



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مختصر التوسيع

العلم المعروف

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس المحيط للفيروز آبادي
الناشر: دار النشر

المجلد ٧

دار النشر
دار النشر

دار النشر
دار النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٧	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ٧
٢٧	اشاره
٢٨	اشاره
٣٠	تتمه باب الرء
٣٠	فصل الشين المعجمه مع الرء
٣٠	شير
٣٦	شيدر
٣٦	شيكري
٣٦	شتر
٣٩	شعر
٤١	شتر
٤١	شجر
٥٤	شجر
٥٥	شجزر
٥٥	شحسر
٥٥	شحظر
٥٥	شخر
٥٦	شخدر
٥٧	شذر
٥٩	شرر
٧٣	شزر
٧٧	شصر
٧٩	شطر

٨٦	شظُر
٨٦	شعر
١١٣	شعصر
١١٤	شعفر
١١٤	شعبر
١١٤	شغر
١٢١	شغفر
١٢١	شفر
١٢٩	شفتَر
١٣١	شقر
١٤٠	شكر
١٥٥	شَلر
١٥٥	شمر
١٦٣	شمجر
١٦٣	شمخر
١٦٤	شمختر
١٦٤	شمذر
١٦٦	شمصر
١٦٦	شمكر
١٦٦	شمر
١٦٩	شنبر
١٦٩	شنتَر
١٧٠	شنتمر
١٧١	شنجر
١٧١	شنذر
١٧١	شنجر

١٧١	شَنَزَر
١٧١	شَنَشَر
١٧٢	شَنَصَر
١٧٢	شَنظَر
١٧٤	شَنغَر
١٧٤	شَنفَر
١٧٤	شَنهَبَر
١٧٤	شَنقَر
١٧٥	شَنهَر
١٧٥	شَوَر
١٨٨	شَهَر
١٩٥	شَهَبَر
١٩٧	شَهَجَر
١٩٧	شَهْدَر
١٩٧	شَهْذَر
١٩٧	شَهْرزَوَر
١٩٨	شَهْنَبَر
١٩٨	شِير
٢٠٠	فصل الصاد المهملة مع الراء
٢٠٠	صَأْر
٢٠٠	صَبَر
٢١٨	صَحْر
٢٢٤	صَخْر
٢٢٤	صَدْر
٢٣٥	صَرَر
٢٥١	صَطْر

٢٥٢	صعر
٢٥٤	صعبر
٢٥٤	صعتر
٢٥٧	صعفر
٢٥٨	صعقر
٢٥٨	صعمر
٢٥٨	صغر
٢٦٢	صفر
٢٧٩	صقر
٢٨٥	صقعر
٢٨٤	صلر
٢٨٤	صمر
٢٩٠	صمعر
٢٩١	صمقر
٢٩١	صنر
٢٩٣	صنبر
٢٩٨	صنخر
٢٩٨	صنبر
٢٩٨	صنعبر
٢٩٨	صنفر
٢٩٨	صنفر
٢٩٩	صور
٣١٠	صهر
٣١٥	صير
٣١٩	الصِّيُورُ
٣٢٢	فصل الضاد المعجمه مع الراء
٣٢٢	ضبر

٣٢٧ ضبط

٣٢٨ ضبط

٣٢٨ ضجر

٣٢٩ ضجر

٣٣٠ ضجر

٣٣٠ ضرر

٣٤٥ ضطر

٣٤٧ ضغدر

٣٤٨ ضغر

٣٤٨ ضفر

٣٥٣ ضفطر

٣٥٣ ضمير

٣٤٢ ضمخر

٣٤٣ ضمزر

٣٤٥ ضمطر

٣٤٥ ضنبر

٣٤٥ ضور

٣٤٤ ضهر

٣٤٧ ضير

٣٤٨ فصل الطاء المهملة مع الزاء

٣٤٨ طأر

٣٤٩ طبر

٣٧٠ طبطر

٣٧١ طبدر

٣٧١ طبشر

٣٧١ طثر

٣٧٣	طجر
٣٧٨	طحمر
٣٧٨	طخر
٣٨٠	طخم
٣٨٠	طرر
٣٨٨	طر جهر
٣٨٨	طرمدر
٣٨٨	طرز
٣٨٨	طسر
٣٨٨	ططر
٣٨٨	طعر
٣٩٠	طفر
٣٩٠	طفر
٣٩١	طمر
٣٩٧	طمجر
٣٩٧	طمخر
٣٩٧	طنبر
٣٩٨	طنشر
٣٩٨	طنجر
٣٩٨	طور
٤٠٢	طهر
٤١٠	طير
٤٢٣	فُضِلَ الطَّاءُ المَعْجَمَةُ مع الرَّاءِ
٤٢٣	ظأر
٤٢٩	ظير
٤٢٩	ظرر

٤٣٢ ظفر

٤٤٢ ظهر

٤٤٥ فصل العين مع الراء

٤٤٥ عبر

٤٧٩ عبثر

٤٨٠ عبجر

٤٨٠ عبدر

٤٨٠ عبسر

٤٨٠ عبقر

٤٨٤ عبهر

٤٨٥ عتر

٤٩٣ عثر

٥٠١ عثمر

٥٠١ عجر

٥٠٩ عجهر

٥٠٩ عدر

٥١١ عدهر

٥١١ عذر

٥٣٨ عذفر

٥٣٨ عذمهز

٥٣٨ عرر

٥٥٤ عزز

٥٤٣ عسر

٥٧٢ عسبر

٥٧٣ عسجر

٥٧٣ عسحر

٥٧٥	عسقر
٥٧٥	عسكر
٥٧٨	عشر
٥٨٨	العشاز
٥٩٥	عشزر
٥٩٦	عصر
٦١٤	عصفر
٦١٨	عصمر
٦١٨	عضبر
٦١٨	عضر
٦١٨	عضمر
٦١٩	عطر
٦٢٢	عظر
٦٢٤	عفر
٦٣٨	عفزr
٦٣٩	عقر
٦٥٨	عقصر
٦٥٨	عقفر
٦٥٨	عكر
٦٦١	عكبر
٦٦٣	عمر
٦٨٨	عمدر
٦٨٨	عمجر
٦٨٨	عمطر
٦٨٩	عنبر
٦٩١	عنتر

٦٩٢ ----- عنجر

٦٩٣ ----- عنصر

٦٩٣ ----- عنقر

٦٩٤ ----- عنكر

٦٩٤ ----- عور

٧١٥ ----- عهر

٧١٧ ----- عير

٧٣٥ ----- فصل الغين المعجمه مع الراء

٧٣٥ ----- غير

٧٤٩ ----- غبشر

٧٤٩ ----- غتر

٧٤٩ ----- غثر

٧٥٢ ----- غثمر

٧٥٤ ----- غدر

٧٦٢ ----- غذر

٧٦٣ ----- غذمر

٧٦٥ ----- غرر

٧٩٢ ----- غزر

٧٩٣ ----- غسر

٧٩٥ ----- غشر

٧٩٥ ----- غشمر

٧٩٦ ----- غضر

٨٠١ ----- غضير

٨٠١ ----- غضفر

٨٠٣ ----- غطر

٨٠٣ ----- غفر

٨١١	غـلـر
٨١٢	غـمـر
٨٢٥	غـمـجـر
٨٢٥	غـمـذـر
٨٢٦	غـنـجـر
٨٢٧	غـنـفـر
٨٢٧	غـنـثـر
٨٢٨	غـنـدـر
٨٢٨	غـور
٨٤٥	غـيـر
٨٥١	فـصـل الفـاء مـع الـراء
٨٥١	فـأـر
٨٥٤	فـتـر
٨٥٧	فـتـكـر
٨٥٧	فـثـر
٨٦٠	فـجـر
٨٦٩	فـحـر
٨٦٩	فـخـر
٨٧٤	فـدـر
٨٧٦	فـرـبـر
٨٧٦	فـرـر
٨٨٥	فـرـسـكـر
٨٨٥	فـزـر
٨٨٨	فـسـر
٨٩٠	فـشـر
٨٩٠	فـصـر

٨٩٠	فطر
٨٩٤	فعر
٨٩٤	فغر
٨٩٩	فغفر
٨٩٩	فقر
٩١٠	فكر
٩١٠	فلر
٩١١	فنخر
٩١١	فندر
٩١٣	فنزر
٩١٣	فنقر
٩١٣	فور
٩١٨	فهر
٩٢١	فهدر
٩٢١	فصل القاف مع الراء
٩٢١	قبر
٩٢٥	قبتر
٩٢٥	قبثر
٩٢٥	قبجر
٩٢٤	قبشر
٩٢٤	قبطر
٩٢٤	قبعر
٩٢٤	قبعثر
٩٢٨	قتر
٩٣٤	قثر
٩٣٥	قحر

٩٣٥	قحثر
٩٣٥	قحطر
٩٣٧	قخر
٩٣٧	قدر
٩٥٣	قدحر
٩٥٣	قدحر
٩٥٣	قدر
٩٥٤	قدعر
٩٥٧	قدمر
٩٥٧	قرر
٩٨٤	قزبر
٩٨٤	قسر
٩٨٩	قسبر
٩٨٩	قسطر
٩٩٠	قشر
٩٩٥	قسبر
٩٩٤	قششر
٩٩٤	قشعر
٩٩٧	قشمر
٩٩٧	قصر
١٠٢٣	قصطبر
١٠٢٣	قطر
١٠٢٤	قطبر
١٠٢٤	قطعر
١٠٢٥	قطمر
١٠٢٥	قعر

١٠٤٠	قعبر
١٠٤١	قعبثر
١٠٤١	قعبسر
١٠٤٣	قعبصر
١٠٤٣	قعبطر
١٠٤٣	قعبفر
١٠٤٩	قففخر
١٠٤٩	قففدر
١٠٥٠	قفلر
١٠٥٠	قفلدر
١٠٥٠	قفلر
١٠٦٠	قمجر
١٠٦٠	قمدر
١٠٦٠	قمطر
١٠٦٥	قنر
١٠٦٧	قنبر
١٠٦٨	قنتر
١٠٦٨	قنثر
١٠٦٩	قنجر
١٠٦٩	قنخر
١٠٦٩	قندجر
١٠٦٩	قندفر
١٠٧١	قندر
١٠٧١	قندهر
١٠٧١	قنسر
١٠٧٤	قنشر

١٠٧٤ قنصر

١٠٧٤ قنصر

١٠٧٤ قنطعر

١٠٧٤ قنطر

١٠٨٠ قنعر

١٠٨٠ قنعر

١٠٨٠ قنفر

١٠٨٠ قنور

١٠٨٠ قنهر

١٠٨١ قور

١٠٩٢ قهر

١٠٩٣ قهقر

١٠٩٤ قير

١١٠٠ فصل الكاف مع الراء

١١٠٠ كأر

١١٠٠ كبر

١١١٢ كتر

١١١٣ كتر

١١١٨ كخر

١١١٨ كدر

١١٢٤ كور

١١٣٢ كوبر

١١٣٢ كودر

١١٣٢ كوز

١١٣٣ كوبر

١١٣٣ كسر

۱۱۴۳	کسبیر
۱۱۴۴	کسکر
۱۱۴۴	کشیر
۱۱۴۶	کشمر
۱۱۴۶	کصر
۱۱۴۶	کظیر
۱۱۴۹	کعر
۱۱۴۹	کعبیر
۱۱۵۱	کعتیر
۱۱۵۱	کعثر
۱۱۵۱	کعظیر
۱۱۵۱	کعمر
۱۱۵۲	کفر
۱۱۶۶	کفهر
۱۱۶۸	کلر
۱۱۶۸	کمر
۱۱۷۱	کمتیر
۱۱۷۱	کمثر
۱۱۷۱	کمجر
۱۱۷۲	کمعر
۱۱۷۲	کمهدر
۱۱۷۲	کنر
۱۱۷۴	کنبیر
۱۱۷۴	کنشر
۱۱۷۴	کندر
۱۱۷۶	کنعر

١١٧٦ كنفـر

١١٧٦ كـنكر

١١٧٦ كـنهدر

١١٧٧ كـنهر

١١٧٧ كـور

١١٨٦ كـهر

١١٨٩ كـير

١١٩٠ فصل اللام مع الراء هذا الفصل من زيادته على الصحاح

١١٩٠ لـبر

١١٩٠ لـجر

١١٩٠ لـور

١١٩١ لـشر

١١٩١ لـنجر

١١٩١ لـير

١١٩١ لـهجر

١١٩١ لـهور

١١٩١ فصل الميم مع الراء

١١٩١ مـأر

١١٩٢ مـتر

١١٩٤ مـجر

١١٩٦ مـحر

١١٩٦ مـخر

١٢٠١ مـدر

١٢٠٧ مـذر

١٢٠٨ مـذقر

١٢١٠ مـرر

١٢٢٩ مزر

١٢٣٢ مسر

١٢٣٤ مستقشر

١٢٣٤ مشر

١٢٣٧ مصر

١٢٤٣ مصطر

١٢٤٥ مضر

١٢٤٧ مطر

١٢٥٥ معر

١٢٥٨ مغر

١٢٦١ مقر

١٢٦٤ مكر

١٢٦٩ ملبر

١٢٦٩ مور

١٢٧٧ مهر

١٢٨٢ مهجر

١٢٨٣ مير

١٢٨٥ فصل النون مع الراء

١٢٨٥ نأر

١٢٨٥ نبر

١٢٨٩ نبذر

١٢٩٠ نتر

١٢٩٣ نثر

١٣٠٠ نجر

١٣٠٨ نحر

١٣١٤ نخر

١٣١٧	ندرد
١٣٢٢	ندرد
١٣٢٨	نزد
١٣٣١	نسر
١٣٣٤	نستر
١٣٣٧	نسطر
١٣٣٧	نشتر
١٣٣٧	نشر
١٣٤٥	نشمر
١٣٤٥	نصر
١٣٥٧	نضر
١٣٤٥	نطشر
١٣٤٥	نطر
١٣٤٤	نظر
١٣٧٩	نعر
١٣٨٥	نغر
١٣٨٨	نفر
١٣٩٥	نيلوفر
١٣٩٤	نقطر
١٣٩٧	نقر
١٤١١	نكر
١٤١٧	نكسر
١٤١٧	نمر
١٤٢٧	نور
١٤٤٣	نهر
١٤٤٩	نهبير

١٤٥٠ نهتر

١٤٥٠ نهثر

١٤٥١ نهسر

١٤٥١ نير

١٤٥٦ فصل الواو مع الراء

١٤٥٦ وأر

١٤٥٨ وبر

١٤٦٤ وتر

١٤٧٤ وثر

١٤٧٦ وجر

١٤٨٠ وحر

١٤٨٢ ودر

١٤٨٢ وذر

١٤٨٤ ودر

١٤٨٥ ورغسر

١٤٨٥ وزر

١٤٨٩ وزغر

١٤٨٩ وشر

١٤٩٠ وشتر

١٤٩٠ وصر

١٤٩٠ وضر

١٤٩٣ وطر

١٤٩٣ وظر

١٤٩٣ وعر

١٤٩٦ وغر

١٤٩٩ وفر

١٥٠٤	وقر
١٥١٤	وكر
١٥١٨	ونر
١٥١٩	ونجر
١٥١٩	وهر
١٥٢١	وار،وير
١٥٢١	فصل الهاء مع الراء
١٥٢١	هبر
١٥٢٨	هبت
١٥٢٨	هتر
١٥٣٢	هتكر
١٥٣٣	هتمر
١٥٣٣	هتمر
١٥٣٣	هجر
١٥٤٩	هدر
١٥٥٤	هدكر
١٥٥٥	هذر
١٥٥٧	هذخر
١٥٥٧	هذكر
١٥٥٧	هرر
١٥٦٧	هرشر،هرمشر
١٥٦٧	هزر
١٥٦٩	هزير
١٥٧١	هزمر
١٥٧١	هسر
١٥٧١	هشر

١٥٧٢	هصر
١٥٧٤	هطر
١٥٧٤	هعر
١٥٧٧	هفرفر
١٥٧٧	هقر
١٥٧٧	هكر
١٥٧٩	همر
١٥٨٢	هنر
١٥٨٣	هنبر
١٥٨٥	هنزمر
١٥٨٥	هور
١٥٩٠	هير
١٥٩٥	فصل الياء التحيته مع الراء
١٥٩٥	يبر
١٥٩٥	يجر
١٥٩٥	يحر
١٥٩٦	يدر
١٥٩٦	يرر
١٥٩٧	يزر
١٥٩٧	يسر
١٦١٥	يستعر
١٦١٨	يشر
١٦١٨	يعر
١٦٢١	يمر
١٦٢٣	يعمر
١٦٢٣	يلبر

۱۶۲۳-----ینر

۱۶۲۳-----یهر

۱۶۲۶-----تعریف مرکز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

الشُّبْرُ، بالكسر: ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبْهَامِ وَ أَعْلَى الخِصْرِ، مُدَكَّرٌ. ج: أَشْبَارٌ، قال سيبويه: لم يُجَاوِزُوا به هذا البناء.

و من المَجَاز: هو قَصِيرُ الشُّبْرِ، إِذَا كَانَ مُتَقَارِبِ الخَلْقِ، هَكَذَا فِي الأَسَاسِ (١)، و وقع فِي بعضِ الأُمَّهَاتِ مُتَقَارِبِ الخَطْوِ، قالت الخَنَسَاءُ:

مَعَاذَ اللّهِ يَنْكُحُنِي (٢) حَبْرٌ كِي

قَصِيرُ الشُّبْرِ مِنْ جُشَمِ بَنِ بَكْرِ

و قِبَالِ الشُّبْرِ وَ قِبَالِ الشُّنْعِ: الحَيَّةُ، كلاهما عن ابن الأعرابي .

و الشُّبْرُ، بِالْفَتْحِ: كَيْلُ التُّوبِ بِالشُّبْرِ، يَشْبُرُهُ وَ يَشْبُرُهُ، وَ هُوَ مِنَ الشُّبْرِ، كَمَا يُقَالُ: بُعِثَ مِنَ البَاعِ، وَ قَالَ اللِّيثُ:

الشُّبْرُ: الأِسْمُ، وَ الشُّبْرُ الفِعْلُ .

و من المَجَاز: الشُّبْرُ: الإِعْطَاءُ، كَمَا قِيلَ: البَاعُ وَ التُّوبُ لِلكَرَمِ وَ النُّعْمَةِ، يُقَالُ: شَبَّرَهُ مَالاً وَ سَيِّفًا يَشْبُرُهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، كَالِإِشْبَارِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، يَصِفُ سَيْفًا:

وَ أَشْبِرْنِيهِ الهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ

غَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسُلُ

كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَ يَرَوِي «وَ أَشْبِرْنِيهَا» وَ الضَّمِيرُ لِلدَّرْعِ، قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ هُوَ الصُّوَابُ؛ لِأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا لَا سَيِّفًا (٣)، وَ الهَالِكِيُّ: الحَدَّادُ، وَ أُرِيدَ بِهِ هُنَا الصَّيْقَلُ.

و من المَجَاز: أَعْطَاهَا شَبْرَهَا، وَ هُوَ حَقُّ النِّكَاحِ، وَ ثَوَابُ البُضْعِ مِنْ مَهْرٍ وَ عَقْرِ، قَالَ شَمِرٌ.

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ الشُّبْرِ». وَ هُوَ طَرُقُ الجَمَلِ وَ ضِرَابُهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنِ أَخْذِ الكِرَاءِ عَلَى ضِرَابِ الفَحْلِ، وَ هُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنِ عَسْبِ الفَحْلِ (٤)، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و

١٤، ١٥- في حديث دُعَايِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

«جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا». قال ابن الأثير:

الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ: الْعَطَاءُ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ لِأَنَّ فِيهِ عَطَاءً.

وَالشَّبْرُ: الْعُمُرُ، وَيُكْسَرُ، يُقَالُ: قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَهُ وَشَبَّرَهُ، أَي طَوَّلَهُ وَعُمَّرَهُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الشَّبْرُ: الْقُدُّ يُقَالُ: مَا أَطْوَلَ شَبْرَهُ، أَي قَدَّهُ.

وَشَبْرُ بْنُ صَعْفُوقٍ (٥) بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارَةَ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَيُحَرِّكُ قَالَ الْحَافِظُ: ذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، فِي تَرْجَمِهِ حَفِيدَهُ أَبِي عُبَيْدَةَ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى أَنْ جَدَّهُ شَبْرًا صَحَابِيًّا لَهُ وَفَادَهُ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ.

وَبِشْرُ بْنُ شَبْرٍ، هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا، وَالصَّوَابُ شَبْرُ بْنُ شَبْرٍ: تَابِعِيُّ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُرَّةٍ.

وَشَبْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ تَابِعِيُّ، عَنْ سَعْدِ، وَعَنْهُ الْأَشْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ فِيهِ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا.

وَشَبْرُ الدَّارِمِيِّ: جَدُّ لَهْنَادِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى.

قُلْتُ: وَهُوَ بَعِيْنُهُ شَبْرُ بْنُ صَعْفُوقِ بْنِ زُرَّارَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ فِي تَرْجَمِهِ حَفِيدَهُ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ شَبْرٍ، كَذَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ، وَهُوَ وَاجِبُ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ.

وَبِالْكَسْرِ شَبْرُ بْنُ مُنْقِدِ الْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ: شَاعِرٌ تَابِعِيُّ، شَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُقَالُ فِيهِ بِشْرٌ بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدِ.

وَالشَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَطِيَّةُ وَالْحَيْزُ، مِثْلَ الْخَبِطِ وَالنَّفْضِ وَالتَّنْفِضِ، فَبِالسُّكُونِ مُصْدَرٌ، وَبِالتَّحْرِيكِ اسْمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ

ص: ٣

١- (١) كَذَا، وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ: «عِقَارِبُ الْخَلْقِ».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «[١] يَرْضَعُنِي»، وَفِيهِ فِي مَادَةِ حَبْرِكَ: قَالَتِ الْخَنَسَاءُ: فَلَسْتُ بِمَرْضَعِ ثَدْيِي حَبْرِكِي أَبُوهُ مِنْ بَنِي جِشْمِ بْنِ بَكْرٍ.
٣- (٣) وَقَبْلَهُ: وَبِيضَاءٍ زَغْفٍ نَثَلَهُ سَيْلَمِيَّةٌ لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مَرْسَلٌ وَبِيضَاءٌ يَعْنِي دَرْعًا لَمْ يَعْطِهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ، وَزَغْفٌ اسْمٌ لَهَا.

٤- (٤) أَصْلُ الْعَسْبِ وَالشَّيْرِ: الضَّرْبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ.

٥- (٥) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: صَعْفُوقٌ بِقَافِيْنٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ مَآكُولَا بِنَاءً وَآخِرُهُ قَافٍ. وَضَبَطَ ابْنُ الْأَثِيرِ «شَبْرًا» بِالتَّحْرِيكِ.

و كذلك جاء في شعرِ عَدِيّ :

لم أحنه و الذي أعطى الشَّبْرَ (١)

فمن قال: إِنَّ الْعَجَاجَ حَرَكَه لِلضَّرُورَةِ فَقَدْ وَهَمَ ؛لأنه ليس يريدُ به الفِعْلَ، وإنما يريدُ به اسمَ الشئِ المُعْطَى، و قيل: الشَّبْرُ و الشَّبْرُ لغتان، كَالْقَدْرِ و الْقَدْر.

و الشَّبْرُ: شئٌ يُتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَالْقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ، أَوْ الْقُرْبَانُ بَعِينُهُ، و نقل الصَّاعَنِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ:

الشَّبْرُ: الشئُ تُعْطِيهِ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهِ.

و قيل: الشَّبْرُ: الأَجْسَامُ و القُوَى، و قيل الإِنْجِيلُ .

و عن ابن الأعرابيِّ: المَشْبُورَةُ: المرأَةُ السَّخِيئَةُ الكَرِيمَةُ .

و

١٦- في حديث الأذان: «ذَكَرَ لَهُ الشَّبُورُ». كَتُّورٌ: البُوقُ يُنْفَخُ فِيهِ، و ليس بعربيٍّ صحيح، و قال ابن الأثير: عبرانيته.

و المَشَابِرُ، بِالْفَتْحِ: حُزُورٌ فِي ذِرَاعٍ يُتْبَاعُ بِهَا (٢)، مِنْهَا حَزَّ الشَّبْرِ، و حَزَّ نَصْفِ الشَّبْرِ، و رُبْعُهُ؛ كُلُّ حَزٍّ مِنْهَا صِغْرٌ أَوْ كَبْرٌ مَشْبَرٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ.

و المَشَابِرُ: أَنْهَارٌ تَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهَا الْمَاءُ مِنْ مَوَاضِعَ مِمَّا يَفِيضُ عَنِ الْأَرْضَيْنِ، جَمْعُ مَشْبَرٍ و مَشْبَرَةٍ، كِلَاهِمَا بِالْفَتْحِ.

و الأَشْبُورُ: بِالضَّمِّ: سَمَكٌ، و العامه تقول: شَبُورٌ، كَتُّورٌ.

و شَبْرٌ (٣)، كَفَرَحٍ: بَطْرٌ و أَشْبَرٌ، أوردَه الصَّاعَنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ.

و شَبْرٌ كَبَقْمٍ و شَبِيرٌ كَقَمِيرٍ، أَى مُصِغْرًا، و فِي التَّكْمِلَةِ مِثْلُ أَمِيرٍ، كَذَا وُجِدَ مُضْبُوطًا فِي نُسْخِهِ صَحِيحُهُ و مُشْبَرٌ، كَمُحَدَّثِ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ هَارُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ،

٣، ٢، ١٤- و قيل: و بِأَسْمَائِهِمْ سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ أَوْلَادَهُ الْحَسَنَ و الْحُسَيْنَ و الْمُحَسَّنَ. الْأَخِيرُ بِالتَّشْدِيدِ كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ.

٣، ٢، ١- و قال ابن بَرِّي: و وَجَدْتُ ابْنَ خَالِ الْوَيْهَةِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَقَالَ: شَبْرٌ، و شَبِيرٌ، و مُشْبَرٌ: هُمُ أَوْلَادُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، و مَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ: حَسَنٌ و حُسَيْنٌ و مُحَسَّنٌ، قَالَ:

و بِهَا سَمَّى عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْلَادَهُ شَبْرَ (٤) و شَبِيرًا و مُشْبَرًا، يَعْنِي حَسَنًا و حُسَيْنًا و مُحَسَّنًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَلْتُ:

١,٢,٣- و في مسند أحمد مرفوعاً: إِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَئِي بِاسْمِ ابْنِي هَارُونَ:

شَبْرٌ وَ شَبِيرٌ .

و شَبْرٌ تَشْبِيرًا: قَدَرٌ، و كذلك شَبْرٌ شَبْرًا، كلاهما عن ابن الأعرابي .

و رُوِيَ عن أَبِي الهَيْثَمِ: يُقَالُ: شَبَّرَ فُلَانًا تَشْبِيرًا فَتَشَبَّرَ أَي عَظَّمَهُ فَتَعَظَّمُ، و قَرَبَهُ فَتَقَرَّبَ (٥).

و تَشَابَرَا: تَفَارَبَا فِي الْحَرْبِ، كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبِيرٌ، و مَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الشُّبَيْرِ .

و شَابُورٌ: اسْمُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ شَابُورٌ: شَيْخٌ لِحَالِدِ بْنِ قَعْنَبٍ، و كَذَا حَجَّاجُ بْنُ شَابُورٍ .

و عُثْمَانُ بْنُ شَابُورٍ، عن أَبِي وائِلٍ .

و دَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ، عن عَطَاءٍ .

و مُحَمَّدُ بْنُ شَعْبَانَ بْنِ شَابُورٍ، و يُقَالُ لَهُ الشَّابُورِيُّ نَسَبًا إِلَى جَدِّهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

و أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَابُورِ الْمُقْرِئِ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ٣٦٠.

و رَجُلٌ شَابِرٌ الْمِيزَانِ أَي سَارِقٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و شَبْرَى كَسِبَتْ كَرَى: ثَلَاثَةٌ وَ خَمْسُونَ مَوْضِعًا، كُلُّهَا بِمِصْرَ وَ قَدْ تَبَعْتُ أَنَا فَوَجَدْتُهُ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ مَوْضِعًا مِنْ كِتَابِ الْقَوَائِنِ لِلْأَسْعَدِ بْنِ مِمَاتِي، و مَخْتَصِرِهِ لِابْنِ الْجَيْعَانَ، عَلَى مَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ عَلَى التَّرْتِيبِ.

مِنْهَا عَشْرَةٌ بِالشَّرْقِيَّةِ وَ هِيَ شَبْرَا أُمُّ قَمِصٍ، وَ شَبْرَا مَقْسٍ، وَ شَبْرَا مِنَ الصُّوَاحِي، قُلْتُ: وَ هِيَ شَبْرُ الْحَيْمَةِ، وَ تَعْرِفُ

ص: ٤

١- (١) صدره في التهذيب: إذا أتاني نبأ من منعم و في اللسان: «[١] منعمر».

٢- (٢) في المطبوع الكويتي: «يتابع بها» تحريف. قوله: بها تعود على الذراع، مؤنثه، قال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثه لا غير، و في اللسان ([٢] ذرع): الذراع أنثى و قد تذكر.

٣- (٣) ضبطت في التهذيب و التكملة: شَبْرٌ ضبط قلم.

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «شبرا».

٥- (٥) وردت العبارة في اللسان، [٤] عن أبي الهيثم، بالبناء للمجهول.

الآن بالمكاسه، و شبرا سهواج، و شبرا الخماره، و شبرا النخله، و شبرا هارس، و تُعرَفُ بِمُنْيِهِ الْقَزَائِنِ، و شبرا سخا، و شبرا صوره، و شبرا بلوط، و هي حصه المغني.

و فاتته اثنتان : شبرا سندي، و شبرا البيلوق (١).

و خمسه بالمرتاحيه و هي شبرا و سيم، و شبرا هور، و شبرا بدّين، و شبرا مكراوه، و شبرا بلوله.

و فاتته اثنتان: شبرا قبالة، و شبرا بلق.

و سته بجزيره قويسنا (٢) و هي شبرا قبالة، و شبرا قلوح، و شبرا بخوم (٣)، و شبرا قطاره، و هذه الأربعة التي ذكرها في الديوان، و كأنه ألحق اثنتين من إقليم سواه مجاور لجزيره قويسنا.

و إحدى عشرة بالغزيه، و هي: شبرا هربون، و شبرا يار، و شبرا بنى تكررت، و شبرا كلسا، و شبرا زيتون، و شبرا سرينه، و شبرا بلوله، و شبرا نباص، و شبرا لوق، و شبرا مريق، و شبرا نبا.

و فاتته ثمانية: شبرا نخله، و شبرا بقيس، و شبرا بسيون، و شبرا بار، من كفور سخا، و شبرا بار أيضاً، و شبرا نبات، و شبرا ذبابه، و شبرا فروض من كفور دُخمس.

و سبعة بالسمنوديّه و هي: شبرا بابن، و شبرا أنقاس و شبرا بئر العطش، و شبرا دمسيس، و شبرا نين، و شبرا ملكان، من الطاويه، و شبرا قه.

و فاتته أربعة: شبرا طليمه، و شبرا قاص، و شبرا سيس، و شبرا بلوله.

و ثلاثة بالمنوفيه و هي: شبرا مقمص، و شبرا بلوله، و شبرا قوص، من كفور بهواش.

و فاتته ثلاثة: شبرا قاص، و شبرا نخله، و شبرا دقس.

قلت: و من إحداهن - و تعرف بشبرا الشروخ، و قد دخلتها ثلاث مرات - شيخنا خاتمه المسنين عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي الأزهرى، سمع حده الكتب الستة تماماً على أبي التجاء سالم بن محمد بن محمد السنهوري، و روى هو عن محمد بن عبد الله الخرشبي، و محمد بن عبد الباقي الرزقاني، و عبد الله بن سالم البصيري، و الشهاب الخليلي، و أبي الإمداد بن إبراهيم اللقاني، و درس و أفاد، و تولى مشيخة الجامع الأزهر، و باشر بعفه و صيانته، و كان وافر الحشمه و الجاه، و ولد سنة تيف و تسعين و ألف، و توفي سنة ١١٧٠.

و ثلاثة بجزيره بنى نصر و هي: شبرا سوس، و شبرا لون، و شبرا لمنة.

و أربعة بالبحيره و هي شبرا و يش، و شبرا خيت، و شبرا باره، و شبرا النخله.

و اثْنَانِ بِرَمْسِيَسٍ وَ هُمَا: شَبْرًا وَسِيمٌ، وَ شَبْرًا نُونُهُ. وَ فَاتَهُ مَوْضِعَانِ مِنَ الْكَفُورِ الشَّاسِعِ بِإِقْلِيمِ آخَرَ تَابِعَ لِحَوْفِ رَمْسِيَسٍ فِي الدِّيَّوَانِ، وَ هُمَا، شَبْرَانَاتٌ، وَ شَبْرًا بُوقٌ.

وَ اثْنَانِ بِالْحِيزِيَّةِ : شَبْرًا مُنْتِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ شَبْرًا بَارَةً ، فَهَذِهِ الْجُمْلَةُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ مَوْضِعًا، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ وَ خَمْسُونَ ذَكَرَهَا (٤) الْمُصَنَّفُ، وَ مَا بَقِيَ فَمِمَّا اسْتَفَدْنَاهُ مِنَ الدَّوَاوِينِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ شَبْرُهُ كَبَقَمَهُ: جَدُّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْخِ الْعَابِدِ النَّيْسَابُورِيِّ ، سَمِعَ ابْنَ حُرَيْمَةَ ، وَ عُمَرَ النَّجِيرِيَّ قَالَهُ الْحَافِظُ .
*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: هَذَا أَشْبَرُ مِنْ ذَاكَ، أَيْ أَوْسَعُ شَبْرًا .

وَ الشُّبْرَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْعَطِيَّةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الشُّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَ طَوِيلَةً .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ: أَشْبَرَ الرَّجُلُ : جَاءَ بَيْنَيْنِ طَوَالَ الْأَشْبَارِ ، أَيْ الْقُدُودِ، وَ أَشْبَرَ : جَاءَ بَيْنَيْنِ قِصَارِ الْأَشْبَارِ .

ص: ٥

١- (١) عَنْ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ، وَ بِالْأَصْلِ «شَبْرًا السُّلُوقُ».

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «قُوسَنِيَا» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قُوسَنِيَا بِفَتْحِ الْقَافِ وَ سَكُونِ الْوَاوِ وَ فَتْحِ السِّينِ وَ كَسْرِ النُّونِ وَ يَاءِ مُشَدَّدَةٍ وَ أَلْفِ مَقْصُورَةٍ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «نَجُومٌ» وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «ذَكَرَهُمْ» وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ الْمُنَاسِبِ.

و شَبَّرَ المرأهَ يَشْبُرُها شَبْرًا :جامعها.

و شَبَّرْتُهُ تَشْبِيرًا :أعطيته، كذا فى التكملة (١).

و شَبَّرَهُ يَشْبُرُهُ (٢):قَدَرَهُ بِشِبْرٍ .

«مَنْ لَكَ بَأَنْ تَشْبِرَ البَسِيْطَهَ»؟ يضرب لمن يتكلف ما لا يطيق، قاله الرَّمْخَسْرِى .

و شَبَّرٌ ، كَبَّمٌ :لقبُ عِصَامِ بنِ يَزِيدِ الأَصْبَهَانِيّ ، و يقال :

جَبْرٌ ،بالجيم، و هو الأشهر، و الحقُّ أنه حَرْفٌ بين حَرْفَيْنِ ، قاله الحافظ .

و شَابُورٌ :قَرْيَةٌ بمصر من أعمالِ حَوْفِ رَمْسِيَسَ .

و مُشَبَّرٌ ، كُمُحَدِّثٍ :لقبُ مَيْمُونِ بنِ أَفْلَحَ ، ذكره الحافظ .

شَبْرٌ

الشَّبْرُ ، كَجَعْفَرٍ ، أهمله الجوهريّ و صاحبُ اللسانِ ، و هو نَبَاتٌ شبيهٌ بالزُّطْبِيهِ ، إلاَّ أنه أَجَلٌ و أعْظَمُ وَرَقًا منها.

و قال أبو زيد: رَجُلٌ شَبْرَاءٌ ، بالكسر، و شَبْرَاءَةٌ ، بالتونِ بدل الباءِ، كما سيأتى للمصنّف، أى عَيْوَرٌ، و أورده الصّاعانِيّ .

قال:

شَبْرٌ

الشَّبْرُ ، أهمله الجوهريّ ، و صاحبُ اللسانِ ، و قال ابن الأعرابيّ :هو العِشَاءُ و هو مُعَرَّبٌ ، نقله الصّاعانِيّ .

قال: بَنُوا الفَعْلَلَهَ (٣) من شَبْكُورٍ ، و هو الأعشى بالفارسيه، و معناه الذى لا يُبْصِرُ باللَّيْلِ ، و شَبٌّ -عندهم- اللَّيْلُ ، و كور:الأعمى.

شَتْرٌ

الشَّتْرُ ، بالفتحِ :الْقَطْعُ ، فِعْلُهُ شَتَرَهُ يَشْتَرُهُ كَضَرَبَ .

٥- و به سُمِّيَ شَتْرٌ ، بلا لامٍ ، و هو والدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُحَدِّثِ الكُوفِيّ ، روى عن الإمامِ أبى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الباقِرِ رضى الله عنه.

و الشَّتْرُ ، بالتَّحْرِيكِ :الانْقِطَاعُ و قد شَتَرَ ، كَفَرِحَ ، عن ابن الأعرابيّ . و فى التَّهْدِيْبِ :الشَّتْرُ :انقلاب فى جفنِ العَيْنِ قَلَمًا يَكُونُ خِلْقَةً ، و الشَّتْرُ بالتَّشْكِينِ :فِعْلُكَ بِهَا (٤).

و فى المُحَكَّمِ :الشَّتْرُ :انقلابُ الجفنِ من أَعْلَى و أَسْفَلَ ، و تَشْتُرُجُهُ و انشَتْقَاقُهُ حتى يَنْفَصِلَ الحَيَارُ أو هو اسْتِرْخَاءُ أَشْفَلِهِ ، أى

يقال: شَتَرَتِ العَيْنُ وَ الرَّجُلُ شَتْرًا كَفَرِحَ وَ عُنِيَ مِثْلَ أَفَنٍ وَ أُفِنَ ، وَ انشَتَرَتِ عَيْنُهُ وَ شَتَرَهَا يَشْتُرُهَا شَتْرًا وَ اشْتَرَهَا وَ شَتَّرَهَا .

قال سيبويه: إذا قلت: شَتَرْتُهُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْرِضْ لَشَتْرٍ ، وَ لَوْ عَرَضْتَ لَشَتْرٍ لَقُلْتَ اشْتَرْتُهُ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُهُ أَنَا، مِثْلَ ثَرِمٍ وَ ثَرَمْتُهُ أَنَا.

وَ

١٧- في حديثِ قَتَادَةَ : «فِي الشَّتْرِ رُبْعُ الدِّيَةِ» . وَ هُوَ قَطْعُ الجَفْنِ الأَسْفَلِ ، وَ الأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلَ .

وَ رَجُلٌ اشْتَرَى بَيْنَ الشَّتْرِ ، وَ الأَثَى شَتْرَاءُ .

وَ الشَّتْرُ أَيضًا: انشِقَاقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى يَقَالُ: شَفَّهُ شَتْرَاءُ ، وَ رَجُلٌ اشْتَرَى .

وَ مِنَ المَجَازِ: الشَّتْرُ (٥): هُوَ دُخُولُ الخَرَمِ وَ القَبْضِ فِي عَرُوضِ الهَزَجِ ، فَيَصِيرُ فِيهِ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلُنْ كَقَوْلِهِ:

قُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا

فَمَا يَكُونُ يَأْتِيكََا

وَ وُجِدَ فِي نَسْخِهِ شَيْخَانَا «أَوْ القَبْضُ»، بِأَوِّ الدَّالِهِ عَلَى الخِلَافِ، وَ الصَّوَابُ مَا عِنْدَنَا بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ شَتْرًا إِلَّا بِاجْتِمَاعِهِمَا.

قُلْتُ: وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي جِزَاءِ المُضَارَعِ وَ العِدِيِّ هُوَ مَفَاعِيلُنْ ، وَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتْرِ العَيْنِ ، فَكَأَنَّ البَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ المِيمِ وَ اليَاءِ مَا صَارَ بِهِ كَالأَشْتَرِ العَيْنِ .

وَ شَتْرٌ ، مُحَرَّكَةٌ : قَلْعُهُ بِأَرَانٍ ، أَى مِنْ أَعْمَالِهَا ، بَيْنَ بَرْدَعَةٍ وَ كَنْجَةٍ ، وَ هِيَ جَنْزُهُ .

وَ شَتْرٌ بِهِ ، كَفَرِحَ : سَبَّهُ وَ تَنَقَّصَهُ بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ .

ص: ٦

١- (١) فِي التَهْذِيبِ: شَبْرَتُهُ وَ اشْبَرْتُهُ وَ شَبْرَتُهُ: أَعْطَيْتُهُ .

٢- (٢) الأَسَاسُ: يَشْبُرُهُ وَ يَشْبُرُهُ .

٣- (٣) فِي المَطْبُوعَةِ الكُويتِيَّةِ: «الفعل» تحريف .

٤- (٤) فِي التَهْذِيبِ: الشَّتْرُ... وَ الشَّتْرُ مُخَفَّفٌ: فَعَلَكَ بِهَا .

٥- (٥) ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ [١] بِالْفَتْحِ وَ سَكُونِ التَّاءِ، وَ ضَبَطْتُ بِالتَّحْرِيكِ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا .

و شَتْرَه :عَتَّهْ ، و جَزَحَه ، و يُرَوَى بَيْتُ الْأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَتْرَ اسْتَه

مُزَاحِمَهُ الْأَعْدَاءِ وَ النَّحْسُ فِي الدُّبْرِ

و شُتَيْرٌ كَزُبَيْرٍ:ابنُ شَكْلٍ، محرَّكَه ،العَبْسِيُّ الكُوفِيُّ ، يقال:إنَّه أدركَ الجاهليهِ،روى له مُسَلِّمٌ و الأَرَبَعَةُ .

و شُتَيْرٌ بِنُ نَهَارٍ العَنَوِيُّ البَصْرِيُّ ، كذا يقول حَمَادُ بن سَلَمَه ، و المعروف سُمَيْرٌ،بالمهمله و الميم،قاله الحافظُ (١):

تَابِعِيَّانَ، الأَخِيرُ روى له التِّرْمِذِيُّ .

و أُسْتَرٌ ، كَأَرْدُنٌ :لقبٌ بعضِ العَلَوِيِّينَ،قلت:هو زَيْدُ بنُ جَعْفَرٍ من وَلَدِ يَحْيَى بنِ الحُسَيْنِ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ، ذكره ابنُ مَأكولا، و هو فَرْدٌ، قال الصَّاعَنِيُّ :

و أَصْحَابُ الحَدِيثِ يَفْتَحُونَ التَّاءَ،قلت:و قد تقدَّم للمصنِّفِ فى الهمزه مع الرأءِ.

و قال اللُّحَيَانِيُّ :رجلٌ شُتَيْرٌ شَنِيرٌ، كَفِسيقٍ ، فيهما،إذا كانَ كَثِيرَ الشَّرِّ و العُيُوبِ سَيِّئِ الخُلُقِ .

و الشُّتْرَه ،بالضَّمِّ :ما بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، استدركه الصَّاعَنِيُّ .

و الشُّوْتَرَه :المَرْأَه العَجْزَاءُ، استدركه الصَّاعَنِيُّ .

و الأَشْتَرُ ، كَمَقْعَدٍ ،هكذا فى النُّسخِ،و التَّنْظِيرُ به غير ظاهر، كما لا يخفى،هو لَقَبُ مالِكِ بنِ الحارثِ النَّخَعِيِّ الفارسِ الشَّاعِرِ التَّابِعِيِّ ، من أَصْحَابِ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنه، مشهور.

و الأَشْتَرانِ :هُوَ و ابْنُه إِبراهيمُ ، قُتِلَ مع مُضْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ.

و أَمِينُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ الأَشْتَرِيِّ .

و نَفِيسُ الدِّينِ عَمْرُ بنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ الأَشْتَرِيُّ ، رَوِيَا، الأولُ أَجَارَ الحافظِ الذهبِيَّ ، و الأَخِيرُ حَدَّثَ عن الوزيرِ الفَلَكِيِّ ،سمع منه بالقاهره مُرْتَضَى بنُ أَبِي الجُودِ،قاله الحافظُ ، و هو نسبه إلى الأَشْتَرِ (٢):قرية من بلاد الجبلِ عندهمَ ذان، و قد يقال: اليشترُ ، و قيل بينها و بين نَهاوندَ عشره فراسخَ .

و

١- فى حديثِ عَلِيٍّ -رضى اللهُ عنه- يومَ يَئِدُرُ: «فَقُلْتُ قَرِيبٌ مَفَرٌّ ابنِ الشَّراءِ» . قال بنُ الأَثِيرِ:هو لَصٌّ كانَ يَقَطِّعُ الطَّرِيقَ، يَأْتِي الرُّفْقَه فيدنو منهم، حتَّى إذا هَمُّوا به نأى قليلاً، ثم عاودَهُم حتَّى يُصِيبَ منهم غَرَّةً . المعنى:إنَّ مَفَرَّه قَرِيبٌ و سَيَعُودُ،فصارَ مَثَلًا.

و نَقَبُ شِتَارٍ ، ككِتَابٍ نَقَبٌ فِي جَبَلٍ بَيْنَ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ وَ الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى (٣).

*و مما يستدرِك عليه:

شَتَّرَ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا :عَابَهُ وَ تَنَقَّصَهُ.و

١٧- في حديث عمر:

«لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا لِشَتَّرْتُ بِهِمَا». أَى أَسَمَعْتُهُمَا الْقَبِيحَ ، وَ يُرَوَى بِالنُّونِ، مِنَ الشَّنَارِ (٤)، وَ بِهِ قَالَ شَمِرٌ، وَ أَنْكَرَ التَّاءَ؛ وَ بِالتَّاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

وَ التَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا [أَيْضًا] (٥).

وَ شَتَّرَ ثَوْبَهُ: مَزَّقَهُ.

وَ شُتَيْرٌ بِنُ حَالِدٍ: مِنَ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا.

وَ شُتَيْرٌ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ عَلَى شُتَيْرٍ رَاحَ مِنْ رَائِحِ

يَأْتِي قَيْصَهُ كَالْفَنِيْقِ الْمُقْرَمِ

وَ ذُو شَنَاثِرٍ ، وَ اسْمُهُ لَخْتِيْعُهُ ، سِيَأْتِي فِي النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

شعر

الشُّتَيْعُورُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

زَعَمُوا أَنَّهُ الشُّعَيْرُ قَالَ: وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحُ ، كَالشُّتَيْعُورِ ، بِالْغَيْنِ ، الْمَعْجَمَةُ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جُنِّيٍّ ، وَ أَنْكَرَ إِهْمَالَ الْعَيْنِ.

قلت: وَ ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ فِي ش ع ر-فَقَالَ:

الشُّتَيْعُورُ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦) فَقَالَ: وَ جَاءَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

ص:٧

١- (١) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: سُمِّيَ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ... وَ قِيلَ هُوَ شُتَيْرٌ بِمَعْجَمِهِ ثُمَّ مَثَاهُ.

٢- (٢) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِدُونِ أَلْفٍ وَ لَامٍ... نَاحِيَهُ بَيْنَ نِهَاوْنَدٍ وَ هَمْدَانَ.

- ٣- (٣) معجم البلدان: [١] فى جبل من جبال السراه بين أرض البلقاء و المدينه على شرقى طريق الحاج.
- ٤- (٤) زيد فى التهذيب: و هو العيب.
- ٥- (٥) زياده عن التهذيب.
- ٦- (٦) الجمهره ٣٤٢/١. [٢]

فى شِعْرِهِ بِالشَّيْتَعُورِ ، وَ زَعَمَ [قوم] (١) أَنَّهُ الشَّعِيرُ وَ لَمْ يَذْكَرْ ابْنَ دُرَيْدٍ الشُّعْرَ ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِى شِعْرِهِ . انْتَهَى .

شجر

الشُّر ، بالكسر ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ حَرْفُ الجَبَلِ ، ج شُورٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ الشُّرُّ : اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِهِمْ (٢) .

وَ الشُّبِيرُ ، كَأَمِيرٍ : قُمَاشُ العِيدَانِ .

وَ الشُّبِيرُ أَيضاً : شَكِيرُ النَّبْتِ ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَا يُنْبَتُ .

وَ قَنَاءُ شَثْرَهُ ، كَفَرَحِهِ ، مُتَشَبِّهُهُ هَكَذَا فِى النِّسْخِ ، وَ فِى التَّكْمِلَةِ : مُشِطَةٌ .

وَ شَثْرَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرِحَ : حَثِرَتْ (٣) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

شجر

الشُّجْرُ ، مَحْرَكَةٌ ، وَ الشُّجْرُ ، بِكسْرٍ فَفَتْحٍ ، فِى لُغَةِ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ الدِّيَنَوْرِيُّ ، وَ الشُّجْرَاءُ ، كَجَبَلٍ وَ عَنَبٍ وَ صَيِّحْرَاءٍ ، وَ كَذَلِكَ الشُّبِيرُ ، بِالياءِ ، كَعَنَبٍ ، أَبْدَلُوا الجِيمَ يَاءً إِذَا تَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ شَجْرٌ (٤) ، وَ إِذَا تَكُونُ الكسْرَةَ لِمَجَاوَرَتِهَا الياءِ ، قَالَ :

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الأَكَامِ شِيرَهُ

وَ قَالُوا فِى تَصْغِيرِهَا : شِيرَهُ (٥) ، وَ هَذَا كَمَا يَقْبَلُونَ الياءَ جِيمًا فِى قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيمٌ ، أَى تَمِيمِيٌّ ، وَ كَمَا

١٦- رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «عَلَى كُلِّ غَنَجٍ» . يَرِيدُ غَنِيٌّ ، هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِتَحْرِيكِ الجِيمِ ، وَ الَّذِى حَكَاهُ سَيُوبَةُ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ الجِيمَ مَكَانَ الياءِ فِى الوَقْفِ خَاصَّةً ؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الياءَ خَفِيفَةٌ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أُبْيَنَ الحُرُوفِ ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِى تَمِيمِيٍّ : تَمِيمٌ (٦) ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : أَمَا قَوْلُهُمْ فِى شَجْرِهِ - شِيرَهُ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الياءُ فِيهَا أَصِيلاً ، وَ لَا تَكُونَ مُبَدَّلَةً مِنَ الجِيمِ ؛ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : ثَبَاتُ الياءِ فِى تَصْغِيرِهَا فِى شِيرِهِ ، وَ لَوْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الجِيمِ لَكَانُوا خُلِقَاءَ إِذَا حَقَرُوا الاسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الجِيمِ ؛ لِئَدَّلُوا عَلَى الأَصْلِ .

وَ الأُخْرَى : أَنَّ شَيْنَ شَجْرِهِ مَفْتُوحَةٌ ، وَ شَيْنَ شِيرِهِ مَكْسُورَةٌ ، وَ البَدَلُ لَا تُغَيِّرُ فِيهِ الحَرَكَاتِ ، إِنَّمَا يُوقَعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ .

مِنَ النَّبَاتِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ أَوْ هُوَ كُلُّ مَا سَمَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشَّتَاءَ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ .

وَ الوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِهَاءٍ ، وَ يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى الأشْجَارِ ، وَ الشُّجَرَاتِ وَ الشُّبِيرَاتِ ، قَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ زَيْلٌ وَلَا جَنَى

فَأَبْعَدُكَ اللَّهُ مِنْ شِيَرَاتِ

وَأَرْضِ شَجَرَةٍ، كَفَرِحِهِ، وَشَجِيرَةٍ وَمَشَجَرَةٍ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَشَجَرَاءُ: كَثِيرَتُهُ، أَيْ الشَّجَرِ .

وَقِيلَ: الشَّجَرَاءُ: اسْمٌ لَجَمَاعَةِ الشَّجَرِ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ، وَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا أَحْرَفُ يَسِيرِهِ: شَجَرَةٌ وَ شَجَرَاءُ، وَ قَصَبَةٌ وَ قَضْبَاءُ، وَ طَرْفَةٌ وَ طَرْفَاءُ، وَ حَلْفَةٌ وَ حَلْفَاءُ (٧).

وَقَالَ سِيبَوِيهِ: الشَّجَرَاءُ وَاحِدٌ وَ جَمْعٌ، وَ كَذَلِكَ الْقَضْبَاءُ، وَ الطَّرْفَاءُ، وَ الْحَلْفَاءُ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: «حَتَّى (٨) كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ».

أَي بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الشَّجَرَةُ اسْمٌ مَفْرُودٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ. وَ الْأَوَّلُ أَوْجُهُ .

وَ الْمَشَجَرُ، بِالْفَتْحِ: مَنْبُتُهُ، أَيْ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ (٩).

وَ وَادٍ أَشَجَرٌ وَ شَجِيرٌ، كَأَمِيرٍ، وَ مُشَجِرٌ، كَمُحْسِنٍ:

ص: ٨

١- (١) زِيَادَةُ عَنِ الْجَمْهَرَةِ.

٢- (٢) يَاقُوتٌ: وَ هُوَ عِلْمٌ مَرْتَجَلٌ غَيْرٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي شَيْءٍ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: «[١] خَثَرْتُ» وَ فِي التَّكْمِلَةِ: «مَثَرْتُ» بِالْمِيمِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٢] قَالَ: شَجَرَهُ.

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٣] شَيْبَرَةٌ وَ شَيْبَرَةٌ .

٦- (٦) اللِّسَانُ: [٤] قَوْلُهُمْ تَمِيمِجٌ فِي تَمِيمِي .

٧- (٧) كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْحَلْفَاءِ حَلْفَهُ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا. عَنِ اللِّسَانِ وَ [٥] الصَّحَاحِ. [٦]

٨- (٨) فِي النِّهَايَةِ: [٧] فَإِذَا كُنْتُ.

٩- (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَقِيلَ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ، عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ [٨] الْمَشَجَرُ: مَنْبَتُ الشَّجَرِ، وَ الْمَشَجَرَةُ: أَرْضٌ تَنْبَتُ الشَّجَرَ الْكَثِيرَ.

كثيره، أى الشجر. و فى الصحاح: وادٍ شجير، و لا يقال:

وادٍ أشجر.

و يقال: هذا المكان أشجر منه، أى أكثر شجراً، و كذلك هذه الأرض أشجر من هذه، أى أكثر شجراً، و لا يُعرف له فعلٌ، هكذا قالوه.

و أشجرت الأرض: أنبتته، كأعشبت و أنقلت، فهى مشجرة و معشبه و مبقلة.

و إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء الشجرى، مدنى، شيخ الإمام أبى عبد الله البخارى، روى عن أبىه يحيى، و أبوه يحيى قال فيه عبد الغنى بن سعيد:

يحيى بن هانىء نسبه إلى جد أبىه، و قد روى عنه عبد الجبار ابن سعيد.

و قال الحافظ فى التبصير: قال ابن عدى: حدثنا أحمد بن حمدون النيسابورى، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى الشجرى، عن أبىه.

فانقلب عليه، و إنما هو إبراهيم بن يحيى بن محمد، و تبعه حمزه فى تاريخ جرجان، و هو وهم نبه عليه الأمير.

و قال الحافظ أيضاً: إبراهيم الشجرى هذا منسوب إلى شجرة بن معاوية بن ربيعة الكندى، قاله الرشاطى، و فيه نظر.

و قال أبو عبيد: بنو شجرة بن معاوية يقال لهم:

الشجرات، و لهم مسجد بالكوفة.

و الشريف النقيب أبو السعادات هبة الله بن النقيب الطاهر بالكرخ أبى الحسن على بن محمد بن حمزه بن أبى القاسم على بن أبى على عبيد الله بن حمزه الشيبى بن محمد بن عبيد الله بن أبى الحسن على بن عبيد الله بن الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى الشجرى العلوى، نحوى العراق و محدثه، اجتمع به الرّمخسرى ببغداد، و أثنى عليه، و توفى بها سنة ٥٤٢ و دفن بداره بالكرخ، و له فى المستفاد فى تاريخ بغداد ترجمه مطوّله ليس هذا محلها.

قلت: و جدّه أبو الحسن على بن عبيد الله هو الملقب بباغر ترجمه السمعانى فى الأنساب، و الحافظ فى التبصير، و قد أشرونا إليه آنفاً و كذلك ذكرنا حفيده أبا طالب على بن الحسين بن عبيد الله بن على، نقيب الكوفة.

قلت: و ميا بقى عليه أحمد بن كامل بن خامف بن شجرة بن منظور (١) الشجرى البغدادى، مشهور. و بنته أم الفتح أمه السلام، حدثت و عمّرت، و ماتت سنة ٦٨٠.

و يحيى بن إبراهيم بن عمر الشجرى سمع عبد الحميد بن عبد الرشيد سبط الحافظ أبى العلاء العطار.

و شَاجَرَ الْمَالِ، برفع المال (٢) على أنه فاعلٌ، و قوله:

رَعَاهُ، أَي الشَّجَرَ .

زاد الزَّمَخْشَرِيُّ (٣): و بَعِيرٌ مُشَاجِرٌ .

و قال ابن السُّكَيْت: شَاجَرَ الْمَالِ، إِذَا رَعَى الْعُشْبَ وَ الْبَقْلَ، فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا شَيْئاً، فَصَارَ إِلَى الشَّجَرِ يَزْعَاهُ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا:

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهَهَا الْبَشَائِرِ

أَسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ

قال الصَّاعَنِيُّ: الرَّجَزُ لِدَكَيْنِ .

و شَاجَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مُشَاجِرَةً : نازعه و خاصمه .

و المُشَجَّرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ: مَا كَانَ عَلَى صَنْعِهِ الشَّجَرِ (٤)، هَكَذَا بِالصَّادِ وَ النُّونِ وَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، فِي النُّسْخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ عَلَى صِيغَةِ الشَّجَرِ، بِالصَّادِ وَ التَّحْتِيَةِ وَ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، أَي عَلَى هَيْئَتِهِ .

و يُقَالُ: دَبَّاجٌ مُشَجَّرٌ، إِذَا كَانَ نَفْسُهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

و اشْتَجَرُوا: تَخَالَفُوا، كَتَشَاجَرُوا وَ بَيْنَهُمْ مُشَاجِرَةٌ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ، وَ ذَكَرَ فِتْنَتَهُ : « يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ». أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

ص: ٩

١- (١) اللباب: منصور. قال في اللباب الشجري: و هذه النسبه إلى الشجره و هي قريه بالمدينه. قال ياقوت: و هي على سته أميال من المدينه.

٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح و [١]اللسان، و [٢]ضبطت في القاموس بالفتح.

٣- (٣) عباره الأساس: و قد شاجر المال إذا فنى البقل فصار إلى الشجر يرعاه، و بعير مشاجر.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «صيغه الشجر» و مثلها في التهذيب، و في اللسان «صفه الشجر».

و يقال:التقى فِتْنَانِ فَتَشَاخَرُوا بِرِمَاحِهِمْ،أى تَشَابَكُوا، و اشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ.

و كلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ (١)بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اشْتَبَكَ و اشْتَجَرَ ، و إِنَّمَا سُمِّيَ الشَّجَرُ شَجْرًا ؛لِدخول بعض أغصانه فى بعض.

و شَجَرَ بَيْنَهُمُ الأَمْرُ يَشْجُرُ شُجُورًا ، بِالضَّمِّ ، و شَجْرًا ، بِالْفَتْحِ: تَنَازَعُوا فِيهِ .

و شَجَرَ بَيْنَ القَوْمِ ، إِذَا اخْتَلَفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ، و فى التنزيل: فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ (٢)قال الرَّجَاجُ: أَى فِيمَا وَقَعَ مِنَ الأَخْتِلافِ فى (٣)الخُصُوماتِ ، حتى اشْتَجَرُوا و تَشَاخَرُوا ، أَى تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ .

١٤- فى الحديث: «إِيَّاكُمْ و ما شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي».

أى ما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الأَخْتِلافِ.

و شَجَرَ الشَّيْءُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا بِالْفَتْحِ: رَبَطَهُ.

و شَجَرَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ يَشْجُرُهُ شَجْرًا: صَرَفَهُ، يقال:

ما شَجَرَكَ عَنْهُ، أَى ما صَرَفَكَ.

و فى التكملة: شَجَرَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا نَحَاهُ ، قال العَجَّاج:

و شَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا

أى جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى، و إِذَا تَجَافَى قِيلَ: اشْتَجَرَ ، و انْشَجَرَ .

و شَجَرَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ يَشْجُرُهُ شَجْرًا، إِذَا مَنَعَهُ و دَفَعَهُ.

و شَجَرَ الفَمَّ: فَتَنَحَهُ، و

١٤- قد جاءَ فى حَدِيثِ سَيِّدِ: «أَنَّ أُمَّه قَالَتْ لَهُ: لا- أَطْعَمَ طَعَامًا، و لا- أَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرَ بِمَحْمَدٍ، قال:فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أَوْ يُسْقُوا شَجَرُوا فَاهَا». أَى أَذْخَلُوا فى شَجْرِهِ عودًا فَفَتَّحُوهُ.

و فى الأساس: شَجَرُوا فَاهَ فَأَوْجَرُوهُ:فتحوه (٤)بعودٍ.ففى إِطْلاقِ المُصَنِّفِ الفَتْحَ نَظَرًا.

و شَجَرَ الدَّابَّةَ يَشْجُرُهَا شَجْرًا: ضَرَبَ لِجَامِهَا:لِيُكْفِّهَا حَتَّى فَتَنَحَتْ فَاهَا، و منه

١٤- حَدِيثُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كُنْتُ آخِذًا (٥)بِحَكْمِهِ بَعْلَهُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، و قد شَجَرْتُهَا». كذا فى التَّكْمِلَةِ.

قلت: و

١٤- فى روايه : «و العباس يشجرها - أو يشجرها - بلجامها».

و شجر البيت يشجره شجراً عمده بعود، هكذا فى النسخ، و الصواب بعمود، كذا فى اللسان، و كل شئ ٤ عمده بعماد فقد شجرته

و شجر الشجره و التبات شجراً: رفع ما تدلى من أغصانها. و فى التهذيب: و إذا نزلت (٤) أغصان شجر أو ثوب فرفعت و أجهته قلت: شجرته، فهو مشجور.

و شجره بالرّمح: طعنه حتى اشتبك فيه.

و تشجزوا بالرّمح: تطاعنوا، و كذا اشتجزوا برماحهم.

و شجر الشئ: طرّحه على المشجر، و هو المشجب، و سيأتى قريباً فى الماده.

و شجر، كفرّح (٧): كثر جمعه هكذا أورده الصاغانى فى التكملة، و كان الأصمعى يقول: كل شئ ٤ اجتمع ثم فرق بينه شئ ٤ فانفرق فهو شجر.

و الشجر، بفتح فسكون: الأمر المختلّف، و قد شجر الأمر بينهم، و قد تقدّم.

و الشجر: ما بين الكرين من الرّحل، أى رخل البعير، و هو الذى يلتهم ظهره، و الكر ما ضمّ الظلّفتين، كما سيأتى، و يقال لما بين الكرين أيضاً: الشرخ و الشحر، بالخاء المعجمه، كما سيأتى.

و الشجر: الدفن، عزاه الصاغانى إلى الأصمعى.

و قيل: الشجر: مخرج الفم و مفتحه، هكذا بالخاء المعجمه و الرّاء من خرج، فى النسخ، و الصواب مفرج الفم، بالفاء.

أو شجر الفم مؤخره، أو هو الصامع، أو هو ما انفتح

ص: ١٠

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: خالف.

٢- (٢) سورة النساء الآيه ٦٥. [٢]

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: «من».

٤- (٤) الأساس: [٤] إذا فتحوه.

٥- (٥) عن التكملة، و بالأصل «أخذ» و الحكمة: حديده اللجام تكون على أنف الفرس و حنكه، تمنعه من مخالفه راکبه.

٦- (٦) الأصل و اللسان [٥] عن التهذيب، و في التهذيب المطبوع: تدلّت.

٧- (٧) ضبطت في التهذيب، ضبط قلم، «شَجَرَ».

من مُنْطَبِقِ الفَمِّ ، أو هو مُلْتَقَى اللُّهْزِمَيْتَيْنِ ، أو هو مِا بَيْنَ اللُّحَيْنِ الأَخِيرِ عن أَبِي عَمْرٍو. وقيل: هو مُجْتَمَعُ اللُّحَيْنِ تَحْتَ العُنْفَقَةِ، و به فُسِّر

١٧- حديثُ بعضِ التَّابِعِينَ: «تَفَقَّدَ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَ كَذَا، وَ الشَّاكِلَ وَ الشَّجَرَ». وَ كَذَا

١٤- حديثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ: «قُبِضَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ شَجَرِي وَ نَخْرِي».

وَ شَجَرُ الفَرَسِ: مَا بَيْنَ أَعَالِي لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا.

ج أشجارٌ، وَ شُجورٌ، بِالضَّمِّ، وَ شِجَارٌ، بِالْكَسْرِ.

وَ الضَّادُ مِنَ الحُرُوفِ الشَّجَرِيَّةِ وَ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ شَضَجَ، الشَّيْنُ وَ الضَّادُ وَ الجِيمُ.

وَ اشْتَجَرَ الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَ اتَّكَأَ عَلَى المِرْفَقِ وَ لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ عَلَى الفَرْشِ، وَ قِيلَ: وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَنَكِهِ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

:

نَامَ الحَلِيُّ وَ بَتُّ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

وَ قِيلَ: بَاتَ مُشْتَجِرًا، إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ.

وَ المِشْجَرُ، كَمِشْبَرٍ، وَ الشُّجَارُ، مِثْلُ: كِتَابٍ، وَ يُفْتَحَانِ - وَ قَدْ أَنْكَرَ شَيْخُنَا الفَتْحَ فِي الأَوَّلِ، وَ ادَّعَى أَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَ لَا سَلْفَ لَهُ فِي ذَلِكَ، مَعَ أَنَّهُ مُصَرَّحٌ بِهِ فِي اللِّسَانِ، بَلْ وَ غَيْرِهِ مِنَ الأُمَّهَاتِ -: عُوْدُ الهُوْدَجِ ، الواحدهُ مَشْجَرَةٌ وَ شِجَارَةٌ .

وَ فِي المَحْكَمِ: المِشْجَرُ: أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ يَوْضَعُ عَلَيْهَا المَتَاعُ، وَ الجَمْعُ المَشَاجِرُ، سُمِّيَتْ لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الهُوْدَجِ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الشُّجَارُ: حَشَبُ الهُوْدَجِ، فَإِذَا عُشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُوْدَجًا. أَوْ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ أَصْغَرُ مِنْهُ مَكشُوفِ الرُّأْسِ، قَالَه أَبُو عَمْرٍو، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَ أَرَبِدُ (١) فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بِالفِئَامِ

وَ قَالَ الأَضْمَعِيُّ: وَ يَكْفِي وَاحِدًا حَسْبُ (٢) وَ بِهِ

١٦- فُسِّرَ حَدِيثُ حُنَيْنٍ: «وَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ».

و الشَّجَارُ ككِتَابٍ: خَشَبَهُ يُضَبُّ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ، وَ هُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ مَتْرَسٌ (٣) هَكَذَا بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْمَثَاةِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ، وَ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ تَشْدِيدِ الْمُثَاةِ وَ قَالَ:

هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوَضَعُ خَلْفَ الْبَابِ.

وَ الشَّجَارُ: خَشَبُ الْبَيْتِ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَتَرْوِينَ أَوْ لَتَيِدَنَّ الشُّجْرُ

جَمَعَ شَجَارٌ، ككِتَابٍ وَ كُتِبَ، هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (٤).

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ الرَّوَايَةُ: «السُّجْلُ» بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَ اللَّامِ، وَ الرَّجَزُ لَامِيٌّ، وَ بَعْدَهُ:

أَوْ لَأَرْوَحَنَّ أَصْلًا لَا أَشْتَمِلُ

وَ الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْعِيِّ .

وَ الشَّجَارُ: سِمَةٌ لِلْإِبِلِ .

وَ الشَّجَارُ: عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ؛ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ (٥).

وَ شَجَارٌ، كَسِيحَابٍ: عَ بَيْنَ الْأَهْوَاذِ وَ مَرْجِ الْقَلْعَةِ، وَ هُوَ الَّذِي كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرٍ أَمَرَ مُجَاشِعَ بْنَ مَسِيحٍ أَنْ يُقِيمَ بِهِ فِي غَزْوِهِ نَهَاوَنْدَ وَ يُقَالُ لَهُ شَجْرٌ أَيْضًا.

وَ عَلَانَةُ بْنُ شَجَارٍ (٦)، كَكَتَّانٍ: صِيحَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَيْلِيطٍ، أَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَ ابْنُ مَنْدَةَ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ، وَ رَوَى عَنْهُ خَارِجَةُ بْنُ الصَّلْتِ، وَ هُوَ عَمُّ خَارِجَةَ، وَ وَهَمَ الدَّهَبِيُّ فِي تَخْفِيفِهِ وَ تَبِعَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ فَذَكَرَهُ بِالتَّخْفِيفِ، وَ ضُبِطَ

ص: ١١

١- (١) أربد هو أربد بن ربيعة أخو لبيد. وقد روى البيت بروايات مختلفه انظر ديوانه و اللسان [١] في المادتين: شجر، قعر.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال الأصمعي، عباره اللسان: و [٢] الشجار الهودج الصغير الذي يكفى واحداً حسب» و مثله في التهذيب.

٣- (٣) هذا ضبط القاموس، و على هامشه عن نسخه أخرى: «مترس» و ضبط في اللسان «مترس» و ضبط في التهذيب «المترس» و كله ضبط قلم، و في اللسان عن الأزهرى نصاً، بفتح الميم و تشديد التاء.

٤- (٤) في الصحاح: «لييدن» بدل «لتبيدن».

٥- (٥) و هي عباره التهذيب و اللسان. [٣]

٤- (٤) ورد فى أسد الغابه: [٤]العلاء بن صهار السلىطى، وقيل:علائه.و فىه عن خليفه قال:علائه بن شجار.قال البردعى:شجار
بالتخفيف. و قال المستغفرى:علاقه بن شجار.

فى التكملة: شَجَار، كَكِتَابٍ، هكذا، و عليه علامه الصَّحَّه.

و أَبُو شَجَّارٍ، كَكِتَانٍ: عَبْدُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَجَّارِ الرَّقِيِّ: مُحَدَّثٌ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِيِّ، وَ غَيْرِهِ.

و الشَّجِيرُ، كَأَمِيرٍ: السَّيْفُ.

و الشَّجِيرُ وَ الشَّطِيرُ؛ الْغَرِيبُ مَنَا. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: مَا رَأَيْتُ شَجِيرَيْنِ إِلَّا شَجِيرَيْنِ (١). الشَّجِيرُ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْغَرِيبِ، وَ الثَّانِي بِمَعْنَى الصَّديقِ، وَ سَيَأْتِي.

و الشَّجِيرُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَرِيبُ.

و الشَّجِيرُ: الْقَدْحُ يَكُونُ بَيْنَ قَدَاحٍ غَرِيبًا لَيْسَ مِنْ شَجَرِهَا، وَ يَقَالُ: هُوَ الْمُسْتَعَارُ الَّذِي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ، وَ الشَّرِيحُ: قَدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ، قَالَ الْمُنْخَلُ (٢):

وَ إِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ

بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْقَصِيرِ

أَلْفَيْتَنِي هَسَّ الْيَدَى

نِ بَمَرِي قَدَحِي أَوْ شَجِيرِي

وَ فِى الْمُحَكَّمِ: الشَّجِيرُ: الصَّاحِبُ وَ جَمْعُهُ شَجَرَاءُ.

وَ قَالَ كُرَاعٌ: الشَّجِيرُ هُوَ الرَّدَىءُ.

وَ الْاَشْتِجَارُ: تَجَافَى النَّوْمِ عَنْ صَاحِبِهِ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي وَجْرَةَ:

طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَأَرَقْنَا

مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا

وَ الْاَشْتِجَارُ: التَّقَدُّمُ وَ النَّجَاءُ، قَالَ عَوْيْفُ الْهُدَلِيِّ، وَ فِى التَّكْمَلَةِ: عَوْيْفُ النَّبْهَانِيِّ:

فَعَمَدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَ اَشْتَجَرْتُ بِنَا

طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ

كَالْاَشْتِجَارِ فِيهِمَا. وَ يَرَوَى فِى بَيْتِ الْهُدَلِيِّ « اَنْشَجَرْتُ » وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ الْأَوَّلُ رَوَاهُ الصَّاعَانِيُّ (٣).

و ديباج مُشَجَّرٌ، كَمُعْظَمٍ: مُنْقَشٌ بِهِئِهِ الشَّجَرِ . و لا يَخْفَى أَنَّهُ لو ذُكِرَ في أَوَّلِ المادَّةِ عند ضبطه المُشَجَّرِ كان أَوْفَقَ لما هو مُتَّصِدٌ فيه، مع أَن قولَه آفِئاً: «ما كَانَ على صَنَعِهِ الشَّجَرِ» شاملٌ للديباج وغيره، فتأمل.

و الشَّجَرَه، بفتح فسكون: النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ في ذَقَنِ العُلامِ، عن ابن الأعرابي .

و من المَجَاز: يقال: ما أَحْسَنَ شَجَرَه ضَرِعِ النَّاقِه، أَي قَدْرَه و هَيْئَتَه، كذا في التكملة، و في الأساس: شَكْلَه و هَيْئَتَه، زاد الصَّاعِغِيُّ أو عُرْوَقَه و جِلْدَه و لَحْمَه.

و تَشَجِيرُ النَّخْلِ: تَشْخِيرُهُ، بالشين و الخاءِ المعجمتين، و هو أَن تُوضَعَ العُدُوقُ على الجَرِيدِ، و ذلك إِذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلِ، و عَظُمَتِ الكِبائِسُ، و خِيفَ على الجُمَّارِ، أو على العُرْجُونِ . و سيأتي.

*و مما يستدرِك عليه:

الشَّجَرُ: الرَّفْعُ، و كل ما سُمِكَ و رُفِعَ فقد شَجِرَ .

و

١٦- في الحديث: « الشَّجَرَةُ و الصَّخْرَةُ من الجَنَّةِ ». قيل: أَراد بالشَّجَرَةَ: الكَرْمَةَ، و قيل هي التي بُويعَ تَحْتِها سَيِّدُنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ و هي شَجَرَةُ بَيْعِ الرِّضْوَانِ؛ لِأَنَّ أَصْحابَها اسْتَوْجَبُوا الجَنَّةَ، قيل: كانت سَمْرَةً .

و المُتَشَاجِرُ: المُتَدَاخِلُ، كالمُشْتَجِرِ .

و رِمَاحُ شِوَاجِرٍ، و مُسْتَجِرَةٌ و مُتَشَاجِرَةٌ: مُتَدَاخِلَةٌ مُخْتَلَفَةٌ .

و الشَّجْرُ و الاِشْتِجارُ: التَّشْيِيقُ .

و الشَّوَاجِرُ: المَوَانِعُ و الشَّوَاغِلُ .

ص: ١٢

١- (١) عباره الأساس: ما رأيت شجيرين إلا سجيرين: صديقين.

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «المتنخل» و هو تحريف و قد صرح بنفسه عن اسمه بقصيدته حيث يقول: فدننت و قالت يا منخل ما بجسمك من حرور ورننت و قالت يا منخل هل لجسمك من فتور و هو المنخل بن عامر بن ربيعة اليشكري (الأصمعيات) أما المتنخل فهو لقب شاعر من هذيل و اسمه مالك بن عويمر. و البيتان من قصيده له قالها في المتجرده زوجه النعمان، و اسمها هند، و كانا متحابين، و مطلعها: إن كنت عاذلتى فسيري نحو العراق و لا تحورى انظر الأغاني ١٨/١٥٤ و [١] الأصمعيات ص ٣٠.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و الأول روايه الصاغاني كل من صاحب اللسان و الصاغاني في التكملة رواه بالروايتين

كما يعلم بمراجعته الكتابين ا ه «.

و الشَّجْرُ، بضمَّتَيْنِ: مَرَائِبٌ دُونَ الْهَوَادِجِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ جَمْعُ شَجَارٍ، ككِتَابٍ .

و يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ شَجَرِهِ مَبَارَكُهُ، أَيْ مِنْ أَصْلِ مُبَارَكٍ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كَشَجَرَهُ طَيِّبِهِ (١) أَصْحَحُ الْأَقْوَالِ أَنَّهَا النَّخْلَةُ.

و يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ الرَّهَاطِيِّ، مِنَ التَّابِعِينَ.

و مَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ بِالذُّهْلُولِ.

و عَمْرُو بْنُ شَجِيرَةَ (٢) الْعِجْلِيِّ، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ .

و الشَّرِيفُ أَبُو الشَّجَرِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحُسَيْنِيِّ، مِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِ الْيَمَنِ، وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ بِوَادِي سُرْدُدٍ.

شجر

الشَّحْرُ، كَالْمَنْعِ: فَتَحُ النَّمِ لَغُهُ يَمَانِيَّةٌ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ.

و الشَّحْرُ: سَاحِلُ الْيَمَنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي أَقْصَاهَا، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمَانَ، وَ يُقَالُ: شَحْرُ عُمَانَ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَ عَدَنَ، مُشْتَمِلٌ عَلَى بِلَادٍ وَ أَوْدِيَةٍ وَ قُرَى، كَانَتْ فِيهَا مَسَاكِنُ سَبَّأً عَلَى مَا قِيلَ، وَ يُكْتَسِرُ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَ هَكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ

مِنْ قَلِيلِ الشَّحْرِ فَجَبْتِي مَوْكَلٍ

مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُوَيٍّ (٣) بْنِ مُعَاذِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الرَّحَالِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ وَ غَيْرِهِ.

و الْجَمِيَالُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَ الْأَضْيَعَزُ (٤)، وَهُوَ لِقَبِهِ، وَ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَضْيَعَزِ هَكَذَا، الشَّاعِرُ، الشَّحْرِيَّانِ سَمِعَ مِنَ الْأَخِيرِ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ بِمَارِدِينَ سَنَةَ ٦٨٠.

قَالَ الْحَافِظُ: وَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّحْرِيُّ مِنْ شَحْرِ عُمَانَ، أَنْشَدَ لَهُ التَّعَالِبِيُّ فِي الْيَتِيمَةِ شِعْرًا. وَ الشَّحْرُ: بَطْنُ الْوَادِي، وَ مَجْرَى الْمَاءِ، وَ بِأَحَدِهِمَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ.

وَ الشَّحْرُ: أَثَرُ دَبْرِهِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ الشَّحِيرُ، كَأَمِيرٍ: شَجْرٌ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ لَيْسَ بَثْبِتٍ .

وَ الشَّحُورُ، كَقَشُورٍ، وَ الشُّحُورُ، بِالضَّمِّ: طَائِرٌ أَسْوَدٌ فُوَيْقَ الْعُصْفُورِ، يُصَوِّتُ أَصْوَاتًا.

وَ الشُّحْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الشُّطُّ الضَّيْقُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و ذُو شِخْرِ بْنِ وَلِيَعَةَ (٥)، بالكسر: قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ حِمَيْرٍ ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

شحزر

المُشْحَزِرُ، أهمله الجَوْهَرِيُّ و صاحبُ اللِّسَانِ، و قال الصَّاعَانِيُّ : هو المُسْتَعِدُّ لِشَتْمِ إِنْسَانٍ ، أو الَّذِي قد شَبَّ قَلِيلاً ، هكذا بالشين المعجمه، و مثله للصَّاعَانِيُّ ، و يُوجَدُ في بعض نسخ القاموس «سَبَّ» بإهمال السينِ ، و هو خطأ.

شحسر

الشَّحْسِرَارُ، بالفتْحِ أهمله الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ ، و في اللِّسَانِ (٦): هو الطَّوِيلُ ، قال شيخنا: و ذِكْرُ الفتحِ مُسْتَدْرَكٌ ، و قيل، إنَّ هذا اللفظَ دَخِيلٌ .

شحظر

المُشْحَظِرُ، كُمُسْتَعْفِرٍ، أهمله الجَوْهَرِيُّ و صاحبُ اللِّسَانِ، و هو بالظَّاءِ المُعْجَمِ و ضبَطَه الصَّاعَانِيُّ بإهمال الطَّاءِ، و قال: هو الجاحِظُ العَيْنَيْنِ .

شخِر

الشَّخِيرُ: صَوْتُ مِنَ الحَلْقِ ، أو مِنَ الأنْفِ ، أو مِنَ الفَمِ دون الأنْفِ .

و الشَّخِيرُ أيضاً: صَهِيلُ الفَرَسِ ، و قيل هو منه بَعْدَ الصَّهِيلِ . أو هو صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ دون الأنْفِ كالشَّخْرِ ، بالفتح.

و الفِعْلُ كضَرَبَ ، شَخَرًا ، و شَخِيرًا ، و قيل: الشَّخْرُ كالنَّخْرِ .

و قال الأصمعيُّ : من أصواتِ الخَيْلِ ؛ الشَّخِيرُ ،

ص: ١٣

١- (١) سورة ابراهيم الآيه ٢٤. [١]

٢- (٢) شجيره هي أمه و كانت سبيه، و هو عمرو بن عبد الله بن حذافه بن عجل (المرزباني).

٣- (٣) في اللباب و معجم البلدان: خوى.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: ابن عمر الأصغر.

٥- (٥) على هامش القاموس: « [٢] قوله ابن وليعه، باللام في المتون و في عاصم بالكاف المعلقة اه هامش الأصل.»

٦- (٦) ورد في اللسان (شحسر): الشَّحْسَارُ: الطويل.

و النَّخِيرُ، و الكَرِيرُ، فالشَّخِيرُ من الفَمِّ، و النَّخِيرُ من المنخَرَيْنِ، و الكَرِيرُ من الصَّدْرِ.

و يقال: الشَّخِيرُ: رَفَعِ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ.

و الشَّخِيرُ: ما تَحَاتَّتْ من الجَبَلِ بالأَقْدَامِ، و القَوَائِمُ هذا نَصُّ الصَّاعَانِيَّ، و فى اللسان: الحَوَافِرُ، بدل القَوَائِمِ، و أنشد:

بُنُطْفَه بَارِقٍ فى رَأْسِ نَبِقٍ

مُنَيْفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ

قال أبو مَنْصُور: لا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بهذا المعنى إلاَّ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا، فَقَلِبَ.

و الشَّخِيرُ، كَسَكَيْتَ: الكَثِيرُ النَّخِيرِ، و فى بعض النُّسخ:

الشَّخِيرُ (1)، بدل النَّخِيرِ، يقال: حِمَارٌ شَخِيرٌ أَى مُصَوِّتٌ.

و عبدُ اللَّهِ بنُ الشَّخِيرِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ، صَحَابِيٌّ من بنى عامِرٍ، ثم بنى كَعْبٍ، نَزَلَ البَصْرَةَ، و أولادُهُ:

المُطَرِّفُ (2)، و يزيدُ، و هانئُ، رَوَى عنه ابنُه المُطَرِّفُ غيرَ حَدِيثٍ .

و الأشْخَرُ: شَجَرُ العُشْرِ، لَغُه يَمَانِيَه، و به لُقِّبَ فى المَتَأَخِّرِينَ خاتِمَةُ الفُقُهَاءِ باليَمَنِ أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَخَذَ عن الشُّهَابِ أَحْمَدُ بنِ حَجْرٍ المَكِّيِّ و غيره، و لنا به اتِّصَالٌ من طُرُقٍ عالِيَه لَيْسَ هذا محلُّ ذِكْرِهَا.

و شَخْرُ الشَّبَابِ: أوَّلُه و حَدَّثَه كَشْرُه.

و عن أبى زيد: الشَّخْرُ من الرَّحْلِ: ما بينَ الكَرَيْنِ القَادِمَه و الآخِرَه، كالشَّرْخِ و الشَّجْرِ بالجِيمِ، و الكَرُّ: ما ضَمَّ الظِّلْفَتَيْنِ .

و شَخَرَ الاسْتِ: شَقَّهَا، أوردَه الصَّاعَانِيَّ (3).

و شَخَرَ البَعِيرُ ما فى العِرَارِه: يَدَّدَهَا، و فى التكملة: يَدَّدَ ما فِيهَا و خَرَّقَهَا. و الشَّخِيرُ: رَفَعِ الأَحْلَاسِ - جمعِ حِلْسٍ - حَتَّى تَشِيَتْ قَدِيمَ الرَّحَالَه نَقَلَه الصَّاعَانِيَّ .

و الشَّخِيرُ فى النَّخْلِ: وَضَعِ العُدُوقِ على الجَرِيدِه، لئَلَّا تَنكَسِرَ، نَقَلَه الصَّاعَانِيَّ أَيضًا، و قد مرَّ الإيماءُ إِلَيْه فى الشَّجِيرِ قَرِيبًا.

شخدر

شَخْدَرٌ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيَّ، و هو بالخَاءِ المُعْجَمِه و الدَّالِ المَهْمَلِه: اسمٌ رَجُلٍ .

الشَّدْرُ ، بِالْفَتْحِ: قَطْعٌ مِنَ الذَّهَبِ تُلْقَطُ مِنْ مَعْدِنِهِ بِلَا إِذَابِهِ الْحِجَارِهِ، وَمِمَّا يُصَاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرَائِدُ يُفَصَّلُ بِهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْجَوْهَرُ.
أَوْ حَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهَا - وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: بِهِ - النَّظْمُ .

أَوْ هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصَّعَارُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّدْرِ، لِبَيَاضِهَا.

وَقَالَ شَجَرٌ: الشَّدْرُ: هِنَاتٌ صِهْرًا كَأَنَّهَا رُؤُوسُ النَّمْلِ، مِنَ الذَّهَبِ، يُجْعَلُ فِي الْخَوْقِ ، الْوَاحِدَةُ شَذْرَةٌ ، بِهَاءٍ، وَأَنْشَدَ شَجَرٌ لِلْمَرَارِ
الْأَسَدِيِّ يَصِفُ ظَنِيًّا:

أَتَيْنَ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّ شَذْرًا

تَتَابَعُ فِي النَّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ

وَأَبُو شَذْرَةَ: كُنْيَةُ الرَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَأَبُو الْعَلَاءِ: شَذْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَذْرَةَ الْخَطِيبِ: مُحَدَّثٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُقْرِيءِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَأَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الْمَرْجَبِيِّ أَحْمَدُ، ابْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَذْرَةَ، الْأَصْبَهَانِيَّانِ ، حَدَّثَا عَنْ ابْنِ رَيْدَةَ، وَعَنْهُمَا السَّلْفِيُّ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ»، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، وَ يُكْسَرُ أَوْلُهُمَا، وَقَدْ تُبَدَّلُ الْمِيمُ مِنْ «مَذَرَ» بَاءً مُوَحَّدَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ
الْأَصْلُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّبْدِيرِ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ، قَالَهُ شَيْخُنَا، قُلْتُ: وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمِيمَ هُوَ الْأَصْلُ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ الْإِتْبَاعُ فَقَطْ، لَا
مِلَاحَظَةَ مَعْنَى التَّفْرِيقِ كَأَخْوَاتِهِ الْآتِيَةِ، فَتَأَمَّلْ؛ أَيَّ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

وَزَادَ الْمِيدَانِيُّ فَقَالَ: وَيُقَالُ: «ذَهَبُوا شَعَرَ بَعْرًا، وَشَذَرَ مَذَرَ، وَجَدَعَ مَدَعَ» أَيَّ تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

١- (١) وَ هِيَ الْمَوْجُودَةُ فِي الْقَامُوسِ الَّذِي بِيَدِي.

٢- (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَ تَقْرِيبِ التَّهْدِيبِ: مُطَّرَفٌ بَدُونَ أَلْفٍ وَ لَامٍ.

٣- (٣) لَفْظُ التَّكْمَلَةِ: وَ شَحْرُ الْأَسْتِ: شَقُّهَا.

و زاد فى اللسان: ولا يُقال ذلك فى الإقبال ،

١٧- فى حديث عائشه -رضى الله عنها: -«إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّدَ الشَّرَكَ شَذْرَ مَذْرَ». أى فَرَّقَهُ و بَدَّدَهُ فى كُلِّ وَجْهِ.

و رَجُلٌ شِيدَارَةٌ، بالكسْرِ: غَيُورٌ و يقال أيضاً: شِنْدَارَهُ ، بالنون، و شِبْدَارَةٌ، بالموحَّده، و قد تَقَدَّمت الإشارة إلى ذلك.

و الشَّيْذِرُ ، كحَيِّدِرٍ: د، أو فَقِيرٌ مَاءٍ، و الفَقِيرُ: هو المكان السَّهْلُ تُحْفَرُ فِيهِ رَكَايَا مُتَنَاسِبَةٌ، و الذى نَصَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِي فِي التَّكْمِلَةِ: الشَّوْذَرُ: بِلْدٌ، و قِيلَ: فَقِيرٌ مَاءٍ، و لم يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

و الشَّوْذَرُ: المِلْحَفَةُ، مُعَرَّبٌ، فَارَسِيَّتُهُ جَادِرٌ (١)، و من سَجَعَاتِ الحَرِيرِيِّ: بَرَزَ عَلَى جَوْدَرٍ، عَلَيْهِ شَوْذَرٌ .

و الشَّوْذَرُ: الإِثْبُ ، و هو يُرْدُ يُشْقُ ، ثُمَّ تَلْقِيهِ المَرَأَةُ فى عُنُقِهَا من غير كُتْمِينَ و لا جَيْبٍ، قال:

مُنْضَرَجٌ عَنِ جَانِبِيهِ الشَّوْذَرُ (٢)

و قال الفَرَاءُ: الشَّوْذَرُ: هو الذى تَلْبَسُهُ المَرَأَةُ تحت ثوبِهَا.

و قال اللَّيْثُ: الشَّوْذَرُ: ثَوْبٌ تَجْتَابُهُ المَرَأَةُ و الجاريةُ إِلَى طَرَفِ عَضُدِهَا.

و شَوْذَرٌ: ع بالبادِيَةِ .

و اسم د، بالأنْدَلِسِ، هذا الذى أشارَ إِلَيْهِ الصَّاعَانِي (٣).

و عن ابن الأعرابي: تَشَدَّرَ فُلَانٌ و تَقَتَّرَ، إِذَا تَشَمَّرَ و تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ و الحَمَلِ، و

١٦- فى حديث حُنَيْنٍ: «[أرى كَتِيْبَةَ حَرْشَفٍ] (٤) كَانَتْهُمْ قَدْ تَشَدَّرُوا». أى تَهَيَّئُوا لَهَا و تَأَهَّبُوا.

و تَشَدَّرَ الرَّجُلُ: تَوَعَّدَ و تَهَدَّدَ و تَغَضَّبَ، و منه

١- قول سُلَيْمَانَ بنِ صُرْدٍ: «بَلَعْنِي عن أميرِ المؤمنينِ ذَرَّةً من قولِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بَشْتَمٌ و إِيْعَادٌ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا». أى مُسْرِعًا، قال أبو عُبَيْدٍ: لَسْتُ أَشُكُّ فِيهَا بِالذَّالِ، قال: و قال بعضُهم:

تَشَرَّرَ، بِالزَّايِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظْرِ الشَّرْرِ، و هو نَظْرُ المُغْضَبِ .

و تَشَدَّرَ: نَشِطَ و تَشَدَّرَ: تَسَرَّعَ فى الأمرِ (٥)، و فى التَّكْمِلَةِ: إلى الأمرِ. و تَشَدَّرَ: تَهَدَّدَ، و لو ذَكَرَهُ عِنْدَ تَوَعَّدَ كانَ أَجْمَعًا، كما فعلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ و غيره.

و تَشَدَّرَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَأَتْ رِغِيًّا يَسُرُّهَا فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا فَرَحًا و مَرَحًا.

و تَشَدَّرَ السَّوْطُ: مالَ و تَحَرَّكَ، قال:

و كَانَ ابْنُ أَجْمَالٍ إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعُهُنَّ الْمُخَوِّفُ

و تَشَدَّرَ الْقَوْمُ وَ الْجَمْعُ: تَفَرَّقُوا وَ ذَهَبُوا كُلُّ مَذْهَبٍ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَ كَذَلِكَ تَشَدَّرَتْ غَنَمُكَ.

و تَشَدَّرُوا فِي الْحَرْبِ: تَطَاوَلُوا.

و تَشَدَّرَ بِاللُّثُوبِ وَ بِالذَّنْبِ اسْتَتَفَرَ.

و مَن ذَلِكَ تَشَدَّرَ فَرَسَهُ، إِذَا رَكِبَهُ مِنْ وَرَائِهِ .

و الْمُتَشَدِّرُ: الْأَسَدُ، لِنَشَاطِهِ، أَوْ تَسَرَّعِهِ إِلَى الْأُمُورِ، أَوْ تَهَيُّئِهِ لِلوُثُوبِ.

*و مما يستدرك عليه:

شَدَّرْتُ النَّظْمَ تَشْدِيرًا، إِذَا فَصَّلْتَهُ بِالْحَرْزِ.

قال الصَّاعِقَانِي: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: شَدَّرَ كَلَامَهُ بِشَعْرٍ، فَمَوْلَدٌ (٤٤)، وَ هُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

و شَدَّرَ بِهِ، إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَ سَمَّعَ، وَ كَذَلِكَ شَتَّرَ بِهِ.

وَ تَشَدَّرَتِ النَّاقَةُ: جَمَعَتْ قَطْرِيهَا، وَ شَالَتْ بِذَنبِهَا.

و الشَّدْيُورُ، كَسَفَرَجَلٍ (٧): قَصْرٌ بِقَوْمَسَ، كَانَ الْخَوَارِجُ التَّجْوُّا إِلَيْهِ، وَ يُقَالُ بِالسَّيْنِ أَيْضًا، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِي .

شور

الشَّرُّ، بِالْفَتْحِ، وَ هِيَ اللَّغَةُ الْفُصْحَى، وَ يُضَمُّ،

ص: ١٥

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: «جَاذَرٌ» وَ فِي اللِّسَانِ: أَصْلُهُ شَاذَرٌ، وَ قِيلَ جَاذَرٌ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «مَنْفَرَجٌ» وَ فِي الصَّحَاحِ: «مَنْفَرَجٌ».

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] اسْمُ بَلَدٍ فِي شَعْرِ ابْنِ مِقْبَلٍ: ظَلَّتْ عَلَى الشُّوْذِرِ الْأَعْلَى وَ أَمَكْنَهَا أَطْوَاءُ جَمَزٍ مِنَ الْأَرْوَاءِ وَ الْعَطَنِ وَ شُوْذِرٌ: مَدِينَةٌ بَيْنَ غَرْنَاطَةَ وَ جِيَانِ بِالْأَنْدَلُسِ.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

٥- ((*)) في القاموس: الى الأمر.

٦- (٥) نص التكملة: فهي كلمه مولده انتهى، و العبارة المثبتة هي عبارة اللسان.

٧- (٦) في معجم البلدان: سَدَوْر موضع بقومس التجأ إليه الخوارج.

لغه عن كراع: نَقِيضُ الْخَيْرِ، ومثله في الصِّحاح، وفي اللسان: الشَّرُّ: السُّوءُ. و زاد في المصباح: الفسادُ والظُّلمُ، ج شُرُورٌ، بالضمِّ، ثم ذكر

١٦- حديثُ الدُّعاء:

«وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ». وَأَنَّهُ نَفَى عَنْهُ تَعَالَى الظُّلْمَ وَالْفَسَادَ، لِأَنَّ أَفْعَالَه، تَعَالَى [صَادِرَةٌ] (١) عَنْ حِكْمِهِ بِاللَّغَةِ، وَالْمَوْجُودَاتُ كُلُّهَا مِلْكُهُ، فَهُوَ يَفْعَلُ فِي مِلْكِهِ مَا يَشَاءُ، فَلَا يُوجِدُ فِي فِعْلِهِ ظُلْمًا وَلَا فَسَادًا. انْتَهَى. وَفِي النِّهَايَةِ: أَيُّ أَنَّ الشَّرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، وَلَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَضِيْعُدُ إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا يَضِيْعُدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدِيسِهِ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ عِزٌّ وَجَلٌّ مُحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفَى شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِجَابَتِهِ لَهَا، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ، يُقَالُ: يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُقَالُ: يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْحَنَازِيرِ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبَّهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا (٢).

وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ، بِالضَّمِّ، وَيَشُرُّ بِالْكَسْرِ - قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا اصْطِلَاحٌ فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَعَ كَوْنِ الْمَاضِي مَفْتُوحًا، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا وَرَدَ بِالْوَجْهِينِ، فَفِي تَعْبِيرِهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ - شَرًّا وَشَرَارَةً، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَقَدْ شَرَرْتُ يَا رَجُلُ، مِثْلُهُ الرِّاءُ، الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ لِعِتَانِ، شَرًّا وَشَرًّا وَشَرَارَةً، وَأَمَّا الضَّمُّ فَحِكَاةٌ بَعْضُهُمْ، وَنَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَيْوَمِيُّ، وَأَهْلُ الْأَفْعَالِ.

وَقَالَ شَيْخُنَا: الْكَسْرُ فِيهِ كَفَرِحَ هُوَ الْأَشْهَرُ، وَالضَّمُّ كَلْبَبٌ وَكَزْمٌ وَأَمَّا الْفَتْحُ فَغَرِيبٌ، أَوْرَدَهُ فِي الْمُحْكَمِ وَأَنْكَرَهُ الْأَكْثَرُ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَذِكْرِ الْمَضَارِعِ، إِبْقَاءً لَهُ عَلَى الْقِيَاسِ، فَالْمَضْمُومُ مَضَارِعُهُ مَضْمُومٌ، عَلَى أَصْلِ قَاعِدَتِهِ، وَالْمَكْسُورُ مَفْتُوحٌ الْآتِي عَلَى أَصْلِ قَاعِدَتِهِ، وَالْمَفْتُوحُ مَكْسُورٌ الْآتِي عَلَى أَصْلِ قَاعِدَتِهِ، لِأَنَّهُ مُضَعَّفٌ لِزِمِّ، وَهُوَ الْمُضَرَّحُ بِهِ فِي الدَّوَابِّ. انْتَهَى.

وَهُوَ شَرِيْرٌ، كَأَمِيرٍ، وَشَرِيْرٌ، كَسِيْكِيْتٍ، مِنْ قَوْمِ أَشْرَارٍ وَشَرِيْرِيْنَ.

وَقَالَ يُونُسُ: وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ، مِثْلُ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدُهَا شَرِيْرٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ مِثْلُ:

يَتِيْمٌ وَأَيْتَامٌ.

وَرَجُلٌ شَرِيْرٌ مِثَالُ فَسِيْقٍ، أَيُّ كَثِيْرُ الشَّرِّ.

وَيُقَالُ: هُوَ شَرٌّ مِنْكَ، وَلَا يُقَالُ: هُوَ أَشَرُّ مِنْكَ، قَلِيْلَةٌ أَوْ رَدِيْئَةٌ، الْقَوْلُ الْأَوَّلُ نَسَبُهُ الْقَيْوَمِيُّ إِلَى بَنِي عَامِرٍ، قَالَ:

وَقُرِيءَ فِي الشَّادِّ: مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشَرُّ (٣) عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ.

وَفِي الصِّحَاحِ: لَا يُقَالُ: أَشَرُّ النَّاسِ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيْئَةٍ.

وَهِيَ شَرَّةٌ، بِالْفَتْحِ، وَشَرِيْرٌ، بِالضَّمِّ، يُذْهَبُ بِهِمَا إِلَى الْمُفَاضِلَةِ، هَكَذَا صَيَّرَحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أُنْمَةِ اللَّغَةِ، وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا كَلَامًا مُخْتَلَطًا، وَهُوَ مَحَلُّ تَأْمُلٍ.

قال الجوهري، و منه قولُ امرأه من العرب: أَعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَى، وَ عَيْنٍ شُرَى. أَى خَبِيثَةٍ، مِنْ الشَّرِّ. أَخْرَجْتَهُ عَلَى فُعْلَى، مِثْلَ أَصْعَرَ وَ صُعِرَى.

قلت: وَ نَسَبَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَنِي عَامِرٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ غَيْرِهِ.

وَ قَالُوا: عَيْنُ شُرَى، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبَغْضَاءِ، هَكَذَا فَسَّرُوهُ فِي تَفْسِيرِ الرُّقْبِيِّهِ الْمَذْكُورِ (٤).

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشُّرَى: الْعَيَانَةُ (٥) مِنَ النِّسَاءِ.

وَ قَالَ كُرَاعُ: الشُّرَى: أُنْثَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ الْأَشْرُّ فِي التَّقْدِيرِ، كَالْفُضْلَى الَّذِي هُوَ تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ.

وَ فِي الْمَحْكَمِ: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ

فَلَسْتُ لَشُرَى فِعْلُهُ بِحَمُولٍ

إِنَّمَا أَرَادَ: لَشُرِّ فِعْلُهُ، فَقَلَّبَ.

وَ قَدْ شَارَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، مُشَارَةً، وَ يُقَالُ: شَارَاهُ، وَ فُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا وَ يُمَارُهُ وَ يُرَارُهُ، أَى يُعَادِيهِ. وَ الْمُشَارَةُ:

ص: ١٦

١- (١) زياده عن المصباح، و [١]النص منقول عنه.

٢- (٢) سورة الأعراف الآية ١٨٠. [٢]

٣- (٣) سورة القمر الآية ٢٦. [٣]

٤- (٤) و قد وردت في اللسان [٤]عن امرأه من بني عامر قالت: أَرَقِيكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَى وَ عَيْنٍ شُرَى.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٥]في التهذيب: العيابه.

١٤- فى الحديث: «لا- تُشَارُّ أَحَاكَ». هو تَفَاعُلٌ (١) من الشَّرِّ، أى لا- تَفْعِلُ به شَرًّا فَتُخْرِجُه إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَه، و يروى بالتخفيف، و

١٦- فى حديثِ أبى الأسود: «ما فَعَلَ الذى كَانَتْ امرأته تُشَارُّه و تُمارُهُ».

و الشَّرُّ، بِالضَّمِّ: المَكْرُوهُ و العَيْبُ. حكى ابن الأعرابى :

قد قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ ثم رَدَدْتُهَا عَلَيْكَ من غيرِ شُرِّكَ و لا ضُرِّكَ .

ثم فسره، فقال: أى من غيرِ رَدِّ عَلَيْكَ، و لا عَيْبٍ لَكَ، و لا نَقْصٍ و لا إِزْرَاءٍ.

و حكى يَعْقُوبُ: ما قَلْتُ ذَاكَ لِشُرِّكَ، و إنما قُلْتُهُ لغيرِ شُرِّكَ، أى ما قُلْتُهُ لشيءٍ تَكْرَهُهُ، و إنما قُلْتُهُ لغيرِ شيءٍ تَكْرَهُهُ. و فى الصَّحاح: إنما قُلْتُهُ لغيرِ عَيْبِكَ .

و يقال: ما رَدَدْتُ هذا عَلَيْكَ من شُرِّ به، أى من عَيْبٍ به، و لكن (٢) آثَرْتُكَ بِهِ، و أنشد:

عَيْنُ الدَّلِيلِ البُرْتِ من ذى شُرِّه

أى من ذى عَيْبِهِ، أى من عَيْبِ الدَّلِيلِ؛ لأنه ليس يُحْسِنُ أن يَسِيرَ فيه حَيْرَةً .

و الشَّرُّ، بالفَتْحِ: إِبْلِيسُ، لأنه الأمرُ بالسُّوءِ و الفَحْشَاءِ و المَكْرُوهِ. و الشَّرُّ الحُمَى. و الشَّرُّ: الفَقْرُ. و الأشْبَهُ أن تكونَ هذه الإِطلاقاتُ الثلاثة من المَجَازِ.

و الشَّرِيرُ، كَأَمِيرٍ: العَيْقَةُ، و هو جانبُ البَحْرِ و نَاحِيَتُهُ، قاله أبو حَنِيفَةَ (٣)، و أنشد للجَعْدَى :

فلا زالَ يَشْقِيها و يَشْقَى بلادها

من المَزْنِ رَجَافُ يَسُوقِ القَوَارِيا

يُسَقِّى شَرِيرَ البَحْرِ حَوْلًا تَرُدُّه

حَلَايِبُ قَوْحٍ ثم أَصْبَحَ غادِيا

و فى روايه «سَقَى بِشَرِيرِ البَحْرِ» و «تَمُدُّه» بدل «تَرُدُّه» (٤).

و قال كُرَاع: شَرِيرُ البَحْرِ: ساحِلُه، مَخْفَفٌ. و قال أبو عَمْرٍو: الأَشْرَهُ واحِدُها شَرِيرٌ: ما قَرَّبَ من البَحْرِ.

وقيل: الشَّرِيرُ: شَجَرٌ يُثْبِتُ فِي الْبَحْرِ.

و الشَّرِيرَةُ ، بهاءٍ:المِسْلَةُ من حَدِيدٍ.

١٤- و شُرَيْرُهُ ، كَهْرَيْرُهُ:بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ، صَحَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَجِيبٍ، يُقَالُ:إِنَّهَا بَايَعَتْ،حَظَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و أَبُو شُرَيْرَةَ :كُنْيَةُ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ،أَحَدِ التَّابِعِينَ.

قلت:و الصَّوَابُ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو شُوَيْرَةَ ،بِالْوَاوِ،و قَدْ تَصَيَّرَ حَفَّ عَلَى الْمَصَيَّرِ ،تَبَّهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ،و قَدْ سَبَقَ لِلْمَصْنُفِ أَيْضاً فِي س وَر،فَتَأَمَّلْ.

و الشَّرَّةُ ،بِالْكَسْرِ:الْحِرْصُ وَ الرَّغْبَةُ وَ النَّشَاطُ .

و شِرَّةُ الشَّبَابِ ،بِالْكَسْرِ:نَشَاطُهُ وَ حِرْصُهُ،و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةٌ». و

١٦- فِي آخِرِ: «إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً».

و الشَّرَارُ ، ككِتَابٍ،و الشَّرْرُ ،مِثْلُ جَبَلٍ:مَا يَتَطَايَرُ مِنَ النَّارِ،وَاحِدُهُمَا بَهَاءٍ ،هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ الَّتِي بَأْيَدِنَا، قَالَ شَيْخُنَا:الصَّوَابُ كَسَدْحَابٍ،و هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الدَّوَاوِينِ وَ أَمَا الْكَسْرُ فَلَمْ يَوْجَدْ لغيرِ الْمَصْنُفِ،و هُوَ خَطَأٌ،و لَذَلِكَ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: الشَّرَارُ:مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ،الوَاحِدَةُ شَرَارُهُ ، وَ الشَّرْرُ مِثْلُهُ،و هُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ،و مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ .

و فِي اللِّسَانِ:و الشَّرْرُ:مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ وَ فِي التَّنْزِيلِ:

إِنَّهَا تَزْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (٥)وَاحِدَتُهُ شَرْرَةٌ .

و هُوَ الشَّرَارُ ،وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ ،قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاهِ يَضْرِبُهَا الْقَيْ

نُ عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ (٦)تَثْبُ

و أَمَا سَعْدِيُّ أَفندي فِي الْمُرْسَلَاتِ،و غَيْرُهُ مِنَ الْمُحَشِّينَ،فإنَّهُمْ تَبِعُوا الْمَصْنُفَ عَلَى ظَاهِرِهِ،و لَيْسَ كَمَا زَعَمُوا.

و يُقَالُ: شَرَّةٌ يَشُرُّهُ شَرًّا ،بِالضَّمِّ ،أَيُّ مِنْ بَابِ كَتَبَ ،لَا

- ١- (١) بالأصل «تقاعسك» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هو تقاعسك، هكذا بخطه، و الذى فى اللسان و [١]النهايه: [٢]هو تفاعل من الشراه» و هو ما أثبتناه.
- ٢- (٢) فى التهذيب: و لكنى.
- ٣- (٣) فى اللسان: و [٣]قال أبو حنيفه: الشرير مثل العيقه، يعنى بالعيقه ساحل البحر و ناحيته.
- ٤- (٤) و هى روايه التهذيب لصدر البيت.
- ٥- (٥) سوره المرسلات الآيه ٣٢. [٤]
- ٦- (٦) التهذيب و اللسان: وجهه تثب .

أنه بضمّ الشين في المصدّر (١) كما يتبادر إلى الذهن: عابه وائتقصه. و الشرُّ: العيبُ .

و شرّ اللحم و الأقط و الثوب و نحوه ، و في بعض الأصول: و نحوها، يشرُّه شرّاً، بالفتح، إذا وضعه على خصفه، و هي الحصيرة، أو غيرها؛ ليحجف . و أصل الشرّ :

بسطك الشيء في الشمس من الثياب و غيرها، قال الشاعر.

ثوبٌ على قامه سحلٌ تعاوره

أيدي الغوايل للأزواح مشرور

و استدرك شيخنا في آخر المادّة نقلاً من الروض، شرّرت الملح: فوّقته، فهو مشرور، قال: و ليس في كلام المصنّف، قلت: هو داخل في قوله: و نحوه، كما لا يخفى - كأشّره إشراراً، و شرّره تشريراً، و شرّاه، على تحويل التضعيف، قال ثعلب: و أنشد بعض الرّواة للزّاعى:

فأصبح يشتاف البلاد كأنه

مشرى بأطراف البيوت قديدها (٢)

قال ابن سيده: و ليس هذا البيت للزّاعى، إنما هو للحلال ابن عمه.

و الإشرارة، بالكسر: القديد المشرور، و هو اللحم المجفف .

و الإشرارة، أيضاً: الخصفه التي يشرّ عليها الأقط، أى يُبسط ليحجف .

و قيل: هى شقّه من شقّ البيت يشرّر عليها، و الجمع أشاريِر، و قولُ أبي كاهل اليشكريّ :

لها أشاريِرٌ من لحمٍ تتمرّه

من الثعالي (٣) و وخز من أرائيها

يجوز أن يُعنى به الإشرارة من القديد، و أن يُعنى بها الخصفه أو الشقّه، و أرائيها، أى الأراب، و قال الكميّ :

كأنّ الرّذاذ الضحكك حول كناسه

أشاريِرٌ ملح يتبعن الروامسا

قال ابن الأعرابيّ: الإشرارة: صفيحة يجفف عليها القديد، و جمعها الأشاريِر، و كذلك قال الليث (٤).

و الإِشْرَارَةُ أَيضاً: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبْلِ؛ لِانْتِشَارِهَا وَ انْبِثَائِهَا.

و قد اسْتَشَرَّ، إِذَا صَارَ ذَا إِشْرَارِهِ مِنْ إِبِلٍ، قَالَ:

الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرَبَ لِسَانِهِ

فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرَبَارًا

قال ابنُ بَرِّي: قال ثعلبُ: اجتمعتُ مع ابنِ سَيِّعِدَانَ الزَّوَايِيهِ، فقال لي: أَسْأَلُكَ؟ قلتُ: نعم، قال: ما مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ. و ذكرَ هذا البيتَ. فقلتُ له: المَعْنَى أَنَّ الْجَدْبَ يُفْقِرُهُ وَ يُمِيتُ إِبْلَهُ، فَيَقْتَلُ كَلَامُهُ وَ يَذَلُّ، وَ إِذَا صَارَتْ لَهُ إِشْرَارَةٌ مِنَ الْإِبْلِ صَارَ بَرَبَارًا، وَ كَثُرَ كَلَامُهُ.

و من المَجَازِ: أَشْرَهُ: أَظْهَرَهُ، قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ لِلْحَصَيْنِ بْنِ الْحَمَامِ الْمُرِّيِّ يَذْكَرُ يَوْمَ صِفِّينَ:

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ

وَ حَتَّى أُشِرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

أَي نُسِرَتْ وَ أُظْهِرَتْ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَصْمَعِيُّ: يُزَوَّى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَ مَعَشْرًا

عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

على هذا، قال: وَ هُوَ بِالسِّينِ أَجْوَدُ، قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ.

وَ أَشْرٌ فُلَانًا: نَسَبَهُ إِلَى الشَّرِّ، وَ أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ قَالَ طَرَفَةُ:

فَمَا زَالَ شُرْبِي الرِّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي

صَدِيقِي وَ حَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكََا

ص: ١٨

١- (١) كذا، و قد ضبطنا «شراً» بضم الشين كما وردت في القاموس.

٢- (٢) ديوانه ص ٩٦ من قصيدهه يجيب خنزر بن أرقم، و انظر تخريجه فيه، و فيه «الغلاه» بدل «البلاد».

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: السعالى، و يعنى بالوخز الخطيئه بعد الخطيئه أو الشىء بعد الشىء، يعنى أنها معدوده.

٤- (٤) عباره الليث- كما فى التهذيب- شىء يبسط للشىء يجفف عليه من أقط و بؤر.

و الشَّرَانُ ، كَكْتِيَانِ ، دَوَابُّ كَالْبُعُوضِ (١) يَعْشَى وَجْهَ الْإِنْسَانِ وَ لَا يَعْضُ ، وَ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْأَذَى ، وَاحِدَتُهَا شَرَانَةٌ ، بِهِاءٍ ، لَعْنُهُ لِأَهْلِ السُّوَادِ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَ الشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ ، يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ، أَيْ نَفْسَهُ ، حِرْصًا وَ مَحَبَّةً ، كَمَا فِي شَرْحِ الْمَصْنُفِ لِدِيبَاغِهِ الْكَشَّافِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الشَّرَاشِرُ : الْأَثْقَالُ ، الْوَاحِدُ شُرَّاشِرُهُ (٢) ، يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ، أَيْ أَثْقَالَه .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ كَشْفِ الْكَشَّافِ : يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ، أَيْ ثَقَلَهُ وَ جُمَلْتَهُ ، وَ الشَّرَاشِرُ : الْأَثْقَالُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَ مِنْ مِثْلِهِ صَاحِبُ الْكَشَّافِ أَنْ يَجْعَلَ تَكَرُّرَ الشَّيْءِ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَمَا فِي زَلْزَلٍ وَ دَمِيمٍ ، وَ كَأَنَّهُ لِيَثْقَلَ الشَّرُّ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِلْقَاءِ بِالْكَلِمَةِ شَرًّا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

انتهى .

قَالَ شَيْخُنَا : وَقَوْلُهُ وَ مِنْ مِثْلِهِ صَاحِبُ الْكَشَّافِ إِلَى آخِرِهِ ، هُوَ الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِهِ ، وَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ لِأَبِي عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ ، وَ تَلْمِيزُهُ ابْنَ جُنَى ، وَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ إِنَّمَا يَفْتَدِي بِهِمَا فِي أَكْثَرِ لُغَاتِهِ وَ اسْتِقَاقَاتِهِ ، وَ مَعَ ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى دِيبَاغِهِ الْكَشَّافِ ، بِأَنْ مَا قَالَهُ غَيْرٌ جَيِّدٌ ؛ لِأَنَّ مَادَةَ شَرِّاشِرٍ لَيْسَتْ مَوْضُوعَهُ لِضِدِّ الْخَيْرِ ، وَ إِنَّمَا هِيَ مَوْضُوعُهُ لِلتَّفَرُّقِ وَ الْإِنْتِشَارِ ، وَ سُمِّيَتْ الْأَثْقَالُ لِتَفَرُّقِهَا .

انتهى .

وَ الشَّرَاشِرُ : الْمَحَبَّةُ ، وَ قَالَ كُرَاعٌ : هِيَ مَحَبَّةُ النَّفْسِ .

وَ قِيلَ : هِيَ جَمِيعُ الْجَسَدِ وَ فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ : «أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ وَ أَجْرَانَهُ وَ أَجْرَامَهُ» كُلُّهَا بِمَعْنَى .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَلْقَى شَرَّاشِرَهُ : هُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ هَوَاهُ الَّذِي لَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ كَائِنُ تَرَى مِنْ رَشْدِهِ فِي كَرِيهِهِ

وَ مِنْ عَيْهِ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ : كَمْ تَرَى مِنْ مُصِيبٍ فِي اعْتِقَادٍ وَ رَأْيٍ ، وَ كَمْ تَرَى مِنْ مُخْطِئٍ فِي أَفْعَالِهِ وَ هُوَ جَادٌّ مُجْتَهِدٌ فِي فِعْلٍ مَا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُفْعَلَ ، يُلْقَى شَرَّاشِرَهُ عَلَى مَقَابِحِ الْأُمُورِ ، وَ يَنْهَمِكُ فِي الْاسْتِكْتَارِ مِنْهَا . وَ قَالَ الْآخَرُ :

وَ يُلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهِهِ

شَرَاشِرٌ مِنْ حَيِّى نَزَارَ وَ أَلْبُبٌ (٣)

الأَلْبُبُ: عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ، يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ بَنَاتِ أَلْبُبِهِ (٤) إِذَا أَحَبَّهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ مَا يَدْرِى الْحَرِيصُ عَلامَ يُلْقَى

شَرَاشِرَهُ أَمْ يُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ

وَ الشَّرَاشِرُ مِنَ الذَّنْبِ. ذَبَابُهُ أَى أَطْرَافُهُ، وَ كَذَا شَرَاشِرُ الْأَجْنَحَةِ: أَطْرَافُهَا، قَالَ:

فَقَوَيْنَ (٥) يَسْتَعْجِلُنَهُ وَ لَقِينَهُ

يَضْرِبُنَهُ بِشَرَاشِرِ الْأَذْنَابِ

قَالُوا: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْأِسْتِعْمَالِ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجُمْلَةِ، كَمَا يُقَالُ أَخَذَهُ بِأَطْرَافِهِ، وَ يَمَثَلُ بِهِ لِمَنْ يَتَوَجَّهَ لِلشَّيْءِ بِكُلِّيَّتِهِ، فَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، كَأَنَّهُ لَتَهَالِكِهِ طَرَحَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ بِكُلِّيَّتِهِ، قَالَ شَيْخُنَا-نَقْلًا عَنِ الشَّهَابِ- وَ هَذَا هُوَ الَّذِى يَعْنُونَ فِي إِطْلَاقِهِ، وَ مُرَادُهُم: التَّوَجُّهُ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا، الْوَاحِدَةُ شُرُشْرَةٌ، بِالضَّمِّ، وَ ضَبَطَهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ فِي أَثْنَاءِ الْفَاتِحَةِ بِالْفَتْحِ، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ شَرَاشِرٌ، بِالْفَتْحِ: ع.

وَ شُرُشْرَهُ: قَطَعَهُ وَ شَقَّقَهُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا: «فِي شُرُشْرٍ بِشِدْقِهِ (٦). إِلَى قَفَاهُ». قَالَ أَبُو عبيد: يَعْنَى يُقَطِّعُهُ وَ يُشَقِّقُهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ:

يَظَلُّ مُعْجَبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ

رُفَاتِ عِظَامٍ أَوْ عَرِيضِ مُشْرَشِرٍ

ص: ١٩

١- (١) التَّهْذِيبُ: شَبَهَ الْبَعُوضِ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ الصَّحَاحُ وَ [١] اللِّسَانُ [٢] بِضَمِّ الْمَعْجَمَتَيْنِ، وَ بِهَامِشِ اللِّسَانِ: «وَ [٣] ضَبَطَهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ بِفَتْحِهِمَا» وَ سِيرِدُ قَوْلِهِ قَرِيبًا.

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ وَ [٤] نَسَبَهُ لِلْكَمِيتِ وَ صَدْرَهُ فِيهِ: وَ تَلْقَى عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمِهِ .

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «أَلْبُبٌ».

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: «فَعَوَيْنَ»، نَسَبَ الْبَيْتَ لِابْنِ هَرْمَةَ.

٦- (٦) عن اللسان، وبالأصل «شذقه».

وقيل: شَرَشَرَ الشَّيْءُ إِذَا عَضَّه ثُمَّ نَفَّضَهُ.

و شَرَشَرْتَهُ الْحَيَّةُ: عَضَّتْ (١).

و شَرَشَرَتِ الْمَاشِيَةُ النَّبَاتَ: أَكَلَتْهُ، أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لُجَيْنِيهَا الْأَسَدِيُّ (٢):

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بَنَبْتِ مُشْرَشِرٍ

نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ وَهُوَ كَالِحٍ (٣)

و شَرَشَرَ السُّكَّيْنُ: أَحَدَهَا عَلَى الْحَجْرِ (٤) حَتَّى يَخْشَنَ حُدَّهَا.

و الشَّرْشُورُ، كَعُصْفُورٍ: طَائِرٌ صَغِيرٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ هَكَذَا، وَيُسَمِّيهِ الْأَعْرَابُ الْبِرْقِشَ، وَ قِيلَ: هُوَ أَغْبِرٌ عَلَى لَطَافِهِ الْحُمْرَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ قَلِيلًا.

و الشَّرْشِرَةُ، بِالْكَسْرِ: عُشْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَرْفِجِ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ صَيْفَرَاءٌ، وَ قُضْبٌ وَ وَرَقٌ صَبَاحٌ غُبْرٌ، مَنَبْتُهَا السَّهْلُ، تَثْبُتُ مُتَفَسِّحَةً، كَأَنَّهَا

(٥) الْحِبَالُ طَوْلًا، كَقَيْسِ الْإِنْسَانِ قَائِمًا، وَ لَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْهَرَّاسِ، وَ جَمَعُهَا شَرَشِرٌ، قَالَ:

تَرَوَى مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَا حَقَّتْ

طَرَائِفُهُ (٦) وَ اهْتَرَّ بِالشَّرْشِرِ الْمَكْرُ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: الشَّرْشِرُ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا، كَمَا يَذْهَبُ الْقَطْبُ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي أَحَدًا، وَ

سِيَّاتِي قَرِيبًا فِي كَلَامِ الْمُصَنَّفِ، فَإِنَّهُ أَعَادَهُ مَرَّتَيْنِ زَعْمًا مِنْهُ بَأَنَّهُمَا مُتَّغَايِرَانِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ.

وَ الشَّرْشِرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ.

وَ شَرَّاشِرٌ، بِالضَّمِّ، وَ شَرِّيشِرٌ، كَمَسْجِدٍ، وَ شَرِّيشِيرٌ، كَمَحْرَبِيبٍ، وَ شَرَّشَرَةٌ، بِالْفَتْحِ، أَسْمَاءٌ، وَ كَذَا شَرَّارَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَ شَرِّيشِيرٌ.

وَ شَرِّيرٌ كَزَبِيرٍ: عَ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجَارِ (٧)، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ:

دِيَارٌ بِأَعْنَاءِ الشَّرِّيرِ كَأَنَّمَا

عَلِيهِنَّ فِي أَكْنَافِ عَيْفِهِ شِيدٌ

كَذَا فِي اللَّسَانِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ اللَّسَانِ أَنَّهُ أُطْمٌ مِنَ الْأَطَامِ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي اللَّسَانِ. وَ نَقَلَ عَنِ الْمَرَاصِدِ أَنَّهُ بَدْيَارٍ عَبْدِ الْقَيْسِ

(٨)، قُلْتُ: وَ نَقَلَ بَعْضُهُمْ فِيهِ الْإِهْمَالُ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِيْمَاءُ بِذَلِكَ.

و شَرَى (٩)، كَحَتَّى: نَاحِيَهُ بِهَمَدَانَ، نقله الصاغاني .

و شَرَوْرَى (١٠): جَبَلٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ مُطَلٌّ عَلَى تَبُوكٍ فِي شَرْقِيهَا، وَيُذَكَّرُ مَعَ رَحْرَحَانَ، وَهُوَ أَيْضاً فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بِالشَّامِ.

و المُشْرِشِرُ، كَمُدْخِرِجٍ: الأَسَدُ، مِنَ الشَّرْشَرَةِ، وَهُوَ عَضُّ الشَّيْءِ ثُمَّ نَفْضُهُ، كَذَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

و عن اليَزِيدِيِّ: شَرَّرَهُ تَشْرِيراً: شَهَّرَهُ فِي النَّاسِ .

و قيل لِلأَسَدِيِّ، أَوْ لِبَعْضِ العَرَبِ: مَا شَجَرَهُ أَيْبِكُ؟ فَقَالَ: قَطَبٌ وَ شَوْشَرٌ، وَ وَطَبٌ جَشِيرٌ.

قال: الشَّرْشَرُ خَيْرٌ مِنَ الإِسْلِيخِ (١١) وَ العَرَفَجِ. قال ابن الأعرابي: وَ مِنَ البُقُولِ الشَّرْشَرُ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ.

و قال أبو حنيفة- عن أبي زياد- الشَّرْشَرُ: نَبْتُ يَذْهَبُ جَبَالاً عَلَى الأَرْضِ طَوَّالاً؛ كَمَا يَذْهَبُ القُطْبُ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي أَحَدًا.

و قال الأزهرى: هُوَ نَبْتُ معروفٍ، وَ قَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ

ص: ٢٠

١- (١) اللسان: [١] عَضَّتُهُ.

٢- (٢) البيت في المؤلف و المختلف للآمدى ص ٧٨ من قصيده لجبهاء الأشجعي، انظر تمام نسبه عنده، و روايته: و لو أنها ظلت بساس معجم نفى الرعى عنه رقه و هو كالح فلا شاهد فيه.

٣- (٣) الدق: ما دق من النبات و صغرو. كالح: لا ورق له إنما هو عيدان. عن الآمدى.

٤- (٤) ((*)) في القاموس: على حجر.

٥- (٤) اللسان: [٢] كأن أفناءها جبلاً طويلاً.

٦- (٥) اللسان: [٣] طرائقه.

٧- (٦) الذى فى معجم البلدان: الشَّرِير: تصغير السر... و الشَّرِير أيضاً: موضع بقرب الجار. و فيه: الشَّرِير: موضع فى ديار عبد القيس، عن نصر.

٨- (٧) كذا، و لم يرد فى المراصد، انظر الحاشيه السابقه.

٩- (٨) فى معجم البلدان «شَرَا».

١٠- (٩) قيدها فى معجم البلدان بتكرير الرء، و هو فَعَوَعَلَ كما قال سيويه فى قرورى و حكمه حكمه.

١١- (١٠) فى التهذيب و اللسان: [٤] الإِسْلِيخ، بالحاء المهمله.

تَسْمَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ وَ تَغْزُرُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرُهُ فِي أَسْمَاءِ ثُبُوتِ الْبَادِيَةِ.

وَ شِوَاءٌ شَرَشْرٌ، كَجَعْفَرٍ: يَتَقَاطَرُ دَسْمُهُ، مِثْلَ شَلْشَلٍ، وَ كَذَلِكَ شِوَاءٌ رَشْرَاشٌ، وَ سِيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ، وَ تَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ فِي س ع ب ر.

*و مما يستدرِك عليه:

شَرَّ يَشُرُّ، إِذَا زَادَ شَرُّهُ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مَثَلٍ :

«كُلَّمَا تَكَبَّرَ تَشِيرٌ».

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ «شَرَاهُنَّ مُرَاهُنَّ».

وَ قَدْ أَشْرَبْتُ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا، أَيْ طَرَدُوهُ وَ أَوْحَدُوهُ.

وَ الشَّرَّى، بِالضَّمِّ: الْعَيَانَةُ (١) مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

وَ الْأَشْرَةُ: الْبُحُورُ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عُبَابِ أَشْرِهِ

مُنِيفًا عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالْمَاءِ أَكْبَدًا

وَ يَرُوى:

إِذَا هُوَ أَضْحَى سَامِيًا فِي عُبَابِهِ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: «لَهَا كِظَّةٌ تَشْتُرُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

يُقَالُ اشْتَرَّ الْبَعِيرُ، كَأَجْتَرَّ، وَ هِيَ الْجِرَّةُ لَمَّا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ يَمْضِغُهُ ثُمَّ يَبْتَلِعُهُ، وَ الْجِيمُ وَ الشِّينُ مِنْ مَخْرَجِ وَاحِدٍ.

شزر

شَرَزَهُ يَشْرِزُهُ شَرْزًا: نَظَرَ نَظَرَ الْمُعَادِي. وَ شَرَزَ إِلَيْهِ يَشْرِزُهُ، بِالْكَسْرِ، شَرْزًا: نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ وَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: إِذَا نَظَرَ بَجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَرَزَ يَشْرِزُ، وَ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْضِ وَ الْهَيْبَةِ.

أَوْ هُوَ نَظَرٌ فِيهِ إِعْرَاضٌ، كَنَظَرِ الْمُعَادِي، أَوْ هُوَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ الْعُضْبَانِ.

وقيل: هو النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ، و أكثر ما يكون في حاله (٢) الغَضَبِ .

أو هو النَّظَرُ عن يَمِينٍ و شِمَالٍ و ليس بمستقيم الطَّرِيقه، و به فُسِّرَ

١- قول علي رضي الله عنه: «الْحَطُّوا الشَّرَّ، واطْعَنُوا اليَسْرَ».

و شَرَّرَ فُلَانًا بالسَّنَانِ : طَعَنَهُ، و الطَّعْنُ الشَّرُّ: ما طَعَنْتَ بِيَمِينِكَ و شِمَالِكَ، و في المَحْكَمِ: الطَّعْنُ الشَّرُّ، ما كان عن يَمِينٍ و شِمَالٍ .

و شَرَّرَهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ، قال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: شَرَّرْتُهُ أَشْرَرُهُ شَرًّا، و نَزَرْتُهُ أَنْزَرُهُ نَزْرًا، أَي أَصَبْتَهُ بِالْعَيْنِ و إِنَّهُ لَحَمِيٌّ الْعَيْنِ . و لا فِعْلَ لَهُ، و إِنَّهُ لَأَشْوَهُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ حَبِيبَ الْعَيْنِ، و إِنَّهُ لَشَقِيدُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ .

و شَرَّرَ الْحَبْلَ يَشْرِرُهُ، بالكسر، و يَشْرِرُهُ، بِالضَّمِّ : فَتَلَهُ عَنِ الْيَسَارِ، قاله ابن سيده.

و قال اللَّيْثُ: الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ: الْمَفْتُولُ، و هو الذي يُفْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسَارَ، و هو أَشَدُّ لَفْتِهِ.

و قال غيره: الشَّرُّ إِلَى فَوْقِ .

و قال الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْرُورُ: الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقِ، و هو الْفَتْلُ الشَّرُّ، قال أبو منصور: و هذا هو الصَّحِيحُ .

و في الصَّحاحِ: و الشَّرُّ مِنَ الْفَتْلِ: ما كان إِلَى فَوْقِ خِلافِ دَوْرِ الْمِعْزَلِ يُقالُ حَبْلٌ مَشْرُورٌ .

أو شَرَّرَ الْحَبْلَ، إِذَا قَتَلَ مِنْ خَارِجٍ و رَدَّهُ إِلَى بَطْنِهِ، قاله ابن سيده، و أنشد:

لْمُضْعَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرُو

أَمْرُهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرُو

و الثَّانِثَ إِلَّا مَرَّةَ الشَّرْرِ شَرُّو

أَمْرُهُ، أَي فَتَلَهُ فَتْلًا شَدِيدًا، يَسْرًا، أَي فَتَلَهُ عَلَى الْجِهَةِ الْيَسْرَاءِ، فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرُ، و الثَّانِثَ، أَي أَبْطَأَ، أَمْرُهُ شَرًّا، أَي عَلَى الْعَسْرَاءِ، و أَعَارَهُ عَلَيْهَا، قال: و مثله قوله:

بِالْفَتْلِ شَرًّا غَلَبْتُ يَسَارًا

تَمْطُو الْعِدَا و الْمَجْذَبَ الْبِتَّارَا

يصف حبال المنجنيق، يقول: إِذَا ذَهَبُوا بِهَا عَنْ وُجُوْهَا أَقْبَلْتُ عَلَى الْقَضِيْدِ، كاسْتَشْرَرَهُ الْفَاتِلُ، فَاسْتَشْرَرَ هُوَ، و رُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا:

١- (١) فى التهذيب: العيابه، و قد مرّت.

٢- (٢) اللسان: [١] حال الغضب.

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعُلَا

تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُثَنَّى وَ مُرْسَلٍ

و غَزَلٌ شَزْرٌ، بفتح فسكون: على غير استواءٍ.

و طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا: أَدَارَ يَدَهُ عَنِ يَمِينِهِ، وَ إِذَا أَدَارَ عَنِ يَسَارِهِ قِيلَ: بَتًّا، وَ أَنْشَدَ:

وَ نَطَّحْنَ بِالرَّحَى بَتًّا وَ شَزْرًا

وَ لَوْ نُغَطِّي الْمَغَازِلَ مَا عَيَّنَا

وَ الشَّزْرُ: الشَّدَّةُ وَ الصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ.

وَ تَشَزَّرَ: غَضِبَ، وَ مِنْهُ

١- قول سِيْلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ: «بَلَّغْنِي عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَيْرِ تَشَزَّرَ لِي فِيهِ بَشْتَمٍ وَ إِيْعَادٍ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا». وَ يَرُودُ: تَشَدَّرَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ تَشَزَّرَ لِلْقِتَالِ، إِذَا تَهَيَّأَ.

وَ شَيْرُزُّ، كَحَيْدَرٍ: دُفُوبٌ حَمَاهُ (١) وَ فِي الْمُحْكَمِ:

أَرْضٌ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَ الْهَوَى

عَشِيَّتِهِ جَاوَزْنَا حَمَاهُ وَ شَيْرَزَا

وَ فِي التُّكْمَلَةِ (٢): بَلَدٌ قُرْبَ الْمَعْرَةِ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، فَقَالَ: شَزْرٌ، بِالنُّونِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ تَشَارَرُوا: نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ شَزْرًا، أَيْ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ.

وَ الْأَشْرُزُّ مِنَ اللَّبَنِ: الْأَحْمَرُ، كَذَا فِي التُّكْمَلَةِ.

وَ عَيْنٌ شَزْرَاءُ: حَمْرَاءُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فِي لَحِظِهَا - وَ نَصَّ اللَّسَانَ، وَ فِي لَحِظِهِ - شَزْرٌ، مُحَرَّكَةً، وَ الْأَسْمُ الشُّزْرَةُ بِالضَّمِّ.

*و مما يستدرک علیه:

المُشَارَرَةُ: المُعَادَاةُ، و منه الشَّرُّ، قاله أبو عمرو، و أنشد قولَ رُوْبِهِ:

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرِّ

و يقال: أتاه الدهرُ بشَرِّه لا يَنْحَلُّ مِنْهَا، أى أهلكه.

و قد أشْرَه اللهُ، أى ألقاهُ فى مَكْرُوْهِه لا يَخْرُجُ مِنْهُ، و قال ابنُ الأعرابى (٣):

ما زال فى الحَوْلَاءِ شَرًّا رائِغًا

عند الصَّرِيمِ كَرْوَعِهِ من ثَعْلَبِ (٤)

فَسَّرَه فقال: شَرًّا آخِذًا فى غيرِ الطَّرِيقِ، يقول: لم يَزَلْ فى رَحِمِ أُمِّه رَجُلٌ سَوْءٍ.

شَصْر

الشَّصْرُ: الحِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ، و هكذا فى الصَّحاح.

و قال أبو عُبَيْدٍ: شَصْرْتُ الثَّوْبَ شَصْرًا، إِذَا خِطَّتْهُ مِثْلَ البَشِيكِ .

و الشَّصْرُ: نَطْحُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بَقَرْزِهِ، و كذلك الظَّنْبِيُّ.

و الشَّصْرُ: الطَّعْنُ .

و الشَّصْرُ: الظَّفْرُ.

و الشَّصْرُ: مُصَدَّرُ شَصْرَتِهِ الشَّوْكَةُ إِذَا شَاكَتْهُ، و الاسمُ الشَّصِيرُ، كَأَمِيرٍ.

و شَصِرَتْ النَّاقَةُ أَشْصِيرُهَا، بِالضَّمِّ، و عليه اقْتِصَارُ الصَّاغَانِيَّ فى التَّكْمَلَةِ، و أَشْصِرُهَا، بِالكَسْرِ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَنْثَمَةِ، شَصِيرًا، مُصَدَّرَ البَايِنِ، و هو أَنْ تُزْنَدَ فى أَخْلِهِ بِهَلْبِ ذَنْبِهَا تُغْرَزُ فى أَشَاعِرِهَا إِذَا دَحَقَتْ، أى خَرَجَتْ رَحِمُهَا عِنْدَ الوِلَادَةِ . و فى المُحْكَمِ: شَصَرَ النَّاقَةَ شَصْرًا، إِذَا دَحَقَتْ رَحِمُهَا، فَخَلَّلَ حَيَاءَهَا بِأَخْلِهِ، ثم أَدَارَ خَلْفَ الأَخْلِهِ بَعْقَبِ أَوْ خَيْطِ مِنْ هَلْبِ ذَنْبِهَا.

و الشَّصَارُ، ككِتَابٍ: حَشْبُهُ تُدْخَلُ بَيْنَ مَنْخَرِي النَّاقَةِ، و فى التَّهْدِيْبِ: الشَّصَارُ: حَشْبُهُ تُشَدُّ بَيْنَ شُفْرِي النَّاقَةِ، و قد شَصَرَهَا شَصْرًا و شَصَّرَهَا تَشْصِيرًا .

و شِصَارٌ: اسمُ رَجُلٍ، و اسمُ جِنِّيٍّ، و قولُ خُناْفِرِ فى رِيْتِهِ مِنَ الجِنِّ :

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمِهِ

تَوَرَّتْ هُلْكَاً يَوْمَ شَايَعْتُ شَاصِرًا

ص: ٢٢

١- (١) فى معجم البلدان: بينها و بين حماه يوم.

٢- (٢) التكملة ماده: «شنزر»، و فى معجم البلدان [١] شيزر: قلعه تشتمل على كوره بالشام قرب المعره.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال ابن الاعرابى، الذى فى اللسان: و [٢] قوله أنشده ابن الأعرابى».

٤- (٤) الصريم: الأمر المصروم، و هو المعزوم عليه.

إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا، فَغَيَّرَ الْأِسْمَ لِحُضْرَةِ الشُّعْرِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَالشُّصَارُ: خِلَالُ التَّرْنِيدِ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ لَفْظُهُ: أَخْلَهُ التَّرْنِيدُ. كَالشُّصْرِ بِالْكَسْرِ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشُّصْرَانِ (١): حَشَبَتَانِ يُنْفَذُ (٢) بِهِمَا فِي شُفْرِ حُورَانِ النَّاقَةِ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ وَرَائِهَا بِخُلْتِهِ شَدِيدَةً، وَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطَّارُوهُمَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهِمَا، فَيَأْخُذُونَ دُرْجَةً مَحْشُوءَةً وَيُدْسُونَهَا فِي حُورَانِهَا، وَيَحْلُونَ الحُورَانَ بِخِلَالَيْنِ هُمَا الشُّصَارَانِ، يُوتَقَانِ بِخُلْتِهِ يُعْصَبَانِ بِهَا، فَذَلِكَ الشُّصْرُ وَ التَّرْنِيدُ (٣).

وَالشُّصِيرُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الطَّيِّبِ: الَّذِي بَلَغَ أَنْ يَنْطَاحَ، أَوِ الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا، أَوِ الَّذِي لَمْ يَحْتَنِكْ، أَوِ الَّذِي قَوِيَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ: قَوِيَ وَ تَحَرَّكْ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ، كَالشَّاصِرِ وَ الشُّوَصِيرِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لَهُ: شَاصِرٌ، إِذَا نَجَمَ قَوْهٌ.

ج أَشْصَارٌ .

وَ هِيَ شَصْرَةٌ، وَ هِيَ الطَّيِّبَةُ الصَّغِيرَةُ، وَ قَدْ خَالَفَ قَاعِدَتَهُ هُنَا؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ: وَ هِيَ بِهَاءٍ، فَتَأَمَّلْ .

وَ فِي الصَّيْحَاحِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ قَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: هُوَ طَلًا، ثُمَّ خَشَفُ (٤)، فَإِذَا طَلَعَ قَرْزَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ، فَإِذَا قَوِيَ وَ تَحَرَّكْ فَهُوَ شَصْرٌ، وَ الْأَنْثَى شَصْرَةٌ، ثُمَّ جَذَعٌ، ثُمَّ نَبِيٌّ، وَ لَا يَزَالُ تَبِيًّا حَتَّى يَمُوتَ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ.

وَ الشُّصْرُ، مُحَرَّكَةً: طَائِرٌ أَصْعَرٌ مِنَ العُصْفُورِ.

وَ شَصِيرٌ بَصْرُهُ عِنْدَ المَوْتِ يَشَصِرُ، بِالْكَسْرِ، شُصُورًا، بِالضَّمِّ: شَخَصَ وَ انْقَلَبَتِ العَيْنُ، يُقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا وَ قَدْ شَصَرَ بَصْرُهُ، وَ هُوَ أَنْ تَنَقَلَبَتِ العَيْنُ عِنْدَ نَزُولِ (٥) المَوْتِ .

أَوِ الصُّوَابُ شَطْرٌ (٦)، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ هَذَا عِنْدِي وَ هَمٌّ، وَ المَعْرُوفُ (٧) شَطْرٌ بَصْرُهُ، وَ هُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ إِلَى آخَرَ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَّاءِ.

قَالَ: وَ الشُّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ، مِنْ مَنَاكِبِ اللَّيْثِ، قَالَ:

وَ قَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا تَعَاقَبَ مِنْ حَزَفِي الصَّادِ وَ الطَّاءِ لِابْنِ الفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: وَ هُوَ عِنْدِي مِنْ وَ هَمِ اللَّيْثِ .

وَ الشَّاصِرَةُ: مِنْ حَبَائِلِ السَّبَاعِ، أَى الَّتِي تُضْطَادُّ بِهَا.

شطر

الشُّطْرُ: نِصْفُ الشَّيْءِ، وَ جُزْؤُهُ، كَالشُّطِيرِ، وَ مِنْهُ المَثَلُ «أَحْلُبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ». وَ

١٤- حَدِيثُ سَعْدٍ: «أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِمَالِهِ، قَالَ: لَا، قَالَ:

فالشَطْرُ، قال: لا، قال: التُّلْتُ فقال: التُّلْتُ، و التُّلْتُ كثيرٌ. و

١٧- حديث عائشه: «كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ». و

١٦- فى آخر: «أَنَّهُ رَهْنٌ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ». قيل: أَرَادَ نِصْفَ مَكُوكٍ، و قيلَ: نِصْفَ وَسْقٍ، و

١٤- حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ: «فَوَضَعَ شَطْرَهَا .». أى الصَّلَاةَ أَى بَعْضَهَا. و كذا

١٦- حَدِيثٌ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ .». لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ، و الطُّهُورُ يُطَهِّرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ.

ج أَشْطَرٌ و شُطُورٌ .

و الشَّطْرُ: الْجِهَةُ و النَّاحِيَةُ و منه قوله تعالى: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٨) و إِذَا كَانَ بِهَذَا الْمَعْنَى فَلَا يَتَصَيَّرُ الْفِعْلُ مِنْهُ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَرِيدُ: نَحْوَهُ و تَلْقَاءَهُ، و مثله فى الكلام: وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ و تُجَاهَهُ، و قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا

فَشَطْرَهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ (٩)

و قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الشَّطْرُ: النَّحْوُ، لا اِخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ، قَالَ: و نُصِبَ قَوْلُهُ عَزَّ و جَلَّ: شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الظَّرْفِ .

أَوْ يُقَالُ: شَطَرَ شَطْرَهُ، أَى قَصَدَ قَصْدَهُ و نَحْوَهُ.

ص: ٢٣

١- (١) التهذيب و اللسان: «[١] الشصاران» و فى احدى نسخ التهذيب: الشاصران.

٢- (٢) التهذيب: «ينقد» و اللسان [٢] فكالأصل.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: فذلك الشصحر و التشصير، و هو الترنيد أيضاً.

٤- (٤) ضبطت، ضبط قلم، فى الصحاح [٤] مثلته الخاء.

٥- (٥) التهذيب: عند حضور الموت.

٦- (٦) فى القاموس: «[٥] شَصَا».

٧- (٧) عبارته التهذيب: و المعروف بهذا المعنى شصا بصره يشصو شصوراً و شطر يشطر شطوراً، و هو الذى....

٨- (٨) سورة البقره الآيه ١٤٤. [٦]

٩- (٩) الصحاح [٧] ماده حسر و نسبه إلى قيس بن خويلد الهذلى، و فيه «إن الحسير» بدل «إن العسير» و ورد فى الكامل للمبرد

١/٢٤٩ و [٨] فسرته: قال: يريد ناحيتها و قصدها. و العسير: التى تعسر بذنبها إذا حملت أى تشيله و ترفعه.

و الشَّطْرُ: مُصَدَّرُ شَطَرَ النَّاقَةِ وَ الشَّاهَ يَشْطُرُهَا شَطْرًا: أَنْ تَحْلَبَ شَطْرًا، وَ تَتْرَكَ شَطْرًا، وَ لِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ: قَادِمَانِ، وَ آخِرَانِ، وَ كَلَّ (١) خِلْفَيْنِ شَطْرٌ وَ الْجَمْعُ أَشْطُرٌ.

وَ شَطْرٌ بِنَاقَتِهِ تَشْطِيرًا: صَيَّرَ خِلْفَيْهَا، وَ تَرَكَ خِلْفَيْنِ، فَإِنْ صَيَّرَ خِلْفًا وَاحِدًا قِيلَ: خَلَفَ بِهَا، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ، قِيلَ ثَلَّثَ بِهَا، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا قِيلَ: أَجْمَعَ بِهَا، وَ أَكْمَشَ بِهَا.

وَ شَطْرُ الشَّيْءِ تَشْطِيرًا: نَصَفَهُ، وَ كُلُّ مَا نُصِفَ فَقَدْ شَطِرَ.

وَ شَاهُ شَطُورٌ، كَصَبُورٍ: يَبْسُ أَحَدُ خِلْفَيْهَا.

وَ نَاقَةُ شَطُورٌ: يَبْسُ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا؛ لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ، فَإِنْ يَبَسَ ثَلَاثَةٌ فَهِيَ ثُلُوثٌ.

أَوْ شَاهُ شَطُورٌ، إِذَا صَارَتْ أَحَدُ طَبِيعَيْهَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ، وَ قَدْ شَطَرَتْ، كَنَصَرَتْ وَ كَرَّمَتْ شَطَارًا.

وَ ثَوْبٌ شَطُورٌ، أَى أَحَدُ طَرَفَيْ عَزِيهِ كَذَلِكَ، أَى أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «كُوسٌ»، بِضَمِّهِ غَيْرُ مُشْبَعِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَوْلُهُمْ: حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ، أَى خَبَرَ ضُرُوبَهُ، يَعْنِي مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ وَ شِدَّتُهُ وَ رَخَاؤُهُ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حَفِلاً وَ غَيْرِ حَفِلاً، وَ دَارًا وَ غَيْرَ دَارٍ، وَ أَصْلُهُ مِنْ أَشْطَرَ النَّاقَةِ، وَ لَهَا خِلْفَانِ قَادِمَانِ وَ آخِرَانِ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ، وَ هُمَا الْخَيْرَيْنِ، وَ الْآخِرَيْنِ، وَ هُمَا الشَّرَّ وَ قِيلَ: أَشْطُرَهُ: دَرَرَهُ.

وَ يُقَالُ أَيْضًا: حَلَبَ الدَّهْرَ شَطْرِيهِ.

وَ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ (٢): يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَجْرَبِ لِلْأُمُورِ:

فُلَانٌ قَدْ حَلَبَ [الدَّهْرَ] (٣) أَشْطُرَهُ، أَى قَدْ قَاسَى الشَّدَائِدَ وَ الرَّخَاءَ، وَ تَصَيَّرَفَ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى، وَ مَعْنَى قَوْلِهِ: أَشْطُرَهُ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ خُلُوفَهُ، يَقُولُ (٤): حَلَبْتُهَا شَطْرًا بَعْدَ شَطْرٍ، وَ أَصْلُ هَذَا مِنَ التَّنْصِيفِ؛ لِأَنَّ كُلَّ خِلْفٍ عَدِيلٌ لِصَاحِبِهِ (٥). وَ إِذَا كَانَ نِصْفٌ وَ لَدَيْكَ ذُكُورًا وَ نِصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمْ شِطْرُهُ، بِالْكَسْرِ يُقَالُ: وَ لَدَى فُلَانٍ شِطْرُهُ.

وَ إِنَاءٌ شَطْرَانُ، كَسَكْرَانُ: بَلَغَ الْكَيْلُ شِطْرَهُ، وَ قَدَحُ شَطْرَانُ، أَى نِصْفَانُ (٦) وَ كَذَلِكَ جُمُوعُهُ شَطْرِي، وَ قَضَعَهُ شَطْرِي.

وَ شَطَرَ بَصِيرَتَهُ يَشْطُرُ شَطُورًا بِالضَّمِّ، وَ شَطْرًا: صَارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ إِلَى آخَرَ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَ الشَّاطِرُ: مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ وَ مُؤَدِّبَهُ حُبْنًا وَ مَكْرًا، جَمَعَهُ الشُّطَارُ، كَرُومَانِ، وَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ شَطَرَ عَنْهُمْ، إِذَا نَزَحَ مُرَاغِمًا، وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ.

وَ قَدْ شَطَرَ، كَنَصَرَ وَ كَرَّمَا، فِيهِمَا، أَى فِي الْبَابَيْنِ، وَ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: شَطُورًا أَيْضًا.

وَ شَطَرَ عَنْهُمْ شَطُورًا وَ شُطُورَةً، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ شَطَارَةً، بِالْفَتْحِ إِذَا نَزَحَ عَنْهُمْ وَ تَرَكَهُمْ مُرَاغِمًا أَوْ مُخَالِفًا، وَ أَعْيَاهُمْ حُبْنًا.

قال أبو إسحاق: قَوْلُ النَّاسِ: فَلَانُ شَاطِرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ آخِذٌ (٧) فِي نَحْوِ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ: شَاطِرٌ؛ لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ.

قُلْتُ: وَفِي حِوَاهِرِ الْخُمْسِ لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الدِّينِ العَرُوثِ مَا نُصِّهَ: الحَيَوْهَرُ الرَّابِعُ مَشْرَبُ الشُّطَارِ، جَمْعُ شَاطِرٍ، أَيْ السُّبَّاقِ المُسْرِعِينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُرْبِهِ، وَالشَّاطِرُ: هُوَ السَّابِقُ، كَالْبُرِيدِ الَّذِي يَأْخُذُ المَسَافَةَ البَعِيدَةَ فِي المُدَّةِ القَرِيبَةِ، وَقال الشَّيْخُ فِي مَشْرَبِ الشُّطَارِ: يَعْني أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى هَذِهِ الجَهَةَ إِلَّا- مَنْ كَانَتْ مَنَعُوتًا بِالشَّاطِرِ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَنَزَحَ عَنْهُمْ، وَلو كَانَتْ مَعَهُمْ، إِذْ يَدْعُوهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالمَأْلُوفَاتِ، انْتَهَى.

وَ الشَّطِيرُ كَأَمِيرٍ: البَعِيدُ يُقال: مَنَزَلُ شَطِيرٍ، وَ حَيٌّ شَطِيرٌ، وَ بَلَدٌ شَطِيرٌ.

وَ الشَّطِيرُ: العَرِيبُ، وَ الجَمْعُ الشُّطُرُ، بِضَمَّتَيْنِ، قال امرؤ القيس:

ص: ٢٤

١- ((*)) فِي القاموس: [١] أَفْكَلٌ .

٢- (١) الكامل للمبرد ١/٢٤٨. [٢]

٣- (٢) زياده عن المبرد.

٤- (٣) عند المبرد: يُقال.

٥- (٤) بعدها فِي المبرد: وَ للشَّطِرِ وَ جِهَانِ فِي كِلامِ العَرَبِ، فَأَحَدُهُما النِّصْفُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: شَاطِرَتُكَ مالِي، وَ الوِجْهَةُ الأُخْرَى: القِصْدُ، يُقال: خَذَ شَطِرٌ زَيْدٌ أَيْ قِصْدَهُ.

٦- (٥) ضَبَطَتْ بِالفَتْحِ عَنِ الصَّحاحِ وَ اللِّسانِ.

٧- (٦) اللِّسانُ: «أَخَذَ» وَ فِي التَّهذِيبِ: «أَنَّهُ قُدَّ».

أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرُ

و فِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرَّ

أَرَادَ بِالشُّطْرِ هُنَا الْمُتَعَرِّبِينَ ، أَوْ الْمُتَعَرِّبِينَ ، وَ هُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ .

و يُقَالُ لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ ؛ لِتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ ، قَالَ :

لَا تَدْعَنِي (١) فِيهِمْ شَطِيرًا

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا

أَيَّ غَرِيبًا ، وَ قَالَ عَسَّانُ بْنُ وَعْلَةَ :

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَ أُمُوكَ مِنْهُمْ

شَطِيرًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ

وَ إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْعَى إِيَّاهُ

إِذَا لَمْ يُرَاجِمِ خَالَهَ بِأَبٍ جَلْدٍ (٢)

يَقُولُ : لَا تَعْتَرَّ بِخَوْلَتِكَ ؛ فَإِنَّكَ مَنْقُوصُ الْحِطِّ مَا لَمْ تُرَاجِمِ أَخْوَالَكَ بِأَبَاءِ شِرَافٍ ، وَ أَعْمَامٍ أَعَزَّهُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقِّ ، أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ (٣) . أَيَّ غَرِيبٍ ، يَعْنِي : لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبِي أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ ، وَ مَعَهُ أَجْنَبِيٌّ صَيَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجْنَبِيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ ، وَ لَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَ إِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَ الْإِبْنِ لَا تُقْبَلُ .

وَ الْمَشْطُورُ : الْخُبْرُ الْمَطْلِيُّ بِالْكَامِخِ أَوْ رَدَّهُ الصَّاعِنِي فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ الْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَزِ وَ السَّرِيعِ : مَا ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَقَصَتْ ثَلَاثَةٌ أَجْزَاءً مِنْ سِتِّتِهِ ، وَ هُوَ عَلَى السَّلْبِ ، مَا خُوذُ مِنَ الشَّطْرِ بِمَعْنَى النُّصْفِ ، صَرَّحَ بِهِ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ .

وَ نَوَى شَطْرًا ، بِضَمِّتَيْنِ : بِعِيدَهُ .

وَ نَبَّهَ شَطُورًا ، أَيَّ بَعِيدَهُ .

وَ شَطَاطِيرٌ : كُورَةٌ غَرَبِيَّةٌ الْبَيْلِ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى ، وَ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْآنَ بِشَطُورَاتٍ ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا ، وَ قَدْ تُعَيَّدُ فِي الدِّيَّوَانِ مِنَ الْأَعْمَالِ

و شاطَرْتُهُ مَالِي: ناصَفْتُهُ، أى قاسَمْتُهُ بالنِّصْفِ، و فى المُحْكَمِ: أَمْسَكَ شَطْرَهُ و أعطاه شَطْرَهُ الآخر.

و يقال: هُم مُشَاطِرُونَا، أى دُورُهُم تَتَّصِلُ بِدُورِنَا، كما يقال: هُوَ لاءٍ مُنَاخُونَا (٤)، أى نَحْنُ نَحْوُهُم و هُم نَحْوُنَا.

و

١٤- فى حَدِيثِ مانِعِ الزَّكَاةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً فَإِنَّا آخِذُوهَا وَ شَطْرَ مَالِهِ، عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا». قال ابن الأثير: قال الحَرْبِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ بَهْزٌ رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ، وَ قَدْ وَهَمَ. وَ نَصَّ الْحَرْبِيُّ: عَلَطَ بَهْزٌ فى لَفْظِ الرَّوَايَةِ، إِنَّمَا الصَّوَابُ «و شَطْرَ مَالِهِ» (٥)، كَعُنَى، أى جُعِلَ مَالُهُ شَطْرَيْنِ، فَيُنْحَى عَلَيْهِ الْمُصِدِّقُ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ أَى النُّصَيْفَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ، فَأَمَّا مَا لَمْ يَلْزَمْهُ فَلَا، قال: وَ قَالَ الْحَطَّابِيُّ فى قَوْلِ الْحَرْبِيِّ - لا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ. وَ قيل: معناه أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرَ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ وَ إِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ، كَرَجَلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاهَ فَتَلَفْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شَيْءٍ لِصَدَقَةِ الْأَلْفِ، وَ هُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْباقى، قال: وَ هَذَا أَيْضاً بَعِيدٌ؛ لِأَنَّهُ

١٤- قال: «إِنَّا آخِذُوهَا وَ شَطْرَ مَالِهِ». وَ لَمْ يَقُلْ: «إِنَّا آخِذُوهَا وَ شَطْرَ مَالِهِ». وَ قيل: إِنَّهُ كَانَ فى صِدْرِ الْإِسْلَامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فى الْأَمْوَالِ ثُمَّ نُسِخَ،

١٦- كَقَوْلِهِ فى الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ: «مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَ الْعُقُوبَةُ».

و

١٦- كَقَوْلِهِ فى ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ: «غَرَامَتُهَا وَ مِثْلُهَا مَعَهَا»، فَكَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ فَعَزَمَ حَاطِباً ضَةً عَفَّ ثَمَنَ نَاقِهِ الْمُرْنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَقِيقَهُ وَ نَحَرُوهَا. قال: وَ لَهُ فى الْحَدِيثِ نِظَائِرٌ. قال:

وَ قَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَ عَمِلَ بِهِ.

وَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فى الْقَدِيمِ: مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ، وَ أُخِذَ شَطْرُ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ. وَ اسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَ قَالَ فى الْجَدِيدِ: لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لا غَيْرُ، وَ جَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْسُوخاً وَ قَالَ: كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتِ الْعُقُوبَاتُ فى الْأَمْوَالِ (٦)، ثُمَّ نُسِخَتْ.

ص: ٢٥

١- (١) التهذيب و الصحاح: لا تتركنى.

٢- (٢) المصغى: الممال، و إذا أميل الإناء انصب ما فيه، فضربه مثلاً لنقص الحظ.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أحدهما شطير، تمام الحديث كما فى اللسان: [١] فإنه يحمل شهاده الآخر، و كان الأولى

للمؤلف ذكره ليتضح ما ذكره بعد ا ه «.

٤- (٤) اللسان: [٢] يناحوننا.

٥- (٥) عبارته النهايه: [٣] قال الحربى: غلط [بهز] الراوى فى لفظ الروايه، و إنما هو و شَطْر ماله....

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٤] فى النهايه: [٥] المال.

و مَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ.

وَ إِذَا تَأَمَّلْتَ ذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرٍ الْمَكِّيُّ - فِي شَرْحِ الْعُبَابِ ، وَ ذَكَرَ فِيهِ : فِي الْقَامُوسِ مَا فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ فَاحْذَرَهُ ، إِذْ يَلْزَمُ عَلَى تَوْهِيمِهِ لِبُهْرٍ رَاوِيَهُ تَوْهِيمِ الشَّافِعِيِّ الْآخِذِ بِهِ فِي الْقَدِيمِ ، وَ لِلْأَصْحَابِ فِيئْتُهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الرَّوَايَةَ كَمَا مَرَّ مِنْ إِضَافِهِ شَطْرٌ ، وَ إِنَّمَا الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ فِي صِحِّحَةِ الْحَدِيثِ وَ ضَعْفِهِ ، وَ فِي خَلْوِهِ عَنِ مُعَارِضٍ وَ عَدَمِهِ ، أَنْتَهَى - لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ مِنْ وُجُوهٍ ، مَعَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ لَا تَرُدُّ بِهِ الرَّوَايَاتُ ، فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَطْرُهُ : جَعَلْتَهُ نَصْفَيْنِ .

وَ يُقَالُ : شَطْرٌ وَ شَطِيرٌ مِثْلُ نَصْفٍ وَ نَصِيفٍ .

وَ شَطْرُ الشَّاهِ : أَحَدُ خِلْفَيْهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الشُّطْرُ : الْبُعْدُ .

وَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عُرِفَ بِابْنِ الشَّاطِرِ ، بِبَغْدَادٍ ، عَنِ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ ، وَ عَنْهُ الْخَطِيبُ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شطر

شطر : استدركه الصاغانى ، و ابن منظور فى التهذيب عن نوادر الأعراب يقال : شطره من الجبل ، بالكسر ، أى شطبه منه ، قال : و مثله شطبه و شطيره .

وَ قَالَ الْأَصْبَحِيُّ : الشَّنْطِيرَةُ : الْفَحَّاشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ فِي التَّكْمَلَةِ : شَنْطَرَ بِالْقَوْمِ : شَتَمَهُمْ ، وَ سَيَأْتِي فِي النَّوْنِ زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ .

شعر

شعر به ، كنصر و كرم ، لغتان ثابتان ، و أنكر بعضهم الثانيه و الصواب ثبوتها ، و لكن الأولى هى الفصيحه ، و لذا اقتصر المصنف فى البصائر عليها ، حيث قال : و شعرت بالشئ ، بالفتح ، أشعر به ، بالضم ، شعراً ، بالكسر ، و هو المعروف الأكثر ، و شعراً ، بالفتح ، حكاة جماعة ، و أغفله آخرون ، و ضبطه بعضهم بالتخريك ، و شعرة ، مثله ، الأعراف فيه الكسر و الفتح ، ذكره المصنف فى البصائر تبعاً للمحكم و شعري ، بالكسر ، كذكري ، معروفه ، و شعري ، بالضم ، كرجعى ، قليله ، و قد قيل بالفتح أيضاً ، فهى مثله ، كشعري و شعوراً ، بالضم ، كالععود ، و هو كثير ، قال شيخنا : و ادعى بعض فيه القياس بناءً على أن الفعل و الفعول قياس فى فعل متعدياً أو لازماً ، و إن كان الصواب أن الفعل فى المتعدى كالضرب ، و الفعول فى اللازم كالععود و الجلوس ، كما جزم به ابن مالك ، و ابن

هشام، و أبو حيان، و ابن عصفور، و غيرهم، و شعوره، بالهاء، قيل: إنه مصدر شعر، بالضم، كالتسهُولِ من سهل، و قد أسقطه المصنّف في البصائر، و مشعوراً، كميّسور، و هذه عن اللحيانيّ و مشعوراء (١)- بالمدّ من شواذّ أئنيهِ المصادر. و حكى اللحيانيّ عن الكسائيّ: ما شعرتُ بمشعوره (٢) حتى جاءه فلان. فيزادُ على نظائره.

فجميع ما ذكره المصنّف هنا من المصادر اثنا عشر مصدراً (٣)، و يُزاد عليه، شعراً بالتَّحريك، و شعري بالفتح مقصوراً، و مشعوره، فيكون المجموع خمسة عشر مصدراً، أورد الصّاعانيّ منها المشعور و المشعوره و الشعري، كالدُّكْرِي، في التكملة:- عَلِمَ بِهِ وَ فَطَنَ لَهُ، و على هذا القدر في التفسير اقتصر الرّمحشيريّ في الأساس، و تبعه المصنّف في البصائر. و العِلْمُ بالشئِ ٤ و الفَطَانَةُ لَهُ، من باب المترادف، و إنّ فَرْقَ فِيهِمَا بَعْضُهُمْ.

و في اللسان: و شعَرَ به، أى بالفتح: عَقَلَهُ.

و حكى اللحيانيّ: شَعَرَ لكذا، إِذَا فَطَنَ لَهُ، و حكى عن الكسائيّ أشعُرُ فلاناً ما عملَه، و أشعُرُ فلانٍ ما عملَه، و ما شعرتُ فلاناً ما عملَه، قال: و هو كلامُ العربِ . و منه قولُهُم: لَيْتَ شِعْرِي فلاناً ما صَيَّنَعَ؟ لَيْتَ شِعْرِي لَهُ ما صَيَّنَعَ ، و لَيْتَ شِعْرِي عَنْهُ ما صَيَّنَعَ ، كل ذلك حكاة اللحيانيّ عن الكسائيّ، و أنشد:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حِمَارِي (٤) ما صَيَّنَعَ

و عن أبي زَيْدٍ و كَمْ كَانَ اضْطَجَعَ

ص: ٢٤

١- ((*)) قبلها في القاموس: و مشعوره .

٢- (١) اللسان: « [١] بمشعوره».

٣- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فجميع ما ذكره المصنّف الخ فيه أن على ما في نسخته من إسقاط: مشعوره من المتن، و أنها مستدركه عليه يكون ما ذكره المصنّف أحد عشر، و أما على ما في النسخ التي بأيدينا المطبوعه الموجوده فيها: مشعوره، فهي اثنا عشر، كما قال، و لكن لا تستدرك عليه، تأمل» في القاموس: «(و مشعوراً و مشعوره و مشعوراء...» و قد وردت: مشعوره في اللسان أيضاً. [٢]

٤- (٣) التهذيب: عن فلان .

و أنشد:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا

و قد جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأُنُوفَا

و أنشد (١):

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرِ بْنِ أَبِي عَمِّ

رُو، و لَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ

أَي لَيْتَ عِلْمِي، أَوْ لَيْتَنِي عَلِمْتُ، و لَيْتَ شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ، أَي لَيْتَنِي شَعَرْتُ، و فِي الْحَدِيثِ: لَيْتَ شِعْرِي مَا صَيَّرَ فُلَانٌ «أَي لَيْتَ عِلْمِي حَاضِرًا، أَوْ مُحِيطًا بِمَا صَنَعَ، فَحَذَفَ الْخَبْرَ، وَ هُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

و قَالَ سِيَبَوَيْهِ: قَالُوا: لَيْتَ شِعْرَتِي، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الْإِضَافَةِ لِلْكَثْرَةِ، كَمَا قَالُوا: ذَهَبَ بَعْدَرَتِهَا، وَ هُوَ أَبُو عُدْرِيهَا، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الْأَبِ خَاصَّةً، هَذَا نَصُّ سِيَبَوَيْهِ، عَلَى مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ أَنْكَرَ شَيْخُنَا هَذَا عَلَى سِيَبَوَيْهِ، وَ تَوَقَّفَ فِي حَذْفِ التَّاءِ مِنْهُ لَزُومًا، وَ قَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شِعْرَتِي حَتَّى تُدْعَى أَصَالَةُ التَّاءِ فِيهِ.

قُلْتُ: وَ هُوَ بَحْثٌ نَفِيسٌ، إِلَّا أَنَّ سِيَبَوَيْهِ مَسَّيْلَمٌ لَهُ إِذَا ادَّعَى أَصَالَةَ التَّاءِ؛ لَوْ قُوفَهُ عَلَى مَشْهُورِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَ غَرِيبِهِ وَ نَادِرِهِ، وَ أَمَّا عَدَمُ سَمَاعِ شِعْرَتِي الْآنَ وَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلِهَجْرِهِمْ لَهُ، وَ هَذَا ظَاهِرٌ، فَتَأَمَّلْ فِي نَصِّ عِبَارَةِ سِيَبَوَيْهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَ قَدْ خَالَفَ شَيْخُنَا فِي النُّقْلِ عَنْهُ أَيْضًا، فَإِنَّهُ قَالَ: صَيَّرَ سِيَبَوَيْهِ وَ غَيْرُهُ بَأَنَّ هَذَا أَصْلُهُ لَيْتَ شِعْرَتِي، بِالْهَاءِ، ثُمَّ حَذَفُوا الْهَاءَ حَذْفًا لَازِمًا. انْتَهَى وَ كَأَنَّهُ حَاصِلٌ مَعْنَى كَلَامِهِ.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَ زَادُوا ثَالِثَةً وَ هِيَ الْإِقَامَةُ إِذَا أَضَافُوهَا، وَ جَعَلُوا الثَّلَاثَةَ مِنَ الْأَشْبَاهِ وَ النَّظَائِرِ، وَ قَالُوا: رَابِعٌ لَهَا، وَ نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

ثَلَاثَةٌ تُحَذَفُ هَا آتِيهَا

إِذَا أُضِيفَتْ عِنْدَ كُلِّ الرُّوَاهِ

قَوْلُهُمْ: ذَاكَ أَبُو عُدْرِيهَا

وَ لَيْتَ شِعْرِي، وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ

وَ أَشْعَرَهُ الْأَمْرَ، وَ أَشْعَرَهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ:

وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢) أَي وَ مَا يُدْرِكُكُمْ.

وَأَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ، أَى أَدْرَيْتُهُ فَدَرَى.

قال شيخنا: فَشَعَرَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزُهُ التَّعْدِيَةِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِينَ تَارَةً بِنَفْسِهِ، وَتَارَةً بِالْبَاءِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ لِقَوْلِهِمْ:

شَعَرَ بِهِ دُونَ شَعَرَهُ، أَنْتَهَى.

وَحَكَى اللَّحْيَانِي: أَشْعَرْتُ بِفُلَانٍ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ وَاشْعَرْتُ بِهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ، أَنْتَهَى؛ فَمَقْتَضَى كَلَامَ اللَّحْيَانِيِّ أَنَّ أَشْعَرَ قَدْ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، فَانظُرْهُ.

وَالشُّعْرُ، بِالْكَسْرِ، وَإِنَّمَا أَهْمَلَهُ لِشُهْرَتِهِ، وَهُوَ كَالْعِلْمِ وَزَنًّا وَمَعْنَى، وَقِيلَ: هُوَ الْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْأُمُورِ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِدْرَاكُ بِالْحَوَاسِّ، وَبِالْآخِرِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٣)، قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ: لَوْ قَالَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا جَاءَ فِيهِ لَا يَشْعُرُونَ: لَا يَعْقِلُونَ، لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ؛ إِذْ كَانَ كَثِيرٌ (٤) مِمَّا لَا يَكُونُ مَحْسُوسًا قَدْ يَكُونُ مَعْقُولًا، أَنْتَهَى، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى مَنْظُومِ الْقَوْلِ: لِشَرْفِهِ بِالْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ، أَى بِالتَّرَامِ وَزَنِهِ عَلَى أَوْزَانِ الْعَرَبِ، وَ الْإِتْيَانِ لَهُ بِالْقَافِيَةِ الَّتِي تَرَبَّطُ وَزَنَهُ وَ تَطْهَرُ مَعْنَاهُ، وَ إِنْ كَانَ كُلُّ عِلْمٍ شِعْرًا [مِنْ] (٥) حَيْثُ غَلَبَ الْفِئْفَةُ عَلَى عِلْمِ الشَّرْعِ، وَ الْعُودُ عَلَى الْمَنْدَلِ، وَ النَّجْمُ عَلَى الثَّرِيَاءِ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.

وَ رُبَّمَا سَمَّوْا الْبَيْتَ الْوَاحِدَ شِعْرًا، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ هَذَا عِنْدِي لَيْسَ بِقَوِيٍّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَسْمِيَةِ الْجُزْءِ بِاسْمِ الْكُلِّ.

وَ عِلَلُ صَاحِبِ الْمَفْرَدَاتِ غَلَبَتَهُ عَلَى الْمَنْظُومِ بِكَوْنِهِ مُشْتَمَلًا عَلَى دَقَائِقِ الْعَرَبِ وَ خَفَايَا أَسْرَارِهَا وَ لَطَائِفِهَا، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الَّذِي مَالَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَدَبِ؛ لِرِقَّتِهِ وَ كَمَالِ مُنَاسَبَتِهِ، وَ لِمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الشُّعْرِ -مُحَرَّكَةً- مِنَ الْمُنَاسَبَةِ فِي الرِّقَّةِ، كَمَا مَالَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ، أَنْتَهَى.

ص: ٢٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.

٢- (٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ١٠٩. [١]

٣- (٣) سُورَةُ الزَّمْرِ الْآيَةُ ٥٥ وَ [٢] سُورَةُ الْحَجَرَاتِ الْآيَةُ ٢. [٣]

٤- (٤) عَنِ الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ، وَ بِالْأَصْلِ «كَثِيرًا» تَحْرِيفٌ.

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ اللَّسَانِ. [٤]

و قال الأزهرى: الشَّعْرُ: القَرِيضُ المَحْدُودُ بعلاماتٍ لا يُجاوِزُها، و ج أشعارٌ .

و شَعَرَ شَعْرًا ، كَنَصَرَ و كَرَمَ ، شِعْرًا بالكسر، و شِعْرًا بالفتح:

قاله ، أى الشَّعْر .

أو شَعَرَ ، كَنَصَرَ: قاله، و شَعَرَ ، كَكَرَمَ: أجاده ، قال شيخنا: و هذا القول الذى ارتضاه الجماهير؛ لأنَّ فَعَلَ له دلالة على السَّجَايا التى تَنشأ عنها الإِجادَةُ ، انتهى .

و فى التكملة للصاعاننى : و شَعَرْتُ لفلانٍ ، أى قُلْتُ له شِعْرًا ، قال:

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ

على غيرِكم ما سائرِ الناسِ يشَعُرُ

و هو شاعِرٌ ، قال الأزهرى : لأنَّه يشَعُرُ ما لا يشَعُرُ غيرُه ، أى يَعْلَمُ ، و قال غيرُه: لِفِطْنَتِهِ ، و نَقَلَ عن الأَصِمَعِيِّ : من قَوْمِ شُعْرَاءَ ، و هو جَمْعٌ على غيرِ قياسٍ ، صرَّح به المصنِّف فى البصائرِ ، تَبَعًا لِلجَوْهَرِيِّ .

و قال سيبويه: شَبَّهوا فاعِلًا بِفَعِيلٍ ، كما شَبَّهوه بِفَعُولٍ ، كما قالوا: صَبُورٌ و صَبْرٌ ، و اسْتَغْنَوْا بِفَاعِلٍ عن فَعِيلٍ ، و هو فى أنفُسِهِم و على بَالٍ من تَصَوُّرِهِم ، لَمَّا كان واقِعًا موقِعَه ، و كُسِّرَ تَكْسِيرَه ؛ لِيَكُونَ أمارَةً و دليلًا على إرادَتِه ، و أَنه مُغْنٍ عنه ، و بَدَلٌ منه ، انتهى .

و نقل الفيومى عن ابن خالويه: و إنما جَمَعَ شاعِرٌ على شُعْرَاءَ ؛ لأنَّ من العَرَبِ مَنْ يَقولُ شَعْرًا ، بِالضَّمِّ ، فقياسُه أَنْ تَجِيءَ الصَّفَهُ منه على فَعِيلٍ ، نحو شُرَفَاءَ جَمَعَ شَرِيفٍ (١) و لو قيل كذلك التَّبَسُّ بِشَعِيرِ الذى هو الحَبُّ المعروف ، فقالوا: شاعِرٌ ، و لَمَحُوا (٢) بِناءه الأَصْلِيِّ ، و أمَّا نحو عُلَمَاءَ و حُلَمَاءَ فجمع عَليمٍ و حَلِيمٍ ، انتهى .

و فى البصائرِ إثْرَ اللَّمَّصَةِ نَف: و قوله تعالى عن الكُفَّارِ: بَلِ افْتَرَاهُ بَلٌّ هُوَ شاعِرٌ (٣) حَمَلَ كثير من المُفَسِّرِينَ على أَنَّهُم رَمَوْه بِكُونِهِ آتِيًا بِشِعْرٍ مَنْظُومٍ مُقْفًى ، حَتَّى تَأوَّلُوا ما جاءَ فى القُرْآنِ من كلِّ كَلامٍ (٤) يُشَبِّهُ المَوْزُونَ من نحو: وَ جِفا نِ كَالجِوابِ وَ قُدُورِ راسِياتِ (٥) .

و قال بعض المُحَصِّلِينَ: لَم يَقْصِدُوا هذا المَقْصِدَ فيما رَمَوْه به ، و ذلك أَنه ظاهِرٌ من (٦) هذا أَنه ليس على أساليبِ الشُّعْرِ ، و ليس يَخْفَى ذلك على الأَعْتِيامِ من العَجَمِ فَضلاً عن بُلْغاءِ العربِ ، و إنما رَمَوْه [بالكذب] (٧) فَإِنَّ الشُّعْرَ يُعَبَّرُ به عن الكَذِبِ ، و الشَّاعِرُ الكاذِبُ ، حَتَّى سَمَّوا الأَدِلَّةَ الكاذِبَةَ الأَدِلَّةَ الشُّعْرِيَّةَ ، و لهذا قال تعالى فى وَصْفِ عامَّةِ الشُّعْرَاءِ :

وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ العَاوُونَ (٨) إلى آخِرِ الشُّورَةِ ، وَ لِيَكُونَ الشُّعْرُ مَقَرًّا للكَذِبِ قِيلَ: أَحَسَّنُ الشُّعْرَ أَكْذَبُهُ ، و قال بعضُ الحُكَماءِ: لَم يَرِ مُتَدَيِّنٌ صادِقُ اللَّهْجَةِ مُفْلِقًا فى شِعْرِهِ ، انتهى .

و قال يونس بن حبيب: الشَّاعِرُ المُفْلِقُ خَنْدِيدٌ (٩) ، بكسر الخاءِ المُعْجَمه و سكونِ النونِ و إعجامِ الذالِ الثانِيه ، و قد تقدَّم فى موضِعِه ، و مَنْ دُونَه: شاعِرٌ ، ثم شَوِيْعِرٌ ، مُصَيِّغٌ ، ثم شُعْرُورٌ ، بِالضَّمِّ . إلى هنا نصَّ به يونس ، كما نقله عنه الصَّاعاننى فى التكملة ، و

المصنّف فى البصائر، ثم مُشاعِرٌ. و هو الَّذى يَتَعَاطَى قَوْلَ الشُّعْرِ، كذا فى اللسان، أى يتكلّف له و ليس بذاك.

و شاعِرُهُ فَشَعْرُهُ يَشَعْرُهُ، بالفتح، أى كان أشعر منه و غلبه.

قال شيخنا: و إطلاقُ المصنّف فى الماضى يدلّ على أن المضارع بالضمّ، ككتّب، على قاعدته، لأنّه من باب المُغَالِبَةِ و هو الذى عليه الأَكْثَرُ، و ضَبَطَهُ الجوهريُّ بالفتح، كَمَنَعَ، ذهاباً إلى قول الكسائى فى إعمال الحلقى حتى فى باب المُيَالِغَةِ؛ لأنّه اختيار المصنّف. انتهى.

و شِعْرٌ شاعِرٌ: جيّدٌ، قال سيبويه: أرادوا به المُبالِغَةَ و الإِجَادَةَ (١٠)، و قيل: هو بمعنى مَشْعُورٍ به، و الصحيح قولُ سيبويه .

ص: ٢٨

١- (١) عباره المصباح: [١] نحو شَرَفَ فهو شريف، فلو قيل كذلك.

٢- (٢) فى المصباح: و [٢] المحوا فى الجمع بناءه الأصلى.

٣- (٣) الأنبياء الآيه ٥. [٣]

٤- (٤) فى المفردات للراغب: من كل لفظٍ .

٥- (٥) سوره سبأ الآيه ١٣. [٤]

٦- (٦) المفردات: [٥] ظاهر من الكلام أنه.

٧- (٧) زياده عن المفردات [٦] اقتضاها السياق.

٨- (٨) سوره الشعراء الآيه ٢٢٤. [٧]

٩- (٩) بالأصل «خديد» و ما أثبت لفظ القاموس.

١٠- (١٠) اللسان: «و الإِشَادَةُ» و وردت فيه فى موضع آخر و الإِجَادَةُ كالأصل.

و قد قالوا: كَلِمَةُ شَاعِرَةٍ؛ أَى قِصَّةِ يَدِهِ، و الأَكْثَرُ فى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ المَبَالِغِ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الثَّانِي مِنَ لَفْظِ الأَوَّلِ، كَوَيْلٍ وَائِلٍ، وَ لَيْلٍ لَائِلٍ .

و فى التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: هَذَا البَيْتُ أَشْعَرُ مِنْ هَذَا، أَى أَحْسَنُ مِنْهُ، وَ لَيْسَ هَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: شِعْرُ شَاعِرٍ؛ لِأَنَّ صِيغَةَ التَّعْجُوبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الفِعْلِ، وَ لَيْسَ فى شَاعِرٍ - مِنْ قَوْلِهِمْ: شِعْرُ شَاعِرٍ - مَعْنَى الفِعْلِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبَةِ وَ الإِجَادَةِ .

وَ الشُّوَيْعِرُ: لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفَى الجُعْفَى، وَ هُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فى الجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ، وَ هُم سَبْعَةٌ، مَذْكُورُونَ فى مَوْضِعِهِمْ، لَقَّبَهُ بِذَلِكَ امْرُؤُ القَيْسِ، وَ كَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيَعَهُ فَرَسًا فَأَبَى، فَقَالَ فىهِ:

أَبْلَغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَتَى

عَمَدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهِنَّ حَرِيمًا (١)

وَ حَرِيمٌ: هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ المَذْكُورِ وَ قَالَ الشُّوَيْعِرُ مَخَاطَبًا لَامِرِي القَيْسِ:

أَتَنَّنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا

وَ قَدْ نُمِيتَ لِي عَامًا فَعَامًا

بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ أَمْسَى كَثِيبًا

عَلَى آلِهِ (٢) مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الَّذِي لَا يُهَانُ

لَقَدْ كَانَ عَرِضُكَ مَنَى حَرَامَا

وَ قَالُوا هَجَوْتَ وَ لَمْ أَهْجِهْ

وَ هَلْ يَجِدَنَّ فَيْكَ هَاجٍ مَرَامَا (٣)

وَ الشُّوَيْعِرُ أَيْضًا: لَقَّبَ رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ الكِنَانِيَّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَ لَقَّبَ هَانِيَّ بْنَ تَوْبَةَ الحَنْفِيَّ الشَّيْبَانِيَّ، الشُّعْرَاءُ، أَنَشَدَ أَبُو العَبَّاسِ تَعَلَّبٌ لِلْأَخِيرِ:

وَ إِنَّ الَّذِي يُمَسِّي وَ دُنْيَاهُ هُمُّهُ

لُمُسْتَمْسِكُ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ

فُسِّمَى الشُّوَيْعِرِ بِهَذَا الْبَيْتِ.

وَالْأَشْعَرُ: اسْمُ شَاعِرٍ بَلَوِيٍّ، وَ لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ الْأَسَدِيَّ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ، أَحَدِ الشُّعْرَاءِ .

وَالْأَشْعَرُ: لَقَّبَ نَبْتَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيِّبًا، وَ إِلَيْهِ جَمَاعُ الْأَشْعَرِيِّينَ ؛ لِأَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (٤) وَ عَلَيْهِ شَعْرٌ، كَذَا صَرَّحَ بِهِ أَرْبَابُ السِّيَرِ، وَ هُوَ أَبُو قَبِيلِهِ بِالْيَمَنِ، وَ هُوَ الْأَشْعَرُ مِنْ (٥) سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَ إِلَيْهِمْ نُسِبَ مَسْجِدُ الْأَشَاعِرِ بِمَدِينَةِ زَيْدِ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، مِنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ [سَيِّمِ بْنِ] (٦) حَضَارِ الْأَشْعَرِيِّ وَ ذُرِّيَّتِهِ، مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ الْمَتَكَلِّمُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَى طَرِيقَتِهِ خَلْقٌ مِنَ الْفُضَّلَاءِ.

وفاته:

أَشْعَرُ بْنُ شَهَابٍ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

وَ سَوَّارُ بْنُ الْأَشْعَرِ التَّمِيمِيُّ: كَانَ يَلِي شُرْطَةَ سِجِسْتَانَ، ذَكَرَهُمَا سَيِّطُ الْحَافِظِ فِي هَامِشِ التَّبْصِيرِ.

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخَنَا: الْأَشْعَرُ وَالِدُ أُمِّ مَعْبُدِ عَاتِكَةَ بِنْتِ خَالِدٍ، وَ يُجْمَعُونَ الْأَشْعَرِيَّ بِتَخْفِيفِ يَاءِ النَّسَبِ، كَمَا يَقَالُ:

قَوْمٌ يَمَانُونَ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ يَقُولُونَ: جَاءَتْكَ الْأَشْعَرُونَ، بِحَذْفِ يَاءِ النَّسَبِ، قَالَ شَيْخَنَا: وَ هُوَ وَارِدٌ كَثِيرًا فِي كَلَامِهِمْ، كَمَا حَقَّقُوهُ فِي شَرْحِ قَوْلِ الشَّاعِرِ - مِنْ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ -:

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُضْعَدٌ

جَنِيْبٌ وَ جُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوْتَقٌ

وَ الشَّعْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَ يُحَرَّكَ - قَالَ شَيْخَنَا: اللَّغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ حَلَقِيٍّ الْعَيْنِ، كَالشَّعْرِ، وَ النَّهْرِ، وَ الزَّهْرِ، وَ الْبَعْرِ، وَ مَا لَا يُحْصَى، حَتَّى جَعَلَهُ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ مِنَ الْأُمُورِ الْقِيَاسِيَّةِ، وَ إِنْ رَدَّهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْوَلُ عَلَيْهِ. انْتَهَى، وَ هُمَا مُدْكَرَانِ، صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ -: نَبَتْهُ الْجِسْمِ مِمَّا لَيْسَ بِصُوفٍ وَ لَا وَبَرٍ،

ص: ٢٩

١- (١) فِي الْمُوْتَلَفِ وَ الْمَخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ١٤١: نَكَبْتَهُنْ حَزِيمًا.

٢- (٢) فِي الْآمْدِيِّ ص ١٤١: عَلَى أَهْلِهِ.

٣- (٣) فِي الْآمْدِيِّ: هَاجَ مَذَامًا.

٤- (٤) فى القاموس: لأنه وُلِدَ.

٥- (٥) بالأصل «بن» خطأ.

٦- (٦) زياده عن أسد الغابه. [١]

و عممه الزمخشري في الأساس، فقال: من الإنسان وغيره (١)، ج أشعارٌ، و شعورٌ، الأخير بالضم، و شعارٌ، بالكسر، كجبلٍ و جبالٍ، قال الأعشى:

و كلُّ طويلٍ كأنَّ السَّلي

ط في حيثُ وَاَرَى الأديمُ الشُّعَارَا

قال ابن هانئٍ. أراد: كأنَّ السَّليطَ - هو الزَّيْتُ في شَعْرِ هذا الفَرَسِ، كذا في اللسان و التَّكْمَلَة.

الواحدة شَعْرَةٌ، يقال: بَيْنِي و بَيْنَكَ المَالُ شَقَّ الأَبْلَمِ، و شَقَّ الشَّعْرَةَ.

قال شيخنا: خالف اصطلاحه، و لم يقل و هي بهاء؛ لأنَّ المُجْرَد من الهاء هنا جَمْعٌ، و هو إنما يقول: و هي بهاءٍ غالباً إذا كان المُجْرَد منها واحداً غير جَمْعٍ فتأمل ذلك، فإنَّ الاستقراء ربما دلَّ عليه، انتهى.

قلت: و لذا قال في اللسان: و الشَّعْرَةُ: الواحدة من الشَّعْرِ، و قد يُكْنَى بها: بالشَّعْرَةَ عن الجَمْع (٢)، هكذا في الأصول المصححة، و يوجد في بعضها: عن الجَمْعِ، أي كما يُكْنَى بالشَّيْبَةِ عن الجِنْسِ، يقال: رأى فلانُ الشَّعْرَةَ (٣)، إذا رأى الشَّيْبَ في رأسه.

و يُقال: رَجُلٌ أَشْعَرٌ، و شَعْرٌ، كفَرِحٍ، و شَعْرَانِيٌّ، بالفتح مع ياء النسبه، و هذا الأخير في التكملة، و رأيتُه مَضْبُوطاً بالتَّخْرِيكِ: كثيرُهُ، أي كثيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ و الجَسَدِ، طويله و قَوْمٌ شَعْرٌ، و يُقال: رَجُلٌ أَظْفَرٌ: طَوِيلُ الأظْفَارِ، و أَعْتَقُ:

طَوِيلُ العُنُقِ، و كان زيادُ ابنُ أبيه يُقالُ له أَشْعَرُ بَرَكاً، أي كثيرُ شَعْرِ الصَّدْرِ، و

١٧- في حديث عمر: «إِنَّ أَحَا الحَاَجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ». أي الذي لم يَحْلِقْ شَعْرَهُ و لم يُرْجَلْهُ.

و سُئِلَ أبو زياد (٤) عن تَصْغِيرِ الشُّعُورِ فقال: أَشِعَارٌ، رجعا لى أشعار، و هكذا

١٧- جاء في الحديث: «على أشعارهم و أبشارهم».

و شَعْرَ الرَّجْلِ، كَفَرِحٍ: كَثُرَ شَعْرُهُ و طَالَ، فهو أَشْعَرٌ، و شَعْرٌ.

و حكى اللحياني: شَعْرٌ، إِذَا مَلَكَ عَيْدًا.

و الشَّعْرَةُ، بالكسْرِ: شَعْرُ العَانَةِ، رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، وَ حَصَّهُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُ عَانَةُ النِّسَاءِ خَاصَّةً، ففى الصَّحاح: و الشَّعْرَةُ، بالكسْرِ: شَعْرُ الرَّكَبِ للنِّسَاءِ خَاصَّةً، و مثله فى العُبابِ للصَّاعنَى .

و فى التَّهْدِيدِ: و الشَّعْرَةُ، بالكسْرِ: الشَّعْرُ النَّابِتُ على عَانَةِ الرَّجُلِ و رَكَبِ المَرْأَةِ، و على ما و راءها (٥)، و نقله فى المِضِيَّ بَاحٍ، و سَلَّمَهُ، و لذا خالف المِضِيَّ نَفَ الجَوْهَرِيِّ و أطلقه كالشُّعْرَاءِ بالكسْرِ و المِيدِ، هكذا هو مَضْبُوطٌ عندنا، و فى بعض النُّسخ بالفتح، و تَحْتَ السُّرَّةِ مُنْبِتُهُ، و عبارته الصَّحاح (٦): و الشَّعْرَةُ مُنْبِتُ الشَّعْرِ تَحْتَ السُّرَّةِ و قيل:

الشُّعْرَةُ : العائنه نَفْسُهَا.

قلت: و به فُسِّر

١٤- حديثُ المَبْعَثِ : «أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ». أَى مِنْ تُعْرَهُ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ .

و الشُّعْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، أَى طَائِفَةٌ مِنْهُ.

و أَشْعَرَ الْجَيْنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَ شَعَّرَ تَشْعِيرًا ، وَ اسْتَشَعَرَ ، وَ تَشَعَّرَ ؛ نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيدًا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي ذَلِكَ :

كُلُّ جَيْنِينَ مُشَعَّرٍ فِي الْغُرْسِ

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : ذَكَاهُ الْجَيْنِينَ ذَكَاهُ أُمُّهُ إِذَا أَشَعَرَ . وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْبَتَ الْغَلَامُ ، إِذَا نَبَتَتْ عَائِنَتُهُ .

وَ أَشْعَرَ الْخُفِّ : بَطَّنَهُ بِشَعْرِ ، وَ كَذَلِكَ الْقَلْنُسُوهُ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا ، كَشَعَّرَهُ تَشْعِيرًا ، وَ شَعَّرَهُ ، خَفِيفَةً ، الْأَخِيرَهُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، يُقَالُ : خُفُّ مُشَعَّرٌ ، وَ مُشَعَّرٌ ، وَ مُشَعَّرٌ .

وَ أَشْعَرَ فَلَانٌ جُبَّتَهُ ، إِذَا بَطَّنَهَا بِالشَّعْرِ ، وَ كَذَلِكَ إِذَا أَشْعَرَ مِثْرَهُ سَرَجَهُ .

ص : ٣٠

١- (١) كذا، و لم ترد في الأساس، و هي عبارة اللسان.

٢- (٢) في القاموس: «الجميع» و في اللسان فكالأصل.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقال رأى فلان الشعره الخ هذا كلام ليس مرتبطاً بما قبله، كما يستفاد من الصحاح، حيث قال بعد أن ذكر أن واحده الشعر شعره، ما نصه: و يقال: رأى فلان الشعره الخ و نظيره في الأساس، فصنيعهما يقتضى أن الشعره قد تطلق و يراد بها الشيب، تأمل».

٤- (٤) الأصل و التهذيب، و في اللسان: و [١] سألت أبا زيد.

٥- (٥) في التهذيب: «و على ما وراءهما» و مثله في المصباح.

٦- (٦) كذا، و لم ترد العبارة في الصحاح المطبوع.

و أشعرت الناقه: أَلْقَتْ جَنِينَهَا و عليه شَعْرٌ، حكاه قُطْرُب.

و الشَّعْرَةُ، كَفَرِحَهُ (1): شاةٌ يُنْبَتُ الشَّعْرُ بَيْنَ ظِلْفَيْهَا، فَتَدْمِيانِ، أَى يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّمُ، أَوْ هى الَّتى تَجِدُ أَكْالاً فى رُكْبِهَا، أَى فَتَحُكُّ بِهَا دَائِماً.

و الشَّعْرَاءُ: الحَيْثَنَةُ، هَكَذَا فى النُّسخِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ: الحَيْثَنَةُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يَقُولُونَ: دَاهِيَةُ شَعْرَاءُ، كَزَيَّاءُ، يَذْهَبُونَ بِهَا إِلى حَيْثَنَها، وَ كذا قَوْلُهُ المُنْكَرَةُ، يَقَالُ:

دَاهِيَةُ شَعْرَاءُ، وَ دَاهِيَةُ وَبْرَاءُ.

وَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ - إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ -: جِئْتُ بِهَا شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبْرٍ.

وَ الشَّعْرَاءُ: الفَرْوَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِ الشَّعْرِ عَلَيْها، حُكِيَ ذَلِكِ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَ الشَّعْرَاءُ: كَثْرَةُ النَّاسِ وَ الشَّجَرِ.

وَ الشَّعْرَاءُ وَ الشَّعَيْرَاءُ: ذُبَابٌ أَزْرَقٌ، أَوْ أَحْمَرٌ، يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ، وَ الحُمْرِ، وَ الكِلَابِ، وَ عِبَارَةُ الصَّحاحِ: وَ الشَّعْرَاءُ:

ذُبَابَةٌ، يَقَالُ هى الَّتى لَهَا إِبْرَةٌ، انْتَهى.

وَ قِيلَ: الشَّعْرَاءُ: ذُبَابٌ يَنْسَعُ الحِمَارَ فَيَدُورُ.

وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ: لِلْكَلبِ شَعْرَاءٌ مَعْرُوفَةٌ، وَ لِلإِبِلِ شَعْرَاءٌ، فَأَمَّا شَعْرَاءُ الكَلْبِ: فإِنَّها إِلى الدَّقَّةِ (2) وَ الحُمْرَةِ، وَ لا تَمَسُّ شَيْئاً غَيْرَ الكَلْبِ، وَ أَمَّا شَعْرَاءُ الإِبِلِ:

فَتَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ، وَ هى أَضْحَمُّ مِنْ شَعْرَاءِ الكَلْبِ، وَ لَهَا أَجْنَحُهُ، وَ هى زَعْبَاءٌ تَحْتَ الأَجْنَحِ، قال: وَ رُبَّمَا كَثُرَتْ فى النَّعَمِ، حَتَّى لا- يَقْدِرُ أَهْلُ الإِبِلِ عَلَى أَنْ يَحْتَلِبُوا بِالنَّهَارِ، وَ لا أَنْ يَزْكَبُوا مِنْها شَيْئاً مَعها، فَيَتْرَكُونَ ذَلِكِ إِلى اللَّيْلِ، وَ هى تَلْسَعُ الإِبِلَ فى مَرِاقِ الضُّرُوعِ وَ ما حَوْلَها، وَ ما تَحْتَ الذَّنْبِ وَ البَطْنِ وَ الإِبْطِينَ، وَ لَيْسَ يَتَّقُونُها بِشَىْءٍ إِذَا كانَ ذَلِكِ إِلاَّ بِالقَطْرانِ، وَ هى تَطِيرُ عَلَى الإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لَصَوْتِها دَوِيًّا، قال الشَّمَاخُ:

تُذْبُ صِنْفاً مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنزِلُهُ

مِنْها لَبانٌ وَ أَقْرابٌ زَهاليلُ

وَ الشَّعْرَاءُ: شَجَرَةٌ مِنَ الحَمَضِ لَيْسَ لَها وَرَقٌ، وَ لَها هَيْدَبٌ تَحْرُصُ عَلَيْها الإِبِلُ حِرْصاً شَدِيداً، تَخْرُجُ عِيداناً شَدِيداً، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ الصَّاعِغَانِىِّ عَنْ أَبِي زِيادٍ، وَ زاد الأَخِيرُ: وَ لَها حَسْبٌ حَطْبٌ (3).

وَ الشَّعْرَاءُ: فاكِهَةٌ، قِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَوْخِ، جَمَعُها كواجِدِها، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى هذِهِ الأَخِيرَةِ، فَإِنَّه قال: وَ الشَّعْرَاءُ: ضَرْبٌ

من الخوخ، واحده و جمعه سواء.

و قال أبو حنيفة: والشعراء: فأكهه، جمعه و واحده سواء.

و نقل شيخنا عن كتاب الأئيه لابن القطاع: شعراء لواحد الخوخ .

و قال المطرز في كتاب المداخل في اللغة له: و يقال للخوخ أيضاً: الأشعر، و جمعه شعز، مثل أحمر و حمر، انتهى.

و الشعراء من الأرض: ذات الشجر، أو كثيرته، و قيل:

الشعراء: الشجر الكثير، و قيل: الأجمه، و روضة شعراء :

كثيره الشجر.

و قال أبو حنيفة: الشعراء: الروضة يعمر - هكذا في النسخ التي بأيدينا، و الصواب: يعم، من غير راء، كما هو نص كتاب النبات لأبي حنيفة (٤) - رأسها الشجر، أي يعطيه؛ و ذلك لكثرة.

و الشعراء من الرمال: ما ثبت النصي، و عليه اقتصر صاحب اللسان، و زاد الصاغاني و شبهه.

و الشعراء من الدواهي: الشديده العظيمة الحبيته المنكره، يقال: داهية شعراء، كما يقولون: زباء، و قد تقدم قريباً.

ج شعز، بضم فسكون (٥)، يحافظون على الصفة، إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا: شعراوات و شعاز. و منه

ص: ٣١

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: كزنيه.

٢- (٢) في اللسان: [٢] الزرقه و الحمرة.

٣- (٣) عن التكملة و بالأصل «خطب».

٤- (٤) و مثله في اللسان.

٥- (٥) ضبطت في اللسان بضم الشين و العين، ضبط قلم.

١٧- الحديث: «أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير (١).

و الشعر، مُحَرَّكَةً: التَّبَاتُ، و الشَّجْرُ، كلاهما على التَّشْبِيهِ بالشَّعْرِ .

و فى الأساس: و من المَجَازِ: له شَعْرٌ كَأَنَّهُ شَعْرٌ، و هو الزُّعْفَرَانُ قَبْلَ أَنْ يُشْحَقَ. انتهى، و أنشد الصَّاعَانِي :

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمَيْتًا

وَ وَرَدًا قَانِنًا شَعْرٌ مَدُوفٌ

ثم قال: و من أسماء الزُّعْفَرَانِ: الجَسِيدُ و الجَسِيَادُ، و الفَيْدُ، و المَلَابِ، و المَرْدَقُوش، و العَرِيْبُ، و الحَيَادِي، و الكُرْكُم، و الرِّدْع، و الرِّيْهَقَانُ، و الرِّدْنُ و الرِّادِنُ، و الجِيْهَمَانُ (٢)، و النَّاوُجُود، و السَّجْنُجُل، و التَّامُورُ، و القُمَّحَانُ، و الأَيْدُع، و الرِّقَانُ، و الرِّقُون، و الإِرْقَانُ، و الزَّرْنَبُ، قال: و قد سُقْتُ ما حَضَرَنِي من أسماء الزُّعْفَرَانِ و إنْ ذَكَرَ أَكْثَرُهَا الجَوْهَرِي. انتهى.

و الشَّعَارُ، كَسَحَابٍ: الشَّجْرُ المُلْتَفُّ، قال يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًا:

وَ قَرَبَ جَانِبَ العَرَبِيِّ يَأْدُو

مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا

يقول: اجْتَنَبَ الشَّجَرَ مَخَافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيهَا، وَ لَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ .

و قيل: الشَّعَارُ: ما كان من شَجَرٍ فى لِينٍ و وِطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ يَحُلُّهُ النَّاسُ، نَحْوَ الدَّهْنَاءِ و ما أَشْبَهَهَا، يَسْتَدْفُونَ بِهِ شِتَاءً، وَ يَسْتِظَلُّونَ بِهِ صَيْفًا (٣)، كالمَشْعَرِ، قيل: هو كالمَشَجَرِ، وَ هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ حَمَرٌ (٤) وَ أَشْجَارٌ، وَ جَمْعُهُ المَشَاعِرُ، قال ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

يُلُوحُ إِذَا أَفْضَى وَ يَخْفَى بِرِيقِهِ

إِذَا مَا أَجَنَّتْهُ عُيُوبُ المَشَاعِرِ

يَعْنِي مَا يُعْيِيهِ مِنَ الشَّجَرِ.

قال أبو حنيفة: و إنْ جَعَلْتَ المَشْعَرَ المَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ لَمْ يَمْنَعِ، كالمَبْقَلِ و المَحْشِ .

و الشَّعَارُ، ككِتَابٍ: جُلُّ الفَرَسِ .

و الشَّعَارُ: العَلامَةُ فى الحَرْبِ، وَ غَيْرِهَا، مِثْلُ السَّفَرِ.

و شِعَارُ الْعَسَاكِرِ؛ أَنْ يَسْمُوا لَهَا عَلَامَةً يَنْصُبُونَهَا؛ لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُفْقَتَهُ، و

١٤- في الحديث: «إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْعَزْوِ: يَا مَنْصُورُ أَمْتُ أَمْتُ». و هو تَفَاوُلٌ بِالنَّضْرِ بعد [الأمر] (٥) بالإِمَاتَةِ .

و سَمَّى الْأَخْطَلُ مَا وُقِيَتْ بِهِ الْخَمْرُ شِعَاراً، فقال:

فَكَفَّ الرِّيحَ وَ الْأَنْدَاءَ عَنْهَا

من الزَّرْجُونِ دُونَهُمَا الشُّعَارُ

و في التَّكْمِلَةِ: الشُّعَارُ: الرَّعْدُ، و أنشدَ لأبي عمرو (٦):

بَاتَتْ تُنْفِجُهَا جُنُوبٌ رَأْدَهُ

و قِطَارٌ غَادِيَهُ بِعَيْرِ شِعَارِ (٧)

و الشُّعَارُ: الشَّجَرُ الْمُلتَفُّ، هكذا قيده شَمْرٌ بِخَطِّهِ بالكسر، و رواه ابنُ شَمَيْلٍ و الْأَصْمَعِيُّ، نقله الْأَزْهَرِيُّ، و يُفْتَحُ، و هو رِوَايَةُ ابنِ السَّكَيْتِ و آخِرِينَ .

و قال الرِّيشِيُّ (٨): الشُّعَارُ كُلُّه مَكْسُورٌ، إِلَّا شِعَارَ الشَّجَرِ.

و قال الْأَزْهَرِيُّ: فيه لُغَتَانِ: شِعَارٌ و شِعَارٌ، في كَثْرَةِ الشَّجَرِ.

و الشُّعَارُ: المَوْتُ، أوردَه الصَّاعَنِيُّ .

و الشُّعَارُ: ما تَحْتَ الدُّثَارِ مِنَ اللَّبَاسِ، و هو يَلِي شَعَرَ الجَسَدِ دُونَ ما سِوَاهِ مِنَ الثِّيَابِ، و يُفْتَحُ، و هو غَرِيبٌ، و في المَثَلِ «هم الشُّعَارُ دُونَ الدُّثَارِ». يَصِفُهُم بِالْمَوَدَّةِ وَ القُرْبِ، و

١٤- في حديثِ الْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ الشُّعَارُ، وَ النَّاسُ الدُّثَارُ». أَي أَنْتُمْ

ص: ٣٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تطاير الشعر عن البعير، هو جمع شعراء و هي ذباب أحمر و قيل أزرق يقع على الإبل

يؤذيها أذى شديداً و قيل هو ذباب كثير الشعر اه لسان». [١]

٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه «و الجيهان» تحريف.

٣- (٣) اللسان: و [٢] يستظلون به في القيط .

- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: خمر بالخاء المعجمه بخطه و كذا فى التكملة مع ضبطه بالتحريك فيها. قال المجد فى ماده خمر: و الخمر بالتحريك، ما و اراك من شجر و غيره ا ه .».
- ٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]
- ٦- (٦) فى التكملة: و أنشد أبو عمرو.
- ٧- (٧) الغاديه: السحابه التى تجىء غدوه، أى مطر بغير رعد.
- ٨- (٨) فى التهذيب: الرياشى قال: قال أبو زيد.

الخاصة و البطانة ، كما سماهم عبيته و كرشه . و الدثار :

الثوب الذي فوق الشعار ، و قد سبق في محله .

ج أشعره و شعره ، الأخير بضمين ككتاب و كتب ، و منه

١٤- حديث عائشه : « أنه كان لا ينام في شعرنا » ، و في آخر :

« أنه كان لا يصلّي في شعرنا و لا في لحفنا » (١) .

و شاعرها ، و شعرها ضاجعها و نام معها في شعار واحد ، فكان لها شعاراً ، و كانت له شعاراً ، و يقول الرجل لامرأته :

شاعريني . و شاعرته : ناومته في شعار واحد .

و اشتشعره : لبسه ، قال طفيل :

و كمتاً مدماء كأن متونها

جزي فوقها و اشتشعرت لؤن مذهب

و أشعره غيره : ألبسه إياه .

و أما

١٤- قوله صلى الله عليه و سلم لغسله ابنته حين طرح إليها (٢) حقه « أشعرنها إياه » . فإن أبا عبيده قال : معناه اجعلته شعارها الذي يلي جسدها ؛ لأنه يلي شعرها .

و من المجاز : أشعر الهنم قلبي ، أي لزيق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد ، و أشعر الرجل همماً كذلك .

و كل ما ألقفته بشئ ء فقد أشعرته به ، و منه : أشعره سناناً ، كما سيأتي .

و أشعر القوم : نادوا بشعارهم ، أو أشعروا ، إذا جعلوا لأنفسهم في سفرهم شعاراً ، كلاهما عن اللحياني .

و أشعر البدنه : أعلمها ، أصل الإشعار : الإعلام ، ثم اصطلاح على استعماله في معنى آخر ، فقالوا : أشعر البدنه ، إذا جعل فيها علامه و هو أن يشق جلدّها ، أو يطعنّها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه ، قيل : طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدّم و يعرف أنها هيدي ، فهو استعاره مشهوره نزلت منزله الحقيقه ، أشار إليه الشهاب في العناية في أثناء البقره . و الشعيرة : اليدنه المهداه ، سميّت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات .

ج شعائرٌ، و أنشد أبو عبيده:

نَقَلَهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ

شَعَائِرُ قُرْبَانَ بِهَا يُتَقَرَّبُ

و الشَّعِيرَةُ: هُنَّ تُصَاغُ مِنْ فِضِّهِ أَوْ حَدِيدٍ عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السَّيْلَانِ تَكُونُ مَسَاكاً لِنَصَابِ النَّصْلِ وَ السُّكَيْنِ. وَ أَشْعَرَهَا: جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً، هَذِهِ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ، وَ أَمَّا نَصُّ الصَّحَّاحِ، فَإِنَّهُ قَالَ: شَعِيرَةُ السُّكَيْنِ:

الحديدَةُ الَّتِي تُدْخَلُ فِي السَّيْلَانِ لَتَكُونَ (٣) مَسَاكاً لِلنَّصْلِ.

وَ شِعَارُ الْحَجِّ، بِالْكَسْرِ: مَنَاسِكُهُ وَ عَلَامَاتُهُ وَ آثَارُهُ وَ أَعْمَالُهُ، وَ كَمُلُّ مَا جُعِلَ عَلَمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، كَالْوُقُوفِ وَ الطَّوَافِ وَ السَّعْيِ وَ الرِّمِيِّ وَ الذَّبْحِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَ الشَّعِيرَةُ وَ الشَّعَارَةُ، ضَبَطُوا هَذِهِ بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الْمَصِيفِ، وَ قِيلَ: بِالْكَسْرِ، وَ هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نُسْخَةِ اللِّسَانِ، وَ ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ بِالْكَسْرِ أَيْضاً، وَ الْمَشْعَرُ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً مُعْظَمُهَا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ مَوْضِعُهَا، أَيْ الْمَنَاسِكِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ الشَّعَائِرُ صَالِحَةٌ لِأَنَّ تَكُونَ جَمْعاً لِشِعَارٍ وَ شِعَارِهِ، وَ جَمْعُ الْمَشْعَرِ مَشَاعِرٌ.

وَ فِي الصَّحَّاحِ: الشَّعَائِرُ: أَعْمَالُ الْحَجِّ، وَ كَمُلُّ مَا جُعِلَ عَلَمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: شِعَارَةٌ.

وَ الْمَسَاعِرُ: مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.

أَوْ شَعَائِرُهُ: مَعَالِمُهُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا، وَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ بِهَا، كَالْمَسَاعِرِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ (٤).

قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَتِ الْعَرَبُ عَامَّةً لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ، وَ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ، أَيْ لَا تَسْبِيحُوا تَزَكَّ ذَلِكَ.

ص: ٣٣

١- (١) بعدها في النهاية: [١] إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكونه أصابها شيء من دم الحيض، و طهاره الثوب شرط في صحه الصلاة بخلاف النوم فيها.

٢- (٢) عن التهذيب و اللسان، و [٢] بالأصل «إليهم».

٣- (٣) عن الصحاح و [٣] بالأصل «فتكون».

٤- (٤) سورة المائدة الآية ٢. [٤]

وقال الزَّجَّاجُ - في شَعَائِرِ اللَّهِ -: يعنى بها جميع مُتَعَبِّدَاتِهِ التى أَشْعَرَهَا اللَّهُ، أى جَعَلَهَا أَعْلَامًا لَنَا، وهى كُلُّ ما كان من مَوْقِفٍ أو مَسْئَلَةٍ أو ذَنْجٍ، وإِنَّمَا قِيلَ: شَعَائِرٌ لِكُلِّ عِلْمٍ مِمَّا تُعْبَدُ بِهِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ: شَعَرْتُ بِهِ: عَلِمْتُهُ، فلهذا سُمِّيتِ الأَعْلَامُ التى هى مُتَعَبِّدَاتُ اللَّهِ تَعَالَى شَعَائِرًا.

والمَشْعَرُ: المَعْلَمُ و المَتَعَبَّدُ من مُتَعَبِّدَاتِهِ، و منه سُمِّيَ المَشْعَرُ الحَرَامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلعِبَادَةِ، و مَوْضِعٌ، قال الأَرَزْهَرِيُّ: و يَقُولُونَ: هُوَ المَشْعَرُ الحَرَامُ، و المَشْعَرُ، تُكْسِرُ مِيمُهُ - و لا - يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بغير الأَلْفِ و اللام. قلت و نَقَلَ شَيْخُنَا عن الكَامِلِ: أَنَّ أبا السَّمَّالِ قرَأَهُ بالكسْرِ -: مَوْضِعٌ بالمُزْدَلِفَةِ، و فى بعض النُّسخ: المُزْدَلِفَةُ، و عليه شرح شَيْخِنَا و مُلَّا عَلِيٍّ، و لهذا اعْتَرَضَ الأَخِيرُ فى التَّامُوسِ، بِأَنَّ الظَّاهِرَ، بِلِ الصَّوابِ، أَنَّ المَشْعَرَ مَوْضِعٌ خَاصٌّ من المُزْدَلِفَةِ لا - عَيْنُهَا، كما تُوهَمُهُ عِبَارَةُ القَامُوسِ، انْتَهَى، و أَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ النُّسِخَةَ الصَّحِيحَةَ هى: بالمُزْدَلِفَةِ، فلا تُوهَمُ ما ظَنَّهُ، و كذا قَوْلُ شَيْخِنَا - عند قول المُصَيِّنِّفِ؛ و عليه بِنَاءُ اليَوْمِ -: يَنافِيهِ، أى قولُهُ: إِنْ المَشْعَرُ هُوَ المُزْدَلِفَةُ، فَإِنَّ البِنَاءَ إِنَّمَا هُوَ فى مَحَلٍّ مِنْهَا، كما ثَبَّتْ بالتَّواتُرِ، انْتَهَى، و هُوَ بِنَاءٌ على ما فى نُسخَتِهِ التى شَرَحَ عَلَيْهَا، و قد تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّحِيحَةَ هى: بالمُزْدَلِفَةِ، فزالَ الإِشْكَالُ.

و وَهَمٌ من ظَنَّهُ جُبَيْلاً بَقُرْبِ ذَلِكَ البِنَاءِ، كما ذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ المِصْبَاحِ و غيره، فَإِنَّهُ قَوْلٌ مَرْجُوحٌ.

قال صَاحِبُ المِصْبَاحِ: المَشْعَرُ الحَرَامُ: جَبَلٌ بِأَخْرِ المُزْدَلِفَةِ، و اسْمُهُ قُرْحٌ، مِيمُهُ مَفْتُوحَةٌ، على المَشْهُورِ، و بَعْضُهُم يَكْسِرُهَا، على التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الآلِهِ (١).

قال شَيْخُنَا: و وُجِدَ بِخَطِّ المُصَنِّفِ فى هامِشِ المِصْبَاحِ:

و قِيلَ: المَشْعَرُ الحَرَامُ: ما بَيْنَ جَبَلَيْ مُزْدَلِفَةَ من مِأْزَمَى عَرَفَةَ إِلَى مُحَسَّرٍ، و لَيْسَ المِأْزَمَانِ و لا مُحَسَّرٌ من المَشْعَرِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلعِبَادَةِ، و مَوْضِعٌ لَهَا.

و الأَشْعَرُ: ما اسْتَدَارَ بِالحَافِرِ من مُنْتَهَى الجِلْمِ، حَيْثُ تَثَبَّتِ الشَّعِيرَاتُ حِوَالِي الحَافِرِ، و الجَمْعُ أَشَاعِرٌ؛ لِأَنَّها سَمٌ، و أَشاعِرُ الفَرَسِ: ما بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُنْتَهَى شَعْرِ أُرْساعِهِ.

و أَشْعَرٌ حُفٌّ البَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ.

و الأَشْعَرُ: جَانِبُ الفَرَجِ، و قِيلَ: الأَشْعَرانِ: الإِسْكَتانِ، و قِيلَ: هُمَا ما يَلِي الشَّفْرَيْنِ، يُقالُ لِناحِيَّتَيْ فَرْجِ المِراةِ:

الإِسْكَتانِ، و لَطَرَفَيْهِمَا: الشُّفْرانِ، و الَّذِي بَيْنَهُمَا (٢):

الأَشْعَرانِ.

و أَشاعِرُ النَّاقَةِ: جِوَانِبُ حَيائِهَا، كذا فى اللِّسانِ، و فى الأَساسِ: يُقالُ ما أَحْسَنَ تُنَنَ أَشاعِرِهِ، و هى مَنابِتُها حِوَالِ الحَافِرِ (٣).

و الأَشْعَرُ؛ شَيْءٌ يُخْرَجُ من (٤) ظِلْفِي الشَّاهِ، كَأَنَّهُ تُؤَلُّوهُ، تُكْوَى مِنْهُ، هذِهِ عن اللُّحْيائِيِّ.

و الأشعرُ : جَبَلٌ مُطَّلٌ عَلَى سَبُوحَةٍ وَ حُنَيْنٍ، وَ يُذَكَّرُ مَعَ الْأَبْيَضِ.

و الأشعرُ : جَبَلٌ آخِرٌ لُجْهَيْنَهُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، يُذَكَّرُ مَعَ الْأَجْرَدِ، قُلْتُ: وَ مِنَ الْأَخِيرِ

١٦- حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: «حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ».

و الأشعرُ : اللَّحْمُ يَخْرُجُ تَحْتَ الظُّفْرِ، ح: شُعْرٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

و الشَّعِيرُ، كَأَمِيرٍ؛ م، أَى مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ الْجُبُوبِ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ، وَ بَائِعُهُ شَعِيرِيٌّ، قَالَ سَيَّبُويهِ: وَ لَيْسَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى فَاعِلٍ وَ لَا فَعَّالٍ، كَمَا يَغْلِبُ فِي هَذَا النَّحْوِ.

وَ أَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ: شَعِيرٌ وَ بَعِيرٌ وَ رَغِيفٌ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، لِتَقْرِيبِ الصَّوْتِ، وَ لَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ؛ وَ أَهْلٌ نَجِدُ يُؤْتِنُونَهُ، وَ غَيْرُهُمْ يُذَكَّرُهُ (٥) فَيَقَالُ: هِيَ الشَّعِيرُ، وَ هُوَ الشَّعِيرُ.

وَ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا قَالَ عَمْرُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مَكِّيٍّ: كُلُّ فَعِيلٍ وَسَّيَطُهُ حَرْفٌ حَلَقٍ مَكْسُورٍ يَجُوزُ كَسِيرٌ مَا قَبْلَهُ أَوْ كَسْرٌ فَائِهِ إِتْبَاعاً لِلْعَيْنِ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ، كَشَعِيرٍ وَ رَحِيمٍ وَ رَغِيفٍ وَ مَا

ص: ٣٤

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ قِيدَهَا بِفَتْحِ الْمِيمِ.. قَالَ: «وَ قَدْ رَوَى عِيَاضٌ فِي مِيمِهِ الْفَتْحَ وَ السَّكْرَ، وَ الصَّحِيحُ الْفَتْحُ».

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَ لِلذِّي يَلِيهِمَا الْأَشْعَرَانِ.

٣- (٣) الْأَسَاسُ: حَوْلَ الْحَوَافِرِ.

٤- (٤) التَّهْذِيبُ: بَيْنَ.

٥- (٥) عَنِ الْمِصْبَاحِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَذَكَّرُونَهُ».

أشبه ذلك، بل زعم الليث أن قوماً من العرب يقولون ذلك وإن لم تكن عينه حَرْفَ حلق، ككبير وجيل وكريم.

و الشَّعِيرُ: العَشِيرُ الْمُصَاحِبُ، -مقلوبٌ - عن مُحْيِي الدِّينِ يَحْيَى بنِ شَرَفِ بنِ مِرَاء (١) النَّوَوِي .

قلت: و يجوزُ أن يكون من: شَعَرَهَا: إِذَا ضَاجَعَهَا فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ نُقِلَ فِي كُلِّ مُصَاحِبٍ خَاصٍّ، فَتَأَمَّلُ .

و بَابُ الشَّعِيرِ: مَحَلُّهُ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِزْمَةَ (٢) الشَّعِيرِيُّ الْخَبَّازُ، سَمِعَ أَبَا عُمَرَ بْنَ مَهْدِيٍّ .

وفاته:

علِيُّ بنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّعِيرِيِّ: شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ .

و شَعِيرٌ: إِقْلِيمٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

و شَعِيرٌ: ع، بِلَادٍ هُذَيْلٍ .

و إِقْلِيمُ الشَّعِيرَةِ بِحَمَصَ (٣)، مِنْهُ أَبُو قُتَيْبَةَ الْخُرَاسَانِيُّ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ، عَنْ شُعْبَةَ وَ يُونُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَثَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ .

و الشُّعْرُورَةُ، بِالضَّمِّ: الْقِتَاءُ الصَّغِيرُ (٤)، جَ شَعَارِيرٌ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرٌ» .

و يُقَالُ: ذَهَبُوا شُعَالِيلَ، وَ شَعَارِيرَ بَقْدَانَ، بِفَتْحِ الْقَافِ، وَ كَسْرِهَا، وَ تَشْدِيدِ الذَّالِ الْمُعْجَمِ، أَوْ ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بَقْدَحْرَةَ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَ سكونِ التَّوْنِ وَ فَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلِ وَ إِعْجَامِهَا، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ مِثْلَ الذَّبَّانِ، وَ أَحَدُهُمْ شُعْرُورٌ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَصْبَحَتْ شَعَارِيرٌ بِقِرْدَحَمَةَ وَ قِرْدَحَمَةَ، وَ قِنْدَحْرَةَ، وَ قِنْدَحْرَةَ وَ قِدْحْرَةَ وَ قِدْحْرَةَ، مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ:

بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهَا، يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ: أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ: الشَّمَاطِيطُ، وَ الْعَبَادِيدُ، وَ الشَّعَارِيرُ، وَ الْأَبَائِيلُ، كُلُّ هَذَا لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .

و الشَّعَارِيرُ: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيانِ، لَا تُفْرَدُ، يُقَالُ: لَعَبْنَا الشَّعَارِيرَ، وَ هَذَا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ . وَ شِعْرِي، كَذِكْرِي: جَبَلٌ عِنْدَ حَرِّهِ بَنِي سُلَيْمٍ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الشُّعْرَى، بِالْكَسْرِ: كَوَكْبٌ تَبَيَّرَ يُقَالُ لَهُ: الْمِرْزَمُ، يُطَّلَعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ، وَ طُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ النَّحْلِ يَرَى .

و هما الشَّعْرِيَانِ : العَبُورُ التي في الجَوَازِ، و الشَّعْرَى الغَمِيصَاءُ التي في الدَّرَاعِ، تَزْعَمُ العَرَبُ أَنَّهُمَا أُخْتَا سِيَهَيْلٍ . و طُلُوعُ الشَّعْرَى على إِثْرِ طُلُوعِ الهَقْعَةِ، و عَيَّدَ الشَّعْرَى العَبُورَ طَائِفَهُ مِنَ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، و يُقَالُ: إِنَّهَا عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرَضًا، و لَمْ يَعْزِبْهَا عَرَضًا غَيْرُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى (٥) و سُمِّيَتْ الأُخْرَى الغَمِيصَاءُ؛ لِأَنَّ العَرَبَ قَالَتْ فِي حَدِيثِهَا: إِنَّهَا بَكَتْ عَلَى إِثْرِ العَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

و شَعْرٌ، بِالْفَتْحِ مَمْنُوعًا -أَمَّا ذِكْرُ الفَتْحِ فمُسْتَدْرَكٌ، و أَمَّا كَوْنُهُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ هَكَذَا الصَّاعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَتَمِّهِ اللُّغَةِ (٤)، وَ هُوَ غَيْرُ ظَاهِرٍ، وَ لَذَا قَالَ البُدْرُ القَرَافِيُّ: يُسْأَلُ عَنِ عِلَّةِ المَنْعِ وَ قَالَ شَيْخُنَا: و ادَّعَاءُ المَنْعِ فِيهِ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِ العِلَّةِ الَّتِي مَعَ العِلْمِيَّةِ؛ فَإِنَّ فَعْلًا- بِالْفَتْحِ كَرِيذٍ وَ عَمْرٍو لَـ يَجُوزُ مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِلا إِذَا كَانَ مَنقُولًا مِنْ أَسْمَاءِ الإِنَاثِ، عَلَى مَا قُرِّرَ فِي العَرَبِيَّةِ:- جَبَلٌ ضَخْمٌ لَبْنِي سَلِيمٌ يُشْرِفُ عَلَى مَعْدِنِ المَاوَانِ قَبْلَ الرُّبْدَةِ بِأَمْيَالٍ لَمَنْ كَانَ مُصْعِدًا. أَوْ هُوَ جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ، وَ قَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ الكَسْرَ، وَ الأَوَّلُ أَكْثَرُ.

و شَعْرٌ، بِالكَسْرِ: جَبَلٌ بِيلاَدِ بَنِي جُشَمٍ، قَرِيبٌ مِنَ المَلْحِ، وَ أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

أَقُولُ وَ شَعْرٌ وَ العَرَائِسُ بَيْنَنَا

وَ سُمِّرُ الذُّرَا مِنْ هَضْبِ ناصِفَةِ الحُمْرِ

وَ حَرَكَ العَيْنَ بَشِيرُ بِنِ النُّكْثِ فَقَالَ:

فَأَصْبَحْتُ بِالْأَنْفِ مِنْ جَبْتِي شِعْرُ

بُجْحًا تَرَاعَى فِي نَعَامٍ وَ بَقْرُ

ص: ٣٥

١- (١) كذا، و صححها في المطبوعه الكويتيه «مرًا».

٢- (٢) ضبطت عن معجم البلدان (الشعير).

٣- (٣) في معجم البلدان: و اقليم الشعير: من نواحي حمص بالأندلس.

٤- (٤) اللسان: القثاء الصغيره.

٥- (٥) سوره النجم الآيه ٤٩. [١]

٦- (٦) في معجم البلدان: شَعْرٌ بلفظ شعر الرأس... و قيل بالكسر.

قال: بُجْحًا: مُعْجَبَاتٍ بِمَكَانِهِنَّ ، وَ الْأَصْلُ بُجْحٌ ، بِضَمَّتَيْنِ. قُلْتُ: وَقَالَ الْبَرِّيُّ :

فَحَطَّ الشَّعْرُ مِنْ أَكْنَافِ شَعْرِ

وَلَمْ يَتْرُكْ بِذِي سَلْعٍ حَمَارًا (١)

وَفَسَّرُوهُ أَنَّهُ جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

وَالشَّعْرَانُ بِالْفَتْحِ: رِمْتٌ أَحْضَرٌ ، وَقِيلَ: ضَرَبْتُ مِنَ الْحَمْضِ أَعْبَرٌ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: ضَرَبْتُ مِنَ الرِّمْتِ أَحْضَرَ يَضْرِبُ إِلَى الْعُبْرَةِ . وَقَالَ
الدِّيَنَوْرِيُّ : الشَّعْرَانُ: حَمْضٌ تَرَعَاهُ الْأَرَانِبُ ، وَ تَجْتِمُّ فِيهِ، فَيَقَالُ: أَرْنَبٌ شَعْرَانِيَّةٌ ، قَالَ:

وَ هُوَ كَالْأَشْتَانَةِ (٢) الضَّخْمَةِ، وَ لَهُ عِيدَانٌ دِقَاقٌ نَزَاهُ مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدًا، أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاهِ:

مُنْهَتِكَ (٣) الشَّعْرَانِ نَصَاخُ الْعَدْبِ

وَ الْعَدْبُ: نَبْتُ .

وَ شَعْرَانٌ: جَبَلٌ قُرْبَ الْمَوْصِلِ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: مِنْ نَوَاحِي شَهْرَزُورَ، مِنْ أَعْمَرِ الْجِبَالِ بِالْفَوَاكِهِ وَ الطُّيُورِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
شَجَرِهِ (٤)، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

سُمُّ الْأَعَالِي سَائِكُ حَوْلَهَا

شَعْرَانٌ مُبْيَضُّ ذُرَا هَامِهَا

أَرَادَ سُمُّ أَعَالِيهَا.

وَ شُعْرَانٌ ، كَعُثْمَانَ ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ ، وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لَهُ رِوَايَةً ، وَ لَمْ أَطْفُرْ بِهَا، تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٠٥.

وَ شُعَارَى ، كَكُسَالَى: جَبَلٌ ، وَ مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِيُّ (٥).

وَ الشَّعْرِيَّاتُ ، مَحْرَكَةٌ: فِرَاحُ الرَّحْمِ .

وَ الشَّعُورُ ، كَصَبُورٍ: فَرَسٌ لِلْحَبَطَاتِ حَبَطَاتٍ تَمِيمٍ ، وَ فِيهَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ:

فَإِنِّي لَنْ يُفَارِقَنِي مُشِيحٌ

تَرِيحٌ بَيْنَ أَعْوَجٍ وَ الشَّعُورِ

وَ الشُّعِيرَاءُ ، كَالْحُمَيْرَاءِ: شَجَرٌ ، بَلَغَهُ هَذَا، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

و الشَّعِيرَاءُ : ابْنُهُ ضَبَّهَ بْنِ أَدِّ . هِيَ أُمُّ قَبِيلِهِ وَلَدَتْ لِبَكْرِ بْنِ مُرٍّ ، أَخَى تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، فَهَمَّ بَنُو الشَّعِيرَاءِ . أَوْ الشَّعِيرَاءُ :

لَقَّبَ ابْنَهَا بَكْرَ بْنِ مُرٍّ ، أَخَى تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

و ذُو الْمِشْعَارِ : مَالِكُ بْنُ نَمِطِ الْهَمْدَانِيِّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ شُرَاحُ الشُّفَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ التَّلْمِذَانِيِّ : بِشَيْنٍ مَعْجَمَهُ وَ مَهْمَلَهُ ، وَ غَيْنٍ مَعْجَمَهُ وَ مَهْمَلَهُ . وَ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ أَنْ كُنِيَ ذِي الْمِشْعَارِ أَبُو ثَوْرِ الْخَارِفِيِّ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَ الرَّاءِ ، نَسَبَهُ لَخَارِفٍ ، وَ هُوَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ هَمْدَانَ ، صَحَابِيُّ ، وَ قَالَ السُّهَيْلِيُّ : هُوَ مِنْ بَنِي خَارِفٍ أَوْ مِنْ يَامِ بْنِ أَصْبَى (٤) وَ كِلَاهُمَا مِنْ هَمْدَانَ .

و ذُو الْمِشْعَارِ : حَمْرَةُ بْنُ أَيْعَعَ بْنِ رَبِيبِ بْنِ شَرَّاحِيلِ بْنِ نَاعِطِ النَّاعِطِيِّ الْهَمْدَانِيِّ ، كَانَ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ ، هَاجَرَ مِنَ الْيَمَنِ زَمَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى بِلَادِ الشَّامِ ، وَ مَعَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ عَبِيدٍ ، فَأَعْتَقَهُمْ كُلَّهُمْ ، فَانْتَسَبُوا بِالْوَلَاءِ فِي هَمْدَانَ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ .

و الْمُتَشَاعِرُ : مَنْ يُرَى [مِنْ] (٧) نَفْسِهِ أَنَّهُ شَاعِرٌ وَ لَيْسَ بِشَاعِرٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَعَاطَى قَوْلَ الشُّعْرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي بَيَانِ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ، وَ أَشْرْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ ، وَ إِعَادَتُهُ هُنَا كَالْتَّكَرَّارِ .

*و مما يستدرِك عليه:

قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : اسْتَشَعِرْ خَشِيَةَ اللَّهِ ، أَيْ اجْعَلْهُ شِعَارَ قَلْبِكَ .

وَ اسْتَشَعَرَ فُلَانٌ الْخَوْفَ ، إِذَا أَضْمَرَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَشْعَرَهُ الْهَمَّ ، وَ أَشْعَرَهُ فُلَانٌ شَرًّا ، أَيْ غَشِيَهُ بِهِ ، وَ يُقَالُ :

أَشْعَرَهُ الْحُبُّ مَرَضًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اسْتَشَعَرَ خَوْفًا .

ص: ٣٤

١- (١) صدره في معجم البلدان: [١] يحط العصم من أكناف شعر و ضبطت فيه بكسر الشين في شعر.

٢- (٢) في التكملة: و هو الأشنانة.

٣- (٣) التكملة: مُنْبِتِك.

٤- (٤) في معجم البلدان: لكثرة نباته.

٥- (٥) و مثله ورد في معجم البلدان عن الحفصي.

٦- (٦) عن جمهره ابن حزم و بالأصل «أصغر» و انظر تمام نسبه في أسد الغابه.

٧- (٧) سقطت من الأصل و أثبتت من القاموس. [٢]

و لَيْسَ شِعَارَ الْهَمِّ ، و هو مَجَاز .

و كَلِمَةُ شَاعِرَةٍ ، أَى قَصِيدَةٍ .

و يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : فَلَانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ : شُبَّهَ بِالْأَسَدِ ، و إن لم يكن ثَمَّ شَعْرٌ ، و هو مَجَاز .

و شَعْرُ التَّيْسِ - و غَيْرُهُ مِنْ ذِي الشَّعْرِ - شَعْرًا : كَثُرَ شَعْرُهُ .

و تَيْسٌ شَعْرٌ ، و أَشْعَرٌ ، و عَنَزٌ شَعْرَاءٌ .

و قد شَعَرَ يَشْعُرُ شَعْرًا ، و ذلك كَلَّمَا كَثُرَ شَعْرُهُ .

و الشَّعْرَاءُ ، بِالْفَتْحِ (١) : الْخُصْيَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، و به فُسِّرَ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَأَلْفَى تَوْبَهُ حَوْلًا كَرِيئًا

عَلَى شَعْرَاءٍ تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ

و قوله : تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ ، عَنَى أذْرَهُ فِيهَا إِذَا فَشَتْ خَرَجَ لَهَا صَوْتُ كَتَّصُوتِ النَّقْضِ بِالْبِهَمِ إِذَا دَعَاها .

و الْمَشَاعِرُ : الْحَوَاسُّ الْخَمْسُ ، قال بلعاءُ بنُ قَيْسٍ :

و الرَّأْسُ مَرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ

يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَ عَيْنَانِ

و أَشْعَرُهُ سِنَانًا : خَالَطَهُ بِهِ ، و هو مَجَازٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبِ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَ بَيْنَنَا

مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ (٢)

يُرِيدُ : أَشْعَرْتُ الذُّبَّ بِالسَّهْمِ .

و اسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ ، و قال النَّابِغَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ الْفَوَا فِي دِيَارِهِمْ

دُعَاءَ سُوعٍ وَ دُعَمِيٍّ وَ أَيُوبِ

يقول: غَزَاهُمْ هَوْلًا فِتْدَاعُوا بَيْنَهُمْ فِي بِيوتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

و تقول العَرَبُ للملوك إِذَا قُتِلُوا: أُشْعِرُوا ، و كانوا يُقُولون (٣): دِيَهُ المِشْعَرَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ ، يُرِيدُونَ: دِيَهُ المُلُوكِ ، و هو مَجَاز .

و

١٧- في حديثٍ مَكْحُولٍ : «لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أُشْعِرَ عِلْجًا، أَوْ قَتَلَهُ» (٤). أَي طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنَانُ جَوْفَهُ.

و الإِشْعَارُ: الإِذْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمِيٍّ أَوْ وَجٍّ بِحَدِيدِهِ ، و أنشد لِكُثَيْرٍ:

عَلَيْهَا و لَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا

و قد أَشْعَرَاها فِي أَظْلٍ و مَدْمَعٍ

أَشْعَرَاها ، أَي أذْمَيَاها و طَعَنَاهَا، و قال الآخر:

يَقُولُ لِلْمُهْرِ و النِّشَابِ يُشْعِرُهُ :

لَا تَجْزَعَنَّ فَشَرُّ السَّيْمَةِ الجَزَعُ

و

١٧- في حديثٍ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ التُّجَيْبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا». أَي دَمَاهُ بِهِ، و

١٧- في حديثِ الزُّبَيْرِ: «أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ» .

و أَشْعَرَتْ أَمْرًا فُلَانٍ: جَعَلْتَهُ مَعْلُومًا مَشْهُورًا.

و أَشْعَرَتْ فُلَانًا: جَعَلْتَهُ عَلَمًا بِقَبِيحِهِ أَشْهَرَتْهَا عَلَيْهِ، و مِنْهُ

١٧- حديثِ مَعْبِدِ الجُهَيْنِيِّ : لَمَّا رَمَاهُ الحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ:

«إِنَّكَ قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ» . أَي جَعَلْتَهُ عَلَمًا فِيهِمْ و شَهْرَتَهُ بِقَوْلِكَ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنِ فِي البَدَنَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدْرِ .

و

١٧- في حَدِيثِ أُمِّ سَيْلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَارِيرَ الذَّهَبِ فِي رَقَبَتِهَا». قيل: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ أَمْثَالِ الشَّعِيرِ ، تَتَّخَذُ مِنْ فِضَّةٍ .

١٧- فى حَدِيثِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ (٥): «تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايِيرَ الشَّعَارِيرِ». هى بِمعْنَى الشُّعْر، وقياسُ واحِدِها شُعْرُورٌ، وهى ما اجْتَمَعَ على دَبْرِهِ البَعِيرِ مِنَ الذَّبَّانِ، فَإِذَا هِيجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

و الشُّعْرَه، بِالْفَتْحِ، تُكْنَى عَنِ البِنْتِ، وَبِه فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ سَعْدِ: «شَهِدْتُ بَدْرًا وَ ما لى غَيْرُ شَعْرَهِ واحِدِهٍ ثم أَكْثَرَ اللّهِ لى

ص: ٣٧

-
- ١- (١) ضببت فى اللسان [١] هنا و فى الشاهد بكسر الشين، و ضببت فى التهذيب بالفتح، كالأصل، و كلاهما ضبط قلم.
 - ٢- (٢) فى المحكم: «يافع».
 - ٣- (٣) أى فى الجاهليه، كما فى اللسان.
 - ٤- (٤) تمامه فى التهذيب: فأما من لم يُشعر فلا سلب له.
 - ٥- (٥) فى اللسان: و [٢] فى الحديث: «أن كعب بن مالك ناوله الحربه، فلما أخذها انتفض لها انتفاضه تطايرنا..».

من اللحاء (١) بَعْدُ». قيل: أراد: ما لي إلا بنتٌ واحدة، ثم أكثر الله [لى] (٢) من الولد بعد.

و فى الأساس: واستشعرت البقره: صَوَّتَتْ (٣) لولدها تطلباً للشعور بحاله.

و تقول: بينهما معاشره و مشاعره .

و من المجاز: سَكِينٌ شَعِيرَتُهُ (٤) ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ انتهى.

و فى التكملة: وشعران، أى بالكسر، كما هو مضبوط بالقلم: من جبال تهماه.

و شعر الرجل، كفريح: صار شاعراً .

و شعير: أرض .

و فى التبصير للحافظ: أبو الشعر: موسى بن سحيم الصبى، ذكره المشتغرى .

و أبو شعيرة: جدُّ أبى إسحاق السبيعي لأمه، ذكره الحاكم فى الكنى.

و أبو بكر أحمد بن عمَر بن أبى الشعري، بالراء المماله، القُرطبي المُقرى، ذكره ابن بشكوال.

و أبو مُحَمَّد الفضل بن مُحَمَّد الشعرائى، بالفتح:

محدث، مات سنة ٢٨٢.

و عمَر بن مُحَمَّد بن أحمد الشعرائى، بالكسر: حَدَّثَ عن الحسين بن مُحَمَّد بن مُصعب.

و هبة الله بن أبى سُفيان الشعرائى، روى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال أبو العلاء الفرصى: وجدتهما بالكسر.

و سابقه أبى شعرة: قزيه من ضواحي مصر، وإليها نُسب القطب أبو مُحَمَّد عبد الوهاب بن أحمد بن عليّ الحنفى نَسَباً للشعراوى
قُدس سرُّه، صاحب السرِّ و التأليف، توفى بمصر سنة ٢٩٧٣هـ و الشعيرة، مصغراً مشدداً: موضع خارج مصر.

و باب الشعريه، بالفتح: أحد أبواب القاهره.

و شعرٌ، بالضمّ: موضع من أرض الدهناء لبني تميم .

شعير

الشُعْصُورُ، بالضمّ، أهمله الجوهريّ و صاحب اللسان، و هو الجوزُ الهنديّ، و فى التكملة:

شعفر

شَعْفَرٌ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ شَعْفَرٌ ، بِالغَيْنِ ، وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْمُنْدَرِيِّ :

يَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا

وَ لَمْ أَتَقُ بِشَعْفَرَ المَطِيَّاءِ

وَ شَعْفَرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو السَّعْلَاءِ ، بِكسْرِ السَّيْنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ شَعْفَرٌ : فَرَسٌ سُمِّيَ بِبَنِي الحَارِثِ الصَّبِيِّ .

وَ ابْنُ شَعْفَرَةَ ، بِهَاءٍ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، الَّذِي هَاجَاهُ المُرْعَشُ الشَّاعِرُ ، وَ اسْمُ المُرْعَشِ حَمَلُ بْنُ مَسْعُودٍ .

وَ قَدْ سَمَّوْا شَعْفُورًا ، وَ هُوَ مُلْحَقٌ فِي النُّدْرَةِ بِصَعْفُوقٍ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

شعبر

الشَّعْبَرُ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ ابْنُ آوَى ، وَ بِالزَّيِّ تَصْحِيفٌ ، كَمَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ :

وَ تَشَعَّبَتِ الرِّيْحُ إِذَا التَّوَّتْ فِي هُبُوبِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ أَيْضًا ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ : وَ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ البَاءِ وَ الزَّيِّ مِنَ الرِّبَاعِيِّ (٥) .

شعرا

شَعَرَ الكَلْبُ ، كَمَنَعَ ، يَشَعُرُ شَعْرًا : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيُبُولَ ، وَ قِيلَ : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بَالٌ أَوْ لَمْ يُبَلْ ، أَوْ شَعَرَ الكَلْبُ بِرِجْلِهِ شَعْرًا : رَفَعَهَا فَبَالَ ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «فَإِذَا نَامَ شَعَرَ الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ» .

٣- (٣) لفظ الأساس: صوتت إلى ولدها تطلب الشعور بحاله.

٤- (٤) عن الأساس، وبالأصل «شعريه».

٥- (٥) الجمهوره ٣/٣١٠. [٢]

و شَعَرَ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ: يَشَعُرُهَا شُعُورًا، بِالضَّمِّ: رَفَعَ رِجْلَيْهَا (١) لِلنِّكَاحِ .

و فى بعضِ الأُصولِ رِجْلَيْهَا بِالْإِفْرَادِ، و نقل الصَّاعَانِي عن ابنِ دُرَيْدٍ (٢): شَعَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا رَفَعَ بِرِجْلَيْهَا لِلْجَمَاعِ ، كَأَشَعَرَهَا فَشَعَرَتْ ، و

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ : «قَبِلَ أَنْ تَشَعَرَ بِرِجْلَيْهَا فِتْنَةً تَطَأُ فى خِطَامِهَا».

و نَقَلَ شَيْخُنَا عن ابنِ نُبَاتَةَ فى كتابه «مَطَلَعُ الْفَوَائِدِ»:

الشَّعْرُ: هُوَ رَفْعُ الرَّجْلِ لِأَخْصُوصِ نِكَاحٍ أَوْ بَوْلٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنِّكَاحِ وَ الْبَوْلِ ، انْتَهَى. قال شَيْخُنَا: وَ صَيَّرَ الْمَصْنُفُ كَالْبَجُوهَرِيِّ ، وَ الْفَيْئُومِيُّ يَخَالِفُهُ، فَتَأَمَّلْ .

وَ شَعَرَتْ الْأَرْضُ وَ الْبَلَدُ تَشَعُرُ شُعُورًا ، مِنْ بَابِ كَتَبَ - عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ الْفَيْئُومِيُّ فى الْمِصْبَاحِ - (٣): خَلَّتْ مِنَ النَّاسِ ، وَ لَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْمِيهَا وَ يَضْبُطُهَا، فَهِيَ شَاغِرَةٌ .

وَ الشُّغَارُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ: هُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً مَا كَانَتْ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الشُّغَارُ: شُغَارُ الْمُتَنَاقِحِينَ .

و

١٤- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عن الشُّغَارِ . قال الشَّافِعِيُّ ، وَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ غَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ: الشُّغَارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ [الرَّجُلَ] (٤) حَرِيمَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمَرْوُجَ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ، وَ يَكُونُ صِدَاقُ كُلِّ وَاحِدِهِ بَضْعَ الْأُخْرَى ، كَأَنَّهُمَا رَفَعَا الْمَهْرَ ، وَ أَخْلَيَا الْبُضْعَ عَنْهُ ، وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ : «لَا شُغَارَ فى الْإِسْلَامِ» . وَ

١٦- فى روايته: «نَهَى عن نِكَاحِ الشُّغْرِ» . أَوْ يُخْصُ بِهَا الْقَرَابُ ، فَلَا يَكُونُ الشُّغَارُ إِلَّا أَنْ تُنْكَحَهُ وَ لَيْتَكَ عَلَى أَنْ يُنْكَحَكَ وَ لَيْتَهُ ، وَ قد شَاغَرَهُ .

وَ الشُّغَارُ: أَيْضًا: أَنْ يَبْرُزَ رِجْلَانِ مِنَ الْعَسْكَرَيْنِ ، فَإِذَا كَادَ (٥) أَحَدُهُمَا أَنْ يَغْلِبَ صَاحِبَهُ جَاءَ اثْنَانِ لِيُعِينَا (٦) أَحَدُهُمَا فَيُصِيحُ الْآخَرَ: لَا شُغَارَ ، لَا شُغَارَ .

وَ قال ابنُ سَيِّدِهِ: هُوَ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ .

وَ الشُّغْرُ ، بِالْفَتْحِ: الْإِخْرَاجُ ، قال أَبُو عَمْرٍو: شَعَرْتُهُ عن الْأَرْضِ ، أَى أَخْرَجْتُهُ ، وَ أَنشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

وَ نَحْنُ شَعْرُونَا ابْنَى نِزَارٍ كِلَاهُمَا

و كَلْبًا بَوْقِعٍ مُرْهَبٍ مُتَّقَارِبٍ

و قال غيره: الشُّعَارُ: الطَّرْدُ، يقال: شَعَرُوا فلاناً عن بَلَدِهِ شَعْرًا و شَعَارًا، إِذَا طَرَدُوهُ و نَفَوْهُ.

و الشُّعْرُ: البُعْدُ، قاله الفَرَّاءُ، و قد شَعَرَ البَلَدُ، إِذَا بَعُدَ مِنَ النَّاصِرِ و السُّلْطَانِ و مَنْ يَضْبُطُهُ.

و من المَجَازِ: يُقَالُ: بَلَدُهُ شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا، إِذَا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارِهِ أَحَدٍ؛ لِخُلُوقِهَا عَمَّنْ يَحْمِيهَا.

و الشُّعْرُ: التَّفَرُّقَةُ، و منه: تَفَرَّقَتِ العَنَمُ شَعَرَ بَعَرٍ، عَلَى مَا سَيَأْتِي.

و الشُّعْرُ: أَنْ يَضْرِبَ الفَحْلُ بِرَأْسِهِ تَحْتَ النُّوقِ مِنْ قِبَلِ ضُرُوعِهَا، فَيَرْفَعُهَا فَيَضْرَعُهَا.

و شَاغِرٌ، و يقال: أَبُو شَاغِرٍ: فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ آبَائِهِمْ كَانَ لِمَالِكِ بْنِ المُتَنَفِقِ الصُّبَاخِيِّ (٧) قال عُمَرُ بْنُ الأَشْعَثِ بْنِ لَجَبٍ:

قَدْ دُحِسَتْ مِنْهُ العِظَامُ دَحْسًا

أَذْهَمَ أَحْوَى شَاغِرِيًّا حَمْسًا (٨)

و فِي التَّكْمِلَةِ: قال أَبُو عمرو بْنُ العَلَاءِ: شَعَرْتُ بِرِجْلِي فِي العَرِيبِ، أَي عَلَوْتُ النَّاسَ بِحِفْظِهِ، و نَصُّ الصَّاغَانِي:

فِي حِفْظِهِ.

و أَشَعَرَ المُنْهَلُ: صارَ فِي نَاحِيَةِ مِنَ المَحَجَّةِ، و نَصُّ التَّهْذِيبِ: اشْتَعَرَ المُنْهَلُ. و أَنشَد:

شَافِي الأَجَاجِ بَعِيدِ (٩) المُشْتَعَرُ

و أَشَعَرَتِ الرُّفْقَةُ: انْفَرَدَتْ عَنِ السَّابِلِ، و هِيَ السَّكَّةُ المُسَلُّوكَةُ.

و أَشَعَرَ الحِسَابُ عَلَيْهِ: انْتَشَرَ، و الصُّوَابُ، كَمَا فِي

ص: ٣٩

١- (١) فِي القاموس: «رجلها» و فِي اللسان فكالأصل.

٢- (٢) الجهمه ٢/٢٤٤. [١]

٣- (٣) لفظ المصباح: شجر البلد شعوراً من باب قعد إذا خلا عن حافظٍ يمنع.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان: «[٣] كان».

٦- (٦) اللسان: «[٤] ليغيثا» و فِي التهذيب: «حتى يعينا».

٧- (٧) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «الصبحى».

٨- (٨) أراد حِمساً أى شديداً، فحُفِّف.

٩- (٩) التهذيب: و بعيد المشتغر.

التَّهْدِيبُ: اشْتَعَرَ عَلَيْهِ حِسَابُهُ: انتشر و كَثُرَ فلم يَهْتَدِ له، و ذَهَبَ فُلَانٌ يُعَدُّ بِنِي فُلَانٍ فَاشْتَعَرُوا عَلَيْهِ، أَيْ كَثُرُوا.

و الشُّعُورُ ، كَصُبُورٍ:ع،بِالسَّمَاوَةِ فِي الْبَادِيَةِ.

و الشُّعُورُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ تَشْعُرُ بِقَوَائِمِهَا إِذَا أُخِذَتْ لِتُرَكَّبَ أَوْ تُحَلَبَ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الشُّعُورُ ، كَعُضْفُورٍ: نَبْتُ ، زَعَمُوا.

و الشُّعْرُ بِالضَّمِّ: قَلْعُهُ حَصِيَّتُهُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةِ . قُلْتُ: وَ لَعَلَّ مِنْهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ابْنَيْ أَبِي شِهَابِ الشُّعْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ الإسْكَندَرَانِيِّ .

و الشُّعْرَى ، كَسُكْرَى ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالْمَدِّ أَيْضاً: د، أَوْ: ع ، أَيْ بَلَدٌ أَوْ مَوْضِعٌ .

و قيل الشُّعْرَى : حَجَرٌ قُرْبَ مَكَّةَ كَانُوا يَزْكَبُونَ مِنْهُ الدَّابَّةَ ، وَ قِيلَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا أَتَيْنَاهُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَتَوْهُ فَبَالُوا عَلَيْهِ، وَ قِيلَ حَجَرٌ بِالزَّيِّ وَ الشُّعْرَى بِالْعَيْنِ (١) وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الشُّعْرَى : حَجَرٌ تَشْعُرُ عَلَيْهِ الْكِلَابُ ، أَيْ تَرْفَعُ رِجْلَهَا فَيَبُولُ .

و الشَّعَارُ ، كَسَحَابٍ: الْفَارُغُ ، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الشَّعَارُ مِنَ الْآبَارِ: الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، لِلجَمْعِ وَ الْوَاحِدِ ، وَ فِي النُّوَادِرِ: بَثْرُ شَعَارٍ (٢)، وَ بَثْرٌ شَعَارٌ ٢: كَثِيرُهُ الْمَاءِ وَاسِعُهُ الْأَعْطَانِ .

و الشَّعَارَانِ الْحَالِيَانِ: عِرْقَانِ فِي جَنْبِ الْجَمَلِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصُّوَابُ فِي جَنْبِ الْجَمَلِ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

و الشَّعَارَةُ ، بِالْهَاءِ وَ الشَّدِّ: الْقَدَاحَةُ تَقْدَحُ بِهَا النِّسَاءُ، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الشُّوعْرُ ، كَجَوْهَرٍ: الْمَوْثِقُ الْخَلْقِ .

و الشُّوعْرَةُ ، بِهَاءٍ: الدُّوْحَلَةُ .

و شَعَارٍ ، كَقَطَامٍ: لَقَبُ بِنِي فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّكْمِلَةِ . وَ الشَّاعُورُ: مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ مَعْرُوفَةٌ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعْرَ»، وَ يُكْسَرُ أَوْلُهُمَا، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَ يُقَالُ: هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا، وَ يُبَيَّنُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِقْبَالِ .

وَ اشْتَعَرَ فِي الْفَلَاهِ ، إِذَا أُبْعِدَ فِيهَا .

وَ اشْتَعَرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، إِذَا تَطَاوَلَ وَ افْتَحَرَ .

وَ اشْتَعَرَتِ الْإِبِلُ: كَثُرَتْ، وَ اخْتَلَفَتْ .

و اشْتَعَرَ الْعَدَدُ: كَثُرَ وَ اتَّسَعَ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ .

و عَدَدٌ بَحٌّ إِذَا عُدَّ اشْتَعَرَ

كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدَانِي وَ انْتَشَرَ

قال الصّاعانيّ: و الروايه:

و عَدَدٌ بَحٌّ إِذَا عُدَّ اشْتَبَطَ

مَوْجٌ إِذَا مَا قُلْتَ يُحْصِيهِ اشْتَعَرَ

كَعَدَدِ التُّرْبِ تَوَالِي وَ انْتَشَرَ (٣)

و اشْتَعَرَ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ، و قال أبو زيد: اشْتَعَرَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ، أَي اتَّسَعَ وَ عَظُمَ .

و تَشَعَّرَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ قَبِيحٍ، إِذَا تَمَادَى فِيهِ وَ تَعَمَّقَ .

و تَشَعَّرَ الْبَعِيرُ، إِذَا بَدَلَ الْجُهْدَ فِي سَيِّرِهِ، عن أبي عبيد، أو تَشَعَّرَ الْبَعِيرُ تَشَعُّراً، إِذَا اشْتَدَّ عَدْوُهُ، و يقال: مَرَّ يَرْتَبِعُ، إِذَا ضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ، وَ اللَّبْطَةُ نَحْوُهُ، ثُمَّ التَّشَعُّرُ فَوْقَ ذَلِكَ.

و شَاغِرَةٌ وَ الشَّاعِرَةُ: ع مَوْضِعَانِ.

و الشَّاعِرَانِ: مُنْقَطِعُ عِزْقِ السُّرَّةِ .

و الشَّعِيرُ، كَسِكَيْتِ: الشَّنْظِيرُ، وَ هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، قال الصّاعانيّ: قال ابن دُرَيْدٍ: ليس بثبتٍ .

* و مما يستدرك عليه:

الشَّعَارَةُ: هِيَ النَّاقَةُ تَرْفَعُ قَوَائِمَهَا لِتَضْرِبَ، قال الشّاعر:

ص: ٤٠

١- (١) كذا بالأصل، و في معجم البلدان ([١] شغزى): حجر الشغزى المعروف قريباً من مكه... و قيل: الشغزى بالعين المهملة و الزاى.

٢- (٢) ضبطت اللفظتان فى اللسان بكسر الشين، و فى التهذيب ضبطت الأولى بكسر الشين و الثانى بفتحها، و كله ضبط قلم.

٣- (٣) و يروى: تدانى.

شَّغَارَةٌ تَفْدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا

فَطَارَةٌ لِقَوَائِمِ الْأَبْكَارِ

وَالشُّغَارُ: الطَّرْدُ.

وَرُفْقَهُ مُشْتَغِرَةٌ: بَعِيدَةٌ عَنِ السَّابِلِ .

وَأَشْتَعَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، إِذَا اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ.

وَأَشْتَعَرَتِ النَّاقَةُ: اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ.

وَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ: وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشُّغَارُ: الْعِدَاوَةُ وَالْمِشْغَرُ مِنَ الرِّمَاحِ ، كَالْمِطْرَدِ، وَقَالَ:

سِنَانًا مِنَ الْخَطِيئِ أَسْمَرَ مِشْغَرًا

وَأَشْتَعَرَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ: فَسَّتْ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: شَغَرَ السُّعْرُ: نَقَصَ .

شغفر

الشُّغْفَرُ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ .

وَشَغْفَرٌ ، بِلَا لَامٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ أَبِي الطُّوْقِ (1) الْأَعْرَابِيِّ ، أَنْشَدَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ لَهُ فِيهَا وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّنَاعَةِ :

جَامُوسُهُ وَفَيْلُهُ وَخَنْزَرُ

وَكَلُّهُنَّ فِي الْجَمَالِ شَغْفَرُ

فَجَمَعَهَا لِلتَّشَابُهِ .

شفر

الشُّفْرُ ، بِالضَّمِّ ، شُفْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ أَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ فِي الْجَفْنِ ، وَ لَيْسَ الشُّفْرُ مِنَ الشَّعْرِ فِي شَيْءٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ، وَ الْجَمْعُ أَشْفَارٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَ يُفْتَحُ ، لَغَهُ عَنِ كُرَاعٍ .

و قال شَمْرٌ: أَشْفَارُ الْعَيْنِ: مَعْرُزُ الشَّعْرِ، وَ الشَّعْرُ:

الهُدْبُ .

و قال أبو مَنْصُورٍ: شُفْرُ الْعَيْنِ: مَنَابِتُ الْأَهْدَابِ مِنَ الْجُفُونِ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الْأَشْفَارُ: حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَ هُوَ الْهُدْبُ .

قال شيخنا: وَ كَانَ الْأَوْلَى ذِكْرُ «وَ يَفْتَحُ» عَقَبَ قَوْلِهِ «بِالضَّمِّ»، عَلَى مَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ وَ اصْطِلَاحُ الْجَمَاهِيرِ، وَ قَوْلُهُ: أَضْيَلُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ، إِخْمٌ مُسْتَدْرَكٌ، وَ لَوْ قَالَ: مَنْبِتُ الشَّعْرِ، لِأَصَابَ وَ اخْتَصَرَ.

قلت: أَمَّا مُخَالَفَتُهُ لِاصْطِلَاحِهِ فِي قَوْلِهِ وَ يُفْتَحُ فَمُسَلَّمٌ، وَ أَمَّا ذِكْرُهُ لَفْظِهِ «أَصْلٌ» فَإِنَّهُ تَابَعَ فِيهَا ابْنَ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَ الرَّمَّخَشِرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا لَفْظُهُمَا، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ مَا نَصَّهِ: الْعَامَّةُ تَجْعَلُ أَشْفَارَ الْعَيْنِ الشَّعْرَ، وَ هُوَ غَلَطٌ إِنَّمَا الْأَشْفَارُ: حُرُوفُ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَ الشَّعْرُ: الْهُدْبُ، وَ الْجَفْنُ: غِطَاءُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى وَ الْأَسْفَلِ، فَالشُّفْرُ: هُوَ طَرَفُ الْجَفْنِ، أَنْتَهَى.

قلت: وَ قَدْ جَاءَ الشُّفْرُ بِمَعْنَى الشَّعْرِ

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :

«كَانُوا لَا يُؤَقِّتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئًا». أَيْ لَا يُوجِبُونَ شَيْئًا مَقْدَرًا (٢)؛ لِأَنَّ الدِّيَةَ وَاجِبَةً فِي الْأَجْفَانِ بِالْإِجْمَاعِ، فَلَا مَحَالَةَ يُرِيدُ بِالشُّفْرِ هُنَا الشَّعْرَ، صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ ذَكَرَ فِيهِ خِلَافًا.

وَ الشُّفْرُ: نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ، كَالشَّفِيرِ فِيهِمَا، أَيْ فِي النَّاحِيَةِ وَ الْعَيْنِ، أَمَّا اسْتِعْمَالُ الشَّفِيرِ فِي النَّاحِيَةِ فَظَاهِرٌ، وَ أَمَّا فِي الْعَيْنِ، فَقِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فِي شُفْرِ الْعَيْنِ، وَ قِيلَ: يُرَادُ بِهِ نَاحِيَةُ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَزْرَقَاوَيْنِ لَمْ تُحَرَفْ وَ لَمَّا

يُصِيبُهَا غَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ

وَ الشُّفْرُ: حَرْفُ الْفَرْجِ، كَالشَّافِرِ، يُقَالُ لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ: الْأَسْكَتَانِ، وَ لَطَرَفَيْهِمَا: الشُّفْرَانِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الشُّفْرَانِ مِنْ هُنَّ الْمَرْأَةُ .

وَ الشَّفِيرَةُ، كَفَرِحِهِ، وَ الشَّفِيرَةُ، كَسَفِينِهِ: امْرَأَةٌ تَجِدُ شَهْوَتَهَا فِي شُفْرِهَا، أَيْ طَرَفِ فَرْجِهَا، فَتُنزِلُ مَاءَهَا سَرِيعًا،

ص: ٤١

٢- (٢) عبارته النهائيه: و [١] هذا بخلاف الإجماع، لأن الدين واجب في الأجفان، فإن أراد بالشفرة ها هنا الشعر فقيه خلاف، أو يكون الأول مذهباً للشعبي.

أَوْ هِيَ الْقَانِعَةُ مِنَ النِّكَاحِ بِأَيْسَرِهِ ، وَ هِيَ تَقِيضُ الْقَعْرَةَ (١) وَالْقَعِيرَةَ .

و شَفَرَهَا شَفْرًا : ضَرَبَ شَفْرَهَا فِي النِّكَاحِ .

و شَفِرَتْ ، كَفَرِحَ ، شَفَارَةً : قَرَبَتْ شَهْوَتُهَا أَوْ أَنْزَلَتْ .

و مِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ : مَا بِالذَّارِ شَفْرَةٌ ، كَحَمْرَهُ ، وَ شَفْرٌ ، بغير هاءٍ ، وَ شُفْرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ أَحَدًا .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بفتح الشين ، قَالَ شِمْرٌ : وَ لَا يَجُوزُ شُفْرٌ بِضَمِّهَا ، فَالذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيدِ وَ الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَّهَاتِ : شُفْرٌ وَ شَفْرٌ ، وَ أَمَا شَفْرَةٌ فَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا بِالذَّارِ شُفْرٌ ، بِالضَّمِّ ، لَغُهُ فِي الْفَتْحِ ، وَ قَدْ جَاءَ بِغَيْرِ حَرْفِ النْفَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَمَّرَ لَنَا الْأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنَا

بَصِيرَهُ عَيْنٍ مِنْ سَوَانَا عَلَى شَفْرٍ (٢)

أَيَّ تَمَّرَ بِنَا ، أَيَّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِّنَّا إِلَى إِنْسَانِ سَوَانَا ، وَ يُرْوَى «إِلَى سَفْرٍ» ، يُرِيدُ الْمُسَافِرِينَ ، وَ أَنْشَدَ شِمْرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَفْرٌ

و الْمِشْفَرُ ، بِالْكَسْرِ ، لِلْبَعِيرِ ، كَالشَّفْهِ لَكَ ، وَ يَفْتَحُ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ الْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ كَالْجَحْفَلِ مِنَ الْفَرَسِ ، جَ مَشَافِرٌ ، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَ كَذَا فِي الْفَرَسِ ، كَمَا صَحَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ : وَ مَشَافِرُ الْفَرَسِ (٣) مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَشَافِرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ الْإِبِلِ ، قَالَ : وَ هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ فُجِعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مِشْفَرًا ، ثُمَّ جُمِعَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي

وَ لَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا قِيلَ : مَشَافِرُ الْحَبَشِ (٤) تَشْبِيهًا بِمَشَافِرِ الْإِبِلِ .

وَ الْمِشْفَرُ : الْمَنْعَةُ وَ الْقُوَّةُ .

وَ الْمِشْفَرُ : الشَّدَّةُ وَ الْهَلَاكُ ، وَ بِهِ يُفَسَّرُ مَا قَالَهُ الْمَيْدَانِيُّ :

«تَرَكْتُهُ عَلَى مِشْفَرِ الْأَسَدِ»، أَيْ عُرْضَهُ لِلهَلَاكِ ، وَ هَذَا قَدْ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا.

و الْمِشْفَرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

و الْمِشْفَرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ وَفِي الْمَثَلِ : «أَرَاكَ بَشَرًا مَا أَحَارَ مِشْفَرًا» ، أَيْ أَعْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ ، وَ أَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ بَشَرَهُ سَمِينًا كَانَ أَوْ هَزِيلًا اسْتَدَلَّتْ بِهِ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ أَكْلِهِ.

و الشَّفِيرُ ، كَأَمِيرٍ : حَدُّ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ.

و الشَّفِيرُ مِنَ الْوَادِي : حَرْفُهُ وَ جَانِبُهُ وَ مِنْهُ شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا.

وَ قِيلَ : الشَّفِيرُ : نَاحِيَةُ الْوَادِي مِنْ أَعْلَاهُ ، كَشُفْرِهِ ، بِالضَّمِّ ، وَ شَفِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ حَرْفُهُ ، وَ حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شُفْرُهُ ، وَ شَفِيرُهُ ، كَالْوَادِي وَ نَحْوِهِ.

وَ الشَّنْفَرِيُّ : مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ : اسْمٌ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ ، وَ هُوَ فَعَلَى (٥) ، وَ كَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ ، وَ فِي الْمَثَلِ : «أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرِيِّ» وَ سِيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي شَنْفَرٍ ، وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ مِنْ قَوْلِهِ «وَ الشَّنْفَرِيُّ» إِلَى قَوْلِهِ «فَعَلَى» .

وَ شَفَرَ الْمَالَ تَشْفِيرًا : قَلَّ وَ ذَهَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ نِسْوَةً :

قَلْتُ : هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَارٍ ؛ وَ مِنْهُ شَفَّرَتِ الشَّمْسُ تَشْفِيرًا ، إِذَا دَنَّتْ لِلْعُرُوبِ تَشْبِيهًا بِالذِي قَلَّ مَالُهُ وَ ذَهَبَ (٦) .

ص : ٤٢

١- (١) امرأه قعره كفرحه: بعيده الشهوه. قاموس.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تمرّ لنا، هكذا في التكملة، و في اللسان: تمرّ بنا، و قوله: على شفر، الذي في التكملة: إلى شفر، و هو المناسب لقوله بعد: إلى إنسان» و في التهذيب: إلى شفر.

٣- (٣) في الصحاح: و مشافر الحبشي .

٤- (٤) عن التهذيب، و بالأصل «الجيش» .

٥- (٥) قوله: «و الشنفرى اسم شاعر من الأزد فعلى» سقطت هذه العبارة من القاموس المطبوع الذى بين يدي.

٦- (٦) التهذيب: و قال الشاعر يذكر نساءً بالنهم و الطلب.

و كذلك قولهم: شَفَرَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ تَشْفِيرًا : أَسْفَى.

و الشَّفْرَةُ ،بفتح فسكون،و هو الَّذِي صَيَّرَحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْئَمَةِ،و لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ،قال شيخنا إِلا ما ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُعْرَبِ فَإِنَّهُ قال: الشَّفْرَةُ ،بالْفَتْحِ و الكسر: السُّكَيْنُ الْعَظِيمُ ،و ما عُرِّضَ مِنَ الْحَدِيدِ و حُدِّدَ،ج شِفَارًا بِالْكَسْرِ.

و شَفْرٌ ،بكسر فسكون (١).

و الشَّفْرَةُ جَانِبُ النَّصْلِ ،و قال أبو حنيفة: شَفْرَتَا النَّصْلِ :جَانِبَاهُ ،و سَمِيَ صَاحِبُ الْمُعْرَبِ النَّصْلَ الْعَرِيضَ .
شَفْرَةٌ .

و الشَّفْرَةُ : حُدُّ السَّيْفِ ،و قيل: شَفْرَاتُ السُّيُوفِ :حُرُوفٌ حُدَّهَا،قال الْكَمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّأْوُونَ بِالشَّفْرَاتِ مِنْهَا

وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَ الطُّيْنَا

و الشَّفْرَةُ : إِزْمِيلُ الْإِسْكَافِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ.

و التَّشْفِيرُ :قَلْبُهُ النَّفَقَةُ،قاله ابن السُّكَيْتِ،و منه عَيْشٌ مُشَفَّرٌ ،كَمُحَدَّثٍ :ضَيِّقٌ قَلِيلٌ ،قال الشَّاعِرُ،و هو إِيَاسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَبِيبٍ :

قَدْ شَفَرْتُ نَفَقَاتِ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ

فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ

و يُقال: أَدُنُّ شَفَارِيئَهُ و شُرَافِيئَهُ ، بِالضَّمِّ :عَظِيمُهُ ،و قيل:

ضَخَمَهُ،قاله أَبُو عَبِيدٍ،و قيل:طَوِيلُهُ ،قاله أَبُو زَيْدٍ،و قيل:

عَرِيضُهُ لِيِنَّهُ الْفَرِيعُ .

و يَذْبُوعُ شُفَارِيئِي ،بِالضَّمِّ : ضَخْمُ الْأُذُنَيْنِ أَوْ طَوِيلُهُمَا، العَارِي الْبَرَاثِنِ ،و لَا يُلْحَقُ سَيْرِيْعًا ،و هو ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ ،و يُقال لها:ضَأْنُ الْيَرَابِيعِ ،و هي أَشْمُنُها و أَفْضَلُها،يكون في آذَانِها طَوِيلٌ . أَوْ هو الطَّوِيلُ الْقَوَائِمِ الرَّخْوُ اللَّحْمِ الدَّسِيمِ ،أَي الْكَثِيرُ الدَّسِيمِ ،قال:

و إِنِّي لَأَضْطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا

شُفَارِيئِهَا وَ التَّدْمَرِيُّ الْمُقْصَعَا

التَّدْمِرِيُّ: المكسور البرائين الذي لا يكاد يُلْحَق.

و شَفَرٍ ، كَفَرِحَ : نَقَصَ ، (٢) عن ابن الأعرابي .

و شُفَارٌ ، كُغْرَابٌ ، هكذا ضبطه نَصِيرٌ ، و ضبطه الصَّاعِنِيُّ بِالْفَتْحِ : جَزِيرَةٌ بَيْنَ أَوَّالٍ وَ قَطَرٍ ، ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ يَأْتِي ذِكْرُ أَوَّالٍ وَ قَطَرٍ فِي مَحَلِّهِمَا .

و ذُو الشُّفْرِ ، بِالضَّمِّ : ابْنُ أَبِي سَيْرِحَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدِيمَةَ وَ هُوَ الْمُضِيَّ طَلِقٌ ، خُرَاعِيٌّ . وَ ذُو الشُّفْرِ ، هَكَذَا بِاللَّامِ قَيْدَهُ الصَّاعِنِيُّ ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا : وَ الْمَعْرُوفُ فِيهِ أَنَّهُ ذُو شُفْرِ ، بغير ال ، فففيه بَحْثٌ سَالِحٌ مَحِلٌّ تَأْمَلُ : وَ الْتِدَّ تَاحَهُ (٣) ، هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي نَسَخَتِنَا ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْجِيمِ وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ اسْمُهُ هُرُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ ، مَا ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ ، وَ هُوَ أَحَدُ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ ، إِمَامُ السِّيَرِ :

حَفَرَ السَّيْلُ عَنْ قَبْرِ الْيَمَنِ ، فِيهِ امْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا سَبْعُ مَحَاتِقَ ، جَمْعُ مَخْتِقٍ ، وَ هِيَ الْمَحْبَسُ ، مِنْ دُرٍّ أبيضَ وَ فِي يَدَيْهَا وَ رِجْلَيْهَا مِنْ الْأَشْوَرَةِ وَ الْخَلَائِلِ وَ الدَّمَالِيحِ سَبْعَةٌ ، سَبْعَةٌ وَ فِي كُلِّ أَصْبَعٍ خَاتَمٌ فِيهِ جَوْهَرَةٌ مُثَمَّنَةٌ ، أَي ذَاتُ قِيمَةٍ ، وَ عِنْدَ رَأْسِهَا تَابُوتٌ مَمْلُوءٌ مَالًا ، وَ لَوْحٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ مَا نُصِّهَ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ إِلَهَ حَمِيرٍ ، أَنَا تَاحَهُ ٣ ابْنُ ذِي شُفْرِ ، بَعَثْتُ مَائِرِنَا إِلَى يُوسُفَ ، أَي عَزِيزِ مِصْرَ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ، فَبَعَثْتُ لِأَذَنِي ، بِالذَّلِّ الْمُعْجَمَةِ ، وَ هُوَ مِنْ يَلُودُ بِهَا مَمَّنٌ يَعِزُّ عَلَيْهَا مِنْ حَشَمِهَا وَ حَشَمِ أَبِيهَا بِمِدٍّ مِنْ وَرَقٍ ، أَي فَضِّهِ لِتَأْتِينِي بِمِدٍّ مِنْ طَحِينٍ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَبَعَثْتُ بِمِدٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَبَعَثْتُ بِمِدٍّ مِنْ بَحْرِيٍّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرِ ، وَ هُوَ اللَّؤْلُؤُ الْجَيِّدُ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسِيخِ : مِنْ نَحْرِي بِالنُّونِ وَ الْيَاءِ لِلِإِضَافَةِ ، أَي مِنَ الْحَلِيِّ كَانَ فِي نَحْرِي ، وَ هُوَ أَنْفَسُ شَيْءٍ عِنْدَهَا ، وَ الْأَوَّلُ أَوْلَى ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَ يَدُلُّ لَهُ قَوْلُهَا :

فَأَمَرْتُ بِهِ فُطِحَ ، لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْحَلِيِّ لَا يَقْبَلُ الطَّحْنَ ، قَالَ شَيْخِنَا ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَأَمَرْتُ بِهِ فُطِحَ فَلَمْ أَتَفَعَّ بِهِ ، فَاقْتَفَلْتُ ، أَي يَبْسِئُ جُوعًا ، مِنْ اقْتَفَلَ اقْتَعَلَ مِنَ الْقَفْلِ ، وَ هُوَ الْيَبْسُ ، أَوْ مَعْنَاهُ هَلَكْتُ ، كَمَا سَيَأْتِي فَمَنْ سَمِعَ بِي

ص: ٤٣

١- (١) ضبطت في التهذيب و اللسان [١] شَغْرٌ بفتح فسكون، ضبط قلم.

٢- (٢) في التهذيب: «شَفَرٌ إِذَا نَقَصَ» و في التكملة فكالأصل.

٣- (٣) في القاموس: «تاجه» و على هامشه عن نسخه أخرى: «تاحه» كالأصل.

فَلْيَرْحَمْنِي، أَيْ فَلْيَرْقِّ لِي، أَوْ لِيُعْتَبِرْ بِي، أَوِ الْمَرَادُ مِنْهُ الدُّعَاءُ لَهَا بِالرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَطْلُوبٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِ لِلْمُتَقَدِّمِ، فَإِنْ كَانَتْ مُسْلِمَةً فَسَأَلَ اللَّهُ لَهَا الرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ، حَتَّى تَنْسِيَ جَوْعَتَهَا، قَالَ شَيْخُنَا، وَ أَيْهَ امْرَأَةٍ لَبِسَتْ حَلِيًّا مِنْ حُلِيِّ فَلَا مَاتَتْ إِلَّا مِيتَتِي. إِلَى هُنَا تَمَامُ الْقِصَّةِ الَّتِي فِيهَا عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَبْصَارِ، وَاعْتِبَارٌ لِدَوَى الْأَفْكَارِ.

وَ يَقْرُبُ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ مَا نَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ فِي حُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ فِي غَلَاءِ سَنَةِ سِتِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ نَقْلًا عَنْ صَاحِبِ الْمَرَاةِ، أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَ مَعَهَا مِيدُ جَوْهَرٍ، فَقَالَتْ: مَنْ يَأْخُذُهُ بِمِيدِ قَمِيحٍ؟ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا أَحَدٌ، وَ كَانَ هَذَا الْغَلَاءُ لَمْ يُشِيعْ بِمِثْلِهِ فِي الدُّهُورِ مِنْ عَهْدِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اشْتَدَّ الْقَحْطُ وَ الْوَبَاءُ سَبْعَ سِنِينَ مُتَوَالِيَةً، نَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوَ وَ السَّمَاخَ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ كُرْزِ الْفِهْرِيِّ : لَمَّا أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ :

«كَانَ يَزْعَى بِشُفْرٍ». كَزْفَرٌ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ (١)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: بِالْمَدِينَةِ، فِي الْأَصْلِ حَمَى أُمِّ خَالِدٍ، يَهْبِطُ إِلَى بَطْنِ الْعَقِيقِ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ هُنَا سَقَطَ عِبَارَةٌ، وَ صَوَابُهُ:

وَ كَزْفَرٌ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ، وَ بِالْفَتْحِ (٢): جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ ٢.

وَ شُفْرَاهَا تَشْفِيرًا: جَامِعَهَا عَلَى شُفْرِ فَرْجِهَا.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

شُفْرُ الرَّحِمِ وَ شَافِرُهَا: حُرُوفُهَا.

وَ شُفْرَا الْمَرْأَةِ، وَ شَافِرَاهَا: حُرُوفَا رَحِمِهَا.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: شُفْرٌ، إِذَا آذَى إِنْسَانًا.

وَ الشَّافِرُ: الْمُهْلِكُ لِمَالِهِ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَ فِي الْمَثَلِ: «أَصْعَرَ الْقَوْمَ شُفْرَتُهُمْ»، أَيْ خَادِمُهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ أَنْسَاءَ كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ». مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ مَهْتَتَهُمْ، شُبَّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِي تُمْتَهُنُ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَ غَيْرِهِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ فِي الْمَغْرِبِ: وَ يَزْبُوعُ شُفَارِي: عَلَى أُذُنِهِ شَعْرٌ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ (٣).

وَ قِيلَ: لِلْيَزْبُوعِ الشُّفَارِي ظُفْرٌ فِي وَسَطِ سَاقِهِ.

وَ الْمِشْفَرُ: الْفَرْجُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ رَوْضِ السُّهَيْلِيِّ، وَ اسْتَدْرَكَهُ، وَ هُوَ غَرِيبٌ.

و الشَّفَارُ ، كَكَتَّانٍ :صاحِبُ الشَّفَرَةِ .

من المَجَازِ قولُهُم: ما تَرَكَ السَّنَةُ شَفْرًا و لا ظَفْرًا (٤) أَي شَيْئًا، و قد فَتَحُوا شَفْرًا ، و قالوا ظَفْرًا بِالْفَتْحِ، على الإِتِّباعِ، كذا فى الأساس.

و المِشْفَرُ: أَرْضٌ من بلادِ عَدِيِّ و تَيْمٍ، قال الزَّاعِي:

فَلَمَّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العُودَ عَزَّسَتْ

بِحَيْثُ التَّتَمَّتْ أَجْرَاعُهُ وَ مَشَارِقُهُ (٥)

و يُرْوَى مِشْفَرَ العُودِ، و هو أيضاً اسمُ أرضٍ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: شَفَارٌ ، كَسَحَابٍ و قَطَامٍ :موضعٌ .

و شَفَرْتُ الشَّيْءَ تَشْفِيرًا :استَأْصَلْتُهُ.

و أَشْفَرَ البَعِيرُ: اجتهدَ فى العَدْوِ، هكذا فى التكملة، و لعله أَشْفَرَ، و قد تَقَدَّمَ.

و أبو مِشْفَرٍ من كُنَى المَوْتَانِ .

و شَفْرَاءٌ ، محرَّكَةً ممدوداً: موضع (٦)، و قيل بسكون الفاءِ.

شفتير

الشَّفْتِيرَةُ ، أَهْمَلَهُ الجوهريُّ هنا، و ذكره فى آخرِ تركيبِ ش ف ر. و لم يُفْرِدْ له تَرْكيبًا، قال الصَّاعِقَانِي: و ليس أَحَدُ التَّركيبِيينِ من الآخرِ فى شئٍ، و الشَّفْتِيرَةُ: التَّفَرُّقُ، قال الليثُ: اشْفَتَرَ الشَّيْءُ اشْفَتْرَارًا، و الاسمُ الشَّفْتِيرَةُ، و هو تَفَرُّقٌ كَتَفَرُّقِ الجَرَادِ كالأشْفَتْرَارِ .

و اشْفَتَرَ العُودُ: تَكَسَّرَ، أنشد ابنُ الأعرابيِّ :

يُبَادِرُ الضَّيْفَ بَعُودٍ مُشْفَتَّرٌ

ص: ٤٤

١- (١) فى معجم البلدان: [١]شفر بوزن زفر؛ يجوز أن يكون جمع شفير الوادى أو شفره السيف على غير قياس لأن قياس فعله نحو بُزِقَهُ و بُرِقَ أو فَعَلَهُ و فُعِلَ نحو تُخِمُهُ و تُخِمَ: و هو جبل بالمدينة.

٢- (٢) فى معجم البلدان: [٢]بفتح أوله و سكون ثانيه ثم راء.

٣- (٣) فى الصحاح: على أذنيه.

٤- (٤) عن الأساس، و بالأصل: «ظفراً و لا شفراً».

- ٥- (٥) ديوانه ص ١٨٩ و انظر فيه تخريجه. «و مشارفه» عن الديوان و بالأصل «و مشارفه» بالفاء. و في الديوان «أجزاعه» بالزاي.
- ٦- (٦) في معجم البلدان: موضع بحضوه من بلاد اليمن.

أى مُنكسرٍ من كثره ما يُضربُ به.

و اشْفَتَرَ الشَّىءُ: تَفَرَّقَ ، و أنشد الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ يَصِفُ قَطَاءً [و فرحها] (١).

فَأزَعَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُغَلَهُ

لم تُخْطِ الجِيدَ و لم تَشْفَتَرَ (٢)

و اشْفَتَرَ السَّرَاجُ: اتَّسَعَتْ نَارُهُ فَاحتاجَ إِلَى أَنْ يُقَطَعَ مِنْ رَأْسِ الدُّبَالِ ، قاله ابنُ الأعرابيِّ .

و قال أبو الهَيْثَمِ : المُشْفَتَرُ فِي قولِ طَرْفِهِ:

فَتَرَى المَرُوءَ إِذَا ما هَجَرَتْ

عَنْ يَدَيْهَا كالجِرَادِ المُشْفَتَرِ

قال: المُشْفَتَرُ: المُتَفَرِّقُ ، و قيل: المُشْفَتَرُ: المُشْعَرُ ، و قيل: هو المُشْمَرُ ، قال: و سَمِعْتُ أعرابياً يقول:

المُشْفَتَرُ: المُتَنَصِّبُ و أنشد:

يَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بوجهِ مُشْفَتَرِ

و الشَّفَتَرُ ، كغَضَبِ الشَّعْرِ: الرَّجُلُ الذَّاهِبُ الشَّعْرَ ، و فى التهذيب فى الخُماسِىِّ : الشَّفَتَرُ القَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ قال:

و هو فى شِعْرِ أبى النُّجْمِ .

و الشَّفَتَرِيُّ : اسمٌ ، و معناه المُتَفَرِّقُ .

قلت: و عبد العزيز بنُ محمد شَفَيْتَرٌ ، مَصْغَرًا ، أَحَدُ شُيُوخِ مَشَايخِنَا فى الطَّرِيقَةِ القَادِرِيَّةِ .

شقر

الأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ: الأَحْمَرُ فى مُعْرَهُ حُمْرِهِ صافِيهِ يَحْمَرُ مِنْهَا العُرْفُ ، بِالضَّمِّ ، و الناصِيَةُ و السَّيْبُ ، أَى الدَّنْبُ ، فَإِنْ اسْوَدَّ فهو الكُمَيْتُ ، و العَرَبُ : تقول: أَكْرَمُ الحَيْلِ و ذَوَاتُ الحَيْرِ مِنْهَا شُقْرُها ، حكاها ابنُ الأعرابيِّ :

و الأَشْقَرُ مِنَ النَّاسِ (٣): من يَغْلُو بياضَهُ حُمْرَهُ صافِيَهُ .

و فى الصِّحاح: و الشُّقْرَةُ: لَوْنُ الأَشْقَرِ ، و هى فى الإنسانِ حُمْرُهُ صافِيَهُ ، و بَسْرَتُهُ مائِلَةٌ إِلَى البياضِ . شَقِرَ ، كَفَرِحَ ، و كَرَمَ ، شَقِرًا ، بفتحِ فسكون، و شُقْرَهُ ، بِالضَّمِّ . و اشْقَرَّ اشْقِرَارًا ، و هو أَشْقَرُ قال العجاج:

و قد رَأَى فِي الْجَوِّ إِشْقَارًا

و قال اللَّيْثُ : الشَّقْرُ، و الشَّقْرَةُ مَصْدَرًا (٤) الأَشْقَرِ، و الفِعْلُ شَقَّرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً، و هو الأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ .

و قال غَيْرُهُ: الأَشْقَرُ مِنَ الإِبِلِ:الذى يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الأَشْقَرِ مِنَ الخَيْلِ، و بَعِيرٌ أَشْقَرٌ، أَى شَدِيدُ الحُمْرِ .

و الأَشْقَرُ : مِنَ الدَّمِ : ما صارَ عَلقاً و لم يَعلُه غُبَارُ.

و الأَشْقَرُ : فَرَسٌ مَرُوانَ بنِ مُحَمَّدٍ، مِنَ نَسْلِ الدَّائِدِ.

و الأَشْقَرُ أَيْضاً: فَرَسٌ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمِ الباهِلِيِّ .

و الأَشْقَرُ : فَرَسٌ لَقِيْطُ بنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ .

و الشَّقْرَاءُ : فَرَسٌ الرُّقَادِ بنِ المُنْدِرِ الضَّبِّيِّ و لها يقول:

إِذَا المُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أُدْرِكَ ظَهْرُهَا

فَسَبَّ إِلَهِي الحَرْبَ بَيْنَ القَبَائِلِ

و أَوْقَدَ ناراً بَيْنَهُمْ بَصْرَامِهَا

لِهَا وَهَجٌّ لِلْمُضْطَلِّي غَيْرِ طَائِلِ

إِذَا حَمَلْتَنِي و السِّلَاحَ مُعْبِرَةً

إِلَى الحَرْبِ لِمَ آمُرُ بِسَلْمِ لَوَائِلِ

و فَرَسٌ زُهَيْرِ بنِ جَدِيمَةَ العَبَسِيِّ، أَوْ هِيَ فَرَسٌ خَالِدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابِ، و بِهَا ضَرَبَ المَثَلُ: «شَيْئاً مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقْرَاءِ
لأنَّهُ رَكِبَهَا، فَجَعَلَ كَلِّمَا ضَرَبَهَا زادَتْهُ جَرِيئاً، يُضْرَبُ هَذَا المَثَلُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً و جَعَلَ يَدُو مِنْ قِصائِهَا، و الفَرَاغِ مِنْهَا.

و الشَّقْرَاءُ أَيْضاً: فَرَسٌ أُسَيْدِ، كَأَمِيرِ، ابنِ حِناةِ السَّلِيْطِيِّ .

و كذلك لِلطُّفَيْلِ بنِ مالِكِ الجَعْفَرِيِّ فَرَسٌ تُسَمَّى الشَّقْرَاءَ، ذَكَرَهُ الصَّاعِقِيُّ، و أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ.

و الشَّقْرَاءُ أَيْضاً: فَرَسٌ شَيْطَانِ بنِ لاطِمٍ، قُتِلَتْ و قُتِلَ صاحِبُها، فِقِيلُ: «أَشْأَمُ مِنَ الشَّقْرَاءِ» و فِي الأَسَاسِ (٥): قُتِلَتْ و قَتَلَتْ صاحِبَها. أَوْ
جَمَحَتْ بِصاحِبِها يَوْمًا، فَأَتَتْ عَلَيَّ

١- (١) زياده عن الصحاح و اللسان. [١]

٢- (٢) و يروى: لم تظلم الجيد.

٣- (٣) اللسان: [٢] من الرجال.

٤- (٤) اللسان: [٣] مصدر.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فى الأساس: قتلت و قتلت صاحبها لم نجده فى نسخه الأساس التى بأيدينا».

وإِدِّ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَيْبَهُ، فَقَصَّرَتْ فِي الْوُثُوبِ، فَوَقَعَتْ فَأَنْدَقَتْ عُنُقَهَا، وَسَلِمَ صَاحِبُهَا، فَسُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّ الشَّقْرَاءَ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا رَجُلِيهَا. أَوْ هَذِهِ الشَّقْرَاءُ كَانَتْ لِابْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ لِعَزِيَّةَ بْنِ جُشَمَ، لِأَنَّ ابْنَهُ، فَرَمَحَتْ غُلَامًا، فَأَصَابَتْ فَلَوْهَا، فَقَتَلَتْهُ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ مَا نَصَّهُ: الشَّقْرَاءُ اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ ابْنَهَا (١)، فَقَتَلَتْهُ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَكَانَ عُتْبَةُ قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ:

فَأَصْبَحَ كَالشَّقْرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا

سَنَابِكِ رَجُلِيهَا، وَعَرِضُكَ أَوْفَرَ

وَالشَّقْرَاءُ أَيْضًا: فَرَسٌ مُهْلَهْلٌ بِنِ رَيْبَعِهِ، وَهُوَ لَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ.

وَالشَّقْرَاءُ أَيْضًا: فَرَسٌ حَوْطِ الْفَقْعَسِيِّ. ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِي.

وَالشَّقْرَاءُ بِنْتُ الزَّيْتِ وَالزَّيْتُ هَذِهِ فَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ سَعْدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ.

وَالشَّقْرَاءُ أَيْضًا: اسْمُ فَرَسٍ رَيْبَعَهُ بِنِ أَبِيٍّ، أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ.

وَالشَّقْرَاءُ مَاءٌ بِالْعَرِيمَةِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، يَعْنِي جَبَلَيْ طَيْءٍ.

١٤- وَالشَّقْرَاءُ: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ لِبَنِي قَتَادَةَ بْنِ سَيْكِنٍ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَيْكِنِ الْكِلَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَحَدِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ، لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْرَاءِ، فَأَقَطَعَهُ، وَهِيَ (٢) رَحْبَةٌ طُولُهَا تِسْعَةُ أَمْيَالٍ، وَعَرْضُهَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ، وَهُمَا مَاءَانِ.

وَالشَّقْرَاءُ: هِيَ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَمَنِ (٣).

وَالشَّقْرُ، كَكَيْفٍ: شَقَائِقُ النَّعْمَانِ، الْوَاحِدَةُ شَقْرَةٌ، بِهَاءٍ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقْرَةً، جَ شَقْرَاتٌ، كَالشُّقَارِ، كَرُمَانٍ.

وَالشُّقْرَانُ كَعُثْمَانَ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِفَتْحِ فَكْسَرٍ، وَقَالَ: هَكَذَا ذَكَرَ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيِّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) فِي بَابِ فَعْلَانِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ -: الشُّقْرَانُ أَحْسَبُهُ مَوْضِعًا أَوْ نَبْتًا.

وَالشُّقَارَى، كَسْمَانِي، وَيُخَفَّفُ قَالَ طَرَفُهُ:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً

وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشُّقْرِ

وَقِيلَ: الشُّقَارُ، وَالشُّقَارَى: نَبْتَةٌ ذَاتُ زُهَيْرِهِ شُكَيْلَاءُ، وَرَقُّهَا لَطِيفٌ أَعْبُرُ تُشَبَّهُ نَبْتَهَا نَبْتَهُ الْقَضْبِ، وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الْمَرْعَى، وَلَا تَثْبُتُ إِلَّا فِي عَامِ حَصِيبٍ.

أو الشَّقْرُ نَبْتُ آخِرٍ، غير الشَّقَائِقِ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرٌ مثله.

وقال أبو حنيفة: الشَّقَارَى بالضَّمِّ فالتَّشْدِيدِ: نَبْتُ، وقيل: نَبْتُ فِي الرَّمْلِ، و لها رِيحٌ ذَفْرَةٌ وَ تُوْحِيدٌ فِي طَعْمِ اللَّبَنِ، قال: وقد قيل: إِنَّ الشَّقَارَى هُوَ الشَّقْرُ نَفْسُهُ، و ليس ذلك بِقَوِيٍّ، و قيل (٥): الشَّقَارَى نَبْتُ لَهُ نُورٌ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ، و حُبُّهُ يُقَالُ لَهُ: الخَمِخُمُ .

و الشَّقَارُ، كَرَمَانَ: سَمَكَةٌ حَمْرَاءٌ لَهَا سَنَامٌ طَوِيلٌ .

و فِي التَّهْذِيبِ الشَّقْرَةُ، كَرَنْخَةِ السَّنَجْرَفِ (٦)، و هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ شَنْكَرَفٌ، و أَنشُد:

عَلَيْهِ دِمَاءُ البُذْنِ كَالشَّقِرَاتِ

و شَقْرَةُ: لُقْبُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ ضَبَّةِ بْنِ أَدِّ بْنِ أَدَدٍ، لُقْبٌ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

و قَدْ أَتْرَكَ الرُّمَحَ الأَصَمَّ كُحُوبُهُ

بِهِ مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ كَالشَّقِرَاتِ (٧)

قاله ابن الكلبي و النسب به شَقْرِيٌّ، بالتَّخْرِيكِ، كما يُنسَبُ إِلَى النَّمْرِ بْنِ قَاسِطِ نَمْرِيٍّ، و يُقالُ لِهَذِهِ القَبِيلَةِ بَنُو شَقِيرَةَ أَيْضاً، و النِّسْبَةُ كالأول، منهم أَبُو سَعِيدِ المُسَيَّبِ بْنُ شَرِيكِ الشَّقْرِيِّ (٨)، عن الأعمش و هشام بن عروة، قال أبو حاتم:

ضَعِيفُ الحَدِيثِ .

ص: ٤٦

١- (١) أى لم يكن ذلك عن قصد منها بل رمحت غلاماً فأصابته ابنها فقتلته.

٢- (٢) أى الشقراء.

٣- (٣) معجم البلدان: بينها و بين النباج.

٤- (٤) الجمهرة ٣/٤٢١ و ذكره ياقوت بفتح أوله و كسر ثانيه.

٥- (٥) هذا قول أبي منصور، كما فى التهذيب.

٦- (٦) ضبط فى التهذيب: السَّنَجْرَفُ ضبط قلم، قال: و هو السَّخْرُنْجُ .

٧- (٧) كذا، و فى جمهره ابن حزم: الحارث من ولد تميم بن مُرِّ بْنِ أَدِّ، و ولد الحارث هم الشَّقِرَاتِ.

٨- (٨) ترجم له فى تاريخ بغداد ١٣/١٣٧. [١]

و الشُّقُورُ، بِالضَّمِّ: الْحَاجَهُ يُقَالُ: أَخْبَرْتُهُ بِشُقُورِي، كَمَا يُقَالُ أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَ بُجْرِي. وَ قَدْ يُفْتَحُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ أَبِي الْجَرَّاحِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الضَّمُّ أَصَحُّ؛ لِأَنَّ الشُّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ اللَّاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهِمَّةَ لَهُ، جَمْعُ شَقْرٍ، بِالْفَتْحِ.

وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي سِرَّارِ الرَّجْلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ: «أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي» أَي أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي، وَ أَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أُسْرُهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَ بَنَى شُقُورَهُ وَ شُقُورَهُ، أَي شَكَأَ إِلَيْهِ حَالَهُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي لِحْنِ الْعَامَةِ لِلزُّبَيْدِيِّ:

الشُّقُورُ: مَذْهَبُ الرَّجُلِ وَ بَاطِنُ أَمْرِهِ، فَتَأْمَلْ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: لَا يُحْتَاجُ فِي ذَلِكَ إِلَى تَأْمَلٍ، فَإِنَّهُ عَنَى بِمَا ذُكِرَ سِرُّ الرَّجُلِ الَّذِي يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي

سَيْرِي وَ إِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَ كَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِ شُقُورِي

مَعَ الْجَلَا وَ لَائِحِ الْقَتِيرِ (١)

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَالُوا: أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَ شُقُورِي وَ بُقُورِي، قَالَ الْفَرَّاءُ: كُلُّهُ مِضْمُومٌ الْأَوَّلُ، وَ قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: بِالْفَتْحِ، قُلْتُ: وَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ. ثُمَّ قَالَ: وَ بَخَطَ أَبِي الْهَيْثَمِ شُقُورِي، بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَ الْمَعْنَى أَخْبَرْتُهُ خَبْرِي.

قُلْتُ: الَّذِي رَوَى الْمُنْدِرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ، فَقَالَ: رَوَى شُقُورِي وَ شُقُورِي، وَ الشُّقُورُ:

الْأُمُورُ الْمُهِمَّةُ الْوَاحِدُ شَقْرٌ، وَ قِيلَ: الشُّقُورُ، بِالْفَتْحِ: بَثُّ الرَّجُلِ وَ هَمُّهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ.

وَ الشُّقْرُ (٢)، كَصُرْدٍ: الدَّيْكَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الشُّقْرُ: الْكَذِبُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالشُّقْرِ وَ الْبُقْرِ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ الصُّوَابُ عِنْدِي بِالصَّادِ، وَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

وَ شُقْرُونَ، بِالضَّمِّ: عَلِمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. وَ شُقْرَانٌ، كَعُثْمَانَ: مَوْلَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ لَقِبٌ لَهُ، وَ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، فَقِيلَ: اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ عَدِيٍّ، أَوْ ابْنُهُ صَالِحٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَرِثَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ أَبِيهِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ مُحَسِّبِي الْمَوَاهِبِ أَثْنَاءَ مَبْحَثِ «كَوْنُهُ يَرِثُ أَوْ لَا يَرِثُ».

لِمَا وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ بَيْنَ الْكُوفِيِّينَ وَ بَقِيَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ، بِخِلَافِ «كَوْنِهِ لَا يُورَثُ» فَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأَثَمَةِ، خِلَافًا لِلرَّافِضَةِ وَ بَعْضِ الشُّعْبَةِ.

قُلْتُ: وَ كَانَ حَبِيشِيًّا، وَ قِيلَ: فَارِسِيًّا، أَهْدَاهُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَ قِيلَ: بَلِ اشْتَرَاهُ مِنْهُ وَ أَعْتَقَهُ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَ

يَحْيَىٰ بَنُ عُمَارَةَ الْمَازِنِيِّ .

و قال ابن الأعرابي : شُقْرَانُ السُّلَامِيِّ : رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ .

و الشُّقْرَى ، كَذِكْرَى : تَمْرٌ جَيِّدٌ ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمُشَقَّرِ ، كَمُعَظَمٍ ، عِنْدَنَا بِزَبِيدٍ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

و الشُّقْرَى : ع بَدْيَارِ خُرَاعَةَ ، ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و الْمُشَقَّرُ ، كَمُعَظَمٍ : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ، يُقَالُ :

وَرِثَهُ امْرَأُ الْقَيْسِ ، قَالَ لَيْدٍ :

و أَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ

بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَ مَنْظَرٍ

وَ أَنْزَلَنَ بِالذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ

وَ أَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

أَرَادَ بِالذُّومِيِّ أَكْبَدِرًا صَاحِبَ دَوْمِهِ الْجَنْدَلِ ، وَ قَالَ الْمُخَبَّلُ :

فَلَيْتُنْ بَنَيْتَ لِي الْمُشَقَّرَ فِي

صَعْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُضْمُ

لِتُنْقَبُنْ عَنِّي الْمَيِّتَةُ إِنْ

اللَّهُ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمٌ

أَرَادَ : فَلَيْتُنْ بَنَيْتَ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمُشَقَّرِ .

وَ الْمُشَقَّرُ : قَرِيبُهُ مِنْ أَدَمِ .

وَ الْمُشَقَّرُ : الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .

وَ شَقُورٌ ، كَصَبُورٍ : د ، بِالْأَنْدَلُسِ شَرْقِيٌّ مُرْسِيَّةٌ ، وَ هُوَ شَقُورَةٌ .

١- (١) الصحاح، و [١] فى التكملة باختلاف الروايه و زياده.

٢- (٢) فى التكملة بفتح فسكون، ضبط قلم.

٣- (٣) الجمهره ٣٤٦/٢. [٢]

و شَقْرٌ، بِالْفَتْحِ: جَزِيرَةٌ بِهَا، شَرْقِيَّهَا.

و شُقْرٌ (١)، بِالضَّمِّ: مَاءٌ بِالرَّبْدَةِ عِنْدَ جَبَلِ سَنَامٍ.

و شُقْرٌ ١: دُ لِّلرَّجِ، يُجَلَّبُ مِنْهُ جِنْسٌ مِنْهُمْ مَرْعُوبٌ فِيهِ، وَ هُمُ الَّذِينَ بِأَسْفَلِ حَوَاجِبِهِمْ شَرْطَانِ أَوْ ثَلَاثٌ (٢).

و شَقْرُهُ، بِالْفَتْحِ، ابْنُ نَبْتِ بْنِ أَدَدَ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ.

و شَقْرُهُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدَ، قَالَهُ الرُّشَاطِيُّ .

و شَقْرُهُ، بِالضَّمِّ، ابْنُ نِكْرَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْضَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ .

و شُقْرٌ، بضمَّتَيْنِ: مَرْسَى بِيحْرِ الْيَمَنِ بَيْنَ أَحْوَرَ وَ أُيُنَ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا: شُقْرُهُ وَ الْمَشَاقِرُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ عُرَا الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ

عَلَى أُمَّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاقِرِ

:عِ خَاصَّةً، وَ قِيلَ: جَمْعُ مَشَقْرِ الرَّمْلِ، وَ قِيلَ: وَاحِدُهَا مُشَقَّرٌ، كَمُدْمَرٍ.

وَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ: مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الزَّاكِبُ؟ قَالَ: مِنَ الْجَمَى، قَالَ: وَ أَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ؟ قَالَ:

بِأَحَدِي هَذِهِ الْمَشَاقِرِ . وَ الْمَشَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُتَصَوِّبُ فِي الْأَرْضِ الْمُتَقَادِّ الْمُطْمِئِنُّ، أَوْ الْمَشَاقِرُ: أَجْلُدُ الرَّمْلِ (٣)، وَ الصَّوَابُ أَنَّ أَجْلُدَ الرَّمَالِ مَا انْقَادَ وَ تَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ، فَهَمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ، كَمَا صَيَّرَحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ، وَ الْمَصْنُفُ جَاءَ بِأَوِّ الدَّالِّ عَلَى تَنْوِيعِ الْخِلَافِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الْمَشَاقِرُ: مَنَابِتُ الْعَرْفَجِ، وَاحِدَتُهَا مَشَقْرَةٌ .

وَ الشَّقِيرُ، كَأَمِيرٍ: أَرْضٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَ أَفْقَرَتِ الْفَرَّاشَةُ وَ الْحَبِيَّاءُ

وَ أَفْقَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ

وَ الشَّقِيرُ، كَكَمِيَّتٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ، وَ هِيَ الصَّرَاصِيْرُ . وَ الشَّقَارَى: الْكَذِبُ، لَمْ يَضْبُطْهُ، فَأَوْهَمَ أَنَّ يَكُونُ بِالْفَتْحِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ (٤)، وَ الصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ بضمِّ الشينِ، وَ تَشْدِيدِ الْقَافِ وَ تَخْفِيفِهَا لِعَتَانِ، يُقَالُ: جَاءَ بِالشَّقَارَى وَ البُقَارَى وَ الشَّقَارَى وَ البُقَارَى، مُتَقَالًا وَ مَخْفَفًا، أَيْ بِالْكَذِبِ.

و الأشاقِرُ: حَيٌّ بِالْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَشَقِرِيُّ .

و بُنُو الْأَشَقِرِ: حَيٌّ أَيْضاً، يُقَالُ لِأُمَّهِمْ: الشُّقَيْرَاءُ، وَ قِيلَ:

أَبُوهُمْ الْأَشَقَرُ سَعْدُ (٥) بِنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ، مِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ مَعِيدَانَ الْأَشَقِرِيُّ، نَزَلَ مَرَوْ، رَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَنَاوَلَهُ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

و الْأَشَقِرُ: جِبَالٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ شَرَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

*و مما يستدرِك عليه:

الشَّقِرَانُ -بفتح فكسر-: -دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ، وَ هُوَ مِثْلُ الْوَرْسِ يعلو الأذنه، ثم يُصَعَّدُ فِي الْحَبِّ وَ الثَّمْرِ.

و الشَّقِرَاءُ: قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ، بِهَا نَحْلٌ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ، فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَمَّاسِ، وَ أَنشَدَ لَزِيَادِ بْنِ جَمِيلٍ (٤):

مَتَى أَمَرَ عَلَى الشَّقِرَاءِ مُعْتَسِفًا

خَلَّ النَّقْيَ بِمَرُوحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ (٧)

وَ أَشَقَرٌ، وَ شُقَيْرٌ: اسْمَانِ .

وَ جَزِيرَةُ شُقَيْرٍ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ.

وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ شُقَيْرِ النَّحْوِيِّ، بَعْدَادِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣١٧.

شكر

الشُّكْرُ، بِالضَّمِّ: عِزْفَانُ الْإِحْسَانِ وَ نَشْرُهُ، وَ هُوَ الشُّكُورُ أَيْضاً، أَوْ لَا يَكُونُ الشُّكْرُ إِلَّا عَنْ يَدٍ، وَ الْحَمِيدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَ عَنْ غَيْرِ يَدٍ، فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا، قَالَ تَعَلَّبٌ، وَ اسْتَدَلَّ ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي نُحَيْلَةَ.

ص: ٤٨

١- (١) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [١] بوزن جُرْدَ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] شَرَطَانٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ.

٣- (٣) اللسان: أجدد الرمال.

٤- (٤) كَذَا، وَ ضَبَطَ الْفَلْظَ فِي الْقَامُوسِ [٣] بِضَمِّ الشَّيْنِ وَ فَتْحِ الْقَافِ الْمَشْدُودَةِ، ضَبَطَ قَلَمًا.

٥- (٥) فِي جَمْهَرِهِ ابْنُ حَزْمٍ: سَعْدُ بْنُ عَائِدِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: الْأَشَاقِرُ، وَ هُمْ وَلَدُ سَعْدٍ...

٦- (٦) فى شرح الحماسه للتبريزى ١٨٠/٣ و قال زياد بن حمل بن سعد بن عميره بن حريث، و يقال زياد بن منقذ و هو أحد بلعدويه.

٧- (٧) نصب متعسفاً على الحال، و الاعتساف الأخذ على غير هدايه و لا درايه.

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى

و ما كُلُّ من أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قال: فهذا يدلُّ على أن الشُّكْرَ لا يكونُ إلا عن يدٍ، ألا ترى أنه قال: و ما كُلُّ من أَوْلَيْتَهُ إلخ، أى ليس كُلُّ من أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْهَا و قال المصنّفُ فى البصائر: و قيل:

الشُّكْرُ مقلوبُ الكَشْرِ، أى الكَشْفِ، و قيل: أصلُه من عَيْنِ شَكَرَى أى مُمْتَلِئِهِ، و الشُّكْرُ على هذا: الامتلاءُ من ذِكْرِ المُنْعَمِ [عليه] (١).

و الشُّكْرُ على ثلاثه أضْرُبٍ: شُكْرُ بالْقَلْبِ، و هو تَصَوُّرُ النُّعْمَةِ، و شُكْرُ باللسانِ، و هو الثَّنَاءُ على المُنْعَمِ، و شُكْرُ بالجَوَارِحِ (٢)، و هو مكافأَةُ النُّعْمَةِ بقدرِ استحقاقِهِ.

و قال أيضاً: الشُّكْرُ مَبْنِيٌّ على خَمْسِ قَوَاعِدَ: خُضُوعِ الشَّاكِرِ لِلْمَشْكُورِ، و حُبِّهِ لهُ، و اعترافِهِ بِنِعْمَتِهِ، و الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِهَا، و أن لا يَسْتَعْمِلَهَا فيما يَكْرَهُ، هذه الخَمْسَةُ هى أساسُ الشُّكْرِ، و بناؤُهُ عَلَيْهَا، فإن عَدِمَ مِنْهَا واحِدَهُ اخْتَلَّتْ قَاعِدُهُ من قَوَاعِدِ الشُّكْرِ، و كلٌّ من تَكَلَّمَ فى الشُّكْرِ فإن كَلَامَهُ إليها يَرْجِعُ، و عَلَيْهَا يَدُورُ، فْقِيلَ مَرَّةً: إِنَّهُ الاعْتِرَافُ بِنِعْمَةِ المُنْعَمِ على وَجْهِ الخُضُوعِ. و قيل الثَّنَاءُ على المُحْسِنِ بِذِكْرِ إِحْسَانِهِ، و قيل: هو عُكُوفُ القَلْبِ على مَحَبَّةِ المُنْعَمِ، و الجَوَارِحِ على طَاعَتِهِ، و جَرَيانِ اللِّسانِ بِذِكْرِهِ و الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، و قيل: هو مُشَاهَدَةُ المِنَّةِ و حِفْظُ الحُرْمَةِ .

و ما أَلْطَفَ ما قال حَمْدُونُ القِصَّارُ: شُكْرُ النُّعْمَةِ أن تَرَى نَفْسَكَ فيها طُفْنِيئاً.

و يَقْرُبُهُ قولُ الجُنَيْدِ: الشُّكْرُ أن لا تَرَى نَفْسَكَ أَهْلاً لِلنُّعْمَةِ .

و قال أبو عُثْمَانَ: الشُّكْرُ مَعْرِفَةُ العَجْزِ عن الشُّكْرِ، و قيل:

هو إِضَافَةُ النُّعْمِ إلى مَوْلَاهَا.

و قال رُوَيْمٌ: الشُّكْرُ: اسْتِفْرَاحُ الطَّاقِهِ، يعنى، فى الخِدْمَةِ .

و قال الشَّيْلِيُّ: الشُّكْرُ رُؤْيَةُ المُنْعَمِ لا رُؤْيَةُ النُّعْمَةِ، و معناه أن لا يَحْبِجِبُهُ رُؤْيَةُ النُّعْمَةِ و مُشَاهَدَتُهَا عن رُؤْيَةِ المُنْعَمِ بِهَا، و الكَمالُ أن يَشْهَدَ النُّعْمَةَ و المُنْعَمَ؛ لأنَّ شُكْرَهُ بِحَسَبِ شُهوْدِهِ لِلنُّعْمَةِ، و كَلَمًا كان أَتَمَّ كان الشُّكْرُ أَكْمَلَ، و الله يُحِبُّ من عَبَدِهِ أن يَشْهَدَ نِعْمَهُ، و يَعْتَرِفَ بِهَا، و يُثْنِيَ عَلَيْهِ بِهَا، و يُحِبُّ عَلَيْهَا، لا أن يَفْنَى عنها، و يَغِيبَ عن شُهوْدِهَا.

و قيل: الشُّكْرُ قَيْدُ النُّعْمِ المَوْجُودِ، و صَيْدُ النُّعْمِ المَفْقُودِ .

ثم قال: و تَكَلَّمَ الناسُ فى الفَرْقِ بين الحَمْدِ و الشُّكْرِ، أَيُّهُما أَفْضَلُ؟ و

١٦- فى الحديث: «الحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، فمن لم يَحْمَدِ اللهَ لم يَشْكُرْهُ». و الفَرْقُ بينهما أَنَّ الشُّكْرَ أَعْمٌ من جِهَةِ أنواعِهِ و أسبابِهِ، و

أَخْصَّ مِنْ جِهَتِهِ مُتَعَلِّقَاتِهِ، وَالْحَمْدُ أَعْمٌ مِنْ جِهَتِ الْمُتَعَلِّقَاتِ وَأَخْصَّ مِنْ جِهَتِ الْأَسْبَابِ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الشُّكْرَ يَكُونُ بِالْقَلْبِ خُضُوعاً وَاسْتِكَانَةً، وَبِاللِّسَانِ ثَنَاءً وَاعْتِرَافاً، وَبِالْجَوَارِحِ طَاعَةً وَانْقِياداً، وَمُتَعَلِّقُهُ الْمُنْعَمُ دُونَ الْأَوْصَافِ الذَّاتِيَّةِ، فَلَا يُقَالُ: شَكَرْنَا اللَّهَ عَلَى حَيَاتِهِ وَسَمِعِهِ وَبَصَرِهِ وَعِلْمِهِ، وَهُوَ الْمَحْمُودُ بِهَا، كَمَا هُوَ مَحْمُودٌ عَلَى إِحْسَانِهِ وَعَيْدِهِ، وَالشُّكْرُ يَكُونُ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ، فَكُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الشُّكْرُ يَتَعَلَّقُ بِهِ الْحَمْدُ يَقَعُ بِهِ الشُّكْرُ، مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ، فَإِنَّ الشُّكْرَ يَقَعُ بِالْجَوَارِحِ، وَالْحَمْدَ بِاللِّسَانِ.

وَالشُّكْرُ مِنَ اللَّهِ الْمَجَازَاهُ وَالثَّنَاءُ الْجَمِيلُ .

يُقَالُ: شَكَرَهُ وَشَكَرَ لَهُ، يَشْكُرُهُ شُكْرًا، بِالضَّمِّ، وَشُكُورًا كَقُعُودٍ، وَشُكْرَانًا، كَعُثْمَانَ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيَّ :

شَكَرْتُ اللَّهَ، وَشَكَرْتُ لِلَّهِ، وَشَكَرْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ، وَشَكَرْتُ بِهَا.

وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصَيِّفِ: وَالشُّكْرُ: الثَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِمَا أَوْلَاكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، يُقَالُ: شَكَرْتُهُ، وَشَكَرْتُ لَهُ، وَبِاللَّامِ أَفْصَحُ. قَالَ تَعَالَى: وَاشْكُرُوا لِي (٣) وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَنْ أُشْكِرَ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ (٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا (٥) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِثْلَ قَعْدَ قُعُودًا، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِثْلَ بُرْدٍ وَ بُرُودٍ.

ص: ٤٩

١- (١) زياده عن المفردات للراغب.

٢- (٢) في المفردات للراغب سقطت الباء من الألفاظ: القلب و اللسان و الجوارح» و وردت الأخيره فيه: و شكر سائر الجوارح.

٣- (٣) سوره البقره الآيه ١٥٢. [١]

٤- (٤) سوره لقمان الآيه ١٤. [٢]

٥- (٥) سوره الإنسان الآيه ٩. [٣]

و تَشَكَرَ لَهُ بِلَاءَهُ، كَشَكَرَهُ، وَ تَشَكَرْتُ لَهُ، مِثْلَ شَكَرْتُ لَهُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ شُحُومَ الْإِبِلِ تَشَكُّراً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَإِنِّي لَأَتِيكُمْ تَشَكُّرًا مَا مَضَى

مِنَ الْأَمْرِ وَاسْتِيجَابَ مَا كَانَ فِي الْغَدِ

وَ الشُّكُورُ، كَصِدْقِ بُورٍ: الْكَثِيرُ الشُّكْرِ وَ الْجَمْعُ شُكْرٌ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (١) وَ هُوَ مِنَ أُنْتَبِهَ الْمُبْتَالِغَةِ، وَ هُوَ الَّذِي يَجْتَهِدُ فِي شُكْرِ رَبِّهِ بِطَاعَتِهِ، وَ أَدَائِهِ مَا وَظَّفَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ.

وَ أَمَا الشُّكُورُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْكُوعٌ عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعِفُ لَهُمُ الْجَزَاءَ، وَ شُكْرُهُ لِعِبَادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: الشُّكُورُ فِي أَسْمَائِهِ هُوَ مُعْطَى الثَّوَابِ الْجَزِيلِ بِالْعَمَلِ الْقَلِيلِ؛ لِاسْتِحَالِهِ حَقِيقَتَهُ فِيهِ تَعَالَى، أَوْ الشُّكْرُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى الرِّضَا، وَ الْإِثَابَةُ لِأَزْمَةِ لِلرِّضَا، فَهُوَ مَجَازٌ فِي الرِّضَا، ثُمَّ تُجَوِّزُ بِهِ إِلَى الْإِثَابَةِ.

وَ قَوْلُهُمْ: شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهُ، بِمَعْنَى أَثَابَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الشُّكُورُ: الدَّابَّةُ يَكْفِيهَا الْعَلْفُ الْقَلِيلُ.

وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسِيمُنُ عَلَى قَلْبِ الْعَلْفِ، كَأَنَّهَا تَشَكُّرُ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْإِحْسَانُ قَلِيلًا، وَ شُكْرُهَا ظُهُورُ نَمَائِهَا وَ ظُهُورُ الْعَلْفِ فِيهَا، قَالَ الْأَعْشَى:

وَ لَا بُدَّ مِنْ عَزْوِهِ فِي الرَّبِيعِ

حَجُونٍ تَكُلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا

وَ الشُّكْرُ، بِالْفَتْحِ الْحِرُّ، أَيْ فَرْجُ الْمَرْأَةِ، أَوْ لَحْمُهَا، أَيْ لَحْمُ فَرْجِهَا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الصَّوَابُ أَوْ لَحْمُهُ، سِوَاءَ رَجَعِ إِلَى الشُّكْرِ أَوْ إِلَى الْحِرِّ، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا مُذَكَّرٌ، وَ التَّأْوِيلُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ.

قُلْتُ: وَ كَانَ الْمُصَنِّفُ تَبَعَ عِبَارَةَ الْمُحْكَمِ عَلَى عَادَتِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَ الشُّكْرُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ، وَ قِيلَ: لَحْمُ فَرْجِهَا، وَ لَكِنَّهُ ذَكَرَ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ أَعَادَ الضَّمِيرَ إِلَيْهَا، بِخِلَافِ الْمُصَنِّفِ فَتَأَمَّلْ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً، أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَ الْعَرُوضُ وَافِرٌ

و فى روايه:

جَوَادُ بَزَادِ الرَّكْبِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

و يُكْسَرُ فِيهِمَا، وَ بِالْوَجْهِينِ رُويَ بَيْتُ الْأَعشى:

...خَلَوْتُ بِشِكْرِهَا»

و

....«بَشِكْرِهَا» ٢

و الْجَمْعُ شِكَارٌ، و

١٦- فى الْحَدِيثِ: «نَهَى عَن شَكْرِ الْبَغْيِ».

هو بِالْفَتْحِ الْفَرْجُ، أَرَادَ مَا تُعْطَى عَلَى وَطئِهَا، أَى عَن ثَمَنِ شَكْرِهَا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ،

١٦- كَقَوْلِهِ: «نَهَى عَن عَسْبِ ٣ الْفَحْلِ». أَى عَن ثَمَنِ عَسْبِهِ ٣.

و الشُّكْرُ: النِّكَاحُ، و به صَدَّرَ الصَّاعِغَانِى فى التَّكْمَلِ.

و شَكْرٌ، بِالْفَتْحِ ٤: لَقَبُ وَالْآنَ بنِ عَمْرٍو، أبى حَئىِّ بالسَّرَاهِ و قيل: هو اسْمٌ صُفِّعَ بالسَّرَاهِ، و

١٤- رُويَ: أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ يَوْمًا: «بَأَىِّ بِلَادِ [الله] شَكْرٌ: قَالُوا: بِمَوْضِعٍ كَذَا، قَالَ: فَإِنَّ بُدْنَ اللهُ تُنَحَّرُ عِنْدَهُ الْآنَ، وَ كَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ مَن ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَلَمَّا رَجَعُوا رَأَوْا قَوْمَهُمْ قُتِلُوا فى ذَلِكَ الْيَوْمِ». قَالَ الْبَكْرِئى: وَ مَن قَبَائِلِ الْأَزْدِ شَكْرٌ، أَرَاهُمْ سَمُّوا بِاسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

و شَكْرٌ ٦؛ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، قَرِيبٌ مَن جَرَشَ .

و مَن الْمَجَازِ: شَكْرَتِ النَّاقَةُ، كَفَرِحَ، تَشَكَّرَ شَكْرًا:

أَمْتَلًا ضَرَعَهَا لَبْنًا فَهى شَكْرَةٌ، كَفَرِحَ، وَ مَشَكَارٌ، مَن نُوقِ شَكَارَى، كَسَكَارَى، وَ شَكَرَى، كَسَكَرَى، وَ شَكِرَاتِ .

وَ نَعَتَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَهُ فَقَالَ: إِنَّهَا مِعْشَارٌ مِشَكَارٌ مِغْبَارٌ.

فَالْمِشَكَارُ مَن الْحُلُوبَاتِ هى التى تَغْزُرُ عَلَى قَلْبِ الْحِطِّ مَن الْمَرَعَى.

وَ فى التَّهْذِيبِ: وَ الشُّكْرَةُ مَن الْحَلَائِبِ التى تُصِيبُ حِطًّا

١- (١) سورة الإسراء الآية ٣. [١]

من بَقِلٍ أَوْ مَرَعَى فَتَغْرُزُ عَلَيْهِ بَعْدَ قَلْبِهِ لَبِنٍ ، وَ قَدْ شَكَرَتْ الْحَلُوبَةُ شَكَرًا ، وَ أَنْشَدَ :

نَضْرِبُ دِرَاتِهَا إِذَا شَكَرَتْ

بِأَقْطِطِهَا وَ الرَّحَافَ نَسَلُوهَا (١)

الرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ ، وَ ضَرَّةٌ شَكْرَى ، إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّكْرَةُ : الْمُثْمَلِيَّةُ الضَّرْعِ مِنَ التُّوقِ ، قَالَ الْحَطِيبِيُّ يَصِفُ إِبِلًا غِرَارًا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حُلُقٌ ضَرَاتُهَا شَكَرَاتُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْأَمَالِيسُ : جَمْعُ إِمْلِيسٍ ، وَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتَ لَهَا ، وَ الْمَعْنَى : أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حُلُقٌ ، أَيْ مُثْمَلِيَّاتٌ ، أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تَزَعَاهُ وَ كَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَزِيرًا .

وَ الدَّابَّةُ تَشْكُرُ شَكَرًا ، إِذَا سَمِنَتْ وَ امْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبْنًا ، وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ (٢) .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْكَاةُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تَغْرُزُ فِي الصَّيْفِ ، وَ تَنْقَطِعُ فِي الشِّتَاءِ ، وَ الَّتِي يَدُومُ لَبْنُهَا سِنَّتَهَا كُلَّهَا يُقَالُ لَهَا : رَفُودٌ (٣) ، وَ مَكُودٌ ، وَ سُؤْلٌ ، وَ صَفِيٌّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : شَكْرَ فُلَانٌ ، إِذَا سَخَا بِمَالِهِ ، أَوْ غَزَرَ عَطَاؤُهُ بَعْدَ بُحْلِهِ وَ سُحِّهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : شَكَرَتْ الشَّجَرَةُ تَشْكُرُ شَكَرًا ، إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الشَّكِيرُ ، كَأَمِيرٍ ، وَ هِيَ قُضْبَانٌ غَضَّةٌ تَثْبُتُ مِنْ سَاقِهَا ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : أَشَكَرْتُ ، رَوَاهُمَا الْفَرَاءُ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ ، وَ زَادَ الصَّاعَانِيُّ : وَ اشْتَكَرْتُ :

وَ يُقَالُ : عُشِبَ مَشْكِرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَعْرَزَةٌ لِلْبَنِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَشَكَرَ الضَّرْعُ : امْتِلَأَ لَبْنًا ، كَاشْتَكَرَ .

وَ أَشَكَرَ الْقَوْمُ : شَكَرَتْ إِبِلُهُمْ أَيْ سَمِنَتْ ، وَ الْأَسْمُ :

الشُّكْرَةُ ، بِالضَّمِّ (٤) .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : وَ إِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ مَنَزِلًا فَأَصَابَ نَعْمَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ (٥) فَدَرَّتْ (٦) ، قِيلَ : أَشَكَرَ الْقَوْمُ ، وَ إِنْهُمْ لِيَحْتَلِبُونَ شِكْرَهُ (٧) .

وَ فِي التَّكْمَلَةِ يُقَالُ : أَشَكَرَ الْقَوْمُ : احْتَلَبُوا شِكْرَهُ شِكْرَةً .

وَ اشْتَكَرَتْ السَّمَاءُ وَ حَفَلَتْ وَ أَعْبَرَتْ : جَدَّ مَطَرُهَا وَ اشْتَدَّ وَقْعُهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ

و تُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ

و يُرْوَى: تَعْتَكِرُ.

و اشْتَكْرَتِ الرِّيحُ: أَتَتْ بِالْمَطَرِ، و يُقَالُ: اشْتَكْرَتِ الرِّيحُ، إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحِ الشِّتَا اشْتَكْرَتْ

و الطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ الثَّقَلُ (٨)

هَكَذَا رَوَاهُ الصَّاعَانِيُّ .

و اشْتَكْرَ الحَرُّ و البُرْدُ: اشْتَدَّا، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

غَدَاةَ الخِمْسِ و اشْتَكْرَتْ حُرُورٌ

كَأَنَّ أَجِيجَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةِ

و من المَجَازِ: اشْتَكْرَ الرَّجُلُ فِي عَدُوِّهِ إِذَا اجْتَهَدَ.

و الشِّكْرُ، كَأَمِيرِ: الشَّعْرُ فِي أَصْلِ عُرْفِ الفَرَسِ كَأَنَّهُ زَغَبٌ، و كذَلِكَ فِي النَّاصِيَةِ .

و من المَجَازِ: فَلَانَهُ دَاتُ شِكْرٍ، هُوَ مَا وَلِيَ الوَجْهَ و القَفَا مِنَ الشَّعْرِ، كَذَا فِي الأَسَاسِ.

ص: ٥١

١- (١) اللسان، و أوردته فِي مادته رَخْفٌ و نَسْبُهُ إِلَى حَفْصِ الأَمْوِي و روايته فِيه هُنَاكَ: تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ نَافِطِهَا و الرِّخَافُ تَسْلُوْهَا.

٢- (٢) و لفظه فِي النِّهَايَةِ: «و [١] إِنْ دَوَّابِ الأَرْضِ تَسْمَنُ و تَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لِحُومِهِمْ».

٣- (٣) الأَصْلُ و التَّهْذِيبُ، و فِي اللِّسَانِ: «[٢] رَكَودٌ» و فِي أَحْدَى نَسَخِ التَّهْذِيبِ: رَقُودٌ بِالقَافِ.

٤- (٤) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [٣] بِالفَتْحِ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

٥- (٥) التَّهْذِيبُ: مِنْ البَقُولِ.

٦- (٦) الأَصْلُ و التَّهْذِيبُ، و فِي اللِّسَانِ: فَدَّ رَبَّ .

٧- (٧) ضَبَطَتْ عَنِ اللِّسَانِ و [٤] فِيهِ: «شُكْرُهُ حَيْرٌ» و الحَيْرُ: كَصَيْقَلِ: البَقْرَةُ. و فِي التَّهْذِيبِ: شُكْرُهُ جَزْمٌ.

٨- (٨) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَةِ: «قَوْلُهُ: هَكَذَا رَوَاهُ الصَّاعَانِيُّ و ضَبَطَ الثَّقَلُ فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّحْرِيكِ، و رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ:

و الشَّكِيرُ مِنَ الْإِبِلِ: صِغَارُهَا، أَى أَحْدَاثُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، تَشْبِيهًا بِشَكِيرِ النَّخْلِ .

و الشَّكِيرُ مِنَ الشَّعْرِ وَ الرَّيْشِ وَ الْعَفَاءِ وَ النَّبْتِ: مَا نَبَتَ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِتَابِهِ، وَ رَبَّمَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

دَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا

شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَثُرَتْ (١)

أَوْ هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ الْمُعْبَرِّ، وَ قَدْ أَشْكَرْتَ الْأَرْضُ .

وَ قِيلَ: الشَّكِيرُ: مَا يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبَانِ الْغَضِّهِ الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ .

وَ قِيلَ: الشَّكِيرُ مِنَ الشَّعْرِ وَ النَّبَاتِ: مَا يَنْبُتُ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ الصَّفَائِرِ، وَ الْجَمْعُ الشُّكْرُ، وَ أَنْشَدَ:

وَ بَيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاصِرًا

كَعُسْلُو جِهٍ يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيرُهَا

وَ قِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ .

وَ قِيلَ: مَا يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ مِنْ أَصْلِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّكِيرُ: مَا يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ مِنَ الْوَرَقِ لَيْسَ بِالْكَبَارِ .

وَ الشَّكِيرُ: فِرَاحُ النَّخْلِ، وَ النَّخْلُ قَدْ شَكَرَ وَ شَكَرَ، كَنَصَرَ، وَ فَرِحَ، شَكَرًا كَثْرَ فِرَاحِهِ، هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: شَكَرْتَ الشَّجَرَةَ، وَ أَشْكَرْتُ: خَرَجَ فِيهَا الشَّكِيرُ .

وَ قَالَ يَعْقُوبُ: الشَّكِيرُ: هُوَ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ السَّعْفِ، وَ أَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ:

بُرُوكَ (٢) بِأَعْلَى ذِي الْبَلِيدِ كَأَنَّهَا

صَرِيمَهُ نَخْلٍ مُعْطِلٌ شَكِيرُهَا

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّكِيرُ: الْعُصُونُ . وَ الشَّكِيرُ أَيْضًا: لِحَاءُ الشَّجَرِ، قَالَ هُوَذَةُ بْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ:

عَلَى كُلِّ خَوَارِ الْعِنَانِ كَأَنَّهَا

عَصَا أَرْزَنٍ قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا

ج شُكْرٌ، بَضَمَّتَيْنِ .

و قال أبو حنيفة: الشُّكَيْرُ: الكَرْمُ يُعْرَسُ مِنْ قَضِيهِ، وَ شُكْرُ الكَرْمِ: قُضْبَانُهُ الطُّوَالُ، وَ قِيلَ: قُضْبَانُهُ الأَعَالِي.

وَ الفِعْلُ مِنَ الكُلِّ أَشَكَرَ، وَ شَكَرَ، وَ اشْتَكَرَ .

و

١٧، ١٤- يروى: أَنَّ هِلَالَ بِنَ سَرَاجِ بْنِ مَجَاعَةَ (٣) بِنِ مُرَارَةَ بِنِ سَيْلَمَى، وَفَدَدَ عَلِيَّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بِكِتَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِحَدِّهِ مَجَاعَةَ بِالإِقْطَاعِ، فَوَضَعَهُ (٤) عَلَى عَيْنَيْهِ، وَ مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ؛ رَجَاءً أَنْ يُصَيَّبَ وَجْهَهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ثُمَّ أَجَازَهُ وَ أَعْطَاهُ وَ أَكْرَمَهُ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلَالَ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا هِلَالَ، أَبَقِيَ مِنْ كُهُولِهِ (٥) بَنِي مَجَاعَةَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَ شَكِيرٌ كَثِيرٌ، قَالَ: فَضَحِكَ عُمَرُ، وَ قَالَ: كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، قَالَ: فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: وَ مَا الشُّكَيْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذَا زَكَا، فَأَخْرَجَ، فَتَبَّتْ فِي أَصُولِهِ؟ فَذَلِكُمُ الشُّكَيْرُ . وَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: وَ شَكِيرٌ كَثِيرٌ: ذُرِّيَّةَ صِغَارًا، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ، وَ هُوَ مَا نَبَتَ مِنْهُ صِغَارًا فِي أَصُولِ الكِبَارِ.

وَ قَالَ العَبَّاسُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا:

وَ الشَّدَائِثُ يُسَاقِطْنَ التُّعْرُ (٦)

حُوصُ (٧) العُيُونِ مُجْهَضَاتٌ مَا اسْتَطَرَّ

مِنْهُنَّ إِتْمَامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَرَ

وَ الشُّكَيْرُ: مَا نَبَتَ صَغِيرًا، فَاشْتَكَرَ: صَارَ شَكِيرًا .

وَ يُقَالُ: هَذَا زَمَانُ الشُّكْرِ، مُحَرَّكَةً، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ: هَذَا زَمَانُ الشُّكْرِ، إِذَا حَفَلَتِ الإِبِلُ مِنَ الرَّبِيعِ، وَ هِيَ إِبِلٌ شَكَارَى، وَ غَنَمٌ شَكَارَى .

ص: ٥٢

١- (١) قوله: مستوزياً يعني مشرفاً منتصباً، و كتن: بمعنى تلزج و توسخ.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «بؤوك» و المغطئل: الكثير المتراكب.

٣- (٣) ضبطت مجاعه عن اللسان [٢] بفتح الميم، في كل المواضع.

٤- (٤) في التهذيب: فأخذه عمر فقبله و وضعه.

٥- (٥) فى اللسان و التهذيب: كهُول.

٦- (٦) عن التهذيب، و بالأصل «النغر» تحريف.

٧- (٧) عن التهذيب و بالأصل «نخوص» تحريف. قوله: ما استطر من الطرّ، يقال: طرّ شعره أى نبت، و طرّ شاربه مثله.

وَيَشْكُرُ بَنُ عَلِيٍّ بِنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ حَيْدِيلَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَيَشْكُرُ بَنُ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبٍ فِي الْأَرْدِ: أَبَوَا قَبِيلَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ .

وَشُكَيْرٌ (١)، كَزَيْبِرٍ: جَبَلٌ بِالْأَنْدَلُسِ لَا يُفَارِقُهُ التَّلْجُ صَيْفًا وَلَا شِتَاءً.

وَشُكْرٌ (٢)، كَزُفَرٍ: جَزِيرَةٌ بِهَا شَرْقِيَّتُهَا، وَيُقَالُ: هِيَ شَقْرٌ بِالْقَافِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَشُكْرٌ، كَبَقْمٍ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ السُّلَمِيِّ الْهَرَوِيِّ الْحَافِظِ، مِنْ حُفَاطِ خُرَاسَانَ .

وَشُكْرٌ، بِالضَّمِّ، وَشَوْكْرٌ، كَجَوْهَرٍ: مِنَ الْأَعْلَامِ، فَمِنْ الْأَمْوَالِ: الْوَزِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُكْرٍ، وَالشَّرِيفُ شُكْرُ بْنُ أَبِي الْمُتَوَحِّحِ الْحَسَنِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَالشَّكْرِيُّ: الْأَجِيرُ، وَالْمُسْتَحْدَمُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ جَاكِرٌ، صَرَّحَ بِهِ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ.

وَالشَّكَايَةُ: التَّوَاصِي، كَأَنَّهُ جَمَعَ شَكِيرَهُ .

وَالْمُسْتَشْكِرَةُ مِنَ الرِّيَّاحِ: الشَّدِيدَةُ وَقِيلَ: الْمُخْتَلِفَةُ.

وَرُويَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: اشْتَكَرَتِ الرِّيَّاحُ: اخْتَلَفَتْ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ خَطَأٌ.

وَالشَّيْكَرَانُ، وَتُضَمُّ الكَافُ، وَضَمُّ الكَافِ هُوَ الصَّوَابُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي لَحْنِ الْعَامَّةِ، وَالْفَارَابِيُّ فِي دِيوَانِ الْأَدَبِ: نَبَتْ، هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَوِ الصَّوَابُ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ فِي الْمَعْجَمِ، أَوِ الصَّوَابُ الشُّوْكَرَانُ، بِالْوَاوِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ، وَقَالَ: هُوَ نَبَاتٌ سَاقُهُ كَسِيَاقِ الرَّازِيَانِجِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْقِتَاءِ، وَقِيلَ: كَوَرَقِ اللَّيْبُورِ وَاصْغَرُ [وَأَشَدُّ صُفْرَةً] (٣) وَهُوَ زَهْرٌ أبيضٌ، وَأَصْلُهُ دَقِيقٌ لَا- ثَمَرٌ لَهُ، وَبَزْرُهُ مِثْلُ التَّنَانُخَوَاهِ أَوِ الْأَيْسُونِ مِنْ غَيْرِ طَعْمٍ وَلَا رَائِحَةٍ، وَهُوَ لَهُ لُعَابٌ .

وَقَالَ الْبَيْدَرُ الْقَرَفِيُّ: جَزَمَ فِي السِّينِ الْمُهْمَلَةِ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ، وَفِي الْمَعْجَمِ صَدَّرَ بِمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، ثُمَّ حَكَى مَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي الْمُهْمَلَةِ، وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَغَبَّرَ بِأَوْ إِشَارَةً إِلَى الْخِلَافِ، كَمَا هِيَ عَادَتُهُ بِالتَّبَعِ، وَمِثْلُ هَذَا لَا وَهْمَ؛ إِذْ هُوَ قَوْلٌ لِأَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَدْ صَدَّرَ بِهِ، وَكَانَ مُقْتَصَرًا فِي ابْتِصَارِهِ فِي بَابِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ أَنْ يُؤَخَّرَ فِي الشِّينِ الْمَعْجَمِ مَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَيقَدَّمُ مَا وَهْمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْتَهَى.

وَشَاكَرْتُهُ الْحَدِيثَ، أَي فَاتَحْتُهُ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ:

فَاتَحْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ، وَشَاكَرْتُهُ، أَرَيْتُهُ أَنِّي لَهُ شَاكِرٌ .

وَالشُّكْرِيُّ، كَسُكْرِي: الْفِدْرَةُ السَّمِينَةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ الرَّاعِي:

تَبَيَّتْ الْمَحَالُ الْعُرُ فِي حَجْرَاتِهَا

شَكَارَى مَرَاهَا مَأْوَاهَا وَ حَدِيدُهَا (٤)

أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مَعْرِفَةَ مِنْ حَدِيدِ تُسَاطِ الْقِدْرِ بِهَا، وَ تُعْتَرَفُ بِهَا إِهَالَتِهَا.

*و مما يستدرِك عليه:

اشْتَكْرَ الْجَنِينُ: تَبَّتْ عَلَيْهِ الشَّكِيرُ، وَ هُوَ الزَّعْبُ .

وَ بَطَّنَ خُفَّهُ بِالْأَشْكَرِ (٥) وَ رَجُلٌ شَكَازٌ: مُعَرِّدٌ، وَ هُوَ مِنْ شَكَرَهُ يَشْكُرُهُ، إِذَا طَعَنَهُ وَ نَحَسَهُ بِالْإِصْبَعِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْأَسَاسِ.

وَ بَنُو شَاكِرٍ: قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ مِنْ هَمْدَانَ، وَ هُوَ شَاكِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَوْمَانَ بْنِ بَكِيلٍ .

وَ بَنُو شُكْرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ.

وَ قَدْ سَمَّوْا شَاكِرًا وَ شُكْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ شَكَرًا مُحَرَّكَةً .

وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَكَرِ الْأَزْجِيِّ الْمُحَدَّثِ، مُحَرَّكَةً: شَيْخٌ لِأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْوَرِيِّ .

ص: ٥٣

١- (١) ورد في معجم البلدان [١] شُلَيْرٌ بِاللَّامِ.

٢- (٢) قيدها في معجم البلدان [٢] بسكون القاف نصاً، و بفتح الشين بالقلم.

٣- (٣) زباده عن التكملة.

٤- (٤) ديوانه ص ٩٢ و انظر فيه تخريجه و رواياته.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و بطن خفه بالأشكر الخ صنيعه يقتضى أن ذلك بالراء المهمله و أن صاحب الأساس ذكره كذلك مع أن صاحب الأساس إنما ذكر هذا كله الذي نقله عنه الشارح في ماده شكز بالزاي و سيأتي في القاموس أيضاً في تلك ماده فليتنبه لذلك ا ه » و قد صححنا الألفاظ جميعاً بالزاي كما وردت في الأساس، حتى قوله: كل ذلك من الأساس.

و عبد الله بن يوسف بن شكره، مفتوحاً مشدداً، أصبهانى، سمع أسيد بن عاصم، و عنه الشريحانى .

و أبو نصير الشكرى الباشانى، محرّكه: شيخ لأبى (١) سعد المالىنى، و بالضم: ناصير الدين محمد بن مسعود الشكرى الحلبى عن يوسف بن خليل مات سنة ٦٧٨.

و مدينه شاكره بالبصره، و فى نسخه بالمنصوره.

و الشاكرية: طائفة منسوبة إلى ابن شاكر، و فيهم يقول القائل:

فَنَحْنُ عَلَى دِينِ ابْنِ شَاكِرٍ

و أبو الحسن على بن محمد بن شوكر المعدل البغدادي:

ثَقَّةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ .

و القاضى أبو منصور محمّد بن أحمد بن على بن سُكْرَوِيه الأصبهاني آخر من روى عن أبى على البغدادي، و ابن خرشيد قوله، توفى سنة ٤٨٢.

شلو

* و مما يستدرک عليه:

شليز (٢)، كأمير: جبل بالأندلس مشهور، مملوء بالتفاويه (٣) الهنديه، قاله شيخنا نقلاً من التفتح للمقرئ .

شمر

شمر يشمر شمرًا، و شمر تشميرًا، و انشمر و تشمر، مرّ جادًا.

و الشمر و التشمير فى الأمر: الجد فيه و الاجتهاد.

أو مرّ فلان يشمر شمرًا، إذا مشى محتالًا.

و يقال: تشمر للأمر و انشمر له، إذا تهيا.

و رجل شمر، بالكسرة، و شمير، كسكيت، و هو من أبنيه المبالغه. و شمري، بفتح الشين و الميم المشدده، و شمري، بكسرها مع شد الميم، و شمري، بضمهما مع شد الميم، و شمري، كقنبي، أى بكسر الشين و تشديد الميم المفتوحه، و مشمر، كمحدث، أى ماضٍ فى الأمور و الحوائج مجرب، و أكثر ذلك فى السفر (٤)، و هو مجاز، و فى حديث سطيح:

شمر فإنك ماضى (٥) العزم شمير

و قال الفراء: الشَّمْرِيُّ: الكَيْسُ في الأُمُورِ المُتَنَكِّمِشُ ، و أنشد:

ليس أخو الحاجاتِ إلا الشَّمْرِيُّ

و الجَمَلِ البازِلِ و الطَّرْفِ القَوِي

و قال أبو بكر: في الشَّمْرِيِّ ثلاثة أفعالٍ: قال قَوْمٌ:

الشَّمْرِيُّ: الحادُّ النَّحْرِيَّ، و أنشد:

و لَينَ الشَّبَمِهِ شَمْرِيَّ

ليس بفتحاشٍ و لا بذيِّ

و قال أبو عمرو: الشَّمْرِيُّ: المُتَنَكِّمِشُ في الشَّرِّ و الباطِلِ ، المُتَجَرِّدُ لذلك، و هو مأخوذٌ من التَّشْمِيرِ ، هو الجِدُّ و الانكماش.

و قيل: الشَّمْرِيُّ: الذي يَمْضِي لَوَجْهِه، و يَزَكِبُ رأسَه لا يَزِدُّعُ .

و قد انشَمَرَ لهذا الأمرِ، و شَمَرَ إزارَه.

و الشَّمْرُ: تَقْلِيصُ الشَّيْءِ ، كالتَّشْمِيرِ ، و شَمَرَ الشَّيْءَ ، فَتَشَمَرُ: فَتَقْلَصُ فَتَقْلَصُ ، و كلُّ قَالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ .

و من المَجَازِ: الشَّمْرُ صِرَامُ النَّخْلِ ، و شَمَرَتِ النَّخْلُ :

صَرَمْتُهُ .

و شَمَرَ النَّوْبُ تَشْمِيرًا: رَفَعَهُ ، و من أمثالهم « شَمَرَ ذِيالًا ، و ادَّرَعَ لَيْلًا »، أَي قَلَصَ ذَيْلَهُ .

و من المَجَازِ: شَمَرَ لِلأَمْرِ، و في الأمرِ، و كذا شَمَرَ له أذْيالَه، و شَمَرَ عن ساقِه، أَي خَفَّ و نَهَضَ .

و من المَجَازِ: شَمَرَ المَلَأُحُ السَّفِينَةَ و غيرَها ، كالتَّشْمِيرِ ، و الصَّفْرُ: أَرْسَلَهَا ، قال الأصمعيُّ: التَّشْمِيرُ: الإِرْسَالُ ، من قولهم: شَمَرْتُ السَّفِينَةَ: أَرْسَلْتُهَا، و شَمَرْتُ السَّهْمَ :

أَرْسَلْتُهُ .

ص: ٥٤

٢- (٢) قيدها في معجم البلدان [١] بلفظ التصغير، وقد مرّ بالكاف «شُكَّير».

٣- (٣) كذا.

٤- (٤) اللسان ([٢] دار المعارف-مصر): الشعر.

٥- (٥) الأصل «ماض» و ما أثبت عن اللسان. [٣]

و قال ابن سيده: شَمَرَ الشَّيْءُ: أَرْسَلَهُ.

و حَصَّ ابنُ الأَعرابيِّ به السَّفِينَةَ و السَّهْمَ ، قال الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ (١):

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَ الصُّبْحِ ساطِعِ

كما سَطَعَ المَرِيخُ شَمَرَهُ العَالِي

و

١٧- في حديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُقَرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطُأُ وَلِيدَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَكَدَّهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا، وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَسْمُرْهَا». قال أبو عُبَيْد (٢): هكذا الحديث بالسين، قال: وَ سَمِعْتُ الأَصمَعِي يَقُولُ: أَعْرِفُ التَّشْمِيرَ بِالشَّيْنِ، وَ هُوَ الإِرْسَالُ. قال: وَ أَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ: شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا، فَحُوِّلَتِ الشَّيْنُ إِلَى السَّيْنِ.

و قال أبو عُبَيْد: الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَمَا السَّيْنُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ، قال: وَ لَا أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا، كما قالوا: شَمَّتِ العَاطِسُ وَ سَمَّتَهُ.

و مِنْ أَمْثالِهِمْ: أَلْجَأَهُ الحَوْفُ إِلَى شَرِّ شِمْرٍ، كَفَلِيزُ، أَيْ شَدِيدٌ يُتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدَيْنِ.

و شَمْرُ بَنُ أَفْرِيقَشَ، كَكَيْفِ: أَحَدُ تَبَايَعِ اليَمَنِ، وَ فِي الرُّوضِ: هُوَ شَمْرُ بَنُ الأَمْلُوكِ، وَ اسْمُهُ مالِكُ، وَ هُوَ غَيْرُ أَبِي شَمْرِ العَسائِيِّ، وَ والدِ الحارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ، يُقالُ: إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ السُّغْدِ بِالصَّمِّ، وَ قد تَقَدَّمَ فِي الدالِ المَهْمَلِ، فَقَلَعَهَا وَ أَبادَ أَهْلَهَا، فَقِيلَ: شَمْرُ كَنْدٌ، وَ معناه (٣) مَهْيُودٌ شَمْرٍ وَ مَقْلُوعُهُ، أَوْ بَنَاهَا بَعْدَ ما خَرِبَتْ، فَقِيلَ: شَمْرُ كَنْتُ، وَ معناه: قَرْيَةُ شَمْرٍ، وَ هِيَ، أَيْ كَنْتُ بِالتُّرْكِيَّةِ القَرْيَةُ، كما أَنَّ كَنْدَ بِالفارسيَّةِ قلعٌ، وَ لعلَّ هَذَا فِي التُّرْكِيَّةِ القَدِيمَةِ الَّتِي لَمْ تُسْتَعْمَلِ اليَوْمَ، فَإِنَّ القَرْيَةَ بِلِسَانِهِم الآنَ هِيَ كُوى، بِصَمِّ الكافِ المَمالِ، فَعُرِّبَتْ سَمْرُ قَنْدٌ، فَجُعِلَتِ الشَّيْنُ المَعْجَمَةُ سِينًا مَهْمَلَةً، مِنْ فَتْحِ السَّيْنِ وَ المِيمِ وَ سكونِ الرَّاءِ، وَ جُعِلَتِ الكافُ قافًا، وَ أُبْدِلَتِ التَّاءُ عَلَى القَوْلِ الثَّانِي دالًّا، لِتَجَاوُرِ مَخْرَجَيْهِمَا، قاله الصَّاعِغِيُّ. وَ إِشْرَافُ المِيمِ وَ فَتْحُ الرَّاءِ عَلَى ما لَهِيَجُ بِهِ عَامَّةُ عُلَماءِ العَصْرِ لِحُنِّ، قال شيخنا: وَ قد تَعَقَّبَهُ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفاءِ، وَ زادَهُ إِيضاحًا فِي شِفاءِ الغليلِ.

وَ شَمْرُ بَنُ حَمْدَوِيَّةِ لُعوِيٍّ، مِثالُ كَيْفِ، قال الصَّاعِغِيُّ:

وَ العَامَّةُ تَقولُ شَمْرٌ.

وَ الشَّمْرُ، بِالكسْرِ: السَّخِيُّ الشُّجَاعِ.

وَ قال المَوْرُجُ: الشَّمْرُ: الرُّؤْلُ البَصِيرُ النَّاقِدُ، هَكَذا بِالقافِ وَ الدالِ فِي سائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلِ وَ غَيْرِها:

النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِالفاءِ وَ الدالِ المَعْجَمِ (٤)، وَ أَنشَدَ المَوْرُجُ:

قَدْ كُنْتُ سِفْسِيرًا (٥) قَدْوَمَا شِمْرًا

الْقَدْوُمُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : السَّخِيُّ .

و شِمْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

و الشُّمْرَةُ ، بهاءٍ : مِشْيَةُ الرَّجُلِ الْفَاسِدِ ، و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّجُلُ الْعَيَارُ .

و الشَّمَارُ كَسَحَابٍ : الرَّازِيَانُجُ ، لَغَةٌ مِصْرِيَّةٌ ، و يُقَالُ أَيْضًا : شَمَّرٌ ، بَغَيْرِ أَلِفٍ .

و شَمِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ قَرِيبٌ مِنْ زَيْدٍ .

و شَمِيرٌ : عَ بِالْزَيْمِيَّةِ ، و الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَ مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ مَا نَصَّهُ شَمِيرٌ أُمُّ (٦) حَصْنِ مَوْضِعِ بِالْزَيْمِيَّةِ .

و شَمِيرَانٌ ؛ د ، بِهَا أَى بِالْزَيْمِيَّةِ .

و شَمِيرَانٌ : ه ، بِمَزْوِ الشَّاهِجَانِ مِنْهَا : أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّمِيرَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّسَوِيِّ الْحَافِظِ ، وَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ٤٩٤ .

و بنو الشَّمِيرِ : بَطْنٌ مِنْ حَوْلَانَ ، وَ هُمْ شَمِيرِيُّونَ ، بِالْيَمَنِ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ .

ص: ٥٥

١- (١) التهذيب: أرق له.

٢- (٢) عن التهذيب، و بالأصل «أبو عبيده» و المراد بأبي عبيد هو القاسم بن سلام الهروى صاحب غريب الحديث.

٣- (٣) فى معجم البلدان (سمرقند): أى شمر هدمها.

٤- (٤) و فى التهذيب و اللسان فكالتكمله.

٥- (٥) التهذيب: «سمسيراً» بالميم. و قدوماً بالذال. فى اللسان. قدوم بالذال و الدال معاً.

٦- (٦) فى معجم البلدان: «شميرام» و مثله فى التكمله.

١٤- فى حَدِيثٍ فى قِصَّةِ عُوْجِ بْنِ عَتَقٍ مَعَ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَنَّ الْهُدْهُدَ جَاءَ بِالشُّمُورِ، فَجَابَ (١) الصَّخْرَةَ عَلَى قَمْدَرٍ رَأْسِهِ». هُوَ كَثُورٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمَدَهُ، وَأَرَاهُ الْمَاسَ، يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشِمَارِ وَالِاشْتِمَارِ: الْمَضِي وَالنُّفُودِ.

وَشَمْرٌ، كَبَقَمٍ: اسْمُ فَرَسٍ جَدِّ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الشَّاعِرِ، قَالَ جَمِيلٌ:

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ

وَجَدَى يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمْرًا

وَيُرْوَى شَمْرًا، بِكسْرِ الشين، رَوَاهُ أَحْمَدُ الْمَرْزُوقِيُّ، قَالَه الصَّاعَنِيُّ .

وَشَمْرٌ أَيْضًا: اسْمُ نَاقَةٍ لِلشَّمَاخِ، قَالَ الشَّمَاخُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّهِ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرًا

وَيُرْوَى «عَرْشَ هَوْنَهُ» (٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَكَرَاعٌ: شَمْرٌ؛ اسْمُ نَاقَةٍ، وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ (٣)؛ «بِزَيْمَرًا»، وَقَالَ زَيْمَرٌ:

اسْمُ نَاقَةٍ.

وَشَمْرٌ أَيْضًا: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَهَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شُوطٍ وَحَيْهِ

وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حَيَّ قَيْسِ بْنِ شَمْرًا

قَالَ الصَّاعَنِيُّ: قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَيْسُ بْنُ شَمْرٍ، وَأَخُوهُ زُرَيْقُ ابْنَا عَمِّ جَدِيمَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ الطَّائِيَّ .

وَالشَّمِيرُ، كَسِكَيْتٍ مِنْ أَيْبِهِ الْمُبَالَغَةِ، هُوَ الْمَشْمَرُ الْمَجْدُ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ.

وَالشَّمِيرُ؛ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ فِي السَّيْرِ، كَالشَّمْرِيِّ، بِكسْرِ الشين وَكسْرِ (٤) الميمِ الْمَشْدَدَةِ وَتُفْتَحُ الميمِ، وَتُضَمَّنَانِ وَتُفْتَحَانِ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ . وَأَشْمَرُهُ بِالسَّيْفِ: أَدْرَجَهُ، قَالَه الصَّاعَنِيُّ .

وَأَشْمَرَ الْإِبِلَ، وَشَمَرَهَا تَشْمِيرًا، إِذَا أَكْمَشَهَا وَأَعْجَلَهَا، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَمَا ارْتَحَلْنَا وَ أَشْمَرْنَا رَكَابِنَا

و دُونَ دَارِكِ لِلجُونِي تَلْعَاطُ

و أَشْمَرَ الجَمَلُ طَرُوفَتَهُ: أَلْفَحَهَا، قَالَ الصَّاعَانِي .

و شَاءَ شَامِرٌ، وَ شَامِرَةٌ: انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

و لَيْتَهُ شَامِرَةٌ وَ مُتَشَمِّرَةٌ: لِارْتِقَاءِ بَاشِنَاخِ الأَسْنَانِ، وَ كَذَلِكَ شَفَهُ شَامِرَةٌ وَ مُشَمِّرَةٌ، إِذَا كَانَتْ قَالِصَةً .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَزَفَ مَاءَ البُرِّ، وَ انْشَمَرَ، أَيْ ذَهَبَ .

وَ نَجَاءَ مُشَمِّرٌ، أَيْ جَادٌ.

وَ شَمَّرَتِ الحَرْبُ، وَ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِيهَا.

وَ شَمَّرَ الصَّقْرُ: أَرْسَلَهُ.

وَ شَمَّرَ ذُو الجَنَاحِ: مِنْ حَمِيرٍ، وَ فِي حَمِيرٍ أَيْضاً شَمِرٌ، بِكسْرِ المِيمِ مَخَفِفاً. قُلْتُ: وَ هُوَ شَمِرٌ أَبُو كَرِبِ الذِّي يَقُولُ:

أَنَا شَمِرٌ أَبُو كَرِبِ الِيمَانِي

جَلَبْتُ الحَيْلَ مِنْ يَمَنِ وَ شَامٍ

وَ الأَشْمُورُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ قُوزِ حِصْنِ ثَلَا.

وَ الشَّمْرِيُّونَ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّداً: نَسَبُهُ إِلَى شَمَرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَدِيمِهِ، بَطْنِ مِنْ طَيْيِّ، مِنْهُمْ الحُرَيْفِيُّ بْنُ عَبْدِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رِضَا الطَّائِي الشَّمْرِي .

وَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ الشَّمْرِي، ذَكَرَهُ الهَمْدَانِي فِي نَسَبِ حَمِيرٍ.

وَ الشَّمْرِيُّونَ -بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونِ-: طَائِفَةٌ مِنَ المُرْجِيَّةِ نَسَبُوا إِلَى شَمْرِ، وَ لَهُ مَقَالَةٌ حَبِيثَةٌ .

وَ المَلِاحِكُ المُشَمَّرُ: حَضِرٌ بِنُ يوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ شَادِي، رَوَى بِمُضَيَّرٍ وَ حِدَدَتْ وَ سَمِعَ الكَثِيرَ، وَ وُلِدَ سِنَةَ ٥٦٨ تَرَجَمَهُ أَبُو حَامِدِ الصَّابُونِي فِي إِكْمَالِ الإِكْمَالِ تَبَعاً لِابْنِ نُقْطَةَ .

وَ شَمْرٌ، كَبَقَمٍ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ.

-
- ١- (١) اللسان: [١] فجاءت الصخره على قدر رأس إبره.
 - ٢- (٢) بعدها فى التكملة: أى أبطأ.
 - ٣- (٣) الجمهره ٣٤٤/٢. [٢]
 - ٤- (٤) بالأصل «و فتح الميم» و الصواب ما أثبتناه موافقاً لضبط اللفظه فى القاموس.

و شَمْرٌ -بفتح فسكون-:عَقَبَهُ قُرْبَ مَكَّةَ.

و شَمْرُ بْنُ يَفْطَانَ، أَبُو عَثَلَةَ الشَّامِيِّ: تَابِعِي رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَثَلَةَ .

و شَمْرُ بْنُ جَعْوَنَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

و شَمِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ عَنْ أَبِيضِ بْنِ حَمَالٍ (١) المازني (٢).

شمبر

شَمَجَرُ الرَّجُلِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ عَدَا عَدُوِّ فَرَعٍ . وَفِي التَّكْمَلَةِ: عَدُوًّا فَرَعًا.

شمخر

الشَّمْخَرَةُ: الكَبِيرُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَالشَّمْخَرِيِّهِ .

و اشْمَخَرٌ: طَالَ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: المُشْمَخِرُ، كَمُشْمَعِلِ الطَّوِيلِ مِنَ الْجِبَالِ .

و المُشْمَخِرُ: الْجِبَلُ الْعَالِي، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

أَيُّ لَا يَبْقَى .

و قِيلَ: المُشْمَخِرُ: الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ، وَغَيْرَهَا.

و الشَّمَاخِيرُ: جِبَالٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ الطَّائِفِ وَجُرَشَ، وَجُرَشُ كَزُفَرٍ: بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ .

و الشُّمَخْرُ، كَجُمَّتٍ: الْمُتَكَبِّرُ، وَقِيلَ: الطَّامِحُ النَّظْرِ.

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ؛ هُوَ الْمُتَعَضُّبُ، وَذَلِكَ مِنْ حُبِّ النَّفْسِ، وَ يَقَالُ: رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا، وَامْرَأَةٌ شُمَّخْرَةٌ، طَامِحَةٌ الطَّرْفِ .

و قِيلَ: الشُّمَخْرُ، وَ الشَّمَخْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْجَسِيمُ .

وقيل؛ الجسيم من الفحول، وكذلك الضمخر والضمخر، وأنشد لرؤبه:

أبناء كل مُصعبٍ شَمخِرٍ

سَامٍ عَلَى رَعْمِ الْعِدَا ضَمخِرٍ (٣)

و في طعامه شَمخِريره، و هي الرّيح .

شمختر

الشمختر، كسفرجل، أهمله الجوهري، و قال الليث: هو معرب، و لم يفسره. و أنشد:

و الأزد أمسى بختهم شَمخِترًا

ضرباً و طعناً نافذاً عَشَنَرًا

و قال الصاغاني: و معناه اللئيم، و عليه اقتصر صاحب اللسان.

و هو المنحوس، معرب شوم اختر، أي منحوس الطالع، و في التكملة: ذو الطالع النحس، أي لأن شوم هو النحس، و اختر: هو النجم؛ و يعنون به الطالع .

شمذر

الشميذر، بالذال المعجمه، كسيفرجل - قال شيخنا: وزنه بسيفرجل فيه نظر، إذ حروفه كلها أصلية، و الياء في شميذر زائده، انتهى:-
السريع من الإبل و الأنثى بهاء (٤)، قاله أبو عبيد.

و عن ابن الأعرابي الشميذر: العلام النسيط الخفيف، كالشمذاره، بالكسر.

و الشميذر: السير الناجي، أنشد ابن دريد:

و هُنَّ يُبارِنَ النَّجاءَ الشَّميذارِ

و أنشد الأضمعي لحמיד:

كَبداءٍ لَاحِقَهُ الرَّحى و شَميذُرُ

كالشمذار، كجعفر، و الشمذار، كدرهم و الشمذار، كدينار.

و رَجُلٌ شَمذارٌ: يَعْنى فى السَّيرِ.

١- (١) عن تقريب التهذيب، و عنه ضبطت، بالأصل «جمال».

٢- (٢) فى تقريب التهذيب: «المأربى» و هذه النسبه إلى موضع باليمن كما فى اللباب.

٣- (٣) ديوانه، و الأرجوزه زائيه، و مطلعها: يا أيها الجاهل ذو التَّنَزِي لا توعدنى حيه بالنكر و الشطران فيه: ...شمخز سام على رغم العدا ضمخز.

٤- (٤) اللسان: و الأئثى شَمَيْدَرَةٌ .

شمصر

شَمَصَرَ عَلَيْهِ شَمَصَرَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيُّ ضَبِّقٍ، وَالشَّمَصَرَةُ: الضَّبِّقُ .

و شَمَنْصِيرٌ، أَوْ شَمَاصِيرٌ: جَبَلٌ لَهْدَلِيلٍ بِيْتِهَامَةٍ، مُكَلِّمٌ لَمْ يَعْلَمْهُ (١) أَحَدٌ، وَلَا دَرَى مَا بَأَعْلَى ذُرْوَتِهِ، بَأَعْلَاهُ الْقُرُودُ وَالْمِيَاهُ حَوَالِيهِ .

و قيل: شَمَنْصِيرٌ: جَبَلٌ بِسَايَةِ، وَ سَايَةُ وَادٍ عَظِيمٌ، بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ:

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ

إِلَى شَمَنْصِيرٍ غَيْثًا مُرْسَلًا مَعِجَا

فَلَمْ يَصْرِفْهُ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ الْبُقْعَةَ . وَقَالَ ابْنُ جُنِّي:

هُوَ بِنَاءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوِيهٌ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

و هَذَا الْبِنَاءُ مِمَّا أَغْفَلَهُ سِيبَوِيهٌ مِنَ الْأَبْنِيَةِ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ الْهَدَلِيُّ (٢) يَرِثِي ابْنَهُ تَلِيدًا:

لَعَلَّكَ هَالِكٌ إِذَا غَلَامٌ

تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقَامًا

شمكر

*و مما يستدرِك عليه:

شَمْكُورٌ -بِالْفَتْحِ-: حِصْنٌ بِأَرَاَنَ، مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَ .

شنر

الشَّنَارُ، بِالْفَتْحِ -قَالَ شَيْخُنَا: ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ-: الْعَيْبُ .

و قيل: هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُ الْأُمْرَاءَ:

و نَحْنُ رَعِيَّتُهُ وَهُمْ رِعَاةُ

و لَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ

و فِي التَّهْذِيبِ -فِي تَرْجَمِهِ شَتْرٌ-: وَ شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا، إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ، قَالَ: وَ أَنْكَرَ شَمِرٌ هَذَا الْحَرْفَ، وَ قَالَ:

إِنَّمَا هُوَ شَنْزَةٌ، وَ أَنْشَدَ:

وَ بَاتَتْ تُوقِي الرُّوحَ وَ هِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ وَ لَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشَنَّرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ، وَ هُوَ الْعَيْبُ، قَالَ:

وَ التَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا.

وَ قِيلَ: الشَّنَارُ: أَقْبَحُ الْعَيْبِ، وَ الْعَارُ، يُقَالُ عَارٌ وَ شَنَارٌ، وَ قَلَّمَا يُفْرِدُونَهُ مِنَ عَارٍ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنِّي خَلِيقٌ أَنْ أُودَّعَ عَهْدَهَا

بِخَيْرٍ، وَ لَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا

وَ قَدْ جَمَعُوهُ، فَقَالُوا: شَنَائِرٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

تَأْتِي أُمُورًا شُنْعًا شَنَائِرًا

وَ الشَّنَارُ: الْأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالشُّنْعِ وَ الْقُبْحِ.

وَ شَنَّرَ عَلَيْهِ تَشْنِيرًا: عَابَهُ.

أَوْ شَنَّرَ الرَّجُلَ تَشْنِيرًا، إِذَا سَمِعَ بِهِ وَ فَضَّحَهُ.

وَ الشَّنِيرُ، كَسَكَيْتِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، وَ الشَّرِيرُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَ الْعُيُوبِ وَ الْقَبَائِحِ، كَالشَّنِيرَةِ، بِالْهَاءِ.

وَ بَنُو شَنْيِرٍ، كَسَكَيْتِ: بَطْنٌ مِنْهُمْ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّمْرَةُ (٣): مَشِيهُ الْعَيَّارِ، وَ الشَّنْرَةُ (٤) مَشِيهُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمُشَمَّرِ.

وَ شَنَارِي، كَجَبَارِي: مِنْ أَسْمَاءِ السَّنَوْرِ، أَوْ رَدَّهُ الصَّاعَانِي.

وَ شَنْزِي، كَجَمْزِي: هُوَ بِنَاحِيَةِ السَّمْنُودِيَّةِ. وَ هُوَ أُخْرَى بِنَاحِيَةِ الْبَهْنَسَا، كِلَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الشَّنَارُ، كَرَمَانٍ: طَائِرٌ أَيْضٌ يَكُونُ فِي الْمَاءِ، شَامِيَّةٌ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ - فِي تَرْجَمِهِ نَشْرَ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

-
- ١- (١) عن معجم البلدان، و بالأصل «لم يعلمه».
 - ٢- (٢) معجم البلدان: قال أبو صخر الهذلي.
 - ٣- (٣) ضبطت عن اللسان، و في التهذيب بفتحها، و كلاهما ضبط قلم.
 - ٤- (٤) ضبطت في اللسان بكسر الشين، و في التهذيب و التكملة بفتحها كالقاموس. [١]
 - ٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: و مشوره.

شَبَارَةٌ، بفتح الشَّينِ و سُكُونِ النُّونِ: قريتان بمصر في الشَّرْقِيَّةِ:

إحداهما تُعْرَفُ بِشَبَارَةِ مَثَلًا و الثانيه بِشَبَارَةِ بَنِي خَصِيبٍ، و شَبَارَةَ المَأْمُونَةِ. و شَبَارَةَ: قريه أُخْرَى بالعَرَبِيَّةِ.

و خِيَارُ شَبْرٍ ذِكْرٌ فِي خ ي ر.

و شَبْرٌ، كَجَعْفَرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي هَاشِمِ العَلَوِيِّينَ، بِالْحِجَازِ.

الشُّتْرَةُ، بِالضَّمِّ، عَلَى الصَّوَابِ وَ فَتْحُهَا ضَمٌّ عَيْفٌ وَ إِن حَكَاهُ أَقْوَامٌ وَ صَحَّحُوهُ: الإِصْبَعُ ، بِالْحَمِيرِيِّ، قَالَ حَمِيرِيُّ مِنْهُمْ يَزْنِي امْرَأَةً أَكَلَهَا الذُّبُّ :

أَيَا جَحَمَتَا بَكِي عَلَى أُمَّ وَاهِبِ

أَكِيلِهِ قَلُوبٍ بِيغْضَ المَذَانِبِ

فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا

وَ شُنْتِيرِهِ مِنْهَا وَ إِحْدَى الدَّوَائِبِ

ج سَنَاتِرٌ .

وَ الشُّتْرَةُ، أَيْضًا: مَا بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ ، وَ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي: ش ت ر، وَ قَالَ: هُوَ الشُّتْرَةُ .

وَ فِي التَّهْدِيبِ: الشُّتْرَةُ وَ الشُّنْبِيرَةُ: الإِصْبَعُ ، بَلَّغَهُ الِیْمَنُ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَ لَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا

وَ شُنْتِيرِهِ مِنْهَا وَ إِحْدَى الدَّوَائِبِ

وَ قَوْلُهُمْ: لِأَضْمَنَّاكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ، وَ هِيَ الأَصَابِعُ ، وَ يُقَالُ:

الْقِرْطَةُ، وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

وَ ذُو الشَّنَاتِرِ -بِالْفَتْحِ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شُنْتِيرِهِ، وَ هُوَ الأَكْثَرُ الأشْهَرُ وَ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ المَوْضُوعَةُ فِي الأَذْوَاءِ ضَمُّهُ بِضَمِّ الشَّيْنِ كَعَلَابِطٍ، قَالَ شَيْخُنَا وَ مَا إِخَالَهُ صَحِيحًا - مِنْ مُلُوكِ الِیْمَنِ وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ المَقَاوِلِ ، وَ لَيْسَ مِنْ بَيْتِ المُلُوكِ، وَ صَوَّبُوهُ، اسْمُهُ

لَخْتِيَعُهُ (١)، بفتح اللام و سكون الخاء و كسر التاء المثناة، و فتح العين المهملة بعدها هاء تأنيث، و قيل: هو لَخِيَعُهُ، كما يأتي في لُخَع، و قيل اسمهيئوف، و به جزم الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في شرح شواهد الرضوي، كما قاله شيخنا و الصاغاني في مادة ش ت ر قالوا: كان يَنْكِحُ وِلْدَانَ حَمِيرٍ، و يفعل الفاحشه فيهم لئلا يملكوا لأنهم لم يكونوا يملكون عليهم من نكح، فسمع بـغلام جميل اسمه ذو نواس، لذؤابه له كانت تنوس على كتفيه، فبعث إليه ليفعل به، فلما خلا به جبب مئذاكيره، و قطع رأسه، و وضعه في طاقه حصينه مشرفه على عسكره، فلما خرج قالوا به رطب أم يابس؟ قال: سلوا الرأس الجالس؟ فلما تحققوا أمره قالوا: ما يستحق الملك إلا من أراحنا من هذا الجبار، فولوه الملك، و هو صاحب الأخدود المذكور في القرآن (٢)، لأنه تهود، قاله في المضاف و المنسوب، قالوا: و كان ملك ذى الشتر سبعا و عشرين سنه، و فى الروض الأنف عن الأغاني: كان الغلام إذا خرج من عند لختيعة، و قد لا ط به قطعوا مشافر ناقته و ذنبها، و صاحبها به: أرطب أم يابس؟ فلما خرج ذو نواس، و ركب ناقه له تسمى السراب، قالوا: ذا نواس، أرطب أم يابس؟ قال (٣): سئل الأخراس، است ذى نواس، است رطبان أم يابس، كذا فى شرح شيخنا. لقب به لإصبع زائده له، و قيل: لعظم أصابعه، و يقال: معناه ذو القرطه، كما فى الصحاح و اللسان.

و شتتر ثوبه: مزقه، قال شيخنا: كلام المصنف صريح فى أصاله نون الشتتره، و صوب غيره أنها زائده، و ألحقوها بسبيل، و هو صريح صنيع الجوهرى؛ لأنه ذكره فى شتر، و لم يجعل له ترجمه خاصه كما صنع المصنف، انتهى.

و الشتتار و الشتتير: العيار، شاميه.

و شتتير، من كور باجه بالاندلس منها: أبو عثمان سعيد بن عبد الله العروصي الشاعر، ذكره ابن حزم.

شتتر

و شتتيره: حصن بالمغرب.

ص: ٥٩

١- (١) فى سيره ابن هشام ٣٠/١ [١] لخبيعه بالنون و بهامشه عن ابن دريد: المعروف فيه لخبيعه بغير نون، مأخوذ من اللخع و هو استرخاء اللحم.

٢- (٢) يقال إن الذين خدودوا الأخدود ثلاثه: تبع صاحب اليمن، و قسطنطين بن هلانى و بختنصر من أهل بابل.

٣- (٣) فى سيره ابن هشام: «[٢] فقال: سل نخماس، استرطبان ذو نواس. استرطبان لا باس» فلعله محرف عما ورد فى روايه الأغاني.

شجر

*و مما يستدرک علیه:

شجر، کزبرج: جدُّ أحمد بن الحسن بن عيسى الفزاز، المحدث، ضبطه الحافظ .

شندر

رجل شنداره، بالكسر، أهمله الجوهري ، و قال أبو زيد: أي غيور و أنشد:

أجد بهم شنداره متعبس

عدو صديق الصالحين لعين

أو رجل شنداره: فاحش ، كشنديره، بالكسر أيضاً.

و قال الليث: رجل شنديره، و شنطيره، إذا كان سيئ الخلق .

و الشندرة: شبيهة بالرطب إلا أنه أجل منها و أعظم ورقاً، قال أبو حنيفة: هو فارسي .

شجر

الشجار، بالكسر: معرب شكار، و هو حس الحمار، و يُسمى الكحلاء و الحميراء و رجل الحمار (1) و أبا حلسا، و هو فيليوس، و هو نبات لاصق بالأرض مشوك ، ورقه كورق الحس الدقيق، كثير العدد إلى السواد، له أصل في غلظ أصبع، أحمر كالدم يصبغ اليد إذا مس، منبتة الأرض الطيبة التريه و أفواه الأصفر، و الأبيض، و منه مائتي ضعيف، جالٍ مُفتح، و أصله أقوى، و هو يجذب السلا، و ينفع من الأورام الصلبة حيث كانت.

شنزر

الشنزرة: الغلظ و الخسونه .

و شنزر، كجعفر: اسم رجل.

و شنزر: ع ذكره ابن عباد في المحيط ، و لعله تصحيف شيزر، كحيدر: بلد قرب المعرة، قاله الصاغاني .

شنسر

*و مما يستدرک علیه:

شَشِير، بالفتح: فَزِيَهُ بِالْبَحِيرِهِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ .

و شَشُورٌ، أُخْرَى بِالْمُتَوَفِّيهِ، وَقَدْ دَخَلَتْهَا، وَنُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ .

شَنْصِر

الشَّنْصِيرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ الْعِلَظُ وَالْحُشُونَةُ وَالشَّدَّةُ، فَهُوَ كَالشَّنْزَرَةِ، وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى، كَالشَّنْصِيرِ، بِالْكَسْرِ .

و يُقَالُ: هُمْ فِي شَنْصَرِهِ وَشَنْصِيرٍ، أَيْ شَدِّهِ .

و الشَّنْصِيرُ (٢): الْمَعْقِلُ أَيْضاً، وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

شَنْظَر

الشَّنْظَرَةُ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الشَّتْمُ فِي الْأَعْرَاضِ .

و يُقَالُ: شَنْظَرَ الرَّجُلُ بِهِمْ شَنْظَرَةً: شَتَمَهُمْ، وَ أَنْشَدَ:

يُسَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَ نَاعِلٍ

و الشَّنْظِيرُ، بِالْكَسْرِ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ الْإِبِلِ وَ الرِّجَالِ .

و الْبَدِيُّ الْفَحَّاشُ الْعَلِقُ، كَالشَّنْدِيرِ وَ الشَّنْغِيرِ، وَ الشَّنْفِيرِ، كَالشَّنْظِيرَةِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ:

شِنْظِيرَةٌ زَوْجِنِهِ أَهْلِي

مِنْ حُمَقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي

كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْتِي قَبْلِي

و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الشَّنْظِيرُ: السَّخِيفُ الْعَقْلِ، وَهُوَ الشَّنْظِيرَةُ أَيْضاً، وَرَبَّمَا قَالُوا: شِنْظِيرَةٌ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ؛ لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لُغَةً أَوْ لُغَةً، وَ الْأُنْثَى شِنْظِيرَةٌ، قَالَ:

قَامَتْ تُعْظِي (٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ

شِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ

وقال شَمْرٌ: الشَّنْظِيرُ مثل الشَّنْظَوْه (٤): الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنِ الْجَبَلِ (٥)، فَتَسْقُطُ ، كَالشَّنْظُورِ ، بِالضَّمِّ .
و الشَّنْظِيرَةُ ، بِالْهَاءِ : حَرْفُ الْجَبَلِ وَ طَرْفُهُ ، وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : شَنَاظِيرُ الْجَبَلِ : أَطْرَافُهُ ، وَ حُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شِنْظِيرٌ .

ص: ٦٠

-
- ١- ((*)) في القاموس: [١] رَجُلٌ الْحَمَامَةِ .
 - ٢- (٢) عن القاموس، و بالأصل «الصنصير».
 - ٣- (٣) بالأصل و اللسان: «[٢] تعظني» و ما أثبت الصواب، قال في اللسان (عنظ): يقال للمرأة البذيية هي تعظي و تحنظي إذا تسلطت بلسانها، [٣] فأفحشت.
 - ٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٤] الشنظره بالراء.
 - ٥- (٥) التهذيب و اللسان: «[٥] من ركنٍ من أركان الجبل».

و بُو شَنْظِيرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١).

شغفر

الشُّغْفِيرُ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ بِالكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِيُّ الْبَيْدِيُّ (٢) الْفَاحِشُ اللِّسَانِ كَالشُّنْظِيرِ وَ الشُّنْفِيرِ وَ الشُّنْدِيرِ، بَيْنَ الشُّنْغَرِ، بِالْفَتْحِ، وَ يَكْسِرُ، وَ الشُّنْغِيرِ، بِالكَسْرِ، كَالشُّنْظَرِ وَ الشُّنْظِيرِ.

شغفر

الشُّنْفِيرُ، بِالكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ كَذَا الصَّاعِقَانِيُّ، وَ ذَكَرَاهُ فِي حَرْفِ ش ف ر، وَ هُوَ نَشَاطُ النَّاقَةِ وَ حِدَّتُهَا فِي السَّيْرِ كَالشُّنْفَارِ، بِالكَسْرِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً:

ذَاتُ شِنْفَارِهِ إِذَا هَمَّتِ الدَّفْ

رَى بِمَاءِ عَصَائِمٍ جَسَدَهُ (٣)

يُرَوَى بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدِّهِ فِي السَّيْرِ.

وَ قِيلَ: ذَاتُ شِنْفَارِهِ، أَيُّ ذَاتُ نَشَاطٍ.

وَ الشُّنْفِيرَةُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ كَالشُّنْظِيرِ، وَ الشُّنْدِيرَةُ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

شِنْفِيرُهُ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبِقٍ

وَ الشُّنْفَرِيُّ، فَفَعَلَى: لَقَّبُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْأُرْدِيُّ: شَاعِرًا عَدَاءً، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «أَعْدَى مِنَ الشُّنْفَرِيِّ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيضًا فِي شَفَرٍ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ذِكْرُهُ هُنَاكَ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ، وَ تَرَجَمْتُهُ فِي شُرُوحِ الشُّوَاهِدِ وَ غَيْرِهَا.

وَ الشُّنْفَارُ، بِالكَسْرِ: الْخَفِيفُ مَثَلٌ بِهِ سَيَبُوهُ، وَ فَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ.

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ الشُّنْفَرُ: الْبَعِيرُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ فِي الْوَجْهِ.

وَ شَنْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ.

شهنبر

الشَّهْبَرُ، كَسَبَ فَرَجَلٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ قَالَ كُرَاعٌ: الشَّهْبَرُ، وَ الشَّهْبَرَةُ، بِالْهَاءِ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ، كَذَا فِي اللَّسَانِ، وَ الصُّوَابُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

شغفر

الشَّيْتَعُورِ، كَحَيِّزِيُونِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ هَكَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِجَازِ، وَكَمْ يُفَسَّرُ، فَهُوَ نَظِيرُ الشَّيْتَعُورِ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَفَسَّرُوهُ بِالشَّعِيرِ، وَرَوَى: الشَّيْتَعُورِ بِالْغَيْنِ.

شهر

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

شَهْوَرُ، بِالشِّينِ وَالنُّونِ: بَلَدَةٌ بِالصَّعِيدِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ فِي السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَنَسَى أَنْ يَذْكُرَهَا هُنَا، وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا. وَشَهْوَرُ: قَرْيَةٌ أُخْرَى بِالشَّرْقِيَّةِ، وَتُضَافُ إِلَى الْكُومِ.

وَ شِينُورُ، بِالْكَسْرِ (٤)، كَدِينُورَ صُغْعٌ مِنَ الْعِرَاقِ بَيْنَ بَابِلَ وَالْكُوفَةِ.

شور

شَارَ الْعَسَلَ يَشُورُهُ شُورًا بِالْفَتْحِ، وَ شِيَارًا، وَ شِيَارَةً بِكسْرِ هِمْمَا، وَ مَشَارًا وَ مَشَارَةً، بِفَتْحِهِمَا: اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبِ وَ اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَ مَوَاضِعِهِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ:

فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَ حَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقٌ وَ لَمْ يَنْسَبْ بِمَا يَنْسَبُ

كَأَشَارَهُ وَ اشْتَارَهُ وَ اسْتَشَارَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: شُرْتُ الْعَسَلَ، وَ اشْتَرْتُهُ: اجْتَنَيْتُهُ وَ أَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَ قَالَ شِمْرٌ: شُرْتُ الْعَسَلَ وَ اشْتَرْتُهُ، وَ اشْرُتُهُ لَعَهُ، وَ أَنْشَدَ الْمُصَنِّفُ لَخَالِدِ بْنِ زُهَيْرِ الْهَدَلِيِّ فِي الْبَصَائِرِ:

وَ قَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لِأَنْتُمْ

أَلَدُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نُشُورُهَا

وَ الْمَشَارُ، بِالْفَتْحِ: الْخَلِيَّةُ يَشْتَارُ مِنْهَا.

وَ الشُّورُ: الْعَسَلُ الْمَشُورُ، سُمِّيَ بِالْمُضَدِّ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ:

ص: ٤١

١- (١) الجمهره ٣/٣٧٤.

٢- (٢) في القاموس: «البدىء» و في اللسان فكالأصل.

٣- (٣) بالأصل «الزفرى» بالزاي، و ما أثبت عن اللسان. [١]

٤- (٤) قِيدها في معجم البلدان بكسر أوله نصاً، و سكون الياء و النون و فتح الواو بالقلم. و ضبطت فيه دينور بكسر أوله و سكون الياء و فتح النون و الواو، ضبط قلم.

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشُورِهِ

إِلَى فَضَالَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُومِهَا

وَقَالَ الْأَعَشَى:

كَأَنَّ جَتِيًّا مِنَ الرَّنَجَبِيِّ

لِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا

وَالْمِشَوَارُ، بِالْكَسْرِ: مَا شَارَهُ بِهِ، وَهُوَ عُوْدٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْمِشُورُ، وَالْجَمْعُ الْمَشَاوِرُ، وَهِيَ الْمَحَابِضُ.

وَالْمِشَوَارُ: الْمَخْبِزُ وَالْمَنْظَرُ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الْمِشَوَارِ، قَالَ الْأَصِمِيُّ: أَيُّ حَسَنٌ حِينَ تُجَرَّبُهُ. وَهِيَ لِفُلَانٍ مِشَوَارٌ، أَيُّ مَنْظَرٌ. كَالشُّورَةِ، بِالضَّمِّ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ أَيُّ حَسَنُ الْمَخْبِزِ عِنْدَ التَّجَرُّبِ.

وَالْمِشَوَارُ: مَا أَبْتَدَأَ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا، وَقَدْ نَشَوَرَتْ نِشَوَارًا؛ لِأَنَّ نَفَعْتَ بِنَاءً لَا يُعْرَفُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتْ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

قَالَ الْخَلِيلُ: سَأَلْتُ أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْهُ، قُلْتُ: نِشَوَارٌ أَوْ مِشَوَارٌ؟ فَقَالَ: نِشَوَارٌ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارَسِيٌّ.

قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ مُعَرَّبٌ نِشَخَوَارٌ، بِزِيَادَةِ الْخَاءِ.

وَالْمِشَوَارُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ. وَتَشَوَّرُ؛ لِئِنْظَرَ كَيْفَ مِشَوَارُهَا، أَيُّ كَيْفَ سَبَّحَتْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِيَّاكَ وَالْخُطْبَ فَإِنَّهَا مِشَوَارٌ كَثِيرُ الْعِتَارِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْمِشَوَارُ: وَتَرُّ الْمِنْدَفِ، لِأَنَّهُ يُشَوَّرُ بِهِ الْقُطْنُ، أَيُّ يُقَلَّبُ.

وَالْمِشَوَارَةُ، بِهَاءٍ: مَوْضِعُ الْعَسَلِ، أَيُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ، كَالشُّورَةِ بِالضَّمِّ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ بِالْفَتْحِ (1)، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وَمَلَاهُ قَدْ تَلَّهَيْتُ بِهَا

وَقَصَّرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِدَارٍ

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ

المَازِي: العَسَلُ الأَبْيَضُ، وَالمُشَارُ المُجْتَنَى. وَقِيلَ: مَازِيٌّ مُشَارٌ: أَعْيَنَ عَلَى جُنِيهِ وَأَخَذَهُ، وَأُنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ، وَكَانَ يَزْوِي هَذَا البَيْتَ:

...«مِثْلُ مَازِيٍّ مُشَارٍ»

، بِالإِضَافَةِ، وَفَتْحَ المِيمِ.

وَالشُّورَةُ وَالشَّارَةُ وَالشُّورُ، بِالفَتْحِ فِي الكُلِّ، وَالشِّيَارُ، ككِتَابٍ، وَالشُّوَارُ، كَسِحَابٍ: الحُسَيْنُ وَالجَمَالُ وَالهَيْئَةُ وَاللِّيَاسُ وَالسَّمْنُ وَالرَّيْنَةُ.

فِي اللِّسَانِ: الشَّارَةُ وَالشُّورَةُ -الأَخِيرُ بِالصَّمِّ-:

الحُسْنُ، وَالهَيْئَةُ، وَاللِّيَاسُ.

وَقِيلَ: الشُّورَةُ: الهَيْئَةُ، وَالشُّورَةُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ: اللِّيَاسُ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ». قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِيَ بِالصَّمِّ: الجَمَالُ وَالحُسْنُ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ: عَرَضَ الشَّيْءُ ءَ وَإِظْهَارَهُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا:

الشَّارَةُ، وَهِيَ الهَيْئَةُ، وَمنه

١٦- الحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ». وَأَلْفَهَا مَقْلُوبَةً عَنِ الوَاوِ، وَمنه

١٦- حَدِيثُ عَاشُورَاءَ:

«كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ عِيدًا، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيِّهِمْ وَشَارَتَهُمْ». أَيْ لِبَاسَهُمُ الحَسَنَ الجَمِيلَ.

وَيقالُ: مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ، وَشَارَتَهُ، وَشِيَارَهُ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ.

وَيقالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشُّورَةِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ.

وَيقالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الشُّورَةِ، أَيْ حَسَنُ اللِّيَاسِ.

وَقالَ الفَرَّاءُ: إِنَّهُ لِحَسَنِ الشُّورَةِ وَالشُّورَةِ [فِي الهَيْئَةِ] (٢) وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الشُّورِ وَالشُّوَارِ، وَأَخَذَ (٣) شُورَهُ وَشَوَارَهُ، أَيْ زِينَتَهُ.

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ: السَّمْنُ.

وَمنَ المَجَازِ: اسْتَشَارَتِ الإِبِلَ لِبَسْتِ سِمْنًا وَحُسْنًا، قَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: لِأَنَّهُ يُشَارُ إِلَيْهَا بِالأَصَابِعِ، كَأَنَّهَا طَلَبَتِ الإِشَارَةَ.

١- (١) و مثله فى التهذيب، و فى اللسان [١] بالضم، كالقاموس.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أخذ شوره و شواره، كذا بخطه، و مثله فى التكملة اه» و العبارة فى التهذيب أيضاً. و فى اللسان: [٢] واحده شوره و شواره أى زينتته.

و يقال: اشْتَارَتِ الإِبِلُ، إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ السَّمَنِ، وَ سَمِنَتْ بِغَضِّ السَّمَنِ .

و يُقَالُ: أَخَذَتِ الدَّابَّةُ مِشْوَارَهَا وَ مَشَارَتَهَا، إِذَا سَمِنَتْ وَ حَسِنَتْ هَيْئَتَهَا.

و قال أبو عمرو: المُسْتَشِيرُ: السَّمِينُ .

وَاسْتَشَارَ البَعِيرُ، مِثْلُ اشْتَارَ، أَي سَمِنَ، وَ كَذَلِكَ المُسْتَشِيْطُ .

وَ الحَيْلُ شِيَارٌ، أَي سِمَانٌ حِسَانٌ الهَيْئَةِ، يُقَالُ: فَرَسٌ شَيَّرٌ، وَ حَيْلٌ شِيَارٌ، مِثْلُ جَيِّدٍ وَ جِيَادٍ.

وَ يُقَالُ: جَاءَتِ الإِبِلُ شِيَاراً، أَي سِمَاناً حِسَاناً، وَ قال عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

أَعْبَاسٌ لَوْ كَانَتْ شِيَاراً جِيَادُنَا

بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الأَحَامِسَا

وَ شَارَهَا يَشُورُهَا شُوراً، بِالفَتْحِ، وَ شِوَاراً (١) ككِتَابٍ، وَ شُورَها تَشُورِياً، وَ أَشَارَهَا -عَنْ ثَعْلَبٍ، قال: وَ هِيَ قَلِيلَةٌ-: كُلُّ ذَلِكَ رَاضٍ هَا أَوْ رَكِبَهَا عِنْدَ العَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا، وَ قِيلَ: عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ، أَوْ بَلَاها، أَي اخْتَبَرَهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا، وَ قِيلَ: قَلَبَهَا، وَ كَذَا الأَمَّةُ، يُقَالُ: شُرْتُ الدَّابَّةَ وَ الأَمَّةَ أَشُورُهَا شُوراً، إِذَا قَلَبْتَهُمَا، وَ كَذَلِكَ شُورْتُهُمَا وَ أَشْرْتُهُمَا، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

وَ التَّشْوِيرُ: أَنْ تَشُورَ الدَّابَّةَ تَنْظُرُ كَيْفَ مِشْوَارِها، أَي كَيْفَ سِيرَتِها.

وَ شُرْتُ الدَّابَّةَ شُوراً: عَرَضْتُها عَلَى البَيْعِ، أَقْبَلْتُ بِها وَ أَدْبَرْتُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لِيَشُورَهُ»، أَي يَعْرِضُهُ، يُقَالُ: شَارَ الدَّابَّةَ يَشُورُها، إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ، وَ

١٤- حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ». أَي يَشِيْعِي (٢) وَ يَخِيفُ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ.

وَ يُقَالُ: شُرْتُ الدَّابَّةَ، إِذَا أَجْرَيْتَهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا. وَ اسْتَشَارَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، إِذَا كَرَفَهَا فَنَظَرَ إِلَيْها أَلَاقِحَ هِيَ أُمٌّ لا، كَاشْتَارَها، قاله أَبُو عُبَيْدٍ (٣)، قال الرَّاجِزُ:

إِذَا اسْتَشَارَ العَائِطَ الأَبِيَا

وَ اسْتَشَارَ فُلَانٌ: لَبَسَ شَارَةً، أَي لَبِاساً حَسَناً.

وَ قال أَبُو زَيْدٍ: اسْتَشَارَ أَمْرُهُ إِذَا تَبَيَّنَ وَ اسْتَنَارَ.

والمُسْتَشِيرُ: مَنْ يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ الْفَعْلُ الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا، عَنِ الْأَمْوِيِّ، قَالَ:

أَفْرَزَ عَنْهَا (٤) كُلَّ مُسْتَشِيرٍ

وَكَلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُسْتَشِيرٍ

مُسْتَشِيرٍ: مَفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ.

وَالشَّوَارُ، مَثَلُهُ، الصَّمُّ عَنْ ثَعْلَبٍ: مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ وَالشَّوَارُ، لِمَتَاعِ الرَّجُلِ بِالْحَاءِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَالشَّوَارُ، بِالْفَتْحِ: ذَكَرَ الرَّجُلُ، وَخُصِيَاءُ وَاسْتَهَ، وَ

١٦- فِي الدُّعَاءِ: أَبَدَى اللَّهُ شَوَارَهُ. أَي عَوَّرَتَهُ، وَقِيلَ: يَعْنِي مَذَاكِيرَهُ.

وَالشَّوَارُ: فَرْجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَمِنْهُ قِيلَ: شَوَّرَ بِهِ، كَأَنَّهُ أَبَدَى عَوَّرَتَهُ.

وَقِيلَ: شَوَّرَ بِهِ: فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، فَتَشَوَّرَ هُوَ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَثَعْلَبٌ.

قَالَ يَعْقُوبُ: ضَرِبَ أَعرَابِيٌّ فَتَشَوَّرَ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتَهَ وَقَالَ: إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا. وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ:

لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَوَّرْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ، فَتَشَوَّرَ، إِذَا حَجَلْتَهُ فَحَجَلَ، وَقد تَشَوَّرَ الرَّجُلُ.

وَ شَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ: أَوْمَأَ، كَأَشَارَ، عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

نُسِرُ الْهُوَى إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ

هُنَاكَ، وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ

ص: ٦٣

١- (١) عَنِ الْقَامُوسِ، وَبِالْأَصْلِ «و شورا» وَ مَا أَثْبَتَاهُ يُوَافِقُ اللِّسَانَ وَ [١] تَنْظِيرُ الشَّارِحِ «كَتَاب».

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَي يَسْعَى، عِبَارَةُ اللِّسَانِ: [٢] أَي يَعْرِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ، وَ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيعُ النَّفْسَ، وَ قِيلَ: يَشُورُ نَفْسَهُ أَي يَسْعَى الْخ».

٣- (٣) لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ: [٣] كَرَفَ الْفَعْلُ النَّاقَهُ وَ شَافَهَا وَ اسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

٤- (٤) فى التهذيب: «أقرعُتها» و فى الصحاح و [٤] اللسان [٥] فكالأصل.

دُرَيْدٍ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ اللَّامِ.

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ، السَّخِيُّ الْمَعْرُوفُ، تَابِعِيُّ، جَلِيسٌ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ
أَنْشَدُوا:

وَكَنتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ

وَ لَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ

وَالشُّورَانُ: الْعُصْفُرُ، وَ مِنْهُ. ثَوْبٌ مُشَوَّرٌ، كَمُعْظَمٍ، أَيْ مَصْبُوعٌ بِالْعُصْفُرِ.

وَالشُّورَانُ: جَبَلٌ مُطَّلٌ عَلَى السُّدِّ، كَبِيرٌ، مَرْتَفِعٌ، قُرْبَ عَقِيقِ الْمَدِينَةِ، عَلَى ثَمَانِيَةِ (٣) أَمْيَالٍ مِنْهَا، وَإِذَا قَصَدْتَ مَكَّةَ فَهُوَ عَنِ يَسَارِكَ، وَ
هُوَ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ، فِيهِ مِيَاهُ سَمَاءٍ كَثِيرَةٌ، تَجْتَمِعُ فُتْفُرُغٌ فِي الْغَايَةِ، وَ حِذَاءَهُ مَيْطَانٌ، فِيهِ مَاءٌ بَثْرٌ يُقَالُ لَهُ ضَمْعُهُ (٤) وَ بِحِذَائِهِ جَبَلٌ
يُقَالُ لَهُ: سِنٌّ، وَ جِبَالٌ كِبَارٌ شَوَاهِقُ يُقَالُ لَهَا: الْحِلَاءَةُ.

وَ حَرَّةُ شُورَانَ: مِنْ حِرَارِ الْحِجَازِ السَّتِّ الْمُحْتَرَمَةِ (٥).

وَالشُّورَى، كَسَكْرَى: نَبْتُ بَحْرِيٍّ وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ.

وَ يُقَالُ: فُلَانٌ شَيَّرَكَ، أَيْ مُشَاوَرَكَ.

وَ فُلَانٌ خَيَّرَ شَيَّرَ، عَلَى وَزْنِ جَيْدٍ، أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ.

وَ شَيَّرَكَ أَيْضًا: وَزِيرَكَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: فُلَانٌ وَزِيرُ فُلَانٍ وَ شَيَّرَهُ، أَيْ مُشَاوَرَهُ، جَ شُورَاءُ كَشَعْرَاءُ.

وَ قَصِيدَةُ شَيَّرَهُ، كَجَيْدِهِ: حَسَنَاءُ.

وَ امْرَأَةٌ شَيَّرَةٌ، أَيْ حَسَنَةُ الشَّارِهِ، وَ قِيلَ: جَمِيلَةٌ.

وَ الشُّورَةُ، بِالضَّمِّ: النَّاقَةُ السَّمِينَةُ، وَ قِيلَ الْكَرِيمَةُ.

ص: ٦٤

١- (١) بعدها في اللسان: [١] أي يأمر و ينهى بالإشارة.

٢- (٢) في اللسان: «ديارها» قال: الواحد: مشاره، و هي من الشار، مفعله، و الميم زائده.

٣- (٣) معجم البلدان: ثلاثة أميال.

٤- (٤) كذا و في معجم البلدان (ميطان): «ضفه».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله:الست المحترمه،هكذا بخطه بالراء،و في عباره التكملة بالزاي،و نصها:و حره شوران من الحرار الست المحترمه بالحجاز».

وقد شارت، أى حسنت، و سمنت و أضل الشوره السمن و الهيثه .

و الشوره ، بالفتح :الجمال الرائع ، و الخجله .

و المشيره :الإصبع التى يقال لها: السبابة، و يقال للسبابتين : المشيرتان ، و هى المسبحة .

و أشترنى عسيلاً، و نقله صاحب اللسان عن شمر، و الصاغانى عن أبى عمرو، و نص عبارتهما: يُقال: أشترنى على العسل، أى أعنى على جنبه و أخذه من مواضعه، كما يُقال: أعكمنى .

و شيروان، بالكسر و فتح الراء: ه ببحارى، نُسب إليها جماعة من المُحدثين، منهم أبو القاسم بكر بن عمرو (1) البخارى الشيروانى، عن زكرياء بن يحيى بن أسد، و مات فى رمضان سنة ٣١٤ ذكره الأمير .

و بنو شاور، بكسر الواو: بطن من همدان، قلت هو شاور بن قدام بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن همدان، و من ولده إبراهيم بن أحمد بن زيد بن على بن حسن بن عطية الشاورى . و حفيده الولي بن الصديق بن إبراهيم صاحب المزواح، قريه بأعلى الصلبيه من اليمن، و له كرامات . و الأمين ابن الصديق بن عثمان بن الصديق بن إبراهيم من أجل علماء المزواح، و ولد بها سنة ٩٦٥ و جاور بالحرمين خمساً و عشرين سنة، ثم رجع إلى اليمن، و أخذ السلوك عن عمر بن جبريل الهتار بمدينة اللخب، و توفى ببلده سنة ١٠١٠ و دُفن بالشجينة، و هو أحد من يتصل إليه سندنا فى القادريه .

و شىء مشور، كمتقول: مزين، و أخذ شوره و شواره، أى زينته، قال الكميث :

كَأَنَّ الْجَرَادَ يُعْنِيَهُ

يُبَاغَمَنَ ظَنِي الْأَيْسِ الْمَشُورَا

و قد شوته، أى زينته، فهو مشور .

و الشير مماله، كماله النار و الغار: لقب محمد بن أحمد بن على بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب جد الشريف النسابه أبى الحسن على بن الشريف النسابه أبى الغنائم محمد بن على بن محمد المدكور العمرى العلوى، نسبة إلى جدّه عمر الأظرف، إليه انتهى علم النسب فى زمانه، و صار قوله حجّه من بعده، و قد سُخر له هذا العلم، و لقي فيه شيوخاً، و كان أبوه أبو الغنائم نسابه أيضاً، و أسانيدنا فى الفن تتصل إليه، كما بيناه فى محله، و الشير أعجميه، أى الأسد، هكذا ذكره الصاغانى .

و ريح شوار، كسحاب: رخاء، لغه يمانية قاله الصاغانى .

*و مما يستدرك عليه:

رجل شار صار، و شير صير: حسن المخبر عند التجربه، على التشبيه بالمنظر، أى أنه فى مخبره مثله فى منظره .

و تَشَايِرُهُ النَّاسُ: اِسْتَهْرَ بِأَبْصَارِهِمْ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ (٢).

و قَالَ الْفَرَّاءُ: شَارَ الرَّجُلُ، إِذَا حَسَّنَ وَجْهَهُ، وَرَاشَ، إِذَا اسْتَعْنَى.

و اِسْتَارَتْ الْإِبِلُ: سَمِنَتْ بَعْضَ السَّمَنِ .

و فَرَسٌ شَيْرٌ، كَجَيْدٍ: سَمِينٌ .

و شَارَ الْفَرَسُ: حَسَّنَ وَ سَمِنَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّبَّاءِ: « أَشْوَرٌ عَرُوسٌ تَرَى؟ ».

و الشَّيْرُ كَجَيْدٍ: الْجَمِيلُ .

و التَّشَاوُرُ وَ الاِسْتِوَارُ: الْمَشُورَةُ .

و اِسْتَارَ ذَنْبَهُ، مِثْلَ اِكْتَارَ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ .

و سُورٌ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ، وَزَادَ غَيْرُهُ: فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

و شَيْرٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصِيرِيِّ، بِالْكَسْرِ: شَيْخٌ ابْنُ جَمِيعِ الْغَسَانِيِّ .

ص: ٦٥

١- (١) الأصل و اللباب، و في معجم البلدان: «عمر».

٢- (٢) لفظه كما في اللسان: و [١] في حديث إسلام عمرو بن العاص: «فدخل أبو هريره فتشاييره الناس» أي اشتهروه بأبصارهم، كأنه من الشاره، و هي الشاره الحسنه، و قد ورد في النهايه [٢] في ماده: شير.

و أبو شَوْرٍ عَمْرُو بْنُ شَوْرٍ، عن الشَّعْبِيِّ .

و عبدُ المَلِكِ بنُ نافعِ بنِ شَوْرٍ، رَوَى عن ابنِ عَمْرٍو .

و شِيرَوِيهِ، بالكسر: جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَ عن المُخْلِصِ، ذَكَرَهُ عبدُ الغافِرِ في الدَّيْلِ .

و وَلَدُهُ أَبُو بَكْرٍ عبدُ الغَفَّارِ الشَّيرَوِيُّ، مشهور عالى الإسناد، و هذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

و شَيْرَانُ كَسَجَبَانٌ: لَقَبُ الحَسَنِ بنِ أَحَمَدَ الدَّرَاعِ، مات سنه ٢٨٦. و لَقَبُ سَهْلِ بنِ مُوسَى القاضِي الرَّامَهُزْمِيِّ، من شيوخ الطَّبْرَانِيِّ .

و شِيرَانُ بنِ مُحَمَّدِ البَيْعِ شَيْخٌ للمالِينِيِّ .

و مُحَمَّدُ بنِ شِيرَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ البُصْرِيِّ، عن عَبَّاسِ الدُّورِيِّ، و عنه زَاهِرُ السَّرْحَسِيِّ .

و عبدُ الجَبَّارِ بنِ شِيرَانَ بنِ زَيْدٍ، رَوَى عنه أَبُو نُعَيْمٍ بالإِجازَةِ. و أبو القاسمِ عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ بنِ شِيرَانَ الوَاسِطِيِّ، و ابنُ أَخِيهِ أَنجَبُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ شِيرَانَ، و أَبُو الفُتُوحِ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الفَوَارِسِ بنِ شِيرَانَ: حَدَّثُوا .

و الشَّاورِيَّةُ: قَوِيَّةٌ بالصَّعِيدِ من أَعْمَالِ قَمِيَّوْلِهِ، نُسِبَتْ إِلى بِنِي شاورٍ، نَزَلُوا بِهَا، منها شَيْخُنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ صالحِ بنِ مُوسَى السَّفَارِيِّ الرَّبْعِيِّ المَالِكِيِّ نَزِيلِ فَرْجُوطٍ، حَدَّثَ عن أَبِي العباسِ أَحَمَدَ بنِ مُضَيَّفِ بنِ أَحَمَدَ الإِسْكِندَرِيِّ الزَاهِدِ، و عن شَيْخِنَا مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ الفاسِيِّ بالإِجازَةِ .

شهر

الشُّهُرَةُ، بالضَّمِّ: ظُهُورُ الشَّيْءِ في شُئْنِهِ، حتى يَشْهَرَهُ النَّاسُ، هكذا في المحكم و الأساس (١) فقول شيخنا:

الْقَيْدُ بالشُّعْبَةِ غيرُ معروفٍ و لا يُعْرَفُ لغيرِ المَصْنَفِ، مَحَلُّ تَأْمُلٍ، نَعَمْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ من غيرِ قَيْدٍ، فقال: الشُّهُرَةُ:

وَضُوحُ الأَمْرِ .

و قد شَهَرَهُ، كَمَنَعَهُ، يَشْهَرُهُ شَهْرًا .

و شَهْرَهُ تَشْهِيرًا فَاشْتَهَرَ، و شَهَرَهُ تَشْهِيرًا . و اشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ أَيُّ، يُسْتَعْمَلُ لازِمًا و مُتَعَدِّيًا، و هو صَحِيحٌ قال:

أَحَبُّ هُبُوطِ الوادِيَيْنِ وِإِنِّي

لُمُشْتَهَرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيبٌ

و يروى لُمُشْتَهَرٌ بكسر الهاءِ .

و الشَّهِيرُ و المَشْهُورُ: المَعْرُوف المَكَانِ المَذْكُورُ، يقال:

رَجُلٌ شَهِيرٌ و مَشْهُورٌ و مُشَهَّرٌ، قال ثَعْلَبٌ: و منه

١٧- قولُ عَمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمُ اسْمًا، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمُ وَجْهًا، فَإِذَا بَلَوْنَاكُمْ كانَ الاختِيارُ».

و الشَّهِيرُ: النَّبِيُّ، ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و الشَّهْرُ: العَالِمُ، جَمَعَهُ شُهُورٌ،

١٧- قال أبو طالِبٍ يَمْدَحُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

فإِنِّي وَ الصَّوَابِحُ كُلُّ يَوْمٍ

وَ ما يَتَلَوُ السِّفاسِيرَةُ الشُّهُورُ .

قال الصَّاعِنِيُّ: هَكَذا أَنشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ لأبِي طالِبٍ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

وَ الشَّهْرُ: مِثْلُ قُلامِهِ الظُّفْرِ.

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «صُومُوا الشَّهْرَ وَ سِرَّهُ». قال ابنُ الأَثِيرِ:

الشَّهْرُ: الهِلالُ، سُمِّيَ بِهِ لِشُهْرَتِهِ وَ ظُهُورِهِ، أَرادَ: صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَ آخِرَهُ، وَ قِيلَ: سِرُّهُ: وَسَطُهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ:

«إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ». أَيْ إِنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الهِلالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ: لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ.

وَ الشَّهْرُ: القَمَرُ، سُمِّيَ بِهِ لِشُهْرَتِهِ وَ ظُهُورِهِ، أَوْ هُوَ إِذا ظَهَرَ وَ وَضَحَ وَ قاربَ الكَمالِ . وَ قال ابنُ سِيَدِهِ: الشَّهْرُ:

العَدَدُ المَعْرُوفُ مِنَ الأَيامِ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بالقَمَرِ.

وَ فِيهِ عَلامَةُ ابتِداثِهِ وَ انْتِهاثِهِ.

وَ قال الرِّجَاجُ: سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشُهْرَتِهِ وَ بَيانِهِ. وَ قال أبو العَبَّاسِ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشُهْرَتِهِ، وَ ذلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَ خُرُوجَهُ.

ج أشهر و شهور، وقال اللّيث: الشّهر و الأشهر عدّد، و الشهور جماعة.

ص: ٦٦

١- (١) كذا، و لم يرد هذا المعنى في الأساس، و النص في التهذيب و اللسان.

وقيل: سُمِيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهِلَالِ إِذَا أَهَلَ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْتُ الشَّهْرَ، أَيْ رَأَيْتُ هِلَالَه، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَ هُوَ نَحِيلٌ (١)

و قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : أَلْحُجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ (٢) قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ شَوَالٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَ إِنَّمَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: أَشْهُرٌ ، وَ إِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَ عَشْرٌ مِنْ ثَالِثٍ ، وَ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ ، وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: لَهُ الْيَوْمَ يَوْمَانِ مُيْذٌ لَمْ أَرَهُ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَ بَعْضُ آخَرَ، قَالَ: وَ لَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِيتِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ، وَ يَقُولُونَ: زُرْتَهُ الْعَامَ وَ إِنَّمَا زَارَ فِي يَوْمٍ مِنْهُ.

وَ شَاهِرَةٌ مُشَاهِرَةٌ وَ شِهَارًا، ككِتَابٍ: اسْتَأْجَرَهُ لِلشَّهْرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الْمُشَاهِرَةُ: الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرٍ، كَالْمَعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ .

وَ أَشْهُرُوا: أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ: أَشْهُرْنَا مُذْ لَمْ نَلْتَقِ، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا زِلْتُ مُذْ أَشْهُرَ السُّفَارِ أَنْظُرُهُمْ

مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاعِيَ الْعَنَمِ

وَ أَشْهُرْنَا مُذْ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ .

وَ أَشْهُرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ: أَقْمْنَا فِيهِ شَهْرًا .

وَ أَشْهُرْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ .

وَ أَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ: دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وِلَادِهَا .

وَ شَهْرَ زَيْدٍ سَيْفَهُ، كَمَنْعَ، يَشْهُرُهُ شَهْرًا، أَيْ سَلَّهُ .

وَ شَهْرَهُ تَشْهِيرًا: انْتِضَاءُ فَرْعِهِ عَلَى النَّاسِ، قَالَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا

أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَ

تعنى يوم الرِّدَّةِ ،أى مُبْرَزاَ له من غَمْدِهِ .و

١٧- فى حدیث ابنِ الرُّبَیْرِ: «مَنْ شَهَرَ سَیْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدْرٌ». أى مَنَّاخْرَجَهُ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقِتَالِ ،و أَرَادَ بَوَضَعَهُ:ضَرَبَ بِهِ ،و

١٦- فى الحدیث: «لَیْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَیْنَا السَّلَاحَ» .

و الْأَشَاهِرُ :بِیَاضِ النَّزْجِیسِ .

و یقال: أَتَانُ شَهْرَهُ ، وَ أَمْرَاهُ شَهْرَهُ ،أى عَرِیضُهُ ضَخْمَةٌ ،و قیل:عَرِیضُهُ وَاسِعَةٌ .

و یقال:هو لَمْ یَرْكَبِ الشَّهْرِيَّةَ ،بِالْكَسْرِ:ضَرَبَ مِنَ الْبَرَادِينِ ، وَ هُوَ بَيْنَ الْبِرْدُونَِ وَ الْمُقْرِفِ مِنَ الْخَيْلِ .

و فى الأساس:بَيْنَ الرَّمَكَةِ (٣)و الْفَرَسِ الْعَتِيقِ ،و الْجَمْعُ الشَّهَارِي .

و شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ الْأَشْعَرِيِّ : مُجِدِّدٌ مَثْرُوكٌ ،رَوَى عَنْ بِلَالِ الْمُؤَدِّنِ،و تَمِيمِ الدَّارِيِّ ،و جَابِرِ وَ جَرِيرِ وَ جُنْدَبِ وَ سَيْلَمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،و عَنْهُ زُبَيْرُ الْيَامِيِّ وَ خَالِدُ الْحَدَّاءِ وَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ،و غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ،و مَطَرُ الْوَرَّاقُ وَ غَيْرُهُمْ، كَذَا فى حاشِيَةِ الْإِكْمَالِ،قال ابنِ عَدِيٍّ :لَا يُحْتَجُّ بِهِ،و وَثَّقَهُ ابنُ مُعِينٍ، كَذَا فى دِيوانِ الذَّهَبِيِّ .

قال شيخنا:هو المراد من قولهم:خَرِيطَةُ شَهْرٍ ،مَأخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ يُخَاطِبُهُ:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ

فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ

قلت:القائل هو القُطَامِيُّ الْكَلْبِيُّ ،و يقال:سِنَانُ بْنُ مُكْبَلِ النَّمَيْرِيِّ ،و كان شَهْرٌ قَدْ وَلِيَ عَلَى خَزَائِنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ،و بعده:

أَخَذَتْ بِهَا شَيْئًا طَفِيفًا وَ بَعْتَهُ

مِنْ ابْنِ جَرِيرٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعَدْرُ

كذا فى تاريخِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ .

و شَهْرَانُ بْنُ عَفْرَسِ بْنِ حَلْفِ بْنِ أَفْتِيلِ ،أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ حَنْعَمٍ ،و أَفْتِيلٌ هُوَ حَنْعَمٌ ،مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَِ الشَّهْرَانِيِّ ،كان أَمِيرَ الْجُبُوشِ فى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ،و كُسِرَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْبَعُونَ لَوَاءً .

ص:٦٧

٢- (٢) سورة البقره الآيه ١٩٧. [٢]

٣- (٣) الرمكه: البرذونه.

و الْمَشْهُورُ: اسْمُ فَرَسٍ تَعَلَّبَهُ بِنُ شِهَابِ الْجَدَلِيِّ ،نقله الصّاعانيّ .

و يَوْمُ شَهْوَرَةَ ،بفتح الشين و سكون الهاء، مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ بَنِي كِنَانَةَ ،نقله الصّاعانيّ .

و الْمَشْهَرَةُ: فَرَسٌ مُهْلَهْلٌ بِنِ رَبِيعَةَ ،و فى التكملة هى الْمَشْهَرُ ،بغير هاءٍ.

و ذُو الْمَشْهَرَةِ :أَبُو دُحْيَانَ سَمَّاكَ بِنُ أَوْسِ بْنِ خَرَّشَةَ الْخَزْرَجِيِّ السَّعْدِيِّ ،صِيحَابِيّ ،كَانَتْ لَهُ مُشْهَرَةٌ ،إِذَا خَرَجَ بِهَا يَخْتَالُ بَيْنَ الصَّفِّينِ لَمْ يُتَّقِ و لَمْ يَذَرْ.

*و مما يستدرِك عليه:

الشُّهْرَةُ: الْفَضِيحَةُ ،قاله ابنُ الأعرابيّ .

و لَبَسَ الْمَشْهَرَةَ :

و نُهِىَ عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ .

و صَبِيٌّ مُشْهَرٌ [أتى عليه شهر] (1) كَأَحْوَلَ فَهُوَ مُحْوَلٌ .

و من المجاز: أَشْهَرْتُ (2) فلاناً: اسْتَحْفَفْتُ بِهِ و فَضَّخْتُهُ و جَعَلْتُهُ شُهْرَهُ .

و شُهَارٌ ،كُغْرَابٍ :موضع. قال أبو صخر:

و يَوْمَ شُهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَهُ

عَلَى دُبُرِ مُجَلٍّ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

و شُهَارَةٌ ،بِالضَّمِّ (3): حِصْنٌ عَظِيمٌ بِالْيَمَنِ ،و يُقَالُ لَهُ:

شُهَارَةُ الْفَيْشِ ،و هو من مَعَاقِلِ الْأَهْنُومِ ،قال السّاعِر:

و فى شُهَارَةَ أَيَّامٌ تَعَقَّبَهَا

قَتْلُ الْقَرَامِطَةِ الْأَشْرَارِ فى أَقْرِ

و وَبُرُّ بِنُ مُشْهَرٍ ،كَمْحَمَدٍ: صحابىّ ،و ضبطه الذّهبيّ كَمْكْرَمٍ ،و حكى ابنُ الجوزيّ كَمْحَسِنٍ ،بالسين المهملة.

و أُمُّ الْأَسْوَدِ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ مُشْهَرٍ ،لها ذِكْرٌ.

و مُشْهَرُ بْنُ الْعِيَارِ الْعَجَلِيِّ . و أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ الْمَوْصِلِيُّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْمُشْهَرِ ، حَدَّثَنَا . و شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْمُعَمَّرُ الْمُحَدَّثُ مَشْهُورُ بْنُ الْمُشْتَرِيحِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَهْدَلِيِّ ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْمَرْحُومِيِّ الضَّرِيرِ ، نَزِيلِ مُخَا ، و عَنْ الْوَجِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّهَبِيِّ الدَّمَشَقِيِّ و غيرهما .

شَهْر

شَهْرَ دَبْرَ الْبَعِيرِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، و الصَّوَابُ وَبَرُّ الْبَعِيرِ ، بِالْوَاوِ (٤) : اشْهَابٌ .

و شَهْبَرٌ لَكِنَا : أَجْهَشَ لِلْبُكَاءِ ، و الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ و شَهْبَرٌ : أَجْهَشَ لِلْبُكَاءِ ، و لَمْ يَذْكُرْ «لَكِنَا» .

و رَجُلٌ شَهْبَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : ضَخْمُ الرَّأْسِ ، أَوْ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : و لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ : شَهْبَرٌ .

و امْرَأَةٌ شَهْبَرَةٌ و شَهْرَبَةٌ و شَيْهَبُورٌ ، و شَهْبَرَةٌ ، بِالنُّونِ زَائِدَةٌ : مُسْتَهٌ و فِيهَا بَقِيَّةُ قُوَّةٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً و لَا نَهْبَرَةً» . أَي كَبِيرَةً فَانِيَةً .

و شَيْخٌ شَهْبَرٌ و شَهْرَبٌ . عَنْ يَعْقُوبٍ .

قَالَ شَطَاظُ (٥) الضَّبِّيِّ ، و هُوَ أَحَدُ اللَّصُوصِ الْفُتْيَاكِ ، و كَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمِيلٌ حَسَنٌ ، و كَانَ رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ ، و قَالَ : أَمْسِكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ ؛ لِأَقْضِيَ حَاجَتَهُ و أَعُودَ ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ، فَاثْقَلَتْ مِنْهَا جَمَلُهَا وَنَدَّتْ ، فَقَالَ : أَنَا آتِيكَ بِهِ ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ و قَالَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرِ شَهْبَرَةٍ

عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْفَرْقَرَةِ

و الْجَمْعُ الشَّهَابِرُ ، و قَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَسْبًا شَهَابِرًا

و الشَّهْبَرُ ، كَجَعْفَرٍ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ .

و رَجُلٌ مُشْهَبَرُ الرَّأْسِ : كَبِيرُهُ مَقْطُوحُهُ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

و عِصَامُ بْنُ شَهْبَرٍ : حَاجِبُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ مَلِكِ الْعَرَبِ ، و هُوَ الْقَائِلُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا

-
- ١- (١) زياده عن الأساس.
 - ٢- (٢) فى الأساس: اشتهرت فلاناً.
 - ٣- (٣) ضبطت فى معجم البلدان بالفتح، ضبط قلم.
 - ٤- (٤) و مثله فى التكملة.
 - ٥- (٥) عن اللسان، و [١] بالأصل «شطاط».

و سيأتي ذكره في ع ص م .

شهر

الشَّهَاجِرُ ، بلفظ الجمع ، أهمله الجوهري و صاحب اللسان ، وقال الصاغاني ، في التكملة : هي الرَّحْمُ ، لا وَاِحْدَ لَهَا ، لم يُسَمَّعِ إِلَّا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ .

شهدر

شَهْدَرُ الْجَارِيَةِ وَ الْعُلَامُ ، وَ هُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا بَيْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ ، إِلَى سِتِّ سِنِينَ ، وَ هِيَ شَهْدَرَةٌ ، وَ هُوَ شَهْدَرٌ ، كَجَعْفَرٍ .
وَ الشُّهْدَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَاحِشُ ، وَ النَّمَامُ ، وَ الْمُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّهْدَارَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِلْكَمَيْتِ
يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ :

وَ لَمْ تَكُ شُهْدَارَةَ الْأَبْعَدِينَ

وَ لَا زَمَحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

وَ قِيلَ : الشُّهْدَارَةُ : الْغَلِيظُ .

وَ الشُّهْدَرُ ، كَجَعْفَرٍ : الْعَظِيمُ الْمُتْرَفُ ، أوردَه الصاغاني .

شهدر

الشُّهْدَارَةُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ هُوَ الشُّهْدَارَةُ ، بِالْمَهْمَلَةِ فِي مَعَانِيهِ ، يُقَالُ :

رَجُلٌ شُهْدَارَةٌ ، بِالذَّالِ وَ الذَّالِ ، أَي فَاحِشٌ .

وَ الشُّهْدَارَةُ الْعَنِيْفُ فِي السَّيْرِ وَ هُوَ أَيضًا الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

شهرزور

شَهْرُزُورٌ ، بِالْفَتْحِ : (١) مَدِينَةٌ (٢) زُورِ بْنِ الصَّحَاكِ ، وَ هُوَ الَّذِي أَخْدَثَهَا ، فَنَسَبَتْ إِلَيْهِ ، وَ هِيَ الْآنَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ فِي الْجِبَالِ ، بَيْنَ إِزْبِلَ وَ هَمْدَانَ (٣) ، وَ أَهْلُهَا كُلُّهُمْ أَكْرَادٌ ، وَ الْمَدِينَةُ فِي صِيحْرَاءَ ، عَلَيْهَا سُورٌ سَمَّيْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعَ ، يَقْرَبُهَا جَبَلٌ يُعْرَفُ بِشَعْرَانَ ، أَكْثَرُ الْجِبَالِ أَشْجَارًا وَ عُيُونًا ، وَ آخَرٌ يُعْرَفُ بِالزَّمِّ ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُظَفَّرِ بْنِ مُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الْمَلَقُ بِقَاضِي الْخَافَقِينَ ، وَ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَ غَيْرُهُمْ ، وَ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ شَيْخُ مَسَائِينَا أَبُو الْعَرُوفَانِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ الْكُرْدِيِّ الشَّهْرَانِيِّ ، وَوُلِدَ بِهَا فِي سَنَةِ ١٠٢٥ وَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَ لَازَمَ الْقَشَاشِيَّ ، وَ اجْتَمَعَ فِي مِصْرَ عِنْدَ مُرُورِهِ بِهَا مَعَ الشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ ، وَ الشَّيْخِ سُلْطَانَ ، وَ غَيْرِهِمَا (٤) ، وَ قَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ

شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ الزُّبَيْدِيِّ بِالْكِتَابَةِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّمَشَقِيِّ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ، تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ فِي ٢٨ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١١٠١.

و فِي شَرْحِ شَيْخِنَا مَا نَصَّهُ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّشَاطِيُّ فِي اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ، وَقَدْ اخْتَصَرَهُ عَبْدُ الْحَقِّ الْأَزْدِيُّ الْإِسْبِيلِيُّ، وَ مِنْهُ نَقَلْتُ: شَهْرُ زُورٍ: بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ أَدْرَبِيْجَانَ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشَدَنَا الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ، قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرَاجُ لِنَفْسِهِ:

وَعَدْتِ بَأَنْ تَزُورِي كُلَّ شَهْرٍ

فَزُورِي، قَدْ تَقَضَّى الشَّهْرُ زُورِي

وَ شُقَّةُ (٥) بَيْنَنَا نَهْرُ الْمُعَلَّى

إِلَى الْبَلَدِ الْمُسَمَّى شَهْرُ زُورٍ

وَ شَهْرُ صُدُودِكِ (٦) الْمَحْتُومِ صِدْقٍ

وَ لَكِنْ شَهْرٌ وَضَلِكِ شَهْرُ زُورٍ

قَالَ: وَقَدْ أَنْشَدَنَاهَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَسْنَوِيِّ، أَعَزَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، غَيْرَ مَرَّةٍ.

*و مما يستدرِك عليه:

شَهْنَبِر

شَاهَتَبِرُ (٧)، بِسُكُونِ النُّونِ وَ فَتْحِ الْمَوْحِدَةِ: مَحَلَّةٌ بِأَعْلَى نَيْسَابُورٍ، مِنْهَا أَبُو نَضْرٍ فَتْحُ بْنُ نُوحِ بْنِ سِنَانِ الْعَامِرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ .

شِيَر

شِيَارٌ، ككِتَابٍ: يَوْمُ السَّبْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، هَكَذَا كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ، قَالَ:

أَوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَ أَنْ يَوْمِي

بِأَوْلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جِبَارِ

أَوْ التَّالِي دُبَارِ فَإِنْ يُفْتِنِي

فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

- ١- (١) قیدھا یاقوت بالفتح ثم السكون وراء مفتوحه بعدها زای.
- ٢- (٢) قوله: مدینه، معنی شهر بالفارسیه المدینه.
- ٣- (٣) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «همدان» بالبدال المهمله.
- ٤- (٤) بالأصل «و غیرهم».
- ٥- (٥) معجم البلدان: و [٢] موعده.
- ٦- (٦) معجم البلدان: [٣] فأشهر صدك.
- ٧- (٧) فی معجم البلدان: شاه هنبر... محله بنیسا بور. كانت تسمى شهيدا انبار ثم اختصر فقیل: شاهنبر.

قال الزَّجَّاجُ: ج أَشْيَرٌ، و شُيْرٌ، و إِنَّ شَتَّ قَلَّتْ ثَلَاثَةُ شِيرٍ بِالْكَسْرِ، تُسْكِنُ الْيَاءَ وَ تَنْبِيهَا عَلَى فِعْلٍ لَتَسْلَمُ الْيَاءُ، كَمَا تَقُولُ صِيُودٌ وَ صِيْدٌ وَ صِيْدٌ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْوَاوِ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ.

فصل الصاد المهملة مع الراء

صَار

صَوَّارٌ، كَجَعْفَرٍ، قَالَ شَيْخُنَا: الصَّوَابُ كَجَوْهَرٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلٌ، وَ الْوَاوُ زَائِدَةٌ، أَنْتَهَى.

و هو: ع من أَرْضِ كَلْبٍ (1)، من طَرَفِ السَّيِّاوه، وَ مَسِيَّافَهُ يَوْمَ وَ لَيْلِهِ مِنَ الْكُوفَةِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ، عَاقَرَ فِيهِ سُيَحِيمٌ بَنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ غَالِبِ بَنِ صَعْصَعَةَ أَبَا الْفَرَزْدَقِ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرَ غَالِبٌ مَائَةً، قَالَ جَرِيْرٌ:

لَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعَدَّ مُجَاشِعَ

مِنَ الْفَخْرِ إِلَّا عَقْرِيْبٍ بِصَوَّارِ

وَ أَوْرَدَهُ الصَّاعِغَانِيَّ فِي ص وَ ر.

قلت: و فِي هَذِهِ الْمُعَاقَرَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ، أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكِ

بِأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

بِأَيْضِ ذِي شُطْبٍ بِاتِرِ

يَقُطُّ الْعِظَامَ وَ يَتْرَى الْعَصَبُ

وَ صَوَّارٌ، كَعُزَابٍ: ع بِالْمَدِينَةِ الْمُشَرَّفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ.

صبر

صَبْرُهُ عَنْهُ يَصْبِرُهُ صَبْرًا: حَبَسَهُ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

قَلْتُ لَهَا أَصْبِرِيهَا جَاهِدًا

وَ يَحْكُ أَمْثَالَ طَرِيفِ قَلْبِ

وَ صَبْرُ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ عَلَى الْقَتْلِ: نَضْبُهُ عَلَيْهِ، وَ

١٤- قد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يُصبر (٢) الروح، و هو أن يُحبس حياً و يُرمى بشئٍ ء حتى يموت . .

و أصل الصبر: الحبس: و كلُّ من حبس شيئاً فقد صبره . و

١٦- فى حديث آخر: فى رجل أمسك رجلاً و قتله آخر، فقال: «أقتلوا القاتل و اضربوا الصابر» . يعنى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به و قد قتله صبراً .

و قد صبره عليه ، و كذلك لو حبس رجل نفسه على شئٍ ء يُريده قال: صبرت نفسي، قال عنترة يدكر حزباً كان فيها:

فصبرت عارفةً لذلك حرةً

ترسو إذا نفس الجبان تطلع

يقول: حبست نفساً صابره ، قال أبو عبيد (٣): يقول: إنه حبس نفسه .

و كلُّ من قتل فى غير معركةٍ و لا حربٍ و لا خطا فإنه مقتول صبراً .

و رجل صبور بالهاء: مضبور للقتل ، حكاه ثعلب ، و

١٦- فى الحديث: نهى عن المضبور . و هى المحبوسه على الموت .

و قال ابن سيده: يمين الصبر: التى يُمسكك الحكم عليها حتى تحلف ، و قد حلف صبراً ، أنشد ثعلب :

فأوجع الجنب و أعر الظهرا

أو يئلى الله يميناً صبرا

أو هى التى تلزم لصاحبها من جهه الحكم و يُجبر عليها حالفها ، بأن يحبس السلطان عليها حتى يحلف بها، فلو حلف إنسان من غير إخلاف ما قيل: حلف صبراً .

و يقال: أصبر الحاكم فلاناً على يمين صبراً ، أى أكرهه .

و صبر الرجل يصبره : لزمه .

و المصبره : اليمين ، قيل لها: مصبوره ، و إن كان صاحبها فى الحقيقه هو المضبور ؛ لأنه إنما صبر من أجلها ، أى حبس ، فوصفت بالصبر ، و أضيفت إليه مجازاً .

و الصبر: نقيض الجزع .

يقال: صَبَرَ الرَّجُلُ يَصْبِرُ صَبْرًا فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ، كَأَمِيرٍ، وَصَبُورٌ، وَالأُنْثَى صَبُورٌ أَيْضًا، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالجَمْعُ صُبْرٌ.

ص: ٧٠

١- (١) في معجم البلدان: وهو ماء لكلب.

٢- (٢) اللسان: [١] تصبير.

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «أبو عبيده» تحريف، و ما فى الأصل موافق للتهذيب و اللسان. [٢]

و قال الجَوْهَرِيُّ: الصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ (١) الجَزَعِ ، و قد صَبَرَ فلانٌ عِنْدَ المُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ، و صَبْرَتُهُ أنا:

حَبْسَتُهُ، قال الله تعالى: وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ (٢) أَي احْبِسْ نَفْسَكَ مَعَهُمْ.

و فى البصائر للمصنّف: الصَّبْرُ فى اللُّغَةِ: الحَبْسُ و الكَفُّ فى ضَمِّيق (٣)، و منه قيل: فلانٌ صَبِرَ، إذا أُمِسِكَ و حَبِسَ للقتلِ ، فالصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الجَزَعِ ، و حَبْسُ اللِّسانِ عَنِ الشُّكْوَى، و حَبْسُ الجوارِحِ عَنِ التَّشْوِيشِ .

و قال ذو النُّون: الصَّبْرُ: التَّباعِدُ عَنِ المُخالَفاتِ ، و الشُّكُونُ عِنْدَ تَجَرُّعِ غُصَصِ البَلِيّاتِ ، و إِظْهَارُ الغِنى مَعَ طُولِ الفَقْرِ بِساحاتِ المَعيشَةِ .

و قيل: الصَّبْرُ: الوُقُوفُ مَعَ البلاءِ بِحُسْنِ الأَدبِ .

و قيل: هو الفَناءُ فى البُلوى بِلا ظُهورِ شَكوى.

و قيل: إلزامُ النَّفْسِ الهُجُومَ عَلى المَكارِهِ.

و قال عَمْرُو بنُ عثمان: هو الثَّبَاتُ مَعَ الله، و تَلَقَّى بَلائَهُ بِالرَّحْبِ و السَّعَةِ .

و قال الخَوَاصُ: هو الثَّبَاتُ عَلى أَحكامِ الكِتابِ و السُّنَنِ.

و قيل: الصَّبْرُ: أَنْ تَرْضَى بِتَلَفِ نَفْسِكَ فى رِضاٍ مَن تُحِبُّهُ.

و قال الحَريرِيُّ: الصَّبْرُ: أَنْ لا يَفَرِّقَ بَينَ حَالى النِّعمَةِ و حَالى المِحنَةِ، مَعَ سكونِ الخَاطِرِ فيهِما.

و تَصَبَّرَ الرَّجُلُ و اصْطَبَرَ: جَعَلَ لَه صَبْرًا ، و اصْبَرَ، بِقَلْبِ الطَّاءِ صَادًا، و لا تَقولِ اطْبَرَ، لأنَّ الصَّادَ لا تُدْغَمُ فى الطَّاءِ.

و قيل: التَّصَبُّرُ: تَكَلُّفُ الصَّبْرِ ، و منه

١٧- قولُ عَمْرٍو: «أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ». قاله ابنُ الأَعرابِيِّ .

و قيل: مَراتِبُ الصَّبْرِ حَمْسَةٌ ، صابِرٌ ، و مُصْطَبِرٌ ، و مُتَصَبِّرٌ ، و صَبُورٌ ، و صَبَّارٌ .

فالصَّابِرُ: أَعْمُها، و المُصْطَبِرُ المُكْتَسِبُ للصَّبْرِ المُبتَلَى بِهِ. و المُتَصَبِّرُ: مُتَكَلِّفُ الصَّبْرِ حامِلٌ نَفْسِهِ عَليه.

و الصَّبُورُ: العَظِيمُ الصَّبْرِ الذى صَبْرُهُ أَشَدُّ مَن صَبْرِ غَيرِهِ.

و الصَّبَّارُ: الشَّدِيدُ الصَّبْرِ .

فهذا فى القَدْرِ و الكَمِّ ، و الذى قَبْلَهُ فى الوَصفِ و الكَيفِ .

وَأَصْبِرْهُ: أَمَرَهُ بِالصَّبْرِ ، كَصَبْرُهُ تَصْبِيرًا وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : صَبْرَتُهُ تَصْبِيرًا : طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَصْبِرَ .

وَأَصْبِرْهُ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا ، كَاضْطَبْرَهُ .

وَ صَبَرَ بِهِ، كَنَصَرَ ، يَصْبِرُ صَبْرًا وَ صَبَارَةً ،بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، أَى كَفَلَ بِهِ، وَ تَقُولُ مِنْهُ: اضْبُرْنِي يَا رَجُلَ، كَانُصُرْنِي ،أَى أَعْطِنِي كَفِيلًا.

وَ هُوَ بِهِ صَبِيرٌ ، الصَّبِيرُ كَأَمِيرٍ: الكَفِيلُ ، وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : «مَنْ أَسْلَفَ سَلْفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَ لَا صَبِيرًا».

وَ الصَّبِيرُ ، أَيْضًا. مُقَدِّمُ الْقَوْمِ وَ زَعِيمُهُمْ،الَّذِي يَصْبِرُ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ .

وَ الصَّبِيرُ : الْجَبَلُ ،قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ قِيلَ :هُوَ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ،وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ.

ج: صُبْرَاءُ كُكْرَمَاءُ.

وَ الصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ،أَوِ الْكَثِيفَةُ الَّتِي فَوْقَ السَّحَابَةِ ،أَوْ هُوَ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصِيرُ (٤)بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ،دَرَجًا،قَالَ
يَصِفُ جَيْشًا:

كَكَرْفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي :هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَبَيْتِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيٍّ مِنْ آيَاتِ:

وَ جَارِيَهُ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

كِ فَعَقَعْتُ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا

قَالَ:أَى رُبَّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ فَعَقَعْتُ خَلْخَالَهَا

ص:٧١

١- (١) الصحاح: «[١] عن الجزع».

٢- (٢) سورة الكهف الآية ٢٨. [٢]

٣- (٣) و في المفردات: الصبر: الإمساك في ضيق.

٤- (٤) الصحاح و [٣]اللسان: «[٤]يصبر» و ضبطت في الصحاح [٥]بالبناء للمجهول و في اللسان [٦]بالبناء للمعلوم.

لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِم، فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ، فَسَمِعَ صَوْتُ خَلْخَالِيهَا، وَ لَمْ تَكُنْ قَبِيلَ ذَلِكَ تَعِيدُو، وَقَوْلُهُ: كَكَرَفْتَهُ ..إِلخ، أَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ كَالسَّحَابِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَى تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ وَ تَأْتِيهِ، أَى تُصَيِّحُهُ، وَ أَصْلُهُ تَأْتُوهُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَ هُوَ الْإِصْلَاحُ .

قال: و يحتمل أن يكون:

«كَكَرَفْتَهُ الْعَيْثُ ..».

لِلخَنَسَاءِ، وَ عَجْزُهُ:

تَزْمِي السَّحَابَ وَ يَزْمِي لَهَا

وَ قَبْلَهُ:

وَ رَجَزَاجَهُ فَوْقَهَا بَيْنُهَا

عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ زِفْنَا لَهَا (1)

قُلْتُ: وَ قَرَأْتُ فِي زَوَائِدِ الْأَمَالِي، لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي هَذَا الْبَيْتَ فِي جُمْلَةِ آيَاتِ لِلخَنَسَاءِ رَثَتْ بِهَا أَخَاهَا وَ أَوْلَهَا:

أَلَا مَا لِعَيْنَيْكَ أَمَ مَالِهَا

لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعَ سِرْبَالَهَا

أَوْ الْقِطْعَةَ الْوَاقِفَةَ مِنْهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ، أَى مَحْبُوسَةٌ، وَ هَذَا ضَعِيفٌ .

قال أبو حنيفة: الصَّبِيرُ: السَّحَابُ يَثْبُتُ يَوْمًا وَ لَيْلَةً، وَ لَا يَبْرُحُ، كَأَنَّهُ يُصْبِرُ، أَى يُحْبَسُ .

أَوْ هُوَ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ، لَا يَكَادُ يُمِطُّ، قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ :

تُرْوَحُ إِلَيْهِمْ عَكَرٌ تَرَاعَى

كَأَنَّ دَوِيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

وَ الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ، وَ قِيلَ جُ صُبْرٌ، بِضَمَّتَيْنِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

فَارَمَ بِهِمْ لِيَّهِ وَ الْأَخْلَافَا

جَوَزَ النُّعَامَى صُبْرًا خَفَافَا

و الصَّبِيرُ صَبِيرُ الْخَوَانِ ، وَ هُوَ الرُّقَاقَةُ الْعَرِيضَةُ تُبَسِّطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ . أَوْ هِيَ رُقَاقَةٌ يَغْرِفُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ (٢) طَعَامَ الْعُرْسِ ، كَالصَّبِيرِ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، وَ قَدْ أَصْبَرَ ، كَمَا سَيَأْتِي .

و الْأَصْبِرَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرُوحُ وَ تَعْدُو عَلَى أَهْلِهَا وَ لَا تَعْرُبُ عَنْهُمْ ، بَلَا وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ ، وَ رُوِيَ بَيْتٌ عَنْتَرَهُ :

لَهَا بِالصَّبِيرِ أَصْبِرَةٌ وَ جُلٌّ

وَ سِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غَزَارٌ

وَ الصَّبِيرُ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَ جَانِبُهُ ، وَ بُصْرُهُ مِثْلُهُ ، وَ هُوَ حَرْفُهُ وَ غِلْظُهُ .

وَ قِيلَ : صُبْرُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

«سِدْرَةُ الْمُنتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ» . أَيْ أَعْلَاهَا ، أَيْ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ، قَالَ النَّيْمِيُّ بِنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ وَ بَاكَرَهَا الشَّيْئُ بَدِيمِهِ

وَ طَفَاءٌ تَمْلُؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الصُّبْرُ ، وَ الصُّبْرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، جَ أَصْبَارٌ .

وَ الصُّبْرُ بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ غَسَّانٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَسَائِلُ الصُّبْرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا

وَ الْحَزْنَ كَيْفَ قَرَاكَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ

الصُّبْرُ وَ الْحَزْنَ : قَبِيلَتَانِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ فِي ج ش ر .

وَ الصُّبْرُ . بِالْتَّخْرِيكِ : الْجَمْدُ ، وَ الْقِطْعَةُ صَبْرَةٌ ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ : هُوَ مِنْ أَصْبَرَ الشَّيْءِ :

إِذَا اشْتَدَّ (٣) .

وَ يُقَالُ : مَلَأَ الْمِكْيَالَ إِلَى أَصْبَارِهِ ، وَ أَدَهَقَ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا ، أَيْ إِلَى أَعَالِيهَا وَ رَأْسِهَا .

وَ أَصْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَائِبُهُ .

-
- ١- (١) ديوانها ص ١٢١ «و بيضها» عن الديوان، و بالأصل «بيضنا» و في الديوان «أمثالها» بدل «زفنا لها».
- ٢- (٢) كذا ينقل الشارح نص اللسان و [١] يتبع سياقه بالبناء للمعلوم بزياده لفظ «الخباز» و قد ضبطت العبارة في القاموس [٢] بالبناء للمجهول باسقاط لفظه «الخباز».
- ٣- (٣) نص الأساس: و استصبر الشيء إذا اشتد، و منه قيل للجَمَد: الصَّبْرُ و القطعه منه: صَبْرَه.

و يقال: أَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ ،أى تَأَمَّماً بِجَمِيعِهِ .

و قال الأَصْمَعِيُّ :إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ :

لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .

و الصُّبْرَةُ ،بالضَّمِّ :ما جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَ وَزْنٍ ، بعضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

و قال الجَوْهَرِيُّ : الصُّبْرَةُ :وَاحِدَةٌ (١) صُبِرَ الطَّعَامُ ، يقال :

اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صُبْرَةً ،أى بِلَا وَزْنٍ وَ لَا كَيْلٍ .

و الصُّبْرَةُ :الكُدْسُ ، و قد صَبَرُوا طَعَامَهُمْ :جَعَلُوهُ صُبْرَةً .

و الصُّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمُنْحُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِهِ بِالسَّرْنَدِ (٢) .

و الصُّبْرَةُ : الحِجَارَةُ الغَلِيظَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ،ج: صَبَارٌ ، بالكسر .

و الصُّبْرُ بِالضَّمِّ وَ بِضَمَّتَيْنِ لَغَةٌ عَنِ كِرَاعٍ (٣) :الأَرْضُ ذَاتُ الحِصْبَاءِ ،و لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ ،و مِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ :أُمُّ صَبَارٍ .

و الصَّبَارَةُ :الحِجَارَةُ ،و قِيلَ :الحِجَارَةُ المُلْسُ وَ يُنَّثَلُ (٤) قال الأَعْشَى :

مَنْ مَبْلُغٌ شَيْبَانَ أَنْ

الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً

و فى الصَّحاح :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَأَنَّ

الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً

و اسْتَشْهَدَ بِهِ الأَمْزَهْرِيُّ أَيْضاً ،و يُرْوَى صَبَارَهُ ،بِفَتْحِ الصَّادِ جَمْعُ صَبَارٍ ،و الهَاءُ دَاخِلَةٌ لَجَمْعِ الجَمْعِ ،لأنَّ الصَّبَارَ جَمْعُ صَبْرِهِ ،و هِىَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ .

قال ابنُ بَرِّي :و صَوَابُهُ :«لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً» ،بِكَسْرِ الصَّادِ ،قال :و أَمَّا صَبَارُهُ وَ صَبَارُهُ ،فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَصَبْرِهِ ،لأنَّ فِعْلاً لَيْسَ مِنْ أُنْيَيْهِ الجُمُوعِ ،و إِنَّمَا ذَلِكَ فِعْلاً ، بِالْكَسْرِ ،نَحْوُ حِجَارٍ وَ جِبَالٍ .

قال ابنُ بَرِّي :الْبَيْتُ لَعَمْرٍو بْنِ مَلْقَطِ الطَّائِيِّ ،يُخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرِ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ ،و كَانَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ قُتِلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ

عُمْدَسِ الدَّارِمِيِّ ، و كان بين عَمْرٍو بنِ مَلْقَطٍ ، و بين زُرَّارَةَ شَرِّ ، فحَرَضَ عَمْرٍو بنَ هِنْدٍ على بنى دَارِمٍ . ، يقول: ليس الإنسانُ بِحَجَرٍ
فِيصْبِرَ على مِثْلِ هذا، و بعد البيت:

و حَوَادِثُ الأَيَّامِ لا

يَبْقَى لها إِلاَّ الحِجَارَةُ

ها إِنَّ عِجْزَةَ أُمِّه

بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوَارَةِ

تَسْفِي الرِّياحِ خِلالَ كَشْ

حَيْه و قد سَلَبُوا إِزارَةَ

فاقْتُلْ زُرَّارَةَ لا أرى

فى القَوْمِ أَوْفى من زُرَّارَةَ

و قيل: الصَّبَّارَةُ ، قِطْعَةٌ من حَدِيدٍ أو حِجَارَةٍ .

و الصَّبَّارَةُ ، بتشديدِ الزاءِ: شِدَّةُ البُرْدِ، و قد تُخَفَّفُ ، كالصَّبْرَةِ ، بفتح فسكون، التخفيف عن اللِّحْيَانِيِّ يقال: أَتَيْتُهُ فى صِيِّ بارِّه الشَّتَاءِ، أى
فى شِدَّةِ البُرْدِ، و

١- فى حديثِ عَلِيِّ ، رضى اللهُ عنه: «قُلْتُمْ: هَذِهِ صَبَّارَةُ القُرِّ». هى شِدَّةُ البُرْدِ، كَحَمَارَةِ القَيْظِ .

و يقال: سَيَلَكُوا أُمَّ صِيِّ بارٍ ، ككَتَّيَّانٍ ، و وَقَعُوا فى أُمَّ صِيِّ بُوْرٍ ، كَتُنُورٍ ، أى الحَرِّ ، هكذا فى النسخ التى بأيدِنا، و هو خطأ، و الصواب
الحَرَّةُ ، كما فى المُحَكَّمِ و التَّهْدِيبِ و التَّكْمِلَةِ، مُسْتَقٌّ من الصُّبْرِ التى هى الأَرْضُ ذاتُ الحَضِيْباءِ، أو من الصُّبَّارَةِ ، و حَصَّ بَعْضُهُم به
الرَّجُلَاءَ منها، و الدَّاهِيَةَ ، ففى كلامِ المصنِّفِ لَفٌّ و نَشْرٌ مرَّتَب.

قال ابنُ بَرِّى : ذكر أبو عُمَرُ (٥) الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ الحَرَّةِ .

و قال الفَرَّارِيُّ هى حَرَّةٌ لَيْلى وَ حَرَّةُ النَّارِ، قال: و الشَّاهِدُ لذلك قولُ النَّابِغِ :

تُدافِعُ النَّاسَ عَنْها حينَ يَزْكَبُها

مِنَ المَظالمِ يُدعى أُمَّ صَبَّارِ

أى تَدْفَعُ النَّاسَ عَنْهَا، فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا؛ لِأَنَّهَا

ص: ٧٣

١- (١) عن الصحاح، و [١] بالأصل: «واحد».

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان. [٢]

٣- (٣) فى اللسان: و الصُّبْر... و الصُّبْر فيه لغه عن كراع.

٤- (٤) لم ترد فى المطبوعه الكويتيه ضمن الأقواس.

٥- (٥) عن اللسان، و [٣] بالأصل «عمرو».

تَمَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ؛ لَكُونَهَا غَلِيظَةً لَا تَطْوُهَا الْخَيْلُ ، وَ لَا يُغَارُ (١) عَلَيْنَا فِيهَا، وَقَوْلُهُ: مِنْ الْمَظَالِمِ جَمْعُ مُظْلَمَةٍ، أَيْ حَزْرَهُ سَوْدَاءَ مُظْلَمَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ، فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّيقِ بَيْنَ الْقَوْمِ: وَتُدْعَى الْحَزْرَةُ وَالْهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارٍ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ الصَّفَاةُ لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَ أَمَّا أُمُّ صَبُّورٍ، فَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ :

هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ، يُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبُّورٍ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ، لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ لَهَا وَ أَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ

فِي أُمِّ صَبُّورٍ فَأَوْدَى وَ نَشَبَ

وَقِيلَ: أُمُّ صَبَّارٍ، وَ أُمُّ صَبُّورٍ، كِلْتَاهُمَا الدَّاهِيَةُ ، وَ الْحَزْبُ الشَّدِيدَةُ وَ فِي الْمَحْكَمِ: يُقَالُ: وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَ أُمِّ صَبُّورٍ، قَالَ: هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ : صَبُّورٍ، بِالْبَاءِ، قَالَ: وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أُمُّ صَبُّورٍ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّيَارِهِ، وَ هِيَ الْحِجَارَةُ .

وَ الصَّبِيرُ، كَكَيْفٍ، هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ وَ لَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضُرُورِهِ الشَّعْرِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَ مَقْرٍ وَ حُضَضٍ (٢)

كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي الْحَاشِيَةِ الْحُضَضُ: الْخَوْلَانُ ، وَ قِيلَ: هُوَ بَظَاءِئِنِ ، وَ قِيلَ بَضَادٍ وَ ظَاءٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابٌ إِشَادُهُ «أَمْرٌ»، بِالنَّصْبِ، وَ أَوْرَدَهُ بَظَاءِئِنِ؛ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَيْهَ، وَ قَبْلَهُ.

أَرْقَشَ ظَمَانَ إِذَا عَصَرَ لَفْظًا

قَالَ شَيْخُنَا: عَلِيٌّ أَنَّ الشَّيْخَيْنِ حَكَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ لَهُ، وَ زَادَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يُلْقَى حَرَكَهَ الْبَاءِ عَلَى الصَّادِ، فَيَقُولُ: صَبِيرٌ بِالْكَسْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارِهًا فَتَرَكْتُهَا

وَ كَانَ فِرَاقِهَا أَمْرًا مِنَ الصَّبِيرِ

ثُمَّ قَالَ: وَ الصَّبِيرُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِي الصَّبْرِ، وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ فِي كِتَابِ الْمُثَلَّثِ لَهُ، وَ صَرَّحَ بِهِ فِي الْمِصْبَاحِ (٣)، وَ ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ أَنْتَهَى.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الصَّبِيرُ: عَصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ، الْوَاحِدَةُ صَبِيرَةٌ، وَ جَمْعُهُ صَبُّورٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا ابْنَ الْخَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مُرَّةٌ

وقال أبو حنيفة: نبات الصبر كنبات السوسن الأخضر، غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأثخن كثيراً، وهو كثير الماء جداً.

وقال الليث: الصبر، بكسر الباء: عصيانه شجر ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ، في خضرتها غميره وكميده، مقشعته المنظر، يخرج من وسطها ساق عليه نور أصفر تيمه (4) الزريح، قلت: وأجوده السقطري ويعرف أيضاً بالصبار.

وصبر، ككتف: جبل من جبال اليمن مطل على تعز المدينة المشهورة بها.

ولقيط بن عامر بن صبرة، بكسر الباء: صجابتى وافد بنى المنتفق، له حديث في الوضوء، ويقال: هو لقيط بن صبرة والد عاصم، حجازي.

والصبار كتاب: السداد، ويقال للسداد: القعولة والبليلة (5) والعزعة.

والصبار أيضاً: المصابرة، وقد صابر مصابرةً و صباراً.

وقال المصنف في البصائر في قوله تعالى اصبروا و صابروا و رابطوا (6) انتقال من الأدنى إلى الأعلى، فالصبر دون المصابرة، والمصابرة دون المرابطة، وقيل: اصبروا بنفوسكم و صابروا بقلوبكم على البلوى في الله، و رابطوا

ص: ٧٤

١- (١) عن اللسان، وبالأصل «و لا تغار».

٢- (٢) في الصحاح: «[١] حُظَّظ».

٣- (٣) و عبارته المصباح: [٢] الصبر الدواء المرّ بكسر الباء في الأشهر و سكونها للتخفيف لغيره قليلاً، و منهم من قال: لم يسمع تخفيفه في السعة، و حكى ابن السيد في كتاب مثلث اللغة جواز التخفيف كما في نظائره و بسكون الباء مع فتح الصاد و كسرهما فيكون فيه ثلاث لغات».

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب: «ثمه».

٥- (٥) كذا بالأصل. و في التهذيب: «و البلبه».

٦- (٦) سورة آل عمران الآية ٢٠٠. [٤]

بأسراركم على الشوق إلى الله، وقيل: اصابوا في الله وصابروا بالله، ورابطوا مع الله.

و الصَّبَار : حَمْلُ شَجَرِهِ حَامِضِهِ .

و الصُّبَارُ ، كغُرَابٍ ، و رُمَانٍ : حَمْلُ شَجَرِهِ شَدِيدِهِ الحُمُوضَهُ، أشدُّ حُمُوضَةً من المَصْل، له عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجَلَّبُ من الهِنْدِ، يقال له: التَّمْرُ الهِنْدِيُّ ، و هو الذى يُتَدَاوَى به، و يُقَالُ لشَجَرِهِ: الحُمْرُ، مثل صُرْدٍ.

و أَبُو صُبَيْرَةَ ، كجُهَيْنَةَ : طَائِرٌ أَحْمَرُ البَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهِرِ و الرَّأْسِ و الذَّنْبِ ، هكذا فى التكملة، و فى اللسان (1) : طَائِرٌ أَحْمَرُ البَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ و الجَنَاحَيْنِ، و الذَّنْبِ ، و سائرُهُ أَحْمَرٌ.

و أَصْبِرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الصَّبِيرَةَ و هى الرُّقَاقَةُ التى تَقَدِّمُ ذِكْرَهَا، قاله ابن الأعرابي .

و أَصْبَرَ ، إِذَا وَقَعَ فى أُمِّ صَبُورٍ ، و هى الدَّاهِيَةُ أَوِ الأَمْرُ الشَّدِيدُ، و كذلك إِذَا وَقَعَ فى أُمِّ صَبَّارٍ ، و هى الحِرَّةُ .

و أَصْبَرَ : قَعَدَ على الصَّبِيرِ ، و هو الجَبَلُ .

و أَصْبَرَ : سَدَّ (2) رَأْسَ الحَوْجَلِ بالصَّبَّارِ و هو السَّدَادُ.

و أَصْبَرَ اللَّبَنُ ، إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ إِلى المَرَارَةِ ، قال أبو عُبَيْدَةَ (3) فى كتاب اللَّبَنِ : المَمْقَرُ و المَصَيَّبُ : الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ إِلى المَرَارَةِ ، قال أبو حاتم : اشتقنا من الصَّبِيرِ و المَقِيرِ ، و هما مُرَّانٌ .

و فى حديث ابن عِيَّاس فى قوله عزَّ و جلَّ : وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ (4) قال: كَانَ يَصِيءُ عُدُ إِلى السَّمَاءِ بُخَارٌ من المَاءِ فاستصَبَرَ فعَادَ صَبِيرًا . اسْتِصْبَرَ أَى اسْتِتَكَنَفَ و تَرَاكَمَ فصارَ سَدِّحَابًا فذلك قوله: ثُمَّ اسْتَوَى إِلى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُحَانٌ (5) الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أبيضٌ مُتَكَثِفٌ ، يَعْنى تَكَاثَفَ البُخَارُ :

و تَرَاكَمَ فصارَ سَحَابًا .

و الاضْطَبَارُ : الاقْتِصَاصُ ، و

١٧- فى حديث عَمَّارٍ : -حينَ ضَرَبَ بَعْثَمَانُ ، فلَمَّا عُوْتَبَ فى ضَرْبِهِ إِياه- قال: «هذه يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَضْطَبِرْ» . معناه فَلْيَقْتَصِّصْ . يقال: صَبَرَ فُلَانٌ فُلَانًا لَوْلِي فُلَانٍ ، أَى حَبَسَهُ، و أَصْبِرَهُ أَى أَقْصَهُ مِنْهُ فاضْطَبِرْ ، أَى اقْتَصِّصْ .

و قال الأحمَرُ: أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا، و أَقْصَهُ و أَصْبِرَهُ بِمعْنَى واحِدٍ، إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ، و

١٤- فى الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَصِيْبٍ مُدَاعَبَةً ، فقال (6) له: أَصْبِرْنِي ، قال: اضْطَبِرْ» .

أَى أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ، قال: اسْتَقْدِدْ، يقال: صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ حَضْمِهِ، و اضْطَبِرْ ، أَى اقْتَصِّصْ مِنْهُ، و أَصْبِرَهُ الحَاكِمُ ، أَى أَقْصَهُ مِنْ حَضْمِهِ .

و صَبَّرَهُ: طَلَّبَ مِنْهُ أَنْ يَصْبِرَ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

و الصَّبُورُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ

١٣- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ» . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعَصِيَاءَ بِالنَّقْمَةِ ، بَلْ يَغْفُو ، أَوْ يُؤَخِّرُ ، وَهُوَ مِنْ أَيْبِهِ الْمُبَالَغَةِ ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَلِيمِ أَنَّ الْمُبَذِّبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ .

و الصَّبُورُ : فَرَسٌ نَافِعٌ بِنِ جَبَلَةِ الْحَدَلِيِّ .

و الصَّبْرُ : الْجِرَاءَةُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٧) أَيُّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ (٨) أَوْ مَا أَعْمَلَهُمْ بِعَمَلِ أَهْلِهَا ، الْقَوْلُ الثَّانِي فِي التَّكْمَلَةِ .

و شَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحْرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» . وَ أَصْلُ الصَّبْرِ : الْحَبْسُ ، وَ سُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ النَّكَاحِ .

وَ الصَّبَّارَةُ ، كَجَبَانَةِ الْأَرْضِ الْعَلِيظَةِ الْمُسْرِفَةِ الشَّاسَةِ ، لَا نَبْتَ فِيهَا ، وَ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ صَبَّارٍ .

ص : ٧٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ : أَبُو صَبَّرَهُ .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى : «وَ شَدَّ» وَ الْحَوْجَلَةُ : الْقَارُورَةُ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : [١] أَبُو عُبَيْدٍ .

٤- (٤) سُورَةُ هُودِ الْآيَةُ ٧ . [٢]

٥- (٥) سُورَةُ فَصَلَتْ الْآيَةُ ١١ . [٣]

٦- (٦) عَنْ النِّهَائِيَّةِ ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «قَالَ لَهُ» .

٧- (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٧٥ . [٥]

٨- (٨) قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ الرَّاعِبُ : وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَعْرَابِيٍّ قَالَ لِحُصْمِهِ : مَا أَصْبِرَكَ عَلَى اللَّهِ ، وَ هَذَا تَصَوُّرٌ مُجَازٌ بِصُورِهِ حَقِيقِيٍّ لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ مَا أَصْبِرَكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ فِي تَقْدِيرِكَ إِذَا اجْتَرَأْتَ عَلَى ارْتِكَابِ ذَلِكَ .

و سَمَّوْا صَابِرًا كَنَاصِرٍ، مِنْهُمْ: أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَابِرِ الصَّابِرِيِّ، نَسَبَ إِلَى جَدِّهِ، وَآخَرُونَ.

و صَبْرَةَ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ صَبْرَةَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَ سَمَّوْا أَيْضًا صَبِيرَةَ .

و أَمَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: الصَّبَارُ، أَيْ كَسْحَابٌ: جَمْعُ صَبْرِهِ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَ هِيَ الْحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ، قَالَ الْأَعَشَى:

قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ

فَعَلَطُ، وَ الصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ وَ فِي الْبَيْتِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ، بِالْكَثِيرِ، وَ الْيَاءِ التَّحِيَّتِيَّةِ وَ هُوَ صَوْتُ الصَّنَجِ ذِي الْأَوْتَارِ وَ الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْأَعَشَى كَمَا ظَنَّنَهُ وَ صَدْرُهُ:

كَأَنَّ تَرْنَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا.

هَذَا نَصُّ الصَّاعِنِيِّ فِي التَّكْمَلَةِ (١)، وَ كَانَ الْمُصَيِّفُ قَلَّدَهُ فِي تَعْلِيْقِ الْجَوْهَرِيِّ، وَ الْهَاجَاتُ: الضَّفَادِعُ، وَ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ بَوَقْعِ الْحِجَارَةِ (٢)، وَ هُوَ صَحِيحٌ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ هَكَذَا، وَ سَلَّمَهُ، وَ نَسَبَ الْبَيْتَ لِلْأَعَشَى، وَ قَالَ الصَّبْرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ:

مَا اشْتَدَّ وَ غَلَطَ، وَ جَمَعَهَا الصَّبَارُ (٣) وَ سَيَأْتِي فِي ص ي ر.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَرْبُوطٌ بِبَيْتٍ آخَرَ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ هَذَا وَ لَابِنِ بَرِّي فِيهِ كَلَامٌ غَيْرٌ مُحَرَّرٌ، قَلَّدَهُ الْمَصْنُفُ فِي ذَلِكَ فَأُورِدَ الْكَلَامَ مُخْتَصِرًا مِنْهُمَا، فَلْيَحْرَّرْ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى قَوْلِ الْأَعَشَى الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ:

مَنْ مُبْلَغُ شَيْبَانَ أَنْ

الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً (٤)

وَ قَوْلُ ابْنِ بَرِّي: وَ صَوَابُهُ بِكَسْرِ الصَّادِ، قَالَ: وَ أَمَا صَبَارَةٌ وَ صَبَارَةٌ، فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَصَبْرِهِ؛ لِأَنَّ فَعَالًا لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجُمُوعِ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِعَالٌ، بِالْكَسْرِ، نَحْوُ حِجَارٍ وَ جِبَالٍ، وَ أَنَّ الْبَيْتَ لِعَمْرٍو بْنِ مَلْقَطِ الطَّائِيِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، فَهَذَا تَحْرِيرٌ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا، فَتَأَمَّلْ .

وَ صَابِرٌ (٥): نِسْبَتُهُ بِمَرْوٍ. ظَاهِرٌ أَنَّهُ كَنَاصِرٌ، وَ صَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ بِفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ، وَ قَالَ: مِنْهَا أَبُو الْمَعَالِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفُقَيْمِيِّ الصَّابِرِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ .

وَ الصَّبْرَةُ، بِالْفَتْحِ - ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ - : مَا تَلَبَّدَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْبُؤْلِ وَ السَّرْقِينِ وَ الْبَعْرِ.

وَ الصَّبْرَةُ مِنَ الشَّتَاءِ: وَسَطُهُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الصُّوْبَرَةُ .

و صَبْرَهُ ، بِلا لام:د،بالمَغْرِبِ قَرِيبٌ مِنَ الْقَيْرَوَانِ.

و الصُّبُورُ ، بِالضَّمِّ ، يَأْتِي ذَكَرَهُ فِي النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

*و مما يستدرِك عليه:

الصُّبَارَةُ مِنَ السَّحَابِ كَالصَّبِيرِ .

و صَبْرُهُ :أَوْثَقَهُ.

و أَصْبَرَهُ الْقَاضِي :أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ.

و

١٦- في الحديث: «و إِنْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَطًا مَضْبُورًا». أَي مَجْمُوعًا قَدْ جُعِلَ صُبْرَهُ كَصُبْرِهِ الطَّعَامِ .

و

١٦- في الحديث: «و إِنْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَطًا مَضْبُورًا». أَي مَجْمُوعًا قَدْ جُعِلَ صُبْرَهُ كَصُبْرِهِ الطَّعَامِ .

و

١٦- في الحديث: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَ كَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا». قَالُوا: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، وَ

١- في (٦) بعض الروايات: «مثل صَبِيرٍ». بِالصَّادِ الْمَكْسُورَةِ وَ التَّحْتِيَّةِ، وَ هُوَ جَبَلٌ لَطِيٌّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيِّ وَ مُعَاذٍ، أَمَّا [حَدِيثُ] (٧) عَلِيِّ فَهُوَ «صَبِيرٌ»، وَ أَمَّا [رِوَايَةُ] (٧) لِمُعَاذٍ فَصَبِيرٌ، قَالَ: كَذَا فَرَّقَ [بَيْنَهُمَا] ٧ بَعْضُهُمْ، قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي فِي ص ي ر.

و

١٦- في الحديث: «نَهَى عَنْ صَبْرٍ [ذِي] (٨) الرُّوحِ». وَ هُوَ الْخِصَاءُ.

ص: ٧٦

١- (١) في التكملة: «الحاجات» بدل «الهجات» و في التهذيب و اللسان و الأعشيش ص ٢٤٤ فكالأصل.

٢- (٢) الصحاح: شبه نقيقها بأصوات وقع الحجارة.

٣- (٣) و هي عبارة التهذيب أيضاً، و قد ورد الشاهد فيه بدون نسبة.

٤- (٤) ورد في التهذيب شاهداً على قول أبي عبيده: الصُّبَارَةُ الْحِجَارَةُ، بِضَمِّ الصَّادِ.

- ٥- (٥) قيدها في معجم البلدان بألف و لام، و صابر ضبطها في اللباب بفتح الباء، بالقلم.
- ٦- (٦) في النهاية: و [١] قيل: إنما هو مثل جبل صير، باسقاط الباء الموحده و هو جبل لطبيء.
- ٧- (٧) زياده عن النهاية. [٢]
- ٨- (٨) زياده عن النهاية. [٣]

و من المَجَازِ: صَبَرْتُ يَمِينَهُ، إِذَا حَلَفْتَهُ جَهْدَ الْقَسَمِ ، و يَمِينٌ (١) مَصْبُورَةٌ، و بَدَنِي (٢) لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبُرْدِ (٣) و هو صَابِرٌ عَلَيْهِ، و هو أَصْبِرُ عَلَى الضَّرْبِ مِنَ الْأَرْضِ . كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

و الصَّابُورَةُ: مَا يُوضَعُ فِي بَطْنِ الْمَرْكَبِ مِنَ الثَّقَلِ .

و الصَّابِرُ: لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ الشَّيْخِ فَرِيدِ الدِّينِ العَمَرِيِّ أَحَدِ مَشَايخِ الجَشِيهِ، صَاحِبِ التَّالِيفِ و الكِرَامَاتِ .

و لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الشَّرْزُوبِيِّ، جَدِّ شَيْخِنَا يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ أَحَدِ شُيُوخِنَا فِي الْبِرْهَمَائِيَّةِ .

و الصُّبَيْرَةُ، مُصَغَّرًا: نَاجِيَةٌ شَامِيَةٌ .

و بِلَا لَامٍ: مَوْضِعٌ آخَرُ .

و الْقَاضِي أَوْ بَكْرٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُبَيْرِ الْبَغْدَادِيِّ، بِالضَّمِّ، فُقَيْهٌ حَنْفِيٌّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٨٠ .

و فِي تَمِيمٍ: صُبَيْرُهُ بْنُ يَزْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: مِنْهُمْ قَطْنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ صُبَيْرَةَ شَاعِرُ بَنِي يَزْبُوعَ .

و مِنْ شُيُوخِ أَبِي عَيْدَةَ رِيَّانُ الصُّبَيْرِيُّ .

صح

الصَّحْرَاءُ: اسْمٌ سَبَعٌ مَحَالٌّ بِالْكَوْفَةِ و مَحَلٌّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .

و الصَّحْرَاءُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي لِينٍ و غِلَظٍ دُونَ الْقُفِّ، أَوْ هِيَ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ، زَادَ ابْنُ سَيْدَةَ: لَا نَبَاتَ بِهِ (٤) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّحْرَاءُ: الْبَرِّيَّةُ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ و إِنْ لَمْ يَكُنْ صِفَةً، و إِنْ لَمْ يُصَرَّفْ لِلتَّأْنِيثِ (٥)، و لِلزُّومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَهُ، قَالَ: و كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بُشْرَى، تَقُولُ: صَحْرَاءٌ وَاسِعَةٌ، و لَا تَقُلُ: صَحْرَاءَةٌ وَاسِعَةٌ، فَتَدْخُلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثِ .

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ، لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ و لَا إِكَامٌ و لَا جِبَالٌ، مَلْسَاءٌ، يُقَالُ: صَحْرَاءٌ بَيْنَهُ الصَّحْرُ و الصُّحْرَةُ .

ج: صَحَارِيٌّ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، و صَحَارِيٌّ، بِكَسْرِهَا، و لَا يُجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ .

و قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٌ، و صَحَارٍ، و لَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ؛ لِأَنَّهُ و إِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأِسْمُ .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ الصَّحَارِيُّ و الصَّحْرَاوَاتُ: قَالَ:

و كَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ فِعْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ، مِثْلُ:

عَذْرَاءٌ، وَخَبْرَاءٌ، وَوَزْقَاءٌ اسْمُ رَجُلٍ.

وَجَاءَتْ مُشَدَّدَةً، وَهُوَ الْأَصْلُ فِيهِ (٤)؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ أَدَخَلْتَ بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ أَلْفًا وَكَسَّرْتَ الرَّاءَ، كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، نَحْوُ: مَسَاجِدَ وَجَعَاظٍ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ الْأُولَى بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً، لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ الَّتِي لِلتَّانِيثِ أَيْضًا يَاءً، فَتُدْعَمُ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى، وَابْتَدَأُوا مِنَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا، فَقَالُوا:

صَحَارَى؛ لِيَسْلَمَ الْأَلْفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلَبِ مِنَ الْأَلْفِ لِلتَّانِيثِ وَبَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلَبِ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ، نَحْوُ أَلْفِ مَرْمَى وَمَعْرَى، إِذْ (٧) قَالُوا: الْمَرَامَى وَالْمَعَارَى، وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَحْذِفُ الْيَاءَ الْأُولَى، وَ لَكِنْ يَحْذِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ:

الصَّحَارَى، بِكسر الرَّاءِ، وَهَذِهِ صَحَارٍ، كَمَا تَقُولُ جَوَارٍ وَشَاهِدُ التَّشْدِيدِ فِي قَوْلِهِ:

الْأَشْقَرُ: اسْمُ فَرَسِهِ، وَيَجْتَابُ، أَيْ يَقْطَعُ.

وَ أَصْحَرُوا: بَرَزُوا فِيهَا، أَيْ الصَّحْرَاءَ.

وَقِيلَ: أَصْحَرُوا، إِذَا بَرَزُوا إِلَى فِضَاءٍ لَا يُوَارِيهِمْ شَيْءٌ، وَ

١٧- من حديث أم سلمة لعائشة: «سكن الله عقيرك فلا تُصْحِرِيها». معناه لا تُبْرِزِيها إِلَى الصَّحْرَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

ص: ٧٧

١- (١) عن الأساس، وبالأصل «وعين».

٢- (٢) الأساس: ویدی لا تصبر.

٣- (٣) بعدها في الأساس: وهذا شجر لا يضره البرد، وهو صابر عليه...

٤- (٤) اللسان: [١] فيه.

٥- (٥) في الصحاح: [٢] لم تكن... لم تصرف للتأنيث.

٦- (٦) يعني أن أصل الصحاري صحاري بالتشديد. وقد جاء ذلك في الشعر.

٧- (٧) عن اللسان، و [٣] بالأصل «إذا».

هكذا جاء في هذا الحديث مُتَعَدِّياً على حَذْفِ الْجَارِ، وِإِصَالِ الْفِعْلِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، و

١- في حديثِ عَلِيٍّ :

« فَأَصْحَرُ لَعْدُوكَ وَاَمْضِ عَلَيَّ بِصِيرَتِكَ ». أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَيَّ وَأَصِحْ مُنْكَشِفٌ.

وَأَصْحَرَ الْمَكَانُ: اتَّسَعَ، أَي صَارَ كَالصَّحْرَاءِ .

وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ: اِعْوَرَ.

وَالصُّحْرَةُ، بِالضَّمِّ: جَوْبُهُ تَنْجَابٌ (١) فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضاً لِيَنَّهُ تُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ، جِ صُحْرٌ لَا غَيْرَ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ يِرَاعاً:

سَبِيٌّ مِنْ يِرَاعَتِهِ نَفَاهُ

أَتَيْتِي مَدَّةُ صُحْرٍ وَلُوبٌ

قَوْلُهُ: سَبِيٌّ، أَي غَرِيبٌ، وَالْيِرَاعَةُ هُنَا الْأَجْمَةُ .

وَلَقِيَهُ صُحْرَةٌ بَحْرَةٌ نَحْرَةٌ، الْأَخِيرُ بِالنُّونِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: مُجْرَاهُ لِأَنَّهُمْ لَا يَمُزَّجُونَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ، اِنْتَهَى.

وَفِي اللِّسَانِ: لَقِيْتُهُ صُحْرَةٌ بَحْرَةٌ، قِيلَ: لَمْ يُجْرَيَا لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسماً وَاحِداً، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ.

وَاخْتَبَرَهُ (٢) بِالْأَمْرِ صُحْرَةٌ بَحْرَةٌ وَصُحْرَةٌ بَحْرَةٌ، بِالتَّوْنِ، وَيُضَمُّ الْكُلُّ، أَي قَبْلًا بِلَا حِجَابٍ . وَفِي التَّكْمَلَةِ:

أَي كِفَاحًا.

وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الْأَمْرِ صِحَارًا، بِالْكَسْرِ (٣)، كَأَنَّهُ جَاهَرَهُ بِهِ جِهَارًا.

وَالأَصْحَرُ: قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَهَبِ، وَالاسْمُ، أَي اسْمُ اللُّوْنِ الصَّحْرُ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ وَالصَّوَابُ مُحَرَّكٌ (٤)، وَ
الصُّحْرَةُ، بِالضَّمِّ .

أَوْ هُوَ، أَي الصَّحْرُ: عُبْرَةٌ فِي حُمْرِهِ خَفِيَّةٌ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ خَفِيْفُهُ إِلى بَيَاضٍ قَلِيلٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلِجَةً

صُحْرَ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَانِهَا قَبُبٌ (٥)

وَ قِيلَ: الصُّحْرَةُ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلى عُبْرَةٍ .

و رَجُلٌ أَصْحَرُ ، و امرأةٌ صَحْرَاءُ فِي لَوْنِهَا (٤).

و قال الأَصْمَعِيُّ : الأَصْحَرُ : نحوُ الأَصْبَحِ ، و الصُّحْرَةُ لَوْنُ الأَصْحَرِ ، و هو الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

و اصْحَارَ النَّبْتُ اصْحِيرَاراً : أَخَذَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ ، ثم هَاجَ فاصْفَرَ ، فيقال له : اصْحَارَ .

و اصْحَارَ الشُّبْلُ : احْمَارًا ، أو ابْيَضَّتْ أوائله .

و حِمَارٌ أَصْحَرُ اللُّونِ ، و أَتَانُ صَحُورٌ ، كَصَبُورٍ : فِيهَا بَيَاضٌ و حُمْرَةٌ ، و جمعه الصُّحُورُ .

و الصُّحْرَةُ اسمُ اللُّونِ ، و الصَّحْرُ المَصْدَرُ .

أو صَحُورٌ : رَمُوحٌ ، أي نَفُوحٌ بِرِجْلِهَا .

و الصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُغْلَى ، ثم يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْباً .

و قيل : هي مَحْضُ الإِبِلِ و الغَنَمِ و من المِعْزَى إِذَا احتِيجَ إِلى الحَسِي و ، و أَعْيَوزُهُم الدَّقِيقُ ، و لم يَكُنْ بأَرْضِهِمْ ، طَبَخُوهُ ، ثم سَيَقُوهُ العَلِيلَ حَارّاً .

و صَحْرُهُ يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ .

و قيل إِذَا سُخِّنَ الحَلِيبُ خاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ فهو صَحِيرَةٌ ، و الفِعْلُ كالفِعْلِ .

و قيل : هو اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ ، و هو أَن يُلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ ، أو يُجْعَلُ فِي القِدْرِ فيُعْلَى فِيهِ فَوْزٌ واحِدٌ ، حَتَّى يَحْتَرِقَ (٧) و ربما جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ ، و ربما جُعِلَ فِيهِ سَمْنٌ .

و قيل : هي الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّحْرِ ، كالفَهِيرَةِ مِنَ الفِهْرِ .

و الصَّحِيرُ ، كَأَمِيرٍ : من صَوْتِ الحَمِيرِ أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الخَيْلِ ، و قد صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرًا ، و صُحَارًا .

و الصُّحَيْرَاءُ ، ممدوداً ، كالحُمَيْرَاءِ (٨) : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ ، عن كُرَاعٍ ، و لم يُعَيَّنْهُ .

و صُحَيْرٌ ، كزَيْبِرِيعٍ ، قُرْبَ فَيْدٍ ، و صُحَيْرٌ أَيضاً جَبَلٌ ، و فِي التَّكْمَلَةِ علمُ شَمَالِي قَطَنَ و سِيَّاتِي قَطَنَ فِي محلِّهِ .

ص : ٧٨

١- (١) الصحاح: [١] تنجاب وسط الحزة.

٢- (٢) اللسان: «و [٢] أخبره بالأمر» و في التكملة: «أخبرته الخبر».

٣- (٣) ضبطت فى اللسان، [٣] بالقلم، بالفتح.

٤- (٤) ضبطت فى القاموس بفتح الصاد و الحاء و مثله فى اللسان. [٤]

٥- (٥) للبيت روايات مختلفة انظر ديوانه ص ١٢، و اللسان [٥] فى المواد (سحر، حقب، تلو) و الأساس «نصب».

٦- (٦) فى التهذيب: فى لونهما صفره.

٧- (٧) بعدها فى التهذيب: قال: و الاحتراق قبل الغلى.

٨- (٨) اللسان: [٦] على مثال الكُدَيْراء.

و صَحَارٌ ، كَغَرَابٍ: عَرَقُ الْخَيْلِ أَوْ حُمَاهَا ، و على الأولِ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيَّ وَ صَحَارٌ : رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَيْتُ صَحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ

حَدِيبًا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ

وَ ابْنَا صَحَارٍ: بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ يُعْرَفَانِ بِهَذَا الْاسْمِ .

وَ صَحْرَهُ ، أَى اللَّبَنِ ، كَمَنْعَهُ ، يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ ثُمَّ سَقَاهُ الْعَلِيلَ .

وَ صَحْرَتُهُ الشَّمْسُ : آَلَمَتْ دِمَاغَهُ ، وَ قِيلَ : أَذَابَتْهُ ، كَصَهْرَتِهِ .

وَ صِيْحْرٌ ، بِالضَّمِّ مَمْنُوعًا وَ يُصَيِّرُفُ : أُخْتُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، عُوقِبَتْ عَلَى الْإِحْسَانِ ، فَضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ ، فَقِيلَ «: مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُحْرٍ » هَذَا قَوْلُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ

١٦- قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صِيْحْرٌ : هِيَ بِنْتُ لُقْمَانَ الْعَادِيِّ ، وَ ابْنُهُ لُقَيْمٌ بِالْمِيمِ ، خَرَجَا فِي إِعَارِهِ ، فَأَصَابَا إِبِلًا ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ ، فَأَتَى مَنْزِلَهُ ، فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صِيْحْرٌ جَزُورًا مِنْ غَنِيمَتِهِ ، وَ صَيَّعَتْ مِنْهَا طَعَامًا تُتْحَفُ بِهِ أَبَاهَا إِذَا قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامَ ، وَ كَانَ يَحْسُدُ لُقَيْمًا ، فَلَطَمَهَا ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا ذَنْبٌ .

قُلْتُ : هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَالِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ وَ التَّعَالِيْبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ وَ الْفَرَقِ لِابْنِ السَّيِّدِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُمَا شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ ، وَ نَقَلَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : أَنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ رَأَى فِي بَيْتِهَا نُخَامَةً فِي السَّقْفِ فَقَتَلَهَا .

وَ الْأَصْحَرُ وَ الْمُصْحَرُ : الْأَسْدُ ، أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْمُصَاحِرُ : الَّذِي يَقَاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّخْرَاءِ وَ لَا يُخَاتِلُهُ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الصَّحْرُ (١) : الْبَيَاضُ .

وَ صَحَارٌ ، بِالضَّمِّ : مَدِينَةٌ عُمَانٌ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

صَحَارٌ : قَصَبُهُ عُمَانٌ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ ، وَ تُؤَامٌ : قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صَحَارِيَيْنِ » . صَحَارٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا ، وَ قِيلَ :

هو من الصُّخْرَةِ، مِنَ اللَّوْنِ، وَ تَوْبٌ أَصْحَرُ وَ صَحَارِيٌّ .

و

١٧- فى حديث عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَيْمَرَةً بِصِيْحِيْرَاتِ الثُّمَامِ (٢). قال الحازمى: و يقال فيه: صِيْحِيْرَاتِ الثُّمَامِ، و هى إِحْدَى مَرَاجِلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم إلى بدر.

و من المَجَاز: أَصْحَرَ بِالْأَمْرِ، وَ أَصْحَرُهُ: أَظْهَرَهُ، وَ لَا تُصْحِرُ أَمْرَكَ، وَ أَصْحِرُ (٣) بما فى قلبك.

وَ أَلْقَى زَوْرَهُ بِصَحْرَاءِ التَّمْرُدِ. هكذا فى الأساس.

وَ بَكَرُ بن عبد الله بن صَحَارٍ الغافقى، ككَتَّان، شَهِدَ فَتْحَ مِصر.

صخر

الصُّخْرَةُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصُّلْبُ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَكُنْ فى صِيْحِرِهِ (٤) قال الزَّجَّاجُ: فى الصُّخْرَةِ التى تحت الأَرْضِ، فالله عَزَّ وَ جَلَّ لَطِيفٌ باستخراجها خَبِيرٌ بمكانها، و

١٦- فى الحديث: « الصُّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ». يريد صِيْحِرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَ يُحَرِّكُ، جَ صِيْحِرٌ، بفتح فسكون وَ صَخْرٌ، بالتَّخْرِيكِ، وَ صُخُورٌ، بِالضَّمِّ، وَفاته صُخُورَةٌ، كَصُقُورِهِ جمع صَفْرٍ، أوردَه الصَّاعِنَى وَ ابنُ مَنْظُورِ وَ الزمخشرى، وَ صَخْرَاتٌ مُحَرَّرَةٌ.

وَ مَكَانٌ صَخِرٌ، كَكَيْفٍ، وَ مُصَخِرٌ: كَثِيرُهُ .

وَ قال أبو عمرو: الصَّاخِرُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ على بعضٍ .

وَ يقال: شَرِبَ: بِالصَّاخِرِ، بهاءٍ: إِناءٌ من خَزَفٍ يُشْرَبُ منه، كَالْمِشْرَبِ .

وَ الصُّخَيْرَةُ، كَجَهَنَّةَ: هـ، بِالْحِجَازِ.

وَ الصَّخِيرُ، كَأَمِيرٍ: نَبْتُ .

ص: ٧٩

١- (١) ضبطت بإسكان الحاء عن التكملة.

٢- (٢) النهاية و [١] اللسان: [٢] بصحيرات اليمام، قال ابن الأثير: عن أبى موسى: صحيرات اسم موضع، و اليمام: شجر أو طير. قال: أما الطير فصحيح، و أما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء و إنما هو ثمام بالثاء المثلثة. و فى معجم البلدان: صخيرات الثمام، بالخاء، قال: و هو بين السیالة و فرش.

٣- (٣) عن الأساس، وبالأصل: وأصحره.

٤- (٤) من الآية ١٦ من سورة لقمان. [٣]

و الصَّخْرَاتُ ،محرَّكَةً ،ع ،بَعْرَفَه ،و هو الصَّخْرَاتُ السُّودُ ،مَوْقِفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و صُخَيْرَاتُ الْيَمَامِ ،جاءَ ذِكْرُه

١٧- في حَدِيثِ عُثْمَانَ : «أَنَّه رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بَصُخَيْرَاتِ الْيَمَامِ» .

و لكنَّ ضَبَطَه ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ جَمَعَ مَصِيغَرٍ ،وَاحِدَهُ صِيغَرَه ،و هِيَ أَرْضٌ لَيْتَنَه تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ ، قَالَ :هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ،فَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ،قَالَ :

فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ،و أما الشَّجَرُ فلا- يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ ،بِالْيَاءِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ ثَمَامٌ ،بِالْتَاءِ الْمَثَلَتِ ،قَالَ :و كَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ،قَالَ :هُوَ صُخَيْرَاتُ الثَّمَامِ ،و يُقَالُ فِيهِ :الثَّمَامُ ، بِلا هَاءٍ ،قَالَ :و هِيَ مَنَزِلَةٌ نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى بَدْرٍ ،فَفِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ قُصُورٌ مِنْ جِهَاتٍ ،و قد أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي الْمَادَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ .

و صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ ، أَخُو الْخَنْسَاءِ الشَّاعِرِ ،و فِيهِ تَقُولُ :

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِيَهُمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ وَ قَدْ سَمَّوْا صَخْرَةَ وَ صَخْرًا وَ صُخَيْرًا .

و التَّصْخِيرُ :التَّسْخِيرُ ،لَعْنَةٌ فِيهِ .

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ أَصْخَرَ الْوَجْهَ ،إِذَا كَانَ وَقَاحًا (١) ،و هُوَ مَجَازٌ ،كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

بَنُو صَخْرٍ :قَبِيلَةٌ مِنْ جُدَامِ .

و نَقَلَ الْحَافِظُ عَنِ الْإِنْسَانِ لِلْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ :جَمِيعٌ مَا فِي الْعَرَبِ صِيغَرٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ،إِلَّا فِي ضَجْرِ بْنِ الْخَزْرَجِ ،فَهُوَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَ الْجِيمِ .

وَ صَخْرُ آبَادٍ (٢) :قَوِيَّةٌ بِمَزْوٍ ،تُنْسَبُ إِلَى صَخْرِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ .

وَ صَخَارُ بْنُ عَلْقَمَةَ ،كَسْحَابٌ :شَاعِرٌ مِنْ خَوْلَانَ .

صدر

الصَّدْرُ :أَعْلَى مُتَقَدِّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَوَّلُهُ ،حَتَّى إِذَا نَهَمَ لِيَقُولُوا :صَدْرُ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ ،وَ صَدْرُ الشُّتَاءِ وَ الصَّيْفِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،و يَقُولُونَ :أَخَذَ الْأَمْرَ بِصَدْرِهِ ،أَيُّ بِأَوَّلِهِ ،وَ الْأُمُورُ بِصُدُورِهَا ،وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ كُلُّ مَا وَاجَهَكَ صَدْرٌ ،وَ مِنْهُ صَدْرُ الْإِنْسَانِ .

و من المجاز: رَصِفَتْ صَدْرَ السَّهْمِ : الصَّدْرُ من السَّهْمِ: ما جَا وَ زَ مِنْ وَسَيْطِهِ إِلَى مُسَيِّدَتَيْهِ ، و هو الذى يَلِي النَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ، و سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ .

و قيل: صَدْرُ السَّهْمِ : ما فَوْقَ نِصْفِهِ إِلَى المَرَاشِ ، و عليه اقتصر الرَّمَحْشَرِيُّ .

و الصَّدْرُ : حَذْفُ أَلْفِ فَاعِلُنْ فِي العَرُوضِ ، لِمُعَاقَبَتِهَا نَوْنَ فَاعِلَاتُنْ ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: هذا قولُ الخَلِيلِ، و إنما حُكِمَ أَنْ يَقُولَ : الصَّدْرُ : الأَلِفُ المَحْدُوفَةُ ، لِمُعَاقَبَتِهَا نَوْنَ فَاعِلَاتُنْ .

و الصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

و الصَّدْرُ : الرَّجُوعُ ، كالمَصْدَرِ ، صَدَرَ يَصْدُرُ ، بِالضَّمِّ ، و يَصْدِرُ ، بالكِشْرِ ، صُدُوراً و صَدْرًا .

و الاسمُ -من قولِكَ صَدْرَتْ عَنِ المَاءِ، و عن البلادِ- الصَّدْرُ بالتَّحْرِيكِ ، يقال: صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ صَدْرًا و مَصْدَرًا و مَزْدَرًا، الأَخِيرَةُ مُضَارِعَةٌ ، قال:

و دَعَا ذَا الهَوَى قَبْلَ القَلْبِ تَرَكُ ذِي الهَوَى

مَتَيْنِ القُوَى خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا (٣)

و منه طَوَافُ الصَّدْرِ ، و هو طَوَافُ الإِفَاضَةِ .

و قَدْ صَدَرَ عَنِّيهِ ، و أَصْدَرَهُ ، و صَدَّرَهُ ، و الثَّانِيهِ أَعْلَى ، فَصَدَرَ هُوَ ، و فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ (٤) قال ابنُ سَيِّدِهِ: فَإِذَا أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدَّى ، كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ إِبْلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ المَفْعُولَ ، و إِذَا

ص: ٨٠

١- (١) فِي الأَسَاسِ: رَجُلٌ صَخَّرَ الوَجْهَ: وَقَاحٌ .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: صَخَّرَ أَبَا ذ. . آخِرُهُ ذَالٌ .

٣- (٣) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَدَعَا ذَا الهَوَى، هَذَا البَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ وَ فِيهَا: إِذَا المَرءُ لَمْ يَبْذُلْ لَكَ الودَّ مَقْبَلًا يَدِ الدَّهْرِ لَمْ يَبْذُلْ لَكَ الودَّ مَدْبَرًا فَلَا تَطْلُبَنَّ الإِلفَ بِالودِّ مَدْبَرًا عَلَيْكَ وَ خُذْ مِنْ عَفْوِهِ مَا تيسِرُ» وَ رَدَّتْ الأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِيهَا فِي مادِهِ «زَدَر» .

٤- (٤) سورَةُ القَصَصِ الآيَةُ ٢٣ . [١]

أن يكون «يصدُر» هنا غير مُتعدِّ لفظاً و لا معنى؛ لأنَّهم قالوا: صدَّرتُ عن الماءِ، فلم يُعدُّوه، و

١٦- في الحديث:

«يَهْلِكُونَ مَهْلِكاً واحِداً و يَصِدُّونَ مَصَادِرَ شَتَّى». قال ابنُ الأثير: الصَّدْرُ، بالتَّخْرِيقِ: رَجُوعُ المُسَافِرِ من مَقْصِدِهِ و الشَّارِبُهُ من الوِرْدِ: يَعْني يُخَسِّفُ بِهِم جَمِيعِهِمْ (١) ثمَّ يَصِدُّونَ بَعْدَ الهَلَكَةِ مَصَادِرَ مُتَفَرِّقَةً عَلى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ.

و قال اللَّيْثُ : الصَّدْرُ : الأَنْصِرَافُ عَنِ الوِرْدِ، و عَنِ كُلِّ أَمْرٍ، يُقالُ: صَدَرُوا، و أَصَدَرْنَاَهُمْ .

و قال أبو عُبَيْدٍ: صَدَّرتُ عَنِ البِلادِ، و عَنِ المَاءِ صَدَراً ، و هو الأَسْمُ ، فَإِنِ ارْتَدَّتِ المَصَدَرَ جَزَمَتِ الدالُ ، و أنشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

و لَيْلَهُ قَدِ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ المَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفا

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و هذا عَيٌّْ مِنْهُ و اِخْتِلاطٌ .

قُلْتُ: و قد وَضَعَ مِنْهُ بِهذهِ المَقالَةِ في خُطْبِهِ كِتابَهُ المُحَكِّمَ ، فقال: و هل أَوْحَشُ مِنْ هَذِهِ العِبارةِ؟ أَوْ أَوْحَشُ مِنْ هَذِهِ الإِشارةِ.

و صَدَّرَ الإِنسانِ مُدَكَّرًا ، فَأَمَّا قولُ الأَعشى:

و تَشَرَّقَ بالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَعَتْهُ

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَناءِ مِنَ الدَّمِ

فقال ابنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا أَنتَهُ عَلى المَعنى؛ لأنَّ صَدَرَ القَناءِ مِنَ القَناءِ ، و هو كَقَوْلِهِم: ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابعِهِ؛ لأنَّهم يُؤنَّثونَ الأَسْمَ المَضافَ إِلى المُؤنَّثِ .

و الصُّدْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّدْرُ ، أَوْ صُدْرَةُ الإِنسانِ : ما أَشْرَفَ مِنْ أَغْلاهِ أَى أَغْلى صَدْرِهِ ، و عَليه اِقتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ ، قال: و مِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تَلْبَسُ ، و هو ثَوْبٌ ، م ، أَى مَعروفٌ ، و مِنْ هَذَا قولُ الطَّائِيَّةِ ، و كانتِ تَحْتَ امرِئِ القَيسِ ، فَفَفَرَكْتَهُ و قالَتْ: إِنِّي ما عَلِمْتُكَ إِلاَّ ثَقِيلَ الصُّدْرَةَ ، سَريعَ الهِراقِ (٢) ، بَطِيءَ الإِفاقِ . و صَدْرُهُ يَصِدُّ صَدْرُهُ صَدْرًا : أَصابَ صَدْرُهُ ، و يُقالُ: صَدْرْتُهُ فَصَدْرْتُهُ ، أَى أَصَبْتُ صَدْرَهُ .

و صُدِرَ ، كَعُنِيَ . شَكَاهُ ، فَهُوَ مَصْدُورٌ : يَشْكُو صَدْرَهُ ، و قال عُبَيْدُ اللّهِ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ عُبَيْدَةَ :

لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُلَا

يُرِيدُ أَنَّ مِنْ أَصِيبَ صَدْرَهُ لا- بَدَلَهُ أَنْ يَسْعُلَ ، و ذلكَ حينَ قِيلَ لَهُ: حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشُّعْرَ؟ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدِثُ لِلإِنسانِ حَالٌ

يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ، وَتَطْيِبُ بِهِ نَفْسُهُ، وَ لَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : قِيلَ لَهُ: «إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ يَقُولُ الشُّعْرُ؟ قَالَ: وَ يَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَنْ لَا يَنْفُثَ؟». أَيْ لَا يَبْزُقُ شَبَّهَ الشُّعْرَ بِالنَّفْثِ لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ النَّفْسِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: قِيلَ لَهُ: «رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَرُ قَيْحًا أَحَدْتُ هُوَ؟ قَالَ: لَا». يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحًا. وَ الْأَصْدَرُ: الْعَظِيمُ، أَيْ الَّذِي أَشْرَفَتْ صُدْرَتُهُ .

وَ الْمُصَدَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الْقَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ : «أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ». وَ هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرِ .

وَ الْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ : مَنْ بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ طَفَيْلِ الْعَنَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ

سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

وَ رَوَاهُ «بَعْدَ مَا صَدَّرَنَ» عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، أَيْ أَصَابَ الْعَرَقُ صُدُورَهُنَّ بَعْدَ مَا عَرِقَ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَيْ هَرَقَنَ صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ ، وَ لَمْ يَسْتَفْزِعْهُ. وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الصَّاعِقَانِي .

وَ الْأَجُودُ فِي مَعْنَاهُ: أَيْ بَعْدَ مَا سَبَقَنَ بِصُدُورِهِنَّ ، وَ الْعَرَقُ: الصَّفُّ مِنَ الْخَيْلِ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ الْمُصَدَّرُ: الْأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ مِنَ الْعَنَمِ وَ الْخَيْلِ . أَوْ هُوَ السُّودَاءُ الصَّدْرِ مِنَ النَّعَاجِ وَ سَائِرِهَا أَبْيَضٌ . وَ نَعَجَةٌ مُصَدَّرَةٌ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَ تَصَدَّرَ الْفَرَسُ ، وَ صَدَّرَ - كِلَاهِمَا - : تَقَدَّمَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَدَّرُ : السَّابِقُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَ لَمْ

ص: ٨١

١- (١) بعدها في النهاية و [١] اللسان: [٢] فيهلكون بأسرهم خيارهم و شرارهم، ثم يصدرون...

٢- (٢) عن التهذيب، و بالأصل «الهداقه» بالدال، تحريف.

يَذُكِرُ الصَّدْرَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ السَّابِقِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمُصَدَّرُ: الْعَلِيظُ الصَّدْرُ مِنَ السَّهَامِ .

وَالْمُصَدَّرُ: أَوَّلُ الْقِدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَ لَا أَنْصِبَاءٌ، إِنَّمَا يُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التُّهْمَةِ ، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالْمُصَدَّرُ: الْأَسَدُ وَالذُّبُّ ، لَشَدَّتَهُمَا وَقُوَّةُ صَدْرِهِمَا .

وَتَصَدَّرَ الرَّجُلُ: نَصَبَ صَدْرَهُ فِي الْجُلُوسِ .

وَيُقَالُ: صَدَّرَهُ فَتَصَدَّرَ: جَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، أَيَّ أَعْلَاهُ .

وَتَصِيدَرُ الْفَرَسُ: تَقْدَمُ الْخَيْلَ بِصَيْدِرِهِ ، كَصَيْدَرٍ تَصِيدِرًا ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي آخِرِ الْمَادَةِ: صَيْدَرُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ كَالْتَكْرَارِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَصُدُورُ الْوَادِي: أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ، كَصَدَائِرِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

أَنَّ عَزَدَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَهُ

بَكَيْتَ وَ لَمْ يَعْدِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَاذِرُ

تَعَالَيْنَ فِي عُجْرِيهِ تَلَعَ الضُّحَى

عَلَى فَنَنْ قَدْ نَعَمْتَهُ الصَّدَائِرُ

جَمْعُ صَدَارِهِ وَ صَدِيرِهِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَاحِدُهَا صَادِرَةٌ وَ صَدِيرَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: مَالَهُ صَادِرٌ وَ لَا وَارِدٌ، أَيُّ مَالِهِ شَيْءٌ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَالَهُ شَيْءٌ ؤ وَ لَا قَوْمٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: طَرِيقُ صَادِرٍ ، أَيُّ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ ، كَمَا يُقَالُ: طَرِيقٌ وَارِدٌ، يَرِدُهُ بِهِمْ (1) ، قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهُمْ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

أَرَادَ: فِي طَرِيقٍ يُورَدُ فِيهِ ، وَ يُصَدَّرُ عَنِ الْمَاءِ فِيهِ ، وَ الْوَهْمُ: الضُّخْمُ .

وَ الصَّدْرُ ، مُحَرَّكَةً: الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ عَنِ مَكَّةَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ ، وَ

«للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر». يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه.

و الصدر: اسم لجمع صادر، قال أبو ذؤيب:

بأطيب منها إذا ما التجو

م أعتن مثل هودى الصدر (٢)

و الأصدان: عرقان يضربان تحت الصدغين، لا يفرد لهما واحد.

و فى المثل: «جاء يضرب أصدريه» أى جاء فارغاً يعنى عطفيه.

و

١٦- روى أبو حاتم: «جاء فلان يضرب أصدريه» و «أزدريه». أى جاء فارغاً، قال: و لم يُدِر ما أصيله: قال أبو حاتم: قال بعضهم: أصدراه و أزدراه و أصدغاه. و لم يُعرَف شيئاً منهن، و

١٦- فى حديث الحسن: «يضرب أصدريه». أى منكبيه، و

١٦- يروى: «أصدريه». بالسین أيضاً (٣).

و صادر: ع (٤)، و كذلك بوزقه صادر، قال النابغة:

لقد قلت للنعمان حين لقيته

يريد بينى حن بوزقه صادر

و صادره، بهاء: اسم صدره معروفه.

و مُصدِر، كمُحسِن: اسم جمادى الأولى، قال ابن سيده: أراها عاديه.

و الصدار، ككتياب: ثوب رأسه كالمقنع و أسفله يُعشى الصدر و المنكبين، تلبسه المرأة، قال الأزهرى: و كانت المرأة الثكلى إذا فقدت حميمها فأحدت عليه لبست صداراً من صوف، و قال الراعى يصف فلاة:

كأن العزمس الوجناء فيها

عجول خرقفت عنها الصدارا (٥)

١- (١) التهذيب: يردُّ بهم.

٢- (٢) كذا بالأصل «أعتقن» تحريف و الصواب «أعقن» بالنون بعد العين. و فى الديوان: مثل تولى البقر بدل مثل هوادى الصدر.

٣- (٣) فى اللسان: «و [١] يروى بالزاي و السين» و مثله فى النهايه. [٢]

٤- (٤) فى معجم البلدان بألف و لام.. قريه بالبحرين.. و صادر: موضع بالشام، و الصادر: من قرى اليمن من مخالف سنحان.

٥- (٥) ديوانه ص ١٤٦ و انظر تخريجه فيه، و فيه «منها» بدل «فيها».

و قال ابن الأعرابي: المَجُولُ: الصُّدْرَةُ، و هي الصُّدَارُ، و الأَصْدَه، و العَرَبُ تقول للقميص الصَّغِيرِ، و الدَّرْعُ القَصِيرِ: الصُّدْرَةُ .

و قال الأضْمَعِيُّ: يُقال لما يلي الصُّدْرَ من الدَّرْعِ:

صِدَارٌ .

و قال الجوهري: الصُّدَارُ: قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِي الجَسَدَ، و في المثل: «كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ» أي من حَقِّ الرُّجْلِ أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ، كما يَغَارُ عَلَى حُرْمِهِ .

و الصُّدَارَةُ بهاء: هـ، بِالْيَمَامَةِ لِبْنِي جَعْدَةَ . و بِالْفَتْحِ قَوِيَّةٌ مِنْ قُرَى اليَمَنِ، قاله الصَّاعِنِيُّ .

و المَجَاز: صَدَرَ كِتَابُهُ تَصْدِيرًا، إِذَا جَعَلَ لَهُ صَدْرًا و صَدْرُ الكِتَابِ: عُنْوَانُهُ و أَوَّلُهُ .

و صَدَرَ بَعِيرُهُ تَصْدِيرًا: شَدَّ حَبْلًا مِنْ حِزَامِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الكِرْكِرَةِ، و في اللِّسَانِ: قال الليثُ: يقال: صَدَرَ عَنْ بَعِيرِكَ، و ذلك إِذَا حَمَصَ بَطْنُهُ و اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ، فَيَشُدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى مَا وَرَاءَ الكِرْكِرَةِ، فَيَبْتِ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ .

و ذلك الحَبْلُ يُقالُ له: السَّنَافُ؛ و نقله الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ (١)، و سَلَّمَهُ .

و من المَجَاز: صَدَرَ الفَرَسُ تَصْدِيرًا، إِذَا بَرَزَ بِرَأْسِهِ - هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، و الصَّوابُ: بَصَدَرِهِ، كما فِي سَائِرِ الأُمَّهَاتِ - و سَبَقَ، و فَرَسٌ مُصَدَّرٌ: سَابِقٌ يَتَقَدَّمُ الحَيْلَ بَصَدَرِهِ، و أَنشَدَ قولَ طُفَيْلِ العَنَوِيِّ السَّابِقِ .

و صَادَرَهُ عَلَى كَذَا مِنَ المَالِ: طالَبَهُ بِهِ .

و من كَلامِ كُتَّابِ الدَّوَايِنِ أَنْ يُقالَ: صُودِرَ فُلانٌ العامِلُ عَلَى مالٍ يُؤَدِّيهِ، أَي قُورِفَ (٢) عَلَى مالٍ ضَمِنَهُ .

و صَدَرَ، أَوْ صَدَرَ، كَجَبَلٍ أَوْ زُفْرَةٍ، ببيت المقدس، منها أبو عمرو و لاحق بن الحُصَيْنِ بنِ عِمْرانَ بنِ أَبِي الوَرْدِ الصَّدْرِيِّ، حَدَّثَ عن المَحامِلِيِّ، و عنه الحَاكِمُ، ماتَ بِنَواحِي خُوارزَمِ (٣) .

و صُدَارٌ، كغُرَابٍ: ع، قُوبَ المَدِينَةِ المَشْرِفَةِ، عَلَى ساكنها أَفْضَلُ الصِّيْلَةِ و السَّلَامِ، مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّدَارِيِّ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الهَادِ، قُلْتُ:

هَكَذَا ذَكَرُوهُ، و مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هو ابْنُ الحَسَنِ المُنْتَنِي، و يُقالُ فِيهِ أَيضًا: الصُّرَارِيُّ، براءَيْنِ، فَلْيَنْظُرُوا .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

بَنَاتُ الصُّدْرِ: خَلَّلَ عِظَامَهُ . و هو مَجَازٌ .

و رَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ: لا يُعْطَفُ، و هو على المثل.

و صَدْرُ الْقَدَمِ: مُقَدَّمُهَا ما بَيْنَ أَصَابِعِهَا إِلَى الْحِمَارِ.

و صَدْرُ النَّعْلِ: ما قُدَّامَ الْخُرْبِ مِنْهَا.

و يَوْمٌ كَصَدْرِ الرُّمَحِ: ضَيِّقٌ شَدِيدٌ، قال ثَعْلَبٌ: هذا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ الْحَرْبُ، قال: و أَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

و يَوْمٌ كَصَدْرِ الرُّمَحِ قَصَّرَتْ طُولَهُ

بَلِيلِي فَلَهَايِي و مَا كُنْتُ لَاهِيَا

و التَّصْدِيرُ: حِرَامُ الرَّحْلِ و الْهُودِجِ، قال سيبويه: فَأَمَّا قَوْلُهُم: التَّزْدِيرُ، فعلى الْمُضَارَعَةِ، و لَيْسَتْ بُلْغَةً. و قال الْأَصْمَعِيُّ: و فِي الرَّحْلِ حِرَامٌ يُقَالُ لَهُ التَّصْدِيرُ (٤)، قال:

و الْوَضِينُ و الْبَطَانُ لِلْقَتَبِ (٥)، و أَكْثَرُ ما يُقَالُ الْحِرَامُ لِلسَّرِجِ .

و الصَّدَارُ: سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ.

و فِي الْمَثَلِ: «تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلِهِ الصَّدْرِ»، أَي لا شَيْءَ لَهُ.

و الْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الصُّدُورِ، و هُوَ الْانْصِرَافُ، و مِنْهُ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ.

و قال الليث: الْمَصْدَرُ: أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ (٤).

ص: ٨٣

١- (١) العبارة في التكملة باختلاف بعض الألفاظ، و قال الأزهرى: الذى قاله الليث إن التصدير جبل يصدّر به البعير إذا جر حملة خطأ، و الذى أراده يسمى السناف و التصدير هو الحزام نفسه.

٢- (٢) اللسان: فورق.

٣- (٣) قيدها في معجم البلدان « [١] صُدْرٌ » بوزن: جُرْد.

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: و [٢] فى الرحل حزامه، يقال لها: التصدير.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: «و الوضين للهودج، و البطان للقتب».

٦- (٦) و تفسيره: أن المصادر كانت فى أول الكلام كقولك الذهاب و السمع و الحفظ، و إنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً و سمع سمعاً و سماعاً و حفظ حفظاً. عن التهذيب.

١٦- فى الحديث: «كأنت له ركوة تُسَمَّى الصادر». سُمِّيت به لأنه يُصدَّر عنها بالرِّى، و منه: فأصدَرْنَا رِكابَنَا. أى صُدِرْنَا رِوَاءً، فلم نَحْتَجِ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ.

و يُقَالُ لِلَّذى يَبْتَدِئُ أَمْرًا ثم لا يُتِمُّه: فلانٌ يُوردُ و لا يُصدِرُ. فإذا أتمَّه قيل: أوردَ و أصدَرَ.

و رجلٌ مُصدِرٌ: مُتِمٌّ للأُمورِ (١)، و هو مجاز.

و صدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ: صاروا إِلَيْهِ، قاله ابنُ عَرَفَةَ.

و الصَّادِرُ: المُنْصَرِفُ و تصادَرُوا.

و طَعَنَهُ بَصْدِرِ الْقَنَاهِ، و هو مجاز.

و هو يَعْرِفُ مَوَارِدَ الْأُمُورِ و مَصَادِرَهَا.

و صادَرَتْ فلاناً من هذا الأمرِ على نُجْحِ (٢).

و تصادَرُوا على ما شاءوا.

و هؤلاءِ صُدِرَهُ (٣) الْقَوْمُ: مُقَدَّمُوهُمْ.

و صَدِرَ الْقَوْمُ: رَئِيسُهُمْ، كالمُصدِرِ، و منه: صَدِرَ الصُّدُورِ: لِلْقَائِمِ بِأَعْبَاءِ الْمُلْكِ.

و الصِّدَارَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّقَدُّمُ.

و الصُّدَيْرَةُ، تَصْغِيرُ الصُّدْرَةِ، لَمَّا يَلِى الْجَسَدَ مِنَ الْقَمِيصِ الْقَصِيرِ.

صدر

الصُّرَّةُ، بِالْكَسْرِ: شِدَّةُ الْبُرْدِ، حكاها الزَّجَّاجُ فى تفسیره أو البُرْدُ عامَّةً، حُكِيَتْ هذِهِ عن ثعلبٍ، كالصُّرِّ فِيهِمَا، بِالْكَسْرِ أَيْضاً.

و قال اللَّيْثُ: الصُّرُّ: الْبُرْدُ الَّذى يَضْرِبُ النَّبَاتَ و يُحْسِنُهُ (٤)، و

١٦- فى الحديث: «أنه نهى عما قتله الصُّرُّ من الجراد». أى البُرْدِ.

و قال الزَّجَّاجُ: الصُّرَّةُ (٥): أَشَدُّ الصِّيَاحِ، يَكُونُ فى الطَّائِرِ و الْإِنْسَانِ و غيرِهما، و به فُسِّرَ قوله تعالى: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فى صِرِّهِ (٦) و

يقال جاء فى صرِّه، و جاء يَصْطَرُّ، أى فى ضَجِّه و صَيْحِهِ و جَلْبِهِ.

و الصَّرَّهُ بِالْفَتْحِ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَ الْحَرْبِ وَ الْحَرِّ وَ غَيْرَهَا، وَ لَا يَخْفَى مَا بَيْنَ الْحَرْبِ وَ الْحَرِّ مِنَ الْجِنَاسِ الْمُذَيَّلِ .

وَ صَرَّهُ الْقَيْظُ: شِدَّتُهُ وَ شِدَّةُ حَرِّهِ، وَ قَدْ فَسَّرَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَفَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَ دُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرِّهِ لَمْ تَزَيْلِ

بِالشَّدَّةِ مِنَ الْكَرْبِ .

وَ الصَّرَّهُ: الْعَطْفَةُ .

وَ الصَّرَّهُ: الْجَمَاعَةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْمُتَقَدِّمِ، أَيْ فِي جَمَاعِهِ لَمْ تَتَفَرَّقْ .

وَ الصَّرَّهُ: تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكَرَاهَةِ .

وَ الصَّرَّهُ: الشَّاهُ الْمُصْرَاهُ، وَ سِيَأْتِي مَعْنَى الْمُصْرَاهِ قَرِيبًا .

وَ الصَّرَّهُ: حَزْرَةٌ لِلتَّأْخِيذِ يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالِ . هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الصَّرَّهُ، بِالضَّمِّ: شَرْجُ الدَّرَاهِمِ وَ نَحْوِهَا، كَالدَّنَانِيرِ، مَعْرُوفَةٌ، وَ قَدْ صَرَّهَا صَرًّا .

وَ صَرَزْتُ الصَّرَّةَ: شَدَدْتُهَا .

وَ رِيحٌ صِرٌّ، بِالْكَسْرِ، وَ صَرَصَرٌ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً الصَّوْتِ، أَوْ شَدِيدَةً الْبُرْدِ .

قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ صَرَصَرٌ، مَتَكَرَّرٌ فِيهَا الزَّاءُ، كَمَا يُقَالُ :

قَلَقَلْتُ الشَّيْءَ، وَ أَقَلَلْتَهُ (٧)، إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَ لَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ تَكَرَّرَ، وَ كَذَلِكَ صَرَصِيرٌ وَ صِرْرٌ، وَ صِيلَصِيلٌ وَ صِيلٌ، إِذَا سَجِعَتْ صَوْتُ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُكَرَّرٍ قَلْتُ: صَرٌّ، وَ صَلَّ، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ الصَّوْتُ تَكَرَّرَ قُلْتُ: قَدْ صِلَصَلَ وَ صَرَصَرَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بِرِيحِ صَرَصَرٍ (٨) أَيْ شَدِيدِهِ (٩) الْبُرْدِ جِدًّا. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رِيحٌ صَرَصَرٌ فِيهِ قَوْلَانُ:

ص: ٨٤

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْأُمُور» .

٢- (٢) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «نَهَج» .

٣- (٣) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَصْدَرُهُ» .

- ٤- (٤) الأصل و التهذيب و اللسان، و [١] في المطبوعه الكويتيه: «يَحُسُّه».
- ٥- (٥) بكسر الصاد على اعتبار أنها معطوفه على ما قبلها، و قد وردت في الآيه و اللسان [٢] بالفتح.
- ٦- (٦) الآيه ٢٩ من سوره الذاريات. [٣]
- ٧- (٧) عن التهذيب و اللسان و [٤] بالأصل «و قلته».
- ٨- (٨) سوره الحاقه الآيه ٦. [٥]
- ٩- (٩) التهذيب: شديد.

يقال: أَصْلَهَا صَرَّرٌ مِنَ الصَّرِّ، وَهُوَ البَرْدُ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرَّاءِ الوُسْطَى فَاءَ الفِعْلِ، كَمَا قَالُوا تَجَفَّجَ الثَّوبُ، وَكَبَبُوا، وَأَصْلُهُ تَجَفَّفَ وَكَبَّبُوا.

وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ صَرِيرِ البَابِ، وَ مِنَ الصَّرِّ، وَ هِيَ الضَّجَّةُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرِّهِ (١) قَالَ المفسِّرون: فِي ضَجِّهِ وَ صَيْحِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ (٢) ثَلَاثَةٌ أقْوَالٌ: أَحَدُهَا: فِيهَا بَرْدٌ. وَ الثَّانِي: فِيهَا تَصْوِيتٌ وَ حَرَكَهٌ. وَ

١٧- رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلٌ آخَرَ: فِيهَا صِرٌّ، قَالَ: فِيهَا نَارٌ.

وَ صُرَّ الثَّبَاتُ، بِالصَّمِّ، صَرًّا: أَصَابَهُ الصَّرُّ، أَيْ شَدَّ البَرْدُ.

وَ صَيْرٌ، كَفَرٌ، يَصِرُّ، كَيْفَرٌ، صَرًّا، بِالفَتْحِ، وَ صَرِيرًا، كَأَمِيرٍ: صَوْتٌ وَ صَاحٌ شَدِيدًا، أَيْ أَشَدَّ الصِّيَاحِ، كَصَرَصَرَ، قَالَ جَرِيرٌ يَرِثِي ابْنَهُ سَوَادَةَ:

قَالُوا نَصِييَكَ مِنْ أَجْرِ فُقُلْتُ لَهُمْ

مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي

فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي

وَ حِينَ صِرْتُ كَعْظَمِ الرَّمَّةِ البَالِي

ذَاكُمْ سَوَادَةَ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحِمٍ

بَازٍ يُصْرُصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العَالِي

قَالَ نَعْلَبٌ: قِيلَ لَامْرَأَةٍ: أَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: التِّي إِنْ صَحَبْتُ صَرَصَرْتُ .

وَ صَيْرَ الجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَ صَيْرَ البَابُ يَصِرُّ، وَ كُلُّ صَوْتٍ شَبَّهَ ذَلِكَ فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وَ تَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ صُوعِفٍ كَقَوْلِ: صَرَصَرَ الأَخْطَبُ صَرَصِرَةً، كَأَنَّهُمْ قَدَرُوا فِي صَوْتِ الجُنْدُبِ المَدَّ، وَ فِي صَوْتِ الأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ، فَحَكَوْهُ عَلَى ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ الصَّقْرُ وَ البَازِيُّ .

وَ صَرَّ صِمَاخُهُ صَرِيرًا: صَاحَ (٣) مِنَ العَطَشِ . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: صَرَّتْ أُذُنِي صَرِيرًا، إِذَا سَمِعْتَ لَهَا دَوِيًّا (٤). وَ صَرَّ البَابُ وَ القَلَمُ صَرِيرًا، أَيْ صَوَّتَ .

وَ فِي الأَسَاسِ: صَرَّتِ الأُذُنُ (٥) سَمِعَ لَهَا طِينًا .

و صَرَّ صِمَاخَهُ مِنَ الظَّمَاِ .

و صَرَّ النَّاقَةَ ، و صَرَّ بِهَا يَصُرُّهَا ، بِالضَّمِّ ، صَرًّا ، بِالْفَتْحِ :

شَدَّ ضَرْعَهَا بِالصَّرَارِ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ و مُصَرَّرَةٌ ، و

١٧- فى حديث مالك بن نويرة: حين جمع بنو يزبوع صدقاتهم ليؤججوها بها إلى أبى بكر، رضى الله عنه، فمنعهم من ذلك، وقال:

و قُلْتُ : خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ

مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدِ

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُونَ

و أَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي .

و صَرَّ الْفَرَسُ و الْحِمَارُ بِأُذُنِهِ يَصُرُّ صَرًّا و صَرَّهَا ، و أَصَرَ بِهَا: سَوَّاهَا و نَصَبَهَا لِلإِسْتِمَاعِ ، كَصَرَّرَهَا .

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : صَرَّ الْفَرَسُ أُذُنَيْهِ : ضَمَّهُمَا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا (٤) قَالُوا : أَصَرَ الْفَرَسُ ، بِالْأَلْفِ ، و ذَلِكَ إِذَا جَمَعَ أُذُنَيْهِ و عَزَمَ عَلَى الشَّدِّ .

و قَالَ غَيْرُهُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ مُصَرَّةً أَدَانَهَا ، أَى مُحَدَّدَةً أَدَانَهَا ، رَافِعَةً لَهَا ، و إِنَّمَا تَصُرُّ أَدَانَهَا إِذَا جَدَّتْ فِى السَّبْرِ .

و الصَّرَارُ ككِتَابٍ : مَا يُشَدُّ بِهِ الضَّرْعُ ، جَ أَصْرَةٌ ، و هُوَ الْخَيْطُ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِى عَلَى أَطْرَافِ النَّاقَةِ و تُدَيَّرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ ؛ لِئَلَّا يُؤَثِّرَ الصَّرَارُ فِيهَا .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرَارُ : خَيْطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ (٧) ؛ لِئَلَّا يَرِضَعَهَا وَلَدُهَا ، و

١٦- فى الحديث: «لا- يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحِلَّ صَرَّارَ نَاقَةٍ بغيرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ خَاتَمٌ أَهْلِهَا» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَصِيرَ ضُرُوعُ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلَتْهَا الْمَرْعَى (٨) سَارِحَةً ، و يُسْمُونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ صَرَّارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حَلَّتْ تَلْكَ الْأَصْرَةَ ،

ص: ٨٥

١- (١) سورة الذاريات الآية ٢٩. [١]

٢- (٢) سورة آل عمران الآية ١١٧. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣] صوت.

٤- (٤) التهذيب: صوتاً و دويّاً.

٥- (٥) الأساس: الآذان.

٦- (٦) أى لم يريدوا تعديه الفعل.

٧- (٧) الأصل و اللسان [٤] عن الجوهري، و فى الصحاح: الخلف و التوديه.

٨- (٨) النهايه و [٥] اللسان: [٦] إلى المرعى.

و حَلَبَتْ، فهي مَصْرُورَةٌ و مُصْرَرَةٌ، قال: و على هذا المعنى تأولوا قولَ الشافعيّ فيما ذَهَبَ إليه في أمرِ المُصْرَاهِ (١).

و قال الشاعِرُ:

إِذَا اللَّقَاحُ عَدَّتْ مُلْقَى أَصْرَتُهَا

و لا صَرِيْمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحِ

و الصَّرَارُ: ع، بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ هُوَ مَاءٌ مُخْتَفَرٌ جَاهِلِيٌّ عَلَى سَمْتِ الْعِرَاقِ، وَ قِيلَ: أُطْمَ لَبْنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قُلْتُ: وَ إِلَيْهِ نُسِبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَارِيُّ، وَ يُقَالُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَارِيِّ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، رَوَى عَنْ عَطَاءٍ، وَ عَنْهُ بَكْرٌ بْنُ مُضَرٍّ (٢)، هَكَذَا قَالَهُ أُمَّهُ الْأَنْسَابُ، وَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ:

إِنَّمَا رَوَى عَنْ عَطَاءٍ بِوَسْطِهِ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ .

قُلْتُ: وَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ (٣) هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، رَوَى عَنْ عَطَاءٍ.

وَ الْمُصْرَاهُ: الْمُحْفَلَةُ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ.

أَوْ هِيَ مِنْ صَرَى يُصْرَى تَصْرِيَةً، فَمَحَلُّ ذِكْرِهِ الْمَعْتَلُّ .

وَ نَاقَةُ مُصْرَةٍ: لَا تَدِرُّ، قَالَ أَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :

أَقْرَبْتُ عَلَى حَوْلِ عَسُوسٍ مُصْرَةٍ

وَ رَاهِقَ أَخْلَافِ السَّدِيسِ بُرُولِهَا

وَ الصَّرْرُ مُحَرَّكَةٌ: السُّبُّلُ بَعْدَ مَا يُقْصَبُ وَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ.

أَوْ هُوَ السُّبُّلُ مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمِيحُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَاجِدَتْهُ صِرْرَةً، وَ قَدْ خَالَفَ هُنَا قَاعِدَتَهُ، وَ هِيَ قَوْلُهُ، وَ هِيَ بِهَاءٍ. وَ قَدْ أَصِيرَ السُّبُّلُ . وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَصِيرَ الزَّرْعُ إِصِيرَارًا، إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سُبُّلُهُ، فَإِذَا خَلَصَ سُبُّلُهُ قِيلَ، قَدْ أُسْبِلَ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

يَكُونُ الزَّرْعُ صِيرَرًا حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقُ، وَ يَبْسُ طَرَفُ السُّبُّلِ وَ إِن لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمِيحُ . وَ أَصِيرَ يَعْدُو، إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَضْرَ، بِالضَّادِ، وَ زَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .

وَ أَصِيرَ عَلَى الْأَمْرِ: عَزَمَ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: هُوَ مِنْى صِرْرِي، بِالْكَسْرِ وَ أَصْرِي، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ كَسْرِ الصَّادِ وَ الرَّاءِ، وَ صِرْرِي، بِكَسْرِ الصَّادِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ، وَ أَصْرِي، بِزِيَادَةِ الْهَمْزِ، وَ صِرْرِي، بِضَمِّ الصَّادِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ، وَ صِرْرِي، بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ، أَيْ غَزِيمَةٌ وَ جِدٌّ.

و قال أبو زيد: إِنَّهَا مَنِي لِأَصْرِي، أَي لِحَقِيقَهُ، وَ أَنشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ الثَّنَايَا الْغُرَّ

أَنَّ النَّدَى مِنْ شِيَمَتِي أَصْرِي

أَي حَقِيقَهُ.

و قال أبو سَمَّال (٤) الْأَسَدِيُّ حِينَ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ: اللَّهُمَّ إِنِّ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَلَمْ أُصَلِّ لَكَ صَلَاةً. فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ، فَقَالَ:

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهَا (٥) مَنِي صِرِّي، أَي عَزَمَ عَلَيْهِ.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهَا عَزِيمَةٌ مَحْتُومَةٌ، قَالَ: وَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا أَقَمْتِ وَ دُمْتَ عَلَيْهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (٦).

و قال أبو الهَيْثَمِ: أَصْرِي، أَي اغْزَمِي، كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ مِنْ قَوْلِكَ: أَصْرَّ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَارًا، إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ وَ لَا يَرْجِعُ.

و فِي الصِّحَاحِ (٧): وَ قَدْ يُقَالُ: كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مَنِي أَصْرِي، أَي عَزِيمَةً، ثُمَّ جُعِلَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، كَمَا قَالُوا: بِأَبِي أَنْتَ وَ بِأَبَا أَنْتَ، وَ كَذَلِكَ صِرِّي وَ صِرِّي، عَلَى أَنْ يُحَذَفَ الْأَلْفُ مِنْ إِصْرِي، لَا عَلَى أَنَّهَا لَغَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَ أَصْرَرْتُ.

و قال الفَرَّاءُ: الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ: كَانَتْ مَنِي صِرِّي وَ أَصْرِي، أَي أَمْرٌ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُعَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ

ص: ٨٦

١- (١) ذكر الشافعي المصراه و فسرها أنها التي تصر أخلافها و لا تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها المشتري استغزرها (انظر النهاية [١] مادة صرا).

٢- (٢) معجم البلدان: [٢] نصر.

٣- (٣) عن اللباب و [٣] معجم البلدان، و بالأصل «حسن».

٤- (٤) في اللسان [٤] أبو السمال و في التهذيب «أبو السماك».

٥- (٥) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٦- (٦) الآية ١٣٥ من سورة آل عمران. [٥]

٧- (٧) كذا، و العبارة التالية ليست في الصحاح، و هي وارده في التهذيب و اللسان. [٦]

حَوَّلُوا يَاءَهُ أَلْفَاءً، فَقَالُوا: صِرِي وَاَصْرِي ، كَمَا قَالُوا: نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ ، وَقَالَ: أَخْرَجْنَا مِنْ يَتِيهِ الْفِعْلُ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: أَعْيَيْتَنِي مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ ، وَيُخَفِّضُ ، فَيَقَالُ: مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ . وَمَعْنَاهُ: فَعِيلٌ ذَلِكَ مُيْذٌ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا.

وَصَحْرَةٌ صِرَاءٌ: صَمَاءٌ ، وَفِي اللِّسَانِ: مَلْسَاءٌ .

وَفِي التَّكْمَلَةِ: وَحَجْرٌ أَصْرٌ: ضَلْبٌ .

وَرَجُلٌ صِرُورٌ ، كَصَيْبُورٍ ، وَصِرُورَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَصِرَارَةٌ ، كَسَحَابَةٍ ، وَصَارُورَةٌ ، كَقَارُورَةٍ ، وَصَارُورٌ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، وَصِرُورِيٌّ وَصَارُورِيٌّ ، كِلَاهِمَا بِيَاءِ النَّسَبِ ، وَصَارُورَاءٌ ، كَعَاشُورَاءَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا:

يُلْحَقُ بِنِظَائِرِ عَاشُورَاءَ الَّتِي أَنْكَرَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ. انْتَهَى ، وَالمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ رَجُلٌ صِرُورٌ ، وَصِرُورَةٌ : لَمْ يَحْجِ قَطُّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصِّرِّ : الْحَبْسِ وَالْمَنْعِ ، وَقَدْ قَالُوا: صِرُورِيٌّ وَصَارُورِيٌّ ، فَإِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْتَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَنْنَى مَجْمُوعٌ ، كَانَتْ فِيهِ يَاءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، جَ صِرَارَةٌ وَصِرَارٌ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .

أَوْ الصَّارُورَةَ وَالصَّارُورُ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ (١) وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

وَالصَّرُورَةُ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ : الَّذِي لَمْ يَأْتِ النِّسَاءَ ، كَأَنَّهُ أَصْرٌ عَلَى تَزْكِهِنَّ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «لَا صِرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ» .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ صِرُورَةٌ ، وَلا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : رَجُلٌ صِرُورَةٌ ، وَامْرَأَةٌ صِرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ مَا هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لِحَقِّقَةِ الْإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ مَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ ، فَجُعِلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : قَالَ: رَأَيْتُ أَقْوَامًا صِرَارًا ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهُمْ صِرَارَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ صَوَارِيرُ : جَمْعُ صَارُورَةٍ ، قَالَ: وَ مِنْ قَالَ : صِرُورِيٌّ وَصَارُورِيٌّ ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ .

وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ

١٤- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا صِرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ» . بِأَنَّهُ التَّبْتُلُ ، وَتَزُكُّ النِّكَاحِ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْحِدَاثِ ، يَقُولُ: لَيْسَ يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: لَا أَتَزَوَّجُ ، يَقُولُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ أَحْقَاقِ الْمُسْلِمِينَ (٢) ، وَهَذَا فِعْلُ الرَّهْبَانِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ

عَبَدَ الْإِلَهَ صِرُورَةً مُتَعَبِّدًا (٣)

يعنى الرَّاهِبَ الذى قد تَرَكَ النِّسَاءَ.

و قال ابن الأثير فى تفسير هذا الحديث: و قيل أراد: مَنْ قَتَلَ فى الحَرَمِ قُتِلَ، و لا يُقْبَلُ منه أنْ يَقُولَ: إِنِّى صِرُّورَةٌ ما (٤) حَجَّجْتُ و لا- عَرَفْتُ حُرْمَةَ الحَرَمِ، قال: و كان الرجلُ فى الجاهليَّةِ إِذا أَحْدَثَ حَدَثًا، و لَجَأَ إِلى الكَعْبَةِ لم يُهَيِّجْ، فكان إِذا لَقِيَهُ وَلِئى الدَّمِ فى الحَرَمِ قيل له: هو صِرُّورَةٌ و لا تَهْجِه.

و حَافِرٌ مَصْرُورٌ و مُصْطَرٌّ (٥): مُتَقَبِّضٌ (٤) أو ضَيِّقٌ، و الأَرُحُ: العَرِيضُ، و كلاهما عَيْبٌ، و أنشد:

لا رَحْحَ فيه و لا اضْطِرَّارُ

و قال أبو عُبَيْدٍ: اضْطَرَّ الحَافِرُ اضْطِرَّارًا، إِذا كان فاحِشَ الضِّيْقِ، و أنشدَ لأبى النَّجْمِ العِجْلِيَّ:

بُكْلٌ وَ أَبٌ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ

ليس بِمُصْطَرٍّ و لا فِرْشَاحٍ

أى بُكْلٌ حَافِرٌ وَ أَبٌ مُفْعَبٌ يَحْفِرُ الحَصَى لِقُوَّتِهِ، ليس بِضَيِّقٍ، و هو المُصْطَرُّ، و لا بِفِرْشَاحٍ، و هو الواسِعُ الزائدُ على المعروفِ .

ص: ٨٧

١- (١) القاموس: للواحد و الجمع.

٢- (٢) النهاية: [١] المؤمنين.

٣- (٣) يريد قوله: لو أنها عرضت لأشمط راهبٍ يخشى الإله ضروره متعبداً.

٤- (٤) كذا فى النهاية و [٢] اللسان و [٣] بالأصل «و ما».

٥- (٥) عن القاموس و بالأصل «و مسطر».

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: «منقبض».

و الصَّارَّةُ ،بتشديد الرَّاءِ: الحَاجَةُ ،قال أبو عُبيد:لنا قِبَلُهُ صَارَّةٌ ،أى حَاجَةٌ .

و الصَّارَّةُ : العَطَشُ ،ج صَرَائِرٌ ،نادِرٌ،قال ذو الرُّمَّة:

فانصاعتِ الحُقْبِ لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا

و قد نَشَحْنَ فَلَا رِيَّ و لا هِيْمَ

قال ابن الأعرابي: صَرَّ يَصِرُّ ،إذا عَطِشَ ،و يقال:قَصَعَ الحِمَارُ صَارَّتَهُ ،إذا شَرِبَ الماءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ.

و جَمْعُ الصَّارَّةِ بمعنى الحَاجَةِ صَوَارٌ ،قاله أبو عُبيد، ففى كلامِ المصنِّفِ لَفٌّ و نَشْرٌ غيرُ مُرتَّبٍ .

و قيل:إنَّ الصَّرَائِرَ جَمْعُ صَرِيرَةٍ ،و أمَّا الصَّارَّةُ فجمعه صَوَارٌ لا غير.

و يقال:شَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَهُ ، المَصَارُ: الأَمْعَاءُ ، حكاها أبو حنيفة عن ابن الأعرابي،و لم يُفسِّرْهُ بأكثر من ذلك.

و الصَّرَارَةُ ، بالفَتْحِ: نَهْرٌ يأخُذُ مِنَ الفُرَاتِ .

و الصَّرَارِيُّ :المَلَّاحُ ،قال القُطاميُّ :

فى ذى جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صاحِبُهُ

إذا الصَّرَارِيُّ مِنْ أهْوالِهِ ارْتَسَمَا

ج صَرَارِيُون ،و لا يُكسَّرُ،قال العجَّاج:

جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ

و يقال للمَلَّاحِ:الصَّارِي،مثل القَاضِي،و سيُذَكَّرُ فى المَعْتَلِّ .،

قال ابن بَرِّي: كان حَقُّ صِرَارِي أن يُذَكَّرَ فى فَصْلِ صِرَا المُعْتَبِلِ اللام؛لأنَّ الواحدَ عَندَهُم صارٍ و جَمْعُهُ صِرَاءٌ، و جَمْعُ صِرَاءٍ

صِرَارِيٌّ ،قال:و قد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فى فَصْلِ صِرَا أنَّ الصَّارِي:المَلَّاحُ،و جَمْعُهُ صِرَاءٌ،قال ابنُ دُرَيْدٍ:

و يقال للمَلَّاحِ:صار،و الجَمْعُ صِرَاءٌ،و كان أبو عليٍّ يقول:

صِرَاءٌ واحِدٌ،مِثْلُ حُسَّانٍ لِلحَسَنِ ،و جَمْعُهُ صِرَارِيٌّ ،واحتجَّ بقولِ الفَرَزْدَقِ :

أشارِبُ خَمْرِهِ و خَدِينُ زِيرِ

و صُرَاءَ لِفَسْوَتِهِ بُخَارُ

قال: و لا حُجَّهَ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ لِأَنَّ صَيْرَارِيَّ الَّذِي [هُوَ] (١) عِنْدَهُ جَمْعٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمَسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصًا أَصَابَ دُرَّهُ وَ هُوَ:

و تَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا

و يَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْرِ

و قد استعمله الفَرَزْدَقُ لِلوَاحِدِ، فَقَالَ:

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَ الْأَمْوِجَ تَضْرِبُهُ

لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيهِ عَبْرًا

و كذلك قول خَلْفِ بْنِ جَمِيلِ الطُّهَوِيِّ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي غَبْرَاءِ مُظْلِمِهِ

تَعْلُوهُ طَوْرًا وَ يَعْلُو فَوْقَهَا بَيْرًا

قال: و لهذا السَّيِّبِ، جعل الحَيَّ وَهَرِيَّ الصَّرَارِيَّ وَاحِدًا لِمَا رَأَاهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ يُخْبِرُ عَنْهُ كَمَا يُخْبِرُ عَنِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الصَّارِي، فَظَنَّ أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلنَّسْبِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى صَيْرَارٍ مِثْلَ حَوَارِيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى حَوَارٍ، وَ حَوَارِيُّ الرَّجُلِ: خَاصَّتُهُ، وَ هُوَ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ، وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لِحَظِّ هَذَا الْمَعْنَى كَوْنُهُ جَعَلَهُ فِي فَصْلِ صَرَرٍ، فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْبَاءُ لِلنَّسْبِ عِنْدَهُ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

و صَرَّرَتِ النَّاقَةُ: تَقَدَّمَتْ، عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا تَأَرَّتْنَا الْمَرَّاسِيلُ صَرَّرَتْ

أَبْوُضُ النَّسَا قَوَادَهُ أَيْتَقَ الرَّكْبِ

و صَرَّرِيْنُ، بِالْكَسْرِ: د، بِالشَّامِ (٢) قَالَ الصَّاعِنِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَوْضِعٌ، وَ لَمْ يُعَيِّنْهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمِيَاءَ وَ الَّتِي

أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصَرِيْنٍ مُقْفَلٌ (٣)

و الصَّرُّ، بالكسر: طائرٌ كالعُصْفُورِ في قَدِّه، أَصْفَرُ اللَّوْنِ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ، يقال: صَرَ العُصْفُورُ يَصِرُّ، إذا صاح، و

٤,٦- في حديث جَعْفَرِ الصَّادِقِ: «اطَّلَعَ عَلَيَّ بَنُ الحُسَيْنِ و أَنَا

ص: ٨٨

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في معجم البلدان بكسر أوله و ثانيه، بوزن صفيين... قال: و هو بلد بالشام.

٣- (٣) عن اللسان و [٢] معجم البلدان، و [٣] بالأصل «مغلق» و قبله: فلما انجلت عنى صبابه عاشق بدا لى من حاجاتى المتأمل .

أَنْتِفَ صَرًّا (١). قيل هو عُصْفُورٌ بَعِينُهُ، كما وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِهِ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى.

وَالصُّرُصُورُ، كَعُصْفُورٍ: دُوَيْبَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصِرُّ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، كَالصُّرُصِرِ وَالصُّرُصِرِ كَهْدُهُدٍ وَفَدْفِدٍ.

وَالصُّرُصُورُ: الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ كَالصُّرُصِرِ وَالصُّرُصِرِ.

وَالصُّرُصُورُ: الْبُخْتِيُّ مِنْهَا. أَوْ وَلَدُهُ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّرُصُورُ: الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَالصُّرُصِرَانُ: إِبِلٌ نَبِطِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا: الصُّرُصِرَانِيَّاتُ.

وَفِي الصَّحَابِ: الصُّرُصِرَانِيُّ: وَاحِدُ الصُّرُصِرَانِيَّاتِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي بَيْنَ الْبُخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ، أَوْ هِيَ الْفَوَالِجُ.

وَالصُّرُصِرَانِيُّ وَالصُّرُصِرَانُ: ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسُ الْجِلْدِ ضَخْمٌ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبِهِ:

مَرَّتْ كَظْهَرِ الصُّرُصِرَانِ الْأَذْحَنِ

وَدِرْهَمٌ صِرِّيٌّ، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ: لَهُ صَيْرِيْرٌ وَصَوْتُ إِذَا نُقِرَ هَكَذَا بِالرَّاءِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالذَّالِ (٢)، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْهُ فِيهَا سِوَاهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفُلَانٍ صِرٌّ (٣)، أَيُّ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ خَاصَّةً.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَتَبَةَ: يُقَالُ لِلدِّرْهَمِ صِرِّيٌّ، وَمَا تَرَكَ صِرِّيًّا إِلَّا قَبْضَهُ. وَلَمْ يُثْنِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَجْمَعْهُ.

وَصَرَّارُ اللَّيْلِ، مُشَدَّدَةٌ، وَهُوَ لَوْ قَالَ كَكَّتَانٍ كَانَ أَلْيَقَ:

طَوِيئِرٌ، وَهُوَ الْجُدُّجُدُ، وَلَوْ فَسَّرَهُ بِهِ كَانَ أَحْسَنَ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدُبِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى.

وَالصَّرَاصِرَةُ: نَبَطُ الشَّامِ.

وَالصُّرُصِرُ، كَفَدْفِدٍ: الدِّيَكُ، سُمِّيَ بِهِ لِصِيَاحِهِ.

وَالصُّرُصِرُ: قَوْيَتَانِ بِنِعْدَادَ، عَلِيًّا وَسَيْفَلَى، وَهِيَ، أَيُّ السُّفْلَى أَعْظَمُهُمَا، وَهِيَ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ بَغْدَادَ، مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ هِشَامِ الصُّرُصِرِيِّ، ثِقَةٌ، عَنِ الْمَحَامِلِيِّ وَابْنِ عُقْدَةَ، وَعَنْهُ الْبِرْقَانِيُّ.

وَصَرَّرٌ، مَحْرَكَةٌ (٤): حِصْنٌ بِالْيَمَنِ قُرْبَ أُبَيْنَ.

وَالْأَصْرَارُ: قَبِيلَةٌ بِهَا، أَيُّ بِالْيَمَنِ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَصَرَّارٌ، كَسَحَابٍ، أَوْ كِتَابٍ: وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ بَنُو قَدِيمِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ.

و الصَّرِيرَةُ ، كَسْفِينِهِ : الدَّرَاهِمُ المَصْرُورَةُ ، و يُسَمُّونَهَا اليوم بالصَّرِّ .

و الصُّوَيْرَةُ ، كدَوَيْبِهِ : الضَّيِّقُ الخُلُقِ و الرَّأْيِ ، ذكره الصَّاعَانِيُّ .

و صَارَرْتُهُ على كَدَا من الأَمْرِ : أَكْرَهْتُهُ عليه .

و الصُّرَّانُ ، بِالضَّمِّ : مَا نَبَتَ بِالجَلْدِ ، مُحَرَّكَةً ، وَ هِيَ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، مِنْ شَجَرِ العَلِكِ و غيره .

و الصَّارُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الذِي لا يَحُلُو ، أَى لا تَحُلُو أَصُولُهُ مِنَ الظِّلِّ لِاشْتِبَاكِهِ .

و الصَّرُّ ، بِالْفَتْحِ : الدَّلُّو تَشْتَرِخِي ، فَتَصِيرُ ، أَى تُشَدُّ و تُسَمِّعُ بِالمِسْمِيعِ ، وَ هُوَ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلُّو بِإِزَائِهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنْ كَانَتْ أَمَا امَّصَرْتُ فَصُرَّهَا

إِنْ امَّصَرَ الدَّلُّو لا يَصُرُّهَا

يَقَالُ : امَّصَرَ العَزْلُ ، إِذَا تَمَسَّخَ . قَالَه الصَّاعَانِيُّ .

* و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

المَصْرُ ، بِالْفَتْحِ : الصُّرَّةُ .

و الصَّرُّ ، بِالكَسْرِ : النَّارُ ، قَالَه ابْنُ عَبَّاسٍ (٥) .

و جَاءَ يَصْطَرُّ ، أَى يَصْحَبُ .

و صَرِيرُ القَلَمِ : صَوْتُهُ .

ص : ٨٩

١- (١) هذا ضبط اللسان، و [١] ضبطت في النهاية [٢] بالكسر .

٢- (٢) في القاموس: «نقد» بالبدال .

٣- (٣) التهذيب: «صرى» و في اللسان [٣] فكالأصل .

٤- (٤) قيدها في معجم البلدان صرر بالضم فسكون بالقلم .

٥- (٥) هو أحد الأقوال في تفسير قوله تعالى: كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ قَالَه ابن الأنباري .

وَاضْطَرَّتِ السَّارِيَهُ: صَوَّتَتْ وَحَنَّتْ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ حَنِينِ الْجِدْعِ (١).

وَ صَرَّ يَصْرُ، إِذَا جَمَعَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرَجُلٌ صَارَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: مَتَقَبَّضٌ جَامِعٌ بَيْنَهُمَا، كَمَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَخْرَجَا مَا تُصَرَّرَانِهِ مِنَ الْكَلَامِ». أَي مَا تُجَمِّعَانِهِ فِي صُدُورِكَمَا.

وَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ صَرَّرْتَهُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ:

مَصْرُورٌ؛ لِأَنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتَا إِلَى عُنُقِهِ.

وَ أَصَرَ عَلَى الذَّنْبِ: لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَيْلٌ لِلْمُصْتَرِّينَ». الَّذِينَ يُصْتَرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ الْإِصْرَارُ عَلَى الشَّيْءِ: الْمُلَازِمَةُ وَ الْمُدَاوَمَةُ وَ الثَّبَاتُ عَلَيْهِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَ الذُّنُوبِ .

وَ صَرَّ فُلَانٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا أَحَدٌ مَسْلَكًا.

وَ صَرَّتْ عَلَى هَذِهِ الْبَلَدِ وَ هَذِهِ الْخُطَّةُ فَلَا أَحَدٌ مِنْهَا مَحْلَصًا.

وَ جَعَلْتُ دُونَ فُلَانٍ صِرَارًا: سَدًّا وَ حَاجِزًا فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ .

وَ امْرَأَةٌ مُصْطَرَّةُ الْحَقُورَيْنِ .

وَ الصَّرَارُ: الْأَمَاكِينُ الْمُرْتَفَعَةُ لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ.

وَ صِرَارٌ: اسْمُ جَبَلٍ، وَ قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لَوْمَةَ

حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارٌ

وَ يُقَالُ لِلسَّفِينَةِ: فَرْقُورٌ، وَ صَرْصُورٌ .

وَ صَرْصَرٌ: اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِرَاقِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ مِنَ النَّوَادِرِ: وَ صَرْصَرَتْ الْمَالَ صَرْصَرَةً، إِذَا جَمَعْتَهُ وَ رَدَّدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، وَ كَذَلِكَ كَمَهَلَّتَهُ وَ حَبَكَوَتْهُ وَ دَبَكَتْهُ وَ زَمَرَّتْهُ وَ كَبَكَتْهُ.

و يقال لمن وَقَعَ في أمرٍ لا يَقْوَى عليه: صَرَ عليه الغَزْوُ اسْتَه. و من أمثالهم:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَ صَرَ الْجُنْدُ

و قد أشار له المصنّف في ع ل ق. و أحاله على الرّاء، و لم يذكره، كما نرى، و سيأتي شرحه هناك.

صطر

الصَّطْرُ، و يُحَرِّكُ: السَّطْرُ، الصاد لغه في السين، و مُصَيِّطٌ، بالصاد و السين، و أصل صاده سين قُلَيْتٍ مع الطّاءِ صادًا: لقرب مَخارجِها.

و من ذلك تَصَيِّطَرُ، لَغَه في تَسَيِّطَرُ.

و المُصَيِّطَارُ، بالضّمّ، قال الأزهرى: أَظَنَّهُ مُفْتَعَلًا من صار، قُلَيْتِ التّاءِ طَاءً، قال: و قد جاء المُصَطَّارُ في شعرِ عديِّ بن الرّقاع (٢) في نَعْتِ الخمرِ في موضعين بتخفيف الرّاء، قال: و كذلك وَجَدْتُهُ مَقِيدًا في كِتَابِ الإياديِّ المقروءِ على شَجِرٍ، و نقل عن الكسائيِّ أَنَّ المُصَطَّارَ هو الخمرُ الحامِضُ، و قال في مَوْضِعٍ آخَرَ: و هي لَغَه رَدِيئَةٌ، قال الأخطلُ يَصِفُ الخمرَ:

نَدَمِي إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفِهِ

فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصَطَّارٍ

قال: المُصَطَّارُ: الحَدِيثَةُ المُتَغَيَّرَةُ الطَّعْمِ وَ الرِّيحِ .

و قيل: المُصَطَّارُ: الخمرُ التي اعْتَصِرَتْ من أَبْكَارِ العَبِّ حديثًا، قال و أَرَاهُ رُومِيًّا: لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ أُبْنِيَةَ كَلَامِ العَرَبِ ، قال: و قال: المُصَطَّارُ بالسين، و هكذا رواه أبو عُبَيْدٍ في بابِ الخمرِ.

و الصَّطْرُ، مُحَرَّكَةٌ، لَغَه في السَّطْرِ، و هو العَتُودُ، من الغنمِ، هكذا أوردَه الصّاعانيّ و نَسَبَه إِلى الحَارِزِ نَجِي .

و في المُحَكَّمِ - في سَطْر - : السَّطْرُ: العَتُودُ من المَعْرِ، و الصّاد لغه فيه.

قلت: و سيأتي الكلامُ عليه في «مضطر» إن شاء الله تعالى.

ص: ٩٠

١- (١) و تمام لفظه في النهاية: «أنه كان يخطب إلى جذع، ثم اتخذ المنبر فاصطرت الساريه» أي صوتت و حنت.
٢- (٢) يعني قوله: مصطاره ذهبت في الرأس نشوتها كأن شاربها ممّا به لممّ و لعله يريد قوله الآخر، و قد استعار مصطار للبن فقال: نقرى الضيوف إذا ما أزمه أزمتم مصطار ماشيه لم يعد أن عصرا اللسان [١] مادّه «مصطر».

و شيخ شيوخنا القطب أبو عبد الله محمد بن أحمد المكناسي شهر بالمصطاري .

صعر

الصَّعْرُ، مُحَرَّكَةً، وَ التَّصْعِيرُ: مَيَّلٌ فِي الْوَجْهِ وَقِيلَ: الصَّعْرُ: الْمَيَّلُ فِي الْخَدِّ خَاصَّةً . أَوْ هُوَ مَيَّلٌ فِي الْعُنُقِ، وَ انْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ . أَوْ هُوَ دَاءٌ فِي الْبَعِيرِ يَأْخُذُهُ، وَ يَلْوِي عُنُقَهُ مِنْهُ وَ يُمِيلُهُ .

صِعْرٌ ، كَفَرِحَ ، صَعْرًا ، فَهُوَ أَصْعَرُ ، وَ جَمَعَهُ صُعْرٌ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ -أَنشده أبو عمرو بن العلاء-:

و تَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ

تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُعْرًا

و يُقَالُ: أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرٌ وَ صَيَّدُ، أَيْ دَاءٌ يَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ .

وَ صَعَّرَ خَدَّهُ تَصْعِيرًا ، وَ صَاعَرَهُ ، وَ أَصْعَرَهُ : أَمَالَهُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ ، وَ اسْمُهُ جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ :

وَ كُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْنِهِ فَتَقَوَّ مَا

يَقُولُ: إِذَا أَمَالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذَلَّنَاهُ حَتَّى يَتَقَوَّمَ مَيْلُهُ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ لَا- تُصَيِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ (١) وَ قَرِئَ «لَا- تُصَيِّرْ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُمَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ تَكْبِيرًا ، وَ مَجَازُهُ: لَا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعْرَ .

وَ أَصْعَرَهُ كَصَعَّرَهُ .

وَ التَّصْعِيرُ: إِمَالَةُ الْخَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَاوُنًا مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ مَعْرِضٌ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَبْتَرٌ» . يَعْنِي رُدَّالَهُ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَ قِيلَ: لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْعَرُ: الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كَثِيرًا ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: «لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ إِلَّا كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرٍ» . أَي كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِصٍ ، وَ رُبَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ خِلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ وَ الظَّلِيمِ .

وَ قَرَّبَ مُصْعَرٌ ، كَمُكْرَمٍ: شَدِيدٌ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ، وَ الصَّوَابُ مُصْعَرٌ (٢) ، كَمُحَمَّرٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ قَدْ قَرَّبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَ اسْبَكَرًا

و الصَّيْعِرِيَّةُ: اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ: وَ هُوَ مِنَ الصَّعْرِ .

و الصَّيْعِرِيَّةُ: سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ خَاصَّةً .

و قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ: الصَّيْعِرِيَّةُ وَسَمٌّ لِأَهْلِ الْيَمَنِ لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ بِهِ [٣] إِلَّا- الثُّوقُ لَا الْبَعِيرَ ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ أَوْهَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْوَهْمِ بَيَّتَ الْمُسَيَّبُ ابْنَ عَلَسٍ :

وَ قَدْ اتَّسَى الْهَمُّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ

بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعِرِيَّةُ مُكَدَّمٌ

الَّذِي قَالَ فِيهِ طَرْفُهُ بِنُ الْعَبْدِ لَمَّا سَمِعَهُ مِنَ الْمُسَيَّبِ :

قَدْ اسْتَتَوَقَّ الْجَمَلُ ، أَيْ إِنَّكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعِرِيَّةَ عُدْتَ إِلَى مَا تُوصَفُ بِهِ الثُّوقُ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعِرِيَّةَ سِمَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَانِ ، وَ هِيَ الثُّوقُ ، وَ قَدْ أَجَابَ عَنْهُ الْبَدْرُ الْقَرَافِيُّ بِأَنَّ الْبَعِيرَ يَتَنَاوَلُ الْأَنْثَى وَ إِنْ ذَكَرَ الْوَصْفَ ، تَفْخِيمًا لِلشَّأْنِ؛ إِذِ الذَّكْرُ أَجْلَدُ وَ أَقْوَى . وَ تَبِعَهُ شَيْخُنَا ، وَ هُوَ لَا يَخْلُو مِنْ تَأْمُلٍ . وَ تَمَامُهُ فِي ن وَ ق وَ سِيَأْتِي فِي الْقَافِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ أَحْمَرُ صَيْعِرِيٌّ: قَانِيٌّ.

وَ سَنَامٌ صَيْعِرِيٌّ: عَظِيمٌ مُدَوَّرٌ.

وَ الصَّعِيرَاءُ ، كَحَمِيرَاءَ: عَ، مُقَابِلُ صَعْتَبِيٍّ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ .

وَ صَعْرَانٌ ، كَعَجَلَانٍ: أَرْضٌ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ صُعَارَى (٤) ، بِالضَّمِّ: عَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ كَذَلِكَ صُعَارَى (٥) .

ص: ٩١

١- (١) سورة لقمان الآية ١٨. [١]

٢- (٢) و مثله في التهذيب و اللسان. [٢]

٣- (٣) زياده اقتضاها السياق.

٤- (٤) قيده ياقوت في معجمه بالدال. و انظر الجمهور ٤٥٢/٣.

٥- (٥) عن التكملة، و بالأصل «صعاري». و لم يرد في الجمهور ٤٥٢/٣ سوى صعادي بالدال.

و قال ابن الأعرابي الصَّعْرُ مُحَرَّكَةٌ ، و الصَّعَلُ : صِغْرُ الرَّأْسِ .

و الصَّعْرُ : أَكْلُ الصَّعَارِيرِ ، و هو الصَّمْعُ .

و الصُّعْرُورُ ، بِالضَّمِّ ، و الصُّعْرُورُ ، بِالضَّمَاتِ و تشديد الزاء الأولى ، و هذه عن الصاغاني : ما جَمَدَ من اللَّثَا ، جَمَعَهُ صِيغَارِيرٌ ، قاله أبو عمرو .

و الصُّعْرُورُ : الصَّمْعُ الطَّوِيلُ ، الدَّقِيقُ الْمُتَوِيُّ . و قيل :

الصَّعَارِيرُ : صَمْعٌ جامدٌ يُشَبِّه الأَصَابِعَ ، و قيل : الصُّعْرُورُ القِطْعَةُ من الصَّمْعِ .

و قال أبو حنيفة : الصُّعْرُورُ ، بِالهَاءِ : الصَّمْعَةُ الصَّغِيرَةُ المُسْتَدِيرَةُ .

و قال أبو زيد : الصُّعْرُورُ ، بغير هاءٍ : صَمْعَةٌ تَطُولُ و تَلْتَوِي ، و لا تكون صُعْرُورَهُ إِلَّا مُلْتَوِيَةً ، و هي نحو الشُّبْرِ ، و قال مرَّةً عن أبي نصر : الصُّعْرُورُ يكون مثل القَلَمِ ، و يَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ القَرْنِ .

و الصَّعَارِيرُ : الأَبَاخِيسُ الطَّوَالُ ، و هي الأَصَابِعُ .

و الصُّعْرُورُ : شَيْءٌ أَصْفَرٌ غَلِيظٌ يَابَسٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَالعَجِينِ .

و الصُّعْرُورُ أَيضاً : بَلَلٌ يَخْرُجُ من الإخْلِيلِ ، على التَّشْبِيهِ .

أو هو أَوَّلُ ما يُحَلَبُ من اللَّبَاءِ .

أو اللَّبَنُ المَصْمَغُ في اللَّبَاءِ قبل الإفْصَاحِ .

و كُلُّ حَمَلٍ شَجَرَهُ يَكُونُ مِثْلَ حَمَلِ الأَبْهَلِ و الفُلْفُلِ و نحوه مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الصَّعَارِيرِ .

أو الصُّعْرُورُ : الصَّمْعُ عَامَةً ، ج صَعَارِيرٌ ، و أنشد :

إِذَا أَوْزَقَ العَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالَهُ

و لم يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا (١)

عنى أَنَّ مُعْوَلَهُ في قُوْتِهِ و قُوْتِ بَنَاتِهِ على الصَّيْدِ ، فَإِذَا أَوْزَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّمْعَ ، قال : و هم يَقْتَاتُونَ الصَّمْعَ .

و يقال : ضَرَبَهُ فَاضِيَعْرَرَهُ ، و اضِيَعْرَرَهُ ، بِإِدْغَامِ النونِ في الزَّاءِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : ربما قالوا ذلك ، أَي التَّوِيُّ و اسْتِيْتَدَارَ من الوَجَعِ مَكَانَهُ و تَقَبَّضَ .

و سَمَوْا أَصْعَرَ وَ صَعْرَانَ ، كَسَعْرَانَ ، بِالضَّمِّ ، وَ صُعَيْرًا ، مُصْعَرًا .

وَ صُعَيْرٌ كَزَيْبِرٍ: جَدُّ لِأَبِي ذَرِّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ صُعَيْرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غَفَارِ الْغِفَارِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ .

وَ صُعَيْرٌ: وَالِدُ ثَعْلَبَةَ الصَّيْحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ ، وَ يُقَالُ ابْنُ أَبِي صُعَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ ، وَ لَا يَبْنِيهِ صُحْبُهُ أَيْضًا .

قُلْتُ: وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ هَذَا شَيْخٌ لِلزُّهْرِيِّ ، وَ صُعَيْرٌ أَيْضًا: الْجَدُّ الْأَعْلَى لِثَعْلَبَةَ ، وَ هُوَ عَدِيُّ بْنُ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ .

وَ صُعَيْرٌ: وَالِدُ عُقْبَةَ الْمُحَدَّثِ شَيْخٍ لِلْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ .

وَ خَالِدُ بْنُ عَرْفُطَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ ، وَ هُوَ ابْنُ أُخَى ثَعْلَبَةَ الْمَذْكُورِ ، وَ اخْتَلَفَ فِي عَنَسَةِ بْنِ أَبِي صُعَيْرِ ، فَقِيلَ: ابْنُ أَبِي صُعَيْرَةَ ، قَالَه الْحَافِظُ .

وَ الصُّعْرُورَةُ ، بِالضَّمِّ: دُخْرُوجَةُ الْجَعَلِ ، يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا فَيَدْفَعُهَا . وَ قَدْ صَيَّرَ رُتْنَهُ صُعْرُورَةً فَتَصْعَرَرَّ: دَخَرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجَ ، وَ اسْتَدَارَ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبْعَرُونَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِ

وَ فِي الصَّحَاحِ:

سُودٌ كَحَبِّ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّعَارِيُّ: مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَا.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الصَّعْرُ: التَّكْبِيرُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ». أَي كُلُّ ذِي كِبَرٍ وَ أُبَّهَةٍ .

وَ قِيلَ: الصَّعَارُ: الْمُتَكَبِّرُ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ ، وَ يُعْرِضُ عَنْ

ص: ٩٢

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «جَاعُ بَنَاتِهِ» بِدَلِّ «جَاعُ عِيَالِهِ» وَ قَوْلُهُ وَ لَمْ يَجِدُوا عَنِي بِهِ الْعَبْسِيِّينَ ، فَإِنَّهُ ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْرَقُ الْعَبْسِيِّونَ ، وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ: وَ لَمْ يَجِدْ . فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الْعَبْسِيِّ لَا إِلَى عِيَالِهِ يَعْنِي بَنَاتِهِ .

النَّاسَ بَوَجْهِهِ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ بَدَلَ الْعَيْنِ وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمِ، وَبِالْفَاءِ وَبِالزَّيِّ (١) وَسِيذَكَرُ فِي مَوَاضِعِهِ، وَلاَ فِيمَنْ صَعَرَكَ؛ أَيْ مِثْلِكَ. عَلَى الْمَثَلِ.

وَ زَعْبٌ مُصَعَّرَةٌ: فِيهَا صَعْرٌ (٢).

وَ الْاضْعِرَارُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ (٣): السَّيْرُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ:

اضْعَرَّتِ الْإِبِلُ اضْعِرَارًا.

وَ يُقَالُ اضْعَرَّتِ الْإِبِلُ، وَ اضْعَنْفَرَتْ وَ تَمَشَّمَتْ، وَ امْدَقَّتْ؛ إِذَا تَفَرَّقَتْ.

وَ الصَّمَعْرُ: الشَّدِيدُ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، يُقَالُ: رَجُلٌ صَمَعْرِيٌّ.

وَ الصَّمَعْرَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.

وَ تَصَعَّرَ، وَ تَصَاعَرَ: لَوَى حَدَّهُ مِنْ كِبَرٍ، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ.

صعبر

الصُّعْبُورُ، بِالضَّمِّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): هُوَ الصُّعْرُوبُ: زَعَمُوا، وَ هُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ النَّاسِ، وَ غَيْرِهِمْ.

وَ الصَّعْبُرُ، كَجَعْفَرٍ، وَ الصَّعْبُرُ، كَسَمَنْدَلٍ، وَ تَقَدَّمَ الْعَيْنُ يُقَالُ: الصَّعْبُرُ: شَجَرٌ كَالسُّدْرِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

صعتر

الصَّعْتَرُ، قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ هُوَ السَّعْتَرُ، بِالسِّينِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي السِّينِ، وَ مِنْ خَوَاصِّهِ إِذَا فُرِشَ فِي مَوْضِعٍ طَرَدَ الْهَيَّوَامَ، كَالْحَيَاتِ وَ الْعَقَارِبِ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِمَّا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مِنْهُ سُهْلِيٌّ، وَ مِنْهُ جَبَلِيٌّ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي السِّينِ، وَ قَالَ: وَ بَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ فِي كِتَابِ الطَّبِّ؛ لِثَلَا يَلْتَبَسَ بِالشَّعِيرِ.

وَ صَعَتَرَ النَّحْلُ: رَعَاهُ، أَيْ الصَّعْتَرُ.

وَ صَعَتَرَ الشَّيْءَ: زَيَّنَهُ، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الصَّعَاتِرُ: الصَّعَابُ الشَّدَادُ، أَوْ رَدَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا.

وَ صَعَتَرَ، كَجَعْفَرٍ، وَ أَبُو صَعْتَرَةَ: رَجُلَانِ، ثَانِيَهُمَا هُوَ الْبُولَانِيُّ، وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَحْمُودٍ بِنِ صَعْتَرَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

وَ الصَّعْتَرِيُّ: الشَّاطِرُ، عِرَاقِيَّةٌ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لَا غَيْرَ، أَيْ الْفَتَى الْكَرِيمُ الشُّجَاعُ. وَ صَعَتَرَ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ:

بَوَدَّكَ لَوْ أَنَا بِفَرْشِ عُنَاذِهِ

بِحَمْضٍ وَضَمْرَانِ الْجَنَابِ وَصَعْتِ

قال الصّاعاني؛ ورَدَّه بعضهم عليه فقال: هو الصّعترُ المعروفُ، لا اسمٌ مَوْضِع، قال: والبيتُ لأبي الطّمحانِ القينِيّ يَخاطِبُ ناقتَه.

صعفر

المُصَعْفَرُ: الماضي، كالمُصَحَّفِرِ.

وَاصِغْنَفَرَتِ الحُمُرُ، إِذَا تَفَرَّقَتْ وَنَفَرَتْ وَأَسْرَعَتْ فِرَاراً وَابْدَعَرَّتْ، وَإِنَّمَا صِغْفَرَهَا الخَوْفُ وَالفَرَقُ، قال الراجزُ يَصِفُ الرّامِيَّ وَالحُمُرَ:

فَلَمْ يُصِيبْ وَاصْعَنْفَرَتْ جَوَافِلاً

[ويروى: وَاصْحَنْفَرَتْ (٥)] قال ابن سيده: وَكَذَلِكَ المَعْرُ، اصْعَنْفَرَتْ نَفَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ، وَأنشد:

وَ لَا غُرُورَ إِذْ لَا تُزَوِّهِم مِّنْ نَّبَالِنَا

كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ (٦)

وَاصْعَنْفَرَتْ العُنُقُ: التَّوْتُ، كَصَعْفَرَتْ، وَتَصَعْفَرَتْ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ (٧).

وَقال الأزهريُّ: تَعَصْفَرَتْ العُنُقُ تَعَصْفُراً، إِذَا التَّوْتُ، قَدَّمَ العَيْنَ على الصّاد.

وَصَغْفَرَهَا الخَوْفُ وَالفَرَقُ: فَزَّقَهَا وَبَدَّدَهَا.

ص: ٩٣

١- (١) في النهايه و [١]اللسان:و [٢]الفاء و الزاى.

٢- (٢) كذا ورد بالأصل، و فى اللسان:و [٣]قوله أنشده ابن الأعرابى: و محشك أملحيه و لا تدافى على زغب مصعره صغار قال:فيها صعر من صغرها يعنى ميلاً.

٣- (٣) كذا و ضبطت فى التهذيب و اللسان، [٤]بالقلم،بتخفيف الراء.

٤- (٤) الجمهره ٣٠٧/٣. [٥]

٥- (٥) زياده عن الصحاح. [٦]

٦- (٦) فى المحكم «[٧]نزوهم» بدل «نزوهم» و الشعف بدل و السعف.

٧- (٧) عباره الجمهره ٣٤٠/٣ [٨] تعصفت العنق إذا التوت، و اصعفرت. و ضربه حتى اصعفر، إذا التوى من شده الألم.

*و يستدر ك عليه:

اضْعَنْفَرَتِ الْإِبِلُ، إِذَا جَدَّتْ (١) فِي سَيْرِهَا.

صعقر

الصُّعْقُرُ، كَبْرُفِعٍ: بَيَضُ السَّمَكِ أوردته الصَّاغَانِيّ، و أهمله صاحبُ اللِّسَانِ.

صعمر

الصُّعْمُورُ، بِالضَّمِّ: الْمَنْجُونُ، وَ هُوَ الدُّوْلَابُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. أَوْ دَلُّوهُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيّ، كَالْعُضِيِّ مُورٍ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ، وَ سَيَأْتِي، وَ الْعُضْمُورُ بِالضَّادِ أَيْضًا.

صغر

الصَّغْرُ، كَعَنْبٍ: ضِدُّ الْكَبْرِ.

وَ فِي الْمَحْكَمِ: الصَّغْرُ وَ الصَّغَارَةُ، بِالْفَتْحِ: خِلَافُ الْعِظَمِ .

أَوْ الْأَوْلَى، أَيْ الصَّغْرُ فِي الْجِزْمِ، وَ الثَّانِيهِ، أَيْ الصَّغَارَةُ فِي الْقَدْرِ.

يُقَالُ: صَغَرَ، كَكَرَّمْ، وَ فَرِحَ صَغَارَةً، بِالْفَتْحِ، وَ صَغَرًا، كَعَنْبٍ، كِلَاهِمَا مَصْدَرُ الْأَوَّلِ، وَ صَغَرًا، مُحَرَّكَةً، وَ صُغْرَانًا، بِالضَّمِّ الْأَخِيرَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُمَا مَصَادِرُ الثَّانِي، فَهُوَ صَغِيرٌ، كَأَمِيرٍ وَ صُغْرًا وَ صُغْرَانًا، بِضَمِّهِمَا، جِ صَغَارًا، بِالْكَسْرِ، قَالَ سَبْيُوِيهِ: وَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ «فَعِيلٌ» الَّذِينَ يَقُولُونَ «فُعَالٌ» (٢)؛ لِأَعْتِقَابِهِمَا كَثِيرًا، وَ لَمْ يَقُولُوا صُغْرَاءَ، اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفُعَالٍ، وَ قَدْ جُمِعَ الصَّغِيرُ فِي الشُّعْرِ عَلَى صُغْرَاءَ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَ لِلْكَبْرَاءِ أَكَلْتُ حَيْثُ شَاؤُوا

وَ لِلصُّغْرَاءِ أَكَلْتُ وَاقْتِنَامُ

وَ مَضْعُورَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَ أَصَاغِرٌ: جَمْعُ أَصِغَرَ، نَحْوِ الْجَوَارِبِ وَ الْكِرَابِجِ، كَالْأَصَاغِرَةِ بِالْهَاءِ (٣)، لِأَنَّ الْأَصِغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِنَاءِ الْقَشْعَمِ، وَ كَانُوا يَقُولُونَ الْقَشَاعِمَةَ أَلْحَقُوهُ الْهَاءَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنْ فِي بَابِ الصَّفِّهِ. وَ الصُّغْرَى: تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ، وَ الْجَمْعُ الصُّغْرَى.

قَالَ سَبْيُوِيهِ: يُقَالُ (٤): نَسُوهُ صُغْرًا، وَ لَا يُقَالُ: قَوْمٌ أَصَاغِرٌ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ، قَالَ: وَ سَمِعْنَا الْعَرَبَ تَقُولُ: الْأَصَاغِرُ، وَ إِنْ شِئْتُمْ قُلْتُ: الْأَصْغَرُونَ.

وَصَغَرَهُ تَصْغِيرًا، وَأَصْغَرَهُ، أَيْ جَعَلَهُ صَغِيرًا. وَتَصَغَّرَ غَيْرُهُ أَيْ الصَّغِيرُ صَغِيرٌ وَصَغِيرٌ، كَدُرَيْهِمْ وَدُنَيْنِيرٍ، الْأَوْلَى عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، حَكَاهَا سَبْيُوهُ، قُلْتُ:

وَمِنْ أَمْثَلِهِ التَّصْغِيرُ فَعِيلٌ كَفُلَيْسٍ.

وَفِي اللِّسَانِ: وَالتَّصْغِيرُ لِلْإِسْمِ وَالتَّعْتِ يَجِيءُ لِمَعَانٍ شَتَّى:

مِنْهُ مَا يَجِيءُ لِلتَّعْظِيمِ لَهَا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَصَابَتْهَا سُنَّتُهُ حَمْرَاءُ، وَكَذَلِكَ

١٧- قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ (٥): «أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعَدَيْتُهَا الْمُرَجَّبُ».

وَمِنْهَا أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذَاتِهِ، كَقَوْلِهِمْ: دُوَيْرَةٌ، وَحُجَيْرَةٌ.

وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلتَّحْقِيرِ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ فِي ذَاتِهِ، كَقَوْلِهِمْ: هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِ.

وَدَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دُرَيْهِمَا.

وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلذَّمِّ، كَقَوْلِهِمْ: يَا فُوَيْسِقُ.

وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ، نَحْوُ يَا بُنَيَّ وَيَا أُخَيَّ، وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ: «وَهُوَ صُدَيْقِي». أَيْ أَحْصُ أَصْدِقَائِي.

وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَدْحِ،

١٧- كَقَوْلِ عُمَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ: «كُنَيْفُ مِلْيَاءِ عِلْمًا». انْتَهَى.

و

١٤- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ: «قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قُلْتُ: فَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

بِضْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ عُرْوَةُ: فَصَغَّرَهُ (٦). أَيْ اسْتَصَغَّرَ سَنَةً عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ.

وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ، كَمُكْرِمَةٍ: نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ، وَقَدْ أَصْغَرَتْ.

ص: ٩٤

٢- (٢) اللسان: [١]فعيلاً...فُعَلاً.

٣- (٣) قال ابن سيده: «وإنما ذكرت هذا لأنه مما تلحقه الهاء في حد الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجمياً ولا أهل أرض و نحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع، لكن الأصغر لما خرج..».

٤- (٤) في الصحاح: [٢]لا يقال.

٥- (٥) كذا ورد بالأصل و اللسان، و قد مرّ فيه قبل أسطر و نسبه «للحباب بن المنذر» و مثله في التهذيب.

٦- (٦) و في روايه: فغفّره أى قال: غفر الله له.

و قولهم: فلان صَغُرْتَهُمْ ، بالكسر ، أى أصغرَهُمْ ، و كذا فلان صَغُرَهُ أَبُوِيه ، و صَغُرَهُ وَلِدِ أَبُوِيه ، أى أصغرَهُمْ ، و هو كِبَرُهُ وَلِدِ أَبُوِيه (١) ، أى أَكْبَرُهُمْ .

و يقول صَبِيٌّ من صَبِيَّانِ العَرَبِ - إذا نَهَى عن اللَّعِبِ - :

أنا من الصُّغَرِ ، أى من الصُّغَارِ .

و حَكَى ابنُ الأعرابِيِّ : ما صَغَرَنِي إِلَّا بِسَنِهِ ، و هو كَنَصَر ، أى ما صَغُرَ عَنِّي إِلَّا بِسَنِهِ .

و الصَّاغِرُ : الرَّاغِبُ بِالذُّلِّ و الضَّيْمِ ، ج صَغَرَةٌ ، كَكَتَبِهِ .

و قد صَغُرَ ، كَكَرَّمَ (٢) ، صِغْرًا ، كَعِنَبٍ ، و صَغَارًا و صَغَارَةً ، بفتحهما ، و صُغْرَانًا و صُغْرًا ، بضمِّهما ، إذا رَضِيَ بالضَّيْمِ و أَقْرَبَ بِهِ .

* و فاته من المصادر :

الصُّغْرُ ، محرَّكَةً ، يقال : قُمَ على صُغْرِكَ و صَغَرِكَ .

قال الله تعالى : حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣) ، أى أَذْلَاءٌ ، و قوله عَزَّ و جَلَّ : سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ (٤) أى مَذَلَّةٌ ، و الصَّغَارُ : مصدرُ الصَّغِيرِ فى القَدْرِ .

و أَصْغَرَهُ : جَعَلَهُ صَاغِرًا ، أى ذَلِيلًا .

و تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : صَغُرَتْ و تَحَاقَرَتْ ذُلًّا و مَهَانَةً .

و فى الأساس : تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : صَارَتْ صَغِيرَةً الشَّانِ ذُلًّا و مَهَانَةً .

و صَغُرَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلْعُرُوبِ ، عن ثعلب .

و قال ابنُ السَّكَيْتِ : من الأمثالِ : « المرءُ بأصغرَيْهِ » ، الأصغرَانِ : القَلْبُ و اللِّسَانُ ، و معناه أَنَّ المرءَ يَغْلُو الأُمُورَ و يَضْمُطُّهَا بِجَنَانِهِ و لسانِهِ . و اِرْتَبَعُوا لِيُصْغِرُوا ، أى يُوَلِّدُوا الأصَاغِرَ ، أوردته الصَّاغانِيّ فى التكملة .

و صُغْرَانُ ، كَسُجْبَانٍ : ع ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

و صُغْرَانُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

و أَصْغَرَ القَرِيبَةَ : خَرَزَهَا صَغِيرَةً ، قال بعضُ الأَعْفَالِ :

سُلِّتْ يَدَا فَارِيهِ فَرَّتْهَا

لو خَافَتِ النَّرْعَ لِأَصْغَرَ تَهَا (٥)

قال الصَّاعِقِيُّ: الرُّجُزُ لَصْرِيحِ الرُّكْبَانِ واسْمُهُ جُجُلٌ .

و اشْتَصَّغَرَهُ ، أَى اشْتَصَّغَرَ سَنَّهُ ، أَى عَدَّهُ صَغِيرًا ، كَصَغَّرَهُ .

و

١٦- فى الحَدِيثِ : «إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاعَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الدُّبَابِ» . يعنى الشَّيْطَانُ ، أَى تَحَاقَرَ وَ ذَلَّ وَ امْتَحَقَّ .

وَ سَمَّوْا صَغِيرًا وَ صَغِيرَةً .

وَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ : مَحْدَثٌ .

*و مما يستدرِك عليه:

الإِصْغَارُ مِنْ حَيْنِ النَّاقَةِ : خِلَافُ الإِكْبَارِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطِيفُ بِهِ

لَهَا حَيْنَانِ إِصْغَارٌ وَ إِكْبَارٌ

فِإِصْغَارِهَا : حَيْنِهَا إِذَا خَفَضْتَهُ ، وَ إِكْبَارِهَا : حَيْنِهَا إِذَا رَفَعْتَهُ ، وَ الْمَعْنَى : لَهَا حَيْنٌ ذُو صَغَارٍ . وَ حَيْنٌ ذُو كِبَارٍ (٤) .

و

١٦- فى حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ : نَهَى عَنِ الْمَضْغُورَةِ . هَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ ، وَ فَسَّرَهُ بِالْمُسْتَأْصَلِ الْأُذُنِ ، وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ

: هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ مُجَدِّعٌ وَ مُصَلَّمٌ ؟

صفر

الصُّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْأَلْوَانِ : م ، أَى مَعْرُوفُهُ ، تَكُونُ فِى الْحَيَوَانِ وَ النَّبَاتِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا ، وَ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِى الْمَاءِ أَيْضًا .

وَ الصُّفْرَةُ أَيْضًا : السَّوَادُ ، فَهُوَ ضِدُّهُ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ ، فِى

ص: ٩٥

- ٢- (٢) فى المصباح: «و صغر صَغَرًا من باب تعب إذا ذلَّ وهان» و فى التهذيب: «و قال الليث: يقال صَغِرَ فلان يصغُرُ صَغَرًا و صَغَارًا فهو صاغر، إذا رضى بالضم و أقرَّ به».
- ٣- (٣) سورة التوبه الآيه ٢٩. [٢]
- ٤- (٤) سورة الأنعام الآيه ١٢٤. [٣]
- ٥- (٥) و يروى: لو خافت الساقى لأصغرتها.
- ٦- (٦) اللسان: [٤] إكبار.

قوله تعالى: كَانَهُ جَمَالَاتٍ صُفْرًا (١) قال الصُّفْرُ: سُودُ الإِبِلِ، لا يُرَى أَسْوَدُ مِنَ الإِبِلِ إِلاَّ وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً، و لذلك سَمَّتِ العَرَبُ سُودَ الإِبِلِ صُفْرًا.

و قال أبو عُبَيْدٍ: الأَصْفَرُ: الأَسْوَدُ.

و قد اصْفَرَّ، و اصْفَارَ، فهو أَصْفَرٌ.

و قيل: الصُّفْرَةُ: لونُ الأصْفَرِ، و فِعْلُهُ اللَّازِمُ الاضْفِرَارُ، و أمَّا الاضْفِيرَارُ فَعَرَضٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ و يقال في الأول:

اصْفَرَّ يَصْفَرُّ، قاله الأزْهَرِيُّ.

و الصُّفْرَةُ، بِالضَّمِّ: ع، بِالْيَمَامَةِ، قاله الصَّاعِنِيُّ.

و الصُّفْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الجَوْعَةُ، و به فُسْر

١٦- الحَدِيثُ: « صُفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ». و الجَائِعُ مَصْفُورٌ و مُصْفَرٌ، كَمُعَظَمٍ.

و أَهْلَكَ النِّسَاءَ الأَصْيَفْرَانِ، هُمَا: الزَّعْفَرَانُ و الذَّهَبُ، أَو الزَّعْفَرَانُ و الوَرْسُ، و قيل: هُمَا الذَّهَبُ و الوَرْسُ، أَو الأَصْيَفْرَانِ: الزَّعْفَرَانُ و الزَّيْبُ، و هذا القَوْلُ الأَخِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ المُثَنَّى و المُكَنَّى و المُبْنَى.

و الصُّفْرَاءُ: الذَّهَبُ، لِلوَنُهَا، و مِنْهُ

١- قول علي بن أبي طالب (٢) رضى الله عنه: « يا صِفْرَاءُ اصْفِرِّي، و يا بَيْضَاءُ ابْيُضِّي، و عُرِّي غَيْرِي ». يريدُ الذَّهَبَ و الفِضَّةَ، و يقال: ما لِفُلانٍ صَفْرَاءٌ و لا بَيْضَاءٌ.

و الصُّفْرَاءُ: المِرَّةُ المَعْرُوفَةُ، سُمِّيَتْ بِذلكَ لِلوَنُهَا.

و الصُّفْرَاءُ: الجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ البَيْضِ، قال:

فما صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلانِ

و أَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

كَأَنَّ جَرَادَةَ صَفْرَاءَ طَارَتْ

بأَحْلَامِ العَوَاضِرِ أَجْمَعِينَا

و الصَّفْرَاءُ : نَبْتُ سُهْلِيٍّ ، بضم السين ، منسوب إلى السَّهْلِ ، رَمَلِيٍّ ، و قد يَنْبُت بِالْجَلْدِ .

و قال أبو حنيفة: الصَّفْرَاءُ: نَبْتُ من العُشْبِ ، و هي تَسِيَطُحُ على الأَرْضِ وَرَقُه كالحَسِّ ، و هي تَأْكُلُهَا الإِبِلُ أَكْلاً شَدِيداً، و قال أبو نصر: هي من الذُّكُورِ .

و الصَّفْرَاءُ : فَرَسُ الحَارِثِ الأَصْحَمِ (٣) ، صفةٌ غالبه .

و الصَّفْرَاءُ : فَرَسٌ مُجَاشِعٌ السُّلَمِيِّ .

و الصَّفْرَاءُ : وادٍ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَرَاءَ بَدْرِ مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ المُشْرِفَةَ ، ذو نَخْلٍ كثيرٍ يَبِيرُ ، قاله الصَّاعَانِيُّ .

و الصَّفْرَاءُ : القَوْسُ تُتَّخَذُ من نَبْعِ ، الشَّجَرِ المَعْرُوفِ .

و صَفْرَه ، أى الثُّوبُ تَصْفِيرًا : صَبَغَهُ بِصَفْرِهِ ، و منه قولُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ لأبِي جَهْلٍ : «يا مُصَفِّرُ اسْتِه» كما سيأتى .

و المُصَفِّرَةُ ، كَمُحَدِّثُهُ : الذين عَلَّامَتُهُمُ الصُّفْرَةُ ، كَقَوْلِكَ :

المُحَمَّرَه وَ المُبَيِّضَه .

و الصُّفْرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : تَمْرٌ يَمَانِيٌّ ، قال ابن سيده ، و نَصُّ كِتَابِ النَّبَاتِ لأبِي حنيفة : تَمْرُهُ يَمَامِيَّةٌ . أى فَأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرَادِ على الجِنْسِ ، و هو يُشْتَعْمَلُ مِثْلَ هذا كثيرًا ، قلت :

و يَمَانِيٌّ بالنون فى سائر النسخ ، يُجَفَّفُ بُسْرًا ، و هي صِيْرَاءُ ، فإذا جَفَّ ففُرِكَ انفَرَكَ ، و يُحَلَّى به السَّوِيْقُ فيقَعُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ فى السَّوِيْقِ بل يُفوق .

و الصُّفَارُ ، كغُرَابٍ ، قال شيخنا: و ضبطه الجَوْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ : يَبْسُ البُهْمَى ، قال ابن سيده: أراه لُصْفَرَتِه ، و لذلك قال ذُو الرُّمَّةِ :

و حَتَّى اعْتَلَى البُهْمَى من الصَّيْفِ نَافِضٌ

كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شُقْرُ

و الصُّفَارَةُ بهاءٍ: ما ذَوَى من النَّبَاتِ فَتَغَيَّرَ إلى الصُّفْرِهِ .

و الصُّفْرُ بالتَّخْرِيكِ : داءٌ فى البَطْنِ يُصَفِّرُ الوَجْهَ ، و منه

١٦- حديثُ أَبِي وَائِلٍ : «أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصُّفْرُ ، فَنُعِتَ لَهُ السُّكْرُ (٤)» . قال القَتَيْبِيُّ : هو [الحَبْنُ ، و هو] (٥) اجْتِمَاعُ المَاءِ

١- (١) سورة المرسلات الآية ٣٣.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه قول عليّ الخ مثله في التكملة و عبارته اللسان و [١] منه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا دنيا احمرى و اصفرى و غرى غيرى. و في حديث آخر عن علي رضي الله عنه: يا صفراء اصفرى و يا بيضاء ابيضى يريد الذهب و الفضة».

٣- (٣) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «الأضخم» و في التكملة: «الأضجم».

٤- (٤) ضبطت بالفتح عن النهايه، و ضبطت في اللسان بالضم، و كلاهما بالقلم.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٢]

فى البطن ،يقال: صَفَرَ فهو مَصْفُورٌ .

و الصَّفَرُ:النَّسِيءُ الذى كانوا يَفْعَلُونَهُ فى الجَاهِلِيَّةِ،و هو تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فى تحريمه،و يَجْعَلُونَ صَفْرًا هو الشَّهْرُ الحَرَامُ ،
و منه

١٦- الحديث: «لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ». قاله أبو عُبَيْد (١).

أو مِنَ الأَوَّلِ لِزَعْمِهِمْ أَنَّهُ يُعْدَى، قال أبو عُبَيْدٍ أَيْضًا، و هو الذى رَوَى هذا الحديث: إن صَفَرَ: دَوَابُّ البَطْنِ (٢).

و قال أبو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُوْبَةَ عَنِ الصَّفَرِ، فقال: [هو] (٣) حَيْثُ تَكُونُ فى البَطْنِ تُصَيِّبُ الماشِيَةَ و الناسَ ، قال: و
هى [عندى] (٤) أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عِنْدَ العَرَبِ.

قال أبو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و سلمَ أَنَّهَا تُعْدَى، قال:

و يقال: انها تَشْتَدُّ على الإنسانِ و تُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ، قال الأزهريُّ: و الوجهُ فى هذا التفسيرِ.

و فى كلام المصنّف تأمُّلٌ بوجوه:

الأوّل: أَنَّهُ أَشارَ إِلى مَعْنَى لم يَقْصِدْوه،و هو اجْتِمَاعُ الماءِ الأَصْفَرِ فى البَطْنِ الذى عَبَّرَ عنه بالدَّاءِ.

و الثانى: أَنَّهُ قَدَّمَ الوَجْهَ الذى صُدِّرَ بِقِيلِ، و أَخَّرَ ما صَوَّبَهُ الأزهريُّ و غيره من الأئمة.

و الثالث: أَنَّهُ أَخَّرَ قولَه أودود... إلخ، فلو ذَكَرَهُ قَبْلَ قولَه: «و تأخير المُحَرَّمَ» لأَصَابَ، كما لا يَخْفَى.

و لأئمة الغريب و شُراحِ البُخارىِّ فى شَرْحِ هذا الحديثِ كلامٌ غيرُ ما ذَكَرَهُ المصنّف هنا، و كان يَتَّبِعِ التَّنْبِيهَ عليه؛ ليكونَ بَحْرُهُ
مُحِيطًا للشُّوارِدِ، بِسِيطًا بتكميلِ الفَوَائِدِ.

و الصَّفَرُ: العَقْلُ .

و الصَّفَرُ الفَقْدُ (٥)، هكذا بالفاءِ و القافِ فى النُّسخِ، و فى اللِّسانِ بالعَيْنِ و القافِ.

و الصَّفَرُ: الرُّوعُ و لُبُّ القَلْبِ و منه قولهم: لا يَلْتَأُطُ هذا بَصِيفَرِي، أى لا يَلْزُقُ بِي، و لا تَقْبَلُهُ نَفْسِي. و قال الرَّمَحَشَرِيُّ: تقول ذلك
إِذا لم تُحِبَّهُ، و هو مَجَازٌ.

و الصَّفَرُ: حَيْثُ فى البَطْنِ تَلْزُقُ بالضُّلُوعِ فَتَعَضُّهَا، الواحدُ و الجَمِيعُ فى ذلك سواءً، و قيل: واحِدَتُهُ صِفْرَةٌ، و به فَسِّرَ بعضُ الأئمة
الحديثَ المتقدمَ، كما تقدَّمتِ الإِشارةُ إِليه.

أو دَابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ و الشَّراسيفَ قال أَعشى باهله يرثى أخاه:

لا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

و لا يَعِضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ

هكذا أنشده الجوهري، و قال الصاغاني: الإنشادُ مُدَاخَلٌ، و الرواية:

لا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

و لا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَفِرُ

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ و لا نَصَبَ

و لا يَعِضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ

أودودٌ يكون في البطن و شراسيف الأضلاع، فيصفرُّ عنه الإنسانُ جدًّا، و ربَّما قتله، كالصُّفَارِ بِالضَّمِّ .

و الصَّفْرُ: الجوعُ، و به فَسَّرَ بعضهم قولَ أعشى باهله الآتي (٤) ذكره.

و صَفْرٌ: الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ، قال بعضهم: إنما سُمِّيَ (٧) لأنهم كانوا يمتازون الطعام فيه من المواضع، و قيل: لإصفار مكَّه من أهلها إذا سافروا، و روى عن رؤبه أنه قال: سيموا الشهرَ صيفراً؛ لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل، فيتركون من لقوا صيفراً من المتاع، و ذلك أن صيفراً بعد المحرم، فقالوا: صيفر الناس منا صيفراً، و قد يُمنع .

قال ثعلب: الناس كلُّهم يصيرفون صيفراً إلا أبا عبيده، فإنه قال: لا ينصيرف، فقيل له: لم لا تصيرفه فإن النحويين قد أجمعوا على صيرفه، و قالوا: لا يمنع الحرف من الصيرف إلا علتان، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك،

ص: ٩٧

١- (١) في التهذيب و اللسان: [١] أبو عبيده.

٢- (٢) عبارته التهذيب: قال أبو عبيد: فسر الذي روى الحديث أن الصفر: دواب البطن.

٣- (٣) زياده عن التهذيب، و في اللسان: هي.

٤- (٤) زياده من التهذيب.

٥- (٥) في القاموس: «العقد».

٦- (٦) كذا، و الصواب «المتقدم ذكره».

٧- (٧) اللسان: [٢] سمي صيفراً.

فقال: نَعَمْ، الْعِلْتَانِ الْمَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ أَنْ الْأَزْمِنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتٌ، وَالسَّاعَاتُ مَوَاقِفُهُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحِنِيِّ

فِ شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ

أَرَادَ الْمُحَرَّمَ وَصَفَرًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَشَهْرَ صَفَرٍ عَلَى احْتِمَالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ، فَإِذَا جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا:

صَفْرَانٍ، وَجِ أَصْفَارٌ قَالَ النَّابِغَةُ:

لَقَدْ نَهَيْتُ بَيْنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ

وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وَ صَفَرٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَلَلٍ أَحْمَرٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ.

وَ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: الصَّفْرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ، سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمِ (١).

وَ الصَّفَارُ كُغْرَابٌ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ، وَ هُوَ السَّقِيُّ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ يَجْتَمِعُ فِي الْبَطْنِ يُعَالَجُ بِقَطْعِ النَّاطِطِ، وَ هُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ.

وَ صَيْفَرٌ، كَعَيْنِي، صَيْفَرًا، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، فَهُوَ مَصْفُورٌ، وَ قِيلَ: الْمَصْفُورُ: الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ تَوْرَ وَحْشٍ ضَرَبَ الْكَلْبَ بِقَرْوَنِهِ، فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَفْصُودِ:

وَ بَجَّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورٍ (٢)

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ

وَ بَجَّ، أَيَّ شَقَّ التَّوْرُ بِقَرْوَنِهِ كُلَّ عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورٍ يَنْعُرُ بِالدَّمِّ، أَيَّ يَفُورُ.

وَ الصُّفَارُ: الْقِرَادُ وَ الصُّفَارُ: مَا بَقِيَ فِي أُصُولِ أَسْنَانِ الدَّائِبَةِ مِنَ التَّنْبِنِ وَ غَيْرِهِ، كَالْعَلْفِ، وَ هُوَ لِلدَّوَابِّ كُلِّهَا، وَ يُكْسَرُ. وَ يَقَالُ: الصُّفَارُ، بِالضَّمِّ: دُوَيْبُهُ تَكُونُ فِي مَا خَيْرِ الْحَوَافِرِ وَ الْمَنَاسِمِ، قَالَ الْأَفْوَهُ .

وَ لَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا

وَ ذُنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ

وَ الصُّفَرُ، بِالضَّمِّ: مِنَ النَّحَاسِ الْجَيِّدِ، وَ قِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّحَاسِ وَ قِيلَ: هُوَ مَا صَيَّرَ مِنْهُ، وَ رَجَّحَهُ شَيْخُنَا؛ لِمَنَاسِبِهِ التَّسْمِيَةِ، وَاحِدَتُهُ

صُفْرَه، وَنَقَلَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ الْكَسِيرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَه، وَنَقَلَهُ شِرَاحُ الْفَصِيحِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَه: لَمْ يَكْ يُجِيزُهُ غَيْرُهُ، وَالضَّمُّ أَجُودٌ، وَنَفَى بَعْضُهُم الْكَسْرَ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصُّفْرُ، بِالضَّمِّ: الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي.

و صَانِعُهُ الصَّفَارُ .

و الصُّفْرُ: ع، هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَنِيُّ .

و الصُّفْرُ: الذَّهَبُ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدَه مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا تُعْجَلْهَا أَنْ تَجْرَّ جَرًّا

تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

كَأَنَّهُ عَنَى بِهِ الدَّنَانِيرَ؛ لِكُونِهَا صُفْرًا. [وإما أن يكون سَمَاءً بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْآنِيَةُ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَشَابَهَةِ] (٣).

و الصُّفْرُ: الشَّيْءُ الْخَالِي، وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ (٤) وَالْوَاحِدُ وَالمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ سَوَاءً، وَتُثَلَّثُ، وَكَكْتِفٌ، وَزُبُرٌ، وَجَمٌّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْفَارٌ، قَالَ:

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو وَلَا رُحٌّ رَحَارِحُ

و قَالُوا: إِنَاءٌ أَصْفَارٌ: خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ، كَمَا قَالُوا: بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ، وَآنِيَةٌ صُفْرٌ، كَقَوْلِكَ: نِسْوَةٌ عَدْلٌ .

وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، كَفَرِحٍ، وَكَذَلِكَ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ، صَفْرًا، مَحْرَكَةً، وَصُفْرًا، بِالضَّمِّ، أَيْ خَلَا، فَهُوَ صُفْرٌ، كَكْتِفٍ .

ص: ٩٨

١- (١) فِي الْمَصْبَاحِ وَ [١] أوردته جماعه معرفاً بالألف و اللام... قال ابن الجواليقي في شرح أدب الكاتب: و [٢] لا شىء من أسماء الشهور يمتنع جمعه من الألف و اللام.

٢- (٢) العانده....

٣- (٣)

٤- (٤)

و فى التهذيب: صَفِرَ (١) يَصْفِرُ صُفُورًا، و العَرَبُ تقول:

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ، و صَفِرَ الْإِنَاءِ. يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: صَفِرَ الرَّجُلُ.

يَصْفِرُ صَفِيرًا، و صَفِرَ الْإِنَاءُ، و يقال: بَيَّتَ صِفْرًا مِنَ الْمَتَاعِ، و رَجُلٌ صِفْرُ الْيَدَيْنِ، و

١٦- فى الحديثِ: «إِنَّ أَصْفَرَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفْرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ». و فى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «صِفْرُ رِدَائِهَا، و مِلءُ كِسَائِهَا، و غَيْظُ جَارَتِهَا» الْمَعْنَى أَنَّهَا ضَامِرٌ (٢) الْبَطْنِ، فَكَأَنَّ رِدَاءَهَا صِفْرٌ، أَى خَالٍ لَشِدَّةِ ضُمُورِ بَطْنِهَا، و الرِّدَاءُ يَنْتَهَى إِلَى الْبَطْنِ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ.

و من الْمَجَازِ صَفِرَتْ وَطَائِبُهُ مَاتَ، و كذا صَفِرَتْ إِنْأُوهُ، قال امرؤ القيسِ:

و أَفْلَتُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

و لَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

و هو مَثَلٌ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ، أَى لَوْ أَدْرَكْتَهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتَهُ فَفَزِعَتْ.

و أَصْفَرَ الرَّجُلُ، فهو مُصْفِرٌ: افْتَقَرَ.

و أَصْفَرَ الْبَيْتَ: أَخْلَاهُ، كَصَفَّرَهُ تَصْفِيرًا، و تقول العرب:

مَا أَصْفَغَيْتُ لَكَ إِنْأَاءً، و لا أَصْفَرْتُ لَكَ فِنَاءً، و هذا فى الْمَعْدِرَةِ، يقول: لم آخُذْ إِبْلِكَ و مالِكَ فَيَبْقَى إِنْأُوكَ مَكْجُوبًا، لا تَجِدُ لَهُ لَبْنًا تَحْلُبُهُ فِيهِ، و يَبْقَى فِنَاؤُكَ خَالِيًا مَسْلُوبًا، لا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْزُكُ فِيهِ، و لا شَاءَ تَرِيضَ هِنَاكَ.

و الصُّفْرِيُّ، بِالضَّمِّ و يُكْسَرُ: قَوْمٌ مِنَ الْحَزْرِيِّهِ، مِنَ الْخَوَارِجِ، قِيلَ: نَسَبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ، كَكْتَانٍ، و على هذا الْقَوْلِ يَكُونُ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرِ.

أَوْ إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ، قاله الْجَوْهَرِيُّ.

أَوْ إِلَى صُفْرَةَ الْوَانِهِمْ، أَوْ لَخُلُوفِهِمْ مِنَ الدِّينِ، و يَنْعَيْنُ حِينَئِذٍ كَسْرُ الصَّادِ، و صَوَّبَهُ الْأَصْمَعِيُّ (٣)، و قال خَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فى السَّجَنِ، فقال له: أَنْتَ و اللَّهُ صِفْرٌ مِنَ الدِّينِ. فَسَمُّوا الصُّفْرِيَةَ، و أوردته الصَّاعَانِيُّ.

و الصُّفْرِيُّ بِالضَّمِّ أَيْضًا: الْمَهَالِبِيُّ الْمَشْهُورُونَ بِالْجُودِ و الْكَرَمِ نَسَبُوا إِلَى [آلِ] (٤) أَبِي صُفْرَةَ جَدِّهِمْ، و اسمُ أَبِي صُفْرَةَ: ظَالِمُ بْنُ سَرَّاقٍ مِنَ الْأَزْدِ، و هو أَبُو الْمَهَلَّبِ، و قَدَّ عَلَى عُمَرَ مَعَ بَيْنِهِ، و أَخْبَارُهُمْ فى الشَّجَاعَةِ و الْكَرَمِ مَعْرُوفَةٌ.

و الصُّفْرِيُّ، مَحْرَكَةٌ: نَبَاتٌ يَكُونُ فى أَوَّلِ الْخَرِيفِ يَخْضِرُ الْأَرْضَ، و يُورِقُ الشَّجَرَ، قال أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَتْ صَفْرِيَةَ؛ لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفِرُ

إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضُرُ مِنَ الشَّجَرِ، فَتَرَى مَغَابِنَهَا وَمَشَاوِرَهَا وَأُوبَارَهَا صُفْرًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا.

أَوْ هِيَ تَوَلَّى الْحَرَّ وَإِقْبَالَ الْبُرْدِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الصَّفْرِيَّةُ: مَا بَيْنَ تَوَلَّى الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشِّتَاءِ.

أَوْ أَوَّلَ الْأَزْمَنِ، وَتَكُونُ شَهْرًا، وَقِيلَ: أَوَّلُ السَّنَةِ، كَالصَّفْرِيِّ.

وَالصَّفْرِيَّةُ: نِتَاجُ الْعَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سَهَيْلٍ وَهُوَ أَوَّلُ الشِّتَاءِ.

وَقِيلَ: الصَّفْرِيَّةُ: مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سَهَيْلٍ إِلَى سِقُوطِ الدَّرَاعِ، حِينَ يَشْتَدُّ الْبُرْدُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ النَّتَاجُ مَحْمُودًا (٥) كَالصَّفْرِيِّ، مُحَرَّكَةً فِيهِمَا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُ الصَّفْرِيَّةِ: طُلُوعُ سَهَيْلٍ، وَآخِرُهَا:

طُلُوعُ السَّمَاكِ (٦)، قَالَ: وَفِي الصَّفْرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا، تُسَمَّى الْمُعْتَدِلَاتِ وَالصَّفْرِيَّةِ فِي النَّتَاجِ بَعْدَ الْقَيْظِ.

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الصَّقَعِيُّ: أَوَّلُ النَّتَاجِ، وَذَلِكَ حِينَ تَصِيقُ الشَّمْسُ فِيهِ زُؤُوسُ الْبُهَمِ صَيْقَعًا، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ: الشَّمْسِيَّةُ، وَالْقَيْظِيُّ، ثُمَّ الصَّفْرِيُّ بَعْدَ الصَّقَعِيِّ، وَذَلِكَ عِنْدَ صِرَامِ النَّخِيلِ، ثُمَّ الشُّتَوِيُّ، وَذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ، ثُمَّ الدَّفْنِيُّ، وَذَلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّيْفِيُّ، ثُمَّ الْقَيْظِيُّ، ثُمَّ الْخَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْظِ.

ص: ٩٩

١- (١) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان [١] عنه: «صفر» وفي المطبوعه الكويتيه «صفر» كله ضبط قلم.

٢- (٢) النهايه و [٢] اللسان: «[٣] ضامره البطن».

٣- (٣) قال الأصمعي الصواب في الخوارج الصفرية، بالكسر، قاله في التهذيب.

٤- (**) ما بين معكوفتين سقط بالمصريه و الكويتيه.

٥- (٤) اللسان: و [٤] حينئذ ينتج الناس، و نتاجه محمود.

٦- (٥) عن التهذيب و اللسان و [٥] بالأصل «سماك».

و الصَّافِرُ: اللِّصُّ ، كَالصَّفَارِ ، كَكْتَانٍ ؛ لِأَنَّهُ يَصْفِرُ لِرَبِّهِ ، فَهُوَ وَجِلٌّ أَنْ تُظْهَرَ عَلَيْهِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُمْ «أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ» .

و الصَّافِرُ طَيْرٌ جَبَانٌ يُنَكِّسُ رَأْسَهُ وَ يَتَعَلَّقُ بِرِجْلِهِ (١) وَ هُوَ يَصْفِرُ خِيَفَهُ أَنْ يَنَامَ ، فَيُؤْخَذُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُمْ :

«أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ» ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: أَصْفَرُ مِنَ الْبَلْبَلِ .

وَ قِيلَ: الصَّافِرُ: الْجَبَانُ مُطْلَقًا .

وَ الصَّافِرُ: كُلُّ ذِي صَوْتٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَ صَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا: مَكَأً ، وَ النَّسْرُ يَصْفِرُ .

وَ الصَّافِرُ: كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ .

وَ قَوْلُهُمْ: مَا بِهَا ، أَى بِالذَّارِ ، مِنْ صَافِرٍ ، أَى أَحَدٌ يَصْفِرُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ بِهِ ، قَالَ:

وَ هَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَ مَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَ أَنْشَدَ:

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بِهَا

مِمَّنْ عَاهَدَتْ بِهِنَّ صَافِرٌ

أَى مَا بِهَا أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ: مَا بِهَا دَيَّارٌ ، وَ قِيلَ: مَا بِهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ .

وَ الصَّفَارَةُ ، كَجَبَانِهِ: الْأَسْتُ ، لَعْنَةُ سَوَادِيَّةٍ .

وَ الصَّفَّارَةُ أَيْضًا: هَنَّةٌ جَوْفَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ يَصْفِرُ فِيهَا الْعُلَامُ لِلْحَمَامِ ، أَوْ لِلْحِمَارِ لِيَشْرَبَ ، وَ الذِّي فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ: وَ يَصْفِرُ فِيهَا بِالْحِمَارِ لِيَشْرَبَ .

وَ الصَّفِيرَةُ وَ الصَّفِيرَةُ: مَا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ (٢) .

وَ الصَّفِيرُ بِلَاهَاءٍ ، مِنَ الْأَصْوَاتِ: الصَّوْتُ بِالذَّوَابِّ إِذَا سَقِيَتْ .

وَ قَدْ صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيرًا ، وَ صَفَّرَ تَصْفِيرًا ، إِذَا صَوَّتَ .

وَ صَفَّرَ بِالْحِمَارِ ، وَ صَفَّرَ ، إِذَا دَعَاَهُ لِلْمَاءِ لِيَشْرَبَ .

وَ بَنُو الْأَصْفَرِ: الرُّومُ ، وَ قِيلَ: مُلُوكُ الرُّومِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي لِمَ سَمُّوا بِذَلِكَ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَ بَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الْ

رُومٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

و هم أولادُ الأصفَرِ بنِ رُومِ بنِ يعصُو، و يقال:

عِصُو (٣) بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبراهيمَ عليه السلامُ .

و قيل: الأصفَرُ: لَقَبُ رُومٍ لا ابنه، و قال ابنُ الأثيرِ:

إِنما سُمُّوا بِذلكَ لِأَنَّ أباهُمَ الأوَّلَ كانَ أَصِفَرَ اللُّونِ، و هو رُومٌ بنِ عِيصُونَ (٤)، أو لِأَنَّ جَيْشاً مِنَ الحَبَشِ عَلَبَ عَلَیْهِمَ فَوَطِئَ نِساءَهُمَ، فَوُلِدَ لَهُمُ أَوْلادٌ صَفْرٌ، فَسُمُّوا بِبنی الأَصْفَرِ .

قُلْتُ: و هُمُ المَشهُورُونَ الآنَ بِمَسْقُوعِیهِ، و بِبلادِهِمُ مُتَسِّعَةً، جَعَلَهَا اللهُ تَعَالَى غَنِیمَةً لِلْمُسْلِمِينَ. آمینَ .

و فی الحدیثِ ذِکرُ مَرَجِ الصُّفْرِ، و هو كَسِيكَر:ع، بِالشَّامِ كانَ بِهِ وَقَعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ، و إِلَيْهِ يُنْسَبُ المَرَجِيُّ، و هو بِالقُرْبِ مِنَ غُوطِهِ دِمَشقُ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَوْ لَمْ تَسْأَلِ

بَيْنَ الجَوَابِي فَالبُضَيْعِ فَحَوَمَلِ

فالمَرَجِ مَرَجِ الصُّفْرِينِ فَجاسِمِ

فَدِيَارِ سَلَمَى دُرَّسًا لَمْ تُحَلَلِ

و الصَّفَارِيَّتُ: الفُقَرَاءُ، جَمعُ صِفْرِيَّتِ، و التَّاءُ زائِدَةٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

و لا حُورَ صَفَارِيَّتِ

قال الصَّاعِقَانِيُّ: كذا وَقَعَ فِي كِتابِ ابنِ فارَسٍ (٥) مَنسُوباً إِلى ذِي الرُّمَّةِ، و لَيْسَ لَهُ عَلى قَافِيهِ التَّاءُ شِعْرٌ، و إِنما هُوَ لَعَمِيرِ بنِ عاصِمِ و صَدْرُهُ:

و فِتيهِ كَسِيفِ الهِنْدِ لا وَرَقِ

مِنَ الشَّبَابِ و لا حُورِ صَفَارِيَّتِ

قال ابنُ بَرِّي: و القصِيدَةُ كَلَّها مَخفُوضُهُ، أَوَّلُها:

يا دَارَمِيَّةَ بِالخَلْصاءِ حُيِّيتِ

١- (١) الأساس: ينكس رأسه ليلا و يتعلق برجليه.

٢- (٢) فى التكملة: «الصفيره:الصفيره..» و الصفيره ما عظم من الرمل و اجتمع، أو ما تعقد بعضه على بعض قاله فى القاموس.

٣- (٣) فى اللسان: «[١] عيصو» و هو المسمى فى التوراه «عيسو» أحد ولدى إسحاق. تكوين ٢٥:٢٥ و قيل اسمه: عيصاب كما فى

جمهره ابن حزم ص ٥١١.

٤- (٤) فى النهايه: عيصو.

٥- (٥) المقاييس ج ٣/٣٥١.

و يقال فى الشَّتم: هُوَ مُصْفَرُّ اسْتِهِ، أَى ضَرَّاطٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنَ الصَّفِيرِ (١)، لَا الصُّفْرَةَ، انْتَهَى، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَ الْخَوْرِ، وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِى قَوْلِ عُثْبَةَ بِنِ رَيْعَةَ لِأَبَى جَهْلٍ: سَيَعْلَمُ الْمَصْفَرُّ اسْتَهُ مِنَ الْمَقْتُولِ غَدًا.

يُقَالُ: إِنَّهُ رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ، وَ أَنَّهُ يُرْعَفُ اسْتَهُ. وَ صَوَّبَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ يُقَالُ: هِىَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَعِمِ الْمُتَرَفِّ الَّذِى لَمْ تُحَنِّكَهُ التَّجَارِبُ وَ الشَّدَائِدُ.

وَ صُفُورِيَّةٌ، بِفَتْحِ فَضْمٍ فَأَيْ مَشْدَدَةٍ، كَعُمُورِيَّةٍ د، بِالْأُرْدُنِّ، وَ يَأُوهُ مَخْفَفَةٌ (٢) وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: إِنَّهُ مِنْ نَوَاحِى الْأُرْدُنِّ .

وَ الصُّفُورِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَ شَدِّ الْيَاءِ التَّخْيِيَّةِ: جِنْسٌ مِنَ التِّيَابِ، هَكَذَا فِى النُّسخِ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْمَوْحَدَةِ، وَ الَّذِى فِى نُسخِهِ التَّكْمَلَةُ: جِنْسٌ مِنَ التِّيَابِ. جَمْعُ ثَوْبٍ، وَ عَلَيْهِ عَلَامَةٌ الصَّحْحِ .

وَ صَيْفُورَاءٌ، كَجَلُولَاءَ، أَوْ صُفُورَةٌ أَوْ صُفُورِيَاءٌ (٣)، ذَكَرَ الْأَخِيرَيْنِ الصَّاعَانِيُّ: اسْمُ بِنْتِ سَيِّدِنَا شُعَيْبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، وَ هِىَ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ الَّتِى تَزَوَّجَهَا سَيِّدُنَا مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا.

وَ الْأَصْيَافُ: جِبَالٌ، قِيلَ: هِىَ بَوَادِى الصُّفْرَاءِ الَّتِى تَقْدَمُ ذِكْرُهَا، وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْأَصَافُ هِىَ الصُّفْرَاءُ بَعَيْنِهَا (٤)، فِى اللِّسَانِ: هِىَ شِعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرِ يُقَالُ لَهَا: الصُّفْرَاءُ قَالَ كُثَيْبٌ:

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهَا فَالظَّوَاهِرُ

فَأَكْنَفُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَأَلْصَافُ

وَ صُفْرَةٌ بِالضَّمِّ، مَعْرِفَةٌ، عَلَمٌ لِلْعَنْزِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

وَ الْعَنْزُ تُسَمَّى صُفْرَةً، غَيْرَ مُجْرَاهِ . وَ الصُّفْرَاوَاتُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، قُرْبَ مَرِّ الظُّهْرَانِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِى صِفْرِهِ (٥)، بِالْكَسْرِ، الَّذِى يَعْتَرِيهِ الْجُنُونُ، إِذَا كَانَ فِى أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ، لَعَنَهُ فِى صُفْرِهِ ٥ بِالضَّمِّ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ، وَ زَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَسُّحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزُّعْفَرَانِ .

وَ الصُّفْرُ بِالْكَسْرِ، فِى حِسَابِ الْهِنْدِ: وَ هُوَ الدَّائِرَةُ فِى الْبَيْتِ [يُقْنَى حِسَابَهُ] (٦).

وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ: نَهَى فِى الْأَصَاحِى عَنِ الْمَضِيِّ قَوْرِهِ وَ الْمُضْفَرِّهِ . قِيلَ: الْمَضْفُورَةُ: الْمُشْتَأْصَلَةُ الْأُذُنِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صُفْرًا مِنَ الْأُذُنِ، أَى خَلَوَا.

والمُصْفَرَّةُ، يُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ وَبِفَتْحِهَا (٧)، هِيَ الْمَهْزُولَةُ، لَخُلُوقِهَا مِنَ السَّمَنِ .

و قال القُتَيْبِيُّ - فِي الْمَصْرِفُورَةِ -: هِيَ الْمَهْزُولَةُ، وَقِيلَ لَهَا: مُصْرِفَرَةٌ [لأنَّهَا] (٨) كَأَنَّهَا لَمَّا خَلَّتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ مِنْ قَوْلِكَ: صَفْرُ مِنَ الْخَيْرِ، أَيْ خَالٍ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ: نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى؛ وَرَوَاهُ شَمْرٌ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةً، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

و الصَّفْرِيُّ: مَطَرٌ يَأْتِي مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سَهَيْلٍ إِلَى سُقُوطِ الدَّرَاعِ كَالصَّفْرِيِّ .

و تَصَفَّرَ الْمَالُ: حَسُنَتْ حَالُهُ وَ ذَهَبَتْ عَنْهُ وَغَرَّهُ الْقَيْظُ .

و قال الصَّاعِنَانِيُّ: تَصَفَّرَتِ الْإِبِلُ: سَمِنَتْ فِي الصَّفْرِيِّه .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الصَّفَارِيَّةُ: الصَّعْوَةُ .

و حَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: كَانَ فِي كَلَامِهِ صُفَارٌ بِالضَّمِّ، يُرِيدُ صَفِيرًا .

ص: ١٠١

١- (١) عن الصحاح، وبالأصل «الصفيره» ويريد بالصفير الصوت بالفم و الشفتين؛ و الصفره: يعنى أنه مأبون، يزعفر استه.

٢- (٢) فى القاموس بتشديد الياء، و فى معجم البلدان بتخفيفها، كوره و بلده من نواحي الأردن بالشام قرب طبريه.

٣- (٣) فى التكملة: «صفوريا».

٤- (٤) فى معجم البلدان: [١] ثنايا سلكها النبى صلى الله عليه و آله فى طريقه إلى بدر، و قيل: الأصافر جبال مجموعته تسمى بهذا الاسم، و يجوز أن تكون سميت بذلك لصفرها أى خلوها و قد ذكرها كثير فى شعره، فقال: البيت.

٥- (٥) فى المطبوعه الكويتيه: «صفره» فى الموضوعين، تحريف.

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و بفتحهما، عبارته التكملة: يروى بتخفيف الفاء و تثقلها، قال القتيبي: هى المهزوله لخلوها من الشحم ه».

٨- (٨) زياده عن اللسان. [٢]

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: السَّحْمُ (١) و الصَّفَارُ، كَسَحَابٍ :

نَبْتَانِ، و أنشد:

إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعَ أَرْمَاحِنَا

ما كَانَ من سَحْمٍ بها وَ صَفَارٍ (٢)

و الصَّفَارِيهِ بالضَّمِّ: طائرٌ.

و جَزَعُ الصُّفَيْرَاءِ، بالتصغير: موضعٌ مُجاوِرٌ بَدْرٍ، و قد جاء ذكره في الحديث (٣).

و الصُّفْرُ، بالضَّمِّ: الحلِيُّ، ذكره الزمخشري .

و يقال: وَقَعَ في البُرِّ الصُّفَارُ، و هو صُفْرَةٌ تَقَعُ فيه قَبْلَ أن يَسْمَنَ، و سِمْنُهُ أن يَمْتَلِيَ حَبَّهُ.

و صَفْرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ العَابِدِ البُخَارِيِّ، عن الدَّرَاوَرْدِيِّ، و يقال: صَفَّرَ، بالتَّحْرِيكِ.

و صَفْرَانُ بنُ المَثَلَمِ بنِ حَبَّه، في سَعْدِ هُذَيْمٍ.

و صَيْفَارٌ، كَسَيْحَابٍ: أَكْمَهُ كان يَرَعَى عندها سَالِمٌ بنُ سَيْئَةَ المُحَارِبِيِّ، فَلَقِبَ سَالِمٌ صَيْفَاراً، بَرَعِيهِ عندها، و ابنه نَفِيعٌ بنُ صَيْفَارٍ شاعِرٌ مشهور.

قلت: و هو سَالِمٌ بنُ سَيْئَةَ بنِ الأَشِيمِ (٤) بنِ ظَفَرِ بنِ مالِكِ بنِ خَلْفِ بنِ مُحَارِبٍ.

و أبو صَيْفَيْرِهِ عَشِيْعُ عَسْ بنُ سَيْلَمَةَ، صَيْحَابِيٌّ، قال ابنُ نُقْطَةَ: نقلته مَضْبُوطاً من خطِّ ابنِ القَرَّابِ، قاله الحافظُ، و في معجم ابنِ فَهَيْدٍ: عَشِيْعُ عَسْ بنُ سَيْلَمَةَ التَّمِيمِيٌّ، نَزَلَ البَصِيْرَةَ، رَوَى عنه الحسنُ. و الأَزْرَقُ ابنُ قَيْسِ تابعيٌّ، أَرْسِيْلٌ. قال الحافظ: و أبو الخَلِيْلِ أَحْمَدُ بنُ أسْعَدِ البَغْدَادِيِّ المُقْرِي، عُرِفَ بابنِ صُفَيْرٍ، قرأ بالسَّعْبِ على أبي العلاء الهَمْدَانِي .

قلت: و أبو الفضلِ يَحْيَى بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ المعروفُ بابنِ صُفَيْرِ البَغْدَادِيِّ، من شيوخ الدُّمِيَّاطِيِّ .

و بتشديد الفاء، ابن الصُّفَيْرِ: كاتبٌ .

و بتخفيفها و زيادته أَلْفٌ، إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي الصُّفَيْرِ: من رجالِ التِّرْمِذِيِّ .

و صَفْرٌ، ككَتِفٍ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ من ديارِ بني أسَدٍ.

و أبو غَالِيَةَ: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ الأَصْبَهَانِيِّ الصَّفَارِ، قيل: لم يَرَفَعْ رأسَهُ إلى السَّمَاءِ تَيْفًا و أربعينَ سنَةً، روى عنه

الحاكم أبو عبد الله.

و صافور: من قرى مصر.

و بنو الصفار: من أهل قرطبة، قبيلة منهم الخطيب البارع القاضي أبو محمد بن الصفار القرطبي، مشهور.

و أما الأديب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن الصفار السرقسطي التونسي، فإنه لم يكن صفاراً، وإنما نزل أحد جدوده بقرطبة على بنى الصفار، فنسب إليهم.

قاله الشرف الدمياطي في معجم شيوخه.

صقر

الصقر: الطائر الذي يُصاد به، من الجوارح.

و قال ابن سيده: الصقر: كل شئ يصيد من البراه و الشواهين و قد تكرر ذكره في الحديث.

و قال الصاغاني: صقر: صاقر حديد البصر.

ج أصقر، و صقور، و صقورة، بضمهما و صقار، و صقارة، بكسرهما، و صقر، بضم فسكون، و اختلف فيه، فقيل: هو جمع صقور الذي هو جمع صقر، و أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا تَوَقَّدا

عَيْنَا قُطَامِي مِنَ الصُّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده: فسره ثعلب بما ذكرنا، قال: و عندي أن الصقر: جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهواً

ص: ١٠٢

١- (١) عن التهذيب، و بالأصل: الشحم تحريف.

٢- (٢) البيت بالأصل: إن العريمة مانع أرواحنا ما كان من شحم بها و صفار و ما أثبت عن التهذيب، و نسبه في معجم البلدان [١] العريمة) للنابعه، و بعده: زيد بن بدر حاضر بعراعر و على كنيب مالك حمار.

٣- (٣) في النهاية: و في حديث مسيره إلى بدر: ثم جزع الصفراء هي تصغير الصفراء، و هي موضع مجاور بدر.

٤- (٤) عن المؤلف و المختلف للآمدى ص ١٩٥ و بالأصل «الأشمير» و انظر فيه تمام عامود نسبه.

جَمْعُ زَهْوٍ، قَالَ: وَ إِنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ فِرَاراً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: فَرَّهْنُ مَقْبُوضَةٌ (١) إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ زَهْنٍ لَا جَمْعَ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ زَهْنٍ ، هَرَباً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَ إِن كَانَ تَكْسِيرُ فَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ وَ فَعْلٍ قَلِيلاً .
وَ الْأُنْتَى صَفْرَةٌ (٢) .

وَ تَصَفَّرَ: صَادَ بِهِ ، وَ كُنَّا نَتَصَفَّرُ الْيَوْمَ ، أَيْ نَتَصَيَّدُ بِالصُّقُورِ .

وَ الصَّقْرُ: قَارَةٌ بِالْيَمَامَةِ بِالْمَرْوَةِ ، لِبَنِي نُمَيْرٍ ، وَ هُنَاكَ قَارَةٌ أُخْرَى بِهَذَا الْاسْمِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: الصَّقْرَانِ (٣) .

وَ الصَّقْرُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ الَّذِي ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فَحَمِضَ ، قَالَهُ شَمْرُ . وَ قَالَ الْأَصِمَعِيُّ: إِذَا بَلَغَ اللَّبَنُ مِنَ الْحَمِضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّقْرُ .

وَ الصَّقْرُ: الدَّائِرَةُ مِنَ الشَّعْرِ خَلْفَ مَوْضِعِ لَيْدِ الدَّائِيَةِ عَنِ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ ، وَ هُمَا اثْنَتَانِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الصَّقْرَانِ دَائِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مُؤَخَّرِ اللَّبَدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ: وَ حُدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقْرَيْنِ .

وَ الصَّقْرُ: الدَّبْسُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِهِ دِبْسَ التَّمْرِ .

وَ قِيلَ: هُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ إِذَا بَيَسَ ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعَنْبِ وَ الزَّيْبِ وَ التَّمْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَصَرَ . وَ يُحَرَّكُ فِي الْأَخِيرَةِ .

وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّقْرُ عِنْدَ الْبَحْرَيْنَيْنِ: مَا سَالَ مِنْ جِلَالِ التَّمْرِ الَّتِي كُنَزَتْ وَ سُدِّكَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي بَيْتٍ مُصَرَّجٍ (٤) تَحْتِهَا خَوَابِ خُضْرٍ ، فَيَنْعَصِرُ مِنْهَا دِبْسٌ خَامٌ ، كَأَنَّهُ الْعَسَلُ . وَ الصَّقْرُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ وَ حِدَّةُ حَرِّهَا ، وَ قِيلَ: شِدَّةُ وَقَعِهَا عَلَى رَأْسِهِ ، كَالصَّقْرَةِ .

صَقَّرْتَهُ تَصَقَّرَهُ صَقْراً: آذَاهُ حَرُّهَا ، وَ قِيلَ: هُوَ إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: صَقَّرْتَهُ الشَّمْسُ: آذَتْهُ بِحَرِّهَا ، وَ رَمَتْهُ بِصَقْرَاتِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا

بَأَفْنَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ

وَ الصَّقْرُ: الْمَاءُ الْآجِنُ الْمُتَعَيِّرُ .

وَ الصَّقْرُ: الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ مِنْهُ الصَّقَارُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَ الصَّقْرُ: اللَّعْنُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ، جَ صُقُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ صِقَارٌ ، بِالْكَسْرِ .

و الصَّقْرُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما انْحَطَّ مِنْ وَرَقِ العِضَاهِ و العُرْفُطِ و السَّلَمِ و الطَّلْحِ و السَّمْرِ ، و لا يقال [له] (٥) صَقْرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

و بلا لام : اسْمٌ جَهَنَّمِ ، نعوذُ باللَّهِ منها ، لغهٌ في السَّيْنِ ، و قد تَقَدَّمَ .

و الصَّاقُورَةُ : باطنُ القِحفِ المُشْرِفِ على الدِّماغِ ، كأنه قَعْرُ قَصْعَةٍ ، و في التَّهْذِيبِ : هو الصَّاقُورُ .

و صاقُورُهُ و الصَّاقُورَةُ : اسمُ السَّماءِ الثَّالثَةِ ، قال أُمِّيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لِمَصْفَدَيْنَ عَلَيْهِم صاقُورَةُ

صَمَاءٌ ثَالِثَةٌ تَمَاعٌ و تَجْمُدُ

و الصَّاقُورُ ، بلا هاءٍ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ التي لها رَأْسٌ ، واحِدٌ دَقِيقٌ تُكسَرُ به الحِجَارَةُ ، و هو المِعْوَلُ أيضاً ، كالصَّوقِرِ ، كجَوْهَرِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّوقِرُ : الفَأْسُ العَلِيظَةُ التي تُكسَرُ بها الحِجَارَةُ ، و وَزْنُهُ فَوْعَلٌ .

و الصَّاقُورُ : اللِّسانُ .

ص : ١٠٣

١- (١) الآيه ٢٨٣ من سوره البقره .

٢- (٢) قاله ابن الأنباري، كما في المصباح، قال: قال: و الصَّقْرَةُ الأنثى تبيض الصَّقْرًا .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقال لكل واحد الصقران، الأولى أن يقول: يقال لهما الصقران أو يقول كما في التكملة: يقال لكل واحد منهما صقرا ه .»

٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «مضرج» و عبارته التهذيب: بعضها فوق بعض و تحتها خوابٍ خضر مركبه في الأرض المصرجه فينعصر منها دبسٌ خامٌ كأنه العسل .

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٢]

و الصَّقَّارُ ، كَكَتَّانِ: اللِّعَانُ ، و منه

١٤- حديث أنس: «ملعون كل صقار قيل: يا رسول الله، و ما الصَّقَّارُ؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمان تحييتهم بينهم [إذا تلاقوا] (١) التَّلَاعُنُ.»

و

١٤- في التهذيب عن سهل بن معاذ، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تزال الأمة على شريعته ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، و يكثر فيهم الخبث، و يظهر فيهم السقارة (٢). قالوا: و ما السقارة؟ يا رسول الله؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمان تكون تحييتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن.» روى بالسين و بالصاد.

و الصَّقَّارُ أيضاً: النَّمَامُ، و به فسّر الأزهري الحديث أيضاً.

و الصَّقَّارُ: الكافر، و يقال بالسين أيضاً.

و الصَّقَّارُ: الدَّبَّاسُ .

و الصَّقُّورُ ، كَتُّورٍ: الدِّيُوثُ ، و

١٦- في الحديث: «لا يقبل الله من الصَّقُّورِ يومَ القيامةِ صرْفاً و لا عدلاً». قال ابن الأثير:

هو بمعنى الصَّقَّارِ ، و قيل: هو القواد على حرمة.

و يقال: هذا التَّمْرُ أَصْقَرُ مِنْ هذا (٣)، أى أكَثَرُ صَقْرًا ، حكاه أبو حنيفة، و إن لم يك له فعل.

و يقال: رُطْبُ صَقْرٍ مَقْرٍ، ككَتِفٍ ، صَقْرٌ: ذُو صَقْرٍ ، و مَقْرٌ: إِبْتِاعٌ ، و ذلك التَّمْرُ الذى يَصْلُحُ للدَّبْسِ .

و الصَّاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ ، كالدَّامِغَةِ .

و صَقَرَهُ بِالْعَصَا صَقْرًا: ضَرَبَهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ.

و صَقَرَ الْحَجَرَ يَصْقُرُهُ صَقْرًا كَسَرَهُ بِالصَّاقُورِ ، و هو الفأس.

و صَقَرَ اللَّبَنُ: اشْتَدَّتْ حُمُوزَتُهُ، كاصْقَرَ اصْقِرَارًا ، و صَمَقَرَ و اصْمَقَرَ .

و قال ابن بُرْزُجٍ: المَصْقَرُ مِنَ اللَّبَنِ: الذى قد حَمِضَ و امْتَنَعَ.

و صَقَرَ النَّارَ صَقْرًا: أَوْفَدَهَا، كَصَقَّرَهَا تَصْقِيرًا ، و قد اصتقرت، و اضطقرت، و تصقرت، جاءوا بها مره على الأصل، و مره على

المُضَارَعَةِ، الْأَخِيرَهُ عَنِ الصَّاعَانِيِّ (٤).

وَأَصْقَرَتِ الشَّمْسُ: اتَّقَدَّتْ، وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالصُّقْرِ وَالْبُقْرَى وَالْبُقَارَى وَالْبُقَارَى، كَسِيمَانِي، أَيْ بِالكَذِبِ الصَّيْرِحِ الْفَاحِشِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا لَا يُعْرَفُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «س ق ر» وَفِي «ب ق ر».

وَفِي الْأَسَاسِ: أَيْ جَاءَ بِالْأَكَاذِبِ وَالتَّضَارِبِ.

وَسَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ السُّمَانِيَّ بِالتَّشْدِيدِ، وَسَبَقَ لَهُ أَيْضاً تَنْظِيرُهُ بِجُبَارِي، وَهُوَ مُخَفَّفٌ، فَلْيَنْظُرْ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: صُعَارَى، وَصُقَارَى: ع، أَيْ مَوْضِعَانِ، ذَكَرَهُمَا فِي بَابِ فُعَالِي، بِالضَّمِّ (٥).

وَالصُّوقْرِيُّ، كَزَمْهَرِيرٍ (٦): حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِرِ يُصَوِّقُ فِي صِيَاحِهِ يُسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوُ هَذِهِ النَّعْمَةِ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ، وَقَدْ صَوَّقَرَ، إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ.

وَصَيَّقَرَ بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبَ بِهِ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ فِي الْفِعْلَيْنِ، وَالذِّي فِي التَّكْمِلَةِ بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ هَكَذَا ضَبَطَهُ، وَصَحَّحَهُ.

وَالصَّقْرَةُ مُحَرَّكَةٌ: الْمَاءُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، تَبُولُ فِيهِ الْكِلَابُ وَالنَّعَالِبُ، وَهُوَ الْآجِنُ الْمُتَعَيِّرُ.

وَفِي النُّوَادِرِ: تَصَقَّرَ بِمَوْضِعِ كَذَا، وَتَشَكَّلَ وَتَنَكَّفَ بِمَعْنَى تَلَبَّثَ.

وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ صَقْرَةٌ، كَفَرِحَهُ: ذَكِيَّةٌ شَدِيدَةُ الْبَصْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَسَمَّوْا صَقْرًا، بِالْفَتْحِ، وَصُقَيْرًا، بِالتَّصْغِيرِ، مِنْهُمْ:

مُوسَى بْنُ صُقَيْرٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ صُقَيْرٍ، وَغَيْرُهُمَا.

وَالصَّقْرُ بْنُ حَبِيبٍ، وَالصَّقْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُحَدَّثَانِ.

ص: ١٠٤

١- (١) زياده عن النهايه و [١]اللسان. [٢]

٢- (٢) اللسان: «[٣]السَّقَّارُونَ».

٣- (**)) من هذا: مشار إليها بالأصل أنها من القاموس و هي ليست منه.

٤- (٣) يعنى قوله: و تصقرت.

- ٥- (٤) كذا بالأصل، و لم يرد فى الجمهره ٣/٣٩٦ و ما ورد فىها:صعادى بالدال، و لم ترد صقارى. و العبارة فى التكملة- كالأصل-
نقلا عن ابن دريد. و فى معجم البلدان:صعادى بالدال.
- ٦- (٥) كذا بالأصل و القاموس، و فى اللسان [٤] عن التهذيب، و فى التهذيب: و الصَّوْقَرِيَّة.

*و مما يستدرک علیه:

المُصَقَّرُ، كَمُحَدَّثٍ: الصَّائِدُ بالصُّقُورِ، يقال: خَرَجَ المُصَقَّرُ بالصُّقُورِ .

و يقال: جاءَنا بَصْفَرُهُ تَزَوَى الوَجْهَ، كما يقال: بَصَرْتَهُ، حكاهما الكسائي .

و ما مَصَلَ مِنَ اللَّبَنِ فامَّازَتْ خُثَّارَتُهُ، وَصَفَتْ صَفْوَتَهُ، فإذا حَمِضَتْ كانت صِبَاغاً طَيِّباً، فهو صَقْرُهُ .

و المُصَقِّرُ مِنَ اللَّبَنِ: الحَامِضُ المُتَمَتِّعُ .

و الصَّاقِرِيُّهُ مِنْ قُرَى مِصرَ، منها أَبُو مُحَمَّدٍ المَهَلَّبُ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَرْزُوقِ المِصرِيِّ، ذُو الفُنُونِ، صَحِبَ أبا يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ .

و صَقَّرَ التَّمْرَ: صَبَّ عَلَيْهِ الصَّقْرَ .

و المُصَقَّرُ مِنَ الرُّطْبِ: المُصَلَّبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الدُّبْسُ لِيَلِينَ، و ربما جاءَ بالسِّينِ (١).

و قال أَبُو حَنِيفَةَ (٢): و ربما أَخَذُوا الرُّطْبَ الجَيِّدَ مَلْقُوطاً مِنَ العَدْقِ، فَجَعَلُوهُ فِي بَسِّيَاتِيْقَ، وَ صَيَّبُوا عَلَيْهِ مِنَ ذلِكَ الصَّقْرِ، فيقال له: رُطْبٌ مُصَقَّرٌ، وَ يَبْقَى (٣) رُطْباً طَوَلَ السَّنَةَ ٣.

و قال الأَصْمَعِيُّ: التَّصْقِيرُ: أَنْ يُصَبَّ عَلَى الرُّطْبِ الدُّبْسُ، فيقال: رُطْبٌ مُصَقَّرٌ .

و ماءٌ مُصَقَّرٌ: مُتَغَيَّرٌ .

و يَوْمٌ مُصَمَقَرٌ: شَدِيدُ الحَرِّ: وَ المِيماتُ زائده.

وَ إِذَا كانَ لَوْنُ الطَّائِرِ مَحْتَلِطاً خُضِرَتْهُ أَوْ سَوَّادُهُ بِحُمْرِهِ أَوْ صُفْرُهُ، فَتَلَكِ الصَّقْرُ، شُبَّهَ بِالصَّقْرِ، وَ هُوَ الدُّبْسُ، وَ الطَّائِرُ مُصَقَّرٌ، كذا في كتابِ غَرِيبِ الحَمَّامِ لِلحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الكاتِبِ الأَصْبَهانِيَّ .

صقعر

الصُّقْعَرُ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ بِالضَّمِّ:

الماءُ البَارِدُ، وَ قال اللَّيْثُ: هُوَ الماءُ المُرُّ الغَلِيظُ، وَ قال غَيْرُهُ: هُوَ الماءُ الأَجْنُ الغَلِيظُ . وَ الصَّقْعَرَةُ: أَنْ تَصِيحَ فِي أُذُنِ آخَرَ، يقال: فُلانٌ يُصَقِّعُ فِي أُذُنِ فُلانٍ .

وَ اصْفَعَرَ الجَرادُ: أَصابَتْهُ الشَّمْسُ فَذَهَبَ .

وَ الصَّنَقَعَرُ، كَجِرَدَ حِلٍ: الأَقْطُ، وَ الفِدرَةُ مِنَ الصَّمْعِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

الصَّلْوَرُ، كَسَبَتْ نَوْرَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: هُوَ الْجِرِّيُّ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، فَارِسِيَّةٌ الْمَارِزْمَاهِي وَهُوَ السَّمَكُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى هَيْئَةِ الْحَيَاتِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تَأْكُلُوا الصَّلْوَرَ وَلَا الْأَنْقَلَيْسَ».

صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ صُمُورًا، بِالضَّمِّ: بِخَلٍّ وَ مَنَعٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ أَنَشَدَ:

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يُمُوتُ وَ يَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا

أَرَادَ: يُمُوتُونَ وَ يَفْنَى مَا لَهُمْ. كَأَصْمَرَ، وَ صَمَّرَ تَصْمِيرًا.

وَ صَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا، إِذَا جَرَى مِنْ حُدُورٍ (٤) فِي مُسْتَوًى، فَسَكَنَ وَ هُوَ جَارٍ. وَ ذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمْرَ الْوَادِي.

وَ الصُّمْرُ بِالْكَسْرِ: مُسْتَفْرُهُ، أَيْ الْمَاءِ.

وَ الصُّمْرُ، بِالضَّمِّ: الصُّبْرُ، عَلَى الْبَدَلِ.

وَ قَدْ أَذْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصِمَارِهَا وَ أَصْبَارِهَا، أَيْ إِلَى أَعَالِيهَا، وَاحِدًا صُمْرًا وَ صُبْرًا، وَ كَذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْمَارِهِ، أَيْ بِأَصْبَارِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ.

وَ الصُّمْرُ، بِالْفَتْحِ: النَّتْنُ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ ضَبَطَهُ فِي اللِّسَانِ، وَ الْأَسَاسُ بِالتَّحْرِيكِ (٥)، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَيْثِيًّا وَ عَكَّةَ سَمْنًا، وَ قَالَ:

أَدْفَعْ هَذَا إِلَى أَسِيمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - وَ كَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ - لِتَدْهَنَ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صِمْرِ الْبَحْرِ - يَعْنِي نَتْنَ رِيحِهِ - وَ تُطْعِمَهُمْ مِنْ الْحَيْثِيِّ (٦)». أَمَّا صَمْرُ الْبَحْرِ، فَهُوَ نَتْنُ

١- (١) بعدها في اللسان: [١] لأنهم كثيراً ما يقبلون الصاد سيناً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصدع و الصماخ و الصراط و البصاق.

٢- (٢) كذا، و العبارة في التهذيب من كلام لأبي منصور.

- ٣- (٣) فى التهذيب: وىقى رطباً طيباً لمن أراه من أرباب النخيل.
- ٤- (٤) هكذا ضبطت فى القاموس و التهذيب، و فى اللسان بالضم.
- ٥- (٥) و كذلك فى التهذيب و الصحاح.
- ٦- (٦) عن التهذيب، و بالأصل «و تطعمهن من الحق».

ريحه و غمقه و ومدّه إِذَا حَبَّ (١)، أى هاج موجه، عن ابن الأعرابي .

و الصَّمْرُ ،بالفتح: رائحة المسك الطري ،عن ابن الأعرابي .

و الصَّمِيرُ :الرجل اليابس اللحم على العظام ،زاد ابن دُرَيْدٍ: تَفُوحُ منه رائحة العرق .

و الصَّمَارَى ،ضبطه الجوهري فقال:بالضّم ،و لم يضبط عَجَزَ الكلمه،و فيه ثلاث لغات: كحَبَارَى الطائر، و حَبَالَى ، بالفتح مقصور، و مثل: ثَوْبٌ عَشَارَى ،بالضّم و تشديد الياء: الاثت ،لنثنها،و زاد الأزهرى لغه أخرى و هى كسر صَادِهَا (٢).

و صَيَمْرٌ ،كحيدر (٣)،و قد تَصَمُّ ميمه ،و الفتح أفصح: د، بين خوزستان و بلاد الجبل .

و صَيَمْرٌ : نَهْرٌ بالبصره عليه قرى عامره ، و إلى أحدها نسب أبو محمد (٤)عبد الواحد بن الحسين بن محمد الفقيه الشافعي .

و صَيَمْرُهُ (٥)كهيمته:د،قرب الديور، على خمس مراحل منها،و هى أرض مهران (٦)-ملك من ملوك العجم-إليه ينسب الجبن الصيمري ، منها أبو تميم ابراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حميدان البروجردى الهمداني (٧)، سمع منه ابن السمعاني .

و صَيَمْرُهُ ناحيه بالبصره بقم نهر معقل ،أهلها يعبدون رجلاً يقال له:عاصم (٨)،و ولدّه بَعْدَهُ،و لهم فى ذلك أخبار ٧،نسب إليها- قبل ظهور هذه الضلاله فيهم-عبد الواحد بن الحسين الفقيه الشافعي ،الصواب أنه هو الذى تقدّم قبله،و تلك الناحيه بالبصره قد تسمّى بالنهر أيضاً. و القاضى أبو عبد الله الحسن ،و فى التبيير الحسين (٩)ابن على بن محمد جعفر الفقيه الصيمري الحنفي ،ولّى قضاء ربع الكرخ ببغداد،و روى عن أبى بكر محمد بن أحمد المفيد الجرجاني ،و عنه أبو بكر الخطيب (١٠)،و عليه تفقه القاضى أبو عبد الله الدامغاني ،و توفى سنة ٤٣٦ (١١)، و جماعه علماء غير من ذكر.

و الصُّومَرُ :شجر الباذروج ،بالفارسيه،لغه يمانيه،قاله ابن دُرَيْدٍ.

و قال أبو حنيفه: الصُّومَرُ :شجر لا يثبّت و خيده،و لكنه يتلوى على العاف (١٢)قضبانا،له ورق كورق الأراك ، و قُضْبَانُهُ أدق من الشوك ،و له ثمر يشبه البلوط فى الخلقه ، و لكنّه أغلظ أصلاً،و أدق طرفاً،يؤكل،و هو لئّن حلو شديد الحلاوه ،و أصل الصُّومَره أغلظ من الساعد،و هى تسمى مع العافه ما سمّت .انتهى.

و قال عدي بن عباس-صاحب كتاب الكامل:-إن الباذروج ليس فيه منفعه إذا تناوله الإنسان من داخل،بل إذا ضمّد به أنضج و حلل.

و الصُّومَرُهُ ،بالفتح: اللبّن الذى لا حلاوه له .

و الصَّامُورَةُ :الحامض جدًا،و قد صيمر ،كضرب و فرح ، و أصمّر .

و المَتَصِمَّرُ :المُتَشَمِّسُ ،كل ذلك نقله الصاعاني .

وقيل الْمُتَصَمَّرُ : الْمُتَحَبِّسُ .

و الصَّمِيرُ كزُبَيْرٍ: مَغِيبُ الشَّمْسِ ، وَ صَحَّفَهُ الصَّاعَانِي ، فَأَعَادَهُ ثَانِيًا فِي الْمَعْجَمِ .

و يقال: أَصَمَّرُوا وَ صَمَّرُوا ، وَ أَفَصَّرُوا وَ قَصَّرُوا ، وَ أَعْرَجُوا وَ عَرَّجُوا، إِذَا دَخَلُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، أَى عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ .

ص: ١٠٦

١- (١) خيب البحر يعنى تناطح أمواجه، اللسان. [١]

٢- (٢) الأصل و اللسان نقلا عن التهذيب، و ضبطت فى التهذيب بالضم، بالقلم.

٣- (٣) فى معجم البلدان: الصيمره.

٤- (٤) فى معجم البلدان (صيمره) أبو القاسم.

٥- (**) عبارته القاموس: و [٢] الصَّيْمَرَةُ .

٦- (٥) معجم البلدان: و هى مدينه بمهرجان قُدُق.

٧- (٦) عن اللباب، و [٣] بالأصل «البرد جردى و الهمذانى».

٨- (٧) فى معجم البلدان: ابن الشَّباس.

٩- (٨) و مثله فى اللباب. [٤]

١٠- (٩) كذا بالأصل و اللباب، و [٥] فى معجم البلدان أبو بكر على بن أحمد بن ثابت بن الخطيب.

١١- (١٠) الأصل و اللباب [٦] بالأحرف، و فى معجم البلدان سنه ٤٦٣.

١٢- (١١) الغاف: شجر عظام ينبت فى الرمل مع الأراك و تعظم، ورقه أصغر من ورقه التفاح، قاله فى اللسان.

*و مما يستدرک علیه:

يَوْمٌ صَامِرٌ: ساكنُ الرِّيحِ .

و التَّصْمِيرُ: الجَمْعُ، كالصَّمْرِ .

و يقال: يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِرَةٌ .

و صَيْمُورٌ: مدينَةٌ يُثْبِتُ بِهَا الفُلُفُلَ .

صمعر

الصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالصَّمْعَرِ، كَجَعْفَرٍ، وَذَكَرَهُ فِي ص ع ر، وَهَمَّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ .

قال شيخنا: ذكَّره إياه في صعرٍ إما بناءً على أنَّ الميم زائدة فيه، ووزنه فمعل، و لا إشكال حينئذ؛ لأنه بالصَّرفِ أَبْصُرُ مِنَ المصنَّفِ، و أكثرُ اِطِّلاعاً على قواعدِهم الصَّرفية، و أقوالهم في الزائدِ و غيره، و قد مال إلى زيادِه ميمه طائفةً من أهلِ الصَّرفِ و صيرَّحَ به ابنُ القَطَّاعِ و غيره، و إما اختصاراً و تقيلاً للشَّعبِ و التَّعبِ بزيادةِ الموادِّ، و هو اصطلاحه؛ إذا لم يلتزم أن يَدَكَرَ كُلَّ رُبَاعِيٍّ، و إن كان حرفاً واحداً على حَدِّهِ حتى يَلْزَمَهُ ما التزمه المصنَّفُ من التَّطويلِ بالموادِّ اعتناءً بكثرتها، و كثيراً للخلافِ فيما اشتمل على الزوائد، فلا وَهَمَ، و لا وَهَمَ، لمن رُزِقَ أَذَنِيَّ فِهَمٍ، انتهى.

قلت: و نقل الصَّاعِغَانِيُّ عن ابنِ الأعرابيِّ ما نَصَّهُ «و لا- يُحْكَمُ بزيادةِ الميمِ إلّا- بَثَّتْ، ثم قال الصَّاعِغَانِيُّ بعد ذلك بقليل؛ و ذكر الجَوْهَرِيُّ ما في هذا التركيبِ في تركيبِ ص ع ر حُكماً على الميمِ بالزيادة، و ذكرتُ بعضه ثُمَّ، و أفردتُ لبعضه توكيلاً، عملاً بالدليلين. انتهى.

و الصَّمْعَرِيُّ: اللَّيِّمُ، و هذا الذي ذكره الصَّاعِغَانِيُّ فِي ص ع ر .

و هو أيضاً الذي لا يَعْمَلُ فِيهِ سِحْرٌ و لا رُقِيَّةٌ، و قيل: هو الخَالِصُ الحُمْرَه .

و الصَّمْعَرِيَّةُ، بهاءٍ، من الحَيَّاتِ: الحَيَّةُ الحَبِيثَةُ، قال الشاعر:

أَحْيَهُ وادِي بُغْرَه (1) صَمْعَرِيَّةُ

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَم ثَلَاثُ لَوَاقِحِ

أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: العَقَارِبِ، ذَكَرَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي ص ع ر وَزَادَ: و قيل: هي التي لا تَعْمَلُ فِيهَا رُقِيَّةٌ .

و صَمْعَرٌ، كَجَعْفَرٍ: اسمُ رَجُلٍ .

و صَمْعَرٌ: فَرَسُ الْجَرَّاحِ بْنِ أَوْفَى الْغَطَفَانِيِّ وَ صَمْعَرٌ :

فَرَسٌ يَزِيدُ بْنُ خَدَّافٍ (٢)، كَكَّتَان، هَكَذَا بِالْفَاءِ فِي النَّسْخِ، وَ الصَّوَابُ خَدَّاقٌ، بِالْقَافِ.

وَ صَمْعَرٌ: اسْمُ نَاقَةٍ.

وَ الصَّمْعَرُ: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَ صَمْعَرٌ (٣): ع قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا بَطْنُ سَهْيٍ مِنْ سُلَيْمَى فَصَمْعَرٌ (٤)

وَ الصَّمْعُورُ، بِالضَّمِّ: الْقَصِيرُ الشُّجَاعُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الصَّمْعَرَةُ: فَرَوْهُ الرُّأْسِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الصَّمْعَرَةُ: الْغَلِيظَةُ .

صمقر

صَمَقَرُ اللَّبْنِ، وَ اضْمَقَرٌ: اشْتَدَّتْ حُمُوزُهُ، فَهُوَ مُصَمَقِرٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعِنِيُّ هُنَا، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي ص ق ر بِنَاءً عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ.

وَ اضْمَقَرَتِ الشَّمْسُ: اتَّقَدَّتْ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَقِيلَ:

إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ صَقَرْتُ النَّارَ: أَوْقَدْتُهَا، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَ أَصْلُهَا الصَّقْرَةُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: يَوْمَ مُصَمَقِرٍ، أَيْ كَمُقَشَعِرٍ: حَارٌّ (٥)، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

صنر

الصَّنَارُ، بِالْكَسْرِ: الدُّلْبُ، وَ النُّونُ مَشْدُودَةٌ، وَاحِدَتُهُ صِنَارَةٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

ص: ١٠٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ «تَغْرَهُ» وَ فِي اللِّسَانِ ([١] لِقَحْ): نَغْرَهُ بِالنُّونِ.

٢- (٢) كَذَا فِي الْقَامُوسِ، وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: «خَدَّاقٌ» وَ مِثْلُهَا فِي التَّكْمِلَةِ الَّتِي بِيَدِي.

٣- (٣) قَالَ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ [٢] عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ: وَ يَرُودُ أَيْضاً صَمْعَرٌ بِضَمِّتَيْنِ، وَ يَرُودُ أَيْضاً صَمْعَرٌ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ كَسْرِ الْعَيْنِ وَ

سكون الميم ذكر ذلك السكرى فى قول الكلابى.

٤- (٤) ديوانه و عجزه فيه: خلاء فبطن الحارثيه أعرس و فى معجم البلدان: [٣] خلاء فوصلُ

٥- (٥) اللسان: يوم مصمقر، إذا كان شديد الحرّ.

يُشَقُّ دَوْحَ الْجَوْزِ وَالصَّنَارِ

و تَحْفِيفُ النُّونِ أَكْثَرُ، وَ هَكَذَا أَنْشَدُوا بَيْتَ الْعَبَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ.

قال أبو حنيفة: و هي فارسيه، مُعَرَّبُ جِنَارِ، وَ قَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

و قال الليث: هو فارسي دَخِيلِ.

و الصَّنَارُ: رَأْسُ الْمِغْزَلِ، وَ يُقَالُ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ الْمُعَقَّفَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمِغْزَلِ، وَ لَا تَقُلُّ: صِنَارَهُ. وَ قال الليث: الصَّنَارَةُ: مِغْزَلُ الْمِرْأَةِ، وَ هُوَ دَخِيلٌ.

و الصَّنَارَةُ بِهَاءٍ: الْأُذُنُ، يَمَانِيَةٌ.

و الصَّنَارَةُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُكْشَرِ. الكسر عن ابن الأعرابي، وَ يُفْتَحُ، عن كراع.

و الصَّنَارَةُ: مَقْبِضُ الْحَجَفَةِ. ج. صَنَانِيرٌ.

و قال ابن الأعرابي أيضاً: الصَّنَارَةُ: السَّيِّئُ الْأَدَبِ، وَ إِنْ كَانَ نَبِيهَاً، وَ هُمُ الصَّنَانِيرُ.

و قال أبو علي: صِنَارَةٌ، بالكسر: سَيِّئُ الْخُلُقِ، لَيْسَ مِنْ أَتْبِئَةِ الْكِتَابِ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِءْ صِفَةً.

و الصَّنَوْرُ، كَعَجْوَلٍ: الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

*و مما يستدرِك عليه:

الصَّنَارِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: قَوْمٌ بَارُمِيَّةٌ.

و صِنَارٌ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ، بِنَاحِيَةِ الشَّامِ.

صنبر

الصُّنْبُورُ، بِالضَّمِّ: النَّخْلَةُ دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَ انْجَرَدَ كَرْبُهَا وَ قَلَّ حَمْلُهَا كَالصُّنْبُورَةِ، وَ قَدْ صُنْبَرَتْ.

و الصُّنْبُورُ أَيْضاً: النَّخْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ عَنْ (١) النَّخِيلِ، وَ قَدْ صُنْبَرَتْ.

و الصُّنْبُورُ: السَّعَفَاتُ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ.

و الصُّنْبُورُ، أَيْضاً: أَصْلُ النَّخْلَةِ الَّتِي تَسَعَّبَتْ مِنْهَا الْعُرُوقُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ الصُّنْبُورُ: النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الْأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْرَسَ.

و الصُّبُورُ: الرَّجُلُ الْفَرْدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ بِلَا أَهْلِ وَلَا عَقِبٍ وَلَا نَاصِرٍ، و

١٤- في الحديث: «إِنَّ كَفَّارَ قُرَيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُحَمَّدٌ صُبُورٌ». وقالوا: «صَيْبٌ» أي، أبتَرُ لَا عَقِبَ لَهُ، وَلَا أَحْ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ شَانِتَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٢).

و في التهذيب: أصل الصُّبُورِ: سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلِ لَا فِي الْأَرْضِ. قال أَبُو عُبَيْدَةَ: الصُّبُورُ النَّخْلَةُ تَبْقَى مِنْفَرَدَةً، وَ يَدِقُّ أَسْفَلُهَا وَ يَنْقَشِرُ (٣)، يقال: صَيْبَرُ أَسْفَلِ النَّخْلِ، وَ مُرَادُ كَفَّارِ قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صُبُورٌ، أَي أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، كَمَا يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّبُورِ؛ لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ.

و لَقِيَ رَجُلًا مِنْ رَجُلَاءِ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ، فَقَالَ:

صَنْبِرٌ أَسْفَلُهُ، وَ عَشَّشَ أَعْلَاهُ. يَعْنِي دَقَّ أَسْفَلُهُ، وَ قَلَّ سَعْفُهُ وَ يَبَسَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤) فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا، يَقُولُونَ: إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، وَ قَالَ أَوْسٌ يَعِيبُ قَوْمًا:

مُخَلَّفُونَ وَ يَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غُشُّ الْأَمَانَةِ صُبُورٌ فَصُبُورٌ (٥)

و قال ابن الأعرابي: الصُّبُورُ مِنَ النَّخْلَةِ سَعْفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلِ غَيْرِ مُسْتَأْرَضِهِ فِي الْأَرْضِ، وَ هُوَ الْمَصِيءُ نَبْرٌ مِنَ النَّخْلِ، وَ إِذَا نَبَتِ الصَّيْبَانِيَةُ فِي جِذْعِ النَّخْلِ أَضَوَّتْهَا؛ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمْهَاتِ، وَ قَالَ: وَ عِلَاجُهَا أَنْ تُقْلَعَ تِلْكَ الصَّيْبَانِيَةُ مِنْهَا. فَأَرَادَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُبُورٌ نَبَتْ فِي جِذْعِ نَخْلِهِ، فَإِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ، وَ كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقِبَ لَهُ.

و قال ابن سميعان (٦): الصَّيْبَانِيَةُ يُقَالُ لَهَا: الْعِقَانُ، وَ الرَّوَائِبُ، وَ قَدْ أَعْقَتِ النَّخْلَةَ، إِذَا أُنْبِتَتِ الْعِقَانُ، قَالَ:

ص: ١٠٨

١- ((*)) في القاموس: «[١] من» بدل «عن».

٢- (١) سورة الكوثر الآية ٣. [٢]

٣- (٢) و هو قول الأصمعي، كما في التهذيب.

٤- (٣) في التهذيب: أبو عبيد.

٥- (٤) قال في التهذيب: قال: و الصنوبر في هذا: القصبه التي تكون في الاداوه من حديد أو رصاص يشرب منها.

٦- (٥) التهذيب: و قال سميعان.

و يقال للفَسِيلِهِ التي تَبَّتْ في أُمَّهَا: الصُّبُورُ، و أَضْلُ النَّخْلِهِ أَيضاً صُبُورُهَا .

و قال أبو سعيد: المَصْبِرُهُ من النَّخِيلِ: التي تَبَّتْ الصَّنَائِرُ في جُذوعِهَا، فَتُفْسِدُهَا؛ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الأُمَّهَاتِ، فَتُضْوِيهَا: قال الأزهرى: و هذا كُلُّهُ قولُ أبي عُبَيْدِهِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الصُّبُورُ : الوَحِيدُ، و الصُّنْبُورُ :

الضَّعِيفُ ، و الصُّبُورُ : الذي لا وَلَدَ لَهُ و لا عَشِيرَةَ و لا ناصِرَ من قَرِيبٍ و لا غَرِيبٍ .

و الصُّبُورُ : اللُّتِيمُ .

و الصُّبُورُ : فَمُ القَنَاهِ . و الصُّبُورُ : فَصَبَهُ تَكُونُ في الإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا، حَدِيداً أَوْ رِصاصاً أَوْ غَيْرَهُ و الصُّبُورُ :

مُتَعَبُ الحَوْضِ (1) خَاصَّةً ، حَكَاهُ أبو عُبَيْدِهِ، و أَنشَدَ:

ما بَيْنَ صُبُورٍ إِلى الإِزَاءِ

أَوْ هُوَ ثَقْبُهُ الذي يَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ إِذا غُسِلَ .

و الصُّبُورُ : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ و قيل: الضَّعِيفُ .

و قيل: الصُّبُورُ : الدَّاهِيَةُ .

و الصُّبُورُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ و الحَارَّةُ ، ضِدٌّ .

و الصُّنُوبُورُ شَجَرٌ مُخَضَّرٌ شِتَاءً و صَيْفًا، و يُقال: ثَمَرُهُ .

أَوْ هُوَ ثَمَرُ الأَرزِ ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ .

و قال أبو عُبَيْدِهِ: الصُّنُوبُورُ : ثَمَرُ الأَرزِ ، و هِيَ شَجَرُهُ ، قال: و تَسْمَى الشَّجَرَةُ صُنُوبُورَةً ، من أَجْلِ ثَمَرِهَا .

و غَدَاةُ صِنِّيْبٍ ، و صِنِّيْبٌ ، بِكسْرِ النونِ المُشَدَّدِهِ و فَتْحِهَا:

بَارِدَةٌ و حَارَّةٌ ، و حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، قال، ثَعْلَبٌ: ضِدٌّ، و ضَبَطَ الصَّاغَانِيُّ الأَوَّلَ مِثَالَ هِزْبِ .

و الصُّنْبُورُ (2) ، بِكسْرِ الصادِ و النونِ المُشَدَّدِهِ: الرِّيحُ البَارِدَةُ في غَيْمٍ قال طَرَفَةُ :

بِجِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا

و سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبِرُ

قال ابن جني: أراد الصنبر، فاحتاج إلى تحريك الباء، فطرق إلى ذلك، فنقل حركة الإعراب إليها، قاله ابن سيده.

و الصَّنْبِرُ، بتسكين الباء (٣): اليوم الثاني من أيام العجوز (٤)، قال:

فإذا انقضت أيام شهلتنا

صن و صنبر مع الوبر

و الصَّنْبِرُ ، كجعفر: الدقيق الضعيف من كل شيء ء ، من الحيوان و الشجر.

و صنبر (٥) كزبرج: جبل، و ليس بتصحيف صبير، كما حققه الصاغاني .

و الصَّنْبِرَةُ: ما غلظ في الأرض من البول و الأختاء و نحوها.

و صنابر الشتاء: شدة برده، واحدا صنبور .

و أما قول الشاعر الذي أنشده الفراء.

بتشديد النون و الزاء و كسر الباء فللضروره .

قال الصاغاني: و الأصيل فيه صة تبرز مثال هزبر، ثم شدد النون، و احتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الزاء فلم يتمكنه إلا بتحريك

الباء لاجتماع الساكنين، فحركها إلى الكسر.

*و مما يستدرک عليه:

الصنابر: السهام الدقاق، قال ابن سيده: و لم أجده إلا عن ابن الأعرابي، و أنشد:

ليهني ترائي لا مري غير ذله

صنابر أهدان لهن حفيف

سريعات موت ريات إفاقه

إذا ما حملن حملهن حفيف (٦)

- ١- (١) فى المطبوعه الكويتيه: مشعب الحوض تحريف.
- ٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخه اخرى زيد فيها: «و الصَّنْبِر» و فى اللسان: [٢] الصَّنْبِر و الصَّنْبِر.
- ٣- (٣) ضبط فى التهذيب بفتح الباء، ضبط قلم. و ضبطت فى معجم البلدان بكسر الباء.
- ٤- (٤) فى التهذيب: «آخر أيام العجوز» و فى معجم البلدان: «أحد أيام العجوز».
- ٥- (٥) ضبطت بالقلم فى معجم البلدان [٣] بفتح الصاد.
- ٦- (٦) أحدان: أفراد، و سرعات موت: يُمتن من رُمى بهن، قال ذلك ابن الأعرابي كما فى التهذيب.

و هكذا فسره و لم يأت لها بواحد.

و فى التهذيب- فى شرح البيتين-: أراد بالصَّابِرِ سَهَامًا دِقَاقًا، شَبَّهَتْ بِصَنَابِيرِ النَّخْلَةِ.

و الصَّبْرُ ، كَجَعْفَرٍ: مَوْضِعٌ بِالْأَزْدِ ، كَانَ مُعَاوِيَةَ يَشْتَوِيهِ .

صنخر

الصَّنْخَرُ ، كَجَزْدِ دَخِلٍ ، وَ خِنْصِرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ أوردَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ ، وَ فِي النَّوَادِرِ صُنَاخِرٌ ، وَ صُنْخِرٌ ، مِثْلُ عَلَابِطٍ وَ عَلَبِطٍ : الْجَمَلُ الصَّنْخَمُ .

و الصَّنَاخِرُ وَ الصَّنْخِرُ أَيضاً: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ .

و الصَّنْخِرُ ، كَخِنْصِرٍ: الْبَشْرُ الْيَابِسُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّنْخِرُ ، كَجَزْدِ دَخِلٍ : هُوَ الْأَحْمَقُ ، أوردَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

صنبر

الصَّنْبَرُ ، كَجَزْدِ دَخِلٍ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

صنفر

و مما يستدرِك عليه:

الصَّنْفَرُ . كَسَفَرِ جَلٍ: شَجَرُهُ، وَ يُقَالُ لَهَا: الصَّنْفَرُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

صنفر

الصَّنْفَرُ ، بِالضَّمِّ: الصَّرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالصَّنْفَرِهِ .

وَ وُلِدَ صُنْفَرَةٌ: لَا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ .

وَ يُقَالُ: أَلْحَقَهُ اللَّهُ بِصُنْفَرَةٍ ، هَكَذَا غَيْرُ مُجْرَاهُ ، أَى مُنْقَطِعِ الْأَرْضِ بِالْخَافِقِ ، هَكَذَا أوردَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

*و مما يستدرِك عليه:

الصَّنْفِيرُ ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ مِنَ الْقَلْبِيِّيَّةِ ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا مِرَارًا ، وَ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ فِي تَرْجَمِهِ وَلِيَّ اللَّهِ تَعَالَى

الشيخ يحيى الصنّافيرى .

صور

الصُّورَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّكْلُ، وَالهَيْئَةُ، وَالحَقِيقَةُ، وَالصَّفَةُ، جَ صُورٌ، بِضَمِّ فَتْحِ، وَصِوْرٌ، كَعَبْ، قَالَ شَيْخُنَا وَهُوَ قَلِيلٌ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ.

قُلْتُ: وَفِي الصَّحَاحِ: وَالصُّورُ، بِكَسْرِ الصَّادِ: لُغَةٌ فِي الصُّورِ، جَمَعَ صُورَهُ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ الْجَوَارِيَ :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقْرِ الْخَلْصَاءِ أَعْيُنَهَا

وَ هُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صُورًا

وَ صُورٌ، بِضَمِّ فَسْكَوْنِ.

وَ الصَّيْرُ، كَالْكَيْسِ: الْحَسْنَةُ، قَالَه الْفَرَّاءُ، قَالَ: يُقَالُ:

رَجُلٌ صَيَّرَ شَيْئًا، أَيْ حَسَّنَ الصُّورَةَ وَ الشَّارَةَ .

وَ قَدْ صَوَّرَهُ صُورَةً حَسَنَةً، فَتَصَوَّرَ: تَشَكَّلَ.

وَ تُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بِمَعْنَى النَّوْعِ وَ الصَّفَةِ، وَ مِنْهُ

١٤- الحديثُ :

«أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورِهِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصُّورَةُ تَرُدُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَ عَلَى مَعْنَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ ءِ وَ هَيْئَتِهِ، وَ عَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ، يُقَالُ: صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَ كَذَا، أَيْ هَيْئَتُهُ، وَ صُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا، أَيْ صِفَتُهُ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ صِفَتِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَتَانِي رَبِّي وَ أَنَا فِي أَحْسَنِ صُورِهِ، وَ تُجْرَى مَعَانِي الصُّورَةِ كُلِّهَا عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتَ ظَاهِرًا أَوْ هَيْئَتًا وَ صِفَتًا (١)، فَأَمَّا إِطْلَاقُ ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا. أَنْتَهَى.

وَ قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ: الصُّورَةُ مَا يَنْتَقِشُ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَ يَتَمَيَّزُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ (٢)، وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ :

ضَرْبٌ مُحْسَسٌ يُدْرِكُهُ الْخَاصَّةُ وَ الْعَامَّةُ، بَلْ يُدْرِكُهَا الْإِنْسَانُ وَ كَثِيرٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ وَ الْفَرَسِ وَ الْحِمَارِ [بِالْمَعَانِيهِ (٣)].

وَ الثَّانِي: مَعْقُولٌ يُدْرِكُهُ الْخَاصَّةُ دُونَ الْعَامَّةِ، كَالصُّورَةِ الَّتِي اخْتَصَّ الْإِنْسَانُ بِهَا مِنَ الْعَقْلِ وَ الرَّوْيَةِ وَ الْمَعَانِي الَّتِي مُيِّزَ بِهَا (٤)، وَ إِلَى الصُّورَتَيْنِ أَشَارَ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ (٥). فِي أَيِّ صُورِهِ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ٥.

- ١- (١) اللسان: [١] أو صفتها.
- ٢- (٢) في المفردات للراغب، و من عاده المصنف الأخذ عنه في البصائر- [٢] الصورة: ما ينتقش به الأعيان و يتميز بها بها غيرها.
- ٣- (٣) زياده عن المفردات. [٣]
- ٤- (٤) في المفردات: [٤] المعانى التى حُصَّ بها شىء بشىء.
- ٥- (٥) سورة غافر الآيه ٦٤ و [٥] التغابن الآيه ٣. [٦]

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ (١).

و

١٤- قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». أراد بها ما خَصَّ الْإِنْسَانَ به من الْهَيْئَةِ الْمُدْرَكَةِ بِالْبَصَرِ وَ الْبَصِيرَةِ ، و بها فَضْلَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ، و إِضَافَتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ الْمَلِكِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْبَعْضَةِ بِهِ وَ الشَّجْبَةِ (٢)، تَعَالَى اللَّهُ عَن ذَلِكَ، و ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْرِيفِ ، كما قيل: حُرِّمَ اللَّهُ، و نَاقَهُ اللَّهُ، و نَحْوَ ذَلِكَ، انْتَهَى.

و يقال: إِنِّي لِأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةَ . الصُّورَةَ بِالْفَتْحِ :

شَبَّهَ الْحِكْمَةَ بِجَدِّهَا الْإِنْسَانَ فِي الرَّأْسِ مِنْ انْتِعَاشِ (٣) الْقَمِيلِ الصُّغَارِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُقْلَى . و قالت امرأة من العرب لابنه لهم (٤): هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصُّورَةِ ، و تَسْتُرُنِي مِنَ الْعَوْرَةِ .

بِالْغَيْنِ، هِيَ الشَّمْسُ .

و قال الرَّمَحْشَرِيُّ : أَرَادَ أَعْرَابِيٌّ تَرْوِجَ (٥) امْرَأَةٍ فَقَالَ لَهُ آخِرٌ: إِذَنْ لَا تَشْفِيكَ مِنَ الصُّورَةِ ، و لَا تَسْتُرُكَ مِنَ الْعَوْرَةِ .

أَي لَا تَفْلِيكَ وَ لَا تُظْلِكَ عِنْدَ الْغَائِرَةِ .

وَ صَارَ الرَّجُلُ : صَوْتٌ .

وَ يُقَالُ: عَضْفُورٌ صَوَّارٌ ، كَكَتَّانٌ: يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا.

وَ صَارَ الشَّيْءُ يَصُورُهُ صَوْرًا: أَمَالَهُ . أَوْ صَارَهُ يَصُورُهُ ، إِذَا هَدَّاهُ ، كَأَصَارَهُ فَانْصَارَ ، أَي أَمَالَهُ فَمَالَ .

وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : انْصَارَتِ الْجِبَالُ: انْهَدَّتْ فَسَقَطَتْ ، قُلْتُ: وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:

لَطَلَّتِ الشُّهُبُ مِنْهَا وَ هِيَ تَنْصَارُ

أَي تَنْصَدِعُ وَ تَنْفَلِقُ (٦)، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَهُ الْعُنُقِ .

وَ صَوْرٌ ، كَفَرِحَ: مَالٌ ، وَ هُوَ أَصَوْرٌ ، وَ الْجَمْعُ صُورٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَقَلُّبِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورٌ

و

١٧- فى حديث، عِكْرَمَه : «حَمَلَهُ الْعَرْشِ كُلَّهُمْ صُورٌ». أى مائِلون أعناقهم لِثِقَلِ الْحِمْلِ .

و قال اللَّيْثُ : الصُّورُ : المَيْلُ ، و الرجلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلى الشَّيْءِ ، إِذا مالَ نَحْوَهُ بَعُنُقِهِ ، و النَّعْتُ أَصُورٌ ، و قد صَوَّرَ .

و صَارَهُ يَصُورُهُ ، و يَصِيرُهُ ، أى أَمالَهُ . و قال غيرُهُ : رجلٌ أَصُورٌ بَيْنَ الصُّورِ ، أى مائِلٌ مُشْتاقٌ .

و قال الأَحمَرُ : صُرْتُ إِلى الشَّيْءِ ، و أَصْرْتُهُ ، إِذا أَمَلْتَهُ إِليكَ ، و أَنشد :

أَصَارَ سَدَيْسَهَا مَسْدٌ مَرِيحٌ

و

١٤- فى صَفةِ مِشْيَتِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرٍ» . يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْحَالُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا خَلْقَهُ

و ،

١٧- فى حديثِ عَمْرٍو ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : -«تَنْعَطُفُ عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ» . أى لَا تُمِيلُهَا ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَمْرٍو ، وَ جَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ .

و

١٧- فى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : «كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمَرَةً» .

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُمِيلُهَا ، فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رُبَّمَا تُؤَدِّيها إِلى الْجُفُوفِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا .

و صَارَ وَجْهَهُ ، يَصُورُهُ ، و يَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ ، و قال الأَخْفَشُ : صُرْتُ إِلى ، و صُرْتُ وَجْهَكَ [إِلى] (٧) أى أَقْبَلَ عَلَى .

١- و فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَصَّيْرُهُنَّ إِليكَ (٨) أى وَجَّهَهُنَّ ، و هى قِراءَةُ عَلِيٍّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، و أَكْثَرِ النَّاسِ . وَ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فى الْبَيِّنَاتِ أَيْضاً ؛ لِأَنَّ صُرْتُ وَ صِرْتُ لِعَتَانِ .

و صَارَ الشَّيْءُ يَصُورُهُ صَوْرًا : قَطَعَهُ وَ فَصَّلَهُ صُورَةً صُورَةً ، وَ مِنْهُ : صَارَ الْحَاكِمُ الْحُكْمَ ، إِذَا قَطَعَهُ وَ حَكَمَ بِهِ ، وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَ أَعْيَا الْحَكَمَا

قُلْتُ وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ هَذِهِ الْآيَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَمَنْ قَالَ

- ١- (١) سورة الانفطار الآية ٨. [١]
- ٢- (٢) المفردات: و [٢] التشبيه.
- ٣- (٣) عن التهذيب و بالأصل «انتعاش».
- ٤- (٤) التهذيب و اللسان: لها.
- ٥- (٥) الأساس: أن يتزوج امرأه.
- ٦- (٦) اللسان: « [٣] أى تصدّع و تفلّق» و فى التهذيب: «يعنى الجبال تصدع «تفرق» و الروايه فيه «الشم» بدل «الشهب».
- ٧- (٧) زياده عن اللسان. [٤]
- ٨- (٨) سورة البقره الآية ٢٦٠. [٥]

هذا جعل في الآيه تقدماً و تأخيراً، كأنه قال: خذ إليك أربعة فصرهن .

قال اللحياني: قال بعضهم: معني صيرهن: وجههن ، و معني صرهن: قطعهن و شققهن . و المعروف أنهما لغتان بمعنى واحد، و كلهم فسروا « فصرهن » : أملهن ، و الكسر فسر بمعنى قطعهن .

قال الزجاج: و من قرأ: « فصيرهن إليك » بالكسر، ففيه قولان: أحدهما أنه بمعني صيرهن ، يقال: صارَه يَصُورُه و يصيرُه ، إذا أماله لغتان (١).

و قال المصنف في البصائر: و قال بعضهم (٢): صيرهن - بضم الصياد، و تشديد الراء و فتحها - من الصر، أي الشد، قال: و قرئ فصرهن ، بكسر الصاد و فتح الراء المشدده، من الصير، أي الصوت، أي صح بهن (٣). و الصور، بالفتح: النخل الصغار، أو المجمع ، و ليس له واحد من لفظه، قال أبو عبيد.

و قال سمر: ج الصور صيران، قال: و يقال لغير النخل من الشجر صور و صيران، و ذكره كثير عزة، فقال:

أ ألحى أم صيران دؤم تناوحت

بتزيم قصرأ واستحنت شمالها

قلت: و

١٧- في حديث بدر: «أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه، فأحرقا صوراً من صيران العريض» .

و الصور: شط النهر، و هما صوران .

و الصور: أصل النخل، قال:

كأن جذعاً خارجاً من صوره

ما بين أذنيه إلى سنوره

و قال ابن الأعرابي: الصورة: النخلة.

و الصور: قلعه و قال الصاعاني: قويه على جبل قرب ماردین .

و الصور: الليث (٤)، بكسر اللام، و هو صفحه العنق.

و أما قول الشاعر:

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ شَعَرَ النَّاصِيَةِ .

وَبُنُو صَوْرٍ ، بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ عَنَزَةَ .

وَالصُّورُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرْنُ يُنْفَخُ فِيهِ ، وَحِكْي الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ (٥) : [لا- أدرى ما الصُّورُ] (٤) .

وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صُورِهِ ، مِثْلُ بَشْرٍ وَبُشْرِهِ ، أَيْ يُنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى لِلأَرْوَاحِ ، قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ» .

ص : ١١٢

١- (١) كذا، و لم يذكر القول الثاني.

٢- (٢) و هو قول أبي بكر النقاش كما فى المفردات للراغب.

٣- (٣) تعميمًا للفائده قال الفخر الرازى فى تفسيره للآيه: فأما قوله تعالى فَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ فففيه مسائل: المسأله الأولى: قرأ حمزه: فصهرهن إليك بكسر الصاد، و الباقون بضم الصاد، أما الضم ففيه قولان: (الأول): أن من صرت الشىء أصوره إذا أملتة إليه، و رجل أصور أى مائل العنق، و يقال: صار فلان إلى كذا إذا قال به و مال إليه، و على هذا التفسير يحصل فى الكلام محذوف، كأنه قيل: أملهن إليك و قطعهن، ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا، فحذف الجملة التى هى قطعهن لدلاله الكلام عليه كقوله أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ [١] فَأَنْفَلَقَ عَلَى مَعْنَى: فاضرب فانفلق لأن قوله ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا يدل على التقطيع... (و القول الثانى) و هو قول ابن عباس و سعيد بن جبیر و الحسن و مجاهد (صهرهن إليك) معناه قطعهن، يقال: صار الشىء يصوره صورًا، إذ قطعه، قال رؤبه يصف خصمًا ألد: صرناه بالحكم، أى قطعناه. و على هذا القول لا يحتاج إلى الإضمام، و أما قراءة حمزه بكسر الصاد فقد فسر هذه الكلمه أيضًا تارة بالإماله، و أخرى بالتقطيع، أما الإماله فقال الفراء: هذه لغه هذيل و سليم: صار بصيره إذا أماله، و قال الأخفش و غيره (صهرهن) بكسر الصاد: قطعهن، يقال: صاره يصيره إذا قطعه، قال الفراء: أظن أن ذلك مقلوب من صرى يصرى إذا قطع فقدمت ياؤها، كما قالوا: عثا و عاث. قال المبرد: و هذا لا يصح. (المسأله الثانیه: أجمع أهل التفسير على أن المراد بالآيه: قطعهن... و المراد بصهرهن إليك: الإماله و التمرين على الإجابه، و هو قول أبى مسلم و أنكر القول بأن المراد قطعهن، و احتج عليه بوجوده: الأول: أن المشهور فى اللغه فى قوله فَصِيرُهُنَّ أَمْلَهُنَّ و أما التقطيع و الذبح فليس فى الآيه ما يدل عليه، و الثانى: أنه لو كان المراد قطعهن لم يقل إليك، فإن ذلك لا- يتعدى إلى و إنما يتعدى بهذا الحرف إذا كان بمعنى الإماله... و الثالث: أن الضمير فى قوله ثُمَّ ادْعُهُنَّ عائد إليها لا إلى أجزائها.

٤- (٤) فى القاموس «الليث» و على هامشه عن نسخه أخرى: «و اللَيْثُ» .

٥- (٥) سورة الأنعام الآيه ٧٣. [٢]

٦- (٦) زياده عن الصحاح. [٣]

قلت: وروى ذلك عن أبي عبيده، وقد خطأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قله المعرفه، وتمامه في التهذيب.

و صور ، بلا م: د، بساحل بحر الشام، منه محمد بن المبارك الصوري، وجماعه من مشايخ الطبراني، و آخرون.

و عبدة الله بن صوريا، كبوريا، هكذا ضبطه الصاغاني، و يقال: ابن صوري، و هو الأعور من أخبارهم أي اليهود، قال السهيلي:
ذكر النقاش أنه أسلم ثم كفر، أعادنا الله من ذلك.

و الصوار ككتاب و غراب: القطيع من البقر، قاله الليث، و الجمع صيران، كالصيار، بالكسر، و التحته، لغه فيه.

و الصوار، كغراب لغه في الصوار، بالكسر، و لا يخفى أنه تكرار، فإنه سبق له ذلك، أو أنه كرمان، ففي اللسان:

و الصوار مشدد، كالصوار، قال جرير:

فلم يبق في الدار إلا التمام

و خيط النعام و صوارها

و لعل هذا هو الصواب، فتأمل .

و الصوار و الصوار: الرائح الطيب، و قيل: الصوار و الصوار: وعاء المسك، و قيل: القليل من المسك، و قيل:

القطعه منه، و منه

١٦- الحديث في صفه الجته: «و ترائبها الصوار». يعنى المسك، و صوار المسك: نافجته. ج أصوره فارسى.

و أصوره المسك: نافجته (١)، و روى بعضهم بيت الأعشى:

إذا تقوم يצוע المسك أصوره

و الزئبق الورد من أزدانها شمل

و قد جمع الشاعر المعنيين فى بيت واحد، فقال:

إذا لاح الصوار ذكزت لىلى

و أذكرها إذا نفع الصوار

الأولى: قطع البقر، و الثانية: وعاء المسك .

و ضَرَبَهُ فَتَصَوَّرَ، أَى سَقَطَ، و منه

١٦- الحديث: « يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ ». أَى يَسْقُطُ .

و صَارَهُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، و قَالَ الصَّاعِنَى: رَأُسُهُ، و سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ فِى تَحْقِيرِهَا صُوَيْرُهُ.

و الصَّارَةَ مِنَ الْمِسْكِ: فَأَرَتْهُ.

و صَارَهُ: ع، و يُقَالُ: أَرْضٌ ذَاتُ شَجَرٍ، و يُقَالُ: اسْمُ جَبَلٍ، و هَذَا الَّذِى اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا عَلَى الْمَصْنُفِ، و قَالَ:

إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ، و هُوَ فِى الصَّحَاحِ، و غَفَلَ عَنِ قَوْلِهِ: مَوْضِعٌ، أَوْ سَقَطَ مِنْ نُسخَتِهِ، فَتَأَمَّلْ.

و الْمَصَوَّرُ، كَمَعْظَمٍ: سَيْفٌ بُجَيْرِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِبِ .

و الصَّوَارِيزِ، بِالْكَسْرِ: صِمَاغَا الْفَمِ، و الْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا الصَّوَارِيزِ، و هُمَا الصَّامِعَانِ أَيْضًا، و

١٦- فِى الْحَدِيثِ: «تَعَهَّدُوا الصَّوَارِيزِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا (٢) الْمَلِكِ». هُمَا مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ، أَى تَعَهَّدُوا هُمَا بِالنَّظَافَةِ .

و صُورَهُ، بِالضَّمِّ: ع، مِنْ صَدْرٍ يَلْمَلَمُ، قَالَتْ ذُبَّهْ ابْنُهُ بُبَيْتَهُ بِنِ لَأَى الْفَهْمِيَّةِ (٣):

أَلَا إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ بِصُورِهِ

و يَوْمٌ فَنَاءِ الدَّمْعِ لَوْ كَانَ فَاثِنَا

و قَالَ الْجَمَحِيُّ: صَارَى، مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرَفِ (٤): شِعْبٌ فِى جَبَلٍ قُرْبَ مَكَّةَ، و قِيلَ: شِعْبٌ مِنْ نَعْمَانَ، قَالَ: أَبُو خِرَاشٍ:

أَقُولُ وَ قَدْ جَاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً:

أَجَاوَزْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ أَمْ أَنَا أَحْلَمُ

و قَدْ يُصَرَّفُ وَ رُوِيَ بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ «أَقُولُ وَ قَدْ خَلَفْتُ صَارَا» مُنَوَّنًا.

و صَوَّارٌ بِنُ عَبْدِ شَمْسٍ، كَجِمَارٍ.

و صَوْرَى، كَسَكْرَى (٥): مَاءٌ بِبِلَادِ مُزَيْنَةَ، و قَالَ

ص: ١١٣

٢- (٢) النهايه و اللسان: [٢] مقعدُ.

٣- (٣) فى معجم البلدان: [٣] ذبيبه بنت بيشه الفهميه.

٤- (٤) فى معجم البلدان: صارَّ بلفظ صار.

٥- (٥) فى معجم البلدان بفتح أوله و الثانى و الثالث و القصر، نصاً. و مثله ضبطت فى التكملة بالقلم و سيأتى.

الصاغانيّ: وادٍ بها، أو ماءٌ قُرْبَ المَدِينَةِ، و يمكن الجمع بينهما بأنّها لَمَرْئِنَةٌ، وهذا الذي استدرّكه شيخنا على المصنّف، ونقل عن التصريح و المُرَادِيّ و التَّكْمِلَةَ أَنَّهُ اسْمٌ مَاءٍ أَوْ وَادٍ، وقد خلا منه الصَّيْحَاحُ و القَامُوسُ، و أنت تراه في كلام المصنّف، نعم ضَبَطَهُ الصاغانيّ بالتَّحْرِيكِكِ ضَبَطَ القَلَمَ، كما رأيتُه، خلافاً لما ضَبَطَهُ المصنّف، و كأنَّ شيخنا لم يَسْتَوْفِ المادَّةَ أَوْ سَقَطَ ذلك من نُسخته.

و صَوْرَانُ، كَسَحْبَانَ: ه، بِالْيَمِينِ (١). قلت: هكذا قاله الصاغانيّ، إن لم يكن تَصْحِيْفًا عن صوران، بالضاد المعجمه، كما سيأتي.

و صَوْرَانُ بَفَتْحِ الواوِ المُشَدَّدَةِ كَوْرَهُ بِحَمَصٍ، نقله الصاغانيّ .

و صُوْرَ ، كَشَكَّرَ: ه، بِشَاطِئِ الخَابُورِ، و قال الحافظُ :

هي من قُرَى حَلَبَ، و نُسِبَ إليها أبو الحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعِيدِ اللَّهِ الصُّوْرِيِّ الصَّرِيرِ المُفْرِي الحَنْبَلِيِّ، عن أَبِي القاسمِ بنِ رَوَاحَةَ، سَمِعَ منه الدَّمِياطِيّ. قلتُ :

و راجعتُ معجم شيوخ الدَّمِياطِيّ فلم أجده.

و ذُو صُوَيْرٍ، كَرُبَيْرٍ: ع: بِعَقِيْقِ المَدِينَةِ .

و الصُّوْرَانُ (٢)، بِالْفَتْحِ: ع، بِقُرْبِهَا، نقلهما الصاغانيّ، و

١٤- في حديث غَزْوَةِ الخَنْدَقِ : «لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّ (٣) عَلَيَّ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالصُّوْرَيْنِ .»

* و مما يستدرّك عليه:

الْمُصَوِّرُ، و هو من أسماءِ اللَّهِ الحُسَيْنِيّ، و هو الذي صَوَّرَ جَمِيعَ المَوْجُودَاتِ، و رَتَّبَهَا، فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً، و هَيْئَةً مُنْفَرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا عَلَى اِخْتِلَافِهَا و كَثْرَتِهَا.

و الصُّورَةُ: الوَجْهُ، و منه

١٦- حديثُ ابنِ مُقْرَنٍ: «أ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ». و المرادُ بِهَا المَنْعُ مِنَ اللَّطْمِ عَلَيَّالْوَجْهِ، و

١٦- الحديثُ الآخرُ: «كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ». أَي يُجْعَلُ فِي الوَجْهِ كَيٌّْ أَوْ سِمَةٌ .

و تَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ: تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ فَتَصَوَّرَ لِي.

و التَّصَاوِيرُ: التَّمَاثِيلُ .

و صَارَ بِمَعْنَى صَوَّرَ، و به فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ الشاعِرِ:

بِنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا ٤

قال ابن سيده: ولم أرها لغيره.

و الأَصْوَرُ: المُشْتَأَقُ .

و أَرَى لَكَ إِلَيْهِ صَوْرَهُ ، أَى مِثْلًا بِالمَوَدَّةِ ، وَ هُوَ مَجَازُ .

و الصَّوْرُ مُحَرَّكَةً : أَكَّالٌ فِي الرَّأْسِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الصَّوْرَةُ : المَيْلُ وَ الشَّهْوَةُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ ٥ :

«إِنِّي لأُذْنِي الحَائِضَ مَنِي وَ ما بِي إِلَيْهَا صَوْرَهُ .» .

و يُقالُ : هُوَ يَصُورُ مَعْرُوفَهُ إِلَى النَّاسِ وَ هُوَ مَجَازُ .

و الصَّوْرُ -بِضَمِّ فَفَتْحَ ، وَ يُقالُ بالكسْرِ- : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ٦ ، قال الأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الحَشَّاكِ جِيفَتَهُ

وَ رَأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومِ وَ الصَّوْرُ

يُرَوى بِالوَجْهَيْنِ .

صهر

الصَّهْرُ ، بالكسْرِ : القَرَابَةُ .

وَ الصَّهْرُ : حُرْمَةُ الخُتُونَةِ .

وَ خَتَنُ الرَّجُلِ : صِهْرُهُ ، وَ المُتَرَوِّجُ فِيهِمْ : أَصْهَارُ الخَتَنِ .

وَ قال القَرَاءُ : بَيْنَنَا صِهْرٌ فَحَنَ نَزَعَاها . فَأَنْثَها ، كذا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ج : أَصْهَارٌ وَ صِهْرَاءُ ، الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

وَ قيلُ : أَهْلُ بَيْتِ المَرَأَةِ أَصْهَارٌ ، وَ أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانٌ ، وَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الأَخْتَانِ وَ الأَحْمَاءِ جَمِيعًا .

-
- ١- (١) فى معجم البلدان بألف و لام، قال: و رواه السمعانى بالضم... و قال: صوران: قريه للحضارمه باليمن بينه و بين صنعاء اثنا عشر ميلا. و فى موضع آخر: الصُّوران: موضع بالمدينه بالقيح.
- ٢- (٢) فى معجم البلدان: الصُّورين.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان (الصورين): مرّ بنفرٍ من أصحابه.

و حَقَّقَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَقَارِبَ الزَّوْجِ أَحْمَاءٌ، وَأَقَارِبَ الزَّوْجِ أَخْتَانٌ، وَالصُّهْرُ يَجْمَعُهُمَا. نَقَلَهُ شَيْخَانَا.

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: لَا يُقَالُ غَيْرُهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرُبَّمَا كُنُوا بِالصُّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّبِدُونَ النَّبَاتَ، فَيَدْفِنُونَهُنَّ، فَيَقُولُونَ: زَوْجَانُ مِنْ الْقَبْرِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْإِسْلَامِ، فَقِيلَ: نَعَمْ الصُّهْرُ الْقَبْرُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصُّهْرِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّهْرُ: زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ، وَالْحَتْنُ: أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ، وَالْأَخْتَانُ أَصِيهَارٌ أَيْضاً، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْفِعْلُ (١) الْمُصَاهَرَةُ، وَوَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَ فِيهِمْ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ وَ لَمْ يَزَلْ

عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِنَّ أَمِيرٌ

وَأَصِيهَرٌ بِهِمْ، وَأَصِيهَرٌ إِلَيْهِمْ: صَارَ فِيهِمْ صِهْرًا، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَصَهَرَ بِهِمُ الْحَتْنَ، وَأَصَهَرَ: مَتَّ بِالصُّهْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: فُلَانٌ مُصَهَّرٌ بِنَا، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (٢)، فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَحِلُّ نِكَاحُهُ، كَبَنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالِ وَأَشْبَاهِهِنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُهَا.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْأَصِيهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ (٣).

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصُّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جُمْلَةً، وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا، وَمِنَ الصُّهْرِ سَبْعًا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ، مِنَ النَّسَبِ [وَمِنْ] (٤) الصُّهْرِ: وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَ عُنُقِكُمْ، وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَالَاتُكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْدِقَائِكُمْ... وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٥)... وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَحْوُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا نَسَبًا، وَسَبْعًا سَبَبًا، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمُصَاهَرَةِ وَالرَّضَاعِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ [الَّذِي] (٦) لَا ارْتِيَابَ فِيهِ.

قُلْتُ: وَقَالَ بَعْضُ أَئِمَّةِ الْغَرِيبِ: الْفَرْقُ بَيْنَ الصُّهْرِ وَالنَّسَبِ أَنَّ النَّسَبَ: مَا يَرْجِعُ إِلَى وِلَادَةِ قَرِيبِهِ مِنْ جِهَةِ الْآبَاءِ، وَالصُّهْرُ: مَا كَانَ مِنْ خُلَطِهِ تُشَبِّهُ الْقَرَابَةَ يُحَدِّثُهَا التَّزْوِيجُ.

و من المجاز: صَهْرَتَهُ الشَّمْسُ ، كَمَنَعَ ، تَصَهَّرَهُ صَهْرًا ، صَهَدْتَهُ ، وَ صَحَرْتَهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعَهَا عَلَيْهِ وَ حَرَّهَا حَتَّى أَلِمَ دِمَاغَهُ ، وَ انْصَهَرَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرْخَ قَطَاةٍ :

تَرْوِي لَقِيَّ أَلْقَى فِي صَنْصَفٍ

تَصَهَّرَهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

أَي تَذِيبُهُ الشَّمْسُ فَيُصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ.

وَ صَهْرَ فُلَانٍ رَأْسَهُ صَهْرًا : دَهَنَهُ بِالْصَّهَارِ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ صَهَرَ الشَّيْءَ ، كَالشَّحْمِ وَ نَحْوِهِ ، يُصَهِّرُهُ صَهْرًا : أَذَابَهُ ، فَانْصَهَرَ ، فَهُوَ صَهِيرٌ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ : يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ (٧) أَي يُذَابُ ، وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ يَصَهِّرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَ هُوَ مُحْرَمٌ» . أَي كَانَ يُذِيبُهُ وَ يَدَهْنُهُمَا (٨) بِهِ .

ص: ١١٥

١- (١) المراد بالفعل معناه اللغوي، و هو الحدث.

٢- (٢) سورة الفرقان الآية ٥٤. [١]

٣- (٣) الآية ٢٣ من سورة النساء. [٢]

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

٥- (٥) من الآية ٢٢ من سورة النساء. [٣]

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

٧- (٧) سورة الحج الآية ٢٠. [٤]

٨- (٨) عن اللسان و [٥] بالأصل «و يدهنها».

و الصَّهْرُ ، بِالْفَتْحِ : الحَارُّ ، حكاه كراع ، و أنشد :

إِذَا لَا تَزَالُ لَكُمْ مُعْرِغَرَهُ

تَغْلَى وَ أَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ : حَارٌّ .

و الصَّهْرُ ، أَيْضاً : الإِذَابَةُ ، أَيْ إِذَابَةُ الشَّحْمِ ، كَالِاضْطِهَارِ ، يُقَالُ : صَهَرَ الشَّحْمَ ، كَمَنَعَ ، وَ اضْطَهَرَهُ ، إِذَا أَذَابَهُ .

و الصَّهْرُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ صَهْرٍ ، كَصَبُورٍ ، لِشَاوِي اللَّحْمِ ، وَ مُذِيبِ الشَّحْمِ ، الْأَوَّلُ مِنَ الصَّهْرِ [و] هُوَ الإِحْرَاقُ . يُقَالُ : صَهَرْتُهُ بِالنَّارِ ، أَيْ انْضَجْتُهُ .

و الصُّهَارَةُ ، كَكُنَاسِهِ : مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَ نَحْوِهِ ، وَ قِيلَ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الشَّحْمِ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ صُهُارَةً .

و الصُّهَارَةُ : النَّفْيُ ، يُقَالُ : مَا بِالْبَعِيرِ صُهُارَةٌ ، أَيْ نَفْيٌ ، وَ هُوَ المَخُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اضْطَهَرَ فلَانٌ : أَكَلَهَا ، أَيْ الصُّهَارَةَ ، فَالاضْطِهَارُ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى أَكْلِ الصُّهَارَةِ ، وَ بِمَعْنَى إِذَابَةِ الشَّحْمِ ، قَالَ العَجَّاجُ :

شَكَكَ السَّفَافِيدُ الشُّوَاءَ الْمُضْطَهَرُ

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ : الصُّهَارَةُ وَ الجَمِيلُ .

وَ مِنَ المَجَازِ : اضْطَهَرَ الحِرْبَاءُ ، وَ اضْطَهَرَ ، كاحْمَارَ : تَلَأَ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَ قَدْ صَهَرَهُ الحَرُّ .

وَ الصَّهْرِيُّ ، بِالكسْرِ : لَغَةٌ فِي الصَّهْرِيحِ وَ هُوَ كالحَوْضِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ (١) : وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الوَادِي الَّذِي لَهُ مَازِمَانٍ ، فَيَبْنُونَ بَيْنَهُمَا بِالطِّينِ وَ الحِجَارَةِ ، فَيَتَرَادُّ المَاءُ ، فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَاناً ، قَالَ : وَ يُقَالُ : تَصَهَرُوا صِهْرِيًّا .

وَ الصَّيْهُورُ : شِبْهُ مَنَبْرٍ يُعْمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ لِمَتَاعِ البَيْتِ يُوضَعُ عَلَيْهِ ، مِنْ صَفْرٍ أَوْ نَحْوِهِ (٢) ، قَالَ ابنُ سِيْدِهِ :

وَ لَيْسَ بَبْتٍ .

وَ الصَّاهُورُ : غِلَافُ القَمَرِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ . وَ مِنَ المَجَازِ : اضْطَهَرَ الجَيْشُ لِلجَيْشِ ، إِذَا دَنَا بَعْضُهُمْ (٣) مِنْ بَعْضٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الرَّمْحَشَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الصَّهْرُ : المَشْوِيُّ .

و قال أبو زيد: صَهَرَ خُبْرَهُ، إِذَا أَدَمَهُ بِالصُّهَارِهِ، فَهُوَ خُبْرٌ صَهِيرٌ وَ مَضْهُورٌ .

و يقال: صَهَرَ بَدَنَهُ، إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ .

و من المَحْيَازِ: قَوْلُهُمْ: لِأَصْبَحَ هَرَنْكَ بِيَمِينِ مُرَّه، كَأَنَّهُ يَرِيدُ الإِذَابَةَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: صَيَّهَرْتُ فُلَانًا بِيَمِينِ كَاذِبِهِ تُوجِبُ النَّارَ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ صَهَرَهُ بِالْيَمِينِ صَهْرًا: اسْتَحْلَفَهُ عَلَى يَمِينِ شَدِيدَةٍ، وَ هُوَ مَضْهُورٌ بِالْيَمِينِ .

وَ الصَّهْرُ فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: أَنْ يُسَلَّتْ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ.

وَ صَهَرَهُ وَ أَصْهَرَهُ، إِذَا قَرَّبَهُ وَ أَدْنَاهُ. وَ مِنْهُ

١٤- الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَيَصْهَرُ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ».

أَي يُدْنِيهِ إِلَيْهِ.

صير

صَارَ الأَمْرُ إِلَى كَذَا يَصِيرُ صَيْرًا وَ مَصِيرًا وَ صَيْرُورَةً .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: صَيَّرَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: بُلُوغٌ فِي الْحَالِ، وَ بُلُوغٌ فِي الْمَكَانِ، كَقَوْلِكَ: صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو، وَ صَارَ زَيْدٌ رَجُلًا، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ مِثْلُ كَانٍ فِي بَابِهِ.

وَ صَيَّرَهُ إِلَيْهِ، وَ أَصَارَهُ، وَ فِي كَلَامِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ لِعَمِّهِ، وَ هُوَ ابْنُ عُنُقَاءِ الْفَزَارِيِّ: مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى يَا عَمِّ؟ قَالَ: بُحْلُكَ بِمَا لَكَ، وَ بُحْلٌ غَيْرُكَ مِنْ أَمثَالِكَ، وَ صَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَ تَسَالَكَ: ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عُمَيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحِمَاسَةِ (٤).

ص: ١١٦

١- (١) كذا، و القول الآتي هو من كلام النضر، نقله الأزهري في التهذيب.

٢- (٢) في التهذيب: من صفر أو شبّه أو نحوه.

٣- (٣) نص الأساس: أصهر الجيش للجيش إذا دنا له.

٤- (٤) وردت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي في باب الأضياف و المديح ٦٨/٤ أبيات لابن عنقاء الفزاري مطلعها: رأني على ما بي عميله فاشتكى إلى ماله حالي أسرّ كما جهر و مما قاله: و لما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل و انتر.

و صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ مَصِيرًا ، كقوله تعالى: وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١) قال الجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ شَاذٌ، وَ الْقِيَاسُ مَصَارٌ، مَثَلُ مَعَاشٍ .
وَ صَيَّرْتُهُ أَنَا كَذَا، أَيْ جَعَلْتُهُ.

وَ الْمَصِيرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ الْمِيَاءُ .

وَ الصَّيْرُ بِالْكَسْرِ: الْمَاءُ يَحْضُرُهُ النَّاسُ (٢).

وَ صَارَهُ النَّاسُ: حَضَرُوهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

بِمَا قَدْ تَرَعَّ رَوْضَ الْقَطَا

وَ رَوْضَ التَّنَاضِبِ حَتَّى تَصِيرَا

أَي حَتَّى تَحْضُرَ الْمِيَاءُ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ: عَرَّضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ: «فَقَالَ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ: إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيَّرَيْنِ: الْيَمَامَةِ وَ السَّمَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: وَ مَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ؟ قَالَ: مِيَاءُ الْعَرَبِ وَ أَنْهَارُ كِسْرَى» وَ يَرُودُ: «بَيْنَ صَيَّرَتَيْنِ». وَ هِيَ فَعْلَةٌ مِنْهُ (٣).

قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ: صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ، إِذَا حَضَرَ الْمَاءَ، فَهُوَ صَائِرٌ .

وَ الصَّيْرُ: مُنْتَهَى الْأَمْرِ وَ عَاقِبَتُهُ وَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ، وَ يُفْتَحُ ، كَالصَّيُورِ ، كَتَّنُورٍ، وَ هُوَ لَغَةٌ فِي الصَّيُورِ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ هُوَ فِعْلٌ مِنْ صَارَ ، وَ هُوَ آخِرُ الشَّيْءِ وَ مُنْتَهَاهُ وَ مَا يُقُولُ إِلَيْهِ، كَالْمَصِيرِ .

وَ الصَّيْرُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الْأَمْرِ، وَ طَرَفُهُ، وَ أَنَا عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا، أَيْ عَلَى نَاحِيَةِ (٤) مِنْهُ.

وَ الصَّيْرُ: شَقُّ الْبَابِ وَ خَرْقُهُ، وَ

١٤- رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ فِيهِ الْحَدِيثُ: «مَنْ أَطَّلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَفُقِّمَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَدْرٌ». قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ: لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَ

١٧- يُرْوَى: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ وَ مَعَهُ صَيْرٌ، فَلَمَّعَ مِنْهُ (٥)، ثُمَّ سَأَلَ: كَيْفَ تُبَاعُ؟ وَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّحْنَاءُ نَفْسُهُ أَوْ شِبْهُهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ سَرِيَانِيًّا، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا:

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدْفُوا

هكذا أنشده الجوهري، قال الصاغاني و الروايه:

واستوسقوا مالحاً من كنعدي جدفوا

و الصير: السميكات المملوحة التي تُعمل (٦) منها الصحنه، عن كراع و

١٦- في حديث المعافري: «لعل الصير أحب إليك من هذا».

و الصير: أشفق اليهود، نقله الصاغاني .

و الصير: جبل بأجأ ببلاد طيء فيه كهوف شبه البيوت، و به فسّر ابن الأثير الحديث

١٤، ١- أنه قال لعلّي: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، و عليك مثل صير غفر لك» و يروى «صور». بالواو.

و الصير أيضاً: جبل بين سیراف و عمان على الساحل .

و الصير: ع: بنجد، يقال له: صير البقر (٧).

و الصير، بهاء: حظيرة للغنم و البقر، تُبنى من خشب و أغصان شجر و حجاره كالصياره، بالكسر أيضاً، و نسيب ابن دريد (٨) الأخيرة إلى البغداديين، و أنشدوا:

من مبلغ عمراً بأن

المزء لم يخلق صياره

ج صير، و صير، الأخير بكسر ففتح، قال الأخطل:

وإذ كز غدانه عداناً مرنمة

من الحبلى تُبنى فوقها الصير

و منه

١٤- الحديث: «ما من أحد إلا و أنا أعرفه يوم القيامة، قالوا: و كيف تعرفه (٩) مع كثره الخلائق؟ قال: أرأيت لو

ص: ١١٧

- ٢- (٢) لفظه الناس أخذها الشارح عن اللسان [٢] حول بها المعنى إلى البناء المعلوم، و العبارة في القاموس: (و [٣]الصير بالكسر الماء يُخَصَّرُ) بالبناء للمجهول.
- ٣- (٣) ضبطت الألفاظ الثلاث «صيرين...الصيران و صيرتين» في النهاية و [٤]اللسان [٥]بكسر الصاد فيها، بالقلم. و زيد فيهما: و يروى: بين: صَرَيْنِ تثنيه صَرَى.
- ٤- (٤) التهذيب: طرفٍ منه.
- ٥- (٥) في الصحاح و [٦]النهاية: فذاق منه.
- ٦- (٦) ((*)) في القاموس: يُعْمَلُ .
- ٧- (٦) في معجم البلدان: و صير البقر: موضع بالحجاز.
- ٨- (٧) انظر الجمهره ٢٦٠/١. [٧]
- ٩- (٨) النهاية و [٨]اللسان: [٩]تعرفهم.

دَخَلَتْ صَيْرَةَ فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ ، وَ فِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ مُحَجَّلٌ أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا؟». وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَيْرَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ خَطَأً .

وَ الصَّيْرَةُ : جَبِيلٌ بَعْدَ أَنْ يُبَيِّنَ بِمُكَلِّئِهِ (١) ، مُسْتَدِيرٌ عَرِيضٌ .

وَ الصَّيْرَةُ : دَارٌ مِنْ بَنِي فَهْمِ بْنِ مَالِكِ الْجَوْفِ بِالشَّرْقِيَةِ .

وَ يَوْمٌ صَيْرَةَ ، بِالْكَسْرِ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمُ الْمَشْهُورَةِ .

وَ يُقَالُ : مَا لَهُ بَدْوٌ (٢) ، وَ لَا صَيُّورٌ .

الصَّيُّورُ

(٣) كَسَفُودٍ : الْعَقْلُ ، وَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنَ الرَّأْيِ .

وَ الصَّيُّورُ : الْكَلَاءُ الْيَابِسُ يُؤْكَلُ بَعْدَ خُضْرَتِهِ زَمَانًا ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ ، وَ قَالَ : وَ لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْ الْعُشْبِ صَيُّورٌ مَا كَانَ مِنَ الثَّغْرِ وَ الْأَفَانِي كَالصَّائِرَةِ .

وَ يُقَالُ : وَقَعَ فِي أُمِّ صَيُّورٍ ، أَيْ فِي الْأَمْرِ الْمُتَلَبِّسِ لَيْسَ لَهُ مَنَفَعَةٌ ، وَ أَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنَفَعَةَ لَهَا ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَ الْأَسْبِقُ «أُمُّ صَيُّورٍ» ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ص ب ر .

وَ الصَّيْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : صَارَهُ يَصِيرُهُ : لَغَهُ فِي صَارَهُ يَصُورُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ، وَ كَذَلِكَ أَمَالَهُ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رُجُوعُ الْمُتَجِعِينَ إِلَى مَحَاضِرِهِمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِرَةُ ؟ ، أَيْ أَيْنَ الْحَاضِرَةُ ، وَ يُقَالُ : جَمَعْتُهُمْ صَائِرَهُ الْقَيْظِ .

وَ الصَّيْرَةُ ، بِهَاءٍ : نَعْبٌ بِالْيَمَنِ فِي جَبَلِ دُبْحَانَ .

وَ الصَّيْرُ ، كَكَيْسٍ : الْجَمَاعَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَوْصَاءِ صَيْرَهُ

بِالْبَيْرِ غَادِرَهُ الْأَحْيَاءُ وَ ابْتَكَّرُوا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْرُ : الْقَبْرُ ، يُقَالُ : هَذَا صَيْرُ فُلَانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ، وَ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَحَادِيثُ تَبْقَى وَ الْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

و الصَّيَّارُ كدِيَارٍ: صَوْتُ الصَّنَجِ، قال الشاعر:

كَأَنَّ تَرَاظِنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا

قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَّارِ

يُرِيدُ رَيْنَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخِطُّهُ الْمَصْنُفُ الْجَوْهَرِيُّ فِي ص ب ر .

و تَصَيَّرَ فَلَانُ أَبَاهُ، إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ .

*و مما يُستدرك عليه:

المَصِيرَةُ : الصَّيُورُ و الصَّيْرُ .

و يقال لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ : مَصِيرٌ ، و مَرَبٌ ، و مَعْمَرٌ (٤) ، و مَخْضَرٌ . و يقال: أَيْنَ مَصِيرُكُمْ ، أَي [أَيْنَ] (٥) مَنْزِلُكُمْ ؟ و مَصِيرُ الْأَمْرِ: عَاقِبَتُهُ .

و تقولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ، فيقول: أَنَا عَلَى صِيرٍ قَضَائِهَا، و صُمَاتٍ قَضَائِهَا، أَي عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضَائِهَا، قال زُهَيْرٌ:

و قَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًّا

عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ و مَا يَحُلُو

و الصَّائِرَةُ: المَطْرُ.

و الصَّائِرُ: المَلُؤَى أَعْنَاقَ الرِّجَالِ . و الصَّيْرُ: الإِمَالَةُ .

و قال ابن شُمَيْلٍ: الصَّيْرَةُ، بالتَّشْدِيدِ (٦): عَلَى رَأْسِ القَارَةِ مِثْلَ الأَمْرَةِ غَيْرَ أَنهَا طَوِيَتْ طَيًّا، و الأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا و أَعْظَمُ ، و هُمَا مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا؛ فالأَمْرَةُ مَصِيءٌ غَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ، و الصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ، و رُبَّمَا حُفِرَتْ فَوَجِدَ فِيهَا الذَّهَبَ و الفِضَّةَ ، و هِيَ مِنْ صَنَعَةِ عَادٍ و إِرَمَ .

و صَارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ: أَقْبَلَ بِهِ .

و عَيْنُ الصَّيْرِ، بالكسْرِ: مَوْضِعٌ بِمَضْرٍ .

ص: ١١٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بمكثته، أي بمكلىء عدن، و المكلاً كمعظم ساحل كل نهر و مرفأ السفن اه .» .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ماله بدو هكذا في خطه» و فى التهذيب: و يقال: ماله صيور مثال فيعول، أى ماله عقل و

نحو ذلك.

٣- ((*)) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

٤- (٣) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: «و مَقْمَر».

٥- (٤) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الصيره بالتشديد أى بتشديد الياء المكسوره و فتح الصاد كذا هو مضبوط فى التكملة» و

مثلها فى التهذيب، أما فى اللسان [٢] ضبطت بكسر الصاد و فتح الياء المخففه و كله ضبط قلم.

و صائِرٌ :وَادٍ نَجْدِيٌّ .

و مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّائِرِيُّ ، كَتَبَ عَنْهُ هِبَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ .

فصل الضاد المعجمه مع الراء

ضبر

ضَبَرَ الْفَرَسُ ، وَ كَذَلِكَ الْمُقَيَّدُ فِي عَيْدِهِ يَضْبِرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَبْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ ضَبْرَانًا ، مُحْرَكَةً ، إِذَا عَدَا ، وَ فِي الْمَحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَ وَثَبَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَثَبَ الْفَرَسُ فَوْقَ مَجْمُوعَةٍ يَدَاهُ ، فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيِّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ

مَغْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَ ضَبْرُ

يقول: ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام، و جمع لذلك جيشا.

و

١٧- في حديث سعد بن أبي وقاص: « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَ الطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ » ، الْبَلْقَاءُ: فَرَسٌ سَيِّدٌ ، وَ كَانَ أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ حَبَسَهُ سَيِّدٌ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ ، وَ هُمُ فِي قِتَالِ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مِحْجَنٍ التَّقْفِيَّ مِنَ الْفَرَسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةٍ سَعْدِيَّةً: أَطْلِقِيْنِي وَ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ [إِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ] (١) أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَحَلَّتْهُ ، فَكَبَّ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا: الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيهِ مِنَ الْعَيْدِ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ ، وَ وَفَى لَهَا بِذِمَّتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ [سَعْدٌ] (٢) أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَ ضَبْرَ الْكُتُبِ يَضْبِرُهَا ضَبْرًا ، بِالْفَتْحِ : جَعَلَهَا إِضْبَارَةً ، أَيْ حُزْمَةً ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ ضَبَرَ الصَّخْرَ يَضْبِرُهُ ضَبْرًا : نَضَدَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً :

تَرَى سُتُونَ رَأْسَهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ الصَّوَابُ يَصِفُ جَمَلًا وَ هَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ «اسْتَتَوَقَّ الْجَمِيلُ» وَ الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَسِيّ ، و الروايه : «شُونَ رَأْسِهِ» .

و فَرَسٌ ضَبْرٌ ، كَطِمْرٌ : وَثَابٌ ، و كذلك الرجلُ .

و التَّضْبِيرُ : الجَمْعُ ، يقال : ضَبَّرْتُ الكُتُبَ و غَيْرَهَا تَضْبِيرًا : جَمَعْتُهَا .

و الضَّبْرُ ، و التَّضْبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيهِ العِظَامِ ، و اِكْتِنَازُ اللَّحْمِ ، يقال : جَمَلٌ مَضْبُورٌ ، أَي مُجْتَمِعُ الخَلْقِ أَمْلَسٌ ، قاله اللِّيثُ . و مُضَّرٌّ كَمُعْظَمٍ ، و فَرَسٌ مُضَبَّرُ الخَلْقِ ، أَي مُوْتَقَّهٌ ، و نَاقَةٌ مُضَبَّرَةٌ الخَلْقِ .

و رَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْفِهِ ، كَسِيحَابِيهِ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ (٣) ، و قيل : وَثِيقُ الخَلْقِ ، و مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَبَارَةً ، و كذا أَسَدٌ ضَبَارِمٌ و ضَبَارِمَةٌ مِنْهُ ، بَضَمَهُمَا ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الخَلِيلِ ، و قد أَعَادَهُ المَصْنُفُ فِي المِيمِ مِنْ غيرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ .

و الإِضْبَارَةُ بِالكَسْرِ و الفَتْحِ (٤) ، الحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، كَالِإِضْمَامَةِ ، قال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال : جاءَ فلانٌ بِإِضْبَارِهِ مِنْ كُتُبٍ و إِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، و هِيَ الأَضْبَائِرُ و الأَضَامِيمُ .

و قال اللِّيثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ ، أَي حُزْمَةٍ .

و الضُّبَارُ ، ككِتَابٍ و غُرَابٍ : الكُتُبُ ، بلا وَاوٍ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتِ كَالضُّبَارِ التَّوَاطِقِ

و الضَّبْرُ ، بِالفَتْحِ : الجَمَاعَةُ يَغْرُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، يقال :

خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فلانٍ ، و مِنْهُ قولُ سَاعِدَةَ الهُدَلِيِّ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِبِائِسُهُمُ القَتِيرُ مَوْلَبٌ

ص : ١١٩

١- (١) زياده عن النهايه . [١]

٢- (٢) زياده عن اللسان و [٢] النهايه . [٣]

٣- (٣) بعدها في القاموس : مُوْتَقَّه .

٤- (٤) اقتصر في الصحاح على الإضبارة بالكسر .

أَرَادَ بِالْقَتِيرِ: الدُّرُوعَ ، مُؤَلَّبٌ: مُجَمَّعٌ .

و الضَّبْرُ أَيضاً: جِلْدٌ يُعَسَى حَشْباً فِيهَا رِجَالٌ تُقَرَّبُ إِلَى الحُصُونِ لِلقِتَالِ ، أَى لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، ج ضُبُورٌ .

و قال الزمخشريّ و اللّيثُ : الضُّبُورُ هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلحُصُونِ لِتُنَقَّبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الوَاحِدُ ضَبْرَةٌ (١) .

و الضَّبْرُ : شَجَرٌ جَوْزِ البَرِّ ، يَكُونُ بِالسَّرَاهِ فِي جِبَالِهَا ، يُؤَوَّرُ وَ لَا يُعَقَّدُ ، كَالضَّبْرِ ، كَكَتِفِ لَغِهِ ، فِي الضَّبْرِ ، نَقَلَهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ آخَرُونَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَ الوَاحِدُ ضَبْرَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَ لَا يَمْتَنِعُ ضَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « أَنَّهُ ذَكَرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ :

جَعَلَ اللهُ عِبْتَهُمُ الأَرَاكَ ، وَ جَوْزَهُمُ الضَّبْرَ ، وَ رُمَانَهُمُ المَطَّ . » .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قَالَ : وَ لَيْسَ هُوَ الرُّمَانَ البَرِّيَّ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى المَطَّ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّبْرُ ، بِالفَتْحِ : الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الحَضَرِ جَوْزَ بُوِيَا (٢) ، وَ بَعْضُهُمْ جَوْزَ بَوَا .

وَ قَالَ ابْنُ الفَرَجِ : الضَّبْرُ ، بِالكَشْرِ : الإِبْطُ ، وَ كَذَلِكَ الضَّبْنُ ، قَالَ جَنْدَلُ :

وَ لَا يُؤُوبُ مُضْمِراً فِي ضِبْرِي

زَادِي وَ قَدْ سَوَّلَ زَادُ السَّفْرِ

أَى لَا أَحْبَابُ طَعَامِي فِي السَّفْرِ فَأُؤُوبُ بِهِ إِلَى بَيْتِي ، وَ قَدْ نَفِدَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَ لَكِنِّي أُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ ، وَ مَعْنَى سَوَّلَ :

خَفَّ (٣) .

وَ الضَّبَارُ ، كَرُمَانَ : شَجَرٌ يُشْبِهُ شَجَرَ البُلُوطِ ، وَ حَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطْبِ المَطَّ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَإِذَا جُمِعَ حَطْبُهُ رَطْباً ، ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَزُقِعَ فَزُقِعَتِ المَحَارِيقُ ، وَ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِقُرْبِ العِيَاضِ الَّتِي فِيهَا الأُسْدُ ، فَتَهْرَبُ ، الوَاحِدَةُ ضَبَارَةٌ ، بِهَاءٍ .

وَ ضَبِيرَةٌ ، كَجُهَيْنَةَ : امْرَأَةٌ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

بِكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمّاً

وَ لَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَيَمَّتْ صَدْدُ

وَ ضَبَارٌ ، كَكَتَّانٍ : اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ الحَارِثُ بْنُ الخَزْرَجِ الخَفَّاجِيُّ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرَّقَعَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعْتُ ضَبَارًا

و تَرَيْنَتْ لَتَرُوعَنِي بِجَمَالِهَا

فَكَأَنَّمَا كُسِيَ الْحِمَارُ حِمَارًا

فَخَرَجْتُ أَغْتُرُّ فِي قَوَادِمِ جُبَّتِي

لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَقَتْهَا إِحْضَارًا

قال الصّاعانيّ: و قال أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانيّ: هو للخزرج بن عوف بن جميل بن معاوية بن مالك بن خفاجة، قال: و في الكتاب المنسوب إلى الخليل عّقار: اسم كلب ذكره مالك بن الربّ حين رأى الغول، و أنشد البيت، و لم أجدّه في شعر مالك، و ذكره الجوهريّ في فضيل الهاء من بابي الجيم و الرّاء على أنّه هَبَار، فقال [في باب الرّاء] (٤) الهوبز: القرد الكثير الشّعير، و كذلك الهَبَار، و أنشد البيت، فعنده هو هَبَار، بالهاء، و معناه القرد، و كذا ذكره ثعلب في ياقوته، إلاّ أنّه قال:

هَبَارٌ اسم كَلْبٍ، و الصّوَابُ ضَبَارٌ بالضاد.

و الضَّبِيرُ، كصَبِيرٍ، و ضَبِيرٌ، مثل طِمْرٍ، و مُضَبَّرٌ، مثل مُعْظَمٍ: الأسد، ذكر الصّاعانيّ الأوّل و الثّالث، و أمّا ضَبِيرٌ، كطِمْرٍ، فمعناه الشّديد، فلعله سُمّي به الأسد لشِدَّتِهِ.

و الضَّبِيرُ، كأمير: الشّديد، من الضّبر، و هو الشّدّد، عن ابن الأعرابيّ .

و الضَّبِيرُ: الذّكر، لشِدَّتِهِ نقله الصّاعانيّ .

و ضَبِيرٌ، كحيدر: جبلٌ بالحجاز قال كثير:

و قد حال من رضى و ضبير دونهم

شماريخ للأروى بهنّ حصون

و ضَبَارَى، بالكسر و القصر: رجلٌ من بني تميم، و هو ضبارى بن عبيد بن ثعلبة بن يزبوع، و لم يتعرّض الصّاعانيّ للقصر (٥)، و لا الحافظ .

ص: ١٢٠

٢- (٢) التهذيب: جَوْزًا بوا.

٣- (٣) فى التهذيب: خف و قلّ ، كما تشوّل المزاده إذا بقى فيها جُريعه من ماء.

٤- (٤) زياده عن التكملة.

٥- (٥) نص التكملة: و فى الرّباب ضَبَارَى بالفتح، و فى تميم ضِبَارَى بالكسر.

و ضَبَارِي ، بِالْفَتْحِ ، أَى مع الْقَصْرِ ، كما هو مفهوم عبارته ، و ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بِكسر الرَاءِ و تشديدِ الياءِ ، فى الرَّبَابِ و هو ضَبَارِيُّ بْنُ نُشْبَةَ بْنِ رُبَيْعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤَى بْنِ عَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ . مِنْهُمْ وَرَدَانُ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ الْقَرِيْشِ بْنِ ضَبَارِيٍّ ، وَ الْمُتَوَرِّدُ بْنُ عُلْفَةَ الْخَارِجِيِّ .

زاد الحافظ : و فى سدوس ضَبَارِيُّ بْنُ سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ .

وَ عَمْرُو بْنُ ضُبَارَةَ ، بِالضَّمِّ ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ :

فَارِسُ رَبِيعَةَ ، وَ مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ .

وَ ضُبَارَةُ بْنُ السُّلَيْكِ ، مِنَ الثَّقَاتِ . قُلْتُ : وَ هُوَ ضُبَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي السُّلَيْكِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَ يُقَالُ الْأَلْهَانِيُّ ، أَبُو شُرَيْحِ الشَّامِيِّ الْحِمِصِيِّ ، كَانَ يَسْكُنُ اللَّادِزِيَّةَ ، رَوَى عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، وَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ .

وَ الضُّبَارَةُ : الْحُزْمَةُ ، عَنْ اللَّيْثِ وَ تُكْسَرُ ، وَ غَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِيزُ ضُبَارَةَ مِنْ كُتُبٍ ، وَ يَقُولُ إِضْبَارَهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

*و مما يستدرك عليه :

الْمَضْبُورُ : الْمِنْجَلُ .

وَ الضُّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ فِى تَفْرِقِهِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ضِبَارِهِ ، مِثْلَ عِمَارِهِ وَ عَمَائِرِ .

وَ الضُّبْرُ : الرَّجَالُ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّبْرُ : الْفَقْرُ (١) ، وَ الضُّبْرُ : الشَّدُّ .

وَ قَدْ سَمَّوْا ضُبْرًا ، وَ هُوَ الشَّدِيدُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ النُّونَ فِيهِ زَائِدَةٌ .

وَ ضِبْرٌ ، كَزَبْرٍجٍ : مِنَ الْأَعْلَامِ ، وَ هُوَ فِعْلٌ مِنَ الضُّبْرِ ، وَ هُوَ الْوَثْبُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمُطَلَّبُ بْنُ وَدَاعَةَ بْنِ ضُبَيْرَةَ ، مُصَغَّرًا ، حَكَاهُ الشُّهَيْلِيُّ عَنِ الْخَطَّابِيِّ ، قَالَ الْحَافِظُ .

ضبط

الضُّبْطُ ، كَهَزْبَرٍ : الشَّدِيدُ . وَ الضُّبْطُ : الضَّخْمُ الْمُكْتَنَزُ الضَّابِطُ .

وَ الضُّبْطُ : الْأَسَدُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ ، كَالضُّبَيْطِ ، يُقَالُ :

أَسَدٌ ضَبِطٌ ، وَ جَمَلٌ ضَبِطٌ وَ كَذَلِكَ السَّبِطُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

الضَّبَعَطْرَى، مَفْصُورَةٌ وَ الْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ اللَّبَابِ: أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّكْثِيرِ، كَمَا فِي قَبَعَثْرَى، قَالُوا: وَ لَمْ يَرِدْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ غَيْرُهُمَا، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: هُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

وَزَنُهُ فَعَلَّلَى، هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ.

وَ الضَّبَعَطْرَى: الْأَحْمَقُ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ، وَ فَسَّرَهُ السَّيْرَفِيُّ، وَ يُقَالُ: رَجُلٌ ضَبَعَطْرَى، إِذَا حَمَقَتْهُ وَ لَمْ يُعْجِبِكَ.

وَ قِيلَ: هُوَ الضَّبَعَطَى، وَ هُوَ كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِيَّانَ، قَالَ ثَعْلَبٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبَعَطْرَى: مَا حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَ جَعَلْتِ يَدَكَ - وَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَدَيْكَ - فَوْقَهُ؛ لِئَلَّا يَقَعَ.

وَ الضَّبَعَطْرَى: اللَّعِينُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ كُلِّهَا، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ فِي نُسخِهِ اللِّسَانِ الْعَيْنِ (٢) الَّذِي يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفَزَّعُ بِهِ الطَّيْرُ.

وَ الضَّبَعَطْرَى: الضَّبِيعُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الصَّاعِنِيُّ، أَوْ أَثَاها، قَالَ شَيْخُنَا: قَدْ يُقَالُ: إِنَّ الضَّبِيعَ خَاصٌّ بِالْأُنْثَى، وَ الذَّكَرُ ضَبَعَانٌ، وَ هُمَا ضَبَعَطْرَانِ، وَ رَأَيْتُ ضَبَعَطْرَيْنِ، يَعْنِي أَنَّ تَشْبِيهَ ضَبَعَطْرَى ضَبَعَطْرَانِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِنِيُّ.

ضجر

ضَجِرَ مِنْهُ، وَ بِهِ كَفَرِحَ، يَضَجِرُ ضَجْرًا، وَ تَضَجَرَ: تَبَرَّمَ وَ قَلِقَ مِنْ غَمٍّ، فَهُوَ ضَجِرٌ، كَكْتِفٍ، وَ مُتَضَجِرٌ، وَ فِيهِ ضُجْرَةٌ، بِالضَّمِّ.

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فُلَانٌ ضَجِرٌ، مَعْنَاهُ ضَيِّقُ النَّفْسِ. مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَكَانٌ ضَجِرٌ، أَيْ ضَيِّقٌ.

وَ أَضَجِرْتُهُ، فَأَنَا مُضَجِرٌ، مِنْ قَوْمٍ مَضَاجِرَ، وَ مَضَاجِيرَ، قَالَ أَوْسٌ:

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ

وَ فِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ

ص: ١٢١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: الْقَفْزُ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ ([١] دَارُ الْمَعَارِفِ - مِصْرَ): اللَّعِينُ. [وَ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: اللَّعِينُ الْمَنْصُوبُ فِي الزَّرْعِ ...].

و ضَجِرَ البَعِيرُ: كَثُرَ رُغَاؤُهُ، قال الأَخطلُ يَهْجُو كَعْبَ بنِ جَعِيلٍ :

فإنْ أَهْجُهُ يَضَجِرُ كما ضَجِرَ بازِلٍ

مِنَ الأَدمِ دَبِرَتْ صَفْحَتَاهُ و غارِبُهُ

و قد خَفَّفَ ضَجِرَ و دَبِرَتْ في الأَفْعالِ، كما يُخَفِّفُ فَخِذٌ في الأَسْماءِ.

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: ناقَهُ ضَجُورٌ، كَصَبُورٍ: تَزَعُّو عِنْدَ الحَلْبِ، و قد ضَجِرَتْ، كَفَرِحَ، و منه المَثَلُ: «قد تَحْلُبُ الضُّجُورُ العُلْبَةَ» أَى قد تُصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ السَّيِّئِ و الحُلُقِ .

و قال أبو عُبَيْدٍ: من أَمثالِهِم في البَخِيلِ يُسَدِّ تَخْرُجُ مِنْهُ المَالُ على بُخْلِهِ «إِنَّ الضُّجُورَ قد تُحْلِبُ (١)»، أَى إِنَّ هَذَا و إِنَّ كانَ مُنوعاً فقد يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، كما أَنَّ النَّاقَةَ الضُّجُورَ قد يُنَالُ مِنْ لَبْنِهَا.

و قال أبو عمرو: مَكَانٌ ضَجِرٌ و ضَجِرٌ كَصَخِرٍ، و كَتِفٍ :

ضَيِّقٌ، و قال دُرَيْدٌ:

مَتَى ما أُمْسِ في جَدَثٍ مُقِيماً

بِمَسْهَكِهِ مِنَ الأَزْوَاحِ ضَجِرِ (٢)

أَى ضَيِّقِ.

و الضُّجْرَةُ، بالضَّمِّ: طائِرٌ، نقله الصّاعِغِيُّ، و كأنَّهُ لِقَلَقِهِ لا يُثَبِّتُ في مَحَلٍّ .

*و مما يستدرِك عليه:

رجل ضَجِرَةٌ، كَهَمْزِهِ: كَثِيرُ الضُّجِرِ، و يقال ضُجِرَهُ، بالضَّمِّ، كَمُنَّضَجِرٍ، قاله الزمخشري (٣).

ضجحر

ضَجِحَرَ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال الأَصْمَعِيُّ: ضَجِحَرَ القَرِيبَةَ، بِتَقْدِيمِ الجِيمِ على الحاءِ ضَجِحَرَةٌ، إِذَا مَلَأَهَا.

و قد اضْجِحَرَ السَّقَاءُ اضْجِحِرَاراً، إِذَا امْتَلَأَ، و أَنشَدَ في صِفَةِ إِبِلِ غِزارٍ-لِلكَمَيْتِ:

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجِحِراً

بَعْدَ ما أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورا

*و مما يستدرک علیه:

مَضَاخِرٌ، وَ هِيَ هَضْبَاتٌ غَرَبِيٌّ أَسَاهِبٌ، فِيهَا مَصَانِعٌ لِبَنِي جُوَيْنٍ، وَ بَنِي صَخْرٍ مِنْ طَيِّءٍ، وَ مَضَاخِرٌ لَفَزَارَةَ .

الضَّرُّ، وَ يُضَمُّ، لِعَتَانٍ: ضِدُّ النَّفْعِ.

أَوْ الضَّرُّ بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ، وَ بِالضَّمِّ: اسْمٌ .

وَ قِيلَ: هُمَا لِعَتَانٍ كَالشُّهَيْدِ وَ الشَّهِيدِ، فَإِذَا جَمَعْتِ بَيْنَ الضَّرِّ وَ النَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ، وَ إِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ إِذَا لَمْ تَسْتَعْمَلْهُ مَصْدَرًا، كَقَوْلِكَ: ضَرَرْتُ ضَرًّا، هَكَذَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ، كَذَا فِي لِحْنِ الْعَوَامِّ لِلزَّيْتِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: كُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَ فَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ، وَ مَا كَانَ ضِدًّا لِلنَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ .

يُقَالُ: ضَرَّهْ يَضُرُّهُ ضَرًّا، وَ ضَرَّهْ بِهِ، وَ أَضَرَّهْ، إِضْرَارًا، وَ أَضَرَّ بِهِ وَ ضَارَّهْ مُضَارَّةً، وَ ضِرَارًا، بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى، وَ الْاسْمُ الضَّرُّ، فِعْلٌ وَاحِدٌ، وَ الضَّرَارُ فِعْلٌ اثْنَيْنِ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا- ضَرَرَ وَ لَا- ضِرَارَ». أَيْ لَا- يَضُرُّ الرَّجُلَ أَحَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ، وَ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرِّ عَلَيْهِ. وَ قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، وَ تَكَرَّرَ هُمَا، لِلتَّأْكِيدِ (٤).

وَ الْمُضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ: أَنْ لَا تُمَضِّيَ أَوْ يُنْقَصَ بَعْضُهَا، أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِهَا، وَ نَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ .

وَ الضَّرَارُ وَرَاءَ: الْقَحْطُ، وَ الشَّدَّةُ، وَ الضَّرُّ، وَ سُوءُ الْحَالِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَ الصَّوَابُ: الضَّرُّ:

سُوءُ الْحَالِ، كَمَا فِي اللَّسَانِ وَ غَيْرِهِ كَالضَّرِّ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا، وَ التَّضْرُّهُ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَ التَّضْرُّهُ، بِضَمِّهَا، الْأَخِيرُ مَثَلٌ بِهَا سَبِيوِيَّةٌ، وَ فَسَّرَهَا السَّرَافِيُّ .

وَ جَمَعَ الضَّرُّ بِالْفَتْحِ. أَضُرُّ، كَأَشَدُّ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

وَ خِلَالَ الْأَضُرِّ جَمٌّ مِنَ الْعَيْ

شِ يُعْفَى كُلُّ مَهْنِ الْبَوَاقِي

- ١- (١) ضببت بالبناء للمجهول عن التهذيب و اللسان. و [١] لفظ المثل في الأساس: إن الضجور تحلب العلبه.
- ٢- (٢) المسهكه: ممر الريح.
- ٣- (٣) نص الأساس: و رجل ضَجِرٌّ و مُتَضَجِرٌّ.
- ٤- (٤) و قيل: الضرر ما تضر به صاحبك و تنتفع أنت به، و الضرار أن تضره من غير أن تنتفع.

و الضَّرُّ: التَّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ ، يَقَالُ: دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَّرٌ فِي مَالِهِ.

و الضَّرَاءُ ، بِالْمَدِّ: الزَّمَانَةُ ، وَ مِنْهُ الضَّرِيرُ بِمَعْنَى الزَّمَنِ .

و الضَّرَاءُ ، نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَضَبَرْنَا، وَ ابْتَلَيْنَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَضْبِرْ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الضَّرَاءُ: الْحَالَةُ الَّتِي تَضَرُّ ، وَ هِيَ نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَ هُمَا بِنَاءَانِ لِلْمَوْثُوتِ وَ لَا مُدَّكَرَ لِهَمَا ، وَ هِيَ: الشَّدَّةُ وَ الْفَقْرُ وَ الْعَذَابُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَآخَذْنَا هُمُ بِالْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ (١) قِيلَ:

الضَّرَاءُ: التَّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ ، كَالضَّرِّهِ وَ الضَّرَارِهِ ، بَفَتْحِهِمَا ، وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: لَوْ جُمِعَ الضَّرَاءُ وَ الْبَأْسَاءُ عَلَى أَضْرٍّ وَ أَبْوَسٍ ، كَمَا يُجْمَعُ النَّعْمَاءُ بِمَعْنَى النَّعْمَةِ عَلَى أَنْعَمٍ لَجَازَ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الضَّرَّةُ: شِدَّةُ الْحَالِ فَعَلَّهُ مِنَ الضَّرِّ .

وَ الضَّرِيرُ ، كَأَمِيرِ: الرَّجُلُ الذَّاهِبُ الْبَصِيرِ ، وَ مَصْدَرُهُ الضَّرَارَةُ ، ح: أَضْرَاءٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْبَرَاءِ: «فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ». وَ الضَّرَارَةُ هُنَا: الْعَمَى ، وَ هِيَ مِنَ الضَّرِّ: سُوءُ الْحَالِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الضَّرِيرُ: الْمَرِيضُ الْمَهْرُورُ ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، يَقَالُ: رَجُلٌ ضَرِيرٌ ، وَ امْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ :

أَضْرَّ بِهِمَا الْمَرَضُ .

وَ كُلُّ مَا خَالَطَهُ ضَرٌّ (٢) فَهُوَ ضَرِيرٌ كَالْمَضْرُورِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الضَّرِيرُ: الْغَيْرَةُ ، يَقَالُ: مَا أَشَدَّ ضَرِيرَةَ عَلَيْهَا ، أَيَ غَيْرَتَهُ ، وَ إِنَّهُ لَدُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَيَ غَيْرِهِ .

وَ الضَّرِيرُ: الْمَضَارَّةُ ، اسْمٌ لَهَا ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرَةِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الضَّرِيرُ: حَزْفُ الْوَادِي ، يَقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى أَحْيِدِ ضَرِيرِي الْوَادِي ، أَيَ عَلَى أَحْيِدِ جَانِبَيْهِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَا أَحْيِدِي ضَمَّتَيْهِ ، وَ هُمَا ضَرِيرَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَ مَا خَلِيحٌ مِنَ الْمَرْوَاتِ ذُو شَعْبٍ

يَزِمِي الضَّرِيرَ بِخَشْبِ الطَّلْحِ وَ الضَّالِ (٣)

وَ الْجَمْعُ أَضْرَةٌ .

و الضَّرِيرُ : النَّفْسُ ، وَ بَقِيَّةُ الْجِسْمِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَامِيَ الْحَمِيًّا مَرِسَ الضَّرِيرِ

و يقال: نَاقَهُ ذَاتُ ضَرِيرٍ ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ النَّفْسِ بِطَيْئَةِ اللُّغُوبِ ، وَ قِيلَ : الضَّرِيرُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

و الضَّرِيرُ : الضَّبْرُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ ، أَيْ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَ مُقَاسَاهُ لَهُ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى (٤) الشَّرِّ وَ الشَّدِّهِ ، إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَ مُقَاسَاهُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ هَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ (٥)

يُقَالُ : ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى مُقَاسَاهِ الشَّرِّ ، وَ قَالَ جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قَدْ أَصْرَبَهَا الشَّرِي

نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعِهِ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا

بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جُرْأَةً وَ ضَرِيرًا (٦)

أَيُّ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ قَوِيَةٍ فِي الْهَوَاجِرِ ، لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَ صَبْرٌ ، وَ السَّوَاهِمُ : الْمَهْزُولَةُ .

وَ الضَّرِيرُ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ : الضَّبُّورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

وَ الاضْطِرَارُ : الاضْطِيجُ إِلَى الشَّيْءِ .

وَ قَدْ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ : أَحْوَجَهُ وَ أَلْجَأَهُ ، فَاضْطَرَّ ، بِضَمِّ الطَّاءِ ، بِنَاوِهِ افْتَعَلَ ، جُعِلَتِ التَّاءُ طَاءً ؛ لِأَنَّ التَّاءَ لَمْ يَحْسُنْ لَفْظُهُ مَعَ الضَّادِ .

وَ الْاسْمُ : الضَّرَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

ص : ١٢٣

١- (١) سورة الأنعام الآية ٤٢. [١]

٢- (٢) ضبطت في اللسان [٢] بالضم، بالقلم.

٣- (٣) ديوانه و روايته «ذو حدب».

٤- (٤) في التهذيب: على الشيء.

٥- (٥) البيت للمهلهل و تمامه في أمالي القالي ١٣٣/٢ [٣] قتيل ما قتيل المرء عمرو و جساس بن مره ذو ضيرير.

٦- (٦) الزور جمع زوراء، والتنائف جمع تنوفه و هي الأرض القفر و هي التي يسار فيها على قصد بل يأخذون فيها يمنه و يسره.

و تُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مُصَدَقًا

و طُولُ الشَّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

أَي تَلَالُؤُ عَضْبٍ .

و

١- في حديث علي رضي الله عنه رفعه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ». قال ابن الأثير: وهذا يكون من وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْعَقْدِ مِنْ طَرِيقِ الْإِكْرَاهِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَ هَذَا بَيْعٌ فَاسِدٌ لَا يَنْعَقِدُ، وَ الثَّانِي: أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْبَيْعِ لِذَيْنِ رَكْبِهِ، أَوْ مَثُونِهِ تَرْهَقُهُ، فَيَبِيعُ مَا فِي يَدِهِ بِالْوَكْسِ لِلضَّرُورَةِ، وَ هَذَا سَبِيلُهُ فِي حَقِّ الدَّيْنِ وَ الْمُرُوءَةِ أَنْ لَا يُبَايِعَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَ لَكِنْ يُعَانِ وَ يُفْرَضُ إِلَى الْمَيْسِرَةِ، أَوْ تُشْتَرَى سِتْلَعَتُهُ بِقِيمَتِهَا، فَإِنْ عَقِدَ الْبَيْعَ مَعَ الضَّرُورَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ صَحَّ وَ لَمْ يُفْسَخْ مَعَ كَرَاهِيَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ، وَ مَعْنَى الْبَيْعِ هُنَا الشَّرَاءُ أَوْ الْمُبَايَعَةُ أَوْ قَبُولُ الْبَيْعِ، أَنْتَهَى.

و قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ (١) أَي فَمَنْ أُجِئَ إِلَى أَكْلِ الْمَيْتَةِ، وَ مَا حَرَّمَ، وَ ضُيِّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ بِالْجُوعِ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الضَّرْرِ، وَ هُوَ الضُّيْقُ .

وَ الضَّرُورَةُ: الْحَاجَةُ، وَ يُجْمَعُ عَلَى الضَّرُورَاتِ، كَالضَّرُورَةِ، وَ الضَّرُورِ، وَ الضَّرُورِ، الْأَخِيرَانِ نَقْلُهُمَا الصَّاعَانِي، وَ أَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ:

أَثِيبِي أَخَا ضَارُورِهِ أَصْفَقَ الْعِدَا

عَلَيْهِ وَ قَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوْاصِرُهُ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الضَّرُورَةُ: اسْمٌ لِمَصْدَرِ الاضْطِرَارِ، تَقُولُ:

حَمَلْتَنِي الضَّرُورَةُ عَلَى كَذَا وَ كَذَا.

قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا، الضَّرُورَةُ وَ الضَّرَّةُ: كِلَاهُمَا اسْمَانِ، فَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ الْمُصَيِّتُ: كَالضَّرَّةِ وَ الضَّرُورَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَ هِيَ أَيْضًا الْحَاجَةُ، إِيخ، كَمَا لَا يَخْفَى.

و

١٦- فِي حَدِيثِ سَيِّمَرَةَ: «يُجْزَى مِنَ الضَّرُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ». أَي إِنَّمَا يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الْمَيْتَةِ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا مَا يَسِيدُ الرَّمَقَ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً، وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا.

وَ الضَّرُّ، مَحْرَكَةٌ: الضُّيْقُ، يَقَالُ: مَكَانٌ ذُو ضَرِّ (٢)، أَي ذُو ضَيْقٍ. وَ الضَّرُّ أَيْضًا: الضُّيْقُ، يَقَالُ مَكَانٌ ضَرٌّ، أَي ضَيْقٌ .

و الضَّرَرُ: شَفَا الكَهْفِ، أَى حَزْفُهُ.

و المَضِرُّ: الدَانِي مِنَ الشَّيْءِ، قَالَ الأَخْطَلُ:

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي البَكَاءِ رَاتِعَهُ

حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَ إِضْرَارٍ (٣)

و

١٦- فى حَدِيثِ مُعَاذٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي، فَأَضَرَ بِهِ غُضُنَّ، فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ». أَى دَنَا مِنْهُ دُنُوًّا شَدِيدًا فَأَذَاهُ.

و أَضَرَ بالطَّرِيقِ: دَنَا مِنْهُ وَ لَمْ يُخَالِطَهُ.

و أَضَرَ السَّيْلُ مِنَ الحَائِطِ، وَ السَّحَابُ إِلَى الأَرْضِ، إِذَا دَنَى، سَيْلٌ مُضِرٌّ، وَ سَحَابٌ مُضِرٌّ، وَ كَلَّ مَا دَنَا دُنُوًّا مُضِرًّا (٤) فَقَدْ أَضَرَ.

و

١٤- رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أَنَّهُ قِيلَ [لَهُ] (٥): أَنْتَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: أَتَضَارُونَ فى رُؤْيِيهِ الشَّمْسِ فى غَيْرِ سَحَابٍ؟ قَالُوا: لا. قَالَ: فَإِنَّكُمْ لا تَضَارُونَ فى رُؤْيِيهِ»، تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رُوِيَ هَذَا الحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ، مِنَ الضَّرِّ، أَى لا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَ رُوِيَ [تَضَارُونَ] (٦) بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الضَّرِّ، وَ المَعْنَى وَاحِدًا.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لا تَضَارُونَ، بِفَتْحِ التَّاءِ، أَى لا تَضَامُونَ، وَ يَرُوى لا تَضَامُونَ (٧) فى رُؤْيِيهِ تَضَامًا يَدْنُو بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَيُزَاحِمُهُ، وَ يَقُولُ لَهُ: أَرِنِيهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الهِلَالِ، وَ لَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّ مِنْهُمْ بِرُؤْيِيهِ.

وَ يَرُوى لا تَضَامُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَ مَعْنَاهُ لا يَنَالُكُمْ ضَيْمٌ فى رُؤْيِيهِ، أَى تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسُوُوا فى الرُّؤْيِيهِ، فَلَا يَضِيْمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

أَوْ مِنْ ضَارَهُ ضِرَارًا وَ مُضَارَةً، إِذَا خَالَفَهُ، قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ:

وَ خَصَمَنِ ضِرَارٍ ذَوَى تَدْرٍ

مَتَى بَاتَ سِلْمُهُمَا يَشْعَبَا (٨)

ص: ١٢٤

١- (١) سوره البقره الآيه ١٤٥.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و فى التهذيب المطبوع: ذو ضرار.

٣- (٣) ديوانه و روايته: ... «بنى البكاء ترصده» و فى التهذيب: ... «بنى البكار»...

٤- (٤) اللسان: [١] مضيئاً.

٥- (٥) زياده عن التهذيب و اللسان. [٢]

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

٧- (٧) ضبطت فى التهذيب بالضم، أما اللسان [٣] فكالقاموس.

٨- (٨) قوله «ذَوَى» بالأصل «ذوا» و ما أثبت عن التهذيب.

أى لا تَنَزَعُونَ و لا تَخْتَلِفُونَ و لا تَتَجَادَلُونَ فى صِحِّهِ النَّظْرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ و ظُهُورِهِ. قاله الزَّجَّاجُ :

قال الأزهريّ: و معنى هذه الألفاظ و إن اختلفت متقاربه، و كل ما روى فيه فهو صيحيح، و لا يدفع لفظ منها لفظاً، و هو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و غررها، و لا يُنكرها إلا مُبتدع صاحب هوى.

و يقال: رجلٌ ضُرُّ أضرار، بالكسر، أى شديدٌ أشدّاء، و كذلك صلُّ أضرالٍ، و ضلُّ أضرالٍ: داهيةٌ فى رأيه، قال أبو خراش:

و القومُ أعلمُ لو قُزطُ أريدَ بها

لَكَانَ عُرْوُهُ فِيهَا ضِرًّا أَضْرَارِ

أى لا يستنقذه بيأسه و حيله. و عرؤه أخو أبى خراش (١).

و الضَّرَّتَانِ: الأليّة من جانيبي عَظْمِهَا، و هما الشَّحْمَتَانِ، و فى المحكم: اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ تَنْهَدِلَانِ (٢) مِنْ جَانِبَيْهَا.

و الضَّرَّتَانِ: زَوْجَتَاكَ، و كل واحدٍ منهما ضَرَّةٌ لِلْأُخْرَى، و هُنَّ ضَرَائِرُ، نادِرٌ، قال أبو ذؤيبٍ يَصِفُ قُدُورًا:

لَهُنَّ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرُ حِزْمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا

و الاسمُ الضَّرُّ، بالكسر، و يقال تَزَوَّجَ عَلَى ضِرٍّ و ضِرٍّ (٣)، بالكسر و الضَّمِّ، حكاها أبو عبد الله الطَّوَالُ أى مُضَارَّهُ بين امرأتين أو ثلاثٍ .

و حَكَى كُراع: تَزَوَّجَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى ضِرِّ كُنَّ لَهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَضَرٌّ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ.

و الإِضْرَارُ: التَّزْوِيجُ عَلَى ضِرِّهِ، و فى الصَّحاح: أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضِرِّهِ، و منه قيل: رَجُلٌ مُضِرٌّ، و امرأةٌ مُضِرَّةٌ و مُضِرَّةٌ (٤). فَرَجُلٌ مُضِرٌّ، إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرٌ، و امرأةٌ مُضِرَّةٌ، إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ، و سُمِّيَتَا [ضِرَّتَيْنِ] (٥) لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُضَارُّ صَاحِبَتَهَا، و كَرِهَ فى الإِسْلامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا:

ضَرَّةٌ، و قيل: جَارَةٌ، كذلك جاء فى الحديث.

و الضَّرَّةُ، بالفتح: شِدَّةُ الْحَالِ، و الأذْيَةُ، نقله الصاغانيّ، و هو قولُ أبى الهيثمِ، قال: فَعَلَّهُ مِنَ الضَّرِّ .

و الضَّرَّةُ: الخِلفُ، قال طَرَفُهُ يَصِفُ نَعْجَةً :

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاها

وَضُرَّتْهَا مُرْكَنُهُ دَرُورٌ

و قيل: الضَّرَّةُ: أَصْلُ التَّنْدِي .

و الضَّرَّةُ أَيضاً: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الإِبْهَامِ ، و قيل:

أَصْلُهَا.

أَوْ هِيَ بَاطِنُ الكَفِّ حِيَالِ الخِنَصِرِ تُقَابِلُ الأَثِيَّةِ فِي الكَفِّ .

و قيل: الضَّرَّةُ: لَحْمُ الضَّرْعِ ، و الضَّرْعُ يُدَكَّرُ و يُؤنَّثُ ، يُقَالُ: ضَرَّهْ شَكْرِي ، أَي مَلَأْتَنِي مِنَ اللَّبَنِ .

و قيل: الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ الِذِي لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ ، أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ .

و قيل: هِيَ الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خِلا الأَطْبَاءِ و لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ .

و الضَّرَّةُ: مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الوَطْءُ مِنْ لَحْمِ بَاطِنِ القَدَمِ مِمَّا يَلِي الإِبْهَامَ ، جَ ذَلِكَ كُلُّهُ ضَرَائِرٌ ، و هُوَ جَمْعُ نَادِرٍ ، و أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

و صَارَ أَمْثَالَ العَفَا ضَرَائِرِي

إِنَّمَا عَنَى بِالضَّرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ المَتَقَدِّمَةِ .

و الضَّرَّةُ: المَالُ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ و هُوَ لِغَيْرِكَ مِنَ الأَقَارِبِ .

و يُقَالُ: عَلَيْهِ ضَرَّتَانِ مِنَ ضَبَانٍ و مَعَزٍ. الضَّرَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ المَالِ و الإِبِلِ و العَنَمِ .

و قيل: هُوَ الكَثِيرُ مِنَ المَاشِيَةِ خَاصَّةً دُونَ العَيْنِ (٤).

و رَجُلٌ مُضِرٌّ: لَهُ ضَرَّةٌ مِنَ مَالٍ ، و قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

ص: ١٢٥

١- (١) قال في التهذيب: وعروه أخى أبي خراش، وكان لأبي خراش عند قرط منه، وأسرت أزد السراة عروه، فلم يحمد نياحه

قرط عند أبي خراش في إسايرهم أحاه: إِذَا لُبِّلَ صَبِي السِّيفِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ سَادَةِ القَوْمِ أَوْ لالْتَفَّ بِالدارِ.

٢- (٢) التهذيب: تهدلان.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: و ضُرِّي .

٤- (٤) الأخيره لم ترد في الصحاح و [١] اللسان. [٢]

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]

المُضَرَّ:الذى يَزُوْح عليه ضَرَّةٌ من المالِ ،قال الأشعرُ الرَّقْبَانِ الأَسَدِيّ جاهليّ ،يهجو ابنَ عمِّه رضوان:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ

وَأَضَرَّ: يَعِيدُو: أَسْرَعَ ،وقيل:أَسْرَعَ بعضُ الإسراعِ ، هذه حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ،قال الطُّوسِيّ :وقد غَلَطَ ،إنّما هو أَصِيرٌ،بالصاد،وقد تقدّمت الإشارةُ إليه.

وَأَضَرَّهُ عَلَى الأَمْرِ:أَكْرَهَهُ ،نقله الصّاعانيّ .

والمِضْرَارُ من النَّسَاءِ وَالإِبِلِ وَالخَيْلِ:التي تَنْدُ وَتَزَكِبُ سِدْقَهَا من النَّشَاطِ ،عن ابنِ الأعرابيِّ ،وأنشد:

إِذْ أَنْتَ مِضْرَارٌ جَوَادُ الحُضْرِ

أَعْلَطُ شَيْءٌ جَانِبًا بِقَطْرِ

وَضُرٌّ ،بالضَّمِّ :ماءٌ معروفٌ،قال أبو خِرَاشٍ :

نُسَابَتُهُمْ عَلَى رَصْفِ (1) وَضُرٌّ

كَدَابِغِهِ وَقَدْ نَغَلَ الأَدِيمِ

١٧- وَضِرَارٌ ،كَكِتَابِ :ابنُ الأَزُورِ ،و اسم الأَزُورِ مالِكُ بنُ أَوْسِ الأَسَدِيّ ،كان بطلاً شاعراً،له وَفَادَةٌ ،وهو الذى قَتَلَ مالِكَ بنَ نُؤَيْرَةَ بِأَمْرِ خالِدِ بنِ الوليدِ ،وَأَبْلَى يَوْمَ اليَمَامَةِ بِلَاءً عَظِيمًا ،حتى قُطِعَت ساقاهُ ،فَجَعَلَ يَحِبُّ وَيُقَاتِلُ ،و تَطَّوَّهُ الخَيْلُ حتى مات ،قاله الواقديّ ،وقيل :قُتِلَ بأَجنادِينِ ،وقيل :تُوفِّيَ بالكوفةِ زَمَنَ عمرَ ،وقيل :شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقِ ،ثم نَزَلَ حَرَّانَ ،له روايه قليلة ،قلت :و مشهده الآن بحلب مشهور ،ذَكَرَهُ النّجم الغزويّ .

وَضِرَارُ بنِ الخَطَّابِ بنِ مِرْدَاسِ القُرَشِيِّ الفِهْرِيِّ ،أحدُ الأَشْرَافِ وَ الشُّعْرَاءِ المَعْدُودِينَ ،و الأبطالِ المَذْكُورِينَ ،و من مُسَلِّمِهِ الفَتْحِ ،و قال الزُّبَيْرِ: ضِرَارٌ رَئِيسُ بنِي فِهْرٍ ،وقيل :

شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ .

وَضِرَارُ بنُ القَعْقَاعِ :أخو عوفٍ ،له وَفَادَةٌ ،حدِيثُهُ عند ابنِهِ (2) زَيْدِ بنِ بَشِيْطَامِ . وَضِرَارُ بنُ مُقَرَّنِ المَزَنِيِّ ،كان مع خالِدِ لَمَّا فَتَحَ الحِيرَةَ ،وهو عاشرُ عَشْرَةِ إِخْوِهِ .

صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

*و مما يستدرک علیه:

التَّائِفُ الصَّارُّ، من أسمائه-تعالى-الحُسَيْنِي، وهو الذي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، وَيُضِرُّهُ، حيث هو خالقُ الأشياءِ كُلِّهَا، خَيْرُهَا وَ شَرُّهَا وَ نَفْعُهَا وَ ضَرُّهَا .

و الضُّرُّ بِالضَّمِّ: الهُزَالُ، و هو مَجَازٌ، و به فُسِّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ: أَنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ (٣).

و المَضَرَّةُ: خِلافُ المَنْفَعَةِ .

و الضَّرَاءُ: السَّنَةُ .

و الضَّرَّةُ وَ الضَّرَارَةُ وَ الضَّرْرُ: و هو النُّقْصَانُ.

و الضَّرْرُ: الزَّمَانَةُ، و به فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: غَيْرُ أَوْلَى الضَّرْرِ (٤) أَي غَيْرُ أَوْلَى الزَّمَانَةِ . و قال ابنُ عَرَفَةَ: أَي غَيْرُ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَ تَقْطَعُهُ عَنِ الجِهَادِ. و هي الضَّرَارَةُ أَيضاً، يُقال: ذلِكَ في البَصْرِ وَ غيرِهِ.

و الضُّرُّ: بِالضَّمِّ حَالُ الضَّرِيرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الضَّرَائِرُ: المَحَاوِجُ، وَ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

لِكُلِّ قَرَارِهِ مِنْهَا وَ فَجِّ

أَضَاهُ ماؤُهَا ضَرَّرَ يَمُورُ

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ماؤُهَا ضَرَّرُ، أَي ماءٌ نَمِيرٌ في ضَبِّ (٥)، وَ أرادَ أَنَّهُ غَزِيرٌ كَثِيرٌ فَمَجَارِيهِ تَضِيقُ بِهِ وَ إنِ اتَّسَعَتْ .

وَ قال الأَصْمَعِيُّ في قولِ الشَّاعِرِ:

بِمُنْسَحِهِ الأَباطِ طاحَ انْتَقالُهَا

بأَطْرَافِها وَ العَيْسُ باقِ (٦) ضَرِيرُها

قال: ضَرِيرُها: شَدَّتْها، حكاة الباهلي عنه.

ص: ١٢٤

١- (١) عن اللسان، [١] بالأصل «على و ضف» .

٢- (٢) كذا، و زيد هذا ابن بسطام بن ضرار.

٣- (٣) سورة الأنبياء الآية ٨٣. [٢]

٤- (٤) سورة النساء الآية ٩٥. [٣]

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] في التهذيب: أي يمرّ في مضيقٍ .

٦- (٦) التهذيب: بادٍ ضريرها.

و قول مُلَيِّحِ الْهُدَلِيِّ :

وَإِنِّي لَأَقْرِي الْهَمَّ حَتَّى يَسُوءَنِي

بُعَيْدَ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ

أَرَادَ: مُلَازِمٌ شَدِيدٌ.

و قال الفراء: سَجَعْتُ أبا تَوْوَانَ يقول: ما يَضُرُّكَ عليها جاريه، أى ما يَزِيدُكَ. قال: و قال الكسائي سَمِعْتُهُمْ يقولون: ما يَضُرُّكَ على الصَّبِّ صَبْرًا، و ما يَضِيرُكَ، أى أى ما يَزِيدُكَ.

و قال ابن الأعرابي: ما يَزِيدُكَ عليه شَيْئًا، و ما يَضُرُّكَ عليه شَيْئًا واحِدًا.

و قال ابن السكيت - فى أبواب النفي - يقال: لا يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ، أى لا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ على ما عندَ هذا الرَّجُلِ من الكَفَايَةِ.

و لا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ، أى لا يَزِيدُكَ.

قلت: و أوردَه الرَّمُحْشَرِيُّ فى المَجَازِ.

و يقال: هو فى ضَرَرِ خَيْرٍ، و إنَّه لَفى طَلْفِهِ خَيْرٌ (1)، و فى طَثْرِهِ خَيْرٍ، و صَفْوَهُ من العَيْشِ .

و الضَّرَائِرُ: الأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ، على التَّشْبِيهِ بِضَرَائِرِ النِّسَاءِ لا يَتَّفِقْنَ، الوَاحِدَةُ ضَرَّةٌ، و منه

١٦- حديث عمرو بن مَرْة: «عند اعتكار الضرائر».

و الضَّرَّتَانِ: حَجْرٌ (2) الرَّحَى، و فى المُحَكَّمِ: الرَّحِيانِ .

و ناقة ذات ضَرِيرٍ: مُضَرَّةٌ بِاللَّيْلِ فى شِدَّةِ سَيْرِهَا، و به فُسِّرَ قولُ أمِّه بنِ عائِدِ الْهُدَلِيِّ :

تُبَارَى ضَرِيرَسٌ أُولَاتِ الضَّرِيرِ

و تَقْدُمُهُنَّ عَنُودًا عَنُونَا

و أَضَرَ عَلَيْهِ: أَلْحَ .

و أَضَرَ الْفَرَسُ على فَأْسِ اللَّجَامِ: أَزَمَ (3) عليه، مثل أَضَرَ، بالزاي. و هو مجاز. و أَضَرَ فلانٌ على السَّيْرِ الشَّدِيدِ، أى صَبَرَ.

و مُحَمَّدُ بنُ بَشْرِ الضَّرَارِيِّ، عن أبان بن عبد الله البجلي، و عنه عبد الجبار بن كثير التميمي .

و أبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري، عن عبد الرزاق.

و معاذه بنت عبد الله بن الضري، كزبير: التي كان ابن سلول يكرهها على البغاء، فنزلت الآية (٤)، قاله الحافظ .

و ضرار بن عمران البزجمي، و ضرار بن مسلم الباهلي :

تابعين .

و أبو معاوية الضري: هو محمد بن حازم التميمي [مولاهم] (٥)، عن الأعمش، حافظ متقن .

ضطر

الضوطر، و الضيطر، و الضيطار: العظيم من الرجال .

أو الضيطر: الرجل الضخم الذي لا غناء عنده و كذلك الضوطر و الضوطري، قاله الجوهري .

و قيل: هو الضخم اللثيم، قال الراجز:

صاح أ لم تعجب لذاك الضيطر

و قيل: الضيطر، و الضيطري: الضخم الجنين العظيم الاست، ج: ضياطر، ضياطرة، و ضياطرون، و أنشد أبو عمرو لعوف بن مالك:

تعرض ضيطارو فعاله دوننا

و ما خير ضيطار يقلب مسطحا

و قال ابن بري: البيت لمالك بن عوف النصري (٦)، و فعاله: كناية عن خزاعه، يقول: ليس فيهم شيء مما ينبغي أن يكون في الرجال إلا عظم أجسامهم، و ليس لهم مع ذلك صبرٌ و لا جلدٌ، و أي خير عند ضيطار سلاحه مشطح يقلبه في يده؟ .

و

١- في حديث علي رضي الله عنه: «مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ

ص: ١٢٧

١- (١) في اللسان زياده: و ضفه خير.

٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه: «حجرا الرحي».

٣- (٣) ضبطت عن اللسان، و في الأساس بكسر الزاى.

٤- (٤) يعنى قوله عز و جل: وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنَّ أَرْدَنَ تَحَصُّنًا... .

٥- (٥) زياده مقتبسه عن اللباب.

٦- (٦) في اللسان: [١]النصرى.

الضَّيَاطِرَةُ». هم الضَّخَامُ الذين لا غَنَاءَ عندهم، الواحد ضَيَّاطَرٌ، و اليباءُ زائدهُ، و قالوا: ضَيَّاطِرُونَ، كأنَّهُم جَمَعُوا ضَيَّاطِرًا على ضَيَّاطِرٍ جمع السَّلامه.

و الضَّيَّاطِرُ: التَّاجِرُ لا يَبْرُحُ مكانه، كأنَّه لَضَخَامَتِهِ و ثِقَلِهِ.

و الضَّيَّطَرَى مَقْصُورَةٌ، و الضُّوْطَارُ: من يَدْخُلُ السُّوقَ بلا رَأْسِ مالٍ، و فيحْتَالُ للكسْبِ، نقله الصَّاعِنِيُّ .

و بُنُو ضَوْطَرَى: الجُوعُ. و حَيٌّ، هكذا في سائر النسخ.

و الصَّواب: و أبو ضَوْطَرَى: كُتَيْبَةُ الجُوعِ، و بُنُو ضَوْطَرَى :

حَيٌّ معروفٌ، كذا في المُحكَم.

و قال أيضاً: و قيل: الضُّوْطَرَى: الحَقْمَى، قال: و هو الصَّحيح.

قال: و يُقالُ للَقَوْمِ إذا كانوا لا- يُعْتَوْنَ غَنَاءً: بنو ضَوْطَرَى، و منه قولُ جَرِيرِ (1) يُخَاطِبُ الفَرَزْدَقَ حينَ افتخَرَ بَعَثَرِ أبيه غَالِبٍ في مُعَاقرِهِ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ مائه ناقةً بموضعٍ يقالُ له صَوَّارٌ، على مَسِيرِهِ يومٍ من الكُوفَةِ، و لذلك يقولُ جريرٌ أيضاً:

و قد (2) سَرَّني أن لا تَعَدَّ مُجاشِعُ

من المَجْدِ إلا عَقَرَ نَيْبٍ بصوَّارٍ

و قال ابنُ الأثيرِ: و سَبَبُ ذلك أن غَالِباً نَحَرَ بذلك الموضعَ ناقةً، و أمرَ أن يُضَيَّعَ منها طعامٌ، و جعلَ يُهْدَى إلى قومٍ من بنى تَمِيمِ جِفاناً، و أهْدَى إلى سُحَيْمِ جَفْنَهُ فكفأها، و قال: أ مُفْتَقِرٌ أنا إلى طَعَامِ غَالِبٍ إذا نَحَرَ ناقةً؟ فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ، فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مثلهما، فَنَحَرَ غَالِبٌ ثلاثاً، فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مثلهنَّ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَنَحَرَ مائه ناقةً، و نَكَلَ سُحَيْمٌ، فَافْتخَرَ الفَرَزْدَقُ في شِعْرِهِ بكرمِ أبيه غَالِبٍ فقال (3):

تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرَى لولا الكَمِيِّ المُقَنَّعا

يُرِيدُ: هَلَّا الكَمِيِّ، و يُرَوَى المُدَجَّجَا، و معنى تَعُدُّونَ :

تَجْعَلُونَ و تَحْسَبُونَ، و لهذا عَدَاهُ إلى مفعولين.

ضغدر

الضَّغَادِرُ: الدَّجَاجُ، الواحِدَةُ ضُغْدُورَةٌ بالضمِّ، و في بعض النسخ ضُغْدُورَةٌ (4)، كذا في التَّهْذِيبِ في ترجمه «خرط» قال: قرأتُ في

نُسخه من كتاب اللّيث :

عَجِبْتُ لِحِرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَنَاحِهِ

وَرُؤْمِهِ طِخْمِيلٍ وَرَعَثِ الصَّغَادِرِ

قال اللّيثُ: الحِرْطِيطُ: فَرَّاشُهُ مَنقُوشُهُ الجَنَاحَينِ ، و الطُّخْمِيلُ: الدَّيْكُ ، و الصَّغَادِرُ: الدَّجَاجُ، قال الأزهرى :

و لم أعرفُ ممَّا فى هذا البيتِ شيئاً، كذا نقله الصاعناني .

*و مما يستدرک علیه:

ضغزغ

ضَغْزَغَى (٥)، كَسَكْرَى: موضعٌ دُونَ المدينه .

ضفر

ضَفْرٌ يَضْفُرُ، من حدَّ ضَرَبَ، إِذَا وَثَبَ فى عدوهِ، كَأَفْرَ، قاله الأصمعى .

و ضَفَرَ الشَّعْرَ وَ نَحَوَهُ، يَضْفِرُهُ ضَفْراً: نَسَجَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ .

و قيل: الضَّفْرُ: نَسِجُ الشَّعْرِ وَ غيرهِ عَرِيضاً، و التَّضْفِيرُ مثله.

و ضَفَرَ الحَبْلَ: فَتَلَهُ.

و انضَفَرَ الحَبْلَانِ، إِذَا التَّوَيَا معاً.

و ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْراً: عَدَا، و قيل: أَسْرَعَ و قيل: سَعَى ، قاله الجوهري (٤).

و قيل: طَفَرَ وَ قَفَزَ، قاله الزمخشري (٧).

و الضَّفْرُ، بالفتح: ما يُشَدُّ به البعيرُ من شَعْرٍ مَضْفُورٍ ،

ص: ١٢٨

١- (١) يعنى قوله: فنورد يوم الروع خيلا- مغيره و تورد ناباً تحمل الكبر صواراً سبقت بأيام الفضال و لم تجد لقومك إلا عقر نابك مفخرا و لاقيت خيراً من أبيك فوارسا و أكرم أياما سُحِيحاً و جحدرا.

٢- (٢) فى معجم البلدان (صوار): لقد.

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان [١]نسب البيت لجرير، و هو فى ديوانه ص ٣٣٨.

٤- (٤) و مثلها فى اللسان. [٢]

٥- (٥) كذا بالأصل «صغرى» بالصاد، و استدراكها هنا يقتضى كونها بالضاد. و فى معجم البلدان: «ضغوى» فلعل إحدى اللفظتين تصحفت عن الأخرى.

٦- (٦) قوله: أسرع و سعى لم ترد اللفظتان فى الصحاح.

٧- (٧) ليست فى الأساس.

كَالضَّفَارِ ، كَسَحَابٍ ج : ضُفُورٌ وَ ضُفْرٌ ، بضمهما، و فيه لَفٌّ وَ نَشْرٌ مَرَّتَبٌ، قال ذو الرُّمَّة:

أُورِدَتْهُ قَلِقَاتِ الضُّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ

تَشْكُو الأَخِشَةَ فِي أَعْنَاقِهَا صَعْرًا

و في المحكم: الضُّفْرُ : كُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى حَدِّتِهَا ، قال بعضُ الأَغْفَالِ:

و دَهْنَتْ وَ سَرَّحَتْ ضُفَيْرِي

كَالضُّفَيْرِ ، و جمعها ضَفَائِرٌ .

و

١٤- في حديثِ أُمِّ سَيْلَمَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضُفْرَ رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ لِلغُسْلِ؟» أَي تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرَ ، وَ هِيَ الدُّوَابَّةُ المَضْفُورَةُ (١) فقال: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَثِيَّاتٍ مِنَ المَاءِ» .

و قال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّفَائِرُ ، وَ الجَمَائِرُ ، وَ هِيَ غَدَائِرُ المَرْأَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَفِيرَةٌ وَ جَمِيرَةٌ .

و لَهَا ضَفِيرَتَانِ ، وَ ضُفْرَانِ ، أَيْضًا ، أَي عَقِصَتَانِ ، عن يعقوب .

و قال أبو زيد: الضَّفِيرَتَانِ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَ الغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ ، وَ هِيَ المَضْفُورَةُ .

و الضُّفْرُ : مَا عَظَمَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَ تَجَمَّعَ ، وَ قال اللَّيْثُ:

الضُّفْرُ : حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ طَوِيلٌ عَرِيضٌ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ ، وَ أَنشَد:

عَوَانِكَ مِنْ ضُفْرِ مَأْطُورِ

و (٢) قيل: هو مَا تَعَقَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، كَالضُّفْرِ ، بِكسر الفاءِ ، كَرَنَخِهِ ج: ضُفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ جمع الضُّفْرِ ضَفِيرٌ .

و الضُّفْرُ : البِنَاءُ بِحِجَارِهِ بلا كِلْسٍ وَ لا طِينٍ ، وَ قد ضَفَرَ الحِجَارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضُفْرًا .

و مِنَ المَجَازِ: الضُّفْرُ : إِلقَاءُ العَلْفِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَ تَلْقِيْمُهُ إِياها عَلَى كُرِّهِ ، ذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ (٣) . وَ الضُّفْرُ : جَمْعُ الشَّعْرِ ، وَ قد ضَفَرَتِ المَرْأَةُ شَعْرَهَا ، تَضْفِرُهُ ضُفْرًا : جَمَعَتْهُ .

و مِنَ المَجَازِ: تَضَافَرُوا عَلَى الأَمْرِ: تَظَاهَرُوا وَ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ ، كَذَا فِي المُحْكَمِ .

و زاد فِي الأساس: وَ ضَافَرْتُهُ : عَاوَنْتُهُ ، وَ مِنْهُ

١- حديث عليّ رضي الله عنه: «عَجِبْتُ مِنْ تَصَافِرِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَفَسَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ».

و عن ابن بُرْزُج، يقال: تَصَافَرَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ، وَ تَظَاهَرُوا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كُلُّهُ، إِذَا تَعَاوَنُوا وَ تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَ تَأَلَّبُوا. وَ تَصَابَرُوا (٤) مثله.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَ لَا تَصَافِرُ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى]» (٥). الْمَصَافِرَةُ: الْمَعَاوِدَةُ وَ الْمَلَابَسَةُ، أَيْ لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَ مَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّفْرِ (٦)، وَ هُوَ الطَّفْرُ (٧) وَ الْوُثُوبُ فِي الْعِيدِ، أَيْ لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَ لَا يَنْزُو إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ، وَ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ، وَ قَالَ: مَعْنَاهُ التَّأَلُّبُ.

وَ ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ لَمْ يُقَيِّدْهُ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الضَّفْرِ ٥، وَ هُوَ الْقَفْزُ وَ الطَّفْرُ، وَ ذَلِكَ بِالزَّيِّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَ لَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَ بِالزَّيِّ، [فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ: الضَّفْرُ:

السَّعِيُّ، وَ قَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا] (٨). وَ الْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ وَ ضَفِيرُ الْبَحْرِ فَكُلُّهُ. أَيْ شَطُّهُ وَ جَانِبُهُ، وَ هُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا.

وَ ضَفِيرٌ: جَبَلٌ بِالسَّامِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا. قُلْتُ:

وَ يُقَالُ: ذُو ضَفِيرٍ أَيْضًا.

ص: ١٢٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وهى الذؤابه المصفوره، عباره اللسان: نو [١] هى الذؤائب المصفوره» و مثله فى النهايه. [٢]

٢- ((*)) فى القاموس: «أو» بدل «و».

٣- (٢) كذا، و قد ورد المعنى فى الأساس فى ماده «صفز» بالزاي، و نص الأساس: صفزت البعير العلف إذا لقمته إياه على كره.

٤- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: و تضابروا عليه مثله.

٥- (٤) زياده عن النهايه و [٤] اللسان. [٥]

٦- (٥) كذا بالأصل و النهايه و [٦] اللسان [٧] نقلا عن الزمخشري، و فى الفائق ٦٦/٢ [٨] ورد بالراء و ليس بالزاي.

٧- (٦) فى الفائق «و [٩] هو الأفر».

٨- (٧) زياده عن النهايه و اللسان.

٩- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ضفير البحر، كذا بخطه و الذى فى اللسان: فى ضفير البحر» و مثله فى النهايه و الفائت، و فى غريب الهروى: من ضفير البحر.

و ضَفِيرَةٌ ، بهاءٍ: أَرْضٌ بَوَادِي الْعَقِيقِ ، نقله الصاغاني .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّفِيرُ: الْحَبْلُ الْمَقْتُولُ مِنَ الشَّعْرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- الحديث: «إِذَا زَنَتِ الْأُمُّهُ فَبِعَهَا وَ لَوْ بِضَفِيرٍ».

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّفِيرَةُ: مِثْلُ الْمَسِينَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَ حِجَارَةٌ، وَ ضَفَرَهَا: عَمَلَهَا، مِنَ الضَّفْرِ، وَ هُوَ الشَّجُّ وَ إِدْخَالُ الْبَعْضِ فِي الْبَعْضِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرِهِ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَخَذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ، وَ إِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مُعْتَرِضاً، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْبَطَانِ الْمُعَرَّضِ: ضَفَرٌ وَ ضَفِيرَةٌ .

وَ كِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ، أَيْ مِمْتَلِئَةٌ.

وَ قِيلَ: الضَّفِيرَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مُنْبَتَةٌ تَقُودُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ .

وَ الضَّافِرُ فِي الْحَجِّ: مَنْ يَعْقِصُ شَعْرَهُ.

وَ الضَّفَرُ: حِزَامُ الرَّحْلِ، وَ قَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَضْفَارٍ.

وَ ضَفَرَ الدَّابَّةَ يَضْفِرُهَا ضَفْرًا: أَلْقَى اللَّجَامَ فِي فِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ (١).

ضفطر

الضُّفَطَارُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الضَّبُّ الْقَدِيمُ الْهَرْمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ.

ضمير

الضُّمَيْرُ، بِالضَّمِّ، وَ بِضَمَّتَيْنِ، مِثْلُ الْعُسْرِ وَ الْعُسْرِ: الْهَزَالُ، وَ لَحَاقُ الْبُطْنِ، وَ قَالَ الْمَرَّازِيُّ الْحَنْظَلِيُّ:

قَدْ بَلَوْنَا عَلَى عِلَاتِهِ

وَ عَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَ الضُّمَيْرُ

دُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّوْتَهُ

فَذَلُولُ حَسَنِ الْخَلْقِ يَسْرُ

التَّيْسُورُ: السَّمْنُ (٢). و قد ضَمَرَ الفرسُ يَضْمُرُ ضُمُورًا ، كَنَصَرَ و كَرَمَ ، و اضْطَمَرَ ، قال أبو ذؤيب:

بَعِيدُ الْغَزَاهِ فَمَا إِنْ يَرَا

لُ مُضْطَمِرًا طَرَّتَاهُ طَلِيحًا

و جَمَلَ ضَامِرٌ ، كَنَاقِهِ ضَامِرٍ ، بغير هاءٍ أيضًا ، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ ، و ضَامِرَةٌ .

و الضُّمْرُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّجُلُ الْهَضِيمُ ، و نَصُّ التَّهْدِيبِ :

الْمُهَضَّمُ الْبَطْنُ ، اللَّطِيفُ (٣) الْجِسْمُ ، و هِيَ بِهَاءٍ ، و مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ .

و الضُّمْرُ أَيضًا : الْفَرَسُ الدَّقِيقُ الْحَاجِبِينَ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و نَصُّ الْمُحْكَمِ الْهَجَاجِينَ (٤) ، قاله كُرَاعٌ ، قال ابن سَيِّدِهِ ، و هو عِنْدِي عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقَدَّمَ .

و الضَّمِيرُ ، كَأَمِيرٍ : الْعِنَبُ الذَّابِلُ ، و يُقالُ : أُطْعِمُونَا مِنْ ضَمِيرِكُمْ ، و قال الصَّاعَنِيُّ : هو ما ضَمَرَ مِنَ الْعِنَبِ ، فليس عِنَبًا و لا زَبِيبًا .

و الضَّمِيرُ : السَّرُّ و دَاخِلُ الْخَاطِرِ ، ج : ضَمَائِرٌ .

و أَضْمَرَهُ : أَخْفَاهُ .

و قال اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي (٥) قَلْبِكَ .

تقولُ : أَضْمَرْتُ صَوْفَ الْحَرْفِ ، إِذَا كانَ مَتَحَرِّكًا فَأَشْكَنْتَهُ ، و أَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، و الاسمُ الضَّمِيرُ .

و الْمَوْضِعُ و الْمَفْعُولُ كِلَاهِمَا مُضْمَرٌ ، قال الأَخْوصُ بِنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ :

سَيِّقِي لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ و الْحَشَا

سَرِيرَهُ وُدُّ يَوْمَ تُبَلَى السَّرَائِرُ

و كُلُّ خَلِيطٍ لا مَحَالَةَ أَنَّهُ

إِلَى فُرْقِهِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ

و مَنْ يَحْذَرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ

-
- ١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى الأساس (ضفزز): و ضفززت الفرس لجامه: أدخلته فى فيه.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: التيسور: السمن، زاد فى اللسان: و [٢] ذو مراح أى ذو نشاطٍ، و ذلول: ليس يصعب. و يسرّ: سهلٌ».
- ٣- (٣) التهذيب: الخفيف.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الهجاجين، هكذا بالهاء فى خطه، و الذى فى اللسان عن المحكم: الحجاجين ا ه، و الحجاج عظم ينبت عليه الحاجب».
- ٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: فى ضمير قلبك.

وَأَضْمَرَتِ الْأَرْضُ الرَّجُلَ، إِذَا غَيَّبَتْهُ إِمَّا بِسَفَرٍ أَوْ بِمَوْتٍ، وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا

دُ نُجْفَى وَ تُفْطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ (١)

أَرَادَ: إِذَا غَيَّبْتِكَ الْبِلَادُ.

وَقَضِيبٌ ضَامِرٌ وَمُنْضَمِرٌ، وَقَدْ انْضَمَرَ، إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ضَمَرَ الْخَيْلَ تَضْمِيرًا: عَلَفَهَا حَتَّى تَسْمَنَ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى الْقُوَّةِ بَعْدَ السَّمَنِ فَاضْطَمَرَتْ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تُسَمَّى الْمِضْمَارَ، كَأَضْمَرَهَا.

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَضْمِيرُ الْخَيْلِ: أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا، وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلِّ، حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا، وَيَشْتَدَّ لَحْمُهَا، وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا (٢)، وَلا- يُعْتَفُونَ بِهَا، فَإِذَا (٣) فَعِلَ ذَلِكَ بِهَا أَمِنَ عَلَيْهَا الْبُهْرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ حُضْرِهَا (٤)، وَلا يَمُوتُ بِهَا الشَّدُّ، قَالَ:

فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَاهَدْتُ الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ، يُسَمَّوْنَ ذَلِكَ مِضْمَارًا، وَتَضْمِيرًا.

وَالْمِضْمَارُ: الْمَوْضِعُ تَضْمُرُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ غَايَةً وَوَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي يُضْمَرُ فِيهَا الْفَرَسُ لِلسَّبَاقِ (٥)، أَوْ لِلرَّكْضِ عَلَى الْعُدُوِّ، جَمْعُهُ مِضْمِيرٌ.

وَالْمُضْمَرُ: الَّذِي يُضْمَرُ خَيْلَهُ لِعَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ، وَ

١٦، ١- فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: «أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ (٦)، وَغَدَا السَّبَاقُ، وَالسَّبَاقُ مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ». قَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا لِلِاسْتِبَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ، كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ يُسَاقَ عَلَيْهِ. وَيُزَوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: لَوْلُوُّ مُضْطَمِرٌ، أَيْ مُنْضَمٌ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي:

تَلَالُاتِ الثُّرَيَّا وَاسْتِنَارَتْ

تَلَالُوُّ لَوْلُوُّ فِيهِ اضْطِمَارُ (٧)

وَقِيلَ: لَوْلُوُّ مُضْطَمِرٌ: فِي وَسْطِهِ بَعْضُ انْضِمَامٍ.

وَ تَضْمَرَ وَجْهَهُ: انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ هَذَا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَابْنُ مَنْظُورٍ.

وَ الْإِضْمَارُ: الْاسْتِقْصَاءُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

و الإضمَارُ فى اصطلاح العَرُوضِيِّينَ: إِسْكَانُ التَّاءِ مِنْ مُتَّفَاعِلُنْ فى الكَامِلِ حَتَّى يَصِيرَ مُتَّفَاعِلُنْ، وَ هَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ، فَنَقْلٌ إِلَى بِنَاءِ مَعْقُولٍ مَعْقُولٍ، وَ هُوَ مُسْتَفْعِلُنْ، كَقَوْلِ عَنَّتَرَه:

إِنِّى أَمْرُوٌّ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مُنْصَبًا

شَطْرِي وَ أَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

فَكُلُّ جِزْءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ «مُسْتَفْعِلُنْ» وَ أَصْلُهُ فى الدَائِرَةِ «مُتَّفَاعِلُنْ».

وَ كَذَلِكَ تَسْكِينُ الْعَيْنِ مِنْ فَعِلَاتُنْ فِيهِ أَيْضًا فَيَبْقَى فَعِلَاتُنْ فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ، وَ بَيْتُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَ لَقَدْ أَيْتُ مِنَ الْفَتَاهِ بِمَنْزِلِ

فَأَيْتُ لَا حَرْجٍ وَ لَا مَحْرُومٍ

وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: مُضْمَرٌ؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ كَالْمُضْمَرِ، إِنْ شِئْتُمْ جِئْتُ بِهَا وَ إِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَهُ، كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْمُضْمَرِ فى الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتُمْ جِئْتُ بِهِ، وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ.

وَ الضَّمَارُ، كَكِتَابٍ، مِنَ الْمَالِ: الَّذِى لَا يُرْجَى رَجُوعُهُ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَالُ الضَّمَارُ: هُوَ الْغَائِبُ الَّذِى لَا يُرْجَى، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ، مِنْ أَضْمَرْتَ الشَّيْءَ، إِذَا غَيَّبْتَهُ، فَعَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْ مَفْعَلٌ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ فى الصِّفَاتِ نَاقَهُ كِنَازًا (٨).

وَ الضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ - جَمْعُ عِدَةٍ، وَ هِىَ الْوَعْدُ -: مَا كَانَ ذَا تَشْوِيفٍ، وَ فى التَّهْذِيبِ: عَنِ تَشْوِيفٍ (٩). يُقَالُ:

عَطَاءٌ ضِمَارٌ، وَ عِدَةٌ ضِمَارٌ: لَا يُرْتَجَى.

ص: ١٣١

١- (١) بِالْأَصْلِ: «تَخْفَى وَ تَقْطَعُ مِنْكَ الرَّحْمَ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] الْأَسَاسِ وَ قَدْ نَبِهَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ. وَ فى التَّهْذِيبِ: تَجْفَى.

٢- (٢) التَّهْذِيبُ: «يَجْرُونَهَا الْبَرْدِينَ» وَ سَقَطَتْ «الْبَرْدِينَ» مِنَ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) الْعِبَارَةُ فى التَّهْذِيبِ الْمَطْبُوعِ: فَإِذَا ضَمَّرْتَ وَ اشْتَدَّتْ لِحُومِهَا أَمِنْ عَلَيْهَا الْقَطْعُ عِنْدَ حُضْرِهَا.

٤- (٤) فى التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «[٣] تُصَمَّرُ».

٥- (٥) فى الْقَامُوسِ: فى السَّبَاقِ .

٦- (٦) عَنِ النِّهَايَةِ وَ [٤] اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «مُضْمَرٌ» وَ فى التَّهْذِيبِ: «الْيَوْمَ مِضْمَارٌ».

٧- (٧) مَلْحَقٌ دِيْوَانُهُ ص ٣٠٥ وَ فِيهِ وَ فى التَّهْذِيبِ: فَاسْتِنَارَتْ.

٨- (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٦] بِالْأَصْلِ «كِبَارٌ».

٩- (٩) فى التهذف «ذا تسوف» كالفاموس. و فى اللسان: «[٧] عن».

و الضَّمَارُ : خِلَافُ العِيَانِ ، قال الشاعِرُ يَدُمُ رجلاً :

و عَيْنُهُ كالكَالِيَةِ الضَّمَارِ

يقول: الحاضرُ من عَطِيَّتِهِ كالعَائِبِ الذي لا يُرْجَى (١).

و الضَّمَارُ من الدَّيْنِ : ما كانَ بلا أَجَلٍ معلوم. قال الفراءُ: ذَهَبُوا بِمالِي ضَمَاراً ، قَمَاراً ، قال: و هو النَّسِيئَةُ أَيضاً.

و قال الجوهريُّ : الضَّمَارُ : ما لا يُرْجَى من الدَّيْنِ و الوَعْدِ ، و كلُّ ما لا تَكُونُ منه على ثِقَةٍ ، قال الرّاعي :

و أنضاءً أَنخَنَ إِلى سَعِيدِ

طُرُوقاً ثُمَّ عَجَلَنَ ائْتِكاراً

حَمِدَنَ مَرارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ

عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضَمَاراً (٢)

و الضَّمَارُ : مَكَانٌ أَوْ وادٍ مُنخَفِضٌ يُضْمِرُ السائِرَ فيه ، قال الصَّمَّةُ بنُ عبدِ اللّهِ القُشَيْرِيُّ :

أقولُ لِصاحِبِي و العيسُ تَهْوى

بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضَّمَارِ

تَمَتَّعَ من شَمِيمِ عَرارِ نَجْدِ

فَمَا بَعَدَ العَشِيَّةِ من عَرارِ (٣)

قال الصّاعانيُّ : هكذا أَنشدَهُ له المرزوقيُّ ، و الصّحيحُ أَنَّهُ لَجَعَدَهُ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ حَزَنِ العُقَيْلِيِّ .

و ضِمَارٌ : صَنَمٌ عَبدَهُ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ و رَهْطُهُ ، ذَكَرَهُ الصّاعانيُّ و الحافظُ .

و الضَّمْرُ : الضَّمِيْقُ ، يقالُ : مَكَانٌ ضَمْرٌ ، أَي ضَيِّقٌ . نقله الصّاعانيُّ .

و الضَّمْرُ أَيضاً : الضَّمِيرُ ، أوردَهُ الصّاعانيُّ . و ضَمْرٌ : جَبَلٌ ، و قيل : طَرِيقٌ في جَبَلِ بِلادِ بنِي سَعْدِ ، من تَمِيمِ .

و ضَمْرٌ ، بالضمِّ : جَبَلٌ بِبلادِ بنِي قَيسِ لُعَياهِمِ ، و هُما ضَمْرانِ : ضَمْرٌ و ضائِنِ (٤) .

و ضَمِيرٌ ، كَأَميرٍ : دِ ، من عُمَانَ ، يليه بلد دَعُوْثِ .

وَضَمِيرٌ ، كَرُبَيْرٍ:ع،قُرْبَ دِمَشْقِ الشَّامِ .

وَضَمِيرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَهُوَ غَيْرُ الْأَوَّلِ .

وَبُنُو ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ : رَهْطُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَالضَّيْمَرَانُ ، وَالضُّومَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّومَرُ ، وَالضُّومَرَانُ ، وَالضَّيْمَرَانُ : مِنْ رِيحَانَ الْبَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْحَوْكِ سَوَاءً .

أَوْ هُوَ الشَّاهِسْفَرَمُ (٥) ، أَيِ الرِّيْحَانَ الْفَارِسِيِّ ، كَذَا قَالَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَحْبُّ الْكَرَائِنِ وَالضُّومَرَانَ

وَشَرَبَ الْعَتِيقَةَ بِالسَّنْجِلَاطِ

وَضَمْرَانُ ، كَسَكْرَانَ : وَادٍ بَنَجْدٍ ، مِنْ بَطْنِ قَوْ (٤) .

وَالضَّمْرَانُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : نَبْتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَمْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الضَّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَهُوَ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْطَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّمْرَانُ مِثْلُ الرَّمْثِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْعَرُ ، وَهُوَ لَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَنَّبَتِ الْحَلِيِّ

وَمَنَّبَتِ الضَّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ

وَضَمْرَانُ وَضَمْرَانُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلَابِ :

الْفَتْحُ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ وَالضَّمُّ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَهُوَ اسْمُ كَلْبٍ فِي الرُّوَايَتَيْنِ مَعًا

ص: ١٣٢

١- (١) اللسان: [١] لا يُرتجى .

٢- (٢) ديوانه ص ١٤٥ وانظر فيه تخريجهما، وبينهما قوله: على أكوارهن بنو سبيلٍ قليلٌ نومهم إلا غرارا و البيتان من قصيده يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد .

٣- (٣) البيتان في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٢/٣ من أبيات غير منسوبه. وقوله المنيفه موضع أو هضبه، والضممار مكان أو وادٍ منخفض، قال الأجدود أو يروى بالواو: بين المنفيه والضممار. والعرار: بقله ناعمه صفراء طيبه الريح الواحده عراره، وقال

الخليل:العراره: البهاره البريه.

٤- (٤) فى معجم البلدان ([٢]ضُمُر):جبل يذكر مع ضائن فى بلاد قيس... و قال الأصمعى:الضامر و الضائن علما كانا لبنى سلول يقال لهما الضمران.

٥- (٥) ضبطت عن اللسان. [٣]

٦- (٦) عن نصر،ورد فى معجم البلدان(الضمران):ضُمُران بضم الضاد، و ضَمُران بالفتح:وادي بنجد أيضاً من بطن قو.

لا كَلْبَهُ، و غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ (١) و قد سَبَقَ إِلَى هَذَا التَّغْلِيظِ الصَّاعَانِيُّ ، و قَالَ: و الْبَيْتُ الَّذِي أَسَارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ، أَيْ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
و الْمُجَحَّرُ، كُمُكْرَمٍ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ، و هُوَ غَلَطَ ، و يَرُوى: «و كَانَ ضُمْرَانُ ..

و النَّجْدُ» بِضَمِّ الْجِيمِ و كَسَرِهَا مَعًا.

* و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ضَمْرُهُ تَضْمِيرًا: أَضْعَفَهُ و ذَلَّلَهُ و قَلَّلَهُ، مِّنَ الضُّمُورِ ، و هُوَ الْهَزَالُ و الضَّعْفُ، و بِهِ

١٦- فُسر الحديث: «إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فليأتِ أهلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ (٢) مَا فِي نَفْسِهِ».

و هَوَى مُضْمَرٌ ، و ضَمْرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، أَيْ مَخْفِيٌّ ، قَالَ طُرَيْحٌ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٍ إِذَا ذُكِرَتْ

سَلِمَى لَهُ جَاشَ فِي الْأَحْشَاءِ و التَّهَبَا

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرُ و الضَّفِيرُ: الغَدِيرَةُ مِّنْ ذَوَائِبِ الرَّأْسِ ، و الْجَمْعُ ضَمَائِرٌ .

و التَّضْمِيرُ: حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرِ ، و حُسْنُ دَهْنِهَا.

و ضَمْرٌ ، بِالْفَتْحِ: رَمَلَهُ بَعَيْنِهَا، أَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ:

مِنَ حَبْلِ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا و دَجَا

و مِّنَ الْمَجَازِ: الْغِنَاءُ مِضْمَارُ الشَّعْرِ (٣).

و ضَمْرُهُ و ضَمَارٌ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا: مَوْضِعَانِ .

و يُؤنَّسُ بِنُ عَطِيَّةَ بِنِ أَوْسِ بْنِ عَرْفَجِ بْنِ ضَمَارِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ رَحْبِ الْحَضْرَمِيِّ ، أَبُو كَبِيرٍ، وَلِي الْقَضَاءِ بِمِصْرَ ، و حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ .

و خَالِدُ بْنُ ضَمَارِ الصَّدْفِيِّ : مِصْرِيٌّ ، ذَكَرَهُ يُونُسُ . و اسْتَدْرَكَ الصَّاعَانِيُّ :

لَقِيْتَهُ بِالضَّمِيرِ ، أَيْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قَلْتُ و هُوَ تَصْحِيفٌ و الصَّوَابُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، و قَدْ تَقَدَّمَ .

ضمخر

الضَّمْحَرُ ، كَشَمْحَرٍ ، أَيْ بِضَمِّ فَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدَدَةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ السِّيْرَافِيُّ : الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ الْمُتَكَبِّرُ ، يُقَالُ: رَجُلٌ شَمْحَرٌ

ضُمَّخْرٌ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ. مَثَلٌ بِهِ سَبِيوِيهِ، وَفَسْرَهُ السَّيْرَافِيُّ .

وَقَالَ شَمِرٌ: الضَّمخْرُ : الضَّخْمُ، نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَقِيلَ: هُوَ الْجَسِيْمُ السَّمِينُ، يُقَالُ: فَحَلُّ ضُمَّخْرٍ، أَيْ جَسِيْمٍ، وَامْرَأَةٌ ضُمَّخْرَةٌ. عَنْ كُرَاعٍ وَرَجُلٌ ضُمَّاخِرٌ، كَعَلَابِيْطٍ: غَلِيْظٌ مُتَكَبِّرٌ. وَسَيِّئَاتِي فِي حَرْفِ الزَّايِ.

ضمزر

الضَّمزَرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، قَالَ زُوْبَةُ:

كَأَنَّ حَيْدِي رَأْسَهُ الْمَذَكَّرُ

صَمْدَانٍ فِي ضَمَزَيْنِ فَوْقَ الضَّمزَرِ

وَقِيلَ: الضَّمزَرُ: الْمَرْأَةُ الْغَلِيْظَةُ، قَالَ:

تَنْتَ عُنُقًا لَمْ تَنْهَى جَيْدَرِيَّةَ

عَضَادٌ وَ لَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمزَرُ

وَ يَرُوى «ضَمزَرًا» بِالزَّايِ، وَ سَيِّئَاتِي.

وَ ضَمزَرٌ: اسْمُ نَاقَةِ الشَّمَاخِ، قَالَ:

وَ كُلُّ بَعِيْرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ

وَ آخِرٌ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءً لَضَمزَرَا

وَ يَرُوى «ضَمزَرًا»، وَ سَيِّئَاتِي.

وَ الضَّمزَرُ: الْأَسَدُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): الضَّمزَرُ بِالْكَسْرِ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الشَّدِيْدَةُ كَالضَّمزَرِ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ: نَاقَةُ ضَمزَرٍ: مُسِنَّةٌ، وَ هِيَ فَوْقَ الْعَوْزَمِ، وَ قِيلَ: كَبِيْرَةٌ قَلِيْلَةُ اللَّبَنِ .

١- (١) الذى فى الصّاح المطبوع: وضمّان بالضم.. اسم كلبٍ .

٢- (٢) ضبطت عن النّهايه و [١] اللسان. [٢]

٣- (٣) الأساس، و شاهده قوله: تغن بالشعر إما كنت ذا بصر إن الغناء لهذا الشعر مضمّارٌ.

٤- (٤) الجمهره ٣/٣٣٧. [٣]

و بَعِيرٌ ضُمَارِزٌ و ضُمَارِزٌ، كَعَلَابِطٍ: صُلْبٌ شَدِيدٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنشَد:

و شِعْبٌ كُلُّ بَازِلٍ ضُمَارِزٍ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَرَادَ: ضُمَارِزًا فَقَلَبَ .

و ضَمْرَزَ عَلَيَّ الْبَلْدُ، أَي غَلَطَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ سَيَأْتِي فِي حَرْفِ الزَّيِّ أَيْضًا.

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: فِي خُلُقِهِ ضَمْرَزَةٌ وَ ضُمَارِزٌ: سُوءٌ وَ غِلْظٌ، قَالَ جَنْدَلٌ:

إِنِّي أَمْرُؤٌ فِي خُلُقِي ضُمَارِزٌ

وَ عَجْرَفِيَّاتٌ لَهَا بَوَادِرُ

ضمطر

الضَّمَاطِرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ أَدْنَابُ الْأُودِيَّةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ضنبر

ضَنْبِرٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أوردَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ. قُلْتُ:

وَ لَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي ض ب ر، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

ضور

الضُّورُ، بِالْفَتْحِ، الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَ الضُّورَةُ الْجُوعَةُ .

وَ الضُّورُ بِالضَّمِّ: السَّحَابَةُ السُّودَاءُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ اسْتَضَوَّرَتِ الْبَقْرَةُ: اسْتَحْرَمَتْ، أَي اسْتَهْتِ الْفَحْلَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بُنُو ضُورٍ، بِالْفَتْحِ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، قُلْتُ: مِنْ هِزَانَ بْنِ يَقْدَمٍ (1)، قَالَ الشَّاعِرُ:

ضُورِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاسْتِهَارِهَا

نَاصِلَةٌ الْحَقْوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا

أَعْطِيَتْ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا

حَدِيْقَهُ غَلْبَاءَ فِي حِدَارِهَا

وَفَرَسًا أُثْنَى وَعَبْدًا فَارِهَا

وَصُورَانُ بِالضَّمِّ (٢): جَبَلٌ بِالْيَمَنِ اخْتَطَّهَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسِينِيِّ مَلِكُ الْيَمَنِ الْمُتَوَلِّدِ سَنَةَ ٩٩٦ وَبَنَى بِهِ الْحِصْنَ الْمَشِيدَ، وَسَمَّاهُ حِصْنَ الدَّمَغِ، فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٠٤٠، وَأَحْيَا أَرْضَهُ وَأُودِيَّتَهُ وَعِمَارَةَ جَوَامِعِهِ وَحَمَامَاتِهِ، وَبَنَى الدُّوْرَ الْوَاسِعَةَ، وَصَارَ مَدِينَةً تُضَاهِي صَيْنَعَاءَ، وَأَجْرَى إِلَيْهَا الْأَنْهَارَ حَتَّى صَارَتْ جَنَّةً، وَفَعَلَ نَحْوَ عِشْرِينَ نَقِيلاً مُدْرَجَةً إِلَى الْجِهَاتِ وَالْمِزَارِعِ، وَتُوِّفِيَ سَنَةَ ١٠٤٨ وَدُفِنَ بِالْحِصْنِ أَسْفَلَ صُورَانَ .

ضهر

الضَّهْرُ: السُّلْخَفَاءُ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْبِيِّ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقِيلَ: الضَّهْرُ: أَعْلَى الْجَبَلِ، كَالضَّاهِرِ، قَالَ:

حَنَظَلَهُ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ

مَا أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ

النَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ، وَالْحَنَظَلَةُ: الْمَاءُ فِي الصَّخْرَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّهْرُ، بِالْفَتْحِ: خِلْقَةٌ فِيهِ، أَى فِي الْجَبَلِ مِنْ صَخْرَةٍ تُخَالِفُ جِبَلْتَهُ، مُحَرَّكَةً، وَأَنْشَدَ:

رُبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

قَالَ الصَّاعِنِيُّ: الْعَظْمُ: مَقْبِضُ الْقَوْسِ، أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُودًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الضَّهْرُ: الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنَهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ الْوَعْنَةُ (٣).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ يُسَمَّى الضَّهْرَ، بِالضَّادِ، قَالَ:

سُمِّيَ ضَهْرًا لِأَنَّهُ عَالٍ ظَاهِرٌ، فَقَالُوهُ بِالضَّادِ؛ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ الظَّهْرِ وَمَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ بِضَهْرٍ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَالضَّاهِرُ، أَيْضًا: الْوَادِي.

ضَارَةٌ الْأَمْرُ يُضَوِّرُهُ، وَيَضِيرُهُ ضَوْرًا، وَضَيْرًا، أَيْ ضَرَّهُ .

وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ: مَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَضُورُنِي.

وَالضَّيْرُ وَالضُّرُّ وَاحِدٌ (٤)، وَيُقَالُ: لَا ضَيْرَ وَلَا ضَوْرَ.

ص: ١٣٤

١- (١) في جمهره ابن حزم ص ٢٩٤ [١] آل ضور بن رزاح بن مالك بن سعد بن وائل بن هزان بن صباح بن عتيك... بن ربيعه بن نزار.

٢- (٢) في معجم البلدان ضوران بفتح فسكون ففتح، ضبط قلم.

٣- (٣) التهذيب و اللسان: [٢] الوعته بالمثلثة.

٤- (٤) اللسان: و [٣] الضير و الضور واحد.

والتَّصَوُّرُ: التَّلَوِيُّ والصِّيَاحُ من وَجَعِ الضَّرْبِ أو الجُوعِ، و هو يتَلَعُّ من الجُوعِ، أى يَتَصَوَّرُ.

والتَّصَوُّرُ: صِيَاحُ الذُّبِّ و الكَلْبِ و الأَسَدِ و الثَّغَلِبِ عند الجُوعِ .

و قال الليثُ: التَّصَوُّرُ: صِيَاحٌ و تَلَوٌّ عند الضَّرْبِ من الوجعِ، قال: و الثَّغَلِبُ يَتَصَوَّرُ فى صِيَاحِهِ.

و قال ابنُ الأنباريِّ: تركته يَتَصَوَّرُ، أى يُظهِرُ الضَّرَّ الذى به و يَضْطَرِبُ، و

١٤- فى الحديث: «دَخَلَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم على امرأه يقال لها أُمُّ العَلَاءِ، و هى تَصَوَّرُ من شِدَّةِ الحَمَى». أى تَتَلَوَّى و تَصِيحُ (١) و تَتَقَلَّبُ ظَهراً لِبَطْنٍ .

و قال أبو العَبَّاسِ: التَّصَوُّرُ: التَّضَعُّفُ، من قَوْلِهِم: رَجُلٌ ضُورَةٌ و امرأَةٌ ضُورَةٌ .

و الضُّورَةُ، بالضَّمِّ: الرُّجُلُ الصَّغِيرُ الشَّانِ الحَقِيرُ.

و قيل: هو الدَّلِيلُ الفَقِيرُ الذى لا يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ.

قال أبو منصور: أَقْرَأْنِيهِ الإِيَادِيَّ عن شَمْرِ بالراءِ، و أَقْرَأْنِيهِ المُنْدَرِيَّ عن أَبِي الهَيْثَمِ: الضُّورَةُ، بالزَّايِ مهموزَةٌ، و قال:

كذلك ضَبَطْتُهُ عنه، قال أبو منصور: و كلاهما صحيحٌ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ: الضُّورَةُ: الضَّعِيفُ من الرِّجَالِ، قال الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أعرابِيًّا من بنى عامرٍ يقول لآخر: أَحْسِبُ بَنِي ضُورَةَ لا أَرُدُّ عن نَفْسِي.

*و مما يستدرِك عليه:

١٤- «لا تُضَارُونَ فى رُؤْيَيْتِهِ». أى [لا] (٢) يَضِيرُ بعضُكم بعضاً.

و الضَّارُورَةُ: الضَّيْرُ .

و عن ابنِ الأعرابيِّ: هذا رَجُلٌ ما يَضِيرُك عليه بَحْثًا مثله للشَّعرِ، أى ما يَزِيدُك على قَوْلِهِ الشَّعرِ.

و من المَجَازِ: ضَارَهُ حَقَّهُ، و ضَامَهُ: مَنَعَهُ و نَقَصَهُ.

فصل الطاءِ المهملة مع الزَّاءِ

طَار

يقال: ما بالدارِ طُورِيَّ، بالضَّمِّ و الهَمْزِ، أى أَحَدٌ، أهمله الجَوْهرِيُّ، و هو لُغَةٌ فى طُورِيَّ، بالواوِ، كما سيأتى.

و طَبْرًا، بالكسر مهموزاً: قَفَزِيَّه، إليها نُسِبَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَتَّى (٣) الطَّبْرَانِيُّ (٤) من مَشَايخِ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ، هكذا ضَبَطَهُ الحافظ في التبصير.

طبر

طَبْرٌ، أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، و قال ابنُ الأعرابيِّ :

طَبْرُ الرَّجُلِ، إِذَا قَفَزَ. و طَبْرٌ، إِذَا اخْتَبَأَ.

و في التكملة: طَبْرُ الحِصَانِ الفَرَسِ: ضَرَبُهَا.

و الطَّبْرُ، بالكسْرِ: زُكْنُ القَصِيرِ، هكذا أوردَهُ الصَّاعِنِيُّ، و تبعَهُ المصنِّفُ، و هو تصحيفُ الطَّطْرِ، بالظاءِ المُشالِه مَهْمُوزاً، كما سيأتى على الصَّوابِ، أو تصحيفُ الطَّبْرِ، بالزاي، كما سيأتى أيضاً. عن أبي عمرو.

و الطَّبَارُ، كزَمَانٍ: شَجَرٌ يُشْبِهُ التَّيْنَ، حكاها أبو حنيفة، و حلاه. فقال: هو أكبرُ تَيْنٍ رآه النَّاسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ أَنَّى تَشَقَّقُ، و إِذَا أُكِلَ قُشِرَ لِغَلْظِ لِحَائِهِ، فيخرج أبيضٌ فيكفي الرَّجُلَ منه الثَّلاثُ و الأربَعُ، تَمَلَأُ التَّيْنَةُ منه كَفَّ الرَّجُلِ، و يَزَبُّبُ أيضاً، و اُحْدَثَهُ طَبَارَةٌ.

و قال ابنُ الأعرابيِّ: من غريبِ شَجَرِ الضَّرْفِ الطَّبَارُ، و هو على صُورِهِ التَّيْنِ إِلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ (٥) منه.

و طَبْرِيَّةٌ، محرَّكَةٌ؛ قَصَبَةٌ الأزدِ، و النُّسْبَةُ طَبْرَانِيٌّ، قال الصَّاعِنِيُّ: و هو من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ (٦). و منها الحافظُ أبو القاسمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ بْنِ مُطَيْرِ اللُّخَمِيِّ الشَّامِيِّ، صاحبِ المعاجِمِ الثلاثة، و غيره، و ولد بعكَّا، سنه ٢٦٠ و تُوْفِيَ بطَبْرِيَّةِ سنه ٣٦٠ (٧) و كان ثِقَةً صِدُوقاً، و اسعَ الحِفْظُ بصيراً بالعللِ، تكلم ابن مَرْدُوَيْهِ في أخيه، فأوهم أَنَّهُ فيه، و ليس به، بل هو ثَبَّتْ، حَدَّثَ عن أَكْثَرِ من أَلْفِ

ص: ١٣٥

١- (١) في النهاية و اللسان «و [١] تضحج» و ورد الحديث فيهما في مادة ضور.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) عن معجم البلدان (طيرا) و بالأصل «ست».

٤- (٤) في معجم البلدان (طيرا): «الطيرانى» نسبة إلى قريه طيرا بوزن شيزى، و هى من قرى أصبهان. و سترد فى «طير».

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٣] أرق.

٦- (٦) فى معجم البلدان (٤) [طبريه]: و النسبه إليها طَبْرَانِيٌّ على غير قياس، فكأنه لما كثرت النسبه بالطبرى إلى طبرستان أرادوا التفرقه بين النسبتين.

٧- (٧) فى معجم البلدان: مات بطبرستان، و كان مولده بطبريه، و فى اللباب فكالأصل.

شَيْخٍ، مِنْهُمْ أَبُو زُرْعَةَ ، وَ يَشْتَمِلُ الْمُعْجَمَ عَلَى سِتِّينَ أَلْفَ حَدِيثٍ قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ : هُوَ أَكْبَرُ مَسَانِيدِ الدُّنْيَا .

وَ طَبْرِيَّةُ : هـ ، بِوَسِطِ ، وَ النَّسْبَةُ طَبْرِيٌّ ، أَيْضًا .

وَ طَبْرَكُ : يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الكَافِ .

وَ طَابِرَانُ : إِحْدَى مَدِينَتَيْ طُوسَ وَ الأُخْرَى نُوقَانَ .

وَ طَبْرَانُ ، مُحَرَّكَةً : د ، بِتُخُومِ قَوْمَسَ ، مِنْ عَمَلِ خُرَاسَانَ .

وَ طَبْرِسْتَانَ (١) : بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، مِنْهَا دِهِسْتَانَ ، وَ جُرْجَانَ ، وَ أَسْتَرَابَادَ (٢) ، وَ آمُلُ ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا طَبْرِيٌّ أَيْضًا ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ القَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الطَّبْرِيِّ الإِمَامِ المَشْهُورِ ، وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَارِسِ الطَّبْرِيِّ ، أَبُو الطَّبْرِيِّينَ بِمَكَّةَ أَيْضًا المَقَامِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ دَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَشْلِيمًا أَنْ يَرِزُقَهُ ذُرِّيَّةً عُلَمَاءَ ، فَاسْتَجَابَ . كَذَا ذَكَرَ المَقْرِيزِيُّ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِهِ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُمْ شَيْخُ الحِجَازِ وَ حَافِظُهُ مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَوْلَادُهُ .

وَ إِمَامُ المَقَامِ الرِّضِيِّ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، مِنْ وَلَدِهِ مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرِّضِيِّ ، سَمِعَ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ أَبِي الثَّمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرِّضِيِّ ، وَ قَدْ أَجَازَ السِّيُوطِيُّ .

وَ مِنْ وَلَدِهِ الإِمَامُ المَعَمَّرُ المُسَيَّدُ عِمَادُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ مُكْرَمِ بْنِ المُحِبِّ ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ المَذْكُورِ ، وَ عَنْ السِّيُوطِيِّ . وَ قَدْ مِصَرَ فَأَخَذَ عَنْ شَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا ، وَ الشَّرَفِ ، وَ السَّنْبَاطِيِّ وَ الكَمَالِ القَلْقَشَنْدِيِّ وَ آخَرِينَ ، وَ شَارَكَهُ فِي الأَخْذِ وَ لَدَهُ الرِّضِيُّ مُحَمَّدُ .

وَ حَفِيدُهُ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ ، وَ عَنْ الشَّمْسِ الرَّمْلِيِّ . وَ أَوْلَادُهُ : زَيْنُ العَابِدِينَ أَجَازَةُ الحِصَارِيِّ المَعَمَّرِ سَنَةَ ١٠١١ ، وَ أَخَذَ عَنْهُ البَصِيرِيُّ وَ العَجِيمِيُّ وَ الثَّعَالِبِيُّ وَ الشَّلِيُّ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٧٨ وَ عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ القَادِرِ أَجَازَةُ الحِصَارِيِّ وَ عَنْهُ البَصْرِيُّ ، وَ قُرَيْشُ وَ زَيْنُ الشَّرَفِ بِنْتُ عَبْدِ القَادِرِ أَجَازَهُمَا الحِصَارِيُّ ، وَ عَنْهُمَا أَبُو حَامِدِ البُدَيْرِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ المُرَابِطُ وَ العَجِيمِيُّ .

وَ يُقَالُ : وَقَعُوا فِي بَنَاتِ طَبَارٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَسْرِ رِهَا ، الأُولَى عَنْ الفَرَّاءِ وَ الثَّانِيهِ عَنِ اللُّخَيَّانِيِّ ، أَى فِي الدَّوَاهِي ، وَ كَذَلِكَ طَمَارٌ ، بِالمِيمِ .

وَ الطَّبْرِيُّ ، مُحَرَّكَةً : ثُلَاثَا الدَّرْهَمِ ، وَ هُوَ أَرْبَعَةُ دَوَانِيقَ ، شَامِيَّةٌ ، يَسْتَعْمَلُهَا أَهْلُ نَصِيبِينَ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ هِلَالَ الطَّبِيرِيِّ ، إِلَى طَبِيرٍ ، كَأَمِيرٍ .

وَ أَبُو القَاسِمِ هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الطَّبْرِ الحَرِيرِيِّ ، شَيْخُ الكِنْدِيِّ .

* واستدرَك الصَّاعَانِي هُنا.

الطَّبَطْر، كَجَعْفَرِ:الغَلِيظُ، وِالجَمْعُ طَبَاطِرُهُ .

طبدر

كانَ بَيْنَهُم طَبَنْدَرٌ، كَسَفَرْجَلٍ، أَى شَرٌّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ أوردَهُ الصَّاعَانِي (٣).

طبشر

الطَّبَاشِيرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قالَ غَيْرُهُ: هُوَ دَوَاءٌ يَكُونُ فِي جَوْفِ القَنَا الهِنْدِيِّ، القَنَا بالقَافِ وَ التُّونِ، وَ يُصَحِّفُهُ الأَطْبَاءُ بالقَافِ وَ المِثْلَتِ، أَوْ هُوَ رَمَادُ أُصُولِها المُحَرَّفِ، وَ فُلُوسُهُ الَّتِي فِي جَوْفِ قَصَبِهِ مُسَيِّدِيْرَةٌ كَالدَّرْهَمِ، قالوا: وَ إِنما يُوحِدُ هَذا فِيمَا احْتَرَقَ مِنْهُ بِنَفْسِهِ؛ لِاحْتِكَاكِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، أَوْ احْتِكَاكِ أَطْرَافِهِ عِنْدَ عُصُوفِ الرِّياحِ، فَيُخْرِجُ مِنْهُ الطَّبَاشِيرُ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ، قالوا؛ وَ قد يُعَشُّ بِعِظامِ رُؤُوسِ الضَّانِ المُحَرَّفِ، وَ تَفصِيلُهُ فِي كِتابِ الطَّبِّ .

طثر

الطَّثْرَةُ: خُثُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ، مِثْلُ الرِّغْوَةِ إِذا مُخِضَ فلا تَخْلُصُ زُبْدَتُهُ. وَ قالَ ابنُ سِيَدِهِ:

الطَّثْرَةُ: خُثُورَةُ اللَّبَنِ وَ ما عَلاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَ الجُلْبَةِ .

وَ قد طَثَرَ اللَّبَنُ يَطْثُرُ طَثْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ طُثُورًا، بِالضَّمِّ، وَ طَثَرَ طَظْثِيرًا .

وَ الطَّثْرَةُ: الحَمَاءُ تَبَقَى أَسْفَلَ الحَوْضِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الطَّثْرَةُ: الطُّحْلُبُ أَوْ ما عَلا المَاءَ مِنْهُ،

ص: ١٣٦

١- (١) ضبَطت نَصًّا فِي مَعْجَمِ البُلْدانِ بِكسرِ الرَّاءِ.

٢- (٢) عَن مَعْجَمِ البُلْدانِ وَ بِالأَصْلِ «اسْتِراباد».

٣- (٣) فِي التَّكْمَلَةِ: كانَ بَيْنَهُم طَبَنْدَرٌ أَى شَرٌّ.

تشبيهاً بما علا الألبان من الدَّسَمِ، و به فُسِّر ما أنشده [\(١\)](#) ابن الأعرابي من قوله:

أَصْدَرَهَا عَنْ طَثْرِهِ الدَّآثِي

صَاحِبُ لَيْلِ خَرَشِ التَّبَعَاتِ

وقيل: الطَّثْرَةُ: الماءُ الغليظُ، قال الراجز:

أَتَتَكَ عَيْسُ تَحْمِلُ الْمَشِيئَا

مَاءً مِنَ الطَّثْرِهِ أَحْوَذِيَا

و الطَّثْرَةُ: سَيْعَةُ الْعَيْشِ، قال أو زيد: يُقَالُ: إِنَّهُمْ لَفِي طَثْرِهِ عَيْشٍ، إِذَا كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا، و قال مَرَّةً: إِنَّهُمْ لَفِي طَثْرِهِ، أَي فِي كَثْرِهِ مِنَ اللَّبَنِ وَ السَّمَنِ وَ الْأَقْطِ، و أنشد:

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَزَجِينِ طَثْرَتَهُ

قَدْ بَعَثَهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلِ

و الطَّثْرَةُ: صُوفُ الْغَنَمِ وَ سَمْنُهَا نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .

و الطَّيْثَارُ: الْأَسَدُ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَغَارَ.

و الطَّيْثَارُ: الْبَعُوضُ، كَالطَّيْثَارِ، بِتَقْدِيمِ الْمُثَلَّثَةِ عَلَى الْيَاءِ، قَالَهُ بَنُ دُرَيْدٍ [\(٢\)](#).

و طَثْرٌ، بِالْفَتْحِ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ بَنُو طَثْرَةَ: حَيٌّ [\(٣\)](#).

و طَثْرِيَّةٌ، مُحَرَّكَةٌ [\(٤\)](#): أُمُّ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَهْمَةَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَيْرِ، أَبُو الْمَكْشُوحِ ابْنِ الطَّثْرِيَّةِ الشَّاعِرِ الْقَشِيرِيِّ الْمَشْهُورُ فِي خِلَافِهِ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ قِيلَ: لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ مُوَلَّعَةً بِإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَنِ، وَ قِيلَ: بِلِ هِيَ مِنْ بَنِي طَثْرِ بْنِ عَنَزٍ [\(٥\)](#)، قُتِلَ مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حُرُوبِ كَانَتْ سَنَهُ ١٢٦ بِالْيَمَامَةِ.

وَ أَطْثَرُوا وَ أَكْثَرُوا بِمَعْنَى .

وَ طَيْثَرَهُ: اسْمٌ .

*و مما يستدرِك عليه: الْمُطْثَرُّ، كَمُعْظَمٍ، مِثْلُ الْمُتَجَّحِ، وَ ذَلِكَ إِذَا عَلَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُثُورَةِ وَ الدَّسُومَةِ رَأْسَهُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ لَبْنٌ طَائِرٌ: خَائِرٌ .

و الطَّشْرُ: الخَيْرُ الكثيرُ، قيل: و به سُمِّي ابنُ الطَّشْرِيَّةِ .

و رَجُلٌ طَيِّتَارَةٌ: لا يُبَالِي على من أَقْدَم، و كذلك الأَسَدُ.

و الطَّتَارُ: البَقُّ، و أحدها طَثْرَةٌ .

و طَثْرَةٌ: وادٍ لَأَسَدٍ.

طحر

طَحَرَتِ العَيْنُ قَدَاهَا كَمَنَعَ تَطْحَرُهُ طَحْرًا: رَمَتْ بِهِ، قال زُهَيْرٌ:

بِمُقْلِهِ لا تَغْرُ صَادِقِهِ

يَطْحَرُ عَنْهَا القَدَاءَ حَاجِبُهَا

قال ابن بَرِّي: لا- تَغْرُ، أى لا- تَلْحَقُهَا غِرَّةٌ فى نَظَرِهَا، أى هى صَادِقَةُ النِّظَرِ. و قوله: «يَطْحَرُ» إلى آخِرِهِ، أى حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ على عَيْنِهَا، فلا يَصِلُ إليها قَدَاءٌ، فهى طَحُورَةٌ و طَحُورٌ، قال طَرَفَةُ:

طَحُورَانِ عُوَارِ القَدَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورِهِ أُمُّ فَرْقَدٍ

و الطَّحْرُ: الجِمَاعُ، و قد طَحَرَ المَرْأَةُ: جَامَعَهَا، و قيل:

هو نَوْعٌ مِنَ الجِمَاعِ .

و طَحَرَ الحَيَّامُ: اسْتَأْصَلَ القُلْفَةَ فى الخِتَانِ، كَأَطْحَرَ، كَذَا فى المُحْكَمِ، و قال الأصمَعِيُّ: خَتَنَ الخَاتِنُ الصَّبِيَّ فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا، قال أبو زَيْدٍ: اخْتَنَ هذا العُلامَ و لا تُطْحِرُ، أى لا تَسْتَأْصِلُ .

و قال أبو زَيْدٍ أيضاً: يقال: طَحَرَهُ طَحْرًا، و هو أن يَبْلُغَ بالشَّيْءِ أَقْصَاهُ.

و فى الأساس: و أَطْحَرَ الحَجَّامُ الخِتَانَ، و أَشَحَّتَهُ:

اسْتَأْصَلَهُ، و خَتَنَهُ الخَاتِنُ فلم يُغْدِفْ و لم يُطْحِرْ، أى لم يُبْقِ شَيْئًا من جِلْدِهِ، و لم يَسْتَأْصِلْ، بل وَسَطًا (٤).

و الطَّحِيرُ، كَأَمِيرٍ، هَكَذَا فى سائِرِ النُّسخِ، و مثله فى الصَّحاحِ، و فى المُحْكَمِ: الطَّحْرُ و الطُّحَارُ بالضَّمِّ: نَوْعٌ

- ١- (١) بالأصل «و به فُسر قول ابن الأعرابي» و ما أثبت عن اللسان. [١]
- ٢- (٢) الجمهره ٣/٣٩٠.
- ٣- (٣) لم ترد في الصحاح.
- ٤- (٤) ضبطت في الصحاح و اللسان و [٢]الشعر و الشعراء باسكان الناء المثلثه.
- ٥- (٥) عن الشعر و الشعراء لابن قتيبه ص ٢٥٥ و [٣]بالأصل: «غز».
- ٦- (٦) الأساس: بل وسطاً بين ذلك.

من الزَّحِيرِ يَغْلُو فِيهِ النَّفْسُ ، وَقِيلَ: صَيَتْ فَوْقَ الرَّحِيرِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، فَعُلَّهُ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا، وَقِيْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ طَحَرَ يَطْحَرُ بِالْكَسْرِ، كَضَرَبَ يَضْرِبُ .

و قِيلَ: هُوَ الرَّحْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ: «فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا». هُوَ النَّفْسُ الْعَالِي.

و فِي الصَّحَاحِ: الطَّحُورُ، كَصَبُورٍ: السَّرِيْعُ .

و الطَّحُورُ؛ الْقَوْسُ الْبَعِيْدَةُ الرَّمِي، كَالْمِطْحَرِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَوْسٌ طُحُورٌ وَ مِطْحَرٌ، وَ فِي التَّهْدِيْبِ عَنِ اللَّيْثِ: مِطْحَرَةٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): وَ ذَكَرُوا عَلَي تَذَكِيْر الْعُودِ. كَأَنَّهُمْ قَالُوا: عُوْدٌ مِطْحَرٌ: إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا صِيْعِدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تُبْعَدُ السَّهْمَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِيَّ

وَ رَكُوضًا مِنَ السَّرَاءِ طُحُورًا

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ الْمِطْحَرُ، كَمِثْبَرٍ: الْأَسَدُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمِطْحَرُ: السَّهْمُ الْبَعِيْدُ الدَّهَابِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، يُقَالُ: سَهْمٌ مِطْحَرٌ: يُبْعَدُ إِذَا رَمَى، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ (٢) صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَطْحَرَ سَهْمَهُ: فَصَّهُ جِدًّا، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ «صَاعِدِيًّا مُطْحَرًا» بِالضَّمِّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ.

وَ فِي التَّهْدِيْبِ: وَ قِيلَ: الْمِطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي قَدْ أُلْزِقَ قُدُّهُ.

وَ الْمِطْحَرَةُ، بِهَاءٍ: الْحَرْبُ الزَّبُونُ .

وَ يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرٌ، بِالْفَتْحِ، وَ طَحْرٌ وَ طَحْرَةٌ، مُحَرَّرَتَيْنِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

وَ رَوَى الْأَنْزَهْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَ لَا غَيَاةَ. وَ رَوَى عَنِ الْبَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَ طَحْرَةٌ، بِالْحَاءِ وَ الْخَاءِ (٣). وَ طَحْرُورُهُ، بِالضَّمِّ، وَ طَحْرُورُهُ، بِالْحَاءِ وَ الْخَاءِ، وَ طُحُورٌ، بِالضَّمِّ، وَ طَحْرِيَّةٌ، كَعَفْرِيَّةٍ، أَيْ لَطَخُ مِنَ السَّيْحَابِ الْقَلِيلِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

هي قِطْعٌ مُسْتَدِيرَةٌ (٤) رِقَاقٌ .

و نَضَلُّ مُطَحَّرٌ ، كَمُكْرَمٍ : مُسَالٌ مُطَوَّلٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*و مما يستدرِك عليه:

طَحَّرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَضَ : قَدَفَتْهُ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ تَفُورُ بِالْمَاءِ :

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرِهِ

مُسَحَّنِطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ

الشُّرَيْرِيغُ : الضُّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

و الطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي تَزْمِي مَا يُطْرَحُ فِيهَا لِشَدَّةِ جَمْرِهِ (٥) مَائِهَا مِنْ مَتَّبِعِهَا ، وَ قُوَّةُ فُورَانِهِ .

و الطَّحْرُ : الدَّفْعُ وَ الْإِبْعَادُ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ :

«فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا» ، أَي تَتَّبِعُهَا وَ تُفْصِيهَا ، وَ قِيلَ : أَرَادَ تَدَخَّرَهَا ، أَي تَتَّبِعُهَا (٦) .

و الطَّحْرُ : التَّمَدُّدُ .

وَ قَدْ حُجِّجَ مِطْحَرٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائِرًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحًا :

فَشَدَّبَ عَنْهُ النَّسْعَ ثُمَّ عَدَا بِهِ

مُحَلِّيً مِنَ اللَّائِي يُفَدِّينَ مِطْحَرًا

وَ قَنَاءُ مِطْحَرَةٍ : مُلْتَوِيَةٌ فِي الثَّقَافِ وَ ثَابِتَةٌ . وَ فِي التَّهْدِيدِ :

[وَ الْقَنَاءُ] (٧) إِذَا التَّتَوَتْ فِي الثَّقَافِ فَوَثَبَتْ ، فَهِيَ مِطْحَرَةٌ .

وَ فِي الصِّيْحَاحِ : الطَّحْرُورُ ، بِالْحَاءِ وَ الْخَاءِ : اللَّطِخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلِ ، وَ هَذَا الَّذِي أَحَالَ عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ فِي الْمَادَّةِ الْآتِيَةِ قَرِيبًا ، كَمَا يَأْتِي بَيَانُهُ .

ص: ١٣٨

- ٢- (٢) التهذيب و الصحاح:رمى فالحق.
- ٣- (٣) وردت العبارة فى التهذيب نقلاً عن اللحيانى.و فى اللسان [٢]فكالأصل.
- ٤- (٤) اللسان: [٣]قطع مُستدِقَه رقاق.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و فى التهذيب:حَمُوهُ مائها.
- ٦- (٦) بعدها فى النهايه: [٤]فقلب الدال طاء،و هو بمعناه؛و الدحر الإبعاد.
- ٧- (٧) زياده عن التهذيب.

و يقال: ما فى النَّحْيِ طَحْرَةٌ، أى شئٌ ءٌ.

و ما عَلَى الْعُرْيَانِ طَحْرَةٌ، أى ثَوْبٌ .

و نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَاهِلِيِّ: ما عَلَيْهِ طَحُورٌ، أى ثَوْبٌ ، و كذلك ما عَلَيْهِ طُحُورٌ (١).

و فى الصَّحاحِ: و ما عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ، إِذَا كَانَ عَارِيًّا، و طَحْرِيَّةٌ مِثْلُ طَحْرِبَةٍ بِالْيَاءِ و الْبَاءِ جَمِيعًا.

و ما عَلَى الْإِبِلِ طَحْرَهَ، أى شَيْءٌ مِنْ وَبَرٍ، إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَهَا.

و الطُّحُورُ: السَّحَابَةُ .

و الطَّحَارِيُّ: قِطْعُ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَاَحَدُهَا طُحْرُورَةٌ .

قال الأزهرى: و هى الطَّحَارِيُّ و الطَّحَارِيُّ، لِقَرْعِ السَّحَابِ .

و من المِجَازِ: لِقَوْسِهِ طَحِيرٌ .

طحمر

طَحْمَرٌ: وَثَبَ وارتفع.

و طَحْمَرُ السُّقَاءِ: مَلَأَهُ ، كَطَحْرَمَهُ .

و طَحْمَرُ الْقَوْسِ: شَدَّ وَتَرَّهَا .

و يقال: ما فى السَّمَاءِ طَحْمِيرٌ، و طَحْمِرَةٌ، مَكْسُورَتَيْنِ - الثَّانِيَةُ عَنِ شَمْرِ، كَطَحْرَمِهِ و طَحْمَرِيَّةٌ، حِكَاةٌ يَعْقُوبُ فى باب ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فى الْجَحْدِ، و حَكَى الْجَوْهَرِيُّ فىهِ الْوَجْهَيْنِ: الْحَاءُ، و الْخَاءُ، أى طَحْرٌ، أى شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .

و الطَّحَامِرُ، كَعَلَابِطِ: الْبُطِينُ، أى الْعَظِيمُ الْبُطْنِ كَطَحْمَرِيٍّ .

و يقال: ما عَلَى رَأْسِهِ طَحْمِرَةٌ، بِالْكَسْرِ، أى شَعْرَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

طخر

الطُّحْرُورُ، بِالضَّمِّ: الطُّحْرُورُ.

قال شيخنا: هو إِحَالَةٌ عَلَى مَجْهُولٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذَكَرِ الطُّحْرُورَ فى مادَّةِ مَعَ قُرْبِ الْعَهْدِ بِهِ، و ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ و فَسَّرَهُمَا بِاللَّطْحِ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلِ، كَمَا تَقَدَّمَ فى الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ، ج طَخَارِيٌّ، و أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيُّ الْقَرْعِ و صَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا (٢) عَنْ

جُرْعُ نَفْحُلِهَا الْبِيضِ الْقَلِيلَاتِ الطَّعْنِ و يقال: الطَّخَارِيرُ، من السَّحَابِ: قِطْعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقَاقٌ، واحْدَهَا طُخْرُورٌ و طُخْرُورَةٌ .

و الطُّخْرُورُ : الغَرِيبُ ،نقله الصاغانى ،و الأشبه أن يكونَ من المَجَازِ .

و الطُّخْرُورُ : الرَّجُلُ لَا يَكُونُ جَلْدًا و لَا كَثِيفًا ، كالتُّخْرُورِ .

و المُطَخَّرُ ،على صيغِهِ المفعولِ ، كذا هو فى النُّسخِ، و فى التكملة و هو على صيغِهِ اسمِ الفَاعِلِ ، الضَّعِيفُ .

و الطَّاخِرُ : الغَيْمُ الأَسْوَدُ .

و الطُّخْرُ ،بالفَتْحِ،و يُحْرَكُ،و بالحاءِ أيضاً: الرِّيقُ منه ، و قد تقدّم،يقال: ما على السماءِ طُخْرٌ و طَخْرَةٌ، أى شئٌ من الغَيْمِ .

و الطَّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ،و يُقال مثل ذلك فى المَطَرِ،و النَّاسِ طَخَارِيرٌ، إِذَا تَفَرَّقُوا .

و قَوْلُهُمْ: جاءه طَخَارِيرٌ، أى أَشَابَهُ من النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ .

و أَنَا نُ طَخَارِيَهُ (٣)بالضَّمِّ، أى فَاَرِهَهُ عَيْتَقَهُ .

و طَخَارِسِيَتَانٌ بِالضَّمِّ (٤): د، و النُّشْبَةُ إِلَيْهِ طَخَارِيٌّ ، كذا ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ عَنِ اليَعْمُومِيِّ (٥)، مِنْهَا: الحَطَّابُ بْنُ نَافِعِ الطُّخَارِيِّ و غَيْرُهُ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ .

*و مما يستدرِك عليه:

قَوْلُهُمْ: و ما عليه طُخْرُورٌ، بِالضَّمِّ، أى قِطْعَةٌ من خِرْقَةٍ، و قد رُوِيَ بالحاءِ أيضاً، كما تقدّم .

و طِخْرِيْرٌ، بالكسر: اسمٌ رَجُلٍ من بَنِي نُفَّائَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ، لَهُ ذِكْرٌ فى ديوانِ هُذَيْلِ .

ص: ١٣٩

١- (١) كذا بالأصل و اللسان [١]نقلا عن الأزهرى، و عبارته التهذيب: ما عليه طُخْرُورٌ أى ما عليه ثوبٌ، و كذلك ما عليه طُخْرُورٌ .

٢- (٢) عن الصحاح و [٢]اللسان، و [٣]بالأصل «منا» .

٣- (٣) ضبطت فى اللسان [٤]بتشديد الياء .

٤- (٤) ضبطت نصاً بالفتح فى معجم البلدان، قال: و يقال: طُخْرِيْرستان و ضبطت فى اللباب بضم الطاء و الراء ضبط قلم .

٥- (٥) فى اللباب النسبه إلى طُخَارُستان طُخَارُستانى .

*و مما يستدرک علیها:

طخمر

طخمر، و قد أهمله الجوهري و الصاغاني، و يقال: ما على السماء طخمير، أى شئ من غيم، و هو لُغُه في الحاء، ذكره صاحب اللسان.

طر

الطَّرُّ: الشَّلُّ، طَرَّهُمْ بالسَّيْفِ يَطْرُهُمْ طَرًّا، و في بعض النسخ «الشَّد»، و هو تحريف.

و الطَّرُّ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، طَرَّ الإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًّا: ساقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا و طَرَدَهَا.

و الطَّرُّ: ضَمُّ الإِبِلِ مِنْ نَوَاحِيهَا كَالطَّرْدِ، و يقال: طَرَّ الإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًّا، إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ لِيَقْوَمَهَا.

و الطَّرُّ: تَحْدِيدُ السَّكِينِ و غَيْرِهَا، كَالطَّرُورِ، بِالضَّمِّ. طَرَّ الحَدِيدَةَ يَطْرُهَا طَرًّا و طُرُورًا: أَحَدَهَا، و سَيَّنَانُ طَرِيرٌ و مَطْرُورٌ: مُحَدَّدٌ، و طَرَزْتُ السَّنَانَ: حَدَدْتُهُ، و مِنْهُ: سَهْمٌ طَرِيرٌ.

و سيف مَطْرُور: صَقِيلٌ.

و الطَّرُّ: تَجْدِيدُ البُنْيَانِ، و قد طَرَّه طَرًّا، إِذَا جَدَّدَهُ.

و من المَجَازِ: الطَّرُّ: طُلُوعُ النَّبْتِ و الشَّارِبِ و الوَبْرِ، كَالطَّرُورِ، يَطْرُ، بِالضَّمِّ، و عليه اقتصر شُرَاحُ لامِيهِ الأفعال.

و في المِضْيَابِ: طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُ، بالكسْرِ، على القِيَّاسِ، و هو مَقْتَضَى الصِّحَاحِ (1)، و كلام المصنِّف صِيْرِيحٌ في أَنَّ طَرَّ النَّبَاتُ و الشَّعْرُ، و طَرَّتِ اليَدُ: سَقَطَتْ، كُلُّهَا يَأْتِي مُضَارِعُهَا بِالوَجْهَيْنِ، و قد صرَّح أَنَّهُ الصَّرْفُ أَنَّ الذي يَأْتِي مُضَارِعُهُ بِالوَجْهَيْنِ إِنَّمَا هو الطَّرُّ بمعنى السُّقُوطِ فقط، ففيه مخالفةٌ لهم من وَجْه، فتأمل.

و غُلامٌ طَارٌّ، و طَرِيرٌ، كما طَرَّ شَارِبُهُ، هكذا بالبِنَاءِ للفاعلِ، قال الأزهري: و بعضهم يقول: طَرَّ شَارِبُهُ، و الأولُ أَفصحُ.

قال اللَّيْثُ: فَتَى طَارٌّ، إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ. قلت: و هو مَجَازٌ، و مَعْنَاهُ: شَقَّ الجِلْدَ و التُّرابَ، كما يقال: شَقَّ النَّابُ و فَطَرَ، كما في الأساس.

و من العجيبِ ما نقله شيخنا عن أَبِي حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ في تَذَكُّرَتِهِ: سمعتُ السَّيرَافِيَّ يَقُولُ: إِيَّاكَ أَنْ تقولَ طَرَّ شَارِبُهُ؛ فَإِنَّ طَرَّ مَعْنَاهُ قَطَعَ، فَأَمَّا طَرَّ و بَرَّ النَّاقَةِ، إِذَا بَدَأَ صِغَارُهُ، فبمعنى نَبَتَ، فتأمل هذا الكلامَ، فعندي فيه نظرٌ، انتهى.

و يكون الطَّرُّ: الشَّقُّ، و القَطْعُ، طَرَّ الثَّوْبَ يَطْرُهُ طَرًّا:

شَقَّه و قَطَعَهُ، و مِنْهُ الطَّرَّارُ، للذي يَقْطَعُ الهَمَائِينَ، أَوْ يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُلِ و يَسَلُّ ما فيه. و

١٦- فى الحديث: «كان يطُرُّ شارِبَه».

أى يَقَطَعُه (٢).

و الطَّرُّ: الخَلْسُ، و اللَّطْمُ، و هاتان عن كُرَاع.

و الطَّرُّ: السَّقُوطُ، يَطُرُّ و يَطُرُّ، بِالْوَجْهَيْنِ باتِّفَاقِ أُمَّهِ الصَّرْفِ .

و أَطْرَهُ غَيْرُهُ، يقال: أَطَرَ اللهُ يَدَ فُلانٍ، و أَطَنَهَا، فَطَرَتْ و طَنَّتْ، أى سَقَطَتْ، و كذلك تَرَّتْ، و أَتَرَّهَا.

و الطَّرُّ: ما طَلَعَ مِنَ الوَبْرِ و شَعْرِ الحِمَارِ بَعْدَ النُّسُولِ، و فى بَعْضِ النُّسخِ: بَعْدَ النُّثُولِ، بِالمِثْلَةِ.

و قال أبو الهَيْثَمِ: الأَبْطَلُ، و الطَّرَّةُ و القُرْبُ: الخَاصِرَةُ، قَيْدَهُ فى كتابه بفتح الطاء.

و الطَّرَّةُ: الإِلْقَاحُ مِنْ قَرَعِهِ واحِدَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، و فى اللِّسانِ: مِنْ صَرَبِهِ واحِدَهُ.

و مِنَ المِجَازِ: الطَّرَّةُ، بِالضَّمِّ: جَانِبُ الثَّوْبِ الذِّى لا هُدْبَ لَهُ، كذا فى الصَّحاحِ. و قيل: طُرَّةُ المَرَادِهِ و الثَّوْبِ:

عَلَمَهُما، و قيل: طُرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هُدْبِهِ، و هى حَاشِيَتُهُ التى لا هُدْبَ لَهَا. و قال اللِّيثُ: طُرَّةُ الثَّوْبِ: شِبْهُ عَلمين يُخاطانِ (٣) بِجانبَيْ البُرْدِ على حَاشِيَتِهِ.

و الطَّرَّةُ: شَفِيرُ النَّهْرِ و الوادِى، و هو مِجَاز.

و الطَّرَّةُ: طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ و حَرْفُهُ و مِنْهُ طُرَّةُ الأَرْضِ، و هى حَاشِيَتُهَا.

و الطَّرَّةُ: النَّاصِيَةُ .

ص: ١٤٠

١- (١) فى الصَّحاحِ: و طُرَّ النَّبْتُ يَطُرُّ بِالضَّمِّ، و نصُّ المِصْبَاحِ: و طُرَّ النَّبْتُ يَطُرُّ و يَطُرُّ طَروراً نَبْتًا .

٢- (٢) اللِّسانِ و [١]النَّهاية: [٢]أى يَقْصُهُ.

٣- (٣) عن اللِّسانِ، و [٣]بالأصلِ «يخاطان».

و الطَّرَّةُ : عَلَّمَ الثَّوْبَ يُخَاطِنُ بِجَانِبِي البُرْدِ بحاشيته، قاله الليث.

و الطَّرَّةُ ؛ عَلَّمَ المَزَادَةَ.

و الطَّرَّتَانِ مِنَ الحِمَارِ وَ غيرِهِ مَخْطُ الجَبِينِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّرَّتَانِ مِنَ الحِمَارِ : حُطَّتَانِ (١) سَوْدَاوَانِ عَلَي كَتِفَيْهِ ، وَ قَدْ جَعَلَهُمَا أَبُو دُوَيْبٍ لِلثَّوْرِ الوَحْشِيِّ أَيْضاً ، وَ قَالَ يَصِفُ الثَّوْرَ وَ الكِلَابَ .

يَنْهَسَنَهُ (٢) وَ يَذُو دُهْنَ وَ يَحْتَمِي

عَجَلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ

و الطَّرَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ مَتْنِهِ ، وَ كَذَلِكَ الطَّرَّةُ مِنَ السَّحَابِ ، وَ هِيَ قِطْعَةٌ مِنْهَا تَبْدَأُ مِنَ الأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً .

و الطَّرَّةُ أَنْ تَقْطَعَ للجَارِيَةِ فِي مُقَدِّمِ نَاصِيَةِ يَتِيهَا كَالعَلَمِ أَوْ كَالطَّرَّةِ تَحْتَ التَّاجِ ، وَ قَدْ تُتَّخَذُ (٣) مِنَ رَامِكِ بفتح الميم وَ كسرها ، كَالطَّرُورِ (٤) ، بِالضَّمِّ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ : الطَّرُورُ : طُرَّةٌ تُتَّخَذُ مِنَ رَامِكِ (٥) ، جَمْعُ الكُلِّ : طُرُرٌ ، وَ طِرَارٌ ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مَرْتَّبٌ .

وَ أَطَرَ إِطْرَاراً : أَعْرَى .

وَ أَطَرَ يَدَهُ : قَطَعَ ، كَأَطَنَّ ، وَ أَتَرَّ .

وَ أَطَرَ : أَدَلَّ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، قَالَ : وَ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُطَرًّا ، أَيْ مُسَدِّطِيلاً مُبْدِلاً ، وَ مِنْهُ المَثَلُ أَطْرَى - أَوْ طَرَى حَكَاهُمَا أَبُو سَيِّدٍ - فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَ الذِي فِي كِتَابِ الأمَثَالِ «إِنَّكَ نَاعِلَةٌ» مِنْ غَيْرِ فَاءٍ ، أَيْ تُحْدِي فِي طَرَرِ الوَادِي وَ أَطْرَارِهِ ، وَ هِيَ نَوَاحِيهِ ، أَوْ أَدَلَّى فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ، أَوْ أَجْمَعِي الإِبِلِ ، مِنْ طَرَّ مَالَهُ ، إِذَا جَمَعَهُ (٦) .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَيْ تُحْدِي أَطْرَارَ الإِبِلِ ، أَيْ نَوَاحِيَّهَا ، يَقُولُ : حُوِطِيَّهَا مِنْ أَقَاصِيَّهَا ، وَ اخْفَظِيَّهَا ، وَ قَوْلُهُ «إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، أَيْ فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ» ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ أَحْسَبُهُ يُرِيدُ حُشُونَةَ رِجْلَيْهَا وَ غِلْظَ جِلْدِهِمَا ، يُضْرَبُ لِلْمِذْكَرِ وَ المَوْنَتِ وَ الاثْنَتَيْنِ وَ الجَمِيعِ عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ أَصْلَ المَثَلِ حُوِطِيْتُ بِهِ امْرَأَةً ، فِيجْرِي عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ الأزْهَرِيُّ : وَ أَصْلُ هَذَا قَالَهُ رَجُلٌ لِرَاعِيَتِهِ لَهُ ، وَ كَانَتْ (٧) تَرَعَى فِي السُّهُولِ ، وَ تَتْرَكَ الحُزُونَ ، وَ هَذَا يُؤَيِّدُ الوَجْهَ الأوَّلَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : هَذَا المَثَلُ يُقَالُ فِي جِلَادَةِ الرَّجُلِ ، لَمَنْ يَزَكُبُ (٨) الأَمْرَ الشَّدِيدَ لِقُوَّتِهِ . قَالَ : وَ مَعْنَاهُ : اِرْكَبِ الأَمْرَ الشَّدِيدَ ، فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .

وَ الطَّرِيرُ ، كَأَمِيرٍ : ذُو المَنْظَرِ وَ الرُّوَاءِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، وَ قِيلَ : لِلْمُتَلَمَّسِ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

لِمَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مُعَوِّدِ الحُكَمَاءِ ، أَخَذَهُ مِنَ الحِمَاسَةِ .

قُلْتُ : وَ هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ الحِمَاسَةِ :

و يُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ

فِيخْلِفُ ظَنِّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ (٩)

و يُقَالُ: رَجُلٌ طَرِيرٌ: ذُو طَرَّةٍ وَ هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وَ جَمَالٍ .

و قيل: هو المُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ، وَ مَا أَطَرَّهُ، أَي مَا أَجَمَلَهُ، وَ مَا كَانَ طَرِيرًا وَ لَقَدْ طَرَّ، وَ يُقَالُ: رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا، وَ قَوْمٌ طَرَارٌ بَيْنُو الطَّرَارَةِ .

وَ الطَّرُطُورُ، بِالضَّمِّ: الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَ الطَّرُطُورُ: القَنْسُوءَةُ لِلأَعْرَابِ تَكُونُ كَذَلِكَ، أَي طَوِيلُهُ الرَّأْسِ .

وَ الطَّرُطُورُ أَيْضًا: الوُعْدُ الضَّعِيفُ مِنَ الرَّجَالِ، وَ الجَمْعُ الطَّرَاطِيرُ، وَ أنشد:

قَدْ عَلِمْتُ يَشْكُرُ مَنْ غَلَامَهَا

ص: ١٤١

١- (١) الصحاح: «[١] خَطَّان».

٢- (٢) الصحاح و [٢] اللسان: [٣] ينهشنه.

٣- ((*)) في القاموس: [٤] يَتَّخِذُ.

٤- (٣) ضبطت بالقلم في التكملة بالفتح.

٥- (٤) الرامك كصاحب، شىء أسود يخلط بالمسك. قاموس.

٦- (٥) نص الصحاح: و أحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها.

٧- (٦) في القاموس: كانت بدون واو، و ما بالأصل يوافق عبارته التهذيب.

٨- (٧) في القاموس: «يقال: لمن يؤمر بركوب الأمر..».

٩- (٨) ورد البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٨٩/٣ من أبيات نسبها عن أبي ريش لمعاوية بن مالك معود الحكماء الكلابي، قال: و إنما سمي معود الحكماء لقوله: سأعقلها و تحملها غنى و أورث مجدها أبداً كلاباً أعود مثلها الحكماء بعدى إذ ما نائب الحدثان نابا سبقت بها قدامه أو سميرا و لو دعيا إلى مثل أجابا.

إِذَا الطَّرَاطِيرُ أَقْشَعَرَّ هَامُهَا

و الطَّرَيَانُ ، بكسر الطاء و تشديد الراء ، كصليان :

الجِوَانُ ، و هو الطَّبَقُ الذى يُؤَكَلُ عليه الطَّعَامُ و وَزَنهُ فِعْلِيَانِ ، عن الفراء .

و المَطْرَةُ ، بالضمّ و تشديد الراء : العَادَةُ ، قاله أبو زيد ، و حَكِيَ عن الفراءِ تَخْفِيفُ الراءِ ، كما سيأتى فى م ط ر .

و طَرَطَرَ الرَّجُلُ : طَرَمَ يَدَهُ ، و نقل الصّاعانِيّ عن ابنِ دُرَيْدٍ (١) : الطَّرَطَرَةُ : كلمَةٌ عربيّةٌ و إن كانت مُبتدلة عند المَوْلَدِينَ ، يقال : رجل فيه طَرَطَرَةٌ ، إذا كانت فيه طَرَمَدَةٌ و كَثْرَةُ كَلَامٍ ، و رجلٌ مُطَرَطِرٌ .

و طَرَطَرَ بَضَانَهُ ، إذا أَشْلَاهَا ، و قال لها : طَرَطَرَ .

و طَرَطَرَ بِالضَّمِّ : أَمَرَ بِمُجَاوَرَةِ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ ، و الدَّوَامِ عَلَيْهَا ، هكذا قاله ابن الأعرابي ، و نقله عن الصّاعانِيّ و غيره ، و عندي أَنَّ الصَّوَابَ أَن يُذَكَّرَ فى ط و ر ، و لكنَّ الأزهريّ فى التهذيب و غيره كالصّاعانِيّ فى التَّكْمِلَةِ ، و ابنُ مَنْظُورٍ فى اللِّسَانِ ذَكَرَوه فى المَصْاعِفِ ، فَتَبِعْتُهُمْ و تَبَهَّتْ عَلَيْهِ ، قال شيخنا و الحقّ مع الجُمهُورِ ، و يؤَيِّدُ قولَهُم ما فى النُّهَيْيَةِ و غيرها : طَرَرْتُ مَسِيحًا جَدَكَ : طَيَّبْتَهُ و زَيَّنْتَهُ ، و جاءوا طَرًّا ، أى جميعاً فتأمل .

و الطَّرَى ، بالضمّ و تشديد الراء و ألفٍ مقصوره : الأَتَانُ المَطْرُودَةُ (٢) و قيل : الحِمَارُ النَّشِيطُ .

و طَرَّةٌ ، بالضم : د ، و فى التَّكْمِلَةِ : بُلَيْدُهُ بِأَفْرِيقِيهِ الغَرَبِ (٣) .

و المَطْرُ ، على صيغه اسم الفاعل ، اسم فَرَسٍ مُخَيَّلٍ بنِ شِجْنَةَ (٤) ، نقله الصّاعانِيّ .

و طَرَطَرَ ، بالفتح ، ع ، بالسَّامِ ، و قال امرؤ القيسِ :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ

بِتَأْذِفِ (٥) ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرًا

و إِطْرِيْرُهُ ، بالكسر : د ، بالمَغْرِبِ .

و يُقَالُ : اطْرُورَى الرَّجُلُ ، إذا اِمْتَلَأَ مِنْ بَطْنِهِ أَوْ غَضَبِ .

و غَضَبٌ مُطْرٌ ، فيه بعض الإِذْلالِ ، و قيل : هو الشَّدِيدُ و قيل : أى فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، و فيما لا يُوجِبُ غَضَبًا ، قال الحُطَيْئَةُ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ

بِنِي مَالِكِ هَا إِنْ دَا غَضَبٌ مُطْرٌ

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الأَصْمَعِيُّ : أَطْرَهُ يُطْرُهُ إِطْرَارًا ، إِذَا طَرَدَهُ .

و طَرَّ الرَّجُلُ ، إِذَا طُرِدَ .

و قولُهُم : جَاءُوا طُرًّا ، أَي جَمِيعًا ، وَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

قال سِيبَوَيْهٍ : وَ قالوا مَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا ، أَي جَمِيعًا ، قال :

وَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ حَالًا .

وَ اسْتَعْمَلَهَا حَصِيْبُ النَّضْرِ رَأَى الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فقال : أَحْمَدُ اللهُ إِلى طُرِّ خَلْقِهِ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : أَنبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ ، وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

رَأَيْتُ بِنِي فُلانٍ بِطُرٍّ ، إِذا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ .

قال يُونُسُ : الطُّرُّ : الْجَماعَةُ ، وَ قولُهُم جَاءَنِي الْقَوْمُ طُرًّا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، يُقالُ طَرَرْتُ الْقَوْمَ ، أَي مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا .

وَ قال غَيْرُهُ : طُرًّا أَقِيمَ مَقامِ الْفَاعِلِ وَ هُوَ مَصْدَرٌ ، كقولِكَ جَاءَنِي الْقَوْمُ جَمِيعًا .

وَ يُقالُ : اسْتَطَرَّ إِتْمامُ الشُّكْرِ الشَّعْرَ ، أَي أَثْبَتَهُ حَتَّى بَلَغَ تَمامَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعِجاجِ يَصِفُ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلادَها قَبْلَ طُرُورِ وَبَرِها :

وَ الشَّدَنِياتُ يُساقِطْنَ النُّعْرَ

خُوصَ (٤) الْعُيُونِ مُجْهَضاتٍ ما اسْتَطَرَّ

مِنْهُنَّ بِاتِّمَامِ شُكْرِ فَاشْتَكُرَ

وَ طَرَّ حَوْضَهُ : طَيَّنَهُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عطاءٍ : « إِذا طَرَرْتُ

ص : ١٤٢

- ٢- (٢) فى التكملة: «المطوره» و فى التهذيب فكالقاموس.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: مدينه صغيره بافريقيه.
- ٤- (٤) القاموس: شحنه.
- ٥- (٥) عن الديوان و اللسان، و بالأصل «بتأذن».
- ٦- (٦) اللسان و [٢] التكملة: «حوص»، قال فى التكملة: النعره:

مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ، حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّمَاءُ».

أَي إِذَا طَيَّبْتَهُ وَرَيَّيْتَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ طَرِيْرٌ، أَي جَمِيْلُ الْوَجْهِ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ» . أَي أَضَاءَتْ ، وَ مِنْ رِوَاةٍ بِالْفَتْحِ أَرَادَ طَلَعَتْ ، مِنْ طَرَّ النَّبَاتُ إِذَا طَلَعَ (١).

وَ طَرَّرَتِ الْجَارِيَةُ تَطْرِيْرًا ، إِذَا اتَّخَذَتْ لِنَفْسِهَا طُرَّةً ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (٢) : حِينَ أُعْطِيَ حُلَّةً سِيْرَاءً ، وَ فِيهِ :

«يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ» . يُقَطِّعْنَهَا وَ يَتَّخِذْنَهَا سُيُورًا ، وَ فِي النِّهَايَةِ «وَ يَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ» (٣).

وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ ، أَي قِطْعًا مِنَ الطَّرِّ وَ هُوَ الْقِطْعُ .

وَ الطُّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمَّلَتِهِ .

وَ الطُّرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ ، وَ بِالضَّمِّ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَقْطُوعِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُرْفَةِ وَ الْعُرْفَةِ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .

وَ طُرُورٌ (٤) الْوَادِي وَ أَطْرَارُهُ : نَوَاحِيهِ ، وَ كَذَلِكَ أَطْرَارُ الْبِلَادِ وَ الطَّرِيقِ ، وَاحِدُهَا طَرٌّ ، وَ فِي التَّهْدِيْبِ : الْوَاحِدَةُ طُرَّةٌ .

أَطْرَارُ الْبِلَادِ : أَطْرَافُهَا .

وَ جَلَبٌ مُطَرٌّ : جَاءَ مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : «فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ مِنَ السَّحَابِ» .

تَصْغِيرُ طُرَّةٍ .

وَ تَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ مِنْ طَرَارِهِ ، إِذَا اسْتَنْبَطَهُ مِنْ نَفْسِهِ .

وَ يُقَالُ : رَأَيْتُ طُرَّةَ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى حِلَّتِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ ، وَ آنَشْتَ بِيَوْتِهِمْ .

وَ طَرَّتْ نَاقَتِي . وَ بِهَا طَرَّرٌ ، أَي صَفَا لَوْنُهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : طَرَّتِ الْإِبِلُ الْجِبَالَ وَ الْآكَامَ : قَطَعَتْهَا سِيْرًا .

و طُرُرُ الْكِتَابِ : حَوَاشِيهِ .

و بَدَتْ مَخَايِلُ الْأَمْرِ و طُرُرُهُ . و عَلَيْهِ حَزُّ طَارٍ و فَيْئٌ ، و هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ .

و طَرَارٌ ، كَسَحَابٍ : جَدُّ أَبِي الْفَرَجِ الْمُعَاوِي بْنِ زَكَرِيَّا النَّهْرَوَانِي الْمَحْدُثِ الْمَشْهُورِ .

و إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الطَّرَارِيِّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنْ مَشَايخِ أَبِي سَعْدِ الْمَالِينِيِّ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ .

طرجهر

الطُّرُجَهَارَةُ : شَبَّهُهُ كَأْسٍ و فِي التَّكْمَلَةِ : شَبَّهُهُ طَاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ و فِي الْفَنْجَالِ ، ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ ، و أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و ابْنُ مَنْظُورٍ .

طرمذر

الطُّرْمَذَارُ بِالْفَتْحِ : الصَّلْفُ (٥) كَالطُّرْمَاذِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، و نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ، و أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و ابْنُ مَنْظُورٍ .

طرز

الطُّرُزُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، هُوَ الدَّفْعُ بِاللَّكْزِ ، يُقَالُ : طَرَزَهُ طَرُزًا ، إِذَا دَفَعَهُ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الطُّرُزُ : بِالتَّحْرِيكِ الْبَيْتُ (٦) الصَّنِيفِيُّ ، بَلَغَهُ بَعْضُهُمْ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ تَرَزَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

طسر

الطَّيْسِيُّ ، كَجَعْفَرٍ ، مِنَ الْمَيَّاهِ : الْكَثِيرُ ، كَالطَّيْسِيَلِ ، بِاللَّامِ ، يُقَالُ : مَاءٌ طَيْسِيٌّ و طَيْسِلٌ ، أَي كَثِيرٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و ابْنُ مَنْظُورٍ ، و أوردته الصَّاعِنِيُّ .

ططر

* و مما يستدرك عليه :

الطَّاطِرِيُّ : مِنْ يَبِيعُ الْكَرَائِسَ (٧) ، بَلَغَهُ الشَّامُ ، قَالَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، و مِنْهُ : مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ ، رَوَى عَنْ مَالِكٍ و اللَّيْثِ ، و كَانَ ثِقَةً ، و هُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ و الْأَرْبَعَةِ .

ططر

الطُّطُرُ ، كَالْمَنْعِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، هَكَذَا قَالَهُ الصَّاعِنِيُّ ، و قَالَ الْقَرَافِيُّ : و قد وجدته مُلْحَقًا فِي هَامِشِ بَعْضِ النُّسخِ .

- ١- (١) فى اللسان: [١] من طرّ النبات يُطرّ إذا نبت، و كذلك الشارب.
- ٢- (٢) فى النهايه: و [٢] منه الحديث: أنه أعطى (يعنى النبىّ صلى الله عليه و آله- كما فى نص اللسان) [٣] عُمرَ حله و قال: لتعطينها بعض نسائك يتخذنها طرات بينهن.
- ٣- (٣) المقنع و المقنعه بكسر ميمهما ما تقنّع به المرأه رأسها قاموس. و ورد فى غريب الهروى: ستوراً.
- ٤- (٤) اللسان: و [٤] طُرُرُ.
- ٥- (٥) هذا ضبط القاموس [٥] بفتح اللام و فى التكملة بكسرها.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: البيت الصيفى، هكذا فى خط الشارح و مثله فى التكملة و الذى فى نسخ القاموس و اللسان: النبت ا ه.»
- ٧- (٧) فى اللباب: يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق المحروسه و مصر طاطرى.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الطَّعْرُ: كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، يُقَالُ: طَعَرَ الْمَرْأَةَ طَعْرًا ، إِذَا نَكَحَهَا (١) ، و يُقَالُ: هُوَ بِالزَّأَى . و الرِّاءُ تَصْحِيفٌ .

و قال ابن الأعرابي : الطَّعْرُ : إِجْبَارُ الْقَاضِي الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

طغر

طَغَرَ عَلَيْهِمْ، كَمَنْعَ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لُغَةٌ فِي دَعَرَ ، يُقَالُ: طَغَرَهُ وَ دَعَرَهُ، إِذَا دَفَعَهُ، وَ طَغَرَ عَلَيْهِمْ وَ دَعَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و قيل: الطُّغْرُ ، كَصُرْدٍ: طَائِرٌ، م، أَي مَعْرُوفٌ ، ج: طِغْرَانٌ ، بِالْكَسْرِ .

* و بقي عليه:

طُغْرَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا: كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ، وَ يُعْنُونَ بِهَا الْعَلَامَةَ الَّتِي تُكْتَبُ بِالْقَلَمِ الْغَلِيظِ فِي طُرِّهِ الْأَوَامِرِ السُّلْطَانِيَّةِ، تَقُومُ مَقَامَ السُّلْطَانِ ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الصِّيَاحِ الصَّفَّادِيِّ ، وَ أَطَالَ بَسِيْطَهُ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَجَمِ لَمَّا تَرَجَمَ نَاظِمَهَا الطُّغْرَائِي .

قلت: و أصلها طُورُغَايُ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ تَتَرَيَّةٌ اسْتَعْمَلَهَا الرُّومُ وَ الْفَرَسُ .

طفر

الطَّفْرَةُ: الْوُثْبُ فِي ارْتِفَاعٍ كَمَا يَطْفِرُ الْإِنْسَانُ حَائِطًا، أَي يَثْبُهُ ، كَالطُّفُورِ ، بِالضَّمِّ ، طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْرًا وَ طُفُورًا ، وَ طَفَرَ الْحَائِطُ: وَثَبَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ .

و فِي الْأَسَاسِ: وَ طَفْرَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَ مِنْهَا (٢): طَفْرَةُ النَّظَامِ .

وَ هُوَ طَفَارُ الْأَنْهَارِ . وَ طَفَرَ الْفَرَسُ النَّهْرَ ، وَ طَفَّرْتُهُ النَّهْرَ .

وَ الطَّفْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، كَالطَّثْرَةِ ، وَ هُوَ أَنْ يَكْتَفِفَ أَعْلَاهُ وَ يَرِقَّ أَسْفَلُهُ ، وَ قَدْ طَفَّرَ تَطْفِيرًا .

وَ الطَّيْفُورُ: طَوْيَيْرٌ صَغِيرٌ، وَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ .

وَ طَيْفُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَرُوشَانَ ، اسْمُ الْقُطْبِ أَبِي يَزِيدَ الْبَسْطَامِيِّ شَيْخِ الصُّوفِيَّةِ وَ صَاحِبِ الْأَحْوَالِ الْمَشْهُورَةِ ، وَ شَهْرَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ . وَ فَاتَهُ:

أَبُو يَزِيدَ الْأَصْغَرُ، وَ اسْمُهُ طَيْفُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَدَمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ الزَّاهِدِ، حَدَّثَ .

وَ أَطْفَرَ الزَّاكِبُ فَرَسَهُ إِطْفَارًا ، ظَاهِرُ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الصَّوَابُ أَطْفَرَ إِطْفَارًا ، كَأَفْتَعَلَ ، كَمَا قَيَّدَهُ

الصاغاني، إذا أدخل قدميه في رُفْعَيْهَا، وهو عَيْبٌ للزَاكِبِ، وكذلك (٣) إذا أُعْدِيَ البعير.

و مما يستدرِك عليه:

أَطْفَرَ الرَّجُلُ كَأَفْتَعَلَ، إِذَا أَنْشَبَ أَظْفِيرَهُ. وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَصْلُهُ أَظْفَرَ، وَسَيَأْتِي.

وَظَفَّرَ، بِفَتْحٍ فَتَشْدِيدِ فَاءٍ مضمومه (٤): مَوْضِعٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ، وَنَاحِيَةٍ مِنْ رَازَانَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عبيد.

وَ رَحْبَةُ طَيْفُورٍ، بِبَغْدَادٍ، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْبَرْزَازِي؛ لِكُونِهِ نَزَلَهَا، سَمِعَ الْبَاغَنْدِيُّ، وَ عَنْهُ ابْنُ رِزْقِيهِ.

وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ طَيْفُورِ الْبَغْدَادِيِّ. وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى (٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَيْفُورِ النَّيْسَابُورِيِّ، الطَّيْفُورِيَانِ، فَإِلَى جَدِّهِمَا، وَ كَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيْفُورِيِّ: مُحَدِّثُونَ.

طمر

الطَّمْرُ: الدَّفْنُ، يُقَالُ: طَمَرَ الْبَيْتَ طَمْرًا:

دَفَنَهَا.

وَ الطَّمْرُ: الخَبْءُ، يُقَالُ: طَمَرَ نَفْسَهُ وَ مَتَاعَهُ: خَبَأَهُ وَ أَخْفَاهُ حَيْثُ لَا يُدْرَى.

وَ الطَّمْرُ: الوُثُوبُ، وَ قَالُوا بَعْضُهُمْ: هُوَ الوُثُوبُ إِلَى أَسْفَلٍ، أَوْ هُوَ شَبَّهَ الوُثُوبِ فِي السَّمَاءِ، كَالطُّمُورِ بِالضَّمِّ، وَ الطَّمَارِ، بِالْكَسْرِ، وَ الطَّمْرَانِ، مُحَرَّكَةً، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَابُطَ شَرًّا:

وَ إِذَا قَدَفْتَ لَهُ الْحِصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ

ص: ١٤٤

١- (١) نص الجمهره ٣٦٨/٢ «الرطع بتقديم الراء، يكنى به عن الجماع، و ربما قالوا: «طعها طعراً».

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «و منه».

٣- (٣) اللسان: و ذلك إذا عدا البعير.

٤- (٤) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بفاء مفتوحه مشدده.

٥- (٥) اللباب: «[١] بحر».

و الفِعْلُ كَضْرَبَ ، يَطْمِرُ طَمْراً ، وَ طُمْوراً ، وَ طَمَرَاناً .

و الطُّمُورُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، يُقَالُ : طَمَرَ فِي الْأَرْضِ طُمْوراً : ذَهَبَ .

وَ طَمَرَ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَ اسْتَخْفَى .

وَ طَمَارٍ ، كَقَطَامٍ ، وَ يُفْتَحُ آخِرُهُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، يُقَالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فُلَانٌ مِنْ طَمَارٍ ، قَالَ سَلِيمَانُ (١) بِنِ سَلَامِ الْحَنْفِيِّ :

فَإِنْ كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي

إِلَى هَانِيءٍ فِي السُّوقِ وَ ابْنِ عَقِيلِ

إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَرَ السَّيْفَ وَجْهَهُ

وَ آخَرَ يَهْوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلِ (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ يُنْشَدُ « مِنْ طَمَارٍ » (وَ مِنْ طَمَارٍ) ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَسْرِهَا ، مُجْرَى وَ غَيْرِ مُجْرَى .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَيْدٍ مَائِلٍ وَ هُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَزِمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ » . وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي ، وَ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسَهُ لِلْمَهَالِكِ ، وَ يَقُولُ : قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَ يُقَالُ : حَبَأَهُ فِي الْمَطْمُورَةِ ، وَ هِيَ : الْحَفِيرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، يُوسَعُ أَسْفَلُهَا ، تُحْبَأُ فِيهَا الْحُبُوبُ ، وَ الْجَمْعُ الْمَطَامِيرُ .

وَ طَمَرْتُهَا أَنَا : مَلَأْتُهَا .

وَ طَمَرَ الْجُرُوحُ : انْتَفَخَ ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالُوا : هُوَ طَامِرٌ بِنُ طَامِرٍ ، لِلْبَعِيدِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ هُوَ ، وَ لَا أَبُوهُ وَ لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَسْهَرَهُ طَامِرٌ بِنُ طَامِرٍ (٣) ، لِلزُّعُوثِ ، مَعْرَفُهُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَ جَمْعُ الطَّامِرِ : الطَّوَامِرُ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ، كَقَطَامٍ ، أَيْ فِي الدَّاهِيَةِ ، وَ قِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي بَلِيَّتِهِ وَ شِدَّتْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ هُوَ لَغَةٌ فِي طَبَارٍ ، بِالْمَوْحِدَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ ابْتَنَّا طَمَارٍ (٤) ، كَقَطَامٍ :

هَضْبَتَانِ عَالِيَتَانِ ، قَالَ وَرْدُ الْعَبْرِيِّ :

وَضَمَّهُنَّ فِي الْمَسِيلِ الْجَارِي

ابْنَا طِمْرٍ وَابْتْنَا طَمَارٍ

وَطِمْرَتْ يَدُهُ، كَفَرِحَ: وَرِمَتْ وَانْتَفَحَتْ .

وَالطُّمْرُ، بِالْكَسْرِ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، أَوْ هُوَ الْكِسَاءُ الْبَالِي مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ، كَذَا خَصَّه بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ج: أَطْمَارٌ .
قَالَ سَبْيَوِيهِ: وَلَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَحَسَّبُ أَطْمَارِي عَلَيَّ جُلْبًا

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «رَبُّ (٥) ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ بِهِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ». كَالطُّمْرُورِ، بِالضَّمِّ .

وَهُوَ، أَيُّ الطُّمْرُورُ أَيْضًا: الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، لَعَنَهُ فِي الطُّمْلُولِ - وَهُوَ الْقَانِصُ السَّيِّئُ الْحَالِ - قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦).

وَالطُّمْرُورُ أَيْضًا: الشُّقْرَاقُ، وَهُوَ طَائِرٌ.

وَالطُّمْرُورُ أَيْضًا: الْفَرَسُ الْجَوَادُ، كَالطَّمِرِّ، كَفِيلِزٍّ، وَالطُّمِيرِ، وَالطُّمْرِ، مَكْسُورَتَيْنِ، وَالْأُطْمُرَّ، كَأَزْدُنَّ، بِالضَّمِّ، الْأَخِيرَانِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ، قَالَ السَّيْرَافِيُّ: مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّمُورِ، وَهُوَ الْوَثْبُ، وَإِنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سُرْعَتُهُ. أَوِ الطَّلِيلُ الْقَوَائِمِ الْخَفِيفُ، أَوِ الْمُسَمَّرُ الْخَلْقِ، أَوِ الْمُسْتَعْدُّ لِلْعَدُوِّ، أَوِ الْمُسْتَنْفَرُ (٧) لِلْوَثْبِ، وَالْأَثْنَى طِمْرَةٌ، وَكَانَ يُسْتَعَارُ لِلْأَتَانِ، قَالَ:

كَأَنَّ الطَّمِرَّةَ ذَاتَ الطَّمَا

حِ مِنْهَا لَضَبْرَتِهِ فِي عِقَالٍ

يَقُولُ: كَأَنَّ الْأَتَانَ الطَّمِرَّةَ الشَّدِيدَةَ الْعَدُوِّ إِذَا ضَبَّرَ هَذَا الْفَرَسَ وَرَاءَهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يُدْرِكَهَا.

ص: ١٤٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] سَلِيمٌ».

٢- (٢) قَوْلُهُ هَانِيٌّ وَابْنُ عَقِيلٍ، يُعْنَى بِهِمَا هَانِيٌّ بِنُ عَرُوهُ الْمَرَادِيُّ وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِنُ زِيَادٍ وَرَمَاهُ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ فَوَقَعَ فِي السُّوقِ، وَمُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَسُولُ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ: «هُوَ أَشْهُرُ مِنْ طَامِرٍ بِنِ طَامِرٍ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ الْأَسَاسِ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَابْنَا طَمَارٍ: ثَنِيَّتَانِ، وَقِيلَ جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ.

٥- (٥) لَفْظُهُ فِي النِّهَايَةِ: رَبِّ اشْعَثْ أَغْبِرْ ذِي طَمْرَيْنِ....

٦- (٦) الجمهره ٣٦٨/٢. [٢]

٧- (٧) فى اللسان: «[٣]المستفز» و فى الصحاح: المستعد للوثب و العدو.

و طَمِرَ فِي ضَرْسِهِ ، كَعُنَى : هَاجَ وَجَعَهُ ، أوردَه الصَّاعَانِي .

و المِطْمَارُ ، بالكسر: الرُّيُجُ ، و هو حَيْطٌ لِلْبِنَاءِ يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، كالمِطْمَرِ . كَمِثْرٍ ، يُقَالُ: لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: التَّرْقَالُ: و المِطْمَارُ: الرَّجُلُ اللَّابِئِسُ لِلأَطْمَارِ ، نقله الصَّاعَانِي (١).

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الطَّامُورُ و الطُّومَارُ: الصَّحِيفَةُ ، ج:

طَوَامِيرٌ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سِيدَةَ ، قِيلَ: هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ: وَ أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا؛ لِأَنَّ سَبِيحَهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَيْتِيهِ ، فَقَالَ: هُوَ مُلْحَقٌ بِفُسْطَاطِ .

و كَشْكْرٌ ، وَ سَنُورٌ: الْأَصْلُ ، يُقَالُ: لِأَرْدَنَّهُ إِلَى طَمْرِهِ ، أَى إِلَى أَصْلِهِ .

و التَّطْمِيرُ: الطَّيُّ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

سَمَحَجٍ سَمَحِهِ الْقَوَائِمِ حَقْبَا

ءَ مِنْ الْجُونِ طَمَرَتْ تَطْمِيرَا

أَى وَثِقَ خَلْقُهَا وَ أُدْمِجَ ، كَأَنَّهَا طُوِيَتْ طَيَّ الطَّوَامِيرِ .

و التَّطْمِيرُ: إِرْحَاءُ السُّتْرِ ، يُقَالُ: طَمَرُوا بَيْوتَهُمْ ، إِذَا أَرَحَوْا سُتُورَهُمْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ .

و قال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي طَمْرِهِ الشَّبَابِ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ (٢) الْمَفْتُوحَةِ أَى أَوَّلِهِ .

قال: و يُقَالُ: أَنْتَ فِي طَمْرِكَ اللَّهْدَى كُنْتَ فِيهِ - وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «عَلَيْهِ» - أَى فِي غِرَّتِكَ ، هَكَذَا بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَ الصَّوَابُ فِي غِرْبِكَ وَ جَهْلِكَ ، وَ الْغَرْبُ: الْحِدَّةُ وَ النَّشَاطُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِي بِيَدِهِ ، وَ يَوْجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النَّسَخِ: أَى عَزَمَكَ وَ جَهْدَكَ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: عِنْدِي الْعِظَامُ الْمُطْمَرَاتُ» . بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَى الْمُهْلِكَاتُ ، مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَ مِنْهُ الْمَطْمُورَةُ: الْحَبْسُ ، وَ يَرُودُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَ الْمَعْنَى أَى الْمُخَبَّاتُ مِنَ الدُّنُوبِ . وَ ابْنُ طِمْرٍ ، كَفِيلَزُ: جَبَلَانِ أَسُودَانِ بَيْنَ ذَاتِ عَرِقٍ وَ بُسْتَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَ هُمَا مَعْرُوفَانِ (٣) ، قَالَ وَرْدُ الْعَبْرِيِّ :

ابْنَا طِمْرٍ وَ ابْنَتَا طِمَارٍ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ أَطْمَرَ الْفَرَسُ غُزْمُولَهُ فِي الْحِجْرِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ (٤) ، إِذَا أَوْعَبَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِفَحْلٍ ضَرَبَ نَاقَهُ: قَدْ طَمَرَهَا . وَ

إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ الْجِمَاعِ ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ .

وَمَطَامِيرٌ: فَرَسُ الْقَعْقَاعِ بْنِ شَوْرِ الْكَرِيمِ الْمَشْهُورِ ، صَاحِبِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَيُقَالُ: أَطَمَرَ عَلَى فَرَسِهِ ، كَأَفْتَعَلَ ، إِذَا وَثَبَ عَلَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ وَرَكِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرِ .

وَإِنَّا نَطْمَرُهُ ، كَمُعَظَّمِهِ: مَدِيدُهُ مُوْتَقَهُ الْخَلْقِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، أَي كَأَنَّهَا طُوِيَتْ طَيُّ الطُّومَارِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يَطْمِرُ عَلَى مِطْمَارِ أَبِيهِ ، أَي يَفْتَدِي بِفِعْلِهِ ، وَقِيلَ: إِذَا جَاءَ يُشْبِهُهُ خَلْقًا وَخُلُقًا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا:

يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءٍ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلِ قَيْنٍ (٥) عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَقِمِ الْمِطْمَرَ يَا مَحِيدْتُ ، أَي قَوْمَ الْحَيْدِثِ وَصِيْحْحِ الْأَفَاظَةِ وَنَفْحَهَا وَاضِدُّقِ فِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ لِابْنِ دَأْبٍ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

طَمَرَ ، إِذَا عَلَا ، وَطَمَرَ إِذَا سَفَلَ .

وَالْمَطْمُورُ: الْعَالِي ، وَالْمَطْمُورُ: الْأَسْفَلُ . ضِدُّ .

وَطَمَارٍ ، كَقَطَامٍ جَبَلٌ بَعَيْنِهِ ، وَقِيلَ: سُورٌ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ: قَصْرٌ بِالْكُوفَةِ .

ص: ١٤٦

١- (١) ضَبَطَتْ عَنِ اللِّسَانِ: [١] التَّرْتِيقُ ، وَضَبَّتْ فِي التَّهْذِيبِ بِكَسْرِ التَّاءِ . وَوَرَدَ فِي اللِّسَانِ [٢] مَادَهُ (تَرَر): التَّرُّ بِالضَّمِّ الْخِيطِ الَّذِي

يَقْدَرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، فَارْسَى مَعْرَبٌ... قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَطْمَرُ هُوَ الْخِيطُ الَّذِي يَقْدَرُ بِهِ الْبِنَاءُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ التُّرُّ .

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «الْمِيم» تَحْرِيفٌ وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ يُوَافِقُ ضَبْطَ الْقَامُوسِ لِلْفِظَةِ .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: جِبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ بِبَطْنِ نَخْلَةٍ .

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «الْجِيم» وَ مَا أَثْبَتَ يُوَافِقُ ضَبْطَ الْقَامُوسِ لِلْفِظَةِ . وَ الْحَجْرُ هِيَ الْفَرَسُ الْأَنْثَى .

٥- (٥) بِالْأَصْلِ «آل قَيْر» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: مِنْ آلِ قَيْرٍ كَذَا فِي خَطِّهِ بِالرَّاءِ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ ، وَ

الْأَسَاسُ بِالنُّونِ بَدَلَ الرَّاءِ ، وَ قَوْلُهُ: طَمَرُوا ، الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: طَمَرَا ه ه وَ هُوَ مَا أَثْبَتَ آلُ قَيْنِ .

و من المَجَازِ: مَتَاعٌ مُطَمَّرٌ، أَى مَرْكُومٌ. و تقول: المَالُ عِنْدَهُ مُطَمَّرٌ، و الخَيْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُصَبَّرٌ (١)، كَذَا فِي الأَسَاسِ.

و الطُّومَارُ بِالصَّمِّ: لَقَبُ أَبِي عَلِيٍّ عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ البُعْدَادِيِّ، صَيَحِبَ أبا الفَضْلِ بْنِ طُومَارٍ الهاشِمِيَّ، فَلَقَّبَ بِهِ، رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ وَ المُبَرِّدِ وَ ابنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَ عَنْهُ ابنُ شاذَانَ. لَيْسَ بِثِقَةٍ .

وَ المَطَامِيرُ: فَرَّيَهُ بِحُلُوانِ العِرَاقِ، مِنْهَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ التَّيْمِيِّ المَكِّيِّ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الفِثْيَانِ الرُّوَاسِيُّ الحَافِظُ وَ تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٦٣.

طمحر

اطْمَحَرَ، كاقشَعَرَ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قال اللُّحَيَانِيُّ: اطْمَحَرَ، إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ وَ لَمْ يَضُرْزِهِ، وَ الخَاءُ لَغَةٌ، عَنْ يَعْقُوبَ، وَ قال ابنُ دُرَيْدٍ: الطَّمَاخِرُ، كَعَلَابِيطِ: العَظِيمُ الجَوْفِ، كَالطَّمَحَرِيرِ وَ الطُّحَامِرِ.

المُطْمَحِرُ، كَمُقَشَعَرٍ: الإِنَاءُ المُمْتَلِئُ .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

عَنْ ابنِ السَّكِّيتِ: ما فِي السَّمَاءِ طَمَحَرِيْرَةٌ، وَ ما عَلَيَّهَا طِهْلَةٌ، وَ ما عَلَيَّهَا طَحْرَةٌ، أَى ما عَلَيَّهَا غَيْمٌ .

وَ طَمَحَرَ السَّقَاءَ: مَلَأَهُ، كَطَحَرَ مَه.

وَ ما عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ وَ طِحْطِحَتْهُ، أَى ما عَلَيَّهِ شَعْرُهُ.

طمخر

اطْمَخَرَ، بِالخَاءِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ بِمَعْنَى اطْمَحَرَ، بِالخَاءِ، يُقال: شَرِبَ حَتَّى اطْمَخَرَ، أَى امْتَلَأَ، وَ قيل: وَ هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرَابِ وَ لا يَضُرُّهُ، وَ الخَاءُ لَغَةٌ فِيهِ.

قال اللُّحَيَانِيُّ: وَ الطَّمَحَرِيُّ: (٢) البَطِينُ، لَغَةٌ فِي المَهْمَلِ.

وَ الطَّمَاخِرُ، كَعَلَابِيطِ: البَعِيرُ، لِعِظَمِ جَوْفِهِ.

طنبر

الطُّنْبُورُ، بِالصَّمِّ، وَ الطَّنْبَارُ، بِالكَسْرِ، مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ، أَصْلُهُ دُنْبُهُ بَرَّةٌ بِضَمِّ الدالِ المَهْمَلِ وَ سِيكُونِ التَّوْنِ، وَ فَتْحِ المَوْحِدِ، وَ بَرَّةٌ، بِفَتْحِ المَوْحِدِ هُوَ تَشْدِيدُ الرِّاءِ المَفْتُوحِ (٣)، شُبِّهَ بِأَلْيَةِ الحَمَلِ (٤)، فَدُنْبُهُ هِيَ الأَلْيَةُ، وَ بَرَّةٌ: الحَمَلُ.

وَ قال اللَّيْثُ: الطُّنْبُورُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، مُعَرَّبٌ، وَ قد اسْتَعْمِلَ فِي لَفْظِ العَرَبِيَّةِ.

و طُنُوبِرُهُ ،بفتح فتشديد نون مضمومه و فتح الموحده:

د،بالأندلس ،ذكره الصاغانى و ضَبَطَهُ.

طنثر

طَنَّثَرٌ ،أهمله الجَوْهَرِيُّ ،و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو من قَوْلِهِمْ: تَطَنَّثَرَ ،يقال: طَنَّثَرَ: أَكَلَ الدَّسَمَ حَتَّى تَثَقَلَ (٥) جِسْمُهُ ،و قد تَطَنَّثَرَ .
و طَنَّثَرُهُ :اسْمٌ .

و لا تُزاد النون ثَانِيَةً إِلَّا بَنَبَتْ ،و اسْتُعْمِلَ أَيْضاً قَلْبُهُ «نَطَنَّثَرَ» ،كما سَأَتَى .

طنجر

الطُّنْجِيرُ ،بالكسْرِ . أهمله الجَوْهَرِيُّ ،و هو مَعْرُوفٌ : مَعْرَبٌ فَارِسِيٌّ بِتَيْتِهِ پَاتِيَلَهُ ،قال شيخنا: و لم يَذْكُرْهُ ابنُ الجَوَالِيْقِيِّ فى المَعْرَبِ قلت: و لا استدركه ابنُ منظور.

و الطُّنْجِرَةُ بِمعناه.

و الطُّنْجِيرُ :كِتَابِيَّةٌ عَنِ الجَبْرِانِ ،أَو اللُّثَيْمِ ،هكذا تستعمله العربُ فى زَمَانِنَا ،و كأنَّهُمْ يُعْنُونَ به الحَضَرِيُّ المُلَازِمَ أَكَلَهُ فى قُدُورِ النُّحَاسِ ،و صُحُونِهِ ،بِخِلافِ البَدْوِ .

طور

الطَّوْرُ ،بالفَتْحِ :التَّارَةُ ،يقال: طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ،أى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ،قال النَّابِغَةُ فى وَصْفِ السَّلِيمِ:

فَبِتْ كَأَنى سَاوَرْتِنى ضَبِيلَهُ

مِنَ الرُّقْشِ فى أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

تَنادَرُها الرِّاقُونَ مِن سُوءِ سَمِّها

تُطَلِّقُهُ طَوْرًا و طَوْرًا تُرَاجِعُ

ج: أَطَوَّارٌ .

و الطَّوْرُ : ما كانَ على حَيْدِ الشَّيْءِ أَوْ بِحَدَائِهِ ،أى مُقَابَلَتِهِ ،و طُولُهُ ،كالطَّوْرِ . بِالضَّمِّ . و الطَّوَارِ ،بالفَتْحِ ، و يقال: رَأَيْتُ حَبْلًا بِطَوَارِ هذا الحائِطِ ،أى بِطُولِهِ ،و يقال

- ١- (١) فى الأساس: مصبّر.
- ٢- (٢) ضببط فى اللسان [١] بالقلم بفتح الطاء و الميم و إسكان الخاء. و فى التكملة فكالقاموس.
- ٣- (٣) فى اللسان: «بَرَّة».
- ٤- (٤) فى القاموس: «الجمل» بالجيم، و فى اللسان فكالأصل.
- ٥- (٥) كذا بالقاموس، و فى الجمهره و الأصل: حتى يثقل جسمه.

هذه الدَّارُ بطَوَارِ هذه الدَّارِ، أى حَائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ.

و قال أبو بكر: و كلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئاً فَهُوَ طَوْزُهُ وَ طَوَارُهُ (١).

و الطَّوْرُ: الحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

و الطَّوْرُ: القَدْرُ، و عَدَا طَوْرَهُ، أى حَدَّهُ وَ قَدْرَهُ.

و الطَّوْرُ: الحَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ و قد طار حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْراً، كَالطَّوْرَانِ، مُحَرَّكَةً، و منه: فلانٌ لا يَطُورُنِي، أى لا يَقْرُبُ طَوَارِي، و يقال: لا تَطُرُ حَرَاناً، أى لا تَقْرُبُ ما حَوْلَنَا، و فلانٌ يَطُورُ بفلانٍ، كأنه يَحُومُ حَوَالِيهِ، و يَدْتُو مِنْهُ، و

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «و اللهُ لا أَطُورُ بِهِ ما سَمَرَ سَمِيرٌ». أى لا أَقْرُبُهُ (٢).

و طَوَارُ الدَّارِ، و يُكْسَرُ: ما كانَ مُمْتَدِّاً مَعَهَا، مِنَ الفِئَاءِ.

و الطَّوْرِيُّ، بِالضَّمِّ: الوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَ النَّاسِ، و قال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فى قولِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِبُ طَوْرِيُونَ عَن كُلِّ قَرْيَةٍ

حِذَارَ المَنَايا أَوْ حِذَارَ المَقادِرِ

قال: طَوْرِيُونَ، أى وَحْشِيُونَ يَحِيدُونَ عَنِ القَرْيِ حِذَارَ الوَباءِ التَّلَفِ، كَأَنَّهم نُسِبُوا إِلى الطَّوْرِ، و هو جَبَلٌ بِالشَّامِ.

و العَرَبُ تقول: ما بِها، أى بالدَّارِ، طَوْرِيٌّ و لا دَوْرِيٌّ، أى أَحَدٌ قال العَجَّاجُ:

و بَلَدِهِ لَيْسَ بِها طَوْرِيٌّ

و قال اللَّيْثُ: ما بالدَّارِ طَوْرانِيٌّ، أى أَحَدٌ.

و طَوْرانٌ: ه، بِهَرَاةٍ، و أُخْرَى بِناجِيَةِ المَدائِنِ .

و طَوْرانٌ: ناَجِيَةٌ واسِعَةٌ بِالسُّنْدِ.

و الطَّوْرُ: الجَبَلُ، و فى الرُّوضِ الأَنْفِ: الطَّوْرُ: كُلُّ جَبَلٍ يُنْبِتُ الشَّجَرَ، فَإِنْ لَمْ يُنْبِتْ شَيْئاً فَلَيْسَ بِطَوْرٍ .

و الطَّوْرُ: فِئاءُ الدَّارِ، كَالطَّوْرَةِ . و الطَّوْرُ: جَبَلٌ قُرْبَ أَيْلَةَ، و هو بِالسُّرِيانِيَةِ طَوْرِيٌّ، و النَّسَبُ إِليه طَوْرِيٌّ و طَوْرانِيٌّ، و يُضَافُ إِلى سِيانٍ، فى قولهِ تَعَالَى: وَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طَوْرِ سِيانٍ (٣)، و يُضَافُ أَيضاً إِلى سِيانِيْنَ فى قولهِ تَعَالَى: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ . وَ طَوْرِ سِيانِيْنَ (٤)، قيل: إِنَّ سِياناً حِجارَةٌ، و قيل: إِنَّه اسمُ المَكانِ .

و الطُّورُ: جَبَلٌ بِالشَّامِ، و قيل: هو المُضَافُ إِلَى سَيِّئَاءِ (٥)، و قال الفَرَّاءُ في قوله تعالى: وَ الطُّورِ . وَ كِتَابِ مَسِيحِ طُورٍ (٦) إنه هو الجَبَلُ الذي بَمَدِّينَ الذي كَلَّمَ اللهُ تَعَالَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - عليه تَكْلِيمًا، و قال المصنّف في البصائر- بعد ذِكره هذه الآية-: هو جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ .

و الطُّورُ: جَبَلٌ بِالْقُدْسِ عَنِ يَمِينِ الْمَسْجِدِ، و يعرفُ بِطُورِ زَيْتَا (٧)، و قد صعِدْتُهُ و تَبَرَّكْتُ بِهِ.

و الطُّورُ: جَبَلٌ آخَرٌ عَنِ قَيْلِيَّةِ، بِهِ قَبْرُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و هو يُزَارُ إِلَى الْآنِ.

و الطُّورُ: جَبَلٌ بِرَأْسِ الْعَيْنِ .

و الطُّورُ: جَبَلٌ آخَرٌ مُطَلٌّ عَلَى طَبْرِيَةِ الْأُرْدُنِّ .

و الطُّورُ أَيْضًا: جَبَلٌ شَاهِقٌ عِنْدَ كُورِهِ تَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّةِ قُرَى تُعْرَفُ بِهَذَا الْاسْمِ بِمِصْرَ، مِنَ الْقَيْلِيَّةِ، و يُنسَبُ إِلَيْهِ الْكَمَثْرَى الْجَيِّدُ، و زَعَمَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ جَبَلُ التَّجَلَّى، و هو كَذِبٌ .

و الطُّورُ: د، بَنَوَاحِي نَصِيبِينَ .

و طُورِينَ: ه، بِالرِّيِّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الطُّورَةُ مِثْلُ الطَّيْرِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ .

و قال الْأَصْمَعِيُّ: يُقال: لَقِيَ مِنْهُ الْأَطُورِينَ، بِكسْرِ الرَّاءِ، أَي الدَّاهِيَةَ، و كذلك الْأَقُورِينَ و الْأَمْرِينَ .

و عن أَبِي زَيْدٍ، قال: مِنْ أَمْثَالِهِمْ «بَلَّغَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ

ص: ١٤٨

١- (١) ضببت عن اللسان [١] بالضم ضبط قلم، و بهامشه: قوله: و الطور و الطوار بالفتح و الضم.

٢- (٢) النهاية: [٢] أي لا أقربه أبدًا.

٣- (٣) سورة «المؤمنون» الآية ٢٠. [٣]

٤- (٤) الآيتان الأولى و الثانية من سورة التين. [٤]

٥- (٥) قال الأخفش: و قرئ طور سينا و سينا بالفتح و الكسر و الفتح أجود في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف إلا أن تجعله أعجميًا.

٦- (٦) سورة الطور الآيتان الأولى و الثانية. [٥]

٧- (٧) ضببت عن معجم البلدان.

أَطْوَرِيهِ «بِفَتْحِهَا، وَقَدْ تُكْسَرُ، أَيْ حَدَّيْهِ، أَوْلَهُ وَ آخِرُهُ ، أَوْ غَايَةَ مَا يُحَاوِلُهُ، أَوْ أَقْصَاهُ.

و قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: بَلَغَ فُلَانٌ أَطْوَرِيَهُ ، بِخَفْضِ الرَّاءِ: غَايَتَهُ وَ هِمَّتَهُ.

و قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : بَلَغْتُ مِنْ فُلَانٍ أَطْوَرِيَهُ ، أَيْ الْجَهْدَ وَ الْعَايَةَ فِي أَمْرِهِ.

و عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَ أَطْوَرِيَهُ ، أَيْ طَرَفَيْهِ.

و طَوَّطَرْنِي: رَمَانِي مَرْمَى بَعْدَ مَرْمَى ، وَ هَذَا نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .

*و مما يستدرك عليه:

النَّاسُ أَطْوَارٌ ، أَيْ أَحْيَافٌ (١) عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً (٢) مَعْنَاهُ ضُرُوباً وَ أَحْوَالاً مُخْتَلِفَةً . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ:
أَطْوَاراً ، أَيْ خِلْقاً مُخْتَلِفَةً ، كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى حِدِّهِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَهُ ثُمَّ مَضَّغَهُ ثُمَّ عَظَّمَا . وَ قَالَ الْأَخْفَشُ : طَوَّراً عَلَقَهُ ، وَ
طَوَّراً مَضَّغَهُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ اخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَ الْأَخْلَاقِ .

وَ تَعَدَّى طَوَّره: حَالَهُ الَّذِي يُخْصِّصُهُ (٣).

وَ حَمَامٌ طَوَّرَانِيٌّ وَ طَوَّرِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الطَّوْرِ ، جَبَلٌ وَ قِيلَ: هَذَا الْجَبَلُ يُقَالُ لَهُ طَوَّرَانٌ ، نَسَبٌ شاذٌّ ، وَ يُقَالُ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ .

وَ رَجُلٌ طَوَّرِيٌّ: غَرِيبٌ .

طهر

الطَّهْرُ ، بِالضَّمِّ: نَقِيضُ النَّجَاسَةِ ، كَالطَّهَارَةِ ، بِالْفَتْحِ .

طَهَّرَ ، كَتَصَرَ وَ كَرَّمْ طَهْرًا وَ طَهَّارَةً ، الْمَصْدَرَانِ عَنْ سِيبَوِيهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: طَهَّرَ وَ طَهَّرَ ، بِالضَّمِّ طَهَّارَةً فِيهِمَا فَهُوَ طَاهِرٌ وَ طَهْرٌ ، كَكَتَفٍ ، الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

أَضَعْتُ الْمَالَ لِلْأَحْسَابِ حَتَّى

خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهْرًا الثِّيَابِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: جَاءَ طَاهِرٌ عَلَى طَهْرٍ ، كَمَا جَاءَ شَاعِرٌ عَلَى شِعْرٍ ، ثُمَّ اسْتَعْنَوْا بِالْفَاعِلِ عَنْ فَعِيلٍ ، وَ هُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ عَلَى بَالٍ مِنْ
تَصَوُّرِهِمْ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شَاعِرًا عَلَى شِعْرَاءَ ، لَمَّا كَانَ فَاعِلٌ هُنَا وَاقِعًا مَوْجِعَ فَعِيلٍ كَسَّرَ تَكْسِيرَهُ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمَارَةً وَ
دَلِيلًا عَلَى إِرَادَتِهِ وَ أَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ ، وَ بَدَلٌ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ؛ لِأَنَّ طَهْرًا قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ قَالَ:

فَإِنَّ بَيْنِي لِحَيَانَ إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ

نَتَاهُمْ إِذَا أَخْنَى الزَّمَانُ طَهِيرُ

قال: كذا رواه الأصمعي بالطاء، ويروى ظهير، بالطاء المعجمه.

ج الطاهر أظهارٌ و طهاري الأخيرة نادره، و ثياب طهاري على غير قياس، كأنهم جمعوا طهران، قال امرؤ القيس:

ثِيَابُ بِنِي عَوْفٍ طَهَارِي نَقِيَّةٌ

و أَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ عُرَانُ

و جمع الطهر طهرون، و لا يكسر.

و الأظهار: أيام طهر المرأة، و الطهر: نقيض الحيض.

و المرأة طاهر من الحيض، و طاهرة من النجاسة و من العيوب، و في الثاني مجاز، و رجل طاهر و رجال طهرون، و نساء طهرات

و في المحكم: طهرت و طهرت و طهرت، و هي طاهر - قلت: و نقل البدر القرافي أيضاً تثليث الهاء عن الأسنوي:-

انقطع دمها و رأت الطهر و اغتسلت من الحيض و غيره، و الفتح أكثر عند ثعلب.

و قال ابن الأعرابي: طهرت المرأة هو الكلام، و يجوز طهرت، كتطهرت، قال ابن الأعرابي: و تطهرت و اطهرت:

اغتسلت، فإذا انقطع عنها الدم قيل: طهرت، فهي طاهر بلا هاء، و ذلك إذا طهرت من المحيض.

و روى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال في قوله عز

ص: ١٤٩

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: أصناف.

٢- (٢) سورة نوح الآية ١٤. [٢]

٣- (٣) كذا وردت العبارة بالأصل، و قد وردت في النهاية و اللسان [٣] في سياق تفسير حديث النبيذ. و لفظه في النهاية: «تعدى طوره» أي جاوز حدّه و حاله الذي يخصه و يحلّ فيه شربه.

و جَلَّ : وَ لَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (١) وَ قُرِيءَ «حَتَّى يَطْهَرْنَ» قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

و القراءه حتى يَطْهَرْنَ ؛ لِأَنَّ مِنْ قَرَأَ « يَطْهَرْنَ » أَرَادَ انْقِطَاعَ الدَّمِ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ : اِغْتَسَلْنَ ، فَصَيَّرَ مَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفًا ، وَ الْوَجْهَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَرِيدُ بِهِمَا جَمِيعًا الْغُسْلَ ، وَ لَا يَحِلُّ الْمَسِّيسُ إِلَّا بِالْاِغْتِسَالِ ، وَ يُصَدِّقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ «حَتَّى يَطْهَرْنَ» .

و قال المصنّف في البصائر: طَهَّرَ ، وَ طَهَّرَ ، وَ اطَّهَّرَ ، وَ تَطَهَّرَ بِمَعْنَى ، وَ طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ طَهْرًا ، وَ طَهَّارَةً وَ طَهُورًا وَ طَهُورًا وَ طَهَّرَتْ ، وَ الْفَتْحُ أَقْبَسُ .

وَ الطَّهَارَةُ ضَرْبَانِ: جُسْمَانِيَّةٌ وَ نَفْسَانِيَّةٌ ، وَ حُمِلَ عَلَيْهِمَا أَكْثَرُ الْآيَاتِ (٢) .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا (٣) أَي اسْتَعْمِلُوا الْمَاءَ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ .

وَ قَالَ تَعَالَى: وَ لَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (٤) فَدَلَّ بِاللَّفْظَيْنِ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ وَطْئِهِنَّ إِلَّا بَعْدَ الطَّهَارَةِ وَ التَّطَهُّيرِ ، وَ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ «حَتَّى يَطْهَرْنَ» ، أَي يَفْعَلَنَّ الطَّهَارَةَ الَّتِي هِيَ الْغُسْلُ . انْتَهَى .

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا (٥) فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْاِسْتِجَاءُ بِالْمَاءِ ، نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، وَ كَانُوا إِذَا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ ، فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (٦) يَعْنِي مِنَ الْحَيْضِ وَ الْبَوْلِ وَ الْعَائِطِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ أَنَّهِنَّ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ لَا- يَحْضُنَّ وَ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى مَا يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وَ هُنَّ مَعَ ذَلِكَ طَاهِرَاتُ طَهَارَةِ الْأَخْلَاقِ وَ الْعِفَّةِ ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهَارَةَ كُلَّهَا ؛ لِأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَ الْعَاكِفِينَ (٧) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ طَهَّرُوهُ مِنْ تَغْلِيْقِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِ .

قُلْتُ: وَ قِيلَ: الْمَرَادُ بِهِ الْحَثُّ عَلَى تَطَهُّيرِ الْقَلْبِ لِدُخُولِ السَّكِينَةِ فِيهِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (٨) وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَي « طَهَّرَا بَيْتِي يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَ الْأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَهِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٩) مِنَ الْأَدْنَسِ وَ الْبَاطِلِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (١٠) يَعْنِي بِهِ تَطَهُّيرَ النَّفْسِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مُطَهَّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا (١١) أَي يُخْرِجُكَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ ، وَ يُنَزِّهُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِفِعْلِهِمْ .

وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (١٢) يَعْنِي بِهِ تَطَهُّيرَ النَّفْسِ ، أَي أَنَّهُ لَا- يَبْلُغُ حَقَائِقَ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا مِنْ (١٣) يُطَهِّرُ نَفْسَهُ مِنْ دَرَنِ الْفَسَادِ وَ الْجَهَالَاتِ وَ الْمُخَالَفَاتِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ (١٤) أَي أَنْ يَهْدِيَهُمْ .

وقوله تعالى: إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (١٥) قالوا ذلك تهكماً حيث قال: هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (١٦)، ومعنى أَطْهَرُ لَكُمْ: أَحَلَّ لَكُمْ.

و طَهَّرَهُ بِالْمَاءِ تَطْهِيراً: غَسَلَهُ بِهِ، فَهُوَ مُطَهَّرٌ وَالْإِسْمُ الطُّهْرَةُ بِالضَّمِّ .

الْمَطْهَرَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: إِذَا يَتَطَهَّرُ بِهِ وَيَتَوَضَّأُ، مِثْلَ (١٧) سَطَّلَ أَوْ رَكَّوهُ.

ص: ١٥٠

١- (١) سورة البقرة الآية ٢٢٢. [١]

٢- (٢) عبارته المفردات: و [٢] الطهارة ضربان: طهارة جسم و طهارة نفس و حمل عليها عامه الآيات.

٣- (٣) سورة المائدة الآية ٦. [٣]

٤- (٤) سورة البقرة الآية ٢٢٢. [٤]

٥- (٥) سورة التوبة الآية ١٠٨. [٥]

٦- (٦) سورة البقرة الآية ٢٥. [٦]

٧- (٧) سورة البقرة الآية ١٢٥. [٧]

٨- (٨) سورة الفتح الآية ٤. [٨]

٩- (٩) سورة البينة الآية ٢. [٩]

١٠- (١٠) سورة البقرة الآية ٢٢٢. [١٠]

١١- (١١) سورة آل عمران الآية ٥٥. [١١]

١٢- (١٢) سورة الواقعة الآية ٧٩. [١٢]

١٣- (١٣) في المفردات للراغب: إلا من طهر نفسه و تنقى من دون الفساد.

١٤- (١٤) سورة المائدة الآية ٤١. [١٣]

١٥- (١٥) سورة الأعراف الآية ٨٢. [١٤]

١٦- (١٦) سورة هود الآية ٧٨. [١٥]

١٧- (١٧) في التهذيب: مثل قُوسٍ أَوْ رَكْوَةٍ أَوْ قَدَحٍ.

والمُطَهَّرَةُ: الإِداوَةُ، على التشبيه بذلك، وجمع المَطَاهِرِ، قال الكَمَيْتُ -يَصِفُ القَطَا-:

يَحْمِلُنَ قُدَامَ الجَا

جِي فِي أَسَاقِي كالمَطَاهِرِ

قَلْتُ: وَقَبَلَهُ:

عَلِقَ المَوْضِعَةَ القَوَا

ثُمَّ بَيْنَ ذِي زَعَبٍ وَبَاثِرٍ

كَذَا قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الحَمَامِ الهُدَى تَأليف الحَسَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يحيى الكَاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ .

و قال الجَوْهَرِيُّ : المُطَهَّرَةُ و المُطَهَّرَةُ: الإِداوَةُ، و الفَتْحُ أَعْلَى .

و المُطَهَّرَةُ : يَبْتُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ يَشْمَلُ الوُضوءَ و العُسلَ و الاستِنجاءَ .

و الطَّهُورُ، بالفتح لمصدر، فيما حكى سيبويه من (1) قولهم: تَطَهَّرْتُ طَهُورًا، و تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا، و مثله: وَقَدْتُ وَ قُودًا.

و قد يكون الطَّهُورُ: اسم ما يُتَطَهَّرُ بِهِ، كالفُطورِ السَّحُورِ و الوَجُورِ، و السَّعُوطِ .

و قد يكون صِفَةً، كالرَّسُولِ، و على ذلك قوله تعالى: وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (2)، تبيينها أَنَّهُ بخلاف ما ذَكَرَ فِي قولهِ: وَ يُسْقَى

مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ (3)، قاله المصنّف فِي البصائر.

أو الطَّهُورُ: هو الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ لِمُطَهَّرٍ لغيرِهِ.

قال الأَنْزَهَرِيُّ: وَ كَلَّ ما قِيلَ فِي قولِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ ماءً طَهُورًا (4) فَإِنَّ الطَّهُورَ فِي اللُّغَةِ هو الطَّاهِرُ المُطَهَّرُ؛ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَ هو يُتَطَهَّرُ بِهِ، كَالوَضُوءِ:

هو الماء الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ، وَ النُّشُوقُ: ما يُسْتَنَشَقُّ بِهِ، وَ الفُطورُ: ما يُفَطَّرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ.

١٤- وَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ ماءِ البحرِ فقال: «هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ الحِلُّ مَبْتَنَةٌ».

أَيُّ المُطَهَّرِ، أَراد أَنَّهُ طاهِرٌ يُتَطَهَّرُ بِهِ.

و قال السَّادِقِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُلُّ ماءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى نازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نابعًا مِنَ الأَرْضِ مِنْ عَيْنٍ فِي الأَرْضِ أَوْ بَحْرٍ، لا صَيْنَعَهُ فِيهِ لِأَدَمِيٍّ غَيْرِ الاستِقاءِ، وَ لَمْ يُعَيَّرْ لَوْنَهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ، وَ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ، فَهُوَ طَهُورٌ، كما قال اللَّهُ تَعَالَى. وَ ما عدا ذلك مِنْ ماءٍ

وَرْدٍ، أَوْ وَرَقِ شَجَرٍ، أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا فَلَيْسَ بِطَهُورٍ .

و في التَّهْدِيدِ لِلنَّوِيِّ : الطَّهُورُ بِالْفَتْحِ: مَا يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وَ بِالضَّمِّ اسْمُ الْفِعْلِ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْمَشهُورَةُ ، وَ فِي أُخْرَى:

بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ جَمَاعَاتٌ مِنْ كِبَارِ أَيْمَةِ اللَّغَةِ ، وَ حَكَى صَاحِبُ مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ الضَّمَّ فِيهِمَا، وَ هُوَ غَرِيبٌ شَاذٌ، انْتَهَى .

قُلْتُ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الطَّهُورُ، بِالضَّمِّ : التَّطَهُّرُ، وَ بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوُضُوءِ وَ الْوُضُوءِ، وَ الشُّحُورِ وَ السُّحُورِ. وَ قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَ الطَّهُورُ، بِالْفَتْحِ يَقَعُّ عَلَى الْمَاءِ وَ الْمَصْدَرِ مَعًا، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَ ضَمِّهَا، وَ الْمُرَادُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ .

وَ الْمَاءُ الطَّهُورُ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَ يُزِيلُ النَّجَسَ؛ لِأَنَّ فِعْلًا مِنْ أَيْتِهِ الْمُبَالَغَةَ، فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ .

وَ الْمَاءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهُورِ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَ لَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمَسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَ الْغُسْلِ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ مَا حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ الطَّهُورَ: مَا كَانَ طَاهِرًا فِي نَفْسِهِ مُطَهَّرًا لِغَيْرِهِ، إِنْ كَانَ هَذَا زِيَادَةً بَيَانٍ لِنَهَائِيَّتِهِ فِي الطَّهَارَةِ ، فَصَوَابٌ حَسَنٌ ، وَ إِلَّا فَلَيْسَ فِعْلًا مِنَ التَّفْعِيلِ فِي شَيْءٍ، وَ قِيَاسٌ هَذَا عَلَى مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ كَقَطُوعٍ وَ مَنْوعٍ غَيْرِ سَدِيدٍ انْتَهَى .

وَ قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ: قَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ :

الطَّهُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (٥) بِمَعْنَى الْمُطَهَّرِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا لَا يَصِحُّ مِنْ حَيْثُ

ص: ١٥١

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ: فِي قَوْلِهِمْ .

٢- (٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَةُ ٢١. [١]

٣- (٣) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةُ ١٦. [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الْفِرْقَانِ الْآيَةُ ٤٨. [٣]

٥- (٥) سُورَةُ الْفِرْقَانِ الْآيَةُ ٤٨. [٤]

اللَّفْظُ ،لأنَّ فَعُولًا لَا يُبْنَى مِنْ أَفْعَلَ وَفَعَلَ (١) ،أَجَابَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ اقْتَضَى التَّطَهِيرَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ،وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاهِرَ ضَرْبَانِ :ضَرْبٌ لَا تَعْدَاهُ الطَّاهَرَةُ ، كَطَهَارَةِ التَّوْبِ ،فَإِنَّهُ طَاهِرٌ غَيْرٌ مُطَهَّرٌ بِهِ ،وَضَرْبٌ تَعْدَاهُ فَيَجْعَلُ غَيْرَهُ طَاهِرًا بِهِ ، فَوَصَفَ اللَّهُ الْمَاءَ بِأَنَّهُ طَهُورٌ تَنْبِيهَا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، انْتَهَى .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) :يَقُولُونَ طَهَّرَهُ ، كَمَنَعَهُ وَطَحَّرَهُ ، إِذَا أَبْعَدَهُ ، كَمَا يَقُولُونَ :مَدَحَهُ وَ مَدَّهَهُ ، أَى فَالْحَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ .

وَ طِهْرَانٌ ، بِالْكَسْرِ :هَ ، بِأَصْبَهَانَ (٣) :وَهُ أَخْرَى بِالرَّيِّ ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْهَا ، وَ إِلَى إِحْدَاهُمَا نُسِبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادِ الطُّهْرَانِيِّ ، وَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَ غَيْرُهُمَا ، وَ قَدْ حَدَّثَنَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ :التَّطَهَّرُ :التَّنَزُّهُ . تَطَهَّرَ مِنَ الْإِثْمِ ، إِذَا تَنَزَّهَ .

وَ التَّطَهَّرُ : الكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ وَ مَا لَا يَجْمَلُ .

وَ هُوَ طَاهِرُ الْأَثْوَابِ ، وَ الثِّيَابِ :نَزَهُ مِنْ مَدَانِي الْأَخْلَاقِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي مُؤْمِنِي قَوْمِ لُوطٍ حِكَايَةً عَنْ قَوْلِهِمْ :

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٤) أَى يَتَنَزَّهُونَ عَنِ إِيْتَانِ الذُّكُورِ ، وَ قِيلَ :عَنِ أَدْبَارِ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ .

وَ رَجُلٌ طَهَّرَ الْخُلُقِ ، وَ طَاهِرُهُ ، وَ الْأُنْثَى طَاهِرَةٌ .

وَ إِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَى لَيْسَ بِذِي دَنْسٍ فِي الْأَخْلَاقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرْ (٥) قِيلَ :قَلْبِكَ :وَ قِيلَ :

نَفْسِكَ ، وَ قِيلَ :مَعْنَاهُ لَا - تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسَ - ثِيَابِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ يُقَالُ لِلْغَادِرِ :دَنْسُ الثِّيَابِ ، وَ قِيلَ :مَعْنَاهُ فَكَّصَرُ ؛ فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ ؛ لِأَنَّ التَّوْبَ إِذَا انْجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ تُصَيَّبَ بِيَه نَجَاسَةٌ ، وَ قَصِيرُهُ يُبْعَدُهُ مِنَ النِّجَاسَةِ ، وَ قِيلَ :مَعْنَاهُ عَمَلُكَ فَأَصِيلُحْ وَ .

١٧- رَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

فِي قَوْلِهِ : وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرْ :يَقُولُ :لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلِيمَعَصِيهِ وَ لَا عَلَى فُجُورٍ وَ كُفْرٍ (٦) ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ غِيْلَانَ .

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ غَادِرٍ

لَيْسْتُ وَ لَا مِنْ خَزِيئِهِ أَتَقَعُّ .

وَ اطَّهَّرَ اطَّهَّرًا ، أَصْلُهُ تَطَهَّرَ تَطَهَّرًا ، أَدْعَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَ اجْتَلَبَتِ أَلْفُ الْوَصْلِ لئَلَّا يُبْتَدَأَ بِالسَّاكِنِ ، فَيَمْتَنِعَ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ كَزَيْبِيرٍ :أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَسْمَاعِيلَ بْنِ طَهَيْرِ الْمُؤَصِّلِيِّ الْمُحَدِّثِ ، سَمِعَ يَحْيَى التَّنْفِيَّ وَ غَيْرَهُ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

عن اللّخَيَانِي أَن الشَّاهِ تَقْدَى عَشْرًا ثُمَّ تَطْهَرُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ. هَكَذَا اسْتَعْمَلَ اللّخَيَانِيُّ الطَّهْرَ فِي الشَّاهِ، وَهُوَ طَرِيفٌ جِدًّا، لَا أُذْرِي عَنِ الْعَرَبِ حِكَاةً أَمْ هُوَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ.

وَالطَّهَارَةُ بِالْفَتْحِ - اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّطَهُّرِ بِالْمَاءِ -:

الاسْتِنْجَاءُ وَالْوُضُوءُ، وَبِالضَّمِّ: فَضْلٌ مَا تَطَهَّرْتَ بِهِ.

وَالسَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: التَّوْبَةُ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ، قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الَّتِي تُكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوَ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ.

وَقَدْ طَهَّرَ فُلَانٌ وَلَدَهُ، إِذَا أَقَامَ سُنَّةَ خِتَانِهِ، وَالْخِتَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ، لَا مَا أَحْدَثَهُ النَّصَارَى مِنْ صِبْغِهِ الْأَوْلَادِ.

وَوَادِي طَهْرٍ، بِالضَّمِّ: مِنْ أَعْظَمِ مَخَالِفِ صَنْعَاءَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى حِينَ رُفِعَ إِلَى صَنْعَاءَ وَصَارَ إِلَى نَقِيلِ السُّودِ:

إِذَا طَلَعْنَا نَقِيلَ السُّودِ لَاحَ لَنَا

مِنْ أَفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطَافٍ وَ مُرْتَبِعٍ

يَا حَبْدًا أَنْتِ مِنْ صَنْعَاءَ مِنْ بَلَدٍ

وَ حَبْدًا وَادِيَاكَ الطَّهْرُ وَالضَّلْعُ

وَ سَمَّوَا طَاهِرًا وَ مُطَهَّرًا وَ طُهَيْرًا، مُصَغَّرًا.

وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطَاهِرٍ، بِالضَّمِّ صَاحِبُ تَارِيخِ طَلَيْطَلَةَ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَقِيٍّ .

ص: ١٥٢

١- (١) زيد في المفردات للراغب: -و النص فيه، وكثيراً ما ينقل المصنف في البصائر [١] عنه- وإنما بينى ذلك من فَعَلٍ .

٢- (٢) الجمهرة ١٨/١. [٢]

٣- (٣) في القاموس: بأصفهان.

٤- (٤) سورة الأعراف ٨٢ و [٣] سورة النمل الآية ٥٦. [٤]

٥- (٥) سورة المدثر الآية ٤. [٥]

٦- (٦) قال الأزهري: و كل ما قيل في قوله عز و جل: وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرَ فَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ، وَ مَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

و الحَرِيمُ الطَّاهِرِيُّ: نُسِبَ إِلَى بَعْضِ أَوْلَادِ الْأَمِيرِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، أوردَهُمُ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ، فَرَاغَهُ.

و أَطْهَار: مَوْضِعٌ مِنْ حَائِلٍ بَيْنَ رَمَلَتَيْنِ بِالقُرْبِ مِنْ جُرَادٍ.

و أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَقْلَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَطْهَرِيِّ، نَسَبَهُ لِأَبِ الْأَطْهَرِ: أَحَدِ العَلَوِيِّهِ، كَانَ حَاجِبًا لَهُ، حَدَّثَ.

طير

الطَّيْرَانُ، مَحْرَكَةٌ: حَرَكَهُ ذِي الجَنَاحِ فِي الهَوَاءِ بِجَنَاحَيْهِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ «بِجَنَاحِهِ»، كَالطَّيْرِ مِثْلَ البَيْعِ، مِنْ بَاعَ يَبِيعُ وَ الطَّيْرُورَهُ، مِثْلَ الصَّيْرُورَهُ مِنْ صَارَ يَصِيرُ، وَ هَذِهِ عَنِ اللُّخَيَانِيِّ وَ كُرَاعِ وَ ابْنِ قُتَيْبَةَ، طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وَ طَيْرَانًا وَ طَيْرُورَةً.

وَ أَطَارَهُ، وَ طَيْرُهُ، وَ طَيْرٌ بِهِ وَ طَارَ بِهِ، يُعَدَّى بِالهَمْزِ وَ بِالتَّضْعِيفِ، وَ بِحَرْفِ الجِزِّ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ أَطَارَهُ غَيْرُهُ وَ طَيْرُهُ وَ طَايَرَهُ بِمَعْنَى.

وَ الطَّيْرُ مَعْرُوفٌ: اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ مَا يَطِيرُ، مُؤَنَّثٌ جَمْعُ طَائِرٍ، كَصَاحِبٍ وَ صَحْبٍ وَ الْأُنْثَى طَائِرَةٌ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ، قَالَه الأَزْهَرِيُّ.

وَ قِيلَ: إِنَّ الطَّيْرَ أَصْلُهُ مَصْدَرُ طَارَ، أَوْ صِيغَةٌ، فَخُفِّفَ مِنْ طَيْرٍ، كَسَيِّدٍ، أَوْ هُوَ جَمِيعٌ حَقِيقُهُ، وَ فِيهِ نَظَرٌ، أَوْ اسْمٌ جَمِيعٌ، وَ هُوَ الْأَصْحَحُ الأَقْرَبُ إِلَى كَلَامِهِمْ، قَالَه شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ أَيْضًا اسْمًا لِجَمْعٍ كَالْجَامِلِ وَ البَاقِرِ.

وَ قَدْ يَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ، كَذَا زَعَمَهُ قُطْرُبٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَعْنَى بِهِ المَصْدَرُ وَ قُرَى:

فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ (١).

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ: طَائِرٌ، وَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُمْ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَأَجَازَ أَنْ يُقَالَ طَيْرٌ لِلوَاحِدِ، وَ جِ أَيَّ جَمْعِهِ عَلَى طَيْرٍ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ ثَقَّةٌ، وَ جَمْعُ الطَّائِرِ أَطْيَارٌ، وَ هُوَ أَحَدٌ مَا كُسِّرَ عَلَى مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّيْرُورُ جَمْعَ طَائِرٍ كَسَاجِدٍ وَ سُجُودٍ.

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الطَّائِرُ: جَمْعُهُ طَيْرٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَ صِيحْبٍ، وَ جَمْعُ الطَّيْرِ طَيْرُورٌ وَ أَطْيَارٌ، مِثْلُ فَرَخٍ وَ أَفْرَاحٍ، ثُمَّ قَوْلُهُ: «بِجَنَاحَيْهِ» إِمَّا لِلتَّأَكِيدِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالجَنَاحَيْنِ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلتَّقْسِيدِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْمَلُونَ الطَّيْرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الجَنَاحِ (٢)، كَقَوْلِ العَبْرِيِّ:

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَ وُحْدَانًا

وَ مِنْ آيَاتِ الكِتَابِ:

و طِرَتْ بِمُنْصَلِي فِي يَعْمَلَات

و تَطَايِرَ الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ وَ ذَهَبَ وَ طَارَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عُرْوَةَ :

«حَتَّى تَطَايِرَتْ شُؤْنُ رَأْسِهِ». أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا، كَاسْتَطَارَ وَ طَارَ، شَاهِدَ الْأَوَّلِ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ مَسِيْعٍ عُوْدٍ: «فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقُلْنَا اغْتِيلَ أَوْ اسْتُطِيرَ». أَيْ ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ، كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ، وَ شَاهِدُ الثَّانِي

١٦- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «سَجِعَتْ مِنْ يَقُولِ إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَ الْمَرْأَةِ، فَطَارَتْ شِمْمَةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَ شِمْمَةٌ فِي الْأَرْضِ». أَيْ كَأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ وَ تَقَطَّعَتْ قِطْعًا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَ تَطَايِرَ الشَّيْءُ: طَالَ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «خُذْ مَا تَطَايِرَ مِنْ شَعْرِكَ» وَ فِي رَوَايَةٍ «مَنْ شَعِرَ رَأْسِكَ». أَيْ طَالَ وَ تَفَرَّقَ، كَطَارَ، يُقَالُ: طَارَ الشَّعْرُ، إِذَا طَالَ، وَ كَذَا السَّنَامُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِقَانِي لِأَبِي النَّجْمِ :

وَ قَدْ حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمِلِ

وَ طَارَ جِنِّي السَّنَامِ الْأَمِيلِ

وَ يَرُوى «وَ قَامَ».

وَ تَطَايِرَ السَّحَابِ فِي السَّمَاءِ، إِذَا عَمَّهَا وَ تَفَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا وَ انْتَشَرَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: هُوَ سَاكِنُ الطَّائِرِ، أَيْ وَقُورٌ، لَا حَرَكَهَ لَهُ

ص: ١٥٣

١- (١) سوره آل عمران الآيه ٤٩. [١]

٢- (٢) هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا- طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ، وَ قَدْ وَرَدَتْ لَفْظُهُ بِجَنَاحَيْهِ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، وَ لَفْظُهُ، فِي النِّهَايَةِ: «[٢] تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا- عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ» يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ الشَّرِيعَةِ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكَلٌ فَضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا، وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا إِلَّا بَيْنَهُ حَتَّى بَيَّنَّ لَهُمْ أَحْكَامَ الطَّيْرِ وَ مَا يَحِلُّ مِنْهُ وَ مَا يَحْرَمُ وَ كَيْفَ يَذْبَحُ وَ مَا الَّذِي يَفْدَى مِنْهُ الْمَحْرَمُ إِذَا أَصَابَهُ وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ وَ لَمْ يَرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عِلْمَهُمْ إِيَّاهُ أَوْ رَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا زَجْرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ.

حَتَّى كَأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسِيكَنَ ذَلِكَ الطَّائِرُ ؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ فَتَحَرَّكَ أَذْنَى حَرَكَهِ لَفَرَّ (١) ذَلِكَ الطَّائِرُ وَ لَمْ يَسْكُنْ ، وَ مِنْهُ

١٤- قول بعض الصحابه : «إنا كنا مع النبي ، صلى الله عليه و سلم، و كأنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُؤُوسِنَا». أَى كَأَنَّ الطَّيْرَ وَقَعَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، فَحَنَنْ نَسْكُنْ وَ لَا نَتَحَرَّكَ حَشِيئَهُ مِنْ نِفَارِ ذَلِكَ الطَّيْرِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ.

قُلْتُ: وَ كَذَا قَوْلُهُمْ رُزِقَ فُلَانٌ سُكُونَ الطَّائِرِ ، وَ حَفْضَ الْجَنَاحِ .

وَ طُبُورُهُمْ سِوَاكِينَ ، إِذَا كَانُوا قَارِيْنَ ، وَ عَكْسُهُ: شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ الطَّائِرُ: الدَّمَاعُ ، أَنشَدَ الْفَارَسِيُّ :

هُمُ أَنْشَبُوا صَمَّ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ

وَ بِيضًا تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ

عَنَى بِالطَّائِرِ الدَّمَاعُ ، وَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرُخٌ ، قَالَ:

وَ نَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي

هِيَ الْأُمُّ تَغْسِي كُلَّ فَرُخٍ مُنْفِقٍ

عَنَى بِالْفَرُخِ الدَّمَاعُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الطَّائِرُ: مَا تَيَمَّنَتْ بِهِ، أَوْ تَشَاءَمَتْ ، وَ أَصْلُهُ فِي ذِي الْجَنَاحِ ، وَ قَالُوا لِلشَّيْءِ إِتَّطَيْرُ بِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ: طَائِرَ اللَّهُ لَا طَائِرَكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مَعْنَاهُ فِعْلُ اللَّهِ وَ حُكْمُهُ لَا فِعْلَكَ وَ مَا تَتَخَوَّفُهُ. بِالرَّفْعِ وَ النَّصْبِ.

وَ جَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِأَمْرِ كَذَا، وَ جَاءَ فِي الشَّرِّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ (٢)، أَى الشُّؤْمُ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ (٣) هُوَ الَّذِي وُعدُوا بِهِ فِي الْآخِرَةِ لَا مَا يَنَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا.

وَ قَالَ أَبُو عَيْسَى: الطَّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ: لِحَظُّ ، وَ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبِخْتِ، إِنَّمَا قِيلَ لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ طَائِرٌ، لِقَوْلِ الْعَرَبِ: جَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِكَذَا مِنَ الشَّرِّ، عَلَى طَرِيقِ الْفَعَالِ وَ الطَّيْرِ ، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِمَا كَانَ لَهُ سَيِّبًا. وَ قِيلَ: الطَّائِرُ: عَمَلُ الْإِنْسَانِ الَّذِي قُلِدَهُ خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ.

وَ قِيلَ: رِزْقُهُ ، وَ قِيلَ: شَقَاؤُهُ وَ سَعَادَتُهُ، وَ بَكُلٍّ مِنْهَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَا طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ (٤).

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الْأَصْلُ فِي هَذَا كُلُّهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وَ طَاعَتِهِ، وَ يَنْهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ عِلْمِ الْمُطِيعِ مِنْهُمْ وَ الْعَاصِيِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ (٥)، فَكَتَبَ مَا عَلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَ قَضَى بِسَعَادَتِهِ مَنْ عَلِمَهُ مُطِيعًا، وَ شَقَاؤَهُ مَنْ

عَلِمَهُ عَاصِبًا، فَصَارَ لِكُلِّ مَنْ عَلِمَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ عِنْدَ حِسَابِهِ (٦)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ».

وَالطَّيْرَةُ، بِكَسْرِ فَتْحٍ، وَالطَّيْرَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ (٧)، لَعْنَةً فِي الذِّى قَبْلَهُ وَالطَّوْرَةَ، مِثْلَ الْأَوَّلِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَهُوَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ: «مَا يَتَشَاءُ بِهِ مِنَ الْقَالِ الزَّيْدِيُّ، وَ»

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ».

و

١٦- فِي آخِرِ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ: الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ، قِيلَ: فَمَا نَصِيحٌ؟ قَالَ: إِذَا تَطَيَّرْتَ فَاْمُضِ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبِغِ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُصَحِّحِ» (٨).

وَقَدْ تَطَيَّرَ بِهِ وَمِنْهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَطَيَّرْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ، وَالاسْمُ مِنَ الطَّيْرَةِ، مِثَالُ الْعَيْبَةِ، وَكَانَ تُسَكِّنُ الْيَاءَ، أَنْتَهَى.

وَقِيلَ: اطَّيَّرَ، مَعْنَاهُ: تَشَاءَمَ، وَأَصْلُهُ تَطَيَّرَ.

وَقِيلَ لِلشُّؤْمِ: طَائِرٌ، وَطَيْرٌ، وَطَيْرَةٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَافَةُ الطَّيْرِ وَزَجْرُهَا، وَالتَّطَيُّرُ بِنَارِهَا، وَنَعِيقُ غُرَابِهَا (٩)، وَأَخَذَهَا ذَاتُ الْيَسَارِ إِذَا أَتَارُوهَا، فَسَيَمُّوا الشُّؤْمَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً، لِتَشَاؤُمِهِمْ بِهَا (١٠)، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ، وَ»

١٤- قَالَ: «لَا»

ص: ١٥٤

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «فَر».

٢- (٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١٣١. [٢]

٣- (٣) قَالَ الرَّاعِبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ: أَيُّ شُؤْمِهِمْ مَا قَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ.

٤- (٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ١٣. [٣]

٥- (٥) نَصُّ التَّهْذِيبِ: وَعِلْمُ الْمَطِيْعِ مِنْهُمْ مِنَ الْعَاصِيْنَ، وَالظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنَ النَّاضِرِ لَهَا.

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ: عِنْدَ إِنْشَائِهِ.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: بِكَسْرِ الْيَاءِ، هَكَذَا بَخَطُهُ، وَصَوَابُهُ بِسُكُونِ الْيَاءِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا عَنِ الصَّحَاحِ ٥١».

٨- (٨) النِّهَايَةُ: [٤] فَلَا تَحَقِّقْ.

٩- (٩) التَّهْذِيبُ: وَبِنَعِيقِ غُرَابِهَا.

١٠- (١٠) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: وَبِأَفْعَالِهَا.

عَدْوَى و لا طَيْرَهُ و لا هَامَهُ « (١) . و

١٤- كان النبي صلى الله عليه و سلم يتفأءل و لا يتطيرُ . و أصلُ الفألِ الكلمةُ الحَسِيَّةُ يَسْمَعُهَا عَليُّ ، فَيَتَأَوَّلُ (٢) منها ما يَدُلُّ على بُرْئِهِ ، كَأَن سَمِعَ مَنادِيًا نَادِي رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ و هو عَليُّ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِن عِلَّتِهِ ٢ ، و كذلك المَضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقولُ : يا وَاجِدُ ، فَيَجِدُ ضالَّتَهُ ، و الطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْفَألِ ، و كَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبَهَا فِي الْفَألِ و الطَّيْرِهِ وَاجِدُ ، فَأَثْبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ الْفَألَ و اسْتَحْسَنَهُ ، و أَبْطَلَ الطَّيْرَةَ و نَهَى عَنْهَا .

و قال ابن الأثير: [و هو مصدر] (٣) تَطَيَّرَ طَيْرَةً ، و تَخَيَّرَ خَيْرَةً ، [و] لم يجىء من المصادرِ هكذا غيرُهُما، قال:

و أصلُهُ فيما يُقالُ: التَّطَيَّرُ بالسَّوانِحِ و البَوَارِحِ مِنَ الطُّبَاءِ و الطَّيْرِ و غيرِهِما، و كذا ذلك يَصُدُّهُمْ عن مَقاصِدِهِمْ ، فَنَفاه الشَّرُّعُ و أَبطَلَهُ ، و نَهَى عَنْهُ ، و أَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأثيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ ، و لا دَفْعِ ضَرَرٍ .

و أَرْضُ مَطَارَةٍ ، بِالْفَتْحِ: كَثِيرَةُ الطَّيْرِ ، و أَطَارَتِ أَرْضُنا .

و بئُرُ مَطَارَةٍ : واسِعَةُ القَمِّ ، قال الشاعر:

كَأَن خَفيفَهَا إِذْ بَرَّ كُوهَا

هُوِيُّ الرِّيحِ فِي حَفْرِ مَطَارٍ

و يُقالُ: هُوَ طَيَّورٌ قَيَّورٌ ، أَي حَدِيدٌ سَرِيعُ القَيْئِهِ .

و من المَجازِ: يُقالُ: فَرَسٌ مَطَارٌ ، و طَيَّارٌ ، أَي حَدِيدُ القُوادِ ماضٍ ، كاد أن يُسْتَطارَ من شِدَّةِ عَدْوِهِ .

المُسْتَطِيرُ: السَّاطِعُ المُتَشَشِرُ يُقالُ: صُبِحَ مُسْتَطِيرٌ ، أَي ساطِعٌ مُتَشَشِرٌ .

و اسْتَطارَ العُبارُ ، إِذا انْتَشَرَ فِي الهِواءِ ، و غُبَارٌ مُسْتَطِيرٌ :

مُتَشَشِرٌ ، و فِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ:

و هَنا عَلِيٌّ سَراهُ بَنِي لُؤَيٍّ

حَرِيقٌ بِالْبُؤيُورِهِ مُسْتَطِيرٌ

أَي مُتَشَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طارَ فِي نَواحِيها .

و المُسَيِّطِيرُ : الهَاجِجُ مِنَ الكَلابِ و مِنَ الإِبِلِ ، يُقالُ: أَجَعَلَتِ الكَلْبَةُ . و اسْتَطارَتْ ، إِذا أَرادَتِ الفَحِيلَ ، و خالَفَهُ اللَّيْثُ ، فُقالُ: يُقالُ لِلْفَحِيلِ مِنَ الإِبِلِ : هائجٌ ، و لِلكَلبِ مُسْتَطِيرٌ .

و من المَجَاز: اسْتَطَارَ الفَجْرُ و غيره، إِذَا انْتَشَرَ في الأُفُقِ ضَوْؤُهُ فهو مُسْتَطِيرٌ، و هو الصُّبْحُ الصادقُ البَيِّنُ الذي يُحَرِّمُ على الصَّائِمِ الأَكْلَ و الشُّرْبَ و الجِمَاعَ، و به تَحِلُّ صلاةُ الفَجْرِ، و هو الخَيْطُ الأَبْيَضُ، و أَمَّا المُسْتَطِيلُ، بلام، فهو المُسْتَدِقُّ الذي يُشَبَّهُ بِذَنبِ السَّرْحَانِ، و هو الخَيْطُ الأَسْوَدُ، و لا يُحَرِّمُ على الصَّائِمِ شيئاً.

و من المَجَاز: اسْتَطَارَ لَشَوْقٌ، هكذا في النُّسخ، و الصَّوابُ الشَّقُّ، أَي و اسْتَطَارَ الشَّقُّ، و عبَّرَ في الأساس بالصَّدَعِ، أَي في الحائِطِ: ارْتَفَعَ و ظَهَرَ (٤).

و اسْتَطَارَ لِحائِطٌ: انْصَدَعَ، مِن أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ، و هو مَجَاز.

و اسْتَطَارَ لَسَيْفٌ: سَلَّهُ و انْتَرَعَهُ مِن غَمِّهِ مُسْرِعاً، قال رُوْبَةُ:

إِذَا اسْتُطِيرَتْ مِن جُفُونِ الأَعْمَادِ

فَقَأَنَّ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادِ

و يروى «إِذَا اسْتُعِيرَتْ».

و اسْتَطَارَتِ الكَلْبَةُ و أَجْعَلَتْ: أَرَادَتِ الفَحْلَ، و قد تَقَدَّمَ قَريباً.

و اسْتُطِيرَ الشَّيْءُ: طُيِّرَ، قال الراجز:

إِذَا العُبَارُ المُسْتَطَارُ انْعَقَا

و اسْتُطِيرَ فُلَانٌ يُسْتَطَارُ اسْتِطَارَةً، إِذَا دُعِيَ، قال عَنَتْرَةُ يَخاطبُ عُمَارَةَ بنَ زِيَادَ:

مَتَى ما تَلَقَيْنِي فَوَدِّينِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ و تُسْتَطَارَا

و اسْتُطِيرَ لَفَرَسٌ اسْتِطَارَةً، إِذَا أُسْرِعَ في الجَزَى، هكذا في النُّسخ، و الذي في اللِّسانِ و التَّكْمِلَةِ: أُسْرِعَ الجَزَى، فهو مُسْتَطَارٌ، و قول عَدِي:

ص: ١٥٥

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «و لا هام».

٢- (٢) عبارة التهذيب: فتوهمه بسلامته من علته.

٣- (٣) زياده عن النهايه.

٤- (٤) نص الأساس: واستطار الصدع في الحائط: ظهر و انتشر.

كَأَنَّ رَيْبَهُ شُؤْبُوبٌ غَادِيَهُ

لَمَّا تَفَقَّى رَقِيبَ النَّعْمِ مُسْطَارًا

أَرَادَ مُسْطَارًا، فَحَذَفَ النَّاءَ، كَمَا قَالُوا اسْطَعَّتْ وَاسْتَطَعَتْ، وَرُوِيَ «مُصْطَارًا» بِالصَّادِ.

وَالْمُطَيَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الْعُودُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْعَجْجِرِ السَّلُولِيِّ، أَوْ لِلْعَدَائِلِ بْنِ الْفَرَّخِ:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذِكْرِي الشَّدَى وَالْمَنْدَلِيَّ الْمُطَيَّرُ

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْمُطَيَّرُ يَدَلُّ مِنَ الْمَنْدَلِيِّ؛ لِأَنَّ الْمَنْدَلِيَّ الْعُودَ الْهِنْدِيَّ أَيْضًا (١)، وَقِيلَ: الْمُطَيَّرُ ضَرْبٌ مِنْ صَيْنَعَتِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

أَوْ الْمُطَيَّرُ: هُوَ الْمُطَرَّى مِنْهُ، مَقْلُوبٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَلَا يُعْجِبُنِي وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْمَشْقُوقُ الْمَكْسُورُ مِنْهُ، وَبِهِ فُسِّرَ الْبَيْتُ السَّابِقُ .

وَالْمُطَيَّرُ - وَفِي التَّكْمَلَةِ: الْمُطَيَّرَةُ -: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وَالْإِنْطِيَارُ: الْإِنْشِقَاقُ وَالْإِنْصِدَاعُ .

وَفِي الْمَثَلِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: طَارَ طَائِرُهُ، وَوَثَرَ تَائِرُهُ، وَفَارَ فَائِرُهُ، إِذَا غَضِبَ .

وَالْمُطَيَّرَةُ، كَمَدِينَةٍ: دَقُوبٌ سُرٌّ مَنْ رَأَى .

وَطَيْرُهُ بِالْكَسْرِ: هُوَ، بِإِدْمَشَقَ، مِنْهَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّبَيْرِيُّ، رَوَى عَنِ أَبِي الْجَهْمِ أَحْمَدَ بْنِ [الْحَسَنِ بْنِ] (٢) طَلَّابِ الْمَشْغَرَانِيِّ (٣)، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ التَّمِيمِيِّ الثَّقَفِيِّ .

وَطَيْرٌ، بِلَاهَاءٍ: عَ كَانَتْ فِيهِ وَقَعَةٌ .

وَطَيْرِي، كَضَمِّ يَزَى: هُوَ، بِأَضْمِ فَهَانَ، وَهُوَ طَيْرَانِي، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْخَطِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَاسِيحِ الْأَضْمِيِّ بَهَانِي، تَلَا عَلَيْهِ الْهَدَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخٌ لِإِسْمَاعِيلِ التَّمِيمِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، وَابْنُ مُحَمَّدٍ (٤) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الطُّبَيْرِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ .

وَإِطَارَ الْمَالَ وَطَيْرَهُ بَيْنَ الْقَوْمِ: قَسَمَهُ، فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ، أَيْ صَارَ لَهُ، وَخَرَجَ لَهُ بِهِ سَهْمُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَذُكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ، وَحِيَازَةَ كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمُهُ:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وِثْرًا وَ الزَّعَامَةَ لِلْعُلَامِ

وَالْأَشْرَاكِ: الْأَنْصَبَاءُ.

و

١- فى حديث عليّ رضى الله عنه: « فَأَطْرَتُ الْحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي ». أَى فَرَّقْتُهَا بَيْنَهُنَّ وَ قَسَمْتُهَا فِيهِنَّ ، قال ابن الأثير:

و قيل: الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ، وَ قد تَقَدَّمَ.

و الطَّيَّارُ: فَرَسٌ قَتَادَةَ بْنِ جَرِيرٍ (٥) بنِ إِسَافِ السَّدُوسِيِّ .

و الطَّيَّارُ: فَرَسٌ أَبِي رَيْسَانَ الْخَوْلَانِيِّ ، ثم الشَّهَابِيُّ ، وَ له يقولُ :

لَقَدْ فَضَّلَ الطَّيَّارَ فِي الْخَيْلِ أَنَّهُ

يَكْرَهُ إِذَا حَاسَتْ خَيْوَلٌ وَ يَحْمِلُ

وَ يَمْضِي عَلَى الْمِرَانِ وَ الْعَضْبِ مُقَدِّمًا

وَ يَحْمِي وَ يَحْمِيهِ الشَّهَابِيُّ مِنْ عُلُ

كَذَا قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

وَ طَيَّرَ الْفَحْلُ الْإِبِلَ : أَلْقَحَهَا كُلَّهَا ، وَ قيل: إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا أَعْجَلَتْ اللَّقْحَ ، وَ قد طَيَّرَتْ هِيَ لَقْحًا وَ لَقَاحًا كَذَلِكَ ، إِذَا عَجَلَتْ بِاللَّقَاحِ وَ أَنْشَد:

طَيَّرَهَا تَعْلُقُ الْإِلْقَاحِ

فِي الْهَيْجِ قَبْلَ كَلْبِ الرِّيَّاحِ

وَ من الْمَجَازِ فِيهِ طَيَّرَهُ ، بفتح فسكون ، وَ طَيَّرُورَهُ ، مثل صَيَّرُورَهُ ، أَى خَفَّفَهُ وَ طَيَّشَ ، قال الكُمَيْتُ :

وَ حِلْمُكَ عِزٌّ إِذَا مَا حُلْمُ

تَ وَ طَيَّرْتُكَ الصَّابُ وَ الْحَنْظَلُ

-
- ١- (١) قال ابن برى: المندليّ منسوب إلى مندل بلد بالهند يجلب منه العود.
 - ٢- (٢) زياده عن اللباب و معجم البلدان. [١]
 - ٣- (٣) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «المشفراني» بالفاء.
 - ٤- (٤) في معجم البلدان: «أبو العباس» و قد تقدم في ماده «طأر» و نسبه هناك إلى قريه «طئر» و قد نبهنا إلى وروده هنا و نسبته إلى قريه طيرا.
 - ٥- (٥) في التكملة: حرير.

و منه قولهم: ازْجُرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ، أى جَوَانِبَ خَفَّتِكَ و طَيْشِكَ، و

١٧- فى صِفَةِ الصَّحَابَةِ رضوان الله عليهم: كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ . أى سَاكِنُونَ هَيْبَةً، وَصَفَهُمُ بالسُّكُونِ و الوَقَارِ، و أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ خَفَّةٌ و طَيْشٌ، و يُتَعَالَى للِقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِئِينَ سَاكِنِينَ: كَأَنَّما عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، و أَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ المَوَاتِ، فَضَرْبَ مَثَلٍ- لِلإِنْسِيَانِ و وَقَارِهِ و سِيْكونِهِ. و قال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ أَنَّ العُرَابَ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ البَعِيرِ، فَيَلْقُطُ مِنْهُ (١) الحَلْمَةَ و الحَمْنَانَ، أى القُرَادَ، فَلَا يَتَحَرَّكُ البَعِيرُ، أى لَا يُحَرِّكُ رَأْسَهُ لِئَلَّا يَنْفِرَ عَنْهُ العُرَابُ .

*و مما يستدرِك عليه:

١٦- «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرْ». كما فى الحديث، أى لَا يَسْتَقَرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تُعْبَرَ، يَرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذَا عُبِرَتْ (٢).

و مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ: لَقِبَ شَيْبَةَ الحَمْدِ؛ نَحَرَ مَائَةَ بَعِيرٍ فَرَّقَهَا عَلَى رُؤُوسِ الجِبَالِ. فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ .

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ فى الخِصْبِ و كَثْرَةِ الخَيْرِ، قولهم: «هُمُ فى شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ».

و يُقالُ أُطِيرَ العُرَابُ، فَهُوَ مُطَارٌ، قال التَّابِعِيُّ :

و لِرَهْطِ حَرَابٍ و قَدْ سَوَّرَهُ

فى المَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ

و الطَّيْرُ: الاسمُ مِنَ التَّطْيِيرِ، و منه قولهم: لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللهِ، كما يُقال: لَا أَمْرَ إِلَّا أَمْرُ اللهِ، و أَنشد الأَصْمَعِيُّ، قال:

أَنشَدَنَاه الأَحْمَرُ:

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَ هُوَ الثُّبُورُ

بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ

أَحْيَانًا وَ باطِلُهُ كَثِيرٌ (٣)

و الطَّيْرُ: الحِظُّ، و طَارَ لَنَا: حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُ .

و الطَّيْرُ: الشُّؤْمُ .

١٦- فى الحديث: «إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّبَابِ . أَى زَلَاتِهِمْ، جَمْعُ طَيْرِهِ .

و غُبَارُ طَيَّارٍ: مُنْتَشِرٌ.

وَ اسْتَطَارَ البَلَى فى الثَّوْبِ ، وَ الصَّدْعُ فى الرُّجَاجِ: تَبَيَّنَ فى أَجْزَائِهِمَا.

وَ اسْتَطَارَتِ الرُّجَاجَةُ: تَبَيَّنَ فىهَا الانْصِدَاعُ من أَوَّلِهَا إلى آخِرِهَا.

وَ اسْتَطَارَ الشَّرُّ: انْتَشَرَ. وَ اسْتَطَارَ البُرُوقُ: انْتَشَرَ فى أَفْقِ السَّمَاءِ.

وَ طَارَتِ الإِبِلُ بآذَانِهَا، وَ فى التَّكْمَلَةِ: بآذُنَيْهَا؛ إِذَا لَقِحتُ .

وَ طَارُوا سِرَاعًا: ذَهَبُوا.

وَ مَطَّارٍ ، وَ مَطَّارٌ بِالصَّمِّ وَ الفَتْحِ: مَوْضِعَان (٤)، وَ اخْتَارَ ابنُ حَمَزَةَ صَمَّ المِيمِ، وَ هَكَذَا أَنشَدَ:

حَتَّى إِذَا كَانَ على مُطَّارٍ

وَ الرِّوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، وَ سِيدُ كَرِ فى «مَطَّر».

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مُطَّارٌ: وَادٍ مَا بَيْنَ السَّرَاهِ وَ الطَّائِفِ.

وَ المُسْطَارُ مِنَ الخَمْرِ: أَصْلُهُ مُسْتَطَارٌ ، فى قول بَعْضِهِمْ ، وَ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

طَيْرِي بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ

سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلُهُ الرِّعَانِفُ (٥)

فَسَرَهُ فَقَالَ: طَيْرِي ، أَى اءَلَقَى بِهِ.

وَ ذُو المَطَّارَةِ ، جَبَلٌ .

وَ

١٦- فى الحديث: «رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعَانٍ فَرَسِهِ فى سَبِيلِ اللّهِ يَطِيرُ على مَتْنِهِ .» أَى يُجْرِيهِ فى الجِهَادِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيْرَانَ .

ص: ١٥٧

- ٢- (٢) قوله: «تُعبر.. و عبرت» ضبطت عن النهايه [٢] بتخفيف الباء، و ضبطت بتشديدها فى اللسان. [٣]
- ٣- (٣) البيتان فى الحيوان للجاحظ [٤] من أبيات قالها زبّان بن سيار بن عمرو الفزارى ٤٤٧/٣. و كان قد خرج مع النابغه يريدان الغزو، قالها لما رجع من تلك الغزو سالماً غانماً.
- ٤- (٤) فى معجم البلدان و [٥] فى ترجمتين منفصلتين: مطار بالضم قريه من قرى الطائف بينها و بين تباله ليلتان. و مطار بالفتح و البناء على الكسر: موضع بين الدهناء و الصّحان.
- ٥- (٥) المخراق: الكريم، و الزعانف: يعنى بها النساء الزعانف أى لم يتزوج لثيمه قط .

١٧- فى حديثٍ وابَّصَه : «فَلَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ» .

أى مَالٍ إِلَى جَهَّةٍ يَهْوَاهَا، وَتَعَلَّقَ بِهَا.

والمَطَارُ: موضعُ الطَّيْرَانِ .

وَإِذَا دُعِيَتِ الشَّاهُ قِيلَ: طَيْرٌ طَيْرٌ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِي .

وَالطَّيَارُ: لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَالطَّيَارُ بْنُ الدِّيَالِ: فِى نَسَبِ تَيْبِشَةَ الهُدَلِيِّ الصَّحَابِيِّ .

وَأَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الطَّيْرِيِّ القَصِيرِيِّ الصَّرِيرِ، سَمِعَ ابْنَ البَطْرِ، وَتُوِّفَى فِى الأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمَائِهِ.

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الطَّيْرِ المُقَرِّي بِحَلَبٍ، قَرَأَ عَلَيْهِ الهُدَلِيُّ .

وَالطَّائِرُ: مَاءٌ لِكَعْبِ بْنِ كِلَابٍ.

فَضْلُ الظَّاءِ المَعْجَمَهُ مَعَ الرَّاءِ

ظَارٌ

الظُّرُّ، بالكسْرِ، مهموزاً: العاطفةُ على وَلَمَدٍ غَيْرِهَا، وَنَصُّ المُحْكَمِ عَلَى غَيْرِ وَلِيدِهَا المُرَضَّةُ لَهُ فِى ، وَنَصُّ المُحْكَمِ: مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، كَالإِبِلِ، لِلدَّكْرِ وَالأُنْثَى.

ج: أَظُورٌ، كَأَفْلَسٍ، وَأَظَارٌ، كَأَبْيَارٍ، وَظُورٌ، بِالنَّصْبِ مَمْدُوداً، وَظُورَةٌ، بِزِيَادَةِ الهَاءِ، كَالفُحُولَةِ وَالبُعُولَةِ، وَظُورًا (١) كَرُخَالٍ، وَهَذِهِ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ بَعْضِ المُقَيَّدِينَ مَا نَصُّهُ:

مَا سَمِعْنَا كَلِمًا غَيْرَ ثَمَانٍ

هُنَّ جَمْعٌ وَهِيَ فِى الوَزَنِ فُعَالٌ

فُتَوَامٌ وَدُرَابٌ وَفُرَاژٌ

وَعُرَاقٌ وَعُرَامٌ وَرُخَالٌ

وَظُورًا جَمْعُ ظُورٍ وَبُسَاطٌ

جَمْعُ بَسْطٍ هَكَذَا فِيمَا يُقَالُ

و ظُورَةٌ (٢) كهَمْزَه، و هو عند سيبويه اسمٌ للجمع كَفْرَهَه لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فُعْلَه عِنْدَه.

و قيل: جمعُ الظُّرِّ مِنَ الإِبِلِ ظُورٌ، و مِنَ النِّسَاءِ ظُورَةٌ.

و نَاقَه ظُورٌ: لِأَزِمَه لِلْفَصِيلِ أَو البُوِّ، و قيل: معطوفه على غيرِ وِلْدِهَا.

و قد ظَارَها عليه كَمَنَعَ يَظَارُها ظَارًا، بِالْفَتْحِ وَ ظَنَارًا كَكِتَابٍ، أَى عَطَفَها.

و أَظَارَها، و ظَاءَها مِنَ بابِ الإِفْعَالِ وَ المُفَاعَلَه، فَظَارَتِ هِى، أَى عَطَفَتِ عَلَى البُوِّ، يَتَعَدَّى وَ لا يَتَعَدَّى، وَ كَذَلِكَ أَظَاءَرَتْ . مُشَدَّدًا مَمْدُودًا، كَذَا هُوَ فِي نَسَخَتِنَا، أَو أَظَارَتْ عَلَى افْتَعَلَتْ وَ لَعَلَّ الصَّوَابِ.

وَ هِى الظُّورَةُ، بِالضَّمِّ مَمْدُودًا، وَ تَفْسِيرُ يَعْقُوبَ لِقَوْلِ رُؤْبَهَ :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبَعًا

بِأَنَّهُ لَمْ يُدْفَعِ إِلَى الظُّورَةِ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الظُّورَةُ هُنَا مَصْدَرًا، وَ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ ظُرٍّ، كَمَا قَالُوا الفُحُولَه وَ البُعُولَه.

وَ بَيْنَهُمَا مُظَاءَرَةٌ، أَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ظُرٌّ صَاحِبِه.

وَ ظَاءَرَتْ (٣)، المَرَأَه، بِوزنِ فَاعَلَتْ : اتَّخَذَتْ وَ لَدًا تُرْضِعُه.

وَ أَظَارَ لَوَاسِدِه ظُرًّا - عَلَى افْتِعَالٍ، أَدْعَمَتِ التَّاءُ (٤) فِي بابِ الافْتِعَالِ، فَحُوَلَتْ ظَاءً؛ لِأَنَّ الظَّاءَ مِنَ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِى قَرَّبَتْ (٥) مَخَارِجَها مِنَ التَّاءِ، فَضَمُّوا إِلَيْها حَرْفًا فِخْمًا مِثْلَها؛ لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَى اللِّسَانِ؛ لِتَبَايُنِ مِيدْرَجِ الحُرُوفِ الفِخَامِ مِنَ مَدَارِجِ الحُرُوفِ الخَفْتِ (٦) - أَى اتَّخَذَها وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ اضْطَّارَ (٧) بِدَلِ أَظَارَ .

ص: ١٥٨

١- (١) بهامش المطبوعه الكويتيه: «لم يرد هذا الجمع في القاموس المطبوع» و قد وردت في نسخ القاموس التي بيدي، و لعل نسخه أخرى وقعت بيد محقق النسخه الكويتيه لم ترد فيها اللفظه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كهَمْزَه، الذى فى اللسان مضبوط كسفره و هو الذى يقتضيه قوله: و هو عند سيبويه اسم للجمع كفرهه، فإن فرهه وزان سفره لا همزه كما صرح به المصنف فى ماده فره تأمل».

٣- (٣) فى القاموس: و ظَارَتْ .

٤- (٤) فى اللسان: «[١] الطاء» و فى التهذيب: فأدغمت الطاء فى التاء، تاء الافتعال، فحولت ظاء.

٥- (٥) اللسان: «[٢] أقلت» و فى التهذيب فكالأصل.

- ٦- (٦) الأصل و اللسان: «[٣] الفخت» تحريف.
- ٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: اظطأر.

و في المحكم: وقالوا: الطَّعْنُ : ظَنَارٌ قَوْمٌ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُؤْخَذُ عَنْهَا وَلِدُهَا فَتُظَارُّ عَلَيْهِ، إِذَا عَطَفُوهَا عَلَيْهِ فَتُجِبُّهُ وَ تَزَامُهُ، أَى يَعْطِفُهُمْ عَلَى الصُّلْحِ، يَقُولُ فَأَخْفَهُمْ إِخَافَهُ حَتَّى يُجِبُّوكَ .

قال أبو عبيد: من أمثالهم في الإِطْعَاءِ مِنَ الْخَوْفِ قَوْلُهُمْ: «الطَّعْنُ يَظَارُّ»، أَى يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ، يَقُولُ: إِذَا خَافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَمْتَلَهُ عَطْفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ، فَجَادَ بِمَالِهِ لِلْخَوْفِ حَيْثُ دُ.

و قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: الطَّعْنُ يَظَارُّهُ. سَهْوٌ، وَ الصَّوَابُ يَظَارُّ، أَى يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ . قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْأَيْبِيِّ لِابْنِ الْقَطَّاعِ.

و قال الِيزِيدُ الْقَرَفِيُّ: غَايَتُهُ أَنَّهُ صَرَّحَ بِالْمَفْعُولِ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يُعَدُّ غَلَطًا؛ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ مِنَ الْمَعْنَى، وَ هُوَ جَائِزٌ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (١) أَى الشَّمْسُ، انْتَهَى، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ قَالَ: قِيلَ عَلَيْهِ: لَا- يَخْفَى أَنَّهُ يَلْزَمُ تَغْيِيرَ الْمَثَلِ، وَ لَعَلَّهُ عَدَّ ذَلِكَ غَلَطًا، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ:

إِنْ كَانَتْ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى مَا أوردَ فَلَا سَهْوٌ وَ لَا غَلَطٌ .

انتهى. قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي الصِّحَاحِ: الطَّعْنُ يُظَنَّرُهُ (٢)، مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ، أَى يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ، وَ الَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: الطَّعْنُ يَظَارُّ، مِنْ بَابِ مَنْعٍ، أَى يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ، وَ لَا- يَخْفَى أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، بَقِيَ الْكَلَامُ فِي نَصِّ الْمَثَلِ، فَالْجَوْهَرِيُّ ثَقَّةٌ فِيمَا يَنْقُلُهُ عَنِ الْعَرَبِ، فَلَا يُقَالُ فِي حَقِّ مِثْلِهِ: إِنْ مَا قَالَهُ سَهْوٌ أَوْ غَلَطٌ، فَتَأَمَّلْ يَظْهَرُ لَكَ.

وَ الظُّوَارُ، كُغْرَابٍ: الْأَنْفِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، شُبِّهَتْ بِالْإِبِلِ؛ لِتَعْطِفِهَا حَوْلَ الرِّمَادِ، قَالَ:

سُفْعًا ظُوَارًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَائِمٍ

لَعِبَ الرِّيَاحُ بِتَرْبِهِ أَحْوَالًا

وَ مِنَ الْمَجَازِ ظَاءَ رَنِي (٣) عَلَى الْأَمْرِ مُظَاهَرَةٌ: رَاوَدَنِي وَ لَمْ يَكُنْ فِي بَالِي، أَوْ أَكْرَهَنِي عَلَيْهِ وَ كُنْتُ أَبَاهُ، وَ يَقَالُ: مَا ظَاءَ رَنِي عَلَيْهِ غَيْرُكَ.

وَ الظُّنْرُ، بِالْكَسْرِ: رُكْنٌ لِلْقَصِيرِ. وَ الظُّنْرُ، أَيْضًا: الدُّعَامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ؛ لِئِذْ عَمَّ عَلَيْهَا، وَ هِيَ الظُّنْرَةُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ط ب ر، أَنَّ الطُّبْرَ رُكْنٌ الْقَصِيرِ، وَ تَبَّهْنَا هُنَالِكَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَ كَأَنَّ الْمَصْنُفَ تَبِعَ الصَّاعِغَانِي، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمَحَلِّينِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ، وَ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ هُنَا، كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ.

وَ الظُّوْرَى مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ: الْبَقْرَةُ الضَّبَعَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي بَابِ الْبَقْرِ: قَالَ الطَّائِفِيُّونَ: إِذَا أَرَادَتْ الْبَقْرَةُ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبِعَةٌ كَالنَّاقَةِ، وَ هِيَ ظُوْرَى، قَالَ: وَ لَا فِعْلَ لِلظُّوْرَى .

وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ اسْتِظْأَرَتِ الْكَلْبَةُ، بِالظَّاءِ، أَى أَجْعَلْتُ وَ اسْتَحْرَمْتُ، وَ قَالَ أَيْضًا:

وَ رَوَى لَنَا الْمُزْدَرِيُّ فِي كِتَابِ الْمُفْرُوقِ: اسْتِظْأَرَتِ الْكَلْبَةُ، إِذَا هَاجَتْ، فَهِيَ مُسْتِظْأَرٌ. وَ أَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا. وَ الظُّنَارُ، بِالْكَسْرِ: أَنْ

تُعَالِجُ النَاقَةَ بِالْغَمَامَةِ فِي أَنْفِهَا، كَمَا تَنْظَرُ عَلَيَّ وَلَمَدٍ غَيْرِهَا، وَذَلِكَ أَنْ يُسَيِّدَ أَنْفُهَا وَعَيْنَاهَا، وَتُدَسَّ دُرُجُهُ مِنَ الْخِرْقِ مَجْمُوعَةً فِي رَحِمِهَا، وَيُخْلَوُ بِخِلَالَيْنِ، وَتُجَلَّلُ بِغَمَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا وَتُتْرَكُ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْمَهَا، وَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلَادَةِ، ثُمَّ تُنَزَعُ الدُّرُجَةُ مِنْ حَيَاتِهَا، وَيَذْنُو حَوَارٌ نَاقَهُ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لُوِّثَتْ (٤) رَأْسَهُ وَجِلْدَهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدُّرُجَةِ مِنْ أَدَى الرَّحِمِ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا، فَإِذَا رَأَتْ الْحَوَارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا سَافَتْهُ (٥) فَتَبْدِرُ عَلَيْهِ وَتَزَامُهُ، وَإِذَا دُسَّتِ الدُّرُجَةُ فِي رَحِمِهَا ضَمَّ مَا بَيْنَ شُفْرَتَيْ حَيَاتِهَا بَسِيرًا، وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى فِيهَا (٦) تَشْرِيمَ الظَّنَارِ، فَرَدَّهَا. أَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخَرَّقَ مِنْ شُفْرَتَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

و لَمْ تَجْعَلْ لَهَا دُرُجَ الظَّنَارِ

و مِنَ الْمَجَازِ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: عَدُوٌّ ظَارٌّ، أَيْ مِثْلُهُ مَعَهُ، هَكَذَا بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَ سَكُونِ الدَّالِ عَلَى الصَّوَابِ، وَ فِي سَائِرِ النُّسخِ «عَدُوٌّ» بضم الدَّالِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَ هُوَ خَطَأً، وَ رَأْيْتُهُ فِي التَّكْمِلَةِ أَيْضاً بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَ مِمَّا اسْتَدَلَّتْ بِهِ عَلَى صِحِّهِ مَا ضَبَطْتُهُ قَوْلَ الْأَرْقَطِ يَصِفُ حُمْرًا.

ص: ١٥٩

١- (١) سورة ص الآية ٣٢. [١]

٢- (٢) عبارته الصحاح: يُظَارُّه.

٣- (٣) في القاموس: «و ظَارَّنِي» و مثله في التهذيب و اللسان.

٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٢] لُوِّثَتْ.

٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «شافته» تحريف، يقال: ساف الشيء يسوفه و يسافه سوفاً، و ساوفه و استافه كله شمه (اللسان). [٣]

٦- (٦) التهذيب و النهاية: بها.

و الشَّدُّ تَارَاتٍ و عَدُوٌّ ظَارٌ

[أراد: عندها صَوْنٌ من العَدُوِّ لم تَبْدِلْهُ (١) كَلَّهُ.

و قال الأَصْمَعِيُّ أيضاً: و كُلُّ شَيْءٍ عٍ مَع [شَيْءٍ] (٢) مثله فهو ظَارٌ .

و قال الرَّمَحْشَرِيُّ : ظَارٌ عَلَى عَدُوِّهِ : كَرَّ عَلَيْهِ .

*و مما يستدرِك عليه:

نَاقَهُ مَظُورَةٌ و ظُورٌ : عَطَفْتُ عَلَى غَيْرِ و لَدَيْهَا، و يُقَالُ لِأَبِ الوَلَدِ لِصُلْبِهِ: هُوَ مُظَائِرٌ لِتَلَكِ المَرَأَةِ .

و يُقَالُ: ظَارَنِي فُلَانٌ عَلَى أَمْرٍ كَذَا، و أَظَارَنِي و ظَاءَرَنِي ، عَلَى فَاعَلَنِي: عَطَفَنِي .

و يُقَالُ لِلظُّنْرِ : ظُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، و

١- في حديث عليّ رضي الله عنه: « أَظَارَكُمْ إِلَى الحَقِّ و أَنْتُمْ تَفِرُّونَ مِنْهُ » .

أَي أَعطَفُكُمْ .

و المَظَاءَرَةُ : الظُّنَارُ ، يُقَالُ: ظَاءَرَ (٣) قال شَمْرٌ: هَذَا هُوَ المَعْرُوفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، و

١٧- جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيْ ، و هُوَ فِي نَعْمِ الصَّدَقَةِ أَنْ ظَاوِرٌ» .

و عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الظُّورَةُ بِالضَّمِّ: الدَّايَةُ و الظُّورَةُ :

الرِّضْعَةُ (٤) مِثْلُ العُمُومَةِ و الخُؤُولَةِ و الأَبُوَّةِ و الأُمُومَةِ و الذُّكُورَةِ .

و أَبُو عُثْمَانَ مُسْلِمٌ بِنُ يَسَارِ الظُّنْرِيِّ : رَضِيَ عِبْدُ المَلِكِ بِنِ مَرْوَانَ ، رَوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الاسْتِشَارَةِ .

كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، و زَعَمَ أَنَّهُ رَأَاهُ بِخَطِّ أَبِي يَعْلى بِنِ زَوْجِ الحُرَّةِ فِي الجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ حَدِيثِ المَخْلَصِ، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ: و هَذَا تَصْحِيفٌ و الصَّوَابُ الطُّنْبُذِيُّ ، بِضَمِّ الطَّاءِ و سَكُونِ النُّونِ و ضَمِّ المَوْحِدَةِ و إِعْجَامِ الذَّالِ (٥)، و هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الاسْتِشَارَةِ، و عَنْهُ بَكْرٌ بِنُ عَمْرٍو قَالَ: و كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى ذِكْرَ الرِّضَاعَةِ قَوِيَّ عِنْدَهُ صِحَّةَ النُّسْخَةِ المُصَحَّفَةِ . و اللهُ أَعْلَمُ . و ظُنِّرٌ (٦): وَاِدِّ بِالحِجَازِ فِي أَرْضِ مَرْيَنَةَ أَوْ مُصَاقِبَ لَهَا، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

*و مما يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الظُّبَارَةُ، بالكسر: الصَّحِيفَةُ، عن أبي حيان في كتاب الازْتِضَاءِ.

الظُّزُّ، بالكسر، والظُّزُّ، كضرد، والظُّزَّةُ، بزيادة الهاء: الحَجَرُ عَامَّةً .

وقال ابن شميل: الظُّزُّ: حَجَرٌ أَمْلَسٌ عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزِرُ الْجَزُورَ، و على كلِّ لَوْنٍ (٧) يكون الظُّزُّ، و هو قَبْلَ أَنْ يُكْسِرَ ظُزْرًا أَيْضًا.

أو هو الحَجَرُ المَدْوَرُّ، و قيل: هو الحَجَرُ المَحْدَدُ الذي لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِينِ.

ج: ظُرَانٌ، بالضم، و ظُرَانٌ، بالكسر كصنو و صنوانٍ، و ذُنْبٌ و ذُؤْبَانٌ، و قال ثعلب: ظُرُّ و ظُرَانٌ كجُرْدٍ و جُرْدَانٍ .

وفاته في ذِكْرِ الجُمُوعِ ظُرَاؤٌ، بالكسر، و أَظْرَةٌ،

١٤- جاء في حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ، و لا نَجِدُ ما نَدْكِي بِهِ إِلَّا الظُّرَارَ و شِقَّةَ العَصَا، قال: أَهْرَقِ (٨) الدَّمَّ بما شئتَ». و فسره الأصمعيّ فقال:

الظُّرَارُ واحِدُها ظُرُّرٌ، و هو حَجَرٌ مُحَدَدٌ صُلْبٌ و جمعه طِرَارٌ مثل رُطْبٍ و رِطَابٍ و ظُرَانٌ، مثل صُرْدٍ و صِرْدَانٍ، قال لبيد:

بِجَسْرِهِ تَنْجُلُ الظُّرَانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظُّرُّرُ

و

١٤- في حَدِيثِ عَدِيِّ أَيْضًا (٩): «فَأَخَذَتْ ظُرْرًا مِنَ الْأَظْرَةِ فَذَبَحَتْهَا بِهِ». كالأظُرورِ، و الظُّرْطُورِ، و كذلك المَظْرُورِ، و كُلْهِنَّ بالضم، كذا هو مضبوطٌ بَخَطِّ الصَّاعِنِيِّ، و هو حَرْفٌ غَرِيبٌ، و ستأتى له نَظَائِرُهُ فِي ع ل ق، و جَمْعُهُ، أَى الأَخِيرَ مَظَارِيرٌ، و أنشد:

ص: ١٦٠

١- (١) في الأصل: «عنده... لم يبذله» و ما أثبت عن التهذيب.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) الأصل و التهذيب و في اللسان: [١] ظائرٌ.

٤- (٤) نص التهذيب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الظُّورَةُ: الدابَّة، و الظُّورَةُ: المرضعة. (و الأولى في اللسان و [٢] التكملة: الدايه كالأصل).

- ٥- (٥) و وردت:الطنبذى أيضاً فى تقرب التهذيب،و ضبطت فى الخلاصه: بكسر المهمله و الموحده بينهما نون ساكنه،و فى اللباب بضم فسكون فضم نسه إلى قريه من قرى مصر من أعمال البهنا.
- ٦- (٦) معجم البلدان:«ظير».
- ٧- (٧) التهذيب:حال.
- ٨- (٨) فى التهذيب:«أمرِ الدم».
- ٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:فى حديث عدى الخ عباره اللسان: [٣]فى حديث عدى أيضاً:لا سكينَ إلا الظران،و يجمع أيضاً على أظره، و منه:فأخذت ظراراً الخ».

تَقِيهِ مَطَارِيرَ الصُّوَى مِنْ نَعَالِهِ

بِسُورٍ تُلَحِّيهِ الْحَصَى كَنَوَى الْقَسْبِ

و يقال: أَرْضٌ مُطْرَةٌ (١) كَثِيرَتُهُ، أَى الطَّرُّ، مضبوط عندنا فى النُّسخ بفتح الطاءِ، و قد رُوِيَ ذلِكَ عن الفَارِسِيِّ، فَإِنَّه قال: أَرْضٌ مُطْرَةٌ، بفتح الميم و الطاءِ، أَى ذاتِ طِرَانٍ، و ضبطه ثعلبٌ بكسرها، و قال: أَرْضٌ مُطْرَةٌ، بكسر الطاءِ:

ذاتُ حِجَارِهِ، و فسره الأزهريُّ بمثلِ تفسيرِ الفَارِسِيِّ، كالطَّرِيرِ، كأَمِيرٍ، و هو المكانُ الكثيرُ الحِجَارِهِ، و قيل:

الطَّرِيرُ: نَعْتُ الْمَكَانِ الْحَزِينِ .

و هو أَى الطَّرِيرُ أَيْضاً: عَلِمَ يُهْتَدَى بِهِ، ج طِرَارٌ، بالكسْرِ، على وَزْنِ كِتَابٍ، هكذا فى النُّسخ، و الصَّوابُ طِرَانٌ و أَطْرَهُ، مثلِ رُغْفَانٍ و أَرْغَفَهُ.

و فى التهذيب: و الأَطْرَةُ مِنَ الأَعْلَامِ: الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا كالأَمْرِه (٢)، و مِنْهَا مَا يَكُونُ مَمْطُولاً (٣) صُلْباً تَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّيحَى.

و المِطْرَةُ، بالكسر: الحَجَرُ يُفْدَحُ بِهِ النَّارُ، و بِالْفَتْحِ:

كسِرُ (٤) الحَجَرِ، جَمْعُ كِسْرِهِ، ذَى الحَدِّ، هكذا فى سائرِ النُّسخ، و هو مأخوذٌ مِنَ التَّكْمَلَةِ، و نَصُّ عِبَارَةِ الصَّاعِغَانِيِّ فِيهَا:

المِطْرَةُ بالكسْرِ: كسِرُ الحَجَرِ ذَى الحِدِّ، و الجَمْعُ مَطَارٌ، و المِطْرَةُ أَيْضاً: الحَجَرُ الذِى يُفْدَحُ بِهِ النَّارُ، فَذَكَرَ الكَسِيرُ فِيهِمَا، و خَالَفه المِصْنَفُ، فَتَأَمَّلْ .

و ظَرَّ مُطْرَةٌ: قَطَعَهَا، هكذا هو مضبوط فى سائرِ النُّسخ بفتح الميم، و مثله لأبى حَيَّانٍ، و فى بعضِ الأَصُولِ بكسرها. و هو مأخوذٌ من قولِ اللَّيْثِ: قالِ اللَّيْثُ يقالُ ظَرَرْتُ مُطْرَةً، و ذلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَمَتْ، و هو دَاءٌ يَأْخُذُهَا فى حَلْقِهَا الرَّحِمِ فَتَضِيقُ (٥)، فَيَأْخُذُ الرَّاغِى مُطْرَةً، و يُدْخِلُ يَدَهُ فى بَطْنِهَا مِنْ ظَبْيَتَيْهَا، ثم يَقَطِّعُ مِنْ ذلِكَ المَوْضِعِ، كالتَّوَلُّولِ، و هو ما أَبْلَمَ فى بَطْنِ النَّاقَةِ . و ظَرَّ النَّاقَةَ، و فى التَّكْمَلَةِ: الذَّبِيحَةَ: ذَبَحَهَا بِالظَّرْرِ .

و قال بعضهم فى المَثَلِ: « أَظْرَى (٦) فَإِنَّكَ ناعِله»، أَى ارْكَبِ الظَّرَرَ . و هو بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ أَعْرَفُ، و قد تقدَّم.

و أَظَرَ: مَشَى على الظَّرْرِ، قيل منه المَثَلُ المذكورُ عند من رواه بالطَّاءِ.

و ظَرٌّ، بِالْفَتْحِ، عن الجُمَحِيِّ، و يُصَمِّمُ: ماءٌ، و قيل:

جَبَلٌ، و قيل: وادٍ بَعْرَفَهُ .

*و مما يستدرِك عليه:

الظَّرَارُ و المِظْرَه ، بكسرهما (٧): الحَجْرُ يُقَطَّعُ بِهِ .

و قال أبو حَيَّانَ : أَظَرَ المَاشِي: وَقَعَ فِي أَرْضِ ذَاتِ ظِرَّانِ .

و أَظَرَتِ الأَرْضُ كَثُرَ ظِرَّانُهَا فَهِيَ مُظْرَهٌ ، بَضَمٌ ، وَ مَظْرَهٌ بِفَتْحَيْنِ ، وَ مَظْرَهٌ بِفَتْحٍ فَكَسْرٌ ، انْتَهَى .

و قال شَمِرٌ: المَظْرَهُ: فَلَغَهُ مِنَ الظَّرَّانِ يُقَطَّعُ بِهَا ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

و أَظْرُورِي يَظْرُورِي أَظْرِيَاءً : انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ العُضْبِ .

و الإِظْرِي ، بِالكسْرِ: لَزُومُ الشَّيْءِ وَ التَّضْيِيبُ عَلَيْهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدَعَهُ عَنْهُ .

و الظَّرُورِي ، كَشْرُورِي: الرَّجُلُ الكَيْسُ العَاقِلُ الظَّرِيفُ :

وَ اخْتَلَفَ بالبَصْرَةِ فِي مَجْلِسِ اليَزِيدِي نَدِيمَانِ لَهُ نَحْوِيَانِ فِي الظَّرُورِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ الكَيْسُ ، وَ قَالَ الأخر الكَبِشُ ، فَكَتَبُوا إِلَى أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ يسألُونَهُ عَن ذلِكَ ، فَقَالَ أَبُو عَمَرَ: مَن قَالَ إِنَّ الظَّرُورِي الكَبِشُ فَهُوَ تَيْسٌ ، إِنَّمَآ هُوَ الكَيْسُ ، قَالَ ابنُ خَالَوِيهِ فِي كِتَابِ لَيْسَ .

ظفر

الظُّفْرُ ، بِالضَّمِّ فَالشُّكُونِ ، وَ الظُّفْرُ ، بَضَمَتَيْنِ ، قِيلَ: هُوَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ ، وَ قَرَأَ أَبُو السَّمَّالِ : كُلُّ ذِي ظُفْرٍ (٨) ، بِالكسْرِ ، وَ هُوَ شَاذٌ غَيْرُ مَأْنُوسٍ بِهِ ؛ إِذْ لَا يُعْرَفُ ظُفْرٌ ، بِالكسْرِ ، هَكَذَا قالُوا ، وَ أَنْكَرَ شَيْخُنَا الشُّذُودَ وَ مَخَالَفَتَهُ لِلقياسِ .

ص: ١٤١

١- (١) ضببت في التهذيب و اللسان [١] بفتح الميم ضبط قلم، و في اللسان [٢] بكسر الظاء نصاً و أهملها في التهذيب.

٢- (٢) الأمره جمع أمر و هي الحجاره و العلامه و الرابيه، قاموس.

٣- (٣) اللسان نقلا عن التهذيب: ممطوراً، و في التهذيب فكالأصل، و ممطولاً: الممدود طولاً.

٤- (٤) في القاموس: «[٣] كشر» و ما أثبت عن التكملة و يوافق ما جاء بعده: جمع كشره.

٥- (٥) التهذيب: فيضيق.

٦- (٦) في القاموس: «و أظري» و على هامشه عن نسخه أخرى: و أظري.

٧- (٧) في اللسان: و الظرر و المظرة: الحجر....

٨- (٨) سورة الأنعام الآية ١٤٦. [٤]

و الظَّفَرُ: معروفٌ ، يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ .

و قيل: الظَّفَرُ: لما لا يَصِدُّ يَدُ، وَ المِحْلَبُ لما يَصِدُّ يَدُ، كُله مَذَكَّرٌ، صِرَّحَ بِهِ اللُّحْيَانِيُّ ، وَ حَصَّه ابْنُ السَّيِّدِ فِي «الْفَرْقِ» بِالإِنْسَانِ، كالأظْفُورِ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ لَغُهُ فِي الظَّفَرِ ، وَ صَرَّحَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ البَيْتَ .

وَ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: جَمَعَهُ أَظْفُورٌ ، غَلَطَ ، وَ إِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الظَّفَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ يروى: «إِذَا أزدردتْ» وَ هَكَذَا أَنشَدَهُ المصنِّفُ فِي كتابهِ البصائر.

ج: أَظْفَارٌ ، وَ أَظْفِيرٌ ، وَ قد سَبَقَ المصنِّفُ فِي الرَّدِّ عَلَى الجَوْهَرِيِّ الصَّاعِغَانِيَّ .

وَ قد تَمَحَّلَ شَيْخُنَا مِنْ طَرَفِ الجَوْهَرِيِّ بِجَوَابِ كَادَ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ ، قَالَ: عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ الظَّفَرُ جَمَعُهُ أَظْفَارٌ ، وَ أَظْفُورٌ جَمَعُهُ أَظْفِيرٌ ، كَذَا فِي أَكْثَرِ أَوْصُولِنَا ، وَ هُوَ صَوَابٌ ، بَلْ هُوَ أَصُوبٌ مِنْ عِبَارَةِ المصنِّفِ ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَى كُلَّ جَمْعٍ لِمُفْرَدِهِ ، فَالأظْفَارُ جَمَعُ ظَفَرٍ ، كَعُنُقٍ وَ أَغْنِاقٍ ، وَ الأظْفِيرُ ، جَمَعُ أَظْفُورٍ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . وَ كَلَامُ المصنِّفِ يُوهِمُ أَنَّ كَلَامًا مِنَ الأظْفَارِ وَ الأظْفِيرِ جَمَعُ لظْفَرٍ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الأظْفِيرُ جَمَعُ أَظْفُورِ المُفْرَدِ ، أَوْ جَمَعُ لأظْفَارِ الجَمْعِ ، فَيَكُونُ جَمَعُ الجَمْعِ ، وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسخِ الصِّحَاحِ زِيَادَةُ وَاوْ قَبْلَ أَظْفِيرٍ ، فَأَوْهَمَ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ ، وَ أَنَّ أَظْفِيرَ وَ أَظْفُورَ وَ أَظْفَارَ كُلٌّ مِنْهَا جَمَعُ لظْفَرٍ المُفْرَدِ ، وَ زِيَادَةُ الوَاوِ تَحْرِيفٌ لَا يَتَّبِعِي حَمْلُ كَلَامِ الجَوْهَرِيِّ عَلَى ثُبُوتِهَا وَ اللهُ أَعْلَمُ ، انْتَهَى .

قلت: نُسخِ الصِّحَاحِ كُلُّهَا بَثُوبِ الوَاوِ ، وَ لَيْسَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِحَذْفِهَا أَصْلًا ، وَ كَذَلِكَ التَّنْصِيحُ الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا الصَّاعِغَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ هُمَا ثَمَّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَوْنِ الأظْفِيرِ جَمَعِ الجَمْعِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : الظَّفَرُ ظَفَرُ الإِصْبَعِ ، وَ ظَفَرُ الطَّائِرِ ، وَ الجَمِيعُ أَظْفَارٌ ، وَ جَمَاعَةُ الأظْفَارِ أَظْفِيرٌ ، وَ هُوَ فِي الأشْعَارِ جَيِّدٌ جَائِزٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَ هُوَ الأظْفُورُ ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: أَظْفِيرٌ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمَعُ أَظْفَارِ الَّذِي هُوَ جَمَعُ ظَفَرٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، وَ لِهَذَا حَمَلَ الأَخْفَشُ قِرَاءَةَ مِنْ قَرَأَ: قَرَأَهُنَّ مَقْبُوضَةً (1) عَلَى أَنَّهُ جَمَعُ رَهْنٍ ، وَ يَجُوزُ قَلْتُهُ ؛ لِئَنَّهُ يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمَعُ رِهَانِ الَّذِي هُوَ جَمَعُ رَهْنٍ .

وَ أَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ إِلا ظَفَرٌ فَإِنَّ أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِبَابِ دُمْلُوجٍ ، بِدَلِيلِ مَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الوَاوِ مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ .

وَ إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَوْهَمَ فِي كَلَامِ المصنِّفِ ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا . فَتَأَمَّلْ .

وَ الأظْفَرُ: الطَّوِيلُ الأظْفَارِ العَرَبِيَّضُهَا ، وَ لَا فَعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ ، كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ أَشْعَرٌ لِلطَّوِيلِ الشَّعْرِ ، وَ مَنْسَمٌ أَظْفَرٌ كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَأظْفَرٍ كَالعَمُودِ إِذَا اصْمَعَدَتْ

عَلَى وَهَلٍ وَأَضْفَرَ كَالْعَمُودِ

و ظَفْرُهُ يُظْفِرُهُ، بالكسر، و ظَفْرَهُ تَظْفِيرًا، و أَظْفَرَهُ، المضبوط في النسخ بفتح الهمزة و سكون الظاء، و الصواب أَظْفَرَهُ، بتشديد الظاء (٢)، كافتعله، و كذلك أَظْفَرَهُ، بالطاء المشددة، إِذَا غَرَزَ فِي وَجْهِ ظَفْرَهُ، و يقال: ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ فُلَانٍ، إِذَا غَرَزَ ظَفْرَهُ فِي لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ، و كذلك التَّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَ البَطِيخِ، و كُلُّ مَا غَرَزَتْ فِيهِ ظُفْرَكَ فَشَدَحْتَهُ، أو أَثَرَتْ فِيهِ فَقَدْ ظَفَّرْتَهُ .

و من المَحَازِ: رَجُلٌ مُقَلَّمُ الظُّفْرِ عَنِ أَذَى النَّاسِ، أَي قَلِيلُ الْأَذَى، و يقال: إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ، أَي لَا يُنْكِي عِدْوًا، أو كَلِيلُهُ، أَي الظُّفْرِ عَنِ الْعِدَاءِ، أَي مَهِينٌ، قال طَرْفُهُ :

لَسْتُ بِالْفَانِيِ وَلَا كَلُّ الظُّفْرِ (٣)

و قال الرَّمَّحَشَرِيُّ: هُوَ كَلِيلُ الظُّفْرِ لِلْمَرِيضِ (٤).

ص: ١٤٢

١- (٢) سورة البقرة الآية ٢٨٣.

٢- (٣) و مثلها في اللسان. [١]

٣- (٤) تمامه في المقاييس ٤٤٦/٣. [٢] لا كليلٌ دالٌّ من هرم أَرهَب الليل و لا كَلُّ الظُّفْرِ.

٤- (٥) نص الأساس: «و إنه لكليل الظفر للمهين، و به ظُفْرٌ من مرض و ذبابٌ طَرَفٌ منه».

و الظَّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ حَرِيْفٌ يُشْبِهُ الظَّفْرَ فِي طُلُوعِهِ ، يَنْفَعُ الْقُرُوحَ الْحَيْثَةَ وَ النَّالِيلَ .

و ظُفْرَةُ الْعَجُوزِ : ثَمَرُ الْحَسَكِ ، وَ هِيَ شَوْكَةٌ مُدَحْرَجَةٌ .

و ظُفْرُ النَّسْرِ : نَبَاتٌ يُشْبِهُهُ .

و ظُفْرُ الْقَطِّ : نَبَاتٌ آخَرٌ .

و من المَجَازِ : الْأُظْفَارُ ، وَ ظَفَارٌ ، كَسَيَحَابٍ ، وَ قَدْ يُمْنَعُ مِنَ الصَّيْرِ ، فَيَقَالُ : هَذِهِ ظَفَارٌ وَ رَأَيْتُ ظَفَارًا ، وَ مَرَرْتُ بِظَفَارٍ ، هَكَذَا . نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَ تَبِعَهُ المَصْيَبِيُّ ، وَ فِيهِ تَأْمُلٌ ، فَإِنَّ الصَّاعِغَانِيَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ظَفَارًا ، وَ نَقَلَ فِيهِ الصَّرْفُ وَ المَنْعُ إِنَّمَا عَنَى بِهِ المَدِينَةَ الَّتِي بِالْيَمَنِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الصَّاعِغَانِيِّ بَعْدُ : وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

وَ ظَفَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ ، فَأَشَارَ إِلَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرَ عَلَى المَنْعِ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ بَعِيدًا : مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ ، وَ هَذَا مِنَ المَصْنُفِ غَرِيبٌ جِدًّا يَنْبَغِي التَّفَطُّنَ لَهُ ، فَإِنِّي رَاجَعْتُ المُحَكَّمَ وَ التَّهْذِيبَ وَ العُبَابَ وَ غَيْرَهَا مِنَ الأُمَّهَاتِ فَلَمْ أَجِدْهُمْ ذَكَرُوا فِي مَعْنَى الطَّيِّبِ إِلَّا الأُظْفَارَ فَقَطْ ، وَ كَذَلِكَ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ مَعَ ذِكْرِهِ الغَرَائِبَ وَ النُّوَادِرَ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الأُظْفَارِ ، وَ نَصُّ عِبَارَتِهِ : الأُظْفَارُ شَيْءٌ مِنَ العِطْرِ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ (١) ظُفْرٌ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ يُجْعَلُ فِي الدُّخَنِ ، انْتَهَى .

وَ فِي المَحْكَمِ : وَ الظُّفْرُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ أَسْوَدٌ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ الإِنْسَانِ يُوضَعُ فِي الدُّخَنِ ، وَ الجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَ أَظَافِيرٌ . انْتَهَى ، وَ فِيهِ نَوْعٌ مَخَالَفَةٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ المَصْنُفُ .

وَ قَالَ صَاحِبُ العَيْنِ : لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ، وَ تَبِعَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ : لَا يُفْرَدُ مِنْهُ الوَاحِدُ ، قَالَا : وَ رُبَّمَا قِيلَ أَظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَ لَا يَجُوزُ فِي القِيَاسِ ، جِ أَيُّ وَ يَجْمَعُونَهُ عَلَى أَظَافِيرٍ ، وَ هَذَا فِي الطَّيِّبِ فَإِنَّ أَفْرَدَ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : ظُفْرٌ وَفُؤَةٌ ، وَ هُم يَقُولُونَ أَظْفَارًا وَ أَظَافِيرَ ، وَ أَفَوَاهُ وَ أَفَاوِيَهُ ، لَهُذَيْنِ العِطْرَيْنِ ، انْتَهَى ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : «لَا تَمَسُّ المُحَدِّدُ إِلَّا تُبْدَهُ مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ» وَ فِي رِوَايَةٍ : «مِنْ قُسْطِ وَ أَظْفَارٍ» . قَالَابْنُ الأَثِيرِ : الأُظْفَارُ : جِنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَ قِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَ هُوَ شَيْءٌ مِنَ العِطْرِ أَسْوَدٌ ، وَ القِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَ فِي المَنْهَاجِ : أَظْفَارُ الطَّيِّبِ أَقْطَاعٌ تُشْبِهُ الأُظْفَارَ عَطْرُهُ الرِّازِحِ ، قَالَ دِيسْقُورِيدُوسُ : هِيَ مِنْ جِنْسِ أَخْزَافِ الصَّدْفِ (٢) تُوجَدُ فِي جَزِيرَةِ بَحْرِ الهِنْدِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ السُّبُّلُ ، مِنْهُ قَلْزَمِيٌّ وَ مِنْهُ نَابِلِيٌّ أَسْوَدٌ صَغِيرٌ وَ أَجُودُهُ الَّذِي إِلَى البَيَاضِ (٣) الوَاقِعِ إِلَى اليَمَنِ وَ البَحْرَيْنِ .

وَ ظُفْرٌ [بِهِ] (٤) ثَوْبَةٌ تَظْفِيرًا : طَيِّبَةٌ بِهِ بِالظُّفْرِ .

وَ الظُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : جُلَيْدَةٌ تُغَشَّى العَيْنَ نَابِتَةٌ مِنَ الجَانِبِ الَّذِي يَلِي الأنْفَ عَلَى بَيَاضِ العَيْنِ إِلَى سِوَادِهَا ، وَ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، كَالظَّفَرَةِ ، مُحَرَّكَةً ، وَ الظُّفْرُ ، بِلا هَاءٍ أَيْضًا ، وَ قَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : «وَ عَلَى عَيْنِهِ ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ» قَالُوا : هِيَ جُلَيْدَةٌ تُغَشَّى العَيْنَ ، تَبْتُ تَلْقَاءَ المَاقِي ، وَ رُبَّمَا قُطِعَتْ ، وَ إِنْ تَرَكْتُ غَشِيَتْ بَصَرَ العَيْنِ حَتَّى تَكِلَّ .

و قد ظَفِرَتِ العَيْنُ ، كَفَرِحَ ، تَظْفِرُ ظَفْرًا ، فَهِيَ ظَفْرَةٌ .

و يُقَالُ: ظَفِرَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ ، فَهُوَ مَظْفُورٌ ، مِنَ الظَّفَرِ ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :

مَا القَوْلُ فِي عُجَيزِ كالحُمَرِ

بَعَيْنِهَا مِنَ البُكَاءِ ظَفْرَةٌ

حَلَّ ابْنُهَا فِي السَّجْنِ وَسَطَ الكَفْرِ

و قَالَ المَرَاءُ: الظَّفَرَةُ: لِحْمَةٌ تُنْبَتُ فِي الحَدَقَةِ .

و قَالَ غَيْرُهُ: الظَّفَرُ: لِحْمٌ يُنْبَتُ فِي بِياضِ العَيْنِ ، وَ رَبَّمَا جَلَّلَ الحَدَقَةَ .

و مِنَ المَجَازِ: قَوْسٌ لَطِيفُهُ الظُّفْرَيْنِ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ :

فِي السِّيَةِ الظُّفْرُ ، وَ هُوَ مِثْلُ وَرَاءِ مَعْقِدِ الوَتْرِ إِلَى طَرَفِ القَوْسِ ، جَمَعَهُ ظَفْرَةٌ كَعَبَةٍ ، أَوْ طَرَفَاهِمَا (٥) ، لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَ لَذَا اقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سِيدَةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ

ص: ١٦٣

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: «شَبَهَ ظُفْرٌ مَقْتَلِفٌ» وَ المَقْتَلِفُ المَقْتَطَعُ أَوْ المَقْتَلَعُ .

٢- (٢) فِي تَذَكَرَهُ دَاوُدُ: قَشُورُهُ صَلْبُهُ كالأَغْشِيَةَ عَلَى طَرَفِ مِنَ الصَّدْفِ قَدْ حَشَى تَقْعِيرَهَا لِحْمًا رِخْوًا .

٣- (٣) فِي تَذَكَرَهُ دَاوُدُ: أَجُودُهَا الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ الضَّارِبُ إِلَى الحَمْرَةِ .

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ القَامُوسِ . [سَاقَطَهُ مِنَ المَطْبُوعَتَيْنِ المِصْرِيَّةِ وَ الكُوَيْتِيَّةِ] .

٥- (٥) فِي القَامُوسِ: أَوْ طَرَفُ القَوْسِ .

الأصمعي ، و بينه الزمخشري ، فقال: قَوْسٌ لَطِيفُهُ الظَّفْرَيْنِ ، و هما طَرَفَاهَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الوترِ، فتأمل .

و الظَّفْرُ ، بالضَّم : حَصْنٌ من حُصُونِ اليَمَنِ .

و من المَجَازِ: ما بالدَّارِ شُقْرٌ و لا ظُفْرٌ ، أى أَحَدٌ ، كذا فى الأساسِ و التَّكْمِلَةِ .

و الظَّفْرُ ، بالتَّحْرِيكِ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، و عبارة الصَّحاحِ: ما اطمأنَّ من الأرضِ و أثبت .

و الظَّفْرُ : الفَوْزُ بالمَطْلُوبِ ، و قال اللَّيْثُ: الظَّفْرُ: الفَوْزُ بما طَلَبْتَ و الفَلْجُ على مَنْ خَاصَمْتَ .

و قد ظَفِرَهُ ظَفِراً و ظَفِرَ بِهِ ، مثل لِحَقَهُ ، و لِحَقَ بِهِ ، و ظَفِرَ عَلَيْهِ ، كَلَّ ذلكَ كَفَرِحَ ، فهو ظَفِيرٌ .

و تقول: ظَفِرَ اللهُ فلاناً على فلانٍ ، و كذلك أَظَفِرُهُ اللهُ بِهِ ، و عليه ، و ظَفَّرَهُ بِهِ تَظْفِيراً .

و أَظَفَرَ ، كَأَفْتَعَلَ ، فَأُدْغِمَ ، بِمَعْنَى ظَفِرَ بِهِمْ .

و رَجُلٌ مُظَفَّرٌ ، كَمُعْظَمٍ ، و ظَفِيرٌ ، كَكَتِفٍ ، و ظَفِيرٌ ، كَأَمِيرٍ ، و ظَفِيرٌ ، كَسَكِّيتٍ : كَثِيرُ الظَّفْرِ ، عن ابن دريد (1) قال: و ليس بثبت و لكن ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ بوزنِ أميرٍ ، و أَصْلَحَهُ بِخَطِّهِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ: و رَجُلٌ مِظْفَارٌ ، بالكسر: كَثِيرُ الظَّفْرِ ، و قال غيره: مُظَفَّرٌ ، و ظَفِيرٌ و ظَفِيرٌ : لا يُحَاوِلُ أَمْرًا إِلَّا ظَفِرَ بِهِ ، و هو مَجَازٌ ، قال العَجِيزُ السَّلُولِيُّ يمدح رجلاً:

هو الظَّفِيرُ المَيْمُونُ إن رَاحَ أو غَدَا

به الرُّكْبُ و التَّلْعَابَةُ المُتَحَبِّبُ

و رَجُلٌ مُظَفَّرٌ: صَاحِبٌ دَوْلَةٍ فى الحربِ .

و فلانٌ مُظَفَّرٌ: لا يُؤُوبُ إِلَّا بِالظَّفْرِ ، فَثَقُلَ نَعْتُهُ لِكَثْرِهِ و المُبَالَغَةِ .

و إن قيل: ظَفَرَ اللهُ فلاناً ، أى جَعَلَهُ مُظَفَّرًا ، جازَ و حَسَنَ أَيْضًا .

و تقول: ظَفَّرَهُ اللهُ عليه ، أى غَلَبَهُ عليه ، و كذلك إِذَا سِئِلَ: أَيُّهُمَا أَظَفَرُ؟ فَأُخْبِرُ عن واحدٍ غَلَبَ الآخَرَ ، و قد ظَفَّرَهُ . و تقولُ العَرَبُ : ظَفِرْتُ عَلَيْهِ ، فى مَعْنَى ظَفِرْتُ بِهِ .

و ظَفَّرَهُ تَظْفِيراً: دَعَا لَهُ بِهِ ، أى بِالظَّفْرِ .

و ظَفِرْتُ بِهِ فَأَنَا ظَافِرٌ ، و هو مَظْفُورٌ بِهِ ، و يقال: أَظَفَرَنِي اللهُ بِهِ .

و من المَجَاز: ظَفَرَ العَرَفَجُجُ و الأَرْضَى: خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الأظْفَارِ و ذَلِكَ حِينَ يُخَوِّصُ .

و ظَفَرَ البَقْلُ: خَرَجَ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّائِرِ .

و ظَفَرَ النَّصِيئُ ، و الوَشِيحُ ، و البَرْدِيُّ ، و الثَّمَامُ ، و الصُّلْيَانُ ، و العَرَزُ ، و الهَدْبُ ، إِذَا خَرَجَ لَهُ عُنُقُرٌ أَصْفَرٌ كَالظَّفْرِ ، و هِيَ خُوصَةٌ تَنْدُرُ مِنْهَا نَوْرٌ أَعْبَرُ .

و قَالَ الكِسَائِيُّ: إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قِيلَ: قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الأظْفَارِ .

و ظَفَرَتِ الأَرْضُ تَظْفِيرًا: أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ مَا يُمَكِّنُ اخْتِفَارَهُ بِالأصَابِعِ ، و فِي اللِّسَانِ: بَظْفَرِ (٢) ، و هُوَ الأَشْبَهُ .

و ظَفَرَ الجِلْدُ تَظْفِيرًا: ذَلِكَ لِتَمَلَّاسِ أَظْفَارِهِ .

و أَظْفَارُ الجِلْدِ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ فَصَارَتْ لَهُ غُضُونٌ .

و ظَفَرَ تَظْفِيرًا: عَمَزَ الظُّفْرَ فِي التُّفَاحِ وَ نَحْوِهَا ، كَالقِتَاءِ وَ البَطِيخِ ، وَ كُلُّ مَا عَرَزَتْ فِيهِ ظُفْرَكَ فَشَدَخْتَهُ أَوْ أَثْرَتْ فِيهِ فَقَدْ ظَفَرْتَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

و ظَفَارِ كَقَطَامٍ د: ، بِالْيَمَنِ ، يُقَالُ: «مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَرَ» ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ ، أَيْ تَعَلَّمَ الحِمِيرِيَّةَ (٣) ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِيهِ الصَّرْفَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ قَدْ جَاءَتْ مَرْفُوعَةً أُجْرِيَتْ مُجْرَى رَبَابٍ إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا ، وَ هَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ المَصْنِفُ هُنَا ، وَ ذَكَرَهُ فِي أَظْفَارِ الطَّيْبِ ، وَ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ فِي اليَمَنِ أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِظَفَارٍ: مَدِينَتَانِ وَ حِصْنَانِ ، أَمَّا المَدِينَتَانِ فَظَفَارُ الحَقْلِ: قُرْبَ صَنْعَاءِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْهَا يَمَانِيهَا ، وَ كَانَ يَنْزِلُهَا التَّبَاعِيُّ ، وَ قِيلَ: هِيَ صَنْعَاءُ ، قَالَه يَاقُوتٌ ، إِلَيْهِ (٤) .

ص: ١٦٤

١- (١) الجمهريه ٣٧٩/٢ .

٢- (٢) اللسان: [١] بالظفر .

٣- (٣) قال الميداني: يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ زبيهم .

٤- (٤) التكملة: «إليها» و كل الضمائر وردت في التكملة بالتأنيث .

يُنْسَبُ الْجَزْعُ الظَّفَارِيُّ، و قال ابن السكيت: الجزع الظفاري: منسوب إلى ظفار أسد: مدينه باليمن.

و آخرُ بهما قُزْب مزباط، بأقصى اليمن، و يُعرف بظفار الساحل، و إليه (١) يُنسب القسطنط. و هو العود الذي يُبخرُ به؛ لأنه يُجلبُ إليه من الهند، و منه إلى اليمن، كنيته الرّماح إلى الخط فإنه لا يُثبت به.

قلت: و إياه عنى ياقوت، فإنه قال: ظفار مبيته على الكسر: مدينه بأقصى اليمن على ساحل بحر الهند قريبه من الشحر ١.

و أما الحصنان فأحدهما حصن يمانى (٢) صنعاء، على مرحلتين منها فى بلاد بنى مُراد، و يسمّى ظفار الواديين .

قلت: و يسمّى أيضاً ظفار زيد.

و آخرُ شاميها، على مرحلتين منها أيضاً فى بلاد همدان، و يسمّى ظفار الظاهر.

قلت: و إلى أحد هؤلاء نسب الخطيب أبو جعفر حمدان بن جعفر بن فارس القحطاني، و ابنه الخطيب عمر، و حفيده المقرئ محمد بن عمر.

و بُنو ظفر، مُحركه، بطنان: بطن فى الأنصار، و هم بُنو كعب بن الخزرج بن عمرو النبيت بن مالك بن الأوس، و بطن فى بنى سليم، و هم بُنو ظفر بن الحارث بن بهته بن سليم. و الأنصار يقولون: هو ظفر الذى فى الأنصار، كذا لابن الكلبي، و الصواب ما قاله المصنف.

و اظفر الرجل، كافتعل، و كذلك اظفر، بالطاء المهملة: أعلق ظفره و أنشب، فهو مجاز.

و اظفر الصقر الطائر: أخذه ببرائته، قال العجاج يصف بازياً:

تَقْضَى البازى إِذَا البازى كَسَرَ

أَبْصَرَ خِرْبَانَ فِضَاءٍ فَاثْكَرَ

شَاكِيَ الكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى اظْفَرَ

الكلاليب: مخاليب البازى، و الشاكي: مأخوذ من الشوكه، و هو مقلوب، أى حادّ المخالب. و من المجاز: ما ظفرتك عيني، بالفتح (٣)، منذ حين، أى ما رأيتك، و كذلك ما أخذتك و ما عجمتك.

و المظفار، بالكسر: المنقش، نقله الصاغاني عن الفراء.

و سموا ظفراً، بفتح فسكون، و فى بعض النسخ بالتحريك، و مُظفراً، كمعظم، و مظفاراً، و ظفيراً، على التفاضل. و فاته ظافر.

و الأظفور، بالضم: الدقيق الذى يلتوى على قضيب الكرم، و نصّ أبى حيان جمع: خيوط تلتوى على قضبان الكرم.

و ظَفِرَانُ ، و ظَفِيرٌ ، و ظَفِيرٌ -بكسر فائِهِنَّ -:حُصُونٌ بِالْيَمَنِ ، ظَفِيرٌ: من حُصُونِ آنِسٍ، و ظَفِيرٌ يُعْرَفُ بِظَفِيرِ حَجَّةٍ .

و ظَفِيرٌ ، كَجَبِيلٍ:ع، قُرْبُ الْحَوَابِ إِلَى جَنْبِ الشَّمْطِ (٤)بَيْنَ الْمَيْدِيَةِ وَ الشَّامِ مِنْ دِيَارِ فَرَازَةَ ، هُنَاكَ قُتِلَتْ أُمُّ قِرْفَةَ ، قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمَّا تَأَلَّفَ إِلَيْهَا ضَلَّالٌ (٥)طَلَيْتَحَهُ . وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِضَمِّ فِسْكَوْنٍ أَيْضًا . وَ ظَفِيرٌ : هـ، بِالْحِجَازِ ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي قَتَلَ بِهَا أُمُّ قِرْفَةَ وَ الْحَوَابُ: مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ ظَفِيرُ الْفَنَجِ (٦):حِصْنٌ مِنْ جَبَلٍ وَ صَابٍ مِنْ أَعْمَالِ زَيْدٍ ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ بِكسْرِ الْفَاءِ مِنْ ظَفِيرٍ . وَ الْفَنَجُ بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ .

وَ الظَّفِيرِيُّ ، مُحَرَّرٌ ، وَ قَرَأَ ، كَسَبَ حَابٍ مُضَافٍ إِلَى ظَفِيرٍ ، بِالْتَحْرِيكِ: مَحَلَّتَانِ بِنِعْدَادِ شَرْقِيَّتَانِ ، وَ مِنَ الْأُولَى: أَبُو نَضِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٧)بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ الظَّفِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٣٢ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَأَيْتُهُ بِظُفْرِهِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بِنَفْسِهِ .

وَ يُقَالُ: قَوْسٌ مُظْفَرَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ . إِذَا قُطِعَ مِنْ ظُفْرَيْهَا ، أَيْ طَرَفَيْهَا شَيْءٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

ص: ١٦٥

١- (١) راجع ما ورد عند ياقوت (ظفار).

٢- (٢) في التكملة: يمانى.

٣- (٣) يعنى بفتح الفاء، و ضبطت فى القاموس بكسرها، و فى اللسان و التهذيب فكالأصل بالفتح.

٤- (٤) فى معجم البلدان ([١]ظفر): الشُّمَيْطُ .

٥- (٥) معجم البلدان ([٢]ظفر): فلأل.

٦- (٦) فى معجم البلدان [٣]بالضم فسكون، ضبط قلم.

٧- (٧) ما بين معقوفتين سقطت من المطبوعه الكويتيه.

و الأظفار، كأنه جمع ظفر: كواكب صغار قدام النسرين.

و الأظفار: كبار القردان .

وقوله تعالى: وَ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ۚ دَخَلَ فِيهِ، أى فى ذى ظُفْرٍ ذوات المناسيم من الإبل و الأنعام؛ لأنها كالأظفار لها. هكذا فى سائر النسخ، «و الأنعام» و هو خطأ، و الصواب و النعام، كما فى التهذيب (1) و المحكم و اللسان و التكملة، و قد رده عليه البلقيني فى حواشيه و البدر القرافى، و تبعهم شيخنا، قال:

لأن الأنعام هى الإبل، أو معها غيرها، فالأول موجب لعطف الترادف بلا حاجه، و الثانى قد يدخل فيه الشاء مع أنه (2) من ذوات المناسيم، انتهى. و نقل القرافى عن تفسير القرطبي، عن مجاهد و قتادة أن كل ذى الظفر هو ما ليس بمنفرج الأصابع من البهائم و الطير، كالإبل، و النعام و الإوز و البط .

و عن ابن عباس: الإبل و النعام؛ لأنها ذات ظفر كالإبل، أو كل ذى مخلب من الطائر، و حافر من البهائم؛ لأنها كالأظفار لها.

*و مما يستدرک عليه:

تظافر القوم، و تظاهروا بمعنى واحد، قاله الصاغاني .

قلت: و فى إضائه الأدموس لشيخ مشايخنا أحمد بن عبد العزيز الفيلى ما نصه: و قد نبه السعد فى شرح العصد أن التظافر بالطاء لحن، قال: لكنى رأيت فى تأليف لطيف لابن مالك فيما جاء بالوجهين أن التظافر مما يقال بالطاء و بالطاء، انتهى. قلت: يعنى بذلك التأليف اللطيف كتابه: الاعتضاد فى الفرق بين الطاء و الضاد، و اختصره أبو حيان، فسماه: الارتضاء، و هذا القول مذکور فيهما.

و كل أرض ذات مغره ظفار . و ظفور، كصبور: من أسمائه صلى الله عليه و سلم، نقله شيخنا من سيره الشامى .

و رجل ظفر، ككتف: حديد الظفر قاله الرّمحسرى .

و من المجاز: ظفرت الناقه لفتحها: أخذته و قبلته.

و يقال: به ظفر من مريض .

و أفرخته من ظفره إلى شفره، كما تقول: من قدمه إلى قرنه، كما فى الأساس.

و أظفار: أبيرقات حمر فى ديار فرارة .

و ظفر، محرکه: مكان مطمئن ينبت .

و ظفرت العين كعنى، فهى مظفورة، إذا حدثت فيها الظفرة .

و ظَفَرَهُ : كَسَرَ ظُفْرَهُ ، أَوْ قَلَعَهُ .

و هو كَلِيلُ الظُّفْرِ ، أَى ذَلِيلٌ (٣) .

و التَّظْفِيرُ : دَلَكُ الرُّجْلِ الجِلْدَ .

و الظُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : ظَفَرُهُ العَيْنِ و رَأْسُ الكُظْرِ .

ظهر

الظُّهُرُ من كلِّ شَيْءٍ : خِلافُ البَطْنِ .

و الظُّهُرُ من الإنسانِ : من لَدُنْ مُؤَخَّرِ الكاهِلِ إِلى أذُنَى العَجْزِ عند آخِرِهِ ، مُدَكَّرٌ لا غَيْرُ ، صِيْرَحَ به اللُّخْيَانِيُّ ، و هو من الأَسْمَاءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ ، جَ أَظْهُرٌ ، و ظُهُورٌ ، و ظُهُرَانٌ ، بضمهما .

و من المَجَازِ : الظُّهُرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الأَثْقَالَ فى السَّفَرِ على ظُهُورِهَا .

و يقال : هُم مُظْهِرُونَ ، أَى لَهُم ظُهُرٌ يَنْقُلُونَ عَلَيْهِ ، كما يقال : مُنْجِبُونَ ، إِذا كانوا أَصْحَابَ نِجَابٍ .

و

١٦- فى حَدِيثِ عَرَفَجَةَ : «فَتَنَاولَ السَّيْفَ مِنَ الظُّهْرِ ، فَحَدَفَهُ بِهِ » . المرادُ به الإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا و يُرَكَبُ ، يقال عند فُلانٍ ظَهْرٌ ، أَى إِبِلٌ ، و منه

١٦- الحديثِ : «أَأَذُنُ لَنَا فى نَحْرِ ظَهْرِنَا » . أَى إِبِلِنَا الَّتِي نَزَكَبُهَا ، و يُجَمَعُ على ظُهُرَانٍ ، بِالضَّمِّ ، و منه

١٦- الحديثِ : «فَجَعَلَ رِجَالَ يَسْتَأْذِنُونَهُ فى ظُهُرَانِهِمْ فى عُلُوِّ المَدِينَةِ » .

ص: ١٦٦

١- (٢) فى التهذيب: و التَّعَمُّ .

٢- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مع أنه من ذوات المناسم هكذا فى خطه و لعل لفظه ليس ساقطه، و الأصل: مع أنه ليس من ذوات المناسم تأمل ا ه » .

٣- (٤) فى الأساس: و إنه لكليل الظفر: للمهين .

و الظَّهْرُ : القِدْرُ القَدِيمَةُ ، يقال: قَدِرَ ظَهْرٌ ، و قُدُورٌ ظُهُورٌ ، أَى قَدِيمَةٌ ، كَأَنَّهَا لِقَدَمِهَا تُرْمَى و رَاءَ الظَّهْرِ ، قال حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَتَعَيَّرْتُ إِلَّا دَعَائِمَهَا

و مُعَرَّسًا مِنْ جَوْفِهِ ظَهْرٌ

و الظَّهْرُ : ع ذكره الصاغاني .

و الظَّهْرُ : المَالُ الكَثِيرُ ، يقال: له ظَهْرٌ ، أَى مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَ عَنَمٍ .

و الظَّهْرُ : الفَخْرُ بالشئِ .

و ظَهَرْتُ بِهِ : افْتَخَرْتُ بِهِ ، قال زِيَادُ الأَعْجَمُ :

و أَظْهَرَ بِيْرَتِهِ وَ عَقْدَ لَوَائِهِ

وَ اهْتَفَ بِدَعْوِهِ مُضْلِيْتِينَ شَرَامِحِ

أَى افخر به على غيره، قال الصاغاني : و روى القصيدة الأصبغى للصَّلَتَانِ .

و الظَّهْرُ : الجَانِبُ القَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، كَالظُّهَارِ بِالضَّمِّ ، ج: ظُهْرَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ البُّطْنَانُ الجَانِبُ الطَّوِيلُ ، يقال: رَشَّ سَيْهَمَكَ بِظُهْرَانٍ ، وَ لا تَرِشُهُ بِبُطْنَانٍ ، وَاحِدُهُمَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ ، مِثْلُ عَجْدٍ وَ عَجْدَانٍ .

وَ قال ابن سِيْدِهِ : الظُّهْرَانُ : الرِّيشُ الذي يَلِي الشَّمْسَ وَ المَطَرَ مِنَ الجَنَاحِ .

وَ قيل: الظُّهْرَانُ وَ الظُّهْرَانُ مِنَ رِيشِ السَّهْمِ : ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَيْبِ الرِّيشِ ، وَ هو الشَّقُّ الأَقْصَرُ ، وَ هو أَجْوَدُ الرِّيشِ ، الواحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظُهْرَانٌ فَعَلَى القِيَّاسِ ، وَ أَمَّا ظُهْرَانٌ فَنادِرٌ ، قال: وَ نَظِيرُهُ عَرَقٌ وَ عَرَّاقٌ ، وَ يُوصَفُ بِهِ فيقال:

رِيشُ ظُهْرَانٌ وَ ظُهْرَانٌ .

وَ قال اللَّيْثُ : الظُّهْرَانُ مِنَ الرِّيشِ : هو الذي يَظْهَرُ مِنَ رِيشِ الطَّائِرِ ، وَ هو فِي الجَنَاحِ ، قال وَ يقال: الظُّهْرَانُ جَمَاعَةٌ وَاحِدُهَا ظَهْرٌ ، وَ يُجْمَعُ عَلَى الظُّهْرَانِ ، وَ هو أَفْضَلُ ما يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ ، فَإِذَا رِيشَ البُّطْنَانِ فَهو عَيْبٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ : الظَّهْرُ : طَرِيقُ البَرِّ ، قال ابن سِيْدِهِ :

وَ طَرِيقُ الظَّهْرِ : طَرِيقُ البَرِّ ، وَ ذلك حِينَ يَكُونُ فِيهِ مَسْلَكَ فِي البَرِّ وَ مَسْلَكَ فِي البَحْرِ .

وَ الظَّهْرُ : ما غُلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَ ارْتَفَعَ ، وَ البَطْنُ : ما لَانَ مِنْهَا وَ سَهَلَ وَ رَقَّ وَ اطْمَأَنَّ .

١٤- قوله صلى الله عليه وسلم: «ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر و بطن ، و لكل (١) حرفٍ حِدٍّ، و لكلِّ حدٍّ مُطَّلَعٌ». قال أبو عبيد: قال بعضهم: الظهر: لفظ القرآن، و البطن: تأويله.

و قيل: الظهر: الحديث و الخبر و البطن: ما فيه من الوعظ و التحذير و التنبيه، و المطلع: ما أتى الحد و مضعده. و قيل في تفسير

١٤- قوله: «لها ظهر و بطن». قيل: ظهرها:

لفظها، و بطنها: معناها.

و قيل: أراد بالظهر ما ظهر تأويله و عرف معناه، و بالبطن ما بطن تفسيره.

و قيل: قصصه في الظاهر أخبار، و في الباطن عبرة و تنبيه و تحذير.

و قيل: أراد بالظهر التلاوة، و بالبطن التفهيم و التعلم.

و الظهر: ما غاب عنك، يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، و هو مجاز، قال ليبيد:

و تكلمت رزاً الأيسر فراعها

عن ظهر غيب و الأيسر سقامها

و الظهر: إصابته الظهر بالضرب و الفعل كجعل، ظهره يظهره ظهراً: ضرب ظهره، فهو مظهر.

و الظهر بالتحريك: الشكاية من الظهر، يقال: ظهر الرجل، كفرح، فهو ظهير: اشتكى ظهره، و كذلك مظهر: به ظهراً، و هو وجع الظهر، قاله الأزهرى.

و هو، أى الظهير أيضاً: القوى الظهر، صحيحه، قاله الليث، كالمظهر، كمعظم، كما يقال: رجلٌ مُصدّر:

شديد الصدر، و مصدور: يشتكى صدره.

و قيل: هو الصلب الشديد، من غير أن يعين منه ظهر و لا غيره. بعيرٌ ظهير، و ناقه ظهير. و قد ظهر ظهارة بالفتح.

و يقال: أعطاه عن ظهر يد، هو مأخوذ من

١- (١) بالأصل: و كل حرف حدّ و كل حدّ مطّلع، و ما أثبت عن اللسان و [١] قد نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.

رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لِحْزِيلٍ عَنِ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ . قيل :

عَنِ ظَهْرِ يَدٍ ، أَيْ ابْتِدَاءً بِلا مُكَافَأَةٍ .

و فُلَانٌ يَأْكُلُ عَنِ ظَهْرِ يَدِ فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ هُوَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

و الْفُقَرَاءُ يَأْكُلُونَ عَنِ ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ . وَ ثَقِيلُهُ : كَثِيرُهُ ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَ هُوَ عَلَى ظَهْرٍ ، أَيْ مُزْمِعٌ لِلسَّفَرِ ، غَيْرٌ مَطْمَئِنٌّ ، كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لِدَلِّكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ يَصِفُ أَمْوَاتًا :

وَ لَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاخَ تَرَوُّوْا

مَعِيَ أَوْ عَدُّوْا فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرٍ

وَ أَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يُحْبُونَكَ ، هَكَذَا فِي الْأَصُولِ الْمَصْحُوحَةِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ، وَ الصَّوَابُ : يَجِيؤُونَكَ مِنْ وَرَائِكَ ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الظَّهْرِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّهُ

وَ لَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ قِرُونُ الظَّهْرِ ، وَ هُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَ لَا يَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ :

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُنَيْتُهُ

وَ لَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ

وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَقُونًا بِمِثْلِنَا

وَ لَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مُعَالِبُ

قَالَ : أَقْرَانُ الظُّهُورِ : أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَ أَنْتَ وَاحِدٌ غَلْبَاكَ .

وَ الظُّهْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَوْنُ وَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَ أَنْصَارُهُ ، كَالظُّهْرَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْكَسِيرُ عَنِ كُرَاعٍ ، كَالظُّهْرِ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ ظُهُرْتِي عَلَى فُلَانٍ ، وَ أَنَا ظُهُرْتُكَ عَلَى هَذَا ، أَيْ عَوْنُكَ قَالَ تَمِيمٌ :

أَلْهَفِي عَلَى عِزِّ عَزِيرٍ وَظَهْرِهِ

وَظِلِّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَذْبَرَا

وَأَبُو رُهْمٍ، بِالضَّمِّ: أَحْزَابُ بْنُ أُسَيْدٍ، كَأَمِيرِ (١) الظُّهْرِيِّ، بِالْكَسْرِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَضَبَطَهُ ابْنُ مَأْكُولًا بِالْفَتْحِ، وَرَجَّحَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّنِ وَقَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، نُسِبَ إِلَى ظَهْرٍ: بَطْنٍ مِنْ حَمِيرٍ، قُلْتُ: وَهُوَ ظَهْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَايِلِ بْنِ الْعَوْثِ، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِظَفْرٍ: صَحَابِي (٢).

وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِهِ: أَبُو رُهْمٍ الظُّهْرِيُّ شَيْخٌ مُعَمَّرٌ، أوردَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ فِي الصِّحَابَةِ، وَقَالَ فِي تَرْجَمِهِ أَبِي رُهْمٍ السَّمَاعِيُّ أَوْ السَّمَعِيُّ (٣)، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ، وَهُوَ تَابِعِي اسْمُهُ أَحْزَابُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَقَالَ فِي تَرْجَمِهِ أَبِي رُهْمٍ الْأَنْمَارِيُّ: رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قُلْتُ: أَظُنُّهُ الْفِهْرِيُّ، أَنْتَهَى: فَتَأَمَّلْ، وَفِي مَعْجَمِ الْبَغَوِيِّ: أَنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ.

وَالْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّرٍ، كَمُعْظَمٍ، الظُّهْرِيُّ الْحِمَصِيُّ، تَابِعِي، كُنْيَتُهُ أَبُو حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَنْ حَوْشَبِ بْنِ عَقِيلٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَأَبُو مَسْعُودٍ الْمُعَاوِيُّ بْنُ عِمْرَانَ الظُّهْرِيُّ الْحِمَصِيُّ، وَيُقَالُ الْمَوْصِلِيُّ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، وَالْأَوْزَاعِيَّ، وَعَنْهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ: لَيْسَ. وَفَاتَهُ:

أَبُو الْحَارِثِ حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظُّهْرِيُّ الْحِمَصِيُّ، لَقِيَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، أوردَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّنِ، وَقَالَ: وَهُوَ بَعِيْنُهُ الَّذِي قَبْلَهُ، إِنَّمَا جَعَلَ كُنْيَتَهُ اسْمَهُ، وَاسْمَهُ، كُنْيَتَهُ، فَتَأَمَّلْ.

وَالظُّهْرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَأَثَانُهُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ:

بَيْتٌ حَسَنُ الظُّهْرَةِ وَالْأَهْرَةِ. فَالظُّهْرَةُ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَالْأَهْرَةُ: مَا بَطَنَ مِنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ وَالظُّهْرَةِ وَالْعَقَارِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ص: ١٦٨

١- (١) ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ «أُسَيْدٌ» عَلَى صِيغَةِ التَّصْغِيرِ. وَفِي تَقْرِيْبِ التَّهْذِيبِ: أُسَيْدٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ عَلَى الْمَشْهُورِ.

٢- (٢) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا- يَصْحَحُ ذِكْرُهُ فِي الصَّحَابَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَكِنَّهُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ. وَفِي تَقْرِيْبِ التَّهْذِيبِ: مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُخْضَرَمٌ.

٣- (٣) ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ: بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَقِيلَ بِسُكُونِهَا، وَقِيلَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْمِيمِ، وَهُوَ السَّمْعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

و ظَهْرُهُ الْمَالُ: كَثُرَتْهُ.

و الظَّاهِرُ: خِلَافُ الْبَاطِنِ ، ظَهَرَ الْأَمْرُ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، فَهُوَ ظَاهِرٌ ، وَ ظَهِيرٌ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ ذَرُّوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَ بَاطِنَهُ (١) قِيلَ: ظَاهِرُهُ الْمُخَالَفَةُ عَلَى جِهَةِ الرِّيْبَةِ ، قَالَ الرَّجَاجُ: وَ الَّذِي يُدَلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْمَعْنَى:

اتْرَكُوا الْإِثْمَ ظَهْرًا وَ بَطْنًا، أَيْ لَا تَقْرَبُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ جَهْرًا وَ سِرًّا.

وَ الظَّاهِرُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ عَلَا عَلَيْهِ، وَ قِيلَ: عُرِفَ بِطَرِيقِ الْإِسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَ أَوْصَافِهِ.

وَ الظَّاهِرَةُ ، بِالْهَاءِ ، مِنَ الْوَرْدِ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ ، يُقَالُ: إِبِلٌ فَلَانٍ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ (٢) ، وَ زَادَ شَمِرٌ:

وَ تَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ ، يُقَالُ: شَاؤُهُمْ ظَوَاهِرٌ ، وَ الظَّاهِرَةُ: أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا .

وَ الظَّاهِرَةُ: الْعَيْنُ الْجَاحِظَةُ . الْبَصَرُ: وَ هِيَ الَّتِي مَلَأَتْ نُفْرَهُ الْعَيْنِ (٣) ، وَ هِيَ خِلَافُ الْغَائِرَةِ .

وَ الظَّوَاهِرُ: أَشْرَافُ الْأَرْضِ ، جَمْعُ شَرَفٍ ، مُحَرَّكَةً ، لِمَا أَشْرَفَ مِنْهَا .

وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُمُ التَّيَّارُونَ بِظَهْرِ جِبَالِ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ قُرَيْشُ الْبِطَاحِ : هُمُ التَّيَّارُونَ بِبِطَاحِ مَكَّةَ ، قَالَ: وَ هُمُ أَشْرَفُ وَ أَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَحَلَلْتُ مُعْتَلِجَ الْبِطَا

ح وَ حَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ

قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ: مُعْتَلِجُ الْبِطَاحِ: بَطْنُ مَكَّةَ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ ، وَ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَ سَيَادَةُ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ مَكَّةَ ، وَ مَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَهَمُ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ جِبَالِهَا ، وَ يُقَالُ: أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ: أَعْلَى مَكَّةَ . وَ الْبَعِيرُ الظَّهْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الْمُعِيدُ لِلْحَاجَةِ (٤) إِنْ اِحْتَجَّ إِلَيْهِ ، يُسَبَّبُ إِلَى الظَّهْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُقَالُ: اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنَيْنِ ، أَيْ عِدَّةً .

وَ قَدْ ظَهَرَ بِهِ ، وَ اسْتَظْهَرَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْاسْتِظْهَارُ:

الِاحْتِيَاظُ (٥) وَ اتَّخَاذُ الظَّهْرِيِّ مِنَ الدَّوَابِّ عِدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ اِحْتِيَاظًا ؛ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى قَدْرِ حَاجَةِ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ ، وَ إِنَّمَا الظَّهْرِيُّ (٦): الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرِّكَابِ لِحُمُولَتِهِ فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ ، وَ يُعَدُّ (٧) بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَرُغًا تَكُونُ مَعِدَّةً لِاحْتِمَالِ مَا انْقَطَعَ مِنْ رِكَابِهِ (٨) ثُمَّ يُقَالُ: اسْتَظْهَرَ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنَيْنِ مُحْتَاطًا بِهِمَا ، ثُمَّ أُقِيمَ الْاسْتِظْهَارُ مَقَامَ الْإِحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَ قِيلَ: شِيَمَى ذَلِكَ الْبَعِيرُ ظَهْرِيًّا ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ جَعَلَهُ (٩) وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَ لَمْ يَرَكْبَهُ ، وَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ ، وَ تَرَكَهُ عِدَّةً لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةً عَنْ شُعَيْبٍ: وَ اتَّخَذْتُ مَوْهُ وَرَاءَ كُمِّ ظَهْرِيًّا (١٠) .

ج ظَهَرِيٌّ، مُشَدَّدَةٌ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّ يَاءَ النَّسْبِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ .

و من المَحَازِ: ظَهَرَ بِحِاجَتِي ، كَمَنَعَ ، وَظَهَّرَهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَ أَظْهَرَهَا إِظْهَارًا ، وَ أَظْهَرَهَا ، كَانْتَعَلَ : جَعَلَهَا بِظَهْرِ ، أَيْ وَرَاءَ ظَهْرِ ، وَ اسْتَخَفَّ بِهَا ، تَهَاوُنًا بِهَا ، كَأَنَّهُ أزالَهَا وَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا .

وَ اتَّخَذَهَا ظَهْرِيًّا وَ ظَهْرِيَّةً ، أَيْ خَلَفَ ظَهْرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (١١) قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَمِيمٌ بِنَ قَيْسٍ لَا تُكُونَنَّ حَاجَتِي

بِظَهْرِ فَلَا يَعْينَا عَلَيَّ جَوَائِبُهَا

ص: ١٦٩

١- (١) سورة الأنعام الآية ١٢٠. [١]

٢- (٢) زيد في اللسان: [٢] إذا وردت كل يوم نصف النهار.

٣- (٣) كذا وردت العبارة بالأصل، و في اللسان: «و [٣] الظاهرة: العين الجاحظة. النصر: العين الظاهرة التي ملأت نقره العين» و هي عبارة التهذيب.

٤- (٤) الصحاح و اللسان: «[٤] العُدَّة للحاجه» و هو قول الأصمعي فيما نقله الأزهرى عن أبي عبيد.

٥- (٥) في التهذيب: و معنى الاستظهار فى كلامهم: الإحتياط. و الإستيثاق، و هو مأخوذ من الظهري، و هو ما جعلته عدّه لحاجتك.

٦- (٦) بدلها فى التهذيب: و تفسيره: الرجل ينهض مسافراً و يكون معه....

٧- (٧) الأصل و اللسان و [٥] فى التهذيب: و يزداد.

٨- (٨) عبارة التهذيب: ما انقطع من حمولته بطلع أو آفه أو انحسار فيقال: استظهر....

٩- (٩) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

١٠- (١٠) سورة هود الآية ٩٢. [٦]

١١- (١١) سورة آل عمران الآية ١٨٧. [٧]

و قال ابنُ سِيده: وَ اتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا: اسْتَهَانَ بِهَا، كَأَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى الظَّهِيرِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى البَصْرَةِ بِضَرِيٍّ .
و قال ثعلبٌ: يُقالُ للشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنَى بِهِ: قَدْ جَعَلْتُ هَذَا الأَمْرَ بِظَهْرٍ، وَ رَمَيْتُهُ بِظَهْرٍ، وَ قَوْلُهُمْ: لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرٍ، أَيْ لَا تَنْسَهَا.
و قال أبو عُبيدَةَ: جَعَلْتُ حَاجَتَهُ بِظَهْرٍ، أَيْ بِظَهْرِي خَلْفِي، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اتَّخَذْتُ مَوْهُ وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا (١) هُوَ اسْتَهَانَتْكَ بِحَاجِهِ الرَّجُلِ.

وَ جَعَلَنِي بِظَهْرٍ: طَرَحَنِي.

وَ ظَهَرَ الشَّيْءُ ظُهُورًا، بِالضَّمِّ: تَبَيَّنَ، وَ الظُّهُورُ: بُدُوُ الشَّيْءِ الْمَخْفِي (٢)، فَهُوَ ظَهِيرٌ وَ ظَاهِرٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنَّ بَيْنِي لِحَيَانَ إِذَا ذَكَرْتَهُمْ

نَتَاهُمْ إِذَا أَخْنَى اللَّئَامُ ظَهِيرٌ

وَ يُرْوَى «طَهِيرٌ»، بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قَدْ أَظْهَرْتُهُ أَنَا، أَيْ بَيَّنَّنْتُهُ.

وَ يُقالُ: أَظْهَرَنِي اللهُ عَلَى مَا سُرِقَ مِنِّي، أَيْ أَطْلَعَنِي عَلَيْهِ.

وَ ظَهَرَ عَلَيَّ: أَعَانَنِي، قَالَهُ ثَعْلَبٌ .

وَ ظَهَرَ بِهِ وَ عَلَيْهِ، يُظْهَرُ: غَلَبَهُ وَ قَوِيَ، وَ فُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ غَالِبٌ، وَ ظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ: غَلَبْتُهُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَصِيبْهُوا
ظَاهِرِينَ (٣) أَيْ غَالِبِينَ عَالِينَ، مِنْ قَوْلِكَ: ظَهَرْتُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ عَلَوْتُهُ وَ غَلَبْتُهُ .

وَ هَذَا أَمْرٌ أَنْتَ بِهِ ظَاهِرٌ، أَيْ أَنْتَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ.

وَ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ بِكَ، غَالِبٌ عَلَيْكَ.

وَ قِيلَ: الظُّهُورُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ، وَ الاطِّلاَعُ عَلَيْهِ.

وَ قال ابنُ سِيده: ظَهَرَ عَلَيْهِ يُظْهَرُ ظُهُورًا، وَ أَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ. وَ ظَهَرَ فُلَانٌ: أَعْلَنَ بِهِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي كِتَابِ الأَيْبِيهِ
لِابْنِ القَطَّاعِ: وَ أَظْهَرْتُ فُلَانًا: أَعْلَيْتُ بِهِ، هَكَذَا بِالتَّحْتِيَةِ بَدَلِ النُّونِ، وَ صَحَّحَ عَلَيْهَا، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ: وَ ظَهَرْتُ
الْبَيْتَ: عَلَوْتُهُ، وَ أَظْهَرْتُ فُلَانًا: أَعْلَيْتُ بِهِ، فَفِي كَلَامِ المُصَنِّفِ مُخَالَفَةٌ مِنْ وَجْهَيْنِ، فَانظُرْ ذَلِكَ.

وَ يُقالُ أَيْضًا: أَظْهَرَ اللهُ المُسْلِمِينَ عَلَى الكَافِرِينَ، أَيْ أَعْلَاهُمْ عَلَيْهِمْ.

و من المَجَاز: هو نازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ وَ ظَهْرَانِيهِمْ ، و لا تُكْسَرُ النُّونُ ، و كذا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، أَى وَسَطُهُمْ و فى مُعْظَمِهِمْ .

قال ابنُ الأثير: قد تَكَرَّرت هذه اللفظة فى الحَدِيثِ ، و المرادُ بها أَنَّهُم أَقاموا بَيْنَهُمْ على سَبِيلِ الاسْتِظْهَارِ و الاستِنادِ إِلَيْهِمْ ، و زِيدت فيه أَلِفٌ و نون مفتوحة تأكيدا ، و معناه أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُم قُدَّامَهُ وَ ظَهْرًا وِراءَهُ ، فهو مَكْنُوفٌ من جَانِبَيْهِ ، و من جَوَانِبِهِ ، إِذا قيل: بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فى الإِقامَةِ بَيْنَ القومِ مُطْلَقًا .

و لَقِيْتُهُ بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ ، و الظُّهْرَانَيْنِ ، أَى فى اليَوْمَيْنِ ، أو الثَّلَاثَةِ ، أو فى الأَيامِ ، و هو من ذلك ، و كُلُّ ما كانَ فى وَسَطِ شَيْءٍ و مُعْظَمِهِ فهو بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَ ظَهْرَانِيهِ .

و رَوَى الأزهْرِيُّ عن الفَرَّاءِ: فُلانٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا ، و ظَهْرَانَيْنَا ، بَمَعْنَى واحِدٍ ، قال: و لا يجوزُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ، بكسر النون .

و يقال: رأيتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ ، يَعْنى بَيْنَ العِشاءِ إِلى الفَجْرِ .

و قال الفَرَّاءُ: أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ : يَوْمًا من الأَيامِ (٤) ، قال: و قال أبو فَرَّاسٍ: إِنَّمَا هو يَوْمٌ بَيْنَ عامَيْنِ ، و يقال للشَّيْءِ إِذا كانَ فى وَسَطِ شَيْءٍ: هو بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَ ظَهْرَانِيهِ .

و الظُّهْرُ ، بِالضَّمِّ : سَاعَةُ الزَّوَالِ ، أَى زَوَالِ الشَّمْسِ من كَبِدِ السَّمَاءِ ، و منه: صَلَاةُ الظُّهْرِ .

و قال ابنُ الأثير: هو اسمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ به من ظَهيرِهِ الشَّمْسِ ، و هو شِدَّةُ حَرِّهَا .

ص: ١٧٠

١- (١) سورة هود الآيه ٩٢. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] الخفى.

٣- (٣) سورة الصف الآيه ١٤. [٣]

٤- (٤) التهذيب: مره فى اليومين.

وقيل: إنما سُمِّيت لأنها أوَّلُ صَلَاةٍ أُظْهِرَتْ وَصَلِّتُ .

و الظُّهْرُ ، بهاء: السُّلْحَفَاءُ ، نقله الصاغاني .

و الظُّهَيْرَةُ : الهاجرَةُ ، يقال: أَتَيْتُهُ حَدَّ الظُّهَيْرِ ، و حينَ قامَ قائمُ الظُّهَيْرِ . و قال ابنُ الأثير: هو شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ : الظُّهَيْرَةُ : حَيْدُ انْتِصَافِ النَّهَارِ و قال الأزهريُّ : هما واحدٌ، أو إنّما ذلكَ في القَيْظِ . و لا يُقالُ في الشِّتَاءِ: ظُهَيْرَةٌ ، صرَّحَ به ابنُ الأثيرِ و ابنُ سَيِّدِهِ .

و جَمَعُهَا الظُّهَائِرُ ، و منه

١٧- حديثُ عُمَرَ (١): «أَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النُّقْرَسَ ، فقال: كَذَبْتَكَ الظُّهَائِرُ» . أى عليك بالمشي في الظُّهَائِرِ في حَرِّ الهَوَاجِرِ .

و أَظْهَرُوا : دَخَلُوا فِيهَا ، و يقالُ دَخَلُوا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كما يُقالُ: أَصَيْبِحْنَا ، و أَمْسَيْنَا . في الصُّبْحِ و المَسَاءِ ، و في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ حينَ تُظْهِرُونَ (٢) قال ابنُ مُقْبَلٍ :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمِهِ

أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ الوَيْلِ أَفْصَحُ

و أَظْهَرَ فِي غُلَانِ (٣) رَقْدٍ وَسَيْلِهِ

عَلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَ لَا مُتَضَخِّضُحٌ

يعنى أَنَّ السَّحَابَ أَتَى هَذَا المَوْضِعَ ظُهْرًا .

و يقالُ: أَظْهَرَ القَوْمُ ، إِذَا سَارُوا فِيهَا ، أَى فِي الظُّهَيْرِ ، أو وقتِ الظُّهْرِ ، قاله الأَصْمَعِيُّ . كظَهَرُوا تَظْهِيرًا ، يقالُ:

أَتَانِي مُظْهِرًا ، و مُظْهِرًا ، أَى فِي الظُّهَيْرِ ، قال الأزهريُّ :

و مُظْهِرٌ بِالتَّخْفِيفِ هُوَ الوَجْهَ ، و به سُمِّيَ الرَّجُلُ مُظْهِرًا .

و تَظَاهَرُوا : تَدَابَرُوا ، كَأَنَّهُ وَلى كُلِّ واحدٍ مِنْهُمْ ظَهْرُهُ لِلآخِرِ . و تَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا ، ضِدُّ .

و الظُّهَيْرُ كَأَمِيرٍ : المَعِينُ ، (٤) الواحِدُ و الجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، و إنما لم يُجْمَعِ ظُهَيْرٌ ؛ لِأَنَّ فِعْيًا و فَعُولًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهِمَا المَذْكَرُ و المَوْثُتُ و الجَمْعُ ، كما قال عَزَّ وَ جَلَّ : إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ (٥) و قال عَزَّ وَ جَلَّ وَ المَلَأْنِيكَهُ بَعِيدَ ذَلِكَ ظُهَيْرٌ (٦) قال ابنُ سَيِّدِهِ : و هذا كما حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلجَمَاعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ ، و هُمْ فَرِيقٌ .

و قال ابنُ عَرَفَه في قوله عَزَّ و جَلَّ : وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا (٧)، أَي مُظَاهِرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى.

كَالظُّهْرَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَ الظُّهْرَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ فَسَّرَهُ هُنَاكَ بِالْعَوْنِ ، وَ تَقَدَّمَ أَيْضًا إِشَادُ قَوْلِ تَمِيمٍ فِي الظُّهْرَةِ .

وَ يُقَالُ : هُمْ فِي ظُهُرِهِ وَاحِدِهِ أَيْ يَتَّظَاهِرُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

وَ يُقَالُ : جَاءَنَا فِي ظُهُرَتِهِ ، بِالضَّمِّ وَ بِالْكَسْرِ وَ بِاللَّحْرِيكِ ، وَ ظَاهِرَتِهِ ، أَي فِي عَشِيرَتِهِ وَ قَوْمِهِ وَ نَاهِضَتِهِ الَّذِينَ يُعِينُونَهُ .

وَ ظَاهَرَ عَلَيْهِ : أَعَانَ .

وَ اسْتَظَّهَرَ عَلَيْهِ : اسْتَعَانَهُ .

وَ اسْتَظَّهَرَ عَلَيْهِ بِهِ : اسْتَعَانَ ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : « يَسْتَظَّهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ يَنْعَمَتِهِ عَلَى كِتَابِهِ » .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَرَأَهُ مِنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ ، أَي قَرَأَهُ حِفْظًا بِلَا كِتَابٍ .

وَ يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، كَمَا يُقَالُ :

حَفِظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ .

وَ قَدْ قَرَأَهُ ظَاهِرًا .

وَ يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى الْقُرْآنِ : اسْتَظَّهَرَهُ ، أَي حَفِظَهُ وَ قَرَأَهُ ظَاهِرًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَظْهَرْتُ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَ أَظْهَرْتُهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ عِنْدَنَا بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ فِي الْاِثْنَيْنِ ، وَ الصَّوَابُ فِي الْأَوَّلِ ظَهَرْتُ مِنْ بَابِ مَنَعَ ، كَمَا رَأَيْتَهُ هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ (٨) مَجْرُودًا مُصَحَّحًا وَ عَزَاهُ لِلْفَرَّاءِ ، أَي قَرَأْتَهُ عَلَى ظَهْرِ لِسَانِي ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الظُّهَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : نَقِيضُ الْبَطَانَةِ ، فَظُّهَارَةُ التُّوبِ : مَا

ص: ١٧١

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَ [١] اللِّسَانِ : « [٢] ابْنِ عَمْرٍ » .

٢- (٢) سُورَةُ الرُّومِ الْآيَةُ ١٨ . [٣]

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٤] بِالْأَصْلِ «اعْلَان» .

٤- (٤) اللِّسَانِ : [٥] الْعَوْنِ .

٥- (٥) سورة الشعراء الآية ١٦. [٦]

٦- (٦) سورة التحريم الآية ٤. [٧]

٧- (٧) سورة الفرقان الآية ٥٥. [٨]

٨- (٨) فى التكملة المطبوع: «أظهرت على القرآن...» و أشار بهامشه إلى أنه ورد بإحدى نسخها «ظهرت».

عَلَا مِنْهُ وَظَهَرَ، وَ لَمْ يَلِ الْجَسَدَ، وَ بَطَانَتُهُ: مَا وَلِيَ مِنْهُ الْجَسَدَ وَ كَانَ دَاخِلًا، وَ كَذَلِكَ ظَهَارَةُ الْبِسَاطِ (١)، وَ بَطَانَتُهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ .

وَ يُقَالُ: ظَهَرْتُ التُّوبَ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ ظَهَارَةً، وَ بَطَنْتَهُ.

إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَطَانَةً، وَ جَمَعْتَهُمَا: ظَهَائِرٌ وَ بَطَائِنٌ .

وَ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا، أَي بَيْنَ نَعْلَيْنِ، وَ تَوَبَّيْنِ: لَبَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَ ذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَ طَابَقَ، وَ كَذَلِكَ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

وَ قِيلَ: ظَاهَرَ الدَّرْعَ: لَأَمَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ». أَي جَمَعَ وَ لَبَسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى، وَ كَأَنَّهُ مِنَ التَّظَاهُرِ وَ التَّعَاوُنِ وَ التَّسَاعُدِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ وَرْقَاءَ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَشَلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا

وَ يَمْنَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ (٢) الْمُظَاهَرُ

وَ عَنَى بِالْحَدِيدِ هُنَا الدَّرْعَ .

وَ مِنَ الْمَخَازِ: الظُّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ، كَكِتَابِ هُوَ قَوْلُهُ، أَي الرَّجُلُ، لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، أَوْ كَظْهَرِ ذَاتِ رَحِمٍ، وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ نِسَاءَهَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نُهِيَ عَنْهَا، وَ أَوْجَبَ (٣) الْكُفَّارَةَ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَ هُوَ الظُّهَارُ، وَ أَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الظُّهْرِ، وَ إِنَّمَا خَصُّوا الظُّهْرَ دُونَ الْبَطْنِ وَ الْفَخْذِ وَ الْفَرْجِ، وَ هَذِهِ أَوْلَى بِالْتَّحْرِيمِ؛ لِأَنَّ الظُّهْرَ مَوْضِعَ الرُّكُوبِ، وَ الْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غَشِيَتْ، فَكَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، أَرَادَ: رُكُوبُكَ لِلنِّكَاحِ عَلَيَّ حَرَامٌ، كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ، فَاقَامَ الظُّهْرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ، لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ، وَ أَقَامَ الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ؛ لِأَنَّ النَّكَاحَ رَاكِبٌ، وَ هَذَا مِنْ لَطِيفِ الِاسْتِعَارَاتِ لِلْكِنَايَةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ: أَرَادُوا أَنْتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ أُمِّي، أَي كَجَمَاعِيهَا، فَكَنُوا بِالظُّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمَجَاوَزَةِ، وَ قَالَ: وَ قِيلَ: إِنَّ إِيثَانَ الْمَرْأَةِ وَ ظَهْرَهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ، وَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِذَا أُتِيَتْ الْمَرْأَةُ وَ وَجَّهَتْ إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَلَقَّضِدِ الرَّجُلِ الْمُطَلَّقِ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهَهَا بِالظُّهْرِ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهَرِ أُمِّهِ .

وَ قَدْ ظَاهَرَ مِنْهَا مُظَاهَرَةً وَ ظَهَارًا، وَ تَظَهَّرَ، وَ ظَهَرَ تَظْهِيرًا، وَ تَظَاهَرَ، كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ، مِنْ نِسَائِهِمْ (٤)، قَرِيءٌ يُظَاهِرُونَ، وَ قَرِيءٌ يَتَظَهَّرُونَ، وَ الْأَصْلُ يَتَظَهَّرُونَ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا عُدِيَ الظُّهَارُ بِمَنْ لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَبَّوْهَا، كَمَا يَتَجَبَّبُونَ الْمُطَلَّقَةَ وَ يَحْتَرِزُونَ مِنْهَا، فَكَانَ قَوْلُهُ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَي بَعْدَ وَاحْتِرَازِهَا مِنْهَا، كَمَا قِيلَ: آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ، لَمَّا صُمِّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدِيَ بِمَنْ .

وَ الْمَظْهَرُ: الْمَضْعُودُ، كِلَاهِمَا مِثَالُ مَقْعَدٍ، كَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ يُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بَضْمُ الْمِيمِ فِيهِمَا، وَ هُوَ خَطَأٌ،

١٤- قال النَّبِيُّ الجَعْدِيُّ و أنشدَه رسولَ الله صلى الله عليه و سلم:

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا و سَنَاوْنَا

و إِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فَغَضِبَ ، و قال:إِلَى أَيْنَ المَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ فقال:إِلَى الجَنَّةِ يَا رَسولَ الله، قال:أَجَلٌ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

و الظَّهَارُ ، كَسَحَابٍ : ظَاهِرُ الحَرِّه و ما أَشْرَفَ منها.

و الظَّهَارُ ، بِالضَّمِّ :الجَمَاعَةُ ،هكذا نقله الصَّاعِقِيُّ ، و لم يُبَيِّنْه، و تَبِعَه المصنِّف من غير تَنبِيهٍ عليه مع أَنه مذكورٌ في أوَّل المادَّة.

و تحقيقه أَنَّ الظَّهَارَ ،بالضَّمِّ قِيل مُفْرَد،و هو قَوْلُ اللَّيْثِ ، و يقال:جَماعه،واحدُها ظَهْرٌ ،و يجمع على الظُّهْرانِ ،و هو أَفْضَلُ ما يُرَاشُ به السَّهْمُ،فَتَأَمَّل.

و الظُّهْرانِيَّةُ ،مِنَ أَخْذِ الصَّراعِ ،و الأَخْذُ،بضمِّ ففتح، جمعُ أَخْذِه،نقله الصَّاعِقِيُّ . أو هِيَ الشَّغْزِيَّةُ (٥)،يقال:

ص:١٧٢

١- (١) فى التهذيب المطبوع: و كذلك ظهاره البساط :وجهه و بطانته ما يلى الأرض.

٢- (٢) المراد بالحديد هنا الدرع، فسمى النوع الذى هو الدرع باسم الجنس الذى هو الحديد.

٣- (٣) التهذيب: و أوجب الكفاره.

٤- (٤) سوره المجادله الآيه ٣. [١]

٥- (٥) الشغزيه:الأخذ بعنف، و الشغزيه:ضرب من الحيله فى الصراع، و هى أن تلوى رجله برجلك.

أَخَذَهُ الظُّهَارِيَّةَ وَ الشَّغْرِيَّةَ بِمَعْنَى . أَوْ أَنْ تَصْرَعَهُ عَلَى الظُّهْرِ ، وَ هَذَا الَّذِي فَسَّرَ بِهِ الصَّاعَانِيُّ قَوْلَهُ : مِنْ أَخَذِ الصَّرَاعَ ، فَهُوَ قَوْلٌ وَاحِدٌ ، وَ الْمَصْدُوقُ أَتَى بِأَوِّ الدَّالِّ عَلَى التَّنْوِيعِ وَ الْخِلَافِ تَكْثِيرًا لِلْمَادَةِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الظُّهَارِيَّةُ : أَنْ تَعْتَقَلَهُ الشَّغْرِيَّةَ فَتَصْرَعَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الظُّهَارِيَّةُ : نَوْعٌ مِنَ النِّكَاحِ ، تَشْبِيهُاً بِالشَّغْرِيَّةِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَوْثَقَهُ الظُّهَارِيَّةَ ، أَيْ كَتَفَهُ (١) ، قَالَ ابْنُ بُرْجٍ ، وَ هُوَ إِذَا شَدَّهَ إِلَى خَلْفٍ ، وَ هُوَ مِنَ الظُّهْرِ .

وَ ظَهْرَانُ كَسَحْبَانَ : هُوَ بِالْبَحْرَيْنِ وَ ثَوْبٌ ظَهْرَانِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا .

وَ ظَهْرَانُ : جَبَلٌ لِأَسَدٍ فِي أَطْرَافِ الْقَنَانِ (٢) ، وَ ظَهْرَانُ :

وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عُسْفَانَ ، يُضَافُ إِلَيْهِ مَرٌّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، فَيُقَالُ : مَرُّ الظُّهْرَانِ ، فَمَرَّ : اسْمُ الْقَرْيَةِ ، وَ ظَهْرَانُ :

الْوَادِي ، وَ بَمَرٍّ عِيُونٌ كَثِيرَةٌ وَ نَخِيلٌ لِأَسْلَمَ وَ هُدَيْلٌ وَ غَاضِرَةٌ ، وَ يُعْرَفُ الْآنَ بِوَادِي فَاطِمَةَ ، وَ هِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الْحَاجِّ ، قَالَ كُتَيْبٌ :

وَ لَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا

بِاللَّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ

بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً

تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظُّهْرَانِ

الْعَرْمَضُ هُنَا صِغَارُ الْأَرَكَ ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ

١٧- رَوَى ابْنُ سَبْرِينَ : أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ كَسَا ثَوْبَيْنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ظَهْرَانِيًّا وَ مُعَقَّدًا (٣) . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ ، وَ قِيلَ : إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي بِالْبَحْرَيْنِ ، وَ بِهِمَا ، فُسِّرَ .

وَ مُظَهَّرٌ ، كَمُعْظَمٍ : حَيْدُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصِمِّعِ بْنِ مُظَهَّرِ الْأَصِمِيِّ ، صَاحِبِ الْأَخْبَارِ ، وَ النَّوَادِرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَامٌ وَوَلَادَتِهِ وَوَفَاتِهِ فِي الْمَقَدِّمَةِ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَ غَيْرُهُ كَمُحْسِنٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : سَيَّالَ وَادِيَهُمْ ظَهْرًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مِنْ مَطَرٍ أَرْضَتَهُمْ وَ سَالَ دُرَّاءً ، بِالضَّمِّ أَيْ مِنْ مَطَرٍ غَيْرِهِمْ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ أَرْضَهُمْ (٤) .

وَ قَالَ مَرَّةً (٥) : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ، كَقَوْلِكَ ظَهْرًا . وَ قَالَ غَيْرُهُ : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ (٦) نَفْسِهِ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ غَيْرِهِ

قيل: سال ذرءاً قال الأزهرى: و أحسب الظهر بالصم أجود؛ لأنه أنشد:

و لو دَرَى أَنَّ ما جَاهَرَتَنِي ظُهْرًا

ما عَدْتُ ما لَأَلَّتْ أذُنابَهَا الْفُورُ

و يقال: أَصَبْتُ مِنْهُ (٧) مَطَرَ ظَهْرٍ، بِالِإِضَافَةِ، أَى خَيْرًا كَثِيرًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و يقال: لِصُّ عَادِي ظَهْرٍ، بِالِإِضَافَةِ، أَى عَدَا فِي ظَهْرٍ فَسَرَقَهُ. و قال الرَّمَحَشَرِيُّ: عَدَا فِي ظَهْرِهِ: سَرَقَ ما وَرَاءَهُ.

و بَعِيرٌ مُظْهَرٌ، كَمُحْسِنٍ: هَجَمَتُهُ الظَّهِيرَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

و من المَجَاز: هُوَ يَأْكُلُ عَلى ظَهْرِ يَدِي، أَى أَنْفَقَ عَلَيْهِ، و الْفُقَرَاءُ يَأْكُلُونَ عَلى ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ .

و كَزَيْبِرٍ: ظُهَيْرٌ بِنُ رَافِعِ بْنِ عَيْدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ الصِّحَابِيِّ، عَقَبِيُّ أُحَيْدِيٍّ (٨)، رَوَى عَنْهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ: ظُهَيْرٌ بِنُ سِنَانِ الْأَسَدِيِّ حِجَازِيٌّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ.

و أَبُو ظُهَيْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَارِسِ الْعُمَرِيُّ، شَيْخُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، هَكَذَا صَبَطَهُ السُّلَمِيُّ .

و كَأَمِيرٍ، الْإِمَامُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَاكِرٍ، عُرِفَ بِابْنِ الظَّهِيرِ، الْإِزْبِيلِيُّ الْحَنْفِيُّ

ص: ١٧٣

١- (١) ضبطت بالقلم فى التهذيب بدون تشديد.

٢- (٢) فى معجم البلدان: و [١] فى أطراف القنان جبل يقال له الظهران... و قال فى موضع آخر: و الظهران أيضاً: جبل فى ديار بنى أسد. [و فى القاموس: لأطراف القنان].

٣- (٣) المعقد برد من برود هجر.

٤- (٤) و هى عبارته التهذيب.

٥- (٥) عن اللسان، و [٢] بالأصل «و قال غيره».

٦- (٦) عن اللسان، و [٣] بالأصل «بمطره».

٧- (٧) القاموس: منك.

٨- (٨) قال ابن اسحاق شهد بدرًا، أسد الغابه.

الأديب، ولد بإزبل سنة ٦٣٢ سمع بدمشق العَلم السَخاوي، و كَريمَه، و ابن اللَتي، و عنه الدَّميَاطي، و المَزي، و له من يَدِيع الاستطراد قوله:

أَجَازَ مَا قَدْ سَأَلُوا

بَشْرَطِ أَهْلِ السَّنَدِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

بِنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدِ

و له ديوان شعر، و تُوفِّي في سنة ٦٧٧. و مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الظَّهِيرِ الحَمَوِيِّ، اشتغل بِحَمَاه، و حَدَّثَ .

مُحَدَّثَانِ .

*و ممَّا يستدرِك عليه:

قَلْبَ الأَمْرِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ تَدْبِيرُهُ، كَذَلِكَ يَقُولُ (١) المُدَبِّرُ للأَمْرِ.

وَ قَلْبَ فِلَانٍ (٢) أَمْرُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَ ظَهْرُهُ لِبَطْنِهِ، وَ ظَهْرُهُ لِلْبَطْنِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيًا مِجْنِي

أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

وَ إِنَّمَا اخْتَارَ الفَرَزْدَقُ هُنَا «لِلْبَطْنِ» عَلَى قَوْلِهِ: لِبَطْنٍ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ظَهْرَهُ مَعْرَفَةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ مَعْرَفَةً مِثْلَهُ وَ إِنْ اخْتَلَفَ وَجْهُ التَّعْرِيفِ (٣).

وَ بَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لَا يُتَنَفَّعُ بِظَهْرِهِ مِنَ الدَّبْرِ. وَ قِيلَ: هُوَ الفَاسِدُ الظُّهْرِ مِنْ دَبْرٍ أَوْ غَيْرِهِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ .

وَ بَعِيرٌ ظَهِيرٌ: قَوِيٌّ (٤)، قَالَ اللِّثُّ، وَ ذَكَرَهُ المَصْنَفُ، فَهَمَا ضِدُّ. يُقَالُ: أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَهُ ظَهْرَهُ مِنْهَا ظَهْرَهُ، أَيْ سَمِنَ مِنْهَا.

وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ». أَيْ مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَلَ عَنْ غَنِيٍّ، وَ قَالَ أَيُّوبُ: عَنْ فَضْلِ عِيَالٍ .

قَالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: هَذَا ظَهْرُ السَّمَاءِ، وَ هَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ، لِظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا جَاءَ (٥) فِي الشَّيْءِ ذِي الوَجْهَيْنِ الَّذِي ظَهْرُهُ كِبْطُنُهُ، كَالْحَائِطِ القَائِمِ، لَمَّا (٦) وَلِيكَ يُقَالُ بَطْنُهُ، وَ لَمَّا وَلِي

غَيْرِكَ يُقَالُ ظَهْرُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَظَهَرْتُ الْبَيْتَ: عَلَوْتُهُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ (٧) أَي مَا قَدَرُوا أَنْ يَعْلُوا عَلَيْهِ؛ لِارْتِفَاعِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٨) أَي يَعْلُونَ.

وَ حَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ، أَي مُطْرَحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ.

وَ جَعَلَنِي بِظَهْرٍ، أَي طَرَحَنِي، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَوْلُهُ جَلٌّ وَعَزٌّ: أَوِ الطُّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عِيُورَاتِ النِّسَاءِ (٩) أَي لَمْ يَبْلُغُوا أَنْ يُطِيقُوا إِتْيَانَ النِّسَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلَفْتَنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَا

أَمْوَالُهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَ مَشْغُولٌ

وَ قَوْلُهُ جَلٌّ وَعَزٌّ: وَلَا- يُبِيدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (١٠)، رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْكَفُّ وَالْخَاتَمُ وَالْوَجْهُ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ: الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الثِّيَابُ، وَهُوَ أَصْحَحُ الْأَقْوَالِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ، وَقَالَ: إِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَقْوَالٍ.

ص: ١٧٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كذلك بقول الخ هذه عباره اللسان، [١] فتأمل فيها، و في اللسان: و [٢] كذلك.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٣]

٣- (٣) قال سيويه: [٤] هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول، يجرى على الاسم كما يجرى أجمعون على الاسم، و ينصب بالفعل لأنه مفعول، فالبدل أن يقول: ضرب عبد الله ظهره و بطنه، و ضرب زيد الظهر و البطن، و قلب عمرو ظهره و بطنه، فهذا كله على البدل. قال: و إن شئت كان على الاسم بمنزله أجمعين.

٤- (٤) في اللسان: و [٥] قال الليث: الظهير من الإبل: القوى الظهر صحيحه. و في موضع آخر: و رجل ظهير و مظهر: قوى الظهر.

٥- (٥) في التهذيب: «جائر».

٦- (٦) عباره التهذيب: «و يقال لما وليك منه: ظهره، و لما ولي غيرك ظهره» أما اللسان نقلا عن الأزهرى فكالأصل.

٧- (٧) سوره الكهف الآيه ٩٧. [٦]

٨- (٨) سوره الزخرف الآيه ٣٣. [٧]

٩- (٩) سوره النور الآيه ٣١. [٨]

١٠- (١٠) سوره النور الآيه ٣١. [٩]

و ظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا، إِذَا انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَ خَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ النَّسْرَ.

و

١٧- فِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ: « فَظَهَرُ بَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا ». أَيْ أَخْرَجَ بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَ ابْرُزَ بِهِمْ (١) ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: « كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فِي حُجْرَتِي قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ». تَعْنِي الشَّمْسَ ، أَيْ تَعْلُو وَ تَظْهَرُ ، أَوْ تَرْتَفِعُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : هَاجَتْ طُحُورُ الْأَرْضِ ، وَ ذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَ مَعْنَى هَاجَتْ : بَقُلْهَا ، وَ يُقَالُ : هَاجَتْ طَوَاهِرُ الْأَرْضِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ظَاهِرُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَ ظَاهِرُهُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ ظَاهِرُهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : الظَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ (٢) . انْتَهَى .

وَ إِذَا عَلَوَتْ ظَهَرَ الْجَبَلِ فَأَنْتَ فَوْقَ ظَاهِرَتِهِ .

وَ الظُّهْرَانِ بِالضَّمِّ (٣) : جَنَاحَا الْجَرَادِ الْأَعْلِيَانِ الْعَلِيَّانِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ ظَاهَرَ بِهِ : اسْتَظْهَرَ .

وَ ظَاهَرَ فَلَانًا : عَاوَنَهُ وَ نَصَرَهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا ، فَإِذَا تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ ظَهْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ فُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ ، أَيْ لَيْسَ مِنْنا ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُتَنَفَّتْ إِلَيْهِمْ قَالَ أَرْطَاهُ بْنُ سُهَيْبَةَ :

فَمَنْ مُبْلَغُ أَبْنَاءِ مَرَّةٍ أَنَّنَا

وَ جَدْنَا بَيْنَ الْبَرِصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ

وَ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَخْطَلِ ، وَ أَنْكَرَهُ الصَّاعِقِيُّ ، أَيْ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَرْحَامِهِمْ .

وَ فُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، أَيْ لَا يُسَلِّمُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَظْهَرْنَا اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَطْلَعَ .

وَ قَتَلَهُ ظَهْرًا ، أَيْ غِيْلَةً ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَيْ يَطَّلِعُوا وَ يَعْتَرُوا .

و هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارُهُ، أى زائلٌ، و هو مجازٌ، و قيل:

ظاهرٌ عنك، أى ليس بلازمٍ لك عَيْبُهُ، قال أبو ذؤيب:

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحَتْ

تُحَرِّقُ نَارِي بِالشَّكَاهِ وَ نَارُهَا

وَ عَيَّرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا

وَ تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا (٤)

و معنى «تُحَرِّقُ نَارِي بِالشَّكَاهِ» أى قد شاعَ خَبْرِي وَ خَبْرُهَا وَ انْتَشَرَ بِالشَّكَاهِ وَ الذِّكْرُ الْقَبِيحُ .

و يقال: ظَهَرَ عَنِ هَذَا الْعَيْبِ، إِذَا لَمْ يَغْلُقْ بِي وَ نَبَأَ عَنِّي ٤، وَ فِي النَّهَائِيَةِ: إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ، وَ لَمْ يَنْلِكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَ فِي الْأَسَاسِ: لَمْ يَغْلُقْ بِكَ.

وَ قِيلَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ: يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ، تَغْيِيرًا لَهُ بِهَا، فَقَالَ مُتَمَثِّلًا:

وَ تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

أَرَادَ أَنْ نِطَاقَهَا لَا يَغُضُّ مِنْهَا وَ لَا مِنْهُ فَيُعَيَّرُ بِهِ، وَ لَكِنَّهُ يَرْفَعُهُ فَيَزِيدُهُ نُبْلًا.

وَ الْأَسِيَّةُ تَظْهَرُ: الْاِحْتِيَاظُ وَ الْاِسْتِيْنَاقُ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ (٥): إِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَ اسْتَمَرَّتْ بِهَا الدَّمُّ فَإِنَّهَا تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ (٦) وَ لَا تُصَلِّي، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّي، وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْبَعِيرِ الظَّهْرِيِّ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ أَمَرَ خُرَاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسِيَّ تَظْهَرُوا». أَيْ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا، وَ يَدْعُوا لَهُمْ قَدَرًا مَا يُتَوَبَّهُمْ وَ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ .

وَ ظَاهِرَةُ الْغَيْبِ: هِيَ لِلْغَنَمِ لَا تَكَادُ تَكُونُ لِلْإِبِلِ، وَ ظَاهِرَةُ الْغَيْبِ: أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا.

وَ الْمُظْهَرُ، كَمُحْسِنِ اسْمٍ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ مُظْهَرُ بْنُ رَبَاحٍ: أَحَدُ فُزَّانِ الْعَرَبِ وَ شُعْرَائِهِمْ . وَ الظَّوَاهِرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ كُتَيْبٌ عَزَّه:

ص: ١٧٥

٢- (٢) نص الأساس: و نزلوا فى ظهر من الأرض و ظاهره و هى المشرفه.

٣- (٣) ضبطت فى اللسان [١] بالفتح، ضبط قلم.

٤- (٤) فى التهذيب: أى نبا عنى و لم يعلق بى منه شىء.

٥- (٥) فى التهذيب: «و قال بعض الفقهاء من الحجازيين» و فى اللسان: و [٢] فى كلام بعض فقهاء أهل المدينه...

٦- (٦) عبارته التهذيب: تقعد أيامها للحيض، فإذا انقضت أيامها استظهرت بثلاثه أيام تقعد فيها للحيض و لا تصلى.

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ

فَأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاوِرُ

وَظُهُورٌ، كَصَبُورٍ: مَوْضِعٌ بِأَرْضِ مَهْرَةَ .

وَ شَرِبَ الْفَرَسُ ظَاهِرَةً، أَى كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ .

وَ ظَهَرَ فَلَانٌ نَجْدًا تَطْهِيرًا: عَلَا ظَهَرَهَا .الثَّلَاثَةُ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ .

وَ ظَاهِرٌ: لَقَّبَ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيَّ الْمُحَدِّثَ، سَمِعَ ابْنَ الْمُدَّهَبِ .

وَ الْمُسَمَّوْنَ بِظَاهِرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَثِيرُونَ، أوردَهُمُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْأَعْزَبِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الظَّهْرِيِّ، بِالْفَتْحِ، مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الدِّمِيطِي .

وَ الظَّاهِرِيُّ: مِنْ الْفُقَهَاءِ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ (١)، مِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْأَضْيَبْهَانِيِّ رَئِيسُهُمْ، رَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ، وَ أَبِي ثَوْرٍ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٠ بِبَغْدَادَ .

وَ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الظَّاهِرِيُّ، وَ آلُ بَيْتِهِ، مَنْسُوبُونَ إِلَى الظَّاهِرِ صَاحِبِ حَلَبَ .

وَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ الظَّاهِرِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّاهِرِ بَيْرُوسَ .

وَ الظَّاهِرَةُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، مِنْهَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ صَدِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْجَاجِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْمُتَوَفَّى بِرَبِيعَ سَنَةَ ٩١٢ .

وَ بُنُو ظَهِيرَةَ، كَسَبَفِيئَةٌ: قَبِيلَةٌ بِمَكَّةَ، مِنْهُمْ حُفَاطٌ وَ عُلَمَاءٌ وَ مُحَدِّثُونَ، وَ قَدْ تَكَفَّلَ لِبَيَانِ أَحْوَالِهِمْ كِتَابُ «الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ فِي السَّادَةِ بَنِي ظَهِيرَةَ» .

وَ الظَّهْرَانِيُّ بِالْكَسْرِ: أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الدَّمَشَقِيُّ (٢)، رَوَى عَنْ مَكْحُولِ الْبَيْرُوتِيِّ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ، وَ لَمْ يُبَيَّنُوا. قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ؛ لِكَوْنِهِ نَزَلَهُ، وَ سَمِعَ بِهِ الْحَدِيثَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ مُظْهَرُ بْنُ رَافِعٍ، كَمُحْسِنٍ، صَحَابِيُّ، يَدْرِي أَخُو ظَهِيرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ .

وَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ بْنِ مُظْهَرِ الْأَشْجَعِيِّ صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ .

وَ مُظْهَرُ بْنُ جَهْمِ بْنِ كَلْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَ عَنْهُ حَفِيدُهُ أَبُو اللَّيْثِ مُظْهَرٌ .

وَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُظْهَرِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ، قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ .

٣- و حَيْبُ بْنُ مُظَاهِرِ بْنِ رَبَابِ الْأَسَدِيِّ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

و مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ .

و سِنَانُ بْنُ مُظَاهِرٍ: شَيْخٌ لِأَبِي كُرَيْبٍ.

و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُظَاهِرٍ: حَافِظٌ مَشْهُورٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٠٤.

و الظَّهْرَيْنِ: قَرِيهَ بِالْيَمَنِ، مِنْهَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ، سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ النَّزِيلِيِّ بِهَجْرَةِ الْقَيْرِيِّ مِنْ أَعْمَالِ كَوْكَبَانَ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَةُ فِي زَمَانِهِ فِي الْحَفْظِ .

فصل العين مع الراء

عبر

عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ عِبَارَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَ عَبَّرَهَا تَعْبِيرًا: فَسَّرَهَا وَ أَخْبَرَ بِمَا يُؤُولُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَ غَيْرِهِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: بَأَخْرِ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا (٣).

وَ فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ: وَ التَّعْبِيرُ أَخْصُ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ (٤) أَيْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرَّؤْيَا، فَعَدَّاهَا بِاللَّامِ وَ الْمَعْنَى إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ، وَ عَابِرِينَ وَ تَسَمَّى هَذِهِ [اللَّامُ] (٥) لِأَنَّ التَّعْقِيبَ؛ لِأَنَّهَا عَقَّبَتْ الْإِضَافَةَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِاللَّامِ كَمَا يُقَالُ: إِنْ كُنْتَ لِلْمَالِ جَامِعًا.

وَ الْعَابِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْبُرُهُ، أَيْ يَعْتَبِرُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فَهْمُهُ عَلَيْهِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ: عَبَّرَ الرَّؤْيَا،

ص: ١٧٦

١- (١) أَيْ يَجْرُونَ النُّصُوصَ عَلَى ظَوَاهِرِهَا وَ يَنْفُونَ الْقِيَاسَ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالظَّاهِرِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ، صَاحِبُ الْمَذْهَبِ، عَنِ اللَّبَابِ.

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ: أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ الدَّمَشْقِيُّ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْأَسَاسِ.

٤- (٤) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةَ ٤٣. [١]

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ. [٢]

واعتبر فلان كذا. و قيل: أخذ هذا كله من العبر، و هو جانب النهر، و هما عبران (1)؛ لأن عابر الرؤيا يتأمل ناحيتي الرؤيا، فيتفكر في أطرافها، و يتدبر كل شئ منها، و يمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى.

و

١٤- روى عن أبي رزين العقيلي أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه و سلم يقول: «الرؤيا على رجل طائر، فإذا عبرت وقعت، فلا تفضها إلا على واد، أو ذى رأى». لأن الواد لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب، و إن لم يكن عالماً بالعبار له لم يعجل لك بما يعظمك؛ لأن تعبيره يزيلها عما جعلها الله عليه، و أما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقته تفسيرها، أو بأقرب ما يعلمه منها، و لعله أن يكون في تفسيرها موعظه تزدعك عن قبيح أنت عليه، أو يكون فيها بشرى فتحمد الله تعالى على النعمة فيها. و

١٦- في الحديث: «الرؤيا لأول عابر». و

١٦- في الحديث: «للرؤيا كنى و أسماء، فكنوها بكنائها، و اعتبروها بأسمائها».

و

١٧- في حديث ابن سيرين كان يقول: «إني أعتبر الحديث».

أى (2) أعتبر الرؤيا بالحديث و أعتبر به، كما أعتبرها بالقرآن في تأويلها، مثل أن يُعبر العراب بالرجل الفاسق، و الضلع بالمرأة؛

١٤- لأن النبي صلى الله تعالى عليه و سلم سمى العراب فاسقاً، و جعل المرأة كالضلع. و نحو ذلك من الكنى و الأسماء.

و استعبره إياها: سأله عبراها و تفسيرها.

و عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ تَعْبِيرًا: أَعْرَبَ وَ بَيَّنَّ .

و عَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّى فَأَعْرَبَ عَنْهُ وَ تَكَلَّمَ ، وَ اللَّسَانُ يُعَبَّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ .

و الاسم منه العبرة، بالفتح، كذا هو مضبوط في بعض النسخ، و في بعضها بالكسر، و العبارة، بكسر العين و فتحها.

و عبر الوادى، بالكسر و يُفتح عن كراع: شاطئه و ناحيته، و هما عبران، قال النابغة الذبياني يمدح النعمان:

و مَا الْفَرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ

تَزْمِي أَوَادِيهِ الْعِبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهُ سَيْبِ نَافِلِهِ

و لا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ (٣)

و عَبْرَهُ ،أى النَّهْرَ و الْوَادِي ،و كذلك الطَّرِيقَ ، عَبْرًا ، بِالْفَتْحِ . و عُبُورًا ،بِالضَّمِّ : قَطَعَهُ مِنْ عَبْرِهِ إِلَى عَبْرِهِ ، و يُقَالُ :فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ ،أى فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ .

و من الْمَجَازِ عَبْرَ الْقَوْمِ :مَاتُوا ،و هو عَابِرٌ ،كَأَنَّهُ عَبَرَ سَبِيلَ الْحَيَاةِ ،و فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ :كَأَنَّهُ عَبَرَ قَنْطَرَةَ الدُّنْيَا،قال الشاعر:

فَإِنْ تَعَبَّرْ فَإِنْ لَنَا لَمَاتٍ

و إِنْ نَعَبَّرْ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورِ

يقول:إِنْ مِتْنَا فَلَنَا أَقْرَانُ ،و إِنْ بَقِينَا فَنَحْنُ نَنْتَظِرُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ،كَأَنَّ لَنَا فِي إِتْيَانِهِ نَذْرًا.

و عَبَرَ السَّبِيلَ يَعْبُرُهَا عُبُورًا : شَقَّهَا ،و رَجُلٌ عَابَرَ سَبِيلًا ، أَى مَارًا الطَّرِيقَ ،و هم عَابِرُو سَبِيلٍ ،و عُبَّارُ سَبِيلٍ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (٤)قيل:

معناه أَنْ تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَ بَيْتِهِ بِالْبُعْدِ،فِيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ،و يَخْرُجُ مُسْرِعًا،و قال الْأَزْهَرِيُّ :إِلَّا مُسَافِرِينَ ؛ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ [قد] (٥)يَعُوذُ بِالْمَاءِ،و قيل:إِلَّا مَارِينَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ مُرِيدِينَ لِلصَّلَاةِ .

و عَبَرَ بِهِ الْمَاءَ عَبْرًا و عَبَّرَهُ بِهِ تَعْبِيرًا : جَازَ ،عَنِ اللَّحْيَانِي .

و عَبَرَ الْكِتَابَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا ،بِالْفَتْحِ : تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ و لم يَزِفْ صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ.

و عَبَرَ الْمَتَاعَ وَ الدَّرَاهِمَ يَعْبُرُهَا عَبْرًا : نَظَرَ :كَمْ وَزْنُهَا؟ و ما هِيَ ؟.

و قال اللَّحْيَانِي : عَبَرَ الْكَبْشَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا : تَرَكَ صُوفَهُ عَلَيْهِ سِنَّةً ،و أَكْبَشَ عُبْرًا ،بِضَمِّ فَسْكَونِ،إِذَا تَرَكَ صُوفُهَا عَلَيْهَا،قال الْأَزْهَرِيُّ :و لا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ ؟.

ص: ١٧٧

١- (١) يريد شاطئه و ناحيته.

٢- (٢) في النهاية: [١]المعنى فيه أنه يعبر الرؤيا على الحديث،و يعتبر به كما يعتبرها بالقرآن.

٣- (٣) قوله:السيب:العطاء،و النافله:الزيادة.

٤- (٤) سورة النساء الآية ٤٣. [٢]

٥- (٥) زياده عن التهذيب.

و عَبْرَ الطَّيْرِ: زَجَرَهَا، يَعْبُرُهُ، بِالضَّمِّ ، و يَعْبُرُهُ ، بِالكَسْرِ، عَبْرًا، فِيهِمَا.

و الْمِعْبُرُ، بِالكَسْرِ: مَا عَبَّرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكِ أَوْ قَنْطَرِهِ أَوْ غَيْرِهِ.

و الْمِعْبُرُ ، بِالْفَتْحِ: الشُّطُّ الْمُهَيَّأُ لِلْعُبُورِ .

و بِهِ سُمِّيَ الْمِعْبُرُ الَّذِي هُوَ: دَسَاحِلُ بَحْرِ الْهِنْدِ.

و نَاقَهُ عَبْرُ أَشْفَارٍ ، و عَبْرُ سَفَرٍ، مُثَلَّثَةً: قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ تَشُقُّ مَا مَرَّتْ بِهِ و تُقَطِّعُ الْأَسْفَارَ عَلَيْهِا، و كَذَا رَجُلٌ عَبْرٌ أَشْفَارٍ، و عَبْرٌ سَفَرٍ: جَرِيٌّ عَلَيْهَا مَاضٍ فِيهَا قَوِيٌّ عَلَيْهَا، و كَذَا جَمَلٌ عَبْرٌ أَسْفَارٍ و جِمَالٌ عَبْرٌ أَشْفَارٍ، لِلوَاحِدِ و الْجَمْعِ و الْمُؤَنَّثِ، مِثْلُ الْفُلْكِ الَّذِي لَا يَزَالُ يُسَافِرُ عَلَيْهَا.

و جَمَلٌ عَبْرٌ ، كَكَتَّانٍ، كَذَلِكَ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ.

و عَبْرَ الذَّهَبِ تَعْبِيرًا: وَزَنَهُ دِينَارًا دِينَارًا.

و قِيلَ: عَبْرَ الشَّيْءِ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي وَزْنِهِ أَوْ كَيْلِهِ ، و تَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ: وَزْنُهَا جُمْلَةً بَعْدَ التَّفَارِيْقِ .

و الْعَبْرَةُ، بِالكَسْرِ: الْعَجَبُ ، جَمْعُهُ عَبْرٌ .

و الْعَبْرَةُ أَيْضًا: الْإِعْتِبَارُ بِمَا مَضَى، و قِيلَ: هُوَ الْأِسْمُ مِنَ الْإِعْتِبَارِ .

و اِعْتَبَرَ مِنْهُ: تَعَجَّبَ ، و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «فَمَا كَانَتْ صِيْحْفُ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عَبْرًا كُتِّهَا». و هِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ و يَعْمَلُ بِهِ و يَعْتَبِرُ: لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

و الْعَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ: الدَّمْعَةُ، و قِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْهَمَلَ الدَّمْعُ و لَا يُشِيْعُ الْبُكَاءُ، و قِيلَ: هِيَ الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ ، أَوْ هِيَ تَرْدُدُ الْبُكَاءِ فِي الصَّدْرِ، أَوْ هِيَ الْحُزْنُ بِلَا بُكَاءٍ ، و الصَّحِيْحُ الْأَوَّلُ، و مِنْهُ قَوْلُهُ:

و إِنْ شَفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا (١)

و مِنَ الْأَخِيْرَةِ قَوْلُهُمْ فِي عِنَايَةِ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ، و إِيْثَارِهِ إِثْيَاهُ عَلَى نَفْسِهِ: «لَكَ مَا أَبْكِي و لَا عَبْرَةَ بِي» (٢) و يُرْوَى «و لَا- عَبْرَةَ لِي» أَيْ أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ ، و لَا حُزْنَ بِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ .

ج عَبْرَاتٌ، مُحَرَّكَةٌ ، و عَبْرٌ، الْأَخِيْرَةُ عَنْ ابْنِ جُنِّي.

و عَبَّرَ الرَّجُلُ عَبْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ اسْتَعْبَرَ : جَزَتْ عَبْرَتُهُ وَ حَزِنَ . وَ

١٧- فى حديث أبى بكرٍ، رضى الله عنه: «أنه ذكر النبى صلى الله عليه و سلم، ثم استعبر فبكى». أى تحلب الدمع .

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَبَّرَ الرَّجُلُ يَعْبُرُ عَبْرًا ، إِذَا حَزِنَ .

وَ امْرَأَةٌ عَابِرٌ ، وَ عَبْرَى ، كَسَكَرَى ، وَ عَبْرَةٌ ، كَفَرَحَةٍ :

حَزِينَةٌ ، ج: عَبَارَى ، كَسَكَارَى ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ :

يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرْدِفِي

وَ كَيْفَ رَدَّافِ الْعَرِّ (٣) أُمُّكَ عَابِرٌ

أَى ثَاكِلٌ .

وَ عَيْنٌ عَبْرَى : بَاكِئَةٌ ، وَ رَجُلٌ عَبْرَانٌ وَ عَبْرٌ ، كَكْتِفٍ :

حَزِينٌ بَاكٍ .

وَ الْعُبْرُ ، بِالضَّمِّ : سُخْنَةُ الْعَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَبْكِي لِمَا بِهِ .

وَ يُحَرِّكُ ..

وَ الْعُبْرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ . وَ قَالَ كُرَاعٌ : الْعُبْرُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، هَذَا لِيهِ .

وَ عَبَّرَ بِهِ تَعْبِيرًا : أَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ ، وَ مَعْنَى أَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ ، أَى مَا يُبْكِيهَا أَوْ يُسَخِّنُهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ مِنْ أَرْزَمِهِ حَصَاءٌ تَطْرُحُ أَهْلَهَا

عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يُعْبِرُونَ بِالْغُفْرِ

وَ فِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وَ عُبْرُ جَارَتِهَا» أَى أَنَّ ضَرَّتَهَا تَرَى مِنْ عَفَّتِهَا وَ جَمَالِهَا مَا يُعْبِرُ عَيْنَهَا ، أَى يُبْكِيهَا (٤) .

وَ فِى الْأَسَاسِ : وَ إِنَّهُ لِيُنْظَرُ إِلَى عُبْرِ عَيْنَيْهِ ، أَى مَا يَكْرَهُهُ وَ يَبْكِي مِنْهُ ، كَمَا قِيلَ :

ص: ١٧٨

٢- (٢) يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه.

٣- (٣) في اللسان: [١] الفَرَّ بالفاء، و في الأساس: الفَلَّ .

٤- (٤) في الأساس: قال يصف رجلاً قبيحاً له امرأه حسناء.

إِذَا ابْتَرَّ عَنْ أَوْصَالِهِ الثَّوْبَ عِنْدَهَا

رَأَى عُبْرَ عَيْنَيْهَا وَ مَا عَنْهُ مَخْنَسٌ (١)

أَي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْنِسَ عَنْهُ (٢).

وَ امْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ، وَ تُفْتَحُ الْبَاءُ، أَي غَيْرُ حَظِيهِ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَزَعْ مِثْلَهَا

فَرُوكٌ وَ لَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَائِفُ

وَ مَجْلِسٌ عِبْرٌ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ: كَثِيرُ الْأَهْلِ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى الْفَتْحِ (٣).

وَ قَوْمٌ عِبِيرٌ: كَثِيرٌ.

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَعْبَرَ الشَّاةُ إِعْيَارًا: وَفَرَ صُوفِيهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا تَرَكَهَا عَامًا لَا يَجْرُهَا، فَهِيَ مُعْبِرَةٌ، وَ تَيْسٌ مُعْبِرٌ: غَيْرُ مَجْرُوزٍ (٤)، قَالَ

بِشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمٍ يَصِفُ كَبْشًا:

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعْبِرٌ

وَ جَمَلٌ مُعْبِرٌ: كَثِيرُ الْوَبْرِ، كَأَنَّ وَبْرَهُ وَفَرَ عَلَيْهِ . وَ لَا تَقُلْ أَعْبَرْتُهُ، قَالَ:

أَوْ مُعْبِرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عَنْ وَليِّتِهِ

مَا حَجَّ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ لَا اعْتَمَرَ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَهْمٌ مُعْبِرٌ، وَ عَبِيرٌ، هَكَذَا فِي النُّسخِ كَأَمِيرٌ، وَ الصُّوَابُ عِبْرٌ، كَكَيْفٍ: مَوْفُورُ الرَّيشِ كَالْمُعْبِرِ مِنَ الشَّاءِ وَ الْإِبِلِ .

وَ غُلَامٌ مُعْبِرٌ: كَادَ يَحْتَلِمُ وَ لَمْ يُحْتَنِ بَعْدُ، وَ كَذَلِكَ الْجَارِيَةُ -زَادَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ- قَالَ:

فَهُوَ يَلْوِي بِاللِّحَاءِ الْأَقْشَرِ

تَلْوِيَهُ الْخَاتِنِ زُبُّ الْمُعْبِرِ

وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يُحْتَنِ، قَارَبَ الْاِحْتِلَامَ أَوْ لَمْ يُقَارَبِ . وَ قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: غُلَامٌ مُعْبِرٌ، إِذَا كَادَ يَحْتَلِمُ وَ لَمْ يُحْتَنِ، وَ قَالُوا: يَا ابْنَ

الْمُعْبِرَةِ، وَ هُوَ شَتْمٌ، أَي الْعَفْلَاءِ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، زَادَ الرَّمَحْشَرِيُّ كَمَا ابْنُ الْبَطْرَاءِ (٥).

و العَبْرُ ، بِالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ .

و العَبْرُ : التَّكْلَى ، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَابِرٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و العَبْرُ : السَّحَائِبُ الَّتِي تَعْبُرُ عُثُورًا ، أَيْ تَسِيرُ سَيْرًا شَدِيدًا .

و العَبْرُ : العُقَابُ ، وَ قَدْ قِيلَ : إِنَّهُ العُتْرُ ، بِالثَّاءِ المَثَلَّةِ ، وَ سَيِّدُكَرٍ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

و العَبْرُ ، بِالكَسْرِ : مَا أَخَذَ عَلَى غَرَبِي الفُرَاتِ إِلَى بَرِّيهِ العَرَبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و بَنُو العَبْرِ : قَبِيلَةٌ ، وَ هِيَ غَيْرُ الأُولَى .

و بَنَاتُ عِبْرٍ ، بِالكَسْرِ : الكَذِبُ وَ الباطِلُ ، قَالَ :

إِذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتُ عِبْرٍ

وَ إِنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعَنَّ الذَّهَابَا

وَ أَبُو بَنَاتِ عِبْرٍ : الكَذَابُ .

وَ العِبْرِيُّ وَ العِبْرَانِيُّ ، بِالكَسْرِ فِيهِمَا : لُغَةُ اليَهُودِ ، وَ هِيَ العِبْرَانِيَّةُ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ : العَبْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ الاِغْتِيَارُ ، وَ الاسْمُ مِنْهُ العِبْرَةُ ، بِالكَسْرِ ، قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُ العَرَبِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ الصَّاعِقِيُّ :
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا وَ لَا يَعْمُرُهَا . وَ فِي الأَسَاسِ : وَ مِنْهُ

١٦- حديث: « اعْبُرُوا الدُّنْيَا وَ لَا تَعْمُرُوهَا » (٤). ثم الذي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ « يَعْبُرُ » بِالباءِ « وَ لَا يَعْمُرُ » بِالميمِ هُوَ الذي وَجَدَ فِي سائرِ التُّسَخِ ، وَ الأَصُولِ المَوْجُودِ بَيْنَ أيدينا . وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقِيُّ وَ جَوَّدَهُ فَقَالَ : مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا ، بِفَتْحِ المَوْحِدَةِ وَ لا- يَعْبُرُهَا ، بِضَمِّ المَوْحِدَةِ ، وَ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ أَيْضًا ، وَ ذَكَرَا فِي مَعْنَاهُ : أَيْ مِمَّنْ يَعْبُرُ بِهَا وَ لَا يَمُوتُ سَيْرِيًا حَتَّى يُرْضِيَ بِكَ بالطَّاعَةِ ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا أَيْضًا ، وَ صَوَّبَ مَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ أَبُو عَبْرَةَ ، أَوْ أَبُو العَبْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ، وَ عَلَى الثَّانِي اِقتَصَرَ الصَّاعِقِيُّ وَ الحَافِظُ . وَ قَالَ الأَخِيرُ : كَذَا ضَبَطَهُ الأَمِيرُ ،

ص: ١٧٩

١- (١) بالأصل: «رأى عبر عينيه و ما عنه محبس» و ما أثبت عن الأساس.

٢- (٢) بالأصل: «أى لا يستطيع أن يحبس عنه» و ما أثبت عن الأساس.

٣- (٣) كذا، و فى الجمهوره ٤٦٦/٣: و [١] قالوا: مجلس عبْر أى وافر. و فيه بعد سطرين: و مجلس عبْر أى وافر الأهل.

٤- (٤) فى اللسان: و [٢]المُعَبِّر: التيس الذى ترك عليه شعره سنوات فلم يجزّ.

٥- (٥) كذا، و لم ترد فى الأساس.

٦- (٦) لم يرد فى الأساس (عبر) و لا فى ماده «عمر».

و في حِفْظِي أَنَّهُ بَكْسِيرِ الْعَيْنِ، و اسمه أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ : هَازِلٌ خَلِيعٌ، قال الصَّاعِغَانِيُّ : كان يَكْتَسِبُ بِالْمُجُونِ و الْخَلَاعِهِ، و قال الحَافِظُ : هو صَاحِبُ النَّوَادِرِ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُجَانِّ .

و الْعَبِيرُ : الرَّعْفَرَانُ وَحَدَهُ. عند أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، قال الْأَعْشَى :

و تَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُوسِ

فِي الصَّيْفِ رَفَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

و قال أَبُو ذُوئِبٍ :

و سِرْبٌ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دِمَاءٌ ظَبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحٌ

أَوْ الْعَبِيرُ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ يُجْمَعُ بِالرَّعْفَرَانِ . و قال ابنُ الْأَثِيرِ : الْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنَ أَخْلَاطِ .

قلت: و

١٦- في الحديث: أَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوْمَتَيْنِ ثُمَّ تَلَطَّحَهُمَا بَعِيرٍ أَوْ رَعْفَرَانٍ . ففي هذا الحديث بيان أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الرَّعْفَرَانِ .

و الْعَبُورُ ، كَصَبُورٍ : الْجَدْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَصْعَرُ . و قال اللَّحْيَانِيُّ : الْعَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ : فَوْقَ الْفَطِيمِ مِنْ إناثِ الْغَنَمِ .

و قيل: هي أيضاً التي لم تُجَزَّ (١) عَامَها .

ج عَبَائِرٌ، و حِكْيَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : لِي نَعْبَجَتَانِ وَ ثَلَاثُ عَبَائِرٍ .

و الْعَبُورُ : الْأَقْلَفُ ، و هو الذي لم يُحْتَنَ ، ج عُيْرٌ ، بِالضَّمِّ ، قاله ابنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْعَبِيرَاءُ ، بِالضَّمِّ مُصَغَّرًا مَمْدُودًا: نَبْتُ ، عَنِ كُرَاعٍ ، حَكَاهُ مَعَ الْعَبِيرَاءِ .

و الْعَوْبِرُ ، كَجَوْهَرٍ : جِرْوُ الْفَهْدِ ، عَنِ كُرَاعٍ أَيْضًا .

و الْمَعَابِيرُ : خُشْبٌ بضمين (٢) ، فِي السَّفِينَةِ مَنْصُوبَةً يُشَدُّ إِلَيْهَا الْهَوْجُلُ ، و هو أَصْعَرُ مِنَ الْأَنْجَرِ ، تُحْبَسُ السَّفِينَةُ بِهِ ، قاله الصَّاعِغَانِيُّ .

و عَبِيرٌ كَهَاجِرٍ : ابْنُ أَرْفَخْشَدَ (٣) بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَيْهِ اجْتِمَاعُ نَسَبِهِ الْعَرَبِ وَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، و مَنْ شَارَكَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ ، قاله

الصَّاعِغَانِيُّ وَ يَأْتِي فِي «فِحط» أَنَّ عَبِيرَ هُوَ ابْنُ شَالِحِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ . قلت: و يقال فيه عَيْبَرٌ أَيْضًا ، و هو الذي قُبِضَتْ فِي أَيَّامِهِ الْأَرْضُ بَيْنَ

أَوْلَادِ نُوحٍ ، و يقال: هو هُوْدُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، و بَيْنَهُ وَ بَيْنَ صَالِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ ، و كان عُمُرُهُ مائَتَيْنِ وَ ثَمَانِينَ

سنه، و دُفِنَ بِمَكَّةَ، وَ هُوَ أَبُو قَحْطَانَ وَ فَالِغٌ وَ كَابِرٌ.

وَ عَبَّرَ بِهِ، هَذَا الْأَمْرَ تَعْبِيرًا: اشْتَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُذَلِيُّ:

وَ مَا أَنَا وَ السَّيْرُ فِي مَثَلِ

يُعْبَرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

وَ يَرُودُ «يُبْرُحُ».

وَ عَبَّرْتُ بِهِ تَعْبِيرًا: أَهْلَكْتُهُ. كَأَنِّي أَرَيْتُهُ عَبْرَ عَيْنَيْهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ مِنْهُ قِيلَ: مُعَبَّرٌ، كَمُعْظَمٍ: جَبَلٌ بِالذَّهْنَاءِ بِأَرْضِ تَمِيمٍ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُعْبَرُ بِسَالِكِهِ. أَيْ يُهْلِكُ (٤).

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الذَّهْنَاءِ، وَ ضَبَطَهُ هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مُجَوِّدًا، وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ أَئِمَّةِ النَّسَبِ كَمُحَدِّثٍ، وَ أَرَاهُ مُنَاسِبًا لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَ قَوْسٌ مُعَبَّرَةٌ: تَامَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْمُعَبَّرَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، أَيْ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ: النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُتَنَجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ، فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْعَبْرَانُ، كَسَكْرَانَ: ع، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ عَبَّرَتِي، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ سَكُونِ الثَّلَاثِ وَ زِيَادَةِ مُتَّاهٍ: هَ قُرْبَ النَّهْرَوَانِ (٥)، مِنْهَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ يُوسُفَ

ص: ١٨٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] لَمْ تَجْزُ» وَ فِي الصَّحَاحِ: عَبَّرَتِ الْغَنَمَ إِذَا تَرَكَتْهَا عَامًا لَا تَجْزُهَا.

٢- (٢) ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ فِي الْقَامُوسِ بِفَتْحَتَيْنِ.

٣- (٣) كَذَا فِي الْقَامُوسِ بِالْأَصْلِ بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ. وَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ وَ اللِّسَانِ فَكَالْقَامُوسِ.

٤- (٤) عِبَارَةٌ أَيْ يَهْلِكُ، لَيْسَتْ فِي الْأَسَاسِ. وَ عِبَارَتُهُ: الْمَلْقِيَاتُ الْمَزَالِقُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لَجَبَلٍ بِالذَّهْنَاءِ: مُعَبَّرٌ...

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادٍ مِنْ نَوَاحِي النَّهْرَوَانِ بَيْنَ بَغْدَادٍ وَ وَاسِطٍ.

العَبْرَتِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ نَاصِرٍ السَّلَامِيِّ وَغَيْرِهِ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٢٣ .

وَالْعَبْرَةُ ، بِالضَّمِّ : حَرَزَةٌ كَانَ يَلْبَسُهَا رَبِيعَةُ بْنُ الْحَرِيثِ ، بِمَنْزِلَةِ النَّجَاحِ ، فَلُقِّبَ لِذَلِكَ ذَا الْعَبْرَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَيَوْمُ الْعَبْرَاتِ ، مُحَرَّكَهٌ : مِنْ أَيَّامِهِمْ ، م ، مَعْرُوفٌ (١) .

وَلُغَةٌ عَابِرَةٌ : جَائِزَةٌ ، مِنْ عَبَرَ بِهِ النَّهْرُ : جَازَ .

*وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْمُعْتَبِرُ : الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَالْمِعْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ : سَفِينَةٌ يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : عَبَرْتُ مَتَاعِي : بَاعَدْتُهُ ، وَالْوَادِي يُعْبَرُ السَّيْلَ عَنَّا ، أَيُّ يُبَاعِدُهُ .

وَالْعَبْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ السُّدْرِ : مَا نَبَتَ عَلَى عِجْرِ النَّهْرِ وَعَظْمٌ ، مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، نَادِرٌ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِيمَا قَارَبَ الْعَبْرَ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْعَبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ مِنْهُ : مَا شَرِبَ الْمَاءَ ، وَأَنْشَدَ :

لَا ثَ بِه الْأَشَاءُ وَالْعَبْرِيُّ

قَالَ : وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ يَكُونُ بَرِّيًّا ، وَهُوَ الضَّالُّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلسُّدْرِ وَ مَا عَظْمٌ مِنَ الْعَوْسَجِ : الْعَبْرِيُّ ، وَالْعُمْرِيُّ : الْقَدِيمُ مِنَ السُّدْرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ (٢) الْعَوَاطِي

ضُرُوبَ السُّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا (٣)

وَعَبَرَ السَّفَرَ يُعْبَرُهُ عَبْرًا : شَقَّهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالشُّعْرَى الْعَبُورُ : كَوَكَبٌ يَبْتَزُّ مَعَ الْجُوزَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي شِعْرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَبُورًا لِأَنَّهَا عَبَرَتِ الْمَجْرَةَ ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ ، وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا .

وَالْعِبَارُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ أَسْرَعَتْ اشْتِعْبَارَكَ الدَّرَاهِمَ ، أَيُّ اسْتَحْرَاجَكَ إِتْيَاهَا .

وَالْعَيْرَةُ : الْإِعْتِبَارُ بِمَا مَضَى .

و الاعتبارُ: هو التدبُّرُ والنَّظَرُ، و في البصائرِ للمصنّف:

العبرةُ و الاعتبارُ: الحالهُ التي يُتوصَّلُ بها من معرفه المشاهدِ إلى ما ليس بمشاهدٍ.

و عِبْرَةُ الدَّمْعِ: حَزْبُهُ .

و عَبَّرَتْ عَيْنُهُ، وَاسْتَعْبَرَتْ: دَمَعَتْ .

و حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَبَّرَ، كَفَرِحَ، إِذَا حَزَنَ، وَ مِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ سَهْرٌ وَ عَبْرٌ .

و الْعَبْرُ، بِالضَّمِّ: الْبُكَاءُ بِالْحُزْنِ، يُقَالُ: لَأُمَّهُ الْعُبْرُ وَ الْعَبْرُ وَ الْعَبْرُ (٤).

و جَارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ: لَمْ تُخَفِّضْ .

و عَوَّبَرٌ، كَجَوْهَرٍ: مَوْضِعٌ .

و الْعَبْرُ، بِالْفَتْحِ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَ زَيْدٍ وَ عَدَنَ، قَرِيبٌ مِنَ السَّاحِلِ الَّذِي يُجَلَّبُ إِلَيْهِ الْحَبَشُ .

و فِي الْأَزْدِ عُبْرَةٌ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ عَوْفُ بْنُ مُنْهَبٍ . وَ فِيهَا أَيْضاً عُبْرَةٌ بِنُ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبٍ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ. قُلْتُ :

وَ الْأَخْيَرُ جَاهِلِيٌّ، وَ مُنْهَبٌ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ ابْنُ دَوْسٍ .

وَ عُبْرَةٌ بِنُ هَدَادٍ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

وَ السَّيِّدُ الْعَبْرِيُّ بِالْكَسْرِ، هُوَ الْعَلَّامَةُ بُرْهَانُ الدِّينِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمِ الْحُسَيْنِيِّ قَاضِي تَبْرِيْزٍ، لَهُ تَصَانِيفٌ تُؤَفَّقُ بِهَا سَنَةٌ ٧٤٣.

وَ فِي الْأَسَاسِ وَ الْبَصَائِرِ: وَ بَنُو فُلَانٍ يُعْبِرُونَ النِّسَاءَ، وَ يَبِيعُونَ الْمَاءَ، وَ يَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ. وَ أَحْصَى قَاضِي الْبَدْوِ

ص: ١٨١

١- (١) قال ياقوت: و لا أدري أهو اسم موضع أم سمي لكثرة البكاء به.

٢- (٢) بالأصل «تخوفت» بالخاء المعجمه، و ما أثبت عن اللسان [١] في مادتي (سدر- و عمر) و باللسان هنا فكالأصل بالخاء.

٣- (٣) الضال: الحديث من السدر، عن ابن الأعرابي.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و العبر بالضم البكاء الخ عباره من لسان العرب و [٢] انصها: و العبر: البكاء بالحزن، يقال لأمه العبر، و العبر، و العبران: الباكي اه و قد ضبط فيه العبر الأولى بالضم و الثاني بالتحريك و الثالث ككتف، و الظاهر أن الثالث الذي هو ككتف بمعنى الباكي كالعبران كما تقدم في كلام المصنّف، و ليس من تتمه ما قبله كما فهم الشارح، و يؤيدنا

عبارة الأساس حيث قال: ولأَمْكِ الْعُبْرُ، وَالْعُبْرُ أَي الشَّكْلُ ه فتأمل و راجع».

المخفوضات و البُظُر، فقال: وَجَدْتُ أَكْثَرَ الْعَفَائِفِ مُوَعَبَاتٍ ، و أَكْثَرَ الْفَوَاجِرِ مُعْبِرَاتٍ (١).

و العبارة، بالكسر: الكلامُ العَابِرُ من لِسَانِ المتكلمِ إِلَى سَمْعِ السامعِ.

و العبَارُ، ككَتَانٍ: مُفَسِّرُ الأحلامِ، و أنشد المَبْرَدُ فى الكَامِلِ :

رَأَيْتُ رُؤْيَا تُمَّ عَبَّرْتُهَا

و كُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّارًا

عَبْر

العَبْوُثْرَانُ، و العَبِيثْرَانُ، و تُفْتَحُ ثَاوُهُمَا: نَبَاتٌ كَالْقَيْصُومِ فى الغُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ، لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ، طَيِّبُ الرِّيحِ .

و قال الأزهريُّ: هو نَبَاتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ، و أنشد:

يَا رِيَّهَا إِذَا بَدَا صُنَانِي

كَانَنِي جَانِي عَبِيثْرَانِ

قال: شَبَّهَ ذَفَرَ صُنَانِهِ بِذَفْرِ (٢) هذه الشَّجَرَةِ .

و من خَوَاصِهِ أَنْ مَسْحُوقَهُ إِنْ عُجِنَ بِعَسَلٍ وَاخْتَمَلْتَهُ الْمَرْأَةُ، أَى عَقِبَ الطُّهْرِ أَسْخَنَهَا (٣) و حَبَلَهَا.

و العَبْرَانُ (٤)، هَكَذَا فى الأُصُولِ، و الصَّوَابُ العَبِيثْرَانُ مِثْلُ الأَوَّلِ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ و اللِّسَانِ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ قال اللُّحْيَانِيُّ: يُقال: وَقَعَ

بُنُو فُلَانٍ فى عُبَيْثْرَانٍ شَرًّا، إِذَا وَقَعُوا فى أَمْرٍ شَدِيدٍ، و كذا عُبَيْثْرَهُ شَرًّا، و عَبْوُثْرَانٍ شَرًّا (٥).

و العَبِيثْرَانُ: الشَّرُّ و المَكْرُوهُ و هو من ذَلِكَ و تُفْتَحُ النَّاءُ، قاله اللُّحْيَانِيُّ، قال:

و العَبِيثْرَانُ: شَجَرَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ لا يَكادُ يَخْلُصُ مِنْهَا مَنْ يُشَاكُهَا (٦)، تُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ.

و عُبَيْثْرٌ: اسمُ رَجُلٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى بابِ ما جَاءَ على فَعَيْلٍ، بِفَتْحِ الفاءِ. و عَبَائِرٌ، بِالْفَتْحِ: نَقْبٌ يَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلٍ جُهَيْنَةٍ يَسِيلُ كَه

مَنْ خَرَجَ مِنْ إِضْمٍ يُرِيدُ يَنْبَعِ، كذا فى المُعْجَمِ و التَّكْمِلَةِ .

و عَبَيْثَرُ بْنُ القَاسِمِ، كَجَعْفَرٍ: مُحَدِّثٌ .

و عُبَيْثَرُ بْنُ صُهَبَانَ القَائِدُ مِصْعَرٌ، ذَكَرَهُما الصَّاعِقَانِيُّ هُنا، و ذَكَرَهُما المِصْنَفُ فى ع ث ر و سِيَّاتِي.

و عَبَيْثَرٌ، كَجَعْفَرٍ: مَوْضِعٌ مِنَ الجَمْهَرَةِ .

العَبْجَرُ، كَسَفَرَجَل: الْعَلِيْطُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ.

العَبْدَرِيُّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ.

وَ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: وَ هُوَ مُسَوَّبٌ إِلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيِّ، مِنْهُمْ حَجَبَةُ الْكَعْبَةِ، وَ جَدُّهُمْ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ.

وَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ الشَّهِيدِ، وَ الْحَافِظُ أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ الْعَبْدَرِيَّانِ: مُحَدَّثَانِ.

العُبْسُورُ، بِالضَّمِّ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، وَ قِيلَ:

هِيَ السَّرِيْعَةُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ، كَالْعُبْسِرِ، كَقُنْفُذٍ، وَ قِيلَ: السَّيْنُ زَائِدَةٌ، وَ سَيَأْتِي فِي «عَسْبِر»،

عَبْقَرٌ كَجَعْفَرٍ: ع بِالْبَادِيَةِ كَثِيرٌ (٧) الْجِنُّ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «كَأَنَّهُمْ جِنَّ عَبْقَرٍ» وَ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالْيَمَنِ، وَ فِي الصَّحَاحِ (٨): تَزَعَّمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ فِي أَرْضِ الْجِنِّ، قَالَ لَيْدٌ:

وَ مَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَ بَيْنِهِمْ

كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ كَجِنَّهِ عَبْقَرٍ

ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حَدْقِهِ أَوْ جَوْدِهِ صَنَعْتَهُ وَ قُوَّتِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عَبْقَرٌ: قَرِيْبُهُ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا زَعَمُوا، فَكُلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَائِقًا غَرِيْبًا مِمَّا يَصْرِفُ عَمَلَهُ وَ يَدِقُّ، أَوْ شَيْئًا عَظِيْمًا فِي نَفْسِهِ، نَسَبُوهُ إِلَيْهَا.

وَ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: عَبْقَرٌ: ه بِالْيَمَنِ، وَ فِي الْمُعْجَمِ:

١- (١) زيد في الأساس: أي يرتجعونه.

٢- (٢) الذفر بالتحريك شده ذكاء الرائحة طيبة كانت أو خبيثة.

- ٣- (٣) فى القاموس «سختها» و على هامشه عن نسخه أخرى «أسختها».
- ٤- (٤) فى القاموس «العَيْشُرَان».
- ٥- (٥) ضببت العبارة من يقال: وقع... عن اللسان.
- ٦- (٦) اللسان: «شاكها» و فى التكملة فالقاموس، و ضببت بفتح الياء.
- ٧- (٧) فى المطبوعه الكويتيه: «كثرت» تحريف.
- ٨- (٨) ورد فى الصحاح [١] «العبقر» قال ابن برى معقباً: صوابه أن يقول عبقر بغير ألف و لام لأنه اسم علم لموضع.

بالجزيره، يوشى فيها الثياب والبسط، ثيابها فى غاية الحسنى والجوده، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شئ رفيع، فكلمنا بالغوا فى نعت شئ متناه نُسبوه إليه. وقيل:

إنما يُنسب إلى عبقر الذى هو موضع الجن .

وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت .

و عبقر: اسم امرأه .

و العبقرى: الكامل من كل شئ .

و العبقرى: السيد من الرجال،

١٦- فى الحديث: «أنه قص رؤيا رآها، وذكر عمر، فقال: فلم أر عبقرياً يفرى فرية». قال الأضيمعنى: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقرى فقال: يقال: هذا عبقرى قوم، كقولك: هذا سيد قوم وكبيرهم.

وقيل: العبقرى: الذى ليس فوقه شئ .

و العبقرى: الشديد والقوى .

قال أبو عبيد: وأصل هذا، فيما يقال، أنه نسب إلى عبقر، وهى أرض يسكنها الجن، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شئ رفيع.

و العبقرى: ضرب من البسط كالعباقرى، الواحدة عبقرية، قاله ابن سيده، و

١٦- فى الحديث (١): «أنه كان يسجد على عبقرى». وهى هذه البسط التى فيها الأصباغ والنقوش، حتى قالوا: ظلم عبقرى، و هذا عبقرى قوم، للرجل القوى، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال: عبقرى حسان (٢) وقرأه بعضهم: «عباقرى حسان» و قال: أراد جمع عبقرى، وهذا خطأ؛ لأن المنسوب لا يجمع على نسبهته ولا سيمما الرباعى، ولا يجمع الخنعمى بالخناعمى، ولا المهلبى بالمهلبى، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعه بعد تمام الاسم، نحو شئ تنسبه إلى حصاجر، فتقول حصاجرى، فتنسب كذلك إلى عبقر، فيقال عباقرى، و السراويلى (٣) و نحو ذلك كذلك، قال الأزهرى: و هذا قول حذاق النحويين: الخليل و سيبويه و الكسائى قال الأزهرى: و قرئ: «عباقرى» بفتح القاف، و كأنه منسوب إلى عبقر .

وقال الفراء: العبقرى: الطنافس الثخان، واحدها عبقرية، و العبقرى: الدباج. و قال قتاده: هى الزرابى .

وقال سعيد بن جبير: هى عتاق الزرابى .

و العبقرى: الكذب البحت، أى الخالص، يقال: كذب عبقرى و سحاق، أى خالص لا يشوبه صدق .

و العبقر، و العبقره من النساء، المرأه التاره الجميله، قال مكرز بن حفص:

تَبَدَّلَ حِصْنَ بَأَزْوَاجِهِ

عِشَاراً وَ عَبْقَرَةً عَبْقَرَا

أراد «عَبْقَرَةً عَبْقَرَةً» فأبدل من الهاء ألفاً للوصل .

و يقال: جاريه عَبْقَرَةٌ: ناصعه اللؤن.

و العَبْقَرَةُ: تَلَالُؤُ السَّرَابِ ، يقال: عَبَقَرَ السَّرَابُ ، إذا تَلَالَأَ.

و العَبْوَقَرَةُ: ع، قاله الصَّاعَانِيُّ و غيره، أو جَبَلٌ فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ من السِّيَالِهِ قبل مَلَلٍ بِيَوْمَيْنِ (٤)، قاله الهَجْرِيُّ ، و أنشد لكَثِيرٍ عَزَّهُ:

أَهَاجَكَ بِالْعَبْوَقَرَةِ الدِّيَارُ؟

نَعَمْ عَفَى، مَنَازِلُهَا قَفَارُ

و عُيْبِقَرٌ، بضم القاف: ع عن المازني ، كذا قاله الصَّاعَانِيُّ (٥).

و عَبَاقِرٌ ، كحَضَاجِرٍ: ماءٌ لَبْنِي فَرَارَةٍ ، قال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

أَهْلِي بَنَجِدٍ وَ رَحْلِي فِي بُيُوتِكُمْ

على عَبَاقِرٍ من غَوْرِيَّةِ العَلَمِ (٦)

ص: ١٨٣

١- (١) النهاية و اللسان: «و [١] منه حديث عمر» و في اللسان [٢] في موضع آخر فكالأصل.

٢- (٢) سورة الرحمن الآية ٧٦.

٣- (٣) عن اللسان و [٣] بالأصل «و السراويل».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قبل ملل بيومين، الذي في اللسان: بميلين، فلينظر ا ه.»

٥- (٥) و حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني أيضاً، كما في معجم البلدان. [٤]

٦- (٦) كان أبو عمرو [٥] بن العلاء يروي: أبرد من عب قُر، قال: و العب اسم-

وَأَبْرُدٌ مِنْ عَبَقْرٍ وَحَبَقْرٍ، قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي: ح ب ق ر، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ: إِنَّهُ لِأَبْرُدٍ مِنْ عَبَقْرٍ، وَأَبْرُدٌ مِنْ حَبَقْرٍ، وَأَبْرُدٌ مِنْ عَصْرَسٍ
قَالَ وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ الْبَرْدُ، كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدًا.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَبَقْرِيُّ: الْفَاحِشُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوْهَرِ.

وَالْعَبَقْرُ: التَّرْجِسُ يُشَبَّهُ بِهِ الْعَيْنُ، قِيلَ: وَمِنْ جَارِيَةِ عَبَقْرَةَ: نَاصِعَةُ اللَّوْنِ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالْعَبَقْرُ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ (١) مِنَ الْأَرْضِ، الْوَاحِدَةُ عَبَقْرَةٌ، قَالَ
الْعَبَّاجُ:

كَعَبَقْرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْحُورِ

قَالَ: وَأَوْلَادُ الدَّهَاقِينِ يُقَالُ لَهُمْ: عَبَقْرٌ، شَبَّهَهُمْ لِتَرَاتِبِهِمْ وَنَعَمَتِهِمْ بِالْعَبَقْرِ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَبَقْرُ: الْقَصَبُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ (٢)، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ.

عَبَهْر

الْعَبْهَرُ: الْمُمْتَلِئُ شِدَّةً وَغَيْظًا.

وَرَجُلٌ عَبْهَرٌ: مُمْتَلِئُ الْجِسْمِ، وَامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وَعَبْهَرَةٌ.

وَالْعَبْهَرُ: الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالْعَبَاهِرِ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، أَيْ فِي مَعْنَى النَّاعِمِ وَالطَّوِيلِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
: «مِنَ الرِّجَالِ» بَدَلَ «مِنَ كُلِّ شَيْءٍ». قُلْتُ: وَنَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَالْعَبْهَرُ: التَّرْجِسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْيَاسَجِيُّ، سُمِّيَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتُ آخِرِ غَيْرِهِمَا، وَحَلَاةُ الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ: فَارِسِيَّتُهُ بُسْتَانُ أَفْرُوزَ
(٣). وَالْعَبْهَرَةُ، بِهَاءٍ: الرِّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ الْبَيَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّمِينَةُ الْمُمْتَلِئَةُ الْجِسْمِ، كَالْعَبْهَرِ، يَقَالُ:

جَارِيَةُ عَبْهَرَةٌ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

قَامَتْ تَرَائِيكَ قَوَامًا عَبْهَرًا

مِنْهَا وَوَجْهًا وَاصِحًّا وَبَشْرًا

لَوْ يَدْرُجُ الدَّرُّ عَلَيْهِ أَثْرًا

وَقِيلَ: هِيَ الْجَامِعَةُ لِلْحُسْنِ فِي الْجِسْمِ وَالْخُلُقِ (٤)، قَالَ:

عَبَّهْرُهُ الْخَلْقِ لُبَاخِيَّةُ

تَزْيِينُهُ بِالْخُلُقِ الظَّاهِرِ

و قال:

من نَسَوَهُ بِيضِ الوُجُو

ه نَوَاعِمِ غِيْدِ عِبَاهِرِ

عتر

العُتْرُ، بالفتح: اشتدادُ الرُّمِيحِ و غيره، واضطرابُه واهتزازُه، كالعُتْرَانِ مُحَرَّكَةً، و يقال: عَتَرَ الرُّمِيحُ يَعْتِرُ، إِذَا تَرَاوَجَ فِي اهْتِزَاؤِهِ، قال الشَّاعِرُ:

و كُلُّ خَطِيٍّ إِذَا هَزَّ عَتَرَ

و يُقَالُ: سَيِّفٌ بَاتِرٌ، و رُمِيحٌ عَاتِرٌ، و هو المُضْطَرِبُ، مِثْلُ العَاسِلِ، و قد عَتَرَ، و عَسَلَ، و عَرَتَ، و عَرَصَ، قال الأَزْهَرِيُّ: قَدْ صَحَّ عَتَرَ و عَرَتَ، و دَلَّ اِخْتِلَافُ بِنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ.

و العُتْرُ: اِنْعَاظُ الذَّكْرِ، كالعُتُورِ، بالضَّمِّ، و قد عَتَرَ عُتُورًا: اِشْتَدَّ اِنْعَاظُهُ و اهْتِزَاؤُهُ، قال:

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ

و غَابَ فِي فِقْرَتِهَا جُدْمُورُهُ

أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ و أَسْتَخِيرُهُ

و العُتْرُ: الذَّبْحُ، يَعْتِرُ، بالسَّكْرِ فِي الكُلِّ، أَي فِي الأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ.

يقال: عَتَرَ الرُّمِيحُ يَعْتِرُ عَتْرًا، و عَتَرَ الذَّكْرُ يَعْتِرُ عُتُورًا، و عَتَرَ الشَّاهُ و الظَّيْبِيُّهُ و نَحْوَهُمَا يَعْتِرُهَا عَتْرًا: ذَبَحَهَا.

ص: ١٨٤

١- (١) عن اللسان و بالأصل «تظهر».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و في الصحاح: العبنقر الخ هكذا بخطه، و قد ذكر الجوهري ذلك في ماده عقر، فقال: و عنقر القصب: أصله الخ ه».

٣- (٣) في الصحاح: [١] بُوْشْتَانُ أَفْرُوزِ.

و العِثْرُ ،بالْفَتْحِ: الذِّكْرُ،و يُكْسَرُ، كالعِثَارِ ، ككُتَّانٍ،قال الصَّاعَانِيُّ :كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالرُّمَحِ العَاتِرِ .

و العِثْرُ ، بالكسْرِ:الأصلُ ،و فى المثل:

«عَادَتْ إِلَى عِثْرِهَا لَمِيسٌ»أى رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَى خُلُقٍ كَانَ قَدْ تَرَكَه.

و العِثْرُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مِثْلَ المَرزَنْجُوشِ (١)مَتَفَرِّقًا،فإذا طَالَ و قُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ .

و قيل:هو المَرزَنْجُوشُ،قيل:إِنَّهُ يَتَدَاوَى بِهِ ،و به فُسِّرَ

١٦- حديثُ عطاءٍ: «لَا بَأْسَ لِلْمُحْرَمِ أَنْ يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَ العِثْرِ».

و قيل:هو العَرْفُجُ .

أَوْ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ نَحْوُ جِرَاءِ الحَشِخَاشِ ،قاله أَبُو حَنِيفَةَ .

و العِثْرُ : الصَّنَمُ يُعْتَرُّ لَهُ،قال زُهَيْرٌ:

فَزَلَّ عَنْهَا وَ أَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبِهِ

كَنَاصِبِ العِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ التُّسْكُ

و العِثْرُ : كُلُّ مَا عِثَرَ ،أى ذُبِحَ ،كالدَّبْحِ .

و العِثْرُ : شَأُهُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فى رَجَبٍ لِأَهْلِهِمْ، كالعِثْرَةَ ،مِثْلَ ذَبْحِ وَ ذَبِيحِهِ،و الجمعُ العِثَارُ ،و

١٦- فى الحديثِ أَنَّهُ قال: «لَا فَرَعَةَ وَ لَا عَيْبَةَ» . قال أَبُو عُبَيْدٍ: العَيْبَةُ: هِىَ الرَّجَبِيُّهُ ،و هِىَ ذَبِيحَةُ كَانَتْ تُذْبَحُ فى رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ ،ثم جَاءَ الإِسْلامُ فَنُسِخَ (٢)،و قال الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ يَذْكَرُ قَوْمًا أَخَذُوهُمْ بِذَنْبِ غَيْرِهِمْ:

عَنَّا (٣)بِاطِلًا وَ ظُلْمًا كَمَا تُع

تُرُّ عَنْ حَجْرِهِ الرَّيْبِضِ الطَّبَّاءِ

معناه،أَنَّ الرَّجُلَ كان يَقُولُ فى الجَاهِلِيَّةِ:إِنْ بَلَغَتْ إِبْلِى مِائَةٌ عَنَزْتُ عَنْهَا عَيْبَةَ ،فإذا بَلَغَتْ مِائَةٌ ضَنَّ بِالغَنَمِ فَصَادَ ظَنِيًّا فَذَبَحَهُ . و العِثْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بِلَى ، أَبُوهُمُ عِثْرُ بْنُ جُشَمٍ ،مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ البَلَوِيِّ العِثْرِيُّ الصَّيْحَابِيُّ ،بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ،و كَانَ أَمِيرًا لِجَيْشِ القَادِمِينَ مِنْ مِصْرَ لِحِصَارِ عُمَانَ ،رَوَى،عنه جماعَةٌ فى دِمَشقَ .

و عِثْرُ بْنُ مُعَاذٍ:بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ .و مِنْ أَحَدِهِمَا سِتَّانُ بْنُ مُظَاهِرِ شَيْخٍ لِأَبِي كَرِيبٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الكُوفِيُّ ،عَنْ فَضَيْلِ بْنِ

مَرْزُوقٌ وَبَكَارُ بْنُ سَلَامٍ: شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ ، وَ مَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ التَّابِعِيُّ ، يَرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَ أَبَانُ وَ قَاسِمُ ابْنَا أَرْقَمٍ ، وَ أَخُوهُمَا الثَّلَاثُ مَطَرٌ، الْعَثْرِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ .

وَ الْعَثْرُ: نِصَابُ الْمِسْحَاهِ وَ غَيْرِهَا، أَوْ هِيَ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْمِسْحَاهِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْحَافِرُ بِرِجْلِهِ .

وَ قِيلَ: عَثْرَةُ الْمِسْحَاهِ: خَشْبَتُهَا الَّتِي تُسَمَّى يَدَ الْمِسْحَاهِ .

وَ الْعَثْرُ: الْهَدْيَانُ أَوْ شِبْهُهُ.

وَ سُلَيْمُ بْنُ عَثْرٍ التَّجِيبِيُّ: قَاضِي مِصْرَ، رَوَى عَنْ عُمَرَ وَ جَمَاعِهِ.

وَ فَضَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ: مَوْلَى بَنِي عَثْرٍ، وَ يُعْرَفُ بِالْكَوْفِيِّ ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ ، وَ عَيْبَ عَلَى مُسْلِمٍ إِخْرَاجَهُ فِي الصَّحِيحِ.

وَ الْعَثْرُ ، بَضْمَتَيْنِ: الْفُرُوجُ الْمُنْعِظَةُ ، جَمْعُ عَاثِرٍ وَ عَثُورٍ ، كَصَبُورٍ.

وَ الْعَثْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ: الشَّدَّةُ وَ الْقُوَّةُ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانَ .

وَ سُمِّيَ عَثْرُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَدْرِ: جَدُّ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضاً فِي حِصْنِ ر (٤).

وَ الْعَثَارُ كَكَثَانٍ: الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، وَ الْفَرَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ . وَ مِنَ الْمَوَاضِعِ: الْمَكَانُ الْخَشِينُ التَّزْبِيهِ الْوَحْشِ الْمُنْظَرِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْعَثْرَةُ ، بِالْكَسْرِ: قِلَادَةٌ تُعْجَنُ بِالْمِسْكِ

ص: ١٨٥

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ «الْمَرْزُوقُوش» قَالَ الشَّيْخُ شَاكِرٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَعْرَبِ: وَ يُقَالُ: الْمَرْزُوقُوشُ، بِالنُّونِ أَيْضاً.

٢- (٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْعَثْرَةُ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا شَاهٌ تَذْبِيحٌ فِي رَجَبٍ . وَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْبَهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَ يَلِيْقُ بِحُكْمِ الدِّينِ . وَ أَمَّا الْعَثْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْتَرُهَا الْجَاهِلِيَّةُ فَهِيَ الذَّبِيْحَةُ الَّتِي كَانَتْ تَذْبَحُ لِلْأَصْنَامِ، فَيُصَبُّ دَمُهَا عَلَى رَأْسِهَا.

٣- (٣) عَنْ اللَّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «عَثْرًا».

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضاً فِي حِصْنِ ر هَكَذَا بِخَطِّهِ وَ الصَّوَابُ فِي عِزِّ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ لَمْ يَذْكَرْ عَثْرًا، بَلْ ذَكَرَ جَدَّهُ عَثْرًا، وَ عِبَارَتُهُ: وَ عَدْرٌ كَحَسَنِ بْنِ وَائِلٍ جَدِّ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَانْتَهَى» وَ رَدَّ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: «عَثْرًا» بِدَلِّ «عَثْرًا».

و الأفاويه ،على التشبيه بالعترة ،و هي قطع مسك خالصه .

و العترة : نسل الرجل و أقرباؤه من ولد و غيره .

و قيل : عترة الرجل : رهطه و عشيرته الأذنون ،أى الأقربون ممن مصى و غبر ،و منه

١٧- قول أبى بكر رضى الله عنه : «نحن عترة رسول الله صلى الله عليه و سلم التى خرج منها ،و بيضته التى تفقات عنه ،و إنما جيت العرب عنا كما جيت الرحى عن قطبها» . قال ابن الأثير : لأنهم من قريش .

و العامة تظن أنها ولد الرجل خاصة ،و أن عترة رسول الله صلى الله عليه و سلم ولد فاطمة رضى الله عنها ،هذا قول ابن سيده .

و قال أبو عبيد ،و غيره :و عترة الرجل ،و أسرته ،و فصيلته :رهطه الأذنون .

و قال ابن الأثير : عترة الرجل :أخص أقاربه .

و قال ابن الأعرابي : عترة الرجل :ولمده و ذريته و عقبه من صلبه ،قال : فعترة النبي صلى الله عليه و سلم :ولمده فاطمة البتول عليها السلام .

و روى عن أبى سعيد قال : العترة :ساق الشجرة ،قال :

و عترة النبي صلى الله عليه و سلم :عبد المطلب و ولده ،و قيل : عترة :أهل بيته الأقربون ،و هم أولاده ،و على و أولاده ،و قيل : عترة :

الأقربون و الأبعدون منهم .

و قيل : عترة الرجل :أقرباؤه من ولد عمه دنيا ،و منه

١٤- حديث أبى بكر رضى الله عنه :«قال للنبي صلى الله عليه و سلم حين شاور أصحابه فى أسارى بدر : عترتك و قومك» . أراد بعترته العباس و من كان فيهم من بنى هاشم ،و بقومه قريشا .

و المشهور المعروف أن عترة أهل بيته ،و هم الذين حرمت عليهم الزكاة و الصدقة المفروضة ،و هم ذو (١) القرى الذين لهم خمس الخمس المذكور فى سورة الأنفال (٢) .

و العترة : أشر الأسنان .

و عترة الثغر : دقة فى غروبه ،و نقاء و مياء يجرى عليه ، هكذا عندنا فى سائر الأصول ،و فى بعض النسخ «و ما يجرى عليه» أى بما الموصوله ،و الضمير فى «غروبه» «و عليه» راجع إلى الثغر ،و هو ليس بمذكور فى كلام المصنف ،فتأمل .

١٦- فى الحَدِيثِ: «تُفْلَعُ (٣) رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ الْعِترَةُ». هى واحدهُ العِترِ، و قد تَقَدَّمَ أَنَّهُ المَرزُوجُوشُ و قيل: شَجَرَةُ العَرَفَجِ، و قال أعرابِيٌّ من ربيعِهِ: العِترَةُ: شَجَرَةٌ تَزْتَفِعُ ذِرَاعاً، ذاتُ أَغصَانٍ كثيرِهِ، و وَرَقٍ أَخْضَرَ مُدَوَّرٍ، كورِقِ التَّنُومِ .

و العِترَةُ: قِثَاءُ الأَصْفِ (٤)، و هو الكَبِيرُ.

و يقال: هو أَذَلُّ من عِترَةِ الضَّبِّ، قيل: هى شَجَرَةٌ تَثْبُتُ عندِ جَارِ الضَّبِّ، فهو يُمرِّسُهَا فلا تَنَمِي.

و العِترَةُ: الرِّيْقَةُ العَدْبَةُ، يقالُ إِنَّ نَعْرَهَا لَدُو أُشْرَهُ و عِترَهُ .

و العِترَةُ: القِطْعَةُ من المِسْكِ الخالِصِ، أى نَفْسُهُ غيرَ مَخْلُوطِ بشئٍ ءِ آخَرَ.

و عِترَةُ بَنِ عَمْرِو بنِ الحِارِثِ فى هَيْدَلِ، و فيها أيضاً عِترَةُ بَنِ غادِيَةِ، و يقالُ: إِنَّ العِترِيَّينَ المَحْدَثِيَّينَ مُنْسُوبونَ إِلى أَحَدِهِما، و قد تَقَدَّمَ.

و العِترَةُ، بالكسر: القِطْعَةُ من المِسْكِ، كالعِترِهِ .

و العِترَةُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ المَكْتَنِرُ اللَّحْمِ .

و عِترَةُ، بلا لام: حَيٌّ من كِنانِهِ، و يُضْمُّ، عن سيبويه، و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

من حَيِّ عِترارٍ و مَنْ تَعْتُورًا

قال المَبْرَدُ: العِترَةُ: الشَّدَّةُ فى الحَرْبِ، و بنو عِترَةَ (٥) سُمِّيَتْ بهذا لِقُوَّتِها، و كانوا أُولى صَبْرٍ و حُشُونَةٍ فى الحَرْبِ.

و تَعْتُورَ الرَّجُلُ: تَشَبَّهَ بِهِم، أو انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ كما يُقالُ تَبَعَدَدَ.

و عاتِرٌ: اسمُ امْرَأَةٍ.

و عِترُهُ، بالضَّمِّ، بَنُ عامِرِ بنِ كَعْبٍ: بَطْنٌ من عِجْلِ .

و عِترٌ، كزَفَرِ: بَنُ حَبِيبِ فى (٦) نَسَبِ هَوازِنَ .

١- (١) التهذيب و اللسان: ذوو.

٢- (٢) يعنى قوله تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ءِ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِئِدَى القُرْبى وَ الِيتامى وَ المَساكينِ وَ ابْنِ

السَّيْلِ ...

٣- (٣) النهاية: «يُفلغ».

٤- (٤) القاموس: قِثَاء اللِّصْفِ.

٥- (٥) ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (عَوْر) نَقْلًا عَنِ الْمَبْرَدِ بِضَمِّ الْعَيْنِ ضَبَطَ قَلَمًا.

٦- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: «[١] مِنْ» بَدَلَ «فِي».

و محمد بن عتيرة الفزاري كسفينه: مُحدث، روى عن الشعبي .

و قلعه عمارة، بالصم، (1) ابن عتير، كزبير: بفارس، و عتير هذا هو عتير بن كدام، قاله الصاغاني، و يوجد في غالب النسخ عمارة، بالكسر، و هو خطأ، و سيأتي ضبطه أيضاً في «ع م ر».

و عتير، كزبير: صحابي بدرى، روى عنه سليمان الأزدي، أو هو عتير بالمثلثة، هكذا ضبطوه بالوجهين.

و قال المبرد: عتور، بالراء، كدرهم: اسم وادٍ خشن المسيلك، من العتر، و هو الشدة، و ليس بتصحيح عتود، بالدال، و جاء على فعول من الأسماء عتود و عتور و خروع و ذرود (2)، نقله الصاغاني .

* و مما يستدرك عليه:

رَجُلٌ مُعْتَرٌ، كَمُعْظَمٍ، غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ .

و رَجُلٌ مُعْتَرٌ: شَرِيْرٌ، شاميه.

و قول الشاعر:

فَحَرَ صَرِيْعاً مِثْلَ عَاتِرَةِ التُّسْكِ

[فإنه] (3) و ضَعُ فاعلاً- موضع مفعول، و له نظائر، و قد يكون على النسب، قال الليث: و إنما هي معتورة و هي مثل عيشه راضيه، و إنما هي مرضيه.

و العتر، بالكسر: المذبوح. و يقال: هذه أيام تزجيب و تعنار .

وَ عَتْرَ الْمَرْأَةَ عَتْرًا: نَكَحَهَا، و هذه عن ابن القطاع.

و العترة: ساق الشجرة، قاله ابن الأعرابي .

و فى الأساس: و أعصان الشجرة: عترتها، و عمودها الشجرة (4)، انتهى.

و معتر، كمثير: اسم رجل. و فى الحديث ذكر العتر، و هو بالكسر جبل بالمدينة من جهة القبلة. يقال له المشدر (5) الأفضى، ذكره أبو عبيد، و نقله صاحب اللسان. قلت: و ليس هو تصحيف غير.

و فى خزاعة عترة بن عمرو بن أفضى، بالفتح، ذكره الصاغاني، و قيل هو بزاي و نون، و سيأتي.

و عتير بن بكر بن تيم اللات بن رفيده، كرفز، ذكره الحافظ، و قيل هو بإعجام الغين، و الموحد.

و محمد بن عثره الموصلي، بالكسر، يزوي عن محمد بن أحمد بن أبي المنى، و حفيده عبد القادر بن محمد بن محمد، نزيل بغداد، معروف.

و معتر بن بولان، كمنبر، في طي، و بنته عفة بنت معتر .

و أبو كعب بن مسعود بن معتر، ذكره ابن حبيب.

عثر

عثر، كضرب و نصر و علم و كرم يعثر و يعثر و يعثر، الثالثه عن اللحياني عثراً، بالفتح، و عثيراً، كأمير، و عثاراً، ككتاب، و تعثر إذا كبا.

و قد عثر في ثوبه، و خرَج يتعثر في أذياله، و عثر به فرسه فسقط .

و في التهذيب: عثر الرجل يعثر عثره، و عثر الفرس عثاراً، قال: و عيوب الدواب تجيء على فعال مثل العضاض و العثار و الخراط [و الضراح] (6) و الرماح و ما شاكلها.

و من المجاز: عثر جده، يعثر و يعثر: عس، على المثل، و أعثره الله تعالى، و عثره تعثيراً، فيهما، و أنشد ابن الأعرابي :

فخرجت أعتري في مقادِمِ جبتي

لولا الحياء أطرقتها إحصاراً

هكذا أنشده أعتري، على صيغته ما لم يسّم فاعله، و يزوي أعتري .

ص: ١٨٧

١- (١) ضبطت في القاموس بالكسر.

٢- (٢) ورد في معجم البلدان (عتور): خروج و عتور و ذرود عن غير المبرد. قال: و لم يأت غيرهما-يعنى من الأسماء على فِعُول.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [١]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عترتها و عمودها الشجره، عباره الأساس هكذا: و أغصان الشجره عترتها عمود الشجره.

٥- (٥) لم يرد في اللسان، و في معجم البلدان (عتر): المستندر الأقصى.

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

وَأَعْتَرَهُ اللَّهُ: أُنْعَسَهُ.

وَالْعَاثُورُ: الْمَهْلِكُ مِنَ الْأَرْضِينَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

وَمَرْهُوبِهِ الْعَاثُورِ تَزْمِي بِرُكْبِهَا

إِلَى مِثْلِهِ حَزَفٍ بَعِيدٍ مَنَاهِلُهُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدِهِ كَثِيرُهُ الْعَاثُورِ

تَنَازَعُ الرِّيحُ سَحَجَ المُورِ (١)

يَعْنِي المَتَالِفَ، وَيُرْوَى «مَرْهُوبِهِ الْعَاثُورِ».

وَمِنَ المَخَيَّازِ: الْعَاثُورُ: الشَّرُّ وَ الشَّدَّةُ، كَالْعِثَارِ، بِالكَسْرِ، يُقَالُ: لَقِيْتُ مِنْهُ عَاثُورًا، وَ عِثَارًا، أَيَّ شِدَّةً، وَ وَقَعُوا فِي عَاثُورِ شَرٍّ، أَيَّ فِي اخْتِلَاطٍ مِنَ الشَّرِّ وَ شِدَّةٍ.

وَ العِثَارُ وَ الْعَاثُورُ: مَا عَثِرَ بِهِ.

وَ الْعَاثُورُ: مَا أُعِدَّ لِيَقَعَ فِيهِ أَحَدٌ، وَ فِي اللِّسَانِ: مَا أُعِدَّ لِيُوقَعَ فِيهِ آخَرٌ.

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: يُقَالُ لِلْمُتَوَرِّطِ: وَقَعَ فِي عَاثُورٍ، أَيَّ مَهْلِكَةٍ، وَ أَصْلُهُ: حُفِرَ لِلسَّدِّ لِيَقَعَ فِيهَا، لِلصَّيْدِ أَوْ غَيْرِهِ (٢).

قُلْتُ: وَ ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَنَّ الفَاءَ فِي عَاثُورٍ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ فِي عَاثُورٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ، إِلَّا أَنَا إِذَا وَجَدْنَا لِلْفَاءِ وَجْهًا نَحْمِلُهَا فِيهِ عَلَى أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجْزِ الحُكْمُ بِكُونِهَا بَدَلًا فِيهِ إِلَّا عَلَى قُبْحٍ وَ ضَعْفٍ تَجَوَّزَ (٣)، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ: وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ، فَاعُولًا مِنَ العَفْرِ؛ لِأَنَّ العَفْرَ مِنَ الشَّدَّةِ أَيْضًا، وَ لِذَلِكَ قَالُوا:

عَفْرِيَّتْ، لِشِدَّتِهِ.

وَ الْعَاثُورُ: البِئْرُ، وَ رَبْمًا وَصِفَ بِهِ، قَالَ بَعْضُ الحِجَازِيِّينَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّا لَيْلَهُ

وَ ذُكْرِكِ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي

وَ هَلْ يَدْعُ الوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا

و حَفَرَ النَّأْيَ الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي

و فِي الصَّحَاحِ: «و حَفَرَ لَنَا الْعَاثُورَ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

يَكُونُ صِفَةً وَ يَكُونُ بَدَلًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْعَاثُورُ ضَرْبٌ مَثَلًا لِمَا يُوقِعُهُ فِيهِ الْوَائِسِيُّ مِنَ الشَّرِّ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْعُثُورُ، بِالضَّمِّ: الْإِطْلَاعُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ، كَالْعَثْرِ، بِالْفَتْحِ. عَثَرَ عَلَى سِرِّ الرَّجُلِ يَعْتُرُ عُثُورًا وَ عَثْرًا: أَطْلَعَ .
وَ أَعَثَرَهُ: أَطْلَعَهُ.

وَ فِي كِتَابِ الْأَيْتِيهِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ: عَثَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ عَثْرًا، وَ لَعَهُ أَعَثَرْتُ، وَ لَعَهُ الْقُرْآنُ: أَعَثَرْتُ غَيْرِي. انْتَهَى، وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ كَذَلِكَ
أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ (٤) أَي: غَيَّرْهُمْ، فَحَدَفَ الْمَفْعُولَ، وَ فِي الْبَصَائِرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ أَي وَقَفْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ طَلَبُوا (٥).

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا (٦) مَعْنَاهُ، فَإِنْ أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهُمَا قَدْ خَانَ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْتُرُ عُثُورًا، إِذَا هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَهْجُمَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَ عَثَرَ يَعْتُرُ عَثْرًا: كَذَبَ، عَنْ كُرَاعٍ، يُقَالُ: فُلَانٌ فِي الْعَثْرِ وَ الْبَائِنِ، يُرَادُ فِي الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ عَثَرَ الْعِرْقُ يَعْتُرُ عَثْرًا: ضَرَبَ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الْعِثِيرُ، كَجَذِيمٍ، أَي بَكْسَرٍ فَسْكَونٍ فَفَتْحُ: التَّرَابُ، وَ لَا تَقُلْ فِيهِ: عَثِيرٌ، أَي بِالْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا ضَهِيدٌ
(٧)، وَ هُوَ مَصْنُوعٌ .

وَ الْعِثِيرُ: الْعَجَاجُ السَّاطِعُ، كَالْعِثِيرَةِ، قَالَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعِ عِثِيرَهُ

يَعْنِي الْعُبَارَ.

ص: ١٨٨

١- (١) فِي الصَّحَاحِ الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِ وَ نَسَبَهُ إِلَى رُؤْبِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِلْعَجَاجِ وَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ: جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي. وَ
بَعْدَهُ: زُورَاءُ تَمْطُو فِي بِلَادِ زُورٍ.

٢- (٢) نَصُّ الْأَسَاسِ: وَ يُقَالُ لِلْمَتَوَرِّطِ: «وَقَعَ فِي عَاثُورٍ» وَ فُلَانٌ يَبْغِي صَاحِبَهُ الْعَوَاثِيرَ، وَ أَصْلُهُ: حَفَرَهُ تَحْفَرُ لِلْأَسَدِ وَ غَيْرِهِ يَعْثُرُ بِهَا
فِي طِيحٍ فِيهَا.

٣- (٣) اللِّسَانُ: وَ [١] ضَعْفٌ تَجْوِيزٌ.

٤- (٤) سورة الكهف الآية ٢١. [٢]

٥- (٥) وهى عبارته المفردات للراغب، و فى التهذيب: بى و كذلك أطلعنا.

٦- (٦) سورة المائدة الآية ١٠٧. [٣]

٧- (٧) الضهيد معناه الصلب الشديد، اللسان. [٤]

و العِثْرَاتُ: التُّرَابُ ، حكاه سيويه.

وقيل: العِثْرُ: كُلُّ مَا قَلَبْتَ مِنَ الطِّينِ أَوْ التُّرَابِ أَوْ الْمِدْرِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ ، لَا يُرَى مِنَ الْقَدَمِ أَثْرٌ غَيْرَهُ ، فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ لَهُ أَثْرًا وَلَا عِثْرًا .

و العِثْرُ: الأَثْرُ الحَفِيُّ ، و قيل هو أَحْفَى مِنَ الأَثْرِ ، كالعِثْرِ ، بِنَقْدِهِم المُنْثَاهِ التَّحْتِيهِ ، و لَا يَخْفَى لَوْ قَالَ: مِثَالِ عَيْهَبٍ كَانَ أَحْسَنَ ، و فَتَحَ العَيْنِ فِيهِمَا ، أَى فِي اللَّفْظَيْنِ فِي مَعْنَى الأَثْرِ لَا التُّرَابِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

و فِي المَثَلِ: «مَا لَهُ أَثْرٌ وَلَا عِثْرٌ» و يُقَالُ: و لَا عِثْرٌ ، مِثَالِ فَيْعِلٍ ، أَى لَا يُعْرَفُ رَاجِلًا فَيُتَبَّنِ أَثْرُهُ ، و لَا فَارِسًا فَيُثِيرُ العُبَارَ فَرْسُهُ .

و رَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: بُيِّتَ سَلْمُونُ (١) -مَدِينَهُ بِالْيَمَنِ- فِي ثَمَانِينَ سَنَةً ، أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً ، و بُيِّتَ بَرِاقِشُ و مَعِينٌ بَعْسَالَهُ أَيَدِيهِمْ (٢) ، فَلَا يُرَى لِسَلْحِينِ أَثْرٌ و لَا عِثْرٌ ، و هَاتَانِ قَائِمَتَانِ ، و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : العِثْرُ تَبَعٌ لِأَثْرِ .

و عِثْرَ الطَّيْرِ: رَأَاهَا جَارِيَةً فَزَجَرَهَا ، قَالَ المُعْجِرَةُ بْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِي (٣):

لَعَمْرُ أَيْبِكَ يَا صَخْرُ بْنُ لَيْلَى (٤)

لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعَيْفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ و عَائِنْتَ :

و العِثْرُ ، بِالضَّمِّ : العُقَابُ ، و قد تَقَدَّمَ أَنَّهُ بِالمَوْحَدَةِ تَصْحِيفٌ ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالثَّاءِ .

و العِثْرُ الكَذِبُ ، و يُحَرِّكُ ، الأَخِيرَةُ (٥) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و

١٦- فِي الحَدِيثِ (٦): «مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فِيهِ العُشْرُ» . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : العَثْرِيُّ ، مَحْرَكَةٌ : العِدْيُ ، و هُوَ مَا سَقَتَهُ السَّمَاءُ مِنَ النَّخْلِ ، و قيل: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ : مَا سَقِيَ بِمَاءِ السَّيْلِ و المَطَرِ ، و أُجْرِيَ إِلَيْهِ المَاءُ مِنَ المَسَائِلِ و فِي الجَمْهَرَةِ : العَثْرِيُّ : الزَّرْعُ الَّذِي تَشِيقِيهِ السَّمَاءُ ، كالعِثْرِ ، بِفَتْحٍ فَسْكَونِ .

و قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ [مِن] النَّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ (٧) مِنْ مَاءِ المَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرِهِ .

و مِنَ المَجَازِ:

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ اللّهِ العَثْرِيُّ» . و قَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ (٨) فِي طَلَبِ دُنْيَا و لَا آخِرَةٍ ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا ، إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، و قد تُشَدَّدُ تَأْوُهُ المِثْلُثَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ و شَمِرٍ ، و رَدَّهُ ثَغْلَبٌ فَقَالَ:

و الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَثْرِي النَّخْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ. وَحَرَكَةُ النَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.

و[قَالَ مَرَّةً: جَاءَ رَائِقًا عَثْرِيًّا، أَيْ فَارِعًا دُونَ شَيْءٍ] [٩]، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هُوَ غَيْرُ الْعَثْرِيِّ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُخَفَّفُ النَّاءِ وَهَذَا مُشَدَّدُ النَّاءِ.

و عَثَرَ كَبَقَمَ: مَأْسِدَةٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: جَبَلٌ بَبَالَهُ، بِهِ مَأْسِدَةٌ، وَ لَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ، وَ بَقَمٌ، وَ يَدْرُ [١٠]، وَ قَدْ وَقَعَ فِي شِعْرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَ فِي شِعْرِ ابْنِهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ كَعْبٌ:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسَكْنَهُ [١١]

بِبَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

ص: ١٨٩

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: «سَيْلَحُونَ» و في معجم البلدان: سَلْحِين.

٢- (٢) في معجم البلدان: [٢] بغساله أيدي صناع سلحين.

٣- (٣) عن اللسان و [٣] بالأصل: «التيمي».

٤- (٤) التهذيب: يا صخر بن عمرو.

٥- (٥) قوله الأخيره يعني العَثْرَ بالتحريك.

٦- (٦) النهايه و اللسان: و [٤] في حديث الزكاه.

٧- (٧) بالأصل «هو النخيل التي تشرب بعروقها» و ما أثبت و الزيادة عن النهايه. [٥]

٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه «الذي لم يكن» و في النهايه: هو الذي ليس في أمر الدنيا و لا أمر الآخره.

٩- (٩) زياده عن التهذيب و اللسان.

١٠- (١٠) قوله: و لا نظير لها إلا خَضَمٌ.. الخ فقد ورد في معجم البلدان: (عَثْرٌ): عَثْرٌ بوزن بَقَمٌ و شَلَمٌ و خَضَمٌ و شَمَرٌ و بَدْرٌ و كل

هذه الأسماء [٦] منقوله عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفه» و ورد في اللسان (بذر): نَطَحٌ و خَوْدٌ أيضاً، و في ماده نطح: سَدْرٌ، و

في ماده بَقَمٌ: [٧] تَوَحُّحٌ، كله في اللسان. [٨]

١١- (١١) ديوانه و صدره فيه: من ضيغم من ضراء الأسد مخدره.

و قال زهير:

لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا

مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

و عثر كبحر: د، باليمن، هكذا قيده أبو العلاء الفريسي بالسكون، و ذكره كذلك ابن السمعاني و تبعه ابن الأثير، و هو مقتضى قول الأثير، و إليه نسب يوسف بن إبراهيم العثري، عن عبد الرزاق، و عنه شعيب الذاري، و رد الحازمي على ابن ماكولا، و زعم أنه منسوب إلى عثر كبحم، قال الحافظ: و ليس كذلك فإن المشدد لم ينسب إليه أحد، ثم قال: و بالسكون أيضاً أبو العباس أحمد بن الحسن بن علي الحارثي العثري، و من المتأخرين محمد بن إبراهيم العثري، ابن قريه الشاعر.

و عثاري، كشكاري، بالصم: اسم وادٍ، لا يخفى أنه لو اقتصر على قوله بالصم لكان أخصر.

و يقال: عثير الشيء، كجعفر عينه و شخصه، هكذا في الأصول كلها، و الصواب عثير الشيء، بتقديم الياء على المثله، كما في التكملة و اللسان، و منه يقال: عثرت الشيء، إذا عاينت و شخصت.

و عثره كزنيه، قد جاء ذكرها في الحديث، و قالوا: إنَّها اسم أرض. و

١٤- أما الحديث فهو: «أنه صلى الله عليه و سلم مر بأرض تسمى عثرة أو عفرة أو غدرة فسمها خصرة». أي تفاقماً؛ لأن العثرة هي التي لا نبات بها، إنما هي صعيد قد علاها العثير، و هو العبار، و العفرة من عفرة الأرض، و الغدرة: التي لا تسمح بالنبات، و إن أنبت شيئاً أسرع في الآفة، قاله الصاغاني، و قد تقدم في خض ر فراجع.

و من المجاز: يقال: عثر به عند السلطان، أي قدح فيه و طلب توريطه و أن يقع منه في عثور (١)، كذا في الأساس و التكملة.

و عثير، كحيدر، ابن القاسم، محدث و ذكره الصاغاني في ع ب ث ر.

و عثير، كزبير، في ع ت ر، كأنه يشير إلى اسم بانقلعه عمارة بن عثير، الذي تقدم ذكره، و إلا فليس هناك ما يحال عليه، و الصواب، أنه عثير، بضم ففتح الموحده، تصغير عثير، و هو ابن صهبان القائد كما ذكره الصاغاني في محله، فتصحف على المصنف في اسمين، و الصواب مع الصاغاني، فتأمل.

و عثران، بالكسر، و عثير، كزبير، و عثير، مثل أمير، و عثير، مثل جذيم: أسماء، هكذا في الأصول كلها، و هو غلط أيضاً؛ فإن الصاغاني ذكر في هؤلاء الأربعة أنها مواضع (٢) لا أسماء رجال، كما هو مفهوم عبارته، فتأمل.

* و مما يستدرك عليه:

العثرة، بالفتح: الزلة، و هو مجاز، و

١٦- فى الحديث : «لا- حليم إلا- ذو عثره». أى لا يوصف بالحلم حتى يزكب الأمور (٣)؛ و يعثر فيها، فيعتبر بها و يستبين مواضع الخطأ فيجنبها.

و العثرة: المره من العثار فى المشى .

و العثرة: الجهاد و الحزب ، و منه

١٦- الحديث : «لا تبدأهم بالعترة». أى بل ادعهم إلى الإسلام أولاً، أو الجزية ، فإن لم يجيبوا فبالجهاد، إنما سمى الحرب بالعترة نفسها؛ لأن الحزب كثيرة العثار .

و تعثر لسانه: تلغثم ، و هو مجاز.

و أقال الله عثرتك و عثارك ، و هو مجاز.

و جمع العثرة عثرات ، محرّكه .

و أعتره على أصحابه: دله عليهم ، و هو مجاز.

و عثار شر: مثل عاثور شر، عن الفراء.

و فلان يبغي صاحبه العواثر (٤). و هو جمع جد (٥) عاثر ، و هو مجاز. و أنشد ابن الأعرابي .

ص: ١٩٠

١- (١) هذا ما جاء فى الأساس، و اقتصر فى التكملة على: قدح فيه.

٢- (٢) لم ترد هذه المواضع فى معجم البلدان.

٣- (٣) زيد فى النهاية: و [١] تنخرق عليه.

٤- (٤) الأساس: العواثر.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جد عاثر كذا فى خطه، بالجيم، و كذا فى الأساس أيضاً، و أنشد للنابعه: لك الخير إن وارت بك الأرض واحداً و أصبح جد الناس يطلع عاثرا» كذا و فى الأساس: و جد عثور، و ذكر البيت.

فَهَلْ تَفْعَلُ الْأَعْدَاءَ إِلَّا كَفَعْلِهِمْ

هَوَانَ السَّرَاهِ وَابْتِغَاءَ الْعَوَائِرِ

و قد يكون جمع عاثور، و حذف الياء للضروره .

و العُثُورُ: الهُجُومُ على السَّرِّ، و عَثَرَ في كلامه، و هو مجاز.

و يقال: كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ و عَيْثَرَةٌ، و كَأَنَّ العَيْثَرَةَ دُونَ العَيْثَرَةِ، و تَرَكْتُ القَوْمَ بَيْنَ عَيْثَرِهِ و عَيْثَرِهِ، أى في قِتَالِ دُونَ قِتَالٍ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

و

١٦- في الحديث: «أَنْ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ مِنْ بَعَاثِهَا العَوَائِرِ كَبَهُ اللهُ لِمُنْخَرِيهِ». و يُرْوَى «العواثر».

و العَاثِرَةُ: الحَادِثَةُ تَعُثِّرُ بِصَاحِبِهَا.

و عَثَرَ بِهِم الزَّمَانُ: أَخْنَى عَلَيْهِمْ. و هو مجاز.

و العَاثِرُ: الكَذَّابُ .

و أَرْضٌ عَيْثَرَةٌ: كَثِيرَةُ العُبَارِ.

و العَثَارُ، ككَتَانٍ: قَوْحَةٌ لَا تَجِفُّ، قال الصَّاعِنِيُّ: و في ذلك نَظْرٌ، و أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ للأَعْشَى:

فَبَاتَتْ وَ قَدْ أُورِثَتْ فِي الفُؤَا

دِ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا (١)

و في التكملة «فبأت و قد أسارت» و الباقي سواء، و قيل:

عَثَارُهَا هُوَ الأَعْشَى عَثَرَ بِهَا فابْتُلِيَ، و تَزَوَّدَ مِنْهَا صَدْعًا فِي الفُؤَادِ.

عشمر

العُشْمَرَةُ - بِالضَّمِّ - مِنَ العِنَبِ: مَا امْتَصَّ مَائُهُ وَ بَقِيَ قِشْرُهُ، و قد أهمله الجَوْهَرِيُّ و ابنُ مَنْظُورٍ، و أوردته الصَّاعِنِيُّ .

و عُثْمَرٌ، كقُنْفُذٍ: جَزَعُهُ بِلَادِ طَبِيعٍ، و الميم زائده، و لذا ذكره الصَّاعِنِيُّ فِي ع ث ر.

عجر

عَجْرَ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ ، عَجْرًا : غَلَطَ وَ سَمِنَ .

و عَجْرٌ أَيْضًا، إِذَا ضَخَّمَ بَطْنَهُ وَ عَظَمَ ، فَهُوَ أَعَجَرَ ، فِيهِمَا، بَيْنَ الْعَجْرِ . وَ عَجْرَ الْفَرَسِ : صَلَبَ لَحْمَهُ .

وَ وَظِيفٌ عَجِرٌ وَ عَجِرٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ ضَمِّهَا: صَلَبٌ شَدِيدٌ، وَ كَذَلِكَ الْحَافِرُ، قَالَ الْمَرَارُ:

سَلِطِ السُّبُكِ ذِي رُسُغٍ عَجِرٌ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : عَجِرَ الْحَافِرُ وَ الْبَطْنُ عَجْرًا وَ عُجْرَةً :

صَلَبًا .

وَ الْعُجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْعَجْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ الْحَجْمُ وَ النَّوْءُ .

وَ الْعُجْرَةُ أَيْضًا: الْعُقْدَةُ فِي الْحَشَبِ وَ نَحْوِهَا ، أَوْ فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: يَشْكُو عُجْرَهُ وَ بُجْرَهُ ، أَيُّ عُيُوبَهُ وَ أَحْزَانَهُ ، وَ قِيلَ: مَا أَبْدَى وَ مَا أَخْفَى (٣) ، وَ كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَ بِهِمَا فَسَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ مَا

١- رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ طَافَ لَيْلَهُ وَفَعِهِ الْجَمِيلَ عَلَى الْقَتْلَى مَعَ مَوْلَاهُ قَنْبَرٍ، فَوَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ هُوَ صَرِيحٌ ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: عَزَّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُعْفَرًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي وَ بُجْرِي» .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ يُقَالُ: أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بُعْجِرِي وَ بُجْرِي ، أَيُّ أَطْلَعْتُهُ مِنْ نِقْتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَحَدَّثَهُ بُعْجِرِي وَ بُجْرِي . أَيُّ أَحَدَّثَهُ بِمَسَاوِيٍّ ، يُقَالُ: هَذَا فِي إِفْشَاءِ السَّرِّ، قَالَ: وَ أَصْلُ الْعَجْرِ: الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْجَسَدِ ، وَ الْبُجْرُ: الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُجْرَةُ : الشَّيْءُ ءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسَّلْعَةِ ، وَ الْبُجْرَةُ نَحْوُهَا، فَيُرَادُ: أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتُرْ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي، وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ: «إِنَّ أَدُّكَ أَدُّكَ عُجْرَهُ وَ بُجْرَهُ» ، الْمَعْنَى إِنَّ أَدُّكَ أَدُّكَ مَعَايِنَهُ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ خَبَرَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجْرُ: جَمْعُ عُجْرِهِ ، وَ هُوَ الشَّيْءُ ءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسَّلْعَةِ وَ الْعُقْدَةِ ، وَ قِيلَ: هُوَ خَرَزُ

ص: ١٩١

١- (١) قِيلَ فِي عَثَارِهَا: دَاءٌ خَبِيثٌ لَا يُبْرَأُ مِنْهُ .

٢- (٢) الْمَفْضَلِيَّاتُ ٨٣ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: سَائِلُ شِمْرَاخِهِ ذِي جُجْبٍ .

٣- (٣) ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ فِي اللِّسَانِ: [١] أَبْدَى وَ أَخْفَى .

الظَّهْر، قال: أَرَادَتْ ظَاهِرَ أَمْرِهِ وَبَاطِنَهُ، وَ مَا يُظْهِرُهُ وَ يُخْفِيهِ، وَ الْعُجْرَةُ: نَفْحُهُ فِي الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الشَّرِّهْ فَهِيَ بُعْجْرَةٌ، ثُمَّ يُنْقَلَانِ إِلَى الِهُمُومِ وَ الْأَحْزَانِ .

وَ الْعَجْرُ، بِالْفَتْحِ: نَتْنُ الْعُنُقِ وَ لَيْتِكَ إِيَّاهَا، وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : عَجَرَ عُنُقَهُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا، يَعْجِرُهُ، إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى شَيْءٍ خَلْفَهُ، وَ هُوَ يُنْهَى (١) عَنْهُ، أَوْ أَمْرَتَهُ بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عُنُقَهُ، وَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ لِأَمْرِكَ .

وَ الْعَجْرُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ مِنْ خَوْفٍ وَ نَحْوِهِ، يُقَالُ: عَجَرَ الْفَرَسُ يَعْجِرُ عَجْرًا، كَالْعَجْرَانِ، مُحَرَّكَةً، وَ الْمُعْجِرَةُ، وَ قَدْ عَاجَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، إِذَا عَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ هَارِبًا.

وَ الْعَجْرُ: قَمِصُّ الْحِمَارِ، وَ يُقَالُ: فَرَسٌ عَاجِرٌ، وَ هُوَ الَّذِي يَعْجِرُ بِرِجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الْحِمَارِ، وَ مَصْدَرُهُ الْعَجْرَانُ، وَ قَالَ تَمِيمٌ بِنُ مُقْبِلًا:

أَمَّا الْأَدَاهُ فَفِينَا ضُمْرٌ صُغُ

جُرْدٌ عَوَاجِرٌ بِالْأَلْبَادِ وَ اللَّجْمِ

رُويَتْ بِالْحَاءِ وَ الْجِيمِ فِي اللَّجْمِ، وَ مَعْنَاهُ: عَلَيْهَا أَلْبَادُهَا وَ لَحْمُهَا، يَصْفُهَا بِالسَّمَنِ، وَ هِيَ رَافِعَةٌ أذْنَابَهَا مِنْ نَشَاطِهَا (٢).

وَ الْعَجْرُ: الْحَمْلَةُ وَ الشَّدُّ بِالضَّرْبِ، يُقَالُ: عَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ.

وَ الْعَجْرُ: الْحَجْرُ، قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ: عَجَزْتُ عَلَيْهِ، وَ حَظَرْتُ عَلَيْهِ وَ حَجَزْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ الْعَجْرُ: الْإِلْحَاحُ عَجَرَ عَلَى الرَّجُلِ: أَلْحَعَ عَلَيْهِ فِي أَحْذِ مَالِهِ، وَ رَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ سُؤَالُهُ حَتَّى قَلَّ، كَمَثْمُودٍ، يَعْجِرُ، بِالْكَسْرِ فِي الْكُلِّ .

قُلْتُ: إِلَّا فِي الْأَخِيرِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، كَمَا عَرَفْتُ .

وَ الْاِعْتِجَارُ: لَيْتُ الثَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ إِدَارِهِ تَحْتَ الْحَنَكِ، وَ فِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ: هُوَ لَفُّ الْعِمَامَةِ دُونَ التَّلْحِي، وَ

١٤- رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ مُعْتَجِرًا (٣) بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ». الْمَعْنَى أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَ لَمْ يَتَلَحَّ بِهَا.

وَ قِيلَ: الْاِعْتِجَارُ: لَيْسَهُ لِلْمَرْأَةِ شِبْهُ الْاِلْتِحَافِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا لَيْلَى بِنَاشِرِهِ الْقَصِيرَى

وَ لَا وَقْصَاءَ لَيْسَتْهَا اِعْتِجَارُ

وَ الْمِعْجِرُ، كَمِثْبَرٍ: ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ (٤) بِهِ الْمَرْأَةُ أَصْغَرَ مِنَ الرِّدَاءِ، وَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ، وَ هُوَ ثَوْبٌ تَلْفُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى اسْتِدَارِهِ رَأْسِهَا، ثُمَّ

تَجَلَّبَبُ فَوْقَهُ بِجَلْبَابِهَا، كَالْعَجَارِ، وَ الْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ، وَ مِنْهُ أُخِذَ الْاِعْتِجَارُ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ.

وَ الْمِعْجَرُ أَيْضاً: تَوَبَّ يَمَنِّي يُلْتَحَفُ بِهِ وَ يُزْتَدَى، وَ الْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَعَاجِرُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَكُونُ بِالْيَمَنِ.

وَ الْمِعْجَرُ أَيْضاً: مَا يُنْسَجُ مِنَ اللَّيْفِ شِبْهُ الْجَوَالِقِ، وَ الْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا أُلْحَ عَلَيْهِ وَ أُخِذَ مَالُهُ كُلَّهُ بِالسُّؤَالِ، كَمَثْمُودٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْعَجِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْعَيْنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْخَيْلِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ هُوَ أَيْضاً الْقَحُولُ وَ الْحَرِيكُ وَ الضَّعِيفُ وَ الْحَصُورُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ عَجِيرٌ وَ عَجِيرٌ، كَأَمِيرٍ وَ سَكِّيتٍ، وَ قَدْ رُوِيَ بِالزَّأَى أَيْضاً، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، أَغْفَلَ الْمَصْنُفُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ.

وَ عَاجِرٌ، وَ عَجِيرٌ، وَ عَوْجِرٌ، كَنَاصِرٍ، وَ زُبَيْرٍ، وَ جَوْهَرٍ، وَ أَعَجِرٌ، كَأَحْمَرَ، وَ الْعَجِرُ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ، وَ عُجْرَةٌ بِالضَّمِّ:

أَسْمَاءٌ.

وَ عُجْرَةٌ بِالضَّمِّ: أَبُو قَيْلِهِ مِنْهُمْ.

وَ عُجْرَةٌ: فَرَسٌ نَافِعُ الْعَنَوِيِّ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

وَ عُجْرَةٌ: وَالِدُ كَعْبِ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ هُوَ

ص: ١٩٢

١- (١) ضبِطت عن التهذيب، و في اللسان: «[١] منهئى عنه».

٢- (٢) هذا قول أبى عبيد فيمن رواه بالحاء. و رواه شمر و اللجم كالأصل بالجيم. يقال: الخيل عواجر بلجمها و ألبادها، إذا عدت و عليها سروجها و ألبادها و أدواتها.

٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «معتجر».

٤- (٤) عن القاموس و بالأصل «تعجر».

كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ عَدِيِّ الْبَلَوِيِّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ .

وَالْعَجِيْرُ ، كَزَيْبِرِيعَ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعَجِيْرِ بِمَنْطِقِ

تَرَوْحَ أَرْطَى سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا

وَالْعَجِيْرُ : اسْمُ شَاعِرٍ سَلَوِيٍّ مِنْ وَلَدِ مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَالْعَجْرِيُّ ، كَكَزْدِيٍّ : الْكَذِبُ وَالِدَاهِيَّةُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ .

وَالْعَجَاجِيْرُ : كُنْتُ الْعَجِيْنَ يُقَطَّعُ عَلَى الْخِوَانِ قَبْلَ أَنْ يُبَسَّطَ ، وَهُوَ الْمُسْتَقُّ أَيْضاً ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْعَجَاجِيْرُ : كُنْتُ الْعَجِيْنَ تُلْقَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ ، وَالَّذِي يَأْكُلُهَا كَالْعَجَارِ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ « وَالَّذِي يَأْكُلُهَا الْعَجَارُ » .

وَالْعَجَارُ ، كَكَتَانٍ : الصَّرِيْعُ ، كَسَكِيْتِ : الَّذِي لَا يُطَاقُ جَنْبُهُ فِي الصَّرَاحِ ، الْمَشْغَرِبُ (1) لِصَّرِيْعِهِ ، مِنَ الْعَجْرِ ، وَهُوَ اللَّثِي .

وَالْعَجْرَاءُ : الْعَصِيَا ذَاتُ الْأَبْنِ (2) ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِعَجْرَاءٍ مِنْ سَيْلِمٍ ، وَقَالَ رَجُلٌ لِرَاعٍ : مَا عِنْدَكَ يَا رَاعِي الْعَنَمِ ؟ قَالَ : عَجْرَاءٌ مِنْ سَيْلِمٍ ، قَالَ : إِنِّي ضَيْفٌ ، قَالَ : لِلضَّيْفِ أَعْدَدْتُهَا .

وَالْعَجَارِيُّ ، بِالْفَتْحِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ : الدَّوَاهِي يُقَالُ : جَاءَ بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَجَارِيِّ .

وَالْعَجَارِيُّ : رُوْسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدَتُهَا عَجْرَاءٌ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ ، وَتُخَفَّفُ يَأْوُهُ فِي الشَّعْرِ قَالَ رُوْبَهُ :

مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِي الْأَذْحَنِ

يَنْحَضُ أَغْنَاقَ الْمَهَارِي الْبَدَنِ

وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجَنِ

فَخَفَّفَ يَاءَ الْعَجَارِيِّ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، كَمَا خَفَّفَ يَاءَ الصَّرْصَرَانِيِّ .

وَالْعَجَنْجَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُكْتَلَّةُ الْخَفِيْفَةُ الرُّوحِ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ . وَالْعَجَارِيْرُ : خُطُوْتُ الرَّمِيْلِ مِنَ الرِّيَّاحِ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ ، الْوَاحِدُ عَجْرُوْرٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالْعَجْوَجْرُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْعِظَامِ ، مِنْ عَجَرَ لَحْمَهُ ، إِذَا صَلَبَ ، وَعَجَرَ بَطْنَهُ ، إِذَا ضَخَّمَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : اغْتَجَرَتْ بَغْلَامٌ ، أَوْ جَارِيَةٌ ، إِذَا وَلَدَتْهُ بَعْدَ يَأْسِهَا مِنَ الْوَلَدِ .

و يُقَالُ: عَنَجَرَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَّ شَفَتَيْهِ، وَ قَلَبَهُمَا، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْعُنْجَرَةُ بِالشَّفَةِ، وَ الزَّنْجَرَةُ بِالِإِصْبَعِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ أَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى

بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً

فَلَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى

بِزَنْجِيرٍ وَ لَا فُوفَةٍ

وَ الْعُنْجُورَةُ، بِالضَّمِّ: غِلَافُ الْقَارُورَةِ، كَالْحُنْجُورَةِ، بِالْحَاءِ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تَعَجَّرَ بَطْنُهُ: تَعَكَّنَ .

وَ عَجَرَ الْفَرَسُ يَعْجِرُ، إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ نَحْوَ عَجَزِهِ فِي الْعَدُوِّ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

وَهَبَّتْ مَطَايَاهُمْ فَمِنْ بَيْنِ عَاتِبٍ

وَ مِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجِرُ

أَيُّ هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ.

وَ يُقَالُ: عَجَرَ الرَّيْقُ عَلَى أَنْبِيَاهِهِ، إِذَا عَصَبَ بِهِ وَ لَزِقَ كَمَا يَعْجِرُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ مُرَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ

:

إِذْ لَا يَزَالُ يَابِسًا لِعَابِهِ

بِالطَّلَوَانِ عَاجِرًا أَنْبِيَاهِهِ

وَ الْعَجْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْقُوَّةُ مَعَ عِظَمِ الْجَسَدِ.

وَ الْفَحْلُ الْأَعْجَرُ: الضَّخْمُ .

وَ الْأَعْجَرُ: كُلُّ شَيْءٍ نَزَى فِيهِ عُقْدًا.

١- (١) شغزبه شغزبه: صرعه، و أخذه بالعنف، قاموس.

٢- (٢) الأبن جمع أبنه، و هي عقد في العود.

و كَيْسُ أَعْجَرٍ ، وَ هَمِيَانُ أَعْجَرٍ ، وَ هُوَ الْمُمْتَلِيُّ ، وَ بَطْنُ أَعْجَرٍ : مَلَانٌ ، وَ جَمْعُهُ عُجْرٌ ، قَالَ عَنَتْرَهُ :

أَبْنَى زَبِيئَةَ مَا لِمُهْرِكُمْ

مُتَّخِذِدًا (١) وَ بَطُونَكُمْ عُجْرٌ

وَ الْخَلْنُجُ فِي وَشِيهِ عُجْرٌ ، وَ السَّيْفُ فِي فِرْنِدِهِ عُجْرٌ ، وَ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَأَوَّلَ مَنْ لَاقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ

عَظِيمُ الْحَوَاشِي قَدْ شَتَا وَ هُوَ أَعْجَرٌ

وَ الْأَعْجَرُ : الْكَبِيرُ (٢) الْعَجْرُ .

وَ سَيْفٌ ذُو مَعْجَرٍ : فِي مَثْنِهِ كَالْتَعْقِيدِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَعْجَرُ : الْأَحْدَبُ ، وَ هُوَ الْأَفْزَرُ ، وَ الْأَفْرُصُ ، وَ الْأَفْرُسُ ، وَ الْأَدْنُ ، وَ الْأَثْبُجُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : عَجْرٌ بِهِ بَعِيرُهُ عَجْرَانًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ بِهِ وَجْهًا ، فَوَجَعَ بِهِ قَبْلَ الْأَفْرِهِ وَ أَهْلِهِ ، مِثْلَ عَكَرٍ بِهِ .

وَ فِي حَقْوِيهِ عُجْرَةٌ ، وَ هِيَ أَثَرُ التَّكَّةِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً

وَ كُنْتُ دَدَانًا لَا يُؤَبِّسُهُ (٣) الصَّفْلُ

يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ عُجْرَةِ التَّكَّةِ .

كَهَامًا : لَا يَقْطَعُ شَيْئًا .

وَ يُقَالُ : عَجْرَهُ بِالْعَصَا وَ بَجْرَهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ مِنْهُ .

وَ الْعِجْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ الْعِمَّةِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الْعِجْرَةِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْعِجْرِ وَ الْبَجْرِ ، أَيَّ بِالْكَذِبِ ، وَ قِيلَ [هُوَ] (٤) الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

وَ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : عَجَزْتُ الشَّيْءَ : شَقَّقْتُهُ ، وَ الْمَعْيَا جِرُّ : الْمَشَاقُّ وَ مِنْهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : يَسْتَعِينُ فِي آيَاتِنَا مَعِيَ اجْرِينَ (٥) أَيَّ مُشَاقِّينَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَجُّورِ الْمَقْدِسِيِّ ، كَتُبُور :

سَمِعَ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ ، مَاتَ بِالْقُدْسِ سَنَةَ ٨٩٤ .

و الْعَجْرُ (٤) بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِحَضْرَمَوْتٍ مِنْ مُضَافَاتِ قَسَمِ .

عَجِير

الْعَجِيرَةُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٧) : الْعَجِيرَةُ : الْجَفَاءُ وَ غِلْظُ الْخَلْقِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ وَ غِلْظُ الْجِسْمِ ، وَ مِنْهُ عَجِيرَةٌ ، بِالنُّونِ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ عِنْدَنَا ، وَ فِي بَعْضِ بِلَدِيَّاتِهِ ، وَ هَكَذَا صَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ : اسْمٌ امْرَأَةٍ .

عَدْر

الْعَدْرُ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَدْرَةُ (٨) ، بِالْفَتْحِ : الْجَوْأَةُ ، وَ الْإِقْدَامُ ، كَالْعَدْرَةِ ، بِالضَّمِّ .

وَ الْعَدْرُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ ، وَ يُضَمُّ ، وَ الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ : الْعَدْرُ وَ الْعَدْرُ ، بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ .

يُقَالُ : عَدِرَ الْمَكَانُ ، كَفَرِحَ ، وَ اعْتَدَرَ : كَثُرَ مَائُهُ ، وَ عَدِرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَعْدُورَةٌ : مَمْطُورَةٌ ، وَ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : عَدِرَ الْمَكَانُ عَدْرًا : أَمْطَرَ مَطَرًا كَثِيرًا .

وَ الْعَادِرُ : الْكَذَّابُ ، كَالْعَاتِرِ ، ذَكَرَهُمَا أَبُو عَمْرٍو .

وَ الْعَدَارُ ، كَكَتَّانَ : الْمَلَّاحُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ كَعْرَابٍ ، فِيمَا يُقَالُ : دَابَّهُ تَنَكَّحَ النَّاسَ بِالْيَمَنِ ، وَ نُطِفَتْهَا دُودٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَلْوَطُّ مِنْ عُدَارٍ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ سَمَّوْا عُدَارًا ، وَ عُدَارًا ، كَعْرَابٍ وَ كَتَّانِ .

وَ عَنَدَرَ الْمَطَرُ ، فَهُوَ مُعْتَدِرٌ : اشْتَدَّ ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ . وَ قَالَ شَمْرٌ : اعْتَدَرَ الْمَطَرُ ، فَهُوَ مُعْتَدِرٌ ، وَ أَنْشَدَ :

مُهْدُوْدِرًا مُعْتَدِرًا جُفَالًا

وَ اعْتَدَرَ الْمَكَانُ : ائْتَلَّ مِنَ الْمَطَرِ .

ص : ١٩٤

١- (١) التهذيب: «متجرداً» و لم يرد البيت في ديوان عنتره.

٢- (٢) اللسان: [١] الكثیر العَجْر.

٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل: يؤيسه.

٤- (٤) زياده عن اللسان.

٥- (٥) سوره سبأ الآيه ٣٨. [٢]

٦- (٦) فى معجم البلدان: عُجْرُ بالزاي.

٧- (٧) الجمهره ٤٠٣/٣. [٣]

٨- (٨) فى الجمهره ٢٥٠/٢: [٤] العدر من غير تاء.

*و مما يستدرک علیه:

العَدْرُ، بالتَّحْرِيكِ: القَيْلَةُ الكَبِيرَةُ، قال الأزهريُّ: أرادَ بالقَيْلَةِ الأَدْرَ، و كأنَّ الهمزة قُلبتْ عَيْنًا، فقليل: عَدِرَ عَدْرًا، و الأَصْلُ أَدِرَ أَدْرًا.

و عَنَدَر، مثالُ سَنَدَر: جَبَلٌ قال امرؤ القيسِ :

و لا مِثْلَ يَوْمٍ في قَدَارٍ ظَلَمْتَهُ

كَأَنِّي و أَصْحَابِي بَقْلُهُ عَنَدَرًا

فترك صَرْفَهُ على يَتِيهِ البُقْعَةُ و يروى «في قَدَارَانَ ظَلَمْتَهُ» و قَدَارَانَ: موضع (١)، كذا في التَّكْمِلَةِ، و سيأتي في ق د ر.

عدهر

العَيْدَهُوْرُ، أهمله الجوهريُّ و ابنُ مَنْظُورٍ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: العَيْدَهُوْرُ: النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ كذا في التَّكْمِلَةِ، كأنه من عَدَهَرَ، إِذَا أَسْرَعَ .

عذر

العُذْرُ بالضَّمِّ: م، معروفٌ، و هو الحُجْبَةُ التي يُعْتَذَرُ بها.

و في البَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ: العُذْرُ: تَحَرَّى الإِنْسَانِ ما يَمْحُو به ذُنُوبَهُ، و ذلك ثلاثة أُضْرِبُ:

أَن تقولَ: لم أَفْعَلْ.

أو تقولَ: فَعَلْتُ لِأَجْلِ كذا، فيذُكَّر ما يُخْرِجُه عن كونه مُذْنِبًا.

أو تقولَ: فَعَلْتُ و لا أَعُوذُ، و نحو ذلك [من المقال] (٢)، و هذا الثالثُ هو التَّوْبَةُ .

فكلُّ توبه عُذْرٌ، و ليس كلُّ عُذْر توبه . ج أَعْذَارُ .

يُقَالُ: عَيْدَرُهُ يَعِيدِرُهُ بالكسر، فيما صَيَّرَ، عَيْدَرًا، بالضَّمِّ و عَيْدَرًا بضمَّتَيْنِ، و بهما قرئ قوله تعالى: فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا. عَيْدَرًا أَوْ نُذْرًا

(٣) فسرَه ثعلبٌ فقال: العَيْدَرُ و النُّذْرُ واحدٌ، قال اللحيانيُّ: و بعضُهُم يُنْقَلُ قال أبو جعفر: من نَقَلَ أَرَادَ: «عَيْدَرًا أَوْ نُذْرًا»، كما

تقول: رُسِلَ في رُسُلٍ.

و قال الأزهريُّ: و هما اسمانِ يَتَوَمَّانِ مَقَامَ الإِعْذَارِ و الإِنْذَارِ، و يَجُوزُ تَخْفِيفُهُما و تَثْقِيلُهُما معًا، و عَيْدَرِي بضمِّ مقصوراً، قال

الجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ :

قَالَتْ أَمَامَهُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا

هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَشْهُمِ السُّودِ

لِلَّهِ دَرْكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ

لَوْلَا حُدِّدْتُ وَلَا عُذِرِي لَمَحْدُودِ

قيل: أرادَ بالأشهُمِ السُّودِ: الأُسْطَرَّ المكتوبَةَ . و مَعْدِرَةٌ ، بكسر الدال، و مَعْدِرَةٌ ، بضمها، جمعها مَعَادِرٌ .

و أَعْدَرُهُ كَعْدَرَهُ ، قال الأخطلُ :

فَإِنْ تَكَّ حَزْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتُ

فَقَدْ أَعْدَرْتُنَا فِي طَلَابِكُمْ الْعُدْرُ

و الاسمُ المَعْدِرَةُ ، مثلثة الدال، و العِدْرَةُ ، بالكسر ، قال النابغة :

هَا إِنْ تَأْ عِدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فَإِنْ صَاحِبَهَا قَد تَأَهَّ فِي الْبَلَدِ (٤)

يقال: اعْتَدَرَ فلانٌ اعْتِدَارًا ، و عِدْرَةً ، و مَعْدِرَةً من ذَنْبِهِ ، فَعْدَرْتُهُ .

و أَعْدَرَ إِعْدَارًا ، و عُدْرًا : أَبَدَى عُدْرًا ، عن اللحياني ، و هو مَجَازٌ .

و العَرَبُ تقول: أَعْدَرَ فلانٌ ، أَى كَانَ مِنْهُ ما يُعْدَرُ بِهِ .

و الصَّحِيحُ أَنَّ الْعُدْرَةَ الاسمُ ، و الإِعْدَارُ المَصْدَرُ ، و في المَثَلِ : «أَعْدَرَ مَنْ أَنْدَرَ» .

و أَعْدَرَ الرَّجُلُ : أَحْدَثَ .

و يقال: عَيَّرَ الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُدْرٌ ، و أَعْيَدَرَ : ثَبَّتَ لَهُ عُدْرٌ ، و به فَسَّرَ من قرأ قوله عزَّ و جلَّ وَ جَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ

(٥) كما يَأْتِي في آخر المادَّة .

ص: ١٩٥

١- (١) قدار قال البكري في معجم ما استعجم: [١] درب من دروب الروم. و في معجم البلدان (قذاران) بالذال، و بضم أوله: قريه من نواحي حلب. و ضبطت «قذار» فيه هنا بالذال، و بضم أوله.

٢- (٢) زياده عن المفردات للراغب (عذر).

٣- (٣) سورة المرسلات الآيتان ٥ و ٦ [٢] قال الأزهرى فيه قولان: أحدهما: فَالْمُلَقِيَاتِ ذِكْرًا للأعذار و الانذار، و القول الثانى: أنهما نصباً على البدل من قوله: ذِكْرًا. و فيه وجه ثالث: و هو أن تنصبهما بقوله: ذِكْرًا المعنى: فَالْمُلَقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا.

٤- (٤) روايته فى الديوان: ها إن ذى عذره إلا تكن نفعت فإنّ صاحبها مشارك النكد.

٥- (٥) سورة التوبه الآيه ٩٠. [٣]

وَأَعْدَرَ: قَصَرَ وَلَمْ يُبَالِغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مُبَالِغٌ .

وَأَعْدَرَ: فِيهِ: بِالْغِ وَجَدَّ، كَأَنَّهُ ضِدُّ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«لَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيَّ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ سِتِينَ سَنَةً». أَيْ لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْتِدَارِ حَيْثُ أَمَّهَلَهُ طَوْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، وَ لَمْ يَعْتَدِرْ .

يُقَالُ: أَعْدَرَ الرَّجُلُ، إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْعَايَةِ فِي الْعُدْرِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُقْسَدِ: «لَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ». أَيْ عَدَرَكَ وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ، فَأَسْقَطَ عَنْكَ الْجِهَادَ، وَ رَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السَّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ، وَ لَا يَرْفَعْ يَدَهُ، وَ إِنْ شَبِعَ، وَ لِيُعِيدِرْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخَجِّلُ جَلِيسَهُ». الْإِعْدَارُ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ، أَيْ لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ

١٦- مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا» (١).

وَ أَعْدَرَ الرَّجُلُ إِعْدَارًا، إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ عُيُوبُهُ، وَ صَارَ ذَا عَيْبٍ وَ فَسَادٍ، كَعَدَرَ يَعِيدِرُ، وَ هُمَا لُغَتَانِ، نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ الثَّانِيَةَ عَنْ بَعْضِهِمْ، قَالَ: وَ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَإِنْ تَكَّ حَزْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ

فَقَدْ عَدَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَ فِي كَعْبٍ

وَ يُرْوَى «أَعْدَرْتَنَا»، أَيْ جَعَلْتُمْ لَنَا عُدْرًا فِيمَا صَنَعْنَا، وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْدِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ» .

يُقَالُ: أَعْدَرَ مِنْ نَفْسِهِ، إِذَا أَمَكَنَّ مِنْهَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَ عُيُوبُهُمْ، فَيُعْدِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ، وَ يَكُونُ لِمَنْ يُعْدِبُهُمْ عُدْرٌ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُدْرِهِ فِي ذَلِكَ، وَ يُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ عَدْرْتُهُ، وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ، وَ حَقِيقَةُ عَدْرْتُهُ مَحْوُوتٌ: الْإِسَاءَةُ وَ طَمَسْتُهَا، وَ هَذَا

١٦- كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ: «لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ». وَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْدِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

وَيَعْدِرُوا . وَاَعْدَرَ الْفَرَسَ إِعْدَارًا : أَلْجَمَهُ ، كَعَدَّرَهُ وَعَدَّرَهُ .

أَوْ عَدَّرَهُ : جَعَلَ لَهُ عِدَارًا لَا غَيْرَ ، وَأَعْدَرَ اللَّجَامَ : جَعَلَ لَهُ عِدَارًا .

وَأَعْدَرَ الْغُلَامَ إِعْدَارًا : حَتَّنَهُ وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةَ ، كَعَدَّرَهُ يَغْدِرُهُ عِدْرًا ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْنِهِ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَّا هَهُمْ

حَاشَى إِنِّي مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ

وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَلْوِيَةِ الْخَاتِنِ زُبِّ الْمَعْدُورِ (٢)

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْدُورًا مَسْرُورًا» . أَي مَخْتُونًا مَقْطُوعَ الشَّرِّهِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ : «كُنَّا إِعْدَارَ عَامٍ وَاحِدٍ» . أَي حُتْنَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، وَكَانُوا يُحْتُونُ لِسِنِّ مَعْلُومَةٍ ، فِيمَا بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : أَعْدَرَ لِلْقَوْمِ ، إِذَا عَمِلَ لَهُمْ طَعَامَ الْخِتَانِ وَأَعَدَّهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْدَارِ حَقٌّ» . وَذَلِكَ الطَّعَامُ هُوَ الْعِدَارُ ، وَالْإِعْدَارُ ، وَالْعِيدِيرَةُ ، وَالْعِيدِيرُ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَأَصِيلُ الْإِعْدَارِ : الْخِتَانُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الطَّعَامِ الَّذِي يُصْنَعُ فِي الْخِتَانِ .

وَأَعْدَرَ : أَنْصَفَ ، يُقَالُ : أَمَا تُعْدِرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَعْدِرُنِي مِنْ هَذَا ، أَي أَنْصِفْنِي مِنْهُ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ .

وَيُقَالُ : أَعْدَرَ فَلَانًا فِي ظَهْرِهِ بِالسِّيَاطِ ، إِذَا ضَرَبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ (٣) ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

يُبْصِبُصُ وَالْقَنَا زُورٌ إِلَيْهِ

وَقَدْ أَعْدَرْنَ فِي وَضَحِ الْعِجَانِ (٤)

وَأَعْدَرَتِ الدَّارُ : كَثُرَتْ فِيهِ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ «كَثُرَ فِيهَا الْعِدْرَةُ ، وَهِيَ الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ السَّلْحُ ، هَكَذَا فِي

- ١- (١) بعدها فى النهايه: و [١] قيل: إنما هو «و لِيَعْدَرَ» من التعذير: التقصير، أى ليقصر فى الأكل ليتوفر على الباقين و لِيُرَ أنه يبالغ.
- ٢- (٢) فى التهذيب: تلويه الخاتن زُبَّ المَعْدَر.
- ٣- (٣) زيد فى التهذيب: شتمه فبالغ فى شتمه حتى أثر به فيه. و قال الأخطل...
- ٤- (٤) ديوانه ١٩٢ من قصيده يهجو بنى جعده.

التكمله (١)، و قال البدرُ القرافي في حاشيته: أراد بالدارِ الموضع، فذكر الضمير.

و عَذَرَ الرَّجُلُ تَعْدِيرًا فَهُوَ مُعَذَّرٌ: إِذَا اعْتَذَرَ وَ لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ .

و عَذَرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ جَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (٢) بالتثقيل هم الذين لا عُذْرَ لَهُمْ، وَ لَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا، وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا، كَعَاذَرَ مُعَاذَرَةً .

و عَذَرَ الْغُلَامَ: نَبَتَ شَعْرُ عِذَارِهِ، يَعْنِي خَدَّهُ.

و عَذَرَ الشَّيْءَ تَعْدِيرًا: لَطَخَهُ بِالْعِذَرِ .

و عَذَرَ الدَّارَ تَعْدِيرًا: طَمَسَ آثَارَهَا.

و أَعَذَرْتُهَا، وَ أَعَذَرْتُ فِيهَا: أَثَرْتُ فِيهَا، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و عَذَرَ تَعْدِيرًا: اتَّخَذَ طَعَامَ الْعِدَارِ وَ أَعَدَّهُ لِلْقَوْمِ وَ عَذَرَ تَعْدِيرًا: دَعَا إِلَيْهِ.

و تَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بَسِيرٍ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنُهُ

أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

و تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: لَمْ يَسْتَقِمَّ وَ ذَلِكَ إِذَا صَعَبَ وَ تَعَسَّرَ.

و تَعَذَّرَ: الرَّسْمُ: تَغْيِيرٌ وَ دَرَسَ قَالَ أَوْسٌ:

فَبَطَّنَ السُّلَيْيَ فَالسَّجَالُ تَعَذَّرَتْ

فَمَعَقَلُهُ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ (٣)

و قال ابنُ مَيْيَادَةَ، وَ اسْمُهُ الرَّمَّاحُ بَنُ أَبْرَدَ، يَمْدُحُ بِهَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بَنَ سُلَيْمَانَ بَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

مَا هَاجَ قَلْبَكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنِهِ

بِالْبُرُقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَ فِدَائِدِ

لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيَاحِ فَأَصْبَحَتْ

قَفْرًا تَعَدَّرَ غَيْرَ أَوْزَقِ هَامِدٍ (٤)

و منها:

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ

نُصِرَ الْحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

سَبَقْتُ أَوَائِلَهُ أَوْ آخِرَهُ

بِمُشْرَعِ عَذْبٍ وَ نَبْتٍ وَاعِدٍ (٥)

كَاعْتَدَرَ، يُقَالُ: اعْتَدَرَتِ الْمَنَازِلُ، إِذَا دَرَسَتْ. وَ مَرَرْتُ بِمَنْزِلٍ مُعْتَدِرٍ: بَالٍ، وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بَانَ الشَّبَابُ وَ أَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ

لِلَّهِ دَرُكٌ أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟

هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ مَجْدٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ؟

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْأَفْهِ وَطَرُ؟

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتُ

أَطْلَالَ الْإِفْكَ بِالْوَدِّ كَأَنَّ تَعْتَدِرُ؟

قِيلَ: وَ مِنْهُ أُخِذَ الْإِعْتِدَارُ مِنَ الذَّنْبِ، وَ هُوَ مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدِهِ.

وَ تَعَدَّرَ الرَّجُلُ: تَلَطَّحَ بِالْعَدِرَةِ.

وَ تَعَدَّرَ: اعْتَدَرَ، وَ اخْتَجَّ لِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ يُفْلَقُ ضَفْرُهَا

يَدَا نَصْفِ عَيْرِي تَعَدَّرُ مِنْ جُزْمٍ (٦)

وَ يُقَالُ: تَعَدَّرُوا عَلَيْهِ، أَي فَرَّوْا عَنْهُ، وَ خَذَلُوهُ.

وَ الْعَذِيرُ: الْعَاذِرُ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدْوَانِيُّ:

١- (١) فى التكملة: «العذره بكسر الذال، ما سقط من الطعام إذا نُقِّي» و فى اللسان فكالأصل.

٢- (٢) سورة المائده الآيه ٩٠. [١]

٣- (٣) قوله «السجال» تحريف و الصواب «السخال» بالخاء المعجمه كما فى معجم البلدان و المحكم، و [٢] السلى واد و السخال: موضع.

٤- (٤) جاء فى تفسيره: البرق جمع بُرْقه و هى حجاره و رمل و طين مختلطة. و الأصالف و الفدافد: الأماكن الغليظه الصلبه.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: سبقت أوائله أو اخره... هكذا فى خطه، و مثله فى اللسان» و [٣] فى اللسان [٤] طبعه دار المعارف مصر: سبقت أو اخره أوائل غيره و قوله: نُصِرَ أى أمطر، و المشرع: شريعته الماء. و نبت واعد: أى يرجى خيره.

٦- (٦) الضفر: نسج الشعر، و ما يشد به البعير من جبل مضافور.

بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ

فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

فَقَدْ أَصْحَوْا أَحَادِيثَ

بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْخَفْضِ (١)

يقول: هَاتِ عُدْرًا فِيمَا فَعِلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاغُضِ وَالْقَتْلِ، وَ لَمْ يُرْعِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بَعْدَ مَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاتِ مَنْ يَعْدِرُنِي، وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ:

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَ يُرِيدُ قَتْلِي

عَدِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (٢).

يُقَالُ: عَدِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ، بِالنَّضْبِ، أَي هَاتِ مَنْ يَعْدِرُكَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

وَ يُقَالُ: لَا يَعْدِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ، مَعْنَاهُ: لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تُضَيِّفُ إِلَيْهِ، وَ تَشْكُوهُ (٣) مِنْهُ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَ كَذَا؟ فَقَالَ سَيِّدٌ: أَنَا أُعْدِرُكَ مِنْهُ». أَي مَنْ يَقُومُ بِعُدْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءٍ صَنِيَعَهُ فَلَا يَلُومُنِي، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟ أَنَا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ (٤)». وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّيَاطِرِ».

وَ عَدِيرَكَ: الْحَالُ الَّتِي تُحَاوِلُهَا، وَ تَرُومُهَا مِمَّا تُعْدِرُ عَلَيْهَا إِذَا فَعَلْتَ، قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي

سَبْرِي وَ إِشْفَاقِي عَلَى الْبَعِيرِ

يُرِيدُ: يَا جَارِيَّةُ، فَزَخِّمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفْرِ، فَكَانَ يُرْمِي رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفْرِهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَرْمِي؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ، أَي لَا تُنْكِرِي مَا أَحَاوَلُ. وَ جَمْعُهُ عُدْرٌ، مِثْلُ: سَرِيرٍ وَ سُرُرٍ، وَ إِنَّمَا خُفِّفَ فَقِيلَ عُدْرٌ، وَ قَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَ الْهَجْرُ

وَ قَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَ رَائِحٌ

وَ يَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَ الذُّكْرُ

وَ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفُرٌ

وَ الْعِيدِيُّ : النَّصِيحُ يُقَالُ : مَنْ عَيْدِي مِنْ فُلَانٍ ؟ أَي مَنْ نَصِيحِي ؟ وَ الْعِدَارُ مِنَ اللَّجَامِ ، بِالْكَسْرِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ ، هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ . وَ فِي التَّهْدِيبِ : وَ عِدَارُ اللَّجَامِ : مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِّي الدَّابَّةِ وَ قِيلَ : عِدَارُ اللَّجَامِ : السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ الْقَفَا ، يُقَالُ : عَذَّرَ الْفَرَسَ بِهِ ، أَي بِالْعِدَارِ يَعْدِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يَعْدُرُهُ ، بِالضَّمِّ شَدَّ عِدَارَهُ ، كَأَعْدَرَهُ إِعْدَارًا . وَ قِيلَ : عَذْرُهُ ، وَ أَعْدَرَهُ ، وَ عَذْرَهُ : أَلْجَمُهُ .

وَ قِيلَ : عَذْرَهُ : جَعَلَ لَهُ عِدَارًا لَا غَيْرَ ، وَ أَعْدَرَ اللَّجَامَ :

جَعَلَ لَهُ عِدَارًا ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَلْفَقْرِ أَرْبَعُ أَرْبَعِينَ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِدَارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ» . قَالُوا : الْعِدَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِدَارًا ، بِاسْمِ مَوْضِعِهِ ، ج : عُدْرٌ ، كَكِتَابٍ وَ كُتِبَ .

وَ الْعِدَارَانِ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الْعِدَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قَالَ رُوْبُهُ :

حَتَّى رَأَيْتَ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهُوقِ

يَعْشَى عِدَارِي لِحْيَتِي وَيَزْتَقِي

وَ عِدَارُ الرَّجُلِ : شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِدَارِ .

وَ الْعِدَارُ : اسْتِوَاءُ شَعْرِ الْعِلَامِ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِدَارَهُ :

أَي حَظَّ لِحْيَتِهِ .

وَ الْعِدَارُ طَعَامُ الْبِنَاءِ .

وَالْعِدَارُ : طَعَامُ الْخِنَانِ .

وَالْعِدَارُ : أَنْ تَسْتَفِيدَ شَيْئًا جَدِيدًا، فَتَتَّخِذَ طَعَامًا تَدْعُو

ص: ١٩٨

١- (١) معنى يخفضونها: يسرونها، أى يُسرون القول.

٢- (٢) البيت فى الكامل للمبرد ١١١٨/٣ و [١]نسبه إلى عمرو بن معدى كرب قاله فى قيس بن مكشوح المرادى، و

فيه: «جباءه» بدل «حياته».

٣- (٣) بالأصل: «يضيف...و يشكوه» و ما أثبت عن اللسان. [٢]

٤- (٤) فى النهاية: [٣] رأيه.

إليه إخوانك ، كالإعذارِ و العذيرِ و العذيره ، فيهما ، أى فى البناءِ و الختانِ ، كما هو الأظهرُ ، أو الختانِ و ما بعده كما هو المتبادرُ ، و هذه اللغاتُ فى الختانِ أكثرُ استعمالاً عندهم ، كما صرحَ بذلك غيرُ واحدٍ .

و قال أبو زيد: ما صنَع [من الطعام] (١) عند الختانِ :

الإعذارُ ، و قد أعذرتُ ، و أنشد:

كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهَى رَبِيعَهُ

الخُرْسُ و الإعذارُ و النَّقِيعَةُ

و من المَجاز: العِدَارُ : غَلِظٌ مِنَ الأَرْضِ يَعْترِضُ فى فَضاءٍ واسعٍ ، و كذلك هو من الرَّمْلِ ، و الجَمْعُ عُدْرٌ .

و العِدَارُ (٢) من العِرَاقِ : ما انْفَسَحَ - هكذا بالحاءِ المهملة فى بعض الأُصول و مثله فى التَّكْمِلَةِ و نَسَبَهُ إلى ابنِ دُرَيْدٍ ، و فى بعضها بالمعجمه ، و مثله فى اللِّسانِ - عن الطَّفِّ (٣) .

و عِدَارَيْنِ الواقِعِ فى قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ الشَّاعِرِ فيما أنشدَهُ ثَعْلَبٌ :

و مِنْ عاقِرٍ يَنْفَى الألاءَ سَراَتِها

عِدَارَيْنِ مِنْ جَرْداءٍ وَعَثِ خُصُورُها

حَبْلانِ مُسَيِّطِيلانِ مِنَ الرَّمْلِ أو طَريقانِ ، هذا ما يَصِفُ ناقَهُ ، يقول: كَمْ جاوزَتْ هذِهِ الناقَةُ من رَمْلِهِ عاقِرٍ لا تُنبتُ شيئاً ، و لذلك جعلها عاقِراً ، كالمراهِ العاقِرِ ، و الألاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، و إِنَّمَا يَنْبُتُ فى جانِبِ الرَّمْلِهِ ، و هما العِدَارانِ اللذانِ ذَكَرَهُما ، و جَرْداءُ: مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الذى تَزَعاهِ الإِبِلُ ، و الوَعْثُ: السَّهْلُ ، و خُصُورُها: جِوائِبُها .

و من المَجاز: خَلَعَ العِدَارُ ، أى الحَياءَ ، يَضْرِبُ للشَّابِّ المُنْهَمِكِ فى غَيْبِهِ ، يقال: ألقى عنه جِلْبَابَ الحَياءِ ، كما خَلَعَ الفَرَسُ العِدَارَ ، فَجَمَعَ و طَمَحَ .

و

١٧- فى كِتابِ عبدِ الملكِ إلى الحِجاجِ : «اسِيَّعَمَلْتِكَ على العِرَاقَيْنِ فاخْرُجْ إِلَيْها كَمِيشَ الإِزارِ ، شَدِيدَ العِدَارِ » . يقالُ لِلرَّجُلِ إِذا عَزَمَ على الأَمْرِ: هو شَدِيدُ العِدَارِ ، كما يُقالُ فى خِلافِهِ: فلانٌ خَلِيعُ العِدَارِ ، كالفَرَسِ الذى لا لِجامَ عليه ، فهو يَعبُرُ على وَجْهِه ؛ لأنَّ اللِّجامَ يُمَسِّكُه ، و منه قولُهُم :

خَلَعَ عِدارَه ، أى خَرَجَ عن الطَّاعَةِ ، و انْهَمَكَ فى العِىِّ .

و العِدَارُ : سِيَمَةٌ فى مَوْضِعِ العِدَارِ ، و قال أبو عُلَيِّ فى التَّدْكِره: العِدَارُ: سِيَمَةٌ على القَفَا إلى الصُّدْغَيْنِ ، و الأوَّلُ أَعْرَفُ ، كالعِدْزِهِ

،بالضَّم .

و قال الأحمر: من السَّماتِ العُدْرُ (٤)، و قد عُدِرَ البعيرُ، فهو مَعْدُورٌ .

و من المَجازِ: العِدَارانِ من النَّضْلِ: شَفَرَتَاهُ .

و العِدَارُ: الخَدُّ، كالمُعَدَّرِ كَمُعَظَمٍ، و هو محلُّ العِدَارِ ، يقال: فلانٌ طَوِيلُ المُعَدَّرِ .

و قال الأَصمَعِيُّ: يُقال: خَلَعَ فلانٌ مُعَدَّرَهُ، إذا لم يُطِيع مُرْشِدًا. و أرادَ بالمُعَدَّرِ: الرَّسَنَ ذَا العِدَارَيْنِ .

و العِدَارُ ما يُضْمُّ حَبْلَ الخِطَامِ إلى رَأْسِ البعيرِ و النَّاقَةِ .

و العُدْرُ، بالضَّم: النُّجُحُ، عن ابنِ الأَعرابيِّ، و أنشدَ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

و مُخَاصِمٍ خَاصَمْتُ في كَبِدِ

مِثْلَ الدَّهَانِ فَكانَ لِي العُدْرُ

أى قَواؤمُته في مَزَلَةٍ فَتَبَّتْ قَدَمِي، و لم تَثَبَّتْ قَدَمُهُ، فَكانَ النُّجُحُ لِي، و يقالُ في الحَرْبِ: لِمَن العُدْرُ؟ أَى لِمَن النُّجُحِ و العَلَبَةُ .

و العُدْرَةُ، بهاءٍ: النَّاصِيَةُ، و قيل: هى الخُضْلَةُ من الشَّعْرِ، و قيل: عُرْفُ الفَرَسِ (٥)، و الجَمْعُ عُدْرٌ. قال أبو النُّجُمِ :

مَشَى العِدَارَى الشُّعْثِ يَنْفُضَنَّ العُدْرُ

و العُدْرَةُ: قُلْفَةُ الصَّبِيِّ، قاله اللُّحيانيُّ، و لم يَقُلْ إِنَّ ذَلِكُ اسمٌ لها قَبْلَ القَطْعِ أو بَعْدَهُ، و قال غَيْرُهُ: هى الجِلْدَةُ يَقْطَعُهَا الخَاتِنُ .

و قيلَ: العُدْرَةُ الشَّعْرُ الذى على كاهِلِ الفَرَسِ، و قيلَ:

ص: ١٩٩

١- (١) زياده اقتضاها السياق.

٢- (٢) فى معجم البلدان: العذار: موضع بين الكوفة و البصره على طريق الطفوف.

٣- (٣) الطفّ: أرض من ناحيه الكوفه فى طريق البريه.

٤- (٤) ضبطت بالقلم فى التهذيب بضمّتين، و ما أثبت ضبط اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان: [٢] عرف الفرس و ناصيته.

عُدْرَةُ (١) الفَرَسِ: ما عَلَى الْمِنْسَجِ مِنَ الشَّعْرِ، وَقِيلَ:

العُدْرُ: شَعْرَاتٌ مِنَ الْقَفَا إِلَى وَسْطِ الْعُنُقِ .

و العُدْرَةُ : البَطْرُ ، قال:

تَبْتَلُ عُدْرَتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرِهِ

كَمَا تَنْزَلُ بِالصَّفْوَانِهِ الْوَشْلُ

و العُدْرَةُ : الخِتَانُ .

و العُدْرَةُ : البَكَارَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: العُدْرَةُ: مَا لِلْبَكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ (٢).

و العُدْرَةُ : خَمْسُهُ كَوَاكِبٌ فِي آخِرِ الْمَجْرَةِ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ يُقَالُ: تَحَتَّ الشُّعْرَى الْعَبُورِ ، وَ تُسَمَّى أَيْضاً الْعُدَارَى ، وَ تَطَّلِعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ .

و العُدْرَةُ : اِفْتِضَاضٌ (٣) الْجَارِيَةِ وَ الْإِعْتِدَارُ : اِفْتِضَاضٌ ، وَ مُفْتَضُّهَا (٤) يُقَالُ لَهُ: هُوَ أَبُو عُدْرِيهَا وَ أَبُو عُدْرَتَيْهَا ؛ إِذَا كَانَ افْتَرَعَهَا وَ افْتَضَّهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لِلجَارِيَةِ عُدْرَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا الَّتِي تَكُونُ بِهَا بَكْرًا ، وَ الْأُخْرَى : فِعْلُهَا .

و نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : لَهَا عُدْرَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا مَخْفُضُهَا (٥) ، وَ هُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ الْجَارِيَةِ ، وَ الْعُدْرَةُ الثَّانِيَةُ قِضَّتُهَا ، سُمِّيَتْ (٦) عُدْرَةً بِالْعُدْرِ وَ هُوَ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتُهَا ، وَ إِذَا افْتَرَعَتْ انْقَطَعَ خَاتَمُ عُدْرَتَيْهَا .

و قِيلَ : الْعُدْرَةُ : نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ اشْتَدَّ غَمُّ الْحَرِّ ، وَ هِيَ تَطَّلِعُ بَعْدَ الشُّعْرَى ، وَ لَهَا وَقْدَةٌ ، وَ لَا رِيحَ لَهَا ، وَ تَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، ثُمَّ يَطَّلِعُ سِيَهَيْلُ بَعْدَهَا .

و العُدْرَةُ : الْعَلَامَةُ ، كَالْعُدْرِ ، وَ يُقَالُ : أَعْدِرُ عَلَى نَصِيْبِكَ ، أَيْ أَعْلِمُ عَلَيْهِ . وَ الْعُدْرَةُ : وَجَعٌ (٧) فِي الْحَلْقِ يَهِيْجُ مِنَ الدَّمِّ كَالْعَاذُورِ .

أَوْ الْعُدْرَةُ وَجَعُهُ أَيْ الْحَلْقُ مِنَ الدَّمِّ ، وَ قِيلَ : هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَزْمِ (٨) الَّتِي بَيْنَ الْحَلْقِ وَ الْأَنْفِ يَعْرِضُ لِلصَّبِيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ ، فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ إِلَى حِرْزِهِ فَتَفْتَلِيهَا فَنَلًّا شَدِيدًا ، وَ تُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهِ ، فَتَطْعَنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ، وَ رُبَّمَا أَقْرَحَ ، وَ ذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى : الدَّغْرُ ، وَ قَوْلُهُ : «عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ» الْمُرَادُ بِهِ النَّجْمُ الَّذِي يَطَّلِعُ بَعْدَ الشُّعْرَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ عِدْرَهُ ، أَيْ الصَّبِيَّ ، فَعِدْرَ ، كَعُنِيَّ ، عُدْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ عُدْرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَبْنِيَةِ ، وَ هُوَ مَعْدُورٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، أَوْ هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

عَمَرَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرْزَدُقُ كَيْنَهَا

و قد غَمَزَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ، إِذَا كَانَتْ بِهِ الْعُدْرَةَ فَعَمَزَتْهُ، وَ كَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عَلَاقًا كَالْعُودِ.

و الْعُدْرَةُ: اسْمٌ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَيْضًا، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ.

و عُيْدْرَةُ، بِلَا لَامٍ: قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ، وَ هُمْ بَنُو عُيْدْرَةَ بْنِ سَعْدِ هُدَيْمٍ (٩) بِنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سَوْدِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَ إِخْوَتُهُ الْحَارِثُ، وَ مَعَاوِيَةُ، وَ وَائِلٌ، وَ صَيْعُبٌ، بَنُو سَعْدِ هُدَيْمٍ (١٠)، بِطَوْنِ كُلُّهُمْ فِي عُيْدْرَةَ، وَ أُمُّهُمْ عَائِدٌ (١١) بِنْتُ مَرْ بْنِ أُدٍّ، وَ سَلَامَانُ بْنُ سَعْدٍ فِي عُيْدْرَةَ أَيْضًا، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

قُلْتُ: وَ هُمْ مَشْهُورُونَ فِي الْعِشْقِ، وَ الْعِقَّةِ، وَ مِنْهُمْ:

جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَ صَاحِبَتُهُ بَيْتِنَةُ بِنْتُ الْحَيَاءِ (١٢)، وَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامِ بْنِ مَالِكِ صَاحِبِ عَفْرَاءَ بِنْتِ مَهَاصِرِ بْنِ مَالِكِ، وَ هِيَ بِنْتُ عَمَّةٍ، مَاتَ مِنْ حُبِّهَا.

ص: ٢٠٠

١- (١) اللسان: [١] عُذْرٌ.

٢- (٢) اللسان: [٢] الافتضاض، بالفاء.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و اقتضاض الجارية».

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و مقتضها» و قد وردت في اللسان بالقاف، و في الصحاح بالفاء، فيما يرد بعد من مشتقاتها. و بالقاف و الفاء هما بمعنى واحد.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب «تخفضها».

٦- (٦) التهذيب: سميتا.

٧- (٧) في القاموس: داءً.

٨- (٨) في النهاية: [٤] الخرم بالخاء المعجمه و الراء.

٩- (٩) قوله سعد هُدَيْمٍ، هُدَيْمٌ عبد حبشي حُضِنٌ سعداً، فنسب هو إليه، المقتضب: ١٠٥.

١٠- (١٠) زيد في جمهره ابن حزم ص ٤٤٧. [٥] ضنه و سلامان.

١١- (١١) في جمهره ابن حزم: [٦] عاتكه.

١٢- (١٢) في جمهره ابن حزم ص ٤٤٩: [٧] حبا.

و العذراء: البكر، يقال: جاريتُ عذراءً: بكرٌ لم يمَسَّها رجلٌ .

و قال ابن الأعرابي وَحَدَه: سُمِّيَتِ الْبِكْرُ عَذْرَاءً لِضَيْقِهَا، مِنْ قَوْلِكَ: تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَ

١٦- فى الحديث:، فى صِفَةِ الْجَنَّةِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فى الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مَائِهِ عَذْرَاءً». و

١٦- فى حديث الاستسقاء:

أَتَيْنَاكَ وَ الْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا.

أى يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ، وَ

١٧- فى حديث النَّخَعِيِّ : - فى الرجل يقولُ :إنه لم يجد امرأته عذراءً -قال:

لا شىءَ عليه؛ لأنَّ العُدْرَةَ قَدْ يَذْهَبُهَا (١) الْحَيْضَةُ وَ الْوُثْبَةُ وَ طُولُ التَّغْنِيسِ .

ج: العذاري و العذاري، بفتح الراء و كسرهما، و عذارٍ، بحذف الياء و العذراوات، كما تقدّم فى صحارى، و

١٦- فى حديث جابر بن مالك: «و للعذاري و لعابهنَّ». أى مُلَاعَبَتِهِنَّ .

و العذراء: جامعَةٌ تُوضَعُ فى حَلْقِ الْإِنْسَانِ لَمْ تُوضَعْ فى عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ.

و قيل: هو شىءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ بِهِ الْإِنْسَانُ لِإِقْرَارِ بِأَمْرٍ وَ نَحْوِهِ، كاستخراج مالٍ، و غير ذلك (٢).

و قال الأزهرى: و العذاري هى الجوامع، كالأغلال تُجمَعُ بها الأيدي إلى الأعناقِ .

و من المَجَاز: العذراء: رَمَلَةٌ لَمْ تُوطَأْ وَ لَمْ يَزْكَبْهَا أَحَدٌ، لارْتِفَاعِهَا.

و من المَجَاز: دُرَّةٌ عَذْرَاءٌ: لَمْ تُتَّقَبْ .

و العذراء: من بُرُوجِ السَّمَاءِ، قال المُنْجِمُونَ: بُرْجُ السُّبُلِ أَوْ الْجُوزَاءِ.

و العذراء: اسمٌ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً؛ أراها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَذَلَّ (٣).

وَ عِذْرَاءٌ . ، بلا- لامٍ ع، على بريدٍ من دِمَشْقَ، قُتِلَ بِهِ مُعَاوِيَةُ (بن) حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْأَدْبَرِ. أَوْ هِيَ: ه، بِالشَّامِ، م، أَى معروفه، قال

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجِوَاءِ

إِلَى عَذْرَاءٍ مَنَزَلُهَا خَلَاءٌ

و قال ابنُ سِيدهُ: أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُنَلِّ (٤) بِمَكْرُوهٍ، وَ لَا أُصِيبَ سُكَّانُهَا بِأَذَاهِ عَدُوٍّ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَ يَا مَنْ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ وَ يَأْسَرَتْ

بِنَا الْعَيْسُ عَنِ عَذْرَاءِ دَارِ بِنَى الشَّجْبِ

وَ الْعَاذِرُ: عِرْقُ الْاِسْتِحَاصِ، وَ الْمَحْفُوظُ «الْعَاذِلُ»، بِاللَّامِ (٥).

وَ الْعَاذِرُ: أَثَرُ الْجُرْحِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَزَاحِمُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونِي

وَ بِالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ

تَقُولُ مِنْهُ: أَعَذَرَ بِهِ، أَيْ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا، وَ الْعَدِيرُ مِثْلُهُ (٦).

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذْرُ: جَمْعُ الْعَاذِرِ، وَ هُوَ الْإِبْدَاءُ، يُقَالُ: قَدْ ظَهَرَ عَاذِرُهُ، وَ هُوَ دَبُوقَاؤُهُ، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ.

وَ الْعَاذِرُ: الْغَائِطُ، الَّذِي هُوَ السَّلْحُ وَ الرَّجِيعُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ كَالْعَاذِرَةِ، بِالْهَاءِ، وَ الْعَاذِرَةُ، بِكَسْرِ الدَّالِ الْمَعْجَمِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَانَ الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَاذِرَةِ».

يُرِيدُ غَائِطَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُلْقِيهِ.

وَ الْعَاذِرَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ، وَ الْجَمْعُ الْعَاذِرَاتُ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ: «أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تُنْظِفُونَ عَاذِرَاتِكُمْ».

أَيْ أَفْتِيَتِكُمْ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، فَنُظِفُوا عَاذِرَاتِكُمْ، وَ لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ:

«وَ هَذِهِ عِبْدَاؤُكَ بِعَاذِرَاتِ حَرَمِكَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَاذِرَاتُ النَّاسِ بِهَذَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى بِالْأَفْتِيَةِ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ، كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ الَّذِي هِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ عَنْهَا.

١٦- فى الحديث: «اليهودُ أُنْتُنُ خَلَقَ اللهُ عَذْرَةَ». يجوز أن يَعْنَى به الفِئَاءُ، وأن يَعْنَى به ذا بُطُونِهِمْ، وهو مَجَاز.

ص: ٢٠١

١- (١) فى النهاية: [١] تُذْهِبُهَا.

٢- (٢) اللسان: [٢] لاستخراج مالٍ أو لإقرارٍ بأمرٍ.

٣- (٣) فى المحكم: «لم تُنَلْ» و فى اللسان: «لم تُنَكَّ».

٤- (٤) اللسان: لم تُنَكَّ .

٥- (٥) فى الصحاح: و [٣] العاذر لعه فى العاذل أو لثغره.

٦- (٦) الصحاح: و [٤] العذيره مثله.

و من أمثالهم: «إِنَّهُ لَبَرِيءٌ الْعَذْرَةَ»، كقولهم: بَرِيءٌ السَّاحَةِ .

و الْعَذْرَةُ أَيضاً: مَجْلِسُ الْقَوْمِ فِي فِنَاءِ الدَّارِ .

و الْعَذْرَةُ : أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَ الْعَذْبَةُ .

و قوله عَزَّ وَ جَلَّ : بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَ لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (١) قيل: المَعَاذِيرُ هنا: السُّتُورُ، بَلَغَهُ الْيَمَنُ ، وَ قيل: الْحُجَجُ، أَيْ لَوْ جَادَلَ عَنْهَا بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا، الْوَاحِدُ مِعْدَارٌ وَ هُوَ السُّتْرُ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و الْعَدْوُورُ ، كَعَمَلَسُ . الْوَاسِعُ الْجَوْفُ، الْفَحَّاشُ مِنَ الْحَمِيرِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْعَدْوُورُ أَيضاً: السَّيِّئُ الْخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ ، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّرِيبِ تَرثِي أَخَاهَا بِرَيْدٍ:

يُعِينُكَ مَظْلُومًا وَ يُنْجِيكَ ظَالِمًا

وَ كُلُّ الذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوُورًا

عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَشْتَقِلَ مَرَاجِلُهُ

وَ إِنَّمَا جَعَلْتَهُ عَدْوُورًا لِشِدَّةِ تَهَمُّمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ ، وَ حِرْصِهِ عَلَى تَعْجِيلِ قِرَاهِمِهِ .

وَ الْعَدْوُورُ : الْمُلْكُ (٢) - بَضْمٌ فَسْكَونٌ، هَذَا هُوَ الصَّيُوبُ ، وَ فِي سَائِرِ النُّسخِ، كَكَيْفٍ ، وَ هُوَ غَلَطٌ - الشَّدِيدُ الْوَاسِعُ الْعَرِيضُ ، يُقَالُ: مُلْكٌ عَدْوُورٌ ، قَالَ كُتَيْبُ بْنُ سَعْدٍ:

أَرَى خَالِي اللَّخْمِيِّ نُوحًا يَبْسُرُنِي

كَرِيمًا إِذَا مَا ذَاحَ مُلْكًا عَدْوُورًا

ذَاحٌ ، وَ حَاذٌ: جَمَعَ ، وَ أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ اعْتَذَرَ : اشْتَكَى (٣) ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ اعْتَذَرَ الْعِمَامَةُ : أَرْخَى لَهَا عَدَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفِ ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيضًا . وَ يُقَالُ: اعْتَذَرَتِ الْمِيَاهُ ، إِذَا انْقَطَعَتْ ، وَ الْمَنَازِلُ :

دَرَسَتْ .

وَ أَصْلُ الْاعْتَذَارِ : قَطَعَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَ قَطَعَهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ .

وَعَدْرٌ، كَحَسَنِ، ابْنُ وَاثِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَمَاهِرِ بْنِ الْأَشْعَرِ: جَدُّ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعَدْرٌ، كَرُفَرٍ، ابْنُ سَعْدٍ، رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَزِكْرَةَ: يَقَالُ: ضَرَبُوهُ فَأَعْدَرُوهُ، أَيْ فَأَثَقَلُوهُ وَضَرَبَ زَيْدٌ فَأَعْدَرَ، أَيْ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى الْهَلَاكِ، هَكَذَا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ فِي الْفِعْلَيْنِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَفِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: فَأَعْدَرَ، مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ مَضْبُوطًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَعَالَى: وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْمَاعِرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (٤) بِتَشْدِيدِ الذَّالِ الْمَكْسُورِ أَيْ الْمُعْذِرُونَ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ (٥) الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ، وَبِهِ قَرَأَ سَائِرُ قُرَّاءِ الْأَمْصِيَّارِ، وَالْمُعْذِرُونَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الذَّالِ؛ لِقُرْبِ الْمَخْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى « الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هَاهُنَا شَبِيهٌ بِأَنْ يَكُونَ لَهُمْ عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْذِرُونَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ (٦) الَّذِينَ يُعْذِرُونَ، يُوهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعْذِرِينَ وَجْهَانِ: إِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ مِنْ عَدَّرِ الرَّجُلِ فَهُوَ مُعَدَّرٌ، فَهَمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ أَصْلُهُ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُلْقِيَتْ فَتْحُهُ التَّاءُ عَلَى الْعَيْنِ، وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ، وَأُدْغِمَتِ فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَهُمْ عُذْرٌ .

ص: ٢٠٢

١- (١) سورة القيامة الآيتان ١٤ و ١٥. [١]

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بِفَتْحِ فَكَسْرِ ضَبْطِ قَلَمٍ. وَفِي اللِّسَانِ [٢] فَكَالْأَصْلِ.

٣- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: شَكَا.

٤- (٣) سورة التوبة الآية ٩٠. [٣]

٥- (٤) كَذَا وَرَدَتْ بِالْأَصْلِ وَالصَّوَابِ وَضَعُ جَمَلِهِ «وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ» قَبْلَ «أَيِ الْمُعْتَذِرُونَ».

٦- (٥) بَعْدَهَا فِي التَّهْذِيبِ: لِأَنَّ الْأَصْلَ: الْمُعْتَذِرُونَ فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُدْغِمَتِ فِي الذَّالِ وَنَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ، وَ مِنْ كَسْرِ الْعَيْنِ جَزَّهَ لِالتَّعْدَادِ السَّاكِنِينَ، وَ لَمْ يَقْرَأْ بِهَذَا. وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ....

و قال أبو الهيثم - في تفسير هذه الآية قال - : معناه الْمُعْتَذِرُونَ ، يقال: عَذَرَ يَعْذُرُ عِذَارًا ، في معنى اعْتَذَرَ ، و يَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلِ يَعْذُرُ فهو مُعْذِرٌ ، و اللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهُمَا ، قال: و مثله هَدَى يَهْدِي هِدَاءً ، إِذَا اهْتَدَى [و هَدَى يَهْدِي] (١) قال الله عز و جل : أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي (٢).

قال الأزهري : و قد يَكُونُ الْمُعْذِرُ بِالتَّشْدِيدِ غَيْرَ مُحِقٍّ ، و هم الذين يَعْتَذِرُونَ بِلا عُدْرٍ .

فالمعنى: الْمُقْصِرُونَ بِغَيْرِ عُدْرٍ ، فهو على جِهَةِ الْمُفْعَلِ ؛ لِأَنَّهُ الْمَمْرُضُ ، و الْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُدْرٍ .

و قرأها ابن عباس رضي الله عنهما « الْمُعْذِرُونَ » بِالتَّخْفِيفِ ، قال الأزهري : و قرأها كذلك يعقوب الحضرمي و حده ، من أعذر يُعْذِرُ عِذَارًا ، و كَانَ يَقُولُ : و الله لهكذا ، و في اللسان: لَكَذَا أَنْزَلْتُ ، و كان يقول: لَعَنَ اللهُ الْمُعْذِرِينَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قال الأزهري كَانَ الْمُعْذِرُ عِنْدَهُ إِنَّمَا هُوَ غَيْرُ الْمُحِقِّ ، و هو الْمُظْهَرُ لِلْعُدْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُدْرِ ، و بِالتَّخْفِيفِ مَنْ لَهُ عُدْرٌ .

و

١٧- قال محمد بن سلام الجُمَحِيُّ : سألت يونس عن قوله:

« وَ جَاءَ الْمُعْذِرُونَ » فقلت له: الْمُعْذِرُونَ مَخَفَّهٌ ، كَأَنَّهَا أَقْبَسُ ، لِأَنَّ الْمُعْذِرَ : الَّذِي لَهُ عُدْرٌ ، و الْمُعْذِرُ : الَّذِي يَعْتَذِرُ وَ لَا عُدْرَ لَهُ ، فقال يونس : قال أبو عمرو بن العلاء: كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا ، جَاءَ قَوْمٌ فَعَذَرُوا ، وَ جَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا .

* و مما يستدرك عليه:

أَعْذَرَ فُلَانٌ ، أَى كَانَ مِنْهُ مَا يُعْذَرُ بِهِ ..

و أَعْذَرَ عِذَارًا ، بِمعنى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا يُعْذَرُ بِهِ ، و صَارَ ذَا عُدْرٍ [منه] (٣) ، و منه قَوْلُ لَبِيدٍ يُخَاطَبُ بِنِسْبَتِهِ و يقول: إِذَا مِتُّ فَنُوحَا و ابْكِيَا عَلَيَّ حَوْلًا:

فَقَوْمًا فَقَوْلًا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا

و لَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَ لَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ

و قَوْلًا: هُوَ الْمَوْءُ الَّذِي لَا حَلِيلَةَ

أَضَاعَ وَ لَا خَانَ الصَّدِيقَ وَ لَا عَدَرَ

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْنِكُمَا

و مَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

أى أتى بعذرٍ، فَجَعَلَ الاعْتِدَارَ بِمَعْنَى الإِعْدَارِ، وَ الْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا، وَ يَكُونُ غَيْرَ مُحِقًّا .

قال الفراء: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى بِعُذْرٍ، وَ اعْتَذَرَ: إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ .

وَ عَذَرَهُ: قَبَلَ عُذْرَهُ .

وَ اعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَ تَعَذَّرَ: تَنَصَّلَ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَنَّكَ مِنْهَا وَ التَّعَذُّرُ بَعْدَ مَا

لَجِحْتَ وَ شَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دَارُهَا

وَ التَّعَذِيرُ: التَّقْصِيرُ، يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعَذِيرٍ فِيمَا اسْتَكْفَيْتَهُ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ وَ قَصَّرَ فِيمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَ

١٦- فى الحديث: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَحْبَابُهُمْ تَعْذِيرًا، فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ». وَ ذَلِكَ إِذْ (٤) لَمْ يُبَالِغُوا فِي نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي وَ دَاهَنُوهُمْ وَ لَمْ يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيْ نَهَوْهُمْ نَهْيًا قَصَّرُوا فِيهِ وَ لَمْ يُبَالِغُوا، وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا، كَقَوْلِهِمْ: جَاءَ مَشِيًّا، وَ مِنْهُ

١٦- حديثُ الدَّعَاءِ: «وَ تَعَاطَى مَا نَهَيْتُ عَنْهُ تَعْذِيرًا».

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَجَعْتُ أَعْرَابِيَيْنَ: تَمِيمِيًّا، وَ قَيْسِيًّا، يَقُولَانِ: تَعْذَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعْذْرًا، فِى مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِدَارًا، قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مَحْمَدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بَرَحْمَهُ

فَلَمْ يُلَفْ مِنْ نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ

أى يَتَعَذَّرُ، يَقُولُ: أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَعْتَذَرَ مِنْهَا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «يَتَعَذَّرُ» أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا.

وَ عَذَّرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ لُمْتُ فُلَانًا وَ لَمْ أَلْمُهُ .

وَ عَذِيرَكَ إِيَاىَ مِنْهُ، أَيْ هَلُمَّ مَعْدِرَتَكَ إِيَاىَ .

ص: ٢٠٣

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) الآيه ٣٥ من سوره يونس. [٢]

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٣]

٤- (٤) عن اللسان و [٤] بالأصل «إذا».

١٤- فى حديث الإفك : « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه و سلم من عبد الله بن أبى ». أى قال: من عذيرى منه، و طلب من الناس العذر أن يبتش به، و

١٧- فى حديث آخر: « استعذر أبا بكر من عائشه ، كان عتب عليها فى شئ ، فقال لأبى بكر: أعذرنى منها إن أدبته ». أى قم بعذرى فى ذلك.

و أعذر فلان من نفسه، أى أتى من قبل نفسه، قال يونس: هى لغه العرب .

و تعذر عليه الأمر: لم يستقم .

و تعذر عليه الأمر، إذا صعب و تعسر، و

١٦- فى الحديث:

« أنه كان يتعذر فى مرضه ». أى يتمنع و يتعسر.

و العذار، بكسر العين: الامتناع، من التّعذر، و به فسّر بعضهم قول أبى ذؤيب :

فإنى إذا ما خلّه رث و صلها

و جدت لصرم و استمر عذارها

و العاذوره (١): سمه كالخط، و الجمع العواذير، قال أبو وجزه السعدي :

و ذو حلق تقضى (٢) العواذير بينه

يلوح بأخطار عظام اللقائح (٣)

و العجب من المصنف كيف تركه و هو فى الصحاح .

و يقال: عذر عنى (٤) بعيرك، أى سمه بعير سمه بعيرى، لتعارف إبلنا.

و عذار الحائط: جانباه، و عذارا الوادى: عدوتاه. و هو مجاز.

و اتخذ فلان فى كرمه عذاراً من الشجر، أى سكه مضطفه .

و يقال: ما أنت بذي عُذْرٍ هذا الكلام، أي لست بأول من افتضه و كذلك فلان أبو عُذْرٍ هذا الكلام، و هو مجاز. و العاذورُ: ما يُقَطَّع من مخفض الجارية .

و من أمثالهم « المعاذيرُ مكاذبٌ » .

و أصابع العذارى: صنّف من العنب أسود طوال؛ كأنه البلوط يُشَبَّه بأصابع العذارى المُخَصَّبه .

و قال الأصمعيُّ: لقيت منه عاذوراً، أي شراً، و هو لغه في العاثر، أو لثغه.

و ترك المطرُ به عاذراً، أي أثراً، و الجمع العواذيرُ .

العاذرةُ: المرأه المسية تحاضه، قال الصاعانيُّ: هكذا يُقال، و فيه نظر. قلت: كأنه فاعله بمعنى مفعوله، من إقامه العذر، و الوجه أن العاذرَ هو العرقُ نفسه، كما تقدّم؛ لأنه يقومُ بعذرِ المرأه مع أن المحفوظَ و المعروف العاذلُ باللام، و قد أشرنا إليه.

و يقال للرجل إذا عاتبك على أمرٍ قبل التقدّم إليك فيه:

و الله ما استعذرت إليّ و ما استتذرت، أي لم تُقدّم إليّ المعذرة و الإنذار. و في الأساس: يقال ذلك للمفطر في الإغلام بالأمر (٥).

و لوى عنه عذاره، إذا عصاه.

و فلان شديد العذار: يراد شديد العزيمه (٦).

و في التكملة: العذيرة: العديرة .

و العاذرة: ذو البطن، و قد أعدَرَ .

و دار عذرة: كثيره الآثار، و أعدرتُها، و أعدرتُ فيها، أي أثرتُ فيها.

و ضربته حتى أعدَرَ منته، أي أثقله بالضرب. و اشتفى منه.

و أعدَرَ منه: أصابه جراحٌ يخافُ عليه منه.

و عذره بالفتح (٧): أرض .

و في التهذيب لابن القطاع: عذرتُ الفرسَ عذراً: كويته في موضع العذار .

و أيضاً حملتُ عليه عذاره، و أعدرتُته لُعه.

-
- ١- (١) في اللسان:و العِيْدْره:سمه كالعذار،و في موضع آخر:و العاذور: سمه كالخط .و العواذير جمع عاذور.و في التهذيب:و العواذير:جمع العاذر.
 - ٢- (٢) ضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول.
 - ٣- (٣) قوله:ذو حَلَقٍ:يعنى إبلا ميسمها الحلق،يقال:إبل محلقة إذا كان سمتها الحلق.و الأخطار جمع خطر و هى الإبل الكثيره.
 - ٤- (٤) في اللسان: [١]عين.
 - ٥- (٥) الأصل و اللسان،و فى الأساس:الإعذار و لا الإنذار.
 - ٦- (٦) عباره الأساس:و فلان شديد العذار و مستمرّ العذار يراد شده العزيمه.
 - ٧- (٧) قيدها فى معجم البلدان بفتح أوله و ثانيه.

وَأَعْدَرْتُ عِنْدَ السُّلْطَانِ: بَلَغْتُ الْعُدْرَ .

و بنو عذرة بن تيم اللات: قبيلة أخرى غير التي ذكرها المصنف. نقله ابن الجوانى النسابة .

عذفر

العُدْفَرُ، كَعُلَابِطٍ: الأَسَدُ لِشِدَّتِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

و العُدْفَرُ: العَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ، كَالْعَدْوْفِرِ ، وَ هِيَ بَهَاءٌ ، يُقَالُ: جَمَلٌ عُدْفَرٌ ، وَ نَاقَةٌ عُدْفَرَةٌ .

و فى التهذيب: العُدْفَرَةُ: النِّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الأَمِينَةُ الوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ ، وَ هِيَ الأَمُونُ . وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ النِّاقَةُ العَظِيمَةُ ، وَ كَذَلِكَ الدَّوَسْرَةُ قَالَ، لَيْدٌ:

عُدْفِيرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَافِ

تَحَوَّنَهَا نُزُولِي وَ ارْتَحَالِي

وَ فِى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَ لَنْ يُبَلِّغَهَا إِلاَّ عُدْفَرَةٌ (١)

وَ قَالُوا: هِيَ النِّاقَةُ الصُّلْبَةُ القَوِيَّةُ .

وَ عِدْفَرَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ .

وَ تَعْدَفَرٌ: تَغَضَّبَ ، أَوْ اشْتَدَّ غَضَبُهُ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عُدْفَرٌ: اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنَبِ .

عذمه

بَلَدٌ عَذْمَهْرٌ (٢)، كَسَفَرَجَلٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): أَيْ رَحْبٌ وَاسِعٌ وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

عور

العُرُّ، بِالْفَتْحِ، وَ العُرٌّ، وَ العُرَّةُ، بضمهما:

الجَرَبُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ، وَ زَادَ المصنّفُ فى البصائر: لِأَنَّهُ يُعْرَى اليَدَنَ ، أَيْ يَعْتَرِضُهُ . أَوْ العَرُّ ، بِالْفَتْحِ: الجَرَبُ، وَ

العَرَّ ، بِالضَّمِّ : قُرُوحٌ فِي أَعْنَاقِ (٤) الْفُضَيْلَانِ ، وَقَدْ عُرَّتْ عَرًّا فَهِيَ مَعْرُورَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَقِيلَ الْعُرُّ : دَاءٌ يَتَمَعَّطُ مِنْهُ وَبَرُّ الْإِبِلِ حَتَّى يَبْدُوَ الْجِلْدُ وَيَبْرُقَ ، وَقَدْ عُرَّتْ الْإِبِلُ تَعْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَتَعْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، عَرًّا ، فِيهِمَا ، فَهِيَ عَارَةٌ ، وَعُرَّتْ ، بِالضَّمِّ عَرًّا فَهِيَ مَعْرُورَةٌ ، وَتَعْرَعُرْتُ ، وَهَذِهِ عَنْ تَكْمِلَةِ الصَّاعَانِيِّ . وَجَمَلٌ أَعْرُ ، وَعَارٌّ ، أَيْ جَرَبٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعُرُّ ، بِالضَّمِّ : قُرُوحٌ مِثْلُ الْقَوْبَاءِ (٥) تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مَتَفَرِّقَةً فِي مَشَافِرِهَا (٦) وَقَوَائِمِهَا ، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ ، فَتُكْوَى الصَّحَّاحُ لئَلَّا تُغْدِيَهَا الْمِرَاضُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عُرَّتْ الْإِبِلُ فَهِيَ مَعْرُورَةٌ ، قَالَ النَّبَيْغَةُ :

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ

كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ غَلَطَ ، لِأَنَّ الْجَرَبَ لَا يُكْوَى مِنْهُ .

وَاسْتَعْرَّهْمُ الْجَرَبُ : فَسَأَ فِيهِمْ وَظَهَرَ .

وَ عَرَّهُ : سَاءَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ :

مَا آيِبٌ سَرَكَ إِلَّا سَرَّنِي

نُضِحًا وَلَا عَرَكَ إِلَّا عَرَّنِي

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُونَا بِدَاهِيَةِ

يَا قَوْمَنَا وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقُدَمَا

وَ عَرَّهُ بَشَرٌ : لَطَخَهُ بِهِ ، قِيلَ : هُوَ مَا خُوذُ مِنْ عَرٍّ أَرْضِهِ يُعْرُّهَا ، إِذَا زَبَلَهَا ، كَمَا سَيَأْتِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ عَرَّهُمْ بَشَرًا ، مِنَ الْعَرِّ ، وَهُوَ الْجَرَبُ ، أَيْ أَعْدَاهُمْ شَرُّهُ .

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَ نَعْرُزُ بِقَوْمِ عَرَّةٍ يَكْرَهُونَهَا

وَ نَحْيَا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

وَ رَجَلٌ عَرٌّ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي أَصُولِ اللُّغَةِ : أَعْرٌ ، بَيْنَ الْعَرْرِ ، مُحَرَّكَةً ، وَ الْعُرُورِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَجْرَبُ ، وَقِيلَ :

الْعَرُّ وَ الْعُرُورُ : الْجَرَبُ نَفْسُهُ : كَالْعَرِّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّى لِعَيِّي خَلِيلَتِي

جَهَارًا فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ عُرُورَهَا

و حكي التَّوَزَى: يقال: نَخَلَهُ مِعْرَازٌ، أَي جَرَبَاءُ، قال:

و هي التي يُصَيِّبُهَا مِثْلُ العَرِّ، و هو الجَرْبُ؛ هكذا حكاه أبو حنيفة عنه. قال: و اسْتَيْعَارُ الجَرْبِ و العَرِّ جَمِيعاً لِلنَّخْلِ، و إِنَّمَا هُمَا فِي الإِبْلِ. و حَكَى التَّوَزَى، إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ نَخْلًا اشْتَرَطَ عَلَى البَائِعِ، فَقَالَ: لَيْسَ لِي مِقْمَارٌ و لَا مِخَارٌ و لَا

ص: ٢٠٥

-
- ١- (١) عجزه في ديوانه: فيها على الأين إرقالٌ و تبغيلٌ .
 - ٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «عزمهر».
 - ٣- (٣) الجمهرة ٣/٣٧٠.
 - ٤- (٤) في اللسان: [١] بأعناق.
 - ٥- (٥) القُوبَاء و القُوبَاء.
 - ٦- (٦) في المطبوعه الكويتيه: مشاغرها بالغين تصحيف.

مَيْسَارٌ وَلَا مِعْرَازٌ وَلَا مِغْبَارٌ. وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكَورٌ فِي مَحَلِّهِ (١).

وَالْمَعْرَةَ، بِالْفَتْحِ: الْإِثْمُ، وَقَالَ شَمِرٌ: الْمَعْرَةُ: الْأَذَى، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ: الْمَعْرَةُ: الْعُزْمُ وَالِدِيَّةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَتَصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ (٢) يَقُولُ: لَوْلَا- أَنْ تُصِيبُوا مِنْهُمْ مُؤْمِنًا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَعْرَمُوا دِينَهُ، فَأَمَّا إِثْمُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْرَةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ، وَهُوَ الْجَرَبُ، أَيْ يُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي الدِّيَاتِ.

وَقِيلَ: الْمَعْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْهُمْ لَوْ كَسَبُوا أَهْلَ مَكَّةَ وَبَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنَ الْكُفَّارِ، لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَطَّأُوا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ، فَتَلَزَمَهُمْ دِيَارَتُهُمْ، وَتَلَحَّقَهُمْ سَيْبُهُ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ، إِذْ كَانُوا مُخْتَلِطِينَ بِهِمْ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: لَوْ تَمَيَّزَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ لَسَلَطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَذَّبْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ فَهَذِهِ الْمَعْرَةُ الَّتِي صَانَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا هِيَ عُزْمُ الدِّيَاتِ وَمَسَبَّةُ الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ. وَقِيلَ: الْمَعْرَةُ: الْخِيَانَةُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا مَحِيدَ عَنْهُ:

الْجِنَايَةُ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ. وَزَادَ فِي الْأَخِيرِ: أَيْ جِنَايَتُهُ كَجِنَايَةِ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرَبُ، وَأَنْشَدَ (٣):

قُلْ لِلْفُؤَارِسِ مِنْ غَزِيَّتِهِ إِنْهُمْ

عِنْدَ الْقِتَالِ (٤) مَعْرَةُ الْأُبْطَالِ

وَالْمَعْرَةُ: كَوَكَبٌ دُونَ الْمَجْرَةِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنَزِلِهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ: نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَالْمَجْرَةِ». الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ:

الْبَيَاضُ الْمَعْرُوفُ. وَالْمَعْرَةُ: مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا. أَرَادَ: بَيْنَ حَيِّينِ عَظِيمِينَ، لِكَثْرَةِ النُّجُومِ. وَأَصْلُ الْمَعْرَةِ مَوْضِعُ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرَبُ، وَهَذَا سَمَّوُا السَّمَاءَ الْجَرَبَاءَ، لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا.

تَشْبِيهًا بِالْجَرَبِ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ [٥] إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ». قَالَ شَمِرٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئًا بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَقِيلَ: هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ. وَقِيلَ: وَطَأَتْهُمْ مَنْ مَرُّوا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ، وَإِصَابَتِهِمْ إِيَّاهُمْ فِي حَرِيمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ [وَزُرُوعِهِمْ] (٦) بِمَا لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِيهِ. وَالْمَعْرَةُ: تَلَوُّنُ الْوَجْهِ غَضَبًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِهَذَا الْحَرْفِ مُشَدِّدَ الرَّاءِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ تَمَعَّرٍ وَجْهَهُ (٧) فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مَفْعَلَةً مِنَ الْعَرِّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَحِمَارٌ أَعْرٌ: سَمِيْنُ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ وَقِيلَ: إِذَا كَانَ السَّمْنُ فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ .

وَعَرَّ الظِّلْمِ يَعِرُّ . بِالْكَشْرِ، عِرَارًا، بِالْكَشْرِ، وَكَذَا عَارٌّ يُعَارُّ مَعَارَةً وَعِرَارًا . كَكِتَابٍ، وَهُوَ صَوْتُهُ: صَاحَ، قَالَ لَيْبِدٌ:

تَحْمَلُ أَهْلَهَا إِلَّا عِزَارًا

وَعِزَارًا بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ

و في الصَّحاح: زَمَرَ النَّعَامُ يَزْمِرُ زِمَارًا. قُلْتُ: وَنَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنْ بَعْضِهِمْ: إِنَّمَا هُوَ عَارِ الظِّلْمِ يَعُورُ.

و النَّعْيَارُ: السَّهْرُ وَالتَّقْلُبُ عَلَى الْفِرَاشِ لَيْلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ عِزَارِ الظِّلْمِ، وَهُوَ صَوْتُهُ. قَالَ: وَ لَا أَدْرِي أَمْ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا؟ وَ

١٧- في حديث سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: «كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ». وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا يَقْظَهُ مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ. وَقِيلَ: تَمَطَّى وَ أَنْ .

و الْعُرُّ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ عَدَنٌ، قَالَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و الْعُرُّ: الْغُلَامُ. وَ الْعُرَّةُ، بِهَاءِ الْجَارِيَةِ، وَضَبَطَهُمَا الصَّاعِنِيُّ بِالْفَتْحِ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. وَ يُقَالُ: الْعِرَارُ وَ الْعُرُّ، بِفَتْحِهِمَا: الْمُعْجَلُ عَنْ وَقْتِ الْفِطَامِ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، عِرَّةٌ وَ عِرَارَةٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: عِرَّ الْغُلَامُ عِرًّا وَ عِرَارَةً وَ عِرَارَةً وَ عِرَارًا وَ عِرَّةً: عَجَلَتْ فِطَامَهُ.

وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ أَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ (٨) قِيلَ: هُوَ الْفَقِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُعْتَرِضُ هَكَذَا فِي النِّسْخِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْذِيبِ الْمُتَعَرِّضُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَ مُعْتَرًّا».

يُقَالُ: عِرَّةٌ، عِرًّا وَ عِرَاهُ، وَ اعْتَرَّه، وَ اعْتَرَاهُ، وَ اعْتَرَّ بِهِ إِذَا أَتَاهُ فَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ص: ٢٠٦

١- (١) كَذَا، وَ الْمَقْمَارُ الْبَسْرُ الَّتِي يَبْقَى بَسْرُهَا لَا يَرْطَبُ، وَ الْمِئْخَارُ الَّتِي تَوَخَّرَ إِلَى الشِّتَاءِ، وَ الْمَغْبَارُ: الَّتِي يَعْلوها الْغِبَارُ.

٢- (٢) سُورَةُ الْفَتْحِ الْآيَةُ ٢٥. [١]

٣- (٣) وَ مِثْلُهُمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: عِنْدَ الْلِقَاءِ.

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ النَّهَائِيهِ وَ [٢] اللِّسَانِ. [٣]

٦- (٦) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٤]

٧- (٧) نَصُّ التَّهْذِيبِ: تَمَعَّرَ وَجْهَهُ أَيَّ تَغْيِيرٍ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ، وَ إِنْ كَانَ مَفْعَلُهُ مِنَ الْعَرِّ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ كَأَخْوَاتِهَا.

٨- (٨) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ٣٦. [٥]

ثُمَّ تَعْرِ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعْزُ

أى تأتى الماء و تردّه. و القفور: ما يوجد فى القفر، و لم يسمع القفور فى كلام العرب إلا فى شعر ابن أحمَر. و قال ابن القطاع: المُعْتَرُّ: الزائر، من قولك: عَرَرْتُ الرَّجُلَ عَرًّا: نَزَلْتُ بِهِ. انتهى. و قال جماعه من أهل اللغه فى تفسير قوله تعالى: الْقَانِعُ: هو الذى يسأل. وَ الْمُعْتَرُّ: الذى يُطِيفُ بِكَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ: سَأَلَكَ أَوْ سَكَتَ عَنِ السُّؤَالِ.

و العَرِيرُ: الغريب فى القوم فعيل بمعنى فاعل، و أصله من قولك: عَرَرْتَهُ عَرًّا فَأَنَا عَارٌّ: إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ مَعْرُوفَهُ، و اعْتَرَزْتَهُ بِمَعْنَاهُ. و منه

١٤- حديث حاطب بن أبى بلتعنه: أنه لما كتب إلى أهل مكة كتاباً يُنذِرُهُمْ (٢) فيه بسير سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب، فلما عوتب فيه قال: «كنت رجلاً عريراً فى أهل مكة، فأخبت أن أتقرب إليهم، ليحفظونى فى عيالاتى عندهم». أراد غريباً محاوراً لهم دخيلاً، و لم أكن من صميمهم، و لا لى فيهم شُبكهُ رَحِم. و فى روايه: «عريراً» بالعين المعجمه. و فى اللسان فى «غ ر ر» ما نصه: «قال بعض المتأخرين: هكذا الروايه كنت غريباً، أى مُلصِقاً، يقال: غَرِيَ فلان بالشئ: إِذَا لَزِمَهُ، و منه الغراء الذى يُلصِقُ بِهِ. قال: و ذكره الهروى فى الغريين فى العين المهمله: «كنت عريراً». قال: و هذا تصحيف منه. قال ابن الأثير (٣): أما الهروى فلم يَصِحِّفْ و لا شَرَحْ إِلَّا الصِّحِيحَ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ و الْجَوْهَرِيَّ و الْخَطَّابِيَّ و الزَّمخَشَرِيَّ ذكروا هذه اللفظه بالعين المهمله فى تصانيفهم، و شَرَحُوهَا بِالْغَرِيبِ، و كَفَاكَ بواحد منهم حُجَّةً لِلْهَرَوِيِّ فيما رَوَى و شَرَحَ .

و المَعْرُورُ: المنزول به، و هو أيضاً المَقْرُورُ الذى أصابه القُرُّ. و المَعْرُورُ أيضاً: مَنْ أَصَابَهُ مَا لَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ، أَوْ أَتَاهُ مَا لَا قِوَامَ لَهُ مَعَهُ. و مَعْرُورٌ بِنُ سُوَيْدٍ الْمُحَدَّثُ شَيْخُ الْأَعْمَشِ.

و البراء بن معرور بن صخر بن حنساء الأنصارى الخزرجى أبو بشر، نقيب بنى سيلمه، صحابى، و قد تقدّم ذكره فى الهمزه، و لَدَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ هُنَا.

و أما سيار بن معرور الذى حَدَّثَ عَنْهُ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ فَاخْتَلَفَ فِيهِ، فَقِيلَ: هو بالعين المعجمه. قال الحافظ فى التّبصير: و حكى ابن معين أن أبا الأَحْوَصِ صَحَّفَهُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ. انتهى. قلت: و قد صَبَطَهُ الدَّهَبِيُّ بِالْمَعْجَمِ، و قال: رَوَى عَنْ عُمَرَ. و قال ابن المدينى: مجهول، لَمْ يَزِوْهُ عَنْهُ غَيْرُ سَمَّاكِ.

و المَعْرُورَةُ، بهاء؛ التى أصابَتْها عَيْنٌ فى لَبِنِهَا، نقله الصاغانى .

و العَرَّةُ، بالفتح: الشَّدَّةُ، كالمعرّه، و قيل: الشَّدَّةُ فى الحَرْبِ نقله الصَّاعِنَى . و قال ابن الأعرابى: العَرَّةُ:

الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ .

و العُرَّة ، بالضمّ : زَرَقُ (٤) الطَّيْرِ و عَرَّ الطَّيْرُ يَعْرُ : سَلَحَ .

كالعُرُّ بغير هاءٍ ، و العُرَّةُ أيضاً: عَدِرَةُ النَّاسِ و البَعْرُ و السَّرَجِينُ . و منه

١٤- الحديث: «إِيَّاكُمْ و مُشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تُظْهِرُ العُرَّةَ» . اسْتَعْبِرَ لِلْمَسَاوِي و المَثَالِبِ . و

١٦- فى حديث سَعْدٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَعْرُ أَرْضَهُ» (٥) . أَى يَدْمُلُهَا بِالْعَدِرَةِ و يُضْلِحُهَا بِهَا . و كذا

١٦- حديث عُمَرَ (٦): «كَانَ لَا يَعْرُ أَرْضَهُ» . أَى لَا يُزْبِلُهَا بِالْعُرَّةِ . و قد أَعْرَتِ الدَّارُ ، إِذَا كَثُرَ بِهَا العُرَّةُ كَأَعْدَرَتْ .

و العُرَّةُ : شَحْمُ السَّنَامِ و يُقَالُ : عَرَّهُ السَّنَامُ : هِيَ الشَّحْمَةُ العُلْيَا . و العُرَّةُ : الإِصَابَةُ بِمَكْرُوهِه . و قد عَرَّهَ يَعْرُهُ عَرًّا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَصَابَهُ بِهِ . و العُرَّةُ : الجُزْمُ ، كالمَعْرَةِ ، و العُرَّةُ :

رَجُلٌ يَكُونُ شَيْنَ القَوْمِ . و قد عَرَّهْمُ يَعْرُهُمْ : شَأْنَهُمْ : يُقَالُ :

فُلَانٌ عَرَّهَ أَهْلَهُ ، أَى شَرَّهُمْ ، و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٧) : العُرَّةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ المَعْرُورُ بِالشَّرِّ .

و العَرَّازُ ، كسحاب: القَوْدُ ، و كُلُّ شَيْءٍ بَاءَ بَشَى ٍ فَهُوَ لَهُ عَرَّازٌ . قَالَ الأَعْشَى :

فقد كَانَ لَهُم عَرَّازُ (٨)

ص: ٢٠٧

١- (١) فى المحكم: «[١]البقل» بدل «الخمس» .

٢- (٢) النهاية: «ينذرهم مسير رسول الله صلى الله عليه و آله» و فى التهذيب: «ينذرهم أمر النبي صلى الله عليه و آله» .

٣- (٣) النهاية [٢]ماده: غرر .

٤- (٤) فى القاموس: ذرق .

٥- (٥) لفظه فى النهاية و [٣]اللسان: [٤]أنه كان يدمل أرضه بالعُرَّة .

٦- (٦) فى النهاية و [٥]اللسان: «[٦]ابن عمر» .

٧- (٧) الجهمه ٨٤/١ .

٨- (٨) لم نجده فى ديوانه، و فيه بيت آخر و روايته: أفسمتُم لا نعطينكمم إلا عرارا قدى عرار .

و ذاتُ العَرَّارِ : وادٍ من أودِيهِ نَجْدِ.

و العَرَّارُ : بهارُ البرِّ، و هو نبتٌ طيبُ الرِّيحِ. قال ابنُ بَرِّي : و هو النَّجْسُ البَرِّيُّ. قال الصَّمَمُ بنُ عبدِ اللّهِ القُشَيْرِيُّ :

أقولُ لصاحِبِي و العيسُ تَهْوِي (١)

بِنَا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضَّمَارِ

ألا يا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدِ

و رِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ القِطَارِ

شُهُورٌ يَنْقُضِينَ و ما شَعَرْنَا (٢)

بأنصافٍ لَهْنٍ و لا سَرَارِ

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارِ نَجْدِ

فَمَا بَعْدَ العَشِيِّ مِنْ عَرَّارِ (٣)

و بهاءٍ و اِحْدَتُهُ ، قال الأَعْشى :

يَبْضَاءُ غُدُوْتُهَا وَصَفْ

رَاءُ العَشِيِّ كالعَرَّارَةِ

معناه أَنَّ المرأَةَ الناصِعَةَ البياضِ الرقيقَةَ البَشَرَةِ ، تَبْيَضُ بالغَداءِ بَيَاضِ (٤) الشَّمْسِ ، و تَصْفَرُ بالعِشِيِّ باضِفَرارِها.

و العَرَّارَةُ : الشَّدَّةُ . و العَرَّارَةُ : الرِّفْعَةُ و السُّودْدُ . قال الأَخْطَلُ :

إِنَّ العَرَّارَةَ و التُّبُوحَ لِدارِمِ

و المُسْتَخِفَّ أحوهُمُ الأَثقالا

و قال الطَّرِمَاحُ :

إِنَّ العَرَّارَةَ و التُّبُوحَ لطيِّ

و العِزُّ عِنْدَ تَكاملِ الأَحسابِ

و العَرَاةُ : النِّسَاءُ يَلِدْنَ الذَّكَورَ ، وَ الشَّرِيَّةُ : النِّسَاءُ يَلِدْنَ الْإِنثَاءَ . يُقَالُ : تَزَوَّجَ فِي عَرَاةِ نِسَاءٍ . وَ العَرَاةُ : سُوءُ الْخُلُقِ ، وَ مِنْهُ : رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ ، إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا .

وَ العَرُورُ ، مُحَرَّكَةٌ : صِيَغَةُ السَّنَامِ أَوْ قَلْتُهُ ، بَأَنَّ يَكُونُ قَصِيرًا ، أَوْ ذَهَابُهُ ، وَ هُوَ مِنْ عُيُوبِ الْإِبِلِ . وَ هُوَ أَعْرُورٌ ، وَ هِيَ عَرَاءٌ وَ عَرَّةٌ ، وَ قَدْ عَرَّ سَنَامُهُ يَعْرُورُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا نَقَصَ ، قَالَ :

تَمَعُّعَكَ الْأَعْرُورَ لَأَقِي الْعَرَاءَ

أَي تَمَعُّعَكَ كَمَا يَتَمَعُّعُكَ الْأَعْرُورُ ، وَ الْأَعْرُورُ يُحِبُّ التَّمَعُّعَ لِدَهَابِ سَنَامِهِ ، يَلْتَمُدُّ بِذَلِكَ . وَ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ .

وَ كَانُوا السَّنَامَ اجْتَثَّ (٥) أَمْسَ فَقَوْمُهُمْ

كَعَرَاءٍ بَعْدَ النَّيِّ رَاثَ رَبِيعِهَا

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَجْبُ : الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ حَادِثٍ ، وَ الْأَعْرُورُ : الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ .

وَ العُرَاعِرُ ، بِالضَّمِّ : الشَّرِيفُ . قَالَ مَهْلَهُلٌ (٦) :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرُ العُرَى وَ عُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ

شَجَرُ العُرَى : الْمَدَى يَبْقَى عَلَى الْحَيْدِ ، وَ قِيلَ : هُمْ سُوقَةُ النَّاسِ . وَ العُرَاعِرُ هُنَا اسْمٌ لِلجَمْعِ ، وَ قِيلَ : هُوَ لِلجِنْسِ ، جَ عُرَاعِرٌ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَا أَنْتَ مِنْ شَجَرِ العُرَى

عِنْدَ الْأُمُورِ وَ لَا العُرَاعِرِ

وَ العُرَاعِرُ : السَّيِّدُ ، مَاخُودٌ مِنْ عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ ، وَ العُرَاعِرُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّمِينُ يُقَالُ : جُرُورٌ عُرَاعِرٌ : أَي سَمِينَةٌ .

وَ عُرَاعِرٌ : عَ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْمِلْحُ وَ مِنْهُ : مِلْحُ عُرَاعِرِي . قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ (٧) حَاضِرٌ بِعُرَاعِرِ

وَ عَلَى كُنْيَةِ مَالِكِ بْنِ حِمَارِ

- ١- (١) اللسان: [١]تخدى.
- ٢- (٢) فى معجم البلدان ([٢]الضمائر):و ما علمنا.
- ٣- (٣) الأبيات الأربعة فى معجم البلدان ([٣]الضمائر)بدون نسبه و زيد فيه: و أهلك إذ يحل الحى نجداً و أنت على زمانك غير زار تقاصر ليلهن فخير ليل و أطيب ما يكون من النهار.
- ٤- (٤) عن اللسان، [٤]بالأصل «بياض».
- ٥- (٥) كذا بالأصل، و الصواب: «اجتب» و الشرح الآتى يؤيده.
- ٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان [٥]هنا، و فى اللسان ([٦]عرا)نسبه أيضاً لمهلل.قال ابن برى: و يروى البيت لشرحيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب.قال: و هو الصحيح.
- ٧- (٧) الأصل و الديوان، و فى الصحاح و [٧]اللسان: « [٨]زيد بن بدر» و روى أبو عبيده: و بنو عميره حاضرون عُراعرأ. و فى معجم البلدان: و عراعر ماء ملح لبني عميره.

قلت: و هو ماءٌ لَكَلْبِ بناحيه الشام، و آخرُ بَعْدَنَه في شمال الشَّرْبِيه .

و عُرْعُرَه الْجَبَلِ، و السَّنَامِ، و كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ، رَأْسُهُ و مُعْظَمُهُ، في التهذيب: عُرْعُرَه الْجَبَلِ: غِلْظُهُ و مُعْظَمُهُ و أَعْلَاهُ. و

١٧- في الحديث: كَتَبَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ إِلَى الْحَجَّاجِ:

«إِنَّا نَزَلْنَا بِعُرْعُرِهِ الْجَبَلِ و العَدُوِّ بِحَضِيضِهِ». فَعُرْعُرَتُهُ: رَأْسُهُ.

و حَضِيضُهُ: أَسْفَلُهُ. و

١٧- في حديث عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ قَالَ: «أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَلَوْ أَنَّ رِزْقَ أَحَدِكُمْ فِي عُرْعُرِهِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِهَا أَرْضٍ لَأَتَاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ». و عُرْعُرَهُ كُلُّ شَيْءٍ رَأْسُهُ و أَعْلَاهُ.

و عَزَعَرَ عَيْنُهُ: فَقَأَهَا، و قِيلَ: اقْتَلَعَهَا، عن اللحياني .

و عَزَعَرَ صِمَامَ الْقَارُورَةِ عَزَعَرَهُ: اسْتَحْرَجَهُ و حَرَّكَه و فَرَّقَهُ، قال ابن الأعرابي: عَزَعَرْتُ الْقَارُورَةَ: إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا سِدَادَهَا. و يُقَالُ: إِذَا سَدَدْتَهَا. و سِدَادُهَا: عُرْعُرُهَا .

و و كَأُوهَا: عَزَعَرْتُهَا. و في التهذيب: عَزَعَرَ رَأْسَ الْقَارُورَةِ، بالغين المعجمه.

و العُرْعُرُ، كَجَعْفَرٍ: شَجَرُ السَّرْوِ، فَارِسِيَّةٌ، و قيل: هو السَّاسِمُ، و يُقَالُ لَهُ: الشَّيْزِيُّ، و يُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ يُعْمَلُ بِهِ (١) الْقَطِرَانُ، و يُقَالُ: شَجَرٌ عَظِيمٌ جَبَلِيٌّ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ، يُسَمِّيهِ الْفُرْسُ السَّرْوَ. و قال أبو حنيفة: لِلْعُرْعَرِ ثَمَرٌ أَمْثَالُ النَّبْقِ، يَبْدُو أَخْضَرَ، ثُمَّ يَبْيَضُ، ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ كَالْحَمَمِ، و يَخْلُو فَيُؤْكَلُ، و أَحَدُهُ عَزَعَرَةٌ، و بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

و عَزَعَرَ: ع، بَلْ عِدَّةٌ مَوَاضِعٌ نُجَدِّيَّةٌ و غيرها. و عَزَعَرَ:

وَادٍ بَنَعْمَانَ، قُرْبَ عَرَفَةَ. قال امرؤ القيس:

سَمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَقْصَرَا

و حَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبِيٍّ فَعَزَعَرَا

و يُرْوَى: بَطْنُ قَوْ.

و العَزَعَرَةُ، بهاء: سِدَادُ الْقَارُورَةِ، و يَضُمُّ، حكاها الصاغاني و يقال: العَزَعَرَةُ، بِالْفَتْحِ (٢): و كَأُ الْقَارُورَةِ، و العُرْعُرُ، بِالضَّمِّ: سِدَادُهَا، و قد تَقَدَّمَ. و العَزَعَرَةُ (٣): جِلْدَةُ الرَّأْسِ مِنَ الْإِنْسَانِ. و العَزَعَرَةُ: التَّحْرِيكُ و الزَّعْزَعَةُ، و قال يعنى قارورة صفراء من الطيب:

و صَفْرَاءٌ فِي وَكْرَيْنِ عَزَعَرَتْ رَأْسَهَا

لَأَيْلَى إِذَا فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُذْرًا

و العَزَعَرَه : لُغْبَةُ لِلصَّبِيَانِ ، كَعَزَعَارٍ ، مَبْنِيَةً عَلَى الكَسْرِ ، وَ هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ عَزَعَرَه ، مِثْلُ قَزَقَارٍ مِنْ قَزَقَرِه . قَالَ النَّابِغَةُ :

يَدْعُو وَيُدْعُو بِهَا عَزَعَارٍ (٤)

لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ : عَزَعَارٍ ، فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَلَعِبُوا تِلْكَ اللَّعْبَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

و هَذَا عِنْدَ سَيَّبِيوِيهِ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ ، وَ هُوَ عِنْدِي نَادِرٌ ؟ ، لِأَنَّ فَعِيَالَ إِنَّمَا عُمِدَتْ عَنْ أَفْعِيلَ فِي التَّلَاثِيَّةِ وَ مَكَّنَ غَيْرُهُ عَزَعَارٍ فِي الأَسْمِيَّةِ ، فَقَالُوا : سَيِّجَعْتُ عَزَعَارَ الصَّبِيَانِ ، أَيْ اخْتِلَاطَ أَصْوَاتِهِمْ . وَ أَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الأَلْفَ وَ اللَّامَ وَ أَجْرَاهُ كُرَاعٌ مُجْرَى زَيْتَبٍ وَ سُعَادٍ .

و العُرْعُرَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ المُنْخَرِيْنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَعْلَى الأَنْفِ . وَ العُرْعُرَةُ : الرِّكْبُ ، أَيْ فَرْجُ المَرَأَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَ رَكِبَ عُرْعُرَةً : سَاءَ خُلُقُهُ ، مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ هُوَ كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ رَأْسَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَذْكَرُ امْرَأَةً :

وَ رَكِبَتْ صَوْمَهَا وَ عُرْعُرَهَا (٥)

أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا . وَ قَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ رَكِبَتْ القَدِرَ مِنْ أَفْعَالِهَا . وَ أَرَادَ بَعْرُعْرَهَا عُرَّتَهَا ، وَ كَذَلِكَ الصَّوْمُ عُرَّةُ النَّعَامِ .

وَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَ حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ عَزَعَرَهُ ، إِذَا سَاءَ (٦) خُلُقُهُ هَكَذَا قَالَ بَفَتْحِ العَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَا فَالْمُرَادُ الشَّجَرُ .

وَ عَرَارٍ ، كَقَطَامٍ : اسْمُ بَقْرَةٍ ، وَ مِنْهُ المَثَلُ : « بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ » . وَ هُمَا بَقْرَتَانِ انْتَطَحَتَا فَمَاتَا جَمِيعًا ، أَيْ بَاءَتْ هَذِهِ

ص : ٢٠٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : مِنْهُ .

٢- (٢) ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا كالأَصْلِ وَ فِي التَّهْذِيبِ بضم الأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ .

٣- (٣) ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ بضم الأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ ، بِالقَلَمِ .

٤- (٤) رَوَيْتُهُ فِي الدِّيَوَانِ : مِتْكَفَى جَنْبِي عِكَاطَ كِلَيْهِمَا يَدْعُو بِهَا وَلِدَانِهِمْ عُرْعَارٍ .

٥- (٥) المَقَائِيسُ ٣٤/٤ وَ [١] صَدْرُهُ فِيهَا : فَلَمْ أَصْلِحْ لَهَا وَ لَمْ أَكِدِ .

٦- (٦) التَّكْمَلَةُ : أَسَاءَ خُلُقُهُ .

بهذه. يُضْرَبُ هذا لِكُلِّ مُسْتَوِيَيْنِ، قال ابنُ عَنقَاءَ الفَزَارِيُّ فِيمَنْ أُجْرَاهُمَا:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ وَ الرَّفَاقُ مَعاً

فلا تَمَنَّوْا أَمَانِيَّ الأَباطِيلِ (١)

و فى التهذيب: و قال الآخرُ فيما لم يُجْرِهِمَا:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا

وَ الحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبَابِ

قال: و كَحْلٍ وَ عَرَارٍ ثَوْرٌ وَ بَقْرَةٌ، كانا فى سَبْطَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعُقِرَ كَحْلٌ، وَ عُقِرَتْ بِهِ عَرَارٌ، فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَانُوا، فَضْرَبَا مَثَلًا فى التَّساوَى.

و فى كِتَابِ التَّنْثِيهِ وَ التَّذْكِيرِ لابنِ السُّكَيْتِ: العارورةُ :

الرَّجُلُ المَشْهُومُ، وَ العارورةُ: الجَمَلُ لا سَنامَ لَهُ. وَ فى هذا الباب: رَجُلٌ صارورةٌ، وَ قد تَقَدَّمَ.

وَ العَرَاءُ: الجارِيَةُ العَذْرَاءُ.

وَ العَرَى، وَ كَعْرَى، بِالزَّيِّ: المَعْيِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ ابنُ مَنْظُورٍ. وَ قال الصَّاعِقَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ: قولُ الحَيَّوْهَرِيِّ فى العَرَارَةِ: إِنَّهُ اسمُ فَرَسٍ، قال الكَلْحَبَةُ العَرِينِيُّ :

تَسائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

أَعْرَاءُ العَرَارَةِ أَمْ بِهِيمُ ؟

تَصِيحِفٌ، وَ إِنَّمَا اسْمُهَا العَرَادَةُ، بِالذَّالِ المُهْمَلَةِ، وَ كذا فى الشُّعْرِ الَّذِي ذَكَرَهُ، وَ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ ابنِ فَارِسِ اللُّغَوِيِّ فى المُجْمَلِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا وَقَعَ فِيهِ، وَ قد ذَكَرَهُ فى الدَّالِ المُهْمَلَةِ على الصَّحِّحِ، قُلْتُ: فِهَذَا نَصُّ الصَّاعِقَانِيِّ مَعَ تَغْيِيرِ يَسِيرٍ، وَ قد سَبَقَهُ ابنُ بَرِّى فى حَواشِي الصَّحاحِ. وَ الَّذِي فى اللِّسَانِ: العَرَارَةُ: الحَنْوَةُ الَّتِي يَتَيَّمَنُ بِهَا الفُرْسُ، قال أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَرَى أَنَّ فَرَسَ كَلْحَبَةِ اليَزْبُوعِيِّ سُمِّيَتْ عَرَارَةً بِهَا.

وَ اسمُ كَلْحَبَةِ هُبَيْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ مَنافٍ. وَ هو القائلُ فى فَرَسِهِ عَرَارَةَ هَذِهِ:

تُسائِلُنِي (٢) بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

أَعْرَاءُ العَرَارَةِ أَمْ بِهِيمُ ؟

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفِهِ وَ لَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

و مَعْنَى قَوْلِهِ: تُسَائِلُنِي: أَي عَلَى جِهَةِ الْأَسْتِخْبَارِ، وَ عِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ، وَ ذَلِكَ، أَنَّ بَنِي جُشَمٍ أَغَارَتْ عَلَى بِلْيٍّ وَ أَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، وَ كَانَ الْكَلْحَبَةُ [نَازِلًا] (٣) عِنْدَهُمْ، فَقَاتَلَ هُوَ وَ ابْنُهُ حَيْتَى رَدُّوا أَمْوَالَ بِلْيٍّ عَلَيْهِمْ، وَ قُتِلَ ابْنُهُ. وَ قَوْلُهُ: كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفِهِ، الْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ: هُوَ الْأَحْمَمُ وَ الْأَحْوَى، وَ هُمَا يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ، فَيُحْلِفُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمَمٌ، وَ يَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى، فَيَقُولُ الْكَلْحَبِيُّ: فَرَسِي هَذِهِ لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ، وَ لَكِنَّهَا كَلْمُونِ الصَّرْفِ، وَ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرٌ تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ. انْتَهَى. قُلْتُ وَ قَرَأْتُ فِي «أَنْسَابِ الْخَيْلِ» لابنِ الْكَلْبِيِّ مَا نَصَّهُ: مِنْهَا الْعِرَادَةُ: فَرَسٌ كَلْحَبُهُ، وَ هُوَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبِيدِ مَنَاةِ الْيَزْبُوعِيِّ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى خَزِيمَةَ بْنِ طَارِقٍ، فَأَسْرَهُ أَسِيدُ بْنُ حِنَاءَةَ (٤) أَخُو بَنِي سَلِيطِ بْنِ يَزْبُوعٍ، وَ أُتَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ الصَّبْيِيُّ، وَ كَانَ أُتَيْفٌ نَقِيلًا (٥) فِي بَنِي يَزْبُوعٍ. فَاخْتَصَمَا فِيهِ، فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا مِنْ بَنِي حُمَيْرِي (٦) بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَزْبُوعٍ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ قُرَانَ، وَ كَانَتْ أُمُّهُ صَبِيَّةً. فَحَكَمَ أَنَّ نَاحِيَةَ خَزِيمَةَ لِأُتَيْفِ بْنِ جَبَلَةَ، وَ عَلَى أُتَيْفٍ لِأَسِيدِ بْنِ حِنَاءَةَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ كَلْحَبَةُ الْيَزْبُوعِيِّ:

فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا خَزِيمُ بْنُ طَارِقِ

فَقَدْ تَرَكَتْ مَا حَلَفَ ظَهْرُكَ بَلْفَعَا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ

جِبَالُ الْمَنَايَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

فَأَذْرَكَ إِبْطَاءَ الْعِرَادَةِ صَنْعَتِي

فَقَدْ تَرَكَتْنِي مِنْ خَزِيمَةَ إِصْبَعَا

وَ قَالَ:

تُسَائِلُنِي بُنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

أَغْرَاءَ الْعِرَادَةَ أَمْ بِهِمُ

هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْكُمْ

عَلَيْهَا الشَّيْخُ، كَالْأَسَدِ، الظَّلِيمِ

- ١- (١) فى التهذيب: الأضاليل.
- ٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: [١] يسائلنى.
- ٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) عن جمهوره ابن حزم ص ٢٢٥ و [٣] بالأصل «جناءه».
- ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «نفيلا» بالفاء.
- ٦- (٦) عن جمهوره ابن حزم ص ٢٢٧ و [٤] بالأصل «حمير».

و عَارَزْتُ : تَمَكَّثْتُ ، نقله الصاغاني و لم يَغْرُهُ ، و هو قول الأَخْفَش و قرأتُ في شرح ديوان الحَمَاسه ، في شرح قول أبي خِرَاشِ
الهُدَلِيِّ :

فَعَارَيْتُ شَيْئاً و الرِّدَاءُ كَأَنَّمَا

يُزَعِزِعُهُ وِرْدٌ مِنَ المَوْمِ مُرْدِمٌ

قال أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيِّ شارحُ الديوان : و يُزَوَى :

فَعَارَزْتُ ، و معناه تَحَرَّنتُ قليلاً ، و من قال : عَارَيْتُ ، أَى انصَرَفْتُ قليلاً ، و الوردُ : البرِسَامُ . و قال الأَخْفَشُ : عَارَزْتُ ؛ تَلَبَّثْتُ شَيْئاً ، يقال :
عَارَّ الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَبَه .

و مَعْرَهُ ، بفتح و تشديد الراء : د، يَبِينُ حَمَاهُ و حَلَبٌ ، و هى بلدُ الفُسَيْتِيِّ ، و تُضَافُ إِلَى النُّعْمَانَ بنِ بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ (١) ، اجْتَازَ بِهَا
فماتَ لَهُ بِهَا و لَمَدٌ ، فَأَقَامَ أَيَّاماً حَزِيناً ، فَنَسَبَتْ إِلَيْهِ ، كَذَا ذَكَرَهُ البَلَاذُورِيُّ فى كِتَابِ البَلَدَانَ . نقله الفَرَضِيُّ ، نقله الحَافِظُ . و ذُكِرَ ذَلِكَ
فى «ن ع م» و سَيَأْتِي إن شاءَ اللهُ تَعَالَى .

قلتُ : و قد نُسِبَ إِلَى هذه المَدِينَةِ أبو العَلَاءِ أَحْمَدُ ابنُ [عبد الله] (٢) بنِ سُلَيْمَانَ الأَدِيبِ التَّنُوخِيِّ ، الذى اسْتَشْهَدَ بقوله المصنَّفُ
فى خُطْبِهِ هذا الكِتَابِ ، و أَقَارِبُهُ . و مَيْمُونُ بنُ أَحْمَدِ المَعْرِيِّ ، عن يوسُفَ بنِ سَعِيدِ بنِ مُسْلِمٍ ، و آخَرُونَ .

و مَعْرَهُ عَلِيَاءٌ : مَحَلُّهُ بِهَا . و مَعْرَهُ : كُورَةٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ حَلَبٍ ، و هى مَعْرَهُ مَضْرِبِينَ . و مَعْرَهُ : هـ ، قُرْبُ كَفْرِطَابِ .
و مَعْرَهُ : هـ قُرْبُ أَفَامِيَه .

و مَعْرُ ، بلا هاءٍ ، و ضَبَطَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِيرِ بالتَّخْفِيفِ :

إِحْدَى عَشْرَةَ قَرْيَةً ، كُلُّهَا بِالشَّامِ ، و قال الحَافِظُ : كُلُّهَا بِأَعْمَالِ حَمَاهُ ، ما عَلِمْتُ أَحَدًا يُنْسَبُ إِلَيْهَا .

و مَعْرَيْنُ ، بزياده ياءٍ و نونٍ ؛ د ، بَنَوَاحِي نَصِيبِينَ .

و مَعْرَيْنُ : هـ ، بِشَيْرَزَرٍ ، و هـ ، أُخْرَى بِحَمَاهُ ، و بِجَبَلِهَا مَشْهَدٌ يُزارُ ، و مَعْرَيْنُ أَيضاً : هـ شَمَالِي عَزَازٍ ، بِالقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العُرَّةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَعْتَرِي الإِنْسَانَ مِنَ الجُنُونِ قال امرؤ القيسِ :

و يَخْضِدُ فى الأَرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا

بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

و عَارَّةٌ مُعَارَّةٌ و عِرَارًا: قَاتَلَهُ و آذَاهُ. و قال أبو عمرو:

العِرَارُ: القِتَالُ. يقال: عَارَزْتُهُ، إِذَا قَاتَلْتَهُ.

و من جُمْلَةِ مَعَانِي المَعَرَّةِ: الشَّدَّةُ، و المَسَبَّةُ، و الأَمْرُ القَبِيحُ، و المَكْرُوهُ.

و ما عَرَّنا بِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ ما جاءنا بِكَ.

و فى المَثَلِ: «عَرَّ فَقَرُّهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِمِيهِ» يقول: دَعُهُ و نَفْسُهُ لا تُعِنُّهُ لَعَلَّ ذلك يَشْغَلُهُ عَمَّا يَصْنَعُ. و قال ابن الأَعْرَابِيِّ: معناه: حَلَّه و عَيَّه إِذا لَمْ يُطِيعَكَ فى الإِرشاد فَلَعَلَّهُ يَقَعُ فى هَلَكَةٍ تُلْهِمِيهِ و تَشْغَلُهُ عَنكَ.

و عُرَّا الوادِى، بِالضَّمِّ: شاطِئاهُ.

و نَحَلَّهُ مَعْرُورَةً: مُزَبَّلَهُ بِالْعُرَّةِ.

و فلان عُرَّةٌ، و عارُورٌ، و عارُورَةٌ، أَى قَدِرٌ.

و العُرَّةُ: الأَبْتَةُ فى العَصَا، و الجَمْعُ عُرُرٌ.

و العَرُّ، بِالتَّخْرِيقِ: صِغَرُ أَلْيَةِ الكَبِشِ. و قيل: كَبِشٌ أَعْرٌ: لا أَلْيَةَ لَهُ، و نَعَجَةٌ عَرَاءٌ.

و يقال: لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا و عَرًّا، و أَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ و أَعْرٌ.

و عَرَّةٌ بِشَرٍّ: ظَلَمَهُ و سَبَّهُ و أَخَذَ مالَهُ، فَهُوَ مَعْرُورٌ.

و قال ابن الأَعْرَابِيِّ: عَرَّ فلانٌ: إِذا لُقِّبَ بِلَقَبٍ يَعْزُّهُ.

و عَرَّه يَعْزُّهُ، إِذا لَقَّبَهُ بما يَشِينُهُ.

و عَرَّ يَعْزُّ، إِذا صادف نَوْبَتَهُ فى المَآءِ و غَيرِهِ.

و عُرَّةُ الجَرَبِ، و عُرَّةُ النِّسَاءِ: فَضِيحَتُهُنَّ و سُوءُ عِشْرَتِيهِنَّ.

و قال إِسحاقُ: قَلْتُ لأَحْمَدَ: سَمِعْتُ سُنَيانَ ذَكَرَ العُرَّةَ.

فقال: أَكْرَهُ بِيَعُهُ و شِراءَهُ. فقال أَحْمَدُ، أَحْسَنَ، و قال ابنُ رَهِوَيْبِهِ كما قالَ .

١٦- فى حدِيث: «لَعَنَ اللّٰهُ بَائِعَ العُرَّةِ و مُشْتَرِيَهَا.

و

١٧- فى حدِيثِ طَاوُوسٍ: «إِذَا اسْتَعْرَزَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الغَنَمِ» (٣). أَيْ نَدَّ و اسْتَعَصَى، مِنَ العَرَارَةِ، وَ هِيَ الشَّدَّةُ وَ سُوءُ الخُلُقِ .

ص: ٢١١

١- (١) قال ياقوت: و هذا فى رأى سبب ضعيف لا تسمى بمثله مدينه. و الذى أظنه أنها مسماه بالنعمان و هو الملقب بالساطع بن عدى.. من قضاعه.

٢- (٢) زياده عن معجم البلدان (معره النعمان).

٣- (٣) النهايه: «النعم».

و العَرَازِرُ: أَطْرَافُ الأَسْنَمَةِ ،فِي قول الكَمَيْتِ:

سَلَفَى نِزَارٍ إِذْ تَحَوَّ

لَتِ المَنَاسِمُ كالعَرَازِرِ

و العَرَازِرَةُ: الجَرَادَةُ قِيلَ: وَبِهَا سُمِّيَتْ فَرَسُ الكَلْبَجَةِ، قال بِشْرُ:

عَرَازَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفِرَاؤُ (١)

و يُقال: هُوَ فِي عَرَازِرِهِ خَيْرٌ، أَى فِي أَصْلِ خَيْرٍ.

و قال الفَرَّاءُ: عَزَزْتُ بِكَ حاجَتِي: أَنْزَلْتُها.

و عَرَازٌ، كَسَحَابٍ: اسمُ رَجُلٍ، وَهُوَ عَرَازُ (٢) بِنُ عَمْرِو بْنِ شَأْسِ الأَسَدِيِّ، قال فِيهِ أبُوهُ:

وَإِنَّ عَرَازاً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضح

فإِنِّي أَحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنَكِبِ العَمَمِ

و العَرَازَةُ، بالفتح: مَوْضِعٌ.

و عُرَّ بَعِيرَكَ: أَى أَذِنَهُ إِلى المَاءِ.

و عِرَارُ بْنُ سُوَيْدِ الكُوفِيِّ، ككِتاب، شَيْخٌ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: وَعِرَارُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ اليَاميُّ شَيْخٌ لَشُجَاعِ بْنِ الوَلِيدِ.

و العَلَاءُ بْنُ عِرَارٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو. عائِشَةُ بنتُ عِرَارٍ، عَنِ مُعَاذَةَ العَدَوِيِّهِ. وَليثُ بْنُ عِرَارٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ.

و الحَكَمُ بْنُ عُرْعَرَةَ النُّمَيْرِيِّ، مَنِ أَبْصَرَ النّاسِ فِي الحَيْلِ، وَفَرَسَهُ الجَمُومِ.

و عَزْرَعَةُ (٣) بِنُ البَرِنْدِ، ضَعَفَهُ ابْنُ المَدِينِ.

و عِرَارُ بْنُ عِجَلِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ، مَنِ آلِ قَتَادَةَ.

عَزْر

العَزْرُ: اللُّومُ، يُقال: عَزَرَهُ يَعْزِرُهُ، بالكسْرِ، عَزْراً، بالفتح، وَعَزْرُهُ تَعْزيراً: لَامَهُ وَرَدَّهُ.

و العَزْرُ، وَالتَّعْزِيرُ: ضَرْبٌ دُونَ الحَدِّ، لَمَنَعِهِ الجانِبِ عَنِ المُعاوَدَةِ، وَرَدَّعِهِ عَنِ المَعْصِيَةِ. قال:

و لَيْسَ بِتَغْزِيرِ الْأَمِيرِ خَزَائِهِ

عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبٍ

أَوْ هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ . وَ عَزَّرَهُ : ضَرَبَهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سِيدِهِ .

و قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرَ الْمَكِّيُّ فِي «التُّحْفَةِ عَلَى الْمِنْهَاجِ»: التَّغْزِيرُ لُغَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ، لِأَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى التَّفْخِيمِ وَ التَّعْظِيمِ، وَ عَلَى أَشَدِّ الضَّرْبِ، وَ عَلَى ضَرْبِ دُونَ الْحَيْدِ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ. وَ الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْأَخِيرَ غَلَطٌ، لِأَنَّ هَذَا وَضَعُ شَرْعِيٍّ لَا لُغَوِيٍّ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ، فَكَيْفَ يُنْسَبُ لِأَهْلِ اللُّغَةِ الْجَاهِلِينَ بِذَلِكَ مِنْ أَصْلِهِ: وَ الَّذِي فِي الصِّحَاحِ بَعِيدٌ تَفْسِيرُهُ بِالضَّرْبِ؛ وَ مِنْهُ سُمِّيَ ضَرْبُ مَا دُونَ الْحَيْدِ تَغْزِيرًا. فَأَشَارَ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الشَّرْعِيَّةَ مَنْقُولَةً عَنِ الْحَقِيقَةِ اللَّغَوِيَّةِ بِزِيَادَةِ قَيْدٍ، وَ هُوَ كَوْنُ ذَلِكَ الضَّرْبِ دُونَ الْحَدِّ الشَّرْعِيِّ، فَهُوَ كَلْفُظِ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ نَحْوِهِمَا الْمَنْقُولَةَ لَوْجُودِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ فِيهَا بِزِيَادَةٍ .

وَ هَذِهِ دَقِيقَةٌ مُهِمَةٌ تَفْطَنُ لَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ. وَ قَدْ وَقَعَ لَهُ نَظِيرٌ ذَلِكَ كَثِيرًا. وَ كُلُّهُ (٤) غَلَطٌ يَتَعَيَّنُ التَّفْطَنُ لَهُ. انْتَهَى.

وَ قَالَ أَيْضًا فِي «التُّحْفَةِ» فِي الْفِطْرَةِ: مُوَلَّدَةٌ، وَ أَمَا مَا وَقَعَ فِي الْقَامُوسِ مِنْ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فَغَيْرُ صَحِيحٍ، ثُمَّ سَاقَ عِبَارَةً :

وَ قَالَ: فَأَهْلُ اللُّغَةِ يَجْهَلُونَهُ، فَكَيْفَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ. وَ نَظِيرٌ هَذَا مِنْ خَلَطِ الْحَقَائِقِ الشَّرْعِيَّةِ بِالْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ مَا وَقَعَ لَهُ فِي تَفْسِيرِ التَّغْزِيرِ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ دُونَ الْحَيْدِ. وَ قَدْ وَقَعَ لَهُ مِنْ هَذَا الْخَلَطِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَ كُلُّهُ غَلَطٌ يَجِبُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ. وَ كَذَا خَلَطَ الْحَقِيقَةَ الشَّرْعِيَّةَ بِاللُّغَوِيَّةِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ قَدْ نَقَلَ الشُّهَابُ فِي «شَرْحِ الشُّفَاءِ» الْعِبَارَةَ الْأُولَى الَّتِي فِي التَّغْزِيرِ بِرُمَّتِهَا، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا بِنَصِّ الْحُرُوفِ، وَ زَادَ الشُّهَابُ عِنْدَ قَوْلِهِ: فَكَيْفَ يُنْسَبُ، الْخ:

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ قَاسِمٍ: لَا يُقَالُ: هَذَا لَا يَأْتِي عَلَى أَنَّ الْوَاضِعَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، لِأَنَّ نَقْلَهُ: هُوَ تَعَالَى إِنَّمَا وَضَعَ اللُّغَةَ بِاعْتِبَارِ تَعَارُفِ النَّاسِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الشَّرْعِ .

انْتَهَى.

قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ نُجَيْمٍ نَقَلَ كَلَامَ ابْنِ حَجَرَ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْكَنْزِ الْمُسَمَّى «بِالنَّهْرِ الْفَاتِقِ» بِرُمَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ:

وَ أَقُولُ؛ ذَكَرَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ صَاحِبَ الْقَامُوسِ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُ الْمَعْنَى الْإِصْطِلَاحِيَّةَ مَعَ اللَّغَوِيَّةِ، فَلِذَلِكَ لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ

ص: ٢١٢

١- (١) رواه البيت في المفضليات: مهارشه العنان كأن فيها جواده هبوه فيها اصفرار.

٢- (٢) ضبط بالقلم في جمهره ابن حزم ص ١٩٣ بكسر أوله.

- ٣- (٣) عن تقريب التهذيب ضبط نصاً بمهملتين مفتوحتين.
- ٤- (٤) بالأصل «و كما» و أثبتناه ما صوّبه محقق المطبوعه الكويتيه.

فى بيان اللغة الصّرفه. ثم ما ذكره فى الصّحاح أيضاً لا يكون معنًى لغويّاً على ما أفاد صاحب «الكشاف» فإنه قال:

العزْرُ: المَنعُ، و منه التَّعْزِيرُ، لأنّه مَنعَ عَن مُعاوَدَةِ القَبِيحِ .

فعلى هذا يكون ضرباً دون حدٍّ، من أفراد المعنى الحقيقيّ، فلا وُرودَ على صاحب القاموس فى هذه المادّه.

انتهى.

قال شيخنا: قلتُ: و هذا من ضيق العطنِ و عدم التمييز بين المُطلقِ و المُقيّدِ. فتأمل.

قلتُ: و العَجَبُ منهم كيف سيكتوا على قول الشيخ ابن حجر، و هو: فكيف يُنسبُ لأهل اللّغه الجاهلين بذلك من أضيله؟ فإنه إن أراد بأهل اللّغه الأئمه الكبار كالخليل و الكسائي و ثعلب و أبى زيد و الشّيباني و أضرابهم، فلم يثبت ذلك عنهم خلط الحقائق أضلاً، كما هو معلوم عند من طالع كتاب «العين» و «النوادر» و «الفصيح» و شروحه و غيرها. و إن أراد بهم من بعدهم كالجوهريّ و الفارابيّ و الأزهرىّ و ابن سيده و الصّاعقانيّ، فإنهم ذكروا الحقائق الشرعيّه المحتياج إليها، و ميّزوها من الحقائق اللّغويّه إمّا بإيضاح، كالجوهريّ فى الصّحاح، أو بإشاره، كبيان العله التى تُميّز بينهما، و تارةً ببيان المآخذ و القيد، كابن سيده فى المُحكّم و المُخصّص، و ابن جنّى فى ستر الصّناعه، و ابن رشيّق فى العمدّه، و الرّمخسرىّ فى الكشاف. و كفاك بواحدٍ منهم حُجّه للمُصنّف فيما روى و نقل. و المُجيدُ لما سَمى كتابه البحر المُحيط ترك فيه بيان المآخذ و ذكر العلل و القيودات التى بها يحصل التمييز بين الحقيقتين، و كذا بين الحقيقه و المجاز، ليتم له إحاطه البحر فهو يورد كلامهم مُختصراً مُلغزاً مُجموعاً موجزاً، اعتماداً على حُسن فهم المُتبصّر الحاذق المُميّز بين الحقيقه و المَجازِ و بين الحقائق، و مراعاةً لسُلوك سبيل الاختصار الذى راعاه، و استغراق الأفراد الذى ادّعاها.

و قوله: و هى دقيقه مهمه تفتن لها صاحب الصّحاح و غفل عنها صاحب القاموس قلتُ: لم يغفل صاحب القاموس عن هذه الدقيقه، فإنه ذكر فى كتابه «بصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز» مُشيراً إلى ذلك بقوله ما نُصّه:

التَّعْزِيرُ: من الأضداد، يكون بمعنى التَّعْظِيمِ و بمعنى الإِدْلالِ، يقال: زماننا العبيد فيه مُعزَّرٌ مُوقرٌ، و الحرّ فيه مُعزَّرٌ مُوقرٌ، الأوّل بمعنى المنصور المُعظّم، و الثانى بمعنى المضروب المُهزّم. و التَّعْزِيرُ دون الحيد، و ذلك يرجع إلى الأوّل لأنّ ذلك تأديبٌ، و التأديب نُصره بقهر ما انتهى.

فالظاهر أنّ الذى ذكره الشيخ ابن حجر إنّما هو تحاملٌ محضٌ على أئمه اللّغه عموماً، و على المُجدِ خصوصاً، لتكراره فى نسبتهم للجَهْلِ فى مواضع كثيره من كتابه:

التُّخْفَه، على ما مرّ ذكره بَعْضَها. و شيخنا رحمه الله تعالى لما رأى سبيلاً للإِنكار على المُجدِ كما هو شِسْنَتُهُ المألوفه سَكَتَ عنه، و لم يُبَدِ له الاِتِّصَارَ، و لا أدلى دَلُوه فى الخَوْضِ، كأنّه مُراعاهً للاختصار. و الله يعفو عن الجميع، و يتعمدّهم برحمته، إنّه حليمٌ ستار.

و التَّعْزِيرُ أيضاً: التَّفْخِيمُ و التَّعْظِيمُ فهو، ضدّ، صرّح به الإمام أبو الطيّب فى كتاب الأضداد و غيره من الأئمه.

وقيل: بين التَّادِيبِ وَالتَّفْخِيمِ شِبْهُ ضِدٍّ. وَالتَّعْزِيرُ: الإِعَانَةُ، كَالعَزْرِ، يُقَالُ: عَزَّرَهُ عَزْرًا وَعَزَّرَهُ تَعْزِيرًا، أَى أَعَانَهُ.

وَالتَّعْزِيرُ: التَّقْوِيَةُ، كَالعَزْرِ أَيْضًا. يُقَالُ: عَزَّرَهُ وَعَزَّرَهُ، إِذَا قَوَّاهُ. وَالتَّعْزِيرُ: النَّصِيرُ بِالسَّيْفِ، كَالعَزْرِ أَيْضًا، يُقَالُ: عَزَّرَهُ وَعَزَّرَهُ، إِذَا نَصَّرَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَتُعْزَّرُوهُ (١) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَى لِنَصْرُوهُ بِالسَّيْفِ: وَعَزَّرْتُمُوهُمْ (٢) عَظَّمْتُمُوهُمْ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ: وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ العَزْرَ فِي اللُّغَةِ الرَّدُّ وَالمَنْعُ، وَتَأْوِيلُ:

عَزَّرْتُ فَلَانًا، أَى أَدَّبْتُهُ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَزِدُّهُ عَنِ القَبِيحِ، كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكُلَ مَعَهُ عَنِ المَعَاوَدَةِ، فَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُمُوهُمْ: نَصَّرْتُمُوهُمْ بِأَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءَهُمْ، وَ لَوْ كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ التَّقْوِيرُ لَكَانَ الأَجْوَدُ فِي اللُّغَةِ الاستِغْنَاءُ بِهِ. وَ النَّصِيرَةُ إِذَا وَجِبَتْ فَالتَّعْظِيمُ دَاخِلٌ فِيهَا، لِأَنَّ نُصَيْرَةَ الأنْبِيَاءِ هِيَ المِدَاعَةُ عَنْهُمْ، وَ الذَّبُّ عَنِ دِينِهِمْ، وَ تَعْظِيمُهُمْ وَ تَوْقِيرُهُمْ. وَ التَّعْزِيرُ فِي كَلَامِ العَرَبِ: التَّقْوِيرُ، وَ النَّصْرُ بِالسَّيْفِ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ المَبْعَثِ: قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ:

«إِنْ بُعِثَ وَ أَنَا حَيٌّ فَسَأُعْزِّرُهُ وَ أَنُصِّرُهُ». التَّعْزِيرُ هُنَا:

الإِعَانَةُ وَ التَّقْوِيرُ وَ النَّصْرُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

ص: ٢١٣

١- (١) سوره الفتح الآيه ٩.

٢- (٢) سوره المائده الآيه ١٢. [١]

و العزْر عن الشيء كَالضَّرْبِ: المَنْعُ و الرَّدُّ، و هذا أصلُ مَعْنَاهُ. و منه أَخَذَ مَعْنَى النَّصِيرِ، لِأَنَّ مَنْ نَصَرَتْهُ فَقَدْ رَدَدَتْ عَنْهُ أَعْيَادَهُ و مَنَعَتْهُمْ مِنْ أَذَاهُ؛ و لهذا قِيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي دُونَ الْحَدِّ: تَغْزِيرٌ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْجَانِيَّ أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ .

و فِي الْأَبْنِيِّ لِابْنِ الْقَطَّاعِ: عَزَّرْتُ الرَّجُلَ عَزْرًا: مَنَعْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ . و العَزْرُ: النِّكَاحُ، يُقَالُ: عَزَرَ الْمَرْأَةَ عَزْرًا، إِذَا نَكَحَهَا. و العَزْرُ: الإِجْبَارُ عَلَى الْأَمْرِ. يُقَالُ: عَزَرَهُ عَلَى كَذَا، إِذَا أُجْبِرَهُ عَلَيْهِ، أَوْ رَدَّهُ الصَّاعِغَانِيَّ . و العَزْرُ: التَّوْقِيفُ عَلَى بَابِ الدِّينِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: و

١٤- حَدِيثٌ سَيِّعٌ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَالَ: «قَدْ (١) رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحُبْلَةَ وَ رَوْقَ السَّمْرِ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِنُو أَسَدٍ (٢) تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَ خَابَ عَمَلِي». أَي تُوَقِّفُنِي عَلَيْهِ. و قِيلَ: تُؤَبِّخُنِي عَلَى التَّفْصِيرِ فِيهِ.

و التَّغْزِيرُ: هُوَ التَّوْقِيفُ عَلَى الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْكَامِ، وَ أَصْلُهُ التَّأْدِيبُ وَ لِهَذَا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَغْزِيرًا، إِنَّمَا هُوَ أَدَبٌ، يُقَالُ: عَزَّرْتُهُ وَ عَزَّرْتُهُ .

و العَزْرُ: تَمِينُ الْكَلْبِ إِذَا حَصِيْدٌ وَ بِيَعِيْتُ مَزَارِعِهِ، كَالْعَزِيرِ، عَلَى فَعِيلٍ، بُلْغَةُ أَهْلِ السَّوَادِ، الْأَخِيرُ عَنِ اللَّيْثِ، وَ الْجَمْعُ الْعَزَائِرُ، يُقَالُونَ: هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هَذَا الْحَصِيدِ؟ أَي هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَرَاعِيهَا، لِأَنَّهُمْ إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَاعِيهَا.

و الْعَزَائِرُ وَ الْعَيْرِزُرُ: دُونَ الْعِضَاءِ وَ فَوْقَ الدَّقِّ، كَالثَّمَامِ وَ الصَّفْرَاءِ وَ السَّخْبِرِ. و قِيلَ أَصُولٌ مَا يَزْعُونَهُ مِنْ شَرِّ (٣) الْكَلْبِ، كَالْعَرْفَجِ وَ الثَّمَامِ وَ الضَّعَةِ وَ الْوَشِيحِ وَ السَّخْبِرِ وَ الطَّرِيفَةِ وَ السَّبِطِ، وَ هُوَ شَرِّ (٤) مَا يَزْعُونَهُ.

و الْعَيْرِزُرُ: الْعِيدَانُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْعَيْرِزِيرُ: بَقَايَا الشَّجَرِ، لَا وَاحِدَ لَهَا، هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعِغَانِيَّ .

و الْعَيْرِزَارُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. و مِنْهُ يُقَالُ: مَحَالَّةٌ عَيْرِزَارَةٌ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً الْأَسْرِ، قَدْ عَيْرَزَرَهَا صَاحِبُهَا. و أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

فَابْتَغِ ذَاتَ عَجَلٍ عَيْرِزَارًا

صَرَافَةَ الصَّوْتِ دَمُوكَا عَاقِرًا

و الْعَيْرِزَارُ أَيضًا: الْعُلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ النَّشِيطُ، وَ هُوَ اللَّقْنُ الثَّقِيفُ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ زَادَ فِي اللِّسَانِ: وَ هُوَ الرَّيْشَةُ وَ الْمُمَاحِلُ وَ الْمَيَانِي. و الْعَيْرِزَارُ: ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ الرُّجَاحِ، كَالْعَيْرِزَارِيَّةِ الْأَخِيرَةِ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ هُمَا جَمِيعًا فِي اللِّسَانِ. و الْعَيْرِزَارُ شَجَرٌ، فِي اللِّسَانِ: وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَهُ عَيْرِزَارَةٌ. و فِي الصِّيْحَاحِ: أَبُو الْعَيْرِزَارِ كُنْيَةُ طَائِرٍ طَوِيلِ الْعُنُقِ تَرَاهُ فِي الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ أَيْدَاءً، يُسَمَّى السَّبِيظَرَ، أَوْ هُوَ الْكُرْكِيُّ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَوَزَرُ: نَصِيْبُ الْجَبَلِ، قَالَ: كَذَا نُسِمِيهِ، وَ أَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ النَّصِيْبِيَّ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعِغَانِيَّ .

وَعِزَّارٌ وَعِزَّارَةٌ، بفتحهما، وِعَزْرَةٌ، كَطَلْحَةٍ، وِعَزْرَارٌ، كَسَلْسَالٍ، هَكَذَا بِالرَّاءِ فِي آخِرِهِ، وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ:

عَزْرَانٌ، كَسَجَبَانَ، وَوَعَلَهُ الصَّوَابُ وَ كَذَا عَازِرٌ وَ عَازِرٌ كَقَاسِمٍ وَ هَاجَرَ: أَسْمَاءٌ.

وَالْعَزُورُ، كَجَعْفَرٍ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، كَالْعَزُورِ، كَعَمَلَسٍ وَ الْحَزُورِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْعَزُورُ: الدَّيُّوثُ، وَ هُوَ الْقَوَادِ.

وَ الْعَزُورَةُ بِهَاءٍ: الْأَكْمَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَزُورَةُ وَ الْحَزُورَةُ وَ السَّرْوَعَةُ وَ الْفَائِدَةُ: لِلْأَكْمَةِ.

وَ عَزُورَةٌ، بِلا لَامٍ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ زِيدَتْ شَرْفًا. وَ قِيلَ:

هُوَ جَبِيلٌ عَنْ يَمَنِهِ طَرِيقُ الْحَاجِّ إِلَى مَعِينِ بْنِ سُلَيْمٍ، بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ أَمْيَالٍ، أَوْ عَزُورَةٌ: ثِنْتَيْهِ الْمَدِينَتَيْنِ (٥) إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، زِيدَتْ شَرْفًا. وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَزُورٍ كَجَعْفَرٍ، وَ هُوَ ثِنْتَيْهِ الْجُحْفَةَ، وَ عَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَ يُقَالُ فِيهِ عَزُورًا (٦).

وَ عَازِرٌ، كَهَاجَرَ: اسْمُ رَجُلٍ أَحْيَاهُ سَيِّدُنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَزِيرٌ، تَصْغِيرُ عَزْرٍ: اسْمُ نَبِيِّ مُخْتَلَفٍ فِي نُبُوتِهِ،

ص: ٢١٤

١- (١) التهذيب: لقد.

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «سعد».

٣- (٣) الأصل و المحكم، و [١] في اللسان «[٢] سِرٌّ».

٤- (٤) الأصل و المحكم، و [٣] في اللسان: و [٤] هو سِرٌّ.

٥- (٥) معجم البلدان ([٥] عزور): ثنيه المدينتين.

٦- (٦) في معجم البلدان [٦] عزوزا بتكرير الزاي.

يَنْصَرِفُ لِخِفَّتِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، مِثْلَ لُوطٍ وَنُوحٍ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزْرٍ .

وَ قَيْسُ بْنُ الْعَيْزَارَةِ ، وَ هِيَ أَى الْعَيْزَارَةُ اسْمُ أُمِّهِ : شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ هَذَا بَلَدٍ ، وَ هُوَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَزْرَتُ الْبَعِيرِ عَزْرًا : شَدَّدَتْ عَلَى خِيَاشِيمِهِ خَيْطًا ثُمَّ أَوْجَزَتْهُ .

وَ عَزْرَتُ الْحِمَارِ : أَوْفَرَتْهُ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَزَارِ بْنِ أَوْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كَكْتَبَانَ ، قَتَلَهُ مَنُصَرُّ بْنُ جُمَهْيُورٍ بِالسَّنَدِ . وَ يَحْيَى بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جِهَادِهِ ، ضَمَّعَهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَزْرَةَ الْأَزْدِيِّ ، رَاوِيَهُ مَشْهُورٌ . وَ عَزَيْرُ بْنُ سُلَيْمِ الْعَامِرِيِّ النَّسْفِيِّ . وَ عَزَيْرُ بْنُ الْفَضْلِ وَ عَزَيْرُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . وَ حِمَارُ الْعَزِيرِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَخْبَارِيِّ .

وَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَزِيرِ السَّمَرْقَنْدِيِّ . وَ عَبَّاسُ بْنُ عَزِيرٍ ، وَ عَزَيْرُ بْنُ أَحْمَدِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَ حَفِيدُهُ عَزَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَزِيرٍ ، وَ نَافِلَتُهُ (١) مَحْفُوظُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَزِيرٍ :

مُحَدَّثُونَ .

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا عَزْرَائِيلَ ، ضَبَطُوهُ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ : مَلِكٌ مَشْهُورٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قُلْتُ : وَ الْعَيْزَارَةُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَ مِنْهَا الْقَاضِي الْعَلَامَةُ أَسْتَاذُ الشُّيُوخِ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ الْعَيْزَرِيِّ ، مِنْ قُضَاةِ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ أَبِي طَالِبِ أَحْمَدِ بْنِ الْقَاسِمِ مَلِكِ الْيَمَنِ ، تُوفِّيَ بِالْعَيْزَارَةِ سَنَةَ ١٠٣٨ .

عسر

الْعُسْرُ ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ ، قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ :

كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْزَفٍ ، أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُهُ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ ، مِثْلَ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ ، وَ حُلْمٍ وَ حُلْمٍ ، وَ بِالْتَّحْرِيكِ : ضِدُّ الْيُسْرِ وَ هُوَ الضُّيْقُ وَ الشَّدَّةُ وَ الضُّعُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (٢) وَ قَالَ : فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٣)

١٧- رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ ، وَ قَالَ : «لَنْ (٤) يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرِينَ» . وَ سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ مُرَادِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ : فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ نَكْرَةً ثُمَّ أَعَادَتْهَا بِنَكْرِهِ مِثْلَهَا صَارَتَا اثْنَتَيْنِ ، وَ إِذَا أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا كَسَبَتْ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا ، فَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ ، وَ إِذَا أَعَادَتْهُ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ فَهِيَ هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا كَسَبَتْ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ ، فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْعُسْرَ ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ عَلَّمَ أَنَّهُ هُوَ ، وَ لَمَّا ذَكَرَ يُسْرًا ثُمَّ أَعَادَهُ بِأَلْفٍ وَ لَامٍ عَلَّمَ أَنَّ الثَّانِيَّ غَيْرُ الْأَوَّلِ ، فَصَارَ الْعُسْرُ الثَّانِيَّ الْعُسْرَ

الأول، و صار يُسرُّ ثانٍ غير يُسرُّ بدأً بذكره.

١٧- في حديث عُمر: أنه كتب إلى أبي عبيدته وهو محصور: «مَهْمَا نَزَلَ (٥) بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلِ اللَّهُ بَعْدَهَا فَرَجًا، فَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ». وقيل: لو دَخَلَ العُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ اليُسْرُ عليه.

كالمعسور، قال ابن سيده: وهو أُخِذَ ما جاء من المصَادِرِ على وزن مَفْعُولٍ. وقال غيره: والعرب تَضَعُ المَعْسُورَ مَوْضِعَ العُسْرِ، والميسور موضع اليسر، وتجعل المفعول في الحرفين كالمصدر. ونقل شيخنا الإنكار عن سيبويه في ذلك، وأنه قال: الصواب أنهما صفتان ولهما نظائر. انتهى. قلت: فهو يتأول قولهم: دَعَا إِلَى ميسوره و إِلَى معسوره، يقول: كأنه قال: دَعَا إِلَى أمر يُوسر فيه، و إِلَى أمر يُعسر فيه، و يتأول المفعول أيضاً.

و العُسْرَةُ، بالضم، و المَعْسِرَةُ، بفتح السين، و المَعْسَرَةُ، بضم السين، و العُسْرَى، كبشْرَى: خِلافُ المَيْسِرَةِ و هي الأمور التي تَعْسُرُ و لا تَتَيْسِرُ. و اليُسْرَى: ما اسْتَيْسَرَ منها.

و العُسْرَى: تَأْنِيثُ الأَعْسِرِ من الأمور. و في التَّنْزِيلِ: وَ إِنْ كَانَ ذُو عُسْرِهِ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ (٤) و العُسْرَةُ: قَلَّةُ ذاتِ اليَدِ، و كذلك الإِعْسَارُ. و قوله عَزَّ و جَلَّ: فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى (٧) قالوا: العُسْرَى: العَذَابُ و الأمرُ العَسِيرُ. قال الفراء:

و إطلاقُ التَّيسِيرِ فيه من باب قوله تعالى: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ

ص: ٢١٥

١- (١) بالأصل «و ناقلته» صوبها في المطبوعه الكويتيه بالفاء و هو ما أثبتناه.

٢- (٢) سورة الطلاق الآية ٧. [١]

٣- (٣) سورة الشرح الآيتان ٥ و ٦.

٤- (٤) في التهذيب: «لا».

٥- (٥) النهاية و [٢] اللسان: «[٣] تنزل».

٦- (٦) سورة البقره الآية ٢٨٠. [٤]

٧- (٧) سورة الليل الآية ١٠. [٥]

أَلِيمٌ (١) و قد عَسِرَ الأمرُ، كَفَرِحَ ، عَسراً فهو عَسِيرٌ ، و عَسَرَ ، كَكَرَّمَ ، يَعْسُرُ عَسْراً ، بِالضَّمِّ ، و عَسَارَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، فهو عَسِيرٌ :

الثالث .

و يَوْمٌ عَسِيرٌ و عَسِيرٌ و أَعْسَرُ : شَدِيدٌ ذُو عُسْرٍ . قال الله تعالى في صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : فَذَلِكَ يَوْمٌ مِّنْ يَّوْمٍ عَسِيرٍ . عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرٌ يَسِيرٌ (٢) أَوْ يَوْمٌ أَعْسَرَ : شَوْمٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : مَشْوُومٌ (٣) ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ . قال مَعْقِلُ الْهَدَلِيُّ :

و رُحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بَدَالِهِ قُرُنَا

و ظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ

أَرَادَ أَنَّهُ مَشْوُومٌ ، هَكَذَا فَسَّرُوهُ .

و حَاجَهُ عَسِيرٌ و عَسِيرٌ : مُتَعَسِّرُهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و الذِي فِي اللِّسَانِ : و حَاجَهُ عَسِيرٌ و عَسِيرَةٌ : مُتَعَسِّرَةٌ . و أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ أُتِّحِيَ لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ

إِذِ الشَّبَابِ لَيْنُ الْكُسُورِ

قال : معناه : لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعَسَّرَ عَلَى غَيْرِي .

و تَعَسَّرَ عَلَى الْأَمْرِ ، و تَعَاسَرَ ، و اسْتَعَسَرَ : اسْتَدَّ و التَّوَى و صار عَسيراً .

و أَعْسَرَ فهو مُعَسِّرٌ : صار ذا عُسْرٍ و قَلَّه ذاتِ يَدٍ . و قيل :

افْتَقَرَ . و حَكَى كُرَاعٌ : أَعْسَرَ إِعْسَاراً و عُسْراً ، و الصَّحِيحُ أَنَّ الْإِعْسَارَ الْمَصْدَرُ ، و أَنَّ الْعُسْرَةَ الْأِسْمُ .

و يقال : اسْتَعَسَّرَهُ ، إِذَا طَلَبَ مَعْسُورَهُ .

و عَسِيرَ الْغَرِيمِ يَعْسِرُهُ ، بِالضَّمِّ و يَعْسِرُهُ بِالْكَسْرِ ، عَسِيراً ، بِالْفَتْحِ : طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ عَلَى عُسْرِهِ و أَخَذَهُ عَلَى عُسْرِهِ و لَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ ، كَأَعْسَرَهُ إِعْسَاراً ، إِذَا طَالَبَهُ كَذَلِكَ .

و رَجُلٌ عَسِيرٌ ، كَكَتِفٍ ، بَيْنَ الْعَسْرِ ، مُحَرَّكَةً : شَكِسٌ ، و قد عَاسَرَهُ قال :

بِشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرَتْهُ

عَسِيرٌ و عِنْدَ يَسَارِهِ مَيْشُورٌ

و أَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ : عَسَرَ عَلَيْهَا و لَادَهَا ، كَعَسَرَتْ ، و كَذَا النَّاقَةُ إِذَا نَشِبَ و لَدَّهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، و إِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ :

أَعْسَرَتْ و آتَتْ، و إِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ: أُيْسِرَتْ و أُذْكَرَتْ، أَي وَضَعَتْ ذَكَرًا و تَيْسَرَ عَلَيْهَا الْوَلَادُ؛ قَالَه اللَّيْثُ.

و عَسِرَ الزَّمَانُ: اشْتَدَّ عَلَيْنَا. و عَسَرَ (٤) عَلَيْهِ: ضَيَّقَ، حَكَاهَا سَبُوبِيه. و عَسِرَ عَلَيْهِ مَا فِي الْبَطْنِ: لَمْ يَخْرُجْ. و عَسِرَ عَلَيْهِ عُسْرًا: خَالَفَهُ، كَعَسَرَ تَعْسِيرًا.

و تَعَسَّرَ الْقَوْلُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْقَافِ وَ الْوَاوِ وَ اللَّامِ، وَ الصَّوَابُ: «تَعَسَّرَ الْغَزْلُ» بِالغَيْنِ وَ الزَّايِ: التَّبَسَّ فَلَمْ يُقَمِّدْ عَلَى تَخْلِيصِهِ، وَ الْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لَغَهُ فِيهِ، كَذَا فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٥)، وَ سَيَلَّمَهُ وَ صَيَّحَّحَهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِيِّ قَالَ: وَ اسْتَعَسَّرَ الْأَمْرُ وَ تَعَسَّرَ، إِذَا صَارَ عَسِيرًا (٦)، فَأَمَّا الْغَزْلُ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يُقَمِّدْ عَلَى تَخْلِيصِهِ هُ فَيُقَالُ فِيهِ: تَعَسَّرَ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ لَا يُقَالُ بِالغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ إِلَّا تَجَشُّمًا.

وَ رَجُلٌ أَعْسَرُ يَسِيرٌ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، فَإِنْ عَمِلَ بِالشَّمَالِ خَاصَّةً: فَهُوَ أَعْسَرُ بَيْنَ الْعَسِيرِ، وَ هِيَ عَسِيرَاءٌ، وَ قَدْ عَسَرَتْ، بِالْفَتْحِ عَسْرًا، بِالتَّحْرِيكِ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ. قَالَ:

لَهَا مَنْسِمٌ مِثْلُ الْمَحَارِهِ خُفُّهُ

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذْفٌ أَعْسَرَا

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَعْسَرٌ، وَ امْرَأَةٌ عَسِيرَاءٌ، إِذَا كَانَتْ قَوَّتُهُمَا فِي أَشْمَلِهِمَا، وَ يَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشِمَالِهِ مَا يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ. وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: عَسْرَاءٌ يَسِرَةٌ: إِذَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا جَمِيعًا، وَ لَا يُقَالُ: أَعْسَرُ أَيْسَرًا، وَ لَا عَسْرَاءٌ يَسْرَاءٌ لِلأُنثَى، وَ عَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ سَالِمٍ: «وَ فِينَا قَوْمٌ عَسِيرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا». وَ هُوَ جَمْعُ أَعْسَرٍ [وَ الْأَعْسَرُ: هُوَ] (٧) الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ الْيُسْرَى، كَأَشْوَدَ

ص: ٢١٤

١- (١) مِنَ الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ. [١]

٢- (٢) سُورَةُ الْمَدْثَرِ الْآيَتَانِ ٩ وَ ١٠. [٢]

٣- (٣) وَ مِثْلَهَا فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ. [٣]

٤- (٤) ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ فِي اللَّسَانِ [٤] بِتَشْدِيدِ السِّينِ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ سَلَّمَهُ الْخِ عِبَارَهُ لِسَانَ الْعَرَبِ: وَ [٥] تَعَسَّرَ: التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ، وَ الْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لَغَهُ، قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ: يُقَالُ لِلْغَزْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَّرَ بِالغَيْنِ وَ لَا يُقَالُ بِالغَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمًا، قَالَ: وَ هَذَا الَّذِي قَالَه ابْنُ الْمَظْفَرِ صَحِيحٌ وَ كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَ سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ» وَ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) فِي التَّكْمَلَةِ: صَارَ عَسْرًا.

٧- (٧) زِيَادَةُ اقْتِضَاهَا السِّيَاقِ.

و سودانٍ .يقال:لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًّا مِنَ الْأَعْسِرِ .و منه

١٧- حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : « كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ ». الْعَسْرَاءُ ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ : الْيَدُ الْعَسْرَاءُ وَ يَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ .

و عَسِرَ نِي فَلَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَسَرَنِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : الْأَوَّلُ مِنْ بَابِ «عَلِمَ» وَ الثَّانِي مِنْ بَابِ «كَتَبَ» « يَعْسِرُنِي عَسْرًا ، إِذَا جَاءَ عَنِ يَسَارِي .

و يُقَالُ : اعْتَسَرَ فَلَانٌ النَّاقَةَ ، إِذَا أَخَذَهَا رِيضًا قَبْلَ أَنْ تُدَلَّلَ فَخَطَمَهَا وَ رَكِبَهَا وَ نَاقَةُ عَسِيرٍ : اعْتَسَرَتْ مِنَ الْإِبِلِ فُرْكِبَتْ ، أَوْ حُمِلَ عَلَيْهَا وَ لَمْ تُلَيَّنْ قَبْلَ ، وَ هَذَا عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

وَ كَذَلِكَ نَاقَةُ عَيْسِرٍ وَ عَوْسِرَانَةٌ وَ عَيْسِرَانَةٌ : قَدْ فُعِلَ بِهَا ذَلِكَ . وَ الْبَعِيرُ عَسِيرٌ وَ عَيْسِرَانٌ ، بِضَمِّ السِّينِ ، وَ عَيْسِرَانِي ، بِفَتْحِ السِّينِ وَ ضَمِّهَا . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْسِرَانِيَّةُ وَ الْعَيْسِرَانِيَّةُ (١) مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تُرَكَّبُ قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ . قَالَ : وَ الدَّكْرُ عَيْسِرَانٌ وَ عَيْسِرَانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ . وَ الْعَدِي فِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّ الْعَوْسِرَانِيَّةَ وَ الْعَيْسِرَانِيَّةَ مِنَ التُّوقِ .. إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ كَمَا قَدَّمْنَا .

قلت: و في الصُّحاحِ : وَ جَمَلٌ عَوْسِرَانِيٌّ .

وَ الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ اغْتَاطَتْ فِي عَامِهَا فَلَمْ تَحْمِلْ (٢) سَنَّتَهَا ، هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ ، وَ مِثْلُهُ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : هِيَ الْعَسِيرَةُ (٣) ، بِالْهَاءِ . وَ قَدْ أَعْسَرْتُ إِعْسَارًا ، وَ عَسَرْتُ ، مَبْتِئًا لِلْمَجْهُولِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَ عَسِيرٌ أَذْمَاءٌ حَادِرِهِ الْعَيْ

نِ خَنُوفٍ عَيْرَانِهِ شَمَلَالِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ تَفْسِيرُ اللَّيْثِ لِلْعَسِيرِ بِمَا تَقَدَّمَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَ الْعَسِيرُ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّتِي اعْتَسَرَتْ فُرْكِبَتْ وَ لَمْ تَكُنْ ذُلَّتْ قَبْلَ ذَلِكَ وَ لَا رِيضَتْ : وَ كَذَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ .

وَ عَسِرَتْ النَّاقَةُ تَعْسِيرًا ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، عَسِيرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَسِرَانًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ هِيَ عَاسِرٌ وَ عَسِيرٌ ، إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِنَاجِيهِ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ

تُقَضَّى السُّرَى بَعْدَ آئِنِ عَسِيرَا

وَ عَسَرْتُ ، وَ هِيَ عَاسِرٌ : رَفَعَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ .

وَ الْعَسْرُ : أَنَّ تَعْسِرَ النَّاقَةَ بِذَنْبِهَا ، أَيِ تَشُولَ بِهِ ، يُقَالُ :

عَسَرَتْ بِهِ تَعَسَّرَ عَسْرًا. وَالْعَسْرَانُ: أَنْ تَشُولَ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا لِتُرَى الْفَحْلَ أَنَّهَا لَاقِحٌ، وَإِذَا لَمْ تَعَسِرْ وَذَنَّبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لَاقِحٍ.

وَالْعَسِيرَاءُ مِنَ الْعَقَبِيَّانِ: الَّتِي فِي جَنَاحِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ. وَقِيلَ: عَقَابُ عَسِيرَاءٍ، هِيَ الَّتِي رِيَشُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَيْمَنِ. وَقِيلَ: الْعَسْرَاءُ: الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ

سِنَانٌ كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَمَنْهَبٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤)، كَالْعَسْرَةِ، مُحَرَّكَةً. وَ مِنْهُ يُقَالُ: عَقَابُ عَسْرَاءٍ، إِذَا كَانَ فِي يَدِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ.

وَالْعَسْرَاءُ: أُمُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْحَيَّاطِ الْمِصْرِيِّ الْمُرَادِيِّ، يُعْرَفُ بِهَا، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ:

هُوَ مَوْلَى لِبْنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرِهِ، ضَعِيفٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّوَانِ:

وَإِ. وَقَالَ ابْنُ مَأْكُولًا: لَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ وَلَا تَجُوزُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ: مَاتَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

وَالْعَسِيرَى، كَسَكْرَى وَيُضَمُّ: بَقْلُهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ بَقْلُهُ تَكُونُ أُذُنَةً، ثُمَّ تَكُونُ سِحَاءً إِذَا التَّوَّتْ، ثُمَّ تَكُونُ عَسْرَى وَعُسْرَى إِذَا يَبَسَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَهُ

بِأَطْرَافِ عَسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: يَقُولُ: مَنَعَهَا الْمَاءَ بُخْلًا بِالْكَلا، لِأَنَّهَا إِذَا شَرِبَتْ رَعَتْ، وَإِذَا كَانَتْ عِطَاشًا لَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى

ص: ٢١٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ [١] عَنِ اللَّيْثِ: الْعُوسْرَانِيَّةُ وَالْعَيْسِرَانِيَّةُ وَسِيرِدٌ مَا نَقَلَهُ اللَّسَانُ [٢] عَنِ الْأَزْهَرِيِّ قَرِيبًا.

٢- (٢) الْقَامُوسُ: وَلَمْ تَحْمَلْ.

٣- (٣) كَمَا فِي اللَّسَانِ. [٣]

٤- (٤) الْجُمْهُرَةُ ٣٣١/٢ وَ [٤] قَالَ عَقْبُهُ: يَقَالُ فَرَسٌ مِنْهُبٌ أَيْ يَنْهَبُ الْجَرَى. وَ الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ وَ فِيهِ سَنِينَ بَدَلَ سِنَانٍ. وَ نَسَبٌ فِي دِيَّوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٣/٣ لِحَدِيفَةَ بْنِ أَنْسٍ.

المَرْعَى؛ وَ هَذَا هُوَ مَعْنَى

١٤- قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلْبِ».

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسَيْرِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». هُوَ بِالضَّمِّ، جَيْشُ تَبُوكَ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ نَادَبُوا إِلَيْهَا فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، فَعُسِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ غَلِظَ ، وَ كَانَ إِبَانٌ إِبْنَاعِ التَّمْرَةِ. قَالَ: وَ إِنَّمَا ضُرِبَ الْمَثَلُ بِجَيْشِ الْعُسَيْرِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَغْزُ قَبْلَهُ فِي عَدَدٍ مِثْلِهِ، لِأَنَّ أَصْحَابَهُ يَوْمَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثَمِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشْرٍ، وَ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعَمِائَةٍ، وَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَلْفًا وَ خَمْسَمِائَةٍ، وَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَشْرَةَ أَلْفٍ ، وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَ يَوْمَ تَبُوكَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

وَ الْعُسَيْرُ، بِالْكَسْرِ: قَبِيلُهُ مِنَ الْجَنِّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَ فِتْيَانٍ كَجِنِّهِ آلِ عُسَيْرٍ

إِذَا لَمْ يَعْدِلِ الْمِسْكَ الْقُتَارَا

أَوْ الْعِسْرُ أَرْضٌ يَسْكُنُونَهَا، وَ قَدْ تُفْتَحُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَيْسِرَانُ (١) مِثَالُ هَيْجُمَانَ: نُبْتُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَاؤُوا عُسَارِيَاتٍ وَ عُسَارَى ، مِثَالُ سُكَارَى ، أَى بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

وَ وَاحِدُ الْعُسَارِيَاتِ عُسَارَى مِثْلُ حُبَارَى وَ حُبَارِيَاتٍ .

وَ الْعَسِيرُ ، كَأَمِيرٍ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى ضَبْطِ التُّسْخِ كُلِّهَا مَصْغَرًا: كَانَتْ بَثْرًا بِالْمِ يَدِينَهُ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، لِأَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ ، فَسَيَّمَاها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْيَسِيرَةَ ، بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ وَ كَسْرِ السِّينِ ، تَفَاؤُلًا .

وَ نَاقَةُ عَوْسِرَائِيَّةٍ ، إِذَا كَانَ مِنْ دَأْبِهَا تَعْسِيرٌ ذَنْبِهَا ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ: تَكْسِيرٌ ذَنْبِهَا إِذَا عَدَّتْ وَ رَفَعَتْهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

عَوْسِرَائِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخِمُّ س

نِطَافَ (٢) الْفَضِيضِ أَى انْتِفَاضِ

الْفَضِيضُ: الْمَاءُ السَّائِلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَ تَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَ آخِرِ ظَمِّهَا فِي الْخِمِّسِ .

و نقل الصاغاني عن ابن السكيت: ذهبوا عَسَارِيَاتٍ و عَشَارِيَاتٍ، أى ذهبوا أَيَادِي سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ .

و رجلٌ مَعَسَرٌ، كَمِثْبَرٍ: مُتَعَطِّ عَلَى غَرِيمِهِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ التَّكْمِلَةِ .

وَ اعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَ لَدِهِ: أَخَذَ مِنْهُ كَرْهًا، مِنْ الِاعْتِسَارِ، وَ هُوَ الِاقْتِسَارُ (٣) وَ الْقَهْرُ، وَ يُرْوَى بِالصَّادِ .

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: « يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَ لَدِهِ ». أَي يَأْخُذُهُ وَ هُوَ كَارِهِ . هَكَذَا رَوَاهُ النَّضْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِالسِّينِ، وَ قَالَ:

معناه: وَ هُوَ كَارِهِ، وَ أَنشَد:

مُعْتَسِرِ الصُّرْمِ (٤) أَوْ مُدَلِّ

وَ غَزْوُهُ ذِي الْعُسَيْرَةِ مَعْرُوفَةٌ، رُوِيَ بِالسِّينِ وَ بِالشِّينِ، وَ بِالْأَخِيرِ أَعْرَفُ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: أَصَحَّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: بَلَغْتَ مَعَسُورَ فُلَانٍ، إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ .

وَ اعْتَسَرْتُ الْكَلَامَ، إِذَا افْتَضَّبْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُرَوِّرَهُ وَ تُهَيِّئَهُ، وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَذَرِذَا وَعَدُّ إِلَى غَيْرِهِ

فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يُعْتَسَرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا مِنْ اعْتِسَارِ الْبَعِيرِ وَ رُكُوبِهِ قَبْلَ تَدْلِيلِهِ . وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ تَعَاسَرَ الْبَيْعَانِ: لَمْ يَتَّفِقَا . وَ كَذَلِكَ الرَّوْجَانِ . وَ فِي التَّنْزِيلِ: «وَ إِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْعِ لَهَا أُخْرَى (٥) وَ حَمَامٌ أَعَسَرُ: بِجَنَاحِهِ مِنْ يَسَارِهِ بِيَاضٍ .

وَ الْمَعَاسَرَةُ وَ التَّعَاسُرُ: ضِدُّ الْمَيْسَرَةِ وَ التِّيَاسُرِ .

وَ عَسَرَتُ النَّاقَةَ عَسْرًا، إِذَا أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ .

ص: ٢١٨

١- (١) ضببط بالقلم فى القاموس [١] بفتح السين، و ما أثبت عن الجمهوره ٤١٣/٣ . [٢]

٢- (٢) فى التهذيب: نفاض .

٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: الاقتصار .

٤- (٤) فى التهذيب: «للصرم» و قبله: إن أصح عن داعى الهوى المضللُّ صُحُو ناسى الشوق مستبيلٌ .

٥- (٥) سورة الطلاق الآيه ٦. [٣]

و العَوَاسِرُ: الذُّنَابُ الَّتِي تَعْسِرُ (١) فِي عَدْوِهَا وَ تَكْسِرُ أذْنَابَهَا مِنَ النَّشَاطِ . وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَّا عَوَاسِرٌ كَالْقِدَاحِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ (٢)

وَ العَسْرَاءُ: بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ سَعِيدِ الرَّيَّاحِيِّ .

وَ اعْتَسَرَهُ: مِثْلُ افْتَسَرَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَسَرَهُ وَ قَسَرَهُ وَاحِدٌ.

وَ العُسْرُ، بِضَمِّتَيْنِ: أَصْحَابُ البَّتْرِيةِ (٣) فِي التَّقَاضِي وَ العَمَلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ عِشْرٌ: مَوْضِعٌ فِي أَرْضِ اليَمَنِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَجَنَّهُ، وَ بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ عَلَيْنَهُمْ بِجُنُوبِ عِشْرِ

عَمَامًا يَشْتَهَلُ وَ يَسْتَطِيرُ

قُلْتُ: هَكَذَا اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ هُوَ بَعَيْنُهُ المَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ.

وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ أَيْضًا: وَ العُسْرُ: لُغْبَةٌ، وَ هِيَ أَنْ يَنْصَبُوا خَشْبَةً وَ يَزُومُوا (٤) مِنْ غَلْوِهِ بِأُخْرَى، فَمَنْ أَصَابَهَا قَمَرٌ.

وَ فِي كِتَابِ ابْنِ القُطَّاعِ: وَ عَسَرَ الرَّجُلُ عَسَارَةً وَ عَسْرًا وَ عُسْرًا: قَلَّ سَمَاحُهُ وَ ضَاقَ حُلْفُهُ.

وَ عَسَرَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ: رَفَعَهَا.

وَ العُسَيْرَاتُ: قَبِيلَةٌ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى.

عسبر

العُسْبِيرُ، كَقُنْفُذِ النَّمْرِ، وَ هِيَ بَهَاءٌ، قَالَه اللَّيْثُ.

وَ العُسْبِيرُ، بِالصَّمِّ، وَ العُسْبِيرُورَةُ، بِهَاءٍ: وَ لَدُ الكَلْبِ مِنَ الذُّبِّهِ . وَ العُسْبِيرُ، بِالكَسْرِ، وَ العُسْبِيرَةُ بِهَاءٍ: وَ لَدُ الضَّبِّعِ مِنَ الذُّبِّ وَ جَمْعُهُ

عَسَابِرٌ . وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: العُسْبِيرَةُ: وَ لَدُ الضَّبِّعِ [مِنَ الذُّبِّ] (٥)، الذَّكْرُ وَ الْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَ (٦) العُسْبِيرُ وَ لَدُ الذُّبِّ، فَأَمَّا قَوْلُ

الكَمَيْتِ:

وَ تَجَمَّعَ المْتَفَرِّقُو

فقد يكونُ جَمَعَ العُسْبِرِ، و هو النَّمِرُ، و قد يكونُ جَمَعَ عَسِبَارٍ، و حُذِفَت الياءُ لِلضَّرُورَةِ. قال ابنُ بَحرٍ: رَمَاهُم بِأَنَّهُم أَخْلَاطٌ مُعْلَهَجُونَ و في بعضِ النُّسخِ: أو وَلَدُ الذَّنْبِ .

و العُسْبِرَةُ و العُسْبُورَةُ: الناقَةُ السَّرِيعَةُ النَّجِيبَةُ، و أنشَدَ اللَّيْثُ:

لَقَدْ أَرَانِي و أَيَّامُ تُعْجِبُنِي

و المُفْفِرَاتُ بِهَا الخُورُ العَسَابِيرُ

و قال الأزهرِيُّ: و الصحيح: العُسْبُورَةُ، بتقديم الباءِ على السَّينِ في نَعْتِ الناقَةِ، قال: و كذلك رَوَاهُ أبو عُبَيْدٍ عن أصحابِهِ. و قال ابنُ سِيده: ناقَةُ عُسْبِيرٍ و عُسْبُورٌ: شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ. و قال شيخُنَا نقلاً عن أَبِي حَيَّانٍ و ابنِ عَصْفُورٍ و جماعِهِ من أئِمَّةِ الصَّرْفِ: إِنَّ السَّينَ فِيهَا زائِدَةٌ، لِأَنَّ المَرَادَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ العُبُورِ، زِيدَتْ فِيهَا السَّينُ لِلإِحْاقِ بَعْضِ مُورٍ، و هو الذي صَرَّحَ بِهِ ابنُ القَطَّاعِ و غَيْرُهُ. انتهى. قُلْتُ: و لم أَجدُهُ في كتابِ التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ، فليَنظُرْ.

عسجر

العَيْسَجُورُ: الناقَةُ الصُّلْبَةُ. و قِيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ . و قِيلَ: هِيَ الكَرِيمَةُ النَّسَبِ . و قيل: هِيَ الَّتِي لَمْ تُتَّجِ قَطُّ، و هُوَ أَقْوَى لَهَا.

و العَسَجَرَةُ: الخُبْثُ . و منه سُمِّيَتِ السَّعْلَاهُ عَيْسَجُوراً .

عسجر

: عَسِجَرَ: نَظَرَ نَظْراً شَدِيداً، هَكَذَا بِالمَدَادِ الأَحْمَرِ فِي سائِرِ النُّسخِ، و هو بِالحاءِ بَعْدَ السَّينِ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالجِيمِ . و مثلهُ فِي اللِّسانِ، و فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِنِيِّ ، فلا أَدْرِي بِأَيِّ وَجْهٍ مَيَّزَ بَيْنَ المادَّتَيْنِ و فَرَّقَهُمَا و هُمَا واحِدٌ ففِي التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ: عَسِجَرَ الرَّجُلُ: نَظَرَ نَظْراً

ص: ٢١٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ المَطْبُوعِ: «تَعَسَلَ» و بِها مَشَهُ عَن نَسْخِهِ أُخْرَى فَكَالأَصْلِ.

٢- (٢) دِيوانُ الهذليين ١٠٥/٢ لأبِي كَبِيرِ الهذلي.

٣- (٣) ضَبَطتْ عَن التَّكْمَلَةِ. و ضَبَطتْ فِي اللِّسانِ [١] بِضَمِّ الباءِ و اسكانِ التَّاءِ، و فِيهِ فِي مادَّةِ بَترٍ: البَترِيَّةُ فَرَقَهُ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نَسَباً إِلَى المَغِيرَةِ بنِ سَعْدٍ، و لِقَبِهِ الأَبْتَرِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: و العُسْبِرُ لَعِبُهُ لَهْمٌ: يَنْصَبُونَ خَشْبَهُ ثُمَّ تَرْمِي بِخَشْبِهِ أُخْرَى و تَقْلَعُ. قال الأغر بن عبيد اليشكري: فوق الحزامي ترتمين بها كتخاذف الولدان بالعُسْرِ.

٥- (٥) زياده عن الصحاح. [٢]

٦- ((*)) في القاموس: [٣] «أو» بدل «و».

شديداً، و أيضاً أَسْرَعَ ، و منه اشتقاقُ ناقة عَيْسَجُور ، انتهى .

قلتُ : فازتفع الإِشْكالُ ، و الحقُّ أَحَقُّ بأن يُتَّبَعَ .

و عَشَّحَتِ الإِبِلُ : اسْتَمَرَّتْ فِي سَيْرِهَا ، و هذا أيضاً ضَبَطُوهُ بِالْجِيمِ ، و هو الصَّوَابُ . و قالوا: إِبِلٌ عَسَاجِيرٌ: و هي المُتتَابِعَةُ فِي سَيْرِهَا .

و عَشَّحَ اللَّحْمَ : مَلَّحَهُ و العَسَّحَر ، كَجَفَّرَ: المِلْحَ ، و هذا أيضاً ضَبَطُوهُ بِالْجِيمِ عَلَى الصَّوَابِ .

و عَشَّحَر : ع ، الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ ، قاله الصاغانيُّ ، و مثله في مُعْجَم أَبِي عُبيد البكريِّ (١) ، و زاد أَنَّهُ قُرْبَ مَكَّةَ .

و العَسَّحَره ، بهاء: الخُبْتُ قالوا: الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ ، و منه سُمِّيَتِ السَّعْلَاهُ عَيْسَجُوراً لُخْبِثِهَا .

و قد خالَفَ المصنِّفُ هنا أئمه اللغه من غير وَجْه ، فليَتَفَطَّنْ لَهُ .

عسقر

المُتَعَسِّقِرُ ، أهمله الجوهريُّ . و قال المؤرِّجُ :

رَجُلٌ مُتَعَسِّقِرٌ ، كَمُتَدَخِرِجٍ ، و هو الجِلْدُ الصَّبُورُ ، و أنشد:

و صِرَتْ مَلْهُوداً (٢) بِقَاعٍ قَرَقِرِ

يَجْرِي عَلَيكَ المورُ بالتَّهْرُورِ

يا لَكَ من قُبْرِهِ و قُبَيْرِ

كُنْتُ عَلَى الأَيامِ فِي تَعَسِّقِرِ

أى صَبِرَ و جَلادَهُ . قال الأزهرىُّ : و لا- أَدْرِى مَنْ رَوَى هذا عن المؤرِّجِ ؟ و لا أَثِقُ بِهِ . قلتُ : و هذا سببُ عَدَمِ ذِكْرِ الجوهريِّ إِيَّاهُ لَكُونِهِ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ . و قال الصاغانيُّ : و كأنَّه مقلوبٌ من التَّقَعُّسِرِ .

عسكر

العَسْكَرُ : الجَمْعُ ، فَارِسِيٌّ ، عَرَبٌ ، و أصلُهُ لَشَكَرَ ، و يُرِيدُونَ بِهِ الجَيْشَ . و يَقْرُبُ مِنْهُ قولُ ابنِ الأعرابيِّ : إِنَّهُ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
يقالُ عَسَكَرَ مِنْ رِجالٍ و مالٍ و خَيْلٍ و كِلابٍ . و قال الأزهرىُّ : عَسَكَرَ الرِجْلُ جَماعَةً ماله و نَعَمَهُ ، و أنشد:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُؤَجِّرُهُ

تُعِينُ مَسْكِناً قَليلاً عَسْكَرُهُ

عَشْرُ شَيْءٍ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ

قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِضْرٍ يَخْضُرُهُ

و في التكملة، و إذا كان الرَّجُلُ قَلِيلَ المَاشِيَةِ (٣) يقال: إِنَّهُ لَقَلِيلُ العَشْكَرِ، قيل: إِنَّهُ فارِسِيٌّ أصله لَشَكْرٌ، كما تقدّم.

قال ثعلب: يُقَالُ: العَسِيكَرُ مُقْبِلٌ وَ مُقْبِلُونَ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ، وَ الجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ. قال الأزهرى: وَ عِنْدِي [أَنْ] (٤) الإِفْرَادُ عَلَى اللَّفْظِ، وَ الجَمْعُ عَلَى المَعْنَى.

وَ العَشْكَرَةُ: الشِّدَّةُ وَ الجَدْبُ، قال طَرَفَةُ:

ظَلَّ فِي عَسْكَرِهِ مِنْ حُبِّهَا

وَ نَأَتْ شَحَطَ مَزَارِ المُدَّكَرِ

أى فى شِدَّةِ مِنْ حُبِّهَا. وَ فى الأَسَاسِ: شَهِدْتُ العَسْكَرَيْنِ. قالوا: العَسْكَرَانِ عَرَفَهُ وَ مَنَى ٤، كَأَنَّهُ لَتَجُمُّعِ النَّاسِ فِيهِمَا.

وَ العَسْكَرُ: مُجْتَمَعُ الجَيْشِ. وَ عَسْكَرَ اللَّيْلُ: ظَلَمَتْهُ.

وَ قَدْ عَسْكَرَ اللَّيْلُ: تَرَكَمَتْ (٥) ظَلَمَتْهُ، وَ نَشَدُوا:

قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي العَبَّاجِ

كَأَنَّهَا عَسْكَرَ لَيْلِ دَاجِ

وَ عَسْكَرَ القَوْمُ بِالمَكَانِ: تَجَمَّعُوا، أَوْ وَقَعُوا فى شِدَّةٍ أَوْ جَدْبٍ. وَ عَسْكَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعَسْكَرٌ وَ المَوْضِعُ مُعَسْكَرٌ بِفَتْحِ الكَافِ.

وَ عَسْكَرٌ: مَحَلَّةُ بَنِي سَابُورَ نَسَبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

وَ عَسِيكَرٌ: مَحَلَّةُ بِمِضْرٍ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ العَسِيكَرِيُّ وَ الحَسَنُ بنُ رَشِيْقِ الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ، العَسِيكَرِيَّانِ المِضْرِيَّانِ، رَوَى الأَخِيرُ

عَنِ النَّسَائِيِّ، وَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ وَ عَبْدُ الغَنِىِّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٧٠.

وَ عَسْكَرَ الرَّمْلَةِ: مَحَلَّةٌ بِالرَّمْلَةِ نَسَبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

وَ عَسْكَرٌ: مَحَلَّةٌ بِالبَصْرَةِ وَ رُصَافَةِ بَغدَادَ، كَانَتْ تُعْرَفُ بِعَسْكَرِ أَبِي جَعْفَرٍ.

- ١- (١) لم يرد في معجم ما استعجم، و هو في معجم البلدان عسجر بالجيم موضع قرب مكه، عن نصر.
- ٢- (٢) اللسان: و [١]صرت مملوكاً.
- ٣- (٣) في التكملة: قليل المواشى لا شىء له، قيل:
- ٤- (٤) في القاموس: و من الليل ظلمته، و العسكران عرفه و منى، و العسكره: الشده و الجذب.
- ٥- (٥) في القاموس: «تراكبت» و في اللسان و [٢]التكملة فكالأصل.

وَعَسِيكْرٌ مُكْرَمٌ: د، بِخُوزِسْتَانَ بَيْنَ تُسْتَرٍ وَرَامَهُزْمَرٍ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ لَشُكْرِ، مِنْهُ الْحَسِينُ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ الْأَدِيبَانَ الشَّاعِرَانِ.

وَعَسِيكْرٌ: ع، بِنَابُلُسَ، وَ يُعْرَفُ بِعَسِيكْرِ الرَّيْتُونَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَتَبِعَهُمُ الْمَصَنَّفُ وَهَكَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ نَابُلُسَ. وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَسِيكْرِيِّ النَّابُلُسِيِّ إِلَى إِحْدَى قُرَى نَابُلُسَ، كَانَ نَقِيبَ الْحَنَابِلِ، حَدَّثَ عَنْ سِبْطِ السَّلْفِيِّ، قَالَ: هَكَذَا ضَبَطَهُ الْقُطُبُ عَبْدُ الْكَرِيمِ، الْحَلَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ.

وَعَسْكَرُ الْقَرَوَيْتَيْنِ: حِصْنٌ بِالْقَرَوَيْتَيْنِ.

وَعَسْكَرٌ: ه بِمِضْرٍ أَيْضاً وَالْأُولَى هِيَ الْخِطَّةُ بِهَا، وَالثَّانِيَةُ مِنْ قَرَاهَا.

وَعَسْكَرٌ: اسْمٌ سُرٌّ مَنْ رَأَى، قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: مَتَى ذَكَرَ ابْنُ الْقَرَّابِ الْعَسْكَرَ فَمَرَّادُهُ سُرٌّ مَنْ رَأَى؛ لِأَنَّ الْمُعْتَصِمَ بَنَاهَا لِعَسْكَرِهِ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْعَسْكَرِيَّانِ الْإِمَامَانِ

١١، ١٠- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (٢) بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: الثَّلَاثُ، وَالْهَادِي، وَالتَّقِيُّ، وَالدَّلِيلُ، وَالنَّجِيبُ، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٢١٢، وَعَاشَ إِحْدَى وَارْبَعِينَ سِنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنَّهُ تُوُفِّيَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى سَنَةَ ٢٥٤، وَدُفِنَ بِدَارِهِ بِهَا؛ وَوَلَدَهُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْهَادِي، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٢٣٢ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٦٠، وَمَاتَا بِهَا وَدُفِنَا بِهَا، فَلِذَا نُسِبَا إِلَيْهَا.

وَعَسْكَرُ الْمَهْدِيِّ، وَوَعَسْكَرُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ:

مَوْضِعَانِ بِبَغْدَادَ، الثَّانِي هُوَ الرُّصَافَةُ.

وَعَسِيكْرٌ وَعَسَاكِرٌ: اسْمَانِ، مِنَ الثَّانِي بَنُو عَسَاكِرَ أُمَّهُ الْفَنُّ بِدِمَشْقِ الشَّامِ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ صَاحِبُ التَّارِيخِ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ، وَإِلَيْهِ، وَغَيْرُهُمْ. * وَوَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَسَاكِرُ الْهَمِّ: مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَتَتَابَعَ.

وَبِرُوحِ بْنِ عُسْكَرِ الْمَهْرِيِّ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَضَبَطُوا وَالِدَهُ كَقُفْذِ (٣)، قَالَ ابْنُ يُونُسَ:

هَكَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ لَهَيْعَةَ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ.

وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسْكَرُ: مَوْضِعَانِ، الْأَخِيرُ مِنْ أَعْمَالِ تِلْمِسَانَ.

عشر

الْعَشْرَةَ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ الْعُقُودِ، وَإِذَا جُرِّدَتْ مِنَ الْهَاءِ، وَعُيِّدَتْ بِهَا الْمُؤَنَّثُ، فَبِالْفَتْحِ، تَقُولُ: عَشْرٌ نِسْوَةٌ، وَعَشْرَةٌ رِجَالٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ

العَشْرِينَ (٤) اسْتَوَى الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ فَقُلْتُ : عِشْرُونَ رَجُلًا، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً . وَ مَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَالِهَاءُ تَلْحَقُهُ فِيمَا وَاحِدُهُ مُدْكَرٌ، وَ تُحْدَفُ فِيمَا وَاحِدُهُ مُؤَنَّثٌ . فَإِذَا جَاوَزْتَ الْعَشْرَةَ أَنْثَتِ الْمَذْكَرَ وَ ذَكَرْتَ الْمُؤَنَّثَ، وَ حَذَفْتَ الْهَاءَ فِي الْمَذْكَرِ فِي الْعَشْرَةِ ، وَ أَلْحَقْتَهَا فِي الصَّدْرِ فِيمَا بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، وَ فَتَحْتَ وَاحِدًا مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ . فَإِذَا صِرْتَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ أَلْحَقْتَ الْهَاءَ فِي الْعَجْزِ، وَ حَذَفْتَهَا مِنَ الصَّدْرِ، وَ أَسَكَنْتِ الشَّيْنَ مِنْ عَشْرِهِ ، وَ إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهَا، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

و مِنَ الشَّاذِّ فِي الْقِرَاءَةِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (٥) بَفَتْحِ الشَّيْنِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَ وَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الْفَازَ الْعَدَدَ تُعَيَّرُ كَثِيرًا فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ، أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي الْبَسِيطِ (٦) ، إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَ قَالُوا : عَشْرٌ وَ عَشْرَةٌ (٧) ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ : عِشْرُونَ . وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ثَلَاثُونَ ، فَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْعُقُودِ إِلَى التَّسْعِينَ ، فَجَمَعُوا بَيْنَ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ وَ الْمِذْكَرِ فِي التَّرْكِيبِ ، وَ الْوَاوُ لِلتَّذْكِيرِ وَ كَذَلِكَ أُحْتَتَهَا ، وَ سُقُوطُ الْهَاءِ لِلتَّأْنِيثِ .

وَ تَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَ إِنْ شِئْتَ

ص : ٢٢١

- ١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «الْحَسَنُ» وَ مِثْلَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَ هُوَ أَبُو أَحْمَدَ أَسْتَاذُ أَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْآتَى ذَكَرَهُ بَعْدَهُ .
- ٢- (٢) عَنْ الْقَامُوسِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «مُحَمَّدٌ» .
- ٣- (٣) وَ كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَكُولًا بِالْعَيْنِ وَ الْكَافِ الْمَضْمُومَتَيْنِ .
- ٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ : فَإِذَا جَاوَزْتَ الْعَشْرَ .
- ٥- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٦٠ . [٢]
- ٦- (٦) ثَمَّ نَقِصَ فِي الْكَلَامِ فَالْشَّارِحُ تَبِعَ اللِّسَانَ [٣] الَّذِي نَقَلَ عَنِ الْمُحْكَمِ وَ [٤] تَمَامَ الْعِبَارَةِ فِي الْمُحْكَمِ : [٥] قَالُوا فِي الْبَسِيطِ ، وَاحِدٌ وَ أَحَدٌ ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ إِحْدَى عَشْرَةَ
- ٧- (٧) هَذَا ضَبَطَ الْمُحْكَمُ [٦] لِلْفِطْنَتَيْنِ ، وَ ضَبَطْتَا فِي اللِّسَانِ [٧] عَشْرَهُ وَ عَشْرَةَ .

سَكَنْتُ، إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ، وَكَثُرَ لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالتَّشْكِينُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ فَتْحَ الشَّيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَرُويَ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ (١) بِفَتْحِ الشَّيْنِ. قَالَ: وَقَدْ قَرَأَ الْقُرَاءُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِهَا، وَأَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلِلْمَذْكَرِ أَحَدَ عَشَرَ لَا غَيْرَ.

قال ابن السكيت: و من العرب من يسكن العين فيقول:

أَحَدَ عَشَرَ، وَكَذَلِكَ يَسْكُنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ لَا تُسَكَّنُ لِسُكُونِ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّمَا سَكَنُوا الْعَيْنَ لَمَّا طَالَ الْأِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ.

وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ، فَإِنَّ اثْنَيْ وَاثْنَتَيْ يُعْرَبَانِ لِأَنَّهُمَا عَلَى هِجَاةٍ يَنْ.

وَ عَشَرَ يَعِشِرُ عَشْرًا: أَحَدًا وَاحِدًا مِنْ عَشْرِهِ. أَوْ عَشَرَ يَعِشِرُ: زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ عَشَرَ الْقَوْمِ يَعِشِرُهُمْ، بِالْكَسْرِ، عَشْرًا: صَارَ عَاشِرَهُمْ، وَكَانَ عَاشِرَ عَشْرِهِ، أَيْ كَمَّلَهُمْ عَشْرَةَ بِنَفْسِهِ.

وَ قَدْ خَلَطَ الْمُصَنِّفُ هُنَا بَيْنَ فِعْلَيْ الْبَائِنِ. وَ الْعِذَى صَرَخَ بِهِ شُرَاحُ الْفَصِيحِ وَغَيْرُهُمْ أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْدٍ كَتَبَ، وَالثَّانِي مِنْ حَدَّ ضَرَبَ، قِيَاسًا عَلَى نَظَائِرِهِ مِنْ رَجَعَ وَخَمَسَ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ قَدْ أَشَارَ لِذَلِكَ الْيَدْرُ الْقَرَائِي فِي حَاشِيَتَيْهِ، وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا مُبْتَهًا عَلَى ذَلِكَ، مُتَحَامِلًا عَلَيْهِ أَشَدَّ تَحَامُلٍ.

وَ تَوَبُّ عَشَارِيٍّ، بِالضَّمِّ: طَوَّلَهُ عَشْرَةَ أَذْرَعٍ.

وَ الْعَاشُورَاءُ، قَالَ شَيْخُنَا: قُلْتُ: الْمَعْرُوفُ تَجَرُّدُهُ مِنْ «ال» وَ الْعَشُورَاءُ، مِمْدُودَانِ وَ يُقْصِرَانِ، وَ الْعَاشُورُ: عَاشِرُ الْمُحَرَّمِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ يُسْمَعْ (٢) فِي أَمْثَلِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى فَاعُولَاءٍ إِلَّا أَخْرَفًا قَلِيلَةً. قَالَ ابْنُ بَرُزُجٍ: الضَّارُورَاءُ:

الضَّرَاءُ، وَ السَّارُورَاءُ: السَّرَاءُ، وَ الدَّالُّوَلَاءُ: الدَّلَالُ (٣). وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَابُورَاءُ: مَوْضِعٌ. وَ قَدْ أَلْحَقَ بِهِ تَاسُوعَاءً.

قُلْتُ: فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ يُسْتَدْرَكُ بِهَا عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ حَيْثُ فِي الْجَمْهَرَةِ: لَيْسَ لَهُمْ فَاعُولَاءٌ غَيْرَ عَاشُورَاءَ لَا ثَانِي لَهُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِمْ حَاضُورَاءُ، وَ زَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ سَامُوعَاءً. أَوْ تَاسِعُهُ، وَ بِهِ أَوَّلُ [إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى] (٤) الْمَزْنِيِّ

١٦- الْحَدِيثُ: «لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ». فَقَالَ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرُ الْوَرْدِ أَنَّهَا تِسْعَةُ أَيَّامٍ، وَ هُوَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ، وَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ عَنِ الصَّوَابِ. وَ الْعِشْرُونَ، بِالْكَسْرِ: عَشْرَتَانِ، أَيْ عَشْرَةٌ مُضَافَةٌ إِلَى مِثْلِهَا، وَضِعَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، وَ لَيْسَ بِجَمْعِ الْعَشْرَةِ لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، وَ كَسَرُوا أَوَّلَهَا لِعَلِّهِ. فَإِذَا أَضْفَتِ أَسْقَطَتِ التُّونَ، قُلْتُ: هَذِهِ عَشْرُوكَ وَ عَشْرِيٍّ، بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لَلَّتِي بَعْدَهَا فَتُدْغَمُ.

وَ عَشْرَنَهُ: جَعَلَهُ عِشْرِينَ، نَادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَشْرَتِهِ.

و العَشِيرُ: جُزءٌ من عَشْرِهِ أَجْزَاءٍ، كَالْمَعْشَارِ، بِالْكَسْرِ، الْأَخِيرُ عَنِ قَطْرٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «رَبِّ ع» وَ الْعُشْرُ، بِالضَّمِّ، وَ الْعَشِيرُ وَ الْعَشِيرُ وَ الْعُشْرُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الثَّمِينِ وَ الثَّمَنِ، وَ السَّدِيسِ وَ السُّدْسِ، يَطْرُدُ هَذَا الْبِنَاءُ فِي جَمِيعِ الْكُسُورِ، جَ عُشُورٌ وَ أَعْشَارٌ. وَ أَمَّا الْعَشِيرُ فَجَمْعُهُ أَعْشِرَاءٌ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَ أَنْصَابٍ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تِسْعَةُ أَعْشِرَاءِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ».

وَ الْعَشِيرُ: الْقَرِيبُ، وَ الصَّدِيقُ جَ عُشْرَاءٌ. وَ عَشِيرُ الْمَرْأَةِ: الزَّوْجُ لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَ تُعَاشِرُهُ. وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ:

«لَا تَهْنُ يَكْتَبُونَ اللَّعْنَ وَ يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ (٥)». وَ الْعَشِيرُ:

الْمُعَاشِرُ، كَالصَّدِيقِ وَ الْمُصَادِقِ. وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

لِبَيْسِ الْمَوْلَى وَ لِبَيْسِ الْعَشِيرِ (٤).

وَ الْعَشِيرُ فِي حِسَابِ مِسَاحَةِ الْأَرْضِ - وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: الْأَرْضِينَ (٧) -: عُشْرُ الْقَفِيزِ، وَ الْقَفِيزُ: عُشْرُ الْجَرِيبِ.

وَ الْعَشِيرُ: صَوْتُ الضَّبِّعِ. غَيْرُ مُشْتَقٍّ.

ص: ٢٢٢

١- (١) سوره الأعراف الآية ١٦٠. [١]

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَ لَمْ أَسْمَعْ.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الدَّالَّةُ.

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ: «[٢] لِأَنَّ كَثْرَةَ اللَّعْنِ وَ تَكْفُرَةَ الْعَشِيرِ» وَ فِي النِّهَايَةِ: وَ هُوَ فِعْلٌ مِنَ الْعِشْرَةِ: الصَّحْبَةِ.

٦- (٦) سوره الحج الآية ١٣. [٣]

٧- (٧) مِثْلُ اللِّسَانِ وَ التَّكْلِمَةِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ فَكَالْقَامُوسِ.

وَعَشْرُهُمْ يَعَشْرُهُمْ، مُقْتَضَى اصطلاحه أَنْ يَكُونَ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَالَّذِي فِي كُتُبِ الْأَفْعَالِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَتَبَ، كَمَا تَقَدَّمَ آتِيفًا، عَشْرًا بِالْفَتْحِ (١) عَلَى الصَّوَابِ، وَرَجَّحَ شَيْخُنَا الضَّمَّ، وَنَقَلَهُ عَنْ سُرُوحِ «الْفَصِيحِ»، وَعُشُورًا، كَقُعُودٍ، وَعَشْرُهُمْ تَعْشِيرًا: أَخَذَ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ وَعَشْرَ الْمَالِ نَفْسَهُ وَعَشْرَهُ، كَذَلِكَ.

وَ لَا يَخْفَى أَنَّ فِي قَوْلِهِ: عَشْرُهُمْ يَعَشْرُهُمْ، إِلَى آخِرِهِ، مَعَ مَا سَبَقَ. وَ عَشْرٌ: أَخَذَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرِهِ، تَكَرَّرَ، فَإِنَّ أَخَذَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرِهِ هُوَ أَخَذَ الْعُشْرَ بِعَيْنِهِ، أَشَارَ لِذَلِكَ الْبَدْرُ الْقَرَفَاتِي فِي حَاشِيَتِهِ، وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا. وَ هُوَ أَحَدُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَمْ يُحَرَّرْ فِيهَا (٢) الْمَصْنُفُ تَحْرِيرًا شَافِيًا. وَ الصَّوَابُ فِي الْعِبَارَةِ هَكَذَا: وَ الْعَشْرُ: أَخَذَكَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرِهِ، وَ قَدْ عَشَرَهُ. وَ عَشْرُهُمْ عَشْرًا: أَخَذَ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ، وَ عَشْرُهُمْ يَعَشْرُهُمْ: كَانَ عَاشِرُهُمْ أَوْ كَمَلَهُمْ عَشْرَهُ بِنَفْسِهِ. وَ لَا تَنَاقُضَ فِي عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ كَمَا زَعَمُوا. وَ قَوْلُ الْبَدْرِ فِي تَصْوِيبِ عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ - مَعَ أَنَّ الْأَوَّلَ لَازِمٌ، وَ الثَّانِي مُتَعَدٌّ؛ كَذَا قَوْلُهُ: وَ يُقَالُ: الْعُشُورُ: نُقْصَانٌ، وَ التَّعْشِيرُ: زِيَادَةٌ وَ إِتْمَامٌ - مَحَلُّ نَظَرٍ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْعَشَارُ قَابِضَةٌ، وَ كَذَلِكَ الْعَاشِرُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ لابْنِ هُبَيْرَةَ، وَ هُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسِّيَاطِ: «تَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ (٣) إِلَّا أُتِيَابًا فِي أُسَيْفَاتٍ قَبَضَهَا عَشَارُوكَ». وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنْ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ». أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعُشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ، لِكُفْرِهِ أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ (٤) إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَ أَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَ تَارِكًا فَوْضَ اللَّهِ وَ هُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَأَمَّا مَنْ يَعَشْرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى فَحَسَنٌ جَمِيلٌ.

وَ قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ وَ الْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ. فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخَذُ ذَلِكَ عَاشِرًا، لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ، وَ نِصْفِ الْعُشْرِ، كَيْفَ وَ هُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ، وَ هُوَ مَا سَقَتَهُ (٥) السَّمَاءُ، وَ عُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذَّمِّ هُنِي التَّجَارَاتِ. يُقَالُ: عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرْتُهُ عَشْرًا، فَأَنَا عَاشِرٌ، وَ عَشْرَتُهُ، فَأَنَا مُعَشِّرٌ وَ عَشَارٌ: إِذَا أَخَذْتَ عُشْرَهُ. وَ كُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَارِ فَمَحْمُولٌ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «النِّسَاءُ لَا يُعَشَّرُونَ وَ لَا يُعَشَّرُونَ».

أَيْ لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ.

وَ الْعِشْرُ، بِالْكَسْرِ: وَرَدُّ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَ هُوَ الَّذِي أَطْبَقُوا عَلَيْهِ، أَوْ الْعِشْرُ فِي حِسَابِ الْعَرَبِ الْيَوْمَ التَّاسِعَ كَمَا فِي «شَمْسِ الْعُلُومِ» نَقْلًا. عَنْ الْخَلِيلِ، قَالَ: وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْبِسُونَهَا عَنْ الْمَاءِ تِسْعَ لَيَالٍ وَ تَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تُورَدُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْوَرْدِ الْأَوَّلِ.

وَ فِي اللِّسَانِ: الْعِشْرُ: وَرَدُّ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ. وَ فِي حِسَابِهِمْ: الْعِشْرُ: التَّاسِعُ. فَإِذَا جَاوَزُوهَا بِمِثْلِهَا فَظَمُّوهَا عِشْرَانٍ. وَ الْإِبِلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرٌ، أَيْ تَرُدُّ الْمَاءَ عَشْرًا، وَ كَذَلِكَ التَّوَامِنُ وَ السَّوَابِغُ وَ الْخَوَامِسُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ قِيلَ: قَدْ وَرَدَتْ رِفْهًا، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَ يَوْمًا لَا، قِيلَ: وَرَدَتْ غَبًّا، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْغَبِّ فَالْظَّمُّ الرُّبْعُ، وَ لَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثٌ، ثُمَّ الْخَمْسُ إِلَى الْعِشْرِ، فَإِذَا (٦) زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٍ، وَ لَكِنْ يُقَالُ:

هي تَرْدُ عِشْرًا و غِبًّا، و عِشْرًا و رُبْعًا، إلى العِشْرِينَ، فيقال حينئذ: ظمؤها عِشْرَانِ. فإذا جاوزت العِشْرِينَ فهي جَوَازِيءٌ.

و في الصِّحاح: و العِشْرُ: ما بين الوردَيْن، و هي ثمانية أيام، لأنها تَرْدُ اليَوْمَ العاشِرَ. و كذلك الأظْمَاءُ كلُّها بالكسر، و ليس لها بعد العِشْرَ اسمٌ إلا في العِشْرِينَ، فإذا وَرَدَتْ يَوْمَ العِشْرِينَ قيل: ظمؤها عِشْرَانِ، و هو ثمانية عَشَرَ يَوْمًا، فإذا جاوزت العِشْرِينَ فليس لها تسمية، و [إنما] (٧) هي جَوَازِيءٌ.

انتهى. و مثله قال أبو منصورٍ الثَّعَالِبِيُّ و صَيَّرَ به غيره، و وجدتُ في هَوَامِشِ بعضِ نَسِخِ القَامُوسِ في هذا الموضعِ مَوَاحِدَاتٌ للوزير الفاضل محمَّدٍ راغب باشا، سامَّحَ اللهُ و عفا عنه، منها: ادَّعَاؤُهُ أَنَّ الصَّوَابَ في العِشْرِ هو وُرُودُ الإِبِلِ اليَوْمَ العاشِرَ، لأنَّه الأَنْسَبُ بالاشتِاقِ.

و الجوابُ عنه أَنَّ الصَّوَابَ أَنَّهُ لا مُنَافَاةَ بين القولَيْنِ، لأنَّ

ص: ٢٢٣

١- (١) ضبطت بالنص في اللسان بالضم.

٢- (٢) بالأصل: فيه.

٣- (٣) في المحكم: «[١] تالله إن كانت..».

٤- (٤) اللسان: [٢] ذلك.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٣] في النهاية: و [٤] هو زكاه ما سقته.

٦- (٦) الأصل و اللسان و [٥] في التهذيب: فإن.

٧- (٧) زياده عن الصحاح. [٦]

الْوَرْدُ عَلَى مَا حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَوْ مَعَ لَيْلِهِ، فَمَنْ اعْتَبَرَ الزِّيَادَةَ أَلْحَقَ الْيَوْمَ بِاللَّيْلَةِ، وَ مِنْ لَمْ يَغْتَبِرْ جَعَلَ اللَّيْلَةَ كَالزِّيَادَةِ. وَ بِهِ يُجَابُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا، حَيْثُ لَمْ يَذْكُرِ الْقَوْلَ الثَّانِيَّ، فَكَأَنَّهُ اكْتَفَى بِالْأَوَّلِ لِعَيْدَمِ مُنَافَاتِهِ مَعَ الثَّانِي. فَتَأَمَّلْ. وَ كُنْتَ فِي سَابِقِ الْأَمْرِ حِينَ أَطَّلَعْتُ عَلَى مُوَخَذَاتِهِ كَتَبْتُ رِسَالَةً صَغِيرَةً تَتَضَمَّنُ الْأَجْوِبَةَ عَنْهَا، لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ سَرْدِهَا.

وَ لِهَذَا قَالَ شَيْخُنَا: الْإِشَارَةُ تَعُودُ لِأَقْرَبِ مَذْكَورٍ، أَى وَ لِكَوْنِ الْعِشْرِ التَّاسِعِ لَمْ يُقَلَّ عِشْرَيْنِ، أَى مُتْنِي، فَلَوْ كَانَ الْعِشْرُ الْعَاشِرَ لَقَالُوا: عِشْرَانٍ، مُتْنِي، لِأَنَّ فِيهِ عِشْرَيْنِ لَا ثَلَاثَةَ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الْمُتَدَاوِلَةِ. وَ قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ:

وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ: وَ لِهَذَا لَمْ يَقُولُوا. وَ قَالُوا: عِشْرَيْنَ بَلْفِظِ الْجَمْعِ، فَلَيْسَ اسْمًا لِلْعَاشِرِ بَلْ لِلتَّاسِعِ، جَعَلُوا ثَمَانِيَةَ عِشْرَ يَوْمًا عِشْرَيْنِ تَحْقِيقًا وَ التَّاسِعَةَ عِشْرَ وَ الْعِشْرَيْنِ طَائِفَةً مِنَ الْوَرْدِ، أَى الْعِشْرَ الثَّلَاثِ، فَقَالُوا بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ: عِشْرَيْنِ، جَمَعُوهُ بِذَلِكَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثَةٌ. وَ إِطْلَاقُ الْجَمْعِ عَلَى الْاِثْنَيْنِ وَ بَعْضِ الثَّلَاثِ سَائِغٌ سَائِغٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: الْحِجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ (١) فَلَفِظَ الْعِشْرَيْنِ فِي الْعَدَدِ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِشْرِ الَّذِي هُوَ وَرْدُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَ اسْتِعْمَالُهُ فِي مَطْلَقِ الْعَدَدِ فَرُوعٌ عَنْهُ، فَهُوَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمُقَيَّدِ فِي الْمُطْلَقِ بِلَا قَيْدٍ؛ حَقَّقَهُ شَيْخُنَا. وَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ عِشْرُونَ فَمَا خُودٌ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ، أَرَادُوا عِشْرًا وَ عِشْرًا وَ بَعْضَ عِشْرٍ ثَالِثٍ. فَلَمَّا جَاءَ الْبَعْضُ جَعَلُوهَا ثَلَاثَةَ أَغْشَارٍ فَجَمَعُوهَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَزْعَى سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَ تَقْرُبُ يَوْمَيْنِ، وَ تَرُدُّ فِي التَّاسِعِ، وَ كَذَا الْعِشْرُ الثَّانِي فَهُمَا ثَمَانِيَةَ عِشْرَ يَوْمًا، وَ بَقِيَ يَوْمَانِ مِنَ الثَّلَاثِ فَأَقَامُوهَا مَقَامَ عِشْرٍ، وَ الْعِشْرُ: آخِرُ الْأَظْمَاءِ. انْتَهَى. وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ:

مِا مَعْنَى الْعِشْرَيْنِ؟ قَالَ: جَمَاعَهُ عِشْرٌ، قُلْتُ: فَالْعِشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قَالَ: سِتَّةَ أَيَّامٍ. قُلْتُ: فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَمَامٍ، إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانٍ وَ يَوْمَانِ. قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثِ يَوْمَانِ جَمَعْتَهُ بِالْعِشْرَيْنِ. قُلْتُ: وَ إِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءَ الثَّلَاثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا طَلَّقَهَا تَطَلَّقْتَيْنِ وَ عِشْرَ تَطَلَّقَهُ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا، وَ إِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ جُزْءٌ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ. قُلْتُ: لَا يُشْبَهُ الْعِشْرُ التَّطَلِّقَةَ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطَلِّقِ تَطَلَّقَهُ تَامَةً، وَ لَا يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطَلَّقَهُ أَوْ جُزْءًا مِنْ مَائِهِ تَطَلَّقَهُ كَانَتْ تَطَلَّقَهُ تَامَةً، وَ لَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ وَ ثُلُثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا. انْتَهَى. قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا الَّذِي أَوْزَدَهُ اللَّيْثُ عَلَى شَيْخِهِ ظَاهِرٌ فِي الْقَدْحِ فِي الْقِيَاسِ، بِهَذَا الْفَرْقِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ بَيْنَ الْمَقْيَسِ وَ الْمَقْيَسِ عَلَيْهِ، وَ هُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعَارَضِ فِي الْأَضْلِ أَوْ الْفَرْعِ أَوْ إِلَيْهِمَا. وَ الْأَصِحُّ أَنَّهُ قَادِحٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الْأُصُولِ. أَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَلَهُمْ فِيهِ كَلَامٌ. وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الْقِيَاسَ عِنْدَهُمْ لَا- يَدْخُلُ اللَّغَةَ، أَى لَا تَوْضِعُ قِيَاسًا كَمَا حَقَّقْتَهُ (٢) فِي شَرْحِ الْاِقْتِرَاحِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أُصُولِ الْعَرَبِيَّةِ. أَمَّا ذِكْرُ مِثْلِ هَذَا لِمَجْرَدِ الْبَيَانِ وَ الْإِيضَاحِ كَمَا فَعَلَ الْخَلِيلُ فَلَا- يَضُرُّ اتِّفَاقًا. وَ تَسْمِيَةُ جُزْءِ التَّطَلِّقِ تَطَلَّقَهُ لَيْسَ مِنَ اللَّغَةِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ اضْطِرَاحُ الْفُقَهَاءِ، وَ إِجْمَاعُهُمْ عَلَيْهِ، لَا خُصُوصِيَّةَ لِلْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَ خِيَدَهُ. وَ إِنَّمَا حَكَمُوا بِذَلِكَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ الطَّلَاقَ لَا يَتَجَزَأُ، كَالْعِتْقِ وَ نَحْوِهِ، فَكُلُّ فَوْدٍ مِنْ أَجْزَائِهِ أَوْ أَجْزَاءُ مُفْرَدِهِ عَامِلٌ مُعْتَبَرٌ لِلْاِحْتِيَاطِ، كَمَا حُرِّزَ فِي مُصَنَّفَاتِ الْفُقَهَاءِ. وَ أَمَّا جُزْءٌ مِنَ الْوَرْدِ فَهُوَ مُتَّصِرٌ ظَاهِرٌ، كَجُزْءِ مَا يَقْبَلُ التَّجْزِئَةَ، كَجُزْءٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَ مِنْ عِشْرَيْنِ مِثْلًا وَ مِنْ كُلِّ عَدَدٍ.

فَمَرَادُ الْخَلِيلِ أَنَّهُمْ أَطْلَقُوا الْكُلَّ عَلَى الْجُزْءِ، كَالْحِجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ كَمَا أَنَّ الْفُقَهَاءَ فِي إِطْلَاقِ نِصْفِ التَّطَلِّقِ عَلَى التَّطَلِّقِ يُرِيدُونَ مِثْلَ ذَلِكَ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطَلِّقِ جُزْءٌ مِنْهَا، فَهِيَ حَاصِلَةٌ أُرِيدُ بِهِ التَّطَلِّقَ الْكَامِلَ، وَ إِنْ كَانَ فِي التَّطَلِّقِ لَازِمًا (٣) وَ فِي غَيْرِهَا لَيْسَ كَذَلِكَ، فَلَا يَلْزَمُ مَا فَهَمَهُ اللَّيْثُ وَ عَارَضَ بِهِ مِنَ الْقَدْحِ فِي الْمَقْيَاسِ مُطْلَقًا كَمَا لَا يَخْفَى. وَ الْإِفَائِنُ وَضْعُ اللَّغَةِ وَ أَحْكَامُهَا مِنْ أَوْضَاعِ الْفُقَهَاءِ لِأَنَّمَتَهُ؟ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى. وَ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ: وَ يُقَالُ إِنَّمَا كُسِّرَتِ الْعَيْنُ فِي عِشْرَيْنِ، وَ فُتِحَ أَوَّلُ بَاقِي الْأَعْيَادِ مِثْلَ ثَلَاثَيْنِ وَ أَرْبَعَيْنِ وَ نَحْوِهِ إِلَى الثَّمَانِينَ، لِأَنَّ عِشْرَيْنِ مِنْ عَشْرَةٍ بِمَنْزِلَةِ اِثْنَيْنِ مِنْ وَاحِدٍ، فَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَسْرُ أَوَّلِ سِتِّينَ وَ تِسْعِينَ لِأَنَّهُ

يقال سِتَّةٌ و تِسْعَةٌ. قلتُ: و هكذا صرَّح به ابنُ دريد. قال شيخنا: ثمَّ كلامُ ابنِ دريد و غيره

ص: ٢٢٤

١- (١) سورة البقره الآيه ١٩٧. [١]

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «حققه».

٣- (٣) الأصل «لازم» خطأ.

صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْعَشْرِينَ الَّذِي هُوَ الْعِيدُ الْمُعَيَّنُ مَاخُذٌ مِنْ عَشْرِ الْإِبِلِ بَعِيدٌ جَمْعُهُ بِمَا ذَكَرُوهُ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ، وَ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْمُصَنِّفِ وَ الْفَيْوَمِيِّ وَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَشْرِينَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْعَدَدِ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِعَشْرِهِ وَ لَا لِعَشْرٍ وَ لَا لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ عِنْدِي الصَّوَابُ الْجَارِي عَلَى قَوَاعِدِ بَقِيَةِ الْعُقُودِ، فَلَا يُخْرَجُ بِهِ وَحْدَهُ عَنْ نِظَائِرِهِ. وَ وَجْهُ كَسْرِ أَوَّلِهِ وَ مُخَالَفَتُهُ لِأَنْظَارِهِ مَرَّ شَرْحُهُ. وَ كَانَتْهُمْ اسْتَعْمَلُوا الْعَشْرِينَ فِي الْأَظْمَاءِ اسْتِعْمَالًا آخَرَ، جَمَعُوهُ وَ نَقَلُوهُ لِلْعَدَدِ الْمَذْكُورِ. يَبْقَى مَا وَجَّهُ جَمْعُهُ سَلَامَةً؟ وَ قَدْ يُقَالُ: الْحَاقَهُ بِالْعَشْرِينَ الْمَوْضُوعِ لِلْعَدَدِ الْمَذْكُورِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ الْإِبِلُ : عَوَاشِرُ ، يُقَالُ : أَعَشَرَ الرَّجُلُ : إِذَا وَرَدَتْ إِبِلُهُ عَشْرًا . وَ هَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِرٌ .

وَ عَوَاشِرُ الْقُرْآنِ : الْآيَةُ الَّتِي يَتَمُّ بِهَا الْعَشْرُ .

وَ عَشَارٌ ، بِالضَّمِّ : مَعْدُولٌ مِنْ عَشْرِهِ . وَ جَاؤُوا عَشَارَ عَشَارَ ، وَ مَعَشَرَ مَعَشَرَ وَ عَشَارَ وَ مَعَشَرَ ، أَي عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاؤُوا أُحَادَ أُحَادًا ، وَ ثَنَاءً ثَنَاءً ، وَ مَثْنَى مَثْنَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ لَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرَ مِنْ أُحَادٍ وَ ثَنَاءٍ وَ ثَلَاثٍ وَ رُبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكَمَيْتِ :

فَلَمْ يَسْتَرِيئُكَ حَتَّى رَمَى

تَ فَوْقَ الرَّجَالِ خِصَالًا عَشَارًا

كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ الرَّجَالُ ، بِاللَّامِ تَصْحِيفٌ ، وَ الرَّوَايَةُ «فَوْقَ الرَّجَالِ» (١) ، وَ يُرْوَى : «خِلَالًا» .

قَالَ شَيْخُنَا : تَكَرَّرَ عَشَارَ وَ مَعَشَرَ غَلَطٌ وَاضِحٌ ، كَمَا يُعْلَمُ مِنْ مَبَادِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ عَشَارَ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ عَشْرَهُ ، عَشْرَهُ ، وَ مَعَشَرَ كَذَلِكَ ، مِثْلَ مَثْنَى ؛ وَ قَدْ أَغْلَطَ ضَبْطَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ ، وَ غَلَطَ فِي الْإِثْنَانِ بِهِ مُكْرَرًا كَمُفْسَّرِهِ .

قُلْتُ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بِعَيْنِهِ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ وَ اللَّسَانِ ، وَ فِيهِمَا جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ : جَاءَ الْقَوْمُ مَعَشَرَ مَعَشَرَ ، أَي عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، كَمَا تَقُولُ : مَوْحَدٌ مَوْحَدٌ ، وَ مَثْنَى مَثْنَى ؛ وَ كَفَى لِلْمُصَنِّفِ قُدُوهُ بِهِؤْلَاءِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ عَشَرَ الْحِمَارِ تَعَشِيرًا : تَابَعَ النَّهْيَقَ عَشْرًا وَ وَالَى بَيْنَ عَشْرِ تَرْجِيَعَاتٍ فِي نَهْيَقِهِ ، فَهُوَ مُعَشَّرٌ ، وَ نَهْيَقُهُ يُقَالُ لَهُ التَّعَشِيرُ .

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَ إِنِّي وَ إِنِّ عَشْرَتُ مِنْ خَشِيهِ الرَّدَى

نُهَاقَ حِمَارٍ (٢) إِنِّي لَجَزُوعٌ

وَ مَعْنَاهُ : أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ ، وَ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ فَنَهَقَ عَشْرَ نَهَقَاتٍ نَهْيَقَ الْحِمَارِ ، ثُمَّ دَخَلَهَا ، أَمِنَ مِنْ الْوَبَاءِ . وَ يُرْوَى :

وَ إِنِّي وَ إِنِّ عَشْرَتُ فِي أَرْضِ مَالِكٍ

وَعَشْرَ الْغُرَابِ تَعَشِيرًا: نَعَقَ كَذَلِكَ، أَيْ عَشَرَ نَعَقَاتٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْعَشْرِ، وَكَذَلِكَ عَشَرَ الْحَمَارِ.

وَالْعُشْرَاءُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ مَمْدُودَةٌ، مِنَ النَّوْقِ:

الَّتِي مَضَى لِحَمَلِهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ بَعْدَ طُرُوقِ الْفَحْلِ، كَمَا فِي الْعِنَايَةِ أَوْ ثَمَانِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ (٣) أَوْلَى لِمَكَانِ لَفْظِهِ، وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَضَعُ، فَإِذَا وَضَعَتْ لِتَمَامِ سِنِهِ فِيهِ عُشْرَاءٌ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعَتْ فِيهِ عَائِدٌ: وَجَمْعُهَا عُوذٌ (٤) أَوْ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ كَالنَّفَسَاءِ مِنَ النَّسَاءِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَالْعُشْرَاءُ نَظِيرُ أَوْزَانِ الْجُمُوعِ، وَلا نَظِيرَ لَهَا فِي الْمَفْرَدَاتِ إِلَّا: قَوْلُهُمْ: امْرَأَةٌ نَفْسَاءٌ، انْتَهَى. وَفِي اللِّسَانِ: وَيُقَالُ: نَاقَتَانِ عُشْرَاوَانٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ: «اشْتَرَيْتُ مَوْؤَدَةً بِنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ اتَّسَعَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ عُشْرَاءٌ، وَكَثُرَ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ.

جَ عُشْرَاوَاتٌ، يُبْدِلُونَ مِنْ هَمْزِهِ التَّائِيثَ وَأَوَّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ أَنْكَرَهُ بَعْضُ، وَرُأْدَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ. وَعِشَارٌ، بِالْكَسْرِ، كَسْرُوهَ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالُوا: رُبَعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرِبَاعٌ، أَجْرُوا فُعْلَاءً مُجْرَى فُعْلَهُ، شَبَّهُوهَا بِهَا، لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ، وَلِأَنَّ آخِرَهُ عَلَامَةُ التَّائِيثِ. وَفِي الْمَصْبُوحِ: وَالْجَمْعُ عِشَارٌ، وَمِثْلُهُ نَفْسَاءٌ وَنِفَاسٌ، وَلا ثَالِثَ لِهَمَا. انْتَهَى. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ.

ص: ٢٢٥

١- (١) يَعْنِي فَوْقَ الرِّجَاءِ الَّذِي كَانُوا يَرْجُونَ أَنْكَ تَبْلُغُهُ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: «نَهَاقُ الْحَمِيرِ» وَ يَرُودُ: نَهَاقُ الْحَمَارِ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «وَالْأَوْلَى».

٤- (٤) بِالْأَصْلِ: «فَهِيَ عَائِدٌ: وَجَمْعُهَا عُوذٌ» بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَ هُوَ خَطَأٌ وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ التَّهْذِيبِ. وَ الْعَائِدُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ، وَ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا فِيهِ عَائِدٌ. وَ الْعُوذُ الْحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ، (عَنِ اللِّسَانِ: [٢] عُوذٌ).

و به فُسِّرَ قوله تعالى: وَ إِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (١) قال الفراء:

العِشَارُ

(٢) لُقِّحَ الإِبِلُ عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِغَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ لَا يُعْطَّلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ. أَوْ الْعِشَارُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى التُّوقِ حَتَّى يُنْتَجِعَ بَعْضُهَا وَ بَعْضُهَا يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّ لَكَ يَا جَرِيرُ وَ خَالَهِ

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي

قال بعضُهم: وَ لَيْسَ لِلْعِشَارِ لَبَنٌ، وَ إِنَّمَا سَمَّاهَا عِشَاراً لِأَنَّهَا حَدِيثُهُ الْعَهْدُ بِالنِّتَاجِ وَ قَدْ وَضَعَتْ أَوْلَادُهَا. وَ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الإِبِلُ وَ أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَاراً.

وَ عَشْرَتٌ (٣) النِّاقَةُ تَعَشِيرًا وَ أُعْشِرَتْ: صَارَتْ عُشْرَاءً.

وَ عَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ (٤).

وَ أُعْشِرَتْ أَيضاً: أَتَى عَلَيْهَا عَشْرُ أَشْهُرٍ مِنْ نِتَاجِهَا.

وَ نَاقَةُ مِعْشَارٍ: يَغْزُرُ لَبْنُهَا، لِیَالِي تَنْتِجُ. وَ نَعَتْ أَعْرَابِي نَاقَهُ فَقَالَ: إِنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ (٥).

وَ قَلْبُ أَعْشَارٍ، جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الجَمْعِ، كَمَا قَالُوا: رُمِحَ أَقْصَادٌ. قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ:

وَ مَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَفْدَحِي (٦)

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِّرَ ثُمَّ شُعِبَ كَمَا تُشْعَبُ القُدُورُ. وَ ذَكَرَ فِيهِ ثَعْلَبٌ قَوْلًا آخَرَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا القَوْلِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «سَيَهْمِيكَ» هُنَا سَيَهْمِي قِدَاحِ المَيْسِرِ، وَ هُمَا (٧) المَعْلَى وَ الرَّقِيبُ، فَلِلْمَعْلَى سَبْعَةُ أَنْصَابٍ، وَ لِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةٌ، فَبِإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غَلَبَ عَلَى جَزُورِ المَيْسِرِ كُلِّهَا، وَ لَمْ (٨) يَطْمَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا. وَ هِيَ تَنْقَسِمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، فَالْمَعْنَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بِسَهَامِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَهَا السَّهْمَانِ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ كُلَّهُ، وَ فَتَنَتْهُ فَمَلَكَتْهُ.

وَ قَدَحَ أَعْشَارٌ، وَ قَدَّرَ أَعْشَارٌ، وَ قُدُورٌ أَعَاشِيرُ: مُكَسَّرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطَعٍ. وَ عَشْرَتُ القَدَاحِ تَعَشِيرًا، إِذَا كَسَّرْتَهُ فَصَيَّرْتَهُ أَعْشَارًا. أَوْ قَدَّرَ أَعْشَارٌ: عَظِيمَةٌ لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرَةٌ أَوْ عَشْرٌ. وَ قِيلَ: قَدَّرَ أَعْشَارٌ: مُتَكَسَّرَةٌ، فَلَمْ يَشَقَّ مِنْ شَيْءٍ، وَ قَالَ اللُّخَيَانِيُّ: قَدَّرَ أَعْشَارٌ، مِنْ الوَاحِدِ الذِي قُرِقَ ثُمَّ جُمِعَ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشْرًا.

وَ العِشْرُ، بِالكَسْرِ: قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنْهَا، أَي مِنَ القَدْرِ وَ مِنَ القَدَاحِ وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ، وَ الجَمْعُ أَعْشَارٌ،

كَالْعَشَارَةِ، بِالضَّمِّ: وَ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْجَمْعُ عُشَارَاتٌ. وَ قَالَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ طَيْئًا وَ تَفَرَّقَهُمْ:

فُضَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ لِحَاتِمٍ وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ.

وَ الْعِشْرَةُ، بِهَاءٍ: الْمُخَالَطَةُ، يُقَالُ: عَاشَرَهُ مُعَاشِرَةً، وَ تَعَاشَرُوا وَ اعْتَشَرُوا: تَخَالَطُوا، قَالَ طَرَفَةُ:

وَ لَيْنٌ شَطَطٌ نَوَاهَا مَرَّةً

لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرُ

جَعَلَ الْحَبِيبَ جَمْعًا كَالْخَلِيطِ وَ الْفَرِيقِ.

وَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الْأَدْنَوْنَ أَوْ قَبِيلَتُهُ، كَالْعَشِيرِ، بِلَاهِءِ جِ عَشَائِرُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَ لَمْ يُجْمَعِ جَمْعَ السَّلَامَةِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَشِيرَةُ: الْعَامَّةُ، مِثْلُ بَنِي تَمِيمٍ، وَ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَ فِي الْمِصْبَاحِ: أَنَّ الْعَشِيرَةَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ (٩)، وَ اخْتَلَفَ فِي مَا أَخَذَهُ، فَقِيلَ:

مِنَ الْعِشْرَةِ، أَيْ الْمُعَاشِرَةِ، لِأَنَّهَا مِنْ شَأْنِهِمْ، أَوْ مِنَ الْعِشْرَةِ: الَّذِي هُوَ الْعَدَدُ لِكَامِلِهِمْ، لِأَنَّهَا عَدَدٌ كَامِلٌ، أَوْ لِأَنَّ عَقْدَ نَسَبِهِمْ كَعَقْدِ الْعِشْرَةِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ الْمَعَشَرُ، كَمَشِيكَنَ: الْجَمَاعَةُ، وَ قَيْدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ، سُمِّيَتْ لِثُلُوغِهَا غَايَةَ الْكَثْرَةِ، لِأَنَّ الْعِشْرَةَ هُوَ الْعِدَدُ الْكَامِلُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا عَدَدَ بَعْدَهُ إِلَّا وَ هُوَ مُرَكَّبٌ

ص: ٢٢٤

١- (١) سورة التكوير الآية ٤. [١]

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) ضبطت في القاموس تخفيف الشين، و ضبطناها بالتشديد عن التهذيب و اللسان. [٢]

٤- (٤) و التهذيب و الصحاح أيضاً.

٥- (٥) قوله: مشكار: تغرز في أول نبت الربيع، و مغبار لبنه بعد ما تغزر اللواتي ينتجن معها.

٦- (٦) البيت من معلقته، و في الصحاح و [٣] التهذيب: لتضربى بدل لتقدحى.

٧- (٧) عن التهذيب، و بالأصل «و هو».

٨- (٨) التهذيب: فلا يطمع.

٩- (٩) عبارته المصباح: المعشر: الجماعة من الناس... و العشيرة: القبيلة.

مِمَّا فِيهِ مِنَ الْآحَادِ كَأَحَدِ عَشَرَ، وَكَذَا عَشْرُونَ وَثَلَاثُونَ: أَي عَشْرَتَانِ وَثَلَاثَةٌ، فَكَأَنَّ الْمَعَشَرَ مَحَلُّ الْعَشْرَةِ الَّذِي هُوَ الْكَثْرَةُ الْكَامِلَةُ، فَتَأْمَلْ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا. وَقِيلَ: الْمَعَشَرُ: أَهْلُ الرَّجُلِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعَشَرُ وَالنَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ:

مَعْنَاهُ الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنَ لَفْظِهِمْ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَالْعَشِيرَةِ أَيْضاً لِلرِّجَالِ، وَالْعَالَمُ أَيْضاً لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعَشَرُ: كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ، نَحْوَ مَعَشَرِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعَشَرِ الْمُشْرِكِينَ. وَالْجَمْعُ الْمَعَاشِرُ، وَقِيلَ: الْمَعَشَرُ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (١) قَالَ شَيْخُنَا: وَلَكِنَّ الْإِضَافَةَ تَقْتَضِي الْمَغَايِرَةَ، وَفِيهِ أَنَّ التَّقْدِيرَ يَا مَعْشَرَ هُمُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ، فَتَأْمَلْ. وَيَبْقَى النَّظَرُ فِي: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ» دُونَ إِنْسٍ، فَتَدَبَّرْ. قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ تَحْقِيقَاتِ الْقَرَفِيِّ فِي الْحَاشِيَةِ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ مَرْحَبٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ (٢) بَارَزَهُ، فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجْرَةٌ. مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ، كَصُرْدٍ شَجَرٌ فِيهِ حُرَاقٌ، مِثْلُ الْقُطْنِ لَمْ يَقْتَدِحِ النَّاسُ فِي أَجْوَدَ مِنْهُ، وَيُحْشَى فِي الْمَخَاذِ لِنُعُومَتِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْرُ: مِنَ الْعِضَاءِ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ، وَهُوَ لَهُ صَمْعٌ حُلُوءٌ، وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ، يَنْبُتُ صُغْدًا فِي السَّمَاءِ، وَيَخْرُجُ مِنْ زَهْرِهِ وَشُعْبَةٍ سِدِّكَرٌ، م، أَي مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ: سِدِّكَرُ الْعُشْرِ، وَفِيهِ أَي فِي سِدِّكَرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارِهِ وَيَخْرُجُ لَهُ نَفَاحٌ كَأَنَّهَا شَقَائِقُ الْجَمَالِ الَّتِي تَهْدِرُ فِيهَا، وَهُوَ لَهُ نَوْزٌ مِثْلُ نَوْرِ الدَّفْلِيِّ مُشْرِقٌ حَسَنٌ الْمَنْظَرِ، وَهُوَ لَهُ ثَمَرٌ.

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ: «قُرْصٌ بُرِّيٌّ بَلْبَنٍ عُسْرِيٌّ». أَي لَبْنٌ إِبِلٍ تَزْعَى الْعُسْرُ، وَهُوَ هَذَا الشَّجَرُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مِسْمَاكَانِ (٣) مِنْ عُشْرِ

صَقْبَانٍ لَمْ يَتَّقَشْرُ عَنْهُمَا النَّجْبُ

الْوَاحِدَةُ عُشْرَةٌ، وَ لَا يُكْسَرُ إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ بِالتَّاءِ لِقَوْلِهِ «فَعَلَهُ» فِي الْأَسْمَاءِ.

وَبَنُو الْعُشْرَاءِ: قَوْمٌ مِنْ فَرَازَةَ، وَهُمْ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ فَرَازَةَ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِالْعُشْرَاءِ لِعِظَمِ بَطْنِهِ. فَمِنْ بَنِي الْعُشْرَاءِ مَنْظُورُ بْنُ زَبَانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ الْعُشْرَاءِ، وَهَرِمُ بْنُ قُطَيْبَةَ بْنِ سَيَّارِ الَّذِي تَحَاكَمَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ. وَمِنْهُمْ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْأَشْيَمِ بْنِ سَيَّارِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَبُو الْعُشْرَاءِ: أُسَامَةُ بْنُ مَالِكٍ، وَيُقَالُ: عَطَّارِدُ بْنُ يَلِزِ الدَّارِمِيِّ: تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: فِي حَدِيثِهِ وَسَمَاعُهُ مِنْ أَبِيهِ وَاسْمُهُ نَظَرٌ؛ قَالَهُ الدَّهْبِيُّ فِي الدِّيَّانِ. وَزَبَانُ (٤) بِالْمَوْحَدَةِ كَكِتَانِ، ابْنُ سَيَّارِ بْنِ الْعُشْرَاءِ: شَاعِرٌ، وَهُوَ أَبُو مَنْظُورِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. فَلَوْ قَالَ: وَ مِنْهُمْ زَبَانٌ، كَانَ أَحْسَنَ، كَمَا لَا يَخْفَى.

وَالْعُشْرَاءُ: الْقُلَّةُ، بِالضَّمِّ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ.

وَعُشُورَاءٌ بِالْمَدِّ، وَعِشَارٌ وَتِعْشَارٌ، بِكَسْرِ هِمَا، أَسْمَاءٌ مَوَاضِعَ، الْأَخْيَرُ بِالذَّهْنَاءِ. وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ (٥). قَالَ النَّابِغَةُ:

غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعَشَارٍ (٤)

و قال الشاعر:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الدُّعْرَ بَيْنَهَا

بِتَعَشَارٍ مَرْعَاهَا قَسًا فَصَرَائِمُهُ

و قال بدرُ بن حَمْرَاءِ الضَّبِّيُّ :

وَفَيْتُ وَفَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

بِتَعَشَارٍ إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الْأَكَابِرُ

و ذُو العُشَيْرَةِ :ع بالصَّمَّانِ مَعْرُوفٌ ، فيه عَشْرَةٌ نَابِتَةٌ ،قال عَنَتْرُهُ فِي وَصْفِ الظَّلِيمِ :

صَعَلٍ يَعُودُ بَدَى العُشَيْرَةِ بَيْنَهُ

كَالعَبْدِ ذِي الفَرِّو الطَّوِيلِ الْأَصْلِمِ

و ذُو العُشَيْرَةِ :ع بناحيه يَنْتَع ، من مَنَازِلِ الحَاجِّ ، غَزَوْتُهُا م ،أى مَعْرُوفَةٌ ،و يُقال فِيهِ العُشَيْرُ ،بغير هاءٍ أَيْضاً ، و ضُبِطَ بالسَّيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً،و قد تَقَدَّمَ.

ص: ٢٢٧

١- (١) سورة الأنعام الآية ١٣٠. [١]

٢- (٢) عن النهاية، و بالأصل و اللسان «[٢] سَلَمَهُ».

٣- (٣) بالأصل «مما كان» و التصويب عن المحكم ([٣]عشر) و اللسان ([٤]سمك).

٤- (٤) بالقاموس «زيان» و على هامشه عن نسخه أخرى: «زبان» كالأصل و فى جمهره ابن حزم ص ٢٥٨ «زبان».

٥- (٥) فى معجم البلدان (تعشار): ماء لبني ضبه.

٦- (٦) ديوانه ص ٦٠ و صدره: و بنو جذيمه حى صدقٍ سادّه و فى شرحه: تعشار: من أرض كلب.

و العَشِيرَةُ مُصَغَّرًا: هـ، بِالْيَمَامَةِ .

و عَاشِرُهُ: عَلَّمَ لِلضَّبْعِ، ج عَاشِرَاتٌ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمُعَشِّرُ، كَمُحَدِّثٍ: مَنْ أَنْجَحَتْ إِبْلُهُ، وَ مَنْ صَارَتْ إِبْلُهُ عِشَارًا، أَوْزَدَهُمَا الصَّاعَانِيُّ، وَ اسْتَشْهَدَ لِلثَّانِي بِقَوْلِ مَقَّاسِ بْنِ عَمْرٍو:

حَلَفْتُ لَهُمْ بِاللَّهِ حَلْفَهُ صَادِقٌ

يَمِينًا وَ مَنْ لَا يَتَّقِ اللَّهَ يَفْجُرِ

لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجَنَّبٌ

إِذَا مَا تَلَا فَيُنَا بَرَاعٍ مُعَشِّرٌ

قال: الْمُجَنَّبُ: الَّذِي لَيْسَ فِي إِبْلِهِ لَبَنٌ. يقول: لَيْسَ لَنَا لَبَنٌ، فَنَحْنُ نُغَيِّرُ عَلَيْكُمْ فَتَأْخُذُ إِبْلَكُمْ فَيَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

و عن ابن شُمَيْلٍ: الْأَعَشَرُ: الْأَحْمَقُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَزُوه لِي ثِقَّةً أَعْتَمَدَهُ (١).

و الْعُوشِيرَاءُ: الْقَلَّةُ، وَ لَا يَخْفَى لَوْ قَالَ فِيمَا تَقَدَّمَ:

و الْعُشْرَاءُ: الْقَلَّةُ، كَالْعُوشِيرَاءِ، كَانَ أَحْصَرَ.

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: ذَهَبُوا عِشَارِيَّاتٍ وَ عَسَارِيَّاتٍ بِالسَّيْنِ، إِذَا ذَهَبُوا أَيَادِيَ سَيِّبًا، مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ. وَ وَاحِدُ الْعِشَارِيَّاتِ عِشَارِيٌّ، مِثْلُ حُبَارِيٍّ وَ حُبَارِيَّاتٍ.

و الْعَاشِرَةُ: حَلْفُهُ التَّعْيِيرُ مِنْ عَوَاشِرِ الْمُصْحَفِ، وَ هِيَ لَفْظَةٌ مُؤَلَّدَةٌ، صَرَّحَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ الصَّاعَانِيُّ (٢). وَ الْعِشْرُ، بِالضَّمِّ: التُّنُوقُ الَّتِي تُنَزَلُ الدَّرَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلُوبٌ لِعِشْرِ الشَّوْلِ فِي لَيْلِهِ الصَّبَا

سَرِيعٌ إِلَى الْأَصْيَافِ قَبْلَ التَّامُّلِ

وَ أَعَشَارُ الْجَزُورِ: الْأَنْصِبَاءُ، وَ هِيَ تَنْقَسِمُ عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ، كَمَا هُوَ مُفْصَّلٌ فِي مَحَلِّهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُلَامٌ عِشَارِيٌّ، بِالضَّمِّ: ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَ الْعِشْرُ، بِضَمِّتَيْنِ: لَعْنَةٌ فِي الْعِشْرِ.

وَ جَمْعُ الْعِشْرِ الْعُشُورُ وَ الْأَعَشَارُ.

وَقِيلَ : الْمِعْشَارُ : عَشْرُ الْعُشْرِ . وَقِيلَ : إِنَّ الْمِعْشَارَ جَمْعُ الْعَشِيرِ ، وَالْعَشِيرُ جَمْعُ الْعُشْرِ ، وَعَلَى (٣) هَذَا فَيَكُونُ الْمِعْشَارُ وَاحِدًا مِنْ الْأَلْفِ ، لِأَنَّهُ عَشْرُ عَشْرِ الْعُشْرِ ؛ قَالَ شَيْخُنَا .

وَالْعَاشِرُ : قَابِضُ الْعُشْرِ .

وَأَعَشَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبْلَهُ الْعُشْرَ .

وَأَعَشَرُوا : صَارُوا عَشْرَةً . وَأَعَشَرْتُ الْعَدَدَ : جَعَلْتُهُ عَشْرَةً .

وَأَعَشَرُوا : صَارُوا فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَقِيلَ : أَعَشَرْنَا مُنْذُ لَمْ نَلْتَقِ ، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا عَشْرُ لِيَالٍ (٤) . زَادَ فِي الْأَسَاسِ : كَمَا يُقَالُ :

أَشْهَرْنَا .

وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : اللَّهُمَّ عَشْرُ خَطَايَ : أَيْ اكْتُبْ لِكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ . وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ .

وَامْرَأَةٌ مُعَشَّرٌ : مُتِّمٌ ، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ .

وَالْعَشَائِرُ : الطَّبَائِءُ الْحَدِيثَاتُ الْعَهْدُ بِالنَّتَاجِ . قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ مَرْتَعًا :

هَمَلٌ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْعَشَائِرُ هُنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عَشَارٍ ، وَعَشَائِرُهُ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ : جَمَالٌ وَجَمَائِلٌ ، وَحِبَالٌ وَحَبَائِلٌ .

وَعَشَرَ الْحُبِّ قَلْبَهُ ، إِذَا أَضْنَاهُ .

وَالْعَوَاشِرُ : قَوَادِمُ رِيَشِ الطَّائِرِ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْشَارُ ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَإِذَا مَا طَعَى بِهَا الْجَرِيُّ فَالْعِقُ

بِأَنَّ تَهْوَى كَوَاسِرِ الْأَعْشَارِ

وَيُقَالُ لِثَلَاثٍ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ : عُشْرٌ ، وَهِيَ بَعْدُ التُّسْعِ .

- ١- (١) زيد في التهذيب: و لم أسمع له غيره، و لعله رجل أعسر، و لا أحق واحداً منهما.
- ٢- (٢) و هي في التهذيب.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و على هذا الخ يتأمل في بنائه على ما قبله، و يراجع شرح شيخه اه».
- ٤- (٤) في الأساس: عشره أيام.

و كان أبو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ التُّسَعَ وَالْعَشْرَ إِلَّا أَسْيَاءَ مِنْهُ مَعْرُوفَهُ، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و عَشْرَتُ الْقَوْمِ تَعَشِيرًا، إِذَا كَانُوا تِسْعَةً وَزِدَتْ وَاحِدًا حَتَّى تَمَّتِ الْعَشْرَةُ .

و الطَّائِفِيُّونَ يَقُولُونَ: مِنْ أَلْوَانِ الْبَقْرِ الْأَهْلِيَّ: أَحْمَرٌ وَ أَصْفَرٌ وَ أَعْبَرٌ وَ أَسْوَدٌ وَ أَصِيدٌ وَ أَبْرَقٌ وَ أَمْشَرٌ وَ أَيْضٌ وَ أَعْرَمٌ وَ أَحْقَبٌ [و أَصْبَغُ] (١) وَ أَكْلَفٌ وَ عَشْرٌ وَ عِرْسِيٌّ وَ ذُو الشَّرْرِ، وَ الْأَعْصَمُ، وَ الْأَوْشَحُ، فَالْأَصْدَأُ: الْأَسْوَدُ الْعَيْنِ وَ الْعُنُقِ وَ الظَّهْرِ، وَ سَائِرُ جَسَدِهِ أَحْمَرٌ. وَ الْعَشْرُ: الْمُرْقَعُ بِالْبَيَاضِ وَ الْحُمْرَةِ. وَ الْعِرْسِيُّ: الْأَخْضَرُ. وَ أَمَّا ذُو الشَّرْرِ، فَالَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ، فِي صَدْرِهِ وَ عُنُقِهِ لُمَعٌ عَلَى غَيْرِ لَوْنِهِ.

و سَعْدُ الْعَشِيرَةِ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَدْحَجٍ.

قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ: إِنَّمَا سُمِّيَ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى رَكِبَ مَعَهُ مِنْ وَلَدٍ وَ لَدِ وَلَدِهِ ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ .

وَ عَشَائِرٌ وَ عِشْرُونَ، وَ عَشِيرَةٌ، وَ عَشَوْرَى، مَوَاضِعٌ .

وَ عَشْرَةٌ (٢): حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَ عَشْرٌ كَرْفَرٌ: وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَ قِيلَ: شَعْبٌ لِهَذَا لِقُرْبِ مَكَّةَ عِنْدَ نَحْلَةِ الْيَمَانِيَّةِ .

وَ ذُو عَشْرٍ: وَادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ مَكَّةَ، مِنْ دِيَارِ تَمِيمٍ، ثُمَّ لَبِنَى مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو، وَ أَيْضًا وَادٍ فِي نَجْدٍ.

وَ أَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ، بِالضَّمِّ، مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ.

وَ أَبُو مَعْشَرِ الْبَلْخِيِّ فَلِكَيْ مَعْرُوفٌ.

وَ نِظَامُ الدِّينِ عَاشِرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْسَوِيِّ بَطْنٌ كَبِيرٌ بِأَذْرَبِيجَانَ .

وَ أَبُو السُّعُودِ بْنُ أَبِي الْعِشَائِرِ الْبَادِيْنِيِّ الْوَاسِطِيُّ أَحَدُ مَشَايخِ مِصْرَ، أَخَذَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُزَهَفِ الْقُرَشِيِّ التَّفِهَنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَعْرَبِ.

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَاشِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاشِرٍ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَقِيِّ، وَ عَنْهُ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ الْمُقْرِي. وَ الْفَقِيهُ النَّظَّارُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاشِرِ الْأَنْدَلُسِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التُّجَيْبِيِّ، وَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي، وَ أَبِي جَمْعَةَ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودِ الْمَاغُوشِيِّ، وَ عَنْ الْقَصَّارِ وَ ابْنِ أَبِي النِّعَمِ وَ أَبِي النَّجَّاءِ السَّنْهُورِيِّ، وَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنُوشِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْغَزَّيِّ وَ غَيْرِهِمْ، حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُ مَشَايخِ شَيْوَخِنَا إِمَامُ الْمَغْرِبِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَلِيٍّ الْفَاسِي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

عشور

العشور، كسفرجل: الشديد الخلق العظيم من كل شيء، قال الشاعر:

ضَرْبًا وَ طَعْنًا نَافِذًا عَشَنَزَرًا

و هي بهاء، قال حبيب بن عبد الله الأعمى :

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ

فُوَيْقَ زَمَاعِهَا وَ شَمِّ حُجُولٍ (٣)

أَرَادَ بِالْعَشَنَزَرَةِ الضَّبْعَ . و قال الأزهرى : العَشَنَزَرُ و العَشَوَزَن من الرجال: الشَّدِيد. و سَيِّرُ عَشَنَزَرٌ: شَدِيدٌ.

و العَشَنَزَرُ: الشَّدِيدُ. أنشد أبو عمرو لأبي الرَّحْف الكلبى (٤):

و دُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَّهَدُرُ

جَدْبُ المُنْدَى (٥) عَنْ هَوَانَا أَزُورُ

يُنْضَى المَطَايَا خَمْسُهُ العَشَنَزَرُ

و قيل: قَرَبُ عَشَنَزَرٌ: مُتَعَبٌ . و ضَبْعُ عَشَنَزَرَةٍ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، كذا فى اللسان.

عصر

العَصْرُ، مُثَلَّةٌ، أَشْهَرُهَا الفَتْحُ، وَ بَضَمَتَيْنِ ، وَ هذِهِ عَن اللّٰحْيَانِيّ . وَ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَ هَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الخَالِي (٦)

ص: ٢٢٩

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) الأصل و التكملة، و فى معجم البلدان «عَشْر».

٣- (٣) الزماع: بكسر الزاى، جمع زمعه و هى شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاه و نحوها. و الوشم: خطوط تخالف معظم اللون.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الكلبى نسيبه إلى كلبين كأمر بلده بالرى كما فى القاموس، و قد تقدم أبو الزحف مراراً فما فى النسخ الكلبى تحريف اه» و فى الصحاح: [٢] الكلبى.

٥- (٥) المندى: حيث يرتع.

٦- (٦) ديوانه و صدره: ألا عم صباحاً أيها الطلل البالى.

الدَّهْرُ، وَهُوَ كُلُّ مُدَّةٍ مُؤْتَدَةٍ غَيْرِ مَحْدُودَةٍ، تَحْتَوِي عَلَى أُمَّةٍ تَنْقَرِضُ بِانْقِرَاضِهِمْ، قَالَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ، وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ
بِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (١) حَاجَّ أَعْصَارًا وَغُصُورًا وَأَعْصُرًا وَغُصْرًا، الْأَخِيرُ بَضْمَتَيْنِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالْعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّسَاتٍ غَزَاةَ الْغَرِيرِ

وَالْعَصْرُ: الْيَوْمُ. وَالْعَصْرُ: اللَّيْلَةُ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيَمَّمَا

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «حَافِظُ عَلَى الْعَصْرَيْنِ». يَرِيدُ صِيْلَةَ الْفَجْرِ وَصِيْلَةَ الْعَصْرِ، سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرْفِي الْعَصْرَيْنِ
، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ، كَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

وَالْعَصْرُ: الْعَيْشِيُّ إِلَى احْمِرَارِ الشَّمْسِ. وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مُضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَوِّحُ بِنَا يَا عَمْرُو قَدْ قَصَرَ الْعَصْرُ

وَفِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيمَةُ وَالْأَجْرُ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الصَّلَاةُ الْوَسْطَى: صِيْلَةُ الْعَصْرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بَيْنَ صِيْلَاتِي النَّهَارِ وَصِيْلَاتِي اللَّيْلِ، وَيُحَرِّكُ فَيُقَالُ: صَلَاةُ الْعَصْرِ
، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢).

وَالْعَصْرُ: الْعَدَاهُ، وَيُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِيمَا جَاءَ مُتَنِيًّا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: الْعَصْرَانِ: الْعَدَاهُ وَالْعَيْشِيُّ، وَأَنْشَدَ:

وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدِّينِ وَالْأَنْفُ رَاغِمٌ

يَقُولُ: إِذَا جَاءَنِي أَوَّلَ النَّهَارِ وَعَدْتُهُ آخِرَهُ. هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي (٣): وَالصَّوَابُ فِي الرَّوَايَةِ:

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدِّينِ فِي غَيْرِ نَائِلٍ

وَالشِّعْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ. وَ

«حافظ على العَصْرَيْنِ». يُريد صلاة الفجر و صلاة العَصْرِ .

و

١- فى حديثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ، و اجلس لهم العَصْرَيْنِ ». أى بُكْرَةً و عَشِيًّا.

و العَصِيرُ : الحَبْسُ ، يقال: ما عَصِرَكَ؟ و ما شَجَرَكَ و تَبَرَكَ و غَصَبَكَ؟ أى ما حَبَسَكَ و مَنَعَكَ . قيل: و به سُمِّيَتْ صلاة العَصْرِ لِأَنَّهَا تُعَصَّرُ أَى تُحَبَسُ (٥) عن الأولى. و العَصْرُ :

الرَّهْطُ و العَشِيرَةُ ، يقال: تَوَلَّى عَصِيرُكَ ، أى رَهْطُكَ و عَشِيرَتُكَ . و قيل: عَصِرَ الرَّجُلُ : عَصَبَتْهُ . و العَصْرُ : المَطَرُ من المَعْصِرَاتِ ، و به فَسَّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمُ لَمَحَ (٦) البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ

كَنُورِ الأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا العَصْرُ

و الأَكْثَرُ و الأَعْرَفُ فى رِوَايَةِ البَيْتِ :

...«شَافَ أَلْوَانَهَا القَطْرُ».

و العَصِيرُ : المَنَعُ و الحَبْسُ و كُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَهُ فَقَدَ عَصِيرَتَهُ ، و مِنْهُ أُخِذَ اغْتِصَارُ الصَّدَقَةِ . و العَصِيرُ أَيْضاً: العَطِيَّةُ . عَصِيرَهُ يَعْصِرُهُ ، بالكسرة: أَعْطَاهُ ، فهُمَا مِنَ الأَضْدَادِ؛ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ القَطَّاعِ فى كِتَابِ التَهْذِيبِ ، و أَعْفَلَهُ المُصَنِّفُ . و قال طَرَفَةُ :

لَوْ كانَ فى أَمَلائِكِنَا أَحَدٌ

يَعْصِرُ فىنا كَالَّذى تَعْصِرُ (٧)

و قال أبو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ يَتَّخِذُ فىنا الأيادى . و قال غَيْرُهُ: أَى يُعْطِينَا كَالَّذى تُعْطَى . و كان أبو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ:»

يُعْصِرُ فىنا

كَالَّذى يُعْصِرُ (٨)

، أَى يُصَابُ مِنْهُ ، و أَنْكَرَ تَعْصِرَ .

و العَصْرُ ، بالتَّخْرِيقِ: المَلْبَجُ و المَنْجَاهُ ، قاله أبو عُبَيْدِهِ .

وقال الدِّينَوْرِيُّ: وَكُلِّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ، كَالْعُصْرِ، بِالضَّمِّ، وَالْمُعَصَّرُ، كَمُعَظَّمٍ، وَالْعُصْرَةُ وَالْمُعْتَصِرُ. قَالَ لَيْدٌ:

فَبَاتَ وَ أَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ

وَمَا كَانَ وَقَافًا بَدَارِ مُعَصَّرٍ

ص: ٢٣٠

١- (١) الآيه الأولى من سوره العصر. [١]

٢- (٢) الجمهره ٣٥٤/٢. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال الصاغانى، و ذكر قبله: ألين إذا اشتد الغريم و ألتوى إذا لان حتى يدرك الدَّين قابلى.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و فى الحديث: حافظ الخ قد مرّ قريباً فالأولى حذفه».

٥- (٥) تعصر.. تحبس ضبطت بالبناء للمجهول عن التهذيب و ضبطت فى اللسان [٣] بالبناء للمعلوم.

٦- (٦) فى التهذيب: لمع.

٧- (٧) البيت من قصيده فى ديوانه ساكنه الروى.

٨- (٨) عن اللسان، [٤] بالأصل «تعصر».

و قال أبو زبيد (١):

صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ

و لَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

أى كان ملجأ المكروب، و هو مجاز. الأخيران (٢) ذكروهما الصاغاني في التكملة. و فى اللسان: قال ابن أحمَر:

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَ ذِمَّتَهُ

عَلَهَا وَ مَا يَدْعُونَ مِنْ فَالْعُصْرِ

أراد: من عُصْر، فمخفف، و هو الملجأ. قلت: فالعُصْر الذى ذكره المصنف تبعاً للصاغاني إنما هو مُخَفَّفٌ من عُصْر، بضمّتين، فتأمل.

و العَصْرُ: العُبَارُ الشَّدِيدُ، كالعَصْرَه، و العِصَارِ، ككِتَابٍ .

و أَعَصَرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي الْعَصْرِ . و أَعَصَرَ أَيضاً:

كَأَعَصَرَ. و من المَجَاز: أَعَصَرَتِ الْمَرْأَةُ: بَلَغَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا وَ أَدْرَكَتْ، و قِيلَ: أَوَّلَ مَا أَدْرَكَتْ وَ حَاضَتْ، يُقَالُ:

أَعَصَرَتْ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ، عَصَرَ شَبَابِهَا. قال منصور (٣) بن مزند الأسدي، كما فى اللسان، و يقال لمنظور بن حبه، كما فى التكملة.

جَارِيَهُ بَسْفَوَانَ دَارِهَا

تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَاقِطاً إِزَارِهَا

قد أَعَصَرْتُ (٤) أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

أَوْ أَعَصِيرْتُ: دَخَلْتُ فِي الْحَيْضِ، أَوْ قَارَبْتُ الْحَيْضَ، لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمَرَاهِقَةَ فِي الْعُلَامِ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْعَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ أَعَصِيرْتُ: رَاهَقْتُ الْعَشْرِينَ، أَوْ هِيَ الَّتِي قَدْ وُلِدَتْ وَ هَذِهِ أَرْدِيَّةٌ أَوْ هِيَ الَّتِي حُبِسَتْ فِي الْبَيْتِ، يُجْعَلُ لَهَا عَصِيرًا سَاعَهُ طِمِثًا، أَى حَاضَتْ، كَعَصَرْتُ، فِي الْكُلِّ، تَعْصِيرًا، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فِي نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ: وَ أَعَصَرْتُ الْجَارِيَةَ: بَلَغْتُ، وَ عَصَرْتُ لُغَةً فِيهِ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالتَّخْفِيفِ. وَ هِيَ مُعَصِرٌ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مُعَصِرَةٌ، بِالْهَاءِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ مَنْظُورِ بْنِ حَبَّةِ السَّابِقِ:

مُعَصِرَةٌ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

قال الصاغاني: و فى رجزه: «قد أَعَصِيرْتُ». ج معاصِرٌ و معاصيرٌ و قيل: سُمِّيَتِ الْمُعَصِرَةُ لِأَنَّ عِصَارَ دَمِ حَيْضَتِهَا وَ نَزُولِ مَاءِ تَرْبِيبَتِهَا لِلجِمَاعِ وَ يُقَالُ: أَعَصِيرْتُ الْجَارِيَةَ وَ أَشْهَدْتُ وَ تَوَضَّأْتُ، إِذَا أَدْرَكَتْ. قال الليث: و يُقَالُ لِلجَارِيَةِ إِذَا حُرِّمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَ رَأَتْ

فِي نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ: قَدْ أَعَصَرْتُ، فَهِيَ مُعَصِرٌ: بَلَغَتْ عُصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِدْرَاكِهَا، وَيُقَالُ: بَلَغَتْ عُصْرَهَا وَعُصُورَهَا، وَأُنْشِدُ:
وَفَتَّقَهَا الْمَرَاضِعُ وَالْعُصُورُ

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانَ إِذَا قَدِمَ دَحِيَّهُ لَمْ يَبْقَ مُعَصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْمُعَصِرُ: الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ لِأَنْعِصَارِ رَحِمِهَا. وَإِنَّمَا حَصَّ الْمُعَصِرَ بِالذَّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ.
وَعَصَرَ الْعِنَبَ وَنَحْوَهُ مِمَّا لَهُ دُهْنٌ أَوْ شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَعْصِرُهُ، بِالْكَسْرِ، عَصْرًا، فَهُوَ مَعْصُورٌ وَعَصِيرٌ، وَاعْتَصَرَهُ:
اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ. أَوْ عَصَرَهُ: وَلِيَ عَصَرَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ، كَعَصَرَهُ تَعَصِيرًا، أَيْضًا، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَاعْتَصَرَهُ، إِذَا عَصَرَ لَهُ خَاصَّةً. وَاعْتَصَرَ عَصِيرًا:
اتَّخَذَهُ. وَ قَدْ انْعَصَرَ وَتَعَصَّرَ.

وَعُصَارَتُهُ، أَيُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ وَعُصَارُهُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَعَصِيرُهُ: مَا تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذَا عَصَرْتَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الْعَدَارِيَّ قَدْ خَلَطَنَ لِلْمَتَى

عُصَارَةَ حِنَاءٍ مَعًا وَصَبِيبِ

وَقَالَ آخَرُ:

حَتَّى إِذَا مَا أَنْصَجَتْهُ شَمْسُهُ

وَ أَنَّى فَلَيْسَ عُصَارُهُ كَعُصَارِ

وَ كُلُّ شَيْءٍ عَصِيرٌ مَاؤُهُ فَهُوَ عَصِيرٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ صَارَ بَاقِي الْجُزْءِ (٥) مِنْ عَصِيرِهِ

إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قُغُورِهِ

ص: ٢٣١

٢- (٢) بالأصل «الأخيرين».

٣- (٣) كذا و الصواب «منظور» كما فى الجمهره ٣٥٤/٢ و معجم الشعراء.

٤- (٤) فى الجمهره: معصره أو قددنا إعصارها.

٥- (٥) بالأصل: «و صار ما فى الخبز من عصيره» و ما أثبت عن التهذيب، قال: يعنى بالعصير الجزء و ما بقى من الرطب فى بطون الأرض و يبس ما سواه.

وقيل: العَصَارُ: جمعُ عَصَارِهِ. و العَصَارَةُ أيضاً: ما بَقِيَ من الثُّفْلِ بعد العَصْرِ :

و المَعَصْرَةُ، بالفتح: موضِعُه أى العَصْر .

و المِعْصِرُ ، كَمِثْرٍ: ما يُعْصَرُ فيه العِنْبُ ، كالمِعْصَرِه .

و المِعْصَارُ: الذى يُجْعَلُ فيه الشئُ ءُ فَيُعْصَرُ حَتَّى يَتَحَلَّبَ ماؤُه.

و العَوَاصِرُ: ثلاثُه أَحجارٍ يُعْصَرُ بها العِنْبُ يَجْعَلُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

و من المَجاز: المِعْصِرَاتُ: السَّحَابُ (١) فيها المَطَرُ.

وقيل: المِعْصِرَاتُ: السَّحَابُ تُعْصِرُ بالمَطَرِ. و فى التَّنْزِيلِ: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ المِعْصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجاً (٢) و قال أبو إسحاق: المِعْصِرَاتُ السَّحَابُ، لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الماءَ، و قيل: مِعْصِرَاتٌ كما يقال: أَجْنَى الزَّرْعِ إِذَا صارَ إلى أن يَجْنى و كذلك صارَ السَّحَابُ إلى أن يُمَطِرَ، فَيُعْصِرُ. و قال البَعيثُ فى المِعْصِرَاتِ، فَجَعَلَهَا سَحَابَ ذَوَاتِ المَطَرِ:

و ذى أَشْرٍ كالأفْحوانِ تَشوْفُهُ

ذَهَابُ الصَّبَا و المِعْصِرَاتِ الدَّوَالِحِ

و الدَّوَالِحُ: من نَعَتِ السَّحَابِ لا من نَعَتِ الرِّياحِ، و هى التى أَثْقَلَهَا الماءُ فهى تَدْلُحُ، أى تَمْشى مَشى المُثْقَلِ .

و الذَّهابُ: الأَمطارُ.

و أُعْصِرُوا: أَمَطَرُوا، و بذلك قرأَ بَعْضُهُمْ فيه يُعَاثُ النَّاسُ وَ فيه يَعْصِرُونَ (٣) أى يُمَطِّرُونَ. و قال ابن القَطاغِ:

و عُصِرُوا أيضاً: أَمَطَرُوا، و منه قراءه يُعْصِرُونَ أى يُمَطِّرُونَ. انتهى. و مَنْ قرأَ يَعْصِرُونَ قال أبو العَوثِ:

أراد يَسْتَتِعِلُونَ، و هو من عَصَرَ العِنْبِ و الرِّيبِ. و قرئَ و فيه تَعْصِرُونَ من العَصْرِ أيضاً. و قال أبو عُبَيْدِه: هو من العَصْرِ، و هو المَنْجَاهُ (٤).

وقيل: المِعْصِرُ: السَّحَابَةُ التى قد آنَ لَهَا أن تَصَبَّ. قال ثَعْلَبُ: و جاريةٌ مُعْصِرٌ، منه، و ليس بقوى. و قال الفَرَّاءُ: السَّحَابَةُ المِعْصِرُ: التى تَتَحَلَّبُ بالمَطَرِ، و لَمَّا تَجَمَّعَ، مثل الجاريةِ المِعْصِرِ قد كادَتْ تَحِيضُ و لَمَّا تَحَضَّ. و قال أبو حنيفة: و قال قومٌ: إِنَّ المِعْصِرَاتِ الرِّياحُ ذواتُ الأعاصيرِ، و هو الرِّهَجُ و العُبَارُ، و اسْتَشْهَدُوا بقول الشاعر:

و كأنَّ سُهْكَ المِعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرَبِّ الفَدَافِدِ و النَّفَّاعِ (٥) بِمُنْخَلٍ

و رُوِيَ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْمُعْصِرَاتِ: الرِّيحُ .

و زَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مَنْ فِي قَوْلِهِ: مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَعْنَى الْبَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: «و أَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجًا». و قِيلَ:

بِلِ الْمُعْصِرَاتِ: الْعُيُومِ أَنْفُسِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمُعْصِرَاتِ بِالسَّحَابِ أَشْبَهُهُ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَنَّ الْأَعَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنَ رِيَّاحِ الْمَطَرِ، وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنَزِّلُ مِنْهَا مَاءً تَجَاجًا.

و الْإِعْصَارُ: الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ، أَوْ هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ، مَذْكُورٌ فِي التَّنْزِيلِ: فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ (٤) و قِيلَ: الْإِعْصَارُ: رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا ذَاتَ رَعْدٍ وَ بَرْقٍ أَوْ الْإِعْصَارُ: الرِّيحُ: الَّتِي تَهْبُّ مِنَ الْأَرْضِ وَ تُثِيرُ الْعُبَارَ وَ تَرْتَفِعُ كَالْعَمُودِ إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ (٧) وَ هِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الرُّوْبَعَةَ، وَ هِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، لَا يُقَالُ لَهَا: إِعْصَارٌ، حَتَّى تَهْبَّ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ، قَالَ الرَّجَّاجُ، أَوْ الْإِعْصَارُ: الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا الْعِصَارُ، كَكِتَابِ، وَ هُوَ الْعُبَارُ الشَّدِيدُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

إِذَا مَا جَدَّ وَ اسْتَذَكَّى عَلَيْهَا

أَثْرُنَ عَلَيْهِ مِنْ رَهَجِ عِصَارَا

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِعْصَارُ: الرِّيحُ الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ.

وَ جَمْعُ الْإِعْصَارِ أَعَاصِيرٌ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَ بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

كَالْعَصْرِهِ، مُحَرَّكَةً، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيَّبَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً» (٨). وَ فِي رِوَايَةٍ: إِعْصَارٌ. فَقَالَ: «أَيُّنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّهُ الْجَبَّارُ؟ فَقَالَتْ:

ص: ٢٣٢

١- (١) القاموس: «[١] السحاب» و مثله في اللسان. [٢]

٢- (٢) سورة النبا الآية ١٤. [٣]

٣- (٣) سورة يوسف الآية ٤٩. [٤]

٤- (٤) يعني يعصرون أى ينجون.

٥- (٥) عن اللسان (ط دار المعارف مصر) و بالأصل «البقاع».

٦- (٦) سورة البقره الآيه ٢٦٦. [٥]

٧- (٧) التهذيب: كالعمود الساطع نحو السماء.

٨- (٨) فى النهايه: «لذيلها إعصار» وفى روايه: عَصْرَه.

أَرِيدُ الْمَسْجِدَ». أَرَادَ الْعُبَارَ أَنَّهُ ثَارَ مِنْ سَحْبِهَا. وَبَعْضُهُمْ يَزُوِيهِ: عُصْرَهُ، بِالضَّمِّ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَلِذَلِكَ عَصْرُهُ :
عَبْرَةٌ مِنْ كَثْرَةِ الطَّيْبِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْاِعْتِصَارُ: اِنْتِجَاعُ الْعَطِيَّةِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: اِرْتِجَاعُ الْعَطِيَّةِ. ففِي اللِّسَانِ:

الْاِعْتِصَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ: يُقَالُ: اِعْتَصَرْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا، إِذَا أَصَبْتَهُ مِنْهُ، وَالْآخِرُ أَنْ تَقُولَ: أُعْطِيتَ فُلَانًا عَطِيَّةً فَأَعْتَصَرْتُهَا، أَيْ رَجَعْتُ فِيهَا، وَأَنْشُدُ:

نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَأَعْتَصَرْتُهُ

وَلَلنَّحْلَهُ الْأَوْلَى أَعْفُ وَأَكْرَمُ

وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ: اِرْتَجَعَهَا. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا عَدَّاهُ بَعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَ يَعُودُ عَلَيْهِ. وَ الْاِعْتِصَارُ أَيْضًا: أَنْ يَعْصَّ إِنْسَانٌ بِالطَّعَامِ فَيَعْتَصِرَ بِالمَاءِ، أَيْ يَشْرَبُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِيَسْبِغَهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ

كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالمَاءِ اِعْتِصَارِي

وَ الْاِعْتِصَارُ: أَنْ تُخْرِجَ مِنَ الْإِنْسَانِ (١) مَالًا بَعْزَمٍ أَوْ بَغَيْرِهِ مِنَ الْوُجُوهِ، قَالَ:

فَمَنْ وَاسْتَبْتَنِي وَ لَمْ يَعْتَصِرْ

وَ الْاِعْتِصَارُ: الْبُخْلُ، يُقَالُ: اِعْتَصَرَ عَلَيْهِ: بَخَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ، وَ الْاِعْتِصَارُ: الْمَنْعُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ، وَ لَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ (٢) وَالِدِهِ، لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ ». أَيْ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَ يَمْنَعَهُ إِيَّاهُ، وَ كَمَلَّ شَيْءٌ مِنْ مَنَعَتِهِ وَ حَبَسَتْهُ فَقَدْ اِعْتَصَرَتْهُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْاِعْتِصَارُ: الْاِلْتِجَاءُ، كَالْتَّعَصُّرِ، وَ الْعَصِيرِ، وَ قَدْ اِعْتَصَرَ بِهِ وَ عَصَرَ وَ تَعَصَّرَ، إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَ لاذَ بِهِ، وَ كَذَلِكَ عَاصِرُهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْاِعْتِصَارُ: الْاِتِّخَاذُ، وَ قَدْ اِعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ: اِتَّخَذَ.

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَ إِنَّمَا الْعَيْشُ بُرْبَانَهُ

وَ أَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ

أى آخِذْ. و قال العثريّ: الاغتصّارُ: أخذُ الرجلِ مالَ ولدهِ لِنَفْسِهِ أو إبقاؤه على ولده. قال: و لا يُقالُ: اغتصّرَ فلانٌ مالَ فلانٍ، إلا أن يكونَ قريباً له. قال: و يُقالُ للغلامِ أيضاً: اغتصّرَ مالَ أبيه، إذا أخذه.

و من المَحْرازِ: قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ كَرِيمٌ المَعْتَصِرُ، كَمَقْعِدٍ، و المَعْتَصِرِ، و العَصِيَارِ، بالصّمِّ، أى جوادٌ عندَ المَسْأَلِ كَرِيمٌ. و يُقالُ: مَنِيعُ المَعْتَصِرِ، أى مَنِيعُ المَلْجِ.

و من المَحْرازِ: يُقالُ: فلانٌ كَرِيمٌ العَصِيرِ هكذا فى النُّسخِ، و الصَّوابُ: كَرِيمٌ العَصِيرِ، كَأَمِيرٍ، كما هو فى اللِّسانِ و التَّكْمَلِ، أى كَرِيمٌ النَّسَبِ، قال الفَرَزْدَقُ:

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءَ حُرِّهِ

لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرِهَا (٣)

و من المَحْرازِ: عَصَرَ الزَّرْعُ تَعَصَّرَ يَرَأُ: نَبَتَتْ أَكْمَامُ سُتَيْلِهِ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ العَصْرِ، الذى هو المَلْجَأُ و الحِرْزُ، عن أبى حنيفة، أى تَحَرَّزَ فى غُلْفِهِ. و أَوْعِيَهُ السُّنْبُلُ: أَخْبِيَّتَهُ و لَفَائِفُهُ و أَغْشِيَّتَهُ و أَكْمَّتَهُ و قَبَائِعُهُ (٤) و كُلُّ حَصْنٍ يُتَّحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ.

و فى التَّكْمَلِ: عَصَرَ: الزَّرْعُ: صارَ فى أَكْمَامِهِ، هكذا ضَبَطَهُ بالتَّخْفِيفِ.

و المَعْتَصِرُ: الهَرَمُ و العُمُرُ، عن ابن الأعرابى، و أنشد:

أَذْرَكْتُ مُعْتَصِرِي و أذْرَكَنِي

حِلْمِي و يَسَّرَ قاندى نَعْلِي

هكذا فَسَّرَهُ بالعُمُرِ و الهَرَمِ. و قيل: معناه ما كانَ فى الشَّبَابِ مِنَ اللُّهُوِ أذْرَكْتَهُ و لَهَوْتُ بِهِ، يَذْهَبُ إِلى الاغْتِصَارِ الذى هو الإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ و الأَخْذُ مِنْهُ. و الأوَّلُ أَحْسَنُ.

و يَعْصِرُ، كَيَنْصِرُ، أو أَعْصِرُ: أبو قبيلة من قيس، و اسمُ مَبْنِيهِ بَنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، لا- يَنْصِرُ لَأَنَّهُ مِثْلُ يَفْتُلُ و أَقْتَلُ و يُقالُ لِيَعْصِرَ: الصَّادِحانِ، قاله ابنُ الكَلْبِيِّ منها باهلهُ، و هُمُ بنو سَعْدِ مَناءَ بنِ مالِكِ بنِ أَعْصِرَ، و أمُّه باهلهُ بِنْتُ صَعْبِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ مِنَ مَذْحِجٍ، و بها يُعْرَفُونَ: قال سيبويه: و قالوا: باهلهُ بَنُ أَعْصِرَ، و إِنما سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ،

ص: ٢٣٣

١- (١) فى القاموس و اللسان: [١] من إنسانٍ .

٢- (٢) عن النهاية؛ و [٢] بالأصل «فى والده».

٣- (٣) ديوانه، و هو من قصيده يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك. و عوهج: فحل كريم، و الداعرى مثله.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان. و [٣] فى التهذيب: «و قنابعه» بالنون.

وَأَمَّا يَعْصِرُ فَعَلَى بَدَلِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزِ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْخَبْرُ، مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

أَبْتَى إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنُهُ

كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ

وَالْعَوْصِرَةُ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: عَوْصِرَةٌ: اسْمٌ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَعَوْصِرٌ وَعَيْصِرٌ، كَجَوْهَرٍ وَحَيْدَرٍ، وَعَنْصِرٌ بِالنُّونِ بَدَلُ التَّحْتِيَّةِ: مَوَاضِعٌ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: عَصُوصِرٌ وَعَصِيصِرٌ وَعَصْنَصِرٌ (١)، كُلُّهُ مَوْضِعٌ، فَلَيْتَأَمَّلَ.

وَالْعِصَارُ، كَكِتَابِ: الْفُسَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَصْلُهُ مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ فِي الْهَوَاءِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ

تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمٍ

وَعِصَارٌ: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ، وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ: مِنْ مَخَالِيفِ الطَّائِفِ.

وَيُقَالُ: جَاءَ عَلَى عِصَارٍ مِنَ الدَّهْرِ، أَيَّ حِينَ، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: «سَلَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عِصْرٍ. هُوَ بِالْكَسْرِ (٢)، هَكَذَا صَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ، وَصَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالتَّحْرِيكِ، وَمِثْلُهُ فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ: جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ، وَعِنْدَهُ مَسِيحٌ جَدُّ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالْعِصْرَةُ، بِالْفَتْحِ: شَجَرَةٌ كَبِيرَةٌ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِنِيُّ.

وَالْعِصْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْمَنْجَاهُ. وَلَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ نَظَائِرِهِ لَكَانَ أَحْسَنَ، وَوَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَأَوْرَدْنَا لَهُ شَاهِدًا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ لَكِنْ لَمْ يَجِئْ لِعِصْرٍ، بِالضَّمِّ - وَكَيْسٌ فِي نَصِّ أَبِي زَيْدٍ (٣) لَفْظُهُ لَكِنْ -: أَيَّ لَمْ يَجِئْ حِينَ الْمَجِيءِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَامَ فُلَانٌ وَمَا نَامَ لِعِصْرٍ، بِالضَّمِّ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَالْعِدْيُ فِي نَصِّ أَبِي زَيْدٍ: مَا نَامَ عُصِيرًا، وَهَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالصَّاعِنِيُّ وَغَيْرُهُمَا:

أَيَّ لَمْ يَكِدْ يَنَامُ. وَمُقْتَضَى عِبَارَةِ الْأَسَاسِ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ فِي الْكُلِّ فَإِنَّهُ قَالَ: مَا فَعَلْتُهُ عِصِيرًا وَلِعِصْرٍ، أَيَّ فِي وَقْتِهِ، وَنَامَ فُلَانٌ وَ لَمْ يَنَمْ عِصِيرًا أَوْ لِعِصْرٍ، أَيَّ فِي وَقْتِ وَيَوْمِ (٤) وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ أَنَّ الْعِصِيرَ بِالْفَتْحِ يُطْلَقُ عَلَى الْوَقْتِ وَالْيَوْمِ، وَ يُؤَيِّدُهُ أَيْضًا قَوْلُ قَتَادَةَ: هِيَ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ (٥)، فَتَأَمَّلْ.

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِإِلَاءِ أَنْ يُؤَدَّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِعِصْرَةٍ مُعْتَصِرُهُمْ». أَرَادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ

الغَائِطُ، وَهُوَ قَاضِي الْحَاجَةِ لِتِيَّأَهَبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْمُعْتَصِرِ، إِيمًا مِنَ الْعَصِيرِ أَوِ الْعَصِيرِ: وَهُوَ الْمَلْحِيَّ وَالْمُسْتَخْفَى.

وَبُنُو عَصْرٍ، مُحَرَّكَةً: قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ، بِالْجِيمِ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ شَهَابٍ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَه الْحَافِظُ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَكَانَ الْمُتَلَمَّسُ قَدْ مَدَحَ مَرْجُومًا.

١- قُلْتُ: وَابْنُهُ عَمْرُو بْنُ مَرْجُومٍ أَحَدُ الْأَشْرَافِ، سَاقَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَصَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ لِابْنِ فَهْدٍ: عَمْرُو بْنُ الْمَرْجُومِ الْعَبْدِيُّ، قَدِمَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَه ابْنُ سَيِّدٍ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو، فَانظُرْ هَذَا مَعَ كَلَامِ الْحَافِظِ. وَفِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَرْجُومٍ هَذَا مِنْ بَنِي جَدِيدِمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وَالْعُنْصُرُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالصَّادِ وَتُفْتَحُ الصَّادُ، الْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَالثَّانِي أَفْصَحُ، هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ شُرَاحُ الشُّفَاءِ:

الْأَصْلُ وَالْحَسَبُ، يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمٌ الْعُنْصُرُ، كَمَا يُقَالُ:

كَرِيمُ الْعَصِيرِ. وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْجَوْهَرِيُّ. وَ مِنْهُمْ مَنْ جَزَمَ بِأَصَالَتِهَا. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ ضَعَّفُوهُ.

ص: ٢٣٤

١- (١) لَمْ يَرِدْ مِنْهَا جَمِيعُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ إِلَّا عَصْنَصِرٌ وَعَصُوصِرٌ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] عَصِرٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّحْرِيكِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ... وَرَوَاهُ نَصْرٌ وَوَأَقْفَهُ فِيهِ الْحَازِمِيُّ بِالْفَتْحِ. وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ: بِفَتْحَيْنِ نَصًّا.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَلَيْسَ فِي نَصِّ الْخِ عِبَارَةٌ التَّكْمَلَةُ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَنَامَ لِعَصْرٍ وَنَامَ نَامٌ عَصْرًا أَيْ لَمْ يَكْدِ يَنَامُ، وَجَاءَ وَ لَمْ يَجِيءَ لِعَصْرٍ أَيْ لَمْ يَجِيءَ حِينَ الْمَجِيءِ أَوْ هِ وَ مِثْلَهَا فِي اللِّسَانِ وَ [٢] مِنْهَا تَعْلَمُ مَا فِي كَلَامِ الشَّارِحِ تَأْمَلُ».

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَيْ فِي وَقْتِ وَ يَوْمِ، الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: أَيْ فِي وَقْتِ نَوْمِ أَوْ هِ».

٥- (٥) فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَالْعَصْرُ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ.

وَعَصَنْصَرٌ، كَسَفَرَجَلٍ: [جبل \(1\)](#) وقال ابن دريد: اسم موضع. وذكره الأزهرى فى الخماسى كما فى اللسان و استدركه شيخنا، و هو موجود فى الكتاب. نعم قوله: و اسم طائر صغير، لم يذكره، فهو مستدرك عليه.

* و مما يستدرك عليه:

يقال: جاء فلان عَصْرًا، أى بَطِينًا.

و عَصَرَتِ الرِّيحُ و أَعَصَرَتْ: جاءت بالإعصار، قاله الصاغاني .

و يقولون: لا أَفْعَلُ ذلك ما دام للزيت عاصِرٌ. يذْهَبُونَ به إلى الأبد.

و اشْتَفَّ عَصَارَةَ أَرْضِي: أَخَذَ غَلَّتْهَا، و هو مجاز، قاله الزمخشري . و منه قراءه مَنْ قَرَأَ: وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ قال أبو الغوث، أى يَسْتَعْلُونَ، و هو من عَصِرَ العنب و الزيت . و قُرئ و فيه تَغْصِرُونَ، من العَصِيرِ مُحَرَّكَةً، و هو المَلْجَأُ، أى تَلْتَجِئُونَ؛ قاله الليث، و قد أَنْكَرَهُ الأزهرى [\(2\)](#) و قيل:

يَعْصِرُونَ: يَنْجُونَ مِنَ البلاءِ و يعتصمون بالخِصْبِ .

و يُقال إِنَّ الخَيْرَ بهذا البَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ، أى يُقَلَّلُ و يُقَطَّعُ.

و من أمثال العرب:

«إِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَأَقَيْتُ إِعْصَارًا».

يُضْرَبُ للَرَّجُلِ يَلْقَى قِوْزَهُ فى النَّجْدِ و البَسَالَةِ .

و

١٧- فى حديث القاسم: أَنَّهُ «سُئِلَ عَنِ العُصْرَةِ للْمَرْأَةِ، فقال: لا أَعْلَمُ رُحْصَ فِيهَا إِلاَّ للَشَيْخِ المَعْقُوفِ المُنْحَنِى».

العُصْرَةُ هنا: مَنعُ البِنْتِ مِنَ التَّرْوِيجِ، و هو مِنَ الاِغْتِصَارِ :

المَنعُ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنعٌ امرأه مِنَ التَّرْوِيجِ إِلاَّ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ، لَهُ بِنْتُ، و هو مُضْطَرٌّ إِلى اسْتِخْدامِها.

و اِغْتَصَرَ مالَهُ: اسْتَحْرَجَهُ مِنَ يَدِهِ.

و فلانٌ أَخَذَ عُصْرَةَ العَطَاءِ، أى ثِوابَهُ. و يُقال: أَخَذَ عُصْرَتَهُ، أى الشَّيْءَ نَفْسَهُ. و العاصِرُ و العَصُورُ: الذى يَعْتَصِرُ و يَعْصِرُ مِنَ مالِ وَلَدِهِ شَيْئًا بغيرِ إِذْنِهِ.

و يُقَالُ: فُلَانٌ عَاصِرٌ، إِذَا كَانَ مُمَسِّكًا أَوْ قَلِيلَ الْخَيْرِ.

و تَعَصَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا تَعَسَّرَ.

و الْعَصَارُ: الْمَلِكُ الْمَلْجَأُ.

و الْعَصَارُ، بِالضَّمِّ: الْمَوَالِي الدُّنْيَى دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ: قُصِرَ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

و يُقَالُ: مَا بَيْنَهُمَا عَصْرٌ وَ لَا يَصْرٌ، بِالتَّخْرِيقِ، وَ لَا أَعْصَرُ وَ لَا أَيْصَرُ، أَي مَا بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ وَ لَا قَرَابَةٌ.

و يُقَالُ: مَقْصُورُ الطَّيْنَسَانِ وَ مَعْصُورُ اللِّسَانِ، أَي يَابِسٌ عَطْشًا. وَ الْمَعْصُورُ: اللِّسَانُ الْيَابِسُ عَطْشًا، وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يُبَلِّ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَيْلِهِ

أَفَاوِيْقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَ نُفُوعٌ

وَ عَامُ الْمَعَاصِيرِ: عَامُ الْجَدْبِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنْشَدَ:

أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامُ الْمَعَاصِيرِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: بَلَغَ الْوَسْخُ إِلَى مَعَاصِرِي، وَ هَذَا مِنَ الْجَدْبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ؟ وَ الْعَصْرَةُ، مُحْرَكَةٌ: فَوْحَةُ الطَّيْبِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْعِصَارُ، بِالْكَسْرِ: مَصْدَرٌ عَاصِرْتُ فَلَانًا مَعَاصِرَةً وَ عِصَارًا، أَي كُنْتُ أَنَا وَ هُوَ فِي عَصِيرٍ وَاحِدٍ، أَوْ أَدْرَكْتُ عَصِيرَهُ. قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْمَعَاصِرَةُ مَعَاصِرُهُ، وَ الْمَعَاصِرُ لَا يُنَاصِرُ.

وَ وَلَدٌ فَلَانٍ عِصَارَةٌ كَرِيمٌ، وَ مِنْ عِصَارَاتِ الْكَرَمِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اعْتَصَرْتُ بِهِ وَ عَاصِرْتُهُ: لُدْتُ بِهِ وَ اسْتَعْتَيْتُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يَقُولُونَ: بَلَّ الْمَطَرُ ثِيَابَهُ حَتَّى صَارَتْ عُصْرَةً، بِالضَّمِّ، أَي كَادَتْ أَنْ تُعَصَّرَ. وَ الْعَصْرُ: الْمَعْصُورُ.

وَ عُصَارَةُ الشَّيْءِ: نُفَاتِيئُهُ.

ص: ٢٣٥

١- (١) وَ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ: مَاءٌ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ. وَ عَنِ الْأَزْدِيِّ: جَبَلٌ.

٢- (٢) كَذَا وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَقَالَ اللَّيْثُ: قُرئُ فِيهِ تُعَصِّرُونَ بِضَمِّ التَّاءِ أَي تَمَطَّرُونَ. قَلْتُ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ

قرأ: تُعصرون، ولا أدرى من أين جاء به الليث.

واعتَصَرَ العَصَارُ بالمال (١).

و تقول: وَعَدُهُ إِعْصَارٌ و ليس بعده إِحْصَارٌ بل إِعْصَارٌ (٢).

و تَعَصَّرَ: بَكَى، و هو مَجَاز.

و قال الصاغاني: قال أبو عمرو: العُنْصُر: الداهية. و قال بعضهم: العُنْصُر: الهمة، و الحاجه. قال البعيث:

أَلَا رَاحَ بِالرَّهْنِ الحَلِيْطُ فَهَجَّرَا

و لم تقض من بين العشيّات عُنْصُرَا

و المَعْصَرَةُ: أَرْبَعُ قُرَى بِمِصْرَ، بالبَحَيْرَةِ و الجِيزَةِ و الفَيُومِ و البَهْنَسَا.

و عَصْرُ بن الرِّبِيعِ: بَطْنٌ من بِلْيَى، بتثليث العين و سُكُونِ الصَّادِ، نقله الحافظ عن السَّمْعَانِي .

و استدرِك شَيْخُنَا: العَصْرَانِ، و ذَكَرَ معناه: العَدَاةُ و العَشْيُ، و قيل: اللَّيْلُ و النَّهَارُ، نَقْلًا عن الفَرْقِ لابنِ السَّيِّدِ و قال: أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصِيرًا، مع أَنَّهُ مَوْجُودٌ في الصَّحاحِ.

قُلْتُ: لَمْ يُغْفَلِ المُصَنِّفُ فَإِنَّهُ ذَكَرَ اليَوْمَ و اللَّيْلَةَ، و أَنَّهُ يُطْلَقُ على كُلِّ مِنْهُمَا العَصِيرُ، و كذلك العَشْيُ و العَدَاةُ، و زاد أَنَّهُ في مَعْنَى العَشْيِ قَدْ يُحْرَكُ أَيضًا، و لَمْ يَأْتِ بصيغَةِ المُثَنَّى كما أَتَى بها غَيْرُهُ إِشارةً إِلى أَنَّهُ ليس فيه مَعْنَى التَّغْلِيْبِ كما في الشَّمْسِيَيْنِ و العَمْرَيْنِ (٣). و قد غَفَلَ شَيْخُنَا عن هذه التُّكْنَةِ، و تَفَطَّنَ لها صاحبُ القاموسِ، و هو عَجِيبٌ مِنْهُ، سَامَحَهُ اللهُ تَعَالَى و عَفَا عَنْهُ.

و العَصَارُ، ككَتَّان (٤): لَقِبَ جماعه، منهم القاسمُ بن عيسى الدَّمَشَقِيُّ، و هارُونُ بنُ كَامِلِ البَصْرِيِّ، و هاشمُ بن يُونُسَ، و أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ اللُّغَوِيُّ، و مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ حُمَيْدِ المَآدِرَائِيِّ، و مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ، و عَبْدِ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو الجُرْجَانِيِّ و عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عيسى بنِ سَيْفِ الجُرْجَانِيِّ، و أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العِيَّاسِ الجُرْجَانِيِّ، و إِبراهيمُ بنُ مُوسَى الجُرْجَانِيِّ، و ابنُه إِسْحاقُ، و حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْحاقَ، و فَهْدُ بنُ الحارِثِ بنِ مِرْدَاسِ العَرَعَرِيِّ، و يَحْيَى بنُ هِشامَ، و غيرهم.

و نُعْمَانُ بنِ عَصْرٍ بالكسْرِ و قيلَ بالفَتْحِ البَلَوِيُّ بَدْرِيُّ، و قد اُخْتَلَفَ في اسمِ والِدِهِ كثيرًا.

و ابنُ أَبِي عَصْرُونَ المَوْصِلِيُّ مشهورٌ.

عصفر

العُصْفُرُ، بِالضَّمِّ: نَبَاتٌ (٥) سُلَافَتُهُ الجَزِيالُ، و هِيَ مُعَرَّبَةٌ، قاله الأزهري، و من خواصِّه أَنَّهُ يَهْرِي اللَّحْمَ الغَلِيظَ إِذا طُرِحَ مِنْهُ فِيهِ شَيْءٌ و بَرَزَهُ القِرْطَمَ (٦) كزَبْرُج. و في المحكم: العُصْفُرُ: هذا الذي يُصَبَّغُ بِهِ، مِنْهُ رِيفِيُّ، و مِنْهُ بَرِّي، و كِلَاهُمَا يَنْبُتُ بِأَرْضِ العَرَبِ.

و قد عَصْفَرُ ثَوْبُهُ: صَبَّغَهُ بِهِ، فَتَعَصَّفَرُ .

و العُصْفُورُ بِالضَّمِّ : طائرٌ معروفٌ، ذَكَرَهُ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، قَالَ شَيْخُنَا: تَقَرَّرَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ فُعَّلَ، فإِطْلَاقُهُ بِنَاءٍ عَلَى الشُّهُرَةِ، وَ قِيلَ الضَّمُّ إِنَّمَا هُوَ مَشْهُورٌ طَرْدًا لِلْبَابِ، وَ أَنَّ ابْنَ رَشِيْقٍ حَكَى أَنَّهُ يُفْتَحُ فِي لُغَةٍ. وَ فِي «شرح كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ»:

العُصْفُورُ بِالضَّمِّ، وَ حَكَى ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الغَرَائِبِ وَ الشَّوَاذِ أَنَّهُ يُفْتَحُ فِي لُغَةٍ، وَ الفَتْحُ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ، إِذِ فَعْلُولٌ مَفْقُودٌ فِي الكَلَامِ الفَصِيحِ. قَالَ حَمَزَةُ: سُمِّيَ عَصْفُورًا لِأَنَّهُ عَصَى وَ فَرَّ. انتهى.

وَ العُصْفُورُ: الجَرَادُ الذَّكَرُ. وَ العُصْفُورُ: خَشَبَةٌ فِي الهَوْدَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتٍ فِيهِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ. وَ فِي اللِّسَانِ: فِيهَا، وَ زَادَ: وَ هِيَ كَهَيْئَةِ الإِكَافِ (٧)، أَوِ الخَشَبَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الأَخْنَاءِ. وَ العُصْفُورُ أَيْضًا: الخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ (٨) بِهِ رُؤُوسُ الأَقْتِيَابِ. وَ عُصْفُورُ الإِكَافِ: عُرْصُوفُهُ، عَلَى القَلْبِ، وَ الجَمْعُ العَرَاصِيْفُ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ: هِيَ المَسِيءَةُ الَّتِي تَجْمَعُ رَأْسَ القَتَبِ. انتهى. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «قَدْ حُرِّمَتِ المَدِينَةُ أَنْ

ص: ٢٣٦

١- (١) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَاعْتَصَرَ العِصَارَ بِالمَالِ الخِ هَكَذَا فِي خَطِّهِ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ، وَ عِبَارَةٌ بِالأَسَاسِ هَكَذَا: وَاعْتَصَرَ العِصَانَ بِالمَاءِ، قَالَ عَدِي: كُنْتُ كَالعِصَانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي.

٢- (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «[فِي الأَسَاسِ]: وَ تَقُولُ: وَعَدَهُ إِعْصَارٌ لَيْسَ بَعْدَهُ إِعْصَارٌ مِنْ أَعْصَرْتَ السَّحَابَةَ ه ه.»

٣- (٣) يَعْنِي الشَّمْسُ وَ القَمَرُ، وَ العَمْرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٍ. يَرِيدُ أَنَّهُ غَلِبَ أَحَدَ الأَسْمِينِ عَلَى الأُخْر.

٤- (٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَصْرِ الدَّهْنِ كَمَا فِي اللِّبَابِ لِابْنِ الأَثِيرِ.

٥- (٥) القَامُوسُ: نَبَتٌ.

٦- (٦) ضَبَطَتْ فِي القَامُوسِ: بَضَمَ أَوَّلُهُ وَ ثَالِثُهُ، بِالقَلَمِ.

٧- (٧) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: وَ هِيَ كَهَيْئَةِ عِصْفُورِ الإِكَافِ.

٨- (٨) فِي القَامُوسِ: [٢] يُشَدُّ بِهِ.

تُعْضَدُ أَوْ تُخْبَطُ إِلَّا لِعُضِّ فُورٍ قَتَبٍ أَوْ شَدِّ مَحَالِهِ أَوْ عَصَا حديدِهِ». قال ابن الأثير: عُضِّ فُورُ الْقَتَبِ: أَحَدُ عِيدَانِهِ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ. وَ عَصِي أَفِيرُ الْقَتَبِ: أَرْبَعُهُ أَوْ تَادٍ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْضَاءِ الْقَتَبِ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِنُوٍّ وَتَدَانٍ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ، فِيهِ الظَّلِفَاتُ. وَ فِي الْمَحْكَمِ:

العُضِّ فُورُ: أَصِيلٌ مَنَّبِتِ النَّاصِيَةِ. وَ قِيلَ: هُوَ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ وَهُمَا عُضِّ فُورَانِ، يَمْنَهُ وَ يَسِيرَهُ. وَ قِيلَ: هُوَ الْعُظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَ الْعُضْفُورُ:

قُطِيعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ فَرْخِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَاطِنٌ (١) بَيْنَهُمَا جُلَيْدُهُ تَفْصِيلُهَا وَ أَنْشَدَ:

ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ

عَنْ أُمِّ فَرْخِ الرَّأْسِ أَوْ عُضْفُورِهِ

وَ الْعُضْفُورُ: الشُّمْرَاخُ السَّائِلُ مِنْ غُرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الْخَطْمَ. وَ الْعُضْفُورُ: الْكِتَابُ، أَوْ رَدَّهُ الصَّاعَانِي.

وَ الْعُضْفُورُ: مِسْمَارُ السَّفِينَةِ. وَ الْعُضْفُورُ: الْمَلِكُ.

وَ الْعُضْفُورُ: السَّيِّدُ، كُلُّ ذَلِكَ أَوْ رَدَّهُ الصَّاعَانِي فِي التَّكْمَلَةِ.

وَ الْعَصَافِيرُ: شَجَرٌ يُسَمَّى: مَنْ رَأَى مِثْلِي، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَهُ صُورَةٌ كَالْعَصَافِيرِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُضْفُورِ، كَثِيرَةٌ بِفَارِسٍ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ»، كَمَا يُقَالُ: «نَقَّتْ ضَمَّ فَادِعُ بَطْنِهِ» وَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْأَمْعَاءِ. وَ يُقَالُ أَيْضًا: لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عَصَافِيرُ بَطْنِكَ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَاعَ، وَ هُوَ كِنَايَةٌ.

وَ تَعَصَّيَ فَمَرَّتِ الْعُنُقُ، إِذَا التَوْتُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (٢): تَصَّيَ غَفَرَتِ، بِتَقْدِيمِ الصَّادِ عَلَى الْعَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ لَهُ.

وَ الْعُضْفُورِيُّ: اسْمُ فَرَسٍ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ أَخِي الْحَجَّاجِ الْمَشْهُورِ، مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ بْنِ الْخُزَرِيِّ بْنِ الْوَيْثَمِيِّ بْنِ أَعْوَجَ، وَ كَانَ الْحَرُونَ لِمُسْلِمِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ، وَ كَانَ مِنْ أَبْصَرِ النَّاسِ بِالْحَيْلِ، وَ لَذَا لُقِّبَ بِالسَّائِسِ، اشْتَرَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، سَبَقَ النَّاسَ دَهْرًا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَرَسٌ، ثُمَّ افْتَحَلَهُ فَلَمْ يُنْتِجْ إِلَّا سَابِقًا. وَ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لَمَّا رَأَى غَلْبَهُ مُسْلِمَ عَلَى السَّبْقِ:

إِذَا مَا قُرَيْشٌ حَوَى مُلْكُهَا

فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلِهِ

لِرَبِّ الْحَرُونَ أَبِي صَالِحٍ

و ما تَلَكَّ بِالسُّنَنِ الْعَادِلَهُ

فَلَمَّا مَاتَ مُسْلِمٌ وَ وَرَدَ الْحَجَّاجُ أَخَذَ الْبُطَيْنَ ابْنَ الْحَرُونَ مِنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ. وَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى سَنَأْتِي عَلَى ذِكْرِ الْحَرُونَ وَ نَسَبِهِ وَ أَصَالَتِهِ فِي «ح ر ن» أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْنَا هُنَا، وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَ الْعُصْفُورِيُّ: جَمَلٌ ذُو سَنَامَيْنِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ. وَ فِي الصَّحَاحِ: عَصَافِيرُ الْمُنْدِرِ:

إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجَائِبُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ رُوِيَ أَنَّ النُّعْمَانَ أَمَرَ لِلنَّابِغَةِ بِمَائِهِ نَاقَهُ مِنْ عَصَافِيرِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَظَنَّهُ أَرَادَ: مَنْ فَتَايَا نَوْقِهِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ لِلنُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدِرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ النُّعْمَانَ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ النُّعْمَانَ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ بِمَائِهِ نَاقَهُ بِرَيْشِهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَ حُسَامٍ (٣) وَ آيِهِ مِنْ فَضِّهِ.

قَوْلُهُ: بِرَيْشِهَا: كَانَ عَلَيْهَا رَيْشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ الْعَصِيفِرَةُ: الْخَيْرِيُّ الْأَصْفَرُ الزَّهْرُ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ عُصْفَرِهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعُصْفُورُ: الْوَالِدُ، يَمَانِيَّةٌ.

الْعَصَافِيرُ: مَا عَلَى السَّنَانِ مِنَ الْعَصَبِ. وَ مِنَ الْأَمْثَالِ:

«طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ»، كِنَايَةٌ عَنِ الْكِبَرِ.

وَ مُنْيَةُ عُصْفُورٍ: مِنْ قُرَى مِصْرَ.

وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَمَرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرُ بِالْعُضَيْفُورِيِّ، الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ، وَوُلِدَ بِدِمَشْقَ، وَ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَ تَوَطَّنَهَا، وَ أَخَذَ بِهَا عَنِ الشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ، وَ لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ، تُوِّفِيَ بِبُؤْلَاقَ سَنَةِ ١١٠٣ وَ دُفِنَ بِتَرْزِيهِ الشَّيْخِ فَرَجٍ. حَدَّثَنَا عَنْهُ شَيْخُ مَشَايِخِنَا.

وَ عُصَيْفِيرٌ: لَقَبٌ أَحَدِ أَوْلِيَاءِ مِصْرَ، سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الْمَدْفُونِ بِبَابِ الشَّعْرِيَّةِ.

ص: ٢٣٧

١- (١) التهذيب: كأنه بائن منه.

٢- (٢) الجمهره ٣/٣٤٠.

٣- (٣) كذا بالأصل «و حسام» و مثله في اللسان، و [١] في الصحاح، و «[٢] جام» و هو أقرب و يوافق العبارة التالية.

وَعُضَيْ فُورٍ: لَقَّبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ النَّصِيرِ السَّخَاوِيُّ الدَّمَشَقِيَّ الْقَاهِرِيَّ، كَذَا رَأَيْتُهُ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ مِصْرَ لِلشَّمْسِ السَّخَاوِيِّ الْحَافِظِ .

وَجَزِيرَةُ الْعُصْفُورِ، بِالْبَحِيرَةِ.

وَالْعُصْفُورِيُّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْجَمَاعِ، أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ «ر ج ل».

عصير

الْعُصَيْرُ مُورٌ، كَعُصَيْرِ فُورٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الدُّوْلَابُ (١) أَوْ دَلْوُهُ، كَالصُّعْمُورِ، وَالْجَمْعُ الْعَصَامِيرُ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ.

عضير

الْعَضُوبُ، كَصَيِّ نَوْبَرٍ، أَهْمَلُوهُ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ الصَّاعِنِيُّ وَلَا صَاحِبُ اللَّسَانِ وَلَا غَيْرُهُمَا، وَضُبُّ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ. وَقَدْ سَقَطَتْ هَذَا الْمَادَّةُ مِنْ أَكْثَرِ النُّسخِ الْمَصِيحَةِ وَوُجِدَتْ فِي بَعْضِهَا. وَأَكْثَرُ مَا تُوْجَدُ بِهَا مِشْ كَأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ: وَهُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ.

وَالْعَضُوبُ: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تُكْسَرُ (٢) بِهَا الصُّخُورُ.

وَالْعَضُوبُ: ذَكَرَ الدُّبِّيُّ، وَهِيَ، أَيِ الْأَنْثَى، عَضُوبَةٌ، وَمُقْتَضَى اصْطِلَاحُهُ أَنْ يَقُولَ: وَهِيَ بِهَاءٍ.

وَالْعَضْبَارَةُ، بِالْكَسْرِ: حَجَرُ الرَّحَى، وَصَخْرَةٌ يَقْضُرُ الْقَصَارُ التُّوبَ عَلَيْهَا.

وَعَضْبَرُ الْكَلْبِ عَضْبَرَةٌ: اسْمٌ تَأْسَدُ، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْغَيْنِ مَعَ الرَّاءِ: الْغَضْبَرُ، وَالْغَضَابِرُ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ، فَلَعَلَّهُ يَكُونُ «الْعَضُوبَرُ» مَأْخُودًا مِنْهُ.

عضر

الْعَضْرُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ (٣).

وَسَمِعْتُ عَضْرَةَ، أَيِ خَبْرًا، قَالَ الصَّاعِنِيُّ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَاضِرُ: الْمَانِعُ، وَكَذَلِكَ الْعَاضِرُ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، وَسَيَأْتِي.

وَقَالَ زَائِدَةُ: عَضَرَ بِكَلِمَةٍ: بَاحَ بِهَا، قَالَ الصَّاعِنِيُّ.

عصير

العَضَمُ، كَعَمَلَسٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ. وَ فِي اللِّسَانِ: أَنَّهُ الْبَيْخِيلُ الضَّيِّقُ. وَ الْعُضْمُورُ، بِالضَّمِّ: الدُّوْلَابُ، وَ هُوَ لُغَةٌ، وَ لَيْسَ بِتَضْحِيفِ الْعُضْمُورِ كَمَا قِيلَ.

عطر

العِطْرُ، بِالْكَسْرِ: الطَّيْبُ وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لَهُ، جَ عَطُرٌ، بِالضَّمِّ.

وَ العَاطِرُ: العَطِيرُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: العَاطِرُ: مُجِبُّهُ، وَ جَ عَطُرٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

وَ العَطَّارُ: بَائِعُهُ. وَ العَطَّارُ: فَرَسٌ سَالِمٌ بِنِ وَايَصَةَ الْأَسَدِيِّ.

وَ العِطَّارَةُ، بِالْكَسْرِ: حِرْفَتُهُ.

وَ رَجُلٌ عَطِرٌ، كَكَتِفٍ، وَ امْرَأَةٌ عَطِرَةٌ وَ مِعْطَارَةٌ وَ مُعْطَرَةٌ وَ مُتَعَطِّرَةٌ، وَ كِلَاهُمَا مِعْطِيرٌ وَ مِعْطَارٌ: يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيْبِ وَ يُكْثِرَانِ مِنْ عَادَتِهَا، قَالَ:

عُلِقَ خَوْدًا طِفْلَهُ مِعْطَارَةٌ

إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ عَلَى «مِفْعَالٍ» فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَ الْمُجْتَمَعَ عَلَيْهِ: بغير هاءٍ فِي الْمَذْكَرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرٌ، قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ وَ سِيَّاتِي ذِكْرُهَا. وَ قِيلَ: رَجُلٌ عَطِرٌ، وَ امْرَأَةٌ عَطِرَةٌ: إِذَا كَانَ طَيِّبِي (٤) رِيحِ الْجِرْمِ، وَ إِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا.

وَ عَطَرَتِ الْمَرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، تَعَطَّرَ عَطْرًا: تَطَيَّبَتْ.

وَ نَاقَةٌ مِعْطَارٌ وَ مُعْطِرٌ: شَدِيدَةٌ وَ نُوقٌ مُعْطَرَاتٌ (٥). وَ قِيلَ:

نَاقَةٌ، مُعْطِرٌ: حَسَنَةٌ كَأَنَّ عَلَى أَوْبَارِهَا صِبْغًا مِنْ حُسْنِهَا، قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

هَجَانًا وَ حُمْرًا مُعْطَرَاتٍ كَأَنَّهَا

حَصَى مَغْرَهُ أَلْوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ

وَ نَاقَةٌ مِعْطِيرٌ: حَمْرَاءُ طَيِّبَةُ الْعَرَفِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْفَاءِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ: الْعَرَقُ، بِالْقَافِ مُحَرَّكَةً، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كَلَوْنَ الْبَهْرَمِ

وَ نَاقَةٌ عَطَّارَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَ عَطِرَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَ مِعْطَارَةٌ

- ١- (١) ضبط فى التكملة بالقلم بفتح فسكون، و فى اللسان فكالقاموس.
- ٢- (٢) فى القاموس: [١] يُكسَرُ.
- ٣- (٣) لم يرد فى معجم البلدان.
- ٤- (٤) بالأصل و اللسان « [٢] طيبين ريح» و ما أثبت عن التهذيب.
- ٥- (٥) ضبطت بفتح الطاء عن الصحاح، و [٣] فى الشاهد أيضاً.

و تاجِرَةٌ : نَافِقَةٌ فِي السُّوقِ تَبِيعَ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا، أَوْ نَاقَةٌ عَطِرَةٌ وَ مِعْطَارَةٌ وَ مُعْطِرَةٌ وَ مِعْطَارٌ وَ عِزْمِسٌ ، أَى كَرِيمَةٌ .

قال الأزهريّ : و قرأتُ في كتاب المَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ [في قول الراجز] (١):

أُبْكِي (٢) عَلَى عَنزَيْنِ لَا أَنْسَاهُمَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهُمَا

وَ صَالِحٌ مُعْطِرَةٌ كُبرَاهُمَا

قال: مُعْطِرَةٌ : هِيَ الْحَمْرَاءُ. قال عَمْرُو: مَأخُوذٌ مِنَ الْعِطْرِ، وَ جَعَلَ الْأَخْرَى ظِلًّا حَجَرٍ لِأَنَّهَا سَوْدَاءُ.

وَ قال أَبُو عَمْرٍو: تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَ تَأَطَّرَتْ : أَقَامَتْ عِنْدَ ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ: فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَ لَمْ تَتَزَوَّجْ . وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءِ وَ تَشَبَّهَنَّ بِالرِّجَالِ .

أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ . وَ قِيلَ:

أَى تَعَطَّلُهَا مِنَ الْحَلِيِّ وَ الْخِضَابِ، هُوَ إِبْدَالٌ ، وَ اللَّامُ وَ الرَّاءُ يَتَعاقَبَانِ، كَمَا يُقَالُ: سَمِلَ عَيْنَهُ وَ سَمِرَها، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ عُطْلًا، لَا حَلِيَّ عَلَيْهَا.

وَ قال أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: بَطْنِي عَطْرِي ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الَّذِي فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ (٣): «أَعْطَرِي وَ سَائِرِي فَذَرِي» قال الصَّاعِقِيُّ : يُقالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطِيكَ ما لا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ مَنَعَكَ (٤) ما تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَ قد تَقَدَّمَ تَفْصِيلُهُ فِي س أ ر .

وَ عُطَيْرٌ ، كَرُبَيْرٌ ، وَ عَطْرَانٌ كَعُثْمَانٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ (٥)، اسْمَانِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ عَطِرَةٌ مِطْرَةٌ : بَضُّهُ مَضُّهُ . وَ الْمِطْرَةُ : الْكَثِيرَةُ السُّوَائِكِ .

وَ اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَعْمَلَتِ الْعِطْرَ ، وَ هُوَ الطَّيْبُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : «وَ عِنْدِي أَعْطَرُ الْعَرَبِ» .

أَى أَطْيَبُهَا عِطْرًا . وَ مَرَزْتُ بِنَشْوِهِ مَعَاطِيرَ وَ عَطِرَاتٍ .

وَ رَجُلٌ عَطَّارٌ : مَاهِرٌ فِي الْعِطَارَةِ ، قاله الزمخشريّ .

و المِعْطِرُ : العَطَارُ :

يَتَّبَعْنَ جَابًا كَمُدَّقِ المِعْطِرِ

و العَطَارُ لَعَقْبُ جَمَاعِهِ مِنَ المَحْدِثِينَ مِنْهُمْ أَبَانُ ، وَ دَاوُدُ بْنُ عَمِيْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيْزِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، وَ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدِ الحِمَاصِيِّ ، وَ جَمَاعِهِ .

وَ مُتِيَهُ العَطَارُ : قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا .

عَطْر

عَطَرَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ، كَفَرَحَ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، مَعْنَاهُ : كَرِهَهُ وَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ . وَ لَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، وَ لَا يُصَرِّفُونَ مِنْهُ فِعْلًا . وَ عَطَرَ السَّقَاءَ : مَلَأَهُ .

مَقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ فَرِحَ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ «ضَرَبَ» ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا .

وَ قَالَ أَبُو الجَرَّاحِ : أَعْطَرَهُ الشَّرَابُ ، إِذَا كَظَّهُ وَ ثَقُلَ فِي جَوْفِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : العَطُورُ كَصَبُورٍ : المُمْتَلِئُ مِنْ أَيِّ شَرَابٍ كَانَ ، جَ عُطِرٌ ، بِضَمَّتَيْنِ .

وَ العِطَارَةُ ، بِالكَسْرِ : الاِمْتِلَاءُ مِنْهُ ، أَيُّ مِنَ الشَّرَابِ ، كَالعِطَارِ .

وَ قَالَ شَمْرَةُ العِطَارِيُّ ، بِالْفَتْحِ : ذُكُورُ الجَرَادِ ، وَ أَنشَدَ :

عَدَا كَالعَمَلَسِ فِي حُدْلِهِ

رُؤُوسُ العِطَارِيِّ كَالعُنْجُدِ

العَمَلَسُ : الذَّنْبُ . وَ حُدْلُهُ : حُجْرَتُهُ إِزَارِهِ . وَ العُنْجُدُ :

الزَّبِيبُ .

وَ العِطِيرُ ، كإِرْدَبٍ ، وَ وَرَنَةُ الصَّاعِقَانِيّ بِجَزْدِ خَيْلٍ ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ ، لُغَةً ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيّ : القَصِيْرُ مِنَ الرَّجَالِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ العِطِيرُ : القَوِيُّ العَلِيْظُ ، وَ أَنشَدَ :

تُطَلِّحُ العِطِيرُ ذَا اللُّوْثِ الصَّبِيْثِ

حَتَّى يَظَلَّ كَالخِفَاءِ المُنْجِيْثِ

الْمُنْجِثُ: المصروع المُلْقَى. وقيل: العِظِيُّ: الكَزُّ الْمُتَقَارِبُ الأَعْضَاءِ وقيل: هو السَّيِّءُ الخُلُقِ، وهو اسم

ص: ٢٣٩

١- (١) عن التهذيب:

٢- (٢) فى التهذيب: لهفى.

٣- (٣) كالتهديب و التكمله و اللسان.

٤- (٤) التهذيب و التكمله و اللسان: و [١] يمنعك.

٥- (٥) ضبطت فى القاموس الذى بيدى بكسر العين ضبط قلم. و فى القاموس (طبعه بيروت-الرساله) ضبطت بالفتح بالقلم أيضاً.

مُسْتَقٌّ مِنْ فِعْلِ قَدْ أَمِيَتْ: عَظِرَ الرَّجُلُ، إِذَا كَرِهَ الشَّيْءَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالعَظْرَةُ، كَزَنْجِيهِ: النَّاقَةُ اللَّاقِحُ، وَالحَائِلُ، ضِدُّهُ، صَرَخَ بِهِ الصَّاعِغَانِيُّ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ بِالنَّاقَةِ عِرْقُ العَظْرِ مُحَرَّكَةً، فَيَقْطَعُ فَتَلْفَحُ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

عُظَيْرٌ وَالعَظْرَةُ (١): مَاءٌ إِنْ لِلضَّبَابِ .

عَفْر

العَفْرُ، مُحَرَّكَةً: ظَاهِرُ التُّرَابِ، وَقد يُسَكَّنُ، وَ مِثْلُهُ فِي الأَسَاسِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): العَفْرُ، بِالفَتْحِ:

التُّرَابِ، مِثْلُ العَفْرِ بِالتَّحْرِيكِ. وَ يَقَالُ: «مَا عَلَى عَفْرِ الأَرْضِ مِثْلَهُ»، أَيْ مَا عَلَى وَجْهِهَا. جَ أَعْفَارُ .

وَ العَفْرُ: أَوَّلُ سَيْقِيهِ سَيْقِيهَا الزَّرْعُ ثُمَّ يُتْرَكُ أَيَّامًا لَّا- يُسَدِّقِي فِيهَا حَتَّى يَعْطَشَ ثُمَّ يُسَدِّقِي فَيَصِلُحُ عَلَى ذَلِكَ، وَ أَكْثَرُ مَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِخَلْفِ الصَّيْفِ وَ خَضِرَاوَاتِهِ، وَ كَذَلِكَ النَّخْلُ؛ لُغَةً يَمَانِيَةً. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَفَرَ النَّاسُ يَعْفِرُونَ عَفْرًا، إِذَا سَقَوْا الزَّرْعَ بَعْدَ طَرَحِ الحَبِّ . وَ العَفْرُ: السَّهَامُ، كَغُرَابٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مُخَاطُ الشَّيْطَانِ، وَ يَكُونُ مِنَ الشَّمْسِ أَيْضًا، كَذَا قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَ عَفَرَهُ فِي التُّرَابِ يَعْفِرُهُ، بِالكَشْرِ، عَفْرًا، وَ عَفَرَهُ، تَغْفِيرًا، فَانْعَفَرَ وَ تَعَفَّرَ: مَرَّعَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهُ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: «هَلْ يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟». يُرِيدُ بِهِ سِيُجُودَهُ فِي التُّرَابِ؛ وَ لِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ: لِأَطَانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ لِأَعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ» يَرِيدُ إِذْلالَهُ.

وَ يُقَالُ: هُوَ مُعْفَرُ الوَجْهِ فِي التُّرَابِ، وَ مُعَفَّرَهُ .

وَ المَعْفُورُ: المَتَرَّبُ المَعْفَرُ بِالتُّرَابِ . وَ فِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

لَحْمٍ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

وَ عَفَرَهُ: ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، عَفْرًا، كَاعْتَفَرَهُ، يُقَالُ:

أَخَذَهُ الأَسَدُ فَاعْتَفَرَهُ، أَيْ افْتَرَسَهُ وَ ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ فَمَعَنَّهُ.

وَ الأَعْفَرُ مِنَ الطَّبَّاءِ: مَا يَغْلُو (٣) بِيَاضِهِ حُمْرَةً، قِصَارُ الأَعْنَاقِ، وَ هِيَ أضعْفُ الطَّبَّاءِ عَدْوًا، أَوْ الَّذِي فِي سَيْرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَ أَقْرَابُهُ بِيضٌ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الطَّبَّاءِ العَفْرُ، وَ قِيلَ:

هى التى تَسِيكُنُ الْقِفَافَ وَصِيَابَةَ الْأَرْضِ، وهى حُمْرٌ. أو الْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ، وَ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ، وهى عَفْرَاءٌ وَ هُنَّ عُمْرٌ، عَفْرٌ، كَفَرِحَ عَفْرًا، وَ الْأِسْمُ الْعُفْرَةُ، بِالضَّمِّ، وَ هى عُفْرَةٌ فِى بَيَاضٍ (٤). وَ

١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ (٥) عُفْرَةً إِبْطِيهً».

قال أبو زيدٍ وَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُفْرَةُ: بَيَاضٌ، وَ لَكِنْ لَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِعِ الشَّدِيدِ، وَ لَكِنَّهُ كَلَوْنٌ عَفْرِ الْأَرْضِ، وَ هُوَ وَجْهٌ هَا. وَ مِنْهُ قِيلَ لِلظُّبَاءِ: عُمْرٌ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ .

وَ الْأَعْفَرُ: الشَّرِيدُ الْمُبَيِّضُ (٦) مَاخُودٌ مِنَ الْعُفْرِ، وَ هى لَوْنُ الْأَرْضِ وَ قَدْ تَعَافَرَ . وَ مِنْ كَلَامِهِمْ (٧): حَتَّى تَعَافَرَ مِنْ نَفْثِهَا، أَى تَبْيَضَّ .

وَ الْعَفْرَاءُ: الْبَيْضَاءُ. وَ

١٦- فى حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِى الْأَضْحِيَّةِ: «لَدُمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ (٨) مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ».

وَ مَاعِزَةُ عَفْرَاءٌ: خَالِصَةُ الْبَيَاضِ . وَ أَرْضٌ عَفْرَاءٌ: بَيْضَاءٌ لَمْ تُوْطَأَ . وَ

١٦- فى الحديث: «يُخَشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءٍ عَفْرَاءٍ».

وَ عَفْرَاءٌ: اسْمٌ أَرْضٍ بَعِينَهَا. وَ عَفْرَاءٌ: قَلْعَةٌ بِفِلَسْطِينَ الشَّامِ .

وَ عَفْرَاءٌ اسْمٌ امْرَأَةٍ .

وَ قَصْرٌ عَفْرَاءٌ: بَعِ الشَّامِ قُرْبَ نَوَى .

وَ الْعُفْرُ، بِالضَّمِّ، مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ: السَّابِعُ وَ الثَّامِنُ وَ التَّاسِعُ (٩)، وَ ذَلِكَ لِبَيَاضِ الْقَمَرِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُفْرُ مِنْهَا:

الْبَيْضُ، وَ لَمْ يُعَيَّنْ. وَ قَالَ أَبُو رِزْمَةَ :

مَا عُمْرُ اللَّيَالِي كَالدَّ آدَى

وَ لَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادَى

ص: ٢٤٠

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ سَكُونِ ثَانِيهِ، وَ يَرُوى بِكَسْرِ ثَانِيهِ.

٢- (٢) الْجُمْهُرَةُ ٣٨٠/٢. [١]

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٢] الَّذِى تَعْلُو.

٤- (٤) اللسان: غيره في حمرة.

٥- (٥) ضبطت العبارة عن النهايه، و [٣] ضبطت في اللسان [٤] بالبناء للمجهول: يُرى من خلفه.

٦- (٦) ضبطت بالقلم في اللسان [٥] يضم فسكون ففتح.

٧- (٧) زيد في اللسان: و وصف الحَرْوْقه.

٨- (٨) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان، و [٦] لفظه في النهايه: أحبّ إلى الله.

٩- (٩) الأصل و اللسان، و في الصحاح و اللسان في موضع آخر: و العفراء من الليالي: ليله ثلاث عشره.

١٦- فى الحديث: «ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي». أى اللَّيَالِي الْمُقْمَرَه كَالسُّود. وقيل: هو مَثَلٌ . و العُفْرُ، بالضم، كذا يُفْهَم من سياقه- و رأيتُ فى كتاب ابنِ القَطَّاع: عَفْرٌ ، بالضم ، عَفَارَةٌ فهو عَفْرٌ ، بالكسْرِ: شَجَعٌ و جَلَدٌ، فليُنظَر (١)-: الشُّجَاعُ الجَلَدُ. وقيل : العَلِيظُ الشَّدِيدُ، قيل:

و منه أَسَدٌ عَفْرَنِي ، جَ عَفَارٌ و عِفَارٌ ، الأَخِيرُ بالكسْرِ. قال:

خَلَا الجَوْفُ من أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَمَا بِهِ

لِمُسْتَضْرِحٍ يَشْكُو التُّبُولَ نَصِيرُ

و العُفْرُ : رِمَالٌ بالبَادِيَةِ بِلَادِ فَيْسٍ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، و فى المعجم: بَلَدٌ لِقَيْسٍ بالعَالِيَةِ.

و عَفْرٌ تَعْفِيرًا : خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ بَعُفْرٍ ، و منه

١٦- الحَدِيثُ :

«أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا وَإِبِلِهَا وَرَسَلَهَا، وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزُكُّو. فقال: ما أَلَوْنَهَا؟ قالت: سُودٌ. فقال:

عَفْرِي». أى اِخْلَطِهَا بَعَنَمِ عَفْرٍ ، وقيل: أى اسْتَبَدَلِي أَعْنَامًا بِيضًا، فَإِنَّ البَرَكَهَ فِيهَا. و فى الأساس : و هُدَيْلٌ مُعْفِرُونَ ، أى غَنَمُهُمُ عَفْرٌ ، و ليس فى العَرَبِ قَبِيلَةٌ مُعْفِرَةٌ غَيْرُهَا.

و عَفْرَتِ الوَحْشِيَّةِ وَوَلَدَهَا تُعْفَرُهُ : قَطَعَتْ عَنْهُ الرِّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرِّضَاعِ أَيَّامًا ثُمَّ قَطَعَتْهُ عَنِ الرِّضَاعِ إِرَادَةً لِلْفِطَامِ ، تَفْعِيلٌ ذَلِكَ مَرَاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ وَ هَذَا هُوَ التَّعْفِيرُ . و الولدُ مُعَفَّرٌ . و حكاةُ أَبُو عُبَيْدٍ فى المَرَأَةِ و الناقه، قال أبو عُبَيْدٍ: و الأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بَوَلَدِهَا الإِنْسِي ، و أَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكَرُ بَقْرَهُ وَحَشِيَّتَهُ وَ وَلَدَهَا:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَارَعَ شِلْوَهُ

عُجْبُ كَوَاسِبُ مَا يُمْنُ طَعَامُهَا

قال الأزهريّ: و قيل فى تَفْسِيرِ المُعَفَّرِ، فى بيتِ لَبِيدٍ:

إِنَّهُ وَوَلَدُهَا الذى افْتَرَسَهُ الذَّنَابُ العُجْبُ ، فَعَفَّرْتُهُ فى التُّرَابِ ، أى مَرَّعْتُهُ، قال: و هذا عندى أَشْبَهُ بِمعْنَى البَيْتِ . قال الجَوْهرىّ : و التَّعْفِيرُ فى الفِطَامِ: أَنْ تَمْسَحَ المَرَأَةُ ثَدْيَها بِشَيْءٍ من التُّرَابِ تَنْفِيرًا لِلصَّبِيِّ .

و اليَعْفُورُ (٢): طَبْئِي بِلَوْنِ العَفْرِ ، و هو التُّرَابُ، أو عامٌّ فى الطَّبْئَاءِ، و تُضَمُّ الياءُ، و الأُنثى يَعْفُورَةٌ . و قيل : اليَعْفُورُ : الخِشْفُ (٣). قال ابنُ الأثير: و هو وَوَلَدُ البَقْرَةِ الوَحْشِيَّةِ . و قيل:

تَيْسُ الظُّبْيَاءِ. و الجمع اليعافيرُ ، و الياءُ زائدة . و اليعفورُ أيضاً: جُزءٌ من أجزاء اللَّيْلِ الخَمْسَةِ التي يُقالُ لها: سُدْفَةٌ و سُدْفَةٌ و هَجْمَةٌ و يَعْفورٌ و خَدْرَةٌ . و قولُ طرفه:

جَازَتِ البِيدَ إِلى أَرْحَلِنَا

أَخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفورٍ خَدِرٍ

أراد بشخص إنسان مثل اليعفورِ ، فالخديرُ، على هذا، المتخلفُ عن القطيعِ . و قيل: أراد باليعفورِ الجُزءَ من أجزاء اللَّيْلِ ، فالخديرُ، على هذا، المُظلمُ ، كذا في اللسان .

١٤- و يَعْفورٌ ، بلا لامٍ : حمارٌ للنبيِّ صلى الله عليه و سلم صارَ إليه من خَيْبِرِ .

قيلَ : سُمِّيَ يَعْفوراً لكونه من العُفْرَةِ ، كما يُقالُ في أَخْضَرَ: يَخْضُرُ ، و قيلَ : سُمِّيَ به تشبيهاً في عَدُوهِ باليعفورِ ، و هو الظُّبْيُ . و حكى الأزهريُّ عن ابن الأعرابيِّ . يُقالُ للحمارِ الخَفِيفِ : فُلُوٌّ . و يَعْفورٌ و هَنْبَرٌ ، و زَهْلِقٌ .

١٤- يُزوى :

أنه أَخْبَرَ النبيِّ صلى الله عليه و سلم بأنَّه من نَسْلِ حِمَارِ العُزَيْرِ ، و أنه أَخِرٌ ذُرِّيَّتِهِ . و قد تَحَقَّقَ أنه لَمَّا مات النبيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ تَرَدَّى في بئرٍ ، فماتَ حُزْناً على النبيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، كما في شُرُوحِ الشِّفَاءِ و غيرها . و نَقَلَ خُلاصَهُ كَلَامِهِمُ الدَّمِيرِيُّ في حَيَاةِ الحَيَوَانِ . أو هو عُفَيْرٌ كَزُبَيْرٍ كما وَرَدَ في الحَدِيثِ ، قالَ شَيْخُنَا: هذا الكَلَامُ صِيرِيحٌ في أَنَّ حِمَارَةَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ اِخْتَلَفَ في اسْمِهِ ، فقيلَ : يَعْفورٌ ، و قيلَ : عُفَيْرٌ . و هذا كَلَامٌ غَيْرٌ مُحَرَّرٍ بل كِلَاهِمَا كانا حِمَارَيْنِ لَه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ . فقد سَبَقَ أَنَّ يَعْفوراً صارَ إليه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ من خَيْبِرِ ، و عُفَيْرٌ أَهْدَاهُ لَه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ المُقَوِّسُ .

و قيلَ : إنَّ يَعْفوراً هو الهَدْيُ أَهْدَاهُ لَه المُقَوِّسُ و عُفَيْراً أَهْدَاهُ لَه فَرْوَةُ بِنُ عَمْرٍو ، و قيلَ : عُفَيْرٌ هو الهَدْيُ أَهْدَاهُ لَه المُقَوِّسُ ، و يَعْفورٌ أَهْدَاهُ لَه فَرْوَةُ بِنُ عَمْرٍو . و قَوْلُ عَبْدِ دُوسٍ إِنَّهُمَا اسْمَانِ لِمَسَمًى واحِدٍ ، و قَوْلُ غَيْرِهِ إِنَّهُ واحِدٌ اِخْتَلَفَ في اسْمِهِ ، قد رَدُّوه و تَعَقَّبُوهُ . و أَغْرَبَ القاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللهُ ، فَضَبَطَ عُفَيْراً بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، و صَرَّحُوا بِتَغْلِيظِهِ في ذلكَ انتهى .

ص: ٢٤١

١- (١) في اللسان: [١] العِفْرُ: الشجاعُ الجلدُ .

٢- (٢) في اللسان: و [٢] اليعفور و اليعفور .

٣- (٣) سمى الخشف يعفوراً لكثرة لزوقه بالأرض، نقله الأزهري عن الليث. الخشف: ولد الغزال، يطلق على الذكر والأنثى (المصباح).

و في اللسانِ : عُفَيْرٌ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَعْفَرَ ، من العُفْرَةِ ، و هي العُفْرَةُ و لَوْنُ التُّرَابِ ، كما قالوا في تَصْغِيرِ أَسْوَدِ :

سُوَيْدٌ ، و تَصْغِيرُهُ غَيْرٌ مُرَحَّمٌ أَعْفِرُ كَأَسْوَدِ .

و من المَجَازِ : رَجُلٌ عَفْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، و عَفْرِيَّةٌ و نَفْرِيَّةٌ ، و عَفْرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ هَيْنَ ، بَيْنَ الْعَفَارَةِ ، بِالْفَتْحِ ، و عَفْرٌ ، كَطِمْرٌ ، و هذه عن شَمْرِ ، و عَفْرِيٌّ ، بِالْكَسْرِ و الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ ، و نقله الصاغاني ، و عَفْرِيَّةٌ ، كَقَدْعَمَلِهِ ، نَقَلَهُ الصَاغَانِيُّ ، أَيْضاً و عَفَارِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، هو في اللسانِ ، و ذكره الزمخشريُّ أَيْضاً ، بَيْنَ الْعَفَارَةِ ، بِالْفَتْحِ و هو الحُبَيْثُ و الشَّيْطَانُ ، و عَفْرِيْنٌ و عَفْرِيْنٌ ، بِكَسْرِ رِهْمَا ، عن اللُّحْيَانِيِّ ، و عَفْرُوْنِي ، بِالْفَتْحِ ، عن اللَّيْثِ ، أَيْ حَبِيْثٌ مُنْكَرٌ دَاهٍ شَرِيْرٌ مُشْطِيْنٌ . قال جَرِيْرٌ :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ

يَذِلُّ لَهَا الْعَفَارِيَّةَ الْمَرِيدُ

قال الخليلُ : شَيْطَانٌ عَفْرِيَّةٌ و عَفْرِيَّةٌ ، و هم الْعَفَارِيَّةُ و الْعَفَارِيْتُ ، إِذَا سَيَّكَنْتَ الْبَاءَ صَيَّرْتَ الْهَاءَ تَاءً ، و إِذَا حَرَّكَتَهَا فَالتَّاءُ هَاءٌ في الْوَقْفِ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةِ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

و الْعَفْرِيَّةُ : الدَاهِيَةُ . و قال الفَرَّاءُ : مَنْ قال عَفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عَفَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ في جَمْعِ الطَّاعُوْتِ : طَوَاعِيْتُ و طَوَاغِي (1) و من قال : عَفْرِيْتُ ، فَجَمَعَهُ عَفَارِيْتُ . و قال غَيْرُهُ : يقالُ : فلانُ عَفْرِيْتُ نَفْرِيْتُ ، و عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ . و

١٦- في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَا يُزْرَأُ فِي أَهْلِ و لَا مَالٍ» .

قيل : هو الدَاهِي الحَبِيْثُ الشَّرِيْرُ ، و منه الْعَفْرِيْتُ . و قيل :

هو الْجَمُوْعُ الْمَنُوْعُ . و قيل : الظُّلُوْمُ . و قال الزَّمَخْشَرِيُّ :

العِفْرُ و العَفْرِيَّةُ و العِفْرِيْتُ و العِفَارِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُتَشَيِّطُ الَّذِي يَعْفُرُ قَرْنَهُ ، و الْبَاءُ في عَفْرِيَّةٍ و عَفَارِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِشَرِّ ذِمَّةٍ و عِيْدَافِرِهِ ، و الْهَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ ، و التَّاءُ (2) في عَفْرِيْتُ لِلإِلْحَاقِ بِقَنْدِيلٍ . و مِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَيِّدِ الْقَوْلِ في الْمُصَيِّفِ : الْعَفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلِهِ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ أَضْيَلًا ، و الْبَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا في بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ . و في التَّنْزِيلِ : قَالَ عَفْرِيْتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ (3) قَالَ الزُّجَاجُ : الْعَفْرِيْتُ مِنَ الرَّجَالِ ، و كذا الْعَفْرِيْنُ ، و تُشَدَّدُ رَاوُهُ مَعَ كَثِيْرِ الْفَاءِ ، حكاها اللُّحْيَانِيُّ : النَّاْفِذُ في الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ دِهَاءٍ و حُبْتٍ . و قال الْمُصَنِّفُ في البصائر :

العِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنَّ : الْعَارِمُ الْحَبِيْثُ ، و يُسْتَعْمَلُ (4) في الْإِنْسَانِ اسْتِعَارَةَ الشَّيْطَانِ لَهُ ، يُقَالُ : عَفْرِيْتُ نَفْرِيْتُ ، إِنْتِبَاعًا .

و قد تَعَفَّرَتْ ، و هذا مِمَّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبَقِيَّةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْأَشْتِقَاقِ تَوْفِيَّةً لِلْمَعْنَى وَ دَلَالَةً عَلَيْهِ .

و هِيَ عَفْرِيَّتُهُ حِكَاةُ اللَّحْيَانِي . وَ قَالَ شَمْرٌ: امْرَأَةٌ عَفْرَةٌ ، وَ رَجُلٌ عَفْرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَ رِجَالٌ عَفْرُونَ . وَ أَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصَّفَةِ:

وَ ضَبْرِهِ مِثْلُ الْأَتَانِ عَفْرَهُ

تَجَلَاءَ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

وَ يُقَالُ: أَسَدٌ عَفْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ عَفْرِيَّةٌ ، كَزَبْرَجِهِ ، وَ عَفْرِيَّتٌ وَ عَفَارِيَّةٌ ، وَ هَذِهِ بِالضَّمِّ ، وَ عَفْرٌ ، كَطِمْرٍ وَ عَفْرَانِي ، فَعَلْنِي ، وَ النُّونُ (٥) فِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِسَفْرَجَلٍ: شَدِيدٌ قَوِيٌّ عَظِيمٌ ، وَ لَبُؤَةٌ عَفْرَانِي ، كَذَلِكَ ، لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَ قِيلَ:

أَسِيدٌ عَفْرَانِي ، وَ لَبُؤَةٌ عَفْرَانَةٌ ، إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ ، أَوْ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْتِصَارُ ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَ الْجَلْدِ .

وَ عَفْرِيْنُ (٦) ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ: مَأْسَدَةٌ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو: اسْمٌ بَلَدٌ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ وَ يُقَالُ: «إِنَّهُ لِأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِيْنٍ» ، هَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو ، فِي حِكَايَةِ الْمَثَلِ ، وَ اخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَسِيدُ . وَ لَيْثُ عَفْرِيْنٍ : دُوبِيَّةٌ يَكُونُ مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ تُدَوِّرُ دَوَارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَإِذَا هَيْجَتِ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صِيْعِدًا ، وَ هُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبِيْبِيَّةٌ ، أَوْ لَيْثُ عَفْرِيْنٍ : دَابَّةٌ

ص: ٢٤٢

١- (١) بالأصل: «عفاري...طواغي» و ما أثبت «عفار...طواغ» عن التهذيب و اللسان ([١] دار المعارف-مصر).

٢- (٢) عن النهايه و [٢] اللسان و [٣] بالأصل «و الياء».

٣- (٣) سورة النمل الآية ٣٩. [٤]

٤- (٤) في مفردات الراغب: و يستعار ذلك للإنسان.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٥] في الصحاح: و النون و الألف.

٦- (٦) في معجم البلدان: و [٦] الكلام فيه كالكلام في سيلحين، منهم من يجعله كلمه واحده فلا يغيره في وجوه إعرابه عن هذه الصيغه و يجريه مجرى ما لا ينصرف، و منهم من يقول هذه عفرون و رأيت عفريْن و مررت بعفريْن .

كالحزباء يَتَعَرَّضُ لِلرَّايِبِ ، قاله أبو عمرو (1). و روى أبو حاتم عن الأصمعيّ: يَتَحَدَّى الرَّاكِبَ و يَضْرِبُ بَدَنِهِ.

و لَيْثٌ عِفْرِيْنٌ : الرَّجُلُ الْكاملُ ابْنُ الْخَمْسِيْنِ. و يقال: ابْنُ عَشْرٍ لَعَابٌ بِالْقَلِيْنِ ، و ابْنُ عِشْرِيْنٍ باغْيٌ نِسْبِيْنٌ (2)، و ابْنُ الثَّلَاثِيْنِ أَسْعَى السَّيَّاعِيْنِ ، و ابْنُ الْأَرْبَعِيْنِ أَبْطَشُ الْأَبْطَشِيْنِ ، و ابْنُ الْخَمْسِيْنِ لَيْثٌ عِفْرِيْنٌ و ابْنُ السَّيْنِ مُؤَنَسُ الْجَلِيْسِيْنِ ، و ابْنُ السَّبْعِيْنِ أَحْكَمُ الْحَاكِمِيْنِ ، و ابْنُ الثَّمَانِيْنِ أَسْرَعُ الْحَاسِبِيْنِ ، و ابْنُ التَّسْعِيْنِ وَاِحْدُ الْأَرْذَلِيْنِ ، و ابْنُ الْمَائَةِ لَاجَا ، و لَاسَا ، يقول: لَا رَجُلٌ و لَا امْرَأَةٌ ، و لَا جِنَّ و لَا إِنْسٌ . و لَيْثٌ عِفْرِيْنٌ أَيضاً: الضَّابِطُ الْقَوِيُّ ، و هُوَ مَجَازٌ.

و عِفْرِيَهُ الدِّيَكُ ، بِالْكَسْرِ ، و عَفْرَاهُ ، بِالْفَتْحِ: رِيْشُ عُنُقِهِ ، كَالْعَفْرَةِ ، بِالضَّمِّ ، و يُقَالُ: الْعِفْرِيَةُ مِنْكَ : شَعْرُ الْقَفَا ، و مِنَ الدَّابَّةِ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ و قِيلَ هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، و مِنَ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا ، و قِيلَ: الْعِفْرِيَةُ : الشَّعْرَاتُ النَّابِتَةُ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يَقْشَعِرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، كَالْعِفْرَاتِ (3) بِالْكَسْرِ ، و الْعِفْرِيَّةُ كِبَلْهَيْتُهُ ، الْأَخِيرُ عَنِ الصَّاعَانِي . و قِيلَ: الْعَفْرَةُ - بِالضَّمِّ - و الْعِفْرِيَةُ و الْعَفْرَاهُ ، بِكَسْرِهِمَا: شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ و الدِّيَكِ و غَيْرِهِمَا ، و هِيَ الَّتِي يُرَدُّدُهَا (4) إِلَى يَأْفُوخِهِ عِنْدَ الْهَرَّاشِ ، يُقَالُ: «جَاءَ فُلَانٌ نَافِشاً عِفْرِيَّتَهُ» ، إِذَا جَاءَ غَضَبَانَ . قال ابن سيده: يقال: جاء ناشراً عِفْرِيَّتَهُ و عِفْرَاتَهُ ، أَي نَاشِراً شَعْرَهُ مِنَ الطَّمَعِ و الْحِرْصِ .

و الْعَفْرُ ، بِالْكَسْرِ: ذَكَرَ الْخَنَازِيْرُ الْفَحْلُ ، و يُضَمُّ ، أَوْ عَامٌّ ، أَوْ وَلَدُهَا .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْعَفْرُ ، بَضَمِّينِ: الْحَيْنُ و طُولُ الْعَهْدِ ، أَوْ الشَّهْرُ ، أَوْ الْبَعْدُ ، أَوْ قَلَّةُ الزِّيَارَةِ . و بَكُلِّ مِنْ ذَلِكَ فُسْرٌ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ مَا يَأْتِينَا إِلَّا عَنْ عَفْرٍ ، و مَا أَلْفَاهُ إِلَّا عَنْ عَفْرٍ .

و يُسَكَّنُ . قال جرير:

دِيَارَ جَمِيْعِ الصَّالِحِيْنَ بَدَى السُّدْرِ

أَبِيْنِي لَنَا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عَفْرٍ

و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ أَخْوَالِي جَمِيْعاً مِنْ شَقْرِ

لَبِسُوا لِي عَمْساً جِلْدَ النَّمْرِ

فَلَنْنُ طَأْطَأْتُ فِي قَتْلِهِمْ

لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عَفْرِ

أَي عَنْ بُعْدٍ مِنْ أَخْوَالِي ، لِأَنَّهُمْ و إِنَّ كَانُوا أَقْرَبِيَاءَ فَلْيَسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلَ الْأَعْمَامِ . قال ابن سيده: و أَرَى الْبَيْتَ لِضَبَابِ بْنِ وَاقِدِ الطُّهَوِيِّ . و أَمَا قَوْلُ الْمَرَّارِ:

على عُفْرِ مِنْ عَن تَنَاءٍ وَّ إِنَّمَا

تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَن تَنَاءٍ وَّ عَن عُفْرِ

و كان هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَدِينَةِ، فَيَقُولُ: هَجَزْتُ أُخِي عَلَى عُفْرِ، أَي عَلَى بُعِيدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ، أَي وَ نَحْنُ غُرْبَاءُ (٥)، وَ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجُرَهُ، وَ نَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ.

و يُقَالُ: وَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرًّا، وَ عَفَارٍ شَرًّا، أَي عَاثُرِهِ، عَنِ الْفَرَاءِ. وَ قِيلَ: هِيَ عَلَى الْبَدَلِ، أَي فِي شِدَّةِ.

وَ الْعَفَارُ، كَسَيِّحَابٍ: تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَ إِضْلَاحُهُ. وَ عَفَرَ (٦) النَّخْلَ: فَرَّغَ مِنْ تَلْقِيحِهِ، وَ قَدْ رُوِيَ بِالْقَافِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ خَطَأٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفَارُ: أَنْ يُتْرَكَ النَّخْلُ بَعْدَ السَّقْيِ (٧) أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُسْقَى لِئَلَّا يَنْتَفِضَ حَمْلُهَا، ثُمَّ يُسْقَى ثُمَّ يُتْرَكَ إِلَى أَنْ يَعْطَشَ، ثُمَّ يُسْقَى.

قَالَ: وَ هُوَ مِنْ تَغْفِيرِ الْوَحْشِيِّهِ وَ لَدَهَا إِذَا فَطَمَتْهُ. وَ يُقَالُ: كُنَّا فِي الْعَفَارِ، وَ هُوَ بِالْفَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ بِالْقَافِ.

وَ الْعَفَارُ: شَجَرٌ يَنْتَخِذُ مِنْهُ الزَّنَادُ، يَسْوَى مِنْ أَغْصَانِهِ فَيُقْتَدِحُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ السَّرَاهِ أَنَّ الْعَفَارَ شَبِيهٌ بِشَجَرِهِ الْغُبَيْرِ الصَّغِيرِ، إِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ لَمْ تَشُكَّ أَنَّهَا شَجَرَةُ غُبَيْرَاءَ، وَ نَوْرُهَا أَيْضًا كَنَوْرِهَا، وَ هُوَ شَجَرٌ خَوَازٍ، وَ لِذَلِكَ جَادَ لِلزَّنَادِ وَاحِدًا عَفَارَةً. وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ. أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا (٨) إِنَّهَا الْمَرْخُ وَ الْعَفَارُ، وَ هُمَا شَجَرَتَانِ فِيهِمَا نَارٌ

ص: ٢٤٣

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و هو خطأ و صوابه كما في التهذيب نقل هذا القول عن الأصمعي.

٢- (٢) عن المحكم و [١] بالأصل «باعى نسين».

٣- (٣) في اللسان: [٢] عفرها.

٤- (٤) الصحاح: [٣] يردّها.

٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «و عن غيرنا».

٦- (٦) ضبطت بالقلم بتشديد الفاء في اللسان و [٤] التكملة، و ما أثبت عن التهذيب.

٧- (٧) التهذيب: بعد التلقيح.

٨- (٨) سورة الواقعة الآيتان ٧١ و ٧٢. [٥]

ليس في غيرهما من الشجر. قال الأزهرى: و قد رأيتهما في البادية، والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالى فتقول: «في كل الشجر ناز، واستمجد المرخ والعفار». أى كثرت فيهما على ما في سائر الشجر، واستمجد: اشبهتكثر، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نازاً، وزادهما أشيرع الزناد ورأياً، والعناب من أقل الشجر نازاً. وفي المثل: «أقدح بعفار أو مرخ، ثم اشدد إن شدت أو أرخ (1)، وقد ذكر في م ر خ. و (2) في م ج د [و] (3) جمع عفار .

بالهاء، و كان الأنسب بالصلاحه: و هى بهاء، أو واحدته بهاء، كما لا يخفى.

و عفار: ع بين مكة و الطائف ،

17- و هناك صحب معاوية وائل بن حجر. فقال: أ تردفني؟ قال: لست من أرداف الملوك.

و العفير، كأمير: لحم يجفف على الرمل في الشمس .

و تغيره: تجفيفه كذلك. و العفير: السويق الملتوث بلا أدم. و سويق عفير لا يئلت بإدام، كالعفار، كسحاب .

و كذلك خبز عفير و عفار: لا يئلت بأدم، عن ابن الأعرابي .

يقال: أكل خبزاً فقاراً و عفاراً و عفيراً، أى لا شىء معه.

و العفار لغه في القفار، و هو الخبز بلا أدم.

و يقال: جاءنا في عفره البرد و عفرته، بضمهما، أى أوله. و عفره الحر و عفرته، لغه في أفره الحر، أى شدته.

و نضل عفارى، بالضم: جيّد.

و معافر، بالفتح: د، باليمن. نزل فيه معافر بن أد؛ قاله الزمخشري . و معافر: أبو حى من همدان، و الميم زائده، لا ينصرف في معرفه و لا نكره، لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع. و إلى أحدهما أى البلد أو القبيلة تنسب الثياب المعافريه، و يقال: ثوب معافرى، فتصرفه، لأنك أدخلت عليه ياء النسبه، و لم تكن في الواحد. و قال الأزهرى: بُرد معافرى: منسوب إلى معافر اليمن، ثم صار اسماً لها بغير نسيبه، فيقال معافر. و قال سيبويه: معافر بن مر. فيما يزعمون، أخو تميم بن مر. قال: و نسب على الجمع، لأن معافر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بنى كلاب أو من الضباب: كلابى و ضبابى، فأما النسب إلى الجماعه فإنما توقع النسب على واحد كالنسب إلى مساجد، تقول: مسجدي، و كذلك ما أشبهه. و لا تضم الميم. و إنما هو معافر، غير منسوب.

و المعافر، بالضم، كما هو في الصحاح: الذى يمشى مع الرقيق فينال فضلهم. و الرقيق - بالضم - فتح: جمع رقيق. و فى الأساس: هو الذى يمشى مع الرفاق ينال من فضلهم. و منه قولهم: لا بيد للمسافر، من معونه المعافر، و هو مجاز. و فى اللسان: رجل معافرى (4): يمشى مع الرقيق، قال ابن دريد: لا أدري أ عربى هو أم لا.

و العَفِيرَةُ ، بِالْفَتْحِ : دُخْرُ وَجْهِ الْجَعَلِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

زاد في الأساس : لِأَنَّهُ يَغْفِرُهَا . وَ هُوَ مَجَازٌ .

و العُقْرَةُ ، بضم العَيْنِ و الفاءِ و تَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : العُقْرُ (٥) : الأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ .

و العُقْرَفَرَةُ : الرَّجُلُ الخَيْثُ ، وَ هُوَ أَيْضاً الأَسَدُ ، لِقُوَّتِهِ كالعِفْرَنِ ، كَهَزْبَرٍ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

و يُقَالُ : كَلَامٌ لَا عَقْرَ فِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ لَا عَوِيصَ فِيهِ ، وَ نَصَّ التَّكْمِلَةُ : وَ قَدْ جَاءَ بِكَلَامٍ لَا عَقْرَ لَهُ ، أَيْ لَا عَوِيصَ فِيهِ .

و عُفَارِيَاتٌ ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الرَّاءِ (٦) : عُقْدٌ بِنَوَاحِي العَقِيقِ بِالمَدِينَةِ المُشْرِفَةِ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

و عَفْرَ بَلَا ، مُحَرَّكَةً (٧) : دَقُوبٌ بَيَّسَانَ ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ : عَفْرٌ : بِلَادِ قُرْبِ بَيَّسَانَ . وَ الأُولَى الصَّوَابُ .

ص: ٢٤٤

١- (١) فِي أمثال المِيدَانِي: اقدح بدفلى فِي مرخ ثم اشدد بعد أو أرخ. قال المازني: أكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار ثم الدفلى. قال ابن الأعرابي: يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكده و تلمح عليه.

٢- (٢) على هامش القاموس: «قوله:» و ذكر في م ر خ قدسها في دعواه اه مصححه».

٣- (٣) زياده عن القاموس.

٤- (٤) ضبطت بالقلم فِي اللسان (ط . المعارف-مصر) بالفتح.

٥- (٥) فِي التَّكْمِلَةِ المطبوع كالقاموس [١] بالهاء، و أشار محققه إلى ورودها باحدى النسخ بدون هاء.

٦- (٦) ضبط بالقلم فِي القاموس و [٢] معجم البلدان بكسر الراء.

٧- (٧) كذا بالأصل و القاموس، و [٣] على هامشه عن نسخه أخرى: «و عفر» و فِي معجم البلدان: عفر بلا بفتح أوله و سكون ثانيه وراء و بعدها باء موحدته، نصاً.

وَعَفَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ :اسمُ رَجُلٍ و هو تَصْغِيرُ تَزْحِيمِ أَعْفَرَ .

وَعَفَيْرٌ : فَرَسٌ كانَ لَجْهَيْنَهُ ، ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و من المَجَازِ: العَفْرُ ، بالضم، و المَعْفُورَةُ :السُّوقُ الكاسِدَةُ ،الأخِيرَةُ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ .

و عَفَارَةٌ ،بِالْفَتْحِ : امْرَأَةٌ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الشَّجَرِ ،قال الأَعَشَى (١):

بَاتَتْ لَتَحْرُزُنَا عَفَارَةَ

يا جَارَتَا ما أَنْتِ جَارَةٌ

و سَيَمُوا عَفَارًا ، كَسَيَحَابٍ ، و عَفَيْرًا ، كزُبَيْرٍ ،و لا يَخْفَى أَنَّهُ مع ما قبله تَكَرُّرٌ ، و عَفْرَاءٌ ،بِالْفَتْحِ مَمْدُودًا .و منهم مُعَاذٌ و مُعَوِّذٌ و عَوْفٌ بنو الحارِثِ بنِ رِفاعَةَ النَّجَّارِيِّ ،المَعْرُوفُ كُلُّ منهمِ بَابِنِ عَفْرَاءَ ، و هِيَ أُمُّهُ .و هِيَ عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ النَّجَّارِيَّةِ ،لِها صِجْبَةٌ ، و أَوْلادُها شَهِدُوا بَدْرًا .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ ١: عَفَيْرُهُ كَجُهَيْنَةَ :اسمُ امْرَأَةٍ ،كانت من حُكَماءِ الجاهِلِيَّةِ ،قاله الصَّاعِقَانِيُّ .

و عَفْرَاءٌ ، ككَتَّانٍ ، و في بعض النُّسخ: «كشَدَادٍ»: مُلْقِحُ النَّخْلِ و مُصْرِحُهَا .و قال بعضُ :إِنَّ الصَّوابَ أَنَّهُ بِالتَّخْفِيفِ ، كَسَيَحَابٍ ،لأنَّ الجَوْهَرِيَّ كَذَلِكَ صَبَطَهُ ،قال شَيْخُنَا: و هو غَفْلَةٌ عَمَّا سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ ،و قد صرَّحَ به و فسَّرَه بِالْمُصَدِّرِ ،كالجَوْهَرِيَّ ،و هذا زِيادَةٌ على ما في الصَّحاحِ ،قَصِيدٌ به بَيانُ الذي يَفْعَلُ ذَلِكَ ،فَهُمَا مُتَغَايِرَانِ .انتهى .قُلْتُ :و إِنَّمَا جاءَ هُمُ الغَلَطُ من قَوْلِ الجَوْهَرِيَّ :و العَفْرَاءُ :لقاحُ النَّخِيلِ (٢) ،فَطَنُوا أَنَّهُ لقاحُ ،ككِتابٍ و لَيْسَ كَذَلِكَ ،بل هو لِقَاحٌ ،كشَدَادٍ ،بمعنى المُلْقِحِ ،فَتَأَمَّلْ .

و من المَجَازِ: تَعَفَّرَ الوَحْشُ :سَمِنَ ،قاله أبو سَعِيدٍ ، و أَسَدًا :

و مَجَرٌّ مُنتَجِرِ الطَّلِيِّ تَعَفَّرَتْ

فيه الفِرَاءُ بِجِرْعٍ وادٍ مُمَكِّنِ

قال: هذا سَيَحَابٌ يُمُرُّ مَرًّا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مائِهِ ،كَأَنَّهُ قد انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مائِهِ .و طَلِيئُهُ :مَنَاتِحُ مائِهِ ،بمنزله أَطْلَاءِ الوَحْشِ .و تَعَفَّرَتْ :سَيِمَتْ . و العَفْرَناءُ ،بِالْفَتْحِ :العُولُ ،نقله الصَّاعِقَانِيُّ .

و اعْتَفَرَهُ اعْتِفَارًا : سَاوَرَهُ و جَذَبَهُ فَضْرَبَ به الأَرْضَ .و في بعض النُّسخ: «ساوَرَهُ» ،بالشين المنقوطة، و هو غَلَطٌ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

العَفْرُ ،بِالْفَتْحِ:الجَذْبُ ،و به فَسَّرَ أبو نَصْرٍ قولَ أَبِي دُؤَيْبٍ :

أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ مِنْ أَشَدِّ الْمَسَدِ حَدِي

دَ النَّابِ أَخَذَتْهُ عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ

و قال ابن جني: قول أبي نضير هو المعمول به، و ذلك أن الفاء مُرْتَبَةٌ، و إنما يكون التَّغْفِيرُ في التُّرابِ بعد الطَّرْحِ لا قَبْلَهُ، فالعَفْرُ إِذَا هُنَا [هو] (٣) الجذب كقوله تعالى: إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا (٤) لَأَنَّ الْجَذْبَ مَأْلُهُ إِلَى الْعَفْرِ .

و اعْتَفَرَ ثَوْبَهُ فِي التُّرَابِ كَذَلِكَ. و اعْتَفَرَ الشَّيْءُ، كَانْعَفَرَ.

و العافِرُ الْوَجْهِ: الْمُتْرَبُ .

و

١٦- في الحديث: «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ عَفْرَةٍ فَسَمَّاهَا خَصْرَةً». و يُرْوَى بِالْقَافِ وَ الثَّاءِ وَ الذَّالِ. و مِنَ الْمَجَازِ:

رَمَانِي عَنْ قَرْنِ أَعْفَرَ، أَي رَمَانِي بِدَاهِيَةٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَ أَصْبَحَ يَزِمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَعْفَرَ

و ذلك أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونَ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ، فَصَارَ مَثَلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ تَنْزِلُ بِهِمْ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتَهُ فِي شِدَّةٍ تُفْلِقُهُ: كُنْتُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَ. وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنِّي وَ أَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَ (٥)

وَ فِي الْأَسَاسِ: يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلْفِرْعِ الْقَلِقِ.

ص: ٢٤٥

١- (١) الجمهره ٣٨١/٢. [١]

٢- (٢) نص الصحاح: و العفار أيضاً: إصلاح النخلة و تلقيحها.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]

٤- (٤) سورة يوسف الآيه ٣٦. [٣]

٥- (٥) ديوانه، و صدره: و لا مثل يوم في قَدَارانِ ظلته و روايته في معجم البلدان ([٤] قذاران): و لا مثل يوم في قَدَارانِ ظلته كأني و أصحابي بقله غندرا قال: و يروى... على قرن أعفرا، و يروى: و لا مثل يوم في قذار..، و هذه القرية موجودة إلى الآن معروفه. و قذاران قرية من نواحي حلب.

و الأَعْمُرُ: الرَّمْلُ الأَحْمَرُ.

و التَّعْفِيرُ: التَّيْبِضُ .

و العَفْرَاءُ من اللَّيَالِي: لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ (١).

و المَعْفُورَةُ: الأَرْضُ الَّتِي أُكِلَ نَبْتُهَا.

و نَاقَةُ عَفْرَنَاءَ: قَوِيَّةٌ. قال عُمَرُ بْنُ لَجْجِ التَّمِيمِيِّ يَصِفُ إِبِلًا:

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا

غَلَبَ الذَّفَارَى وَ عَفْرَنِيَاتِهَا

قال الأزهريُّ: وَ لا يُقالُ: جَمَلُ عَفْرَنَى .

و يُقالُ: دَخَلْتُ المَاءَ فما انْعَفَرْتُ قَدَمَايَ، أَي لَمْ تَبْلُغَا الأَرْضَ. وَ مِنْهُ قولُ امرئِ القَيْسِ:

ثانِيًا بُرُئْتُهُ ما يَنْعَفِرُ (٢)

و من المَجازِ: العَفِيرُ: الَّذِي لا يُهْدِي شَيْئًا، المَذْكُورُ وَ المُؤنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَ قال الأزهريُّ: العَفِيرُ من النِّسَاءِ: الَّتِي لا تُهْدِي شَيْئًا، عن الفَرَّاءِ. وَ قال الجوهريُّ: هِيَ الَّتِي لا تُهْدِي لِجَارَتِهَا شَيْئًا. وَ العَجَبُ من المُصَنَّفِ كَيْفَ تَرَكَ هذِهِ.

وَ نَدِيرُ ٢ عَفِيرٌ: كَثِيرٌ، إِيْتَابُ ع. وَ حَكَى ابنُ الأعرابيِّ: عليه العَفَارُ وَ الدِّبَارُ وَ سَوءُ الدَّارِ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَ فِي تَهْذِيبِ ابنِ القَطَّاعِ: عَفَرَ الرَّجُلُ كَفَرَخَ: لَمْ تُطَاوِعْهُ رِجْلاهَ فِي الشَّدِّ.

وَ سَيَمَّوا يُعْفُورًا وَ يُعْفَرُ. وَ حَكَى السِّيرافيُّ: الأَسْوَدُ بْنُ يُعْفَرُ وَ يُعْفَرُ وَ يُعْفَرُ. قال: فأَمَّا يُعْفَرُ وَ يُعْفَرُ فَأَصْلانُ، وَ أَمَّا يُعْفَرُ فَعَلَى إِيْتَابِ البِئْرِ ضَمُّهُ الفِئاءِ، وَ قد يَكُونُ على إِيْتَابِ الفِئاءِ مِنْ يُعْفَرُ ضَمُّهُ البِئْرِ مِنْ يُعْفَرُ. وَ الأَسْوَدُ بْنُ يُعْفَرُ الشاعِرُ، إِذا قَلَّتْهُ بِفَتْحِ البِئْرِ لَمْ تَصْرِفْهُ، لِأَنَّهُ مِثْلُ يُقْتَلُ. وَ قال يُونُسُ:

سَمِعْتُ رُوْبَةَ يَقُولُ: أَسْوَدُ بْنُ يُعْفَرُ، بِضَمِّ البِئْرِ، وَ هَذَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَدْ زالَ عَنْهُ شَبَهُ الفِعْلِ.

وَ عَفْرًا، كَشَدَّادٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، أَفْتَتَحَهُ الإِمَامُ الحَسَنُ بْنُ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ صَلاحِ الحَسَنِ، أَوْ هُوَ كَسْحابِ.

وَ عَفِيرَةٌ وَ عَفَارَى: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. وَ نَجْدُ عَفْرٍ وَ عَفْرَى، بِالضَّمِّ (٣): مَوْضِعان. قال أبو ذؤيبٍ:

لَقَدْ لاقَى المَطِيَّ بَنَجْدِ عَفْرٍ

حَدِيثُ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِبْتُ

و قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

عَشِيْتُ (٤) بِعَفْرَى أَوْ بِرَجَلَتِهَا رَبْعًا

رَمَادًا وَ أَحْجَارًا بَقِيْنَ بِهَا سَفْعًا

و يَعْفُورُ بْنُ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَ يُقَالُ: أَبُو يَعْفُورٍ عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةَ. وَ يَعْفُورُ بْنُ أَبِي يَعْفُورِ الْعَبْدِيُّ، وَ أَبُو يَعْفُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ نَشِيْطَاسٍ، وَ أَبُو يَعْفُورٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْفُورٍ، وَ يَعْفُورُ الدُّهْلِيُّ، وَ أَبُو يَعْفُورٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ سَعْدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْفُورِ بْنِ أَبِي يَعْفُورِ الْعَبْدِيِّ، وَ عَبْدُ الصَّمِيدِ بْنِ يَعْفُورِ الْجَعْفِيُّ: مُحَدِّثُونَ. وَ أَبُو يَعْفُورٍ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ صَاحِبِيٌّ. وَ عَفَيْرُ بْنُ أَبِي عَفَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبِيٌّ، حَدِيثُهُ فِي الْأَفْرَادِ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ. وَ أَبُو يَعْفُورِ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ وَقَدْ دَانَ (٥) تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَ ابْنُهُ يُونُسُ. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَفَيْرٍ، كَأَمِيرٍ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ جَمَاعِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُفْطَةَ. وَ يَعْفُورُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ النُّعْمَانَ، جَدُّ سَمِيعِ بْنِ نَاكُورِ جَمَاعِ قَبَائِلِ ذِي الْكَلَاعِ. وَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَفَارِ بْنِ صُثْبُورِ كَسْحَابٍ، ذَكَرَهُ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ فِي رِثَايَتِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ، فَقَالَ:

وَ نَعَى الْأَسْوَدَ الْعَفَارِيَّ عَنْ مَنْ

زَلَّ خِصْبٍ وَ خَبْتَهُ غَرْبِيْبٍ

عَفْرُ

الْعَفْرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ السَّابِقُ السَّرِيْعُ. وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

«السَّابِقُ (٦) مِنَ السَّوْقِ، وَ هُوَ غَلَطٌ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْكَثِيْرُ الْجَلْبِيْهِ فِي الْبَاطِلِ.

وَ عَفْرُ. أَيْضًا: اسْمُ رَجُلٍ أَعْجَمِيٍّ، وَ لِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ

ص: ٢٤٦

١- (١) هذه عن الصحاح، و قد أشرنا إلى العبارة، و قد تقدم أن العفر من الليالي السابعة و الثامنة و التاسعة.

٢- (٢) ديوانه، و صدره: و ترى الضب خفيفاً ماهراً.

٣- (٣) كذا بالأصل، و ضبطت عفر في معجم البلدان بالقلم، بالضم، و عفرى بالكسر نصاً.

٤- (٤) معجم البلدان ([١] عفرى): «عرفت» و ضبطت عفرى بالكسر منه.

٥- (٥) عن تقريب التهذيب، و بالأصل «وفدان» و يقال اسمه واقف.

٦- (٦) و هي لفظه القاموس، و في اللسان «السابق».

امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ الْآتِي ذِكْرُهُ، قِيلَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الْحِيَرَةِ، وَبِإِثْنِهِ ضَرِبَ الْمَثَلُ فِي عَدَمِ وَفَاءِ الْعَهْدِ. وَقِيلَ:

هِيَ الْمُغْتِيَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْحِيَرَةِ، وَكَانَ وَفْدُ النُّعْمَانِ إِذَا أَتَوْهُ لَهَا بِهَا.

وَبِهَا شَبَّ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ:

أَشِيْمٌ مَصَابَ الْمُرْنِ أَيْنَ مُصَابُهُ

وَ لَا شَيْءٌ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَفْرَا

وَ عَفْرَا، أَيْضًا: اسْمُ فَرَسٍ سَالِمٍ بِنِ عَامِرِ بْنِ عَرِيبِ الْكِنَانِيِّ أَخِي قَيْسٍ، وَ لَهُ ذِكْرٌ فِي دِيْوَانِ هُدَيْلٍ، عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِ سَاعِدَةَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَفْرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَخْوِزُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهُ عَفْرَرٌ كَشَعْلَعٍ وَ عَيْدَبَسٍ، ثُمَّ تُثْنَى وَ سُمِّيَ بِهِ، وَ جُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ إِعْرَابِهِ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مَنْ اسْمُهُ خَلِيلَانُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

عقر

العُقْرَةُ، وَ تُضَمُّ، هَكَذَا فِي الْأَسَاسِ (١) وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: الْعُقْرُ وَ الْعُقْرُ: الْعُقْمُ، وَ هُوَ اسْتِعْقَامُ الرَّجْمِ، وَ هُوَ أَنْ لَا تَحْمِلَ. وَ قَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ، كَعُنِي، عَقَارَةً، بِالْفَتْحِ، وَ عَقَارَةً، بِالضَّمِّ، وَ عَقَرَتْ تَعْقِرُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، عَقْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ عَقْرًا وَ عَقَارًا، بِضَمِّهِمَا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الثَّانِي كَسَحَابِ (٢)، وَ هِيَ (٣) عَاقِرٌ، هَذِهِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي تَهْدِيئِهِ: وَ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ وَ عَقَرَتْ وَ عَقَرَتْ، أَي مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَ كَرْمٍ وَ عِلْمٍ، كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ مُصَحَّحٌ، عَقْرًا وَ عَقَارًا، الْأَوَّلُ بِالضَّمِّ، وَ الثَّانِي بِالْفَتْحِ:

انْقَطَعَ حَمْلُهَا. انْتَهَى. وَ فِي الْمُحْكَمِ وَ اللِّسَانِ: وَ قَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ، أَي مِثْلُ كَرْمٍ، عَقَارَةً وَ عَقَارَةً، أَي كَسَحَابِهِ وَ كِتَابَتِهِ، وَ عَقَرَتْ تَعْقِرُ عَقْرًا وَ عَقْرًا، أَي مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ. وَ عَقَرَتْ عَقَارًا - أَي مِنْ حَدِّ عِلْمٍ - وَ هِيَ عَاقِرٌ. قُلْتُ: فَهَذِهِ النُّصُوصُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّغَةَ الْأُولَى - يَعْنِي وَ قَدْ عَقَرَتْ - مِنْ بَابِ كَرْمٍ، وَ ضَبْطُهُ «كَعُنِي» مُخَالِفٌ لِتُصَوِّصِهِمْ، وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي مَا نَصَّهُ: وَ مِمَّا عَدُوهُ شَاذًا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ فَعِيلٍ فَهُوَ فَاعِلٌ، نَحْوُ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ، وَ شَعْرٌ فَهُوَ شَاعِرٌ، وَ حَمُضٌ فَهُوَ حَامِضٌ وَ طَهْرٌ فَهُوَ طَاهِرٌ. قَالَ: وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ وَ عَامَّتُهُ إِنَّمَا هُوَ لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكَّبَتْ. قَالَ: هَكَذَا يَتَّبَعِي أَنْ يُعْتَقَدَ (٤)، وَ هُوَ أَشْبَهُ بِحُكْمِهِ الْعَرَبِ. وَ قَالَ مَرَّةً:

لَيْسَ عَاقِرٌ مِنْ عَقَرْتُ، بِمَنْزِلَةِ حَامِضٍ مِنْ حَمُضَ، وَ لَا خَائِرٍ مِنْ خَشِرْتُ، وَ لَا طَاهِرٍ مِنْ طَهَّرْتُ، وَ لَا شَاعِرٍ مِنْ شَعَّرْتُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَ هُوَ جَارٍ عَلَى فَعَلٍ، فَاسْتُعْنِيَ بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى فَعَلٍ وَ هُوَ فَعِيلٌ، وَ لَكِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى النَّسَبِ، بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ وَ طَالِقٍ. قُلْتُ: وَ بَقِيَ عَلَى الْمُصَيِّنِ أَيْضًا عَقَرْتُ مِنْ حَدِّ عِلْمٍ، وَ أَنَّ الْعُقْرَ بِالضَّمِّ، وَ الْعَقَارَ بِالْوَجْهِينِ إِنَّمَا هُمَا مُضَدَّرَاهُ كَمَا قَدَّمْنَا آتِفًا، فَفِي كَلَامِ الْمُصَيِّنِ نَظَرٌ بِوُجُوهِ تَدْرِكُ بِالتَّأَمُّلِ، جَ عَقْرٌ، كَشَكْرٍ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ، قَالَ:

وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوِهِ

و لقد عَقُرْتُ، بضم القافِ، و أَعَقَرَ اللهُ رَحِمَهَا فهي مُعَقَّرَةٌ و عَقْرُ الرَّجُلِ، مثل المَرْأَةِ. و يُقَالُ: رَجُلٌ عَاقِرٌ و عَقِيرٌ، الأَوَّلُ شاذٌّ، و الثَّانِي قِيَاسِيٌّ: لا يُؤَلِّدُ له، بَيْنَ العُقْرِ، بالضمِّ، هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ (٥)، و قَوْلُهُ: وَلَدٌ، زِيَادَةٌ مِنْ عِنْدِ المُصَنِّفِ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، و زَادُوا: و لم نَسْمَعْ فِي المَرْأَةِ عَقِيرًا. قُلْتُ: و قالوا: امْرَأَةٌ عَقْرَةٌ كَهَمْزِهِ. و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءَ و يُلامِسِيهِنَّ و يُحَاضِيهِنَّ و لا يُؤَلِّدُ له. قُلْتُ: و رجالٌ عُقْرٌ، و نِسَاءٌ عُقْرٌ. و يقال: عَقَرَ و عَقِرَ، أَى كَضَرَ بَ و عَلِمَ: إِذَا عَقَرَ فلم يُحْمَلْ له.

و العُقْرَةُ، كَهَمْزِهِ: حَرْزَةٌ: تَحْمِلُهَا المَرْأَةُ بَأَن تَشُدُّهَا على حَقْوِيهَا لئِلا تَلِدَ، هَكَذَا فِي سائِرِ النُّسخِ. و عِبَارَةُ المَحْكَمِ: «لئِلا تَحْبِلَ» (٦). و عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: «و لِنِسَاءِ العَرَبِ حَرْزَةٌ يُقَالُ لَهَا العُقْرَةُ، يَزْعُمْنَ أَنَّهَا إِذَا عَلَّقَتْ على حَقْوِ المَرْأَةِ لم تَحْمِلْ إِذَا وُطِّتْ. قُلْتُ: و أَعْجَبُ مِنْ هَذَا ما نُقِلَ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ قال: إِنَّ العُقْرَةَ حَرْزَةٌ تُعَلَّقُ على العَاقِرِ لِتَلِدَ.

ص: ٢٤٧

١- (١) كذا، و الذى فى الأساس: و عُقْرَةُ العِلْمِ النِّسيانِ، و العُقْرَةُ كَهَمْزِهِ: حَرْزَةٌ تَعْلِقُهَا المَرْأَةُ فى وَسْطِهَا فلا تَحْبِلُ.

٢- (٢) و مِثْلُهَا فى اللِّسانِ. [١]

٣- (٣) فى القاموسِ: فِهْيَ.

٤- (٤) اللِّسانِ: [٢] تَعْتَقِدُ.

٥- (٥) كذا و لم يرد هذا المعنى فى التَّهْذِيبِ، و العِبَارَةُ فى الصِّحاحِ و اللِّسانِ. [٣]

٦- (٦) كذا، و هى عِبَارَةُ الصِّحاحِ. و فى الأساس: حَرْزَةٌ تَعْلِقُهَا المَرْأَةُ فى وَسْطِهَا فلا تَحْبِلُ.

وَعَقْرُ الْأَمْرِ، كَكَرَمٍ عَقْرًا، بِالضَّمِّ : لَمْ يُنْتِجْ عَاقِبَهُ . قَالَ ذُو الرَّمَلِ يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ :

أَبُوكَ تَلَا فِي النَّاسِ وَالِدِينَ بَعْدَ مَا

تَشَاءُوا وَبَيَّتِ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكَسْرِ

فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرَحٍ

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ (١)

قَوْلُهُ: لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ، أَي رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ. وَيُقَالُ:

رَجَعَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ، إِذَا فَتَرَتْ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يُنْبِتُ يُشَبَّهُ بِالْمَرْأَةِ. وَقِيلَ: هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ جَنَابَاتُهَا وَ لَا يُنْبِتُ وَسَطُهَا، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَائِهَا

عِدَارِينَ عَنْ جَزْدَاءٍ وَعَثِ خُصُورُهَا

وَقِيلَ الْعَاقِرُ: الْعَظِيمُ مِنْهُ، أَي مِنَ الرَّمْلِ، وَ حَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا. وَقِيلَ الْعَاقِرُ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. قَالَ:

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَا يَزَالُ مَوْكَلًا

بِهَوَى حَمَامَةٍ أَوْ بَرِيًّا الْعَاقِرِ

حَمَامَةٌ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكْمَةٌ . وَالْعَاقِرُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا مِثْلَ لَهَا، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

صَرَافَهُ الْقَبِّ دُمُوكَا عَاقِرًا

وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ . وَ الدُّمُوكُ هُنَا: الْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِبَةِ.

وَالْعَقْرُ: الْجَرْحُ، وَ قَدْ عَقَرَهُ فَهُوَ عَقِيرٌ وَ الْعَقْرُ: أَثَرٌ كَالْحَزْرِ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ وَ الْإِبِلِ، يُقَالُ: عَقَرَهُ، أَي الْفَرَسَ وَ الْإِبِلَ، بِالسَّيْفِ يَعْقِرُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبِ عَقْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ عَقَرَهُ تَعْقِيرًا: فَطَعَ قَوَائِمَهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ:

عَقَرْتُ النَّاقَةَ عَقْرًا: حَصَدْتُ قَوَائِمَهَا بِالسَّيْفِ.

وَ الْعَقِيرُ: الْمَعْقُورُ، يُقَالُ: نَاقَةٌ عَقِيرٌ وَ جَمَلٌ عَقِيرٌ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ خَدِيدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَ خَلَقَتْهُ وَ نَحَرَتْ

جَزُورًا.فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَيِيرُ، وَهَذَا الْعَيْرُ، وَهَذَا الْعَقِيرُ؟». أَى الْجَزُورِ الْمَنْحُورِ. قِيلَ: كَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ، أَى قَطَعُوا إِحْدَى قَوَائِمِهِ ثُمَّ نَحَرُوهُ، يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَشْرُدُ عِنْدَ النَّحْرِ. وَفِي النَّهَايَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ». أَى أَصَابَهُ عَقْرٌ وَ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ. وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ فِي اللَّسَانِ: عَقَرَ النَّاقَةَ وَ عَقَرَهَا: إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَنَحَرَهَا مُسْتَمِكِنًا مِنْهَا، وَ كَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مَصْرُوفٍ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ فَإِنَّهُ بَغَيْرِ هَاءٍ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ هُوَ الْكَلَامُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، وَ مِنْهُ مَا يُقَالُ بِالْهَاءِ، وَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَ يَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطَيَّتِي (٢)

فَمَعْنَاهُ نَحَرْتُهَا، جَ عَقَرَى، يُقَالُ: خَيْلٌ عَقْرَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِسَلَى وَ سَلَبَرَى مَصَارِعُ فَيْتِيهِ

كِرَامٍ وَ عَقْرَى مِنْ كَمَيْتٍ وَ مِنْ وَرْدٍ

وَ عَاقَرَهُ: فَاحَرَهُ وَ كَارَمَهُ وَ فَاضَلَهُ فِي عَقْرِ الْإِبِلِ.

وَ يُقَالُ: تَعَاقَرَا، إِذَا عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَتَبَارَيَانِ بِذَلِكَ لِئُرَى أَيُّهُمَا أَعَقَرَ لَهَا. وَ مِنْ ذَلِكَ مُعَاقَرَةُ غَالِبِ بْنِ صَعَصَيْعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ وَ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ، لَمَّا تَعَاقَرَا بِصُورَ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَ عَقَرَ غَالِبٌ مَائَةً. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ص أ ر». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقِرِ الْأَعْرَابِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَقْرُهُمُ الْإِبِلَ؛ كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَبَارَيَانِ فِي الْجُودِ وَ السَّخَاءِ، فَيَعَقِرُ هَذَا وَ هَذَا حَتَّى يُعَجَّزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِيَاءً وَ سُيْمَعَةً وَ تَفَاخُرًا، وَ لَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَبَّهَهُ بِمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«لَا- عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى، أَى يَنْحَرُونَهَا، وَ يَقُولُونَ: إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، فَكَافَتْهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَ أَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاهِ بِالسَّيْفِ، وَ هُوَ قَائِمٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَعَقِرَنَّ شَاهًا وَ لَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّهِ». وَ إِنَّمَا نُهَى (٣) عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَ تَعْدِيْبٌ

ص: ٢٤٨

١- (١) قوله الكسر: جانب البيت. و الإصار: حبل قصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد.

٢- (٢) ديوانه و عجزه: فيا عجباً من رحلها المتحمل.

٣- (٣) ضبطت عن اللسان [١] بالبناء للمجهول، و ضبطت في النهايه [٢] بالبناء للفاعل.

للحَيَوَانِ. و قال الأزهرى : العَقْرُ عند العَرَبِ : كَسَفٌ (١) عُرْقُوبِ البَعِيرِ (٢)، ثم يُجْعَلُ النَّحْرُ عَقْرًا لَأَنَّ نَاحِرَ الإِبِلِ يَعْقُرُهَا ثُمَّ يَنْحَرُهَا.

و العَقِيرَةُ : ما عَقَرَتْ (٣) من صَيْدٍ أو غَيْرِهِ ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولِهِ. و العَقِيرَةُ : صَوْتُ المَعْنَى إِذَا غَنَّى ، و العَقِيرَةُ :

صَوْتُ البَاكِي إِذَا بَكَى ، و العَقِيرَةُ : صَوْتُ القَارِي إِذَا قَرَأَ.

و قِيلَ : أَضِيلُهُ أَنْ رَجُلًا عَقَرَتْ رِجْلُهُ ، فَوَضَعَ العَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ ، وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صُدِّيَرَ الصَّوْتُ بِالْغِنَاءِ عَقِيرَةً . قال الجوهرى : قيل لكل (٤) من رَفَعَ صَوْتَهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . و لم يُقَيَّدْ بِالْغِنَاءِ . قلت : فالجوهرى لا حَظَّ أَصْلَ المَعْنَى [و] أَتَرَكَ مَا يَتَفَرَّعُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّفَطُّنِ بِمَكَانٍ ، كَمَا لَا يَخْفَى .

و العَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الشَّرِيفُ يُقْتَلُ ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «الإِصْلَاحِ» لابن السُّكَيْتِ : ما رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسَيْطَ قَوْمٍ ، قال الجوهرى : يُقَالُ : ما رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسَيْطَ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ يُقْتَلُ . و العَقِيرَةُ : السَّاقُ المَقْطُوعَةُ قال الأزهرى : و قيل فيه : هو رَجُلٌ أَصِيبَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ ، وَ لَهُ إِبِلُهُ (٥) فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَيْنِ لِمَا أَصَابَهُ مِنَ العَقْرِ فِي بَدَنِهِ فَتَسَيَّمَعَتْ إِبِلُهُ فَحَسَدَ بَنَهُ يَخْدُو بِهَا فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ : قد رَفَعَ عَقِيرَتَهُ .

و اعْتَقَرَ الظَّهْرُ مِنَ الرَّحْلِ وَ السَّرْجِ وَ انْعَقَرَ : دَبِرَ ، وَ قد عَقَرَهُ ، إِذَا أَدْبَرَهُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

عَقَرَتْ بَعِيرِي يَا امْرَأَ القَيْسِ فَاَنْزَلِ (٦)

يقال : عَقَرَ الرَّحْلُ وَ القَتْبُ ظَهَرَ النَّاقَةِ ؛ وَ السَّرْجُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ ، يَعْقُرُهُ عَقْرًا : حَزَّهُ وَ أَدْبَرَهُ .

وَ سَرَّجٌ مِعْقَارٌ ، كَمِصِّ بَاحٍ ، وَ مِعْقَرٌ ، كَمِئْبَرٍ وَ مِعْقَرٌ ، مِثْلُ مُحْسِنٍ ، وَ عَقْرَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وَ عَقْرٌ ، مِثْلُ صِرْدٍ ، وَ هَذِهِ عَنَابِي زَيْدٍ ، وَ عَاقُورٌ ، مِثْلُ قَابُوسٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ التَّكْمَلَةِ (٧) :

غَيْرُ وَاقٍ ، يَعْقِرُ الظَّهْرَ ، وَ كَذَلِكَ الرَّحْلُ . وَ قال أبو عُبَيْدٍ : لا يُقَالُ مِعْقَرٌ إِلا لِمَا كَانَتْ تَلِكُ عَادَتَهُ ، فَأَمَّا مَا عَقَرَ مَرَّةً فَلَا يَكُونُ إِلا عَاقِرًا . وَ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْبَيْعِثِ :

أَلَدُّ إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمًا بِحُطِّهِ

أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتْبٌ عَقْرٌ

وَ رَجُلٌ عَقْرَةٌ ، كَهُمَزَةٍ ، وَ صُرْدٌ ، وَ مِئْبَرٌ ، إِذَا كَانَ يَعْقِرُ الإِبِلَ مِنْ إِنْعَابِهِ لَهَا . وَ فِي اللِّسَانِ : إِيَّاهَا ، وَ لا يُقَالُ :

عَقُورٌ .

وَ رَجُلٌ مِعْقَرٌ ، كَمُحْسِنٍ : كَثِيرُ العَقَارِ ، وَ قد أَعْقَرَ ؛ قاله ابنُ القَطَّاعِ .

وَ كَلْبٌ عَقُورٌ ، كَصَبُورٍ ، جَ عَقْرٌ بضم فسكون . وَ

١٦- فى الحديث: «خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهَا (٨)، وَهُوَ حَرَامٌ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ:

العُقْرَبُ، وَالفَأْرَةُ، وَالعُرَابُ، وَالحِدَأُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ». قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقُرُ، أَى يَجْرَحُ وَ يَقْتُلُ وَ يَفْتَرِسُ، كَالأَسَدِ وَ النَّمْرِ وَ الذَّنْبِ وَ الفَهْدِ وَ مَا أَشْبَهَهَا، سَمَّاها كَلْبًا لِأَشْتِرَاكِهَا فى السَّبْعِيَّةِ. وَ قَالَ سُنَيْانُ بْنُ عُبَيْنَةَ: هُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقُرُ (٩)؛ وَ لَمْ يَخُصَّ بِهِ الكَلْبُ. وَ العَقُورُ مِنْ أُنْبِيَةِ المَبَالِغَةِ، وَ لا- يُقَالُ: عَقُورٌ إِلاَّ- فى ذى الرُّوحِ، وَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَو العَقُورُ لِلْحَيوانِ، وَ العَقْرَةُ، كَهَمْزِهِ، لِلْمَوَاتِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِكُلِّ جَارِحٍ أَوْ عَاقِرٍ مِنَ السَّبْعِ: كَلْبٌ عَقُورٌ.

وَ كَلًّا أَرْضٍ كَذَا عَقَّارٌ، كَسَحَابٍ، وَ فى نَسْخِهِ التَّكْمِلَةَ بِضَمِّ العَيْنِ (١٠) وَ عَقَّارٌ مِثْلُ رَمَّانٍ: يَعْقِرُ المَاشِيَةَ وَ يَقْتُلُهَا.

وَ نَقَلَ الصَّاعِغَانِيُّ عَنِ أبى حَنِيفَةَ العَقَّارُ كَرَمَّانٍ: عُشْبٌ بَعِينُهُ، كَمَا سَيَأْتى.

وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: عَقْرَى حَلْقَى. هَكَذَا يَرَوْنَهُ (١١) أَصْحَابُ الحَدِيثِ فَهَما مَصْدَرانِ كَدَعْوَى، وَ يُنَوَّنانِ فى كَوْنانِ مَصْدَرى عَقْرَ وَ حَلَقَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ عَلَى هَذَا (١٢) مَذْهَبُ العَرَبِ فى

ص: ٢٤٩

١- (١) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بالأَصْلِ «كَشَفٌ».

٢- (٢) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: ثُمَّ جُعِلَ النَّحْرُ عَقْرًا لِأَنَّ العَقْرَ سَبَبُ لِنَحْرِهِ، وَ نَاحِرُ البَعِيرِ يَعْقُرُهُ ثُمَّ يَنْحَرُهُ.

٣- (٣) القاموس: ما عَقِرَ.

٤- (٤) الصَّحاحُ: لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتُهُ.

٥- (٥) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: «وَ لَهُ إِبِلٌ عِتَادَتٌ حِداً فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبلُهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ».

٦- (٦) لِمَرِّ القَيْسِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَ صَدْرُهُ: تَقُولُ وَ قَدْ مَالَ الغَيْطُ بِنَا مَعًا.

٧- (٧) وَ مِثْلُهَا فى اللِّسانِ. [١]

٨- (٨) فى التَّهْذِيبِ وَ اللِّسانِ: «[٢] مَنْ قَتَلَهُنَّ» وَ لَفْظُ الحَدِيثِ فى النِّهايةِ: [٣] خَمْسٌ يَقْتُلْنَ فى الحَلِّ وَ الحَرَامِ، وَ عَدَّ مِنْهَا الكَلْبَ العَقُورَ.

٩- (٩) فى التَّهْذِيبِ: سَبْعٌ عَقُورَ.

١٠- (١٠) وَ ضَبَطَتْ فى اللِّسانِ أَيْضًا بِالضَّمِّ.

١١- (١١) كَذَا، وَ المُناسِبُ: «يَرَوِيهِ» وَ فى التَّهْذِيبِ: أَصْحَابُ الحَدِيثِ يَرَوْنَهُ.

١٢- (١٢) فى التَّهْذِيبِ: وَ هَذَا عَلَى.

الدُّعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِرَادِهِ لَوْ قُوعَهُ: أَي عَقَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَحَلَقَهَا، أَي حَلَقَ شَعْرَهَا، أَوْ أَصَابَهَا بَوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا أَوْ مَعْنَاهُ تَعَقَّرُ قَوْمَهَا وَتَحَلَّقُهُمْ بِشُؤْمِهَا وَتَسْتَأْصِلُهُمْ.

و قال أبو عُبَيْدٍ: معنَى عَقَرَهَا اللَّهُ: عَقَرَ جَسِدَ دَهَا. و قال الزَّمخشرى: هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمَشُؤْمَةِ، أَي أَنَّهَا تَعَقَّرُ قَوْمَهَا وَتَحَلَّقُهُمْ، أَي تَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ شُؤْمِهَا عَلَيْهِمْ، وَ مَحَلُّهُمَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِ، أَي هِيَ عَقَرَى وَ حَلَقَى.

و يحتمل أنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمعنَى العَقْرِ وَ الحَلَقِ كَالشُّكْوَى لِلشُّكْوِ. و قيل: الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلَهَا فِي غَضَبِي وَ سَيِّئِي. وَ حَكَى اللُّخَيَّانِي: لا- تَفْعَلْ ذَلِكَ، أُمَّكَ عَقَرَى، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ: أُمَّكَ تَاكِلٌ، وَ أُمَّكَ هَابِلٌ. وَ حَكَى سَيِّبِيُّهُ فِي الدُّعَاءِ: جَدْعًا لَهُ وَ عَقْرًا، أَوْ العَقْرَى: الحَائِضُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حِينَ قِيلَ يَوْمَ النَّفْرِ فِي صَفِيَّةَ إِنَّهَا حَائِضٌ قَالَ (١): عَقَرَى حَلَقَى، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا».

وَ عَقَرَ النَّخْلَةَ عَقْرًا: قَطَعَ رَأْسَهَا فَيَسِيَتْ، وَ قَدْ عَقَرَتْ عَقْرًا: قَطَعَ رَأْسَهَا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ أَصْلِهَا شَيْءٌ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ عَقِيرَةٌ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: «فِي عَقْرَةٍ» بِكسر القافِ، وَ هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ:

وَ يُقَالُ: عَقَرَ النَّخْلَةَ: قَطَعَ رَأْسَهَا كُلَّهُ مَعَ الجُمَارِ (٢)، فِيهِ مَعْقُورَةٌ وَ عَقِيرٌ، وَ الأَسْمُ العَقَارُ.

وَ عَقَرَ الرَّجُلُ بِالصَّيْدِ: وَقَعَ بِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ. وَ عَقَرَ الكَلَأَ: أَكَلَهُ، يُقَالُ: عَقَرَ كَلَأَ هَذِهِ الأَرْضِ، إِذَا أَكَلَ.

وَ طَائِرٌ عَقْرٌ، كَفَرِحٍ، وَ عاقِرٌ أَيضًا: أَصَابَ فِي رِيشِهِ، وَ لَوْ قَالَ: أَصَابَ رِيشَهُ، كَمَا فِي المُحْكَمِ كَانَ أَحْسَنَ، آفَهُ فَلَمْ يَثْبُتْ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِيما رَوَى الشَّعْبِيُّ: «لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ».

أَي مَهْرٌ، وَ هُوَ لِلْمُعْتَصِبِ (٣) مِنَ الإِمَاءِ كَمَهْرِ المِثْلِ لِلْحَرَّةِ.

وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: العُقْرُ بِالضَّمِّ: دِيَةُ الفَرَجِ المَعْصُوبِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَقْرُ المَرْأَةِ: ثَوَابٌ تُثَابُهُ المَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا. وَ قيل: هُوَ صَدَاقُ المَرْأَةِ، وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَهْرُ المَرْأَةِ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى شُبْهَةٍ؛ فَسَمَاهُ مَهْرًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَأَعْطَاهُمْ عَقْرَهَا». قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ مَا تُعْطَاهُ المَرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشُّبْهَةِ، وَ أَصْلُهُ أَنَّ وَاطِئَ البِكْرِ يَعْقِرُهَا إِذَا افْتَضَّهَا (٤)، فَسُمِّيَ مَا تُعْطَاهُ للعَقْرِ عَقْرًا، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَ لِلنَّيْبِ. وَ جَمَعَهُ الأَعْقَارُ.

وَ العُقْرُ: مَحَلُّهُ القَوْمِ بَيْنَ الدَّارِ وَ الحَوْضِ. وَ يُفْتَحُ. وَ قيل:

العُقْرُ مَوْخَرُ الحَوْضِ أَوْ مَقَامُ الشَّارِبِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ وَ النِّهَايَةِ: «مَقَامُ الشَّارِبِ» (٥) مِنْهُ، وَ

١٦- فى الحديث: «إِنِّى لَبِعْقَرٍ حَوْضِى أَدُوْدُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ».

أى أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ؛ قاله ابن الأثير.

و الجَمْعُ أَغْقَارٌ. قال:

يَلْدُنْ بِأَغْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهَا

نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ

و قال ابن الأعرابى: مَفْرُغُ الدَّلْوِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ عُقْرُهُ، وَ مِنْ مُقَدِّمِهِ إِزَاؤُهُ، وَ الْعُقْرُ: مُعْظَمُ النَّارِ أَوْ أَصْلُهَا الَّذِى تَأَجَّجُ مِنْهُ، وَ قِيلَ: مُجْتَمِعُهَا وَ سَطُّهَا، قال عَمْرُو بن الدَّاحِلِ يَصِفُ سِهَامًا:

وَ بِيضٌ كَالسَّلَاجِمِ مُرْهَفَاتٌ

كَأَنَّ طُبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيحٌ (٦)

قال ابن بَرِّى: الْعُقْرُ: الْجَمْرُ، وَ الْجَمْرَةُ عُقْرَةٌ، وَ بَعِيحٌ:

بمعنى مَبْعُوجٌ، أى بُعِجَ بَعُودِ يَثَارُ بِهِ، فَسُقِّ عُقْرُ النَّارِ وَ فُتِحَ، كَعُقْرِهَا، بَضَمَتَيْنِ. وَ قد رَوَى فى عُقْرِ الْحَوْضِ كَذَلِكَ مُخَفَّفًا وَ مُثَقَّلًا، كما صرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ عِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ لَا تُفْهَمُ ذَلِكَ. وَ

١٦- فى الحديث: «مَا غُرِّى قَوْمٌ فى عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا- ذَلُّوا». الْعُقْرُ: وَسِيطُ الدَّارِ، وَ هُوَ مَحَلُّ الْقَوْمِ، وَ قال الأَصْمَعِىُّ: عُقْرُ الدَّارِ: أَصْلُهَا، فى لُغَةِ الْحِجَازِ، وَ بِهِ قُسر

١٦- حديث: «عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ». أى أَصْلُهُ وَ مَوْضِعُهُ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفِتَنِ، أى يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا، وَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا.

وَ يُفْتَحُ، فى لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، كما قاله الأَصْمَعِىُّ. قال

ص: ٢٥٠

١- (١) فى التهذيب و النهاية و اللسان: [١] فقال.

٢- (٢) كذا نسب القول للأزهري، و هى عبارته الصحاح أما قول الأزهري كما فى التهذيب: عُقْرُ النَّخْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ لَيْفِهَا عَنْ قَلْبِهَا وَ يُسْتَخْرَجَ جَذْبُهَا، وَ هُوَ جَمَارُهَا، فَإِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ يَبْسُتْ وَ لَمْ تَصْلِحْ إِلَّا لِلْحَطْبِ.

٣- (٣) عن النهاية و [٢] اللسان و [٣] بالأصل «من المغتصبه».

٤- (٤) الأصل و النهاية، و [٤] فى اللسان: [٥] اقتضها بالقاف، و كلاهما بمعنى واحد.

٥- (٥) فى التهذيب: «مقام الوارده» و فى النهايه: «موضع الشاربه».

٦- (٦) شبه النصال و حدّها بالجمر إذا سُخى.

الأزهرى: و قد خلط الليث في تفسير عُقْرِ الدارِ و عُقْرِ الحَوْضِ ، و خالف فيه الأئمة ، فلذلك أُضْرِبْتُ عن ذِكْر ما قاله صَفْحاً .

و العُقْرُ : الطَّعْمَةُ ، يُقال : أَعْقَرْتُكَ كَلاَ مَوْضِعِ كذا فاعقِرْهُ . أى كُلهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ و صاحب اللسان .

و العُقْرُ : خِيارُ الكَلابِ ، كعُقارِهِ ، بالضَّمِّ أيضاً ، و قالوا :

البُهْمَى عُقْرُ الكَلابِ ، و عُقارُ الكَلابِ ، أى خِيارُ ما يُرعى من نَباتِ الأرضِ و يُعْتَمَدُ عليه ، بمنزله الدَّارِ .

قال الصَّاعِغَانِيُّ عن أبى حنيفة : عَقارُ الكَلابِ : البُهْمَى ، يعنى يَبَسِّها . قال : هذا عند ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و العَقارُ عند غَيْرِهِ جَمِيعُ اليَبَسِ إِذا كَثُرَ بأَرْضٍ و اجْتَمَعَ فكان عُدهُ و أصلاً يُرْجَعُ إليه . انْتَهَى . هكذا ضَبَطَهُ بالفَتْحِ .

و أَحسَنُ أَيْباتِ القَصِيدَةِ و خِيارُها يُسَمَّى العُقْرَ و العَقارَ .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أنشَدنى أبو مَحْضَةَ قَصِيدَةً ، و أنشَدنى منها أَيْباتاً ، فقال : هذه الأَيْباتُ عَقارُ هذه القَصِيدَةِ ، أى خِيارُها .

و روى عن الخَلِيلِ : العُقْرُ : اسْتِبراءُ المَرَأَةِ لِيُنْظَرَ أَبْكَرُ أمْ غَيْرِ بِكَرٍ قال الأزهرى : و هذا لا يُعْرَفُ .

و العُقْرُ فى النَخْلَةِ : أَنْ يُكْشَطَ لِيُفْهَمَ عن قَلْبِها (1) و يُؤْخَذَ حَيْدُها ، فإذا فُعِلَ ذلكَ بها يَبَسَتْ و هَمِدَتْ ، قاله الأزهرى ، و نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . و العُقْرُ ، بالفَتْحِ : فَرْجُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ .

و حَصَّ بَعْضُهُم به ما بَيْنَ قَوَائِمِ المائِدَةِ ، قال الخَلِيلُ :

سمعتُ أَعْرابِيًّا من أَهْلِ الصَّمانِ يقول : كُلُّ فَرْجِهِ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فهو عُقْرٌ و عُقْرٌ ، لُعْتانٌ ؛ و وَضَعَ يَدَيْهِ على قائِمَتَيْ المائِدَةِ ، و نحنُ نَتَعَدَّى ، فقال : ما بَيْنَهُما عُقْرٌ . و العُقْرُ :

المَنْزِلُ ، كالعَقارِ ، كَسَبِ حابٍ . و العُقْرُ : القَصِيرُ ، و يُضَمُّ ، و هذه عن كُرَاعٍ ، أو العُقْرُ : القَصِيرُ المُتَهَيِّدُ منه بَعْضُهُ على بَعْضٍ . و قال الأزهرى : العُقْرُ : القَصْرُ الذى يكونُ مُعْتَمِداً لأهْلِ القَرْيَةِ . قال لَبِيدُ بنِ رَبِيعَةَ يَصِفُ ناقَتَهُ :

كعُقْرِ الهاجِرِيِّ إِذا بَناهُ (2)

بأشْباهِ حُذَيْنَ على مِثالِ

و قيل : العُقْرُ : القَصْرُ على أَى حالِ كانَ ، و قيل :

العُقْرُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ ، أو غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ فَيُعْشَى عَيْنَ الشَّمْسِ و ما حَوايَيْها ، قاله الليثُ ، أو غَيْمٌ يَنْشَأُ فى عُرْضِ السَّماءِ فَيَمُرُّ (3) على حِياهِ ، و لا تُبْصِرُهُ إِذا مَرَّ بِكَ ، و لكن تَسْمَعُ رَعْدَهُ من بَعِيدٍ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

و إِذا أَحْرَأَلَتْ فى المَنَاحِ رَأَيْتَها

كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُمَطَّرُ

و قال الصاغاني: و يُرْوَى «كالعروض»، أى السحاب.

و فى اللسان: و قال بعضُهم: العقرُ فى هذا البيت: القصور، أفرده العماء فلم يُظللّه و أضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خَلَلِ (٤) السحاب. و قال بعضهم: العقرُ:

قِطْعَةٌ مِنَ الْغَمَامِ، وَ لِكُلِّ مَقَالٍ، لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ تُشَبَّهُ بِالْقُصُورِ. وَ قِيلَ الْعَقْرُ: الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ، وَ قِيلَ: كُلُّ أْبْيَضَ عَقْرٌ.

و عَقْرٌ: اسْمُ مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَ الْعِرَاقِ، وَ أَشْهَرُهَا ع، قُرْبَ الْكُوفَةِ حَيْثُ كَانَتْ مَنَازِلُ بُحْتَنَصَرَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِلَ، قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ.

و عَقْرٌ: ه، بِدُجَيْلٍ، وَ قَرْيَةٌ أُخْرَى بِالْأُدْسُكُورِ (٥)، مِنْهَا أَبُو الدَّرِّ لُؤْلُؤُ بْنُ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ لُؤْلُؤِ الْعَقْرِيِّ؛ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ. وَ عَقْرٌ: ه، يَلْحَفُ جَبَلِ حِمْرِينَ، بِالْكَسْرِ، وَ عَقْرٌ: اسْمُ أَرْضٍ بِيَلَادِ قَيْسٍ بِالْعَالِيَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ.

كَرِهْنَا الْعَقْرَ بَنَى شَلِيلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّبَاخِ

وَ عَقْرٌ: ع بِيَلَادِ بَجِيلَةَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مَنَا حَيْبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفُهُمْ

كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

وَ الْعَقْرُ: قِطْعَةٌ بِالْمَوْصِلِ. وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: مَوْضِعٌ بَيْنَ تَكْرِيتَ وَ الْمَوْصِلِ مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلُونِ الْعِدَوِيِّ النَّحْوِيُّ الْفَقِيهُ الْمُنَاطِرُ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ.

ص: ٢٥١

١- (١) ضبطت بالضم عن التهذيب و اللسان، و فى التكملة بالفتح. و الجذب: جمار النخل.

٢- (٢) التهذيب و اللسان: [١] إذا ابتناه.

٣- (٣) التهذيب: ثم يقصد.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: خلال.

٥- (٥) فى القاموس: «و [٣] أخرى من ناحيه الدُّسْكُورِ» و فى معجم البلدان: قريه على طريق بغداد إلى الدسكرة.

وَيَبِضُّهُ الْعُقْرُ بِالضَّمِّ (١): التي تُمْتَحَنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْإِفْتِضَاضِ (٢)، أَوْ هِيَ أَوَّلُ يَبِضُّهُ لِلدَّجَاجِ، لِأَنَّهَا تَعْقِرُهَا، أَوْ هِيَ آخِرُهَا إِذَا هَرَمَتْ، أَوْ هِيَ يَبِضُّهُ الدِّيَكُ يَبِضُّهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقِيلَ: يَبِضُّهَا فِي عُمُرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلَى الطُّولِ مَا هِيَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عُدْرَةَ الْجَارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَبِضُّهُ الْعُقْرُ: يَبِضُّهُ الدِّيَكُ، تُنْسَبُ إِلَى الْعُقْرِ، لِأَنَّ الْجَارِيَةَ الْعُدْرَاءُ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا يَبِضُّهُ الدِّيَكُ، فَيَعْلَمُ شَأْنُهَا، فَتَضْرِبُ يَبِضُّهُ الدِّيَكُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُسَدِّطَاعُ مَسُّهُ رَحَاوَةً وَضَعْفًا. وَيُضْرَبُ بِذَلِكَ مَثَلًا لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا يَرْبُهَا مُعْطِيهَا بَرًّا يُتْلُوها. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَحْلِ يُعْطَى مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ: كَانَتْ يَبِضُّهُ الدِّيَكُ. قَالَ:

فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ: كَانَتْ يَبِضُّهُ الْعُقْرُ. وَقِيلَ: يَبِضُّ الْعُقْرُ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ: يَبِضُّ الْأَنْوَقُ، وَالْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ، فَهُوَ مَثَلٌ لِمَا لَا يَكُونُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ: كَانَ ذَلِكَ يَبِضُّهُ الْعُقْرُ، مَعْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا. وَيَبِضُّهُ الْعُقْرُ: الْأَبْتَرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَاسْتَعْقَرَ الذُّبُّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالطَّرِيبِ فِي الْعَوَاءِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْقِرًا

أَنْسَنَا بِهِ وَالدُّجَى أَسَدَفُ

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: يُطَلَبُ شَيْئًا يَفْرِسُهُ، وَهُوَ لِأَنَّ قَوْمًا لُصُوصًا أَمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذُّبُّ.

وَالْعَقَارُ، بِالْفَتْحِ: الصَّيْعَةُ وَالنَّحْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، يُقَالُ: مَالُهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ، كَالْعُقْرَى، بِالضَّمِّ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

وَالْعَقَارُ: رَمَلَةٌ بِالْقَرْيَتَيْنِ قُرْبَ الدَّهْنَاءِ. وَالْعَقَارُ: أَرْضٌ لِبْنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ، وَأَيْضًا أَرْضٌ لِبَاهِلَةَ، بِأَكْنَافِ الْيَمَامَةِ.

وَعَقَارٌ: قَلْعَةٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ غَيْرُ عَقَارٍ بِالْفَاءِ، أَوْ هُوَ هُوَ، وَعَقَارٌ: عِيدَانِ بَنِي قَشِيرٍ (٣). وَفِي التَّكْلِيمِ: الْعَقَارُ: الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ. وَفِي اللِّسَانِ:

وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْعَقَارِ النَّحْلَ، يُقَالُ لِلنَّحْلِ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ الْمَالِ: عَقَارٌ: وَقِيلَ الْعَقَارُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ وَنَصْدُهُ الَّذِي لَا يُبْتَدَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحُقُوقِ الْكِبَارِ وَنَحْوِهَا، وَبَيْتٌ حَسَنٌ الْأَهْرَهُ وَالظَّهْرَهُ وَالْعَقَارِ. وَقِيلَ: عَقَارُ الْمَتَاعِ: خِيَارُهُ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يُبْسَطُ فِي الْأَعْيَادِ [وَالْحُقُوقِ الْكِبَارِ] (٤) إِلَّا خِيَارُهُ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ». أَيْ وَفُودَ بَنِي الْعَبْرِ. قَالَ الْحَرْبِيُّ: أَرَادَ بِعَقَارِ بُيُوتِهِمْ أَرْضَاتِهِمْ. وَقَدْ غَلَطَ. بَيِّنُ أَرَادَ بِهِ أَمْتَعَهُ بُيُوتِهِمْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ. وَعَقَارٌ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ. وَيُقَالُ: فِي الْبَيْتِ عَقَارٌ حَسَنٌ، أَيْ مَتَاعٌ وَأَدَاءٌ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ «عَقَارُ الْبَيْتِ» فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ، وَقَدْ يُضَمُّ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَدْ خَالَفَ بِهِ الْجُمْهُورُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَقَارُ الْكَلَالِ: الْبُهْمِيُّ، كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمِي فَلَا خَيْرَ فِي رِعْيِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ، وَهِيَ النَّصِيَّةُ وَالصَّلِيَانُ. وَقَالَ مَرَّةً: الْعَقَارُ: جَمِيعُ الْبَيْسِ.

و العُقَارُ ، بِالضَّمِّ : الخَمْرُ سُمِّيَتْ لِمُعَاقَرَتِهَا ، أَى لِمَلَازِمَتِهَا الدَّنَّ ، يُقَالُ : عَاقَرَهُ ، إِذَا لَازَمَهُ وَ دَاوَمَ عَلَيْهِ .

و المُعَاقَرَةُ : الإِدْمَانُ . وَ مُعَاقَرَةُ الخَمْرِ : إِدْمَانُ شُرْبِهَا . وَ

١٦- فى الحديث: «لَا تُعَاقِرُوا» . أَى لَا تُدْمِنُوا شُرْبَ الخَمْرِ . وَ

١٦- فى الحديث: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَمْرًا» . هُوَ الَّذى يُدْمِنُ شُرْبِهَا ، قِيلَ : هُوَ مَا خُوذُ مِنْ عُقْرِ الحَوْضِ لِأَنَّ الوَارِدَةَ تُلَازِمُهُ (٥) . وَ قِيلَ : سُمِّيَتْ عُقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقِرُونَهَا ، أَى يَلَازِمُونَهَا ، أَوْ لِعَقْرِهَا شَارِبَهَا عَنِ المَشْيِ ، وَ قِيلَ : هى الَّتى لَا تَلْبَثُ أَنْ تُشِيرَ . وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ الخَمْرُ عُقَارًا لِأَنَّهَا تَعَقِرُ العَقْلَ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعَاقَرَةُ الشَّرَابِ : مُعَالَبَتُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَقْوَى عَلَى شُرْبِهِ ، فَيُعَالِبُهُ ، فَيُعَلِّبُهُ ، فَهَذِهِ المُعَاقَرَةُ .

وَ فى الصَّحاحِ : وَ العُقَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَحْمَرٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ هَوَادِجَ الطَّعَائِنِ .

عُقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ

وَ عَالِيْنَ أَغْلَاقًا عَلَى كُلِّ مُفَامٍ

ص: ٢٥٢

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى زيد لفظه: «أيضاً».

٢- (٢) اللسان: [٢] الاقتضاض، بالقاف.

٣- (٣) فى معجم البلدان: عقار الملح من مياه بنى قشير.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]

٥- (٥) عبارته التهذيب: أخذ من عُقر الحوض، و هو مقام الوارده، فكأن شاربها يلازم شربها ملازمه الإبل الوارده عُقر الحوض حتى تروى.

و العَقَّار ، ككَّتْيَانٍ : ما يُتداوَى به من النَّبَاتِ أو أصولِهَا و الشَّجَرِ ، جَمَعُهُ عَقَاقِيرُ . و فى الصِّحاح : العَقَاقِيرُ : أصولُ الأَدْوِيَةِ . و عِبَارَةٌ اللِّسَانِ : ما يُتداوَى به من النَّبَاتِ و الشَّجَرِ .

و قال الأزهرى : العَقَاقِيرُ : الأَدْوِيَةُ التى يُشْتَشْفَى بها . قال أبو الهيثم : العَقَّارُ و العَقَاقِيرُ (١) : كحلُّ نَبْتٍ يُنبت مِمَّا فيه شِفَاءٌ . قال : و لا يُسَمَّى شَيْءٌ من العَقَاقِيرِ فَوْهاً (٢) كالعَقِيرِ كسَكَيْتِ .

و العَقَّار ، بالضَّم ، عَشْبَةٌ تَرْتَفِعُ نَضِيفَ الصَّامَةِ رَبْعِيَّةٌ لَهَا أَفْنَانٌ ، و وَرَقٌ أَوْسَعُ من وَرَقِ الحِرْوَكِ ، شَدِيدُهُ الخُضْرُ و لَهَا ثَمَرَةٌ كالبنادقِ ، و لا نُورَ لَهَا و لا حَبَّ ، و لا يُلابِسُها حَيوانٌ إِلا أَمَصَّتْهُ حَتَّى كَأَنَّما كُوى بالنارِ ، ثُمَّ يَشْرِى له الجَسَدُ ، و إِذا التَّبَسَّ بها الكَلْبُ يَغوى مِمَّا يَنالُه ، و كذلك غيرُ الكَلْبِ ، و تُدعى أيضاً عَقَّارَ ناعِمَه ، و ذلك أَنَّ أُمَّه فى أَوَّلِ الدَّهْرِ راعِيَةٌ ، يقال لَهَا ناعِمَه ، أَصابها جُوعٌ شَدِيدٌ فَطَبَحَتْها فَأَكَلَتْها ، و هى تَظُنُّ أَنَّ الطَّبْحَ يَذْهبُ بغائِلَتِها ، فَأَحْرَقَتْ جَوْفَها فَقتَلَتْها ، فِقِيلٌ لَهَا : عَقَّارُ ناعِمَه . قال ذلك كُله أبو حنيفة فى كِتاب النَّباتِ (٣) .

و عَقِرَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، عَقَرًا : فَجِئَهُ الرَّوْعُ فَدهَسَ فَلَم يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أو يَتَأَخَّرَ . و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنه :

« فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَزْتُ إِلى الأَرْضِ » . و فى المحكم :

« فَعَقِرْتُ حَتَّى ما أَقْدِرُ على الكلامِ » . و فى التَّهْيِية : « فَعَقِرْتُ و أَنا قائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلى الأَرْضِ » . أو عَقِرَ و بَعَلَ ، إِذا دُهَشَ ، قاله أبو عبيد . و أَعْقَرَهُ غَيْرُهُ : أَدهَشَهُ . و

١٤- فى حديثِ العَبَّاسِ : « أَنَّهُ عَقِرَ فى مَجْلِسِهِ حينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ قُتِلَ » . و

١٤- فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه و سَلَّمَ سَقَطَتْ أَذْقَانُهُم على صُدُورِهِم و عَقَرُوا فى مَجَالِسِهِم » . فهو عَقِيرٌ : لا يَقْدِرُ أَنْ يَمشَى من الفَرَقِ و الدَّهَشِ . و فى الصِّحاح : لا يَسْتَطيعُ أَنْ يُقاتِلَ .

و العَقْرَه ، هكذا بالفَتْحِ فى النُّسخِ و الصُّوابِ « العَقْرَه (٤) » بكسر القاف : ناقَةٌ لا تَشْرَبُ إِلا من الرَّوْعِ ، أى الخَوْفِ .

و الَّذى نُقِلَ عن ابنِ الأعرابِيِّ أَنَّ العَقْرَه : هى الناقَةُ التى لا تَشْرَبُ إِلا من العُقْرِ ، و هو مُؤَخَّرُ الحَوْضِ ، و الأَرِيَّةُ : التى لا تَشْرَبُ إِلا من الإِزَاءِ ، و هو مُقَدَّمُ الحَوْضِ ، فانظُرْه مع كلامِ المُصنِّفِ و تأمَّلْ .

و عَقارَاءٌ ، بلا لامٍ ، و العَقارَاءُ ، باللامِ ، و العُقُورُ ، بالضَّمِّ و العَوَاقِرُ ، كَلَّها مواضِعُ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

رُكُودِ الحُمَيَّا طَلَّه شابَ ماءها

بَها من عَقاراءِ الكُرُومِ رَبيبُ (٥)

قال الجوهري: أراد من كُروم عقاراء فقدم وأخر. قال شمر: ويؤوى: «لها من عقارات الخُمور» وقال:

و العقارات: الخُمور. و ريب: من يربها فيملكها.

و العُقَيْرُ، كزبير: د، بهجر على شاطيء البحر. و العُقَيْرُ: نخل لبني ذهل بن شيبان باليمامة. و العُقَيْرُ: نخل لبني عامر بن صعصعة، بها أيضاً.

و معقر (٤) كمسكن: واد باليمن عند القحمة، و كثير الميم تصحيف، و كذلك تشديد القاف منه أحمد بن جعفر المعقري أبو الحسن البزاز، نزيل مكة شيخ مسلم صاحب الصحيح، كان حياً في سنة خمس و خمسين و مائتين.

و معقر بن أويس البارقى، كمحدث: شاعر، هكذا نسبته ابن الكلبي. و يقال: هو معقر بن حمار البارقى، حليف بني نمير، و بارق هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر.

و سيموا عقاراً، ككتيان، و عقران بالضم، فمن الأول عقار بن المغيرة بن شعبه، و سيلمه بن عقار، و عبس بن عقار، و الحسن بن هارون بن عقار، و على بن إبراهيم بن أحمد بن عقار (٧) الطغامي (٨)، و عقار بن معيث الحراني، محدثون.

و تعقر الغيث: دام، نقله الصاغاني و في اللسان: تعقر شحم الناقة، إذا اكنن كل موضع منها شحماً. و تعقر النبات: طال، نقله الصاغاني.

ص: ٢٥٣

١- (١) اللسان: «[١] العقار و العُقَيْر» و في التهذيب فكالأصل.

٢- (٢) زيد في التهذيب: يعنى واحد أفواه الطيب إلا التي لها رائحة تُشم.

٣- (٣) نقل قوله الصاغاني في التكملة و وردت المعانى كلها للمذكر.

٤- (٤) وردت على هامش القاموس عن نسخه ثانياه. و هى في اللسان.

٥- (٥) في معجم البلدان: «[٢] لها... زيب».

٦- (٦) ضبطت بكسر القاف في معجم البلدان.

٧- (٧) في اللباب (الطغامي): عثمان.

٨- (٨) عن اللباب، و هذه النسبه إلى طغامي من سواد بخارى. و بالأصل: الطغامي.

و الأَعْقَارُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و العُقْرَاءُ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ لَا يُنْبِتُ وَسَطُهَا شَيْئًا .

و يُقَالُ : حَدِيدٌ جَيِّدٌ العَقَاقِيرِ ، أَيْ كَرِيمِ الطَّبَعِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و عَقْرَى ، كَسَكْرَى : مَاءٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و عَقَارٌ ، كَكَتَّانٍ : اسْمُ كَلْبٍ .

و المَعْرِفَةُ : المُنَافَرَةُ و السَّبَابُ و الهِجَاءُ و المُلَاعَنَةُ . وَ بِهِ سَمِيَ أَبُو عُيَيْدَةَ (1) كِتَابَهُ فِيمَا جَرَى بَحِينَ فَحَلَى مُضَرَ و الشُّعْرَاءُ كِتَابُ « المَعَارِفَاتِ » . وَ تَقُولُ : إِيَّاكَ و المَعَارِفَةَ ، فَإِنَّهَا أُمُّ المَعَارِفَةِ ؛ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ .

و جَمَلٌ أَعْقَرٌ : تَهَضَّمتْ أُنثَاهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالُوا : امْرَأَةٌ عُقْرَةٌ ، كَهَمَزِهِ ، إِذَا كَانَ بَرَحِمِهَا دَاءٌ فَلَا تَحْبَلُ بِذَلِكَ .

و أَعْقَرَ اللَّهُ رَحِمَهَا فَهِيَ مُعْقَرَةٌ ، وَ أَعْقَرَ فُلَانًا : أَطْعَمَهُ عُقْرَةً ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ لِلطَّعْمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ . وَ يُقَالُ أَيْضًا : أَعْقَرْتُكَ كَلًّا مَوْضِعِ كَذَا فَاعْقِرْهُ ، أَيْ كُلهُ .

وَ اعْتَقَرْتُ الطَّيْرَ ، أَيْ لَمْ أَزْجُرْهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ عُقْبُ العُقَارِ ، بِالضَّمِّ ، قُرْبُ بِلَادِ مَهْرَةَ ، بِالْيَمَنِ ، وَ هُوَ بَلَدٌ بَحْرِيٌّ ؛ كَذَا فِي المَعْجَمِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العُقْرُ ، بِضَمَّتَيْنِ : كُلُّ مَا شَرِبَهُ إِنْسَانٌ فَلَمْ يُوَلِّدْ لَهُ ، قَالَ :

سَقَى الكِلَابِيُّ العُقَيْلِيَّ العُقْرَ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ قِيلَ : هُوَ العُقْرُ ، بِالتَّخْفِيفِ فَتَقَلَّهَ لِلقَافِيَةِ .

وَ عُقْرُهُ (2) العِلْمُ النُّسْيَانُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ عَقْرُ النُّوَى ، بِالْفَتْحِ : صَرَفُهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةُ أَسمَاءَ نَاجِعَةً

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ لِعَقْرِ مِنْ نَوَى قَدَفَا

وَعَقَّرَ بِهِ قَتَلَ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلَهُ رَاجِلًا، وَمِنْهُ

١٧- الحديث:

«فَعَقَّرَ حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَزْبٍ». أَيْ عَزَقَبَ دَابَّتَهُ، ثُمَّ أُتْسِعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ .

و مِنْهُ

١٧- الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيَّبِ بْنِ كَثَبٍ: «إِنْ أَدَبْتَنِي لِيَعْفِرَنَّكَ اللَّهُ». أَيْ لِيُهْلِكَكَ. وَحَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وَعَقَّرَ جَارَتَهَا»، أَيْ هَلَاكُهَا مِنْ الْحَسَدِ وَالْغِيظِ. وَقَوْلُهُمْ: عَقَّرَتْ بِي، أَيْ أَطَلَّتْ حَبْسِي، كَأَنَّكَ عَقَّرْتَ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ. وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَدْ عَقَّرْتَ بِالْقَوْمِ أُمَّ حَزْرَجٍ

و فِي الْأَسَاسِ: وَ عَقَّرَتْ فُلَانَهُ بِالرَّكْبِ [إِذَا] (٣) بَرَزَتْ لَهُمْ فَطَالَ وَقُوفُهُمْ عَلَيْهَا، فَكَأَنَّهَا عَقَّرَتْ بِهِمْ رِكَابَهُمْ. وَ بَنُو فُلَانٍ عَقَّرُوا مَرَاعِي الْقَوْمِ [إِذَا] أَقْطَعُوهَا، وَ أَفْسَدُوهَا. وَ فِي اللَّسَانِ: قَالَ ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ: قَدْ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَّرَنِي عَنْهَا، أَيْ حَبَسَنِي عَنْهَا وَ عَاقَبَنِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ عَقَّرَ النَّوَى مِنْهُ مَا خُوذَ.

و الْعَقِيرَةُ: مُنْتَهَى الصَّوْتِ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَ حَكَى سِيبَوِيهٌ فِي الدُّعَاءِ: جَدَعًا لَهُ وَ عَقْرًا. وَ قَالَ:

جَدَعْتُهُ وَ عَقَّرْتُهُ: قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ.

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ وَ النَّوَاقِرِ. حِكَاةٌ تَعْلَبُ قَالَ: وَ الْعَوَاقِرُ: مَا يَعْقِرُ، وَ النَّوَاقِرُ: السَّهَامُ الَّتِي تُصِيبُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَهُ، فَسَمَّاها حَضْرَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ، لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ. وَ شَجَرَةٌ عَاقِرٌ: لَا تَحْمِلُ، فَسَمَّاها حَضْرَةً تَفَاوُلًا فِيهَا (٤)، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَخَلَةُ عَقْرَةٍ، إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا فَيَبَسَتْ.

وَ الْعَقِيرُ: فَرَسٌ كُسِفَ (٥) عُرْقُوبَاهُ فَلَمْ يُحْضِرْ. قَالَ لَبِيدٌ:

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَعْزَلِ

وَ فِي الْمَثَلِ: «إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقْرِهِ»، أَيْ أَنَّمَا

-
- ١- (١) عن اللسان، و بالأصل «أبو عبيد».
 - ٢- (٢) ضبطت عن التهذيب، و فى اللسان و الأساس باسكان القاف.
 - ٣- (٣) زياده عن الأساس.
 - ٤- (٤) اللسان: «[١] بها».
 - ٥- (٥) بالأصل «كشف» و ما أثبت عن التهذيب، و قد مرّت أثناء الماده. و كسف العرقوب قطع عصبته دون سائر الرجل.

يُؤْتَى الأَمْرَ من وَجْهه. و عُقْرُ البئرِ، بالضَّم: حيث تَقَعُ أَيْدِي الوَارِدِ إِذَا شَرِبَتْ .

و عُقْرُ كُلِّ شَيْءٍ، بالفتح: أَصْلُه.

و يُقَالُ: عُقِرْتُ رَكِيَّتَهُم، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، إِذَا هُدِّمَتْ .

و

١٧- في الحديثِ : قالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عند خُرُوجِهَا إِلى البَصِيرَةِ: «سَيَكُنَ اللهُ عُقَيْرَاكِ فلا تُصَيِّرِيهَا». أَى أَشَدَّ كَنَكِ اللهُ بَيْتَكَ و عَقَارَكَ و سَتَرَكَ فِيهِ فلا تُبْرِزِيه. قال ابن الأثير: هو اسمٌ مُصَيَّرٌ مُشْتَقٌّ من عُقْرِ الدار. و قال الفُتَيْبِيُّ: لم أَسْمَعْ بعُقَيْرِي إِلا في هذا الحديث. قال الزَّمْخَشَرِيُّ كَانَتْهَا تُصَيِّرُ العُقْرَى على فَعْلَى، مِنْ عَقَرَ، إِذَا بَقِيَ مَكَانُه لا يَتَقَدَّمُ و لا يَتَأَخَّرُ فَرَعاً أَوْ أَصِفاً أَوْ حَجَلًا، و أَصْلُه مِنْ عَقَرْتُ به، إِذَا أَطَلَّتْ حَبْسَه، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ راحِلَتَه فَبَقِيَ لا يَفْئِدُ على البَرَّاحِ ؛ و أَرَادَتْ بِهَا نَفْسِيهَا، أَى سَكَّنِي نَفْسِيكَ الَّتِي حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا و لا- تَبْرُزُ إِلى الصَّحْرَاءِ، من قوله تعالى: وَ قَوْمٌ فِي بُيُوتِكُمْ وَ لا- تَبْرُجْنَ تَبْرُجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى ١ كذا في اللسان.

و

١٦- في الحديثِ: «خَيْرُ المَالِ العُقْرُ» (١). أَرَادَ أَصْلَ مالٍ لَهُ نَمَاءً. و

١٦- في الحديثِ: «أَنَّهُ أَقْطَعَ حُصَيْنَ بنَ مُشَمَّتِ نَاحِيَةَ كِذا، و اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لا يَعْقِرَ مَرْعَاهَا». أَى لا يَقْطَعُ شَجَرَهَا.

و ظَبْيٌ عَقِيرٌ: دَهْشٌ. قال المُنْخَلِ الشُّكْرِيُّ :

فَلَنَمُتْهَا فَتَنَفَسَتْ

كَتَنَفَسِ الظَّبْيِ العَقِيرِ

و العَقِيرُ: البُرْقُ، عن كُرَاعِ.

و يُقَالُ: عُقِرَ المَرَأَةُ، بالضَّم: بُضِعَها، نَقَلَه الصَّاعِغَانِيُّ .

و في الأساس: زَوْرَةُ فُلانٍ زَوْرَةُ العُقْرِ (٢). و تقول: جِئْتَنَا عن عُقْرٍ. و لَقِحَ لِقَاؤُكَ عن عُقْرٍ. و رَجَعَتِ الحَرْبُ إِلى عُقْرِ، أَى فَتَرَتْ .

و العاقِرُ: لَقَبُ زُفَرِ بنِ الوَصِيدِ الكِلَابِيِّ صاحِبِ المِزْبَاعِ. و شَمَيْسَةُ بِنْتُ عَزِيزِ بنِ عاقِرٍ حَدَّثَتْ .

و بَنُو عاقِرٍ: بَطْنٌ .

و عَلِيُّ بنُ إِبراهيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَقَّارِ العَقَّارِيِّ، بالفتح، نُسِبَ إِلى جَدِّه.

العَقِصِير، مُصَغَّرًا: دَابَّةٌ يُتَقَرَّزُ (٣) مِنْ أَكْلِهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ. وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ.

عقفر

العَنْقَفِيرُ، كَزُنَجِيلٍ: الدَاهِيَةُ مِنْ دَوَاهِي الزَّمَانِ. يُقَالُ: غُولٌ عَنُقْفِيرٌ. وَعَقْفَرْتُهَا: دَهَاؤُهَا وَنُكْرُهَا.

وَالجَمْعُ العَقَافِيرُ. وَالعَنْقَفِيرُ: المَرْأَةُ السَّليطَةُ الغَالِبَةُ بِالشَّرِّ.

وَالعَنْقَفِيرُ أَيضًا: العَقْرُبُ. وَالعَنْقَفِيرُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى يَكَادَ قَفَاها يَمَسُّ كَتِفَها مِنَ الهَرَمِ (٤).

وَيُقَالُ: عَقْفَرْتُهُ الدَّوَاهِي، وَعَقْفَرْتُ عَلَيْهِ، وَكَذَا اعْتَقَفَرْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاهِي، بِتَوَسُّطِ النُّونِ، أُخْرِثُ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الفِعْلِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ حَتَّى يَعْتَدِلَ بِهَا تَصْرِيفُ الفِعْلِ، فَتَعَقْفَرُ: صَرَعتُهُ فَأَهْلَكَتُهُ. وَتَعَقْفَرُ الرَّجُلُ: هَلَكَ، قَالَ اللِّيثُ.

عكر

عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكَرُ عَكَرًا، بِالْفَتْحِ، وَعُكُورًا، بِالضَّمِّ، وَاعْتَكَرَ: كَرَّ وَانْصَيَّرَفَ، وَالعَكَرَةُ: الكَرَّةُ وَفَرٌّ مِنْ قِرْنِهِ تُعَمَّ عَكَرَ عَلَيْهِ بِالرُّمْحِ: كَرَّ، كَذَا فِي الأَسَاسِ.

وَقال ابنُ دُرَيْدٍ: وَكُلٌّ مِنْ كَرَّ بَعْدَ فِرَارٍ فَقَدَ اعْتَكَرَ (٥)؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالعَكَارُ: الكَرَارُ العَطَافُ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنْتُمْ العَكَارُونَ لِـ الفَرَّارُونَ». أَيْ الكَرَارُونَ إِلَى الحَرْبِ وَالعَطَافُونَ نَحْوَهَا (٦). وَقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: العَكَارُ: الَّذِي يُؤَلَّى فِي الحُرُوبِ ثُمَّ يَكُفِّرُ راجِعًا. يُقَالُ: عَكَرَ وَاعْتَكَرَ، بِمَعْنَى واحِدٍ (٧).

ص: ٢٥٥

١- (٢) العقر، بالضم و الفتح.

٢- (٣) فِي الأَسَاسِ: كانت زوره فلان بيضه العقر.

٣- (٤) فِي القاموس: «يتقذر» و على هامشه عن نسخه أخرى: «يتقزز».

٤- (٥) التكملة: يمس كتفها من تقاعس عنقها.

٥- (٦) الجمهرة ٣٨٥/٢. [١]

٦- (٧) عن اللسان و [٢] بالأصل «مثلها».

٧- (٨) كذا بالأصل نقلا عن اللسان، و [٣] ما نقله الأزهرى فى التهذيب عن ابن الأعرابى قال: العكار: الذى يحمل فى الحرب تاره بعد تاره. قال: و قال غيره: العكار: الذى يؤلى....

١٦- في الحديث: «أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةِ عَكُورَةَ». أَي عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا.

وَعَكَرَ بِهِ بَعِيرُهُ، مِثْلَ عَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ، إِذَا عَطَفَ بِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ. وَعَكَرَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ: عَطَفَ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ.
وَاعْتَكَّرُوا: اخْتَلَطُوا فِي الْحَرْبِ، كَتَعَاكَرُوا، وَاعْتَكَّرَ الْعَسْكَرُ: رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى عَدُوِّهِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:
إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُعَدُّوهُ اعْتَكَّرُوا

وَاعْتَكَّرَ اللَّيْلُ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَفِي الْأَسَاسِ: كَثُفَ (١) ظَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ وَالتَّبَسُّ، وَكَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: عَادَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَبَا الْعُرَيَّانِ الْأَسَدِيَّ فَقَالَ لَهُ:

كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَأَنْشَدَهُ:

تَقَارُبُ الْمَشْيِ وَ سُوءٌ فِي الْبَصْرِ

وَ كَثْرَةُ النَّسْيَانِ فِيمَا يُدَكَّرُ

وَ قَلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَّرَ ٢

وَاعْتَكَّرَ الظَّلَامُ: اخْتَلَطَ، كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَطْنِ أَنْجَلَانِهِ، كَأَعَكَرَ، إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَاعْتَكَّرَ الْمَطَرُ: اشْتَدَّ وَكَثُرَ، وَاعْتَكَّرَتِ الرِّيحُ: جَاءَتْ بِالْعُبَارِ. وَاعْتَكَّرَ الشَّبَابُ: دَامَ وَتَبَّتْ حَتَّى يَنْتَهِيَ مُنْتَهَاهُ؛ أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ تَعَاكَرُوا: تَشَاجَرُوا فِي الْخُصُومَةِ، كَاعْتَكَّرُوا.

وَ الْعَكَرُ، مُحَرَّكَةً: مَا فَوْقَ خَمْسِ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، أَو السِّتُونُ مِنْهَا، أَوْ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ، أَوْ إِلَى الْمِائَةِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَ تُسَكَّنُ الْكَافُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقَالَ: هُوَ اسْمٌ لَجَمَاعَةِ الْإِبِلِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَكَرُ: الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ.

وَ عَكَرَ: اسْمٌ.

وَ الْعَكَرُ: صَدَأُ السَّيْفِ وَ غَيْرِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِلْمُفَضَّلِ:

فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ لَا فِرْنَدَ لَهُ

وَ قَدْ عَلَاهُ الْخَبَاطُ وَ الْعَكَرُ ٣

و العَكَرُ: دُرْدِيُّ كُلِّ شَيْءٍ و عَكَرُ، الشَّرَابِ و المَاءِ و الدُّهْنِ: آخِرُهُ و خَاثِرُهُ.

و قد عَكَرَ المَاءُ و النَّبِيذُ، كَفَرِحَ ، عَكَرًا، إِذَا كَدِرَ.

و عَكَرَهُ تَعَكِيرًا و أَعَكَرَهُ: جَعَلَهُ عَكَرًا، أَيْ كَادِرًا، و عَكَرَهُ و أَعَكَرَهُ: جَعَلَ فِيهِ العَكَرَ، مُحَرَّكَةً، وَ هِيَ التُّرْبَةُ؛ قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ، وَ قَالَ أَيْضًا: أَعَكَرْتُ النَّبِيذَ وَ عَكَرْتُهُ عَكَرًا كَذَلِكَ.

و يُقَالُ: عَكَرَتِ المِسْرَجَةُ تَعَكَرَ عَكَرًا، إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ . وَ العَكَرَةُ، مُحَرَّكَةً: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ، وَ قِيلَ:

السُّتُونُ مِنْهَا، وَ قِيلَ: هِيَ القِطْعُ الصَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ .. وَ قد أَعَكَرَ . وَ بِهِ

١٦- فُسِّرَ الحَدِيثُ: «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا». وَ العَكَرَةُ: أَصْلُ اللِّسَانِ، كَالعَكَدَةِ، بِالدَّالِ، وَ قد تَقَدَّمَ، جَ عَكَرٌ .

وَ العِكَرُ، بِالكَسْرِ: الأَصْلُ، مِثْلُ العِثْرِ. وَ رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِكَرِهِ، قَالَ الأَعَشَى:

لِيَعُودَنَّ ٤ لِلمَعَدِّ عِكَرُهَا

دَلِجَ اللَّيْلِ وَ تَأْخَاذُ المِنْحِ

وَ يُقَالُ: بَاعَ فَلَانٌ عِكَرَةَ أَرْضِهِ، أَيْ أَصْلَهَا. وَ فِي الصَّحاحِ: بَاعَ فَلَانٌ عِكَرَهُ، أَيْ أَصْلَ أَرْضِهِ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ٥ تَنَاهَى أَهْلَ الضَّلَالَةِ قَلِيلًا- ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكَرِهِمْ». أَيْ أَصْلِهِ مَذْهَبِهِمُ الرَّذِيءِ وَ أَعْمَالِهِمُ السُّوءِ، وَ رُوِيَ: «إِلَى عِكَرِهِمْ» مُحَرَّكَةً، ذَهَابًا إِلَى الدَّنَسِ وَ الدَّرَنِ، مِنْ عَكَرِ الرِّيتِ؛ وَ الأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَ العَكَرُ كَرُ: اللَّبْنُ الغَلِيظُ، قَالَ بِجَادُ الخَيْبَرِيِّ :

فَجَعَهُمُ بِاللَّبَنِ العَكَرُ كَرُ

عِضُّ ٦ لَيْمِ المُنْتَمَى وَ العُنْصُرُ

ص: ٢٥٦

وَعَيَاكِرُ وَالْعُكَيْزُ، كَزُبَيْرٍ، وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ: عُكَيْزٌ، بِلَا لَامٍ، وَمِعْكَزٌ، كَمَيْتِرٍ: أَسْمَاءٌ، وَ مِنَ الثَّانِي عَاصِمُ بْنُ الْعُكَيْرِ الْمَزْنِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ وَابْنُ عُقْبَةَ فِي الْبَدْرِيِّينَ، وَنَظَرَهُ بَعْضُهُمْ.

وَتَعَكَزُ كَتَمَعٌ (١): حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ :

وَ سَمِعْتُ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَ: التَّعَكَرُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَ الصَّوَابُ عِنْدِي إِسْقَاطُهُمَا. وَ تَعَكَزُ عِنْدِي تَفَعَّلَ غَيْرَ مُجْرِيٍّ، مِثْلُ تَوَزَّرَ، وَ عَلَى مَا يَقُولُونَ فَغَلَّلَ فَيَنْصَرِفُ، وَ هُوَ بَعِيدٌ. وَ تَعَكَزُ، أَيْضًا: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ عَدَنَ عَلَى يَسَارٍ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَرِّ.

وَ أَعَكَرَ السَّنَامُ، سَنَامُ الْبَعِيرِ، وَ عَنَكَرَ: صَارَ فِيهِ شَحْمٌ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ: كَعَرَ السَّنَامُ وَ أَكَعَرَ وَ كَوَعَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَ عَكَارٌ، كَكَتَانٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ، وَ هُوَ عَكَارُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمٍ (٢) بْنِ حَاشِدٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَامٌ مُعْتَكِرٌ، أَيْ كَثِيرٌ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ .

وَ الْعَكَرُ، مُحَرَّرٌ كَه: مِنَ الْأَعْلَامِ. وَ الْعَكَرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَ اعْتِكَارُ الضَّرَائِرِ: اخْتِلَاطُ الْأُمُورِ الْمُخْتَلِفَةِ.

وَ سَحَابٌ عَكَزٌ، إِذَا أَقْلَعَ فَصَارَ قِطْعًا، تَشْبِيهًا بِعَكَرِ الْإِبِلِ.

وَ رَجُلٌ مُعْكَرٌ: عِنْدَهُ عَكَرَةٌ .

وَ الْعَكَرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَادَةُ وَ الدَّيْدَانُ. وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «عَادَتْ لِعَكَرِهَا لَمَيْسٌ» .

وَ يُقَالُ: وَقَعُوا فِي عَكَرِهِ، أَيْ اخْتِلَاطِ أَمْرٍ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَكَرِيُّ، مُحَرَّرٌ كَه، حَدَّثَ عَنْ بَحْرِ بْنِ نَصْرِ، وَ لَهُ جُزْءٌ. وَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْدَرِينِيُّ الْعَكَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ:

شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ .

وَ أَبُو الْعَكَرِ سَلَمُ بْنُ سَيْمَى، لَهُ صِيْحْبَةٌ. وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَكَارِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مَسْعُودِ الْيُوسُفِيِّ وَ غَيْرِهِ، حَدَّثَ عَنْهُ شَيْوُخُنَا.

عكبر

الْعُكْبَرَةُ كَقُنْفُذَةٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ اللَّيْثُ :

هي المرأه الجافيه العكباء في خلقها، و أنشد:

عكباء (٣) عكبره في بطنها تجل

و في المفاصيل من أوصلها فدع

و أنشد أيضاً:

عكباء عكبره اللخين جحمرش

و عكبراء، بفتح الباء ممدوداً و يُقصر: من سواد العراق و النسبه إليها عكبراوي، و عكبري على الوجهين.

و عبد الله بن عكبر، كجعفر، محدث روى عنه مجاهد في التخليل سئنه، هكذا ضبطه ابن ماكولا. و قال غيره: هو ابن عكيم، بالميم مصغراً قال الصاغاني: و روايتهم إياه بالميم يدل على أنه عكبر مصغراً.

و العكبر، بالكسبر: شئ ء تجيء (٤) به النحل على أفخاذها و أعضادها فتجعل في الشهد مكان العسل، هكذا في اللسان، و سيأتي في «ك ب ر» أنه إكبره (٥) بالهمز، فتأمل .

و العكابر: الذكور من اليرابيع، يمانية .

* و مما يشتدرك عليه:

عكبر بن مهلهل بن عكب، كجعفر، و هو جد الإمام جلال الدين عبد الجبار بن عبيد الباقي بن عكبر العكبري البغدادي، شيخ الحنابلة و الوعاظ في زمانه، حدث عن ابن اللتي، و توفي بعد الثمانين و ستمائه، و أبو جعفر إقبال بن المبارك بن محمّد بن الحسن بن محمّد العكبري، عن أبي علي بن شاذان، و عنه هبة الله بن السقطي في معجمه، و محمّد بن أحمد بن بويه العكبري حدث عنه ابن السمعاني .

و العكبري، بضمّتين: بطن من همدان، ينتسبون إلى عكبر بن عكار بن الحارث بن يزيد بن جشم بن حاشد،

ص: ٢٥٧

١- (١) قيدها في معجم البلدان بالنص، بضم الكاف.

٢- (٢) عن جمهره ابن حزم ص ٣٩٢ و [١] بالأصل «جشيم».

٣- (٣) العكباء: الجافيه الخلق.

٤- (٤) القاموس: يجيء به.

٥- (٥) في ماده «كبر»: إكبر، بدون هاء.

و يقال لهم: الْعَكَارِ . و قيل: إنهم من خَوْلَان، قاله الحافظ في التَّبصِير.

عمر

العُمُرُ بالفتح و بالضّم و بضَمَتَيْنِ: الحَيَاةُ ، يقال: قد طال عَمْرُهُ و عُمُرُهُ ، لَعْتَيَانِ فَصِيحَتَانِ. فإذا أَقْسِمُوا فقالوا: لَعَمْرُكَ ، فَتَحُوا لا غير، كما سيأتى قريباً، جَ أَعْمَارٌ ، و فى البصائر للمصنّف: العُمُرُ و العُمُرُ واحدٌ، لكن خُصَّ القَسَمُ بالمفتوحه. و فى المحكم: سُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَفَاؤُلاً- أَنْ يَبْقَى. و قال المصنّف فى البصائر: و العُمُرُ اسمٌ لِمِدَّةِ عِمَارَةِ البِدَنِ بالحَيَاةِ فهو دون البَقَاءِ، فإذا قيل: طال عُمُرُهُ ، فَمَعْنَاهُ عِمَارَةُ يَدِنُهُ بِرُوحِهِ، و إذا قيل: طال بَقَاؤُهُ، فَلَيْسَ يَفْتَضِلُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ البَقَاءَ ضِدُّ الفَنَاءِ. و لَفْضُ البَقَاءِ عَلَى العُمُرِ وَصِفَ اللهُ تَعَالَى بِهِ وَ قَلَّمَا وَصِفَ بالعُمُرِ .

و العُمُرُ بالضّم: المَسْجِدُ، و البَيْعَةُ، و الكَنِيْسَةُ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ المَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُعْمَرُ فِيهَا، أَى يُعْبَدُ.

و العُمُرُ ، بالفتحِ: الدِّينُ ، بكسر الدالِ المُهْمَلَةِ، قيل:

و منه قولهم فى القَسَمِ: لَعَمْرِي و لَعَمْرُكَ . و فى التَّنْزِيلِ:

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (١) لم يُقْرَأْ إِلَّا بِالْفَتْحِ. و

١٧- رُوِيَ عن ابن عَبَّاسٍ: فى قوله تعالى: لَعَمْرُكَ ، أَى لِحَيَاتِكَ. قال: و ما حلف (٢) اللهُ بِحَيَاهِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. و قال أبو الهيثم: النَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هَذَا، و يقولون:

مَعْنَى لَعَمْرُكَ ، لِدَيْنِكَ الَّذِى تَعْمُرُ . و قال الأَخْفَشُ فى معنى الآيه: لَعَيْشُكَ، و إِنَّمَا يَرِيدُ العُمُرَ . و قال أَهْلُ البَصْرَةِ:

أَضْمَرَ لَهُ مَا يَزْفَعُهُ: لَعَمْرُكَ المَحْلُوفُ بِهِ. و قال الفَرَّاءُ:

الْأَيْمَانُ تَرْفَعُهَا جَوَابَاتُهَا. و قال ابنُ جَنِّي: و مِمَّا يُجِيزُهُ القِيَّاسُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الاستِعْمَالُ خَبْرَ العُمُرِ مِنْ قولهم:

لَعَمْرُكَ لَأَقُومَنَّ ، فهذا مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الخَبَرُ، و أَصْلُهُ لو أَظْهَرَ خَبْرُهُ ؛ لَعَمْرُكَ ما أَقْسَمَ بِهِ، فَصَارَ طُولُ الكَلَامِ بِجَوَابِ القَسَمِ عَوْضًا مِنَ الخَبَرِ . و يُحَرِّكُ.

و العُمُرُ: لَحْمٌ مَا بَيْنَ مَغَارِسِ الأَسْنَانِ أَوْ هُوَ لَحْمٌ مِنَ اللُّثَّةِ سَائِلٌ بَيْنَ كُلِّ سِنِّينِ . قال ابنُ أَحْمَرَ:

بَانَ الشَّبَابُ وَ أَخْلَفَ العُمُرُ

وَ تَبَدَّلَ الإِخْوَانُ وَ الدَّهْرُ

قال ابنُ الأَثِيرِ: وَ قد يُضَمُّ جَ عُمُورٍ ، بالضّم . و

١٤- فى الحديث: «أَوْصَانِي جِبْرِيلُ بِالسُّوَائِكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي». و قيل: العُمُور: مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ .

و العُمُرُ: الشَّنْفُ . و قيل: العُمُر: حَلَقَةُ الْقُرْطِ الْعُلْيَا، و الخَوْقُ: حَلَقَةُ أَسْفَلِ الْقُرْطِ .

و قيل: كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سِتِّينَ (٣) عُمُرًا .

و العُمُرُ: الشَّجَرُ الطَّوَالُ، الواحِدَه عُمْرَةٌ. و فى التكملة:

العُمُرُ، بِالْفَتْحِ، و العُمُرُ، بِضَمِّينِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، و هُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ و قِيلَ: بِلِ هُوَ نَخْلُ السُّكَّرِ، سَحُوقًا كَانَ أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ. و فى بعض النُّسخ: «مَحَلُّ السُّكَّرِ» و هُوَ غَلَطٌ. و السُّكَّرُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ، و قد تَقَدَّمَ، و الضَّمُّ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ، قاله أَبُو حَنِيفَةَ .

و حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ: العُمُرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخِيلِ، و هُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ. ثم قال: غَلَطَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ العُمُرِ، و العُمُرُ نَخْلُ السُّكَّرِ، يُقالُ لَهُ العُمُرُ (٤)، و هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ. و أَنشَدَ الرِّيَاشِيُّ فى صِفَةِ حَائِطِ نَخْلِ:

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَحْضَرُهُ

مُخَالِطٌ تَغْضُوضُهُ و عُمْرُهُ

بَزْنَى عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرُهُ

و التَّغْضُوضُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ. و العُمُرُ: نَخْلُ السُّكَّرِ، سَحُوقًا أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ. قال: و كان الخَلِيلُ بَنُ أَحْمَدَ مِنَ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّخِيلِ و أَلْوَانِهِ، و لو كانَ الْكِتَابُ مِنْ تَأْلِيْفِهِ ما فَسَّرَ العُمُرَ هَذَا التَّفْسِيرَ. قال: و قد أَكَلْتُ أَنَا رُطَبَ العُمُرِ و رُطَبَ التَّغْضُوضِ و خَرَفْتُهُمَا مِنْ صِغارِ النَّخْلِ و عَيْدَانِهَا و جَبَارِهَا، و لولا المُشَاهَدَةُ لَكُنْتُ أَحَدَ الْمُعْتَرِّينَ بِاللَّيْثِ و خَلِيلِهِ، و هُوَ لِسَانُهُ. انْتَهَى.

قال الصاغاني: و أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فى العُمُرِ لِلْمَرَارِ بْنِ مُنْقِدٍ:

عَبَقَ الْعَبْتَرُ و الْمِسْكُ بِهَا

فَهَى صَفْرَاءُ كَعُرْجُونِ العُمُرِ

ص: ٢٥٨

١- (١) سورة الحجر الآية ٧٢. [١]

٢- (٢) فى التهذيب: و ما أقسم.

٣- (٣) اللسان: [٢] سنين.

٤- (٤) ضبطت فى التهذيب و اللسان [٣] بالضم.

و قال فى العُمَرُ، بالفَتْحِ: و

١٦- فى الحَدِيثِ: «كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَسْتَاكُ بِعَرَاجِينِ العُمَرِ». قال: و العُمَرُ أَكْثَرُ اللُّغَتَيْنِ ، و هَذَا أَحَدُ وُجُوهِ اسْتِثْقاقِ اسْمِ عُمَرٍ ، و هِىَ ، هَكَذَا فى النُّسخِ كُلِّهَا، و لَعَلَّهُ: «و هو» أَى العُمَرُ تَمَرٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ بِالبَحْرَيْنِ .

و العُمَرَى ، بالفَتْحِ و ياءِ النُّسْبَةِ. و فى بَعْضِ النُّسخِ:

«و العُمَرَى» أَى كَسَكْرَى هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ ، و الأَوَّلَى الصَّوَابُ: تَمَرٌ آخِرٌ ، أَى ضَرْبٌ مِنْهُ عَذْبٌ ؛ قاله أَبُو حَنِيفَةَ أَيضاً.

و قالوا فى القَسَمِ: عَمَّرَ اللهُ ما فَعَلْتُ كَذَا، و عَمَّرَكَ اللهُ ما فَعَلْتُ كَذَا، و عَمَّرَكَ اللهُ ما فَعَلْتُ كَذَا، و إِلا فَعَلْتُ كَذَا، و إِلا ما فَعَلْتُ كَذَا، على الزيادة بالنَّصْبِ ، و هو من الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعِ المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ على إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارِهِ، و أَضْمَلُهُ مِنْ عَمَّرْتُكَ اللهُ تَعْمِيراً فَجِذَفَتْ زِيادَتُهُ فِجاءَ على الفِعْلِ. و أَعَمَّرَكَ اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، كَأَنَّكَ تُحَلِّفُهُ بِاللَّهِ و تَسأَلُهُ بِطُولِ عُمَرِهِ قال:

عَمَّرْتُكَ اللهُ الجَلِيلَ فَإِنِّى

أَلَوِى عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

و قال الكِسائى: عَمَّرَكَ اللهُ لا- أَفْعَلُ ذاك، نُصِبَ على مَعْنَى: عَمَّرْتُكَ اللهُ، أَى سَأَلْتُ اللهُ إِيَّاكَ. قال: و يُقالُ إِنَّهُ يَمِينٌ بَغَيْرِ وَاوٍ. و قَدْ يَكُونُ: عَمَّرَ اللهُ، و هو قَيِّحٌ. و قال أَبُو الهَيْثَمِ: مَعْنَى عَمَّرَكَ اللهُ: عِبَادَتَكَ اللهُ، فُنْصِبَ ، و أَنشَد:

عَمَّرَكَ اللهُ ساعَةَ حَدَّثِينَا

و ذَرِينَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينَا

فَأَوْقَعَ الفِعْلَ على اللهُ عَزَّ و جَلَّ فى قولِهِ: عَمَّرَكَ اللهُ.

و فى الصِّيْحاحِ: مَعْنَى لَعَمَّرُ اللهُ و عَمَّرُ اللهُ: أَخْلَفُ ببقائِ اللهُ و دَوامِهِ. و إِذا قُلْتَ: عَمَّرَكَ اللهُ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: بَتَعْمِيرِكَ اللهُ، أَى بِإِقْرارِكَ لَهُ بالبَقاءِ. و قولُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَيُّهَا المُنْكَحُ الثَّرِيْبُ سُهَيْلاً

عَمَّرَكَ اللهُ كَيْفَ يَجْتَمَعانِ

يريد: سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُطِيلَ عُمَرَكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ القَسَمَ بِذَلِكَ. أو لَعَمَّرُ اللهُ، أَى و بقاءِ اللهُ. فإذا سَقَطَ اللامُ نُصِبَ انْتِصابَ المَصَادِرِ ، قال الأَزْهَرى: و تَدْخُلُ اللامُ فى «لَعَمَّرَكَ» ، فإذا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِها بِالاِئْتِداءِ فَقُلْتَ: لَعَمَّرَكَ ، و لَعَمَّرُ أَيُّكَ. فإذا قُلْتَ: لَعَمَّرُ أَيُّكَ الخَيْرُ، نَصَبْتَ «الخَيْرِ» و خَفَضْتَ. فَمِنْ نَصَبِ أَرادَ أَنْ أباكَ عَمَرَ الخَيْرِ يَعْمُرُهُ عَمراً و عِمارةً ، فَنَصَبَ الخَيْرَ بِوُقُوعِ العُمَرِ

عليه. و مَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِأَيِّكَ. قال أبو عُبَيْد: سَأَلْتُ الْفَرَاءَ: لِمَ ارْتَفَعَ «لَعْمُرُكَ»؟ فقال: عَلَى إِضْمَارِ قَسَمِ ثَانٍ، كَأَنَّهُ قَالَ:

وَعَمْرُكَ فَلَعْمُرُكَ عَظِيمٌ، وَكَذَلِكَ لِحَيَاتِكَ مِثْلُهُ. أَوْ عَمْرُكَ اللَّهُ، أَيْ أُذَكِّرُكَ اللَّهُ تَدْكِيراً، قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ «عَمْرُكَ اللَّهُ»: إِنَّ شِثَّتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفِعْلِ أَضْمَرْتَهُ، وَإِنْ شِثَّتَ نَصَبْتَهُ بِوَائِ حَذَفْتَهُ، وَعَمْرُكَ اللَّهُ؛ وَإِنْ شِثَّتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ: عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيراً، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ نَشْدًا (١)، ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ. وَأَنشَدَ فِيهِ:

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا

هَلْ كُنْتِ جَارَتِنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ (٢)

يُرِيدُ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي لُغَةِ لَهُمْ:

«رَعَمْلُكَ» يُرِيدُونَ لَعْمُرُكَ. قَالَ: وَتَقُولُ: إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيفٌ. قُلْتُ: وَأَنشَدَ الرَّمَّحَشَرِيُّ قَوْلَ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ الْحَنْظَلِيِّ:

رَعَمْلُكَ إِنَّ الطَّائِرَ الْوَاقِعَ الَّذِي

تَعَرَّضَ لِي مِنْ طَائِرٍ لَصْدُوقٌ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَعْمُرُكَ، وَلَعْمُرُ أَبِيكَ، وَلَعْمُرُ اللَّهِ، مَرْفُوعُهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ: «لَعْمُرُ الْهَيْكِ». هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَدَوَامِهِ.

١٦- وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: النَّهْيُ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ فِي الْقَسَمِ: لَعْمُرُ اللَّهِ. لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَمْرِ عِمَارَةَ الْيَدَنِ بِالْحَيَاةِ، فَهُوَ دُونَ الْبَقَاءِ، وَهَذَا لَا يَلِيقُ بِهِ جَلُّ شَأْنِهِ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا. وَقَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ.

وَعَمْرَ الرَّجُلِ، كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيبَوِيهِ (٣)، عَمْرًا، بِالْفَتْحِ، وَعِمَارَةً، كَكِرَامَتِهِ، وَعَمْرًا، مُحَرَّكَةً؛ عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا، قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَمَّرْتُ حَرْسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

ص: ٢٥٩

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «نشيءاً».

٢- (٢) انظر شرحه في الخزانة، الشاهد الخامس و الثمانون.

٣- (٣) في اللسان: و عمر الرجل يعمر.. و عمر يعمر و يعمر الأخيره عن سيبويه.

و قال ابن القطّاع: عَمَرَ الرَّجُلُ: طَالَ عُمُرُهُ . و عَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى عَمْرًا ، و عَمَرَهُ تَعْمِيرًا : أَبْقَاهُ و أطالَ عُمُرَهُ .

و عَمَّرَ نَفْسَهُ تَعْمِيرًا : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا. و قوله تَعَالَى: و مَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعَمَّرٍ و لَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ (1) فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، قال الفراء: ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ مُعَمَّرٍ و لَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ ، يريد آخَرَ (2) غَيْرَ الْأَوَّلِ ، ثم كَنَى بِالْهَاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ . و هذا قولُ ابن عَبَّاسٍ . أو مَعْنَاهُ : إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ و النَّهَارُ نَقَصًا مِنْ عُمُرِهِ ، و الهَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلأَوَّلِ لِإِغْيَابِهِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : مَا يُطَوَّلُ و لَا يُذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا و هُوَ مُحْصَى فِي كِتَابٍ . و هذا قولُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . و كُلُّ حَسَنٍ ، و كَانَ الْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ؛ قاله الأزهري .

و

١٤- في الحديث: «لا- تُعْمِرُوا و لا- تُزَقِّبُوا، فَمَنْ أُعْمِرَ (3) داراً أو أَرْقَبَهَا فَهِيَ لَهُ و لَوْرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ». العُمَرَى : مَا يُجْعَلُ لَكَ طَوْلَ عُمُرِكَ أو عُمُرِهِ ، و قال ثعلب: هو أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ داراً فيقول له: هذه لَكَ عُمُرِكَ أو عُمُرِي ، أَيُّنَا ماتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ ، و كذلك كان فِعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

و قد عَمَرْتُهُ إِيَّاهُ و أَعَمَرْتُهُ : جَعَلْتَهُ لَهُ عُمُرَهُ أو عُمُرِي ، أَي يَشِيكُنْهَا مَدَّةَ عُمُرِهِ ، فَإِذَا ماتَ عَادَتْ إِليَّ . و العُمَرَى المَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ ، كَالرُّجْعَى . فَأَبْطَلَ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ و أَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئاً أو أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوْرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، قال ابن الأثير: و قد تَعاضَدَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ . و الفُقَهَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِيهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بظَاهِرِ الْحَدِيثِ و يَجْعَلُهَا تَمْلِيكاً ، و مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ و يَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ . و أَصْلُ العُمَرَى مأخوذٌ مِنَ العُمَرِ ، و أَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ المُرَاقَبَةِ .

فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ هَذِهِ الشُّرُوطَ و أَمَضَى الْهَبَةَ . قال: و هذا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطاً بَعْدَ مَا قَبِضَ هَـا المَوْهُوبُ لَهُ ، أَنَّ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ ، و الشَّرْطُ باطِلٌ . و فِي الصِّيَاحِ : أَعَمَرْتُهُ داراً أو أَرْضاً أو إِبْلاً . و يُقالُ : لَكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عُمُرِي حَتَّى تَمُوتَ .

و عُمَرَى الشَّجَرِ ، بِالضَّمِّ : قَدِيمُهُ ، نُسِبَ إِلى العُمَرِ .

و قال ابن الأثير: الشَّجَرَةُ العُمَرِيَّةُ : هِيَ العَظِيمَةُ القَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمُرٌ طَوِيلٌ . أو العُمَرَى : السُّدْرُ الَّذِي يُثْبِتُ عَلَى الأَنْهَارِ و يَشْرَبُ المَاءَ . و قال أبو العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيُّ :

العُمَرَى : القَدِيمُ ، عَلَى نَهْرٍ كانَ أو غَيْرِهِ ، و قيل : هُوَ العُبرِيُّ ، و المِيمُ يَدُلُّ . قلتُ : و بِمِثْلِ قولِ أَبِي العَمَيْثَلِ قال الأَصْمَعِيُّ : العُمَرَى و العُبرَى مِنَ السُّدْرِ : القَدِيمِ ، عَلَى نَهْرٍ كانَ أو غَيْرِهِ ، قال : و الضَّالُّ : الْحَدِيثُ مِنْهُ .

و يقالُ : عَمَرَ اللهُ بِكَ مَنزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً ، بِالكَسْرِ ، و أَعَمَرَهُ : جَعَلَهُ أَهْلاً .

و يقالُ : عَمَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ و بَيْتَهُ عِمَارَةً ، بِالْفَتْحِ (4) و عُمُوراً ، بِالضَّمِّ ، و عُمُرَاناً ، كَعُثْمَانَ : لَزِمَهُ . و أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ فِي صِفِّهِ نَحْلًا :

أَدَامَ لَهَا العَصْرَيْنِ رِيًّا و لَمْ يَكُنْ

كما ضَنَّ عن عُمَرَانَهَا بِالذَّرَاهِمِ

قال الأزهريّ: و لا يُقال: أَعَمَّرَ الرَّجُلُ (٥) منزله، بالألف.

و عَمَّرَ المَالَ نَفْسُهُ، كَنَصَرَ و كَرَّمَ و سَمِعَ الثانيه عن سيبويه، عِمَارَةٌ (٦) مَصْدَرُ الثانيه: صارَ عامراً، و قال الصّاعانيّ: صارَ كثيرًا.

و عَمَّرَ الخَرَابَ يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ، فهو عامرٌ، أي مَعْمُورٌ، مثلُ دافِقٍ، أي مَدْفُوقٍ، و عَيْشُهُ راضِيهِ، أي مَرْضِيهِ.

و أَعَمَّرَهُ المَكَانَ و اسْتَعَمَّرَهُ فِيهِ: جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ، و في التنزيل: هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ و اسْتَعَمَّرَكُمْ فِيهَا (٧) أي أَدِنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا و اسْتِخْرَاجِ قُوَّتِكُمْ مِنْهَا و جَعَلَكُمْ اللهُ عُمَارَهَا. و في الأساس: اسْتَعَمَّرَ [الله تعالى] (٨) عِبَادَهُ فِي الأَرْضِ: طَلَبَ مِنْهُمْ العِمَارَةَ فِيهَا.

و تقول: نَزَلَ فلانٌ فِي مَعْمَرٍ صِدْقٍ، المَعْمَرُ كَمَسْكَنٍ:

المَنْزِلُ الواسِعُ المَرْضِيُّ المَعْمُورُ الكَثِيرُ المَاءِ و الكَلِيلُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ، قال طرفة بن العبد:

ص: ٢٦٠

١- (١) سورة فاطر الآية ١١. [١]

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «الآخر».

٣- (٣) في النهاية: «فمن أعمر شيئاً أو أرقبه فهو له..» و في اللسان [٢] فكالأصل.

٤- (٤) ضبطت، بالقلم، في القاموس بالكسر.

٥- (٥) كذا بالأصل و عبارته التهذيب: و قال أبو عبيد... و لا يقال: أعمر الله منزله، بالألف.

٦- (٦) ضبطت بالقلم في اللسان بالفتح.

٧- (٧) سورة هود الآية ٦٣. [٣]

٨- (٨) زياده عن الأساس.

يا لَكِ من قُبْرِهِ بِمَعْمَرٍ (١)

وَأَشَدَّ الرَّمَحْشَرِيِّ لِلْبَاهِلِيِّ :

عَجِبْتُ لَدَى سِنِّينَ فِي الْمَاءِ نَبْتُهُ

لَهُ أَثَرٌ فِي كُلِّ مِضْرٍ وَمَعْمَرٍ

هُوَ الْقَلَمُ .

وَأَعْمَرَ الْأَرْضَ : وَجَدَهَا عَامِرَةً أَهْلَهُ ، وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ :

أَغْنَاهُ .

وَالْعِمَارَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَإِنَّمَا أُطْلِقَ لِشُهْرَتِهِ : مَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ .

وَالْعِمَارَةُ ، بِالضَّمِّ : أَجْرُهَا ، أَيْ أَجْرُ الْعِمَارَةِ .

وَالْعِمَارَةُ بِالْفَتْحِ : كُلُّ شَيْءٍ يَضَعُهُ الرَّئِيسُ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِهِ عِمَارَةً لِرِيَّاسَتِهِ وَحِفْظًا لَهَا ، كَالْعَمْرَةِ وَالْعِمَارِ .

وَقَدْ اعْتَمَرَ ، أَيْ تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمَرِ : مُعْتَمِرٌ .

وَالْعُمْرَةُ ، بِالضَّمِّ : هِيَ الزِّيَارَةُ الَّتِي فِيهَا عِمَارَةُ الْوُدِّ ، وَجُعِلَ فِي الشَّرِيعَةِ لِلْقَصْدِ الْمَخْصُوصِ وَكَذَلِكَ الْحَجِّجِ ، كَالِاعْتِمَارِ . وَقَدْ اعْتَمَرَ ، هَكَذَا الصَّوَابُ . وَفِي نَسَخَتِنَا :

«وَقَدْ اعْتَمَرَهُ» بِالضَّمِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَجَمْعُ الْعُمْرَةِ : الْعُمْرُ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى الْعُمْرَةِ فِي الْعَمَلِ : الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجُّ لِأَنَّ الْإِمَامَ مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمْرَةُ مَاخُودَةٌ مِنَ الْاعْتِمَارِ ، وَهُوَ الزِّيَارَةُ .

وَمَعْنَى اعْتَمَرَ فِي قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا خُصَّ بِهَذَا لِأَنَّهُ قَصْدٌ بِعَمَلٍ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ . وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمُحْرَمِ بِالْعُمْرَةِ :

مُعْتَمِرٌ . وَقَالَ كِرَاعُ الْاعْتِمَارُ : الْعُمْرَةُ ، سَمَّاها بِالْمُضَدِّ .

وَالْعِمَارُ : الْمُعْتَمِرُونَ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ لَمْ يَجِيءْ فِيهَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ ، وَ لَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ .

وَأَعْمَرَهُ : أَعَانَهُ عَلَى أَدَائِهَا ، أَيْ الْعُمْرَةَ . وَ مِنْهُ

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَعْمُرَهَا (٢) مِنَ التَّنْعِيمِ». قَالَ الصَّاعِقِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ:

أَعْمَرْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُهُ يَعْتَمِرُ. وَالْعَمْرَةُ: أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ (٣) فِي أَهْلِهَا، فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهِ فَذَلِكَ الْعُرْسُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْعَمْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الشَّدْرَةُ مِنَ الْخَزْرِ يُفَصَّلُ بِهَا النَّظْمُ، أَيْ نَظْمَ الذَّهَبِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةَ، قَالَ:

وَعَمْرُهُ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ

ءِ يَنْفُخُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانَهَا

وَقِيلَ: الْعَمْرَةُ: خَزْرَةُ الْحُبِّ.

وَالْمُعْتَمِرُ: الزَّائِرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَغَشَى بِأَهْلِهِ:

وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ

وَرَاكِبُ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مُعْتَمِرٌ: زَائِرٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعِمَامَةِ. وَالْمُعْتَمِرُ أَيْضًا، الْقَاصِدُ لِلشَّيْءِ، يُقَالُ:

اعْتَمَرَ الْأَمْرَ: أَمَّهُ وَقَصَدَ لَهُ. قَالَ الْعَبَّاجُ:

لَقَدْ عَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ

مَغْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرٌ

وَالْمَعْنَى حِينَ قَصَدَ مَغْرَى بَعِيدًا.

وَالْعِمَارَةُ، بِالْفَتْحِ: أَضْيَعُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَيُكْسَرُ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا يُتَّفَقُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعِمَامَةِ، وَمَنْ كَسَرَ فَلِأَنَّ بِهِمْ عِمَارَةَ الْأَرْضِ، أَوِ الْحَيَّ الْعَظِيمَ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ يَنْفِرِدُ بِطَعْنِهَا وَإِقَامَتِهَا وَنُجْعَتِهَا. وَهِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ الصَّدْرُ، سُمِّيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ عِمَارَةَ بِعِمَارَةَ الصَّدْرِ، وَجَمْعُهَا عِمَائِرٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعِمَارَةُ: الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ: هِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ الْقَبَائِلِ، أَوَّلُهَا الشَّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ. وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي الْبَصَائِرِ. وَالْعِمَارَةُ أَخْصُّ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَهِيَ اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ بِهِمْ عِمَارَةُ الْمَكَانِ.

و العَمَارَةُ : رُقَعَهُ مُرَيِّنَةٌ تُخَاطُ فِي المَظَلِّ عَلامَةً للرِّياسَةِ .

و العَمَارَةُ : التَّحِيَّةُ ، و يُكْسَرُ قِيلَ : مَعْنَاهُ عَمَرَكَ اللهُ ، و حَيَّاكَ اللهُ . قال الأزهري : و ليس بقوي . و قال الأزهري : العَمَارَةُ :

رِيحَانَةٌ كانَ الرَّجُلُ يُحَيِّي بِهَا المَلِكَ مع قَوْلِهِ : عَمَرَكَ اللهُ ،

ص : ٢٤١

١- (١) بعده: خلا لك الجو فيبضى و اصفرى.

٢- (٢) فى التكملة: «يُعْمَرُهَا».

٣- (٣) اللسان: بامرأته.

وقيل: هي رَفْعُ صَوْتِهِ بِالتَّغْمِيرِ ، كَالْعَمَارِ ، كَسَحَابِ . قَالَ الْأَعْشى :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعَيْدَ الْكُرَى

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا

أَي رَفَعْنَا لَهُ أَصْوَاتَنَا بِالِدُّعَاءِ وَقُلْنَا: عَمَّرَكَ اللَّهُ. وَقِيلَ:

الْعَمَارُ هُنَا: الْعِمَامَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ صَوَابٌ إِشَادَةٌ:

...«وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا» .

فَالَّذِي يَرْوِيهِ

...«وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا»

هُوَ الرَّيْحَانُ أَوْ الدُّعَاءُ ، أَي اسْتَقْبَلْنَا بِهِ الرَّيْحَانَ أَوْ الدُّعَاءَ لَهُ ، وَالَّذِي يَرْوِيهِ

...«وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا»

هُوَ الْعِمَامَةُ ، أَي وَضَعْنَا مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ . وَ مِنْ سَبَجَاتِ الْأَسَاسِ : كَمَنْ رَفَعُوا لَهُمُ الْعَمَارَ ، وَ كَمَنْ أَلْفَعُوا لَهُمُ الْأَعْمَارَ . أَي قَالُوا: عِشْ أَلْفَ سَنَةٍ لِعَمْرِكَ (١).

وَ الْعَمَارُ: الرَّيْحَانُ مُطْلَقًا . وَقِيلَ: هُوَ الْأَسُّ . وَقِيلَ:

الْعَمَارُ هُنَا: الرَّيْحَانُ يُرَيَّنُ بِهِ مَجْلِسُ الشَّرَابِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَ حَيَّوْهُ بِهِ . وَقِيلَ:

الْعَمَارُ هُنَا: أَكَالِيلُ الرَّيْحَانِ يَجْعَلُونَهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْعَجَمُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟ وَقَالَ الْمُصَيَّبِيُّ فِي الْبَصَائِرِ: وَ الْعَمَارُ: مَا يَضَعُهُ الرَّئِيسُ عَلَى رَأْسِهِ عَمَارَةً لِرِيَايَتِهِ (٢) وَ حَفْظًا لَهَا، رَيْحَانًا كَانَ أَوْ عِمَامَةً ، وَ إِنَّ سَيِّمَى الرَّيْحَانَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ عَمَارًا فَاسْتَعَارَهُ (٣).

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَرَ رَبَّهُ يَعْمُرُهُ : عَبَدَهُ ، وَ إِنَّهُ لِعَامِرٌ لِرَبِّهِ ، أَي عَابَدَهُ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

عَمَرَ رَبَّهُ: صَلَّى وَ صَامَ .

وَ الْعَوْمَرَةُ: الْأَخْتِلَاطُ وَ الْجَلْبَةُ يُقَالُ: تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَوْمَرِهِ ، أَي صَبَّاحٍ وَ جَلْبَةٍ . وَ الْعَوْمَرَةُ : جَمْعُ النَّاسِ وَ حَبْسِيهِمْ فِي مَكَانٍ . يُقَالُ: مَالِكٌ مَعُومِرًا بِالنَّاسِ عَلَى بَابِي ، أَي جَامِعُهُمْ وَ حَابِسُهُمْ ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ .

و العُمَيْرَانِ، مُتَنَّى عُمَيْرٍ مُصَغَّرًا، و العَمْرَتَانِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالفَتْحِ و التَّخْفِيفِ، و ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِي بِتَشْدِيدِ المِمْفَى هَذِهِ (٤)، و هُوَ الصَّوَابُ، و هَذِهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، و العُمَيْرَتَانِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: «و العُمَيْرَانِ» (٥) و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: العُمَيْرَتَانِ (٦)، و هُمَا عَظْمَانِ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ. و قَالَ الصَّاعِغَانِي: العُمَيْرَانِ: عَظْمَانِ لهُمَا شُعْبَتَانِ يَكْتَنِفَانِ العُلْصَمَةَ مِنْ بَاطِنِ.

و اليَعْمُورِ: الجَدِيُّ، عَنِ كُرَاعٍ. و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

اليَعَامِيرُ: الجِدَاءُ، و صِغَارُ الصَّانِ، و أَحَدُهَا يَعْمُورٌ. قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِي:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا (٧) مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا

مِثْلَ الدَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ اليَعَامِيرِ

أَي يَنْسَلُ اللَّيْنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الدَّمِيمُ الَّذِي يَذْمُ مِنَ الأَنْفِ.

و قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: اليَعْمُورَةُ، بَهَاءٍ: شَجَرَةٌ، جَ يَعَامِيرٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: و جَعَلَ قُطْرُبُ اليَعَامِيرِ شَجْرًا، و هُوَ خَطَأٌ.

و نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي هَكَذَا. و أَعَادَهُ المُصَنِّفُ ثَانِيًا، كَمَا يَأْتِي قَرِيبًا.

و العَمْرَانِ، بِالفَتْحِ: طَرَفَا الكُمَيْنِ، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ، و الصَّوَابُ مُحَرَّكَةً (٨)، أَو الفَتْحِ لَغَةً أَيْضًا، و قِيلَ: العَمْرُ:

طَرَفُ العِمَامَةِ؛ نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ. و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيهِ». بِفَتْحِ العَيْنِ وَ المِمْفَى. التَّفْسِيرُ لِابْنِ عَرَفَةَ، حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيِّينِ.

و عَمِيرُهُ، كَسْفِيئَةٍ: أَبُو بَطْنٍ وَ زَعْمَاهَا سَبِيئِيهِ فِي كَلْبٍ.

التَّسْبُّ إِلَيْهِ عَمِيرِي، شَاذٌ. و قَالَ الهَجْرِيُّ: النِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَمْرِي، مُحَرَّكَةً عَلَى القِيَاسِ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الحَافِظُ فِي التَّبَيُّهِ. و العَمِيرَةُ كُورَةٌ التَّحْلِ، بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ. و يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالحَاءِ، و هُوَ غَلَطٌ.

و عَمْرُو، بِالفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، يُكْتَبُ بِالْوَاوِ لِلفَرَقِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمَرَ، وَ تُسْقِطُهَا فِي النِّصْبِ، لِأَنَّ الأَلِفَ تَخْلُفُهَا،

ص: ٢٦٢

١- (١) كَذَا، و بِهِامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لِعَمْرِكُ، الَّذِي فِي الأَسَاسِ: و لِعَمْرِكُ، و يُقَالُ: و عَمَلِكُ الخِ فَهُوَ ابْتِدَاءُ كَلَامٍ لَا مِنْ

تَمَامِ مَا قَبْلَهُ، فَلْيَتَنَبَّهُ اه.».

٢- (٢) فِي المَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ: لِرِئَاسَتِهِ.

٣- (٣) زَيْدٌ فِي المَفْرَدَاتِ: [١] مِنْهُ وَ اعْتِبَارٌ بِهِ.

- ٤- (٤) فى التكملة المطبوع: باسكان الميم كالقاموس ضبط قلم، و ضبطت بالتشديد فى اللسان. و نبه مصححه بهامشه إلى عباره القاموس و تصويب شارحه.
- ٥- (٥) عن اللسان و بالأصل «و العيران».
- ٦- (٦) عن القاموس، و بالأصل و اللسان: و العَمِيرَتان.
- ٧- (٧) و يروى: لأخفافها.
- ٨- (٨) و مثلها فى اللسان. [٢]

ج أَعْمَرُ و عُمُورٌ ، قال الفَرَزْدَقُ يَفْتَخِرُ بِأَبِيهِ و أَجْدَادِهِ :

و شَيْدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِأَذْحَاتٍ

و عَمْرُو الخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ العُمُورُ

البأذخاتُ : المراتبُ العالياتُ فى المجدِ و الشرفِ .

و عَمْرُو : اسمٌ شَيْطَانِ الفَرَزْدَقِ الشاعرِ ؛ قاله الصاعاني .

و عامِرٌ : اسمٌ ، و قد يُسَمَّى به الحَيُّ ، أنشد سيبويه فى الحَيِّ :

فَلَمَّا لَحِقْنَا و الْحَيَّادُ عَشِيَّةً

دَعَوْا يَا لَكَلْبٍ وَاغْتَرَيْنَا لِعامِرٍ

و قال الشاعر :

قال أبو إسحاقَ : عامِرٌ : هُنَا اسمٌ للقبيلةِ ، و لذلك لم يَصْرَفْهُ ، و قال «ذُو» و لم يَقُلْ «ذات» ، لأنَّهُ حَمَلَهُ على اللَّفْظِ .

و عَمْرٌ : مَعْدُولٌ عنه ، أى عن عامِرٍ فى حالِ التَّسْمِيَةِ ، لأنَّهُ عُدِلَ عَنْهُ فى حالِ الصِّفَةِ لِقِيلِ : العَمْرُ ، يُرادُ العامِرُ .

و عَمَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ ، و عَمِيرَةٌ ، بزيادة الهاءِ و عُوَيْرٌ ، و عَمَّارٌ ، ككَتَّانٍ ، و عَمَّارَةٌ ، بزيادة الهاءِ ، و مَعَمَّرٌ كَمَسِيكٍ و عَمْرَانُ ، بالكسْرِ ، و عَمَّارَةٌ ، بالصَّمِّ و التخفيفِ ، و عَمَّارَةٌ ، بالكسْرِ ، و عَمَيْرٌ ، على فُعَيْلٍ ، و عَمِيرَةٌ ، بزيادة الهاءِ ، و عَمَيْرٌ ، بكسر الياءِ المشدَّدة ، و مَعَمَّرٌ ، كَمَعْظَمٍ ، و يَعْمَرُ كَيْفَعِيلٍ : أسْمَاءُ رجالٍ . و يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ العَيْدَوَانِيُّ ، لا- يَنْصَرِفُ « يَعْمَرُ » لأنَّهُ مِثْلُ يَذْهَبُ . و يَعْمَرُ الشُّدَاخُ : أَحَدُ حُكَّامِ العَرَبِ . و سيأتى ذِكْرٌ من تَسَمَّى بالأسماءِ المتقدِّمة فى المستدرَكاتِ .

و العَمْرانِ : عَمْرُو بنُ جابرِ بنِ هلالِ بنِ عُمَيْلِ بنِ سَيْمَى بنِ مازنِ بنِ فَرَّارَةَ ، و يَدْرُ بنُ عَمْرُو بنِ جُوَيْبَةَ بنِ لُوذَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ فَرَّارَةَ ، و هما رَوْفًا فَرَّارَةَ ، و أنشد ابنُ السُّكَيْتِ لِقُرَّادِ بنِ حَنْشِ الصَّارِدِيِّ يَذْكَرُهُما :

إِذَا اجْتَمَعَ العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جابِرٍ

و بَدْرُ بنُ عَمْرُو خِلْتُ ذُبْيَانَ نُبَعَا

و أَلْقُوا مَقَالِيدَ الأُمُورِ إِلَيْهِمَا

جَمِيعاً قَمَاءً كَارِهِينَ و طُوعَا

و العَمْرَانِ : اللّحْمَتَانِ الْمُتَدَلِّتَانِ عَلَى اللّهُاءِ ، نقله الصّاعنانيّ .

و العَامِرَانِ : عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَيْعَةَ ، وَهُوَ أَبُو بَرَاءٍ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، وَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ ، وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ . وَ كَانَ يُقَالُ لِلطُّفَيْلِ : فَارِسُ قُرْزُلٍ ، وَهُوَ أَخُو عَامِرِ أَبِي بَرَاءٍ ، وَ لَهُمَا أَخٌ ثَالِثٌ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّدُ الْحُكَمَاءِ (١) ، وَ رَابِعٌ وَهُوَ رَبِيعَةُ رَبِيعِ الْمُقْتَرِينَ (٢) . وَ أُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينِ ابْنَةُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ . وَ حَيَّدَهُمُ عَامِرُ بْنُ صَعَصَيْعَةَ ، أَبُو بَطْنٍ ، وَ أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ .

و العَمْرَانِ : أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ : لَقَدْ قِيلَ سِيرَةُ الْعَمْرَيْنِ قَبْلَ خِلَافِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَنََّّهُمَا قَالُوا لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ : تَسْلُكُ سِيرَةَ الْعَمْرَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَبَ عُمَرُ لِأَنَّهُ أَحَفُّ الْأَسْمَاءِ .

فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ بُدِيَ بِعَمْرٍ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَ هُوَ قَبْلَهُ ؟ قِيلَ :

لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ يَبْدُونَ بِالْمَشْرُوفِ ، وَ لِلأَزْهَرِيِّ هُنَا كَلَامٌ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ سَبَقِ الْقَلَمِ (٣) قَدْ تَصَدَّى لِرُدِّهِ وَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَأَعْنَانَا عَنْ إِيرَادِهِ هُنَا . أَوْ الْعَمْرَانِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَتَقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ، فَقَالَ : قَضَى الْعَمْرَانِ (٤) فَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ بَعْتَقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . فَفِي هَذَا الْقَوْلِ « الْعَمْرَانِ » هُمَا عُمَرُ وَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٍ خَلِيفَةً .

وَ عَمْرَوِيَّةُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ . قَالَ سِيبَوِيَّةُ :

أَمَّا عَمْرَوِيَّةُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وَ أَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ ، وَ أَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئًا لَمْ يُلْزَمِ الْأَعْجَمِيَّةُ ، فَكَمَا تَرَكُوا صِدْرَةَ الْأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ ، لِأَنََّّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ ، فَحَطَّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَ أَشْبَاهِهِ ، وَ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ « غَاقٍ » مُؤَنَّهُ مَكْسُورَةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ نَوْنٌ فَقُلْتَ : مَرَرْتُ بِعَمْرَوِيَّةِ وَ عَمْرَوِيَّةِ

ص : ٢٤٣

١- (١) عن جمهره ابن حزم ص ٢٨٥ و [١] بالأصل «معوذ».

٢- (٢) المقتر، الفقير؛ و هو والد لبيد الشاعر، قتلته بنو أسد في يوم ذي علق.

٣- (٣) انظر التهذيب ٣٨٧/٢.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب «فيمن» و ما أثبت أقرب.

آخَر. و قال: عَمْرُوَيْه: شَيْئَانِ جُعِلَا وَاحِدًا، وَ كَذَلِكَ سَيِّوَيْه وَ نَفَطَوَيْه. وَ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي تَشْبِيهِهِ وَ جَمْعِهِ الْعَمْرَوِيَّهَانَ (١) الْعَمْرَوِيَّهُونَ وَ ذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ مَنْ قَالَ: هَذَا عَمْرُوَيْهُ وَ سَيِّوَيْهُ، وَ رَأَيْتَ [عَمْرُوَيْه] (٢) وَ سَيِّوَيْهَ، فَأَعْرَبَهُ، ثَنَاهُ وَ جَمَعَهُ. وَ لَمْ يَشْرُطْهُ الْمُبَرِّدُ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ أَبُو عَمْرَةَ: كُنْيَةُ الْإِفْلَاسِ، قَالَه اللَّيْثُ. وَ فِي اللِّسَانِ:

الْإِفْلَالُ، بَدَلَ الْإِفْلَاسِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو عَمْرَةَ:

كُنْيَةُ الْجُوعِ، وَ أَنْشَدَ:

إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ شَرُّ جَارٍ

وَ قَالَ:

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي

قَالَ اللَّيْثُ: وَ إِنَّمَا كُنِيَ الْإِفْلَاسَ أَبَا عَمْرَةَ لِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ وَ هُوَ رَسُولُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ كَانَ إِذَا حَلَّ - وَ فِي نَصِّ اللَّيْثِ: نَزَلَ - بِقَوْمٍ حَلَّ بِهِمُ الْبَلَاءُ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْحَرْبِ، وَ كَانَ يُتَشَاءُ لَهُ بِهِ.

وَ حِصْنُ بْنُ عُمَارَةَ، كُنْمَامَةٌ: قَلْعَةٌ بِأَرْضِ فَارِسَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي «ع ت ر» أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ قَلْعَةُ عُمَارَةَ بْنِ عَتِيرِ بْنِ كِدَامٍ. وَ هُنَاكَ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا عَلَى الصَّوَابِ. فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ الْحِصْنُ بِعُمَارَةَ وَ بَوْلَمِدِهِ، وَ إِلَّا فَقَدْ وَهَمَ الْمُصَنِّفُ، وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ مِثْلُ هَذَا الْوَهْمِ أَيْضًا فِي «ع ب ث ر» وَ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ.

وَ الْيَعْمَرِيَّةُ، بَفَتْحِ الْمِيمِ: مَاءٌ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ بِوَادٍ مِنْ بَطْنِ نَحْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ.

وَ الْيَعَامِيرُ: ع، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ:

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا الْغَدَّ شَمْلَكُمْ:

لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَ الْأَبُ

أَوْ الْيَعَامِيرُ: شَجَرٌ، عَنْ قُطْرِبِ اللَّغَوِيِّ، وَ اسْمُهُ مُحَمَّيْدُ بْنُ الْمُسَيْتَبِيرِ، وَ قَدْ خُطِيَ فِيهِ، نُقِلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ تَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ. وَ كَانَ الْمَصْنُفُ فَرَّقَ بَيْنَ الْيَعْمُورَةِ الَّتِي ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ بَيْنَ الْيَعَامِيرِ هَذَا عَنْ قُطْرِبِ، فَفَرَّقَهُمَا فَيَاذُكَرُ، وَ هُمَا وَاحِدٌ، لِأَنَّ الْيَعَامِيرَ جَمْعُ يَعْمُورَةٍ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

وَ أُمُّ عَمْرٍو، وَ أُمُّ عَامِرٍ، الْأُولَى نَادِرَةٌ: الضَّبُّعُ، مَعْرَفَةٌ، لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ النَّوْعُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبَشْرِي

مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَادٍ عَظَلَى

و قال الشَّنْفَرَى:

لا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ

عَلَيْكُمْ وَ لَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ

و من أمثالهم: «خامري أُمّ عامرٍ، أبشيري بجراد عطلَى، و كمرِ رجالٍ قتلَى». فتبدل له حيتى يكعمها ثم يجرها و يشيتخرجها. قال الأزهري: و العربُ تضربُ بها المثلُ فى الحمقِ و لمن يُخدعُ بليّنِ الكلامِ.

و العامرُ: جزؤها، و هكذا فى التكملة. و نقل شيخنا عن شرح الدرّة ما نصّه: و لم يُعرّف بال، لإجرائه مُجرى العلم. قال شيخنا: أى فى المرّكّب الإضافى، فتأمل.

انتهى. قلت: و عبارته اللسانُ يُقال للضبع: أُمّ عامرٍ، كأنّ ولدها عامرٌ (٣)، و منه قولُ الهذليّ :

و كمّ من وِجارٍ كَجَبِ القَمِيصِ

بِه عامرٌ و بِهِ فُرْعُلٌ

و قال ابن الأعرابي: العمارُ كشداد: الرّجلُ الكثيرُ الصّلاه و الصّيام، و يُقال: عمّرتُ ربّى و حججته: خدامته .

و تركتُ فلاناً يعمرُ ربّه، أى يعجده: يصيلى و يصوم، كما تقدّم. و العمارُ: القويّ الإيمان الثابتُ فى أمره الثخينُ الورع (٤)، مأخوذٌ من العمير و هو الثوبُ الصفيقُ النسيج (٥)، القويّ الغزَل، الصبورُ على العمل. و العمارُ: الطيبُ الشاء و الطيبُ الرّوائح، مأخوذٌ من العمارِ و هو الأس. و فى بعض النسخ من غيرِ واو العطف، و هو الصّواب. قال:

و العمارُ: المُجمَعُ الأمرِ اللازمُ للجماعه الحدبُ على

ص: ٢٦٤

١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) سقطت من الأصل و اللسان و [١] استدركت لاقتضاء المعنى عن الصحاح. [٢]

٣- (٣) و هى عبارته التهذيب، و الشاهد فيه.

٤- (٤) ضبطت بالتحريك عن التهذيب و اللسان. [٣]

٥- (٥) الأصل و اللسان و [٤] فى التهذيب: النسيج.

السُّلْطَانِ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْعِمَارَةِ، وَ هِيَ الْعِمَامَةُ (١)، لِاتِّفَافِهَا وَ لُزُومِهَا عَلَى الرَّأْسِ.

و الْعِمَارُ : الْحَلِيمُ الْوَقُورُ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الْمَوْقُورُ فِي كَلَامِهِ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَمِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْعِمَارُ الرَّجُلُ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ كَذَا أَصْحَابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ الْقِيَامِ بِسُنَّتِهِ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَمَرَاتِ (٢)، وَ هِيَ النَّغَانُغُ وَ اللَّغَادِيدُ. وَ الْعِمَارُ : الْبَاقِي فِي إِيمَانِهِ وَ طَاعَتِهِ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَمْرِ، وَ هُوَ الْبَقَاءُ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيمَانِهِ وَ طَاعَتِهِ، وَ قَائِمًا بِالْأَوْامِرِ وَ النَّوَهِى إِلَى أَنْ يَمُوتَ. هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ. وَ زَادَ: وَ الْعِمَارُ :

الرَّزَيْنِ فِي الْمَجَالِسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَمْرِ، وَ هُوَ الْفُرْطُ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ. وَ لَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ اللَّسَانِ الْحَلِيمُ الْوَقُورُ. وَ ذَكَرَا أَيْضًا: رَجُلٌ عَمَارٌ :

مَوْقَى مُسْتَوْرٌ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَمْرِ، وَ هُوَ الْمِنْدِيلُ (٣)، وَ هُوَ أَيْضًا مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ.

وَ عَمُورِيَّةٌ، مَشْدَدَةٌ الْمِيمِ وَ الْيَاءِ أَيْضًا، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

كَذَا ذَكَرُوا. قَالَ: وَ الْقِيَاسُ تَخْفِيفُ الْيَاءِ (٤) كَمَا جَاءَتْ فِي أَرْمِيسِيَّةٍ وَ قُسَيْطَنْطِينِيَّةٍ : د، بِالرُّومِ غَزَاهُ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ. وَ هُوَ الْيَوْمُ خَرَابٌ لَا سَكَنَ فِيهِ. وَ قِيلَ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمُ بِأَنْكُورِيَّةٍ، وَ هُوَ تَعْرِيْبُهُ، وَ فِيهِ نَظْرٌ.

وَ التَّعْمِيرُ : جَوْدَةُ النَّسِجِ، أَيْ نَسِجِ الثَّوْبِ وَ حُسْنُ غَزَلِهِ، أَيْ الثَّوْبِ، وَ لِيْنُهُ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ. وَ فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قَلَاقَةٌ .

وَ الْعِمَارَةُ، بِالتَّشْدِيدِ: مَاءَةٌ جَاهِلِيَّةٌ لَهَا جِبَالٌ بِيضٌ، وَ تَلِيهَا (٥) الْأَعْرَبِيُّ وَ هِيَ جِبَالٌ سُودٌ، وَ يَلِيَا بَرِاقٌ رِزْمَةٌ بِيضٌ .

وَ الْعِمَارَةُ : بِثُرِّ بِيْنِي، سُمِّيَتْ بِاسْمِهَا. وَ الْعِمَارِيَّةُ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَ الْيَاءِ: ه بِالْيَمَامَةِ.

وَ الْعِمَارَةُ، كَكِتَابَتِهِ: مَاءَةٌ بِالسَّلِيلِ مِنْ جَبَلِ قَطْنِ.

وَ الْعِمَارِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: قَلْعَةٌ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةُ الْمَوْصِلِ (٦).

وَ الْعَمْرِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: مَاءٌ بَنَجْدٍ لِبْنِي عَمْرٍو بْنِ قَعْنِ.

وَ الْعَمْرِيَّةُ، بِضَمِّ فَتْحِ: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ بَابِ الْبُضَيْرَةِ بِبَغْدَادَ، وَ مِنْهَا الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَمْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ.

وَ بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ بِنَخْلَةَ، وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ. وَ لَا تَقُلْ بُسْتَانَ ابْنِ مَعْمَرٍ فَإِنَّهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ؛ هَكَذَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ مَرَايِدِ الْأَطْلَاعِ لِلصَّفِيِّ الْحَنْبَلِيِّ مَا نَصَّهُ: وَ بُسْتَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ مُجْتَمَعُ النَّخْلَتَيْنِ: النَّخْلَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَ النَّخْلَةُ الشَّامِيَّةُ، وَ هُمَا وَادِيَانِ، وَ النَّاسُ يَقُولُونَ بُسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ، وَ هُوَ غَلَطٌ، أَنْتَهَى (٧). قَالَ: وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ أَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْأَمَاكِنِ، وَ لَا أَدْرَى مَا وَجْهُ إِنْكَارِ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَ لَعَلَّهُ التَّقْلِيدُ.

وَعَمْرَانُ، مُحَرَّكَةً: ع قَالَه الصَّاعَانِيُّ .

وَعُمْرُ الزَّعْفَرَانِ، بِالضَّمِّ: ع، بِ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ.

وَعُمْرُ كَشِيكْرٍ، هَكَذَا بِالتَّشْدِيدِ كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ «عُمْرُ كَشِيكْرٍ» (٨) بِالِإِضَافَةِ إِلَى كَشِيكْرٍ كَجَعْفَرٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَدْ تَصَحَّفَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِخِينَ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ وَاسِطَ شَرْقِيَّهَا.

وَعُمْرُ نَصْرِ، بِالضَّمِّ أَيْضاً، وَ قَدْ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُوَ خَطَأً: مَوْضِعٌ بَسْرٌ مِّنْ رَأَى.

وَ العُمَيْرُ، كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

ص: ٢٤٥

١- (١) كذا وردت العبارة بالأصل نقلاً عن اللسان و [١] ثم سقط في الكلام نستدركه عن التهذيب و عبارته: مأخوذ من العماره و هي القبيله المجتمعه على رأى واحد. قال: و عمّار الرجل الحلیم الوقور في كلامه و فعاله، مأخوذ من العماره، و هي العمامه.

٢- (٢) العمرات و هي لحمات تكون تحت اللحيّ .

٣- (٣) زيد في اللسان: المنديل أو غيره، تغطى به الحره رأسها.

٤- (٤) و مثله في معجم البلدان.

٥- (٥) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «و لها».

٦- (٦) في معجم البلدان: قريه كبيره و قلعه في شرقي الموصل.

٧- (٧) و هي عباره ياقوت في معجم البلدان ([٣] بستان ابن معمر). و قال البطليوسى: بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر و ليس

أحدهما الآخر، فأما بستان ابن معمر فهو الذى يعرف بطن نخله... و أما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفه.

٨- (٨) و مثله في معجم البلدان.

و بئرِ عُمَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ: في حَزْمِ بنِي عُوَالٍ (١)، بِالضَّمِّ ، هكذا في النُّسخِ، وَضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ عَوَالَ بِالْفَتْحِ.

و العُمَيْرُ أَيْضاً اسْمُ فَرَسٍ حَنَظَلَهُ بِنِ سَيَّارِ العِجْلِيِّ . قُلْتُ :

و هو أَبُو ثَعْلَبَةَ بِنِ حَنَظَلَةَ ، صَاحِبِ يَوْمِ ذِي قَارٍ، وَأَخُوهُ العَبِيدُ الأَسْوَدُ وَ يَزِيدُ، وَ هُمُ مِنْ بَنِي حُزَيْمَةَ (٢) بِنِ سَعْدِ بِنِ عِجْلِ؛ قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ .

وَ أَبُو عُمَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ: كُنْيَةُ الذَّكْرِ ، وَ فِي اللِّسَانِ: كُنْيَةُ الفَرَجِ . قُلْتُ : أَيْ فَرَجُ الرَّجُلِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلِ.

وَ جَلَدُ عُمَيْرَةَ ، هَكَذَا بِالإِضَافَةِ، وَ فِي التَّكْمَلِ: وَ جَلَدَ فُلَانٌ عُمَيْرَةَ : كِنَايَةٌ عَنِ الإِسْتِمْنَاءِ بِالْيَدِ ، قَالَ شَيْخُنَا: عُمَيْرَةُ مُسْتَعَارَةٌ لِلْكَفِّ مِنْ أَعْلَامِ النِّسَاءِ . وَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ فِي البَحْرِ: إِنَّهُمْ فِي جَلَدِ عُمَيْرَةَ يَكُونُونَ عَنِ الذَّكْرِ بِعُمَيْرَةَ .

وَ تَعَقَّبَهُ تَلْمِيذُهُ التَّاجُ ابْنُ مَكْتُومٍ فِي «الدُّرِّ اللَّقِيْطِ» أَثْنَاءَ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ عُمَيْرَةَ عَلَّمَتْ عَلَى الكَفِّ لِأَنَّ الذَّكْرَ، وَ نَقَلَهُ عَنِ المُطَرِّزِيِّ فِي شَرْحِ المَقَامَاتِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ مُثْلُهُ فِي أَكْثَرِ شُرُوحِ المَقَامَاتِ . وَ اسْتَوْعَبَ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ ابْنُ ظَفَرٍ، وَ رَأَيْتُ فِيهِ تَصْنِيفاً أَفْرَطَ صَاحِبُهُ . انْتَهَى كَلَامُ شَيْخِنَا.

قُلْتُ : وَ قَدْ سَبَقَ لِي تَأْلِيفُ رِسَالَةٍ فِيهِ، وَ سَمَّيْتُهَا «الْقَوْلُ الأَسَدُ فِي حُكْمِ الإِسْتِمْنَاءِ بِالْيَدِ»، جَلَبْتُ فِيهِ نَقُولَ أَئِمَّتِنَا الفُقَهَاءِ، وَ هِيَ نَفِيسَةٌ فِي بَابِهَا . وَ لَقَدْ اسْتَنْظَرْتُ مِنْ قَالَ:

أَرَى النَّحْوِيُّ زَيْدًا ذَا اجْتِهَادٍ

جَزَى الرَّحْمَنُ بِالْخَيْرَاتِ عَيْرَةَ

تَرَاهُ ضَارِبًا عَمْرًا نَهَارًا

وَ يَجِلِدُ إِنْ خَلَا لَيْلًا عُمَيْرَةَ

وَ العِمَارِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ وَ تَشْدِيدِ اليَاءِ وَ تُخَفَّفُ: سَيْفُ أْبْرَهَةَ بِنِ الصَّبَّاحِ الحِمَيْرِيِّ .

وَ العَمْرُ ، مُحَرَّكَةٌ: المِنْدِيلُ أَوْ غَيْرُهُ تُعْطَى بِهِ الحُرَّةُ رَأْسِهَا، أَوْ أَلَّا يَكُونَ لَهَا خِمَارٌ وَ لَا صَوْقَعَةٌ تُعْطَى رَأْسَهَا فَتُدْخِلُ رَأْسَهَا فِي كُمَّهَا ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ:

قَامَتْ تُصَلِّيُ وَ الخِمَارُ مِنْ عَمْرٍ

قُلْتُ : فَإِذَا العَمْرُ اسْمٌ لَطَرَفِ الكُمَّ ، وَ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ لَا الفَتْحِ كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ قَرِيبًا .

وَ عَمْرٌ : جَبَلٌ يُصَبُّ فِي مَسِيلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ أَنشَدَ لِصَخْرٍ الهُدَلِيِّ:

فَلَمَّا رَأَى الْعَمَقَ قُدَّامَهُ

وَلَمَّا رَأَى عَمْرًا وَ الْمُنِيفًا

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ

كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفًا (٣)

قلتُ : و في المعجم أنه وادٍ بالحِجاز (٤).

و يقال: ثوبٌ عَمِيرٌ، أى صَيفِيحُ النَّسِيجِ قَوِيُّ الغَزْلِ صَيُورٌ عَلَى العَمَلِ. و يُقال: كَثِيرٌ بَيْيرٌ بَجِيرٌ عَمِيرٌ، إِيْبَاعٌ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ، و هكذا ضبطه الأزهرى بالعَيْنِ.

و البَيْتُ المَعْمُورُ، جاءَ في التفسير أَنه في السَّماءِ بِإِزاءِ الكَعْبَةِ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَ لا يَعودُونَ إِلَيْهِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَكَانٌ عَامِرٌ: ذُو عِمَارِهِ .

و مَكَانٌ عَمِيرٌ: عَامِرٌ .

و يُقال: عَمِرَ فُلَانٌ يَعمُرُ، إِذا كَبِرَ. و يُقالُ لساكنِ الدَّارِ:

عَامِرٌ، و الجَمْعُ عُمَارٌ .

و المَعْمُورُ: المَخْدُومُ .

و عَمَرْتُ رَبِّي وَ حَجَجْتُهُ: خَدَمْتُهُ.

و عَمَرَ فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ، إِذا صَلَّى هِما.

و العَمَرَاتُ، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ (٥): هِيَ اللَّحْمَاتُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْيِ، وَ هِيَ النِّغَانِعُ وَ اللَّغَادِيدُ: حكاها ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

و قال اللِّحْيَانِيُّ: سمعتُ العامريَّةَ تقولُ في كلامها:

تَرَكتُهُم سامراً بمكان كَذَا و كذا و عامراً. قال أبو ترابٍ :

فَسأَلْتُ مُضْعَبًا عن ذلك فقال: مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِينَ.

- ١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «عوال» بالفتح، و ضبطت في معجم البلدان بالضم كالأصل.
- ٢- (٢) في جمهره ابن حزم: [١] جذيمه.
- ٣- (٣) في معجم البلدان ([٢] عمر): قال صخر الغي يصف سحاباً.
- ٤- (٤) كذا، و لم يرد هذا المعنى في معجم البلدان. [٣]
- ٥- (٥) ضبطت، بالقلم، في اللسان [٤] بتخفيف الميم.

و العَمْرَةُ :خَرَزَةُ الحُبِّ .

و يقال :جاء فلانٌ عَمْرًا ،أى بَطِيئًا،هكذا ثَبَّتَ فى بعض نُسَخِ المَصَنَّف (١)،و تَبَعَ أبا عُبَيْدٍ كُرَاعٌ و فى بعضها:

عَصْرًا.قُلْتُ :هو الأَشْبَهُ بالصَّواب.

و دارٌ مَعْمُورَةٌ :يَسْكُنُها الجِنُّ ،عن اللّخَيَانِي .

و عَوَامِرُ الثُّبُوتِ :الحَيَاتُ التى تَكُونُ فى الثُّبُوتِ ،واحِدُها عامِرٌ و عامِرَةٌ .قيل :سُمِّيَتْ عَوَامِرٌ لِطُولِ أَعْمَارِها .

و عُمَارَةٌ بَنُ زِيَادِ العَبَسِيِّ ،و عُمَارَةٌ بَنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ،بَضَمَهُمَا مَشْهُورَانِ .

و العُمُورُ :حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ .و أنشد ابن الأعرابي :

جَعَلْنَا النِّسَاءَ المُرْضِعَاتِ كَحَبْوَةٍ

لِرُكْبَانِ شَنَّ و العُمُورِ و أَضْجَمًا

وَ بَنُو عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ :قَبِيلُهُ (٢).

و قد تَعَمَّرَ :انْتَسَبَ إِليه،و به فُسِّرَ قولُ حُدَيْفَةَ بْنِ أَنَسِ الهُدَلِيِّ :

لَعَلَّكُمْ لَمَّا قُتِلْتُمْ ذَكَرْتُمْ

و لَنْ تَشْرُكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعَمَّرَا

و عَمَرَ بالمَكَانِ ،إِذَا أَقَامَ بِهِ .

و العامِرُ :المُتَقِيمُ .

و العَوْيَمِرَانِ :الصُّرَدَانِ ؛فى اللِّسَانِ .

و عَمْرٌ ،بالفَتْحِ :جَبَلٌ ببِلَادِ هَيْدِيلٍ .و قيل :عَمْرٌ ،مُحَرَّكٌ؛هكذا قاله الصاغاني .قُلْتُ :أما عَمْرٌ بالفَتْحِ فَإِنَّه بالسَّرَاهِ ،و يقال له عَمْرٌ بَنُ عَدْوَانَ ،و أمَّا الَّذِي بالتَّحْرِيكِ فَإِنَّه وادٍ حِجَازِيٌّ .

و ذو عَمْرٍو أَقْبَلَ مِنَ اليَمَنِ مَعَ ذِي الكَلَاعِ ،فَرَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ لِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و قوله تعالى :إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ (٣)إِمَّا مِنَ العِمَارَةِ التى هِيَ حِفْظُ البِنَاءِ ،أَو العُمَرَةِ التى هِيَ الزِّيَارَةُ ،أَو منقولهم :عَمِرْتُ بِمَكَانٍ كَذَا ،أى أَقَمْتُ بِهِ ؛كذا فى البصائر (٤).

وَأَبِيُّ بَنُ عِمَارَةَ .بِالْكَسْرِ:صَحَابِيٌّ .وِ بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ:

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمَارَةَ الْحَرْبِيُّ ، وَ ابْنَاهُ قَاسِمٌ وَ أَحْمَدُ .

وَ عِمَارَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحِمَاصِيِّ .وَ عِمَارَةُ بِنْتُ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجَمَحِيِّ :مُحَدِّثُونَ .وَ بَنُو عِمَارَةَ الْبَلَوِيُّ :بَطْنٌ .

وَ مُدْرِكُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَمَامِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ مَالِكِ الْقُضَاعِيِّ ، وَ لِي لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .وَ بَرَكَهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِمَارَةَ سَيْمَعِ (أَبَا الْمُظْفَرَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ، قَيْدَهُ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينِ فِي الْوَفِيَّاتِ .وَ عِمَارَةُ الثَّقَفِيُّهُ زَوْجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، يَقُولُ فِيهَا ابْنُ مُنَازِرٍ مِنْ أَبِياتِ :

مُحَمَّدُ زَوْجَ عِمَارَةَ

وَ عَمْرُونُ بْنُ عَبْدِ وَسَّ السَّكَنْدَرِيُّ حَدَّثَ عَنْ هَانِيءِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ .

وَ أَبُو الْعَمِيرِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ الْبُخَارِيِّ نَزِيلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

وَ عُمَيْرُ بْنُ سَلَامَةَ -بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ- فِي بَنِي نَهْدٍ .

وَ عَمِيرَةُ (٥)بِنْتُ سَهْلِ بْنِ رَافِعٍ ، بِالْفَتْحِ ، صَحَابِيَّةٌ ، ذَكَرَهَا الْأَمِيرُ .وَ بِالضَّمِّ ابْنَةُ مُنَبِّهٍ ، وَ غَيْرَهَا .

وَ عُوَيْرَةُ بِنْتُ عُوَيْرِ (٦)بِنِ سَاعِدَةَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعَمَارِيِّ -بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ- شَيْخُ ابْنِ جَمِيعٍ .وَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَمَارِيِّ الْعَدْلُ شَيْخُ ابْنِ الصَّابُونِيِّ .وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْعَمَارِيُّ الْحَافِظُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ عَمِيدِ الْمَلِكِ الْمَغْرِبِيِّ الْعَمَارِيُّ وَ آلُ بَيْتِهِ إِلَى جَدِّهِ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ .وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيدِ السَّتَارِ الْكَزْدَرِيُّ الْعَمَارِيُّ ، شَمْسُ الْأَثْمَةِ الْحَنْفِيُّ ، فَقِيهٌ مَشْهُورٌ .

وَ الْعَمْرِيُّونَ ، بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ :بَطْنٌ مِنْ آلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

ص:٢٦٧

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «التهذيب» و المصنّف أحد مصنفات أبي عبيد.

٢- (٢) اللسان: [٢] حى .

٣- (٣) سورة التوبة الآية ١٨ . [٣]

٤- (٤) و العبارة فى مفردات الراغب (عمر).

٥- (٥) فى أسد الغابه عميره بالتصغير.

٦- (٦) فى أسد الغابه: عويم.

و شَرَفُ الدِّينِ عُمَرُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيُّ النَاسِخُ ، نَسَبَهُ إِلى بَيْعِ العُمَرِ ، حَدَّثَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ .

و بِالْفَتْحِ وَ الشُّكُونِ : جَعْفَرُ بنُ عَوْنِ العُمَرِيُّ ، نُسِبَ إِلى جَدِّهِ عَمْرٍو بنِ حُرَيْثٍ . وَ يُنْسَبُ كَذَلِكَ أَيضاً إِلى عَمْرٍو بنِ عَوْفِ بَطْنِ مِنَ الأَوْسِ ، وَ إِلى قَرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو ، فَمِنَ الأَخِيرِ عُبَيْدُ اللّهِ بنِ إِبرَاهِيمَ المُتَمَرِّىءِ العُمَرِيُّ . وَ مَوْلَاهُ بنُ كَثِيفِ العُمَرِيُّ لَهُ صِدْقَةٌ ، وَ لِابْنِهِ عَبْدُ العَزِيزِ رِوَايَةٌ .

وَ بنو عَمِيرَةَ بنِ حُفَافٍ ، كَسَفِينَهُ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ لَيْثِ العُمَرِيُّ ، مُحَرَّكَةٌ .

وَ يَحْيَى بنُ مُعَالِي بنِ صَدَقَةَ البَزَازِ العُمَرُونِيُّ ، عَنِ أَبِي الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ .

وَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ عَمْرٍو بنِ العُمَرَوِيِّ البَزَازِ أَبُو سَعْدِ الوَكِيلِ ، سَمِعَ الحُفَافَ .

وَ أَحْمَدُ بنُ سَلَمِ العَمِيرِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، شَيْخُ زَكَرِيَّا السَّاجِي .

وَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّدِ العُمَيْرِيِّ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَقْرَانِ شَيْخِ الإِسْلَامِ الهَرَوِيِّ بِهَرَاةَ .

وَ مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ ، وَ مَعْمَرُ بنُ أَبَانَ ، وَ مَعْمَرُ بنُ يَحْيَى ، الثَّلَاثَةُ كَمَسْكَنَ .

وَ كَمَعْظَمٌ : مُعَمَّرُ بنُ سَلِيمَانَ الرَّقِيِّ ، وَ مُعَمَّرُ بنُ يَعْمَرَ شَيْخِ الدُّهْلِيِّ ، وَ شَهَابُ بنُ مُعَمَّرِ البَلْخِيِّ ، وَ أَبُو المُعَمَّرِ الأَنْصَارِيُّ .

وَ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُعَمَّرِ بنِ طَبْرَزَدٍ ، مُسْنَدٌ وَفَتْهُ ، وَ مُعَمَّرُ بنُ صَالِحِ الجَزْرِيِّ ؛ وَ مُعَمَّرُ بنُ بَرْعَمَةَ ، وَ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ بنِ المُعَمَّرِ العَلَوِيِّ ، المُلقَّبُ بِالطَّاهِرِ ، وَ أَبُو المُعَمَّرِ يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَبَاطَبَا الحُسَيْنِيِّ : مُحَدِّثُونَ .

وَ المُعَمَّرُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيّ العَبِيدِيِّ جَدِّ النَقِيبِ الجَوَانِيِّ (١) .

وَ مُفَضَّلُ بنُ مُعَمَّرِ الحُسَيْنِيِّ جَدُّ آلِ الوُفُودِ بِالمَدِينَةِ : وَ أَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدِ المُعَمَّرِيِّ - بِالْفَتْحِ - لِرِحْلَتِهِ إِلى مَعَمَرٍ ، وَ ابْنُهُ القَاسِمُ ، وَ سِبْطَةُ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ شَيْبِ المُعَمَّرِيِّ الحَافِظُ ، وَ نَافِلَتُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ المُعَمَّرِيُّ نَزِيلُ البَصْرَةِ : مُحَدِّثُونَ . وَ مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ المُعَمَّرِيُّ - بِضَمِّ المِيمِ وَ سَكُونِ العَيْنِ وَ كَسْرِ المِيمِ الثَّانِيَةِ - مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ؛ ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ نَسَبَهُ إِلى جَدِّهِ مُعَمَّرٍ - كَمُحْسِنٍ - بنِ الحَارِثِ بنِ سَعْدِ الهَمْدَانِيِّ .

وَ تَعَمَّرُ - بِالمُثَنَّاةِ الفُوقِيَةِ كَجَعْفَرٍ - ابْنُهُ مَسْلَمَةُ السَّعْدِيَّةِ ، حَدَّثَتْ عَنْ أُمِّهَا سَعْدَةَ بِنْتِ مَطَرِ الوَرَّاقِ . وَ تَعَمَّرُ بِنْتُ العِثْرِ بنِ مُعَاذِ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَارِثِ البَكْرِيَّةِ ، مِنْ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ ، وَ هِيَ أُمُّ رَبِيعَةَ البَكَاءِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ .

وَ أَبُو الفَتْحِ اليَعْمَرِيُّ - بِاليَاءِ التَّحْتِيَّةِ ، إِلى يَعْمَرَ - كَجَعْفَرِ قَبِيلِهِ .

وَ بِالفُوقِيَةِ تَعَمَّرُ - كَجَعْفَرٍ - قَبِيلُهُ مِنْ بَزْرٍ . وَ إِليهَا نُسِبَ أَبُو عَلِيّ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ التَّعَمَّرِيِّ .

وَ عُمرَانُ - كَعُثْمَانَ - : قَرْيَةٌ مِنْ بِلَادِ مُرَادٍ بِالجُوفِ ، بِهَا وَقَعَهُ .

و يَعْمُرُ، بِالْيَاءِ، كَجَعْفَرٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ لَيْدٍ (٢).

و بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ: نَاحِيَةٌ مِنَ السَّوَادِ، وَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ.

عمدر

الْعَمَيْدَرُ، كَشَمَيْدَرٍ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍ (٣) هُوَ الْغُلَامُ النَّاعِمُ الْبَيْدَنُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي «عَمْدَرٍ» وَ لَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِإِعْجَابِ الدَّالِ، وَ قَالَ: هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍ (٤). وَ الْعَمَيْدَرُ: الْكَثِيرُ الْمَالِ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هُنَا (٥).

وَ أَمَّا صَاحِبُ اللِّسَانِ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي «عَمْدَرٍ».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عمجر

الْعَمَجْرَةُ: وَ هُوَ تَتَابِعُ الْجَرِّعِ، لَغَةٌ فِي الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي التَّهْدِيدِ.

عمطر

الْعَمَيْطَرُ كَسَفَرَجَلٍ (٦)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ إِنَّمَا

ص: ٢٤٨

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «الجوافي».

٢- (٢) و مثله ورد في معجم البلدان.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال أبو عمر بوزن صُرْدَ هنا و فيما بعد، و الذي في التكملة: أبو عمرو، و هو الصواب.

٤- (٤) انظر الحاشيه السابقه.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ذكره الصاعقاني هنا: عبارته أبو عمرو: العميدر الغلام الناعم البدن الكثير المال، و عبارته

في ماده غ م ذ ر: و الغميدر الغلام الناعم، أبو أبو عمرو: هو العميدر بالعين المهمله».

٦- (٦) ضبط بالقلم في التكملة بفتح فسكون ففتح.

هو أَبُو الْعَمَيْطِرِ السُّفْيَانِيُّ الْخَارِجِيُّ بِدِمَشْقِ الشَّامِ فِي أَيَّامِ خِلافَةِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَ هَذَا قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

أَبُو الْعَمَيْطِرِ : كُنِيَهِ الْجَزْدُونَ ، وَ بِهِ كُنِيَ هَذَا الْخَارِجِيُّ ، وَ اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَ أُمُّهُ نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، بُويعَ لَهُ بِالْخِلافَةِ فِي دِمَشْقَ . وَ كَانَ يَفْتَخِرُ وَ يَقُولُ : «أَنَا ابْنُ شَيْخِي صَفِيٍّ» . مَاتَ سَنَةَ ١٩٨ ؛ كَذَا فِي وَفَيَاتِ الصَّفَدِيِّ .

عنبر

العنبرُ من الطيبِ معروفٌ ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَ جَمَعَهُ ابْنُ جُنَيْ عَلَى عَنَابِرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَـ أَدْرِي ، أَحْفِظُ ذَلِكَ أَمْ قَالَه لِيْرِينَا النُّونَ مَتَحَرَّكَهَ وَ إِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِرٍ .

وَ فِي نُسخِهِ شَيْخِنَا : العنبرُ كَجَعْفَرٍ . قَالَ : قَصِيئُهُ ذِكْرُهُ تَرْجَمَهُ وَ خَدَهُ أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصْلِيهِ ، وَ وَزَنَهُ فَعَلَلٌ ، وَ لَذَلِكَ وَرَنَهُ بِجَعْفَرٍ ، وَ الْأَكْثَرُ أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الصِّحَاحُ ، وَ صَرَّحَ بِهِ الفُيُومِيُّ فَقَالَ فِي المِضِيْبَاحِ (١) : العنبرُ فَنَعِيلٌ : طِيبٌ مَعْرُوفٌ . وَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ اخْتِلافٌ كَثِيرٌ . فَقِيلَ : هُوَ رَوْثٌ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّوْشِيحِ ، قَالَ : العنبرُ : سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ ، وَ المَشْمُومُ رَجِيْعُهَا ، قِيلَ : يُوجَدُ فِي بَطْنِهَا . أَوْ هُوَ نَبْعٌ عَيْنٌ فِيهِ ، أَى فِي البَحْرِ ، يَكُونُ جَمَاجِمَ ، أَكْبَرُهَا وَزْنُ أَلْفٍ مِثْقَالٍ ، قَالَه صَاحِبُ المِنْهَاجِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : تَكَلَّمُوا فِي أَصِيلِ العنبرِ ، فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ عَيْوُنٌ تَتَّبِعُ فِي قَعْرِ البَحْرِ يَصِيرُ مِنْهَا مَا تَبْلَعُهُ (٢) الدَّوَابُّ وَ تَقْدِفُهُ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ نَبَاتٌ فِي قَعْرِ البَحْرِ ؛ قَالَه الحِجَارِيُّ (٣) ، وَ نَقَلَهُ المَقْرِي فِي نَفْحِ الطَّيْبِ . وَ قِيلَ : الْأَصْحَحُ أَنَّهُ شَمْعٌ عَسَلِ بِلَادِ الهِنْدِ يَجْمَدُ وَ يَنْزِلُ البَحْرَ ، وَ مَرَعَى نَحْلُهُ مِنَ الزُّهُورِ الطَّيِّبَةِ يَكْتَسِبُ طَبِيْعَهُ مِنْهَا ، وَ لَيْسَ نَبَاتًا وَ لا رَوْثٌ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ ، أَجْوَدُهُ الْأَبْيَضُ وَ مَا قَارَبَ البِياضَ ، وَ لا رَغْبَةَ فِي أَسْوَدِهِ . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

العنبرُ يَأْتِي طُفَاوَةً عَلَى المَاءِ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَعْدِنَهُ ، يَقْدِفُهُ البَحْرُ إِلَى التَّيْرِ ، فَلَإِ يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَاتَ ، وَ لا يَنْقُرُهُ طَائِرٌ إِلَّا بَقِيَ مِثْقَاؤُهُ فِيهِ ، وَ لا يَقَعُ عَلَيْهِ إِلَّا نَصَلَتْ أَظْفَارُهُ ، وَ البَحْرِيُّونَ وَ العَطَّارُونَ رَبَّما وَجَدُوا فِيهِ المَنَاقِيْرَ ، وَ الطُّفْرَ .

قَالَ : وَ سَمِعْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : هُوَ صَفْعٌ ثَوْرٍ فِيبَحْرِ الهِنْدِ . وَ قِيلَ : هُوَ زَبْدٌ مِنْ بَحْرِ سَرَنْدِيبَ ، وَ أَجْوَدُهُ الْأَشْهَبُ ثُمَّ الْأَزْرَقُ ، وَ أَدْوَنُهُ الْأَسْوَدُ .

وَ فِي الحَدِيثِ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ زَكَاهِ العنبرِ ، فَقَالَ :

إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَدْسُرُهُ (٤) البَحْرُ . أَى يَدْفَعُهُ .

وَ قَالَ صَاحِبُ المِنْهَاجِ : وَ كَثِيرًا مَا يُوجَدُ فِي أَجْوَافِ السَّمَكِ الَّتِي تَأْكُلُهُ وَ تَمُوتُ ، وَ يُوجَدُ فِيهِ سِهْوَكَةٌ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِنَا : المَشْمُومُ يَخْرُجُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَ إِنَّمَا يُوجَدُ فِي أَجْوَافِ السَّمَكِ الَّتِي تَبْتَلِعُهُ . وَ نَقَلَهُ المَاورِدِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ :

سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ العنبرَ نَابِتًا فِي البَحْرِ مُلْتَوِيًا مِثْلَ عُتْقِ الشَّاهِ ، وَ فِي البَحْرِ دَابَّةٌ تَأْكُلُهُ ، وَ هُوَ سَمٌّ لَهَا فَيَقْتُلُهَا ، فَيَقْدِفُهَا البَحْرُ

فِيُخْرِجُ الْعَنْبِرَ مِنْ بَطْنِهَا (٥).

يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، فيقال: هو العَنْبِرُ، و هي العَنْبَرُ، كما في المصباح.

و العَنْبِرُ: أبو حَيٍّ من تَمِيمٍ، هو العَنْبِرُ بن عَمْرٍو بن تَمِيمٍ، و يقال فيهم: بَلْعَنْبِرٍ، حَيَّدَفُوا منه التُّونَ تَحْفِيفاً كَبَلْحَارِثٍ في، يَبْنِي الحَارِثَ، و هو كَثِيرٌ في كَلَامِهِم.

و

١٤- في الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ السَّيْفِ فَجَاعُوا. فَأَلْقَى اللَّهُ لَهُم دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبِرُ. فَأَكَلَ مِنْهَا جَمَاعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْرًا حَتَّى سَمِنُوا». قال الأزهري: هي سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يَبْلُغُ طَوْلُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ بَالِه. و العَنْبِرُ: الرَّعْفَرَانُ. و قيل: هو الوَرَسُ. و العَنْبِرُ:

أَيْضاً، التُّرْسُ، و إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ السَّمَكَةِ الْبَحْرِيَّةِ. و جاء في حديث أبي عُبَيْدَةَ (٦). و تَتَّخَذُ التُّرْسُ مِنْ جِلْدِهَا. فيقال للتُّرْسِ: عَنْبِرٌ. قال العباس بن مرداس:

لَنَا عَارِضٌ كَزُهَاءِ الصَّرِي

م فِيهِ الْأَشْلَةُ وَ الْعَنْبِرُ

قال الصاغاني: و رأيت أهل جِدَّةَ يَحْتِيدُونَ أَحْذِيَةَ مِنْ جِلْدِ الْعَنْبِرِ، فيكون أقوى و أَبْقَى ما يَتَّخَذُ مِنْهُ وَ أَصْلَبُ، و قد اتَّخَذْتُ أَنَا حِذَاءً مِنْ جِلْدِهِ.

ص: ٢٦٩

١- (١) المصباح المنير مادة عبر.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «تفعله».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الحجازي».

٤- (٤) في النهايه و اللسان «دسره».

٥- (٥) و قال داود في تذكرته: الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهبه فإذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقبها البحر إلى الساحل.

٦- (٦) في النهايه: [١] في حديث جابر: «فألقي لهم البحر دابه يقال لها العنبر» هي سمكه بحريه كبيره، يتخذ من جلدها التراس.

و العَبْرَةُ (١): بِالْيَمَنِ بسواحل زَيْدٍ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى.

و العَبْرَةُ من الشَّيْءِ: شِدَّتُهُ يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي عَبْرَةِ الشَّيْءِ؛ قَالَه الكَسَائِيُّ. و قَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ عَبْرُ الشَّيْءِ. و العَبْرَةُ من القَدْرِ: البَصَلُ، فَإِنَّهُ يُطَيَّبُهَا. و العَبْرَةُ من القَوْمِ:

خُلُوصٌ أَنْسَابِهِمْ، و مِنْهُ قَوْلُ العَامَّةِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ خَالِصًا:
هَذَا عَبْرٌ.

و يُقَالُ: «أَنْتَ عَبْرِيٌّ بِهَذَا البَلَدِ» و هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الهِدَايَةِ، لِأَنَّ بَنِي العَبْرِ أَهْدَى قَوْمٌ و هُمْ قَبِيلَةٌ [من ابْنِي تَمِيمِ].
و عُنْبِيرَةٌ، بِالتَّصْغِيرِ: اسْمٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و حَكَى سَيَّوِيَهُ «عَمْبِرٌ» بِالمِيمِ عَلَى البَدَلِ، فَلَا أَذْرِي أَيَّ عَبْرٍ عَنَى: العَلَمَ أَمْ أَحَدَ هَذِهِ الأَجْنَاسِ؟ و عِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهِ مَقُولَةٌ.

و عَبْرُ بْنُ فُلَانٍ المَرْوَزِيُّ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

و عَبْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَاقُولِيُّ، عَنِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، و عَبْرُ بْنُ يَزِيدَ البُخَارِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ.

و العَبْرِيُّ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِالعَبْرِ.

و مَرْجُ عَبْرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الجِيزَةِ.

عنتر

العنتر، كَجَعْفَرٍ و جُنْدَبٍ فِي لُغَتَيْهِ أَي بَضَمِ الدَّالِ و فَتْحِهَا: الدُّبَابُ. و قِيلَ: هُوَ الدُّبَابُ الأَزْرَقُ. و قَالَ النَّضْرُ: العَنْتَرُ: دُبَابٌ أَخْضَرٌ. و أَنشَد:

إِذَا عَرَّدَ اللِّقَاعَ فِيهَا لِعَنْتَرٍ

بِمُغْدَوْدِينَ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَيْرٍ (٢)

و العَنْتَرَةُ: صَوْتُهُ، و بِهِ سُمِّيَ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، و عَنِ أَبِي عَمْرٍو: العَنْتَرَةُ: السُّلُوكُ فِي الشَّدَائِدِ. و عَنِ المُبَرِّدِ:

العَنْتَرَةُ: الشَّجَاعَةُ فِي الحَرْبِ.

و عَنْتَرٌ و عَنْتَرَةٌ: اسْمَانِ. و مِنَ الثَّانِي عَنْتَرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَدَادٍ، شَاعِرٌ عَبَسِيٌّ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ، و أَخْبَارُهُ مُدَوَّنَةٌ مشهورة. و عَنْتَرَةُ بِالرُّمَحِ عَنْتَرَةٌ: طَعَنَهُ بِهِ. و أَمَا قَوْلُهُ:

يَدْعُونَ عَنَّتْرَ وَالرَّمَا حَ كَانَهَا

أَشْطَانُ بِنْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ

فقد يكون اسمه عنتراً كما ذهب إليه سيبويه، وقد يكون أراد يا عنترة، فرحّم على لغه من قال يا حاراً.

قال ابن جني: ينبغي أن تكون النون في عنتراً أصيلاً، ولا تكون زائدة كزيادتها في عبس و عسيل، لأنّ ذنبتك قد أخرجتهما الاشتقاق، إذ هما فُعل من العبوس والعسلان، وأما عنتر فليس له اشتقاق يُحكّم له بكون شيء منه زائداً، فلا بُد من القضاء فيه بكونه كله أصلاً، فاغرفه؛ كذا في اللسان (٣).

و

١٧- في حديث أبي بكر و أضيافه، رضى الله عنهم: أنه قال لابنه عبد الرحمن: «يا عنتر». هكذا جاء في روايه، و هو الذباب، شَبَّههُ به تَصْغِيرًا له و تَحْقِيرًا. و قيل: هو الذباب الكبير الأزرق، شَبَّهه به لِشِدَّةِ أَذَاهِ. و يُرْوَى بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ و الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، و سِيَأْتِي ذِكْرُهُ.

و أبو الفضل عبد الملك بن سعيد بن تميم بن أحمد بن عنتر التميمي العنتري، شيخ لابن عساكر. و الحسين بن محمد العنتري، ذكره الماليني. و أبو المؤيد محمد بن محمد الحلبي العنتري، مشهور في الطب، كان يكتب أخبار عنترة و هو شاب فُتِسِبَ إليه. و عبد الملك بن هارون بن عنترة، رَوَيْنَا حَدِيثَهُ فِي الْبُلْدَانِيَّاتِ لِلْسَّلْفِيِّ، و وَلَدُهُ، الْعَنْتَرِيُّونَ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ. قال السمعاني: فقيه فاضل.

عنجر

العنجره، أهمله الجوهري و الصاغاني، و هي المرأة الجريته. و قال الأزهرى: هي المرأة المكنلة الخفيفه الروح.

و عُنْجُورُهُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ عُنْجُورًا عُنْجُورُهُ غَضِبَ .

و الْعَنْجَرُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

و عَنْجَرَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَّ شَفْتَيْهِ وَ قَلْبَهُمَا.

ص: ٢٧٠

١- (١) في القاموس: «عنبره» و في معجم البلدان فكالأصل.

٢- (٢) بالأصل: «إذا عرد اللقاح... ذى خمر» و ما أثبت عن التهذيب (عنتر ٣/٣٥٣).

٣- (٣) و هذا ما نقله في الصحاح عن سيبويه أن: نون عنتره ليست بزائده.

و العُنْجَرَةُ بِالشَّفْهِ، و الزَّنَجَرَةُ بِالِإِصْبَعِ.

و العُنْجُورَةُ (١): غِلَافُ القَارُورَةِ. و قد ذَكَرَ فِي ع ج ر بِنَاءً عَلَى أَنَّ تُونَهَا زَائِدَةٌ.

عنصر

العُنْصُرُ، بفتح الصاد و صَمَمَهَا لُغْتَانِ:

الأَصْلُ. و يقال: هو لَيْمُ العُنْصِيرِ، أى الأَصْلُ. قال الأزهري: «العُنْصِيرُ: أَصْلُ الحَسْبِ، جَاءَ عَنِ الفُصْحَاءِ بِضَمِّ العَيْنِ وَ نَصْبِ الصَّادِ، وَ قد يَجِيءُ نَحْوَهُ مِنَ المَضْمُومِ كَثِيرٌ نَحْوَ السُّبُلِ، وَ لَكِنَّهُمْ اتَّفَقُوا فِي العُنْصِرِ وَ العُنْصَلِ وَ العُنْقَرِ. وَ لا يَجِيءُ فِي كَلَامِهِم المُنْبَسِطَ عَلَى بِنَاءِ فُعْلٍ إِلا مَا كَانَ ثَانِيَةً نُونًا أَوْ هَمْزَةً نَحْوَ الجُنْدَبِ وَ الجُوزُزِ: وَ جَاءَ السُّودُّ كَذَلِكَ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَقُولُوا: سُودُّ، فَتَلْتَقِي الضَّمَاتُ مَعَ الوَاوِ فَتَنْحُوا. وَ لَغَةُ طَيِّبِ السُّودِّ مَضْمُومٌ. وَ قال أَبُو عُبَيْدٍ: هو العُنْصُرُ، بِضَمِّ الصَّادِ.

و العُنْصُرُ: الدَّاهِيَةُ، قاله أَبُو عَمْرٍو. وَ بَعْضُهُم: العُنْصُرُ:

الهِمَّةُ وَ الحَاجَةُ، قال البَعِيثُ:

أَلَا رَاحَ بِالرَّهْنِ الخَلِيطُ فَهَجَّرَا.

و لم تَفْضِ مِنْ بَيْنِ العَشِيَّاتِ عُنْصُرًا (٢)

و نُونُ عُنْصُرٍ زَائِدَةٌ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ «فُعْلٌ» بِالْفَتْحِ. وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصِيرِهِ». وَ قد ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الحَدِثِاقِ فِي «ع ص ر» لِأَنَّ الأزهريَّ قالَ فِي بَيْتِ البَعِيثِ: إِنَّهُ أَرَادَ العَصَرَ وَ المَلْجَأَ.

وَ قد ذَكَرَ فِي ع ص ر وَ أَشْرْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

وَ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلُورِ الغَافِقِيِّ يُعْرِفُ بِابْنِ العُنْصِيرِيِّ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «عُلُورًا» (٣).

عنقر

العُنْقَرُ، بفتح القاف و صَمَمَهَا - أى مَعَ ضَمِّ العَيْنِ، لُغْتَانِ، وَ قد ذَكَرَ بِالزَايِ، وَ قد أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، كَمَا قالَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ هو صَيْنِيْعُ المِصْنَافِ، لِأَنَّهُ كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ.

وَ قد وُجِدَ فِي بَعْضِ حِوَاشِي الصَّاحِحِ مُلْحَقًا. وَ عُنْقَرُ الرَّجُلِ: عُنْصُرُهُ، كَمَا سَيَأْتِي -: أَصْلُ القَصْبِ، أَوْ هو أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ، أَوْ مِنْ أَصْلِهِ وَ نَحْوِهِ وَ هو غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الأَرْضِ الوَاحِدَةُ عُنْقَرَةٌ. وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ: العُنْقَرُ:

أَصْلُ الْبَقْلِ وَالْقَصَبِ وَالْبُرْدِيِّ مَا لَمْ يَتَلَوْنَ بِلَوْنٍ وَلَمْ يَنْقَشِرْ (٤) أَوْ مَا دَامَ أُبْيَضَ مَجْتَمَعًا. وَالْعُنْقُرُ أَيْضًا: قَلْبُ النَّخْلَةِ لِبَيَاضِهِ. وَقِيلَ: الْعُنْقُرُ: أَصْلُ كُلِّ قِضَةٍ أَوْ بُرْدِيٍّ أَوْ عُسَيْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسِيءُ تَدِيرًا ثُمَّ يَنْقَشِرُ، فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ، فَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْشَدَرَ خُضِرَتْهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ. وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ عَامِرِيًّا عَنْ أَصْلِ عُنْقَبِهِ رَأَيْتَهَا مَعَهُ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: عُنْقُرٌ. وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ: عُنْقُرٌ، بِفَتْحِ الْقَافِ. وَالْعُنْقُرُ: أَصْلُ الرَّجُلِ وَعُنْصُرُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥).

قال اللَّيْثُ: وَ أَوْلَادُ الدَّهَاقِينِ يُقَالُ لَهُمْ: عُنْقُرٌ، سَبَّهَهُمْ لِتَرَارَتِهِمْ وَ بَيَاضِهِمْ وَ نَعْمَتِهِمْ بِالْعُنْقُرِ.

و بِالضَّمِّ، أَيْ ضَمِّ الْقَافِ، الْعُنْقُرُ: نَاقَةٌ مُنْجِبَةٌ، مَ مَعْرُوفَةٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ النَاقَةَ عُنْقُرَةٌ، بِالْهَاءِ. أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحُصَيْنِ بْنِ بُكَيْرِ الرَّبَعِيِّ:

و مِنْ جَدِيلِ نَقَبَةٍ مُشَهَّرَةٍ

و فِيهِ مِنْ شَاغِرِهَا وَ الْعُنْقُرَةِ

وَ الْعُنْقُرَةُ. بِهَاءٍ مَعَ ضَمِّ الْقَافِ أَنْثَى الْبِوَاشِقِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ عُنْقُرَةٌ: امْرَأَةٌ.

وَ أَبُو الْعُنْقُرِ: كُنْيَةُ رَجُلٍ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ عِنْدَ إِيسَى؛ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الزَّايِ.

عنكر

الْعُنْكَرَةُ، بِالْفَتْحِ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ هِيَ النَاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ. وَ فِي أَصَالِهِ نُونُهُ نَظْرٌ، فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «عَكَرَ»: عُنْكَرَ سَنَامُ الْبَعِيرِ: صَارَ فِيهِ سِمَنٌ. فَتَأَمَّلْ.

عور

الْعَوْرُ - أَطْلَقَهُ الْمُصَنِّفُ، فَأَوْهَمَ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ مُحَرَّكٌ، وَ كَأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الشُّهْرَةِ؛ قَالَ شَيْخُنَا:-

ذَهَابُ حِسِّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ.

وَ قَدْ عَوَّرَ، كَفَرِحَ، عَوْرًا، وَ إِنَّمَا صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي «عَوْرٍ» لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يُبَدُّ مِنْ صِحَّتِهِ. وَ عَارَ يَعَارُ وَ عَارَتْ هِيَ تَعَارُ وَ تَعَارُ، الْأَخِيرُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَ اعْوَرَّ وَ اعْوَارًا، كَأَحْمَرَ وَ أَحْمَارًا، الْأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ، فَهُوَ أَعْوَرُ بَيْنَ

ص: ٢٧١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الْعُنْجُورُ بِالضَّمِّ.

٢- (٢) اللِّسَانِ: «و [٢] لَمْ يُقْضَ... عُنْصُرًا».

٣- (٣) يعنى: «ماده: غلر».

٤- (٤) فى اللسان: [٣] ينتشر.

٥- (٥) فى الصحاح (عقر): و عُقِّرُ الرجل: عُنْصُرُهُ.

العَوْر . و في الصِّحاحِ عَوْرَتْ عَيْنُهُ و اعْوَرَّتْ ، إِذَا ذَهَبَ بَصِيرُهَا ، وَإِنَّمَا صِيحَّتِ الوَاوُ فِيهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ ، وَهُوَ اعْوَرَّتْ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حُذِفَتْ الزَّوَائِدُ: الأَلِفُ وَ التَّشْدِيدُ ، فَبَقِيَ عَوْرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا: اسْوَدَّ يَسْوَدُّ ، وَ احْمَرَّ يَحْمَرُّ ، وَ لا- يُقَالُ فِي الأَلْوَانِ غَيْرُهُ . قَالَ: وَ كَذَلِكَ قِيَاسُهُ فِي العُيُوبِ: اعْرَجَ وَ اعْمَى ، فِي عَرَجٍ وَ عَمَى ، وَ إِنِ لَمْ يُسْمَعْ ، جَ عَوْرٌ وَ عِيرَانٌ وَ عُوْرَانٌ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارَ ، وَ عَوْرَتْ تَعَوَّرَ ، وَ اعْوَرَّتْ تَعَوَّرَ ، وَ اعْوَارَتْ تَعَوَّارَ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ عَارَهُ يَعْورُهُ ، وَ أَعورُهُ إِعْوَاراً وَ عَوْرَهُ تَعْوِيراً : صِيْرُهُ أَعْوَرَ . وَ فِي المَحْكَمِ : وَ أَعْوَرَ اللّهُ عَيْنَ فُلَانٍ وَ عَوَّرَهَا . وَ رُبَّمَا قَالُوا : عَوْرَتْ عَيْنَهُ (١) . وَ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاعِ : وَ عِيَارَ عَيْنَ الرَّجُلِ عَوْرًا ، وَ أَعْوَرَهَا : فَقَأَهَا ، وَ عِيَارَتْ هِيَ ، وَ عَوَّرْتُهَا أَنَا ، وَ عَوْرَتْ هِيَ عَوْرًا ، وَ أَعْوَرْتُ : بَيَّسْتُ . وَ

١٦- فِي الخَبَرِ : «الْهَدْيَةُ تَعَوَّرَ عَيْنَ السُّلْطَانِ» . ثُمَّ قَالَ : وَ أَعْوَرْتُ عَيْنَهُ لَهَا ، أَنْتَهَى .

وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كاسِرًا جَفَنَ عَيْنَهُ

فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَارَ عَيْنَكَ عَنْتَرَهُ ؟

يَقُولُ : مَنْ أَصَابَهَا بِعَوْرٍ ؟ وَ يُقَالُ : عَوْرَتْ عَيْنَهُ أَعْوَرَهَا ، وَ أَعَارَهَا ، مِنْ العَائِرِ .

وَ الأَعْوَرُ : الغُرَابُ ، عَلَى التَّشَاؤْمِ بِهِ ، لِأَنَّ الأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْوُومٌ . وَ قِيلَ : لِخِلَافِ حالِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَبْصِرْ مِنْ غُرَابٍ . وَ قَالُوا : إِنَّمَا سُمِّيَ الغُرَابُ أَعْوَرَ لِحَدِّهِ بَصِيرَهُ كَمَا يُقَالُ للأَعْمَى أَبُو بَصِيرٍ وَ لِلحَبَشِيِّ أَبُو البَيْضَاءِ وَ يُقَالُ للأَعْمَى : بَصِيرٌ ، وَ للأَعْوَرَ : الأَحُولُ وَ فِي التَّكْمَلَةِ وَ يُقَالُ سُمِّيَ الغُرَابُ أَعْوَرَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصِيحَ يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ ، كَالعَوِيرِ ، عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ الغُرَابُ أَعْوَرَ ، وَ يُصَاحُّ بِهِ فَيُقَالُ : عَوِيرٌ ، وَ أَنشَدَ :

وَ صِحَاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عَوْرًا

وَ قِيلَ : الأَعْوَرُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ وَ الأخْلَاقِ ، وَ هِيَ عَوْرَاءٌ . وَ الأَعْوَرُ أَيضًا : الضَّعِيفُ الجَبَانُ البَلِيدُ الَّذِي لا يَدُلُّ عَلَى الخَيْرِ وَ لا يَنْدَلُّ وَ لا خَيْرٌ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ :

إِذَا هَابَ جُثْمَانَهُ الأَعْوَرُ (٢)

يَعْنَى بِالْجُثْمَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَ مُتَنَصِّصَةً . وَ قِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةِ الَّذِي لا يُحْسِنُ يَدُلُّ وَ لا يَنْدَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَيضًا ، وَ أَنشَدَ :

مَا لَكَ يَا أَعْوَرُ لا تَنْدَلُّ

و كَيْفَ يَنْدَلَّ امْرُؤٌ عَثُولًا

و الأَعْوَرُّ من الكُتْبِ: الدارِسُ، كَأَنَّهُ من العَوْر، و هو الخَلْلُ و العَيْبُ . و من المَجَازِ: الأَعْوَرُّ: مَنْ لا سَوْطَ مَعَهُ ، و الجَمْعُ عَوْرٌ؛ قاله الصاغاني . و الأَعْوَرُّ: مَنْ لَيْسَ له أَخٌ من أبَوَيْهِ و به فُسِّرَ ما

١٤- جاء في الحديث: لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ، قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: «يَا أَعْوَرُّ، مَا أَنْتَ وَ هَذَا؟». لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرًا، وَ لَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ: أَعْوَرًا . و من المَجَازِ:

الأَعْوَرُّ: الَّذِي عَوَّرَ، أَي قُبِحَ أَمْرُهُ وَ زِدَّ وَ لَمْ تُقْضَ حَاجَتُهُ وَ لَمْ يُصَبَّ ما طَلَبَ، وَ لَيْسَ مِنْ عَوْرِ الْعَيْنِ؛ قاله ابن الأعرابي، وَ أَنْشَدَ للعبَّاج:

وَ عَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلى العَوْرَ

وَ يُقَالُ: مَعْنَاهُ: أَفْسِدَ مِنْ وَلاهِ وَ جَعَلَهُ وَليًا لِلعَوْر، وَ هُوَ قُبْحُ الأَمْرِ وَ فَسَادُهُ. وَ الأَعْوَرُّ: الصُّوَابُ فِي الرَّأْسِ، جَ أَعَاوِرُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ فِي الأَسَاسِ: رَأْسُهُ يَنْتَغِشُ أَعَاوِرَ، أَي صِبْانًا، الواحِدُ أَعْوَرٌ. وَ من المَجَازِ: الأَعْوَرُّ، من الطَّرِيقِ (٣): الَّذِي لا عِلْمَ فِيهِ، يُقَالُ: طَرِيقٌ أَعْوَرٌ، كَأَنَّ ذلِكَ العِلْمَ عَيْنُهُ، وَ هُوَ مَثَلٌ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: من الطَّرِيقِ.

وَ العائِرُ: كُلُّ ما أَعَلَ العَيْنَ فَعَقَرَ، سُدِّمِيَ بِذلِكَ لِأَنَّ العَيْنَ تُعْمَضُ لَهُ وَ لا يَتَمَكَّنُ صاحِبُها مِنَ النَّظَرِ، لِأَنَّ العَيْنَ كَأَنَّها تَعَوَّرُ، وَ قِيلَ: العائِرُ: الرَّمْدُ. وَ قِيلَ: هُوَ القَدْيُ فِي العَيْنِ، اسْمٌ كالكاهِلِ وَ الغارِبِ، كالعَوَارِ، كَرَمَانٍ، وَ هُوَ الرَّمَصُ

ص: ٢٧٢

١- (١) فِي المصباح: عورت من باب تعب... و يتعدى بالحركة و التثقيل فيقال: عُرْتُها من باب قال .

٢- (٢) للراعي فِي ديوانه ص ١٠٧ عجز بيت بدون صدر، من قصيده مطلعها: تغير قومي و لا أسخر و ما حم من قدر يُقدَرُ.

٣- (٣) فِي القاموس: «من الطرق» و فِي اللسان [١] فكالأصل.

الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ. وَيُقَالُ: بَعَيْنُهُ عَوَارٌ، أَيْ قَدِي. وَجَمْعُ الْعَوَارِ عَوَاوِيرٌ، وَكَانَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَحْذِفُ الْيَاءَ ضُرُورَةً:

و كَحَلِّ الْعَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ (١)

و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبِرِيدِيِّ: بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ وَ عَائِرٌ، وَ هُمَا مِنَ الرَّمْدِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَائِرُ: غَمَصَهُ تَمَضُّ الْعَيْنِ كَأَنَّمَا وَقَعَ فِيهَا قَدِي، وَ هُوَ الْعَوَارُ. قَالَ: وَ عَيْنٌ عَائِرَةٌ: ذَاتُ عَوَارٍ، وَ لَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: عَارَتْ، إِنَّمَا يُقَالُ: عَارَتْ إِذَا عَوَرَتْ وَ قِيلَ: الْعَائِرُ: بُنْتُ يَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَشْفِئِ فَمِنْ الْعَيْنِ، وَ هُوَ اسْمٌ لَا مَضِيءَ دَرٍّ، بِمَنْزِلَةِ الْفَالِاحِجِ وَ النَّاعِرِ وَ الْبَاطِلِ، وَ لَيْسَ اسْمٌ فَاعِلٍ وَ لَا جَارِيًا عَلَى مُعْتَلٍّ، وَ هُوَ كَمَا تَاهَ مُعْتَلٌّ. وَ الْعَائِرُ مِنَ السَّهَامِ: مَا لَا يُدْرَى رَامِيهِ وَ كَذَا مِنَ الْحَجَارَةِ. وَ مِنْ ذَلِكَ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ». وَ الْجَمْعُ الْعَوَاوِيرُ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

أَحْشَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرٌ

عَوَاوِيرًا مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ

وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمِهِ «نَسَاءً»: وَ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ زُغَبَةَ الْبَاهِلِيِّ:

إِذَا انْتَسَوْا فَوَتَ الرَّمَاحِ أَتَتْهُمْ

عَوَاوِيرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: عَوَاوِيرُ نَبَلٍ، أَيْ جَمَاعَةُ سِهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ.

وَ عَائِرُ الْعَيْنِ: مَا يَمْلَأُهَا مِنَ الْمَالِ حَتَّى يَكَادَ يُعَوِّرُهَا.

يُقَالُ: عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ، وَ عَيْرُهُ عَيْنَيْنِ، بِتَشْدِيدِ.

الْيَاءِ الْمَكْشُورَةِ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَيْ كَثْرَةُ تَمَلُّا بَصِيرَةٍ. قَالَ مَرَّةً: أَيْ مَا يَكَادُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَيْ بِمَا يَمْلَأُهَا وَ يَكَادُ يُعَوِّرُهَا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُفْصَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ: تَرَدُّ عَلَى فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ، وَ عَائِرَةُ عَيْنَيْنِ، أَيْ تَرَدُّ عَلَيْهِ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ كَثْرَتِهَا تَمَلُّا الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَكَادَ تُعَوِّرُهَا، أَيْ تَفْقَأُهَا (٢). وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهَا تَعِيرُ فِيهَا الْعَيْنَ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ إِبْلَهُ أَلْفًا عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا، فَأَرَادُوا بَعَائِرَةَ الْعَيْنِ أَلْفًا مِنَ الْإِبِلِ تُعَوِّرُ (٣) عَيْنًا وَاحِدَةً مِنْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ، أَيْ يَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثْرَتِهِ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيُعَوِّرُهَا (٤). وَ فِي الْأَسَاسِ مِثْلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَ الْعَوَارُ، مُثَلَّثَةٌ، الْفَتْحُ وَ الضَّمُّ ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْأَثِيرِ:

الْعَيْبُ يُقَالُ سِلْعَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ، أَيْ عَيْبٍ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- حَدِيثُ الزَّكَاةِ: «لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ».

و العَوَارُ (٥) أَيضاً: الخَرْقُ و الشَّقُّ فِي النَّوْبِ و البَيْتِ و نَحْوِهِمَا. وَقِيلَ: هُوَ عَيْبٌ فِيهِ فَلَمْ يُعَيَّنْ ذَلِكَ - قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرِيئِيِّ (٦) لُوْمًا

كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الأَدَمِ العَوَارَا

و العَوَارُ ، كَرَمَانٍ : ضَرْبٌ مِنَ الخَطَاطِيفِ أَسْوَدٌ طَوِيلُ الجَنَاحَيْنِ . وَ عَمَّ الجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: هُوَ الخُطَافُ ، وَ يُنْشَدُ:

كَمَا (٧) انْقَضَ تَحْتَ الصَّبِقِ عَوَارُ

الصَّبِقُ: العُبَارُ.

و العَوَارُ : اللَّحْمُ الَّذِي يُنَزَعُ مِنَ العَيْنِ بَعْدَ مَا يُدْرَعُ عَلَيْهِ الدَّرُورُ ، وَ هُوَ مِنَ العَوَارِ ، بِمَعْنَى الرَّمَصِ الَّذِي فِي الحَدَقَةِ كَالعَائِرِ ، وَ الجَمْعُ عَوَاوِيرٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ العَوَارُ : الَّذِي لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَ لَا هِدَايَةَ ، وَ هُوَ لَا يَدُلُّ وَ لَا يَنْدَلُّ ، كَالأَعْوَرِ ؛ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «بِالطَّرِيقِ» ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . وَ لَوْ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ مَعَانِي الأَعْوَرِ :

«و الدَّلِيلُ السَّبِيءُ الدَّلَالَةُ كَالعَوَارِ» كَانَ أَحْصَرَ . وَ العَوَارُ :

الصَّعِيفُ الجَبَانُ السَّرِيعُ الفِرَارِ ، كَالأَعْوَرِ بَعْدَ قَوْلِهِ:

«الصَّعِيفُ الجَبَانُ» فَقَالَ: «كَالعَوَارِ» كَانَ أَحْصَرَ . جَ عَوَاوِيرٌ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

غَيْرٌ مِيلٍ وَ لَا عَوَاوِيرٍ فِي الهَيْئِ

جَا وَ لَا عَزَلٍ وَ لَا أَكْفَالٍ

ص: ٢٧٣

١- (١) حذف الياء من «العواوير» للضرورة و لم يهمز لأن الياء في نيه الثبات، فكما كان لا يهمزها و الياء ثابتة كذلك لم يهمزها و الياء في نيه الثبات.

٢- (٢) كذا بالأصل و التهذيب، و في اللسان: [١] تكاد تعورهما، أي تفقؤهما.

٣- (٣) ضبطت في التهذيب و اللسان: [٢] تَعَوَّرُ.

٤- (٤) في الصحاح: [٣] فيكاد يعورها.

٥- (٥) بالأصل «العور» و ما أثبت عن التهذيب.

٦- (٦) عن التهذيب و الديوان، و بالأصل «المزني».

قال سيبويه: و لم يُكْتَفَ فيه بالواو و النون، لأنَّهُم قَلَّمَا يَصِفُونَ به المُوْتَّ، فصار كِمِفْعَالٍ و مِفْعِيلٍ، و لم يَصِرْ كِفَعَالٍ، و أَجْرُوهُ مُجْرَى الصَّفْهِ، فَجَمَعُوهُ بالواو و النون، كما فَعَلُوا ذلك في حُسَانٍ و كُرَامٍ. و قال الجوهري: جَمَعَ العَوَارِ الجَبَانَ العَوَاوِيرُ. قال: و إن شِئْتَ لم تُعَوِّضْ في الشعر قُلْتَ: العَوَاوِيرُ. و أنشد للبيدٍ يُخَاطِبُ عَمَّهُ و يُعَايِنُهُ:

و في كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاظٍ بَلَوْتَنِي

فَقُمْتُ مَقَاماً لَمْ تَقْمُهُ العَوَاوِيرُ

و قال أبو علي النحوي: إِنَّمَا صَيَّحَتْ فِيهِ الوَاوُ مع قُرْبِهَا من الطَّرْفِ لِأَنَّ الياءَ المحذوفَةَ للضرورة مُرَادَةٌ، فهِيَ فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ، فَلَمَّا بَعَدَتْ فِي الحُكْمِ من الطَّرْفِ لم تُقَلِّبْ همزةً . و الَّذِينَ حَاجَتُهُمْ فِي أَذْبَارِهِم: العَوَارِي ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. و الصَّوَابُ أَنَّ هَذِهِ الجُمْلَةَ معطوفَةٌ على مَا قَبْلَهَا، و المُرَادُ: العَوَارُ أَيضاً: الَّذِينَ..إِلَى آخِرِهِ، و هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَن كُرَاعٍ. و شَجَرَةٌ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و هُوَ بِنَاءٌ على أَنَّهُ مَعطُوفٌ على مَا قَبْلَهُ. و الصَّوَابُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ و اللِّسَانِ: العَوَارِي: شَجَرَةٌ يُؤْخَذُ هَكَذَا، بِالياءِ التَّحِيَّةِ و الصَّوَابِ: يُؤْخَذُ (١) جِرَاوُهَا فَتُشَدَّخُ ثم تُبَيِّسُ ثم تُذَرَّى ثم تُحْمَلُ فِي الأَوْعِيَةِ فُتْبَاعٍ، و تُتَّخَذُ مِنْهَا مَخَانِقُ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. و قال ابْنُ سَيِّدِهِ فِي المُحْكَمِ و العَوَارُ: شَجَرَةٌ تَثْبُتُ نَبْتَهُ الشَّرِيهِ، و لا تَشْبُ، و هِيَ خَضِرَاءُ، و لا تَثْبُتُ إِلا فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ الكِبَارِ. فَلْيُنْظَرْ هَلْ هِيَ الشَّجَرَةُ المَذْكُورَةُ أَوْ غَيْرُهَا؟ و من المَجَازِ قَوْلُهُم: عَجِبْتُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ العَوْرَاءَ على العَيْنَاءِ، أَي الكَلِمَةِ القَبِيحَةِ على الحَسَنِه (٢)؛ كَذَا فِي الأَسَاسِ. أَو العَوْرَاءُ: الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ، و كِلَاهِمَا من عَوْرِ العَيْنِ، لِأَنَّ الكَلِمَةَ أَو الفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تَعَوَّرُ العَيْنَ فَيَمْنَعُهَا ذَلِكَ من الطُّمُوحِ و حِدَّةِ النَّظَرِ، ثم حَوَّلُوهَا إِلى الكَلِمَةِ أَو (٣) الفَعْلَةَ، على المَثَلِ، و إِنَّمَا يُرِيدُونَ فِي الحَقِيقَةِ صَاحِبَهَا. قال ابْنُ عَنقَاءَ الفَزَارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عُمَيْلَةَ، و كان عُمَيْلَةُ هَذَا قد جَبَرَهُ من فَقْرٍ:

إِذَا قِيلَتِ العَوْرَاءُ أَعْضَى كَأَنَّهُ

ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ و لو شاءَ لا تُنْصَرُ

و قال أبو الهيثم: يُقالُ لِلْكَلمَةِ القَبِيحَةِ: عَوْرَاءٌ، و لِلْكَلمَةِ الحَسَنَةِ (٤) عَيْنَاءٌ. و أنشد قولَ الشاعر:

و عَوْرَاءَ جَاءَتْ من أَخِ فَرَدَدْتُهَا

بِسالِمِهِ العَيْنَيْنِ طالِبُهُ عُدْرًا

أَي بْكَلمِهِ حَسَنًا (٥) لَمْ تُكُنْ عَوْرَاءً. و قال اللَّيْثُ:

العَوْرَاءُ: الكَلِمَةُ التي تَهْوِي فِي غَيْرِ عَقْلِ و لا رُشْدٍ. و قال الجوهري: الكَلِمَةُ العَوْرَاءُ: القَبِيحَةُ، و هِيَ السَّقَطَةُ، قال حَاتِمٌ طَيِّعٍ.

و أَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ

و أَعْرِضْ عَن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

١٧- فى حدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ (٤) الطَّيِّبِ وَ لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ العَوْرَاءِ يَقُولُهَا».

أى الكَلِمَةُ القَيِّحَةُ الزَّائِغَةُ عَنِ الرُّشْدِ. وَ عَوْرَانُ الكَلَامِ: مَا تَنْفِيهِ الأُذُنُ، وَ هُوَ مِنْهُ، الوَاحِدَةُ عَوْرَاءٌ؛ عَنِ أبى زَيْدٍ، وَ أَنشَدَ:

وَ عَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا

وَ مَا الكَلِمَةُ العَوْرَانُ لى بِمَقْتُولِ

وَ صَفَّ الكَلِمَةَ بِالعَوْرَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ، وَ أَخْبَرَ عَنْهُ بِالمَقْتُولِ - وَ هُوَ وَاحِدٌ - لِأَنَّ الكَلِمَةَ يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلاَّ بِالهَاءِ، وَ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ؛ كَذَا فى اللِّسَانِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ العَرَبُ تَقُولُ لِلأَحْوَالِ العَيْنِ:

أَعْوَرٌ، وَ لِلْمَرْأَةِ الحَوْلَاءُ؛ هى عَوْرَاءٌ، وَ رَأَيْتُ فى البَادِيَةِ امْرَأَةً عَوْرَاءَةً يُقَالُ لَهَا حَوْلَاءٌ.

وَ العَوَائِرُ مِنَ الجَرَادِ: الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَةُ، مِنْهُ، وَ كَذَا مِنَ السَّهَامِ، كَالعَيْرَانِ، بِالكَسْرِ، وَ هى أَوَائِلُهُ الذَاهِبَةُ المُتَفَرِّقَةُ فى قَلْبِهِ.

١- (١) وَ مِثْلُهَا فى التَّكْمِلَةِ، وَ فى اللِّسَانِ «[١] يُؤخَذُ» وَ بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «... وَ كُلُّ جَائِزٍ كَمَا تَقَرَّرُ فى العَرَبِيَّةِ، فى التَّصْوِيبِ الذى ادَّعَاهُ الشَّارِحُ نَظْرًا».

٢- (٢) عَنِ الأَسَاسِ، وَ بِالأَصْلِ «الحَسَنَاءُ» وَ فى التَّهْذِيبِ: الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ عِينَاءً.

٣- (٣) فى اللِّسَانِ: [٢] الكَلِمَةُ وَ الفِعْلَةُ.

٤- (٤) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [٣] فى التَّهْذِيبِ: «الحَسَنَةُ».

٥- (٥) فى اللِّسَانِ [٤] هُنَا، وَ فى التَّهْذِيبِ: حَسَنَةُ.

٦- (٦) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ بِالأَصْلِ «الكَلَامُ» وَ بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مِنَ الكَلَامِ الطَّيِّبِ الذى فى اللِّسَانِ: [٥] مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ».

و العَوْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الخَلْلُ فِي الثَّغْرِ وَ غَيْرِهِ ، كَالْحَرْبِ .

قال الأزهري : العَوْرَةُ فِي الثُّغُورِ وَ الحُرُوبِ : خَلْلٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ القَتْلُ . وَ قال الجوهري : العَوْرَةُ : كُلُّ خَلْلٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ مِنْ (١) ثَغْرِ أَوْ حَرْبٍ . وَ العَوْرَةُ : كُلُّ مَكْمَنٍ لِلسُّتْرِ وَ العَوْرَةُ :

السَّوَاهُ مِنْ الرَّجُلِ وَ المَرْأَةِ . قال المصنّف فِي البصائر :

وَ أَصْلُهَا مِنَ العِيَارِ ، كَأَكْنَه (٢) يَلْحِقُ بِظُهُورِهَا عَارًا ، أَيْ مَيْدَمَهُ ، وَ لذلك سُمِّيَتِ المَرْأَةُ عَوْرَةً . انتهى . وَ الجَمْعُ عَوْرَاتٌ . وَ قال الجوهري : إِنَّمَا يُحَرِّكُ الثَّانِي مِنْ فَعْلِهِ فِي جَمْعِ الأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءً أَوْ وَاوًا وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : عَوْرَاتِ النِّسَاءِ (٣) «بالتَّحْرِيكِ» . وَ العَوْرَةُ : السَّاعَةُ الَّتِي هِيَ قَمَنٌ ، أَيْ حَقِيقٌ مِنْ ظُهُورِ العَوْرَةِ فِيهَا ، وَ هِيَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ قَبْلَ صِيْلَةِ الفَجْرِ ، وَ سَاعَةٌ عِنْدَ نَضِيفِ النَّهَارِ ، وَ سَاعَةٌ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ . وَ فِي التَّنْزِيلِ : ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (٤) أَمَرَ اللهُ تَعَالَى الوَالِدَانَ وَ الخِدْمَةَ أَلَّا يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ إِلَّا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ وَ اسْتِئْذَانٍ . وَ كُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ :

عَوْرَةٌ ، وَ مِنْهُ

١٤- الحديث : «يَا رَسُولَ اللهِ ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَ مَا نَذَرُ؟» . وَ هِيَ مِنَ الرَّجُلِ مَا بَيَّنَّ السُّرَّةَ وَ الرُّكْبَةَ ، وَ مِنَ المَرْأَةِ الحُرَّةَ جَمِيعَ جَسَدِهَا إِلَّا الوَجْهَ وَ اليَدَيْنِ إِلَى الكُوعَيْنِ ، وَ فِي أَحْمَصِهَا خِلَافٌ ، وَ مِنَ الأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وَ مَا يَبْدُو مِنْهَا فِي حَالِ الخِدْمَةِ كَالرَّأْسِ وَ الرِّقْبَةِ وَ السَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوْرَةٍ . وَ سَتْرُ العَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَ غَيْرِ الصَّلَاةِ وَاجِبٌ ، وَ فِيهِ عِنْدَ الخَلْوَةِ خِلَافٌ . وَ

١٦- فِي الحديث : «المَرْأَةُ عَوْرَةٌ» . جَعَلَهَا نَفْسِيهَا عَوْرَةً لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا مِنْهَا كَمَا يُسْتَحْيَا مِنَ العَوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَ العَوْرَةُ مِنَ الجِبَالِ : شُهُوقُهَا (٥) وَ الجَمْعُ العَوْرَاتُ . وَ العَوْرَةُ مِنَ الشَّمْسِ : مَشْرِقُهَا وَ مَغْرِبُهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ فِي الأَسَاسِ : عَوْرَتَا الشَّمْسِ :

خَافِقَاهَا . وَ قال الشاعِر :

تَجَاوَبَ يَوْمُهَا فِي عَوْرَتَيْهَا

إِذَا الحِرْبَاءُ أَوْفَى لِلتَّنَاجِي

هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَ هَكَذَا أَنشَدَهُ الجوهري فِي الصَّحاحِ . وَ قال الصَّاعِقَانِي : الصَّوَابُ «عَوْرَتَيْهَا» بِالغَيْنِ مَعْجَمَهُ ، وَ هُمَا جَائِئِيَا . وَ فِي البَيْتِ تَحْرِيفٌ ، وَ الرِّوَايَةُ :

أَوْفَى لِلبِرَاحِ ، وَ القَصِيدَةُ حَائِيَةٌ ، وَ البَيْتُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ .

وَ مِنَ المَجَازِ : أَعْوَرَ الشَّيْءُ ، إِذَا ظَهَرَ وَ أَمُكَنَ (٦) ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ لِكُثَيْبٍ :

كَذَاكَ أَذُودُ النَّفْسِ يَا عَزُّ عِنَّا

و قد أَعَوَّرَتْ أُسْرَابُ (٧) مَنْ لَا يَدُودُهَا

أَعَوَّرَتْ: أَمَكَنْتُ، أَى مَنْ لَمْ يَذُدْ نَفْسَهُ عَنِ هَوَاهَا فَحُشَّ إِعْوَارُهَا وَ فَشَتْ أُسْرَابُهَا وَ الْمُعَوِّرُ: الْمُمَكِّنُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ .

و قولُهُم: مَا يُعَوِّرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ، أَى مَا يَظْهَرُ. وَ الْعَرَبُ يَقُولُ: أَعَوَّرَ مَنزِلُكَ، إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ . وَ أَعَوَّرَ الْفَارِسُ :

يَدَا فِيهِ مَوْضِعٌ خَلِمٌ لِلضَّرْبِ وَ الطَّعْنِ ، وَ هُوَ مِمَّا اشْتَقَّ مِنَ الْمُسْتَبْعَارِ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: وَ أَعَوَّرَ الْبَيْتُ كَذَلِكَ بِأَنْهَادِ حَائِطِهِ . وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ:

«لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تُصَيِّبُوا مُعَوِّرًا» . هُوَ مِنْ أَعَوَّرَ الْفَارِسُ . وَ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْأَسَدَ:

لَهُ الشَّدَّةُ الْأُولَى إِذَا الْقِرْنُ أَعَوَّرَا

وَ الْعَارِيَّةُ، مُشَدَّدَةٌ، فَعْلِيَّةٌ مِنَ الْعَارِ، كَمَا حَقَّقَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ، وَ إِنَّمَا عَرَّهَمُ قَوْلُهُمْ: يَنْعَبِرُونَ الْعَوَارِيَّ، وَ لَيْسَ عَلَى وَضْعِهِ، إِنَّمَا هِيَ مُعَاقِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الْعَارِيَّةُ، بِالتَّشْدِيدِ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَ عَيْبٌ .

وَ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

فَأَخْلِفْ وَ أَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ

وَ كُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ اللَّيْثِ. وَ قَدْ تُخَفَّفُ. وَ كَذَا الْعَارَةُ: مَا تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ صَيْفُوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: «عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاهُ». الْعَارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْمَاعًا، مَهْمَا كَانَتْ عَيْنُهَا بَاقِيَةً. فَإِنْ تَلَفَتْ وَجَبَ ضَمَانٌ قِيَمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَ لَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ:

قِيلَ لِلْعَارِيَّةِ: أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ فَقَالَتْ: أَجْلُبُ إِلَى أَهْلِ مَدَنَةٍ

ص: ٢٧٥

١- (١) الصَّحَاحُ: فِي.

٢- (٢) فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ: وَ ذَلِكَ لِمَا يَلْحَقُ فِي ظَهْرِهِ.

٣- (٣) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٣١. [١]

٤- (٤) سورة النور الآيه ٥٨. [٢]

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: شفوفها بالفاء، و في الصحاح و اللسان « [٣] شقوقها» بالقاف.

٦- (٦) مثله في اللسان، و [٤] عن ابن الأعرابي في التهذيب: المُعور: الممكن البين الواضح، و ذكر البيت شاهداً.

٧- (٧) في اللسان: [٥] أسرار.

و عاراً . ج عَوَارِيٌّ ، مُشَدَّدَةٌ و مُخَفَّفَةٌ قال الشاعر:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ

و العَوَارِيُّ قُصَارَى أَنْ تُرَدَّ

و (١) قد أعاره الشيء و أعاره منه و عاوره إياه . و المَعَاوَرَةُ و التَّعَاوُرُ : شَبَّهَ المُدَاوِلَةَ و التَّدَاوُلُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . و منه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

و سِفْطٍ كَعَيْنِ الدِّيَكِ عَاوَرْتُ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَ هَيَّاْنَا لِمَوْقِعِهَا وَ كَرَا

يَعْنِي الرُّنْدَ وَ مَا يَسْقُطُ مِنْ نَارِهَا . وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا رَدَّ المَعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا

وَ تَعَوَّرَ وَ اسْتَعَارَ : طَلَبَهَا نَحْوَ تَعَجَّبَ وَ اسْتَعْجَبَ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قِصَّةِ العِجْلِ : «مِنْ حُلِيِّ تَعَوَّرَهُ بُنُو إِسْرَائِيلَ» . أَيْ اسْتَعَارُوهُ .

وَ اسْتَعَارَهُ الشَّيْءُ وَ اسْتَعَارَهُ مِنْهُ : طَلَبَ مِنْهُ إِعَارَتَهُ ، أَيْ أَنْ يُعِيرَهُ إِيَّاهُ ؛ وَ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ أَمَّا العَارِيَّةُ فَانْتَهَى مِنْهَا إِلَى العَارَةِ ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الإِعَارَةِ ، تَقُولُ :

أَعَرْتُهُ الشَّيْءَ أُعِيرُهُ إِعَارَةً وَ عَارَةً ، كَمَا قَالُوا : أَطْعَمْتُهُ إِطَاعَةً وَ طَاعَةً ، وَ أَجَبْتُهُ إِجَابَةً وَ جَابَةً . قَالَ : وَ هَذَا كَثِيرٌ فِي ذَوَاتِ الثَّلَاثِ ، مِنْهَا العَارَةُ وَ الدَّارَةُ وَ الطَّاقَةُ وَ مَا أَشْبَهَهَا . وَ يُقَالُ :

اسْتَعَرْتُ مِنْهُ عَارِيَّةً فَأَعَارَنِيهَا .

وَ اعْتَوَّرُوا الشَّيْءَ ، وَ تَعَوَّرُوهُ ، وَ تَعَاوَرُوهُ : تَدَاوَلُوهُ فِيْمَا بَيْنَهُمْ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَ إِذَا الكُمَّاءُ تَعَاوَرُوا طَعْنَ الكُلِّيَّ

نَدَرَ البِكَارَةَ (٢) فِي الجَزَاءِ المُضْعَفِ

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا ظَهَرَتِ الوَاوُ فِي «اعْتَوَّرُوا» لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَعَاوَرُوا فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي تَجَاوَرُوا .

١٤- في الحديث: « يتعاورون على منبري ». أي يختلِفون و يتناوون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلاناً، إذا تعاونا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأزهري: و أما العاريه و الإعاره و الاستعاره فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري و يتعورونها، بالواو، كأنهم تفرقه بين ما يتردد من ذات نفسه و بين ما يردد. و قال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاوراً، إذا أعار بعضكم بعضاً.

و تعاورنا تعوراً، إذا كنت أنت المستعير. و تعاورنا فلاناً ضرباً، إذا ضربته مره ثم صاحبك ثم الآخر. و قال ابن الأعرابي: التعاور و الاعتوار: أن يكون هذا مكان هذا، و هذا مكان هذا. يقال: اعتوراه و ابتدأه، هذا مره و هذا مره، و لا يقال: ابتدأ زيد عمراً، و لا اعتور زيد عمراً.

و عاره، قيل: لا مستقبل له. قال يعقوب: و قال بعضهم:

يعوره، و قال أبو شبل (٣): يعيره، و سيدكر في الياء أيضاً، أي أخذته و ذهب به، و ما أدري أي الجراد عاره، أي أي الناس أخذته، لا يستعمل إلا في الجحد. و قيل: معناه ما أدري أي الناس ذهب به، و حكى اللحياني: أراك عزته و عزته، أي ذهب به، قال ابن جني: كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلاً جارياً في الأمر المنقضي (٤) الفاء، و إذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هاهنا [لأنه] (٥) ليس بمنقضي و لا ينطقون فيه يفعل. أو معنى عاره أئلفه و أهلكه؛ قاله بعضهم.

و عاور المكيال و عورها: قدرها، كعائرها، بالياء لغة فيه، و سيدكر في « عير ».

و عير الميزان و المكيال، و عاورهما، و عائرهما، و عائر بينهما معايرة و عياراً، بالكسر: قدرهما و نظر ما بينهما.

ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامه فيه لغة العرب. و قال الليث: العيار: ما عايرت به المكيال، فالعيار صيح تام و اف. تقول: عايرت به، أي سويته، و هو العيار و المعيار. و حق هذه أن تذكر في الياء كما سيأتي.

و المعار، بالصم: الفرس المصمّر المقدح، و إنما قيل له المعار لأن طريقه متهب (٦) فصار لها عير ناتيء، أو المنتوف الذنب، من قولهم: أعرت الفرس و أعريته: هلبت

ص: ٢٧٦

١- (١) كذا وضعت ضمن أقواس بالأصل و ليست في القاموس.

٢- (٢) ندر البكاره: إهدارها في الدينه. و بالأصل نذر البكاره تحريف و ما أثبت عن المحكم.

٣- (٣) في المحكم: [١] أبو شبل.

٤- (٤) في المحكم: [٢] المتقضى، بالياء المشناه و بتشديد الضاد المعجمه.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]

٦- (٦) في التهذيب: نتأت.

ذَنبَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ. أَوْ السَّمِينُ، وَ يُقَالُ لَهُ: الْمُسَدِّعُ بِتَعْيِيرٍ أَيْضًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعَزَّتْ الْفَرَسَ، إِذَا أَسَدَّ مَنَّتَهُ. وَ بِالْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ فَسَّرَ بَيْتَ بَشِيرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْآتِي ذِكْرُهُ فِي «ع ي ر».

وَ عَوَّرَ الرَّاعِيَ الْغَنَمَ تَعْوِيرًا: عَرَّضَهَا لِلضِّيَاعِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ عَوَّرَتَا، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَ الْوَاوِ وَ سُكُونِ الرَّاءِ: د، بُلَيْدُهُ قُرْبَ نَابُلُسِ الشَّامِ، قِيلَ بِهَا قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْهُمْ سَيِّدُنَا عَزِيزٌ فِي مَعَارِهِ، وَ يُوشَعُ فَتَى مُوسَى، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ؛ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ اسْتَعْوَرَ عَنْ أَهْلِهِ: انْفَرَدَ عَنْهُمْ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ.

وَ عُوَيْرٌ، كَرْبُورٌ، مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى قَبْلَةِ الْأَعْوَرِيَّةِ، وَ هِيَ قَوْمِيَّةُ بَنِي مِخْجَنِ الْمَالِكِيِّينَ. قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَتَّى وَرَدْنَا رَكِيَّاتِ الْعُوَيْرِ وَ قَدَّ

كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكَتَّانِ يَسْتَعِلُّ

وَ عُوَيْرٌ، وَ الْعُوَيْرُ: اسْمُ رَجُلٍ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عُوَيْرٌ وَ مَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَ رَهْطُهُ

وَ أَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانٌ

وَ يُقَالُ: رَكِيهُ عُوْرَانٌ، بِالضَّمِّ: أَى مَتَّهَدَّمَةٌ، لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: عُوْرَانٌ قَيْسٌ: خَمْسَةٌ شُعْرَاءُ عُوْرٍ :

تَمِيمٌ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ، وَ هُوَ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَ الرَّاعِي، وَ اسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، مِنْ بَنِي نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ، وَ الشَّمَاخُ، وَ اسْمُهُ مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارٍ، مِنْ بَنِي جِحَاشِ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ، وَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ، وَ سِيَأْتِي بِقِيَّتِهِ نَسَبُهُ فِي «ف ر ص» وَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ، مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، فَارِسُ الصُّخَيَّاءِ.

وَ فِي اللِّسَانِ ذَكَرَ الْأَعْوَرَ الشَّنِيَّ بَدَلَ الرَّاعِي.

وَ الْعَوْرُ، كَكْتِفٍ: الرَّدِيُّ السَّرِيرَةُ قَبِيحُهَا، كَالْمُعْوَرِ، مِنَ الْعَوْرِ، وَ هُوَ الشَّيْنُ وَ الْقُبْحُ .

وَ الْعِيُورَةُ: الْخَلَلُ فِي الثَّغْرِ وَ غَيْرِهِ، وَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ مَنْكُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ (١) فَأَقْرَدَ الْوَصْفَ، وَ الْمَوْصُوفُ جَمْعٌ. وَ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَشْكِينِ الْوَاوِ مِنْ عَوْرَةٍ، وَ

١٧- قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقُرَّاءِ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ . عَلَى فَعَلَةٍ، وَ هِيَ مِنْ شَوَاذِ الْقِرَاءَاتِ، أَى ذَاتُ عَوْرَةٍ، أَى

لَيْسَتْ بِحَرِيْزِهِ، بَلْ مُمَكِّنَهُ لِلشَّرَاقِ لُخْلُوْهَا مِنْ الرِّجَالِ. وَقِيْلَ (٢):

أَيُّ مُعْوَرَةٍ، أَيُّ بُيُوتِنَا مِمَّا يَلِي الْعُدُوَّ وَنَحْنُ نُسْرِقُ مِنْهَا.

فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ وَ لَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنْ نُصَيْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَمَنْ قَرَأَ «عَوْرَةٌ» ذَكَرَ وَ أَنْتَ، وَ مِنْ قَرَأَ «عَوْرَةٌ» قَالَ فِي التَّدْكِيرِ وَ التَّنْثِيْثِ عَوْرَهُ، كَالْمُضْدَرِّ.

وَ مُسْتَعْبِرِ الْحُسَيْنِ: طَائِرٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: «كُسَيْرٌ وَ عُوَيْرٌ، وَ كُلُّ غَيْرٍ خَيْرٌ». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَصْلَتَيْنِ الْمَكْرُوهُتَيْنِ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مُرَحَّمًا. وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ.

وَ عَارَ الدَّمْعُ يَعِيرُ عَيْرَانًا: سَالَ؛ قَالَ ابْنُ بَرُزْجٍ، وَ أَنْشَدَ:

وَ رُبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي حَفِيٌّ

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمَّ لَمْ تَعَارَا (٣)

أَيُّ أَدَمَعَتْ عَيْنُهُ؟ وَ الْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

وَ قَالُوا: «بَدَلُ أَعْوَرٍ»، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ يَخْلَفُ بَعْدَ الرَّجْلِ الْمَحْمُودِ. وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَهُ، وَ كُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرٌ». وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ لِقَتِيْبِهِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَ وُلِّيَ خُرَاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ:

أَفْتَيْبَ قَدْ قُلْنَا عَدَاهُ أَتَيْتَنَا

بَدَلٌ لِعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدِ أَعْوَرٌ

وَ رُبَّمَا قَالُوا «خَلَفُ أَعْوَرٍ». قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيِّ عَوْرٌ

كَأَنَّهُ جَمَعَ خَلْفًا عَلَى خِلَافٍ مِثْلَ جَبَلٍ وَ جِبَالٍ.

١- (١) سورة الأحزاب الآية ١٣. [١]

٢- (٢) القول الآتي هو قول أبي إسحاق كما نقله عنه في التهذيب.

٣- (٣) قال ابن بري: و الألف في آخر تعارا بدل من النون الخفيفه أبدال منها ألفاً لما وقف عليها.

وَبُنُو الْأَعْوَرِ: قَبِيلُهُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاعْوَرِ أَبِيهِمْ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

فِي بِلَادِ الْأَعْوَرِينَ

فَعَلِيَ الْإِضَافَةُ كَالْأَعْجَمِينَ، وَ لَيْسَ بِجَمْعِ أَعْوَرٍ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسَلَّمُ عِنْدَ سِيْبُوِيَه.

وَ قَدْ يَكُونُ الْعَوْرُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، فَيُقَالُ: بَعِيرٌ أَعْوَرٌ.

وَ الْأَعْوَرُ أَيْضًا: الْأَحْوَلُ.

وَ قَالَ شَمِرٌ: عَوَّرْتُ عُيُونَ الْمِيَاهِ، إِذَا دَفَنْتَهَا وَ سَدَدْتَهَا.

وَ عَوَّرْتُ الرَّكِيهَ، إِذَا كَبَسْتَهَا بِالثَّرَابِ حَتَّى تَنْسَدَ عُيُونُهَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ أَفْسَدَ دَهَا حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ كَذَا أَعْرَتْهَا. وَ قَدْ عَارَتْ هِيَ تَعْوَرٌ.

وَ فَلَاةٌ عَوْرَاءٌ: لَا مَاءَ بِهَا.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَ ذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ، فَقَالَ: «أَفْتَقَرَ عَنِ مَعَانِ عَوْرٍ». أَرَادَ بِهِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةَ الدَّقِيقَةَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْرُ: الْبَيْتُ الَّتِي لَا يُسْتَقَى مِنْهَا.

قَالَ: وَ عَوَّرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا اسْتَشَيْتَهُ قَاكَ فَلَمْ تَشْفِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يُطَلَّبُ الْمَاءُ إِذَا لَمْ تَشْفِهِ: قَدْ عَوَّرْتَ شُرْبَهُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا (١)

أَدْيِهِمْ يَزْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعْوَرًا

سَفَارٍ: اسْمُ مَاءٍ، وَ الْمُسْتَجِيرُ: الَّذِي يُطَلَّبُ الْمَاءُ.

وَ يُقَالُ عَوَّرْتَهُ عَنِ الْمَاءِ تَعْوِيرًا، أَيْ حَلَاتُهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّعْوِيرُ: الرَّدُّ. عَوَّرْتَهُ عَنِ حَاجَتِهِ: رَدَدْتَهُ عَنْهَا. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: مَا رَأَيْتُ عَائِرَ عَيْنٍ، أَيْ أَحَدًا يَطْرِفُ الْعَيْنَ فَيَعْوَرُهَا.

وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: «أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَ الْحَجَرُ».

و الإِعْوَار: الرِّيْبَةُ .

و رَجُلٌ مُعْوِرٌ: قَبِيحُ السَّرِيرِهِ . و مَكَانٌ مُعْوِرٌ: مَخُوفٌ .

و هذا مَكَانٌ مُعْوِرٌ، أَى يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ، و كذا مَكَانٌ عَوْرَةٌ، و هو من مَجَازِ الْمَجَازِ، كما فى الأَسَاس (٢).و

١٧- فى حدِيثِ أبى بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «قال مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ: رأَيْتُهُ و قد طَلَعَ فى طَرِيقِ مُعْوِرِهِ» (٣). أَى ذاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ و الانْقِطَاعُ، و كُلُّ عَيْبٍ و خَلَلٍ فى شَىْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ. و شَىْءٌ مُعْوِرٌ و عَوْرٌ: لا حَافِظَ لَهُ. و المُعْوِرُ: المُمَكِّنُ البَيِّنُ الواضِحُ. و أَعْوَرَ لَكَ الصَّيْدُ، و أَعْوَرَكَ: أَمَكَّنَكَ، و هو مَجَازٌ.

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: تَعَوَّرَ الكِتَابُ، إذا دَرَسَ، و هو مَجَازٌ.

و حَكَى اللُّحَيَّانِيُّ: أَرَى ذَا الدَّهْرِ يَسْتَعِيرُنِي ثِيَابِي. قال:

يَقُولُهُ الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ و خَشِيَ المَوْتَ . و فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فقال: أَى يَأْخُذُهُ مَنِي (٤)، و هو مَجَازٌ المَجَازِ كما فى الأَسَاس. و ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضاً.

و قولُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذا ما

كَتَمَنَّ الرَّبُّو كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ

كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ: أَى مُتَعَاوَرٌ أَوْ اسْتَعِيرَ مِنْ صَاحِبِهِ.

و تَعَاوَرَتِ الرِّياحُ رَسَمَ الدَّارِ حَتَّى عَفَّتْهُ، أَى تَوَاطَبَتْ عَلَيْهِ؛ قاله اللَّيْثُ . و هو من مَجَازِ المَجَازِ. قال الأَزْهَرِيُّ :

و هذا غَلَطٌ، و معنى تَعَاوَرَتِ الرِّياحُ رَسَمَ الدَّارِ، أَى تَدَاوَلَتْهُ، فَمَرَّةٌ تَهْبُ جَنُوباً، و مَرَّةٌ شَمَالاً، و مَرَّةٌ قَبُولاً، و مَرَّةٌ دُبُوراً. و مِنْهُ قولُ الأَعشى:

دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّنى

فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَباً و شَمَالِ

و عَوَّرْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ تَغْوِيراً: قَبَحْتُهُ، و هو مَجَازٌ.

و العَوْرُ، مُحَرَّكٌ: تَرَكُ الحَقِّ .

و يُقَالُ: إِنَّهَا لَعَوْرَاءُ الْقُرِّ: يَغْنُونَ سَنَّهُ أَوْ غَدَاهُ أَوْ لَيْلَهُ ؛ حِكِي ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ. قُلْتُ: فَيُقَالُ: لَيْلَهُ عَوْرَاءُ الْقُرِّ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا بَرْدٌ، وَكَذَلِكَ الْغَدَاهُ وَالسَّنَّهُ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا.

و مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: الْأَسْمُ تَعْتَوِرُهُ حَرَكَاتٌ

ص: ٢٧٨

١- (١) عَنْ الصَّحَّاحِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «بِهِ».

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: وَمَا اشْتَقَّ مِنَ الْمُسْتَعَارِ: ... وَ مَكَانٌ مَعُورٌ: ذُو عَوْرَةٍ.

٣- (٣) عَنْ اللَّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «مَعِيرُهُ».

٤- (٤) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَ أَرَى الدَّهْرَ يَسْتَعِيرُنِي شَبَابِي أَيْ يَأْخُذُهُ مِنِّي.

الإعراب، وكذا قولهم: تعاورنا العواري، وكذا قولهم:
استعار سهماً من كنانته، وكذا قولهم: سيفٌ أُعيرته الميئه .

قال النابغة :

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُهُ

وَسَيْفٌ أُعِيرْتَهُ الْمَيِّهَ قَاطِعٌ

وقال الليث: ودجله العوراء بالعراق بميسان؛ ذكره (1) صاحب اللسان، وعزاه الصاغاني .

والأعوار: بطن من العرب، يقال لهم: بنو الأعور . وقال ابن دُرَيْدٍ: بنو عوار ، كعُرابٍ: قبيلة .

وأعارت الدابة حافرها: قلبته؛ نقله الصاغاني .

وعاورت الشمس: راقبتها؛ نقله الصاغاني .

والإعارة: اعتسار الفحل الناقة؛ نقله الصاغاني أيضاً .

وفي بني سليم أبو الأعور عمر بن سفيان ، صاحب معاوية، ذكره ابن الكلبي . قلت: قال أبو حاتم: لا تصح له صحبه ،

١- وكان عليّ يدعو عليه في القنوت . و أبو الأعور الحارث بن ظالم الخزرجي يدري ، قيل: اسمه كعب ، وقيل: اسمه كئيته
(٢).

١- والعوراء بنت أبي جهل: هي التي خطبها عليّ . وقيل:

اسمها جويرية ، والعوراء لقبها .

و ابنا عوار جبلان ، قال الراعي:

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ

بِابْنِي عَوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ

وقال أبو عبيدة: هما نَقَوَا رَمْلًا .

و أعور الرجل: أراب؛ قاله ابن القطّاع .

عَهْرَ الْمَرْأَةِ، كَمَنْعَ، وَفِي الْمِصْبَاحِ كَتَبَ وَقَعِدَ، وَلَمْ يَذْكَرْ كَمَنْعَ فَتَأْمَلْ، عَهْرًا، بِفَتْحِ فَسِي كُونٍ، وَ يُكْسَرُ وَيُحْرَكُ، وَ يُقَالُ: الْمَكْسُورُ اسْمُ الْمِصْبَاحِ، وَ عَهْرٌ وَ عَهْرٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَ نَهْرٌ وَ عَهْرَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَ عُهُورًا وَ عُهُورَةً، بِضَمِّهِمَا، وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ عَهْرًا وَ عَاهَرَهَا عِهْرًا: أَتَاهَا لَيْلًا لِلْفُجُورِ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّنَا مُطْلَقًا، وَ قِيلَ: هُوَ الْفُجُورُ أَيَّ وَقْتٍ كَانَ، لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فِي الْأَمَةِ وَ الْحَرْهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ: وَ عَهْرٌ بِهَا عَهْرًا: فَجَرَ بِهَا لَيْلًا.

و (٣) حَكِي عَنْ رُؤْبَةِ: عَهْرٌ، إِذَا تَبَعَ الشَّرَّ زَانِيًا كَانَ أَوْ فَاسِقًا، وَ هُوَ عَاهِرٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بَحْرَهُ أَوْ أَمَّهُ». أَي زَنَى، وَ هُوَ فَاعِلٌ، مِنْهُ.

أَوْ عَهْرٌ: سَرَقَ، حَكَاهُ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ عَنْ رُؤْبَةَ، وَ نُسِبَهُ: الْعَاهِرُ: الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ زَانِيًا كَانَ أَوْ سَارِقًا؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ فِي اللِّسَانِ: «أَوْ فَاسِقًا» بَدَلُ «أَوْ سَارِقًا»، كَمَا قَدَّمْنَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: حَكَى النَّضْرُ عَنْ رُؤْبَةَ: نَحْنُ نَقُولُ الْعَاهِرَ لِلزَّانِي وَ غَيْرِ الزَّانِي.

وَ هِيَ عَاهِرٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ، وَ مُعَاهِرَةٌ، بِالْهَاءِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ: عَاهِرَةٌ وَ مُعَاهِرَةٌ وَ مُسَافِحَةٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ كُلُّ مُرِيبٍ عَاهِرٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَي لَا حَقَّ لَهُ فِي النَّسَبِ، وَ لَا حَظٌّ لَهُ فِي الْوَالِدِ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ، أَي لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَالِدِ وَ هُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا، وَ هُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ: «لَهُ التُّرَابُ»، أَي لَا شَيْءَ لَهُ.

وَ الْعَيْهَرَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ، وَ الْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَ الْأَصْلُ عَهْرَةٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ وَ الْمُبَرِّدُ. وَ قِيلَ: هِيَ النَّزِقَةُ الْخَفِيفَةُ أَيِ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ مَكَانَهَا نَزَقًا مِنْ غَيْرِ عَفَّةٍ، وَ قَالَ كُرَاعٌ:

امْرَأَةٌ عَيْهَرَةٌ: نَزِقَةٌ خَفِيفَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا. وَ لَمْ يَقُلْ:

مِنْ غَيْرِ عَفَّةٍ.

وَ قَدْ عَيْهَرَتْ وَ تَعَيْهَرَتْ، إِذَا فَجَرَتْ. وَ تَعَيْهَرُ الرَّجُلُ أَيضًا كَذَلِكَ.

وَ الْعَيْهَرَةُ: الْعُولُ، فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ، وَ ذَكَرَهَا الْعَيْهَرَانُ، زَعَمُوا، جَ عَيْهِيرٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ الْعَيْهَرُ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ: جَمَلٌ عَيْهَرٌ تَيْهَرٌ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و دجله العوراء، هكذا بالجيم فى خط الشارح و التكملة، ذكره صاحب اللسان [١] أى من غير عزو لأحد، و عزاه الصاغانى أى إلى الليث فافهم» و الذى فى اللسان: و [٢] رجله العوراء. و فى التهذيب و التكملة فكالأصل و نسبا القول إلى الليث.

٢- (٢) ديوانه ص ١٥٩ و انظر فيه تخريجه.

٣- (٣) فى القاموس: «أو تبع» و ما بالأصل يوافق عبارته اللسان. [٣]

و ذو مُعَاهِرٍ ، بِالضَّمِّ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . قُلْتُ هُوَ تُبَّعُ حَسَّانُ بْنُ أَسْعَدَ مِنْ وَلَدِ صَيْفِيِّ بْنِ زُرْعَةَ أَخِي سَدَدَ (١) .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَوْلُهُمْ : عَهْرُهُ تَيْيَاسٌ : يَعْنُونَ الزَّانِيَّ ، تَضْيَعُ غَيْرَ عَهْرٍ ، وَ الْعَهْرُ : الزَّانِي ، كَالْعَاهِرِ ، وَ هُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفَوَانَ بْنِ أُمِيهِ لِأَبِي حَاضِرٍ .
الْأُسَيْدِيُّ (٢) .

وَ امْرَأَةٌ عَهْرَةٌ ، أَيْ عَاهِرَةٌ ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

عِير

الْعَيْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِمَارُ ، أَهْلِيًّا كَانَ أَوْ وَحْشِيًّا ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ ، وَ الْأُنْثَى عَيْرَةٌ . قَالَ شَمْرٌ :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرٌ مَذَلَّهُ

أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كِسْرَ قَيْحٍ

أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحِمَارَ ، وَ بِكِسْرِ الْقَيْحِ طَرْفَ عَظْمِ الْمِرْقِيِّ الْهَدْيِ لَا لَحْمٍ عَلَيْهِ . قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : «أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ» قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَعْيرُ
فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاهِ ، جَ أَعْيَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَ غِلْظَةً

وَ فِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

وَ عِيَارٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ عُيُورٌ وَ عُيُورَةٌ ، بَضْمَهُمَا ، وَ مَعْيُورَاءُ مَمْدُودًا ، مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ وَ الْمَشْيُوخَاءِ وَ الْمَأْتُونَاءِ ، وَ يُقْصَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، قَالَهُ
الْأَزْهَرِيُّ . وَ قِيلَ : مَعْيُورَاءُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَ جِج ، جَمْعُ الْجَمْعِ عِيَارَاتٌ .

وَ الْعَيْرُ : الْعُظْمُ (٣) النَّاتِيءُ وَسَطَ الْكَتِفِ (٤) . وَ الْجَمْعُ أَعْيَارٌ .

وَ عَيْرُ النَّصْلِ : النَّاتِيءُ وَسَطَهَا . قَالَ الرَّاعِي :

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسْرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَ الْغِرَارَا

وَ كُلُّ عَظْمٍ نَاتِيءٍ فِي الْبَدَنِ : عَيْرٌ . وَ عَيْرُ الْقَدَمِ : النَّاتِيءُ (٥) فِي ظَهْرِهَا .

وَ عَيْرُ الْوَرْقَةِ : الْخَطُّ النَّاتِيءُ فِي وَسَطِهَا كَأَنَّهُ جُدَيْرٌ .

وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ نَاتِيَةٌ فِيهَا خِلْقَةٌ .

وَقِيلَ: كُلُّ نَاتِيَةٍ فِي وَسْطِ مُسْتَوٍ: عَيْرٌ .

وَالْعَيْرُ: مَا قِيءَ الْعَيْنِ، عَنْ ثَعْلَبٍ، أَوْ عَيْرُ الْعَيْنِ:

جَفْنُهَا، أَوْ هُوَ إِنْسَانُهَا، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْعَيْرُ: هُوَ الْمَثَلُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ وَيُسَمَّى اللَّعْبَةَ، أَوْ عَيْرُ الْعَيْنِ: لَحْظُهَا، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

و نَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا

سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلِهِ وَ عَيْرٍ

أُكَالِئُهُ مَخَافَهُ أَنْ يَنَامَا

وَالْعَيْرُ: مِثْلُ تَحْتِ الْفَرْعِ مِنْ بَاطِنِ الْأُذُنِ، مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، كَعَيْرِ السَّهْمِ. وَقِيلَ: الْعَيْرَانِ: مَتْنَا أُذُنِي الْفَرَسِ. وَ الْجَمْعُ الْعِيَارُ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِّرْ عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءَ».

وَعَيْرٌ: اسْمٌ وَادٍ بِعَيْنِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَيْرُ: اسْمٌ عِ كَانِ مُخَصَّصًا بِفَعَيْرِهِ الدَّهْرُ فَأَقْفَرَهُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ كُلِّهَا، وَ نَصُّ اللَّيْثِ: «فَأَقْفَرًا»، بغير هاءِ الضَّمِّ مِير. ثُمَّ قَالَ: فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِ .

وَقِيلَ: الْعَيْرُ: لَقَبُ حِمَارِ بْنِ مُوَيْلَعٍ كَافِرٍ، وَ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ ارْتَدَّ. وَ قَدْ مَرَّ فِي «ح م ر» وَ قَدْ ضَرَبَتْ الْعَرَبُ الْمَثَلَ بِكَفْرِهِ، فَيُقَالُ: أَا كَفَرُ مِنْ حِمَارٍ» كَانَتْ لَهُ وَادٍ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ نَارًا فَأَحْرَقَتْهُ، وَ فِي نَصِّ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: «فَأَسْوَدًا» فَصَارَ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي كُلِّ مُقَوِّ. وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَ وَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتَهُ

بِهِ الذَّنْبُ يَعْرِى كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ

وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ حِمَارًا فَجَعَلَهُ عَيْرًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ. هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ فَسَّرَهُ. وَ فِي اللِّسَانِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

- ١- (١) كذا بالأصل وجمهره ابن حزم ص ٤٣٧. [١]
- ٢- (٢) واسمه أسيد بن عمرو بن تميم، عن اللسان. [٢]
- ٣- (٣) في القاموس «العظم» ومثله في اللسان و [٣] معجم البلدان (غير). [٣]
- ٤- (٤) الأصل و الصحاح و معجم البلدان (غير) و في اللسان: [٤] الكف. [٤]
- ٥- (٥) في الصحاح: الشاخص. [٥]

و وَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّهُ

قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمٍ الْوَجْهَ حُسَانٍ

قال الأنزهرى: قوله: كَجَوْفِ الْعَيْرِ، أى كوادى العير، و كُلُّ وَادٍ عند الْعَرَبِ جَوْفٌ. و يُقال للمَوْضِعِ الذى لا خَيْرَ فيه: هو كَجَوْفِ عَيْرٍ، لَأَنَّهُ لا شَيْءَ فى جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ به.

و يُقال أَصلُهُ: قولُهُم: أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ. و أَنشَدَ الرَّمَحْشَرِيُّ :

لَقَدْ كَانَ جَوْفُ الْعَيْرِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرًا

أَنِيقًا وَ فِيهِ لِلْمَجَاوِرِ مَنَفَسُ

وَ قَدْ كَانَ ذَا نَخْلٍ وَ زَرْعٍ وَ جَامِلٍ

فَأَمْسَى وَ مَا فِيهِ لِبَاغٍ مُعْرَسُ

و الْعَيْرُ : خَشْبُهُ تَكُونُ فى مُقَدِّمِ الْهُودَجِ ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْعَيْرُ : الْوَتْدُ ، قِيلَ : وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : «فُلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ» .

و الْعَيْرُ : الْجَبَلُ ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

و الْعَيْرُ : السَّيِّدُ وَ الْمَلِكُ ، وَ عَيْرُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ .

و عَيْرٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

بِأَعْلَامِ مَرْكُوزِ فَعَيْرٍ فُغْرَبٍ (1)

مَعَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَاهِيَا

و

١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَ قِيلَ: بِمَكَّةَ أَيْضًا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ:

عَيْرٌ .

و الْعَيْرُ : الطَّبْلُ .

و الْعَيْرُ : الْمَثَنُ فى الصُّلْبِ ، وَ هُمَا عَيْرَانِ يَكْتَنِفَانِ جَانِبِي الصُّلْبِ .

و العَيْرُ ، بالكسْرِ ، فى قوله تعالى وَ لَمَّا فَصَّيَلَتْ الْعَيْرُ : (٢) القافلهُ ، مؤنثه ، من عارَ يَعِيرُ ، إذا سارَ ، أو العَيْرُ : الإبلُ التى تحمِلُ الميرَةَ ، بلا- واحدٍ لها مِنْ لفظِها و قيلَ : العَيْرُ : قافلهُ الحَمِيرِ ، ثم كَثُرَتْ حَتَّى سَمِيَتْ بِهَا كُلُّ قافلِهِ ، فكلُّ قافلِهِ عَيْرٌ ، كأنَّها جَمْعُ عَيْرٍ . و كانَ قِياسِها أَنْ يَكُونَ «فُعلاً» بالضمِّ كسِقْفٍ فى سِقْفٍ ، إلاَّ أَنَّهُ حُوْفِظَ على الباءِ بالكسْرِ ، نحو عَيْنٍ ، أو كُلِّ ما امْتَبَرَّ عَلَيْهِ ، إِبلاً كانتَ أو حَميراً أو بِغالاً- فهوَ عَيْرٌ . قال أبو الهيثمِ فى تفسيرِ قوله تعالى المذكور: العَيْرُ : كانتَ حُمراً . قال: و قولُ مَنْ قالَ العَيْرُ الإِبِلُ خاصَّةً باطلٌ . قال: و أنشدَنِى نَصِيرٌ لأبى عَمرو الأَسَدِيّ (٣) فى صِفهِ حَمِيرٍ سَمَّاهَا عِيراً :

أ هَكَذَا لا تَلَّةُ و لا لَبَنُ

و لا يَزْكِينُ (٤) إذا الدِّينُ اطمأنَّ

مُفْلَطَحاتِ الرِّوْثِ يَأْكُلَنَّ الدَّمَنُ

لا بُدَّ أَنْ يَخْتَرَنَ مَنِى بَيْنَ أَنْ

يُسْقَنَ عِيراً أو يُعْنَى بالثَمَنِ

قال: و قال نَصيرُ: الإِبِلُ لا تَكُونُ عِيراً حَتَّى يُمْتارَ عليها.

و حَكَى الأزهريُّ عن ابنِ الأعرابى قال: العَيْرُ مِنَ الإِبِلِ :

ما كانَ عليه حِمْلُهُ أو لَمْ يَكُنْ . ج عَيْرَاتٌ كعَبَّاتٍ ، قال سيبويه: جَمَعُوهُ بِالْألفِ و التاءِ لِمَكَانِ التَّائِيثِ ، و حَرَكُوا الياءَ لِمَكَانِ الجَمْعِ بالتَّاءِ و كونهِ اسماً ، فأَجْمَعُوا على لُغَةِ هَذَا لِمَنْ لَأَنَّهُمْ يَقُولونَ: جَوَزَاتٌ و بِيضَاتٌ . قال: و يُسَكَّنُ ، و هو القِياسُ . و منه

١٦- الحديث: « كانوا يترصدون عيرات قریش .» أى دوابهم و إبلهم التى كانوا يتاجرون عليها.

و يُقالُ: فلانٌ عَيْرٌ (٥) و وحده ، أى مُعَجِبٌ بِرَأْيِهِ و إن شئتَ كَسِرَتْ أوْلَهُ مِثْلَ شَيْخِ (٦) ، و لا- تَقَلُّ : عَوِيرٌ و لا شَوِيخٌ ؛ كذا فى الصِّحاحِ . و هو فى الدَّمِّ ، كقولك: نَسِيخٌ و وحده ، فى المَدْحِ ، أو يَأْكُلُ و وحده ، قاله ثعلبٌ . و قال الأزهريُّ : فلانٌ عَيْرٌ و وحده ، و جَحِيشٌ و وحده : و هما اللذان لا يُشاوِرانِ الناسَ و لا يُخالِطانِهِم ، و فيهما مع ذلكَ مَهانَةٌ و ضَعْفٌ .

و عِيارَ الفَرَسِ و الكَلْبِ ، زاد ابنُ القَطَّاعِ : و الحَبْرُ و غَيْرُ ذلكَ ، يَعِيرُ عِياراً : ذَهَبَ مِنْ هاهنا و هاهنا كأنَّه مُنْفَلِتٌ من صاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ ، و الاسمُ العِيارُ ، بالكسْرِ ، و أعارَهُ صاحِبُهُ ، أى أَفْلَتَهُ ، فهو مُعارٌ ، كذا فى الصِّحاحِ ، و قيلَ : عارَ الفَرَسِ ،

ص: ٢٨١

١- (١) عن الديوان ص ٢٨٠ و بالأصل «عزب» و انظر تخريجه فى ديوانه.

٢- (٢) سورة يوسف الآيه ٩٤ . [١]

٣- (٣) فى التهذيب: «السعدنى» و فى اللسان: «[٢]السعدى».

٤- (٤) فى التهذيب: يذكىن بالذال.

٥- (٥) فى القاموس: و هو عُيَيْر.

٦- (٦) فى الصحاح: [٣]شُيَيْخ و شَيْيْخ.

إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَ تَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ، قِيلَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ الْآتِي بَعْدَ بَأْسَطُرٍ قَلِيلِهِ.

وَ عَارَ الرَّجُلُ يَعْيرُ، إِذَا ذَهَبَ وَ جَاءَ مُتَرَدِّدًا.

وَ عِيَارُ الْبَعِيرِ يَعْيرُ عِيَارًا وَ عَيْرَانًا: تَرَكَ سُؤْلَهَا، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الَّذِي فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: تَرَكَ سُؤْلَهُ وَ انْطَلَقَ إِلَى أُخْرَى لِيَقْرَعَهَا. وَ فِي اللُّسَانِ: إِذَا كَانَ فِي سُؤْلِ فَتَرَكَهَا وَ انْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْقُرْعَ.

وَ عَارَتِ الْقَصِيدَةُ: سَارَتْ، فَهِيَ عَائِرَةٌ، وَ الْاسْمُ الْعِبَارَةُ، بِالْكَسْرِ وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مَا قَالَتِ الْعَرَبُ بَيْتًا أُعِيرَ مِنْهُ (١).

وَ الْعِيَارُ كَشَدَادِ الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْمَجِيءِ وَ الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ. وَ قِيلَ: هُوَ الذَّكِيُّ الْكَثِيرُ التَّطَوُّافِ وَ الْحَرَكَهَ، حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْعِيَارِ وَ تَذُمُّ بِهِ. يُقَالُ: غُلَامٌ عِيَارٌ: نَشِيْطٌ فِي الْمَعَاصِي؛ وَ غُلَامٌ عِيَارٌ: نَشِيْطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. وَ رَبَّمَا سُمِيَ الْأَسَدُ بِالْعِيَارِ لِتَرَدُّدِهِ وَ مَجِيئِهِ وَ ذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

لَيْتَ عَلَيَّهِ مِنَ الْبُرْدِيِّ هَبْرِيَّةَ

كَالْمَرْبَرَانِيِّ (٢) عِيَارًا بِأَوْصَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيُّ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَى أَجْمَعَتِهِ.

وَ رُوِيَ بِاللَّامِ عِيَالٌ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ

مِنِّي كَمَا رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْعُرْفِ

جَمْعٌ غَرِيفٌ، وَ هُوَ الْغَابَةُ:

وَ الْعِيَارُ: اسْمٌ فَرَسَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ كَانَ أَشْقَرَ، فِيمَا يُقَالُ. وَ قَالَ السَّرَّاجُ الْبُلْقِينِيُّ فِي «قَطْرِ السَّيْلِ»: لَعَلَّهُ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ عِيَارٌ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّطَوُّافِ وَ الْحَرَكَهَ ذَكِيًّا. وَ أَنْشَدَ لِمُضَرِّسِ بْنِ أَنَسِ الْمُحَارِبِيِّ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ يَمَامِهِ

يَهْدِي الْمَقَانِبَ فَارِسُ الْعِيَارِ

وَ الْعِيَارُ: عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ الْعَيْرَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاجِيَةُ فِي نَشَاطٍ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ تَطَوُّافِهَا وَ حَرَكَتِهَا. وَ قِيلَ: شُبِّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَ نَشَاطِهَا. وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ. وَ فِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

عَيْرَانَهُ قَدْ فَتَّ بِالنَّخْضِ عَنِ عُرْضِ (٣)

هي النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.

وَعَيْرَانُ، الْجَرَادُ بِالْكَسْرِ: أَوَائِلُهُ الذَّاهِبَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي قَلْبِهِ، كَالْعَوَائِرِ.

وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً عَيْنَيْنِ، أَيْ مَا يَمْلَأُهُمَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي ع وَر.

وَالْعَارُ: السُّبُّ وَالْعَيْبُ. وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بِهِ سُبُّهُ أَوْ عَيْبُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ ظَاهِرٌ الْأَعْيَارِ، أَيْ الْعُيُوبِ.

وَقَدْ عَيَّرَهُ الْأَمْرُ، وَلَا تَقُلْ: عَيَّرَهُ بِالْأَمْرِ، فَإِنَّهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ (٤)؛ هَكَذَا صَوَّبَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرِّهِ الْغَوَاصِ. وَقَدْ صَرَّحَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَّاسَةِ بِأَنَّهُ يَتَّعَدَّى بِالْبَاءِ، قَالَ:

وَالْمَخْتَارُ تَعَدَّيْتُهُ بِنَفْسِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِيَّ لِلنَّابِغَةِ:

وَعَيْرَتْنِي بُنُو دُبْيَانَ حَشِيَّتَهُ

وَهَلْ عَلَيَّ بَأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ

وَتَعَايَرُوا: عَيَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: هُمَا يَتَعَايَرَانِ وَيَتَعَايِرَانِ، فَالتَّعَايَرُ: التَّسَابُّ، وَالتَّعَايِبُ دُونَ التَّعَايِرِ، إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

ص: ٢٨٢

١- (١) زيد في الصحاح: «أى أسير» من قوله قصيده عائره أى سائره.

٢- (٢) اللسان و [١] بهامشه: «قوله: كالمزبراني الخ قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: رواه المفضل: كالمزبراني عيار بأوصال ذهب إلى زبره الأسد، فقال له الأصمعي: يا عجباه! الشىء يشبهه بنفسه، وإنما هو المرزبانى اه. و في القاموس: والمرزبه كمرحله رياسه الفرس، و هو مرزبانهم، بضم الزاى».

٣- (٣) ديوانه و عجزه: مرفقها عن بنات الزور مفتول.

٤- (٤) في الصحاح: وعيره كذا من التعيير، و العامه تقول: عييره بكذا. و بهامشه قال محققه «كيف، و في الحديث: لو عير أحدكم أخاه برضاعه كلبه الخ قاله نصر».

و ابنه مَعْيِرٌ ، كَمِئْتِ: الدَاهِيَةُ و الشَّدَّةُ يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَهُ مَعْيِرٍ . و بَنَاتِ مَعْيِرٍ ، أَى الدَّوَاهِي و الشَّدَائِدِ .

و أَبُو مَحْذُورَةَ أَوْسٌ و قَيْلٌ (١): سَمَرُهُ بَنُ مَعْيِرِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُوَيْجٍ (٢) بْنِ سَعْدِ بْنِ جَمَحِ الْجَمَحِيِّ الْقُرَشِيِّ :

الأوَّلُ قَوْلُ الرَّبْرِ بْنِ بَكَارٍ و عَمِّهِ ، و إِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، صِيْحَابِي ، و هُوَ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، و حَدِيثُهُ فِي التِّرْمِذِيِّ . و قد أَشَارَ لَهُ الْمُصَنِّفُ أَيضاً فِي «ح ذ ر» . قُلْتُ : و أَخُوهُ أُتَيْسُ بْنُ مَعْيِرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

و الْمَعْيَارُ ، بِالْكَسْرِ: الْفَرَسُ الْعَدِيُّ يَحِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ ، كَمَا يُقَالُ : حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِفْعَلٌ مِنْ عَارَ يَعْيِرُ ، كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَعْيِرٌ فِقِيلٌ مَعْيَارٌ ، و مِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، كَمَا أَنْشَدَهُ الْمُؤَرِّجُ ، هَكَذَا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ لَا الطَّرِمَاحَ ، و غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا : لَا - غَلَطَ ، فَإِنَّ هَذَا الشُّطْرُ وَجَدَ فِي كَلَامِ الطَّرِمَاحِ و فِي كَلَامِ بَشْرِ ، كَمَا قَالَ رِوَاهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ .

فَكُلُّ نَسَبِهِ كَمَا رَوَاهُ أَوْ وَجَدَهُ . فَالْتَّغْلِيظُ بِمِثْلِهِ دُونَ إِحَاطِهِ و لَا اسْتِثْنَاءٍ تَامٌّ هُوَ الْغَلَطُ ، كَمَا لَا يَخْفَى . و وَقُوعُ الْحَافِرِ عَلَى الْحَافِرِ فِي كَلَامِهِمْ لَا يَكَادُ يُفَارِقُ أَكْثَرَ أَكْبَرِهِمْ و لَا سِيَّمَا إِذَا تَفَارَقَتِ الْقَرَائِحُ . انْتَهَى :

و جَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمِعَارُ (٣)

و قد يُنْشَدُ : «بَنِي نَمِيرٍ» أَيضاً (٤) .

و قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : الْبَيْتُ لِِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، و هُوَ مَوْجُودٌ فِي شِعْرِ بَشْرِ دُونَ الطَّرِمَاحِ . و قَالَ ابْنُ بَرِّي : و هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : و النَّاسُ يَرْوُونَهُ :

المُعَارُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، مِنَ الْعَارِيَةِ ، هَكَذَا فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ «يَرْوُونَهُ» بِالْوَاوَيْنِ مِنَ الرَّوَايَةِ . و قَالَ الْقَرَفِيُّ :

«يَرْوُونَهُ» مِنَ الرَّوْيَةِ ، أَى يَعْتَقِدُونَهُ ، بِالْخَطَا فِي الْاِعْتِقَادِ لِالضَّمِّ . قَالَ شَيْخُنَا : و فِيهِ مُخَالَفَةٌ ظَاهِرَةٌ لِصَنِيعِ الْمُضَيِّنِّ ، كَمَا لَا يَخْفَى . قُلْتُ : و مِثْلُ مَا قَالَ الْقَرَفِيُّ مَوْجُودٌ فِي نُسْخِ الصِّحَاحِ ، و يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيهَا بَعْدَ : و هُوَ خَطَأٌ . أَى اِعْتِقَادُهُمْ أَنَّهُ مِنَ الْعَارِيَةِ لِالضَّمِّ ، فَتَأَمَّلْ . هَكَذَا تَحْقِيقُ هَذَا الْمَقَامِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْقَرَفِيُّ . و الصَّوَابُ أَنَّ الْخَطَأَ فِي الضَّمِّ ، و فِي الْاِعْتِقَادِ أَنَّهُ مِنَ الْعَارِيَةِ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ . و قد أَشَارَ بِذَلِكَ الرَّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ بِالضَّمِّ مِنَ الْعَارِيَةِ ، و هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ . و ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيضاً و قَالَ : لِأَنَّ الْمِعَارَ يَهَانُ بِالْاِئْتِدَالِ و لَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً صَاحِبِهِ . و قِيلَ : الْمِعَارُ هُنَا : الْمَسِيَّمُ مِنَ الْخَيْلِ ، مِنْ أَعَارَهُ يُعْيِرُهُ ، إِذَا أَسَمَّهُ . و مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمِعَارُ هُنَا : الْمَنْتَوَفُ الدَّنْبِ ، مِنْ أَعَارَهُ و أَعْرَاهُ ، إِذَا هَلَبَتْ ذَنْبَهُ ؛ قَالَ هَمِيْدُ بْنُ الْقَطَّاعِ وَ غَيْرُهُ . و قِيلَ : الْمِعَارُ : الْمَضْمَرُ الْمُضَدَّحُ . و مَعْنَى أَعْيَرُوا خَيْلَكُمْ ، أَى ضَمُّوْهَا بِتَرْدِيدِهَا ، مِنْ عَارَ يَعْيِرُ ، إِذَا ذَهَبَ و جَاءَ . فَهِيَ أَقْوَالٌ أَرْبَعَةٌ غَيْرُ الْعَدِيِّ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَشَارَ بِالرَّدِّ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهَا ، و هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُنَاكَ رِوَايَةٌ غَرِيبَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيْرِيُّ ، فَرَوَى «الْمِعَارُ» ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، و قَالَ : مَعْنَاهُ الْمَضْمَرُ ؛ كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنْ «أَحْسِنِ الْكَلَامِ و مَحَاسِنِ الْكِرَامِ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ» لِأَبِي التُّعْمَانَ بَشْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْجَعْفَرِيِّ التَّبْرِيْزِيِّ . قَالَ : و قد حَلَّتْ عَنْهَا الدَّوَاوِينُ ، فَهُوَ نَقْلٌ غَرِيبٌ عَنْ غَرِيبٍ . قُلْتُ :

ليس بَغْرِيْبٍ، فقد ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي «غ و ر» حيث قال:

و الْمُغَارُ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّدِيدُ الْمَفَاصِلِ. و قال الأزهري مَعْنَاهُ شِدَّةُ الْأَسِيرِ، أَيْ كَأَنَّهُ فُتِلَ فِتْلًا. و مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: حَبْلٌ مُغَارٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُفَسِّرُوا بِهِ الْبَيْتَ. وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي «غ و ر».

و يُقَالُ: عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ: وَرَزَنَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَ كَذَا إِذَا أَلْقَاهَا دِينَارًا دِينَارًا فَوَازَنَ بِهِ دِينَارًا، يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ وَ الْوَزْنِ. قال الأزهري: فَفَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عَايَرْتُ وَ عَيَّرْتُ، فَجَعَلَ عَايَرْتُ فِي الْمِكْيَالِ، وَ عَيَّرْتُ فِي الْمِيزَانِ. قُلْتُ:

وَ إِيَّاهُ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِالذِّكْرِ فِي الْمَادَّتَيْنِ، فَذَكَرَ الْمُعَايِرَةَ فِي «ع و ر» وَ التَّعْيِيرُ هُنَا.

وَ عَيَّرَ الْمَاءَ، إِذَا طَحَلَبَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي. قُلْتُ: وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ «أَعَثَرَ الْمَاءَ» بِالْأَلْفِ وَ الْغَيْنِ الْمَعْجَمِ وَ الْمُثَلَّثِ، كَمَا سَيَأْتِي.

ص: ٢٨٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «أَوْسُ أَوْ سَمْرَهُ» انظر مختلف الأقوال فِي اسْمِهِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (أَبُو مُحَمَّدٍ ج ٥/٢٩٢).

٢- (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: [١] عَرِيَجٌ.

٣- (٣) مَوْقِعُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِالْأَصْلِ بَيْنَ شَطْرِي الْبَيْتِ، وَ قَدْ أَخْرَنَاهَا إِلَى هُنَا لِتَنْظِيمِ بَيْتِ الشَّعْرِ.

٤- (٤) بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ نَسَبَ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، وَ رُوِيَ: أَعْيَرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ أَرَكَبُوهَا أَحْفَ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ.

و الأعيارُ : كواكبُ زُهْرٍ في مَجْرَى قَدَمَيْ سَيْهِيلٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَاحِدُهَا الْعَيْرُ ، شَبَّهَتْ بِعَيْرِ الْعَيْنِ ، أَيْ حَدَقَتْهَا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الْعَيْرِ مِمَّا تَقَدَّمَ .

و أَعْيَرَ النَّصْلَ : جَعَلَ لَهُ عَيْرًا وَ نَصَلَ مُعَيْرٌ : فِيهِ عَيْرٌ ؛ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

و بُرْقَهُ الْعَيْرَاتِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ثُمَّ فَتَحِ التَّحْتِيَّةَ : ع قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ

فَعَارِمَهُ فَبُرْقَهُ الْعَيْرَاتِ

و أَفْرَدَهُ الْحُصَيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبْعِيَّ فَقَالَ :

و ارْتَبَعَتْ بِالْحَزَنِ ذَاتِ الصَّيْرَةِ

و أَصَيْفَتْ بَيْنَ اللُّوَى وَ الْعَيْرَةِ

و عَيْرُ السَّرَاهِ ، بِالْفَتْحِ : طَائِرٌ كَهَيْئَةِ الْحَمَامَةِ ، قَصَبٌ يَرُ الرَّجْلَيْنِ مُسَيَّرٌ وَ لُهُمَا ، أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَ الْمِنْقَارُ ، أَكْحَلُ الْعَيْنِ (١) ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَ بَاطِنُ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بُرْدٌ مَوْشِيٌّ (٢) . وَ يُجْمَعُ : عُيُورُ السَّرَاهِ . وَ السَّرَاهُ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ ، وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّيْرَ يَأْكُلُ ثَلَاثِمَائِهِ تَيْنَهُ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صِغَارًا وَ كَذَلِكَ الْعَنْبُ .

و يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَ يَعْنُونَ بِالْعَيْرِ الْوَتْدَ ، وَ قِيلَ : جَفُنُ الْعَيْنِ . وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

و مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الشَّامِ قَوْلُهُمْ : «عَيْرٌ بَعِيرٌ ، وَ زِيَادَةُ عَشْرِهِ» كَانَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِذَا مَاتَ وَ قَامَ آخِرُ زَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَ عَطَايَاهُمْ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ .

و فِي الْمَثَلِ : فَعَلْتُهُ (٣) قَبْلَ عَيْرٍ وَ مَا جَرَى : أَيُّ قَبْلَ لِحِظِ الْعَيْنِ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : الْعَيْرُ : الْمَثَلُ الْمَدَى فِي الْحِدَاقَةِ ، وَ الَّذِي جَرَى الطَّرْفُ ، وَ جَرِيَهُ حَرَكَتُهُ ، وَ الْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ . وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَ لَا يُقَالُ : أَفْعَلُ .

و قَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَعَدُّو الْقِبْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَ مَا جَرَى

وَ لَمْ تَدْرِ مَا تُجْبِرِي وَ لَمْ أَدْرِ مَالَهَا (٤)

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ ؛ وَ لَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ . وَ الْقِبْصَى وَ الْقِمِصَى . ضَرَبْتُ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَيْرُ هُنَا : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ .

و تَعَارُ ، بِالْكَسْرِ: جَبَلٌ بِلَادِ قَيْسٍ ، بِنَجْدٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

و مَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي و مَا تَوَى

مُقِيمًا بِنَجْدٍ عَوْفُهَا و تَعَارُهَا

و فِي اللَّسَانِ فِي «ع و ر»: و هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ و الثَّلَاثِي الْمُعْتَلِّ . ثُمَّ قَالَ فِي «ع ي ر»:

و تَعَارُ ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ بَشْرٌ يَصِفُ ظُعْنًا ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ فَشَبَّهَهُنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالطُّبَاءِ فِي أَكْنِسَتِيهَا:

و لَيْلٍ (٥) مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ

و شَابَهُ عَنْ شَمَائِلِهَا تَعَارُ

كَأَنَّ طِبَاءَ أَسْنَمِهِ عَلَيْهَا

كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ

قَالَ: الْمَغَارُ: أَمَا كُنُ الطُّبَاءِ ، وَ هِيَ كُنُسُهَا . وَ أَرْوَمٌ:

مَوْضِعٌ . وَ شَابَهُ وَ تَعَارُ : جَبَلَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِي «ت ع ر» .

و الْمَعَايِرُ : الْمَعَايِبُ ، يُقَالُ عَارَهُ ، إِذَا عَابَهُ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرِئٍ

إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ

و الْمُسْتَعِيرُ : مَا كَانَ شَبِيهًا بِالْعَيْرِ فِي خِلْقَتِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، فَالْسَّيْنُ فِيهِ لِلصَّيْرُورَةِ لَيْسَتْ لِلطَّلَبِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَ نِسْيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ :

«إِنَّ ذَهَبَ الْعَيْرِ (٦) فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ» ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

ص: ٢٨٤

٢- (٢) اللسان: [٢] برُدُّ وُشى.

٣- (٣) فى الصحاح: «[٣] فعلت ذاك» و فى اللسان: «[٤] جاء قبل عير». و فى التهذيب: «أنته قبل عير».

٤- (٤) هذه روايه الديوان، و عجزه فى التهذيب: و لم تدر ما بالى و لم تدر بالها.

٥- (٥) فى الديوان: بليل.

٦- (٦) فى التهذيب: «عير».

و كَتِفَ (١) مُعَيَّرَةٌ و مُعَيَّرَهُ ، على الأصل: ذاتٌ عَيْرٍ .

و العائرُ: المُتَرَدِّدُ، الجَوَالُ كالعَيَّارِ . و منه المَثَلُ: «كَلْبٌ عَائِرٌ حَيْثُ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٍ» . و يُقَالُ: كَلَبْتُ عَائِرًا و عَيَّارًا .

و عَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ: عَاثَ و عَابَ ؛ ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ ، و قد ذَكَرَ المَصْنَفُ الأَخِيرَ ، كما تَقَدَّمَ .

و عَارَ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ عَيْرَانًا: ذَهَبَ و جَاءَ ، و لم يُقَيِّدْهُ الأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ و لا بِسَيْفٍ (٢) .

و فَرَسٌ عَيَّارٌ ، إِذَا عَاثَ ، و إِذَا نَشِطَ فَرَكَبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ .

و جَرَادَةُ العَيَّارِ: مَثَلٌ ، و قد تَقَدَّمَ فِي «جَرْدٍ» . و قِيلَ:

العَيَّارُ: رَجُلٌ ، و جَرَادَةٌ: فَرَسُهُ . و أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ .

و لَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا (٣)

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ العَيَّارِ

و ثَمَرَةُ عَائِرَةٍ: سَاقِطَةٌ لا يُعْرَفُ لَهَا مالِكٌ (٤) .

و شَاءَ عَائِرَةٌ: مُتَرَدِّدَةٌ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ لا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ .

و قد مُثِّلَ بِهَا المُنَافِقُ (٥) .

و العَيْرُ ، كَسَيِّدِ: الفَرَسُ النَّشِيطُ ؛ قاله ابن الأعرابي .

و العَائِرَةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى لِيَضْرِبَ بِهَا الفَحْلُ .

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «عَيْرٌ عَارَهُ وَتَدُهُ» أَي أَهْلَكَه ، كما يُقَالُ:

«لا أَدْرِي أَيُّ الجَرَادِ عَارَهُ» ، قاله المَوْرِجُ .

و عِرَتْ ثَوْبُهُ: ذَهَبَتْ بِهِ . و أَنشَدَ البَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

و إِنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُعَارًا

أَي رَفَعَتْ و حَوَّلَتْ . قال الأَزْهَرِيُّ: و مِنْهُ إِعَارَةُ الثَّيَابِ و الأَدْوَاتِ .

و اسْتَعَارَ فُلَانٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ: رَفَعَهُ و حَوَّلَهُ مِنْهَا ، و أَنشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

هَتَافَهُ تَخْفِضُ مَنْ يَدِيرُهَا

و فِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

شَهْبَاءُ تُرْوَى الرَّيْشَ مِنْ بَصِيرِهَا (٤)

و ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «عُورٍ» وَقَدْ تَقَدَّمَ.

و يُقَالُ: هُمُ يَتَعَيَّرُونَ مِنْ جِيرَانِهِمُ الْأَمْتَعَةَ وَالْقَمَاشَ (٧)، أَيْ يَسْتَعِيرُونَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَلَامُ الْعَرَبِ: يَتَعَوَّرُونَ، بِالْوَاوِ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: «قَالَ رَجُلٌ: أَعْتَلْتُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذْتُ فِي عَيْرِ عَدُوِّي». أَيْ أَمْضَى فِيهِ وَ أَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَ أَهْرُبُ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

وَ عَيْارٌ، كَكِتَابٍ: هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ الْأَزْدِ لِبَنِي الْإِوَاسِ (٨) بَنِ الْحِجْرِ، مِنْهُمْ.

وَ الْعَيْرَةُ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ بِأَبْطَحِ مَكَّةَ.

وَ عَيْرٌ: جَبَلٌ آخَرٌ بِمَكَّةَ، يُقَابِلُ النَّبِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ بِشُعْبِ الْخُوزِ؛ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: الْعَيْرَةُ: الْجَبَلُ الَّذِي عِنْدَ الْمِيلِ، عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى مَنَى. وَ الْعَيْرُ: الْجَبَلُ الَّذِي يُقَابِلُهُ، فَهُمَا الْعَيْرَتَانِ. وَ إِيَاهُمَا عَنَى الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ فِي قَوْلِهِ:

أَقْوَى مِنْ آلِ ظَلِيمَةِ الْحَزْمِ

فَالْعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْحَطْمُ

قَالَ: وَ لَيْسَ بِالْعَيْرِ وَ الْعَيْرَةِ اللَّتَيْنِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي خُمَّ، أَنْتَهَى.

وَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْعَيْارُ: مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ.

وَ رَاعِي الْعَيْرِ: لَقَبُ وَالِدِ بَشْرِ الصَّحَابِيِّ.

ص: ٢٨٥

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «وَ كَفَّ».

٢- (٢) نَصُّ التَّهْذِيبِ: وَ يُقَالُ: عَارَ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيْرَانًا، وَ هُوَ تَرَدَّدَهُ فِي ذَهَابِهِ وَ مَجِيئِهِ.

- ٣- (٣) فى التهذيب: «من رهطنا» قيل أراد بجراده العيار جواده وضعها فى فيه فأفلتت من فيه.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وثمره عائره الخ و منه الحديث: كان يمر بالثمره العائره فما يمنعه من أخذه إلا مخافه أن تكون من الصدقه اه.»
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «وقد مثل بها المناق ففى الحديث: مثل المناق مثل الشاه العائره بين غنمين.»
- ٦- (٦) الهاء فى مستعيرها لها، و شهباء: معلبه، و البصيره: طريقه الدم.
- ٧- (٧) اللسان: الماعون و الأمتعته.
- ٨- (٨) عن معجم البلدان (عيار) و بالأصل «الاراشى».

*تكميل:

قال الحارث بن حلزة اليشكري :

هكذا أنشده الصاعاني .و في اللسان:«مَوال لنا».

و يزوي:«الولاء»،بالكسِر.و قد اختلفَ في معنى العير في هذا البيتِ اختلافاً كثيراً،حتى حكى الأزهري عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :ماتَ مَنْ كان يُحسِنُ تفسيرَ بيتِ الحارثِ بنِ حلزة :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العيرِ

إلى آخره.و ها أنا أجمع لك ما تشئت من أقوالهم في الكُتب،لئلا يخلو هذا الكتابُ عن هذه الفائدة.

ف قيل : العيرُ هنا:كُليبُ ،أى أَنهم قتلوه ،فجعلَ كُليباً عيراً .قال ابنُ دُرَيْد:و أنشدَ ابنُ الكَلْبِيِّ لِرجُلٍ من كَلْبٍ قَدِيمٍ فيما ذكره،و جعلَ كُليباً عيراً كما جعله الحارثُ - أيضاً عيراً في شعره:

كُليبُ العيرِ أيسرُ منك دَنباً

غداً يسومنا بالفتكرين

فما يُنجيكم منا شبام

و لا قطنٌ و لا أهلُ الحجونِ

كذا نقله الصاعاني .

و قيل: العير: هنا سيدُ القومِ و رئيسهم مُطلقاً.

و قيل: بل المرادُ به هو المنذرُ بن ماء السماء،لسيادته.

و قال الصاعاني: لأنَّ شمرًا قتلَه يومَ عينِ أباعٍ،و شمرٌ حنفيٌّ،فهو منهم.و قيل: المرادُ بالعيرِ هنا الطبلُ .

و قيل:معناه:كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بجفنٍ على عيرٍ ،أى على مُقله.

و قيل: المرادُ بالعيرِ الوتدُ،أى مَنْ ضَرَبَ وتدًا من أهلِ العمَدِ مُطلقاً.

و قيل:يعنى إيراداً،لأنهم أصحابُ حميرٍ.

و قيل:يعنى بالعيرِ جبلاً.

و منهم مَنْ خَصَّ فقال: جَبَلًا بِالْحِجَازِ، وَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَجْبُلٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْرٌ، وَ جَعَلَ (١) اللَّامَ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ:

وَ لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

إِنَّمَا أَرَادَ: بَنَاتِ أَوْبَرٍ، فَقَالَ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ أَى ضَرَبَ فِيهِ وَتَدًا أَوْ نَزَلَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْرُ: هُوَ النَّاتِيءُ فِي بُؤْبُؤِ الْعَيْنِ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ مَنْ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ [جَنَى] (٢) جِنَايَهُ فَهُوَ مَوْلَى لَنَا، يَقُولُونَهُ ظُلْمًا وَ تَجْنِيًا. قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: «أَتَيْتُكَ قَبْلَ عَيْرٍ وَ مَا جَرَى»، أَى قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَائِمٌ (٣).

وَ رَوَى سَلِمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ «كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ»، بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَ الْعَيْرُ: الْإِبِلُ، أَى كُلُّ مَنْ رَكِبَ الْإِبِلَ مَوَالٍ لَنَا، أَى الْعَرَبَ كُلَّهُمْ مَوَالٍ لَنَا مِنْ أَسْفَلٍ، لِأَنَّا أَسْرَوْنَا فِيهِمْ فَلَنَّا نَعْمُ عَلَيْهِمْ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَقْوَالٍ، قَلَّمَا تُوْجَدُ فِي مَجْمُوعِ وَاحِدٍ، فَاطْفَرُ بِهَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ص: ٢٨٦

١- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] أَوْ جَعَلَ.

٢- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٣- (٤) قَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ: وَ مَا جَرَى: أَرَادُوا جَرِيَهُ، أَرَادُوا الْمَصْدَرَ، نَقَلَ قَوْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ.

غَبَرَ الشَّيْءُ يُغَبِّرُ غُبُورًا كَعُقُودٍ: مَكَثَ وَبَقِيَ .

و غَبَرَ غُبُورًا: ذَهَبَ وَ مَضَى .

و العَابِرُ: الباقى. و العَابِرُ: الماضى، ضِدُّ. قال اللَّيْثُ :

و قد يَجِىءُ العَابِرُ فى النَّعْتِ كالمَاضِى. و هو غَابِرٌ من قَوْمِ عُبَيْرٍ، كَرَكِعٍ . و الغَابِرُ من اللَّيْلِ: ما بَقِيَ منه. و يُقال: هو غَابِرٌ بَيْنَى فُلانٍ، أَى بَقِيَّتِهِمْ. قال عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ:

أنا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِينِى عُمَرُ

حَيْزُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَ مَنْ عَبَرَ

بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ الأَعْرَ

و يُقال: أَنْتَ غَابِرٌ عَدًّا، وَ ذِكْرُكَ غَابِرٌ أَبَدًا.

و غُبْرُ الشَّيْءِ، بِالصَّمِّ: بَقِيَّتُهُ، كغُبْرِهِ، بِتَشْدِيدِ المَوْحَدَةِ المَفْتُوحَةِ، جِ الغُبْرِ أَعْيَارٌ، كقُفْلٍ وَ أَقْفَالٍ، وَ جَمْعُ الغُبْرِ غُبْرَاتٌ، وَ قَدْ غَلَبَ ذَلِكَ على بَقِيَّتِهِ دَمِ الحَيْضِ، وَ على بَقِيَّتِهِ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ قال ابنُ حِلْزَةَ:

لا تَكسَعِ الشَّوْلَ باغْبَارِها

إِنَّكَ لا تَدْرِى مِنَ النَّاتِجِ

و يُقال: بِها غُبْرٌ من لَبَنِ، أَى بالنَّاقَةِ. وَ غُبْرُ الحَيْضِ :

بَقَايَاهُ. قال أبو كَبِيرٍ الهُدَلِىُّ، وَ اسْمُهُ عامِرُ بنُ الحُلَيْسِ (١).

وَ مُبْرًا (٢) مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَيْضِهِ

وَ فَسادِ مُرْضِعِهِ وَ داءِ مُعْبِلِ

وَ غُبْرُ المَرَضِ: بَقَايَاهُ. وَ كذاكَ غُبْرُ (٣) اللَّيْلِ. وَ غُبْرُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ وَ بَقَايَاهُ، وَاحِدُها غُبْرٌ. وَ فى

«بِفَنَائِهِ أَعْتَزُّ دَرُّهُنَّ عُتْبَرٌ». أَى قَلِيلٌ .

و

١٧- فى حدیث ابن عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ جُنْبٍ اعْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبِّ ، فَأَصَابَتْ (٤) يَدُهُ الْمَاءَ. فَقَالَ: «غَابِرُهُ نَجِسٌ». أَى بَاقِيهِ .و

١٦- فى حَدِيثِ : «أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْعَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». أَى الْبَوَاقِي ، جَمْعُ غَابِرٍ .و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عُتْبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ». و فى رِوَايَةٍ: «عُتْبَرُ أَهْلِ الْكِتَابِ». الْعُتْبَرُ: جَمْعُ غَابِرٍ .و الْعُتْبَرَاتُ جَمْعُ عُتْبَرٍ ، و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُتْبَرَاتُ: الْبَقَايَا، وَاحِدُهَا غَابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عُتْبَرًا ، ثُمَّ عُتْبَرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .و

١٧- فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : «مَا تَأْبَطُنِي الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي عُتْبَرَاتِ الْمَالِي». أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ. و عُتْبَرَاتُ الْمَالِي: بَقَايَا حَرْقِ الْحَيْضِ . و قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْغَابِرُ: الْبَاقِيُ، فِى الْأَشْهَرِ عِنْدَهُمْ. قَالَ: و قَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ. قَالَ الْأَعْشَى فِى الْغَابِرِ بِمَعْنَى الْمَاضِي:

عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ

مِنْ أُمَّهِ فِى الزَّمَنِ الْغَابِرِ

أَرَادَ الْمَاضِي .

قُلْتُ : و قَدْ سَبَقَ لِي تَأْلِيْفُ رِسَالَةٍ فِى عِلْمِ التَّضْيِيرِ ، و سَمَّيْتُهَا «عُجَالَةَ الْعَابِرِ فِى بَحْتِي الْمُضَارِعِ وَ الْغَابِرِ» و أَرَدْتُ بِهِ الْمَاضِي نَظْرًا إِلَى هَذَا الْقَوْلِ .

قال الأزهرى : [و المعروف] (٥) فى كلام العرب أنّ الغابِرَ: الباقى. و قال غير واحدٍ من أئمة اللّغة: إنّ الغابِرَ يكون بمعنى الماضى.

و تَعَبَّرَ النَّاقَةَ: اخْتَلَبَ غَبْرَهَا ، بِالضَّمِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، أَى بَقِيَّةَ لَبْنِهَا وَ مَا غَبَرَ مِنْهُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

و تقول: اسْتَضَفَى الْمَجْدَ بِأَعْبَارِهِ ، وَ اسْتَوَفَى الْكِرْمَ بِأَصْبَارِهِ.. و قيل لِقَوْمٍ نَمَوْا وَ كَثُرُوا: كَيْفَ نَمَيْتُمْ؟ قَالُوا:

كُنَّا نَلْتَبِيءُ الصَّغِيرَ ، وَ نَتَعَبَّرُ الْكَبِيرَ ، أَى كُنَّا نَأْخُذُ أَوَّلَ مَاءِ الصَّغِيرِ وَ بَقِيَّةَ مَاءِ الْكَبِيرِ ، يَرِيدُ نَزْوُجَهُمَا حِرْصًا عَلَى التَّنَاسُلِ .

و تَعَبَّرَ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَدًا: اسْتَفَادَهُ ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

و يُحْكَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ -هَكَذَا فِى سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ غَلْطٌ، وَ الصَّوَابُ كَمَا فِى أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: عَنَّمُ (٦)، بِالْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ وَ

النون الساكنة، ابن حبيب (٧) بن كعب بن

١- (١) عن الصحاح و [١]اللسان و [٢]بالأصل «خيس».

٢- (٢) قوله و مبراً معطوف على قوله: و لقد سریت على الظلام بمغشمٍ جلدٍ من الفتیان غير مشقّلٍ .

٣- (٣) ضبطت عن اللسان، و [٣]فی الصحاح: «[٤]عُبْرٌ» و كله بالقلم.

٤- (٤) عن النهایه، و [٥]بالأصل «فأصاب».

٥- (٥) زياده عن التهذيب.

٦- (٦) و مثله فی الصحاح و اللسان.

٧- (٧) كذا بالأصل، و فی المزهر ٤٥ [٦]/٢ كل شىء فی العرب فهو حَبِيبٌ سوى حبيب بن عمرو فی تغلب و حبيب بن جذيمه

فی قریش بالتصغير و التخفيف، و سوى حبيب بن الجهم فی النمر و حبيب بن كعب فی بنى -

يَشْكُرُ (١) بن بَكْر بن وائل - امرأه مُسِنَّه اسمها رَقَاشِ ، كَقَطَامِ ، بِنْتُ عَامِرٍ ، وَ قَدْ أَطْلَقَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ حَيْثُ قَالَ:

كَقَطَامِ ، بِنْتُ عَامِرٍ ، وَ قَدْ أَطْلَقَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ حَيْثُ قَالَ:

تَزَوَّجَ أَعْرَابِيٌّ مُسِنَّةً ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا كَبِيرَةٌ السِّنِّ : فَقَالَ:

لَعَلِّي أَتَعَبَرُ مِنْهَا وَلَدًا ، أَى أَسَدَيْتَيْدُهُ ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ سَيِّمَاهُ غُبَيْرٌ ، كَرُفَزٌ ، فَهُوَ أَبُو قَبِيلِهِ ، مِنْهُمْ قَطْنُ بْنُ نُسَيْرِ أَبِي عَبَادٍ ، رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ . قَالَ ابْنُ عَيْدِيٍّ : كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ ، وَ كَانَ أَبُو زُرْعَةَ يَحْمِلُ عَنْهُ ، وَ ذَكَرَ لَهُ مَنَاكِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّانِ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ مِنْ شُيُوخِ مَسْلِمِ ، الْمُحَدِّثَانِ الْعَبْرِيَّانِ .

وَ ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَهُ فَقَالَ : إِنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِعْبَارٌ .

الْمِعْبَارُ : نَاقَهُ تَغَزُرُ بَعْدَ مَا تَغَزُرُ اللَّوَاتِي يُنْتَجَنُ مَعَهَا وَ الْمِعْشَارُ وَ الْمِشْكَارُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا .

وَ الْمِعْبَارُ أَيْضًا نَحْلَةٌ يَغْلُوهَا الْعُبَارُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ دَاهِيَةُ الْعَبْرِ ، مَحْرَكَةٌ ، دَاهِيَةٌ عَظِيمَةٌ لَا يُهْتَدَى لِمِثْلِهَا ، قَالَ الْحِزْمَازِيُّ يَمْدَحُ الْمُنْدِرَ بْنَ جَارُودٍ :

أَنْتَ لَهَا مُنْدِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَ صَمَاءُ الْعَبْرِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّهَاءِ وَ الْإِرْبِ «إِنَّهُ لَمَدَاهِيَةُ الْعَبْرِ» . قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جُرْحُ عَبْرٍ . وَ دَاهِيَةُ الْعَبْرِ : بِلْيَتُهُ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ . وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ عَاصِمًا سَلَّمَهُ مِنَ الْعَدَرِ

مِنْ بَعْدِ إِرْهَانٍ بِصَمَاءِ الْعَبْرِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ : أَنْجَاهُ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ إِشْرَافِ عَلَيْهِ . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : صَمَاءُ الْعَبْرِ : الْحَيَّةُ تَسِيكُنُ قُرْبَ مَوْتِهَا فِي مَنْقَعِ فَلَا تُقْرَبُ . وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْحِزْمَازِيِّ الْمُتَقَدِّمِ .

أَوْ دَاهِيَةُ الْعَبْرِ : الَّذِي يُعَانِدُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ . وَ مِنْهُ مَا حَكَى أَبُو زَيْدٍ : مَا عَبَّرَتْ إِلَّا لِطَلَبِ الْمِرَاءِ .

وَ الْعَبِيرُ ، مُحْرَكَةٌ : التُّرَابُ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الْعَبْرَةُ ، بِهَاءٍ : الْعُبَارُ ، كَعُزَابٍ ، وَ هُوَ اسْمٌ لِمَا يَبْقَى مِنْ التُّرَابِ الْمُثَارِ ، جُعِلَ عَلَى بِنَاءِ الدُّخَانِ وَ الْعُثَانِ (٢) وَ نَحْوِهِمَا مِنَ الْبَقَايَا ، قَالَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ . وَ فِي اللِّسَانِ : الْعَبْرَةُ وَ الْعُبَارُ : الرَّهَجُ . وَ قِيلَ : الْعَبْرَةُ : تَرْدُّدُ الرَّهَجِ ، فَإِذَا نَارَ سُمِّيَ عُبَارًا ، كَالْعَبْرَةِ ، بِالضَّمِّ ، أَنْشَدَ

ابن الأعرابي :

بِعَيْنِي لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غُبْرِهِ

و لَمْ تَرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَزَمَدَا

و اعْبَرَّ الْيَوْمَ اعْبِرَاراً :اشتدَّ غُبَارُهُ ،عن أَبِي عَلِيٍّ .

و عَبَّرَهُ تَغْيِيراً :لَطَّخَهُ بِهِ .

و تَعَبَّرَ :تَلَطَّخَ بِهِ .

و الْعُبْرَةُ ،بِالضَّمِّ :لَوْنُهُ ،أَيُّ الْعُبَارِ .

يَعْبُرُ لِلْهَمِّ وَ نَحْوِهِ . و قد عَبَّرَ عُبُوراً و عُبْرَةً و اعْبَرَّ اعْبِرَاراً و اعْبَرَ اعْبَاراً .

و الْأَعْبَرُ :الذُّبُّ ،لِلْوَنَةِ ،كَالْأَعْتَرِ ،بِالْمُثَلَّثَةِ كَمَا سَيَأْتِي .

و الْعَبْرَاءُ :الْأَرْضُ ، لِعُبْرِهِ لَوْنِهَا ،أَوْ لَمَا فِيهَا مِنَ الْعُبَارِ .

و

١٤- في الحديث: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ ذَا لَهَجِهِ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ». قال ابن الأثير: الْخَضْرَاءُ:

السَّمَاءُ. و الْعَبْرَاءُ :الْأَرْضُ .أراد أَنَّهُ مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ إِلَى الْغَايَةِ .فجاءَ بِهِ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَ الْمَجَازِ .

و الْعَبْرَاءُ : أَنْثَى الْحَجَلِ .

و الْعَبْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ :الْحَمْرُ .و أَرْضُ غَبْرَاءَ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، كَالْعَبْرَةِ ،مَحْرَكَةً .

و الْعَبْرَاءُ : ه بِالْيَمَامَةِ .

و الْعَبْرَاءُ : النَّبْتُ فِي السُّهُولِ ،نقله الصاغاني .قلتُ :

و الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِالْمُثَلَّثَةِ .

و الْعَبْرَاءُ فَزْسُ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ ،بِنِ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ ،أَخِي حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ .

و الْعَبْرَاءُ أَيْضاً :فَرْسٌ قَدَامَةٌ بِنِ مَصَادِ الْكَلْبِيِّ .ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

و فَاتَهُ ذِكْرُ الْغَبْرَاءِ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ. قَلْتُ :

و هِيَ خَالَةُ دَاحِسٍ وَ أُخْتُهُ لِأَيِّهِ؛ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

و الْغَبْرَاءُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ كَالْغُبَيْرَاءِ ، لِلْوَنِ وَرَقِيهَا وَ تَمَرْتِهَا

ص: ٢٨٨

١- (١) عن جمهره ابن حزم ص ٣٠٨ و بالأصل «بكر بن يشكر» تحريف.

٢- (٢) في المفردات للراغب (غبر): الدُّخَانُ وَ الْعُتَارُ.

إِذَا بَدَتْ [ثُمَّ] (١) تَحْمَرُّ حُمْرَةً شَدِيدَةً ، أَوْ الْغَبْرَاءُ تَمَرَّتْهُ ، وَالْغُبَيْرَاءُ شَجَرَتْهُ وَ لَا تُذَكَّرُ إِلَّا مُصَيَّرَةً ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ .

و الْوَطَاءُ الْغَبْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ أَوْ الدَّارِسَةُ ، وَ هُوَ مِثْلُ الْوَطَاءِ السَّوْدَاءِ . وَ فِي الْأَسَاسِ : هُمَا وَطَاتَانِ : دَهْمَاءُ وَ غَبْرَاءُ ، وَ أَثْرَانِ : أَذْهَمُ وَ أَغْبَرُ ، أَى حَدِيثٌ وَ دَارِسٌ .

و الْغَبْرَاءُ مِنَ السَّنِينِ : الْجَدْبَةُ وَ جَمْعُهَا الْغُبْرُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ سِنُو الْجَدْبِ غُبْرًا لِإِغْبَارِ آفَاقِهَا مِنْ قَلْبِ الْأَمْطَارِ ، وَ أَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ .

وَ بَنُو غَبْرَاءَ : الْفُقَرَاءُ الْمَحَاوِجُ ، وَ هُمْ الصَّعَالِيكُ . وَ بِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَ غَيْرُهُ ، وَ هُوَ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

وَ لَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرْفِ الْمُمَدَّدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْفُقَرَاءُ بَنِي غَبْرَاءَ لِلصُّوقِ بِهَمَّ بِالْتُّرَابِ كَمَا قِيلَ لَهُمُ الْمُدْقِعُونَ لِلصُّوقِ بِهَمَّ بِالْدَّقْعَاءِ - وَ هِيَ الْأَرْضُ - كَأَنَّهُمْ لَا حَائِلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهَا . وَ الطَّرَافُ : حِجَابٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخِذُهُ الْأَغْنِيَاءُ . يَقُولُ : إِنَّ الْفُقَرَاءَ يَعْرِفُونَنِي بِفَضْلِي وَ جَلَالِهِ قَدْرِي وَ (٢) قِيلَ : بَنُو غَبْرَاءَ : الْغَبْرَاءُ عَنْ أَوْطَانِهِمْ .

وَ قِيلَ : هُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ لِلشَّرَابِ بِلا تَعَارُفٍ وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ طَرْفَةَ السَّابِقِ ذِكْرُهُ . وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَ بَنُو غَبْرَاءَ فِيهَا

يَتَعَاطُونَ الصَّحَافَا

أَى الشَّرْبِ . وَ قِيلَ هُمُ الَّذِينَ يَتَنَاهَوْنَ فِي الْأَشْفَاءِ . وَ بِهِ فَسَّرَ آخَرُونَ قَوْلَ طَرْفَةَ . وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْمَصْنُفِ . وَ قَدْ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٣) .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِيَّاكُمْ وَ الْغُبَيْرَاءَ فَإِنَّهَا حَمْرُ الْعَالَمِ» (٤) .

وَ هِيَ السُّكْرَكَةُ ، وَ هِيَ شَرَابٌ يُعْمَلُ مِنَ الدُّرَةِ يَتَّخِذُهَا الْحَبِشُ ، وَ هُوَ يُسَدِّكِرُ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْرَاءِ ، هَذَا الشَّمْرُ الْمَعْرُوفُ ، أَى هِيَ مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِي (٥) يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ .

وَ يُقَالُ : تَرَكَهُ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ وَ غَبْرَائِهِ ، إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ : جَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ ، وَ غُبَيْرَاءِ

الظَّهْر، يَعْنِي الْأَرْضَ. وَ تَرَكَهَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، وَ غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، يَعْنِي الْأَرْضَ. وَ تَرَكَهَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، يَعْنِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ:

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، وَ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى يَدَيْهِ، وَ رَجَعَ عَلَى أَدْرَاجِهِ، وَ رَجَعَ دَرَجَةَ الْأَوَّلِ، وَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ: (٦) كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَ لَمْ يُصَبِّ شَيْئاً (٧). وَ قَالَ الْأَخْمَرُ (٨): إِذَا رَجَعَ وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِهِ، قِيلَ: جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، كَأَنَّهُ رَجَعَ وَ عَلَى ظَهْرِهِ غُبَا الْأَرْضِ. وَ قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: يُقَالُ: تَرَكَتُهُ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، إِذَا خَاصِمَتْ رَجُلًا فَخَصِمْتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ غَلَبْتَهُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ.

وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ فِي عِبَارِهِ الْمَصْنُوفِ مُخَالَفَةٌ مَعَ هَذِهِ التُّقُولِ وَ خَلَطٌ فِي الْأَقْوَالِ، كَمَا لَا يَخْفَى.

وَ الْغَيْرُ، بِالْكَسْرِ: الْحِقْدُ، كَالْغَمْرِ.

وَ قَدْ غَبَرَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، إِذَا حَقَدَ؛ قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَ الْغَيْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: فَسَادُ الْجُرْحِ أَنَّى كَانَ. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَعْيَا عَلَى الْآسَى بَعِيداً غَبْرُهُ

قَالَ: مَعْنَاهُ بَعِيداً فَسَادُهُ، يَعْنِي أَنَّ فَسَادَهُ إِنَّمَا هُوَ فِي قَعْرِهِ وَ مَا غَمَضَ مِنْ جَوَانِبِهِ، فَهُوَ لِذَلِكَ بَعِيدٌ لَا قَرِيبٌ.

وَ قَدْ غَبَرَ، كَفَرِحَ، غَبْرًا فَهُوَ غَبْرٌ، إِذَا انْدَمَلَ عَلَى فَسَادٍ ثُمَّ انْتَفَضَ بَعِيدَ الْبُرْءِ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْعِرْقُ الْغَبْرُ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَنْتَفِضُ، وَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ النَّاسُورُ. وَ يُقَالُ: أَصَابَهُ غَبْرٌ فِي عِرْقِهِ، أَيْ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ (٩)

مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبْرُ

ص: ٢٨٩

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في القاموس: أو الغرباء.

٣- (٣) العبارة في التهذيب.

٤- (٤) في غريب الهروي: خمر الأعاجم.

٥- (٥) عن النهايه و [٢] بالأصل «الذي».

٦- (٦) الأصل و اللسان و [٣] في التهذيب: عقبه.

٧- (٧) الأصل و اللسان [٤] نقلا عن التهذيب، و في التهذيب: لم يصب خيراً.

٨- (٨) اللسان: و [٥] قال ابن أحمـر.

٩- (٩) فى التهذيب: ما فى جوفه.

وقال الزمخشري: هو من الغُبُور. و تقول: عَمِلْتُ كَالظَّهْرِ الدَّيْرِ، وَقَلْبُ كَالجُرْحِ الغَيْرِ. و قال ابن القَطَاع: غَيْرُ الجُرْحِ غَيْرًا: انْتَقَضَ أبدأً، و الجُرْحُ: انْدَمَلَ على نَعْلِ. و قال غَيْرُهُ: الغَبْرُ: أَنْ يَبْرَأَ ظَاهِرُ الجُرْحِ و باطنُهُ دَوِ.

و قال الأصمعي: الغَبْرُ: داءٌ في باطنِ حُفِّ البعيرِ، و قال المفضل: هو من الغُبْرِهِ .

و الغَبْرُ: ع بسلمى، أحد (1) محالِّها، و سلمى لطيءٍ أحدُ الجبَلين، فيه مائة قليلة. و يُقال للماء القليل غَبْرٌ، قيل: و به سُمِّيَ الموضع.

و الغَبْرُ و الغَوْبُرُ، كَصُرْدٍ و جَوْهَرٍ: جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ، نقله الصاغاني .

و الغَبْرَةُ، بالضمِّ، مائةٌ لبني عَبَس بنِ دُبْيَانَ بَطْنِ الرُّمَةِ؛ هكذا نقله الصاغاني. و في المعجم: أَنَّها إلى جَنْبِ جَبَلِ قَرْنِ التَّوْبَادِ في بِلادِ مُحارِبِ.

و الغَبْرَاتُ، بالضمِّ: ع، و عليه اقتصر الصاغاني. و قول المصنِّف باليَمَامَةِ لم أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ. و لعله أخذه من قول الصاغاني بعد، فَإِنَّه قال: و الغَبْرَاتُ: مَوْضِعٌ، و الغَبْرَاءُ:

من قَرَى اليَمَامَةَ، فتأمل.

و الغَبْرَانُ، بالضمِّ و النونُ مرفوعه؛ قاله الصاغاني :

رُطَبَتَانِ في قِمَعٍ واحِدٍ مِثْلِ الصَّنَوَانِ: نَخَلَتَانِ في أَصْلِ واحِدٍ، ج غَبْرَيْنُ . بالفَتْح؛ هذا قولُ أَبِي عُبَيْدٍ. و قال غَيْرُهُ: الغَبْرَانُ: بُسْرَتَانِ أو ثَلَاثٌ في قِمَعٍ واحِدٍ، و لا جَمْعٌ للغَبْرَانِ من لَفْظِهِ. و قال أبو حنيفة: الغَبْرَانَةُ، بالهَاءِ: بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمَعٍ واحِدٍ.

و يقال: لَهَجُوا ضَيْفَكُم، و عَبَّرُوهُ، بمعنَى واحِدٍ.

و أَغْبَرَ الرَّجُلُ في طَلَبِهِ: انْكَمَشَ و جَدَّ، عن ابن السكيت. و

١٦- في حديث مجاشعٍ: «فَخَرَجُوا مُغْبِرِينَ هُم و دَوَابُّهُمْ». المُغْبِرُ: الطالِبُ للشَّيْءِ المَنْكَمِشُ فيه كَأَنَّهُ لِحْرَصِهِ و سُرْعَتِهِ يُبَيِّرُ الغَبْرَ و منه

١٦- حَدِيثُ الحارثِ بنِ أَبِي مُصْعَبٍ: «قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ المَدِينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُغْبِرًا في جَهَازِهِ». و أَغْبَرْتُ عَلَيْنَا السَّمَاءَ: جَدَّ و وَقَعَ مَطَرُها و اشْتَدَّ.

و أَغْبَرَ الرَّجُلُ: أَثَارَ الغَبْرَ، كغَبْرٍ تَغْيِيرًا .

و الغُبُورُ، كسَحُونٍ هكذا في النسخ، و في التكملة:

الغُبُورُ طائرٌ و في اللسان: الغُبُورُ: عَصِيفِيٌّ أَغْبَرٌ .

وقال الليث: الْمُعْبَرَةُ: قَوْمٌ يُعْبَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَى يُهَلَّلُونَ وَيُرَدَّدُونَ الصَّوْتُ بِالْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، هُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ وَقَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ. فَقَوْلُ اللَّيْثِ: الْمُعْبَرَةُ: قَوْمٌ يُعْبَرُونَ: يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِدَعَاءٍ وَتَضَرُّعٍ، كَمَا قَالَ [قائلهم]: (٢)

عِبَادُكَ الْمُعْبَرَةُ

رُشَّ عَلَيْنَا الْمُعْفَرَةَ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّغْيِيرُ: تَهْلِيلٌ أَوْ تَزْدِيدٌ صَوْتٍ يُرَدَّدُ بِقِرَاءَةٍ وَغَيْرِهَا. وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْقَطَّاعِ، وَنَصُّهُ: وَغَبَّرَ تَغْيِيرًا:

و هُوَ تَهْلِيلٌ وَ تَزْدِيدٌ صَوْتٍ بِقِرَاءَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. فَقَوْلُهُ: «أَوْ غَيْرِهَا»، وَ كَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ: «و غَيْرِهَا»، الْمُرَادُ بِهِ مَا قَالَ اللَّيْثُ مَا نَصَّهُ: وَ قَدْ سَمَّوْا مَا يُطْرَبُونَ فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ (٣) فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَغْيِيرًا، كَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَاشَدَوْهُ بِالْأَلْحَانِ طَرَبُوا فَرَقَصُوا وَ أَرْهَجُوا، فَسَمَّوْا الْمُعْبَرَةَ لِهَذَا الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ رَوَيْنَا عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَرَى الزَّنَادِقَةَ وَضَعُوا هَذَا التَّغْيِيرَ لِيُصَدُّوا [النَّاسُ] (٤) عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: سَمَّوْا بِهَا لِأَنَّهُمْ يُرَغَّبُونَ النَّاسَ فِي الْغَايَةِ، أَى الْبَاقِيَةِ، أَى الْآخِرَةِ، وَ يُزْهَدُونَ فِي الْفَائِتَةِ، وَ هِيَ الدُّنْيَا.

وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ.

وَ عَبَادُ بَنِي شَرْحِبِيلَ الْيَشْكُرِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ حَدِيثًا وَاحِدًا رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ؛ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي الْمُعْجَمِ. وَ عُمَرُ بْنُ نَبْهَانَ قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: ضَعِيفٌ. قُلْتُ: عُمَرُ بْنُ نَبْهَانَ:

رَجُلَانِ، ذَكَرَهُمَا الدَّهْبِيُّ فِي الدِّيَوَانِ: أَحَدُهُمَا عُمَرُ بْنُ نَبْهَانَ الْعَبْدِيُّ (٥)، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ فِيهِ: ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَ غَيْرُهُ. وَقَالَ فِي ذَيْلِ الدِّيَوَانِ: عُمَرُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ أَبِي

ص: ٢٩٠

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] آخِرُ مَحَالٍ سَلْمَى.

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: قُلْتُ: وَ قَدْ يُسَمَّى مَا يَقْرَأُ بِالتَّطْرِيبِ مِنَ الشَّعْرِ.

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ «الْغُبَرِيُّ»، وَ فِي التَّقْرِيبِ: الْعَبْدِيُّ وَ يُقَالُ الْغُبَرِيُّ.

ثُعَلْبَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، قال أبو حاتم: لا أعرفهما (١). ثم قال في الديوان: أما عمْرُ بنُ نَبْهَانَ شَيْخُ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ فَقَدِيمٌ ، لم يُجْرَحْ ، ولا يُعْرَفُ. فليُنْظَرِ أَيُّهُمَ عَنَاةُ الْحَافِظِ ، و أَيُّهُمَ أَرَادَهُ الْمُصَنِّفُ (٢). وَقَطْنُ بْنُ نَسِيرٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ وَهُوَ هُوَ بَعَيْنُهُ. وَعَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ شَجَاعٍ ، قال الحافظ: مشهورٌ. و سَوَاؤُ بْنُ مُجَشَّرٍ ، و فِي التَّبْصِيرِ: سَرَارٌ ، رَوَى عَنْ أَيُّوبَ ، و قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَبِيهِ فِي مَحَلِّهِمَا.

و عَبَادُ بْنُ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال الأزدِيُّ :

ضَعِيفٌ ، الْعُبَيْرِيُّونَ ، بِالضَّمِّ ، مُحَدَّثُونَ.

و فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ جِهَاتٍ: الْأُولَى ضَبُّهُ فِي نَسَبِهِم بِالضَّمِّ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ: الْعُبَيْرِيُّونَ ، بِضَمِّ فَتْحِ (٣) ، إِلَى عُبَيْرِ كَرْفَرٍ ، قَبِيلَهُ مِنْ يَشْكُرُ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ.

و الثَّانِيَةُ: كَرَّرَ ذِكْرَ «قَطْنُ بْنُ نَسِيرٍ» وَفَرَّقَهُ فِي مَحَلِّينَ ، وَهُمَا وَاحِدٌ. فَأَصَابَ فِي الْأَوَّلِ وَ أَخْطَأَ فِي الثَّانِي. وَ ذَكَرَ مَعَهُ هُنَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُشْرَدَ هُنَا مَعَ بَنِي عَمِّهِ.

و الثَّلَاثَةُ: أَوْرَدَ «عَبَادُ بْنُ شَرْحِبِيلَ» مَعَهُمْ ، وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ ، وَهُوَ صَحَابِيٌّ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشِيرَ إِلَيْهِ.

ثُمَّ ذَكَرَ هَوْلَاءَ تَبَعًا لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ . وَ قَدْ قَصَّرَ فِي ذِكْرِ جَمَاعِهِ مِنْ بَنِي عُبَيْرٍ مِمَّنْ ذَكَرَهُمْ غَيْرُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ . فَمِنْهُمْ بَاعِثُ بْنُ صَيْرِيمٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا ، وَأَخُوهُ وائِلٌ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَ أَبُو كَثِيرٍ (٤) بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلَةَ الْعُبَيْرِيِّ الشُّحَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَ الْوَلِيدُ بْنُ خَالِدِ الْأَعْرَابِيِّ الْعُبَيْرِيِّ . وَ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْعُبَيْرِيِّ ، وَ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ الْفَقِيهِ . وَ أَبُو عُمَارَةَ خَيْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعُبَيْرِيِّ ، مِصْرِيٌّ . وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ الْعُبَيْرِيِّ . وَ الْكَرْوَسُ بْنُ سُلَيْمِ الْعُبَيْرِيِّ ، شَاعِرٌ . وَ خَلِيفَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُبَيْرِيِّ ، مِصْرِيٌّ . وَ قَدْ حَدَّثُوا.

أَوْرَدَهُمُ الْحَافِظُ وَ غَيْرُهُ.

وَ الْغَبِيرُ ، كَأَمِيرٍ: تَمَرٌ ، أَيْ نَوْعٌ مِنْهُ.

وَ الْعُبْرُورُ ، بِالضَّمِّ : عَصِيٌّ يَفِيرُ أَعْبُرٌ . قُلْتُ: هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَوَّلًا وَ تَبَّهْنَا عَلَى الْعَلَطِ فِيهِ. وَ قَدْ ضَبَّطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالرَّاءِ فِي آخِرِهِ. وَ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ آتِنًا بِالْثَوْنِ غَلَطٌ ، وَ لَعَلَّهُ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ مِنْ نُسَخِهِ التَّكْمِلَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.

وَ الْمُعْبُورُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ عَنْ كُرَاعٍ ، لُغَةٌ فِي الْمُعْتُورِ ، وَ الثَّاءُ أَعْلَى كَمَا سَيَأْتِي.

وَ عَزُّ أَعْبُرٌ: ذَاهِبٌ دَارِسٌ . قال الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَ أَنْزَلَهُمْ دَارَ الصَّيَاعِ فَأَصْبَحُوا

عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعِزِّ أَعْبُرًا

وَسَمَّوْا غُبَارًا، كَغُرَابٍ، وَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبٌ عَنِ الثَّانِي، وَ فِيهِ لَطَافَةٌ لَا تَخْفَى. وَ غَابِرًا وَ غَبْرَةً، مُحَرَّكَه.

وَ غُبْرٌ كَزُفْرٍ: بَطِيحَةٌ كَبِيرَةٌ مَتَّصِلَةٌ بِالْبَطَائِحِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قُلْتُ: وَ هِيَ الَّتِي بَيْنَ وَاسِطٍ وَ الْبَصْرَةِ.

وَ غَبِيرٌ، كَأَمِيرٍ: مَاءٌ لِمُحَارِبِ بْنِ خَصِيفَةَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَزُبَيْرٍ. وَ دَارَةٌ غُبَيْرٌ، كَزُبَيْرٍ: لِبْنِي الْأَضْبَطِ، وَ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ عِنْدَ ذِكْرِ صَيِّمَاءِ الْغَبْرِ أَنَّهَا الْحَيَّةُ تَسِيكُنُ قُرْبَ مَوْبِهِ فِي مَنَقَعٍ فَلَا تُقْرَبُ: وَ بِتَصْغِيرِهِ سُمِّيَ مَاءٌ لِبْنِي الْأَضْبَطِ، وَ أُضِيْفَتْ إِلَيْهِ دَارَتُهُمْ فِقِيلٌ دَارَتُهُمْ فِقِيلٌ دَارَةٌ غُبَيْرٌ. وَ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٥): الْغُبَيْرُ كَزُبَيْرٍ: مَاءٌ لِبْنِي كِلَابٍ، ثُمَّ لِبْنِي الْأَضْبَطِ، فِي دِيَارِهِمْ بَنَجْدٍ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْغَبْرُ، مُحَرَّكَه: الْبَقَاءُ.

وَ غُبْرَةٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، وَ لَهُ يَوْمٌ.

وَ يُوصَفُ الْجُوعُ بِالْأَغْبَرِ، كَمَا يُوصَفُ الْمَوْتُ بِالْأَحْمَرِ، كَنَائِهِ عَنِ السَّنِينِ الْمُجْدِبِهِ وَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.

وَ طَلَبَ فُلَانًا فَمَا شَقَّ غُبَارَهُ، أَيْ لَمْ يُدْرِكْهُ.

وَ الْغَبْرَةُ، بِالْفَتْحِ: لَطُخُ الْغُبَارِ. وَ قَدْ غَبَرَ كَفَرِحَ.

وَ جَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظُّهْرِ، أَيْ رَاجِلًا؛ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ.

ص: ٢٩١

١- (١) فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: لَا أَعْرِفُهُ.

٢- (٢) ثَمَّةٌ ثَالِثٌ وَرَدَ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ هُوَ عَمْرُ بْنُ نَبَهَانَ، عَنِ عَمْرِ، تَفَرَّدَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بِقَوْلِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَكْلِ الْجَبِينِ. وَ الَّذِي أَرَادَهُ الْمَصْنِفُ حَسَبَ عِبَارَةِ الذَّهَبِيِّ فِي مِيزَانِهِ هُوَ الْأَوَّلُ فَقَدْ وَرَدَ صِرَاحُهُ فِيهِ «الْغَبْرِيُّ».

٣- (٣) كَمَا فِي اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ وَ تَقْرِيْبِ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) عَنِ تَقْرِيْبِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو كَبِيرٍ» وَ فِي التَّقْرِيْبِ: قِيلَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ قِيلَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُذَيْنَةَ أَوْ ابْنُ غُفَيْلَةَ.

٥- (٥) كَذَا، وَ لَمْ تَرِدِ الْعِبَارَةُ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ، وَ قَدْ وَرَدَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

و غُبَيْرَاءُ الظَّهْرِ: الأَرْضُ؛ قاله الصاغاني .

و غَبْرَ التَّمْرِ، كَفَرِحَ: أَصَابَهُ الْعُبَارُ، وَ أُغْبِرْتُ فِي الشَّيْءِ:

أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ. ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ.

و

١٧- في حديث أويس القرني: «أَكُونُ فِي غُبَيْرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ». و في روايته: «فِي غُبَيْرِ النَّاسِ». بِالْمَيْدِ. فَالْأَوَّلُ، أَيْ أَكُونُ مَعَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا مَعَ الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ:

و الثاني، أَيْ فُقَرَاءَهُمْ.

و العِرْقُ الغَبْرُ، كَكَتِفٍ: النَّاسُورُ.

و قال الأضْمَعِيُّ: الْمُغْبِرُ، كَمُحَمَّرٍ: الَّذِي دَوِيَ بَاطِنُ حُفِّهِ. وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ:

يَا نَاقُ حُبِّي حَبِيْبًا زَوْرًا

وَ قَلْبِي مَنْسَمِكِ الْمُغْبِرَا

وَ غَبْرَ ضَيْفِهِ تَغْيِيرًا: أَطْعَمَهُ الْغُبْرَانَ .

وَ التَّغْيِيرُ: ارْتِفَاعُ اللَّبَنِ .

وَ وَادِي غُبْرٍ، كَزُفْرٍ: عِنْدَ حِجْرِ تَمُودَ ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَطَعَ اللَّهُ غَابِرَهُ وَ دَابِرَهُ.

وَ غَبْرٌ فِي وَجْهِهِ: سَبَقَهُ. قِيلَ: وَ مِنْهُ مَا يُسَقُّ غُبَارُهُ وَ مَا يُحْطَ (١) غُبَارُهُ. وَ إِذَا سِئِلَ عَن رَجُلٍ لَا تُعْرَفُ لَهُ عَشِيرَةٌ، قِيلَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَ مِنْ بَنِي الْعُبْرَاءِ، أَيْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْرَةَ الْحَارِثِيِّ الْكُوفِيِّ، مُحَرَّرْكَه، وَ كَذَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ غَبْرَةَ الْكُوفِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ الْحَرَبِيِّ، وَ لَقَّبَهُ غَبْرَةَ مُحَدِّثُونَ.

وَ غُبَيْرِيْنُ، بِالْكَسْرِ: مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ. وَ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعُبَارِ الْأَدِيبِ، كَغُرَابٍ، حَدَّثَ عَنِ ابْنِ النَّقُورِ.

وَ عَلِيُّ بْنُ رَوْحِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْغُبَيْرِيِّ، حَدَّثَ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

الْعَبَاشِيرُ: مَا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الضُّوءِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ أوردته الصَّاعِقَانِي ، وَ لَمْ يَعْرِهُ لِأَحَدٍ .

عُتْر

*و مما يستدرِك عليه:

غَاثُورٌ ، عَلَمٌ .

عُثْر

الْعُثْرَةُ ، مَحْرَكَةٌ ، وَ الْعُثْرَاءُ ، بِالْمِدِّ ، وَ الْعُثْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْعَيْثْرَةُ ، كَحَيْدَرَةَ : سَيْفَلَةُ النَّاسِ وَ رِعَاعُهُمْ ، الْوَاحِدُ أَعْثَرٌ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَ حُمْرٍ . وَ أَسْوَدَ وَ سُودٍ .

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ :

«إِنَّ هَؤُلَاءِ رِعَاعُ عَيْثْرَةٍ» (٢). أَيْ جُهَّالٌ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

الْعَيْثْرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ .

وَ قِيلَ : أَصِيلٌ عَيْثْرَةٌ عَيْثْرَةٌ ، حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ . وَ قِيلَ : الْعَيْثْرَةُ جَمْعُ عَاثِرٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَ كَفَرِهِ . وَ قِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَعْثَرٍ ، فَجَمَعَ جَمَعَ فَاعِلٍ ، كَمَا قَالُوا أَعْزَلٌ وَ عَزَلٌ ، فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَ شُهِدَ ، وَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَعْزَلٌ وَ عَزَلٌ ، وَ أَعْثَرٌ وَ عُثِرَ .

فَلَوْلَا حَمْلُهُمَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يُجْمَعَا عَلَى عَيْثْرَةٍ وَ عَزَلٍ .

وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ عَاثِرًا ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْثَرٌ ، إِذَا كَانَ جَاهِلًا .

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أُحِبُّ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ أُحِبُّ الْعُثْرَاءَ» . أَيْ عَامَّةَ النَّاسِ وَ جَمَاعَتَهُمْ . وَ أَرَادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ وَ الشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : «أَكُونُ فِي عُثْرَاءِ النَّاسِ» . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ (٣) أَيْ فِي الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ . وَ قِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى .

وَ الْعُثْرَاءُ : الْعُثْرَاءُ وَ هِيَ الْكِدْرَةُ اللَّوْنِ ، وَ كَذَلِكَ الرَّبْدَاءُ .

قَالَ عُمَارَةُ .

حَتَّى اِكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيْبِ عِمَامَةً

عُتْرَاءَ اُعْفِرَ لَوْنُهَا بِخِضَابِ

أَوْ قَرِيْبٍ مِنْهَا، أَيْ أَنَّ الْعُتْرَةَ شَبِيْهَةٌ بِالْعُغْبَشَةِ يَخَالِطُهَا حُمْرُهُ، فَهِيَ قَرِيْبَةٌ إِلَى الْعُغْبَرَةِ.

وَالْعُتْرَاءُ: الضَّبْعُ، لِلْوُنْهَاءِ، كَعُتَارٍ، كَقَطَامٍ مَعْرِفَةً. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ عُتَارٌ، لَا تُجْرَى؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَنَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْعُ فِيهَا شُكْلَةٌ وَعُتْرَةٌ، أَيْ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَمَّجَةٍ. وَذُبُّ أَعْتَرٍ:

كَذَلِكَ. وَقَالَ أَيْضًا الذُّبُّ فِيهِ عُبْرَةٌ وَطُلْسَةٌ وَعُتْرَةٌ، وَكَبِشٌ أَعْتَرٌ: لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ.

ص: ٢٩٢

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «وَمَا يَحِطُّ» وَزَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: يُضْرَبُ لِلْسَّابِقِ.

٢- (٢) انظُرْ نَصَّهُ فِي النِّهَائِيَّةِ وَاللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) تَقَدَّمَ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِي مَادَةِ «عُبْرٍ» انظُرْ هُنَاكَ.

و العُتْرَاءُ : ما كَثُرَ صُوفُهُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ وَ نَحْوِهِمَا. وَيُقَالُ عَبَاءَةٌ عُتْرَاءٌ. أَنشَدَ اللَّيْثُ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلعَجَّاجِ:

تَكشِفُ عن جَمَاتِهِ دَلُّو الدَّالِ

عَبَاءَةٌ عُتْرَاءٌ من أَجْنِ طَالُ

به شَبَّهَ العَلْفَقَ (1) فَوْقَ المَاءِ، كالأَعْتَرِ .

و العُتْرَاءُ : الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ من عَوَاعِي النَّاسِ ، كالعَيْتَرَةِ ، وَ قد مرَّ ذلكَ عن أَبِي زَيْدٍ ، وَ هِيَ ، أَي العَيْتَرَةُ أَيضاً: الوَعِيدُ وَ التَّهْدِيدُ ، نقله الصَّاعِنِيُّ .

و العُتْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الخِصْبُ وَ السَّعَةُ وَ الكَثْرَةُ ، يُقَالُ :

أَصَابَ القَوْمَ من دُنْيَاهُمْ عُتْرَةٌ .

و العُتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : كالعُتْبَةِ تَخْلِطُهَا حُمْرَةٌ وَ قيل: هِيَ العُتْبَةُ .

و المُعْتَوِرُ ، بِالضَّمِّ ، وَ المُعْتَارُ ، كَمُضِي بَاحٍ ، وَ المُعْتَرُ ، كَمُتْبِرٍ ، الأَخِيرُهُ عن يَعْقُوبَ ، وَ الأَوَّلِيُّ نَادِرُهُ ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي «ع ل ق» قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمَامُ وَ العُشْرُ وَ الرِّمْتُ وَ العُرْفُطُ ، حُلُوٌ كالعَسَلِ .

و المُعْتَوِرُ : لُغَةٌ فِي المُعْفُورِ جِ ، مَعَايِيرُ وَ مَعَايِرُ .

وَ أَغْتَرِ الرِّمْتُ وَ أَغْفَرَ : سَأَلَ مِنْهُ صَمْعٌ حُلُوٌ يُؤْكَلُ وَ رُبَّمَا سَأَلَ (2) عَلَى الشَّرِيِّ مِثْلَ الدَّبْسِ وَ لَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ .

وَ تَمَعْتَرُ : اجْتَنَاهُ ، وَ يُقَالُ : خَرَجَ النَّاسُ يَتَمَعْتَرُونَ ، مِثْلَ يَتَمَعَّفَرُونَ ، أَي يَجْتَنُونَ ، أَي يَجْتَنُونَ المَعَايِرُ .

وَ الأَعْتَرُ : طَائِرٌ مُلْتَبِسٌ الرِّيشِ طَوِيلُ العُنُقِ ، فِي لَوْنِهِ عُتْرَةٌ ، وَ هُوَ مِنْ طَيْرِ المَاءِ .

وَ الأَعْتَرُ : الأَسَدُ ، كالعُتْوَرِ ، كسَفَرَجَلٍ ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعِنِيُّ .

وَ العُتْرَةُ : شُرْبُ المَاءِ بلا عَطَشٍ ، كالتَّعْتَرِ . يُقَالُ : تَعْتَرُ بِالمَاءِ ، إِذَا شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ؛ قَالَ الصَّاعِنِيُّ . قِيلَ : وَ مِنْهُ اشْتِقَاقُ «عُنْتَرٍ» كَجُنْدَبٍ فِي حَدِيثِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَ العُتْرَةُ (3) : صُفُوُ الرُّأْسِ وَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ ، ذَكَرَهَا الصَّاعِنِيُّ . وَ العُتْرَةُ : الدُّبَابُ الأَزْرَقُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَ قد تَقَدَّمَ أَنَّ الدُّبَابَ الأَزْرَقَ هُوَ العُنْتَرُ ، بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ وَ النُّونِ وَ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ ، فَذِكْرُهُ هُنَا خَطَأٌ ، وَ كَأَنَّهُ اغْتَرَّ بِقولِ الصَّاعِنِيِّ فِي هَذِهِ المَادَّةِ حَيْثُ قَالَ : وَ يُزَوَّى : «يَا عُنْتَرُ» وَ هُوَ الدُّبَابُ الأَزْرَقُ ، شَبَّهَهُ بِهِ تَحْقِيرًا ، فَصَحَّفَهُ فَتَأَمَّلْ . وَ لو ذَكَرَهُ بَعْدَ قولِهِ وَ بلا هَاءٍ ، كَانَ أَنَسَبَ لِمَا رَامَهُ .

رَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَبَّ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : «يَا عُنْتَرُ» وَ ضَبَطُوهُ كَجَعْفَرٍ وَ جُنْدَبٍ ، بِوَجْهِهِ . وَ قالوا :

مَعْنَاهُ الْأَحْمَقُ أَوْ الْجَاهِلُ، مِنَ الْغَثَارَةِ، وَهِيَ الْجَهْلُ.

وَقِيلَ: الثَّقِيلُ الْوَجِيمُ. وَالتُّونُ زَائِدَةٌ، وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي «ع ن ت ر».

وَ الْغَثَرِيُّ مِنَ الزَّرْعِ، مُحَرَّكَةً: الْغَثَرِيُّ، وَ هُوَ الَّذِي تَسْقِيهِ السَّمَاءُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ اغْتَارًا ثَوْبُكَ اغْتِيرَارًا: كَثُرَ غَثَرُهُ، مُحَرَّكَةً، أَيْ زُبُرُهُ وَ صُوفُهُ.

وَ غَثَرَتِ الْأَرْضُ بِاللَّبَاتِ فَهِيَ مُغَثَّرِيَّةٌ، إِذَا مَادَتْ بِهِ.

وَ يُقَالُ: وَجَدَ الْمَاءَ مُغَثَّرِيًّا عَلَيْهِ، وَ نَصُّ الصَّاعَانِيِّ :

وَ جَدْتُ الْمَاءَ مُغَثَّرِيًّا بِالْوَرْدِ، أَيْ مَكْتُونًا عَلَيْهِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَغَثَرُ: هُوَ الْجَاهِلُ وَ الْأَحْمَقُ، شُبِّهَ بِالضَّبِيعِ الْغَثَرَاءِ، لِأَنَّهَا مِنْ أَحْمَقِ الدَّوَابِّ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَغَثَرٌ، وَ لَمْ يُسْمَعْ غَاثَرٌ.

وَ يُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ مُدَاوِسَةُ الْقَوْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الْقِتَالِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَرَكَتُ الْقَوْمَ فِي غَيْثَرِهِ وَ غَيْثَمَهُ: أَيْ فِي قِتَالٍ وَ اضْطِرَابٍ.

وَ الْأَغَثَرُ: الطُّحْلَبُ.

وَ الْعُثْرَةُ: عُثْرَةٌ إِلَى خُضْرِهِ .

وَ الْأَغَثَرُ: الذُّنْبُ، لِوَلَوْنِهِ. وَ كَبِشُ أَغَثَرٌ: كَدِرُ اللَّوْنِ .

وَ الْعَثْرَةُ: الْكَثْرَةُ.

وَ عَلَيْهِ غَثْرَةٌ مِنْ مَالٍ، أَيْ قِطْعَةٍ.

وَ أَكَلْتُهُمُ الْغَثْرَى أَيْ هَلَكُوا؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٤).

عُثْمَرُ

عُثْمَرُ الرَّجُلُ مَالُهُ، إِذَا أَفْسَدَهُ.

١- (١) الغلفق: الطحلب، يريد أنه من ماء ذى أجن ركب رأسه طلوه غطته.

٢- (٢) فى الصحاح و اللسان: سال لثاه.

٣- (٣) فى التكملة: العثرة.

٤- (٤) عباره الأساس: و أكلتهم الغثراء، و هى الضبُع، أى هلكوا.

والمُعْتَمَرُ، بفتح الميم الثانيه: الثوب الرديء النسج الخشن الملمس. قال الرازي:

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُعْتَمَرًا

و لو أشاء حُكْتَهُ مُحَبَّرًا

يقول: البسته المعتمر لأدفع به العين. و مرهب اسم ولده.

و عُمَيْرُ الطَّعَامِ: لم يُقَّ و لم يُنْخَلْ فهو مُعْتَمَرٌ، أي بقشره؛ عن ابن السكيت.

و قال الليث: المُعْتَمِرُ، أي بكسر الميم الثانيه (١):

حاطمُ الحُقُوقِ و مُتَهَضِّمُهَا، و أنشد بيت لبيد على هذه اللغة:

و مُقَسِّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا

و مُعْتَمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا

و رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: و مُعَدِّمٌ (٢).

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عن أبي زيد: إنه لنبتٌ مُعْتَمَرٌ و مُعَدِّرٌ و مُعْتَمٌ، أي مُخَلِّطٌ ليس بجيد.

عَدْر

العَدْرُ: ضدُّ الوفاءِ بالعهدِ؛ قاله ابنُ سيده في المُحْكَمِ. و قال غيره: العَدْرُ: تَرْكُ الوفاءِ، و قيل: هو نَقْضُ العَهْدِ. و في البصائر للمصنف: العَدْرُ: الإخْلَالُ بالشئِ ءِ و تَرْكُهُ. و قال ابنُ كَمالٍ باشا: الوفاءُ: مُرَاعَاةُ العَهْدِ، و العَدْرُ: تَضْيِيعُهُ، كما أَنَّ الإِنْجَازَ مُرَاعَاةُ الوَعْدِ، و الخُلْفُ تَضْيِيعُهُ، فالوفاءُ و الإِنْجَازُ في الفِعْلِ كالصِّدْقِ في القَوْلِ، و العَدْرُ و الخُلْفُ كالكَذِبِ فِيهِ.

عَدْرُهُ، و عَدَرَ بِهِ، أي مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ و بالبَاءِ كَنَصِيرٍ و ضَرْبٍ و سَجَمِ الأَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا ابنُ القَطَّاعِ و ابنُ سِيْدِهِ، و اقتصَرَ على الأَوَّلِ أَكْثَرَ الأَثَمَةِ، و الثالثه عن اللحياني، قال ابنُ سيده: و لَسْتُ مِنْهُ على ثِقَةٍ، يَغْدِرُ عَدْرًا، بالفتح، مصدرُ البائِنِ الأَوَّلِينَ و عَدْرًا و عَدْرَانًا مُحَزَّرَةً فِيهِمَا (٣)، و هُما مَصْدَرُ البَابِ الثالثِ على ما نَقَلَهُ اللحياني، و أَنْكَرَهُ ابنُ سِيْدِهِ.

و هي عَدُورٌ، كَصَبُورٍ و عَدَارٌ و عَدَارَةٌ، بالتشديد فيهما، و هو غادِرٌ و عَدَارٌ، ككَتَّانٍ، و غَدِيرٌ و عَدُورٌ، كسِكِّيتٍ و صَبُورٍ، و عَدْرٌ، كَصَرْدٍ، و أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ هذا الأَخِيرُ في النِّدَاءِ في الشَّتْمِ، يُقالُ: يا عَدْرُ. و

قال عَزْوَةُ بْنُ مَشْعُودٍ لِلْمَغِيرَةِ: «يَا غَدْرُ، وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟». و

١٧- في حديث عائشة: قالت للقاسم:

«اجلس غُدْرُ». أي يا غُدْرَ، فحذفت حَرْفَ النِّدَاءِ. وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ: يَالَ غُدْرَ، مِثْلُ يَالَ فُجْرَ. وَفِي الْمُحْكَمِ: قَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا غُدْرُ وَ يَا مَغْدَرُ، كَمَقْعَيْدٍ وَ مَنْزِلٍ، وَ كَذَا يَا ابْنَ مَغْدَرٍ بِالْوَجْهَيْنِ، مَعَارِفٌ. قَالَ: وَ لَا تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا رَجُلٌ غُدْرٌ، لِأَنَّ الْغُدْرَ فِي حَالِ (٤) الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ شَمْرٌ: رَجُلٌ غُدْرٌ، أَي غَادِرٌ، وَ رَجُلٌ نَصِيرٌ، أَي نَاصِرٌ، وَ رَجُلٌ لُكْعٌ، أَي لَثِيمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَوَنَّاهَا كُلُّهَا خِلَافَ مَا قَالَ اللَّيْثُ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، إِنَّمَا يَتْرُكُ صَرْفُ بَابِ فَعَلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا مَعْرِفَةً مِثْلَ عَمَرَ وَ زَفَرَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

غُدْرٌ مَعْدُولٌ عَنِ غَادِرٍ لِلْمُبَالَغَةِ، وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ: يَا غُدْرُ، وَ لَهَا: يَا غَدَارٍ، كَقَطَامٍ، وَ هُمَا مُخْتَصَّانِ بِالنِّدَاءِ فِي الْغَالِبِ.

وَ أَغْدَرُهُ: تَرَكَهُ وَ بَقَاهُ. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَعَانَنِي فُلَانٌ فَأَغْدَرَهُ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوَدَّةً، أَي أَبْقَاهَا.

١٤- في حديث بدر:

«فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ فَبَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ فَأَغْدَرُوهُ». أَي تَرَكَوهُ وَ خَلَّفُوهُ.

١٧- في حديث عُمَرَ، وَ ذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ: «وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أَسْوَقُ».

أَي خَلَّفْتُ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي، وَ رَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ. وَ رُوِيَ «لَغْدَرْتُ»، أَي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْغَدْرِ، وَ هُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ.

كَغَادَرَهُ مُعَادَرَةً وَ غَدَارًا، ككِتَابٍ. وَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا يُعَادِرُ صَيْغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً (٥) أَي لَا يَتْرُكُ. وَ قَالَ الْمُصَيِّنُفُ: أَي لَا يُخَلِّ وَ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ يَا لَيْتَنِي اسْتُشْهِدْتُ مَعَهُمُ النَّحْصُ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَ سَفْحُهُ،

ص: ٢٩٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الثَّانِي.

٢- (٢) وَ هِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ.

٣- (٣) ضَبَطَتِ اللَّفْظَتَانِ فِي اللِّسَانِ [١] الْأُولَى بِاسْكَانِ الدَّالِ وَ الثَّلَاثَةَ بِالتَّحْرِيكِ.

٤- (٤) التَّهْدِيبُ: فِي حَدِّ الْمَعْرِفَةِ.

٥- (٥) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٤٩. [٢]

و أراد بأصحاب النُحْصِ قَتْلَى أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ (١) من الشهداء.

و العُدْرَه ،بالضَّم والكسْرِ: ما أُعْدِرَ من شَيْءٍ ،أى تُرِكَ و بَقِيَ ، كالعُدَارَه بالضَّم ،قال الأَفْوه :

فِي مُضَرِّ الحَمْرَاءِ لَمْ يَتْرِكْ

عُدَارَه غَيْرَ النِّسَاءِ الجُلُوسِ

و كذَلِكَ العُدْرَه و العُدْرُ ،مُحْرَكَتَيْنِ ،يُقَالُ:عَلَى بَنِي فُلَانٍ عُدْرَهٌ مِنَ الصَّدَقَةِ و عُدْرٌ ،أى بَقِيَهُ .و جُمِعَ العُدْرُ عُدُورٌ ،و ج العُدْرَه ،بالضَّم عُدْرَاتٌ ،بالضَّم أَيضاً.و نقل الصاغانى عن ابن السِّكِّيت: يُقَالُ عَلَى فُلَانٍ عُدْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ،بالكسْرِ مِثَالُ عِنَبٍ ،أى بَقَايَا مِنْهَا ،الوَاحِدَه عُدْرَه ، و تُجْمَعُ عُدْرَاتٌ .قال الأَعشى .

و أَحْمَدَتْ أَنْ أَلْحَقَتْ بِالْأَمْسِ صِرْمَهَ

لَهَا عُدْرَاتٌ و اللُّوَاحِقُ تَلْحَقُ

انْتَهَى.و قال أبو مَنْصُورٍ:وَاحِدَه العِدْرِ عُدْرَهٌ ،و تُجْمَعُ عُدْرًا و عِدْرَاتٍ .و رَوَى بَيْتَ الأَعشى.ففى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظْرٌ مِنْ وُجُوهٍ .

و العُدْرُ ، كَصِرْدٍ:القِطْعَه مِنَ المَاءِ يُعَادِرُهَا السَّيْلُ ،أى يَتْرُكُهَا و يُبْقِيهَا ،كالعُدِيرِ ،هَكَذَا فى سائرِ الأُصولِ المُصَحَّحِه.و لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الأئمّه ذَكَرَ العُدْرَ بِمعْنَى العُدِيرِ ،مع كَثْرَه مُرَاجَعَه الأُمّهاتِ اللُّغَوِيَه.و لَمْ أَزَلْ أُجِيبُ قِتْدَاحَ النَّظْرِ فى عِبَارَه المُصَنِّفِ و مَا أَخَذَهَا حَتَّى فَتِيحَ اللّهِ وَجَهَ الصَّوَابِ فِيهَا.و هُوَ أَنَا قَدَمْنَا آتِنَا النُّقْلَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ و عَنِ أبى مَنْصُورٍ ،فجاءَ المُصَنِّفُ أَخَذَ مِنْ عِبَارَتَيْهِمَا بِطَرِيقِ المَزْجِ عَلَى عَادَتِهِ ،فَأَخْلَلَ بِالمَقْصُودِ و لَمْ يَدُلَّ عَلَى المُرَادِ عَلَى الوَجْهِ المَعْهُودِ.فَالصَّوَابُ فى عِبَارَتِهِ أَنْ يَقُولَ:

و العُدْرَه ،بالضَّم و كِعَبَبٍ :ما أُعْدِرَ من شَيْءٍ ،كالعُدَارَه بالضَّم ،و العُدْرَه و العُدْرُ -مُحْرَكَتَيْنِ -جُمِعَهُ عُدْرَاتٌ ، كِعِبَابَاتٍ ،و بالضَّم و كَصِرْدٍ ،فَيَكُونُ الجَمْعانِ الأَخِيرانِ لِلعُدْرَه بالضَّم ،أو الاقْتِصَارُ عَلَى الجَمْعِ الأوَّلِ كَمَا اقْتَصَرَ غَيْرُهُ ،ثم يَقُولُ:و العُدِيرُ :القِطْعَه مِنَ المَاءِ يُعَادِرُهَا السَّيْلُ .

هذا هو الصَّوَابُ الذى تَفْتَضِيهِ نُقُولُ الأئمّه فى هذا المَقامِ .

و مَنْ رَاجَعَ التَّكْمِلَهَ و اللِّسَانَ زَالَ عَنْهُ الإِبْهَامُ ،و اللّهُ أَعْلَمُ.ثم قَوْلُهُ ج كَصِرْدٍ و تُمرانٍ يَدُلُّ عَلَى ما صَوَّبناهُ و يُبَيِّنُ ما أوردناهُ ،فإنَّ العُدِيرَ جُمِعُهُ عُدْرانٌ و عُدْرٌ كَمَا ذَكَرَهُ عَلَى المَشْهُورِ صَحِيحٌ ثابِتٌ .فيقالُ: ما جَمَعَ عُدْرٍ كَصِرْدٍ الذى أوردَهُ مُفْرَدًا فيحتاجُ أَنْ يَقُولَ عُدْرانٌ بالكسْرِ كَصِرْدانٍ ،أو يَقُولُ إِنَّهُ يُسَيِّعَمَلُ هَكَذَا مُفْرَدًا و جَمْعًا.و كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ و لَمْ يُثَبِّتْ ،فَتَأَمَّلْ .ثم ثَبَّتْ فى الأُصولِ المُصَيِّحَ مِنْ النِّهايَه و اللِّسانِ أَنَّ جَمَعَ العُدِيرِ عُدْرٌ ،بِضَمَّتَيْنِ ،كَطَرِيقِ و طُرُقِ ،و سَبِيلِ و سُبُلِ ،و نَجِيبِ و نُجُبِ ،و هُوَ القِياسُ فِيهِ ،و قَدْ يُخَفَّفُ أَيضاً بِالتَّسْكِينِ.ففى قولِ المُصَنِّفِ كَصِرْدٍ نَظْرٌ أَيضاً فَتَأَمَّلْ .

و قَوْلُهُ فى مَعْنَى العُدِيرِ :القِطْعَه مِنَ المَاءِ يُعَادِرُهَا السَّيْلُ ، قال ابن سَيِّدَه:هو قولُ أبى عُبَيْدٍ ،فهو إِذا فَعِيلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ (٢) عَلَى

أطراح الزائد. وقد قيل: إنه من الغدر، لأنه يخون وراده فينضب عنهم، ويغدر بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه. ويقوى ذلك قول الكمي:

و مِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوْلُونَ

بأن لقبوه الغدير الغديرا

أراد: من غدره نبز الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير، فالغدير الأول مفعول نبز، والثاني مفعول لقبوه. وقال اللحياني: الغدير اسم، ولا يقال هذا ماء غدير. وقال الليث: الغدير: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مَاءِ الْمَطَرِ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَى الْفَيْظِ إِلَّا مَا يَتَّخِذُهُ النَّاسُ مِنْ عَدٍّ أَوْ وَجْدٍ (٣) أَوْ وَقْطٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ حَائِرٍ. قال أبو منصور:

العِدَّة: الماء الدائم الذي لا انقطاع له، ولا يُسَمَّى الْمَاءَ الَّذِي يُجْمَعُ فِي غَدِيرٍ أَوْ صِهْرِيحٍ أَوْ صِنَعِ عِدًّا، لِأَنَّ الْعِدَّةَ مَا (٤) يَدُومُ مِثْلَ مَاءِ الْعَيْنِ وَالرَّكِيهِ.

و اسْتَعْدَرَ الْمَكَانُ: صَارَتْ فِيهِ غُدْرَانٌ، فَالسَّيِّئِينَ هُنَا لِلصَّيْثِ وَرَه. و من سَجَعَاتِ الْأَسْيَاسِ: اسْتِغْزَرَتِ الدَّهَابُ و اسْتَعْدَرَتِ اللَّهَابُ. قال: الذَّهَبُ: مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةُ الدَّهَابِ. و اللَّهْبُ: مَهْوَاهُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. و

١٤- في الحديث:

ص: ٢٩٥

١- (١) في اللسان: و [١] غيرهم.

٢- (٢) في الصحاح: و [٢] هو فعيل بمعنى مفاعل من غادره، أو مُفَعَّلٌ من أغدره. و يقال هو فعيل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أى ينقطع عند شدة الحاجة إليه.

٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل: «و وجد».

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٣] في التهذيب: ما دام ماؤه.

«أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ خِصْبِ الْبِلَادِ.

فَحَدَّثَتْ أَنَّ سَيِّحَابَهُ وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاحَسُ، وَالصَّيْدُ قَدْ ضَوَى إِلَيْهَا». قَالَ شَمِرٌ: قَوْلُهُ: عُذْرٌ تَنَاحَسُ، أَيْ يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ الْعَدِيرُ: السَّيْفُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا يُقَالُ لَهُ اللَّحْجُ.

وَالْعَدِيرُ: اسْمُ رَجُلٍ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ. قُلْتُ: وَهُوَ اسْمُ وَالِدِ بَشَامَةَ الشَّاعِرِ، مِنْ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ (١)، وَوَالِدُ عَلِيِّ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جِلَانَ ابْنِ غَنَمِ بْنِ غَنِيٍّ (٢).

وَغَدِيرٌ (٣): وَادٍ بِدِيَارِ مُضَرَ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

وَالْغَدِيرُ وَالْغَدِيرَةُ، بِهَاءٍ: الْقِطْعَةُ مِنَ التَّبَاتِ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا، جُ غَدْرَانٌ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرِ.

وَالْغَدِيرَةُ: الدُّوَابَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٌ.

وَالْغَدِيرَتَانِ: الدُّوَابَتَانِ اللَّتَانِ تَسْتَقِطَانِ عَلَى الصَّدْرِ، جُ غَدَائِرٌ، وَقِيلَ: الْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ، وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ، وَالصَّفَائِرُ لِلرِّجَالِ. وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ

وَالْغَدِيرَةُ: الرَّغِيدَةُ، عَنِ الْفَرَاءِ وَاعْتَدَرَ: اتَّخَذَ غَدِيرَةً، إِذَا جَعَلَ الدَّقِيقَ فِي إِنَاءٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ رَضَفَهُ بِالرِّضَافِ. وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ: الْغَدِيرَةُ: هِيَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُدْرَجُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيَلْعَقَهُ الْغَلَامُ لَعْقًا.

وَالْغَدِيرَةُ: النَّاقَةُ تَرَكَهَا الرَّاعِي، وَقَدْ أَغْدَرَهَا. قَالَ الرَّاجِزُ:

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَ الْعُبَارِ خَرَبًا مُجَوَّرًا

وَإِنْ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ هِيَ بِنَفْسِهَا فَلَمْ تَلْحَقْ فَعَدُورٌ، كَصَيْبُورٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: فَعَدُورَةٌ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَالْأُولَى الصَّوَابُ. وَغَدَرَ، كَضَرَبَ: شَرِبَ مَاءَ الْعَدِيرِ، وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ وَمِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. وَكَفْرَحَ: شَرِبَ مَاءَ السَّمَاءِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ (٤)، وَفِي التَّهْدِيدِ: قَالَ الْمُورِجُ: غَدَرَ الرَّجُلُ يَغْدِرُ غَدْرًا، إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْعَدِيرِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ غَدِرَ يَغْدِرُ، بِهَذَا الْمَعْنَى، لَا غَدَرَ، مِثْلُ كَرَعَ، إِذَا شَرِبَ الْكَرْعَ، وَهَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَوَلَكِنَّهُ زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: الْكَرْعُ: وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ. قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ، رَاجِعٌ إِلَى الْكَرْعِ، لِأَنَّهُ مَعْنَى غَدِرَ كَفْرَحَ.

و ظَنَّ المَصْنَفُ أَنَّهُ من جُمْلَةِ مَعَانِي غَدِرٍ ، و هو وَهَمٌ صَرِيحٌ .

ثم إِنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ ماءِ الغَدِيرِ و ماءِ السَّمَاءِ ، مع أَنَّ الغَدِيرَ هو مُسْتَتَقِعُ ماءِ السَّمَاءِ ، كما تَقَدَّمَ عن اللَّيْثِ ، و هذا غَرِيبٌ مع أَنَّ الأَزْهَرِيَّ أزالَ الإِشْكَالَ بقوله: بهذا المَعْنَى. فَتَأَمَّلْ ، و لا تَعْتَرِ بقول المَصْنَفِ ، فقد عَرَفْتَ مِنْ أَيْنَ أَخَذَ؟ و كيف أَخَذَ؟ و اللّهُ يَغْفُو عَنَّا و عَنهُ .

و غَدِرَ اللَّيْلُ ، كَفَرِحَ ، يَغْدِرُ غَدْرًا ، و أَغْدَرَ - ذَكَرَهُ ابْنُ القَطَّاعِ ، و مثلهُ في اللسانِ. فَالعَجَبُ من المَصْنَفِ كَيْفَ تَرَكَهَ - : أَظْلَمَ أَوْ اشْتَدَّ ظُلَامُهُ ، كما قاله ابْنُ القَطَّاعِ فِيهِ (٥) أَي اللَّيْلَةَ غَدِرَهُ ، كَفَرِحَهُ يُقَالُ: لَيْلَةُ غَدِرِهِ بَيْنَهُ الغَدْرُ ، و مُغْدِرُهُ ، كَمُحْسِنِهِ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ تَحْبِسُ الناسَ في مَنَازِلِهِمْ و كِنْتِهِمْ فيَغْدِرُونَ ، أَي يَتَخَلَّفُونَ. و

١٦- في الحديث:

«مَنْ صَيَلَى العِشَاءَ في جَمَاعَةٍ في اللَّيْلَةِ المُغْدِرَةِ فقد أَوْجَبَ» . و قيل إِنَّما سُمِّيَتْ مُغْدِرَةً لِطَرَحِهَا مَنْ يَخْرُجُ فِيهَا في الغَدْرِ ، و هي الجِرْفَةُ. و

١٦- في حَدِيثِ كَعْبٍ : «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً من الحُورِ العِينِ اطَّلَعَتْ إلى الأَرْضِ في لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ مُغْدِرَةٍ لأضاءَتْ ما على الأَرْضِ» .

و غَدِرَتِ الناقَةُ عن الإِبِلِ غَدْرًا : تَخَلَّفَتْ عن اللُّحُوقِ ، و كذا الشَّاهُ عن الغَنَمِ . و لو ذَكَرَهُ عند قَوْلِهِ: «و إِنْ تَخَلَّفَتْ هي فَغَدُورًا» و قال: و قد غَدِرَتْ ، بالكسْرِ ، كان أَحْصَرَ .

و غَدِرَتِ الغَنَمُ غَدْرًا : شَبِعَتْ في المَرْتَعِ . و في المَحْكَمِ: في المَرْجِ في أوَّلِ نَبْتِهِ .

و غَدِرَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ بها الغَدْرُ ، فِيهِ غَدْرَاءٌ ؛ قاله ابْنُ القَطَّاعِ .

ص: ٢٩٦

١- (١) انظر المؤلف و المختلف للآمدى ص ٦٦ الخلاف في نسبه.

٢- (٢) انظر المؤلف و المختلف للآمدى ص ١٦٤.

٣- (٣) قيده في معجم البلدان بالتصغير.

٤- (٤) في التكملة: غَدَرَ الرجلُ يَغْدِرُ غَدْرًا مثالَ صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا أَي شرب ماء الغدير.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «و هي» .

وَالْغَدْرُ مُحَرَّكَةٌ: كُلُّ مَا وَارَاكَ وَ سَدَّ بَصَرَكَ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ صَعِبٍ لَا تَكَادُ الدَّابَّةُ تَنْفُذُ فِيهِ. وَقِيلَ: الْغَدْرُ:

الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذَاتُ اللَّخَائِقِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْغَدْرُ الْجِرَّةُ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ. وَالْجِرْفَةُ وَاللَّخَائِقُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (1): الْأَخَائِقُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَوْلُهُ: الْمُتَعَادِيَةُ، صِفَةٌ لِلَّخَائِقِ لَا الْأَرْضِ، فَلِذَا لَوْ قَدَّمَهُ كَمَا هُوَ فِي نَصِّ اللَّحْيَانِيِّ كَانَ أَصَوَّبَ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَالْجَمْعُ أَغْدَارٌ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَقِيلَ: الْغَدْرُ: الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ الْجَرْلُ وَالتَّقْلُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَقِيلَ: الْغَدْرُ: الْمَوْضِعُ الظَّلِيفُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

سَنَابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعَنَّ الْأَيَّزُ

مِنَ الصِّفَا الْقَاسِي وَ يَدْعَسَنَّ الْغَدْرُ

وَمِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ ثَبَّتَ الْغَدْرَ، مُحَرَّكَةً، إِذَا كَانَ يَثْبُتُ فِي مَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْجَدَلِ وَالْكَلامِ. قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ:

وَأَصْلُ الْغَدْرِ اللَّخَائِقُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَثَبَّتَ الْغَدْرَ إِذَا كَانَ ثَابِتًا فِي جَمِيعِ مَا يَأْخُذُ فِيهِ، وَيُقَالُ: مَا أَثْبَتَ غَدْرَهُ، أَيُّ مَا أَثْبَتَهُ فِي الْغَدْرِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَاللرَّجْلِ إِذَا كَانَ لِسَانُهُ يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَّةِ وَالْخُصُومَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

مَعْنَاهُ مَا أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَّ ضَرَرَ الزَّلَّةِ وَالْعِثَارِ عَلَيْهِ (2). قَالَ:

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا أَثْبَتَ غَدْرَ فُلَانٍ، أَيُّ مَا بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا يَعْجَبُنِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَدْرُ:

الْجِرَّةُ وَالْجِرْفَةُ وَالْأَخَائِقُ فِي الْأَرْضِ: فَتَقُولُ: مَا أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَّ زَلَقَهُ وَعِثَارَهُ. وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ: إِنَّهُ لَثَبَّتَ الْغَدْرَ، إِذَا كَانَ نَاطِقَ الرَّجَالِ وَ نَازِعَهُمْ [كَانَ] (3) قَوِيًّا. وَفَرَسٌ ثَبَّتَ الْغَدْرَ: يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَّةِ. فَاتَّضَحَ بِهَذِهِ النُّصُوصِ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُخْتَصِّصًا بِالْإِنْسَانِ بَلْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْفَرَسِ أَيْضًا.

وَالْغَدْرَةُ (4)، بِالْفَتْحِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ «الغَيْدَرَةُ» كَحَيْدَرَةَ: الشَّرُّ، عَنْ كُرَاعٍ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي «الغَيْدَرَةِ» بِالْعَيْنِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، كَمَا وَهُوَ أَيْضًا التَّخْلِيطُ وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ. وَالغَيْدَارُ، بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ فَيُظَنُّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْفَاءِ وَصَوَابُهُ: يُظَنُّ فَيُصِيبُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ.

وَآلُ غُدْرَانٍ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَيُقَالُ: خَرَجْنَا فِي الْغَدْرَاءِ أَيُّ الظُّلْمَةِ. وَالْغَدْرَاءُ أَيْضًا: اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَغَدْرٌ، بِالْفَتْحِ، هَ بِالْأَنْبَارِ، قُلْتُ: وَإِلَيْهَا تُسَبُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغَدْرِيُّ؛ ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ.

وَغُدْرٌ، كَزُفْرٍ: مُخْلَافٌ بِالْيَمَنِ، فِيهِ نَاعِطٌ، وَهُوَ حِصْنٌ عَجِيبٌ قِيلَ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْغَدْرِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ الصَّعْبُ

المشلك، وَيُصَحَّفُ بَعْدَ، كَذَا فِي مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم (٥).

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

سِنُونَ غَدَارَةٌ، إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا وَقَلَّ نَبَاتُهَا، فَعَالَهَ مِنَ الْغَدْرِ، أَيْ تَطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلَفُ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ (٦) غَدْرَهُ فَسَمَّاها خَضِرَهُ».

كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ، أَوْ تُنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ، فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَفِي.

وَقَالُوا: الذُّبُّ غَادِرٌ، أَيْ لَا عَهْدَ لَهُ، كَمَا قَالُوا: الذُّبُّ فَاجِرٌ.

وَأَلْقَتِ النَّاقَةَ غَدْرًا، مُحَرَّكَةً، أَيْ مَا أَغْدَرْتَهُ رَحِمُهَا مِنَ الدَّمِّ وَالْأَذَى.

وَأَلْقَتِ الشَّاهُ غُدُورًا، وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَاءٌ تَبْقَى فِي الرَّحِمِ تُلْقِيهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ.

وَبِهِ غَادِرٌ مِنْ مَرَضٍ، وَغَابِرٌ، أَيْ بَقِيَهُ.

وَأَغْدَرَهُ: أَلْقَاهُ فِي الْغَدْرِ.

وَعَدِرَ فُلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ، أَيْ مَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ.

وَعَدِرَ عَنْ أَصْحَابِهِ، كَفَرِحَ: تَخَلَّفَ.

ص: ٢٩٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] عَنِ اللِّحْيَانِيِّ «الْأَحَاقِيقُ» وَزَيْدٌ فِيهِ: وَالجِرَائِمِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «وَأَقْلَّ زَلَقَهُ وَعَثَارَهُ» وَمِثْلُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَسِيرِدٍ قَرِيبًا.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) عَلِيُّ هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى «وَالْغَيْدَرَةُ».

٥- (٥) كَذَا، وَلَمْ تَرِدْ فِي مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم، وَهِيَ عِبَارَةٌ يَأْقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ. [٢]

٦- (٦) فِي النِّهَايَةِ: «[٣] بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدْرُهُ».

و قال اللّحيانيّ :ناقَهَ غَدْرَهُ غَبْرَهُ غَمْرَهُ ،إِذَا كَانَتْ تَخَلْفُ عَنِ الْإِبِلِ فِي السُّوقِ .

و فِي النَّهْرِ غَدْرٌ ،مَحْرَكَةٌ ،هُوَ أَنْ يُنْضَبَ الْمَاءُ وَ يَبْقَى الْوَحْلُ .

و عن ابن الأعرابيّ : الْمَغْدَرَةُ :الْبَيْتُ تُخْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقَى (١) مَدَائِبَهُ .

و تَعَدَّرَ :تَخَلَّفَ ؛قاله الأصمعيّ ،و أنشد قول امرئ القيس :

عَشِيَّتَهُ جَاوَزْنَا حِمَاهُ وَ سَيَّرْنَا

أَخُو الْجَهْدِ لَا نَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا (٢)

و يُزَوَى :«تَعَدَّرَا» أَي اخْتَبَسَ لِمَا يُعَدَّرُ بِهِ .

و غَدَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا غَدْرًا :مِثْلَ دَعَرْتُهُ دَعْرًا .

و غُدْرٌ ،بِالضَّمِّ :مَوْضِعٌ ،و له يَوْمٌ ،و فِيهِ يَقُولُ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ ،مِنْ بَنِي عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ ،و هَزَمَتْهُمْ يَوْمَئِذٍ بَنُو يَزْبُوعِ :

و لَوْلَا جَرِي حَوْمَلِ يَوْمَ غُدْرٍ

لَمَزَقَنِي وَ إِيَاهَا السَّلَاحُ

أُورَدَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ .

و الْغَادِرِيَّةُ :طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ؛قاله الحافظُ .

و الْغَدْرُ ،بِالْفَتْحِ :مَحَلُّهُ بِمِصْرَ .

و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ غَدِيرِ السَّعْدِيِّ ،صَاحِبُ الْخَلْعِيِّ ،مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

و غَدِيرٌ حُمٌّ :سَيَّاتِي فِي الْمِيمِ .

غدر

الغَدِيرَةُ ،كَسَبٍ فِيهِ :دَقِيقٌ يُحَلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ ،و قد أهمله الجوهريّ :و هو لغه في الغَدِيرَةِ كَالغَيْدَرِ ،هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ .

و اعْتَدَرَ :اتَّخَذَهَا قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ :

و يَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَدِرُ

مِيرَاثِ شَيْخِ عَاشٍ دَهْرًا غَيْرَ حُرِّ

و فِي التَّهْدِيدِ (٣): وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ: الْغَيْدَارُ:

الْحِمَارُ وَ جِ غَيَاذِيرُ قَالَ: وَ لَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ. قَالَ:

وَ لَا أَدْرِي أَعَيْدَارُ أَمْ غَيْدَارُ؟ وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ لَمْ يَعْزُهُ إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ هَذَا مِنْهُ غَرِيبٌ مَعَ أَنَّهُ نَقَلَ انْكَارَ الْأَزْهَرِيِّ إِيَّاهُ:

أَبَالْعَيْنِ أَمْ بِالْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ نَقَلَ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: وَ مَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً.

وَ الْغَيْدَرَةُ؛ الشَّرُّ وَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَ التَّخْلِيْطُ، كَالْغَيْدَرَةِ.

يُقَالُ: هُوَ كَثِيرُ الْغَيَاذِرِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يُلْقَى (٤) الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدُورِيًّا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا ذَكَرُوهُ، وَ هُوَ الْجَافِي الْغَلِيْظُ.

غذمر

غَذْمَرُهُ، أَيْ الشَّيْءُ: بَاعَهُ جِزَافًا، كَغَذْرَمَهُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ غَذَمَرَ الرَّجُلُ الْكَلَامَ: أَخْفَاهُ فَاجِرًا أَوْ مُوعِدًا، بِضَمِّ الْمِيمِ أَيْ مُهْدِّدًا.

وَ غَذْمَرُهُ: أَتَّبَعَ بَعْضَهُ بَعْضًا.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَذْمَرَةُ: أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ.

وَ غَذَمَرَ الشَّيْءُ: فَرَّقَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ كَذَا إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا.

وَ الْغَذْمَرَةُ: الْعَضْبُ وَ الصَّخْبُ وَ اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الزَّمَجْرَةِ وَ الصِّيَاحِ وَ الزَّجْرِ، كَالْتَّغْذُمْرِ. يُقَالُ: تَغَذَمَرَ السَّبْعُ، إِذَا صَاحَ، جِ غَذَامِيرٌ، يُقَالُ: سَمِعْتُ لَهُ غَذَامِيرًا وَ غَذْمَرَةً، أَيْ صَوْتًا، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَ الْحَادِي. وَ فُلَانٌ ذُو غَذَامِيرٍ.

قَالَ الرَّاعِي:

١- (١) فى اللسان:لقى مذانبه.

٢- (٢) ديوانه ص ٩٣ و فيه: تقطع أسباب اللبانه و الهوى عشيه جاوزنا حماه و شيزرا بسير يضح العود منه يمنه أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا و على روايه الديوان فلا شاهد فيه.قال شارحه:لا يلوى على من تعذرا أى لا يحتبس و لا يتربص على من نابه عذر.يصف أنهم يسرون متعجلين فمن تخلف منهم لشيء أصابه لم يتربص عليه حتى يدركهم.

٣- (٣) كذا،و العبارة التاليه لم ترد فى التهذيب،و هى فى اللسان [١]نقلا عن الأزهرى.و بعضها فى التكملة.

٤- (٤) الأصل و اللسان،و فى النهايه(غذور):«لا تلقى».

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَّامٌ وَ حَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَيْدِحٍ (١)

و قيل: التَّغْدُمُ: شَوْءُ اللَّفْظِ وَ التَّخْلِيطُ فِي الْكَلَامِ. وَ بِهِ فُسر

١- حديثُ عليٍّ: «سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرَّبَا وَ الْخَمْرِ، فَا مَتَّعَ. فَقَامُوا وَ لَهُمْ تَغْدُمٌ وَ بَرَبْرَةٌ».

أَي غَضَبٌ وَ تَخْلِيطٌ كَلَامٌ .

وَ يُقَالُ: إِنَّ قَوْلَهُمْ: «ذُو غَدَامِيرٍ وَ ذُو خَنَاسِيرٍ»، كِلَاهُمَا لَا يُعْرَفُ لَهُمَا وَاحِدٌ. وَ يُقَالُ لِلْمُخَلَّطِ فِي كَلَامِهِ: إِنَّهُ لَمُدُو غَدَامِيرٍ، كَذَا حُكِيَ (٢).

وَ الْمُغْدُمُ، مِنَ الرِّجَالِ: مَنْ (٣) يَزْكِبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَ يُعْطِي هَذَا وَ يَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضاً إِذَا كَانَ يُخَلِّطُ فِيهِ، أَوْ الْمُغْدِمِرُ: مَنْ يَهَبُ الْحُقُوقَ لِأَهْلِهَا، أَوْ هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ، أَوْ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ بِمَا شَاءَ فَلَا يُرَدُّ حُكْمُهُ وَ لَا يُعْصَى، وَ هُوَ الرَّئِيسُ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلِ وَ ظُلْمٍ (٤). قَالَ لَبِيدٌ:

وَ مُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا

وَ مُغْدِمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا

وَ يُرْوَى: «وَ مُعْتَمِرٌ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْغُدْمِرَةُ، كَحُلْبِطِهِ: الْمُخْتَلِطَةُ مِنَ النَّبْتِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ لَمْ يَعْرِه.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ: «عُشْمِرٌ»: وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَنَبْتُ مُعْتَمِرٍ وَ مُعْدَرَمٍ وَ مَعُوثُمٍ، أَي مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ.

[وَ الْغُدَامِيرُ، كَعُلَابِطٍ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ] (٥).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الغُدْمَرَةُ: رُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ تَثْبُتٍ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَ سَيَأْتِي فِي «عُشْمِرٍ».

غور

عَرَّهَ الشَّيْطَانُ يُعْرَهُ (٦) بِالضَّمِّ عَرًّا، بِالْفَتْحِ، وَ غُرُورًا، بِالضَّمِّ، وَ غِرَّةً، بِالْكَثِيرِ، الْأَخِيرَهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ غَرًّا، مُحَرَّكَةً عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، فَهُوَ مَعْرُورٌ وَ غَرِيرٌ، كَأَمِيرٍ، الْأَخِيرَهُ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ؛ خَدَعَهُ وَ أَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَهُ

أَرَادَ لَمَعُورٌ جِدًّا أَوْ لَمَعُورٌ حَقَّ مَعُورٌ (٧)، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ فَائِدَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ غُرَّ فَهُوَ مَعُورٌ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي قَوْلِهِ: لَمَعُورٌ؟ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا فُسِّرَ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

فَاعْتَرَّ هُوَ: قِبَلَ الْغُرُورِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٨) أَيُّ مَا خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ مَا وَجَبَ عَلَيْكَ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ مَا خَدَعَكَ بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَالْأَمْنِ مِنْ عِقَابِهِ؟ وَهَذَا تَوَيْخٌ وَتَبَكُّيْتُ لِلْعَبْدِ الَّذِي يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ وَلَا يَخَافُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا غَرَّكَ بِفُلَانٍ، أَيُّ كَيْفَ اجْتَرَأَتْ عَلَيْهِ؟ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٩): «عَجِبْتُ مِنْ غَرَّتَهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أَيُّ اغْتِرَارِهِ.

وَالْغُرُورُ، كَصَبُورٍ: الدُّنْيَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا يُغَرَّنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (١٠)، قِيلَ لِأَنَّهَا تَغُرُّ وَتَمُرُّ.

وَالْغُرُورُ: مَا يَتَغَرَّعُ بِهِ مِنَ الْأَذْوِيهِ، كَاللُّعُوقِ وَالسَّفُوفِ، لِمَا يُلْعَقُ وَيُسْفَفُ.

وَالْغُرُورُ، أَيْضًا: مَا غَرَّكَ مِنْ إِنْسَانٍ وَشَيْطَانٍ وَغَيْرِهِمَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: مِنْ مَالٍ وَجَاهٍ وَشَهْوَةٍ وَشَيْطَانٍ، أَوْ يُخَصَّ بِالشَّيْطَانِ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَيُّ لِأَنَّهُ يُغَرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكَاذِبِ وَالتَّمْنِيَةِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَلَا يُغَرَّنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ

ص: ٢٩٩

١- (١) ديوانه ص ٣٨ من قصيده يمدح بشر بن مروان، وانظر فيه تخريجه.

٢- (٢) وردت العبارة في التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب: الذي.

٤- (٤) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: أو ظلم .

٥- (٥) زياده عن القاموس، و [٢] قد نبه إلى هذا النقص بالأصل بهامش المطبوعه المصريه.

٦- (٦) وضعت بالأصل بين الأقواس على اعتبار أنها من القاموس و لم ترد في القاموس المطبوع.

٧- (٧) في اللسان: [٣] لمغرور جداً أو لمغرور جدّ مغرور و حقّ مغرور.

٨- (٨) سورة الانفطار الآية ٦. [٤]

٩- (٩) في النهايه و اللسان: [٥] حديث سارق أبي بكر.

١٠- (١٠) سورة لقمان الآية ٣٣ و [٦] سورة فاطر الآية ٥. [٧]

الإنسان على محاببه و وراء ذلك ما يسوءه، كَفَانَا اللَّهُ فِتْنَتَهُ.

و قيل: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَقْوَى الغَارِّينَ و أَحْبَبُهُمْ.

و قال الزَّجَّاجُ: و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العُزُورُ بِالضَّمِّ، و قال في تَفْسِيرِهِ: العُزُورُ: الأَباطِيلُ، كَأَنَّهَا جَمْعُ «عَرَّ» مصدر عَزَّرْتُهُ عَرًّا. قال الأزهري: و هو أَحْسَنُ من أَنْ يُجْعَلَ [مَضِيءًا] (١) عَزَّرْتُ عُزُورًا لِأَنَّ المتعدِّي من الأفعال لا- تَكَادُ تَقَعُ مَصَادِرُهَا عَلَى فُعُولٍ إِلَّا شاذًّا. و قد قال الفَرَّاءُ: عَزَّرْتُهُ عُزُورًا. و قال أبو زَيْدٍ: العُزُورُ: الباطِلُ، و ما اغْتَرَّزْتُ بِهِ من شَيْءٍ فهو عُزُورٌ. و قال الزَّجَّاجُ: و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ غَارٍّ، مثل شَاهِدٍ و شُهُودٍ، و قَاعِدٍ و فُعُودٍ.

و قَوْلُهُمْ: أَنَا غَرِيْرُكَ مِنْهُ، أَي أَحَدُ دُرُكِهِ، و قال أبو نَصْرِيرٍ في كِتَابِ الأَجْناسِ: أَي لَنْ يَأْتِيكَ مِنْهُ ما تَعْتَرُّ بِهِ، كَأَنَّهُ قال: أَنَا القِيَمُ لَكَ بِذَلِكَ (٢). و قال أبو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ قال (٣):

أَنَا الكَفِيْلُ لَكَ بِذَلِكَ. و قال أبو زَيْدٍ في كِتَابِ الأَمْثالِ: و من أَمْثالِهِمْ في الخِبْرَةِ و العِلْمِ: «أَنَا غَرِيْرُكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ» (٤)، أَي اغْتَرَّنِي فَسَلَّنِي مِنْهُ عَلَى عَزِّهِ، أَي أَنِي عَالِمٌ بِهِ فَمَتَّى سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَحْبَبْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لَدَيْكَ و لا رَوِيَّةً.

و قال الأَصْمَعِيُّ: هَذَا المَثَلُ مَعْنَاهُ أَنْكَ لَسْتَ بِمَعْرُورٍ مِنِّي لِكِنِّي أَنَا المَعْرُورُ، و ذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خَبْرٌ كان باطلاً و أَحْبَبْتُكَ بِهِ، و لم يَكُنْ عَلَى ما قُلْتُ لَكَ و إِنَّمَا أَدْبَيْتُ (٥) ما سَمِعْتُ .

و قال أبو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر: «أَنَا غَرِيْرُكَ مِنْ تَقُولَ ذَلِكَ» يقول: مِنْ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ. قال: و مَعْنَاهُ اغْتَرَّنِي فَسَلَّنِي عَنْ خَبْرِهِ، فَإِنِّي عَالِمٌ بِهِ أَحْبَبْتُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الحَقِّ و الصِّدْقِ. و قال الزمخشريّ بمثل ما قال أبو زَيْدٍ حيث قال:

أَي إِنْ سَأَلْتَنِي عَلَى غَرِّهِ أَجِبْكَ بِهِ لِاسْتِحْكامِ عِلْمِي بِحَقِيْقَتِهِ.

و غَرَّرَ بِنَفْسِهِ و كذلك بِالْمالِ تَغْرِيراً و تَغْرَةً، كَتَحَلَّهُ و تَعَلَّهُ: عَرَّضَها لِلهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ، و الاسمُ العَرَرُ، مُحَرَّكَةً، و هو الخَطَرُ، و منه

١٤- الحديثُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ عَنِ بَيْعِ العَرَرِ». و هو مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِفي المَاءِ، و الطَّيْرِ في الهَوَاءِ. و قيلَ: هو ما كانَ له ظاهراً يُعَرِّ المُشْتَرِي، و باطناً مَجْهُولٌ. و قيلَ: هو أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ عَهْدِهِ و لا ثِقَةٍ. قال الأزهريّ: و يَدْخُلُ في بَيْعِ العَرَرِ البَيْعُ المَجْهُولُ الَّذِي لا يُحِيطُ بِكُنْهائِها المُتبايعانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً .

و غَرَّرَ القِرْبَةَ: مَلَأَها، قاله الصاغانيّ، و كذا غَرَّرَ السَّقَاءَ. قال حَمِيدٌ:

و غَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ

عَلَى القَرْوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ راقِدٌ (٦)

و غَرَّرَتِ الطَّيْرُ: هَمَّتْ بِالطَّيْرانِ و رَفَعَتْ أَجْنِحَتِها، ما خُوذُ مِنْ غَرَّرَتْ أَسنانُ الصَّبِيِّ، إِذا هَمَّتْ بِالنَّبَاتِ و خَرَجَتْ.

وَالْغُرَّةُ وَالغُرَّةُ، بضمهما: بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ، وَفَرَسٌ أَعْرٌ وَغَرَاءٌ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: غَرَّ الْفَرَسُ يَغَرُّ غُرَّةً فَهُوَ أَعْرٌ. وَفِي اللِّسَانِ: وَقِيلَ:

الْأَعْرُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي غُرَّتْهُ أَكْبَرُ مِنَ الدَّرْهِمِ، قَدْ وَسَّطَتْ جَبْهَتَهُ، وَ لَمْ تُصَبِّ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ، وَ لَمْ تَمَلِّ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَدَّيْنِ، وَ لَمْ تَسَلِّ سُدْفَلًا، وَ هِيَ أَفْشَى مِنَ الْقُرْحَةِ، وَ الْقُرْحَةُ قَدْرُ الدَّرْهِمِ فَمَا دُونَهُ. وَقِيلَ: الْأَعْرُ: لَيْسَ بِضَرْبٍ وَاحِدٍ بَلْ هُوَ جِنْسٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعٍ مِنْ قُرْحِهِ وَ شِمْرَاحٍ وَ نَحْوِهِمَا. وَقِيلَ: الْغُرَّةُ إِنْ كَانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ وَتِيرَةٌ، وَ إِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ شَادِحَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْغُرَّةَ نَفْسُ الْقَدْرِ الَّذِي يَشْغَلُهُ الْبَيَاضُ مِنَ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ الْبَيَاضُ.

وَ قَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ بِمِ غُرَّرَ فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: بِشَادِحِهِ أَوْ بِوَتِيرِهِ أَوْ بِبِعْسُوبٍ (٧). وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ أَعْرٌ، وَ بِهِ غَرَّرٌ، وَ قَدْ غَرَّ يَغَرُّ غَرَرًا، وَ جَمَلٌ أَعْرٌ، وَ فِيهِ غَرَرٌ وَ غُرُورٌ.

وَ الْأَعْرُ: الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ قَدْ غَرَّ وَجْهَهُ يَغَرُّ، بِالْفَتْحِ، غَرَرًا وَ غُرَّةً: ابْيَضَّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا سَيَأْتِي.

ص: ٣٠٠

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) التهذيب و اللسان و [١]نسبا القول إلى الأصمعي.

٣- (٣) التهذيب: كأنه أراد.

٤- (٤) مجمع الميداني ٣٠١/١. [٢]

٥- (٥) التهذيب: أديت إليك كما سمعت.

٦- (٦) في التهذيب و اللسان: على الفرو. بالفاء. و العلفوف: الجافى الكثير اللحم و الشعر. و ورد في الشعر و الشعراء لابن قتيبه بروايه: و عزاه حتى أسنده كأنه على القرو علفوف من الترك راقدا.

٧- (٧) في اللسان: [٣]يعسوب: و اليعسوب غرّه الفرس مستطيله تنقطع قبل أن تساوى أعلى المنخرين.

و من المَجَاز: الأَعْرُ من الأَيام: الشَّدِيدُ الحَرِّ، و أنشد الزمخشري لذي الرَّمَّة:

و يَوْمٍ يُرِيرُ (١) الطَّيْبِ أَفْصَى كِنَاسِهِ

و تَنْزُوكَنْزِو المُعْلَقَاتِ جَنَادِبُهُ

أَعْرَ كَلُونِ المِلْحِ ضَاحِي تُرَابِهِ

إِذَا اشْتَوَقَدْتَ جِرَانَهُ و سَبَّاسِبُهُ (٢)

و من المَجَازِ أَيْضاً، هَاجِرَةٌ غَرَاءُ: شَدِيدَةُ الحَرِّ، قال الشاعر:

و هَاجِرَهُ غَرَاءَ قَاسِيَتْ حَرَّهَا

إِلَيْكَ و جَفْنُ العَيْنِ بِالمَاءِ سَائِحٌ (٣)

و كذا ظَهِيرَةٌ غَرَاءُ. قال الأصمعي: أَى بَيْضَاءُ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، كما يُقال: هَاجِرَةٌ شَهْبَاءُ. و أنشد أبو بكر:

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفْحُ نارٍ

شَعَشَعَتْهَا ظَهِيرَةٌ غَرَاءُ

و كذا وَدِيقَةٌ غَرَاءُ، أَى شَدِيدَةُ الحَرِّ.

و الأَعْرُ العِغَارِيُّ، و الأَعْرُ الجَهَنِيُّ، و الأَعْرُ بنُ يَاسِرٍ (٤) المَزْنِيُّ: صَحَابِيُّونَ. فالعِغَارِيُّ رَوَى عَنْهُ شَيْبُ بن رُوْح (٥) أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ حَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. و الجَهَنِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَى، و المَزْنِيُّ يَزُودُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عَنْهُ، و عَنْهُ أَبُو بُرْدَةَ فِي الصَّحِيحِ، أَوْ هُمُ وَاحِدٌ قاله أَبُو نُعَيْمٍ، و فِيهِ نَظْرٌ. أَوِ الأَخِيرَانِ، أَى الجَهَنِيُّ وَ المَزْنِيُّ وَاحِدٌ، قاله التِّرْمِذِيُّ .

و الأَعْرُ: تَابِعِيَّانِ، أَحَدُهُما الأَعْرُ بنُ عَبدِ اللَّهِ، كُوفِيٌّ، كُتِبَتْهُ أَبُو مُسْلِمٍ (٦)، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ، و عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ المُسَيَّبِيُّ، و عَطَاءُ بنِ السَّائِبِ، وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًّا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ لِلْفَرِيَّابِيِّ. وَ الثَّانِي: الأَعْرُ بنُ سُلَيْكِ الكُوفِيُّ، وَ هُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ أَعْرُ بَنِي حَنْظَلَةَ، يَزُودُ المَراسِيلَ، رَوَى عَنْهُ سَمَاكُ بنُ حَرْبٍ، ذَكَرَهُما ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ.

و الأَعْرُ: جَمَاعَةٌ مَحَدُّثُونَ، مِنْهُمُ الأَعْرُ بنُ الصَّبَّاحِ المِنْقَرِيُّ، مَوْلَى آلِ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ، مِنْ أَهْلِ البَصِيرَةِ، رَوَى عَنْهُ مَحْمَدُ بنُ ثَوَّاءٍ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ .

قُلْتُ: وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَ النَّسَائِيُّ. وَ الأَعْرُ الرَّقَاشِيُّ (٧)، عَنْ عَطِيَّةِ العَوْفِيِّ، وَ عَنْهُ يَحْيَى بنُ اليَمَانِ،

١٤- رَوَى لَهُ ابْنُ ماجَه حَدِيثًا وَاحِدًا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَرَوَّجَ عَائِشَةَ عَلَيَّ مَتَاعَ قِيَمَتِهِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا».

و الأَعْرُ: الرَّجُلُ الكَرِيمُ الأَفْعَالِ الواضِحُهَا و هو على المَثَلِ . و رَجُلٌ أَعْرٌ الوَجْهِ :أَبْيَضُهُ . و

١٦- فى الحديث: « عُرٌّ مُحَجَّلُونَ من آثارِ الوُضوءِ». يريد بياضَ وُجُوهِهم بُنورِ الوُضوءِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

و قول أُمِّ خَالِدِ الحَخَعَمِيِّه:

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ و يَشِيَمَهُ

بَعَيْنِي قَطَامِي أَعْرٌ شَامِي

يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ قَطَامِيًّا أَيْضَ ، و إِنَّ كَانَ القَطَامِي قَلَمًا يُوصَفُ بالأَعْرِ ، و قد يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ عُنْفَهُ ، فيكون كالأَعْرِ بَيْنَ الرَّجَالِ .

و الأَعْرُ من الرَّجَالِ: الَّذِي أَخَذَتِ اللِّحْيَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلا قَلِيلًا كَأَنَّهُ عُرٌّ .

و الأَعْرُ: الشَّرِيفُ ، و قد عَرَّ الرَّجُلُ يَعْرُ: شَرَفَ ، كالأَعْرُغَرِ ، بالضَّمِّ ، جَ عُرٌّ ، كَصُرْدِ ، و عُرَانُ ، بالضَّمِّ ، قال امرؤ القيس:

ثِيَابُ بِنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

و أَوْجُهُهم عِنْدَ المَشَاهِدِ عُرَانُ

أى إِذَا اجْتَمَعُوا لُغْرَمِ حَمَالِهِ أَوْ لِإِدَارِهِ حَزْبٍ وَجَدَتْ وُجُوهُهم مُسْتَبْشِرَةً غير مُنْكَرِهِ . و رُوِيَ: «بِيضُ المَسَافِرِ

ص: ٣٠١

١- (١) عن الأساس و بالأصل «يدير».

٢- (٢) فى اللسان: «و ضياهبه» و بهامشه: هو جمع ضيهب كصيقل و هو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. و فى التهذيب أيضاً و ضياهبه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بالماء سائح، كذا فى التكملة و الذى فى الأساس: فى الماء سايح.

٤- (٤) فى أسد الغابه: يسار.

٥- (٥) فى تقريب التهذيب: يروى عنه أبو رَوح، ضبطت فى المغنى بفتح الراء و سكون الواو، قال: و من ضم الراء أخطأ.

٦- (٦) قلبه الطبرانى فقال: اسمه مسلم و يكنى أبا عبد الله.

٧- (٧) الرقاشى بفتح الراء و القاف مخففه، نسبه إلى رقاش بنت ضبيعه بن قيس.

غُرَانُ». و قوله: «غُرُّ كَصِرْدٍ»، هكذا في سائر النسخ، و هو جمعُ غُرَّة، و أما غُرَانُ فجمعُ الأغرِّ، و لو قال: «جمعه غُرٌّ و غُرَانُ» كما في المُحكّم و التّهذيب كان أصوب .

و الأغرُّ: فرسٌ ضبيعه بن الحارث العنبي من بني محزوم بن مالك بن غالب بن قطيعه؛ و الأغرُّ: فرسٌ عمر بن عبد الله أبي ربيعه المحزومي الشاعر. و الأغرُّ:

فرسٌ شداد بن معاوية العنبي أبي عنترة؛ و الأغرُّ: فرسٌ معاوية بن ثور البكائي، و الأغرُّ: فرسٌ عمرو بن النّاسي (١) الكِناني، و الأغرُّ: فرسٌ طريف بن تميم العنبري، من بني تميم، و الأغرُّ: فرسٌ مالك بن حماد (٢)، و الأغرُّ: فرسٌ بلعاء بن قيس الكِناني، و اسمه خميصه كما حقه السراج البلقيني في قطر السيل، و الأغرُّ: فرسٌ يزيد بن سنان المرّي .

و الأغرُّ: فرسٌ الأشعر بن حمران الجعفي، فهذه عشره أفراس كرام ساقهم الصاغاني هكذا. و لكن فرسٌ تميم بن طريف قيل إنها الغراء لا الأغرُّ، كما في اللسان، و سيأتي، و غالبهم من آل أعوج. و فاته الأغرُّ فرسٌ بني جعيدة بن كعب بن ربيعة، و فيه يقول النابغة الجعدي:

أغرُّ قسامي كميّتٌ محجلٌ

خلاً يده اليمنى فتحجيله حساً

و كذلك الأغرُّ فرسٌ بني عجل، و هو من ولد الحرون، و فيه يقول العجلي:

أغرُّ من خيل بني ميمون

بين الحمليات و الحرون

و الأغرُّ: اليوم الحارُّ، هكذا في النسخ، و هو مع قوله آنفاً: «الأغرُّ من الأيام: الشديّد الحرّ» تكراراً، كما لا يخفى.

و قد، غرّ وجهه يعرّ بالفتح، قال شيخنا: قد يؤهم أنه بالفتح في الماضي و المضارع، و ليس كذلك، بل الفتح في المضارع لأنّ الماضي مكسورٌ، فهو قياس خلافاً لمنّ توهم غيره، غرّاً، محرّكاً، و غرّة، بالضمّ، و غرارة، بالفتح: صارَ ذا غرّه، و أيضاً أبيضّ (٣)، عن ابن الأعرابي. و فكّ مرّة الإذغام ليرى أنّ غرّ فعل، فقال: غرّرت غرّة فأنت أغرُّ. قال ابن سيده: و عندي أنّ غرّه ليس بمضيدٍ، كما ذهب إليه ابن الأعرابي هاهنا، إنّما هو اسم، و إنّما كان حكمه أنّ يقول: غرّرت غرّاً. قال: على أنّي لا أشأح ابن الأعرابي في مثل هذا.

و الغرّة، بالضمّ: العبدُ و الأمّة، كأنّه عبّر عن الجسم كلّ بالغرّة، و قال الراجز:

كلُّ قتيبٍ في كليبٍ غرّة

حتّى ينال القتل آل مرّة (٤)

يقول: كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفَّ ء لِكَلْبِ، إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ، إِنْ قَتَلْتُهُمْ، حَتَّى أَقْتَلَ آلَ مَرْءٍ فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ.

قال أبو سَعيد: الْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلِكُكَ وَأَفْضَلُهُ، وَالْفَرَسُ غُرَّةُ مَالِ الرَّجُلِ، وَالْعَبْدُ غُرَّةُ مَالِهِ، وَالْبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةُ مَالِهِ، وَالْأُمَّةُ الْفَارِهُةُ مِنْ غُرَّةِ (٥) الْمَالِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَقْصِدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَعْلِهِ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً إِلَّا جِنْسًا وَاحِدًا مِنْ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانَ بِعَيْنِهِ، [بَيْنَهُ] (٦) فَقَالَ: عَبْدًا أَوْ أُمَّةً. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ غُرَّةِ الْجَنِينِ: عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ بَيِّضَاءُ (٧). قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

و لَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَإِنَّمَا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهَا عَشْرَ (٨) الدِّيَةِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ. وَقَدْ جَاءَ

١٤- فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ: «بَغْرُهُ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَعْلٌ».

و قِيلَ: إِنَّهُ غَلَطَ مِنَ الرَّوَايِ. قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ

١٤- رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ بَغْرَهُ». الْحَدِيثُ، وَ لَمْ يَزِدْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ عَنْهُ إِلَّا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، كَذَا حَقَّقَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلَلِ. وَقَدْ يُسَمَّى الْفَرَسُ غُرَّةً، كَمَا

١٦- فِي حَدِيثِ ذِي

ص: ٣٠٢

١- (١) الْأَصْلُ وَالْقَامُوسُ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: النَّاسِيءُ.

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [١] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «حِمَارًا».

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٢] أَوْ أَيْبُضٌ .

٤- (٤) نَسَبِ الرَّجْزِ فِي الْجُمْهُرَةِ ٨٥/١ [٣] لِلْمَهْلَلِ التَّغْلِبِيِّ.

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: غَرَّرَ.

٦- (٦) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٧- (٧) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَ [٤] نَقَلَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا الْأَيْبُضُ مِنَ الرِّقِيقِ.

٨- (٨) فِي النِّهَايَةِ: [٥] نِصْفُ عَشْرِ الدِّيَةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ [٦] فَكَالْأَصْلِ.

الجَوْشَنُ: «ما كنت لأقضيهِ اليومَ بغيره». فَعُرِفَ مِمَّا ذَكَرْنَا كُلَّهُ أَنَّ إِطْلَاقَ الْغُرَّةِ عَلَى الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ أَكْثَرُ .

و الغُرَّةُ من الشَّهْرِ: لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ ، لَبْيَاضِ أَوَّلِهَا، يُقَالُ: كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْرٍ كَذَا. و يُقَالُ لثَلَاثَ لَيَالٍ من الشَّهْرِ:

الغُرُرُ و الغُرُّ؛ قاله أبو عبيد. و قال أبو الهيثم: شَمِينٌ غُرٌّ ، و أحَدُهَا غُرَّةٌ ، تشبيهاً بغيره الفرس في جبهته لأن البياض فيه أولُ شئٍ في (١) ، و كذلك بياض الهلال في هذه الليالي أولُ (٢) شئٍ فيها. و

١٦- في الحديث: «في صوم الأيام الغرُّ». أي البيض الليالي بالقمر [و] (٣) هي ليله ثلاث عشرة و أربع عشرة و خمس عشرة. و يُقال لها: البيض أيضاً. و قرأت في شرح التسهيل للبدر الدماميني ما نصه: قال الجوهري :

غُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. لكنَّه قال بإثر هذا: و الغُرُّ: ثلاثُ ليالٍ من أولِ الشَّهْرِ. و كذا قال غيره من أهل اللُّغَةِ. و هو صيرِيحٌ في عدم اختصاص الغُرَّةِ بالليلة الأولى. و قال ابن عصفور: يُقالُ كَتَبَ غُرَّةً كَذَا، إذا مَضَى يَوْمٌ أو يَوْمَانِ أو ثَلَاثَةً؛ و تَبِعَهُ أَبُو حَيَّانَ. و الظاهرُ أَنَّ اشتراطَ المَضَى سَهْوٌ.

انتهى. و قيل: الغُرَّةُ من الهلال: طَلَعَتْه، لَبْيَاضِهَا.

و الغُرَّةُ من الأسنان: بياضُها و أوَّلُها، يُقالُ: غَرَّرَ الغُلامُ، إذا طَلَعَ أوَّلُ أسنانه، كأنَّه أظهرَ غرَّهُ أسنانه، أي بياضها.

و الغُرَّةُ من المتاع: خِيارُهُ و رأسُهُ، تقول: هذا غُرَّةٌ من غُرِّ المتاعِ، و هو مَجَازٌ.

و الغُرَّةُ من القومِ: شَرِيفُهُم و سَيِّدُهُم، يُقالُ: هو غُرَّةُ قَوْمِهِ، و من غَرَّرِ قَوْمَهُ.

و الغُرَّةُ من الكرم: سُرْعَةُ بُسُوقِهِ.

و الغُرَّةُ من النَّباتِ: رَأْسُهُ.

و الغُرَّةُ من الرَّجُلِ: وَجْهُهُ و قَيْلٌ: طَلَعَتْه (٤).

و كُلُّ ما بَدَأَ لَكَ من ضَوْءٍ أو صُبْحٍ فقد بَدَتْ لَكَ غُرَّتُهُ .

و غُرَّةٌ: أُطْمُ بِالْمِيدِ يَنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ من قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ، بِنِي مَكَانَهُ مَنَارَهُ مَسْجِدِ قُبَاءِ الْآنَ. و الْغَرِيْرُ، كَأَمِيرِ: الْخُلُقُ الْحَسَنُ لِأَنَّهُ يَغْرُ. و من المَجَازِ:

يُقَالُ لِلشَّيْخِ (٥) إِذَا هَرِمَ: أَذْبَرَ غَرِيْرَهُ، و أَقْبَلَ هَرِيْرَهُ. أي قد ساءَ خُلُقُهُ.

و الْغَرِيْرُ: الْكَفِيْلُ و الْقِيْمُ و الضَّامِنُ. و أَنشد الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْتَ لِخَيْرِ أُمَّه مُجِيرُهَا

وَأَنْتَ مِمَّا سَاءَ مَا غَرِيْرُهَا

هكذا رواه ثعلب عن أبي نصر عنه.

و من المَجَازِ الغَرِيْرُ من العَيْش: ما لا يُفْرَعُ أَهْلُهُ ، يقال: عَيْشٌ غَرِيْرٌ ، كما يُقال: عَيْشٌ أَثْلُهُ ، جُ غُرَانٌ بِالضَّمِّ ، كَكَيْبٍ وَ كُتْبَانٍ .

و الغَرِيْرُ : الشَّابُّ الَّذِي لا- تَجْرِبَةُ لَهُ ، كَالغَرِّ ، بِالكَسْرِ ، جُ أَغْرَاءٌ وَ أَغْرَةٌ ، هُمَا جَمْعُ غَرِيْرٍ ، وَ أَمَا الغَرُّ ، بِالكَسْرِ ، فَجَمْعُهُ أَغْرَارٌ وَ غَرَارٌ ، كَكِتَابٍ . وَ من الأَخِيرِ

١٦- حَدِيثُ ظَبْيَانَ :

«إِنَّ مَلُوكَ حَمِيْرٍ مَلَكَوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وَ قَرَارَها وَ رُؤُوسَ المُلُوكِ وَ غَرارَها» . وَ الأُنْثى غَرٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَ غَرَّةٌ ، بِكَسْرِ هِما ، قال أبو عُبَيْدٍ: الغَرَّةُ: الجارِيَةُ الحَيْدِيْتهُ السَّنُّ الَّتِي لَمْ تُجْرَبِ الأُمُورَ وَ لَمْ تُكُنْ تُعَلِّمُ ما يُعَلِّمُ النِّساءُ مِنَ الحُبِّ ، وَ هِيَ أَيضاً غَرٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ . قال الشاعِرُ:

إِنَّ الفَتاةَ صَغِيْرَةٌ

غَرٌّ فَلا يُسْرَى بِها

وَ يُقالُ أَيضاً: هِيَ غَرِيْرَةٌ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «إِنَّكَ ما أَخَذْتَهَا بَيْضاءَ غَرِيْرَةٍ» . وَ هِيَ الشَّابَّةُ الحَيْدِيْتهُ الَّتِي لَمْ تُجْرَبِ الأُمُورَ . وَ قال الكَسائِيُّ: رَجُلٌ غَرٌّ وَ امْرَأَةٌ غَرٌّ ، بَيْنَهُمُ الغَرارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ قَوْمِ أَغْرَاءٍ ، قال: وَ يُقالُ مِنَ الإِنْسَانِ الغَرُّ :

غَرَرْتُ (٤) يا رَجُلُ ، كَفَرِحَ ، نَغَرَّ غَرارَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَ مِنَ الغارِ اغْتَرَرْتُ . وَ قال أبو عُبَيْدٍ: الغَرِيْرُ : المَعْرُورُ ، وَ الغَرارَةُ مِنَ الغَرَّةِ ، وَ الغَرَّةُ مِنَ الغَرَّةِ (٧) ، وَ الغَرارَةُ وَ الغَرَّةُ واحِدٌ .

وَ الغارُ: الغافِلُ (٨) ، زاد ابْنُ القَطّاعِ: لا يَنْحَفِّظُ .

ص: ٣٠٣

١- (١) فى التهذيب: لأن البياض فيه أقل شىء. و فى اللسان [١] فكالأصل.

٢- (٢) التهذيب: «أقل» و فى اللسان [٢] فكالأصل.

٣- (٣) زياده عن النهايه. [٣]

٤- (٤) اللسان: و [٤] قيل: طلعتة و وجهه.

٥- (٥) فى اللسان: [٥] يقال للرجل إذا شاخ.

٦- (٦) كذا ضبطت في القاموس و التهذيب، و ضبطت العبارة في اللسان: [٦] غَزَرَتْ يا رجل تَغْرِ غَزَارَه.

٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٧] في التهذيب: الغَرار.

٨- (٨) في التهذيب: الفاعل، و بهامشه: أى الفاعل من الغره، يريد اسم الفاعل.

و الغرّة: الغفلة .

و قد اُغْتَرَّ، أى غَفَلَ، و بالشئِ ء: حُدِّعَ به و الاسمُ منهُمَا الغِرَّةُ، بالكسْرِ، و فى المَثَلِ: « الغِرَّةُ تَجْلِبُ الدَّرَّةَ » أى الغَفْلَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ ؛ حكاها ابن الأعرابى .و

١٤- فى الحديث:

«أَنَّهَ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُضْطَلِقِ وَ هُمْ غَارُونَ .» . أى غافلون.

و الغارُ : حافرُ البئرِ، لأنَّه يُعْرَى البئرُ، أى يَحْفَرُهَا؛ قاله الصاغانيّ، أو من قولِهِم: عَرَّ فلانٌ فلاناً: عَرَّضَهُ لِلهَلَكَةِ و البوارِ.

و الغِرَارُ، بالكسر: حُدُّ الرُّمَحِ و السَّهْمِ و السَّيْفِ . و قال أبو حنيفةَ : الغِرَارَانِ : ناحيتَا المِعبَلِ خاصَّةً . و قال غَيْرُهُ:

الغِرَارَانِ : شَفَرَتَا السَّيْفِ . و كلُّ شئٍ ء له حَدٌّ فَحُدُّه غِرَارُهُ ، و الجَمْعُ أَغْرَةٌ .

و الغِرَارُ : النَّوْمُ القَلِيلُ ، و قيل : هو القَلِيلُ من النَّوْمِ و غَيْرِهِ ، و هو مَجَازٌ . و رَوَى الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ أَنَّهُ قال :

كانوا لا يَرَوْنَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بَأْساً . قال الأَصمعيُّ : غِرَارُ النَّوْمِ قَلْتُهُ . قال الفَرَزْدَقُ فى مَرثِيهِ الحِجَّاجِ :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ فى تَقْيِيفِ هَالِكٍ

تَرَكَ العُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرَارُ

أى قَلِيلٌ . و

١٤- فى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « لا غِرَارَ فى صَلَاةٍ وَ لا تَسْلِيمٍ » . قال أبو عبيد: الغِرَارُ فى الصَّلَاةِ: النَّقْصَانُ فى رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ طُهورِهَا ، و هو أَلَّا يُتَمَّ رُكُوعُهَا وَ سُجُودُهَا وَ طُهورِهَا . قال: و هذا

١٧- كَقَوْلِ سَلْمَانَ: الصَّلَاةُ مِكيَالٌ ، فَمَنْ وَفَى وَفَى لَهُ ، و من طَفَّفَ فَقَدِ عَلِمْتُمْ ما قالَ اللهُ فى المُطَفِّفينَ (١) . قال: و أما الغِرَارُ فى التَّسْلِيمِ فنزاهُ أَنْ يَقُولَ [له:] (٢) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فيُرَدُّ عَلَيْهِ الآخِرُ: وَ عَلَيْكُمْ ، و لا يَقُولُ: وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ؛ هذا من التَّهْيِيبِ . و قال ابنُ سِيده:

نزاهُ أَنْ يَقُولَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، هكذا فى النُّسخِ ، و فى المَحْكَمِ: عَلَيْكَ ، أو أَنْ يَرُدَّ بِعَلَيْكَ وَ لا يَقُولُ : عَلَيْكُمْ ، و هو مَجَازٌ . و قيل: لا غِرَارَ فى صِلَاةٍ وَ لا تَسْلِيمٍ فِيهَا، أى لا قَلِيلَ من النَّوْمِ فى الصَّلَاةِ وَ لا تَسْلِيمٍ ، أى لا يَسَلِّمُ المُصَلِّى وَ لا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ . قال ابنُ الأَثِيرِ: يُرَوَى بِالنَّصْبِ وَ الجَرِّ، فَمَنْ جَرَهُ كانَ مَعْطُوفاً على الصَّلَاةِ ، و من نَصَبَهُ كانَ مَعْطُوفاً على الغِرَارِ ، و يكونُ المَعْنَى: لا نَقْصَ وَ لا تَسْلِيمَ فى صَلَاةٍ ، لأنَّ الكَلَامَ فى الصَّلَاةِ بغيرِ كَلَامِهَا لا يَجُوزُ، قلتُ :

و يُؤَيِّدُ الوَجْهَ الأوَّلَ ما جاءَ

١٦- فى حديث آخر: «لا تُغَارُ النَّحِيَّةُ» (٣). أى لا يُنْقَضُ السَّلَامُ، وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا يُقَالُ لَكَ أَوْ زِدْ.

و الغِرَارُ: كَسَادُ السُّوقِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَ غِرَارٌ، أَى نَفَاقٌ وَ كَسَادٌ؛ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ. قُلْتُ: وَ هُوَ مَصِيدُ دَرِّ غَارَتِ السُّوقِ تُغَارُ غِرَاراً، إِذَا كَسَدَتْ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الغِرَارُ: قَلْبُهُ لَبِنِ النَّاقَةِ أَوْ نُقْصَانُهُ. وَ قَدْ غَارَتْ تُغَارُ غِرَاراً، وَ هِيَ مُغَارٌ، إِذَا ذَهَبَ لُبْنُهَا لِجِدَتِ أَوْ لِعَلِّهِ. وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ كَرَاهِيَّتِهَا لِلوَلَدِ وَ إِنكَارِهَا الحَالِبِ. وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: غِرَارُ النَّاقَةِ أَنْ تُمَرَى (٤) فَتَدِرَ، فَإِنْ لَمْ يُبَادِرْ دَرُّهَا رَفَعَتْ دَرُّهَا (٥) ثُمَّ لَمْ تَدِرْ حَتَّى تُفِيَقَ. وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِى تَعْجِيلِ (٦) الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ:

«سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ» (٧)، وَ مَثَلُهُ «سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ» (٨). وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ: غَارَتِ النَّاقَةُ غِرَاراً، إِذَا دَرَّتْ ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتِ الدَّرَّةُ يُقَالُ نَاقَةٌ مُغَارٌ بِالضَّمِّ، وَ، جَ مَغَارٌ، بِالْفَتْحِ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ.

وَ الغِرَارُ: المِثَالُ الَّذِى يُضْرَبُ عَلَيْهِ النِّصَالُ لِتُضْمِحَ، يُقَالُ: ضَرَبَ نِصَالَهَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَى مِثَالٍ، وَرِزْناً وَ مَعْنَى. قَالَ الهُدَلِيُّ يَصِفُ نِصَالاً:

وَ الغِرَارَةُ بَهَاءٌ وَ لَا تُفْتَحُ خِلافاً لِلعَامَّةِ: الجَوَالِقُ وَاحِدُهُ الغِرَارِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٣٠٤

١- (١) يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ، الآيَةُ الأُولَى/سُورَةُ المَطَفِّفِينَ. [١]

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) فِى المَطْبُوعَةِ الكُويتِيَّةِ: «التَّحْتِيَّة» تَحْرِيفٌ.

٤- (٤) ضَبَطَتْ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) التَّهْذِيبُ وَ كِتَابُ الإِبِلِ: دَرَّتِهَا.

٦- (٦) الأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِى اللِّسَانِ: [٢] تَعْجَلُ.

٧- (٧) مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٢٢٧/١ وَ [٣] التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانِ. [٤]

٨- (٨) فِى مَجْمَعِ الأَمْثَالِ: سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلُهُ.

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

قال الجوهري: و أظنه مُعَرَّبًا.

و عن ابن الأعرابي يُقال: عَرَّ يَعْرُ ،بالفتح: رَعَى إِبْلَهُ الْغِرْعِرَ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و عَرَّ الْمَاءُ: نَضَبَ ، كَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ . و مُقْتَضَى عَطْفِ الْمَصْنُفِ إِيَّاهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي «ش د د» كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

و عن ابن الأعرابي : عَرَّ يَعْرُ ، إِذَا أَكَلَ الْغِرْعِرَ : الْعُشْبَ الْآتِي ذِكْرُهُ . و قَيَّدَ الصَّاعَانِيُّ مُضَارِعَهُ بِالضَّمِّ ، كَمَا رَأَيْتُهُ مُجَوِّدًا بِخَطِّهِ .

و عَرَّ الْحَمَامُ ، فَزَحَهُ ، يَغْرُهُ غَرًّا ، بِالْفَتْحِ ، و غِرَارًا ، بِالْكَسْرِ: زَقَّهُ ، و من ذلك

١٤، ١- حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرُ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ». أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ. و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ يُعْرُهُ كَمَا يُعْرُ الْغُرَابُ بَجْهٍ». أَيْ فَزَحَهُ. و

٣، ٢- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: و قد ذَكَرَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يُعْرَانِ الْعِلْمَ غَرًّا». و الْعَرَّ ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ مَا زَقَّهُ بِهِ ، و جَمْعُهُ غُرُورٌ بِالضَّمِّ و يُقَالُ: غُرَّ فُلَانٌ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُعْرَ غَيْرُهُ: أَيْ زَقَّ وَ عَلَّمَ.

و الْعَرَّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ.

و الْعَرَّ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . و مِنْهُمْ مَنْ خَصَّه فَقَالَ هُوَ النَّهْرُ الدَّقِيقُ فِي الْأَرْضِ ، و جَمْعُهُ غُرُورٌ ، و إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ.

و كُلُّ كَسْرٍ مُتَّشِّئٌ فِي تَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غَرٌّ ، زَادَ اللَّيْثُ فِي الْأَخِيرِ: مِنَ السَّمَنِ، قَالَ:

قَدْ رَجَعَ الْمَلِكُ لِمُسْتَقَرِّهِ

و لِأَنَّ جِلْدَ الْأَرْضِ بَعْدَ غَرِّهِ

و جَمْعُهُ غُرُورٌ ، و قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَيْرِهَا

عَنْ جُدَدٍ صُفْرٍِ و عَنْ غُرُورِهَا

و العَرُج بالبَادِيَةِ قال:

فالعَرُج: نَزَعَاه فَجَجْتَنِي جَفْرِهِ

قلت: بَيْنَهُ وَ بَيْنَ هَجَرَ يَوْمَانِ .

و العَرُجُ : حَيْدُ السَّيْفِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ هِجْرَسِ بْنِ كَلَيْبٍ حِينَ رَأَى قَاتِلَ أَبِيهِ: [\(١\)](#) وَ سَيِّفِي وَ غَزِيَّتِي ، وَ رُمَحِي وَ نَضِيْلِي ، وَ فَرَسِي وَ أُذُنِي ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . أَيْ وَ حَدِيَّتِهِ . وَ يُرْوَى: «سَيِّفِي وَ زَرِّيَّتِي» وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و العَرُجُ ، بِالضَّمِّ : طَيْرٌ سُودٌ ، يَبِيضُ الرُّؤُوسِ فِي الْمَاءِ [\(٢\)](#) ، الْوَاحِدُ عَرَاءٌ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْتَى ؛ قَالَ الصَّاعَنِيُّ . قلتُ :

وَ قَدْ رَأَيْتُهُ كَثِيرًا فِي ضَوَاحِي دِمْيَاطَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ هُمْ يَصْطَادُونَهُ وَ يَبِيعُونَهُ .

و العَرَاءُ : الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ أَنْتُمْ التَّسْلِيمِ ، سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا ، لِمَا بِهَا مِنْ فَيُوضَاتِ الْأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ وَ أَشْجَعِ الْأَسْرَارِ النَّوْرَانِيَّةِ .

و العَرَاءُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيْحِ ، شَدِيدُ النَّيَاضِ ، لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الْأَجْرَاعِ وَ سِيْهُوْلِهِ الْأَرْضِ ، وَ وَرَقُهُ تَافَهُ ، وَ عُوْدُهُ كَذَلِكَ ، يُشْبِهُهُ عُوْدُ الْقَضْبِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَلِسُ . قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : يُحِبُّهُ الْمَالُ كُلُّهُ وَ تَطِيبُ عَلَيْهِ أَلْبَانُهَا ، أَوْ هُوَ الْعُرَيْرَاءُ ، كَحَمِيرَاءَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مِنْ رِيْحَانِ الْبَرِّ ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ ، وَ بِهَا سُمِّيَتْ عَرَاءٌ . قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ :

فِيَا لَكَ مِنْ رِيَّا غَرَارٍ وَ حَنُوهِ

وَ عَرَاءٌ بَاتَتْ يَسْمَلُ الرَّحْلَ طِيْبَهَا

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الْعُرَيْرَاءُ كَالْعَرَاءِ ، وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَا الْعُرَيْرَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمَلُهُ مُصَغَّرًا كَثِيرًا .

وَ العَرَاءُ : عَ بَدْيَارِ بْنِ أُسْدٍ بَنَجْدٍ عِنْدَ نَاصِفِهِ : قُوْرِهِ هُنَاكَ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

سَرْتُ مِنْ قُرَى الْعَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَيْتُ لَنَا

وَ دُونِي حَزَابِي الطَّرِيقِ فَيَنْتَقِبُ [\(٣\)](#)

وَ العَرَاءُ : فَرَسُ ابْنِهِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ . قلتُ : وَ هُوَ مِنْ نَسْلِ الْبُطَيْنِ بْنِ الْحَرُونَ ، ابْنِ عَمِّ الدَّائِدِ ، وَ الدَّائِدُ أَبُو أَشْقَرِ مَرْوَانَ .

٢- (٢) فى التهذيب: من طير الماء.

٣- (٣) بالأصل «خراتى» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: خراتى كذا بخطه و مثله فى اللسان، و لعله حزابى و هى الأماكن الغلاظ» و مثله بهامش اللسان.

و الغرَاءُ أيضاً: فَرَسٌ طَرِيفٌ بِنِ تَمِيمٍ، صَفَهُ غَالِيَهُ، وَ سَبَقَ لِلْمُصَنَّفِ فِي «الْأَعْرَ» تَبَعاً لِلصَّاعَانِي. وَ الغرَاءُ: فَرَسٌ البُرْجِ بِنِ مُسْهِرِ الطَائِي
بَذَكَرَهُ الصَّاعَانِي، وَ عَجِيبٌ مِنَ المِصْنَفِ كَيْفَ تَرَكَه.

و الغرَاءُ: طَائِرٌ أَسْوَدٌ، أَيْبُضُ الرَّأْسِ، لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى، جُ غُرٌّ بِالضَّمِّ. قُلْتُ: هُوَ بَعِينُهُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَ قَدْ فَرَّقَ المِصْنَفُ فَذَكَرَهُ فِي
مَحَلِّينِ جَمْعاً وَ إِفْرَاداً، مَعَ أَنَّ الصَّاعَانِي وَ ابْنَ سَيِّدِهِ، وَ هُمَا مُقْتَدَاهُ فِي كِتَابِهِ هَذَا، ذَكَرَاهُ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ، كَمَا أَسِيلَفْنَا النُّقْلَ، وَ مِثْلُهُ فِي
التَّهْذِيبِ، وَ هَذَا التَّنْطِيلُ مِنَ المِصْنَفِ غَرِيبٌ.

وَ ذُو الغرَاءِ: عِندَ عَقِيقِ المَدِينَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

وَ الغرُغِرُ، بِالْكَسْرِ: عُشْبٌ مِنَ عُشْبِ الرَّبِيعِ، وَ هُوَ مَحْمُودٌ، وَ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الجَبَلِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الخُرَامِي، وَ زَهْرَتُهُ خَضِرَاءٌ، قَالَ
الرَّاعِي:

كَأَنَّ القَتُودَ عَلَى قَارِحِ

أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الغرُغِرُ

وَ زُبَادُ بَقَعَاءَ مَوْلِيهِ

وَ بُهْمِي أَنَابِيهَا تَقَطَّرُ (١)

أَرَادَ: أَطَاعَ زَمَنَ الرَّبِيعِ. وَاحْدَتُهُ غِرْغِرَةٌ.

وَ الغرُغِرُ: دَجَائِحُ الحَبَشَةِ، وَ تَكُونُ مُصَيَّبَةً لِأَغْتَدَائِهَا بِالْعِيدِرَةِ وَ الْأَقْدَارِ، أَوْ الغرُغِرِ: الدَّجَاجُ البَرِّيُّ، الوَاحِدَةُ غِرْغِرَةٌ، وَ أَنشَدَ أَبُو
عَمْرٍو:

أَلْفُهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

كَمَا لَفَّتِ العِقْبَانُ حِجْلِي وَ غِرْغِرَا (٢)

وَ ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ (٣) قَوْماً أَبَادَهُمُ اللهُ (٤)، فَجَعَلَ عَيْبَهُمُ الأَرَاكَ، وَ رُمَانَهُمُ المِظَّ، وَ دَجَاجَهُمُ الغِرْغِرَ.

وَ الغرُغِرَةُ: تَزْدِيدُ المِيَاءِ فِي الحَلْقِ وَ عَيْدَمُ إِسَاعَتِهِ، كَالتَّغْرُغِرِ، وَ قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: غِرْغَرَ الرَّجُلُ: رَدَّدَ المَاءَ فِي حَلْقِهِ فَلَا يَمُجُّهُ وَ لَا
يُسَيِّغُهُ، وَ بِالدَّوَاءِ كَذَلِكَ. وَ الغرُغِرَةُ: صَوْتُ مَعَهُ بَحْحُ شَيْبُهُ الَّذِي يُرَدَّدُ فِي حَلْقِهِ المَاءِ.

وَ الغرُغِرَةُ: صَوْتُ القِدْرِ إِذَا غَلَّتْ، وَ قَدْ غَرَّغَرَتْ، قَالَ عَنَتْرَةُ:

إِذْ لَا تَرَالُ لَكُمْ مُغْرُغِرَةٌ

تَغْلِي وَ أَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

أى حارٌّ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْأِسْمِ .

وَالْغَرْغَرَةُ : كَسْرُ قَصْبِهِ الْأَنْفِ ، وَ كَسْرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ ، وَ يُقَالُ : غَرْغَرْتُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ صِمَامَهَا .

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلِ .

وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَدَى الرَّثْمَةِ :

وَ خَضْرَاءَ فِي وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رَأْسَهَا

لَأُبْلِي إِذٍ (٥) فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُذْرًا

وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «رَأْسُ الْقَارُورَةِ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : «كَسْرٌ» وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ الْغَرْغَرَةُ : الْحَوْصَلَةُ ، حَكَاهَا كُرَاعٌ بِالْفَتْحِ ، وَ تُضَمُّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَ الْغَرْغَرَةُ وَ الْغُرَاوِي وَ الزَّاورَةُ .

وَ الْغَرْغَرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الزَّاعِي وَ نَحْوِهِ ، يُقَالُ : الزَّاعِي يُغَرْغَرُ بِصَوْتِهِ ، أَيْ يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ ، وَ يَتَغَرْغَرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ ، أَيْ يَتَرَدَّدُ .

وَ غَرَّ وَ غَرْغَرَ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَ الْغَرْغَرَةُ : تَرَدُّدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ .

وَ غَرْغَرَ الرَّجُلُ بِالسُّكَيْنِ : ذَبَحَهُ .

وَ غَرْغَرَهُ بِالسِّنَانِ : طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ غَرْغَرَ اللَّحْمُ : سَمِعَ لَهُ نَشِيشٌ عِنْدَ الصَّلِيِّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ مَرْضُوفِهِ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا

عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرْغَرَا

الْمَرْضُوفَةُ : الْكَرْشُ ، وَ هَذَا عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ لَمْ يُؤْنِهَا الطَاهِي ، أَيْ لَمْ يُنْضِجْهَا . وَ أَرَادَ بِالْمُحَوَّرِ بِيَاضَ الْقِدْرِ .

ص : ٣٠٤

١- (١) البيتان في ديوانه ص ١٠٥ و انظر فيه تخريجهما، و فيه نقعاء بدل بقعاء.

٢- (٢) نسب في الصحاح [١] العمرو بن أحمد الباهلي.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: و ذكر الزهرى،.

٤- (٤) فى حديث طويل، انظر الفائق ٣/٣٧٢-٣٧٣. [٣]

٥- (٥) التهذيب: «إن».

و الغَارَه : سَمَكُهُ طَوِيلُهُ ، نقله الصاغاني .

و من المَجَازِ : أَقْبَلَ السَّيْلُ بَعْزَانَهُ ، العُرَانُ ، بالضَّمِّ :

التُّفَاحَاتُ فَوْقَ المَاءِ ، نقله الصاغاني و الرَّمْحَشَرِيُّ .

و العُرَانِ ، بالفَتْحِ : ع ، نقله الصاغاني . قلتُ : و هُمَا مَاءَانِ بَنَجِدُ ، أَحَدُهُمَا لِبَنِي عُقَيْلِ .

و عُرَارٌ ، كَعُرَابٍ : جَبَلٌ بِتِهَامَةٍ ، و قَيْلٌ هُوَ وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى .

و من المَجَازِ : المَغَارُ ، بالضَّمِّ : الكَفُّ البَحِيلُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ . و الذي فِي الأَسَاسِ و التَّكْمِلَةِ : رَجُلٌ مُغَارٌ الكَفُّ ، أَيْ بَحِيلٌ . قلتُ : و أَضَلُّهُ غَارَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا .

و ذُو العُرَّةِ ، بالضَّمِّ : البَرَاءُ بَنُ عَازِبِ بِنِ الحَارِثِ بِنِ عَيْدِي الأَوْسِيِّ أَبُو عَمَّارَةَ ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِتَبَاضِ كَانِ فِي وَجْهِهِ ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . و يَعِيشُ الهَلَالِيُّ ، و يُقَالُ : الجَهْنِيُّ ، و قِيلَ : الطَّائِي ، رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي لَيْلَى ، صَحَابِيَّانِ .

و الأَعْرَانِ : جَبَلَانِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالجِيمِ و البَاءِ المُحَرَّكَتَيْنِ ، و الصَّوَابُ «جَبَلَانِ» بِالحاءِ و المُوَحَّدَةِ السَّاكِنَةِ (١) ، من حِبَالِ الرَّمْلِ المُعْتَرِضِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى . قال الرَّاجِزُ :

و قد قَطَعْنَا (٢) الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ :

حَبْلِي زَرُودَ و نَقَا الأَعْرَيْنِ

و اسْتَعْرَّ الرَّجُلُ : اسْتَعْرَّ . و فِي التَّهْدِيدِ : اسْتَعْرَّ فُلَانًا و اسْتَعْرَّه : أَتَاهُ عَلَى عِرِّهِ ، أَيْ عَفْلَهُ ، و قِيلَ : اسْتَعْرَّه : طَلَبَ عِرَّتَهُ . و بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «لا تَطْرُدُوا النِّسَاءَ و لا تَغْتَرُوا بِهِنَّ» (٣) . أَيْ لا تَطْلُبُوا عِرَّتَهُنَّ .

و يُقَالُ : عَارَّ القُمْرِيُّ أَنثَاهُ مُعَارَةً ، إِذَا زَقَّهَا ، قاله الأَصْمَعِيُّ . و سَيَمُّوا أَعْرًا و عَرُونَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ المُشَدَّدَةِ ، و عُرَيْرًا ، كزُبَيْرٍ ، و سَيَأْتِي فِي المُسْتَدْرَكَاتِ .

و العُرَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءِ : ع بِمِصْرٍ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و بَطْنُ الأَعْرِ هُوَ [بين الخزيمية و] (٤) الأَجْفَرُ مَنَزَلٌ من مَنَازِلِ الحَاجِّ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

و عن ابن الأَعرابيِّ : عَرَّ يَعْرُ ، بالفَتْحِ : تَصَيَّرَ أَبِي بَعِيدٍ حُنْكَهَ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . و نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنْهُ فِي التَّهْدِيدِ ما نَصَّه : ابن الأَعرابيِّ : يُقَالُ : عَرَزَتْ بَعِيدِي تَعْرُ عَرَارَةً ، فَأَنْتَ عَرٌّ ، و الجَارِيَةُ عَرٌّ (٥) ، إِذَا تَصَابَى . انْتَهَى ، فلم يَذْكَرْ فِيهِ : «بَعِيدٌ حُنْكَهَ» . ثم قَوْلُهُ هَذَا مُخَالَفٌ لِمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ فِي «ش د د» حَيْثُ قالَ : ما كانَ عَلَى «فَعَلْتُ» من ذَوَاتِ التَّضْعِيمِ غَيْرَ وَاقِعٍ فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورُ العَيْنِ ، مِثْلُ عَفَفْتُ و أَعِفُّ ، و ما كانَ واقِعاً مِثْلَ رَدَدْتُ و مَدَدْتُ فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلاَّ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ

نَوَادِرَ فذَكَرَهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكُ فِي مَحَلِّهِ فَلْيُنْظَرْ.

وَالْعُرَى، كَجَبَلِي: السَّيِّدَةُ فِي قَبِيلَتِهَا، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ أَنَّ الْعُرَى:

الْمَعِيْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَ بَيْنَ الرَّئِيسَةِ وَ الْمَعِيْبَةِ بَوْنٌ بَعِيدٌ.

وَ غُرْغُرَى، بِالضَّمِّ وَ الشَّدِّ وَ الْقَصْرِ: دُعَاءُ الْعَنْزِ لِلْحَلْبِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَنَا غَرَّرٌ مِنْكَ، مَحْرَكَةٌ، أَيْ مَغْرُورٌ.

وَ تَقُولُ الْجَنَّةُ: «يَدْخُلُنِي غَرَّةُ النَّاسِ»، بِالْكَسْرِ، أَيْ الْبَلَّةُ، وَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْتِرُونَ الْخُمُولَ، وَ يَبْتَدُونَ أُمُورَ الدُّنْيَا، وَ يَتَزَوَّدُونَ لِلْمَعَادِ.

وَ مَنْ غَرَّكَ بِفُلَانٍ؟ وَ مَنْ غَرَّكَ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ مَنْ أَوْطَأَكَ مِنْهُ عَشْوَةً فِي أَمْرِ فُلَانٍ.

وَ أَغَرَّهُ: أَجْسَرَهُ. وَ أَشَدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ.

أَغَرَّ هِشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنَ أُمِّهِ

قَوَادِمُ ضَانٍ يَسْرَتْ وَ رَيْبٌ

ص: ٣٠٧

١- (١) كما في معجم البلدان و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) في التهذيب: «و قد قطعن» و بهامشه: و لعلهما لأبي اليمون النضر بن سلمه... فله أرجوزه على هذا الروى و القافية.

٣- (٣) لفظه في النهايه و اللسان: «لا تطرقوا النساء و لا تغتروهن».

٤- (٤) زياده عن معجم البلدان (الأغر).

٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «عُرَى».

يُرِيدُ أُجْسَرَهُ عَلَى فِرَاقِ أُخِيهِ لِأُمِّهِ كَثْرَةُ غَنَمِهِ وَ أَلْبَانِهَا.

وَ صَيَّرَ الْقَوَادِمَ لِلضَّأْنِ، وَ هِيَ فِي الْأَخْلَافِ، مَثَلًا، ثُمَّ قَالَ:

أَعَزَّ هِشَامًا لَضَّأْنًا (١) لَهُ يَسَّرَتْ، وَ ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَعْنَى عَنْ أُخِيهِ.

وَ الْعَرَرُ: الْخَطَرُ.

وَ أَعَزَّهُ: أَوْقَعَهُ فِي الْخَطَرِ.

وَ التَّغْرِيرُ: الْمُخَاطَرَةُ وَ الْعَفْلَةُ عَنْ عَاقِبَةِ الْأَمْرِ.

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْعُرَّتَيْنِ»، وَ هُمَا نُكُتَانِ بَيضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ.

وَ غُرَّةُ الْإِسْلَامِ: أَوَّلُهُ.

وَ غُرَّةُ النَّبَاتِ: رَأْسُهُ.

وَ غُرَّةُ الْمَالِ: الْجِمَالُ (٢).

وَ يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَتِي، بِالْفَتْحِ، أَي حَدَاثَةِ سِنِّي (٣).

وَ لَبِثَ فُلَانٌ غِرَارَ شَهْرٍ، كَكِتَابٍ، أَي مِثَالَ شَهْرٍ، أَي طُولَ شَهْرٍ.

وَ غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا: فَعَلَ بِهِ مَا يُشْبِهُ الْقَتْلَ وَ الذَّبْحَ بِغَرَارِ الشَّفَرَةِ.

وَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

فَغَارَرْتُ شَيْئًا وَ الدَّرِيسُ كَأَنَّمَا

يُزْعَرُ عُهُ وَ عَكَ مِنْ الْمُؤْمِ مُرْدِمٌ

قِيلَ: مَعْنَى غَارَرْتُ: تَلَبَّثْتُ، وَ قِيلَ تَبَثَّهْتُ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ

عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَ كَذَا رِوَايَةُ الْبَيْتِ .

وَ يَوْمٌ أَعَزُّ مُجَجَّلٌ، مَجَازٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَيْوْمِ ابْنِ هِنْدٍ وَ الْجِفَارِ كَمَا تَرَى

و يَوْمِ بَدَى قَارٍ أَعْرَ مُجَجَلٍ (٤)

قاله الزمخشري :

و يقال: وُلِدَتْ ثَلَاثَةٌ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، ككِتَابٍ، أَى بَعْضُهُمْ فَى إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الغِرَارُ: الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: رَمَيْتُ ثَلَاثَةً أَشْهُمَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَى عَلَى مَجْرَى وَاحِدٍ. وَ بَنَى الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ.

وَ أَتَانَا (٥) عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَى عَلَى عَجَلِهِ. وَ لَقِيْتَهُ غِرَارًا، أَى عَلَى عَجَلِهِ، وَ أَصْلُهُ الْقَلَّةُ فَى الرَّوِيَّةِ (٦) لِلْعَجَلِ. وَ مَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا غِرَارًا، أَى قَلِيلًا.

وَ الْغُرُورُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ غَرٍّ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ مَا زَقَّتْ بِهِ الْحَمَامَةُ فَوْحَهَا، وَ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ عَوْفُ بْنُ ذُرُوهَ فَى سَيْرِ الْإِبِلِ، فَقَالَ:

إِذَا اخْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هَائِفٍ

غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَانِفِ

يعنى أنه أجهدها فكأنه اختسى تلك الغرور .

وَ حَبْلُ غَرَّرٍ: غَيْرٌ مَوْثُوقٌ بِهِ. قَالَ النَّمِرُ:

تَصَابَى وَ أَمْسَى عَلَيْهِ الْكِبْرُ

وَ أَمْسَى لِحُمْرَةِ حَبْلٍ غَرَّرُ

وَ غُرٌّ عَلَيْهِ الْمِيَاءُ، وَ قُرٌّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، أَى صُبَّ عَلَيْهِ. وَ غُرٌّ فَى حَوْضِ ك: صُبَّ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر: غُرٌّ فَى سِقَائِكَ، وَ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فَى الْمَاءِ وَ مَلَأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِيهِ دَفْعًا بَكْفِهِ، وَ لَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ .

وَ

١٦- فَى الْحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَ الْمَشَارَةَ (٧)، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ، وَ تُظْهِرُ الْغُرَّةَ». الْمُرَادُ بِالْغُرَّةِ هُنَا الْحَسَنُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ عَلَى التَّشْبِيهِ بَغُرَّةِ الْفَرَسِ.

وَ

١٦- فَى الْحَدِيثِ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْرُ غُرَّةً». إِمَّا مِنْ غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَ صَمَاءِ اللَّوْنِ (٨) أَوْ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَ

مَعْرِفَتِهِ، مِنَ الْغَرَّةِ، وَ هِيَ الْغَفْلَةُ، كَمَا

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

«فَأِنَّهُمْ أَغْرُّ أَخْلَاقًا».

ص: ٣٠٨

-
- ١- (١) كَذَا، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لِضَّانٍ، كَذَا فِي خَطِّهِ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ [١] لَعَلَّهُ: قَوَادِمُ لِضَّانٍ».
 - ٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: الْجَمَالُ وَ الْخَيْلُ وَ الْعَيْدُ أَيْ خِيَارُهُ.
 - ٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٢] كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَتِي وَ حَدَائِثِي، أَيْ فِي غُرَّتِي.
 - ٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: كَمَا تَرَى، الَّذِي فِي الْأَسَاسِ بَدَلُهُ: وَ قَرَقَرَى أ ه».
 - ٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ: «وَ أَنَا».
 - ٦- (٦) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ [٤] فِي التَّهْذِيبِ: الرَّؤْيَةُ لِلْعَجَلَةِ.
 - ٧- (٧) النِّهَائِيَّةُ وَ [٥] اللِّسَانُ: [٦] إِيَّاكُمْ وَ مِشَارَةَ النَّاسِ.
 - ٨- (٨) قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيبِهِ: وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَيْمَةَ وَ التَّعْنِيسَ يَحِيلَانِ اللَّوْنَ.

و من المَحَازِ: طَوَيْتُ الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ، بِالْفَتْحِ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْأَضْيَمِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ قَلْبَهُ ثُمَّ قَالَ: اطْوِهِ عَلَى غَرِّهِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ «. أَيْ طَيْبِهِ وَ كَسْرِهِ، أَرَادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرَّدِّهِ وَ مُقَابَلَةَ دَائِمَتِهَا بِدَوَائِمِهَا.

وَ الْغُرُورُ فِي الْفَخَذَيْنِ: كَالْأَخَادِيدِ بَيْنَ الْخَصَائِلِ.

وَ غُرُورُ الْقَدَمِ: مَا تَشْتَى مِنْهَا.

وَ غَرُّ الظَّهْرِ: ثِنْتِي الْمَثْنِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ غَرَّ مَثْنِهِ إِذْ نَجَّبْتَهُ

سَيْرٌ صِنَاعٍ فِي خَرِيذٍ تَكَلَّبْتَهُ (١)

وَ هُوَ فِي الصَّحاحِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: غَرُّ الْمَثْنِ طَرِيقُهُ.

وَ غُرُورُ الذَّرَاعَيْنِ: الْأُتْنَاءُ الَّتِي بَيْنَ جِبَالِهِمَا.

وَ الْغُرُورُ: شَرَكُ الطَّرِيقِ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغُرَانِ: حَطَّانٍ يَكُونَانِ فِي أَصْلِ الْعَيْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ. قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ، وَ ذَكَرَ صَائِدًا.

فَأَرْسَلَ نَافِذَ الْعَرَيْنِ حَشْرًا

فَحَبَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعًا

وَ الْمَعْرُورُ: الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهَرُ مَمْلُوكَةً .

وَ غَرٌّ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ، وَ هُوَ غَيْرُ الَّذِي مَذْكُورٌ فِي الْمَثْنِ، قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

أَقْبَلْتُ أَمْسِي وَ بَعْرٌ كُورِي

وَ كَانَ غَرٌّ مَنْزِلَ الْغُرُورِ

وَ الْغُرَيْرُ، كَزَيْبِيرٍ: فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَ هُوَ تَرْخِيمٌ تَصْغِيرٌ أَعْرَ، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدٍ: حُمَيْدٌ، وَ الْإِبِلُ الْغُرَيْرِيُّهُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَرَاجِيحُ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي نِتَاجِهَا

بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الْعُرَيْرِ وَ شَدَقْمِ

يعنى أنها من نتاج هذين الفحلين ، و جعل العُرَيْرَ و شَدَقْمًا اسمين للقبيلتين. و قال الفرزدقُ يصف نساءه:

عَفَتْ بَعْدَ أَتْرَابِ الْخَلِيطِ وَ قَدْ نَرَى

بِهَا بُدْنَا حُورًا حَسَانَ الْمَدَامِ

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ

رَشِيفَ الْعُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

الْوَقَائِعِ: الْمَنَاقِعُ، وَ هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ.

وَ قَالَ الْكُمَيْتُ:

عُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقْمِيَّةُ

يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَايِدِ فَدَفَا

وَ الْعُرَيْرِ، كَأَمِيرِ: الْمُلْصِقِ الْمُلَازِمِ. وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثِ حَاطِبٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

وَ تَعَزَّعَتْ عَيْنُهُ بِالْذَّمْعِ: إِذَا تَرَدَّدَ فِيهَا الْمَاءُ.

وَ عُرُورٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَفَا شَطْبُ مَنْ أَهْلُهُ وَ عُرُورُ

فَمَوْبُولُهُ، إِنَّ الدِّيَارَ تَدُورُ

كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بَدْمِيخٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ، وَ تَبِيَّهٌ أَبَاضٌ وَ هِيَ تَبِيَّهُ الْأَحْيَسِيِّ (٢)، مِنْهَا طَلَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مُسَيْلِمَةَ. وَ قِيلَ: وَادٍ. وَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَحْتَمِلُ كُلَّ ذَلِكَ. قُلْتُ: وَ عُرُورٌ أَيْضًا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الشَّرْقِيِّهِ .

وَ الْأَعْرُ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ طَبِيٍّ بِهِ مَاءٌ يَشْقَى نَخِيلًا يُقَالُ لَهَا (٣): الْمُتَّهَبُ. فِي رَأْسِهِ بِيَاضٌ .

وَ غَرَّتَانِ، بِالْفَتْحِ: مِنَ الْأَمَاكِنِ النَّجْدِيَّةِ، وَ هُمَا أَكْمَتَانِ سَوْدَاوَانِ يَسْرَهُ الطَّرِيقُ إِذَا مَضَيْتَ مِنْ ثُورٍ إِلَى سُمَيْرَا (٤).

و أَبُو عَزَّازَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ مُسَدَّدٌ.

و كَزَيْبِرٌ: مُحَمَّدُ بْنُ عَزْزِيرٍ، شَيْخٌ لِلْبُخَارِيِّ خُرَاسَانِيٌّ .

و عَزْزِيرٌ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

ص: ٣٠٩

١- (١) الرجز في أمالي القالي ٢٦٤/١ و [١] نسبه لدكين بن رجاء الفقيمي يصف فرساً، و في التهذيب أورده بعد قوله: الغز: الكسر في الجلد من السمن.

٢- (٢) عن معجم البلدان (غرور) و بالأصل «الأحيسر».

٣- (٣) بالأصل «نخالا يقال له» و ما أثبت عن معجم البلدان. [٢]

٤- (٤) في معجم البلدان: من توز إلى سميرا.

الزُّهْرِيُّ ، من وَلَدِهِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ غُرَيْرٍ ، وَغُرَيْرُ بْنُ طَلْحَةَ الْقُرَشِيُّ ، وَ أَبُو بَكْرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ غُرَيْرِ الدَّبَّاسِ . وَ فِي إِسْحَاقَ بْنِ غُرَيْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الزُّهْرِيُّ يَقُولُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

مَنْ صَدَقَ الْحُبَّ لِأَحْبَابِهِ

فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ غُرَيْرٍ غُرُورٌ

وَ غُرَيْرُ بْنُ هَيَاذِعَ بْنِ هَبَةَ بْنِ جَمَّازِ الْحُسَيْنِيِّ ، أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، مَاتَ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ ٨٢٥ وَ غُرَيْرُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ .

وَ غُرَيْرٌ ، كَأَمِيرٍ : لَقَّبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، يَحْكِي عَنْ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ .

وَ غُرُورٌ الْمُؤَصِّلِيُّ : حَدَّثَ عَنْ أَبِي يَعْلَى .

وَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ لَاجِينَ الْأَغْرَبِيِّ ، سَمِعَ الْأَبْرُقُوهِيَّ .

وَ يُعْرَفُ بِالرَّشِيدِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ وَ غَيْرُهُ ، وَ قَدْ وَقَعَتْ لَنَا أَسَانِيدُهُ عَالِيَةً .

وَ الْأَعْرُ : لَقَّبَ ضَبْعِيَّةً مِنْ بَنِي عَلِيٍّ بْنِ وَائِلٍ ، ذَكَرَهُ الْعُكْبَرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ .

غَزْرُ

الغَزِيرُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ أَرْضٌ مَغْرُورَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ غَزِيرٌ الدَّرُّ .

وَ الغَزِيرَةُ ، مِنَ الإِبِلِ وَ الشَّاءِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ :

الكَثِيرَةُ الدَّرُّ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ، وَ قِيلَ : الغَزِيرَةُ مِنَ الآبَارِ وَ الينابيع : الكَثِيرَةُ المَاءِ ، وَ كَذَلِكَ الغَزِيرَةُ مِنَ العُيُونِ :

الكَثِيرَةُ الدَّمْعِ ، وَ الجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَزَارٌ . وَ كَذَا قَوْلُهُمْ :

عَلِمَهُ غَزِيرٌ .

وَ أَغْرَرَ اللَّهُ مَالَهُ .

وَ تَقُولُ فِي كَمَلٍ ذَلِكَ : غَزَرَتْ ، كَكَرَّمْ ، غَزَارَةً وَ غَزْرًا ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، وَ غَزْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَ يُقَالُ : الغُزْرُ ، بِالضَّمِّ ، المَصِيدُ ، وَ بِالْفَتْحِ الأَسْمُ .

و غَزَرَ الشَّيْءُ: كَثُرَ. و الغَزَارَةُ: الكَثْرَةُ.

و غَزَرَتِ المَاشِيَةُ عَنِ الكَلَالِ: دَرَّتْ ألبَانُهَا، كَأغَزَرَتِ؛ قاله ابن القَطَّاعِ.

و يقال: هذا الرُّعْيُ مُغَزِرَةٌ لِلْبَنِّ؛ المُغَزِرَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: ما يَغْزُرُ عليه اللَّبَنُ، أَى يَكْثُرُ. و المُغَزِرَةُ، أَيْضاً: نَبَاتٌ وَرَقُهُ كورَقِ الحُرْفِ عُبْرٌ صِغارٌ، و لها زَهْرَةٌ حَمراءُ كالجُلُنارِ يُعْجِبُ البَقَرَ جِداً و تَغْزُرُ عَلَيْهِ، و هِيَ رِبْعِيَّةٌ، سُمِّيَتْ بِذلكَ لِسُرْعَةِ غَزْرِ المَاشِيَةِ عَلَيْهَا؛ حكاها أبو حَنِيفَةَ؛ قال: و يَزَعَاها كُلُّ المَالِ.

و أغَزَرَ المَعْرُوفُ: جَعَلَهُ غَزِيراً، أَى كَثِيراً. و أغَزَرَ القَوْمُ: غَزَرَتِ إِبْلُهُمُ و شَأُوهُمُ و كَثُرَتْ ألبَانُهَا، و أَيْضاً صارُوا في غُزْرِ المَطَرِ؛ قاله ابنُ القَطَّاعِ.

و قَوْمٌ مُغَزَّرٌ لَهُمُ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ: غَزَرَتْ ألبَانُهُمُ أَوْ إِبْلُهُمُ.

و غُزْرانٌ، بِالضَّمِّ: ع.

و المُعْازِرُ و المُسِيَّتُغَزِرُ: مَنْ يَهَبُ شَيْئاً لِيُرَدَّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ. قال ابنُ الأَعرابِيِّ: المُغازِرَةُ: أَنْ يُهْدِيَ الرَّجُلُ شَيْئاً تافِهاً لِأَخَرَ لِيُضَاعِفَهُ بِها.

و

١٧- قال بَعْضُ التَّابِعِينَ (١): «الجانبُ المُسِيَّتُغَزِرُ يُنابُ من هَيْتِهِ». المُسِيَّتُغَزِرُ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى، و هِيَ المُغازِرَةُ، و معنَى الحَدِيثِ أَنَّ الغَرِيبَ الَّذِي لا قَرابَةَ بَيْنَكَ و بَيْنَهُ إِذا أَهْدَى لَكَ شَيْئاً يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَهُ في مُقابَلَةِ هَدِيَّتِهِ و كافِئَهُ و زَدَهُ.

و العَزْرُ، بِالْفَتْحِ: آتِيَةٌ مِنْ حَلْفاءٍ و حُوصٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ، و قال: عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

و التَّغْزِيرُ: أَنْ يَدَعَ حَلْبَهُ بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ، و ذَلِكَ إِذا أَذْبَرَ لَبَنُ الناقَةِ و يَأْتِي في «غرز». «يقال: غَرَزَ نَاقَتَكَ، فَيَثُرُ كَها عَنِ الحَلْبِ حَتَّى تَغْزُرَ، و قد غَزَرَتْ غِرازاً؛ قاله الزَّمَخْشَرِيُّ (٢).

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَطَرٌ غَزِيرٌ، و عِلْمٌ غَزِيرٌ.

و يقال: ناقَهُ ذاتُ غُزْرٍ، أَى ذاتُ غِزارِهِ و كَثْرِهِ لَبَنِ.

عسر

العَسْرُ، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال ابنُ الأَعرابِيِّ: هُوَ التَّشْدِيدُ عَلى العَرِيمِ، كالعَسْرِ، بِالعَيْنِ.

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال بعض التابعين، عبارته التكملة: وفي حديث بعض التابعين اه، وهو الملائم لقوله بعد، ومعنى الحديث» وفي التهذيب: ورؤى عن بعض التابعين أنه قال.
- ٢- (٢) الأساس ماده «غرز».

و العَسْرُ ، كَكَيْفٍ : الأَمْرُ المُتَّبَسُّ المُتَلَاتُ ، كالعَسِرِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَسْرُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما طرَحْتَهُ الرِّيحُ من العِيدانِ في العَدِيرِ و نَحْوِهِ .

و يُقَالُ : عَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ ، إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبَعِهِ (١) ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقُولُونَ : تَعَسَّرَ العَدِيرُ ، ثم كَثُرَ حَتَّى قالُوا : تَعَسَّرَ هَذَا الأَمْرُ : أَي التَّبَسَّ و اِخْتَلَطَ . و قال اللَّيْثُ :

تَعَسَّرَ العَزْلُ : التُّوَّى و التَّبَسَّ و لم يُقَدَّرْ على تَحْلِيصِهِ ، و كذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ التَّبَسَّ و عَسِيرَ المَخْرَجِ منه فَقَدْ تَعَسَّرَ . قال الأَزْهَرِيُّ : و هو حَرْفٌ صَحِيحٌ . مَسْمُوعٌ من العَرَبِ . و تَعَسَّرَ العَدِيرُ : وَقَعَتْ فِيهِ العِيدانُ من الرِّيحِ .

و قد عَسَرَهُ عن الشَّيْءِ ءِ و عَسَرَهُ : بِمَعْنَى واحِدٍ .

عَشْر

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بُنُو عَشِيرٍ ، كزُبَيْرٍ ، بالثَّيْنِ المعجمه : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ .

عَشْمَر

العَشْمَرَةُ : إِثْبَانُ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثْبِتٍ ، كالعَدْمَرَةِ ؛ ذَكَرَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

و العَشْمَرَةُ : التَّهْضُمُ و الظُّلْمُ ، و قِيلَ : هُوَ التَّهْضُمُ فِي الظُّلْمِ ، و الأَخْذُ مِنْ فَوْقِ ، مِنْ غَيْرِ تَثْبِتٍ ، كَمَا يَتَعَشَّمُ السَّيْلُ و الجَيْشُ .

و العَشْمَرَةُ : الصَّوْتُ ، جَ عَشَامِرٌ . نقله الصَّاعَانِيُّ .

و العَشْمَرَةُ : رُكُوبُ الإِنْسَانِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ تَثْبِتٍ فِي الحَقِّ و الباطِلِ لا يُبَالِي ما صَنَعَ كالتَّعَشُّمُورِ .

و العَشْمَرِيَّةُ : الظُّلْمُ ، عن الصَّاعَانِيِّ .

و يُقَالُ : أَحَدَهُ بِالْعِشْمِيرِ ، بالكسْرِ ، أَي بالشَّدِّه و العُنْفِ .

و تَعَشَّمَرَهُ : أَحَدَهُ قَهْرًا .

و تَعَشَّمَرَ لِي الرَّجُلُ : عَضِبَ و تَنَمَّرَ .

١٦- فى حديث جبر بن حبيب قال: «قاتله الله، لقد تغشمرها». أى أخذها بجفأٍ و عُنف. و رأيتُه متغشماً، أى غضباناً .

و غشمر السيلُ : أقبل ، و كذلك الجيشُ ، و يُقال فيهما أيضاً: تغشمر .

و غشميرٌ (٢): قاتل اليهودية التى هجت النبى صلى الله عليه و سلم، ذكر فى الصحابة؛ كذا سماه ابن دريد.

غضر

الغضارة: الطين اللابزب الأخضر، و قيل هو الطين الحر، كذا فى المحكم، كالغضار، و قال شمر:

الغضارة (٣): الطين الحر نفسه، و منه يتخذ الحزف الذى يسمى الغضار. و قال ابن دريد: فأما الغضارة التى تشتمل فما أحسبها عربيه مخضه، فإن كانت عربيه فاشتقاقها من غضاره العيش. انتهى. و الغضارة: النعمه و الخير و السعه فى العيش، و الخصب و البهجه. و غضاره العيش: طيبه و نضرتة، و قد غضرهم الله غضراً: أوسع عليهم، و منه تقول: بنو فلان مغضورون و معاضير، إذا كانوا فى غضاره عيش، و قال الليث: القطاه يقال لها: الغضارة، و أنكراها الأزهرى.

و الغضراء: الأرض الطيبة العليكة الخضراء. و قيل: هى أرض فيها طين حر، يقال: أنبط فلان بئرته فى غضراء، أى استخرج الماء من أرض سهلته طيبه التربة عذبه الماء. و قال ابن الأعرابي: الغضراء: المكان ذو الطين الأحمر، كالغضيرة، هكذا فى النسخ، و فى بعضها: كالغضره (٤)، و مثله فى اللسان.

و قال الأصمعي: و قولهم: أباد الله غضراءهم، أى أهلك خيرهم و غضارتهم، و قال أحمد بن عبيد: أباد الله خضراءهم و غضراءهم، أى جماعتهم. و قال غيره: طينتهم التى منها خلقوا.

و يقال: إنه لفي غضراء عيش، و خضراء عيش، أى فى خصب، و إنه لفي غضراء من خير.

و الغضراء و الغضرة: أرض لا يثبت فيها النخل حتى تحفر و أعلاها كدان أبيض .

ص: ٣١١

١- (١) يقال ضبغت الناقه ضبعاً و ضبعت أرادت الفحل.

٢- (٢) فى أسد الغابه: غشمير بن خرشه القارى قاتل عصماء بنت مروان اليهوديه... و غشمير وزنه فعليل.

٣- (٣) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «الغضار» و فى التكملة فكالأصل.

٤- (٤) فى اللسان «[٢] الغضره».

و الغُصُورُ ، كَجَهْوَرٍ : طِينٌ لَزِجٌ يَلْزِقُ بِالرَّجْلِ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجْلُ فِيهِ .

و الغُصُورُ : شَجَرٌ أَغْبَرُ يَعْظُمُ ، و الواحدُهُ بهاءٍ .

و غُصُورٌ : ماءٌ لَطِيءٌ ، قال امرؤ القيس :

كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشِهِ

و دُونِ الْعَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعُصُورًا

و قال الشَّمَاخ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَهُ رَاكِبٍ

فَصَى حَاجَهُ مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ عُصُورًا

و الغُصُورُ ، بفتح الضادِ و الواوِ المُشَدَّدَةِ : الأَسَدُ ، نقله الصاغانى .

و الغُصُورُ أيضاً : ع ، قال الصاغانى : و هو غيرُ الذى ذكره الجوهري . قلتُ : لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ حَتَّى نَسِيْتِدَلُّ عَلَى أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ (١) ، و لذا قلتُ إِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ التَّخْفِيفُ كَجَعْفَرٍ ، و إِنَّهُ تَبِيَهُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ بِلَادِ خُرَاعَةَ (٢) ، فَتَأَمَّلْ .

و غَضِرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ ، كَفَرِحَ ، و كذا بالسَّعَةِ و الأهلِ ، غَضِرًا ، محرَّكَةً ، و غَضَارَهُ ، و غَضِرَ كَعْنَى ، الأَخِيرُ عن ابن القطاع : أَخْصَبَ عَيْشُهُ بَعْدَ إِقْتَارٍ .

و غَضِرَهُ اللَّهُ بَغَضِرِهِ غَضِرًا ، بِالْفَتْحِ : أَوْسَعَ عَلَيْهِ .

و رَجُلٌ مَغْضُورٌ ، كَمَنْصُورٍ ، من قَوْمٍ مَغَاضِيرٍ : مُبَارَكٌ ، أَوْ قَوْمٌ مَغْضُورُونَ و مَغَاضِيرٌ ، إِذَا كَانُوا فِي غَضَارِهِ مِنَ الْعَيْشِ وَ نَعْمَتِهِ وَ طَيْبَتِهِ وَ بَهْجَتِهِ ، كَالْمَغْضِرِ ، كَمُحْسِنٍ ، يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ مُغْضِرُونَ ، أَى فِي غَضَارِهِ مِنَ الْعَيْشِ .

و غَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ غَضِرًا ، و غَضِرَ ، كَفَرِحَ : انْصَرَفَ وَ عَدَلَ عَنْهُ ، كَتَغَضَّرَ : غَضَّ عَنْهُ . و يُقَالُ : مَا غَضَرْتُ عَنْ صَوْبِي ، أَى مَا جُرْتُ عَنْهُ . قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا وُعَى عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ

فَرُحْنَ وَ لَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرًا

أَى لَمْ يَعْدِلْنَ [و لَمْ يَجْرُنْ] (٣) .

و يُقَالُ : غَضِرَ فُلَانًا يَغْضِرُهُ غَضْرًا : حَبَسَهُ وَ مَنَعَهُ .

و الغَاضِرُ : المانعُ ، و كذلك العَاضِرُ ، بالعَيْنِ و بالعَيْنِ ؛ قاله أبو عمرو . و قد تقدّمت الإِشَارَةُ إليه في العَيْنِ ، و كان يَتَّبِعِي للمصنّف أنْ يَسْتَطِرِدْ بذكره صَرِيحاً كَثِيرِهِ . و يُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فغَضِرَنِي أَمْرٌ ، أَيْ مَنَعَنِي وَ حَبَسَنِي .

و غَضَرَ لَهُ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ .

و غَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْرًا : عَطَفَ وَ مَالَ .

و غَضَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ آتِئاً : «و الشَّيْءُ قَطَعَهُ» ، تَكَرَّرَ .

و الغَاضِرُ : جِلْدٌ جَيِّدٌ الدِّبَاغِ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَ قَدْ غَضِرَهُ : إِذَا أَجَادَ دِبَاغَهُ .

و الغَاضِرُ : المُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

و الغَضِيرُ ، كَأَمِيرٍ : مِثْلُ الحَضِيرِ ، وَ الغَضِيرُ : النَاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ قَدْ غَضِرَ غَضَارَةً ، وَ نَبَاتٌ غَضِيرٌ وَ غَضِرٌ وَ غَاضِرٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الغَضِيرُ (٤) : الرُّطْبُ الطَّرِيُّ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَحْتُ رَوْقَاهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا

مِنْ ذَابِلِ الأَرْضَى وَ مِنْ غَضِيرِهَا

وَ عَيْشُ غَضِرٍ مَضِرٌ ، كَفَرِحٍ ، فغَضِرٌ : نَاعِمٌ رَافُهُ ، وَ مَضِرٌ إِتْبَاعٌ .

وَ الغَضِرَةُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ ، وَ مِنْهُ المَثَلُ : «يَأْكُلُ غَضِرَةً وَ يَرِيضُ حَجْرَةً» .

وَ الغَضَارُ ، كَسَحَابٍ : حَزَفٌ أَخْضَرٌ يُحْمَلُ تَغْلِيْقًا لِدَفْعِ العَيْنِ قَالَتْ خَنَسَاءُ بِنْتُ أَبِي سُلَيْمَى أُخْتُ زُهَيْرٍ :

وَ لَا يُعْنَى تَوَقَّى المَرءِ شَيْئًا

وَ لَا عَقْدُ التَّمِيمِ وَ لَا الغَضَارُ

إِذَا لَاقَى مَيْتَهُ فَأَمْسَى

يُسَاقُ بِهِ وَ قَدْ حُقَّ الحِذَارُ

وَ غُضَارٌ ، كغُرَابٍ : جَبَلٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

-
- ١- (١) فى معجم البلدان: غَضُور موضع آخر (وقبله غَضُور) قال الشماخ: فأوردها ماء الغَضُور آجناً له عَرْمَضُ كالغسل فيه طموماً .
- ٢- (٢) ورد فى معجم البلدان «غَضُور» مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعه و كنانه، و هو غير غَضُور.
- ٣- (٣) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]
- ٤- (٤) عن التهذيب و اللسان و [٢] بالأصل «الغضر».

وَ اخْتَضِرَ فُلَانٌ وَ اغْتَضِرَ ، مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ ، إِذَا مَاتَ شَابًا صَحِيحًا . وَ فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ : مُصَحَّحًا .

وَ سَمَّوْا غَضِيرًا ، كَزُبَيْرٍ ، وَ غَضِرَانَ ، كَسَعْبَانَ .

وَ رَجُلٌ غَضِرٌ رُ النَّاصِيَةِ بِهِ ، كَكَيْفٍ ، وَ دَابَّةٌ غَضِرٌ رَتْهَا : مُبَارَكٌ ، وَ نَصُّ الصَّاعَانِيِّ : رَجُلٌ غَضِرٌ رُ النَّاصِيَةِ بِهِ : مُبَارَكٌ ، وَ دَابَّةٌ غَضِرَةٌ النَّاصِيَةِ : مُبَارَكَةٌ .

وَ الْغَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ .

وَ غَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ ، وَ هُمْ بَنُو غَاضِرَةَ بْنِ بَعِيضَ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدٍ ، وَ غَاضِرَةٌ : حَتَّى مِنْ بَنِي غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ؛ وَ غَاضِرَةٌ أُمَةٌ .

وَ غَضُورَ الرَّجُلِ : غَضِبَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَ مَا نَامَ لِعُضْرٍ ، أَيْ لَمْ يَكْدُ يَنَامُ . وَ قِيلَ : هُوَ بِالْعَيْنِ وَ الصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ حَمَلَ فَمَا غَضَرَ ، أَيْ مَا كَذَّبَ وَ لَا قَصَرَ .

وَ مَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ (١) .

وَ الْغَضُورُ ، كَجَعْفَرٍ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الثَّمَامَ لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ .

وَ غَاضِرَةٌ : بَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَ مِنْ بَنِي كِنْدَةَ .

وَ مَسْجِدُ غَاضِرَةَ : بِالْبَصْرَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ .

وَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ دَاوُودَ الْغَضَارِيُّ كَسَيْحَابٍ ، عَنْ السَّلْفِيِّ ؛ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَارِيُّ ، عَنْ الصُّوَلِيِّ ؛ وَ أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْغَضَارِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ الْخُلَيْدِيِّ ؛ وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْغَضَارِيُّ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُرَيْكِرِ الْغَضَارِيُّ شَيْخُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ : مُحَدِّثُونَ .

وَ الْغَضَارِيُّ صَاحِبُ الْجُزْءِ ، هُوَ ابْنُ السَّمَاكِ .

وَ بَنُو غَوَيْضِرَةَ : هُمْ بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَ غَوَيْضِرَةُ اسْمٌ أُمَّ رَبِيعَةَ . وَ غَاضِرَةٌ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَ هِيَ أُمَّ رَبِيعَةَ وَ سَيْلَمَةَ وَ نَصْرٍ بَنِي شُكَّامَةَ بْنِ شَيْبٍ مِنْ بَنِي السُّكُونِ ، وَ بِأُمَّهُمْ يُعْرَفُونَ . وَ غَاضِرَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْهُوَيْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ .

و غاضِرُهُ بِنُ سَمْرَةَ التَّمِيمِيَّ الْعَبْرِيَّ صَحَابِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

غضبر

الْغَضْبَرُ ، كَعَلْبِطٍ وَ عَلَابِطٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، وَ رَأَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ :

الْغَضْبَرُ ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ ، مُجَوِّدًا مُضِيلِحًا ، وَ كَانَ فِيهِ أَوْلَى كَعَلْبِطٍ فَأَصْلِحَهُ بِقَوْلِهِ كَجَعْفَرٍ ، وَ الْمَخِيدُ نَقَلَ عَنِ الْمُسَوِّدِ الْأَصْبَلِيِّ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا . وَ أَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ « الْعَصَوْبِرُ » الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ آتِنَا مَا أَخُوذًا مِنْ هَذَا ، فَلْيَنْظُرْ .

غضفر

الْغَضْفَرُ : الْأَسَدُ ، قَالَه اللَّيْثُ . وَ يُقَالُ : أَسَدٌ غَضْفَرٌ : غَلِيظُ الْخَلْقِ مُتَغَضِّبٌ . وَ الْغَضْفَرُ : الْجَافِي الْغَلِيظُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَزِفِعِ اللَّهُ ذِكْرَهُ

أَزَبُ غُضُونِ السَّاعِدَيْنِ غَضْفَرٌ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضْفَرُ : الْغَلِيظُ الْمُتَغَضِّبُ ، وَ أَنْشَدَ .

دِرْحَابِيَّةٌ كَوَالِلِ غَضْفَرٍ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ غَضْفَرٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا أَوْ غَلِيظَ الْجِنَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ التُّونُ زَائِدَةٌ ، وَ أَصْلُهُ الْغَضْفَرُ .

الْغَضْفَرُ ، كَعَلَابِطٍ ، هَذِهِ الْمَادَّةُ عِنْدَنَا مَكْتُوبَةٌ بِالْحُمَرَةِ ، كَأَنَّهُ يُشِيرُ بِهَا إِلَى أَنَّهُ مِمَّا زَادَ بِهَا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، مَعَ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، فَإِنَّ نُونََ غَضْفَرٍ زَائِدَةٌ ، كَمَا حَقَّقَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ لَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ ، وَ قَالَ : هُوَ الْأَسِيدُ وَ لَمْ يَقُلْ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَلَى عَادَتِهِ فِي التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ . وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بَرَزُونَ نَغْضَلٌ وَ غَضْفَرٌ ، وَ قَدْ غَضْفَرٌ وَ قَنْدَلٌ ، إِذَا ثَقُلَ ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيَّيْ أَيْضًا .

وَ الْغَضْفَرُ ، كَجَعْفَرٍ : الْجَافِي الْغَلِيظُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ غَضْفَرٌ ، كَالْغَضْفَرِ ، كَسْفَرٌ جَلٌ ، بِتَقْدِيمِ التُّونِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَذُنٌ غَضْفَرَةٌ : وَ هِيَ الَّتِي غُلِظَتْ وَ كَثُرَتْ لَحْمُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ . ثُمَّ رَأَيْتُ الْبَدْرَ الْقَرَافِيَّ قَالَ :

الْأَوْلَى تَقْدِيمُ هَذِهِ الْمَادَّةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَسْوَدِ لِأَنَّهَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْ تُكْتَبَ مَادَّةُ « غ ض ن ف ر » بِالْأَحْمَرِ

١- (١) فى اللسان: [١] ما تأخر ولا كذب .

لأنها من الزِّيادات، و ذكر الجوهري ما فيها في «غ ض ف ر» و حكم بزياده النون. انتهى. فتأمل.

غطر

الغَطْرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ لَعْنٌ فِي الْخَطْرِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْغَطْرُ، بِالْفَتْحِ، فِعْلٌ مُمَاتٌ، يُقَالُ: مَرَّ يَغْطِرُ بِيَدَيْهِ (١)، مِثْلُ يَخْطِرُ.

وَ الْغَطِيرُ، كِازِدْبٌ، وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ، اللَّعْنَةُ الْأُولَى هِيَ الْمَشْهُورَةُ، وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فَالصَّوَابُ فِيهَا بِالطَّاءِ الْمُسَالَمَةِ، فَإِنَّ الصَّاعِقَانِيَّ هَكَذَا ضَبَطَهُ فَقَالَ: وَ الْغَطِيرُ وَ الْعَطِيرُ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى وَزْنِ إِزْدَبٌ. وَ يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً مُنَاطِرُهُ أَبِي عَمْرٍو مَعَ أَبِي حَمَزَةَ فِي هَذَا الْحَرْفِ، فَإِنَّ أَبَا حَمَزَةَ صَيَّمَهُ أَنَّ الْغَطِيرَ هُوَ الْقَصِيرُ، بِالغَيْنِ وَ الطَّاءِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، أَيْ لَا بِالغَيْنِ وَ الطَّاءِ. وَ لَعَلَّ الْمُصَنِّفَ لَمَّا رَأَاهُمَا فِي نَسَخِهِ التَّكْمِلَةَ ظَنَّ أَنَّهِمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَ إِنَّمَا الْفَرْقُ فِي الشَّكْلِ، فَتَنَبَّهَ لِذَلِكَ. وَ قِيلَ: الْغَطِيرُ هُوَ الْعَلِيظُ إِلَى الْقَصِيرِ، وَ (٢) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَطِيرُ وَ الْغَطِيرُ: هُوَ الْمُتَظَاهِرُ اللَّحْمِ الْمَرْبُوعِ الْقَامَةِ، وَ أَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا غَطِيرًا

غفر

غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا: سَتَرَهُ. وَ كُحِلُّ شَيْءٌ سَتَرَهُ فَقَدْ غَفَرْتَهُ. وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: اصْبِغْ ثَوْبَكَ بِالسَّوَادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لَوْ سِخِنَهُ: أَيْ أَحْمَلْ لَهُ وَ أَغْطِي لَهُ. وَ غَفَرَ الْمَتَاعَ: جَعَلَهُ فِي الْوِعَاءِ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: غَفَرَ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ يَغْفِرُهُ غَفْرًا: أَدْخَلَهُ وَ سَتَرَهُ وَ أَوْعَاهُ، كَأَغْفَرَهُ، وَ كَذَلِكَ غَفَرَ الشَّيْبَ بِالْخِصَابِ: غَطَّاهُ وَ أَغْفَرَهُ، قَالَ:

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً

غَفْرَاءَ أَغْفِرَ لَوْنُهَا بِخِصَابٍ

وَ الْعَفْرُ وَ الْمَغْفِرَةُ: التَّعْطِيبَةُ عَلَى الذُّنُوبِ وَ الْعَفْوُ عَنْهَا، وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ غِفْرَةٌ حَسِينَةٌ، بِالْكَسْرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيَّ، وَ مَغْفِرَةٌ وَ غُفُورًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ، وَ غُفْرَانًا، بَضْمَهُمَا، كَقُعُودٍ وَ عُثْمَانِ، وَ غَفِيرًا وَ غَفِيرَةً، وَ مِنْ الْأَخِيرِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: أَسْأَلُكَ الْغَفِيرَةَ، وَ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ، وَ الْعِزَّ فِي الْعَشِيرَةِ، فَإِنَّهَا عَلَيْكَ يَسِيرَةً:-

غَطَّى عَلَيْهِ وَ عَفَا عَنْهُ، وَ قِيلَ: الْغُفْرَانُ وَ الْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ [هُوَ] (٣) أَنْ يَصُونَ الْعَبْدَ مِنْ أَنْ يَمَسَّهُ الْعَذَابُ. وَ قَدْ يُقَالُ:

غَفَرَ لَهُ، إِذَا (٤) تَجَاوَزَ عَنْهُ فِي الظَّاهِرِ وَ لَمْ يَتَجَاوَزْ فِي الْبَاطِنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (٥) حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْبَصَائِرِ».

وَ اسْتَعْفَرَهُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَ اسْتَعْفَرَهُ إِبَاءَهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ قَوْلًا وَ فِعْلًا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (٦) لَمْ يُؤْمَرُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ ذَلِكَ بِاللِّسَانِ فَقَطْ، بَلْ بِهِ وَ بِالْفِعْلِ (٧)؛ حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ. وَ أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةً:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ

رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وَالْعَفْوُ. وَالْعَفَّارُ - وَالْغَافِرُ -: من صفاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُمَا مِنْ أَيْبَةِ الْمَبِالَغَةِ، وَمَعْنَاهُمَا، السَّيِّئَاتُ لِتُدْنِبَ عِبَادِهِ، الْمُتَجَاوِزُ عَنِ حَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ.

وَعَفَّرَ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ، بِالضَّمِّ، وَغَفِيرَتِهِ: أَصْلَحَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ.

وَيُقَالُ: مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ وَلَا غَفِيرَةٌ، أَيْ لَا يَعْدِرُونَ وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ. قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ (٨):

يَا قَوْمُ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ

فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جَمَالُ الْحِيرَةِ

أَيْ مَا نَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهْرَبُوا فَإِنَّهُمْ - أَيْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ - لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفَرُوا بِهِ.

وَالْمِغْفَرُ، كَمِغْبَرٍ، وَالْمِغْفَرَةُ، بِهَاءٍ، وَالْغِفَارَةُ، كَكِتَابَتِهِ:

زَرَدٌ مِنَ الدَّرْعِ يُنْسَجُ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسَوَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ زَرْفُ الْبَيْضَةِ أَوْ حَلَقٌ يَتَفَتَّحُ بِهَا، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: «بِهِ» الْمُتَسَلِّحُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمِغْفَرُ:

ص: ٣١٤

١- (١) الأصل والقاموس والتكملة، وفي اللسان - ولم يعزه - بذببه.

٢- (٢) في القاموس: أو المتظاهر.

٣- (٣) زياده عن المفردات للراغب (غفر).

٤- (٤) في المفردات: [١] إذا تجافى... ولم يتجاف عنه في الباطن.

٥- (٥) سورة الجاثية الآية ١٤. [٢]

٦- (٦) سورة نوح الآية ١٠. [٣]

٧- (٧) في المفردات: و [٤] بالفعال.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال صخر الغني، و كان خرج هو و جماعه من أصحابه إلى بعض متوجهاتهم، فصادفوا في طريقهم بنى المصطلق فهرب أصحابه، فصاح بهم و هو يقول ذلك، و خص جمال الحيره لأنها كانت تحمل الأثقال، كذا في

اللسان». [٥]

حَلَقَ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُسْبِغُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ .

قال: و رَبِّمَا كَانَ الْمَغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسَوْهَ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ ، يُلْقِيهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَبْلُغُ الدَّرْعَ ثُمَّ تُلْبَسُ الْبَيْضَةُ فَوْقَهَا ، فَذَلِكَ الْمَغْفَرُ يُرْفَلُ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ ، وَرَبِّمَا جُعِلَ الْمَغْفَرُ مِنْ دِيبَاجٍ وَخَزٍّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ . وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ «الدَّرْعِ وَ الْبَيْضَةِ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيِّ مَا نَصَّهُ :

فَإِذَا لَمْ تَكُنْ ، يَعْنِي الدَّرْعَ ، صَيْفِيحًا وَ كَانَتْ سِرْدًا -مَحْرَكَةً وَ قَدْ تَحَوَّلَ السَّيْنُ زَايًا ، فَيَقُولُونَ : زَرَدًا ، وَ هُوَ الْحَلَقُ -فَهِيَ مَغْفَرٌ ، وَ غِفَارَةٌ ، مَكْسُورَةٌ الْعَيْنِ ، قَالَ :

وَ طِمْرِهِ جَزْدَاءَ تَضُّ

بِرٌّ بِالْمُدَجِّجِ ذِي الْغِفَارَةِ

وَ يُقَالُ لَهَا تَسْبِغَةٌ ، فَرَبِّمَا كَانَتْ ظَاهِرَةَ الْحَلَقِ وَ رَبَّمَا بَطْنُهَا وَ ظَهْرُهَا بِدِيبَاجٍ أَوْ خَزٍّ أَوْ بَزْيُونَ (١) ، وَ حَشَوَهَا بِمَا كَانَ ، وَ رَبِّمَا اتَّخَذُوا فَوْقَهَا قَوْسًا مِنْ فِضَّةٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ .

انتهى .

وَ الْغِفَارَةُ ، كَكِتَابَةِ : خِرْقَةٌ تُلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا مَا قَبِيلَ مِنْهُ وَ مَا دَبَرَ غَيْرِ وَسَطِ رَأْسِهَا . وَ قِيلَ : هِيَ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْمِقْنَعَةِ تُوقَى بِهَا الْمَرْأَةُ حِمَارَهَا مِنَ الدُّهْنِ . وَ الْغِفَارَةُ أَيْضًا : الرَّقْعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّتِي يَجْرِي عَلَيْهِ (٢) الْوَتْرُ ، وَ قِيلَ : الْغِفَارَةُ : جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا الْوَتْرُ ، وَ الْغِفَارَةُ : السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا فَوْقَ سَحَابَةٍ .

وَ الْغِفَارَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، .

وَ غِفَارَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ ؛ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَ الْغَفْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَطْنُ ، قَالَ :

هُوَ الْقَارِبُ التَّالِي لَهُ كُلُّ قَارِبٍ

وَ ذُو الصَّدْرِ النَّامِي إِذَا بَلَغَ الْغَفْرًا

وَ الْغَفْرُ : زَنْبُرُ الثَّوْبِ وَ مَا شَاكَلَهُ ، وَاحِدَتُهُ غَفْرَةٌ ، وَ يُحَرَّكُ ، وَ يُقَالُ : غَفَرُ الثَّوْبِ : هُدْبُهُ ، وَ هُدْبُ الْخَمَائِصِ ، وَ هِيَ الْقُطْفُ رِقَاقُهَا (٣) وَ لَيْئِنُهَا ، وَ لَيْسَ هُوَ أَطْرَافَ الْأُرْدِيَةِ وَ لَا الْمَلَا حِف .

وَ غَفَرُ الثَّوْبِ ، كَفَرِحَ ، غَفْرًا (٤) ، وَ اغْفَارًا اغْفِيرَارًا : نَارَ زَنْبُرِهِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَخْرَجَ زَنْبُرَهُ .

وَالْغُفْرُ: وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ، وَضَمُّهُ أَكْثَرُ، وَالْفَتْحُ قَلِيلٌ، جَ أَغْفَارٌ، كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَغِفْرَةٍ، كَعَبِيَّةٍ، وَغُفُورٌ، بِالضَّمِّ، الْأَخِيرُهُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْأُنْثَى غُفْرَةٌ، وَأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ (٥)، وَقَدْ أَغْفَرْتَ، وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ، قَالَ بَشْرٌ:

وَصَعْبٌ يَزِلُّ الْغُفْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ

بِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالَ وَعَزَعُرُ

وَقِيلَ: الْغُفْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعِ. وَحُكِيَ: هَذَا غُفْرٌ كَثِيرٌ، وَهِيَ أَرْوَى مُغْفِرٌ: لَهَا غُفْرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَالصَّوَابُ: أَرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ، لِأَنَّ الْأَرْوَى جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جَمْعٌ.

وَالْغُفْرُ: مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ، ثَلَاثَةٌ أَنْجُمٌ صِغَارٌ، وَهِيَ مِنَ الْمِيزَانِ.. وَالْغُفْرُ: شَيْءٌ كَالْجُوَالِقِ.

وَالْغُفْرُ، بِالْكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ، عَنِ الْهَجْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْغُفْرُ: زَعَمُوا دُوبِيَّةً، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْغُفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: صِغَارُ الْكَلْبِ، وَأَغْفَرْتَ الْأَرْضُ:

نَبَتَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ. وَالْغُفْرُ: شَعْرُ الْعُنُقِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْقَفَا وَالْجَبْهَةِ. وَقِيلَ: هُوَ شَعْرٌ كَالرَّغَبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، كَالْغُفْرِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمْتُ حَوْدُ بِسَاقِيهَا الْغُفْرُ

لَيُرْوَيْنَ أَوْ لَيَسِيدَنَّ الشَّجْرُ (٦)

كَالْغُفَارِ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْغُفْرِ، مُحَرَّكَةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

ص: ٣١٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أو بزبون على وزن فرعون هكذا ضبطه أبو عبيده، كذا بخط الشارح في هامش مسودته» و البزبون: السندس أو رقيق الديباح (اللسان: بز).

٢- (٢) التهذيب: عليها.

٣- (٣) في اللسان: [١] دقاقها.

٤- (٤) ضبطت بالتحريك عن التهذيب و اللسان. [٢]

٥- (٥) كذا بالأصل و الصحاح و اللسان، و [٣] في التهذيب: و أمه مُغْفِرٌ.

٦- (٦) مر في مادة شجر بروايه: لتروين أو لتبيدن الشجر قال هناك: جمع شجار ككتاب و كتب. قال الصاعاني: و الروايه السجل بالسين المهمله و اللام، و الرجز لامي و بعده أو لأروحن أصلا لا أشتمل و الرجز لأبي محمد الفقعسي.

تُبْدَى نَقِيًّا زَانَهَا حِمَارَهَا

و قُسَطَهُ مَا شَانَهَا غُفَارَهَا

القُسَيْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَ لَسْتُ أَرُوهُ عَنْ أَحَدٍ. وَ الْعَفِيرُ، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ كَأَمِيرٍ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ: «وَ الْعَفْرُ» بفتح فسيكون، فليُنظَر، وَ عَفْرُ الجَسَدِ وَ عَفْرُهُ وَ غِفَارُهُ: شَعْرُهُ الصَّغَارُ القِصَارُ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقَالُ: هُوَ عَفْرُ القَفَا، كَكَتَفٍ: فِي قَفَاةِ عَفْرٍ، وَ هِيَ عَفْرُهُ الوَجْهِ، إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهَا عَفْرٌ.

وَ الجَمَاءُ العَفِيرُ، بِالْمَدِّ: البَيْضَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الرِّاسَ وَ تَضُمَّهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ «الدَّرْعِ وَ البَيْضَةِ»: البَيْضَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الأَسْيَمَاءِ وَ الصِّفَاتِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَ للبَيْضَةِ قَبَائِلٌ صِفَائِحُ كَقَبَائِلِ الرِّاسِ، تَجْمَعُ أَطْرَافَ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ بِمَسَامِيرٍ يَشْدُدْنَ طَرْفِي كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ. إِلَى آخِرِ مَا قَالَ.

وَ يُقَالُ: جَاءُوا جَمِيًّا عَفِيرًا، وَ جَمَّ العَفِيرَ، بِالإِضَافَةِ، وَ جَمَاءُ العَفِيرِ، وَ الجَمَاءُ العَفِيرِ، وَ جَمَاءُ عَفِيرًا، مَمْدُودٌ فِي الكُلِّ، وَ جَمَاءُ العَفِيرِي، بِالْقَصْرِ، وَ جَمَّ العَفِيرَهُ، وَ جَمَاءُ العَفِيرِهِ، الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهُمُ الصَّاعِنَانِي، وَ الجَمَاءُ العَفِيرَهُ، وَ جَمَاءُ عَفِيرَةً، وَ الجَمَّ العَفِيرِ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: جَاءُوا بِجَمَاءِ العَفِيرِهِ وَ العَفِيرِهِ، أَيْ جَاءُوا جَمِيعًا، شَرِيفُهُمْ وَ وَضِيعُهُمْ وَ لَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ، وَ هُمُ كَثِيرُونَ. وَ هُوَ عِنْدَ سَبِيوِيهِ، وَ لَمْ يَحِكْ إِلاَّ «الجَمَاءُ العَفِيرِ»، مِنَ الأَحْوَالِ الَّتِي دَخَلَهَا الأَلِفُ وَ اللَّامُ، وَ هُوَ نَادِرٌ. قَالَ: العَفِيرُ وَصْفٌ لَازِمٌ للجَمَاءِ. يَعْنِي أَنَّكَ لَا تُقُولُ «الجَمَاءُ» وَ تَشْكُتُ. وَ الجَمَاءُ العَفِيرِ: اسْمٌ وَ لَيْسَ بِفِعْلٍ، إِلاَّ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ أَيْ يُنصَبُ، كَمَا تُنصَبُ المَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ أَيْ مَرَرْتُ بِهِمْ جُمُومًا عَفِيرًا، كَقَوْلِكَ جَاءُونِي جَمِيعًا وَ قَاطِبَةً وَ طُرًّا وَ كَافَّةً، وَ أَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَ اللَّامَ، كَمَا أَدْخَلُوهُمَا فِي قَوْلِهِمْ:

أُورِدَهَا العِرَاكَ: أَيْ أُورِدَهَا عِرَاكًا، وَ جَعَلَهُ غَيْرَهُ مَصْدَرًا.

وَ أَحْيَازَ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ فِيهِ الرِّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِهِمْ. وَ قَالَ الكَسَائِيُّ: العَرَبُ تَنْصَبُ الجَمَاءَ العَفِيرَ فِي التَّمَامِ وَ تَرْفَعُهُ فِي النُّقْصَانِ، وَ قَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئِمَّةِ هَذَا البَحْثُ فِي «جَم» مُسْتَفْصِيًّا، وَ سِيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَ فِي البصائر: جَاءَ القَوْمُ جَمَاءً عَفِيرًا، وَ الجَمَاءُ العَفِيرِ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ.

وَ الجَمُّ، وَ الجَمِيمُ: الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ فِي النِّهَايَةِ:

[و] (1)

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللهِ كَمْ الرُّسُلُ؟» قَالَ: «ثَلَاثُمِائَةٍ وَ خَمْسَةَ عَشَرَ (٢)»، جَمَّ العَفِيرِ (٣). أَيْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً.

وَ عَفَرَ المَرِيضُ، وَ كَذَا الجَرِيحُ، يَغْفِرُ غَفْرًا، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ نَكَسَ، كَغَفَرَ (٤) بِالصِّمِّ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَ عَفَرَ العَاشِقُ: عَادَ عِيدُهُ بَعْدَ السَّلْوَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِدِي الْهَوَى

كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلِمِ (٥)

و غَفَرَ الْجُرُوحُ يَغْفِرُ، من حَدَّ ضَرَبَ، إِذَا نُكِسَ و انْتَقَضَ، و غَفِرَ، بالكسْرِ، لغه فيه، ذكره ابن القطاع، و هو في اللسان أيضاً. و زاد ابن القطاع: و غَفِرَ الْجُرُوحُ كَفَرِحَ، إِذَا بَرَأَ، و هو من الأضداد. و هذا قد أعفله المصنّف و غَيَّرَهُ من أَرْبَابِ الْأَفْعَالِ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

و غَفَرَ الْجَلْبُ السُّوقَ يَغْفِرُهَا غَفْرًا: رَخَّصَهَا.

و الْمَغَافِرُ و الْمَغَافِيرُ: الْمَغَاثِيرُ، و هو صِيغَةُ شَبِيهٍ بِالنَّاطِفِ يَنْصَحُهُ الْعُرْفُطُ، فَيُوضَعُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَحُ بِالمَاءِ فَيُشْرَبُ، و قد تقدّم في «عثر». الْوَاحِدُ مَغْفَرٌ، كَمِثْرٍ، و مُغْفَرٌ، و مُغْفُورٌ، بضمّهما، و مَغْفَارٌ و مَغْفِيرٌ، بكسْرِهِمَا، و قد يكون الْمَغْفُورُ أَيضاً لِلْعَشْرِ و السَّلَمِ و الثَّمَامِ و الطَّلْحِ و غيرِ ذلك.

و في التّهذيب: يُقَالُ لَصِيغَةِ الرِّمْتِ و الْعُرْفُطِ: مَغَاثِيرٌ و مَغَافِيرٌ، الْوَاحِدُ مُغْتَوْرٌ و مُغْفُورٌ، و مَغْفَرٌ، بالكسْرِ. و قال ابن الأثير: الْمَغَافِيرُ: صَمْعٌ يَسِيلُ مِنَ الْعُرْفُطِ، غيرَ أَنَّ رَائِحَتَهُ

ص: ٣١٦

١- (١) زياده عن النهايه ([١] غفر).

٢- (٢) في النهايه: جمم: و في روايه ثلاثه عشر.

٣- (٣) في النهايه: [٢] جمم: قال: هكذا جاءت الروايه، قالوا: و الصواب جماء غفيرا... قال: فإنه يقال: جاؤا الجم الغفير ثم حذف الألف و اللام... قال: و لم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً و هو منصوب على المصدر كطراً و قاطبه فإنها أسماء وضعت موضع المصدر.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «لغفر».

٥- (٥) ورد في الصحاح: [٣] لعمرك إن الدار. قال ابن بري: البيت للمرار الفقعسي، قال و صواب إنشاده: خليلي إن الدار... بدلاله قوله بعده: قفا فاسألا من منزل الحي دمنه و بالأبرق البادي ألما على رسم.

ليست بطيبه. وقال الليث: صَمَغُ الإِخْرَاصِ مِغْفَارٌ. وقال أبو عمرو: المَغْفِيرُ: الصَّمغُ يكونُ في الرِّمْتِ، وهو حُلُوٌّ يُؤَكَلُ، واحداً مُغْفُورٌ. وقال ابنُ شَمَيْلٍ: الرِّمْتُ من بَيْنِ الحَمَضِ، له مَغَافِيرُ، وهو شَيْءٌ يَسِيلُ من طَرْفِ (١) عِيدَانِهَا مثل الدُّبْسِ في لَوْنِهِ، وقال غَيْرُهُ: المَغَافِيرُ عَسَلٌ حُلُوٌّ مِثْلُ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضٌ.

و المَغْفُورَاءُ: الأَرْضُ ذاتُ مَغَافِيرٍ و هي مَمْدُودَةٌ؛ قاله ابنُ دُرَيْدٍ. و حَكَى أبو حَنِيفَةَ ذلك في الرُّبَاعِي .

و أَعْفَرَ العُرْفُطُ و الرِّمْتُ: ظَهَرَ فِيهِمَا ذلك، و أَخْرَجَ مَغَافِيرَهُ .

وَ تَعَفَّرَ، وَ تَمَغَّفَرَ: اجْتَنَبَتْهَا من شَجَرِهَا. فَمَنْ قال: مِغْفَرٌ، قال: خَرَجْنَا نَتَمَغَّفَرُ، و من قال: مُغْفُورٌ، قال: نَتَمَغَّفَرُ .

و قَوْلُهُمْ:

هَذَا الجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ المَغْفَرُ

و رَوَى أبو عَمْرٍو:

لَا أَنْ تُكَدَّى المِغْفَرَا

مِثْلُ يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ الشَّيْءِ ءِ قَالُوا: يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَنَالُ الخَيْرَ الكَثِيرَ، وَ المِغْفَرُ (٢): هُوَ العُودُ من شَجَرِ الصَّمغِ يُمَسَّحُ مِنْهُ (٣) مَا أَيْضٌ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ شَرَابٌ طَيِّبٌ. وَ قال بَعْضُهُمْ: مَا اسْتَدَارَ من الصَّمغِ يُقالُ هَلِ المِغْفَرُ، وَ ما اسْتَطالَ (٤) مِثْلُ الإِصْبِيعِ يُقالُ لَهُ الصُّعْرُورُ، وَ ما سَدَّ مِنْهُ فِي الأَرْضِ يُقالُ لَهُ الدَّوْبُ. وَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ من مَكَّةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الحَزْوَرةَ؟ قال: جَادَهَا المَطَرُ فَأَغْفَرْتُ بِطَحَاوِهَا، أَي أَنَّ المَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ كَالغُفْرِ مِنَ التَّبَاتِ. وَ قيل: أَرَادَ أَنَّ رِثْمَهَا قَدْ أَخْرَجَتْ مَغَافِيرَهَا. قال ابنُ الأَثِيرِ: وَ هَذَا أَشْبَهُ، أَلَا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ «و أَبْرَمَ سَلْمَهَا وَ أَعْدَقَ (٥) إِذْخِرُهَا». وَ غَفِيرُهُ، كَجَهِينَةَ: امْرَأَةٌ .

وَ الحَسَنُ بنُ غَفِيرِ العَطَّارِ المِصْرِيِّ، هَكَذَا بَخَطَ الذَّهَبِيَّ فِي الدِّيوانِ، وَ وَقَعَ بِخَطِّ الصَّاعِنِيِّ فِي التَّكْمَلَةِ:

«البَصِيرِيُّ»، وَ الأَوَّلُ الصَّوابُ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ، قال الحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ: وَاهٍ كانَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِمِائَةِ. وَ قال الذَّهَبِيُّ عَنِ يوسُفَ بنِ عَدِيٍّ: كَذَابٌ وَضَاعٌ .

وَ بَنُو غَافِرٍ: بَطْنٌ من بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْهُمْ عَطِيَّةُ بنُ جَابِرِ بنِ غَافِرِ الغَافِرِيُّ .

وَ بَنُو غَفَارٍ، ككِتَابٍ: قَبِيلَةٌ من كِنَانَةَ، وَ هُمُ بَنُو غَفَارِ بنِ مُلَيْلِ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاءَ، رَهْطُ سَيِّدِنَا أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبُ بنُ جُنَادَةَ الغِفَارِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ مِنْهُمْ إِيمَاءُ بنُ رَحْضَةَ، وَ إِلَيْهِمُ البَيْتُ (٦) وَ أَبُو بَصْرَةَ الغِفَارِيُّ اسْمُهُ جَمِيلٌ، وَ بِنْتُهُ عَزَّةُ صَاحِبَةٌ كَثِيرَةٌ؛ وَ ابنُ أَبِي اللُّحَمِ (٧) وَ أَبُو رُهْمِ (٨)، وَ غَيْرُهُمْ .

وَ يُقالُ: مَا فِيهِ غَفِيرَةٌ وَ لَا عَدِيرَةٌ، أَي لَا يَغْفِرُ لِأَحَدٍ ذَنْبًا وَ لَا يَقْبَلُ عُذْرًا، قال صَخْرُ العَيِّ :

يا قَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ

فامشوا كما تمشى جمال الحيرة

أى تتأقلوا فى سيركم و لا تحفوه، فإنهم -يعنى بنى المضطيق- لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به.

و الغوفر، كجوهر: البطيخ الخريفى، أو نوع منه، و عليه اقتصر الصاغانى .

و الغفاريه، مُشَدَّده: بمضّر، كذا ذكره الصاغانى .

قلت: و هما قزيتان: إحداهما فى الشريقه، و الثانية فى الجيزيه.

و غفر، كقفل: حصن باليمن من أعمال أئين .

و أغفر النخل إغفاراً: ركب البسر شىء كالقشر، قال ابن القطاع و الصاغانى: و أهل المدينه يُسمونه: الغفا.

*و مما يُستدرَك عليه:

ص: ٣١٧

١- (١) التهذيب: أطراف.

٢- (٢) فى اللسان [١] بضم الميم و الفاء، و أهمل ضبطه فى التهذيب و لكن يفهم من عبارته أنها عطف على ما قبلها «المغفر» و ضبطت فيه بالضم فى الميم و الفاء أيضاً. و ما أثبت هو ضبط التكملة.

٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل «به».

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «استدار».

٥- (٥) عن النهايه و [٢] بالأصل «أغدق».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و إليهم البيت هكذا بخطه و لم يفهم له معنى، و لعله: و إليهم النسب، فحرره اه».

٧- (٧) يريد: أبا نُؤيره بن شيطان بن عبد الله بن أبى اللحم، قتل يوم اليرموك.

٨- (٨) و اسمه كلثوم بن الحُصين بن خلاد بن مُعيشر.

اغْتَفَرَ ذَنْبَهُ: مِثْلُ غَفَرَ، وَهُوَ غُفُورٌ، جَمْعُهُ غُفْرٌ. وَغَفَرَهُ :

قال: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

وَ تَغَاَفَرَا: دَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ .

وَ امْرَأَةٌ غُفُورٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَ غَفَرَ الدَّائِيَةَ، مَحْرَكَةً: نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ العُرْفِ.

وَ العُفْرُ: نَبَاتٌ رِبْعِيٌّ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَ الأَكَامِ كَأَنَّهُ عَصَافِيرُ خُضْرٌ قِيَامٌ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ، فَإِذَا بَيَسَ فَكَأَنَّهُ حُمْرٌ غَيْرٌ قِيَامٍ.

وَ العَفِيرَةُ: الكَثْرَةُ وَ الزِّيَادَةُ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَلَا (١) يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ.».

وَ غِفَارٌ، ككِتَابٍ: مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الخَدِّ.

وَ أَبُو غِفَارٍ المَثَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، وَ أَبُو غِفَارٍ غَالِبُ التَّمَارِ.

وَ اخْتَلَفَ فِي الأَخِيرِ، فَقَالَ الفَّلَّاسُ: (٢) إِنَّهُ أَبُو عَفَانَ، وَ غِفَارٌ العَابِدُ: مُحَدِّثُونَ، وَ آمِنَةُ بِنْتُ غِفَارٍ: زَوْجَةُ ابْنِ عُمَرَ الَّتِي طَلَّقَهَا، وَ هِيَ حَائِضٌ .

وَ كزَيْبِرٍ: غُفَيْرٌ بْنُ جَرِيرِ النَّسَفِيِّ الحَدَّادِ، وَ حَسَّانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ غُفَيْرِ النَّسَفِيِّ، وَ حَفِيدَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَّانٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غُفَيْرٍ، وَ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُفَيْرِ الهَرَوِيِّ الحَافِظُ: مُحَدِّثُونَ.

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: فُلَانٌ صِدْقٌ قَوْلُهُ غِفَارِيٌّ، وَ زَنْدٌ (٣) وَعَدِيدُهُ عَفَارِيٌّ. وَ مِنْ المَجَازِ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفَلَاتُهَا

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ

أَي لَمْ تُغْفَرْ السَّبَائِعُ غَفَلَاتُهَا عَنِ وُلْدِهَا فَأَكَلَتْهَا.

غلر

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُلُورًا، بِفَتْحِ فِلامٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ وَ أَلِفٍ بَعْدَ رَاءٍ: جَدُّ أَبِي عَلِيِّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى العَافِقِيِّ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ ابْنَ

البَطْر، و طَرَاد، و ابن عمّه مُحَمَّد بن عبد الرّحمن بن غَلُورًا، ففِيه مُحَدَّث.

غمر

الغمر: الماء الكثير، كَالغَمِير كَأَمِير. قال أبو زيد: يُقال للشئ إِذا كَثُرَ: هذا كَثِيرٌ غَمِيرٌ. و قال ابن سَيِّدَه و غيره. ماءٌ غَمْرٌ: كثيرٌ مُغْرَقٌ، بَيْنَ الغُمُورِ. و قال ابن الأثير: أَي يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ و يُعْطِيه، ج غِمَارٌ و غُمُورٌ، يُقال:

بَحْرٌ غَمْرٌ، و بحارٌ غِمَارٌ و غُمُورٌ، و يُقال: ما أَشَدَّ غُمُورَ هذا النَّهْرِ.

و من المَجازِ: الغَمْرُ: الكَرِيمُ السَّخِيُّ الواسِعُ الخُلُقُ، و جَمْعُهُ غِمَارٌ و غُمُورٌ.

و الغَمْرُ: مُعْظَمُ البَحْرِ، و جَمْعُهُ غِمَارٌ و غُمُورٌ.

و من المَجازِ: الغَمْرُ من الخَيْلِ: الجَوَادُ، كما يُقالُ:

فَرَسٌ بَحْرٌ، و سَكَبٌ، و فَرَسٌ غَمْرٌ: كثيرٌ العَدُوِّ و اسِعٌ الجَزَى.

و الغَمْرُ من الثِّيابِ: السَّابِغُ الواسِعُ، و هو مَجاز.

و الغَمْرُ من النَّاسِ: جَماعتُهُم و لَفيفُهُم و زَحْمَتُهُم و كَثْرَتُهُم كغَمْرِهِم، مُحَرَّكَةً، و غَمْرَتِهِم، و غَمَارَتِهِم، بالضَّمِّ، و يُفْتَحُ، و جَمْعُ الغَمْرَةِ غَمَارٌ، و كذلك غَمَارُهُم و غَمَارُهُم يُضَمُّ و يُفْتَحُ، يُقال: دَخَلْتُ فِي غَمَارِ النَّاسِ و غَمَارِهِم و غَمْرِهِم، أَي فِي زَحْمَتِهِم و كَثْرَتِهِم.

و منه

١٧- حديث أُويس: «أَكُونُ فِي غَمَارِ النَّاسِ». أَي جَمْعِهِم المُتَكَثِفِ، و قد تَقَدَّمَ.

و الغَمْرُ: مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ و هو الجاهِلُ الغُرُّ. قال ابن سَيِّدَه: و يُقْتَرَأُ من ذلك لِكُلِّ مَنْ لا غِناءَ عِنْدَه و لا رَأى، و يُنْتَلُ و يُحَرَّكُ، و يُقال: رَجُلٌ غَمْرٌ و غَمْرٌ: لا تَجْرِبَه لَه بِحَرْبٍ، و لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ. قُلْتُ: الفَتْحُ و الضَّمُّ و التَّحْرِيكُ هو المَنْصُوصُ عليه فِي الأُمَّهاتِ اللُّغَوِيَّةِ، و أَمَّا الكَسْرُ فغَيْرُ مَعْرُوفٍ. و فاته الغَمْرُ، ككْتِفٍ، و المُغَمَّرُ، كَمُعْظَمٍ؛ ذَكَرَهُما صاحِبُ اللُّسانِ. و أَنشد على الأَوَّلِ بَيَّتَ الشَّمَاخُ:

لا تَحَسْبَنِي و إِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمْرًا

كحَيِّهِ المَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ و الشَّيْدِ

١- (١) عن النهايه و [١] بالأصل «تكونن».

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الفلان» تحريف.

٣- (٣) بالأصل «و صدق» و بهامش المطبوعه المصريه «قوله و صدق وعده الذى فى الأساس: و زند وعده اه» و هو ما أثبتناه.

هكذا روى قال ابن سيده: لا أدري أهو إتياع أم لغه؟ وجمع الغمير، بالضم، أغمار. و يصح أن يكون جمع المحرك، كسبب و أسباب.

١٧- في حديث ابن عباس رضى الله عنهما: يُعْرَكَ (١) أن قتلت نقرأ من قریش أغماراً.

والمغمّر من الرجال: من استجهله الناس. و قد غمّر تغميراً.

و الغمّر: اسم سيف خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، و كان قد قرأ على كعب الأخبار، و تمهّر في النجوم، و عقبه بدمشق.

و الغمّر، أيضاً: اسم فرس الجحاف بن حكيم، ذكرهما الصاعاني.

و في الحديث ذكر غمّر، بفتح فسكون، و هو بئر قديمه بمكة، حفرها بنو سهم.

و غمّر، أيضاً: ع يعرف بغمر ذي كنده بينه و بينها، أى مكة يؤمان، وراء وجره، قال طرفة:

عفا من آل حبي السه

بُ فالأملح فالغمّر

و الغمّر، أيضاً: ماء باليمامة، سمي لكثرة.

و غمّر: ع لطى.

و الغمّر: اسم رجل من العرب، سمي به مجازاً.

و الغمّر بالضم: الزعفران، كالغمرة، بهاء. و قيل:

الورس. و قيل: الكركم. و قيل: الجص (٢).

و ثوب مغمّر: مصبوع بالزعفران؛ ذكره ابن سيده في المحكم. قلت: و هو مسدّدرك على الصاعاني، فإنه استوعب (٣) أسامي الزعفران في مادّه «ش ع ر» و لم يذكره.

و قد غمّرت المرأة وجهها تغميراً: أى طلعت به ووجهها ليضيق لونها، و اغتمرت به و تغمّرت مثله. و جارياًه مغمّره و متغمّره و مغمّره: متطّيه.

و الغمّر، بالتخريك: السهك، و زنج (٤) اللحم، و ما يعلق باليد من دسمه، كالوضر (٥) من السمن. و منه

١٦- الحديث: «من بات و في يده غمّر». أى الزهومة من اللخ. و قد غمّرت يده من اللحم، كفرح غمراً، فهي غمّره، أى زهّمه

، كما تقول من السَّهَكِ: سَهَكَهُ، و منه مِنْدِيلَ الْغَمْرِ: الْمَشُوشِ.

و الْغَمْرُ أَيْضاً: الْحِقْدُ، و الْغِلُّ و يُكْسَرُ، جُ غُمُورٌ، و قد غَمِرَ صَدْرُهُ، كَفَرِحَ، يَغْمُرُ غَمْرًا و غِمْرًا: غَلًّا.

و الْغُمْرُ، كَصِيْرِدٍ: فَدَخَ صِيْغِيْرٌ يَنْصَافُنْ بِهِ الْقَوْمُ فِي السَّفَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا يَسِيْرٌ، عَلَى حِصَاةٍ يُلْقَوْنَهَا فِي إِنْاءٍ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُ الْحِصَاةَ، فَيُعْطَاهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ. و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ، فَقَالَ: أَطْلُقُوا لِي غُمْرِي». أَيِ اثْنُونِي بِهِ. و

١٤- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «لَا تَجْعَلُونِي كَغُمْرِ الرَّاَكِبِ، صَلُّوا عَلَيَّ أَوَّلَ الدُّعَاءِ و أَوْسَطَهُ و آخِرَهُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغُمْرُ:

هُوَ الْقَعْبُ (٤) الصَّغِيرُ، أَرَادَ أَنَّ الرَّاَكِبَ يَحْمِلُ رَحْلَهُ و أَزْوَادَهُ، و يَثْرُكُ قَعْبَهُ إِلَى آخِرِ تَرْحَالِهِ، ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كَالْعِلَاوَةِ، فَلَيْسَ عِنْدَهُ بِمُهْمٍ، فَتَهَاهِمُ أَنْ يَجْعَلُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَالْغُمْرِ الَّذِي لَا يُقَدَّمُ فِي الْمَهَامِّ، و يُجْعَلُ تَبْعًا، و الْغُمْرُ أَصْغَرُ الْأَقْدَاحِ، قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَزِيْئِي أَخَاهُ الْمُتَشَتِّرَ بِنِ و هَبِ الْبَاهِلِيَّ:

تَكْفِيهِ حُزُّهُ فَلِذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا

مَنْ الشَّوَاءِ و يُزَوِي شُرْبَهُ الْغُمْرُ

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغُمْرُ: يَأْخُذُ كَيْلَجَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، و الْقَعْبُ أَعْظَمُ مِنْهُ، و هُوَ يُزَوِي الرَّجُلَ. و جَمْعُ الْغُمْرِ أَعْمَارٌ.

و غَمْرَهُ تَغْمِيرًا: سَقَرَاهُ بِهِ. و تَغَمَّرَ: شَرِبَ بِهِ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«أَمَّا الْخَيْلُ فَعَمَّرُوهَا، و أَمَّا الرَّجَالُ فَأَزُووهُمْ». و قِيلَ: التَّغَمَّرُ:

أَقْلُ الشُّرْبِ دُونَ الرَّيِّ، و هُوَ مِنْهُ.

ص: ٣١٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا يغرک، هو خطاب من اليهود للنبي صلى الله عليه و آله، كما في اللسان، و عبارته: و في

حديث ابن عباس: أن اليهود قالوا للنبي: «لا يغرک الخ» و مثله في النهايه.

٢- (٢) في التهذيب: الحص بالحاء المهمله، و في اللسان [١] فكالأصل.

٣- (٣) بالأصل «استوعبه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فإنه استوعبه الخ لم يدع ذلك في التكملة بل قال هناك: و قد سقت

ما حضرني من أسماء الزعفران» و قد أثبتنا «استوعب» عن المطبوعه الكويتيه.

٤- (٤) اللسان: و [٢] ریح اللحم.

٥- (٥) عن اللسان و [٣] بالأصل «الوزير».

٦- (٦) فى النهايه: «[٤] القدح الصغير» و فى اللسان [٥] فى موضع: «القعب الصغير»، و فى موضع آخر: «القدح الصغير». و فى التهذيب: «القعب الصغير».

و من المجاز: رَجُلٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ، بالفتح، وكذلك غَمْرُ الخُلُقِ، أى كَثِيرُ المَعْرُوفِ سَيِّئِ الخُلُقِ، وإن كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا، و هو بَيْنَ العُمُورِ، بالضم، من قَوْمِ عَمَارٍ و عُمُورٍ، قال كَثِيرٌ:

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلِقَتْ لَضَحِكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

و فى كلام المصنّف نَظْرٌ من وَجْهَيْنِ: الأول: أَنه ذَكَرَ أَوَّلًا العَمْرَ و قال فيه: الكَرِيمُ الواسِعُ الخُلُقِ، و هو بعَيْنِهِ معنى غَمْرُ الرِّدَاءِ و غَمْرُ الخُلُقِ. فلو ذَكَرَهُما فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ حَسِينًا. و الثانى: أَنه ذَكَرَ هُنَا الخُلُقَ، و لم يُفَسِّرْهُ، فَإِنَّ قولَه: «كَثِيرُ المَعْرُوفِ سَيِّئِ الخُلُقِ» و هو تفسير «غَمْرُ الرِّدَاءِ». فلو قال: واسِعُ الخُلُقِ، كان تفسيرا لهما كما هو ظاهر، فتأمل.

و غَمَرَ المَاءُ يَغْمُرُ، من حَدِّ نَصَرَ كما فى سائر النُّسَخِ، و وُجِدَ فى بعض أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ مضبوطاً بضمِّ الميم (1)، غَمَارَةً بالفتح، و عُمُورَةً، بالضم: كَثُرَ. زاد فى البصائر:

حَتَّى سَتَرَ مَقَرَّهُ.

و غَمَرَهُ المَاءُ يَغْمُرُهُ، من حَدِّ نَصَرَ، غَمْرًا، و اغْتَمَرَهُ:

عَطَاهُ و سَتَرَهُ. و منه سُمِّيَ المَاءُ الكَثِيرُ: غَمْرًا، لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ و يُعْطِيهِ.

و من المجاز: جَيْشٌ يَغْتَمِرُ كُلَّ شَيْءٍ، أى يُعْطِيهِ.

و نَحَلُّ مُغْتَمِرٌ: يَشْرَبُ فى العَمْرَةِ، عن أبى حنيفة، و أنشد قولَ لبيد فى صِفَةِ نَحْلٍ:

يَشْرَبُنْ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرِهِ

فُكَلِّهَا كَارِعٌ فى المَاءِ مُغْتَمِرٌ

قلت: و لم يذكر المصنّف العَمْرَةَ و أَحَالَ عليه هُنَا، و هو مِثْلُ العَمْرِ: المَاءِ الكَثِيرِ.

و رَجُلٌ مُغْتَمِرٌ: سَكَرَانٌ، نقله الصاغاني، كَأَنَّهُ اغْتَمَرَهُ السُّكْرُ، أى غَطَّى عَلَى عَقْلِهِ و سَتَرَهُ.

و المَعْمُورُ: الخَامِلُ، و

١٧- فى حَدِيثِ حُجَيْرٍ: «إِنِّى لَمَعْمُورٌ فِيهِمْ». اى لَسْتُ بِمَشْهُورٍ، كَأَنَّهُمْ قَدْ عَمَّرُوهُ، أى عَلَّوْهُ بِفَضْلِهِمْ. و تَعَمَّرَ البَعِيرُ: لَمْ يَزَوْ مِنْ المَاءِ، و كذلك العَيْرُ. و قد عَمَّرَهُ الشُّرْبُ. قال الشاعر:

و لَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتِ جَارِي

و الغامِرُ من الأَرْضِ و الدُّورِ:خِلافُ العامرِ، و هو الخَرَابُ لِأَنَّ المَاءَ قد غَمَرَهُ فلا تُمَكِّنُ زِرَاعَتَهُ، أو كَبَسَهُ الرَّمْلُ و التُّرابُ، أو غَلَبَ عليه التُّرْبُ فَتَبَّتْ فِيهِ الأَبْيَاءُ و البُرْدِيُّ فلا يُنْبِتُ شَيْئاً، و قيلَ له غامِرٌ لِأَنَّهُ ذو غَمَرٍ من المَاءِ، و غَيْرُهُ الَّذِي غَمَرَهُ، كما يُقالُ: هُمَّ ناصِبٌ أَى ذو نَصَبٍ. و به فَسَّرَ

١٧- حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ: عَامِرُهُ و غَامِرُهُ». فقيلَ: إِنَّهُ أرادَ عَامِرَهُ و خَرَابَهُ. و

١٧- فِي حَدِيثِ آخَرَ:

«أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا و قَفِيْزًا». و إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لثَلَا يُقَصِّرَ النَّاسُ فِي المَزَارَعَةِ؛ قاله الأزهريُّ. أو الغامِرُ مِنَ الأَرْضِ: كُلُّها ما لَمْ تُسْتَخْرَجْ حَتَّى تَصْلُحَ لِلزَّراعَةِ و العَرَسِ. و قيلَ: هو ما لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّراعَةَ، و إِنَّمَا قيلَ له غامِرٌ لِأَنَّ المَاءَ يَبْلُغُهُ فيعْمُرُهُ، و هو فاعِلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، كقولهم: سَيَّرُ كاتِمٌ، و ماءٌ دافِقٌ، و إِنَّمَا بَنَى عَلَى فاعِلٍ لِتِقَابَلِ بِهِ العامِرُ، و ما لا يَبْلُغُهُ المَاءُ من مَوَاتِ الأَرْضِ لا يُقالُ له غامِرٌ (٢)؛ قاله أبو حنيفة. و في بعض النُّسخ: «و الأَرْضُ كُلُّها»، بالواو.

و الغامِرَةُ، بهاءٍ: النَّخْلُ التي لا تَحْتَاجُ إِلى السَّقْيِ، قاله أبو حنيفة. قال الأزهريُّ: و لم أَجدْ هذا القَوْلَ مَعْرُوفًا.

و من المَجازِ: غَمْرُهُ (٣) الشَّيْءُ، بالفتح: شِدَّتُهُ و مُنْهَمَكُهُ، كعَمْرِهِ الهَمُّ و المَوْتِ و نَحْوِهما، و مُزْدَحِمُهُ و الأَخِيرُ يُسَيِّعُ فِي المَاءِ و النَّاسِ جِ غَمَرَاتٌ، مُحَرَّكَةً، و غِمَارٌ، بالكسْرِ.

قلتُ: و تُجْمَعُ العَمْرَةُ أَيضاً على عُمَرٍ، مثل نَوْبَةٍ و نُوبٍ، قال القُطاميُّ و يَذْكرُ الطَّوفانَ :

إِلَى الجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا

و حان لِتالِكَ العَمْرِ انْحِسابُ

ص: ٣٢٠

١- (١) و مثله في اللسان، و قد نبه بهامشه إلى عبارته القاموس و شارحه.

٢- (٢) هو قول القتيبي كما في النهاية (١[عمر]). قال أبو عبيد: المعروف في الغامر المعاش الذي أهله بخير، قال: و الذي يقول الناس إن الغامر الأرض التي لم تعمر، لا أدري ما هو؟ و قد سألت عنه فلم يبينه لي أحد، يريد قولهم العامر و الغامر.

٣- (٣) بهامش المطبوعه الكويتيه: «ضبطت في القاموس بفتح الميم» و في القاموس الذي بيدي باسكان الميم و لعلها نسخه أخرى وقعت بين يدي محققه.

الحِجْر: المَمْنُوع الذي له حَاجزٌ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: وَجَمْعُ السَّلَامَةِ أَكْثَرُ. وَغَمْرَاتُ الْحَرْبِ، وَغَمَارُهَا: شِدَائِدُهَا.

قال:

و فَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ

إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهِهِ صَدَقًا

و يُقَالُ: هُوَ فِي غَمْرِهِ مِنْ لَهْوٍ وَ شَبَابٍ وَ سُكْرِ، وَ كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَذَرَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى جِيءَ (١). قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ فِي جَهْلِهِمْ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ :

و قُرِئَ فِي غَمْرَاتِهِمْ أَيْ فِي عَمَيَاتِهِمْ وَ حَيْرَتِهِمْ. وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَلِ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرِهِ مِنْ هَذَا (٢) أَيْ فِي عَمَيَاتِهِ. وَ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَيْ فِي غَطَاءٍ، وَ غَفْلَةٍ، وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الْغَمْرَةُ: مُنْهَمَكُ الْبَاطِلِ. وَ غَمْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّةُ هُمُومِهِ.

وَ غَمْرَاتُ جَهَنَّمَ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ.

وَ الْمَغَامِرُ وَ الْمُغَمَّرُ، بِضَمِّهِمَا: الْمَلَقَى بِنَفْسِهِ فِيهَا، أَيْ فِي الْغَمْرَاتِ .

وَ اغْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: اغْتَمَسَ، كَانْتَمَرَ فِي الْمَاءِ.

وَ طَعَامٌ مُغْتَمِرٌ، إِذَا لَمْ يُنْتَقَ، وَ كَانَ بِقَشْرِهِ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ هُنَا، وَ ضَبَطُوهُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ اغْتَمَرَ. وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ مُغْتَمَرٌ، كَمَا ذَكَرَ الرَّجَّاجُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ بَعَيْنِهِ فِي «غ م ر»: طَعَامٌ مُغْتَمَرٌ، بِقَشْرِهِ، أَيْ لَمْ يُنْخَلْ وَ لَمْ يُنْتَقَ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ. وَ فِي «غ ذ م ر» عَنْ أَبِي زَيْدٍ مَا يَقْرُبُ ذَلِكَ فَلَعَلَّ الَّذِي هُنَا لُغَةٌ فِي الَّذِي سَبَقَ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْغَمِيرُ، كَأَمِيرٍ: حُبُّ الْبُهْمِيِّ السَّاقِطُ مِنْ سُئْبِهِ حِينَ يَبْسُ؛ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، أَوْ الْغَمِيرُ: نَبَاتٌ أَخْضَرٌ قَدْ غَمَرَ الْبَيْسُ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤَيْسِ بْنِ مَرْثَدَةَ:

ثَلَاثٌ كَأَفْوَاسِ السَّرَّاءِ وَ نَاشِطٌ

قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ (٣)

و

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: «أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ». وَ كَذَا

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: «وَ غَمِيرٌ حَوْذَانٌ». قِيلَ: هُوَ الْمَسِيْتُورُ بِالْحَوْذَانِ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ، أَوْ الْغَمِيرُ: مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خُضْرِهِ قَلِيلًا إِمَّا

رِيحَهُ أَوْ نَبَاتًا، أَوْ الْغَمِيرُ : الْأَخْضَرُ الَّذِي غَمَرَهُ الْبَيْسُ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِقَافِهِ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، أَوْ الْغَمِيرُ : النَّبْتُ يُنْبِتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ الْأَوَّلُ ، جُ أَعْمَرَاءُ . وَقِيلَ : الْغَمِيرُ : شَيْءٌ يُخْرَجُ فِي الْبُهْمَى فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ رَطْبًا فِي يَابِسٍ ، وَلَا يُعْرَفُ الْغَمِيرُ فِي غَيْرِ الْبُهْمَى .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَمِيرُ (٤) : الرُّطْبَةُ وَالْقَتُّ الْيَابِسُ [وَالشَّعِيرُ] تَغْلَفُهُ الْخَيْلُ عِنْدَ تَضْمِيرِهَا .

وَتَعَمَّرَتِ الْمَاشِيَةُ : أَكَلَتْهَا ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ « أَكَلَتْهَا » ، أَيِ الْغَمِيرِ ، أَوْ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْغَمِيرِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ غَمَرَهُ ، بِالْفَتْحِ : مَنْهَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَصَلَ مَا بَيْنَ تَهَامَةَ وَ نَجْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَقَدْ وَرَدَتْهَا .

وَ الْغُمَيْرُ ، كَزُبَيْرٍ : عِزٌّ قُرْبَ ذَاتِ عِرْقٍ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْبُسْتَانَ ، وَقَبْلَهُ بِمِائِلَيْنِ قَبْرُ أَبِي رِعَالٍ .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشِهِ

وَ دُونِ الْغَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعَضُورًا

وَ الْغَمِيرُ أَيْضًا : عِ بَدْيَارِ بَنِي كِلَابٍ ، عِنْدَ التَّلْبُوتِ ..

وَ الْغُمَيْرُ : مَاءٌ بِأَجَا لَطِيٍّ ، قِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ آفِنًا ، يُقَالُ فِيهِ الْغَمْرُ وَ الْغُمَيْرُ .

وَ الْغِمَارُ ، كَكِتَابٍ : وَادٍ بَنَجْدٍ ، وَ ذُو الْغِمَارِ : عِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَ الْغَمْرَانُ ، بِالْفَتْحِ : عِ بِيْلَادِ بَنِي أَسَدٍ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ ، وَ ضَبَطَهُ بِكسْرِ النُّونِ .

وَ الْغَمْرِيَّةُ : مَاءٌ لِعَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ .

وَ الْغَمْرَةَ ، كَزَنْخَةٍ : ثَوْبٌ أَسْوَدٌ تَلْبَسُهُ (٥) الْعَبِيدُ وَ الْإِمَاءُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَ غَمَّرَ بِهِ تَعْمِيرًا : دَفَعَهُ أَوْ رَمَاهُ . وَ عِبَارَةُ الصَّاعَنِيِّ :

وَ التَّعْمِيرُ بِالشَّيْءِ : الرَّمْيُ بِهِ ، وَ هُوَ الدَّفْعُ .

- ١- (١) سورة «المؤمنون» الآية ٥٤. [١]
- ٢- (٢) سورة «المؤمنون» الآية ٦٣. [٢]
- ٣- (٣) السراء: شجر تتخذ منه القسى.
- ٤- (٤) فى التهذيب: الغمير بدون هاء، و الزيادة التالىه منه.
- ٥- ((*)) فى القاموس: [٣] يَلْبَسُهُ.

١٦- فى الحَدِيثِ : «أَمَّا الْخَيْلُ فَعَمَّرُوهَا، وَأَمَّا الرَّجَالُ فَأَزُودُوهُمْ». يُقَالُ: عَمَّرَ فَرَسَهُ تَعْمِيرًا: سَيَّقَاهُ فى العُمَرِ، وَهُوَ التَّصَدِّحُ الصَّغِيرُ، وَذَلِكَ لِضَيْقِ الْمَاءِ، فَهُوَ مُعَمَّرٌ، قَالَ الْكَمَيْتُ:

بَهَا نَفْعُ الْمُعَمَّرِ وَالْعَدُوبِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمَّرَهُ أَصْحَابًا:

سَقَاهُ إِتْيَاهَا. فَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

و ذُو عُمَرَ، كَصُرِدٍ: ع بَنَجْد (١). قَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ أَبِي مَسْعَدَةَ (٢):

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ

وَ حَيْثُ لَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ ذَا عُمَرَ

و يُقَالُ: أَعَمَّرَنِى الْحَرُّ، أَيْ فَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ. هَكَذَا حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو. ثُمَّ شَكَكَ فَقَالَ: أَظُنُّهُ بِالزَّيِّ مُعْجَمَةٌ؛ قَالَه الصَّاعَانِيُّ.

وَ هَضْبُ الْيَغَامِرِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «الْيَغَامِيرُ»: ع، هَكَذَا نَقَلَهُ الْمُصَيِّنُ، وَ لَعَلَّهُ «هَضْبُ الْيَغَامِيرِ»، بِالْعَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ فَلَيْتَأَمَّلْ. وَ لَمْ يَذْكُرْهُمَا يَأْقُوتُ فِي مُعْجَمِهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَوْتُ الْعَمْرِ: الْعَرَقُ.

وَ عَمَّرَهُ الْقَوْمُ يَعْمُرُونَهُ، إِذَا عَلَوْهُ شَرَفًا وَ فَضْلًا.

وَ رَجُلٌ عَمَّرَهُ: قَوِيُّ الرَّأْيِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ.

وَ شَجَاعٌ مُعَامِرٌ: يَعْمُرُ عَمْرَاتِ الْمَوْتِ. وَ الْمُعَامِرُ:

الْمُخَاصِمُ أَوْ الدَّاحِلُ فِي عَمْرِهِ الْخُصُومَةَ، أَيْ مُعْظَمِهَا، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَمْرِ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْحِقْدُ، أَيْ الْمُحَاقِدُ.

١٦- فى حَدِيثِ الْخَنْدَقِ: «حَتَّى أَعَمَرَ بَطْنَهُ». أَيْ وَارَى التُّرَابَ جِلْدَهُ وَ سَتَرَهُ. وَ «عَمَرَ عَلَيْهِ»، بِالضَّمِّ: أَيْ أُعْمِيَ (٣).

و الغَمْرُ ، بالكسْرِ: العَطَشُ ، و جَمْعُهُ الأَغْمَارُ ، قال العَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الأَغْمَارَا

رِيًّا و لَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرَارَا

و تَعَمَّرَ : شَرِبَ مِنَ المَاءِ قَلِيلًا .

و امْرَأَةٌ عَمْرَةٌ ، كَفَرَحِهِ : عَمْرٌ .

و غَامِرَةٌ : بَاطِشَةٌ و قَاتِلَةٌ ، و لَمْ يُبَالِ المَوْتُ .

و الغُمْرَةُ : تُطْلَى بِهِ العَرُوسُ ، تُتَّخَذُ مِنَ الوَرْسِ . قال أبو العَمَيْثَلِ : الغُمْرَةُ و الغُمنَةُ واحِدٌ . و قال أبو سَعيدٍ : هو تَمْرٌ و لَبَنٌ يُطْلَى بِهِ وَجْهُ المَرْأَةِ و يَدَاهَا حَتَّى تَرِقَّ بَشَرَتُهَا ، و جَمْعُهُ الغُمُرُ و الغُمنُ .

و ذَاتُ العَمْرِ و ذُو العَمْرِ : مَوْضِعَانِ . قال الشاعرُ :

هَجَرْتُكَ أَياماً بَدَى العَمْرِ إِنِّي

عَلَى هَجْرِ أَيَّامِ بَدَى العَمْرِ نَادِمٌ

و عَمْرٌ و عُمَيْرٌ و غَامِرٌ : أَسْمَاءٌ .

و المَعْمُورُ : المَقْهُورُ . و المَعْمُورُ : المَمْطُورُ .

و لَيْلُ عَمْرٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، قال الرَّاغِزُ يَصِفُ إبْلًا :

يَجْتَبِنَ أَثْنَاءَ بَهِيمِ عَمْرِ

دَاجِي الرُّوْاقِيْنَ غُدَافِ السُّتْرِ

و رَجُلٌ عَمْرٌ البَدِيهَةِ ، إِذَا كان يُفَاجِئُ بِالنَّوَالِ الواسِعِ .

قال الطَّرِمَّاحُ :

عَمْرٌ البَدِيهَةَ بِالنَّوَا

لِ إِذَا غَدَا سَبَطُ الأَنَامِلِ

و كِلَاهُمَا مَجَاز.

و فَلَإِنْ مَعْمُورُ النَّسَبِ: غَيْرُ مَشْهُورِهِ، كَأَنَّ غَيْرَهُ عَلَاهُ فِيهِ.

و يُقَالُ: فِيهِ غَمَارَةٌ وَ غَرَارَةٌ.

و رَأَيْتُهُ قَدْ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ بِطُولِ قَوَامِهِ. وَ هُوَ أَغْمَرُهُمْ بِهِ (٤)، أَيْ أَوْسَعَهُمْ فَضْلاً.

و بَلَّتِ الْإِبِلُ أَغْمَارَهَا، إِذَا شَرِبَتْ شُرْباً قَلِيلاً، وَ هُوَ جَمْعُ غِمْرٍ، بِالْكَشْرِ، كَأَنَّ لَهَا أَغْمَاراً قَدْ بَلَّتْهَا، وَ هُوَ مَجَاز.

ص: ٣٢٢

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَادٍ بِنَجْدٍ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ التَّكْمِلَةُ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (غَمْرٌ): عَكَاشَةُ بِنِ مَسْعَدَةَ السَّعْدِيِّ.

٣- (٣) وَرَدَ هَذَا فِي حَدِيثِ مَرَضِهِ: «أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غُمِرَ عَلَيْهِ» أَيْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ. (عَنِ النَّهَائِيِّ). [١]

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: يَدًا.

و غَمَارَةٌ (١)، كَثَامَةٌ: عَيْنٌ مَاءٍ بِالْبَادِيَةِ، نُسِبَ إِلَى غَمَارَةَ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و غَمْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَ الْغَمْرُ بْنُ ضَرَارِ الصَّبِيِّ، وَ الْغَمْرُ بْنُ أَبِي الْغَمْرِ، وَ الْغَمْرُ بْنُ الْمُيَارَكِ، وَ أَبُو الْغَمْرِ عَبْدُ دُونُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَهَنِّيِّ، وَ أَبُو الْغَمْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَ أَبُو زَيْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَمْرِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْغَمْرِ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْغَمْرِ بْنِ الْحَصِيِّ بْنِ الْقِتَابِيِّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ الْغَمْرِ الدَّمَشْقِيُّ، وَ الْحَارِثُ بْنُ الْغَمْرِ الْحَمِصِيُّ، وَ الْغَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ خَزْرَجُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْغَمْرِ أَبُو طَالِبِ الْبُعْدَادِيِّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ شَجَاعِ بْنِ غَمْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَ مَكِّيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَمْرِ الْمُؤَدَّبِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ الْغَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاضِيِ الْأَبْيُورْدِيِّ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْغَمْرِ الْكِلَابِيِّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ شَجَاعِ بْنِ غَمْرٍ، بِالْوَاوِ هَكَذَا، وَ بغيرِ أَلٍ، مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ، وَ أَبُو الْغَمْرُونَ مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْإِخْمِيمِيُّ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ فُلَيْحِ الْغَمْرِيُّ الْغَافِقِيُّ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ أَيْضًا، وَ الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ الْغَمْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ السَّرْقَسْطِيُّ الْحَافِظُ الرَّحَالُ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَمْرِيُّ الْقَصَارُ الْبُعْدَادِيُّ، وَ صَدَقَهُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْغَمْرِيُّ، وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَمْرِيُّ، وَ أَبُو الْغَمْرَيْنِ الْغَمْرِيُّ: مُحَدِّثُونَ.

وَ غَمَارَةٌ، بِالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ، وَ مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْغَمَارِيُّ الْمُقْرِي، سَبَطُ زِيَادَةَ .

وَ مُتَيْهِ الْغَمْرِ: فَرْزِيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ، عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

غمجر

الْغَمَجَارُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: غِرَاءٌ (٢) يُجْعَلُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيِ بَهَا، وَ قَدْ غَمَجَرَهَا، وَ هِيَ الْغَمَجَرَةُ. وَ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

قَمَجَارُ، بِالْقَافِ.

وَ غَمَجَرَ الْمَطْرُ الرُّوْضَةَ غَمَجَرَةً: مَلَأَهَا. وَ غَمَجَرَ. الْمَاءُ: تَابَعَ جَزَعَهُ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ. وَ فِي التَّكْمَلَةِ:

«جَزِيَّةٌ» وَ لَكِنْ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: الْغَمَجَرَةُ: تَتَابَعُ الْجَزْعِ، يُصَحِّحُ مَا لِلْمُصَنِّفِ.

غمذر

الْغَمَيْذَرُ، كَسَبَ فَرَجَلٍ، وَ الذَّالُ مُعْجَمَةٌ كَمَا فِي النَّسْخِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً، الْغَمَيْذَرُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.

وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هُوَ الْمُخْطُطُ فِي كَلَامِهِ وَ فِعَالِهِ.

وَ الْغَمَيْذَرُ أَيْضًا: مَنْ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ. وَ أَظُنُّهُ أَخَذَهُ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْتِ الْآتِي ذِكْرُهُ، وَ هُوَ تَفْسِيرٌ لِلْمَدْكُوكِ لَا الْغَمَيْذَرِ، وَ قَدْ غَلَطَ الصَّاعِقَانِيُّ، فَتَأَمَّلْ.

وقيل: الغَمِيدَرُ: الناعِمُ السَّمِينُ . وقال أبو عَمَرَ (٣): هو بالعَيْنِ المهملة، وقيل: هو السَّمِينُ المُنْعَمُ وقيل: المُمْتَلِي سَمَانًا. أنشد ابن الأعرابي :

لله دَرُّ أبيضِ رَبِّ غَمِيدَرٍ (٤)

حَسَنِ الرُّوَاءِ، وَقَلْبُهُ مَدُّكُوكُ

قال: المَدُّكُوكُ: الذي لا يفهم شيئاً. وقيل: الغَمِيدَرُ :

الشابُّ الرِّيانُ شَبَابًا، و أنشد ثعلب:

لا يَبْعُدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الأَنْضِرِ

و الخَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الغَمِيدَرِ

و غَمْدَرٌ غَمْدَرَةٌ، و كذا غَدْرَمٌ غَدْرَمَةٌ، إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هُنَا، و الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ غَدْرَمَ.

غنجر

غُنْجَارٌ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ، و هُوَ لَقَبُ أَبِي أَحْمَدَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى التِّيمِيِّ مَوْلَاهُم البُخَارِيُّ، صَدُوقٌ، رَوَى عَنِ مالِكِ و السُّفْيَانِينِ و اللَّيْثِ، و عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ و آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ، و مُحَمَّدَ بْنَ سَلامِ البَيْكَنْدِيِّ، تُوفِّيَ. سَنَهُ ١٨٥. و قال إِسْحَاقُ بْنُ حَمْرَةَ: سَبَّحَ و ثَمَانِينَ أَوْ آخِرَ سِتِّ و ثَمَانِينَ. و قال ابْنُ القَرَّابِ: بِسْرُخَسِ، و إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِحُمْرِهِ وَجَنَّتِيهِ.

ص: ٣٢٣

١- (١) في معجم البلدان غَمَارَه بِالزَّي. و نقل عن أبي منصور قال: و عين غمازه معروفه بالسوده من تهامه.

٢- (٢) الأصل و القاموس و اللسان، و [١] في التكملة: «شيء» ثم قال: و هو غراء و جلد.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال أبو عمر، هكذا في خطه مضبوط بضم العين و الذي في التكملة أبو عمرو، و هو المعروف اه» و في التكملة التي بيدي أبو عمر كالأصل.

٤- (٤) ورد في اللسان (٢] غميدر): غميدر.

قلت: كأنه مُعَرَّب: غنجه آر. وقد غفل عنه المُصنّف، وهو واجب الذّكر.

و أبو عبّيد الله مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ (١) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ كَامِلِ البُخَارِيِّ صَاحِبِ تَارِيخِ بُوخَارَى، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ غُنْجَارٌ لِطَلْبِهِ حَدِيثِ غُنْجَارِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْخَيْمِ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ هَنَادُ بنُ إِبْرَاهِيمِ النَّسَيْفِيِّ، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤١٢.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَنْجِيرٌ، بِالْفَتْحِ: فَرْزِيَّةٌ بَصُغِدِ سَمَرْقَنْدٍ، وَ مِنْهَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مَاجِدٍ (٢) بنِ عِصْمَةَ الْفَقِيهِ الْغَنْجِيرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ وَ غَيْرِهِ.

غفر

الْغُنْفَرُ، بِالضَّمِّ: الْمَغْفَلُ، وَ الضُّبْعَانُ (٣) الْكَثِيرُ الشَّعْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أوردَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «غفر» بِنَاءً عَلَى أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ، وَ هُوَ الْحَقُّ، وَ أَهْمَلَهُ أَيْضاً صَاحِبُ اللَّسَانِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا وَ لَا فِي «غفر». قَالَ الْقَرَفِيُّ: عَلَى أَنَّ حَقَّ هَذِهِ الْمَادَّةِ أَنَّ تُذَكَّرَ بَعْدَ «غ ن د ر».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَنْفَرٌ، كَجَعْفَرٍ: جَدُّ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بنِ بَشْرِ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ غَدَقِ بنِ جَبْرِ بنِ غَنْفَرٍ، شَيْخٌ مِصْرِيٌّ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بنِ سَعِيدٍ، وَ يُقَالُ فِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

غشر

تَغَشَّرَ بِالمَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَ اسْتَطْرَدَهُ فِي «غ ث ر» عَلَى عَادَتِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَنَّ مَعْنَاهُ: شَرِبَهُ بِلا شَهْوَاهُ كَعَشَّرَ، وَ النَّوْنَ زَائِدَةٌ، وَ هُنَاكَ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضاً، فَلَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا مُسْتَدْرَكاً عَلَى الْجَوْهَرِيِّ.

وَ الْغَشْرَةُ: ضِفْوُ الرَّأْسِ وَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ، قَدْ تَقَدَّمتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ بَعَيْنِهَا فِي «غ ث ر» وَ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضاً هُنَاكَ، فَإِعَادَتُهُ هُنَا تَكَرَّارٌ. وَ تَقَدَّمَ أَيْضاً ذِكْرُ

١٧- الْحَدِيثُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ قَدْ وَبَّخَهُ: يَا غَشْرُ. وَ ضَبَطُوهُ كَجَعْفَرٍ، وَ جُنْدَبٌ، وَ قُنُذٌ، وَ رَوَى الصَّاعِنِيُّ أَيْضاً بِالمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ وَ الْعَيْنِ: وَ هُوَ شَتْمٌ، أَيْ يَا جَاهِلٌ، مِنَ الْعَثَارَةِ، وَ هُوَ الْجَهْلُ، أَوْ يَا أَحْمَقُ، مِنَ الْعَثْرَاءِ، وَ هِيَ الضَّبْعُ، وَ قَدْ تُوُصِفُ بِالْحَمَقِ، أَوْ يَا تَقِيلُ، وَ هُوَ الَّذِي فَسَّرَهُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ، أَوْ يَا سَيْفِيهِ، أَوْ يَا لَيْمٍ. وَ النَّوْنُ زَائِدَةٌ، وَ يُرْوَى أَيْضاً بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هُنَا:

غندر

غُلَامٌ غُنْدُرٌ، كَجُنْدَبٍ وَقُنْفُذٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمِهِ «غندر» لِأَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِيْنٌ غَلِيْظٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ:

غُلَامٌ غُنْدُرٌ، وَغُنْدَرٌ، وَغَمِيْدَرٌ: نَاعِمٌ. وَيُقَالُ لِلْمُبْرِمِ الْمُلْحِ: يَا غُنْدَرُ.

وَهُوَ أَيْضًا لَقَبٌ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي بَكْرِ الْبَصْرِيِّ الْحَافِظِ الْمُفِيدِ، صَاحِبِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: لِأَنَّهُ أَكْثَرَ السُّؤَالِ (٤) أَيِ اسْتِفْهَامًا لَا تَعْتَنَّا، فِي مَجْلِسِ ابْنِ جُرَيْجٍ حِينَ قَدِمَ الْبَصِيرَةَ وَأَمَلَى، فَقَالَ لَهُ: مَا تُرِيدُ يَا غُنْدَرُ، فَلَزِمَهُ هَذَا اللَّقْبُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ. وَقَدْ تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ فَأَطَالَ إِلَى أَنْ قَالَ: اسْتَدْعَى مِنْ مَرَوْ إِلَى بُخَارَى لِيُحَدِّثَ بِهَا، فَمَاتَ بِالْمَفَاذِهِ سَنَةَ ٣٧٠.

قُلْتُ: وَالْغُنْدُورُ، كَرُبُّورٍ: الْغُلَامُ الْحَسَنُ الشَّبَابِ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ.

غور

الْغَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الْقَعْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَمِيقُهُ وَبُعْدُهُ. وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ: أَيِ قَعِيرِ الرَّأْيِ جَيِّدُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ فِي الْقَدْرِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شَتْمَيْنِ بَعِيدِي الْغَوْرِ». أَيِ يَبْعُدُ أَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ، كَالْمَاءِ الْغَائِرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ [الدَّعَاءِ] (٥): «وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مِثْلِي؟». كَالْغَوْرِيِّ، كَسَكْرِيِّ، وَمِنْهُ

١٤- حَدِيثٌ طَهْفَةُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوْرِي تِهَامَةَ بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ، تَزْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ».

ص: ٣٢٤

١- (١) فِي اللَّبَابِ ([١] الْغَنْجَارِ): ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَحْمَدِ.

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ (الْغَنْجِيرِي): مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْدَلِ بْنِ مَاجِدِ.

٣- (٣) الضَّبْعَانُ: ذَكَرَ الضَّبَاعِ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: أَكْثَرُ مِنَ السُّؤَالِ.

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ النَّهَائِيهِ وَ [٢] اللِّسَانِ. [٣]

و غَوْرُ تِهَامَةَ : ما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ - مَنْزِلِ لِحَاجِّ الْعِرَاقِ وَ هُوَ الْحَدُّ بَيْنَ نَجْدٍ وَ تِهَامَةَ - إِلَى الْبَحْرِ ، وَ قِيلَ : الْغَوْرُ :

تِهَامَةُ وَ مَا يَلِي الْيَمَنَ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرُ تِهَامَةَ (١) . وَ قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كُلُّ مَا انْتَحَدَرَ مَسِيلُهُ (٢) مُعْرَبًا عَنْ تِهَامَةَ فَهُوَ غَوْرٌ .

وَ الْغَوْرُ : عَ مُنْخَفِضٌ بَيْنَ الْقُدْسِ وَ حَوْزَانَ ، مَسِيرَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي عَرْضِ فَرْسَيْخَيْنِ (٣) وَ فِيهِ الْكَثِيبُ الْأَحْمَرُ الَّذِي دُفِنَ فِي سَيْفِجِهِ سَيِّدُنَا مُوسَى الْكَلِيمُ ، عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ ، وَ قَدْ تَشَرَّفْتُ بِزِيَارَتِهِ .

وَ الْغَوْرُ : عَ بَدْيَارِ بْنِ سُلَيْمٍ .

وَ الْغَوْرُ : أَيْضًا مَاءٌ لِبَنِي الْعَدَوِيَّةِ .

وَ الْغَوْرُ : إِثْيَانُ الْغَوْرِ ، كَالْغَوُورِ ، كَقَعُودٍ وَ الْإِغَارَةِ وَ التَّغْوِيرِ وَ التَّغْوَرِ يُقَالُ : غَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَ غُورًا ، وَ أَغَارُوا ، وَ غَوَّرُوا ، وَ تَغَوَّرُوا : أَتَوْا الْغَوْرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ (٤) مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ

فِي الْمُنْجِدِينَ وَ لَا بَعُورِ الْعَائِرِ

وَ قَالَ الْأَعْشَى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَ ذِكْرُهُ

أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَ أَنْجَدًا

وَ قِيلَ : غَارُوا وَ أَغَارُوا : أَخَذُوا نَحْوَ الْغَوْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

أَغَارَ : لُعْهُ فِي غَارٍ . وَ احْتَجَّ بَيْتِ الْأَعْشَى . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَ قَدْ رُوِيَ بَيْتُ الْأَعْشَى مَحْرُومَ النُّصْفِ :

غَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَ أَنْجَدًا

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : غَارَ يَغُورُ غَوْرًا ، أَيُّ أَتَى الْغَوْرَ ، فَهُوَ غَائِرٌ ، قَالَ : وَ لَا يُقَالُ : أَغَارَ . وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَ أَنْجَدًا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَغَارَ ، بِمَعْنَى أَسِيرَعَ ، وَ أَنْجَدًا ، أَيَّازَ تَفَعَّ ، وَ لَمْ يُرِدْ أَتَى الْغَوْرَ وَ لَا نَجِدًا . قَالَ : وَ لَيْسَ عِنْدَهُ فِي إِثْيَانِ الْغَوْرِ إِلَّا غَارٌ . وَ زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهَا لُعْهُ ، وَ احْتَجَّ بِهَذَا الْبَيْتِ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي التَّهْذِيبِ :

و رَوَى الْأَصْمَعِيُّ (٥):

أَغَامَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَ أَنْجَدًا (٦)

و قال: لَوْ ثَبَّتَ الرَّوَايَةُ الْأُولَى لَكَانَ «أَغَار» هَاهُنَا بِمَعْنَى أُسْرِعَ، وَ أَنْجِدَ ارْتَفَعَ، وَ لَمْ يُرِدْ أَتَى الْعَوْرَ وَ نَجِدًا. وَ لَيْسَ يَجُوزُ عِنْدَهُ فِي إِثْبَانِ الْعَوْرِ إِلَّا غَارَ. انْتَهَى. قُلْتُ: وَ نَاسٌ يَقُولُونَ: أَغَارَ وَ أَنْجَدَ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: غَارَ، كَمَا قَالُوا:

هِنَا نِي الطَّعَامِ وَ مَرَّ نِي فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: أَمْرَانِي. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ: مَا أَذْرِي: أَغَارَ فَلَانُ أَمَ مَارَ (٧). أَعْمَارَ: أَتَى الْعَوْرَ. وَ مَارَ: أَتَى نَجِدًا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَقَالُ: غَارَ: إِذَا أَتَى الْعَوْرَ، وَ أَغَارَ أَيْضًا، وَ هِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَ التَّعْوِيرُ: إِثْبَانُ الْعَوْرِ. يُقَالُ: عَوَّرْنَا وَ عَوَّرْنَا، بِمَعْنَى.

وَ الْعَوْرُ، أَيْضًا: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ، كَالْعُورِ، كَقَعُودِ، وَ الْغِيَارِ، كَكِتَابِ الْأَخِيْرَةِ عَنِ سَيِّوِيَّةِ. وَ يُقَالُ: إِنَّكَ عَوَّرْتَ فِي غَيْرِ مَغَارٍ، أَيْ دَخَلْتَ فِي غَيْرِ مَدْخَلٍ (٨).

وَ الْعَوْرُ، أَيْضًا: ذَهَابُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ، كَالْتَّغْوِيرِ، يُقَالُ: غَارَ الْمَاءُ غَوْرًا وَ غَوْرًا وَ غَوَّرَ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَ سَفَلَ فِيهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: غَاضَ. وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَوَّلِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: غَارَ الْمَاءُ وَ غَوَّرَ: ذَهَبَ فِي الْعُيُونِ. وَ الْعَوْرُ: الْمَاءُ الْغَائِرُ، وَ ضَيْفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا (٩) سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ سَكَبٌ، وَ أُذُنٌ حَشْرٌ، وَ دِرْهَمٌ صَرَبٌ.

وَ الْعَوْرُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَ مِثْلُ الْكَهْفِ فِي الْجَبَلِ كَالسَّرِبِ، كَالْمَغَارَةِ، وَ الْمَغَارِ، وَ يُضَمَّنُ، وَ الْعَارِ

ص: ٣٢٥

١- (١) بالأصل «غور و تهامه» و ما أثبت عن التهذيب و معجم البلدان [١] بحذف الواو بينهما.

٢- (٢) في معجم البلدان و [٢] التهذيب «سيله».

٣- (٣) معجم البلدان: و عرضه نحو يوم.

٤- (٤) في التهذيب و معجم البلدان: [٣] يا أم طلحه.

٥- (٥) و هو قول الكسائي أيضاً كما في معجم البلدان (الغور).

٦- (٦) كذا ورد بالأصل، و في الأفعال لابن القطاع ٤٣٥/٢: لعمري غار في البلاد و أنجدا و نقل ياقوت في معجم

البلدان (الغور) عن ابن الأنباري عن الأصمعي هذه الرواية للبيت.

٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٤] في معجم البلدان: أم أنجد.

٨- (٨) اللسان: [٥] معناه: طلبت في غير مطلب.

٩- (٩) سورة الملك الآية ٣٠. [٦]

و فى التنزىل العزىز: لَو يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا (١).

و غَارَتِ الشَّمْسُ تَعُورُ غَيَارًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ غُورًا ، بِالضَّمِّ ، وَ غَوَّرَتْ : غَابَتْ (٢) ، وَ كَذَلِكَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَ نَهَارُهَا

وَ إِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غَيَارُهَا

أَوْ الْغَارُ كَالْبَيْتِ فِى الْجَبَلِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، أَوْ الْمُنْحَفِضُ فِىهِ ، قَالَ تَعَلَّبُ ، أَوْ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ :

غَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوُّمٌ سِنَانًا وَ كَمِّ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مُخَدَّوْدِبًا غَارُهَا

أَوْ هُوَ الْجَحْرُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ الْوَحْشِيُّ ، حِجِّ أَى الْجَمْعِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ ، الْقَلِيلُ أَعْوَارٌ ، عَنْ ابْنِ جَنِى ، وَ الْكَثِيرُ غَيْرَانٌ .

وَ تَصْغِيرُ الْغَارِ غَوَيْرٌ .

وَ الْغَارُ : مَا خَلْفَ الْفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ ، أَوْ الْأَخْدُودُ الَّذِى بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، أَوْ هُوَ دَاخِلُ الْفَمِ وَ قِيلَ : غَارُ الْفَمِ (٣) :

نَطْعَاهُ فِى الْحَنَكَيْنِ .

وَ الْغَارُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .

وَ الْغَارُ : وَرَقُ الْكَرْمِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَخْطَلِ :

آلَتْ إِلَى النُّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَثَافِهَا

عَلَجٌ وَ لَثْمَهَا بِالْجَفْنِ وَ الْغَارِ

وَ الْغَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَ قِيلَ : شَجَرٌ عِظَامٌ لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ ، أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ الْخِلَافِ ، وَ حَمْلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْبُنْدُقِ ، أَسْوَدُ الْقَشْرِ

(٤) ، لَهُ لُبٌّ يَقَعُ فِى الدَّوَاءِ ، وَ وَرَقُهُ طَيِّبٌ الرِّيحِ يَقَعُ فِى الْعَطْرِ ، يُقَالُ لِثَمَرِهِ الدَّهْمَشْتِ ، وَاحِدَتُهُ غَارَةٌ ، وَ مِنْهُ دُهْنٌ ، الْغَارِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ

زَيْدٍ :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقِهَا

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَ الْغَارَا

و الغَارُ : العُبَارُ ، عن كُرَاع .

و العَمَارُ بِنُ جَبَلَه المَحِيدُ ، هكذا ضَبَطَه البَخَارِيُّ ، و قال : حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ فِي طَلَاقِ المُكْرَه . أو هو بالزَّاي المعجمه ، و هو قولٌ غَيْرِ البخاريِّ قُلْتُ : رَوَى عَنْهُ يَحْيَى الوَحَاطِيُّ و جماعه ، و ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الديوان ، فقال :

غازي بن جبلة ، بزاي و ياء ، و فيه : و قال البَخَارِيُّ : الغارُ براء .

و الغَارُ : مَكِيَالٌ لِأَهْلِ نَسَفَ ، و هو مائه قَفِيرٍ ، نقله الصاغانِي .

و الغَارُ : الجَيْشُ الكَثِيرُ ، يقال : التَّقَى العَارَانِ ، أَى الجَيْشَانِ . و منه

١٧- قول الأَخْنَفِ فِي انصِرافِ الزُّبَيْرِ عَن وَقَعِهِ الجَمَلِ : «و ما أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ تَرَكَهُمُ وَ ذَهَبَ » .

و الغَارُ : لُغَةٌ فِي الغَيْرِ ، بالكسر (٥) ، يقال : فَلَانٌ شَدِيدُ الغارِ عَلَى أَهْلِهِ ، أَى الغَيْرِ . و قال ابنُ القَطَّاعِ : غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَغَارُ غَيْرَهُ وَ غاراً . و قال أبو ذُؤَيْبٍ ، يُشَبِّهُ غَلِيانَ القَدْرِ بِصَخَبِ الضَّرَائِرِ :

لَهْنٌ نَشِيْجٌ بِالنَّشِيْلِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرٌ حَرَمِيٌّ تَفَاحَشَ غارُهَا

و العَارَانِ : الفَمُّ و الفَرَجُ ، و قيل : هُمَا البَطْنُ و الفَرَجُ ، و منه قِيلَ : المَرءُ يَسْعَى لِغارِيهِ ، و هو مَجازٌ . قال الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ

وَ أَنَّ الفَتَى يَسْعَى لِغارِيهِ دائِماً

قال الصاغانِي : هكذا وَقَعَ فِي المُجْمَلِ و الإِصْلَاحِ (٦) ، و تَبَعَهُمُ الجَوْهَرِيُّ ، و الرُّوايَةُ «عانيا» [و القافيه يائيه] (٧) و الشَّعْرُ لُزْهَيْرِ بْنِ جَنابِ الكَلْبِيِّ .

ص : ٣٢٤

١- (١) سورة التوبه الآيه ٥٧ . [١]

٢- (٢) فِي القاموس : «غربت» و فِي التهذيب : غارت الشمس فهي تغور غوراً إذا سقطت فِي الغور حين تغيب .

٣- (٣) كذا ، و لعله : غارا الفم .

٤- (٤) عَن المطبوعه الكويتيه ، و بالأصل «يقشر» .

٥- (٥) ضبَطت فِي الصَّحاحِ و اللسان ، [٢] بِالْقَلَمِ ، بِفَتْحِ الغين ، و أَهْمَلُ ضَبَطُهَا فِي التهذيب .

٦- (٦) إِصْلَاحِ المَنْطِقِ : ٤٣٨ .

٧- (٧) زياده عن التكملة، و فيها و قبله: يا راكباً إما عرضت فبلغا سناناً و قيساً و مخفياً و منادياً.

و قال ابنُ سيده: الغاران: العظمان اللذان فيهما العينان .

و أغارَ الرَّجُلُ : عَجَلَ في المَسِي وَ أَسْرَعَ ؛ قاله الأَصْمَعِيُّ ، و به فَسَّرَ بَيْتَ الأَعشى السابق (١).

و أغارَ : شَدَّ القَتْلَ ، و منه: حَبْلٌ مُعَارٌ: مُحْكَمُ القَتْلِ ، و شديدُ الغارِ ، أى شديدُ القَتْلِ .

و أغارَ : ذَهَبَ في الأَرْضِ ، و الاسمُ الغارِ .

و أغارَ على القَوْمِ غارَةً و إغارَةً . دَفَعَ عليهم الخَيْلَ ، و قيل: الإِغارَةُ المَصْدَرُ، و الغارَةُ الاسمُ من الإِغارَةِ على العَدُوِّ. قال ابنُ سيده: هو الصَّحيح. و أغارَ على العَدُوِّ يُعِيرُ إِغارَةً و مُعَاراً ، كاشتِغارَ .

و أغارَ الفَرَسُ إِغارَةً و غارَةً : اشْتَدَّ عِدْوُهُ و أَسْرَعَ في الغارِ و غَيْرِها ، و فَرَسٌ مُعَارٌ: يُسْرِعُ العِدْوَ . و غارَتِه: شِدَّةُ عِدْوِهِ. و منه قولُه تعالى: فَالْمُغِيراتِ صُبحاً (٢). قلتُ :

و يُمكن أن يُفسَّرَ به قولُ الطِّرِمَاحِ السابقُ :

أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ

و أغارَ فلانٌ بِنِي فلانٍ: جاءَهُم لِيَنْصُرُوهُ و يُعِيثُوهُ ، و قد يُعَدَى بِأَلِي ، فيقال: جاءَهُم لِيَنْصُرَهُم أو لِيَنْصُرُوهُ، قاله ابنُ القَطَّاعِ.

و يُقالُ : أغارَ إِغارَةً التُّغَلِبِ ، إذا أَسْرَعَ و دَفَعَ في عِدْوِهِ .

و منه قولُهُم في حَدِيثِ الحَجِّ : «أَشْرِقُ نَبيرٌ كَيْمًا نُعيرُ» أى نَنفِرُ و نُسْرِعُ إلى النَحْرِ و نَدْفَعُ لِلحِجارِ . و قال يَعقوبُ :

الإِغارَةُ هنا: الدَّفْعُ ، أى نَدْفَعُ لِلنَّفْرِ . و قيل: أرادَ: نُعيرُ على لُحومِ الأَضحى ، من الإِغارَةِ: النَّهْبِ . و قيلَ : نَدخُلُ في العَوْرِ ، و هو المُنخَفِضُ من الأَرْضِ ، على لُغِهِ من قال:

أغارَ ، إذا أتى العَوْرَ .

و رجلٌ مُعوارٌ ، بَيْنَ العَوَارِ ، بكَسْرِ هِما ، مُقاتِلٌ كَثيرُ الغاراتِ ، و كذلك المُعاورِ .

و غارَهُم اللهُ تعالى يُعَوِّرُهُم (٣) و يُغَيِّرُهُم غِياراً: مَيَّارَهُم ، و بِخَيْرٍ: أَصابَهُم بِخَضيبِ و مَطَرٍ و سَيِّ قاهُم ، و بَرزُقٍ: أَناهُم . و غارَهُم أيضاً: نَفَعَهُم قاله ابنُ القَطَّاعِ . و الاسمُ الغِيارَةُ بالكسْرِ ، يائِيه و واوِيه ، و سِيذُكرُ في الباءِ أيضاً ، و هو مَجازٌ .

و غارَ النَّهارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ . و منه: الغائِرَةُ ، قال ذو الرُّمَّة:

نَزَلنا و قد غارَ النَّهارُ و أوقَدَتْ

عَلَيْنَا حَصَى الْمَغْرَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا

و من المَجَاز: اسْتَعْوَرَ اللهُ تَعَالَى، أَى سَأَلَهُ الْغَيْرَةَ، بِالْكَسْرِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَلَا تَعْجَلَا وَ اسْتَعْوِرَا اللَّهَ إِنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَتَى عَقَدَ شَيْءٌ يَيْسِرَا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: اسْتَعْوِرَا، مِنَ الْغَيْرَةِ، وَ هِيَ الْمِيرَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ اسْأَلُوا الْخِصْبَ .

وَ قَدْ غَارَ لَهُمْ غِيَارًا: مَارَهُمْ وَ نَفَعَهُمْ، وَ كَذَا غَارَهُمْ غِيَارًا . وَ يُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَغِيرُ أَهْلَهُ، أَى يَمِيرُهُمْ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ غُرْنَا بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَ ضَمِّهَا (٤) مِنْ يَغُورُ وَ يَغِيرُ، بِغَيْثٍ. وَ كَذَا بِخَيْرٍ وَ مَطَرٍ: أَعْطَانَا بِهِ وَ أَعْطَانَا إِيَّاهُ وَ اسْقَانَا بِهِ، وَ سَيُذَكَّرُ فِي الْيَاءِ أَيْضًا.

وَ الْغَائِرَةُ: الْقَائِلَةُ، وَ الْغَائِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ، مِنْ قَوْلِهِمْ:

غَارَ النَّهَارُ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَ التَّغْوِيرُ: الْقَيْلُومَةُ . وَ غَوَّرَ تَغْوِيرًا: دَخَلَ فِيهِ، أَى نَصِيفَ النَّهَارِ. وَ يُقَالُ أَيْضًا: غَوَّرَ تَغْوِيرًا، إِذَا نَزَلَ فِيهِ لِلْقَائِلَةِ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: غَوَّرُوا [سَاعَةً] (٥) ثُمَّ ثَوَّرُوا (٦). قَالَ جَرِيرٌ:

أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَ قَدْ وَقَدَ الْحَصَى

وَ قَالَ النَّعُوسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فَادْهَبِ

ص: ٣٢٧

١- (١) يريد قوله: ... أغار لعمرى فى البلاد و أنجدا.

٢- (٢) سورة العاديات الآية ٣. [١]

٣- (٣) فى القاموس: و [٢] غارهم الله تعالى بخير يغورهم..».

٤- (٤) بالأصل «و فتحها» و ما أثبتناه يوافق ما جاء فى اللسان (غير): يقال: اللهم غرنا بخير، و غرنا بخير.

٥- (٥) زياده عن الأساس، و قد نبه إليها بهامش المطبوعه المصريه.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و من سجعات الأساس... ثم ثوروا أى نزلوا وقت القائلة، قال جرير: أنخن لتغوير و قد و

قد الحصى و ذاب لعاب الشمس فوق الجماجم و تقول: غارت عينك غؤوراً و غار ماؤك غوراً. و غار نجمك غياراً و تغور: قال

ليبد: سريت بهم حتى تغور نجمهم و قال النعوس نور الصبح فاذهب ا ه و منه تعلم ما فى كلام الشارح».

و قال امرؤ القيس يصف الكلاب و الثور:

و غَوْرَنَ فِي ظِلِّ الْعَصَا وَ تَرَكَنَهُ

كَفَرَمِ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ

و قال ابن الأعرابي: الْمُغَوَّرُ: النَّازِلُ نِصْفَ النَّهَارِ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَزْحَلُ .

و يُقَالُ أَيْضًا: غَوَّرَ تَغْوِيرًا، إِذَا نَامَ فِيهِ، أَيْ نِصْفَ النَّهَارِ، كَغَارَ، وَ مِنْهُ

١٧- حديث السائب: لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَفْتِيحٍ نَهَاوْنَدًا، قَالَ: «وَيَحْكُ مَا وَرَاءَكَ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيرًا». يُرِيدُ النَّوْمَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ. وَ مَنْ رَوَاهُ «تَغْوِيرًا» جَعَلَهُ مِنَ الْغَوَارِ، وَ هُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ. وَ يُقَالُ أَيْضًا: غَوَّرَ تَغْوِيرًا: سَارَ فِيهِ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّغْوِيرُ: أَنْ يَسِيرَ الرَّابِطُ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ يَنْزِلُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: التَّغْوِيرُ: يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ، وَ يَكُونُ سَيْرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَ الْحُجَّةُ لِلنُّزُولِ قَوْلُ الرَّاعِي:

وَ نَحْنُ إِلَى دُفُوفِ مَغَوَّرَاتٍ

نَقِيسُ عَلَى الْحَصَى نُطْفًا بَقِينَا (١)

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي التَّغْوِيرِ، فَجَعَلَهُ سَيْرًا:

بِرَاهُنَّ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرْفَلَتْ

بِهِ الشَّمْسُ أَزَرَ الْحَزَوْرَاتِ الْعَوَانِكِ (٢)

وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: أَرْفَلَتْ، أَيْ حَرَّكَتْ .

وَ فَرَسٌ مُعَارٌ: شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ .

وَ اسْتَعَارَ الشَّحْمَ فِيهِ، أَيْ فِي الْفَرَسِ: اسْتِطَارَ وَ سَيَمَنَ؛ وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظْرًا، إِذْ لَمْ يَذْكُرْ آفِنًا الْفَرَسَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ كَمَا تَرَاهُ، وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ:

اسْتَعَارَ أَيْ سَمِنَ وَ دَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ، وَ هُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِ الرَّاعِي:

رَعْتَهُ أَشْهْرًا وَ خَلَا عَلَيْهَا

فَطَارَ النَّئِيُّ فِيهِ وَ اسْتَعَارَا (٣)

و يُرَوَى: فَسَارَ النَّثَى فِيهَا، أَى ارْتَفَعَ. وَ اسْتَعَارَ، أَى هَبَطَ. وَ هَذَا كَمَا يُقَالُ:

تَصَوَّبَ الْحُسْنَ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى اسْتَعَارَ فِي بَيْتِ الرَّاعِي هَذَا، أَى اشْتَدَّ وَ صَلَبَ، يَعْنِي شَحْمَ النَّاقَةِ وَ لَحْمَهَا إِذَا اكْتَنَزَ، كَمَا يَسْتَعِيرُ الْحَبْلُ إِذَا أُغِيرَ، أَى اشْتَدَّ قَتْلُهُ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

اسْتَعَارَ شَحْمَ الْبَعِيرِ، إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ. قَالَ: وَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ.

وَ اسْتَعَارَتِ الْجَرَحَةُ وَ الْفَرْحَةُ: تَوَرَّمَتْ.

وَ مُغِيرُهُ، بِضَمِّ وَ تُكْسَرُ الْمِيمُ فِي لُغَةِ بَعْضِهِمْ، وَ لَيْسَ إِتْبَاعًا لِحَرْفِ الْحَلْقِ كَشَعِيرٍ وَ بَعِيرٍ كَمَا قِيلَ: اسْمٌ (٤).

وَ مِنْهُمْ مُغِيرَةُ بَنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْنَسِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ مُغِيرَةُ بَنُ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ، مِنْ بَنِي غَيْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ، حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ، قَاتِلِ يَوْمِ الدَّارِ؛ كَذَا فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ. وَ مِثْلُهُ مَعْجَمُ ابْنِ فَهَيْدٍ، وَ التَّجْرِيدُ لِلذَّهَبِيِّ. وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ:

«وَ ابْنُ الْأَخْنَسِ» وَ هَذَا يَصِحُّ لَوْ أَنَّ هُنَاكَ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ اسْمُهُ مُغِيرَةُ بَنُ عَمْرٍو، فَلَيْتَأَمَّلُ.

وَ مُغِيرَةُ بَنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، سَمَاءُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَ قَدْ وَهَمَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ هُنَا، فَجَعَلَهُ أَخَا أَبِي سُفْيَانَ، فَتَبَّهَ.

وَ فِي الصَّحَابَةِ رَجُلٌ آخَرُ اسْمُهُ الْمَغِيرَةُ بَنُ الْحَارِثِ الْحَضْرَمِيُّ.

وَ مُغِيرَةُ بَنُ سَلْمَانَ الْخُرَاعِيِّ، رَوَى عَنْهُ حَمِيدُ الطَّوِيلِ، وَ حَدِيثُهُ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ مُرْسَلٌ.

وَ مُغِيرَةُ بَنُ شُعْبَةَ بْنِ (٥) مَسْعُودِ بْنِ مَعْتَبِ الثَّقَفِيِّ، مِنْ بَنِي مَعْتَبِ بْنِ عَوْفٍ، وَ هُوَ مَشْهُورٌ.

وَ مُغِيرَةُ بَنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَهُ رِوَايَةٌ.

وَ مُغِيرَةُ بَنُ أَبِي ذَنْبٍ هِشَامِ بْنِ شُعْبَةَ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ،

ص: ٣٢٨

١- (١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٦٧ وَ مِنْهُ أُثْبِتْنَا عِجْزَهُ، فَفِي الْأَصْلِ: يَقْسِنُ عَلَى الْحِصْيِ نَطْفًا لِقِينَا وَ انْظُرْ فِي الدِّيْوَانِ تَخْرِيجَهُ، وَ فِيهِ أَيْضًا «لَدَى» بِدَلِّ «إِلَى».

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْعَوَاتِكُ» وَ قَوْلُهُ: أَرْفَلَتْ أَى بَلَغَتْ بِهِ الشَّمْسُ أَوْسَاطَ الْحِزْرَاتِ.

٣- (٣) ديوانه ص ١٤٢ وفيه: «فيها» بدل «فيه» وانظر تخريجه في الديوان. و هو من قصيده يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله اسم و منهم، لو قال: اسم جماعه و منهم الخ لكان أولى».

٥- (٥) في أسد الغابه: «بن أبي عامر بن مسعود».

وَلَمَّا عَامَ الْفَتْحِ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، وَهُوَ جَدُّ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُنُبِ الْمَدَنِيِّ: صِيحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَفَاتَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مُغِيرَةُ بْنُ رُوَيْبِهِ (١) رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ، خَرَجَ لَهُ ابْنُ قَانِعٍ؛ وَ مُغِيرَةُ بْنُ شَهَابِ الْمَخْزُومِيِّ، قِيلَ: إِنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَ فِي الْمَحَدِّثِينَ خَلَقَ كَثِيرًا اسْمُهُمُ الْمُغِيرَةُ .

وَالْغَوْرَةُ: الشَّمْسُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ لِبِنْتِ لَهَا: «هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصُّورَةِ (٢)، وَ تَشْتُرْنِي مِنَ الْغَوْرَةِ». وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي الصَّادِ.

وَالْغَوْرَةُ: الْغَائِزَةُ، وَ هِيَ الْقَائِلَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْغَوْرَةُ: عِ بِنَاحِيَةِ السَّمَاءِ .

وَ غَوْرَةُ (٣)، بِالضَّمِّ: هِيَ عِنْدَ بَابِ هَرَاةَ، وَ هُوَ غُورَجِيُّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ إِلَيْهَا نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، [رَوَى] (٤) عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَرَّاحِيِّ الْغُورَجِيِّ، رَاوِيَهُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ [أَبِي] (٥) سَهْلَ الْكَرُوخِيِّ، وَ تُوُفِّيَ، سَنَةَ ٤٨١.

وَ الْغُورُ، بِلَا هَاءٍ: نَاحِيَةٌ مُتَّسِعَةٌ بِالْعَجَمِ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ السُّلْطَانُ شَهَابُ الدِّينِ الْغُورِيُّ وَ آلُ بَيْتِهِ مُلُوكُ الْهِنْدِ وَ رُؤَسَاؤُهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ بِلَادٌ فِي الْجِبَالِ بِخُرَّاسَانَ، قَرِيبَةٌ مِنْ هَرَاةَ. وَ مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ فَارَسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغُورِيُّ، حَدَّثَ عَنِ الْبَاغَنْدِيِّ (٦).

وَ الْغُورُ أَيْضًا: مِكْيَالٌ لِأَهْلِ خُوَارَزْمَ وَ هُوَ اثْنَا عَشَرَ سُخًّا وَ السُّخُّ: أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ مَنًّا؛ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ تَعَاوَرُوا: أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ كَذَا غَاوَرُوا مُعَاوَرَةً .

وَ الْغُورِيُّ، كَزَيْبِيرٍ: مَاءٌ، مَعْرُوفٌ لِابْنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، بِنَاحِيَةِ السَّمَاءِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّبَّاءِ، تَكَلَّمْتُ بِهِ لَمَّا وَجَّهْتُ قَصَبَةَ يَرَأُ اللَّخْمِيَّ بِالْعَبِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيُحْمَلَ لَهَا مِنْ بَرِّهِ، وَ كَانَ قَصَبَةَ يَرُّ يَطْلُبُهَا بِنَّارٍ جَدِيمَةَ الْأَبْرَشِ، فَحَمَلَ الْأَجْمَالَ صِيحَابِيَّةً فِيهَا الرَّجَالُ وَ السَّلَاحُ، ثُمَّ تَنَكَّبَ قَصِيرًا بِالْأَجْمَالَ، هَكَذَا بِالْجِيمِ جَمْعُ جَمَلٍ، كَسَبَبَ وَ اسْتَبَابَ، الطَّرِيقَ الْمَنْهَجَ، وَ عَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ، وَ أَخَذَ عَلَى الْغُورِيِّ، هَذَا الْمَاءِ الَّذِي لِابْنِي كَلْبِ، فَأَحْسَتْ بِالشَّرِّ، وَ قَالَتْ:

عَسَى الْغُورِيُّ أَبُو سَاءٍ (٧)

جَمْعُ بَأْسٍ، أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَ الشَّرِّ، وَ مَعْنَى عَسَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: أَتَى عُمَرَ بِمَثْبُودٍ فَقَالَ:

عَسَى الْغُورِيُّ أَبُو سَاءٍ

أَيْ عَسَى الرَّبِّبَةُ مِنْ قَبْلِكَ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ، وَ مَعْنَاهُ رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ، وَ أَرَادَ عُمَرُ

بالمثل لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بَأْمَهُ وَاَدَّعَيْتَهُ لَقَيْطًا، فَشَهَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَه. زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ: هُوَ حُرٌّ، وَلَاؤُهُ لَكَ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَأَنَّهُ أَرَادَ:

عَسَى الْعُوَيْرُ أَنْ يُحَدِّثَ أَبُو سَاءٌ، وَأَنْ يَأْتِيَ أَبُو سَاءٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

قَالُوا: أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ:

عَسَى الْعُوَيْرُ بِإِبَاسٍ وَإِغْوَارٍ

أَوْ هُوَ، أَيْ الْعُوَيْرُ فِي الْمَثَلِ تَصْيِيرٌ غَيْرُ غَارٍ، لِأَنَّ أُنَاسًا كَانُوا فِي غَارٍ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ، أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَيْدٌ وَفَقَتَلُوهُمْ فِيهِ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا [\(٨\)](#) يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ، ثُمَّ صَغَّرَ الْغَارُ فِقِيلَ عُوَيْرٍ. وَ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ غَارَهُمْ يُغَوِّرُهُمْ وَ يَغْيِرُهُمْ: نَفَعَهُمْ.

وَ اغْتَارَ: امْتَارَ وَ انْتَفَعَ .

ص: ٣٢٩

١- (١) عن الإصابه، و بالأصل «رديبه».

٢- (٢) الصورة: الحِكَّة.

٣- (٣) في معجم البلدان: غُورَج.. و أهل هراه يسمونها غُورَه.

٤- (٤) بالأصل «عبد الصمد بن عبد الجبار» و ما أثبت و الزيادة عن اللباب لابن الأثير (الغورجى).

٥- (٥) زياده عن اللباب: [١] الغورجى.

٦- (٦) و اسمه: محمد بن محمد بن سليمان الباغندى.

٧- (٧) هكذا ضبطت أبوساً بالتونين فى القاموس و معجم البلدان، و [٢] فى الصحاح و اللسان [٣] بدون تنوين. و فيه من الشذوذ

أنها تجيز خبر عسى اسماً و المستعمل هو أن يقال عسى الغوير أن يهلك و ما أشبه ذلك، أخرجته على الأصل المرفوض لكنها أخرجته مخرج المثل، و الأمثال كثيراً ما تُخرج على أصولها المرفوضه.

٨- (٨) فى اللسان: [٤] لكل شىء يُخَاف. و هى فى التهذيب نقلا عن الأصمعى.

و استَغَارَ هَبَطَ أو أرادَ هُبُوطَ أرضِ غَوْرٍ و هذا الأخير نقله الصَّاعَنِيُّ، و هو المُسْتَغِيرُ .

و العَوَارَةُ ، كَسَحَابِهِ: بِجَنْبِ الظُّهْرَانِ نقله الصاعاني .

و غُورِيْنٌ ، بِالضَّمِّ :أَرْضٌ (١)،نقله الصاعاني .

و غُورِيَانٌ ، بِالضَّمِّ أَيضاً: ه بَمَرَوْ نقله الصاعاني .

و ذُو غَاوَرٍ ، كَهَاجِرِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَلْهَانَ بْنِ مَالِكِ أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ.

و التَّغْوِيرُ :الْهَزِيمَةُ وَ الطَّرْدُ. و قد غَوَّرَ تَغْوِيرًا .

و الغَارَةُ :السُّرَّةُ نقله الصاعاني ، كَأَنَّهَا لُغُورٌهَا .

و الغُورُ ، كَعَبَبٍ :الدِّيَةُ . لغه في الغَيْرِ،بالياءِ،يُقَالُ:

غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُهُ وَ يَغِيرُهُ ،إِذَا أَعْطَاهُ الْغَيْرَ،و الغُورَةُ ،و هي الدِّيَةُ ؛رواه ابنُ السَّكِّيتِ فِي الوَاوِ وَ اليَاءِ،و سيُذَكَّرُ فِي اليَاءِ أَيضاً.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَغَارَ صِيئَتُهُ،إِذَا بَلَغَ الْغُورَ .و بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ بَيْتِ الْأَعَشِيِّ السَّابِقِ .

و التَّغْوِيرُ :إِثْيَانُ الْغُورِ .يُقَالُ: غَوَّرْنَا وَ غَوَّرْنَا ،بِمَعْنَى.

و قال الأصمعي : غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُ ،إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغُورِ ،هَكَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ .

و غَارَ الشَّيْءُ :طَلَبَهُ .يُقَالُ: غُرْتُ فِي غَيْرِ مَغَارٍ ،أَي طَلَبْتُ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ.

و أَغَارَ عَيْنَهُ،و غَارَتْ [عَيْنُهُ] (٢)تَعُورُ غُورًا وَ غُورًا ، وَ غَوَّرْتُ :دَخَلْتُ فِي الرَّأْسِ.

و غَارَتْ تَغَارُ ،لُغَةٌ فِيهِ.و قال ابنُ (٣)أَحْمَرَ.

و سَائِلُهُ بِظَهْرِ الْعَيْبِ عَنِّي (٤)

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

و الغَوِيرُ ، كَأَمِيرٍ :اسْمٌ مِنْ أَغَارَ غَارَةَ الثَّلَبِ.قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ:

بَسَاقٍ إِذَا أَوْلَى الْعَدِيَّ تَبَدَّدُوا

يُخَفِّضُ رَيْعَانَ الشُّعَاهِ غَوِيرَهَا

و الغَارَةُ: الخَيْلُ المَغِيرَةُ، قال الكَمَيْتُ بَنُ مَعْرُوفٍ:

و نَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

تَمِيمَ بَنِ مُرٍّ و الرِّمَاحِ النَّوَادِسَا

يقولُ: سَقَيْنَاهُم خَيْلًا مُغِيرَةً .

و غَاوِرُوهُمْ (5) مُغَاوِرَةٌ: أَغَارُوا، بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. و منه

17- حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: « كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ».

و المَغَاوِرُ، كَمَسَاجِدَ، فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ:

و يَبِيضُ تَلَالًا فِي أَكْفِ المَغَاوِرِ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِالضَّمِّ، أَوْ جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِالكَسْرِ بِحَذْفِ الأَلِفِ أَوْ حَذْفِ الياءِ مِنَ المَغَاوِرِ .

و المَغَارُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ الغَارَةِ، كالمَقَامِ مَوْضِعِ الإِقَامَةِ. و منه

17- حَدِيثُ سَهْلِ: « فَلَمَّا بَلَّغْنَا المَغَارَ اسْتَحْتَشْتُ فَرَسِي ». و هِيَ الإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا، قاله ابْنُ الأَثِيرِ.

و قَوْمٌ مَغَاوِرٌ .

و خَيْلٌ مَغِيرَةٌ، بِضَمِّ المِيمِ وَ كَسْرِهَا.

و فَرَسٌ مَغَاوِرٌ سَرِيعٌ. و قال اللُّحَيَانِيُّ: شَدِيدُ العَدْوِ، و الجَمْعُ مَغَاوِرٌ، قال طُفَيْلٌ:

عَناجِيجٌ مِنَ آلِ الوَجِيهِ وَ لَاحِقِ

مَغَاوِرٌ فِيهَا لِلأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

و قال اللَّيْثُ: فَرَسٌ مَغَاوِرٌ، بِالضَّمِّ: شَدِيدُ المَفَاصِلِ. قال الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الأَشِيرِ، كَأَنَّهُ (6) فُتَيْلٌ فَتَلًا. قلتُ: و هُوَ مَجَازٌ. و بِهِ فَسَّرَ أَبُو

سَعِيدٍ الضَّرِيرُ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ السَّابِقِ:

أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المَغَاوِرُ

-
- ١- (١) في معجم البلدان أرض في قول العبقي حيث قال: ألم تر كعباً كعب غورين قد قلا معالي هذا الدهر غير ثمان .
 - ٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]
 - ٣- (٣) عن الصحاح، و [٢] بالأصل «و قال الأحمر».
 - ٤- (٤) و يروى: و رُبَّتْ سَائِلٍ عَنِّي خَفِيٌّ .
 - ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و غاورهم مغاوره الخ عباره اللسان: و [٣] تغاور القوم أغار بعضهم على بعض، و غاورهم مغاوره ثم ذكر الحديث، و قال: أي أغير عليهم و يغيرون عليّ اه فتأمل».
 - ٦- (٦) التهذيب: كأنما.

لابن النعمان بشير بن أبي بكر الجعفرى التبريزى .

و الغارة: النهب، و أصلها الخيل المغيرة . و قال امرؤ القيس:

و غاره سرحانٍ و تقريبٌ تنفل (١)

و غارته: شدّه عدوه .

و قال ابن بزرج: غور النهار، إذا زالت الشمس، و هو مجاز.

و الإغارة: شدّه الفتل . و جبل مغار: مُحكم الفتل .

و شديد الغارة، أى شديد الفتل . فالإغارة مصدر حقيقى ، و الغارة اسم يقوم مقام المصدر .

و اشتعار: اشتدّ و صلب و اكتنز .

و المغيريه: صنف من الخوارج السبيية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد، مولى بجيلة . زاد الحافظ: المقتول على الرندقه . قلت: و قال الذهبى فى الديوان: حكى عنه الأعمش أنّ علياً كان قادراً على إحياء الموتى؛ أحرقوه بالنار .

و أغار فلان أهله، أى تزوج عليها؛ حكاها أبو عبيد عن الأصمعى .

و الغار: موضع بالشأم .

و غار حراء و غار ثور: مشهوران .

و غار فى الأمور: أدق النظر، كأغار، ذكره ابن القطاع، و هو مجاز . و منه عرفت غور هذا المسألة . و فلان بعيد الغور: متعمق النظر . و هو بحر لا يدرك غوره .

و المغيريون: بطن من مخزوم، و هم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . قال عمر بن أبى ربيعة منهم، يعنى نفسه:

قفى فانظرى يا أسم هل تعرفينه

أهذا المغيرى الذى كان يدكر

و يقال: بنى هذا البيت على غائره الشمس إذا ضرب مستقبلاً لمطلعها، و هو مجاز .

و فارس بن محمّد بن محمود بن عيسى الغورى، بالصم: حدّث عن الباعنيدى . و ولده أبو الفرج محمّد بن فارس بن الغورى حدّث . و أبو بكر محمّد بن موسى الغورى، ذكره المالينى . و حسام الدين الغورى قاضى الحنفية بمصر، ذكر أنه نسب إلى جبل

بالتزك.

و العور، بالفتح: ناحيته واسعه، وقصبتها بيسان.

و ذات الغار: وادٍ بالحجاز فوق قوران.

غير

الغيره، بالكسرة: الميره كالغيار، ككتياب، من غارهم يغيرهم، و غار لهم، أى مارهم و نفعهم. و ذهب فلان يغير أهله غيراً، أى مارهم. و منه قول بعض الأغفال:

ما زلت فى منكظه و سير

لصبيه أغيرهم بغيرى

و غير: بمعنى سوى، و الجمع أغيراً، و هى كلمه يوصف بهيا و يشيئنى. قال الفراء: و تكون بمعنى لا فتنص بها على الحال، كقوله تعالى: فمّن اضطرّ غير باغ و لا عاد (٢):

أى فمّن اضطرّ جائعاً لا باغياً، و كقوله تعالى: غير ناظرين إناه (٣) و قوله تعالى: غير مجلى الصيد (٤).

و قال أيضاً: بغض بنى أسد و قضاة ينصبون «غيراً» إذا كان بمعنى إلا، تمّ الكلام قبلها أو لم يتمّ، يقولون: ما جاءنى غيرك، و ما جاءنى أحد غيرك. و فى اللسان. قال الزجاج:

من نصب «غيراً» فهو على وجهين: أحدهما الحال، و الآخر الاستثناء. قال الأزهري: و يكون «غير» بمعنى ليس، كما تقول العرب: كلام الله غير مخلوق، و ليس بمخلوق و هو اسم ملازم للإضافه فى المعنى، و يقطع عنها لفظاً إن فهم معناه، و تقدّمت عليها ليس، قيل: و قولهم: لا غير، لحن، و صوبه ابن هشام و هو غير جيد، لأنه مسموع فى قول الشاعر ما نصّه:

ص: ٣٣١

١- (١) ديوانه و تمامه فيه: له أيتلا- طيبى و ساقا نعامه و إرخاء سرحان و تقريب تنفل فعلى هذه الروايه فلا- شاهد فيه، و السرحان: الذئب.

٢- (٢) سورة البقره الآيه ١٧٣ و [١] سورة الأنعام الآيه ١٤٥ و [٢] سورة النمل الآيه ١١٥.

٣- (٣) سورة الأحزاب الآيه ٥٣. [٣]

٤- (٤) الآيه الأولى من سورة المائدة. [٤]

و قد احتجَّ به إمامُ النُحاهِ في عَصِيْرِهِ ابْنُ مالِك ، و هو شَيْخُ الْمُصَيِّنِ ، في بابِ الْقَسَمِ من «شَرْحِ التَّسْهِيلِ» ، و كَانَ قولَهُمْ : «لَحْنٌ
«مَأخُوذٌ من قولِ السِّيرافيِّ ما نَصَّه : الحَذْفُ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَتْ إِلاَّ وَ غَيْرٌ بَعْدَ لَيْسَ ، و لو كَانَ مَكَانَ لَيْسَ غَيْرُهَا من أَلْفاظِ
الجَحِيْدِ لم يَجْزِ الحَذْفُ ، و لا يَتَجَاوَزُ بِذَلِكَ مَوْرِدُ السَّماعِ . انتهى كَلامُهُ ، أَي السِّيرافيِّ . و قد سِجِعَ ذلكَ في قولِ الشاعِرِ المَتَقَدِّمِ
ذِكْرُهُ ، فلا يَكُونُ لَحْنًا ، و هذا هو الصَّوابُ الَّذي نَقَلُوهُ في كُتُبِ العَرَبِيَّةِ ، و حَقَّقُوهُ .

و يُقالُ : قَبِضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرِها ، بِالرَّفْعِ و بِالنَّصْبِ (١) ؛ و لَيْسَ غَيْرٌ ، بِالْفَتْحِ على حَذْفِ المُضَافِ و إِضْمَارِ الاسمِ ، و لَيْسَ غَيْرٌ
، بِالضَّمِّ (٢) ، و يَحْتَمَلُ كَوْنُهُ ضَمًّا بِناءٍ و إِعْرَابٍ (٣) ؛ و لَيْسَ غَيْرٌ ، بِالرَّفْعِ ؛ و لَيْسَ غَيْرًا ، بِالنَّصْبِ (٤) ، و لا تَتَعَرَّفُ غَيْرٌ بِالإِضَافَةِ لِشَدِّهِ
إِبْهَامِها .

و نَقَلَ النُّوويُّ في تَهْذِيبِ الأَسْماءِ و اللُّغاتِ ، عن ابْنِ أَبِي الحُسَيْنِ في شامِلِهِ : مَنَعَ قومٌ دُخُولَ الألفِ و اللّامِ على غَيْرِ و كُلِّ و بَعْضِ
، لِأَنَّها لا تَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ فلا تَتَعَرَّفُ بِاللّامِ قال : و عِنْدِي لا مانِعَ من ذلكَ ، لِأَنَّ اللّامَ لَيْسَتْ فيها لِلتَّعْرِيفِ ، و لَكِنَّها اللّامُ المُعاقِبَةُ
لِلإِضَافَةِ ، نَحو قولِهِ تَعالَى :

فَبِأَنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأوى (٥) أَي ما واه ، على أَنَّ « غَيْرًا » قد تَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ في بَعْضِ المَواضِعِ . و قد يُحْمَلُ الغَيْرُ على الضِّمِّ (٦) ، و
الكُلُّ على الجُمْلَةِ ، و البَعْضُ على الجُزْءِ ، فيصَحُّ دُخُولُ اللّامِ عَلَيْها بِهذا المَعْنى . انتهى . قال البَيْدَرُ القَرافيُّ : لَكِنْ في هذا خُرُوجٌ عن
مَحَلِّ التَّراعِ كما لا يَخْفَى .

و إِذا وَقَعَتْ بَيْنَ ضِمِّينِ كَ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ (٧) ضَعِيفٌ إِبْهَامِها أو زال ، قال الأَزْهَرِيُّ : حُفِضَتْ « غَيْرٌ » هُنالِكَ نَعْتٌ
« لِلذِّينِ » ، جازَ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا لِمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّ الَّذينَ غَيْرِ مَضْمُودٍ صِمْدُهُ ، و إِنْ كانَ فيهِ الألفُ و اللّامُ . و قال أبو العَباسِ : جَعَلَ الفَرَّاءُ
الألفَ و اللّامَ فِيها بِمَنْزِلَةِ النُّكْرَةِ ، و يَجوزُ أَنْ يَكُونَ « غَيْرٌ » نَعْتًا للأَسْماءِ الَّتِي في قولِهِ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمُ و هِيَ غَيْرُ مَضْمُودٍ
صِمْدِها . قال : و هذا قولٌ بَعْضُهُم ، و الفَرَّاءُ يَأبَى أَنْ يَكُونَ « غَيْرٌ » نَعْتًا إِلاَّ لِلَّذينَ لَأَنَّها بِمَنْزِلَةِ النُّكْرَةِ . و قال الأَخْفَشُ : غَيْرٌ يَدُلُّ . قال
ثَعْلَبٌ : و لَيْسَ بِمُمتَنِعٍ ما قال ، و مَعْناهُ التَّكْريرُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ صراطَ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ .

و إِذا كانَتْ لِلأَسْماءِ أُعْرِبَتْ إِعْرابَ الاسمِ التالِيِ الواقِعِ بَعْدَ إِلاَّ في ذلكَ الكلامِ و ذلكَ أَنَّ أَصْلَ غَيْرِ صِمْدُهُ و الاِسْتِثْناءُ عارِضٌ
فَتَنَصَّبَ في : جاءَ القَوْمُ غَيْرِ زَيْدٍ . و تُجِزُ النَّصْبُ و الرَّفْعُ في : ما جاءَ أَحَدٌ غَيْرِ زَيْدٍ . و إِذا أَضِيفَتْ لِمَنْبِيٍّ جازَ بناؤها على الفَتْحِ كقولِهِ
، أَي الشاعِرِ :

و قد أَشْبَحَ ابنُ هِشامِ القولُ في « غَيْرِ » بما لا مَزِيدَ عَلَيْهِ (٨) . و اسْتَدْرَكَ البَيْدَرُ الدَّمامينيُّ في شَرْحِهِ ما يَتَّبَعِي النَّظْرَةَ ، و الوُقُوفُ
بِالتَّأْمُلِ لَدَيْهِ .

و تَعَيَّرَ الشَّيْءُ عن حالِهِ : تَحَوَّلَ .

و غَيْرُهُ : جَعَلَهُ غَيْرَ ما كانَ . و غَيْرُهُ حَوْلُهُ و يَدْلُهُ ، و في التَّنْزِيلِ العَزيزِ : ذَليكَ بِأَنَّ اللّاهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَها على قومٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا
ما بِأَنْفُسِهِمْ (٩) قال ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ حَتَّى يُبَدِّلُوا ما أَمَرَهُمُ اللّاهُ . و الاسمُ من التَّغْيِيرِ (١٠) الغَيْرُ ، عن اللُّحيانيِّ ، و أَنشَدَ :

قال: و لا يُقَالُ: إِلَّا غَيِّتُ. و ذَهَبَ اللَّحْيَانِي إِلَى أَنَّ الْغَيْرَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ.

ص: ٣٣٢

١- (١) في المغنى لابن هشام ([١] غير) ص ٢٠٩: ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر، أى مقبوضاً، و بنصبها على إضمار الاسم أى ليس المقبوض غيرها.

٢- (٢) زيد في المغنى: [٢] من غير تنوين.

٣- (٣) في المغنى: [٣] ضمه بناء لا إعراب.

٤- (٤) قال ابن خروف: الحركه إعرابيه، لأن التنوين إما للتمكين فلا- يلحق إلا- المعربات، و إما للتعويض، فكأن المضاف إليه مذكور.

٥- (٥) سورة النازعات الآية ٤١. [٤]

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «عن الضد».

٧- (٧) سورة الفاتحه الآية ٧. [٥]

٨- (٨) المغنى ص ٢٠٩ و ما بعدها. [٦]

٩- (٩) سورة الأنفال الآية ٥٣. [٧]

١٠- (١٠) عن اللسان ([٨] ط مصر دار المعارف) و بالأصل «التغيير».

و غَيْرُ الدَّهْرِ، كَعَنْبٍ: أَحْدَاثُهُ وَ أَحْوَالُهُ الْمُغَيَّرَةُ (١) وَ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ:

وَ مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: «لَا أَرَانِي اللَّهَ بِكَ غَيْرًا»، الْغَيْرُ: مِنْ تَغْيِيرِ الْحَالِ، وَ هُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْقِطْعِ وَ الْعَنْبِ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا. قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا، وَاحِدُهُ غَيْرَةٌ.

وَ أَرْضٌ مَغِيرَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَ مَغْيُورَةٌ، أَيْ مَسْقِيَةٌ أَوْ مَمْطُورَةٌ.

وَ غَارَهُ يَغِيرُهُ غَيْرًا: وَدَاهُ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣): غَارَنِي الرَّجُلُ يَغُورُنِي وَ يَغِيرُنِي، إِذَا وَدَاكَ، مِنْ الدَّيَةِ. وَ غَارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغِيرُهُ وَ يَغُورُهُ غَيْرًا: أَعْطَاهُ الدَّيَةَ، وَ الْاسْمُ مِنْهُ الْغَيْرَةُ، بِالْكَسْرِ وَ جِ الْغَيْرُ، كَعَنْبٍ وَ قِيلَ: الْغَيْرُ اسْمٌ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ، وَ الْجَمْعُ أَغْيَارٌ، مِثْلُ ضَلَعٍ وَ أَضْلَاعٍ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْرُ جَمْعُ غَيْرِهِ، وَ هِيَ الدَّيَةُ، قَالَ بَعْضُ بَنِي عُذْرَةَ:

لَنَجِدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوْفَكُمْ

بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا (٤)

وَ غَيْرَهُ، إِذَا أَعْطَاهُ الدَّيَةَ. وَ أَضْلَاهَا مِنَ الْمُغَايِرَةِ، وَ هِيَ الْمُبَادَلَةُ، لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ إِنَّمَا سَمِّيَ الدَّيَةَ، لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ إِنَّمَا سَمِّيَ الدَّيَةَ غَيْرًا، فِيمَا أُرَى، لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ، فُغَيْرِ الْقَوْدِ بِهِ (٥)، فَسُمِّيَتِ الدَّيَةُ غَيْرًا، وَ أَضْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ. وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سُمِّيَتِ الدَّيَةُ غَيْرًا، لِأَنَّهَا (٦) عُيِّرَتْ عَنِ الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْوَاوِ وَ الْيَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: غَارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَ كَذَا غَارَتْ هِيَ عَلَيْهِ تَغَارٌ، بِعَلَامَةِ الْمَذَكَّرِ الْغَائِبِ وَ مُؤَنَّثِهِ غَيْرَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَ غَيْرًا، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ غَارًا وَ غِيَارًا، كَكِتَابٍ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَ الْغِيَارُ وَ إِشْفَا

قُ عَلَى سَفْتِهِ كَقَوْسِ الضَّالِ

وَ تَقَدَّمَ الاسْتِسْقَاءُ عَلَى «الْغَارِ» فِي الْمَادَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ، فَهُوَ غَيْرَانٌ، بِالْفَتْحِ، مِنْ قَوْمِ غِيَارَى، كَسَكَارَى، وَ غِيَارَى، بِالضَّمِّ أَيْضًا، كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْقَرَفِيُّ: لَمْ يَجِءْ شَيْءٌ مِنْ الْجَمْعِ بِالضَّمِّ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ وَ غَيْرِ سِيَّكَارَى وَ عُجَالَى. وَ حَكَى الْمُصَنِّفُ الْكَسِيرَ فِي كَسَالَى أَيْضًا، وَ غِيُورٌ، كَصَيْبُورٍ، مِنْ قَوْمِ غَيْرٍ، بِضَمِّتَيْنِ، صَيَّحَتِ الْيَاءُ لِحِفَّتِهَا عَلَيْهِمْ وَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُونَ الضَّمَّ عَلَيْهَا اسْتِسْقَالَهُمْ لَهَا عَلَى الْوَاوِ. وَ مَنْ قَالَ: رُسُلٌ، قَالَ: غَيْرٌ. وَ الْغِيُورُ فَعُولٌ مِنَ الْغَيْرَةِ، وَ هِيَ الْحَمِيَّةُ وَ الْأَنْفَةُ، وَ يَقَالُ: رَجُلٌ مَغْيَارٌ، أَيْ شَدِيدُ الْغَيْرَةِ، مِنْ قَوْمِ مَغَايِيرٍ قَالَ النَّابِغَةُ:

شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرِّهِ

يُخْلِفَنَّ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ

و هي غَيْرِي، كَسَكْرِي، من قَوْمِ غَيْرِي، و غَيْرُ من غَيْرٍ، و لو قال: و هي غَيْرِي و غَيْرُ، و الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، كان أَخْصَرَ. و يُقال: رَجُلٌ غَيْرُ، و امرأَةٌ غَيْرُ، بلا هاءٍ، لَأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى.

و غَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَطَرٍ يَغَيِّرُهُمْ غَيْرًا وَ غِيَارًا: سَقَاهُمْ وَ أَصَابَهُمْ بِخُصْبٍ. و غَارَهُمْ بِخَيْرٍ يَغَيِّرُهُمْ غَيْرًا وَ غِيَارًا: أَعْطَاهُمْ، و كذا بِالرُّزْقِ.

و غَارَ فُلَانًا يَغَيِّرُهُ غَيْرًا: نَفَعَهُ، فَاغْتَارَ هُوَ: انْتَفَعَ. قال عَبْدُ مَنْفَرِ بْنِ رُبَيْعٍ (٧) الْهُذَلِيُّ:

مَاذَا يَغَيِّرُ ابْنَتِي رُبَيْعٍ عَوِيلَهُمَا

لَا تَرْفُدَانِ وَ لَا بُوْسَى لَمَنْ رَقَدَا

يقول: لَا يُعْنَى بُكَائُهُمَا عَلَى أَبِيهِمَا مِنْ طَلَبِ ثَأْرِهِ شَيْئًا.

وَ أَغَارَ (٨) الرَّجُلُ أَهْلَهُ: تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَغَارَتْ هِيَ؛ حكاية أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «غ وَ ر» أَيْضًا لِأَنَّ الْمَادَةَ وَاوِيئَهُ وَ يَأْتِيهِ.

وَ غَايِرُهُ بَسْلَعُهُ مُغَايِرَةٌ: عَارِضُهُ بِالْبَيْعِ وَ بَادَلَهُ.

وَ غَارَهُ غَيْرًا: مَارَهُ.

وَ اغْتَارَ: امْتَارَ، وَ خَرَجَ يَغْتَارُ لِأَهْلِهِ، أَيْ يَمْتَارُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

ص: ٣٣٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١]المتغيره.

٢- (٢) أَى تَغْيِيرِ الْحَالِ وَ انْتِقَالِهَا مِنَ الصِّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٢]أبو عبيده.

٤- (٤) فِي الصِّحَاحِ «[٣]بني أميه» و مثله فِي التَّكْمِلَةِ نَقَلَا- عَنِ الْجَوْهَرِيِّ. قال الصَّاعِقَانِيُّ: «و الرِّوَايَةُ بَنِي أُمَيْمَةَ، بِمِيمَيْنِ وَ الْبَيْتُ لَزِيادَةَ بِنِ زَيْدٍ، وَ كَانَ مَعَاصِرَ هَدْبَةَ بِنِ الْخَشْرَمِ وَ مَهَاجِيهِ، وَ يَرَوِي أَيْضًا لِشَاعِرٍ مِنْ بَنِي رِقَاشٍ يَذْكَرُ مَا صَنَعُوا بِهَدْبَةَ».

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ «[٤]دِيئِهِ».

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٥]بِالْأَصْلِ «لِأَنَّهُ».

٧- (٧) عَنِ الصِّحَاحِ وَ [٦]بِالْأَصْلِ «رَبْعِي».

٨- (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «وَ غَارَ» تَحْرِيفٌ.

و من المَجَازِ: بَنَاتُ غَيْرٍ: الكَذِبُ، هكذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

و فِي الأَسَاسِ: جَاءَ بِنَاتِ غَيْرٍ، أَى بِأَكَاذِبٍ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتُ غَيْرٍ

وَ إِنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا

وَ الغِيَارُ، بالكِشْرِ: البِدَالُ، مَصْدَرُ غَايِرِ السُّلْعَةِ، قَالَ الأَعْشَى:

فَلَا تَحْسَبُنِي لَكُمْ كَافِرًا

وَ لَا تَحْسَبُنِي أُرِيدُ الغِيَارَا

وَ الغِيَارُ أَيْضًا: عَلَامَةُ أَهْلِ الدَّمِّ، كَالزُّنَارِ لِلْمَجُوسِ وَ نَحْوِهِ وَ قِيلَ: هُوَ عَلَامَةُ اليَهُودِ.

وَ غَيْرُهُ، بِالفَتْحِ: فَرَسُ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الهَمْدَانِيِّ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ غَيْرُهُ كَعَبْتِهِ: اسْمٌ، وَ هُوَ أَبُو قَبِيلِهِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُعَيَّرُ: الَّذِي يُعَيَّرُ عَلَى بَعِيرِهِ أَدَاتُهُ لِئِخْفَافِ عَنْهُ وَ يُرِيحُهُ .

قَالَ الأَعْشَى:

وَ اسْتُحِثَّ المُعَيَّرُونَ مِنَ القَوِّ

م وَ كَانَ التَّنَاطُفُ مَا فِي العَزَالِي

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: غَيَّرَ فُلَانٌ عَن بَعِيرِهِ، إِذَا حَطَّ عَنْهُ رِخْلَهُ وَ أَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ. وَ يُقَالُ: تَرَكَ (1) القَوْمَ يُعَيَّرُونَ، أَى يُضْلِحُونَ الرِّحَالَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

جِدِّي فَمَا أَنْتِ بَارِضٍ تَعْيِيرُ

وَ اعْتَرَفِي لِدَلَجٍ وَ تَهْجِيرُ

وَ تَغَايَرَتِ الأَشْيَاءُ: اخْتَلَفَتْ .

و تَغْيِيرُ الشَّيْبِ: نَتْفُهُ.

و فلانٌ لا يَتَغَيَّرُ على أهله، أى لا يَعارُ .

و تقولُ العَرَبُ: أَعْيِرُ من الحُمَى: أى أَنها تُلازِمُ المَحْمُومَ مُلازِمَةَ العَيُورِ لِبَعلِها.

و رَجُلٌ غَيَّارٌ، و امرأَةٌ غَيَّارَةٌ: كثيرةُ الغَيَرَةِ و الأَنفَةِ. و غَيْرُهُ بَنُ سَعْدِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ، جَدُّ بنى البَكَيْرِ البُدَريِّينِ.

و غَيْرُهُ أيضاً: جَدُّ لوائِلَه بنِ الأَشعِجِ .

و فى ثَقِيفٍ غَيْرُهُ بَنُ عَوْفِ بنِ ثَقِيفِ.

فصل الفاء مع الراء

فأر

الفأر، م، معروف، و هو مهموزٌ جِ فَرانٌ ، بالكسْرِ، و فِترَةٌ كَعَبَبِهِ .

و الفُورُ (٢) كَصَرَدِ للذَّكَرِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ، قال عكَّاشُهُ بنِ أبى مَسْعَدَةَ السَّعْدِيِّ :

كَانَ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ

نِيطَ بَمَتْنِيهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُورُ

و قيل: هو كَقَوْلِهِم: لَيْلٌ لائِلٌ، و يَوْمٌ أَيَوْمٌ، و الفأرَةُ لَهُ و للأُنثَى، كما قالوا للذَّكَرِ و الأُنثَى من الحِمامِ: حِمَامَةٌ .

و الفأرَةُ مَهْمُوزَةٌ، و قد يُتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفاً. و عَقِيلٌ تَهْمِزُ الفأرَةِ و الجُؤنَةَ و المُوسَى و الحُوتِ.

و الفأرَةُ، بِهِمْزٌ و بَعْيِرٌ هَمْزٌ: رِيحٌ يَكُونُ فى رُسْغِ البَعِيرِ، و فى المَحْكَمِ: فى رُسْغِ الدَّابَّةِ تَنْفَسُ، بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ، لَذا مُسِحَتْ، و تَجْتَمِعُ إِذا تُرِكَتْ، كالفُورَةِ، بِالضَّمِّ، يُهْمَزُ و لا يُهْمَزُ.

و الفأرَةُ: شَجَرَةٌ، يُهْمَزُ و لا يُهْمَزُ.

و الفأرَةُ: نَافِجَةُ المِسْكِ، و بلا هاءٍ: المِسْكَ، رُبَّمَا سِيَمَى بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الفأْرِ يَكُونُ، فى قولِ بَعْضِهِم. أو الصَّوابُ إِيرادُ فأرِهِ المِسْكِ فى «ف و ر» لِفُورانِ رانِحَتِها و انْتِشارِها، أو يَجُوزُ هَمْزُها لِأَنَّها على هَيْئَةِ الفأرَةِ، قال الجاحِظُ: سألْتُ رَجُلًا عَطَّاراً مِنَ المُعْتَرَلَةِ عن فأرِهِ المِسْكِ، فقال: ليسَ بالفأرَةِ، و هو بالخِشْفِ أَشْبَهُ. ثم قال:

فأرَةُ المِسْكِ تَكُونُ بِناحِيهِ مُبْتَتً، يَصَّةٌ يَدُها الصَّيْادُ، فيعصِبُ سَيْرَتَها بِعِصَابٍ شَدِيدِ، و سَيْرَتُها مُدَلَّاهُ فيجتمِعُ فيها دَمُها، ثم تُدَيِّحُ. فإذا سَكَنْتْ قَوَرَ السُّرَّةَ المُعصَّبِ (٣)، ثم دَفَنَها فى

- ١- (١) فى اللسان: [١] نزل القوم.
- ٢- (٢) فى اللسان: «الفُؤُور» و نبه بهامشه إلى عباره القاموس و شارحه.
- ٣- (٣) فى اللسان: [٢] المعصَّره.

الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدُ مِسْكًا ذَكِيًّا بَعْدَ مَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ نَتْنًا. قال: و لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَد تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ مَا تَطَيَّبْتُ بِهِ.

و من اللَّطَائِفِ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَ تَهْمِزُ الْفَأْرَةَ؟ فَقَالَ:

الهِرَّةُ تَهْمِزُهَا. وَإِنَّمَا عَنَى بِالْهَمْزِ الْعَضَّ .

و لَبْنُ فَنْرٍ، كَكْتِفٍ: وَقَعَتْ فِيهِ الْفَأْرَةُ، وَ قَد فَنِرٌ، كَفَرَحٍ، وَ كَذَا طَعَامٌ فَنِرٌ وَ أَرْضٌ فَنِرَةٌ، وَ مَفَأْرَةٌ: كَثِيرُ تَهَا، كَمَا يُقَالُ: أَرْضٌ جَرْدَةٌ إِذَا كَثُرَ جَرَادُهَا.

وَ فَأَرُ الرَّجُلُ، كَمَنْعٍ: حَفَرَ حَفْرَ الْفَأْرِ، وَ قِيلَ: فَأَرٌ: دَفَنٌ وَ خَبَأٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنَ الزَّنَا قَد فَأَرَا

فِي الرَّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا

قال الصَّاعَانِيُّ الْبَيْتَ لِحَنْدَقِ الدُّبَيْرِيِّ فِي عَبْدٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ صُبَيْحٌ، سَرَقَ حِنْطَهُ لَهُ، فَدَفَنَهَا فِي هِضَابٍ وَ رَضَمٍ عِنْدَهُمْ.

وَ الْفَنْرَةُ، بِالْكَسْرِ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَ الْفُؤَارَةُ، كَثْمَامَةٌ، وَ الْفَيْرَةُ، كَكْرِيمَةٍ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ (١)، وَ الْفَنْرَةُ، كَعَبَيْهٍ، وَ تُسْرَكُ هَمْزُ تَهَا تَخْفِيفًا: حُلْبُهُ وَ تَمْرٌ يُطْبَخُ، شَبِيهُهُ بِالذَّوَاءِ، يُعْطَى لِلنَّفْسَاءِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: هِيَ حُلْبُهُ تُطْبَخُ حَتَّى إِذَا قَارَبَ (٢) فَوَرَانُهَا أُلْقِيَتْ فِي مِعْصَرٍ فَصْفِيَتْ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا تَمْرٌ، ثُمَّ تَنْحَسَاهَا الْمَرْأَةُ النَّفْسَاءُ.

وَ سَعِيدُ بْنُ فَأَرٍ: شَيْخٌ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ .

وَ فَأَرٌ (٣): د، بَارْمِيَّتِي، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ هُوَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ، قَالَ: وَ نُسِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْفَأْرُ: الْعَضْلُ مِنَ اللَّحْمِ. وَ الْفَأْرُ: مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَ هُوَ دَخِيلٌ .

وَ قَالَ يَعْقُوبٌ: فَأَرُهُ الْإِبِلُ: أَنْ تَفُوحَ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَ ذَلِكَ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ وَ زَهْرَهُ، ثُمَّ شَرِبَتْ وَ صَدَرَتْ عِنَالِمَاءِ نَدِيَتْ جُلُودُهَا، فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ. قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا:

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّتِهِ

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهُ (٤)

وَفَارَةُ الْجَبَلِ الْعَسَاتِيهِ: أُمُّ عَثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ فَارَةَ، دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ وَحَدَّثَ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالِ.

فتر

فَتْرُ الشَّيْءِ، وَالْحَرُّ، وَفُلَانٌ يَفْتَرُ وَيَفْتَرُ، مِنْ حَيْدٍ نَصِيرَ وَضَرْبٍ فُتُورًا كَقُعُودٍ، وَفُتَارًا كَغُرَابٍ: سَيَكُنْ بَعِيدَ حِدِّهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدِّهِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ: لَا يَفْتَرُونَ (٥) أَي لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ نَشَاطِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ. وَفَتْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى تَفْتِيرًا، وَفَتْرٌ هُوَ. وَفَتْرُ الْمَاءِ: سَكَنَ حَرُّهُ، فَهُوَ فَاتِرٌ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ، وَفَاتُورٌ، كَذَلِكَ.

وَفَتْرُ الشَّيْءِ: كَالَهُ وَقَدْرُهُ بِفَتْرِهِ كَمَا يُقَالُ: شَبَّرَهُ، إِذَا كَالَهُ وَقَدْرَهُ بِشَبْرِهِ .

وَفَتْرُ جِسْمِهِ يَفْتَرُ: فُتُورًا: لِأَنَّ مَفَاصِلَهُ وَضَعْفَ .

وَالْفَتْرُ، مَحْرَكَةٌ: الضَّعْفُ .

وَيُقَالُ: أَجِدُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً، وَهِيَ كَالضَّعْفِ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: قَدْ عَلَنَتْهُ كَبْرُهُ. وَعَرَّتْهُ فَتْرُهُ .

وَالْفَتْرُ الْعَضْلُ مِنَ اللَّحْمِ. وَالْفَتْرُ: مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الطَّعَامِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ عِبَارَةِ الصَّاعَانِي فِي التَّكْمَلَةِ وَ قَدْ أَحْطَأَ الْمَصْنَفُ فِي النَّقْلِ، فَإِنَّ الْعَضْلَ مِنَ اللَّحْمِ هُوَ الْفَأْرُ بِالْهَمْزِ، كَذَا هُوَ فِي نَسْخَةِ التَّكْمَلَةِ مُجَوِّدًا بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ فِي مَادَّةِ «ف أ ر». وَيَدُلُّ لَهُ أَيْضًا مَا فِي اللِّسَانِ: «وَيُقَالُ لِلْحَمِّ الْمَتْنِ: فَأْرُ الْمَتْنِ، وَ يَرَابِيعُ الْمَتْنِ»، وَ كَذَا قَوْلُهُ: «مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الطَّعَامِ هُوَ الْفَأْرُ، بِالْهَمْزِ»، هَكَذَا فِي التَّكْمَلَةِ مُجَوِّدًا بِخَطِّ الْمَصْنَفِ.

وَ زَادَ بَعْدَهُ: «وَهُوَ دَخِيلٌ». ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ «فَأْرٌ بَلَدٌ بَنُو حِي أَرْمِيَّتِهِ». فَيَرَادُ الْمَصْنَفُ إِيَّاهُمَا فِي «ف ت ر» وَهَمَّ لَا يَكَادُ

ص: ٣٣٥

١- (١) الجمهرة ٢٩٣/٣.

٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «فارت».

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخة أخرى «و فاره» و في معجم البلدان: «فار» بدون همز.

٤- (٤) ديوانه ص ١٩٠ و انظر فيه تخريجه، و منه أثبتنا: «ذفراء» و بالأصل «زفراء».

٥- (٥) سورة الأنبياء الآية ٢٠. [٣]

يُنْتَبِهَ لَهُ كُلُّ أَحَدٍ، فاعلم ذلك، و لا تَعْتَرَّ بآراءِ الْمُقَلِّدِينَ .

و أَفْتَرَهُ الدَّاءُ: أضعفه، و كذلك أَفْتَرَهُ السُّكْرُ.

و الفُتَارُ، كغُرَابٍ: ائْتِدَاءُ النَّشْوَةِ، عن أَبِي حَنِيفَةَ، و أَنشُدَ لِلأَخْطَلِ:

و تَجَرَّدَتْ بَعْدَ الهَدِيرِ و صَرَّحَتْ

صَهْبَاءُ تَزِمِي شَرْبَهَا بَفُتَارِ

و طَرْفُ فَاتِرٍ: فِيهِ فُتُورٌ، لَيْسَ بِحَادِّ النَّظَرِ، و قَالَ الجَوْهَرِيُّ: إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا. و قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: فَتَرَ الطَّرْفُ: ائْتَدَى نَظْرُهُ. و فِي البَصَائِرِ: الطَّرْفُ الفَاتِرُ: الَّذِي فِيهِ ضَعْفٌ مُسَدِّ تَحْسُنٍ و الفِتْرُ، بِالكَسْرِ: مَا بَيْنَ طَرْفِ الإِبْهَامِ و طَرْفِ المُشِيرَةِ (١)، و الجَمْعُ أَفْتَارٌ. و قَالَ الجَوْهَرِيُّ: مَا بَيْنَ طَرْفِ السَّبَابِهِ و الإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا.

و الفُتْرُ، بِالضَّمِّ: كَالسُّفْرَةِ تُعْمَلُ مِنَ الخُوصِ يُنْخَلُ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ و لَمْ يَعْرِهْ، و هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ (٢).

و الفِتْرَةُ، بِالْفَتْحِ: مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيْنٍ، و فِي الصَّحاحِ: مَا بَيْنَ كُلِّ رَسُوْلَيْنِ مِنَ رُسُلِ اللّهِ عَزَّ و جَلَّ، مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ و الفِتْرَةُ: سَيَمَكُهُ، إِذَا وَطِئْتَهَا أَحَدُكَ الرُّعْبِدَةَ (٣) فِي الرَّجْلَيْنِ حَيْثَى تَعْرَقُ، كَالفِتْرِ، كَقِنَبٍ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. قُلْتُ: وَ هِيَ الرِّعَادَةُ، مَوْجُودَةٌ بِنَيْلِ مَضْرٍ.

و عن ابن الأعرابي: أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَرٌ، إِذَا ضَعُفَ (٤)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و الصَّوابُ: ضَعُفْتُ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرْفُهُ. و أَفْتَرَ الشَّرَابُ: فَتَرَ شَارِبُهُ، كَمَا يُقَالُ:

أَقْطَفَ الرَّجُلُ، إِذَا قَطَفَتْ دَابَّتُهُ، و عَلَيْهِ يُحْمَلُ

١٦- الحَدِيثُ :

«نَهَى عَنْ كُلِّ مُشِيْكِرٍ و مُفْتَرٍ». فَالْمُشِيْكِرُ: الَّذِي يُزِيلُ العَقْلَ، و المُفْتَرُ: الَّذِي يُفْتَرُ الجَسَدَ إِذَا شُرِبَ، أَى يَحْمِي الجَسَدَ و يُصَيِّرُ فِيهِ فُتُورًا. و مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَفْتَرَهُ: بِمَعْنَى فَتَرَهُ، أَى جَعَلَهُ فَاتِرًا. و فَتَرَ السَّحَابُ تَفْتِيرًا: تَحَيَّرَ لَا يَسِيرُ و سِيَكَنَ و تَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ، و هُوَ مَجَازٌ. و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: فَتَرَ: مَطَرَ و فَرَّغَ مَائِهِ و كَفَّ و تَحَيَّرَ. و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ سَحَابًا:

تَأَمَّلْ حَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ

يَمَانٍ مَرَّتَهُ رِيحٍ نَجِدٍ فَفْتَرَا

و قَالَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ: فَتَرَ، أَى أَقَامَ و سَكَنَ .

و اسْتَفْتَرَ الفَرَسُ: اسْتَجَرَّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و الصَّوابُ:

«اسْتَجَمَّ»، كما فى الأساس، و هو مجاز.

و التَّفْتَرُ: الدَّفْتَرُ، لَعَهُ بَنَى أَسَدٌ، كما نقله الفَرَاءُ هُنَا، ذكره الصاغَانِي. و قد مرَّ للمُصَنِّفِ فى التاءِ مع الراءِ، و جَعَلَهُ هُنَا كَ لَعَهُ مُسْتَقْلَةً.

و فَتْرٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْفَتْحُ مُسْتَدْرِكًا، لِأَنَّ إِطْلَاقَهُ نَصًّا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ. قُلْتُ: إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِبَيَانِ مَنْشَأِ الْوَهْمِ فى كَوْنِهِ بِالْكَسْرِ، فَذَكَرَهُ مُشِيرًا إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا هُوَ فى ضَبْطِهِ بِالْكَسْرِ (٥). فَلَوْ لَمْ يَذْكُرِ الْفَتْحَ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ الْوَهْمَ فى كَوْنِهِ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ الْفَتْحِ لَيْسَ بِمُسْتَدْرِكٍ عَلَى مَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا. قَالَ الْمُسَيَّبِيُّ بْنُ عَلَسٍ، وَ يُزَوِّى لِلأَعَشَى:

أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فِتْرِ

وَ هَجَرْتَهَا وَ لَجَجْتَ فى الْهَجْرِ

وَ سَمِعْتَ حَلْفَتَهَا الَّتِى حَلَفْتَ

إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِى وَقْرِ (٤)

هكذا أنشدَه ابنُ بَرِّى، وَ قَالَ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاهِ «مِنْ فِتْرِ»، بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تُكْسَرُ، وَ لَكِنِ الْأَشْهَرُ فىهَا الْفَتْحُ. قُلْتُ: فَعَلَى مَا قَرَّرَهُ ابنُ بَرِّى لَا وَهَمَ يُنْسَبُ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ قَدْ حَكَى الْكَسِيرُ. وَ فى التكملة: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْفِتْرُ مَا بَيْنَ طَرْفِ السَّبَابِهِ وَ الْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا. وَ أَمَا قَوْلُ الشاعِرِ:

أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِتْرِ

ص: ٣٣٤

١- (١) الأصل و القاموس و [١] اللسان، و [٢] فى التهذيب: المُسَبِّحَةُ.

٢- (٢) نقله عنه التهذيب و اللسان. [٣]

٣- (٣) فى القاموس «فتره» و فى التكملة: «الفترة».

٤- (٤) فى القاموس: «ضعفت».

٥- (٥) فى اللسان: وَ فِتْرٌ وَ فِتْرٌ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ ضَبْطُ قَلَمٍ.

٦- (٦) قوله: صرمت: قطعت. و الوقف: الثقل فى الأذن و جواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم، تقديره: إن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها.

فهو اسم امرأه، رَبِطَ الْجَوْهَرِيُّ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ؛ وَضَمُّهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الثَّانِي بِكَسْرِ الْفَاءِ كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي تَضْيِيفِهِ، وَاسْمُ الْمَرْأَةِ فَتْرٌ، بِالْفَتْحِ.

انتهى. و قد يُجابُ عن هذا بأنَّ الكسِرَ محكيٌّ أيضاً، كما نقله ابنُ بَرِّي، و مَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ. وَظَهَرَ بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَ الصَّاعِمَانِي أَيْضاً تَوْهِينُ مَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا تَبَعاً لِلدِّرِّ الْقَرَافِيِّ أَنَّ مُنْشَأَ الْوَهْمِ فِي ضَبِطِ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ بِالْقَلَمِ بِالْكَسْرِ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى السَّابِقِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ يُعْتَدُّ بِهِ، لِاحْتِمَالِ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِضَبِّهَا بِالْقَلَمِ حَتَّى يَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَ يَتَوَجَّهَ التَّوَهُيمُ إِلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَتْرُ الْبُرْدُ: سَكَنَ. وَ فَتْرُ الْعَامِلِ عَنِ عَمَلِهِ: قَصَرَ فِيهِ.

وَ فَتْرُهُ غَيْرُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

فِتْرٌ

الْفِتْرُ، كَحِنْصَةٍ، وَ حِصَّةٍ جَرُّهُ؛ وَ الْفِتْرِيُّ، بِتَثْلِيثِ الْفَاءِ وَ فَتْحِ التَّاءِ وَ بَكْسْرِ الْفَاءِ، وَ سُكُونِ التَّاءِ وَ فَتْحِ الْكَافِ، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ مِثَالُ فَلَسْطِينٍ وَ دِرْحَمِينَ، وَ الَّذِي بِكَسْرِ الْفَاءِ وَ سُكُونِ التَّاءِ وَ الْكَافِ لُغَةٌ فِيهِمَا: الدَّاهِيَةُ. وَ (١) قِيلَ: الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ وَ قِيلَ: إِنَّ التُّونَ لِلجَمْعِ، أَيْ الدَّوَاهِي وَ الشَّدَائِدِ، وَ اقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ إِفْرَادٍ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِي بِالكَثْرَةِ وَ الْعُمُومِ وَ الْإِسْتِمَالِ وَ الْعَلَبَةِ. أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢)، قَالَ: أَنشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَدِيمٍ فِيمَا ذَكَرَهُ، فَجَعَلَ كَلْبِيًّا غَيْرًا، كَمَا جَعَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ جَلْزَةَ (٣) فِي شِعْرِهِ:

كَلْبِيُّ الْعَيْرِ أَيْسَرُ مِنْكَ ذَنْبًا

عَدَاهُ يَسُومُنَا بِالْفِتْرِينَ

فَمَا يُنْجِيكُمْ مَنَا شِبَامٌ

وَ لَا قَطَنٌ وَ لَا أَهْلُ الْحَجُونَ (٤)

فِثْرٌ

الْفَائُورُ، بِالْمُثَلَّثَةِ عِنْدَ الْعَامَّةِ: الطَّسْتُ، هَكَذَا نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَوْ هُوَ الطَّشْتَخَانُ، وَ نَسَبَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ لِلْعَامَّةِ، أَوْ هُوَ الْخِوَانُ يُتَّخَذُ مِنْ رُحَامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْأَخْوَانِ، وَ خَصَّ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ:

وَ أَهْلُ الشَّامِ يَتَّخِذُونَهُ مِنْ رُحَامٍ يُسَمُّونَهُ الْفَائُورَ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ». و قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْخِوَانِ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ:

و نَحْرًا كَفَاثُورِ اللَّجِينِ يَزِينُهُ

تَوْقُدُ يَأْقُوتُ وَ شَدْرًا مُنْظَمًا

وَ مِثْلُهُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

وَ نَحْرًا كَفَاثُورِ اللَّجِينِ وَ نَاهِدًا

وَ بَطْنًا كَعِمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَعْرِفِ الْحَمَلًا (٥)

وَ فِي النَّهَائِيَةِ: الْفَاثُورُ: الْخِوَانُ. وَ قِيلَ: طُسْتُ. وَ قِيلَ:

جَأْمٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ. وَ مِنْهُ: قُرْصُ الشَّمْسِ: فَاثُورُهَا، أَيْ عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ الْأَعْلُبِيُّ الْعِجْلِيُّ:

إِذَا انْجَلَى فَاثُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَاثُورُ: الْمِصْحَاةُ، وَ هِيَ النَّاجُودُ وَ الْبَاطِيَةُ.

وَ فَاثُورٌ: ع، عَنْ كُرَاعٍ قُلْتُ: بَنَجِدُ. قَالَ لَيْدٌ:

بَيْنَ فَاثُورِ أَفَاقٍ فَالِدَحْلُ (٦)

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْفَاثُورُ: الْجَمَاعَةُ فِي الثَّغْرِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ خَلْفَ الْعَدُوِّ فِي الطَّلَبِ.

وَ الْفَاثُورُ أَيْضًا: الْجَاسُوسُ، قَالَهُ الصَّاعِقِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ غَيْرُهُ: وَ هُمْ عَلَى فَاثُورٍ وَاحِدٍ: الْمَرَادُ بِهِ الْمَنْزِلَةُ وَ النَّسَاطُ، هَكَذَا فِي التَّسَخُّرِ بِالتَّوْنِ وَ الشَّيْنِ الْمَعْجَمِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ

الصَّوَابُ «الْبِسَاطُ» (٧) بِالْمَوْحَدَةِ وَ الشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، أَيْ عَلَى مَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَ بِسَاطٍ وَاحِدٍ. وَ قَالَ اللَّيْثُ فِي كَلَامِ ذَكَرَهُ لِبَعْضِهِمْ: وَ أَهْلُ

الشَّامِ وَ الْجَزِيرَةِ عَلَى فَاثُورٍ وَاحِدٍ، كَأَنَّهُ عَنَى: عَلَى بِسَاطٍ وَاحِدٍ.

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ

١- (١) فى القاموس: «[١] أو الأمر..».

٢- (٢) الجمهره ٣٩٤/٢. [٢]

٣- (٣) يريد قوله- وقد تقدم فى ماده «عير» و هو فى الجمهره ٣٩٣/٢ [٣] زعموا أن كل من ضرب العى ر موالٍ لها و أنى الولاء.

٤- (٤) و قيل «العير» هنا سيد القوم و رئيسهم مطلقاً. و ثمه أقوال أخرى كثيره فى المراد بالعير هنا، انظر ما مرّ فى ماده «عير» عند ذكره البيتين.

٥- (٥) و يروى: لم يدر ما الحملا.

٦- (٦) ديوانه و صدره: ولدى النعمان منى موقفٌ .

٧- (٧) و مثله فى اللسان و [٤] الأساس.

عِيدِ فَائُورٍ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ». أَيْ خِوَانٌ. وَ قَدْ يُشَبَّهُ الصَّدْرُ الواسِعُ بِهِ فَيُسَمَّى فَائُورًا، قَالَ الشاعِر:

لَهَا جِيدٌ رِيمٌ فَوْقَ فَائُورٍ فَضَّهٍ

وَ فَوْقَ مَنَاطِ الكَرَمِ وَجْهٌ مُصَوَّرٌ

وَ الفَائُورُ: الجَفْنَةُ، عِنْدَ رَبِيعَةَ، نَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَ غَيْرُهُ، أَيْ عَلَى التَّشْبِيهِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الفَائُورِيَّةُ: الجَامَاتُ. وَ بِهِ قُسْرٌ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَقَائِبُهُمْ رَاحَ عَتِيقٌ وَ دَرَمَكٌ

وَ رُبْطٌ وَ فَائُورِيَّةٌ وَ سُلَاسِلٌ

قُلْتُ: أَرَادَ بِالسُّلَاسِلِ هُنَا الدَّرُوعَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الدَّرُوعِ وَ البَيْضَةِ، فِي بَابِ مَا جَاءَ بَعْضُ مَا فِي الدَّرُوعِ فَقَامَ الدَّرُوعُ.

وَ قِيلَ: الفَائُورِيَّةُ هُنَا: الأَخْوَانَةُ .

وَ فِي الرُّوَضِ الأَنْفِ: الفَائُورُ: سَبِيكَةُ الفِضَّةِ. وَ قِيلَ:

إِبْرِيْقٌ مِنْ فِضَّةٍ .

وَ فِي اللِّسَانِ: الفَائُورُ: المَائِدَةُ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الجَزِيرَةِ.

يُقَالُ: هُمُ عَلَى فَائُورٍ وَاحِدٍ، أَيْ مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ.

فجر

الفَجْرُ: ضَوْءُ الصَّبَاحِ، وَ هُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، وَ هُمَا فَجْرَانِ: أَحَدُهُمَا المُسْتَطِيلُ، وَ هُوَ الكَاذِبُ الَّذِي يُسَمَّى ذَنْبَ السَّرْحَانِ؛ وَ الأَخرُ المُسْتَطِيرُ، وَ هُوَ الصَّيَادِقُ المُنتَشِرُ فِي الأُفُقِ العَدِي يُحَرِّمُ الأَكْلَ وَ الشُّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ. وَ لا يَكُونُ الصُّبْحُ إِلاَّ الصَّادِقُ. وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الفَجْرُ: فِي آخِرِ اللَّيْلِ كَالشَّفَقِ فِي أَوَّلِهِ.

قال ابنُ سَيِّدَةَ: وَ قَدْ انْفَجَرَ الصُّبْحُ، وَ تَفَجَّرَ، وَ انْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ. وَ أَفَجَّرُوا: دَخَلُوا فِيهِ، أَيْ الصُّبْحِ (1)، كَمَا تَقُولُ: أَصْبَحُوا، مِنْ الصُّبْحِ، وَ أَنشَدَ الفَارِسِيُّ:

فَمَا أَفَجَّرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفِهِ

عَلَا جِيمٌ عَيْنُ ابْنِي صُبَا حِ تَثِيرُهَا

و فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ: كُنْتُ أَحَلُّ إِذَا أَسْحَرْتُ ، وَ أَرَحَلُّ إِذَا أَفَجَرْتُ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَعْرَسَ إِذَا أَفَجَرْتُ ، وَ أَرَحَلُّ إِذَا أَسْفَرْتُ» . أَيْ أَنْزَلَ لِلنَّوْمِ وَ التَّغْرِيسِ إِذَا قَرَبْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وَ أَرَحَلُّ إِذَا أَضَاءَ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنْتَ مُفَجِّرٌ ، مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَ حَكَى الْفَارَسِيُّ: طَرِيقُ فَجْرٍ: وَاضِحٌ .

وَ الْفَجَارُ ، كَكِتَابِ: الطَّرِيقُ مِثْلُ الْفِجَاجِ .

وَ الْفَجْرُ : تَفْجِيرُكَ الْمَاءِ .

وَ أَنْفَجَرَ الْمَاءَ وَ الدَّمَ وَ نَحْوَهُمَا مِنَ السَّيَالِ ، وَ تَفَجَّرَ: سَالَ وَ انْبَعَثَ (٢) . وَ فَجْرُهُ هُوَ يَفْجُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْرًا فَانْفَجَرَ ، أَيْ بَجَسَهُ فَانْبَجَسَ . وَ فَجْرُهُ تَفْجِيرًا: شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ .

وَ الْمَفْجَرُ وَ الْمَفْجَرَةُ : مُنْفَجَرُهُ مِنَ الْحَوْضِ وَ غَيْرِهِ . وَ فِي الصَّحَاحِ: مَوْضِعٌ تَفْتَحُ الْمَاءُ كَالْفُجْرَةِ ، بِالضَّمِّ .

وَ الْمَفْجَرَةُ : أَرْضٌ تَطْمَنُّ وَ تَنْفَجِرُ . وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ:

فَتَنْفَجِرُ فِيهَا أَوْدِيَّتُهُ ، وَ الْجَمْعُ الْمَفَاجِرُ . وَ مَفَاجِرُ الْوَادِي:

مَرَافِضُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ .

وَ فَجْرَةُ الْوَادِي -إِطْلَاقُهُ يَفْتَضِي أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ (٣) ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالضَّمِّ -: مُتَّسِعُهُ الَّذِي يَنْفَجِرُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، كُنْجَرَتِهِ .

وَ مِنَ الْمَخَازِنِ: انْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي: أَتَتْهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَثِيرَةٌ بَعْتَهُ . وَ كَذَا انْفَجَرَ عَلَيْهِمُ الْعِيدُ، إِذَا جَاءَهُمْ بَعْتَهُ بِكَثْرَتِهِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ اللَّسَانِ .

وَ أَصْلُ الْفَجْرِ الشَّقُّ ، ثُمَّ اسْتِعْمِلَ فِي الْإِنْبِعَاطِ فِي الْمَعَاصِي وَ الْمَحَارِمِ وَ الزَّنَا وَ رُكُوبِ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيحٍ مِنْ يَمِينِ كَاذِبِهِ أَوْ كَاذِبِ، كَالْفُجُورِ فِيهِمَا كَقُعُودِ .

فَجَرُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فُجُورًا: زَنَى، وَ الْمَرْأَةُ: زَنَتْ ، فَهُوَ فُجُورٌ كَصَيْبُورٍ ، وَ فَاجُورٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِمَانِيُّ ، مِنْ قَوْمِ فُجْرٍ ، بَضَمَتَيْنِ ، وَ امْرَأَةٌ فَجُورٌ أَيْضًا، مِنْ نِسْوَةِ فُجْرٍ ، وَ رَجُلٌ فَاجِرٌ ، مِنْ قَوْمِ فُجَارٍ وَ فَجْرِهِ ، كَطَلَّابٍ وَ طَلَبَتِهِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ التُّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا (٤) إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ» .

-
- ١- (١) فى اللسان: و [١] أفجروا: دخلوا فى الفجر.
 - ٢- (٢) اللسان: و [٢] تفجّر: انبعث سائلا.
 - ٣- (٣) و هو ضبط القاموس و اللسان.
 - ٤- (٤) الفجّار جمع فاجر و هو المنبعث فى المعاصى و المحارم.

و الفَجْرُ، بالتَّخْرِيكِ: العَطَاءُ و الكَرَمُ و الجُودُ و المَعْرُوفُ، قال أبو ذؤيب:

مَطَاعِيمٌ لِلضَّيْفِ حِينَ الشُّتَا

ءِ شُمَّ الْأُنُوفِ كَثِيرًا وَ الفَجْرُ

و قال أبو عُبَيْدَةَ: الفَجْرُ: الجُودُ الوَاسِعُ، و الكَرَمُ، من التَّفَجَّرِ في الخَيْرِ، و قال عَمْرُو بن امرئ القَيْسِ يُخَاطَبُ مالِكُ بن العَجْلان:

خَالَفَتْ في الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجْرٍ

و الحَقُّ - يا مالٍ - غَيْرُ ما تَصِفُ

هكذا صوابُ إنشاده كما قاله ابن بَرِّي (١). و الفَجْرُ :

المَالُ، عن كُرَاع. و الفَجْرُ: كَثْرَتُهُ، قال أبو مِخْجَن التَّفَفِيُّ :

فَقَدْ أُجُودٌ وَ ما مَالِي بَدَى فَجْرٍ (٢)

وَ أَكْثَمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبُهُ العُقِّ

وَ قد تَفَجَّرَ بالكَرَمِ وَ انْفَجَرَ .

قال ابنُ القَطَّاعِ: وَ فَجَرَ الرَّجُلُ فَجْرًا، أَي كَفَرَ: تَكَرَّمَ .

وَ الفَاجِرُ: المَتَمَوِّلُ، أَي الكَثِيرُ المَالِ، وَ هو على النَّسَبِ، وَ الفَاجِرُ: السَّاحِرُ، نقله الصَّاعِقَانِي .

[وَ كَقَطَامٍ: اسْمٌ لِلْفُجُورِ] (٣).

وَ يُقالُ للمَرْأَةِ: يا فَجَارِ كَقَطَامٍ، وَ هو اسْمٌ مَعْدُولٌ عن الفَاجِرِ يُرِيدُ يا فَاجِرَةَ، قال النَّابِغَةُ :

أَنَا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَ احْتَمَلْتُ فَجَارًا

قال ابنُ جَنِّي: فَجَارٍ مَعْدُولَةٌ عن فَجْرَةٍ، وَ فَجْرُهُ عَلَمٌ غيرُ مَضْرُوفٍ، كما أَنَّ بَرَّةً كذلك. قال وَ قَوْلُ سيبويه إِنَّها معدولة عنه الفَجْرَةَ تفسِيرٌ على طريقِ المعنى لا على طريقِ اللَّفْظِ .

وَ أَفْجَرُهُ وَ حِدَّةُ فَاجِرًا . وَ فَجَرَ الرَّجُلُ يَفْجُرُ فُجُورًا . فَسَقَ، وَ فَجَرَ أَيضًا: كَذَبَ [وَ كَذَبَ] (٤)، زاد ابنُ القَطَّاعِ: وَ أَرَابَ . وَ أَضِيلُهُ المِثْلُ، وَ الفَاجِرُ: المائلُ .

و قال أبو ذؤيب:

و لا تُحْنُوا عَلَيَّ و لا تَشْطُوا

بِقَوْلِ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرَ حُوبٌ

أَرَادَ بِالْفَجْرِ الْكَذِبَ ، و يُسَمَّى الْكَاذِبُ فَاجِرًا لِمَيْلِهِ عَنِ الْقَصْدِ.

و فَجْرٌ فُجُورًا ، عَصَى و خَالَفَ ، و به فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ: «و نَخْلَعُ وَ نَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ» فَقَالَ: مَنْ يَعْصِيكَ و مَنْ يُخَالِفُكَ
و منه.

١٧- حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجَهْدِ، فَمَنَعَهُ لِضَعْفِ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَطَلَقْتَنِي و إِلَّا- فَجَرْتُكَ». أَيْ
عَصَيْتُكَ و خَالَفْتُكَ و مَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ.

و قال المؤرِّج: فَجَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ بَرَأً؛ و فَجَرَ:

كَلَّ بَصْرُهُ، و فَجَرَ أَمْرُهُمْ: فَسَدَ.

و من المَجَاز: فَجَرَ الرَّابِعُ يَفْجُرُ فُجُورًا: مَالَ عَنِ سَرْجِهِ. و فَجَرَ عَنِ الْحَقِّ: عَدَلَ ، و منه قَوْلُهُمْ: «كَذَبَ و فَجَرَ». و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ و قَالَ: إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ. فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ. و لم يَحْمِلْهُ.

فَقَالَ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَنْصِ عُمَرُ:

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ و لا دَبْرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرًا .

أَيْ كَذَبَ و مَالَ عَنِ الصِّدْقِ.

و قال الشاعر:

قَتَلْتُمْ فَتَى لا يَفْجُرُ اللَّهُ عَامِدًا

و لا يَجْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمَجِّلُ

أَيْ لا يَفْجُرُ أَمْرَ اللَّهِ، أَيْ لا يَمِيلُ عَنْهُ و لا يَتْرُكُهُ.

وَأَيَّامُ الْفِجَارِ ، بِالْكَسْرِ ، كَانَتْ بَعْكَازَ ، تَفَاجَرُوا فِيهَا وَاسْتَحَلُّوا كُلَّ حُرْمَةٍ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

الْفِجَارُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَفْجَرُهُ : فِجَارٌ

ص : ٣٣٩

١- (١) روايته في الصحاح: خالفت في الرأي كل ذي فجر و البغي ما مال غير ما تصف .

٢- (٢) و يروى: بنى فنع .

٣- (٣) سقطت من الأصل و أثبتت عن القاموس .

٤- (٤) زياده عن القاموس .

الرَّجُلِ ، وَفِجَارُ الْمَرْأَةِ ، وَفِجَارُ الْقِرْدِ ، وَفِجَارُ الْبِرَاضِ .

قُلْتُ : وَ الْأَخِيرُ هُوَ الْوَقْعَةُ الْعُظْمَى ، نُسِبَتْ إِلَى الْبِرَاضِ بْنِ قَيْسِ الَّذِي قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالَ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرْمِ ، وَ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَ مَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةَ ، وَ بَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَ كَانَتْ الدَّبْرَةُ ، أَيْ الْهَزِيمَةُ ، عَلَى قَيْسٍ . فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا قَالُوا : قَدْ فَجَرْنَا ، فَسُمِّيَتْ لِذَلِكَ فِجَارًا ، وَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَاجِرٌ مُفَاجِرَةٌ وَ فِجَارًا :

ازْتَكَبَ الْفُجُورَ ، كَمَا حَقَّقَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ . وَ فِجَارَاتُ الْعَرَبِ : مُفَاخِرَاتُهَا .

١٤- وَ قَدْ حَضَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ هُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَ فِي الْحَدِيثِ : « كُنْتُ أُتْبَلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفِجَارِ ، وَ رَمَيْتُ فِيهِ بِأَسْهُمٍ ، وَ مَا أَحَبُّ أَنْيَ لِمَ أَكُنْ فَعَلْتُ » . وَ فِي رِوَايَةٍ : « كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أُتْبَلُ عَلَى عُمُومَتِي » .

وَ ذُو فَجْرٍ ، مُحَرَّكَةً : ع ، قَالَ بَشِيرُ بْنُ النَّكَثِ :

حَيْثُ تَرَأَى مَا سَلُّ وَ ذُو فَجْرٍ

يَقْمَحْنَ مِنْ حَبَّتِهِ مَا قَدْ نَثَرِ

وَ الْفُجَيْرَةُ ، كَجُهَيْنَةَ : ع .

وَ يَقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ فَجْرَهُ وَ فِجَارٍ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ ، أَيْ كَذَبَ وَ فَجَرَ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا جَاءَ بِالْفَجْرِ ، أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ . وَ أَفْجَرَ ، إِذَا كَذَبَ ، وَ أَفْجَرَ ، إِذَا زَنَى ، وَ أَفْجَرَ ، إِذَا كَفَرَ ، وَ أَفْجَرَ ، إِذَا عَصَى بِفَرْجِهِ ، وَ أَفْجَرَ ، إِذَا مَالَ عَنِ الْحَقِّ (١) . الْأَخِيرُ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بَلِ الْأَحَقُّ الصَّاعِقَانِيٌّ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ . وَ أَفْجَرَ الْيُسُوعَ : أُتْبَطَهُ ، أَيْ أَخْرَجَهُ .

وَ الْمُتَفَجَّرُ ، بِكسْرِ الْجِيمِ : فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ كَأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بِالْعَرَقِ .

وَ قَالَ الْهَوَازِنِيُّ : الْاِفْتِجَارُ فِي الْكَلَامِ : اخْتِرَاقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ وَ يَتَعَلَّمَهُ (٢) ، وَ أَنْشَدَ :

نَازِعِ الْقَوْمَ إِذَا نَارَعَتْهُمْ

بَأْرِيْبِ أَوْ بِحَلَّافِ أَبِلِّ

يَفْتَجِرُ (٣) الْقَوْلَ وَ لَمْ يَسْمَعْ بِهِ

وَ هُوَ إِنْ قِيلَ : اتَّقِ اللَّهَ ، اِحْتَفَلَ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَجْرَه (٤)، إِذَا نَسَبَهُ لِلْفُجُورِ ، كَفَسَّقَهُ وَ كَفَّرَهُ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: « فَجَرْتُ بِنَفْسِكَ » .

وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ: فَجَرَ الرَّجُلُ: أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ. وَ فَجَرَ ، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِبٍ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفُجُورُ: الرُّكُوبُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ .

وَ حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى فَجْرِهِ ، وَ اشْتَمَلَ عَلَى فَجْرِهِ ، إِذَا رَكَبَ أَمْرًا قَبِيحًا مِنْ يَمِينٍ كَاذِبَهُ أَوْ زَنَى أَوْ كَذَبَ .

وَ الْفَاجِرُ: الْمُكْذِبُ ، لِمَيْلِهِ عَنِ الصِّدْقِ وَ الْقَصْدِ . وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَاجِرُ: السَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ (٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: « يَا لَفَجْرٍ » . مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ غَالِبًا .

وَ سِرْنَا فِي مُنْفَجِرِ الرَّمْلِ : وَ هُوَ طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْفَجْرُ ، مُحَرَّرٌ كَه (٦): يُكْنَى بِهِ عَنْ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « لِأَنَّ يُقَدِّمَ أَحَدَكُمْ فَتُضْرَبُ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ فِي (٧) غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، يَا هَادِيَ

الطَّرِيقِ جُرُوتَ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ (٨) » . يَقُولُ: إِنْ ائْتَنَزَلَتْ حَتَّى يُضَيَّءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ فَصَدَّكَ ، وَ إِنْ خَبَطَتِ الظُّلَمَاءُ وَ

رَكِبَتِ الْعِشْوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ .

فَضْرَبَ الْفَجْرَ وَ الْبَحْرَ (٩) مَثَلًا لَغَمَرَاتِ الدُّنْيَا . وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* تَتَمَّهُ :

اِخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ

ص: ٣٤٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَفْجَرُ: مَالٌ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: أَوْ يَتَعَلَّمُهُ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ « يَفْجَرُ » وَ بِهِ يَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْبَيْتِ .

٤- (٤) شَدَدٌ لِلْكَثْرَةِ .

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ: عَاتِكُهُ . وَ فِي اللِّسَانِ [١] فَكَالْأَصْلِ .

- ٦- (٦) كذا، و ضبطت فى النهايه و [٢]اللسان [٣]بالقلم باسكان الجيم.
- ٧- (٧) سقطت «فى» من اللسان و [٤]اغريب الهروى.
- ٨- (٨) فى النهايه: و [٥]روى «البحر» بالجيم. و قد تقدم بهذه الروايه فى ماده «بحر».
- ٩- (٩) فى المطبوعه الكويتيه: «فضرب البحر».

لِيُفَجِّرَ أَمَامَهُ (١) فِقِيلَ: أَي يَقُولُ: سَوْفَ أَتُوبُ. وَيُقَالُ:

يُكْتَبِرُ الذُّنُوبَ وَيُوَخِّرُ التَّوْبَةَ. وَيُقَالُ: يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ وَيَقْدِّمُ الأَعْمَالَ السَّيِّئَةَ. وَيُقَالُ: لِيُكْفِرَ بِمَا قُدِّمَ مِنْ البُعْثِ. وَقَالَ المَوْرِجُ: أَي لِيَمْضِيَ أَمَامَهُ رَاكِباً رَأْسَهُ. وَيُقَالُ: لِيُكْذِبَ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ البُعْثِ وَالحِسَابِ وَالجَزَاءِ.

فجر

اِفْتَحَرَ الكَلَامَ وَالرَّأْيَ، بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ الفَرَجِ (٢) عَنْ مُدْرِكِ الصُّبَابِيِّ: يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى بِهِ مِنْ قَصْدِ نَفْسِهِ، وَ لَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ كَافْتَحَلَهُ؛ الأَخِيرُ نَقَلَهُ ابْنُ الفَرَجِ عَنْ أَبِي مِخْجَن الصُّبَابِيِّ .

فخر

الفَخْرُ، بِالفَتْحِ، وَيُحَرِّكُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ لِمَكَانِ حَرْفِ الحَلْقِ، وَ الفَخَارُ وَ الفَخَارَةُ، بِفَتْحِهِمَا. قَالَ شَيْخُنَا:

وَ تَوَقَّفَ بَعْضُ فِي الفَخَارِ بِالفَتْحِ، وَقَالَ: الصَّوَابُ فِيهِ بِالكَشِيرِ، قَالَ: وَ لَمْ يَسْتَنْدِ فِي ذَلِكَ لِمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الحَدِيدِ فِي أَوَّلِ شَرْحِ نَهْجِ البَلَاغَةِ: قَالَ لِي إِمَامٌ مِنْ أُنَمَّةِ اللُّغَةِ فِي زَمَانِنَا: الفَخَارُ بِكَسْرِ الفَاءِ، وَ هَذَا مِمَّا يَغْلَطُ فِيهِ الخَاصَّةُ فَيَفْتَحُونَهُ، وَ هُوَ غَيْرُ جَائِزٍ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فَآخِرٌ، كَقَاتَلٍ. وَ عِنْدِي لَا يَبْعُدُ (٣) أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ مَفْتُوحَةً الفَاءِ، وَ يَكُونُ مَصِيدَرٌ فَخَرَ لَا فَآخَرَ، وَ قَدْ جَاءَ مَصْدَرُ الثَّلَاثِي إِذَا كَانَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفَ حَلْقٍ عَلَى فَعَالٍ بِالفَتْحِ كَسَيِّمَاحٍ وَ ذَهَابِ، اللِّهْمُ إِلَّا أَنْ يُنْقَلَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخٍ أَوْ كِتَابٍ مَوْثُوقٍ بِهِ نَقْلًا صَرِيحًا فَتُرْوَلِ الشُّبُهَةُ. انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ أَبِي الحَدِيدِ. قَالَ شَيْخُنَا: قُلْتُ: وَ هَذَا القَيْدُ الَّذِي قَيَّدَهُ بِحَرْفِ الحَلْقِ عَيْنًا أَوْ لَامًا لَا نَعْرِفُهُ لِأَحَدٍ فِي المَصَادِرِ، بَلْ وَرَدَتْ المَصَادِرُ عَلَى فَعَالٍ بِلا حَصِيرٍ فِي الثَّلَاثِي مُطْلَقًا حَتَّى ادَّعَى فِيهِ أَقْوَامٌ القِيَاسَ لِكَثْرَتِهِ كَسَيِّلَامٍ وَ كَلَامٍ وَ ضَلَالٍ وَ كَمَالٍ وَ جَمَالٍ وَ رَشَادٍ وَ سَيِّدَادٍ، وَ مَا لَا يُحْصَى. وَ فِيهِ كَلَامٌ فِي المِضْبَاحِ. انْتَهَى. وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي الحَدِيدِ: «اللِّهْمُ إِلَّا أَنْ يُنْقَلَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخٍ أَوْ كِتَابٍ» الخ. قُلْتُ: نَقَلَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ مَا نَصَّهُ: وَقَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَجُوزُ الفَخَارُ، بِالفَتْحِ، لِأَنَّهُ مُؤَلَّدٌ، فَإِذْ زَالَتِ الشُّبُهَةُ، فَتَأَمَّلْ. وَ الفَخِيرِيُّ، كخَلِيفِي، وَ يَمِيدٌ: التَّمَدُّحُ بِالخِصَالِ وَ عَدُّ القَدِيمِ وَ المُبَاهَاةُ بِالمَكَارِمِ مِنْ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ. وَقِيلَ: هُوَ المُبَاهَاةُ بِالأُمُورِ الخَارِجَةِ عَنِ الإِنْسَانِ، كَمَالٍ وَ جَاهٍ. وَقِيلَ: الفَخْرُ: ادِّعَاءُ العِظَمِ وَ الكِبَرِ وَ الشَّرَفِ، كَالِافْتِخَارِ .

وَ قَدْ فَخَرَ، كَمَنَعَ، يَفْخَرُ فَخْرًا وَ فَخْرَهُ حَسَنَةً، عَنِ اللُّخَيَانِيِّ، فَهُوَ فَآخِرٌ وَ فَخُورٌ، وَ كَذَلِكَ افْتَخَرَ .

وَ تَفَاخَرُوا: فَخَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَ التَّفَاخَرُ:

التَّعَاطُفُ. وَ التَّفَخَّرُ: التَّكْبِيرُ (٤).

وَ فَآخَرَهُ مُفَاخَرَةً وَ فِخَارًا، بِالكَشِيرِ: عَارَضُهُ بِالفَخْرِ، فَفَخَرَهُ، كَنَصِيرَهُ يَفْخَرُهُ فَخْرًا: غَلَبَهُ وَ كَانَ أَفْخَرَ مِنْهُ وَ أَكْرَمَ أَبًا وَ أُمًّا. أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَأَصَمَّتْ عَمْرًا وَ أَعَمَّتْهُ

عَنِ الجُودِ وَ الفَخْرِ يَوْمَ الفَخَارِ

كذا أنشدَه بالكسر، و هو نَشْرُ المناقبِ و ذِكْرُ الكِرامِ بالكِرمِ.

و فخرَه عليه، كَمَنَعَ يَفخرُه فخرًا: فَضَّلَه عليه في الفخرِ، عن أبي زييد، كأفخرَه عليه، و قال ابنُ السكيت: فخرَ (٥) فلانُ اليومَ على فلان في الشرفِ و الجلدِ و المنطقِ، أي فَضَّلَ عليه.

و الفخير، كأَميرٍ: المُفَاخِرُ كالمُخَصِّمِ بمعنى المُخَاصِمِ.

و من سَجَعَتِ الأساس: جاءَ فلانٌ فخيرًا ثم رَجَعَ أخيرًا.

و الفخيرُ أيضًا: المَغْلُوبُ في الفخرِ، و في بعض الأُمّهات:

بالفخر (٦).

و المَفخرُه، و تُضَمُّ الخاءُ: المَأثرُه و ما فخرَ به.

و الفاخِرُ: الجَيِّدُ من كُلِّ شَيْءٍ، قال لبيد:

حَتَّى تَرَيَنْتِ الجِوَاءَ بِفاخِرٍ

قَصِيفٍ كَأُلْوَانِ الرَّحَالِ عَمِيمٍ

ص: ٣٤١

١- (١) سورة القيامة الآية ٥. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال ابن الفرج عن مدرك الخ عبارته الصاغانى فى التكملة: قال ابن الفرج عن أبى محجن الضبابى يقال: افتخر فلان الكلام إذا أتى به من قصد نفسه، و لم يتابعه عليه أحد، و قال مدرك الضبابى: افتخر (كذا، و فى التكملة افتخر) الكلام و الرأى بمعناه. و منها تعلم ما فى كلام الشارح و إن قوله: كافتحله صوابه كافتخره، تأمل، اه.».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «لا بعد».

٤- (٤) اللسان: [٢] التعظم و التكبر.

٥- (٥) فى التهذيب و الأساس: أفخر... أى فَضَّلَ عليه، و اللسان فكالأصل.

٦- (٦) و مثلها فى التهذيب.

عَنَى بِهِ هُنَا الَّذِي بَلَغَ وَجَادَ مِنَ النَّبَاتِ ،فَكَأَنَّهُ فَخَرَ عَلَى مَا حَوَّلَهُ . وَ الْفَاخِرُ : بُسْرٌ يَعْظُمُ وَلَا نَوَى لَهُ ،فَكَأَنَّهُ فَخَرَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ .و يُرْوَى بِالزَّايِ .

وَ اسْتَفْخَرَ الشَّيْءَ ،هَكَذَا فِي النُّسَخِ ،وَ عِبَارَةُ اللَّيْثِ عَلَى مَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ اسْتَفْخَرَ الثُّوبَ : اشْتَرَاهُ فَاخِرًا . وَ كَذَلِكَ فِي التَّرْوِيحِ .وَ اسْتَفْخَرَ فَلَانٌ مَا شَاءَ (١) .

وَ الْفُخُورُ ، كَصَيْبُورٍ :النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ،وَ مِنَ الْعَنَمِ كَذَلِكَ .وَ قِيلَ :هِيَ الَّتِي تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا مِنَ اللَّبَنِ وَ لَا بَقَاءَ لِلْبَنِيهَا .وَ قِيلَ :النَّاقَةُ الْفُخُورُ :

الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ . وَ الْفُخُورُ مِنَ الضَّرْعِ :

الْعَلِيْظُ الضَّيِّقُ الْأَحَالِيلِ الْقَلِيلُ اللَّبَنِ ،وَ الْاسْمُ الْفُخْرُ ، وَ الْفُخْرُ .وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَدَلِسْ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبُكْرِ

وَاسِعَةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فُخْرٍ

وَ وَهَمَ الْمَصْنُفُ فَأَعْيَادَهُ فِي الزَّايِ . وَ الْفُخُورُ : النَّحْلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجِدْعِ الْعَلِيْظَةُ السَّعْفِ .وَ الْفُخُورُ : الْفَرَسُ الْعَظِيمُ الْجُرْدَانِ الطَّوِيلُ ، كَالْفَيْخِرِ ، كَصَيْقَلٍ ، بِالرَّاءِ وَ بِالزَّايِ (٢) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، جَ فَيَاخِرُ .

وَ الْفَخَّارَةُ ، كَجَبَانَةِ الْحَرَّةِ ، جَ الْفَخَّارُ . مَعْرُوفٌ . وَ فِي التَّنْزِيلِ : مِنْ صِيْلَمَالٍ كَالْفَخَّارِ (٣) أَوْ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْفِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَ الْكِرْيَانُ وَ غَيْرُهَا . وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- حَدِيثٌ : « أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَأَتَبَعَهُ عُمَرُ بِأِدَاوِهِ وَ فَخَّارِهِ » .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَخِرَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، يَفْخَرُ فَخْرًا :

أَنْفَ ، وَ أَنشَدَ لِلْقَطَامِيِّ :

وَ تَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ يُبُوْتُهُ

بِمَحَلِّهِ الزَّمْرِ الْقَصِيرِ عِنَانَا

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :مَعْنَاهُ يَأْتِفُ .

وَ الْفَاخُورُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيْحِ .وَ قِيلَ :ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :هُوَ الْمَرُؤُ الْعَرِيضُ الْوَرَقِ .

وَ قِيلَ :هُوَ الَّذِي خَرَجَتْ لَهُ جَمَامِيحٌ فِي وَسَيْطِهِ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الثَّغْلَبِ (٤) ، عَلَيْهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ فِي وَسَيْطِهِ ، طَيْبُ الرِّيْحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ :

رِيحَانُ الشُّيُوخِ - زَعَمَ أَطِبَاؤُهُمْ أَنَّهُ يَقَطُّعُ السَّبَاتَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ فَيْخِرٌ ، كَسِيكِينَ (٥)، أَيْ كَثِيرُ الْفَخْرِ . وَ كَذَا فَيْخِرُهُ ، وَ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمْشِي كَمَشْيِ الْفَرِحِ الْفَيْخِرِ

وَ إِنَّهُ لَدُو فُخْرَهُ عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ أَيْ فَخْرٍ . وَ مَا لَكَ فُخْرُهُ هَذَا ، أَيْ فُخْرُهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ فَخَرَ الرَّجُلُ فُخْرًا : تَكَبَّرَ بِالْفَخْرِ .

وَ أَفْخَرَتِ الْمَرْأَةُ : لَمْ تَلِدْ إِلَّا فَاخِرًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ .

وَ عَزَمُوهُ فَيْخِرٌ ، كَصَيِّ يُقَالُ : عَظِيمٌ . وَ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالزَّيِّ ، كَمَا سَيَأْتِي . وَ رَجُلٌ فَيْخِرٌ : عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَ الْجَمْعُ فَيَاخِرٌ . وَ قَدْ يُقَالُ بِالزَّيِّ ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

وَ فِي كِتَابِ أَيْمَانَ عَيْمَانَ (٦): الْفَيْخِرِيُّ : الْفَيْخِرِيُّ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَفْخَرَتْ زَوْأَخْرَهُ : طَالَتْ وَ ارْتَفَعَتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . قَالَ زُهَيْرٌ:

فَاعْتَمَّ وَ أَفْخَرَتْ زَوْأَخْرَهُ

بَتَهَاوِلِ كَتَهَاوِلِ الرَّقْمِ

وَ التَّهَاوُلُ (٧): الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ ابْنُ الْفَخَّارِ ، كَشَدَّادٌ: مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ الْغَاضِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ .

وَ أَبُو تَمَّامٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَخَّارِ هَبَةُ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، كَكِتَابِ . وَ شَمْسُ الدِّينِ فِخَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَوْسَوِيِّ النَّسَابَةِ ، وَ حَفِيدُهُ جَلَالُ الدِّينِ فِخَارُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ فِخَارِ النَّقِيبِ النَّسَابَةِ ، وَ وَلَدَهُ عَلَمُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فِخَارٍ ، مِنْ مَشَائِخِ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَّضِيِّ ، تُوْفِّيَ سَنَةَ ٦١٩ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ح ا ر» ، وَ وَلَدَهُ رَضِيُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، مَاتَ بِهَرَاهِ خُرَّاسَانَ : مُحَدَّثُونَ .

ص: ٣٤٢

١- (١) وَ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

٢- (٢) بِالزَّيِّ قَلِيلَةٌ .

٣- (٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ ١٤ . [١]

٤- (٤) اللسان: [٢] الثعالب.

٥- (٥) فى الصحاح: كسكٌير.

٦- (٦) رءل عيمان أيمان، ذهبت إبله أو ماتت امرأته، قاموس (عيم).

٧- (٧) فى الأساس: التهاول: التهاويل و هى الألوان المختلفه.

و الفَاخِرُ: لَقَّبَ شَيْخُنَا الإِمَامَ المُحَدِّثَ مُحَمَّدَ بنِ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ العَبَّاسِيِّ الأَثَرِيِّ، سَمِعَ بِالحَرَمَيْنِ مِنْ عِدَّةِ شُيُوخٍ.
و المُبَارَكُ بنُ فَاخِرِ أبو الكَرَمِ، نَحْوِيُّ حَدَّثَ .

فدر

فَدَرَ الفَحْلُ يَفْدِرُ، بالكسْرِ، فَدْرًا، بالفتح، و فُدُورًا . بالضم، و افْتَصَّرَ على الأخيرِ ابنُ سَيِّدِهِ و ابنُ القَطَّاعِ، فهو فَاذِرٌ: فَتَرَ و انْقَطَعَ و جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ و عَدَلَ، قال ابنُ الأعرابي: كَفَدَرَ تَفْدِيرًا و أَفَدَرَ إِفْدَارًا. قال: و أَضِيلُهُ فِي الإِبِلِ، ج فُدْرٌ، بالضم، و فَوَادِرُ. الأَخِيرُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و طَعَامٌ مُفْدِرٌ، كَمُحْسِنٍ، قال البَدْرُ القَرَفِيُّ: و هو نَادِرٌ، مِثْلُ أَشْهَبَ مُسْهَبٌ، و أَحْصَنَ مُحْصَنٌ. قال شَيْخُنَا: و فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ. و طَعَامٌ مَفْدَرَةٌ، بالفتح، عن اللُّحَيَّانِيِّ: يَقْطَعُ عَنِ الجِمَاعِ، تقولُ العَرَبُ: أَكَلُ البِطِيخِ مَفْدَرَةً .

و فَدَرَ اللَّحْمُ فُدُورًا: بَرَدَ و هو طَبِيخٌ، و مِنْهُ الفِدْرَةُ، بالكسْرِ.

و الفُدُورُ، كَصَيْبُورٍ، و الفَاذِرُ و الفَدْرُ، مُحْرَكَةٌ: الوَعِلُ العَاقِلُ فِي الجَبَلِ، و قد فَدَرَ فُدُورًا . و قيل: هو المُسِنَّ، و قد فَدَرَ فُدُورًا، إِذَا عَظُمَ و أَسَنَّ؛ قاله ابنُ القَطَّاعِ. و قال الأَصْمَعِيُّ: الفَاذِرُ مِنَ الوُعُولِ: الذي قد أَسَنَّ، بِمَنْزِلَةِ القَارِحِ مِنَ الخَيْلِ، و البَاذِلِ مِنَ الإِبِلِ و البَقْرِ (١) و الغنمِ، و قال ابنُ الأَثَرِيِّ: هو مِنْ فَدَرَ الفَحْلُ فُدُورًا، إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ، أَو الفَاذِرُ: الشَّابُّ التَّامُّ أَو العَظِيمُ مِنْهُ، ج، أَي جَمْعُ الفَاذِرِ فَوَادِرُ. و فِي الصَّحاحِ: فُدْرٌ، بالضم (٢)، و فُدُورٌ، و قيلَ: الأَخِيرُ جَمْعُ « فَدَرَ » مُحْرَكَةٌ . و مَفْدَرَةٌ، بالفتح اسْمٌ للجَمْعِ، كما قالوا: مَشِيخَه.

و مَكَانٌ مَفْدَرَةٌ، بالفتح: كَثِيرُهُ أَي الفُدْرُ. و أَنشد الأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

و كَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَيَّ أَثْبَاجُهَا

فُدْرٌ تَشَابَهَ قَدِ يَمَمْنِ وُعُولًا (٣)

و الفَاذِرَةُ: الصَّخْرَةُ الصَّخْمَةُ الصَّمَاءُ العَظِيمَةُ الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الجَبَلِ. شُبِّهَتْ بِالوَعِلِ، كالفِدْرَةِ، بالكسْرِ؛ قاله الصَّاعَنِيُّ .

و الفَاذِرُ: النَاقَةُ تَنْفِرُ وُحْدَهَا عَنِ الإِبِلِ . كالفَاذِرِ .

و الفِدْرَةُ، بالكسْرِ: القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ جَيْشِ الحَبِطِ: «فَكُنَّا نَقْطَعُ مِنْهُ الفِدْرَ كَالثَّوْرِ». و فِي المُحْكَمِ: الفِدْرَةُ: القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ المُطْبُوخِ البَارِدِ.

و قال الأَصْمَعِيُّ: أَعْطَيْتُهُ فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ، و هِبْرَةٌ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً. و قال الرَّاجِزُ:

و أَطْعَمْتُ كِرْدِيدَهُ و فِدْرَةَ

١٧- فى حديث أم سلمة: «أهديت لى فدره من لحم». أى قطعته. و الفدره: القطعه من اللئىل. و الفدره من الجبل :

قطعه مشرفه منه.

و الفنديره و الفندير بكسرهما: دونها، قال البدر القرافى :

و فى مخالفة لقولهم: زياده البناء تدل على زياده المعنى، مثل شقذف و شقذاف. و قد يجاب عنه بأنه أكثرى، لكن الذى ذكره الجوهرى أن الفندير و الفنديره: الصخره العظيمة تندر (٤) من رأس الجبل، و قد أعادها المصنف فى «ف ن د ر» و قال: هى الصخره العظيمة، كما سيأتى.

قلت: فهو إذا تكرر كما لا يخفى. و يمكن أن يجاب بأن المراد بقوله: دونها، أى فى المكان و الإشراف لا فى القدر، و ذلك لأن كلاً منهما قد وُصف بالضخامه و العظمه، و لكن الفدره ما كان مشرفاً فى رأس جبل، و الفنديره دونها فى الإشراف. و هو وجيه، و به يجمع بين الكلامين، فتأمل.

و الفدر، ككتف: الأحمق، و قد فدر، كفرح، فدرأ. و الفدر من العود: السريع الانكسار، نقله الصاغانى .

و الفدر، كعتل: الفضة، نقله الصاغانى . و الفدر أيضاً: الغلام السمين، على التشبيه بالوعيل، أو قارب الاختلام، على التشبيه به أيضاً.

ص: ٣٤٣

١- (١) كذا، و فى التهذيب: من الإبل و الصالغ من البقر و الغنم.

٢- (٢) كذا، و كان ينبغى أن يقول بضمين، فى اللسان [١] ضبطت بضم فسكون عن الصحاح.

٣- (٣) ديوانه ص ٢١٩ من أبيات يمدح عبد الملك بن مروان و يشكو من السعاه و انظر فيه تخريجه، و روايته فيه: و كأنما انتطحت... فدر بشابه قد تمن و عولا.

٤- (٤) عن اللسان (فندر)، و بالأصل «تذر».

و في التَّكْمَلَة: حِجَارَةٌ تُقَدَّرُ تَفْدِيرًا، أَيْ تُكَسَّرُ صِغَارًا وَ كِبَارًا.

و رَجُلٌ فُدْرَةٌ، كَهَمْزِهِ: يَذْهَبُ وَحْدَهُ، كَفُرْدِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَادِرُ: اللَّحْمُ الْبَارِدُ الْمَطْبُوعُ .

و الْفِدْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ [و] (١) الْكَعْبُ مِنَ التَّمْرِ.

و ضَرَبْتُ الْحَجَرَ فَتَفَدَّرَ.

فِرْبِر

فِرْبِرٌ، كَسِبَخْل (٢)، ه بِبُخَارِي وَ ضَبِطَ بِالْفَتْحِ أَيْضًا كَمَا فِي شُرُوحِ الْبُخَارِيِّ، وَ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ الْوَجْهَيْنِ. وَ مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَطَرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَشْرِ الْفِرْبِرِيِّ، رَاوِيَهُ الْبُخَارِيُّ، سَمِعَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ:

مَرَّةً بِبُخَارِي، وَ مَرَّةً بِفِرْبِرٍ، حَدَّثَ عَنْهُ بِهِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُشْتَمَلِي، وَ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمُويَةَ الْحُمُويِّ السَّرْحَسِيَّ، وَ أَبُو الْهَيْثَمِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيِّ الْكُشْمِيهَنِيِّ، وَ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ أَبُو لُقْمَانَ يَحْيَى بْنِ عَمَّارِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ شَاهِرَانَ الْخُتَلَانِيَّ. وَ مِنْ طَرِيقِ الْأَخِيرِ لَنَا إِلَى الْبُخَارِيِّ صَاحِبِ الصَّحِيحِ عَشْرَةَ أَنْفُسٍ، وَ هُوَ عَالٍ جِدًّا.

فِر

الْفِرُّ، بِالْفَتْحِ، وَ الْفِرَارُ، بِالْكَسْرِ: الرَّوْعَانُ وَ الْهَرَبُ مِنْ شَيْءٍ خَافَهُ، كَالْمَفَرِّ، بِالْفَتْحِ، وَ الْمَفِرِّ، بِالْكَسْرِ، مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ، وَ الثَّانِي يُسَيِّمُ تَعْمَلُ لِمَوْضِعِهِ، أَيْ الْفِرَارِ، أَيْضًا، وَ قَدْ فَرَّ يَفِرُّ فِرَارًا: هَرَبَ، فَهُوَ فِرٌّ، كَصَيْبُورٍ، وَ فِرٌّ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ فِرَّةٌ، كَهَمْزِهِ، وَ هَذِهِ عَنْ الصَّاعِقَانِيَّ، وَ فِرَارٌ، كَشَدَادٍ، وَ فِرٌّ، كَصَحْبٍ، وَصُفِّ بِالْمُضَدَّرِ، فَالْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ:

قَالَ سُورِقَةُ بْنُ مَالِكٍ، حِينَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُهَاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَرَّ بِهِ، فَقَالَ: «هَذَا فِرٌّ قُرَيْشِيٌّ، أَفَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فِرًّا؟». يَرِيدُ الْفَارِسِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ فِرٌّ، وَ رَجُلَانِ فِرٌّ، لَا يُتَنَّى وَ لَا يُجْمَعُ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ فِرٌّ، وَ كَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَ الْجَمِيعُ وَ الْمُؤَنَّثُ، وَ قَدْ يَكُونُ الْفِرُّ جَمْعَ فَارٍّ، كَشَارِبٍ وَ شَرِبٍ، وَ صَاحِبٍ وَ صَحْبٍ.

وَ قَدْ أَفْرَزْتُهُ إِفْرَارًا، إِذَا عَمِلْتَ بِهِ عَمَلًا يَفِرُّ مِنْهُ وَ يَهْرُبُ.

وَ فِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ:

أَفَرَّ صِيَاخُ الْقَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ

أَي حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ، وَ جَعَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْعُقُولِ . وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ (٣): «مَا يُفْرَكُ عَنِ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». أَي مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدُ. وَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ ضَمِّ الْفَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَ الصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

وَ فَرَّ الدَّابَّةُ يَفْرُهَا، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالْكَسْرِ عَلَى مُفْتَضَلٍ أَصْلُهُ بِالضَّمِّ، وَ ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّمِّ، فَزَأً، بِالْفَتْحِ، وَ فُرَاراً، مُثَلَّثَةً الْفَاءِ: كَشَفَ عَنْ أَسْنَانِهَا لِيَنْظُرَ مَا سِنُّهَا وَ مِنْهُ
١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَهُ فَقَالَ: فُرَّهَا».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرَّ الْأَمْرُ وَ فَرَّ عَنِ الْأَمْرِ: بَحَثَ عَنْهُ. وَ

١٧- فِي حُطْبَةِ الْحِجَّاجِ: «لَقَدْ فَرَرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَ تَجَرَّبِيهِ» . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرَكَ عَنْهَا». أَي أَكْشَفُكَ.

وَ يُقَالُ: فَرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَي اسْتَنْطَقَهُ لِيُدَلَّ بِنُطْقِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ (٤)، وَ هُوَ مَفْرُورٌ وَ مُفَرَّرٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: «إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ» مُثَلَّثَةً: وَ هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ، يَقُولُ: تَعْرِفُ الْجَوَادَةَ فِي عَيْنِهِ كَمَا تَعْرِفُ سِنَّ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَرَتْهَا. وَ يُقَالُ أَيْضًا:

«الْحَبِيبُ عَيْنُهُ فُرَارُهُ»، أَي تَعْرِفُ الْخُبَيْثَ فِي عَيْنِهِ إِذَا أَبْصَرْتَهُ، وَ مَنْظَرُهُ يُعْنَى عَنْ أَنْ تَفَرَّ أَسْنَانَهُ وَ تَخْبَرَهُ، وَ عِبَارَةُ الصَّحَّاحِ: «إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ»، وَ قَدْ يُفْتَحُ؛ أَي يُعْنَى شَخْصُهُ وَ مَنْظَرُهُ عَنْ أَنْ تَخْبَرَهُ وَ أَنْ تَفَرَّ أَسْنَانَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: فَرَّ الْجَوَادُ عَيْنَهُ، أَي عَلَامَاتُ الْجَوَادِ فِيهِ ظَاهِرَةٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَفَرَّهُ .

١- (١) زياده اقتضاها السياق.

٢- (٢) في معجم البلدان: فربر بكسر أوله و قد فتحه بعضهم، و ثانيه مفتوح. و في اللباب ٤١٨/٢ [١] بفتح الفاء و الراء.

٣- (٣) النهايه و [٢] اللسان، و [٣] في التهذيب: عدى بن هاشم.

٤- (٤) صححت العبارة عن التهذيب، و قد وردت بالأصل فر فلان عما في نفسى أى استنطقنى ليدل بنطقى عما في نفسى.

و امرأة فزاء، أى غزاء حسنه الثغر.

و أفترت الخيل و الإبل للإثناء، بالألف: سقطت رواضعها و طلع غيرها.

و أفتر الإنسان: ضحكك ضحكاً حسناً، و يقال: أفتر فلان ضحكاً، أى أبدى أسنانه. و أفتر عن ثغره، إذا كشر ضاحكاً. و منه

١٤- الحديث فى صفة النبى صلى الله عليه و سلم: « يفتّر عن مثل حبّ الغمام » (١). أى يكشر إذا تبسم فى (٢) غير قهقهه.

و أفتر البرق: تلاً، من ذلك. و أفتر الشئ: اشتشفه، قال رؤبه:

كَأَنَّمَا أَفْتَرُ نَشُوقًا مُنْشَقًا

و الفريز، كأمير و غراب و صبور و زنبور و هدهد و علايط: ولد النعجه و الماعزه و البقره، قال ابن الأعرابى:

الفريز: ولد البقر، و أنشد:

يَمْشَى بَنُو عَلَكَمٍ هَزَلَى وَ أَخَوْتُهُمْ

عَلَيْكُمْ مِثْلَ فَعَلِ الضَّانِ فُزْفُورُ (٣)

قال الأزهري: أراد: فرار، فقال: فزفور. و قال بعضهم: الفريز من أولاد المغز: ما صغر جسمه. و عم ابن الأعرابى بالفريز ولد الوحشيه من الظباء و البقر و غيرهما أو هى الخزفان و الحملان، و هذا أيضاً قوله. و قيل: الفريز:

و الفرار، و الفرارة و الفرر (٤) و الفرفور، و الفرور، و الفرافر:

الحمل إذا فطم و اشتجفر و أخصب و سمن. و أنشد ابن الأعرابى فى الفرار الذى هو واحد قول الفرزدق:

لَعَمْرِي لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينُهُ

فَرَيْتَ بَرَجَلَيْهَا الْفَرَارَ الْمُرْتَقَا

ج فرار، كغراب أيضاً، أى يكون للجماعه و الواحد نادراً، قال أبو عبيده: و لم يأت على فعال شئ من الجمع إلا أحرف هذا أحدها.

و الفريز، كأمير: الفم، ذكره الصاغاني و الزمخشري، و مقتضى كلام الأخير أنه فم الدابة. و من المجاز: فرس ذابل الفريز: و هو موضع المجسه من معرفه الفرس، و قيل: هو أصل معرفته، و هذا نقله الصاغاني.

و الفريز: والد قيس من بى سلمه بن سعد بن على بن أسيد بن سارده بن يزيد بن جشم بن الخزرج، جاهلي، و إليه نسب عبد

اللَّهُ بِنُ عَمْرٍو بِنِ حَرَامِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالِدُ جَابِرٍ، فَإِنَّ أُمَّه بِنْتُ قَيْسٍ هَذَا، يُقَالُ لَهُ: الْفَرِيرِيُّ، لِذَلِكَ.

وَفَرِيرٌ، كَزُبَيْرٍ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَالتَّبْصِيرِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الْأَنْسَابِ فَإِنَّهُمْ ضَبَطُوا فِيهَا فَرِيرًا كَأَمِيرِ مِثْلِ الْأَوَّلِ، وَقَالُوا: هُوَ فَرِيرٌ بِنِ عُنَيْنِ بِنِ سَيِّلَامَانَ بِنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ الطَّائِيِّ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ تَبَعًا لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ وَغَيْرِهِ. إِنَّهُ بَطْنٌ مِنْ بُوْحَيْرٍ، وَغَلَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ بَطْنًا مِنْ بُوْحَيْرٍ، بَلْ فَرِيرٌ هَذَا هُوَ عَمُّ بُوْحَيْرٍ، وَذَلِكَ بَيْنَ فِي الْجَمْهَرَةِ. قُلْتُ: وَذَلِكَ أَنَّ بُوْحَيْرًا وَمَعْنَا ابْنَا عَتُودِ بِنِ عُنَيْنِ بِنِ سَيِّلَامَانَ وَبُوْحَيْرٌ بَطْنٌ (٥). ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ: وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَسْبَابِ الْأَلْقَابِ أَنَّهُ لُقِّبَ بِذَلِكَ لِحُسْنِ عَيْنِيهِ، وَكَانَ اسْمُهُ عَتَانَ. قُلْتُ: وَ لَوْ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: «بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ» لَسَلِمَ مِنْ هَذَا الْوَهْمِ. وَ مِنْ رُؤْسَاءِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ عَتْمَانُ بِنِ سُلَيْمَانَ (٦) الْفَرِيرِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ.

وَالْفُرْفُورُ، كَهُدْهُدٍ، وَزَبْرَجٍ، وَغُصْفُورٍ: طَائِرٌ هَكَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْغُصْفُورُ الصَّغِيرُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعْمُ فُرْفُورٍ

وَ لَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا بِبُشْرٍ

هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَ التَّبَشُّرُ: الصَّعْوَةُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. قُلْتُ: وَ قَدْ رَأَيْتُ الْفُرْفُورَ بِمِصْرَ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْإِوَزِ.

وَ فُرَّةُ الْحَرِّ، بِالضَّمِّ، وَ أَفْرَتُهُ، بِضَمِّ مَيْنٍ، وَ قَدْ تُفْتَحُ الْهَمْزَةُ: أَيْ شَدَّتْهُ وَ قِيلَ: أَوْلُهُ، يُقَالُ: أَتَانَا فُلَانٌ فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ، أَيْ شَدَّتْهُ، وَ قِيلَ: أَوْلُهُ. وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلْفَ عَيْنًا فَيَقُولُ: فِي عَفْرَةِ الْحَرِّ، وَ عَفْرَةُ الْحَرِّ.

قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ: أَفْرَةُ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَفْرٍ يَأْفِرُ، وَ الْأَلْفُ أَصْلِيهِ، عَلَى فُعْلَةٍ مِثَالِ الْخُضَّلَةِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: مَا زَالَ فُلَانٌ

ص: ٣٤٥

١- (١) أَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِيَاضِ أَسْنَانِهِ بِهِ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: مِنْ.

٣- (٣) رَوَاتِهِ فِي اللِّسَانِ (١) [عَلَيْكُمْ] قَالَ: وَ انشَدَ عَنِ ابْنِ قَتَانَ: يَمْسِي بَنُو عَلَكِمِ هَزْلِي وَ نَسُوتَهُ وَ عَلَكِمُ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فَرْفُورٌ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: وَ فُرْفُورٌ.

٥- (٥) انظُرْ جَمْهَرَهُ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٠١. [٢]

٦- (٦) فِي اللَّبَابِ (الْفَرِيرِيُّ): عَتْبَانَ بِنِ سَلْمَانَ.

فِي أَفْرِهِ شَرٌّ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ شِدَّتِهِ، وَ هِيَ ، أَيْ الْأَفْرَةُ :

الِاخْتِلَاطُ وَ الشُّدَّةُ ، أَيْضاً ، يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي فُرِّهِ ، وَ أُفْرِهِ ، أَيْ اخْتِلَاطُ وَ شِدَّةً .

وَ يُقَالُ : هُوَ فُرُّ الْقَوْمِ ، وَ فُرَّتُهُمْ ، بَضْمَهُمَا ، أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ ، وَ وَجْهَهُمُ الَّذِي يُفْتَرُونَ عَنْهُ ، قَالَ أَبُو رَبِيعٍ وَ الْكِلَابِيُّ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ يُفْتَرُ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَاتِ

إِذَا غَيْرَكَ الْقَلِيحُ الْأَتْعُلُ

وَ يُقَالُ : هَذَا فُرُّهُ مَالِي ، أَيْ خَيْرَتُهُ .

وَ الْفَرْفَرَةُ : الصِّيَاخُ . يُقَالُ : فَرْفَرَهُ ، إِذَا صَاحَ بِهِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

إِذَا مَا فَرْفَرُوهُ رَعَا وَ بَالَا

وَ فَرْفَرَ فِي كَلَامِهِ : خَلَطَ وَ أَكْتَرَتْ . وَ فَرْفَرَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ وَ قَطَعَهُ وَ شَقَّهَ وَ حَرَّكَهَ ، كَهَرَهْرَهُ . وَ فَرْفَرَهُ : نَفَضَهُ ، يُقَالُ :

فَرْفَرَنِي فَوْفَاراً ، أَيْ نَفَضَنِي وَ حَرَّكَنِي وَ فَرْفَرَ الرَّجُلَ فَرْفَرَةً :

نَالَ مِنْ عِرْضِهِ وَ تَكَلَّمَ فِيهِ . وَ قِيلَ : فَرْفَرَهُ ؛ مَرَّقَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفْرِفِرُ الدُّنْيَا فَرْفَرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ » . يَعْنِي أَبُو حَازِمٍ ، أَيْ يَذْمُهَا وَ يُمَزِّقُهَا بِالذَّمِّ وَ الْوَقِيْعِهِ

فِيهَا (١) . وَ يُقَالُ : الذُّبُّ يُفْرِفِرُ الشَّاهَ ، أَيْ يُمَزِّقُهَا .

وَ فَرْفَرَ الْبَعِيرُ : نَفَضَ جَسَدَهُ . وَ فَرْفَرَ : أَسْرَعَ وَ قَارَبَ الْخَطُوَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا

مَسَى الْهَيْذَبِي فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَوْفَرَا (٢)

وَ فَرْفَرَ فَرْفَرَةً ، إِذَا طَاشَ عَقْلُهُ وَ خَفَّ . وَ فَرْفَرَ الْفَرَسُ :

ضَرَبَ بِفَأْسٍ لِجَامِهِ أَسْنَانَهُ وَ حَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ .

وَ الْفَرْفَارُ : الْعُجُولُ الطَّيَاشُ الْخَفِيفُ ، وَ الْأُنْثَى بِهَاءٍ .

وَ الْفَرْفَارُ : الْمِكْتَارُ ، أَيْ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ كَالثَّرْنَارِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ . وَ الْفَرْفَارُ : الَّذِي يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، يُفْرِفِرُهُ ، أَيْ يَكْسِرُهُ ، كَالْفَرْافِرِ ،

كَالْعُلَابِطِ (٣) .

وَالْفَرْفَارُ: شَجَرٌ صُيْلِبَ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ تَنْحَتْ مِنْهُ الْقِصَاعُ وَالْعَسَاسُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ يَسْمُو سَيْمُو الدُّلْبُ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللُّوزِ، وَ لَهُ نَوْرٌ مِثْلُ النَّوْرِ الْأَحْمَرِ، وَإِذَا تَقَادَمَ شَجَرُهُ اسْوَدَّ خَشْبُهُ فَصَارَ كَالْأَبْنُوسِ. وَالْفَرْفَارُ أَيْضًا:

مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النَّسَاءِ شَبَّهَ الْحَوِيَّةَ، وَ فَرْفَرِ الرَّجُلِ :

عَمَلُهُ. وَ فَرْفَرٌ أَيْضًا، إِذَا أُوقِدَ بِشَجَرِ الْفَرْفَارِ، وَ فَرْفَرٌ، إِذَا حَرَقَ الرَّقَاقَ وَ غَيْرَهَا وَ شَقَّقَهَا.

وَالْفَرْفِيرُ، كَجِرْجِيرٍ؛ نَوْعٌ مِنَ الْأَلْوَانِ.

وَالْفَرْفُورُ، بِالضَّمِّ: سَوِيْقٌ يُتَّخَذُ مِنْ ثَمَرِ الْيَبْتُوتِ وَ قَيْدَ بَعْضِهِمْ فَقَالَ: مِنْ يَبْتُوتِ عُمَانَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْيَبْتُوتِ.

وَالْفَرْفُورُ: الْغُلَامُ الشَّابُّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَمَلِ إِذَا أَخْصَبَ وَ سَمِنَ، كَالْفَرَّافِرِ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا أَى فِي السَّوِيْقِ وَ الْغُلَامِ.

وَالْفَرْفُورُ: الْحَمَلُ (٤) السَّمِينُ الْمُسْتَجْفِرُ وَ الْفَرْفُورُ:

الْعُضِيُّ فُورُ الصَّغِيرُ، كَالْفَرْفُرِ، كَهُدْهَيْدٍ، وَ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ: طَائِرٌ، وَ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ ذَلِكَ، وَ هُمَا وَاحِدٌ، وَ أَنْشَدَ فِيهِ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، فَلْيَتَّبِعْهُ لِدَلَالَتِهِ.

وَالْفَرَّافِرُ، كَعَلَابِطٍ. فَرَسُ عَامِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُنْدَبِ الْأَشْجَعِيِّ سُمِّيَتْ بِفَرْفَرِهِ اللَّجَامِ. وَ الْفَرَّافِرُ: سَيْفُ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ الْكِنَانِيِّ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ وَ لَكِنَّهُ لَمْ يُحَلِّ السَّيْفَ.

وَالْفَرَّافِرُ: الرَّجُلُ الْأَحْرَقُ، مِنْ فَرْفَرٍ، إِذَا طَاشَ. وَ فَرَسٌ فَرَّافِرٌ: يُفَرْفِرُ اللَّجَامَ فِي فِيهِ، أَى يُحَرِّكُهُ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

لِيُخَلِّعَهُ عَنْ رَأْسِهِ. وَ الْفَرَّافِرُ: الْأَسَدُ الَّذِي يُفَرْفِرُ قَوْزَهُ، أَى يُزَعِّعُهُ. وَ قِيلَ: لِأَنَّهُ يُفَرْفِرُهُ، أَى يُمَزِّقُهُ؛ الْأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ (٥)، كَالْفَرَّافِرِ. وَ الْفَرْفُرُ: بَضْمُهُمَا، وَ الْفَرْفَارِ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ.

وَالْفَرَّافِرُ: الْجَمَلُ إِذَا أَكَلَ وَ اجْتَرَّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ تَصْرِيحٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ، وَ الصَّوَابُ: الْحَمَلُ إِذَا فُطِمَ وَ اسْتَجْفَرَ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَ اسْتَجْفَرَ، بِالْحِيَمِ وَ الْفَاءِ، كَالْفَرْفُورِ، بِالضَّمِّ، وَ الْفُرُرِ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ الْفُرُورِ، كَقَعُودٍ،

ص: ٣٤٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: بِالذَّمِّ لَهَا.

٢- (٢) وَ يَرُوى: قَرَأَ بِالْقَافِ. يَعْنِي بِمَعْنَى صَوْتٍ. وَ هَذَا لَيْسَ بِالْجَيِّدِ عِنْدَهُمْ. وَ الْهَيْذَبِيُّ بِالذَّالِ الْمَعْجَمِ سَيْرٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْذَبِ الْفَرَسِ فِي سَيْرِهِ إِذَا أُسْرِعَ. وَ يَرُوى الْهَيْذَبِيُّ بِالذَّالِ غَيْرِ مَعْجَمِهِ وَ هِيَ مِثْلُهُ فِيهَا تَبَخَّرَ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: كَعَلَابِطٍ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: الْجَمَلُ.

٥-٤) فى الأساس: و الذئب يفرفر الشاه إذا مرّ قها.

فتأمل، فإن في عبارته المصنف تضحيفاً في موضعين، و تقصيراً عن ذكر النظائر.

و فرين، كغسلين: ع، نقله الصاغاني .

و أفره يُفره إفراراً، و كذا أفر به: فعيل به ما يفر منه و يهرب، و قد تقدم ما فيه عند قوله أفرته، و أنه يُقال أيضاً أفره، إذا حمّله على الفرار و أفر رأسه بالسيف، مثل أفرأه، أي شققه و فلقه؛ عن البيهقي .

و الأيام المفترقات: التي تُظهر الأخبار، نقله الصاغاني .

و تفاروا: تهاربوا.

و فرس مفرّ، بالكسر: يصلح للفرار عليه، أو جيد الفرار، و به فسر بيت امرئ القيس:

مكّر مفرّ مقبل مُدبر معاً

كجلمود صخر حطه السيل من عل

و قوله تعالى: أين المفرّ (١) يحتمل الفرار نفسه، و وقته، قُرى أين المفرّ، بالكسر، أي موضع الفرار، عن الزجاج. و أكثر ما يستعمل هذا الوزن في الآلات و صفات الخيل، و قد عبّر عن الموضع بلفظ الآله، و هي قراءة الحسن. و قرأ ابن عباس بفتح الميم و كسر الفاء، اسم للموضع، و الجمهور بفتحهما، و ذكر الثلاثة المصنف في البصائر (٢).

و عمرو بن فزفر الجذامي - بالضم - سيّد بني وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة الفرس. و ضبطه الحافظ بالفتح، و قال: هو أحد الأشراف، شهد فتح مصر.

و كتيبه فري، كعزى: مُنهمّه، و كذلك الفلي.

و فر الأمر حذعاً، بالضم: استقبله. و يُقال ذلك أيضاً إذا رجع عوداً لبديته، قاله ابن دريد (٣)، و أنشد:

و ما ارتقيت على أكتاد مهلكه

إلا منيت بأمر فر لي جذعاً

و في المثل :

«نزو الفرار استجهل الفرار» كلاهما كغراب. قال المؤرّج: هو ولمد البقره الوحشييه، يُقال له: فرار، و فريز، مثل طوال و طويل، و ذلك أنه إذا شبّ و قوى أخذ في التروان، فمتى ما رآه غيره نزا لنزوه.

يُضرب مثلاً لمن تتقى صحبته (٤)، أي إنك إذا صحبته فعلت فعله.

و تَفَرَّرَ بِي: ضَحِكَ، قاله الصاغاني .

و أَفْرَزْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، مِثْلُ أَفْرَيْتُهُ وَ شَقَقْتُهُ، وَ هَذَا بَعَيْنُهُ قَدْ تَقَدَّمَ، فَهُوَ تَكَرَّرَ مَحْضٌ، كَمَا لَا يُخْفَى.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْفَرُورُ مِنَ النِّسَاءِ، كَصَبُورِ: النَّوَارِ.

و فُرَّةُ الْمَالِ، بِالضَّمِّ: خِيَارُهُ.

و الْفَرَارُ، كَغُرَابِ: الْبُهْمُ الْكِبَارُ، وَاحِدُهَا فُرْفُورٌ.

و فَوَفَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَعَجَلَ بِالْحَمَاقَةِ.

و عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَّ يَفِرُّ، إِذَا عَقَلَ بَعْدَ اسْتِزْحَاجٍ.

و إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْفِرَّةِ، بِالْكَسْرِ: الْإِيْتِسَامُ.

و فَارَزْتُهُ مُفَارَةً: فَتَشْتُ عَنْ حَالِهِ وَ فَتَشَّ عَنْ حَالِي، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ اسْتَبْعِيرُ الْإِفْتِرَارِ لِلزَّمَنِ، فَقَالُوا: إِنْ الصَّرْفَةَ نَابُ الدَّهْرِ الِذِي يَفْتُرُ عَنْهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذَا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَ اعْتَمَّ النَّبْتُ كَمَا فِي اللِّسَانِ.

و الْفُرِّيْرَةُ، مِصْغَرَةٌ مُشَدَّدَةٌ: مَا يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ.

و قَوْلُ الْعَامَّةِ: الْفُرْفُورِيُّ: لِهَذَا الْخَرْفِ الِذِي يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصَّيْنِ غَلَطٌ، وَ إِنَّمَا هُوَ الْفُغْفُورِيُّ نَسَبَهُ إِلَى فُغْفُورِ مَلِكِ الصَّيْنِ، يُرِيدُونَ جَوْدَتَهُ.

و فَارَّةٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَ ضَمِّهَا ثُمَّ هَاءٌ سَاكِنَةٌ: حَيْدُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ، وَ يُقَالُ: فَيْرُهُ، وَ كَانَ الْفَاءُ مُمَالَةً فَتُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَ الْيَاءِ، سَمِعَ وَ حَدَّثَ، مَاتَ سَنَةَ ٥٤٨.

ص: ٣٤٧

١- (١) سورة القيامة الآية ١٠. [١]

٢- (٢) انظر المفردات للراغب (فر).

٣- (٣) الجمهرة ٨٦/١. [٢]

٤- (٤) اللسان: [٣] مصاحبته.

فَارِسْكَوْرُ (١)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنَانِي وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ هِيَ ه: كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِمَضِيرٍ، عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، مِنْ إِقْلِيمِ الدَّقْهَلِيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ النَّسَبُ إِلَيْهَا فَارِسِيٌّ وَ فَارِسْكَوْرِيٌّ. وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جُمْلَةٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ وَ الْأَعْيَانِ، وَ مِنْهُمْ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ عَزُّ الدِّينِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيَّ الْكُوْرِيَّ الشَّافِعِيَّ، وَ لَمَدَ سَنَةَ ٨٣٣، وَ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٨٤٥، وَ أَجَازَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَ الْجَلَالُ السَّيُّوْطِيُّ، تَرْجَمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ فِي «زَهْرِ الْبَسَاتِينِ».

فَزَرَ الثَّوْبَ فَزْرًا: شَقَّهُ، فَتَفَزَّرَ، تَشَقَّقَ وَ تَقَطَّعَ وَ بَلَى، وَ كَذَا تَفَزَّرَ الْحَائِطُ، وَ انْفَزَرَ الثَّوْبُ: مِثْلُ ذَلِكَ.

وَ يُقَالُ: فَزَرْتُ أَنْفَ فُلَانٍ فَزْرًا، أَي ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَشَقَّقْتُهُ، فَهُوَ مَفْزُورٌ الْأَنْفِ. وَ مِنْهُ

١٧- الحديث: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ لَحْيَ جُرُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعِيدٍ (٢) فَفَزَرَهُ». وَ فَزَرَ فُلَانًا بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ، وَ قِيلَ: ضَرَبَهُ بِهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَفَسَّخَهُ.

وَ فَزَرَ فُلَانٌ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ نَصِيرٍ كَالأَوَّلِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ فَزَرَ - كَفَرَحَ - يَفَزِرُ فَزْرًا، إِذَا خَرَجَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ صَدْرِهِ فُزْرَةً، بِالضَّمِّ، أَي عَجْرَةً عَظِيمَةً، فَهُوَ أَفْزَرُ بَيْنَ الْفَزْرِ، وَ هُوَ الْأَحْدَبُ وَ هُوَ مَفْزُورٌ كَذَلِكَ.

وَ الْفَزْرُ، كَعَنْبٍ: الشُّقُوقُ. وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَ الْفَزُورُ:

الشُّقُوقُ وَ الصُّدُوعُ. وَ لَعَلَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى الْمُصَنَّفِ، فَلْيُنْظَرْ.

وَ الْجَارِيَةُ الْفَزْرَاءُ: الْمُمْتَلِئَةُ لِحْمًا وَ شَحْمًا، أَوْ هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ الْإِذْرَاكَ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ مَا إِنَّ أَرَى الْفَزْرَاءَ إِلَّا تَطَلُّعًا

وَ خِيْفَهُ يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدٍ

وَ الْفَزْرُ، بِالْكَسْرِ: لَقَبُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ، وَ كَانَ وَافِي الْمَوْسِمِ بِمِعْزَى فَأَنْهَبَهَا هُنَاكَ وَ قَالَ: مِنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ، وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فُزْرٌ، وَ هُوَ الْإِثْنَانُ فَأَكْثَرُ، مِنْهُ الْمَثَلُ «لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفَزْرِ»، أَي حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ، وَ هِيَ لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْفَزْرُ: هُوَ الْخَيْدِيُّ نَفْسُهُ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: لَا أَعْرِفُهُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ. وَ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: إِنَّمَا لَقَّبَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ لَوْلَمِدِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ: ارْعَ هَذِهِ الْمِعْزَى. فَأَبُوا عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ اجْتَمِعُوا، فَاجْتَمَعُوا. فَقَالَ: «انْتَهَبُوهَا، وَ لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ، فَتَقَطَّعُوهَا فِي سَاعَةٍ، وَ تَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ. فَهَذَا أَصِيلُ الْمَثَلِ. وَ هُوَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي تَرَكِّ الشَّيْءِ، يُقَالُ: «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الْفَزْرِ». وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْفَزْرُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. قُلْتُ: وَ يُقَالُ لَوْلَمِدِ سَعْدٍ هَذَا: الْأَبْنَاءُ، (٣) غَيْرِ كَعْبٍ وَ عَمْرٍ وَ ابْنِي سَعْدٍ، فَإِنَّ وَلَدَهُمَا الْأَجَارِبُ (٤)، وَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ.

و الفِرْزُ: الأَصْلُ، نقله الصاغاني .

و الفِرْزُ: هُنَّ كَنَبَخَه [تخرج] (٥) في مَعْرِزِ الفَخْدِ دُونَ مُتْتَهَى العَانِه، كَعُدَّه من قُرْحِه تَخْرُجُ بِالإِنْسَانِ (٤) أَوْ جِرَاحِه .

و الفِرْزُ: القَطِيعُ من العَنَمِ، و من الضَّأْنِ: ما بَيْنَ العَشْرَه إِلَى الأَرْبَعِينَ، أَوْ ما بَيْنَ الثَّلَاثَه إِلَى العَشْرَه، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و العَدِي فِي اللِّسَانِ: إِلَى العَشْرِينَ. قال: و الضُّبَّه:

ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى.

و الفِرْزُ: الجَدِيُّ، يقال: لا أَفْعُلُه ما نَزَا فِرْزًا .

و الفِرْزُ: ابْنُ النَّمِرِ، و فِي التَّهْذِيبِ ابْنُ البَيْرِ، و مِثْلُه فِي التَّكْمِلَه، و قد تَقَدَّمَ البَيْرِ، و بَنَتْه: الفِرْزَه، و قيل أُخْتُه، و الهَدَبَسُ أَخُوهُ، و أُمُّهُ الفِرْزَاهُ كَسَدِ حَابِه، و هِيَ أَى الفِرْزَاهُ أُنتَى النَّمِرِ أَيْضًا، قاله ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. و فِي التَّهْذِيبِ: و البَيْرُ يقال له: الهَدَبَسُ، و أُنتَاهُ الفِرْزَاهُ. و أَنشد المُبَرِّدُ:

و لَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَسًا و فِرْزَاهُ

و الفِرْزُ يَتَّبِعُ فِرْزَه (٧) كَالضَّيَّوْنِ

قال أَبُو عُمَرَ (٨): و سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنِ البَيْتِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ. قال

ص: ٣٤٨

١- (١) فِي معجم البلدان: الفَارَشُكْرُ من قَرْيِ مِصرِ قَرْبِ دِمِياطِ من كُورِه الدِقْهَلِيَه.

٢- (٢) فِي النِّهايَه: [١] سَعَد.

٣- (٣) فِي جَمْهَرِه ابْنِ حِزْمِ ص ٢١٥ [٢] و لدِ سَعَدِ بنِ زَيْدِ مِناهِ: كَعْب... و عَمْرُو و الحارِثُ و عِوافُه و جُشْمُ و مالِكُ و عِشْمِسُ

كلهم يدعون الأبناء حاشا كعب و عمرو فإنهما يدعون البطون.

٤- (٤) عَنِ جَمْهَرِه ابْنِ حِزْمِ ص ٢١٦ و [٣] بِالأَصْلِ «الأَجادِب».

٥- (٥) زِيادُه عَنِ اللِّسَانِ.

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ: «تَخْرُجُ بِالبَيْدِ» و فِي اللِّسَانِ: «[٤] تَخْرُجُ بِالرَّجْلِ».

٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ: يَتَّبِعُ فِرْزَه.

٨- (٨) فِي التَّهْذِيبِ و اللِّسَانِ: [٥] قال أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ.

أبو منصور: وقد رأيت هذه الحروف في كتاب الليث، وهي صحيحة.

و فزارة ، بلا- لام: أبو قبيلة من غطفان ، و هو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، منهم بنو العشراء ، و بنو غراب ، و بنو شمش ، و قد تقدم ذكر كل منهم في محله .

و الفازر: نمل أسود فيه حُمرة ، نقله الصاعاني ، و سيأتي للمصنف في الزاي أيضاً .

و الفازر : الطريق البين الواسع ، قال الراجز:

تدق معزاء الطريق الفازر

دق الدياس عرم الأندر

و قال ابن شميل: الفازر: الطريق تعلو النجاف و القور ، فتفرها كأنها تخد في رؤوسها خدوداً . تقول: أخذنا الفازر ، و أخذنا طريق فازر ، و هو طريق أثر في رؤس الجبال و فقرها كالفرز ، بالضم ، الأخيره نقلها الصاعاني .

و الفازرة ، بهاء: طريق يأخذ في رمله في دكادك لئنه كأنها صدع في (1) الأرض منقاد طويل خلقه .

و أفزرت الجله ، و فزرتها و فزرتها : فنتها .

و الفز بن أوس بن الفز ، بالفتح : مفرى مصرى .

و خالد بن فز : تابعي ، روى عن أنس بن مالك .

و بنو الأفز : بطن من العرب .

و فزير ، كزبير : علم .

* و مما يستدر ك عليه :

قال شجر: الفز: الكسير. قال و كنت بالياديه فرأيت قباباً مضروباً ، فقلت لأعرابي: لمن هذه القباب؟ فقال: لبني فزارة ، فز الله ظهورهم. فقلت: ما تعني به؟ فقال: كسر الله. و فزرت الشيء من الشيء: فصلته. و فزرت الشيء: صدغته و فرفته .

و محمد بن الفز ، بالفتح : خال أحمد بن عمرو البزاز .

و أمم الفز ، في السيره .

و بالكسر: أبو الغوث الفُزْر، في كهلان بن سبأ.

فسر

الفسر: الإبانه و كَشَفُ الْمُعْطَى كما قاله ابن الأعرابي، أو كَشَفُ (٢) الْمَعْنَى الْمَعْقُولِ، كما في البصائر، كالتفسير. والفعل كَضَرَبَ وَ نَصَرَ يقال: فَسَرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ وَ يَفْسِرُهُ وَ فَسَرَهُ: أَبَانَهُ. قال ابن القطاع: والتشديد أعم.

و الفسر، أيضاً: نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ، كالتفسيره، كَتَدَكْرَهُ، أو هِيَ، أَى التَّفْسِيرَةُ: التَّوِيلُ الَّذِي (٣) يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَ يُنْظَرُ فِيهِ الْأَطْبَاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ، وَ هُوَ اسْمٌ كَالْتَهْنِئَةِ، أو هِيَ، أَى التَّفْسِيرَةَ، مُوَلَّدَةً، قاله الجوهري.

و قال ثعلب، وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَ كَذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّفْسِيرُ وَ التَّوِيلُ وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٤) الْفَسْرُ: كَشَفُ الْمُعْطَى، أو هُوَ، أَى التَّفْسِيرُ: كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ الْمَشْكِلِ.

و التَّوِيلُ: رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلَيْنِ إِلَى مَا يُطَابِقُ الظَّاهِرَ. كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ قِيلَ: التَّفْسِيرُ: شَرْحٌ مَا جَاءَ مُجْمَلًا مِنَ الْقَصَصِ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، وَ تَعْرِيفٌ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ أَلْفَاظُهُ الْعَرَبِيَّةُ، وَ تَبْيِينُ الْأُمُورِ الَّتِي أَنْزَلَتْ بِسَبَبِهَا الْآيُ؛ وَ التَّوِيلُ:

هُوَ تَبْيِينُ مَعْنَى الْمُشَابِهِ. وَ الْمُشَابِهُ: هُوَ مَا لَمْ يُقْطَعْ بِفَحْوَاهُ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِيهِ، وَ هُوَ النَّصُّ.

و فَسَارَانُ، بِالضَّمِّ: هِ بِأَصْبَهَانَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّفْسِيرُ (٥): الْاسْتِفْسَارُ.

وَ اسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا: سَأَلْتَهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي.

وَ كُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَ مَعْنَاهُ فَهُوَ تَفْسِيرَتُهُ.

وَ فِي الْبَصَائِرِ: كُلُّ مَا تَرَجَّمَ عَنْ حَالِ شَيْءٍ فَهُوَ تَفْسِيرَتُهُ.

وَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِحِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ الْمُفَسِّرِ الْمِصْرِيِّ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٢٧٣، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٦٥؛ ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي التَّارِيخِ. وَ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي مُعْجَمِ شَيْخِ الدُّمِيَّاطِيِّ.

ص: ٣٤٩

١- (١) التهذيب: «من».

٢- (٢) في المفردات للراغب: إظهار المعنى.

٣- ((*)) فى القاموس: وردت كلمه «كما» بدل: «الذى».

٤- (٣) سورة الفرقان الآيه ٣٣. [١]

٥- (٤) عن التكملة و بالأصل «التفسير».

الفَاشِرِيُّ، أَمَلَهُ الجوهريُّ و الصاغانيُّ (١) و صاحِبُ اللِّسانِ، و هو دَوَاءٌ يَنْفَعُ لِنَهْشِ الأَفْعَى و سائرِ الهَوَامِّ، ذَكَرَهُ الأَطْبَاءُ هَكَذَا، و أَنَا أَحْسَى أَن تَكُونُ كَلِمَةً يُونَانِيَّةً اسْتَعْمَلَهَا الأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمْ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «ف ش ر».

و الفُشَارُ، كُغْرَابٍ: الذی تَسْتَعْمِلُهُ العَامَّةُ بِمَعْنَى الهَدْيَانِ، و كَذَا التَّفْسِيرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ، و إِنَّمَا هُوَ مِنْ اسْتِعْمَالِ العَامَّةِ.

الفَيْصُورُ، كَقَيْصُومٍ، أَمَلَهُ الجوهريُّ و صاحِبُ اللِّسانِ، و هو الحِمَارُ النَّسِيطُ، و نَقَلَهُ الصاغانيُّ عن ابن الأَعْرَابِيِّ، و قد ضَبَطَهُ هَكَذَا: الفَيْصَنُورُ. كَحَيِّزَبُونٍ، كَذَا رَأَيْتُهُ مُضْبُوطاً مَجُوداً بِخَطِّ الصاغانيِّ، و قد صَحَّفَهُ المَصْنُفُ، فأنظُرْ و تَأَمَّلْ.

الفَطْرُ، بِالْفَتْحِ: الشَّقُّ، و قَيْدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الشَّقُّ الأَوَّلُ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا، ج فُطُورٌ، و هِيَ الشُّقُوقُ، و فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٢) و أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

شَقَّقَتِ القَلْبَ ثَم ذَرَرَتْ فِيهِ

هَوَاكِ فَلَيمِ فَالْتَأَمَ الفُطُورُ

و الفُطْرُ، بِالضَّمِّ، و جَاءَ فِي الشُّعْرِ بِضَمَّتَيْنِ: ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاءِ أبيضُ عَظَامٌ، لِأَنَّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عَنْهُ و هُوَ قَتَالٌ واحِدَتُهُ فُطْرَةٌ.

و الفُطْرُ، بِالوَجْهِينِ: القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحَلَبُ. و فِي التَّهْدِيدِ: شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ فَضْلِ اللَّبَنِ، و لَوْ قَالَ: مِنَ اللَّبَنِ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْدِيدِ، كَانَ أَحْصَرَ مَعَ بقاءِ المَعْنَى المَقْصُودِ، يُحَلَبُ سَاعَتَيْدٍ و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ اللَّبْنُ سَاعَةً يُحَلَبُ، تَقُولُ: مَا حَلَبْنَا إِلا فُطْرًا.

و الفِطْرُ، بِالكَسْرِ: العِنَبُ إِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ، لِأَنَّ القُضْبَانَ تَنْفَطِرُ، و يُضَمُّ.

و فَطْرُهُ، أَي الشَّيْءُ، يَفْطُرُهُ، بِالكَسْرِ، و يَفْطُرُهُ، بِالضَّمِّ.

أَمَّا كَوْنُهُ مِنْ بابِ نَصِيرٍ فَهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَهُمْ، و أَمَّا يَفْطُرُهُ، بِالكَسْرِ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ الصاغانيُّ عَنِ الفَرَّاءِ فِي: فَطَرْتُ النَّافَةَ إِذَا حَلَبْتَهَا، فَطْرًا لا مُطْلَقًا، فففيه نَظَرٌ ظاهِرٌ، و أُعْغِلَ أَيضًا عَنْ: فَطْرُهُ تَفْطِيرًا. فَقَدْ نَقَلَهُ صاحِبُ المَحْكَمِ حَيْثُ قَالَ:

فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا و فَطْرُهُ: شَقَّهُ فَانْفَطَرَ و تَفَطَّرَ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (٣) أَي انشَقَّتْ. و

١٤- فِي الحَدِيثِ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ»، أَي انشَقَّتَا. و فِي المَحْكَمِ: تَفَطَّرَ الشَّيْءُ و انْفَطَرَ وَ فَطَرَ. و فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (٤) ذُكِرَ عَلَى النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا: دَجَّاجَةٌ مُعْضَلٌ.

و فَطَرَ النَّاقَةَ وَ الشَّاهَ يَفْطِرُهَا فَطْرًا : حَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَ الْإِبْهَامِ ، كَمَا قَالَه الْجَوْهَرِيُّ أَوْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُبَهَا كَمَا تَعْقِدُ ثَلَاثِينَ بِالْإِبْهَامَيْنِ وَ السَّبَابَتَيْنِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : « كَيْفَ تَحْلُبُهَا ، مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ تَحْلُبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ بَطْرِفِ (٥) الْإِبْهَامِ .

وَ فَطَرَ الْعَجِينَ يَفْطُرُهُ وَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا : اخْتَبَرَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يُخْمَرْهُ ، وَ كَذَا فَطَرَ الْأَجِيرُ الطِّينَ ، إِذَا طَيَّنَ بِهِ سَاعَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : فَطَرْتُ الْعَجِينَ وَ الطِّينَ ، وَ هُوَ أَنْ تَعَجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِرُهُ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَ إِذَا تَرَكْتَهُ لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَرْتَهُ . وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَ فَطَرْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ مِنْ وَجْهَيْنِ .

وَ فَطَرَ الْجِلْدَ فَطْرًا ، فَهُوَ فَطِيرٌ : لَمْ يُزَوِّهِ مِنَ الدَّبَاغِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ فِي الْأَسَاسِ : لَمْ يُلْقَ فِي الدَّبَاغِ ، كَأَفْطَرَهُ ، لَغُهُ فِيهِ .

وَ فَطَرَ الْجِلْدَ فَطْرًا ، فَهُوَ فَطِيرٌ : لَمْ يُزَوِّهِ مِنَ الدَّبَاغِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ فِي الْأَسَاسِ : لَمْ يُلْقَ فِي الدَّبَاغِ ، كَأَفْطَرَهُ ، لَغُهُ فِيهِ .

وَ فَطَرَ نَابَ الْبَعِيرِ يَفْطُرُ ، بِالضَّمِّ ، فَطْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ فُطُورًا ، كَقُعود: شَقَّ اللَّحْمَ وَ طَلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ .

وَ فَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ فَطْرًا : خَلَقَهُمْ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : ابْتَدَعَهُمْ . وَ قَوْلُهُ بَرَأَهُمْ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالرَّاءِ ، وَ الصَّوَابُ كَمَا فِي اللِّسَانِ : « بَدَأَهُمْ » بِالذَّالِ . وَ فَطَرَ الْأَمْرَ :

ابْتَدَأَهُ وَ أَنْشَأَهُ . ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْمُحْكَمِ قَالَ : وَ فَطَرَ الشَّيْءَ :

أَنْشَأَهُ ، وَ فَطَرَ الشَّيْءَ : بَدَأَهُ ، فَعَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الرِّاءَ تَحْرِيفٌ . وَ

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا « فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ » حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتٍ ،

ص : ٣٥٠

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ : فِشْرُ : فِشْرُ الرَّجْلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْقَدْعِ وَ الْخَنَى وَ فِشْرٌ مِثْلُهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

٢- (٢) سُورَةُ الْمَلِكِ الْآيَةُ ٣ . [١]

٣- (٣) الْآيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْانْفِطَارِ . [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الْمَزْمَلِ الْآيَةُ ١٨ . [٣]

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ : وَ [٤] طَرَفِ الْإِبْهَامِ .

فقال أحدهما: أنا فطرته، أي أنا ابتدأت حفرها. و ذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول: أنا أول من فطر هذا، أي ابتدأه.

و الفطر، بالكسيرة: نقيض الصوم، فطر الصائم يفطر فطورا: أكل و شرب، كما فطر. و فطرته و فطرته، بالتشديد، و أفطرته. قال سيويه: فطرته فأفطر نادرا. قلت فهو مثل بشرته فأبشرا. و رجل فطر، بالكسر: للواحد و الجمع، و صف بالمصير، و مفطر من قوم مفاطر، عن سيويه، مثل مؤسرا و مياسير. قال أبو الحسن: إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو و النون في المذكر، و بالألف و التاء في المؤنث.

و الفطور، كصبور: ما يفطر عليه، كالفطورى، بياء النسبه، كأنه منسوب إليه.

و الفطير، كأمير: خلاف الخمير، و هو العجين الذى لم يختم، تقول: عندي خبز خمير و خيس فطير، أى طرى.

و

17- فى حديث معاوية: «ماء نمير، و خيس فطير». أى طرى قريب حديث العمل. و قال اللحياني: خبز فطير، و خبز فطير، كلاهما بغير هاء، و كذلك الطين. و كل ما أعجل عن إدراكه فطير، و هكذا قاله الليث أيضا.

و يقال أطعمه فطرى، كسكرى، أى فطيرا، و هذا خلاف ما ذكره ابن الأثير أن جمع الفطير فطرى مقصوره.

ثم رأيت المصنف قد أخذ ذلك من عبارة الصاغاني فحرفه و وهم فيها، و ذلك أن نص الصاغاني: و أطعمه فطرى: من الفطير، كذا هو بخطه مجودا مضبوطا، جمع طعام، فظن المصنف أنه فعل ماض، و هو وهم كبير، فليحذر من ذلك، و لولا أنى رأيت ابن الأثير و غيره قد صرحوا بأنه جمع فطير، و هو مقصور، لسلمت له ما ذهب إليه، فتأمل.

و الفطير: الداهية، نقله الصاغاني.

و فطير كزبير: تابعى. و فطير: فرس و هبه قيس بن ضرار للرقاد بن المنذر الضبي، كذا نقله الصاغاني.

و فى التكملة: و قولهم «الفطره صاع من بر» فمغنى الفطره صيدقه الفطر، هذا نص الصاغاني بعينه. و هنا للشيخ ابن حجر المكي كلام فى شرح التحفة، حيث قال: الفطره مؤلده، و أما ما وقع فى القاموس من أنها عربيه فغير صحيح. ثم قال: و قد وقع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعيه باللغويه شئ كثير، و هو غلط يجب التنبيه عليه. قلت: و قد وقع مثل ذلك فى شروح الوقايه، فإنهم صرحوا بأنها مؤلده، بل قيل: إنها من لحن العامه. و صرح الشهاب فى شفاء الغليل بأنها من الدخيل.

و إنما مراد الصاغاني من ذكره مستدركا به على الجوهرى بيان أن قول الفقهاء «الفطره صاع من بر» على حذف المضاف، أى صيدقه الفطر، فحذف المضاف، و أقيمت الهاء فى المضاف إليه لتدل على ذلك. و جاء المصنف و قلده فى ذلك، و راعى غايه الاختصار مع قطع النظر أنها من الحقائق الشرعيه أو اللغويه، كما هى عادته فى سائر الكتاب، ادعاء للإحاطه، و تقليدا للصاغاني و ابن الأثير فيما أريده من هذه الأقوال. فمن عرف ذلك لا يلومه على ما يورده، بل يقبل عذره فيه. و الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى نسب أهل اللغه قاطبه إلى الجهل مطلقا، و ليت شعرى إذا جهلت أهل اللغه فمن الذى علم؟ و هل الحقائق الشرعيه إلا فروع

الحقائق اللغويّة؟ و قد سَبَقَ له مثلُ هذا في التَّغْزِيرِ من إقامه النّكير، و قد تَصَدَّقْنَا لِلْجَوَابِ عنه هُنَالِكَ على التَّيْسِيرِ. و الله يَغْفُو عن الجَمِيعِ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

و الفِطْرَةُ: الخِلْقَةُ. أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَقَدْ نَالَ الْغَنَى رَجُلٌ

فِي فِطْرِهِ الْكَلْبُ لَا بِالذِّينِ وَالْحَسَبِ

و الفِطْرَةُ: ما فَطَرَ اللهُ عليه الخَلْقَ من المَعْرِفَةِ به. و قال أبو الهيثم: الفِطْرَةُ: الخِلْقَةُ التي خُلِقَ عليها المَوْلُودُ في بَطْنِ أُمِّه، و به فَسَّرَ قولَه تعالى: فَطَرَتِ اللهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ (١). قال: و

١٤- قولُه صلى اللهُ عليه و سلّم: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ على الفِطْرَةِ». يعنى الخِلْقَةَ التي فَطَرَ عَلَيْهَا في رَحِمِ أُمِّه من سَعَادَةٍ أو شَقَاوَةٍ، فإذا وُلِدَ يَهُودِيًّا أو نَصْرَانِيًّا أو نَصْرَانِيًّا نَصْرَاهُ في الحُكْمِ، أو مَجُوسِيًّا مَجَسَاهُ في الحُكْمِ، و كان حُكْمُهُ حُكْمَ أَبِيهِ حَتَّى يُعَبِّرَ عنه لِسَانَهُ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ مَاتَ على ما سَبَقَ لَهُ من الفِطْرَةِ التي فَطَرَ عَلَيْهَا، فهذه فِطْرَةُ المَوْلُودِ. قال: و فِطْرَةُ ثَانِيَةٍ،

ص: ٣٥١

و هي الكَلِمَةُ التي يَصِيرُ بها العَبِيدُ مُسْلِمًا، و هي شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ و أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، فَتِلْكَ الْفِطْرَةُ الدِّينُ، و الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ

١٤- حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ. و قَالَ:

«فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ». هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ أَبِي الْهَيْثَمِ. وَ هُنَا كَلَامُ لِأَبِي عُبَيْدٍ حِينَ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَ جَوَابَهُ، وَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَ تَصْوِيبُ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ مَبْسُوطٌ فِي التَّهْدِيبِ، فَارَاجِعْهُ (١).

و مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: قَلْبُ مُطَارٍ (٢) وَ سَيْفُ فُطَارٍ.

كُغْرَابٍ: عَمَلٌ حَدِيثًا لَمْ يَعْتَقْ. وَ قِيلَ: الَّذِي فِيهِ تَشَقُّقٌ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ فِي اللِّسَانِ: صُدُوعٌ وَ شُقُوقٌ. قَالَ عَنَتْرَةُ:

وَ سَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَ هُوَ كِمَعِي

سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَ لَا فُطَارًا

وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَقْطَعُ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُطَارِيُّ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْفَدْمُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَ لَا شَرَّ، قَالَ: وَ هُوَ مَاخُودٌ مِنَ السَّيْفِ الْفُطَارِ.

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْأَفَاطِيرُ: جَمْعُ أَفْطُورٍ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ تَشَقُّقٌ يَخْرُجُ فِي أَنْفِ الشَّابِّ وَ وَجْهِهِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِيهَا، وَ هِيَ الْبَثْرُ الَّذِي يَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْعُلَامِ وَ الْجَارِيَةِ، وَ هِيَ التَّفَاطِيرُ وَ النَّفَاطِيرُ، بِالتَّاءِ وَ التُّونِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

نَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى

قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ

وَاحِدُهَا نَفْطُورَةٌ (٣). وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْأَلِفِ غَرِيبٌ، وَ الْمَصْنَفُ يَتْرُكُ الْمَنْقُولَ الْمَشْهُورَ وَ يَتَّبِعُ الْغَرِيبَ، وَ هُوَ غَرِيبٌ.

وَ النَّفَاطِيرُ: جَمْعُ نَفْطُورَةٍ بِالنُّونِ الزَّائِدَةِ، وَ هِيَ الْكَلَاءُ الْمُتَفَرِّقُ، وَ نَقَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: يُقَالُ: فِي الْأَرْضِ نَفَاطِيرٌ مِنْ عُسْبٍ: أَيْ نَبْدٌ مُتَفَرِّقٌ، لَا وَاحِدَ لَهُ أَوْ هِيَ أَوَّلُ نَبَاتِ الْوَسْمِيِّ، قَالَ طَفِيلٌ:

أَبْتُ إِبِلِي مَاءَ الْحِيَاضِ وَ آلَفْتُ

نَفَاطِيرَ وَ سَمِيَّ وَ أَخْنَاءَ مَكْرَعٍ (٤)

وَ فِي اللِّسَانِ: النَّفَاطِيرُ: أَوَّلُ نَبَاتِ الْوَسْمِيِّ، وَ نَظِيرُهُ التَّعَاشِيْبُ وَ التَّعَاجِيبُ وَ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ، وَ لَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

كَلَامُ الْمُصَيِّنِ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ، فَإِنَّ الصَّوَابَ فِي الْبَثْرِ عَلَى وَجْهِ الْغَلَامِ هُوَ التَّفَاطِيرُ وَالتَّفَاطِيرُ بِالتَّاءِ وَ النُّونِ، فَجَعَلَهُ أَفَاطِيرَ بِالألفِ تَبَعاً لِلصَّاعَانِي، وَ جَعَلَ أَوَّلَ الوَسْمِيِّ التَّفَاطِيرَ بِالنُّونِ، وَ أَنَّهَا جَمْعُ نَفْطُورِهِ، وَ صَوَابُهُ التَّفَاطِيرُ، بِالتَّاءِ، وَ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ، فَتَأَمَّلْ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَ أَدْبَرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». . مَعْنَاهُ حَانَ (٥) لَهُ أَنْ يُفْطِرَ، وَ قِيلَ: دَخَلَ فِي وَقْتِهِ، أَى الإِفْطَارِ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حُكْمِ الْمُفْطِرِينَ وَ إِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَ لَمْ يَشْرَبْ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَ الْمَحْجُومُ». أَى تَعَرَّضَا للإِفْطَارِ، وَ قِيلَ، حَانَ (٦) لَهُمَا أَنْ يُفْطِرَا، وَ قِيلَ: هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهُمَا وَ الدُّعَاءِ. كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ.

وَ يُقَالُ: ذَبَحْنَا فِطِيرَهُ وَ فُطُورَهُ، بِفَتْحِهِمَا، أَى شَاءَ يَوْمَ الْفِطْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي وَ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ.

وَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ المَيْذِيِّ فَقَالَ: هُوَ، وَ فِي النِّهَايَةِ، ذَلِكَ (٧) الْفُطْرُ، بِالفَتْحِ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قِيلَ: شَبَّهَ المَيْذِيُّ فِي قَلْبِهِ بِمَا يُحْتَلَبُ بِالفُطْرِ، وَ هُوَ الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ. يُقَالُ فُطِرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرْتُهَا وَ أَفْطَرْتُهَا فَطَرًا، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا، وَ كَذَلِكَ المَيْذِيُّ يَخْرُجُ قَلِيلًا، وَ لَيْسَ المَيْذِيُّ كَذَلِكَ؛ قَالَهُ ابْنُ سِيدِهِ.

وَ قِيلَ: الْفُطْرُ مَا أُخِذَ مِنْ تَفْطَرْتُ قَدَمَاهُ دَمًا، أَى سَأَلْتَا، أَوْ سُمِّيَ فَطْرًا مِنْ فَطَرَ نَابَ البَعِيرِ فَطَرًا: إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَ طَلَعَ، شَبَّهَ طُلُوعَهُ مِنَ الإِخْلِيلِ بِطُلُوعِ التَّمَابِ. نَقَلَهُ ابْنُ الأَثِيرِ؛ قَالَ وَ رَوَاهُ النَّصْرِيُّ بِنِ شَمَيْلٍ: ذَلِكَ الْفُطْرُ، بِالضَّمِّ، وَ أَصْلُهُ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى إِخْلِيلِ (٨) الضَّرْعِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ.

ص: ٣٥٢

١- (١) التَّهْذِيبُ: فِطْرُ ٣٢٧/١٣ وَ مَا بَعْدَهَا.

٢- (٢) عَنِ الأَسَاسِ وَ بِالأَصْلِ «فِطَارًا».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: وَاحِدَتُهَا نَفْطُورٌ.

٤- (٤) فِي التَّكْمِلَةِ: وَ يَرُوى: وَ سَاوَرَتْ.

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ: «[١] جَازَ لَهُ».

٦- (٦) فِي إِحْدَى نَسَخِ النِّهَايَةِ: [٢] جَازَ.

٧- (٧) كَذَا، وَ فِي النِّهَايَةِ: «هُوَ الْفُطْرُ» وَ فِي اللِّسَانِ: «[٣] ذَلِكَ الْفُطْرُ». وَ فِي التَّهْذِيبِ: «ذَاكَ».

٨- (٨) النِّهَايَةُ وَ [٤] اللِّسَانُ: [٥] حَلَمَهُ الضَّرْعُ.

*و مما يُسْتَدْرَك عليه:

تَفَطَّرَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ ، إِذَا تَصَدَّعَتْ (١).

و الفُطْرُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَفَطَّرَ مِنَ النَّبَاتِ .

و الفِطْرَةُ (٢) ، بِالكَسْرِ : الْإِبْتِدَاعُ وَ الْاِخْتِرَاعُ .

وَ افْطَرَ الْأَمْرَ : ابْتَدَعَهُ .

وَ الفِطْرَةُ : السُّنَّةُ .

وَ جَمَعَ الفِطْرَةَ فِطْرَاتٌ ، بَفَتْحِ الطَّاءِ وَ سُكُونِهَا وَ كَسْرِهَا ، وَ بِالثَّلَاثَةِ رُوِيَ

١- حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَ جَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا » .

وَ فَطَرَ أَصَابِعَهُ فَطْرًا : غَمَزَهَا .

وَ فَطَرْتُ إِصْبَعِ فُلَانٍ ، أَيْ ضَرَبْتُهَا فَانْفَطَرَتْ دَمًا .

وَ شَرُّ الرَّاْيِ الفِطِيرُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ يُقَالُ : رَأَيْتُهُ فَطِيرٌ ، وَ لُبُّهُ مُسْتَطِيرٌ .

وَ الفِطِيرُ مِنَ السَّيَاطِ : الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَمْ يُمَرَّنْ دِبَاغَهُ (٣) .

وَ هَذَا كَلَامٌ يُفْطِرُ الصَّوْمَ ، أَيْ يُفْسِدُهُ وَ بِالكَسْرِ : فِطْرُ بْنُ حَمَادِ بْنِ وَاقِدِ البَصْرِيِّ ، وَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، وَ فِطْرُ بْنُ مُحَمَّدِ العَطَّارِ الأَحْدَبِ ، مُحَدَّثُونَ .

وَ فُطْرُهُ ، بِالضَّمِّ : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : فِي طَبِيِّءَ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الفِطْرِيُّ المَدَنِيُّ شَيْخٌ لِقُتَيْبَةَ ، وَ آخَرُونَ .

فعر

فَعْرٌ ، كَمَنْعَ : أَكَلَ الفَعَارِيْرَ ، وَ هِيَ صِبَاغُ الدَّانِيْنِ (٤) ، حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَوْ الفَعْرُ وَ الفَعَارِيُّ بِمَعْنَى ، وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ زَعَمُوا أَنَّهُ الهَيْشَرُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ لَا أَحَقُّ ذَلِكَ (٥) . قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَ حِكَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ تُؤَيِّدُ قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ .

فعر

فَغَرَّ فَاهُ ، كَمَنَعٍ وَ نَصَرَ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٤) ، فَعْرًا وَ فُعُورًا : فَتَحَهُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حَمَامَةً :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا

فَصِيحًا وَ لَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

يَعْنِي بِالْمَنْطِقِ بُكَاءَهَا . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعِرَةٌ فَاهَا» . كَأَفْعَرُهُ ، وَ هَذِهِ تَقْلَهُ الصَّاعَانِي عَنْ الرَّجَاجِ ، فَفَعَّرُ فُوهُ وَ انْفَعَّرَ : انْفَتَحَ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى .

وَ الْفَعْرُ : الْوَرْدُ إِذَا فَتَّحَ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا فَغَمَ وَ فَتَّحَ (٧) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِخَالَهُ أَرَادَ الْفَعُورَ ، بِالْوَاوِ ، فَصَحَّفَهُ وَ جَعَلَهُ رَاءً . وَ انْفَعَّرَ النَّوْرُ : تَفَتَّحَ . قُلْتُ : وَ سَيَأْتِي فَعُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَوْرُهُ .

وَ الْمَفْعَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَ رُبَّمَا سُمِّيَتِ الْفَجْوَةُ فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ الْكَهْفِ مَفْعَرَةً ، وَ كُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ .

وَ الْفَعَارُ ، كَشَدَادٍ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَوْ مِثْلُ غُرَابٍ : لَقِبَ هُبَيْرَةَ بْنِ النُّعْمَانَ ، فَارِسٌ ، ، وَ سُمِّيَ بِنَيْتٍ قَالَهُ حُجْرُ الْجُعْفِيُّ فِيهِ :

فَعَرَتْ لَدَى النُّعْمَانَ لَمَّا رَأَيْتُهُ

كَمَا فَعَرَتْ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءُ عَارِكُ (٨)

قُلْتُ : وَ الْمُفَاعِرُ لَهُ عِنْدَ النُّعْمَانِ هُوَ حُجْرُ الْجُعْفِيُّ ، قَائِلُ هَذَا الشُّعْرِ ، وَ هُوَ حُجْرُ بْنُ حَلِيلَةَ ، كَمَا فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ .

وَ الْفَاعِرُ : دَوْبِيَّةٌ أَبْرُقُ الْأَنْفِ ، يَلْكَعُ النَّاسَ ، صَفَهُ غَالِبِيَّةٌ ، كَالْغَارِبِ ، وَ دَوْبِيَّةٌ أُخْرَى لَا تَزَالُ فَاعِرَةً فَاهَا ، يُقَالُ لَهَا الْفَاعِرُ .

وَ الْفَاعِرَةُ ، بِهَاءٍ طَيِّبٌ ، أَيْ نَوْعٌ مِنْهُ ، أَوْ الْكَبَابَةُ الصِّينِيَّةُ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَأَكَهَا الْإِنْسَانُ فَعَرَّ فَاهُ ، أَوْ أَصُولُ التَّلُوفَرِ الْهِنْدِيِّ .

ص: ٣٥٣

١- (١) التهذيب: إذا انصدعت.

٢- (٢) في اللسان: «[١] الفطر: الابتداء الاختراع، والفطره منه الحاله كالجلسه و الركبه.

٣- (٣) كذا بالأصل، و في المطبوعه الكويتيه: «الذي يمرن بدباغه» تحريف، و عباره الأساس: و سوط فطير: محرم لم يمرن بالدباغ.

٤- (٤) الذآنين: ما ينبت في أصول الشجر، و ليس له ورق.

- ٥- (٥) الجمهره ٣٨٢/٢ و [٢]فيها: و لا أعلم صحه ذلك.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٣]فغر فاه يَفْغُرُهُ و يَفْغُرُهُ الأخيره عن أبى زيد.
- ٧- (٧) فى اللسان: [٤]فَقَّح بالقاف. و فى التكملة فكالأصل.
- ٨- (٨) عارك أى حائض، يقول: يئست من الحيض فما حاضت فرحت و ضحكت، قاله فى الجمهره ٣٩٤/٢. [٥]

و فِعْرَى (١) كَضِيْرَى: ع، قال كَثِيْر عَزَّه :

و أَتْبَعْتُهَا عَيْنِي حَتَّى رَأَيْتُهَا

أَلَمْتُ بِفِعْرَى و الْقِنَانِ تَرْوَرُهَا

و يُقَالُ: وُلِدَ فُلَانٌ بِالْفِعْرَةِ، بِالْفَتْحِ، أَى عِنْدَ إِفْغَارِ النَّجْمِ، وَ هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِ الثُّرَيَّا، وَ ذَلِكَ فِى الشِّتَاءِ، لِأَنَّ الثُّرَيَّا إِذَا كَبَدَ السَّمَاءَ، مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَّ فَاهُ، أَى فَتَحَهُ. وَ فِى التَّهْدِيْبِ: فَعَرَ النَّجْمُ، وَ هُوَ الثُّرَيَّا، إِذَا حَلَقَ فَصَارَ عَلَى قِمِّهِ رَأْسُكَ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَّ فَاهُ .

و يُقَالُ: هُوَ أَهْرَتْ الشُّدُقَ وَاسِعَ فَعْرِ الْفَمِ، أَى بَابِهِ وَ مَشَقَّهُ.

و الْفِعْرَةُ، بِالضَّمِّ: فَمُّ الْوَادِي، جُ فُعْرٌ، كَصُرْدٍ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

كَالْبَيْضِ فِى الرَّوْضِ الْمُنَوَّرِ قَدْ

أَفْضَى إِلَيْهِ إِلَى الْكَيْبِ فُعْرٌ

وَ طَعْنَهُ فَعَارٍ، كَقَطَامٍ: نَافِذَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

فَعَرَّتِ السَّنُّ، إِذَا طَلَعَتْ. وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ هَكَذَا فِى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ (٢)، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: فَعَرَّ فَاهُ، إِذَا فَتَحَهُ، كَأَنَّهَا تَتَفَطَّرُ وَ تَتَفَتَّحُ كَمَا يَنْفَطِرُ وَ يَنْفَتَّحُ النَّبَاتُ (٣).

وَ قِيلَ: فَاؤُهُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الثَّاءِ. وَ إِلَيْهِ جَنَحَ الْأَزْهَرِيُّ .

فغفر

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

فُغْفُورٌ، كَعُضِيْفُورٍ: لَقَبٌ لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ الصِّينَ، كَكِسْرِي لِفَارِسٍ، وَ النَّجَاشِي لِحَبَشَةٍ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْخَزْفُ الْجَيِّدُ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ.

فقر

الْفَقْرُ، وَ يُضَمُّ: ضِدُّ الْغِنَى، مِثْلُ الضَّعْفِ وَ الضُّعْفِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ الْفَقْرُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. قُلْتُ: وَ قَدْ قَالَوهُ بضمَمَيْنِ أَيْضاً، وَ بفتحَيْنِ، نَقَلَهُمَا شَيْخُنَا. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَ قَدْرُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ؛ أَوْ الْفَقِيرُ:

مَنْ يَجِدُ الْقُوتَ، وَ فِى التَّنْزِيْلِ الْعَزِيْزِ: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِيْنِ (٤) سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ تَفْسِيْرِ الْفَقِيْرِ وَ

المِسْكِين، فقال: قال أبو عمرو بن العلاء، فيما يزوي عنه يونس (٥): الفقير: الذي له ما يأكل، و المِسْكِينُ: مَنْ لا شَيْءَ له. و قال يونس: قُلْتُ لأعرابي مرّة: أ فقير أنت؟ فقال: لا و الله بل مسكين. أو الفقير: هو المحتاج، عند العرب، قاله ابن عرفة. و به فسّر قوله تعالى: أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ (٦) أى المحتاجون إليه. و المِسْكِينُ: من أدلّه الفقر أو غيره من الأحوال، قال ابن عرفة: فإذا كان مسكنته من جهة الفقر حلّت له الصدقة، و كان فقيراً مسكيناً، وإذا كان مسكيناً قد أدلّه سوى الفقر فالصدقة لا تحلّ له، إذ (٧) كان شائعاً فى اللغة أن يقال: ضرب فلان المسكين، و ظلّم المسكين، و هو من أهل الثروة و اليسار، و إنّما لحقّه اسم المسكين من جهة الدلّة، فمن (٨) لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام. و روى عن الشافعى رضي الله عنه أنه قال: الفقراء: الزمنى الضعاف الذين لا حرفة لهم، و أهل الحرف الضعيفه الذين لا تقع حرتهم من حاجتهم موقعا. و المساكين: هم السؤال ممن له حرفة تقع موقعا و لا تغنيه و عياله. قال الأزهرى: فالفقير (٩) أشدّ حالاً عند الشافعى. و يروى عن خالد بن يزيد أنه قال: كأن الفقير إنّما سُمى فقيراً لزمّ إياه نصيبه مع حاجه شديده تمنعه الزمانه من التقلب (١٠) فى الكسب على نفسه، فهذا هو الفقير، أو الفقير: مَنْ له بُلغُه من العيش، و المِسْكِينُ: مَنْ لا شَيْءَ له، قاله ابن السكيت، و إليه ذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى. و أنشد ابن السكيت للزاعى يمدح عبد الملك ابن مروان:

ص: ٣٥٤

- ١- (١) فى معجم البلدان فعري بالعين المهملة، و قال ابن السكيت بفتح الفاء.
- ٢- (٢) و نصه كما فى اللسان: [١] كلما سقطت له سنّ فغرث له سنّ.
- ٣- (٣) عبارته الأصل: «إذا فتحه كما ينفطر و يفتح كأنها تفتح و تنفطر للنبات» و ما أثبت عن اللسان و [٢] أقدمه إلى عبارته اللسان [٣] بهامش المطبوعه المصريه.
- ٤- (٤) سورة التوبه الآيه ٦٠. [٤]
- ٥- (٥) فى التهذيب: الأصمعى، و فى اللسان و [٥] إحدى نسخ التهذيب فكالأصل.
- ٦- (٦) سورة فاطر الآيه ١٥. [٦]
- ٧- (٧) عن اللسان و [٧] بالأصل «إذا».
- ٨- (٨) عن اللسان و [٨] بالأصل «ممن».
- ٩- (٩) عن التهذيب و بالأصل «الفقر».
- ١٠- (١٠) التهذيب: من التصرف.

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ

وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ (١)

أَوْ هُوَ، أَى الْمَسْكِينِ، أَحْسَنُ حَالاً. مِنَ الْفَقِيرِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ. وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الْفُلْكَ مَسْكِينًا، فَقَالَ: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ (٢) وَهِيَ تُسَاوِي جُمْلَةَ قَلْتٍ: وَرَدَّ بِأَنَّ السَّفِينَةَ لَمْ تَكُنْ مِلْكَاً لَهُمْ يَلُّ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِيهَا بِالْأَجْرَةِ. وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ. وَقَالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمَسْكِينِ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ وَبَيْتِ الرَّاعِي. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ (٣) قَالَ: الْفُقَرَاءُ هُمُ أَهْلُ الصُّفَّةِ، كَانُوا لَا عَشَائِرَ لَهُمْ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْمَسَاكِينُ: الطَّوَّافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ، أَوْ هُمَا سَوَاءٌ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: الْفَقِيرُ:

الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَالْمَسْكِينُ مِثْلُهُ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْقَرَفِيُّ: وَإِذَا اجْتَمَعَا افْتَرَقَا، كَمَا إِذَا أُوصِيَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَلَا بُدَّ مِنَ الصَّرْفِ لِلنَّوْعَيْنِ، وَإِنْ افْتَرَقَا اجْتَمَعَا، كَمَا إِذَا أُوصِيَ لِأَحَدِ النَّوْعَيْنِ جَازَ الصَّرْفُ لِلْآخَرِ.

وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ، وَقَدْ فَقُرَ - كَكَرَّمَ - فَهُوَ فَقِيرٌ، مِنْ قَوْمِ فُقَرَاءَ، وَهِيَ فَقِيرَةٌ، مِنْ نِسْوَةِ فَقَائِرٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: نِسْوَةُ فُقَرَاءَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا. قَالَ سَيِّبَوَيْه: وَقَالُوا: افْتَقَرَ، كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ، وَلَمْ يَقُولُوا: فَقُرَ، كَمَا لَمْ يَقُولُوا: شَدَّدَ، وَلَا يُشْتَعْمَلُ بَعِيرٍ زِيَادَةً.

وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، مِنَ الْفَقْرِ، فَافْتَقَرَ.

وَالْمَفَاقِرُ: وَجُوهُ الْفَقْرِ، لَا وَاحِدَ لَهَا. وَيُقَالُ: سَدَّ اللَّهُ مَفَاقِرَهُ، أَى أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجُوهَ فَقْرِهِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَهْلِي فِدَاءٌ لَأَمْرِي إِنْ أَتَيْتُهُ

تَقَبَّلَ مَعْرُوفِي وَسَدَّ الْمَفَاقِرَا

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ أُشْدِدَ - قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ لِلشَّمَاخِ -:

لَمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُتُوعِ

وَقِيلَ: الْمَفَاقِرُ: جَمْعُ فَقْرٍ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْقَرٍ، مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ، أَوْ جَمْعُ مُفْقِرٍ.

وَالْفَقْرَةُ - بِالْكَسْرِ - وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ، بِفَتْحِهَا، وَوَاحِدُهُمَا: فَاقَرِ الظَّهْرَ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَّ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَمَدِنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ، جَ فَقَرٌ كَعَنْبٍ، وَفَقَارٌ، مِثْلُ سَيْحَابٍ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ: فِقْرَاتٌ - بِالْكَسْرِ أَوْ بِكَسْرَتَيْنِ - وَفِقْرَاتٌ، كَعَنْبَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْلُّ فِقْرِ الْبَعِيرِ ثَمَانِ عَشْرَةَ، وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. وَفَقَارُ الْإِنْسَانِ سَبْعٌ.

و الفَقِيرُ: الرَّجُلُ الكَسِيرُ الفَقَارِ، قال لبيد يصف لبيداً، و هو السابغ من نُسور لُقمان بن عاد:

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ

رَفَعَ القَوَادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

و الأَعْزَلُ من الخَيْلِ: المائِلُ الذَّنْبِ، و الفَقِيرُ: المَكْسُورُ الفَقَارِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ ضَعِيفٍ لا يُنْفَعُ في الأُمُورِ، كالفَقِيرِ - ككَيْفِ - و المَفْقُورِ .

و رَجُلٌ فَقِيرٌ: يَشْتَكِي فَقَارَهُ. قال طرفة:

وَإِذَا تَلَسُّنِي أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ

و في التَّهْذِيبِ: الفَقِيرُ: مَعْنَاهُ المَفْقُورُ الذي نَزَعَتْ فِقْرَهُ (٤) من ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ صِلبُهُ من شِدَّةِ الفَقْرِ، فلا حالَ هي أَوْكَدُ من هذه. و قال أبو الهيثم: للإنسانِ أَرْبَعٌ و عِشْرُونَ فَقَارَهُ، و أَرْبَعٌ و عِشْرُونَ ضِلْعًا: سِتُّ فَقَارَاتٍ في العُنُقِ، و سِتُّ فَقَارَاتٍ في الكاهِلِ و الكاهِلُ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ - بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ من أَضْلاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ من فَقَارَاتِ الكاهِلِ السَّتِّ، ثم سِتُّ فَقَارَاتٍ أَتِيفَلٍ من فَقَارَاتِ الكاهِلِ، و هي فَقَارَاتُ الظَّهْرِ التي بِحِذاءِ البَطْنِ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ من أَضْلاعِ الجَبَيْنِ فَقَارَةٌ منها -، ثم يُقالُ لِفَقَارِهِ واحِدِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ فَقَارِ الظَّهْرِ

ص: ٣٥٥

١- (١) ديوانه ص ٦٤ و انظر فيه تخريجه.

٢- (٢) سورة الكهف الآية ٧٩. [١]

٣- (٣) سورة التوبة الآية ٦٠. [٢]

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «فقره».

و العَجْز: القَطَاءُ، و يَلِي القَطَاءَ رَأْسَا الوَرَكَيْنِ (١)، و يُقَالُ لهما: الغَرَابَانِ - و بَعْدَهَا (٢) تَمَامُ فِقَارِ العَجْزِ، و هِيَ سِتُّ فِقَارَاتٍ آخِرُهَا القُحُقُوحُ، و الذَّنْبُ مَتَصِلٌ بِهَا، و عَنِ يَمِينِهَا و يَسَارِهَا الجَاعِرَتَانِ، و هُمَا رَأْسَا الوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ آخِرَ فِقَارِهِ مِنْ فِقَارَاتِ العَجْزِ. قال: و الفَهْقَةُ: فِقَارَةٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ، دَاخِلَةٌ فِي كَوِّهِ الدِّمَاغِ الَّتِي إِذَا فُصِلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَغْرِزِهَا فَيُخْرِجُ الدِّمَاغَ. و

١٦- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:

«مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرِهِ الفَقَا ثِنْتَانِ وَ ثَلَاثُونَ فِقْرَةً، فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا». يَعْنِي حَرَزَ الظُّهْرِ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ. و الفَقِيرُ: البِئْرُ الَّتِي تُعْرَسُ فِيهَا الفَسِيلَةُ ثُمَّ يُكَبَسُ حَوْلَهَا بِتَرْنُوقِ المَسِيلِ - وَ هُوَ الطِّينُ - وَ بِالدَّمَنِ، وَ هُوَ البَعْرُ، حُجُّ فِقْرٍ، بَضَمَتَيْنِ. وَ قَدْ فَقَّرَ لَهَا تَفْقِيرًا؛ إِذَا حَفَرَ لَهَا حَفِيرَةً لِتُعْرَسَ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِسَلْمَانَ: «أَذْهَبَ فِقْرٌ لِلْفَسِيلِ». أَيِ اخْفِرَ لَهَا مَوْضِعًا تُعْرَسُ فِيهِ، وَ اسْمُ تِلْكَ الحُفْرَةِ فِقْرَةٌ وَ فَقِيرٌ.

أَوْ هِيَ أَيِ الفَقِيرِ، وَ جَمْعُهَا فُقَرٌ: آبَارٌ مُجْتَمِعَةٌ، الثَّلَاثُ فَمَا زَادَتْ، وَ قِيلَ: هِيَ آبَارٌ تُحْفَرُ وَ يُنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ، وَ هُوَ مَحْضُورٌ، مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ». أَيِ، بئرٍ، وَ هِيَ القَلِيلَةُ المَاءِ.

وَ الفَقِيرُ: رَكِيئَةٌ بَعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ. قَالَ:

مَا لَيْلَةُ الفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ

مَجْنُونُهُ تُودِي بِرُوحِ الإِنْسَانِ (٣)

لَأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْهَا مُتَعَبٌ، وَ العَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا اسْتَضْعَبُوهُ: شَيْطَانٌ. قُلْتُ: وَ هُوَ مَاءٌ بِطَرِيقِ الشَّامِ فِي بِلَادِ عُدْرَةَ.

وَ الفَقِيرُ: المَكَانُ السَّهْلُ تُحْفَرُ فِيهِ رَكَيَا مُتَنَاسِقَةً، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

وَ قِيلَ: الفَقِيرُ: فَمَ القِنَاهِ الَّتِي تَجْرِي تَحْتَ الأَرْضِ، وَ الجَمْعُ كالجَمْعِ. وَ قِيلَ: هُوَ مَخْرُجُ المَاءِ مِنْهَا. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ مَحْيَصُهُ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قُتِلَ وَ طُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ».

وَ الفَقِيرُ، كزُبَيْرِ: (٤)، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ لَيْسَ بِتَضْحِيفِ الفَقِيرِ، أَيِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

وَ الفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ الكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ، كَذَا قَالَه اللَّيْثُ وَ غَيْرُهُ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٥) المَعْنَى تُوقِنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنَ العَذَابِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ. وَ قَالَ الفَرَّاءُ: وَ قَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ القِيَامَةِ وَ العَذَابِ بِمَعْنَى الدَّوَاهِيِ وَ أَسْمَائِهَا.

وَالْفَقْرُ بِالْفَتْحِ: الْحَفْرُ، كَالْتَفْقِيرِ، يُقَالُ: فَقَرَ الْأَرْضَ وَفَقَرَهَا، أَيْ حَفَرَهَا.

وَالْفَقْرُ: نَقْبُ الْخَزْرِ لِلنَّظْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَرَائِرُ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمِهِ

يُحَلِّينَ يَأْقُوتَا وَشَدْرًا مُفَقَّرًا

وَالْفَقْرُ: حَزُّ أَنْفِ الْبَعِيرِ الصَّعْبِ بِحَدِيدِهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ثُمَّ يَلْوِي عَلَيْهِ جَرِيرًا لِتَذْلِيلِهِ وَتَرْوِيضِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْفَقْرُ: إِنَّمَا يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ. قَالَ: وَهِيَ ثَلَاثُ فِقَرٍ. فَفَقْرُهُ يَفْقَرُهُ، بِالضَّمِّ، وَيَفْقَرُهُ، بِالْكَشِيرِ، فَقَرًا، وَهُوَ فِقِيرٌ وَمَفْقُورٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَقَدْ يُفَقِّرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَحِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ (٦) عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مَشْفَرَهُ فَمَلَكَه كَيْفَ شَاءَ. وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ، فَتَرِيدُ (٧) فِي مَشِيَّتِهِ وَاتَّسَعَتْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَبِطَ وَيَذْهَبَ بِلا مُؤَنَةٍ عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَعْلَى فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ.

قَالَ: فَإِذَا حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ. وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ.

وَالْفَقْرُ: الْهَمُّ، جُ فُقُورٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَيُقَالُ: شَكَا إِلَيْهِ فُقُورَهُ. وَيُرَادُ أَيْضًا بِالْفُقُورِ الْأَحْوَالُ وَالْحَاجَاتُ.

وَالْفُقْرُ، بِالضَّمِّ: الْجَانِبُ، جُ فُقُورٌ، كَصُرْدٍ، نَادِرٌ؛ عَنْ كُرَاعٍ.

ص: ٣٥٦

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «الْوَرَّكَان» تَحْرِيفٌ.

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ وَبِالْأَصْلِ «أَبْعَدَهُمَا».

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَجْنُونَةٌ تُوذَى قَرِيحَ الْأَسْنَانِ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَالَ الْعِمْرَانِيُّ: مَوْضِعٌ قَرِبَ خَيْبَرَ.

٥- (٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ الْآيَةُ ٢٥. [١]

٦- (٦) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَ[٢] فِي التَّهْذِيبِ: الْجَرِيرُ الَّذِي عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي....

٧- (٧) التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ: [٣] فَتَرِيدُ.

و قد قيلَ: إِنَّ قَوْلَهُمْ: أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ، أَيْ أَمْكَنَكَ مِنْ جَانِبِهِ (١)، وقيلَ: مَغْنِيَاهُ أَمْكَنَكَ مِنْ فَقَارِهِ، وقيلَ: معناه قد قَرَّبَ منك. و

١٧- في حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

« أَفْقَرَ بَعْدَ مَسَلَمَةَ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى ». أَيْ أَمْكَنَ الصَّيْدُ مِنْ فَقَارِهِ لِرَامِيهِ، أَرَادَ أَنْ عَمَّهُ مَسَلَمَةَ كَانَ كَثِيرَ الْغَزْوِ، يَحْمِي بِيَصَّةِ الْإِسْلَامِ، وَ يَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغُورِ، فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ، وَ أَمْكَنَ الْإِسْلَامُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ.

وَ أَفْقَرَ بَعِيرِهِ: أَعَارَكَ ظَهْرَهُ فِي سَفَرٍ لِلْحَمْلِ وَ الرُّكُوبِ ثُمَّ تَرَدَّه، قَالَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ. وَ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ وَجُوهَ الْعَوَارِي، وَ قَالَ: أَمَّا الْإِفْقَارُ فَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ دَابَّتَهُ فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ. وَ أَنشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لِنَفْسِهِ:

أَلَا أَفْقَرَ اللَّهُ عَبْدًا أَبَتْ

عَلَيْهِ الدَّنَاءَةُ أَنْ يُفْقِرَا

وَ مَنْ لَا يُعِيرُ قَرًا مَرْكَبٍ

فَقُلْ كَيْفَ يَغْفِرُهُ لِلْقَرِيِّ

وَ الْاسْمُ الْفُقْرَى، كَصُغْرَى (٢)، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَ لَا الْحَجَّ مَزْعَمٌ

أَيْ مَطْمَعٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَ أَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «وَ مِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا». مَاخُودٌ مِنْ رُكُوبِ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَ هُوَ خَرَزَاتُهُ، الْوَاحِدَةُ فَقَارَةٌ.

وَ الْمُفْقِرُ، كَمُحْسِنٍ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ، وَ كَذَلِكَ مُهْرٌ مُفْقِرٌ:

قَوِيُّ الظَّهْرِ، وَ الْمُفْقِرُ أَيْضًا: الْمُهْرُ الَّذِي حَانَ لَهُ أَنْ يُرْكَبَ فَقَارُهُ مِثْلَ أَرْكَبِ (٣).

وَ ذُو الْفَقَارِ، بِالْفَتْحِ، وَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْمَوَاهِبِ، وَ لَكِنَّ الْخَطَّابِيَّ نَسَبَهُ لِلْعَامَّةِ، فَلِذَا قَيَّدَهُ الْمَصْنُفُ بِالضُّبُطِ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِالْفَتْحِ مُسْتَدْرَكًا كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضٌ:

١٤,١- سَيِّفٌ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَهْدَتْهُ بَلْقَيْسُ مَعْسَتَهُ أَسْيَافًا، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْعَاصِ بْنِ مُبَيِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ أَبِيهِ وَوَعَمَّهُ نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ كَافِرًا، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخَذَ سَيِّفَهُ هَذَا، فَصَارَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. شَبَّهُوا تِلْكَ الْحُزُوزَ بِالْفَقَارِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حُفْرٌ صِغَارٌ حِسَانٌ، وَيُقَالُ لِلْحُفْرَةِ، فُقْرَةٌ، وَجَمْعُهَا فُقَرٌ.

و من الغريب ما

١٤,١- قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ لِابْنِ عَدَى، فِي تَرْجَمِهِ أَبِي شَيْبَةَ قَاضِيَةَ وَاسِطًا، بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ مِقْسَمٍ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلَاطٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّفَهُ ذَا الْفَقَارِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ، وَفِيهِ قِيلَ: لَا فِتَى إِلَّا عَلِيٌّ، [و] لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ.

و ذُو الْفَقَارِ: لَقَبُ مَعْشَرِ بْنِ عَمْرِو وَهَمْدَانِيٍّ، أُوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ. قُلْتُ: وَ مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الصَّمْصَامِ ذُو الْفَقَارِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ حَفِيدُهُ أَشْرَفُ الدِّينِ ذُو الْفَقَارِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذِي الْفَقَارِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ أَبِي الْفَتْوحِ الطَّائُوسِيِّ. قُلْتُ: جَدُّهُ هُوَ ذُو الْفَقَارِ بْنُ أَشْرَفِ الْعَلَوِيِّ الْمَرْنَدِيُّ الْفَقِيهَ، وَوَلَدَهُ مُحَمَّدٌ هَذَا مَاتَ سَنَةَ ٦٨٠، قَالَ الْحَافِظُ.

و سَيْفٌ مُفَقَّرٌ، كَمَعْظَمٍ: فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمِئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ حَزٌّ أَوْ أُثْرٌ فِيهِ فَقَرٌ.

و رَجُلٌ مُفَقَّرٌ: مُجْزِيٌّ (٤) لِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، كَأَنَّهُ لِقْوُهُ فَقَارُهُ.

و الْفُقْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُرْبُ، يُقَالُ: هُوَ مِنِّي فُقْرَةٌ، أَيْ قَرِيبٌ. وَ الْفُقْرَةُ: الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ، جَمْعُهَا فُقَرٌ.

و الْفُقْرَةُ: مَدْحَلُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَمِيصِ.

و الْفِقْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعَلَمُ، مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَيْدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ، كَالْحَفِيرَةِ وَ نَحْوِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ فِي النَّضَالِ: أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فِقْرَةٍ، وَ مِنْ أَبْعَدِ فِقْرَةٍ، أَيْ مِنْ أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الْفِقْرَةُ: أَجُودٌ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ، تَشْبِيهًا بِفِقْرَةِ الظَّهْرِ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ فِقْرَ كَلَامِهِ، أَيْ نُكْتَتَهُ، وَ هِيَ

ص: ٣٥٧

١- (١) اللسان: [١] من نفسه.

٢- (٢) في اللسان و [٢] الأساس: كالعُمري.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مثل أركب، مراده أن أركب المهر و أفقر بمعنى واحد، و عبارته التكملة: و أفقر المهر حان له أن يركب فقاره مثل أركب اه» و هو قول الكسائي كما نقله الأزهرى عن أبى عبيد عنه.

٤- (٤) في القاموس «مُجْرٍ» و على هامشه عن نسخه أخرى «مجزىء» كالأصل.

فى الأضلِ حُلِيّ تُصاغُ على شَكْلِ فِقْرِ الظُّهرِ، كما فى الأساس.

و الفِقْرَةُ: القَرَّاحُ من الأَرْضِ للزَّرْعِ، نقله الصّاعانِيّ .

و الفِقْرَةُ ، بالفَتْحِ: نَبْتُ ، جَ فَقْرٌ ، أى بَفَتْحِ فِىكونِ ، كذا فى سائرِ النُّسخِ، و الصَّوابُ أَنَّها الفِقْرَةُ -بَفَتْحِ فَصَمَّ -اسمُ نَبْتِ، جَمَعُها فُقْرٌ - بَفَتْحِ فَصَمَّ أيضاً-حكاها سيبويه.قال:

و لا يُكسَرُ لِقَلِّهِ فَعَلَهُ فى كَلامِهِم. و التَّفْسِيرُ لثَعْلَبِ ، و لم يَحْكِ الفِقْرَةَ إِلا سيبويه ثم ثَعْلَبُ، فتَأَمَّل .

و الفَقْرُنُ ، كَرَعَشِنٍ : سَيْفُ أَبِي الخَيْرِ (١) بنِ عَمْرِو الكِنْدِيِّ ، و إِنَّمَا مَثَلَهُ بَرَعَشِنِ إِشارةً إِلى أَنَّ نُونهَ زائِدَةٌ كُنُونِ رَعَشِنِ و ضَيْفِنِ .

و فَقَّارٌ كَسَحَابٍ: جَبَلٌ ، نقله الصّاعانِيّ .

و الفَيْقَرُ: الدَّاهِيَةُ ، و لو ذَكَرَهُ عند الفاقِرَةِ كانَ أَحسَنَ لَضَبِّهِ ، و لكنَّهُ تَبَعَ الصّاعانِيّ فَإِنَّهُ أوردَهُ هُنا بعد فَقَّارٍ .

و يُقالُ: إِنَّهُ لَمُفَقِّرٌ لِهَذَا الأَمْرِ، كَمُحْسِنِ، أى مُقَرِّنٌ لَهُ ضابِطٌ ، نقله الصّاعانِيّ عن ابنِ شُمَيْلٍ، و زاد فى اللسان:

مُفَقِّرٌ لِهَذَا العِزِّمِ و هذا القِرْنِ ، و مُؤدِّ، سِواءً.

و أَرْضٌ مُتَفَقِّرَةٌ: فيها فُقْرٌ كَثيرَةٌ ، أى حَفْرٌ ، كذا فى المُحْكَمِ.

*و ممّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قولُهُم: فُلانٌ ما أَفقَرَهُ و أَغْنَاهُ: شاذٌّ، لأنَّهُ يُقالُ فى فِعْليهِمَا: أَفقَرَهُ ، و اسْتَعْنَى ، فلا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ (٢)؛ كذا فى الصّاحِ.

و الفاقِرَةُ: من أَسْماءِ القِيامَةِ.

و

١٦- فى حَدِيثِ المُزارَعَةِ: « أَفقَرُها أَحاكُ » . أى أَعْرَهُ أَرْضَكَ لِلزَّراعَةِ ، و هو مُستعارٌ مِنَ الظُّهرِ.

و رَجُلٌ مُفقِرٌ ، كَمُحْسِنِ: قَوِيٌّ فَقَّارٍ الظُّهرِ.

و ذُو الفَقَّارِ: الرُّمَحُ ، اسْتَعارةُ الشاعِرِ فقال:

فما ذُو فَقَّارٍ لا ضُلُوعَ لِجِوفِهِ

لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ و مُقَدِّمٌ (٣)

و رَكِيَّةٌ فَقِيرَةٌ : مَفْقُورَةٌ ، أَى مَحْفُورَةٌ .

و

١٧- فى حدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ الْعَيَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ : «أَمْرُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، حَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَنِ مَعَانِ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ» (٤).

يريدُ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ صِنَاعَةَ الشُّعْرِ وَفَنَّ مَعَانِيَهَا ، وَ اخْتَدَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ . وَ افْتَقَرَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْفَقِيرِ ، أَى شَقَّ وَ فَتَحَ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَ اللَّسَانِ .

وَ رَجُلٌ مُتَّفَاوِرٌ : يَدْعَى الْفَقْرَ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٥).

و

١٦- فى حدِيثِ الْقَدَرِ : «قَبَلْنَا نَاسًا يَنْفَقُونَ الْعِلْمَ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ (٦) ، أَى يَسْتَخْرِجُونَ غَامِضَهُ وَ يَفْتَحُونَ مُغْلَقَهُ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ فَقَرْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا حَفَرْتَهَا لِاسْتِخْرَاجِ مَا فِيهَا . قَالَ : وَ الْمَشْهُورُ تَقْدِيمُ الْقَافِ عَلَى الْفَاءِ .

وَ الْفُقْرَةُ ، بِالضَّمِّ : قُرْمَةُ الْبَعِيرِ ؛ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :

«بَلَعْتُمْ مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ» . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَ هَذَا مَثَلٌ ، تَقُولُ :

فَعَلْتُمْ بِهِ كِفْعَلِكُمْ بِهَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي لَمْ تُبْقُوا فِيهِ غَايَةَ ؛ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَ فَسَّرَاهُ . وَ رَوَى الْقُتَيْبِيُّ « الْفَقْرَ الثَّلَاثَ » بِكُسْرِ فَتْحٍ ، وَ الصَّوَابُ ضَمُّهَا (٧) . وَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ : فَفَقِيرٌ بَيْنِي فُلَانٍ فِي الرِّكَائِيَا : حَصَّتْهُمْ مِنْهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَزَعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أَقْرٍ

لِكُلِّ بَنِي أَبٍ فِيهَا فَفَقِيرٌ

فِحْصُهُ بَعْضُنَا خَمْسٌ وَ سِتٌّ

وَ حِصَّةُ بَعْضِنَا مِنْهُنَّ بِيْرٌ

وَ اسْتَدْرَكَ الصَّاعَانِي هُنَا : التَّفْقِيرُ فِي أَرْجُلِ الدَّوَابِّ :

بِيَاضٌ يُخَالِطُ الْأَسْوَقَ إِلَى الرُّكْبِ مُتَّفَرِّقٌ . وَ قَدْ تَبَعَ اللَّيْثُ فِي ذِكْرِهِ هُنَا ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ التَّفْقِيرُ بِالزَّيْ ، وَ الْقَافُ قَبْلَ الْفَاءِ ، كَمَا حَقَّقَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ سَيَأْتِي .

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: أبي الجببر.

٢- (٢) الصحاح: [١] منهما.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: له آخر الخ عنى بالآخر و المقدم الزج و السنان، و قال: من غيره لأنهما من حديد، و العصا ليست بحديد، كذا فى اللسان».

٤- (٤) أى أنبسطها و أغزرها، من قولهم: خسف البئر إذا حفرها فى حجاره فنبعت بماء كثير، فهى خسيف.

٥- (٥) عباره الأساس: ليس بفقير و لكن يتفاقر.

٦- (٦) يريد بتقديم الفاء على القاف.

٧- (٧) و هذا قول الأزهرى فى التهذيب مصححاً ضبط ابن الأعرابى و أبى الهيثم.

وَالْفَقِيرُ: جِدْعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غُرْفِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ الْإِبِلَاءِ (1)، وَالْمَعْرُوفُ «نَقِيرٌ» بِالتَّوْنِ.

وَبَعِيرٌ مُفَقَّرٌ، كَمُعْظَمٍ: قَوِيٌّ فَقَارِ الظَّهْرِ.

وَكَذَا بَعِيرٌ ذُو فَقْرِهِ، بِالضَّمِّ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى الرُّكُوبِ؛ نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ.

وَفَقِيرٌ بَنُ مُوسَى بْنِ فَقِيرِ الْأَسْوَانِيِّ، عَنْ قَحْزَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَحْزَمٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيرَازِيِّ الْحَتَبِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْفَقِيرِ، سَمِعَ ابْنَ بَشْرَانَ.

وَابْنُ الْفَقِيرِ -مُصَغَّرًا-: مِنَ الصُّوفِيَّةِ.

وَ نَقِيرٌ فَقِيرٌ: أَصَابَتْهُ النَّوَاقِرُ وَ عُمِلَتْ بِهِ الْفَوَاقِرُ.

فكر

الْفِكْرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يُفْتَحُ: إِعْمَالُ النَّظَرِ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ، كَالْفِكْرَةِ، وَ الْفِكْرَى، بِكَسْرِ هُمَا، الْأَخِيرَهُ نَقَلَهَا اللَّيْثُ، قَالَ:

وَ هِيَ قَلِيلَةٌ، جَ أَفْكَارٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ قَالَ سِيبَوَيْهٍ:

وَ لَا يُجْمَعُ الْفِكْرُ وَ لَا الْعِلْمُ وَ لَا النَّظَرُ.

وَ قَدْ فَكَّرَ فِيهِ، وَ أَفْكَرَ، وَ فَكَّرَ تَفْكِيراً وَ تَفَكَّرَ، وَ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَامَّةِ: افْتَكَّرَ، وَ الْمَعْنَى: تَأَمَّلَ.

وَ هُوَ فِكْرٌ، كَسَكَيْتَ، وَ فَيَكُرُّ، كَصَيَّقَلْتُ: كَثِيرُ الْفِكْرِ، الْأَخِيرَهُ عَنْ كُرَاعٍ.

وَ فِي الصَّحاحِ: التَّفَكُّرُ: التَّأَمُّلُ، وَ الْأَسْمُ الْفِكْرُ وَ الْفِكْرَةُ، وَ الْمَصْدَرُ الْفَكْرُ، بِالْفَتْحِ. وَ قَالَ يَعْقُوبٌ: مَالِي (2) فِيهِ فَكْرٌ، بِالْفَتْحِ، وَ قَدْ يُكْسَرُ، أَيْ لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ. قَالَ: وَ الْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ. وَ فِي الْأَسَاسِ:

يُقَالُ: لَا فِكْرَ لِي فِي هَذَا، إِذَا لَمْ تَحْتَجِ إِلَيْهِ وَ لَمْ تُبَالِ بِهِ.

وَ مِنْ سَجَعَاتِهِ: لِفُلَانٍ فِكْرٌ، كُلُّهَا، فَفَقِرْتُ. وَ مَا زَالَتْ فِكْرْتُكَ مَعَاصَ الدَّرَرِ.

فلر

الْفَلَاوِرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَ هُمُ الصَّيَادِلَةُ. مُعَرَّبٌ بِلَاوَرِهِ. قُلْتُ: كَأَنَّ وَاحِدَهُ فُلَاوِرٌ بِالضَّمِّ، وَ هُوَ

بِالْفَارِسِيَّةِ كَلِمَةً مُرَكَّبَةً «پل آور» و مَعْنَاهَا الَّذِي يَأْتِي بِالْفِضَّةِ .

فَنخِر

الْفِنخِيرَةُ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ بِالْكَسْرِ :

الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِفْتِخَارِ . قُلْتُ الصَّوَابُ أَنَّهُ «فَنخِيرَةٌ» كَسِيَّةٌ كَيْفِيَّةٌ ، وَ الْهَاءُ لِلْمَبِيعَةِ ، وَ قَدْ أُورِدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي «ف خ ر» عَلَى الصَّوَابِ ، وَ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ فَلْيَتَّبِعْهُ لِدَلَالَتِهِ .

وَ الْفِنخِيرَةُ : شَبَّهُ بِهِنَّ صَخْرَهُ تَنْقَطِعُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ «تَنْقَلَعُ» كَمَا فِي اللِّسَانِ هُنَا وَ فِي التَّكْمِلَةِ فِي «ف خ ر» فِي أَعْلَى جَبَلٍ (٣) فِيهَا رَخَاوَةٌ وَ هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْفِنْدِيرَةِ .

وَ الْفِنخِرُ كزَبْرَجٍ : الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النَّطَاحِ ، بِالطَّاءِ ، هَكَذَا هُوَ عَلَى الصَّوَابِ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ «النَّكَاحِ» بِالْكَافِ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّسَاحِ .

وَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ فُنخِرٌ وَ فُنَاخِرٌ ، كَقُنْفُذٍ وَ عَلَابِطٍ : وَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجُثَّةِ ، [وَ هِيَ بِهَاءٍ] (٤) وَ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي فِي «ف خ ر» .

وَ فَنخَرَ الرَّجُلُ : نَفَخَ مِنْخَرَهُ الْوَاسِعَ ، فَهُوَ فُنَاخِرٌ ، كَعَلَابِطٍ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥) : الْفُنَاخِرُ : الْعَظِيمُ الْأَنْفِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا تَدَجَّرَجَتْ فِي مَشِيَّتِهَا : إِنَّهَا لَفُنَاخِرَةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنَّ لَنَا لَجَارَةَ فُنَاخِرَةَ

تَكَدِّحُ لِلدُّنْيَا وَ تَنْسَى الْآخِرَةَ

فندر

الْفِنْدِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الْفِنْدِيرَةُ بِهَاءٍ (٦) : قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مُكْتَبِرٍ ، كَالْفِنْدَرَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَ الْفِنْدِيرُ وَ الْفِنْدِيرَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ (٧) . وَ عِبَارَةٌ الْمُحْكَمُ : تَنْقَلِعُ عَنْ عُرْضِ الْجَبَلِ ، وَ عِبَارَةٌ الصَّحَاحِ ٧ :

تَنْدُرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ . وَ الْجَمْعُ فَنَادِيرٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ :

ص : ٣٥٩

١- (١) وَ لَفْظُهُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ : «عَلَى فَقِيرٍ مِنْ حَشَبٍ» .

٢- (٢) الصَّحَاحُ : [١] يُقَالُ : لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ فِكْرٌ .

٣- (٣) فى القاموس و التكملة (فخر): الجبل.

٤- (٤) زياده عن القاموس.

٥- (٥) الجمهره ٢٩١/٢.

٦- (٦) فى القاموس: بالهاء.

٧- (٧) الصحاح ماده فدر.

كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَا هَضْبٍ فَنَادِيرُ

قلت: وقد تقدّم في «ف د ر» الجَمْعُ بين قول المصنّف هناك وبين قول الجوهريّ هنا، فراجعهُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفنْدُورَةُ (1)، قال ابن الأعرابي: هي أُمُّ عَزْمٍ و أُمُّ سُوَيْدٍ، يعني السَّوَاهُ .

فنزِر

الفنَزَرُ، كجَعْفَرٍ، أهمله الجوهريّ، وقال اللّيث: هو بَيْتٌ صَغيرٌ يَتَّخِذُ على رَأْسِ خَشَبَةٍ طُولُهَا نَحْوُ سِتِّينَ، وَنَصُّ اللّيثِ: طُولُهَا سِتِّونَ ذِرَاعاً لِلرَّيْبَةِ، يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. قلتُ:

وَأَظُنُّهُ مُعَرَّباً. وَقَوْلُ المصنّفِ «نَحْوُ سِتِّينَ» أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ اللّيثِ «سِتِّونَ» فَإِنَّ هَذِهِ الخَشَبَةَ لَيْسَ لَهَا سَمٌّ مُعَيَّنٌ مَعْلُومٌ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْمِينٌ وَحَدْسٌ، كَمَا لَا يَخْفَى.

ففقِر

الفُقُقُورَةُ، كعُضِيَّةِ فُورِهِ، أهمله الجوهريّ، وقال اللّيث: هو ثَقْبُ الفَقْحَةِ، أَي أُمُّ سُوَيْدٍ، كالفُقُقُورِ، بلا- هاءٍ، و على الأ-خير اقتصير الصاعانيّ نقلاً عن اللّيث، و على الأوّل صاحب اللسان و لم يغرّه.

فور

فَارَ الشَّيْءُ فُوراً، بِالْفَتْحِ، وَفُوراً، بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ فُوراً، كغُرَابٍ وَفُورَاناً، مَحْرَكَةً: جَاشَ. وَفُورُهُ وَفُورُهُ، مُتَعَدِّيانِ؛ عَنِ ابْنِ الأعرابيِّ. وَفَارَتِ القِدْرُ تَفُورُ فُوراً وَفُورَاناً، إِذَا غَلَّتْ (2)، وَفَارَ العِرْقُ فُورَاناً مَحْرَكَةً:

هَاجَ وَنَبَعَ. وَقَوْلُهُ: ضَرَبَ وَهَمٌّ مِنَ المَصِيئَةِ، حَيْثُ عَطَفَهُ على مَا تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا عَرَّه نَصُّ المُحْكَمِ، فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ «نَبَعَ»: وَضَرَبَ فُوراً: رَغِيْبٌ وَاسِعٌ. فَظَنَّ المصنّف أَنَّهُ مَعطُوفٌ على مَا قَبْلَهُ، فَتَأَمَّلْ.

وَفَارَ المِسْكُ يَفُورُ فُوراً بِالضَّمِّ، وَفُورَاناً؛ مَحْرَكَةً:

انْتَشَرَ.

وَفَارَتُهُ: رَائِحَتُهُ. وَقِيلَ: وَعَاؤُهُ. وَأَمَّا فَاَرَةُ المِسْكِ، بِالهَمْزِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي «ف أ ر». وَفَارَةُ الإِبِلِ: فَوْحٌ جُلُودِهَا إِذَا نَدَيْتَ بَعْدَ الوِرْدِ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا فَاَرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

كما فَتَقَ الكافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتَمَّهُ (٣)

قال الصاغاني: وفارَه المِسْك وفارَه الإِبِل، مَوْضِعٌ ذِكرُهُما هذا التَّوْكِيبُ. وَ الْمُصَيَّفُ قد فَرَّقَ بَيْنَهُما، فَذَكَرَ فَاَرَهَ المِسْكِ فِي الهَمْزِ، وَ فَاَرَهَ الإِبِلِ هُنا، وَ كَأَنَّهُ لِمُنَاسَبِهِ أَنَّ الثَّانِي مِنَ الفُورَانِ قَطْعاً، وَ أَمَّا الأوَّلُ فَاخْتَلَفَ فِيهِ: فِقِيلٌ:

إِنَّ الحَيوانَ العَدِي نُسِبَ إِلَيْهِ المِسْكُ عَلَى صُورِهِ الفُأْرَه، وَ هُوَ مَهْمُوزٌ، فَوَجَبَ إِيرادُهُ هُناكَ بِهَذِهِ المُنَاسِبَةِ. وَ قد قَدَّمنا ذِكرَ فَاَرَهَ الإِبِلِ هُناكَ فِي المُسْتَدْرَكَاتِ، فِراجِعُه.

وَ الفَائِرُ: المُتَشَبِّهُ العَصَبِ، هَكَذا فِي النُّسخِ بِالعينِ وَ الصادِ المُهْمَلَتَيْنِ، وَ هُوَ وَهَمٌّ، وَ الصَّوابُ: العَضْبُ مِنَ الدَّوابِّ وَ غَيرِها، كَمَا فِي اللِّسانِ وَ غَيرِه.

وَ يُقَالُ: أَتَوْا مِنَ فُورِهِم، أَي مِنَ وَجْهِهِمْ، وَ بِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قولَه تَعَالَى: وَ يَأْتُواكُم مِّنْ فُورِهِم هَذَا (٤) أَوْ قَبْلَ أَنْ يَسْئِرُوا، وَ مِنْهُ قولُهُم: ذَهَبْتُ فِي حاجِهِ ثُمَّ أَتَيْتُ فُلاناً مِنَ فُورِي، أَي قَبْلَ أَنْ أُسْكِنَ.

وَ فُورَةُ الجَبَلِ: سَراةُهِ وَ مَتْنُهُ، قالَ الرَاعي:

فَأَطْلَعْتُ فُورَةَ الأَجامِ جافِلَةً

لَمْ تَدْرِ أَنِّي أَتَاهَا أَوَّلَ الدُّعْرِ (٥)

وَ أَبُو فُورَةَ جُدَيْرَةُ السُّلَمِيِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «جُدَيْرٌ» (٦)، بِغَيرِ هاءٍ، وَ كِلاهُما بِالجِيمِ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ «حُدَيْرٌ»، كَرُبَيْرٍ، بِالْمُهْمَلَةِ.

وَ الفَاَرُ: عَضَلُ الإِنسانِ، وَ حِكاةُ كُراعٍ بِالهمْزِ، وَ هَكَذا ذَكَرَهُ الصَّاعِني فِي الهَمْزِ، وَ غَلَطَ المَصنِّفُ فَذَكَرَهُ فِي «ف ت ر»، وَ قد تَبَهَّنَا عَلَيْهِ هُناكَ. وَ مِنْ كِلامِهِم: بَرَّزَ نارَكَ، وَ إِنْ هَزَلْتَ فَاَرَكَ، «أَي أَطْعَمَ الطَّعامَ وَ إِنْ أَضْرَزْتَ بَبَدَنِكَ».

وَ الفُورَاتانِ: سِكتانِ بَيْنَ الوَرِكَينِ وَ المُحَقِّقِ إِلى عُرْضِ

ص: ٣٤٠

١- (١) ضببت عن اللسان ([١] ط مصر دار المعارف).

٢- (٢) في الصحاح: «جاشت» و في اللسان: [٢] إذا غلت و جاشت.

٣- (٣) البيت للراعي، تقدم في مادة فأر.

٤- (٤) سورة آل عمران الآية ١٢٥. [٣]

٥- (٥) ديوانه ص ١٣٠ و فيه: «فرزه» بدل «فوره» فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.

٦- (٦) هي اللفظة الواردة في القاموس، و على هامشه عن نسخه أخرى «حُدَيْر» و مثلها في التكملة.

الْوَرِكِ لَا تَحُولَانِ دُونَ الْجَوْفِ ، وَهُمَا اللَّيْتَانِ تَفُورَانِ فَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى ، أَوِ الْفَوَارَةُ : خَزَقٌ فِي الْوَرِكِ إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحُجُّبُهُ عَظْمٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَوَارَةُ الْوَرِكِ :

تَقْبَهُمَا . وَفِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ : قَالَ اللَّيْثُ : لِلْكَرْشِ فَوَارَتَانِ ، وَفِي بَاطِنِهِمَا عُجْدَتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكُلْبِيِّ ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ ، ثُمَّ فِي الْخُصْيَةِ ، وَتِلْكَ الْعُدَّةُ لَا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرٍ .

انْتَهَى . وَ لَكِنْ صَبَطَ الصَّاعَانِيُّ فَوَارَتَانِ ، بِالضَّمِّ .

وَالْفَوَارَةُ : مَبْعُ الْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْجِ وَالْبِرْكَةِ : فَوَارَةٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قِيلَ لَهُ : فَوَارَةٌ .

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يُقَالُ دَوَارَةٌ فَوَارَةٌ ، لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَ لَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَ دَارَ فِيهِ دَوَارَةٌ وَ فَوَارَةٌ .

وَ الْفَوَارَةُ : هِيَ بَجَنِبِ الظُّهْرَانِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْفَوَارَةُ بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ : مَا يَفُورُ مِنْ حَرِّ الْقَدْرِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْفَيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَلْبَةُ تُخَلَطُ لِلنُّفْسَاءِ . وَ قَدْ قَوَّرَ لَهَا تَفْوِيرًا ، إِذَا عَمِلَهَا لَهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ .

وَ فَيْرُهُ ، بِلَا لَامٍ : حَيْدٌ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ فَيْرَةَ الْأَصِيبِيَّ الْمُحَدَّثِ رَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَصِيبِيَّ ، وَ هُنَادِ بْنِ السَّرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا .

وَ بَضَمَ الرَّاءِ الْمُسَدَّدَةَ : أَبُو الْقَاسِمِ يُقَالُ : كُنَيْتُهُ اسْمُهُ ، وَ يُقَالُ : أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ فَيْرَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّعِينِيَّ الشَّاطِبِيَّ نَازِمُ الْقَصِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ . قَالَ الْقَسِيدُ طَلَانِيُّ فِي «الْفَتْحِ الْمَوْهَبِيِّ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ» : إِنَّ مَعْنَى فَيْرَةَ : الْحَدِيدُ . حَيْدَتْ عَنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ ، وَ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَاشِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاشِرٍ ، وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعَادَةَ .

وَ آخِرُ مَنْ يَزُورِي عَنْهُ فِي الدُّنْيَا الْمُعِينُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ الْأَزْرَقِ . وَ تُوَفِّيَ ٢٨ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةَ ٥٩٠ عَنْ خَمْسِ وَ خَمْسِينَ سَنَةً . قَالَ : وَ قَدْ شَارَكَهُ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ ، وَ هُوَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرَةَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سُكْرَةَ . قُلْتُ : وَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَغْرِبِيِّ ، عَنْ قَاضِي الْمُرُشْتَانِ .

وَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ فَيْرَةَ اللَّخِمِيِّ الْحَافِظُ ، مَعْرُوفٌ ، وَ آخَرُونَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ . فَفِي كَلَامِ الْمُصَيِّفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى .

وَ الْفُورُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبَاءُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ اخْتِيَارُ الْجَوْهَرِيِّ . وَ قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ جَمْعُ فَائِرٍ ، كَبَازِلٍ وَ بُزْلٍ ، وَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الرَّدَّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ كَمَا فَهَمَهُ شَيْخُنَا تَقْلِيدًا لِلْبَدْرِ الْقَرَافِيِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لِلْأَلَتِ الْفُورُ بِأَدْنَابِهَا : أَيُّ بَصَبَصَتْ . وَ يُقَالُ الْفَائِرُ : ابْنُ أَرْوَى .

وَ الْفُورَةُ ، بِهَاءٍ ، وَ قَدْ تُهْمَزُ : رِيحٌ تَكُونُ فِي رُسْغِ الْفَرَسِ تَنْفَسُ إِذَا مَسَّحَتْ وَ تَجْتَمِعُ إِذَا تَرَكَتْ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ

للمصنّف ذلك.

و الفَيَارَانِ ، بالكسِيرِ : حديدَتَانِ تَكْتِنِفَانِ لِسَانَ المِيزَانِ . و قد فُزُّتُهُ ، عن ثَعْلَبٍ ، قال : و لَوْ لَمْ نَجِدِ الفِعْلَ لَقَضَيْتَنَا عَلَيْهِ بِالوَاوِ (٢) ؛ كذا في المحكم ، أَيْ عَمِلْتُ لَهُ فَيَارَيْنِ . و قال بعضُهُم : الفَيَارُ : أَحَدُ جَانِبَيْ حَائِطِ لِسَانِ المِيزَانِ ، و لِسَانُ المِيزَانِ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يَكْتِنِفُهَا الفَيَارَانِ ، و الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ : المِنْجَمُ ، و الكِظَامَةُ : الحَلَقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الخُيُوطُ فِي طَرَفِي الحَدِيدَةِ .

و يُقَالُ : إِنَّهُ لَفَيُورٌ - كَعَيُوقٍ - : حديدٌ ، نقله الصاغاني .

و فَوْرٌ : ع بِالْيَمَامَةِ (٣) ، و يُضَمُّ ، و الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ :

و الفَوْرُ . و قيل : فُورٌ .

و فَوْرٌ ، د ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ ، مُعَرَّبٌ بُورٌ ، و هُوَ اليَوْمُ بِيَدِ النَّصَارَى .

و فَوْرٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَمَاعَةٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، مِنْهُمْ :

مَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ فُورٍ ، عن عُنْدَرٍ . و مَحْمَدُ بْنُ فُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ العَامِرِيُّ ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى : و عَلِيُّ بْنُ مَحْمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُورٍ ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَشِيرٍ . و مَحْمَدُ بْنُ فُورِ بْنِ هَانِيٍّ القُرَشِيُّ

ص : ٣٤١

١- (١) الجمهره ١٩٦/٢ . [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله : كذا في المحكم ، [٢] تمام عبارته كما في اللسان : [٣] لعدمنا في ر متناسقه اه و كان الأولى للمؤلف ذكره ليتضح المراد . يعني أنا نحكم عليه بالواو مطلقاً سواء وجدنا له فعلاً أم لا ، لعدم وجود ماده في ر» .

٣- (٣) في معجم البلدان (الفور) قال : و رواه الزمخشري فوره ، و في كتاب الحفصي : الفوره بالضم .

الخُرَّاسَانِيُّ . و أبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِيَّةِ بْنِ فُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّمْسَارِ، عن ابنِ خَزِيمَةَ ، و غَيْرِهِمْ .

و فُورَانٌ ، بِالضَّمِّ : ه بِهَمْزَانٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مُحَرَّكَةً ؛ و هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و فُورَانٌ : اسْمُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ : مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُورَانَ ، سَمِعَ الدُّهْلِيَّ . و قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ :

و فَاؤُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

و فُوفَارَةٌ ، بِالضَّمِّ : ه بِالسُّعْدِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (١) .

و يُقَالُ لِلرَّجُلِ : فَارَ فَائِرُهُ ، إِذَا غَضِبَ . و ثَارَ ثَائِرُهُ ، إِذَا انْتَشَرَ غَضَبُهُ . و لَا يَخْفَى لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ « الْفَائِرِ » فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ كَانَ حَسَنًا .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَرْبُ فَوَارٍ ، كَكِتَانٍ : رَغِيْبٌ وَاسِعٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ :

بِضَرْبٍ يُخَفُّ فَوَارُهُ

و طَعَنَ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيْسًا (٢)

إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا

ضَمِنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيْسَا

و فَارَ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ : ظَهَرَ مُتَدَفِّقًا (٣) .

و رَأَيْتُهُ فِي فَوْزِهِ النَّهَارِ ، أَي فِي أَوَّلِهِ .

و فَوْزُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . و فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَوْزِ جَهَنَّمَ » ، أَي وَهَجَهَا وَ غَلِيَانَهَا .

و فَوْزَةُ الْعِشَاءِ : بَعِيدَةٌ . و قَوْلُهُمْ : « مَا لَمْ يَسِيْقْ فَوْزُ الشَّفَقِ » هُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ ، سَمِيَّ فَوْرًا لِسِيْطُوْعِهِ وَ حُمْرَتِهِ . و يُرْوَى بِالثَاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و فَوْزَةُ النَّاسِ : مُجْتَمَعُهُمْ وَ حَيْثُ يُفُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ . و فَوْزُ الْعِرْقِ فِي الْفَرَسِ : هُوَ أَنْ يُظْهَرَ بِهِ نَفْحٌ أَوْ عَقْدٌ ، وَ هُوَ مَكْرُوهٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

و شَرِبَ فَوْزَةَ الْعُقَارِ : وَ هِيَ طِفَاوَتُهَا وَ مَا فَارَ مِنْهَا . وَ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِفَوْرَتِهِ ، أَي بِحَدَائِثِهِ .

و يُقَالُ : فَعَلْتُ أَمْرًا كَذَا وَ كَذَا مِنْ فَوْرِي ، أَي مِنْ سَاعَتِي .

و الفُورُ: الوقت .

و الفُورَةُ: الكوفة؛ عن كُراع.

و فارُويَةُ: سِكَه (٤) بنيسابور.

و إِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ نَاصِحِ النَّحْوِيِّ الْفَارُويِيِّ (٥) أَخَذَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَ ثَعْلَبِ.

و فَاوُ: من عَمَلِ نَسَفَ، منها أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ الْفَارُويِيِّ، عن أَبِي طَاهِرِ بْنِ مَحْمُوشٍ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ النَّحْشَبِيُّ (٦).

و أَبُو سَوْرَةَ هُمَيْمُ بْنُ فَائِدِ (٧) بْنِ هُمَيْمِ الْبَلْخِيِّ الْفُورِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ. وَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ فُورِ السَّمْسَارِ الْفُورِيِّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ خَزِيمَةَ .

و أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فُورِ النَّيْسَابُورِيِّ، عن أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ .

و حَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ الْفُورِيِّ. وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْفُورَانِيُّ (٨) شَيْخُ الشَّافِعِيِّ، مُحَدِّثَانِ .

و فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «جِيَالِ فَارَانَ»، وَ هُوَ اسْمٌ لَجِبَالِ مَكَّةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ، وَ أَلْفُهُ الْأُولَى لَيْسَتْ بِهِمْزَةً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

فهر

الفهر، بالكسرة: الحجر مطلقاً. وقيل: قدر ما يدق به الجوز ونحوه أو قدر ما يملأ الكف. قال الفراء:

يذكر ويؤنث، وقال الليث: عامته العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهير (٩) قلت: وقد وقع مذكراً في قول أم جميل

ص: ٣٦٢

١- (١) قيدها ياقوت في معجم البلدان: فور فاره.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يخفت فواره أى أنها واسعه قدمها يسيل و لا صوت له، وقوله ضمنا له أن يعيشا يعنى أنه يدرك بئاره فكأنه لم يقتل، كذا فى اللسان». [١]

٣- (٣) فى التهذيب: و فار الماء من العين، إذا جاش و نبع.

٤- (٤) معجم البلدان: «محلّه بنيسابور» و فى اللباب [٢] فكالأصل.

٥- (٥) عن اللباب ٢/٤٠٦ و [٣] بالأصل «الفاروى».

٦- (٦) عن اللباب و [٤] بالأصل «الفاروى».

٧- (٧) اللباب [٥] «الفورى»: فائد.

٨- (٨) هذه النسبه إلى فوران جد.

٩- (٩) في الصحاح: فُهَيْرَه.

لأبي بكر رضي الله عنه: «لو وجدت صاحبك لشدت رأسه بهذا الفهر» هكذا وقع كما في الروض، ج أفهأز وفهور، و كان الأصمعي يقول: فِهْرَةٌ و فِهْرٌ كما في الصحاح.

و فِهْرٌ: قبيلة من قريش. و هو فِهْرُ بن مالك بن النَّصر بن كِنانة، و قريش كلهم يُنسبون إليه.

و

١٦- في الحديث: «أنه نهى عن الفهر». بالفتح، وكذلك الفهر ب التَّحريك، مثل نَهْرٍ و نَهْرٍ: و هو أن تَنكح المرأة ثم تتحوَّل عنها إلى غيرها قبل الفراغ فتنزَل. و قد نهى عن ذلك. فِهْرٌ، كَمَعٌ، و أفهَرُ إِفْهَاراً.

و الفُهْرُ، بالضمّ: مدرّس اليهود الذي تجتمع إليه في يوم عيدهم يصلون فيه أو هو يوم يأكلون فيه و يشربون، قال أبو عبيد: و هي كلمة بَطِيئَةٌ، أصلها بُهْرٌ، أعجميُّ أُعْرِبَ بالفاء، و قيل: هي عبرانيّة عُرِبَت أيضاً، و النَّصارى يقولون:

فُخْر. و قال ابن دُرَيْد: لا أَحْسَبُ الفِهْرَ عَرَبِيّاً صَحيحاً.

و تَفَهَّرَ الرَّجُلُ في المالِ: اتَّسَعَ، كأنه مُبَدَّلٌ من تَبَحَّرَ كَتَفَيَهَّرَ.

و فَهَّرَ الفَرَسَ تَفْهِيْرًا، و فَيَهَّرَ و تَفَيَهَّرَ: اعتراه بُهْرٌ و انقطاع في الجزي و كلال، أو تراءد عن الجزي من ضعف و انقطاع في الجزي، يقال: أوَّلُ نُفْصَانِ حُضْرِ الفَرَسِ التَّرَادُّ ثُمَّ الفُتُورُ ثُمَّ التَّفْهِيْرُ.

و مَفَاهِرُكُ، بالفتح كما هو مضبوط عندنا، و في بعض النسخ بالضمّ: لَحْمٌ صَدْرُكُ.

و نَاقَةٌ فَيَهْرَةٌ و فَيَهْرٌ: صُلبُهُ عَظِيمُهُ، و في التكملة:

شَدِيدُهُ. و قال ابن دُرَيْد (١): متقدمه، لغه يَمَانِيَةٌ.

١٤- و عِيَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ، كَجُهَيْنَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ. قال السَّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ الأَنْفِ: و كان عبداً أسود لطيفاً بن الحارث (٢) بن سَخْبَرَةَ، اشتراه أبو بكر فأعتقه قبل دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، قتله عامر بن الطفيل يوم بُئر معونته، و رَفَعَتْهُ الملائكة فلم يُوجَد في القتلَى. و أفهَرُ الرَّجُلُ: شَهَدَ عِيدَ اليَهُودِ، و هو الفُهْرُ، بالضمّ أو أفهَرٌ: أتى (٣) مدرّاسيهم. و أفهَرُ الرَّجُلُ: اجتمع لحمه زيمًا زيمًا و تكثرت فكاك معجراً، و هو أَقْبِحُ السَّمَنِ. و أفهَرٌ بغيره (٤)، إذا أبْدَعَ فأبْدَعَ به، و أفهَرُ الرَّجُلُ: خلا. مع جاريته لقضاء حاجته، و جاريته الأخرى في البيت تسمِعُ حسه، و هو الوَجْسُ و الرُّكْزُ و الحَفْحَفُهُ (٥) المَنَهِيُّ عنه، قاله ابن الأعرابي، و قال أيضاً: أفهَرُ الرَّجُلِ، إذا خلا. مع جاريته و معه في البيت الأخرى من جواريه، فأكسل عن هذه- أي أولج و لم يُنزَل- فقام من هذه إلى الأخرى فأنزل معها. و قد نهى عنه في الخبر.

و أفهَرَتِ الجاريةُ، بالضمّ: حُتِنَتْ و في التكملة:

خُفِضَتْ.

وَالْفَهْرَةُ، كَسْفِينَةٍ: مَخْضٌ (٤) يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى ذُرِّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطَ بِهِ وَ أَكَلَ . وَ قَدْ حُكِيَتْ بِالْقَافِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَهْرَ الرَّجُلِ تَفْهِيْرًا: أَعْيَا.

وَ تَفَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ: اتَّسَعَ فِيهِ، كَأَنَّهُ مُبَدَّلٌ مِنْ تَبَحَّرَ. وَ أَرْضٌ مَفْهَرَةٌ، بِالْفَتْحِ: ذَاتُ أَفْهَارٍ .

وَ فَهْرُويَةٌ: اسْمُ جَمَاعَةٍ.

فهدر

غَلَامٌ فُهْدُرٌ، كَقُنْفُذٍ: مُمْتَلِئٌ رِيَانًا، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ فُرْهَدٍ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ، وَ لَمْ يَعْزُهُ لِأَحَدٍ.

فصل القاف مع الراء

قبر

الْقَبْرُ بِالْفَتْحِ: مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ، جُ قُبُورٌ .

وَ الْمَقْبَرَةُ، مُثَلَّثَةٌ الْبَاءِ، وَ كَمِثْلَيْهِ: مَوْضِعُهَا، أَيْ الْقُبُورِ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَ لَكِنَّهُ اسْمٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ الْمَقْبَرُ أَيْضًا: مَوْضِعُ الْقَبْرِ؛ وَ هُوَ الْمَقْبَرِيُّ

ص: ٣٤٣

١- (١) الجمهره ٤٠٤/٢. [١]

٢- (٢) فى أسد الغابه: الطفيل بن عبد الله.

٣- (٣) فى التكملة و اللسان: [٢] شهد مدارسهم.

٤- (٤) كذا بالأصل و القاموس، و على هامشه عن نسخه أخرى: و بعيره و هو ما يوافق التكملة و التهذيب و اللسان. [٣]

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: و الخفخفه.

٦- (٦) عن القاموس و [٥] بالأصل «مخض».

والمَقْبِرِي (١). و في الصحاح : المَقْبِرَةُ و المَقْبِرَةُ : واحدُ المَقَابِرِ ، و قد جاءَ في الشَّعرِ المَقْبِرُ ، قال عبدُ الله بن ثعلبَةَ الحَنَفِيُّ :

أزورُ و أعتادُ القُبورَ و لا أرى

سوى رَمسٍ أعجازٍ عليه رُكودُ

لكلِّ أناسٍ مَقْبِرٌ بفنائِهِم

فَهُم يَنْقُصُونَ و القُبورُ تَزِيدُ

قال ابنُ بَرِّى : قولُ الجَوْهَرِيِّ : و قد جاءَ في الشَّعرِ المَقْبِرُ ، يقتَضِي أَنَّهُ من الشاذِّ ، و ليس كذلك ، بل هو قِياسٌ في اسمِ المَكَانِ من قَبْرِ يُقْبَرُ المَقْبِرُ ، و من خَرَجَ يَخْرُجُ المَخْرَجُ ، و هو قِياسٌ مُطَّرِدٌ لم يَشُدَّ منه غيرُ الألفاظِ المَعْرُوفَةِ مثل المَيْبِتِ و المَسْقِطِ و نحوِهِما .

و المَقْبِرِيُّونَ في المُحَدِّثِينَ جَماعَةٌ و هُم : سَعِيدٌ ، و أَبُوهُ أَبُو سَعِيدٍ ، و ابنُهُ عَبادٌ ، و آلُ بَيْتِهِ ، و غَيْرُهُم .

قَبْرُهُ ، يُقْبَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، و يُقْبِرُهُ بِالكَسْرِ ، قَبْرًا و مَقْبِرًا ، الأَخِيرُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ : دَفَنُهُ و وِاراهُ في التُّرابِ .

و أَقْبَرُهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْرًا يُوارَى فيه و يُدْفَنُ فيه . و قيلَ :

أَقْبَرَ ، إِذا أَمَرَ (٢) إِنسانًا بِحَفْرِ قَبْرِ . قال الفَرَّاءُ : و قولُهُ تعالى ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٣) أَي جَعَلَهُ مَقْبُورًا : مِمَّنْ يُقْبَرُ ، و لم يَجْعَلْهُ مِمَّنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ و السَّباعِ ، كَأَنَّ القَبْرَ مِمَّا أُكْرِمَ بِهِ المُسْلِمُ . و في الصَّحاحِ : مِمَّا أُكْرِمَ بِهِ بَنُو آدَمَ ، و لم يَقُلْ :

فَقَبْرُهُ ، لأنَّ القابِرَ هُو الدافِنُ بِيَدِهِ ، و المَقْبِرُ هُو اللهُ ، لأنَّهُ صَيَّرَهُ ذا قَبْرِ ، و ليس فِعْلُهُ كِفْعَلِ الأَدَمِيِّ . و أَقْبَرَ القَوْمَ :

أَعْطاهم قَتيلَهُم لِيُقْبَرُوهُ ، قال أبو عُبَيْدَةَ : قالتِ بنو تَمِيمٍ لِلحِجَّاجِ ، و كان قَتَلَ صالِحِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ : أَقْبَرْنَا صالِحًا ، أَي ائْتَدْنَا لَنَا في أَنْ نَقْبَرَهُ ، فقال لَهُم : دُونَكُمْ .

و قال ابنُ دُرَيْدِ القُبُورِ (٤) ، كَصَبُورٍ ، من الأَرْضِ :

الغامِضَةُ ، و القُبُورُ من النَّخْلِ : السَّرِيعَةُ الحَمَلِ ، أَوْ هِيَ الَّتِي يَكُونُ حَمَلُها في سِيعِها ، و مِثْلُها كَبُوسٌ . و القَبْرُ ، بِالكَسْرِ : موضعٌ مُتَأَكَّلٌ في عودِ الطَّيْبِ .

و القَبْرِيُّ ، كَرَمَكِي : الأَنْفُ العَظِيمُ نَفْسِها أَوْ طَرَفُها ؛ كما قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ . و قال ابنُ دُرَيْدِ (٥) : القَبْرِيُّ : العَظِيمُ الأَنْفِ . و من المَجازِ : جاءَ فلانٌ رافِعًا (٦) قَبْرَها ، و رامعًا أَنْفَهُ ، إِذا جاءَ مُغْضَبًا . و مثله : جاءَ نافِخًا قَبْرَها ، و وِارِمًا حَوْرَمَتَهُ .

قال الزَّمخَشَرِيُّ : كَأَنَّها شُبِّهَتْ بالقَبْرِ كما يُقالُ : رُؤُوسٌ كَقُبُورِ عادٍ . و قال مِرْداسٌ [الدَّبيري] (٧) .

لَقَدْ أَتاني رافِعًا قَبْرَها

لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَ لَيْسَ يَهْوَاهُ

و تَقُولُ : وَ اكْبَرَاهُ ، إِذَا رَفَعَ قَبْرَاهُ .

وَ الْقَبْرَاهُ : رَأْسُ الْكَمْرَةِ ، وَ فِي النَّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

رَأْسُ الْقَنْفَاءِ ، تَصْغِيرُهَا قُبَيْرَةٌ ، عَلَى حَذْفِ الرَّوَائِدِ وَ كَذَا تَصْغِيرُ الْقَبْرَاهُ بِمَعْنَى الْأَنْفِ .

وَ الْقُبَارُ ، كَرُمَانٌ ، عَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُؤْدِ الْعَبْرِيِّ :

فَأَلْقَتِ الْأَرْحُلَ فِي مَحَارِ

بَيْنَ الْحَجُونَ فِإِلَى الْقُبَارِ

أَي نَزَلَتْ فَأَقَامَتْ .

وَ الْقُبَارُ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ «الْمُتَجَمِّعُونَ» لَجَزَّ مَا فِي الشُّبَاكِ مِنَ الصَّيْدِ ، عُمَائِيَّةٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَارًا

وَ الْقُبَارُ : سِرَاجُ الصَّيَادِ بِاللَّيْلِ .

وَ الْقُبَارُ ، كَهَمَامٌ : سَيْفُ شَعْبَانَ بْنِ عَمْرِو الْحِمَيْرِيِّ .

وَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ : الْقُبَيْرُ ، كَصِرْدٍ : عَنَبٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ جَيِّدُ الرَّيْبِ ، عَنَاقِيدُهُ مُتَوَسِّطَةٌ .

وَ الْقُبَيْرُ ، كَسِيكْرٌ ، وَ صِرْدٌ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَةَ ، الْوَاحِدَةُ بَهَاءٍ ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا : الْقُبَيْرَاءُ بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ ، جَ قُبَايِرٌ ، كَالْعُنْصَلَاءِ وَ الْعَنَاصِلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَا تَقُلْ قُبَيْرَهُ ، كَقُنْفُذِهِ ، أَوْ لُعَيْهِ وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الرَّجَزِ ، أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ص: ٣٦٤

١- (١) ضبطت اللفظتان عن التهذيب و اللسان و [١]الصحيح [٢]بكسر الراء و تشديد الياء، و ضبطتا في المطبوعه الكويتيه بفتح الراء فيهما.

٢- (٢) عن اللسان و [٣]بالأصل «أمرت» و في التهذيب: و أقبره، إذا أمر إنساناً بحفر قبر.

٣- (٣) سورة عبس الآية ٢١. [٤]

٤- (٤) الجمهره ٢٧١/١. [٥]

٥- (٥) الجمهره ٦٧/٢.

٦-٦) فى التهذيب و اللسان، «[٦]رامعاً» هنا و فى الشاهد التالى.

٧-٧) زياده عن الأساس.

جاء الشتاء و اجْتَالَ الْقُبْرُ (١)

و جَعَلَتْ عَيْنُ السَّمُومِ تَشْكُرُ (٢)

و قَبْرُهُ : كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مُتَّصِلَةٌ بِأَجْوَاذِ قُرْطُبَةٍ ، مِنْهَا عَبِيدُ اللَّهِ بِنُ يُونُسَ صَاحِبِ بَقِيٍّ بِنِ مَخْلَدٍ . وَ عُثْمَانُ بِنُ أَحْمَدَ بِنِ مُدْرِكَةَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٠؛ قَالَهُ الدَّهَبِيُّ ، وَ ضَبَطَهُ هَكَذَا . وَ قَدْ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِفَاءٍ مَكْسُورَةٍ وَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَ تُعَقَّبُ ؛ قَالَهُ الْحَافِظُ .

وَ خَيْفُ ذِي قَبْرِ : عِ قُوبَ عُسْفَانَ .

وَ قَبْرِيَانُ بِالضَّمِّ : هُوَ بِإِفْرِيْقِيَةِ مِنْهَا سَهْلُ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِفْرِيْقِيِّ الْقَبْرِيَانِيِّ ، رَوَى عَنْ سَخْنُونِ بِنِ سَعِيدِ الْمَغْرِبِيِّ .

وَ قَبْرَيْنِ ، بِالْكَسْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ عَقَبَهُ بِتَهَامَةٍ .

١٧- وَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الدَّجَالِ : إِنَّهُ وُلِدَ مَقْبُورًا . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْهُ فِي ، وَ نَصُّ أَبِي الْعَبَّاسِ : «وَ عَلَيْهِ» جِلْدُهُ مُضَمَّتُهُ لَا شَقَّ فِيهَا وَ لَا نَقَبَ ، هَكَذَا بِالنُّونِ فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْمُثَلَّثَةِ (٣) .

فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ : هَذِهِ سِلْعَةٌ (٤) لَيْسَ فِيهَا وَ لَدٌ . وَ فِي اللِّسَانِ :

وَ لَيْسَ وَ لَدًا ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَ لَيْسَ بِوَلَدٍ . فَقَالَتْ أُمُّهُ : بَلْ فِيهَا وَ لَدٌ ، وَ هُوَ مَقْبُورٌ فِيهَا . فَشَقُّوا عَنْهُ ، فَاسْتَهَلَ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورٌ - وَ يُقَالُ : أَبُو الْقَاسِمِ بِنُ مَنْصُورٍ ؛ كَمَا فِي التَّبَصُّيرِ لِلْحَافِظِ - الْقَبَارِيُّ ، كَشَدَادِيُّ : زَاهِدُ الْإِسْلَامِ كَنْدَرِيَّةً وَ إِمَامُهَا وَ قُدُوتُهَا ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٦٢ ، وَ قَدْ أَسَنَّ .

قَبْر

الْقُبْرُ وَ الْقَبَائِرُ ، كَعَضْفٍ وَ عَلَابِطٍ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥) : هُوَ الْقَصِيرُ ، وَ قِيلَ : الصَّغِيرُ .

قُلْتُ : وَ قَبْتُورُهُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُقَالُ : كَبْتُورُهُ : مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أُمَّهُ الْأَنْسَابُ .

قَبْر

الْقَبْرُ ، بِالْمُثَلَّثَةِ بَعْدَ الْمُوَحَّدَةِ ، وَ الْقَبَائِرُ ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ الْخَسِيسُ الْخَامِلُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ .

قَبْر

الْقَبْرَجُرُ ، كَعَضْفٍ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ أَبُو مِسْحَلٍ فِي نَوَادِرِهِ : هُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

قبشر

القُبْشُور، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

قبطر

القُبْطَرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: ثِيَابٌ بِيضٌ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي حُصُورِهَا

وَالْقُبْطَرِيِّ الْبِيضَ فِي تَأْزِيرِهَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقُبْطَرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ

بِنَادِ كُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُتَقَوِّمٍ

قبعر

القَبْعَرُورُ، كَسَبَ مَقْنُورٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الرَّدِيُّ مِنَ التَّمْرِ. وَفِي اللِّسَانِ: رَأَيْتُ فِي نُشَيْخَتَيْنِ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ: رَجُلٌ قَبْعَرِيٌّ: شَدِيدٌ عَلَى الْأَهْلِ بِخَيْلٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ، لَمْ يَذْكُرْهُ. وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ:

رَجُلٌ قَبْعَرِيٌّ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْبَاءِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قبعثر

القَبْعَثَرُ، كَسَفَرُجُلٍ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْقَبْعَثَرِيُّ، مَقْصُورًا: الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَفْتُودِ: «فَجَاءَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبْعَثَرِيٌّ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَوَافِيهِ مِنْ خَوَافِيهِ». وَالْأُنثَى قَبْعَثَرَاءٌ، وَوَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَبْعَثَرِيُّ أَيْضًا: الْفَصِيلُ الْمَهْرُولُ؛ وَالْقَبْعَثَرِيُّ أَيْضًا: دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. قُلْتُ:

وَلَمْ يُحَلِّهَا، وَكَأَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الْقَبْعَثَرِيُّ:

العَظِيمُ الشَّدِيدُ. وَالْأَلْفُ لَيْسَتْ لِلتَّائِبِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ :

قَبَعْتَرَاهُ، فَلَوْ كَانَتِ الْأَلْفُ لِلتَّائِبِ لَمَا لَحِقَهُ تَائِبٌ آخَرٌ، وَلَا لِلْإِلْحَاقِ، كَمَا فِي اللَّبَابِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ سُدَاسِيٌّ

ص: ٣٦٥

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «القبر».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عين السموم هكذا الروايه كما قاله الصّاعاني في التكملة، قال و بينهما مشطور ساقط و هو: و طلعت شمس عليها مغفر» و قال في التكملة: و الرجز لجنبدل بن المثنى الطهوي.

٣- (٣) في التهذيب: ثقب.

٤- (٤) السلعه: زياده تحدث في الجسم مثل الغده.

٥- (٥) الجمهره ٤٠٧/٣.

يُلْحَقُ بِهِ، بَلْ قِسْمٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلتَّكْثِيرِ (١)، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ. وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ:

أَنَّهَا زِيدَتْ لثُلُوحِ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ بِنَاتِ السَّنَةِ. وَنَقَلَ الْبَدْرُ الْقَرَافِيُّ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَخْتَصُّ بِالْأُصُولِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَلْحَقُوا بِالزَّوَائِدِ، نَحْوَ أَفْعُنْسِيَسَ، فَإِنَّهُ يُلْحَقُ بِأَحْرَنْجَمَ، ثُمَّ قَالَ الْمُبَرِّدُ: فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يُنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ يُنْصَرِفُ فِي النَّكْرِهِ . ج قَبَائِعُ، لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعِهِ أَحْرَفٌ لَا يُبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَلَا التَّصْيِيرُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْمِيدِّ وَاللَّيْنِ، نَحْوَ أَسِيطَوَانِهِ وَحَانُوتِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَمَرَّ لَهُ أَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا ضَبْعُطْرَى، وَمَا مَعَهُ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: وَمَرَّ لِشَيْخِنَا هُنَاكَ أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّكْثِيرِ، نَقْلًا عَنِ اللَّبَابِ، وَ أَنََّّهُ لَمْ يَرِدْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ غَيْرَهُمَا، فَرَاغَهُ. قُلْتُ: وَالْغَضَبَانُ بَنُ الْقَبْعَتْرَى، مِنْ بَنَى هَمَامِ بْنِ مَرْهٍ، مَشْهُورٌ.

قتر

الْقَتْرُ وَالتَّقْتِيرُ: الرُّمَقَةُ مِنَ الْعَيْشِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ:

الْقَتْرُ: الرُّمَقَةُ فِي النَّفَقَةِ، قَتْرٌ يَقْتَرُ، بِالضَّمِّ، وَ يَقْتِرُ، بِالْكَسْرِ، قَتْرًا وَ قُتُورًا، كَقُتُودِ، فَهُوَ قَاتِرٌ وَ قَتُورٌ، كَصَبُورٍ، وَ قَتَّرَ عَلَيْهِمْ تَقْتِيرًا وَ أَقْتَرَ إِقْتَارًا: ضَيَّقَ فِي النَّفَقَةِ، وَ قُرِيَءَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتَرُوا (٢) وَ قَالَ الْفَرَّاءُ:

لَمْ يُقْتَرُوا (٣) عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفَقَةِ. وَ فَاتَتْهُ اللَّغَةُ الثَّالِثَةُ، وَ هِيَ: قَتَّرَ عَلَى عِيَالِهِ يَقْتِرُ وَ يَقْتَرُ قَتْرًا وَ قُتُورًا: ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ، فَالْقَتْرُ وَ التَّقْتِيرُ وَ الْإِقْتَارُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، صَرَّحَ بِهِ فِي الْمُحْكَمِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «بِسُقْمٍ فِي بَدَنِهِ وَ إِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ: أَقْتَرَ اللَّهُ رِزْقَهُ، أَيْ ضَيَّقَهُ وَ قَلَّلَهُ. وَ قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: كَأَنَّ الْمُقْتِرَ وَ الْمُقْتَرَّ يَتَنَاوَلُ مِنَ الشَّيْءِ قَتَارَهُ .

وَ الْقَتْرُ وَ الْقَتْرَةُ -مَحْرَكَتَيْنِ- وَ الْقَتْرُ (٤)، بِالْفَتْحِ: الْعَبْرَةُ - وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ . تَزْهَقُهَا قَتْرَةٌ (٥) -عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ أَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

مَتَّوَجٌ بِرِدَاءِ الْمَلِكِ يَتَّبِعُهُ

مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرَّاياتِ وَ الْقَتْرَا

وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْقَتْرَةُ: عَبْرَةٌ يَغْلُوهَا سَوَادٌ كَالدُّخَانِ . وَ فِي النَّهَائِيهِ: الْقَتْرَةُ: غَبْرَةُ الْجَيْشِ .

وَ الْقَتْيَارُ، كَهَمَامٍ: رِيحُ الْبُخُورِ، وَ هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُحْرَقُ فَيَدَخُنُ بِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ صِيحِيحٌ (٦). وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ آخِرُ رَائِحِهِ الْعُودِ إِذَا بُخِّرَ بِهِ؛ قَالَهُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ. وَ قَالَ طَرْفَةُ:

حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ

وَالْقَطْرُ: الْعُودُ الَّذِي يُبَخَّرُ بِهِ وَالْقَتَارُ: رِيحُ الْقَدْرِ، وَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ وَالْعِظْمِ الْمُحْرَقِ، وَ رِيحُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «لَا تَوُذِ جَارَكَ بِقَتَارِ قَدْرِكَ».

هُوَ رِيحُ الْقَدْرِ وَالشَّوَاءِ وَ نَحْوَهُمَا. وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْقَتَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِيحُ الشَّوَاءِ إِذَا ضُهِبَ عَلَى الْجَمْرِ، وَ أَمَّا رَائِحَةُ الْعُودِ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ [٧] فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ الْقَتَارُ، وَ لَكِنَّ الْعَرَبَ وَصَفَتْ (٨) اسْتِطَابَةَ الْمُجَدِّبِينَ رَائِحَةَ الشَّوَاءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ لِشِدَّةِ قَرْمِهِمْ إِلَى أَكْلِهِ كَرَائِحَةِ الْعُودِ لَطِيْبِهِ فِي أَنْوْفِهِمْ ٨. وَ قَالَ لَيْدٌ:

وَ لَا أَضِنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ إِذَا

كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرَوِّحُ الْقَطْرُ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعَامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحَلِّ إِذَا كَانَ رِيحُ قَتَارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرْمِينَ كَرَائِحَةَ الْعُودِ يُبَخَّرُ بِهِ.

قَتَرَ اللَّحْمَ، كَفَرِحَ وَ نَصَرَ وَ ضَرَبَ، وَ قَتَرَ تَقْتِيرًا: سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ، أَيْ رِيحُ قَتَارِهِ.

وَ التَّقْتِيرُ: تَهْيِيجُ الْقَتَارِ. وَ قَتَرَ لِلأَسَدِ تَقْتِيرًا: وَضَعَ لَهُ لَحْمًا فِي الزُّبْيَةِ يَجِدُ قَتَارَهُ، أَيْ رِيحَهُ، وَ قَتَرَ الصَّائِدُ لِلوَحْشِ، إِذَا دَخَنَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ لئَلَّا يَجِدَ رِيحَ الصَّائِدِ فِيَهْرَبُ مِنْهُ. وَ قَتَرَ فُلَانًا: صَرَغَهُ عَلَى قَتْرِهِ، بِالضَّمِّ. وَ قَتَرَ

ص: ٣٤٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: قَسَمَ ثَالِثٌ مِنَ الأَلْفَاتِ الزَّوَائِدِ فِي آخِرِ الْكَلِمِ لَا لِلتَّأْنِيثِ وَ لَا لِلإِلْحَاقِ.

٢- (٢) سُورَةُ الْفِرْقَانِ الآيَةُ ٦٧. [١]

٣- (٣) فِي التَّهْدِيدِ عَنِ الْفِرَاءِ: لَمْ يَقْتَرُوا: لَمْ يَقْصُرُوا عَمَّا يَجِبُ».

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: وَ [٢] الْقَتْرَةُ.

٥- (٥) سُورَةُ عَبَسَ الآيَتَانِ ٤٠ وَ ٤١. [٣]

٦- (٦) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ [٤] نَقْلًا عَنِ الأَزْهَرِيِّ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْقَتَارِ مِنْ أَباطِيلِ اللِّيثِ.

٧- (٧) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْدِيدِ وَ اللِّسَانِ. [٥]

٨- (٨) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ [٦] عَنِ الأَزْهَرِيِّ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: تَصِفُ اسْتِطَابَةَ الْقَرْمِينَ إِلَى اللَّحْمِ وَ رَائِحَةَ شَوَائِهِ، فَشَبَّهَتْهَا بِرَائِحَةِ الْعُودِ إِذَا أَحْرَقَ.

بَيْنَهُمَا تَقْتِيرًا: قَارَبَ ، و قَالَ اللَّيْثُ : التَّقْتِيرُ : أَنْ تُدْنِيَ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ بَعْضَ رِكَابِكَ مِنْ بَعْضٍ .

و القُتْرُ ، بِالضَّمِّ وَ بَضَمَتَيْنِ : النَّاجِيَهُ وَ الْجَانِبِ (١) ، لَعْنَهُ فِي القُطْرِ ، وَ هِيَ الأَقْتَارُ وَ الأَقْطَارُ .

وَ تَقَتَّرَ : غَضِبَ وَ تَنَفَّسَ ، وَ تَقَتَّرَ لِلأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ وَ غَضِبَ ، وَ تَقَتَّرَ فَلَانٌ لِلقِتَالِ : مَثَلُ تَقَطَّرَ . وَ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : تَقَتَّرَ لِلأَمْرِ ، إِذَا تَلَطَّفَ لَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ تَقَتَّرَ فَلَانًا : حَاولَ حَتْلَهُ وَ الأَشْتِمَكَانَ بِهِ ، كَمَا تَقَتَّرَهُ ، الأَخِيرُهُ عَنِ الفَارِسِيِّ ، وَ قَدْ تَقَتَّرَ عَنْهُ وَ تَقَطَّرَ ، إِذَا تَنَحَّى ، قَالَ الفِرْزَدِيُّ :

وَ كُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ

أَخٍ أَوْ خَلِيطٍ عَنِ خَلِيطٍ تَقَتَّرَا

وَ التَّقَاتُرُ : التَّخَاتُلُ ، عَنْهُ أَيضًا .

وَ القُتْرُ ، بِالفَتْحِ : القَدْرُ ، كَمَا التَّقْتِيرُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُمَا صَاحِبُ اللِّسَانِ . يُقَالُ : قَتَرَ مَا بَيْنَ الأَمْرَيْنِ ، وَ قَتَرَهُ : قَدَّرَهُ . وَ قَالَ الصَّاعِقِيُّ : القُتْرُ ، بِالفَتْحِ : التَّقْمِيدُ . يُقَالُ : اقْتَرَى رُؤُوسَ المَسَامِيرِ ، أَيْ قَدَّرَهَا ، فَلَا تُغْلَظُهَا فَتُخْرِمَ الحَلْقَهُ ، وَ لَا تُدَقِّقُهَا فَتَمْرَجَ وَ تَسْلِسَ . وَ يُصَدَّقُ ذَلِكَ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

بَيْضَاءُ لَا تُزْتَدَى إِلَّا إِلَى فَرْعٍ

مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ فِيهَا السِّكُّ مَقْتُورٌ

وَ يُحَرِّكُ .

وَ القِتْرُ ، بِالكَسْرِ : نَضْلٌ لِسَهَامِ الهَدَفِ ، وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : القِتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النُّصَالِ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ :

القِتْرُ : بِالكَسْرِ : السَّهْمُ الَّذِي لَا نَضِيلَ فِيهِ ، فِيمَا يُقَالُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الأَقْتَارُ ، وَ هِيَ سَهَامٌ صِهْغَارٌ . يُقَالُ : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقَلِّ ، فَذَلِكَ القِتْرُ بُلْغُهُ هُذَيْلٌ ، يُقَالُ : كَمْ جَعَلْتُمْ (٢) قِتْرَكُمْ ؟ وَ أَنشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ النُّحْلَ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ نَصَعَدَ (٣) نَفْرَهَا

كَقِتْرِ الغِلَاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابَهَا

القِتْرُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَ الغِلَاءُ : مُصَدَّرٌ غَالِيٌّ بِالسَّهْمِ ، إِذَا رَمَاهُ غَلَوَهُ . وَ

١٤- قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْشُومُ ابْنُ أَحْيَا الأَشْرَمَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سِلَاحًا ، فِيهِ سَهْمٌ لَعْبٌ (٤) ، وَ قَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْظِهِ ، فَقَوْمٌ فَوْقَهُ ، وَ قَالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ ، وَ سَمَاءُ قِتْرِ الغِلَاءِ . وَ القِتْرُ وَ القِتْرَةُ أَيضًا : نَضْلٌ كَالزُّجِّ حَدِيدُ الطَّرْفِ قَصِيرٌ نَحْوًا مِنْ قَدْرِ الإِصْبَعِ ، أَوْ قَصَبٌ (٥) يُرْمَى بِهَا الهَدَفُ . وَ قِيلَ : القِتْرَةُ وَاحِدَةٌ ، وَ القِتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سِدْرِهِ وَ سِدْرٍ . وَ قَالَ أَبُو

حَنِيفَةً : الْقِتْرُ مِنَ السَّهَامِ:

مثل القُطْبِ ،واحدته قِترَةٌ ،و القِترَةُ و السَّرْوَةُ واحدٌ.

و القَيْرُ ، ككْتِفٍ :المُنْكَبِرُ ،عن ثعلب، و أنشد:

نَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَيْرٍ

فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

و من المَجَازِ:لَا حَ بِهِ الْقَيْرُ ، كَأَمِيرِ:الشَّيْبُ ،أَوْ أَوْلُهُ.

و أَصْلُ الْقَيْرِ رُؤُوسُ مَسَامِيرِ حَلَقِ الدُّرُوعِ تَلُوحُ فِيهَا،شَبَّهَ بِهِ الشَّيْبُ إِذَا نَقَّبَ (٤)فِي سَوَادِ الشَّعْرِ،و لو قال«الدُّرْعُ» كما في الصحاح كانَ أَحْسَنَ .و قرأتُ في كتاب«الدُّرْعِ وَ البِيضَةِ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَا نَصَّهُ:و يُقَالُ لَطَرْفِي الحِرْبَاءِ اللَّذِينَ هُمَا نِهَائِيهِ الحِرْبَاءِ،من نَاحِيَّتِي طَرْفِي الحَلْقَةِ ،ثم يُدَقَّانِ فَيَعْرُضَانِ لثَلَاثَ يَخْرُجَا مِنَ الحَزْتِ،و كَأَنَّهُمَا عَيْنَا الجَرَادِ : قَتِيرَانِ ، و الجَمْعُ قَتَائِرٌ وَ قُتْرٌ ،و يُقَالُ لِلْقَيْرِ إِذَا كَانَ مُدَاخَلًا وَ لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ اسْتَوَائِهِ بِالْحَلْقَةِ : قَتِيرٌ مُعَقَّرٌ ،قال:

و زُرُقٌ مِنَ المَاضِي كَرَّةً طَعَمَهَا

إِلَى المَشْرِفِيَّاتِ الْقَيْرِ المُعَقَّرِ

و يُشَبَّهُ الْقَيْرُ بِحَذَقِ الجَرَادِ،و بِحَذَقِ الأَسَاوِدِ،و بِالْقَطْرِ مِنَ المَطَرِ.و ذَكَرَ لَهَا شَوَاهِدَ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهَا.

و القَاتِرُ وَ المُقْتِرُ ،كُمُحْسِنِ ،الأَخِيرَةُ لِلصَاغِنِيِّ ، مِنْ الرِّحَالِ وَ السُّرُوجِ :الجَيِّدُ الوُقُوعِ عَلَى الظَّهْرِ ،أَي ظَهْرِ البَعِيرِ ، أَوْ اللَّطِيفُ مِنْهَا ،و قيل:هو الذي لَا يَسْتَتَفِدُّمُ وَ لَا يَسْتَأْخِرُ وَ قال أَبُو زَيْدٍ:هو أَصْغَرُ السُّرُوجِ .و قرأتُ في «كتاب السَّرْجِ وَ اللَّجَامِ» لابنِ دُرَيْدٍ،في بابِ صِفَاتِ السَّرْجِ:و سَرْجٌ قَاتِرٌ ،إِذَا كَانَ حَسَنَ القَدِّ مُعْتَدِلًا،و يُقَابَلُهُ الحَرَجُ .

ص:٣٤٧

١- (١) زيد بعد لفظه الجانِب في القاموس:ج أقتارٌ.

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل«فعلتم».

٣- (٣) عن اللسان و [١]بالأصل«فصعد».

٤- (٤) السهم اللغب الفاسد الذي لم يحسن عمله و لم يلتئم ريشه.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى:قضيِب.

٦- (٦) كذا بالأصل،و في التهذيب:يشبه بها الشيب إذا ثقب بين الشعر الأسود.

و القُتْرَةُ، بالصَّمِّ: ناموسُ الصائِدِ الحَافِظِ لِقُتْيَارِ الإِنْسِيَانِ، أَى رِيحِهِ، كَمَا فِي البَصِيائرِ، وَ قَدْ أَقْتَرَتْ فِيهَا، هَكَذَا فِي النُّسِيخِ مِنْ بَابِ الإِفْعَالِ، وَ الصَّوَابُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الأَسَاسِ: «أَقْتَرَتْ فِيهَا» مِنْ بَابِ الإِفْعَالِ، قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ :

أَى اسْتَرَتْ. وَ تَقْتَرُ لِلصَّيْدِ: تَحْفَى فِي القُتْرَةِ لِخِثْلِهِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١): القُتْرَةُ: البُسْرُ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا، وَ جَمْعُهَا قُتْرٌ وَ القُتْرَةُ: كُتْبَةٌ مِنْ بَعْرِ أَوْ حَصِيٍّ تَكُونُ قُتْرًا قُتْرًا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا، وَ صَوَابُهُ القُتْمَرَةُ، وَ الجَمْعُ قُتْمَرٌ، لِلكُتْبَةِ مِنَ الحَصِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ قُتْرُ الشَّيْءِ: صَمٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَ كَذَلِكَ قُتْرُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ قُتْرُ الدَّرْعِ: جَعَلَ لَهَا قُتِيرًا، أَى مَسِيرًا؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ قُتْرُ الشَّيْءِ: لَزِمَهُ، كَأَقْتَرَتْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ نَصَّ عِبَارَتُهُ: وَ أَقْتَرُ الرَّجُلُ، إِذَا لَزِمَ، مِثْلُ قُتْرٍ.

وَ مِنَ المَحْجَازِ: عَضُّهُ ابْنُ قُتْرَةَ، بِالكَسْرِ: حَيَّةٌ خَمِيئَةٌ إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ، لَا- يَنْجُو سِجْمِيهَا (٢) مَشْتَقٌّ مِنْ قُتْرَةِ السَّهْمِ، وَ قِيلَ: هُوَ بِكُرِّ الأَفْعَى، وَ هُوَ نَحْوُ الشُّبْرِ، يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ. وَ قَالَ شَمْرُ: ابْنُ قُتْرَةَ: حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو فِي الرَّأْسِ، وَ الجَمْعُ بَنَاتُ قُتْرَةَ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هُوَ أُغْيِيرُ اللُّونِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْقُزُ (٣) ذِرَاعًا أَوْ نَحْوَهَا؛ وَ هُوَ لَا يُجْرَى، يُقَالُ: هَذَا ابْنُ قُتْرَةَ. وَ أَنشَدَ:

لَهُ مَنزِلٌ أَنفُ ابْنِ قُتْرَةَ يَفْتَرِي

بِهِ السَّمَّ لَمْ يَطْعَمَ نُقَاحًا وَ لَا بَزْدًا

وَ قُتْرَةُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ. وَ صَرَّحَ الزَّمخَشَرِيُّ أَنَّهَا إِذَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ كَأَنَّ لَهَا قُتْرَةَ تَرْمِي بِهَا، قَالَ:

أَحْدُو لِمَوْلَاتِي وَ تُلْقَى كِسْرَةَ

وَ إِنْ أَبَتْ فَعَضَّهَا ابْنُ قُتْرَةَ

وَ مِنَ المَحْجَازِ: أَبُو قُتْرَةَ: إبْلِيسُ، لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى، وَ هِيَ كُتَيْتُهُ، أَوْ قُتْرَةُ: عَلِمَ لِلشَّيْطَانِ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «تَعَوَّدُوا (٤) بِاللَّهِ مِنَ الأَعْمِيَيْنِ، وَ مِنَ قُتْرَةَ وَ مَا وَ لَدَ». قَالَ الخَطَّابِيُّ فِي إِصْلَاحِ الأَلْفَاظِ: يُرِيدُ بِالأَعْمِيَيْنِ الحَرِيقَ وَ السَّيْلَ. وَ قُتْرَةُ، بِكَسْرِ فَسُكُونِ: مِنْ أَسْمَاءِ إبْلِيسَ. وَ قِيلَ: كُتَيْتُهُ أَبُو قُتْرَةَ.

وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ.

وَ أَقْتَرُ الرَّجُلُ: أَفْتَقَرَ، قَالَ:

لَكُمْ مَسْجِدَ اللهِ المَرْوَرَانِ، وَ الحَصِي

لَكُمْ قُبُصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَ أَفْتَرَا

يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ مِنْ أَثْرَى وَ أَفْتَرَا. وَ

١٦- فى الـحـيـدِثِ : « فـأـقـتـرَ أبـواه حـتـى جـلـسـيا مع الأوفاض ». أى أفـتـقـرا حـتـى جـلـسـيا مع الفـقـراء. و يُقـالُ : أفـتـرَ : قـلَّ مـالُه و لَه بـقـيـه مع ذلك. فـهـو مُقـتـرٌ . و أفـتـرتِ المـرأة فـهـى مُقـتـرة ، إذا تـبـخـرت بالعود ، قال الشاعر :

تَراها الدَّهْرُ مُقْتَرَةً كِبَاءً

و مِقْدَحٍ صَفْحَةٍ فِيهَا نَقِيعٌ

و القُتُورُ ، كصَبُورٍ ، البَخِيلُ ، يقال : رَجُلٌ مُقْتَرٌ وَ قُتُورٌ .

و قوله تعالى : وَ كَانَ الْإِنْسَانُ قُتُورًا (٥) تَنبِيهٌ عَلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْبُخْلِ ؛ كَذَا فِي الْبَصَائِرِ (٤).

و قُتَيْرَةٌ ، كجُهَيْنَةٍ : اسْمٌ ، و قُتَيْرَةٌ (٧) : أَبُو قَيْلَةٍ مِنْ تُجَيْبٍ ، مِنْهُمْ الْمُحَدِّثَانِ مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ ، حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ ، وَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ ؛ وَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَلَاءِ الْقُتَيْرِيَّانِ ، عَنْ عَزِيدِ الصَّمِيدِ بْنِ حَسَّانَ ، وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ الْخَجَنْدِيِّ . وَ فَاتَةُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْقُتَيْرِيِّ ، مَوْلَى عُقْبَةَ بْنِ نَجْدَةَ (٨) الْقُتَيْرِيِّ ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ؛ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَيْمَنُ بِالتَّضْمِ غَيْرِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ بِفَتْحِ فَكَسَرَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقُتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ لَحْمٌ قَاتِرٌ ، إِذَا كَانَ لَهُ قُتَارٌ ، لِذَسَمِهِ ، وَ رَبَّمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ الشَّحْمَ وَ اللَّحْمَ قُتَارًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِلَيْكَ تَعَرَّقْنَا الذُّرَا بِرِحَالِنَا

وَ كُلُّ قُتَارٍ فِي سُلَامَى وَ فِي صُلْبٍ

ص : ٣٤٨

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: أبو عبيد.

٢- (٢) فى اللسان: « [٢] لا يُسلم من لدغها» و فى الأساس: «لا ينجو سليمها».

٣- (٣) ينقر أى يشب.

٤- (٤) عن النهايه و اللسان و بالأصل «نعوذ».

٥- (٥) سورة الإسراء الآية ١٠٠. [٣]

٦- (٦) و هى عبارة الراغب فى المفردات (قتر).

٧- (٧) طبعت فى اللباب بفتح القاف، و فى جمهره ابن حزم فكالأصل.

٨- (٨) اللباب: بحره.

و كِبَاءٌ مُقْتَرٌ ، كَمُعْظَمٍ .

و قَتَرَتِ النَّارُ : دَخَّتْ . و أَقْتَرْتُهَا أَنَا .

و اسْتَقْتَرَهُ : حَاوَلَ الاسْتِمْكَانَ بِهِ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ .

و الْقُتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : صُئْبُورُ الْقَنَاءِ . و قِيلَ : هُوَ الْحَزَقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و رَحْلٌ قَاتِرٌ ، أَيْ قَلِقٌ لَا يَعْقِرُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ . وَ فِي الْأَسَاسِ : إِذَا كَانَ قَدْرًا لَا يَمْوجُ فَيَعْقِرُ .

و الْقَتِيرُ : الدَّرْعُ نَفْسُهَا ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ (١)

وَ هُوَ مِمَّا جَاءَ بَعْضُ مَا فِي الدَّرْعِ فَقَامَ مَقَامَ الدَّرْعِ ، وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي كِتَابِهِ .

و الْقُتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ ، وَ الْجَمْعُ الْقُتْرُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

أَطْلَعَنَ مِنَ الْقُتْرِ ، أَيْ الْكُوَى وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ أَطْلَعَ مِنْ قُتْرِهِ فُفِقَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَدْرٌ » . وَ الْقُتْرَةُ أَيْضًا : النَّافِذَةُ ، وَ عَيْنُ التَّنُورِ ، وَ حَلَقَةُ الدَّرْعِ . وَ قُتْرَةُ الْبَابِ : مَكَانُ الْعَلَقِ ؛ وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَ جَوْبٌ قَاتِرٌ ، أَيْ تُرْسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ . وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ الْجَمْحِيِّ :

دِرْعِي دِلَاصٌ شَكَّهَا شَكُّ عَجَبٌ

وَ جَوْبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْبَلْبِ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يُسَوَّى لَهُ النُّصُولُ ، وَ يَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ . مِنَ التَّقْتِيرِ ، وَ هُوَ إِذْنَاءُ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ .

قنر

القنرة ، مُحَرَّكَةٌ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ قَمَاشُ الْبَيْتِ . وَ تَصْغِيرُهَا قُنَيْرَةٌ . وَ يُقَالُ :

أَقْتَرْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَخَذْتُهُ (٢) قَمَاشًا لِبَيْتِي .

و التَّقْرُّ: التَّرَدُّدُ و الجَزَعُ .

قحر

القَحْرُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ الهَرِمُ . و القَحْرُ: البعيرُ المُسِنَّ ، كذا قاله الجوهري . و قيل: هو الهَرِمُ القَلِيلُ اللَّحْمِ . و به فُسِّرَ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ قَحْرٍ»، أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا هَزِيلٌ قَلِيلُ المَالِ . و فى المَحْكَمِ:

القَحْرُ: المُسِنَّ و فيه بَقِيَّةٌ و جَلْدٌ . و قيل: إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ المُسِنَّ و هَرِمَ فهو قَحْرٌ ، كَالِإِنْتَقَرِ ، كَجَزْدِ دَخَلٍ ، فهو ثَانٍ لِإِنْتَقَلِ الذى قد نَفَى سَبَبِيَّهَ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، و كذلك جَمَلٌ قَحْرٌ . و قال أَبُو عَمْرٍو: شَيْخٌ قَحْرٌ و قَهْبٌ ، إِذَا أَسَنَّ و كَبِرَ . و إِذَا ارْتَفَعَ الجَمَلُ عَنِ العَوْدِ فهو قَحْرٌ .

و قال ابنُ سَيِّدَه: القَحَارِيَّةُ ، بِالضَّمِّ مُخَفَّفَةٌ ، مِنَ الإِبِلِ:

كَالقَحْرِ .

ج أى جَمْعُ القَحْرِ أَقْحَرٌ و قُحُورٌ ، قال الجوهري :

و لا يُقَالُ لِلأُنْثَى: قَحْرَةٌ ، بَلْ نَابٌ ، و شَارِفٌ ، أَوْ يُقَالُ فى لُغَتِهِ ، و عِبَارَةُ الصَّاحِبِ: و بَعْضُهُم يَقُولُه: قَلْتُ: يُشِيرُ إِلى مَا قَالَه أَبُو عَمْرٍو مَا نَصَه: و الأُنْثَى قَحْرَةٌ ، فى أَسْنَانِ الإِبِلِ .

و الاسمُ القَحَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، و القُحُورَةُ ، بِالضَّمِّ هَذَا نَصُّ أَبِي عَمْرٍو أَوْ قَوْلُه: و القَحَارِيَّةُ ، بِضَمِّهِمَا يُرِيدُ القَحَارِيَّةَ و القُحُورَةَ ، و هُوَ غَيْرٌ مُحَرَّرٌ ، فَإِنَّ القُحُورَةَ ، بِالضَّمِّ: اسمٌ كَالقَحَارَةِ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو ، فَالضُّوَابُ «بِالضَّمِّ» ، و مِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ ، و فى المَحْكَمِ ، و نَصَه: و قيلَ: القَحَارِيَّةُ مِنْهَا: العَظِيمُ الخَلْقِ . و قال بَعْضُهُم: لا يُقَالُ فى الرَّجُلِ إِلا قَحْرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَيْهَ :

تَهْوَى رُووسُ القَاحِرَاتِ القَحْرِ

إِذَا هَوَتْ بَيْنَ اللّهِى (٣) و الحَنَجْرِ

فَعَلَى التَّشْنِيعِ ، و لا فِعْلَ لَهُ .

و القَحَارِيَّةُ: الغُصُوبُ . و فى التَّكْمِلَةِ: الغَضْبُ ، فَلْيُنْظَرْ . و القَحَارِيَّةُ: الشَّرُوبُ القَصِيرُ ، قاله الصَّاعِنَى أَيْضاً .

قحتر

قَحْتَرُهُ مِنْ يَدِهِ: يَدِّدُهُ ، أَهْمَلُهُ الجوهري ، و ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنِ الصَّاعِنَى . و نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ الأَزْهَرِيِّ: قَحْتَرْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي ، إِذَا رَدَدْتَهُ . و إِحَالَهُ تَصْحِيفاً .

قحطر

-
- ١- (١) صدره فى شرح أشعار الهذليين: بينا هم يوماً كذلك راعهم.
 - ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «أخذته».
 - ٣- (٣) عن اللسان، وبالأصل «اللحي».

المَرْأَة: جَامِعَهَا، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ لَمْ يَعْزُهُ إِلَى أَحَدٍ.

فخر

الْقَحْرُ، بِالخَاءِ بَعْدَ الْقَافِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ، وَ فِي اللَّسَانِ: هُوَ الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ الْيَبِسِ عَلَى الْيَبِسِ، وَ الْفِعْلُ كَجَعَلَ، يُقَالُ: قَحَرَهُ يَقْحَرُهُ قَحْرًا. وَ أَطْلَقَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فَقَالَ: قَحَرَهُ قَحْرًا: ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ.

قدر

الْقَدْرُ، مَحْرَكَةٌ: الْقَضَاءُ الْمُؤَقَّتُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْقَدْرُ: الْقَضَاءُ وَ الْحُكْمُ، وَ هُوَ مَا يُتَدَّرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ وَ يَحْكُمُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ.

وَ الْقَدْرُ أَيْضًا: مَبْلَغُ الشَّيْءِ. وَ يُضَمُّ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، كَالْمِقْدَارِ، بِالْكَسْرِ. وَ الْقَدْرُ أَيْضًا: الطَّاقَةُ، كَالْقَدْرِ، بِفَتْحٍ فَسِي كُونَ فِيهِمَا، أَمَا فِي مَعْنَى مَبْلَغِ الشَّيْءِ فَقَدْ نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (١) قَالَ: أَيْ مَا وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ. وَ قَالَ: الْقَدْرُ وَ الْقَدَرُ هَا هُنَا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ قَدَرُ اللَّهُ وَ قَدْرُهُ بِمَعْنَى، وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. وَ قَالَ أَيْضًا: وَ الْمِقْدَارُ: اسْمُ الْقَدْرِ.

وَ أَمَا فِي مَعْنَى الطَّاقَةِ فَقَدْ نُقِلَ الْوَجْهَانِ عَنِ الْأَخْفَشِ؛ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ وَ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ بِهِمَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: عَلَى الْمَوْسَى قَدْرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتَرِبِ قَدْرُهُ (٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: عَلَى الْمُقْتَرِبِ قَدْرُهُ. وَ قَدْرُهُ قَالَ: التَّنْقِيلُ أَعْلَى اللَّعْنَتَيْنِ وَ أَكْثَرُ، وَ لِذَلِكَ اخْتِيرَ. قَالَ: وَ اخْتَارَ الْأَخْفَشُ التَّشْكِينَ قَالَ:

وَ إِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّنْقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمٌ. قَالَ الْكَسَائِيُّ؛ يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَ بِالتَّنْقِيلِ، وَ كُلُّ صَوَابٍ. قُلْتُ: وَ بِالْقَدْرِ بِمَعْنَى الْحُكْمِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٣) أَيْ الْحُكْمِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤)، وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِهَدْبَةَ بْنِ الْحَشْرَمِ:

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلنَّوَابِ وَ الْقَدْرِ

وَ لِلأَمْرِ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

فَقَوْلُ الْمُصَيَّبِ «كَالْقَدْرِ» فِيهِمَا مَحَلُّ نَظَرٍ، وَ الصَّوَابُ «فِيهَا» أَيْ فِي الثَّلَاثَةِ، فَتَأَمَّلْ. وَ الْقَدْرُ، بِالْمَعَانِي السَّابِقَةِ، كَالْقَدْرِ فِيهَا، جَ أَقْدَارٌ، أَيْ جَمْعُهَا جَمِيعًا. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

الْقَدْرُ الْاسْمُ، وَ الْقَدْرُ الْمَصْدَرُ. وَ أَنْشَدَ:

كُلُّ شَيْءٍ عِ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ

وَ بِقَدْرِ تَفَرُّقٍ وَ اجْتِمَاعٍ

وَ أَنْشَدَ فِي الْمَفْتُوحِ:

قَدَرَ أَحْلَكَ ذَا النُّخَيْلِ وَ قَدَ أَرَى

وَ أَيْبِكَ مَالِكَ ذُو النُّخَيْلِ بَدَارِ

قال ابن سيده: هكذا أنشده بالفتح، و الوزن يُقْبَل الحَرَكَه و السُّكُون .

و القَدَرِيَّةُ، مُحَرَّكَةٌ : جاحِدُو القَدَرِ، مَوْلَدَةٌ. و قال الأزهرى: هم قومٌ يُنْسَبُونَ إِلَى التَّكْذِيبِ بما قَدَّرَ اللهُ مِنَ الأَشْيَاءِ. و قال بعضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ: لا يَلْزَمُنَا هَذَا اللَّقْبَ (٥)، لِأَنَّنا نَنْفَى القَدَرَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مَنْ أَثْبَتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ.

قال: و هذا تَمْوِيَةٌ مِنْهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ (٦) القَدَرَ لِأَنْفُسِهِمْ، وَ لِذَلِكَ سُمُّوا قَدَرِيَّةً. وَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ إِنَّ عِلْمَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَقَ فِي البَشَرِ، فَعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ كَمَا عِلِمَ إِيمَانَ مَنْ آمَنَ، فَأُثْبِتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فِي الخَلْقِ وَ كَتَبَهُ، وَ كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ [وَ كُتِبَ عَلَيْهِ] (٧).

وَ يُقَالُ: قَدَرَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ عَلَيْهِ يَقْدُرُهُ، بِالضَّمِّ، وَ يَقْدِرُهُ، بِالْكَسْرِ، قَدْرًا، بِالتَّسْكِينِ، وَ قَدْرًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَ قَدَرَهُ عَلَيْهِ تَقْدِيرًا، وَ قَدَرَ لَهُ تَقْدِيرًا: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى. قال إياس بن مالك:

كِلَا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَيْمِهِ

وَ قَدَّ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ

قوله: ما هو قادر، أى مُقَدَّرٌ. وَ أَرَادَ بِالثَّقَلِ هُنَا النِّسَاءَ.

وَ اسْتَقْدَرَ اللهُ خَيْرًا، سَأَلَهُ أَنْ يَقْدَرَ لَهُ بِهِ، مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ، كَمَا فِي نُسْحَتِنَا. وَ فِي بَعْضِهَا «أَنْ يَقْدَرَ لَهُ بِهِ» بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُمَا صَحِيحَانِ. قال الشاعر:

فاسْتَقْدَرَ اللهُ خَيْرًا وَ ارْضَيْنِ بِهِ

فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مِياسِيرُ

ص: ٣٧٠

١- (١) سورة الأنعام الآية ٩١. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٣٦. [٢]

٣- (٣) سورة القدر الآية الأولى. [٣]

٤- (٤) سورة الدخان الآية ٤. [٤]

٥- (٥) الأصل و اللسان [٥] عن التهذيب، و فى التهذيب: النبز.

٦- (٦) التهذيب: «لأنهم يتبينون أن القدر لأنفسهم». وفي اللسان [٦] فكالأصل.

٧- (٧) زياده عن التهذيب و اللسان. [٧]

١٦- فى حديث الاستخاره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَفْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ».

أى أطلب منك أن تجعل لى عليه قُدْرَةً .

وقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدُرُهُ و يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ ، قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؛ لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ .

و الْقَدْرُ ، بفتح فسكون؛ العنى و اليسار، و هُمَا مأخوذان من القُوَّة ، لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا قُوَّةٌ ، كَالْقُدْرَةِ ، بِالضَّمِّ ، و الْمَقْدِرِ ، مِثْلَتَهُ الدَّالِ ، يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ و مَقْدِرِهِ ، أَى ذُو يَسَارٍ و أَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ و الْقَدْرِ فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ .

قال الهذلي :

و ما يَبْقَى على الأيام شئٌ ءُ

فيا عَجَباً لِمَقْدَرِهِ الْكِتَابِ

و الْمِقْدَارُ و الْقَدْرُ (١): الْقُوَّةُ . و أَمَّا الْقَدَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، و الْقَدْرُ ، مَحْرَكَةً ، و الْقُدُورَةُ و الْقُدُورُ ، بضمهما ، فَمِنْ قَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، كَالْقُدْرَةِ ، و الْقَدِرَانِ ، بِالْكَسْرِ ، و فى التهذيب بالتخريك ضَبَطَ الْقَلَمَ ، و الْقَدَارُ ، بِالْفَتْحِ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي ، و يُكْسَرُ ، و هذه عن اللحياني ، و الاقيدار على الشئ ءُ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ و الْفِعْلُ كَضَرَبَ ، و هى اللغه المشهوره و نصير ، نَقَلَهَا الْكَسَائِيُّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، و فَرِحَ ، نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِي عَنْ ثَعْلَبَ ، و نَسَبَهَا ابْنُ الْقَطَاعِ لِبْنِي مُرَّةٍ مِنْ غَطَفَانَ ، و اقْتَدَرَ . و هُوَ قَادِرٌ و قَدِيرٌ و مُقْتَدِرٌ .

و أَقْدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَذَا، أَى جَعَلَهُ، قَادِرًا عَلَيْهِ.

و الاسم من كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ ، بِتَثْلِيثِ الدَّالِ .

و الْقَدْرُ : التَّضْيِيقُ ، كَالْقَمْدِيرِ . و الْقَدْرُ : الطَّبِيخُ . و فِعْلُهُمَا كَضَرَبَ و نَصِيرَ ، يُقَالُ : قَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ ءُ يَقْدِرُهُ و يَقْدُرُهُ قَدْرًا و قَدْرًا ، و قَدْرَهُ : ضَيِّقَهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . و تَرَكُّ الْمَصْنُفِ الْقَدْرَ بِالتَّحْرِيكِ هُنَا قُصُورٌ .

و قوله تعالى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ (٢) أَى لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ؛ قاله الفراء (٣) و أبو الهيثم (٤) . و قال الزجاج: أَى لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ مَا قَدَرْنَا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ . قال: و نَقْدِرُ :

بمعنى نقدر . قال: و قد جاء هذا فى التفسير . قال الأزهري : و هذا الذى قاله صحيح ، و المعنى ما قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ ... و كَمُلُّ ذَلِكَ سَائِعٌ (٥) فى اللغه، و الله أعلم بما أراد . و أميا أن يكون من القُدْرَةِ فلا يجوز، لِأَنَّ مِنْ ظَنَّنْ هَذَا كَفَرُ ، و الظَّنُّ شَكٌّ ، و الشُّكُّ فى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرٌ . و قد عَصَمَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ عَنْ ذَلِكَ ، و لا يَتَأَوَّلُ مِثْلَهُ إِلَّا جَاهِلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ و لُغَاتِهَا . قال: و لَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدِرَ ، و ذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقَدْرَةِ ، إِلَى مَعْنَى فَظَّنَّ أَنْ لَا (٦) يَفُوتُنَا ، و لَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ :

إِنَّ بَعْضَ الْمَفْسِّرِينَ قَالَ: أَرَادَ الْأَسْتِفْهَامُ: أَفْظَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ؟ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرٍ: نُضَيِّقُ، لَمْ يَخْبِطْ هَذَا الْخَبِطَ. قَالَ وَ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَ كَانَ عَالِمًا بِمِقْيَاسِ النَّحْوِ.

وَ قَالَ: وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (٧) أَيُّ ضَيِّقٍ .

وَ قَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا: مِثْلَ قَتَرَ. وَ قُدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ: مِثْلَ قَتَرَ.

وَ أَمَّا الْقَدْرُ بِمَعْنَى الطَّبِيخِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَإِنَّهُ يُقَالُ:

قَدَرَ الْقَدْرَ يَقْدُرُهَا وَ يَقْدِرُهَا قَدْرًا: طَبَخَهَا. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ: «أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدِرَ لِحَمَاءٍ». أَيُّ أَطْبِخَ قَدْرًا مِنْ لَحْمٍ. وَ اقْتَدَرَ: أَيضًا: بِمَعْنَى قَدَرَ، مِثْلُ طَبَخَ وَ اطْبَخَ، وَ قَدْ تَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا قُصُورًا، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ (٨) فِيمَا بَعْدَ، وَ لِهَذَا لَوْ قَالَ: وَ الْقَدْرُ: التَّضْيِيقُ كَالْتَقْدِيرِ، وَ الْقَدْرُ:

الطَّبِيخُ كَالِاقْتِدَارِ، لَكَانَ أَحْسَنَ .

وَ الْقَدْرُ: التَّعْظِيمُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ أَيُّ مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ.

وَ الْقَدْرُ؛ تَدْبِيرُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: قَدَرَهُ يَقْدِرُهُ، بِالْكَسْرِ أَيُّ دَبَّرَهُ.

ص: ٣٧١

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «وَ الْمُقْدَرُ».

٢- (٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ ٨٧. [١]

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَاءِ: الْمَعْنَى فَظَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: وَ الْمَعْنَى فَظَنَ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ. قَالَ: وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ: فَظَنَ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ.

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: شَائِعٌ.

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَظَنَ أَنْ لَا يَفُوتُنَا، كَذَا فِي خَطِّهِ، وَ فِي اللِّسَانِ [٢] بَدُونَ «لَا» وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ تَأْمَلِ ١ هـ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَنْ يَفُوتُنَا، بَدُونَ لَا.

٧- (٧) سُورَةُ الطَّلَاقِ الْآيَةُ ٧. [٣]

٨- (٨) بِالْأَصْلِ «وَ لَوْ ذَكَرَهُ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ لَوْ ذَكَرَهُ فِيمَا بَعْدَ، هَكَذَا فِي خَطِّهِ وَ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ: وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِيمَا بَعْدَ ١ هـ».

وَالْقَدْرُ: قِيَاسُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يُقَالُ: قَدَرَهُ بِهِ قَدْرًا، وَقَدَرَهُ، إِذَا قَاسَهُ. وَيُقَالُ أَيضًا: قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ، بِهَذَا الْمَعْنَى. وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَأَقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُشْتَهِيَةِ (١) لِلنَّظَرِ». أَي قَدِّرُوا وَقَاسُوا وَانظُرُوا وَأَفَكِّرُوا فِيهِ.

وَالْقَدْرُ: الْوَسِيطُ مِنَ الرَّحَالِ وَالسَّرُوجِ يُقَالُ: رَحَلُ قَدْرٌ، وَسِرْجٌ قَدْرٌ؛ ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ. وَزَادَ فِي اللِّسَانِ: يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ. وَفِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ «السَّرْجِ وَاللِّجَامِ» إِلَّا: سَرْجٌ قَاتِرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَكَأَنَّ الدَّالَ لُغَةً فِي التَّاءِ. وَفِي التَّهْدِيدِ:

سَرْجٌ قَادِرٌ: قَاتِرٌ، وَهُوَ الْوَاقِي الَّذِي لَا يَعْقِرُ. وَقِيلَ: هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

وَالْقَدْرُ: رَأْسُ الْكَيْفِ.

وَالْقَدْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: قِصْرُ الْعُنُقِ، قَدْرٌ، كَفَرِحَ يَقْدَرُ قَدْرًا فَهُوَ أَقْدَرُ: قِصْرُ الْعُنُقِ. وَقِيلَ: الْأَقْدَرُ: الْقَاصِرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ صَخْرٍ الْعَنِيُّ يَصِفُ صَائِدًا، وَيَذْكَرُ وَعُجُولًا، وَقَدْ وَرَدَتْ لِتَشْرَبَ الْمَاءَ:

أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُبْقِي كَرِيمًا

وَلَا الْوَحْشَ الْأَوَابِدَ وَالنَّعَامَا

وَلَا عُضْمًا أَوَابِدَ فِي صُحُورِ

كُسَيْنَ عَلَى فَرَّاسِنَهَا خِدَامَا

أُتِيحَ لَهَا أَقْدِيرُ ذُو حَشِيفِ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا (٢)

الْعُضْمُ: الْوَعُولُ. وَالْخِدَامُ (٣): الْخَلْخَالُ، وَارْتَادَ بِهَا الْخُطُوطَ السُّودَ الَّتِي فِي يَدَيْهِ. وَالْأَقْدِيرُ: أَرَادَ بِهِ الصَّائِدَ.

وَالْحَشِيفُ: النَّوْبُ الْخَلْقُ. وَسَامَتْ: مَرَّتْ وَمَضَتْ.

وَالْمَلَقَاتُ: جَمْعُ مَلَقَةٍ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَقْدَرُ: فَرَسٌ إِذَا سَارَ وَقَعَتْ رِجْلَاهُ مَوَاقِعَ يَدَيْهِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَرْشَةَ الْخَطْمِيُّ:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ (٤)

وَقَدْ قَدِرْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ الْأَقْدَرُ : هُوَ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَيْهِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : «يَدَيْهِ» وَهُوَ غَلَطٌ ، حَيْثُ يَنْبَغِي ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَقْدَرُ هُوَ الَّذِي يُجَاوِزُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ . وَالشَّيْئُ : خِلَافُهُ . وَالْأَحَقُّ : الَّذِي يُطَبَّقُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ .

وَالْقَدْرُ ، بِالْكَسْرِ ، مَعْرُوفَةٌ أَنْتَى ، بِبَلَاءٍ هَاءٍ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ، وَتَصِيرُ غَيْرَهَا قَدِيرَةً ، وَقَدِيرٌ ، الْأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥) أَوْ يُدَكَّرُ ، وَيُؤَنَّثُ . وَ مِنْ قَالَ بِتَذْكِيرِهَا غَرَّهُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : مَا رَأَيْتُ قَدْرًا غَلَا أَسِيرَعَ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى تَذْكِيرِ الْقَدْرِ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا غَلَا . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ (٦) قَالَ ذَكَرَ الْفِعْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى شَيْءٍ ، كَمَا أَنَّهُ قَالَ : لَا يَحِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّسَاءِ . وَ لِابْنِ سَيْدِهِ هُنَا فِي الْمُحْكَمِ كَلَامٌ نَفِيسٌ ، فَرَاغَهُ .

قُلْتُ : وَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ بِالتَّذْكِيرِ يُؤَوَّلُ

١٧- قَوْلُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِيمَا يُرْوَى عَنْهُ : «غَلَا قَدْرِي ، غَلَا قَدْرِي» . كَذَا أَوْرَدَهُ بَعْضُ أئِمَّةِ التَّصْحِيفِ .

جَ قُدُورٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْقَدِيرُ وَالْقَادِرُ : مَا يُطْبِخُ فِي الْقَدْرِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَفِي اللِّسَانِ : مَرَّقٌ مَقْدُورٌ وَقَدِيرٌ أَيْ مَطْبُوخٌ .

وَالْقَدِيرُ : مَا يُطْبِخُ فِي الْقَدْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَدِيرُ : مَا طُبِّخَ مِنَ اللَّحْمِ بِنَوَابِلٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَوَابِلٍ فَهُوَ طَبِخٌ . وَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْأئِمَّةِ ذَكَرَ الْقَادِرَ بِهَذَا الْمَعْنَى . ثُمَّ إِنِّي تَبَّهْتُ بَعْدَ زَمَانٍ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ عِبَارَةِ الصَّاعَانِيِّ : «وَالْقَدِيرُ :

الْقَادِرُ» فَوَهَمَ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِهِ صِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَا بِمَعْنَى مَا يُطْبِخُ فِي الْقَدْرِ ، فَتَدَبَّرَ . وَ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ فِي عِبَارَتِهِ : «وَالْقَدِيرُ : الْقَادِرُ ، وَ مَا يُطْبِخُ فِي الْقَدْرِ» فَيَرْتَفِعُ الْوَهْمُ حِينَئِذٍ ، وَ يَكُونُ تَوْسِيطُ الْوَاوِ بَيْنَهُمَا مِنْ تَحْرِيفِ النَّسَاحِ ، فَافْهَمَهُ .

ص : ٣٧٢

١- (١) عن التهذيب، وبالأصل «المستهيئة».

٢- (٢) معنى أتيح: قُدِّرَ، والضمير في لها يعود على العصم.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: والخدام: الخلخال، الأولى أن يقول: الخلاخيل كما في اللسان، [١] لأن الخلخال يقال له خدمه والجمع خدام اه».

٤- (٤) الشئث الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه وقال أبو عبيد: الأحق: الذي لا يعرق، والشئث: العثور.

٥- (٥) عبارته التهذيب: «القدر مؤنثه عند جميع العرب بلا هاء، وإذا حقرت قيل لها قديره وقدير بالهاء وغير الهاء لم يختلف النحويون في ذلك».

و القُدَّارُ ، كَهَيِّام :الرَّبْعَةُ من الناسِ ليس بالطَّويلِ و لا- بالقَصِيرِ . و القُدَّارُ : الطَّيِّبُ ، أو هو الجَزَّارُ ، على التَّشْبِيهِ بالطَّيِّبِ ، و قيلَ الجَزَّارُ هو الَّذِي يَلِي جَزَرَ الجَزُورِ و طَبَّخَهَا (١). قال مُهَلِّهُلُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِمِ هَامَهَا

ضَرْبَ القُدَّارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

و من سَجَعَاتِ الأساسِ (٢):و دَعَوْا بالقُدَّارِ فَحَرَ فاقْتَدَرُوا ، و أَكَلُوا القَدِيرَ ، أَي بالجَزَّارِ و طَبَّخُوا اللَّحْمَ فى القِدْرِ و أَكَلُوهُ .

و القُدَّارُ الطَّابِخُ فى القِدْرِ ، كالمُقْتَدِرِ يقال: اقْتَدَرَ و قَدَرَ ، مثل طَبَّخَ واطَّبَخَ ، و منه قولُهُم: أَ تَقْتَدِرُونَ أم تَشْتَوُونَ .

و قُدَّارُ بِنُ سَالِفِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَحْيِمِرُ ثَمُودَ: عاقِرُ الناقَةِ ناقَهٍ صالحٍ عليه السلام .

و القُدَّارُ بِنُ عَمْرٍو بنِ ضُبَيْعَةَ رَئِيسُ رَيبَعِهِ ، كانَ يَلِي العِزَّ و الشَّرَفَ فيهِم .

و القُدَّارُ ، التُّعْبَانُ العَظِيمُ ، و قيلَ الحَيَّةُ .

و قَدَّارٌ ، كَسَحَابِ :ع ، قال امرؤ القيس:

و لا مِثْلَ يَوْمٍ فى قَدَّارٍ ظَلَّتُهُ

كَانِي و أَصْحَابِي بَقْلِهِ عِنْدَرا (٣)

قال الصاغاني: و رَوَى ابنُ حَبِيبٍ و أبو حاتمٍ :«فى قَدَّارَانَ ظَلَّتُهُ» و قد تَقَدَّمَ فى «ع د ر» .

و المُقْتَدِرُ :الوَسَطُ من كُلِّ شَيْءٍ ، هذه عبارة المُحَكِّمِ .

و قال غَيْرُهُ: و كُملَ شَيْءٌ مُقْتَدِرٌ :فهو الوَسَطُ . و قال ابنُ سَيِّدِهِ أيضاً: و رَجُلٌ مُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، أَي وَسِيطُهُ ليس بالطَّويلِ و القَصِيرِ ، و كذلك الوَعْلُ و الظَّنْبِيُّ و غيرُهُما . و فى الأساس:

رَجُلٌ مُقْتَدِرُ الطُّولِ:رَبْعُهُ .

و بَنُو قَدَّارٍ :المَيَاسِيرُ ، أَي الأَعْيَاءُ ، و هو كِنَايَةٌ .

و القَدْرَةُ ، بالتحريك:القارورة الصَّغِيرَةُ ، نقله الصاغاني . و قادَرَتُهُ مُقَادَرَةٌ : قايِسَتُهُ ، و فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ ، و فى الأساس:قاوَيْتُهُ .

و فى التَّهْذِيبِ: التَّقْدِيرُ ، على وُجوه من المَعانِي (٤):

أحدها: التَّرْوِيَةُ و التَّفَكِيرُ (٥) فى تَسْوِيَةِ أمرٍ و تَهْيِئَتِهِ ، زاد فى البصائر: بحسبِ نَظَرِ العَقْلِ و بناءِ الأمرِ عليه ، و ذلك مَحْمُودٌ . ثم قال: و

الثانى: [تَقْدِيرُهُ] (٤) بعلاماتٍ يُقَطِّعُهُ عَلَيْهَا. و الثالث: أَنْ تَنْوِيَ أَمْرًا بَعْقَدِكَ، تَقُولُ: قَدَّرْتُ أَمْرَ كَذَا وَ كَذَا، أَى نَوَيْتُهُ وَ عَقَدْتُ عَلَيْهِ. وَ ذَكَرَ الصَّاعِنَى الْأَوَّلَ وَ الثَّالِثَ، وَ أَمَّا الْمَصْنُفُ فِى الْبَصَائِرِ فَذَكَرَ بَعْدَ الْأَوَّلِ مَا نَصَّهُ: وَ الثَّانِى: أَنْ يَكُونَ بِحَسَبِ التَّهْيُؤِ (٧) وَ الشَّهْوَةِ. قَالَ:

وَ ذَلِكَ مَيْذُومٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَكَّرَ وَ قَدَّرَ، فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٨) وَ قَالَ: إِنَّ كِلَيْهِمَا مِنَ الْإِنْسَانِ. وَ قَالَ أَيْضًا: وَ أَمَّا تَقْدِيرُ اللَّهِ الْأُمُورَ فَعَلَى نَوْعَيْنِ: أَحَدُهُمَا بِالْحُكْمِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا أَوْ لَا يَكُونَ كَذَا، إِمَّا وَجُوبًا وَ إِمَّا إِمْكَانًا وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٩).

وَ الثَّانِى: بِإِعْطَاءِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الَّذِى قَدَّرَ فَهَدَى (١٠) أَى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا فِيهِ مَضِيلَاحَهُ، وَ هِدَاةً لِمَا فِيهِ خَلَاصٌ (١١)، إِمَّا بِالتَّسْخِيرِ وَ إِمَّا بِالتَّعْلِيمِ، كَمَا قَالَ:

أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (١٢).

وَ تَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ: تَهَيَّأَ.

وَ قَدَّرَهُ وَ قَدَّرَهُ: هَيَّأَهُ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، قِيلَ: أَى مَا عَظَّمُوهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: مَا وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ.

وَ فِى الْبَصَائِرِ: أَى مَا عَرَفُوا كُنْهَهُ، تَنْبِيْهًا أَنَّهُ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُدْرِكُوا كُنْهَهُ وَ هَذَا وَصْفُهُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٣).

ص: ٣٧٣

١- (١) فى التهذيب: «و طبخه» و الجزور يذكر و يؤنث.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و من سجعات الأساس: الأولى: و من لطائف الأساس إذ ما نقله ليس من السجع كما لا يخفى».

٣- (٣) مرّ فى ماده «عفر»، انظر ما لا حظناه بشأنه هناك. قال الصاعانى: و عندر: جبل.

٤- (٤) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان، و [١] فى المفردات للراغب «قد»: و التقدير من الإنسان على وجهين.

٥- (٥) فى المفردات: التفكير.

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

٧- (٧) فى مفردات الراغب: التمنى و الشهوه.

٨- (٨) سوره المدثر الآيتان ١٨ و ١٩. [٢]

٩- (٩) سوره الطلاق الآيه ٣. [٣]

١٠- (١٠) سوره الأعلى الآيه ٣. [٤]

١١- (١١) فى مفردات الراغب: مصلحته... خلاصه.

١٢- (١٢) سورة طه الآيه ٥٠. [٥]

١٣- (١٣) سورة الزمر الآيه ٦٧. [٦]

و يُقَالُ: قَدَرْتُ التَّوْبَ عَلَيْهِ قَدْرًا، فَاثْقَدَرْتُ، أَي جَاءَ عَلَى الْمِقْدَارِ .

و فِي الْأَسَاسِ: تَقَدَّرَ التَّوْبُ عَلَيْهِ:جَاءَ عَلَى مِقْدَارِهِ .

و من المَحَازِ:قَوْلُهُمْ: بَيْنَنَا -و نَصُّ يَعْقُوبَ: بَيْنَ أَرْضِكَ و أَرْضِ فُلَانٍ- لَيْلَةٌ قَادِرَةٌ، أَي هَيِّنَةٌ، و نَصُّ يَعْقُوبَ و الرَّمَحْشَرِيُّ (1):لَيْئِنَهُ السَّيْرِ لَا تَعَبَ فِيهَا، زَادَ يَعْقُوبُ: مِثْلَ قَاصِدِهِ و رَافِهِه.

و قَيْدَارٌ:اسْمٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (2):فَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ،و هُوَ فَيَعَالٌ مِنَ الْقُدْرَةِ .

و الْقَدْرَاءُ مِنَ الْأَذَانِ:الَّتِي لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ و لَا كَبِيرَةٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ (3).

و قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ قَدَرْتُ الْأُذُنُ قَدْرًا:حَسَنْتُ .

و يُقَالُ كَمْ قَدْرُهُ نَخْلُكَ؟مَحْرَكَةٌ. و يُقَالُ أَيْضًا: غُرِسَ نَخْلُكَ عَلَى الْقَدْرَةِ،مُحْرَكَةٌ أَيْضًا، و هِيَ -و نَصُّ الصَّاعِنِيِّ :

و هُوَ- أَنْ يُغْرَسَ عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ بَيْنَ كُلِّ نَخْلَتَيْنِ، هَذَا نَصُّ الصَّاعِنِيِّ .

و قَدْرَهُ تَقْدِيرًا:جَعَلَهُ قَدْرِيًّا،نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ، و هِيَ مُوَلَّدَةٌ .

و دَارٌ مُقَادَرَةٌ،بِفَتْحِ الدَّالِ:ضَيْقُهُ،سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ،مَنْ قَادَرَ الرَّجُلَ .

و عَنِ شَمِرٍ: قَدَرْتُهُ أَقْدِرُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، قَدَارَةٌ، بِالْفَتْحِ: هَيِّأْتُ. و قَدَرْتُ: وَقَّتُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا

إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةَ

بَوَّاتٌ:هَيِّأْتُ.و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: اقْدِرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا،أَي أَبْصِرْ و اعْرِفْ قَدْرَكَ. و قَالَ لَيْبِدٌ:

فَقَدَرْتُ لِلوَرْدِ الْمُعْلَسِ غُدُوَّةً

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيِينِ الْأَلْوَانِ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْقَدِيرُ، و الْقَادِرُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ و جَلَّ، يَكُونَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ، و يَكُونَانِ مِنَ التَّقْدِيرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَادِرُ:اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ؛و الْقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ،و هُوَ لِلْمُبَالَغَةِ، و الْمُقْتَدِرُ مُفْتَعِلٌ مِنْ اقْتَدَرَ،و هُوَ أَتْلُغٌ. و فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ: الْقَدِيرُ: هُوَ الْفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا تَقْضِي (4) الْحِكْمَةَ،لَا زَائِدًا عَلَيْهِ و لَا نَاقِصًا عَنْهُ،و لِذَلِكَ لَا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى،و الْمُقْتَدِرُ يُقَارِبُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ بِهِ الْبَشَرُ،و يَكُونُ مَعْنَاهُ الْمُتَكَلِّفُ و الْمُكْتَسِبُ لِلْقُدْرَةِ،و لَا أَحَدٌ يُوصَفُ بِالْقُدْرَةِ مِنْ وَجْهِ إِلَّا و يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْعَجْزِ مِنْ وَجْهِ،غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى،فَهُوَ الَّذِي يَنْتَفِي عَنْهُ الْعَجْزُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ،تَعَالَى شَأْنُهُ.

و فى الأساس: صَانِعٌ مُّقْتَدِرٌ: رَفِيقٌ بِالْعَمَلِ. قال [امرؤ القيس] (٥).

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاهِ الْمَجْنِّ

حَدَّقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

و الأُمُورُ تَجْرَى بِقَدَرِ اللَّهِ و مِقْدَارِهِ و تَقْدِيرِهِ و أَقْدَارِهِ و مَقَادِيرِهِ .

و فَرَسٌ بَعِيدُ الْقَدْرِ: بَعِيدُ الْخَطْوِ. قال:

بَبَعِيدِ قَدْرُهُ ذِي جُبِّ (٦)

سَبَطِ السُّبُكِ فِى رُسْغِ عَجْرٍ

و هو مَجَاز:

و الْقَدْرُ: الشَّرْفُ، و الْعِظْمَةُ، و التَّرَيُّنُ، و تَحْسِينُ الصُّورَةِ. و به فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٧) أَى صَوَّرْنَا فَنِعْمَ الْمَصَوِّرُونَ .

١- قال الفراء: قرأها على كرم الله وجهه « فقدرنا » بالتشديد. و حَقَّفَهَا عَاصِمٌ. قال: و لا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِى التَّخْفِيفِ و التَّشْدِيدِ وَاحِدًا، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: قُدِّرَ عَلَيْهِ و قُدِّرَ عَلَيْهِ. و احتجَّ الَّذِينَ حَقَّفُوا فَقَالُوا: لو كانت كذلك لَقَالَ: فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ. و قد تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ، قال الله تعالى: فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمَّهُلُهُمْ رُوَيْدًا (٨). و التَّقْدِيرُ: الْجَعْلُ و الصُّنْعُ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى:

ص: ٣٧٤

١- (١) نص الأساس: و ليله قادره: قاصده لينه السير.

٢- (٢) الجمهره ٣٥٣/٢. [١]

٣- (٣) فى القاموس: و القدراء: الأذن.

٤- (٤) فى المفردات للراغب- و النص فيه- تقتضى.

٥- (٥) زياده عن الأساس.

٦- (٦) عن الأساس و بالأصل «خبب».

٧- (٧) سوره المرسلات الآيه ٢٣. [٢]

٨- (٨) سوره الطارق الآيه ١٧. [٣]

وَ قَدَّرَهُ مَنَازِلَ (١) أَى جَعَلَ لَهُ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا (٢). وَ التَّقْدِيرُ أَيضاً: العِلْمُ وَ الحِكْمَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اللّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ (٣) أَى يَعْلَمُ؛ كَذَا فِي البصائر. قُلْتُ: وَ مِنْهُ أَيضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ (٤)، قَالَ الزَّجَّاجُ: المَعْنَى عَلِمْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ. وَ قِيلَ: دَبَّرْنَا. وَ قَدَّرْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: وَصَفْتُهُ.

وَ رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنِ شُجَاعٍ «غُلَامٌ قُدِّرُ، كَعُتِلُّ: وَ هُوَ التَّامُّ الشَّدِيدُ المُكْتَبِرُ.

وَ اقْتَدَرَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ قَدَرًا .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «المَقْدَرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ».

وَ مِقْدَارُ كُلِّ شَيْءٍ: مِقْيَاسُهُ، كَالْقَدْرِ وَ التَّقْدِيرِ .

وَ قَالَ شَمِرٌ: قَدَّرْتُ: مَلَكَتُ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَدَّرْتُ أَمْرَ كَذَا وَ كَذَا تَقْدِيرًا: نَوَيْتُهُ وَ عَقَدْتُ عَلَيْهِ.

وَ القَدْرُ، بِالتَّخْرِيقِ: المَوْعِدُ.

وَ قَدَرَ الشَّيْءَ: دَنَا لَهُ، قَالَ لَيْدٌ:

قُلْتُ: هَجَّجْنَا فَقَدَ طَالَ السُّرَى

وَ قَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَمْلُ

قَالَ الكَسَائِيُّ: قَدَّرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ، لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَكْسُورًا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا قَدَرُوا اللّاهَ حَتَّى قَدَرِهِ خَفِيفٌ، وَ لَوْ تُقَلَّ كَانَ صَوَابًا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٥) مُتَقَلٌّ .

وَ قَوْلُهُ: فَسَأَلْتُ أَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا (٦) مُتَقَلٌّ، وَ لَوْ حُفِّفَ كَانَ صَوَابًا.

وَ قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: وَ قَدَرَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ بِقَدْرٍ، وَ قَدَرَ الإِنْسَانَ الشَّيْءَ: حَزَرَهُ لِيَعْرِفَ مَبْلَغَهُ؛ كَذَا فِي التَّهْدِيدِ لَهُ. وَ المِقْدَارُ: الهِنْدَاؤُ؛ وَ المَوْتُ. وَ قَالُوا: إِذَا بَلَغَ العَبْدُ المِقْدَارَ مَاتَ. وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ:

لَوْ كَانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا

بَشْرًا سِوَاكَ لَهَابِكَ المِقْدَارُ

يَعْنِي الْمَوْتَ . وَ جَمْعُ الْمَقْدَارِ الْمَقَادِيرُ .

و سَرُوحٌ قَادِرٌ : قَاتِرٌ .

و الْقُدَارُ ، كَغُرَابٍ : الْغُلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ النَّفِيفُ اللَّقِيفُ .

و

١٦- في الحديث: «كَانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَيَّنَ أَنَا الْيَوْمَ» .

أَي يُقَدَّرُ أَيَّامَ أَزْوَاجِهِ فِي الدَّوْرِ عَلَيْهِنَ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ : أَقَمْتَ عِنْدَهُ قَدْرًا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ .

قال: و لم أَسْمَعْهُمْ يَطْرُحُونَ «أَنَّ» فِي الْمَوَاقِيتِ إِلَّا حَرْفًا حَكَاهُ هُوَ وَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُهُمْ : مَا قَعَدْتُ عِنْدَهُ إِلَّا رَيْثَ أَغْقَدُ شِشْعِي .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٧): «فَإِنَّ عُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ» وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ» . قَوْلُهُ فَاقْدُرُوا لَهُ ، أَي قَدَّرُوا لَهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمَلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَ اللَّفْظَانِ وَ إِِنْ اخْتَلَفَا يَزْجَعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ . وَ لِابْنِ سِيرِينَ هُنَا تَفْصِيلٌ حَسَنٌ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، فَرَاغَهُمَا .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قُضَيْبَةَ ، كَجَهَنَّمَ : سَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَدْرِ الْكَرْخِيِّ ، وَ أَخُوهُ يُوسُفُ بْنُ سَمِيعٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ النَّبَاءِ ، وَ مَاتَا مَعًا سَنَةَ ٦١٢ .

وَ بَيْتُ الْقُدَارِيِّ ، بِالضَّمِّ : تَقْرِيبُهُ بِالْيَمَنِ . وَ مِنْهَا فِي الْمَتَأَخِّرِينَ سَعِيدُ بْنُ عَطَّافِ بْنِ قَحْلِيلِ الْقُدَارِيِّ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ النَّزِيلِيِّ وَ غَيْرِهِ ، وَ تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ ١٠٢٣ .

وَ قُدُورُهُ ، كَسَبِ قُدُودَةٍ : لَقَّبَ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التُّونِسِيَّ الْجَزَائِرِيِّ الْإِمَامَ مُسْنِدَ الْمَغْرِبِ ، رَوَى بِتِلْمَسَانَ عَنْ الْمُسْنِدِ الْمُعَمَّرِ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْرِيَّ التِّلْمَسَانِيَّ ، وَ جَالَ فِي الْبِلَادِ إِلَى أَنْ أَلْقَى عَصَا التَّشْيَارِ بِتَغْرِ الْجَزَائِرِ ، وَ بِهَا تُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٢٦ وَ قَدْ تَزَجَمَهُ تَلْمِيزُهُ الْإِمَامَ أَبُو مَهْدِيَّ عَيْسَى التَّعَالِبِيَّ فِي «مَقَالِيدِ الْأَسَانِيدِ» .

ص: ٣٧٥

١- (١) سورة يونس الآية ٥. [١]

٢- (٢) سورة فصلت الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) سورة المزمّل الآية ٢٠. [٣]

٤- (٤) سورة الحجر الآية ٦٠. [٤]

٥- (٥) سورة القمر الآية ٤٩. [٥]

٦- (٦) سورة الرعد الآية ١٧. [٦]

٧- (٧) فى النهايه و [٧]اللسان:و [٨]فى حديث رؤيه الهلال.

وَقَدْرَانُ (١) بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ، عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ حَبِيبٍ وَ أَبِي حَاتِمٍ، كَمَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَ ابْنُ قَدْرَانَ، بِالْكَسْرِ: رَجُلٌ أَظَنَّهُ مِنْ جُدَامٍ، إِلَيْهِ نُسِبَتِ الْكُبَيْشَةُ الْقَدْرَانِيَّةُ، إِحْدَى الْأَفْرَاسِ الْمَحْبُورَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالسُّأَمِ.

وَ مِقْدَارُ بْنُ مُخْتَارِ الْمَطَامِيرِيِّ، لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٍ.

قدحر

الْقَيْدَحُورُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ ذَكَرَهُ بِالْمَعْجَمَةِ، وَ هُوَ كَحَيْزَبُونٍ: السَّيُّءُ الْخُلُقِ، كَالْقَيْدَحُورِ، بِالنُّونِ بَدَلَ التَّحْتِيَّةِ.

وَ الْقَيْدَحُورُ، كَجَزْدَحَلٍ، بِالذَّالِ وَ الذَّالِ: الْمَتَعَرِّضُ لِلنَّاسِ لِيُدْخَلَ فِي حَدِيثِهِمْ.

وَ قَدْ أَقْدَحَرَ الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَ السَّبَابِ وَ الْقِتَالِ، تَرَاهُ الدَّهْرَ مُتَنَفِّحًا شَبَّهَ الْغَضَبَانَ؛ وَ هُوَ بِالذَّالِ وَ الذَّالِ جَمِيعًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ خَلْفًا الْأَحْمَرَ عَنْهُ، فَلَمْ يَنْهَيَّأَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بَلْفِظٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: أَمَا رَأَيْتَ سَنُورًا مُتَوَحِّشًا فِي أَصْلِ رَاقُودٍ.

وَ قِيلَ: الْمُقْدَحِرُ: الْعَابِسُ الْوَجْهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ يُقَالُ: ذَهَبُوا شِعَارِيَّ بِقَدْحَرِهِ، وَ بِقَيْدَحَرِهِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَ لَمْ يَزِدْ. وَ فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ: أَى بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِمْ، وَ قِيلَ: إِذَا تَفَرَّقُوا.

قدحر

الْقَيْدَحُورُ، كَحَيْزَبُونٍ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ يُدْكَرُ فِيهِ جَمِيعٌ مَا فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ، قَالَ النَّضْرُ وَ الْأَصْمَعِيُّ:

يُقَالُ: ذَهَبُوا قَدْحَرَهُ وَ قَدْحَمَهُ (٢)، بِكَسْرِ الْقَافِ وَ فَتْحِ الذَّالِ الْمَشْدُودِ، إِذَا تَفَرَّقُوا وَ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

الْأَقْدَحَرَاءُ: سُوءُ الْخُلُقِ. وَ أَنْشَدَ:

فِي غَيْرِ تَعْتَعِهِ وَ لَا أَقْدَحَرَارِ

وَ قَالَ آخَرُ:

مَا لَكَ لَا جَزِبْتَ غَيْرَ شَرِّ

مِنْ قَاعِدٍ فِي الْبَيْتِ مُقْدَحِرٌّ

قدر

قَدَرَ الشَّيْءُ، كَفَرَحَ، وَ نَصَرَ، وَ كَرَّمَ، قَدَرًا، مُحَرَّكَةً، وَ قَدَارَةً، بِالْفَتْحِ، فَهُوَ قَدْرٌ، بِالْفَتْحِ فَالْشُّكُونِ، وَ قَدْرٌ، كَكَيْفٍ، وَ رَجُلٌ، وَ جَمَلٌ. وَ قَدْ قَدَرَهُ - كَسَدِمَعُهُ، وَ نَصَرَهُ - قَدَرًا، بِالْفَتْحِ، وَ قَدَرًا، بِالتَّخْرِيبِ، وَ تَقَدَّرَهُ، وَ اسْتَقَدَّرَهُ، قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: قَدَرْتُ الشَّيْءَ

ء، بالكسْرِ: إذا اسْتَقْدَرْتَهُ وَتَقَدَّرْتَ مِنْهُ. وَ قَدْ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْقَدِيرِ قَدْرٌ أَيْضاً، فَمَنْ قَالَ: قَدِرْ، جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فَعَلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدَرُ، فَهُوَ قَدِرٌ، وَ مِنْ جَزَمَ قَالَ: قَدَرَ يَقْدَرُ قَدَارَةً، فَهُوَ قَدْرٌ .

وَ رَجُلٌ مَقْدَرٌ، كَمَقْعَدٍ: مُتَقَدِّرٌ، أَوْ يَجْتَنِبُهُ النَّاسُ، وَ هُوَ فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّ (٣).

وَ الْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُنْتَحِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ:

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِسَمَاءٍ أَنَّهَا

عَيُوفٌ لِإِضْهَارِ اللَّثَامِ قَدُورٌ

وَ الْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ أَيْضاً: الْمُنْتَزَهُةُ عَنِ الْأَقْدَارِ، أَيْ الْفَوَاحِشِ، وَ هَذَا مَجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً: رَجُلٌ قَدُورٌ، كَصَيْبُورٍ، وَ قَادُورٌ، وَ قَادُورَةٌ، وَ ذُو قَادُورَةٍ: لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَ فِي الْأَسَاسِ: رَجُلٌ قَادُورَةٌ: مُتَبَرِّمٌ بِالنَّاسِ لَا يَجْلِسُ إِلَّا وَحْدَهُ، وَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا وَحْدَهُ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: رَجُلٌ ذُو قَادُورَةٍ: لَا يُخَالُ النَّاسَ لِسُوءِ خُلُقِهِ وَ لَا يُنَازِلُهُمْ. قَالَ مُتَمِّمُ ابْنِ نُؤَيْرَةَ يَرْتِي أَخَاهُ:

فَإِنْ تَلَقَّهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقُ فَاحِشًا

عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَرَبِّعًا

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْقَادُورَةُ: الْغَيُورُ مِنَ الرِّجَالِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ شَيْئًا فَلَيْسَ يَتَرَبِّعُ بِسُوءِ اللَّهِ». قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَنَى بِهِ الرِّزْنَا وَ سَمَاءُ قَادُورَةٌ، كَمَا سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَاحِشَةً وَ مَقْتًا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَيْدٌ كَالرِّزْنِيِّ وَ الشُّرْبِ. وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّهَةَ: الْقَادُورَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا: الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَ اللَّفْظُ السَّيِّئُ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْقَادُورَاتُ: الْفَوَاحِشُ، وَ هُوَ

ص: ٣٧٦

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ قَدَارَانِ بضم القاف بالقلم.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ بِالذَّالِ وَ الْمِيمِ عَنِ النَّضْرِ، وَاقْتَصَرَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى قَدَحَرِهِ بِالذَّالِ.

٣- (٣) يَرِيدُ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ، جَاءَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَدِ أَقْدَرْتَنَا إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ. وَ نَضَيْتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأَصْبَحْتُ نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمُقْدِرِ وَ أوردته مصحح اللسان [١] ط مصر دار المعارف، و ضبطت «كالمقدر» بفتح الميم و الذال.

مَجَازٌ. و من المَجَازِ أيضاً: القَاذُورَةُ من الإِبِلِ: الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةَ مِنْهَا لـا- تُخَالِطُهَا و تَسْتَبِعِدُّ و تُنَافِرُهَا عِنْدَ الحَلَبِ ، كَالقَاذُورِ ، كَصَبُورٍ. قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلًا عَازِبَةً لَا تَسْمَعُ أَصْوَاتِ النَّاسِ :

إِذَا بَرَكْتُ لَمْ يُؤْذِهَا صَوْتُ سَامِرٍ

و لَمْ يُفْصَ عَنْ أذْنِي المَخَاضِ قَدُورُهَا

قال الأزهريّ: و الكَنُوفُ مِثْلُهَا. و في المَحْكَمِ:

القَاذُورَةُ: الرَّجُلُ يَتَقَدَّرُ الشَّيْءَ فَلَا يَأْكُلُهُ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، و هكذا نَصَّه في المَحْكَمِ، و في التَّكْمِلَةِ و اللُّسَانِ. و مِنْهُ مَا

١٤- رَوَى: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ قَاذُورَةً (١) لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى تُغْلَفَ» (٢). الهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. و

١٧- في حَدِيثِ أَبِي مُوسَى فِي الدَّجَاجِ: «رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ». أَي كَرِهْتُ أَكْلَهُ، كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ القَدَرَ .

و قَدُورٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ ، و أَنشَدَ أَبُو زِيَادٍ:

وَ إِنِّي لِأَكُنُ عَنْ قَدُورٍ بَعِيرِهَا

وَ أُعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

و قَيْدَارُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا و عَلَى نَبِيْنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ ، و هُوَ أَبُو العَرَبِ و قد قِيلَ فِي نُبُوْتِهِ أَيضًا ، و لَهُ مَشْهُدٌ يُزَارُّ قَرِيبًا مِنَ السُّلْطَانِيَةِ بِالعَجَمِ ، و أَغْقَبَ مِنْ وَلَدِهِ حَمَلُ بْنُ قَيْدَارٍ ، و لَهُ ابْنٌ آخَرٌ يُقَالُ لَهُ سَوَارِي ، و يُقَالُ لَهُ: قَيْدَرٌ ، كَحَيْدَرٍ ، و قَاذَرٌ . فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: قال الله لِرُومِيَّةَ: إِنِّي أَقْسِمُ بِعِزَّتِي لِأَهْبَنَ سَبِيِّكَ لِبْنِي قَاذَرٌ «أَي بِنِي إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ ، يَرِيدُ العَرَبَ ، ففِي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ كَالصَّاعِنِي قُصُورِ .

و من المَجَازِ: رَجُلٌ قَدَرَةٌ ، كَهَمَزَةٍ: مُتَنَزِّةٌ عَنِ المَلَائِمِ ، أَي يَتَجَنَّبُ عَمَّا يُلَامُ عَلَيْهِ .

و من المَجَازِ قَوْلُهُمْ: يَا ابْنَ أُمِّ (٣) ، قَدْ أَقْدَرْتَنَا ، أَي أَكْثَرْتَ الكَلَامَ فَأُصْجِرْتَنَا ، أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ قَوْلَ أَبِي كَبِيرٍ:

وَ نُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأُصْبِحَتْ

نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمُقْدِرِ (٤)

*و مما يستدرِكُ عليه:

قَدَرَ الشَّيْءَ: كَرِهَهُ وَاجْتَنَبَهُ ، و هُوَ مَجَازٌ. و مِنْهُ

«وَتَقَدَّرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ». أَى يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَ مُقَامَهُمْ بِهَا، فَلَا يُوفِّقُهُمْ لِذَلِكَ.

وَالْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَ مَا قَالَ .

وَ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيِّ : الْقَادُورَةُ : الَّذِي يَقْدَرُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِنَظِيفٍ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ قَدْرًا (٥) فَهُوَ مَقْدُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَ قَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

وَ هُوَ مَجَازٌ. يَقُولُ: صِرْتُ أَقْدَرُ مَا لَمْ أَكُنْ أَقْدَرُهُ فِي الشَّبَابِ مِنَ الطَّعَامِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «هَلَكَ الْمُقَدَّرُونَ». يَعْنِي الَّذِينَ يَأْتُونَ الْقَادُورَاتِ .

وَ قَدَارٌ، كَعُرَابٍ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِنَظَافَتِهِ؛ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .

وَ قَدْ أَجْحَيْفَ فِي نَسَبِهِ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ الْبَاقِي سِوَاءٌ. وَ الْعَجَبُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ وَالِدَهُ عَلِيًّا فِي بَاغِرٍ، وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَى ذَلِكَ وَ هُوَ هُوَ.

قَدَرٌ

الْمُقَدَّرُ، كَالْمُقَدَّرِ، زِنَةٌ وَ مَعْنَى، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ مَعْنَاهُ الْمُتَعَرِّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَ حَدِيثِهِمْ.

ص: ٣٧٧

١- (١) القادوره هنا الذي يقدر الأشياء. قال ابن الأثير: أراد بعلفها أن تطعم الشيء الطاهر.

٢- (٢) في التهذيب و النهاية: [١] حتى يُعلف.

٣- (٣) في القاموس: آدم.

٤- (٤) و يروى «مما كان في» و قد سرّ في المادة رجل مقدر أي الرجل الذي يجتنبه الناس قال: و هو شعر الهذلي، و يريد به الرجل الذي يكثر كلامه و يريد بالهذلي أبي كبير كما في هامش اللسان، و [٢] أورد بيت أبي كبير شاهداً. و قد أشرنا إلى ذلك في موضعه. و ضبطت «كالمقدر» بفتح الميم و الذال. و ضبطت هنا بضم الميم و كسر الذال عن التكملة.

٥- (٥) ضبطت عن اللسان، و [٣] أهمل ضبطها في التهذيب هنا، و ضبطت بالتحريك في الشاهد.

وَأَقْدَعَرَّ نَحْوَهُمْ يَقْدَعِرُّ: رَمَى بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَتَزَحَّفَ إِلَيْهِمْ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

قذمر

القُدْمُورُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّيْسِقُ وَالْفَائِثُورُ وَالْقُدْمُورُ وَاحِدٌ (١)، وَهُوَ الْخِوَانُ مِنَ الْفِضَّةِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قرر

الْقُرُّ، بِالضَّمِّ: الْبَرْدُ عَامَّةً، أَوْ يُخَصُّ الْقُرُّ بِالشِّتَاءِ، وَالْبَرْدُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمَعَالِمِ، وَهُوَ فِي الْمُحْكَمِ. قَالَ شَيْخَانَا: وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيهِ التَّثْلِيثَ. وَالْفَتْحُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، وَمَعَ الْحَرِّ أَوْجُوبُهُ لِأَجْلِ الْمُشَارَكَةِ. قُلْتُ: يَعْنِي بِهِ مَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ» أَرَادَتْ أَنَّهُ مُعْتَدِلٌ، وَكَنتُ بِالْحَرِّ وَالْقُرِّ عَنِ الْأَدْيِ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ.

وَالْقُرَّةُ، بِالْكَسْرِ: مَا أَصَابَكَ مِنَ الْقُرِّ وَ لَيْلَهُ ذَاتُ قُرَّةٍ، أَيْ بَرْدٌ.

وَالْقُرَّةُ، بِالضَّمِّ: الضُّفْدُوعُ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَيَّرَتْ هَوَازِنُ وَبُنُو أَسَدٍ بِأَكْلِ الْقُرَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ كَانُوا إِذَا حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ بِمِنَى وَضَعُوا كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ قُبْضَةً دَقِيقًا. فَإِذَا حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ سَقَطَ الشَّعْرُ مَعَ ذَلِكَ الدَّقِيقِ، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ الدَّقِيقَ صِدْقَةً. فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَسَدٍ وَ قَيْسٍ يَأْخُذُونَ ذَلِكَ الشَّعْرَ بِدَقِيقِهِ فَيَرْمُونَهُ بِالشَّعْرِ، وَيَنْتَفِعُونَ بِالدَّقِيقِ. وَ أَنْشَدَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْجَزْمِيُّ :

أَلَمْ تَرِ جَزْمًا أَنْجَدَتْ وَأَبُوكُمْ

مَعَ الشَّعْرِ فِي قِصِّ الْمَلْبَدِ شَارِعُ

إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ تَقُولُ: أَصِيبْ بِهَا

سِوَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازِنِ ضَارِعُ

وَيُثَلَّثُ، الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَالْقُرَّةُ . هِ قُرْبَ الْقَادِسِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْقُرَّةُ . الدُّفْعَةُ، وَجَمْعُهَا قُرَرٌ، وَ مِنْهُ قَرَّرَتِ النَّاقَةُ تَقْرِيرًا: رَمَتْ بِبَوْلِهَا قُرَّةً بَعْدَ قُرَّةٍ، أَيْ دُفَعَهُ بَعْدَ دُفْعِهِ، خَاطِرًا مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يُنَشِقُّنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ

فِي مُنْخَرِيهِ قُرَرًا بَعْدَ قُرُرٍ (٢)

وَقُرَّةُ الْعَيْنِ: مِنَ الْأَذْوِيَةِ، وَيُقَالُ لَهَا جِرْجِيرُ الْمَاءِ، تَكُونُ فِي الْمِيَاهِ الْقَائِمَةِ، وَفِيهَا عَطْرِيَّةٌ، تَنْفَعُ مِنَ الْحَصَاةِ، وَتُدِرُّ الْبَوْلَ وَالطَّمْثَ.
وَقُرَّةُ الرَّجُلِ، بِالضَّمِّ: أَصَابَهُ الْقُرُّ: الْبُرْدُ.

وَأَقْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مِنَ الْقُرِّ، وَهُوَ مَقْرُورٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ يُبْنَى عَلَى قُرٍّ، وَ لَا تَقُلْ: قَرَّةُ اللَّهِ تَعَالَى.
وَأَقْرَ: دَخَلَ فِيهِ، أَى الْقُرِّ.

وَيَوْمٌ مَقْرُورٌ، وَ قَرٌّ، بِالْفَتْحِ، وَ كَذَا قَارٌ، أَى بَارِدٌ. وَ لَيْلَةٌ قَرَّةٌ وَ قَارَةٌ: بَارِدَةٌ. وَ الْقَرُّ: الْيَوْمُ الْبَارِدُ. وَ كُلُّ بَارِدٍ: قَرٌّ.

وَ قَدْ قَرَّ يَوْمَنَا يَقَرُّ، مِثْلَهُ الْقَافِ، ذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ الضَّمَّ وَ الْكَسْرَ فِي نَوَادِرِهِ. وَ حَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ التَّثْلِيثَ؛ كَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ كَذَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَعَالِمِ؛ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي تَهْذِيبِ الْأَيْتِيهِ لَهُ: وَ الْيَوْمُ يَقَرُّ وَ يَقَرُّ قَرًّا: بَرْدًا، أَى بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ؛ هَكَذَا رَأَيْتُهُ مُجَوِّدًا مُصَحِّحًا. وَ لَعَلَّهُ ذَكَرَ التَّثْلِيثَ فِي كِتَابٍ آخَرَ لَهُ. وَ لَكِنْ مِنْ مَجْمُوعِ قَوْلِهِ وَ قَوْلِ اللَّحْيَانِيِّ يَحْصُلُ التَّثْلِيثُ، فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ هُوَ الضَّمُّ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْفَتْحُ الْمَفْهُومُ مِنَ التَّثْلِيثِ لَا يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ، فَإِنَّ سَمِعَ فِي الْمَاضِي الْكَسْرَ فَهُوَ ذَاكَ أَوْ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَاتِ، عَلَى مَا قَالَهُ غَيْرٌ وَاحِدًا. أَمَّا إِطْلَاقُ التَّثْلِيثِ مَعَ فَتْحِ الْمَاضِي فَلَا يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ. وَ لَكِنْ تَعَيَّنَ شَيْخُنَا الضَّمُّ وَ الْكَسْرَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ مَحَلِّ تَأَمُّلٍ، وَ ذَلِكَ فَإِنَّ سِيَاقَ عِبَارَتِهِ فِي النُّوَادِرِ عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا:

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ قَرَّ يَوْمَنَا يَقَرُّ، وَ يَقَرُّ لَعْنَةً قَلِيلَةً. وَ قَدْ ضَبَطَهُ مُجَوِّدًا بِالْقَلَمِ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، وَ هَذَا يُخَالِفُ مَا نَصَّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا فَتَأَمَّلْ.

وَ الْقَرَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا بَقِيَ فِي الْقَدْرِ بَعْدَ الْغَرْفِ مِنْهَا، أَوِ الْقَرَارَةُ: مَا لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا مِنْ مَرَقٍ يَابِسٍ (٣) أَوْ حُطَامٍ تَابِلٍ

ص: ٣٧٨

١- (١) الجمهره ٤٨١/٢ و [١]فيها: و القدمور بالبدال المهمله.

٢- (٢) قرراً بعد قرر أى حسوه بعد حسوه، و نشقه بعد نشقه. و الصَّبْر، ضببت بالتحريك عن اللسان. [٢]

٣- (٣) لم ترد في اللسان. [٣]

مُحْتَرِقٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ، كَالْقُرُورِ، وَالْقَرَّةِ -بِضْمَتِهَا-، وَالْقُرُورِ -بِضْمَتَيْنِ- وَالْقُرَّةِ، كَهَمَزِهِ.

وَقَدْ قَرَّ الْقِدْرُ يُقَرُّهَا قَرًّا: فَرَّغَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ، وَصَبَّ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ.

وَالْقُرُورَةُ -بِالضَّمِّ- وَالْقَرَّةُ -مَحْرَكَةً- وَالْقَرَارَةُ، مِثْلُهَا وَكَهَمَزِهِ أَيْضًا كَلَّهُ: اسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ.

وَيُقَالُ: أَقْبَلَ الصَّبِيَانُ عَلَى الْقِدْرِ يَتَفَرَّرُونَهَا، إِذَا أَكَلُوا الْقَرَّةَ.

وَقَرَّرَتِ الْقِدْرُ تَقَرُّرًا، إِذَا طَبَخَتْ فِيهَا حَتَّى يَلْتَصِقَ بِأَسْفَلِهَا؛ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَعِبَارَةُ اللَّسَانِ هَكَذَا: وَتَقَرَّرَهَا وَاقْتَرَّهَا: أَخَذَهَا وَائْتَدَمَ بِهَا. يُقَالُ: قَدَّ اقْتَرَّتِ الْقِدْرُ. وَقَدْ قَرَّرْتُهَا، إِذَا طَبَخْتَ فِيهَا حَتَّى يَلْتَصِقَ

(١) بِأَسْفَلِهَا. وَأَقَرَّرْتُهَا، إِذَا نَزَعْتَ مَا فِيهَا مِمَّا لَصِقَ بِهَا؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالْقَرُّ: صَبُّ الْمَاءِ دَفْعَهُ وَاحِدًا.

وَتَقَرَّرَتِ الْإِبِلُ: صَبَّتْ بَوْلَهَا عَلَى أَرْضِهَا. وَتَقَرَّرَتْ:

أَكَلَتِ الْبَيْسَ فَتَخَثَّرَتْ أَبْوَالَهَا.

وَالْإِقْتِرَارُ: أَنْ تَأْكُلَ النَّاقَةُ الْبَيْسَ وَالْحَبَّةَ فَيَنْعَقِدَ (٢) عَلَيْهَا السَّحْمُ فَيَبُولُ فِي رِجْلَيْهَا مِنْ حُثُورِهِ بَوْلَهَا.

وَقَرَّتْ تَقَرُّ، بِالْكَسْرِ: نَهَلَتْ وَ لَمْ تَعُلَّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

حَتَّى إِذَا قَرَّتْ وَ لَمَّا (٣) تَقَرَّرِ

وَ جَهَرَتْ آجِنَهُ لَمْ تَجْهَرِ

جَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وَ آجِنَهُ: مُتَعَبِّرَةٌ. وَ يُرْوَى: «أَجِنَهُ» أَي أَمْوَاهَا مُنْدَفِنَةٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَجِنَةِ الْحَوَامِلِ.

وَقَرَّتِ الْحَيَّةُ قَرِيرًا: صَوَّتَتْ، وَ كَذَا الطَّائِرُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ، نَقَلَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَ الْأَخِيرُ أَعْلَى؛ عَنْهُ ثَعْلَبٌ، قَرَّةٌ، بِالْفَتْحِ وَ تُضَمُّ وَ هَذِهِ عَنْ

ثَعْلَبٍ، قَالَ: هِيَ مَضِيدَةٌ، وَ قُرُورًا كَقُعُودٍ: ضِدٌّ سَخِنَتْ، وَ لِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتَ فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهَا. وَ

اخْتَلَفُوا فِي اسْتِيفَاقِ ذَلِكَ، قَالَ (٤) بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَ انْقَطَعَ بِكَأُوهِيَا وَ اسْتَبْخَرَارُهَا بِالْدَّمْعِ، فَإِنَّ لِلشُّورِ دَمْعَهُ بَارِدَةً، وَ لِلْحَزَنِ

دَمْعَهُ حَارَّةً. أَوْ قَرَّتْ: مِنَ الْقَرَارِ، أَي رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَ نَامَتْ. وَ أَنشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ:

بِهَا قَرَّتْ عُيُونُ الْفَحْلِ عَيْنًا

وَ حَلَّ بِهَا عَزَالِيَهُ الْعَمَامُ (٥)

و قَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَّتْ عَيْنُهُ مِنْ الْقَرُورِ، وَ هُوَ الدَّمْعُ الْبَارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الْفَرَحِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَمَعَهُ الشُّرُورِ بَارِدَهُ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكُلِّي وَ اشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْنًا (٦) قَالَ الْفَرَّاءُ:

جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَي طَيَّبِي نَفْسًا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ:

«لَوْ رَأَى لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ». أَي لَسَرَ بِذَلِكَ وَ فَرِحَ .

وَ رَجُلٌ قَرِيرٌ الْعَيْنِ .

وَ قَرَزْتُ بِهِ عَيْنًا فَأَنَا أَقْرُ .

وَ قَرَّتِ الدَّجَاجَةُ تَقْرُ، بِالْكَسْرِ، قَرًّا، بِالْفَتْحِ، وَ قَرِيرًا، كَأَمِيرٍ: قَطَعَتْ صَوْتَهَا.

وَ قَرَقَرَتْ: زَدَدَتْ صَوْتَهَا؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَرَّ الْكَلَامُ فِي أُذُنِهِ وَ كَذَا الْحَدِيثِ، يُقْرَهُ قَرًّا: أَوْدَعَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ. وَ قِيلَ: فَرَعَهُ وَ صَيَّبَهُ فِيهَا، أَوْ سَارَهُ بَأَنَّ وَضَعَ فَاهُ عَلَى أُذُنِهِ فَأَسْمَعُهُ، وَ هُوَ مِنْ قَرَّ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ، إِذَا صَبَّ فِيهِ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْقَرُّ: تَزْدِيدُكَ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الْأَبْنَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ. وَ قَالَ شَجَرٌ: قَرَزْتُ الْكَلَامَ فِي أُذُنِهِ أَقْرَهُ قَرًّا: وَ هُوَ أَنْ تَضَعَ فَاكَ عَلَى أُذُنِهِ فَتَجَهَّرَ بِكَلَامِكَ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَصَمِّ، وَ الْأَمْرُ قَرٌّ .

وَ قَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يُقْرَهُ قَرًّا: صَبَّ عَلَيْهِ وَ فِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: وَ قَرَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا دَلْوًا مِنْ مَاءٍ: صَبَّتْهَا.

ص: ٣٧٩

١- (١) اللسان: [١] يلصق.

٢- (٢) اللسان: «فيتعقد» و في التهذيب: «فتعقد».

٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «و لم».

٤- (٤) اللسان: [٣] فقال.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عيون الفحل، الذي في الأساس: «لبون» و نسبه في الأساس لبشر بن أبي خازم.

٦- (٦) سورة مريم الآيه ٢٦. [٤]

وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ بِالكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ ، أَيْ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وَ عَلِمَ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الْأَوْلَى أَعْلَى ، أَيْ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، قَرَارًا ، كَسَحَابٍ ، وَ قُرُورًا ، كَقُعُودٍ ، وَ قَرًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ تَقَارَرَةً وَ تَقَرَّرَةً ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ . ثَبَّتَ وَ سَكَنَ ، فَهُوَ قَارٌّ ، كَاسْتَقَرَّ ، وَ تَقَارَّرَ ، وَ هُوَ مُسْتَقَرٌّ .

وَ يُتَعَالَى : فَلَانٌ مَا يَتَقَارَّرُ فِي مَكَانِهِ ، أَيْ مَا يَسْتَقَرُّ . وَ أَصْلُ تَقَارَّرَ تَقَارَّرَ ، أَدْعَمَتِ الرَّاءُ . وَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « فَلَمْ أَتَقَارَّرْ أَنْ قُمْتُ » أَيْ لَمْ أَلْبَثْ . وَ أَقَرَّهُ فِيهِ وَ عَلَيْهِ إِقْرَارًا فَاسْتَقَرَّ وَ قَرَّرَهُ فَتَقَرَّرَ .

وَ الْقَرُورُ ، كَصَيِّبٍ : الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ ، كَالْبِرُودِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ الْمَرْأَةُ قَرُورٌ : لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ كَأَنَّهَا تَقَرَّرُ وَ تَسْكُنُ لِمَا يُصْنَعُ بِهَا ، لَا تَزُدُ الْمُقْبِلَ وَ الْمُرَاوِدَ ، وَ لَا تَنْفِرُ مِنَ الرَّيْبِ ؛ وَ بَعْضُهُ مِنَ النَّوَادِرِ لِلْحَيَانِيِّ .

وَ الْقَرَارُ ، وَ الْقَرَارَةُ ، بِفَتْحِهِمَا : مَا قَرَّ فِيهِ الْمَاءُ . وَ الْقَرَارُ ، وَ الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْمُسْتَقَرُّ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَارَةُ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ أَنْدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ .

قَالَ : وَ هِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ سُهُولَةً .

١- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَ ذَكَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ :

« عَلِمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجِّرِ » . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : « وَ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » . وَ كَذَا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بِقَرَارِ قِيَعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ

وَإِهٍ فَأَنْجَمَ بُرْهَهُ لَا يُفْلَعُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَارُ هُنَا : جَمْعُ قَرَارِهِ . وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : بُطُونُ الْأَرْضِ قَرَارُهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ فِيهَا .

وَ يُتَعَالَى : الْقَرَارُ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرَّوْضَةِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَارَةُ : الْقَاعُ الْمُسَدِّ تَدِيرًا . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ (١) قَالُوا : هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ . وَ يُقَالُ لِلرَّوْضَةِ الْمُخْفِضَةِ : الْقَرَارَةُ .

وَ الْقَرَارُ : الْعَنَمُ عَامَّةً ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

أَسْرَعَتْ فِي قَرَارٍ

كَأَنَّمَا ضِرَارِي

أَرَدَتْ يَا جَعَارِ

أَوْ يُخَصَّانِ (٢) بِالضَّانِ، خَصَّهُ ثَعْلَبٌ، أَوْ النَّقْدُ قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ: الْقَرَارُ، وَالْقَرَارَةُ: النَّقْدُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجْلِ قِبَاحِ الْوُجُوهِ؛ وَأَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقْدِ.

وَأَنشَدَ لَعَلَّقَمَهُ بِنِ عَبْدَةَ:

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

أَيُّ يَقِلُّ عِنْدَ ذَا وَ يَكْثُرُ عِنْدَ ذَا.

وَمِنَ الْمُحَيَّرِازِ قَوْلُهُمْ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ، وَكَذَا بَعَيْنُهُ، وَ يَقَرُّ بَعَيْنِي أَنْ أَرَاكَ. وَ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ: فَيَقِيلُ: مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلَا تَطْمَحِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ. وَيُقَالُ: تَبَرَّدُ وَلَا تَسِيخُنُ. وَ قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ: أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ (٣)، لِأَنَّ دَمْعَهُ الشَّرُورَ بَارِدَهُ. وَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: مِنَ الْقُرُورِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَادَقَتْ مَا يُرْضِيكَ فَتَقَرَّ عَيْنُكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ. وَ رَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَ اخْتَارَهُ. وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: أَنَامَ عَيْنَهُ، وَ الْمَعْنَى صَادَفَ سُورًا يُذْهِبُ سَهْرَهُ فَيَنَامُ. وَ أَنشَدَ:

أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعَيْونَا (٤)

أَيُّ نَامَتْ عَيْونُهُمْ لَمَّا ظَفَرُوا بِالْمَرَادِ.

وَ عَيْنٌ قَرِيرَةٌ (٥)، وَ قَارَةٌ، وَ رَجُلٌ قَرِيرٌ الْعَيْنِ. وَ قَرِرْتُ بِهِ عَيْنًا فَأَنَا أَقَرٌّ. وَ قُرْتُهَا: مَا قَرَّتْ بِهِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ (٦) وَ

١٤- قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «مَنْ قَرَاتِ أَعْيُنٍ». وَ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ». وَ هُوَ الَّذِي يَلِي يَوْمَ (٧) النَّحْرِ لِأَنََّّهُمْ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى، عَنِ كُرَاعٍ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: لِأَنََّّهُمْ يَقَرُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ هُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْسِمِ يَوْمَ التَّرْوِيهِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ يَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الْحَجِّ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمَنَى، فَسُمِّيَ يَوْمَ الْقَرِّ.

ص: ٣٨٠

- ٢- (٢) قوله يخصان يريد بهما القرار و القراره.
- ٣- (٣) التهذيب:دمعه.
- ٤- (٤) نسبه فى حواشى المطبوعه الكويتيه إلى عمرو بن كلثوم و صدره: بيوم كريبه ضرباً و طعناً.
- ٥- (٥) فى اللسان: و [٢] عين قريره:قارّه.بدون الواو.
- ٦- (٦) سورة السجده الآيه ١٧. [٣]
- ٧- (٧) اللسان: [٤]عيد النحر.

وَمَقَرُّ الرَّحِمِ: آخِرُهَا.

وَمُسْتَقَرُّ الْحَمَلِ، منه، و قوله تعالى: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ (١) أَى فَلَكُمْ فِى الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ، و لكم فِى الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ. و قُرِىءَ: « فَمُسْتَقَرٌّ (٢) وَمُسْتَوْدَعٌ » أَى مُسْتَقَرٌّ فِى الرَّحِمِ. و قيل: مُسْتَقَرٌّ فِى الدُّنْيَا مَوْجُودٌ، و مُسْتَوْدَعٌ فِى الْأَصْلَابِ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ. و قَالَ اللَّيْثُ:

المُسْتَقَرُّ: مَا وُلِدَ مِنَ الْخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ، و المُسْتَوْدَعُ: مَا فِى الْأَرْحَامِ. و قيل: مُسْتَقَرُّهَا فِى الْأَصْلَابِ، و مُسْتَوْدَعُهَا فِى الْأَرْحَامِ. و قيل: مُسْتَقَرُّهَا فِى الْأَحْيَاءِ، و مُسْتَوْدَعُهَا فِى الثَّرَى. و سِيَأْتِ ذِكْرُ ذَلِكَ فِى حَرْفِ الْعَيْنِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:

و مِنَ الْمَجَازِ: الْقَارُورَةُ: حَدَقَةُ الْعَيْنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَارُورَةِ مِنَ الزُّجَاجِ، لِصَفَائِهَا وَ أَنَّ الْمُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيهَا، قَالَ رُوْبَهُ:

قَدْ قَدَّحْتُ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبًا

قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقُبًا

و الْقَارُورَةُ: مِآءٌ قَرَّ فِيهِ الشَّرَابُ وَ نَحْوُهُ، أَوْ يُخْصَصُ بِالزُّجَاجِ، و قَوْلُهُ تَعَالَى: كَانَتْ قَوَارِيرًا. قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ (٣) قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَى أَوَانِيٍّ مِنَ زُجَاجٍ فِى بِيَاضِ الْفِضَّةِ (٤) وَ صَفَاءِ الْقَوَارِيرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا أَحْسَنُ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الْأَلْفَ فِى « قَوَارِيرٍ » الْأَخِيرَةَ فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلْفَ لِتَعْدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ.

١- فِى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « مَا أَصَبْتُ مِنْذُ وَلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَارِيرُ، أَهْدَاهَا إِلَى الدُّهْقَانِ ». هِىَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ.

و الْاِقْتِرَارُ: اسْتِقْرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ فِى رَحِمِ النَّاقَةِ، وَ قَدْ اقْتَرَّ مَاءُ الْفَحْلِ: اسْتَقَرَّ. وَ الْاِقْتِرَارُ: تَتَّبَعِ النَّاقَةَ مَا فِى بَطْنِ الْوَادِي مِنَ بَاقِي الرُّطْبِ، وَ ذَلِكَ إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَ يَبَسَتْ مُتُونُهَا. وَ الْاِقْتِرَارُ: الشَّبَعُ، يُقَالُ: اقْتَرَّ الْمَالُ، إِذَا شَبِعَ، يُقَالُ ذَلِكَ فِى النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ. وَ الْاِقْتِرَارُ: السَّمْنُ، تَقُولُ:

اقْتَرَّتِ النَّاقَةُ، إِذَا سَمِنَتْ، أَوْ نَهَيْتُهُ، وَ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ الْيَبِيسَ (٥) وَ بُرُورَ الصَّحْرَاءِ، فَعَقَدَتْ عَلَيْهَا الشَّحْمَ، وَ بِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ طَبِيئَهُ:

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رِبْعَ كَلْبِهِمَا

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَ اقْتِرَارُهَا

نَسْوُهَا: بَيْدُ سَمْنِهَا، وَ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِى أَوَّلِ الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبَ. وَ الْاِقْتِرَارُ: الْاِسْتِدَامُ بِالْقَرَارِ، أَى مَا فِى أَسْفَلِ الْقَبْرِ كَالْتَقَرُّ، يُقَالُ: تَقَرَّرَهَا وَ اقْتَرَّهَا: أَخَذَهَا وَ اتَّذَمَّ بِهَا.

وَ الْاِقْتِرَارُ: الْاِغْتِسَالُ بِالْقَرُورِ وَ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ. وَ اقْتَرَرْتُ بِالْقَرُورِ: اِعْتَسَلْتُ بِهِ.

وَ نَاقَهُ مُقَرٌّ، بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْقَافِ: عَقَدَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فَأَمْسَكَتَهُ، هَكَذَا فِى النُّسخِ، وَ فِى بَعْضِهَا: فَأَسَدَكَتَهُ فِى رَحِمِهَا وَ لَمْ تُلْقِهِ. وَ قَدْ

أَقْرَتْ، إِذَا ثَبَّتَ حَمْلَهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا لَقِيَتْ النَّاقَةَ فِيهَا مُقَرَّرٌ وَقَارِحٌ .

وَالِإِقْرَارُ: الْإِذْعَانُ لِلْحَقِّ وَالِاعْتِرَافُ بِهِ، أَقَرَّ بِهِ:

اعترف.

وَقَدْ قَرَّرَهُ عَلَيْهِ، وَقَرَّرَهُ بِالْحَقِّ غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ .

وَفِي الْبَصَائِرِ: الْإِقْرَارُ: إِثْبَاتُ الشَّيْءِ إِمَّا بِاللِّسَانِ وَإِمَّا بِالْقَلْبِ أَوْ بِهِمَا جَمِيعًا (٤).

وَالْقَرُّ، بِالْفَتْحِ: مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ يَقَرُّونَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْقَرُّ: الْهُودُجُ وَأُنْشِدَ:

كَالْقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَهُ الْجَزَاجِرُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَإِمَّا تَرِنِي فِي رِحَالِهِ جَابِرٍ

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

وَقِيلَ: الْقَرُّ: مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ.

وَالْقَرُّ؛ الْفَرْوَجَةُ، وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لابْنَ أَحْمَرَ:

كَالْقَرِّ بَيْنَ قَوَادِمِ زَعْرِ

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِ ابْنِ أَحْمَرَ، وَوَجَدْتُ فِيهِ بَيْتًا وَكَانَ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى الْقَرِّ، وَهُوَ:

ص: ٣٨١

١- (١) سورة الأنعام الآية ٩٨. [١]

٢- (٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما في الانتحاف.

٣- (٣) سورة الإنسان الآيتان ١٥ و ١٦. [٢]

٤- (٤) في القاموس: [٣] في بياض الفضة و صفاء الزجاج....

٥- (٥) التهذيب: أن تأكل الناقة اليبس و الحبه فتعقد عليها....

٦- (٦) زيد في المفردات للراغب: الإقرار بالتوحيد و ما يجرى مجراه لا يغنى باللسان ما لم يضامه الإقرار بالقلب.

حَلَقَتْ بَنُو غَزْوَانَ جُوجُوَهُ

و الرّاسَ غَيْرَ قَنَازِعِ زُغْرِ

قلتُ: و قال ابنُ بَرِّي: هذا العَجْزُ مُعْجِرٌ، و صوابُ إنْشادِ البَيْتِ، على ما رَوَتْهُ الرُّواةُ في شِعْرِهِ: حَلَقَتْ إِلى آخِرِ البَيْتِ: كما أوردته الصّاعِغانيّ، و أورد بعده:

فِيظَلُّ دَفَاةً لَهُ حَرَساً

و يَظَلُّ يُلْجِئُهُ إِلى النَّحْرِ

قال: هذا يَصِفُ ظَلِيماً، و بَنُو غَزْوَانَ: حَيٌّ من الجِنِّ، يُرِيدُ أَنَّ جُوجُوَهُ هذا الظَّلِيمُ أَجْرَبٌ، و أَنَّ رَأْسَهُ أَقْرَعٌ، و الزُّغْرُ: القَلِيلَةُ الشَّعْرِ، و دَفَاةٌ: جَنَاحُهُ. و الهاءُ في «له» ضَمِيرُ البَيْضِ، أَيْ يَجْعَلُ جَنَاحِيهِ حَرَساً لِيَبِيضَهُ و يَضُمَّهُ إِلى نَحْرِهِ، و هو مَعْنَى قَوْلِهِ: «يُلْجِئُهُ إِلى النَّحْرِ».

و القَرَّ: ع، ذَكَرَهُ الصّاعِغانيّ، و لم يُحَلِّهِ، و هو بِالْحِجَازِ في دِيَارِ فَهْمٍ (١)؛ كَذَا في أَصْلِ. و أَظَنَّهُ «قَوٌّ» بِالْوَاوِ، و قد تَصَحَّفَ على مَنْ قال بِالزَّاءِ، و قَوٌّ يَأْتِي ذِكْرُهُ في مَحَلِّهِ؛ كَذَا حَقَّقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ وَ غَيْرُهُ.

و في الأَسَاسِ: و أنا آتِيهِ (٢) القَرَّتَيْنِ (٣) القَرَّتَانِ: البُرْدَانِ، و هما العَدَاةُ و العِشْيُ، و قال لَبِيدٌ:

و جَوَارِنُ بِيضٌ و كُلُّ طِمْرِهِ

يَعْدُو عَلَيْهَا القَرَّتَيْنِ غَلامٌ

و القَرُّ، كَصِيْرِدِ: الحَسَا، و أَحَدُتْهَا قُرَّةٌ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ. قال ابنُ سَيِّدِهِ: و لا أَذْرِي أَيْ الحَسَا عَنِّي: أَحَسَا المَاءِ أَمْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّرَابِ؟ و قَرُّ الثَّوْبِ: غَرُّهُ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: و يُقالُ: اطْوِ الثَّوْبَ على قَرِّهِ و غَرِّهِ و مَقَرِّهِ، أَيْ على كَسْرِهِ.

و المَقَرُّ، ظاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، و لَيْسَ كَذَلِكَ بل هُوَ بِكَسْرِ المِيمِ و فَتْحِ القَافِ؛ كما ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ و الصّاعِغانيّ (٤): ع بِكاظِمَةٍ حيثُ دِيارُ بَنِي دارِمٍ، و به قَبْرُ غَالِبِ أَبِي الفَرَزْدَقِ، و قَبْرُ امرَأَةٍ جَرِيرِ، قال الرّاعِي:

فصَبَّحَنَ المِقْرَ و هُنَّ حُوصُصٌ

عَلَى رَوْحٍ يُقَلِّبُنِ المَحَارَا (٥)

و قال خالِدُ بنُ جَبَلَةَ: زَعَمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّ المِقْرَ جَبَلٌ لِبَنِي تَمِيمٍ؛ كَذَا في اللِّسَانِ. و قال الصّاعِغانيّ: أَنشد الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الرُّجَازِ:

تَذَكَّرَ الصُّلْبَ إِلى مِقْرِهِ

حَيْثُ تَدانِي بَحْرُهُ مِنْ بَرِّهِ

و الصُّلْبُ وَرَاءَ ذَلِكَ قَلِيلًا.

و الْقُرَى، بَضْمٌ فَتَشْدِيدِ رَاءٍ مَفْتُوحَةٍ: الشُّدَّةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ تَوَقُّفِهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قُرَى :ع، أو وادٍ، و يُقَالُ لَهُ: قُرَى سَحْبِلٍ، و هُوَ فِي بِلَادِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

أَلْهَمَنِي بِقُرَى سَحْبِلٍ حِينَ أَجَلَبْتُ

عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَ الْعُدُوَّ الْمُبَاسِلُ

و مِنْهُ يَوْمُ قُرَى، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَانَا

فَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فِتْيٍ أُيُضَّ حُسَانَا

و قُرَانٌ بِالضَّمِّ: رَجُلٌ، كَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ قُرَانَ بْنَ تَمَّامٍ الْأَسَدِيَّ الْكُوفِيَّ، الَّذِي رَوَى عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ وَ غَيْرِهِ.

و قُرَانٌ، فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ (٤): وَادٍ، قِيلَ: هُوَ بِيْتَهَامَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ شَرَّفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

و قُرَانٌ: هُوَ بِالْيَمَامَةِ تُذَكَّرُ مَعَ «مَلَهُمْ» ذَاتُ نَحْلٍ وَ سُيُوحٍ جَارِيَةٍ لِيُنْبِي سَحِيمٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ عَلَّقَمَةُ:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا

ذُو فَيْئِهِ مِنْ نَوَى قُرَانَ مَعْجُومٌ

ص: ٣٨٢

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: قَرَّ: مَوْضِعٌ.

٢- (٢) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «أَقِيهِ».

٣- (٣) ضَبَطَتْ فِي الْأَسَاسِ، بِالْقَلَمِ، بِالْكَسْرِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ فَكَالْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ.

٤- (٤) وَ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ [١] بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الْقَافِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَ نَقَلَ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْقَافِ.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ص ١٤٦ وَ انظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ وَ ضَبَطَتْ الْمَقْرُوكَ بِكَسْرِ فَفَتْحِ عَنِ الدِّيْوَانِ.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: وَ قُرَانَ اسْمُ وَادٍ قَرِبَ الطَّائِفِ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ، قَالَ وَ يَرُودُ لِأَبِي جَنْدَبٍ: وَ هِيَ بِالْمُنَاقِبِ قَدْ حَمَّوْهَا

لَدَى قُرَانَ حَمَى بَطْنِ ضَمِيمٍ وَ فِي حَوَاشِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ أُورِدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ بَيْتًا آخَرَ هُوَ قَوْلُهُ: رَأَيْتُنِي صَرِيحَ الْخَمْرِ يَوْمًا فَسَوَّيْتُهَا بِقُرَانَ إِنْ الْخَمْرُ شَعَتْ صَحَابَهَا.

وَقُرْآنٌ ، ه قُزْبٌ مَكَّةَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ .

وَقُرْآنٌ أَيْضًا: قَصَبَةُ البَدِينِ بِأَذْرِيَجَانَ حَيْثُ اسْتَوطنَ بِأَبِكِ الخُرْمِيُّ (١).

وَالْقَرْقَرَةُ: الضَّحِكُ إِذَا اسْتَعْرَبَ فِيهِ وَرُجِعَ ، وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: هُوَ حِكَايَةُ الضَّحِكِ . وَقَالَ شَمِرٌ: هُوَ شِبْهُ الفَهْقَةِ .

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّرَ» . وَالْقَرْقَرَةُ :

هَيْدِيرُ البَعِيرِ ، أَوْ أَحْسَنُهُ؛ الأَخِيرُ لابْنِ القَطَّاعِ . وَقَرْقَرُ البَعِيرُ قَرْقَرَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا هَيَّدَلَ صَوْتَهُ وَرَجَّعَ ؛ وَالجَمْعُ القَرَارِقُ ، وَالاسْمُ القَرْقَارُ ، بِالْفَتْحِ . يُقَالُ: بَعِيرٌ قَرْقَارٌ هَدِيرٌ: صَافِي الصَّوْتِ فِي هَدِيرِهِ ، قَالَ حُمَيْدٌ:

جَاءَ بِهَا الوُرَادُ يَحْجِزُ بَيْنَهَا

سُدَى بَيْنَ قَرْقَارِ الهَدِيرِ وَاعْجَمًا

وَالْقَرْقَرَةُ : صَوْتُ الحِمَامِ إِذَا هَدَرَ ، وَقَدْ قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً ، كَالقَرْقَرِيِّ ، نَادِرٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ القَطَّاعِ:

إِذَا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيْزُهَا (٢)

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: القَرْقَرِيُّ [فَعْلِيلٌ] (٣) جَعَلَهُ رِبَاعِيًّا . قُلْتُ :

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحِمَامِ لِلحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ مَا نَصَّهُ: وَقَرْقَرُ الحِمَامُ قَرْقَرَةٌ ، وَقَرْقَارًا ؛ وَالقَرْقَارُ الاسْمُ وَالمُصَدَّرُ جَمِيعًا ، وَكَذَلِكَ القَرْقَرَةُ ، قَالَ:

فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَ مَا قَرْقَرُ القُمْرِيُّ فِي نَاصِرِ الشَّجَرِ

وَ القَرْقَرَةُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيْتُهُ يَنْحَازُ إِلَيْهَا المَاءُ ، كَالقَرْقَرِ ، بِلَاهِءٍ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «بُطِحَ لَهُ بِقَاعِ قَرْقَرٍ» . هُوَ المَكَانُ المُسْتَوِي . وَقِيلَ : القَرْقَرَةُ : الأَرْضُ المَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِجِدِّ وَاسِعَةٍ ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّنْذِيرِ فَقَالُوا:

قَرْقَرٌ . قَالَ: وَ القَرْقَرُ : مِثْلُ القَرْقَرِ سَوَاءً . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

القَرْقَرَةُ: وَسِيْطُ القَاعِ ، وَ وَسِيْطُ الغَائِطِ المَكَانُ الأَجْرَدُ مِنْهُ لَا شَجَرٌ فِيهِ وَ لَا دَفٌّ وَ لَا حِجَارَهُ ، إِنَّمَا هِيَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَ لَا قُفٌّ ، وَ

عَرَضُهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرِهِ أَذْرُعٌ أَوْ أَقْلٌ، وَكَذَلِكَ طُولُهَا. وَالْقَرْقَرَةُ: لَقَبُ سَعْدِ هَازِلِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ، كَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ، يُقَالُ لَهُ: «سَعْدُ الْقَرْقَرَةِ» وَسَيَأْتِي لَهُ ذِكْرٌ فِي «س د ف».

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ» (٤). الْقَرْقَرَةُ مِنَ الْوَجْهِ: ظَاهِرُهُ وَ مَا يَدَا مِنْهُ (٥)؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. قَالَ: وَ مِنْهُ قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ:

قَرْقَرٌ (٤). وَ قِيلَ: الْقَرْقَرَةُ: جِلْدَةُ الْوَجْهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْغَرِيِّبِيِّ لِلْهَرَوِيِّ. وَ يُرْوَى: «فَرْوَةٌ وَجْهَهُ» بِالْفَاءِ. أَوْ مَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ، وَ رَقْرَقٌ، فَهُوَ تَصْحِيفٌ رَقْرَقَهُ.

وَ يُقَالُ: شَرِبَ بِالْقَرْقَارِ، الْقَرْقَارُ، بِالْفَتْحِ: إِنَاءٌ (٧) مِنْ زُجَاجٍ، طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بِالصُّرَاحِيِّ.

وَ هُوَ فِي الْأَسَاسِ وَ اللَّسَانِ «الْقَرْقَارَةُ» بِالْهَاءِ، وَ فِي الْأَخِيرِ:

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَرْقَرَتِهَا.

وَ الْقَرْقَارَةُ بِالْهَاءِ: الشُّفْشِقَةُ، أَيْ شَفِشَقَهُ الْفَحْلُ إِذَا هَدَرَ.

وَ الْقَرَاقِرُ، كَعَلَابِطٍ: الْحَادِي الْحَسَنُ الصَّوْتِ الْجَيِّدُ، كَالْقَرَاقِرِيِّ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ مِنَ الْقَرْقَرَةِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَيِّبًا

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قُرَاقِرِيًّا

فَمَنْ يُنَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا

وَ الْقُرَاقِرُ: فَرَسٌ لِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

وَ كَانَ حَدَاءً (٨) قُرَاقِرِيًّا

وَ الْقُرَاقِرُ سَيْفٌ ابْنِ عَامِرٍ هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ صَوَابُهُ: سَيْفُ عَامِرِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُلَوَّحِ الْكِنَانِيِّ.

وَ قُرَاقِرٌ: فَرَسٌ أَشْجَعُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ.

وَ قُرَاقِرٌ: عَيْنُ الْكُوفَةِ وَ وَسَطُهَا يُقَالُ: بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْبُصْرَةِ قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ، وَ هُوَ اسْمُ مَاءٍ بَعَيْنِهِ. وَ قَالَ ابْنُ

- ١- (١) فى المطبوعه الكويتيه «الخزيمى» بالزراى، تحريف.
- ٢- (٢) الصحاح، و [١] صدره فيها: و ما ذات طوق فوق عودٍ أراكه .
- ٣- (٣) زياده عن اللسان.
- ٤- (٤) فى النهايه: و قيل: إنما هى: رقرقه وجهه، و هو ما تفرق من محاسنه.
- ٥- (٥) فى الفائق ٣٣٠/٢: و [٢] ما بدا من محاسنه.
- ٦- (٦) كذا بالأصل و النهايه و [٣] اللسان، و [٤] فى الفائق: «و [٥] منه قيل للصحراء البارزه: قرقره. و للظهر: قرقره».
- ٧- (٧) و مثله فى اللسان، و فى الأساس: كوب.
- ٨- (٨) عن اللسان و [٦] بالأصل «جزاء».

بَرَّى :هو خَلْفَ البَصْرَه،و دُونَ الكَوْفَه،قَرِيبٌ من ذِي قار ، و منه غَزَاهُ قُرَاقِرٍ .قال الأَعْشى :

فَدَى لِيْنِي ذُهْلَ بنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي

و رَاكِبَهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ و قَلَّتْ

هَمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُو حِنُو قُرَاقِرٍ

مُقَدَّمَهُ الهَامِرُزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

قال ابنُ بَرَّى :يَذْكَرُ فِعْلًا بِنِي ذُهَيْلِ يَوْمَ ذِي قَارٍ ،و جعلَ النَّصِيرَ لَهُمْ خَاصَّةً دُونَ بنِي بَكْرِ بنِ وائِلٍ .و الهَامِرُزُ:رجلٌ من العَجَمِ من قَوَادِ كِشْرَى.و فى الرُّوضِ الأَنْفِ للسَّهَيْلِيّ :

و أَنشد ابنُ هِشَامٍ للأَعْشى :

و الصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًّا

بِالْحِنُوِّ فى جَدَثِ أُمَيْمٍ مُقِيمِ

قال:قوله:بِالْحِنُوِّ يريدُ حِنُوَّ قُرَاقِرِ الذِّى ماتَ فىه ذُو القَرْنَيْنِ بِالعِرَاقِ .

و قُرَاقِرٌ :ع بِالسَّمَاوَه فى بادِيَه الشَّامِ لِيْنِي كَلْبٍ تَسِيلٌ إِلَيْهِ أُوْدِيَهُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ فى حَقِّ أَسَدٍ و طَيْئٍ .

و قُرَاقِرٌ : قَاعٌ مُسْتَطِيلٌ بالدَّهْنَاءِ ،و قِيلَ :هى مَفَازَةٌ فى طَرِيقِ الِيمَامَه قَطَعَهَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ .و قد جاءَ ذِكْرُها فى الحَدِيثِ ،و هكذا فَسَّرَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

و القُرَاقِرَةُ ، بهاءٍ:الشَّقْشِقَةُ كَالقُرَاقِرَةِ .و لو ذَكَرْهُمَا فى مَحَلٍّ واحدٍ لأَصَابَ .

و قُرَاقِرَةٌ : ماءٌ بِنَجْدِ .

و القُرَاقِرَةُ :المِرْأَةُ الكَثِيرَةُ الكَلَامِ ،على التَّشْبِيهِ .

و قُرَاقِرِيٌّ (١)بِالضَّمِّ :ع ذَكَرَهُ الصَّاعِنَانِيّ .

و قُرَاقِرٌ ،بِالْفَتْحِ :مَوْضِعٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَةِ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى ،لِأَلِ الحَسَنِ (٢)بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ،و لَيْسَ بِتَضْيَعٍ حَيْفِ قُرَاقِرٍ - بِالضَّمِّ - كما زَعَمَ بَعْضُهُمْ ،فَإِنَّ ذَلِكُ بالدَّهْنَاءِ ؛و قد تَقَدَّمَ .

و القُرُقُورُ ، كعُضْفُورٍ:السَّفِينَةُ ،أو الطَّوِيلَةُ ،أو العَظِيمَةُ ،و الجَمْعُ القُرَاقِيرِ .و منه قولُ النابِغِ :

و

١٦- فى الْحَدِيثِ : «فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِى قَرَاقِيرٍ مِنْ دُرٍّ». و

١٦- فى حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ: «رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسَى».

و

١٤- فى الْحَدِيثِ: «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى صَعْدِهِ، يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرْقَرُهَا». الصَّعْدَةُ:

الْأَتَانُ. وَ الْحُدَاقِيٌّ: الْجَحْشُ. وَ الْقَوْصَفُ: الْقَطِيفَةُ.

وَ الْقَرْقَرُ: الظُّهْرُ، كَالْقَرْقَرَى، كَفِعْفَلَى، بِكسْرِ الْفَاءِينِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ. وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ بِفَتْحِ الْفَاءِينِ وَ تَخْفِيفِ اللَّامِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِثْلُهُ فِى شَرْحِ التَّشْهِيلِ لِأَبِي حَيَّانَ، وَ لَكِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَ كَذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ.

قُلْتُ: الَّذِى ذَكَرُوهُ أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ هُوَ «قَرْقَرَى» بِالْفَتْحِ، وَ وَزَنُوهُ بِفَعْلَلَى، وَ لَا- إِخَالَهُ إِلَّا- هَذَا، وَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَيِّنُ غَرِيبٌ. ثُمَّ إِنَّهُمْ اقْتَصَرُوا عَلَى ذِكْرِ الْمَوْضِعِ، وَ لَمْ يُحْلُوهُ.

وَ وَجَدْتُ أَنَا فِى مَعْجَمِ الْبِلَادِ مَا نَصَّهُ: قَرْقَرَى (٤)، مَقْصُورًا:

بَلَدٌ مِنَ الْيَمَامَةِ، أَرْبَعَةُ حُصُونٍ: اثْنَانِ لِثَقِيفٍ، وَ حِصْنٌ لِكِنْدَةَ، وَ آخَرُ لِنُمَيْرٍ (٥).

وَ الْقَرْقَرُ: الْقَاعُ الْأَمْلَسُ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِى كَلَامِهِ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَ يَزْتَكِبُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا.

وَ الْقَرْقَرُ: لِبَاسُ الْمَرْأَةِ، لَعْنُهُ فِى الْقَرْقَلِ (٦)؛ قَالَ الصَّاعَانِيُّ.

وَ يُقَالُ: شُبِّهَتْ بَشْرُهُ الْوَجْهَ بِهِ؛ كَذَا فِى اللَّسَانِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ: أَمِنْ أَسْطَمَّتْهَا أَنْتَ أُمٌّ مِنْ قَرْقَرِهَا؟ الْقَرْقَرُ مِنَ الْبُلْدَةِ: نَوَاحِيهَا الظَّاهِرَةِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَرْقَرِهِ الْوَجْهَ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ فِى الْأَسَاسِ: يُقَالُ: هُوَ ابْنُ قَرْقَرِهَا، كَمَا يُقَالُ: ابْنُ بَجْدَتِهَا.

وَ الْقَرِّيَّةُ، كَجَرِّيَّةِ: الْحَوْصَلَةُ وَ الْقَرِّيَّةُ: لَقَبٌ جَمَاعَةٌ (٧)

ص: ٣٨٤

١- (١) فى معجم البلدان بضم أوله، و بلفظ النسبه... موضع.

٢- (٢) معجم البلدان: «لآل الحسين» و فى اللسان فكالأصل.

- ٣- (٣) ديوانه و صدره فيه: مضرٌ بالقصور يزود عنها و في الديوان إلى التلال بدل على التلال.
- ٤- (٤) بالأصل «قرورى» و ما أثبت عن معجم البلدان، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قرورى مقصوراً هكذا في خطه و مقتضى ما قبله أن يكون: قرقرى، فليراجع اه.»
- ٥- (٥) معجم البلدان «قرقرى»: لتميم.
- ٦- (٦) القرقل: قميص للنساء، أو ثوب لا كمين له، قاموس.
- ٧- (٧) في جمهره ابن حزم ص ٣٠١ و [١] القاموس «خمع»: خُماعه بالخاء.

بنت جُشَم و هي أمُّ أُيُوب بن يزيدَ البليغِ الشاعرِ الفصيحِ المعروف و هو أُيُوبُ بنُ يزيدَ (١) بن قيس بن زُرارة بن سلمة بن جُشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زييد مناة بن عيوف بن سعد بن الخرج بن تميم الله بن النمر، وكان ابن القريه خرج مع ابن الأشعث، فقتله الحجاج بن يوسف؛ ذكره ابن الكلبي .

و القَرَارِيُّ : الخياطُ ، قال الأعشى :

يَشُقُّ الأُمُورَ و يجتأبها

كشَقِّ القَرَارِيِّ ثوبَ الرَدْنِ

و قال ابن الأعرابي : يُقال للخياط : القَرَارِيُّ ، و المُضُولِيُّ ، و هو البيطُرُ . و قيل : القَرَارِيُّ : القَصَابُ ، قال الراعي في روايه غير ابن حبيب :

و دَاوِيُّ سَلَخنا اللَّيْلَ عنه

كما سَلَخَ القَرَارِيُّ الإِهَابَا (٢)

و القَرَارِيُّ : الحَضْرِيُّ الَّذِي لا يَتَجَع ، يكونُ من أهلِ الأَمْصارِ ، أو كلِّ صانعٍ عند العَرَبِ قَرَارِي . قلتُ : و قد استعملته العامه الآن في المُبالغه فيقولون إذا وَصَفُوا صانِعاً :
خياطُ قَرَارِي ، و نَجارُ قَرَارِي .

و من المَجازِ قولُهُم : قَرَقارِ ، مَبْنِيَّه على الكَسْرِ ، و هو معدولٌ ، قال الأزهري (٣) : و لم يُسمع العَدْلُ في الرُّباعي إلا في عَرَعارِ و قَرَقارِ .
قال أبو النَّجم العِجْلِيُّ :

حَتَّى إذا كانَ على مُطارِ

يُمْناءُ و اليَسْرَى على التَّرثارِ

قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقارِ

أى اسْتَقْرَى ، و يُقال للرجلِ : قَرَقارِ ، أَى قَرَّ و اسْكُنْ .

و معنى البَيْتِ : قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا: صُبَّ ما عِنْدَكَ من المائِ مُقْتَرِناً بصَوْتِ الرِّعْدِ ، و هو قَرَقَرْتُهُ .

و قال ابن الأعرابي : المَقْرَةُ : الحَوْضُ الصَّغِيرُ (٤) يُجْمَع فيه المَاءُ . قال الصَّاعاني : و كَوْنُ المَقْرَةِ الجَرَّةِ الصَّغِيرَةِ التي هي فَوْقَ الكَوْزِ و دُونَ الجَرَّةِ لُغَةً يَمائِيَّةً ، و فيه تَوَسُّعٌ و تَسامُحٌ .

و القَرَارَةُ: القَصِيرُ، على التَّشْبِيهِ، و القَرَارَةُ: القَاعُ المُشْتَدِيرُ، قاله ابنُ الأعرابيِّ. و قد تَقَدَّمَ في كَلامِ المُصَنِّفِ، فهو تَكَرَّرَ.

و القَرَوْرَةُ: الحَقِيرُ، نقله الصاغانيُّ .

و القَرَوْرَى (٥) -بفتح القافِ و الراءِ الأولى. و كَثِيرِ الرِّاءِ الثانيه؛ كذا في النُّسخِ، و هو خطأ و الصَّوابُ كما ضَبَطَه الصاغانيُّ بفتحِ القافِ (٦)، و قال: هُوَ من صِفَةِ الفَرَسِ المَدِيدِ الطَّوِيلِ القَوَائِمِ .

و قال أيضاً: و قَرَوْرَى، أَى بالضَّبَطِ السابق: ع بَيْنَ الحاجرِ (٧) و النُّقرَه.

و من المَجاز: يُقال عِنْدَ المُصَيِّبِهِ الشَّدِيدِهِ تَصَيِّبُهُم:

«صَابَتْ بُقْرٌ». و رُبَما قالوا: «وَقَعَتْ بُقْرٌ»، بالضَّم، أَى صارتِ الشَّدَّةُ في قَرارِها أَى إلى قَرارِها. و قال ثعلبٌ:

وَقَعَتْ في المَوْضِعِ الذِي يَنْبَغِي. قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

تُرَجِّبُها و قد وَقَعَتْ بُقْرٌ

كما تَزْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

و قال الرَّمْخَشَرِيُّ: إِذا وَقَعَ الأَمْرُ مَوْقِعَهُ قالوا: صَابَتْ بُقْرٌ. قال طَرَفَةُ:

كُنْتُ فيهِمُ كالمُغْطَى رَأْسُهُ

فانْجَلَى اليَوْمِ غِطائِي و خُمُرُ

سادِرًا أَحَسَبُ عَيْبِي رَشْدًا

فَتَناهَيْتُ و قد صَابَتْ بُقْرٌ

و قال أبو عُبَيْدٍ في بابِ الشَّدَّةِ: صَابَتْ بُقْرٌ، إِذا نَزَلَتْ بِهِم شِدَّةٌ. قال: و إِنِّما هو مَثَلٌ. و قال الأَصمَعِيُّ: وَقَعَ الأَمْرُ بِقُرِّهِ، أَى بِمُسْتَقَرِّهِ. و قال غيرُه: يُقالُ لِلنَّائِرِ إِذا صادَفَ نائِرَه: وَقَعَتْ بِقُرِّكَ، أَى صادَفَ فُؤادَكَ ما كان مُتَطَلِّعًا إِليه.

ص: ٣٨٥

١- (١) في الاشتقاق و وفيات الأعيان: «[١] زيد».

٢- (٢) ديوانه ص ١٨ و انظر تخريجه فيه، و صدره في الديوان: و دارى سلختُ الجلد عنه.

٣- (٣) كذا، و هي عبارة الصحاح، و لم ترد في التهذيب.

٤- (٤) في التهذيب: الحوض الكبير.

- ٥- (٥) كذا ضبطت في القاموس، و على هامشه: «و القَرَوْرِيُّ» عن نسخه أخرى و هو يوافق ما نظَّره الشارح، و لكن الياء مشدده.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بفتحات، أى للأحرف التى فى كلام الشارح، و أما الواو فهى ساكنه كما فى التكملة».
- ٧- (٧) فى معجم البلدان: «ماء لبني عبس بين الحاجر و النقره» و وردت «الحاجز» بالزاي فى المطبوعه الكويتيه تحريف.

وَقَارَةٌ مُقَارَةٌ: قَرَّ مَعَهُ وَسَيَكُنْ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَارُوا الصَّلَاةَ ، هُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ ، وَ مَعْنَاهُ الشُّكُونُ ، أَيْ اسْكُنُوا فِيهَا وَ لَا تَتَحَرَّكُوا وَ لَا تَعْبَثُوا ، وَ هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْقَرَارِ .

وَ أَقْرَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: « أَقْرَتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَ الزَّكَاةِ » (١). أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا وَ قُرِنَتْ بِهِمَا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَقْرَزْتُ الشَّيْءَ فِي مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ .

وَ فُلَانٌ قَارٌ: سَاكِنٌ . وَ أَقْرَتِ النَّاقَةُ: تَبَّتْ - وَ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: ظَهَرَ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: اسْتَبَانَ - حَمَلَهَا ، فَهِيَ مُقَرٌّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

وَ تَقَارَّ الرَّجُلُ: اسْتَقَرَّ ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُتِمْتُ « أَيْ لَمْ أَلْبَثْ ، وَ أَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ، فَأُدْغِمَتْ الزَّاءُ فِي الزَّاءِ .

وَ قَرَوْرَاءٌ ، كَجَلُولَاءٍ: ع .

وَ قَرَارٌ ، كَسِيحَابٍ: قَبِيلَةٌ قَلِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُمَانَ الْقَرَارِيُّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ قَانِعٍ ؛ وَ أَبُو الْأَسَدِ سِيَهْلُ الْقَرَارِيُّ ، رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ .

وَ قَرَارٌ: ع بِالرُّومِ ، ذَكَرَهُ الصَّاعَنِيُّ (٢).

وَ سِيَهُمُوا قُرَّهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ قُرُقُرٌ ، كَهْدُهُدٍ ، وَ زُبَيْرٌ ، وَ إِمَامٌ ، وَ غَمَامٌ . أَمَّا الْمَسِيحُونَ بِقُرَّهُ فَكَثِيرُونَ . وَ مِنَ الثَّانِي: أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ قُرُقُرٍ الْحَدَّاءِ ، بَعْدَادِيُّ ؛ وَ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمَرَ بْنِ قُرُقُرٍ ، سَمِعَ الدَّارِقُطَنِيَّ . وَ فَاتَهُ قُرُقُرٌ ، كَجَعْفَرٍ ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُقُرٍ ؛ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَنِيُّ وَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَرَبَةَ الْحَرَائِيَّ ، وَ عَنْهُ ابْنُ جَمِيعٍ .

وَ كَذَا قَرِيرٌ ، كَأَمِيرٍ ، مِنْهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَرِيرٍ (٣) ، عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ ؛ وَ أَخُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قَرِيرٍ (٤) ، عَنْ طَلْقِ الْيَمَامِيِّ . وَ قَرَارٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ الْعَبْرِيِّ ، بِالْكَسْرِ .

وَ غَالِبٌ بْنُ قَرَارٍ ، بِالْفَتْحِ .

وَ دَهْمٌ بْنُ قُرَانَ - بِالضَّمِّ - رَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ . وَ أَبُو قُرَانَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيِّ شَاعِرٌ . وَ غَالِبٌ بْنُ قُرَانَ ، لَهُ ذِكْرٌ .

وَ عُثْمَانُ الْقُرَيْرِيُّ - بِالضَّمِّ - صَاحِبُ كَشْفٍ وَ أَتْبَاعٍ ، مَاتَ بِكَفْرِ بَطْنًا فِي بَضْعٍ وَ ثَمَانِينَ وَ سِتِّمَائَةَ . وَ الْمُقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ بْنُ نَيْرِ الْقُرَيْرِيِّ الشَّافِعِيُّ .

وَ قَرَارٌ كَهَمَامٍ: ع ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ ، قَلْتُ: وَ هُوَ فِي شِعْرِ كَعْبِ الْأَشْقَرِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِنْ أَمْثَالِهِمْ لِمَنْ يُظْهِرُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ: «حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ». و يُقَالُ: أَشَدُّ الْعَطَشِ حِرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ. و يُقَالُ أَيْضًا:

ذَهَبَتْ قِرَّتُهَا، أَى الْوَقْتُ الذِي يَأْتِي فِيهِ الْمَرَضُ، وَ الْهَاءُ لِلْعِلَّةِ.

و قَوْلُهُمْ: «وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا، أَى شَرَّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا؛ قَالَهُ شَمِرٌ. أَوْ شَدِيدَتَهَا مَنْ تَوَلَّى هَيِّنَتَهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمَ قَرٍّ، وَ لَا أَقُولُ: قَارٌّ، وَ لَا أَقُولُ: يَوْمَ حَرٍّ.

وَ قِيلَ لِرَجُلٍ: مَا نَبَّرَ أَسْنَانَكَ؟ فَقَالَ: أَكَلْتُ الْحَارَّ، وَ شَرَبْتُ الْقَارَّ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ: «فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَ قَرَّرْتُ قَرَّرْتُ». أَى لَمَّا سَكَنْتُ وَ جَدْتُ مَسَّ الْبُرْدِ.

وَ الْقَرُّ: صَبُّ الْمَاءِ دَفْعَةً وَاحِدَةً.

وَ أَقَرَّرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِفْرَارًا، أَى بَيَّنَّنْتُهُ حَتَّى عَرَفَهُ.

وَ قَرَّرَتِ الدَّجَاجَةُ قَرَّهَ: رَدَّدَتْ صَوْتَهَا.

وَ قَرَّ الرَّجُلُ جَاحَهُ: صَوْتُهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ.

وَ الْقَرَارُ، بِالْفَتْحِ: الْحَضْرُ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْقَرَارِيُّ، لِاسْتِقْرَارِهِ فِي الْمَنَازِلِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ نَائِلِ مَوْلَى عُثْمَانَ:

«فَلَمَّا لَرَبَّاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ: «عَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ».

وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ (٥) أَى قَرَارٌ وَ ثُبُوتٌ. وَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ (٦) أَى غَايَةٌ وَ نِهَآيَةٌ تَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ص: ٣٨٦

١- (١) وَ رُوي: قُرَّتْ. قَالَ فِي النِّهَايَةِ: يَعْنَى أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ وَ هُوَ الصَّدَقُ وَ جَمَاعُ الْخَيْرِ، وَ أَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ، وَ مَذْكُورَةٌ مَعَهَا.

٢- (٢) وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ مِثْلَهُ، وَ عَنِ نَصْرِ: وَادٍ قَرِبَ الْمَدِينَةِ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ، وَ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: قَدِيرٌ مُصَغَّرٌ وَ فِي الْخِلَاصِ قَرِيبٌ.

٤- (٤) فِي التَّقْرِيبِ قَرِيبٌ.

٥- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٣٦. [١]

وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (١)، أَي لِمَكَانٍ لَا تُجَاوِزُهُ وَقْتًا وَ مَحَلًّا، وَ قِيلَ: لِأَجْلِ قُدْرٍ لَهَا.

وَ أَمَا قَوْلُهُ: وَ قَرْنٌ فِي بُيُوتِكُنَّ (٢) قُرَىءَ بِالْفَتْحِ، وَ بِالْكَسْرِ. قِيلَ: مِنَ الْوَقَارِ، وَ قِيلَ: مِنَ الْقَرَارِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوِهِ قَرَقَرَهُ الْكُدْرُ».

الْكُدْرُ: مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ . وَ الْقَرَقَرُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ .

وَ قِيلَ: إِنَّ أَصْلَ الْكُدْرِ طَيْرٌ غُبْرٌ سُمِّيَ الْمَوْضِعَ أَوْ الْمَاءَ بِهَا.

وَ سَيَأْتِي فِي الْكَافِ قَرِيبًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ الْقَرَارَةُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ .

وَ يُقَالُ: صَارَ الْأَمْرُ إِلَى قَرَارِهِ، وَ مُسْتَقَرَّهُ، إِذَا تَنَاهَى وَ ثَبَتَ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: « أَقْرِوْا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرَهَقَ ». أَي سَكَنُوا الذَّبَائِحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا وَ لَا تُعْجِلُوا سَلْخَهَا وَ لَا تَقْطِيعَهَا.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْبِرَاقِ: «أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ ثُمَّ ارْضَضَ وَ أَقَرَ». أَي سَكَنَ وَ انْقَادَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَوَارِيرُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّبَّ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ وَ الْمَوَائِدُ. وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَرْأَةَ الْقَارُورَةَ، مَجَازًا. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «رُوِيَ دَكَ (٣)، رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ». شَبَّهَتْ بِهَا لُصْعَفَ عَزَائِمِهَا وَ قَلْبَهُ دَوَامِهَا عَلَى الْعَهْدِ، وَ الْقَوَارِيرُ مِنَ الزُّجَاجِ يُسْرَعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ وَ لَا تَقْبَلُ الْجَبْرَ. فَأَمَرَ أَنْجَشَهُ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ وَ حُدَائِهِ حِذَارَ صَبَوَاتِهَا إِلَى مَا يَسْمَعْنَ فَيَقَعْنَ فِي قُلُوبِهِنَّ. وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحُدَاءَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَ اشْتَدَّتْ، فَأَزَعَجَتِ الرَّكَبَ (٤) فَأَتَعَبَتْهُ، فَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضْمَعْنَ عَنِ شِدَّةِ الْحَرِّ وَ.

١٧- رُوِيَ عَنِ الْحُطَيْثَةِ أَنَّهُ قَالَ: «الْغِنَاءُ رُفِيَهُ الزَّنَى». وَ

١٧- سَمِعَ سَيْلَيْمَانَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ غِنَاءَ رَاكِبٍ لَيْلًا وَ هُوَ فِي مِضْرَبٍ لَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا يُخَصِّمُهَا، وَ أَمَرَ أَنْ يُخَصِّمَ، وَ قَالَ: مَا تَسْمَعُ أَنْتَى غِنَاءَهُ إِلَّا صَبَتْ إِلَيْهِ. وَ قَالَ: مَا شَبَّهْتَهُ إِلَّا بِالْفَحْلِ يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ، يُهَدَّرُ فِيهَا فَيَضْبَعُهَا .

وَمَقَرُّ النَّوْبِ: طَيُّ كَسْرِهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْقَرْقَرَةُ: دُعَاءُ الْإِبِلِ؛ وَ الْإِنْقَاضُ: دُعَاءُ الشَّاءِ وَالْحَمِيرِ.

قال شِطَّاطٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ

عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ (٥)

أَي سَبَّيْتُهَا فَحَوَّلْتُهَا إِلَى مَا لَمْ تَعْرِفْهُ.

وَجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرْقَارًا .

وَالْقَرْقَرِيُّ: شَفِيشِقُهُ الْفَحْلِ إِذَا هَدَرَ.

وَرَجُلٌ قُرَاقِرِيٌّ، بِالضَّمِّ: جَهِيْرُ الصَّوْتِ. قال:

قَدْ كَانَ هَدْرًا قُرَاقِرِيًّا

وَقَرْقَرُ الشَّرَابِ فِي حَلْقِهِ: صَوْتٌ. وَ قَرْقَرُ بَطْنِهِ: صَوْتٌ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ. قال ابنُ القَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَيْبِيَةِ لَهُ:

وَ كَانَ أَبُو خِرَاشِ الْهُذَلِيِّ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ، فَخَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ. فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَ لَمْ يُصِبْ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا بِثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ أَجْعَالٍ. فَيَا رَبَّةَ الْبَيْتِ، هَلْ عِنْدِكَ مِنْ طَعَامٍ؟ قالت: نَعَمْ. وَ أَتَتْهُ بِعُمُرُوسٍ فَذَبَحَهُ وَ سَيَّلَخَهُ، ثُمَّ حَنَّدَتْهُ وَ أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَيْهِ. فلما وَجَدَ رِيحَ الشَّوَاءِ قَرْقَرُ بَطْنِهِ، فقال:

وَ إِنَّكَ لَتُقَرِّقِرِي مِنْ رَائِحَةِ الطَّعَامِ، يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ، هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ صَبْرٍ؟ قالت: نَعَمْ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قال: شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي بَطْنِي. فَأَتَتْهُ بِصَبْرٍ فَمَلَأَتْ رَاحَتَهُ ثُمَّ اقْتَمَحَتْهُ وَ أَتْبَعَهُ الْمِيَاءَ. ثُمَّ قال: أَنْتِ الْآنَ قَرْقَرِي إِذَا وَجِدْتِ رَائِحَةَ الطَّعَامِ. ثُمَّ ارْتَحِلْ وَ لَمْ يَأْكُلْ. فقالت له: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ رَأَيْتَ قَبِيحًا؟ قال: لا وَ اللَّهُ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا. ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَ إِنِّي لَأُتَوِي الْجُوعَ حَتَّى يَمْلِنِي

جَنَانِي وَ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي وَ لَا جِرْمِي

وَ أَضْطَبِحُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَ أَكْتَفِي

إِذَا الرَّأْدُ أَمْسَى لِلْمُرْلَجِ ذَا طَعْمِ

- ١- (١) سورة يس الآيه ٣٨. [١]
- ٢- (٢) سورة الأحزاب الآيه ٣٣ و [٢] انظر فى التهذيب بحثاً مفصلاً حول أوجه قراءتها.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه الحديث: رويدك الخ عباره اللسان: و [٣] فى الحديث: أن النبى صلى الله عليه و آله قال لأنجشه و هو يحدو بالنساء: رفقا بالقوارير، أراد بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن الخ اه» و انظر النهايه.
- ٤- (٤) عن النهايه، و [٤] بالأصل «الركب».
- ٥- (٥) قال ابن الأعرابى: رواه عنه فى التهذيب: الإنقاض: زجر القعود، و القرقره: زجر الميسن .

أَرْدُ شُجَاعِ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ

وَأُوثِرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطُّعْمِ

مَخَافَهُ أَنْ أَحْيَا بَرَعْمَ وَذِلَّهُ

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رَعْمٍ

قلتُ: وقد قرأتُ هذه القصَّةَ هكذا في «بُعْيَةِ الْأَمَالِ» لأبي جَعْفَرِ اللَّبَلِيِّ اللُّغَوِيِّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْقَرْيَةُ: تَصْغِيرُ الْقَرْهِ، وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَغْنَمِ قَبْلَ قِسْمِهِ الْغَنَائِمِ فَتُنْحَرُ وَتُصَلِّحُ وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ، يُقَالُ لَهَا: قَرْهٌ الْعَيْنِ .

وَتَقَرُّرُ الْإِبِلِ، مِثْلُ اقْتِرَارِهَا .

وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ قَارَةً سَوَاءً، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقِرَانٌ، بِالضَّمِّ: فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِيِّ .

وَأَذْكَرْنِي [فِي] (١) الْمَقَارِ الْمُقَدَّسَةِ .

وَأَنَا لَا أَقَارُكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، أَيُّ لَا أَقَرُّ مَعَكَ .

وَمَا أَقَرَّنِي فِي هَذَا الْبَلَدِ إِلَّا مَكَانَكَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: إِنَّ فُلَانًا لَقَرَّاهُ (٢) حُمُقٌ وَفِشِقٌ .

وَهُوَ فِي قَرْهٍ مِنَ الْعَيْشِ: فِي رَعْدٍ وَطِيبٍ .

وَقَرَّ السَّحَابُ بِالرَّعْدِ .

وَفِي الْمَثَلِ: «ابْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَقْرُوا» أَيُّ ابْدَأْهُمْ بِالشُّكَايَةِ يَرُضُوا بِالشُّكُوتِ .

وَقَرَّ، كَجَعْفَرٍ: جَانِبٌ مِنَ الْقَرْيَةِ، بِهِ أَضَاءٌ لِبَنِي سِنْبِسٍ، وَ الْقَرْيَةُ: هَذِهِ بَلَدُهُ بَيْنَ الْفَلَجِ وَ نَجْرَانَ .

وَقَرَّ قَرِي، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَقِرَانٌ، بِكَسْرِ فَشْدِيدٍ رَاءِ مَفْتُوحَةٍ: نَاحِيَةُ السَّرَاهِ مِنْ بِلَادِ دَوْسٍ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ؛ وَ صِيْقَعٌ مِنْ نَجْدٍ؛ وَ جِبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَدِيلَةِ. وَ قَدْ خُفِّفَ فِي الشُّعْرِ، وَ اشْتَهَرَ بِهِ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ الْأَصْلُ .

وَقُرَّةٌ، بِالضَّمِّ: بَلَدٌ حَصِينٌ بِالرُّومِ.

وَدَيْرٌ قُرَّةٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. وَقُرَّةٌ: أَيْضاً مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، فِي دِيَارِ فِرَاسٍ، مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ لِهَذِيلِ.

وَسِرَاجٌ بِنُ قُرَّةَ: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ.

وَقُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْقُسَيْرِيُّ، الَّذِي قَتَلَ عِمْرَانَ بْنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيَّ.

وَالْقَرْقَرُ، كَجَعْفَرٍ: الدَّلِيلُ؛ نَقَلَهُ الشُّهَيْلِيُّ. قُلْتُ: وَهُوَ مَجَازٌ، مَأْخُودٌ مِنَ الْقَرْقَرِ، وَهُوَ الْأَرْضُ الْمُؤْتَوَّةُ الَّتِي لَا تَمْنَعُ سَالِكِيهَا، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ:

مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرْقَرٍ

قزبر

الْقُزْبُرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقُزْبُرُ وَالْقُزْبُرِيُّ، بَضْمَهُمَا: الدَّكْرُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ.

وَقُزْبُرَهَا، أَيَّ جَامِعَهَا.

وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّكْرِ: الْقَسْبِرِيُّ وَالْقَزْبِرِيُّ (٣).

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلدَّكْرِ: الْقُزْبُرُ (٤)، وَالْفَيْحَرُ، وَالْمُتَمَّرُ، وَالْعُجَارِمُ، وَالْجُرْدَانُ.

قسر

قَسْرُهُ عَلَى الْأَمْرِ يُقْسِرُهُ قَسْرًا: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَسْرُهُ وَاقْتَسَرَهُ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ.

وَالْقَسُورَةُ: الْعَزِيزُ يُقْتَسِرُ غَيْرَهُ، أَيَّ يَقْهَرُهُ. وَالْقَسُورَةُ:

الْأَسَدُ، لِعَلْبَتِهِ وَقَهْرِهِ، كَالْقَسُورِ، كَجَعْفَرٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ. فَرَتْ مِنْ قَسُورِهِ (٥) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْقَسُورُ وَالْقَسُورَةُ: اسْمَانِ لِلْأَسَدِ. وَالْقَسُورَةُ:

نِصْفُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، أَوْ أَوَّلُهُ إِلَى السَّحْرِ، أَوْ مُعْظَمُهُ، قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمَّيْرِ:

وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفِهِ

وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَدْ دَأْبَتْ أَسِيرُهَا

وَالْقَسُورَةُ: نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ يَطُولُ وَيَعْظُمُ، وَالْإِبِلُ حِرَاصٌ عَلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ تَسْمَنُ الْإِبِلُ

- ١- (١) زياده عن الأساس.
- ٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «بقراره».
- ٣- (٣) ضبطت اللفظتان بفتح القاف و الباء عن اللسان، و [١] قد تقدم ضبطها في القاموس بالضم و مثله في التكملة.
- ٤- (٤) ضبطت بالضم في القاف و الباء و هو موافق لضبط القاموس و [٢] في اللسان، [٣] بالقلم، بالفتح فيهما.
- ٥- (٥) سورة المدثر الآيتان ٥٠ و ٥١. [٤]

عليه و تَغْرُزُ، ح قَسُورٌ، و قَالَ جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ فِي صِفَةِ شَاهٍ مِنَ الْمَعْرِزِ:

و لو أُشْلِيَتْ فِي لَيْلِهِ رَجَبِيهِ

لَأُرْوِقَهَا قَطْرٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٍ (١)

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ وَ النَّامِرُ الْمُتَنَاطِحُ

وَ قَدْ أَخْطَأَ اللَّيْثُ إِذْ أَنْشَدَ:

وَ شَرِشِرٌ وَ قَسُورٌ نَضْرِيُّ

وَ قَالَ الشُّرَيْشِرُ: الْكَلْبُ. وَ الْقَسُورُ: الصَّيَادُ. وَ الصَّوَابُ هُمَا نَبْتَانِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ غَيْرُهُمَا، وَ قَدْ تَصَدَّى الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَلَى الرَّدِّ عَلَيْهِ. وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَرَّتْ مِنْ قَسُورِهِ الْمُرَادُ بِهِ الرُّمَاهُ مِنَ الصَّيَادِينَ، الْوَاحِدُ قَسُورٌ، هَكَذَا قَالَه اللَّيْثُ. وَ هُوَ خَطَأٌ لَا يُجْمَعُ قَسُورٌ عَلَى قَسُورِهِ، إِنَّمَا الْقَسُورَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِلرُّمَاهِ، وَ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُرَادُ بِالْقَسُورَةِ هُنَا الرُّمَاهُ. وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ: هُوَ الْأَسَدُ. وَ رُوِيَ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: الْقَسُورَةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْأَسَدُ؟ فَقَالَ: الْقَسُورَةُ الرُّمَاهُ، وَ الْأَسَدُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ عَبَسَهُ. وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ:

قَسُورَةٌ فَعُولَةٌ مِنَ الْقَسْرِ، فَالْمَعْنَى كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ أَنْفَرَهَا مِنْ نَفَرِهَا بَرْمِيٌّ أَوْ صَيْدٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ، وَ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ (٢) كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الْقَسُورَةُ: رِكْزُ النَّاسِ، وَ هُوَ حِسُّهُمْ وَ أَصْوَاتُهُمْ. وَ الْقَسُورَةُ مِنَ الْغِلْمَانِ: الْقَوِيُّ الشَّابُّ (٣)، أَوْ الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ، كَالْقَسُورِ وَ.

١- يُعْزَى إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ

أَضْرِبُكُمْ ضَرْبَ غُلَامِ قَسُورَةٍ.

وَ قَشِيرٌ، بِالْقَشْرِ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلِهِ، وَ هُوَ قَشِيرُ بْنُ عَبْقَرِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ إِرَاشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ، أَخِي الْأَرْدِ بْنِ الْعَوْثِ، مِنْهُمْ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشْرِيُّ وَ رَهْطُهُ.

وَ قَسْرٌ: جَبَلُ السَّرَاهِ بِالْيَمَنِ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

شَرِقًا بِمَاءِ الدَّوْبِ يَجْمَعُهُ

فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ

وقيل: إنه موضع آخر.

وقسر: اسم رجل قيل: هو راعي ابن أحمر، وإياه عنى بقوله:

أظنّها سمعت عَزَفًا فتَحَسَّبُهُ

أشاعه القسر لئلا حين ينتشر

و القيسري، الكبير الهرم، قال العجاج:

أطرباً و أنت قيسري

و الدهر بالإنسان دوارى

و يُرْوَى «قَسْرِي» بالثون، و سيأتي. و القيسري: ضرب من الجعلان أحمر؛ هكذا قال. و الصواب أنه القسوري؛ كما في اللسان و غيره. و القيسري من الإبل: العظيم ج قياسر و قياسره، قال الشاعر:

و على القياسر في الخدور كواعب

رُجْح الرّوادف فالقياسر دلف

الواحد قيسري. و قال الأزهرى: لا أدرى ما واحده.

وقيل: القيسري من الإبل: الضخم الشديد القوى.

و استعمل أمية بن [أبي] الصلت القساور في قوله:

و ما صوله الحق الضئيل و خطره

إذا خاطرت يوماً قساور بزل

و في شرح ديوانه ما نصه: القساور: جمع قسور، و هو من الإبل الشديد، فهو مما يستدرك عليه.

و قيساريه، مخففة: د، بفلسطين و النسبه إليه القيسراني.

و قيساريه: د، بالزوم و يُعرف الآن بقيسر، كحيدر، و النسبه إليه القيسري.

و القوسره: لغه في القوصره، بالصاد، و سيأتي في الصاد قريباً، و يُخففان.

و من المَجَاز: قَسْوَرَ النَّبْتُ إِذَا كَثُرَ ، كما يُقال اسْتَأْسَدَ .

و قَسْوَرَ الرَّجُلُ :هَرِمَ و أَسَنَّ .

ص: ٣٨٩

١- (١) مكانه فى التهذيب: فلو أنها طافت بطنب معجم نفى الرى عنه جدبه فهو كالح .

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «ابن قتيبه».

٣- ((*)) بعدها فى القاموس: و اسم .

و يُقَالُ : هذه مُقَيِّسَةٌ بَيْنَ فُلَانٍ ، كَأَنَّهُ مَصْغَرٌ ، وَ لَيْسَ بِهِ : وَ هِيَ الْإِبِلُ الْمَسَانُ .

وَ أَقْيَسِرُ بَنُ الْخُفَيْفِ (١) كَزُبَيْرٍ فِي نَسَبِ قُضَاعِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْحَافِظُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقَسَّرَهُ تَقَسَّرًا ، كَأَقْتَسَرَهُ .

وَ الْقَسُورَةُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ . وَ الْقَسُورَةُ : الشُّجَاعُ .

وَ الْقَيْسِرِيُّ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، قَالَ :

وَ قَدْ يَعِصُ الْقَيْسِرِيُّ الْأَشْدَقُ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْقَيْسِرِيُّ : الصَّخْمُ الْمَنِيعُ .

قِسْبِر

الْقُسْبِرِيُّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الْقُسْبِرِيُّ ، بِالضَّمِّ : الذَّكْرُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ، كَالْقَزْبِرِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ كَالْقِسْبَارِ - بِالْكَسْرِ - الْقُسَابِرِيُّ بِالضَّمِّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :

هُوَ الذَّكْرُ الشَّدِيدُ .

وَ قَسْبَرَهَا : جَامَعَهَا ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ لِابْنِ سَعْدٍ الْمَعْنَى :

بَعَيْنَيْكَ وَ عَفُّ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثِدٍ

يُقَسِّرُهَا بِفَرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ (٢)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقِسْبَارُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَصَا ، كَالْقِسْبَارَةِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ يُقَالُ بِالشِّينِ ، وَ سِيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ . وَ رَجُلٌ قِسْبَارُ اللَّحْيَةِ :

طَوِيلُهَا ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَ سِيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ بِالشِّينِ الْمَعْجَمِ .

قِسْطَر

الْقِسْطَرِيُّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هو الجسيم .

وقال الليث: القسِطِرِيُّ : الجهيدُ ، بلغه أهل الشام ، كالقَسِطِرِ و القَسِطَارِ ، بفتحهما . و القَسِطِرِيُّ أيضاً: مُتَّقِدُ الدَّرَاهِمِ ، كالقَسْطِرِ و القَسْطَارِ ، ج قَسَاطِرُهُ ، و أنشد:

دَنَانِيرُنَا مِنْ قَزَنٍ ثَوْرٍ وَ لَمْ تَكُنْ

مِنَ الذَّهَبِ الْمَضْرُوفِ عِنْدَ الْقَسَاطِرَةِ

و قَسْطَرَهَا : انْتَفَدَاهَا ، و المصدرُ قَسْطَرَهُ .

و أبو الحسنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَسِطَارِ الْإِسْبِيلِيُّ ، سَجَّعَ الْكَامِلَ لِابْنِ عَدِيِّ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ ، كَذَا رَأَيْتَهُ فِي طَبَقِهِ عَلَى كِتَابِ الْكَامِلِ .

قشر

قَشْرُهُ يَقْشِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يَقْشِرُهُ بِالضَّمِّ ، قَشْرًا .

فَانْقَشَرَ ، وَ قَشْرُهُ تَقْشِيرًا فَتَقَشَّرَ : سَحَا لِحَاهُ (٣) أَوْ جِلْدَهُ . وَ فِي الصَّحَاحِ : نَزَعْتُ عَنْهُ قِشْرَهُ .

وَ اسْمٌ مَا سُحِيَ مِنْهُ : الْقَشَارَةُ بِالضَّمِّ .

وَ شَيْءٌ مُقَشَّرٌ . وَ فُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ .

وَ الْقِشْرُ ، بِالْكَسْرِ : غِشَاءُ الشَّيْءِ إِذَا خَلَقَهُ أَوْ عَرَضًا ، وَ الْقِشْرُ (٤) : الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ . وَ لِبَاسُ الرَّجُلِ : قِشْرُهُ ، وَ كُلُّ مَلْبُوسٍ : قِشْرٌ ، ج قُشُورٌ . وَ يُقَالُ : خَرَجَ فِي (٥) قِشْرَتَيْنِ نَظِيفَتَيْنِ : فِي ثَوْبَيْنِ . وَ عَلَيْهِ قِشْرٌ حَسَنٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُنِعَتْ حَنِيفُهُ وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ

قِشْرَ الْعِرَاقِ وَ مَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي نَبَاتَ (٦) الْعِرَاقِ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ «ثَمَرَ الْعِرَاقِ» .

١٧- فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاةٍ أَوْ ذَا قِشْرٍ طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ» .

وَ ثَمَرٌ قِشْرٌ ، كَكَتِفٍ ، وَ قَشِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : كَثِيرٌ ، أَى الْقِشْرِ .

وَ قِشْرَةُ الْهَبْرَةِ وَ قِشْرَتُهَا : جِلْدُهَا إِذَا مُصَّ مَآؤُهَا وَ بَقِيَتْ هِيَ .

و الأَقْشَرُ: ما انْقَشَرَ لِحَاؤُهُ، و في بعض النُّسخ:

«سِحَاؤُهُ» (٧) و الأَقْشَرُ: من يَنْقَشِرُ أنْفَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، و قيل: هو الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ كَأَنَّ بَشَرَتَهُ مُتَقَشِّرَةٌ. و يُقَالُ: رَجُلٌ أَشْقَرُ أَقْشَرٌ. و به سُمِّيَ الأَقْيِسِرُ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ - كما

ص: ٣٩٠

-
- ١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: «الخُفَيْف» و في القاموس [٢] المطبوع: «الخَفِيف» و في التكملة فكالأصل.
 - ٢- (٢) الوغف: ضعف البصر. و الفرقم: الحشفه. و ضبطت بفتح الفاء و القاف عن التكملة.
 - ٣- (٣) اللسان: [٣] لحاءه.
 - ٤- (٤) في التهذيب و اللسان: و القشْره.
 - ٥- (٥) عن الأساس و بالأصل «بين».
 - ٦- (٦) عن اللسان و [٤] بالأصل «ثياب».
 - ٧- (٧) و هي لفظه نسخه أخرى على هامش القاموس، و مثلها في اللسان. [٥]

يَأْتِي ذِكْرَهُ قَرِيبًا - كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ فَيَغْضَبُ. وَ قَدْ قَشَرَ قَشْرًا. وَ رَجُلٌ أَقْشَرُ بَيْنَ الْقَشْرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ شَجَرَةٌ قَشْرَاءُ: مُتَقَشِّرَةٌ، وَ قِيلَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ بَعْضُهَا قَدْ قُشِرَتْ وَ بَعْضُ لَمْ يُقَشَّر. وَ حَيْثُ قَشْرَاءُ: سَالِحٌ، وَ قِيلَ: كَأَنَّهَا قَدْ قُشِرَتْ بَعْضُ سَلْحِهَا وَ بَعْضُ لَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقُشْرَةُ، بِالضَّمِّ، وَ الْقُشْرَةُ، كَتُّودِهِ:

مَطَرٌ يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَ الْحَصَى عَنِ الْأَرْضِ، وَ هُوَ مَطَرٌ شَدِيدُ الْوَقْعِ.

وَ مَطَرَةٌ قَاشِرَةٌ، مِنْهُ: ذَاتُ قَشْرٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَاشُورُ مِنَ الْأَعْوَامِ: الْمُجْدِبُ الَّذِي يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَ قِيلَ: يَقْشِرُ النَّاسَ، كَالْقَاشُورَةِ وَ الْقَاشِرَةِ، يُقَالُ: سَنَهُ قَاشِرَةٌ، وَ قَاشُورَةٌ: تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ النَّورَةِ.

قال:

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً

تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ النَّورَةِ (١)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَاشُورُ: الْمَسْؤُومُ، كَالْقُشْرَةِ، كَهَمْزِهِ، كَأَنَّهُ لَشُومِهِ يَقْشِرُهُمْ.

وَ قَدْ قَشَرَهُمْ، أَيْ شَأَمَهُمْ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ الْقَاشُورُ: الْجَارِي فِي آخِرِ الْحَلْبَةِ مِنَ الْخَيْلِ، كَالْقَاشِرِ، وَ هُوَ الْفَسِكِلُ وَ السُّكَيْتُ أَيْضًا.

وَ الْقَشُورُ، كَصُبُورٍ: دَوَاءٌ يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهُ لِيَضْفُوَ لُونُهُ.

وَ الْقَشُورُ، كَجَزُولٍ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ الْقُشْرَانِ، بِالضَّمِّ: جَنَاحَا الْجَرَادَةِ الرَّقِيقَانِ.

وَ قُشَيْرٌ بَنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَهْ بِنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنَ، كَزُبَيْرٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هُوَازِنَ، مِنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ صَاحِبُ الرَّسَالَةِ وَ غَيْرُهُ، وَ قُشَيْرٌ وَ أَخُوهُ جَعْدَةُ أُمُّهُمَا رَيْطَةُ بِنْتُ قُنْفُذٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

وَ الْأَقْيَشِرُ: مُصَيِّغُ غُرِّ أَقْشَرَ، لَقَبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ وَهْبِ الشَّاعِرِ الْأَسَدِيِّ، وَ كَانَ يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ فَيَغْضَبُ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَ أَقْيَشِرٌ: جَدُّ وَالِدِ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أَقْيَشِرِ الْهُذَلِيِّ الْكُوفِيِّ. وَ الْأَقْيَشِرُ اسْمُهُ عُمَيْرُ الصَّحَابِيِّ، وَالِدُ أَبِي الْمَلِيحِ.

و القاشِرَةُ :أَوَّلُ الشَّجَا ج ،سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَقْشِرُ الجِلْدَ .

و القاشِرَةُ : المرأَةُ تَقْشِرُ بالدَّوَاءِ بَشْرَهُ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنُهَا (٢) ،و تُعَالِجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْعُمَرَةِ ، كالمَقْشُورَةِ وَ هِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَ قَدْ لُعِنَتْ فِي الحَدِيثِ ، وَ

١٦- نَصُّهُ :

«لُعِنَتِ القَاشِرَةُ وَ المَقْشُورَةُ .»

وَ قَشُورَةُ بِالْعَصَا :ضَرَبَهُ بِهَا ؛نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَ القُشْرُ ، بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ :سَمَكَةٌ قَدْرُ شِبْرٍ ،نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَ قَشْرٌ ، بِالْفَتْحِ :جَبَلٌ ، وَ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ :اسْمٌ لِأَجْبَلٍ .

وَ القِشْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ المِعْزَى :الصَّغِيرَةُ كَأَنَّهَا كُرَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ مِنَ المَجَازِ :المُقْتَشِرُ :العُرْيَانُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ نِسَاءً :

يُقْلِنَ لِلأَهْتَمِ مِنَّا المُقْتَشِرُ

وَ يَحْكُ وَارِ اسْتِكَ عَنَا وَ اسْتِرُو

وَ المِقْشَرُ كَمِثْرٍ :المُلْحُ فِي السُّؤَالِ ، كالأَقْشَرِ .

وَ قُشَارٌ كهُمَامٍ :ع فِي شِعْرِ خِدَاشِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَارَ قُشَارُهُ ، بِالضَّمِّ :القِشْرُ .

وَ يُقَالُ لِلشَّيْخِ الكَبِيرِ :مُقْتَشِرٌ ، لِأَنَّهُ حِينَ كَبُرَ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَأَلْقَاهَا عَنْهُ .

وَ تَمْرٌ قَشِيرٌ :كَثِيرُ القِشْرِ .

وَ قَدْ قَشِرَ ، كَفَرِحَ :عَلُظَ قِشْرُهُ .

وَ القُشَارُ ، كعُزَابٍ :جِلْدُ الحَيَّةِ .

وَقَشَرَ الْقَوْمَ قَشْرًا: أَضَرَّ بِهِمْ.

وَرَجُلٌ أَقْشَرٌ: كَثِيرُ السُّؤَالِ. وَالْأَقْشَرُ مِنَ الْأَرْضِ (٣):

الْأَبْقَعُ وَالْأَسْلَعُ.

ص: ٣٩١

١- (١) نسب الرجز في حواشى المطبوعه الكويتيه إلى الكذاب الحرمازى.

٢- (٢) اللسان: لونه.

٣- (٣) فى اللسان: و [١] يقال للأبرص الأبقع و الأسلع و الأقرش...

١٦- فى حديث عبد الملك بن عمير: «قُرُصٌ بِلَبَنٍ قَشْرِيٌّ». بالكسر: منسوبٌ إلى القشرة، وهى التى تكونُ على رأس اللبَن.

و عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ: شديدٌ.

و فلانٌ يَتَفَكَّهُ بِالْمُقَشَّرِ، أى بفسدِ تِقْ مَقْشُور، اسمٌ غالبٌ عليه؛ قاله الزمخشري. و قولهم: أَشَامٌ من قاشِرٍ: هو اسمٌ فحل كان لبنى عَوفاه بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاهَ بنِ تَمِيمٍ، و كانت لِقَوْمِهِ إبِلٌ تُذَكِّرُ، فاستطرقوه رجاءً أَنْ يُؤْنِثَ إِبِلَهُمْ، فماتت الأمهاتُ و النَّسْلُ.

و بَنُو أَقْيَشِرٍ (١): من عُكَلٍ.

و بنو قَشِيرٍ: قبيلُهُ من سَعْدِ العَشِيرَةِ بِالْيَمَنِ، و يُعْرَفُونَ بأَوْلَادِ بَاقُشِيرٍ، و هم بنو اِحَى حَضْرَمَوْتٍ. منهم الإمامُ العَلامَةُ عبدُ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَكَمِ بنِ عبدِ الله بنِ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ حَكَمٍ بَاقُشِيرِ الشَّافِعِيِّ الحَضْرَمِيِّ، من بيتِ العِلْمِ و الرِّياسَةِ بِالْيَمَنِ، تُوفِّيَ بالعَجمِ ببلدٍ قِسمٍ. و منهم العَلامَةُ عبدُ الله بنِ سَعِيدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبى بَكْرٍ بَاقُشِيرِ الشَّافِعِيِّ الحَضْرَمِيِّ المَكِّيِّ، وُلِدَ بِمَكَّةَ سنه ١٠٠٣، و كان من عَجَائِبِ الدَّهْرِ، أَخَذَ الحديثَ عن البرهان اللقاني لما حجَّ، و غيره، و ممَّن أخذَ عنه من شُيُوخِ مَشَايخنا أبو العباسِ أحمدُ النخلى، و توفِّيَ سنه ١٠٧٦. و ولده سَعِيدٌ فاضِلٌ. و من هذا البيتِ العَلامَةُ عَوْضُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بَاقُشِيرٍ و غيرُهُم، بَارَكَ اللهُ فيهِم.

قشبر

القَشْبِرُ، كزَبْرَجٍ: أَرْدَأُ الصُّوفِ و نُفَايْتُهُ، كَأَنَّهُ نُخَالُهُ تُرَابٍ، قال رُؤْبَةُ:

فى خَرِقٍ بَعْدَ الدُّقَاعِ الأَعْبَرِ

كخَرِقِ المَوْتَى عِجَافِ القَشْبِرِ

و قَشْبِرُهُ، كقُفْنَذِهِ (٢): د، من نواحى (٣) طَلَيْطَلَةَ بالمَغْرِبِ.

و القَشْبِرُ، كإِرْدَبِّ: العَلِيظُ.

و القُشَابِرُ، كعُلايِطٍ، من الجَرَبِ: الشَّدِيدُ الفَاشِيُ منه.

و القَشْبَارُ، بالكسْرِ، من العِصَى (٤): الحَشِيئَةُ، نقلها الجوهري، و الأزهري فى رباعى القاف (٥) عن أبى زَيْدٍ، و هو بالسِّينِ أيضاً. و أنشد أبو زَيْدٍ للراجز:

لا يَلْتَوِي من الوَيْبِ القَشْبَارُ

و إن تَهَرَّاهُ بِهَا العَبْدُ الهَارُ

و رَجُلٌ قَشْبَارُ اللَّحْيَةِ ، و قَشَابِرُهَا ، بِالضَّمِّ ، أَى طَوِيلُهَا ، و كَذَا عَنقَاشُ اللَّحْيَةِ ، و عَنفَسَى اللَّحْيَةِ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي رِبَاعِي الْعَيْنِ .

قشش

قَشَّاشَرُ (٤) ، بِالضَّمِّ ، هَكَذَا بِالشُّيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، و فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِإِهْمَالِ الثَّانِيَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ هَذَا قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعَانِيُّ ، فَقَالَ : هُوَ د ، بِالزُّومِ ، بِالْقُرْبِ مِنْ أَقْسَرَايَ ، أَوْ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الشَّامِ ، وَ مِنْهُ الْمِلْحُ الْقَشَّاشَرِيُّ (٧) وَ هُوَ مَشْهُورٌ فِي الْبِيَاضِ وَ الْجَوْدَةِ ، لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ ، وَ مِنْهُ يُحْمَلُ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ . وَ الزُّومُ يُنْطَقُونَ بِهِ بِالْجِيمِ الْفَارِسِيَّةِ بِإِدْلَالِ الشُّيْنِ الْأُولَى .

قشعر

الْقَشْعُرُ ، كَقُنْفُذِ الْقِتَاءِ ، وَاحِدَتُهَا بَهَاءٍ ، وَ هُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْجَوْفِ (٨) مِنَ الْيَمَنِ .

وَ أَقْشَعَرَ جِلْدُهُ أَقْشَعَرًا ، فَهُوَ مُقْشَعَرٌ : أَخَذَتْهُ قَشَعْرِيْرَةٌ ، بِضَمِّ فَفْتَحَ فَمِنْ كُنْ ، أَى رِعْدَهُ ، وَ رَجُلٌ مُقْشَعَرٌ ، وَ الْجَمْعُ قَشَاعِرٌ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٩) قَالَ الْفَرَّاءُ : أَى مِنْ آيَةِ الْعَذَابِ ثُمَّ تَلَيْنُ عِنْدَ نُزُولِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ (١٠) أَى أَقْشَعَرَتْ وَ قَالَ غَيْرُهُ : نَفَرَتْ . وَ مِنَ الْمَحْإِازِ : أَقْشَعَرَتِ السَّنَةُ ، إِذَا أَمَحَلَتْ ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَنْزِلِ الْمَطَرُ .

وَ الْقَشَاعِرُ كَعَلَابِطٍ : الْخَشْنُ الْمَسُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَقْشَعَرَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَحَلِّ : ارْبَدَّتْ وَ تَقَبَّضَتْ

ص: ٣٩٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] بَنُو قَيْشَرٍ .

٢- (٢) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِالنَّصِّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيَةِ وَ سَكُونِ الْبَاءِ .

٣- (**) فِي الْقَامُوسِ : [٢] بَنُو أَحَى «بَدَلُ : «مِنْ نَوَاحِي» .

٤- (٣) عَلِي هَامِش الْقَامُوسِ [٣] عَنِ نَسَخِهِ أُخْرَى : «الْقَيْسِيُّ» وَ فِي الصَّحَاحِ فَكَالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسِ . [٤]

٥- (٤) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «الْحَاءُ» .

٦- (٥) عَلِي هَامِش الْقَامُوسِ عَنِ نَسَخِهِ أُخْرَى : «قَشَّاسَارُ» وَ مِثْلُهَا فِي التَّكْمِلَةِ .

٧- (٦) عَلِي هَامِش الْقَامُوسِ عَنِ نَسَخِهِ أُخْرَى : «الْقَشَّاسَارِيُّ» .

٨- (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «الْجَوْفُ» بِالْجِيمِ .

٩- (٨) سُورَةُ الزَّمْرِ الْآيَةُ ٢٣ . [٥]

١٠- (٩) سُورَةُ الزَّمْرِ الْآيَةُ ٤٥ . [٦]

و تَجَمَّعت.و

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَتْ لَهُ هِنْدُ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سَفِيَانَ بِالدَّرَةِ: «لَوْ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَأَفْشَعَرَ بَطْنَ مَكَّةَ فَقَالَ:

أَجَلٌ». و أَفْشَعَرَ الْجِلْدُ مِنَ الْجَرْبِ، إِذَا قَفَّ. و النَّبَاتُ، إِذَا لَمْ يُصَبَّ رِيًّا، فَهُوَ مُفْشَعِرٌ. و قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ

مُفْشَعِرًا وَ الْحَيُّ حَتَّى خُلُوفُ

قشمر

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَشْمَرٌ، كَجَعْفَرٍ: وَ هُوَ الْعَلِيظُ - الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَ قَشْمِيرٌ، بِالْفَتْحِ (١): كُورَةٌ بِبِلَادِ الْهِنْدِ، وَ بِهَا نَشَأَ بَرْمِيكُ أَبُو خَالِدٍ وَ تَعَلَّمَ النُّجُومَ وَ الْحِكْمَةَ؛ ذَكَرَهُ ياقُوتٌ اسْتِطْرَادًا، وَ يُقَالُ بِالْكَافِ، وَ سِيَأْتِي.

قصر

الْقَصْرُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْقِصْرُ، كَعِنَبٍ، فِى كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ الطُّوْلِ، لُغْتَانِ، كَالْقَاصِرَةِ، بِالْفَتْحِ، وَ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

قَصْرَ الشَّيْءِ، كَكَرْمٍ، يَقْصُرُ، قِصْرًا، وَ قِصَارَةً: خِلَافُ طَالٍ .

فَهُوَ قِصِيرٌ مِنْ قِصْرَاءَ، وَ قِصَارٍ، وَ قِصِيرَةٌ مِنْ قِصَارٍ وَ قِصَارَةٍ، وَ مِنَ الْآخِرِ قَوْلُ الْأَعْشَى:

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَ لَا

أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَةٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِى كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ، يَقُولُونَ: الْجِمَالُ وَ الْحِبَالُ وَ الذُّكَاوَةُ وَ الْحِجَارَةُ . أَوْ الْقِصَارَةُ: الْقِصَّةُ بِرُءٍ، وَ هُوَ نَادِرٌ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ وَ الْأَقَاصِرُ:

جَمْعُ أَقْصَرٍ، مِثْلُ أَصْغَرَ وَ أَصَاغِرَ. وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ الرَّ

جَالٍ وَ أَضْلَالِ الرَّجَالِ أَقَاصِرُهُ

و لا تَذْهَبُنْ عَيْنَاكِ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ

طَوَالَ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ

يقول لها: لا- تَعَيَّبِي بِالْقَصِيرِ فَإِنَّ أَضْيَالَ الرِّجَالِ وَ دُهَاتِهِمْ أَقَاصِيهِمْ ، وَ إِنَّمَا قَالَ: «أَقَاصِيهِ» عَلَى حَيْدٍ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ وَ أَجْمَلُهُ، يَرِيدُ: وَ أَجْمَلُهُمْ: وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ (٢).

وَ قَصْرَهُ يَقْصِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَصْرًا : جَعَلَهُ قَصِيرًا .

وَ الْقَصِيرُ مِنَ الشَّعْرِ: خِلَافُ الطَّوِيلِ .

وَ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرُ: كَفَّ مِنْهُ وَ غَضَّ حَتَّى قَصُرَ ، وَ كَذَا قَصْرَهُ تَقْصِيرًا ، وَ الْاسْمُ الْقِصَارُ ، بِالْكَسْرِ عَنْ ثَغْلَبٍ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ:

قُلْتُ لِأَعْرَابِي بِمَنْى: أَلْقِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلْقُ؟ يَرِيدُ:

التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ .

وَ تَقَاصَرَ: أَظْهَرَ الْقِصَرَ ، كَتَقَوَّصَرَ ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعِنِيُّ هَكَذَا، وَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا غَيْرُهُ كَمَا يَأْتِي.

وَ الْقِصْرُ: خِلَافُ الْمَدِّ ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَ الْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَ الْقِصْرُ: اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ ، كَالْمَقْصَرِ وَ الْمَقْصَرَةِ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ الْقِصْرُ الْحَبْسُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ مُعَاذٌ: «فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَهُ فِي بَيْتِهِ». أَيْ حَبَسَهُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ: «إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ». أَيْ مَحْبُوسَاتٌ مَمْنُوعَاتٌ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «فَإِذَا هُمْ رَكَبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ». أَيْ حَبَسَهُمْ .

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى». أَيْ حُبِسُوا أَوْ مُنِعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعٍ .

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ مُخَدَّرَاتٌ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ (٤) .

قَالَ الْفَرَّاءُ: قُصِرْنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ ، أَيْ حُبِسْنَ فَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ وَ لَا يُطْمَحَنَ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ . وَ كَذَا قَوْلُهُ فِي: قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٥)

-
- ١- (١) فى معجم البلدان قشمير: بالكسر ثم السكون و كسر الميم.
 - ٢- (٢) الأمازر واحده أمزر مثل أقصر و أقصر، و الأمر من قولك مزر الرجل مزاره، فهو مزير و هو الصلب الشديد.
 - ٣- (٣) سورة الرحمن الآية ٧٢. [١]
 - ٤- (٤) فى التهذيب: على أزواجهن فى الجنة.
 - ٥- (٥) سورة الصفات الآية ٤٨. [٢]

و يقال: قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَ أَلَزَمْتَهَا إِيَّاهُ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ إِسْلَامِ ثُمَامَةَ: «فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ». يَعْنِي حَبَسًا عَلَيْهِ وَ إِجْبَارًا. وَ قِيلَ: أَرَادَ قَهْرًا وَ غَلَبَةً، مِنْ الْقَسْرِ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا، وَ هُمَا يَتْبَادِلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ. وَ مِنَ الْأَوَّلِ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ لَتَقْصُرَنَّ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا». وَ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَقُصِرْنَ الشَّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ

وَ هُوَ لِلذُّودِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ

أَي حُسْنٍ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشَّتَاءِ.

وَ الْقَصْرُ: الْحَطْبُ الْجَزُلُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَسَنُ قَوْلَهُ تَعَالَى: تَزْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (١) وَ الْوَاحِدَهُ قَصْرَةٌ كَثْرَةٌ وَ تَمْرَةٌ؛ كَذَا حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْهُ.

وَ الْقَصِيرُ مِنَ الْبِنَاءِ، مَعْرُوفٌ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمَنْزِلُ أَوْ كُلُّ بَيْتٍ مِنْ حَجَرٍ: قَصْرٌ؛ فَرَشِيَّةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَصَّرُ فِيهِ الْحُرْمُ، أَيْ يُحْبَسُن. وَ جَمَعَهُ قُصُورٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ يَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا (٢).

وَ الْقَصِيرُ: عَلَمٌ لِسَبْعَةٍ وَ خَمْسِينَ مَوْضِعًا: مَا بَيْنَ مَدِينَةٍ، وَ قَرْيَةٍ، وَ حِصْنٍ، وَ دَارٍ فَمِنْهَا: قَصْرٌ مَسْلَمَةٌ بَيْنَ حَلَبَ وَ بَالِسَ، بِنَاهُ مَسْلَمَةُ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، مِنْ (٣) حِجَارِهِ، فِي قَرْيَةٍ اسْمُهَا نَاعُورَه.

وَ قَصْرٌ نَفِيسٌ، عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ، يُنْسَبُ إِلَى نَفِيسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِنْ مَوَالِي الْأَنْصَارِ.

وَ قَصْرٌ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ عَلَيَّ (٤) دِجْلَةَ .

وَ قَصْرٌ عَفْرَاءٌ بِالسَّامِ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «عَفْر».

وَ قَصْرٌ الْمَرْأَةُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَصْرَةِ .

وَ قَصْرٌ الْمُعْتَصِدِ، عَلَى نَهْرِ الثَّرِثَارِ.

وَ قَصْرٌ الْهُطَيْفِ عَلَى رَأْسِ وَادِي سَهَامٍ لِحَمِيرٍ. وَ قَصْرٌ عِشَلٍ -بِكسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ- بِالْبَصْرَةِ، قَرِيبٌ مِنْ خِطَّةِ بَنِي ضَبَّةَ.

وَ قَصْرٌ بَنِي الْجَدْمَاءِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَ قَصْرٌ كُلَيْبِ بِنَوَاحِي قُوصِ (٥).

وَقَصْرُ خَاقَانَ بِالْحِيزَةِ.

وَقَصْرُ الْمَعْنَى بِالشَّرْقِيَّةِ.

وَالْقَصْرُ: حِصْنٌ مِنْ حُدُودِ الْوَاحِ .

وَجَزِيرَةُ الْقَصْرِ، وَشِبِينِ الْقَصْرِ: كِلَاهُمَا فِي الشَّرْقِيَّةِ.

وَقَصْرُ الشَّقِيقِ: حِطَّةٌ بِمِصْرَ، وَتُعْرَفُ الْآنَ بِالشُّوَكِ.

وَالْقَصِيرُ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالْمَغْرِبِ، مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصِيرِيِّ؛ وَالْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْأَوْسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَصِيرِيِّ صَاحِبُ شُعْبِ الْإِيمَانِ؛ وَالْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفِ بْنِ غَالِبِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقَصِيرِيِّ، الْمُتَوَفَّى بِالْقَصْرِ سَنَةَ ٥٦٨ هـ وَغَيْرُهُمْ.

وَالْقَصْرُ: قَرْيَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ مَالِقَةَ، وَفِيهَا الْإِمَامُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الْكِنَانِيِّ الْقَصِيرِيِّ، جُدُودُهُمْ مِنْهَا، وَنَزَلُوا بِفَاسَ، وَتَدَيَّرُوا بِهَا، وَبِهَا وُلِدَ سَنَةَ ١٠٠٧ هـ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٠٩١ هـ؛ وَالْإِدَّةُ أَبُو الْخَيْرِ عَلِيُّ تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠٣٠ هـ، وَعَمَّهُ مُحَمَّدُ الْعَرَبِيُّ بْنُ يُوسُفَ؛ وَعَمُّ وَالِدُهُ أَبُو الْمَعَارِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ وَابْنُ عَمِّهِ مُفْتَى الْحَضْرَةِ الْفَاسِيَّةِ الْآنَ شَيْخُنَا الْفَقِيهِ النَّظَارِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْعَرَبِيِّ: مُحَدِّثُونَ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ شَيْوْخُ مَشَايِخِنَا عَالِيًا.

وَالْقَصْرُ: مَوْضِعٌ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ.

وَقَصْرُ اللَّصُوصِ: بِالْعَجَمِ.

أَعْجَبَهَا قَصْرُ بِالْعَجَمِ، بَنَاهُ بِهَرَامِ جُورَ مَلِكِ الْفُرْسِ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ، قُرْبَ هَمْدَانَ .

وَقَصْرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَصْرًا: رَدَّهُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: قَصَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذَا، إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ. وَتَقُولُ: قَصَرْتُ اللَّقْحَةَ عَلَى فَرَسِي: إِذَا جَعَلْتِ دَرَّهَا لَهُ.

ص: ٣٩٤

١- (١) سورة المرسلات الآية ٣٢. [١]

٢- (٢) سورة الفرقان الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) بالأصل «بن» تحريف.

٤- (٤) معجم البلدان: [٣] على شاطئ نهر الرفيل عند مصبه في دجله.

٥- (٥) في معجم البلدان: قريه بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو.

و امرأه قاصره الطرف: لا تمده إلى غير بعليها.

و قال أبو زيد: قصر فلان على فرسه ثلاثاً أو أربعاً من حلائبه تشقيه ألبانها.

و قصر عن الأمر يقصر قصوراً كقعود، و أقصر، إقصاراً، و قصر تقصيراً، و تقاصر، كله: انتهى، كذا في المحكم، و أنشد:

إذا غم خِرْشاءُ الثمالة أنفه

تقاصر منها للصریح فأقنعاً (١)

و قال ابن السكيت: أقصر عن الشيء، إذا نزع عنه و هو يقدر عليه، و قصر عنه، إذا عجز عنه و لم يشيطعه، و ربما جاء بمعنى واحدٍ إلا أن الأغلب عليه الأول.

و قصر عنى الوجع و الغضب يقصر قصوراً، بالضم:

سكن، كقصر، المضبوط عندنا بقلم النساخ بالتشديد (٢)، و الصواب كفرح. و قيل: قصر عنه تقصيراً: تركه و هو لا يقدر عليه، و أقصر: تركه و كف عنه و هو يقدر عليه.

و قال اللحياني: و يقال للرجل إذا أرسل في حاجه فقصر دون الذي أمر به: ما منعه أن يدخل المكان الذي أمر به إلا أنه أحب القصر، بفتح فسكون، و يحرك، و القصرة، بالضم، أى أن يقصر.

و التقصير في الأمر: التواني فيه.

و امرأة مقصورة، و قصوره، و قصيره: محبوبسه في البيت لا تترك أن تخرج، قال كثير:

و أنت التي حبيت كل قصيره (٣)

إلى و ما تدري بذاك القصائر

عنت قصيرات الحجال و لم أرد

قصار الخطا شر النساء البحائر

و في التهذيب: «قصورات الحجال». و هكذا أنشده الفراء. و فيه: «شر النساء البهائر». و اقتصر الأزهري على القصة يره و القصوره، قال: و هى الجارية المصونة التى لا يبروز لها. و يقال: امرأة مقصورة، أى مخدرة، و تجمع القصوره على القصائر. قال: فإذا أرادوا قصر القامه قالوا:

امرأه قصيره، و تجمع قصاراً.

و سَيْلٌ قَصِيرٌ: لا يَسِيلُ وَاِدِيًّا مُسَمًّى ، وَاِنَّمَا يُسِيلُ فُرُوعَ الْاُودِيَةِ وَاَفْنَاءَ الشَّعَابِ وَاَعَزَّزَ الْاَرْضَ .

و يُقَالُ: هُوَ يَشِيكُنُ مَقْصُورَةً مِنْ مَقَاصِرِ دَارِ رَبِّيَدِهِ، الْمَقْصُورَةُ: الدَّارُ الْوَاسِعَةُ الْمُحَصَّنَةُ بِالْحِيطَانِ ، أَوْ هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَقْصُورَةُ: مَقَامُ الْإِمَامِ .

وَ قَالَ: وَ إِذَا كَانَتْ دَارًا وَاسِعَةً مُحَصَّنَةً بِالْحِيطَانِ ، فَكُلُّ نَاجِيَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا مَقْصُورَةٌ . وَ جَمَعَهَا مَقَاصِرٌ وَ مَقَاصِيرٌ .
وَ أَنشَدَ:

وَ مِنْ دُونِ لَيْلَى مُضْمَتَاتُ الْمَقَاصِرِ

الْمُضْمَتُ: الْمُحْكَمُ ، كَالْقَصَارَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَ هِيَ الْمَقْصُورَةُ مِنَ الدَّارِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا صَاحِبُهَا ، وَ قَالَ أُسَيْدٌ:

قُصَارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الدَّارِ .

قَالَ: وَ كَانَ أَبِي وَ عَمِّي عَلَى الْحِمَى ، فَقَصَرَا مِنْهَا مَقْصُورَةً لَا يَطُؤُهَا غَيْرُهُمَا . وَ الْمَقْصُورَةُ: الْحَجَلَةُ ، كَالْقَصُورَةِ ، كَصَبُورِهِ ، كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ قَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ: لَمْ يُجَاوِزْهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَ مَاءٌ قَاصِرٌ ، وَ مُقْصِرٌ - كَمُحْسِنٍ : يَرَعَى الْمَالَ حَوْلَهُ لَا يُجَاوِزُهُ ، أَوْ بَعِيدٌ عَنِ الْكَلَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاءُ الْبَعِيدُ عَنِ الْكَلَالِ قَاصِرٌ ، ثُمَّ بَاسِطٌ ، ثُمَّ مُطْلَبٌ . وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: مَاءٌ قَاصِرٌ . وَ مُقْصِرٌ ، إِذَا كَانَ مَرْعَاهُ قَرِيبًا ، وَ أَنشَدَ:

كَانَتْ مِيَاهِي نَزْعًا قَوَاصِرَا

وَ لَمْ أَكُنْ أَمَارِسُ الْجَرَائِرَا

التُّزْعُ: جَمْعُ نَزْوَعٍ ، وَ هِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُنَزَعُ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا ، وَ بئرٌ جَرُورٌ: يُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ . أَوْ مَاءٌ قَاصِرٌ :

بَارِدٌ ، وَ قَدْ قَصَرَ قَصْرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ الْقُصَارَةُ - بِالضَّمِّ - وَ الْقِصْرَى - بِالْكَسْرِ - وَ الْقَصِيرُ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ الْقَصِيرَةُ - مُحَرَّرَتَيْنِ - وَ الْقُصْرَى - كَبَشْرَى -: مَا يَبْقَى فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ الْإِنْتِحَالِ ، أَوْ هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَتِّ وَ يَبْقَى فِي السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسِ

ص: ٣٩٥

١- (١) نسبة بحواشي المطبوعه الكويتيه لمزرد الغطفاني .

٢- (٢) و في اللسان [١] بالتشديد كالقاموس .

٣- (٣) فى التهذيب: لعمرى لقد حبت كل قصوره.

الأولى ، و قال اللَّيْثُ: القَصِيرُ: كَعَابِرِ الزَّرْعِ الذي يَخْلُصُ من البُرِّ و فيه بَقِيَّةٌ من الحَبِّ ، يُقال له: القَصِيرِي ، على فِعْلِي ، أو ، القَصِيرَةُ : القِشْرَةُ العُلْيَا من الحَبِّه إِذا كانت في السِّبْطِ ، كَالْقَصَارِه ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ . و ذكر النَّضْرُ عن أَبِي الخَطَّابِ أَنه قال: الحَبُّ (١) عليها قِشْرَتَانِ : فَالتِي تَلِي الحَبَّةَ : الحَشْرَةُ ، و التِي فَوْقَ (٢) الحَشْرَةَ : القَصْرَةُ . و قال غيرُه : القَصْرَةُ و القَصْرُ : قِشْرُ الحِنْطِ إِذا يَبَسَتْ .

و القَصْرَةُ ، محرَّكُه : زُبْرُه الحَدَادِ ، عن قُطْرُبِ .

و القَصْرَةُ : القِطْعَةُ من الحَشَبِ أَي حَشَبِ كان ، و منهم من خَصَّه بالعُنَابِ .

و القَصْرَةُ : الكَسْلُ ، و في النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيِّ :

« القَصِيرُ » بغير هاءٍ ؛ كذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، و جَوَدَه الصَّاعِغَانِي ، و ضَبَطَه هكذا بَخَطِّه ، كَالْقَصَارِ ، كَسِيحَابٍ ، و قال أعرابيٌّ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فَمَنْعَنِي القَصَارُ . و قال الأزهريُّ : أَنشدني المُنْدَرِي رِوَايَةً عن ابنِ الأعرابيِّ :

و صارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصْرِ (٣)

كَأَنَّ فِي مَتْنِهِ مِلْحًا يُدَرُّ

أَوْ زَخْفٌ دَرٌّ دَبٌّ فِي آثَارِ دَرِّ

قال: و يُرْوَى :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحًا يُدَرُّ

و القَصْرَةُ : زِمَكِي الطَّائِرِ ، و هذه نقلها الصَّاعِغَانِي .

و القَصْرَةُ : أَصْلُ العُنُقِ و منه قَوْلُهُم: ذَلَّتْ قَصْرَتُهُ . و قال نُصَيْرٌ: القَصْرَةُ : أَصْلُ العُنُقِ فِي مُرْكَبِهِ فِي الكاهِلِ ، قال:

و يُعْمَلُ لِعُنُقِ الإِنْسَانِ كَلَّةٌ : قَصِيرَةٌ . و قال اللُّحْيَانِي : إِنَّمَا يُقال لأَصْلِ العُنُقِ قَصِيرَةٌ إِذا غَلَطَتْ ، و الجَمْعُ قَصِيرٌ ، و به (٤) فَسَّرَ ابنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِنِّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصِيرِ (٥) و قال كُرَاعٌ : و جِ القَصِيرَةُ أَقْصَارٌ ، قال الأزهريُّ : و هذا نادرٌ إِلا أَنْ يَكُونَ على خِذْفِ الزائدِ ، و

١٧- في حديثِ سَليمانَ ، قال لأبيسِ فَيانَ ، و قد مرَّ به : «لقد كانَ في قَصِيرِهِ هذا مَوْضِعٌ لِسَيُوفِ المُسْلِمِينَ» . و ذلك قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ فإِنَّهُم كانوا حِراساً على قَتْلِهِ . و قيل : كانَ بَعْدَ إِسلامِهِ . و

١٦- في حديثِ أَبِي رِيحانَةَ :

«إِنِّي لأَجِدُ في بَعْضِ مَيا أَنزَلَ من الكُتُبِ : الأَقْبَلُ ، القَصِيرُ القَصِيرَةَ ، صاحِبُ العِرَاقِينَ ، مَبْدَلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهلُ السَّماءِ و أَهلُ الأَرْضِ ، و نِيلٌ لَهُ ، ثُمَّ و نِيلٌ لَهُ» .

و قال: القَصَارُ ككتاب: سَمَهُ عليها، أى على القَصْرَةِ (٤)، و أرادَ بها قَصْرَةَ الإِبِلِ، و قد قَصَرَهَا تَقْصِيرًا: إِذَا وَسَمَهَا بِهَا، و لا يُقَالُ: إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ، قاله ابنُ سِيدَه. و قال النَّضْرُ: القِصَارُ: مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ العُنُقِ، يُقَالُ:

قَصَرْتُ الجَمَلَ قَصْرًا، فهو مَقْصُورٌ .

و القَصْرُ، مُحَرَّرٌ كَه: أَصُولُ النَّخْلِ، و به فُسِّرَ قوله تَعَالَى:

بِشَرِّ كَالْقَصِيرِ و قال أبو مُعَاذِ النَّحْوِيِّ: وَاِحْدُ قَصْرِ النَّخْلِ قَصْرَةٌ، و ذلك أَنَّ النَّخْلَةَ تُقَطَّعُ قَدْرَ ذِرَاعٍ يَسْتَوْقِدُونَ بِهَا فِي الشَّتَاءِ، و هو من قولك للزَّجَلِ: إِنَّهُ لَتَأْمُ القَصْرَةَ، إِذَا كَانَ ضَخْمَ الرَّقَبِ. و صَرَّحَ فِي الأَسَاسِ أَيْضًا أَنَّهُ مَجَازٌ.

و قِيلَ: القَصْرُ: أَصُولُ الشَّجَرِ العِظَامِ؛ قاله الضَّحَّاكُ، و قِيلَ: هِيَ بَقَايَاها، أَى الشَّجَرِ.

١٦- في الحَدِيثِ: «مَنْ كَانَ لَهُ فِي (٧) المَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ، و مَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصِيلاً و لو قَصْرَةً». أَرَادَ و لو أَصَلَ نَخْلَهُ وَاِحْدَهُ.

و قيل: القَصْرُ: أَعْنَاقُ النَّاسِ و أَعْنَاقُ الإِبِلِ، جَمَعَ قَصْرَهُ، و الأَقْصَارُ جَمْعُ الجَمْعِ. قال الشَّاعِرُ:

لا تَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلا حَذْوَ مَنْكِبِهِ

فِي حَوْمِهِ تَحْتَهَا الهَامَاتُ و القَصْرُ

و القَصِيرُ: يُبْسُ فِي العُنُقِ، و فِي المَحْكَمِ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي القَصِيرَةِ. و قال ابنُ السَّكَيْتِ: هو دَاءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي عُنُقِهِ فَيَلْتَوِي، فَتُكْوَى مَفَاصِلُ عُنُقِهِ فُرْبَمَا بَرَأ. و فِي الصَّحاحِ:

قَصِيرَ البَعِيرِ، كَفَرِحَ، يَفْقِرُ قَصِيرًا فهو قَصِيرٌ، و قَصِيرَ الرَّجُلِ، إِذَا اشْتَكَى ذلك. و قال أبو زَيْدٍ: قَصَرَ الفَرَسُ يَقْصِرُ قَصْرًا، إِذَا أَخَذَهُ وَجَعَ فِي عُنُقِهِ، يُقالُ: بِهِ قَصْرٌ، و هو قَصِيرٌ و أَقْصَرُ، و هِيَ قَصْرَاءٌ. و قال ابنُ القَطَّاعِ: و قَصَرَ البَعِيرُ و غَيْرُهُ قَصْرًا:

وَجَعَنَهُ قَصْرَتُهُ: أَصَلَ عُنُقَهُ .

ص: ٣٩٦

١- (١) الأصل، و في التهذيب: «الحب عليه قشرتان» و في اللسان: «[١] الحب».

٢- (٢) التهذيب: «تلى الحشر».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أعلام القصر، لا يظهر إرادته الكسل هنا بل الظاهر أن القصر جمع قصره، و هي أصل العنق اه».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و به فسر ابن عباس أى على قراءه كالقصر بالتحريك، كما صرح به في اللسان [٢] اه».

٥- (٥) سورة المرسلات الآية ٣٢. [٣]

٦- (٦) فى اللسان: القصر بدون هاء.

٧- (٧) فى النهايه: [٤] بالمدينه.

و التَّقْصَارُ، و التَّقْصِيرُ، بَكْسِيرِهما: القِلَادَةُ، لِزَوْمِها فَصَرَ العُنُقِ. و فِي الصَّيْحاحِ: قِلَادَةٌ شَبِهُهُ بِالْمِخْنَقِ. و فِي الأساسِ: و تَقَلَّدَتْ
بِالتَّقْصَارِ: بِالْمِخْنَقِ عَلَى قَدْرِ القَصْرِ، ج تَقْصِيرِ قال عَدِي:

و أَحْوَرِ العَيْنِ مَرْبُوعٌ لَهُ عُسْنٌ (١)

مُقَلَّدٌ مِنْ نِظَامِ الدُّرِّ تَقْصَارًا

و قَصَرَ الطَّعَامُ قُصُورًا، بِالضَّمِّ: نَمَا. و قال ابنُ القَطَاعِ: قَصَرَ قُصُورًا: غَلَا، و قَصَرَ قُصُورًا: نَقَصَ، و مِنْهُ قُصُورُ الصَّلَاةِ، و قَصَرَ قُصُورًا
: رَخِصَ، و هُوَ ضِدٌّ.

و المَقْصِرُ، كَمَقْعِدٍ و مَنزَلٍ و مَرَحَلَةٍ: العَشِيُّ، و كذَلِكَ القَصْرُ.

و قَصْرَنَا و أَقْصَرْنَا: دَخَلْنَا فِيهِ، أَى فِي قَصْرِ العَشِيِّ، كَمَا تَقُولُ: أَمْسَيْنَا، مِنْ المَسَاءِ.

و المَقَاصِرُ و المَقَاصِيرُ: العِشَاءُ الأَخِيرَةُ، هَكَذَا فِي سائِرِ النُّسخِ، و الصَّوَابُ: وَ المَقَاصِرُ وَ المَقَاصِيرُ: العِشَاءُ، الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ؛ كَذَا هُوَ
عِبَارَةُ الأَزْهَرِيِّ، وَ كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى الأَخِيرَةَ لَمْ يَلْتَفِتْ لِمَا بَعْدَهُ، وَ جَعَلَهُ وَصْفًا للعِشَاءِ، وَ هُوَ وَهَمٌّ كَبِيرٌ فَإِنَّ المَقَاصِيرَ اسْمٌ للعِشَاءِ، وَ لَمْ
يُقَيِّدْ أَحَدٌ بِالأَخْرَةِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَاعِ: قَصَرَ صَارَ فِي قَصْرِ العَشِيِّ آخِرَ النُّهَارِ، وَ أَقْصَرْنَا: دَخَلْنَا فِي قَصْرِ العَشِيِّ. وَ انْتَهَى. وَ فِي
الأساسِ: جثَّتْ قَصِيرًا، وَ مَقْصِرًا، وَ ذَلِكَ عِنْدَ دُؤُوبِ العَشِيِّ قُبَيْلَ العَصْرِ، وَ أَقْبَلْتُ مَقَاصِيرُ (٢) العَشِيِّ. فظَهَرَ بِذَلِكَ كُلهُ أَنَّ قَيْدَ العِشَاءِ
بِالأَخْرَةِ فِي قَوْلِ المُصَنِّفِ وَهَمٌّ وَ غَلَطٌ، فَتَنَّبَهُ.

وَ قال سيبَوَيْهٍ: وَ لا يُحَقَّرُ القَصْرُ، اسْتَعْنَوا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ المَسَاءِ. قال ابنُ مُقْبِلٍ:

فَبِعَثَّتْهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَ ما

كَرَبَتْ حِياهُ النَارِ (٣) لِلْمَنْوُورِ

وَ مَقَاصِيرُ الطَّبَقِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: مَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ: نَوَاحِيهَا وَاحِدُهَا مَقْصَرَةٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ القُصْرَيَانِ
، وَ القُصَيْرَيَانِ (٤)، بَضَمُهُمَا: ضَمُّ لِعَانِ يَلِيَانِ الطُّفُطِفَةِ أَوْ يَلِيَانِ التَّرْفُوتَيْنِ. وَ القُصَيْرِي، مَقْصُورَةٌ مَضْمُومَةٌ: أَشْفَلُ الأَضْلاعِ، وَ قِيلَ
هِيَ: الضَّلْعُ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ، وَ هِيَ الوَاهِيَةُ، أَوْ آخِرُ ضَمَلَعٍ فِي الجَنْبِ، وَ قال الأَزْهَرِيُّ: القُصَيْرِي وَ القُصَيْرِي: الضَّلْعُ الَّتِي تَلِي
الشَّاكِلَةَ بَيْنَ الجَنْبِ وَ البُطْنِ. وَ أنشَد:

نَهْدُ القُصَيْرِي يَزِينُهُ خُصَلُهُ

وَ قال أبو الهَيْثَمِ: القُصْرِي: أَشْفَلُ الأَضْلاعِ، وَ القُصَيْرِي: أَعلى الأَضْلاعِ. وَ قال أَوْسٌ:

مُعَاوِدُ تَأْكُلُ القَيْنِصِ، شِوَاؤُهُ

من اللَّحْمِ قُصْرَى رَخِصَهُ وَ طَفَاطِفُ

قال: وَقُصْرَى هُنَا اسْمٌ، وَ لَوْ كَانَتْ نَعْتًا لَكَانَتْ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ. وَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ: الْقُصَيْرَى: هِيَ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ، وَ هِيَ ضِلْعُ الْخَلْفِ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِي أَنَّ الْقُصَيْرَى أَصْلُ الْعُنُقِ، وَ أَنْشَدَ:

لَا تَعْدِلِينِي بِطَرْبٍ جَعَد

كَرَّ الْقُصَيْرَى مُقْرِفِ الْمَعَد

قال ابن سيده: وَ مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي فَهُوَ قَوْلٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ إِلَّا- أَنْ يُرِيدَ الْقُصَيْرَةَ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ الْقُصَيْرَةِ مِنَ الْعُنُقِ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي أَنْهَمَا عَلَمًا تَأْنِيثٍ .

وَ الْقُصْرَى - كَجَمَزَى وَ بُشْرَى - وَ الْقُصَيْرَى، مُصَغَّرًا مَقْصُورًا: ضَرْبٌ مِنَ الْأَفَاعِي صَغِيرٌ يَقْتُلُ مَكَانَهُ، يُقَالُ:

قُصْرَى قِبَالٍ وَ قُصَيْرَى قِبَالٍ، وَ سَيَأْتِي فِي «ق ب ل».

وَ الْقُصَارُ، وَ الْمُقَصَّرُ، كَشَدَادٍ وَ مُحَدَّثٍ: مُحَوَّرُ الثِّيَابِ وَ مُيِّضُهَا، لِأَنَّهُ يَدُقُّهَا بِالْقَصْرِهِ الَّتِي هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ، وَ هِيَ مِنْ حَشَبِ الْعُنَابِ، لِأَنَّهُ لَا نَارَ فِيهِ، كَمَا قَالُوا، وَ حِرْفَتُهُ الْقِصَارَةُ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ. وَ قَصَرَ الثُوبَ قِصَارَةً، عَنْ سَبْيُوِيهِ، وَ قَصَّرَهُ، كَلَاهِمًا: حَوَّرَهُ وَ دَقَّهُ. وَ حَشَبْتُهُ الْمَقْصَرَةَ، كَمِكْنَسِهِ، وَ الْقَصْرَةَ، مُحَرَّكَةً، أَيْضًا.

وَ الْمُقَصَّرُ: الَّذِي يُخْسُ الْعَطِيَّةَ وَ يُقْلُّهَا.. وَ التَّقْصِيرُ:

إِخْسَاسُ الْعَطِيَّةِ وَ إِقْلَالُهَا.

ص: ٣٩٧

١- (١) عن الأساس، و بالأصل «عنس».

٢- (٢) الأساس: و أقبلت مقاصر العشي و مقاصر الظلام.

٣- (٣) في التهذيب: حياه الليل للمتنور.

٤- (٤) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: «و القُصِيرَتَانِ» و في اللسان [٢] فكالأصل.

والتَّقْصِيرُ: كَيْهٌ لِلدَّوَابِّ، وَاسْمُ السَّمَةِ الْقِصَارُ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ الْعِلَاطُ، يُقَالُ فِيهِ الْقَصْرُ وَالتَّقْصِيرُ، فَنَفِي اقْتِصَارِهِ عَلَى التَّقْصِيرِ نَوْعٌ مِنَ التَّقْصِيرِ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَصِيرِ.

وَ هُوَ ابْنُ عَمِّي قَصِيرَةٌ - وَ يُضَمُّ - وَ مَقْصُورَةٌ، وَ قَصِيرَةٌ، كَقَوْلِهِمْ: ابْنُ عَمِّي دُنْيَا وَ دُنْيَا، أَيْ دَانِي النِّسْبِ، وَ كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تُقَالُ هَذِهِ الْأَحْرَفُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ وَ ابْنِ الْخَالَةِ وَ ابْنِ الْخَالِ.

وَ تَقْوَصِيرَ الرَّجُلِ: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ هُوَ مِنَ الْقَوْصِرَةِ، أَيْ كَأَنَّهُ صَارَ مِثْلَهُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ ذِكْرُ تَقْوَصَرَ مَعَ تَقَاصِيرَ، تَبَعًا لِلصَّغَانِيِّ، وَ هَذَا نَصٌّ عِبَارَتِي: وَ تَقْوَصَرَ الرَّجُلُ مِثْلُ تَقَاصَرَ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ التَّدَاخُلَ غَيْرُ الْإِطْهَارِ. وَ لَوْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ الْكُلَّ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَفْوَدًا.

وَ الْقَوْصِرَةُ، بِالتَّشْدِيدِ وَ تَخْفَفٍ: وَ عَاءٌ لِلتَّمْرِ مِنْ قَصَبٍ.

وَ قِيلَ: مِنَ الْبَوَارِي. وَ قَيْدُ صَاحِبِ الْمَغْرِبِ بِأَنَّهَا قَوْصِيرَةٌ مَا دَامَ بِهَا التَّمْرُ، وَ لَا تَسِيءُ زَنْبِيلاً فِي عُرْفِهِمْ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ

١- يُنْسَبُ إِلَى عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً (١).

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَ لَا أَدْرِي صَحَّةَ هَذَا الْبَيْتِ. وَ الْقَوْصِرَةُ: كُنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْقَارُورَةِ وَ الْقَوْصِرَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي شَرْحِ الْبَيْتِ السَّابِقِ: وَ هَذَا الرَّجُلُ يُنْسَبُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ قَالُوا: أَرَادَ بِالْقَوْصِرَةِ الْمَرْأَةَ، وَ بِالْأَكْلِ النِّكَاحَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْقَوْصِرَةَ قَدْ تَخَفَّفَ، وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شَاهِدًا.

قَالَ وَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شَاهِدَهُ قَوْلُ أَبِي يَعْلَى الْمُهَلَّبِيِّ:

وَسَائِلِ الْأَعْلَمِ بْنِ قَوْصِرَةَ

مَتَى رَأَى بِي عَنِ الْعَلَا قَصْرًا (٢)

وَ قَيْصِرٌ: لَقَبٌ مِنْ مَلِكِ الرُّومِ، كِكِشْرَى لَقَبٌ مِنْ مَلِكِ فَارِسَ، وَ النَّجَاشِيُّ مِنْ مَلِكِ الْحَبَشَةِ.

وَ الْأَقْيِصِرُ، كَأَحْيِمِرٍ: صَنَمٌ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ أَنْصَابُ الْأَقْيِصِرِ حِينَ أَضَحَّتْ

تَسِيلٌ عَلَى مَنَاكِبِهَا الدَّمَاءُ

و ابنُ أَقْيَصِر: رجلٌ كانَ بَصِيرًا بِالخَيْلِ و سِيَّاسَتِهِ و مَعْرِفَهُ أَمَارَاتِهِ.

و قاصِرُونَ: ع، و في النَّصْبِ و الخَفْضِ: قاصِرِينَ، و هو من قَرَى بالِس (٣).

و يُقَال: قَصِيرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا، بِالْفَتْحِ، و قَصَارُكَ - و يُضَمُّ - و قَصِيرَاكَ، مُصَغَّرًا مَقْصُورًا، و قُصَارَاكَ، بضمهما، أَى جُهْدُكَ و غَايَتُكَ و آخِرُ أَمْرِكَ و ما أَقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ.

قال الشاعر:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَةٌ

و العَوَارِي قُصَارٌ أَنْ تُرَدَّ

و يُقَال: الْمُتَمَنَّى قُصَارَاهُ الْحَيْبَةُ. و.

١- رُوِيَ عن عليّ رضی الله عنه أنه كتب إلى معاوية: «عَرَّكَ عِرُّكَ، فَصَارَ قُصَارٌ ذَلِكُ ذَلِكُ، فَاخْشَ فَاخِشَ فِعْلِكَ، فَعَلَّكَ تَهْدَا بهذا». و هي رساله تَصْحِيفِيَّةٌ غَرِيبَةٌ في بابها، و تقدّم جوابها في «ق د ر» فراجعه. و أنشد أبو زيد:

عِشْ ما بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ

لا مَعْقِلٌ مِنْهُ و لا فَوْتُ

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ و بَهْجَتِهِ

زَالَ الغِنَى و تَقَوَّضَ البَيْتُ

قال: القَصْرُ: الغَايَةُ، و كذلك القُصَارُ، و هو من مَعْنَى القَصْرِ بِمَعْنَى الحَبْسِ، لأنَّكَ إِذا بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتَكَ.

و أَقْصَرَتِ المَرْأَةُ: وَلدَتْ أَوْلادًا قِصَارًا و أَطالَتْ، إِذا وَلدَتْ طَوالًا. و أَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ أَو المَعْزُ: أَسَنَتْ، و نَصُّ يَعْقُوبَ في الإِصْلاحِ: و أَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ و المَعْزُ: أَسَنَتْ حَتَّى تَقْصُرَ أَطرافُ أَسنانِهِما، فَهِيَ مُقْصَرٌ، و نَصُّ ابنِ القَطَّاعِ في

ص: ٣٩٨

١- (١) في التهذيب و التكملة و اللسان و الصحاح: «كل يوم مره» و جاء الرجز في التهذيب و التكملة شاهداً على قوله: العرب تكنى عن المرأة بالقاروره و القوصره.

٢- (٢) قيل في تفسيره: ابن قوصره هنا يعنى المنبوذ، و سيرد قريباً.

٣- (٣) في معجم البلدان: «قاصرين»، و سكت عنه، بلد كان بقرب بالسن.

التَّهْدِيبِ: وَأَقْصَرَتِ الْبَيْهِيْمَةُ: كَبِرَتْ حَتَّى قَصُرَتْ أَسْنَانُهَا.

و يُقَالُ: إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ، وَ الْقَصِيْرَةَ قَدْ تُطِيلُ. وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ «فِي الْحَدِيثِ» وَهَمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَدِيثٍ بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ (١)، كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ.

و يُقَالُ: هُوَ جَارِي مَقَاصِرِي: أَي قَصْرُهُ بِحِذَاءِ قَصْرِى، وَ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

لِتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعَدِهِ جَسْرُ

فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مَقَاصِرِهِ فَقْرُ

يَقُولُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي مُجَاوَزَتِهِمْ. وَ جَسْرٌ مِنْ مُحَارِبٍ.

وَ الْقُصَيْرُ، كَزَيْبِرٍ: د، بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ مِنْ بَرِّ مِصْرَ وَ هُوَ أَحَدُ الثُّغُورِ التَّسْعَةِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.

وَ الْقُصَيْرُ: ه، بِدِمَشْقَ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْهَا.

وَ الْقُصَيْرُ: ه، بِظَاهِرِ الْجَنْدِ بِالْيَمَنِ.

وَ الْقُصَيْرُ: جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَيْهِ قُرْبَ جَزِيرَةِ هُنْكَامَ (٢)، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: ذَكَرَ لِي أَنَّ بِهَا مَقَامَ الْأَبْدَالِ وَ الْأَبْرَارِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَمْ يَذْكَرْ جَزِيرَةَ هُنْكَامَ فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَهُوَ إِحَالَةٌ عَلَى مَجْهُولٍ، وَ الْمُصَنِّفُ يَصْنَعُهُ أحيانًا.

وَ قَصْرَانٍ: نَاحِيَتَانِ بِالرَّيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْقَصَيْرَانِ: دَارَانِ بِالْقَاهِرَةِ مَعْرُوفَتَانِ، وَ خِطْمُهُمَا مَشْهُورٌ، وَ هُمَا مِنْ بِنَاءِ الْفَوَاطِمِ مُلُوكِ مِصْرَ الْعَبِيدِيِّينَ، وَ حَيَدِيْتُهُمَا فِي الْخِطَطِ لِلْمَقْرِيْزِيِّ.

وَ تَقْصُرْتُ بِهِ: تَعَلَّلْتُ، قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ.

وَ قُصَايِرُهُ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ (٣).

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ قَصِيرٌ النَّسَبِ: أَبُوهُ مَعْرُوفٌ، إِذَا ذَكَرَهُ الْابْنُ كَفَاهُ عَنِ الْإِنْتِمَاءِ (٤) إِلَى الْجَدِّ الْأَبْعَدِ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، قَالَ رُوْبَةُ:

قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي

بِاسْمِ - إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ - يَكْفِينِي

وَ دَخَلَ رُوْبَةُ عَلَى النَّسَابَةِ الْبَكْرِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ رُوْبَةُ بِنُ الْعَجَّاجِ. قَالَ: قُصِرْتُ وَ عُرِفْتُ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

أَحَبُّ مِنَ النِّسْوَانِ (٥) كُلُّ قَصِيرَةٍ

لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ

مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّسَاءِ كُلَّ مَقْصُورَةٍ تَعْنَى بِنَسَبِهَا إِلَى أَبِيهَا عَنِ نَسَبِهَا إِلَى جَدِّهَا. وَقَالَ الطَّائِي :

أَنْتُمْ بَنُو النَّسَبِ الْقَصِيرِ وَطَوْلُكُمْ

بَادٍ عَلَى الْكِبَرِ وَالْأَشْرَافِ

قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ مِمَّا يُتِمَادُ بِهِ وَيُفْتَخَرُ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ :

أَنَا فُلَانٌ، فَيُعْرَفُ، وَتِلْكَ صِفَةُ الْأَشْرَافِ، وَمَنْ لَيْسَ بِشَرِيفٍ لَا يُعْلَمُ، وَلَا يُعْرَفُ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَسَبٍ طَوِيلٍ يَبْلُغُ بِهِ رَأْسَ الْقَبِيلَةِ.

وَقَالَ أَسِيدٌ: قُصَارَةُ الْأَرْضِ، بِالضَّمِّ: طَائِفَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْهَا، وَهِيَ أَشْيَمُنْهَا أَرْضًا، وَأَجْوَدُهَا نَبْتًا، قَدَرٌ خَمْسِينَ ذِرَاعًا أَوْ أَكْثَرَ، هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ، وَهُوَ قَوْلُ أَسِيدٍ، وَهُوَ لَهُ بَقِيَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي قُصَارَةِ الدَّارِ، وَهُوَ لَوْ جَمَعَهُمَا بِالذَّمِّ كَانَ أَضْوَبَ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَزَارِعِ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ حِدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ»، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ:

هُوَ مَا بَقِيَ فِي السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعِيدًا مَا يُدَاسُ فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ. كَالْقَصِيرِيِّ، كَهِنْدِيِّ (٦)، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ: هُوَ بُلْغَةُ الشَّامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ ابْنُ هَاجِكٍ (٧) عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَسُكُونِ الصَّادِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَتَشْدِيدِ الياءِ.

قَالَ: وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: إِذَا دِيسَ الزَّرْعُ فَعُزْبِلَ، فَالْسَّنَابِلُ الْغَلِيظَةُ هِيَ الْقَصْرَى، عَلَى فُعْلَى.

ص: ٣٩٩

١- (١) وَفِي التَّهْذِيبِ: وَيُقَالُ: إِنَّ الطَّوِيلَةَ....

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ هُنَاكَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ لجزيره في بحر فارس قريبه من كيش.

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] عَلِمَ مَرْتَجِلٌ لاسْمِ جَبَلٍ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ: لَجَأُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ تَضَاعَلُ مِنْهُ، بِالْعَشَى قُصَائِرُهُ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ «الانْتِهَاء» وَهُوَ بِالْأَصْلِ يُوَافِقُ التَّهْذِيبَ وَاللِّسَانَ. [٢]

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: «و[٣] أَهْوَى مِنَ النِّسْوَانِ...» وَنَسَبٌ بِحَوَاشِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ لِكَثِيرِ عَزَّة.

٦- (٦) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: [٤] بوزن القَبْطِيِّ .

٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ: أَقْرَأْنِيهِ الرَّوَاهُ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ.

و قال اللَّيْثُ: القَصْرُ: كَعَابِرِ الزَّرْعِ الَّذِي يَخْلُصُ مِنَ البُرِّ وَ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الحَبِّ يُقالُ لَهُ القِصْرَى ، على فِعْلِيّ .

و فِي المَثَلِ: « قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلِهِ »: أَي تَمَرَةٌ مِنْ نَخْلِهِ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَ قال: يُضْرَبُ فِي اخْتِصَارِ الكَلَامِ .

وَ قَصِيرٌ بِنُ سَعْدِ اللّٰحِمِيِّ : صَاحِبُ جَدِيمَةِ الأُبْرَشِ ، وَ مِنْهُ المَثَلُ: « لا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ » .

وَ فَرَسٌ قَصِيرٌ ، أَي مُقَرَّبَةٌ ، كَمُكْرَمَةٍ ، لا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفَاسَتِهَا . قال (١) زُغْبَةُ البَاهِلِيِّ يَصِفُ فَرَسَهُ وَ أَنَّهَا تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وَ تُبَدَّلُ إِذَا نَزَلَتْ شِدَّةً :

وَ ذَاتِ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءٍ بِكُرٍّ

كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرٌّ مَشِيقٌ

تُنِيفُ بِصَلْهَبٍ لِلخَيْلِ عَالٍ

كَأَنَّ عَمُودَهُ جِدْعٌ سَحُوقٌ

تَرَاهَا عِنْدَ قُبْتِنَا قَصِيرًا

وَ نَبَذَلُهَا إِذَا باقَتْ بُوُوقٌ (٢)

وَ البُوُوقُ: الدَّاهِيَةُ . وَ يُقالُ لِلْمَحْبُوسِ مِنَ الخَيْلِ:

قَصِيرٌ .

وَ امْرَأَةٌ قاصِـرَةٌ الطَّرْفِ : لا- تَمُدُّهُ ، أَي طَرَفُهَا ، إِلى غَيْرِ بَعْلِهَا . وَ قال الفَرَّاءُ فِي قولِهِ تَعَالَى: وَ عِنْدَهُمْ قاصِـرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ (٣) قال: حُورٌ قَصَوْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فلا يَطْمَئِنُّنَّ إِلى غَيْرِهِمْ . وَ مِنْهُ قولُ امرِيءِ القَيْسِ:

مَنْ القاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوَدَبَ مُحَوِّلاً

مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الإِثْبِ مِنْهَا لَأَتَّرا

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: « نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القَصِيرَى بَعْدَ الطُّولَى » . تَريدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ ، وَ الطُّولَى: سُورَةُ البَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الوَفَاةِ فِي البَقَرَةِ أَزْبَعُهُ أَشْهُرٌ وَ عَشْرٌ ، وَ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضِعَ الحَمَلِ ، وَ هُوَ قولُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أُولَاتِ الأَحْمالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٤) .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَقْصَرَ الْخُطْبَةَ:جَاءَ بِهَا قَصِيرَةً .

وَقَصَّرْتُهُ تَقْصِيرًا:صَيَّرْتُهُ قَصِيرًا .

وَقَالُوا:«لا و قَائِتِ (٥)نَفْسِي الْقَصِيرِ»يَعْنُونَ النَّفْسَ لِقِصْرِ وَقْتِهِ،وَالْقَائِتُ هُنَا:هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،مِنَ الْقَوَاتِ .

وَقَصَّرَ الشَّعْرَ تَقْصِيرًا:جَزَّهَ .

وَإِنَّهُ لَقَصِيرٌ الْعِلْمِ ،عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمَقْصُورُ مِنْ عَرُوضِ الْمَدِيدِ وَالرَّمَلِ:مَا أُسْقِطَ آخِرُهُ وَأُسْكِنَ ،نَحْوَ فَاعِلَاتُنْ حُدِفَتْ نُونُهُ وَأُسْكِنَتْ تَأْوُهُ فَبَقِيَ فَاعِلَاتٌ ،فَنُقِلَ إِلَى فَاعِلَانٍ ،نَحْوَ قَوْلِهِ:

لَا يُعْرَنُ امْرَأً عَيْشُهُ

كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

وَقَوْلُهُ فِي الرَّمَلِ:

أَبْلَغَ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلِكًا

أَنْبَى قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارُ

وَالْأَحَادِيثُ الْقِصَارُ:الْجَامِعَةُ الْمُفِيدَةُ.قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

بَيْنَ أَقْدَاحِهِمْ حَدِيثٌ قَصِيرٌ

هُوَ سِحْرٌ وَ مَا سِوَاهُ كَلَامٌ

وَقَوْلُهُ أَيضًا:

إِذَا حَدَّثْتَنِي فَاكْسِ الْحَدِيثَ ال

ذِي حَدَّثْتَنِي ثَوْبَ اخْتِصَارُ

فَمَا حُتَّ النَّيِّدُ بِمِثْلِ صَوْتِ ال

أَغَانِي وَ الْأَحَادِيثِ الْقِصَارُ

- ١- (١) فى التهذيب و الأساس و اللسان: قال مالك بن زغبه. و فى اللسان: قال ابن برى هو لزغبه الباهلى و كنيته أبو شقيق.
- ٢- (٢) قوله: الكر، هنا الحبل، و المشيق: المداول، و الصهلب: العنق الطويل، و السحوق من النخل: ما طال. و قوله باقتهم: أهلكتهم ودهتهم.
- ٣- (٣) سورة ص الآية ٥٢. [١]
- ٤- (٤) سورة الطلاق الآية ٤. [٢]
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قالوا: لا وقائت الخ عبارته الشارح فى ماده ق و ت: و حلف العقيلى يوماً: لا وقائت نفسى القصير ما فعلت. قال ابن الأعرابى هو من قوله: يقتات فضل سنامها الرحل قال: و الاقتيات و القوت واحد، و قال أبو منصور: أراد بنفسى روحه. و المعنى أنه يقبض روحه نفساً بعد نفس حتى يتوفاه كله».

هكذا أنشده شَيْخُنَا رحمه الله تعالى. قلت: و مثله قول ابن مُقْبِل:

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لِي بِمُقْتَصِرٍ

من الأحاديث حَتَّى زِدْنِي لِينًا

أراد بِقَصِيرٍ من الأحاديث .

و القُصْرَى ، كَبَشْرَى: آخِرُ الأَمْرِ؛ نقله الصاغانى .

و القُصْرُ: كَفَكَ نَفْسَكَ عن أمرٍ، وَ كَفَّكَهَا عن أَنْ يَطْمَحَ بها غَزْبُ الطَّمَعِ .

و قال المازنِيُّ: لستُ و إنْ لُمْتَنِي حَتَّى تُفَصِّرَ بِي بِمُقْتَصِرٍ عَمَّا أُريدُ (١).

و القُصُورُ: التَّفْصِيرُ، قال حُمَيْد:

فَلْتَنْ بَلَّغَتْ لِأَبْلُغَنْ مُتَّكَلِّفًا

و لئن قَصَرْتُ لَكَارَهَا ما أَقْصُرُ

و الاقْتِصَارُ على الشَّيْءِ: الاكْتِفَاءُ به.

و اسْتَقْصَرَهُ: عَدَّهُ مُقْصَرًا، و كذلك إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا، كاستَصْغَرَهُ.

و تَقَاصَرْتُ نَفْسُهُ: تَضَاعَلْتُ. و تَقَاصَرَ الظِّلُّ: دَنَا و قَلَصَ .

و ظِلُّ قَاصِرٌ، و هو مَجَاز.

و المَقْصَرُ، كَمَقْعَدٍ: اِخْتِلَاطُ الظَّلَامِ؛ عن أَبِي عُبَيْدٍ، و الجَمْعُ المَقَاصِرُ. و قال خَالِدُ بن جَبْهَةَ: المَقَاصِرُ: أُصُولُ الشَّجَرِ، الوَاحِدُ مَقْصُورٌ
و أنشد لابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

فَبَعَثْتَهَا تَقِصُّ المَقَاصِرَ بعدَ ما

كَرَبَتْ حَيَاهُ النَارِ لِلْمُنْتَوِرِ

و تَقِصُّ: من وَقَصْتُ الشَّيْءَ، إِذَا كَسَرْتَهُ، أَي تَدُقُّ و تَكْسِرُ.

و رَضِيَ بِمُقْتَصِرٍ من الأَمْرِ، بفتح الصاد و كسرهما (٢): أَي بَدُونِ ما كَانَ يَطْلُبُ .

وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا: خَبَا فَلَمْ يَنْتَهَ إِلَيْهِ.

وَقَصْرَتْ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصَرُ قَصْرًا: قَارَبَتْ. وَ الْمَقْصُورَةُ: نَاقَةٌ يَشْرَبُ لَبَنَهَا الْعِيَالُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَنْوُخُ فِيهِ الإِصْبَعُ

و يُقَالُ: قَصَرْتُ الدَّارَ قَصْرًا: إِذَا حَصَّيْتَهَا بِالْحَيْطَانِ.

قَصَرَ الْجَارِيَةَ بِالْحِجَابِ: صَانَهَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسَ.

وَقَصَرَ الْبَصَرَ: صَرَفَهُ.

وَقَصَرَ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ: وَقَفَهُ دُونَ مَا أَرَادَهُ.

وَقَصَرَ لِحَامَ الدَّابَّةِ: دَقَّهُ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَقَصْرَتْ السَّتْرُ: أَرْخَيْتُهُ. قَالَ حَاتِمٌ:

وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي غَيْرَ أَنَّنِي

إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا لَا أُرُورُهَا

سَيُبْلَغُهَا خَيْرِي وَ يَزُجُّعُ بَعْلُهَا

إِلَيْهَا وَ لَمْ تُقْصِرْ عَلَيَّ سُتُورُهَا

هَكَذَا أَنشَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الأَسَاسِ، وَ المَصْنَفِ فِي البَصَائِرِ.

وَالْقَصِيرُ: الْقَهْرُ وَ الغَلْبَةُ، لَعَنَهُ فِي الْقَسْرِ، بِالسِّينِ، وَ هَمَا يَتَبَدَّلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الكَلَامِ. وَ قَالَ الفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الخَطُوطِ، شُبِّهَتْ بِالمَقِيدِ
الَّذِي قَصَرَ القَيْدُ خَطُوهَ، وَ يُقَالُ لَهَا:

قَصِيرُ الخُطَا، وَ أَنشَدَ:

قَصِيرُ الخُطَا مَا تَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَا

وَ لَا الأَنْسَ الأَدْنَيْنِ إِلا تَعَجُّشَمَا (٣)

وقال أبو زيد: يُقال: أبلغ هذا الكلام بيني فلان قصره ، و مقصورة: أى دون الناس .

و اقتصر على الأمر: لم يجاوزه.

و عن ابن الأعرابي: كلاء قاصر: بينه وبين الماء نبحه كلب.

و القصر، محرّكه: القصل، وهو أصل الثبن؛ قاله أبو عمرو. و قال اللحياني: يقال: نُقيت من قصره و فصله، أى من قماشه.

ص: ٤٠١

١- (١) جاء قول المازني شرحاً لقول ليبيد: فلست و إن أقصرتُ عنه بمُقصرٍ.

٢- (٢) اقتصر فى اللسان، [١] بالنص، على كسرها.

٣- (٣) نسب بحواشى المطبوعه الكويتيه لحميد بن ثور.

و القَصِيرَاءُ: مَا يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ؛ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ.

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَصَرَ فَلَانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا، إِذَا ضَمَّ شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ القَصْرُ .

و قَصَرَ فَلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا فِي السَّفَرِ، وَ أَقْصَرَهَا، وَ قَصَّرَهَا، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ، وَ الثَّانِيَةُ شَاذَةٌ.

و قَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا، إِذَا أَمْسَيْتَ. قَالَ العِجَاجُ:

حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ العَشِيُّ

و يُقَالُ: أَتَيْتَهُ قَصْرًا، أَي عَشِيًّا. وَ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

بِمَوْزَنَ رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَا لَهَا

هُمُ أَهْلُ أَلْوَاحِ السَّرِيرِ وَ يَمْنَهُ

قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَ شِمَالَهَا (١)

وَ جَاءَ فَلَانٌ مُقْصِرًا: حِينَ قَصَرَ العَشِيُّ، أَي كَادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ.

وَ قَصَرَ المَجْدِ: مَعْدِنُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: أَهْلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَ المَنْبُودَ ابْنَ قَوْصَرَةَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَجِدَ فِي قَوْصَرِهِ أَوْ فِي غَيْرِهَا.

وَ قَيْصِرَانٌ، فِي قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

عَلَيْهِنَّ رَاحِلَاتٌ كُلُّ قَطِيفَةٍ

مِنَ الشَّامِ (٣) أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عِلَامُهَا

ضَرَبَ مِنَ الشِّيَابِ المَوْشِيَّةِ. وَ قِيلَ: أَرَادَ مِنْ بِلَادِ قَيْصَرَ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ. وَ قَصَرْتُ طَرْفِي: لَمْ أَزْفَعُهُ إِلَى مَا لَا يَتَّبِعُنِي.

وَ قَصَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ (٤)، وَ قَصَرَ بِهِ أَمَلُهُ. قَالَ عَنَتْرَةُ :

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ

فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَن تَلْقَائِكَ الْأَمْلُ

وَقَصَّرْتُ بِكَ (٥) نَفْسُكَ، إِذَا طَلَبَ الْقَلِيلَ وَالْحِظَّ الْخَسِيسَ .

وَأَقْصَرْتُهُ ثُمَّ تَعَقَّلْتُهُ، أَيْ قَبَضْتُ بِقَصْرَتِهِ ثُمَّ رَكِبْتُهُ ثَانِيًا رِجْلِي أَمَامَ الرَّحْلِ .

وَقَصَّرْتُ نَهَارِي بِهِ .

وَعِنْدَهُ قَوْصِرُهُ (٦) مِنْ تَمَرٍ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ: تَصْغِيرُ قَوْصِرِهِ .

وَهُوَ قَصِيرُ الْيَدِ، وَلَهُمْ أَيْدٍ قِصَارٌ: وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَقْصَرَ الْمَطَرُ: أَقْلَعَ. قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا (٧)

وَمُنِيهِ الْقَصْرِيُّ: قَزَيْتَانِ بِمِصْرَ مِنَ السَّمْنُودِيَّةِ وَالْمُنُوفِيَّةِ.

وَالْقَصِيرُ، وَكَوْمٌ قَيْصَرٌ: قَزَيْتَانِ بِالشَّرْقِيَّةِ.

وَفِيهَا أَيْضًا مُنِيهِ قَيْصَرٌ .

وَأَمَّا تَلَبَّتْ قَيْصَرَ ففِي الْعَرَبِيَّةِ.

وَقَصْرَانٌ، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةٌ بِالسُّنْدِ.

وَوَادِي الْقُصُورِ: فِي دِيَارِ هُدَيْلٍ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ يَصِفُ سَحَابًا:

فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ وَادِي الْقُصُورِ

رِحْتِي يَلْمَلَمَ حَوْضًا ثَقِيْفًا

وَقَاصِرِينَ: مِنْ قُرَى بَالِسَ .

وَحِصْنُ الْقَصْرِ: فِي شَرْقِي الْأَنْدَلُسِ.

وَقُصُورٌ: بَلَدَةٌ بِالْيَمَنِ، مِنْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ

- ١- (١) الأرداف: الملووك فى الجاهلىه. و الاسم منه الردافه، و الردافه أن يجلس الردف عن يمين الملك، و يكون خلىفته على الناس إذا غزا، و له من الغنيمه المرباع. و قرابىن الملك: جلساؤه و خاصته.
- ٢- (٢) صدره: وراثنا مجدّ علقمه بن سيفٍ أراد معاقل المجد و حصونه.
- ٣- (٣) فى الديوان: من الخزّ.
- ٤- (٤) الأساس: منزلته.
- ٥- (٥) عن الأساس، و بالأصل «بكذا».
- ٦- (٦) فى الأساس: «قوصره».
- ٧- (٧) ديوانه و عجزه فىه: و حلت سلیمى بطن قوّ فعرعرا.

القُصُورِيُّ، لَقِيَهُ البُرْهَانُ البِقَاعِيُّ فِي إِحْدَى قُرَى الطَائِفِ ، وَ كَتَبَ عَنْهُ شِعْرًا.

و الأَقْصَرَيْنِ ، مُتَنَّى الأَقْصَرِ : مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوصِ .

و مِنْهَا الوَلِيُّ المَشْهُورُ أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَرَبِيِّ القُرَشِيِّ المَهْدَوِيِّ ، نَزِيلُ الأَقْصَرَيْنِ وَ دَفِنُهَا، وَ حَفِيدُهُ الشَّيْخُ المَعْمَرُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يوسُفَ ، لَبِسْنَا مِنْ طَرِيقِهِ الحَرْقَةَ المَدِينِيَّةَ .

و القَصِيرِ ، كَأَمِيرٍ : لَقِبَ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيِّ مِنْ أَعْيَانِ التَّابِعِينَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قَصِيرٍ : شَيْخٌ لِابْنِ عَدِيٍّ .

و بالتَّصْغِيرِ وَ التَّثْقِيلِ : أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ المَحْسَنِ الدَّمَشَقِيِّ القَصِيرِ ، رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ بَشْرِ الإسْفَرَايِنِيِّ .

و القَصِيرِ ، كَزُبَيْرٍ : قَرْيَةٌ بِلِخْفِ جَبَلِ الطَّيْرِ بالصَّعِيدِ .

و المَقَاصِرَةُ : قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَ كَتَبْتَانِ : لَقِبَ الإِمَامُ المَحِيدُ النَّسَابَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ الغَزْنَاطِيِّ الشَّهِيرِ بالقَصَارِ ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرُوفِ التُّونِسِيِّ ، وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ البُشْتِيِّ ، وَ الخَطِيبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَلَالِ التَّلْمَسَانِيِّ ، وَ رِضْوَانَ الجَنَوِيِّ ، وَ أَبِي العَبَّاسِ النَّسُولِيِّ ، وَ البَدْرِ القَرَّافِيِّ ، وَ يَحْيَى الحَطَّابِ ، وَ أَبِي القَاسِمِ الفِيحْمَجِيِّ ، وَ أَبِي العَبَّاسِ الرِّكَالِيِّ ، وَ غَيْرِهِمْ ، وَ عَنْهُ الإِمَامُ أَبُو زَيْدِ الفَاسِقِيِّ ، وَ أَبُو العَبَّاسِ بْنِ القَاضِي ، وَ غَيْرُهُمْ .

قسطبر

القِصْطَبِيرُ ، كَزُنْجِيلٍ : الذِّكْرُ وَ نَصُّ الصَّاعَانِي : القِصْطَبِيرَةُ ، بِالهَاءِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

قطر

قَطَرَ المَاءَ وَ الدَّمَغَ وَ غَيْرُهُمَا مِنَ السَّيَالِ ، يَقْطُرُ قَطْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ قُطُورًا ، بِالضَّمِّ ، وَ قَطْرَانًا ، مُحَرَّكَةً : سَالَ .

وَ قَطْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى ، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى ، وَ أَقْطَرَهُ ، وَ قَطْرُهُ تَقْطِيرًا : أَسْأَلُهُ قَطْرَةَ قَطْرَةٍ .

وَ القَطْرُ : المَطْرُ : وَ القَطْرُ : مَا قَطَرَ مِنَ المَاءِ وَ غَيْرِهِ ، الوَاحِدَةُ قَطْرَةٌ ، وَ جِ قَطَارٌ ، بِالكَسْرِ .

وَ قَطْرٌ : عَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَ البُصْرَةَ فِي جَوَانِبِ البَطَائِحِ .

وَ قُطْرٌ ، وَ بِالْفَتْحِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : بِالضَّمِّ : دَ بَيْنَ شِيرَازَ وَ كَرْمَانَ .

وَ يُقَالُ : سَحَابٌ قُطُورٌ ، كَصَبُورٌ ، وَ مِقْطَارٌ : كَثِيرُ القَطْرِ ، حَكَاهُمَا الفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ .

و غَيْثٌ قَطْرًا ، كَغُرَابٍ عَظِيمُهُ ، أَى الْقَطْرِ .

و أَرْضٌ مَقْطُورَةٌ : مَمْطُورَةٌ : أَصَابَهَا الْقَطْرُ وَ الْمَطْرُ .

و اسْتَقَطَرَهُ : رَامَ قَطْرَانَهُ ، أَى سَيَلَانَهُ .

و أَقَطَرَ الشَّيْءُ : حَانَ أَنْ يَقْطُرَ .

و قَطَرَ الصَّمْغُ مِنَ الشَّجَرِهِ يَقْطُرُ قَطْرًا : خَرَجَ .

و الْقَطَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَطَرَ مِنَ الشَّيْءِ ءِ وَ خَصَّ اللَّحْيَانِيَّ بِهِ قُطَارَةُ الْحَبِّ (١) ، قَالَ : الْقَطَارَةُ : مَا قَطَرَ مِنَ الْحَبِّ وَ نَحْوِهِ .

و الْقَطَارَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ (٢) وَ فِي الْإِنَاءِ قُطَارَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَى قَلِيلٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيَّ .

وَ قَطَرَتْ اسْتَهْتَه : مَصَلَتْ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانِ (٣) الْقَطْرَانِ - بِالْفَتْحِ ، وَ بِالْكَسْرِ ، وَ كَطَرِبَانٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَ قَرَأَ بِالْوَجْهِينِ الْأَعْمَشُ : وَ قَرَأَ بِالْأَوَّلِ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : عَصَارَهُ الْأَبْهَلُ وَ الْأَرْزُ ، وَ هُوَ ثَمَرُ الصَّنَوْبِرِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ نَحْوُهُمَا يُطَيِّخُ فَيَتَحَلَّبُ مِنْهُ ثُمَّ يُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ . قِيلَ : وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ سَرَابِيلُهُمْ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُبَالِغُ فِي اسْتِئْعَالِ النَّارِ فِي الْجُلُودِ .

وَ الْبَعِيرُ الْمَقْطُورُ ، بِالْمَقْطَرُنِ ، بِالنُّونِ ، كَأَنَّهُ رَدَّوهُ إِلَى أَصْلِهِ : الْمَطْلِيُّ بِهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُزْوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلْكَوْمُ

وَ قَطْرَةٌ وَ قَطْرَنَةٌ : إِذَا طَلَاهُ بِهِ .

ص : ٤٠٣

١- (١) ضبطت بالضم، في الموضوعين، عن الصحاح، و في اللسان [١] ضبطت بفتح الحاء.

٢- (٢) في القاموس: و [٢] القليل من الماء.

٣- (٣) سورة ابراهيم الآية ٥٠. [٣]

و القَطْرَانِ كَطْرِبَانٍ :اسمُ شاعرٍ، سُمِّيَ به لقوله:

أنا القَطْرَانُ و الشعراءُ جَزَبِي

و في القَطْرَانِ للجَزَبِي هِنَاءُ

و القَطْرَانُ : فَرَسٌ أَذْهَمٌ لِعَمْرٍو بنِ عَبَّادِ العَدَوِيِّ ، سُمِّيَ به لِلوَنه؛ و فَرَسٌ آخِرٌ لِعَبَّادِ بنِ زِيَادِ ابنِ أَبِيهِ . قلتُ :

الذي قرأتُ في كتابِ الحَيْلِ لابنِ الكلْبِيِّ أَنَّ فَرَسَ عَبَّادٍ هَذَا يُسَمَّى القَطْرَانِي ، بِياءِ النَّسْبِ . قال: و كانَ من سَوَابِقِ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الخَارِجِيَّةِ التي لا يُعْرَفُ لها نَسَبٌ . و فيه يقولُ عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ :

سَبَقَ عَبَّادٌ و صَلَّتْ لِحَيْتِهِ

و كانَ خَرَّازاً يَخْرُزُ قَوْبَتَهُ

و قوله تعالى: وَ أَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ القَطْرِ (١) و هو بالكسْرِ:

النُّحَاسُ الذَّائِبُ ، كالقَطْرِ - ككَتِفٍ - كذا حكاه أَهْلُ التَّفْسِيرِ عن ابنِ السُّكَيْتِ . و منه

١٧- قراءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ : مِنْ قَطْرِ آنٍ . القَطْرُ : النُّحَاسُ . و الآنِي : الذي انْتَهَى حُرُّهُ ، أَو القَطْرُ : ضَرْبٌ مِنْهُ . أَي مِنَ النُّحَاسِ .

و القَطْرُ : ضَرْبٌ ، و نَصُّ أَبِي عَمْرٍو : نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ ، و قَيْدُهُ بَعْضُهُمْ بأنَّ يَكُونُ مِنَ غَلِيظِ القُطْنِ كالقَطْرِ يَهُ ، و

١٦- في الحَدِيثِ : «أَنَّهُ كانَ مُتَوَشِّحاً بَثُوبِ قَطْرِي» . و أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ

و قَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

و قال شَمْرٌ عن البُكَرَاوِيِّ : البُرُودُ القَطْرِيَّةُ حُمُرٌ لها أَعْلَامٌ فيها بَعْضُ الخُشُونَةِ . و قال خَالِدُ بنِ جَبَّةَ : هِيَ حُلٌّ تَعْمَلُ بِمَكَانٍ لا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ . قال: و هِيَ جِيادٌ و قد رَأَيْتُهَا ، و هِيَ حُمُرٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ البَحْرَيْنِ .

و مِنَ المَجَازِ : بَدَّرْتُ قَطْرَ أَبِي : أَي أَكَلْتُ مالَهُ .

و القَطْرُ بالضَّمِّ : الناحِيَةُ و الجانِبُ ، ج أَقْطَارٌ ، و قوله تعالى: مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ (٢) أَقْطَارُهَا :

نَوَاحِيهَا ، و كذلك أَقْطَارُهَا .

و القَطْرُ و القُطْرُ ، مثل عُسْرٍ و عُسْرٍ : العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . و قد قَطَّرَ ثُوبَهُ تَقْطِيرًا .

و تَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ، أَي تَبَخَّرَتْ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَ صَوْبَ الْعَمَامِ

وَ رِيحِ الْخُرَامِي وَ نَشْرَ الْقَطْرِ

يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَثْيَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُشْتَجِرُ (٣)

وَ الْقَطْرُ، بِالتَّخْرِيكِ،

١٧- جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطْرَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنَّ يَرِنَ الرَّجُلُ جُلَّهُ مِنْ تَمَرٍ أَوْ عِدْلًا مِنْ حَبِّ أَوْ مَتَاعٍ وَ نَحْوِهِمَا فَيَأْخُذُ-هَكَذَا بِالْفَاءِ، تَبَعَ فِيهِ الصَّاعَانِي فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ هَكَذَا، وَ الَّذِي فِي النَّهَائِيهِ: وَ يَأْخُذُ- مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَ لَا يَزِينُهُ، كَالْمُقَاطَرَةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُقَاطَرَةُ: أَنَّ يَأْتِيَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ فَيَقُولُ لَهُ: بَعْنِي مَالَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزَافًا بِلَا كَيْلٍ وَ لَا وَزْنٍ، فَيَسْبِغُهُ، وَ كَأَنَّهُ مِنْ قَطَارِ الْإِبِلِ .

وَ كَانَ أَبُو مُعَاذٍ يَقُولُ : الْقَطْرُ: هُوَ الْبَيْعُ نَفْسُهُ.

وَ قَطْرٌ: د، بَيْنَ الْقَطِيفِ وَ عُمَانَ، وَ فِي مَخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ:

بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَ عُمَانَ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ. قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّيِّبِ:

تَذَكَّرَ سَادَاتُنَا أَهْلَهُمْ

وَ خَافُوا عُمَانَ وَ خَافُوا قَطْرَ

وَ أَنْشَدَ الرَّمَحْشَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

وَ نَزَلُوا عِنْدَ الصَّفَا الْمُشَقَّرَا (٤)

وَ هَبَطُوا السُّنْدَ بَجَبْنِي قَطْرَا

وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ بِالْبَحْرَيْنِ عَلَى سَيْفِ وَ عُمَانَ (٥):

بَلَدٌ (٦)، يُقَالُ لَهُ: قَطْرٌ، أَحْسَبُهُمْ نَسَبُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا: ثِيَابٌ قَطْرِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ خَفَّفُوا وَ كَسَرُوا الْقَافَ،

- ١- (١) سورة سبأ الآيه ١٢. [١]
- ٢- (٢) سورة الرحمن الآيه ٣٣. [٢]
- ٣- (٣) شَبّه ماء فيها فى طيبه عند السحر بالمدام و ريح الخزامى هو خيرىّ البرّ و الطائر المستحر: هو المصوّت عند السحر. و ضبطت «القطر» فى التهذيب فى الشاهد و قبله، بالتحريك، ضبط قلم. و فى الصحاح و [٣] اللسان [٤] فكالأصل بضم و بضميتين.
- ٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «المعقرا».
- ٥- (٥) كذا، و فى التهذيب المطبوع: «على سيف البحر بين عمان و العُقير» و بهامشه عن نسخه ثانيه: «بين قطيف و عمان» و فى معجم البلدان (قطر): «على سيف الخط بين عمان و العقير».
- ٦- (٦) فى التهذيب: «مدينه» و فى معجم البلدان: قريه.

و الأصل قَطْرِيٌّ، محرّكه - كما قالوا: فِخْذٌ، للَفِخْذِ.

و نَجَائِبُ قَطْرِيَّاتٍ، بالتَّخْرِيكِ في قولِ جَرِيرٍ:

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ

بِنَا (١) البِيدُ غَاوَلْنَ الحُزُومَ الفَيَافِيَا

أراد بها نَجَائِبَ نَسَبِهَا إِلَى قَطْرِ و ما وَالآها من البَرِّ. قال الرَّاغِي، و جَعَلَ النِّعَامَ قَطْرِيَّةً :

الأوْبُ أُوْبُ نَعَائِمِ قَطْرِيَّة

و الآلُ آلُ نَحَائِصِ حُتْبٍ (٢)

نَسَبَ النِّعَائِمِ إِلَى قَطْرِ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ و مُحَاذَاتِهَا رِمَالِ يَبْرِينَ .

و التَّقَاطُرُ: تَقَابُلُ الأَقْطَارِ .

و قَطْرُهُ عَلَى فَرْسِهِ تَقْطِيرًا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسُخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ قَطْرُهُ فَرْسُهُ وَ أَقْطَرَهُ، وَ تَقَطَّرَ بِهِ وَ العَامَّةُ تَقُولُ: تَقَنَطَرُ بِهِ: أَلْقَاهُ عَلَى قُطْرِهِ، أَى جَانِبِهِ وَ شِقِّهِ. وَ كَذَا طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ، أَى أَلْقَاهُ عَلَى تِلْكَ الهَيْئَةِ فَتَقَطَّرَ، أَى سَقَطَ .

وَ تَقَطَّرَ الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَ تَحَرَّقَ لَهُ، لُغَةً فِي تَقَطَّرَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ تَقَطَّرَ هُوَ: رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوِّهِ. وَ تَقَطَّرَ الجِذْعُ جِذْعُ النَّخْلَةِ: انْجَعَفَ، هَكَذَا بِالفَاءِ فِي النُّسُخِ، أَى قُطِعَ، لُغَةً فِي تَقَطَّلَ، قَالَ المُتَنَخِّلُ: الهُدْلَى :

التَّارِكُ القِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارِ قَهْوِهِ ثَمَلُ

مُجَدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْدَهُ دَمَهُ

كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ (٣)

الدَّوْمَةُ: شَجَرَةُ المَقْلِ. وَ القُطْلُ: المَقْطُوعُ.

وَ حَيَّةُ قُطَارِيَّةٌ، وَ قُطَارِيٌّ، بَضْمُهُمَا: سَوْدَاءُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى القَطِرَانِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الأَثْمَةِ تَعَرَّضَ لذلِكَ، وَ إِنَّمَا نَصَّ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ: «أَسْوَدُ قُطَارِيٌّ: ضَخْمٌ» فَظَنَّ أَنَّ الأَسْوَدَ صِيغَةً قُطَارِيٌّ، وَ سِيَّاتِي. أَوْ تَأْوَى إِلَى جِذْعِ النَّخْلِ، وَ هَذَا

أَيْضاً خِلَافَ مَا نَصَّوْا عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَغَيْرَهُ قَالَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو: تَأْوَى إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ، بَنَى فُعَالاً مِنْهُ، وَ لَيْسَتْ بِنِسْبِهِ عَلَى الْقَطْرِ ، وَإِنَّمَا مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أُيَارِي ، وَ فُخَاذِي ، قَالَ تَابُطَ شَرًّا:

أَصَمُّ قُطَارِيٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ

بُعِيدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ

أَوْ يَقَطَّرُ مِنْهُ (٤) السَّمُّ لِكَثْرَتِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْقَطَارِ ، وَ هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي أَيْضاً.

وَ أَقْطَارَ النَّبْتِ أَقْطِيرَاراً: وُلَّى وَ أَخَذَ يَجِفُّ ، وَ تَهَيَّأَ لِلنَّبْسِ ، كَأَقْطَرِ أَقْطِرَاراً . قَالَ سِيبَوِيه: وَ لَا يُشِيءُ تَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلنَّبْسِ قِيلَ:

[قَدْ] (٥) أَقْطَارَ أَقْطِيرَاراً ، وَ هُوَ الَّذِي يَنْتَنِي وَ يَعْوُجُ ثُمَّ يَهِيْجُ .

وَ أَقْطَارَ الرَّجُلِ أَقْطِيرَاراً ، فَهُوَ مُقْطِرٌ: غَضِبَ وَ انْتَشَرَ.

وَ أَقْطَارَتِ النَّاقَةُ: نَفَرَتْ فَهِيَ مُقْطَارٌ عَلَى النَّسْبِ .

وَ أَقْطَرَتِ النَّاقَةَ ، أَقْطِرَاراً فَهِيَ مُقْطَرَةٌ: وَ ذَلِكَ إِذَا لَقِحَتْ فَسَالَتْ بِذَنْبِهَا وَ شَمَخَتْ بِرَأْسِهَا. زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كِبَرًا.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَقْطَرَتْ ، فَهِيَ مُقْطِرَةٌ ، وَ كَانَ الْمِيمُ زَائِدَةً فِيهَا (٦).

وَ قَطَرَ الْإِبِلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا ، وَ قَطَّرَهَا تَقْطِيرًا ، وَ أَقْطَرَهَا ، وَ هَذِهِ لَمْ أَجِدْهَا فِي الْأَمْهَاتِ ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ سَيْدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْقَطْرِ وَ التَّقْطِيرِ: قَرَّبَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَبٍ. وَ فِي الْمَثَلِ: «النَّفَاضُ يَقْطُرُ الْجَلْبَ» مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا نَفَدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ فَسَاقُواهَا لِلْبَيْعِ قَطَارًا قِطَارًا .

وَ يُقَالُ: جَاءَتِ الْإِبِلُ قِطَارًا قِطَارًا ، بِالْكَسْرِ، أَيْ مَقْطُورَةً ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

وَ انْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجَّ حَرْوْدُهُ

وَ أَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ

وَ الْجَمْعُ قُطْرٌ وَ قُطْرَاتٌ ، وَ الْعَامَّةُ يَقُولُ: قِطَارَاتٌ .

وَ الْمَقْطَرَةُ: الْمَجْمَرَةُ ، كَالْمَقْطَرِ ، بِكَسْرِهِمَا ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمَرْقَشِ الْأَصْغَرِ:

- ١- (١) فى التهذيب و اللسان: [١]بها اليد.
- ٢- (٢) ديوانه ص ٩ و انظر فيه تخريجه.
- ٣- (٣) و يروى «يتكسى جلده» و قوله: مصفراً أنامله يريد أنه نرف دمه فاصفرت أنامله.
- ٤- (٤) ((*)) فى القاموس: «منها» بدل: «منه».
- ٥- (٤) زياده عن التهذيب.
- ٦- (٥) زيد فى التهذيب: و لستُ من: أَقْطَرْتُ على ثقهِ .

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ

فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدُّ وَحَمِيمٌ

أَي مَاءٍ حَارٌّ يُحَمُّ بِهِ.

وَالْمِقْطَرَةُ: الْفَلَقُ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ كُلُّ خَرْقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ، تُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ الْمَحْبُوسِينَ مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَحْبُوسِينَ فِيهَا عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ، مَضْمُومٌ (١) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَرْجُلُهُمْ فِي خُرُوقِ خَشَبِهِ مَفْلُوقَةٌ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ سَوْقِهِمْ.

وَقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قُطُورًا وَ مَطَرَ مُطُورًا: ذَهَبَ وَ أَسْرَعَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَطَرَ فَلَانًا قَطْرًا: صَرَعَهُ صَرَعَةً شَدِيدَةً، قَالَ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَ جَارَتَهَا

مَا قَطَرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

وَ قَطَرَ الثَّوْبَ: خَاطَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: يُقَالُ:

ذَهَبَ ثَوْبِي وَ بَعِيرِي وَ مَا أَدْرَى مَنْ قَطَرَهُ، وَ مَنْ قَطَرَ بِهِ، أَي أَخَذَهُ، وَ كَذَلِكَ: مَنْ مَطَرَهُ، وَ مَنْ مَطَرَ بِهِ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ.

وَ الْمُقْطِرُ، كَمُطْمِنٌ: الْغَضَبَانُ الْمُتَشَتِّرُ مِنَ النَّاسِ .

وَ الْقَطْرَاءُ، مَمْدُودٌ: ع، عَنِ الْفَارِسِيِّ .

وَ الْقَطَارُ كَشَدَادٍ: مَاءٌ، أَحْسَبُهُ نَجْدِيًّا.

وَ الْقَاطِرُ الْمَكِّيُّ: عُصَارَةُ حَمْرَاءَ، يُقَالُ لَهُ: دَمُ الْأَحْوَيْنِ، وَ هُوَ مَعْرُوفٌ .

وَ بَعِيرٌ قَاطِرٌ: لَا يَزَالُ يَقْطُرُ بَوْلَهُ.

وَ قَالَ ابْنُ دَرَيْدٍ: كُلُّ صَمْعٍ يَقْطُرُ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ قَاطِرٌ (٢).

وَ قَطُورَاءُ، بِالْمَدِّ: نَبْتُ، سَوَادِيَّةٌ. وَ مُرِّي (٣) بِنُ قَطْرِي، مُحَرَّكَةٌ تَابِعِيٌّ .

وَ قَطْرِيُّ بِنُ الْفُجَاءَةِ أَحَدُ أَبْطَالِ الْخَوَارِجِ، شَاعِرٌ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَ اسْمُ الْفُجَاءَةِ جَعُونَةُ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْهَمْزَةِ.

و عن الرِّياشِيّ: أَكْرَاهُ مُقَاطِرَةً: أَي ذَاهِباً وَ جَائِئاً، وَ أَكْرَاهُ تَوْضِعَهُ (٤): أَي دَفَعَهُ .

وَ الْقَطْرَهُ، بِالضَّمِّ: الشَّيْءُ الْتَافَهُ الْيَسِيرُ الْخَسِيسُ، تَقُولُ:

أَعْطِنِي مِنْهُ قُطْرَةً، وَ قُطْرَةً، وَ الْأَخْيِرُ تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ .

وَ بِهِ تَقْطِيرٌ، أَي لَمْ يَسْتَمْسِكْ بَوَلِّهِ مِنْ بَرْدٍ يُصِيبُ الْمَثَانَةَ.

وَ تَقَطَّرَ عَنْهُ: تَخَلَّفَ، وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ لِرُؤْبَةَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي

عَنْكَ وَ مَا بِي عَنْكَ مِنْ تَأْسُرٍ (٥)

وَ الْقَطْرِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَ قُطْرُونِيَّةٌ، مُخَفَّفَةٌ: دُ، بِالرُّومِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَقَطَّرَ الْمَاءُ: سَالَ، لَغُهُ فِي قَطَرَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ تَقَاطَرَ الْمَاءُ، مِثْلَهُ. أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرٍ

مِنَ الرَّبِيعِ دَائِمُ التَّقَاطِرِ (٦)

وَ الْقَطْرُ، كَكْتِفٍ: لَغُهُ فِي الْقَطْرِ، بِالْكَسْرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ

١٧- قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «لَا يُعْجِبَنَّكَ [مَا تَرَى] (٧) مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرِيهِ يَقَعُ»، أَي عَلَى أَيِّ شِقِّيهِ فِي خَاتِمِهِ عَمَلِهِ.

وَ أَقْطَارُ الْفَرَسِ: مَا أَشْرَفَ مِنْهُ، وَ هُوَ كَأَيْبَتُهُ (٨) وَ عَجْزُهُ.

وَ كَذَلِكَ أَقْطَارُ الْجَبَلِ وَ الْجَمَلِ: مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ. وَ أَقْطَارُ الْفَرَسِ وَ الْبَعِيرِ: نَوَاحِيهِ.

- ١- (١) ضببت بضم الميم على أنها خبر ثانٍ لأن، ويمكن ضبطها بالكسر على اعتبارها صفة للقطار.
- ٢- (٢) الجمهرة ٣٧٣/٢ و [١] فيها: كل لثى قطر من شجر فهو قاطر.
- ٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: مَرَّيٌّ .
- ٤- (٤) فى اللسان: وضعه و توضعه.
- ٥- (٥) ديوانه، من قصيده يمدح بها محمد بن القاسم الثقفى و ورد فيه الرجز الثانى: عنك و نأبى عنك من تأسرِ.
- ٦- (٦) و أنشده دائب بالباء، و هو فى معنى دائم.
- ٧- (٧) زياده عن النهايه. [٢]
- ٨- (٨) الكاثبه ما ارتفع من منسج الفرس.

١٧- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ قَطْرِيهِ». أى جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّفَرُّقِ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ أَسْوَدُ قُطَارِيٍّ: صَخْمٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَقَاطَرَ الْقَوْمُ: جَاءُوا أَرْسَالاً، وَهُوَ مَجَازٌ مَأْخُودٌ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ .

وَ كَذَا تَقَاطَرْتُ كُتُبُ فُلَانٍ، مِنْ ذَلِكَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً: مَا قَطَرَكَ عَلَيْنَا، أَيْ مَا صَبَّكَ.

وَ رَمَاهُ اللَّهُ بِقَطْرِهِ: بَدَاهِيهِ صَبَّتْ عَلَيْهِ. قَالَ:

فَإِنْ تَكَ قَطْرَةٌ شَقَّتْ عَصَانَا

لَقَدْ عَشْنَا زَمَاناً مُونِقِينَا

وَ يُقَالُ: جَمَعَ فُلَانٌ قَطْرِيهِ، إِذَا تَكَبَّرَ مُغْضَباً (١)، مَأْخُودٌ مِنْ أَقْطَرَتِ النَّاقَةَ، إِذَا شَمَخَتْ بِرَأْسِهَا (٢)، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ عِصَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْقَطْرِيُّ، بِالْفَتْحِ:

شَيْخٌ لِأَبِي نُعَيْمٍ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْقَطْرِيُّ، بِالْكَسْرِ، وَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ: مُحَدَّثَانِ.

وَ الْقَطْرَانِيُّ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بِجِزْرَةِ مِصْرَ.

وَ جَزِيرَةُ الْقُطُورِيِّ بِهَا أَيْضاً.

قطبر

قُطَابِرٌ، كَعَلَابِيطٍ: عَنِ الْيَمَنِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَنَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

قطعر

أَقْطَعَرٌ، وَ أَقْعَطَرَ: أَنْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ وَ إِعْيَاءٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ التَّكْمِيلِ، هَكَذَا بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ عَلَى الْعَيْنِ، وَ الْعَيْنِ عَلَى الطَّاءِ.

الْقَطْمِيرُ، وَالْقَطْمَارُ، بِكَسْرِ هِمَا: شُقُّ النَّوَاهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، أَوْ الْقِشْرَةُ الَّتِي فِيهَا، أَوْ الْفُوقَةُ الَّتِي فِي النَّوَاهِ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:

«الِدَّقِيقَةُ»، الَّتِي عَلَى النَّوَاهِ بَيْنَ النَّوَاهِ وَالتَّمْرَةِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ (٣)، أَوْ التُّكْتُةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا أَى النَّوَاهِ الَّتِي يُثَبَّتُ مِنْهَا النَّخْلَةُ. وَ يُسْتَعْمَلُ لِلشَّيْءِ الْهَيِّنِ التَّرْرِ الْحَقِيرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (٤) وَيُقَالُ:

مَا أَصَبْتُ مِنْهُ قِطْمِيرًا، أَى شَيْئًا.

وَ قِطْمِيرٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ كَلْبٌ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ الْقَوْلُ الْمَشْهُورُ. وَ نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ: هُوَ قُطْمُورٌ، بِالضَّمِّ.

وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ «قَمَطْرًا» بَعْدَ هَذَا التَّرْكِيْبِ غَيْرُ جَيِّدٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهُ بَعْدَ قَمَرٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَلَّدَهُ الْمَصْنَفُ فِي ذَلِكَ. وَ مُقْتَضَى إِيرَادِهِ بَعْدَ «قَمَرٍ» بِالْقَلَمِ الْأَحْمَرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِمَّا اسْتَدْرِكَ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَ كَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمَّا خَالَفَ التَّرْتِيبَ صَارَ فِي حَكْمٍ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَ هَذَا غَرِيبٌ جِدًّا، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ يُرَاعِي الْاِخْتِصَارَ أَكْثَرَ مِنَ التَّرْتِيبِ، وَ لَا يَتَّقِيْدُ لَهُ، حَتَّى يَرِدَ عَلَيْهِ، فَتَدَبَّرْ. وَ لِلْبَدْرِ الْقِرَافِيُّ هُنَا كَلَامٌ، رَاجِعُهُ.

قَعْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْصَاهُ، جُ قُعُورٌ. وَ قَعْرُ الْبَيْتِ، وَ غَيْرُهَا: عُمُقُهَا.

وَ الْقَعِيرُ، كَأَمِيرٍ: النَّهْرُ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ، كَالْقُعُورِ، أَى كَصَبُورٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ أئِمَّةِ اللُّغَةِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ كَنْتُورٌ (٥)، يُقَالُ: بَيْتٌ قُعُورٌ: بَعِيدُهُ الْقَعْرِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي آخِرِ كَلَامِ الْمَصْنَفِ أَيْضًا. وَ أَمَّا الْقُعُورُ، كَصَبُورٍ بِمَعْنَى الْقَعِيرِ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَحَدٌ، وَ لَيْسَ لَهُ سَلْفٌ فِيهِ.

وَ قَدْ قَعْرَتْ، كَكَرَّمَتْ، قَعَارَةٌ بِالْمَنْحِ.

وَ قَصَعَةُ قَعِيرَةٌ، كَذَلِكَ.

وَ قَعْرَ الْبَيْتِ، كَمَنْعَ، يَقَعْرُهَا قَعْرًا: انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا، أَوْ قَعْرَهَا: عَمَّقَهَا وَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ كَذَلِكَ الْإِنَاءُ، إِذَا شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ، يُقَالُ: قَعْرَهُ قَعْرًا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ كَذَا قَعْرَ الثَّرِيدَةِ:

أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا.

وَ أَقَعَرَ الْبَيْتَ: جَعَلَ لَهَا قَعْرًا، أَى عُمُقًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَعَّرَ فِي كَلَامِهِ تَقَعِيرًا: عَمَّقَ.

- ١- (١) الأساس: متعضباً.
- ٢- (٢) عبارته الأساس: وأصله فى الناقه إذا لقت فرمت برأسها و ثالث بذنبها كبراً.
- ٣- (٣) عبارته الصحاح: الفوقه التى فى النواه، وهى القشره الرقيقه.
- ٤- (٤) سورته غافر الآيه ١٣.
- ٥- (٥) انظر التكملة.

وَتَقَعَّرَ الرَّجُلُ : تَشَدَّقَ وَ تَكَلَّمَ بِأَفْصَى قَعْرِ فَمِهِ ، وَ قِيلَ :

تَكَلَّمَ بِأَفْصَى حَلْقِهِ .

وَ هُوَ قَيْعَرٌ ، وَ قَيْعَارٌ ، وَ مِقْعَارٌ ، بِالْكَسْرِ : مُتَقَعَّرٌ فِي كَلَامِهِ مُشَدِّقٌ . وَ يُقَالُ : هُوَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا كَانَ يَتَنَحَّى وَ هُوَ لِحَانَةٌ ، وَ يَتَعَاقَلُ وَ هُوَ هَلْبَاجَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ إِنَاءٌ قَعْرَانُ : فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَ إِنَاءٌ نَصْفَانُ ، وَ شَطْرَانُ :

بَلَّغَ مَا فِيهِ شَطْرَهُ ، وَ هُوَ النُّصْفُ ، وَ إِنَاءٌ نَهْدَانُ : عَالًا وَ أَشْرَفَ .

وَ الْمُؤَنَّثُ مِنْ كُلِّ هَذَا فَغَلَى ، قَالَ الْكِسَائِيُّ . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَاءٌ قَعْرَانُ ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَلْءِ (١) ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَصَعَهُ قَعْرَهُ وَ قَعْرَى ، كَفَرِحَهُ وَ سَكْرَى ، إِذَا كَانَ فِيهَا مَا يُعْطَى قَعْرَهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اسْمٌ مَا فِيهِ الْقَعْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُضَمُّ .

وَ قَعْبٌ مِقْعَارٌ ، بِالْكَسْرِ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ .

وَ امْرَأَةٌ قَعْرَةٌ ، وَ قَعِيرَةٌ ، كَفَرِحَهُ وَ سَرِيعَةٍ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٢) ، أَوْ الَّتِي تَجِدُ الْعُلَمَاءَ ، أَى الشَّهْوَةَ فِي قَعْرِ فَرْجِهَا ، أَوْ الَّتِي تُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي الْجِمَاعِ ، وَ قِيلَ : هُوَ نَعْتُ سُوءٍ فِي الْجِمَاعِ .

وَ قَعْرُهُ ، كَمَنْعُهُ : صَرَغَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّ عُمَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَ عَهْ فَقَعْرَهُ » .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَعَرَ النَّخْلَةَ قَعْرًا فَانْقَعَرَتْ : قَلَعَهَا مِنْ قَعْرِهَا ، أَى قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ .

وَ انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ : انْجَعَفَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَ انْصَرَعَتْ هِيَ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا انْقَعَرَ عَنِ مَالٍ لَهُ » (٣) . أَى انْقَلَعَ عَنِ (٤) أَصْلِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ عَنِ مَالٍ لَهُ ، وَ قِيلَ : كُلُّ مَا انْصَارَعَ فَقَدْ انْقَعَرَ . وَ فِي التَّنْزِيلِ : كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (٥) ، وَ الْمُنْقَعِرُ : الْمُنْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَ قِيلَ : مَعْنَى انْقَعَرَتْ : ذَهَبَتْ فِي قَعْرِ الْأَرْضِ ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ تَعَالَى أَنَّهُمَا اجْتَسُوا كَمَا اجْتَسَّ النَّخْلُ الذَّاهِبُ فِي قَعْرِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ (٦) رَسْمٌ وَ لَا أَثَرٌ ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَعَرَتِ الشَّاهُ : أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ . وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ : قَعَرَتِ الشَّاهُ تَقَعِيرًا :

أَلَقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، وَ أُنْشِد:

أَبَقَى لَنَا اللَّهُ وَ تَقَعِيرُ الْمَجْرُ

سُوداً غَرَابِيبَ كَأَظْلَالِ الْحَجْرُ

فَتَأَمَّلْ مَعَ سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ.

وَ الْقَعْرَاءُ، مَمْدُودٌ: ع.

وَ بَنُو الْمِقْعَارِ، بِالْكَسْرِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ.

وَ الْقَعْرُ، بِالْفَتْحِ: الْجَفْنَةُ، وَ كَذَلِكَ الدَّسَيْعَةُ وَ الْمِعْجَنُ وَ الشِّيزَى؛ رَوَى كَلَّ ذَلِكَ الْفَرَاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ، وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ.

وَ الْقَعْرُ: جَوْبُهُ تَنْجَابٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ تَنْهَبُطُ فِيهَا وَ يَصْعَبُ الْأَنْحِدَارُ فِيهَا وَ الصُّعُودُ مِنْهَا، كَالْقَعْرَةِ، بِالْهَاءِ؛ ذَكَرَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَ يُقَالُ: مَا فِي هَذَا الْقَعْرِ مِثْلُهُ، أَى الْبَلَدِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْقَعْرِ أَحَدٌ مِثْلُهُ: كَقَوْلِكَ:

مِنْ أَهْلِ هَذَا الْغَائِطِ مِثْلِ الْبُصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ.

وَ الْقَعْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْعَقْلُ التَّامُّ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

يُقَالُ مِنْهُ: قَعَرَ الرَّجُلُ: إِذَا رَوَى فَتَنَظَرَ فِيمَا يَغْمُضُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ.

وَ مِنْهُ: فَلَانٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ، أَى الْعَوْرِ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَ الْقَعُورُ، كَتُنُورٍ، الْبِئْرُ الْعَمِيقَةُ، كَالْقَعِيرَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قُعَارٌ، كَقُعَابٍ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَ فِيهِ رِبَاطٌ قُطِبِ الْيَمَنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ النَّهَارِيِّ .

وَ التَّقَعِيرُ: الصِّيَاحُ، يُقَالُ: قَعَرَ الْقَوْمُ: صَاحُوا؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ، إِنَّ لَمْ يَكُنْ تَضْحِيْفًا عَنْ عَقْرِ.

وَ الْقَعْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَ قَعِيرٌ، كَزُبَيْرٍ: اسْمٌ، وَ هُوَ وَالِدُ عَلِيمِ الْآتِي ذِكْرُهُ قَرِيبًا.

- ١- (١) عبارہ الأساس: إناء قعران إذا كان الشىء فى قعره، كما تقول: قربان، إذا كان قريباً من الملاء.
- ٢- (٢) الجمهره ٣٨٥/٢. [١]
- ٣- (٣) فى النهايه و اللسان: «[٢] تقعر...» و فى روايه: انقعر عن ماله.
- ٤- (٤) النهايه و اللسان: «[٣] من».
- ٥- (٥) سوره القمر الآيه ٢٠. [٤]
- ٦- (٦) فى المفردات للراغب: لهم.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَعْرُ - بِالضَّمِّ - مِنَ النَّمْلِ: الَّتِي تَتَّخِذُ الْقُرَيَاتِ .

وَأَنْقَعَرَ الرَّجُلُ: مَاتَ .

وَتَقَعَّرَ: أَنْصَرَغَ وَ انْقَلَبَ: قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَزْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْثَامِ

أَي انْقَلَبَتْ فَأَنْصَرَغَتْ، وَ ذَلِكَ فِي شِدَّةِ (١) الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِنْهَزَامِ .

وَ قَدَحُ قَعْرَانُ: مُقَعَّرٌ .

وَ فُلَانٌ لَيْسَ لِكَلَامِهِ قَعْرٌ .

وَ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ قَعِيرَةَ بَيْتٍ؛ قَعِيرَةُ الْبَيْتِ، وَ قَعْرَتُهُ: قَعْرُهُ .

وَ هُوَ مُقَعَّرٌ، كَمُعَظَّمٌ؛ يُبْلَغُ قُعُورَ الْأُمُورِ، قَالَ الْكَمَيْتُ:

الْبَالِغُونَ قُعُورَ الْأُمْرِ تَرْوِيَهُ

وَ الْبَاسِطُونَ أَكْفًا غَيْرَ أَضْفَارِ (٢)

قَعْبِر

الْقَعْبِرِيُّ، كَجَعْفَرِيٍّ (٣) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ الشَّدِيدُ الْفَاحِشُ، الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، قَالَ الْهَرَوِيُّ:

سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ، فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٤):

أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ عَقْبَرِيٍّ، يُقَالُ: رَجُلٌ عَقْبَرِيٌّ: شَدِيدٌ فَاحِشٌ، أَوْ هُوَ الشَّدِيدُ عَلَى أَهْلِهِ أَوْ صَاحِبِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ وَ بِهِ فُسْرٌ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فَقَالَ: كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٍّ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَ مَا الْقَعْبَرِيُّ؟». فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ، وَ أَوْ هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّنْوِيعِ.

وَ عَلِيمٌ بْنُ قَعْبِرٍ، كَقُنْفُذٍ، الْكِنْدِيُّ: تَابِعِيُّ، عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ .

وَقُعَيْرٌ، مَصْغَرًا: تَصْغِيفٌ وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ بِالتَّصْغِيرِ.

قعر

القَعْرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ اقْتِلَاعُكَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ.

فعر

القَعْسَرِيُّ: الْجَمْلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، كَالْقَعْسَرِ، مِنَ الْقَعْسَرَةِ، وَهُوَ الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَعْسَرِيُّ: الْخَشْبَةُ (٥) الَّتِي تُدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ، وَهِيَ الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا بِالْيَدِ، وَأَنْشَدَ:

الزَّمْ بِقَعْسَرِيَّهَا

وَأَلَّهُ فِي خُرِّيَّهَا

تُطْعِمُكَ مِنْ نَفِيَّهَا (٦)

أَيُّ مَا تَنْفِي الرَّحَى. وَخُرِّيَّهَا: فَمُهَا الَّذِي تُلْقَى فِيهِ لُهُوتُهَا.

وَالْقَعْسَرَةُ: التَّقْوَى عَلَى الشَّيْءِ وَالْأَخْذُ بِالشَّدَّةِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

دَلْوٌ تَمَأَى دُبْعَتْ بِالْحَلْبِ

وَمِنْ أَعَالِي (٧) السَّلْمِ الْمُضْرَبِ

إِذَا اتَّقَتْكَ بِالنَّقِيِّ الْأَشْهَبِ

فَلَا تَقْعَسِرْهَا وَلكِنْ صَوِّبِ

وَالْقَعْسَرَةُ: الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَقَعْسَرُهُ: أَخَذَهُ بِالشَّدَّةِ.

وَالْقَعْسَرُ، بِالْفَتْحِ: الْقَدِيمُ وَيُقَالُ: مَكَانٌ قَعْسَرٌ، أَيُّ قَدِيمٌ.

وَالْقَعْسَرِيُّ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ صِعَاغِ الْبَطِيخِ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ نَقْلًا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَا نَصَّهُ: الْبَطِيخُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ يَكُونُ قَعْسَرًا صَغِيرًا. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَشْعَرِ أَنَّ الْقُشْعَرَ، كَقُنْفُذِ الْقِتَاءِ، بُلْغَةُ الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَنَا أَحْشَى أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ تَصْغِيفًا عَنْ هَذَا. وَأَمَّا الْمُصَنَّفُ فَإِنَّهُ مُقَلَّدٌ لِلصَّاعِنِيِّ فِي جَمِيعِ مَا يُورِدُهُ، فَتَأَمَّلْ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْقَعْسَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْبَاقِي عَلَى الْهَرَمِ. وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارٌ

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعَسْرِيٌّ

ص: ٤٠٩

-
- ١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه.
 - ٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «أقصار».
 - ٣- (٣) فى القاموس: كَجَعْبَرِيٌّ .
 - ٤- (٤) الفائق ٣٦٣/٢. [١]
 - ٥- (٥) فى القاموس «خشبه» و فى اللسان و التكملة فكالأصل.
 - ٦- (٦) فى المحكم «الدم» بدل «الزم» و يروى: «و خذ بقعسريها» و فى اللسان: «خريها» بدل «خريها».
 - ٧- (٧) فى التكملة: «أو بأعلى».

شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ.

و عَزُّ قَعْسِرَى : قَدِيمٌ .

قَعَصِر

أَفْعَصِيرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَيْتَى أَفْعَصِيرَ ، أَيْ تَقَاصِيرَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ مُفْعَصِيرٌ ، قُدِّمَ الْعَيْنُ عَلَى النُّونِ حَيْثَى يَحْسِينِ إِخْفَاؤُهَا ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ بِجَنْبِ الْقَافِ ظَهَرَتْ .

وَ هَكَذَا يَفْعَلُونَ فِي أَفْعَنْلٍ ، يُقَلِّبُونَ الْبِنَاءَ حَتَّى لَا يَكُونَ النُّونُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ ، وَ إِنَّمَا أُدْخِلَتْ هَذِهِ فِي حَدِّ الرُّبَاعِيِّ فِي قَوْلِ مَنْ يَقُولُ : الْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ .

قَعَطِر

قَعَطَرَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

قَعَطَرَهُ وَ قَعَطَلَهُ : صَرَعَهُ .

وَ قَعَطَرَهُ : أَوْثَقَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ كُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتَهُ فَقَدْ قَعَطَرْتَهُ . وَ الْقَعَطَرَةُ : شِدَّةُ الْوِثَاقِ .

وَ قَعَطَرَهُ : مَلَأَهُ ، يُقَالُ قَعَطَرْتُ الْقِرْبَةَ ، إِذَا مَلَأْتَهَا .

وَ أَقَعَطَرَ الرَّجُلُ أَقَعَطَرَارًا : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ، مِثْلُ أَقَطَرَ أَقَطِرَارًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

قَفَر

الْقَفْرُ ، وَ الْقَفْرَةُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ بِهِ وَ لَا نَبَاتٍ . يُقَالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ، وَ مَفَازَةٌ قَفْرٌ ، وَ قَفْرَةٌ : لَا نَبَاتَ بِهَا وَ لَا مَاءَ ، كَالْمَقْفَارِ ، بِالْكَسْرِ . وَ يُقَالُ : دَارٌ قَفْرٌ ، وَ مَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتَ : انْتَهَيْنَا إِلَى قَفْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْقَفْرُ : الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَ رُبَّمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلٌ ، حِجَّ قِفَارٌ وَ قُفُورٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

يُخَوِّضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى

تَبَيَّنَ أَنَّ سَاحَتَهُ قُفُورٌ

وَ يُقَالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ، وَ دَارٌ قَفْرٌ ، وَ أَرْضٌ قِفَارٌ ، وَ دَارٌ قِفَارٌ :

تُجْمَعُ عَلَى سَعْتِهَا لِتَوَهُمِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيَالِهِ قَفْرٌ ، فَإِذَا سَمَّيْتَ أَرْضًا بِهَذَا الْاسْمِ أَنْشَأْتَ .

وَ أَقْفَرَ الْمَكَانَ : خَلَا مِنَ الْكَلَالِ وَ النَّاسِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ :

أَقْفَرَ الرَّجُلُ: خَلَا مِنْ أَهْلِهِ وَانْفَرَدَ عَنْهُمْ، وَبَقِيَ وَحْدَهُ، وَقَالَ عَيْدٌ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَيْدٌ

فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَقْفَرَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ .

وَقَفِرَ مَالُهُ، كَفَرِحَ، قَفْرًا، وَكَذَلِكَ زَمِرَ مَالُهُ زَمْرًا، إِذَا قَلَّ، وَهُوَ قَفِرُ الْمَالِ زَمْرُهُ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَقَفِرَ الطَّعَامُ قَفْرًا: صَارَ قَفَارًا، أَيْ بِلَا أُذْمٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْقَفِرُ كَكَتِفٍ: الْقَلِيلُ الْقَفْرِ مُحَرَّكَةً، أَيْ الشَّعْرِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَأَنشَدَ:

قَدْ عَلِمْتُ حَوْدُ بِسَاقِيهَا الْقَفْرُ

لَتَرْوِينَ أَوْ لَتَيِدَنَّ الشُّجْرُ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عَرَفْنَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْعَفْرُ بِالْعَيْنِ، وَ لَا أَعْرِفُ الْقَفْرَ. قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْعَيْنِ. وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ هَذَا الرَّجُلُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ، وَ فِي رَجْزِهِ «السُّجْلُ» وَ بَعْدَهُ:

أَوْ لَأَرْوَحَنَّ أَصْلًا لَا أَشْتَمِلُ

وَ الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِ لَيْسَ فِيهِ.

وَ فِي الْمُحَكَّمِ: رَجُلٌ قَفِرَ الشَّعْرَ وَ اللَّحْمَ: قَلِيلُهُمَا، وَ الْأُنْثَى قَفِرَةٌ وَ قَفْرَةٌ، وَ كَذَلِكَ الدَّابَّةُ. تَقُولُ مِنْهُ: قَفِرَتِ الْمَرْأَةُ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْقَفْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ:

الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

وَ الْقَفِرُ، كَكَتِفٍ: الذُّبُّ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْقَفْرِ، كَرَجُلٍ نَهَرَ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَيْنَ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطِهِ

لَأَصِيرَنَّ نَهْرَةَ الذُّبِّ الْقَفْرُ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَوِيْقُ قَفَارٌ، كَسَحَابٍ: غَيْرُ مَلْتُوتٍ، بِإِدَامٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خُبِرُ قَفْرٌ وَ قَفَارٌ: غَيْرُ مَا دَوْمٍ، يُقَالُ:

أَكَلْتُ الْيَوْمَ خُبْزًا قَفَّارًا، وَطَعَامًا قَفَّارًا، إِذَا أَكَلَهُ غَيْرَ مَأْدُومٍ .

قال أبو زيد: مأخوذ من القفّر: البلد الذي لا شيء به؛ هكذا نقله أبو عبيد.

والتقفير: جمعك الشيء نحو التراب وغيره.

والتقفير، كأمير: الزبيل، قال ابن دريد: لغة يمانية (٢).

والتقفير: الطعام إذا كان غير مأدوم.

ص: ٤١٠

١- (١) في التكملة: «الشجر» بالسين.

٢- (٢) الجمهرة ٢/٤٠٠.

و قال أبو عمرو: القَفِيرُ و القَلِيفُ ، الجَلَّةُ العَظِيمَةُ البَحْرَاتِيَّةُ التي يُحْمَلُ فِيهَا القُبَابُ (١)، و هو الكَنَعْدُ المَالِحُ.

و القَفِيرُ : ماءٌ ، و يُقَالُ: بِنَزْ بَارِضٍ عُدْرَةَ مَنْ ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ: فِي طَرِيقِ الشَّامِ ، كَذَا فِي مُخْتَصَرِ البُلْدَانِ.

و من المَجَازِ: قَفَرَ الأَثْرُ، و اقْتَفَرَهُ ، و تَقَفَّرَهُ : اقْتَفَاهُ و تَبَعَهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و الصَّوَابُ : تَتَبَعَهُ (٢). و

١٧- فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: «ظَهَرَ قَبْلَنَا أَناسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ» و يُرْوَى «يَقْتَفِرُونَ». أَي يَتَطَلَّبُونَهُ . و

١٦- فِي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ :

«و كانوا يَقْتَفِرُونَ الأَثْرَ». - و أَنشَدَ لِأَعشىَ باهَلَةَ يَرِثِي أَخاهُ المُتَشِيرَ بْنَ وَهْبِ:

لَا يَعْمِرُ السَّاقِ مِنْ أَيْنِ وَلَا نَصَبِ

و لَا يَزَالُ أَمَامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ

قال الزمخشري: هو مأخوذ من قولهم: اقْتَفَرَ العَظْمَ ، إِذا لَمْ يُبْقِ عَلَيْهِ شَيْئاً.

و القُفُورُ ، كَتُّورٌ: وِعَاءٌ طَلَعِ النَّخْلِ ، و قال الأَصْمَعِيُّ :

الكافورُ: وِعَاءُ النَّخْلِ. و يُقَالُ أَيضاً: قُفُورٌ ، كالقافورِ ، لَغَةٌ فِي الكافورِ ، و القُفُورُ : نَبْتُ تَزْعَاهُ القَطَا، قال ابنُ أَحْمَرَ:

تَزَعَى القَطَاهُ البَقْلُ قُفُورُهُ

ثُمَّ تَعْرُ المَاءَ فِيمَنْ يَعْرُ

و القُفَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةَ : اسْمُ أُمِّ الفَرَزْدَقِ الشاعِرِ؛ قاله اللَّيثُ. و قال الأزهري: كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ القَفِيرَةِ (٣) مِنَ النِّسَاءِ ، وَ هِيَ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

و اقْتَفَرَ العَظْمَ : تَعَرَّفَهُ و لَمْ يُبْقِ فِيهِ شَيْئاً، أَنشَدَ الكِسَائِيُّ :

كَأَنَّ المَحَالَهَ فِيهَا الرِّدَا

حُ لَمْ يَعْرِهَا الناحِضُونَ اقْتِفَارًا (٤)

و أَقْفَرْتُ البَلَدَ: وَجَدْتُهُ ، و فِي التَّكْمِلَةِ: أَصْبَيْتُهُ قَفْرًا ، أَي خَالِيًا عَنِ النَّاسِ . و القَفَارُ ، كسَحَابٍ : لَقَّبُ خَالِدُ بْنُ عامِرِ أَحَدِ بَنِي عُمَيْرَةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ امرئِ القَيْسِ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ بِهِ قَوْمٌ ، فَأَطْعَمَهُمْ خُبْزًا قَفَارًا ، و قيل: بل أَطْعَمَ فِي وِليْمِهِ خُبْزًا و لَبَنًا و لَمْ يَذْبَحْ لَهُمْ ، فَلامَهُ النَّاسُ ، فقال:

أنا القَفَارُ خَالِدُ بْنُ عامِرِ

لا بأس بالخُبز و لا بالخاشِرِ

أَتَتْ بِهِمْ دَاهِيَةُ الْجَوَاعِرِ

بَطْرَاءُ لَيْسَ فَرْجُهَا بَطَاهِرِ

قاله ابنُ الأعرابيِّ .

و القَفْرُ ، بالفَتْحِ: الثَّوْرُ إِذَا عَزَلَ عَنْ أُمَّهُ لِيُحْرَثَ بِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ، كَرَجُلٍ انْفَرَدَ عَنْ عَشِيرَتِهِ.

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

أَقْفَرَ الرَّجُلُ: صَارَ إِلَى الْقَفْرِ. وَ أَقْفَرَ جَسَدَهُ مِنَ اللَّحْمِ، وَ رَأْسَهُ مِنَ الشَّعْرِ.

وَ إِنَّهُ لَقَفِيرُ الرَّأْسِ: أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَ إِنَّهُ لَقَفِيرُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ. وَ الْقَفِيرَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ أَقْفَرَ الرَّجُلُ: أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أَدَمٍ. وَ أَقْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَدَمٌ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ حَمَلٌ». أَيْ مَا خَلَا مِنَ الْإِدَامِ وَ لَا عِدَمِ أَهْلِهِ الْأَدَمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَا أَرَى أَصْلَهُ إِلَّا مَا خُوذًا مِنَ الْقَفْرِ، أَيْ الْبَلَدِ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ.

وَ الْمُقْفِرُ: الْخَالِي مِنَ الطَّعَامِ .

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: نَزَلْنَا بِنِي فُلَانٍ فَبِتْنَا الْقَفْرَ، إِذَا لَمْ يُقْرُوا.

وَ الْقَافُورُ، وَ الْقُفُورُ: كَافُورُ الطَّيْبِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْقُفُورُ: شَيْءٌ مِنْ أَفَاوِيهِ الطَّيْبِ. وَ أَنْشَدَ:

مَثْوَاهُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

أَهْضَامِهَا وَ الْمِسْكَ وَ الْقُفُورِ

وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَ الْقُفَيْرُ، كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ (٥).

ص: ٤١١

٢- (٢) و مثلها فى اللسان. [٢]

٣- (٣) الأصل و اللسان [٣] عن الأزهري، و فى التهذيب: «القفيه» و فيه فى موضع آخر عن أبى عبيد: القفره من النساء: القليله اللحم.

٤- (٤) بالأصل: «الوداج... لم يعرها الناهضون» و ما أثبت عن الأساس.

٥- (٥) و هو قوله، كما نقله عنه ياقوت فى معجمه «قفير»: كأنى و رحلى روحتنا نعامه تُخرّم عنها بالقفير رئالها.

و من أمثالهم: «نَبْتُ الْقَفْرِ» يقال للحجرِ والصخر.

قفخر

القُفَاخِرِيُّ ، بالضم : الضَّخْمُ الجُثَّةُ ، كَالْقُفَاخِرِ وَالْقِنْفَخِرِ . و أنشد :

مُعْدَلِجٌ بَضُّ قُفَاخِرِيٍّ

و القِفْخُرُ ، كَجِرْدَ حِلِّ ، و زاد سيبويه : قُنْفَخِرُ ، كَشُمَّخِرِ .

قال الأزهرى : و بذلك استدل على أنّ التَّوْنَ زائده لَعَدَمٍ مِثْلٍ جِرْدَ حِلِّ : الفائقُ فى نَوْعِهِ ، عن السِّيرافيِّ و الجَرْميِّ .

و القِفْخُرُ ، و القُفَاخِرِيُّ : التَّارُ الناعِمُ الضَّخْمُ الفارِعُ .

و القُفَاخِرِيَّةُ : العَظِيمَةُ (١) النَّبِيلَةُ الحادِرَةُ من النِّسَاءِ .

و القِنْفَخِرُ ، بالكسر : أصلُ البُرْدِيِّ ، و اِحْدَتْهُ قِنْفَخَرَةٌ .

و القُفَاخِرَةُ : الحَسَنَةُ الخَلْقِ الحادِرَةُ من النِّسَاءِ ؛ عن أبي عَمْرٍو . و رَجُلٌ قُفَاخِرٌ : كذلك .

قفدر

القَفَنْدَرُ ، كَسَمَنْدَرٍ : القَبِيحُ المُنْظَرُ ، قال الشاعر :

فَمَا أَلْوَمُ البِيضِ أَلَا تَسْحَرَا (٢)

لَمَّا رَأَيْتِ الشَّمْطَ القَفَنْدَرَا

هكذا أنشده الجوهري . و قال الصاغاني : الرَّوَايَةُ :

إِذَا رَأَتْ ذَا الشَّيْبِ القَفَنْدَرَا

هكذا أنشده الجوهري . و قال الصاغاني : الرَّوَايَةُ :

إِذَا رَأَتْ ذَا الشَّيْبِ القَفَنْدَرَا

و الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ ، كَالْقَفَنْدَرِ كَجَعْفَرٍ .

و القَفَنْدَرُ : الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، و الصَّغِيرَةُ . و قِيلَ :

الْقَفَنْدَرُ: الضَّخْمُ الرَّجُلِ، وقيل: الضَّخْمُ الرَّأْسُ مِنَ الْإِبِلِ، وقيل: هو الْقَصِيرُ الْحَادِرُ، وقيل: هُوَ الْأَبْيَضُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

قَلَر

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ هُنَا:

الْقَلَارُ، وَ الْقَلَارِيُّ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّيْنِ، أَضْحَمٌ مِنَ الطُّبَارِ وَ الْجَمَّيزِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ: هُوَ تَيْنٌ أَبْيَضٌ مُتَوَسِّطٌ، وَ يَابِسُهُ أَضْيَفَرٌ كَأَنَّهُ يُدْهَنُ بِالذَّهَانِ لَصِفَةِ مَائِهِ، وَ إِذَا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَالثَّمَرِ، وَقَالَ: نَكَبُ مِنْهُفَى الْحَبَابِ، ثُمَّ نَصَبُ عَلَيْهِ رَبُّ الْعِنَبِ الْعَقِيدِ [وَ كَلِمَا تَشْرَبَهُ فَتَقْصُ زِدَانَهُ] (٣) حَتَّى يَزْوَى، ثُمَّ نَطَّيْنُ أَفْوَاهَهَا، فَيَمُكُّ مَا شِئْنَا: السَّنَهَ وَ السَّنَتَيْنِ، فَيَلْزِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ يَتَلَبَّدُ حَتَّى يُفْتَلَعَ بِالصَّيَاصِي؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ قَلْوَرَهَ، كَحَزْوَرَهَ: جَدُّ عَمَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَلْوَرَةَ الْبَلَدِيِّ الْخَطِيبِ، مِنْ شُيُوخِ ابْنِ جَمِيعِ الْعَسَانِيِّ.

قَلَدَر

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَلَدَرٌ، كَسَمَنْدَرٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ قُدَمَاءِ شُيُوخِ الْعَجَمِ، وَ لَا أَدْرِي مَا مَعْنَاهُ.

قَمَر

الْقَمَرَةُ، بِالضَّمِّ: لَوْنٌ إِلَى الْخُضْرَةِ، أَوْ بِيَاضٌ فِيهِ كُودَرَةٌ، أَوْ الْبِيَاضُ الصَّافِي، حِمَارٌ أَقْمَرٌ وَ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا: كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمْرَاءٍ، فَهِيَ أَمْطَرٌ مَا تَكُونُ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «هَجَانٌ أَقْمَرٌ». قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: الْأَقْمَرُ: الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبِيَاضِ، وَ الْأَثْنَى قَمْرَاءٌ.

وَ يُقَالُ لِلسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لِكَثْرَتِهِ مَائَةً: سَحَابٌ أَقْمَرٌ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ: «وَ مَعَهَا (٤) أَتَانٌ قَمْرَاءٌ». أَي بِيَضَاءً.

وَ الْقَمَرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يَكُونُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الشَّهْرِ، وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْقَمَرَةِ، وَ الْجَمْعُ أَقْمَارٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَسْمَى الْقَمَرُ لِلْيَلْتِنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هَلَالًا، وَ لِلْيَتِنِ مِنْ آخِرِهِ لَيْلَةً سِتًّا وَ عَشْرِينَ وَ لَيْلَةً سَبْعًا وَ عَشْرِينَ: هَلَالًا، وَ يُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمْرًا. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْقَمَرُ بَعْدَ ثَلَاثِ إِلى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمْرًا لِبِيَاضِهِ.

وَ الْقَمْرَاءُ: ضَوْؤُهُ، أَي الْقَمَرِ.

وَ الْقَمْرَاءُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ:

القَمَرَاءُ: دُخِلَهُ مِنَ الدُّخُلِ.

و القَمَرَاءُ: لَيْلَةٌ فِيهَا القَمَرُ، قَالَ:

يَا حَبَّذَا القَمَرَاءُ وَ اللَّيْلُ السَّاجِ

وَ طُرُقٌ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ

وَ حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: لَيْلٌ قَمَرَاءٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ

ص: ٤١٢

١- (١) القاموس: النيبه العظيمة.

٢- (٢) قال فى الصحاح: يريد أن تسخر، و لا زائده، قال الله تعالى: ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ .

٣- (٣) زياده عن اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان: «و [٢] معنا» و النهايه فكالأصل.

غَرِيبٌ .قال:وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةَ ، أَوْ أَنَّهُ عَلَى تَأْنِيثِ الْجَمْعِ .و سِيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي «ظ ل م» كَالْمُقْمَرَةِ وَ الْمُقْمِرِ ، كَمُحْسِنِهِ وَ مُحْسِنٍ ، وَ الْقَمِرَةِ ، كَفَرِحِهِ ، يُقَالُ: لَيْلَةُ قَمِرَةٍ ، أَيْ قَمَرَاءُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .قال:وَقِيلَ لِرَجُلٍ:

أَيُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟قال:بَيَضَاءُ بَهْتَرَةٍ ، حَالِيَةٌ عَطْرَةٌ ، حَيِّيَّةٌ خَفِرَةٌ ، كَأَنَّهَا لَيْلَةُ قَمِرَةٍ ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: وَ قَمِرَةٌ ، عِنْدِي ، عَلَى النِّسْبِ .

وَ وَجْهُ أَقْمَرٌ : مُشَبَّهٌ بِهِ ، أَيْ بِالْقَمَرِ فِي بَيَاضِ اللَّوْنِ .

وَ أَقْمَرَ الرَّجُلُ : ارْتَقَبَ طُلُوعَهُ ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

لَا تُقْمِرَنَّ عَلَيَّ قَمْرٍ وَ لَيْلِيَّةَ

لَا عَن رِضَاكَ وَ لَا بِالكَرْهِ مُعْتَصِبًا

وَ تَقْمَرَ الْأَسَدُ: طَلَبَ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : فِي الْقَمَرَاءِ (١) ، وَ مِنْهُ قولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَمَةَ الضَّبِّيِّ:

أَبْلُغْ عُثَيْمَةَ أَنْ رَاعِي إِبِلِهِ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ

حَامِي الدَّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ

قال ابنُ بَرِّي: هَذَا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ .

قال: وَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي مَفَازِهِ ، فَيَعْوِي لِتَجِيئِهِ الْكِلَابُ بِبُحَايِهَا فَيَعْلَمُ إِذَا نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ أَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيِّ فَيَسْتَضِيهِمْ ، فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوْ الذَّنْبُ عَوَاءَهُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ (٢) .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَقَمَّرَ الْمَرْأَةُ: بَصُرَ بِهَا فِي الْقَمَرَاءِ ، وَ قِيلَ: اخْتَدَعَهَا وَ طَلَبَ غَرَّتَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ؛ قاله الْأَصْمَعِيُّ . وَ (٣) قِيلَ: ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي الْقَمَرَاءِ ، أَيْ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ . وَ قال أَبُو عَمْرٍو: تَقَمَّرَها: أَتَاهَا فِي الْقَمَرَاءِ .

وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قولُ الْأَعْشى:

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُواهِنَ نَاشِصًا

وَ قَمِرَ السَّقَاءُ ، كَفَرِحَ قَمَرًا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ شَيْءٌ يُصِيبُ الْقُرْبَةَ مِنَ الْقَمَرِ كَالْاِحْتِرَاقِ .

وَقَمِرَ الرَّجُلُ قَمْرًا: تَحَيَّرَ بَصْرُهُ (٤) فِي الثَّلْجِ فَلَمْ يُبْصِرَ.

وَقَمِرَ الظَّنْبِيُّ: أَخَذَ نُورَ القَمَرِ عَيْنَيْهِ فَحَارَ؛ قَالَ ابْنُ القَطَاعِ.

وَقَمِرَ الرَّجُلُ قَمْرًا: أَرِقَ فِي القَمَرِ فَلَمْ يَنَمْ.

وَقَمِرَتِ الإِبِلُ رَوَيْتٌ مِنَ المَاءِ وَقِيلَ: إِذَا تَأَخَّرَ عَشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي القَمَرِ.

وَقَمِرَ المَاءُ وَالكَلَاءُ (٥) وَغَيْرُهُمَا: كَثُرَ، وَقَالَ ابْنُ القَطَاعِ:

قَمِرَ الشَّيْءُ: كَثُرَ.

وَمَاءٌ قَمِيرٌ، كَفَرِحَ: كَثِيرٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

فِي رَأْسِهِ نَطَافَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ

كَتَطَفَانَ الشَّيْءِ فِي المَاءِ القَمِيرِ

و

١٤- فِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «هِيَ جَانُّ أَقْمَرٍ». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الأَقْمَرُ: الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَيَاضِ، وَالأَنْثَى قَمْرَاءٌ.

وَأَقْمَرَ الثَّمَرُ، هَكَذَا بِالمُثَلَّثَةِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ «الثَّمَرُ» (٦) بِالفَوْقِيَّةِ: تَأَخَّرَ إِينَاعُهُ وَلم يُنْضَجْ حَتَّى يُدْرِكَه البَرْدُ، فَتَذَهَبَ حَلَاوَتُهُ وَطَعْمُهُ، زَادَ ابْنُ القَطَاعِ: مَنْ يُبْسَهُ.

وَأَقْمَرَتِ الإِبِلُ: وَقَعَتْ فِي كَلَالٍ كَثِيرٍ، قَالَ ابْنُ القَطَاعِ وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

وَقَامَرَهُ مُقَامَرَةً وَقَمَارًا قَمَمَرَهُ، كَنَصَرَهُ يَقْمَرُهُ قَمْرًا، وَتَقَمَّرَهُ: رَاهَنَهُ فَعَلَبِيَهُ، وَهُوَ التَّقَامَرُ. وَفِي الصِّحَاحِ: قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمَرُهُ بِالكَسْرِ، إِذَا لَاعَبْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ، وَقَامَرْتُهُ فَعَمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ، بِالصَّمِّ، قَمْرًا، إِذَا فَاخَزْتَهُ عَلَيْهِ (٧) فَعَلَبْتَهُ، وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ: غَلَبَ مِنْ يُقَامِرُهُ. وَقَالَ ابْنُ القَطَاعِ فِي التَّهْذِيبِ: قَمَرْتُهُ قَمْرًا وَأَقْمَرْتَهُ: غَلَبْتَهُ فِي اللَّعِبِ.

ص: ٤١٣

١- (١) كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَاللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) قِيلَ إِنَّ سِرْحَانَ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ، وَقَوْلُ ابْنِ بَرِيٍّ هُوَ المَشْهُورُ، قَالَ فِي اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) فِي القَامُوسِ: «أَوْ».

- ٤- (٤) فى القاموس: «من الثلج» و فى اللسان [٣] فكالأصل، و فىه: «حار بصره» بدل «تحير بصره».
- ٥- (٥) فى القاموس: و الكأ و الماء.
- ٦- (٦) و مثله فى الصحاح و التهذيب، و فى اللسان «[٤] الثمر» كالأصل.
- ٧- (٧) الصحاح: [٥] فىه.

وَقَمِيرُكُ : مُقَامِرُكُ ، عَنِ ابْنِ جَنِّي جَ أَقْمَارٌ ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَهُوَ شَاذٌ ، كَنَصِيرٍ وَ أَنْصَارٍ .

وَ قَدْ قَمَرَهُ يَقْمِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمْرًا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي شَرْحِ بَيْتِ الْأَعَشَى السَّابِقِ ذِكْرَهُ ، يُقَالُ : تَقَمَّرَ الْمَرْأَةُ : تَزَوَّجَهَا وَ ذَهَبَ بِهَا . وَ قَالَ ثَعْلَبُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ : « تَقَمَّرَهَا » فَقَالَ : وَقَعَ عَلَيْهَا وَ هُوَ سَاكِتٌ فَظَنَّتْهُ شَيْطَانًا .

وَ الْقُمْرِيُّ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ ، هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ ، وَ فِيهِ : مِنَ الْحَمَائِمِ جَ قَمَارِيٌّ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، وَ فَتَحَهَا بَعْضُهُمْ ، وَ لَهُ وَجْهٌ ، وَ قُمْرٌ بِالضَّمِّ ، وَ شَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ أَبِي عَامِرٍ جَدِّ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَ لَا حُلَّةَ

اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الزَّاتِقِ (١)

لَا صَلَحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَ لَا

بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيْفِي وَ مَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَ مَا

قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقُمْرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قُمْرٍ ، وَ قُمْرٌ إِذَا أُنْ كُنَّ مِثْلَ أَحْمَرَ وَ حُمْرٍ ، وَ إِذَا أُنْ كُنَّ جَمْعُ قُمْرِيٍّ مِثْلَ رُومِيٍّ وَ رُومٍ وَ زَنْجِيٍّ وَ زَنْجٍ ، أَوْ الْأُنْثَى مِنَ الْقَمَارِيِّ قُمْرِيَّةٌ ، وَ الذَّكَرُ سَاقٌ حَرٌّ ؛ وَ قِيلَ الْيَاءُ فِي قُمْرِيٍّ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَ قِيلَ لِلنَّسَبِ بِهِ . وَ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ إِلَى جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ .

وَ نَحَلَهُ مِقْمَارٌ : بِنِضَاءِ الْبُسْرِ .

وَ أَقْمَرَ الْبُسْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْبُرْدُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ .

وَ الْمَقْمُورُ : الشَّرُّ . وَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « وَضَعْتُ يَدِي بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ » ، أَي بَيْنَ إِحْدَى شَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَ بَنُو قَمَرٍ ، مُحَرَّكَةٌ : حَتَّى مِنْ مَهْرَةَ بَنِ حَيْدَانَ . وَ غُبُّ الْقَمَرِ : عَ بَيْنَ ظَفَارٍ وَ الشُّعْرِ ، عَلَى يَمِينٍ مِنْ أَيْمَنِ مِنَ الْهِنْدِ ؛ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ بَنُو قُمْرٍ ، كَرُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ ؛ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بَطْنٌ مِنْ خُرَاعِهِ ، وَ هُوَ قُمْرِيُّ بْنُ حُبَيْشَةَ بْنِ سَلُولٍ ، مِنْهُمْ بُشَيْرُ بْنُ سُفْيَانَ (٢) ، وَ سِيَاتِي الْأَخْتِلَافُ فِيهِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

وَ قَمَارٍ (٣) كَقَطَامٍ : عَ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ الْقَمَارِيُّ وَ هُوَ بِلَادِ الْهِنْدِ ، وَ يُذَكَّرُ مَعَ مُنْدَلٍ ، وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعُودُ كَذَلِكَ ، فَيُقَالُ :

الْعُودُ الْقَمَارِيُّ وَالْمَنْدَلِيُّ .

وَقَمَرُ الْمُقَنَّعِ ، كَمُعْظَمٍ : لَقَّبَ ثُورُ بْنُ عُمَيْرَةَ ، مِنْ بَنِي الشَّيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ ، أَحَدِ الدَّجَاجِلِ الَّذِينَ ادَّعَوْا الْأُلُوهِيَّةَ بِطَرِيقِ التَّنَاسُخِ . وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا أَظْهَرَ صُورَهُ قَمَرٌ هُوَ الَّذِي أَظْهَرَ فِي الْجَوِّ اخْتِيَالًا يَطَّلِعُ وَيَرَاهُ النَّاسُ مِنْ مَسَافَةِ شَهْرَيْنِ مِنْ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَغِيبُ ، أَوْ أَنَّ مِنْ عَكْسِ شُعَاعِ عَيْنِ الرَّبُّوبِ كَمَا قَالَ الصَّاعَنِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا :
قَدْ ذَكَرَهُ الْمَعْرِيُّ فِي قَوْلِهِ :

أَفِقْ إِنَّمَا الْبَدْرُ الْمُقَنَّعُ رَأْسُهُ

ضَلَالٌ وَغَيٌّ مِثْلُ بَدْرِ الْمُقَنَّعِ

وَلَمَّا اشْتَهَرَ أَمْرُهُ ، قَصَدَهُ النَّاسُ وَحَاصِرُوهُ فِي قَلْعَتِهِ . فَلَمَّا تَيَقَّنَ بِالْهَلَاكِ جَمَعَ نِسَاءَهُ وَسَقَاهُنَّ سُمًّا فَمُتْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ شَرْبَةً مِنْهُ ، فَمَاتَ لَعْنَةُ اللَّهِ ؛ قَالَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ . قَالَ شَيْخُنَا :

وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الْمُصَيِّنُ فِي «قَنْعِ» ، وَإِنَّمَا أوردَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا ، وَكَانَ وَاجِبَ الذِّكْرِ فِي مَظَنَّتِهِ وَمَادَّتِهِ ، وَهَذَا مِنْ عَادَاتِهِ الْغَيْرِ الْحَسَنَةِ . وَسَيَأْتِي التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ فِي «ق ن ع» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَمِيرٌ بِنْتُ عَمْرِو ، كَأَمِيرٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ .

وَقُمَرٌ ، بِالضَّمِّ : ع. ، وَرَاءَ بِلَادِ الزَّنْجِ (٤) يُجْلَبُ مِنْهُ الْوَرَقُ الْقَمَارِيُّ ، وَلا يُقَالُ : الْقُمْرِيُّ ، كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعَنِيُّ ، وَهُوَ

ص : ٤١٤

١- (١) و يروى: اتسع الخرق على الراقع قال ابن برى و من رواه على هذا فهو لأنس بن العباس. و ليس لأبى عامر.

٢- (٢) فى جمهره ابن حزم ص ٢٣٥ : [١] بشر بن صفوان.

٣- (٣) فى معجم البلدان: قمار: بالفتح و يروى بالكسر، قال: و الذى ذكره أهل المعرفة: قامرون.

٤- (٤) فى معجم البلدان: جزيره فى وسط بحر الزنج.

ورقٌ حَرِيْفٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ. قلتُ: وَهُوَ وَرَقُ التُّبُلِ - كَقُنْفُذٍ (١) - رائحتهُ كرائحه القَرْنَفْلِ، يَهْضَمُ الطَّعَامَ، وَ يُقَوِّى اللِّثَةَ وَ المَعِدَةَ، وَ فِيهِ تَفْرِيحٌ عَجِيبٌ. وَ سِيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَقَمَرْتُ لَيْلَتُنَا: أَضَاءْتُ .

وَ أَقَمَرْنَا: طَلَعَ عَلَيْنَا القَمَرَ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلَّذِي قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ حَتَّى بَدَأَ رَأْسُ ذَكَرِهِ: عَضَّه القَمَرُ .

وَ مِنَ المَحَازِ: العَرَبُ تَقُولُ: اسْتَرَعَيْتُ مَالِي القَمَرَ، إِذَا تَرَكَتَهُ هَمَلًا - لَيْلًا - بِلا - رَاعٍ يَحْفَظُهُ، وَ اسْتَرَعَيْتُهُ الشَّمْسُ، إِذَا أَهْمَلْتَهُ نَهَارًا. قَالَ طَرَفَةُ:

وَ كَانَ لَهَا جَارَانِ، قَابُوسٌ مِنْهُمَا

وَ بَشْرٌ وَ لَمْ اسْتَرَعِهَا الشَّمْسُ وَ القَمَرُ

أَي لَمْ أَهْمَلْهَا. وَ أَرَادَ البَعِيثُ هَذَا المَعْنَى بِقَوْلِهِ:

بِحَبْلِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَرَحْتُهَا

وَ مَا غَرَّنِي مِنْهَا الكَوَاكِبُ وَ القَمَرُ

وَ مِنَ أمْثَالِهِمْ: «اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَ أَنْتَ مُقَمِّرٌ».

وَ غَابَ قَمِيرٌ، كزُبَيْرٍ: وَ هُوَ القَمَرُ عِنْدَ المَحَاقِ .

وَ قَمِرَ الكِتَابُ، كَفَرِحَ: اخْتَرَقَ مِنَ القَمَرِ. وَ أَرَادَ الشَّاعِرُ (٢) هَذَا المَعْنَى فِي قَوْلِهِ:

لَا تَعَجَّبُوا مِنْ بَلَى غِلَالَتِهِ

قَدْ زَرَّ أَرْزَارَهُ عَلَى القَمَرِ (٣)

وَ القَمَرَانِ: الشَّمْسُ وَ القَمَرُ، عَلَى التَّغْلِيبِ.

وَ تَقَمَّرْتُهُ: أَتَيْتُهُ فِي القَمَرِ .

وَ قَمَرُوا الطَّيْرَ: عَشَّوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِصَيْدِهَا.

وَ تَقَمَّرَ الصَّيَّادُ الطَّبَّاءَ وَ الطَّيْرَ بِاللَّيْلِ، إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ القَمَرِ فَتَقَمَّرَ أَبْصَارُهَا فَتُصَادُ. وَ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ:

و رَاحَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ (٤)

أَي يَتَعَاهَدُ غَرَّتْهُمْ.

و سَحَابٌ أَقَمَرٌ: مَلَانٌ، و الْجَمْعُ قُمَرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرَّبَابِهِ مُخْصِلٌ

يَسُحُّ فَضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قُمَرٍ

و قُمَرُهُ عَنَزٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بِقُمَرِهِ عَنَزٌ نَهْشَلًا أَيَّمَا حَصْدٍ (٥)

و قَمَرُ الشِّتَاءِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الصِّيَاعِ، فَيُقَالُ: «أَضِيْعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ» لِأَنَّهُ لَا يُجْلَسُ فِيهِ كَمَا يُجْلَسُ فِي قَمَرِ الصَّيْفِ لِلسَّمَرِ.

و جَبَلُ الْقَمَرِ الَّذِي مِنْهُ مَتَّبِعُ النَّيْلِ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، وَ جَزَمَ قَوْمٌ بِأَنَّهُ بِالضَّمِّ. وَ فِي قَوَانِينِ الدَّوَانِينِ: أَنَّ يَثْبُوعَ النَّيْلِ مِنْ خَلْفِ الْاِسْتِوَاءِ مِنْ جَبَلٍ هُنَاكَ يُعْرَفُ بِجَبَلِ الْقَمَرِ، وَ ذُكِرَ أَنَّهُ قَافٌ. وَ قِيلَ: يَأْتِي مِنْ خَلْفِ خَطِّ الْاِسْتِوَاءِ بِأَحَدٍ عَشَرَ (٦) دَرَجَةً إِلَى الْجَنُوبِ.

و زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُمَيْرِ بْنِ شُعْبَةَ الشَّاشِيَّ، كَزُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَ غَيْرِهِ.

وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورِ الْحَضْرَمِيِّ الْقَمَرِيِّ، مُحَرَّرَهُ، كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ. وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَنْصُورِ الْقَمَرِيِّ، بِالضَّمِّ: حَدَّثَ عَنْ أَصْحَابِ الْأَرْمَوِيِّ، وَ لَهُ شِعْرٌ، وَ كَانَ يُقْرَأُ الْحَدِيثَ بِمَسْجِدِ قَمَرِيَّةِ غَرْبِيِّ مَدِينَةِ السَّلَامِ، فَنَسِبَ إِلَيْهِ.

وَ الْقَمَرِيُّ أَيْضًا: شَاعِرٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

وَ مِنَ الْقُدَمَاءِ: أَبُو الْأَزْهَرِ الْحِجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَفْلَحِ الْمِصْرِيِّ، الْقَمَرِيُّ، رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَ اللَّيْثِ. وَ أَخُوهُ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ عَفَيْرٍ. قِيلَ فِيهِمَا:

إِنَّهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى الْقَمَرِ: قَزِيهٌ بِمِصْرَ. وَ نَسَبُوهُ إِلَى «الْمُجَمَّلِ» وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ؛ كَذَا حَقَّقَهُ الْبُلْبُيْسِيُّ فِي الْأَنْسَابِ.

وَ بُشَيْرُ بْنُ سَيْفِيَانَ الْقَمِيرِيُّ، بَفَتْحِ الْقَافِ وَ كَسْرِ الْمِيمِ. قَالَ الرَّشَاطِيُّ: كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ كَذَا قَالَهُ

ص: ٤١٥

١- (١) «التانبل» كما في معجم البلدان «قمر».

٢- (٢) و بشر هو ابن قيس النمرى.

٣- (٣) نسيه بحواشي المطبوعه الكويتيه لابن طباطبا العلوي.

٤- (٤) ديوانه و صدره: فولوا سراعاً يندھون مطيهم.

٥- (٥) اللسان و [١] صدره فيه: و نحن حصدنا [يوم أحجار] صرخد.

٦- (٦) كذا، و الصواب: باحدى عشره درجه.

الحافظُ في التَّبَصُّيرِ. قُلْتُ: وَهُوَ بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَمِيرٍ (١)، كَانَ شَرِيفاً شَاعِراً، نَسَبَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَفِي أَصْلِ الرُّشَاطِيِّ: قَمِيرٌ، كَزُبَيْرٍ: حَتَّى مِنْ خَزَاعِهِ، وَهُوَ قَمَيْرٌ بِنُ حَبِشَتَيْهِ بْنِ سَيْلُولٍ. وَفِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» مِثْلُ مَا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَوَأَفَقَهُ الْهَمْدَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُمَا ضَبَطَاهُ كَزُبَيْرٍ.

وَقَمَيْرٌ، كَزُبَيْرٍ: مَاءٌ يَمَانٍ.

وَالْقَمْرِيُّ، بِالْفَتْحِ: وَادٍ يَصُبُّ جَنُوبِيَّ عَمْرَةَ وَشَمَالِيَّ الدَّبِيلِ؛ كَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ.

وَقَمَيْرٌ بِنُ مَالِكِ بْنِ سَوَادٍ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قمجر

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هُنَا:

قمجر: قال أبو حنيفة: القمَجْرُ، كَسَفَرَجَلٍ: الْقَوَاسُ، وَهُوَ الْمُقْمَجِرُ أَيْضاً، وَهُوَ فَارِسِيٌّ، وَأَصْلُهُ كَمَا نَكَرُ (٢).

وَيُقَالُ: قَمَجَرَ قَوْسَهُ وَغَمَجَرَهَا قَمَجْرَةً وَغَمَجَرَةً، وَقَمَجَاراً وَغَمَجَاراً: وَهُوَ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيِ بَهَا، وَهِيَ غِرَاءٌ وَجِلْدٌ. وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ «قَمَجَارٌ» بِالْقَافِ. قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجَمَانِيُّ، وَوَصَفَ الْمَطَايَا.

وَقَدْ أَقَلَّتْنَا الْمَطَايَا الضُّمَّرُ

مِثْلُ الْقِسِيِّ عَاجِهَا الْمُقْمَجِرُ (٣)

وَفِي التَّهْدِيدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لِغِلَافِ السُّكَّانِ:

الْقَمَجَارُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ جَرَى الْمُقْمَجِرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَقَالَ مَرَّةً: الْقَمَجْرَةُ: الْإِبَاسُ ظُهُورِ السَّيِّئِينَ الْعَقَبُ لِيَتَغَطَّى الشَّعْتُ الَّذِي يَخِيدُ فِيهِمَا إِذَا حَيَّتَا؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ، وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُوراً.

قمدر

الْقَمْدَرُ، كَجُفَيْرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الطَّوِيلُ، وَقَدْ أُوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالصَّاعِقِيُّ هَكَذَا.

قمطر

الْقَمَطْرُ، كَسِبْخَلٍ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ.

وقيل: الجَمَلُ الضَّخْمُ القَوِيُّ. قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ.

قَمَطْرٌ يَلُوحُ الودُعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ (٤)

إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا

و القِمَطْرُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الضَّخْمُ ، كالقِمَطْرَى ، كزِبَعْرَى ، قال العَجِيزُ السَّلُولِيُّ :

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ السُّورَ وَ الحُسَى

قِمَطْرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَعْسَرُ

و امرأة قِمَطْرَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ، عن ابن الأعرابي ، و أنشد:

وَهَبْتُهُ مِنْ وَثِي قِمَطْرَةٍ

مَضْرُورَةٍ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَةِ

و القِمَطْرُ : ما يُصَانُ فِيهِ الكُتُبُ ، وَ هُوَ شَيْءٌ سَيفُ يُسَيِّفُ مِنْ قَصَبٍ ، كالقِمَطْرَةِ ، وَ بالتَّشْدِيدِ شاذٌّ ، وَ قال ابنُ السَّكَيْتِ : لا- يُقَالُ بالتَّشْدِيدِ. وَ يُنْشَدُ:

لَيْسَ بَعْلَمُ ما يَعِي القِمَطْرُ

ما العِلْمُ إِلَّا ما وَعَاهُ الصَّدْرُ

وَ الجَمْعُ قِمَاطِرٌ .

وَ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بَعْدَ «قَطْمَرٍ» وَ هَمَّ ، وَ هَذَا مَوْضِعُهُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ قَلَّدَهُ المَصْنِفُ عَلَى عَادَتِهِ. وَ قال البَيْهَقِيُّ القَرَّافِيُّ : أَيْ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ شَيْئًا ، فَلِذَا كَتَبَهَا المَصْنِفُ بِالحُمْرَةِ. قال شَيْخُنَا: وَ هُوَ وَ هَمَّ ، فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّضَ لَهَا.. لا يُقَالُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْهَا، وَ أَمَّا التَّرْتِيبُ الَّذِي اعْتَمَدَهُ المَصْنِفُ فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ اعْتَمَدَ خِلافَهُ، وَ لَمْ يَعْأُ بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي يَقْصِدُ المَصْنِفُ إِلَيْهِ، إِلَّا إِذَا دَعَتْ لَهُ ضُرُورُهُ صِرْفِيَّةً، وَ لِذَلِكَ يُدْخِلُ أحيانًا بَعْضَ المَوادِّ قَصْدًا لِلإِختِصارِ، وَ المَصْنِفُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى أسرارِ اصْطِلاحِهِ، فَكُلَّمَا نَعَقَتْ لَهُ نَاعِقَةٌ صَعَقَتْ لَهَا صاعِقَةٌ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ دَأْبُ المُحَقِّقِينَ، فَتَأَمَّلْ قَلْتُ: لا فَرْقَ بَيْنَ تَرْتِيبِ المَصْنِفِ وَ الجَوْهَرِيِّ كَمَا يُعْلَمُ مِنْ سِياقِهِمَا، وَ لَيْسَ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، وَ الحَقُّ هُنَا بِيَدِ الصَّاعِقَانِيِّ وَ المَصْنِفِ، فَإِنَّ إِبْرادَ الجَوْهَرِيِّ

ص: ٤١٦

٢- (٢) فى التكملة: كمان كَرّ.

٣- (٣) و يروى «القمنجر» كما فى الجمهرة ٣/٣٢٤. [٢]

٤- (٤) نسيه فى اللسان [٣] لجميل خطأ. و فى التهذيب و اللسان: «[٤] تحت لبانه» بدل «فوق سراته».

هذه المادة بعد «قطر» مما يوهم أن الميم زائدة و أن أصلها «قطر»، فالصواب أن يُذكر في موضعه و مطنته، وهو إمام أهل التحقيق، و مثل هذا لم يكذب يخفى عليه إلا أنه سبق قلّمه، و لم يتروّ فيه. و قول شيخنا: إلا إذا دعت ضروره إلخ، قلت: و أي ضروره أكبر من هذه، فتأمل بالإنصاف، و دغ سبيل الاعتساف.

و القمطرُ : المقطره التي تُجعل في أرجل الناس نقله الصاغاني ، و قد تقدّم «المقطره» في موضعه قريباً.

و القمطري : مشيه في اجتماع .

و في التهذيب: و من الأحاجي: ما أبيض شطراً، أسود ظهراً، يمشي قمطراً، و يبول قطراً؟ و هو القنفذ. و يمشي قمطراً: أي مجتمعا. و كل شئ ٍ جمعته فقد قمطرته .

و قمطر اللبن ، بالبناء على المجهول ، و أخذه قماطراً ، كعلايط : و هو خبث يأخذه من الإنفحة ، كذا نقله الصاغاني .

و كلب قمطر (١) الرجل : به عقال من اغوجاج ساقيه ، قال الطرماح يصف كلباً.

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا

شربث شوكة الكف شن البرائن

و يؤم قماطراً كعلايط ، و قمطريز ، و كذا مقمطر : مقبض ما بين العينين لشدته، و قيل: شديد غليظ ، قال الشاعر:

بنى عمنا هل تذكرون بلاءنا

عليكم إذا ما كان يوم قماطراً

و اقمطر يوماً: اشتد.

و قال الله عز و جل : إننا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً (٢). جاء في التفسير أنه يعبس الوجه فيجمع ما بين العينين، و هذا سائغ في اللغه.

و شرّ قمطريز : شديد.

و قال الليث: شرّ قماطراً و قمطر (٣)، و أنشد:

و كنت إذا قومي رموني رميتهم

بمسقطه الأحمال فقماء قمطر

وَأَقْمَطَرَتِ الْعَقْرَبُ: اجْتَمَعَتْ بِنَفْسِهَا وَعَطَفَتْ ذَنْبَهَا، فَهِيَ مُقْمَطِرَةٌ.

وَقَمَطَرَ: اجْتَمَعَ.

وَقَمَطَرُهُ: جَمَعَهُ.

وَالْمُقْمَطِرُ: الْمُجْتَمِعُ.

وَقَمَطَرَ الْجَارِيَةَ قَمَطَرَةً: جَامَعَهَا. وَقَمَطَرَ الْقِرْبَةَ قَمَطَرَةً:

شَدَّهَا بِالْوِكَاءِ، وَقَمَطَرَ الْقِرْبَةَ أَيْضًا: مَلَأَهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ذُئِبَ قَمَطَرُ الرَّجُلِ: شَدِيدُهَا.

وَشَرُّ مُقْمَطِرٍ: شَدِيدٌ.

وَأَقْمَطَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: تَزَاخَمَ.

وَأَقْمَطَرَ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ، كَأَحْرَنْبِي، وَأَحْرَنْفَسَ، وَأَنْتَفَسَ، وَأَزْبَأَرَ، قَالَ سَاعِدَةُ:

بُنُو الْحَرْبِ أَرْضِعْنَا بِهَا مُقْمَطِرَةً

فَمَنْ يُلِقَ مِنَّا يُلِقُ سَيِّدُ مَدْرَبٍ

وَيُقَالُ: أَقْمَطَرْتَ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ: أَي تَرَكَمَتْ وَأَطَلَّتْ.

وَقَمَطَرَ الْعَدُوَ (٤): هَرَبَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَيُقَالُ: أَقْمَطَرْتَ النَّاقَةَ، إِذَا رَفَعْتَ ذَنْبَهَا وَجَمَعْتَ قُطْرَيْهَا وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا.

وَالْمُقْمَطِرُ: الْمُتَشِيرُ.

وَأَقْمَطَرَ الشَّيْءُ: انْتَشَرَ. وَقِيلَ: تَقَبَّضَ، كَأَنَّهُ ضَبَّدُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ جَعَلْتَ شَبْوَهُ تَزْيِيرُ

تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُ

و أبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَمَاطِرِيِّ :

بَعْدَادِيٌّ، حَدَّثَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ :

قنر

القَنَوْرُ، كَهَيِّخٍ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنْ كُلِّ

ص: ٤١٧

١- (١) كذا بالقاموس و اللسان و [١]التكملة، و ضبطت في التهذيب بكسر الطاء، و جميعه ضبط قلم.

٢- (٢) سورة الإنسان الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) في التهذيب بكسر الطاء و في اللسان [٣]بفتحها و سكونها، ضبط قلم.

٤- (٤) ضبطت عن التهذيب.

شئى ء و قيل : القنور : الشرس الصعب من كل شئ ء ، و أنشد:

حَمَالُ أَنْقَالٍ بِهَا قَنُورُ

و أنشد ابن الأعرابي :

أَرْسَلَ فِيهَا سَبِطًا لَمْ يَقْفِرِ

قَنُورًا زَادَ عَلَى الْقَنُورِ

و القنور ، كسنور: العبد ، عن كراع و ابن الأعرابي ، قال: أنشدني أبو المكارم:

أَضَحَتْ حَلَائِلُ قَنُورٍ مُجَدَّعَةً

لِمَضْرَعِ الْعَبْدِ قَنُورِ بْنِ قَنُورِ (١)

و القنور : الطويل ، نقله أبو عمر (٢) عن أحمد بن يحيى ثعلب.

و القنور ، كتثور (٣): ملاحه بالبادية، ملحقها غايه جوده ، قال الأزهري : و قد رأيت بالباديه .

و فى نوادر الأعراب : المقتنر - كمحدث - و المقتنور ، للفاعل أى على صيغة اسم الفاعل: الضخم السمج ، و كذلك المكنر و المكنور.

و المقتنر ، و المقتنور ، و المكنر ، و المكنور: المعتنم عمامة جافيه ، و فى التكملة : عمه (٤) جافيه ، و هو نص النوادر.

و الإمام العدل عبد الرحيم بن أحمد بن كتاب القنارى ، كشدادى ، محدث ، روى هو و أبوه عن الخشوعى ، و توفى هو سنة ٦٥٤.

* و مما يستدر ك عليه:

القنور ، بتشديد الواو: الفظ الغليظ ، و السبيء الخلق.

و بعير قنور.

و القنور ، كسنور: الدعى . و ليس بثب . و قنور ، كتثور: ماء ، قال الأعشى :

بَعَرَ الْكَرِيَّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفِهِ

دَنَفًا وَ غَادَرَهُ عَلَى قَنُورِ

و القنَّارُ، و القنَّارَةُ، بكسرهما: الخشبُ يُعلَّقُ عليها القصابُ اللحمَ، يُقال: إنَّه ليس من كلام العرب.

و القنَّارِيُّ، بالكسر و التَّشديد: ضروبٌ من الشَّعير يُشبه الحنطَةَ، رأيتُه بصعيدِ مِصرَ، هكذا يُسمونه.

ثم إيرادُ المصنَّفِ هذه المِادةَ هُنَا وَهَـيْمُ، و الصَّوابُ أن تُذكَرَ بَعِيدَ «فَنَعَرَ» (٥) و هِـذِهِ فِي نَظِيرِ ما وَ اخْتَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ فِي «قَمَطَر»، فسبحانَ من لا يَشهُو، جَلَّ جلالُه لا إِلَهَ غَيرُه.

قنبر

القنْبِيرُ، كزَنْبِيلٍ، أَى بِالكَسْرِ: نَبَاتٌ، كالقَنْبِيرِ، كقَنْبِغِذٍ، قال اللَّيْثُ: يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ البَقَرَ (٦) فَيَمِشِي كَدَواءِ المَشِيِّ .

و دَخِاجَةُ قُنْبَرائِيَّةٌ، بالضَّمِّ: و هِيَ التي عَلى رَأْسِها قُنْبَرَةٌ، و هِيَ فَضْلُ رِيشٍ قائِمٍ مِثْلُ ما عَلى رَأْسِ القُنْبَرَةِ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ. و قال أَبُو الدُّقَيْشِ: قُنْبَرْتُها: اللَّيْثُ عَلى رَأْسِها.

و القنَّابِرِيُّ بفتح الراءِ، و هو يُوهِمُ أَنَّ التُّونَ مُخَفَّفَه، و هكذا أَيْضاً فِي غَالِبِ النُّسخِ، و الصَّوابُ تَشديدُ التُّونِ و كَسْرُ المَوْحَدِ، كما هو مضبوطٌ هكذا فِي التَّكْمِلَةِ: بَقْلَه و هِيَ الغُمْلُولُ بالضَّمِّ، و التُّنْمُولُ (٧).

و قَنْبَرٌ، كجَعْفَرٍ: اسمُ رَجُلٍ. و قد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي ق ب ر، حاكِماً بِزيادةِ التُّونِ وَاهِماً، و هذا محلُّ ذِكْرِهِ، لأنَّ النونَ غَيْرُ زائِدَةٍ. و قد تَمَحَّلَ شَيْخُنَا لِلجَوَابِ عَنِ الجَوْهَرِيِّ بما لا- يَضِلُّحُ بِهِ الاِحتِجاجُ، فَإِنَّ النونَ ثابِتِي الكَلِمَةِ لا- تُزادُ إِلا- بَثْبَتِ، و لا- دَلِيلَ عَلى زيادَتِها، فَافهَمُ. و هو مَوْلَى لِعَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَ حَفِيدُهُ يَغْنَمُ بِنُ سَالِمِ بْنِ قَنْبَرٍ، عَنِ أَنَسِ تُكَلِّمُ فِيهِ.

و أَبُو الشَّعْثَاءِ قَنْبَرٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

و قَنْبَرٌ مَوْلَى مُعاوِيَةَ وَ حاجِبُهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حاتِمٍ عَلى

ص: ٤١٨

١- (١) فِي التَّكْمِلَةِ: جلائلُ بِالجِيمِ بَدَلُ حلائلُ، و فِي التَّهذِيبِ: بِمِصرِ عِ بَدَلُ لِمِصرِ عِ.

٢- (٢) الأَصْلُ و التَّهذِيبُ، و فِي اللِّسانِ: [١] أَبُو عَمْرٍو.

٣- (٣) فِي التَّهذِيبِ و التَّكْمِلَةِ: بوزن سَفُودِ.

٤- (٤) و مِثْلُها فِي التَّهذِيبِ و اللِّسانِ.

٥- (٥) كذا، بالأَصْلِ، و صوبها فِي المِطْبوعِ الكُويتِيهِ «قنفر» بِالفاءِ.

٦- (٦) ضَبَطَتْ بِالتَّحريكِ عَنِ اللِّسانِ [٢] ط المِعارِفِ-مِصرِ.

٧- (٧) التَّمْلُولُ كعِصْفورٍ، نَبْتٌ، نَبَطِيهِ قنابِرِيُّ يَبْكَرُ فِي أَوَّلِ الرِّبيعِ، قاموسِ.

الصَّوَابُ، وَوَهُمْ فِيهِ ابْنُ مَأْكُولًا وَابْنُ عَسَاكِرٍ، فَضَبَطُوهُ بِمُثَنَّاہِ مَفْتُوحَةٍ وَیَاءٍ تَحْتِیْہِ سَاكِنَہِ .

قال ابن نُقْطَہ: وَالأَصْحَحُ قولُ ابنِ أبی حاتمٍ .

وَإِیْہِ أیَ إلی مَوْلَى عَلِیِّ یُنْسَبُ المُحَدِّثَانِ أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ (١) هَكَذَا فی النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ العَبَّاسُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ حُشْدِیشِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ قَتْبَرٍ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ البَصْرِيِّ القَنْبَرِيَّانِ ، حَدَّثَ العَبَّاسُ عَنِ حَاجِبِ بْنِ سَلِيمِ (٢) المَنْبِجِيِّ ، وَ عَنهُ ابْنُ المُظَفَّرِ . وَ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ بَشْرٍ عَنِ بَشْرِ بْنِ هَلَالِ الصَّوَّافِ ، وَ عَنهُ ابْنُهُ بَشْرٌ؛ قَالَه الحَافِظُ .

وَ مِمَّا یُسْتَدْرَكُ عَلَیْہِ :

القَنْبَرِ ، بِالضَّمِّ : ضَرَبُ مِنَ الحَمْرِ . وَ القَنْبَرَاءُ ، لَغَہُ فِیہَا .

وَ الجَمْعُ القَنْابِرِ . وَ قَدْ ذَكَرَہُ المَصْنُفُ فی «ق ب ر» .

وَ قَتْبَرٍ ، بِضَمِّ ثَم فَتْحٍ وَ سُكُونٍ : جَدُّ سَبِیوہِ ، وَ هُوَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَتْبَرٍ ، وَ وَهَمَّ شَيْخُنَا فَضَبَطَہُ بِالضَّمِّ فَقَطْ ، وَ نَبَّہُ عَلَیْہِ ، وَ هُوَ یُوهِمُ أَنْ یَكُونَ كَقُنْفُذٍ .

وَ قُتْبَرٌ ، كَقُنْفُذٍ : جَدُّ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ قُتْبَرِ البَغْدَادِيِّ ، عَنِ نَضْرِ اللّٰهِ القَزَّازِ .

وَ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُتْبَرِ البَرَّازِ ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ قُرَیْشٍ ، مَاتَ سَنَہِ ٥٦٠ .

وَ أَبُو طَالِبٍ نَضْرُ بْنُ المُبَارَكِ الكَاتِبِ ، نَاطِرُ الخِزَانَةِ ببغدادَ ، لَقَبَهُ قُتْبَرٌ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ البَنَاءِ .

وَ أَبُو القَنْبَرِ مَعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُیَیْدِ اللّٰهِ العَلَوِيِّ ، وَ غَیْرُهُمُ .

قُلْتُ : وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ القَنْبَرِيُّ ، مِنْ وَلَدِ قَتْبَرِ مَوْلَى عَلِیِّ ، شَاعِرٌ هَمْدَانِيٌّ ، مَدَحَ الوُزَرَاءَ وَ الكُتَّابَ أَيَّامَ المُعْتَمِدِ ، وَ بَقِيَ إلی أَيَّامِ المُكْتَفَى .

وَ القَنْبَارُ ، كَقِنْطَارٍ : الحَبْلُ مِنْ لَیْفِ جَوْزِ الهِنْدِ ، وَ إلی قَتْلِهِ وَ الخَرْزِ بِهِ نُسِبَ الإِمَامُ أَبُو شُعَیْبٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَدَنِيُّ ، ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ ، وَ اسْتَدْرَكَ ابْنَ الأَثِيرِ هَذِهِ النُّسْبَةَ عَلَی السَّمْعَانِيِّ .

قنتر

القَنْتَرُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ القَصِيرُ ، هَكَذَا أوردَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قنثر

القَنْثَرُ ، بِالمَثَلَّةِ : مِثْلُهُ زَنَهُ وَ مَعْنَى ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ اسْتَدْرَكَه ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) .

قنجر

القُنْجُورُ، كزُنْبُورٍ، بِالْجِيمِ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ أَهْلُ الْفِرَاسَةِ: إِنَّ صِغَرَ الرَّأْسِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ.

قنخر

القِنْخَرُ، كجَزْدَخِيلٍ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهَذَا أَشْبَهُهُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةً، لِأَنَّهُ كَمَا قَالُوا: لَا ثَانِي لِحِزْدَخْلٍ، كَمَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، فَالْصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي «ق خ ر».

وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْوَاسِعُ الْمُنْخَرَيْنِ وَالْفَمِ، الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، وَقِيلَ: هُوَ الصُّلْبُ الرَّأْسِ الْبَاقِي عَلَى النَّطَاحِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. قَالَ: وَأُظِنُّ الصَّوَابَ الْقِنْخَرَ.

وَالْقِنَاخِرِيُّ وَالْقِنْخَرُ، كجَزْدَخْلٍ: شِبْهُ صَخْرِهِ تَنْقَلِعُ (٤) مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَفِيهَا رَخَاوَةٌ، كَالْقِنْخَرِ، وَهِيَ أَصْعَرُ مِنَ الْفِنْدِيرِ.

وَالْقِنْخَرُ: الْعَظِيمُ الْجَنَّةِ، كَالْقِنَاخِرِ، بِالضَّمِّ.

وَأَنْفٌ قِنَاخِرٌ: ضَخْمٌ. وَامْرَأَةٌ قِنَاخِرَةٌ: ضَخْمَةٌ.

وَالْقِنْخِيرَةُ، بِالْكَسْرِ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَفَلِّقَةُ، كَالْقِنْخُورَةِ، بِالضَّمِّ.

قندحر

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ذَهَبُوا بِقِنْدَحْرِهِ، إِذَا تَفَرَّقُوا؛ عَنِ الْفَرَاءِ.

وَالْقِنْدَحْرُ، كجَزْدَخْلٍ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، كَالْقِنْدَحُورِ، وَالدَّالُّ الْمُعْجَمُ لَعُهُ فِيهِ.

قندفر

الْقِنْدَفِيرُ، كزُنْبَجِيلٍ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْعَجُوزُ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَأَصْلُهُ كَنْدَه پير، هَكَذَا أوردته الصَّاعِقَانِيُّ (٥)، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ مِنَ التَّهْذِيبِ.

ص: ٤١٩

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ.

٢- (٢) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: «سَلِيمَانٌ» وَالْمُنْبَجِيُّ نَسَبَهُ إِلَى مِنْبَجٍ مَدِينَةٍ بِالشَّامِ، كَمَا فِي اللَّبَابِ.

٣- (٣) الجمهره ٣١٨/١.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «تقلع».

٥- (٥) في التكملة: كَنَدِير.

قندر

*و مما يُسْتَدْرَك عليه:

قَنْدَرُهُ، بِالْفَتْحِ: وَهُوَ جَدُّ أَبِي طَاهِرٍ لَاحِقِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ قَنْدَرَةَ الْحَرِيمِيِّ، حَدَّثَ بِالْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ الْحُصَيْنِ، وَمَاتَ سَنَةَ سِتْمَائِهِ؛ قَالَه الْحَافِظُ. قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ مَكِّيُّ ابْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ شُيُوخِ الدَّمِيَّاطِيِّ.

و قَنْدُورَهُ: مِنْ مَلَابِسِ النِّسَاءِ.

وَ ابْنُ قَنْدُورَةَ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الدَّالِ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ وَ غَيْرُهُ.

وَ الْقَنَادِرُ، بِالْفَتْحِ: مَحَلُّهُ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْقَنَادِرِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ بْنُ مَرْذُوقِيهِ.

*و مما يستدرك عليه:

قندهر

قَنْدَهَارُ (١)، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ كَابُلٍ.

قنسر

تَقْنَسِرُ الْإِنْسَانَ: شَاخَ وَ تَقَبَّضَ وَ عَسَا.

وَ قَنْسَرَتُهُ السُّنُّ، وَ كَذَا الشَّدَائِدُ: شَيْبَتُهُ، وَ يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَ عَسَا: قَدْ قَنْسَرَهُ الدَّهْرُ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢):

وَ قَنْسَرَتُهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَهَا

وَ قَدْ حَتَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَ قَدْ كَبَّرَا

وَ الْقَنْسِيرُ وَ الْقَنْسِيرِيُّ، وَ الْقَنْسِيرُ، كَجَعْفَرٍ وَ جَعْفَرِيٍّ وَ جَزْدَحَلٍ: الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ، أَوْ الْقَدِيمُ، وَ كُلُّ قَدِيمٍ: قَنْسِرٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَطْرَبًا وَ أَنْتَ قَنْسِيرِيٌّ

وَ الدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَفْنَى الْقُرُونِ وَ هُوَ قَعْسَرِيٌّ

وَ قِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي بَيْتِ الْعَجَّاجِ.

وَقَسْرَيْنِ، وَقَسْرُونَ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا أَى وَالنُّونُ مُشَدَّدَةٌ تُكْسَرُ وَتُفْتَحُ: كَوْرَهُ بِالشَّامِ (٣) بِالْقُرْبِ مِنْ حَلْبٍ، وَهِيَ أَحَدُ أَجْنَادِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ الْجُنْدُ يَنْزِلُهَا فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ لِحَلْبٍ مَعَهَا ذِكْرٌ. وَهُوَ قَسْرِيٌّ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ قَسْرُونَ لِأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْجَمْعِ، وَوَجْهُ الْجَمْعِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْ قَسْرَيْنِ كَأَنَّهُ قَسْرِيٌّ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ مُفْرَدًا، وَالنَّاحِيَةُ وَالْجِهَةُ مُؤَنَّثَتَانِ، وَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ فِي الْوَاحِدِ هَاءٌ، فَصَارَ قَسْرُ الْمُقَدَّرِ كَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَسْرَةً، فَلَمَّا لَمْ تَطْهَرِ الْهَاءُ وَكَانَ قَسْرٌ فِي الْقِيَاسِ فِي يَتَّى الْمَلْفُوظِ بِهِ عَوَّضُوا الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَأَجْرِيٌّ فِي ذَلِكَ مُجْرَى أَرْضٍ فِي قَوْلِهِمْ أَرْضُونَ. وَالْقَوْلُ فِي فَلْسِ طِينٍ وَالسَّيْلِحِينَ وَيَبْرِينَ وَنَصِيبِينَ وَصَرِيْفِينَ وَعَانِدِينَ (٤) كَالْقَوْلِ فِي قَسْرَيْنِ. وَقَسْرِيْنِي عِنْدَ مَنْ يَقُولُ قَسْرَيْنِ.

وَالْقَنَاسِرُ كَعْلَابِطٍ: الشَّدِيدُ، قَالَ رُوْبَةُ:

قَدْ عَالَجَتْ مِنْهُ الْعِدَا قَنَاسِرَا

أَشْوَسَ آبَاءٌ وَعَضْبَابًا بَاتِرَا

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ق س ر» وَهَمًّا وَظَنَّ مِنْهُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ «قَنَسِر» لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ:

وَاشْتِقَاقُ تَقْسِيرٍ يَدْفَعُ مَا ظَنَّهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ عَلَى الصَّحَّةِ. وَقَدْ تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لِدْفَعِ هَذَا الْإِيرَادِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِمَا لَا يَضِلُّحُ أَنْ يَقُومَ فِي الْحِجَاجِ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، غَيْرَ أَنَّ إِيرَادَ الْمُصَيِّنِ هَذِهِ الْمَادَّةَ بِالْأَحْمَرِ غَيْرُ جَيِّدٍ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهَا، وَلَكِنْ فِي مَحَلِّ آخَرَ. وَهَذَا لَا يُقَالُ فِيهِ إِنَّهُ اسْتُدْرِكَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

وَمِمَّا يَنْبَغِي إِيرَادُهُ هُنَا قَوْلُهُمْ: حَاضِرُ قَسْرَيْنِ، وَ يُرَادُ بِهِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَسْرَيْنِ. وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَكْرِشَةَ الضَّبِّيِّ يَزُوثِي بَيْنِهِ:

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَائِي تَرَكَتْهَا

بِحَاضِرِ قَسْرَيْنِ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورَهُمْ

أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ

ص: ٤٢٠

١- (١) قِيدَهَا يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ بِضَمِّ الْقَافِ وَ سَكُونِ النُّونِ وَ ضَمِّ الدَّالِ أَيْضًا.

٢- (٢) الْجَمْهَرَةُ ٣/٣٣٨. [١]

٣- (٣) بَعْدَهَا فِي الْقَامُوسِ: «وَتُكْسَرُ نُونُهُمَا».

٤- (٤) بهامش اللسان: «[٢] قوله و عاندين، في ياقوت، لفظ المشي».

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ

و شَرٌّ فَمَا أَنْفَكَ مِنْهُمْ (١) عَلَى ذِكْرِ

قنشر

القُنْشُورَه ، كَحُرُونُوبِهِ : المَرَأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ اسْتَدْرَكَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ لَيْسَ بِتَضْيِيعٍ حَيْفٍ قَشُورٍ ، كَجَعْفَرٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

قنصر

القُنَاصِرُ ، كَعَلَابِطٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ هُوَ الشَّدِيدُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَ الْأَسَدُ إِنْ قَاسَرْنَا الْقَوَاسِرَا

لَا قَيْنَ قِرْصَابَ الشَّوَى قُنَاصِرَا

وَ فِي التَّهْدِيدِ فِي الرُّبَاعِيِّ : قُنَاصِرِينَ ، بِالضَّمِّ : عِ بِالشَّامِ ، وَ أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

قنصر

القِنَصْرُ ، كَجِرْدَخْلٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) : هُوَ الرَّجُلُ القَصِيرُ العُنُقِ وَ الظَّهْرِ المَكْتَلُ ، وَ أَنشَدَ :

لَا تَعْدِلِي بِالشَّيْطَمِ السَّبَطِرِ

البَاسِطِ البَاعِ الشَّدِيدِ الْأَشْرِ

كُلَّ لَيْمٍ حَمِيقٍ قِنَصَرِ

قنطر

القِنْطَرُ ، كَجِرْدَخْلٍ : دَوَاءٌ مَقْوٌّ لِلْمَعِدَةِ مَفْتَحٌ لِلشَّدَدِ ، وَ هُوَ خَشَبٌ مَتَخَلِّجِلُ الجِسْمِ يُشْبِهُ التُّرْمُسَ إِذَا قَشِرَ . هَذِهِ المَادَّةُ سَقَطَتْ مِنْ أَكْثَرِ النُّسخِ ، وَ وُجِدَتْ فِي بَعْضِهَا مُلْحَقَةً بِالهَامِشِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا الصَّاعَانِيُّ وَ لَا صَاحِبُ اللِّسَانِ .

قنطر

القَنْطَرَةُ : الجِسرُ ، فَهُمَا مُتَرَادِفَانِ وَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ المِصْبَاحِ (٣) وَ غَيْرُهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَرْحٌ يُبْنَى بِالْأَجْرِ أَوْ بِالحِجَارَةِ عَلَى المَاءِ

يُغْبَرُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: الْقَنْطَرَةُ :

مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبُتْيَانِ .

وَقَنْطَرَةُ أَرْبَكَ (٤)، هـ بِخُوزِسْتَانَ .

وَقَنْطَرَةُ الْبَرْدَانِ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ شَرْقِيَّهَا، مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ التَّمِيمِيُّ الْقَنْطَرِيُّ، وَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَنْطَرِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَ عَنْ أَحْمَدَ (٥)، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٠.

وَقَنْطَرَةُ حُرْدَاذَ (٦) أُمَّ أَرْدَشِيرَ: بِسَمَرْقَنْدَ بَيْنَ أَيْدَجَ (٧) وَ الرَّبَاطِ، وَ هِيَ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، طُولُهَا أَلْفُ ذِرَاعٍ، وَ عُلوُّهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَ أَكْثَرُهَا مَبْنِيُّ بِالرَّصَاصِ وَ الْحَدِيدِ.

وَ قَنْطَرَةُ السَّيْفِ : عِ بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودِ الْمَالِكِيِّ الْقَنْطَرِيُّ .

وَ قَنْطَرَةُ بَنِي زُرَيْقٍ، وَ قَنْطَرَةُ الشَّوْكِ وَ قَنْطَرَةُ الْمُعَيْدِيِّ (٨) كَلَّمَا : قَنَاطِرُ بَغْدَادَ - عَلَى نَهْرِ عَيْسَى غَرْبِي بَغْدَادَ.

وَ رَأْسُ الْقَنْطَرَةِ : هِ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا أَبُو مَنْصُورٍ جَعْفَرُ بْنُ صَادِقِ ابْنِ الْجَنْبِيْدِ الْقَنْطَرِيُّ، رَوَى عَنْ خَلْفِ بْنِ عَامِرِ الْبُخَارِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَزِيمَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٣١٥.

وَ رَأْسُ الْقَنْطَرَةِ : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَانِ السَّوَّاقِ النَّيْسَابُورِيِّ الْقَنْطَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، وَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ .

وَ الْقَنَاطِرُ : عِ قُرْبَ الْكُوفَةِ، نَزَلَهَا حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأُضِيْفَتْ إِلَيْهِ (٩) وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: فَأُضِيْفَ (١٠) إِلَيْهِ.

وَ الْقَنَاطِرُ : عِ بِسَوَادِ بَغْدَادَ بِنَاهَا - هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: «بِنَاهُ»، أَوْ الضَّمِيرُ لِلْقَنَاطِرِ - التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ مَلِكُ الْحِيرَةِ .

وَ الْقَنَاطِرُ : عِ أَوْ مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَنَاطَرِيِّ .

ص: ٤٢١

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَنْه».

٢- (٢) فِي الْجُمْهُرِ ٤٠٦/٣ رَجُلٌ قَنْصَعَرٌ: قَصِيرٌ.

٣- (٣) فِي الْمَصْبَاحِ «[١] قَنْطَرٌ»: وَ الْقَنْطَرَةُ مَا يُبْنَى عَلَى الْمَاءِ لِلْعُبُورِ عَلَيْهِ وَ هِيَ فَعْلَةٌ وَ الْجِسْرُ أَعْمٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِنَاءً وَ غَيْرَ بِنَاءٍ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَنْطَرَةُ أَرْبُكٌ... وَ قَدْ رَوَى أَرْبُكٌ بِالْكَافِ.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ.

٦- (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٢] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «خَرَّازَانَ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: خَرَّازَانَ.

٧- (٧) فى معجم البلدان: إيدج.

٨- (٨) فى معجم البلدان: قنطره المَعْبِدَى .

٩- (٩) فى معجم البلدان قناطر حذيفه: بسواد بغداد... و قيل قناطر حذيفه بناحية الدينور. و أما الموضع الذى قرب الكوفه فهو كما ذكره ياقوت: قناطر بنى دارا.

١٠- (١٠) و هى عباره القاموس [٣] المطبوع.

و القناطرُ : د، بالأندلس، منه أحمد بن سعيد بن علي القنطري .

و قنطر الرُّجُل قنطره : أقام بالأمصار و القرى و ترك البدو، و قيل: أقام في أي موضع قام .

و قنطر الرُّجُل : ملك مالا بالقنطار، و

١٦- في الحديث: «أن صه فوان بن أمية قنطر في الجاهلية، و قنطر أبوه». أي صار له قنطار من المال. و قال ابن سيده قنطر الرُّجُل : ملك مالا كبيرا (١) كأنه يوزن بالقنطار .

و قنطر الجارية : نكحها.

و قنطر علينا: طول و أقام لا يبرح، كالقنطره .

و القنطار، بالكسر، قال ابن دريد: فنعال من القطر:

طراء لعود البحور، هكذا في سائر النسخ، و في اللسان:

طلاء لعود البحور. قلت: و قد تقدم أن القطر، بالضم :

هو تقدم أن القطر، بالضم: هو عود البحور، فالنون إذن زائده. و قال بعضهم: بل هو فعلا. و قال الزجاج: هو مأخوذ من قنطرت الشيء، إذا عقدته و أحكمته، و منه القنطره، لإحكام عقدها؛ كما نقله شيخنا عن إعراب السمين .

و القنطار: معيار. قيل: وزن أربعين أوقية من ذهب، أو ألف و مائتا دينار، هكذا في النسخ، و في اللسان: «و مائة دينار». و قيل: مائة و عشرون رطلاً أو ألف و مائتا أوقية، عن أبي عبيد، أو سبعون ألف دينار، و هو بلغه بزبر ألف مثقال من ذهب أو فضة، و قيل: ثمانون ألف درهم، قاله ابن عباس. و قيل: هي جملة كبيرة (٢) مجهولة من المال، أو مائة رطل من ذهب أو فضة، قاله السدي، أو ألف دينار، أو ملء مسك ثور ذهباً أو فضة، بالسريانية؛ نقله السدي .

و

١٤- روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: «القنطار: اثنتا (٣) عشره ألف أوقية، الأوقية خير مما بين السماء و الأرض».

و روى عن ابن عباس: القنطار: مائة مثقال، المثلقال عشرون قيراطاً. و قال ثعلب: اختلف الناس في القنطار ما هو، فقالت طائفة: مائة أوقية من ذهب، و قيل (٤): من الفضة، و قيل: ألف أوقية من الذهب، و قيل: من الفضة، و يقال: أربعه آلاف دينار، و يقال: درهم (٥). قال: و الموعول عليه (٦) عند العرب الأكثر أنه أربعه آلاف دينار.

و المقتنطر المكمّل، يقال: قنطر زيد، إذا ملك أربعه آلاف دينار، فإذا قالوا: قناطر مقتنطره، فمعناها ثلاثة أدوار: دور و دور، و

دَوْرٌ، فَمَحْصُولُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ.

و يُقَالُ: الْقَنْطَارُ: الْعُقْدَةُ الْمُحَكَّمَةُ مِنَ الْمَالِ.

و الْقَنْطَرُ، كزَبْرِجٍ: هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الدُّبْسَى، لُغَةُ يَمَانِيَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ ذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ، فَوزْنُهُ بِزَبْرِجٍ غَيْرٌ مُنَاسِبٌ.

و الْقَنْطَرُ أَيْضًا: الدَّاهِيَةُ، كَالْقَنْطِيرِ، وَ أَنشَدَ شَمْرٌ:

و كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ مِنَ الْأَمْرِ قَنْطَرًا

و الْجَمْعُ الْقَنْطَارُ. وَ أَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطُّلَيْلِي قَنْطَرًا

مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَنْطَرُهُ

وَ بَنُو قَنْطُورَاءَ، مَمْدُودٌ وَ يُقْصَرُ (٧): التُّزُكُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ حَيْذَيْفَةٌ: «يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ (٨) مِنْ عِرَاقِهِمْ، كَأَنِّي بِهِمْ خُزَرَ الْعَيْونَ، حُخْسَ الْأَنْوَفِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ». أَوْ بَنُو قَنْطُورَاءَ: السُّودَانُ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ». أَوْ هِيَ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ لَعَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْ نَسْلِهَا التُّزُكُ وَ الصَّيْنُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَنْطَرُهُ قَرْطَبَةُ الْعَدِيمَةِ النَّظِيرِ. وَ الْقَنْطَرَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى نَهْرٍ بَيْنَ لَسِيوٍ وَ نَهْرٍ مَنْصُورٍ.

وَ الْقَنْطُورَةُ: قَرْيَةٌ بِالْجِيزَةِ مِنْ مِصْرَ.

ص: ٤٢٢

١- (١) اللسان: [١] كثيرًا.

٢- (٢) في اللسان: [٢] كثيره.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: اثنا عشر ألف.

٤- (٤) في التهذيب: وقيل: مائه أوقيه من الفضة.

٥- (٥) يعنى أربعه الآف درهم، عن التهذيب.

٦- (٦) فى التهذيب: و المعمول عليه.

٧- (٧) الأصل و اللسان و [٣] التكملة، و فى التهذيب: بنو قنطور.

٨- (٨) و فى روايه- كما فى النهايه و [٤] اللسان- [٥] أهل البصره منها، و عليها اقتصر التهذيب فى روايته للحديث.

و القُنَيْطِرَه ، مُصَغَّرًا: و موضع قريب من الشَّام.

و مِمَّا عَلَى نَهْرِ عَيْسَى فِي غَرْبِي بَعْدَاد، مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُمْ الْمُصَيِّفُ مِنَ الْقَنَاطِرِ الْمَعْرُوفَةِ: قَنْطَرَةٌ دِمَمًا (١)، و قَنْطَرَةٌ الرُّومِيَّةِ، و قَنْطَرَةٌ الرِّيَّاتَيْنِ، و قَنْطَرَةُ الْأَشْنَانِ، و قَنْطَرَةُ الرُّمَّانِ، و قَنْطَرَةُ الْمَغِيضِ (٢)؛ أَوْزَدَهُمْ يَأْقُوتُ.

قنعر

القِنْعَارُ، كسِنْجَارٍ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَاسْتَدْرَكَهُ الصَّاعَانِيُّ فَقَالَ:
هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْوُعُولِ السَّمِينِ .

قنغر

القَنْغَرُ، كجَنْدَلٍ و الْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَجَرَةٌ كَالْكَبْرِ لِكِنَّهَا أَغْلَظُ عُودًا و شَوْكًا، و ثَمَرُهَا كَثَمَرَتُهُ، و لَا يَثْبُتُ فِي الصَّخْرِ (٣)، و الْإِبِلُ تَحْرِصُ عَلَيْهِ.

قنفر

القَنْفَرُ، كجَنْدَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و هُوَ الذَّكْرُ.

و الْقَنْفِيرُ -بِالْكَسْرِ- و الْقَنْافِرُ، كغَلَابِطٍ: الْقَصِيرُ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و الْقَنْفُورُ (٤)، كزُبُورٍ: ثَقْبُ الْفَقَّاحِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا.

قنور

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَنْوَرٌ، كجَعْفَرٍ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِرْبِلِيِّ صَاحِبِ الْمَشِيخَةِ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

قنهر

القَنْهَرُورُ، كسَيْمَنْدَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ، و قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمَيِّدُخُولُ الْجِلْدِ، أَوْ هُوَ الْخَوَّارُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَنْوَهْرٌ، كصَيْمَنْبَرٍ: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ فِي الْأَيْتِيَّةِ: هُوَ الْأَسِيدُ، و الرُّمِيْحُ، و ذَكَرَ السَّلَاحِفِ، و صَيَّرَحَ بَأَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا. و اسْتَدْرَكَ أَيْضًا: «قَنْوَطَرٌ»، و لَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهُ.

قَارَ الرَّجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ لِئَلَّا يُسْمِعَ صَوْتَهُمَا ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَالسَّارِقِ ، وَأَخْصِرُ مِنْهُ : لِيُخْفِيَ مَشْيَهُ ، وَهُوَ قَائِرٌ .

قال:

زَحَفْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُزْمِعًا

عَلَى صَرْمِهَا وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَائِرًا

وَقَارَ الْقَانِصُ الصَّيْدَ يَقُورُهُ قُورًا : حَتَلَهُ .

وَقَارَ الشَّيْءَ يَقُورُهُ قُورًا : قَطَعَهُ مِنْ وَسْطِهِ حَرْقًا مُسْتَدِيرًا ، كَقُورَهُ تَقْوِيرًا . وَقُورَ الْجَيْبِ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَفِي الصَّيْحَاحِ : قُورَهُ اقْتَارَهُ ، وَاقْتُورَهُ : كُلَّهُ بِمَعْنَى قَطَعَهُ [مَدُورًا] (٥) . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : « فَتَقُورُ السَّحَابُ » ، أَيْ تَقَطُّعُ وَتَفَرِّقُ فِرْقًا مُسْتَدِيرًا .

وَقَارَ الْمَرْءُ : حَتَنَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَفَلَّقَ عَنِ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ

لَهُ فَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُهَا

وَالْقَارَةُ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُتَقَطُّعُ عَنِ الْجِبَالِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « صَعَدَ قَارَةَ الْجَبَلِ » . كَأَنَّهُ أَرَادَ جِبَالًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ : صَعَدَ فَنَّهُ الْجَبَلِ ، أَيْ أَعْلَاهُ . أَوِ الْقَارَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْجَبَلِ . وَقِيلَ : هِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْأَسْوَدُ الْمُنْفَرِدُ شِبْهَ الْأَكْمَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَارَةُ : جَبِيلٌ مُسْتَدِقٌ مَلْمُومٌ (٦) طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَقُودُ فِي الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ جُثْوَةٌ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ ، أَوِ الْقَارَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ ، أَوِ الْقَارَةُ : الصَّخْرَةُ السُّودَاءُ ، أَوْ هِيَ الْأَكْمَةُ السُّودَاءُ ، جَ قَارَاتٌ ، وَقَارٌ ، وَقُورٌ - بِالضَّمِّ - وَفَيْرَانٌ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ مَنْظُورٌ بِنُ مَرْتَدٍ الْأَسَدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ (٧) ؟

- ١- (١) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «دمحا».
- ٢- (٢) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل المفيض بالفاء.
- ٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] فى التكملة: لا تنبت إلا فى الصخر، فى أعالى النّيق الشامخ....
- ٤- (٤) فى التكملة: القنْفُورَه.
- ٥- (٥) زياده عن الصحاح.
- ٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان و [٤] فى التهذيب: ملحوم طويل... لا يقور.
- ٧- (٧) بعدهما فى اللسان. [٥] مكتتب اللون مروح ممطورُ أزمان عيناء سرور المسروز.

١٦- فى الحديث: «فله مثل قور حسمى». و فى قصيد كعب :

و قد تَلَفَعَ بالقورِ العَسَاقِيلُ (١)

و فى حديث أم زرع: «على رأس قورٍ وعثٍ»، قال الليث: القور، و القيران: جمع القاره، و هى الأصاغِرُ من الجبال، و الأعاضُ من الآكام، و هى مُتَفَرِّقَةٌ خَشِنَةٌ كَثِيرَةُ الحِجَارِهِ .

و القاره: الدبّه .

و القاره: قبيله، و هم عَضَلٌ و الديشُ ابنا الهون بن خزيمه بن كنانه، سُمُّوا قاره لاجتماعهم و التفافهم لما أراد ابن السدّاخ أن يُفَرِّقَهُمْ فى بنى كنانه و قريش؛ قال شاعرهم:

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَدْعُونَا (٢)

فَنُجِفَلِ مِثْلَ إِجْفَالِ الظُّلِيمِ

قال السهيلي فى الروض: هكذا أنشده أبو عبيد فى كتاب الأنساب، و أنشده قاسم بن ثابت فى الدلائل:

دَرُونَا قَارَةَ لَا تَدْعُونَا

فَنَبْتَكِ القَرَابَةَ و الذَّمَامَ

و هم رمياه الحديق فى الجاهليه، و هم اليوم فى اليمن، يُنسَبون إلى أسيد، و النسب به إليهم قارى، و هم حلفاء بنى زهره، منهم عبد الرحمن بن عبد القارى، سَمِعَ عَمَرَ رضى الله عنه: و ابن أخيه إبراهيم ابن عبد الله بن عبد، عن عليّ؛ و مُحَمَّدٌ و إبراهيم ابنا عبد الرحمن المذكور، و أخوهم الثالث يعقوب، حدّثوا.

و إياس بن عبد الأسدى، حليف بنى زهره، شهد فتح مصر.

و عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى، حدّث هو و جدّه.

و منه المثل «أنصف القاره من رامها» زعموا أنّ رجلين التقيا، أحدهما قارى، و الآخر أسدى: فقال القارى: إن شئت صارعتك و إن شئت سابتك، و إن شئت راميتك فقال: اخترت المرامه: فقال القارى: قد أنصفتنى، و أنشد:

قد أنصفَ القَارَةَ مَنْ رامَها

إِنَّا إِذَا ما فَتَهُ نَلَقَها

نَزِدُ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثم انتزع له سَهْمًا و شَكَّ فُوَادَه. قال الشَّهْلِيُّ، فَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنْ [الْقَارَه] لَا تَنْفَعُ حِجَارَتُهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا، فَمِنْ رَامَاهَا فَقَدْ أَنْصَفَ. انتهى. وقيل : الْقَارَةُ فِي هَذَا الْمَثَلِ :

الدُّبَّة. وقيل في مَثَلٍ : «لَا يُفْطَنُ الدُّبُّ [إِلَّا] (٣) الْحِجَارَةَ».

و ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي لِهَذَا الْمَثَلِ وَجْهًا آخَرَ، رَاجِعُهُ (٤).

و الْقَارَةُ : هِ بِالشَّامِ، عَلَى مَرْحَلَه مِنْ حِمَصَ لِلْقَاصِدِ دِمَشْقَ، مَوْصُوفَه بِشِدَّةِ الْبُرْدِ وَ التَّلْجِ، وَ قَدْ ضَرَبُوا بِهَا الْمَثَلَ فَقَالُوا: «بَيْنَ الْقَارَةِ وَ التَّبَكِ بَنَاتُ التَّجَارِ تَبْكِي». وَ يُقَالُ فِيهَا أَيْضًا: الْقَارَاتُ ؛ كَذَا فِي مُحْتَصِرِ التُّلْدَانِ. وَ قَالَ الْحَافِظُ :

هِيَ قَارَا، وَ بَعْضُ أَهْلِهَا نَصَارَى (٥).

وَ الْقَارَةُ: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَ حِصْنٌ قُرْبَ دُومَه، وَ جُبَيْلٌ بَيْنَ الْأَطِيطِ وَ الشُّبَعَاءِ.

وَ الْقَارُ: الْقَيْرُ، لُعْتَانُ، وَ سِيَأْتِي قَرِيبًا.

وَ الْقَارُ: الْإِبِلُ أَوْ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنْهَا، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَ قَارَا

وَ فَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

الْقِرَّةُ: الْغَنَمُ. وَ الْقَارُ: الْإِبِلُ.

وَ الْقَارُ: شَجَرٌ مُرٌّ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

يَسْمُونُ الصَّلَاحَ بَدَاتِ كَهْفِ

وَ مَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَ قَارُ

وَ الْقَارُ: هِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ خَارِجَهَا، مَعْرُوفَه.

وَ الْقَوَارِهَ، كُتْمَامَه: مَا قُوِّرَ مِنَ الثُّوبِ وَ غَيْرِهَ، كَقَوَارِهَ

- ١- (١) ديوانه و صدره: كأن أوب ذراعيها و قد عرقت.
- ٢- (٢) في اللسان: [١] لا تنفرونا.
- ٣- (٣) زياده عن التهذيب، و انظر اللسان ماده «فطن» و ضبط عن التهذيب.
- ٤- (٤) انظر اللسان «قور».
- ٥- (٥) في معجم البلدان: و أهملها كلهم نصارى.

القَمِيصِ و الجَنِبِ و البَطِيخِ، أَوْ يُخَصُّ بِالْأَدِيمِ، خَصَّه بِهِ اللَّحْيَانِي . و القُوَارَه :اسْمٌ مَا قَطَعَتْ مِنْ جَوَانِبِ الشَّيْءِ الْمُقَوَّرِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ قَطَعَتْ مِنْ وَسِيطِهِ خَرْقًا مُسْتَدِيرًا فَقَدْ قَوَّرْتَهُ . و القُوَارَه أَيضًا: الشَّيْءُ الَّذِي قُطِعَ مِنْ جَوَانِبِهِ ، الْأُولَى ذَكَرَهَا الصَّاعَانِيُّ ، وَ الثَّانِيَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ ضِدٌّ .

و قُوَارُهُ : ع بَيْنَ البُصْرَةِ وَ المَدِينَةِ ، وَ هُوَ مِنْ مَنَازِلِ أَهْلِ البُصْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ .

و القُوَرَاءُ : الدَّارُ الوَاسِعَةُ الجَوْفِ .

و الاقْوَرَارُ : الضُّمْرُ، وَ التَّغْيِيرُ، وَ التَّشْنِجُ ، وَ انْحِنَاءُ الصُّلْبِ هُزَالًا وَ كِبْرًا . وَ قَدْ اقْوَرَّ الجِلْدُ اقْوَرَارًا : تَشْنَجٌ ، كَمَا قَالَ رُوْبَةُ ابْنُ العَجَّاجِ :

وَ انْعَاجَ عُوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْوَرَارِ الجِلْدِ وَ التَّشْنَنِ

وَ نَاقَهُ مُقَوَّرَةً : قَدْ اقْوَرَّ جِلْدُهَا، وَ انْحَنَتْ وَ هَزَلَتْ .

وَ الاقْوَرَارُ أَيضًا: السَّمْنُ ، وَ هُوَ ضِدٌّ . قَالَ :

قَرَبَنَ مُقَوَّرًا كَأَنَّ وَصِيئَهُ

بِنَيْقٍ إِذَا مَا رَامَهُ العُفْرُ أَحْجَمًا

وَ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ نَاقَهُ قَدْ ضَمَرَتْ :

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقُ

مُزْمَعٌ بِسَوَادِ اللَّيْلِ مَكْحُولٌ (١)

وَ الْمُقَوَّرُ مِنَ الخَيْلِ : الضَّامِرُ قَالَ بِشْرٌ :

يُضْمَرُ بِالأَصَائِلِ فَهَوَ نَهْدٌ

أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَارُ

وَ الاقْوَرَارُ : ذَهَابُ نَبَاتِ الأَرْضِ ، وَ قَدْ اقْوَرَّتِ الأَرْضُ .

وَ القَوْرُ : الخَبْلُ الخَدِيثُ مِنَ القُطْنِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، أَوْ القُطْنُ الخَدِيثُ ، فَأَمَّا العَيْتِيُّ فَيَسَمِي القَضْمَ ؛ (٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، أَوْ مَا زُرِعَ مِنْ عَامِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيضًا .

و يقال: لَقِيَتْ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ، بِكُسْرِ الرَّاءِ، وَالْأَمْرَيْنِ وَالْبُرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرِيَّاتِ، أَي الدَّوَاهِي الْعِظَامِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الشَّدَّةِ، قَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ:

و كُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ

نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِينَ

و الْقَوْرُ، مُحَرَّكَةً: الْعَوْرُ زَنَّةٌ وَ مَعْنَى. وَ قَدْ قُرْتُ فُلَانًا، إِذَا فَقَأَتْ عَيْنَهُ.

و قَارَاتِ الْحُبْلِ، كَصُرْدٍ: ع بِالْيَمَامَةِ، عَلَى لَيْلِهِ مِنْ حَجَرٍ.

و قَوْرُهُ، بِالْفَتْحِ: ه بِأَشْبِيلِيَّةٍ مِنَ الْأَنْدَلُسِ. قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالضَّمِّ، وَقَالَ: وَ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَرْقُونِ الْإِشْبِيلِيِّ الْقَوْرِيُّ، وَ ابْنُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، لِهَمَا شَهْرُهُ.

قُلْتُ: وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ الْإِمَامَ الْحَافِظَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْقَوْرِيِّ اللَّحْمِيِّ الْمِكْنَاسِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَسَانِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ الْإِمَامُ ابْنُ غَازِي وَ زَرْوُوقُ وَ غَيْرُهُمَا.

و قَوْرِينَ، بِالضَّمِّ: د، بِالْجَزِيرَةِ.

و قَوْرِيَّةُ، كَسُورِيَّةَ: ع مِنْ نَوَاحِي مَارِدَةَ بِالْأَنْدَلُسِ.

و قَوْرَى كَسُكْرَى: ع بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، ظَاهِرُهَا.

و قَوْرَانَ، كَسُكْرَانَ: ع آخِرُ (٣).

و الْمُقَوَّرُ مِنَ الْإِبِلِ كَمُعْظَمٍ: الْمَطْلِيُّ بِالْقَطْرَانِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ اقْتَارَ: اخْتِاجٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْجِيمِ فِي الْآخِرِ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ مُجَوِّدًا بِالْجِيمِ فِي الْأَوَّلِ. وَ انْقَارَ: وَقَعَ.

وَ انْقَارَ بِهِ: مَالٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، هُوَ مَجَازٌ، وَ هُوَ مَا حُوِذُ مِنْ قَوْلِ الْهُذَلِيِّ، وَ سِيَأْتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَقَوَّرَ اللَّيْلُ وَ تَهَوَّرَ، إِذَا أَدْبَرَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَهَا التَّبَكُّرُ

قَبْلَ انْصِدَاعِ الْعَيْنِ وَ التَّهَجُّرِ

- ١- (١) فى اللسان «مرمّع» بالراء بدل «مزمّع».
- ٢- (٢) المطبوعه الكويتيه: القصم بالصاد.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: واد بينه و بين السوارقيه مقدار فراسخ.

خَوْضُهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ (١)

أَي تَذْهَبُ وَتُدْبِرُ.

و تَقَوَّرَتِ الْحَيَّةُ، إِذَا تَنَتَّتْ، قَالَ يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ وَالظُّلْمَاءِ دَاجِيَةً

تَقَوَّرَ السَّيْلُ لَاقَى الْحَيْدَ فَاطَّلَعَا (٢)

و ذُو قَارٍ بِعَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَوَاسِطَ، وَفِي مَخْتَصِرِ الْبُلْدَانَ:

بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى الْبَصْرَةِ أَقْرَبُ.

و قَارٍ: هَ بِالرَّيِّ، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ صَالِحُ بْنُ شُعَيْبِ الْقَارِيِّ اللَّعْوِيُّ، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَثَمَةُ النَّسَبِ. وَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَقَارِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْقَارِيِّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ مِنَ الْقَارَةِ، وَ إِنَّمَا سَكَنَ الرَّيَّ؛ هَكَذَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ. وَ يَوْمُ ذِي قَارٍ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي شَيْبَانَ بْنِ ذُهَيْلٍ، وَ كَانَ أَيْرُوزُ أَعْرَازِهِمْ جَيْشًا، فَظَفِرَتْ بَنُو شَيْبَانَ. وَ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَيْتَ (٣) فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ، وَ تَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُرِيِّ.

وَ حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا أَقْبَرُ مِنْهُ، أَي أَشَدُّ مَرَارَةً مِنْهُ. قَالَ الصَّاعَنَانِيُّ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَيْنَ «الْقَارِ» هَذَا يَاءٌ. قُلْتُ: يَعْنِي الْقَارَ بِمَعْنَى الشَّجَرِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، فَيَنْبَغِي ذِكْرُهُ إِذْنِ فِي الْيَاءِ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَ غَيْرُهُ عَلَى الصَّوَابِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوَّرْتُ الدَّارَ: وَ سَعَّيْتُهَا.

وَ تَقَوَّرَ السَّحَابُ: تَفَرَّقَ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «قَوَّرِي وَ الطُّفْيِي» يُقَالُ فِي الَّذِي يُرْكَبُ بِالظُّلْمِ، فَيَسْأَلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: ارْزُقْ، أَبْقِ، أَحْسِنْ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: هَذَا الْمَثَلُ لِرَجُلٍ كَانَ لَامْرَأَتَهُ حِدْنًا، فَطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ شَرَاكِينٍ مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِهَا. قَالَ: فَفَطَعْتُ بِذَلِكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلٍ مَا سَأَلَهَا، فَظَنَرْتُ فَلَمْتَجِدُ لَهَا وَجْهًا تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِفَسَادِ ابْنِ لَهَا [مِنْهُ] (٤) فَعَمَدَتْ فَعَصَبَتْ عَلَى مَبَالِهِ عَقَبَهُ فَأَخْفَتَهَا. فَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ فَاسْتَبَعَتْ بِالْبُكَاءِ. فَسَأَلَهَا أَبُوهُ عَمَّا أَبْكَاهُ، فَقَالَتْ: أَحَذَهُ الْأُسَيْرَ، وَ قَدْ نُبِعْتُ لَهُ دَوَاؤُهُ. فَقَالَ: وَ مَا هُوَ؟ فَقَالَتْ: طَرِيدَةٌ تُقَدُّ لَهُ مِنْ شَرَجِ

استك. فاستعظم ذلك، و الصبى يتصور.

فلما رأى ذلك بَخَع لها به، و قال: قَوْرَى و الطُفَى. فَقَطَعَتْ مِنْهُ طَرِيدَةً تَرْضِيَهُ لِخَلِيلِهَا، و لم تَنْظُرْ سَدَادَ بَعْلِهَا، و أَطْلَقَتْ عَنِ الصَّبِيِّ. و سَلَّمَتِ الطَّرِيدَةَ إِلَى خَلِيلِهَا. يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ [الأمر بالاستبقاء من العزيز، أو عند] (٥) المَرْزُئَةِ فِي سُوءِ التَّدْبِيرِ، و طَلَبِ مَا لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ.

و قُرْتُ حُفَّ البَعِيرِ، و اقْتَرْتُهُ: إِذَا قَوَّرْتُهُ. و قُرْتُ البَطِيخَةَ:

قَوَّرْتُهَا.

و انْقَارَتِ الرَّكِيَّةُ انْقِيَارًا، إِذَا تَهَدَّمَتْ، و هو مجاز، و أصله مِنْ قُرْتُ عَيْنِهِ: إِذَا فَحَقَّتْهَا (٦). و قال الهذلي:

حَارَ (٧) و عَقَّتْ مُرْنَهُ الرِّيحُ و انْ

قَارَ بِهِ العَرَضُ و لم يُشْمَلْ

أراد: كَانَ عَرَضَ السَّحَابِ انْقَارًا، أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ لكَثْرِهِ انْصِبَابِ المَاءِ.

و القَوْرُ: (٨) التُّرَابُ المُجْتَمِعُ.

و قال الكسائي: القاريه، بالتخفيف: طَيْرٌ خُضْرٌ، و هي الَّتِي تُدْعَى القَوَارِيرَ. و قال ابن الأعرابي: هو الشَّقْرَاقُ.

و القَوَارِةُ، كُثْمَامَةٌ: مَاءٌ لَبِنِي يَرْبُوعٌ.

و أبو طالب القور، بالضم: حَدَّثَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الحَنْفِيِّ.

و قَتَى مُقَوَّرٌ، كَمُحَدَّثَ: يُقَوَّرُ الجُرَادِقُ و يَأْكُلُ أَوْسَاطَهَا و يَدْعُ حُرُوفَهَا؛ قاله الزمخشري.

و بَلَّغْتُ مِنَ الأُمُورِ (٩) أَطْوَرِيهَا و أَقْوَرِيهَا: نَهَايْتَهَا؛ قاله الزمخشري أيضاً.

و القَوْرَةُ، بالفتح: الرَّأْسُ، مَوْلَدُهُ.

ص: ٤٢٦

١- (١) أشرافها: «أسنمتها» و يروى الرجز الثاني: «قبل انصداع الفجر..».

٢- (٢) فى التهذيب: «يسرى» و نسبه محققه بحواشيه للزىادى.

٣- (٣) فى القاموس «انتصرت» و ما فى معجم البلدان «قار» يوافق ما فى الأصل.

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

- ٥- (٥) زياده عن التهذيب.
- ٦- (٦) عن ديوان الهذليين ٨/٢ و بالأصل «جاد» و نسب فيه للمتنخل.
- ٧- (٧) فى التهذيب: إذا قلعتها.
- ٨- (٨) ضبطت بفتح القاف عن التهذيب، و ضبطت فى اللسان [١] بضمها.
- ٩- (٩) وردت العبارة فى الأساس بيناء الأفراد.

و القور، بالضم: الرملة المُستديرة؛ نقله الزمخشري (١).

و اقتار منى غره: تحينها؛ نقله الصاغاني .

و قاران: بطن من بلي؛ هكذا قاله بعضهم، و الصواب أنه بالفاء.

قهر

القهر: الغلبه و الأخذ من فوق على طريق التذليل.

قهره، كمنعه، قهراً: غلبه. و يقال: قهره: إذا أخذه قهراً من غير رضاه.

و القهر (٢): ع ببلاد بني جعدة، قال المسيب بن علس:

سُفلى العراقِ و أنت بالقهرِ

و أنشد الصاغاني للبيد:

فصوائقُ إن أيمنت فمظنته

منها و حاف القهرِ أو طلخامها

و فى مختصر البلدان: هو جبل فى ديار الحارث بن كعب و أسافل الحجاز، مما يلي نجد، من قبل الطائف .

و القاهر و القهار: من صفاته تعالى، قهر خلقه بسيلطانه و قدرته، و صرّفهم على ما أراد طوعاً و كرهاً. و قال ابن الأثير: القاهر: هو الغالب جميع الخلق .

و أقهر الرجل: صار أصحابه مقيهورين أدلاء. و به فسّر الأزهري قول المحبّل السعديّ يهجو الزبرقان و قومه، و هم المعروفون بالجداع:

تمنى حصين أن يسود جداعه

فأمسى حصين قد أذلّ و أقهرا

بالبناء للمفعول. و حصين: اسم الزبرقان. و جداعه:

قومه من تميم. و الأصمعي يزويه: «قد أذلّ و أقهرا»، أى صار أمره إلى الذلّ و القهر، و هو من قياس قولهم: أحمّد الرجل: صار أمره إلى الحمد.

وَأَقْهَرَ فَلَانًا: وَجَدَهُ مَقْهُورًا، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُخْبِلِ:

قَدْ أُذِلَّ وَأُقْهِرَا

أَيُّ وَجِدَ كَذَلِكَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: فَخِذْ قَهْرَهُ، كَفَرِحَ: قَلِيلَهُ اللَّحْمِ.

وَالْقَهِيرَةُ، كَسَفِينِهِ: مَحْضٌ يَلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ، فَإِذَا عَلَى ذُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، وَسَيْطَ بِهِ، ثُمَّ أَكَلَ، وَهِيَ الْفَهِيرَةُ، بِالْفَاءِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَجَدْنَاهُ فِي نُسْخِ الْإِصْلَاحِ لِيَعْقُوبَ بِالْقَافِ.

وَالْقَاهِرَةُ: قَاعِدَةُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَدَارُ مُلْكِهَا، وَهِيَ مِصْرُ الْجَدِيدِ، عَمَرَهَا الْمُعَزِّ لِدِينِ اللَّهِ أَبُو تَمِيمٍ مَعَدُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ، الْعُبَيْدِيُّ، رَابِعُ الْخُلَفَاءِ، وَأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ مِنْهُمْ، وَعَمَرَ الْقَاهِرَةَ، وَتَمَّمَهَا فِي سَنَةِ ٣٦٢، وَجَعَلَهَا دَارَ الْمُلْكِ، وَكَانَ شَجَاعًا، وَدَوْلَتُهُ أَقْوَى مِنْ دَوْلَةِ آبَائِهِ. وَإِلَيْهِ انْتَسَبَ الْإِمَامُ الْمُؤَرِّخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْرِيزِيُّ. وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الزَّيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَتُوفِّيَ أَبُو تَمِيمٍ سَنَةَ ٣٦٥.

وَالْقَاهِرَةُ: الْبَادِرَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ التَّرِيبَةُ وَالصَّدْرُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْقَهْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ كَهَمَزِهِ (٣): الشَّرِيرَةُ وَهِنَّ قَهْرَاتٌ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

هُوَ قَهْرَةُ النَّاسِ، بِالضَّمِّ: يَقْهَرُهُ كُلُّ أَحَدٍ.

وَتَقُولُ: قَهْرًا وَبُهْرًا (٤)، بِالضَّمِّ فِيهِمَا.

وَجِبَالٌ قَوَاهِرٌ: شَوَامِخٌ.

وَقَهْرٌ (٥) اللَّحْمِ، كَفَرِحَ، وَلَحْمٌ مَقْهُورٌ: أَوَّلُ مَا تَأْخُذُهُ النَّارُ فَيَسِيلُ مَاؤُهُ. وَتَقُولُ: أَطْعَمْنَا خُبْرَهُ (٦) بِلَحْمٍ مَقْهُورٍ، وَشَحْمٍ مَقْهُورٍ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْقَاهِرَةُ: حِصْنٌ عَظِيمٌ مِنْ عَمَلِ وَادِي آشٍ ثُمَّ غَزَنَاطَهُ.

قهقر

الْقَهْقُورُ، كَعَضْفُورٍ: بِنَاءٌ مِنْ حِجَارِهِ، طَوِيلٌ يَنْبِيهِ الصَّبِيَّانُ، قَالَهُ اللَّيْثُ.

- ١- (١) كذا بالأصل و في الأساس وردت العبارة في مادة «قوز» و نصها: بات وراء القَوْز و هو الرمله المستديره.
- ٢- (٢) ضبطت بفتح و سكون عن اللسان، و في معجم البلدان «القهر» بألف و لام، و بالنص، بفتحتين هنا و في الشاهد.
- ٣- (٣) في التكملة بضم فسكون، ضبط قلم، و في الأساس فكالقاموس.
- ٤- (٤) ضبطت اللفظتان بكسر الهاء عن الأساس.
- ٥- (٥) في الصحاح و اللسان: قُهر.
- ٦- (٦) عن الأساس و بالأصل «خبزه».

و القَهْقَرُ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةً الرَّاءِ، فِيمَا يُقَالُ: التَّيْسُ، وَ قَالَ النَّضْرُ: هُوَ الْعَلْهَبُ، وَ هُوَ التَّيْسُ الْمُسِنُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

أَحْسَبُهُ الْقَرْهَبُ. وَ الْقَهْقَرُ الْمُسِنُّ مِنَ التَّيْسِ، فِي قَوْلِ النَّضْرِ.

وَ الْقَهْقَرُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ الْأَسْوَدُ، كَالْقَهْقَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَ حَمْدَةَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْقَهْقَرُ، بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

بَأَخْضَرَ كَالْقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ

أَمَامَ رِعَالِ الْحَيْلِ وَ هِيَ تُقَرَّبُ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْقَهْقُورُ.

وَ الْقَهْقَرُ بِالضَّمِّ مَعَ شَدِّ الرَّاءِ: قِشْرَةُ حَمْرَاءُ تُكَوْنُ عَلَى لُبِّ النَّخْلَةِ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ، وَ أَنْشَدَ:

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَصَاحِ الْبَلْقِ

وَ الْقَهْقَرُ (١): الضَّمْعُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ الْقَهْقَرُ، كَجَعْفَرٍ: الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الْمَنْضُودُ فِي الْأَوْعِيَةِ (٢)، قَالَ شَمْرَةُ، وَ نَصَّبَهُ: «فِي الْعَيْبَةِ» بَدَلُ «الْأَوْعِيَةِ»، وَ أَنْشَدَ:

بَاتَ ابْنُ إِدْمَاءَ يُسَامِي الْقَهْقَرَا

كَالْقَهْقَرَى، مَقْصُورَةً.

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْقَهْقَرُ: مَا سَهَكَتَ بِهِ الشَّيْءَ. وَ فِي عِبَارَةِ أُخْرَى: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْهَكُ بِهِ الشَّيْءُ. قَالَ:

وَ الْفَهْرُ أَكْظَمُ مِنْهُ، كَالْقَهْقَارِ، بِالضَّمِّ، قَالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ مَعْرُوفٍ يَصِفُ نَاقَةً.

وَ كَأَنَّ حَلْفَ حِجَاجِهَا مِنْ رَأْسِهَا

وَ أَمَامَ مَجْمَعٍ أَخْدَعِيهَا الْقَهْقَرُ (٣)

وَ الْقَهْقَرُ: الْعُرَابُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ:

عُرَابٌ قَهْقَرٌ.

وَ الْقَهْقَرَى: الرَّجُوعُ إِلَى حَلْفٍ فَإِذَا قُلَّتْ: رَجَعَتْ الرَّجُوعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهَذَا الْأِسْمِ، لِأَنَّ الْقَهْقَرَى ضَرْبٌ مِنَ الرَّجُوعِ. وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ قَالَ: الْقَهْقَرَى تَشْبِيهُ الْقَهْقَرَانِ، وَ كَذَلِكَ الْخَوْزَلَى تَشْبِيهُ الْخَوْزَلَانِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ فِيهِمَا اسْتِثْقَالًا لَهَا مَعَ أَلْفِ التَّشْبِيهِ

و ياء التثنية.

و قَهْقَرِ الرَّجُلِ قَهْقَرَةً: رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ .

و تَفَهَّقَرَ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى ، و ذَلِكَ إِذَا تَرَاجَعَ عَلَى قَفَاةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ مَشْيِهِ، قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْقَهْرِ، وَ لَذَا أَفْرَدَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ فِي مَادَّةِ وَاحِدِهِ، وَ لَا عِبْرَةَ بِكِتَابَةِ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهَا بِالْحُمْرَةِ. وَ قَدْ جَاءَ

١٤- فِي حَدِيثِ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَأُمْسِكُ (٤) بِحُجَزِكُمْ: هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، وَ تَفَاحِمُونَ فِيهَا تَفَاحِمَ الْفَرَّاشِ، وَ تَرْدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَ يُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقَهْقَرَى». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ الْإِرْتِدَادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ.

و الْقَهْقِرَانُ، كَرُعَيْفِرَانٍ: دُوَيْبُهُ تَمْشِي الْقَهْقَرَى .

و الْقَهْقَرَةُ: الْحِنْطَةُ (٥) الَّتِي اسْوَدَّتْ بَعْدَ الْخُضْرَةِ، نَقَلَهَا الصَّاعِنِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَهْقَرَةُ: الصَّخْرَةُ الصَّخْمَةُ.

فير

الْقَيْرُ - بِالْكَسْرِ - وَ الْقَارُ، لُغَتَانِ: وَ هُوَ صُعْدٌ يُذَابُ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْقَارُ، وَ هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ يُطْلَى بِهِ الشُّفْنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ، وَ كَذَا الْإِبِلُ عِنْدَ الْجَرْبِ؛ وَ مِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ الْخَلَاحِيلُ وَ الْأَسُورَةُ، أَوْ هُمَا الزُّفْتُ، وَ أَجْوَدُهُ الْأَشْقَرُ.

يُقَالُ: قَيْرَ الْحَبِّ وَ الزُّقِّ، إِذَا طَلَاهُمَا بِهِ.

وَ الْقَارُ: شَجَرٌ مُرٌّ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «قور».

وَ حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا أَقَيْرٌ مِنْهُ، أَيُّ أَمْرٌ، أَيُّ أَشَدُّ مَرَارَةً. أَعَادَهُ ثَانِيًا إِشَارَةً إِلَى الْاِخْتِلَافِ فِي أَنَّهُ وَائِيٌّ وَ يَائِيٌّ.

وَ الْقَيْوَرُ، كَتُّوْرٍ: الْخَامِلُ النَّسْبِ .

ص: ٤٢٨

١- (١) عن التكملة و بالأصل «القهقري».

٢- (٢) و مثلها في اللسان و التكملة.

٣- (٣) وردت في اللسان: «القهقرا».

٤- (٤) اللسان: [١] إني أمسك.

٥- (٥) في التهذيب و المحكم: حنظله.

و القَيَارُ كَشَدَاد:صاحبُ القَيْرِ . تقول:اشتريتُ القيرَ من القَيَارِ .

و قَيَارُ بْنُ حَيَانَ التُّورِيُّ ،صاحبُ جَرِيرٍ ،نزلَ عليه جَرِيرٌ فَهَجَاهُمَا التُّرْدَخْتُ (١).

و قَيَارٌ : جَمَلٌ صَابِيءٌ بن الحَارِثِ البُرْجُمِيِّ -قاله الجَوْهَرِيُّ - أو فَرَسُهُ ،قال الأزهريُّ : و سُمِّيَ قَيَاراً لِسَوَادِهِ.

و ذَكَرَ القَوْلَيْنِ ابنُ بَرِّي . و أنشد الجَوْهَرِيُّ .

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَأِنِّي وَ قَيَارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ (٢)

يقول:مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتُهُ وَ مَنْزَلُهُ،فَلَسْتُ مِنْهَا وَ لَأَلِي بِهَا مَنْزَلٌ .

١٧- وَ كَانَ عُثْمَانُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- حَبْسَهُ لِفِرْيَةِ افْتَرَاهَا.و ذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَعَارَ كَلْباً مِنْ بَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ يُقَالُ لَهُ:قُرْحَانٌ .فَطَالَ مُكُتُّهُ عِنْدَهُ،وَ طَلَّبُوهُ فَاُمْتَنَعَ عَلَيْهِمْ.

فَعَرَضُوا لَهُ وَ أَخَذُوهُ مِنْهُ.فَغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُم بِالْكَلْبِ،وَ لَهُ فِي ذَلِكَ شَعْرٌ مَعْرُوفٌ.فَاعْتَقَلَهُ عُثْمَانُ فِي حَبْسِهِ،إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-وَ كَانَ هَمَّ بِقَتْلِ (٣)عُثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ.وَ لِهَذَا يَقُولُ:

هَمَمْتُ -وَ لَمْ أَفْعَلْ -وَ كِدْتُ ،وَ لَيْتَنِي

تَرَكَتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ .

و القَيَارُ : ع بَيْنَ الرَّقَةِ وَ الرَّصَافَةِ ،رُصَافِهِ هَشَامُ بن عَبْدِ المَلِكِ.

و القَيَارُ (٤): بئرُ لبني عَجَلٍ قُرْبَ وَاسِطَ ،على مَرَحَلَتَيْنِ بِهَا،وَ هِيَ مَنْزِلٌ لِلْحُجَّاجِ.

وَ مَشْرَعُهُ القَيَارُ:عَلَى الفِرَاتِ.

وَ دَرَبُ القَيَارِ:بِبَغْدَادَ.وَ إِلَى أَحَدِهِمَا نُسِبَ عَبْدُ السَّلَامِ بن مَكِّيِّ القَيَارِيُّ المُحَدِّثُ البَغْدَادِيُّ ،يَرْوَى عَنِ الكُرُوخِيِّ . وَ المُقَيَّرُ ، كَمُعْظَمٍ :اسْمٌ .

وَ المُقَيَّرُ :ع بِالْعِرَاقِ بَيْنَ السَّيْبِ وَ الفِرَاتِ .

وَ اقْتَارَ الحَدِيثَ حَدِيثَ القَوْمِ اقْتِيَاراً :بَحَثَ عَنْهُ . وَ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فِي «قور».

وَ القَيَّرُ -كَهَيِّنَ:الأسوارُ مِنَ الرُّمَاهِ الحاذِقِ ،عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ،وَ هُوَ مِنْ قَارٍ يُقَوَّرُ،وَ قَدْ ذَكَرَهُ صاحبُ اللِّسَانِ هُنَاكَ عَلَى الصَّوَابِ.

١٦- فى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: «يَعْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ، فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُّ الْعَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ (٥) مَا لَا يَعْلَمُ».

قال ابن الأثير: القَيْرَوَانُ: مُعْظَمُ الْعَسِيكِرِ، وَالصَّافِلَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ (٦). وقال ابن السكيت: القَيْرَوَانُ: مُعْظَمُ الْكُتَيْبَةِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ كَارِوَانُ (٧)، وَأَرَادَ بِالْقَيْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ. وَقَوْلُهُ: «يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ»، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: يَعْلَمُ اللَّهُ كَذَا، لِأَشْيَاءٍ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا، فَيَنْسُبُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ. وَيَعْلَمُ اللَّهُ: مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ.

وَالْقَيْرَوَانُ: د، بِالْمَغْرِبِ بِالْإِفْرِيقِيَّةِ، افْتَتَحَهَا عَقْبُهُ بْنُ نَافِعِ الْفَهْرِيِّ، زَمَنَ مُعَاوِيَةَ. سَنَهُ خَمْسِينَ. وَكَانَ مَوْضِعَهَا مَأْوَى السَّبَاعِ وَالْحَيَاتِ فَدَعَا اللَّهُ (٨) -عَزَّ وَجَلَّ- فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهَا حَتَّى إِنَّ السَّبَاعَ لَتَحْمِلُ أَوْلَادَهَا مَعَهَا.

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابْنُ الْمُقْتَرِ، هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنصُورِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَزْجَعِيِّ الْحَنْبَلِيُّ النَّجْرَارِيُّ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٥٤٥ بِبَغْدَادٍ، وَتُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٦٤٣، وَدُفِنَ قَرِيبًا مِنْ تَرْبَةِ ذِي النَّسْبَيْنِ. تَرَجَمَهُ الشَّرْفُ الدَّمِياطِيُّ فِي مُعْجَمِ شَيْخُوخِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. قِيلَ: سَدَّ قَطْعَ بَعْضِ آبَائِهِ فِي حَفِيرٍ فِيهِ قَارٌّ فَقِيلَ لَهُ الْمُقْتَرِ.

وهِجْرَةُ الْقَيْرِيِّ، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ كَوْكَبَانَ، مِنْهَا أَوْحَدُ عَضْرَةِ الْفَقِيهِ الْمُحَدَّثِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ النَّزِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ،

ص: ٤٢٩

١- (١) البردخت من بنى ضبه، قاله فى الشعر و الشعراء ص ٤٤٧ [١] جاء إلى جرير و قال له: ها جنى، فقال له جرير: و من أنت؟ قال أنا البردخت، قال: و ما البردخت قال: الفارغ بالفارسيه، فقال له جرير: ما كنت لأشغل نفسى بفراغك.

٢- (٢) و يروى: «فانى و قياراً» قال فى الصحاح: و [٢] يرفع قيار على الموضع.

٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «لقتل» تحريف.

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٣] القياره.

٥- (٥) فى النهايه: و [٤] القافله و الجماعه، و فى اللسان [٥] فكالأصل.

٦- (٦) ضبطت بالبناء للمعلوم عن النهايه و [٦] اللسان. [٧]

٧- (٧) ضبطت عن النهايه، و [٨] فى معجم البلدان: كاروان.

٨- (٨) انظر ندائه فى معجم البلدان «القيروان».

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعِهِ، وَالْإِدَّةُ شَيْخُ الدِّيَارِ الِیَمَنِیَّةِ، وَعَمَّهُ عَبْدُ الْقَدِيمِ بْنُ حُسَيْنٍ، دَرَسَ «الْعِبَابَ» ثَمَانِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَوَلَدَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ إِمَامُ الشَّافِعِيَّةِ بِالْيَمَنِ، أَجَازَهُ الصَّفِيُّ الْقُشَائِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلَانَ، تُوفِّيَ بِيَلَدِهِ سَنَةَ ١٠٦٠، وَهُوَ أَكْبَرُ بَيْتِ بِالْيَمَنِ. وَسَنِمٌ بِذِكْرِ بَعْضِهِمْ فِي حَرْفِ اللَّامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَبُو الْفَضْلِ الْقَيَّارُ: رَوَى عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعَاقُولِيِّ .

فصل الكاف مع الراء

كأر

مِمَّا يُسْتَدْرَكُ هُنَا:

الكَارُ. بِالْتَّحْرِيكِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ أَنْ يَكَارَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ، أَيْ يُصِيبُ مِنْهُ أَخْذًا وَ أَكْلًا (١). نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

كبر

كَبُرَ الرَّجُلُ ، كَكَرُمَ ، يَكْبُرُ كِبْرًا ، كَعَبَ ، وَ كُبْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَ كَبَّارَةً ، بِالْفَتْحِ: نَقِيضُ صِدْعُرٍ، فَهُوَ كَبِيرٌ وَ كُبَّارٌ، كَرَمَانٌ، إِذَا أَفْرَطَ ، وَ يُخَفَّفُ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، جِ كِبَارٌ ، بِالْكَسْرِ، وَ كُبَّارُونَ ، مُشَدَّدَةٌ ، أَيْ مَعَ ضَمِّ الْكَافِ ، وَ مَكْبُورَاءُ ، كَمَعْبُورَاءَ وَ مَشْيُوخَاءَ .

وَ الْكَابِرُ : الْكَبِيرُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: سَادُوكَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، أَيْ كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فِي الْمَجْدِ وَ الشَّرَفِ .

وَ كَبَّرَ تَكْبِيرًا وَ كِبَّارًا ، بِالْكَسْرِ مُشَدَّدَةٌ - وَ هِيَ لُغَةٌ بِلُحَايَةِ بَنِي كَعْبٍ وَ كَثِيرٍ مِنَ الْيَمَنِ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، -: قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ فِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا أَنَّ مَعْنَاهُ: اللَّهُ كَبِيرٌ ، فَوَضَعَ أَفْعَلَ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (٢) أَيْ هَيَّوْ هَيَّيْنِ عَلَيْهِ؛ وَ الْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا: الْمَعْنَى: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرٍ .

وَ كَذَلِكَ اللَّهُ الْأَعَزُّ، أَيْ أَعَزُّ عَزِيْزٍ. وَ قِيلَ (٣): مَعْنَاهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أَيْ أَغْظَمَ، فَحُذِفَ (٤) لَوْضُوحَ مَعْنَاهُ. وَ أَكْبَرُ خَبِيرٌ، وَ الْأَخْبَارُ لَا يُنْكَرُ حِذْفُهَا (٥). وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبْرِيَاءَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ، وَ إِنَّمَا قُدِّرَ لَهُ ذَلِكَ وَ أَوَّلَ لَأَنَّ أَفْعَلَ فُعْلَى (٦) يَلْزُمُهُ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ ، كَالْأَكْبَرِ ، وَ أَكْبَرُ الْقَوْمِ .

وَ قَوْلُهُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، مُنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعِيلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَكْبَرُ تَكْبِيرًا ، فَقَوْلُهُ كَبِيرًا بِمَعْنَى: تَكْبِيرًا ، فَأَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ .

وَ كَبَّرَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ كَبِيرًا :

وَ اسْتَكْبَرَهُ وَ أَكْبَرَهُ: رَأَاهُ كَبِيرًا وَ عَظُمَ عِنْدَهُ ، عَنْ ابْنِ جُنِّيِّ .

و كَبِرَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، يَكْبُرُ كَبْرًا ، كَعَبَ ، وَ مَكْبَرًا ، كَمَنْزَلَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ : طَعَنَ فِي السَّنِّ ؛ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ .

فَعُرِفَ مِنْ هَذَا أَنَّ فِعْلَ الكِبْرِ بِمَعْنَى العَظْمَةِ كَكْرَمٍ ، وَ بِمَعْنَى الطَّعْنِ فِي السَّنِّ كَفَرِحَ ، وَ لا- يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا فِي الآخَرِ اتِّفَاقًا ، وَ هَذَا قَدْ يَغْلُطُ فِيهِ الخَاصَّةُ فَضلاً عَنِ العَامَّةِ .

وَ كَبَرَهُ بِسَنِهِ ، كَنَصَرَ: زَادَ عَلَيْهِ وَ فِي النُّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيِّ: مَا كَبَرَنِي إِلاَّ بِسَنِهِ ، أَي مَا زَادَ عَلَيَّ إِلاَّ ذَلِكَ .

وَ يُقَالُ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ مَكْبَرَةٌ ، وَ تُضَمُّ بِأُوْهَاءِ ، وَ مَكْبَرٌ ، كَمَنْزَلٍ ، وَ كَبْرٌ ، كَعَبٍ ، إِذَا أَسَنَّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

الكِبْرُ عِبْرٌ .

وَ هُوَ كَبْرُهُمْ ، بِالضَّمِّ ، وَ كَبَرْتُهُمْ ، بِالكَسْرِ ، وَ إِكْبَرْتُهُمْ ، بِكَسْرِ الهمزة وَ الباءِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً وَ قَدْ تُفْتَحُ الهمزة ، وَ كَبُرْتُهُمْ وَ كَبَرْتُهُمْ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَتَيْنِ ، الأَخِيرُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَيَّدَهُ أَبُو الهَيْثَمِ بِخَطِّهِ أَي أَكْبَرْتُهُمْ فِي السَّنِّ أَوْ الرِّيَاسَةِ ، أَوْ أَفْعَدْتُهُمْ بِالنَّسَبِ وَ هُوَ أَنْ يُنْتَسَبَ إِلى جَدِّه الأَكْبَرِ بِأَبَاءِ أَقَلِّ عَدَدًا مِنْ باقِي عَشِيرَتِهِ .

ص: ٤٣٠

١- (١) فِي التَّكْمِلَةِ: أَوْ أَكْلاً .

٢- (٢) سُورَةُ الرُّومِ الآيَةُ ٢٧ . [١]

٣- (٣) فِي غَرِيبِ الهَرَوِيِّ: «وَ قَالَ النُّحَوِيُّونَ: مَعْنَاهُ» .

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ: [٢] فَحَذَفْتَ «مِنْ» لَوْضُوحِ مَعْنَاهَا .

٥- (٥) زِيدَ بَعْدَهَا فِي غَرِيبِ الهَرَوِيِّ: وَ لِأَنَّهَا صِلَةٌ لِأَفْعَلٍ ، وَ أَفْعَلُ خَبْرٌ ، وَ الأَخْبَارُ لا يَنْكُرُ الحَذْفَ مِنْهَا .

٦- (٦) عَنِ النِّهَايَةِ وَ [٣] بِالأَصْلِ «فَعَلٌ» .

و فى الصحاح: كِبْرُهُ وَلِدِ أَبَوَيْهِ، إِذَا كَانَ آخِرَهُمْ، يَسْتَوَى فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، وَ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءً، فَإِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ قِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ وَ إِكْبَرَهُ قَوْمِهِ، بِوِزْنِ إِفْعَلَهُ، وَ الْمَرَأَةُ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ عَجْزُهُ وَ لَدِ أَبَوَيْهِ: آخِرُهُمْ، وَ كَذَلِكَ كِبْرُهُ وَ لَدِ أَبَوَيْهِ، أَى أَكْبَرَهُمْ. وَ رَوَى الْإِيَادَى عَنْ شَمْرِ قَالَ: هَذَا كِبْرُهُ وَ لَدِ أَبَوَيْهِ، لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَ هُوَ آخِرُ وَ لَدِ الرَّجُلِ، ثُمَّ قَالَ: كِبْرُهُ وَ لَدِ أَبِيهِ مِثْلَ (١) عَجْزِهِ.

قال الأزهرى: و الصواب أن كِبْرُهُ وَ لَدِ أَبِيهِ أَكْبَرَهُمْ، وَ أَمَّا آخِرُ وَ لَدِ أَبِيهِ فَهُوَ الْعِجْزُهُ (٢).

و

١٦- فى الحديث: «الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ». أَى لِأَكْبَرِ ذُرِّيَةِ الرَّجُلِ (٣). و

١٦- فى حديث آخر: «أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ كَبِيرَ قَوْمِهِ».

لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه إليه، و

١٦- فى حديث الدفن: «و يُجْعَلُ الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ» أَى الْأَفْضَلُ، «فَإِنْ اسْتَوَوْا فَالْأَسَنُّ». و

١٧- أمّا حديث ابن الزبير. و هدمه الكعبه :

«فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رَبِضِهِ دَعَا بِكَبْرِهِ». فَهُوَ جَمْعُ أَكْبَرٍ، كَأَحْمَرٍ وَ حُمْرٍ، أَى بِمَشَائِخِهِ وَ كُبْرَائِهِ.

وَ كَبْرُ الْأَمْرِ، كَصَغْرٍ، كِبْرًا وَ كِبَارَةً: عَظْمٌ، وَ كُلُّ مَا، جَسْمٌ فَقَدْ كَبِرَ.

وَ الْكِبْرُ، بِالْكَسْرِ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤) يعنى مُعْظَمُ الْإِفْكَ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كِبْرُ الشَّيْءِ: مُعْظَمُهُ، بِالْكَسْرِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

تَنَامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِهَا إِذَا

قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرُفُ

وَ الْكِبْرُ: الرَّفْعَةُ وَ الشَّرْفُ، وَ يُضَمُّ فِيهِمَا، قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ (٥) الْقُرَاءُ عَلَى كَسْرِ الْكَافِ فِي كِبْرِهِ وَ قَرَأَهَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ وَ حَيْدَهُ « كِبْرَهُ » بِالضَّمِّ وَ هُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي النَّحْوِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: فَلَانُ تَوَلَّى عَظْمَ الْأَمْرِ، يَرِيدُونَ أَكْثَرَهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْبَرْدِيِّ: أَظْنُّهَا لُغَةٌ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَسَ الْفَرَّاءُ الْكَبْرَ عَلَى الْعُظْمِ، وَ كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ:

وَ كِبْرُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، مُعْظَمُهُ. وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ وَ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ: وَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ وَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ السَّابِقِ.

وَ الْكِبْرُ: الْإِثْمُ، وَ هُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ، كَالْخِطِّ، مِنَ الْخَطِيئَةِ.

و فى الْمُحْكَم: الكِبْرُ: الإِثْمُ الكَبِيرُ كَالكِبْرَةِ، بالكسْرِ، التَّأْنِيثُ عَلَى المُبَالِغَةِ.

و الكِبْرُ: الرُّفْعَةُ فى الشَّرْفِ . و الكِبْرُ: العِظْمَةُ و التَّجَبُّرُ، كَالكِبْرِيَاءِ، قَالَ كِرَاعٌ: و لا- نَظِيرُ لَهُ إِلا- السِّمِيَاءُ: العِلامَةُ، و الجِزْيَاءُ: الرِّيحُ التى بَيْنَ الصَّيَا و الجَنُوبِ، قَالَ: فَمَأَمَّا الكِيمِيَاءُ فَكَلِمَةُ أَحسَبَهَا أَعجَمِيَّةٌ. و قَالَ ابْنُ الأَبْرَارِ الكِبْرِيَاءُ: المُلْكُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ تَكُونُ لَكُمْ الكِبْرِيَاءُ فى الأَرْضِ (٤) أَى المُلْكِ.

و قَدْ تَكَبَّرَ و اسْتَكْبَرَ و تَكَابَرَ، و قِيلَ: تَكَبَّرَ مِنَ الكِبْرِ، و تَكَابَرَ مِنَ السَّنِّ. و التَّكَبُّرُ و الاسْتِكْبَارُ: التَّعَظُّمُ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِى الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بغيرِ الحَقِّ (٧) قَالَ الزَّجَّاجُ: معنى يَتَكَبَّرُونَ أَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الخَلْقِ، و أَنَّ لَهُمْ مِنَ الحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ، و هَذِهِ [الصفحة] (٨) لا تَكُونُ إِلاَّ لِلَّهِ خَاصَّةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ و تَعَالَى هُوَ الَّذِى لَهُ القُدْرَةُ و الفِضْلُ الَّذِى لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ، و ذَلِكَ الَّذِى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ المُتَكَبَّرُ، و لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّرَ، لِأَنَّ النَّاسَ فى الحَقِّ سَوَاءٌ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَا لَيْسَ لغيرِهِ و قِيلَ: إِنَّ يَتَكَبَّرُونَ هُنَا مِنَ الكِبْرِ لا مِنَ الكِبْرِ، أَى يَتَفَضَّلُونَ و يَرُونَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الخَلْقِ (٩).

و فى البصائر للمصنّف: الكِبْرُ و التَّكَبُّرُ و الاسْتِكْبَارُ

ص: ٤٣١

١- (١) فى التهذيب: «بمعنى».

٢- (٢) و قَالَ الأزهري أيضاً أن شمر ذهب إلى أن كبره معناه عجزه و إنما جعله الكسائي مثله فى اللفظ لا فى المعنى.

٣- (٣) زيد فى النهاية: [١] مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء، و إنما يكون لعمهم، و هو الابن الآخر.

٤- (٤) سورة النور الآية ١١. [٢]

٥- (٥) التهذيب: أجمع.

٦- (٦) سورة يونس الآية ٧٨. [٣]

٧- (٧) سورة الأعراف الآية ١٤٦. [٤]

٨- (٨) زياده عن التهذيب.

٩- (٩) التهذيب: أفضل من غيرهم.

متقاربه، فالكبر: حاله يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، أن يرى نفسه أكبر من غيره. وأعظم الكبر التكبّر على الله بالامتناع عن قبول الحق (١). والاستكبار على وجهين: أحدهما: أن يتحرى الإنسان و يطلب أن يكون (٢) كبيراً، وذلك متى كان على ما يجب، و في المكان الذي يجب، و في الوقت الذي يجب، فهو محمود؛ والثاني: أن يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له، فهذا هو الميذموم، و عليه ورد القرآن و هو قوله تعالى: أباي و استكبر (٣) و أما التكبّر فعلى (٤) وجهين: أحدهما: أن تكون الأفعال الحسنه كبيره في الحقيقه، و زائده على محاسن غيره، و على هذا قوله تعالى: العزيز الجبار المتكبر (٥) و الثاني: أن يكون متكلفاً لذلك متشبعاً، و ذلك في [وصف] (٦) عامه الناس، نحو قوله تعالى: يطع الله على كل قلب متكبر جبار (٧) و كل من وُصف بالتكبر على الوجه الأول فمحمود، دون الثاني، و يدل على صحه وصف الإنسان به قوله تعالى:

سَاصِرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِ صدقه. و الكبرياء: الترفع عن الانقياد، و لا يستحقه إلا الله تعالى،

١٣- قال تعالى: « الكبرياء ردائي و العظمه إزاري، فمن نازعني في شئ منهما فصمته و لا أبالي ».

و قوله تعالى: إنها لإحدى الكبر (٨) كصرد، جمع الكبرى، تأنث الأ-كبر، و جمع الأ-كبر الأ-كابر و الأ-كبرون؛ قال: و لا يقال كبر، لأن هذه البنية جعلت للصفه خاصه مثل الأ-حمر و الأسود. و أنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر، و لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف و اللام. و أما

١٧- حديث مازن: «بعث نبي من مضر بدين الله الكبر». فعلى حذف مضاف، تقديره بشرائع دين الله الكبر. و الكبر بالتحريك: الأصف فارسي معرب، و هو نبات له شوك، و العامه تقول: كبار، كرمان.

و الكبر: الطبل، و به فسر

١٧- حديث عبد الله بن زيد (٩) صاحب الأذان: «أنه أخذ عوداً في منامه ليتخذ منه كبراً».

رواه شمر في كتابه، قال: الكبر: الطبل، فيما بلغنا، و قيل: هو الطبل ذو الرأسين، و قيل: الطبل الذي له وجه واحد، بلغه أهل الكوفه، قاله الليث؛ و

١٧- في حديث عطاء:

«أنه سئل عن التعويد يعلق على الحائض (١٠) فقال: إن كان في كبر فلا بأس». أي في طبل صغير، و في روايه: إن كان في قصبه. ج كبار و أكبار، كجمل و جمال و سبب و أسباب.

و الكبر (١١): جبل عظيم، و المضبوط في التكملة الكبر، بالصم، و مثله في مختصر البلدان. و كبر: ناحيه بخوزستان، نقله الصاعاني. قلت: و هو من أعمال الباسيان من خوزستان، و باؤه فارسيه.

و من المجاز: أكبر الصبي، إذا تعوط، و أكبرت المرأه: حاضت، و به فسر مجاهد قوله تعالى: فلمّا رأيته أكبره (١٢)، قال، أي

حِضْنٌ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ فِي اللَّغَةِ، وَ أَنْشُدْ بَعْضَهُمْ:

نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَ لَا

نَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارًا

قال الأزهري: فإن صيحت هذه اللفظة في اللغة الحيض فلها مخرج حسن، و ذلك أن المرأة إذا حاضت أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر:

ف قيل لها: أكبرت، أي حاضت فدخلت في حد الكبر فقيل لها: أكبرت، أي حاضت فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر و النهي. و روى عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلاً من طيبي فقلت [له] (١٣) يا أخا طيبي ألك زوجة؟ قال: لا، و الله ما تزوجت و قد وعدت في بنت عم

ص: ٤٣٢

- ١- (١) زيد في المفردات للراغب: و الإذعان له بالعبادة.
- ٢- (٢) في المفردات «[١] كبر»: يصير.
- ٣- (٣) سورة البقرة الآية ٢٤.
- ٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «على».
- ٥- (٥) سورة الحشر الآية ٣٣.
- ٦- (٦) زياده عن المفردات. [٢]
- ٧- (٧) سورة غافر الآية ٣٥. [٣]
- ٨- (٨) سورة المدثر الآية ٣٥. [٤]
- ٩- (٩) كذا بالأصل و اللسان و النهايه، و في التهذيب: و في حديث زيد بن عمرو الذي أرى الآذان.
- ١٠- (١٠) في اللسان: الحائط، و ما في الأصل يوافق النهايه.
- ١١- (١١) في معجم البلدان: كبر بالضم ثم الفتح بوزن زفر.
- ١٢- (١٢) سورة يوسف الآية ٣١. [٥]
- ١٣- (١٣) زياده عن التهذيب.

لى؛ قلت: و ما سنُها؟ قال: قد أكرت أو كرت (١). قلت:

ما أكرت؟ قال: حاضت. قال الأزهرى: فلغ الطائى تصح أن إكبار المرأه أول حيصها، إلا أن هاء الكنايه فى قول الله تعالى: أكرتة تنفى هذا المعنى (٢). و

١٧- روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: « أكرتة »: حصى. فإن صحت الروايه عن ابن عباس سلنا له و جعلنا الهاء هاء و فقه لا هاء كنايه، و الله أعلم بما أراد.

و أكر الرجل: أمذى و أمنى، نقله الصاغانى .

و ذو كبار، كغراب: محدث اسمه شراجيل الحميرى .

و ذو كبار، بكسر الكاف: قيل من أقال اليمين، و اسمه عمرو، كما نقله الصاغانى. قلت: و من ذريته: الشعى عامر بن شراجيل بن عبد ذى كبار .

و

١٧- فى حديث أبى هريره رضى الله عنه: «سجد أحد الأكرين فى إذا السماء انشقت (٣). الأكران: الشىخان أبو بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما.

و الكبره: الفعله القبيحه من الذنوب المنهى عنها شرعاً، العظيم أمرها كالقتل و الزنا و الفرار من الزحف و غير ذلك، و هى من الصفات الغالبه، و جمعها الكبار .

١٧- فى الحديث، عن ابن عباس: أن رجلاً سأل عن الكبار، أ سبغ هى؟ فقال: هن من السبعمائى أقرب، إلا أنه لا كبره مع الاستغفار، و لا صغيره مع الإصرار .

و الكبره: ه، قُرب جيحون، نقله الصاغانى. قلت:

و منها إسحاق بن إبراهيم بن مسلم الكبرى، روى عنه محمد بن نصر و غيره. قاله الحافظ .

و الأكر، كائمه و أحمده: شىء كأنه حيص يابس فيه بعض اللين لئس بشمع و لا عسل، و ليس بشديد الحلاوه و لا عذب، يجىء به النحل كما يجىء بالشمع .

و إكره و أكره (٤) بهاء: ع من بلاد بنى أسد قال المرار الفقعى:

فما شهدت كوادس إذ رحلنا

و لا عتبت بأكره الوعول

و في مختصر البلدان: أنه من أوديه سلمى الجبل المعروف، به نخل و آبار مطويه، سكنها بنو حداد (٥).

*و مما يُستدرك عليه:

المُتَكَبِّر و الكَبِير في أسماء الله تعالى: العَظِيمُ ذو الكِبْرِيَاءِ، و قيل: المُتَعَالَى عن صفات الخلق؛ و قيل:

المُتَكَبِّر على عتاه خلقه، و التاء فيه للتفرد و التخصيص (٤) لا تاء التَّعَاظِي و التَّكَلُّف (٧).

و الكِبْرِيَاءُ، بالكسر: عبارة عن كمال الذات و كمال الوجوب (٨)، و لا يُوصف بها إلا الله تعالى.

و استعمل أبو حنيفة الكَبِيرَ في البسر و نحوه من التمر.

و يُقال: علاه المكبر، و الاسم الكبره.

و قال ابن بزرج: هذه الجارية من كبرى بنات فلان:

يريدون من كبار بناته.

و يُقال للسيف و النصل العتيق الذي قدم: علته كبره، و هو مجاز، و منه قوله:

سلاجيم يثرب اللاتي علنها

بيثرب كبره بعد المرون

و في المحكم: يُقال للنصل العتيق الذي قد علاه صداً فأفسده: علته كبره.

و كَبِرَ عليه الأمر، ككرم: شق و اشتد و ثقل، و منه قوله تعالى: إِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكُمْ (٩) و قوله تعالى: أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي

صُدُورِكُمْ (١٠) و قوله تعالى: وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ (١١) و

١٦- في الحديث: «و ما يُعَدَّبَانِ فِي كَبِيرٍ». أي أمر كان يكبر عليهما و يشق فعله لو أراد، لا أنه في نفسه غير كبير.

ص: ٤٣٣

١- (١) في اللسان: «[١] كبرت» و ما في الأصل يوافق التهذيب، يقال: كبرت الجارية أن تدرك، و كرب دنا من ذلك و قرب.

٢- (٢) بعدها في التهذيب: فالصحيح أنهم لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمته.

٣- (٣) الآيه الأولى من سورة الانشقاق. [٢]

٤- (٤) ضبطت عن اللسان، و [٣] في معجم البلدان بالفتح و كسر الباء.

٥- (٥) ضبطت عن معجم البلدان: «[٤] أكبره».

- ٦- (٦) عن اللسان و [٥] بالأصل «التخصيص».
- ٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «التخلص».
- ٨- (٨) النهايه و اللسان: و [٧] كمال الوجود.
- ٩- (٩) من الآيه ٧١ من سوره يونس. [٨]
- ١٠- (١٠) سوره الإسراء الآيه ١٧.
- ١١- (١١) سوره البقره الآيه ٤٥. [٩]

و الكِبْرُ بالكسْرِ: الكَفْرُ و الشُّرْكُ، و منه

١٦- الحديث: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ».

و عن أَبِي عَمْرٍو: الكَابِرُ: السَّيِّدُ. و الكَابِرُ: الجَدُّ الأَكْبَرُ .

و يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ، قيل: هو يَوْمُ النَّحْرِ، و قيل: يَوْمُ عَرَفَةَ، و قيل غير ذلك.

و

١٦- في الحديث: «لا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ». أَي لا تُغَالِيُوهَا.

و قال شَمِرٌ: يُقَالُ: أَتَانِي فُلَانٌ أَكْبَرَ النَّهَارِ، و شَبَابَ النَّهَارِ، أَي حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ. قال الأَعَشَى:

سَاعَةَ أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ

مُحِيلٌ لِبُونِهِ إِعْتِمَا

و هو مَجَازٌ، يقول: قَتَلْنَاهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعِهِ قَدَرٍ مَا يَشُدُّ المُحِيلُ أَحْلَافَ إِبِلِهِ لئَلَّا يَرِضَعَهَا الفُضْلَانُ .

و الكِبْرِيَةُ فِعْلِيَّةٌ، على قَوْلِ بَعْضٍ، فهذا محلُّ ذِكْرِهِ، يقال: ذَهَبَ كِبْرِيَتٌ، أَي خَالِصٌ. و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّاءِ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: قالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أباكُمْ (١) قال مجاهدٌ: أَي أَعْلَمْتُهُمْ، كَأَنَّهُ كانَ رَئِيسَهُمْ. و أَمَّا أَكْبَرُهُمْ فِي السَّنِّ فَرُوبِيلٌ. و

الرَّئِيسُ كانَ شَمْعُونُ. و قال الكَسائِيُّ فِي رِوايَتِهِ: كَبِيرُهُمْ يَهُودًا.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السُّحْرَ (٢) أَي مُعَلِّمُكُمْ و رَئِيسُكُمْ. و الصَّبِيُّ بِالْحِجَازِ إِذا جاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِ قال: جِئْتُ مِنْ

عِنْدِ كَبِيرِي .

و الأَكابِرُ: أَحْيَاءٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، و هُم: شَيْبَانُ و عَامِرٌ و جُلَيْحَةُ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ (٣) بنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ، أَصَابَتْهُمُ سَنَةٌ فَانْتَجَعُوا بِلاَدَ

تَمِيمٍ و ضَبَّةَ، و نَزَلُوا على بَدْرِ بْنِ حَمْرَاءَ الصَّبِيِّ فَأَجَارَهُمْ، و وَفَى لَهُمْ، و فِي ذَلِكَ يَقولُ بَدْرٌ:

وَفَيْتُ وَفَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

بِتَعْشَارٍ إِذْ تَحَبُّوْا إِلَيَّ الأَكابِرُ

و الكُبْرُ، بضمَّتين (٤): الرِّفْعَةُ فِي الشَّرْفِ، قال المَرَّازُ:

وَلِي الأَعْظَمُ مِنْ سُلَافِها

و كَبِيرٌ، بكسر الكاف لُغَةً فِي فَتْحِهَا، صَرَّحَ بِهِ النَّوَوِيُّ فِي تَخْرِيْرِهِ وَ غَيْرِهِ.

وَ كَابِرَةٌ عَلَى حَقِّهِ: جَائِدَةٌ وَ غَالِبَةٌ [عَلَيْهِ] (٥) وَ كُوْبِرَ عَلَى مَالِهِ، وَ إِنَّهُ لَمُكَابِرٌ عَلَيْهِ، إِذَا أُخِذَ مِنْهُ عُنُوءٌ وَ قَهْرًا. وَ أُرْوِيَ عَنِ ابْنِ رَجُلٍ فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْلَ يَجِيءُ أحيانًا وَ يَذْهَبُ أحيانًا، فَيَعْرُزُ عِنْدَ عُرُوبِهِ طَلْبُهُ، وَ رُبَّمَا كُوْبِرَ فَأَبَى، وَ عُولَجَ فَقَسَا. كَذَا فِي الْأَسَاسِ:

وَ مَا بِهَا مُكَبَّرٌ وَ لَا مُخَبَّرٌ (٦)، أَي أَحَدٌ.

وَ تَكَابَرُ فَلَانٌ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ كَبِيرٌ الْقَدْرِ أَوْ السَّنِّ .

وَ أَكْبَرَتِ الْوَاضِعُ: وُلِدَتْ وَ لَدًا كَبِيرًا، وَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ كَبْرٌ، بِالْفَتْحِ: لَقَبٌ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ وَ بَأُوهُ فَارِسِيَّةٌ.

وَ سَمَّوْا أَكْبَرَ، وَ كَبِيرًا، وَ مُكَبَّرًا كَمُحَدَّثٍ.

وَ كَبْرٌ كَزُفْرٍ: جَبَلٌ مُتَّصِلٌ بِالصَّيْمَرَةِ (٧)، يُرَى مِنْ مَسَافَةِ عَشْرِينَ فَوْسَخًا أَوْ أَكْثَرَ.

وَ أَحْمَدُ بْنُ كَبِيرَةَ بْنِ مَقْلَدِ الْخَرَّازِ كَجَهَنَّمَ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ بَيَانَ، مَاتَ سَنَةَ ٥٥٦.

وَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ وَ هُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ (٨).

وَ كَبِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ حَيْدَ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ (٩) الْقَاضِي. وَ كَبِيرٌ بْنُ تَيْمِ بْنِ غَالِبٍ، جَدُّ هِلَالِ بْنِ خَطَلِ الْمُقْتُولِ تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. وَ فِي هَذَا نِيلٌ: كَبِيرٌ بْنُ هِنْدٍ (١٠)؛ وَ فِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ كَبِيرٌ بْنُ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَ عَمْرُو بْنُ شَهَابِ بْنِ كَبِيرِ الْخَوْلَانِيِّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ. وَ فِي بَنِي حَنِيفَةَ كَبِيرٌ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ، وَ هُوَ جَدُّ مُسَيْلِمَةَ

ص: ٤٣٤

١- (١) سورة يوسف الآية ٨٠. [١]

٢- (٢) سورة طه الآية ٧١. [٢]

٣- (٣) في التهذيب: من بني تيم بن ثعلبه.

٤- (٤) و مثلها في اللسان، و [٣] في التهذيب بضم فسكون. هنا و في الشاهد.

٥- (٥) زياده عن الأساس.

٦- (٦) ضبطت العبارة عن الأساس.

٧- (٧) عن معجم البلدان و بالأصل: بالضمير.

- ٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هو بكسر الكاف، لعله سبق قلم، فإن المشهور المعروف أنه بفتح الكاف ا هـ».
- ٩- (٩) عن أسد الغابه، و بالأصل «البحترى».
- ١٠- (١٠) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «هنيد».

الكذاب بن ثمامة بن كبير. و ضَرَارُ بن الخَطَّاب بن مُزْدَاس (١) بن كبير الفِهْرِي شاعرٌ، صحابيٌ؛ وكبير بن الدُّبَل، من ولده جماعةٌ
؛ وكبير بن مالك، ذكره ابنُ دُرَيْد.

و أحمد بن أبي الفَازِ الشُّرُوطِي ابن الكُبْرِي، بالضم، سَمِعَ من ابن الحُصَيْن. و إبراهيم بن عَقِيل الكُبْرِي من شيوخ الخَطِيب. و بفتح
الزَّاءِ المَمَّالَه الشيخ أبو الجَنَّاب أحمد الخِوَقِي يُلقب نَجْم الدِّين الكُبْرِي، و قد تقدم في ج ن ب.

و أبو الفَرَج عبد الرَّحْمَن بن عَئِد اللُّطِيف المُكَبِّر، كَمَحِدَّث، البُعْدَادِي، حَدَّثَ عن أبي سَيِّكَيْنَه، أَجَاز العِزَّ بن جَمَاعَه. و مُكَبِّر بن
عُثْمَانَ التَّنُوحِي، كَمَحِدَّث، عن الوَظِين بن عَطَاءِ.

و أَيفَع بن شَرَا حِيل الكُبَارِي، بالضم، وَالِد العَالِيَه زَوْجَه أَبِي إِسْحَاق السَّيِّعِي.

و أبو كبير: قَرِيْبُه بمَضْر. و أَبُو القَاسِم الكُبَارِي، بالتشديد، هو القُبَارِي، بالقَاف، و قد تقدم ذَكَرُه.

كتر

الكَثْر، بِالْفَتْحِ و التَّاءِ مُثَنَاهُ فَوْقِيَه: الحَسَبُ و القَدْر. يُقَال: هُوَ رَفِيعُ الكَثْرِ فِي الحَسَبِ و نَحْوِه. و قَالَ اللِّيث: الكَثْرُ: جَوْزٌ، أَى وَسَطٌ كُلِّ
شَيْءٍ، و الكَثْرُ (٢):

مَشِيَه فِيهَا تَخْلُج. و قَالَ الصَّاعِنِيُّ: كَمِشِيَه السَّكْرَانِ.

و الكَثْرُ: الهُوْدُجُ الصَّغِير. و الكَثْرُ: حَائِطُ الجَرِينِ، أَى جَرِينِ التَّمْرِ و الزَّيْبِ. و الكَثْرُ: السَّنَامُ المُرْتَفَعُ العَظِيمُ، شُبَّهَ بالقُبَّه، و يُكْسَرُ
، عن ابن الأعرابي، و يُحَرَّكُ، كالكَثْرَه، بِالْفَتْحِ، و هَذِه عن ابن الأعرابي أَيْضاً. و قيل: هُوَ أَغْلَاهُ، و كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ.

و أَكْثَرَتِ النَّاقَهُ: عَظُمَ كَثْرُهَا، قَالَ عَلْقَمَه بن عَبَدَه يَصِفُ نَاقَهُ.

قَدْ عَرَّيْتُ حِقْبَهُ حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا (٣)

كَثْرٌ كَحَافِهِ كَبِيرِ القَيْنِ مَلْمُومٌ

أَى عَرَّيْتُ هَذِه النَّاقَهُ مِنْ رَحْلِهَا فَلَمْ تُرَكَبْ بُرْهَهُ مَنَالِزَّمان، و مَعْنَى اسْتَطَفَّ: ارْتَفَعَ، و قيل أَشْرَفَ و أَمَكَنَ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: و لَمْ أَسْمَعْ
الكِثْرَ إِلا فِي هَذَا البَيْتِ.

و قَالَ ابن الأعرابي: الكِثْرَةُ: القِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ.

و الكِثْرَةُ: القُبَّه.

و الكِثْرُ، بالكسرة: من قُبُورِ عادٍ، زَعَمُوا، شُبَّهَ بِهِ السَّنَامُ، أَوْ بِنَاءِ كَالقُبَّه شُبَّهَ بِهَا السَّنَامُ، كَمَا قَالَ الجَوْهَرِيُّ (٤).

و من المَجَاز: يُقَالُ لِلجَمَلِ الجَسِيمِ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الكَثْرِ .

و قال اللَّيْثُ: الكَثْرُ: أَصْلُ السَّنامِ.

و الكَثْرُ، محرَّكَةٌ: جَبَلٌ بَنَجْدِ.

كثر

الكَثْرَةُ، و يُكْسَرُ: نَقِيضُ القَلَّةِ، و في الصَّحاحِ:

الكَثِيرُ لَغَةٌ رديئةٌ، قال شيخنا: و هو الذي صِيْرَحَ به في الفَصِيحِ، و جَزَمَ شُرَاحُهُ بَأَنَّ الأَفْصَحَ هو الفَنحِ. و حَكَى ابنُ عَلاءٍ في شرح الاقتراح أَنَّ الكَثْرَةَ مَثَلُ الكافِ، و الفَتِيحُ أَشْهَرُ، و نَقَلَهُ غَيْرُهُ، و أَنْكَرَ الصَّمَّ جِماعَةً، و صَوَّبَ جِماعَةً الكَثِيرِ إِذا كان مَقْرُوناً مَعَ القَلَّةِ لِلإِزْدِواجِ. كالكَثْرِ، بالصَّمِّ، يُقالُ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلى القُلِّ و الكُتْرِ و القِلِّ و الكِثْرِ، و

١٦- في الحَدِيثِ (٥): «نِعَمَ المِمالُ أَرْبَعُونَ، و الكُتْرُ سِتُّونَ». الكُتْرُ بالصَّمِّ: الكَثْرُ، كالقُلِّ في القَلِيلِ. و الكُتْرُ هُوَ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ ءِ و أَكْثَرُهُ. و قال اللَّيْثُ: الكَثْرَةُ: نَماءُ العَدَدِ، يُقالُ:

كَثُرَ الشَّيْءُ، ككَرَمٍ، يَكْثُرُ كَثْرَةً و كَثارَةً، فَهُوَ كَثْرٌ و كَثِيرٌ و كُتارٌ و كاتِرٌ و كَيْتَرٌ، كَعَدَلٌ و أَميرٌ و غُرَابٌ و صابِحٌ و صَيْقَلٌ الأَخيرُ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ، و أَنشَدَ أَبُو تُرابٍ (٦):

هَلِ العِزُّ إِلاَّ اللّهُي و التَّرا

ءُ و العَدَدُ الكَيْتَرُ الأَعْظَمُ

وَ كَثْرَةٌ تَكْثِيرًا: جَعَلَهُ كَثِيرًا، و أَكْثَرَهُ كَذَلِكَ. و رَجُلٌ مُكْثَرٌ، كَمُحْسِنٍ: ذُو مالٍ كَثِيرٍ، أَوْ ذُو كُتْرٍ مِنَ المِمالِ، و مِكْثارٌ و مِكْثِيرٌ بِكسْرِهما: كَثِيرُ الكَلَامِ، يَسْتَوِي فِيهِ الرَجُلُ و المَرْأَةُ .

وَ أَكْثَرُ الرَجُلُ: أَتَى بِكَثِيرٍ. و أَكْثَرَ النَّخْلُ: أَطْلَعَ، مَن

ص: ٤٣٥

١- (١) عن جمهره ابن حزم ص ١٧٩ و [١] بالأصل «مرادس».

٢- (٢) في اللسان: و الكثرة.

٣- (٣) عن اللسان «[٢] ط دار المعارف مصر»، و بالأصل هنا في البيت و الشرح «استظف» بالطاء المعجمه، و هو تحريف.

٤- (٤) ضبطت في الصحاح: الكثر بالتحريك.

٥- (٥) في النهاية: و [٣] في حديث قيس بن عاصم.

٦- (٦) بالأصل: «الأبى تراب» و ما أثبت عن التكملة.

الكَثْرَ محرَّكه و هو طَلَع النَّخْلِ ، كما سيأتي . و أَكْثَرَ الرَّجُلُ :

كَثُرَ مَالُهُ ، كَأَثَرِي .

و الكَثَارُ ، كَغُرَابٍ : الكثير . و الكِثَار ، مثل كِتَاب :

الجَمَاعَاتُ . يُقَالُ : فِي الدَّارِ كَثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَ كِثَارٌ . وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .

وَ كَأَثَرِهِمْ : فَكَثُرُواهُمْ : غَالَبُواهُمْ فَعَلَبُواهُمْ بِالكَثْرَةِ ، أَوْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا» . أَي غَلَبَتَاهُ بِالكَثْرَةِ وَ كَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَ كَاثَرَهُ الْمَاءُ ، وَ اسْتَكْثَرَهُ إِيَّاهُ ، إِذَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ مِنْهُ كَثِيرًا لِيَشْرَبَ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا .

وَ اسْتَكْثَرَ مِنَ الشَّيْءِ : رَغِبَ فِي الْكَثِيرِ مِنْهُ ، وَ أَكْثَرَ مِنْهُ أَيْضًا .

وَ الكَوْثَرُ ، كَجَوْهَرٍ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ الكَوْثَرُ :

الْكَثِيرُ الْمُلتَفِّ مِنَ الْغُبَارِ إِذَا سَطَعَ وَ كَثُرَ . هُدَالِيَّةٌ ، قَالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ حِمَارًا وَ عَانَتَهُ :

بِحَامِي (١) الْحَقِيقِ إِذَا مَا اخْتَدَمَنَ

وَ حَمَحَمَنَ فِي كَوْثَرٍ كَالْجَلَالِ

أَرَادَ فِي : غُبَارٍ كَأَنَّهُ جَلَالُ السَّفِينَةِ .

وَ جَاءَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَوْثَرِ فِي الْآيَةِ الْإِسْلَامِ وَ النَّبُوَّةِ ، وَ قِيلَ : الْقِرْآنُ ، وَ قِيلَ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى لِأُمَّتِهِ ، وَ قِيلَ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَ كَوْثَرٌ : هـ : بِالطَّائِفِ كَانَ الْحَجَّاجُ مُعَلِّمًا بِهَا ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَ فِي مَخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ أَنَّهُ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الشَّامِ .

وَ الكَوْثَرُ : الرَّجُلُ الْخَيْرُ الْمَعْطَاءُ ، كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَ الْخَيْرِ ، كَالْكَثِيرِ ، كَصَيْقَلٍ : وَ هُوَ السَّخِيُّ الْجَيِّدُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ أَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَيْبٌ

وَ كَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَائِلِ كَوْثَرًا

وَ قِيلَ : الْكَوْثَرُ هُوَ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ . وَ الْكَوْثَرُ :

النَّهْرُ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَ

١٤- في حديث مُجاهِد: «أُعْطِيَتْ الْكَوْثَرُ».

و هو نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، و هو فَوْعِيلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ و الواو زائده، و معناه الْخَيْرُ الْكَثِيرُ يَتَفَجَّرُ (٢) مِنْهُ جَمِيعُ أَنْهَارِهَا ، و هو لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَاصَّةً ، و به فَسِّرَتِ الْآيَةُ ،

١٦- و جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَنَّهُ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَافَتَهُ (٣) قَبَابُ الدَّرِّ الْمَجْوُوفِ .

و الْكَثْرُ ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ ابْنِ دَرَيْدٍ ، وَ يَحْرَكُ : جُمَارُ النَّخْلِ عَامَّةً أَنْصَارِيَّةً ، وَ هُوَ شَحْمُهُ الَّذِي فِي وَسْطِ النَّخْلَةِ ، وَ هُوَ الْحَذَبُ أَيْضًا أَوْ طَلْعُهَا ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكْثَرَ النَّخْلِ ، إِذَا أَطْلَعَ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمَصْنُوفِ .

وَ كَثِيرٌ ، كَأَمِيرٍ ، اسْمٌ ، وَ كَثِيرٌ ، بِالتَّصْغِيرِ مَعَ التَّشْدِيدِ :

صَاحِبُ عَزَّةَ ، مَشْهُورٌ ، وَ هُوَ أَبُو صَيْخِرٍ كَثِيرٌ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاعِرِ . وَ قَدْ سَمَّوْا كَثِيرَةَ ، وَ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَ كَثِيرًا ، كَزُبَيْرٍ ، وَ مُكْتَرًا ، كُمَحَدَّثٍ ، وَ مُكْتَرًا كُمُحْسِنٍ ، وَ كُثْرَةَ ، بِالضَّمِّ ، فَمِنَ الْأَوَّلِ : كَثِيرَةُ مَوْلَاهُ عَائِشَةُ ، حَدَّثَتْ عَنْهَا فَضَالَةُ بِنُ حُصَيْنٍ ، وَ كَثِيرَةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَ عَنْهَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ ، وَ أَبُو كَثِيرَةَ اسْمُهُ رُفَيْعٌ ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ حُرَيْرٍ ؛ وَ كَثِيرَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ الْخَزَاعِيَّةِ ، لَهَا صِيْحَبَةٌ ، ذَكَرَهَا ابْنُ مَنَدَةَ وَ أَبُو نُعَيْمٍ ، وَ ذَكَرَهَا ابْنُ مَازٍ . بِمَوْحِدَةٍ . قُلْتُ : رَوَى عَنْهَا مَوْلَاهَا أَبُو وَرْقَةَ فِي فَضْلِ الْأُضْحِيَّةِ . وَ أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، كَأَمِيرٍ ، جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ صِيْحَابِيًّا ، وَ هُوَ وَهْمٌ وَ بِالتَّصْغِيرِ مَعَ التَّشْدِيدِ كَثِيرٌ بِنُ عَمْرِو الْهَلَالِيِّ شَاعِرٌ .

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكَثِيرِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، رَوَى عَنْهُ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، وَ وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَثِيرِيِّ ، رَوَى عَنْهُ الطَّلْحِيُّ أَيْضًا . وَ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَثِيرِيِّ ، شَيْخٌ لِلسَّمْعَانِيِّ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ حِيَوَادٍ بِنُ قَطَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، كَزُبَيْرٍ ، سَمِعَ الْقَعْنَبِيَّ ، ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ .

وَ بِالضَّمِّ : كَثِيرَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّيْمِيِّ ، حَدَّثَتْ .

١٤- وَ كَثْرَى ، كَسَدِ كَثْرَى : صِيَمٌ كَانَ لِجَدِيدِيسٍ وَ طَسَمٍ ، كَسَدَرَهُ نَهْشَلُ بْنُ الرُّبَيْسِ بْنِ عَزْرَةَ ، وَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا . قَالَ عَمْرُو بْنُ صَخْرٍ بِنُ أَشْنَعٍ :

حَلَفْتُ بِكَثْرَى حَلْفَهُ غَيْرَ بَرِّهِ

لُتْسَلَبْنَ أَثْوَابُ قَسِّ بْنِ عَازِبِ

- ١- (١) عن التهذيب و بالأصل «يhamى» و فى التهذيب: و حمم بدل و محمن.
- ٢- (٢) فى القاموس: تتفجر.
- ٣- (٣) فى التهذيب: «على حافتيه» و فى اللسان: «[١] شافيته».

و الكثیراء، عقیق معروف، و هو رطوبه تخرج من أصدل شجره تكون بجبال بیروت و لبنان فی ساحل الشام، و له منافع و خواص مذكوره فی كتب الطب .

و الكثری، كبشری (1)، من التبیذ: الاستكنار منه، نقله الصاغانی .

*و مما يستدرک علیه:

قَوْلُهُمْ: أَكْثَرَ اللَّهُ فِينَا مِثْلَكَ: أَدْخَلَ، حكاہ سیویہ.

و

17- فی حدیث الإفك: «و لها ضرائر کثرن فیها» (2). أی کثرن القول فیها و العنت (3) لها.و

17- فیہ أيضاً: «و كان حسان ممن کثر علیها». و روى بالموحدہ أيضاً.

و عدد کثیر: کثیر، قال الأعشى:

و لست بالأكثر (4) منهم حصی

و إنما العزة للكثیر

و رجل کثر (5) یعنی به کثره آباءه و ضروب علیائه. و روى ابن شميل عن یونس: رجل کثیر و رجال کثیره، و نساء کثیره .

و التکثیر: المکثیره .

و رجل مکثور علیه، إذا کثر علیه من یطلب منه (6) المعروف . و فی الصحاح: إذا نفذ ما عنده و کثرت علیه الحقوق و المطالبات . و المکثور: المغلوب، و هو الذى تکثیر علیه الناس فقهره.

و تکوثر الغبار، إذا کثر، قال حسان بن نثبه:

أبوا أن یبیحوا جارهم لعدوهم

و قد ثار نفع الموت حتى تکوثرأ

و کثره، محرکه: واد فی ديار الأزد. و کوثر بن حکیم، عن نافع و آل باکثیر، کأمیر قبیلہ بحضرموت، فیهم مبدئون، منهم: الإمام المحدث المعمر عبد المعطی بن حسن بن عبد الله باکثیر الحضرمی المتوفی بأحمد آباد، ولد سنة 905 و توفی سنة 989 أجازہ شیخ الإسلام زکریا، و عنه أخذ عبد القادر بن شیخ العیدروس بالإجازہ. و عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر باکثیر الشبامی، ممن أخذ عن البخاری .

الكَاحِرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَهْمَلَهُ، اللَّيْثُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: فِي الْفَخِذِ الْغُرُورُ، وَهِيَ غُصُونٌ فِي ظَاهِرِ الْفَخَذَيْنِ، وَاحِدُهَا غَرٌّ، وَفِيهِ الْكَاحِرَةُ، وَهِيَ أَسْفَلُ مِنَ الْجَاعِرَةِ (٧) فِي أَعَالِي الْغُرُورِ.

وَ كَيْخَارَانٍ، بِالْفَتْحِ: ع بِالْيَمَنِ (٨) مِنْهُ عَطَاءٌ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَيْخَارَانِيُّ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَقَالَ شَيْخُنَا: الصَّحِيحُ أَنَّهُ عَطَاءٌ بْنُ نَافِعٍ. قُلْتُ رَوَى عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَعَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ وَحَدِيثُهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ.

كَدَرٌ، مَثَلُهُ الدَّالِ، الْكَسِيرُ وَالضَّمُّ فِي التَّهْدِيدِ وَالْمُحْكَمِ، وَالْفَتْحُ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، كَدَارَةٌ وَكَدَرًا، مُحَرَّكَةً مَصْدَرًا، كَدَرٌ كَكْرَمٍ، وَكُدُورًا وَكُدُورَةً، وَكُدْرَةٌ، بِضَمِّهِنَّ مَصَادِرُ الْبَاطِنِ. وَكَدَرًا أَكْدِرَارًا، قَالَ ابْنُ مُعْطِيرِ الْأَسَدِيِّ :

وَ كَائِنٌ تَرَى مِنْ حَالِ دُنْيَا تَغَيَّرَتْ

وَ حَالٍ صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارٍ غَدِيرِهَا

وَ تَكَدَّرَ: نَقِيضُ صَفَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْكَدَرُ: نَقِيضُ الصَّفْوِ، وَهُوَ أَكْدَرُ وَكَدِرٌ، بَيْنَ الْكُدُورَةِ وَالْكَدَارَةِ. وَيُقَالُ: عَيْشُ أَكْدَرُ كَدِرٌ، وَمَاءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: كَدِرَ الْمَاءُ، بِالْكَسْرِ، يَكْدَرُ كَدَرًا فَهُوَ كَدْرٌ وَكَدِرٌ، كَفَخِذٌ وَفَخَذٌ، وَكَذَلِكَ كَدِيرٌ، كَأَمِيرٍ.

وَ كَدْرَهُ غَيْرُهُ تَكْدِيرًا: جَعَلَهُ كَدِرًا، وَالاسْمُ الْكُدْرَةُ وَالْكَدُورَةُ.

وَ الْكُدْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا نَحَا نَحْوَ السَّوَادِ وَالْعَبْرَةِ، وَقَالَ

ص: ٤٣٧

١- (١) فِي التَّكْمِلَةِ: وَالْكَثِيرُ مِنَ النَّيِّدِ: الْاسْتِكْثَارُ مِنْهُ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: إِلَّا كَثُرْنَ فِيهَا.

٣- (٣) فِي النِّهَايَةِ: وَ [١] الْعَيْبُ لَهَا.

٤- (٤) الْأَكْثَرُ هُنَا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ، وَ لَيْسَتْ لِلتَّفْضِيلِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَ مِنْ يَتَعَاقَبَانِ فِي مِثْلِ هَذَا.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ رَجُلٌ كَثُرَ كَذَا فِي خَطِّهِ مُضْبُوطًا بِالْفَتْحِ وَ فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] رَجُلٌ كَثِيرٌ أَي كَأَمِيرٍ وَ لَعَلَّهُ الْأَنْسَبُ بِمَا بَعْدَهُ أ ه.»

٦- (٦) التهذيب: إليه.

٧- (٧) الجاعره: الدبر.

٨- (٨) في معجم البلدان: «موضع بفارس» و في اللباب فكالأصل.

بعضهم: الكدرة في اللون خاصه، و الكدوره في الماء و العين . هكذا في سائر النسخ، و الصواب: و العيش (1)، و الكدر، محرّكه في الكل .

و كدر لون الرّجل، بالكسر، عن اللّخاني، و يقال: كدر عيش فلان و تكدرت معيشته. و يقال: كدر الماء و كدر، و لا يقال: كدر إلا في الصّب. كذا في اللسان، إلا أنّ الصاغاني أثبتته فقال: كدر الماء أيضاً: تكدر، لغه ثالثه في كدر و كدر، بالكسر و الضمّ. و في الأساس: كدر عيشه و تكدر من المجاز. و منه: أخذ ما صيفاً و دغ ما كدر. و كذا قولهم: كدر على فؤاده (2)، و هو كدر الفؤاد على .

و الكدرة، محرّكه، من الحوض: طينه و كدوره، عن ابن الأعرابي. و قال مرّة: أو كدرته: ما علاه من طحلب و نحوه، كعزمض (3)، و الكدرة أيضاً: السحاب الرقيق لا يوارى السماء، قاله أبو حنيفة، كالكدري و الكداري، بضمهما، و لم أر أحداً وصف السحاب بهما، بل هما من صفات الطير، كما يأتي في آخر الماده عن ابن الأعرابي .

و قال الليث: الكدرة، بالتحريك: القلاع الضخمه المنارة (4) من مدر الأرض قال العجاج:

و إن أصاب كدراً مد الكدر

سنايك الخيل يصدغن الأير

قال: الكدر جمع الكدره، و هي المدرة التي تُثيرها السن و هي ها هنا ما تُثير سنايك الخيل. قال: و الكدره أيضاً:

القبضه المحصوده المتفرقه من الزرع و نحوه، ج الكدر، محرّكه، قال ابن سيده: و حكاه أبو حنيفة.

و من المجاز: انكدر يغدو: أسرع بعض الإسراع، و في الصحاح: أسرع و انقض، و منه قول العجاج في صفة البازي:

أبصر خربان فضاء فأنكدر

و من المجاز: انكدر عليه القوم: انصبوا أرسالاً. و في البصائر: أي قصدوا متناثرين عليه، قال: و منه قوله تعالى:

وَ إِذَا التُّجُومُ انْكَدَرَتْ (5) أي تناثرت .

و من المجاز: أطعمنا الكدراء، كحميراء: حليب يُنفع فيه تمر بزني . و قيل: هو لبن يُمرس بالتمر يسمن به النساء. و قال كراع: هو صنف من الطعام، و لم يحله.

و قال الزمخشري: سميت لكدره لونها.

و حمار كدر (6) بضمّتين، و كندر و كندر، بضمّهما:

غليظ، و يقال أتان كدرة (7). و ذهب سيبويه إلى أنّ كندراً رباعي، و قد ذكره المصنّف هناك.

وَبَنَاتِ الْأَكْدَرِ: حَمِيرٌ وَحَشٌّ مَنسُوبَةٌ إِلَى فَعْلٍ مِنْهَا.

وَأَكِيدِرٌ كَأَحْيَمِرٍ: تَصْغِيرُ أَكْدَرٍ: صَاحِبُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

وَالْكَدْرَاءُ: د، بِالْيَمَنِ شِمَالِيٌّ زَيْدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَدِيمُ، وَفِي الْمَعْجَمِ: هُوَ مِنْ زَابٍ تِهَامِيهِ الْيَمَنُ، وَهُوَ وَ مَوْرٌ وَ الْمَهْجَمُ مِنْ أَعْظَمِ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ. قُلْتُ: وَ كَانَتْ الْخَطَابَةُ وَ التَّدْرِيسُ بِهِ لِبَنِي أَبِي الْفَتْوحِ مِنَ النَّاشِرِيِّينَ.

وَالْأَكْدَرُ اسْمٌ. وَ الْأَكْدَرُ: السَّيْلُ الْقَاشِرُ لَوْجِهِ الْأَرْضِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ أَكْدَرُ: اسْمٌ كَلْبٌ.

وَ كَوْدَرٌ، كَجَوْهَرٍ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَ يَوْمَ دَعَا وَ لِدَانَكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ

فَخَالُوا لَدَى الدَّاعِي ثَرِيداً مُقْلَقاً

أَوْ عَرِيفٌ كَانَ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

وَ كَدَرَ الْمَاءُ يَكْدُرُهُ كَدْرًا، مِنْ حَدِّ نَصْرٍ: صَبَّهُ.

وَ الْأَكْدَرِيَّةُ فِي الْفَرَائِضِ: مَسْأَلَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَ هِيَ: زَوْجٌ، وَ أُمٌّ، وَ جَدٌّ، وَ أُخْتُ لَأَبٍ وَ أُمٌّ، وَ أَصْلُهَا مِنْ سَتَّةٍ، وَ تَعُولُ لِشَعْبَةٍ، وَ تَصِحُّ مِنْ سَبْعَةٍ وَ عَشْرِينَ، قَالَ شَيْخُنَا. لُقِّبَتْ بِهَا لِأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ سَأَلَ عَنْهَا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَكْدَرٌ فَلَمْ

ص: ٤٣٨

١- (١) كما في التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) في الأساس: فلان.

٣- (٣) في اللسان: [٢] من طحلب و عرمرض و نحوهما.

٤- (٤) في القاموس: و المثاره من المدر.

٥- (٥) سورة التكوير الآية ٣. [٣]

٦- (٦) في التهذيب و اللسان: [٤] كُدْرٌ.

٧- (٧) في التهذيب و اللسان: [٥] كُدْرَةٌ.

يَعْرِفُهَا، أَوْ كَانَتْ الْمَيْتَةُ تُسَمَّى أَكْكَدْرِيَّةً، أَوْ لِأَنَّهَا كَدَّرَتْ عَلَيَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِذْهَبَهُ، لَصِبَتْ بِعُوبَتِهَا وَقَدْ اسْتَفْتَيْتُ فِيهَا شَيْخَنَا الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ النَّقِيبِ حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَ مَا نَصُّهُ: الرَّوْجُ النِّصْفُ ثَلَاثَةٌ، وَاللَّامُ الثُّلُثُ، اثْنَانِ، وَاللَّجْدُ وَاحِدٌ، وَأَصْلُهَا مِنْ سِتِّتِهِ، وَالْقِيَاسُ سُقُوطُ الْأُخْتِ بِالْحِدِّ لِأَنَّهَا عَصَبَةٌ بِالْغَيْرِ، وَكَانَ فُرْضُ لَهَا النِّصْفُ ثَلَاثًا لِنَصِّ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِالنِّصِّ يُتْرَكُ الْقِيَاسُ، فَتَصِيرُ الْمَسْأَلَةُ مِنْ تَسْتِيعِهِ، ثُمَّ يَعُودُ الْجَدُّ وَالشَّقِيقَةُ إِلَى الْمُقَاسِمَةِ أَثَلَاثًا: لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، فَاكْتَسَبَتْ السَّهَامَ الْأَرْبَعَةَ عَلَى ثَلَاثَةٍ، مَخْرَجُ (١) الثُّلُثُ ثَلَاثَةٌ مِنْ تَسْتِيعِهِ فِي ثَلَاثَةٍ بِتَسْتِيعِهِ، وَاللَّامُ الثُّلُثُ عَائِلًا اثْنَانِ فِي ثَلَاثَةٍ بِسِتِّتِهِ، وَالْبَاقِي اثْنَا عَشَرَ، لِلْجَدِّ ثَمَانِيَةَ تَعْصِيَاءَ، وَلِلْأُخْتِ أَرْبَعَةَ تَعْصِيَاءَ بِالْحِدِّ، وَمِنْ هُنَا حَصَلَ التَّكْدِيرُ عَلَى الْأُخْتِ لِكُونَ فُرْضِهَا عَادَ تَعْصِيَاءً، وَحَصَلَ أَيْضًا لِلْجَدِّ لِكُونِهِ كَالْأَبِ يَحْتَجِبُ الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ، فَعَادَ انْفِرَادَهُ بِالتَّعْصِيْبِ إِلَى الْمُقَاسِمَةِ فَشَارَكْتُهُ الْأُخْتُ فِي التَّعْصِيْبِ، لَهُ الثُّلُثَانِ، وَوَلَهَا الثُّلُثُ. فَهَذَا وَجْهٌ تَلْقِيْهَا بِالْأَكْكَدْرِيَّةِ. انْتَهَى.

وَالْكَدْرُ كَعُتْلٌ: الشَّابُّ الْحَادِرُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْمُكْتَنِرُ.

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ شُجَاعٍ: غُلَامٌ قُدْرٌ وَكُدْرٌ (٢)، وَهُوَ: التَّامُّ دُونَ الْمُنْخَزِلِ (٣).

وَالْكَدَارَةُ، كَثْمَامَةٌ: الْكَدَادَةُ، وَهِيَ تُفْلُ السَّمْنِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ.

وَالْمُنْكَدِرُ: فَرَسٌ لِبَنِي الْعَدَوِيَّةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَطَرِيقُ الْمُنْكَدِرِ: طَرِيقُ الْيَمَامَةِ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَالْكَدْرُ، ظَاهِرٌ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالضَّمِّ (٤) وَقَالَ: عَ قُرْبِ الْمِ يَدِينَهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ بُرْدٍ مِنْهَا. وَفِي مَخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ: مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ عَطْفَانَ نَاحِيَةِ الْمَعْدَنِ.

١٤- وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى قَرْقَرَةَ الْكَدْرِ لَجَمْعِ (٥) مِنْ سُلَيْمٍ فَوَجَدَ الْحَيَّ خُلُوفًا، فَاسْتَأْذَنَ النَّعْمَ، وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ فِيهِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكَدْرِ». وَكَانَ تَقَدَّمَ فِي قَرْقَرَةَ.

وَالْأَكَادِرُ جِبَالٌ مِ، الْوَاحِدُ أَكْدَرٌ. قَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ:

وَلَوْ مَلَأْتُ أَعْفَاجَهَا مِنْ رَيْثِهِ

بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ

وَ فِي مَخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ، الْأَكَادِرُ: بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَرَازَةَ.

وَالْكَدْرِيُّ، كَثْرَكِيُّ، وَالْكَدَارِيُّ، الْأَخِيرُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا غُبْرُ الْأَلْوَانِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ رُقْشُ الظُّهُورِ سُودٌ بَاطِنِ الْجَنَاحِ صُفْرُ الحُلُوقِ. فِي ذَنْبِهَا رِيْشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ، وَزَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

فَصِيحُهُ تُنَادِي بِاسْمِهَا، وَهِيَ أَلْطَفُ مِنَ الْجُونِيِّ، وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَلَقَّى بِهِ بِيضَ الْقَطَا الْكَدَارِي

تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ

وَاحِدَتُهُ كُدْرِيَّةٌ وَكُدَارِيَّةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْكُدْرِيُّ :

مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ كُدْرٍ، كَالدُّبْسِيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ دُبْسٍ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَطَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ: كُدْرِيٌّ، وَجُونِيٌّ، وَغَطَاطٌ، فَالْكُدْرِيُّ مَا وَصَفْنَاهُ وَهُوَ أَلْطَفُ مِنَ الْجُونِيِّ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مُعْظَمِ الْقَطَا وَهِيَ كُدْرٌ، وَالضَّرْبَانِ الْآخِرَانِ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْأَكْدَرُ: هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ قَالَ زُؤْبَةُ:

أَكْدَرَ لَفَافٍ عِنَادَ الرُّوْعِ (٤)

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَكَادَرَتِ الْعَيْنُ فِي الشَّيْءِ، إِذَا أَدَامَتِ النَّظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ (٧).

ص: ٤٣٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مخرج الثلث ثلاثه من تسعه إلخ كذا بخطه و هي عباره غير محرره، و الصواب أن يقول فانكسرت سهامها الأربعة على ثلاثه عدد رؤوسهما فيضرب ثلاثه عدد رؤوسهما في أصل المسأله و عولها و هو تسعه يحصل سبعة و عشرون و منها تصح. للزوج من أصل المسأله و عولها ثلاثه تضرب في جزء السهم الذي هو عدد رؤوس الجد و الأخت يحصل تسعه فهي له و للأم الثلث عائلا اثنان إلخ اه.»

٢- (٢) ضبطت اللفظتان بتشديد الراء عن التهذيب.

٣- (٣) في التهذيب: المحتلم.

٤- (٤) و قيده ياقوت بالضم و السكون.

٥- (٥) في معجم البلدان: «بجمع».

٦- (٦) عن الصحاح و [١] بالأصل «الروع».

٧- (٧) وردت عبارته أيضاً في اللسان.

و من أمثالهم: «مَنْ رَشَكَ بُلَّهُ، وَ مَنْ رَمَاكَ بِكَدْرِهِ أَرْمِهِ بِحَجْرِهِ».

و الكدْرُ، محرّكه: موضع قريب من الحزن في ديار بني يربوع بن حنظله.

و المُنكدرُ بن مُحَمَّد بن المُنكدر، ثقة .

كرر

كَّرَ عليه يَكْرُ كَرًّا و كُرُورًا، كُفْعُود، و تَكَرَّرًا، بِالْفَتْحِ: عَطَفَ. وَ كَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، فَهُوَ كَرَّارٌ وَ مَكْرَرٌ، بِكسْرِ المِيمِ، يُقَالُ فِي الرَّجُلِ وَ الفَرَسِ.

وَ كَرَّرَهُ تَكَرِيرًا وَ تَكَرَّرًا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو: مَا بَيْنَ تَفْعَالٍ وَ تَفْعَالٍ؟ فَقَالَ: تَفْعَالٌ اسْمٌ، وَ تَفْعَالٌ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ، وَ تَكْرَرَةٌ كَتَجَلَّهْ وَ تَسْرَهُ وَ تَصْرَهُ وَ تَدْرَهُ، قَالَ ابْنُ بُرْجٍ.

وَ كَرَّرَهُ: أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، قَالَ شَيْخُنَا: مَعْنَى كَرَّرَ الشَّيْءَ أَي كَرَّرَهُ فِعْلًا كَانَ أَوْ قَوْلًا، وَ تَفْسِيرُهُ فِي كُتُبِ المَعَانِي بِذِكْرِ الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى اصْطِلَاحٌ مِنْهُمْ لَا لُغَةٌ، قَالَ عِصَامٌ فِي شَرْحِ القِصَارِيِّ، أَنْتَهَى. قُلْتُ: وَ قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي بَعْضِ أَجْوَابِهِ: إِنَّ التَّكَرَّرَ هُوَ التَّجْدِيدُ لِلْفِعْلِ الأَوَّلِ وَ يُفِيدُ ضَرْبًا مِنَ التَّأَكِيدِ. وَ قَدْ فَرَّقَ الفَرُوقَ بَيْنَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ عُلَمَاءِ البَلَاغَةِ. وَ مِمَّا فَرَّقُوا بِهِ بَيْنَهُمَا: أَنَّ التَّأَكِيدَ شَرْطُهُ الاتِّصَالُ وَ أَنَّ لَـ لاَ يَزَادُ عَلَى ثَلَاثَةٍ، وَ التَّكَرَّرُ يُخَالِفُهُ فِي الأَمْرَيْنِ، وَ مِنْ ثَمَّ بَنَوْا عَلَى ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١) تَكَرَّرَ لَا تَأَكِيدُ، لِأَنَّهَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثَةٍ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَئِيلَ يَوْمئِذٍ لِلْمُكذِّبِينَ (٢). قَالَ شَيْخُنَا:

وَ قَوْلُهُ أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى هُوَ قَرِيبٌ مِنَ اصْطِلَاحِ أَهْلِ المَعَانِي وَ البَدِيعِ. وَ ذَكَرَ صِدْرُ الدِّينِ زَادَهُ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا التَّكَرِيرَ بِذِكْرِ الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ، وَ بِذِكْرِ الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فَهُوَ عَلَى الأَوَّلِ مَجْمُوعُ الذِّكْرَيْنِ وَ عَلَى الثَّانِي الأَخِيرِ. وَ فِي العِنَايَةِ، أَوَائِلُ البَقَرَةِ: أَنَّ التَّكَرَّرَ يَكُونُ بِمَعْنَى مَجْمُوعِ الذِّكْرَيْنِ كَمَا يَكُونُ لِلثَّانِي وَ الأَوَّلِ. وَ فِي الفُرُوقِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي جَمَعَهَا أَبُو هِلَالٍ العَسِيكَرِيُّ أَنَّ الإِعَادَةَ لَا تَكُونُ إِلاَّ مَرَّةً، بِخِلَافِ التَّكَرَّرِ، فَلَا يُقَالُ أَعَادَهُ مَرَاتٍ إِلاَّ مِنَ العَامَّةِ وَ كَرَّرَهُ يَحْتَمِلُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَضَيْهِ كَلَامُ المِصْنَفِ تَوَقَّفَ التَّكَرَّرَ عَلَى التَّثْلِيثِ لِتَحَقُّقِ الإِعَادَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ بَعْدَ ذِكْرِهِ مَرَّةً أُخْرَى لَا بَعْدَ أُخْرَى إِعَادَةً. وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ، فَتَأَمَّلْ.

المُكَّرَّرُ، كَمُعْظَمِ: حَرْفُ الرَّاءِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرْفَ اللِّسَانِ يَتَعَثَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكَرِيرِ، وَ لِذَلِكَ احْتِسِبَ فِي الإِمَالَةِ بِحَرْفَيْنِ.

وَ الكَرِيرُ، كَأَمِيرٍ: صَوْتُ فِي الصَّدْرِ مِثْلَ الحَشْرَجَةِ وَ لَيْسَ بِهَا، وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الخَيْلِ فِي صُدُورِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَكْرُ كَرِيرٍ البَكْرِ شَدَّ خِنَاقُهُ

لِيَقْتَلِبِي وَ المَرءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ

وَ قِيلَ: هُوَ صَوْتُ كَصَوْتِ المُخْتَبِقِ (٣) أَوْ المَجْهُودِ، قَالَ الأَعْشَى:

فَأَهْلَى الْفِدَاءِ غَدَاةَ النَّزَالِ

إِذَا كَانَ دَعْوَى الرَّجَالِ الْكَرِيرَا

وقيل: هو الحشْرَجُه عند الموت. و الفعل كَمَلَّ و قَلَّ ، يَكُرُّ بِالْفَتْحِ و بالكسْرِ، الفَتْحُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ فَإِذَا عَدَّيْتَهُ قَلْتَ : كَرَّهَ يَكُرُّهُ ، إِذَا رَدَّهُ .

و الْكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الْعُبَارِ . و الْكَرِيرُ : نَهْرٌ ، نقله الصاغاني .

و الْكَرُّ (٤): قَيْدٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ حُوصٍ . و الْكَرُّ : حَبْلٌ يُصَيِّعُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ ، و جَمْعُهُ كَرُورٌ ، و قال أبو عبيد: لا يُسَيِّمِي بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْحَبَالِ. قال الأزهرى: و هكذا سَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَرِّ . و يُسَوَّى مِنْ حَرِّ اللَّيْفِ [الجيد] (٥)، قال الراجز:

كَالْكَرِّ لَا سَخَتْ وَ لَا فِيهِ لَوَى

و قد جعل العجاج الكرَّ حَبْلًا تُقَادُ بِهِ السُّنْفَنُ فقال:

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرُورِ

ص: ٤٤٠

١- (١) من سورة الرحمن، و قد تكررت الآية فيها.

٢- (٢) من سورة المرسلات، و قد تكررت الآية فيها.

٣- (٣) فى القاموس «المختنق» و فى التهذيب: «صوت المختنق المجهود» و فى اللسان [١] فكالأصل.

٤- (٤) كذا ضبطت فى القاموس الذى بيدى، و فى نسخه أخرى (الرساله - بيروت) ضبطت بالضم. و ما أثبتناه يوافق ما جاء فى

التهذيب و اللسان و [٢] الصحاح.

٥- (٥) زياده عن التهذيب.

و الصَّرَارِيُّ: المَلَّاحُ .

أَو الكَرُّ: الحَبْلُ العَلِيظُ . قال أبو عُبَيْدَةَ: الكَرُّ من اللَّيْفِ و من قَشْرِ العَرَّاجِينِ و من العَسَيْبِ . و قيل: هو حَبْلُ السَّفِينَةِ أَوْ عَاطِمٌ ، عَمَّ بِهِ ثَعْلَبٌ . و الكَرُّ: مَا ضَمَّ ظَلْفَتِي الرَّحْلِ و جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، و هو الأَدِيمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظَّلْفَاتُ مِنَ الرَّحْلِ ، و الجَمْعُ أَكْرَارٌ ، و البِدَادَانِ فِي القَتَبِ بَمَنْزِلِهِ الكَرُّ فِي الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ البِدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ الظَّلْفَةِ .

و الكَرُّ: البُرُّ ، و يُضَمُّ ، مذكَّرٌ ، أَوْ الحِسِيُّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُجْمَعُ فِيهِ المَاءُ الآجِنُ لِيَضْفُوجَ كِرَارٌ ، قال كُتَيْبٌ :

أَجْبُكَ مَا دَامَتْ بَنَجِدٍ وَشِيحَهُ

و مَا ثَبَّتْ أُبْلَى بِهِ وَتَعَارُ

و مَا دَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامِهِ طَيِّبٌ

بِهِ قُلْبٌ عَادِيَةٌ وَ كِرَارٌ (١)

هكذا أنشده ابنُ بَرِّي على الصواب و أُبْلَى وَتَعَارُ:

جَبَلَانِ .

و الكَرُّ: مَنْدِيلٌ يُصَلَّى عَلَيْهِ ، جَ أَكْرَارٌ وَ كُرُورٌ قال الصَّاعِنِيُّ : و ليس بَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ .

و الكَرُّ ، بِالضَّمِّ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ (٢) العِرَاقِ ، و مِنْهُ

١٧- حديثُ ابنِ سَيرِينَ: «إِذَا بَلَغَ المَاءُ كُرًّا لَمْ يَحْمَلْ نَجَسًا» . و فِي رِوَايَةٍ: إِذَا كَانَ المَاءُ قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمِلِ القَدْرَ . و الكَرُّ: سِتَّةُ أَوْقَارِ حِمَارٍ ، و هو (٣) عِنْدَ أَهْلِ العِرَاقِ سِتُّونَ قَفِيرًا ، القَفِيرُ:

تَمَانِي (٤) مَكَاكِيكَ ، و المَكُوكُ: صَاعٌ وَ نَصِيفٌ ، و هو ثَلَاثُ كَيْلِجَاتٍ . قال الأَزْهَرِيُّ : و الكَرُّ مِنْ (٥) هَذَا الحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَشَقًّا ، كُلٌّ وَشَقٌّ سِتُّونَ صَاعًا ، أَوْ أَرْبَعُونَ إِزْدَبًّا ، بِحِسَابِ أَهْلِ مِصْرَ ، كَمَا قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ . و الكَرُّ: الكِسَاءُ .

و الكَرُّ نَهْرٌ يَشُقُّ تَفْلِسَ يُقَارِبُ دَجْلَةَ فِي العِظَمِ . و كُرٌّ: عِ بْفَارِسَ ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِنِيُّ ، و الأَوَّلُ ذَكَرَهُ ياقوتُ . و الكَرُّ:

كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ المَوْصِلِ . و الكَرَّةُ: المَرَّةُ قال اللهُ تَعَالَى ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الكَرَّةَ عَلَيهِمْ (٦) و أَصْلُ الكَرِّ العَطْفُ عَلَى الشَّيْءِ بِالذَّاتِ أَوْ بِالفِعْلِ . كَذَا فِي البَصَائِرِ . و الكَرَّةُ: الحَمْلَةُ فِي الحَرْبِ ، كَالكُرِّيِّ ، كَبْشَرِيٍّ ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ، جَ كَرَاتٌ .

و الكَرَّتَانِ: القَرَّتَانِ ، و هُمَا: الغَدَاهُ وَ العَشِيُّ ، لَغَةٌ حَكَاهَا يَعْقُوبٌ .

و الكَرَّةُ ، بِالضَّمِّ : البَعْرُ العَفِنُ تُجَلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، كَذَا نَصَّ الصَّاحِحُ ، و قيل: الكَرَّةُ: سِرْقِيْنٌ وَ تُرَابٌ يُدْقُ ثُمَّ تُجَلَى بِهِ الدُّرُوعُ . و قال

النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعًا:

عُلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعُونَ كُرَّةً

فَهَنَّ إِضَاءً صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ

و في التهذيب: «و أُبْطِنَ كُرَّةً (٧) فَهَنَّ وَضَاءً».

و كَرَارٍ ، كَقَطَامٍ : حَزْرَةُ لِلتَّخِيدِ ، و في الصحاح: حَزْرَةٌ تُؤَخِّدُ بِهَا نِسَاءَ الْأَعْرَابِ . و في الْمُحْكَمِ : و الْكَرَارُ : حَزْرَةٌ تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءَ الرَّجَالَ ، عن اللُّخَيَانِيِّ . قال: و قال الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ السَّاحِرَةُ : يَا كَرَارِ كُرِّيهِ : يَا هَمْرُهُ اهْمِرِيهِ ، إِنْ أُقْبِلَ فَسُرِّيهِ ، و إِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ .

و الْكِرْكِرَةُ ، بالكسر: رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ و النَّاقَةِ ، الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، و هي نَاتِيَةٌ عن جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ . و هي إِحْدَى الثَّنَاتِ الْخَمْسِ ، أَوْ هُوَ صِدْرٌ كُلُّ ذِي خُفٍّ . و في الْحَدِيثِ : «أَلَعَمْ تَرَوَا إِلَى الْبَعِيرِ تَكُونُ بِكِرْكِرَتِهِ نَكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» . و جَمَعَهَا كِرَاكِرٌ . و في حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابَكُمْ

و نُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكَرَاكِرِ

قال ابن الأثير: هو أن يكون بالبعير داء فلا يسيتوى إذا برَكَ فيسَلُّ من الكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم يُكْوَى . يريد: إنَّما تدعوننا إذا بلغ منكم الجُهدُ لعلنا بالحزب، و عند العطاء و الدَّعَا غَيْرَنَا . و الْكِرْكِرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، كَذَا نَصَّ الصَّحاحُ ، و الْجَمْعُ الْكَرَاكِرُ .

و الْكِرْكِرَةُ : وَالِدُ أَبِي مَالِكِ عَمْرِو اللَّغَوِيِّ .

و الْكِرْكِرَةُ ، بِالْفَتْحِ : جَشُّ الْحَبِّ ، كما قاله الصَّاعَانِيُّ ، أَوْ طَحْنُهُ ، كما قاله الْقَعْنَبِيُّ ، و به فُسِّرَ ما

١٧- رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ

ص: ٤٤١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و شبيجه هي عرق الشجره، و القلب جمع قليب و هو البئر، و العاديه: القديمه، منسوبه إلى عاد ا ه .»

٢- (٢) في القاموس: «مكيال للعراق». و ما بالأصل يوافق التهذيب و اللسان، و [١] ضبطت «الكر» في التهذيب بالفتح، بالقلم.

٣- (٣) في القاموس: أو هو.

٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٢] ثمانيه.

٥- (٥) التهذيب: على.

٦- (٦) سورة الإسراء: الآية ٦. [٣]

٧- ((*)) بعدها: الكثر: المعركة .

عن أبيه عن سيهّل بن سيعد أنه قال: «كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَكَانَتْ عَجُوزٌ لَنَا تَبْعَتْ إِلَى بُضَاعَةَ (١) فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلْقِ فَتَطْرُحُهُ فِي قَدْرٍ وَتُكْرِكُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَكُنَّا إِذَا صَيَّلْنَا انْصَيَّرْنَا إِلَيْهَا فَتَقَدِّمُهُ إِلَيْنَا فَنَفْرَحُ (٢) بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِهَا». قَالَ: وَ سُمِّيَتْ كَرْكَةً لِتَزِيدُ الرَّحَى عَلَى الطَّحْنِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكْرِكَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَعِدِ الْوُضُوءَ وَ الصَّلَاةَ». الْكَرْكَةُ: شِبْهُ الْقَرْقَرَةِ، فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ (٣)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ لَعَلَّ الْكَافَ مُبْدَلُهُ مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ. وَ الْكَرْكَةُ مِنَ الْإِدَارَةِ وَ التَّرْدِيدِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْكَرْكَةُ فِي الضَّحِكِ: مِثْلُ الْقَرْقَرَةِ، شَبَّهَ بِكَرْكِهِ الْبَعِيرَ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْكَرْكَةُ: صَوْتُ يُرَدِّدُهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ. وَ الْكَرْكَةُ: تَضْرِيْفُ الرِّيَّاحِ السَّحَابِ إِذَا جَمَعَتْهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ، وَ أَنْشَدَ:

تُكْرِكُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ

وَ فِي الصَّحَاحِ:

بَاتَتْ تُكْرِكُهُ الْجُنُوبُ

وَ أَصْلُهُ تُكْرِرُهُ، مِنَ التَّكْرِيرِ. وَ كَرْكَتُهُ: لَمْ تَدْعُهُ يَمْضِي قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

تُكْرِكُهُ نَجْدِيَّةٌ وَ تَمُدُّهُ

مُسْفَسَفُهُ فَوْقَ التُّرَابِ مَعُوجُ

وَ قَالَ أَيْضًا:

إِذَا كَرْكَتُهُ رِيَّاحُ الْجَنُوبِ

بِ الْقَحِّ مِنْهَا عَجَافًا حِيَالًا

أَوْ كَرْكَةُ كَرْكَةٍ: ضَحِكٌ، أَوْ إِذَا أَعْرَبَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ اشْتَدَّ ضَحِكُهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَرْكَةُ كَرْكَةٍ، إِذَا انْهَزَمَ، وَ رَكَرَكَ: إِذَا جَبَنَ . وَ كَرْكٌ بِاللَّجَاجَةِ :

صَاحَ بِهَا. وَ هُوَ مِنَ الْإِدَارَةِ وَ التَّرْدِيدِ، قَالَهُ شَمِرٌ. وَ فِي النُّوَادِرِ: كَمَهَلَّتْ الْمِيَالُ كَمَهَلَّةً، وَ حَبَكَرْتُهُ حَبَكْرَةً، وَ كَرْكَتُهُ كَرْكَةً، إِذَا جَمَعْتَهُ وَ رَدَّدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، وَ كَذَلِكَ كَبِكَبْتُهُ. كَذَا فِي التَّهْدِيدِ. وَ كَرْكَرَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ، وَ مِنْهُ: كَرْكَرَتِ الرِّيَّاحُ السَّحَابَ، إِذَا جَمَعْتَهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ. كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ كَرْكَةُ عَنْهُ: دَفَعُهُ، فَتُكْرِكُ، وَ قِيلَ: كَرْكَةُ عَنْهُ، إِذَا رَدَّهُ وَ حَبَسَهُ . وَ كَرْكَرَ الرَّحَى كَرْكَةً، إِذَا آذَارَهَا، وَ أَصْلُ الْكَرْكَةِ: الْإِدَارَةُ وَ التَّرْدِيدُ.

و نَاقَهُ مِكَرَّةً، بِكسر الميم: تُحَلَبُ كُلُّ يَوْمٍ، وَ نَصَّ الصَاغَانِيَّ: فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ.

وَ كَرَّانٌ، مَشْدَدَةٌ: مَحَلَّةٌ بِأَصْرِ فَهَانَ، وَ نُسِبَ إِلَيْهَا الْمُحَادِّثُونَ. وَ كَرَّانٌ: د، مِنْ بِلَادِ التُّرُكِ بِنَاحِيهِ تُبَّتْ، نَقَلَهُ الصَاغَانِيَّ. قُلْتُ: وَ بِهِ مَعِيدِنَ الْفِضَّةِ وَ تَمَّ عَيْنٌ مَاءٍ لَا يُعْمَسُ فِيهِ شَيْءٌ (٤) وَ لَا- حَدِيدٌ إِلَّا- ذَابَ. وَ كَرَّانٌ: حِصْنٌ بِالْمَغْرِبِ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ مِلْيَانَةٍ. نَقَلَهُ الصَاغَانِيَّ.

وَ الْكَزْكَرُ، كَجَفَعَرٍ: وَعَاءٌ قَصِيبِ الْبَعِيرِ وَ التَّيْسِ وَ الثَّوْرِ.

وَ كَزْكَرٌ: د، قُرْبَ بَيْلِقَانَ، بَنَاهُ أَبُو شَرَوَانَ الْعَادِلُ.

وَ كَزْكَرٌ: ه، بَيْنَ بَعْدَادَ وَ الْقَفْصِ، بِضَمِّ الْقَافِ.

وَ الْكَزْكَورُ، بِالضَّمِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بغير هاءٍ (٥): وَادٍ بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَزَّرُ فِيهِ الْمَاءُ.

وَ تَكَزَّرَ السَّحَابُ: تَرَدَّى فِي الْهَوَاءِ. وَ تَكَزَّرَ الْمَاءُ:

تَرَاوَعَ فِي مَسِيلِهِ. وَ تَكَزَّرَ فِي أَمْرِهِ: تَرَدَّدَ، يُقَدِّمُ رِجْلًا وَ يُؤَخِّرُ أُخْرَى.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَ مِنْهُ التَّكْرَارُ. يُقَالُ: كَرَّهَ وَ كَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى. وَ كَرَّ كَرْتُهُ مِنْ (٦) كَذَا كَرَّ كَرَّةً، إِذَا رَدَدْتَهُ.

وَ الْكَرَّةُ: الْبَعْثُ وَ تَجْدِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَنَاءِ.

وَ كَرَّ الْمَرِيضُ كَرِيرًا: جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَ تَكَزَّرَ عَنْ ذَلِكَ: رَجَعَ.

وَ الْكَزْكَرَةُ (٧) بِالْكَسْرِ: اللَّبْنُ الْغَلِيظُ، عَنْ كُرَاعٍ.

ص: ٤٤٢

١- (١) قوله: بضاعه: هي دار بنى ساعده بالمدينه، وهي بضم الباء، وقد كسرهما بعضهم.

٢- (٢) في التكملة: «فكنا نفرح» وفي التهذيب: «و نفرح».

٣- (٣) في اللسان: [١] الكر كره: شبه القهقهه، فوق الكر كره.

٤- (٤) في معجم البلدان: شيء من المعدنيات نحو الحديد وغيره.

٥- (٥) في معجم البلدان: «كزكور ضيعه من ضياع سفاقس» وفي اللسان بدون هاء، كالأصل.

٦- (٦) اللسان: [٢] عن.

٧- (٧) فى اللسان، [٣] بالقلم، بفتح الكاف الأولى و الثانية.

وَأَلْحَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالسُّوَالِ فَقَالَ: لَا تُكْرِكُونِي .أراد:

لا تُرَدُّدُوا عَلَيَّ السُّوَالِ فَأَغْلَطَ .

وَالْكَرَاكِرُ: كَرَادِيْسُ الْخَيْلِ ، وَ أَنْشَد:

وَنَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كَرَاكِرُ

وَ خَيْلٌ جِيَادٌ مَا تَجِفُّ لُبُودُهَا (١)

وَالْمَكْرُ، بِالْمَتْحِ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ: وَ فَرَسٌ مَكْرٌ مِفْرٌ، إِذَا كَانَ مُؤَدِّبًا طَبِيعًا خَفِيفًا، إِذَا كُرَّ، كَرٌّ، وَ إِذَا أَرَادَ رَاكِبُهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ فَرَّ بِهِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ فَرَسٌ مَكْرٌ: يَصْلُحُ لِلْكَرِّ وَ الْحَمَلِ.

وَ الْكُرُّ بِالْفَتْحِ: جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ. نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو (٢):

«فَفَرَّتَا مَرَادَتَيْنِ وَ جَعَلْتَاهُمَا فِي كُرَيْنِ غُوَطَيْنِ .

وَ كَرَّارٌ بُنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، كَشَدَّادٌ، مِنْ وَ لَدِهِ: عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ الشَّاعِرِ، وَ سَلَامُ بْنُ كِرْكِرِهِ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ الْحَافِظُ .

كرب

كَرْبٌ، كَرْبُجٌ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّيٍّ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ عِنْدِي أَنَّهُ تَضْيِجِيْفٌ وَ الصَّوَابُ بِالزَّيِّ آخِرُهُ ، وَ سَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ أَنَّهُ الْبَطِيخُ الصَّغَارُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

كردر

الْكَرْدَارُ، بِالْكَسْرِ، فَارِسِيٌّ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ مِثْلُ الْبِنَاءِ وَ الْأَشْجَارِ، وَ الْكَبْسُ إِذَا كَبَسَهُ مِنْ تُرَابٍ نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ كَانَ يَمْلِكُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ: يَجُوزُ بَيْعُ الْكَرْدَارِ وَ لَا شُفْعَةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ مِمَّا يُنْقَلُ.

وَ كَرْدَرٌ (٣) كَجَعْفَرٍ: نَاحِيَةٌ بِالْعَجَمِ، وَ مِنْهَا شَمْسُ الْأَيْمَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّتَّارِ الْكَرْدَرِيُّ الْحَنْفِيُّ، أَخَذَ عَنِ الْإِمَامِ بُرْهَانَ الدِّينِ الْمَرْغِينَانِيِّ صَاحِبِ الْهَدَايَةِ، وَ عَنْهُ حَافِظُ الدِّينِ النَّسْفِيُّ الْبُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كِرْوِيرٌ بِالْكَسْرِ: وَالِدُ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الرِّيَادِيِّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْعَسَانِيُّ فِي تَقْيِيدِ الْمُهْمَلِ.

كزر

كَازَرُ كَهَاجِرٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ اسْمٌ نَهْرٍ بِالْعَجَمِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ عِ بِنَاجِيَةِ سَابُورَ، مِنْ أَرْضِ فَارِسَ (٤).

وَكَتِيرٌ، كَحَيْدَرٍ: هُوَ بِفَيْزُوزِ آبَادٍ مِنْ نَوَاحِي شِيرَازِ.

وَكَزَرٌ، مَحْرَكَةٌ: اسْمٌ.

وَكَازِرُونَ، بِفَتْحِ الزَّايِ مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ كَمَا فِي اللَّبِّ: د، م، بِفَارِسَ، وَ مِنْهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَازِرُونِيُّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَجِّيِّ. وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (٥) الْكَازِرِينِيُّ مُقَرَّرٌ الْحَرَمِ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ: هَكَذَا ضَبَطَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ النَّحْوِيُّ، فَمُصَحَّفٌ، وَ الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، كَمَا سَيَأْتِي.

كزبر

الْكَزْبَرَةُ، وَ قَدْ تُفْتَحُ الْبَاءُ عَرَبِيَّةً مَعْرُوفَةً، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ هُوَ لُغَةٌ فِي الْكُسْبَرَةِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْكَزْبَرَةُ مِنَ الْأَبَازِيرِ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَ قَدْ تُفْتَحُ. قَالَ: وَ أَظُنُّهُ مُعَرَّبًا.

قُلْتُ: وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَزْبَرَانِيُّ الْحَرَّانِيُّ، يَزُورِي عَنْ عُثْمَانَ الطَّرَائِفِيِّ، ضَبَطُوهُ بِضَمِّ الْكَافِ وَ فَتْحِ الْمَوْحَدَةِ.

كسر

كَسَرَهُ يَكْسِرُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، كَسَرًا، وَ اكْتَسَرَهُ، نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ أَنْشَدَ الْأَخِيرُ لِرُؤْبَةِ:

أَكْتَسِرَ الْهَامَ وَ مَرًّا أَخْلَى

أَطْبَاقَ ضَبْرِ الْعُنُقِ الْجِرْدِخْلِ

فَأَنْكَسِرَ وَ تَكَسَّرَ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ (٤). وَ كَسَرَهُ تَكْسِيرًا فَتَكَسَّرَ، قَالَ سَيْبِيُّ: كَسَرْتُهُ أَنْكَسَارًا، وَ أَنْكَسَرَ كَسْرًا، وَ وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ، لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لَا بِحَسَبِ التَّعَدُّيِّ وَ عَدَمِ التَّعَدُّيِّ، وَ هُوَ كَاسِرٌ مِنْ قَوْمِ كُسْرٍ، كَزَجَجٍ، وَ هِيَ كَاسِرَةٌ، مِنْ نِسْوَةِ كَوَاسِرٍ وَ كُسْرٍ.

وَ الْكَسِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْمَكْسُورُ، وَ كَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ،

ص: ٤٤٣

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ، [١] بِضَمِّ الْكَافِ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: حَدِيثُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ [٢] فِي حَدِيثِ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَاءَ زَمْزَمٍ فَاسْتَعَانَ امْرَأَتَهُ بِأَثِيلِهِ، فَفَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ.. إلخ اه» وَ مِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ. [٣]

٣- (٣) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «كَرَدَلٌ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّكْمَلَةِ فَكَالْقَامُوسِ.

٤- (٤) و مثله فى معجم البلدان «كازر».

٥- (٥) ورد فى اللباب «الكارزىنى» و معجم البلدان «كارزين»: «المحسن».

٦- (٦) فى الصحاح: شدد للتكثير و المبالغه.

١٦- فى الحَدِيثِ : «لا يَجُوزُ فى الأَضاحِ الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرُ» . و هى المُنكسِرَةُ الرَّجُلِ ، قال ابنُ الأَثِيرِ: المُنكسِرَةُ الرَّجُلِ : التى لا تَقْدِرُ على المَشْيِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، ج: كَسِيرَى و كَسَارَى ، بَفَتْحِهِمَا . و نَاقَةٌ كَسِيرٌ : مَكسُورَةٌ ، كما قالوا كَفُّ خَضِيبٌ ، أى مَحْضُوبَةٌ .

و الكَواسِرُ : الإِبِلُ التى تَكسِرُ العُودَ .

و الكُساَرُ و الكُساَرَةُ ، بضمِّهما ، قال ابنُ السَّكَيْتِ : كُساَرُ الحَطَبِ : دُقَاقُهُ ، و قيل : الكُساَرُ و الكُساَرَةُ : ما تَكَسَّرَ من الشَّيْءِ و سَقَطَ ، و نصَّ الصاغانيُّ : ما انكسر من الشئ .

و جَفَنَةُ أَكسارٌ : عَظِيمَةٌ مُوصَلَةٌ لِكَبْرِها أو قَدَمِها . و إناءٌ أَكسارٌ كذلك ، عن ابنِ الأعرابى . و قَدْرٌ كَسِيرٌ و أَكسارٌ ، كأنَّهم جعلوا كُلَّ جزءٍ منها كَسْرًا ثمَّ جَمَعُوهُ على هذا .

و المَكسِرُ ، كَمَنْزِلٍ : مَوْضِعُ الكَسْرِ من كُلِّ شَيْءٍ .

و المَكسِرُ : المَحْبَرُ ، يقال : هو طَيِّبُ المَكسِرِ : ووردىءُ المَكسِرِ ، و من المَجازِ : رَجُلٌ صُلْبُ المَكسِرِ ، و هُمُ صِلابُ المَكاسِرِ ، أى باقى على الشِدَّةِ . و أصلُهُ من كَسِرِكَ العُودَ لِتَخْبِرَهُ أَصْلَبُ أم رِخْوٌ . و يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانت خُبْرَتُهُ مَحْمُودَةً : إِنَّه لَطَيِّبُ المَكسِرِ . و يُقالُ : فلانٌ هَسُّ المَكسِرِ ، و هو مَدْحٌ و ذَمٌّ . فإذا أرادوا أنْ يَقُولُوا ليس بِمُضِيلِدِ القِدْحِ فهو مَدْحٌ . و إذا أرادوا أنْ يَقُولُوا هو خَوَّازٌ العُودِ فهو ذَمٌّ .

و المَكسِرُ من كُلِّ شَيْءٍ : الأَصْلُ ، و مَكسِرُ الشَّجَرِ :

أَصْلُها حيثُ تُكسِرُ (١) منه أَغصانُها . قال الشَّوَيْعِرُ :

فَمَنْ و اسْتَبَقَى و لَمْ يَعْصِرْ

من فَرَعِهِ مالاً و لا المَكسِرِ (٢)

و يُقالُ : عودٌ طَيِّبُ المَكسِرِ ، أى مَحْمُودٌ عند الخُبْرَةِ ، هكذا فى سائر النُّسخِ ، طَيِّبُ المَكسِرِ ، و الصوابُ صِيلَبُ المَكسِرِ ، يُقالُ ذلك عند جَوَدَتِهِ بِكسَرِهِ .

و من المَجازِ : كَسِيرٌ من طَرَفِهِ يَكسِرُ كَسْرًا : غَضٌّ ، و قال ثعلبٌ : كَسَرَ فلانٌ على طَرَفِهِ ، أى غَضَّ منه شيئاً . و من المَجازِ : كَسَرَ الرَّجُلُ ، إذا قَلَّ تَعاهِدُهُ لِمالِهِ ، نَقَلَهُ الصاغانيُّ عن الفَرَّاءِ . و من المَجازِ : كَسَرَ الطائرُ يَكسِرُ كَسْرًا ، بِالْفَتْحِ ، و كُسُورًا ، بِالضَّمِّ : ضَمَّ جَنَاحِيهِ حتى يَنْقُضَ يُرِيدُ الوُقُوعَ ، فإذا ذَكَرَتِ الجَنَاحِينَ قَلَّتْ : كَسَرَ جَنَاحِيَهُ كَسْرًا ، و هو إذا ضَمَّ مِنْهُما شيئاً و هو يُرِيدُ الوُقُوعَ أو الانقِضاضَ .

وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ لِلعَجَاجِ:

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَّرَ

وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: كَسَّرَ كَسُورًا، إِذَا لَمْ تَذْكَرِ الْجَنَاحَيْنِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا نُسِيَ مَفْعُولُهُ وَفُصِدَ الْحَدِيثُ (٣) نَفْسُهُ جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي.

وَمِنَ الْمَجَازِ: عُقَابٌ كَاسِرٌ وَبَازٍ كَاسِرٌ. وَأَشَدُّ ابْنُ سَيِّدِهِ:

كَأَنَّهَا بَعْدَ كَلَالِ الزَّاجِرِ

وَمَسْحَهُ مَرُّ عُقَابٍ كَاسِرٍ

أَرَادَ: كَأَنَّ مَرَّهَا مَرُّ عُقَابٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّعْمَانِ: كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ، هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا وَتَضْمُمُهَا إِذَا أَرَادَتْ السُّقُوطَ، وَفِي الْمَجَازِ: كَسَّرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ، إِذَا بَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٤). أَيْ لِأَنَّ بَيْعَ الْجُمْلَةِ مُرَوِّجٌ لِلْمَتَاعِ. وَفِي الْمَجَازِ: كَسَّرَ الْوِسَادَ، إِذَا ثَنَاهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَفِي مَنَاهِجِ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا». أَيْ يَثْنِي وَسَادَهُ عِنْدَهَا وَتَتَكَيَّأُ عَلَيْهَا.

وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ. وَفِي الْمَغْزِيَةِ: الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَالْكَسِيرُ، بِالْفَتْحِ وَتُكْسَرُ، وَفِي الْفَتْحِ أَعْلَى: الْجُزْءُ مِنَ الْعُضْوِ، أَوِ الْعُضْوُ الْوَافِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُضْوُ الَّذِي عَلَى حَدِيثِهِ لَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ، أَوْ نِصْفُ الْعَظْمِ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا لَهَ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومِي

وَفِي كَفِّهَا (٥) كَسَّرَ أَبْحُ رَذُومٌ

أَوْ عَظْمٌ لَيْسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ (٦) لَحْمٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَشَدُّ الْبَيْتِ هَذَا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ مَكْسُورٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِكُلِّ عَظْمٍ: كَسَّرٌ وَكِسْرٌ، وَأَشَدُّ الْبَيْتِ أَيْضًا،

ص: ٤٤٤

١- (١) التَّهْذِيبُ: يُكْسَرُ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: وَلَمْ يَعْصِرْ.

٣- (٣) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «الْحَدِيثُ».

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: كَسَّرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ مَتَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا.

٥- (٥) فى التهذيب: و فى يدها.

٦- (٦) الأصل و القاموس و الصحاح، و [١] فى اللسان: [٢] كبير.

و الجَمْعُ من كل ذلك أَكْسَارٌ و كُسُورٌ .و

١٧- فى حديث عُمَرُ رضى الله عنه: «قال سَيِّدُ بَنِ الْأَخْرَمِ، أَتَيْتُهُ وَ هُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ». أى أَعْضَائِهَا. قال ابنُ سَيِّدِهِ، وَ قد يكون الكُسْرُ من الإنسان و غيره، وَ أنشَدَ ثَعْلَبُ:

قد أَنتَحَى لِلنَّاقَةِ العَسِيرِ

إِذِ (١) الشَّبَابُ لَيْتِنُ الكُسُورِ

فَسَّرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ فقال: إِذِ أَعْضَائِي تُمَكِّنِي.

و الكَسْرُ و الكِسْرُ : جَانِبُ البَيْتِ ، وَ قيل: هُوَ ما انْحَدَرَ من جَانِبِي البَيْتِ عَنِ الطَّرِيقَتَيْنِ، وَ لِكُلِّ بَيْتٍ كَسْرَانِ .

وَ الكَسْرُ ، بِالْفَتْحِ: الشُّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الخَبَاءِ ، قال أَبُو عُبَيْدٍ:

فِيهِ لُغَتَانِ: الفَتْحُ وَ الكَسْرُ ، أَوْ ما تُكَسَّرُ وَ تَتَنَّى عَلى الأَرْضِ مِنْهَا (٢). وَ قال الجَوْهَرِيُّ : الكِسْرُ ، بِالْكَسْرِ: أَسْفَلُ شُقَّةِ البَيْتِ الَّتِي تَلِي الأَرْضَ مِنْ حَيْثُ يُكْسِرُ جَانِبَاهُ مِنْ يَمِينِكَ وَ يَسَارِكَ، عَنِ ابنِ السُّكَيْتِ. وَ الكَسْرُ: النَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ لِنَاحِيَتِي الصَّخْرَاءِ كِسْرَاهَا ، جَ أَكْسَارٌ وَ كُسُورٌ .

وَ قولُهُم: فُلانٌ مُكاسِرِي ، أى جارى. وَ قال ابنُ سَيِّدِهِ:

هُوَ جارى مُكاسِرِي وَ مُواصِرِي ، أى كِسْرُ بَيْتِهِ إِلى كِسْرِ بَيْتِي ، (٣) وَ لِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرَانِ عَنِ يَمِينِ وَ شِمَالِ.

وَ كِسْرُ قَبِيحٌ ، بِالْكَسْرِ: عَظْمُ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النُّصْفَ مِنْهُ إِلى المِرْفَقِ ، قالَهُ الأُمَوِيُّ وَ أنشَدَ شَمْرُ:

لو كُنْتُ عَيْراً كُنْتُ عَيْرٌ مَذَلَّةٌ

أَوْ كُنْتُ كِسْراً كُنْتُ كِسْرَ قَبِيحٍ

وَ أوردَ الجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ:

«وَ لو كُنْتُ كِسْراً» ..

قال ابنُ بَرِّي :

البَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَ دَخَلَهُ الخَزْمُ مِنْ أَوَّلِهِ. قال: وَ مِنْهُمُ مَنْ يَزْوِيهِ:

«أَوْ كُنْتُ كِسْراً» ..

، و البَيْتُ عَلَى هذا من الكامل، يقول: لو كُنْتُ عَيْرًا لَكُنْتُ شَرَّ الْأَعْيَارِ، و هو عَيْرُ الْمَدَلِّهِ ، و الْحَمِيرُ عندهم شَرُّ ذَوَاتِ الْحَافِرِ، و لهذا تقول العرب: شَرُّ الدَّوَابِّ مَا لَا يُدَكِّي و لَا يُزَكِّي، يَعْنُونَ الْحَمِيرَ. ثم قال: و لو كُنْتُ من أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ لَكُنْتُ شَرَّهَا، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى قَبِيحٍ، و الْقَبِيحُ هو طَرْفُهُ الَّذِي يَلِي طَرْفَ عَظْمِ الْعَضُدِ. قال ابنُ خَالَوَيْهِ: و هذا النَّوْعُ من الهِجَاءِ هو عندهم من أَقْبَحِ مَا يُهْجَى بِهِ، قال: و مثله قولُ الْآخِرِ:

لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلَا

أَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ دَقَلَا

و قولُ الْآخِرِ:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ قَمْطَرِيرًا

أَوْ كُنْتُ رِيحًا كَانَتْ الدُّبُورَا

أَوْ كُنْتُ مُخَاً كُنْتُ مُخَارِيرًا (٤)

و من المجاز: أَرْضُ ذَاتِ كُسُورٍ، أى ذَاتُ صِيٍّ مُعْوِدٍ و هَبُوطٍ . و كُسُورُ الْأَوْدِيَةِ و الْجِبَالِ: مَعَاطِفُهَا و جِرْفَتُهَا و شِدَّعَاتُهَا، بلا وَاحِدٍ، أى لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ، و لَا يُقَالُ: كِسِرَ الْوَادِي.

و الْمُكَسَّرُ (٥) كَمُعْظَمٍ: مَا سَالَتْ كُسُورُهُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ ، و هو مَجَازٌ، يُقَالُ: وَادٍ مُكَسَّرٌ، إِذَا سَالَتْ مَعَاطِفُهُ و شِدَّعَاتُهَا، و منه قولُ بعض العرب: سَبَزْنَا إِلَى وَادِيٍّ كَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُكَسَّرًا. و قال ثعلب: وَادٍ مُكَسَّرٌ، كَأَنَّ الْمَاءَ كَسَّرَهُ، أى أَسَالَ مَعَاطِفَهُ و جِرْفَتَهُ، و رَوَى قولُ الْأَعْرَابِيِّ: فَوَجَدْنَاهُ مُكَسَّرًا، بِالْفَتْحِ.

و الْمُكَسَّرُ (٦): د قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

فَمَا نَوْمَتْ حَتَّى ارْتَقَى بِنَقَالِهَا

مِنَ اللَّيْلِ قُصُوَى لِابْنِهِ وَ الْمُكَسَّرِ

و الْمُكَسَّرُ: فَرَسٌ عُيَيْبَةٌ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الْمُكَسَّرُ ، كَمُعَيْدِثٍ: اسْمٌ مُحَدَّثٌ وَ فَارِسٍ، و لَا يَخْفَى مَا فِي كَلَامِهِ مِنْ حُسْنِ الْجِنَاسِ وَ الْفَارِسِ الَّذِي ذَكَرَهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ رَجُلًا لُقِّبَ بِهِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَوْ كَالْمُكَسَّرِ لَا تُؤُوبُ جِيَادُهُ

إِلَّا عَوَانِمُ وَ هِيَ غَيْرُ نَوَاءٍ

و كِسْرَى ، بِالْكَسْرِ و يُفْتَحُ :اسم ملك الفرس ،

ص: ٤٤٥

-
- ١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل، «إذا».
 - ٢- (٢) يريد من الشقه السفلى، كما فى اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) اللسان: [٣] أى كسر بيتى إلى جنب كسر بيته.
 - ٤- (٤) الأصل و التهذيب و اللسان، و [٤] هو على البحر الكامل، و [٥] فى الصحاح: فلو كنتَ ... و لو كنتَ «من البحر الطويل. قال الجوهرى و الفتح لغه.
 - ٥- (٥) ضبطت فى اللسان، [٦] بالقلم، بكسر السين المشدده.
 - ٦- (٦) فى معجم البلدان: من أعمال المدينه.

كَالنجاشِيِّ اسْمَ مَلِكِ الحَبَشَةِ، وَفَيْصِرِ اسْمِ مَلِكِ الرُّومِ، مُعَرَّبِ خَسِرِ خُسَيْرٍ، بِضَمِّ الخَاءِ المعجمه و فتح الراءِ، أَى وَسِعَ المُلْكِ ،بِالْفَارِسِيَّةِ، هَكَذَا تَرَجَّمُوهُ، وَتَبِعَهُمُ المَصْنُفُ، وَلا أَدْرِ كَيْفَ ذلِكَ، فَإِنَّ خُسِرُوا أَيْضاً مُعَرَّبِ خُوشِ رُو، كَمَا صرَّحُوا بِذلِكَ، وَمعناه عندهم حَسَنُ الوَجْهِ، وَالراءُ مضمومه، وَسكوت المَصْنُفِ مع معرفته لغوامض اللسان عَجِيبٌ، وَنقل شيخنا عن ابنِ دُرُسْتَوِيهِ فِي شرح الفصيح:

ليس في كلام العَرَبِ اسْمٌ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَ آخِرُهُ واو، فلذلك عَرَّبُوا خُسَيْرُ، وَبَنَوْهُ عَلَى فَعَلَى، بِالْفَتْحِ فِي لُغِهِ، وَفَعَلَى، بِالكَسْرِ فِي أُخْرَى، وَأَبْدَلُوا الخَاءَ كَافاً عَلامَةً لِتَعْرِيْبِهِ. ثم قال شيخنا: وَ مِنْ لَطَائِفِ الأَدَبِ مَا أَنشَدَنِيهِ شَيْخُنَا الإِمَامُ البَارِعُ أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ الشاذليِّ، أَعَزَّهُ اللهُ تَعَالَى:

لَهُ مُقَلَّةٌ يُعْزَى لِإِبَابِلِ سِحْرُهَا

كَأَنَّ بِهَا هَارُوتَ قَدْ أودَعَ السُّحْرَا

يُذَكِّرُنِي عَهْدَ النِّجَاشِيِّ خَالَهُ

وَ أَجْفَانَهُ الوَسْنَى تُذَكِّرُنِي كِسْرَى

ج أَكاسِرَةٌ وَ كَساسِرَةٌ، اقتصِرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلِ، وَ الثَّانِي ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ أَكاسِرٌ وَ كُسُورٌ، عَلَى غيرِ قِياسٍ ، وَ القِياسُ كِسِيرُونَ، بِكسْرِ الكافِ وَ فَتْحِ الراءِ، كَعِيسُونَ وَ مُوسُونَ، بِفَتْحِ السِّينِ، وَ النِّسْبَةُ كِسِيرِيٌّ، بِكسْرِ الكافِ وَ تَشديدِ الياءِ، مِثْلَ حِزْمِيٍّ، وَ كِسْرَوِيٍّ، بِكسْرِ الكافِ وَ فَتْحِ الراءِ وَ تَشديدِ الياءِ، وَ لا يُقالُ كَسْرَوِيٌّ بِفَتْحِ الكافِ.

وَ الكَسْرُ، بِالفَتْحِ، مِنَ الحِسابِ: ما لَمْ يَبْلُغْ (1)، وَ نَصَّ الصَّاعِنِيُّ: ما لَمْ يَكُنْ سَهْمًا تامًّا، وَ الجَمْعُ كُسُورٌ. وَ يُقالُ:

ضَرَبَ الحِسابُ الكُسُورَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ. وَ هُوَ مَجازٌ، وَ الكَسْرُ: النَّزْرُ القَليلُ. قال ابن سيدة: كَأَنَّهُ كُسِرَ مِنَ الكَثِيرِ، قال ذُو الرِّمَّةِ:

إِذا مَرَّيْتُ بِأَعِ بِالكَسْرِ بِنْتَهُ

فما رَبِحَتْ كَفُّ امْرِئِي يَسْتَفيدُها

وَ الكِسْرُ (2)، بِالكَسْرِ: قُرَى كَثِيرَةٌ بِاليَمَنِ بِحَضْرَمَوْتِ، يُقالُ لَها كِسِيرٌ قُشاقِشٌ. وَ الكُسُورُ، كَصَيْبُورٍ: الضَّخْمُ السَّنامُ مِنَ الإِبِلِ، أَو الَّذِي يَكسِرُ ذَنبَهُ بَعْدَ ما أَشالَهُ، نَقَلَهُما الصَّاعِنِيُّ.

وَ الإِكْسِيرُ، بِالكَسْرِ: الكِيمياءُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ صرَّحَ غيرُ واحِدٍ أَنَّ الكِيمياءَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، وَ لأهلِ الصَّنْعَةِ فِي الإِكْسِيرِ كَلامٌ طَويلٌ الذِّيلُ لَيْسَ هَذا مَحَلَّهُ. وَ مِنَ المَجازِ قولُهُم: نَظَرُهُ إِكْسِيرٌ.

وَ الكاسُورُ: بِقَالَ القُرَى، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ كَأَنَّهُ لَبِيعَهُ الشَّيْءَ مُكاسِرَةً.

و الكِسْرُ (٣) بالكسْرِ، هكذا في سائر النسخ، و الصواب الكِسْرُه : القِطْعَةُ من الشَّيْءِ المَكْسُورِ، و أحسنُ من هذا:

القِطْعَةُ المَكْسُورَةُ من الشَّيْءِ (٤)، ج كِسْرٌ، كَعَبٍ، مثل قِطْعَةٍ و قِطْع.

و الكاسِرُ: العُقَابُ، هذا نصُّ المُحَكِّمِ، و قد تقدّم له:

عُقَابٌ كاسِرٌ .

و من المَجَازِ: رَجُلٌ ذُو كَسْرَاتٍ و هَدْرَاتٍ (٥) محرّكتين، هكذا في النسخ هَدْرَاتٍ بالدال، و في اللسان هَزْرَاتٍ، بالزاي، و هو الَّذِي يُعْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قاله الفَرَّاءُ.

و من المَجَازِ: هُوَ يَكْسِرُ عَلَیْكَ الفُوقَ، أَوْ يَكْسِرُ عَلَیْكَ الأُرْعَاظَ، أَى غَضَبَانُ عَلَیْكَ، ذَكَرَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ و الصَاغَانِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ.

و جَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا تَغَيَّرَ بِنَاءٍ وَاحِدِهِ، و لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى حَرَكَه أَوَّلَهُ، كَدِرْهَمٍ و دَرَاهِمٍ، و بَطْنٍ و بُطُونٍ، و قِطْفٍ و قُطُوفٍ. و أَمَّا مَا يُجْمَعُ عَلَى حَرَكَه أَوَّلَهُ فَجَمْعُ السَّالِمِ، مَثَلُ: صَالِحٍ و صَالِحُونَ و مُسْلِمٍ و مُسْلِمُونَ.

و كَسِيرٌ، كَزَبِيرٌ: جَبَلٌ عَالٍ مُشْرِفٌ عَلَى أَقْصَى بَحْرِ عَمَانَ، يُذَكَّرُ مَعَ عَوِيرٍ، صَعْبًا المَسْلَكِ، و عَزَا المَصْعَدِ.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انكسر العَجِينُ، إِذَا لَانَ و اخْتَمَرَ و صَلَحَ لِأَنْ يُحْبَزَ، و كُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انكسر. و سَوَطٌ مَكْسُورٌ. لَيْنٌ ضَعِيفٌ. و كَسْرٌ

ص: ٤٤٦

١- ((*)) القاموس: ما لَا يَبْلُغُ .

٢- (١) ضبطت في معجم البلدان بالفتح، ضبط قلم.

٣- (٢) في القاموس: «و الكِسْرَةُ» .

٤- (٣) و هي عبارة اللسان.

٥- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «و بذرات» و في القاموس «هزر» هزرات كما جاءت في التهذيب و اللسان.

الشُّعْرُ يَكْسِرُهُ كَسِيرًا فَانْكَسِرَ: لم يُقَمِّمْ وَزَنَهُ. و الجمع مَكَا سِيرٌ، عن سيويه، قال أبو الحسن: إِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ، لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذَكَّرِ، وَالْأَلْفِ وَالتَّاءِ (١) فِي الْمُؤَنَّثِ، لِأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَكْسِيرًا [تَشْبِيهًا] (٢) بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ.

و كَسِيرٌ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ وَ حَرِّهِ يَكْسِرُ كَسِيرًا: فَتَرَ، وَ انْكَسَرَ الْحَرُّ: فَتَرَ. وَ كُلُّ مَنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدَ انْكَسَرَ عَنْهُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمْرٍ يَعْجِزُ عَنْهُ يُقَالُ فِيهِ: انْكَسَرَ، حَتَّى يُقَالَ:

كَسَرْتُ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ فَانْكَسَرَ .

وَ كُسُورُ الثَّوْبِ وَ الْجِلْدِ: غُضُوبُهُ.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كَسِرَ الرَّجُلُ كَسِيلًا .

وَ بَنُو كَسِرٍ: بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبَ .

وَ الْمُكْسَرُ، كَمُعْظَمٍ: فَرَسٌ سُمِيدِعٌ .

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ فِي الدَّائِرَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: دَوْرٌ، وَ قُطْرٌ، وَ تَكْسِيرٌ، وَ هُوَ الْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبِ نِصْفِ الْقُطْرِ فِي نِصْفِ الدَّوْرِ، وَ قَدْ يُعْبَرُ عَنِ التَّكْسِيرِ بِالْمِسَاحَةِ، يُقَالُ: مَا تَكْسِيرُ دَائِرَةِ قُطْرُهَا سَبْعَةٌ وَ دَوْرُهَا اثْنَانِ وَ عَشْرُونَ، فَيُقَالُ: ثَمَانِيَةٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ نِصْفٌ، أَنْتَهَى .

وَ كَسَرَ الْكِتَابَ عَلَى عَدِّهِ أَبْوَابٍ وَ فُصُولٍ.

وَ كَسَرْتُ خَصْمِي فَانْكَسَرَ . وَ كَسَرْتُ مِنْ سَوْرَتِهِ . وَ كَسَرَ حُمَيَّا الْخَمْرَ بِالْمِرْجِ .

وَ رَأَيْتُهُ مُتَكَسِّرًا: فَاتِرًا . وَ فِيهِ تَخَنُّتٌ وَ تَكْسُرٌ . كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ أَبُو نَضِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَسَارِ الدِّيَنَوْرِيِّ، رَاوِيهِ «عَمَلُ الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةُ» لِابْنِ السِّنِّيِّ، عَنْهُ، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّدَنِيُّ وَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَدَّادُ .

وَ كُسْرٌ، كَزُفَرٍ: لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، جَدِّ النَّاشِرِيِّينَ بِالْيَمَنِ .

كسبر

الْكُسْبَرَةُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَ هِيَ بَفَتْحِ الْبَاءِ لَغَةٌ فِي الْكُزْبَرَةِ، وَ قِيلَ هُوَ: نَبَاتُ الْجُلْجُلَانِ، وَ هُوَ السَّمْسَمُ [وَ تُفْتَحُ الْبَاءُ] (٣) .

وَ الْكُسْبَرُ، كَجُنْدَبٍ: الْمَسِيكُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، مِنَ الْعَاجِ، وَ هُوَ سِنَّ الْفَيْلِ يُجْعَلُ كَالسُّوَارِ وَ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ فِي أَيَادِيهِنَّ، جَ كَسَابِرٌ، وَ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ لَا صَاحِبُ اللِّسَانِ .

كَسَكْرُ (٤)، كَجَعْفَرٍ: كُورُهُ مِنْ كُورِ بَغْدَادَ، قَصَبَتُهَا وَاسِطٌ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الدَّجَاجُ وَالبَطُّ، يُقَالُ: كَانَ خَرَاجُهَا الْمُتَحَصِّلَ مِنْهَا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ مِثْقَالٍ، أَى مِنَ الذَّهَبِ، كَأَصْبَهَانَ، أَى كَخَرَاجِهَا.

كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْشِرُهُ، بالكسِير، كَشْرًا، إِذَا أَبْدَى، يَكُونُ فِي الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥): يُقَالُ: كَشَرَ الرَّجُلُ وَافْتَرَّ، كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانَ وَقَدْ كَاشَرَهُ، إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ. وَالاسْمُ الْكِشْرَةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَشَرِهِ

وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالبَالُ كُلُّهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالفِعْلَةُ تَجِيءُ فِي مَصْدَرٍ فاعَلَ تَقُولُ:

هَاجِرَ هِجْرَةً، وَعَاشَرَ عَشْرَةً وَإنَّمَا (٦) يَكُونُ هَذَا التَّأْسِيسُ فِيمَا يَدْخُلُ الْاِفْتِعَالُ عَلَى تَفَاعُلًا جَمِيعًا.

وَالكَشْرُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ، كَالْكَاشِرِ، قَالَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ، يُقَالُ: بَاضَ مَعَهَا بُضْعًا كَاشِرًا، وَلا يُشْتَقُّ فِعْلٌ مِنْهُمَا. وَالكَشْرُ: التَّبَسُّمُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَيقالُ: بُدُوُ الْأَسْنَانَ عِنْدَ التَّبَسُّمِ، وَ

١٧- رُوِيَ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ». أَى تَبَسُّمٌ فِي وُجُوهِهِمْ. وَتَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتُ كَشَرَ وَاسْتَبَشِرَ. وَعَدَاهُ الرَّمَحْشِرِيُّ بِأَلْفٍ (٧).

وَكَشْرٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ جُرَشَ، كَصُرَدٍ، بَيْنَ مَكَّةَ وَاليَمَنِ.

ص: ٤٤٧

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[١] بِالْأَصْلِ «وَالهَاءِ».

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (***) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ بِالمَصْرِيَّةِ وَالكُوَيْتِيَّةِ.

٤- (٣) سَمِيَتْ بِكَسْكَرِ بْنِ طَهْمُورِثِ الْمَلِكِ، وَقِيلَ مَعْنَى كَسْكَرٍ: بَلَدُ الشَّعِيرِ بَلِغُهُ أَهْلُ هِرَاهُ.

٥- (٤) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ، عِبَارَتُهُ: يُقَالُ: كَشَرَ الرَّجُلُ وَانكَلَّ وَافْتَرَّ وَابْتَسَمَ، كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانَ أ ه».

٦- (٥) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَإنَّمَا يَكُونُ إلخِ العِبَارَةِ هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ[٣] لِإِرْجَاعِ التَّهْذِيبِ وَتَحَرُّرِ مِنْهُ الْعِبَارَةِ» وَفِي التَّهْذِيبِ: يَكُونُ هَذَا عِنْدَ التَّأْسِيسِ.

٧-٦) العبارة في الأساس: وكشر الرجل إلى صاحبه: تبسم.

و الكُشْرُ ، بالتَّحْرِيكِ: الخُبْزُ اليابِسُ ، عن ابن الأعرابي ؛ و العُنُقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ و أَلْقَى فَهُوَ الكُشْرُ ، عن ابن الأعرابي .
و كُشْرٌ ، كُزْفَرُوعٌ بِصَنْعَاءِ اليَمَنِ .

و كِشْوَرٌ ، كِدْرَهُم: هـ بها أى بصنعاء، منها أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الأزدي الكشوري ، من شيوخ الطبراني .
و من المجاز: هُوَ جَارِي مُكَاشِرِي ، مِثْلُ مُكَاسِرِي ، أى بحدائي، كَأَنَّهُ يُكَاشِرُنِي و يُبَاسِطُنِي .

و كَشِرٌ ، كَفَرِحَ : هَرَبَ ، عن ابن الأعرابي .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَشَرَ البَعِيرُ عن نَابِهِ، أى كَشَفَ عنها، و كَشَرَ السَّبُعُ عن نَابِهِ، إِذَا هَرَّ للِحْرَاشِ (١). و كَشَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، إِذَا تَتَمَّرَ لَهُ و أَوْعَدَهُ، كَأَنَّهُ سَبَّحَ ، و يُقَالُ : اكْشَرِ [له] (٢) عن أُنْيَابِكِ أى أَوْعَدَهُ. و هُوَ مَجَازٌ .

و كَشَرٌ . محرَّكَةٌ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ حَتْعَمِ .

كشمير

كَشَمَرٌ أَنْفُهُ ، بالشين بعد الكاف: كَسْرُهُ ، قَالَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ . و : كَشَمَرَ الرَّجُلُ لِكَذَا ، إِذَا أَجْهَشَ لِلْبُكَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

و الكُشَامِرُ ، كُعْلَابِيٌّ ، القَيْحُ مِنَ النَّاسِ .

*و مِمَّا يَسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَشْمِيرٌ ، بِالْفَتْحِ: نَاحِيَةٌ مُتَّسِقَةٌ مِنَ الهِنْدِ، مُشْتَمَلَةٌ عَلَى القَرْيِ، و قَصَبَةٌ بِتَتَاهَا هُوَ هَذَا البَلَدُ. ذَكَرَهُ المَوْرُخُونَ و أَطْبُؤُوا فِي وصفه. و تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيابُ الجَيِّدَةُ .

كصر

الكَصِيرُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قال أبو زيد: هُوَ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ فِي القَصِيرِ ، قُلِبَتِ القَافُ كَافًا، قال:

و العَسْكَ العَسَقُ: الظُّلْمَةُ. و البُورُقُ و البُورَكُ، لُغَتَانِ .

كظر

الكُظْرُ ، بِالضَّمِّ : حَزْفُ الفَرْجِ قال ابنُ بَرِّي :

و ذَكَرَ ابْنُ النِّحَاسِ أَنَّ الكُظْرَ رَكِبَ المَرْأَةُ، و أَنشَدَ:

و ذَاتِ كُظْرٍ سَبِطِ الْمَشَافِرِ

و قال أبو عمرو: الكُظْرُ: جانبُ الفَرْجِ، و جَمْعُهُ أَكْظَارٌ، و أنشد:

و اكْتَشَفَتْ لِنَاشِيءٍ دَمَكَمَكِ

عن وَاِرمٍ أَكْظَارُهُ عَضَّنَكَ

تَقُولُ دَلَّصَ سَاعَهُ لِابْلِ نِكَ

فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِي بَكْبِكَ (٣)

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: الكُظْرُ: الشَّحْمُ على الكُلَيْتَيْنِ المُحِيطِ بهما، أو الشَّحْمُ الَّذِي قُدَّامَ الكُلَيْتَيْنِ إِذَا نُزِعَتَا مِنْهُ، فالْمَوْضِعُ كُظْرٌ و كُظْرَةٌ، بضمَّهما، و هُمَا الكُظْرَانِ، قاله اللَّيْثُ. و الكُظْرُ أَيضاً: مَحَزُّ القَوْسِ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ حَلَقَةُ الوَتْرِ، و جَمْعُهَا كِظَارٌ، تقول: رَدَّ حَلَقَةَ الوَتْرِ فِي كُظْرِ القَوْسِ، و هو فُرْضَتُهَا. و قد كَظَرَ القَوْسَ كَظْراً: جَعَلَ لَهَا كُظْراً. و قال الأصمعيّ: فِي سَيِّبَةِ القَوْسِ الكُظْرُ و هو الفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الوَتْرُ، و جَمْعُهُ الكِظَارَةُ. و قال الزَّمَخْشَرِيُّ: يُقَالُ رَدُّوا حَلَقَ الأوتارِ فِي الأَكْظَارِ. و يُقال:

كَظَرَ الزَّنْدَةَ كَظْراً، إِذَا حَزَّ فِيهَا فُرْضَةً. و النارُ تُسْتَلُّ (٤) من كُظْرِ الزَّنْدِ (٥): من فُرْضَتِهَا.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٦): الكِظْرُ، بالكسر: عَقَبَةٌ تُشَدُّ فِي أَصْلِ فُوقِ السَّهْمِ، و أنشد:

يَشُدُّ على حَزِّ الكِظَامَةِ بِالكِظْرِ

و ذكر الجوهريُّ هُنَا الكُظْرَ: ما بين التَّرْقُوتَيْنِ و قال: هَذَا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ مَنْ غَيْرِ سَمَاعٍ، و لَعَلَّ هَذَا وَجْهٌ عَدَمَ ذِكْرِ المَصْنُفِ إِيَّاهُ، و لَكِنَّ الجوهريُّ ثَقَّهَ فِيما نَقَلَ، و إِنَّمَا لَمْ يَقَعْ لَهُ فِيهِ السَّمَاعُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ. و أَمَّا المَصْنُفُ فَقَدْ سَمَّى كِتَابَهُ البَحْرَ، و أُوْرِدَ فِيهِ ما هُوَ أَقْلُ مَرْتَبَةً مِنْهُ مِمَّا هُوَ لَيْسَ

ص: ٤٤٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] لِلخِراشِ.

٢- (٢) زِيادَةٌ عَنِ الأَسَاسِ.

٣- (٣) بِها مَشِ المَطْبوعَةَ المِصرِيَّةَ: «قوله: دَمَكَمَكِ أَي شَدِيدِ قوَى، و العَضَنَكَ: المِراةُ اللِّغاءُ الَّتِي ضاقَ مَلْتَقَى فِخْذِها مَعَ تِرا رِتاها و ذلِكَ لِكثَرَةِ اللِّحْمِ. و التَّدْلِيسُ: النِّكا حِ خَارجِ الفِرجِ، و الأَذْلَعِيُّ: الذِّكْرُ، و البِكْبِكُ مِنْ بَكَ الرِّجْلُ المِراةُ إِذا جَهدَها فِي الجِماعِ» و قِيلَ بِكْبِكَ مِنْ قَوْلِهِم: بِكْبِكَ العِزُّ بِكْبِكَ و هِيَ شَيْءٌ تَفْعَلُهُ العِزُّ بولِدها. أو مِنْ قَوْلِهِم: بِكْبِكَ إِذا جاءَ و ذَهبَ.

٤- (٤) عَنِ الأَسَاسِ و بِالأَصْلِ «تَسِيلٌ».

٥- (٥) الأَسَاسُ: الزَّنْدَةُ.

بَثِبَتْ ، و اسْتَدْرَكَ به عليه وَحَشَى به كتابه، و قد مرَّ له قريباً لَفْظٌ كِرْبِرِ الَّذِي نَقَلَهُ عن ابنِ جُنَى و ادَّعَى فيه أَنَّهُ تَصْيِيفٌ ، فكيف يكون مثله مُسْتَدْرَكًا على الصَّحاحِ المُشْتَمِلِ على صحيح اللُّغَةِ و حَسَنِهَا، كما هو ظاهر، فتأمل.

كعر

كَعْرُ الصَّبِيِّ كَعْرًا ، كَفَرِحَ ، فهو كَعِرٌ و أَكْعَرُ :

أَمْتَلًا بَطْنُهُ و سَمِنَ ، و قيل: أَمْتَلًا بَطْنُهُ من كَثْرَةِ الأَكْلِ . و كَعِرَ البَطْنُ و نَحْوُهُ: تَمَلًّا ، و قيل: سَمِنَ . و كَعِرَ البَعِيرُ كَعْرًا :

اعْتَقَدَ في سَنَامِهِ الشَّحْمَ فهو كَعِرٌ ، كأَكْعَرَ و كَعَّرَ ، فهو مُكْعِرٌ و مُكْعَرٌ ، كَمُحْسِنٍ و مُحَدِّثٍ ، و كذلك كَوَعَرَ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): كَوَعَرَ السَّنَامُ ، إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، و لا يكون ذلك إِلاَّ لِلْفَصِيلِ .

و الكَيْعَرُ من الأَشْبَالِ ، كَحَيْدَرٍ: السَّمِينُ الخَدِرُ (٢).

و قال أبو عمرو: الكَعْوَرَةُ من الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الأنْفِ كَهَيْئَةِ الزَّنَجِيِّ ، كذا في التَّهْدِيبِ .

و الكَعْرَةُ ، بالفتح (٣): عُقْدَةٌ كالعُدَّةِ ، و كلُّ عُقْدَةٍ كالعُدَّةِ فهي كَعْرَةٌ .

و الكَعْرُ ، بالضمِّ : شَوْكٌ سَبُطُ الوَرَقِ أَمْثالُ الدَّرَاعِ ، و كَثِيرُ الشَّوْكِ ، ثم يَخْرُجُ له شُعْبٌ ، و يَظْهَرُ في رءُوسِ شُعْبِهِ هَنَاتٌ أَمْثالُ الرِّيحِ يُطِيفُ بها شَوْكٌ كَثِيرٌ طَوَالٌ ، و فيها وَرْدَةٌ حَمراءُ مُشْرِقَةٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ ، و فيها حَبٌّ أَمْثالُ العُصْفُرِ إِلاَّ أَنَّهُ شَدِيدُ السَّوَادِ .

و مَرَّ فلانٌ مُكْعِرًا ، كَمُحْسِنٍ ، إِذَا مَرَّ يَعدُو مُسْرِعًا .

و كَوَعَرَ كَجَوْهَرٍ: اسْمٌ .

كعب

الكَعْبَرَةُ ، بالفتح ، من النِّسَاءِ: الجَافِيَةُ العَلَجَةُ العُكْبَاءُ في خَلْقِهَا و أنشد:

عُكْبَاءُ كَعْبَرَةٌ (٤) اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشُ

و قد سبق للمُصَيِّفِ نَفٌ في عكبر هذا المعنى بعينه و ضَبَطَهُ كقُنْفُودِهِ و هُمَا هُما فتأمل . و الكَعْبَرَةُ ، بضمِّ مَينَ: عُقْدَةٌ أُتْبُوبِ الزَّرْعِ و السُّبُوبِ و نحوهِ ، و الجَمْعُ الكَعْبَرِيُّ . و الكَعْبَرَةُ : ما يُزْمَى من الطَّعَامِ كالزُّوَانِ إِذَا نَقِيَ . غَلِيظُ الرَّأْسِ مُجْتَمِعٌ ، كالكَعْبُورَةِ ، و تُشَدُّدُ الرِّاءِ فِيهِمَا ، أَى في العُقْدَةِ و الزُّوَانِ ، و الصَّوابُ أَنَّ التَّشْدِيدَ في الزُّوَانِ فَقط ، نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسانِ عن اللَّحْيَانِي و الصَّاعِنِي عن الفَرَّاءِ ، و أَمَا في العُقْدَةِ فلم يَنْقُلْهُ أَحَدٌ من الأئمَّةِ ، و هذا من جُمْلَةِ مُخَالَفاتِ المصنِّفِ للأصولِ .

و الجَمْعُ الكَعَابِرُ . قال اللَّحْيَانِي : أَخْرَجْتُ من الطَّعَامِ كَعَابِرَهُ و سِيعَابِرَهُ ، بمعنَى واحدٍ . و الكَعْبَرَةُ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَلٍ ، كالكَعْبُورَةِ

،بِالضَّمِّ أَيْضاً. وَالكُعْبُرَةُ: الكَوْعُ .

وَالكُعْبُرَةُ: الفِدْرَةُ الَّتِي سِيرَهُ مِنَ اللَّحْمِ ،نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَالكُعْبُرَةُ: العِظْمُ الشَّدِيدُ المُتَعَفِّدُ وَأنشد :

لَوْ يَتَعَدَّى جَمَلًا لَمْ يُسَيِّرِ

مِنْهُ سِوَى كُعْبُرِهِ وَكُعْبُرِ (٥)

وَالكُعْبُرَةُ: أَصْلُ الرَّأْسِ. وَقال الصَّاعَنِيُّ: هُوَ الكُعْبُرُ ، أَى بغير هاءٍ، وَفِي اللِّسَانِ: الكُعْبُورَةُ: مَا حَادَ مِنَ الرَّأْسِ ، قال العَجَّاجُ:

كَعَابِرِ الرَّؤُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسْرُ

وَقال أَبُو زَيْدٍ: يُسَمَّى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُعْبُورَةً وَكُعْبُرَةً وَكِعَابِيرَ وَكِعَابِرَ . وَالكُعْبُرَةُ: الوَرِكُ الضَّخْمُ ،نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَالكُعْبُرَةُ: مَا يَبَسُّ مِنْ سَلْحِ البَعِيرِ عَلَى ذَنْبِهِ. وَقال الصَّاعَنِيُّ: هُوَ الكُعْبُرُ ،بغير هاءٍ.

وَكَعْبَرِ الشَّيْءِ: قَطَعَهُ كَبَعَكَرَهُ. وَ مِنْهُ المُكْعَبِرُ ،بفتح الموحَّده شاعران: أَحَدُهُما الضَّبِّيُّ ،لأنَّهُ ضَرَبَ قَوْمًا بِالسَّيْفِ. وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي سَيْهَلِ الهَرَوِيِّ فِي هامش الصحاح فِي تركيب ق س م سمعتُ: الشَّيْخُ أبا يَعْقُوبَ يُوْسُفَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ خَرْدَازِ النَّجِيرِمِيِّ يَقُولُ: سمعتُ أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنِ أَحْمَدَ المُهَلَّبِيَّ يَقُولُ: المُكْعَبِرُ الضَّبِّيُّ ، بفتح الباءِ (٦)، وَ أَمَّا المُكْعَبِرُ (٧) الفَارِسِيُّ فبكَسْرِ الباءِ.

وَالمُكْعَبِرُ ، بِكَسْرِ الباءِ: العَرَبِيُّ وَالعَجَمِيُّ ،لأنَّهُ يَقْطَعُ الرَّؤُوسَ ،كَلْتاهِما عَنِ ثَعْلَبِ ،ضِدًّا.

ص: ٤٤٩

١- (١) الجمهرة ٣/٣٦٣. [١]

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: «وَ الكِعْبِرُ مِنَ الأَشْبالِ: الَّذِي قَد سَمِنَ وَ حَدَرَ لِحْمَهُ» بِالْداَلِ المِهمَلِ، وَ الحادِرُ: المِمتلِيءُ لِحْمًا وَ شَحْمًا.

٣- (٣) ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ فِي التَّكْمَلَةِ «كَعْرَهُ بِكسْرِ العَيْنِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ «كَعْبِرَهُ»: «عَكَبَاءُ عَكْبِرَهُ».

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: أَوْ كَعْبِرَ.

٦- (٦) ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ [٢] بِالْقَلَمِ بِالْكَسْرِ.

٧- (٧) وَ بِالْأَصْلِ «المِعْكَبِرُ» تَحْرِيفًا.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كُعْبْرَةُ الْكَتِيفِ: الْمُسَدِّ تَدِيرُهُ فِيهَا كَالْحَرَزِ، وَفِيهَا مِدَارُ الْوَابِلِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْكَعْبَابِرُ: رُؤُوسُ [عِظَامِ] (١) الْفَجْدَيْنِ وَهِيَ الْكَرَادِيْسُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كُعْبْرَةُ الْوُظَيْفِ مُجْتَمِعُ الْوُظَيْفِ فِي السَّاقِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَالْكَعَابِرُ:

رُؤُوسُ الْعِظَامِ؛ مَاخُودٌ مِنْ كَعَابِرِ الطَّعَامِ.

وَكُعْبْرَةُ بِالسَّيْفِ: قَطْعُهُ.

وَالْكُعْبُرُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الْعَسَلِ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الْخَلِيَّةِ.

وَهَذَا عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

وَالْكُعْبُورَةُ: الْعُقْدَةُ.

كَعْتَر

كَعْتَرٌ فِي مَشْيِهِ كَعْتَرَةٌ: تَمَائِلٌ كَالسَّكْرَانِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ، وَاسْتَدْرَكَهُ صَاحِبُ اللَّسِيَانِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ فِي التَّهْذِيبِ. وَكَعْتَرٌ كَعْتَرَةٌ: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا وَأَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ، هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَالْكُعْتَرُ، كَفُنْفُنٌ: طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَعْتَر

كَعْتَرٌ فِي مَشْيِهِ، بِالْمَثَلَةِ، لُغَةٌ فِي كَعْتَرٍ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ أَيْضًا:

كَعِظَر

الْكَعِظَرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

كَعَمَر

كَعَمَرَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَكَعْرَمَ: صَارَ فِيهِ شَحْمٌ.

هكذا أورده ابن القطاع.

كفر

الْكُفْرُ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ الْإِيمَانِ، وَيُفْتَحُ، وَأَصْلُ الْكُفْرِ مِنَ الْكُفْرِ بِالْفَتْحِ مَضِيدٌ كَفَرَ بِمَعْنَى السَّتْرِ، كَالْكُفُورِ وَالْكَفْرَانِ، بَضْمَهُمَا، وَيُقَالُ: كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ يَكْفُرُهَا، مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَبَعًا لِخَالِهِ أَبِي نَصِيرٍ الْفَارَابِيُّ إِنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ لَا شُبُهَةَ فِي أَنَّهُ غَلَطَ، وَالْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُوفِ كَيْفَ لَمْ يُتَّبَعْ عَلَيْهِ وَهُوَ آكَدُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يُورِدُهَا لِغَيْرِ فَائِدَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ، قَالَ شَيْخُنَا قَلْتُ: لَا غَلَطَ، وَالصَّوَابُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَثَمَةُ، وَتَبِعَهُمُ الْمَصْنُوفُ، وَهُوَ الْحَقُّ، وَنَصَّ عِبَارَتَهُ: وَكَفَرْتُ الشَّيْءَ أَكْفَرُهُ، بِالكَسْرِ، أَيْ سَتَرْتُهُ، فَالْكُفْرُ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى السَّتْرِ بِالِاتِّفَاقِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، وَهُوَ غَيْرُ الْكُفْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْإِيمَانِ فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا قَالَ فِي الْكُفْرِ الَّذِي بِمَعْنَى السَّتْرِ، فَظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، حَيْثُ إِنَّ أَحَدَهُمَا مَأْخُوذٌ مِنَ الْآخَرِ.

و كَمِ مِنْ عَائِبِ قَوْلًا صَحِيحًا

و آفَتْهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

فَتَأْمَلِ. وَ كَذَلِكَ كَفَرَ بِهَا يَكْفُرُ كُفُورًا وَ كُفْرَانًا: جَحَدَهَا وَ سَتَرَهَا.

قال بعضُ أهلِ العِلْمِ: الكُفْرُ على أَرْبَعَةٍ أَنْحَاءٍ: كُفْرُ إنْكَارٍ، بَأَنَّ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ أَصْلًا وَ لَا يَعْتَرِفُ بِهِ؛ وَ كُفْرُ جُحُودٍ؛ وَ كُفْرُ مُعَانَدَةٍ؛ وَ كُفْرُ نِفَاقٍ، مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ، وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. فَأَمَّا كُفْرُ الْإِنْكَارِ فَهُوَ أَنْ يَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ، وَ لَا يَعْرِفُ مَا يُدْكَرُ لَهُ مِنَ التَّوْحِيدِ؛ وَ أَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَأَنْ يَعْتَرِفَ (٢) بِقَلْبِهِ وَ لَا يَقَرَّ بِلِسَانِهِ، فَهَذَا كَافِرٌ جَاحِدٌ كَكُفْرِ، إِبْلِيسَ وَ كُفْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؛ وَ أَمَّا كُفْرُ الْمُعَانَدَةِ فَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ بِقَلْبِهِ وَ يَقَرَّ بِلِسَانِهِ وَ لَا يَدِينُ بِهِ حَسَدًا وَ بَغْيًا، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَ أَضْرَابِهِ.

و في التهذيب: يَعْتَرِفُ (٣) بِقَلْبِهِ وَ يَقَرَّ بِلِسَانِهِ وَ يَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ، كَأَبِي طَالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ:

وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ

مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارُ مَسَبِّهِ

لَوْجَدْتَنِي سَمْحًا بِذَاكَ مُبِينَا

وَ أَمَّا كُفْرُ النِّفَاقِ فَإِنَّ يَقَرَّ بِلِسَانِهِ وَ يَكْفُرُ بِقَلْبِهِ وَ لَا يَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَصْلُ الْكُفْرِ تَغْطِيهِ الشَّيْءُ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ شَاعَ الْكُفْرُ فِي سِتْرِ النُّعْمَةِ خَاصَّةً، وَ فِي مُقَابَلَةِ الْإِيمَانِ، لِأَنَّ الْكُفْرَ فِيهِ سِتْرٌ الْحَقِّ، وَ سِتْرٌ نِعَمِ قِيَاضِ النُّعْمِ. قَلْتُ: وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْكُفْرُ: كُفْرُ النُّعْمَةِ، وَ هُوَ نَقِيضُ الشُّكْرِ، وَ الْكُفْرُ: جُحُودُ النُّعْمَةِ، وَ هُوَ

- ١- (١) زياده عن التهذيب.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: يعرف.
- ٣- (٣) فى التهذيب: «يعرف» و فى اللسان [٢] عن التهذيب «يعترف» كالأصل.

ضد الشكر، وقوله تعالى: إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ لَّوْنٍ (١) أى جاحِدُونَ. و فى البصائر للمصنف: وأَعْظَمُ الْكُفْرِ جُحُودُ الْوَحْدَانِيَّةِ أَوْ التُّبُّوهِ أَوْ الشَّرِيْعَةِ. وَ الْكَافِرُ، مُتَعَارَفٌ مُطْلَقاً فِيمَنْ يَجْحَدُ الْجَمِيعَ. وَ الْكُفْرَانُ فِى جُحُودِ النَّعْمَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، وَ الْكُفْرُ فِى الدِّينِ، وَ الْكُفُورُ فِيهِمَا، وَ يُقَالُ فِيهِمَا:

كَفَرَ [فهو كافر] (٢) قال تعالى فى الكفران: لِيُبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ (٣) وقوله تعالى: وَ فَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٤) أى تَحَرَّيْتَ كُفْرَانَ نِعْمَتِي. وَ لَمَّا كَانَ الْكُفْرَانُ جُحُودَ النَّعْمَةِ صَارَ يُسْتَعْمَلُ فِى الْجُحُودِ.

وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٥) أى جاحِد و سائر. و قد يُقال:

كَفَرَ، لِمَنْ أَخْلَلَ بِالشَّرِيْعَةِ وَ تَرَكَ مَا لَزِمَهُ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ (٦) وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مُقَابَلَتُهُ بِقَوْلِهِ: وَ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٧).

وَ كَافَرَهُ حَقَّهُ، إِذَا جَحَدَهُ .

وَ الْمَكْفَرُ، كَمَعْظَمِ: الْمَجْحُودِ النَّعْمَةَ مَعَ إِحْسَانِهِ.

وَ رَجُلٌ كَافِرٌ: جَاحِدٌ لِأَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ نِعْمَةُ آيَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ. وَ النَّعْمُ الَّتِي سَتَرَهَا الْكَافِرُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي أَبَانَتْ لَدَوِي التَّمْيِيزَ أَنَّ خَالِقَهَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ كَذَلِكَ إِرسَالُهُ الرُّسُلَ بِالآيَاتِ الْمُعْجَزَةِ وَ الْكُتُبِ الْمُتَنَزَّلَةِ وَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ نِعْمَةً (٨) مِنْهُ ظَاهِرَةً، فَمَنْ لَمْ يَصِدَّقْ بِهِ (٩) وَ رَدَّهَا فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ، أَى سَتَرَهَا وَ حَجَبَهَا عَنْ نَفْسِهِ. وَ قِيلَ: سَمِيَ الْكَافِرُ كَافِراً لِأَنَّهُ مُعْطَى عَلَى قَلْبِهِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَأَنَّهُ فَاعِلٌ فِى مَعْنَى مَفْعُولٍ. جَ كَفَّارٌ، بِالضَّمِّ، وَ كَفَّرَهُ، مَحَرَّكَهُ، وَ كَفَّارٌ، كَكِتَابٍ، مِثْلُ جَائِعٍ وَ جِيعٍ وَ نَائِمٍ وَ نِيَامٍ. قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَ شُقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى

وَ غُرِّقَتِ الْفَرَاعِنَةُ الْكِفَّارُ

وَ فِى الْبَصَائِرِ: وَ الْكِفَّارُ فِى جَمْعِ الْكَافِرِ الْمُضَادُّ لِلْمُؤْمِنِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، كَقَوْلِهِ؛ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكِفَّارِ (١٠) وَ الْكُفْرَةَ فِى جَمْعِ كَافِرٍ النَّعْمَةَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، كَقَوْلِهِ: أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ (١١) وَ الْفَجْرَةُ قَدْ يُقَالُ لِلْفُسَّاقِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَ هِيَ كَافِرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ كَوَافِرٍ، وَ

١٦- فِى حَدِيثِ الْقُنُوتِ: «وَ اجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ». يَعْنِى فِى التَّعَادِي وَ الْاِخْتِلَافِ، وَ النَّسَاءُ أَوْضَعُ قُلُوباً مِنَ الرِّجَالِ لَا سِيَّماً إِذَا كُنَّ كَوَافِرٍ .

وَ رَجُلٌ كَفَّارٌ، كَشَدَّادٍ، وَ كَفُورٌ، كَصَبُورٍ: كَافِرٌ. وَ قِيلَ:

الْكُفُورِ: الْمُبَالِغُ فِي كُفْرَانِ النَّعْمَةِ، قَالَ تَعَالَى: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ (١٢) وَ الْكَفَّارُ أْبْلَغُ مِنَ الْكُفُورِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

كُلُّ ١٣ كَفَّارٍ عِنْدِي .

و قد أُجْرِيَ الْكَفَّارُ مُجْرَى الْكُفُورِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (١٣) كَذَا فِي الْبَصَائِرِ. ج: كُفِّرَ، بَضُمْتَيْنِ، وَ الْأُنْثَى كُفُورٌ أَيْضاً، وَ جَمْعُهُ أَيْضاً كُفْرٌ، وَ لَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي مُؤَنَّثِهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَدُوَّهُ اللَّهُ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً (١٤) قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعُ الْكُفْرِ، مِثْلُ بُرْدٍ وَ بُرُودٍ.

وَ كَفَّرَ عَلَيْهِ يَكْفُرُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: غَطَّاهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٤- الْحَدِيثُ: إِنَّ الْأَوْسَ وَ الْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ (١٥). وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ، وَ لَكِنْ عَلَى تَعْطِيتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأُلْفَةِ وَ الْمَوَدَّةِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ سِيَمَى الْكَافِرِ كَافِراً لِأَنَّ الْكُفْرَ غَطَّى قَلْبَهُ كُلَّهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّيْثِ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَ إِضَاحُهُ: أَنَّ الْكُفْرَ فِي اللُّغَةِ التَّغْطِيَةُ، وَ الْكَافِرُ ذُو كُفْرٍ، أَيْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ بِكُفْرِهِ، كَمَا يُقَالُ لِلْإِبْسِ السَّلَاحِ كَافِرٌ، وَ هُوَ الَّذِي غَطَّاهُ السَّلَاحُ، وَ مِثْلُهُ رَجُلٌ كَاسٍ، أَيْ ذُو

ص: ٤٥١

١- (١) سورة القصص الآية ٤٨. [١]

٢- (٢) زياده عن المفردات للراغب «كفر».

٣- (٣) سورة النمل الآية ٤٠. [٢]

٤- (٤) سورة الشعراء الآية ١٦. [٣]

٥- (٥) سورة البقره الآية ٤١. [٤]

٦- (٦) سورة الروم الآية ٤٤، و [٥] وردت بالأصل «فمن كفر».

٧- (٧) سورة البقره الآية ٤١. [٦]

٨- (٨) في التهذيب: «نعم منه جل اسمه بينه» و في اللسان [٧] فكالأصل.

٩- (٩) التهذيب: بها.

١٠- (١٠) سورة الفتح الآية ٢٩. [٨]

١١- (١١) سورة عبس الآية ٤٢. [٩]

١٢- (١٢) سورة الحج الآية ٦٦. [١٠]

١٣- (١٤) سورة ابراهيم الآية ٢٤.

١٤- (١٥) سورة الإسراء الآية ٩٩. [١١]

١٥- (١٦) سورة آل عمران الآية ١٠١. [١٢]

كُسُوهُ، و ماءً دافِقٌ، أى ذُو دَفْقٍ. قال: وفيه قولٌ آخر:

[و هو] (١) أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ [الليث]، و ذَلِكَ أَنَّ الْكَافِرَ لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعَاهُ إِلَى نِعْمِهِ (٢) و أَحَبُّهَا لَهُ إِذَا أَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَبَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كَانَ كَافِرًا نِعْمَةَ اللَّهِ، أَى مُعْطِيًا لَهَا بِإِبَائِهِ، حَاجِبًا لَهَا عَنْهُ.

و كَفَرَ الشَّيْءَ يَكْفِرُهُ كَفْرًا: سَتَرَهُ، كَكَفَّرَهُ تَكْفِيرًا.

و الْكَافِرُ: اللَّيْلُ. و فى الصَّحاحِ: اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ. و كَفَرَ اللَّيْلُ الشَّيْءَ و كَفَرَ عَلَيْهِ؛ غَطَّاهُ؛ و كَفَرَ اللَّيْلُ عَلَى أَثَرِ صَاحِبِي: غَطَّاهُ بِسَوَادِهِ، و لَقَدْ اسْتُظْرِفَ الْبَهَاءُ زَهْيَرٌ حَيْثُ قَالَ:

لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدٍ

إِنْ صَحَّ أَنْ اللَّيْلَ كَافِرٌ

و الْكَافِرُ: الْبَحْرُ، لَسْتَرِهِ مَا فِيهِ، و قَدْ فُسِّرَ بِهِمَا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَيْعِيهِ (٣) الْمَازِنِي يَصِفُ الظَّلِيمَ و النَّعَامَةَ و رَوَّاحَهُمَا إِلَى بَيَضُهُمَا عِنْدَ غُرُوبِ (٤) الشَّمْسِ:

فَتَذَكَّرَا تَقَلًّا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلَقْتَ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

و ذُكَاءٌ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ، و أَلَقْتَ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ، أَى بَدَأْتَ فِي الْمَغِيبِ. قال الجَوْهَرِيُّ: و يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّيْلَ.

قُلْتُ: و قال بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ الْبَحْرَ، و هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و قال الصَّاعَانِيُّ: و الرَّوَّابِيُّ «فَتَذَكَّرْتُ» عَلَى التَّأْنِيثِ، و الضَّمِيرُ لِلنَّعَامَةِ، و بَعْدَهُ:

طَرَفَتْ مَرَاوِدُهَا وَ غَرَّدَ سَقْبُهَا

بِالْأَيْ (٥) وَ الْحَدَجِ الرَّوَّاءِ الْحَادِرِ

طَرَفَتْ، أَى تَبَاعَدَتْ. قُلْتُ: و ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ لَبِيدًا سَرَقَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ:

حَتَّى إِذَا أَلَقْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ

وَ أَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

قال: و من ذَلِكَ سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّهُ سَتَرَ نِعَمَ اللَّهِ.

و الكافِرُ الوادِى العَظِيمُ. و قيل الكَافِرُ : النَّهْرُ الكَبِيرُ، و به فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ المُتَمَلِّسِ يذِكر طَرَحَ صَحِيفَتِهِ:

فَأَلْقَيْتُهَا بِالنُّثِيِّ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مَضَلِّلٍ

و الكافِرُ : السَّحَابُ المُظْلِمُ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ.

و الكافِرُ : الزَّرَاعُ لِسِتْرِهِ البِذْرَ بِالتُّرَابِ. و الكُفَّارُ: الزُّرَّاعُ و تقولُ العربُ للزَّرَاعِ (٤). كافرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ البِذْرَ المَبْدُودَ [فى الأرض] (٧) بِتُّرَابِ الأَرْضِ المُتَّارِهِ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهَا مَالِقَهُ (٨)، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ (٩) أَى أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتُهُ، و إِذَا أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتُهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ فَهُوَ غَايُهُ مَا يُسْتَحْسَنُ، و الغَيْثُ: المَطَرُ هُنَا، و قد قيل:

الكُفَّارُ فى هذه الآيَةِ الكُفَّارُ باللهِ تَعَالَى، و هم أَشَدُّ إِعْجَاباً بِزِينَةِ الدُّنْيَا و حَزَنَتِهَا مِنَ المُؤْمِنِينَ. و الكافِرُ : الدَّرْعُ، نقله الصَّاعَانِيُّ، لَسْتَرِهَا مَا تَحْتَهَا. و الكافِرُ مِنَ الأَرْضِ: مَا بَعِيدٌ عَنِ النَّاسِ، لا يَكَادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ، و أَنشَدَ اللَّيْثُ فى وصفِ العُقَابِ و الأَرْنَبِ:

تَبَيَّنَتْ لَمَحَهُ مِنْ فَرْ عِكْرِشِهِ

فى كَافِرٍ مَا بِهِ أُمْتُ و لا عَوْجُ

كَالكُفْرِ، بِالفَتْحِ، كما هو مُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ، و ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالصَّمِّ هَكَذَا رَأَيْتُهُ مُجَوِّدًا و الكافِرُ : الأَرْضُ المُسَدِّتُوتِيَّةُ، قاله الصَّاعَانِيُّ، و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الكافرُ :

الغائطُ الوَطِيءُ (١٠)، و أَنشَدَ البَيْتَ السَّابِقَ و فيه:

فَأَبْصَرْتُ لَمَحَهُ مِنْ رَأْسِ عِكْرِشِهِ

و الكافِرُ : النَّبْتُ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

ص: ٤٥٢

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) العبارة فى التهذيب المطبوع: «نعمه ينعم بها عليه إذا قبلها فلما ردّ ما دعاه إليه من توحيده..» و المثبت بالأصل يوافق ما نقله اللسان [١] عن الأزهرى.

٣- (٣) فى التهذيب و الصحاح «صعير» و فى اللسان فكالأصل، و فيه أيضاً (ط. صادر): «ثعلب» بدل «ثعلبه».

٤- (٤) فى التهذيب: «عند إياب الشمس» و هما بمعنى واحد.

٥- (٥) عن التكملة و بالأصل «بألاء».

٦- (٦) الأصل و التهذيب و فى اللسان: [٢]الزراع.

٧- (٧) زياده عن التهذيب.

٨- (٨) المالق بفتح اللام و هو المالج و هو خشبه عريضه يجرها الثيران يملس بها الحارث الأرض المثاره.

٩- (٩) سوره الحديد الآيه ٢٠. [٣]

١٠- (١٠) و مثله فى اللسان، و [٤]فى التهذيب: الحائط الواطىء.

و كَافِرٌ : ع بِلَادٍ هُذَيْلٍ . وَ الْكَافِرُ : الظُّلْمَةُ ، لِأَنَّهَا تَسْتَرُ مَا تَحْتَهَا ، وَ قَوْلُ لَيْدٍ :

فَاجْرَمَرَّتْ ثَمَّ سَارَتْ وَ هِيَ لِأَهِيَّةِ

فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أُمَّتٌ وَ لَا شَرَفٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَ أَنْ يَكُونَ الْوَادِي ، كَالْكَفْرَةَ ، بِالْفَتْحِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الْمَذَى فِي اللِّسَانِ : كَالْكَفْرِ . وَ الْكَافِرُ : الدَّخِلُ فِي السَّلَاحِ ، مِنْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ، إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا ، كَالْمُكْفِرِ (١) ، كَمَحِدَّتْ ، وَ قَدْ كَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ تَكْفِيرًا : لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا فَغَشَّاهَا بِهِ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: لَا تَرْجِعُوا - وَ فِي رَوَايَةٍ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فِي قَوْلِهِ كَفَّارًا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: لَا يَسِينُ السَّلَاحَ مُتَهَيِّئِينَ لِلْقِتَالِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النَّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ، أَوْ مَعْنَاهُ لَا تُكْفِّرُوا النَّاسَ فَتُكْفَرُوا (٢)، كَمَا يَفْعَلُ الْخَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَكَفَرُوا بِهِمْ (٣). وَ هُوَ

١٤- كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ لِيُصَدِّقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذِبَ، فَإِنَّ صَدَقَ فَهُوَ كَافِرٌ، وَ إِنْ كَذَبَ، عَادَ الْكُفْرُ إِلَيْهِ بِتَكْفِيرِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ.

وَ الْمُكْفِرُ ، كَمُعْظَمِ: الْمُؤْتَقُ فِي الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ غُطِّيَ بِهِ وَ سُتِرَ.

وَ الْكُفْرُ ، بِالْفَتْحِ: تَعْظِيمُ الْفَارِسِيِّ ، هَكَذَا فِي اللَّسَانِ وَ الْأَسَاسِ وَ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ شَدَّ الصَّاعَانِي فَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْفَارِسِ مَلِكُهُ ، بِغَيْرِ يَاءٍ وَ لَعَلَّهُ تَضْيِيفٌ مِنَ النَّسَاجِ وَ هُوَ: إِيمَاءٌ بِالرَّأْسِ قَرِيبٌ مِنَ السُّجُودِ . وَ الْكُفْرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَ سَوَادُهُ (٤) وَ قَدْ يُكْسَرُ ، قَالَ حُمَيْدٌ:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْبِلَاجِ الْفَجْرِ

وَ ابْنُ ذَكَاءٍ كَامِنٌ فِي الْكُفْرِ (٥)

أَيِّ فِيمَا يُوَارِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَيْسَ الرَّجْزُ لِحُمَيْدٍ وَ إِنَّمَا هُوَ لِبَشِيرِ بْنِ النَّكْتِ ، وَ الرَّوَايَةُ:

وَ رَدَّتْهُ قَبْلَ أَقْوَالِ النَّسْرِ

وَ الْكُفْرُ : الْقَبْرُ (٦) وَ مِنْهُ قِيلَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْكُفُورِ ، وَ

١٧- رُوِيَ عَنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْكُفُورِ أَهْلُ الْقُبُورِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكُفُورُ جَمْعُ كَفَرَ بِمَعْنَى الْقَرِيهِ ، سُرْيَانِيَّةٌ ، وَ أَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ أَهْلُ الشَّامِ ، وَ مِنْهُ قِيلَ: كَفَرْتُ تَوْتِي وَ كَفَرْتُ عَاقِبَ (٧) ، وَ إِنَّمَا هِيَ قُرَى نُسِبَتْ إِلَى رِجَالٍ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ: لِنُخْرِجَنَّكُمْ (٨) الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ. قِيلَ: وَ مَا ذَلِكُ السُّبُكُ

؟قال:حِسِّي مَي حِيْدَام». أَى من قُرَى الشام. قال أبو عبيد: كَفَرًا كَفْرًا، أَى قَرْيَةَ قَرْيَةَ. و قال الأزهرى، فى قول معاوية، يَغْنَى بالكُفُورِ القُرَى النَّائِيَةَ عن الأَمْصَارِ و مُجْتَمَعِ أَهْلِ العِلْمِ [و المسلمين] (٩)، فالجَهْلُ عَلَيْهِمُ أَغْلَبُ، و هم إِلى البِدْعِ، و الأَهْوَاءِ المُضْتَلِّهِ أَسْرِعُ يقول: إِنَّهم بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى لا يُشَاهِدُونَ الأَمْصَارَ و المُجَمَّعَ و الجَمَاعَاتِ و ما أَشْبَهَهَا، و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «لا تَشِيكُنِ الكُفُورَ فَإِنَّ ساكِنِ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ». قال الحَرْبِيُّ: الكُفُورُ: ما بَعُدَ من الأَرْضِ عن الناسِ فلا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ، و أَهْلُ الكُفُورِ عند أَهْلِ المَدِينِ كالأَمْوَاتِ عند الأَحْيَاءِ، فَكأَنَّهُم فى القُبُورِ. قُلْتُ: و كذلك الكُفُورُ بِمِصْرَ هى القُرَى النَّائِيَةُ فى أَصْلِ العُرْفِ القَدِيمِ.

و أَمَّا الآنَ فَيُطْلَقُونَ الكُفْرَ على كُلِّ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ بِجَنْبِ قَرْيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَيَقُولُونَ: القَرْيَةُ الفُلاَنِيَّةُ و كَفَرَهَا. و قد تَكُونُ القَرْيَةُ الواحِدَةُ لَهَا كُفُورًا عِدَّةً؛ فَمِنَ المَشَاهِيرِ: الكُفُورُ الشَّاسِيَّةُ، و هى كُورَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ مُشْتَمَلَةٌ على عِدَّةِ قُرَى، و كَفَرُ دِمْنِيَا، و كَفَرُ سَيِّدُونِ، و كَفَرُ نَظْرِيَسَ، و كَفَرُ بَاوِيطَ، و كَفَرُ حِجَازِي، و غيرَ ذلكَ ليسَ هذا مَحَلُّ ذِكْرِهَا.

و أَكْفَرَ الرَّجُلُ: لَزِمَها، أَى القَرْيَةَ، كَأَكْتَفَرَ، و هذِهِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

و الكَفْرُ: الحَشْبَةُ العَلِيظَةُ القَصِيرَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، أو هُوَ العَصَا القَصِيرَةُ، و هى التى تُقَطَّعُ من سَعْفِ النَّخْلِ.

ص: ٤٥٣

١- (١) ضببطت فى اللسان [١] بفتح الفاء المشددة، بالقلم.

٢- (٢) فى النهايه: [٢] معناه: لا تعتقدوا تكفير الناس.

٣- (٣) التهذيب و اللسان و [٣] النهايه: [٤] فيكفرونهم.

٤- (٤) فى القاموس: «واسوداده» و فى اللسان [٥] فكالأصل.

٥- (٥) التهذيب و اللسان و التكملة: فى كفر.

٦- (٦) القاموس: القبر و التراب و القرية.

٧- (٧) التهذيب: ليخرجنكم.

٨- (٨) فى التهذيب: كفر يعقاب.

٩- (٩) زياده عن التهذيب.

و الكَفْرُ بِالضَّمِّ: القَيْر. قال ابنُ شَمَيْلٍ: القَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبَ: الكَفْرُ، و القَيْرُ، و الزَّفْتُ؛ فَالكَفْرُ يُذَابُ ثُمَّ يُطْلَى (١) بِهِ السُّفْنُ؛ وَ الزَّفْتُ يُطْلَى بِهِ الزَّقَاقُ.

وَ الكَفْرُ ككَفِّفٍ: العَظِيمُ مِنَ الجِبَالِ، وَ الجَمْعُ كَفرَاتٌ، قَالَ عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيْرٍ التَّفَفِيُّ (٢):

لَهُ أَرَجٌ مِنَ مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ

تَطَلَّعَ رِيَاءَهُ مِنَ الكَفرَاتِ

أَوْ الكَفرُ: التَّيِّبَةُ مِنْهَا، أَي مِنَ الجِبَالِ.

وَ الكَفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: العُقَابُ، ضَبَطَ بِالضَّمِّ فِي سائرِ النُّسخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ بِكسرِ العَيْنِ، جَمَعَ عَقَبَهُ، قَالَ أبو عَمْرٍو: الكَفْرُ التَّنَائِيَا: العِقَابُ، الوَاحِدَهُ كَفْرَةٌ، قَالَ أُمِيَّةُ:

وَ لَيْسَ يَبْقَى لَوَجْهَ اللَّهِ مُخْتَلِقٌ

إِلَّا السَّمَاءُ وَ إِلَّا الأَرْضُ وَ الكَفْرُ

وَ الكَفْرُ: وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلِ وَ قِشْرُهُ الأَعْلَى، كَالكَافُورِ وَ الكَافِرِ، وَ هَذِهِ نَقَلَهَا أبو حَنِيفَةَ .

وَ الكُفْرَى، وَ تُثَلَّثُ الكَافُ وَ الفَاءُ مَعًا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ: (٣):

«هُوَ الطَّبِيْعُ فِي كُفْرَاهُ». الطَّبِيْعُ: لُبُّ الطَّلَعِ، وَ كُفْرَاهُ بِالضَّمِّ: وَعِائُهُ. وَ قَالَ أبو حَنِيفَةَ: قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ أُمَّ رَبَاحَ تَقُولُ: هَذِهِ كُفْرَى، وَ هَذَا كُفْرَى [وَ كُفْرَى] (٤) وَ كُفْرَاهُ وَ كُفْرَاهُ، وَ قَدْ قَالُوا فِيهِ كَافِرٌ. وَ جَمَعَ الكَافُورَ كَوَافِرٌ، وَ جَمَعَ الكَافِرَ كَوَافِرٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

جَعَلَ قِصَارًا وَ عَيْدَانُ يُنَوِّءُ بِهِ

مِنَ الكَوَافِرِ مَكْمُومٌ وَ مُهْتَصِرٌ

وَ الكَافُورُ: نَبْتُ طَيِّبٌ، نَوْرُهُ أبيضٌ كَنُورِ الأَفْحَوَانِ، قَالَه اللَّيْثُ وَ لَمْ يَقُلْ طَيِّبٌ، وَ إِنَّمَا أَحَذَهُ مِنَ قولِ ابنِ سَيِّدِهِ.

وَ الكَافُورُ أَيْضًا: الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ، أَوْ وَعِائُهُ وَ قِيلَ: وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ كَافُورُهُ، وَ هَذَا بَعِينُهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي قولِ المُصَنِّفِ، فَهُوَ تَكَرَّرَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: كَافُورُ الطَّلَعِ: وَعِائُهَا الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهَا، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَفَرَهَا، أَي عَطَّاهَا.

وَ الكَافُورُ: طَيِّبٌ، م. وَ فِي الصَّحاحِ: مِنَ الطَّيْبِ، وَ فِي المُحْكَمِ: أَخْلَاطٌ [تُجْمَعُ] (٥) مِنَ الطَّيْبِ تُرَكَّبُ مِنَ كَافُورِ الطَّلَعِ. وَ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا- أَحَسِبُ الكَافُورَ عَرَبِيًّا، لِأَنَّهُمْ رَبَّمَا قَالُوا القُفُورَ وَ القَافُورَ، وَ قِيلَ الكَافُورُ: يَكُونُ مِنَ شَجَرِ جِبَالِ بَحْرِ الهِنْدِ وَ الصَّيْنِ يُظَلُّ

خَلَقًا كَثِيرًا، لِعِظَمِهِ وَكَثْرَةِ أَغْصَانِهِ الْمَتَفَرِّعَةِ، تَأَلَّفَهُ (٤) التُّمُورَةُ، جَمْعُ نَمْرٍ، وَخَشَبُهُ أُبْيَضُ هَشٌّ، وَيُوجَدُ فِي أَجْوَافِهِ الْكَافُورِ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ، وَلَوْنُهَا أَحْمَرٌ، وَإِنَّمَا يَبْيَضُ بِالتَّصْفِي عِيدٍ، وَهُوَ لِهَ خَوَاصِّ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذَا مَحَلًّا ذِكْرُهَا. وَالْكَافُورُ: زَمْعُ الْكَزْمِ، وَهُوَ الْوَرَقُ الْمَغْطِيُّ لَمَّا فِي جَوْفِهِ مِنَ الْعُقُودِ، شَبَّهَ بِالْكَافُورِ الطَّلَعِ، لِأَنَّهُ يَنْفِرُ عَمَّا فِيهِ أَيْضًا، جَ كَوَافِيرٌ وَكَوَافِرٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَالْكَزْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ الْمَشْهُورُ فِي جَمْعِ الْكَافُورِ كَوَافِيرٌ، وَ أَمَّا كَوَافِرٌ فَإِنَّهُ جَمْعُ كَافِرٍ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٧) قَالَ الْفَرَّاءُ: عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ تُسَمَّى الْكَافُورَ طَيِّبِ الرِّيحِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ كَانَ يُنْبَغَى أَنْ لَا يَنْصَرَفَ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَعْرُوفٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، لَكِنْ إِنَّمَا صَرَّفَهُ لِتَعْدِيلِ رُوُوسِ الْأَيِّ. وَ قَالَ ثَعْلَبُ:

إِنَّمَا أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهًا، وَ لَوْ كَانَ اسْمًا لَعَيْنٍ لَمْ يَصْرِفْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهًا، أَرَادَ أَنَّ مِزَاجُهَا مِثْلُ كَافُورٍ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: يَجُوزُ فِي اللَّغَةِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطَّيِّبِ فِيهَا وَ الْكَافُورِ، وَ جَائِزٌ أَنْ يُمَزَّجَ بِالْكَافُورِ وَ لَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ ضَرْوَرَةٌ (٨)، لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا وَصَبٌ.

وَ التَّكْفِيرُ فِي الْمَعَاصِي كَالْإِحْبَاطِ فِي الثَّوَابِ. وَ فِي الْيَمِينِ: فَعَلٌ مَا يَجِبُ بِالْحِنْتِ فِيهَا، وَ الْاسْمُ الْكَفَّارَةُ. وَ فِي الْبَصَائِرِ: التَّكْفِيرُ: سَتْرُ الذَّنْبِ وَ تَغْطِيَّتُهُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ (٩) أَي سَتَرْنَاهَا حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّ لَمْ

ص: ٤٥٤

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: تُطْلَى.

٢- (١) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ وَ [١] حَوَاشِي التَّهْذِيبِ، وَ بِحَوَاشِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ نَسَبَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرِ.

٣- (٢) اللَّسَانُ وَ [٢] النِّهَايَةُ: وَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ.

٤- (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللَّسَانِ. [٣]

٥- (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللَّسَانِ. [٤]

٦- (٥) فِي الْقَامُوسِ: وَ [٥] تَأَلَّفَهُ.

٧- (٦) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَةُ ٥. [٦]

٨- (٧) اللَّسَانُ: [٧] ضَرُرٌ.

٩- (٨) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٦٥. [٨]

تكن، أو يكون المعنى: نُذهِبَهَا وَنُزِيلَهَا، من باب التَّمْرِضِ لِإِزَالَةِ الْمَرَضِ، وَالتَّقْدِيهِ لِإِذْهَابِ (١) الْقَدَى. وَ إِلَى هَذَا يُشِيرُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (٢) وَالتَّكْفِيرِ :

أَنْ يَخْضَعَ الْإِنْسَانُ لغيره وَ يَنْحِنِي وَ يُطَاطِيءَ رَأْسَهُ قَرِيباً مِنَ الرُّكُوعِ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ». وَ هُوَ الْإِنْحِنَاءُ الْكَثِيرُ فِي حَالِهِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ. وَ تَكْفِيرُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يُطَاطِيءَ [أَحَدُهُمْ] (٣) رَأْسَهُ لِصَاحِبِهِ كَالْتَسْلِيمِ عِنْدَنَا. وَ قَدْ كَفَّرَ لَهُ. وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ، قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ الْأَخْطَلَ وَ يَذْكَرُ مَا فَعَلَتْ قَيْسٌ بَتَغْلَبَ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهُمْ:

وَ إِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَهَا

فَضَعُوا السَّلَاحَ وَ كَفَّرُوا تَكْفِيرًا

يَقُولُ: ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْسٍ لِعِزِّكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ، فَكَفَّرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفِّرُ الْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ، وَ كَمَا يُكْفِّرُ الْعِلْجُ لِلدُّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَ يَتَطَامَنُ لَهُ، وَ اخْضَعُوا وَ انْقَادُوا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «إِذَا أَصِيبَ ابْنُ آدَمَ فِي أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَّرُ لِلْسَّانِ، تَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمَّتْنَا، وَإِنْ اغْوَجَّتْ اغْوَجَّتْنَا». أَيْ تَذَلُّ وَ تُقَرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَ تَخْضَعُ لِأَمْرِهِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَ النَّجَاشِي: «رَأَى الْحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ حَوْحِهِ مُكْفَرِينَ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَ دَخَلَ».

وَ التَّكْفِيرُ: تَتَوَيْجُ الْمَلِكِ بِنَاجٍ إِذَا رُئِيَ كُفَّرَ لَهُ، وَ التَّكْفِيرُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلنَّاجِ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيْدِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ الثَّوْرَ:

مَلِكٌ يَلَاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرٌ

قَالَ: سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، أَوْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ، كَالْتَنْبِيهِ لِلنَّبْتِ، وَ التَّمْتِينِ لِلْمَتْنِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ كُفَّارِيٌّ: الْكُفَّارِيُّ بِالضَّمِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ كُفَّرَابِيٌّ (٤): الْعَظِيمُ الْأَذْنِينُ، مِثْلُ شُفَارِيٍّ. وَ الْكُفَّارَةُ، مُشَدَّدَةٌ: مَا كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ وَ صَوْمٍ (٥) وَ نَحْوِهِمَا، كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَيْهِ بِالْكَفَّارَةِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: سُمِّيَتِ الْكُفَّارَاتُ [كُفَّارَاتٍ] (٦) لِأَنَّهَا تُكْفِّرُ الذُّنُوبَ، أَيْ تَسْتُرُهَا، مِثْلُ كُفَّارَةِ الْإِيمَانِ، وَ كُفَّارَةِ الظُّهَارِ وَ الْقَتْلِ الْخَطَا، وَ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ أَمَرَ بِهَا عِبَادَهُ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكُفَّارَةِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَ فِعْلًا. مُفْرَدًا وَ جَمْعًا، وَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ وَ الْخَصِيْلَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكْفِّرَ الْخَطِيئَةَ، أَيْ تَمْحُوهَا، وَ هِيَ فَعَالَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ، كَقَتَّالَهُ، وَ ضَرَّابَهُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ فِي بَابِ الْأَسْمِيَةِ.

وَ كَفْرِيَّةٌ، كَطَبْرِيَّةٌ: هِيَ بِالشَّامِ، ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ رَجُلٌ كِفْرِيٌّ كَعِفْرِيٍّ: ذَاهٍ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَيْ عَفْرِيَّتٌ خَيْبٌ كَعِفْرِيٍّ وَ زَنًا وَ مَعْنَى.

و رجلٌ كَفَرَنِي ،أى خاملٌ أَحْمَقُ ،نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسانِ .

و الكَوافِرُ :الدَّنَانُ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

و فى نوادر الأعراب: الكافِرَتانِ و الكافِلَتانِ : الأليَّتَانِ ،أو هما الكاذَتانِ (٧) ،و هذه عن الصَّاعَانِي .

و أَكْفَرُهُ :دَعَاهُ كافرًا . يُقَالُ :لا- تُكْفِرُ أَحَدًا من أَهْلِ قِبْلَتِكَ ،أى لا تَسْئِبْهُمْ إلى الكُفْرِ ،أى لا تَدْعُهُمْ كُفْرًا و لا تَجْعَلُهُمْ كُفْرًا بِزَعْمِكَ و قَوْلِكَ .

و كَفَّرَ عن يَمِينِهِ تَكْفِيرًا : أَعْطَى الكَفَّارَةَ ،و قد تَقَدَّمَ الكلامُ عليه قريبًا ،و هذا مع ما قَبَلَهُ كالتَّكْرارِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكُفْرُ :البراءَةُ ،كقَوْلِهِ تعالى حكايةً عن الشَّيْطانِ فى خَطِيئَتِهِ إِذا دَخَلَ النَّارَ : إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمونِ مِنْ قَبْلُ (٨) أى تَبَرَّأتِ .

و الكافِرُ :المُقيِمُ المُخْتَبِئُ ،و به فُسِّرَ

١٤- حديثُ سَعْدِ :

«تَمَنَّعْنَا مع رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه و سلمَ ،و مُعاوِيَةَ كافرًا بالعرشِ» .

و العرشُ :بُيُوتُ مَكَّةَ .

ص: ٤٥٥

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «لذهاب» .

٢- (٢) سوره هود الآيه ١١٤ . [١]

٣- (٣) زياده عن اللسان . [٢]

٤- (٤) كذا وقعت بالأصل ،و هى من متن القاموس .

٥- (٥) فى اللسان : [٣] أو صوم .

٦- (٦) زياده عن التهذيب .

٧- (٧) الكاذتان تشنيه كاذه ،و الكاذه ما حول الحياء من ظاهر الفخذين أو لحم مؤخرهما .

٨- (٨) سوره ابراهيم الآيه ٢٢ . [٤]

و كَفَّرَهُ تَكْفِيرًا: نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ .

و كَفَّرَ الْجَهْلُ عَلَى عِلْمِ فُلَانٍ: غَطَّاهُ.

و الْكَافِرُ مِنَ الْخَيْلِ: الْأَذْهَمُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

و

١٧- فى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ «مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ». أَى بِكُفْرٍ مِنْ خَالَفَ بَنَى مَرْوَانَ وَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ.

و قَوْلُهُمْ «أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ» تَقَدَّمَ فِى: ح م ر، وَ هُوَ مَثَلٌ .

و كَافِرٌ: نَهَرَ بِالْجَزِيرَةِ. وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الْمُتَمَلِّسِ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: الْكَافِرُ: الْمَطْرُ، وَ أَنْشَدَ:

وَ حَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا

وَ بَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَ الشَّامِ كَافِرٌ

أَى مَطْرٌ، وَ الْمُكَفِّرُ، كَمُعْظَمِ: الْمِحْسَانُ الَّذِى لَا تُشْكِرُ نِعْمَتَهُ.

وَ الْكَفْرُ، بِالْفَتْحِ: التُّرَابُ، عَنِ اللَّحْيَانِىِّ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ. وَ رَمَادٌ مَكْفُورٌ: مُلْبَسٌ تُرَابًا، أَى سَيَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَتْهُ وَ غَطَّتْهُ، قَالَ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذَى الْقُورِ

قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ

مُكْتَسَبِ اللَّوْنِ مَرْوَحٍ مَمْطُورِ

وَ كَفَّرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ: أَوْعَاهُ فِى وَعَاءٍ.

وَ الْكَافِرُ: الَّذِى كَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ، أَى غَطَّاهُ .

وَ الْمُتَكَفِّرُ: الدَّاخِلُ فِى سِلَاحِهِ. وَ تَكَفَّرَ الْبَعِيرُ بِجِبَالِهِ، إِذَا وَقَعَتْ فِى قَوَائِمِهِ. وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ: «الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ». أَى مُرَزَّأٌ فِى نَفْسِهِ وَ مَالِهِ لِتَكْفَرِ خَطَايَاهُ.

وَ الْكَافُورُ: اسْمُ كِنَانَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، تَشْبِيهًا بِغِلَافِ الطَّلَعِ وَ أَكْمَامِ الْفَوَاكِهِ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُهَا، وَ هِىَ فِىهَا كَالسَّهَامِ فِى الْكِنَانَةِ.

و كَفَرُ لَاب (١): بَلَدٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنَ السَّاحِلِ عِنْدَ قَيْسَارِيَّةَ، بَنَاهُ هِشَامُ (٢) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَ كَفَرُ لَحْمٍ: نَاحِيَةٌ شَامِيَّةٌ.

و قَوْلُ الْعَرَبِ: كَفَرٌ عَلَى كَفَرٍ، أَيْ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ.

وَ أَكْفَرُ الرَّجُلُ مُطِيعَهُ: أَحْوَجُهُ أَنْ يَعْصِيَهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ:

إِذَا أَلْجَأْتَ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيَكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ. وَ فِيهِ أَيْضًا:

وَ كَلِمَةٌ يُلْهَجُونَ بِهَا لِمَنْ يُؤْمَرُ بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَا أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: مَكْفُورٌ بِكَ يَا فُلَانُ، عَنِّيَّتَ وَ آذَيْتَ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَيْ عَمَلُكَ مَكْفُورٌ لَا تُحَمَّدُ عَلَيْهِ لِإِفْسَادِكَ لَهُ.

وَ يُقَالُ: تَكْفَرُ بِثَوْبِكَ، أَيْ اشْتَمِلُ بِهِ. وَ طَائِرٌ مُكْفَرٌ، كَمُعْظَمٍ: مُغْطَى بِالرَّيْشِ.

وَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْكَفْرُ، بِالْفَتْحِ، مَشْهُورٌ ضَعِيفٌ، وَ الْكُفْرُ لِقَبِّهِ، وَ يُقَالُ بِالْبَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الصَّوَابُ أَنَّ بَاءَهُ بَيْنَ الْبَاءِ وَ الْفَاءِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ نِسْبَتَهُ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ لَقَبٌ.

وَ الْكُفَيْرُ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ أَبِي عُبَادَةَ .

وَ كَافُورُ الْإِخْشِيدِيِّ اللَّابِيِّ: أَمِيرٌ مِصْرٍ، مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ الَّذِي هَجَاهُ الْمُتَنَبِّيُّ.

وَ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْكُفُورِيُّ، دَفِينُ الْمَحَلَّةِ، أَحَدُ مَشَايخِنَا فِي الطَّرِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْكُفُورِ، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ ثَلَاثُ قُرَى قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَعْضِ، أَخَذَ عَنْهُ الْقُطُبُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ الْحِجَازِيِّ .

وَ شَيْخُ مَشَايخِنَا الْعَلَامَةُ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُفْرَاوِيِّ الْأَزْهَرِيِّ نَزِيلُ دِمَشْقَ الشَّامِ، إِلَى إِحْدَى كُفُورِ مِصْرٍ، أَخَذَ عَنِ الشَّيْرَامَلَسِيِّ وَ الْبَيْهَقِيِّ وَ الْمَزَاحِيِّ وَ الْقَلْبِيُّوِيِّ وَ الشُّوْبَرِيِّ وَ الْأَجْهُورِيِّ وَ اللَّقَانِيِّ وَ غَيْرِهِمْ، وَ حَدَّثَ عَنْهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَكِّيِّ، وَ شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ الْمُسْنَدُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَنْفِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، وَ غَيْرِهِمْ.

كفهر

الْمُكْفَهَرُ، كَمُطَمِّنٌ: السَّحَابُ الْغَلِيظُ الْأَسْوَدُ الرَّابِكُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ الْمُكْرَهْفُ مِثْلُهُ، وَ كُلُّ مُتْرَاكِبٍ مُكْفَهَرٌ. وَ الْمُكْفَهَرُ مِنَ الْوُجُوهِ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْغَلِيظِ الْجِلْمِدِ الَّذِي لَا يَسْتَيْتِحِي (٣) مِنْ شَيْءٍ، أَوْ الْمُكْفَهَرُ الْوَجْهُ هُوَ الضَّارِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْعَبْرَةِ مَعَ غَلِظٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

ص: ٤٥٦

١- (١) عن معجم البلدان و بالأصل «كفر لابي».

٢- (٢) عن معجم البلدان و بالأصل «هاشم».

قَامَ إِلَى عِذْرَاءٍ فِي الْعُطَاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ (١)

و

١٦- في الْحَدِيثِ (٢): «إِذَا لَقِيََتِ الْكَافِرَ فَالْقَهُ بَوَجْهِ مُكْفَهَرٍ».

قِيلَ: الْمُكْفَهَرُ: الْمُتَعَبِّسُ الْمُتَمَبِّضُ الَّذِي لَا- طَلَاقَهُ فِيهِ، وَ قَدْ اكْفَهَرَ الرَّجُلُ، إِذَا عَبَسَ، يَقُولُ: لَا تَلْقَهُ بَوَجْهِ مُنْبَسِطٍ . وَ الْمُكْفَهَرُ مِنَ الْجِبَالِ: الصُّلْبُ الْمَنِيْعُ الشَّدِيدُ لَا تَنَالُهُ حَادِثُهُ .

وَ اكْفَهَرَ النَّجْمُ، إِذَا بَدَأَ وَجْهَهُ وَ ضَوْؤُهُ فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، أَيْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنشَدَ:

إِذَا اللَّيْلُ أُدْجَى وَ اكْفَهَرَتِ نُجُومُهُ

وَ صَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ

وَ الْمُكْرَهْفُ: لَعْنَةٌ فِي الْمُكْفَهَرِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُكْفَهَرُ: الصُّلْبُ الَّذِي لَا تُعَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ . وَ عَامٌّ مُكْفَهَرٌ، أَيْ عَابِسٌ قَطُوبٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هُنَا:

كَلَر

كَلِيرٌ، كَأَمِيرٍ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحَدَّثِ الرَّاوِي، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَسَنِ الثَّقَفِيِّ .

وَ كَلِيرٌ كَجَعْفَرٍ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْهِنْدِ.

كَمَر

الْكَمَرَةُ، مُحَرَّكَةٌ: رَأْسُ الذَّكْرِ، جَ كَمَرٌ، وَ فِي الْمَثَلِ: «الْكَمَرُ أَشْبَاهُ الْكَمَرِ» يُضْرَبُ فِي تَشْبِيهِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

وَ الْمَكْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ: مَنْ (٣) أَصَابَ الْخَاتِنَ طَرْفَ كَمَرَتِهِ . وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: وَ كَمَرُ الْخَاتِنِ: أَخْطَأَ مَوْضِعَ الْخِتَانِ . وَ الْمَكْمُورُ:

الْعَظِيمُ الْكَمَرَةَ أَيْضاً، وَ قَدْ كَمَرَ كَفْرِحَ، وَ هُمُ الْمَكْمُورَاءُ: الْعِظَامُ الْكَمَرَةُ، كَالْمَعْيُورَاءِ وَ الْمُشْيُورَاءِ.

و الرَّجُلَانِ تَكَامَرَا ، إِذَا نَظَرَا أُيْهُمَا أَعْظَمَ كَمَرَهُ ، وَ قَدْ كَامَرَهُ فَكَمَرَهُ : غَالِبُهُ فِي ذَلِكَ ، أَيْ عِظَمَ الْكَمَرَهُ فَعَلَّيْبَهُ ، قَالَ :

تَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا عَبَّادُ

لَكَامَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

و يُزَوَى :

لَكَامَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

و الْكِمْرُ ، بِالْكَسْرِ : بُسْرٌ أَرْطَبٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَمْ يُرْطَبْ عَلَى نَخْلِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَظُنُّهُمْ قَالُوا نَخْلَهُ مِكْمَارٌ .

و الْكِمْرَى ، كَزِمِكَى : الْقَصِيرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) وَ أَنْشَد :

قَدْ أُرْسَلَتْ فِي عَيْرِهَا الْكِمْرَى

و الْكِمْرَى ، ع ، عَنْ السَّيرَافِيِّ . وَ الْكِمْرَى : الْعَظِيمُ الْكَمَرَهُ الضَّخْمُهَا .

و الْكُمْرَةُ : الذَّكْرُ ، كَالْكُمْرِ ، كَعْتَلٌ فِيهِمَا . وَ الْكُمْرَةُ أَيْضاً : الذَّكْرُ الْعَظِيمُ الْكَمَرَهُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمَكْمُورَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُنْكَوحَةُ ، وَ قَدْ كَمِرَتْ كَمْرًا كَفْرَحَ ، كَذَا نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ كَيْمَرٌ ، كَحَيْدَرٍ : لَقَبٌ غَالِبٌ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ ، مَشْتَقٌّ مِنَ الْكَمَرِهِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

كَمْرَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : جَزِيرَةٌ بِالْيَمَنِ بِالْقُرْبِ مِنَ الصَّلِيفِ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِرَاقِيُّ نَزِيلُ كَمْرَانَ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ أَحَدٌ مِنْ أَخَذَ بِالْعِرَاقِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ صَاحِبِ التَّنْبِيهِ ؛ تَرْجَمَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْبُنْدَارِيُّ فِي ذَيْلِهِ عَلَى تَارِيخِ بَغْدَادِ .

وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ كَيْفَ تَرَكَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ ، وَ هِيَ مِنْ أَشْهَرِ جَزَائِرِ الْيَمَنِ ، وَ نَزِيلُهَا تَلْمِيذُ جَدِّهِ ، وَ قَدْ نَزَلَتْ بِهَا وَ زُرَتْ الْوَلِيِّ الْمَذْكَورِ .

وَ التَّكْمِيرُ : التَّكْمِيدُ ، مَوْلَدُهُ .

وَ الْكَمَرُ ، مُحَرَّكَةٌ : اسْمٌ لِكُلِّ بِنَاءٍ فِيهِ الْعَقْدُ ، كِبِنَاءِ الْجُسُورِ وَ الْقَنَاظِرِ ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْخَوَاصُّ وَ الْعَوَامُّ ، وَ هِيَ لَفْظَةٌ فَارْسِيَّةٌ .

-
- ١- (١) نسب بحواشى المطبوعه الكويتيه إلى زياد الطماحي.
 - ٢- (٢) فى اللسان: [١]وجه مكفهر:عبوس، و منه قول ابن مسعود....
 - ٣- (٣) اللسان:الذى.
 - ٤- (٤) الجمهوره ٤٠٦/٣.

الْكَمْتَرَةُ: مِشِيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ وَ دَرَجَانٌ ، كَالْكَرْدَحَةِ، وَيُقَالُ: قَمَطَرَةٌ وَ كَمْتَرَةٌ بِمَعْنَى . وَ قِيلَ: الْكَمْتَرَةُ مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخُطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَيْثُ تَرَى الْكَوَالِلَ الْكَمَاتِرَا

كَالْهُبَعِ الصَّنِيفِيِّ يَكْبُوا عَاتِرَا

وَ الْكَمْتَرَةُ (١) بِالْكَسْرِ: مَشَى الْعَرِيضُ الْغَلِيظُ كَأَنَّمَا يُجَذَّبُ مِنْ جَانِبَيْهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الْكَمْتَرُ وَ الْكَمَاتِرُ، بِضَمِّهِمَا: الضَّخْمُ وَ الْقَصِيرُ وَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الْكُنْدُرِ وَ الْكُنَادِرِ. قُلْتُ: وَ يَقْرَبُهُ مَا فِي الْفَارْسِيَّةِ، كَمْتَرٌ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْقَصِيرِ وَ الْقَلِيلِ الْقَدْرِ، وَ لَا بُعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى الْقَصِيرِ تَعْرِيبًا مِنْهُ.

وَ كَمْتَرَةٌ، أَى السِّقَاءُ: مَلَأَهُ وَ كَذَلِكَ الْإِنَاءُ، كَذَا فِي اللَّسَانِ وَ كَذَلِكَ الْقِرْبَةُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ كَمْتَرٌ الْقِرْبَةُ كَمْتَرَةٌ: شَدَّهَا (٢) بِوَكَائِهَا، كَذَا فِي اللَّسَانِ.

الْكَمْتَرَةُ، فِعْلٌ مَمَاتٌ، وَ هُوَ: اجْتِمَاعُ الشَّيْءِ ءِ وَ تَدَاخُلُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): وَ إِنْ يَكُنِ الْكَمْتَرِيُّ عَرَبِيًّا فَإِنَّهُ مِنْهُ اشْتِقَاقُهُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَمْتَرِيِّ فَلَمْ يَعْرِفُوها، وَ هُوَ هَذَا الْمَعْرُوفُ مِنَ الْفَوَاكِهِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْإِجَاصَ. قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

أَ كَمْتَرِي يَزِيدُ الْحَلْقَ ضَيْقًا

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنٌ نَضِيجٌ

وَ الْوَاحِدَةُ كَمْتَرَةٌ، جُ كَمْتَرِيَّاتٌ، وَ هُوَ مُؤَنَّثٌ لَا يُنْصَرَفُ، وَ قَدْ يُدَكَّرُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ كَمْتَرِي وَاحِدَةٌ، وَ هَذِهِ كَمْتَرِي كَثِيرَةٌ، وَ يُصَغَّرُ كَمِيمْتَرَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ هُوَ الْأَقْيَسُ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ مَنْ جَمَعَهَا عَلَى كَمْتَرِيَّاتٍ قَالَ:

كَمِيمْتَرِيَّةً، قَالَ: وَ أَجُودُ مَا فِيهَا كَمِيمْتَرَةٌ، تُلْقَى إِحْدَى الْمِيمَيْنِ وَ الْأَلْفِ، قَالَ: وَ رُبَّمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ الْأَلْفَ وَ الْهَاءَ زَائِدَتَيْنِ فَقَالُوا: كَمِيمْتَرَاهُ، كَمَا قَالُوا: حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ ثُمَّ قَالُوا، حَلْيَاءُ رُكْيَاءُ. كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ الْكَمَاتِرُ، [بِالضَّمِّ] (٤) الْقَصِيرُ، لِتَدَاخُلِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ، وَ لَيْسَ تَصْحِيفًا عَنْ كَمَاتِرٍ بِالْمَثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كامجر (٥)، وهو لقب جد إسحاق بن إبراهيم الكامجرى والمروزي يعرف بابن أبي إسرائيل، ومات سنة ٢٤٥ ولده محمد، سكن بغداد، مات سنة ٢٩٣..

كمعر

كمعر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٤):

كمعر السنم، أى سنم الفصيل، إذا صار فيه شحم، كأكعر، وعكرو، وكعمر، وكعرم.

كمهدر

الكمهدر، بضم الكاف وفتح الميم المشددة والدال المهملة: الكمره، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني وقال: هي الكمهدره.

كنر

الكنار، كغراب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٧): عبد القيس تسمى النبق الكنار. قلت: وقد استعملها الفرس فى لسانهم.

والكناره، بالكسر والشدة، وفى المحكم: الكنار: الشقه من ثياب الكتان، دخيل. قلت: وهى فارسية، وهى فسر

١٤- حديث معاذ: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار». كذا ذكره أبو موسى، قاله ابن الأثير. قلت: وذكره الليث أيضاً هكذا.

و

١٦- فى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «إن الله تعالى أنزل الحق لئذهب به الباطل ويبتل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات». وهى بالكسر والشدة وتفتح، واختلف فى معناها، فقليل المراد بها العيدان أو البرابط أو الدفوف أو الطبول أو الطنابير. وقال الحربي:

كان ينبغى أن يقال: الكرنات فقدمت النون على الراء قال: وأظن الكران فارسياً معرباً. قال: وسمعت أبا نصر يقول: الكرينه الضاربة بالعود، سميت به لضربها

ص: ٤٥٨

١- (١) ضبطت عن التكملة.

٢- (٢) فى اللسان: [١] سدها، بالسين المهملة.

٣- (٣) الجمهره ٣/٣١٨. [٢]

٤- (٤) زياده عن القاموس.

٥- (٥) فى تقريب التهذيب: «كامجرا»، و ضبط بفتح الكاف و الميم و الجيم فى اللباب. و ضبط فى التقريب فى موضع آخر: بفتح الميم و سكون الجيم.

٦- (٦) الجمهره ٣/٣٤١.

٧- (٧) الجمهره ٣/٥٠٤.

بالِكْران. وقال أبو سعيد الضَّرير: أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ، جَمْعُ كِبَارٍ، وَكِبَارٌ جَمْعُ كَبِيرٍ، مُحَرَّكَةٌ، وَهُوَ الطَّيْلُ، كَجَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَاتٍ، كَالكِنَائِرِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاحِدُهَا كِنَارُهُ، وَذَكَرَ الْمَعَانِي السَّابِقَةَ، وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَعَثْتِكَ تَمْحُو الْمَعَارِفَ وَالكِنَارَاتِ».

والمُكَنَّرُ، كَمُحَدَّثٍ، وَالمُكَنُّورُ (١)، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ أَيْضًا: الضَّخْمُ السَّمِجُ. وَالمُعْتَمُّ عِمَامَةٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ عِمَّةٌ جَافِيَةٌ، كَالْمَقْنَرِ وَالمُقَنُّورِ. وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ ق ن ر.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَنَّرَ، بِكسْرِ الكَافِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ الْمُفْتَوَحَةِ: قَرِيهٌ مِنْ قَرَى دُجَيْلٍ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى: لَعَنَ اللَّهُ أَهْلَ نَفَرٍ (٢) وَكَنَّرَ.

وَمنهَا خَلَفَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَرِي الْمَوْصِلِي. عَنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ؛ وَأَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَرِي الضَّرِيرِ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو حَامِدِ بْنِ الصَّابُونِيِّ مِنْ شَعْرِهِ.

كَبِير

الْكِبَارُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَجْوَدُ اللَّيْفِ لِلْجِبَالِ الْكِبَارِ، وَهُوَ جَبَلٌ لَيْفِ النَّارِجِيلِ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ، وَهُوَ أَيْضًا: الْقَبَارُ بِالْقَافِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، تُتَّخَذُ مِنْ لَيْفِهِ جِبَالٌ لِلسُّفُنِ، يَبْلُغُ مِنْهَا الْحَبْلُ سَبْعِينَ دِينَارًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَأَجْوَدُ الْكِبَارِ الصِّينِيُّ، وَهُوَ أَسْوَدٌ.

وَالكِبِيرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْأَرْزَبَةُ الضَّخْمَةُ، كَالْكِنْفَرَةِ، وَسَيِّئَةٌ.

كَنْشَر

الْكَنْشَرُ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): الْكَنْشَرُ وَالكِنَاثِرُ، بَضْمُهُمَا: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

وَقال الصَّاعِنِيُّ: الْكَنْشَرُ وَالكِنَاثِرُ: حَشَفَةُ الرَّجُلِ.

وَيقال: وَجْهٌ مُكَنْشَرٌ، لِلْفَاعِلِ، أَيْ عَلَى صِيغَتِهِ: غَلِيظُ الْجِلْدِ. وَكَنْشَرَةُ الْحِمَارِ: نُخْرَتُهُ (٤)، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ.

وَكَانَتْ: ضَخَمٌ وَانْتَفَشَ.

كَنْدَر

الْكَنْدَرُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: ضَرَبُ مِنَ الْعِلْكَ، الْوَاحِدَةُ كَنْدَرَةٌ. قَالَ الْأَطْبَاءُ: هُوَ اللَّبَانُ، نَافِعٌ لِقَطْعِ الْبُلْغَمِ جِدًّا، يَذْهَبُ بِالنَّسِيَانِ، وَخَوَاصُّهُ فِي كُتُبِ الطَّبِّ مَذْكُورَةٌ: وَالكَنْدَرُ:

الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ مع شِدَّة. و الكَنْدُرُ أَيضاً: الحِمَارُ الْعَظِيمُ، و قيل الْغَلِيظُ من حُمْرِ الْوَحْشِ، كَالْكَنَادِرِ، كَعَلَابِطٍ فِيهِمَا، و الكَدْرُ كَعُتْلٍ، فِي الْآخِرِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدُرًا كُنَادِرًا

جَابًا قَطُوطِي يَنْشُجُ الْمَشَاجِرَا (٥)

و ذهب سيبويه إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ، وَ ذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ، بِدَلِيلِ كَدْرٍ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

و الكَنْدَرَةُ (٤): مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَ ارْتَفَعَ، وَ الكَنْدَرَةُ:

مَعْجَمُ الْبَازِي الَّذِي يُهَيِّئُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدْرٍ، وَ هُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ.

و الكَنْدُرُ، بِلَاهَاءٍ: ضَرْبٌ مِنْ حِسَابِ الرُّومِ فِي النُّجُومِ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

و الكِنْدَارَةُ، بِالْكَسْرِ: سَمَكَةٌ لَهَا سَنَامٌ كَسَنَامِ الْجَمَلِ.

و الكِنْدِيرُ، كَقُنَيْفِيذٍ، تَصْغِيرُ كُنْدُرٍ، رَوَاهُ شَجْرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ وَ سَمِيدَعٍ: هُوَ الْغَلِيظُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ. وَ لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ كَالْكَنَادِرِ لَكَانَ أَضْبَطَ فِي الصَّنْعَةِ، فَإِنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

و الكِنْدِيرُ، بِالْكَسْرِ: الْحِمَارُ الْغَلِيظُ، وَ هَذَا أَيضاً إِذَا ذَكَرَهُ مَعَ نِظَائِرِهِ كَانَ أَحْسَنَ. وَ كِنْدِيرٌ. اسْمٌ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيوِيهِ وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو كِنْدِيرِهِ، أَي غَلِظٍ وَ ضَخَامَةٍ، وَ أَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ التَّمِيمِيِّ:

ص: ٤٥٩

١- (١) ضببت بما وافق تنظير الشارح و مثلها في اللسان، و [١] ضبط القاموس: «و [٢] المكنور».

٢- (٢) عن معجم البلدان، و بالأصل: «نغر و كتر».

٣- (٣) الجمهرة ٣/٣١٨.

٤- (٤) في القاموس بسكون الخاء، و في التكملة بفتحها.

٥- (٥) الجاب: الغليظ، و القطوطى: الذى يمشى مقطوطياً؛ و هو ضرب من المشى سريع. عن اللسان. [٣]

٦- (٦) ضببت، و التى بعدها، فى اللسان، [٤] بالقلم، بالضم فى الكاف و الدال.

يَتَّبِعَنَّ ذَا كُنْدِيرِهِ عَجَنَسَا

إِذَا الْعُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلَسَا

وَأُورِدَهُ الصَّاعَانِيَّ فِي ك د ر و أَنشُدْ هَذَا، قَالَ: وَيُزَوَّى:

ذَا هُدَاهِد.

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْكُنْدُرُ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ؛ وَفِتْيَانُ كَنَادِرَهُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ.

وَكُنْدُرٌ، بِالضَّمِّ: فَرْزِيهِ بَقْرَبُ قَزْوِينَ، مِنْهَا عَمِيدُ الْمَلِكِ أَبُو نَضِيرٍ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُنْدُرِيُّ (١)، وَزِيرُ السُّلْطَانِ طُغْرُبُك، قُتِلَ سَنَةَ ٧٥٧ (٢) وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُنْدُرِيُّ فَالِي بَيْعِ الْكُنْدُرِ، سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ.

كنعر

الْكَنْعَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ، وَاسْتَدْرَكَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ: الْكَنْعَرَةُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيْمَةُ السَّمِينَةُ، ج كَنَاعِرٌ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَنْعَرٌ سَنَامُ الْفَصِيلِ، إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ، وَهُوَ مِثْلُ أَكْعَرٍ (٣).

كنفر

الْكِنْفِيرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ:

الْكِنْفِيرَةُ بِالْكَسْرِ: أَرْزَبَةُ الْأَنْفِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

الْكِنْفِرَةُ، وَ الْأَوْلَى الصَّوَابُ .

كنكر

كِنْكُورٌ، بِكَسْرِ الْكَافَيْنِ، وَ قَدْ تُفْتَحُ الثَّانِيَةُ، فَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ جَرْدَحْلٍ د، بَيْنَ قَرْمِيْسِيْنَ وَ هَمْدَانَ، وَ تُسَمَّى قَصِيْرَ اللَّصُوْصِ، وَ هُوَ أَحَدُ الْقُصُوْرِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي «ق ص ر». وَ كِنْكُورٌ: قَلْعُهُ حَصِيْنَةٌ عَامِرَةٌ قُرْبَ جَزِيْرِهِ ابْنِ عُمَرَ.

كنهدر

الْكَنْهَدْرُ، كَسَبَ فَرْجَلٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعَانِيُّ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يُثْقَلُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ (٤) وَ الْعِنَبُ وَ نَحْوُهُمَا، هَكَذَا نَصَّهُ فِي التَّكْمِلَةِ .

الْكَنْهَوْرُ، كَسَبَ فَرْجَلٍ، ظَاهِرٌ سِيَّاقُهُ أَنَّهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، فَإِنَّهُ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ، فَيُظَنُّ مِنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ أَنَّهُ مِمَّا اسْتَدْرَكَ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «كَهْر»، وَ التُّونُ وَ الوَاوُ زَائِدَتَانِ عِنْدَهُ. وَ كَأَنَّ الْمَصْنُفَ قَلَّدَ الصَّاعَانِيَّ فِي ذَلِكَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُ:

الْكَنْهَوْرُ مِنَ السَّحَابِ، قَطَعَ كَالْجِبَالِ، قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ (٥)

أَوْ الْمُتْرَاكِمُ الْمُتْرَاكِبُ الثَّخِينُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لَهَا قَائِدٌ دُهُمِ الرَّبَابِ وَ خَلْفُهُ

رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الْعَمَامَ الْكَنْهَوْرَا

وَ قِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْعَظِيمُ مِنْهُ.

وَ الْكَنْهَوْرُ: الصَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ الْكَنْهَوْرَةُ، بِهَاءٍ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الصَّخْمَةُ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ. وَ الْكَنْهَوْرَةُ: النَّابُ الْمُسِنَّةُ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَنْهَرُهُ، كَمْزَحَلَهُ: عِزٌّ بِالدَّهْنَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فِيهِ، كَذَا فِي التُّسَخِ، وَ نَصُّ أَبِي عَمْرٍو فِيهَا، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ: قِلَاتٌ يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ. وَ الْكَنْهَوْرُ مِنْهُ أُخِذَ.

الْكُورُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْلُ، أَيْ رَحْلُ الْبَعِيرِ، أَوْ هُوَ الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ، كَالسَّرْجِ وَ آلَتِهِ لِلْفَرَسِ. وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَ مَجْمُوعًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَ هُوَ خَطَأٌ. جَ أَكْوَارٌ وَ أَكُورٌ، وَ الْكَثِيرُ كِيرَانٌ وَ كُورَانٌ وَ كُورٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ:

عَلَى جِلِّهِ كَالهَضْبِ تَخْتَالُ فِي الْبَرَى

فَأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَ كُورُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا نَادِرٌ فِي الْمُعْتَلِّ مِنَ هَذَا الْبِنَاءِ، وَ إِنَّمَا بَابُهُ الصَّحِيحُ طَهْفَهَ: «بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ».

وَ الْكُورُ: مِجْمَرَةُ الْحَدَادِ الْمَبْتِيَّةِ مِنَ الطِّينِ الَّتِي تُوقَدُ فِيهَا

- ١- (١) كذا بالأصل و في معجم البلدان و اللباب أنه نسب إلى كندر و هي قرية من نواحي نيسابور، من أعمال طريث، قال في اللباب: يقال لها ترشيز أيضاً.
- ٢- (٢) كذا، و في اللباب: «قتل سنة ست و خمسين و أربعمئة» و في معجم البلدان: قتل سنة ٤٥٩. و ما بالأصل خطأ على كل حال.
- ٣- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «أعكر».
- ٤- (٤) ضبطت في التكملة بكسر الباء.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كنهور كان إلخ هكذا في خط الشارح و مثله في اللسان، [٢] فليحرر. اهـ» و بهامش اللسان [٣] طبعه دار صادر: هذا الشطر لا- وزن له معروف. و زيد بهامش اللسان [٤] ط دار المعارف: و هذا البيت من شواهد سيبويه [٥] بتخفيف ياء السمي و بنقل همزه أعقاب إلى نون من، أي: كنهورٌ كانَ منَ أعقاب السمي.

النار، ويُقال: هو الزَّقُّ أيضاً. و الكورُ: بناء، و في الصحاح: مَوْضِعُ الزَّنَابِيرِ، و الجَمْعُ أَكْوَارٌ، و منه

١- حديثٌ على رضى الله عنه: «ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةً» (١).

و الكورُ، بالفتح: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ من الإبلِ، و منه قولُهُم: على فُلَانٍ كورٌ من الإبلِ. و هو القَطِيعُ الصَّخْمُ منها، أو مائه و خَمْسُونَ، أو مائتان و أَكْثَرُ. و الكورُ أيضاً:

القَطِيعُ من البَقَرِ، قال أبو ذؤيب:

و لا شَبُوبٌ من الثَّيرانِ أَفْرَدَهُ

مِنْ كورِهِ كَثْرَةُ الإِغْراءِ و الطَّرْدُ

ج، أى جَمَعَهَا: أَكْوَارٌ. قال ابنُ بَرِّي: هذا البيتُ أورده الجَوْهَرِيُّ (٢) بِكسْرِ الدالِ من «الطَّرْدِ»، قال: و صوابُه رَفَعَهَا و أَوَّلُ القَصِيدَةِ:

تَاللهِ يَبْقَى على الأَيامِ مُبْتَقِلٌ

جَوْنُ السَّرَاهِ رَباعٌ سُنُّهُ غَرْدٌ (٣)

و الكورُ: الزِّيادَةُ، و به فُسْر

١٦- حديثُ الدُّعاءِ: «نَعُوذُ باللهِ من الحورِ بَعْدَ الكورِ». الحورُ: النُّقْصانُ و الرُّجوعُ؛ و الكورُ:

الزِّيادَةُ، أُخِذَ من كورِ العِمَامَةِ، تقول: قد تَعَيَّرتْ حالُهُ و انتقضتْ كما يَنْتَقِضُ كورُ العِمَامَةِ بعدَ الشدِّ. و كُلُّ هذا قَرِيبٌ بَعْضُهُ من بعضٍ. و قيل: الكورُ: تكويرِ العِمَامَةِ، و الحورُ: نَقْضُها، و قيل معناه: نَعُوذُ باللهِ من الرُّجوعِ بعدَ الاستقامَةِ، و النُّقْصانِ بعدَ الزِّيادَةِ. و يروى بالنونِ أيضاً.

و قال اللَّيْثُ: الكورُ: لَوْتُ العِمَامَةِ، و هو إِدارَتُها على الرَّأْسِ، كالتَّكويرِ، قال النَّضْرُ: كُلُّ دارِهِ من العِمَامَةِ كورٌ (٤)، و كلُّ دَوْرٍ كورٌ.

و تَكويرُ العِمَامَةِ كورُها.

و كارَ العِمَامَةِ على الرَّأْسِ يَكورُها كوراً: لآثها عليه و أدارها. قال أبو ذؤيب:

و صُرَّادٌ غَيْمٍ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ

مُلاءٌ بِأَشْرافِ الجِبالِ مَكورٌ

قال شيخنا: حكى العِصَامُ عن الزَّمْخَشَرِيِّ والأزْهَرِيِّ و صاحبِ المُغْرِبِ أَنَّ كُورَ العِمَامَةِ بِالضَّمِّ، وَ شَدَّتْ طَائِفُهُ فَقَالُوا بِالْفَتْحِ. قلت: وَ كَلَامُ المُصَنِّفِ كَالْمِضْبَاحِ يُفِيدُ الفَتْحَ (٥). انتهى. قلت: إِنَّ أَرَادَ العِصَامُ بِالكُورِ المِصْدَرَ مِنْ كَارَ العِمَامَةَ فَقَدْ خَالَفَ الأئِمَّةَ، فَإِنَّهُمْ صَرَّحُوا كُلُّهُمْ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَ إِنَّ أَرَادَ بِهِ الأِسْمَ فَقَدْ يُسَاعِدُهُ كَلَامُ النُّضْرِ السَّابِقِ أَنَّ كُلَّ دَارِهِ مِنْهَا كُورٌ، أَيْ بِالضَّمِّ، وَ كُلُّ دَوْرٍ كُورٌ أَيْ بِالْفَتْحِ. وَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الأَسَاسِ:

وَ العِمَامَةُ عَشْرَةُ أَكْوَارٍ وَ عِشْرُونَ كُورًا، فَإِنَّهُ عَنَى بِهِ الأِسْمَ .

وَ مِثْلُ هَذَا الغَلَطِ إِنَّمَا نَشَأَ فِي كُورِ الرَّحْلِ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ الكَافَ، وَ الصَّوَابُ الضَّمُّ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ الأَثِيرِ. فَرُبَّمَا اشْتَبَهَ عَلَى العِصَامِ. وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَوْلُهُ:

وَ شَدَّتْ طَائِفُهُ، مَحَلٌّ تَأَمَّلْ.

وَ الكُورُ: جِبَلٌ بِيَلَادِ بَلْخَارِثَ، وَ فِي مَخْتَصِرِ البُلْدَانَ:

بَيْنَ الِيمَامَةِ وَ مَكَّةَ، لِابْنِ عَامِرٍ، ثُمَّ لِبْنِي سَلُولِ (٦). وَ فِي اللِّسَانِ: الكُورُ جِبَلٌ (٧) مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاعِي:

وَ فِي يَدُومٍ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ

وَ ذِرْوَاهُ الكُورِ عَنْ مَرْوَانَ مُعْتَزَلٌ (٨)

وَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: كُورٌ: أَرْضٌ بِالِيمَامَةِ، وَ كُورٌ: أَرْضٌ بَنَجْرَانَ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ .

وَ الكُورُ: الطَّبِيعَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَ الكُورُ: حَفْرُ الأَرْضِ، يُقَالُ: كُوتُ الأَرْضِ كُورًا، حَفَرْتُهَا، وَ الكُورُ:

الإِسْرَاعُ، يُقَالُ: كَارَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ كُورًا: أَسْرَعَ.

وَ الكُورُ: حَمْلُ الكَارَةِ وَ قَدْ كَارَهَا كُورًا، وَ هِيَ أَيْ الكَارَةُ:

الحَالُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ. وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

الكَارَةُ: مَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيَابِ، أَوْ هِيَ مِقْسَدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الطَّعَامِ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، كَالاسْتِكَارِ، فِيهِمَا، يُقَالُ: اسْتِكَارَ فِي مَشِيهِ، إِذَا أَسْرَعَ، وَ اسْتِكَارَ الكَارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ، إِذَا حَمَلَهَا.

ص: ٤٦١

١- (١) أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي العِصَامِ صَدَقَهُ.

٢- (٢) رَوَاتِهِ فِي الصَّحَاحِ: وَ لَا مَشَبَّ مِنَ الشِّرْيَانِ أَفْرَدَهُ عَنِ... وَ الطَّرْدِ.

- ٣- (٣) المبتقل أى الذى ىرعى البقل. و الجون: الأسود.
- ٤- (٤) ضبطت عن التهذيب بفتح الكاف. و سىرد قريباً أنها بالضم.
- ٥- (٥) كذا و قد تقدم ضبطها عن الأزهرى بالفتح، و مثله فى الأساس.
- ٦- (٦) و مثله فى معجم البلدان.
- ٧- (٧) فى اللسان: [١] جبال معروفه.
- ٨- (٨) ديوانه ص ١٩٩ و انظر تخريجه فيه.

و المِكْوَرُ: العِمَامَةُ، كالمِكْوَرَةِ و الكِوَارَةِ، بكسرها، كذا في اللسان، و نقل الصاغاني الثلاثة عن ابن الأعرابي .

و المِكْوَرُ ، كَمَقْعَدٍ: رَحْلُ البَعِيرِ ، قال تَمِيمُ بن أَبِي بن مُقْبِلٍ:

أَنَاخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحِينِ إِنْأَخَهُ الـ

يَمَانِي قِلَاصاً حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرَا

و يُرَوَى: أَكْوَرَا، و كذلك المِكْوَرُ إِذَا فَتَحْتَ المِيمَ حَفَّفْتَ الرَّاءَ، و إِذَا ثَقَّلْتَ الرَّاءَ ضَمَمْتَ المِيمَ، و أَنشَد الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ جَمَلاً:

كَأَنَّ فِي الحَبْلَيْنِ مِنْ مُكْوَرِهِ

مِسْحَلٌ عُونٌ قُصِرَتْ لُضْرُهُ

المِسْحَلُ: حِمَار الوَحْشِ، و العُونُ: جَمْعُ عَانَةٍ، و قُصِرَتْ: حُبِسَتْ لِتَكُونَ لَهَا ضَرَائِرٌ، كذا في اللسان (١) و التكملة، و هذه أغفلها المصنّف.

و المِكْوَرِيُّ (٢)، بالفتح: اللَّئِيمُ، و المِكْوَرِيُّ: القَصِيرُ العَرِيضُ، و المِكْوَرِيُّ: الرُّوْتَةُ العَظِيمَةُ، و جعلها سِبْوَئُهُ صَفَهُ، فسرها السيرافي بأنّه العَظِيمُ رُوْتُهُ الأنْفِ، و تُكْسِرُ المِيمُ فِي الكُلِّ، لُغَةً، مَاخُوذٌ مِنْ كَوْرَةٍ، إِذَا جَمَعَهُ، و الذي فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ، مَفْعَلٌ، بِتَشْدِيدِ اللّامِ، لَا فَعْلَلٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ، و هِيَ بِالهَاءِ فِي كُلِّ ذَلِكِ (٣). و قد يَحْدَفُ الأَلِفُ و سِيَأْتِي للمُصَنِّفِ قَرِيباً عَلَى الصَّوَابِ. و قد تَصَحَّفَ عَلَيْهِ هُنَا، فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَهُ لُغَةً كَانَ الأَجُودُ ضُمَّهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ لِيُرْوَجَ بِذَلِكَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَسَنِ الاختصار.

و يُقَالُ: دَخَلْتُ كُورَةَ مِنْ كُورِ خُرَاسَانَ، الكُورَةُ، بِالضَّمِّ: المَدِينَةُ وَ الصُّنْعُ، جُ كُورٌ، قاله الجوهري. و فِي المَحْكَمِ: الكُورَةُ مِنَ البِلَادِ: المِخْلَافُ، وَ هِيَ القَرْيَةُ مِنْ قُرَى اليَمَنِ. قال ابنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

و كُورَةُ النَّحْلِ، بِالضَّمِّ، وَ كَانَ يَنْبَغِي الضَّبْطُ بِهِ فَإِنَّ، قَوْلَهُ فِيما بَعْدَ، وَ تُكْسِرُ وَ تُشَدُّ الأُولَى، مُحْتَمِلٌ لِأَنَّ يَكُونُ بِالْفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ: شَيْءٌ يَتَّخِذُ لِلنَّحْلِ مِنَ القُضْبَانِ، وَ عَلَيْهِ افْتِصَارُ أَكْثَرِ الأَثْمَةِ، وَ الطِّينِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَو الطِّينِ، كَالقِرْطَالِ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ (٤) وَ هُوَ ضَيْقُ الرِّأْسِ تُعَسَّلُ فِيهِ، أَوْ هِيَ، أَى كُورَةُ النَّحْلِ: عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ، كَمَا قاله الجوهري. ثم إِنَّ فَاتَةَ الكِوَارِ، ككِتابِ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ الصَّاعَانِيُّ مَعَ الكُورَةِ بِهَذَا المَعْنَى (٥). أَو الكُورَاتُ، بِالضَّمِّ مَعَ التَّشْدِيدِ: الخَلَايَا الأَهْلِيَّةُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قال: كَالكُورَاتِ، عَلَى مِثَالِ الكُورَاعِرِ قال ابنُ سَيِّدَةَ:

وَ عِنْدِي أَنَّ الكُورَاتِ لَيْسَ جَمْعُ كُورِهِ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورِهِ (٦) فَافْهَمُ .

وَ الكَارُ: سُفْنٌ مَنْحَدِرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

وَ كَارٌ، بِلا لامٍ: بِالمَوْضِعِ، مِنْهَا فَتَيْحُ بنُ سَيِّعِدِ المَوْصِي لِي الرِّاهِدِ الكَارِيُّ، ماتَ سَنَةَ ٢٢٠ وَ هُوَ غَيْرُ فَتَيْحِ الكَبِيرِ (٧). وَ مِنْ كَارِ المَوْصِلِ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ الكَارِيُّ المَحِيدُ العَالِمُ، ماتَ سَنَةَ ٢١٥ وَ: كَارٌ: هُوَ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا عَبِيدُ الجَبَّارِ بنِ الفَضْلِ

الكَارِي سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبرَاهِيمَ التَّيْزِدِي (٨)، وَ عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ الْبَاعِغِيَانُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرْدَةَ الْكَارِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْقَبَابِ، الْمَحْدَثَانِ. وَ كَارٌ: هَ بِأَذْرِيَجَانَ .

وَ كَارُهُ، بِهَاءٍ: هَ بَبَعْدَادَ، وَ أَمَّا بِالزَّي فَإِنَّهَا مِنْ قُرَى مَرَوْ، وَ سِيَأْتِي ذِكْرُهَا.

وَ كَوْرَهُ تَكْوِيرًا، يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَكَوْرَهُ، أَيْ صَرَعَهُ، فَتَكْوَرُ، أَيْ سَقَطَ وَ كَذَلِكَ أَكْتَارَ، وَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ:

مَتَكْوِرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ

ضَرَبْتُ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

وَ قِيلَ: التَّكْوِيرُ: الصَّرْعُ، ضَرَبَهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ.

وَ الْاِكْتِيَارُ: صَرْعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَ كَوْرَ الْمَتَاعِ تَكْوِيرًا: جَمَعَهُ وَ شَدَّهُ، وَ قِيلَ: أَلْقَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ،

ص: ٤٦٢

١- (١) كذا بالأصل، و ليست فى اللسان و [١] العبارة وردت فى التكملة، و أشار بهامش اللسان [٢] إلى عبارة الشارح.

٢- (٢) فى القاموس: «المكويرى» و ما أثبت عن الصحاح و اللسان. [٣]

٣- (٣) قال كراع: و لا نظير له.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كالقرطاله كما فى التكملة، عبارتها: و الكوار و الكواره أيضاً شىء كالقرطاله يتخذ من طين» و القرطاله: عدل حمار، قاموس.

٥- (٥) و فى التهذيب: و الكوار و الكواره يتخذ من قصبان ضيق الرأس للنحل.

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «كوره».

٧- (٧) فى معجم البلدان «[٥] كار» و ليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلى.

٨- (٨) الأصل و معجم البلدان، و [٦] فى اللباب: اليزيدى.

و منه الكارهه، عكس الثياب، وكذا كارهه القصار، لكونه يُكَوِّرُ ثيابه في ثوب واحدٍ و يحملها فيكون بعضها على بعض.

و كَوَّرَ الرَّجُلُ تَكْوِيرًا : طَعَنَهُ فَالْقَاهُ مُجْتَمِعًا ، و أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَ النُّعْ سَاطِعِ

فَحَزَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ مُكَوَّرًا

و الله سبحانه و تعالى كَوَّرَ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ: أَدْخَلَ هَذَا فِي هَذَا ، و أَصْلُهُ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ، و هُوَ لَفُّهَا وَ جَمْعُهَا.

و قيل: تَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ: أَنْ يُلْحَقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، و قيل: تَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ: نَغْشِيهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. و يُقَالُ: زِيَادَتُهُ فِي هَذَا مِنْ ذَلِكَ، كَمَا فِي الصَّحاح. و الْمَعْنَى كُلُّهَا مُتْقَارِبَةٌ.

و اِكْتِيَارَ الرَّجُلِ، إِذَا تَعَمَّمَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي، وَ هُوَ فِي اللِّسَانِ: وَ اِكْتَارَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ، مَأْخُوذٌ مِنْ اِكْتِيَارِ الْفَرَسِ. و يُقَالُ: اِكْتَارَ الْفَرَسُ اِكْتِيَارًا: رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ الْعَدُوِّ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

اِكْتَارَتِ النَّاقَةُ اِكْتِيَارًا: شَالَتْ ذَنْبَهَا عِنْدَ اللَّفَّاحِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ نَصُّ الْأَصْمَعِيِّ: بَعْدَ اللَّفَّاحِ. وَ اِكْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّبَابِ، فَهُوَ مُكْتَبَّرٌ.

وَ دَارَهُ الْكَوَّرِ، بِالْفَتْحِ: ع، عَنِ كُرَاعٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ذِكْرِ الدَّارَاتِ.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ مُكَوَّرٌ وَ مُكَوَّرٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَ تُثَلَّثُ مِيمُهُمَا، وَ هُوَ مُفْعَلٌ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، لِأَنَّ فُعْلَلِي لَمْ تَجِيءْ، وَ قَدْ تُحَذَفُ الْأَلْفُ فَيُقَالُ: مُكَوَّرٌ، الْأَخِيرُ عَنِ كُرَاعٍ. قَالَ:

وَ لَا نَظِيرَ لَهُ، أَيْ فَاحِشٌ مِثْلًا، عَنِ كُرَاعٍ [أَوْ لَيْسَ] (١) أَوْ قَصِيرٌ عَرِيضٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَ الْكَوَّارَةُ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْخِمَرِ تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا، قَالَهُ النَّضْرُ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَبِثْتُ ثَلَاثَةَ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا بِخِمَارِهَا، وَ أَنشَدَ:

عَشْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفْجُسِهَا (٢)

وَ فِي كَوَّرَاتِهَا مِنْ بَعْثِهَا مَيْلٌ

وَ دَارَةُ الْأَكْوَارِ فِي مُلْتَقَى دَارِ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ وَ دَارِ نَهْيَكِ، وَ الْأَكْوَارُ: جِبَالٌ هُنَاكَ، فَأُضِيفَتِ الدَّارَةُ إِلَيْهَا.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَوَّرٌ، أَيْ بِالضَّمِّ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي، وَ لَا عَيْزَهُ بِإِطْلَاقِ الْمُصَنِّفِ.

وَ كَوَيْرٌ، كَرُبَيْرٍ: جَبَلَانِ، وَ فِي مُخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ: كَوَيْرٌ، مُصَغَّرًا: جَبَلٌ بِضَرْبِهِ مُقَابِلُهُ جُرَازٌ، يُذَكَّرُ مَعَ كَوَّرٍ.

و كُورِينُ ، بِالضَّمِّ : هـ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ . وَ فِي عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ سَقَطَ فَاحِشٌ ، وَ لَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّسَاخِ ، وَ صَوَابُهُ : وَ كُورِينُ بِالضَّمِّ : شَيْخُ أَبِي عُيَيْدَةَ ، وَ كُورَانُ ، بِالضَّمِّ ، قَرِيهٌ ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ . قَلْتُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَ لَقَبُهُ كُورِينُ ، وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عُيَيْدَةَ ، مِنْ شُيُوخِ أَبِي عُيَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ .

وَ أَمَّا كُورَانُ فَإِنَّهَا مِنْ قُرَى أَسْفَرَايِينَ . وَ عَبْدُ الْكُورِيِّ بِالضَّمِّ ، أَيْ بَضَمِ الْكَافِ : مَرْسَى سُنْفِنٍ بِبَحْرِ الْهِنْدِ بِالْقُرْبِ مِنْ فَيْلِكَ (٣) .
وَ الْكُورِيَّةُ ، كَجُهَيْنَةَ (٤) : جَبَلٌ بِالْقَبِيلِيَّةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَكْرَتْ عَلَيْهِ : اسْتَدَلَّتْهُ وَ اسْتَضَعَفَتْهُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَكْبَرُ كِبَارَةٍ (٥) ، إِذَا اسْتَدَلَّتْهُ وَ اسْتَضَعَفَتْهُ وَ أَحَلَّتْ عَلَيْهِ إِحَالَهَ نَحْوِ مَائِهِ (٦) .

وَ التَّكْوُورُ : التَّقَطُّرُ وَ التَّشْمُرُ ، يُقَالُ كَوَّرْتُهُ فَتَكْوَرُ ، أَيْ تَلَفَّفَ وَ تَشَمَّرَ وَ التَّكْوُورُ : السُّقُوطُ ، يُقَالُ : كَوَّرَهُ فَتَكْوَرُ ، أَيْ صَرَعهَ فَسَقَطَ .
* وَ مِمَّا يَشْتَدِرُكَ عَلَيْهِ :

قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (٧) وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقِيلَ : جُمِعَ ضَوْؤُهَا وَ لُفَّ كَمَا تُلْفُ الْعِمَامَةُ ، وَ قِيلَ : كُوِّرَتْ : غُوِّرَتْ (٨) ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُورٌ (٩) وَ قَالَ مُجَاهِدٌ : كُوِّرَتْ : اضْمَحَلَّتْ

ص : ٤٦٣

١- ((*)) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ بِالْمِصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ .

٢- (١) عَنِ التَّكْمَلَةِ ، وَ بِالْأَصْلِ «تَفْحَشُهَا» وَ الْفَجَسُ وَ التَّفْجَسُ : عَظْمَةٌ وَ تَكْبُرٌ وَ تَطَاوُلٌ ، وَ فَجَسَ يَفْجَسُ فَجَسًا وَ تَفْجَسَ : تَكَبَّرَ وَ تَعَظَّمَ وَ فَخَرَ «اللسان» : [١] فَجَسَ .

٣- (٢) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «قَبْلِكَ» .

٤- (٣) قَيْدُهَا يَأْقُوتُ : تَصْغِيرُ كَارِهِ .

٥- (٤) التَّهْذِيبُ : أَكْبَرُ إِكَارَةٍ .

٦- (٥) التَّهْذِيبُ : نَحْوُ مِنْهُ .

٧- (٦) سُورَةُ التَّكْوِينِ الْآيَةُ الْأُولَى . [٢]

٨- (٧) عَنِ الْلسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «عُودت» .

٩- (٨) فِي الْلسَانِ : [٤] كُورٌ بِكَرٍ .

و ذهبَتْ . و قال الأَخْفَشُ: تُلْفٌ و تُمَحَى، و قال أبو عبيدٍ:

كُورَتْ مِثْلَ تَكْوِيرِ العِمَامَةِ . و قال قتاده: أَى ذَهَبَ ضَوْؤُهَا، و هو قَوْلُ الفَرَاءِ . و قال عِكْرِمَةُ: نُزِعَ ضَوْؤُهَا، و قال مُجَاهِدٌ، أَيْضاً: كُورَتْ دُهُورَتْ . و قال الرِّبِيعُ بن خيثم: كُورَتْ :

رُمِيَ بِهَا . و يُقَالُ: دَهُورَتْ الحَائِطُ ، إِذَا طَرَحْتَهُ حَتَّى يَشْقُطَ .

و تَبِيَهُ الكُورِ ، بِالضَّمِّ ، فِي أَرْضِ اليَمَنِ ؛ بِهَا وَقَعَهُ .

و كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ جَمَاعَةٌ .

و أبو حامدٍ صالحُ بنُ قاسمِ المعروفُ بابنِ كُورٍ ، بفتح الكاف و تشديد الواو المَكْشُورَه ، حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بنِ البَنَاءِ ، مات سنه ٦٢٠ .

و عُمَرُ الكُورِيُّ ، بِالضَّمِّ : حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ زَيْنَبِ بنتِ الكَمَالِ .

و كُورَانٌ ، بِالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ مِنَ الأَكْرَادِ ، خَرَجَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ المُحَدِّثِينَ ، خَاتِمَتُهُمْ شَيْخُ شُيُوخِنَا العَلَامَةُ أَبُو العِزْفَانِ إِبراهيمُ بنِ حَسَنٍ ، نَزِيلٌ طَيِّبُهُ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي شَهْرُزُورٍ ، فَرَاغَهُ .

و مِكْوَارٌ ، كَمِحْرَابٍ : اسْمٌ .

و كُويرُ بنُ مَنْصُورِ بنِ جَمَّازٍ ، كَزُبَيْرٍ ، لَهُ عَقِبٌ بِالْمَدِينَةِ .

و الأَكَاوِرَةُ بَطْنٌ مِنَ المَعَازِبَةِ بِالْيَمَنِ ، وَ حَيْدُهُمُ كُويرٌ ، وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَسَنِ بنِ حَامِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدِ بنِ معزبِ العَكِّيِّ ، وَ إِلَيْهِ يُنسَبُ بَيْتُ كُويرِ بِالْيَمَنِ .

و قال الصَّاعِغَانِيُّ : وَ ذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ فِي بابِ مُفْعَلٍ ، بِسُكُونِ الفَاءِ وَ فَتْحِ العَيْنِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ الأَخِيرَةِ : فَرَسٌ مُكْتَنِرٌ ، فِي لُغَةٍ مِنْ هَمْزٍ ، وَ هُوَ المُكْتَنِرُ بِذَنبِهِ الَّذِي يَمُدُّ ذَنبَهُ فِي حُضْرِهِ ، وَ هُوَ مُحَمَّدٌ . قال الصَّاعِغَانِيُّ : إِنْ أَرَادَ هَمْزَ المُكْتَنِرِ فَهُوَ مُكْتَنِرٌ ، عَلَى مُفْتَعِلٍ ، وَ إِنْ صَحَّ المُكْتَنِرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، فموضعه تركيب «ك ت ر» .

كهر

الكَهْرُ : القَهْرُ ، وَ قرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : فَأَمَّا اليَتِيمُ فلا تَكْهَرُ (١) وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافِ القَهْرِ ، كَهْرَهُ وَ قَهْرَهُ بِمَعْنَى . وَ الكَهْرُ : الأَنْتِهَارُ ، يُقَالُ : كَهَرَهُ كَهْرًا ، إِذَا زَبَرَهُ وَ انْتَهَرَهُ تَهَاوُنًا بِهِ . وَ الكَهْرُ : الضَّحْكُ . وَ الكَهْرُ : اسْتِيقْبَالُكَ إِنْسَانًا بِوَجْهِ عَابِسٍ تَهَاوُنًا بِهِ وَ ارْتِدَاءً .

و قيل : الكَهْرُ : عُبُوسُ الوَجْهِ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قال : « ما رَأَيْتُ مُعَلِّمًا أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . فَبِأَبِي هُمَيِّوِ وَ

أُمِّي، مَا كَهْرَنِي وَلَا شَتَمَنِي وَلَا ضَرَبَنِي». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمَسِيْعِي: «إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْهَرُونَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْأَكْثَرِ (٢): يُكْرَهُونَ.

بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، مِنَ الْإِكْرَاهِ. وَقِيلَ: الْكَهْرُ: اللَّهْوُ. وَالْكَهْرُ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَقَدْ كَهَرَ الضُّحَى: ارْتَفَعَ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ:

مُسْتَحْفِينٌ بِلَا أَرْوَادِنَا

ثِقَةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى

دُونَهَا أَحَقَبَ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ (٣)

يَصِفُ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ مَعَهُ زَادًا فِي طَرِيقِهِ ثِقَةً بِمَا يَصِيدُهُ بِمُهْرِهِ. وَالْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْوَحْشِ. وَالْكَهْرُ أَيْضًا:

اشْتِدَادُ الْحَرِّ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

كَهْرُ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالْكَهْرُ الْمُصَاهَرَةُ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يُرْحَبُ بِي عِنْدَ بَابِ الْأَمِيرِ

وَتُكْهَرُ سَعْدٌ وَيُقْضَى لَهَا

أَيُّ تَصَاهَرٍ، وَالْفِعْلُ كَمَنَعَ، لَوْجُودِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

وَالْكَهْرُوهُ: بِالضَّمِّ: التَّعَبُّسُ. يُقَالُ: فِي فُلَانٍ كَهْرُورَةٌ، أَيِ انْتَهَارٌ لِمَنْ خَاطَبَهُ وَتَعَبُّسٌ لِلْوَجْهِ. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرُورَةٍ غَيْرِ أُنْبَى

إِذَا طَلَعَتْ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَعْبَسُ

وَالْكَهْرُورَةُ أَيْضًا: الْمُتَعَبُّسُ الَّذِي يَنْتَهَرُ النَّاسَ، كَالْكَهْرُورِ، بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْكَهْرُ: الشَّمُّ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

-
- ١- (١) سورة الضحى الآيه ٩. [١]
 - ٢- (٢) انظر شرح النووى، باب: استحباب الرمل فى الطواف و العمره، كتاب الحج.
 - ٣- (٣) الأحقب: الحمار الذى فى حقويه بياض. و لحم زيم: المتفرق ليس بمجتمع فى مكان.

و رَجُلٌ كَهْرُورَةٌ: قَبِيحُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ ضَحَّاكَ لَعَابٌ، وَقِيلَ: عَابِسٌ.

كبير

الْكَبِيرُ، بِالْكَسْرِ: زِقٌّ يَنْفُخُ فِيهِ الْحِدَادُ، أَوْ جِلْمٌ غَلِيظٌ ذُو حَافَاتٍ، وَأَمَّا الْمَنِيُّ مِنَ الطَّيْنِ فَكُورٌ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، جَ أَكْيَارٌ، وَكَبِيرَةٌ. كَعَبْتَهُ، وَكَبِيرَانٌ، الْأَخِيرُ عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَه حِينَ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَرَى أَنْفَاءً دُعْمًا قَبَاحًا كَأَنَّهَا

مَقَادِيمُ أَكْيَارٍ ضَخَامِ الْأَرَانِبِ

قال: مَقَادِيمُ الْكَبِيرَانِ تَشْوَدُّ مِنَ النَّارِ، فَكَسَّرَ كَبِيرًا عَلَى كَبِيرَانٍ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ، إِنَّمَا الْكَبِيرَانُ جَمْعُ الْكُورِ وَهُوَ الرَّحْلُ، وَ لَعَلَّ ثَعْلَبًا إِنَّمَا قَالَ مَقَادِيمِ الْأَكْيَارِ.

وَ الْكَبِيرُ: جَبَلٌ بِالْقُرْبِ مِنْ ضَرِيَّةٍ، وَ كَبِيرٌ: عِ بِالْبَادِيَةِ، وَ هُوَ جَبَلٌ أَحْمَرٌ فَارِدٌ قَرِيبٌ مِنْ إِمْرَةٍ، فِي دِيَارِ غَنِيٍّ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

إِذَا حَلَّتْ بَارِضٌ بَنَى عَلِيٌّ (١)

وَ أَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَ كَبِيرٍ

وَ كَبِيرٌ (٢): د، بَيْنَ تَبْرِيزَ وَ بَيْلَقَانَ.

وَ الْكَبِيرُ، كَسَبَيْدِ الْفَرَسِ يَرْفَعُ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ، وَ فَعْلُهُ الْكَبِيرُ، بِالْكَسْرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مِنْ كَبَّرَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ، إِذَا جَرَى كَذَلِكَ، كَسَبَيْعٍ، مِنْ بَاعَ يَبِيعُ، أَوْ يَكُورُ، بِالْوَاوِ، كَمَيْتٌ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ، وَ مِنْهُ اِكْتِسَارَ الْفَرَسِ، إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَيْدِهِ، وَ يُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا، إِذَا جَاءَ مَادًّا ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْزِهِ. قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

كَأَنَّهُ مِنْ يَدَى (٣) قَبْطِيَّةٍ لَهْقًا

بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُكْتَارًا وَ مُنْتَقِبًا

وَ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْوَاوِ وَقَالَ: إِنَّمَا حَمَلْنَا مَا جُهِلَ مِنْ تَصْيُرْفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ، وَ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَ أَوَّأَ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ. * وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ: أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ، وَ هُمَا يَتَكَابِرَانِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ: « يَكْبِرُ (٤) فِي هَذِهِ مَرَّةً وَ فِي هَذِهِ مَرَّةً ». أَيْ يَجْرِي.

وَ كَبِيرَانٌ، كَجَبِيرَانٍ: اسْمٌ.

لبر

اللَّبِيرَةُ، وَيُقَالُ: الْأَلْبِيرَةُ (٥)، وَيُقَالُ بَلْبِيرَهُ: د، بِالْأَنْدَلُسِ . بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُرْطَبَةَ تَسْعُونَ مِيلاً، وَأَرْضُهَا كَثِيرُهُ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، وَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ وَحَجَرِ التُّوتِيَاءِ، مِنْهَا، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَفِي بَعْضِهَا: وَمِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفَوَانَ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَقَالَ الْحَافِظُ: هُوَ مَكِّيُّ بْنُ صَيْفَوَانَ اللَّبِيرِيُّ الْمُحَدِّثُ، وَيُقَالُ فِيهِ الْبِيرِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، مَاتَ سَنَةَ ٣٠٨. وَمِنْهُ أَيْضاً أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ، الْأَلْبِيرِيُّونَ، وَغَيْرُهُمْ.

لجر

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّجْرُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ، لَيْسَ بِهَا أَطِيبٌ مِنْ مَائِهَا، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ. وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ ٣٨٦، نَقَلَهُ ابْنُ الْجَلَّابِ فِي كِتَابِ الْفَوَائِدِ الْمُتَخَبَّرَةِ لَهُ. وَقَدْ سَبَقَ التَّصْرِيحُ بِهِ فِي «أَجْر» فَرَاغَهُ.

لور

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَارٌ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِفَارِسَ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَبَانُ بْنُ هُدَيْلِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ اللَّارِيُّ، شَيْخٌ لِهَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ [٤] الشُّيرَازِيِّ .
وَأَحْمَدُ الرَّاهِدِيُّ اللَّارِيُّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضَمِّ اللَّامِ (٧).

ص: ٤٦٥

-
- ١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَبِالْأَصْلِ «بَنِي غَنِي».
 - ٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[١] كِيرَان: مَدِينَةٌ بِأَذْرَبِيذَانَ بَيْنَ تَبْرِيزَ وَبِيلِقَانَ».
 - ٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ مَرْتَدٌ.
 - ٤- (٤) وَبِإِصْرَافِ: يَكْبِينُ.
 - ٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] الْبِيرَةُ.. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْبِيرَهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا لَبِيرَهُ.
 - ٦- (٦) زِيَادَةٌ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[٣] اللَّارِ».
 - ٧- (٧) وَمِثْلُهُ فِي اللَّبَابِ: [٤] اللَّارِيُّ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ. قَالَ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى نَاحِيَةِ فِي الْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا لِرِسْتَانَ، قَرْيَةٌ مِنْ جِبَالِ أَصْبَهَانَ وَأَشْتَرُ.

و بالفتح: إبراهيم بن محمد بن القاسم بن لَرَه الأصبهاني اللَرِي، عن إبراهيم بن عَرَفَه و غيره، و الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عَبد العزیز، اللورِي بالضم، شيخ دار الحديث الظاهريه، سمع ابن الجُمَيْرِي (١) و طبقته.

لشر

* و مما يُستدرك عليه:

لاشِر، اسم أبي ثعلبه الحُشِنِي الصحابي، نقله الحافظ .

لنجر

* و مما يُستدرك عليه:

اللنجر و هو اسم لمرسى السفن، استطرده المصنّف في «رسا» (٢) فشرحه بما ليس معروفاً و أغفله هنا. قاله شيخنا.

لير

* و مما يُستدرك عليه:

لير، بالكسر، و الياء مماله: ناحيته من جند يسابور و جبال الأكراد المنتشرين بين الرّي و أصبهان، يُقال: لير شداد.

لهبر

اللّهبره، أهمله الجوهري، و قال ابن الأثير (٣):

هي: المرأه القصيره الدميمه، و قيل: هي الطويله الهزيله، و به فسر

١٦- الحديث: «لا تتزوجن لهبره». أو هو مقلوب الرهبله، و هي التي لا تفهم جلاتها، أو التي تمشي مشياً قليلاً (٤) كما سيأتي، و هذا هو التطويل المخل بصنعتة، فإنه لو أحال الرهبله على محلّه على عادته كان أوفق له كما لا يخفى.

لهور

* و مما يُستدرك عليه:

لهور (٥) كجعفر، و يُقال: لهور كساجور، و يُقال أيضاً لهاور، مدينة عظيمه بالهند، بها ولد الصاعاني صاحب العباب، و إليها يُنسب جماعة من المحدثين.

فصل الميم مع الراء

مأر

المِثْرَةُ بالكسْرِ: الذَّحْلُ و العداوة و النَّمِيمَةُ ، و الجمع المِثْرُ .

و مِثْرُ الجُرْحِ ، كَسَمِعَ : انْتَقَضَ ، نقله الصَّاعَانِيُّ . و مِثْرٌ عَلَيْهِ : اعتقد عداوته ، كما متار . و مَارَ السَّقَاءَ مَاراً كَمَنَعَ :

مَلَأَهُ ، و فى اللسان : وَسَعَهُ . و مَارَ بَيْنَهُمْ مَاراً : أفسد و أغزى و عادى ، كَمَاءَرَهُ مُمَاءَرَةً و مِثَاراً ، من باب المُفَاعَلِه .

و هُوَ مِثْرٌ ، كَكَتِفٍ ، و عَنِبَ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ . و فى بعض النُّسخ : و غَيْثٌ مِثْرٌ مُفْسِدٌ و هو تحريف .

و تَمَاءَرُوا : تَفَاخَرُوا . و قال ابن الأعرابي فى قول خِدَاش :

تَمَاءَرْتُمْ فى العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ

كما أَهْلَكَ الغارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

معناه : تشابهتُمْ . و قال غيره : تَبَارَيْتُمْ .

و مَاءَرَهُ : فَاخَرَهُ . و فى فِعْلِهِ : ساوَاهُ قال خِدَاش :

دَعَتْ ساقٌ حُرٌّ فانتحى مثل صوتها

يُمَائِرُها فى فِعْلِهِ و تُمَائِرُهُ

و أَمْرٌ مِثْرٌ ، كَكَتِفٍ ، و أَمِيرٌ : شَدِيدٌ يقال : هُمٌّ فى أَمْرٍ مِثِيرٍ .

و امْتَارَ عَلَيْهِ : اخْتَقَدَ .

و أَمَارَ مَالَهُ : أسافه و أفسده . و قُرِئَ أَمَارَنَا مُتْرَفِيها (٤) أى أفسدناهم .

متر

المِثْرُ : القَطْعُ ، لُغَه فى البِئْرِ (٧) .

و المِثْرُ : مَدُّ الحَبْلِ و نَحْوَهُ ، و قد مَتَرَهُ مِتْراً ، إِذا مَدَّهُ ، و ربما كُنِيَ بِهِ عن الجِماع (٨) . و مِتْرٌ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ مثل مَتَحَ .

ص : ٤٤٤

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الجمزى» .

٢- (٢) ورد فى «رسا» الأنجر .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله : و قال ابن الأثير : هى المرأه القصيره الدميمه ، الصواب أن يقول : و قال فى التكملة : هى

المرأه القصيره الدميمه، ثم يقول: و قال ابن الأثير: هي الطويله الهزيله، فإن ابن الأثير اقتصر على الثاني و صاحب التكملة على الأول. اهـ».

٤- (٤) في القاموس: « [١] ثقيلًا» بدل «قليلًا».

٥- (٥) في معجم البلدان: لَوْهُور.. و المشهور من اسم هذا البلد: «لَهَاوْر».

٦- (٦) سورة الإسراء الآية ١٦. [٢]

٧- (٧) عن الصحاح، و بالأصل «البئر» تحريف.

٨- (٨) في الصحاح: البضاع.

و التَّمَاتِرُ: التَّجَادُبُ. و رَأَيْتُ النَّارَ مِنَ الزَّيْدِ إِذَا قَدِحَتْ تَتَّمَاتِرُ، أَيْ تَتَرَامَى وَ تَتَسَاقَطُ، قَالَه اللَّيْثُ: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِعَيْرِ اللَّيْثِ .

وَ أَمَّتَرَ الْحَبْلُ بِنَفْسِهِ أَمْتَارًا كَأَفْتَعَلَ: أَمْتَدَّ.

وَ مَتَرَ الْمَرْأَةُ مَتْرًا: نَكَحَهَا، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

مَجْر

الْمَجْرُ: مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْعَنَمِ .

وَ الْمَجْرُ: أَنْ يُشْتَرَى مَا فِي بَطُونِهَا، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يُشْتَرَى الْبَعِيرُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنْ يُبَاعَ الشَّيْءُ بِمَا فِي بَطْنِ هَذِهِ النَّاقَةِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْرِ». أَيْ عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ، وَ هُوَ مَا فِي الْبُطُونِ، كَنَهَيْهِ عَنِ الْمَلَايِحِ. وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِبَيْعِ الْمَجْرِ مَجْرًا اتِّسَاعًا وَ مَخَازَا، وَ كَانَ مِنْ بِيَاعَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَ لَا يُقَالُ لِمَا فِي الْبَطْنِ مَجْرٌ إِلَّا إِذَا أُنْقَلَتِ الْحَامِلُ . فَالْمَجْرُ اسْمٌ لِلْحَمْلِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، وَ حَمَلٌ الَّذِي فِي بَطْنِهَا حَبْلُ الْحَبْلَةِ ؛ وَ الثَّالِثُ الْغَمِيسُ، قَالَه أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ التَّحْرِيكُ عَنِ الْقَتِيْبِيِّ، وَ هُوَ لُغِيَّةٌ أَوْ لَحْنٌ، وَ الْأَخِيرُ هُوَ الظَّاهِرُ، وَ قَدْ رَدَّه ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْأَزْهَرِيُّ. قَالَ الْأَوَّلُ: وَ الْمَجْرُ بِالتَّحْرِيكِ: دَاءٌ فِي الشَّاهِ .

وَ قَالَ الثَّانِي: هَذَا قَدْ خَالَفَ الْأَنَّمَةَ (١). وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ». قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَمْ تَكُنْ (٢) مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ

نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَ عَامِلُهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْرُ: الْوَلَدُ الَّذِي فِي بَطْنِ الْحَامِلِ .

وَ الْمَجْرُ: الرَّبَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمَجْرُ: الْعَقْلُ، يُقَالُ: مَا لَهُ مَجْرٌ، أَيْ عَقْلٌ .

وَ الْمَجْرُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: جَيْشٌ مَجْرٌ: كَثِيرٌ جَدًّا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَجْرُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ الْمُجْتَمِعُ، وَ قِيلَ إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاهٌ مَجْرَةٌ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِثِقَلِهِ وَ ضِحْمِهِ. وَ الْمَجْرُ: الْقِمَارُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَ الْمُحَاقَلَةُ وَ الْمُرَابَنَةُ يُقَالُ لَهُمَا: مَجْرٌ .

وَ الْمَجْرُ: الْعَطَشُ، يُقَالُ مِيمُهُ بَدَلٌ عَنْ نُونِ نَجْرٍ، يُقَالُ مَجْرٌ وَ نَجْرٌ: إِذَا عَطِشَ فَأَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ فَلَمْ يَزَوْ، لِأَنََّّهُمْ يَبْدُلُونَ الْمِيمَ مِنْ

النون، مثل نَخَجْتُ الدَّلْوَ و مَخَجْتُ .

و شاءَ مَجْرَهُ ، بالتسكين عن يَعْقُوبَ ، أَى مَهْزُولَةً ، لِعِظَمِ بَطْنِهَا مِنَ الْحَبْلِ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ .

و أَمَجَرَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ إِمْجَارًا ، يُقَالُ ذَلِكَ تَجَوُّزًا و اتِّسَاعًا . كَذَا مَا جَزَتْ مُمَا جَرَهُ .

و مَا جَرَهُ مُمَا جَرَهُ و مِجَارًا : رَابَاهُ مُرَابَاهًا .

و الْمَجْرُ ، بِالْتَحْرِيكِ : تَمَلُّؤُ الْبَطْنِ . يُقَالُ ؛ مَجَرَ مِنَ الْمَاءِ و مِنَ اللَّبَنِ مَجْرًا فَهُوَ مَجْرٌ إِذَا تَمَلَأَ و لَمْ يَزَوْ . و زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَهُ بَدَلٌ مِنْ نُونٍ نَجَرَ . و زَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيَمَهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءٍ بَجَرَ .

و الْمَجْرُ : أَنَّ يَعْظُمَ و لَدُ الشَّاءِ فِي بَطْنِهَا فَتُهْزَلُ لِذَلِكَ و تَثْقُلُ و لَا تُطِيقُ عَلَى الْقِيَامِ حَتَّى تُقَامَ ، كَالِإِمْجَارِ . يُقَالُ :

مَجَرَتِ الشَّاءُ مَجْرًا و أَمَجَرَتْ ، فَهِيَ مُمَجْرٌ قَالَ :

تَعْوَى كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ عَوَائِهَا

و تَحْمِلُ الْمُمَجْرَ فِي كِسَائِهَا

و الْإِمْجَارُ فِي النُّوقِ مِثْلُهُ فِي الشَّاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، و الْمِمْجَارُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُعْتَادَةُ لَهَا ، أَى إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا .

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُمْجَرُ : الشَّاءُ الَّتِي يُصِيبُهَا مَرَضٌ أَوْ (٣) هُزَالٌ و تَعْسُرُ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ . و قَالَ غَيْرُهُ : الْمَجْرُ : انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنْ حَبْلِ أَوْ حَبْنٍ ، يُقَالُ : مَجَرَ بَطْنُهَا و أَمَجَرَ فِيهَا مَجْرَهُ و مُمْجَرَ . و الْإِمْجَارُ : أَنْ تَلْقَحَ النَّاقَةُ و الشَّاءُ فَتَمْرَضُ (٤) فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ ، و رُبَّمَا شُقَّ بَطْنُهَا فَأُخْرِجَ مَا فِيهِ لِئُرَبُّوهُ .

و الْمِجَارُ ، ككِتَابِ : الْعِقَالُ ، و الْأَعْرَفُ الْهَيْجَارُ .

و ذُو مَجْرٍ ، بِالْفَتْحِ : عِ بِنَاحِيَةِ السَّوَارِقِيهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و مَا جَرَّ كَهَاجِرٍ : د ، بَيْنَ ضَرَايَ و آزَاقَ ، و الْمَشْهُورُ الْآنَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ .

ص : ٤٦٧

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ : هُوَ لِأَنَّهَا اجْتَمَعُوا فِي تَفْسِيرِ الْمَجْرِ بِسُكُونِ الْجِيمِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ .

٢- (٢) فِي الْفَائِقِ ٨/٣ : « [١] أَلَمْ يَكُ .. لَا يَحِلُّ » .

٣- (٣) فِي التَّهْدِيدِ : وَ هُزَالٌ .

٤- (٤) فِي التَّهْدِيدِ : فَتَمْرَضُ أَوْ تَحْدَبُ .

و سَنَّهُ مُمَجَّرَةٌ ، كُمُحْسِنِهِ : يُمَجِّرُ فِيهَا الْمَالَ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ امْرَأَةٌ مُمَجَّرٌ : مُثْنَمٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ أُمَجَّرَةُ اللَّبَنُ : أَوْجَرُهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأُمَجَّرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمَهْزُولُ الْجِسْمِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : (١) «فِيَلْتَفِتْ إِلَى أَبِيهِ وَ قَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضَبْعَانًا أُمَجَّرًا» .

وَ نَاقَةٌ مُمَجَّرٌ ، إِذَا جَازَتْ وَ قَتَمَتْ فِي النَّجَاحِ قَالَ :

وَ نَتَهَجَوْهَا بَعْدَ طُولِ إِمْجَارٍ

وَ مُجَجَّرَةٌ كَجُهَيْنَةٍ : (٢) هَضَبُهُ قِبَلِي شَمَامٍ فِي دِيَارِ بَاهَلَةَ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «الصَّوْمُ لِي وَ أَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدْرُ طَعَامَهُ وَ شَرَابَهُ مِجْرَايَ» . أَي مِنْ أَجْلِي . وَ أَصْلُهُ مِنْ جَرَّايَ ، فَحَذَفَ التَّوْنُ وَ خَفَّفَ الْكَلِمَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ كَثِيرًا مَا يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

محر

الْمَحَارَةُ : دَابَّةٌ بِالصَّدْفَيْنِ . وَ بَاطِنُ الْأُذُنِ .

وَ الصَّدْفَةُ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ فِي ح وَ ر ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ حَارَ يَحُورُ ، وَ أَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، قَالَ :

وَ خَالَفَهُمُ اللَّيْثُ ، فَوَضَعَ الْمَحَارَةَ فِي بَابِ «محر» ، قَالَ : وَ لَا نَعْرِفُ «محر» فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

قُلْتُ : وَ أَمَحَرَهُ ، بِالْفَتْحِ : مَدِينَةٌ بِالْحَبَشِ .

مخر

مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ ، كَمَنَعَ ، وَ نَصَرَ ، تَمَخَّرُ وَ تَمَخَّرُ مَخْرًا وَ مَخُورًا ، كَمَنَعَ وَ قُعُودٍ : جَرَتْ تَشُقُّ الْمِيَاءَ مَعَ صَوْتٍ ، أَوْ اسْتَقْبَلَتْ الرِّيحَ فِي جَرِيهَا ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

جَزِيَّتْهَا،فَهِيَ مَاخِرَةٌ ، و مَخَرُ السَابِحِ :شَقُّ الْمَاءِ بِيَدَيْهِ إِذَا سَبَحَ .

و مَخَرُ الْمَخِيوَرُ (٣) الْقَبُّ ، إِذَا أَكَلَهُ فَاتَّسَعَ فِيهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و فِي التَّنْزِيلِ : وَ تَرَى الْفُلْمَكَ فِيهِ مَوَاخِرَ (٤) يَعْنِي جَوَارِي ، وَ قِيلَ : الْمَوَاخِرُ هِيَ الَّتِي يُسْمَعُ صَوْتُ جَرِيَّتِهَا بِالرِّيَّاحِ : قَالَهُ الْفَرَّاءُ . جَمَعَ مَاخِرَهُ ، مِنْ الْمَخَرِ ، وَ هُوَ الصَّوْتُ ، أَوْ الَّتِي تَشُقُّ الْمَاءَ بِجَاجِئِهَا ، أَيْ بِمُقَدِّمِهَا وَ أَعْلَى صَدْرِهَا . وَ الْمَخَرُ ، فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ ، يُقَالُ : مَخَرْتَ السَّفِينَةَ الْمَاءَ ، إِذَا شَقَّتَهُ بِصَدْرِهَا وَ جَرْتِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الْمَاخِرَةُ : السَّفِينَةُ الَّتِي تَمَخَّرُ الْمَاءَ أَيْ تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا ، أَوْ الْمَوَاخِرُ هِيَ الْمُقْبِلَةُ وَ الْمُدْبِرَةُ بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ تَرَاهَا كَذَلِكَ .

وَ امْتَخَرَهُ ، أَيْ الشَّىْءَ : اخْتَارَهُ ، وَ يُقَالُ : امْتَخَرَ الْقَوْمَ ، إِذَا اتَّقَى خِيَارَهُمْ وَ نُخِبْتَهُمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ (٥) الَّتِي كَانَ امْتَخَرَهُ

وَ مِنْ ذَلِكَ ، امْتَخَرَ الْعَظْمَ ، إِذَا اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مَخِّهِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرَهُ

وَ امْتَخَرَ الْفَرَسُ الرِّيْحَ : قَابَلَهَا بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَاحَ لِنَفْسِهِ ، كَاسْتَمَخَرَهَا ، وَ تَمَخَّرَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الدُّبَّ :

يَسْتَمَخِرُ الرِّيْحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ (٦)

بِمِثْلِ مَفْرَاعِ الصَّفَا الْمُوقِعِ

وَ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّمَخَّرُ فِي الْإِبِلِ . فَفِي النُّوَادِرِ :

تَمَخَّرَتِ الْإِبِلُ الرِّيْحَ ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَ اسْتَنْشَقَتْهَا (٧) . قُلْتُ :

وَ قَدْ اسْتُعِيرَ ذَلِكَ لِلنَّاسِ ،

١٧- فَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ : قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : «خَرَجْتُ أَمَخَّرُ الرِّيْحَ» . كَأَنَّهُ أَرَادَ : اسْتَنْشَقْتُهَا .

وَ مَخَرُ الْأَرْضِ ، كَمَنْعٌ ، مَخْرًا : أَرْسَلَ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءَ لِتَجُودَ . وَ فِي الْأَسَاسِ : لِتَطِيبِ ، (٨) فَمَخَّرَتْ هِيَ أَى الْأَرْضُ ، كَمَنْعٌ أَيْضًا . كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ صَرِيحُ ضَبْطِ الْمُصَنِّفِ ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، وَ زَادَ : فَهِيَ مَمَخُورَةٌ : جَادَتْ وَ طَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ .

وَ مَخَرُ الْبَيْتِ يَمَخِرُهُ مَخْرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ .

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه الحديث: فيلتفت إلخ عبارته في م د ر: و في حديث ابراهيم النبي أنه يأتيه أبوه يوم القيامه فيسأله أن يشفع له فيلتفت إليه إلخ».
- ٢- (٢) قيدها في معجم البلدان بضم أوله و كسر ثانيه.
- ٣- (٣) المحور: كمنبر، الحديده التي تجمع بين الخطاف و البكره. و القبّ الثقب يجرى فيه المحور.
- ٤- (٤) سوره فاطر الآيه ١٢. [١]
- ٥- (٥) في التهذيب: «القوم» و فيه «الذى» بدل «التي».
- ٦- (٦) عن الصحاح و [٢] بالأصل «لم أسمع».
- ٧- (٧) عن التهذيب و بالأصل «و استنشقتها».
- ٨- (٨) و مثلها في التهذيب.

و مَخْرَ الْعُزْرِ، بالضمّ و سكون الزاي، النَّاقَهَ يَمْخَرُهَا مَخْرًا، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرَ حَلْبِهَا فَجَهَدَهَا ذَلِكَ وَ أَهْرَلَهَا.

و اليمْحُورُ، بالفتح و يُضَمُّ عَلَى الْإِثْبَاعِ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ مِنَ الْجَمَالِ: الطَّوِيلُ الْأَعْنَاقِ . وَ عُنُقُ يَمْخُورٌ :

طويلٌ، وَ جَمَلٌ يَمْخُورُ الْعُنُقِ: طَوِيلُهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا:

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقِي يَمْخُورِ

حَابِي الْحَيْوِدِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ

وَ الْمَاخُورُ: بَيْتُ الرَّيْبِ وَ مَجْمَعٌ (١) أَهْلِ الْفِسْقِ وَ الْفَسَادِ، وَ مَجْلِسُ الْخَمَّارِينَ وَ مَنْ يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَ يَقُودُ إِلَيْهِ أَيْضًا يُسَمَّى مَآخُورًا، مَعْرَبٌ مَنَى خُورٌ، أَيْ شَارِبُ الْخَمْرِ، فَيَكُونُ تَسْمِيهِ الْمَحَلُّ بِهِ مَجَازًا، أَوْ عَرَبِيَّةً، مِنْ مَخَرَتِ السَّفِينَةِ، إِذَا أَقْبَلَتْ وَ أَذْبَرَتْ، سُمِّيَ لِتَرَدُّدِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، جَ مَوَاحِرٌ وَ مَوَاحِيرٌ، وَ مِنَ الثَّانِي

١٧- حَدِيثُ زِيَادٍ: لَمَّا قَدِمَ الْبَصِيرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا: «مَا هَذِهِ الْمَوَاحِيرُ، الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ هَيْدَمًا وَ إِحْرَاقًا». وَ مِنَ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لِأَنَّ يَطْرَحُكَ (٢) أَهْلُ الْخَيْرِ فِي الْمَآخِيرِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُصَدَّرَكَ أَهْلُ الْمَوَاحِيرِ .

وَ بَنَاتُ مَخْرٍ، بِالْفَتْحِ: سَحَابٌ بِيضٌ حَسَانٌ رِقَاقٌ مُتَّصِبَاتٌ يَأْتِينَ قُبْلَ الصَّيْفِ، وَ هُنَّ بَنَاتُ الْمَخْرِ. قَالَ طَرَفَةُ:

كِبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَازِنَ كَمَا

أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

وَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا بَنَاتُ مَخْرٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ فِي بَخْرٍ، قَالَ: وَ لَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ أَصْلٌ أَيْضًا غَيْرٌ مُبَدَّلُهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ:

وَ تَرَى الْفُلْمَكَ فِيهِ مَوَاحِرَ وَ ذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّهَا تَمْخُرُ الْبَحْرَ لِأَنَّهَا، فَيَمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ، عَنْهُ تَنْشَأُ وَ مِنْهُ تَبْدَأُ، لَكَانَ مُصِيبًا غَيْرَ مُبْعَدٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ

مَتَى لِحِجِّ خُضْرٍ لِهِنَّ نَيْجِ

هَذِهِ عِبَارَةُ أَبِي عَلِيٍّ بِنَصِّهَا. وَ قَدْ أَجْحَفَ شَيْخُنَا فِي نَقْلِهَا، وَ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: قُلْتُ: الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ، وَ قَدْ أَنْعَمْتُهُ شَرْحًا فِي إِسْفَارِ اللَّثَامِ، وَ الشَّاهِدُ فِيهِ اسْتِعْمَالُ مَتَى بِمَعْنَى مِنْ .

وَ الْأَصَالَةُ فِي الْبَاءِ ظَاهِرَةٌ فِي قَوْلِهِ الْآتِي: وَ الْمَخْرَةُ: مَا حَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ مِنْ رَائِحَةٍ حَبِيثَةٍ . وَ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَأَمَّلْهُ. قُلْتُ: وَ الْمَخْرَةُ

هذه نقلها الصاغاني في التكملة، و الزمخشري في الأساس، و زاد الأخير: و في كل طائر ذفر المخره (٣). و لم يتعرض لها صاحب اللسان.

و المخره مُثَلَّثَةٌ (٤): الشيء الذي تختاره، و الكسر أعلى، و هذا مخره المال، أي خياره.

و المَخِيرُ، على فِعِيل: لَبِنٌ يُشَابُ بِمَاءٍ، نقله الصاغاني .

و

١٦- في الحديث: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبُؤْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ .»، أي فليُنظَر من أين مجراها فلا- يَسْتَقْبَلُهَا كِي لا- تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبُؤْلُ و يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ، و لَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا. و في لَفْظِ آخِر:

اسْتَمَخَّرُوا ،

١٦- رواه النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ من حديث سُرَّاقِهِ، و نَصَّه: «إِذَا (٥) أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ .» أي اجعلوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُؤْلِ، كَأَنَّهُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، و فِي النِّهَايَةِ لابن الأثير: لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بظَهْرِهِ فَأَخَذَتْ عَنِ يَمِينِهِ وَ يَسَارِهِ. و قَدْ يَكُونُ اسْتِقْبَالُهَا تَمَخُّرًا، كَامْتِخَارِ الْفَرَسِ الرِّيحَ، كَمَا تَقَدَّمَ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ اسْتِدْبَارٌ. قُلْتُ: الْاسْتِدْبَارُ لَيْسَ مَعْنَى حَقِيقًا لِلتَّمَخُّرِ كَمَا ظَنَنَّهُ الْمُصَنِّفُ، و إِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ النَّظَرُ إِلَى مَجْرَى الرِّيحِ مِنْ أَيْنَ هُوَ، ثُمَّ يُسْتَدْبِرُ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَ التَّأَمُّلِ الصَّادِقِ .

و مَخْرَى ، كَسَكْرَى: وَاِدٍ بِالْحِجَازِ ذُو حُصُونٍ وَ قُرَى.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَخَرَ الْأَرْضَ مَخْرًا: شَقَّهَا لِلزَّرْعِ. و مَخَرَ الْمَرْأَةَ مَخْرًا :

بِاضْعَافِهَا. و هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَ تَخُوضُهُ.

ص: ٤٦٩

١- (١) التهذيب: و مجتمعه.

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «تطرحك».

٣- (٣) نص الأساس: و كل طائر ذفر المخره .

٤- (٤) كذا، و في اللسان: و المخره و المخره بكسر الميم و ضمها.

٥- (٥) نصه في النهاية: [١] إذا أتى أحدكم الغائط فليعمل كذا و كذا، و استمخروا الريح.

و تَجُوسِ خِلَالَهُ وَ تَتَمَكَّنُ فِيهِ. فَشَبَّهَهُ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِ.

و تَمَخَّرَتِ الْإِبِلُ الْكَلَاءُ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا (١) كَذَا فِي النُّوَادِرِ.

و بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: مَخَّرَ الذَّنْبُ الشَّاهَ، إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا.

كَذَا فِي اللِّسَانِ.

مدر

الْمَدْرُ، مَحْرَكَةٌ: قَطْعُ الطِّينِ الْيَابِسِ الْمُتَمَاسِكِ، أَوْ الطِّينِ الْعَلِكِ الَّذِي لَا زَمْلَ فِيهِ، وَاحِدُهُ بِهَاءٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ

١٤- قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنَا الْوَبْرُ وَ لَكُمْ الْمَدْرُ». إِنَّمَا عَنَى بِهِ التُّدْنَ أَوْ الْحَضْرَ، لِأَنَّ مَبَائِيهَا إِنَّمَا هِيَ بِالْمَدْرِ، وَ عَنَى بِالْوَبْرِ الْأَخْبِيَةَ لِأَنَّ أُبْيَةَ الْبَادِيَةَ بِالْوَبْرِ.

و الْمَدْرُ: ضِخْمُ الْبَطْنِ، وَ مِنْهُ مَدَرَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، مَدْرًا، فَهُوَ أَمْدَرُ بَيْنَ الْمَدْرِ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ مُنْتَفِخَ الْجَبِينِ، وَ هِيَ مَدْرَاءٌ. وَ سَيَأْتِي مَعْنَى الْأَمْدَرِ بَعْدُ أَيْضًا.

وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ: الْحِجَارَةُ وَ الْمِدَارَةُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ إِتْبَاعٌ، وَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَاحِدَهُ مُكَشَّرًا عَلَى فِعَالِهِ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي رِيَاشٍ. وَ امْتَدَّرَ الْمَدْرُ: أَخَذَهُ.

وَ مَدَرَ الْمَكَانَ يَمْدُرُهُ مَدْرًا: طَانَهُ، كَمَدَّرَهُ تَمْدِيرًا. وَ مَكَانٌ مَدِيرٌ: مَمْدُورٌ. وَ مَدَرَ الْحَوْضَ: سَدَّ خِصَاصَ حِجَارَتِهِ بِالْمَدْرِ، وَ قِيلَ: هُوَ كَالْقَرْمَدَةِ إِلَّا أَنَّ الْقَرْمَدَةَ بِالْجِصِّ، وَ الْمَدْرَ بِالطِّينِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ الْمَدْرُ: تَطْيِينُكَ وَجْهَ الْحَوْضِ بِالطِّينِ الْحَرَّ لثَلَا يَنْشَفَ؛ وَ قِيلَ: لثَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَانْطَلَقَ هُوَ وَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرَةَ فَتَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ فَمَدَّارَهُ. أَيْ [طَيَّنَاهُ وَ] (٢) أَضْلَحَاهُ بِالْمَدْرِ. وَ الْمِمْدَرَةُ، كَمِكْنَسِهِ، وَ تُفْتَحُ الْمِيمُ، الْأُولَى نَادِرَةٌ:

الْمَوْضِعُ فِيهِ طِينٌ حُرٌّ يُشْتَعَدُّ لِدَلِكِ. وَ ضَبَطَ الزَّمَخْشَرِيُّ اللُّغَةَ النَّاتِيَةَ (٣) كَمَقْبَرِهِ وَ يَقُولُ: أَمْدِرُونَا مِنْ مَمْدَرَتِكُمْ.

وَ الْهَدَّةُ مَمْدَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ. وَ مَدَرْتِكُ مَحْرَكَةٌ: بَلَدْتِكُ أَوْ قَوْرَيْتِكُ، وَ فِي اللِّسَانِ:

وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْيَةَ الْمَبْتِيَةَ بِالطِّينِ وَ اللَّبْنَ الْمَدْرَةَ، وَ كَذَلِكَ الْمَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْمَدْرَةُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْيَةَ الْمَدْرَةَ. قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا مَجْتَهِدًا فِي رِغْيِهِ الْإِبِلِ، يَقُومُ لَوْرِدِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لاهْتِمَامِهِ بِهَا:

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَهُ

لَيْلًا وَ مَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

و الأذِينُ هنا: المؤذِن. قلتُ: و هو مجاز. و من سجعات الأساس: اللّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنْ هَذِهِ الْمَدْرَةِ، و خَلِّصْنِي مِنْ هُوَلَاءِ الْمَدْرَةِ. الأخير جمع مَادِر (٤).

و من المجاز: بَنُو مَدْرَاءَ: أَهْلُ الْحَضَرِ؛ لِأَنَّ سُكْنَاهُمْ غَالِبًا فِي الْبُيُوتِ الْمَبْنِيَّةِ بِالْمَدَرِ.

و الأَمْدَرُ: الخَارِيءُ فِي ثِيَابِهِ. قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ:

إِنْ أَكَّ مَضْرُوبًا إِلَى تَوْبِ آلِفٍ

مِنَ الْقَوْمِ أَمْسَى وَ هُوَ أَمْدَرُ جَائِئُهُ

أَوِ الْأَمْدَرُ: الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ الْعَاجِزُ عَنِ حَبْسِهِ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ.

و الأَمْدَرُ: الْأَقْلَفُ، وَ بِهِ فَسَّرَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا

وَ لَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَمْدَرِينَا

بِالْمِيمِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قُلْتُ: هَكَذَا قَالَهُ شَمِرٌ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هَانِيءٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كَلْثُومٍ، فَذَكَرَهُ (٥).

و الأَمْدَرُ: الْأَعْبَرُ، وَ هُوَ الْمِعْمَالُ (٦) الَّذِي يَمْتَنُّهُنَّ نَفْسَهُ وَ لَا يَتَعَهَّدُهَا، كَقَوْلِهِمْ لِلْمِسْفَارِ: أَشَعَتْ أَعْبَرَهُ، وَ هُوَ مَجَاز.

و الأَمْدَرُ: الْمُتَنَفِّخُ الْجَبِينُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قَيْمٌ:

ص: ٤٧٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ [١] اسْتَقْبَلْتَهُ بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ النَّهَائِيهِ وَ [٢] اللَّسَانِ. [٣]

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ ضَبَطَ الزَّمْخَشَرِيُّ اللَّغَةَ الثَّانِيَةَ كَمَقْبَرِهِ، عِبَارَتُهُ فِي الْأَسَاسِ: وَ الْهَدَّةُ مَمْدَرُهُ أَهْلُ مَكَّةَ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ، كَالْمَقْبَرَةِ وَ أَمْدَرُونَا مِنْ مَمْدَرَتِكُمْ. ا ه، وَ هِيَ تَقْتَضِي أَنَّ الْمِيمَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ وَ أَنَّ الدَّالَّ تَفْتَحُ وَ تَضْمُ فَتَأْمَلُ ا ه.»

٤- (٤) الْمَادِرُ هُنَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، هُوَ الَّذِي يَمْدَرُ حَوْضَهُ بِسِلْحِهِ لِشَحْهِ لَثْلَا يَسْقَى فِيهِ غَيْرَهُ. وَ نَبَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى عِبَارَةِ الْأَسَاسِ.

٥- (٥) وَ رَوَيْتُهُ «الْأَنْدَرِينَا» بِالنُّونِ.

٦- (٦) عن الأساس و بالأصل «العمال».

وَقِيمَ أُمْدَرِ الْجَبْتَيْنِ مُنْخَرِقٍ

عَنْهُ الْعَبَاءُ قَوَامٍ عَلَى الْهَمَلِ (١)

و يُقَالُ : الْأُمْدَرُ : مَنْ تَرَبَّ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرَابِ ، أَى أَصَابَ جَسَدَهُ التُّرَابُ .

و الْأُمْدَرُ مِنَ الضَّبَاعِ : الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُمُخٌ ، وَ فِي اللِّسَانِ عَلَى بَطْنِهِ لُمُعٌ مِنْ سَلْحِهِ ، وَ يُقَالُ : لَوْنٌ لَهُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بَضِعَ بَعَانِ أُمْدَرٍ ، فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي . » وَ فِي لَفْظٍ : أَمْجَرٌ ، بِالْجِيمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَلْمَامٌ مِنْ مَادِرٍ . وَ فِي الْأَسَاسِ : « أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ » . قَالُوا : مَادِرٌ لَقَبُ مُخَارِقٍ لَثِيمٍ حَيْدَ بَنِي هَلَالٍ بِنِ عَامِرٍ . وَ فِي الصِّحَاحِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بِنِ مَالِكٍ ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ صَوَابُهُ كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَ غَيْرِهِ : هَلَالٌ بِنِ عَامِرٍ بِنِ صَعْصَعَةَ بِنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ بِنِ هَوَازِنَ ، لِأَنَّهُ سَقَى إِبْلَهَ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَسَلَحَ فِيهِ وَ مَادَرَ الْحَوْضَ بِهِ ، بُخْلًا . أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا هَلَالٌ جَدُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَزْبِ الْهَلَالِيِّ صَاحِبِ شُرْطِهِ الْبَصْرَةِ .

وَ كَانَتْ بَنُو هَلَالٍ عَيَّرَتْ بَنِي فَرَازَةَ بِأَكْلِ أَيْرِ الْحِمَارِ ، وَ لَمَّا سَمِعَتْ فَرَازَةُ بِقَوْلِ الْكَمَيْتِ بِنِ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتُكَ يَا فَرَازُ وَ أَنْتَ شَيْخٌ

إِذَا خِيَّرْتَ تُخْطِئُ فِي الْخِيَارِ

أَصِيحَائِيَّةٌ أَدِمْتَ بِسَمْنِ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ

بَلَى ، أَيْرُ الْحِمَارِ وَ خُصِيَّتَاهُ

أَحَبُّ إِلَى فَرَازَةَ مِنْ فَرَازِ

قَالَتْ بَنُو فَرَازَةَ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَا بَنِي هَلَالٍ مَنْ قَرَأَ فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِبْلَهَ ، فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَحَ فِيهِ وَ مَدَرَهُ ، بُخْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ، وَ كَانُوا جَعَلُوا حَكَمًا بَيْنَهُمْ أَنْسَ بِنِ مُدْرِكٍ ، فَقَضَى عَلَى بَنِي هَلَالٍ بَعْضَ الْخَزْيِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا بَنِي فَرَازَةَ بِخَزْيِ آخَرَ وَ هُوَ إِيْتِيَانُ الْإِبِلِ ، وَ لِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بِنِ دَارَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَازِيًّا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قُلُوصِكَ وَ اكْتُبْهَا بِأَشْيَارِ

لَا تَأْمَنُهُ وَلَا تَأْمَنُ بَوَائِقَهُ

بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ (٢) أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

فَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْيًا هَالِكًا بَنُ عَامِرٍ

بَنِي عَامِرٍ طَرًّا بِسَلْحِهِ مَادِرٍ

فَأُفٍّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا

بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ

وَمَدْرِي، كَجَمَزَى: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ نَعْمَانَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَمَدْرٌ، كَجَبَلٍ: هِ بِالْيَمَنِ. وَ مِنْهُ فَلَانُ الْمَدْرِيِّ. كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَالْمَدْرَةُ، مَحْرَكَةٌ وَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ مَدْرَةٌ: مَضِيْقٌ لِبَنِي شُعْبَةَ قُرْبَ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ هُوَ مِمَّا يَلِي الْيَمَنَ، فِي دِيَارِهِمْ.

وَ ثَبِيَّهُ مَدْرَانٌ، بِالْكَسْرِ: مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ تَبُوكَ.

وَ الْمِيدْرَاءُ: الضَّبْعُ، وَ يُقَالُ: ضَبَعٌ مِيدْرَاءٌ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْبُطْنِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ يُقَالُ: أَعْيِثُ مِنَ الْمِيدْرَاءِ، وَ هِيَ الضَّبْعُ، لِعُبْرَةِ لَوْنِهَا. أَنْتَهَى، وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ. الْمَدْرَاءُ مِنَ الضَّبَاعِ: الَّتِي لَصِقَ بِهَا بَوْلُهَا.

وَ مَدْرَاءٌ: مَاءٌ بَنَجْدٍ لِبَنِي عُقَيْلٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مَدْرٌ تَمْدِيرًا: سَلْحٌ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الضَّبْعِ.

وَ الْمَمْدَرَةُ، كَمُعْظَمِهِ: الْإِبِلُ السَّمَانُ، وَ هُوَ مَجَازٌ:

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَكَانٌ مَدِيرٌ: مَمْدُورٌ .

وَ الْمَمْدُورُ: مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ .

وَ الْأَمْدَرُ: الرَّجُلُ لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ وَ لَا بِالْحَجَرِ.

والمَدْرِيَّةُ، مُحَرَّكَةً: رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرُونُ

ص: ٤٧١

١- (١) ديوانه ص ٢٠٤ و انظر فيه تخريجه.

٢- (٢) عن اللسان [١] دار المعارف، و بالأصل «امتك».

المُحَدَّدَه مَكَانَ الأَسِنَّه، قال لَبِيد يَصِف البَقْرَه وَ الكِلَابَ :

فَلَحِقَنَ وَ اعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَهُ

كَالسَّمْهَرِيَه حُدُّهَا وَ تَمَامُهَا

كذا في اللسان، قال الصاغانيُّ: وَ الصَّوَابُ مَدْرِيَه ، بِشُكُونِ الدَّالِ أَى مُحَدَّدَه، وَ مَوْضِع ذِكْرِهِ فِي المُعْتَلِّ .

وَ قال الرَّمَحْشَرِيُّ: وَ مِنَ المَجَازِ: عَكَرَه كَدْرَاءَ مَدْرَاءَ :

ضَخْمَه كَبِيرَه، وَ هُوَ مِنَ كُدْرِهِ اللَّوْنُ وَ غُبْرَتَه، كَمَا يُشَبَّهُ الجَمْعُ الكَثِيفُ بِاللَّيْلِ. وَ يُقال لَهُ: السَّوَادُ (١) وَ الدَّهْمَاءُ.

وَ مَدْرَ (٢) الرَّجُلُ: أَبْدَى؛ لِاسْتِعْمَالِهِ المَدْرَ، وَ كُنِيَ عَنِ السَّلْحِ بِالطَّيْنِ.

وَ فِي مَخْتَصِرِ البُلْدَانِ: المَدَارُ، كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ عَدْوَانَ (٣).

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ المِأَدْرَائِيُّ وَ زَيْرُ مِصْرَ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَادِرَةَ المَادَرِيُّ الفَقِيهُ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَعِيدِ الإِدْرِيسِيُّ .

مذر

مَدَرَتِ البَيْضَةُ مَدْرًا، كَفَرَحَ، إِذَا غَرَقْتَ، فَهِيَ مَدْرَةٌ: فَسَدَتْ، وَ أَمَدَرْتُهَا الدَّجَاجَهُ. وَ إِذَا مَدَرَتِ البَيْضَةُ فَهِيَ التَّعْطَةُ .

وَ مَدَرَتْ نَفْسِيَهُ وَ مَعَدَّتُهُ، وَ كَذَا الحَيَوُزَةُ، إِذَا حَبَّتْ، كَتَمَدَّرَتْ: حَبَّتْ وَ فَسَدَتْ، وَ يُقال: رَأَيْتُ بَيْضَهُ مَدْرَةً فَمَدَرَتْ لِدَلِكِ نَفْسِي، أَى حَبَّتْ. وَ قال شَوَالُ بْنُ نُعَيْمٍ:

فَتَمَدَّرَتْ نَفْسِي لِدَاكَ وَ لَمْ أَزَلْ

مَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصْلُ

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «شَرُّ النِّسَاءِ المَدْرَةُ الوَدْرَةُ». هِيَ القَدْرَةُ الَّتِي رَائِحَتُهَا كَرَائِحِ البَيْضَةِ المَدْرَةِ .

وَ ذَهَبَ القَوْمُ شَدَرَ مَدْرَ، أَى مُتَفَرِّقِينَ. وَ قد تَقَدَّمَ فِي ش ذ ر، وَ مَدْرٍ إِتْبَاعٌ .

وَ الأَمْدَرُ: مِنَ يُكْثِرُ الاِخْتِلافَ إِلى بَيْتِ المَاءِ، وَ قد مَدَرَ، كَفَرَحَ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ. وَ المَدَارُ، كَسَحَابٍ: دِينٌ وَاسِطٌ وَ البَصْرَةُ، عَلَى يَوْمَيْنِ (٤) مِنَ البَصْرَةِ، وَ هُوَ قَصْبَةُ مَيْسَانَ .

و مَذْرَهُ تَمَذِيرًا فَتَمَذَّرَ: فَفَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ .

و تَمَذَّرَ اللَّبْنُ: تَقَطَّعَ فِي السَّقَاءِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

قلت: قال شَجِرٌ: قال شَيْخٌ من بنى ضَبَّه: المُمِذَقُ من اللَّبَنِ يَمْسُهُ المَاءُ فَيَتَمَذَّرُ، قلت: كيف يَتَمَذَّرُ؟ فقال: يُمَذِّرُهُ المَاءُ فَيَتَفَرَّقُ. قال: و يَتَمَذَّرُ: يَتَفَرَّقُ، قال: و منه قَوْلُهُ: تَفَرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ .

و امْرَأَةٌ مَذَارٌ، ككِتَاب: نَمُومٌ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

التَّمَاذِرُ: الصَّخَبُ، نقله الصَّاعَانِيُّ. و رَجُلٌ هَذِرٌ مَذِرٌ، إِتْبَاعٌ .

و المَذْرَاءُ: مَاءَةٌ بَرَكِيهِ لَعُوفٍ و دُهْمَانٌ بنِ نَصْرِ بنِ مَعَاوِيَةَ (٥).

و عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مَادِرَاءِ المَادِرَائِي المَدِينِي، يُلقَّبُ سَيَّوِيَهُ، رَوَى عنِ بَشْرِ بنِ مُفَضَّلٍ و طَبَقَتِهِ، و عنه عَبَّاسُ الدُّورِيِّ .

مذقر

امذَقَرٌ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ. و قال الأَصْمَعِيُّ :

امِذَقَرُ اللَّبَنِ الرَّائِبُ امِذَقَرًا، إِذَا انْقَطَعَ و صَارَ اللَّبْنُ نَاحِيَةً و المَاءُ نَاحِيَةً، فَهُوَ مُمِذَقَرٌ، هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ، وَ كَذَلِكَ الدَّمُّ، كَأَذْمَقَرٍ، وَ الثَّانِيهِ أَعْرَفُ، أَوْ امذَقَرٌ: اخْتَلَطَ بِالمَاءِ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَبَّابٍ: «أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ الخَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ سَالَ دَمُهُ فِي النَّهْرِ، فَمَا امِذَقَرَّ دَمُهُ بِالمَاءِ». وَ مَا اخْتَلَطَ. قَالَ الرَّاوي: فَأَتْبَعْتُهُ بِصَيْرِي كَأَنَّهُ شَرَاكَ أَحْمَرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ مَا اخْتَلَطَ وَ لَا امْتَرَجَ بِالمَاءِ. وَ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ (٦) سَالَ فِي المَاءِ مُشْتَطِيلًا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَ الأوَّلُ أَعْرَفُ .

وَ قَالَ أَبُو النضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ: مَعْنَى قَوْلِهِ: فَمَا امذَقَرَّ دَمُهُ، أَي لَمْ يَتَفَرَّقَ فِي المَاءِ وَ لَا اخْتَلَطَ. وَ فِي النِّهَايَةِ فِي سِيَّاقِ الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ،

ص: ٤٧٢

١- (١) عن الأساس و بالأصل «السوداء».

٢- (٢) ضبطت في الأساس بتشديد الدال.

٣- (٣) في معجم البلدان: في ديار عدوان أو غدانه.

٤- (٤) فى معجم البلدان: أربعه أيام.

٥- (٥) فى معجم البلدان: المدراء ماءه لبنى نصر بن معاويه بركبه. وردت فيه بالبدال المهمله.

٦- (٦) الكامل للمبرد ١١٣٥/٣.

و لذلك شَبَّهه بالشُّراك الأحمَر، و هو سَيَّرٌ من سُيور النَّعل.

قال:

١٧- و قد ذَكَرَ المُبَرِّدُ هذا (١) الحَدِيثَ في الكَامِلِ قال:

فَأَخَذُوهُ (٢) وَ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَّحُوهُ فَأَمْدَقَرَّ دَمُهُ. أَيْ جَرَى مُسْتَبِيلاً مُتَفَرِّقاً (٣). قال: هَكَذَا رَوَاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فَمَا ابْدَقَرَّ دَمُهُ (٤)، وَ هِيَ لُغَةٌ، مَعْنَاهُ:

مَا تَفَرَّقَ وَ لَا تَمَذَّرَ. أَوِ الْمُمَذَّقِرُّ: اللَّبَنُ الَّذِي تَفَلَّقَ شَيْئاً، فَإِذَا مُخِضَ اشْتَوَى، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، وَ زَادَ: وَ لَبَنٌ مُمَذَّقِرٌّ، إِذَا تَقَطَّعَ حَمِضاً. وَ الْمُمَذَّقِرُّ مِنَ الرَّجَالِ: الْمَخْلُوطُ النَّسَبِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَمَذَّقَرَ الْمَاءُ: تَغَيَّرَ وَ اخْتَلَطَ .

مرور

مَرَّ عَلَيْهِ يَمُرُّ مَرًّا، وَ مُرُوراً: جَازَ. وَ مَرَّ مَرًّا وَ مُرُوراً: ذَهَبَ، كَاشِيَتَمَرَّ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَ مُرُوراً: جَاءَ وَ ذَهَبَ. وَ مَرَّةٌ وَ مَرٌّ بِهِ: جَازَ عَلَيْهِ؛ وَ هَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَ غَيْرِ حَرْفٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ بَيْتُ جَرِيرٍ:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَ لَمْ تَعُوجُوا

كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا الرُّوَايَةُ:

مَرَّرْتُمْ بِالْأَرْضِ وَ لَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرِقَ مِنْ تَعَدَّيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ. وَ أَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَرَّرْتُ زَيْدًا، فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ، لَا عَلَى الْحَذْفِ، وَ لَكِنْ عَلَى التَّعَدَّى الصَّحِيحِ. أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ: لَا تَقُولُ مَرَّرْتُ زَيْدًا، فِي لُغَةِ مَشْهُورَةٍ، إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَ لَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا.

وَ امْتَرَّ بِهِ امْتِرَاراً وَ امْتَرَّ عَلَيْهِ، كَمَرَّ مُرُوراً. وَ فِي خَبَرِ يَوْمِ غَيْبِ الْمَدْرَةِ: فَاْمْتَرُّوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ.

وَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَزَّ: فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ (٥) أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ يَعْنِي الْمَنِيَّ. قِيلَ: فَعِيدَتْ وَ قَامَتْ فَلَمْ يُثْقَلْهَا، فَلَمَّا أَثْقَلَتْ، أَيْ دَنَا وَ لَادَهَا. قَالَهُ الزَّجَّاجُ. وَ قَالَ الْكَلَابِيزِيُّونَ: حَمَلْتُ حَمَلاً خَفِيفاً فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ، أَيْ مَرَّتْ، وَ لَمْ يَعْرِفُوا فَمَرَّتْ بِهِ.

وَ أَمْرُهُ عَلَى الْجِسْرِ: سَلَكَهُ فِيهِ، قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: أَمَرَّتْ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرُهُ إِمْرَارًا، إِذَا سَلَكَتْ بِهِ عَلَيْهِ. وَ الْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرَّةُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَلَا قُلْ لَيْتَا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلَمِي

تَحِيَّهَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُسْلِمٌ

وَأَمْرُهُ بِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أَمَرَ بِهِ، وَالْأَوَّلَى الصَّوَابُ: جَعَلَهُ يَمُرُّ بِهِ، كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ: جَعَلَهُ يَمُرُّهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَيُقَالُ: أَمَرْتُ الشَّيْءَ إِمْرَارًا، إِذَا جَعَلْتَهُ يَمُرُّ، أَيْ يَذْهَبُ.

وَمَارَةٌ مُمَارَةٌ وَمِرَارًا: مَرٌّ مَعَهُ.

وَاسْتَمَرَ الشَّيْءُ: مَضَى عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدَهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ:

وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا انْقَادَتْ طَرِيقَتُهُ (٤) فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ. وَاسْتَمَرَ بِالشَّيْءِ: قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ، وَيُقَالُ: اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ، أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ: قَدِ اسْتَمَرَ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرَجَى الْغُلْمَانَ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمُقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ. وَأَنشَدَ لِلْأَعَشَى يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

يَا خَيْرُ إِنِّي قَدِ جَعَلْتُ اسْتَمِرَّ

أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أُجْرُ

وَالْمَرَّةُ، بِالْفَتْحِ، الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ، جَ مَرٌّ وَمِرَارٌ وَمِرْرٌ، بِكسرها، وَمُرورٌ، بِالضَّمِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَفِي الصِّيْحَاحِ: الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَا بَلَّ هُوَ السُّوقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا شَمَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرِبُ

وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ مُرورًا جَمْعٌ:

تَنَكَّرَتْ بَعْدِي أُمُّ أَصَابِكِ حَادِثٌ

مِنْ الدَّهْرِ أُمُّ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرورٌ

ص: ٤٧٣

١- (١) بالأصل «في هذا» وما أثبت عن النهاية. [١]

٢- (٢) الأصل و النهاية، و [٢] في الكامل: ثم قربوه.

٣- (٣) عند المبرد: مستطيلا على دِقِّهِ .

٤- (٤) وهى روايه الهروى فى غريبه ٣٩٥/٤ و الفائق ٣٥٤/٣.

٥- (٥) سوره الأعراف الآيه ١٨٩. [٣]

٦- (٦) التهذيب و اللسان: [٤] طُرُقَتُّه.

قال: و ذهب السُّكْرِيُّ إِلَى أَنْ مُروراً مُصدرٌ، و لا- أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ، و إن كان قد أُنتِ الفِعل، و ذلك أَنَّ المصدر يُفِيد الكَثْرَةَ و الجِنْسِيَّةَ . و لَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ . قال سيبويه: لا- يُشْدِّتْ عَمَلُ ذَاتِ مَرَّةٍ إِلَّا ظَرْفًا، و لَقِيَهُ ذَاتَ المِرَارِ أَى مِرَاراً كَثِيرَةً . و يُقَالُ: فلانٌ يَصْنَعُ ذلكَ الأَمْرَ ذَاتَ المِرَارِ، أَى يَصْنَعُهُ مِرَاراً و يَدْعُهُ مِرَاراً . و قال ابنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ: فلانٌ يَصْنَعُ ذلكَ تَارَاتٍ، و يَصْنَعُ ذلكَ تِيْرًا، و يَصْنَعُ ذلكَ ذَاتَ المِرَارِ، معنَى ذلكَ كُلُّهُ: يَصْنَعُهُ مِرَاراً و يَدْعُهُ مِرَاراً . و جِئْتُه مَرًّا أَوْ مَرَّيْنِ، أَى مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . و قولُهُ عَزَّ و جَلَّ :

سَعَدُ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ (١) قال: يَعَذَّبُونَ بِالْإِيثاقِ و القَتْلِ، و قيل:

بالقَتْلِ و عَذابِ القَبْرِ. و قد تكون التَّشْبِيهَ هنا بِمعنَى الجَمْعِ، كقولِهِ تَعَالَى: ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ (٢) أَى كَرَّاتٍ .

و المَرُّ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ الحُلُوِّ، مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ و يَمُرُّ، بِالْفَتْحِ و الضَّمِّ، الفَتْحُ عَن تَغَلَّبِ، مَرَارَةً، و كذا أَمَرَ الشَّيْءُ، بِالْأَلْفِ، عَن الكَسائِئِ، و أَنشَدَ تَغَلَّبَ (٣):

لئن مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلى لَطالَما

حَلالَ بَينَ شَطْطى بابلِ فالْمُضَيِّحِ

و أَنشَدَ اللُّحَيانِيُّ :

ألا تِلْكَ التَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ

عَلَى و حالَفَتْ عُرْجا ضِباَعًا

لِتا كَلَنى فَمَرَّ لَهَنَ لَحِمى

فأذَرَقَ مِن حِدارى أَوْ أتاَعًا

و أَنشَدَ الكَسائِئِ البَيْتَ هَكَذا:

لِيَمْضُغَنِى العِدا فامَرَ لَحِمى

فأشْفَقَ (٤) مِنْ حِدارى أَوْ أتاَعًا

و أَنشَدَ تَغَلَّبُ .

تَمِرُّ عَلَينا الأَرْضُ مِن أَنْ نَرى بِها

أَنِيسًا و يَحولِى لَنا البَلَدُ القَفْرُ

عدّاه بعلَى لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضَيِّقٍ .قال: ولم يَعْرِفْ الكَسَائِيَّ مَرَّ [اللَّحْمُ] (٥) بِغَيْرِ أَلْفٍ .وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَرَّ الطَّعَامُ يَمَرُّ فَهُوَ مَرٌّ ، و أَمْرُهُ غَيْرُهُ وَ مَرَّةٌ .و مَرٌّ يَمَرُّ ، من المُرُور .و يُقال: لَقَدْ مَرَّرتُ ، من المِرَّة . أَمْرٌ ، مَرًّا وَ مِرَّةً ، وَ هِيَ الاسم .و هذا أَمْرٌ من كذا .

و فِي قِصَّةِ مَوْلِدِ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ المُرُّ ،قالوا نَجَّبُرُ بِهِ الكَسِيرَ وَ الجُرْحَ المُرُّ : دَوَاءٌ م ، كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَّاتِهِ ، نافعٌ لِلسُّعالِ ،اسْتِخْلَاباً فِي الفَمِّ ، وَ لَسَعِ العَقَّارِبِ طِلاءً ، وَ لِديدانِ الأَمْعَاءِ ،سُفُوفاً ،و له خواصُّ كَثِيرَةٌ أودَعها الأَطِباءُ فِي كُتُبِهِم .و سَمِعْتُ شَيْخِي المُعَمَّرَ عَبْدِ الوَهابِ بنِ عَبْدِ السَّلَامِ الشاذليِّ يَقولُ: مَنْ أَكَلَ المُرَّ ما رَأَى الضَّرَّ .ج أَمْرًا ،قال الأَعَشَى يَصِفُ حِمَارًا وَ حَشًّا :

رَعَى الرُّوْضَ وَ الوَسْمَى حَتَّى كَأَنَّما

يَرَى بَيْبِيسَ الدَّوِّ أَمْرًا عَلَقَمَ (٦)

وَ المُرُّ ، بِالْفَتْحِ :الجَبَلُ قال :

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ

بَيْنَ حَشَّاشِيٍّ بِازِلٍ جَوْرٍ

وَ جَمَعَهُ المِرَّارُ .

وَ المُرُّ : المِسْحاهُ أَوْ مَقْبُضُها ،وَ كذَلِكَ هُوَ مِنَ المِحْرَاثِ .و قال الصَّاعِنِيُّ : المُرُّ هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ فِي الطِّينِ .

وَ المِرَّةُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، لها وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الهِنْدِبا أَوْ أَعْرَضُ ، وَ لها نَوْرَةٌ صَيْفُها (٧) وَ أرومَةٌ بِيضاءٍ ،وَ تُقْلَعُ مَعَ أرومَتِها فُتُغْسَلُ ثُمَّ تُؤْكَلُ بِالْحَلِّ وَ الخُبْزِ ،فِيها عُليْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ .وَ لَكِنها مَصْحَحَةٌ ، وَ هِيَ مَرَعِيٌّ ، وَ مَنبُتُها (٨) السُّهُولُ وَ قُرْبُ المَاءِ حَيْثُ النَّدى .قاله أَبُو حَنِيفَةَ :

ج مَرٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَ أَمْرًا . وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ هذِهِ البَقْلَةُ مِنَ أَمْرَارِ البُقُولِ ، وَ المُرُّ الوَاحِدُ (٩) .وَ قال ابنُ سِيَدَةَ أَيْضًا :

ص: ٤٧٤

١- (١) سورة التوبة الآية ١٠١ . [١]

٢- (٢) سورة الملك الآية ٤ . [٢]

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ : «قال الطرماح» وَ ذَكَرَ البَيْتَ ، وَ فِيهِ : «لربما» بَدَلُ «لَطالما» .

٤- (٤) وَ رَواهُ بَعْضُهُم : «فأفرق» وَ مَعناهُما : سَلِحْ وَ أَتاعِ أَى قاء .

٥- (٥) زِيادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسانِ . [٣]

٦- (٦) يَقولُ : صارَ البَيْبِيسُ عِنْدَهُ لِكِراهِتِهِ إِياهُ بَعْدَ فِقدانِهِ الرطبِ وَ حِينَ عَطَشَ بِمَنْزِلِهِ العَلِقَمِ .

٧- (٧) فى التكملة: صفراء.

٨- (٨) التكملة: و منابتها.

٩- (٩) فى التهذيب: و المرّه للواحد.

و عندى أَنَّ أَمْرَاراً جَمْعُ مُرٍّ. قال شيخنا: و ظاهر كلام المصنّف أَنَّ المُرَّ اسمٌ خاصٌ لشجره أو بقله، و كلامٌ غيره كالصَّرِيحِ فى أَنَّها وُصِفَ، لأنهم قالوا: شَجَرَهُ مُرٌّ ، و الجمع المَرَارِ كُحْرَهُ و حَرَائِرِ. و قال الشَّهَلِيُّ فى الرُّوضِ:

و لا ثالثَ لهما.

و المُرِّيُّ ، كُدْرِيٌّ: إِدَامٌ كالكامِخِ يُؤْتَدَمُ به، كأنه منسوبٌ إلى المَرَارِهِ ، و العَامَهُ تُخَفِّفه. و أنشد أبو العَوْتِ:

و أُمُّ مَتَوَاى لُبَاخِيَهُ

و عِنْدَهَا المُرِّيُّ و الكَامِخُ

و قد جاء ذكره فى حديثِ أبى الدَّرْداءِ، و ذَكَرَهُ الأزهريُّ فى الناقِصِ.

و فلانٌ ما يُمِرُّ و ما يُحَلِي ، أى ما يَضُرُّ و ما يَنْفَعُ ، و يُقال:

شَتَمَنِى فلانٌ فما أَمْرُتُ و ما أَحَلَيْتُ، أى ما قُلْتُ مُرَّةً و لا- حُلُوَّةً . و قولهم: ما أَمَرَ فلانٌ و ما أَحَلَى، أى ما قال مُرّاً و لا حُلُوّاً. و فى حديثِ الاستِسقاءِ:

و أَلْقَى بِكَفِّهِ الفَتِيَّ اسْتِكَانَهُ

من الجُوعِ ضَعْفًا ما يُمِرُّ و ما يُحَلِي

أى ما يَنْطِقُ بِخَيْرٍ و لا- شَرٍّ، من الجُوعِ و الضَّعْفِ. و قال ابنُ الأَعرابِيِّ: ما أَمِرُّ و ما أَحَلَى، أى ما آتَى بِكَلِمَةٍ و لا فَعَلَةٍ مُرِّهِ و لا حُلُوِّهِ ، فإن أَرَدتَ أن تكونَ مُرَّةً مُرّاً و مُرَّةً حُلُوّاً قُلْتُ:

أَمِرُّ و أَحَلُو، و أَمِرُّ و أَحَلُو.

و من المَعْجَازِ: لَقِيْتُ (١) مِنْهُ الأَمْرِيْنَ بِكسرِ الرَّاءِ ، و كذا البَرَجِيْنَ و الأَقْوَريْنَ (٢). قال أبو منصور: جاءت هذه الأَحْرُفُ على لفظِ الجَماعَةِ بالنونِ، عن العَرَبِ، أى الدَّوَاهِي ، و فَتَحَها ، على الشَّيْءِ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، و عنه أيضاً:

لَقِيْتُ مِنْهُ المَرَّتَيْنِ (٣)، بِالضَّمِّ ، كَأَنَّها تَشْبِهُ الحالَةَ المُرِّيَّ ، أى الشَّرَّ و الأَمْرَ العَظِيمَ . و المَرارُ ، بِالضَّمِّ : حَمُضٌ ، و قيل: شَجَرٌ مُرٌّ مِنْ أَفْضَلِ العُشْبِ و أَضْحَمِهِ إِذا أَكَلْتَهُ (٤) لِإِبِلٍ قَلَصَتْ عَنْه مَسافِرُها فَبَدَتْ أَسنانُها ، و اِحادَتَهُ مُرارَهُ ، و لِذَلِكَ قِيلَ لَجَدِّ امْرِئِ القَيْسِ :

أَكَلِ المَرارِ ، لِكَشْرِ كانَ بِهِ . قال أبو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنِي ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ حُجْراً إِنَّمَا سَمِيَ أَكَلِ المَرارِ لِأَنَّ ابْنَها كانَتْ لَه سَبابُها مَلِكٌ مِنْ مَلوكِ سَبَلِيحٍ يُقالُ لَه ابنُ هَبُولَه ، فَقالَتْ لَه ابنُهُ حُجْرٌ: كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدِ جاءَ كَأَنه جَمَلٌ أَكَلِ المَرارِ . يعنى كاشِراً عن أَنيابِهِ، فَسَمِيَ بِذلِكَ، و قيل: إِنَّه كانَ فى نَفَرٍ مِنْ أَصِحابِهِ فى سَبَفٍ فَأَصابَهُم الجُوعُ ، فَأَما هُوَ فَأَكلَ مِنَ المَرارِ حَتى شَبِعَ و نَجى، و أَمَّا أَصِحابُهُ فلم يُطِيقُوا ذلِكَ حَتى هَلَمَكَ أَكثَرُهُم ، فَفَضَّلَ عَلَيْهِم بِصَبْرِهِ على أَكلِهِ المَرارِ . قُلْتُ: أَكَلِ المَرارِ لَقِبُ حُجْرِ بنِ مُعاويَةَ الأ-كْرَمِ بنِ

الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن معاوية بن ثور و هو كِنْدَه، و هو حَيْدُ فَحْلِ الشُّعْرَاءِ امرئ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْرٍ آكلِ المُرَارِ. و أمّا ابن هُبُولَه فهو زيَادُ بن الصَّجَاعِمَه مَلُوكِ الشَّامِ، قتلَه عَمْرُو بن أَبِي رَيْعَه بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ، كان مع حُجْرٍ.

و ذُو المُرَارِ: أَرْضٌ، لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ هَذَا النَّبَاتِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ، قَالَ الرَّاعِي:

مِنْ ذِي المُرَارِ الَّذِي تُلْقَى حَوَالِيهِ

بَطْنِ الكِلَابِ سَنِحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ (٥)

و تَبِيَّةُ المُرَارِ: مَهْبَطُ الحَدَابِيهِ و

١٤- قد رُوِيَ عن جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ يَصِيءَ عَدِ الثَّنِيَّةِ ثَبِيَّةَ المُرَارِ فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطُّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». المشهور فيها ضَمُّ المِيمِ، وَ بَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا.

و المَرَارَةُ، بِالْفَتْحِ: هَنَّةٌ لِأَنَّهَا بِالْكَبْدِ، وَ هِيَ الَّتِي تُمْرِيءُ الطَّعَامَ، تَكُونُ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا النَّعَامَ وَ الإِبِلَ فَإِنَّهَا لَا مَرَارَةَ لَهَا.

و المُرَيْرَاءُ، كَحَمِيرَاءَ، وَ المَيَارُورَةَ: حَبٌّ أَسْوَدٌ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ، يَمَرُّ مِنْهُ، وَ هُوَ كَالدَّنْفَقِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ وَ يُزْمَى بِهِ. وَ قَالَ الفَرَّاءُ: فِي الطَّعَامِ زَوْأٌ وَ مَرِيرَاءٌ وَ رُعِيدَاءٌ وَ كَلَّةٌ مِمَّا يُزْمَى بِهِ وَ يُخْرَجُ مِنْهُ.

وَ قَدْ أَمَرَ الطَّعَامُ: صَارَ فِيهِ المُرَيْرَاءُ. وَ يَقَالُ: قَدْ أَمَرَ هَذَا

ص: ٤٧٥

١- (١) فِي القَامُوسِ: «وَ لَقِيَ مِنْهُ» وَ مَا بِالْأَصْلِ يُوَافِقُ التَّهْذِيبَ وَ اللِّسَانَ. [١]

٢- (٢) ضَبَطَتِ الأَلْفَاظَ الثَّلَاثَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانَ، بِالْقَلَمِ، بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي الأَمْرَيْنِ وَ الأَقْوَرَيْنِ وَ الحَاءِ فِي البَرَحَيْنِ.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ [٢] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «المَرِيرَيْنِ» وَ مِثْلَهَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ. وَ بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «المَرْتَيْنِ كَذَا فِي نَسْخِ المَتْنِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: [٣] المَرِيرَيْنِ، وَ هُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ كَلَامُ الشَّارِحِ، وَ مَا سَيَأْتِي فِي المِستَدْرَكِ عَنْ ابْنِ الأَثِيرِ. هـ.»

٤- (**) فِي القَامُوسِ: «[٤] أَكَلْتُهَا» بِدَلِّ «أَكَلْتُهُ».

٥- (٤) دِيوَانُهُ ص ١٧٩ وَ انظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ.

الطعام في فَمِي، أى صار فيه مُرّاً، وكذلك كلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مُرّاً. و المَرَارَةُ الاسم .

و المِرَّةُ ، بالكسِير: مِرَاحٌ من أَمْرَجِه البدن ، كذا في المُحْكَم، و هى إِحْدَى الطَّبَائِعِ الأَرْبَعِ، قال اللّخيانى : و قد مُرَّتُ به، مَجْهولاً ، أى على صِيغِهِ فِعْلُ المَفْعُولِ ، أَمْرٌ مُرّاً ، بالفتح ، و مِرَّةٌ ، بالكسِير (١): غَلَبْتُ عَلَى المِرَّةِ ، و قال مِرَّةٌ : المَرُّ المَصِيدُ ، و المِرَّةُ الاسم ، كما تقول: حُمِمْتُ حَمِيً و الحَمِيّ الاسم . و المَمْرُور : الذى غَلَبْتُ عَلَيْهِ المِرَّةُ .

و المِرَّةُ : قُوَّةُ الخَلْقِ و شِدَّتُهُ ، و منه

١٦- الحديث: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغِيٍّ و لا لِدَى مِرَّةٍ سَوِيٍّ». المِرَّةُ : الشَّدَّةُ و القُوَّةُ ، و السَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الأَعْضَاءِ ، ح مِرٌّ ، بالكسِير ، و أَمْرَارٌ ، جَمْعُ الجَمْعِ .

و المِرَّةُ : العَقْلُ ، و قيل: شِدَّتُهُ .

و المِرَّةُ : الأَصِيالُ و الإِحْكامُ ، يقالُ : إِنَّهُ لَمَدُو مِرَّةً ، أى عَقْلٌ و أَصَالُهُ و إِحْكامُ ، و هو على المَثَلِ . و قال ابنُ السَّكِّيتِ : المِرَّةُ : القُوَّةُ و جَمْعُها المِرَرُ ، قال: و أَصِيلُ المِرَّةِ إِحْكامُ الفَتْلِ ، و المِرَّةُ : طاقَةُ الحَبْلِ ، كالمِرِيَرِ ، و كُلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الحَبْلِ مِرَّةٌ ، و جَمْعُها مِرَرٌ ، و المَرائِرُ هى الجِبَالُ المَفْتُولَةُ على أَكثَرِ من طاقٍ ، وواحداً مَرِيْرٌ و مَرِيْرَةٌ . و منه قولُهُم: ما زال فلانٌ يُمِرُّ فلاناً ، يُمارُهُ ، أى يُعالِجُه و يَتَلَوَّى عليه لِيُضْرَعَهُ . و أنشد ابنُ سَيِّدِهِ لأبى ذُوَيْبٍ:

و ذلك مَشْبُوحُ الدَّرَاعَيْنِ خَلَجَم

حَشُوفٌ إِذا ما الحَرْبُ طال مِرارُها

فسره الأَصمَعِيُّ فقال: مِرارُها: مُدَوَّرَتُها و مُعالِجَتُها.

و سأل أبو الأسود الدُّؤَلِيّ غلاماً (٢) له عن أبيه فقال: ما فَعَلْتَ امرأَةً أبيك ؟ قال: كانت تُسارُهُ و تُجارُهُ و تُزارُهُ و تُهَارُهُ و تُمارُهُ .

أى تَلَتَوَى عليه و تُخالِفُهُ . و هو من فَتَلَ الحَبْلَ . و هو يُمارُ البَعيرَ ، أى يُدِيرُهُ ، كذا فى النُّسخِ ، و فى اللسان: أى يُرِيدُه لِيُضْرَعَهُ و هو الصوابُ ، و يَدُلُّ على ذلك قولُ أبى الهيثم:

مارَرْتُ الرِّجْلَ مُمارَةً و مِراراً إِذا عالِجَتَهُ لِيُضْرَعَهُ و أراد ذلك منك أيضاً . و فى قولِ اللّهِ عَزَّ و جَلَّ ذُو مِرَّةٍ فَاسْدَتَوَى (٣) قيل: هو جَبْرِيْلُ عليه السَّلَامُ ، خَلَقَهُ اللّهُ قَوِيّاً ذَا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ . و قال الفَرَّاءُ: ذُو مِرَّةٍ ، من نَعَتِ قولَه تعالى: عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى . ذُو مِرَّةٍ .

و المَرِيْرَةُ : الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، أو هو الحَبْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، أو المَفْتُولُ على أَكثَرِ من طاقٍ ، جَمْعُها المَرائِرُ ، و منه

١- حديثُ عَلِيٍّ : «إِنَّ اللّاهَ جَعَلَ المَوْتَ قاطِعاً لِمَرائِرِ أَقرانِها». و المَرِيْرَةُ : عِرَّةُ النَّفْسِ . و المَرِيْرَةُ : العَزِيْمَةُ .

و يقال: اسْتَمَرَّتْ مَرِيْرُهُ الرِّجْلُ ، إِذا قَوِيَتْ شَكيمَتُهُ ، قال الشاعر:

و لا أَتْنِي مِن طَيْرِهِ عَنْ مَرِيرِهِ

إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرَ

كالمَرِيرِ، يُقَالُ: اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ، إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ، أَوْ المَرِيرُ: أَرْضٌ لَا شَيْءَ فِيهَا، جَ مَرَائِرٌ. وَ المَرِيرُ (٤) أَيضاً: مَا لَطَفَ مِنَ الحِبَالِ وَ طَالَ وَ اشْتَدَّ قَتْلُهُ، وَ هِيَ المَرَائِرُ، قَالَ ابنُ السَّكِّيتِ.

وَ قَرِيبُهُ مَمْرُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

وَ الأَمْرُ: المَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الفَرْثُ، جَاءَ اسْمًا لِلجَمْعِ، كالأَعْمِ لِلجَمَاعَةِ، قَالَ:

وَ لَا تُهْدِي الأَمْرَ وَ مَا يَلِيهِ

وَ لَا تُهْدِنَ مَعْرُوقَ العِظَامِ (٥)

وَ قَبْلَهُ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنَ المَأْنَاتِ أَوْ فِدْرِ السَّنَامِ (٦)

قَالَ ابنُ بَرِّي: يُخَاطَبُ زَوْجَتَهُ وَ يَأْمُرُهَا بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ .

أَيُّ لَا تُهْدِي مِنَ الجَزُورِ إِلاَّ أَطَايِبَهُ.

وَ مَرَّانُ شَنْوَةٌ، بِالفَتْحِ: عَ بِاليمَنِ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: بِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

ص: ٤٧٦

١- (١) ضببت، بالقلم، في اللسان [١] بالفتح.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: غلاماً له عن أبيه، هكذا بخطه و مثله في اللسان، و [٢] صوابه: غلاماً لصديق له عن امرأه أبيه».

٣- (٣) سورة النجم الآية ٦. [٣]

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٤] المَرِيرِ.

٥- (٥) العرق: العظم الذي عليه اللحم، فإذا أكل لحمه قيل له معروق.

٦- (٦) المأنة: الطفطفه.

و بَطْنٌ مَرٌّ، بالفتح، و يُقال له مَرُّ الظَّهْرَانِ: ع على مَرَحْلِهِ من مَكَّة على جَادَّةِ المَدِينَةِ، شَرَفَهُمَا اللهُ تَعَالَى، قال أبو ذُوؤَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو وَبَطْنٌ مَرٌّ فَأَكَّ

نَافُ الرَّجِيعِ فُذُو سِدْرٍ فَأَمْلَاحُ (١)

و تَمَزَمَرَ الرَّجُلُ (٢): مَارَ.

و المَرَمَرُ: الرُّخَامُ، و قيل: نَوْعٌ مِنْهُ صُلْبٌ، و قال الأَعَشَى:

كَدُمِيهِ صُورَ مِحْرَابِهَا

بِمُذْهَبِ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ

و المَرَمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ.

و من المَجَازِ: نَزَلَ بِهِ الأَمْرَانِ، أَيْ الفَقْرُ و الهَرَمُ، و قال الزَّمَخْشَرِيُّ: الهَرَمُ و المَرَضُ، أَو الأَمْرَانِ الصَّبْرُ و الثَّقَاءُ (٣)، و منه

١٦- الحَدِيثُ: «مَاذَا فِي الأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ». و المَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الثَّقَاءِ فَعَلَبَهُ عَلَيْهِ. و الصَّبْرُ هُوَ الدَّوَاءُ المَعْرُوفُ .

و الثَّقَاءُ: الحَزْدَلُ، قِيلَ: إِنَّمَا قَالَ الأَمْرَيْنِ و المُرُّ أَحَدُهُمَا، لِأَنَّهُ جَعَلَ الحُرُوفَةَ و الحِدَّةَ الَّتِي فِي الحَزْدَلِ بِمَنْزِلَةِ المَرَارَةِ .

و قَدْ يُعَلَّبُونَ أَحَدَ القَرِينَيْنِ عَلَى الآخَرِ فَيَذْكُرُونَهُمَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. و تَأْنِيثُ الأَمْرِ المَرِيِّ، و تَنْثِيثُها المُرِّيَّانِ . و يُقال:

رَعَى بَنُو فِلانٍ المُرِّيَّانِ (٤) و هُمَا، الأَلَاءُ و الشَّيْخُ .

و مُرٌّ (٥)، بِالضَّمِّ: تَمِيمٌ بِنُ مَرِّ بْنِ أَدِّ بْنِ طابِحَةَ بْنِ الأِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ: أَبُو قَبِيلَةٍ مَشْهُورَةٍ. و مُرٌّ بِنُ عَمْرٍو بْنِ العَوْثِ بْنِ جُلْهُمَةَ مِنْ طَيْبِئِ
، و إِخْوَتُهُ سِتَّةَ عَشَرَ .

و مُرَّةٌ بِنُ كَعْبٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، و هُوَ مُرَّةٌ بِنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ. و مُرَّةٌ :

أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، و هُوَ مُرَّةٌ بِنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ. و أَبُو مُرَّةٌ: كُتَيْبَةُ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى، قِيلَ: تَكَنَّى بِأَبْنِهِ
اسْمُها مُرَّةٌ .

و المُرَّانُ، كَعَثْمَانَ: شَجَرٌ بِاسِمْ. و المُرَّانُ: رِمَاحُ القَنَا تُعْمَلُ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ، و صوابه أَنْ يذَكَرَ فِي بابِ النُّونِ (٦) لِأَنَّهُ فَعَّالٌ كَمَا فِي
اللِّسانِ.

و عَقَبَةُ المُرَّانِ، مَشْرِفَةٌ عَلَى غُوطَةِ دِمَشْقِ الشَّامِ.

و المَزْمَر و المَزْمَارُ: الرُّمَانُ الكَثِيرُ المَاءِ الذِي لَا شَحْمَ لَهُ . و المَزْمَر و المَزْمَارُ: النَّاعِمُ المُرْتَجِحُ ، كالمَرَامِرِ ، كعُلابِيطٍ ، و المَزْمُورِ ، يقال: جَسِمَ مَزْمَارًا و مَزْمُورًا و مُرَامِرًا :

ناعمٌ .

و المَزْمَرَةُ: المَطَرُ الكَثِيرُ ، نقله الصاغاني .

و مَزْمَرٌ ، إِذَا غَضِبَ ، و رَمَزَمَ ، إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ ، عن ابن الأعرابي . و مَزْمَر المَاءِ: جَعَلَهُ يَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ :

و المَيَاوِرَةُ و المُرَيْرَاءُ كحُمَيْرَاءَ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ و هُوَ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ: إِنْ كَانَ المَرَادُ أَنَّ المَاوِرَةَ مِثْلُ المُرَيْرَاءِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى إِثْبَانٍ وَاوِ العُطْفِ . و قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ المُرَيْرَاءِ ، فَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يَقُولَ هُنَاكَ كالمَاوِرَةَ ، فَيُخَلِّصُ مِنْ هَذَا التَّكْرَارِ الذِي لَا يَزِيدُ النَّاطِرَ إِلَّا الأَنبَهَامَ .

و المَزْمُورَةُ (٧) ، بِالضَّمِّ ، و المَزْمَارَةُ ، بِالْفَتْحِ: الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ ، و هِيَ الَّتِي تَرْتَجِحُ عِنْدَ القِيَامِ . و قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتَجِحُ و تَمَزْمَرُ وَاحِدًا ، أَيْ تَرَعُدُ مِنْ رُطُوبَتِهَا .

و مَرٌّ المُوذَّنُ ، بِالْفَتْحِ: مُحَدَّثٌ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ .

و ذَاتُ الأَمْرَارِ: نَع ، أَنشد الأَصْمَعِيُّ :

و وَكَرَى مِنْ أَثْلِ ذَاتِ الأَمْرَارِ

مِثْلُ أَتَانِ الأَهْلِ بَيْنَ الأَعْيَارِ

و قَالَ الرَّجَّاجُ: مَرَّ الرَّجْلُ بَعِيرَهُ ، و كَذَا أَمَرَ عَلَى بَعِيرِهِ ، إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ المِرَارَ ، بِالْكَسْرِ ، و هُوَ الحَبْلُ .

و المَرَارُ ، كَشَدَادٍ ، سَنَّهُ: المَرَارُ الكَلْبِيُّ ؛ و المَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الفَقْعَسِيِّ ؛ و المَرَارُ بْنُ مُنْقِدِ التَّمِيمِيِّ ؛ و المَرَارُ بْنُ

ص: ٤٧٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: أصبح.. إلخ بعده: وحشاً سوى أن فُرَاط السباع بها كأنها من تبغى الناس أطلاقاً .»

٢- (٢) في القاموس: «[١] الرمل .»

٣- (٣) ضبطت في النهايه بتخفيف الفاء، و في المصباح: الثفاء وزان غراب.

٤- (٤) كذا، و في اللسان: «[٢] رعى بنو فلان المَرَّتَيْنِ» و نبه بهامشه إلى عبارته القاموس. و [٣] في التهذيب فكالأصل.

٥- (٥) كذا، و مَرٌّ هُوَ أَبُو تَمِيمٍ .

٦- (٦) أَى فِي مادهِ مَرْنِ .

٧-٧) ضبٲت فى اللسان، [٤] بالقلم، بالفتح، فى ميمها الأولى.

سَلَامُهُ الْعِجْلِيُّ ؛ وَ الْمَرَّازُ بْنُ بَشِيرِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ وَ الْمَرَّازُ بْنُ مُعَاذِ الْحَرَشِيِّ (١) ، شعراء . قال شيخنا : و في شرح أمالي القالي : إِنَّ الْمَرَّازِيْنَ سَبَعَهُ ، وَ لَمْ يَذْكَرِ السَّابِعَ ، وَ أَحَالَهُ عَلَى شُرُوحِ شَوَاهِدِ التَّفْسِيرِ .

قلت : و لعل السابع هو المرزاز العبدي . و لهم مرزاز بن منقذ العديوي ، و مرزاز بن منقذ الهلالي ، و مرزاز بن الجلي الطائي الشاعر ، كان في زمن الحجاج ، نقله الحافظ في التبصير ، و يأتي ذكره في ج ل ل .

و مرزاز بن مرة ، بضمهما : أَوَّلُ مَنْ وَصَعَ الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ ، قال شرقبي بن القطامي : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَصَعَ خَطَّنَا هَذَا مِنْ طَيِّبٍ ، مِنْهُمْ مُرَّازُ بْنُ مُرَّةٍ ، قال الشاعر :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادِ وَ آلِ مُرَّازِ

وَ سَوَّدْتُ أَتَوَابِي وَ لَسْتُ بِكَاتِبٍ

قال : و إنما قال : و آل مرزاز ، لأنه كان قد سمي كل واحد من أولاده بكلمه من أبجد (٢) ، و هي (٣) ثمانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس و غيره عن الميداني أنه مرزاز بن مزوه . قال الميداني : أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُرَّازُ بْنُ مَزُوهٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَ يُقَالُ : مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ .

قال : و قال سيمرة بن جندب : نَطَوْتُ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ بِالْحِيرَةِ . وَ يُقَالُ : إِنَّهُ سُئِلَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ ، فَقَالُوا : مِنْ الْحِيرَةِ .

و سئل أهل الحيرة : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ . قلت : و ذكر ابن خلكان في ترجمه علي بن هلال ما يقرب من ذلك . و مر للمصنف في ج د ر أن أول من كتب بالعربية عامر بن جذرة . و لعل الجمع بينهما إما بالتزجيج أو بالعموم و الخصوص ، أو غير ذلك مما يظهر بالتأمل ، كما حققه شيخنا .

وَ الْمَرَّازُ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ : الْبَاطِلُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، قال أبو الهيثم : الَّذِي يَتَعَفَّلُ ، هَكَذَا بِالْعَيْنِ وَ الْفَاءِ فِي النَّسْخِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : يَتَعَفَّلُ (٤) بِالْعَيْنِ الْقَافِ ، الْبُكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَتَمَكَّنُ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ صَوَابُهُ فَيَسْتَمَكِّنُ (٥) مِنْ ذَنْبِهَا ثُمَّ يُؤْتِدُ قَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ لثَلَا ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ صَوَابُهُ كَمَا فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ : كَيْلًا تَجْرَهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ مِنْهُ . وَ أَمْرًا بِذَنْبِهَا أَيْ صَيَّرَهَا شَقًّا بِشَقٍّ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ لِشَقٍّ ، حَتَّى يُدَلِّلَهَا بِذَلِكَ ، فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا إِلَى الرَّائِضِ .

وَ مَرَّرَهُ تَمْرِيًّا : جَعَلَهُ مَرًّا . وَ مَرَّرَهُ : دَحِيَاهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَرَّمَهُ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ يُمَرَّمُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْحُوهُ . وَ أَسْأَلُهُ يَمَرَّرُهُ .

وَ تَمَرَّمَرِ جِسْمَ الْمَرْأَةِ : اهْتَزَّتْ وَ تَرَجَّرَجَ . وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :

إِذَا صَارَ نَاعِمًا مِثْلَ الْمَرْمَرِ . وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : تَمَرَمَرٌ ، إِذَا تَحَرَّكَ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِذِي الرُّمَّةِ :

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفًا قَنَاءَ قَوِيمَةً

و نِصْفًا نَقًّا يَزْتَجُّ أَوْ يَتَمَرَمَرُ

وَأَمْرُتُ الْحَجَلِ أَمْرُهُ فَهُوَ مَمْرٌ ، إِذَا شَدَّدَتْ فَتَلَّهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (٦) أَي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ ، أَوْ مَعْنَاهُ ذَاهِبٌ بَاطِلٌ ، أَي سِيذَهُبُ وَيَبْطُلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَعَلَهُ مِنْ مَرٍّ يَمُرُّ ، إِذَا ذَهَبَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (٧) فَقِيلَ : أَي قَوِيٌّ فِي نُحُو سَيِّئِهِ ، وَهَذِهِ عَنِ الرَّجَّاجِ ، أَوْ دَائِمِ الشَّرِّ ، أَوْ الشُّؤْمِ ، أَوْ مُسْتَمِرٌّ : مُرٌّ ، وَكَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ أَي مُرٌّ . يُقَالُ : اسْتَمَرَ الشَّيْءُ ، أَي مَرَّ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ أَوْ نَافِذٌ أَوْ مَاضٍ ، هَكَذَا فِي التُّسَخِّ ، وَصَوَابُهُ أَوْ نَافِذٌ مَاضٍ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَسُيِّخِرَ لَهُ ، أَوْ هُوَ أَي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الَّذِي لَا يَدُورُ فِي الشَّهْرِ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَّه بِآخِرِ الْأَرْبَعَاءِ فِي شَهْرِ صَفَرٍ .

وَاسْتَمَرَّتْ مَرِيْرَتُهُ عَلَيْهِ : اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ (٨) عَلَيْهِ ، وَقَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ فِيهِ وَ أَلْفُهُ وَاعْتِيَادُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَتْلِ الْحَجَلِ ، وَهُوَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : لَتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى بَعِيدِ الْمُسْتَمَرِّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَي أَنَّهُ قَوِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ لَا يَسْأَمُ الْمِرَاسَ . وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) :

ص: ٤٧٨

١- (١) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمَخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ : «الجرشي» .

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ : [١] أَبِي جَادٍ .

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ : وَ [٢] هُمْ ثَمَانِيَةٌ .

٤- (٤) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ . [٣]

٥- (٥) مِثْلُهَا فِي التَّهْذِيبِ .

٦- (٦) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٣ . [٤]

٧- (٧) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ١٩ . [٥]

٨- (٨) فِي الصَّحَاحِ : [٦] اسْتَمَرَ مَرِيْرُهُ أَي اسْتَحْكَمَ عَزَمَهُ .

٩- (٩) فِي الصَّحَاحِ : [٧] أَبُو عُبَيْدٍ .

إِذَا تَخَازَرْتُ وَ مَا بِي مِنْ خَزْرٍ

ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْرٍ

وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ

أَحْمِلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرِّ

قال ابن بَرِّي: هذا الرَّجْزُ يُرْوَى لِعَمْرِو بنِ العاصِ.

قال: و هو المشهور. و يُقال إِنَّه لأرطاه بنِ سَهَيْبَةَ تَمَثَّلَ به عَمرو. قال الصاغاني: و يُرْوَى للعجاج، و ليس له، و للنَّجاشِي الحارثي، و قال أبو محمَّد الأعرابي: إِنَّه لِمَساورِ بنِ هِنْد.

وَ مارَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ مِراراً بالكسر: انجَرَ، و منه

١٦- حديث الوحي: «إِذَا نَزَلَ سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرارِ السُّلَيْبِ عَلَى الصَّفَا». أَيْ صَوْتَ انجِراها و أطرادها على الصُّخْرِ.

وَ أَصْلُ الْمِرارِ: الْفَتْلُ، لِأَنَّهُ يُمَرُّ (١)، أَيْ يُفْتَلُ. وَ

١٦- في حديث آخر: «كأَمْرارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّشْتِ (٢)». أَيْ كَجَرِّهِ عَلَيْهِ.

قال ابن الأثير: وَ رَبُّما رُوِيَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: صَوْتُ إِمْرارِ السُّلَيْبِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَمَرَّ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فَسَادٍ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

الْمَمَرُّ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْمُرورِ، وَ الْمَصْدَرُ.

وَ هَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا.

قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: «صِيغَرُها مَرَّها». وَ هُوَ مَثَلٌ، وَ قَدْ تُسْتَعَارُ الْمَرارَةُ لِلنَّفْسِ وَ يُرَادُ بِها الحُبُّ وَ الكَرَاهَةُ، قال خالِدُ بنِ زُهَيْرٍ الْهُدَلِيُّ :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها حِينَ أَرَمَعَتْ

صَرِيْمَتِها وَ النَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها

أَراد وَ نَفْسُها خَبِيثَةٌ كَارِها.

و شىءٌ مُرٌّ، و الجَمْعُ أَمْرَارٌ. و بَقْلُهُ مُرَّةٌ، و جَمْعُهَا مِرَارٌ.

و عَيْشٌ مُرٌّ، على المَثَلِ، كما قالوا: حُلُوٌّ، و

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى الوَصِيَّةِ: «هُمَا المُرِّيَانِ: الإِمْسَاكُ فى الحِيَاةِ و التَّبَذِيرُ عِنْدَ المَمَاتِ». قال أبو عُبيد: معناه هما الخَصْلَتَانِ المُرِّيَانِ (٣)، نَسَبَهُمَا إلى المَرَارِو لِمَا فِيهِمَا من مَرَارِهِ المَأْثَمِ.

و قال ابنُ الأَثِيرِ المُرِّيَانِ: تَنَبَّهَ المُرَّى مثلَ صِيغَتَيْ وَ كَبَرَى و صِيغَتَيْ وَ كَبَرَيَانَ، فُهِىَ فُعَلَى من المَرَارِو تَأْنِيثُ الأَمْرِ، كالجُلَى و الأَجَلِ، أَى الخَصِيْلَتَانِ المُفَضَّلَتَانِ فى المَرَارِو على سائرِ الخِصَالِ المُرَّةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحاً بِمَالِهِ ما دَامَ حَيّاً صَحِيحاً، و أَنْ يُبَدِّرَهُ فيما لا يُجْدَى عليه من الوَصَايَا المَبِيئَةِ على هَوَى النَفْسِ عِنْدَ مُشَارَفَةِ المَوْتِ.

و رَجُلٌ مَرِيْرٌ، كَأَمِيرٍ: قَوِيٌّ ذُو مِرَّةٍ.

و المَمَرُّ، على صِيغَةِ اسمِ المَفْعُولِ: الحَبْلُ الذى أُجِيدَ قَتْلُهُ. و يقال: المِرَارُ، بالكَسْرِ، و كُلُّ مَفْتُولٍ مُمَرٌّ. و

١٦- فى الحديث: «أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ فى سَيْرِهِ المِرَارُ». أَى الحَبْلِ، قال ابنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا فُسِّرَ، و إِنَّما الحَبْلُ المَرُّ، و لَعَلَّهُ جَمَعَهُ، و

١٦- فى حديثِ مُعاويةَ: سَحَلْتُ مَرِيْرَتَهُ». أَى جُعَلَ حَبْلُهُ المُبْرَمَ سَحِيلاً، يَعْنى رَحْوًا ضَعِيفًا.

و يُقال: مَرَّ الشَّيْءُ و اسْتَمَرَّ و أَمَرَ، من المَرَارِو.

و قولُهُ تَعَالَى: وَ السَّاعَةَ أَذْهَى وَ أَمَرٌ (٤) أَى أَشَدُّ مَرَارَةً.

و المِرَارُ: المُدَاوِرَةُ و المُراوِدَةُ.

و المِمْرُ، بِالضَّمِّ: الذى يُدْعَى لِلبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ، لِيَمْرَها قَبْلَ الرِّائِضِ: قاله أبو الهَيْثَمِ.

و فُلانٌ أَمَرٌ عَقْدًا من فُلانٍ، أَى أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ، و أَوْفى ذِمَّةً.

و مَرْمَارٌ، من أسماءِ الدَّاهِيَةِ قال:

قَد عَلِمْتُ سَلْمَهُ بِالغَمِيسِ

لِيلَهُ مَرْمَارٍ و مَرْمَرِيسِ

و مَرْمَرَةٌ: مَضِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فى بَحْرِ الرُّومِ صَعْبُ المَسْلَكِ.

و مُرَيْرَةٌ و المُرَيْرَةُ: مَوْضِعٌ، قال:

كَأَدْمَاءٍ هَمَزَتْ جِيدَهَا فِي أَرَآكِهِ

تَعَاطَى كَبَانًا مِنْ مُرِيرَةٍ أَسْوَدًا

ص: ٤٧٩

-
- ١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١] بهامشه: «قوله: لأنه يُمر، كذا بالأصل بدون مرجع للضمير، و لعله سقط من قلم مبيض مسوده المؤلف بعد قوله: على الصخر، و المرار: الجبل».
- ٢- (٢) كذا، و فى النهايه: [٢] على الطست الجديد.
- ٣- (٣) اللسان: [٣] المرتان.
- ٤- (٤) سوره القمر الآيه ٤٦. [٤]

و قال:

و تَشْرَبُ آسَانَ الْحِيَاضِ تَشُوفُهَا

و لَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْرَةِ آجِنًا (١)

و قال الصَّاعَنِيُّ: الْمُرَيْرَةُ مَاءٌ لِبَنِي عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ (٢).

و الْأَمْرَارُ: مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي فَرَازَةَ، وَ أَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ يُخَاطِبُ عَمْرٍو بْنَ هِنْدٍ:

مَنْ مُنْبِغٌ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ آيَةً

و مِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

فَهِيَ مِيَاهٌ بِالْبَادِيَةِ.

و قال ابنُ بَرِّي: الْأَمْرَارُ: مِيَاهٌ مَرَّةً مَعْرُوفَةٌ، مِنْهَا عُرَاعِرٌ، وَ كُنَيْبٌ، وَ الْعُرَيْمَةُ.

و قال الصَّاعَنِيُّ: وَ بَنُو يَزْبُوعَ يَقُولُونَ: مَرَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ مَرَّ.

وَ تَمْرٌ مَرَّ عَلَيْنَا، أَيْ تَأَمَّرَ.

و الْمَرَّارُ (٣) كَرْمَانُ: الْكُهَّانُ.

وَ مَرَّانُ، كَشَدَّادُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ مَكَّةَ (٤)، لِبَنِي هِلَالٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ. وَ مَوْضِعٌ آخَرٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ.

وَ مَرَّارٌ، كَشَدَّادٍ: وَادٍ نَجْدِيٌّ.

وَ ذَاتُ الْمَرَّارِ، كَعُرَابٍ: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ.

وَ مَرٌّ، بِالْفَتْحِ: مَاءٌ لِعَطْفَانَ، وَ بِالضَّمِّ: وَادٍ مِنْ بَطْنِ إِصْمٍ، وَ قِيلَ: هُوَ إِصْمٌ.

وَ الْمَرَّانُ، مُثْنِيٌّ: مَاءٌ إِنْ لِعَطْفَانَ بَيْنَهُمَا جَبَلٌ أَسْوَدٌ (٥).

وَ مُرَيْرٌ، كَزَبِيرٍ: مَاءٌ نَجْدِيٌّ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْمٍ. وَ مُرَيْنٌ، بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْشُورَةِ: نَاحِيَةٌ مِنْ دِيَارِ مُضَرَ.

و رَجُلٌ مُمَرٌّ وَ فَرَسٌ مُمَرٌّ مُسْتَحْكِمُ الْخِلْقَةِ .

و الدَّهْرُ ذُو نَقْضٍ وَ إِمْرَارٍ . وَ هُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَ أَمْرٌ فَلَانًا:عَالَجُهُ وَ قَتَلَ عُنُقَهُ لِيُصْرَعَهُ. وَ هُمَا يَتِمَارَانِ .

وَ مَرَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَارٌ (٤)، أَي مَكَارُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمَرَارُ بْنُ حَمُويَةَ الْهَمْدَانِيُّ ، كَشَدَادٌ: شَيْخٌ لِلْبَحَارِيِّ .

وَ أَبُو عَمْرٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ مِرَارٍ الشَّيْبَانِيُّ كِكِتَابٍ: لُغَوِيٌّ ، كَتَبَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، لَهُ ذِكْرٌ .

وَ مَرَّانُ بْنُ جَعْفَرٍ ، بِالْفَتْحِ: بَطْنٌ .

وَ مِرَّةُ بْنُ سُبَيْعٍ ، بِكسْرِ الميمِ ، وَ سُبَيْعٌ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ .

وَ ذُو مَرٍّ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ ذُو مَرِّينَ ، بِالْفَتْحِ فَتَشْدِيدِ رَاءِ مَكسُورِهِ: لَقَبُ وَائِلِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ الْجَمِيرِيِّ .

وَ ذُو مَرَّانَ ، بِالْفَتْحِ: عُمَيْرُ بْنُ أَفْلَحِ بْنِ شُرْحَبِيلَ (٧) مِنَ الْأَقْيَالِ . وَ بِالضَّمِّ: مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ذِي مَرَّانَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ مشهور .

وَ مِرَّةُ ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ بِالْقُرْبِ مِنْ زَيْدٍ .

وَ الْمَرِّيَّةُ ، بِالْفَتْحِ وَ تَشْدِيدِ الزَّاءِ الْمَكسُورَةِ: بَلَدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

وَ مُرَيْرَةُ ، كَهَرِيرَةٍ: جَدُّ أَبِي مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ مُرَيْرَةَ الْأَخْرِيَّ . ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ .

مزر

الْمَزْرُ ، بِالْفَتْحِ: الْحَسُوُّ لِلذَّوْقِ . وَ الْمَزْرَةُ :

الْمَصَّهُ .

وَ الْمَزْرُ: الرَّجُلُ الظَّرِيفُ ، كَالْمَزِيرِ ، كَأَمِيرٍ ، نَقَلَهُ الْفَرَاءُ .

- ١- (١) فى اللسان: و تشرب آسار الحياض تسوفه...آجما.
- ٢- (٢) و مثله أيضاً فى معجم البلدان.
- ٣- (٣) فى التكملة: «المَرَمَار» و فى إحدى نسخها فكالأصل.
- ٤- (٤) فى معجم البلدان: قال السكرى هو على أربع مراحل من مكة إلى البصره.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: عند جبل لهم أسود.
- ٦- (٦) فى الأساس: مُرورٌ.
- ٧- (٧) انظر جمهره ابن حزم ص ٣٩٣ [١] فى اسمه و نسبه، و فيه أن مجالد بن سعيد الآتى من ولده.

و المَزْرُ: دُونَ القَرَصِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: وَ مَزَرَهُ مَزْرًا: قَرَصَهُ .

وَ المِزْرُ، بِالكَسْرِ: الأَحْمَقُ. وَ المِزْرُ: نَبِيذُ الذُّرَّةِ وَ الشَّعِيرِ وَ الحِنْطَةِ وَ الحُبُوبِ، وَ قِيلَ: نَبِيذُ الذُّرَّةِ خَاصَّةً.

وَ ذَكَرَ أَبُو عُيَيْدٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدِ فَسَّرَ الأَنْبِيذَةَ فَقَالَ: البِتْعُ: نَبِيذُ العَسَلِ؛ وَ الجِعَّةُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ، وَ المِزْرُ مِنَ الذُّرَّةِ، وَ السَّكْرُ مِنَ التَّمْرِ، وَ الحَمْرُ مِنَ العَنَبِ. وَ المِزْرُ الأَصْلُ.

وَ المِزِيرُ، كَأَمِيرٍ: الشَّدِيدُ القَلْبِ القَوِيُّ النَافِذُ فِي الأُمُورِ المُشْبَعِ العَقْلِ، بَيْنَ المَرَارَةِ. قَالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ

وَ فِي أَثْوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

وَ يُرَوَى: أَسَدٌ مَزِيرٌ (١)، جَ أَمَازِرٌ مِثْلُ أَفِيلٍ وَ أَفَائِلَ، وَ أَنشَدَ الأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ ال

رِّجَالٍ وَ أَضْلالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ

وَ لَا تَنْدَهَبْنَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ

طَوَالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

يُرِيدُ: أَقَاصِرَهُمْ وَ أَمَازِرَهُمْ. وَ قَالَ الفَرَّاءُ: الأَمَازِرُ جَمْعُ أَمَزَرَ، وَ قَدِ مَزَرَ، كَكَرَّمَ، مَزَارَةً، وَ فَلَانَ أَمَزَرُ مِنْهُ.

وَ مَزَرَ السَّقَاءَ مَزْرًا: مَلَأَهُ، عَنِ كِرَاعٍ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَزَرَ القِرْبَةَ مَزْرًا: لَمْ يَدَعْ فِيهَا أَمْتًا، كَمَزَرَهَا تَمْرِيًّا، وَ أَنشَدَ شَمِرٌ:

فَشَرِبَ القَوْمُ وَ أَبَقُوا سُورًا

وَ مَزَرُوا وَ طَابَها تَمْرِيًّا

وَ مَزَرَ الرَّجُلُ: غَاطَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ التَّمْرُ: التَّمْضُرُ، وَ هُوَ التَّنْبَعُ. وَ التَّمْرُ: التَّمْضُصُ وَ الشُّرْبُ القَلِيلُ. يُقَالُ: تَمَزَّرْتُ الشَّرَابَ، إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا- قَلِيلًا. وَ مِثْلُهُ التَّمْرُزُ، وَ

هُوَ أَقْلُ مِنَ التَّمْرُزِ، كَالْمِزْرِ، بِالْفَتْحِ. وَ قِيلَ: التَّمْرُ: التَّرْوُوقُ، أَوْ هُوَ الشُّرْبُ بِمَرَّةٍ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي العَالِيَةِ: «اشْرَبِ النَّبِيذَ وَ لَا تَمَزَّرْ» (٢). أَيْ اشْرَبْ هَلْتَسْكِينِ العَطَشِ كَمَا تَشْرَبُ المَاءَ، وَ لَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الحَمْرِ إِلَى أَنْ يَشْكُرَ.

مما وجدنا عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اشربوا ولا تمزروا». أى لا تُدِرُّوه بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشربوه فى طلقٍ واحدٍ كما يُشرب الماء. أو اتركوه ولا تشربوه شربةً واحدةً (٣).

وكلُّ تمرٍ اشتحكَمَ فقد مَزَرَ، ككُرْمٍ، مَزَارَةٌ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

و مازرٌ، كهاجزٍ، بالمغرب بصيغة قليته. قال شيخنا: وقد تُكسِرُ زايه، كما فى شرح الشفاء وغيره، منها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، أحد الأئمة، شارح صحيح مسلم، سماء المعلم. وهو من شيوخ القاضي عياض. ومات سنة ٥٣٦هـ، ومنها أيضاً أبو عبد الله محمد بن المسلم المازري الأصولي.

و مازرٌ: ه بلرستان (٤) بين أصبهان و خوزستان، منها عياض بن محمد بن إبراهيم الأبهري. و وقع فى التبصير:

الأزهري، وهو غلط، المازري الصوفي، جالسه السلفي فى سنة خمسمائه، وهو فى عشر الثمانين (٥).

و مزرين، كقزوين: ه بخارى، نقله الصاغاني.

مسر

مَسْرُهُ، أهمله الجوهري، و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٦):

المسر: فعلٌ مُماتٌ، و قد مَسَرَهُ مَسْرًا، إِذَا سَلَّهُ فَأَخْرَجَهُ.

و فى اللسان: مَسَرَهُ يَمَسِرُهُ مَسْرًا: اسْتَحْرَجَهُ مِنْ ضَيْقٍ.

و قال الليث: المَسِيرُ: فِعْلُ المَاسِرِ. و يُقَالُ: هُوَ يَمَسِيرُ النَّاسَ، إِذَا عَمَرَ بِهِمْ. و قال غيره: مَسِيرٌ بِهِ، إِذَا سَعَى بِهِ، كَمَحَلٍّ بِهِ، أَوْ مَسِيرٌ بِهِمْ، إِذَا أَعْرَاهُمْ.

و المَاسِرُ: السَّاعِي.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المِسْرُ، بالكسر، و هو ابنُ ثعلبِ بنِ نصر بنِ سعد بنِ نَبْهَانَ، فَخَذٌ مِنْ طَيْبٍ، هَكَذَا صَبَطَهُ الشَّرِيفُ الجَوَانِي فى المُقَدِّمَةِ الفاضليته.

١- (١) و فى الصحاح: و [١] يروى: أسد هصور.

٢- (٢) ضبطه الهروي فى غريبه: و لا تمزَّر بالفتح. و روى فى النهايه [٢] مرتين، مره بزاي وراء كما تقدم، و مره بزايين «و لا تمزَّر».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: في اللسان: [٣] أبو اتركوه و لا تشربوه شربه بعد شربه».

٤- (٤) عن معجم البلدان و بالأصل «بكرستان».

٥- (٥) عباره معجم البلدان: قال: و سألته عن مولده، فقال: في سنه ٥٠٠، و قال لي: قد نفت على السبعين.

٦- (٦) الجمهره ٣٢٧/٢.

و استدرك صاحب اللسان هنا: مُستفشار (١) و هو مُعَرَّب مشت افشار، و هو العسل المُعْتَصِر بالأيدى إن كان يسيراً، و إن كان كثيراً فبالأرجل.

مشر

المشرة: شبهه خوصه تخرج في العضاء و في كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورق و أغصان رخصه، أو المشرة: الأغصان الخضرة الرطبة قبل أن تتلون بلون و تشتد، و

١٦- في حديث أبي عبيد: «فأكلوا الخبط و هو يومئذ ذو مشر». و قد مشر الشجر، كفرح، و مشر تمشيراً، و أمشر و تمشر.

و يُقال: أمشرت و مشرت تمشيراً، إذا خرج لها ورق و أعصان.

١٦- في صفة مكة، شرفها الله تعالى: «و أمشر سلمها».

أى خرج ورقه و اكتسى به، و قيل: التمشر أن يكتسى (٢) الورق خضرة. و يُقال: تمشر الشجر، إذا أصابه مطر فخرجت رفته، أى ورقته، و مشرة أى الشئ مشراً:

أظهره.

و من المجاز: التمشير: النشاط للجماع، عن ابن الأعرابي. قال الصاغاني: و

١٦- في الحديث: الذى لا طرق له: «إنى إذا أكلت اللحم و خدت فى نفسي تمشيراً». و فى اللسان: وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً. و التمشير:

تقسيم الشئ و تفريقه. و خص بعضهم به اللحم، قال:

فقلت لأهلى: مشروا القدر حولكم

و أى زمان قدرنا لم تمشر

أى لم يقسم ما فيها، هكذا أورد ابن سيده، و أورد الجوهري عجزه. و قال ابن برى: البيت للمزار بن سعيد الفقعسي، و هو:

و قلت: أشيعاً مشراً القدر حولنا

و أى زمان قدرنا لم تمشر

قال: و معنى أشيعاً: أظهرًا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون (٣) و يأتينا المُسْتَرِفِدُونَ، ثم قال:

وَأَيُّ زَمَانٍ،إِلخ،أى هذا الذى أمرتكما به هو خُلِقَ لنا و عَادَهُ فى الأزمنة على اختلافِها.و بَعْدَهُ:

فَبِتْنَا بِخَيْرٍ فى كَرَامِهِ ضَيْفِنَا

و بِتْنَا نُودَى طُعْمَهُ غَيْرَ مَيْشِرٍ (٤)

أى بِتْنَا نُودَى إِلَى الْحَى من لَحْمِ هَذِهِ النَاقَةِ من غَيْرِ قِمَارِ.

و من المَجَازِ: تَمَشَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَعْنَى.و فى المَحْكَمِ: رُئِيَ عَلَيْهِ أَثَرٌ غَنَى، قال الشاعر:

و لَوْ قَدِ أَتَانَا بُرْنَا وَ دَقِيقُنَا

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمًا

و تَمَشَّرَ الْوَرَقُ: اِكْتَسَى حُضْرَةً .

و من المَجَازِ: تَمَشَّرَ الْقَوْمُ إِذَا لَبَسُوا الثِّيَابَ ،بَعْدَ عُزْيٍ وَ تَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ: تَكَسَّبَ شَيْئًا ،و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَ كُتُهُمْ (٥) كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ

عَجْزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَ التَّمَشُّرِ

و تَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ: اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً أَى كِشْوَةً ،و هى المَشْرَةُ : الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تُشَعَّبَ (٦) وَ تَنْتَشِرَ.

و المَشْرَةُ : طَائِرٌ ،و ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَهَمْزِهِ.و فى اللِّسَانِ: هُوَ طَائِرٌ صَغِيرٌ مُدَبِّحٌ كَأَنَّهُ وَشَى .

و يُقَالُ: أَدُنُّ حَشْرَةَ مَشْرَةٍ ،أَى مُؤَلَّلَةً ،عَلَيْهَا مَشْرَةُ الْعِتْقِ ،أَى نَصَارَتُهُ وَ حُسْنُهُ،و قِيلَ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ،و قول الشاعر:

و أَدُنُّ لَهَا حَشْرَةَ مَشْرَةٍ

كَإِعْلِيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

إِنَّمَا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تُشَعَّبَ،و حَشْرَةٌ :

مُحَدَّدَةٌ الطَّرْفِ ،و قِيلَ: مَشْرَهُ إِتْبَاعُ حَشْرِهِ وَ قال ابنُ بَرِّي :

الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ بنِ تَوَلَّبٍ يَصِفُ أَدُنَّ نَاقَتَهُ وَ رِقَّتَهَا وَ لُطْفَهَا،شَبَّهَهَا بِإِعْلِيْطِ المَرَّخِ ،و هُوَ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الحَبُّ (٧).

و يُقَالُ: رَجُلٌ مَشْرٌ أَقْشَرٌ ،بِالكسْرِ ،أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ .

-
- ١- (١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: «مَسْتَشْفَار».
 - ٢- (٢) اللِّسَانُ: يُكْسَى.
 - ٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: الْمَسْتَطِيعُونَ.
 - ٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: «[١] غَيْرِ مَيْسَر».
 - ٥- (٥) عَنْ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «يَرْكَبُهُمْ».
 - ٦- (٦) اللِّسَانُ: [٣] تَشْعَبُ.
 - ٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ: «وَ قَالَ النَّمْرِيُّ يَصِفُ فَرَسًا: لَهَا أُذُنٌ».
 - ٨- (٨) الْجُمْهُرُ ٣٤٩/٢. [٤]

و المَشَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : الكَرْدَةُ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : و ليس بالعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ .

و من المَجَازِ : أَمَشَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْبَسَطَ فِي العَدُوِّ .

و أَمَشَرَ : انْتَفَحَ . و أَمَشَرَتِ الأَرْضُ : أَخْرَجَتْ ، و في اللسانِ : ظَهَرَ نَبَاتُهَا .

و يُقالُ امرأَةٌ مَشَرُهُ الأَعْضَاءُ أَى رِيًّا ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ و صاحِبُ اللسانِ .

و المَشَرُّ ، مُحَرَّكَةً : الأَشْرُ ، و هو البَطَرُ . و أَذْهَبَهُ مَشَرًا :

شَتَمَهُ و هَجَاهُ أَوْ سَمَعَهُ بِهِ .

و أَرْضٌ مَاشِرَةٌ ، و هِيَ الَّتِي اهْتَزَّتْ نَبَاتُهَا و اسْتَوَتْ و رَوِيَتْ مِنَ المَطَرِ . و قالَ بَعْضُهُم : أَرْضٌ نَاشِرَةٌ ، بِهَذَا المَعْنَى .

و مَشَرُهُ تَمَشِيرًا : أَعْطَاهُ و كَسَاهُ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ . و قالَ نَعَلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ مَشَرُهُ مَشَرًا ، بِالتَّخْفِيفِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ ؛ المَشَرَةُ مِنَ العُشْبِ : ما لَمْ يَطْلُ ، و ما يَمْتَشِرُهُ الرَّاعِي مِنَ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِحْجِنِهِ ، قالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ أُرْوِيَّةَ :

لِهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا وَ قُصَارُهَا

إِلَى مَشَرِهِ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحَاجِنِ (1)

و ما أَحْسَنَ مَشَرَتِهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَى نَشَرَتِهَا (2) وَ نَبَاتِهَا .

و قالَ أَبُو خَيرِهِ : مَشَرْتُهَا : وَرَقُهَا . و مَشَرَهُ الأَرْضِ : أَيْضًا بِالتَّسْكِينِ .

و التَّمَشِيرُ : حُسْنُ نَبَاتِ الأَرْضِ و اسْتِواءُهَا .

و الأَمَشَرُ : النَّشِيطُ .

و مَشَرَهُ العِنَقُ ، بِالْفَتْحِ : نَضَارَتُهُ .

و قد سَمَوْا مَشَرًا . بِالْفَتْحِ .

و مَشَرْتُ اللحمِ : قَشَرْتُهُ . و هَذِهِ عَنِ ابنِ القَطَاعِ .

مصر

مَصِيرَ الناقَةِ أَوْ الشَّاةِ ، يَمْصِرُهَا مَاصِرًا و تَمْصِرُهَا و امْتَصِرُهَا : حَلَبُهَا بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ الثَّلَاثِ . و قيلَ هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ و

تَصَيَّرَ إِبْهَامَكَ فَوْقَ أَصَابِعِكَ، أَوْ هُوَ الْحَلْبُ بِ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابِهِ فَقَط . وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَصْرُ :

حَلْبٌ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالسَّبَابِهِ وَالْوَسْطَى وَالْإِبْهَامِ وَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: قَالَ لِحَالِبِ نَاقَتِهِ: «كَيْفَ تَحْلُبُهَا، مَصِيرًا أَمْ فَطْرًا». وَ هِيَ مَاصِرٌ وَ مَصُورٌ: بَطِيئُهُ خُرُوجِ اللَّبَنِ، وَ كَذَا الشَّاهِ وَ الْبَقْرَةُ (٣)، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرَى، جِ مَصَارٌ وَ مَصَائِرٌ، كَقِلَاصٍ وَ قَلَانِصٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَاقَةُ مَصُورٌ، وَ هِيَ الَّتِي يَتَمَصَّرُ لِبُنْهَاءِ، أَيْ يُحْلَبُ قَلِيلًا- قَلِيلًا لِأَنَّ لِبْنَهَا بَطِيءُ الْخُرُوجِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَصُورُ: مِنَ الْمَعْرِزِ خَاصَّةً دُونَ الضَّانِّ، وَ هِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ (٤) إِلَّا قَلِيلًا. قَالَ:

وَ مِثْلُهَا مِنَ الضَّانِّ الْجُدُودُ. وَيُقَالُ: مَصَّرْتَ الْعَنْزُ تَمَصِيرًا، أَيْ صَارَتْ مَصُورًا. وَ يُقَالُ: نَعَجَهُ مَاصِرٌ وَ لَجَبَهُ وَ جُدُودٌ وَ غَرُوزٌ أَيْ قَلِيلُهُ اللَّبَنِ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: وَ مَصَّرْتَ الْعَنْزُ مَصُورًا وَ أَمَصَّرْتَ: قَلَّ لِبْنُهَا.

وَ التَّمَصُّرُ: الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا تَغْيِيرُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَ الصَّحِيحُ التَّمَصُّرُ: الْقَلَّةُ، وَ التَّمَصُّرُ:

التَّشْبَعُ، وَ التَّمَصُّرُ: التَّفَرُّقُ، يُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ مُتَمَصِّرَةً وَ مُمَصِّرَةً، أَيْ مَتَفَرِّقَةً. وَ التَّمَصُّرُ: حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرِّ. وَ صَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي التَّشْبَعِ.

وَ التَّمَصُّرُ يَرُ: التَّقْلِيلُ. وَ التَّمَصُّرُ يَرُ: قَطْعُ الْعَطِيَّةِ قَلِيلًا-، قَلِيلًا، يُقَالُ: مَصَّرَ عَلَيْهِ الْعَطَاءَ تَمَصُّرًا، إِذَا قَلَّ وَ فَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَ مَصَّرَ الرَّجُلُ عَطِيَّتَهُ: قَطَعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مُصِرَ الْفَرَسُ، كَعُنِي: اسْتُخْرِجَ جَوْيَهُ.

وَ الْمَصَارَةُ، بِالضَّمِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُمَصَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ، حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ.

وَ الْمِصْرُ، بِالْكَسْرِ: الْحَاجِزُ وَ الْحُدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. قَالَ أُمِّيَّةٌ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الْخَالِقِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى:

وَ الْأَرْضَ سَوَى بَسَاطًا ثُمَّ قَدَّرَهَا

تَحْتَ السَّمَاءِ سِوَاءَ مِثْلٍ مَا ثَقَلَا

وَ جَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا حَفَاءَ بِهِ

بَيْنَ النَّهَارِ وَ بَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَضَلَا

ص: ٤٨٣

٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «بشرتها».

٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «البقر».

٤- (٤) غرزت أى قلّ لبنها.

قال ابن بَرِّي: التَّيْتُ لَعْدِي بن زَيْدِ الْعِبَادِي ، (١) و قد أوردَه الجوهري «و جعل الشمس» و الذي في شعره:

و جعل الشمس، و هكذا أوردَه ابن سِيده أيضاً. كالمَصرِ .

و قال الصاغاني: و الماصِران: الحَدان. و المِصر: الحُد في كلِّ شيءٍ، و قيل: بين الأَرْضَيْنِ خاصَّةً ، (٢) و الجَمع المِصُور . و المِصر : الوِعاءُ، عن كُراع، و قال الليث:

المِصر، في كلام العرب: الكُورَه تُقام فيها الحُدودُ و يُقسَم فيها الفئىءُ و الصَّدقاتُ من غيرِ مؤامره الخليفة.

و المِصر: الطَّيْنُ الأَحْمَر.

و المَمَصَّر، كَمُعْظَم: الثَّوبُ المَصْبُوغُ به أو بحَمْرِهِ خَفِيفه. و في التهذيب: ثُوبٌ مُمَصَّر: مَصْبُوغٌ بالعِشْرِق، و هو نَباتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحِ، تَسْتَعْمَلُه العَرائِسُ. و قال أبو عبيد: الثَّيابُ المَمَصَّرَه: التي فيها شيءٌ من صُفْرِهِ لَيْسَتْ بالكثيره. و قال شَجِرٌ: المَمَصَّر من الثَّياب: ما كان مَصْبُوغاً فغَسِلَ، و منه

١٦- الحديث: «يَنْزِلُ عَيْسَى عليه السلامُ بينَ مُمَصَّرَتَيْنِ» (٣). و مَصَّرُوا المَكَانَ تَمَصَّرَ يَرَأ: جَعَلُوهُ مِصْرًا، فَتَمَصَّرَ: صارَ مِصْرًا. و كان عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قد مَصَّرَ الأَمصارَ، منها البَصْرَه و الكُوفَه. و قال الجوهري: فَلانَ مَصَّرَ الأَمصارَ، كما يُقال: مَدَّنَ المُدُنَ .

و مِصْرٌ، الكَسِيرُ فيها أَشْهَرُ، فلا يُتَوَهَّمُ فيها غَيْرُه، كما قاله شَيْخُنَا، قُلْتُ: و العامَّة تَفْتَحُها، هِيَ المِديَنَةُ المَعْرُوفَةُ الآنَ ، سُمِّيَتْ بِذلك لِتَمَصَّرِها أَى تَمَدُّنِها، أو لِأَنَّهُ بَنَّاها المِصْرِيُّ بن نُوحٍ عليه السلامُ فَسُمِّيَتْ بِهِ. قال ابن سِيده: و لا أَدْرِي كَيْفَ ذاكَ، و في الرُّوضِ: إِنَّها سُمِّيَتْ بِاسْمِ بانيها؛ و نقلَ شَيْخُنَا عن الجاحِظِ في تَغْلِيلِ تَسْمِيَتِها: لِمَصِيرِ النَّاسِ إِلَيْها. و هو لا يَخْلُو عن نَظَرٍ. و في المُقَدِّمَةِ الفاضليَّة لابن الجَوائِي النَّسَابِ، عند ذِكرِ نَسَبِ القَبِيطِ ما نُصِّه: و ذِكرَ أَبُو هاشِمٍ أَحْمَدُ بن جَعْفَرِ العَبَّاسِي الصَّالِحِي النَّسَابُ قَبِيطَ مِصْرَ في كِتابِه فقال: هُم وُلْدُ قَبِيطِ بن مِصْرَ بن قُوطِ بن حَامِ، و أَنَّ مِصْرَ هَذَا هُوَ الَّذِي سُمِّيَتْ مِصْرُ بِهِ مِصْرَ. و ذِكرَ شَيْوخِ التَّوَارِيخِ و غَيْرِهِم أَنَّ الَّذِي سُمِّيَتْ مِصْرُ بِهِ هُوَ مِصْرُ بن بَيْصَرَ بن حَامِ. انتهى. و قرأتُ في بَعْضِ تَوَارِيخِ مِصْرَ ما نُصِّه:

و اختلفَ أَهلُ العِلْمِ في المَعْنَى الَّذِي لِأجلِه سُمِّيَتْ هَذِهِ الأَرْضُ بِمِصْرَ، فقيل: سُمِّيَتْ بِمِصْرَ يَم بن مُرْكَابِل، و هو الأوَّل. و قيل: بل سُمِّيَتْ بِمِصْرَ الثَّانِي. و هو مِصْرَام بن نِقْرَوش بن مِصْرَ يَم الأوَّل، و على اسْمِه تَسَمَّى مِصْرُ بن بَيْصَرَ و قيل: بل سُمِّيَتْ بِاسْمِ مِصْرَ الثَّالِث، و هو مِصْرُ بن بَيْصَرَ بن حَامِ بن نُوحٍ، و هو أَبُو قَبِيطِمْ بن مِصْرَ الَّذِي وَلِيَ المُلْكَ بَعْدَه، و إِلَيْهِ يُنْسَبُ القَبِيطُ. و قال الحافظُ أَبُو الخَطَّابِ بن دِحْيَةَ: مِصْرُ أَخَصَبَ بِلادِ اللهِ، و سَمَّاها اللهُ تَعَالَى بِمِصْرَ و هِيَ هَذِهِ دُونَ غَيْرِها، و من أَسْمائِها أُمُّ البِلادِ، و الأَرْضُ المُبارَكَةُ، و عَوْثُ العِبَادِ، و أُمُّ خُنُور. و تَفْسِيرُه النُّعْمَةُ الكَثِيرَةُ، و ذلكَ لِمَا فيها مِنَ الخَيْرَاتِ التي لا تُوجَدُ في غَيْرِها، و ساكِنُها لا يَخْلُو مِنَ خَيْرٍ يَدِرُّ عَلَيْهِ فيها، فَكانَها البِقْرَةُ الحَلُوبُ النافِعَةُ، و كانتَ فيما مَضَى أَكْثَرَ مِنَ ثَمانيْنَ كُورَةً عامِرَةً قَبْلَ الإِسْلامِ، ثُمَّ تَقَهَّقَتْ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ في أوَّلِ الإِسْلامِ على أَرْبَعِينَ كُورَةً. و في المائَةِ التَّاسِعَةِ اسْتَقَرَّتْ على سِتَّةِ و عَشْرِينَ عَمَلًا. و أَمَّا عَدَّةُ القُرَى التي تَأخَّرَتْ إِلى سِنِهِ سَبْعَ و ثَلَاثِينَ و ثَمانيَّاتِه فَحُرِّرتْ لِمَا أَمَرَ المَلِكُ الأَشْرَفُ بِرِسْباي كُتابِ الدَّواوِينِ و الجيُوشِ المِصْرِيَّةِ بِضَبْطِ و إِحصاءِ قُرَى مِصْرَ كُلِّها قَبْلَها و بَحْرِيَّها فَكانتِ أَلْفِينَ و مائَتَيْنِ و سَبْعِينَ قَرِيَّةً. و أَلْفَ الأَسْبيدِ بن مَماتِي كُتابًا سَمَّاهُ قَوانِينِ الدَّواوِينِ، و هو في أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ ضَخْمَةٍ، و الَّذِي هُوَ موجودٌ في أَيِّدِي النَّاسِ مُخْتَصِرُهُ في جُزْءٍ لَطِيفٍ، ذَكَرَ في الأَصْلِ ما أَحْصاهُ مِنَ القُرَى مِنَ

أَيَّامِ السُّلْطَانِ صِلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ أَرْبَعَةَ آلَافِ ضَيْعَةٍ، وَعَيْنَ مَسَاحَتِهَا وَتَحْصِلاتِهَا مِنْ عَيْنٍ وَغَلَّةٍ وَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ. وَ أَمَّا حُدُودُهَا وَ مَسَاحَةُ أَرْضِهَا وَ ذِكْرُ كُورِهَا فَقَدْ تَكَفَّلَ بِهِ كِتَابُ الْخِطَطِ لِلْمَقْرِيضِيِّ، وَ تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِلْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ، فَرَاغَهُمَا فَإِنَّ هَذَا الْمَحَلَّ لَا يَتَحَمَّلُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ. وَ هِيَ تُضَيَّرُ وَ قَدْ لَا تُضَيَّرُ، وَ تُؤَنَّثُ. وَ قَدْ تُذَكَّرُ، عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ. قَالَ سَبِيؤُهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِهْبِطُوا مِصْرًا (٤) قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ يَرِيدُ مِصْرَ بَعْنِيهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ: إِهْبِطُوا مِصْرًا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ إِثْبَاتِ الْأَلْفِ، قَالَ: وَ فِيهِ وَجْهَانِ جَائِزَانِ، يُرَادُ بِهَا مِصْرٌ مِنَ الْأَمْصَارِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي

ص: ٤٨٤

١- (١) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الْأَسَاسِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: «الْمِصْرُ: الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ خَاصَةً» وَ فِي التَّهْذِيبِ: فِي الْأَرْضِيْنَ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] فِي حَدِيثِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْزِلُ بَيْنَ مِصْرَتَيْنِ.

٤- (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٦١. [٢]

تِيهِ ،قال: و جائزٌ أن يكونَ أرادَ مِضِرَّ بعينها، فَجَعَلَ مِضِرًّا اسماً للبلد، فصَيَّرَ لَأنه مذكَّر. [سُمِيَ بها مذكَّر] (١). و مَنْ قرأ مِضِرَّ بغير أَلِفٍ أرادَ مِضِرَّ بعينها، كما قال: أَدْخَلُوا مِضِرَّ إِنْ شاءَ اللهُ (٢) و لم يُصَرَّفَ لَأنه اسمُ المَدِينَةِ فهو مذكَّرٌ سُمِيَ به مؤنَّث.

و حُمُرٌ مِصَارٍ و مِصَارِيٌّ ،جمع مِضِرِّي ،عن كُراع.

و المِضِرَّانِ :الكُوفَةُ و البُضِيرَةُ . و قال ابنُ الأَعرابيِّ :قيل لهما المِضِرَّانِ ،لأنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه قال: لا تَجْعَلُوا البَحْرَ فيما بَيْنِي و بَيْنَكُم ،مِصْرُوهَا ،أَي صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنَ البَحْرِ و بَيْنِي ،أَي حَدًّا ،و به فُسِّرَ

١٦- حديثُ المَواقيت: «لما فَتِحَ هذانِ المِصْرانِ». يريد بهما الكُوفَةُ و البُضِيرَةُ.

و يَزِيدُ ذُو مِضِرٍّ ،بالكسْرِ: مُحدِّثٌ فَرَدُّ، رَوَى حَدِيثًا فِي الأَصْحاحِي، عن عُيَيْنَةَ بنِ عَبْدِ، قاله الحافظ .

و المِصْرِيُّ ، كَأَمير: المَعَى ،و خَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الطَّيْرُ و ذَوَاتِ الخُفِّ و الظِّلْفِ ،ج أَمِصْرَةٌ و مُصْرانٌ ،بضمِّ الميمِ، مثل رَغِيفٍ و أَرْغَفَةٍ و رُغْفانٍ و جِج ،أَي جَمْعُ الجَمْعِ ،مِصْرانِ ،عند سَيِّبُوهُ، و قال اللَّيْثُ: المِصْرانِ خُطَأُ. قال الأَزهريُّ المِصْرانِ جَمْعُ المِصْرانِ جَمَعَتَهُ العَرَبُ كَذَلِكَ (٣) على تَوَهُمِ النونِ أَنَّها أَصْلِيَةٌ. و قال بَعْضُهُم: مِصْرانِ إِنَّمَا هو مَفْعَلٌ من صَارَ إِلَيْهِ الطَّعامُ ،و إِنَّمَا قالُوا مُصْرانِ كما قالُوا فِي جَمِيعِ مَسائِلِ المِماءِ مُسَيْلانِ ،شَبَّهُوا مَفْعَلًا بِمَفْعِيلٍ ،و لَذَلِكَ (٤) قالُوا قَعُودٌ و قَعِيدانٌ ثم قَعادِينَ جَمْعُ الجَمْعِ. و كَذَلِكَ تَوَهُمُوا المِيمِ فِي المِصْرانِ أَنَّها أَصْلِيَةٌ ،فَجَمَعُوهَا على مُصْرانِ ،كما قالُوا لَجَماعِهِ مِصَادِ الجَبَلِ :مُصَدانٌ .

و قال الصاغانيُّ : المِصْرانُ بالكسْرِ لَغَةٌ فِي المِصْرانِ بالضمِّ جَمْعُ مِصِيرٍ ،عن الفَرَّاءِ . و مُصْرانُ الفَأْرِ (٥) بالضمِّ :

تَمْرٌ رَدِيءٌ ،على التَّشْبِيهِ.

و المِصِيرَةُ :عِ بَساحِلِ بَحْرِ فِارِسَ ،نقله الصاغانيُّ .

و يقولون: اشْتَرَى الدَّارَ بِمُصُورِها ،أَي بِحُدُودِها ،جَمْعُ مِصْرٍ ،و هو الحَدُّ ،هَكَذا يَكْتَبونَ أَهْلُ مِصْرٍ فِي شُروطِهِم ،و كذا أَهْلُ هَجْرٍ .

و قالوا :عُرَّةُ الفَرَسِ إِذا كَانَتْ تَدِقُّ من مَوْضِعٍ و تَعْلُظُ و تَسْعُ من مَوْضِعٍ آخَرَ فَهِيَ مُتَمَصِّرَةٌ ،لِتَفَرُّقِها . و يُقالُ:

جاءت إِبلٌ مُتَمَصِّرَةٌ إِلى الحَوْضِ ،و مُمِصِرَةٌ ،أَي مُتَفَرِّقَةٌ.

و امْصِرَ العَزْلُ ،بِتَشديدِ المِيمِ كاتَّعَلَ ،إِذا تَمَسَّخَ ،أَي تَفَطَّعَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ابنُ السَّكِّيتِ: المِصْرُ: حَلْبُ كُلِّ ما فِي الضَّرْعِ ،و منهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ : «لا يُمِصُّ لُبُّها فَيُصِرُّ ذَلِكُ بَوْلِها».

يريد لا يُكْتَرُ من أخذِ لَبِنِهَا. والمَصْرُ: قَلْبُ اللَّبَنِ. وقال أبو سَعِيدٍ: المَصْرُ، تَقَطُّعُ الغَزْلِ و تَمْسُخُهُ.

و المَمَصَّرَه: كُجْبَةُ الغَزْلِ .

و التَّمْصِيرُ فِي الثِّيَابِ: أَنْ تَتَمَشَّقَ تَحْرُقًا مِنْ غَيْرِ بَلَى.

و مِصْرٌ: أَحَدُ أَوْلَادِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قال ابنُ سَيِّدِهِ:

و لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ: قلت: قد تقدّم ما فيه.

و فِي التَّهْذِيبِ: و الماصِرُ فِي كَلَامِهِم: الحَبِيلُ يُلْقَى فِي المِاءِ لِيُمنَعَ السُّفْنُ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُوَدِّيَ صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ، هَذَا فِي دِجَلِهِ وَ الفُرَاتِ.

و يُقَالُ لَهُمْ غَلَّةٌ يَمْتَصِرُونَهَا، أَى هِيَ قَلِيلَةٌ، فَهَمْ يَتَبَلَّغُونَ بِهَا؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ كَذَلِكَ يَتَمَصَّرُونَهَا، قاله الرَّمْخَشَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ عَطَاءٌ مَصُورٌ (٤٦)، كَصُورٍ: قَلِيلٌ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

مصطر

المُصْطَارُ وَ المُصْطَارَةُ، بَضْمُهُمَا: الحَامِضُ مِنَ الخَمْرِ. قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

مُصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتُهَا

كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ

وَ قال أَيْضاً فَاسْتَعَارَهُ لِلْبِنِ:

نَقَرِي الضُّيُوفَ إِذَا مَا أَرَمَهُ أَرَمْتُ

مُصْطَارَ مَا شَبَّهِ لَمْ يَعُدْ أَنْ عُصِرَا

ص: ٤٨٥

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) سورة يوسف الآيه ٩٩. [١]

٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل «ذلك».

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: وَ [٢] كَذَلِكَ.

٥- (٥) اللسان: الفأره.

قال أبو حنيفة: جعل اللبن بمنزله الخمر، فسماه مُضِيَّ طاراً، يقول: إذا أُجْدَبَ النَّاسُ سَيَقِينَاهُم اللَّبْنَ الصَّرِيفَ، وهو أحلى اللبن و أطيبه، كما يُسَمِّي المِضْطَارَّ، قال أبو حنيفة: إنما أنكر قول من قال إن المِضْطَارَّ الحامِضُ، لأن الحامِضَ غيرُ مُخْتَارٍ ولا ممدوح، وقد اختير المِضْطَارُّ، كما ترى، من قول عدى بن الرِّقَاعِ وغيره. وقال الأزهرى: المِضْطَارُّ: الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ. وأحسب الميم فيها أصليته، لأنها كلمة روميته ليست بعربيته محضه.

وإنما يتكلم بها أهل الشام، ووجد أيضاً في أشعار من نشأ ببيتك الناحية .

مضر

مَضَرَ اللَّبْنُ أو النَّيْذُ يَمْضِرُ مَضْرًا، أو يُحْرَكُ، و مُضَوْرًا، بالضم، كَنَصِيرٍ و فَرِحٍ و كَرْمٍ: حَمَضَ و ائْبَضَ و صارَ اللَّبْنُ ماضِرًا. و هو الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرْوَبَ، فَهُوَ مَضِيرٌ و مَضِرٌ، و هذه عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: و أراه على النَّسَبِ، لأنَّ فِعْلَهُ إنما هو مَضَرَ، بفتح الضاد لا كسرهما، قال: و قلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فِعْلٍ. و لَبْنٌ ماضِرٌ: حامِضٌ .

و المَضِيرُ: مُرِيقُهُ تُطَيِّخُ باللبن و أشياء، و قيل: هي طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ المَضِيرِ (١)، و رَبَّيَا خِلَاطَ بالحليب، و قال أبو منصور: المَضِيرُ عند العَرَبِ: أَنْ تَطْبَخَ اللحمَ باللبنِ البَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قد حَدَى اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ و تَخْشُرَ المَضِيرُ، و ربَّما خَلَطُوا الحليبَ بالحقين، و هو حينئذٍ أَطْيَبُ ما يكون.

و مُضَارَةُ اللَّبَنِ، (٢) بالضم، و في التكملة: مُضَارُ اللَّبَنِ :

مَا سَالَ مِنْهُ إِذَا حَمَضَ وَ صَفَا.

و مُضَرُّ بْنُ نِزَارِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَيْدَانَ، كَرْفَرٌ: أَبُو قَبِيلِهِ مشهوره، و هُوَ مُضَرُّ الحَمْرَاءِ و قد تقدّم في ح م ر. قال ابن سيده: سُمِّيَ بِهِ لَوْلَعِهِ بِشُرْبِ اللَّبَنِ المَاضِرِ. أو لِبَيَاضِ لَوْنِهِ، من مَضِيرِهِ الطَّبِيخِ. و ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ القُتَيْبِيُّ، و زاد:

و العَرَبُ تُسَمِّي الأَبْيَضَ أَحْمَرَ، فلذلك قيل: مُضَرُّ الحَمْرَاءِ، و قيل غير ذلك. و قد تقدّم البحث عن ذلك في محلّه.

و تَمَضَّرَ فلانٌ: تَغَضَّبَ، هكذا في النسخ بالغين و الضاد المَعْجَمَتَيْنِ، و صوابه، تَغَضَّبَ (٣) لَهُمْ، بالمهملتين و مَضَّرْتُهُ تَمَضِيرًا فَتَمَضَّرَ، أَيْ نَسَبَتْهُ إِلَيْهِمْ فَتَنَسَّبَ. و في اللسان: أَيْ صَيَّرْتَهُ كَذَلِكَ بَأَنَّ نَسَبْتُهُ إِلَيْهَا. و قال الزمخشري: أَيْ صَيَّرْتَهُ مِنْهُمْ بِالنَّسَبِ، مِثْلَ قَيْسْتِهِ فَتَقَيَّسَ .

و تُمَاضِرٌ بِالضَّمِّ: امْرَأَةٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ المَاضِرِ. قُلْتُ: وَ هِيَ تُمَاضِرُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ؛ وَ الحَنَسَاءُ لَقَبُهَا، وَ فِيهَا يَقُولُ دُرَيْدٌ بِنِ الصَّمَةِ الجُشَمِيِّ :

حَيُّوا تُمَاضِرَ وَ ارْبَعُوا صَحْبِي

وَ قِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي

و يُقَالُ، ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا، بِالْكَسْرِ وَ كَتِفٍ، أَي هَدَرًا. وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: أَي هَنِئًا مَرِيئًا لِلْقَاتِلِ. وَ مِضْرًا إِنْبَاعًا. وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ بِضْرًا بِالْبَاءِ وَ يُقَالُ: خُذْهُ خِضْرًا مِضْرًا، وَ كَتِفٍ فِيهِمَا، أَي غَضًّا طَرِيًّا، ذَكَرَ اللَّغَةَ الثَّانِيَةَ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَ مَضِرَةٌ، بِكَسْرِ الضَّادِ، أَي مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ: دَ، بِجِبَالِ قَيْسٍ، هَكَذَا بِالْقَافِ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الصَّوَابِ بِجِبَالِ تَيْسٍ، بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، كَذَا هُوَ مُصَحَّحٌ بِخَطِ الصَّاعِغَانِيِّ مُجَوِّدًا (٤)، وَ كَشَطَ الْقَافَ وَ جَعَلَ عَلَيْهِ تَاءً مَمْدُودَةً، وَ كَتَبَ عَلَيْهِ: صَح. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: وَ ذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ: «تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضْرٌ مَضْرٌهَا اللَّهُ فِي النَّارِ». أَي جَعَلَهَا فِي النَّارِ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ أَسْمَائِهَا. وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: مَضْرٌهَا:

جَمَعَهَا، كَمَا يُقَالُ جَنَّدَ الْجُنُودَ (٥). وَ قِيلَ: مَضْرٌهَا تَمْضِيرًا:

أَهْلَكَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا، أَي هَدَرًا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تُرَى (٦) أَصْلُهُ مِنْ مُضُورٍ (٧) اللَّبْنِ وَ هُوَ قَرَضُهُ اللَّسَانَ وَ حَذِيئُهُ لَهُ، وَ إِنَّمَا شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ وَ الْمَبَالِغَةِ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

التَّمْضُرُ: التَّشْبُهُ بِالْمَضْرِيَّةِ. وَ الْعَرَبُ يَقُولُ: مَضْرٌ اللَّهُ لَكَ التَّنَاءُ، أَي طَيِّبُهُ لَكَ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٤٨٦

١- (١) الصَّحاحُ وَ اللَّسَانُ: [١] اللَّبْنِ الْمَاضِرِ.

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي اللَّسَانِ. [٢]

٣- (٣) كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: فِي جِبَالِ قَيْسٍ، بِالْقَافِ.

٥- (٥) الْفَائِقُ ٣/٣٢ وَ [٣] زَيْدٌ فِيهِ: وَ كَتَبَ الْكُتَّابُ.

٦- (٦) عَنِ الصَّحاحِ وَ [٤] بِالْأَصْلِ «يُرَى».

٧- (٧) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ [٥] نَقْلًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَ فِي الصَّحاحِ: [٦] مَضْرُ اللَّبْنِ.

والمُضَارَهُ مِنَ الكَلَالِ كَاللِّعَاغَةِ، وَهِيَ فِي المَاءِ نِصْفُ الشُّرْبِ أَوْ أَقَلُّ .

و تَمَضَّرَ المَالَ : سَمِنَ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

مطر

المَطَرُ : مَاءُ السَّحَابِ المُنْسَكِبِ مِنْهُ ، جَ أَمْطَارٌ .

وَ مَطَّرَ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ غَيْثًا ، قَالَ :

لَا مَتَكَ بِنْتُ مَطَرٍ

مَا أَنْتَ وَ ابْنَةُ مَطَرٍ

وَ مَطَّرَ اللَّيْثِيُّ رَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا فِيهِ ذِكْرُهُ . وَ مَطَّرَ ابْنُ هِلَالٍ لَهُ وَفَادَهُ ، ذَكَرَ خَبْرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ .

وَ مَطَّرَ بَنُ عُكَّامِيسِ السُّلَمِيُّ كُوفِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ ، حَدِيثُهُ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَ حَسَنَهُ : صِيْحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، هَكَذَا أوردَهُم ابْنُ فَهْدٍ فِي مَعْجَمِهِ وَ الذَّهَبِيُّ فِي تَجْرِيدِهِ . وَ مَطَّرَ الطُّفَاوِيُّ ، وَ مَطَّرَ بَنُ أَبِي سَالِمٍ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوانِ : مَجْهُولَانِ ، الأَخِيرُ عَنْ عَلِيٍّ . وَ مَطَّرَ بَنُ عَوْفٍ ، قَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيُّ : ضَعِيفٌ ، وَ مَطَّرَ بَنُ طُهَيْمَانَ الوَرَّاقُ أَبُو رِجَاءِ الخُرَّاسَانِيَّ ، صَدُوقٌ ، رَوَى لَهُ مُشَلِّمٌ وَ الأَرْبَعَةُ . وَ مَطَّرَ بَنُ مَيْمُونِ الإِسْكَافِ المُحَارِبِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ وَ عِكْرِمَةَ ، قَالَ الأَزْدِيُّ : مَتْرُوكٌ ، وَ قَالَ البُخَارِيُّ : مُنْكَرٌ الحَدِيثِ : مَجْدُوثُونَ . وَفَاتَهُ مَطَّرُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَبْدِيُّ ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ؛ وَ مَطَّرَ بَنُ الفُضْلِ المَرْوَزِيُّ . رَوَى لَهُ البُخَارِيُّ .

وَ مَطَّرَتْهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرَهُمْ مَطْرًا ، بِالْفَتْحِ وَ يَحْرُكُ ، أَيِ أَصَابَتْهُمُ بِالمَطَرِ ، كَأَمْطَرَتْهُمُ ، وَ هُوَ أَقْبَحُهَا . وَ مَطَّرَتِ السَّمَاءُ وَ أَمْطَرَهَا اللهُ تَعَالَى ، وَ قَدْ مُطِّرُنَا . وَ نَاسٌ يَقُولُونَ : مَطَّرَتِ السَّمَاءُ وَ أَمْطَرَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ مَطَّرَ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ مُطْوَرًا كَقَعُودَ : ذَهَبَ ، كَتَمَطَّرَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ مَطَّرَ الفَرَسُ يَمَطِّرُ مَطْرًا وَ مُطْوَرًا ، بِالضَّمِّ : أَسْرَعَ فِي مُرُورِهِ وَ عَدُوهُ ، كَتَمَطَّرَ أَيضًا . يُقَالُ :

تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَ أَسْرَعَ . وَ هُوَ مَطَارٌ ، كَكَتَّانَ :

عَدَاءٌ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ مَطَّرَ قِرْبَتَهُ (١) وَ مَرَزَهَا : مَلَأَهَا .

وَ أَمْطَرَهُمُ اللهُ تَعَالَى ، لَا يُقَالُ إِلاَّ فِي العِيَذَابِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطَرُ المُنْذَرِينَ (٢) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (٣) جَعَلَ الحِجَارَةَ كَالْمَطَرِ لِتُزَوَّلَهَا مِنَ السَّمَاءِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ هَذَا عَلَى رَأْيِ الأَكْثَرِ . وَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَطَّرَ وَ أَمْطَرَ بِمَعْنَى ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ يَوْمٌ مُمَطَّرٌ وَ مَاطِرٌ وَ مِطْرٌ ، كَكَتِفٍ ، أَيِ ذُو مَطَرٍ ، الأَخِيرُهُ عَلَى النِّسْبِ . وَ يَوْمٌ مَاطِرٌ : مَاطِرٌ ، وَ مَكَانٌ مَمَطُورٌ وَ مَاطِرٌ : أَصَابَهُ مَطَرٌ . وَ وَادٍ مَاطِرٌ : مَمَطُورٌ ، وَ كَذَا وَادٍ مِطْرٌ ، كَكَتِفٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

فَوَادٍ خِطَاءً وَوَادٍ مَطْرًا (٤)

وَأَرْضٌ مَطِيرٌ وَمَطِيرَةٌ كَذَلِكَ. كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَالْمُتَمَاطِرُ: الَّذِي يُنْطَرِ سَاعَةً وَيَكُفُّ أُخْرَى، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يُصَعَّدُ فِي الْأَخْنَاءِ ذُو عَجْرَقِيهِ

أَحْمُ حَبْرُكِي مُرْحِفٌ مُتَمَاطِرٌ

وَالْمِمْطَرُ وَالْمِمْطَرَةُ، بِكسْرِ هَا: ثَوْبٌ مِنْ صَوْفٍ يُلبَسُ فِي الْمَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْمَطَرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَسْتَنْظِلُ بِهِ الرَّجُلُ، وَوَأَنشَدَ:

أَكُلُّ يَوْمٍ خَلَقِي كَالْمِمْطَرِ

الْيَوْمَ أَضْحَى وَغَدًا أُظَلُّ

وَالْمُسْتَمَطِرُ: الْمَكَانُ الْمُحْتَاجُ إِلَى الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يُمْطَرِ، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ:

لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمَطِرٌ عُوْدًا

وَالْمُسْتَمَطِرُ: الرَّجُلُ السَّاكِتُ يُقَالُ: مَالَكَ مُسْتَمَطِرًا، أَيْ سَاكِتًا، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْمُسْتَمَطِرُ: الطَّالِبُ لِلْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفُ، وَقَدْ اسْتَمَطَرَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ: وَقَالَ اللَّيْثُ: طَالِبٌ خَيْرٍ مِنْ إِنْسَانٍ. قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمَحِيُّ:

لَا خَيْرَ فِي حُبِّ مَنْ تُرْجَى فَوَاضِلُهُ

فَاسْتَمَطَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُنْخَدِعٍ

ص: ٤٨٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «الْقَرْبَةُ» وَفِي التَّهْدِيبِ وَاللِّسَانِ [١] فَكَالْأَصْلِ.

٢- (٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَةُ ١٧٣. [٢]

٣- (٣) سُورَةُ الْحَجَرِ الْآيَةُ ٧٤. [٣]

٤- (٤) عَجَزَ بَيْتٌ لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ فِي دِيْوَانِهِ: لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثَبِ الطَّبَّاءِ.

كذا أنشدَه الصاعاني . و المُسْتَمَطِرُ : الذِي أَصَابَه المَطَرُ .

و من المَجَاز قولُهُم: قَعَدُوا فِي المُسْتَمَطِرِ ، بفتح الطاءِ ، أَي المَوْضِع الظاهر البارز المُتَكشِف. قال الشاعر:

و يُحِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا

حَذَرَ الصَّبَاحِ وَ نَحْنُ بِالمُسْتَمَطِرِ

و يقال: نَزَلَ فلانٌ بِالمُسْتَمَطِرِ .

و من المَجَاز: مَطَرَنِي بِخَيْرٍ: أَصَابَنِي. و ما مُطِرَ مِنْه خَيْرًا، و ما مُطِرَ مِنْه بِخَيْرٍ، أَي ما أَصَابَه مِنْه خَيْرٌ.

و يقال: تَمَطَّرَتِ الطَّيْرُ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي هَوِيَّهَا، كَمَطَّرَتْ، قال رؤبَه:

و الطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطَّرًا

و قال لبيدٌ يَرثِي قَيْسَ بنِ جَزْءٍ:

أَتَتْهُ المَنَايَا فَوْقَ جَرْدَاءِ شَطْبِهِ

تَدْفُ دَفِيفَ الطَّائِرِ المَتَمَطِّرِ

و من المَجَاز: تَمَطَّرَتِ الخَيْلُ، إِذَا جَاءَتْ وَ ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. و فِي شعر حَسَّان:

تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ

يُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمْرِ النِّسَاءُ

و تَمَطَّرَ فلانٌ، إِذَا تَعَرَّضَ لِلْمَطَرِ، يقال: خَرَجَ مُتَمَطِّراً ، أَي مَتَعَرِّضاً لَهُ، أَوْ تَمَطَّرَ : بَرَزَ لَهُ وَ لَبِذَهُ، قال:

كَأَنَّهُنَّ وَ قَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقِ

سَيْدٍ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ (1)

و المُتَمَطِّرُ: فَرَسٌ بَعِيْنُهُ لَبْنِي سَيْدُوسٍ ، صَفْهُ غَالِبُهُ، كذا فِي اللسان، و قال الصاعاني : هو فَرَسٌ حَيَّانٌ بنِ مُرَّةَ بنِ جَنْدَلَه ، و المُتَمَطِّرُ اسمٌ رَجُلٍ .

و من المَجَاز: ذَهَبَ ثَوْبِي ف لا أَدرِي مَنْ مَطَرَ بِهِ، أَي أَخَذَهُ، و كذا ذَهَبَ بَعِيرِي .

و من المَجَاز: قال الفَرَّاءُ: تلك الفَعْلَه من فُلانٍ مَطْرَه . المَطْرَه ، بالْفَتْحِ و كَكَلِمَه و قُفْل ، و هذه لَيْسَتْ عن الفَرَّاءِ ، العَادَه و تُشَدُّدُ مع ضَمِّ المِيمِ ، و قد ذُكِرَ في محلِّه .

و المَطْرَه ، محرَّكَه : القَرْبَه ، كذا ضبط الصاغاني بالتَّحريك و صحَّحه ، و نقله عن الفَرَّاءِ ، و صاحبُ اللسان عن ابنِ الأعرابي ، و كلامه مُخْتَمَلٌ للفَتْحِ و التَّحريكِ (٢) ، و قال - إنه مَسْمُوعٌ من العَرَبِ . قُلْتُ : و اسْتَعْمِلَ الآن في الإِدَاوِه و نَحْوِها . و المَطْرَه من الحَيَوْضِ و وَسَطِه .

و المَطْرُ ، بالضَّمِّ : سُتْبُولُ الدَّرِه ، و المَنْقُولُ عن أَبِي حَنِيفَه أَنَّهُ المَطْرَه بِالْهَاءِ ، كذا ضَبَطَهُ الصاغاني بِحَطِّه مجوِّداً .

و من المَجَاز: امرَأَه مَطْرَه كَفَرَحِه : لا زِمَه للسَّواكِ طَيِّبِه الجِزْمِ و إن لم تُطَيَّب ، أو لا زِمَه للاغْتِسَالِ و للتَّنْظُفِ بالماءِ ، أُخِذَ من لَفْظِ المَطْرِ ، كَأَنَّها مُطِرَتْ فَهِيَ مَطْرَه ، أَى صارت مَمْطُورَه و مغسولَه ، قاله ابنُ الأثيرِ ، و به فُسِّرَ قولُ العَرَبِ :

خَيْرُ النِّسَاءِ الحَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطْرَه ، و شَرُّهُنَّ المَدِرَةُ الوَذِرَةُ القَدِرَةُ (٣) .

و مُطَارِ كَعْرَابٍ و قَطَامٍ : وَادٍ قُرْبَ الطائِفِ . و قال الصاغاني : قَرِيَه من قَرَى الطائِفِ ، و ضَبَطَه بالضَّمِّ ، أو هو كَعْرَابٍ ، كما ضَبَطَه الصاغاني ، و أَمَّا كَقَطَامٍ فَمَوْضِعٌ لِبْنِي تَمِيمٍ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ و الصَّمَانِ ، أو بَيْنَهُم و بَيْنَ بَنِي يَشْكُرَ ، قال ذو الرَّمه :

إِذَا لَعِبْتُ بِهَمِي مَطَارٍ فَوَاحِفٍ

كَلِغِبِ الجَوَارِي و اَضْمَحَلْتُ ثَمَائِلَه

قال الصاغاني : هكذا يُرْوَى مَطَارٍ كَقَطَامٍ . و مَطَارٍ و وَاِحِفٌ متقابلان ، يَقْطَعُ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ دِجْلَه ، و العَامَّةُ تقول :

مَطَارِي . و قال الشاعر :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَيَّ مَطَارٍ

يُسْرَاهُ و اليَمْنَى عَلَي التَّرْتَارِ

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَوْقَارٍ

قال علي بن حمزه : الرُّوَايَه : مَطَارٍ ، بالضَّمِّ ، قال : و قد

ص : ٤٨٨

١- (١) اللسان، و [١] في اللسان « [٢] صدر » و التكملة « صدر » نسب لطيفيل الغنوي، بروايه « كأنه بعد ما » و قال في اللسان «

[٣] صدر : « الهاء في كأنه لفرسه ، بعد ما صدرن : يعني خيلا سبقن بصدورهن .

- ٢-٢) ضبٲٲ بالقلم فى اللسان بالآحرىك؁ و فى الآكمله بفتح فسكون. و فى الآهذىب بالآحرىك.
- ٣-٣) الودره الغلىظه الشفآىن؁ أو الآى رىحها رىح الودر؁ و هو اللحم.

يجوز أن يكون مُطَارٌ مُفْعَلًا، و مَطَارٌ مَفْعَلًا، و هو أَسْبَقُ كَمَا فِي اللِّسَانِ.

و المَطِيرَةُ ، كسفينه:ه بنواحي سُرٍّ مَنْ رَأَى ، و أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي فِي الزَّوَائِدِ لَجَحْظَه:

لِي مِنْ تَذَكُّرِي المَطِيرَةَ

عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ مَطِيرَةَ

سَخَنَتْ لِفَقْدِ مَوَاطِنِ

كَانَتْ بِهَا قَدَمًا قَرِيرَةَ

أَوْ الصَّوَابُ المَطِيرِيُّ (١)، لِأَنَّهُ بَنَاهَا مَطَرٌ بِنُ فَرَازَةَ الشَّيْبَانِيِّ الخَارِجِيُّ ، و مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ المَطِيرِيُّ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ .

و المَطَرِيَّةُ بظَاهِرِ القَاهِرَةِ بالقُرْبِ مِنْ عَيْنِ شَمْسٍ ، و قَدْ دَخَلْتَهَا.

و ذُو المَطَارَةِ ، و فِي التَّكْمِلَةِ: ذُو مَطَارَةَ ؛ جَبَلٌ . و ذُو المَطَارَةِ ، بِالضَّمِّ اسْمٌ نَاقَهُ النَابِغَةُ الشَّاعِرُ.

و مَطَارُهُ ، كَسَحَابِهِ: ه بِالْبُصْرَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و بُثْرُ مَطَارٌ وَ مَطَارَةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، أَى وَاسِعَةُ الفَمِ .

و المَطْرِيُّ ، بِالكَسْرِ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيْطَةِ ، وَ الأَشْبُهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ مِنْ طَرٍّ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ مِنَ الأَثَمَةِ هُنَا ، فَلْيُنْظَرْ.

و المَطْرِيُّ ، كَسُمِّيهِى: دُعَاءٌ لِلصَّبِيَّانِ إِذَا اسْتَشَقُّوا ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مِنْ دُعَاءِ صِبْيَانِ الأَعْرَابِ إِذَا رَأَوْا حَالًا لِلْمَطْرِ :

مُطْرِي .

و مِنَ المَجَازِ قَوْلُهُمْ: كَلَّمْتُهُ فَاسْتَمَطَرَ ، وَ أَمَطَرَ ، أَى عَرِقَ جَبِيْنُهُ ، وَ حُكِيَ عَنِ مُبْتَكِرِ الكَلَابِيِّ كَلَّمْتُ فَلَانًا فَأَمَطَرَ وَ اسْتَمَطَرَ ، أَى أَطْرَقَ

وَ اسْتَمَطَرَ : سَيَكْتُ ، وَ لَا يُقَالُ فِيهِ أَمَطَرَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا بَعِيْنَهُ فِي المُسْتَمَطِرِ ، فِي كَلَامِهِ نَظْرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ . وَ أَمَطَرَ المَكَانَ : وَجَدَهُ

مَمْطُورًا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَ مَا طَرُوتُ : ه بِالشَّامِ (٢) ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ:

و لَهَا بِالمَطْرُوتِ إِذَا

أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

خَلْفَهُ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ

خِلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ، وَهِيَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ نَاطِرُونَ بِالنُّونِ وَذَكَرَهُ فِي ن ط ر. وَأَنْشَدَ هُنَاكَ هَذَا الْبَيْتَ، وَهُوَ غَلَطٌ. قُلْتُ: وَقَدْ سَبَقَ الْمَصْنُفُ الْأَزْهَرِيُّ فِى ذِكْرِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَيُقَالُ إِنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ عَنِ التَّوْنِ، وَالْبَيْتُ رُوِيَ بِهِمَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّوْهِيمِ مَرَّتَيْنِ تَحَامُلًا وَخُرُوجًا عَنِ الْبَحْثِ.

وَرَجُلٌ مَمْطُورٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّوَاكِ طَيِّبِ النَّكْهَةِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمَمْطُورٌ أَبُو سَلَامٍ (٣) كَسَحَابِ الْأَعْرَجِ الْحَبَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، يَرَوِي عَنْ ثَوْبَانَ وَ أَبِي أَمَامَةَ، وَ عَنْهُ مَكْحُولٌ وَ زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ.

وَمُطَيْرٌ، كَرُبَيْرٍ: تَابِعِيَانِ، أَحَدُهُمَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى، يَزُورِي عَنْ ذِي الزَّوَائِدِ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ سُلَيْمٌ بْنُ مُطَيْرٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ: وَ أَمَّا الثَّانِي: فَإِنَّهُ سَمِعَ ذَا الْيَدَيْنِ، قَالَ الْبَخَارِيُّ: لَمْ يَثْبُتْ حَدِيثُهُ، أَوْ هُوَ مُطَيْرٌ؛ بِنُ أَبِي خَالِدٍ الرَّائِي عَنِ عَائِشَةَ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: إِنَّهُ مَتْرُوكٌ الْحَدِيثِ.

وَمَطْرَانُ النَّصَارَى وَ يُكْسَرُ، لَكَبِيرِهِمْ لَيْسَ بَعَرَبِيٍّ مَحْضٍ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): فَأَمَّا مَطْرَانُ النَّصَارَى فَلَيْسَ بَعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْهُ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

اسْتَمَطَرَ الرَّجُلُ تَوْبَهُ: لَبَسَهُ فِي الْمَطَرِ، عَنْ ابْنِ بُرْجٍ.

وَ اسْتَمَطَرَ الرَّجُلُ: اسْتَكَنَّ مِنَ الْمَطَرِ. وَ اسْتَمَطَرَ لِلسَّيَاطِ:

صَبَرَ عَلَيْهَا. وَ اسْتَمَطَرَ: اسْتَشْفَى، كَتَمَطَرَ، يُقَالُ: خَرَجُوا يَسْتَمَطِرُونَ اللَّهَ وَ يَتَمَطَّرُونَ.

ص: ٤٨٩

١- (١) وَرَدَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[١] مَطِيرُهُ» كَالْأَصْلِ نَسَبَتْ إِلَى مَطَرِ بْنِ فَزَارَةَ الشَّيْبَانِي، قَالَ: وَ إِنَّمَا هِيَ الْمَطِيرَةُ فَغَيَّرَتْ وَ قِيلَ الْمَطِيرَةُ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِبَ دِمَشْقِ.

٣- (٣) ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ.

٤- (٤) الْجُمْهُرَةُ ٣٧٥/٢. [٣]

و سَمَاءٌ مِمَطَّارٌ: مِدْرَارٌ، ووَادٍ (١) مَطْرَةٌ مُبَارَكَةٌ. و في المثل: بِحَسْبِ كُلِّ مَمَطُورٍ أَنْ مَطْرَ غَيْرِهِ.

و خَرَجَ النُّعْمَانُ مُمَطَّرًا، أَيْ مُتَنَزِّهًا غَبَّ مَطْرٍ .

و يُقَالُ: لَا تَشْتَمُطِرُ، الْخَيْلَ، أَيْ لَا تَعْرِضُ لَهَا. و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى مَطْرِهِ وَاحِدَةً، و مَطْرِهِ وَاحِدَةً، و مَطْرٌ وَاحِدٌ، إِذَا كَانَ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ لَا يُفَارِقُهُ.

و رَوَى التَّشْدِيدُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، و قَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ.

و يُقَالُ: مَا أَنَا مِنْ حَاجَتِي عِنْدَكَ بِمُسْتَمَطِرٍ، أَيْ لَا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. و رَجُلٌ مُسْتَمَطِرٌ إِذَا كَانَ مُحَيَّلًا لِلْخَيْرِ، و أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و صَاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صَالِحٍ

إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمَطِرٌ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَيْ مَطْمَعٌ. و الْمَالُ يَسْتَمَطِرُ: يَبْرُزُ لِلْمَطَرِ. و هُوَ مَجَازٌ.

و مَطَرَهُمْ شَرٌّ، مَجَازٌ أَيْضًا.

و مَطَرُ الشَّيْءِ: أَرْتَفَعُ؛ و الْعَبْدُ: أَبَقَ .

و أَمَطَرْنَا: صَبَرْنَا فِي الْمَطَرِ .

و أَبُو مَطْرٍ، مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ:

إِذَا الرِّكَابُ عَرَفَتْ أَبَا مَطْرٍ

مَشَتْ رُؤُودًا و أَسَفَتْ فِي الشَّجَرِ

و كَزْبَيْرٍ، مُطِيرٌ بِنِ عُلَيِّ بْنِ عُمَيْرَانَ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَكَمِيِّ أَبُو قَبِيلَةَ بِالْيَمَنِ، و حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُطِيرٍ، حَدَّثَ عَنْ خَالِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ التَّبَاعِيِّ السَّحُولِيِّ، و مِنْ وَلَدِهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ، و أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا، سُلَيْمَانُ و عَبْدُ اللَّهِ و مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا، و مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، و أَخُوهُ أَحْمَدُ، إِلَيْهِمَا انْتَهَتْ الرَّحْلَةُ بِالْيَمَنِ. و هُمَا أَكْبَرُ بَيْتِ بِالْيَمَنِ. و مَطْرٌ بْنُ نَاجِيَةَ الَّذِي غَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ أَيَّامَ ابْنِ الْأَشْعَثِ هُوَ مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَزْبُوعَ .

و الْمُطِيرِيُّ: مَاءٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ.

و أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَطْرِ الْمَطْرِيُّ الْعَيْدَلُ النَّيْسَابُورِيُّ، إِلَى حَيْدِهِ مَطْرٌ، عَالِمٌ زَاهِدٌ، سَمِعَ كَثِيرًا و رَوَى عَنْهُ

و مَطِيرٍ ،بَفَتْحِ فُسْكَون:مدينه بطبرستان.بينها و بينَ آمَلَ سِتَّهُ فَرَاسخَ من السَّهْل، و بينهما رَسَاتِيْقُ و قُرَى.

و مَيْطُورٍ،بِالْفَتْحِ ،من قُرَى دَمَشَقٍ،قال عَزَقَلَه بن جابر ابن نُمَيْرِ الدَّمَشَقِيِّ :

و كَمْ بَيْنَ أَكْنافِ الثُّغُورِ مُتَيْمٍ

كَيْبُ عَزَتْهُ أَعْيُنٌ و نُغُورٌ

و كم لَيْلِهِ بِالْمَاطِرُونَ قَطَعْتَهَا

و يَوْمٍ إِلَى المَيْطُورِ و هُوَ مَطِيرٌ

معر

مَعِرَ الظَّفْرُ، كَفَرِحَ : يَمَعُرُ مَعْرًا ، فهو مَعِرٌ :

نَصَلَ من شَيْءٍ أَصَابَهُ ، و هُوَ مَجَازٌ قال لَبِيد:

و تَصُكُ المَرْوَ لَمَّا مَعَرَتْ

بَنَكِيْبٍ مَعِرٍ دَامِيَ الأَطْلِّ (٣)

و مَعِرَ الشَّعْرُ و الرِّيشُ و نحوهُ ،الظاهر: و نحوهما: قَلَّ ، كأَمَعَرَ ،فهو مَعِرٌ ، و أَمَعُرٌ ، و المَعَرُ: سُقُوطُ الشَّعْرِ.

و مَعِرَتْ النَّاصِيَهُ مَعْرًا : ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَهِيَ مَعْرَاءٌ ، و خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الفَرَسِ.

و الأَمَعَرُ من الشَّعْرِ: المُتَساقِطُ . و من الخِصَافِ: الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُهُ و وَبْرُهُ ، كالمَعِرِ ، كَكْتِفٍ ، يُقَالُ: خُفَّ مَعِرٌ: لا شَعْرَ عَلَيْهِ، و أَمَعَرَ: ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبْرُهُ. و الأَمَعَرُ من الحَافِرِ:

الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبِغُ عَلَيْهِ من مُقَدِّمِ الرُّسُغِ، لِأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لَذَلِكَ، فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّعْرُ قِيلَ: مَعِرَ الحَافِرُ مَعْرًا ، و كذلك الرُّأْسُ و الذَّنْبُ . و قال ابن شَمَيْلٍ: إِذَا تَفَقَّاتِ (٤) الرَّهْصَه من ظاهر فذلك المَعِرُ . و قال أبو عُبَيْدٍ: الرِّمْرُ و المَعِرُ: القليلُ الشَّعْرِ.

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ووادٍ مطره كذا بخطه، و فيه سقط ، و عباره الأساس هكذا: ووادٍ ممطور و مطير، و وقعت مطره مباركه و مطرٌ و أمطار، و فى المثل: بحسب.. إلخ. اهـ.»

٢- (٢) بالأصل: «بنى».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لما معرت، كذا بخطه، و الذي في اللسان: لما هجرت ا ه».

٤- (٤) في التهذيب: انفقات.

و من المَجَاز: أَمْعَرَ الرَّجُلُ إِمْعَارًا: افْتَقَرَ وَ فَنِيَ زَادَهُ ، يُقَالُ: وَرَدَ رُؤْيُهُ مَاءً لَعُكَلٍ وَ عَلَيْهِ فَنِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لِأَيِّهَا فَأَعْجِبَ بِهَا فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: أَرَى سِنًّا فَهَلْ مِنْ مَالٍ؟ قَالَ:

نعم قطعهُ من إِبِلٍ .قالت: فَهَلْ مِنْ وَرِقٍ؟ قَالَ: لا.

قالت: يَا لَعُكَلٍ أَكْبَرًا وَ إِمْعَارًا (١)؟ كَمَعَرَ تَمْعِيرًا ، وَ مَعَرَ ، الْأَخْيَرَهُ فِي اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا أَمْعَرَ الْحَجَّاجُ (٢) قَطُّ». أَي مَا افْتَقَرَ حَتَّى لَا يَبْتَقِيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ.

وَ الْحَجَّاجُ: الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ . وَ الْمَعْنَى: مَا افْتَقَرَ مَنْ يَحُجُّ .

وَ أَصْلُهُ مِنْ مَعَرَ الرَّأْسِ ، وَ هُوَ قَلْبُهُ شَعْرُهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَمْعَرَتِ الْأَرْضُ: لَمْ يَكُنْ هَكَذَا فِي السُّيُخِ . وَ فِي اللِّسَانِ: لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَبَاتٌ . أَوْ أَمْعَرَتِ الْأَرْضُ: قَلَّ نَبَاتُهَا ، ضَدَّ أَمْرَعَتَ ، قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَ أَمْعَرَهُ غَيْرُهُ: سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَفْقَرَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ ، إِذَا رَعَتْهَا ، أَي شَجَرَهَا ، فَلَمْ تَدَعْ بِهَا مَرْعَى . وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يُرْعَى . وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . وَ قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ هِشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفَقَى مَبَاءِ تِهِمْ

وَ جَرَّدَ الْخَطْبُ أَنْبَاجَ الْجَرَائِمِ

قَالَ: أَمْعَرُوهُ: أَكَلُوهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَعِرُ ، كَكْتِفٍ: الْبَخِيلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ النَّكِدُ ، تَقُولُ: هُوَ زَعِرٌ مَعِرٌ كَأَنَّهُ عَيْرٌ نَعِرٌ . وَ الْمَعِرُ أَيْضًا:

الْكَثِيرُ اللَّئِمِ لِلْأَرْضِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَعَرَ وَجْهَهُ تَمْعِيرًا ، إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا فَتَمَعَرَ لَوْنُهُ وَ وَجْهُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ وَ عَلَتْهُ صُفْرَةٌ . وَ أَصْلُهُ قَلْبُهُ النَّضَارَةُ وَ عَدَمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَكَانٌ أَمْعَرٌ (٣) . وَ مَنْ قَالَهُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ فَقَدْ حَرَّفَهُ ، وَ غَلَطَ فِيهِ ، كَمَا فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ وَ شُرُوحِهِ . وَ إِنَّ زَعَمَ بَعْضُ صِحَّتهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَعْرَةِ ، وَ اخْتَارَهُ الْجَلَالُ فِي التَّوْشِيحِ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

وَ بِهِ مَعْرَةٌ ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ لِلْوَنِ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفًا عَنِ الْمَعْرَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَمْعُورُ: الْمَقْطَبُ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى .

وَ خُلِقَ مَعِرٌ زَعِرٌ ، كَكْتِفٍ ، وَ فِيهِ مَعَارَةٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ هُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّكْمِلَةِ وَ نَصُّهُ: خُلِقَ مَعِرٌ زَعِرٌ فِيهِ مَعَارَةٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَطَ . وَشَعْرُهُ: تَسَاقَطَ .

وَ أَرْضٌ مَعْرَةٌ ، إِذَا انْجَرَدَ نَبْتُهَا وَ أَرْضٌ مَعْرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ .

وَ أَمْعَرَ الْقَوْمَ ، إِذَا أَجْدَبُوا .

وَ الْأَمْعَرُ ، الْمَكَانُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ ، وَ هُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا خِصْبَ فِيهِ .

وَ رَجُلٌ مَعْرٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

وَ أَمْعَرْنَا : وَقَعْنَا فِي أَرْضٍ مَعْرَةٍ ، أَوْ أَصَبْنَا جَدْبًا .

وَ مُعَيْرُهُ ، مَصْعَرَةٌ : ابْنُهُ حَسَّانُ التَّمِيمِيِّهِ ، تَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَ عَنْهَا أَخُوهَا الْحَجَّاجُ بْنُ حَسَّانِ التَّمِيمِيِّ ، أَوْ رَدَّهَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ .

مغر

الْمَغْرَةُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ .

وَ الْمَمْعَرُ ، كَمَعْظَمٍ : الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ بِهَا . وَ بُشْرٌ مَمْعَرٌ (٤) كَمُحَدَّثٍ : لَوْنُهُ كَلَوْنِهَا . وَ الْأَمْعَرُ جَمَلٌ عَلَى لَوْنِهَا .

وَ الْمَعْرُ ، مُحْرَكَةٌ ، وَ الْمَغْرَةُ ، بِالضَّمِّ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .

وَ فَرَسٌ أَمْعَرٌ ، مِنْ ذَلِكَ وَ قِيلَ : الْأَمْعَرُ : الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ وَ لَيْسَتْ إِلَى الصُّفْرِ . وَ حُمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَغْرَةِ ، وَ لَوْنُ عُرْفِهِ وَ نَاصِيَّتِهِ وَ أُذُنَيْهِ كَلَوْنِ الصُّهْبَةِ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ . أَوْ الْمَغْرَةُ : شُقْرَةٌ بَكَدْرَهُ . وَ الْأَشْقَرُ الْأَقْهَبُ ، دُونَ الْأَشْقَرِ فِي الْحُمْرَةِ ، وَ فَوْقِ الْأَفْضَحِ . وَ يُقَالُ : إِنَّهُ لِأَمْعَرٌ أَمْكَرٌ ، أَيْ أَحْمَرٌ . وَ الْمَكْرُ (٥) : الْمَغْرَةُ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمْعَرُ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ ، وَ هُوَ

ص: ٤٩١

١- (١) بعدها في اللسان: [١] فقال رؤبه: لما ازدرت نقدي و قلت إبلى تألفت و اتصلت بعكل خطيبي و هزت رأسها تستبلى

تسألني عن السنين كم لي ؟ .

٢- (٢) في اللسان: «حجاج»، و في النهاية: حاج .

٣- (٣) بعدها في النهاية و [٢] اللسان: و [٣] هو الجذب الذي لا خصب فيه .

٤-٤) ضبٲت بالقلم فى اللسان بفتح الغين المشدده.

٥-٥) فى التهذيب: و المكره: المغره.

الذي شقرتة تعلقها مغرة، أي كدره .

و الأَمْعَرُ: الأَحْمَرُ الشَّعْرِ و الْجِلْدِ ،على لَوْنِ المَغْرَةِ . و الأَمْعَرُ : الذي في وَجْهِه حُمْرَةٌ في بَيَاضِ صَافٍ ،و به فُسِّرَ

١٤- الحديث: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَاهُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ؟ فَقَالُوا: هُوَ الْأَمْعَرُ الْمُزْتَفِقُ». أَرَادُوا بِالْأَمْعَرِ الْأَبْيَضَ الْوَجْهِ ،و كَذَلِكَ الْأَحْمَرُ هُوَ الْأَبْيَضُ . و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: [معناه] (١) هُوَ الْأَحْمَرُ، الْمُتَّكِيُّ عَلَى مِرْقَيْهِ. و قِيلَ:

أَرَادَ بِالْأَمْعَرِ الْأَبْيَضَ ،لأنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْأَبْيَضَ أَحْمَرَ.

و لَبْنٌ مَغِيرٌ ،كَأَمِيرٍ: أَحْمَرٌ يُحَالِطُهُ دَمٌ .

و أَمْعَرَتِ الشَّاهُ و النَاقَةُ و أَنْعَرَتِ ،بالنون ،احْمَرَّتْ لَبْنُهَا ، و هِيَ مُمَغَّرٌ . و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ ،أَي حُمْرَةٌ و اخْتِلَاطٌ . و قِيلَ : أَمْعَرْتُ ، إِذَا حَلَبْتَ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ مِنْ دَاءٍ بِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مُعْتَادَتِهَا فَمِمَّغَارٌ .

و نَحَلَهُ مِمَّغَارٌ : حَمْرَاءُ التَّمْرِ .

و مَعَّرَ فِي الْبِلَادِ مَعْرًا ، كَمَنْعَ ، إِذَا ذَهَبَ ، و مَعَّرَ بِهِ بَعِيرُهُ يَمْعَرُ : أَسْرَعَ ، و رَأَيْتُهُ يَمْعَرُ بِهِ بَعِيرُهُ . و المَغْرَةُ ، بِالْفَتْحِ :

الْمَطْرَةُ الصَّالِحَةُ . يُقَالُ : مَعَّرْتُ فِي الْأَرْضِ مَغْرَةً مِنْ مَطَرٍ ، أَوْ الْخَفِيفَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَوْ الضَّعِيفَةُ ، وَ هِيَ فِي مَعْنَى الْخَفِيفَةِ .

و مَعْرُهُ : عِ بِالشَّامِ لَبْنِي كَلْبٍ .

وَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ : مِنْ شَعْرَاءِ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ .

و المَعْرَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَمْعَرِ . قُلْتُ : وَ نَسَبْتُهُ إِلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي الْأَنْسَابِ .

و مَعْرَانٌ ، كَسَحَبَانَ : اسْمُ رَجُلٍ .

و مَاغِرَةٌ : عِ ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ مَاغِرٌ ، كَصَاحِبِ (٢) .

وَ أَمْعَرْتُهُ بِالسَّهْمِ : أَمْرَقْتُهُ بِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِحَرِيرٍ : مَعْرُونَا يَا حَرِيرِ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ . وَ فِي اللِّسَانِ : مَعْرُونَا يَا حَرِيرِ ، أَيْ أَنْشَدْنَا كَلِمَةَ ابْنِ مَعْرَاءَ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ (٣) . وَ فِي اللِّسَانِ : أَنْشَدْنَا قَوْلَ ابْنِ مَعْرَاءَ * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

١٦- فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَ مَاجُوجَ : «فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مَتَمْعَرَةٌ دَمًا» . أَي النَّبَالُ مُحْمَرَةٌ بِالذَّمِّ .

و مَعْرَةُ الصَّيْفِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ بَعْرَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ .

و الْمَمْعَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا الْمَعْرَةُ .

و الْأَمْعَرُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدِ ، بِهِ رَكِيَّةٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ .

و بِحَدَائِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْحِمَارَةُ وَ هُمَا (٤) شَرُوبٌ ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ .

و قَالَ الصَّاعَنَانِيُّ : وَ الْمَعْرُ : أَنْ يُمْعَرَ الْمِحْوَرُ الْمُحْمَى عَلَى الْقَرْحَةِ طَوَّالًا . وَ يُقَالُ : عَمَرَ بِمَكْوَاتِهِ وَ مَعَرَ بِهَا .

وَ شَرِبْتُ شَيْئًا فَتَمَعَّرْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ وَجَدْتُ فِي بَطْنِي تَوْصِيًّا .

وَ الْأَمْيَعْرُ فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : تَصْغِيرُ الْأَمْعَرِ .

وَ مُعَارٌ ، كَغُرَابٍ : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ .

وَ أَمْعَارٌ ، بِالْفَتْحِ : لَقَبُ أَبِي الْبُدْلَاءِ ، الْقُطْبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَسَنِئِيِّ الْإِدْرِيْسِيِّ الصَّنَهَاجِيِّ رَئِيسِ الطَّرِيقَةِ الصَّنَهَاجِيَّةِ . وَ الْبُدْلَاءُ أَوْلَادُهُ السَّبْعَةُ : أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، وَ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفَ ، وَ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَابِدِ ، وَ أَبُو الْحَسَنَ عَبْدَ الْحَيِّ ، وَ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ النُّورِ ، وَ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَ أَبُو عَمَرَ مَيْمُونًا . قَالَ فِي الْأَنْسِ الْفَقِيرُ : وَ هَذَا الْبَيْتُ أَكْبَرُ بَيْتٍ فِي الْمَغْرَبِ فِي الصَّلَاحِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَوَارَثُونَهُ كَمَا يَتَوَارَثُونَ الْمَالَ . نَقَلَهُ شَيْخُ مَشَائِخِ مَشَائِخِنَا سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَاسِي .

مقر

مَقَرَّ عُنُقَهُ يَمَقَّرُهَا مَقَرًّا : ضَرَبَهَا بِالْعَصَا وَ دَقَّهَا حَتَّى تَكَسَّرَ الْعَظْمُ وَ الْجِلْدُ صَحِيحًا .

وَ مَقَرَّ السَّمَكَةَ الْمَالِحَةَ مَقَرًّا : نَقَعَهَا فِي الْخَلِّ ، وَ كُلَّ مَا أَنْقَعَ فَقَدْ مُقِرَّ . وَ سَمَكٌ مَمَّقُورٌ ، كَأَمَقَرٍ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَمَّقُورُ مِنَ السَّمَكِ : الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَ الْمِلْحِ فَيَصِيرُ صَبَاغًا بَارِدًا يُؤْتَدَمُ بِهِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَكٌ مَمَّقُورٌ :

حَامِضٌ . وَ فِي الصَّحَاحِ : سَمَكٌ مَمَّقُورٌ : يُمَقَّرُ فِي مَاءٍ وَ مِلْحٍ . وَ لَا تَقُلْ : مَمَّقُورٌ .

ص: ٤٩٢

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في معجم البلدان فكالأصل.

٣- (٣) و مثلها في التهذيب.

٤- (٤) فى التهذيب: و ماؤهما شروب.

و شَيْءٌ مُّمْقَرٌ ، كَمُحْسِنٍ ، و مَقَرٌ ، كَكَتِفٍ ، بَيْنَ الْمَقَرِّ ، مُحَرَّكَةً : حَامِضٌ أَوْ مُرٌّ ، كَالْمَقَرِّ ، بِالْفَتْحِ .

و الْمَقَرُّ كَكَتِفٍ : الصَّبْرُ نَفْسُهُ ، أَوْ شَبِيهَهُ بِهِ و لَيْسَ بِهِ ، أَوْ الْمَقَرُّ : السَّمُّ ، كَالْمَقَرِّ ، بِالْفَتْحِ ، قِيلَ : سُكِّنَ ضَرْوَرَةً . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمْرَهُ مِنْ صَبْرٍ و مَقَرٍّ و حُطَّظَ

و صدره :

أَرْقَشَ ظَمَانَ إِذَا عَصَرَ لَفْظًا

يَصِفُ حَيْهَ . و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَقَرُّ : شَجَرٌ مُرٌّ . و

١٦- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : « أَكَلْتُ الْمَقَرَّ و أَكَلْتُ (١) عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرَ » .

الْمَقَرُّ ؛ الصَّبْرُ . و صَبَرَ عَلَى أَكَلِهِ . و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَمُرُّ مِنَ الصَّبْرِ و الْمَقَرِّ » .

و الْمُمَقَّرُ ، كَمُحْسِنٍ : اللَّبَنُ (٢) الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضِ ، و قَدْ أَمَقَّرَ إِمْقَارًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِمَقَّرَ الرَّجُلُ اِمَقَرَارًا ، إِذَا نَتَأَ عِرْفُهُ ، و أَنْشَدَ :

نَكَحَتْ أُمَيْمَةَ عَاجِزًا تَزَعِيهَ

مُتَشَقِّقَ الرَّجُلَيْنِ مُمَقَّرَ النَّسَا

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اِمَقَّرَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُمَقَّرٌ ، إِذَا صَارَ مُرًّا ، و نَصَّ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ مُرًّا . قَالَ لَيْدٌ :

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ

و عَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ

و نَصَّ ابْنُ الْقَطَاعِ : اِمَقَّرَ الشَّيْءُ : اِمَرٌّ ، و قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

اِمَقَّرَ اللَّبَنُ اِمَقَرَارًا : ذَهَبَ طَعْمُهُ ، و ذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . و قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمُرُّ الْقَلِيلُ الْحُمُوضِ ، و هُوَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ ، و

الْمُمَقَّرُ : الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ (٣) .

و الْيُمَقُّورُ : الْمَقَرُّ الْمُرُّ ، كَذَا قَالَ الصَّاعِنِيُّ .

و الامتقار: أَنْ تُحْفَرَ (٤) الرِّكِيَّةُ إِذَا نَزَحَ مَائُهَا وَ فَنِي .

قال الليث: المُمَقَّرُ من الرِّكَايَا: القليلُ الماءِ. قال أبو منصور: هذا تَصْيِيفٌ، و صوابُه: المُنْقَرُ، بضم الميم و القاف، و هو مَدْكَورٌ في مَوْضِعِهِ.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَقَرُّ، كَكَيْفٍ: نَبَاتٌ يُنْبَتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ أَفْئَانٍ. قاله أبو حنيفة. و أَمَقَرْتُ لِفُلَانٍ شَرَابًا، إِذَا أَمَرَرْتَهُ لَهُ. عن ابن دُرَيْدٍ (٥).

و مَقَرَّ الشَّيْءُ، كَفَرَحَ، يَمَقَرُّ مَقَرًّا، أَيْ صَارَ مُرًّا.

و مَقَرٌّ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدَارِ (٦) كَانَ بِهِ وَقَعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ.

و قال الصَّاعَنِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بن حَيَّان بن مُقَيَّرٍ، مُصَغَّرًا، من أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ كِمِثْبَرٍ. و قَالَ:

هو عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيَّان، معزوفٌ بابنِ مُقَيَّرٍ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلَانَ، وَ عَنْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ. فَعَلَى ضَبَطِ الْحَافِظِ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ فِي ق ي ر. قال: وَ بِالْتَّضْيِيفِ غَيْرِ قَاضِيَةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَةِ عِمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنِ عَيْسَى الْكُرَيْكِيُّ الْمُقَيَّرِيُّ وَ أَخُوهُ عَلَاءُ الدِّينِ كَاتِبُ السَّرِّ، وَ آلُ بَيْتِهِمْ.

و مَقَرُّهُ، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ، قاله الصَّاعَنِيُّ. و قال الحافظ: بِقُرْبِ قَلْعِهِ بنى حَمَادٌ، وَ ذَكَرَ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ الْمُقَرِّيِّ قُلْتُ: وَ قَدْ تَشَدَّدَ الْقَافُ، وَ بِهِ اشْتَهَرَتِ الْآنَ، وَ مِنْهَا مُلْحِقُ الْأَحْفَادِ بِالْأَجْدَادِ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الْمُقَرِّيِّ الْقُرَشِيُّ مَفْتَى تَلْمِيسَانَ سِتِّينَ سَنَةً: مِنْ شِيُوخِهِ: الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بنِ هَارُونَ، وَ أَبُو زَيْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدِ الْعَاصِمِيُّ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّنَسِيُّ، وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنِ حَجِيِّ الْوَهْرَانِيُّ وَ غَيْرِهِمْ، حَدَّثَ عَنْهُ مُسْنِدُ الْمَغْرِبِ بِشُغْرِ الْجَزَائِرِ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنِ إِبْرَاهِيمِ التُّونُسِيُّ الْجَزَائِرِيُّ، عُرِفَ بِقُدُورِهِ، وَ ابْنُ أَخِيهِ الْإِمَامُ الْمُؤَرِّخُ الْمُحَدِّثُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ الْمُقَرِّيِّ مُؤَلِّفُ نَفْحِ الطَّيْبِ فِي غُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٤١ وَ غَيْرِهِمَا.

مكر

المَكْرُ: الخديعةُ و الاحتِيالُ. و قال الليث:

ص: ٤٩٣

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في النهاية: و [٢] أطلت .

٢- (٢) بعدها في القاموس، و قد سقطت من الأصل: «و الركيه القليله الماء».

٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل «الحموضه».

٤- (٤) ضبطت في التكملة بالبناء للمعلوم.

٥- (٥) الجمهره ٤٧/٢. [٣]

٦- (٦) فى معجم البلدان: موضع قرب فرات بادقلا من ناحيه البر من جهه الحيره.

احتِيَالٌ فِي خُفْيِهِ. وَ قَدْ مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْرًا. وَ مَكَرَ بِهِ: كَادَهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَكَرَ اللَّهُ إِيقَاعَ بَلَاءِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ اسْتِدْرَاجٌ لِلْعَبِيدِ (١) بِالطَّاعَاتِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَ هِيَ مَرْدُودَةٌ. وَ قَالَ اللَّيْثُ (٢): الْمَكَرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى جَزَاءٌ، سُمِّيَ بِاسْمِ مَكَرِ الْمُجَازَى. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: مَكَرَ اللَّهُ إِيمَالَهُ الْعَبْدَ وَ تَمَكِينَهُ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا. قِيلَ: هُوَ وَ الْكَيْدُ مُتَرَادِفَانِ. وَ فِي الْفُرُوقِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ أَنَّهَا مُتَعَايِرَانِ. وَ هُوَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، كَمَا قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ، وَ بِالْبَاءِ، كَمَا اخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانَ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ فِي الْبَصَائِرِ:

الْمَكَرُ ضَرْبَانِ: مَحْمُودٌ وَ هُوَ مَا يُتَحَرَّى بِهِ أَمْرٌ جَمِيلٌ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣) وَ مَذْمُومٌ وَ هُوَ مَا يُتَحَرَّى بِهِ فِعْلٌ ذَمِيمٌ (٤)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يَحْقِيقُ الْمَكَرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٥). وَ هُوَ مَا كَرَّ وَ مَكَارًا، كَشَدَادٍ، وَ مَكُورٌ، كَصَبُورٍ.

وَ الْمَكَرُ: الْمَغْرَهُ، وَ الْمَمْكُورُ: الثُّوبُ الْمَضْبُوعُ بِهِ، كَالْمُمْتَكِرِ، وَ قَدْ مَكَرَهُ فَاْمْتَكَرَ (٦)، إِذَا صُبِغَ (٧).

وَ الْمَكَرُ: حُسْنُ خَدَالِهِ السَّاقِينَ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، أَيْ فِي الْمَرْوَاهِ، وَ قَدْ مَكَرَتْ، بِالضَّمِّ. وَ الْمَكَرُ الصَّفِيرُ، وَ صَوْتُ نَفْحِ الْأَسَدِ. وَ الْمَكَرُ: سَفَى الْأَرْضِ، يُقَالُ: امْكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا صُلْبَةٌ ثُمَّ اخْرُثُوهَا. يُرِيدُ: اسْفُوهَا (٨).

وَ الْمَكُورِيُّ، بِالْفَتْحِ: اللَّيْمُ، عَنِ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مَكُورِيٌّ نَعْتُ لِلرَّجُلِ، يُقَالُ هُوَ الْقَصِيرُ اللَّيْمُ الْخَلْقِيُّ. وَ يُقَالُ فِي الشَّيْمَةِ: ابْنٌ مَكُورِيٌّ، وَ هُوَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَدْ ذُفِّ، كَأَنَّهَا تُوصَفُ بِرَيْبِهِ، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لغير اللَّيْثِ، فَلَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ أَعْجَمِيٌّ، أَوْ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي ك وَ ر، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَكَرِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ. قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «كُورٍ» أَنَّهُ مَفْعَلٌ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ، لَفَقْدَ فَعْلَلِي. فَرَاجِعْهُ.

وَ مَكَرَ أَرْضَهُ يَمْكُرُهَا مَكْرًا: سَفَاها، فَهِيَ مَمْكُورَةٌ.

وَ الْمَكَرَةُ، بِالْفَتْحِ: نَبْتَةٌ عَبْرَاءٌ مُلَيَّحَاءٌ تُنْبِتُ قَصِيدًا كَأَنَّ فِيهَا حَمَضًا حِينَ تُمَضَّغُ، تُنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَ الرَّمْلِ، لَهَا وَرَقٌ وَ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، ج مَكَرٌ وَ مَكُورٌ، الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَرْتَوَائِهَا وَ نَجُوعِ السَّفَى فِيهَا.

وَ قَدْ تَقَعُ الْمَكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ، كَالرُّغْلِ وَ نَحْوِهِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَسْتَنُّ فِي عِلْقَى وَ فِي مُكُورِ

وَ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ بَكَرَهُ:

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكَرِ طَوْرًا وَ تَارَةً

تُثِيرُ رُحَامَاهَا وَ تَعَلَّقُ ضَالَهَا

فِرَاحُ الْمَكَرِ: ثَمَرٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكَرَةُ الرُّطْبَةُ الْفَاسِدَةُ (٩) وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمَكَرَةُ: الرُّطْبَةُ الَّتِي قَدْ أَرْطَبَتْ كُلَّهَا، وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ الْمَكَرَةُ أَيْضًا: الْبُسْرَةُ الْمُرْطَبَةُ، وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ صُلْبَةٌ وَ لَا حَلَاوَةَ لَهَا.

و نَحَلَهُ مِمَّكَارٍ: تُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ، وَ الْأُولَى: يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِهَا.

و الْمَمْكُورُ: الْأَسَدُ الْمُتَطَّخُ بِدِمَاءِ الْفَرَائِسِ كَأَنَّهُ مُكْرٌ مَكْرًا، أَيْ صُبِغَ بِالْمَكْرِ، أَيْ طَلِيَ بِالْمَعْرُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي .

و الْمَمْكُورَةُ: الْمَطْوِيَةُ الْخَلْقِ مِنَ النَّسَاءِ، وَ قَدْ مُكِرَتْ مَكْرًا، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ. وَ قِيلَ: هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ السَّاقِينَ أَوْ الْمُدْمَجَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ الْبُضْعَةِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ؛ وَ قِيلَ:

مَمْكُورَةٌ: مُزْتَوِيَةُ السَّاقِ خَذَلَةٌ، شُبِّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ التَّبَاتِ.

وَ الْمَاكِرُ: الْعَيْرُ تَحْمِلُ الزَّبِيبَ .

وَ مَكِرَ كَفَرِحَ: أَحْمَرَ، مِثْلُ مَغَرَ. يُقَالُ: أَمَغَرُ أَمْكِرُ .

وَ التَّمْكِيرُ: اخْتِكَارُ الْجُبُوبِ فِي الْبُيُوتِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

ص: ٤٩٤

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَ [١] اللِّسَانِ: [٢] اسْتَدْرَاجُ الْعِبَادِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ....

٣- (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٥٤. [٣]

٤- (٤) فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ: فَعَلَ قَبِيحًا.

٥- (٥) سُورَةُ فَاطِرِ الْآيَةُ ٤٣. [٤]

٦- (٦) عَنِ الصَّحَّاحِ وَ بِالْأَصْلِ: وَ قَدْ مَكَّرَ بِهِ وَ امْتَكَّرَ.

٧- (٧) فِي الصَّحَّاحِ: أَيْ خَضِبَهُ فَاخْتَضَبَ.

٨- (٨) فِي التَّهْذِيبِ: «تَظَلَّ» وَ فِي الصَّحَّاحِ: «فَحَطَّ».

٩- (٩) بَعْدَهَا فِي الْقَامُوسِ: وَ السَّاقُ الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ.

و امْتَكَّرَ: اخْتَضَبَ ، و قد مَكَرَهُ فامْتَكَّرَ ، أى خَضَبَهُ فَاخْتَضَبَ ، قال القُطَامِي :

بِضْرَبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ (١)

و تَمْتَكَّرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أى تَخْتَضِبُ ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدَّمِ بِالْمَعْرَةِ ، قاله ابن بَرِي .

و امْتَكَّرَ الحَبَّ : حَرَّثَهُ ، قال الصاغاني .

و مَكَرَانُ ، كَسَحَبَانُ ، و ضَبَطَهُ ياقوت كعثمان: دم، (٢) قال:

و أكثر ما يَجِيءُ في شِعْرِ العَرَبِ مُشَدَّدُ الكافِ ، و اشتقاقها (٣) في العربية أن تكون جَمَعَ ماكِرٍ ، كفارسٍ و فُزَّسانٍ ، و يَجُوزُ أن يكون جمع مَكَرٍ ، مثل [وَعْدٌ و وُغْدَانٌ و] (٤) بَطْنٍ و بُطْنَانٍ .

و قال حَمْرَةَ: أصله ماة كران، أُضِيفَتْ إلى القَمَرِ ، لِأَنَّ القَمَرَ هو المؤثر في الخَضِيبِ ، فَكُلَّ مَدِينَةٍ ذاتِ خَضِيبٍ أُضِيفَتْ إليه ثم اختصروه فقالوا: مُكَرَّانٌ . و مُكَرَّانٌ : اسمٌ لِسَيْفِ البَحْرِ .

و قال أهل السِّيَرِ: سُمِّيَتْ بِمُكَرَّانِ بنِ فَارِكَ بنِ سَامِ بنِ نوحِ أَخِي كَرَمَانَ ، لِأَنَّهُ نَزَلَهَا و اسْتَوَطنَهَا ، و هي وَايَةٌ وَاسِعَةٌ مشتملة على قُرَى و مَدائنٍ ، و هي مَعْدِنُ الفَانِيدِ ، و منها يُنْقَلُ إلى جميعِ البُلدانِ . قال الإِصطَخَرِيُّ : و الغَالِبُ عليها المفاوِزُ و الضَّرُّ و القَحطُ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عليه:

أَمْكَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِمْكَارًا ، لَغَةً في مَكَرٍ ، قاله ابنُ القُطَاعِ .

و ما كَرَهُ : خادَعَهُ . و تَمَاكَرَا .

و زَرَعَ مَمْكَورًا : مَسْقِيٌّ .

و المَكَرَةُ : السَّاقُ الغَليظَةُ الحَسَناءُ (٥) .

و

١- في حديث عليٍّ في مَسْجِدِ الكُوفَةِ : «جائِبُهُ الأَيْسَرُ مَكَرٌ» . قيل كَانَتْ السُّوقُ إلى جانبِهِ الأَيْسَرِ و فيها يَقَعُ المَكَرُ و الخِدَاعُ .

و المَكَرَةُ : السَّقِيَّةُ للزَّرْعِ . و امرأَةٌ مَمْكَورَةٌ السَّاقِيْنِ ، أى خَدْلَاءُ .

و المَكَرُ : التَّدْبِيرُ و الحِيلَةُ في الحَرْبِ .

و مَكَرَهُ مَكْرًا خَضَبَهُ.

و مَكَرَانٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، قَالَ الْجَمِيحُ مُنْتَقِذُ بَنِي طَرِيفِ:

كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا (٦) حُمْرًا

بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكَرَانَ فَالْلُوبِ

هَكَذَا أوردَه ياقوت في المُعْجَم.

و مَكْرٌ، مَحْرَكَةٌ: مَدِينَةٌ بِمَكَرَانَ، وَ بِهِ قَامَ سُلْطَانُهَا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هُنَا:

ملبر

مَلْبِيَارٌ - بِالْفَتْحِ فَكَثِيرِ اللَّامِ وَ سِيكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ -: إِقْلِيمٌ كَبِيرٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى مُيَدْنٍ كَثِيرَةٍ، يُجْلِبُ مِنْهَا الْفُلْفُلَ، وَ هِيَ فِي وَسَيْطِ بِلَادِ الْهِنْدِ، يَتَّصِلُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ مُوَلْتِيَانَ: وَ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلْبِيَارِيُّ حَدَّثَ بَعْدُتُونِ (٧)، مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ صَيْدَاءَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَشَّابِ الشَّيرَازِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ .

كَذَا فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ. ذَكَرَهُ ياقوت.

مور

مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا: تَرَدَّدَ فِي عَرَضِ (٨)، كَتَمُورٍ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ زَادَ الزَّمخَشَرِيُّ: كَالدَّاعِضَةِ فِي الرُّكْبَةِ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: مَا أَذْرِي أَعَارَ أَمْ مَارَ؟ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: غَارًا؛ أَتَى الْعَوْرَ، وَ مَارَ: أَتَى نَجْدًا.

وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَيَّ أَتَى عَوْرًا أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدِ.

وَ عَلَى هَذَا فَيَكُونُ الْمَوْرُ هُوَ الدَّوْرُ. وَ مَارَ الدَّمُ وَ الدَّمْعُ: سَالَ وَ جَرَى، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ وَ سَبَعَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَارَتْ، أَيَّ سَالَتْ وَ تَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَ ذَهَبَتْ وَ جَاءَتْ، يَعْنِي نَفَقَتْهُ. وَ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: وَ الدَّمُ يَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، إِذَا انْصَبَّ فَتَرَدَّدَ عَرَضًا.

- ١- (١) التهذيب و الصحاح: [١] فيه.
- ٢- ((*)) بالكويتيه: دمٌ: و هو تصحيف.
- ٣- (٢) عن معجم البلدان، و [٢] بالأصل: و اشتراكها.
- ٤- (٣) زياده عن معجم البلدان. [٣]
- ٥- (٤) استدرکها الشارح هنا، و هي من متن القاموس، و قد تقدمت الإشارة إليها أثناء المادة.
- ٦- (٥) في معجم البلدان: «بنا».
- ٧- (٦) عن معجم البلدان «[٤] مليبار» و بالأصل «بعديون».
- ٨- (٧) بهامش اللسان [٥] ط دار المعارف: «عرض بفتح العين تحريف، صوابه عرض بالضم، فالعرض بالفتح خلاف الطول و لا معنى له هنا، و العرض بالضم بالجانب و الناحيه، و عُرض النهر: وسطه».

وَأَمَارَةٌ: أَسْأَلُهُ، قَالَ:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبْنَدًا

هُ أَمَارَتٌ بِالْبُؤْلِ مَاءِ الْكِرَاضِ

و فِي تَهذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: مَارَ الشَّيْءِ وَ الدَّمَّ مَيَّرًا، وَ أَمَارَةٌ: أَسْأَلُهُ، فَمَارَ هُوَ مَوْرًا، ففِيهِ أَنَّ مَارَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَ بِالْهَمْزِ. وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ وَ التَّهذِيبِ وَ الْمُحْكَمِ الاِقْتِصَارُ عَلَى تَعْدِيهِ بِالْهَمْزِ.

١٤- وَ فِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَهُ: «أَمِرِ الدَّمَّ بِمَا شِئْتَ». قَالَ شَمِيرٌ: مَعْنَاهُ سَيَّلُهُ وَ أَجْرَهُ. مِنْ مَارَ الدَّمَّ، إِذَا جَرَى، وَ أَمْرَتُهُ أَنَا. وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمِرِ الدَّمَّ، أَي سَيَّلُهُ وَ اسْتَخْرِجْهُ، مِنْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ، إِذَا مَسَّحْتَ ضَرْعَهَا لِتَدْرُقُ قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: مَيَّرَهُ، وَ هُوَ غَلَطٌ.

وَ الْمَوْرُ: الْمَوْجُ، وَ الاَضْطِرَابُ وَ الْجَرِيَانُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ التَّحَرُّكُ.

يُقَالُ: مَارَ الشَّيْءُ مَوْرًا، إِذَا تَرَهَيَّأَ، أَي تَحَرَّكَ وَ جَاءَ وَ ذَهَبَ، كَمَا تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدَانَهُ.. وَ مَارَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا مَوْرًا: مَاجَتْ وَ تَرَدَّدَتْ، وَ كَذَلِكَ الْفَرَسُ وَ الْبَعِيرُ تَمُورُ عَضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عُرْضِ (١) جَنْبِهِ. وَ مَارَ يَمُورُ مَوْرًا، إِذَا جَعَلَ يَذْهَبُ وَ يَجِيءُ وَ يَتَرَدَّدُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا (٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَمُوجٌ مَوْجًا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَكَفَّأَ. وَ الْأَخْفَشُ مِثْلُهُ، وَ أَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا

مَوْرُ السَّحَابِ لَا رَيْثٌ وَ لَا عَجَلٌ

وَ مَارَ الشَّيْءُ مَوْرًا: اضْطَرَّ وَ تَحَرَّكَ، حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ الدَّمَاءُ تَمُورُ، أَي تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «يُطْلَقُ عِقَالُ الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجَرَادِ». أَي تَتَرَدَّدُ وَ تَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهَا.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: «لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمِ الرُّوْحِ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ». أَي دَارَ وَ تَرَدَّدَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: «وَ نُجُومُ تَمُورٌ».

أَي تَجِيءُ وَ تَذْهَبُ. وَ الطَّعْنَةُ تَمُورُ، إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَ شِمَالًا.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: «فَتَرَكْتَ الْمَوْرَ وَ أَخَذْتَ فِي الْجَبَلِ». الْمَوْرُ: الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ الْمُسْتَوِي، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ سُمِّيَ بِالْمَضْدَرِ

لأنه يُجاء فيه و يُذهَبُ ، و منه قولُ طرْفَه

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ و أُتْبَعَتْ

و وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبَدٍ

المُعْبَدُ: المَذَلَّلُ . و المَوْرُ : الشَّيْءُ اللَّيِّنُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، و صَوَابُهُ: و المَشْيُ اللَّيِّنُ قال:

و مَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ (٣)

و المَوْرُ : نَتْفُ الصُّوفِ ، و قد مَارَه فأنْمَارَ .

و وَادِي مَوْرٍ : سَاحِلٌ لِقَرْيِ الْيَمَنِ شَمَالِيٍّ زَبِيدٍ ، قيل:

سُمِّيَ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ ، أَيْ جَرِيَانِهِ . و

١٦- فِي حَدِيثِ لَيْلَى :

«انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ» . قيل:

هُوَ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنَ الْيَمَنِ . قلتُ: وَهُوَ أَحَدُ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ الْمَشْهُورَةِ ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ وَادِي صَبِيَا . وَنَقَلَ يَأْقُوتُ عَنْ عُمَارَةَ الْيَمَنِ (٤) قال: مَوْرٌ وَ[ذو] (٥) الْمَهْجَمُ وَ الْكَدْرَاءُ وَ الْوَدْيَانُ ، هَذِهِ الْأَعْمَالُ الْأَرْبَعَةُ جُلَّ الْأَعْمَالِ الشَّمَالِيَّةِ عَنْ زَبِيدٍ .

وَ إِلَيْهِ يَصُبُّ أَكْثَرُ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مِنْ زَابِ تَهَامِهِ الْأَعْظَمِ ، وَ قَالَ شَاعِرٌ يَمَنِيٌّ :

فَعُجْتُ عِنَانِي لِلْحَصِيبِ وَ أَهْلِهِ

وَ مَوْرٍ وَ يَمَمْتِ الْمُصَلَّى وَ سُرْدُدٍ (٦)

وَ الْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْعُبَارُ الْمُتَرَدِّدُ فِي الْهَوَاءِ ، وَ قيل: هُوَ التُّرَابُ تُبِيرُهُ الرِّيحُ ، وَ قد مَارَ مَوْرًا . وَ أَمَارَتُهُ الرِّيحُ ، وَ رِيحُ مَوَارَةٍ ، وَ أَرْيَاحُ مَوْرٍ .

وَ نَاقَةٌ مَوَارَهُ ، الْيَدِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : مَوَارَةٌ سَهْلَةٌ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ قَالَ عَنْتَرَهُ :

خَطَارَةٌ غَبَّ السُّرَى مَوَارَةٌ

تَطِسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ حُفِّ مَيْثِمٍ

- ١- (١) ضبطت فى التهذيب و اللسان [١] بفتح العين، و [٢] ضبطناها صواباً بالضم، انظر الحاشيه السابقه.
- ٢- (٢) سوره الطور الآيه ٩. [٣]
- ٣- (٣) ورد فى اللسان « [٤] زور» بروايه: و مشيهن بالكثير مور و بعده: كما تهادى الفتيات الزور.
- ٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «اليمن».
- ٥- (٥) زياده عن معجم البلدان « [٥] مور».
- ٦- (٦) بروايه مختلفه فى معجم البلدان « [٦] مور».

و كذلك الفرس .

و سَهْمٌ مَائِرٌ :خَفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ . قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكِلَابِيُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الدُّبُّ الَّذِي كَانَ عَادِيًّا

عَلَى النَّاسِ أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَارِعٌ

و امْرَأَةٌ مَيَّارِيَّةٌ :بَيَضَاءٌ بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورٌ عَلَيْهَا، أَيْ تَذْهَبُ وَ تَجِيءُ وَ قَدْ تَكُونُ الْمَيَّارِيَّةُ فَمَاعُوْلَةً مِنَ الْمَرْيِ ، وَ هُوَ مَيْدُ كَوْزٍ فِي مَوْضِعِهِ .

و مُرْتٌ الْوَبْرُ فَاثْمَارٌ ، أَيْ نَتَفَتْهُ فَانْتَفَتْ .

و الْمُورَةُ وَ الْمُوَارَةُ ، بَضْمُهُمَا : مَا نَسَلَ مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَحْشِ وَ صُوفِ الشَّاهِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ مَيَّتَهُ ، وَ هِيَ الْمُرَاطَةُ أَيْضًا ، قَالَ :

أَوْيْتُ لِعَشْوِهِ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

وَ مُورَهُ نَعَجِهِ مَا تَتْ هُرَالَا

وَ مَارَسِرْجِسٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ السِّيْنَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ : ع بِالْعَجْمِ ، وَ هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا ، وَ سِيَأْتِي أَيْضًا فِي السِّيْنِ . وَ يُقَالُ : مَارَسِرْجِسٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَ الصَّلِيبَ طَالِعَا

وَ مَارَسِرْجِسٍ وَ مَوْتًا نَاقِعَا

حَلَّوْا لَنَا زَاذَانَ وَ الْمَزَارِعَا

وَ حِنَطَهُ طَيْسًا وَ كَرَمًا يَانِعَا (١)

هكذا أنشده الجوهرى .

وَ التَّمُورُ : الْمَجِيءُ وَ الدَّهَابُ وَ التَّرْدُدُ ، كَالْمُورِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ التَّمُورُ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّعْرُ يَمْنَهُ وَ يَسْرَهُ فَلَا يَبْقَى ، أَوْ هُوَ أَنْ يَسْقُطَ الْوَبْرُ وَ نَحْوُهُ عَنِ الدَّابَّةِ ، كَالْإِنْمِيَارِ . يُقَالُ :

تَمُورَ عَنِ الْجِمَارِ نَسِيلُهُ ، أَيْ سَقَطَ . وَ انْمَارَتْ عَقِيْقَةُ الْجِمَارِ ، إِذَا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَ امْتَارَ السَّيْفَ : اسْتَيْلَّهُ ، لَمْ أَجِدِ الْإِمْتِيَارَ بِمَعْنَى الْإِسْتِيلَالِ فِي كُتُبِ الْعَرِيبِ وَ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ ، وَ لَعَلَّهُ أُخِذَ مِنْ امْتَارَ فُلَانٌ فِي فُلَانٍ ، إِذَا

اَحْتَقَدَ، أَوْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ.

و مُورَانُ، بِالضَّمِّ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ عَلَى وَزْنِ عُثْمَانَ، وَ صَوَابُهُ مُورِيَانُ بِضَمِّ الْمِيمِ ثُمَّ السُّكُونِ وَ كَثِيرُ الرَّاءِ: هَبْنَوَاحِي خُوزِشِيَتَانَ، مِنْهَا أَبُو أَيُّوبِ سَيْلَيْمَانَ بْنِ أَبِي أَيُّوبِ الْمُورِيَانِيِّ وَ زَيْرِ الْمَنْصُورِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسْخِ، وَ صَوَابُهُ: سَيْلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَيْلَيْمَانَ (٢) بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، وَ قَتْلَهُ الْمَنْصُورُ. كَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ.

وَ خُورِيَانُ مُورِيَانُ جَزِيرَةٌ بِبَحْرِ الْيَمَنِ مِمَّا يَلِي الْهِنْدَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَارَ مَوْرًا وَ مَيْرًا: سَارَ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ الْمَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الشَّرْعَةُ، وَ بِالضَّمِّ: جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرٍ وَ مَائِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سَيْرِهَا فَتَلَاءٌ فِي عَضْدِهَا.

وَ الْمَوَّارُ، كَشَدَادٍ: الْبَعِيرُ تَمُورُ عَضْدَاهُ فِي عُرْضِ جَنْبِهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى ظَهْرِ مَوَّارِ الْمِلَاطِ حِصَانِ (٣)

وَ رِيحُ مَوَّارِهِ، وَ أَرْيَاحُ مَوْرٍ.

وَ قَطَاةٌ مَارِيَّةٌ: مَلْسَاءٌ.

١٤- وَ مَارِيَّةُ الْقَبِيظِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْمُقَوِّقُسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَاسْتَوْلَدَهَا. إِنَّ كَانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا، أَوْ بِالتَّخْفِيفِ فَفِي «مَرِي».

وَ الْمَوْرُ: الدَّوْرَانُ.

وَ الْمَوَّارَةُ كَثْمَامَةٌ: الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنْ الشَّيْءِ؛ وَ الشَّيْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ.

وَ الْمَائِرَاتُ: الدَّمَاءُ، قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رَمِيضٍ الْعَنْزِيُّ:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَ أَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السُّعَيْرِ (٤)

عَوْضٌ وَ السُّعَيْرُ: صَنْمَانٌ.

وَ مَوْرَهُ (٥) بِالْفَتْحِ: حِصْنٌ بِالْأَنْدَلَسِ مِنْ أَعْمَالِ طَلَيْطَلَةَ.

- ١- (١) فى الصّاح و [١]التكمله: «راذان» بالراء، و هو اسم موضع.
- ٢- (٢) فى كتاب الوزراء للجھشيارى ص ٩٧ [٢] سليمان بن مّخلد، و يكنى مّخلد أبا سليمان.
- ٣- (٣) كان ذلك فى سنه ١٥٣، انظر الجھشيارى.
- ٤- (٤) ضبطت السعير كأمير عن الصّاح و اللسان، بالقلم، فى الشاهد و الشرح.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: [٣] مورّه بالضم ثم السكون.

يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الْمَوْرِيّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الثَّغْرِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو عَمْرٍو
الْهَرْمُزِيُّ .

و المائر: الرَّجُلُ اللَّيِّنُ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ .

و المَورِيه: مدينه باليمن يقال لها مُلحه، لَعَكَّ، نَقَلَه ياقوت عن ابن الحائك.

مهر

المَهْرُ: الصَّدَاقُ، جُ مَهْوَرٌ . وَ قَدْ مَهَرَهَا ، كَمَنَعَ وَ نَصَرَ ، يَمَهِّرُهَا وَ يَمَهِّرُهَا مَهْرًا وَ أَمَهَرَهَا : جَعَلَ لَهَا مَهْرًا ، وَ

١٦- في حديث أم حبيبه: «و أمهرها النَّجاشِيُّ من عنده». أي ساق لها مَهْرًا ، أو مَهْرًا : أَعْطَاهَا مَهْرًا ، فَهِيَ مَمَّهْوَرَةٌ .

وَ أَمَهَرَهَا : رَوَّجَهَا مِنْ غَيْرِهِ عَلَى مَهْرٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

إِذَا مَهَرْتُ صُلْبًا قَلِيلًا عُرَاقَهُ

تَقُولُ أَلَا أَدَيْتَنِي فَتَقَرَّبِ

وَ قَالَ آخِرُ (١) :

أَخِذْ نَ اغْصَابًا خِطْبَهُ عَجْرَقِيَّةَ

وَ أَمَهْرُونَ أَرْمَاحًا مِنَ الْخَطِّ ذُبَلًا

وَ فِي الْمَثَلِ : « كَالْمَمَّهْوَرَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا » ، يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ الْبَالِغِ فِي الْحُمُقِ لِلغَايَةِ (٢) ، وَ ذَلِكَ أَنَّ طَالِبَتِ حَمَقَاءَ بَعَلَهَا لَمَّا دَخَلَ
بِهَا بِالْمَهْرِ وَ قَالَتْ : لَا أُطِيعُكَ أَوْ تُعْطِينِي مَهْرِي . فَفَرَعَ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا مِنْ رِجْلِهَا وَ دَفَعَهَا إِلَيْهَا فَرَضَتِ بِهَا لِحُمُقِهَا . وَ نَظِيرُهُ أَنَّ
رَجُلًا أَعْطَى آخَرَ مَالًا فَتَرَوَّجَ بِهِ ابْنَهُ الْمُعْطَى ثُمَّ امْتَنَّنَ عَلَيْهَا بِمَا مَهَرَهَا وَ سَاقَ لَهَا ، فَقَالُوا : « كَالْمَمَّهْوَرَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا » يُضْرَبُ فِي
الَّذِي يَمْتَنُّ فِيمَا لَيْسَ لَهُ .

وَ الْمَهِيرَةُ ، كَسْفِينَةُ : الْحُرَّةُ ، وَ الْجَمْعُ الْمَهَائِرُ ، وَ هِيَ الْحَرَائِرُ ، وَ هِيَ ضِدُّ السَّرَارِيِّ ، وَ الْمَهِيرَةُ أَيْضًا : الْغَالِيَةُ الْمَهْرُ .

وَ الْمِيَاهِرُ : الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُجِيدُ ، جُ مَهْرَةٌ ، مُحْرَكَةٌ . قَالَ الْأَعْشَى يَذْكَرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى
عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا

بَيْنَ السَّامِعِ وَ النَّاطِرِ

ما جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جُنِبَ صَوَّبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ

مِثْلَ الفُرَاتِي إِذَا مَا طَمَا

يَقْدِفُ بالبُوصِيِّ و المَاهِرِ

الجُدُّ:البُر. و الظَّنُون:التي لا يُوثَقُ بمائها.و الفُرَاتِي :

الماء المنسوب إلى الفُرَات، و طَمَا:ارتفع، و البُوصِيُّ :

المَلَّاح.و المَاهِرُ:السابح، و كذلك المُنَمَّهَر، قاله الزَّمخشرِيُّ . و قَدْ مَهَرَ الشَّيْءُ و فيه و به، كَمَنَعَ يَمْهَرُ مَهْرًا بالفتح و مُهَوْرًا، بالضم ، و مَهَارًا و مَهَارَةً ،بِفَتْحِهِمَا، أَى صار حاذِقًا.و فى اللسان: مَهَارَةٌ و مِهَارَةٌ ، كَسَحَابِهِ و كِتَابِهِ .

و المُهُرُّ، بالضمّ:عَظْمُ الرُّورِ (٣)، و هو الكِرْكِرَة، كالمُهْرَة و به فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الشَّاعِرِ:

جافى اليدين عن مَشَاشِ المُهُرِ

و المُهُرُّ : ثَمْرُ الحَنْظَلِ ،ج مِهْرَةٌ ، كعَبْتِهِ ،نقله الصَّاعِغَانِي . و المُهُرُّ : وَاوَدَ الفَرَسِ و الرَّمَكَةِ ، أو أَوَّلُ ما يُنْتَجِجُ منه و مِن غَيْرِهِ ، أَى من الخَيْلِ و الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ و غيرِها، كما قاله ابنُ سِيَدِهِ، ج فى القَلِيلِ أَمْهَارٌ ،و فى الكَثِيرِ مِهَارَةٌ و مِهَارَةٌ . قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

و ذى تَنَوايِرٍ مَمْعُونٍ له صَبِحٌ

يَعْدُو أَوَابِدَ قَدِ أَفْلَيْنِ أَمْهَارًا

يَعْنِي بِالْأَمْهَارِ هُنَا أَوْلَادَ الوَحْشِ . و قال آخِرُ:

كَأَنَّ عَتِيقًا من مِهَارِهِ تَغْلِبُ

بَأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّفَائِنِينَ ابنَ عَتَابٍ

قال ابنُ سِيَدِهِ:هكذا الرُّوايَةُ بِتَشْكِينِ الباءِ، و الأُنثى مُهْرَةٌ ،و الجمعُ مِهْرَاتٌ و مُهْرٌ .قال الرِّبِّيعُ بنُ زِيادِ العَبْسِيُّ :

و مُجْتَبَاتٍ ما يَدُقْنَ عَدُوفًا

يَقْدِفْنَ بالمِهْرَاتِ و الأَمْهَارِ

و الأُمُّ مُمَّهْرٌ . يُقالُ:فَرَسٌ مُمَّهْرٌ ،أَى ذاتُ مُهْرٍ ،و قد أَمَّهَرَتْ :تَبِعَها مُهْرٌ .

-
- ١- (١) الصحاح: و [١] أنشد لُقحيف العقيلي.
 - ٢- (٢) اللسان: [٢] «الغايه» و في التهذيب: «النهايه».
 - ٣- (٣) في القاموس: «عظم في الزور» و مثله في الصحاح.

و المَهْرَةُ ، بِالضَّمِّ (١) : خَزَزَهُ كَانَ النَّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا ، أَوْ هِيَ فَارِسِيَّةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا . وَ الْمَهْرُ ، كَصِرْدٍ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةً فِي الصَّدْرِ ، أَوْ هِيَ غَرَضِيْفُ الضُّلُوعِ ، وَاحِدَتُهَا مُهْرَةٌ ، كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَأَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ ، أَرَادَ فُصُوصَ الصَّدْرِ أَوْ خَزَزَ الصَّدْرِ فِي الزُّورِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُدَافٍ :

عَنْ مُهْرَةِ الزُّورِ وَعَنْ رَحَاهَا

و مَهْرُهُ بْنُ حَيِّدَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، بِالْفَتْحِ ، أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُمْ حَتَّى عَظِيمٌ ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ كُلُّ مَهْرِيٍّ ، مِنْهُمْ : أَبُو الْحَجَّاجِ زَيْدُ بْنُ سَعْدِ الْمَهْرِيٍّ ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، وَالْإِبِلُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْهُ ، أَيْ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، جَ مَهَارِيٌّ كَسِيَّ كَارِيٌّ ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ بِكسْرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ (٢) ، وَ مَهَارٍ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَ مَهَارِيٌّ ، بِكسْرِ الرَّاءِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ : قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مِيلَةٍ

بِنَا حَرَاجِيحِ الْمَهَارِيِّ النَّفِّهِ

وَ أَمَّهَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً .

وَ الْمَهْرِيَّةُ : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَ كَذَلِكَ سَفَاهَا ، وَ هِيَ عَظِيمَةُ الشُّبُلِ عَلِيْظَةُ الْقَصَبِ مُرْبَعَةٌ .

وَ مَاهْرٌ وَ مُهَيَّرَةٌ كَجُهَيْنَةَ : اسْمَانِ ، وَ كَذَا مُهَيَّرٌ وَ مَهْرِيٌّ وَ مِهْرَانٌ بِالْكَسْرِ .

وَ مَهْوَرٌ ، كَقَسْوَرٍ : قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَ إِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى فَعُولٍ دُونَ مَفْعَلٍ ، مِنْ هَارٍ يَهْوَرُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعَلًا مِنْهُ كَانَ مُعْتَلًّا ، وَ لَا يُحْمَلُ عَلَى مُكْرَرِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ شَاذٌ لِلْعَلْمِيَّةِ .

قُلْتُ : وَ قَالَ السُّكْرِيُّ : مَهْوَرٌ : بَلَدٌ قَالَ الْمُعْطَلُ الْهُدَلِيُّ :

فَإِنْ أَمْسَ فِي أَهْلِ الرَّجِيعِ وَ دُونِنَا

جِبَالُ السَّرَاهِ مَهْوَرٌ فَعَوَائِنُ

كَذَا قَرَأْتُهُ فِي أَشْعَارِ الْهُدَلِيِّينَ .

وَ نَهْرٌ مِهْرَانٌ ، بِالْكَسْرِ : نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالسُّنْدِ وَ بَحْرَاسَاتِيْعُرْفٍ بِجَيْحُونَ وَ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْهُمَا تَمَتَّدَ الدُّنْيَا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَسَافَرُوا حَتَّى يَمَلُّوا السَّفَرَا

وَ سَارَ هَادِيَهُمْ بِهِمْ وَ سَيَّرَا

بَرًّا وَ خَاضُوا بِالسِّفِينِ الْأُبْحُرَا

مَا بَيْنَ مِهْرَانَ وَ بَيْنَ بَرِّرَا

قال ابن دُرَيْدٍ: و ليس بعربيّ .

و مِهْرَانُ: هـ، بِأَصْفَهَانٍ . و مِهْرَانُ: حَيْدُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّاهِدِ الْمُقْرِيءِ الْمِهْرَانِيِّ النَّيْسَبَابُورِيِّ، مُجَابِ الدَّعْوَةِ، عَنِ ابْنِ خَزِيمَةَ، وَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَ هُوَ صَاحِبُ «الغَايَةِ وَ الشَّامِلِ» مَاتَ سَنَةَ ٣٨١.

و الْمِهَارُ كِتَابُ: الْعُودِ الْعَلِيظُ فِي رَأْسِهِ فَلَكُهُ، يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبُحْتِيِّ .

و عَنِ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ: لَمْ تُعْطِ هَذَا الْأَمْرَ الْمِهْرَةَ، كَعَبْتَهُ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ مُجَوِّدًا، أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ. وَ يُقَالُ أَيْضًا: لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ هَذَا الْبِنَاءِ الْمِهْرَةَ (٣)، أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ وَ لَمْ تَبْنِهِ عَلَى مَا كَانَ يَنْبَغِي. وَ قَالُوا: لَمْ نَفْعَلْ بِهِ الْمِهْرَةَ، وَ لَمْ تُعْطِ الْمِهْرَةَ، وَ ذَلِكَ إِذَا عَالَجْتَ شَيْئًا فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَ لَمْ تُحْسِنِ عَمَلَهُ، وَ كَذَلِكَ (٤) إِذَا أَدَّبَ إِنْسَانًا فَلَمْ يُحْسِنِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و التَّمْهِيرُ: طَلَبُ الْمَهْرِ وَ اتِّخَاذُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ:

أَقْبَلَ يَزْدِي كَمَا يَزْدِي الْحِصَانُ إِلَى

مُسْتَعْسِبٍ أَرَبٍ مِنْهُ بَتْمَهِيرٍ

يَقُولُ: أَقْبَلَ كَأَنَّهُ حِصَانٌ جَاءَ إِلَى مُسْتَعْسِبٍ وَ هُوَ الْمُشْتَطِرُ لِأَنَّهُ، أَرَبٍ: ذِي إِزْبَةٍ، أَيْ حَاجِهِ.

و الْمُتَمَهِّرُ: الْأَسَدُ الْحَازِقُ بِالْأَفْتِرَاسِ. وَ تَمَهَّرَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ، إِذَا حَذَقَ فِيهِ، كَمَهَّرَ فِيهِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمُهَيَّرُ، مَصْغَرًا، كِنَايَةٌ عَنِ الزَّوْجِ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ

ص: ٤٩٩

١- (١) وَرَدَتْ اللَّفْظَةُ بِالْأَصْلِ بِاعْتِبَارِهَا فِي مَتْنِ الْقَامُوسِ، وَ [١] هِيَ لَيْسَتْ فِيهِ.

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: وَ الْجَمْعُ الْمِهَارِيُّ، وَ إِنْ شِئْتَ خَفَفْتَ الْيَاءَ وَ فِي اللِّسَانِ: مِهَارِيٌّ وَ مِهَارِيٌّ وَ مِهَارِيٌّ مَخْفَفَةُ الْيَاءِ.

٣- (٣) ضَبَطْتَ هَذِهِ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْقَلَمِ بِالتَّحْرِيكِ. وَ فِي اللِّسَانِ [٢] فَكَا لأَصْلِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: وَ [٣] كَذَلِكَ إِذَا غَدَى إِنْسَانًا أَوْ أَدَّبَهُ فَلَمْ يَحْسِنِ.

الحريري في الحصرميته: تذهب في الدويره، لتجلد عميره، وتستغنى عن المهيره .

و مهر البغي المنهى عنه هو أجره الفاجر.

و أم أمهاري: اسم قاره. و في التهذيب هضبه. و قال ابن جبلة: أكرم حمراً بأعلى الصمان، و لعلها شبت بأمهاري الخيل فسميت بذلك. قال الراعي:

مرت على أم أمهاري مشمره

تهوى بها طرقت أو ساطها زور (١)

و قال الفراء: تحت القلب عظيم يقال له: المهر و الزر، و هو قوام القلب .

و المهر، بالضم: فراخ (٢) حمام يشبه الورشان، و جمعها: مهرة كعنه، قاله الصاغاني .

و تسمى النعجه: الماهر، و تدعى فيقال: ماهر ماهر .

و مهرات (٣)، بالضم: بلد قرب حصرموت.

و مهزوان، بالكسر: بلد في سهل طبرستان .

و مهرة، بالكسر من أجداد أبي علي الحداد، و من أجداد أبي مسعود كوتاه. و عبد الوهاب بن علي بن مهرة، حدث .

و مهرويه بفتح الميم و ضم الراء، جد أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي .

و مهيار الديلمي، كمحراب: شاعر زمانه.

و جناب بن مهير العديدي كزبير عن عطاء، و محمد و علوان، ابنا مفلح بن المهير، و ابن أخيها مقلد بن علي بن مفلح بن المهير، كلهم عن أبي الحسن بن العلاف، و روى عنهم ابن سويد في مشيخته. و عز الدين الحسن بن الحسين بن المهير البغدادي، سمع يحيى بن بوش، و مات سنة ٦٦٦ و مهير عم سعيد بن عروبه، قاله قتاده، كذا في كتاب الصحابه لأبي القاسم البغوي . و مهيره: لقب مخرز بن نضله الصحابي . و ماهر بن عبد الله بن نجم المقدسي، حدث عن الزين العراقي و الشرف يحيى المناوي و غيرهما، أجاز شيخ الإسلام زكريا و كريم الدين أبا الفضل محمد بن محمد بن العماد البليسي، و غيرهما.

* و مما يستدرك عليه:

مهجر

مهجر: أهمله الجوهري و صاحب اللسان، و استدركه الصاغاني فقال: نقلاً عن ابن السكيت:

التَّمَهُجْر: التَّكْبِيرُ مع الغِنَى و أنشد:

تَمَهُجِرُوا و أَيَّمَا تَمَهُجِرٍ

و هُم بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعُنْصُرِ

قُلْتُ: و بهاءٍ: مُهْجُورَه -بَضَمَ المِيمِ و الجِيم-مدينه بالصَّعِيدِ الأَعْلَى بالقُرْبِ من فَرْجُوطِ، هكذا هو مضبوط في الكُتُبِ القَدِيمَه، و هكذا شافَهَنَا به شيخنا العلامه عليُّ بنُ صالحِ بنِ موسى الرِّبَعِيِّ الفَرْجُوطِيِّ، و المشهور على الألسنه بهْجُورَه و هو غَلَطٌ (٤). و هذا موضعُ ذِكْرِهِ، و قد اجترتُ بها قبل دُخُولِي إلى فَرْجُوطِ .

مير

المِيرَه، بالكسْرِ: الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ. و في المُحْكَمِ: المِيرَه : جَلَبُ الطَّعَامِ، زاد في التهذيب: للبيع، و هم يَمْتَارُونَ لأنفسهم، و يَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِثْرًا. و قد مَارَ عِيَالَهُ يَمِيرُ مِثْرًا، و قال الأَصِمِيُّ: يُقَالُ: مَارَهُ يَمُورُهُ، إِذَا أَتَاهُ بِمِيرِهِ، أَيْ بِطَعَامِهِ. و أَمَارَهُمْ و امْتَارَ لَهُمْ: جَلَبَ لَهُمْ.

و يقال: مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ، إِذَا أَعْطَاهُم المِيرَهَ، و يُقَالُ: مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ و لا مِيرٌ .

و المِيَارُ، كَشَدَادٍ: جَالِبُ المِيرَهِ، و في اللسان: جَالِبُ المِيرِ (٥).

و المِيَارُ: بِالضَّمِّ، كَرَمَانَ: جُلَابُهُ لَيْسَ بِجَمْعِ مِيَارٍ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَائِرٍ، كَكُفَّارٍ جَمْعُ كَافِرٍ، كالمِيَارِهِ، كَرَجَالِهِ، يُقَالُ: نَحْنُ نَنْتَظِرُ مِيَارَتَنَا و مِيَارَنَا. و يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِي تَنْهَضُ مِنَ البَادِيَةِ إِلَى القُرَى لَتَمْتَارَ: مِيَارَهُ .

ص: ٥٠٠

١- (١) ديوانه ص ٩٨ و انظر فيه تخريجه.

٢- (٢) كذا، و الشارح نقل عن التكملة و تصرف بالنص فاضطربت العبارة، و المناسب: فرخ الحمام.

٣- (٣) هذا ضبط التكملة، و في معجم البلدان بثلاث فتحات، و كلاهما ضبط قلم.

٤- (٤) و هي التي وردت في معجم البلدان و هي من قرى الصعيد في غربي النيل و بعيدة عن شاطئه.

٥- (٥) كذا، و في اللسان: [١] جالب الميره.

و تَمَايَرٌ مَا بَيْنَهُمْ: فَسَدًا، كَتَمَاءَرَ، بِالْهَمْزِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ.

و أَمَارٌ أَوْ دَاجَةٌ: قَطَعُهَا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: عَلَى أَنَّ أَلْفَ أَمَارٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ لِأَنَّهَا عَيْنٌ.

و أَمَارَ الشَّيْءِ: أَذَابَهُ. وَ أَمَارَ الزَّرْعَفَرَانَ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءَ ثُمَّ دَافَهُ. قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا:

كَأَنَّ عَلَيَّهَا زَعْفَرَانًا تُمِيرُهُ

خَوَازِنُ عَطَّارٍ يَمَانٍ كَوَازِنُ

و يُرَوَى «ثَمَانٍ» عَلَى الصَّفْهِ لِلخَوَازِنِ.

و مِرْتٌ (١) الصُّوفُ مَوْرًا وَ مِيرًا: نَفَسْتُهُ. وَ الْمَوَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا سَقَطَ مِنْهُ، وَ وَاوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ لِلضَّمِّ الَّتِي قَبْلَهَا.

وَ مِيَّارٌ، كَشَدَادٍ: فَرَسٌ شَرَسٌ فَهَ بِنِ حَلِيفِ كَزَيْبِيرٍ، هَكَذَا بِالْمُهْمَلَةِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْمُعْجَمَةِ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ هُوَ ابْنُ حَلِيفِ (٢)، كَأَمِيرٍ، بِالْمُعْجَمِ الْمَازِنِيِّ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَايَرُهُ وَ مَائِرُهُ، مُسَايَرَةً وَ مُمَائِرَةً: حَكَاهُ فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَنْشَدَ:

يُمَائِرُهَا فِي جَرِيهِ وَ تُمَائِرُهُ (٣)

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْمُمَائِرَةُ: الْمَعَارِضَةُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ الْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَتِهِ». يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ مِمَّا يُجَلَبُ لِلْبَيْعِ وَ نَحْوِهِ لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ لِأَنَّهَا عَوَامِلٌ.

وَ مِيَّارٌ، أَيْضًا: فَرَسٌ قُرْطِ بِنِ التَّوَامِ.

وَ مَارٌ مِيرًا: سَارَ.

وَ الْمَيْرُ، بِالْفَتْحِ، كَالْمِيرَةِ، وَ يُطْلَقُ وَ يُرَادُ بِهِ الْقُوْتُ.

وَ مِيَّارُهُ جَدُّ شَيْخِ مَشَايخِنَا الْإِمَامِ الْمُعَمَّرِ الْمُحَدَّثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَاسِيِّ، أَخَذَ عَنِ إِمَامِ الْمُحَدَّثِ ثِينَعْبِدِ الْقَادِرِ الْفَاسِيِّ وَ طَبَقَتِهِ، وَ عَنْهُ شَيْوُخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الطَّيِّبِ الْفَاسِيِّ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرِضْوَانِهِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبِ التَّلْمَسَانِيِّ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ

فصل النون مع الراء

نار

نَارَتْ نَائِرَةٌ فِي النَّاسِ، كَمَنْعَ: هَاجَتْ هَائِجَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ يَدِلًّا (٤). وَ النَّوُّورُ، كَصَيِّبُورٍ: دُخَانُ الشَّحْمِ، وَ النَّيْلُنِجِجُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ سَيَأْتِي فِي ن وَ ر.

نبر

نَبَّرَ الْحَرْفُ يَنْبِرُهُ بِالْكَشْرِ (٥) نَبْرًا: هَمَزَهُ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَنْبِرُ بِاسْمِي». أَيْ لَا تَهْمِزُ.

١٤- فِي رِوَايَةٍ: «إِنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ». وَ النَّبْرُ: هَمَزُ الْحَرْفِ، وَ لَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمِزُ فِي كَلَامِهَا، وَ

١٧- لَمَّا حَجَّ الْمَهْدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَ قَالُوا: تَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ؟ وَ نَبَّرَ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ، وَ مِنْهُ الْمَنْبِرُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، لِمَرْقَاهِ الْخَاطِبِ، وَ سُمِّيَ لِارْتِفَاعِهِ وَ عُلُوِّهِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَوَّلِ الْكَشَافِ أَنَّ النَّبْرَ رَفْعُ الصَّوْتِ خَاصَّةً، وَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ. وَ نَبْرَهُ: زَجْرُهُ وَ انْتَهَرُهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ نَبَّرَ الْغُلَامُ: تَرَعَّرَعَ وَ ارْتَفَعَ. وَ نَبْرٌ فُلَانًا بِلِسَانِهِ: نَالَ مِنْهُ، يَنْبِرُهُ نَبْرًا.

وَ النَّبْرُ، كَشَدَادِ: الْفَصِيحُ الْبَلِيغُ بِالْكَلامِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: النَّبْرُ: الصِّيَاحُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ: ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ.

يُقَالُ: نَبَّرَ الرَّجُلُ نَبْرَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ.

وَ النَّبْرَةُ: وَسَطُ النَّقْرِ فِي ظَاهِرِ الشَّفْهِ. وَ النَّبْرَةُ: الْهَمْزَةُ.

وَ الْمَنْبُورُ: الْمَهْمُوزُ: وَ النَّبْرَةُ: الْوَرَمُ فِي الْجَسَدِ، وَ قَدْ انْتَبَرِ الْجَسَدُ: ارْتَفَعَ، وَ الْجُرْحُ: وَرَمٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْجُرْحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ». أَيْ يَرْمُ، وَ كُلُّ مَرْتَفِعٍ مِنْ شَيْءٍ مُنْتَبِرٌ. وَ كُلُّ مَا رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَبْرْتَهُ.

ص: ٥٠١

١- (١) العبارة في القاموس: «و مِرَتْ الدَّوَاءُ: دُقَّتْهُ، وَ الصَّوْفُ: نَفْسَتُهُ» وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) هِيَ عِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ.

٣- (٣) عبارہ الأساس: سائرته و مايرته: عارضته.

٤- (٤) كذا، و عبارہ اللسان: نارت... هاجت هائجه، قال: و يقال: نارت بغير همز، قال ابن سيده..».

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] ضبطت في القاموس بضم الباء.

و نَبْرَهُ : إِقْلِيمٌ مِنْ عَمَلٍ مَارِدَةٍ بِالْأَنْدَلِسِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و النَّبْرَةُ : صَيِّحَةُ الْفَزَعِ . وَ النَّبْرَةُ مِنَ الْمُعْنَى : رَفَعَ صَوْتَهُ عَنْ خَفْضٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ .

إِنِّي لِأَسْمَعُ نَبْرَهُ مِنْ قَوْلِهَا

فَأَكَادُ أَنْ يُعْشَى عَلَيَّ سُورًا

وَ طَعْنُ نَبْرٍ : مُخْتَلَسٌ كَأَنَّهُ يَنْبُرُ الرُّمَحَ عَنْهُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ بِشَوْعِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ : «اطْعَنُوا النَّبْرَ وَ انظُرُوا الشَّرَّ» . أَيْ اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ .

وَ النَّبْرُ ، كَصُرْدٍ : اللَّقْمُ الضَّخَامُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

أَخَذَتْ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نُبْرًا

وَ نُبَيْرٌ ، كَزَيْبِرٍ : الرَّجُلُ الْكَيْسِيُّ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ نَبْرِهِ .

وَ نَبْرٌ كَمَا مَعَهُ : بِنِعْدَادٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ ضَبَطَهُ يَأْقُوتٌ بِضَمِّ النَّوْنِ وَ تَشْدِيدِ الْمَوْخِدِ الْمَفْتُوحَةِ (١) ، قَالَ ، وَ هِيَ نَبْطِيَّةٌ ، وَ إِلَيْهَا نَسَبَ أَبُو نَضْرٍ الشَّاعِرُ الْأُمِّيُّ الْآتِي ذِكْرَهُ ، فَلِيَتَأَمَّلْ .

وَ النَّبِيرُ كَأَمِيرٍ : الْجُبْنُ فَارْسِيٌّ ، وَ لَعَلَّ ذَلِكَ لِضَعْفِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبَيْنِ . قُلْتُ : وَ الْمَشْهُورُ الْآنَ بِتَقْدِيمِ الْمَوْخِدِ عَلَى النَّوْنِ .

وَ النَّبُورُ : كَصَبُورٍ : الْأَسْتُ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَى ذَلِكَ لِانْتِبَارِ الْأَيْتَيْنِ وَ ضِحْمِهِمَا .

وَ النَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ ، يَنْبُرُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ .

وَ النَّبْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقُرَادُ ، وَ قِيلَ : دُوَيْبُهُ شَيْبُهُ الْقُرَادِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدْبُهَا . وَ قِيلَ : هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرَادِ تَلَسَعُ فَيَنْتَبِرُ مَوْضِعَ لَسِيْعَتِهَا وَ يَرْمُ ، أَوْ ذَبَابٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْحُرْقُوقُ ، أَوْ سَيْبَعٌ ، قَالَ اللَّيْثُ . النَّبْرُ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ بِدَبٍّ وَ لَا ذَنْبٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ ، إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرَادِ ، قَالَ : وَ الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ النَّبْرَ بِنَاءِ يَنْ ، وَ أَحْسَبُهُ دَخِيلاً ، وَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَ النَّبْرُ : الْقَصِيرُ الْفَاحِشُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ النَّبْرُ أَيْضاً : اللَّئِيمُ الَّذِي يَنْبُرُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، ج ، أَيْ جَمَعَ الْكُلَّ أَنْبَارًا وَ نَبَارًا ، بِالْكَسْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ وَ ذَكَرَ إِبْلًا سَمِيَتْ وَ حَمَلَتْ الشُّحُومَ :

كَأَنَّهَا مِنْ سِمَنِ وَ إِيفَارٍ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ (٢)

يَقُولُ : كَأَنَّهَا لَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوْرَمَتْ جُلُودَهَا ، قَالَهُ ابْنُ بَرِّي .

و أبو نَضِيرٍ مَنْصُورٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ النَّبْرِيُّ، بِالْكَشْرِ، الْحَبَّازُ، شَاعِرٌ مُفْلِقٌ أُمَّتِي بِدِيْعِ الْقَوْلِ، قَدِمَ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ مِنْ شِعْرِهِ.

و الْأَنْبَارُ: بَيَّتُ التَّاجِرِ الذِّي يُنْضِدُ فِيهِ الْمَتَاعَ، الْوَاحِدُ نَبْرٌ، بِالْكَشْرِ.

و أَنْبَارٌ: د، بِالْعِرَاقِ قَدِيمٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فِي عَرَبِيِّ بَغْدَادَ، بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ فَرَاسِيْحَ. قَالُوا: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرِ الْأَنْبَارِ، وَ الْأَبْوَاءِ، وَ الْأَبْلَاءِ، وَ إِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، لِأَنَّ شَوَازَهَا كَثِيرَةٌ، وَ مَا سِوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا أَوْ صِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَرُ أَعْشَارٍ، وَ ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ: وَ الْأَنْبَارُ: أَكْدَاسُ الطَّعَامِ وَ أَهْرَؤُهُ، وَ أَحَدُهَا: نَبْرٌ، كِنَقَسٍ وَ أَنْفَاسٍ، وَ يَجْمَعُ أَنْبَارٍ جَمْعَ الْجَمْعِ. وَ يُسَمَّى الْهَزِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَرَّ، أَيْ ارْتَفَعَ.

و الْأَنْبَارُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الْبَرِّ وَ الرِّيفِ. وَ أَنْبَارٌ:

ه بَلِّغٌ، وَ هِيَ قَصَبَةٌ نَاحِيَةِ جُوزْجَانَ، وَ هِيَ عَلَى الْجَبَلِ، وَ لَهَا مِيَاهٌ وَ كَرُومٌ وَ بَسَاتِينٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْبَارِيُّ الْمُحَدِّثُ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، كَمَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ (٣) وَ جَوَّدَهُ، رَوَى عَنِ الْقَاضِي أَبِي نَضِيرِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرَازِيِّ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الدَّهِسْتَانِيِّ.

ص: ٥٠٢

١- (١) وَ ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ فِي التَّكْمَلَةِ بِفَتْحِ النُّونِ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ إِيفَارٌ مِنَ الْوَفُورِ وَ هُوَ التَّمَامُ، يَقُولُ: كَأَنَّهَا مِمَّا أَوْفَرَهَا الرَّاعِي دَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَبَارُ، وَ يَرُودُ: وَ اسْتِيفَارٌ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَ يَرُودُ: وَ إِيفَارٌ مِنْ أَوْغَرَ الْعَامِلِ الْخِرَاجِ أَيْ اسْتَوْفَاهُ، وَ يَرُودُ بِالْقَافِ مِنْ أَوْفَرَهُ أَيْ أَثْقَلَهُ، ه صَحَاحٌ [١] مِنْ مَادَّةِ وَ فِ ر» وَ رُودِي فِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهَا مِنْ بُيُودِنَ وَ اسْتِيفَارٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ، وَ يَرُودُ عَارِمَاتِ الْأَنْبَارِ. يَرِيدُ الْخَيْثَاتِ وَ مِنْ رُودِي: ذَرَبَاتٌ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّرْبِ وَ هُوَ الْحَدُّ.

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي اللَّبَابِ ٨٦/١. [٢]

و سَكَّهُ الْأَنْبَارِ بِمَرَوْ فِي أَعْلَى الْبَلَدِ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (١) بْنِ عَبْدِ وَهَيْهِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ: وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ أَبُو كَامِلٍ الْبَصِيرِيُّ، فَنَسَبَهُ إِلَى الْبَلَدِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ أَنْبَارٌ بِغَدَادَ، وَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ سَكَّهُ الْأَنْبَارِ. وَأَمَّا الْبَلَدُ الْقَدِيمُ فَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، مِنْ أَشْهَرِهِمْ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ شَارِحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ وَغَيْرَهَا، مَاتَ سَنَةَ ٣٢٨ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَمِنْهُمْ سَدِيدُ الدِّينِ كَاتِبُ الْإِنْشَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَمِنْهُمْ كَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْدٍ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ نَجْمُ الدِّينِ شَيْخُ الْمُسْتَنْصَرِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ، وَمِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، الْأَنْبَارِيُّونَ. وَالْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْبَارِيُّ الشَّافِعِيُّ، تَوَلَّى نِيَابَةَ الْقَضَاءِ بِبَغْدَادَ.

و اُنْتَبَرَ: اُنْتَفَطَ (٢) وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثٌ حُدَيْفَهُ أَنَّهُ قَالَ: «تُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ جَمْرٍ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ (٣) تَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ». أَيْ مُنْتَفِطًا. فَسَّرَهُ أَبُو عَيْدٍ. وَ اُنْتَبَرَتْ يَدُهُ تَنْفَطَتْ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِيَّاكُمْ وَ التَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ فَإِنَّ الْفَمَ يَنْتَبِرُ مِنْهُ». أَيْ يَنْتَفِطُ (٤)، وَ اُنْتَبَرَ الْخَطِيبُ وَ كَذَا الْأَمِيرُ: اِرْتَقَى فَوْقَ الْمِنْبَرِ .

وَ اُنْتَبَرَ الْأَنْبَارَ: بَنَاهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قِصَائِدُ مَبْرُورَةٌ وَ مُبْتَرَةٌ كَمُعْظَمَةِ أَيْ مَهْمُوزَةٌ.

* وَ مِمَّا يَشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ:

الْإِنْبَارُ، بِالْكَسْرِ: مَدِينَةٌ بِجُوزْجَانَ، مِنْهَا أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْإِنْبَارِيُّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبِ الْحَرَّانِيِّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو سَعْدٍ (٥) الْمَالِينِيُّ وَ نَسَبَهُ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ نُبِرَ بِالضَّمِّ: مَاءَانٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ عَمْرُو بْنِ كِلَابٍ، عِنْدَ الْقَارَةِ الَّتِي تُسَمَّى ذَاتَ النَّطَاقِ. هَكَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْبُلْدَانَ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو زِيَادٍ كَزْفَرٍ، وَ أَبُو نَصْرِ بَضَمَّتَيْنِ، كَمَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَ تَبْرُوهُ مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ بِأَقْلِيمِ السَّمْنُودِيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

وَ نَبَارَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ مَدِينَةٍ أَطْرَابُلُسِ الْغَرْبِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

نَبَذَرُ

النَّبَذَرَةُ، عَلَى فَعْلَلَةٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ هُوَ التَّبْذِيرُ لِلْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَ النُّونُ أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّهَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ لَا تَرَادُ إِلَّا بِثَبْتِ، أَوْ النُّونُ زَائِدَةٌ، فَوَزَنَهُ إِذْ نَفَعَلَهُ، فَالْصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي فَصْلِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، لِأَنَّهَا مِنَ التَّبْذِيرِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

النَّتْرُ: الجذبُ بجفاءٍ وقُوهِ . نَتَرَهُ يَنْتَرُهُ نَتْرًا فانتتر .

و النَّتْرُ : شَقُّ الثَّوْبِ بِالأَصَابِعِ أَوْ الأَضْرَاسِ . وَ النَّتْرُ :

النَّزْعُ فِي القَوْسِ بِشِدَّةٍ . وَ النَّتْرُ : الضَّعْفُ فِي الأَمْرِ وَ الوَهْنُ . وَ الإنسانُ يَنْتَرُ فِي مَشْيِهِ نَتْرًا كَأَنَّهُ يَجْذِبُ شَيْئًا .

وَ النَّتْرُ : الطَّعْنُ المَيَّالِغِ فِيهِ ، كَأَنَّهُ يَنْتَرُ مَا مَرَّ بِهِ فِي المَطْعُونِ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَاهُ وَصِفَ بالمصدر . وَ قال ابنُ السَّكِّيتِ : يُقالُ رَمَى سَعْرًا ، وَ ضَرَبَ هَبْرًا ، وَ طَعَنَ نَتْرًا . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قال لأصحابه : «اطعُّوا النَّتْرَ» .

وَ هُوَ مِنْ فِعْلِ الحُدَّاقِ . يُقالُ ضَرَبْتُ هَبْرًا ، وَ طَعَنْتُ نَتْرًا . قاله ابنُ الأعرابيِّ ، وَ يُزَوَّى بالباءِ ، بِدَلِّ التَّاءِ ، وَ قد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ النَّتْرُ : تَغْلِيظُ الكَلَامِ وَ تَشْدِيدُهُ ، يُقالُ : فُلانٌ يَنْتَرُ عَلَيَّ ، إِذا أَفحَسَ فِي الكَلَامِ بِحِماقِهِ وَ غَضَبَ . وَ طَعَنُ نَتْرًا ، وَ هُوَ مِثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُ بِها الطَّاعِنُ اختِلاصًا ، قاله ابنُ السَّكِّيتِ ، وَ به فَسَّرَ ابنُ الأعرابيِّ قولَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ السَّابِقَ . وَ النَّتْرُ : العُنْفُ وَ التَّشْدِيدُ فِي الأَمْرِ .

وَ النَّتْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الفَسَادُ وَ الضَّياعُ . قال العجَّاجُ :

وَ اعْلَمْ بِأَنَّ ذَا الجَلالِ قد قَدَرَ

فِي الكُتُبِ الأُولَى التي كانَ سَطَرَ

أَمْرَكَ هَذَا فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّتْرَ

وَ قد نَتَرَ الشَّيْءُ كَفَرِحَ : فَسَدَ وَ ضاعَ .

وَ انْتَرَّ : انْجَذَبَ ، مُطَاوِعَ نَتْرَهُ نَتْرًا .

وَ اسْتَنْتَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ : طَلَبَ نَتْرَ عُضْوِهِ وَ اجْتَذَبَهُ

ص: ٥٠٣

١- (١) فِي اللِّبابِ وَ معجمِ البلدان « [١] الأَنْبارُ » : الحَسَنُ .

٢- (٢) فِي القاموسِ : تَنْفَطُ .

٣- (٣) فِي النِّهايةِ : عَلَيَّ رِجْلَكَ مَنْفَطٌ ، فَتَرَاهُ مَنْتَبِرًا .

٤- (٤) فى النهايه: [٢]أى يتنفط .

٥- (٥) بالأصل «أبو سعيد» و ما أثبتناه عن المطبوعه الكويتيه.

و استخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء ،

١٦- و في الحديث:

«إذا بال احدكم فليتتر ذكره ثلاث نترات». يعنى بعد البول، و هو الجذب بقوه. و

١٦- في الحديث: «أميا أحدهما فكان لا يستتير من بوله». قال الشافعي في الرجل يشترى ذكره إذا بال: أن يتتره نترًا مرة بعد أخرى، كأنه يجتذبه اجتذابًا.

و

١٦- في النهاية: (١) في الحديث: «إن أحدكم يعذب في قبره، فيقال: إنه لم يكن يستتر عند بوله». قال: الاستتار:

استفعال من التتر، يريد الحرص و الاهتمام، أى لم يكن حريصاً عليه و لا مهتمًا به، و هو بعث على التطهير و الاستبراء من البول.

و في الصحاح: قوس ناترة: تقطع وترها لصلايتها، قال الشاعر:

قُطُوفٌ بِرَجُلٍ كَالْقِسِيِّ النَّوَاتِرِ

قال ابن بري: البيت للشماخ بن ضرار يصف حماراً أورد أنه الماء، فلما رويت ساقها سوقاً عنيفاً خوفاً من صائده و غيره، و صدره:

فَجَالَ بِهَا مِنْ حَيْفِهِ الْمَوْتُ وَالْهَاءُ

و بَادَرَهَا الْخَلَاتِ أَيْ مُبَادِرِ

يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا وَيُضْرَبُ وَجْهُهُ

بِمُخْتَلَفَاتِ كَالْقِسِيِّ النَّوَاتِرِ

قال: هكذا الرواية، و قوله يزر، أى يعض. و القطا (٢):

موضع الردف.

و الخلات: الطرق في الرمل. يقول: كلما عض الحمار أكفاله الأتني نفتحته بأرجلها. و ألم به الصاعانتي بعض إمام و لكن (٣) قال فيما بعد: و الضمير في يعض لفحل ذكره، محل تأمل.

و في المحكم: القسي النواتر: هي المنقطع الأوتار، و في تهذيب ابن القطاع: و نترت القسي أوتارها: قطعتها. و التتره: الطعنه النافذه، عن ابن الأعرابي .

و كَلَّمْتُهُ مُنَاتِرَةً ، أَى مُجَاهِرَةً .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ:

النَّتْرُ فِي الْمَشَى:الاعْتِمَادُ، كَالانْتِتَارِ .

و نَتْرَ الْوَتْرَ:مَدَّهُ بِقُوَّةِ .

و النَّتْرَةُ:العَضْبُ وَ التَّهْوُرُ .

و الإمامُ أبو عبد الله محمد بن عبد الملِك بن علي بن عبد الملِك القَيْسِي المَنْتُورِي ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغَسَّانِي ، و أَبِي زكريا يحيى بن أحمد بن القَسِّ الرُّنْدِي ، و أَبِي عبد الله محمد بن سعيد الرُّعَيْنِي الفَاسِي ، و غَيْرِ هَؤُلَاءِ .

و نَتْرُبُونَ،بِالْفَتْحِ:فَزِيَّةٌ بِمَضْرَمٍ، مِنْ أَعْمَالِ الدَّنْجَاوِيَّةِ .

نثر

نَثْرَ الشَّيْءِ يَنْثُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ يَنْثُرُهُ ، بِالكَثِيرِ ، نَثْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ نِثَارًا ، بِالكَثِيرِ: رَمَاهُ بِيَدِهِ مُتَفَرِّقًا ، مِثْلَ نَثْرِ الْجُوزِ وَ اللُّوزِ وَ الشُّكْرِ ، وَ كَذَلِكَ نَثْرَ الْحَبِّ إِذَا بَدَرَ . وَ دُرٌّ مَنثورٌ .

كَثْرَهُ تَنْثِيرًا فَانْتَثَرَ وَ تَنَثَّرَ وَ تَنَاثَرَ ، وَ دُرٌّ مُتَنَاثِرٌ ، وَ مُنْثَرٌ كَمُعْظَمٍ ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ .

وَ يَقَالُ: شَهِدْتُ نِثَارَ فُلَانٍ ، وَ كُنَّا فِي نِثَارِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، كَالنَّثْرِ .

وَ النُّثَارَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ النَّثْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ: مَا تَنَاثَرَ مِنْهُ ، أَوِ الْأُولَى تُخَصُّ بِمَا يَنْثُرُ مِنَ الْمَائِدَةِ فَيُؤَكَّلُ لِلثُّوَابِ ، خَصَّصَهُ بِهِ اللَّحْيَانِي . وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ النُّثَارُ: فِتْيَاتٌ مَا يَنْثُرُ حَوَالِي الْخِوَانِ مِنَ الْخُبْزِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النُّثَارُ ، بِالضَّمِّ: مَا تَنَاثَرَ مِنْ الشَّيْءِ . وَ قِيلَ: نُثَارَةُ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ نَحْوَهُمَا: مَا انْتَثَرَ مِنْهُ . وَ شَيْءٌ نَثْرٌ: مُنْتَبِرٌ ، وَ كَذَلِكَ الْجَمِيعُ: فَاهْمَالُ الْمُصَنَّفِ النُّثَارُ أَمْرٌ غَرِيبٌ ، وَ قَدْ جَمَعَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ: وَ التَّقَطُ نُثَارُ الْخِوَانِ ، بِالضَّمِّ ، وَ نُثَارَتَهُ ، وَ هُوَ الْفَتَاتُ الْمُتَنَاثِرُ حَوْلَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَنَاثَرُوا: مَرَضُوا فَمَاتُوا ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

مَرَضُوا فَتَنَاثَرُوا مَوْتًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النُّثُورُ ، كَصِيْبُورٍ: الْامْرَأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ يُقَالُ رَجُلٌ نُثُورٌ وَ امْرَأَةٌ نُثُورٌ ، وَ سِيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ قَرِيبًا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: وَ نَثَرَ الْكَلَامَ وَ الْوَلَدَ: أَكْثَرَهُ .

١- (١) فى النهايه: و [١] منه الحديث.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و القطا: موضع الردف، و عباره اللسان: و [٢] القطا: جمع قطاه و هى موضع الردف ا ه.»

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و لكن قال فيما بعد، الأولى أن يقول: و لكن قوله فيما بعد، و عباره الصاغانى: يزر: أى يعضّ ، و الضمير فى يعضّ لفحل ذكره. ا ه.»

و قد نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا، وَ نَثَرَتْ بَطْنَهَا وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَلَمَّا خَلَا سِتِّي وَ نَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي». أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ وَ قِيلَ لِامْرَأَةٍ: أَيُّ الْبُعَاةِ أَحَبُّ (١) إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: الَّتِي إِنْ غَدَتْ بَكَرْتُ وَ إِنْ حَدَثَتْ . نَثَرْتُ وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّثُورُ: الشَّاهُ تَغَطَّسَ وَ تَطَرَّحَ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى كَالدُّودِ، كَالنَّائِثِرِ، وَ قَدْ نَثَرْتُ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّافِرُ وَ النَّائِرُ: الشَّاهُ تَسْعَلُ فَيَنْثَرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّثُورُ: الشَّاهُ الْوَاسِعَةُ الْإِخْلِيلِ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبْنَ نَثْرًا، وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: «أَيُّوَأَقْفُكُمْ (٢) الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاهٍ نَثُورٌ».

وَ النَّيْثِرَانُ، كَرِيهُمَا، وَ النَّيْثَرُ، كَكَيْفٍ، وَ الْمِنْثَرُ، كَ مَنِبَرٍ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ، وَ الْأُنْثَى نَيْثَرَةٌ، فَقَطُّ وَ الْأُولَى ذَكَرَهَا الصَّاعِقَانِيُّ . وَ قَدْ نَثَرَ الْكَلَامَ وَ كَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا أَكْثَرَهُ، فَهُوَ وَ هِيَ نَثُورٌ، فِي الْأَخِيرِ، وَ مِنْثَرٌ وَ نَيْثَرٌ وَ نَيْثِرَانٌ، فِي الْأَوَّلِ.

وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّثْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَيْشُومُ وَ مَا وَالَاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّثْرَةُ: طَرْفُ الْأَنْفِ، أَوْ هِيَ الْفُرْجَةُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حِيَالِ وَ تَرَهُ الْأَنْفِ، وَ كَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسِيدِ، وَ قِيلَ: هِيَ أَنْفُ الْأَسِيدِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِنْهُ النَّثْرَةُ: كَوُكْبَانٍ بَيْنَهُمَا قَمَدٌ شِبْرٌ وَ فِيهِمَا لَطْخٌ بِيَاضٍ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ سَيَّحَابٍ، وَ هِيَ أَنْفُ الْأَسِيدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ، كَذَا فِي الصِّيْحَاحِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّ الْأَسَدَ مَخَطَ (٣). مَخَطَةٌ. وَ فِي التَّنْهِيدِ:

النَّثْرَةُ: كَوُكْبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ لَطْخٌ سَحَابٍ حِيَالِ كَوُكْبَيْنِ (٤) تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ نَثْرَةَ الْأَسِيدِ. وَ هِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، قَالَ:

وَ هِيَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ السَّرَطَانِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

النَّثْرَةُ: أَنْفُ الْأَسِيدِ وَ مَنْخِرَاهُ، وَ هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ حَفِيَّةٍ مُتْقَابِرَةٍ، وَ الطَّرْفُ: عَيْنَا الْأَسِيدِ كَوُكْبَانِ، الْجَبْهَةُ أَمَامُهَا وَ هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَخَذَ دِرْعًا فَنَثَرَهَا عَلَى نَفْسِهِ، أَيْ صَيَّبَهَا، وَ مِنْهَا النَّثْرَةُ، وَ هِيَ الدَّرْعُ السَّلْسَةُ الْمَلْبَسُ أَوْ الْوَاسِعَةُ، وَ يُقَالُ لَهَا نَثْرَةٌ وَ نَثْلَةٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ فِي النَّثْرِ يَدْلًا مِنَ اللَّامِ، لِقَوْلِهِمْ: نَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ، وَ لَمْ يَقُولُوا نَثَرَهَا، وَ اللَّامُ أَعَمَّ تَصْيِرُفًا وَ هِيَ الْأَصْلُ، يَعْنِي أَنَّ بَابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ نَثَرَ. وَ قَالَ شِمْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ:

النَّثْرَةُ (٥) وَ النَّثْلَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ، قَالَ: وَ هِيَ الْمَثُورَةُ وَ أَنْشَدَ:

وَ ضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً

تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: النَّثْلُ: الأذْرَاعُ (٤) يقال: نَثَلَهَا عليه و نَثَلَهَا عنه، أى خَلَعَهَا، و نَثَلَهَا عليه، إِذ لَبِسَهَا. قال الجوهريّ: يقال نَثَرَ دِرْعَهُ عنه، إِذَا أَلْفَاها عنه، و لا يُقالُ نَثَلَهَا. قُلْتُ: و الذى قاله أبو عُيَيْبَةَ فى كتاب الدَّرْعِ له ما نَصَّهُ: و للدَّرْعِ أسماءٌ من غير لفظها، فمن ذلك قولهم: نَثَلَهُ، و قد نَثَلْتُ دِرْعِي عنى، أى أَلْقَيْتُهَا عنى، و يقولون:

نَثَرَهُ، و لا- يقولون نَثَرْتُ عنى الدَّرْعَ، فتراهم حَوَّلُوا الألامَ إلى الرِّاءِ كما قالوا: سَيَمَلْتُ عَيْنَهُ و سَيَمَرْتُ عَيْنَهُ. و نَرَى (٧) أَنَّ النَثْلَةَ هى الأَصْلُ، لأنَّ لها فِعْلاً و ليس للنَثَرَةِ فِعْلاً .

انتهى، و هو يُخالف ما ذهب إليه الجوهريّ و أرى الزَّمَخْشَرِيّ قد اشتقَّ من النَثَرَةِ فِعْلاً، فتأمل.

و النَثْرَةُ للدَّوَابِّ: شِبْهُ العَطْسَةِ. و

١٧- فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «الجَرَادُ نَثْرُهُ الحَوْتِ». أى عَطَسْتُهُ، و

١٧- فى حديثِ كَعْبٍ: «إِنَّمَا هو نَثْرُهُ حَوْتٍ».

و النَثِيرُ، كَأَمِيرٍ للدَّوَابِّ. و الإبلُ كالعَطَاسِ لنا، زاد الأزهريّ. إلا أَنَّهُ ليس بغالب، و لكنَّهُ شىءٌ يفعله هو بأنْفِهِ، و قد نَثَرَ الحِمَارُ، و هو يَنْثِرُ نَثِيرًا؛ و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَبِيِّ:

فما أَنجَرْتُ حَتَّى أَهَبَّ بَسْدَفِهِ

عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنِي صُبَّاحٍ نَثِيرُهَا

و اسْتَنَثَرَ الإنسانُ: اسْتَشْشَقَ المَاءَ ثم اسْتَخْرَجَ ذلكَ بِنَفْسِ الأَنْفِ، و هو مَجاز، كاسْتَنَثَرَ، و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الاستِنثارُ

ص: ٥٠٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أحب إليك، و فى اللسان: [١] أبغض إليك».

٢- (٢) عن النهايه، و [٢] بالأصل «أبوأفكم».

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «مخطه».

٤- (٤) التهذيب: كو كيين صغيرين.

٥- (٥) فى التهذيب: النثره من الدروع السابغه «و قال غيره: النثره و النثله اسم من أسمائها.

٦- (٦) عن التهذيب و اللسان و [٣] بالأصل «للادراع».

٧- (٧) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ترى».

هو الاستنشاق و تحريك النثره و هي طرف الأنف . و قال الفراء: نثر الرجل و انتثر و استنتثر ، إذا حرك النثره في الطهاره . قال الأزهري : و قد روى هذا الحرف عن أبي عبيد (١) أنه قال

١٤- في حديث النبي صلى الله عليه و سلم: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ» .

من الإثثار ، إنما يُقال (٢): نثر ينثر ، و انتثر ينثثر . و استنتثر يستنتثر . و

١٦- في حديث آخر: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فليَجْعِلِ المَاءَ فِي أَنفِهِ ثُمَّ لِيَنْثِرْ» . قال الأزهري : هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث . قال : و هو الصحيح عندي . و قال الأزهري : فَأَنْثِرْ ، بقطع الألف لا يعرفه أهل اللغه (٣) .

و قال ابن الأثير: نثر ينثر ، بالكسير ، إذا امتحط ، و استنتثر ، استنفعل منه : استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف ، و [قال الأزهري] (٤) يؤوى : فَأَنْثِرْ ، بآلف مقطوعه ، و أهل اللغه لا يجيزونه و الصواب بآلف الوصل .

قلت : و وجد بخط الأزهري في حاشيه كتابه

١٦- في الحديث: «من تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ . بالكسير . يقال: نثر الجوز و السكر ينثر ، بالضم ، و نثر من أنفه ينثر ، بالكسير لا غير ، قال : [و هذا صحيح ، كذا حفظه علماء اللغه . و قال بعض أهل العلم : إن الاستنثار غير الاستنشاق ، فإن الاستنشاق هو إدخال الماء في الأنف ، و الاستنثار هو استخراج ما في الأنف من أذى أو مخاط ، و يدل لذلك

١٤- الحديث: «أَنَّ النبي صلى الله عليه و سلم كان يَنْثِرُ ثَلَاثًا ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ» . فجعل الاستنثار غير الاستنشاق . و يقرب من ذلك قول مَنْ فَسَّرَهُ بِاسْتِخْرَاجِ نَثِيرِ المَاءِ بِنَفْسِ الأنفِ .

و المِثَارُ ، بكسر الميم : نَحْلَةٌ يَتَنَاثَرُ بِسُرِّهَا . و فِي الأساس : تَنْفُضُ بِسُرِّهَا ، كَالنَّاثِرِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و من المجاز قول الشاعر :

إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَةَ

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ

قال الجوهري : طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ ، أَي أَرْعَفَهُ . و قال غيره :

طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ عَنْ فَرَسِهِ : أَلْقَاهُ عَلَى نَثْرَتِهِ ، أَي خَيْشُومِهِ ، وَ ذَكَرَهُمَا الزَّمخَشَرِيُّ فِي الأساسِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الأوَّلِ :

ضَرَبَهُ ، وَ فِي الثَّانِي : طَعَنَهُ . وَ أَنْثَرَ الرَّجُلُ : أَخْرَجَ مَا فِي أَنْفِهِ مِنَ الأَذَى وَ المَخَاطِ عِنْد الوُضوءِ مِثْلَ نَثْرِ يَنْثِرُ ، بِالكسِيرِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، أَوْ أَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَ كِلَاهِمَا مَجَازٌ . وَ قَدْ عَلِمْتَ مَا فِيهِ مِنْ أقْوَالِ أئمَّهِ اللُّغَةِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَلَدَ الصَّاعِقَانِي . وَ قِيلَ : أَنْثَرَ :

أَدْخَلَ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ، كَانْتَثَرَ وَاسْتَثَنَرَ، وَهُوَ مَرْجُوحٌ عِنْدَ أَيْمِهِ اللَّغَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ وَتَبَّهْنَا عَلَى أَنَّ الصَّيْحَ أَنْ الْاسْتِثْنَاءَ غَيْرُ الْاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمُنْتَثِرُ، كَمُعْظَمِ: الرَّجُلِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُرٌّ نَثِيرٌ وَ مُنْتَثِرٌ وَ مُنْثَوْرٌ. وَ انْتَثَرَتِ الْكَوَاكِبُ: تَفَرَّقَتْ أَوْ تَنَاثَرَتْ كَالْحَبِّ .

وَ النَّثْرُ، كَكَيْفِ: الْمُتَسَاوِطِ الَّذِي لَا يُثْبِتُ، هَكَذَا فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

هَذِرِيَانُ هَذِرٌ هَذَاءُهُ

مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبِّ نَثِرٌ

وَ وَجَاءَ فَنَثَرَ أَمْعَاءَهُ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ النَّثْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَإِذَاعُهُ الْأَسْرَارِ.

وَ يَقُولُونَ: مَا أَصَبْنَا مِنْ نَثْرِ فُلَانٍ شَيْئاً، وَ هُوَ اسْمُ الْمُنْثَوْرِ مِنْ نَحْوِ سُكَّرٍ وَ فَاكِهَةٍ، كَالنَّثَارِ (٥).

وَ نَثَرَ يَنْثِرُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا امْتَحَطَ .

وَ النَّثْرُ: هُوَ الْكَلَامُ الْمُقْفَى بِالْأَسْجَاعِ ضِدَّ النَّظْمِ. وَ هُوَ مَجَازٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِنَثْرِ الْحَبِّ إِذَا بُدِرَ.

وَ الْمُنْثَوْرُ: نَوْعٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ .

وَ فِي الْوَعِيدِ: لِأَنْتَرْتَنِكَ نَثَرَ الْكَرْشِ . وَ يَقَالُ: نَثَرَ كِنْيَاتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُمُوداً عُمُوداً فَوَحَيْدَنِي أَصِيلِبَهَا مَكْسِراً فَرَمَاكُمْ بِي. وَ نَثَرَ قِرَاءَتُهُ: أَسْرَعَ فِيهَا. وَ تَفَرَّقُوا وَ انْتَرُوا وَ تَنَثَرُوا .

وَ رَأَيْتُهُ يُنَاثِرُهُ الدَّرَّ، إِذَا حَاوَرَهُ بِكَلَامٍ حَسَنِ .

ص: ٥٠٦

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: أَبِي عَيْبِهِ.

٢- (٢) الْقَوْلُ التَّالِي، مِنْ كَلَامِ الْأَزْهَرِيِّ، كَمَا يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَتِهِ فِي التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَهْلُ اللَّغَةِ لَا يَجِيزُونَ «أَنْثَرَ» مِنَ الْإِنْتَارِ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ. [١]

٥- (٥) فى الأساس: من السكر و نحوه كالنثر بمعنى المنشور.

و أبو الحسن محمد بن القاسم بن المنثور الجهنبي الكوفي مات سنة ٤٧٦ و ابنه أبو طاهر الحسن، روى عنه ابن عساكر.

و نثره، بالفتح: موضع، نقله الصاغاني .

و النثور، كصبور: الاشت. و.

١٦- روى الزمخشري في ربيع الأبرار عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كان من دعائه:

اللهم إني أسألك ضرساً طحوناً، و معدة هضوماً و دُبراً نثوراً».

و نثره، بالفتح: موضع ذكره لبيد بن عطار بن حجاب بن ززارة التميمي (١) و قال:

تطاول ليلي بالإثمدين

إلى الشطبتين (٢) إلى نثره

قاله ياقوت.

نجر

النَّجْرُ: الأصيل و الحسب، كالتجار و النجار، بالكسير و الضم، هكذا في نسختنا. و في بعضها كالتجار، بالكسير و الضم. و يُقال النجر: اللون، و منه المثل في المخلط قول الشاعر:

كل نجارِ إبلٍ نجارها

و نارِ إبلٍ العالمين نارها (٣)

هذه إبل مشروقة من آبال شتى، و فيها من كل ضرب و لون. و قال الجوهري: أي فيه كل لون من الأخلاق. و لا يثبت على رأى نقله عن أبي عبيده (٤)، و نصه: و ليس له رأى يثبت عليه.

و النجر: أن تضم من كفك بوجمه الإصبيح الوسيطى ثم تضرب بها رأس أجد، قاله الليث، و نقله ابن القطاع في التهذيب، و الزمخشري في الأساس، و الصاغاني في التكملة، و قد نجره نجراً، إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمه الوسيطى. و قال الأزهرى: لم أسمعه لغير الليث، و الذي سمعناه: نحزته -بالحاء و الزاي (٥)- إذا دفغته ضرباً، كذا في اللسان، و نقله الصاغاني أيضاً.

و قال الليث: النجر: نحت الخشب، نجره ينجره نجراً. و قال غيره: النجر: القطع، قال: و منه نجر العود نجراً، و عود منجور: نجره النجار.

و النجر: القصد، و منه المنجر بمعنى المقصد، و سيأتي. و قال ابن سيده: النجر: الحر، قال الشاعر:

ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُؤَلِّبًا هَرَبًا

وَأَتَتْكَ وَافِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

وَالنَّجْرُ : سَوْقُ الْإِبِلِ شَدِيدًا. يُقَالُ: نَجَرَ الْإِبِلَ يَنْجُرُهَا نَجْرًا: سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَجْرٌ : عَلَّمَ أَرْضِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ شَرَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى:

وَالْمَجَازُ: النَّجْرُ : الْمَجَامَعَةُ وَقَدْ نَجَرَهَا نَجْرًا: نَكَحَهَا.

وَالنَّجْرُ : اتِّخَاذُ النَّجِيرِ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: انْجُرِي لِصَبِيَانِكَ وَلِرِعَائِكَ، أَيْ اتَّخِذِي لَهُمِ النَّجِيرَةَ مِنَ الطَّعَامِ.

وَالنَّجْرُ ، بِالتَّخْرِيفِ: عَطَشُ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ عَنِ أَكْلِ الْحَبِّ ، وَهِيَ بُرُورُ الصَّيْحَرَاءِ ، فَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ فَتَمْرُضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ . وَهِيَ إِبِلٌ نَجْرِيٌّ وَنَجَارِيٌّ ، كَسَيْكَرِيٍّ وَسَيْكَارِيٍّ ، وَنَجْرَةٌ ، كَفَرَحَةٍ . يُقَالُ: نَجَرَتِ الْإِبِلُ وَنَجَرَتْ أَيْضًا . وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ

وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْغُدْرُ

وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحْرٍ

كَشُغَلِهِ الْقَابِسِ يَوْمِي بِشَرِّ

يَصِفُ إِبِلًا أَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ .

وَاللُّوبَانُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ النَّجْرُ (٤) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْرُ وَالنَّجْرَانُ :

الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشُّرْبِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنْ شُرْبِ

ص: ٥٠٧

١- (١) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «التيمي».

٢- (٢) عن معجم البلدان، و بالأصل «الشيبيين».

٣- (٣) التهذيب و روايه المشطور الأول فيه: نجار كل إبلٍ نجارها.

٤- (٤) الصحاح: «أبي عبيد» و في اللسان [٢] فكالأصل.

٥- (٥) وردت في التهذيب: «نجزته» بالجيم، و ما في اللسان و [٣] التكملة فكالأصل.

٦- (٦) عبارہ الصحاح: قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان النجس من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء.

الماء و اللَّبَنِ الحَامِضِ فلا يَزْوَى من المَاءِ ، و قد نَجَرَ نَجْرًا فهو نَجْرٌ .

و النَّجَارَةُ ،بالضَّمِّ :ما انْتَحَتْ من العُودِ عِنْدَ النَّجْرِ ، و صَاحِبُهُ النَّجَّارُ ، و حِرْفَتُهُ النَّجَّارَةُ ،بالكسْرِ على القياس .

و النَّجْرَانُ ،بِالْفَتْحِ :الحَشَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رِجْلُ البَابِ (١) .قال الشاعر:

صَبَبْتُ المَاءَ فِي النَّجْرَانِ صَبًّا

تَرَكْتُ البَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ

و هكذا قول ابن دُرَيْدٍ (٢) ،و قال ابن الأَعْرَابِيِّ :يُقَالُ لِأَنْفِ البَابِ الرَّتَاجُ ،و لِدِ رَوْنِدِهِ :النَّجْرَانُ ،و لِمِثْرَسِهِ :النَّجَافُ (٣) .

و (٤) نَجْرَانُ ، بلا لَامٍ :ع باليَمَنِ يُعَدُّ من مَخَالِيفِ مَكَّةَ ، فُتِحَ سِنَهُ عَشْرٍ من الهِجْرَةِ صَلْحًا على الفَيْءِ ، سُمِّيَ بَنَجْرَانَ بنِ زَيْدَانَ بنِ سَبْيَا . قُلْتُ :إِنْ كَانَ المُرَادُ بِسَبْيَا هُوَ عَبْدُ شَمْسِ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبِ بنِ قَحْطَانَ فوَلَدُهُ حَمِيرٌ و كَهْلَانٌ بِاتِّفَاقِ النَّسَابَةِ . و قال قَوْمٌ من النَّسَابِينَ :و مرءُ بنِ سَبْيَا و هُوَ أَبُو شَعْبَانَ و صَرِيحَانُ ،قَبِيلَتَانِ و لَيْسَ لِسَبْيَا و لِدِ اسْمُهُ زَيْدَانَ (٥) . و إِنْ كَانَ المرادُ بِهِ سَبْيَا الأَصْغَرَ فَمِنْ و لِدِهِ زَيْدُ بنِ سَدَدِ بنِ زُرْعَةَ بنِ سَبْيَا . فليَنْظُرْ ، ثُمَّ رَأَيْتُ يَاقوتًا ذَهَبَ فِي المَعْجَمِ إِلَى ما ذَهَبَتْ إِلَيْهِ ، و تَوَقَّفَ فِي سِيَاقِ هَذَا النَّسَبِ على الوُجْهِ المَتَقَدِّمِ بَعْدَ أَنْ نَسَبَهُ إِلَى كِتَابِ ابنِ الكَلْبِيِّ . قال :و فِي كِتَابِ غَيْرِهِ :نَجْرَانَ بنِ زَيْدِ بنِ سَبْيَا .

قلت :و فِي نَجْرَانَ هَذَا يَقُولُ الأَخْطَلُ :

مِثْلَ الفَنَافِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ

نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَ تِهِمُ هَجْرٌ

القَافِيَةُ مرفوعه ، و يَقُولُ الأَعْشى :

و كَعْبُهُ نَجْرَانَ حَتْمٌ عَلَيَّ

كَيْ حَتَّى تُنَاجِي بِأَبْوَابِهَا

نَزُورٌ (٦) يَزِيدُ و عَبْدُ المَسِيحِ

و قَيْسًا هُمُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا

قال ياقوت :و كَعْبُهُ نَجْرَانَ هَذِهِ بِيَعَهُ بَنَاهَا عَبْدُ المَدَانِ بنِ الدَّيَّانِ (٧) الحارثِيُّ على بِنَاءِ الكَعْبَةِ و عَظْمُوهَا ، و كان فِيهَا أَسَاقِفَةٌ مُقِيمُونَ .

و نَجْرَانَ :ع بالبحرَيْنِ ، قِيلَ و إِلَيْهِ نُسِبَتِ الثِّيَابُ النَّجْرَانِيَّةُ . و

١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ كُفِّنَ فى ثلاثِهِ أَثْوابٍ نَجْرَانِيَّةٍ». قيل: إلى نَجْرانِ هذا، وقيل: إلى نَجْرانِ اليَمَنِ .

و نَجْرانُ: ع بَحْورانُ قُرْبَ دِمَشقَ، وهى بِيَعَةُ عَظِيمَةُ عامرَةَ حَسَنَةُ مَبِيئَةَ على العَمَدِ الرِّخامِ مَنَمَقَةٌ، بِالنُّسْبِ يَفْسَاءُ، وهى مَوْضِعٌ مُبارَكٌ يَنْزِدُ لَهُ المُسْلِمونَ وَ النَّصِيَّارِي، قيل: مِنْهُ يَزِيدُ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، يُكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ دِمَشقَ، رَوَى عَنِ الحَسَنِ بنِ ذَكوانَ وَ القاسمِ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ عَنهُ يَحْيَى بنُ حَمزَةَ وَ سَويدُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ وَ هِشامُ بنُ العَازِ (٨) وَ حُمَيْدٌ قيل: هُوَ شَيْخُ لِأَبِي إِسْحاقَ، النَّجْرانِيَّانِ، أَوْ هُوَ أَى حُمَيْدٌ مِنْ غَيرِها، هَكَذا فى النُّسخِ، وَ صوابه: مِنْ غَيرِهِ.

وفاتهِ: بِشَرِّ بنِ رَافِعِ النَّجْرانِيَّ، عَنِ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَ عَنهُ عَبْدِ الرَّزاقِ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ وَ لَمْ يَنْسِبْهُ إلى أَى نَجْرانِ .

قُلْتُ وَ هُوَ مِنْ نَجْرانِ اليَمَنِ، وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو الأَسَدِ باطِ، هَكَذا نَسَبَهُ الحازمِي، وَ يُنْسَبُ إلى نَجْرانِ اليَمَنِ أَيْضاً مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو بنِ حَزْمِ الأَنْصارِي قَتِيلِ الحَزْرَةَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بِها فى حِياهِ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَ سَلَّمَ، رَوَى عَنهُ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ. وَ مِنْ نَجْرانِ اليَمَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ العَباسِ بنِ الرَّبِيعِ النَّجْرانِيَّ، عَنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهيمِ البَيْلَمَانِيَّ، وَ عَنهُ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ بنِ خالِدِ النَّيسابُورِيَّ .

وَ نَجْرانُ: ع بَيْنَ الكُوفَةِ وَ واسِطَ، عَلى يَومَينَ مِنَ الكُوفَةِ، وَ لَمَّا أُخْرِجَ نَصِيَّارِي نَجْرانَ مِنْها أُسْكِنوا هَذا المَوْضِعَ وَ سُمِّيَ بِاسمِ بَلَدِهِمُ الأَوَّلِ.

وَ النَّوْجَرُ: الخَشَبَةُ الَّتِي يُكْرَبُ بِها الأَرْضُ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحسبها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وَ قال أَيْضاً: المَنْجُورُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ: المَحالَّةُ الَّتِي يُسَنَّى عَلَيْها.

ص: ٥٠٨

١- ((*)) بعدها فى القاموس: وَ العَطشانُ .

٢- (١) الجُمهره ٨٦/٢.

٣- (٢) الذى فى التهذيب: «ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرتاج، ولد رونده: النجاف و النجران، و لمترسه: القنّاح» و فى معجم البلدان «[١] نجران»: «و لمترسه: المفتاح».

٤- (٣) قبلها فى القاموس، و سقطت من الأصل: «و العطشان» ثم ورد فيه: و بلا لام «ع باليمن».

٥- (٤) ورد فى جُمهره ابنِ حزمِ وَ معجمِ البلدانِ «نجران» أن لَسباً ولداً اسمه زيدان.

٦- (٥) عن معجمِ البلدانِ «[٢] نجران» وَ بالأصلِ «يزور».

٧- (٦) عن معجمِ البلدانِ «[٣] نجران» وَ بالأصلِ «الريان».

٨- (٧) عن معجمِ البلدانِ وَ [٤] تقريب التهذيب، وَ بالأصلِ «الغاز» بالفاء.

و النَّجِيرَه ، كَسَفِينَه : سَقِيْفَه مِنْ خَشَبٍ لَيْسَ فِيهَا قَصَبٌ ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَ نَصَّ عِبَارَتَه : لَا يُخَالِطُهَا قَصَبٌ وَ لَا غَيْرُهُ .

و النَّجِيرَه : لَبَنٌ يُخَلَطُ بِطَحِينٍ ، أَوْ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمْنٌ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَه ، ثُمَّ النَّجِيرَه (١) ، ثُمَّ الْحَسُو .

و النَّجِيرَه : النَّبْتُ الْقَصِيرُ الَّذِي عَجَزَ عَنِ الطُّولِ .

وَ يَقَالُ : لِأَنْجَرٍ نَجِيرٌ تَكَ : أَيُّ لَأَجْرَيْنِ جَزَاءِ كَ (٢) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ أَحَدُ شَهْرَيْ نَاجِرٍ : رَجَبٌ أَوْ صَفَرٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ الْمَاءَ حَتَّى يُنَجِرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَبَحْنَاهُمْ كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مُرَّةً

بِنَاجِرٍ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الْوَدَائِقِ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ بِنَاجِرٍ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَ جَمْعُهَا نَوَاجِرٌ . وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَحْرَمِ مُؤْتِمِرٌ وَ لِيَصْفَرِ نَاجِرٌ وَ لِرَبِيعِ الْأَوَّلِ : حَوَّانٌ .

وَ فِي اللَّسَانِ : وَ يَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّ شَهْرَيْ نَاجِرٍ حَزِيرَانٌ وَ تُمُوزٌ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ . وَ قِيلَ : كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّيْفِ (٣) نَاجِرٌ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجِرُ فِيهِ ، أَيُّ يَشْتَدُّ عَطَشُهَا حَتَّى تَتَيْبَسَ جُلُودُهَا . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

كِنَعَاجٍ وَجَرَه سَاقِهِنَّ

إِلَى ظِلَالِ السُّدْرِ نَاجِرٍ

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «أَثَقَلُ مِنْ أَنْجَرِهِ» (٤) الْأَنْجَرُ : مَرْسَاهُ السَّفِينَةِ ، فَارْسَى . وَ فِي التَّهْنِذِيبِ : هُوَ اسْمٌ عِرَاقِيٌّ ، وَ هُوَ خَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ رُؤُوسِهَا ، وَ تُشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُفْرَعُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمُدَابُّ فَتَصِيرُ كَصَخْرِهِ . وَ رُؤُوسُ الْخَشَبِ (٥) نَاتِيَةٌ تُشَدُّ بِهَا الْجِبَالُ وَ تُرْسَلَفِي الْمَاءِ إِذَا رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ ، مُعْرَبٌ لِنَكَرٍ ، كَجَعْفَرٍ . وَ الْكَافُ مَشُوبٌ بِالْجِيمِ .

وَ الْمِنْجَارُ : لُغْبَةُ اللَّصِيْبَانِ يَلْعَبُونَ بِهَا قَالَ :

وَ الْوَرْدُ يَسْعَى بِعُضْمٍ فِي رِحَالِهِمْ

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجَارٍ

أَوْ الصَّوَابُ الْمِيجَارُ ، بِالْيَاءِ التَّحْشِيَّةِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَيْضًا فِي أُجْرٍ .

وَ بُنُو النَّجَارِ ، كَشَدَادٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ هُوَ تَيْمٌ لِلَّهِ وَ يَقَالُ لَهُ الْعِثْرُ (٦) ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ النَّجَارَ لِأَنَّهُ نَجَرَ وَجْهَ إِنْسَانٍ ، بِقُدُومِ فِتْنَتِهِ . وَ هُمْ - أَعْنَى بَنِي النَّجَارِ - أَخْوَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، مِنْ قَبْلِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ

المطلب سَلَمَى بنت عَمْرٍو بن زَيْد بن لَيْسَد بن خِدَاش بن حَرَام بن جُنْدَب بن عَامِر بن غَنَم بن عَدِي بن النَجَار، قاله ابن الجَوَانِي في المقدمه.

و المَنْجَرُ، كَمَقْعَد: المَقْصِدُ (٧) الذي لا يَحُورُ (٨) و لا يَعْدِلُ عن الطَّرِيقِ، قال حُصَيْنُ بن بُكَيْرِ الرَّبَعِيُّ :

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهَدْرَةَ

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنَجْرَةَ

قال الصَّاعَانِي: هكذا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ مَنَجْرَةَ، بِالتُّونِ، و الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عِنْدِي مَنَجْرَةَ، بِالتَّاءِ الْمُتَثَّنَةِ، و المَنَجْرَةُ و التُّجْرَةُ: المَوْضِعُ العَرِيفُ مِنَ الوَادِي أَوِ الطَّرِيقِ.

و الإِنجَارُ، بِالكَسْرِ: لَغَةٌ يَمَانِيَةٌ فِي الإِجَارِ بِمَعْنَى السَّطْحِ.

و التُّجَيْرُ، كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ مَنِيْعٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتِ، لَجَأَ إِلَيْهِ أَهْلُ الرَّدَّةِ مَعَ الْأَشْعَثِ بنِ قَيْسِ أَيَّامَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الأَعَشِيُّ.

و أَتْبَعْتُ العَيْسَ المَرَّاسِيْلَ تَعْتَلِي (٩)

مَسَافَهُ مَا بَيْنَ النُّجَيْرِ وَ صَرْخَدَا

ص: ٥٠٩

١- (١) في التهذيب: «ثم النجيره ثم الحريره ثم الحسو» و في اللسان [١] فكالأصل.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: لأجرين حذاء ك.

٣- (٣) في التهذيب: كل شهر في صميم الحر فاسمه ناجر.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: «أثقل من أنجره» كذا بخطه، و مثله في اللسان، و [٢] الذي في الأساس: من أنجر بحذفها، و هو المناسب لما بعده ا ه» و في التهذيب أيضاً أنجر.

٥- (٥) في التهذيب «نائيه» و في اللسان و [٣] إحدى نسخ التهذيب «ناتئه» كالأصل.

٦- (٦) كذا بالأصل، و يفهم من عباره جمهره ابن حزم ص ٣٤٦ [٤] أن العتر هو الرجل الذي ضربه تيم الله بالقدوم كما سيأتي، و ليس هو بتيم الله.

٧- (٧) ضبطت بالقلم في التهذيب بفتح الصاد، و في اللسان فكالقاموس.

٨- (٨) في التهذيب و اللسان: «لا يجور».

٩- (٩) عن معجم البلدان [٥] «النجير» و بالأصل: تفتلى بالفاء.

و قال أبو دَهَبِل الجُمَحِيُّ :

لَعَزِيزِهِ مِنْ حَضْرَمَوُ

تَ عَلَى مُحَيَّاها النَّصَارَةَ

و نُجَيْرِ : ماءٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمِ قُرْبَ صَيْفَيْنَه (١). و النَّجَارَةُ كِتَابَتُه: ماءٌ أُخْرَى بَعْدَ ذَاتِهَا كِلْتَاهُمَا بِمُلُوحِهِ لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ، وَ هِيَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ .

و نِجَارٌ ، كِكِتَابِ:ع ،عَنِ العِمْرَانِيِّ ، وَ نُجَارٌ كُغْرَابِ:ع بِلَادِ تَمِيمِ ، وَ قِيلَ: مِنْ مِيَاهِهِمْ ، وَ ماءٌ بِالقُرْبِ مِنْ صَيْفَيْنَه حَدَاءَ جَبَلِ السَّتَارِ فِي دِيَارِ سُلَيْمِ، عَنِ نَضِيرِ، وَ النَّجْرَاءُ:ع ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: قُتِلَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . قُلْتُ : وَ هُوَ بِالقُرْبِ مِنْ دِمَشَقَ ، وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ . قَتَلَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ ، وَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَ دَفَنَهُ هُنَاكَ .

*و مما يستدرِك عليه:

النَّجْرُ: الطَّبْعُ وَ اللُّونُ وَ شَكْلُ الْإِنْسَانِ وَ هَيْئَتُهُ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ بَيْنَ صَاءَ لَا نَجْرُ النَّجَاشِيِّ نَجْرُهَا

إِذَا التَّهَبَّتْ مِنْهَا القَلَائِدُ وَ النَّحْرُ

وَ النَّجْرُ: القَطْعُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ النَّجَارُ . وَ النَّجْرُ: الدَّقُّ ، وَ مِنْهُ المِنْجَارُ ، بِالْكَشِيرِ، لِلهَؤُونِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ لَكِنْ أوردَهُ ابْنُ القَطَّاعِ فِي نَحْزٍ -بِالنُّونِ وَ الحَاءِ وَ الزَّايِ- وَ لَعَلَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ (٢)، وَ قَدْ تَصَحَّفَ عَلَى صَاحِبِ اللِّسَانِ.

وَ يَقَالُ: ماءٌ مَنْجورٌ، أَي مُسَخَّنٌ، وَ قَدْ نَجَرَهُ .

وَ المِنْجَرَةُ: حَجَرٌ مُحَمَّمٌ يُسَيِّخُنَ بِهِ المَاءَ، وَ ذَلِكُ المَاءِ نَجِيرَةٌ . وَ النَّجْرَانُ: العَطَشُ ، وَ رَجُلٌ مَنْجَرٌ ، كَمِثْرٍ: شَدِيدُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ . قَالَ الشَّمَاخُ:

جَوَابُ لَيْلٍ مَنْجَرُ العَشِيَّاتِ

وَ نُجَيْرٌ ، مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا: ماءٌ فِي دِيَارِ تَمِيمِ .

وَ أَنْجَرْنَا: صِرْنَا فِي نَاجِرٍ ، وَ هُوَ أَشَدُّ الحَرِّ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجْرَانَ ، بِالْفَتْحِ، البَصْرِيُّ ، شَيْخٌ لِأَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ . وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ ، مِنَ الشَّيْعَةِ (٣).

و علي بن محمد المنجوري، عن شعبة، و عنه عبيد الصميد بن الفضل البلخي، إلى منجور، قزيه من قري بلخ، ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوزان (٤) البلخي في تاريخه.

و نجير، كأمر: قزيه بمصر من الدقهليه.

و منجوران: قريه بينها و بين بلخ فرسخان .

و ناجره، بكسر الجيم: مدينه في شرقي الأندلس من أعمال تطيله هي الآن بيد الإفريج.

نحر

نحر الصدر: أعلاه. و قيل: النحر: هو الصدر بنفسه، كالمُنحور، بالضم، قال غيلان :

يشتوعب البوعين من جريه

من لد لحينه إلى منحوره

قال الصاعاني: و يُروى: حنجوره، و يروى مُنحوره، بالخاء مُعجمه. أو النحر: موضع القلاده من الصدر، و هو المنحر، مُذكر لا غير، صرح به اللحياني، ج نُحور، لا يُكسر على غير ذلك.

و نحره، ينحره، كمنعه، نحراً بالفتح، و تنحاراً بالكسر:

أصاب نحره. و نحر البعير ينحره نحراً: طعنه في منخره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر. و جميل نحير، كأمر، من جمال نحري، كسكري، و نحراء، بالضم ممدوداً، و نحائر، و ناقة نحير و نحيره من أئيق (٥) نحري و نحراء و نحائر .

ص: ٥١٠

١- (*) عبارة القاموس: و ماءة حذاء قويه صفيته .

٢- (١) و هي عبارة التهذيب «نجر» و فيه: و أصل النحر: الدق و منه قيل للهاون منحاز.

٣- (٢) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «السبعه».

٤- (٣) في معجم البلدان «[١] منجور»: الوراق.

٥- (٤) بالأصل «أئيق» تحريف. و أئيق جمع ناقة [٢] قال ابن سيده: الياء في أئيق عوض من الواو في أوتق فيمن جعلها أيفلا، و من جعلها أعفلا فقدم-

و يَوْمَ النَّحْرِ: عَاشِرُ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْأَضْحَى، لِأَنَّ الْبَدْنَ تُنَحَّرُ فِيهِ.

و يُقَالُ: انْتَحَرَ الرَّجُلُ، إِذَا نَحَرَ، أَيْ قَتَلَ نَفْسَهُ. وَ فِي مَثَلٍ: «سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ». وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: انْتَحَرَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ، إِذَا تَشَاحُوا عَلَيْهِ وَ حَرَّصُوا فَكَأَدَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا، أَيْ يَقْتُلُ، كَتَنَاحَرُوا.

و يُقَالُ: تَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ كَذَلِكَ، وَ لَكِنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ فِي حَقِيقَتِهِ.

وَ النَّاحِرَتَانِ: عِرْقَانِ فِي اللَّحْيِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ.

وَ فِي اللِّسَانِ، فِي النَّحْرِ، كَالنَّاحِرَانِ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ:

كَالنَّاحِرَيْنِ، وَ فِي الصِّيْحَاحِ: عِرْقَانِ فِي صِيدْرِ الْفَرَسِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: النَّاحِرَتَانِ: ضِمْلَعَانِ مِنَ الْأَضْلَاحِ الرَّوْرِ، أَوْ هُمَا الْوَاهِتَتَانِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاحِرَتَانِ: التَّرْقُوتَانِ مِنَ الْإِبِلِ وَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَوَانِحُ: أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنَحْرِ، وَ فِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ (١)، وَ هِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ثُمَّ الدَّأَيَاتُ، وَ هِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شِقِّ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُتَّصَةٌ لَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يُسَمُّونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاحَ، ثُمَّ ضِلْعُ الْخَلْفِ وَ هِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَاءَ فِي نَحْرِ النَّهَارِ وَ نَحْرِ الشَّهْرِ، أَيْ أَوَّلُهُ، وَ كَذَلِكَ نَحْرِ الظَّهِيرِ، كَالنَّاحِرِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ:

«حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرِ». وَ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الِارْتِفَاعِ، كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ، جُ نَحُورٌ.

وَ النَّحِيرَةُ كَسْفِينَةٌ: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ أَوْ آخِرُهُ، لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ. وَ قِيلَ: لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا، أَيْ تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ خَرَجَ وَ قَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْأَضْحَى (٢)، فَقَالَ: نَحَرُوهَا نَحْرَهُمُ اللَّهُ». أَيْ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ وَ هُوَ أَوَّلُهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَ قَوْلُهُ: نَحْرَهُمُ اللَّهُ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً لَهُمْ: أَيْ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ وَ الدَّبْحِ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا. أَوْ النَّحِيرَةَ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ مَعَ يَوْمِهَا، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا، أَيْ تَصِيرُ فِي نَحْرِهَا، فَهِيَ نَاحِرَةٌ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَ أَكْفَ هَمْعٌ

فِي لَيْلِهِ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ، وَ يُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ، كَالنَّحِيرِ، وَ بِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السَّمَا

كَ وَاقْفُ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرًا

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: أَرَى نَحِيرًا فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، ج نَاحِرَاتٌ وَ نَوَاحِرٌ نَادِرَانِ. قال الكَمَيْتُ يَصِفُ فِعْلَ الأَمْطَارِ بالدِّيَارِ:

وَ العَيْثُ بِالمَتَالِفَا

تِ مِنَ الأَهْلِ فِي النُّوَاحِرِ

وَ مِنَ المَجَازِ: الدَّارَانِ تَتَنَاحِرَانِ، أَى تَتَقَابِلَانِ، يُقال:

مَنَازِلُ بَنِي فُلَاحٍ تَتَنَاحِرُ، أَى تَتَقَابِلُ. وَ قال الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقولُ: مَنَازِلُهُم تَتَنَاحِرُ (٣)، هَذَا بَنَحْرٍ هَذَا: أَى قُبَالَتِهِ؛ قال، وَ أَنشَدَنِي (٤) بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ

وَ سَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُنْتَاحِرِ

وَ نَحَرَتِ الدَّارُ الدَّارَ، كَمَنْعٍ: اسْتَقْبَلَتْهَا، فَهِيَ تَتَنَحَرُها، وَ كذَلِكَ نَاحَرَتِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ نَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ: انْتَصَبَ وَ نَهَيْدَ صَدْرَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ (٥) أَوْ نَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ، إِذَا وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الآيَةُ. قال ابنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهَا لُغَةً شَرَعِيَّةً، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ:

وَ انْحَرَ البُذْنَ: وَ قال طائِفَةٌ: أُمِرَ بَنَحْرِ النُّسُكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

قال فِي البَصَائِرِ: فِيهِ تَحْرِيطٌ عَلَى فَضْلِ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ،

ص: ٥١١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «[١] لِنَاحِرَتَا [٢]» أَمَا اللِّسَانُ فَكَالأَصْلِ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ: [٣] بِصَلَاةِ الضَّحَى.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: تَنَاحَرَ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَنشَدَ فِي [٤].

٥- (٥) سُورَةُ الكَوَافِرِ الآيَةُ ٣.

و فِغْلِهِمَا (١)، فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ تَعَاطِيهِمَا فَإِنَّهُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَلَّةٍ.

و قيل أمر بوضع اليد على النحر. قلت: و قال ابن القطاع:

نَحَرَ الرَّجُلُ، قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ. أَوْ نَحَرَ: انْتَصَبَ بَنَحْرِهِ إِزَاءَ الْقِبْلَةِ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا.

و قال الفراء في معنى الآية: أى استقبل القبلة بنحرك. و قال ابن الأعرابي: النحر: انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب. و قال في البصائر: و قيل: فيه حث على قتل النفس بقمع الشهوة و كفف النفس عن هواها. فحاصل ما ذكر من الأقوال سبعة، و زاد الصاغاني فقال عن قوم:

وَ انْحَرَ، أَيْ اسْتَقْبَلَ نَحْرَ النَّهَارِ، أَيْ أَوَّلَهُ. فَصَارَتِ الْأَقْوَالُ ثَمَانِيَةً.

و من المجاز: النحر و النحرير، بكسرهما: الحاذق الماهر العاقل المجرب، و قيل: النحرير: الرجل الطين المتقن الفطن البصير بكل شيء، مأخوذ من قولهم: نحر الأمور علماً، أى لأنه ينحر العلم نحرًا، و الجمع النحارير. و سئل جرير عن شعراء الإسلام قال: نبعه الشعر للفرزدق. قيل: فما تركت لنفسك؟ فقال (٢): أنا نحرزت الشعر نحرًا. قاله الزمخشري.

وَ بَرَقَ نَحْرُهُ: لَقِبَ رَجُلٍ، كَتَأَبَطَ شَرًّا، وَ ذَرَى حَبًّا، وَ غَيْرِهِمَا.

و من المجاز: مُنْتَحَرُ الطَّرِيقِ: سَنَّهُ الْوَاسِعُ الْبَيْنَ (٣).

و من كلام العرب: إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا، أَيْ يَنْحَرُ سِمَانَ الْإِبِلِ، وَ هُوَ لِلْمُبَالِغَةِ، يُوصَفُ بِالْجُودِ.

وَ الْمَنْحَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ الْهَدْيُ وَ غَيْرُهُ، وَ الْجَمْعُ الْمَنَاحِرُ. وَ مَسْجِدُ النَّحْرِ مَعْرُوفٌ بِمَنَى، وَ كَذَلِكَ الْمَنْحَرُ بِهَا.

و من المجاز: تَنَاحَرُوا عَنِ الطَّرِيقِ: عَدَلُوا عَنْهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

و يقال: لَقِيْتَهُ صَيَحْرَهُ بَحْرَهُ نَحْرَهُ، مُتَوْنَاتٍ، أَيْ عَيَانًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ كُلِّ مِنْ صَيَحْرَهُ وَ بَحْرَهُ فِي مَحَلِّهِمَا. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّحِيرَةُ: الْمُنْحُورَةُ.

وَ النَّاحِرُ: أَوَّلَ الشَّهْرِ.

وَ نَحَرَ الصَّلَاةَ: صَلَّاهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا.

وَ نَحَائِرُ الشَّهْرِ: نُحُورُهُ.

وَ نَوَاحِرُ الْأَرْضِ: مُقَابِلَاتُهَا.

و رَجُلٌ مِّنْحَارٌ، بِالْكَسْرِ: جَوَادٌ.

و الْمُنْحُورُ: الْمُسْتَقْبَلُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَوْرَدْتُهُمْ وَ صُدُورُ الْعَيْسِ مُسْنَفَةٌ

وَ الصُّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ مَنْحُورٌ

وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْعَيْثَ:

مَرِحَ وَبُلُهُ يَسُحُّ سَيْبَ الْ

مَاءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنْحُورٌ

أَي مَذْبُوحٌ.

وَ يُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا انْتَعَقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ: قَدِ انْتَحَرَ انْتِحَارًا، قَالَ الرَّاعِي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا فَأَلْقَى

بِهَا الْأَثْقَالَ فَانْتَحَرَ انْتِحَارًا (٤)

وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ دَائِرَةُ النَّاحِرِ: تَكُونُ فِي الْجِرَانِ إِلَى أَشْفَلِ مِنْ ذَلِكَ.

وَ قَعَدَ فُلَانٌ فِي نَحْرِ فُلَانٍ: قَابَلَهُ. وَ نَحَرْتُهُ نَحْرًا: قَابَلْتُهُ.

وَ تَنَاحَرُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَ غَيْرِهِ، إِذَا تَنَابَعُوا عَلَيْهِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ النَّحَّارِيَّةُ: فَرْزِيَّةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ.

«وَ نَحِيرَةٌ ٥٥ الرَّجُلِ.

كَسْفِينَةٌ: طَبِيعَتُهُ. وَ النَّحِيرَةُ أَيضًا: طَرَّةٌ تُسَجَّجُ ثُمَّ تُحَاطُ عَلَى [الْفَسَاطِيطِ شَبَهَ] الشُّقَّةِ. وَ النَّحِيرَةُ:

ص: ٥١٢

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل: قال.

٣- (٣) نص الأساس: و طريق منتحر: واسع بين.

٤- (٤) ديوانه ص ١٤١ و انظر تخريجه فيه، و فيه «و انتحر» بدل «فانتحر».

العَرْقَه، و قال ابن شَمَيْل: النَّحِيْزَه: طَرِيْقَه سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا خَطَّ مُسَدِّ تَوِيْهَ مَعَ الْأَرْضِ خَشِنَه لَا يَكُونُ عَرَضُهَا ذِرَاعَيْنِ وَ إِنَّمَا هِيَ عَلَامَه فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَارَه أَوْ طِينِ أَسْوَد. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّحِيْزَه: الطَّرِيْقُ بَعِيْنَه شُبُهَهُ بِخُطُوِّ الثَّوْبِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّحِيْزَه مِنْ الشَّعْرِ يَكُونُ عَرَضُهَا شِبْرًا تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجِ يُرَيِّنُونَه بِهَا، وَ رُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعَهْنِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّحِيْزَه: النَّسِيْجَه شُبُهَهُ الْحِرَامَ يَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيْطِ [الَّتِي] تَكُونُ عَلَى الْبَيْتِ تُنْسِجُ وَحِيْدَهَا وَ كَأَنَّ النَّحَائِزَ مِنَ الطَّرِيقِ مَشَبُهَهُ بِهَا. وَ قَالَ أَبُو خَيْزَه: النَّحِيْزَه: الْجَبَلُ الْمُنْقَادُ فِي الْأَرْضِ، وَ الْأَصْلُ فِي جَمِيْعٍ مَا ذَكَرَ وَاحِدًا، وَ هُوَ الطَّرِيْقَه الْمُسْتَدَقَه.

وَ النَّحِيْزَه: «وَادٍ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى».

نخر

نَخَرَ الْإِنْسَانَ وَ الْحِمَارَ وَ الْفَرَسَ يَنْخِرُ، بِالْكَشْرِ، وَ يَنْخَرُ، بِالضَّمِّ، نَخِيْرًا، كَأَمِيرٍ: مَدَّ الصَّوْتَ النَّفْسَ فِي خَيَاشِيْمِهِ، فَهُوَ نَاخِرٌ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ». أَي صَوَّتَ مِنْ خَيَاشِيْمِهِ كَأَنَّهُ نَعْمَةٌ جَاءَتْ مُضْطَرَبَةً .

وَ الْمَنْخَرُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْخَاءِ، وَ بكَسْرِ رِهْمَا، كَشِيرِ الْمِيمِ إِتْبَاعٌ لِكَشْرِهِ الْخَاءِ كَمَا قَالُوا مِتْنِ، وَ هُمَا نَادِرَانِ، لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَبْتِيَةِ. وَ فِي التَّهْنِيْذِ (١): وَ يَقُولُونَ مَنْخِرًا، وَ كَانَ الْقِيَاسُ مَنْخَرًا وَ لَكِنْ أَرَادُوا مَنْخِيْرًا، وَ لِذَلِكَ قَالُوا مِتْنِ وَ الْأَصِيْلُ مِتْنِيْنِ. وَ بَضَمَهُمَا (٢)، وَ كَمَجْلِسٍ وَ مُلْمَوْلٍ: الْأَنْفُ .

قَالَ غَيْلَانُ بْنُ حَرْبٍ:

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيْرِهِ

مِنْ لَدِّ لَحِيْبِهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ صَوَابٌ إِنْشَادِهِ كَمَا أَنْشَدَهُ سَبِيْوِيْهِ: إِلَى مُنْخُورِهِ، بِالْحَاءِ، وَ الْمُنْخُورُ هُوَ النَّخْرُ، وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَيْثُ مِقْدَارِ بَاعَيْنِ مِنْ لَحِيْبِهِ إِلَى نَخْرِهِ، هَكَذَا فَيَاللِّسَانَ هُنَا، وَ أورد الصَّاعِنِيّ هَذَا الْبَحْثَ فِي ن ح ر .

وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَخَذَ بِنَخْرِهِ الصَّبِيَّ» نَخْرُهُ الْأَنْفُ بِالضَّمِّ: مُقَدِّمَتُهُ، وَ هِيَ رَأْسُهُ أَوْ خَرْقُهُ، أَوْ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ، أَوْ أَرْبَتُهُ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَ الشَّاءِ وَ النَّاقَةِ وَ الْفَرَسِ وَ الْحِمَارِ. وَ يَقَالُ: النَّخْرَةُ: الْأَنْفُ نَفْسُهُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَشَمَ نُخْرَتَهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: النَّخْرَةُ مِنَ الرِّيْحِ: شِدَّةُ هُبُوبِهَا، وَ عَصْفُهَا.

وَ نَخَرَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ، كَمَنْعٍ: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْخَرِهَا وَ دَلَّكَهُ، أَوْ ضَرَبَ أَنْفَهَا لِتَدْرِ. وَ نَاقَهُ نَخُورًا كَصَيْبُورٍ: لَا تَدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: النَّخُورُ: النَّاقَةُ الَّتِي يَهْلِكُ وَلَدُهَا فَلَا تَدِرُ حَتَّى تُنْخَرَ تَنْخِيْرًا. وَ التَّنْخِيْرُ: أَنْ يَدُلَّكَ حَالِبُهَا مُنْخَرِيْبًا بِإِبْهَامِيْهِ وَ هِيَ مُنَاخَهُ فَتَشُورُ دَارَةً. وَ فِي الصَّحَاحِ:

النَّخُورِ مِنَ النُّوقِ:التي لا تَدِرُّ حَتَّى تَضْرِبَ (٣)أَنْفَهَا، وَيُقَالُ:حَتَّى تُدْخِلَ إِصْبَعَكَ فِي أَنْفِهَا.

و النَّخِرُ ، كَكَتِفٍ ، وَ النَّاخِرُ :الْبَالِي الْمُنْفَتَّةُ ، يُقَالُ:عَظْمٌ نَخِرٌ وَ نَاخِرٌ ، وَ قَدْ نَخِرَ ، كَفَرِحَ ، وَ كَذَلِكَ الْخَشَبَةُ، وَ قَدْ نَخِرَتْ ، إِذَا بَلِيَتْ وَ اسْتَرَخَتْ (٤)، تَنْفَتَّتْ إِذَا مَسَّتْ ، أَوْ النَّخِرَةُ مِنَ الْعِظَامِ :الْبَالِيَةُ ، وَ النَّاخِرَةُ :التي فيها بَقِيَّةٌ. وَ قِيلَ: هِيَ الْمَجْوَفَةُ الَّتِي فِيهَا نُقْبَةٌ يَجِيءُ مِنْهَا عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ صَوْتٌ كَالنَّخِيرِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً (٥) وَ قُرِئَ:

نَاخِرَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ نَاخِرَةُ أَحْوَدُ الْوَجْهَيْنِ ، لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أ لَا تَرَى أَنَّ نَاخِرَهُ مَعَ الْحَافِرِ وَ السَّاهِرِ أَشْبَهُ بِمَجِيءِ التَّأْوِيلِ . قَالَ: وَ النَّاخِرَةُ وَ النَّخِرَةُ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ الطَّامِعِ وَ الطَّمَعِ .

وَ نُخَيْرٌ وَ نَخَارٌ ، كَزَيْبِرٍ وَ شَدَادٍ، اسْمَانِ .

وَ النَّخْوَارُ ، بِالْكَسْرِ: الشَّرِيفُ وَ قِيلَ: الْمَتَكَّبِرُ . قَالَ رُوْبَةَ :

وَ بِالذَّوَاهِي نُسِكْتُ النَّخَاوِرَا

فَاجْلُبْ إِلَيْنَا مُفْحَمًا أَوْ شَاعِرَا

ص: ٥١٣

١- (١) عبارته التهذيب: (و يقولون: مَنْخِرٌ وَ مَنْخِرٌ. فَمَنْ قَالَ: مَنْخِرٌ فَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ، وَ هُوَ قِيَاسٌ. وَ مَنْ قَالَ: مَنْخِرٌ قَالَ: كَانَ فِي الْأَصْلِ مَنْخِيرٌ عَلَى مَفْعِيلٍ، فَحَذَفُوا الْمَدَّةَ كَمَا قَالُوا: مَنْتَنٌ، وَ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَنْتِنٌ. «أما اللسان [١] فكالأصل.

٢- (٢) في القاموس: وضمهما.

٣- (٣) الصحاح: يُضْرَبُ.

٤- (٤) في اللسان: [٢] بليت و انفتت أو استرخت.

٥- (٥) سورة النازعات الآية ١١. [٣]

و به فَسَّرَ أَبُو نَصْرٍ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

بَعْدَ بَنِي تَبَعِ نَخَاوِرَهُ

قَدْ أَطْمَأَنَّتْ بِهِمْ مَرَازِبُهَا

و قيل: الْجَبَانُ، و قيل الضَّعِيفُ، و في الْأَخِيرِينَ مَجَازٌ، و قد نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ، ج نَخَاوِرَهُ كَجَلَاوَزٍ و جَلَاوِزِهِ .

و النَّخُورِيُّ، بِالْفَتْحِ: الْوَاسِعُ الْفَمِ و الْجَوْفِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و قيل: النَّخُورِيُّ: الْوَاسِعُ الْإِخْلِيلِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و النَّاخِرُ: الْخَنْزِيرُ الضَّارِي، ج نُخْرٌ، بَضَمَتَيْنِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

و من الْمَجَازِ: مَا بِهَا نَاخِرٌ، أَي أَحَدٌ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الْبَاهِلِيِّ .

و يُعَال: امْرَأَةٌ مِنْخَارٌ، وَ هِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ، وَ قَدْ نَخَرَتْ تَنْخَرُ، كَمَنْعَ و من الرَّجَالِ: مَنْ يَنْخِرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ حَتَّى يُسْمَعَ نَخِيرُهُ .

و التَّنْخِيرُ: التَّكْلِيمُ، وَ

١٧- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو وَ الْوَفْدُ مَعَهُ قَالَ لَهُمْ: «نَخْرُوا». أَي تَكَلَّمُوا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ: وَ لَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا (١) مَاخُوذٌ مِنَ النَّخِيرِ: الصَّوْتِ وَ يَرُوى بِالْحِجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و الْمَنْخَرُ، كَمَقْعَدٍ. هَكَذَا سَبَّاقُ ضَبَطُهُ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ الْخَاءِ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ مَجُودًا وَ يَأْقُوتُ فِي مُعْجَمِهِ. وَ كَانَ الْمُنَاسِبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ ضَبَطُهُ، هَضْبَهُ لِابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ (٢).

وَ الْمُتَنَخَّرُ، كَمُنْتَظَرٍ، أَي عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ بِكَسْرِ الْخَاءِ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ مَجُودًا:

ع قُرْبَ الْمَيْدِينَةِ، عَلَى لَيْلِهِ مِنْهَا، بِنَاحِيَةِ فَرْشِ مَالِكٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ فَرْشِ مَلَلٍ، بِلَامَيْنِ، كَذَا هُوَ فِي التَّكْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ، وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ يَأْقُوتَ، وَ قَالَ: هُوَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى سَبْعِ، وَ مِنَ الْمَيْدِينَةِ عَلَى لَيْلِهِ، وَ هُوَ إِلَى جَانِبِ مَثْعَرٍ. وَ كَشَدَادُ: النَّخَارُ بْنُ أَوْسِ بْنِ أَبِي الْقُضَاعِيِّ، أَنْسَبُ الْعَرَبِ، وَ هُوَ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ هُدَيْمٍ، وَ ذَكَرَ ابْنُ مَأْكُولٍ النَّخَارَ بْنَ أَنَيْسٍ وَ قَالَ فِيهِ: كَانَ أَنْسَبَ الْعَرَبِ وَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ هُدَيْمٍ، قَالَ الْحَافِظُ وَ هُوَ تَضَعِيحِيٌّ، وَ ذَكَرَ الصَّاعَانِيُّ وَ الْحَافِظُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَازْدَرَاهُ وَ كَانَ عَلَيْهِ عِبَاءَهُ فَقَالَ: إِنْ الْعِبَاءَةُ لَا تُكَلِّمُكَ. وَ الْعِدَاءُ بْنُ النَّخَارِ: صَاحِبُ طَلَائِعِ بَنِي الْقَيْنِ يَوْمَ بَالِغَةَ جَاهِلِيٍّ. وَ بَالِغَةُ بِالْعَيْنِ وَ الْغَيْنِ.

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ نَخْرَةَ الصَّنَعَانِيُّ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ، الْأَخِيرُ هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَ الْفَتْحُ ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ، مُحَدِّثٌ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عِيْسَى الرَّقْلِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ: كَذَا سَيَمَّى الدَّارِقُطْنِيَّ وَ مَنْ تَبِعَهُ أَبَاهُ، وَ وَقَعَ فِي الضُّعْفَاءِ لِابْنِ حَبَّانٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَخْرَةَ. وَ أورد له مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الطَّبْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، حَدِيثًا مَوْضُوعًا. وَ كَذَا أوردَهُ الدَّارِقُطْنِيَّ فِي

غَزَائِبِ مَالِكٍ: وَيُسْتَفَادُ مِنْ كَلَامِ الْخَطِيبِ أَنَّ نَخْرَهُ لِقَبٍ، وَاسْمُهُ يُوسُفٌ. انْتَهَى.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

النُّخْرَهُ، كَهَمْزِهِ: مُقَدَّمِ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحَمَارِ وَالْخِنْزِيرِ، لَعْنُهُ فِي النُّخْرِهِ، بِالضَّمِّ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَالنَّاخِرَهُ: الْخَيْلُ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ نَاخِرٌ، وَبِهِ فُسْرٌ

١٧- الْحَدِيثُ: «رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى بَعْلِهِ شَمَطًا وَجْهَهَا هَرَمًا فَقِيلَ لَهُ: أَلَمْ تَرَ كَبُ بَعْلَهُ (٣) وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرِهِ بِمِصْرٍ؟». وَ يُقَالُ؛ النَّاخِرَةُ: الْحَمِيرُ، لِلصُّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَنْوْفِهَا. وَأَهْلُ مِصْرٍ يُكْثِرُونَ رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبِغَالِ.

وَقِيلَ. النَّاخِرُ: الْحَمَارُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ النَّاخِرُ وَالشَّاخِرُ، نَخِيرُهُ مِنْ أَنْفِهِ، وَشَخِيرُهُ مِنْ حَلْقِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا:

«فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ». أَي تَكَلَّمَتْ وَكَأَنَّهُ كَلَامٌ مَعَ عَضْبٍ وَنُفُورٍ.

وَالنُّخْرُ، كَرَفْرَفٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْحُسْبَانِ.

ندر

نَدَرَ الشَّيْءُ يُنْدَرُ نُدُورًا، بِالضَّمِّ: سَقَطَ، وَقِيلَ:

سَقَطَ وَشَدَّ. وَقِيلَ: سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ

ص: ٥١٤

١- (١) وَرَدَ فِي الدَّرِ النَّشِيرِ أَنَّهُ بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ: وَوَعْنَاهُ: تَكَلَّمُوا.

٢- (٢) انظُرْ جَمْعَهُ ابْنَ حَزْمٍ ص ٤٤٨. [١]

٣- (٣) فِي النِّهَايَةِ: «[٢] أَتَرَكَبُ هَذِهِ» أَمَا اللِّسَانُ [٣] فَكَالْأَصْلِ.

بالجيم (1)، أو من بين شيءٍ أو من أشياء فظَهَرَ، و

١٦- في الحديث: «أَنَّ رَكْبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرِهِ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ، فَحَادَتْ، فَندَرَ عنها على أرضٍ غليظة». أي سقط و وقع .

و الرَّجُلُ إِذَا خَصَفَ يُقَالُ: نَدَرَ بِهَا، وَ هِيَ النَّدْرَةُ، أَي الْخَصْفُ فَهُوَ بِالْعَجَلِ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا بِالْخَاءِ وَ الضَّادِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: خَصَفَ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ. وَ

١٧- في حديث عمر رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ لئَلَّا يَخْجَلَ النَّادِرُ» حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّهَا نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ.

وَ نَدَرَ: جَرَّبَ . يَقُولُونَ: لَوْ نَدَرْتُ فَلَانًا لَوْجَدْتَهُ كَمَا تُحِبُّ، أَي لَوْ جَرَّبْتَهُ.

وَ يُقَالُ: نَدَرَ الرَّجُلُ، إِذَا مَاتَ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ، وَ أَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ الْهَدَلِيَّةِ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ: لِسَاعِدَةَ بِنِ الْعَجْلَانِ:

كَلَانَا وَ إِنِّ طَالَ أَيَّامُهُ

سَيُنْدِرُ عَنْ شَرَنِ مَدْحَضِ

أَي سَيَمُوتُ.

وَ نَدَرَ النَّبَاتُ: خَرَجَ وَرَقُهُ مِنْ أَعْرَاضِهِ، وَ نَدَرَتِ الشَّجَرَةُ تَنْدُرُ: ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا، وَ ذَلِكَ حِينَ يَشْتَمِكِنَ الْمَالُ مِنْ رَعِيهَا، أَوْ نَدَرَتْ: اخْضَرَّتْ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَ الْأَنْدَرُ: الْبَيْدَرُ، شَامِيَةٌ. وَ (٢) قَالَ كُرَاعُ: الْأَنْدَرُ: كُدْسُ الْقَمْحِ خَاصَّةً، ج: أَنْادِرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْادِرِ

وَ الْأَنْدَرُ: هُوَ بِالشَّامِ، عَلَى يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِنْ حَلَبَ، فِيهَا كُرُومٌ . وَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبِحِينَا

وَ لَا تُتْبَقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِيْنَا لَمَّا نَسَبَ الْخَمْرَ إِلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَأْتِ فَخَفَّفَهَا لِلضُّرُورَةِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ مَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِينَا

أَوْ جَمْعُ الْأَنْدَرِيِّ، أَنْدَرُونَ فَخَفَّفَ يَاءَ النُّسْبَةِ، كَمَا قَالُوا: الْأَشْعُرُونَ وَ الْأَعْجَمُونَ، فِي الْأَشْعَرِيِّينَ وَ الْأَعْجَمِيِّينَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَلَامُهُ لَا- يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ، وَ تَحْقِيقُهُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّ وَجْهَ النَّظَرِ هُوَ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ آيَاتٍ فِي الْكَلِمَةِ. وَ مَا يَكُونُ الْأَنْدَرُونَ الَّذِي هُوَ جَمْعُ الْأَنْدَرِيِّ مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِيمَا بَعْدَ بَقُولِهِ: «فِيثَانٍ» إِلَى آخِرِهِ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ قَبْلَ قَوْلِهِ «كَمَا قَالُوا» إِلَّا لَخ، كَانَ

أَحْسَنَ فِي الْإِيرَادِ، فَتَأَمَّلْ.

وَالْأَنْدَرِيُّ: الْحَبْلُ الْعَلِيظُ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

كَأَنَّهُ أَنْدَرِيُّ مَسَّهُ بَلَلٌ

كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ، وَنَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:

مُمَرٌّ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيُّ شَتِيمٌ (٣)

وَالْأَنْدَرِيُّونَ: فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَى يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرْبِ، وَاحِدُهُمْ أَنْدَرِيُّ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عَمْرٍو بَيْنَ كُتُومِ السَّابِقِ (٤).

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَسْمَعْنِي التَّوَادِرَ: نَوَادِرُ الْكَلَامِ تَنْدُرُ

ص: ٥١٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] مِنْ خَوْفِ شَيْءٍ» وَفِيهِ أَيْضاً: مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ كَالْقَامُوسِ وَالْأَصْلِ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «أَوْ».

٣- (٣) دِيَوَانُهُ وَصَدْرُهُ فِيهِ: ص: ١٨٢- ط. بِيْرُوت: فَرَوْحَهَا يَقْلُو النَّجَادَ عَشِيَةً .

٤- (٤) ذَكَرَ مَصْحُوحُ اللِّسَانِ [٢] هُنَا بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ يَاقُوتُ فِي «أَنْدَرِيْنَ» وَتَعْمِيماً لِلْفَائِدَةِ سَنُورِدُ جَمِيعَ مَا وَرَدَ عِنْدَ يَاقُوتَ وَعِبَارَتُهُ: أَنْدَرِيْنَ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَيَاءِ سَاكِنِهِ وَنُونٍ، هُوَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ بِجَمَلَتِهَا اسْمُ قَرْيَةٍ فِي جَنُوبِ حَلَبَ بَيْنَهُمَا مَسِيرُهُ يَوْمَ لِلرَّكَبِ فِي طَرَفِ الْبَرِيَّةِ لَيْسَ بَعْدَهَا عِمَارَةٌ، وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ لَيْسَ بِهَا إِلَّا بَقِيَّةُ الْجِدْرَانِ، وَإِيَّاهَا عَنَى عَمْرٍو بَيْنَ كُتُومِ بِقَوْلِهِ- وَذَكَرَ الْبَيْتَ- وَهَذَا مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ؛ وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ مِنْ أَهْلِ حَلَبَ فَكَلَّ وَافَقَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَكَلَّفَ جَمَاعَةُ اللَّغَوِيِّينَ لَمَّا لَمْ يَعْرِفُوا حَقِيقَةَ اسْمِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَالْجَأَتْهُمْ الْحَيْرَةُ إِلَى أَنْ يَشْرَحُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بِضُرُوبٍ مِنَ الشَّرْحِ؛ قَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ: [٣] الْأَنْدَرِيُّونَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا تَقُولُ: هُوَ لَأَنْدَرِيُونَ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ؛ ثُمَّ قَالَ: لَمَّا نَسَبَ الْخَمْرُ إِلَى الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ يَاءٌ أَنْ فَخَفَفَهَا لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ: وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِيْنَ. وَقَالَ صَاحِبُ الْبَيْتِ: الْأَنْدَرِيُّونَ: الْعَيْنُ: الْأَنْدَرِيُّ، وَيَجْمَعُ الْأَنْدَرِيْنَ؛ يُقَالُ: هُمُ الْفِتْيَانُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَى، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَنْدَرِيُّونَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ وَجَمْعُهَا الْأَنْدَرِيْنَ، فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ خَمُورَ الْأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَفَ يَاءَ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ الْأَشْعَرِيُّ، وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُمْ... صَحِيحُ الْقِيَاسِ مَا لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ- فَأَمَّا إِذَا عُرِفَ فَلَا- اِفْتِقَارٌ إِلَى هَذَا التَّكْلُفِ، بَقِيَ أَنْ يُقَالَ: لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ، وَكَانَ الْأَنْدَرِيُّونَ عُلَمَاءَ لِمَوْضِعٍ بَعَيْنُهُ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ لَوْجِبَ أَنْ لَا تَدْخُلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَمَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَى مِثْلِ نَصِيْبِيْنَ وَقَنْسَرِيْنَ وَفَلَسْطِيْنَ وَدَارِيْنَ.

و هي؛ ما شَدَّ و خَرَجَ من الجُمهُورِ لظُهُورِهِ. و في الأساس:

هذا كلام نادِرٌ، أى غَرِيبٌ خارجٌ عن المُعْتاد.

و من المَحْراز: لَقِيْتَهُ نَدْرَةً، و في النَّدْرَةِ، مَفْتُوحَتَيْنِ و في النَّدْرَةِ، مَحْرَكَةً، و نَدْرَى، و في نَدْرَى، بلا- لام فِيهِمَا، و النَّدْرَى و في النَّدْرَى، بِاللَّامِ فِيهِمَا، مُحْرَكَاتٍ، أى فيما بَيْنَ الأَيامِ، و يقال: إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّدْرَةِ بَعْدَ النَّدْرِ، إِذَا كَانَ فِي الأَحْيَانِ مَرَّةً.

و من المَجاز: أُنْدَرَ عَنْهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا، إِذَا أَخْرَجَهُ، و أُنْدَرَ الشَّيْءُ: أَسْقَطَهُ، يُقَالُ: ضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأُنْدَرَهَا.

و يقال: نَقَدَ مائَةَ نَدْرَى، مُحْرَكَةً، إِذَا أُنْدَرَهَا، أى أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ.

و النَّدْرَةُ، بِالْفَتْحِ: القِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ (1) تُوجَدُ فِي المَعْدِنِ. و النَّدْرَةُ: الخَضْفَةُ بِالعَجَلَةِ، أى الضَّرْطَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ذَكَرَ الفِعْلَ أَوَّلًا ثُمَّ ذَكَرَ المَصْدَرَ ثانياً، و هو مَعِيبٌ عِنْدَ حُدَّاقِ المُصَنِّفِينَ، فَإِنَّهُ لَوْ قَالَ هُنَاكَ: و هي النَّدْرَةُ، لأَغْنَاهُ عَنْ ذِكْرِهِ ثانياً.

و من المَجاز: فُلانٌ نادرُهُ الرِّمانِ، أى وَجِدَ العَصْرَ، كما يُقالُ نَسِيحٌ وَحِدِهِ.

و نَوادِرُ: ع نقله الصاغاني .

و نادِرٌ اسمٌ. و عُتْبَةُ بْنُ النَّدْرِ كَرَّعَ، السُّلَمِيُّ صِحابِيُّ و يُقالُ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السُّلَمِيِّ. و ليس بشيءٍ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ رِباحٍ و خالِدُ بْنُ مَعِيدَانَ، و تَصَحَّفَ عَلَى بَعْضِهِمْ، يَعْنِي الإِمَامَ الطَّبْرِيَّ، كما صرَّحَ بِهِ الحافظُ و غَيْرُهُ فَضَّ بَطْنَهُ بِالْبَاءِ المُوَحَّدَةِ و الدَّالِ المُعْجَمَةِ، و الصوابُ الأَوَّلُ.

و قولُهُم: مَلِحَ أُنْدَرانِيَّ، غَلَطَ مَشْهُورٌ، صوابُهُ ذَرانِيَّ، بالدَّالِ المُعْجَمَةِ و الهَمْزِ، أى شَدِيدُ البِياضِ و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. و جِرابٌ أُنْدَرانِيَّ: ضَحْمٌ، نقله الصاغاني .

و نَيْدَرٌ، كَحَيْدَرٍ: مِنْ أَسْماءِ المَدِينَةِ، على صَاحِبِها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ، أو هُوَ بَدالِينِ. و قيل: يَنْدَرُ، بِتَقْدِيمِ التَّحْتِيَةِ على النونِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النادرُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ يَنْدَرُ مِنَ الجَبَلِ، أى يَخْرُجُ. و نَدَرَ العَظْمُ: انْفَكَكَ و زالَ عَن مَحَلِّهِ (2)، و مِنْهُ

١٦- الحديث:

«أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرَ ثَيْبَتَهُ». و نَدَرَ مِنْ بَيْتِهِ: خَرَجَ، قال الزَّمخَشَرِيُّ: و سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ لِرَؤُوسِهِ (3): أُنْدَرِي .

و أَصابَ المَطَرُ الحَشِيشَ فَندَرَ الرُّطْبُ مِنْ أَعْرَاضِهِ: خَرَجَ.

و شَبِعَتِ الإِبِلُ مِنَ نادِرِهِ و نَوادِرِهِ .

والمالُ يَسْتَنْدِرُ الرُّطْبَ، أى يَتَّبِعُهُ. و يُقال: اسْتَنْدَرْتُ (٤) التَّبَاتَ: أَرَاغْتَهُ لِلأَكْلِ و مَارَسْتَهُ. و من المَجَاز: اسْتَنْدَرُوا أَثْرَهُ: اقْتَفَوْهُ.

و لا يَقَعُ ذَلِكَ إِلا فى النُّدْرَةِ. و لَقِيْتَهُ فى النُّدْرَةِ (٥)، كَالنُّدْرَةِ. و فِلاَنٌ يَتَنادَرُ عَلَيْنَا، أى يَأْتِينَا أحياناً.

و أَنْدَرَ البِكارةَ فى الدِّيَةِ. أسَقَطَها و أَلْغَها (٦)، قال أبو كَبيرِ الهُدَليّ :

وَ إِذا الكُماهُ تَنادَرُوا طَعَنَ الكُلَى

نَدَرَ البِكارَهُ فى الجِزاءِ المُضَعَفِ

يقول: أَهْيَدِرْت دِمِياؤُكُمْ كما تُنَدِرُ البِكارَةُ فى الدِّيَةِ، و هى جَمعُ بَكْرٍ من الإِبِلِ. قال ابنُ بَرِّى: يُريدُ أن الكُلَى المَطعونَهُ تُنَدِرُ، أى تُسَقَطُ فِلا يُحْتَسَبُ بها، كما يُنَدِرُ البِكرُ فى الدِّيَةِ فِلا يُحْتَسَبُ بِهِ. و الجِزاءُ هو الدِّيَةِ، و المُضَعَفُ :

المُضاعَفُ مَرَّةً بَعَدَ مَرَّةً .

و يُقال: أَصْلِحَ نَوادِرَ المُعَلَّقِ، أى أَسنانَهُ. و أَنْدَرْتُ يَدَ فِلاَنٍ عَن مالِي: أزالْتُ تَصَرُّفَهُ فىهِ. و ضَرَبَهُ عَلى رَأْسِهِ فَندَرَتْ عَينُهُ و أَنْدَرَهَا. كُلُّ ذَلِكَ مَجَاز.

و نَدْرَةٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ من نَواحِي اليمامَةِ، قاله الصاغانيّ: قُلْتُ: عَندَ مَنْفُوحَةٍ. و قد رَوَى إِعْجامُ دالِها أَيْضاً.

و نَدَرَ فى عِلْمٍ أو فَضْلٍ: تَقَدَّمَ. قاله ابنُ القَطّاعِ.

و قال أَيْضاً: أَنْدَرَ: أَتى بِنادِرٍ من قَوْلٍ أو فِعْلٍ.

ص: ٥١٦

١- (١) فى التكملة: أو الفضة.

٢- (٢) الأساس: عن مكانه.

٣- (٣) فى الأساس: لامرأه.

٤- (٤) فى اللسان: و استندرت الإبل.

٥- (٥) بالأصل «النديره» و ما أثبت عن الأساس، و عبارتها: و إنى لألقاه فى النُدْرَةِ و على النُدْرَةِ و النُدْرَى.

٦- (٦) فى الأساس: و ألقاها.

و نَذَرَ الْكَلَامُ نَذَارَةً نَعْرَبُ (١).

و النادره :قريه باليمن سُكْنُهُ بنى عيسى من قبائل عك .

نذر

النَّذْرُ النَّحْبُ ، و هو ما يُنذَرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا، و الشافعيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَّى فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا. قَالَ: وَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ كَذَلِكَ، وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهُ: الْأَرْشَ، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ فِي التَّكْمَلَةِ: وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، جَ نُدُورٌ، أَوْ التُّدُورُ: لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ صِهْرًا وَ كِبَارَهَا، وَ هِيَ مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجُرُوحِ (٢). يُقَالُ: لِي عِنْدَ فُلَانٍ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ: قَبِلَ فُلَانٌ نَذْرًا، إِذَا كَانَ جُرْحًا وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ، قَالَهُ أَبُو نَهْشَلٍ، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ، أَيْ أَوْجِبَ، مِنْ قَوْلِكَ: نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي، أَيْ أَوْجِبْتُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي الْمِلْطَاهِ بِنِصْفِ نَذْرِ الْمُوضِحِ. أَيْ بِنِصْفِ مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ الْأَرْشِ وَ الْقِيَمَةِ.

و النذر ، بالضم :جلد المُقل ،نقله الصاغانى .

وَ قَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ يَنْذِرُ، بِالْكَسْرِ وَ يَنْذُرُ، بِالضَّمِّ، نَذْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ نُذُورًا، بِالضَّمِّ : أَوْجِبَ (٣). وَ نَذَرَ لِلَّهِ شَيْخَانَهُ وَ تَعَالَى كَذَا: أَوْجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ تَبَرُّعًا، مِنْ عِبَادِهِ أَوْ صِدْقَهُ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا (٤). قَالَتْهُ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ أُمَّ مَرْيَمَ. قَالَ الْأَخْفَشُ:

تَقُولُ الْعَرَبُ: نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا، أَوْ نَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْرًا، رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ. أَوْ النَّذْرُ: مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى شَرْطٍ، فَعَلَيَّْ إِنْ شَفَى اللَّهُ مَرِيضَتِي كَذَا نَذْرٌ، وَ عَلَيَّ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ لَيْسَ بِنَذْرٍ وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِ النَّذْرِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ، وَ هُوَ تَأْكِيدٌ لِأَمْرِهِ وَ تَحْذِيرٌ عَنِ التَّهَاطُوتِ بِهِ بَعْدَ إِجْبَائِهِ. قَالَ: وَ لَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الرَّجْرَجُ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ وَ إِسْقَاطُ لُزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ، إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ. وَ إِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجُزُّ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَ لَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا (٥). وَ لَا يَرُدُّ قَضَاءً. فَقَالَ:

لَا- تَنْذِرُوا عَلَى أَنْكُمْ تُنذِرُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدِّرْهُ اللَّهُ لَكُمْ، أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَ لَمْ تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرُوجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ، فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمُوهُ لَا زَمَ لَكُمْ.

وَ النَّذِيرَةُ: مَا تُعْطِيهِ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. وَ النَّذِيرَةُ :

اسْمُ الْوَالِدِ الَّذِي يَجْعَلُهُ أَبُوهُ قَيْمًا أَوْ خَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ أَوْ الْمُتَعَبَّدِ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أَنْثَى، وَ قَدْ نَذَرَهُ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ، وَ الْجَمْعُ: النَّذَائِرُ. وَ النَّذِيرَةُ مِنَ الْجَيْشِ: طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي يُنذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ، وَ قَدْ نَذَرَهُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: يُنذِرُهُم مِنَ الْإِنذَارِ، فَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ:

و قد أُنذِرَهُ . و فى اللسان: نَذِيرُهُ الْجَيْشُ: طَلَبَتْهُمْ الذى يُنذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ، أَى يُعَلِّمُهُمْ.

و نَذِرَ بِالشئِ ءِ و كذلك بالعدو كَفَرِحَ ، نَذَرًا (٤) عَلِمَهُ فَحَذِرَهُ ، و منه الحديث « اُنذِرِ الْقَوْمَ » أَى اخذَرُ مِنْهُم [و اسْتَعِدَّ لَهُم] (٧) و كن منهم على علم و حذرٍ . و نقل شيخنا أَنَّهُمْ صَيَّرَحُوا بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَصْدَرٌ صَرِيحٌ ، و لذلك قالوا: إِنَّهُ مِثْلُ عَسَى مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِى لَا مَصَادِرَ لَهَا. و قيل: إِنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِأَنَّ و الْفِعْلَ عَنِ صَيَّرِحِ الْفِعْلِ، كما فى العنايه أَثْنَاءَ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ. قُلْتُ: و قد ذَكَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ لَهُ ثَلَاثَةَ مَصَادِرَ، حَيْثُ قَالَ: نَذَرْتُ بِالشئِ نَذَارَةً و نَذَارَةً و نَذَرًا: عَلَّمْتُهُ.

و أُنذِرَهُ بِالْأَمْرِ إِنْذَارًا و نَذَرًا، بِالْفَتْحِ عَنِ كُرَاعٍ و اللَّخْيَانِيّ و يُضَمُّ . و بضمّتين ، و نَذِيرًا ، الْأَخِيرَ حَكَاهُ الرَّجَّاجِيُّ ، أَى أَعَلَّمْتُهُ، و قيل: حَيَّذَرَهُ و حَوَّفَهُ فى إِبْلَاغِهِ ، و به فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ (٨) و الاسمُ ، أَى مِنَ الْإِنْذَارِ بِمَعْنَى التَّخْوِيفِ فى الْإِبْلَاغِ التُّذْرِى ، بِالضَّمِّ ، كَبَشَرَى ، و التُّذْرُ ، بِضَمِّتَيْنِ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذْرِي (٩) أَى إِنْذَارِي و قيل: إِنْ التُّذْرُ اسْمٌ و الْإِنْذَارُ مَصْدَرٌ عَلَى الصَّحِيحِ، و قال الرَّجَّاجِيُّ: الْجَيْدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ و النَّذِيرُ الْاسْمُ . و قال الرَّجَّاجِيُّ فى قَوْلِهِ عَزَّ و جَلَّ: عُدْرًا أَوْ نُذْرًا (١٠) قال: معناهما المصذر، و انتصابهما على المفعول

ص: ٥١٧

١- (١) يعنى خروجه عن المعتاد، كما يفهم من الأساس.

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان و [١] التكملة: «الجراح».

٣- (**)) فى القاموس: أوجه، كانتذر، و نذر ماله.

٤- (٣) سورة آل عمران الآية ٣٥. [٢]

٥- (٤) فى النهايه: [٣] ضرًا.

٦- (٥) ضبطت عن اللسان.

٧- (٦) زياده عن النهايه. [٤]

٨- (٧) سورة غافر الآية ١٨. [٥]

٩- (٨) سورة القمر الآية ١٨. [٦]

١٠- (٩) سورة المرسلات الآية ٦. [٧]

له، المعنى فالمُلَقِيَاتِ ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالإِنذَارِ (١). وَالنَّذِيرُ اسْمُ الإِنذَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَسَيَتَعَلَّمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (٢) أَى إِذْأَرَى ، كَالنَّذَارَةِ ، بِالكَسْرِ ، وَهَذِهِ عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قُلْتُ : وَجَعَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ عَنِ مَصَادِرِ نَذْرَتْ بِالشَّىءِ إِذَا عَلِمْتَهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ النَّذِيرُ : المُنذِرُ ، وَهُوَ المُنذِرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَ قِيلَ : المُنذِرُ : المُعَلِّمُ الَّذِي يُعَرِّفُ القَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ المَخَوِّفُ أَيْضًا . وَ أَصْلُ الإِنذَارِ الإِعْلَامُ . ج نَذَرْتُ ، بَضَمَتَيْنِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

كَذَبْتَ ثُمَّودٌ بِالنَّذْرِ (٣) قَالَ الرَّجَّاجُ : النَّذْرُ جَمْعُ نَذِيرٍ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّذِيرُ (٤) : صَوْتُ القَوْسِ ، لِأَنَّهُ يُنذِرُ الرَّمِيَّةَ ، وَ أَنشَدَ لأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَ صَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا

إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الوَحْشِ أَفْكَلُ

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ جَاءَ كُمْ النَّذِيرُ (٥) قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الرَّسُولُ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : النَّذِيرُ هُنَا الشَّيْبُ . قَالَ الأَرْزَهْرِيُّ :

وَ الأَوَّلُ أَشْبَهُهُ وَ أَوْضَحَ . وَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا (٦) .

وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ عَلَا صَوْتُهُ وَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، كَأَنَّهُ مُنذِرٌ جَيْشٍ يَقُولُ صَبِّحْكُمْ وَ مَسَائِكُمْ » .

وَ تَنَادَرُوا : أَنذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا شَرًّا مَخَوِّفًا ، قَالَ النَّبَاغَةُ يَصِفُ أَنَّ النُّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ :

فَبِتُ كَأَنِّي سَاوَرْتِنِي ضَيْبِلَهُ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٍ

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَ طَوْرًا (٧) تُرَاجِعُ

وَ النَّذِيرُ العُرْيَانُ : رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِيالْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَ يَدَ امْرَأَتِهِ . وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ عَنِ أَبِي القَاسِمِ الرَّجِجِيَّ فِي أَمَالِيهِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ : أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الرَّبِيرُ بْنُ عَمْرٍو الخَثْعَمِيُّ ، وَ كَانَ نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ ، فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَى خَثْعَمَ ، فَخَافُوا أَنْ يُنذَرَ قَوْمَهُ فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بَرَاذِعَ وَ أَهْدَامًا وَ احْتَفَظُوا بِهِ ، فَصَادَفَ غِرَّةً فَحَاضَرَهُمْ (٨) وَ كَانَ لَا يُجَارَى شَدًّا فَآتَى قَوْمَهُ فَقَالَ :

أَنَا الْمُنذِرُ الْعُرْيَانُ يَنْبِذُ ثَوْبَهُ

إِذَا الصَّدَقُ لَا يَنْبِذُ لَكَ التَّوْبَ كَاذِبٌ

أَوْ كُلُّ مُنذِرٍ بِحَقٍّ، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:

إِنَّمَا قَالُوا: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجَّأَتْهُمْ وَ أَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمَهُ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَ أَشَارَ بِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّ قَدْ فَجَّأَتْهُمْ الْغَارَةُ: ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ مُفَاجَأَتَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا:

تَمَلُّ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يَلُوحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبٌ

وَ كَأَمِيرٍ وَ زُبَيْرٍ وَ مُحْسِنٍ، وَ مُنَادِرٌ بِالضَّمِّ، وَ مُنْذِرٌ مُصَغَّرًا:

أَسْمَاءٌ. وَفَاتَهُ نَازِرٌ، كَصَاحِبٍ، فَمِنَ الْأَوَّلِ: نَذِيرٌ الْمُحَارِبِيُّ وَ ابْنُهُ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ شَيْخٍ لِلْبَيْهَقِيِّ وَ آخَرُونَ، وَ مِنَ الثَّانِي إِيَّاسُ بْنُ نَذِيرِ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ وَ أَبُو فَتَادَةَ تَمِيمُ بْنُ نَذِيرِ الْعَدَوِيِّ، عَنْهُ ابْنُ سَيِّرِينَ وَ رِفَاعَةُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ نَذِيرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَ ابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ نَذِيرِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَزْبٍ وَ غَيْرِهِ. وَ أَبُو نَذِيرٍ مُسْلِمُ بْنُ نَذِيرٍ عَنْ عَلِيٍّ وَ حُدَيْفَةَ، وَ ثَابِتُ بْنُ نَذِيرٍ، مَعْرَبِيُّ مَاتَ سَنَةَ ٣١٠.

وَ يُقَالُ: بَاتَ بَلِيلُهُ ابْنُ مُنذِرٍ، يَعْنِي التُّعْمَانَ مَلِكَ الْحِيرَةِ، أَيْ بَلِيلُهُ شَدِيدُهُ، كَمَا يُقَالُ: بَاتَ لَيْلَهُ نَابِغِيهِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَ بَاتَ بَنُو أُمِّي بَلِيلِ ابْنِ مُنذِرٍ

وَ أَبْنَاءُ أَعْمَامِي عَدُوًّا صَوَادِيًا (٩)

ص: ٥١٨

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: أَوْ الْإِنْذَارِ.

٢- (٢) سُورَةُ الْمَلِكِ الْآيَةُ ١٧. [١]

٣- (٣) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٢٣. [٢]

٤- (٤) عَنْ اللِّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «النَّذر».

٥- (٥) سُورَةُ فَاطِرِ الْآيَةُ ٣٧. [٤]

٦- (٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ الْآيَةُ ٤٥. [٥]

٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ: [٦] تَطْلُقُهُ حِينًا وَ حِينًا...

٨- (٨) عَنْ اللِّسَانِ وَ [٧] بِالْأَصْلِ «فَحَاصِرُهُمْ» بِالصَّادِ.

٩- (٩) عَذُوبٌ أَى وَقُوفٌ لآ مآءٌ لَهِمٌ وَ لآ طَعَامٌ.

و نَادِرٌ: من أسماء مكة شرفها الله تعالى.

و الْمُتَنَادِرُ: الأسد، ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بفتح الذال المعجمه.

و جُدَيْعُ بْنُ نُذَيْرِ الْمُرَادِيِّ الْكُفَيْبِيُّ بِالتَّصْغِيرِ فِيهِمَا، خَادِمٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَهُ صِخْبَةٌ قُلْتُ: وَ حَفِيدُهُ أَبُو ظَبْيَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُدَيْعٍ، مَضْرُوبٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ.

و ابْنُ مَنَادِرٍ، بِالْفَتْحِ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَ يُضَمُّ فَيُضَيَّرُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنَادِرٍ شَاعِرٌ بَصْرِيُّ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَضَيَّرْهُ وَ يَقُولُ: إِنَّهُ جَمْعُ مُنَادِرٍ، لِأَنَّهُ مُحْمَدٌ بْنُ الْمُنَادِرِ بْنِ الْمُنَادِرِ بْنِ الْمُنَادِرِ، وَ مِنْ ضَمِّهَا صَيَّرَ فَه. قُلْتُ: وَ قَدْ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ. قَالَ الذَّهَبِيُّ:

قَالَ يَحْيَى: لَا يَرَوِي عَنْهُ مَنْ فِيهِ خَيْرٌ، وَ هُمُ الْمَنَادِرَةُ، أَيْ آلُ الْمُنَادِرِ، أَوْ جَمَاعَةُ الْحَيِّ مِثْلُ الْمَهَالِبَةِ وَ الْمَسَامِعَةِ.

وَ مَنَادِرٌ، كَمَسَاجِدَ: بِلَدَتَانِ بَنَوَاحِي الْأَهْوَازِ، وَ فِي الْمَعْجَمِ: بَنَوَاحِي خُوزِسْتَانَ كُبْرَى وَ صِيغَرَى، أَوَّلُ مِنْ كَوْرَهُ وَ حَفَرَ نَهْرَهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَهْمَنْ الْأَكْبَرُ بْنُ اسْفَنْدِيَارِ بْنِ كَشَاسَفٍ، وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَمِّهِ، فَضَبَطَهُ (1) بِالْفَتْحِ فِي الْبَلَدِ وَ اسْمُ الرَّجُلِ. وَ ذَكَرَ الْعَوْرِيُّ فِي اسْمِ الرَّجُلِ الْفَتْحَ وَ الضَّمَّ وَ فِي اسْمِ الْبَلَدِ الْفَتْحَ لَا غَيْرَ. وَ قَدْ رَوَى بِالضَّمِّ، وَ مِمَّا يُؤَكِّدُ الْفَتْحَ مَا ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَنَادِرٍ الشَّاعِرَ كَانَ إِذَا قِيلَ ابْنُ مَنَادِرٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ يَغْضَبُ وَ يَقُولُ: أَمَنَادِرُ الْكُبْرَى أَمْ مَنَادِرُ الصِّيغَرَى؟. وَ هُمَا كَوْرَتَانِ مِنَ الْأَهْوَازِ افْتَتَحَهُمَا سَلْمَى بْنُ الْقَيْنِ وَ حَزْمَلَةُ بْنُ مُرَيْطَةَ فِي سَنَةِ ثَمَانَ عَشْرَةَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

النَّذِيرُ: الْإِنْدَارُ، قَالَ سَاعِدَةُ:

وَ إِذَا تُحَوِّمِي جَانِبَ يَزْعُونَهُ

وَ إِذَا تَجِيءُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرُبُوا

وَ النَّذَرُ: بِضَمِّتَيْنِ: جَمْعُ نَذَرَ كَرِهْنَ وَ رُهْنَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيهِ

لَمَاعَةٍ تُنَذِرُ فِيهَا النُّذُرُ

وَ يَقَالُ: إِنَّهُ جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنذُورٍ.

وَ الْإِنْدَارُ: الْإِبْلَاحُ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّخْوِيفِ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «قَدْ أَعْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ». أَيْ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يُعَاقِبُكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعَاقَبَكَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عُدْرًا يَكْفُفُ بِهِ لِأَيِّ النَّاسِ عَنْهُ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: عُدْرَاكَ لَا تُدْرَاكَ. أَيْ

أَعْدِرُ وَلَا تُنْدِرُ .

و ائْتَدَرَ نَدْرًا ، أَى نَدَرَ ، قَالَ الصَّاعَنَى ، وَ أَنشَدَ لُمْدِرِكَ بِن لَأْيِي :

كَأَنَّهُ نَدَّرٌ عَلَيْهِ مُنْتَدِرٌ

لَا يَبْرُحُ التَّالِيَّ مِنْهَا إِنْ قَصَرَ (٢)

وَ الْمُنْدُورُ : حِصْنٌ يَمَانِيٌّ لِقُضَاعَةَ .

وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْدِرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، تَرَكَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْدِرِ بْنِ أَسَدِ الْهَرَوِيِّ . وَ مُنْدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْدِرِ ، وَ مُنْدِرُ بْنُ الْمُغِيرَةَ ، وَ مُنْدِرُ أَبُو يَحْيَى ، وَ مُنْدِرُ بْنُ أَبِي الْمُنْدِرِ . وَ مُنْدِرُ أَبُو حَيَّانَ ، وَ مُنْدِرُ بْنُ زِيَادِ الطَّائِيِّ ، وَ مُنْدِرُ بْنُ سَعِيدِ (٣) ، مُحَدِّثُونَ .

نُزْر

النُّزْرُ : الْقَلِيلُ التَّافَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالنَّزِيرِ ، كَأَمِيرٍ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ الْمَنْزُورِ ، يُقَالُ : طَعَامٌ مَنْزُورٌ وَ عَطَاءٌ مَنْزُورٌ ، أَى قَلِيلٌ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَطِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ

عَلَيْكَ وَ مَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وَ النَّزْرُ : الإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ ، سِوَاءٍ فِي الْعِلْمِ أَوْ الْعَطَاءِ ، كَمَا فَسَّرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ (٤) . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ

ص : ٥١٩

١- (١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : فَضْبَطَهُ بِالْفَتْحِ هَكَذَا بِخَطِّهِ وَ لَمْ يَذَكَرْ اسْمَ الضَّابِطِ بِذَلِكَ ، وَ لَعَلَّهُ صَاحِبُ الْمَعْجَمِ الْمَذْكُورِ مِنْ قَبْلِ ، فَلْيَنْظُرْ» وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : [١] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنَازِرُ بِالْفَتْحِ اسْمُ قَرْيَةٍ وَ اسْمُ رَجُلٍ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : لَا- يَبْرُحُ التَّالِيَّ ، أَى لَا- يَفَارِقُهُ التَّالِيَّ مِنْهَا ، وَ هُوَ الْمَتَأَخِّرُ إِنْ قَصَرَ عَنْهَا حَتَّى يَلْحَقَهُ بِهَا . ا ه تَكْمَلُهُ» .

٣- (٣) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ : الْمُنْدِرُ بْنُ سَعْدٍ .

٤- (٤) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ : وَ نَزَرْتُ الرَّجُلَ : أَلْحَقْتُ عَلَيْهِ فِي مَسْأَلَةِ الْعِلْمِ وَ الْعَطَاءِ ، فَهُوَ مَنْزُورٌ .

الصَّلاة». أَى تُلِحُّوا عَلَيْهِ فِيهَا.و

١٤- فى حدِيثِ آخَرَ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُسَائِرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَفَرٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَالْمُبَكَّتِ لَهَا: تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ» (١). قال الأزهرى: معناه أَنَّكَ أَلْحَحْتَ عَلَيْهِ فِى الْمَسْأَلَةِ الْإِحْاطَةَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ. قُلْتُ: وَهُوَ فِى صِيحِ الْبُخَارِيِّ فِى غَزْوَةِ الْحَرِيطِيِّينَ، وَهَكَذَا ضَمَّ بَطْنُ الرُّوَاهِ بِالْتَّخْفِيفِ، وَضَمَّ بَطْنُ الْأَصْبَهِيِّ وَحَدَّهِ بِالْتَّشْدِيدِ، وَكَأَنَّهُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ. وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَحَدُ رُوَاهِ الْكِتَابِ: سَأَلْتُ عَنْهُ مِنْ لَقِيَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَا قَرَأَتْهُ قَطُّ إِلَّا بِالْتَّخْفِيفِ. وَكَذَا قَالَ ثَعْلَبٌ .

و النَّزْرُ: الْاسْتَعْجَالُ وَ الْاِحْتِثَاتُ نَقَلَهُ شَمْرٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ، وَ لَكِنَّهُ قَالَ: الْاِسْتِخْثَاتُ. وَ فِى التَّكْمِلَةِ مِثْلُ مَا لِلْمَصْنُفِ، وَ قَالَ أَيْضًا: وَيُقَالُ: نَزَرَهُ، إِذَا أَعْجَلَهُ.

و النَّزْرُ: وَرَمٌّ فِى ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَاقَةٌ مَنزُورَةٌ .

و النَّزْرُ: الْأَمْرُ. يَقُولُونَ: نَزَرْتُكَ فَأَكْثَرْتَ، أَى أَمَرْتُكَ.

و النَّزْرُ: الْاِحْتِقَارُ وَ الْاِسْتِفْطَالُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ نَزَرَهُ، أَى احْتَقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ، وَ أَنْشَدَ:

قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزُرُ فِى يَوْمِ النَّهْلِ

وَ لَا تَخُونُ قُوَّتِي أَنْ أُبْتَدَلَ

حَتَّى تَوْشَى فِى وَضَاحٍ وَقَلِّ

يَقُولُ كُنْتُ لَا أُسْتَقَلُّ وَ [لَا] (٢) أَحْتَقَرُ حَتَّى كَبُرْتُ. وَ

١٤- فى حدِيثِ أُمِّ مَعْبِدِ الْخُزَاعِيِّهِ فِى صِفَةِ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « فَضْلٌ، لَا نَزْرٌ وَ لَا هَذْرٌ ». النَّزْرُ: الْقَلِيلُ، أَى لَيْسَ بِقَلِيلٍ فِيدَلَّ (٣) عَلَى عَيٍّْ وَ لَا بَكْتِيرٍ فَاسِدٍ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَهَا بَشْرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَ مَنْطِقٌ

رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءٌ وَ لَا نَزْرٌ

وَ نَزَرَ الشَّيْءُ، كَكَرَّمْ، نَزْرًا (٤) بِالْفَتْحِ، وَ نَزَارَهُ، كَسَحَابَهُ، وَ نُزُورَهُ وَ نُزُورًا، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ فِى الْمُحْكَمِ نُزْرَةٌ، بِالضَّمِّ، بَدَلَ نُزُورِهِ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ، فَلْيَنْظُرْ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفًا عَنِ الْآخَرِ: قَلٌّ وَ تَفَهُ .

وَ نَزَّرَ: عَطَاءَهُ تَنْزِيرًا: قَلَّهُ. وَ نَزَرَهُ: أَعْطَاهُ عَطَاءً نَزْرًا، كَأَنْزَرَهُ وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ .

وَ تَنْزَرُ مِنْهُ: تَقَلُّ .

و النَّزْوَرُ ، كَصَبُورٍ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَ نِسْوَهُ نَزْرٌ ، كَالنَّزْرِهِ ، بِكسْرِ الرَّايِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ جُبَيْرٍ : « كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا كَانَتْ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَاتًا (٥) تَنْذُرٌ لِنِ وُلْدِهَا وَلَدًا لَتَجْعَلَنَّ فِي الْيَهُودِ . تَلْتَمِسُ بِذَلِكَ طُولَ بَقَائِهِ . أَوْ النَّزْوَرُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنَ النَّوْقِ ، وَ قَدْ نَزَرَتْ نَزْرًا . وَ يُقَالُ :

كُلُّ شَيْءٍ يِقْلُ نَزْوَرٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدَى :

أَوْ كَمَا الْمَثْمُودُ بَعْدَ جَمَامٍ

رَزِمَ الدَّمْعُ لَا يُؤُوبُ نَزْوَرًا

وَ النَّزْوَرُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا هِيَ تَرَامٌ (٦) وَ لَمَّا غَيْرِهَا وَ لَا - يَجِيءُ لِبُنْهَا إِلَّا نَزْرًا ، وَ النَّزْوَرُ أَيْضًا : الَّتِي لَا تَكَادُ تَلْقَحُ إِلَّا وَ هِيَ كَارِهَةٌ . وَ نَاقَةُ نَزْوَرٍ بَيْنَهُ النَّزَارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ لَقَحَتْ وَ قَدْ نَتَقَتْ تَتَّقُ ، إِذَا حَمَلَتْ .

وَ نَزَارُ بْنُ مَعَيْدٍ بْنُ عَيْدَانَ ، كَكِتَابٍ : أَبُو قَبِيلِهِ . وَ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ أَبَاهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى نُورِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَ هُوَ الثُّورُ الَّذِي كَانَ يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَفَرِحَ فَرِحًا شَدِيدًا ، وَ نَحَرَ وَ أَطْعَمَ وَ قَالَ :

إِنْ هَذَا كُلُّهُ لَنَزْرٌ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسُمِّيَ نَزَارًا لِذَلِكَ .

وَ تَنَزَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَ انْتَمَى لَهُمْ ، أَوْ شَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِمْ ، أَوْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ .

وَ يُقَالُ : مَا جِئْتَ إِلَّا نَزْرًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ بَطِيئًا . وَ يُقَالُ :

لَقَحَتْ الْحَرْبُ عَنْ نَزْرٍ ، بِضَمِّينِ ، أَيْ فِي حِيَالٍ .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : فَلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يُنَزَرَ ، وَ لَا يُطِيعُ حَتَّى يُهَزَرَ ، أَيْ يُلْحَقُ عَلَيْهِ وَ يُهَانَ وَ يُصَغَّرُ مِنْ قَدْرِهِ .

ص : ٥٢٠

١- (١) انظر النهاية [١] نزر.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) ضبطت عن النهاية و [٣] اللسان [٤] بالنصب، و ضبطت في القاموس بالرفع.

٤- (٤) عن القاموس، و بالأصل «نزاراً».

٥- (٥) المقالات المرأه التي لا يعيش لها ولد.

٦- (٦) في القاموس: «و ترامت» أما الأصل فكاللسان و التكملة.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّزُورُ، كَصَبُورٍ: الْقَلِيلُ الْكَلَامِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَنْزُرَهُ، قَالَ النَّصْرُ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ النَّزُورُ فِي الطَّيْرِ، قَالَ كَثِيرٌ:

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاخًا

وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ (١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَزَرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَنْزُرُهُ نَزْرًا، إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ نَزْرٌ وَفَزْرٌ، وَقَدْ نَزَرَ نَزْرَةً، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ، وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ، وَهُوَ رَجُلٌ مَنزُورٌ، وَيُقَالُ: أَعْطَاهُ عَطَاءً نَزْرًا وَمَنزُورًا، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِيهِ. وَعَطَاءٌ غَيْرُ مَنزُورٍ، إِذَا لَمْ يُلْحَ عَلَيْهِ فِيهِ، بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَحَذَّ عَفْوًا مِنْ (٢) آتَاكَ لَا تَنْزُرَنَّهُ

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنَقَ الْمَشَارِبِ

وَفَرَسٌ نَزُورٌ: بَطِيئُهُ اللَّفَاحِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَنَزَرَ الشَّرَابُ الْإِنْسَانَ: أَسْكَرَهُ، قَالَ بَنُ الْقَطَاعِ.

وَمَنزَرٌ كَمَقْعَدٍ: قَرِيْبُهُ بِالْيَمَنِ مِنْ قُرَى سِنْحَانَ (٣). ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ.

نسر

النَّسِيرُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: النَّسْرُ لَا مَخْلَبَ لَهُ وَإِنَّمَا لَهُ الظُّفْرُ كظُفْرِ الدَّجَاجَةِ وَالْغُرَابِ وَالرَّخَمَةِ، ثُمَّ إِنَّ الْفَتْحَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ كَلَامُ الْمَصْنُفِ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَفِي حَاشِيَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ أَنَّ النَّسْرَ مِثْلُ النَّونِ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ النَّسْرَ نَسْرًا لِأَنَّهُ يُنْسَرُ الشَّيْءُ وَ يَقْتَنِصُهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَيَتَبَلَّغُهُ، ج فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ: أَنْسُرُ، وَفِي التَّكْثِيرِ نُسُورٌ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَا يَعْوْثُ وَيَعْوَقُ وَ نَسْرًا (٤) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَسْرٌ: صَنَمٌ كَانَ لِدَى الْكَلَاعِ بِأَرْضِ حَمِيرٍ وَ كَانَ يَعْوْثُ لِمَذْحِجٍ، وَيَعْوَقُ لَهُمَدَانَ مِنْ أَصْنَامِ قَوْمِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بِهِ أَرَادَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ:

بَلْ نُطْفَهُ تَزَكَّبُ السِّفِينِ وَقَدْ

الْجَمَّ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْعَرَقُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجِنِّ (٥):

أَمَا وَدِمَاءٍ لَا تَزَالُ كَانَتْهَا

على قَتَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا (٤)

و من المَجَاز: النَّسِيرَانِ : كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّسِيرِ الطَّائِرِ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسِيرٌ ، وَ يَصَدُّ قَوْلُهُمَا فَيَقُولُونَ: النَّسِيرُ الْوَاقِعُ ، وَ النَّسِيرُ الطَّائِرُ.

و النَّسِيرُ : لَحْمُهُ صُيِّبَ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ كَانْتَهَىا حَصِيَاهُ أَوْ نَوَاهُ ، أَوْ هُوَ مَا ارْتَفَعَ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ بَاطِنُ الْحَافِرِ، جِ نُسُورٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَافِرٌ صُيِّبَ النَّسِيرُ . وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ نَسِيرُ الْحَافِرِ: لَحْمُهُ تَشَبَّهَ الشُّعْرَاءُ بِالنَّوَى، وَ قَدْ أَقْتَمَهَا الْحَافِرُ، وَ جَمَعَهُ النَّسُورُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ:

عَدَوْتُ (٧) بِهِ تَدَافَعْنِي سَبُوحٌ

فَرَأَشُ نُسُورَهَا عَجَمٌ جَرِيمٌ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ بِفَرَأَشِ نُسُورِهَا حَيْدَهَا. وَ فَرَأَشُهُ كُفْلٌ شَيْءٍ: حَيْدُهُ، فَأَرَادَ أَنْ مَا يَتَقَشَّرُ مِنْ نُسُورِهَا مِثْلُ الْعَجَمِ وَ هُوَ النَّوَى. قَالَ: وَ النَّسُورُ: الشَّوَاحِصُ اللَّوَاتِي فِي بَطْنِ الْحَافِرِ، شُبِّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلَابَتِهَا، وَ أَنَّهَا لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ .

وَ النَّسِيرُ : الْكَشَطُ ، وَ قَدْ نَسِيرَهُ . وَ النَّسِيرُ : نَقْضُ الْجُرْحِ ، كَالنَّسْرِ . وَ النَّسِيرُ : نَتْفُ الطَّائِرِ اللَّحْمِ بِمِنْفَارِهِ، يَنْسِيرُهُ ، بِالْكَشِيرِ، وَ يَنْسِيرُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَسْرًا ، فِيهِمَا.

ص: ٥٢١

١- (١) البيت من قصيده مطلعها ترى الرجل النحيف فتزدرية و في أثوابه أسد مزير و قد نسبت إلى كثير و إلى عباس بن مرداس و نسبت أيضاً إلى معود الحلما معاويه بن مالك انظر شرح الحمامه للتبريزي و اللسان. [١]

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «ما آتاك».

٣- (٣) عن معجم البلدان، و بالأصل «سيحان».

٤- (٤) سورة نوح الآية ٢٣. [٢]

٥- (٥) عن معجم المرزباني، و هو: عمرو بن عبد الجن التنوخي شاعر جاهلي قديم. و بالأصل «عبد الحق» تحريف.

٦- (٦) روايته في معجم المرزباني ص ٢١٠ أما و دماء ماثرات تخالها على قله العزى أو النسر عندما و بعده: و ما قدس الرهبان في كل هيكلا أبليلين عيسى بن مريما.

٧- (٧) عن التهذيب و بالأصل «عدوت» و في التهذيب «جرير» بدل «جريم» و في اللسان [٣] فكالأصل.

و المنسُر كَمَجْلِس و مِتْبَر:مِنْقَارُهُ الَّذِي يَسْتَنْسِرُ بِهِ.

و مِنْقَارُ الْبَازِي و نَحْوَهُ مَنَسِرُهُ. و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَنَسِرُ الطَّائِرِ:

مِنْقَارُهُ بِكُشْرِ الْمِيمِ لَا غَيْرَ، يُقَالُ: نَسَرَهُ بِمَنَسِرِهِ نَسْرًا. و فِي الصَّحَاحِ: و الْمَنَسِرُ، بِكُشْرِ الْمِيمِ، لِسَبَاعِ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمِنْقَارِ لِغَيْرِهَا.

و يُقَالُ: خَرَجَ فِي مِقْنَبٍ و مَنَسِيرٍ، و مَقَانِبٍ و مَنَاسِيرٍ، الْمَنَسِرُ مِنَ الْخَيْلِ، بِالْوَجْهِينِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، و قِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، أَوْ مِنْ (١) الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ، أَوْ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِّينِ، أَوْ مِنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ، كُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ. و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلَّمَا أَظَلَّ عَلَيْكُمْ مَنَسِيرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ». و الْمَنَسِرُ أَيْضًا: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُرُّ قُدَّامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ، هَكَذَا بِالْمَوْحَدَةِ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْكَثِيرِ، بِالْمُثَلَّثَةِ و الْأُولَى الصُّوَابُ و الْمِيمُ زَائِدَةٌ. قَالَ لَبِيدٌ يَزِيدِي قَتَلِي هَوَازِنَ:

سَمَا لَهُمْ ابْنُ الْجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ

بِذِي لَجَبٍ كَالطُّودِ لَيْسَ بِمَنَسِرٍ

و الْمَنَسِرُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ لَعَه فِيهِ، هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الصَّاعَانِيُّ: و لَمْ أَحِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

و تَنَسَّرَ الْحَبْلُ و انْتَسَرَ طَرْفُهُ: انْتَقَضَ و انْتَشَرَ. و نَسَرَهُ هُوَ نَسْرًا، و نَسَرَهُ. نَسَرَهُ. و تَنَسَّرَ الْجُرُوحُ: انْتَشَرَتْ مَدَّتُهُ لِانْتِفَاضِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

يَحْتَلُّهُنَّ بَحْدًا أَسْمَرَ نَاهِلٍ

مِثْلَ السَّنَانِ جِرَاحُهُ تَنَسَّرَ

و تَنَسَّرَ الثُّوبُ و الْقِرْطَاسُ: ذَهَبًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، و تَنَسَّرَتِ النُّعْمَةُ عَنْهُ: تَفَرَّقَتْ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و النَّاسُورُ، بِالسِّينِ و الصَّادِ: الْعِرْقُ الْغَبِرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ، و هُوَ عِرْقٌ فِي بَيَاطِنِهِ فَسَادٌ فَكُلَّمَا بَرَأَ (٢) أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا فَاسِدًا، و يُقَالُ: أَصَابَهُ غَبْرٌ فِي عِرْقِهِ، و أَنْشَدَ:

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبِرُ (٣)

و فِي الصَّحَاحِ: النَّاسُورُ، بِالسِّينِ و الصَّادِ جَمِيعًا: عَلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْمِيَاقِي يَسْقِي فِلا- يَنْقَطِعُ قَالَ: و عَلَّةٌ تَحْدُثُ أَيْضًا فِي حَوَالِي

المَقْعَدَه . قال: و عِلَه تَحْدُثُ أَيْضاً فِي اللَّثِيهِ ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ .

وَ النَّسَارُ ، كَكِتَابِ : مَوْضِعٌ ، وَ قِيلَ : جِبَالٌ صِغَارٌ ، وَ قِيلَ :

مَاءٌ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، لَهُ يَوْمٌ كَانَ لِبْنِي أَسَدٍ وَ ذُبْيَانَ عَلَى جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّنا

نَسَاصُ الثَّرِيًّا هَيَجَّتُهُ جُنُوبُهَا

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : النَّسَارُ : جِبَلٌ فِي نَاحِيَةِ حِمَى ضَرِيَّةٍ .

وَ نَسِيرٌ ، بِالْفَتْحِ : عِ بَعْقِيْقِ الْمَدِيْنَةِ ، وَ هُوَ اسْمٌ غَدِيْرٌ هُنَاكَ ، ذَكَرَهُ الرَّبِيْرُ فِي كِتَابِ الْعَقِيْقِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ أَيْضاً فِي شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ وَ أَبِي وَجْرَةَ السَّعْدِيِّ (٤) . وَ نَسْرٌ : جِبَلَانِ بِيْلَادِ غَنِيٍّ ، وَ هُمَا النَّسْرَانِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَ ذَاتِ عِرْقٍ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَنِيٍّ : أَيُّ النَّسَارِ ؟ فَقَالَ : هُمَا نَسْرَانِ ، وَ هُمَا أَبْرَقَانِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ، وَ لَكِنْ جُمِعَا وَ جُعِلَا مَوْضِعًا وَاحِدًا .

وَ فِي الْمَثَلِ : «إِنَّ الْبَغَاثَ بَأْرَضْنَا يَسْتَنْسِرُ» ، اسْتَنْسَرَ الْبَغَاثُ : صَارَ كَالنَّسْرِ قُوَّةً ، كَذَا نَصَّ الصَّحَاحُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :

صَارَ نَسْرًا . وَ مَعْنَى الْمَثَلِ : أَيُّ أَنَّ الضَّعِيْفَ يَصِيْرُ قَوِيًّا .

وَ سِيْفِيَانُ بْنُ نَسْرِ (٥) بْنُ زَيْدِ الْخَزْرَجِيِّ ، بَدْرِيٌّ ، وَ قِيلَ هُوَ حَلِيْفُ الْأَنْصَارِ . وَ تَمِيْمٌ بْنُ نَسْرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَآكُولًا بِالنُّونِ وَ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَ ابْنُهُ كَلِيْبٌ بْنُ تَمِيْمٍ اسْتَشْهَدَ بِالْيَمَامَةِ ، صِيْحَانِيَانِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . وَ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ بْنُ نَسْرِ أَوْ بَشْرٍ ، بِالْمَوْحَدَةِ وَ الْمُعْجَمَةِ ، قَاضِي كِرْمَانَ ، وَ هُوَ ثِقَّةٌ ، وَ هُوَ شَيْخُ مَالِكِ صَاحِبِ الْمَذْهَبِ ، أَكْبَرُ مِنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ صَاحِبِ مَالِكِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : نَسَرَ فُلَانًا ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَ عَابَهُ ، وَ مِنْهُ

ص : ٥٢٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] مَا بَيْنَ .

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيْبِ ، وَ بِالْأَصْلِ «بَدَأ» .

٣- (٣) الْبَيْتُ لِلْمَرَارِ الْعَدُوِّ ، الْمَفْضَلِيَّةِ رَقْم ١٦ .

٤- (٤) يَرِيدُ قَوْلَهُ : بِأَجْمَادِ الْعَقِيْقِ إِلَى مَرَاحِ فَنَعْفِ سُوَيْقِهِ فَنَعَافُ نَسْرًا .

٥- (٥) قِيلَ فِيهِ بَشْرٌ وَ قِيلَ بِشِيْرٌ ، انظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ : وَ الْأَوَّلُ أَصْحَحُ وَ أَكْثَرُ ، يَعْنِي : «نَسْرًا» بِالنُّونِ .

قَوْلُهُمْ: مَا زَالَ يُنْقِرُ فُلَانًا وَيُسْرُهُ، وَيُخَذُّهُ وَلَا يَنْصُرُهُ، أَيْ يَعِيْبُهُ وَيَقَعُ فِيهِ.

وَنُسَيْرُ بْنُ ذُعْلُوقٍ، كَزُبَيْرٍ، تَابِعِيُّ مِنْ بَنِي ثَوْرٍ، كُنِيْتُهُ أَبُو طُعْمَةَ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، كَذَا لِابْنِ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَنُسَيْرٌ وَالِدُ قَطَنِ شَيْخِ مُسْلِمٍ. وَنُسَيْرٌ: وَالِدُ عَائِدٍ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ مَرْثَدٍ (١).

وَنُسَيْرٌ وَالِدُ سَفْرِ، بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، الْمُحَدَّثِينَ، قُلْتُ: وَالصُّوَابُ أَنَّ الْأَخِيرَ تَابِعِيُّ، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ.

وَنُسَيْرٌ: جَدُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَدَّثِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ.

وَقَلْعَةُ نُسَيْرِ بْنِ دَيْسَمِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ عَرِيْجَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ رَبِيعَةَ: حِصْنٌ قُرْبَ نَهَاوَنْدٍ - قَالَهُ الْحَازِمِيُّ - لِأَنَّهُ فَتَحَهَا بَعْدَ نَهَاوَنْدٍ، وَكَانَ مَعَهُ بَنُو عِجَلٍ وَحَنِيفَةُ فَأَقَامُوا مَعَ النَّسِيرِ عَلَى الْقَلْعَةِ، فَسُمِّيَتْ بِهِ.

وَنَاسِرٌ: هُوَ، بِجُرْجَانٍ، مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَدَّثِ النَّاسِرِيُّ الْجُرْجَانِيُّ مُتْرَجِمٌ فِي تَارِيخِ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ. وَابُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ الْفَقِيهَ النَّاسِرِيُّ الْحَنَفِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَاعِيِّ وَابْنِ صَاعِدٍ، وَعَنْ أَهْلِ جُرْجَانَ.

وَالنَّسِيرِيُّ، بِالْكَسْرِ: وَرَدُّ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الرَّيَاحِينَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ لَا.

وَالنَّسَارِيَّةُ، بِالضَّمِّ، الْعُقَابُ، شُبَّهَتْ بِالنَّسْرِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

نَسْرٌ بِالْفَتْحِ (٢): مِنْ مِيَاهِ عَقِيلٍ بِالْأَعْرَافِ، لِعَمْرِهِ: وَالنَّسْرُ:

جَبَلٌ تِهَامِيٌّ.

وَوَادِي النَّسُورِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمِنْهُ السَّيِّدُ يَدْرُ بْنُ يَدْرَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَطَرِ بْنِ السَّيِّدِ زَكِيِّ الدِّينِ سَالِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْعِرَاقِيِّ وَآلِ بَيْتِهِ.

وَمَالِكُ بْنُ نَسِيرٍ، بِالْفَتْحِ، مِنْ ذُرِّيَّةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ الْحَتَمِيَّةِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ آلِ بَيْتِهِمْ. وَعَمْرُو بْنُ حَوْثَقَةَ بْنِ نَسِيرِ الْحَرَشِيِّ شَهِدَ قِتَالَ الْفُرْسِ مَعَ سَعْدِ بْنِ حَوْشَبِ بْنِ نَسِيرِ بْنِ زِيَادِ الْجَعْفَرِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَكَزْبَيْرٌ: نُسَيْرٌ بْنُ ثَوْرٍ، كَانَ فِي أَصْحَابِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. وَنُسَيْرٌ بْنُ يَحْيَى مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ. وَنُسَيْرٌ بْنُ عَمْرٍو الْعِجَلِيُّ، كَانَ عَلَى مُقَدَّمِهِ سُهَيْلُ بْنُ عَدِيٍّ، حِينَ غَزَا كِرْمَانَ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ.

وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ نَاسِرًا.

وَالنَّسِيرُ: بَرَأَقٌ بِيضٌ فِي وَضْحِ الْحِمَى بَيْنَ الْعِنَاقَةِ وَالْأُودِيَةِ وَالْجُحَّاجَةِ وَمِدْعَا (٣) الْكُورِ وَهِيَ مِيَاهٌ لَغْنِيٌّ وَكِلَابٌ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ جَبَلٌ. وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: وَالنَّسَارُ: أَجْبُلٌ مُتَجَاوِرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْأَنْسُرُ وَهِيَ النَّسَارُ.

و النَّسْرُ (٤)، بِالْفَتْحِ: ضَيْعَةٌ بِنَيْسَابُورٍ، مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّسْرِيُّ، قَدِمَ دِمَشْقَ وَ سَمِعَ بِهَا أَبَا مُحَمَّدٍ [بْنِ أَبِي نُصَيْرٍ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْخَضِرِ] السُّلَمِيُّ وَ غَيْرُهُ، هَكَذَا نَقَلَهُ يَاقُوتٌ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ.

نستر

نَسْتَرٌ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فَقَالَ: هُوَ زَاهِدٌ فَارِسِيُّ مَجُوسِيٌّ كَانَ فِي زَمَنِ كِسْرَى أَنْوَشِرَوَانَ مَلِكِ الْفُرسِ.

وَ نَسْتَرٌ: رِيحَانٌ، أَيْ مَعْرُوفٌ كَالنَّسْتَرِينِ، بِزِيَادَةِ النُّونِ.

وَ نَسْتَرٌ (٥)، كَدِرْهَمٌ: صُغْعٌ بِالْعِرَاقِ، أَيْ بَسْوَادِهِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ، وَ فِي مَخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ: بِالْكُوفَةِ ذُو قُرَى وَ مَزَارِعِ.

وَ نَسْتَرٌ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ وَ الرَّاءِ مَضْمُومَةٍ، وَ فِي كِتَابِ الْأَسْعَدِ بْنِ مَمَاتِي: بِزِيَادَةِ الْهَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ: جَزِيرَةٌ بَيْنَ دِمْيَاطِ وَ الْإِسْكَانَدَرِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ قُوَّةِ وَ الْمَزَاحِمَتَيْنِ، يُصَادُ فِيهَا السَّمَكُ، وَ عَلَيْهِمْ ضَمَانٌ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَ [قِيلَ] (٦) هِيَ جَزِيرَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ فِي بُحَيْرِهِ مَفْرُودَةٍ (٧).

وَ مُنْسْتِيرٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِ النَّونِ وَ سُكُونِ السَّيْنِ وَ كَسْرِ النَّاءِ: دُ، بِأَفْرِيْقِيَّةِ، بَيْنَ الْمَهْدِيَّةِ وَ سُوسَةَ، وَ هِيَ خَمْسَةٌ

ص: ٥٢٣

١- (١) عن الكاشف للذهبي، وبالأصل «مزيد».

٢- (٢) كذا بالأصل و في معجم البلدان «البشره بسكون السين».

٣- (٣) في معجم البلدان: [١] مَرْعَا.

٤- (٤) زياده عن معجم البلدان «[٢] نسر».

٥- (٥) قيدها في معجم البلدان بكسر النون ثم السكون، كلمه نبطيه.

٦- (٦) زياده عن معجم البلدان «[٣] نسترو».

٧- (٧) عن معجم البلدان و [٤] بالأصل «مفرده».

قُصُورٍ يُحِيطُ بِهَا سُورٌ وَاحِدٌ، بَيْنَ كُلِّ مِنْهَا مَرَحَلَةٌ، وَيُقَالُ:

إِنَّ الَّذِي بَنَى الْقَصِيرَ الْكَبِيرَ هَزْتَمَهُ بَنُ أَعْيَنَ، سَنَهُ ثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَهُوَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مَوْسَمٌ عَظِيمٌ وَمَجْمَعٌ كَبِيرٌ، وَهُوَ مَعْبُدُ الزُّهَادِ وَالْمُنْقَطِعِينَ وَالْمُرَابِطِينَ. وَفِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْحِصْنِ مَسْجِدٌ لَا يَخْلُو مِنْ شَيْخٍ خَيْرٍ يَكُونُ مِدَارَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. وَفِي قِبْلَتِهِ حِضْنٌ فَسِيحٌ مَزَارٌ لِلنِّسَاءِ الْمُرَابِطَاتِ، وَبِهَا جَامِعٌ مُتَقَنُ الْبِنَاءِ وَفِيهِ عُذْرٌ وَحَمَامَاتٌ. وَمُنْسِتِيرٌ: د، آخِرُ بَأَفْرِيقِيهِ أَيْضاً، وَيُعْرَفُ بِمُنْسِتِيرِ عُمَيْمَانَ أَهْلُهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ وَلَدِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ اخْتَطَبَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ أَفْرِيقِيهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَيْرَوَانَ سِتُّ مَرَاحِلَ، وَهِيَ قَرِيْبُهُ كَبِيرَةٌ أَهْلُهُمُ، بِهَا جَامِعٌ وَخَنَادِقٌ وَأَسْوَاقٌ وَحَمَامٌ، وَسَيَكُنْتُهَا عَرَبٌ وَبَرْبَرٌ. وَمُنْسِتِيرٌ: ع، شَرْقِيُّ الْأَنْدَلُسِ، بَيْنَ لَقْنَتٍ وَقَرْطَاجَنَّةَ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ.

نسطر

النَّسْطُورِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَتُفْتَحُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ: هُمُ أَهْمُ مِنَ النَّصَارَى تُخَالِفُ، وَفِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ: يُخَالِفُونَ بِقِيَّتِهِمْ، وَهُمْ أَصِحَّاحُ نَسْطُورِ الْحَكِيمِ الَّذِي ظَهَرَ فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، وَتَصَرَّفَ فِي الْإِنْجِيلِ بِحُكْمِ رَأْيِهِ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ذُو أَقَانِيمٍ ثَلَاثَةٍ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِسٌ، بِفَتْحِ النُّونِ، إِلَّا أَنَّ وَزَانَ الْعَرَبِيَّةِ يُعَدُّ فِيهِ فَعْلُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ، إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ صَغْفُوقٍ، فَإِنَّ سِلْكَكَ بِنَسْطُورٍ مَسْلُوكَ الْعَرَبِيَّةِ ضَمَّتِ النُّونُ وَإِلَّا فَهُوَ بِفَتْحِهَا فِي الْأَصْلِ، حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ .

نشتبر

نَشْتَبَرُ (١)، كَجَزْدِخِيلَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ هَ كَبِيرَةٌ قُرْبَ شَهْرَابَانَ مِنْ طَرِيقِ خُرَاسَانَ، مِنْ نَوَاحِي بَعْدَادَ، ذَاتُ نَخْلٍ وَبَسَاتِينَ. وَضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِفَتْحِ النُّونِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: وَ مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ الْأَنْجَبِ بْنِ الْمَعْمَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ النَّشْتَبَرِيُّ تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَالِبِ الْمَيَّارِكَ بْنِ الْمَيَّارِكَ بْنِ [الْخَلِّ بْنِ] (٢) فَضَّلَانَ مَدْرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الشَّهَابِيَّةِ بَدْنِيْسْتَرٍ، وَ سَمِعَ قَلِيلاً مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ وَجِيهِ بْنِ طَاهِرٍ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تَيَّفَ عَلَى النَّشْتَبَرِيِّينَ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ فِي عَشَارِيَّاتِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ مِنْ طَرِيقِ زَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ عَنْهُ.

نشر

النَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، قَالَ مُرْقَشٌ :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَ الْوُجُوهُ دَنَا

نَيْرٌ وَ أَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنْمٌ (٣)

أَوْ أَعْمٌ، أَيْ الرِّيحُ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِطَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ .

وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُيَيْدٍ، أَوْ رِيحٌ فَمِ الْمَرْأَةِ وَ أَنْفِهَا وَ أَعْطَافِهَا بَعْدَ النَّوْمِ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي الدُّقَيْشِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمَدَامَ وَ صَوَّبَ الْغَمَامِ

و رِيحَ الْخَزَامِي وَ نَشْرَ الْقَطْرِ

و من المَحَازِ: النَّشْرُ إِحْيَاءُ الْمَيِّتِ، كَالنُّشُورِ وَ الْإِنْشَارِ، وَ قَدْ نَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَ نُشُورًا وَ أَنْشَرَهُ: أَحْيَاهُ، وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَ أَنْظَرَ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِئُهَا (٤) قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ كَيْفَ تُنْشِئُهَا، وَ قَرَأَهَا الْحَسَنُ نَنْشُرُهَا، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ كَيْفَ تُنْشِئُهَا فَإِنْشَارُهَا إِحْيَاؤُهَا، وَ احْتِجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (٥) قَالَ: وَ مَنْ قَرَأَ كَيْفَ نَنْشُرُهَا، وَ هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَكَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَ الطَّيِّ. وَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى فَنَشَرُوا هُمْ إِذَا حَيُّوا، وَ أَنْشَرَهُمُ اللَّهُ: أَحْيَاهُمْ. وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

لَوْ كَانَ مِدْحَهُ حَيًّا أَنْشَرْتُ أَحَدًا

أَحْيَا أَبَوَاتِكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وَ النَّشْرُ: الْحَيَاءُ. يُقَالُ: نَشَرَهُ نَشْرًا وَ نُشُورًا، كَأَنْشَرَهُ فَنَشَرَ هُوَ، أَيْ الْمَيِّتُ، لَا غَيْرَ، نُشُورًا: حَيًّا وَ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: نَشَرَهُمُ اللَّهُ بَعَثَهُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ (٦) وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

ص: ٥٢٤

١- (١) قِيدَهَا ياقوت في معجمه نشتبرى بالفتح ثم السكون و تاء مثناه من فوق ثم باء موحده وراء مفتوحه مقصوره.

٢- (٢) زياده عن معجم البلدان. [١]

٣- (٣) أراد: النشر مثل ريح المسك، لا يكون إلا على ذلك، لأن النشر عرض و المسك جوهر.

٤- (٤) سورة البقره الآيه ٢٥٩. [٢]

٥- (٥) سورة عبس الآيه ٢٢. [٣]

٦- (٦) سورة الملك الآيه ١٥. [٤]

و النَّشْرُ : الكَلَاءُ إِذَا بَيَسَ فَأَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيهِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ، يُصِيبُهَا مِنْهُ السَّهَامُ إِذَا رَعَتْهُ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ الْحَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبَ عَنْهُ أُبْلُتُهُ ، أَيْ شَرُّهُ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ ، وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ .

و النَّشْرُ : انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : إِيرَاقُ الشَّجَرِ ، وَبِكُلِّ مِنْهُمَا فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشْرَ عَرَقٍ

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالْتَّبِطِ الْغُلْفِ

وَقِيلَ : النَّشْرُ هُنَا الرِّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

و النَّشْرُ : الْجَرَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

و النَّشْرُ : خِلَافُ الطِّيِّ ، كَالْتَنْشِيرِ ، نَشَرَ الثُّوبَ وَنَحْوَهُ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشْرَهُ : بَسَطَهُ ، وَصُحُفٌ مُنْشَرَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

و النَّشْرُ : نَحْتُ الْحَشَبِ ، وَقَدْ نَشَرَ الْحَشَبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا :

نَحْتَهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَطَعَهَا بِالْمِنْشَارِ .

و النَّشْرُ : التَّفْرِيقُ ، وَ الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ الَّذِينَ لَا يَجْمَعُهُمْ رَيْسٌ ، وَ يُحَرِّكُ ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ ، نَشْرًا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَ رَأَيْتَ الْقَوْمَ نَشْرًا ، أَيْ مُنْتَشِرِينَ .

و مِنَ الْمَجَازِ : النَّشْرُ : بَدَأُ النَّبَاتِ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ :

مَا أَحْسَنَ نَشْرَهَا . وَ النَّشْرُ : إِذَاعَةُ الْخَبْرِ ، وَقَدْ نَشَرَهُ يَنْشُرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يَنْشُرُهُ ، بِالضَّمِّ : إِذَاعَهُ ، فَانْتَشَرَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ نَشْرِ ، مُحَدِّثٌ هَمْدَانِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ بِالتَّحْتِيَةِ بَدَلَ التُّونِ وَ قَالَ فِيهِ : يَزِي وَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ثُمَّ قَالَ : قُلْتُ هُوَ هَمْدَانِيٌّ ، رَوَى عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ (١) . فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظْرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ . وَ قَرَأْتُ فِي دِيْوَانِ الذَّهَبِيِّ مَا نَصَّهُ : مُحَمَّدُ بْنُ نَشْرِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَجِيحٍ ، نَكْرَهُ لَا يُعْرَفُ . قُلْتُ .

و لَعَلَّ هَذَا غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَلْيُنْظَرْ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (٢) هُوَ بَضْمَتَيْنِ ، وَ قَرِئَ نَشْرًا ، بِضَمِّ فَسْكَونِ ، وَ قَرِئَ نَشْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَرِئَ نَشْرًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَالْأَوَّلُ جَمْعُ نُشُورٍ ، كَرَسُولٍ وَ رُسُلٍ ، وَ الثَّانِي : سَكَنَ الشَّيْنِ اسْتِخْفَافًا ، أَيْ طَلَبًا لِلخِفَةِ ، وَ الثَّلَاثُ مَعْنَاهُ إِحْيَاءُ بِنَشْرِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ ، الَّذِي هُوَ حَيَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ الرَّابِعُ شَاذٌ ، عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ ، قَالَ : وَ قَرِئَ بِهَا . وَ عَلَى هَذَا قَالُوا مَا تَمَّتِ الرِّيْحُ : سَكَنَتْ ، قَالَ :

إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيْحُ

قيل: مَعْنَاهُ وَ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ مُنَشِّرَةً (٣) نَشْرًا قَالَهُ الزَّجَّاجُ. قال: وَ قَرِيءٌ بِشُورًا، بِالْبَاءِ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ (٤).

وَ نَشَرَتِ الرِّيْحُ: هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيِمٍ خَاصَّةً. عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ النَّاشِرَاتِ نَشْرًا (٥) قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ. وَ قِيلَ: هِيَ الرِّيَّاحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَشَرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نُشُورًا، بِالضَّمِّ :

أَصَابَهَا الرِّيْبُ فَأَنْبَتَتْ، فَهِيَ نَاشِرَةٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النُّشْرَةُ، بِالضَّمِّ: رُزْقِيهِ يُعَالِجُ بِهَا الْمَجْنُونُ وَ الْمَرِيضُ وَ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ ، وَ قَدْ نَشَرَ عَنْهُ، إِذَا رَقَاهُ، وَ رُبَّمَا قَالُوا لِلْإِنْسَانِ الْمَهْزُولِ الْهَالِكِ: كَأَنَّهُ نُشْرَةٌ. قَالَ الْكِلَابِيُّ: وَ إِذَا نُشِرَ الْمَسْفُوعُ كَانَ كَأَنَّهَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالٍ، أَيْ يُذْهَبُ عَنْهُ سَرِيعًا، سُمِّيَتْ نُشْرَةٌ لِأَنَّهُ يُنْشَرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ، أَيْ يُكْشَفُ وَ يُزَالُ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ فَقَالَ: هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». وَ قَالَ الْحَسَنُ: النُّشْرَةُ مِنَ السَّحْرِ.

وَ انْتَشَرَ الْمَتَاعُ وَ غَيْرُهُ: انْتَبَسَطَ، وَ قَدْ نَشَرَهُ نُشْرًا، كَتَنَشَّرَ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ فِي سَفَرٍ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ

ص: ٥٢٥

١- (١) وَرَدَ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ مُحَمَّدُ بْنُ نَشْرِ بَفَتْحِ النُّونِ وَ سَكُونِ الْمُعْجَمِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ مُؤَذِّنُ ابْنِ الْحَنْفِيهِ مَقْبُولٌ مِنَ السَّادِسَةِ.

٢- (٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ٥٧. [١]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٢] مُتَشَّرَةٌ نُشْرًا.

٤- (٤) سُورَةُ الرُّومِ الْآيَةُ ٤٦. [٣]

٥- (٥) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ الْآيَةُ ٣. [٤]

ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غصاً طرياً فقد نشرته وانتشرته، ويزوي بالباء الموحدة والسین المهملة. وقد ذكر في محله.
وانتشر النهار وغيره: طال وامتد.

ومن المجاز: انتشر الخبر في الناس: انداع (١)، وانتشرت الإبل والغنم: افترقت، وفي بعض النسخ:
تفرقت (٢) عن غزه من راعيها، ونشرها هو ينشرها نشرًا.

وهي النشر، محرّكة.

ومن المجاز: انتشر الرجل، إذا أنعط، وانتشر ذكره، إذا قام. وانتشر العصب: انتفخ للإتعاب، قال أبو عبيده:
والعصب به التي تنتفخ (٣) هي العجاية قال: وتحرّك الشطى كانتشار العصب غير أن الفرس لا انتشار العصب أشد احتمالاً منه
لتحرّك الشطى. وقال غيره: انتشار عصب الدابة في يده أن يصيبه عنّ فيزول العصب عن موضعه. وانتشرت النخلة: انبسط
سعتها.

ونشر الخشبه بالمنشار.

والمنشار: ما نشر به، والمنشار أيضاً: خشبه ذات أصابع يذرى بها البرّ ونحوه.

والنواشر: عصب الذراع من داخل وخارج، أو عروق وعصب في باطن الذراع، وهي الزواشر أيضاً.

وقال أبو عمرو والأصمعي هي عروق باطن الذراع، قال زهير:

مراجيع وشم في نواشر معصم (٤)

أو هي العصب في ظاهرها، وأحدتها ناشرة، واقتصر الجوهري على ما ذهب إليه الأصمعي وأبو عمرو.

ويقال: ما أشبه خطه بتناشير الصبيان، التناشير: كتابه لعلمان الكتاب، وهي خطوطهم في المكتب، بلا واحد، قاله ابن سيده.

وناشره بن أعواث الذي قتل همّاماً غدراً، وقصته مشهورة في كتب التواريخ، واستوفاه البلاذري في المفاهيم. وفيه يقول القائل
:

لقد عيّل الأيتام طغنه ناشره

أناشر لا زالت يمينك آشره (٥)

ومالك بن زيد (٦) المعافري، سمع أبا أيوب وابن عمر، وعنه أبو قبيس المعافري وعباس بن الفضل، عن أبي داود النخعي و

محمد بن عَبَّس عن إِسْحَاق بن يَزِيد و غَيْرِهِ، و عنه مُحَمَّد بن محمود الكِنْدِي الكُوفِي ، و عَبْد الرَّحْمَن بن مُزْهَر (٧) و هذا الأخير لم يذكره الحافظ في التَّبْصِير، وَ ذَكَرَ ضِمَامَ بنِ إِسْمَاعِيلِ المَعَاوِي ، النَاشِرِيُون ، مَحْدُثُون ، كُلُّهُم إِلى جَدِّهِم نَاشِرِهِ ، أَمَّا مَالِكُ بن زَيْدٍ فَمِن بَنِي نَاشِرِهِ بن الأَيُّض بن كَنَانَةَ بن مُسْلِيَةَ (٨) بن عامر بن عَمْرٍو بن عَلَّة بن جَلْد، بَطْن من هَمْدَانَ، قَالَه ابن الأَثِير.

و نَشَوْرَتِ الدَّابَّةُ من عَلفِهَا نِشواراً، بالكسْرِ: أَبْقَت من عَلفِهَا عن تَعَلب، و حَكَاه مع المِشْوَار الذي هو ما أَلْقَتِ الدَّابَّةُ من عَلفِهَا، قال: فَوَزَنَهُ على هذا نَفَعَلْتُ، قال:

و هذا بناءٌ لا يُعْرَف، كذا نقله ابنُ سَيِّدِهِ، و قال الجَوْهَرِيُّ :

و النُّشُورُ: ما تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ من العَلفِ، فارسيٌّ معرَّب.

و

١٦- في الحَدِيث: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الحَمَّامَ فعليه بالنَّشِيرِ و لا يَخْصِفُ». النَّشِيرُ، كَأَمِيرٍ: المِئْزَرُ، سِجِّيٌّ به لَأَنَّهُ يُنْشَرُ لِيُؤْتَرَ بِهِ. و النَّشِيرُ: الزَّرْعُ إِذا جُمِعَ و هم لا يَدُوسُونَهُ.

و في التَّكْمِلَةِ: المَنْشُورُ: الرَّجُلُ المَنْشُورُ الأَمْرُ، و المَنْشُورُ: ما كان غَيْرَ مَخْتُومٍ من كُتُبِ السُّلْطَانِ، و هو المَشْهُورُ بالفَرَمَانَ الآنَ و الجَمْعُ المَناشِيرُ .

و المَنْشُورَةُ ، بهاءٍ: المَرْأَةُ السَّخِيَّةُ الكَرِيمَةُ ، كالمَنْشُورَةِ، عن ابن الأعرابي .

و النُّشَارَةُ، بالضمِّ: ما سَقَطَ من المِنْشَارِ في النَّشْرِ ، كالتُّنْحَانَةُ.

ص: ٥٢٦

١- (١) في الصحاح: ذاع.

٢- (٢) كما في اللسان و [١] الأساس.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: [٢] تنتشر.

٤- (٤) ديوانه، و صدره: ديارٌ لها بالرقمتين كأنها...

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أناشر، أراد يا ناشر فرخم و فتح الراء، و قيل إنما أراد طعنه ناشر، و هو اسم ذلك الرجل فألحق الهاء للتصريح، و هذا ليس بشيء لأنه لم يرو إلا أناشر بالترخيم، ا ه لسان. [٣]

٦- (**) بعدها في القاموس: و عباس بن زيد.

٧- (٦) في القاموس: «مرهز».

٨- (٧) عن جمهره ابن حزم، و بالأصل «مريسه» و في اللباب: «مسيلمه».

و إِبِلٌ نَشْرَى ، كَجَمَزَى : اُنْتَشَرَ فِيهَا الْجَرَبُ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : نَشْرَى ، كَسَكْرَى ، وَ الْفِعْلُ نَشَرَ كَفَرِحَ ، إِذَا جَرِبَ بَعْدَ ذَهَابِهِ وَ نَبَتَ الْوَبْرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْفَى ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ (١) :

وَ فِينَا وَ إِنْ قِيلَ اضْطَلَحْنَا تَضَاعُنٌ

كَمَا طَرَّ أَوْ بَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

وَ التَّنَشِيرُ مِثْلُ التَّغْوِيدِ بِالنُّشْرَةِ وَ الرُّقِيَةِ ، وَ قَدْ نَشَرَ عَنْهُ تَنْشِيرًا ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ : «فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ» يَعْنِي سِحْرًا ، ثُمَّ نَشَرَهُ بِ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّكَ تَفَرِّقُ عَنْهُ الْعِلَّةَ .

وَ النَّشْرُ ، مَحْرَكَةٌ : الْمُتَنَشِّرُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «اللَّهُمَّ اضْمُمْ نَشْرِي» . أَي مَا اِنْتَشَرَ مِنْ أَمْرِي ، كَقَوْلِهِمْ : لَمَّ اللَّهُ شَعْيِي . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا :

«فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ» . أَي رَدَّ مَا اِنْتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، تَعْنِي أَمْرَ الرُّدَّةِ وَ كِفَايَةَ أَبِيهَا إِيَّاهُ . وَ هُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَ يُقَالُ :

اتَّقِ عَلَى غَنَمِكَ النَّشْرَ ، وَ هُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ الْغَنَمُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى .

وَ الْمُتَنَشِّرُ بِنُ وَ هَبِ الْبَاهِلِيُّ أَخُو أَعَشَى بَاهِلَةَ لِأُمِّهِ أَحَدُ الْأَشْرَافِ كَانَ يَسْبِقُ الْفَرَسَ شَدًّا .

وَ نُشُورٌ ، بِالضَّمِّ : هُوَ بِالْدِّيَّانَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، قَلْتُ وَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءِ النَّشُورِيِّ الدِّيَّانِيُّ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ وَ دَخَلَ دِمْيَاطَ ، وَ كَانَ حَسَنَ الطَّرِيقَةِ .

وَ النَّشْرُ ، بِضَمِّتَيْنِ : خُرُوجُ الْمَذْيِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرْضُ الْمَشْرِ : الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ ، أَي مَوْضِعُ النَّشُورِ ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ أَيْضًا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا رَضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ وَ أَنْبَتَ الْعَظْمَ» (٢) . أَي شَدَّهُ وَ قَوَّاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ يُرْوَى بِالزَّيِّ . وَ نَشْرُ الْأَرْضِ بِالْفَتْحِ : مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَ قَالَ اللَّيْثُ :

النَّشْرُ: الكَلَامُ يَهِيحُ أَعْلَاهُ وَ أَسْفَلُهُ نَدِيٌّ أَخْضَرٌ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ السَّابِقِ (٣) يَقُولُ: ظَاهِرُنَا فِي الصُّلْحِ حَسَنٌ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ، وَ بَاطِنُنَا فَاسِدٌ كَمَا تَحْسُنُ أَوْبَارُ الْجَزْبِيِّ عَنِ أَكْلِ النَّشْرِ وَ تَحْتَهَا ذَائَةٌ مِنْهُ فِي أَجْوَافِهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

النَّشْرُ: نَبَاتُ الْوَبْرِ عَلَى الْجَرَبِ بَعْدَ مَا يَبْرَأُ.

وَ النَّشْرُ: مَحْرَكَةٌ: أَنْ تَزْعَى الْإِبِلُ بَقْلًا قَدْ أَصَابَهُ صَيْفٌ وَ هُوَ يَضْرُهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: اتَّقِ عَلَى إِبِلِكَ النَّشْرَ. وَ يُقَالُ:

رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَشْرًا، أَيْ مُنْتَشِرِينَ، وَ اِكْتَسَى الْبَايِرِيُّ رِيشًا نَشْرًا، أَيْ مُنْتَشِرًا طَوِيلًا.

وَ جَاءَ نَاشِرًا أَدْنِيَّةً، إِذَا جَاءَ طَائِعًا، كَذَا فِي الْأَسَاسِ (٤) وَ فِي نَسْخَةِ اللَّسَانِ طَامِعًا، وَ عَزَاهُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ نَشْرُ الْمَاءِ، مَحْرَكَةٌ: مَا انْتَشَرَ وَ تَطَايَرَ عِنْدَ الْوُضُوءِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ: «إِذَا اسْتَنْشَرْتَ وَ اسْتَنْشَرْتَ خَرَجَتْ خَطَايَا وَ جِهَكَ وَ فِيكَ وَ خَيَاشِيمِكَ مَعَ الْمَاءِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

الْمَحْفُوظُ اسْتَنْشَرْتُ بِمَعْنَى اسْتَنْشَقْتُ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ انْتِشَارِ الْمَاءِ وَ تَفَرُّقِهِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: أَرْضٌ مَاشِرَةٌ، وَ هِيَ الَّتِي قَدْ اهْتَرَّتْ نَبَاتُهَا وَ اسْتَوَتْ وَ رَوَيْتْ مِنَ الْمَطَرِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَ النَّشْرَةُ، بِالْفَتْحِ: النَّسِيمُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُحَيْلَةَ فِي شِعْرِهِ (٥).

وَ تَنَشَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَرَقَى.

وَ الْمُتَنَشِّرُ بْنُ الْأَجْدَعِ أَخُو مَسْرُوقٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَنَشِّرِ، وَ أَخُوهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُتَنَشِّرِ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الْفُقَهَاءِ، وَ أَبُو عَثْمَانَ (٦) عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّصِيرِ

ص: ٥٢٧

١- (١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ.

٢- (٢) بِهَامِشِ اللَّسَانِ: «كَذَا بِالْأَصْلِ وَ شَرَحَ الْقَامُوسُ، وَ الَّذِي فِي النَّهَايَةِ وَ الْمَصْبَاحُ: إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعِظْمَ وَ أَنْبَتَ اللَّحْمَ» وَ الَّذِي فِي النَّهَايَةِ فَكَالْأَصْلِ.

٣- (٣) انْظُرْ مَا لَا حِظْنَاهُ هُنَاكَ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: كَذَا فِي الْأَسَاسِ، الَّذِي فِي نَسْخَةِ الْأَسَاسِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا: طَامِعًا، مِثْلَ مَا فِي اللَّسَانِ».

[١]

٥- (٥) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ يَذْكَرُ السَّمَكُ: تَغْمَهُ النَّشْرَةُ وَ النَّسِيمُ وَ لَا يَزَالُ مَغْرَقًا يَعْومُ فِي الْبَحْرِ وَ الْبَحْرِ لَهُ تَخْمِيمٌ.

٦- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ وُورِدَ [٢] فِي تَقْرِيبِ التَّهْدِيدِ: عَاصِمُ بْنُ النَّصْرِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ -

ابن المُنتَشِرِ البَصْرِيِّ، عن مُعْتَمِرٍ، و عنه مُسَلِّمٌ و أبو دَاوُود و غيرُهُما.

و نَشَرْتُ: من قُرى مِصرَ العَرَبِيَّةِ.

و المِنْشَارُ، بالكسْرِ: حِصْنٌ قَرِيبٌ من الفُرَاتِ. و قال الحازميُّ: مُشَارٌ: جَبَلٌ أَظُنُّه نَجْدِيًّا.

و بنو نَاشِرَةَ بَطْنٌ من المَعَاظِرِ. و نَاشِرُهُ بنُ أُسَامَةَ بنِ وَائِلَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُوْدَانَ بنِ أُسَدِ، بَطْنٌ آخِرٌ، منهم بَشْرٌ بنُ أَبِي خَازِمٍ
و اسْمُهُ عَمْرُو بنُ عَوْفِ بنِ حَمِيرِ بنِ نَاشِرَةَ، الشَّاعِرُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ .

و نُشَيْرٌ، مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ ببلادِ العَرَبِ.

و النَّاشِرِيُّونَ: فُقَهَاءُ زَبِيدِ بِلِ اليَمَنِ كَلَّهُ، و هم أَكْبَرُ بَيْتِ فِي العِلْمِ و الفِئَةِ و الصِّلاحِ، و بهم كان يُنْتَفَعُ فِي أَكْثَرِ بلادِ اليَمَنِ، يَنْتَسِبُونَ
إِلَى نَاشِرِ بنِ تَيْمِ بنِ سَيْمَلَقَةَ بَطْنِ من عَكِّ ابْنِ عَدْنَانَ، و إِلَيْهِ نُسِبُ حِصْنِ نَاشِرِ بِالْيَمَنِ. و حَفِيدُهُ نَاشِرُ الأَصْغَرُ ابْنُ عامِرِ بنِ نَاشِرِ
، نَزَلَ أَسْفَلَ وادِي مَوْرٍ، و ابْتَنَى بِها القَرْيَةَ المَعْرُوفَةَ بِالنَّاشِرِيَّةِ، فِي أوَّلِ المِائَةِ الحَامِسَةِ، منهم القَاضِي مَوْفِقُ الدِّينِ عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ
أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاشِرِيِّ، شاعِرُ الأَشْرَفِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٣٩ بَتَعْزِ، و حَفِيدُهُ الشُّهَابُ أَحْمَدُ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَلِيِّ، إِلَيْهِ انْتَهَتْ رِياسَةُ
العِلْمِ بَزَبِيدَ، و كان مُعَاصِرًا لِلْمُصَنِّفِ؛ و كذا أَخُوهُ عَلِيُّ بنِ أَبِي بَكْرِ الحَاكِمِ بَزَبِيدَ، و الدُّهُمِيُّ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ تَفَقَّهُ بِأَبِيهِ، و هُوَ مَمَّنْ
أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ الحَيَّاطِ حَافِظُ الدِّيَارِ اليَمَنِيَّةِ، تُوفِّيَ بَتَعْزِ سَنَةَ ٧٧٢ و منهم القَاضِي أَبُو الفُتُوحِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ
النَّاشِرِيِّ، تَفَقَّهُ عَلَى أَبِيهِ و عَلَى القَاضِي جَمالِ الدِّينِ الرِّيمِيِّ، و تُوفِّيَ بِالمَهْجَمِ قَاضِيًّا بِها سَنَةَ ٨١٤ و لَهُ إِخْوَةٌ أَرْبَعَةٌ كَلَّمَهُم تَوَلَّوْا
الْخُطابَةَ و التَّدْرِيسَ بِالمَهْجَمِ و الكَدْرَاءِ، و منهم الفَقِيهُ النَّاسِكُ إِبراهِيمُ بنُ عِيسَى بنِ إِبراهِيمِ النَّاشِرِيِّ، تُوفِّيَ بِالكَدْرَاءِ سَنَةَ ٨١٧.

و فِيها تُوفِّيَ المُصَنِّفُ بَزَبِيدَ. و منهم الفَقِيهُ الشاعِرُ عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسماعِيلِ النَّاشِرِيِّ، تُوفِّيَ بِحَرَضِ سَنَةَ ٨١٢ و قد أَلَّفَ فِيهِم أَبُو
مُحَمَّدِ عِثْمَانَ ابْنَ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرِ النَّاشِرِيِّ الزَّبِيدِيَّ كِتابًا سَمَّاهُ البُشْتانَ الرَّاهِرَ فِي طَبَقَاتِ عِلماءِ بَنِي نَاشِرٍ، و كَذَلِكَ الإِمَامُ المُفْتِي
أَبُو الخُطْبَاءِ مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِ النَّاشِرِيِّ فَقد اسْتَوْفَى ذِكْرَهُم فِي كِتابِهِ: غُرَرُ الدُّرَرِ فِي مَخْتَصِرِ السِّيَرِ و أَنسابِ البَشَرِ.

و الأَنْشُورُ: بَطْنٌ من عَكِّ بنِ عَدْنَانَ، يَنْزِلُونَ قَبْلِي تَعْزِ، عَلَى نِصْفِ يَوْمِ مِنْها. و نَاشِرُ بنُ حَامِدِ بنِ مَغْرِبِ: بَطْنٌ من عَكِّ، و هُوَ جَدُّ
المَكاسِعَةِ بِالْيَمَنِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نشمير

نَشَمَرَتْ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيَّةِ مِصرَ.

نصر

نَصِيرَ المَظْلُومِ يَنْصِرُهُ نَصْرًا و نُصُورًا، كقُعودٍ، و نُصْرَةَ، و هِذِهِ عَن الرَّمْخَشَرِيِّ، و فِي المُحْكَمِ: و الاسمُ، النُّصْرَةُ: أَعانَةُ عَلَى عَدُوِّهِ و
شَدَّ مِنْهُ، و شاهِدُ النُّصُورِ قَوْلُ خِدَاشِ بنِ زُهَيْرٍ:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً

فَتِلْكَ الْحَوَارِي عَقَبَهَا وَنُصُورُهَا (١)

قال ابن سيده: ويجوز أن يكون نُصُوراً هنا جمع ناصِرٍ، كشاهدٍ وشُهُودٍ، و

١٦- في الحديث: « أَنْصِرْ أَخَاكَ ظالماً أو مَظْلوماً». و تفسيره أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنَّ وَجَدَهُ ظالماً، وإن كان مَظْلوماً أَعَانَهُ عَلَى ظالِمِهِ.

و من المَجَاز: نَصَرَ العَيْثُ الأَرْضَ نَصراً: عَانَهَا وَ سَقَاها وَ عَمَّها بِالجُودِ وَ أَنْبَتَهَا، قال:

مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعَ فَإِنَّمَا

نُصِرَ الحِجَازُ بَعِيثِ عَبْدِ الوَاحِدِ (٢)

وَ نَصَرَ العَيْثُ البَلَدَ، إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الخِصْبِ وَ النَّبَاتِ:

وَ قال ابن الأَعْرَابِيِّ: النُّصْرَةُ: المَطْرَةُ التَّامَّةُ. وَ أَرْضٌ مَنُصُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ. وَ قال أَبُو عُبَيْدٍ: نُصِرَتِ البِلَادُ، إِذَا مُطِرَتْ، فَهِيَ مَنُصُورَةٌ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصِيرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ». أَيْ تُمَطِّرُهُمْ. وَ نَصِيرَةٌ مِنْهُ نَصِيرَةٌ وَ نُصِيرَةٌ: نَجَاهٌ وَ خَلَّصَةٌ. وَ فِي البصائر: وَ نُصِرَهُ اللهُ لَنَا (٣)

ص: ٥٢٨

١- (١) البيت في اللسان «عقب» و نسبه لخالد بن زهير الهذلي، و عجزه فيه: فتلك الجوازي عقبها و نُصُورها. يقول: جزيتك بما فعلت يا بن عويمر.

٢- (٢) الشعر لابن مياده، من أبيات يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك.

٣- (٣) في المفردات للراغب: للعبد.. و نصره العبد لله هو نصرته لعباده.

ظَاهِرَةٌ، وَنُصَيْرَتُنَا لِلَّهِ هُوَ النَّصْرَةُ لِعِبَادِهِ أَوْ الْقِيَامُ بِحِفْظِ حُدُودِهِ وَإِعَانَةُ عُهُودِهِ وَامْتِنَانُ أَمْرِهِ (١)، وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ تَنْصِيرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ (٢) وَهُوَ نَاصِرٌ وَنُصَيْرٌ، كَصَيْرِدٍ، الْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ، مِنْ قَوْمِ نَصَارٍ وَنُصَارٍ وَنُصَيْرٍ، الْأَخِيرُ كَصَحْبِ جَمْعِ صَاحِبٍ قَالَ:

وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا

آثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارًا

وَيُجْمَعُ النَّاصِرُ أَيْضًا عَلَى نُصُورٍ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالنَّصِيرُ بِمَعْنَى النَّاصِرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٣) وَالجَمْعُ أَنْصَارٌ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَيُجْمَعُ الْأَنْصَارُ أَنْصَارٍ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَاهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ.

وَالْأَنْصَارُ، وَهُمْ أَنْصَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وَنَصَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الصَّفَهَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمُ الْحَيِّ، وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بَلْفُظُ الْجَمْعِ فَقِيلَ:

أَنْصَارِيٌّ. وَقَالُوا: رَجُلٌ نَصْرٌ وَقَوْمٌ نَصْرٌ، فَوَصَفُوا بِالْمُصْدَرِ، كَرَجُلٍ عَدْلٍ وَقَوْمٍ عَدْلٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالنُّصْرَةُ بِالضَّمِّ: حُسْنُ الْمَعُونَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٤) أَيْ لَا يُطَهِّرُ (٥) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ.

١٦- فِي حَدِيثِ الضَّيْفِ الْمَخْرُومِ: «فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ».

وَالِاسْتِنصَارُ: اسْتِمْدَادُ النَّصْرِ، وَقَدْ اسْتَنْصَرَهُ عَلَيْهِ:

اسْتَمَدَّهُ. وَالِاسْتِنصَارُ: السُّؤَالُ، وَالمُسْتَنْصِرُ: السَّائِلُ، كَأَنَّهُ طَالِبُ النَّصْرِ، وَهُوَ الْعَطَاءُ. وَالتَّنصِيرُ: مُعَالَجَةُ النَّصْرِ، وَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ وَتَنَوَّرَ.

وَ تَنَاصَرُوا: تَعَاوَنُوا عَلَى النَّصْرِ. وَ تَنَاصَرُوا أَيْضًا: نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَنَاصَرَتِ الْأَخْبَارُ: صَدَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَدَّتِ الْوَادِي النَّوَاصِرُ، هِيَ مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأُودِيَةِ، جَمْعُ نَاصِرٍ. وَ النَّاصِرُ: أَعْظَمُ مِنَ التَّلْعَةِ يَكُونُ مِيلاً وَ نَحْوَهُ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: النَّوَاصِرُ مِنَ الشَّعَابِ: مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَنَصَرَ السُّيُولَ، سُمِّيَتْ [نَاصِرَهُ] (٦) لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمِيَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ، لِأَنَّ كُلَّ مَسِيلٍ يَضَعُ مَأْوَهُ فَلَا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِمَائِهِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّوَاصِرُ مُسَائِلُ الْمِيَاهِ، الْوَاحِدَةُ نَاصِرَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّاصِرُ وَ النَّاصِرَةُ: مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَنَصَرَ السُّيُولَ.

و الأَنْصَرُ: الأَقْلَفُ ، وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ مَادَّةِ النَّصَارَى ، لِأَنَّهُمْ قُلْفٌ ؛

١٦- قال الصاغاني: و في الأحاديث التي لا- طُرُقَ لَهَا: «لا- يَرُومَنَّكُمْ أَنْصَرٌ و لا- أَرَنُّ و لا- أَفْرَعُ». الأَزَنُّ: الحَيَافِنُ ، وَ الأَفْرَعُ: المَوْسُوسُ، وَ الأَنْصَرُ: الأَقْلَفُ .

وَ بُخْتُ نَصْرٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مَعْرُوفٌ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا أَصْلُهُ بُخْتُ ، وَ مَعْنَاهُ ابْنٌ ، وَ نَصْرٌ ، كَبَقَمٌ : صَنَمٌ فَأَعْرَبَ .

وَ قَدْ نَفَى سَبِيوِيهِ هَذَا البِنَاءَ . وَ كَانَ وَجِدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ فَنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَ قِيلَ : بُخْتُ نَصْرٍ ، أَي ابْنِ الصَّنَمِ ، وَ هُوَ الَّذِي كَانَ . خَرَّبَ القُدْسَ ، عَمَّرَهُ اللهُ تَعَالَى .

وَ نَصْرُ بْنُ قَعِينٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يُخَاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْنَةَ بْنِ سَعْدِ الأَسَدِيِّ ، وَ كَانَ قَدْ هَجَاهُ :

عَدَدْتَ رِجَالًا مِنْ قُعَيْنٍ تَفْجَسًا

فَمَا ابْنُ لُبَيْنَةَ وَ التَّفْجَسُ وَ الفَخْرُ

شَأْتِكَ قُعَيْنٌ عَثُّهَا وَ سَمِينُهَا

وَ أَنْتَ السَّهَةُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ (٧)

ص: ٥٢٩

١- (١) في المفردات: و رعايه عهوده، و اعتناق أحكامه.

٢- (٢) سورة محمد الآية ٧. [١]

٣- (٣) سورة الأنفال الآية ٤٠. [٢]

٤- (٤) سورة الحج الآية ١٥. [٣]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أى لا يظهر، عبارته اللسان: [٤] المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمداً صلى الله عليه و آله على من خالفه فليختنق غيظاً حتى يموت كمدأ، فإن الله عز و جل يظهره، و لا- ينفعه غيظه و موته حنقاً، فالهاء في قوله: أن لن ينصره، للنبي محمد صلى الله عليه و آله. اهـ.»

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٥]

٧- (٧) التفجس: التعظم و التكبر، و شأتك: سبقتك، و السه: لغه في الإست.

و إنشاد الجوهري لرؤبه :

إني و أسطارٍ سطرُن سطرًا

لقائل يا نصرُ نصرًا نصرًا

عَلَطَ هُوَ مَسْبُوقٌ إِلَيْهِ ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ : هُوَ مَسْبُوقٌ فِيهِ ، فَإِنَّ سَبِيوِيَه (١) أَنشَدَه كَذَلِكَ وَ نَسَبَه إِلَى رُؤبَه ، وَ تَبِعَه أَيْضًا ابْنُ القَطَّاعِ فَأَنشَدَه هَكَذَا ، وَ لَكِنْ لَمْ يُعَيِّنِ القَائِلَ ، قال الصاغاني : و ليس لرؤبه ، و مع هذا هو تصحيف و الرواية :

يا نصرُ نصرًا نصرًا

بالضاد المعجمه . و نصرُ هذا هو حاجب نصر بن سيار ، بالصاد المهمله . و بعده .

بلغك الله فبلغ نصرًا

نصر بن سيار يئبني وفرا

هذا نص الصاغاني في التكملة . قال شيخنا : قلت كلامه هو العلط ، بل صححوه و حققوه ، كما في شروح ، الشواهد البغدادية للرزي و المغني ، فلا التفات لما للمصنف . انتهى .

قلت : و هذا تحاملٌ من شيخنا في غير محله ، مع أن الحق هنا مع المصنف ، و هو قلد غيره في الانتقاد .

و أصاب . و البيت العدي ذكرناه بعد البيت السابق يبين مصادق ما ذهب إليه ، كما هو الظاهر ، فكيف يكون قول شيخنا لا التفات لما للمصنف ؟ ولئنه لما أحال على شروح الشواهد أتى ببغض ما يرفع الشبهة و يثبت الحق لمن روى بالصاد المهملة ، فتأمل . و الله أعلم .

و إبراهيم بن نصر بن عتب (٢) الضبي السمرقندي ، عن علي بن خشرم ، و الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي ، مُحَرِّكَيْنِ ، مُحَدَّثَانِ ، وَ وُلِدَ الأَخِيرِ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر ، تَفَقَّهَ على المَحَامِلِي ببغداد ، و سَمِعَ من أَبِي نَصْرِ الإِسْمَاعِيلِي ، تَوَفَّى سَنَه ٤٥٢ قاله ابن ناصر ، وَ حَفِيدُهُ أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله حَدَّثَ ، وَ قَرِيبُهُ الإمام أبو شجاع عمر بن أبي عبد الله البلخي المتوفى سنة ٥٦٢ وَ مِنْ وُلْدِ أبي عبد الله البسطامي أيضاً الإمام أبو شجاع البسطامي ، حَدَّثَ وَ تَوَفَّى سَنَه ٤٠٥ وَ هُوَ الذِي حَكَى عَنْهُ ابن ناصرٍ عن جده ، قال ابن ناصر : وَ سَأَلْتُ أَهْلَ بَسْطَامٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الاسم ، يعنى بفتح الصاد ، مَعْرُوفٌ عِنْدَنَا نُسَمَّى بِهِ كَثِيرًا .

قلت : و قد فات المصنف : القاضي عطاء الله بن منصور بن نصر الإسيكندراني ، روى عن السلفي إجازة ، و قريبه القاضي جمال الدين محمد بن إبراهيم ، قال الذهبية : أجاز لنا . قلت : إبراهيم هذا هو ابن علي بن منصور بن نصر ، روى عن [أبي] الحسن بن البناء ، و عنه الدميطي و سعيد بن نصر الذي روى ابن عبد البر و غيره الموطأ من طريقه . قال الحافظ : هكذا رأيت مضبوطاً بفتح الصاد .

و أبو المنذر نصير ، كزبير ، بن أبي نصير النحوي تلميذ الكسائي جالسه و أخذ عنه النحوي والغريب ، سجع منه أبو الهيثم مؤلفاته في اللغات و رواها عنه بهراه ، قاله الأزهرى في مقدمه كتابه التهذيب .

قلت : و أخذ عنه أيضاً أبو بكر صالح بن شبيب القارى ، كما رأيت به خط ابن فارس اللغوي في سباق سنده على ظهر ديوان الهدليين .

و نصره ، محرّكه : ه كان فيها ، فيما يقال ، الصالحون ، هكذا نقله الصاغاني .

و سموا نصيراً ، كأثير ، و ناصرأ و منصورأ و نصارأ ، كشداد ، و نصيراً ، كزبير ، و نصرأ ، بالفتح ، و منتصراً .

و الناصريه : ه من قرى سفاقس بأفريقيه ، و منها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري ، لقيه السلفي بالإسكندريه ، و بها مات .

و ناصره : ه بطبريه ، على ثلاثه عشر ميلاً منها ، قاله الصاغاني ، قيل : و إليها نسيبت النصارى ، هكذا زعموا ، قاله الليث . و نقل ياقوت في معجمه : و كان فيها مولد المسيح عليه السلام ، و منها اشتق اسم النصارى ، و كان أهلها عيروا مزيم ، فيزعمون أنه لا يولد بها بكر إلى هذه الغايه و أن لهم شجره أترج على هيئة النساء ، و للأترج ثديان و ما يشبه اليدين و الرجلين . و موضع الفرج مفتوح ، و أن أمر هذه القرية في النساء و الأترج مستفيض عندهم ،

ص : ٥٣٠

١- (١) الكتاب ٣٠٤/١ .

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه ، و بالأصل «عشر» .

لا يدفعه دافع، و أهل بيت المقدس يأتون ذلك، و يزعمون أن المسيح إنما ولد في بيت لحم، و إنما انتقلت به أمه إلى هذه القرية قال ياقوت: فأما نص الإنجيل فإن فيه أن عيسى ولد في بيت لحم و خاف عليه يوسف زوج مريم من هاردوس (١) ملك المجوس فأرى في منامه أن أحمله إلى مضر. فأقام بمصر إلى أن مات هاردوس. فقدم به القُدس. فأرى في المنام أن انطلق به إلى الخليل، فأتاها فسكن مدينه تدعى ناصره. و ذكر في الإنجيل يسوع (٢) الناصري كثيراً، و الله أعلم.

و قال ابن دُرَيْد: النَّصَارَى منسوبون إلى نَصِيرَانَه، و هي موضع (٣)، هذا قول الأَصِمَعِيِّ، و قيل: هي ه بالشام، و يُقال لها ناصِرَه، و هي التي بطبرية، و قد تقدم عن الليث، و قال غيره: هي نَصُورِيَه، بفتح النون و تخفيف التحيه، كما ضبطه الصاغاني. و يُقال فيها أيضاً: نَصِيرَى بالفتح، و نَصِيرُونَه، يُنسب إليها النَّصَارَى. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغه، قال: و هو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه، أو النَّصَارَى جمع نَصْرَانٍ، كالتدامي جمع ندمان، و لكنهم حذفوا إحدى الياءين، كما حذفوا من أنفثه و أبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صحاري، و هذا مذهب الخليل و نقله سيويه. أو النَّصَارَى جمع نَصْرِيٍّ، كمهري و إبل مهاري، فهي أقوال ثلاثة.

و النَّصِيرَانِيَّةُ و النَّصْرَانَةُ وَّاحِدَةُ النَّصَارَى، و أنشد أبو إسحاق لأبي الأخرز الحمانى، يصف ناقتين طاطأتا رؤوسهما من الإغيا، فشبهه رأس الناقه برأس النَّصْرَانِيَّةِ إذا طاطأته في صلاتها:

فكَلَّتَاهُمَا خَرْتُ وَّ أَسْجَدَ رَأْسَهَا

كما أسجدت (٤) نصرائه لم تحنف

فنصرائه تأنيث نصيران و لكن لم يستعمل نصيران إلا بياء النسب، لأنهم قالوا: رجل نصرائي و امرأة نصرائيه قال ابن بري: قوله: إن النَّصَارَى جمع نصيران و نصرائه إنما يريد بذلك الأصل دون الاشتغال، و إنما المستعمل في الكلام نصيرانى و نصرائيه، بياء النسب، و إنما جاء نصرائه في البيت على وجه الضروره. و أسجد لغه في سجد.

و النَّصِيرَانِيَّةُ أيضاً دِيْنُهُمْ و مُعْتَقَدُهُم الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، و يُقال: نصرائي و نصراي، يُشير به أن أنصاراً جمع نصيرانى، بياء النسب، كما هو في سائر النسخ هكذا، و الصواب أن أنصاراً جمع نصران، بغير ياء النسب، كما هو في اللسان و التكملة. و ذكر قول الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ بَطْطاً أَنْصَارَا

بمعنى النَّصَارَى .

و تَنْصَرُ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي النَّصْرَانِيَّةِ . و فِي الْمَحْكَمِ : فِي دِينِهِمْ . و نَصْرَهُ تَنْصِيرًا : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

« كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ (٥) يَهُودَانِهِ وَ يَنْصُرَانِهِ . »

و اَنْتَصَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا اَمْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَكُونُ الْاِنتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْاِنتِصَافَ وَ الْاِنتِقَامَ . وَ اَنْتَصَرَ مِنْهُ :

اَنْتَقَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَعَائِهِ إِبَاهُ بَأْنَ يَنْصُرُهُ عَلَى قَوْمِهِ : فَانْتَصِرُوا . فَفَتَحْنَا (٤) كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : اَنْتَقِمْ مِنْهُمْ . وَ فِي الْبَصَائِرِ : وَ اِنْمَا قَالَ ، اَنْتَصِرُوا ، وَ لَمْ يَقُلْ : اَنْصِرُوا ، تَنْبِيْهًا عَلَى أَنَّ مَا يَلْحَقُنِي يَلْحَقُكَ مِنْ حَيْثُ اِنِّي جِئْتُهُمْ بِأَمْرِكَ فَإِذَا نَصَرْتَنِي فَقَدْ اَنْتَصَرْتَ لِنَفْسِكَ .

اِنْتَهَى . وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَيْضًا : وَ لَمَنْ اِنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ (٧) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (٨) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَهْمَ مَحْمُودُونَ عَلَى اِنْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَ لَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ .

وَ اسْتَنْصَرَهُ عَلَيْهِ ، أَى عَلَى عَدُوِّهِ ، إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ .

ص : ٥٣١

-
- ١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : [١] هَارُودَس .
 - ٢- (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «مَا يَسُوغ» .
 - ٣- (٣) فِي الْجُمْهُرِ ٣٥٩/٢ «مَنْسُوبُونَ إِلَى نَاصِرِهِ» وَ مَا بِالْأَصْلِ يُوَافِقُ التَّكْمِلَةَ .
 - ٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ : كَمَا سَجَدَتْ .
 - ٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : لِلذَّانِ يَهُودَانَهُ ، رَوَاهُ سَيِّبُوهُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ أَضْمَرَ فِي يَكُونُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ : إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ أَى كَانَ هُوَ ، أَفَادَهُ فِي اللِّسَانِ» . [٣]
 - ٦- (٦) مِنَ الْآيَتَيْنِ ١٠ وَ ١١ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ .
 - ٧- (٧) سُورَةُ الشُّورَى الْآيَةُ ٤١ . [٤]
 - ٨- (٨) سُورَةُ الشُّورَى الْآيَةُ ٣٩ . [٥]

و المَنْصُورَه ،مفعوله من النَّصْر ،في عِدَّة مواضع ،منها:

د،بالسُّنْدِ إِسْلَامِيَّةٍ ،و هي قَصَبَتُهَا،مَدِينَه كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ ،ذات جامعٍ كَبِيرٍ،سَوَارِيه سَاجٍ ،و لهم خَلِيجٌ من نَهْرٍ مَهْرَانٍ .

قال حمزه: و همناباذ:مدينه من مُدُن السُّنْدِ سَمَّوْهَا الْآنَ الْمَنْصُورَه .و قال المَسِيْعُودِيُّ :سُمِّيَتْ الْمَنْصُورَه بِمَنْصُورِ بْنِ جُمْهُورٍ عَامِلِ بَنِي أُمِّيَّةٍ،و هي من الإِقْلِيمِ الثَّانِي (١)و قال هِشَامُ:سُمِّيَتْ [المنصوره] (٢)لأنَّ مَنْصُورَ بْنَ جُمْهُورِ الْكَلْبِيِّ بَنَاهَا[فَسُمِّيَتْ بِهِ] ٢،و كان خَرَجَ مَخْلِفًا لِهَارُونَ و أَقَامَ بِالسُّنْدِ.و قال الْمُهَلَّبِيُّ:سُمِّيَتْ [المنصوره] (٣)لأنَّ عَمَرَ (٣)بْنَ حَفْصِ الْمَلْقَبِ بِهَزَارٍ مَزْدَ بَنَاهَا فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ..و فِي أَهْلِهَا مُرُوءَةٌ و صِلَاحٌ و دِينٌ و تِجَارَاتٌ،و هي شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَثِيرَةُ الْبِقِّ ،بَيْنَهَا و بَيْنَ الدَّيْبِلِ سِتُّ مَرَاحِلَ ،و بَيْنَهَا و بَيْنَ الْمُتْلَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرَحَلَةً ، و مَلِكُهُمْ قُرَيْشِيٌّ ،يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ،تَغَلَّبَ عَلَيْهَا هُوَ و أَجْدَادُهُ،يَتَوَارَثُونَ بِهَا الْمُلْكَ.

و منها الْمَنْصُورَه : د،بِنَوَاحِي وَاسِطَ بِالْبَطِيحَةِ،عَمَّرَهَا مُهَيِّدُ بْنُ الدَّوْلَةِ فِي أَيَّامِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بِنِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ[و] (٤)أَيَّامِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ[و] قَد [٤]خَرِبَتْ و رُسُومُهَا بَاقِيَةٌ .

و منها الْمَنْصُورَه و هي اسْمُ خُوَارِزْمِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى شَرْقِيٍّ جُيْحُونَ و مِقَابِلِ الْجُرْجَانِيَّةِ مَدِينَةِ خُوَارِزْمِ الْيَوْمِ، أَخَذَهَا الْمَاءُ حَتَّى انْتَقَلَ أَهْلُهَا بِحَيْثُ هُمُ الْيَوْمِ .

و منها الْمَنْصُورَه : د،قُرْبَ (٥)الْقَيْرَوَانِ ،مِنْ نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةِ،اسْتَحْدَثَهَا الْمَنْصُورُ بْنُ الْقَائِمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ ،الْخَارِجِ بِالْمَغْرِبِ سَنَةَ ٣٣٧ و عَمَّرَ أَسْوَاقَهَا و اسْتَوطنَهَا،ثُمَّ صَارَتْ مَنزَلًا لِمُلُوكِ بَنِي بَادِيَسَ ،فَخَرِبَهَا الْعَرَبُ بَعِيدَ سَنَةِ ٤٤٢ فَكَانَتْ هِيَ فِيمَا خَرِبَتْ ، و هَذِهِ يُقَالُ لَهَا الْمَنْصُورِيَّةُ أَيْضًا خَاصَّةً بِالنِّسْبَةِ،قِيلَ سُمِّيَتْ بِالْمَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زَيْرِيٍّ بْنِ مَنَادٍ،جَدِّ بَنِي بَادِيَسَ . و منها الْمَنْصُورَه : د،بِبِلَادِ الدَّيْلَمِ ،هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ،و هُوَ غَلَطٌ و صَوَابُهُ:بِبِلَادِ الْيَمَنِ،كَمَا حَقَّقَهُ يَاقُوتُ (٦)و غَيْرُهُ،و هِيَ بَيْنَ الْجَنْدِ و نَقِيلِ (٧)الْحَمْرَاءِ،و كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسَّسَهَا سَيْفُ الْإِسْلَامِ طُغْتَكِينُ بْنُ أَيُّوبَ،و أَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا،فَقَالَ شَاعِرُهُ الْآمِيُّ (٨):

أَحْسَنْتَ فِي فِعَالِهَا الْمَنْصُورَه

و أَقَامَتْ لَنَا مِنَ الْعَدْلِ صُورَه

رَامَ تَشْيِيدَهَا الْعَزِيزُ فَاغَطَتْ

هُ إِلَى وَسْطِ قَبْرِهِ دُسْتُورَه

و منها الْمَنْصُورَه : د،بَيْنَ الْقَاهِرَةِ و دِمْيَاطَ ،أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ الْكَامِلُ بْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ بْنِ أَيُّوبَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٦١٦ و رَابَطَ بِهَا فِي وَجْهِ الْفَرْنَجِ لَمَّا مَلَكَوا دِمْيَاطَ ،و لَمْ يَزَلْ بِهَا فِي عَسَاكِرِهِ،و أَعَانَهُ إِخْوَاهُ الْأَشْرَفُ و الْمَعْظَمُ حَتَّى اسْتَنْقَذَ دِمْيَاطَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦١٨ و قَدْ دَخَلَتْهَا مِرَارًا،و هِيَ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ و فَنَادِقٍ و حَمَامَاتٍ ،و مِنْهَا الشُّهَابُ الْمَنْصُورِيُّ الشَّاعِرُ الْمُجَوِّدُ،أَحَدُ الشُّهَبِ السَّبْعَةِ، و مِنَ الْعَجَبِ أَنْ كُلاَّهُ مِنْهَا بَنَاهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ فِي جَلَالِ سُلْطَانِهِ و عُلُوِّ شَأْنِهِ،و سَمَّاهَا الْمَنْصُورَه تَفَاؤُلًا بِالنَّصِيرِ و الدَّوَامِ، فَخَرِبَتْ جَمِيعُهَا،و انْدَرَسَتْ،و تَعَفَّتْ رُسُومُهَا و انْدَحَصَتْ .

قلت: وقد فات المصنّف المنصوريّ، و هي قزيه كبيره عامره بالجيزه من مصر، و قد دخلتها، و سكنتها العربان.

و المنصوريّ: قزيه عامره باليمن، مسكن الساده بنى بحر من بنى القديميّ، و قد وردتها مراراً، و بيّت رياستها بنو قاسم ابن حسين بن قاسم الأكبر، قيل: إنهم من ذريه الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

و بنو ناصر و بنو نصر: بطنان، الأخير هم بنو نصر بن معاويه بن هوازن.

و أبو سعيد (٩) عبد الرحمن بن حمدان النيسابوريّ، من طبقه البرقانيّ، مشهور، سمع منه عبد الغفار الشيرويّ و محمد بن عليّ بن محمد بن نصرويه (١٠) النيسابوريّ

ص: ٥٣٢

- ١- (١) في معجم البلدان: و [١] هي في الإقليم الثالث.
- ٢- (٢) زياده عن معجم البلدان. [٢]
- ٣- (٣) في معجم البلدان: [٣] عمرو.
- ٤- (٤) زياده عن معجم البلدان. [٤]
- ٥- (٥) معجم البلدان: [٥] مدينه قرب القيروان.
- ٦- (٦) في معجم البلدان: «[٦] بلده».
- ٧- (٧) في معجم البلدان: «[٧] بقليل الحمراء».
- ٨- (٨) معجم البلدان: [٨] الآبي.
- ٩- (٩) ضبطت في اللباب بالقلم، بضم الراء.
- ١٠- (١٠) في اللباب «النصروي»: أبو سعد.

المؤدّب- النَّصْرِيُّان، مُحَدَّثَانِ -رَوَى عَنْ ابْنِ خَزِيمَةَ مات، سنه ٣٧٩.

و النَّصِيرِيُّونَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْجَدِّ وَ إِلَى نَصِيرِهِ (١)، مَحَلَّهُ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ الْغَرْبِيَّةِ، مَتَّصِلُهُ بِدَارِ الْقَرْزِ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْوَانَ الشَّيْبَانِيُّ النَّصِيرِيُّ، وَ أَخُوهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، شَيْخُ شَهْدَةٍ، حَدَّثَنَا، وَ عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ قَاضِي الْمَارِسِيَّانِ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشِ النَّصْرِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٥١٠ وَ عَبْدُ الْمُحْسَنِ ابْنُ عَلِيِّ الشَّيْحِيِّ النَّصِيرِيُّ أَحَدُ الرَّحَالِ، وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَوَاهِبِ النَّصِيرِيُّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدِ النَّصِيرِيِّ، وَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى النَّصِيرِيُّ، وَ الْإِمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ عُثْمَانُ بْنُ الصَّلَاحِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي النَّصْرِ النَّصْرِيُّ الشَّهْرَزُورِيُّ، وَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] (٢) يَوْسُفَ بْنِ [يَعْقُوبَ] نَصْرَ النَّصْرِيِّ الْجُرْجَانِيِّ الْمُؤَدَّنِ، وَ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ نَصْرِ النَّصْرِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ السَّمْسَارِ، شَيْخُ السَّلْفِيِّ، مُحَدِّثُونَ.

و النَّصِيرَةُ، بِالضَّمِّ ابْنُ السُّلْطَانِ صِيْلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، لَهُ رِوَايَةٌ وَ سَمَاعٌ، حَدَّثَ؛ وَ يُقَالُ لَهُ نُصْرَةُ الدِّينِ، وَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّهِ وَ لَمْ يُعَيِّنْ اسْمَهُ، وَ إِخْوَتُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْسًا، وَ كُلُّهُمْ مِمَّنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَ قَدْ جَمَعْتَهُمْ فِي كُرَّاسِهِ لَطِيفِهِ.

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَصْرَ الْبِلَادِ يَنْصُرُهَا: أَتَاهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ نَصْرَتْ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ أَتَيْتُهَا، قَالَ الرَّاعِي يُخَاطَبُ إِبْلًا (٣):

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعَى

بِلَادَ تَمِيمٍ وَ أَنْصَرِي أَرْضَ عَامِرٍ

أَي أَقْصَدِيهَا وَ أَتَيْتُهَا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنْ (٤) الْمُسْلِمِ مُحَرَّمٌ، أَخْوَانِ نَصِيرَانِ». أَيْ هُمَا أَخْوَانِ يَتَنَاصَرَانِ وَ يَتَعَاَضِدَانِ. وَ النَّصِيرُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَاصِرِينَ نَاصِرٌ وَ مَنْصُورٌ.

وَ سُمِّيَ الْمَطَرُ نَصْرًا وَ نُصْرَةً، كَمَا سُمِّيَ فَتْحًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ النَّصِيرُ: الْعَطَاءُ. وَ وَقَفَ سَائِلٌ (٥) عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ:

انْصِيرُونِي نَصِيرَكُمُ اللَّهُ. أَيْ أَعْطُونِي أَعْطَاكُمُ اللَّهُ. وَ نَصِيرَهُ يَنْصِيرُهُ. أَعْطَاهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ النَّصَائِرُ: الْعَطَايَا. وَ نَصِيرَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَزَقَهُ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، بَنِي الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ بِبَغْدَادَ، وَ جَدُّهُ النَّاصِرُ لَدَيْنِ اللَّهِ.

و النَّصِيرِ الطُّوسِيِّ ، كَأَمِيرِ:فيلسوف مشهور، أحد أعوان هُلاكو. و النَّصِيرِ ابْنِ الطَّبَّاخِ مِنْ أُمَّةِ الشَّافِعِيِّ بِمِصْرَ، شَرَحَ التَّنْبِيهَ. و النَّصِيرِ
الْحَمَّامِيِّ الشَّاعِرِ الْمُحْسِنِ بِمِصْرَ. و نَصِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الحَبَشِيُّ الأُوْدِيُّ المعروف بِجِراغِ دَهْلِي: أَحَدُ الأَوْلِيَاءِ المَشْهُورِينَ، تَوَفَّى
بِدَهْلِي سَنَةَ ٧٥٧ و عَنْهُ أَخَذَ السَّيِّدُ شَرَفُ الدِّينِ مَخْدُومُ جَهَانِيان؛ وَ نَصَارُ بْنُ حَرْبِ المِسْمَعِيِّ كَشَّادٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَ عَنْهُ ابْنُ
زِيَادِ النَّسَائُورِيِّ.

و مالِكُ بْنُ عَيُوفِ النَّصِيرِيِّ قَائِدُ هَيَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، ثُمَّ أَسْلَمَ؛ وَ طَلَحَةُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيرِيُّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. وَ مالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ
الْحَدَثَانَ النَّصِيرِيُّ، لَهُ صِدِّيقُهُ، وَ لِحْفِيدُهُ زُفَرُ بْنُ رَثِيمَةَ بْنِ مالِكِ رَوَاهُ؛ وَ عبدُ الواحِدِ بْنُ عبدِ اللهِ النَّصِيرِيُّ، عَنْ وائِلِ بْنِ الأَسَدِ، وَ
إِسْحاقُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ إِسْحاقِ النَّصِيرِيِّ الجُرْجَانِيِّ الحَنْفِيِّ، عَنْ دَعْلَجِ وَ طَبَقَتِهِ.

وَ دَرُبُ نَصِيرٍ كَزَيْبِرٍ، بِبَغْدَادَ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الإِمَامُ أَبُو مَنْصُورِ الحَيْرُونِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ البَلْبِيسِيُّ .

وَ النَّاصِرِيَّةُ: مَحَلَّهُ بِمِصْرَ.

وَ النَّصِيرِيَّةُ، بِالتَّصْغِيرِ: طَائِفَةٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ مَشْهُورَةٌ يَقُولُونَ

ص: ٥٣٣

١- (١) فِي اللِّبَابِ «النَّصِيرِيَّةُ» قَالَ: النَّصِيرِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَبِيلِهِ وَ جَدِّ وَ مَحَلِّهِ.

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّبَابِ «[١] النَّصِيرِيُّ».

٣- (٣) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: يَخَاطَبُ إِبْلَاءَ كَذَا بِخَطِّهِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ [٢] تَبَعًا لِلجَوْهَرِيِّ: يَخَاطَبُ
خِيَلًا. قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ هُوَ غَلَطٌ وَ إِنَّمَا يَخَاطَبُ إِبْلَاءً، وَ الرِّوَايَةُ: إِذَا مَا انْقَضَى الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدَعِيَ وَ البَيْتَ فِي دِيوَانِهِ ص ١٣٣ وَ انظُرْ
فِيهِ تَخْرِيجَهُ، وَ صَدْرُهُ فِيهِ: إِذَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدَعِيَ.

٤- (٤) فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ٤/٥ «عَلِيٌّ».

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٣] أَعْرَابِيٌّ.

بِأَلُوهُيَّهِ عَلِيٍّ ، تَعَالَى اللَّهُ عُلُوًّا كَبِيرًا . وَ الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ نَضِيرِ النَّضِيرِيِّ حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، وَ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ نَضِيرٍ هُوَ الَّذِي فَتَحَ بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ .

وَ بَنُو نَاصِرَةَ : قَبِيلَةٌ بِالطَّائِفِ ، وَ يُذَكَّرُونَ مَعَ بَجَلِهِ (١) .

وَ النَّاصِرِيُّه : اسْمٌ بِجَايَةِ ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ [الْبَحْرِ] (٢) بَيْنَ إِفْرِيقِيهِ وَ الْمَغْرِبِ ، اخْتَطَّهَا النَّاصِرُ بْنُ عَلْنَسِ بْنِ حَمَادِ بْنِ زَيْرِيٍّ ، وَ هِيَ فِي لِحْفِ جَبَلٍ شَاهِقٍ ، وَ فِي قِبَلَتِهَا جِبَالٌ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْجَزَائِرِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ ، كَانَتْ قَاعِدَةَ مُلْكِ بَنِي حَمَادِ .

نَضِرٌ

النَّضْرَةُ : النَّعْمَةُ وَ الْعَيْشُ وَ الْغِنَى ، وَ قِيلَ : الْحُسْنُ وَ الرَّوْتُقُ ، كَالنُّضُورِ ، بِالضَّمِّ ، وَ النَّضَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ النَّضْرُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ قَدْ نَضَرَ الشَّجَرُ ، وَ الْوَرَقُ ، وَ الْوَجْهُ ، وَ اللَّوْنُ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ ، كَنَضَرَ وَ كَرَّمَهُ وَ فَرِحَ ، الثَّلَاثَةُ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ .

يَنْضُرُ نَضْرًا ، وَ نَضَارَةً ، وَ نُضُورًا ، وَ نَضْرَةً ، فَهُوَ نَاضِرٌ ، وَ نَضِيرٌ ، وَ أَنْضَرُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : فَهُوَ نَاضِرٌ وَ نَضِيرٌ وَ نَضِرٌ ، (٣) وَ الْأُنثَى نَضْرَةٌ . وَ أَنْضَرَ كَنْضَرَ . وَ نَضَرَهُ اللَّهُ نَضْرًا ، وَ نَضَرَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَ أَنْضَرَهُ ، فَأَنْضَرَ ، وَ إِذَا قُلْتَ نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا ، فَالْمَعْنَى نَعَّمَهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَاتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَيْنٍ يَسْمَعُهَا » . نَضَرَهُ وَ نَضْرَهُ وَ أَنْضَرَهُ ، أَيَّ نَعَّمَهُ . يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ ، مِنْ النَّضَارَةِ ، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ : حُسْنُ الْوَجْهِ وَ الْبَرِّيقُ ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ حُسْنَ خُلُقِهِ وَ قَدْرِهِ .

قَالَ شَمِرٌ : الرَّوَاهُ يَزُورُونَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ ، (٤) وَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) فَقَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ نَاضِرًا ، قَالَ : وَ رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَ أَنْشَدَ :

نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسِحِّسْتَانَ طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ (٦)

وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ فِي لُغِهِ مَنْ رَوَاهُ بِالتَّخْفِيفِ قَوْلَ جَرِيرٍ :

وَ الْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَ لَا مَنْضُورًا (٧)

وَ مَنْضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَرِهِ ، بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ شَمِرٌ :

وَ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : نَضَرَهُ اللَّهُ فَضَرَّ يَنْضُرُ ، وَ نَضِرُ يَنْضُرُ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَضَرَ وَجْهٌ وَ نَضِرَ وَجْهٌ وَ نَضَرَ وَجْهٌ ، وَ أَنْضَرَ ، وَ أَنْضَرَهُ اللَّهُ ، وَ نَضَرَهُ بِالتَّخْفِيفِ . وَ قَالَ أَبُو دَاوُودَ عَنِ النَّضْرِ : نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا وَ أَنْضَرَ اللَّهُ أَمْرًا فَعَلَ كَذَا وَ قَالَ الْحَسَنُ الْمُؤَدَّبُ : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْحُسْنِ فِي الْوَجْهِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَسَنُ اللَّهِ وَجْهَهُ فِي خُلُقِهِ ، أَيَّ جَاهِهِ وَ قَدْرِهِ ، قَالَ : وَ هُوَ مِثْلُ

«اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه». يعنى به ذوى الوجوه فى الناس و ذوى الأقدار. و

١٦- فى الحديث: «يا معشر مُحارب، نَصَرَكم الله، لا تُشقونى حَلَبَ امرأه». -أى كان حَلَبُ النساءِ عندهم عَيْباً يَتَعَايَرُونَ عليه. و قال الفراءُ فى قوله عَزَّ و جَلَّ: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (٨) قال: مُشْرِقَةٌ بالنَّعِيمِ.

قال و قوله تَعَالَى: تَعْرِفُ فى وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ النَّعِيمِ (٩) قال: بِرِيقِهِ و نَدَاهِ. و النَّصْرَةُ: نَعِيمُ الْوَجْهِ. و قال الرَّجَّاجُ فى تفسير قوله نَاصِرَةٌ أَى نَصَرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ .

و النَاصِرُ: الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْخُضْرَةِ، يُقالُ أَخْضَرُ نَاصِرٌ، كما يُقالُ: أبيضُ ناصِعٌ، و أَصْفَرُ فَاقِعٌ، و قد يُبالِغُ به فى كُلِّ لَوْنٍ فيقالُ: أَخْضَرُ نَاصِرٌ و أَحْمَرُ نَاصِرٌ و أَصْفَرُ نَاصِرٌ، روى ذلك عن ابنِ الأعرابيِّ و حكاها فى نوادره. و قال أبو عبيد:

أَخْضَرُ نَاصِرٌ معناه ناعِمٌ، و زاد الأزهرى: له بِرِيقٌ فى صَفائِهِ (١٠).

و النَّصْرُ، بالفتح عن ابنِ جنى، و النَّصِيرُ كَأَمير، و النَّصَارُ كَغُرَاب، و الْأَنْصَرُ: اسمُ الذَّهَبِ أَوْ الفِضَّةِ، و قد غَلَبَ على الذَّهَبِ. و نقل الصاغانيُّ عن السُّكَّرِيِّ: النَّصَارُ، ككِتَاب:

الذَّهَبِ و الفِضَّةِ، و قال الأعشى:

إِذا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً

عليها و جُرِّيالَ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا

ج الجمعُ نِصَارٌ، بالكسر، و أَنْصَرُ قال أبو كَبيرٍ الهُدَلِيُّ :

و بِياضٍ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ

مِثْلُ الوذِيلِ أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْصَرِ

١- (١) كذا بالأصل.

٢- (٢) زياده عن معجم البلدان [١] بجايه.

٣- (٣) فى التهذيب «نَصْرٌ» بإسكان الضاد.

٤- (٤) فى التهذيب: «بالتخفيف» و لم يرد فيه «التشديد».

٥- (٥) فى اللسان: «أبو عبيده» و فى التهذيب «ابن عبيده».

- ٦- (٦) البيت فى خزانه الأدب ٣/٣٩٢ و [٢] نسبه لقيس الرقيات.
- ٧- (٧) ديوانه و صدره فيه: و كأنما بصق الجراد بليتها.
- ٨- (٨) سورة القيامه الآيه ٢٢. [٣]
- ٩- (٩) سورة «المطففين» الآيه ٢٤. [٤]
- ١٠- (١٠) فى التهذيب: و معناه: الناعم الذى له بريق من رقيقه و نعمته.

و أنشد الجوهري للكميت:

تَرَى السابح الخنذيذ منها كأنما

جَرَى بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الخَدِّ أَنْضُرُ

و النَّضْرَةُ: السَّبِيكَةُ مِنَ الذَّهَبِ. وَ ذَهَبٌ نُضَارٌ، صَارَ هُنَا نَعْتًا.

و قولهم: سِوَارٌ مِنْ نُضَارٍ، قِيلَ: النُّضَارُ، بِالضَّمِّ :

الجَوْهَرُ الخَالِصُ مِنَ التَّبَرِّ وَ غَيْرِهِ.

و قَدَحٌ نُضَارٌ: أُتِّخِذَ مِنْ نُضَارِ الخَشَبِ. وَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ»، قَالَ شَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذِهِ الأَقْدَاحُ الحُمْرُ الجَيْشَانِيَّةُ سُمِّيَتْ نُضَارًا. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النُّضَارُ:

التَّبَعُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: النُّضَارُ: الخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّبَرِّ وَ الخَشَبِ، وَ الجَمْعُ أَنْضُرٌ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَاصِمِ الأَحْوَلِ:

رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عِنْدَ أَنْسٍ وَ هُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ. أَيُّ مِنْ خَسْبِ نُضَارٍ وَ هُوَ خَسْبٌ مَعْرُوفٌ، وَ قِيلَ:

هُوَ الأَثَلُ الوَرَسِيُّ اللَّوْنِ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النُّضَارُ:

شَجَرُ الأَثَلِ، وَ قِيلَ: هُوَ الخِلَافُ، (١) أَوْ هُوَ مَا كَانَ عِذْيًا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ أَوْ هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ المُسَدِّ تَقِيْمُ الغُصُونِ أَوْ هُوَ مَا تَبَّتْ مِنْهُ فِي الجَبَلِ، وَ هُوَ أَفْضَلُهُ. وَ النُّضَارُ، فِيمَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: خَسْبٌ لِلأَوَانِي أَجودٌ، لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مَا رَقَّ مِنَ الأَقْدَاحِ وَ اتَّسَعَ وَ مَا غَلَطَ، وَ لَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الخَشَبِ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَ يُكْسِرُ، لَعَنَانٌ، وَ الأَوَّلَى أَعْرَفُ، قَالَ: وَ مِنْهُ كَانَ مُبْتَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ يَكُونُ بَعُورَ الحِجَازِ، وَ قَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ: كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٍ يَنْبُتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نُضَارٌ، وَ قَالَ الأَعَشَى:

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا (٢)

وَ العَرَبُ وَ النُّضَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الأَقْدَاحُ. وَ قَالَ مُؤَرِّجٌ: النُّضَارُ مِنَ الخِلَافِ يُدْفَنُ خَسْبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يُعْمَلُ فِيكَونُ أَمَكَنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيهِ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نُقِحَ جِسْمِي عَنْ نُضَارِ العُودِ

قال: نُضَارُهُ: حُسْنُ عُوْدِهِ، قال: و هي أْجود العِيدانِ التي تُتَّخَذُ منها الأَقْداحُ .

و النَّاضِرُ: الطُّخْلُبُ يكون على الماء.

و النَّضْرُ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُيْدِرِكَه بنِ اليَاس بنِ مُضَرَّ أبو قُرَيْشٍ خاصَّةً ، و مَنْ لَمْ يَلِدْهُ النَّضْرُ فليس من قُرَيْشٍ، كذا في المُحَكَّم. و يقال: إِنَّ اسْمَهُ قَيْسٌ ، و هو الجَدُّ الثَّالِثُ عَشَرَ لِسَيِّدِنَا رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. و لَمَّا قَدِمَ وَفَدُّ كِنْدَةَ سَنَةَ عَشْرٍ ، و فِيهِمُ الْأَشْعَثُ بنِ قَيْسِ الكِنْدِيِّ ،

١٤- فقال الأشعث للنبي صلى الله عليه و سلم:

أَنْتَ مِنَّا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «نحن بنو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ لا نَقْفُو أُمَّنَا وَ لا نَنْتَفِي من أَيْبِنَا». قال أهل السِّيَرَة: كانت للنبي صلى الله عليه و سلم جَدَّةٌ من كِنْدَةَ ، و هي أُمُّ كِلابِ بنِ مُرَّةً ، فَذَلِكَ أَرَادَ الْأَشْعَثُ ، وَ لا عَقِبَ لِلنَّضْرِ إِلَّا من ابْنِهِ مَالِكِ (٣).

و النَّضَيْرُ ، كزَيْبِرٍ أَخو النَّضْرِ . يقال إِنَّ اسْمَهُ عَبْدُ مَنَاءَ (٤).

و أَبُو نَضْرَةَ المُنْدَرُ بنِ مَالِكِ بنِ قِطْعَةَ العَبْدِيِّ ، من أهل البصرة، يَزْوِي عن ابنِ عُمَرَ و أَبِي سَعِيدٍ، وَ كان من فُضَحَاءِ النَّاسِ ، فُلِحَ فِي آخِرِ عُمَرِهِ، رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ وَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، مات سنة ١٠٨، ذَكَرَهُ ابنِ حِبَّانٍ فِي التَّنْقِاطِ. وَ أُمُّ نَضْرَةَ لَمْ أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا، تَابِعِيانِ وَ لَعَلَّهَا هِيَ نَضْرَةَ العَبْدِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَابِعِيَّةٌ رَوَتْ عن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ، وَ عَنْهَا هِشَامٌ، ذَكَرَهَا ابنُ حِبَّانٍ.

و عُبيد بنِ نَضَارِ الحَرَّانِيُّ ، ككِتَابٍ، مُحَدَّثٌ عَدْلٌ ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو المَفْضَلِ الشَّيْبَانِيُّ.

و رَوَى الإِيادِيُّ عن شَمِرٍ: نَضْرُ الرَّجُلِ ، بالكسْرِ:

امْرَأَتُهُ ، قال: و هي شاعَتْهُ أَيضًا.

و النَّضَيْرُ ، كَأَمِيرٍ: حَتَّى من يَهُودِ خَيْبَرَ من آلِ هَارُونَ أَوْ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَ قد دَخَلُوا فِي العَرَبِ ، كَانَتْ مَنازِلُهُمْ وَ بنى قُرَيْظَةَ خَارِجَ المَدِينَةِ فِي حَدَائِقِ وَ آطامٍ لَهُمْ .

وَ عَزَوَهُ بنى النَّضِيرِ مشهوره، قال الزُّهْرِيُّ : كانت على سَتِّهِ

١- (١) الخلاف: و زان كتاب: شجر الصفصاف-الواحد: خلفه، عن المصباح.

٢- (٢) ديوانه و صدره: إذا انكب أزهر بين السقاء.

٣- (٣) انظر جمهره ابن حزم ص ١١ و [١] فيه: و قيل و يخلد بن النضر،-يعنى أنه أعقب أيضاً-و أن بنى يخلد هؤلاء دخلوا فى

بنی کنانه.

۴- (۴) انظر جمهره ابن حزم ص ۱۱.

أشهر من وقعه أحد، وتفصيله في كُتُب السِّيرِ، والنَّسَبِ نَضْرِي، محرَّكَةً (١)، منهم بَكْرُ بن عبد الله النَّضْرِي شيخ الواقدي، وكذا أبو سَعد بن وهب النَّضْرِي له صُحبه، رَوَى عنه ابنه أسامه؛ وحسین بن عبد الله النَّضْرِي، رَوَى عن أسامه المذكور، وریع بن أبي الحقیق النَّضْرِي الشاعر مذكور في السیره، فهؤلاء كلهم من بنی النَّضیر .

و أبو النَّضیر بن التَّيْهانِ: صحابيٌّ شهدَ أُحُدًا، وهو أخو أبي الهيثم.

و نَضِيرُهُ، كسفينه: جاريه أم سلمه، لها ذكْرٌ.

و نَضَارُ بنُ حُرِّ دَيْق، كغراب، في هَمْدَانَ، هكذا نقله الصاغاني. قلت: و نَضَارُ بنتُ أَبِي حَيَّانَ، و سَمِعْتُ من أصحاب ابن الزُّبَيدِي، نقله الحافظ و ضبطه.

و النَّضَارَاتُ، بالضمِّ: أوديه بديار بلخارث بن كعب، قال جعفر بن عُبَيه الحارثي و هو مَحْبُوسٌ :

أَلَا هَلْ إِلَى ظِلِّ النَّضَارَاتِ بِالضُّحَى

سَبِيلٌ وَأَصْوَاتِ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ

و سَيْرِي مع الفتيانِ كُلِّ عَشِيهِ

أَبَارِي مَطَايَاهُمْ بِأَدْمَاءِ سَمَلَقِ (٢)

كذا في المُعْجَم، و قرأتُ في كتاب غريب الحَمَامِ للحسن بن عبد الله الأصبهاني، و فيه:

«أَلَا هَلْ إِلَى أَهْلِ

النَّضَارَاتِ»..

، و فيه:

«و تغريد الحَمَامِ»

بدل «أصوات».

و العَبَّاسُ بن الفضلِ بن زكريا بن يحيى بن النَّضْرِ النَّضْرَوِي (٣) الهَرَوِي: مُخِدِّثٌ، عن أحمد بن نَجْدَه، و عنه البرقاني، و حفيده الحسن و الحسين ابنا علي بن العباس ابن الفضل، ذكرهما الفامي في تاريخ هراء، و وصفهما بالحفظ، مات الحسن سنة ٤٢٠ و أخوه سنة ٤٠٢.

و الحسين بن الحسن بن النَّضْرِ بن حكيم النَّضْرِي المَرُوزِي، عن عَبَّاسِ الدُّورِي و غيره. و ابنه القاضي عبد الله بن الحسين، رَوَى

عن الحارث بن أبي أسامة، وعُمَرُ، حَدَّثَ عَنْهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عبيد الله بن عبد الله، كان قاضي نَسَف. و شَيْخُ الْإِسْلَامِ
يُونُسُ بْنُ طَاهِرِ النَّضْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْهَاشِمِيِّ، وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُوزْجَانِيِّ:

مُحَمَّدُ ثَوْنٌ. قُلْتُ: وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخُو الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ وَقَالَ، رَوَى عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْكَجِّيِّ وَ
غَيْرِهِ، وَ عَنْ أَبِي غَانِمِ الْكُرَاعِيِّ وَ آخَرُونَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: غُلَامٌ غَضٌّ نَضِيرٌ، وَ جَارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ. وَ قَدْ أَنْضَرَ الشَّجْرُ، إِذَا اخْضَرَ وَرَقَهُ.

وَ نَضُرُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ رَزَاحِ الْأَوْسِيِّ، لَهُ صُيُوبُهُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّبَيُّهِ مِنَ غَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ وَ فِي مُعْجَمِ
الصَّحَابَةِ لِابْنِ فَهْدٍ هُوَ النَّضْرُ، بِاللَّامِ (٤) قَالَ:

وَ حُكِيَ فِيهِ نَضِيرٌ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَ نَضْرُ بْنُ مِخْرَاقِ شَيْخِ الْهَشِيمِ؛ وَ نَضُرُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ؛ وَ نَضْرُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيِّ أَخُو
إِسْمَاعِيلِ ابْنِ بِنْتِ السُّدِّيِّ؛ وَ نَضْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَطْفَانَ فِي جُهَيْنَةَ، وَ هُوَ جَدُّ عَدِيِّ بْنِ أَبِي الزَّغْبَاءِ الصَّحَابِيِّ، وَ أَبُو النَّضْرِ السُّلَمِيِّ
، عَنْ عَلِيِّ، اِخْتَلَفَ فِيهِ وَ رَجَّحَ الْأَمِيرُ أَنَّهُ بِالْمَهْمَلَةِ، وَ نَضْرُ بْنُ مَنْصُورِ (٥) شَيْخٌ لِلْعَلَاءِ بْنِ عَمْرٍو، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ نُقِلَ فِيهِمْ إِعْجَامُ الضَّادِ
مَجْرَدًا مِنَ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ. وَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ مِنْ أُمَّةِ اللَّغَةِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْمَقْدَمَةِ.

وَ بِالتَّضْيِغِ غَيْرِ نَضِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلَدَةَ، مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ، اسْتَشْهَدَ بِالْيَزْمُوكِ، وَ هُوَ أَخُو النَّضْرِ الَّذِي قُتِلَ بِالصَّفْرَاءِ بَعْدَ بَدْرٍ، وَ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْتَعِ بْنِ النَّضْرِ الْمَكِّيِّ، شَيْخُ لَابْنِ جُرَيْجٍ وَ ابْنِ عَيْنَةَ، وَ النَّضْرُ بْنُ زِيَادِ الطَّائِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، هَكَذَا
ضَبَطَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. وَ نَضِيرٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

وَ كَأَمِيرٍ: النَّضِيرُ (٦) ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ نَضِيرِ وَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ وَ رُوِيَ حَدَّثُوا، وَ كَذَا ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثِ بْنِ رُوْحٍ، حَدَّثَ أَيْضًا، وَ هُمُ
مَصْرِيُّونَ مَعْرُوفُونَ، وَ نَضِيرٌ بْنُ قَيْسٍ رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ. وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ النَّضِيرِ، شَيْخُ اللَّزْبِيِّ بْنِ بَكَّارٍ وَ أَبُو

ص: ٥٣٦

١- (١) وَرَدَ فِي اللَّبَابِ: «النَّضْرِيُّ، وَ النَّضِيرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بَنِي النَّضْرِ الْيَهُودِ.

٢- (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «سَلَقٌ».

٣- (٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى نَضْرُوبِهِ، اسْمٌ لَجَدِّ الْعَبَّاسِ، كَمَا فِي اللَّبَابِ.

٤- (٤) وَ مِثْلُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ، تَرْجَمَ لَهُ.

٥- (٥) عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ، وَ وَرَدَ فِيهِ «النَّضْرُ» بِأَلْفٍ وَ لَامٍ، وَ بِالْأَصْلِ «مَنْضَرٌ».

٦- (٦) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: النَّضْرُ، أَبُو الْأَسْوَدِ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ.

نَضِيرُ الشَّاعِرِ، اسْمُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فِي زَمَنِ الْبِرَامِكَةِ، وَ سَلِيمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ وَ صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ، النَّضِيرِيَّانِ (1)، هَكَذَا بِالْفَتْحِ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ . وَ الْقِيَاسُ النَّضِيرِيَّانِ ، مَحْرُكَةٌ ، وَ هُمَا ضَعِيفَانِ مَشْهُورَانِ .

نَطْر

النَّطْرُ ، بِالْمَثَلَةِ بَعْدَ الطَّاءِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعِقِيُّ وَ قَالَ : هُوَ أَكْلُ الدَّسَمِ حَتَّى يَثْقُلَ عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : وَ هِيَ قَلْبُ الطَّنْزَرِ .

قُلْتُ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ هُنَاكَ ، وَ قَالَ هُنَاكَ : حَتَّى يَثْقُلَ جِسْمُهُ . فَلَيْتَأَمَّلُ .

نَطْر

النَّاطِرُ وَ النَّاطُورُ : حَافِظُ الْكُزْمِ وَ النَّخْلِ وَ الزَّرْعِ ، أَعْجَمِيٌّ ، مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا جَارَتَا يَا بَاضَ إِنِّي

رَأَيْتُ الرَّبِيعَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

تَغْدِينَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا

وَ تَمَلُّا وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا

قَالَ : النَّاطِرُ : الْحَافِظُ ، وَ يَرَوَى : « إِذَا هَبَّتْ جُنُوبًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا أَدْرِي أَأَخَذَهُ الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوَادِيِّينَ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ ؟ جَ نُطَارٌ ، كُزْمَانٌ ، وَ نُطْرَاءٌ ، كُكْرَمَاءٌ ، وَ نَوَاطِيرٌ وَ نَطْرَةٌ ، الْأَخِيرُ مَحْرُكَةٌ . الْأَوْلَانِ وَ الْأَخِيرُ جَمْعُ نَاطِرٍ ، وَ الثَّلَاثُ جَمْعُ نَاطُورٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي حَيْدِيمَةَ عَرَاذِيلَ سُوَيْتَ لَمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَ قَتَ الصَّرَامِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ مَطَالُ النَّوَاتِيرِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ النَّاطُورِ . وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي النَّاطُورِ :

وَ بُشْتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ

إِذَا مَا طَعَى نَاطُورُهُ وَ تَعَشَّمَرَا

وَ فِي الْأَسَاسِ : عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ هُوَ بِالطَّاءِ ، مِنَ النَّظَرِ ، لَكِنَّ التَّبَطَّ يَقْلُبُونَهَا طَاءً . وَ الْفِعْلُ النَّطْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ النَّطَارَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَخِيرُ عَنِ الصَّاعِقِيِّ ، وَ قَدْ نَطَرَ يَنْطُرُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْرَةُ : الْحِفْظُ بِالْعَيْنَيْنِ ، بِالطَّاءِ قَالَ : وَ مِنْهُ أُخِذَ النَّاطُورُ . وَ ابْنُ النَّاطُورِ : صَاحِبُ إِيْلِيَا الْحَاكِمِ عَلَيْهَا ، وَ هُوَ صَاحِبُ هَرْقَلِ مَلِكِ الرُّومِ ، كَمَا أَنَّ مُنْجَمًا ، نَظَرَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ : سَقَّفَ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ ، أَيْ جَعَلَ أَسْقُفًا عَلَيْهِمْ ، وَ يُرَوَى فِيهِ بِالطَّاءِ ، مِنَ النَّظَرِ . وَ هُوَ الْأَصْلُ ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

و النَّظْرُونَ ، بِالْفَتْحِ : الْيُورْقُ الْأَرْمِينِيّ وَ هُوَ نَوْعٌ مِنْهُ ، كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمِنْهَاجِ وَ غَيْرُهُ ، وَ قَالُوا : أَجْوَدُهُ الْأَرْمِينِيّ الْهَشَّ الْخَفِيفَ (٢) الْأَبْيَضَ ، ثُمَّ الْوَرْدِيّ ، وَ أَقْوَاهَا الْإِفْرِيْقِيّ قُلْتُ :

وَ مِنْهُ نَوْعٌ يُوجَدُ فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي مَعْدِنَيْنِ : أَحَدُهُمَا فِي الْبَرِّ الْعَرَبِيِّ بِمَا يُظَاهِرُ نَاحِيَةَ يُقَالُ لَهَا الطَّرَانَةُ ، وَ هُوَ شَتَقَافٌ ، أَخْضَرٌ وَ أَحْمَرٌ ، وَ أَكْثَرُ مَا تَدْعُو الْحَاجَهُ إِلَيْهِ الْأَخْضَرُ ، وَ الْآخَرُ بِالْفَاقُوسِيَّةِ ، وَ لَيْسَ يَلْحَقُ فِي الْجَوْدَةِ بِالْأَوَّلِ .

وَ النَّيْطَرُ كَرِبْرَجٍ : الدَّاهِيَةُ ، هَكَذَا بِالْيَاءِ بَعْدَ التُّونِ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِخَطِّهِ بِالْهَمْزَةِ بَدَلَ الْيَاءِ .

وَ النَّظَارُ كَرَمَانَ : الْخَيَالُ الْمَنْصُوبُ بَيْنَ الرَّزْعِ ، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ غَلَاطُ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ نَاطِرُونَ عَ بِالشَّامِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مَا طُرُونٌ ، بِالْمِيمِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ وَ أَشْرْنَا هُنَاكَ أَنَّ الْمُصَيِّفَ مَسْبُوقٌ فِي ذَلِكَ ، فَقَدْ صَحَّحَ الْأَرْزَهْرِيُّ أَنَّ الْمَوْضِعَ بِالْمِيمِ دُونَ التُّونِ (٣) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي نَصِيْبَيْنِ ، وَ يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ بِكُشْرِ النَّونِ :

وَ لَهَا بِالنَّاطِرُونَ إِذَا

أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

رُؤُوسُ النَّوَاطِيرِ : إِحْدَى مَنَازِلِ حَاجِ مِصْرَ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَقَبَةِ أَيْلَةَ .

وَ الْمُئَيْطِرَةُ مِصْرًا : حِصْنٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ طَرَابُلُسَ ، ذَكَرَهُ يَاقُوتُ .

نظر

نَظَرُهُ ، كَنَصْرُهُ وَ سَمِعَهُ ، هَكَذَا فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ ، وَ وُجِدَ فِي النَّسخِ الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا شَيْخُنَا :

ص : ٥٣٧

١- (١) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ : سَلِيمَانُ بْنُ أَرْقَمِ الْبَصْرِيِّ . وَ فِي تَرْجَمِهِ أُخْرَى : صَالِحُ بْنُ حَسَانِ النَّضْرِيِّ بِالنُّونِ وَ الْمَعْجَمِ الْمَحْرُكَةِ .

٢- (٢) فِي تَذَكَرِهِ دَاوُدُ : النَّاعِمُ .

٣- (٣) وَ قَدْ وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَيْضًا بِالْمِيمِ ، وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ التَّالِيَّ - مِنْ أَيْيَاتِ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ - : وَ لَهَا بِالْمَاطِرُونَ ...

كَضْرَبَهُ، بَدَلَ: كَنَصَرَهُ، فَأَقَامَ النَّكِيرَ عَلَى الْمُصَنَّفِ وَقَالَ:

هَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَلَا رَوَاهُ أَحَدٌ مِنَ الرَّوَّابِينَ، بَلِ الْمَعْرُوفُ نَظَرٌ كَكَتَبَ، وَهُوَ الَّذِي مُلِيَءَ بِهِ الْقُرْآنُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ. وَلَوْ عَلِمَ شَيْخُنَا أَنَّ نُسَيْخَتَهُ مَحْرَفَةٌ لَمْ يَحْتَجِجْ إِلَى إِيرَادِ مَا ذَكَرَهُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرًا، مَحْرَكَةً، قَالَ اللَّيْثُ: وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمَصْدَرِ، تَحْمِلُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَمُنْظَرًا، كَمَقْعَدٍ، وَنَظْرَانًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَمُنْظَرَةً، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ، وَتَنْظَارًا، بِالْفَتْحِ. قَالَ الْحَطِئِيُّ:

فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا

كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ

تَأَمَّلَهُ بَعَيْنُهُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١). وَفِي الْبَصَائِرِ:

وَالنَّظَرَ أَيْضًا تَقْلِيْبُ الْبَصِيرَةِ لِإِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَرُؤْيِيهِ وَقَدْ يُرَادُ بِهِ التَّأَمُّلُ وَالْفَحْصُ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ الْمَعْرِفَةُ الْحَاصِلَةُ بَعْدَ الْفَحْصِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ (٢) أَيْ تَأَمَّلُوا. وَاسْتِعْمَالُ النَّظَرِ فِي الْبَصِيرِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَفِي الْبَصِيرَةِ أَكْثَرَ عِنْدَ الْخَاصَّةِ. وَيُقَالُ: نَظَرْتُ إِلَى كَذَا، إِذَا مَدَدْتُ طَرْفَكَ إِلَيْهِ، رَأَيْتَهُ أَوْ لَمْ تَرَهُ، وَنَظَرْتُ (٣)، إِذَا رَأَيْتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ، وَنَظَرْتُ فِي كَذَا: تَأَمَّلْتَهُ، كَنَظَرْتَهُ، وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ، كَمَا سَيَأْتِي. وَنَظَرْتُ الْأَرْضَ: أَرَبْتُ الْعَيْنَ نَبَاتِهَا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَفِي الْأَسْبَاسِ: نَظَرْتُ الْأَرْضَ بَعَيْنٍ وَبَعَيْنَيْنِ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا. وَنَظَرَ لَهُمْ، أَيْ رَثَى لَهُمْ وَأَعَانَهُمْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَنَظَرَ بَيْنَهُمْ، أَيْ حَكَمَ.

وَالنَّاظِرُ: الْعَيْنُ نَفْسُهَا، أَوْ هُوَ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ الصَّيَافِيَّةُ الَّتِي فِي وَسَطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى، أَوْ الْبَصِيرُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمِرَاةِ الَّتِي إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرْتَ فِيهَا شَخْصَكَ، أَوْ عَرَقَ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصْرِ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ، وَقِيلَ: النَّاطِرُ: عَظْمٌ يَجْرِي مِنَ الْجَبْهَةِ إِلَى الْخِيَاشِيمِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَالتَّيَاطِرَانُ: عِرْقَانِ عَلَى حَزْفِي الْأَنْفِ يَسْتِيلَانِ مِنَ الْمُؤَقِّينِ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْتِيلَانِ الْأَنْفَ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمِّ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْأَنْفِ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

وَأَشْفِي مَنْ تَخَلَّجَ كُلَّ جَنْ

وَأَكْوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخَنَانِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا أَوْجَمْتُهَا (٥)

مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وَقَالَ عُيَيْبَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ:

قَلِيلَهُ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَ مَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ (٤)

وَصَفَّ مَحْبُوبَتَهُ بِأَسَالِهِ الْخَدِّ وَقَلَّهُ لَحْمَهُ، وَهُوَ الْمُسْتَحَبُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَنَاظَرَتِ النَّخْلَتَانِ، إِذَا نَظَرَتِ الْأُنْثَى مِنْهُمَا إِلَى الْفَعْلِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: إِلَى الْفَحَالِ فَلَمْ يَنْفَعَهَا (٧) تَلْقِيحٌ حَتَّى تُلْقَحَ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ: مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ .

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَنْظَرَةُ: مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ. وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلَا مَخْبَرَةٍ. وَيُقَالُ مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ:

وَ رَجُلٌ مَنظَرِيٌّ، وَ مَنظَرَانِيٌّ الْأَخِيرَهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ:

حَسَنُ الْمَنْظَرِ . وَ رَجُلٌ مَنظَرَانِيٌّ مَخْبَرَانِيٌّ .

وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ، وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ، أَى فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ نَظُورٌ كَصَبُورٍ، وَ نَظُورَةٌ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ نَاطُورَةٌ وَ نَظِيرَةٌ، الْأَخِيرَةُ كَسَيِّدَةٍ فِيئَتِهِ: سَيِّدٌ يُنظَرُ إِلَيْهِ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ:

ص: ٥٣٨

١- (١) نص الصحاح: النظر: تأمل الشيء بالعين.

٢- (٢) من الآية ١٠١ من سورة يونس. [١]

٣- (٣) فى المفردات للراغب: ونظرت فيه.

٤- (٤) الخُنان: داء يأخذ الناس والإبل، وقيل إنه كالزكام. لسان. [٢]

٥- (٥) فى التهذيب: وحسمتها.

٦- (٦) العيش البارد: هو الهنى الرغد، والعرب تكنى بالبرد عن النعيم وبالحر عن البؤس. و على هذا سُمى النوم برداً لأنه راحه و

تنعم، عن اللسان. [٣]

٧- (٧) اللسان: فلم ينفعهما.

فَلَا نَظُورَهُ قَوْمِهِ وَنَظِيرَهُ قَوْمِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمْتَثِلُونَ مَا أَمْتَثَلَهُ، وَكَذَلِكَ: هُوَ طَرِيقَتُهُمْ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

أَوْ قَدْ تُجْمَعُ النَّظِيرَةُ وَالنُّظُورَةُ عَلَى نَظَائِرٍ .

وَ نَاطِرٌ: قَلْعُهُ بِخُوزِسْتَانَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ سَدِيدُ النَّاطِرِ، أَيْ بَرِيءٌ مِنَ التُّهْمَةِ يَنْظُرُ بِمَلَأِ عَيْنَيْهِ . وَ فِي الْأَسَاسِ: بَرِيءٌ السَّاحَةِ مِمَّا قُدِفَ بِهِ (١).

وَ بُنُو نَظَرِي، كَجَمَزِي، وَ قَدْ تُشَدَّدُ الطَّاءُ: أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ وَ التَّغَزُّلِ بِهِنَّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلِهَا: مَرَّ بِي عَلَى بِنِي نَظَرِي، وَ لَا تَمَرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرِي، أَيْ مَرَّ بِي عَلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ وَ أَرُوقُهُمْ، وَ لَا- تَمَرَّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّائِي يَنْظُرُنِي، فَيَعِيبُنِي حَسَدًا، وَ يُتَّقُونَ عَن عُيُوبٍ مِّن مَّرَّ بِهِنَّ . حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَ النَّظَرُ، مَحْرَكَةٌ: الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقَدُّرُهُ وَ تَقْيِيسُهُ، وَ هُوَ مَحْرَازٌ. وَ النَّظَرُ: الْإِنْتِظَارُ، يُقَالُ: نَظَرْتُ فَلَانًا وَ انْتَظَرْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَإِذَا قُلْتَ، انْتَظَرْتُ فَلَمْ يُجَاوِزْكَ فِعْلَكَ، فَمَعْنَاهُ: وَقَفْتُ وَ تَمَهَّلْتُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ (٢) وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: « نَظَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ ». يُقَالُ: نَظَرْتُهُ وَ انْتَظَرْتُهُ، إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٣) أَيْ مُنْتَظَرَةٌ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى انْتَظَرْتُهُ، إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَانًا، أَيْ انْتَظَرْتُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ:

وَ قَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرِهِ

لِلْوَرْدِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَ تَسَاسِي

وَ إِذَا قُلْتَ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْعَيْنِ، وَ إِذَا قُلْتَ:

نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ، أَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّرًا وَ تَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّظَرُ: هُمُ الْحَيُّ الْمُتَجَاوِرُونَ (٤) يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. يُقَالُ: حَيٌّ حَلَالٌ وَ نَظَرٌ. وَ النَّظَرُ: التَّكَهُنُّ، وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَرَّ بِامْرَأَةٍ كَانَتْ تَنْظُرُ وَ تَعْتَاظُ، فَدَعَا إِلَى أَنْ يَسْتَبْصِرَ مِنْهَا وَ لَهُ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ». تَنْظُرُ، أَيْ تَتَكَهُنُّ وَ هُوَ نَظَرٌ بِفِرَاسِهِ وَ عِلْمِ (٥)، وَ اسْمُهَا كَاطِمَةُ بِنْتُ مَرْثُ، وَ كَانَتْ مُتَهَوِّدَةً، وَ قِيلَ: هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ بِنْتِ نُؤْفَلٍ .

وَ النَّظَرُ: الْحُكْمُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَ النَّظَرُ: الْإِعْيَانَةُ، وَ يُعِيدَى بِاللَّامِ، وَ هَذَا قَدْ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ آفِنًا، وَ الْفِعْلُ فِي الْكُلِّ كَنْصَرَ، فَإِنَّهُ قَالَ: لَهُمْ: أَعَانَهُمْ، وَ بَيْنَهُمْ: حَكَمَ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ كَمَا لَا يَخْفَى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّظُورُ كَصِيْبُورٍ: مَنْ لَا يُعْفَلُ النَّظَرَ إِلَى مَنْ أَهَمَّهُ، وَ فِي اللَّسَانِ: إِلَى مَا أَهَمَّهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: مَنْ لَا يُعْفَلُ عَنِ النَّظَرِ فِيمَا أَهَمَّهُ.

و الْمَنَاظِرُ: أَشْرَافُ الْأَرْضِ ،لأنه يُنْظَرُ منها، و (٤) الْمَنَاظِرُ: ع في الْبَرِّيَّةِ الشَّامِيَّةِ قُرْبَ عُرْضِ . و أَيضاً: ع قُرْبَ هَيْتَ . قال عَيْدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

و تَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصُّوَى وَ تَذَاكِرَا

مَاءَ الْمَنَاظِرِ قُلْبِهَا وَ أَضَاهَا (٧)

و تَنَاظَرَا: تَقَابَلَا ، و منه تَنَاظَرَتِ الدَّارَانُ، و دُورُهُم تَنَاظَرٌ .

و النَّاطِرُ وَ النَّاطِرُ: النَّاطِرُ، بِالطَّاءِ، وَ هِيَ تَبْطِئُهُ . و ابْنُ النَّاطِرِ مَرَّ ذِكْرَهُ فِي ن ط ر، و أَنْظَرَنِي، أَيْ أَضَعَّ إِلَيَّ ، و منه قوله عَزَّ وَ جَلَّ : وَ قَوْلُوا أَنْظَرْنَا وَ اسْمَعُوا (٨) وَ نَظَرَهُ وَ انْتَظَرَهُ وَ تَنَظَّرَهُ: تَأَنَّى عَلَيْهِ ، قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ

تَشَوَّفَ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ

وَ النَّظَرَهُ ، كَفَرَحَهُ: التَّأخِيرُ فِي الْأَمْرِ ، قال الله تعالى:

فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسِرِهِ (٩) و قرأ بعضُهُم: « فَنَاطِرَةٌ إِلَى مَيْسِرِهِ » كقوله عز و جل: لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبُهُ (١٠) أَيْ تَكْذِيبُ . و قال اللَّيْثُ : يقال: اشتربته منه بِنَظَرِهِ وَ إِنْظَارٍ .

ص: ٥٣٩

١- (١) في الأساس المطبوع: «و فلان شديد الناظر إذا كان برىء الساحة مما قرف به» و وردت في التهذيب: شديد الناظر.

٢- (٢) سورة الحديد الآية ١٣. [١]

٣- (٣) سورة القيامة الآيتان ٢٢ و ٢٣. [٢]

٤- (٤) في القاموس: «و القوم المتجاورون» سقطت لقطه «القوم» من الأصل.

٥- (٥) في النهاية: و [٣] هو نظرٌ تعلّم و فراسه .

٦- (٦) في القاموس: «و قلعه و ع قرب عرض» و نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) عن معجم البلدان « [٤] المناظر» و بالأصل «و أضاءها».

٨- (٨) سورة البقره الآية ١٠٤. [٥]

٩- (٩) سورة البقره الآية ٢٨٠. [٦]

١٠- (١٠) سورة الواقعة الآية ٢. [٧]

والتَّنْظَرُ: تَوَقُّعُ الشَّيْءِ. و قال ابنُ سِيدِهِ: هو تَوَقُّعُ مَا تَنْتَظِرُهُ .

و نَظَرُهُ نَظْرًا : بَاعَهُ بِنَظَرِهِ و إِمْهَالٍ ، و اسْتَنْظَرَهُ : طَلَبَهَا ، أَى النَّظَرَهُ مِنْهُ و اسْتَمَهَلَهُ . و أَنْظَرَهُ : أَخْرَجَهُ ، قال اللهُ تَعَالَى :

قال أَنْظَرَنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١) أَى أَخْرَجَنِي . و يُقالُ : بَعَثْتُ فُلانًا فَأَنْظَرْتُهُ ، أَى أَمَهَلْتَهُ ، و الاسمُ النَّظَرَهُ ، و

١٦- فى الحديث :

كنتُ أبايُعُ النَّاسِ فَكنتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ . أَى أَمَهَلُهُ .

و التَّنَاطُرُ : التَّرَاوُضُ فى الأمرِ . و نَظِيرُكَ : الذى يُراوِضُكَ و تُناظِرُهُ .

و من المَجازِ : النِّظِيرُ ، كَأَميرٍ ، و المَنَاطِرُ : المِثْلُ و الشَّبِيه فى كَلِّ شَيْءٍ ، يُقالُ : فُلانٌ نَظِيرُكَ ، أَى مِثْلُكَ ، لأنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِما التَّنَاطِرُ رآهُما سِواءً ، كالتَّنَظَرُ ، بالكسْرِ ، حكاها أبو عبيدٍ ، مِثْلُ النَّدِّ و النَّدِيدِ ، و أنشدَ لَعَبَدُ يَعُوْثُ بنِ وَقَّاصِ الحارِثِيِّ :

أَلا هَلْ أَتى نَظْرِي مُلَيْكَةَ أَننى

أنا اللَّيْثُ مَعَدِيًّا عَلَيْهِ و عَادِيًّا (٢)

و قد كُنتُ نَحارَ الجُزورِ و مُعْمِلَ الـ

مَطيِّ و أَمْضى حَيْثُ لَاحى ماضِيًا

ج نَظَرَاءُ ، و هى نَظِيرَتُها ، و هُنَّ نَظائِرُ ، كما فى الأساسِ .

و النَّظَرَهُ ، بِالْفَتْحِ : العَيْبُ ، يُقالُ : رَجُلٌ فىهِ نَظَرَةٌ ، أَى عَيْبٌ ، و مُنْظورٌ : مَعْيُوبٌ . و النَّظَرَهُ : الهَيْبَةُ (٣) عن ابنِ الأَعرابِيِّ . و النَّظَرَهُ : سُوءُ الهَيْبَةِ . و قال أبو عمرو : النَّظَرَهُ :

السُّنْعَةُ و المُنْبَحُ . يُقالُ : إنَّ فى هَذِهِ الجارِيَةِ لَنَظَرَةً ، إِذا كانت قَبِيحَةً . و النَّظَرَهُ : الشُّحُوبُ ، و أنشدَ الرِّياشِيُّ :

لَقَد رابَنى أَنَّ ابنَ جَعَدَةَ بادِنٌ

و فى جِسمِ لَيْلى نَظَرَهُ و شُحُوبٌ

و النَّظَرَهُ : العَشيَةُ أو الطائِفُ مِنَ الجِنِّ ، و قد نُظِرَ ، كَعُنِيَ ، فَهُوَ مَنْظورٌ : أَصابَتْهُ عَشيَةٌ أو عَيْنٌ ، و

١٤- فى الحديثِ : أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ رَأى جاريَةً فَقالُ : «إِنَّ بِها نَظَرَةً فَاسْتَرَقُوا لَها» .

قيلَ : مَعنِها إِنا بِها إِصابَةُ عَيْنٍ مِنَ نَظَرِ الجِنِّ إِلَيْها ، و كَذَلِكَ بِها سَفَعَهُ . و النَّظَرَهُ : الرَّحْمَةُ ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، و هو مَجازٌ . و فى

البصائر: ونظرُ الله إلى عباده هو إحسانه إليهم وإفاضه نعمه عليهم، قال الله تعالى: **وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤)** و

١٦- في الصيحيين: «ثلاثه لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: شَيْخُ زَانٍ، وَ مَلِكٌ كَذَّابٌ، وَ عَائِلٌ مُتَكَبِّرٌ». و في النهايه لابن الأثير: أَنَّ النَّظَرَ هُنَا الْاِخْتِيَارُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْعَطْفُ؛ لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ، وَ تَرْكُ النَّظَرِ دَلِيلُ الْبُغْضِ وَ الْكِرَاهَةِ.

وَ مَنْظُورٌ بِنُ حَبَّه أَبُو سَعْرٍ رَاجِزٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي س ع ر أَيْضًا، وَ حَبَّه: اسْمُ أُمِّهِ وَ أَبُوهُ مَرْثَدٌ، وَ الَّذِي فِي اللَّسَانِ أَنَّ مَنْظُورًا اسْمٌ جِنِّيٌّ وَ حَبَّه اسْمُ امْرَأَةٍ عَلِقَهَا هَذَا الْجِنِّيُّ، فَكَانَتْ تُطَبِّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَا، وَ فِيهِمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَ لَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَ حَبَّه أَسْلَمَا

لَنَزَعَ الْقَدَى لَمْ يُبْرِئْنَا لِي قَذَا كَمَا (٥)

وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي ح ب ب أَيْضًا. وَ مَنْظُورٌ بِنُ سَيَّارٍ:

رَجُلٌ مِى مَعْرُوفٍ. قُلْتُ: وَ هُوَ مَنْظُورٌ بِنُ زَبَّانِ بِنِ سَيَّارِ بِنِ الْعُشْرَاءِ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي ع ش ر.

وَ نَاطِرُهُ: جَبَلٌ أَوْ مَاءٌ لَبْنِي عَبَسَ بِأَعْلَى الشَّقِيقِ أَوْ: ع، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قِيلَ: نَاطِرُهُ وَ شَرُجٌ: مَاءٌ إِنْ لِعَبَسَ، قَالَ الْأَعَشَى:

شَاقَتْكَ مِنْ أَطْعَانِ لِي

لِي يَوْمَ نَاطِرِهِ بَوَاكِرِ

وَ قَالَ جَرِيرٌ:

أَمَّنَزَلْتِي سَلَمِي بِنَاطِرِهِ اسْلَمَا

وَ مَا رَاجَعَ الْعَرَفَانَ إِلَّا تَوَهُمًا

كَأَنَّ رُسُومَ الدَّارِ رِيْشُ حَمَامِهِ

مَحَاهَا الْبَلْبَى وَ اسْتَعْجَمَتْ أَنَّ تَكَلَّمَا

ص: ٥٤٠

١- (١) سورة الأعراف الآية ١٤. [١]

٢- (٢) و يروى: و قد علمت عرسى مليكه أننى أنا الليث معدوًأ على و عاديا.

٣- (٣) فى القاموس: «الهيئه» و مثله فى اللسان، و فى التهذيب «الهيبه» كالأصل.

٤- (٤) سورة آل عمران الآية ٧٧. [٢]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و لو أن منظوراً.. إلخ قبله: عيني ساء الله من كان سرّه بكاؤكما أو من يجب أذاكما.

و نَوَاطِرُ: آكَامٌ بِأَرْضِ بَاهِلَةَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

و صَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرٍ وَ اسْتَعْنَتْ

فَتَامًا هَاجَ عَيْفِيًّا وَ آلَا

وَ الْمَنْظُورَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمَعِيْبَةُ، بِهَا نَظْرَةٌ، أَيْ عَيْبٌ.

وَ الْمَنْظُورَةُ: الدَّاهِيَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ نَظَّارٌ، كَشَدَادٍ: شَهْمٌ حَدِيدُ الْفُؤَادِ طَامِحُ الطَّرْفِ، قَالَ:

مُحَجَّلٌ لَاحَ لَهُ حَمَارٌ

نَابِي الْمَعْدِيِّنِ وَ أَيْ نَظَّارٌ (١)

وَ بُنُو النَّظَّارِ: قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ، وَ هُمْ بَنُو تَيْمٍ وَ عَيْدِيٍّ وَ ثَوْرِ بَنِي عَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ، حَضَّ نَتْنَهُمْ أُمَّةٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا عُكْلٌ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ. وَ سِيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ، مِنْهَا الْإِبِلُ النَّظَّارِيَّةُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَتَّبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا

السَّعْمُ: ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ، أَوْ النَّظَّارُ: فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ، فِي اللِّسَانِ: مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ. قَالَ الرَّاجِزُ: (٢)

يَتَّبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمَ

أَي نَاقَةٌ نَجِيْبَةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ. وَ قَالَ جَرِيْرٌ:

وَ الْأَرْحَبِيُّ وَ جَدُّهَا النَّظَّارُ (٣)

وَ لَمْ تُهْجَمَ: لَمْ تُحَلَبَ.

وَ النَّظَّارَةُ: الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَنْظَرَةِ، يَقُولُونَ:

خَرَجْتَ مَعَ النَّظَّارَةِ. وَ النَّظَّارَةُ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى التَّنْزِهِ لِحُنِّ يَسْتَعْمَلُهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي كُتُبِهِمْ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ التَّشْدِيدُ.

وَ يُقَالُ: نَظَّارٌ، كَقَطَّامٍ، أَيْ انْتَهَزَ، اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ.

وَ الْمِنْظَارُ، بِالْكَسْرِ: الْمِرْآةُ يُرَى فِيهَا الْوَجْهُ، وَ يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى مَا يُرَى مِنْهُ الْبَعِيدُ قَرِيبًا، وَ الْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ النَّظَّارَةَ. وَ النَّظَائِرُ: الْأَفَاضِلُ وَ الْأَمْثَلُ لِاشْتِبَاهِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ فِي الْأَخْلَاقِ وَ الْأَفْعَالِ وَ الْأَقْوَالِ. وَ النَّظِيرَةُ وَ النَّظُورَةُ: الطَّلِيْعَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ يُجْمَعَانِ عَلَى نَظَائِرَ

و ناظِرُهُ: صارَ نَظِيراً له في المَخاطبه. و ناظِرَ فلاناً بفلان: جَعَلَهُ نَظِيرَهُ، و منه قَوْلُ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: لا تُناظِرُ بكتابِ الله و لا بَكلامِ رسولِ الله صلى الله عليه و سلم، و في روايه و لا بِسُنَّتِهِ رسولِ الله صلى الله عليه و سلم. قال أبو عُبَيْدٍ: أَى لا تَجْعَلُ شَيْئاً نَظِيراً لهما، فَتَدْعُهُما و تأخُذُ به، يقول. لا تَتَّبِعْ قَوْلَ قائلٍ مَنْ كانَ و تَدْعُهُما له. و في الأساس: أَى لا تُقَابِلُ به و لا تَجْعَلُ مِثْلاً له، قال أبو عُبَيْدٍ (٤): أو مَعْنَاهُ لا تَجْعَلُهُما مِثْلاً لِشَيْءٍ لَعَرَضَ، هَكَذا في سائِرِ النُّسخِ و الصُّوابِ: لِشَيْءٍ يَعْرِضُ، و هو مِثْلُ

١٧- قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: كانوا يَكْرَهُونَ أن يذُكُرُوا الآيَةَ عندَ الشَّيْءِ يَعْرِضُ من أمرِ الدُّنيا. كَقَوْلِ القائلِ لِلرَّجُلِ: جِئْتَ عَلَيَّ قَدَرٍ يا مُوسَى (٥) لِمَسِّي بِمُوسَى إِذا جاءَ في وَقْتِ مَطْلُوبٍ، الَّذي يُريدُ صاحِبَهُ، هذا و ما أَشَبَّهُه من الكلامِ مِمَّا يَتِمَثَّلُ به الجَهْلَةُ من أُمُورِ الدُّنيا، و في ذلكِ ابتدالٌ و امْتِهانٌ قال الأَزْهَرِيُّ: و الأَوَّلُ أَشْبَهُ.

و من المَجازِ: يقال: ما كانَ هذا نَظِيراً لهذا و لقد أَنظَرَ به (٦)، كما يُقال: ما كانَ خَطِيراً و قد أُخْطِرَ (٧) به.

و قال الأَصْمَعِيُّ: عَدَدْتُ إِبلَهُم نَظائِرَ، أَى مِثْنِي مِثْنِي، و عَدَدْتُها جَماراً، إِذا عَدَدْتُها و أنتَ تَنظُرُ إِلى جَماعتِها.

و النَّظارُ، ككِتابِ: الفِراسَةُ، و منه قَوْلُ عَدِيِّ: لِمَ تُخْطِي نَظارَتِي، أَى فِراسَتِي.

و امرأَةٌ سِجْمَعَةٌ نُظْرَةٌ، بضمِّ أُولَها و ثالِثهما، و بكسْرِ أُولَها، و فَتْحِ ثالِثهما، و بكسْرِ أُولَها و ثالِثهما، كلاهما بالِتخفيفِ حكاها يَعْقُوبَ وَحده. قال: و هي التي إِذا تَسَمَّعتْ أو تَنظَرْتُ فلم تَرَ شَيْئاً تَظَنَّتْهُ تَظَنًّا.

و أَنظُورُ في قَوْلِهِ، أَى الشَّاعِرِ:

اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَا فِي تَقَلُّبِنا

يَوْمَ الفِراقِ إِلى إِخْوانِنا صُورُ

ص: ٥٤١

١- (١) روايته في التهذيب: نأى المعدين و أى نظار.

٢- (٢) في التهذيب: قال أبو نخيله.

٣- (٣) ديوانه و صدره: نزع النجائب سموه من شدم.

٤- (٤) الأصل و التهذيب، و في اللسان « [١] أبو عبيده ».

٥- (٥) من الآية ٤٠ من سورة طه. [٢]

٦- (٦) ضبطت في التهذيب: «أنظر به» و في اللسان: [٣] أنظرته.

٧- (٧) ضبطت في التهذيب: «أخطر به» و في اللسان: [٤] أخطرته.

لُغَهُ فِي أَنْظَرَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (١) فِي التَّكْمَلَةِ وَ نَصَّهُ :

حَتَّى كَأَنَّ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَنْظُرُ

وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ اللَّجَلِيُّ فِي بُعْيِهِ الْأَمَالِ أَنَّ زِيَادَةَ الْوَاوِ هُنَا حَدِثَتْ مِنْ إِشْبَاعِ الصَّمَمِ ، وَ ذَكَرَ لَهُ نَظَائِرٌ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

يَقُولُونَ : دُورُ آلِ فُلَانٍ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ آلِ فُلَانٍ ، أَيْ هِيَ بِإِزَائِهَا وَ مُقَابِلِهِ لَهَا . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمُؤَمِّلِ يَرْجُوهُ : إِنَّمَا نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَقُولُ : عُيَيْتَنِي تُؤَيِّظِرُهُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَنْظَرَ إِنْظَارًا : انْتَبَهَرَ ، قَالَهُ الرَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

أَنْظِرُونَا نُنْقِطِسْ مِنْ نُورِكُمْ (٢) عَلَى قِرَاءَةِ الْقَطْعِ ، قَالَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَ أَنْظِرْنَا نُحَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظِرْنِي ، أَيْ انْتَبِرْنِي قَلِيلًا .

وَ يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ : أَنْظِرْنِي أَبْتَلِعْ رِيْقِي ، أَيْ أَمْهِلْنِي .

وَ الْمُنَاطَرَةُ : أَنَّ تَنَاوَضَ أَحْسَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتُمَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ . وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ الْمُنَاطَرَةُ : الْمُنَاطَرَةُ وَ الْمُبَارَاةُ فِي النَّظْرِ ، وَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ مَا يَرَاهُ بِبَصِيرَتِهِ .

وَ النَّظَرُ : الْبَحْثُ وَ هُوَ أَعْمٌ مِنَ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ كُلَّ قِيَاسٍ نَظْرٌ ، وَ لَيْسَ كُلُّ نَظْرٍ قِيَاسًا . كَذَا فِي الْبَصَائِرِ . وَ يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَ مُسْتَمَعٍ ، أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ الْاسْتِمَاعَ . وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ يُقَالُ : لَقَدْ (٣) كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ ، أَيْ بِمَعْزِلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ (٤) يُحَاطِبُ غُلَامًا قَدْ أَبَقَ فُقُتِلَ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَ مُسْتَمَعٍ

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ

وَ النَّظْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : اللَّامِحَةُ بِالْعَجَلِ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ : «لَا تُتَّبِعْ (٥) النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَ لَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ» .

و قال بعض الحكماء من لم تعمل نظرتَه (٤) لم يعمل لِسَانَهُ.

معناه: أن النَّظْرَه إِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَ إِذَا (٧) خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ، أَي (٨) مَنْ لَمْ يَزِدْ بِالنَّظْرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذِنَهُ لَمْ يَزِدْ بِالْقَوْلِ.

و قال الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ: وَ نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ، قال ابنُ سَيِّدِهِ: هُوَ عَلَى الْمَثَلِ، قال: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى تَقَهُ.

وَ الْمَنْظَرَةُ: مَوْضِعُ الرَّبِيبَةِ، وَ يُكُونُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ وَ يَحْرُسُهُ. وَ قال الجَوْهَرِيُّ: الْمَنْظَرَةُ:

الْمَرْقَبَةُ. قُلْتُ: وَ إِطْلَاقُهَا عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْبَيْتِ يُكُونُ مُسْتَقْبَلًا عَامِّيًّا. وَ الْمَنْظَرَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَ نَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ: قَابَلَكَ. وَ إِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقٍ كَذَا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَصْدِيانِ، أَي تُقَابِلُكَ وَ لَيْسَ هُنَالِكَ نَظْرٌ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظْرُ لَا يُكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حَسَنَةٍ. وَ قال: «وَ تَرَاهُمْ» وَ إِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ، لِأَنَّهُمْ يَضْعُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ.

يُقَالُ: هُوَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ، إِذَا كَانَ يُكْثِرُ النَّظْرَ.

ص: ٥٤٢

١- (١) الجمهره ٣٧٩/٢. [١]

٢- (٢) سورة الحديد الآيه ١٣. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لقد كنت عن هذا إلخ أصله في شعر زنباع بن مخراق و هو: أقول و سيفي يفلق الهام حده لقد كنت عن هذا المقام بمنظر كما في الأساس ه».

٤- (٤) عن اللسان [٣] ط دار المعارف مصر، و بالأصل «أبو زيد» تحريف.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه الحديث: لا تتبع، عبارته اللسان: و [٤] منه الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لَعَلِي: لَا تَتَّبِعْ إِيَّاهُ» وَ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) الأصل و التكملة، و في التهذيب و اللسان: «[٥] نظره».

٧- (٧) التهذيب: «و إن».

٨- (٨) هذه عبارته اللسان، و [٦] ما ورد في التهذيب: و يجوز أن يكون معناه: إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكراهه عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضاً.

٩- (٩) سورة الأعراف الآيه ١٩٨. [٧]

و رَجُلٌ مُنْظَرٌ: مَعِينٌ. وَ سَيِّدٌ مُنْظَرٌ: يُرْجَى فَضْلُهُ وَ تَرْمَقَةُ الْأَبْصَارِ، وَ هَذَا مَجَازٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ ابْتَاعَ مُصْرَاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ».

أَيَّ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ، لَهُ إِمْسَاكُ الْمَيْعِ أَوْ رَدُّهُ، أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَ اخْتَارَهُ فَعَلَهُ.

وَ أَنْظَرَ الرَّجُلَ: بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ بِنَظَرِهِ. وَ يَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ: بَيْعٌ. فَيَقُولُ: نَظَرٌ. بِالْكَسْرِ، أَيَّ أَنْظَرَنِي حَتَّى أَشْتَرِيَ مِنْكَ.

وَ تَنْظَرُهُ: انْتَهَرَهُ فِي مُهَلِّهِ.

وَ جَيْشٌ يُنَاطِرُ أَلْفًا أَيَّ يُقَارِبُهُ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ نَظَائِرُ الْقُرْآنِ: سُورَةُ الْمُفَصَّلِ سُمِّيَتْ لِاسْتِنبَاهِ بَعْضِهَا بَعْضًا فِي الطُّولِ.

وَ النَّاطِرُ: الْأَمِينُ الَّذِي يَبْعَثُهُ السُّلْطَانُ إِلَى جَمَاعَةٍ قَرِيهِ لِيَسْتَبْرِئَ أَمْرَهُمْ.

وَ بَيْنَنَا نَظَرٌ، أَيَّ قَدَرُ نَظَرٍ فِي الْقُرْبِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْكَبْشِ: «وَ يُنْظَرُ فِي سَوَادٍ». أَيَّ أَسْوَدَ مَا يَلِي الْعَيْنَ مِنْهُ، وَ قِيلَ أَرَادَ سَوَادَ الْحَدَقَةِ قَالَ كَثِيرٌ:

وَ عَن نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ

إِذَا دَمَعَتْ وَ تَنْظُرُ فِي سَوَادٍ

يُرِيدُ أَنْ حَدَّهَا أَيْضُ وَ حَدَقَتْهَا سَوَادًا.

وَ يَقَالُ: أَنْظَرُ لِي فَلَانًا، أَيَّ أَطْلُبُهُ لِي، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ نَظَرْتُ الشَّيْءَ: حَفِظْتُهُ، عَن ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ صَرَبْنَاهُمْ بَنَظَرٍ، وَ مِنْ نَظَرٍ، أَيَّ أَبْصَرْنَاهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ النَّظَرُ: الْأَعْتَابُ. قَالَ شَيْخَانَا: وَ هُوَ مُرَادُ الْمُتَكَلِّمِينَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ.

وَ نَظَرَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ الْحَاجِّ، رَوَى [ابن] السَّمْعَانِيُّ عَنْهُ، عَن ابْنِ الْبَطْرِ.

و النَّظَّارُ بن هاشم الشاعر، من بنى حَدَلَم.

و العلاء بن محمد بن منظور، من بنى نَصْر بن قَعَيْن، وَلِي شُرْطَه الكوفه.

و مَنْظَرُهُ الرَّيْحَانِيِّين ببغداد، استحدثها المُسْتَظْهِر بالله العباسي، و كان بناها سنه ٥٠٧.

و مَنْظُور بن رَواح: شاعرٌ و جدُّه خَنْزَر بن الأَضْبَط الكلابي، مشهورٌ.

نعر

النُّعْرَةُ، بالضمِّ، و كَهْمَزُه: الحَيْشُومُ، و منها يَنْعُرُ (١) الناعِرُ، قاله اللَّيْثُ، و أنكره الأزهرى، نقله الصاغاني .

نَعْر الرجل يَنْعُرُ، كَمَنْع و ضَرْبٌ، و هذه أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً في نَعْر العِرْقُ، قاله الفراءُ كما نقله عنه الصاغاني . نَعِيرًا و نُعَارًا، كَأَمِير و غُرَاب: صَاح و صَيَّوَتْ بِحَيْشُومِه، و هو من الصَّوْت: قال الأزهرى: أما قول اللَّيْث في النُّعَيْرِ إِنَّه صَوْتٌ في الحَيْشُومِ، و قوله: النُّعْرَه الحَيْشُومُ، فما سَمِعْتَه لِأحد من الأئمّه، و ما أَرَى اللَّيْثَ حَفِظَه.

و من المَجَاز: نَعْر العِرْقُ يَنْعُرُ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، نَعْرًا: فَارَ مِنْهُ الدَّمُ، قال الشاعرُ:

صَبْرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعِ

غَدَا و العَوَاصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعُرُ

أَوْ: صَوْتٌ لَخُرُوجِ الدَّمِ، فَهوَ يَنْعُرُ نُعُورًا و نَعِيرًا .

و نَعْرُ فُلَانٌ في البِلَادِ: ذَهَبَ .

و النُّعَيْرُ: الصُّرَاخُ و الصَّيْحُ في حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ. و امرأَةٌ نَعَارَةٌ كَشَدَادٍ: صَخَابَةٌ فَاحِشَةٌ، و الفِعْلُ كالفِعْلِ، و المَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

و النَّاعُورُ: عِرْقٌ لَا يَزِقُّ دَمَهُ، و قد نَعَرَ العِرْقُ بالدَّمِ.

و النَّاعُورُ: جَنَاحُ الرَّحَى.

و النَّاعُورَةُ، بهاءٍ: الدُّوْلَابُ، لِنَعِيرِه، و جَمْعُه النَّوَاعِيرُ، و هي التي يُسْتَقَى بها، يُدِيرُهَا المِاءُ و لها صَوْتٌ، و هي بِشَطِّ الفُراتِ و العاصِي. و النَّاعُورَه: دَلْوٌ يُسْتَقَى بها.

و من المَجَاز: النُّعْرَةُ، كَهْمَزُه: الحَيْلَاءُ و الكِبْرُ، و منه قَوْلُهُمْ: إِنَّ في رَأْسِه نَعْرَةٌ. و يُقَالُ: لِأُطِيرَنَّ نَعْرَتَكَ أَي كِبْرَكَ وَجْهَلَمَكَ من رَأْسِكَ. و الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الحِمَارَ إِذَا نَعَرَ رَكِبَ رَأْسَه، فَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَه: فِيهِ نَعْرَةٌ. و

١٧- في حديث عُمر: «لا أَقْلَعُ عنه حتى أُطِيرَ نَعْرَتَهُ». و رُوِيَ «حتى أَنزَعَ النُّعْرَه التي في أَنفه» أخرج الهروي في الغريبين هكذا من

حديث عُمرَ رضى الله عنه . و جعله الزَّمخشرى حديثاً

ص: ٥٤٣

١- (١) ضبطت عن التهذيب و اللسان، و سيرد أنها الأكثر.

مرفوعاً (١). و النعرة : الأمرُ يُهْمُ به، كالنعرة ، بالتحريك فيهما ، أى فى المعنيين، عن الأموى ، و به فسّر قولهم: إن فى رأسه نعره ، أى أمراً يُهْمُ به.

و من المجاز النعرة : ما أجتت حُمُرُ الوحش فى أرحامها قبل تمام خلقه ، شُبّه بالذباب؛ و قيل: إذا استحالت المضعه فى الرّحم فهى نعره ، كالنعر ، كصيرد، و هى أولادُ الحوامل إذا صوّرت ، هكذا فى النسخ، و فى بعض الأصول: صوّتت (٢)، على الصواب: و ما حمّلت ولداً، و جاء بها العجاج فى غير الجحد فقال:

و الشّدّيّات يُساقطن النّعز

يُرِيدُ الأجنه، شَبَّهها بذلك الذباب. و ما حمّلت المرأه نعره قط ، أى ملقوحاً، و هذا قولُ أبى عُبَيْد، و الملقوح إنّما هو لغير الإنسان. و يقال للمرأه و لكل أنثى: ما حمّلت نعره قط بالفتح، أى ملقوحاً، أى ولداً.

و النعرة و النعر : ريح تأخذ فى الأنف فتَهْزُهُ .

و النعرة و النعر : أوّل ما يُثمِر الأراك ، و قد أنعر الأراك ، أى أثمر، و ذلك إذا صار ثمره بمقدار النعرة ، و هو مجاز، كما يُقال أذّبى الرّمث ، إذا صار ثمره بمثل الدّبى، و هو صغار النحل .

و النعرة : ذباب ضحّم أزرق العين أخضر، له إبره فى طرف ذنبه يلسع بها الدّوابّ ذوات الحافر خاصّه ، و ربّما دخل فى أنف الحمير فيزكب رأسه و لا يزدده شئٌ ، و تقول منه: نعر الحمار، كفرح ، ينعر نعرأ: دخل فى أنفه، فهو حمار نعر و هى نعره . خالف هنا اصطلاحه فإن مقتضاه أن يقول ، و هى بهاء، قال امرؤ القيس:

فظلّ يُرنح فى عَيْطِلٍ

كما يستدير الحمار النعر

أى فظلّ الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لآلم الطعنه كما يستدير الحمار الذى دخلت النعرة فى أنفه. و العَيْطِلُ :

الشّجر. و جمع النعرة نعر، قال سيبويه: نعر من الجمع الذى لا يُفارق واحده إلاّ بالهاء، قال ابن سيده: و أراه سمع العرب تقول: هو النعر، فحمّله ذلك على أن تأوّل نعرأ فى الجمع الذى ذكرنا، و إلاّ فقد كان توجيهه على التّكسير أوسع .

و قال ابن الأثير: النعرة هو الذباب الأزرق و يتولّع بالبعير، و يَدْخُلُ فى أنفه فيزكب رأسه (٣)، سُمّيت بذلك لتعيرها ، و هو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوه و الأنفه و الكبر.

و نيّه نعر: بعيدة، قال:

و كنت إذا لم يصرنى الهوى

و لا حُبُّهَا كان هَمِّي نَعُورًا

و فلانٌ نَعِيرُ الهَمِّ ، أَى بَعِيدُهُ ، و هو مَجَاز ، و كذا قَوْلُهُمْ :

سَفَرٌ نَعُورٌ ، إِذَا كان بَعِيدًا ، و منه قَوْلُ طَرَفَةَ :

و مثلى فاعلِمى يا أُمَّ عَمْرٍو

إِذَا ما اعتادَهُ سَفَرٌ نَعُورٌ (٤)

و النَّعَارُ ، كَشَدَّادٍ : العاصى ، عن ابن الأعرابى . و النَّعَارُ :

الرَّجُلُ الخَرَّاجُ السَّعَاءُ فى الفِتنِ ، كثيرُ الخُرُوجِ و السَّعى ، لا يُرادُ به الصُّوتُ ، و إنما تُعنى به الحَرَكةُ ، و هو مَجَاز :

و النَّعَارُ : الصَّيَّاحُ و الصَّخَّابُ .

و النَّعْرَهُ ، بالفَتْحِ : صَوْتُ فى الخَيْشُومِ ، قال أبو دَهَبِل :

إِنى وَرَبِّ الكَعْبَةِ المَشْتُورَهُ

و ما تلا مُحَمَّدٌ من سُورَةٍ

و النَّعْرَاتِ من أبى مَحْدُورَهُ

يعنى أَدَانَهُ :

و النَّعُورُ من الرِّيحِ ، كَصِيْبُورٍ : ما فَاجِأَكَ بيزِدٍ و أنتَ فى حَرٍّ أو عَكْسُهُ ، عن أبى عُلَيِّ فى التذِكرِهِ . و نَعَرَ الرَّجُلُ كَمَنَعَ : خَالَفَ و أبى ، و أنشد ابن الأعرابى للمُخَبِّلِ السَّعْدَى :

إِذَا ما هُمُ أَصْلَحُوا أمرَهُمُ

نَعَرَتَ كما يُنَعَرُ الأُخْدَعُ

يعنى أَنَّهُ يُفْسِدُ على قومه أمرَهُمُ . و نَعَرَ القَوْمُ : هاجُوا و اجْتَمَعُوا فى الحَرْبِ ، و هو مَجَاز .

ص : ٥٤٤

٢- (٢) كما فى اللسان. [٢]

٣- (٣) عن النهايه و [٣] بالأصل «برأسه».

٤- (٤) ديوانه و عجزه فيه: إذا ما اعتاده السفه النعور.

و نَعَرَ إِلَيْهِ: أَتَاهُ و أَقْبَلَ إِلَيْهِ.

و من المَجَاز: نَعَرَ فِي الأَمْرِ: نَهَضَ و سَعَى ، و قال الأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ: مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ. أَى نَهَضَ فِيهَا. و

١٧- فِي حَدِيثِ الحَسَنِ: «كُلَّمَا نَعَرَ بِهِم نَاعِرٌ أَتَبَعُوهُ». أَى نَاهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الفِتْنَةِ و يَصِيحُ بِهِم إِلَيْهَا.

و نَعَرَهُ النَّجْمُ ، بِالْفَتْحِ: هُبُوبُ الرِّيحِ و اشْتِدَادُ الحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ ، فَإِذَا غَرَبَ سَكَنَ ؛ و قد نَعَرَتِ الرِّيحُ ، إِذَا هَبَّتْ (١) ، و رِيَاخٌ نَوَاعِرٌ ، و قد نَعَرَتِ نِعَاراً ، و قال الشاعر:

عَمِلُ الأَنَامِلِ ساقِطُ أَرْوَاقِهِ

مُتَرَحِّرٌ نَعَرَتْ بِهِ الجُوزَاءُ (٢)

و قال أبو زيد: هَذِهِ نَعْرَةُ نَجْمِ كَذَا و كَذَا، و نَعْرَهُ و بَعْرَهُ ، و هِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الرِّيحِ و المَطَرِ.

و التَّنْعِيرُ: إِدَارَةُ السَّهْمِ عَلَى الطُّفْرِ لِيَعْرِفَ قَوَامُهُ مِنْ عِوَجِهِ. و هَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ أَرَادَ اخْتِبَارَ النَّبْلِ. و الذى حكاه صاحبُ العَيْنِ فِي هَذَا إِنَّمَا هُوَ التَّنْقِيرُ.

و بُنُو النُّعَيْرِ ، كَأَمِيرٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ (٣).

و نُعَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ ، ابنُ بَدْرِ العُبَيْرِيِّ ، و عَطِيَّةُ بِنْتُ نُعَيْرٍ ، مُحدثان. قلتُ: رَوَى نُعَيْرُ بْنُ يَدْرِ عَنْ عمرو بنِ العَلَاءِ العُبَيْرِيِّ ، و عنه عليُّ بْنُ عبدِ الجَبَّارِ الأَنْصَارِيِّ .

و من المَجَاز: النُّعَيْرُ ، ككَتِفٍ: الذى لا يَثْبُتُ و لا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، شَبَّهَهُ بِالحِمَارِ النُّعِيرِ .

و يقال: مَنْ أَيْنَ نَعَرَتْ إِلَيْنَا ، أَى مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَنَا و أَقْبَلْتَ إِلَيْنَا ، عن ابنِ الأعرابِيِّ ، و قال مَرَّةً : نَعَرَ إِلَيْهِمْ: طَرَأَ عَلَيْهِمْ.

و يُقالُ: امرأَةٌ عَيْرِي نَعْرَى أَى صَحَّابَةٌ. و قال الأزهريُّ :

نَعْرَى لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُ نَعْرَانَ ، و هُوَ الصَّخَابُ ، لِأَنَّ فَعْلَانَ و فَعْلَى يَجِيئَانِ فِي بابِ فَرِحَ يَفْرَحُ ، و لا يَجِيءُ فِي بابِ مَنَعَ يَمْنَعُ (٤). * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العِرْقُ النُّعُورُ ، كالتُّعَارِ و النَّاعُورِ ، قال العَجَّاجُ:

و بَجَّ كُلِّ عانِدٍ نَعُورِ

قَضَبَ الطَّيِّبِ نائِطِ المَصْفُورِ (٥)

قال ابن بَرِّي: وَ مَعْنَى بَجَّ: شَقَّ، يَعْنِي أَنَّ الثَّورَ طَعَنَ الْكَلْبَ فَشَقَّ جِلْدَهُ.

وَ قَالَ شَمِرٌ: النَّاعِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ: النَّاعِرُ: الْمَصَوْتُ، وَ النَّاعِرُ: الْعِرْقُ الَّذِي يَسِيلُ دَمًا. وَ جُرْحُ نَعُورٍ: يُصَوْتُ مِنْ شِدَّةِ خُرُوجِ الدَّمِ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَارٍ».

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قُرِئَتْ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ مَنْسُوبًا إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جُرْحُ نَعَارٍ، بِالْعَيْنِ وَ النَّاءِ، وَ تَعَارٍ، بِالْعَيْنِ وَ النَّاءِ، وَ نَعَارٍ، بِالْعَيْنِ وَ النَّونِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَزِقُّهَا. فَجَعَلَهَا كُلُّهَا لُغَاتٍ وَ صَحَّحَهَا.

وَ النَّعُورُ مِنَ الْحَاجَاتِ. الْبَعِيدَةُ.

وَ اعْتَرَتْنِي النَّعْرَةُ، كَهَمَزَةٍ، أَيْ وَجَعِ الصُّلْبِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: أَطْرَتَ بِهَذَا صَوْتًا نَعَارًا، أَيْ أَشَعْتُهُ.

وَ نَعَرَ فُلَانٌ فِي قَفَا الْإِفْلَاسِ، اسْتَعْنَى، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ عَامِرُ بْنُ نُعَيْرٍ كَزُبَيْرٍ: أَحَدُ الْأَبْدَالِ بِالسَّامِ وَ هُوَ مِنْ شُيُوخِ مَشَايخِنَا.

وَ نَاعُورُهُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلَبَ وَ بَالِسَ، فِيهِ قَصِيرٌ لِمَسِيْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، مِنْ حِجَارِهِ (٤) وَ مَاؤُهُ مِنَ الْعُمَيْنِ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ حَلَبَ ثَمَانِيَةُ أَمْيَالٍ.

نعر

نَعَرَ عَلَيْهِ، كَفَرَحَ وَ ضَرَبَ وَ مَنَعَ، وَ الْأَوْلَى أَكْثَرُ، يَنْعَرُ وَ يَنْعُرُ نَعْرًا وَ نَعْرَانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ. وَ تَنْعَرُ تَنْعُرًا: غَلَا جَوْفُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ غَضَبٍ، وَ هُوَ نَعْرٌ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ مَأْخُودٌ مِنْ نَعْرَتِ الْقِدْرِ.

ص: ٥٤٥

١- (١) التهذيب و اللسان: [١] إذا هبت مع صوتٍ .

٢- (٢) نسب بحواشي المطبوعه الكويتيه إلى أبي و جزه السعدى.

٣- (٣) الجمهره ٣٨٩/٢ و فيها: «بنو النعر».

٤- (٤) فى التهذيب و التكملة: يجيئان فى باب فَعَلَ يَفْعَلُ وَ لَا يَجِيءُ فى باب فَعَلَ يَفْعَلُ (فى التكملة: يَفْعَلُ).

٥- (٥) العاند: العرق الذى لا يرقأ دمه. و المصفور الذى به الصفار، و هو الماء الأصفر.

٦- (٦) بالأصل «عبد الملك بن حجار» و ما أثبت عن معجم البلدان «[٢] ناعوره».

و نَعَرَتِ النَّاقَةَ تَنْعُرٌ : ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا (١) فَمَضَتْ ، و في تهذيب ابن القطّاع: و نَهَضَتْ. و نَعَرَتِ الْقِدْرُ تَنْعُرٌ نَغِيرًا و نَعْرَانًا و نَعَرَتِ : فَارَتْ ، و في اللسان: غَلَتْ ، و مثله لابن القطّاع، و زاد في مصادره نَعْرًا ، بِالْفَتْحِ ، و نَعْرًا ، مَحْرَكَةً .

و من المجاز: امْرَأَةٌ نَعْرَةٌ . إِذَا كَانَتْ غَيْرِي . و

١- في حديث عليّ رضي الله عنه: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً رَجَمْنَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ. فَقَالَتْ: رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَعْرَةً». أَي مُعْتَاطِلَةٌ يَغْلِي جَوْفِي غَلِيَانٌ الْقِدْرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقُلْتُ: هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ نَعْرِ الْقِدْرِ وَ هُوَ غَلِيَانُهَا وَ فُورُهَا، أَرَادَتْ أَنَّ جَوْفَهَا يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ حَيْثُ لَمْ تَجِدْ عِنْدَ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُ.

و كَانَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ عَلَقَهُ بِبَغْلِهَا، فَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا، فَتَاهَتْ وَ تَدَلَّهَتْ مِنَ الْغَيْرِهِ فَمَرَّتْ يَوْمًا بِرَجُلٍ يَزْعَى إِبْلًا لَهُ فِي رَأْسِ أَبْرَقٍ فَقَالَتْ: أَيُّهَا الْأَبْرَقُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ عَسَى رَأَيْتَ جَرِيرًا يَجْرُ بِعَيْرًا؟ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ: أَعْغَيْرِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَهُ؟ فَقَالَتْ لَهُ: مَا أَنَا بِالْغَيْرِي وَ لَا بِالنَّعْرِهِ .

أُذِيبُ أَجْمَالِي وَ أَرْعَى زُبْدَتِي

قال ابن سيده: و عندي أَنَّ النَّعْرَةَ هُنَا، الْغَضَبِي لَا الْغَيْرِي، لِقَوْلِهِ أَعْغَيْرِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَهُ، فَلَوْ كَانَتْ النَّعْرَةُ هُنَا هِيَ الْغَيْرِي لَمْ يُعَادِلْ بِهَا قَوْلَهُ أَعْغَيْرِي أَنْتِ، كَمَا لَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَعْغَيْرِي أَنْتِ أَمْ جَالِسٌ .

و نَعَرَ بِهَا تَنْعِيرًا: صَاحَ بِهَا، الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى النَّاقَةِ، وَ أَقْرَبُ الْمَذْكُورِينَ هُنَا الْمَرْأَةُ وَ هُوَ خِلَافٌ مَا فِي أَصُولِ اللَّغَةِ، فَكَانَ الْأَخْرَى أَنَّ يَذْكَرُ هَذَا بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ النَّاقَةُ، إِخ.

قال الرّاجز:

وَ عَجَزُ تَنْعُرٌ لِلتَّنْعِيرِ (٢)

يَعْنِي تَطَاوَعُهُ عَلَى ذَلِكَ.

و نَعَرَ الصَّبِيَّ تَنْعِيرًا: دَعَدَعَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي . وَ النَّعْرُ، كَصُرْدِ: الْبُلْبُلُ، عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوْ (٣) فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ، وَاحِدَتُهُ نَعْرَةٌ، كَهَمْزِهِ، وَ قِيلَ: النَّعْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ وَ أَصُولِ الْأَحْنَاكِ، أَوْ ذُكُورُهَا، وَ قَالَ شَجِرٌ: النَّعْرُ: فَرْخُ الْعُصْفِيِّ فُورٍ تَرَاهُ أَبَدًا ضَاوِبًا. وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ صِغَارِ الْعَصَافِيرِ، جِ نَعْرَانٌ، كَصُرْدٍ وَ صِرْدَانٍ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَرْمًا:

يَحْمِلُنْ أَزْقَاقَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا

يَحْمِلُنَهَا بِأَطَافِرِ النَّعْرَانِ

وَ بَتَضَعِيرِهَا جَاءَ الْحَدِيثُ :

١٤- «أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِبَنِيَّ كَانَ لِأَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نُغْرٌ فَمَاتَ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغْرُ؟ . وَ النُّغْرُ : أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ وَ وَزَعَتْ، أَى صَارَتْ كَالْوَزَغِ، فَيُخَلِّقُهَا صِهْرًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ النُّغْرُ بِالْعَيْنِ .

و نَعْرَ مِنَ الْمَاءِ، كَفَرِحَ ، نَعْرًا : أَكْثَرَ، كَمَغْرٍ، بِالْمِيمِ.

و أَنْعَرَتِ الْبَيْضَةُ : فَسَدَتْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ أَنْعَرَتِ الشَّاهُ، لَعْنَةٌ فِي أَمْعَرَتِ، وَ ذَلِكَ إِذَا احْمَرَّتْ لَبْنُهَا وَ لَمْ يُخْرِطْ ، أَوْ نَزَلَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شُكْلُهُ دَمٌ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَمْعَرَتِ الشَّاهُ وَ أَنْعَرَتِ ، وَ هِيَ شَاهٌ مُنْعَرٌ وَ مُمْعَرٌ، إِذَا حَلَبْتَ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ ، وَ إِذَا اغْتَادَتْ فَمِنْعَارٌ وَ مِمْنَعَارٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جُرْحٌ نَعَّارٌ وَ نَعَّارٌ وَ تَعَّارٌ، كَشَدَادٍ، فِي الْكَلِّ : يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ، وَ فِي الْأَسَاسِ : جَيَّاشٌ بِالدَّمِ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : نَعَرَ الدَّمُ وَ نَعَرَ وَ تَعَرَ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا انْفَجَرَ قَلْتُ:

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : جُرْحٌ نَعَّارٌ : سَيَّالٌ، وَ مَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فَقَدْ نَقَلَهُ أَبُو مَالِكٍ. وَقَالَ الْعُكَلِيُّ : شَحَبَ الْعِرْقُ وَ نَعَرَ وَ نَعَرَ. قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

وَ عَاثَ فِيهِنَّ مِنْ ذِي لَيْلِهِ نَتَقَتْ

أَوْ نَازَفَ مِنْ عُرُوقِ الْجَوْفِ نَعَّارٌ

وَ أَبُو زُهَيْرٍ يَحْيَى بْنُ نُعَيْرِ النُّمَيْرِيِّ ، كَزُبَيْرٍ، وَ يُقَالُ:

الْأَنْمَارِيُّ وَ يُقَالُ، التَّمِيمِيُّ ، وَ يُقَالُ: ابْنُ نُفَيْرٍ، بِالْفَاءِ (٤)، كَذَا فِي نَسِخَتَنَا. وَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْقَافِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّبَصِيرِ، صَحَابِيُّ، رَوَى عَنْهُ الْجَمِصِيُّونَ.

ص: ٥٤٦

١- (١) هذا ضبط القاموس، و [١] ضبطت في اللسان [٢] بالقلم، بضم ففتح و تشديد الخاء المفتوحه.

٢- (٢) و روى بعضهم: تنفر للتنفير» بالفاء، و وردت في المحكم: «[٣] تنفر للتنفير» بالقاف.

٣- (٣) في القاموس: و فراخ.

٤- (٤) و عليه اقتصر في أسد الغابه.

و تَنَغَّرَ عَلَيْهِ: تَنَكَّرَ أَوْ تَذَمَّرَ، وَقِيلَ: غَلَا جَوْفُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

و النَّغْرُ، مَحْرَكَةٌ: عَيْنُ الْمَاءِ الْمِلْحِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و التَّنَاغُرُ: التَّنَاكُرُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*و مما يستدرِك عليه:

نَعَّرْتُ مِنْهُ تَنْغِيْرًا: صِحْتُ، اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و نَعَرَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، نَعْرًا: حَقَدَ. وَ نَعَرَ الشَّيْءُ وَ نَعَرَ نَعْرًا وَ نَعِيْرًا: صَوَّتَ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

و نَعْرٌ: مَحْرَكَةٌ: مَدِينَةٌ بِالسُّنْدِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ غَزْنِينَ سِتَّةَ أَيَّامٍ.

و كَشَدَادُ نَعَارُ بْنُ كَعْبِ بْنِ دُلْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ: نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

نفر

النَّفْرُ، بِالْفَتْحِ: التَّفَرُّقُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ:

«لَيْتَيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَ نَفْرٍ»، أَيْ أَوْلًا. وَ الصَّيْحُ: الصِّيَاحُ، وَ النَّفْرُ: التَّفَرُّقُ. وَ النَّفْرُ: جَمْعُ نَافِرٍ، كَصَاحِبٍ وَ صَحْبٍ، وَ زَائِرٍ وَ زَوْرٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرَهَا

كَقِفْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

وَ مِنْ الْمَجَازِ: النَّفْرُ: الْعَلْبَةُ . وَ الْمَنْفُورُ: الْمَغْلُوبُ، وَ النِّافِرُ: الْعَالِبُ، وَ قَدْ نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، عَلَبَهُ. وَ قِيلَ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَ يَنْفِرُهُ نَفْرًا، إِذَا عَلَبَهُ.

وَ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرٌ، بِالْكَسْرِ، وَ تَنْفَرُ، بِالضَّمِّ، نُفُورًا، كَقُعُودٍ، وَ نَفَارًا، بِالْكَسْرِ، فَهِيَ نَافِرٌ وَ نُفُورٌ، كَصَبُورٍ:

جَزِعَتْ مِنْ شَيْءٍ وَ تَبَاعَدَتْ، وَ كُلُّ جَازِعٍ مِنْ شَيْءٍ نُفُورٌ .

وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: كُلُّ أَرْبَبٍ نُفُورٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقَالُ: نَافَرَهُ . وَ نَفَرَ الطَّبِيُّ وَ غَيْرُهُ يَنْفِرُ نَفْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ نَفَرَانًا، مَحْرَكَةٌ: شَرَدًا، كَاسْتَنْفَرَ .

وَ الْيَنْفُورُ، هَكَذَا بِتَقْدِيمِ التَّحْيِيَةِ عَلَى النَّوْنِ فِي سَائِرِ النَّسْخِ، وَ فِي بَعْضٍ مِنْهَا بِتَقْدِيمِ النَّوْنِ عَلَى التَّحْيِيَةِ (1):

الشَّيْدُ النَّفَارِ مِنَ الطَّبَاءِ.

و نَفَرْتُهُ، أَى الوَحْشَ، تَنْفِيرًا، و اسْتَنْفَرْتُهُ و أَنْفَرْتُهُ، و كَذَا نَفَرَ عَنْهُ و أَنْفَرَ عَنْهُ، فَنَفَرْتَ تَنْفِرُ، و اسْتَنْفَرْتَ تَنْفِرُ، كَلَهُ بِمَعْنَى، و الْمُسْتَنْفِرُ : النَّافِرُ و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ارْبِطْ (٢) حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ

فِي إِثْرِ أَحْمِرِهِ عَمَدِنِ لِعُرْبٍ

أَى نَافِرٍ، و فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ .

فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرِهِ (٣) و قُرِئَتْ مُسْتَنْفِرَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ، بِمَعْنَى نَافِرِهِ، و مِنْ قَرَأَ بَفَتْحِ الْفَاءِ فَمَعْنَاهَا مُنْفَرُهُ، أَى مَدْعُورِهِ.

و نَفَرَ الْحَاجُّ مِنْ مِئَى، يَنْفِرُ، بِالْكَسْرِ، نَفْرًا، بِالْفَتْحِ، و نُفُورًا، بِالضَّمِّ، و هُوَ يَوْمُ النَّفْرِ، بِالْفَتْحِ، و النَّفْرُ، مَحْرَكَةٌ، و التُّنْفُورُ، بِالضَّمِّ، و النَّفِيرُ، كَأَمِيرٍ، و لَيْلَةُ النَّفْرِ و النَّفْرُ. و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلُ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الثَّانِي، و يُقَالُ:

يَوْمَ النَّفْرِ و لَيْلَةَ النَّفْرِ، لِلْيَوْمِ الَّذِي يَنْفِرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مِئَى، و هُوَ بَعْدَ يَوْمِ الْقَرِّ، و أَنشَدَ لُنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ و لَيْسَ هُوَ الْمَرْوَانِيُّ :

أَمَا و الَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونُ بَيْتَهُ

و عَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ و النَّحْرِ

لَقَدْ زَادَنِي لِلْغَمْرِ حُبًّا و أَهْلَهُ

لِيَالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْعَمْرِ

و هَلْ يَأْتُمْنِي (٤) اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

و عَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ

و سَكَنْتُ مَا بِي مِنْ كَلَالٍ و مِنْ كَرَى

و مَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ و لَا فَتْرٍ

و اسْتَنْفَرْتَهُمْ فَنَفَرُوا مَعَهُ، و أَنْفَرُوهُ إِنفَارًا، أَى نَصَرُوهُ و مَدُّوهُ و أَعَانُوهُ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «و إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا».

أَى اسْتَنْجِدْتُمْ و اسْتَنْصَرْتُمْ، أَى إِذَا طَلِبَ مِنْكُمْ النَّجْدَةُ و النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا و انْفِرُوا خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. و فِي الْأَسَاسِ: و اسْتَنْفَرَ الْإِمَامُ

الرَّعِيَّةَ: كَلَّفَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا. وَ نَفَرُوا لِلأَمْرِ (٥) يَنْفِرُونَ، بالكسْرِ، نَفَارًا، ككِتَاب، وَ نُفُورًا، كقُعُود، وَ نَفِيرًا، هذِهِ عَنِ الزَّجَاجِ، وَ تَنَافَرُوا :

ذَهَبُوا، وَ كَذَلِكَ فِي القِتَالِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «أَنَّهُ بَعَثَ

ص: ٥٤٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ ظَبْيٌ نِيفُورٌ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «أَضْرَبَ حِمَارَكَ» وَ فِي الصَّحَاحِ: «أَزَجَرَ حِمَارَكَ».

٣- (٣) سُورَةُ المَدْثَرِ الآيَاتَانِ ٥٠ وَ ٥١. [١]

٤- (٤) وَ يَرُوى: يَا ثَمَنِي، بِفَتْحِ الثَّاءِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ. وَ [٢] النِّفْرُ بِالتَّحْرِيكِ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: [٣] فِي الأَمْرِ.

جماعه إلى أهل مكة فنفرت لهم هذيل، فلما أحسوا بهم لجؤوا إلى قزداد». أى خرجوا لقتالهم.

و النَّفْرُ، محرکه : النَّاسُ كُلُّهُمْ، عن كراع، وقيل: النَّفْرُ والرَّهْطُ : مادون العشره من الرجال و منهم من خصص فقال: الرجال، دون النساء، وقال أبو العباس: النَّفْرُ والرَّهْطُ والقَوْمُ، هؤلاء معانهم الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، قال سيبويه: والنسب إليه نفري، كالنفيير، كأمير، ج أنفار، كسبب و أسباب، و

١٧- فى حديث أبى ذرٍّ: «لو كان هاهنا أحدٌ من أنفارنا». قال ابن الأثير: أى قومنا. و النَّفْرُ :

رَهْطُ الإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ، و هو اسمُ جَمْعٍ يَقَعُ على جماعه من الرِّجالِ خاصه، ما بين الثلاثه إلى العشره. و قال الليث: يُقال: هؤلاء عشره نفر، أى عشره رجال، و لا يُقال عشرون نفراً، و لا ما فوق العشره. و قوله تعالى:

وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (١) قال الزجاج: النَّفِيرُ جمع نَفْرٍ، كالعبيد و الكليب، و قيل معناه: و جعلناكم أكثر منهم أنصاراً.

و من المَجاز: النَّفْرَةُ و النَّفَارَةُ و النَّفُورَةُ، بضمهن :

الحكم بين المنافرين، و القضاء بالغلبه لأحدهما على الآخر، قال ابن هزمه:

يَبْرُقْنَ فَوْقَ رِوَاقِ أَيْضَ مَا جِدِ

يُزَعَى لِيَوْمِ نُفُورِهِ و مَعَاقِلِ

و النَّفْرَةُ، بالفتح، و النَّفِيرُ، كأمير، و النَّفْرُ، بالفتح: القَوْمُ يَنْفِرُونَ مَعَيْكَ إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ و يَتَنَفَّرُونَ فى القِتالِ، و كله اسمٌ للجمع، و أنشد أبو عمرو:

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا و فَرَطًا

و نَفْرَةَ الحَيِّ و مَزْعَى و سَطًا

و نازِعًا نازِعَ حَرْبٍ مُنْشِطًا

يَحْمُونَ أَنْفًا أَنْ تُسَامَ الشُّطَطَا (٢)

قال الصَّاعَنانِي، الرَّجْزُ لِدُنْبِ الطَّائِي . أو هُمُ الجَماعَةُ يَتَقَدِّمُونَ فى الأَمْرِ، و الجمع من كل ذلك أنفار. و يقال: جاءت نفرة بنى فلان و نفيرهم، أى جماعتهم الذين ينفرون فى الأمر. و نفير قريش، الذين كانوا نفروا إلى يدُر ليمنعوا عير أبى سفيان. و منه المثل: «فلان لا فى العير و لا فى النفير»، و هذا المثل لقريش من بين العرب، يضرب لمن لا يستصيح لمهم. و تفصيله فى كتب السيرة.

و المَجاز: النَّفَارَةُ، بالضم: ما يأخذُه النَّافِرُ من المَنْفُورِ، أى الغالب من المغلوب، أو ما أخذَه الحاكِمُ بينهما، و الوجّهان ذكرهما

و من المَجَاز: نَفَرَتِ العَيْنُ و غَيْرُهَا من الأَعْضَاءِ تَنْفِرُ ، بالكسْرِ، و تَنْفُرُ ، بالضَّمِّ ، نُفُورًا ، كَقَعُودٍ: هَاجَتْ و وَرِمَتْ .

و نَفَرَ الجُرْحُ نُفُورًا :وَرِمَ ، و

١٧- في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«أَنَّ رَجُلًا- فِي زَمَانِهِ تَحَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ ، فَهَيَّيْ عَنِ التَّحَلُّلِ بِالْقَصَبِ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَفَرَ فُوهُ ، أَي وَرِمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ أَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ نَفَارِ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ إِتْمَا هُوَ تَجَاوَاهِهِ عَنْهُ وَ تَبَاعُدُهُ مِنْهُ ، فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ الْحَادِثَ بَيْنَهُمَا نَفَرَ مِنْهُ فَظَهَرَ ، فَذَلِكَ نِفَارُهُ .

و شَاءَ نَافِرًا ، لَغَةً فِي نَائِرٍ ، وَ هِيَ الَّتِي تُهْزَلُ فَإِذَا سَعَلَتْ انْتَثَرَ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ .

و

١٦- في الحديث: «أَنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ». يُقَالُ:

رَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَ كَذَا عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ (٣) ، كَكَيْفٍ ، هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، وَ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ فِيهِمَا أَيِ الْمُنْكَرِ الْخَبِيثِ الْمَارِدِ ، وَ هُوَ إِتْبَاعٌ وَ تَوْكِيدٌ ، وَ قَدْ مَرَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي ع ف ر .

و بنو نَفْرٍ ، بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

و ذُو نَفْرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حِمْيَرَ مِنَ الْأَذْوَاءِ .

و نَفِيرٌ بَنُ مَالِكٍ ، كَرُبَيْرٍ : صَيْحَابِيٌّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ ، وَ جُبَيْرٌ بَنُ نَفِيرِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَ قِيلَ : نَفِيرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمُغَلِّسِ بْنِ جُبَيْرِ تَابِعِيٌّ (٤) ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَ لِأَبِيهِ وَفَادَهُ .

ص: ٥٤٨

١- (١) سورة الإسراء الآية ٦. [١]

٢- (٢) في اللسان: [٢] يحمونها من أن تُسام الشططا و في التكملة الرواية كما وردت بالأصل.

٣- (٣) في القاموس: «[٣] عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ» و على هامشه عن نسخه أخرى «عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ» كالأصل.

٤- (٤) أدرك الجاهلي و لم ير النبي صلى الله عليه و آله، معدود في كبار التابعين، عن أسد الغابه.

وفاته نُفَيْرُ بْنُ مُجِيبِ الثَّمَالِيِّ، شَامِيٌّ، ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ الْحَجَّاجُ الثَّمَالِيُّ، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهُ سُفْيَانٌ .

و النُّفْرَةُ، بِالضَّمِّ، وَ النَّفْرَةُ، كَتُّودُهُ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ: شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيِّ لَخَوْفِ النَّظَرِ. وَ عِبَارَةُ الصَّاعَانِيِّ: مَا يُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيِّ لِدَفْعِ الْعَيْنِ.

وَ نَفْرٌ، كَامِعٌ: مِنْ عَمَلِ بَابِلَ، مِنْ سَيْفِي الْفُرَاتِ، وَ قِيلَ بِالْبَصْرَةِ (١)، وَ قِيلَ عَلَى النَّزْسِ مِنْ أَنْهَارِ الْكُوفَةِ. مِنْهَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلِ النَّفْرِيِّ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، وَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَرْفَةَ السَّمْسَارِ.

وَ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ النَّفْرِيِّ صَاحِبِ الْمَوَاقِفِ وَ الدَّعَاوِي وَ الضَّلَالِ، وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ النَّفْرِيِّ شَيْخٍ لِلْعَتِيقِيِّ. وَ عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ شَهَابِ النَّفْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ الْجُنَيْدِ يَسَابُورِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ. وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ النَّفْرِيِّ الْأَهْوَازِيُّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَ عَنْهُ زَاهِرُ السَّرْحَسِيِّ وَ آخَرُونَ.

وَ النَّفَارِيُّ (٢): الْعَصَافِيُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَنْفَرُوا: نَفَرَتْ إِبِلُهُمْ وَ تَفَرَّقَتْ.

وَ أَنْفَرَهُ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ وَ نَفَرَهُ عَلَيْهِ تَنْفِيرًا، إِذَا قَضَى لَهُ عَلَيْهِ بِالْعَلْبَةِ وَ حَكَمَ، وَ كَذَا نَفَرَهُ نَفْرًا، إِذَا حَكَمَ لَهُ بِهَا، لَغَةً فِي نَفَرَهُ تَنْفِيرًا، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ. قُلْتُ: وَ هُوَ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ كَتَبَ، وَ لَمْ يَعْرِفْ أَنْفَرُ بِالضَّمِّ فِي النَّفَارِ الَّذِي هُوَ الْهَرَبُ وَ الْمُجَانِبَةُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ:

وَ نَفَرُ عَنْهُ تَنْفِيرًا، أَيْ لَقَّبَهُ لِقَبًا مَكْرُوهًا، كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلْجِنَّ وَ الْعَيْنِ عَنْهُ. وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: لَمَّا وُلِدْتُ قِيلَ لِأَبِي: نَفَرُ عَنْهُ، فَسَيِّمَانِي قُنْفُذًا وَ كَنَانِي أَبَا الْعَدَاءِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَنَافَرَا إِلَى الْحَكَمِ: تَحَاكَمَا إِلَيْهِ. وَ نَافَرَا:

حَاكَمِيَا فِي الْحَسَبِ، أَوْ الْمُنَافَرَةَ: الْمُنَافَرَةَ. وَ يُقَالُ: نَافَرْتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً، إِذَا قَاضَيْتَهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنَافَرَةُ: أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ يُحَكَمِيَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا، كَفَعْلٍ عَلَقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطْبَةَ الْفَزَارِيِّ، وَ فِيهِمَا يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ وَ يَحْمِلُ عَلَى عَلَقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ:

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكَمَا

وَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ (٣)

وَ قَدْ نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ: نَافَرَ أَخِي أُتَيْسُ فَلَانًا الشَّاعِرَ، أَرَادَ أَنَّهَا تَفَاحَرَا أَيُّهُمَا أَجُودُ شِعْرًا.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ كَأَنَّمَا جَاءَتْ الْمُنَافَرَةُ فِي أَوَّلِ مَا اسْتُعْمِلَتْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الْحَاكِمَ أَيُّنَا أَعَزُّ نَفْرًا.

و نَافِرْتُكَ، وَ نَفَرْتُكَ، بِالْفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ أَيْضاً، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ نَفُورْتُكَ بِالضَّمِّ: أَسْرَتُكَ وَ فَصِيلَتُكَ الَّتِي تَغْضِبُ لَغْضَبِكَ، يُقَالُ: جَاءَنَا فِي نَافِرَتِهِ وَ نَفَرَتِهِ وَ نَفَرْتَهُ، أَيْ فِي فَصِيلَتِهِ وَ مَنْ يَغْضِبُ لَغْضَبِهِ، وَ قَالَ:

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ عَلِيمٍ نَافِرَهُ

مَا غَلَبْتَنِي هَذِهِ الضَّيَاطِرَهُ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «غَلَبْتُ نَفُورَتَنَا نَفُورَتَهُمْ». أَيْ أَسْرَتَنَا، وَ هُمُ الَّذِينَ يَنْفُورُونَ مَعَ الْإِنْسَانِ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ.

وَ النَّفْرَاءُ، بِالْمَدِّ: عَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ، عَنِ الْحَازِمِيِّ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أُنْفِرْ بِنَا، أَيْ جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرِهِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ زَيْنَبِ ابْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «فَأَنْفَرَ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ». كُنْفَرُ بِنَا، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ حَمْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ: «نُفِرَ بِنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ».

وَ يُقَالُ: فِي الدَّابَّةِ، نِفَارٌ، ككِتَابٍ، وَ هُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْحِرَانِ .

وَ الْمُنْفَرُ، كَمُحَدَّثٍ: مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغَلْظَةِ وَ الشَّدَّةِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ» (٤)، وَ فِي آخَرَ: «بَشُرُوا وَ لَا تُنْفَرُوا». أَيْ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى التُّفُورِ .

ص: ٥٤٩

١- (١) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ: وَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْكُوفَةِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: النَّفَارُ.

٣- (٣) أَيْ اعْتَرَفَ الْمَغْلُوبَ لِلْغَالِبِ.

٤- (٤) أَيْ الَّذِي يَلْقَى النَّاسَ بِالْغَلْظَةِ وَ الشَّدَّةِ، فَيَنْفِرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الدِّينِ، عَنِ النَّهَائِيهِ.

والتَّنْفِيرُ: زَجْرُ المَالِ وَ دَفْعُهُ عَنِ الرَّعْيِ.

و النَّفَارُ ، ككِتَاب: الْمُنَافِرَةُ ، قَالَ زُهَيْرٌ:

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

و نَفَرَهُ الشَّيْءُ ء، و عَلَى الشَّيْءِ ء، و بِالشَّيْءِ ء، بِحَرْفٍ و غير حَرْفٍ: عَلَبَهُ عَلَيْهِ، ذَكَرَ المَصْنُفُ مِنْهَا نَفَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ ء.

و النَّافِرُ: القَامِرُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و نَفَرْتُ (١) مِنْ هَذَا الأَمْرِ، و أَنَا نَافِرٌ مِنْهُ، إِذَا انْتَبَضْتَ مِنْهُ و لَمْ تَرَضْ بِهِ، و هُوَ مَجَازٌ. و كذَلِكَ نَفَرَ فُلَانٌ مِنْ صُيُحْبِهِ فُلَانًا، و نَفَرَتِ المَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا؛ و هِيَ فَرِيقَةٌ مِنْهُ نَافِرَةٌ .

و اسْتَنَفَرَ فُلَانٌ بِثَوْبِي و أَغْصَفَ [بِهِ] (٢): ذَهَبَ بِهِ ذَهَابَ إِهْلَاكِ، و هُوَ مَجَازٌ.

و صُبَّ عَلَيَّ زَيْدٌ مِنْ غيرِ صَبِيحٍ و نَفَرَ، أَي مِنْ غيرِ شَيْءٍ ء.

كَذَا فِي الأَسَاسِ.

و نِفَارٌ ، ككِتَاب: مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . قُلْتُ : و قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ.

و مَا هُوَ بِنَفِيرِهِ ، أَي بِكُفْمِهِ فِي المُنَافِرَةِ ، و هُوَ مَجَازٌ.

و نَفَرْتُ إِلَى اللَّهِ نِفَارًا : فَرَعْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ القَطَاعِ.

و ذُو نَفَرٍ ، مَحْرَكَةٌ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ السَّلِيلَةِ بَيْنَهَا ، و [بَيْنَ] (٣) الرَّبْدِيَّةِ ، و قِيلَ خَلَفَ الرَّبْدِيَّةَ بِمَرَحِلِهِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، و يُقَالُ بِسُكُونِ الفَاءِ أَيْضًا .

و نَفَرَى ، مَحْرَكَةٌ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُؤَيْسِنَا ، و مِنْهَا شَيْخُنَا الإِمَامُ المَحَدِّثُ الفَقِيهُ أَبُو النَّجَّاءِ سَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ النَّفْرَاوِيِّ الصَّرِيرِ المَالِكِيِّ المُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٦٨ عَنِ سَنِّ عَالِيهِ ، أَخَذَ عَنْ عَمِّهِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ غَانِمِ النَّفْرَاوِيِّ شَارِحِ الرِّسَالَةِ وَ غَيْرِهِ .

و نَفْرَفَرٌ . كَسَفَرٌ جَلٌ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ العَرَبِيَّةِ .

و النَّفِيرُ ، كَأَمِيرِ البُيُوقِ ، و هُوَ مِنْ اسْتِعْمَالِ العِيَامَةِ ، لِأَنَّ ضَرْبَهُ يُنْفِرُ النَّاسَ وَ يُعْجِلُهُمُ لِلسَّفَرِ وَ الرَّحِيلِ . وَ نَوْفَرٌ ، كَجَوْهَرٍ ، مِنْ قَرَى بُخَارَى ، مِنْهَا إِليَاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى النُّوفَرِيُّ أَبُو المَظْفَرِ الخَطِيبِ .

النَّيْلُوفَرُ، أهمله الجماعة، وهو بفتح النون اللام والفاء، ويقال: النَّيْلُوفَرُ، بقلب اللام نونا، وهو ضربٌ من الرِّياحِينِ يَثْبُتُ في المِيَاهِ الرَّاكِدَةِ، وهو المُسَمَّى عند أهل مصر بالبشنيين، ويقوله العوامُّ النَّوْفَرُ، كجَوْهَرٍ، باردٌ في الثالثه، رَطْبٌ في الثانيه (٤)، مُلْتَمِنٌ للصَّلاباتِ صالحٌ للسهالِ وأوجاعِ الجنبِ والرَّئهِ والصَّدرِ، وإذا عُجِنَ أَضِيلُهُ بالمِيَاءِ وُطِّيَ به البهيقُ مرَّاتٍ أزاله، عن تجربته، وإذا عُجِنَ بالزَّفْتِ أزالَ داءَ الثَّلْبِ، ويؤخذ منه شرابٌ فائقٌ، وله خواصُّ ذكرها الحكيم داوود في التذكرة.

و قرأتُ في كتاب سُرُورِ النَّفسِ للإمام بدر الدين مظفر بن قاضي بَعْلَبَكِّ ما نُصِّه: يَنْلُوفَرُ أقسام كثيرة الوجود، منه بالشام، وهو المستعمل في الطيب، ومنه نوعٌ في مصر أزرقٌ، ومزاجه باردٌ رَطْبٌ في الثانيه و شَمُّه نافعٌ من الأمراض الحارّه والكُرب، وماؤه كذلك، وشرابه يَنفَعُ من السُّعالِ والحُشُونِهِ ووجعِ الجنبِ والصَّدرِ، ويُلَيِّنُ البَطْنَ، وقد ذكر صاحبُ الإرشادِ و صاحبُ المَوْجِزِ أنَّ شرابه دونَ الأشربِهِ الحُلُوهِ لا يستحيلُ إلى الصَّفْرَاءِ، وهذا عَجِيبٌ، و دُهْنُهُ أَبرِدٌ و أرطَبٌ من دُهْنِ البَنْفَسِجِ، وليس في الأزهارِ أَبرِدٌ و أرطَبٌ منه. و ذكر الرَّايزِيُّ أنَّ شَمَّهُ مِمَّا يُضَعْفُ النَّكاحَ، و شُرْبُهُ مِمَّا يَقطَعُهُ، وهو مع هذا مُفْرَحٌ للقلْبِ نافعٌ للخَفَقانِ. انتهى.

نفاطر

النَّفَاطِيرُ أهمله الجوهريُّ و الصَّاعِغَانِيُّ، وهو في التهذيب في الرباعي: الكَلَاءُ المُتَفَرِّقُ في مَوَاضِعٍ من الأَرْضِ مختلفه، و يُقَالُ: النَّفَاطِيرُ: أوَّلُ نَبَاتِ الوَسْمِيِّ .

قال الأزهرِيُّ: و قرأتُ بخطِ أبي الهيثم بيتاً للحطَّيئة:

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا

نَفَاطِيرٌ وَسَمِيٌّ رَوَاءَ جُدُورِهَا

أَي دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرٌ وَسَمِيٌّ، وَ أَطْفَلَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ .

و قال بعضهم: النَّفَاطِيرُ من النَّبَاتِ، و هو روايه الأصمعيُّ. و النَّفَاطِيرُ بالنَّاءِ: النَّوْرُ. الواحدة نُفْطُورَةٌ،

ص: ٥٥٠

١- (١) الأساس: بي نُفْرَه من هذا الأمر.

٢- (٢) زياده عن الأساس.

٣- (٣) زياده عن معجم البلدان «نفر».

٤- (٤) في تذكره داود: و جميعه بارد رطب في الثانيه.

بالضَّم، والنون زائده، وإليه ذهب يعقوبُ وابنُ الأعرابيِّ .

وقلت: فإذا ن محلّ ذكره في ف ط ر، وقد تقدمت الإشارة إليه هناك، فراجعهُ.

نقر

نَقَرَهُ، أى الشَّىءَ بالشَّىءِ، نَقَرًا: ضَرَبَهُ بِهِ، عن ابنِ القَطَاعِ. و فى المُحَكَّم: النَّقْرُ: ضَرْبُ الرِّحَا وَ الحَجَرِ وَ غَيْرِهِ بِالمِنْقَارِ، نَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا: ضَرَبَهُ. وَ مِنَ المَجَازِ:

نَقَرَهُ، أى الرِّجْلَ، يَنْقُرُهُ نَقْرًا، إِذَا عَابَهُ، وَ اغْتَابَهُ وَ وَقَعَ فِيهِ.

وَ الاسمُ النَّقْرَى، كَجَمَزَى. قَالَتِ امْرَأَةٌ لِبُعْلِهَا: مَرَّ بِي عَلَى بَنَى النَّظْرَى، وَ لَا تَمَرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ النَّقْرَى. وَ قد مرَّ فى «ن ظ ر» وَ سِيَأْتِي أَيْضًا فى آخِرِ المَادَةِ. وَ نَقَرَ البَيْضَةَ عَنِ الفَرْخِ يَنْقُرُهَا نَقْرًا: نَقَبَهَا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا نُقِرَ فى النَّاقُورِ أَى (١) الصُّورِ الّذى يَنْقُرُ فِيهِ المَلِكُ، أَى يَنْفُخُ فِيهِ لِلحَشَرِ، وَ نَقَرَ فِيهِ، أَى نَفَخَ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ قِيلَ فى التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ يَعْنى بِهِ النِّفْحَةَ الأُولَى.

وَ قال الفَرَّاءُ: يُقالُ: إِنَّهَا أَوَّلُ النِّفْحَتَيْنِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: نَقَرَ فى الحَجَرِ: كَتَبَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُم:

التَّعْلِيمُ فى الصُّغَرِ كالتَّقْشِ عَلَى الحَجَرِ. وَ نَقَرَ الطَّائِرُ الحَبَّ يَنْقُرُهُ نَقْرًا: لَقَطَ مِنْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا، هَذِهِ العِبَارَةُ أَخَذَهَا مِنْ كِلامِ الجَوْهَرِيِّ فى النَّقْرَى وَ الِانْتِقَارِ جَعَلَهُ مَأخُودًا مِنْ لَقَطِ الطَّيْرِ الحَبَّ مِنْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا، وَ أَمَّا غَيْرُهُ مِنَ الأَيْمَةِ فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوا فى مَعْنَى نَقَرَ الطَّائِرُ الِانْتِقَاظَ فَقَطَ، وَ لَمْ يَتَيَّدُوا مِنْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا، فَتَأَمَّلْ، فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ إِنَّمَا قَيَّدَهُ بِمَا ذَكَرَ لِمُنَاسَبَةِ المَقَامِ.

وَ المِنْقَارُ، بِالكسْرِ: حَدِيدَةٌ كالفَأْسِ مُسَلَّكَةٌ (٢) مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا خَلْفٌ يَنْقَرُ بِهَا وَ يُقَطِّعُ بِهَا الحِجَارَةَ وَ الأَرْضَ الصُّلْبَةَ:

وَ المِنْقَارُ مِنَ الطَّائِرِ: مَنَسْرُهُ، لِأَنَّهُ يَنْقُرُ بِهِ، قال شَيْخُنَا:

وَ سَبِقَ أَنْ المِنْسِرِ خَاصٌّ بِالصَّائِدِ: وَ فى الفَصِيحِ: المِنْقَارُ لغيرِ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ، وَ صائِدُهُ يُقالُ لَهُ المِنْسِرُ، فَهَما غَيْرانِ كَمَا حَرَّرْتَهُ فى شَرْحِ الفَصِيحِ أَثناءَ بابِ الفَرْقِ. قَلْتُ: وَ جَمَعَ مَنْقَارِ الطَّائِرِ وَ النَّجَّارِ المَنَاقِيرِ. وَ المِنْقَارُ مِنَ الحُفِّ: مُقَدَّمُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ قال ابنُ السِّكِّيتِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا (٣) النَّقِيرُ: النُّكْتَةُ فى ظَهْرِ النَّوَاهِ، وَ قالَ غَيْرُهُ: كَأَنَّ ذَلكَ المَوْضِعَ نُقِرَ مِنْهَا. وَ قالَ لبيدٌ يَرثى أَخاهُ أَرَبْدًا:

وَ لَيْسَ النَّاسُ بِعَدَاكَ فى نَقِيرٍ

وَ لا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وَ هَامٍ

أى ليسوا بعدك فى شىء، كالتنقره، بالضم، عن أبى الهيثم قال: وهى التى تثبت منها النخلة. و النقر، بالكسرة، و الأنتور، بالضم الأخير نقله الصاعاننى، و شاهد النقر بالكسر، قال أبو هذيل (٤): أنشده أبو عمرو بن العلاء:

و إذا أردنا رِحلَه جَزَعَتْ

و إذا أقمنا لم تُفدِ نِقْرًا

و النقيير: ما نُقِرَ و نُقِبَ من الحَجَرِ و الخَشَبِ و نَحَوْه، و فى بعض الأصول: و نحوهما (٥): و قد نُقِرَ و انْتَقِرَ، كلاهما مبيتان على المفعول. و

١٧- فى حديث عُمرَ رَضِيَ اللهُ عنه:

«على نقييرٍ من خشبٍ». هو جذعٌ يُنْقَرُ و يُجَعَلُ فيه كالمراقى يُصعدُ عليه إلى العُرفِ، و

١٤- فى الحديث: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عن الدُّبَاءِ وَ الحَتَمِ وَ النَّقِيرِ وَ المُرْفَتِ». النقيير: أصلُ خَشَبِهِ يُنْقَرُ، فينبذ و فى بعض الأصول: فينبذ فيه فيشتد نبيذُه، و فى التهذيب: النقيير: أصلُ النخلة يُنْقَرُ فينبذ فيه. و قال أبو عبيد: أما النقيير فإن أهلَ اليمامة كانوا يُنْقَرُونَ أصلَ النخلة ثم يشدخون فيها الرطبَ و البسيرَ ثم يدعونَه حتى يهدِرَ ثم يموت (٤). و قال ابن الأثير: النقيير: أصلُ النخلة يُنْقَرُ و سيطه ثم ينبذ فيه التمرُ و يُلقى عليه الماءُ فيصيرُ نبيذاً مُسكِراً، و النهى واقعٌ على ما يُعملُ فيه، لا على اتخاذه النقيير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقيير، و هو فعيلٌ بمعنى مفعول. و النقيير: أصلُ الرّجلِ و نجارُه، و منه قولهم: فلانٌ كريمُ النقييرِ، كما يقولون: كريمُ النّحيثِ .

و النقيير: الفقييرُ جدًّا، كأنه نُقِرَ. و هو مجاز: و النقيير: دُبابٌ أسودٌ يكون فى الماء، نقله الصاعاننى .

و المنقر، كمنخلٍ و منبرٍ: الخشبُ التى تُنْقَرُ للشرابِ، و قال أبو حنيفة: المنقر: كلُّ ما نُقِرَ للشراب. قال:

ص: ٥٥١

١- (١) سورة المدثر الآية ٨. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و التهذيب، و فى اللسان: مشككه.

٣- (٣) سورة النساء الآية ١٢٤. [٢]

٤- (٤) اللسان: [٣] قال أبو ذهبل.

٥- (٥) كما فى اللسان. [٤]

٦- (٦) ضبطت فى التهذيب: «يموت» و ما أثبت ضبط اللسان، و [٥] كلاهما ضبط قلم.

وج مَنَاقِبُرٍ، قال الأزهرى: وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعاً شاذاً (١) جاء على غير واحده. و المُنْقَرُ المُنْقَرُ: البئر الصغيره الضيقه الرأس نُحْفَرُ فى صُلْبِهِ من الأرض، و فى التوادِرِ للأصمعى: تكون فى نَجْفِهِ صُلْبِهِ لثلاً تَهَشَّمُ، ضبطه الليث بكسر الميم و الأصمعى بالضم قال؛ و جمعه مَنَاقِرُ .

قال الأزهرى: و القياس [مُنْقَرٌ] (٢) كما قال الليث، قال:

و الأصمعى لا يَحْكِي عن العرب إلا ما سَمِعَهُ [و أتقنه] (٣).

أو المُنْقَرُ، بالضبطين: البئر الكَثِيرَةُ الماءِ البَعِيدَةُ القَعْرِ، نقله الصاغاني (٤). و المُنْقَرُ أيضاً: الحَوْضُ، عن كُراع.

و النُقْرَةُ، بالضم: الوَهْدَةُ المُسْتَدِيرَةُ فى الأرض لِيَسْتُ بِكَبِيرِهِ يُسْتَنْقَعُ فيها الماءُ، ج نُقْرٌ، كَصِيدٍ، و نِقَارٌ، ككِتَابٍ، و فى خَبَرِ أَبِي العِارِمِ: و نحن فى رَمَلِهِ فيها من الأَرطَى و النِّقَارِ الدَّفْيِيهِ ما لا- يَعْلَمُهُ إلا الله تعالى. و يقولون: احتَجَمَ فى نُقْرِهِ القَفَا، و هو: مُنْقَطِعُ القَمَحِدُوهِ فى القَفَا، و هى وَهْدَةٌ فيها.

و له إِبْرِيْقٌ من نُقْرِهِ، و هى: القِطْعَةُ المُدَابَهُ من الذَّهَبِ و الفِضَّةِ، و هى السِّيَكَةُ، و قيل: هو ما سُبِكَ مُجْتَمِعاً منهما.

و اقتصرَ الزمخشريُّ فى الأساس على الفِضَّةِ المُدَابَهُ (٥).

قلتُ و هكذا استعمالُ العَجَمِ إلى الآن يُطْلَقُونَهَا على ما سُبِكَ من دَرَاهِمِ الفِضَّةِ التى يُتَعَامَلُ بها عندهم، ج نِقَارٌ، بالكسر.

و النُقْرَةُ: وَقْبُ العَيْنِ. و النُقْرَةُ: ثَقْبُ الأَسْتِ، و فى اللِّسَانِ: النُقْرَةُ من الوَرِكِ: الثَّقْبُ الذى فى وَسْطِهَا.

و النُقْرَةُ: مَبِيضُ الطَّائِرِ، جمعه نُقْرٌ، قال المُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ:

للقَارِيَاتِ من القَطَا نُقْرٌ

فى جَانِبِيهِ كَأَنَّهَا الرِّقْمُ

و نُقْرٌ (٦) الطَّائِرُ فى المَوْضِعِ تَنْقِيرًا: سَهْلُهُ لِيَبِيضَ فيه، قال طَرْفَةُ:

يا لَكَ مِنْ قُبْرِهِ بِمَعْمَرٍ

حَلَا لَكَ الجَوْ فَبِيضِي و اصْفِرِي

وَ نُقْرِي ما شِئْتَ أَنْ تُنْقِرِي

و قيل: التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِيرِ (٧).

و من المجاز: يقال: بَيَّنَّهْمَا مُنَاقَرَةً، و نَقَارٌ، و نَقَرَةٌ، و نَقَرَةٌ، بالكسر، أى كلامٌ، عن اللّخيانِيّ. قال ابن سيده:

و لم يُفسَّرْه، قال: و عندي هو مُرَاجَعَةٌ فى الكلام و بَيَّنَّهْمَا أَحَادِيثَهُمَا و أُمُورَهُمَا.

و من المجاز: النَّقْرُ: أَنْ تُلْزِقَ طَرْفَ لِسَانِكَ بِحَنَكِكَ و تَفْتِيحَ ثَمَّ تُصَوِّتَ، قاله ابن سيده. و قال هو أن يَصْعَ لِسَانَهُ فَوْقَ ثَنَائِيهِ مِمَّا يَلِى الحَنَكَةَ ثَمَّ يَنْقُرُ، و قيل: هو إِزْأَقُ طَرْفِ اللِّسَانِ بِمَخْرَجِ الثُّونِ ثَمَّ يَصَوِّتُ (٨) به فَيَنْقُرُ بالدَّأْبِ لَتَسِيرٍ، أو هو اضْطِرَابُ اللِّسَانِ فى القَمِّ إلى فَوْقِ و إلى أَسْفَلِ، أو هو صَوْتُ (٩)، و فى التكملة: صَوِّتٌ يُزَعَجُ به الفَرَسُ. و فى الصِّحاح: نَقَرَ بالفَرَسِ، و فى التهذيب و التكملة: و نَقَرَ بالدَّأْبِ نَقْرًا. و زاد فى التكملة: و أَنْقَرَ بها إِنْقَارًا، مِثْلُهُ.

و قال ابن القَطَّاع: نَقَرَ بِلِسَانِهِ نَقْرًا: ضَرَبَ حَنَكُهُ لِيَسِيكَنَّ الفَرَسَ من قَلْبِهِ. قلت: و هو مُخَالِفٌ لما ذكره الجوهريّ و الأزهرىّ و ابن سيده، فليتأمل.

و قَوْلُ فَدَكِيّ المِنْقَرِيّ الطائِيّ و هو عُبَيْدُ بنِ مَؤَيَّة:

أنا ابنُ مَؤَيَّةِ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

و جَاءَتِ الخَيْلُ أَثَابِيّ زُمَرُ

قال الجوهريّ: أَرَادَ النَّقْرَ بالخَيْلِ، فلما وَقَفَ نَقَلَ حَرَكَه الرّاءِ إلى القافِ و هى لَعَةٌ لبعض العرب و قد قرأ بعضهم:

وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (١٠) و الأثابِيّ: الجَماعاتُ، الواحِدُ مِنْهُمُ أَثَبِيٌّ. و قال ابنُ سيده: أَلْقَى حَرَكَه الرّاءِ على القافِ إِذْ كان ساكِناً لِيَعْلَمَ السامِعُ أَنَّها حَرَكَه الحَرْفِ فى الوَصْلِ، كما تَقُولُ: هَذَا بَكْرٌ، و مررتُ بِبِكْرٍ، قال: و لا يَكُونُ ذلكُ فى النَّصْبِ. قال: و إن شئتَ لم تَنْقُلْ و وَقَفْتَ على السكونِ، و إن كان فيه ساكنٌ.

ص: ٥٥٢

١- (١) فى القاموس: شاذ.

٢- (٢) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) و مثله فى اللسان، [٢] أما فى التهذيب فاقصر على الكسر.

٥- (٥) و التهذيب أيضاً و فيه: و النقره: قطعه فضه مذابه.

٦- (٦) ضبطت فى اللسان، [٣] بالقلم، بتخفيف القاف.

٧- (٧) عن الصحاح و [٤] اللسان، و [٥] بالأصل «الصفرة».

٨- (٨) عن التهذيب، اللسان و [٦] بالأصل «التصويت».

٩- (٩) فى القاموس و اللسان و [٧] التكملة و الصحاح: صَوِّتٌ.

و النَّقْرُ ، أَيْضاً : صُوِيَتْ يُسْمَعُ مِنْ قَرَعِ الْإِبْهَامِ عَلَى الْوَسْطَى ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

١٧- فى حدیث ابن عَبَّاسٍ : « فى قوله تعالى : وَ لَا يُظَلِّمُونَ نَقِيرًا (١) وَضَعُ طَرْفِ إِبْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَهَا وَ قَالَ : هَذَا النَّقِيرُ . »

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَقَرَ بِاسْمِهِ تَنْقِيرًا : سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَ كَذَلِكَ انْتَقَرَهُ ، إِذَا سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ .

وَ انْتَقَرَهُ : اخْتَارَهُ ، قِيلَ : وَ مِنْهُ دَعْوَةُ النَّقَرَى (٢) .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : انْتَقَرَ الشَّيْءُ ، إِذَا بَحَثَ عَنْهُ ، كَنَقَرَهُ تَنْقِيرًا وَ نَقَرَ عَنْهُ وَ تَنَقَّرَهُ . وَ التَّنْقِيرُ عَنِ الْأَمْرِ : الْبَحْثُ عَنْهُ وَ التَّعَرُّفُ ، وَ

١٧- فى حدیث ابن المُسَيَّبِ : « بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرِمَةَ فى الْحِجَنِ أَنَّهُ سَتَهُ أَشْهَرُ فَقَالَ : انْتَقَرَهَا عِكْرِمَةُ . » أَى اسْتَبْطَأَهَا مِنَ الْقُرْآنِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا إِنْ أَرَادَ تَصَدِيقَهُ ، وَ إِنْ أَرَادَ تَكْذِيبَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَ اخْتَصَّ بِهَا .

وَ انْقَرَّ عَنْهُ إِنْقَارًا : كَفَّ ، وَ يُقَالُ : ضَرَبَهُ فِى مَا انْقَرَّ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَى مَا أَفْلَحَ عَنْهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حدیث ابن عِيَّاسٍ : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْفِرَ عَنِ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ . » أَى مَا كَانَ اللَّهُ لِيُقْبَلَ وَ لِيُكْفَّ عَنْهُ حَتَّى يُهْلِكَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذُوَيْبِ بْنِ زُنَيْمِ الطُّهَوِيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا وَئَيْتُ فى وُدِّ طَيْبٍ

وَ مَا أَنَا عَنْ شَيْءٍ عَنَانِي بِمُنْقَرٍ (٣)

وَ نَقَرَ عَلَيْهِ ، كَفَرَحَ ، يَنْقَرُ نَقْرًا : غَضِبَ وَ النَّقْرُ : الْغَضَبَانُ ، وَ يُقَالُ : هُوَ نَقَرَ عَلَيْكَ .

وَ نَقَرَتِ الشَّاهُ نَقْرًا : أَصَابَتْهَا النَّقْرَةُ ، كَهَمَزَهُ ، وَ هى دَاءٌ يُصِيبُ الْعَنَمَ وَ الْبَقْرَ فى أَرْجُلِهَا فَتَرْمُ مِنْهُ بُطُونَ أَفْخَاذِهَا وَ تَطْلُعُ . وَ قِيلَ : هُوَ الْبَحْرُ الْعُرْقُوبِيِّينَ . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْمِعْزَى فى حَوَافِرِهَا (٤) وَ فى أَفْخَاذِهَا فَيُلْتَمَسُ فى مَوْضِعِهِ فَيَرَى كَأَنَّهُ وَرَمٌ فَيُكْوَى ، فَيُقَالُ : بِهَا نَقْرَةٌ . وَ عَنَزَ نَقْرَةً . وَ فى الصَّحَاحِ : النَّقْرَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاهَ فى جُنُوبِهَا ، قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَ حَشَوْتُ الْعَيْظَ فى أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشَى حَظْلَانًا (٥) كَالنَّقْرِ

وَ فى تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : دَاءٌ يَأْخُذُهَا فى بُطُونِ أَفْخَاذِهَا يَمْنَعُهَا الْمَشَى ، قَالَ : وَ قَدْ يَعْتَرِي ذَلِكَ النَّاسَ .

وَ النَّاقِرَةُ : عِزٌّ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ .

و النَّاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ ، و الجَمْعُ النَّوَاقِرُ ، و يُقَالُ : رَمَاهُ الدَّهْرُ بِنَاقِرِهِ و نَوَاقِرَ ، و هُوَ مَجَازٌ ، و يُقَالُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ و النَّوَاقِرِ ، و قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْعَوَاقِرِ . و النَّاقِرَةُ : الْحُجَّةُ و الْمُصِيبَةُ ، هَكَذَا بَوَاوِ الْعَطْفِ بَيْنَهُمَا ، و صَوَابُهُ : الْحُجَّةُ الْمُصِيبَةُ ، و جَمْعُهَا النَّوَاقِرُ ، و هُوَ مَجَازٌ . عَلَى أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ ذِكْرُ النَّوَاقِرِ و قَالَ هُنَاكَ : الْحُجَجُ الْمُصِيبَاتُ .

و هُوَ يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا ، و لَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَحْضَرَ .

و مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : مَا أَثَابَهُ نَقْرَهُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النَّسِخِ ، و قِيلَ بِالضَّمِّ ، و يَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُ الْمَصْنُفِ فِي الْبَصَائِرِ و الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ (٤) : و أَوَّلُهَا النَّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ . و قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْئًا .

و فِي الْبَصَائِرِ : أَيْ أَدْنَى شَيْءٍ . لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

و هُنَّ حَرَى أَنْ لَا يُبَيِّنَكَ نَقْرَهُ

و أَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

و مِنَ الْمَجَازِ : النَّاقِرُ : السَّهْمُ إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ ، و إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِبًا فَلَيْسَ بِنَاقِرٍ . يُقَالُ : رَمَى الرَّامِي الْعَرَضَ فَتَقَرَهُ ، أَيْ أَصَابَهُ و لَمْ يُنْفِذْهُ ، و هِيَ سِهَامٌ نَوَاقِرٌ : مُصِيبَةٌ ، و أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَوَاطِئًا كَانَتْهَا نَوَاقِرٌ

أَي لَمْ تُخْطِءْ إِلَّا قَرِيبًا مِنَ الصَّوَابِ .

و الْمُنْقَرُ ، كَمُحْسِنِ اللَّبَنِ الْحَامِضِ جِدًّا ، نَقَلَهُ

ص : ٥٥٣

١- (١) سورة النساء الآية ١٢٤ . [١]

٢- (٢) يعنى إذا دعا بعضاً دون بعض، ينقر باسم الواحد بعد الواحد. قال الأصمعي: إذا دعا جماعتهم قال: دعوتهم الجفلى. عن اللسان. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ما أنا عن شىء عنانى، الذى فى اللسان تبعاً للجوهري: و ما أنا عن أعداء قومى. قال الصاغانى: و الروايه: و ما أنا عن شىء عنانى اه» و فى التهذيب: و ما أنا عن أعداء قومى. و لم ينسبه.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: خواصرها.

٥- (٥) عن التهذيب، و بالأصل «خضلانا».

٦- (٦) ضبطت فى الأساس، بالقلم، بالفتح، كالأصل.

الصاغانيّ. قلت: و هو لغه في المُمقِر، بالميم و قد تقدّم في موضعه.

و المُنقَر، كمُنقَر: المِعْوَل، و الجمع المَنَاقِرُ، قال ذو الرّمّه:

كَأَرْحَاءٍ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ (١)

و مُنقَرٌ: أَبُو بَطْنٍ من سعد ثم من تميم، و هو مُنقَرُ بن عُبيد بن مُقَاعِسٍ، و اسمه الحارثُ بن عمرو بن كَعْبٍ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاهِ بن تَمِيمٍ.

و النَّقَرُ، محرّكه: ذهابُ المالِ، و منه يُقال: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الْعَقْرِ وَ النَّقْرِ، و الْعَقْرُ الزَّمَانَةُ فِي الْجَسَدِ، و قد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ.

و أَنْقَرَهُ: ع بالحيّره، أَعجمي، و استعمله امرؤ القيسِ على عَجْمَتِهِ فقال:

قَدْ غَوَدِرَتْ بَأَنْقَرَهُ (٢)

و قيل أَنْقَرَهُ: د، بِالرُّومِ مشهور، قيل، مُعَرَّبٌ أَنْكُورِيَّةَ التي يُجَلَّبُ مِنْهَا ثِيَابُ الصُّوفِ وَ الْحَزْرُ، فَإِنْ صِيحَ فِيهِ عَمُورِيَّةَ التي غَزَاهَا الْمُعْتَصِمُ بِاللّهِ الْعَبَّاسِيُّ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ، فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا الْقُطَيْبِيُّ فِي أَعْلَامِ الْأَعْلَامِ، وَ مَاتَ بِهَا امرؤ القيسِ بن حُجْرِ الْكِنْدِيِّ الشَّاعِرِ حِينَ اجْتَازَ بِهَا مِنَ الرُّومِ مَسْمُومًا، فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا أَهْلُ التَّوَارِيخِ.

و النَّقِيرَةُ، كسفينه: رَكِيئُهُ معروفه كثيره الماءِ، بَيْنَ ثَاجِ (٣) و كَاظِمَةَ، قاله الأزهرى .

و نُقَيْرُهُ، كجُهينته: به عين التّمُرِ، هكذا وُجِدَ فِي كِتَابِ أَبِي حَنِيفَةَ إِسْحَاقَ بنِ بَشْرٍ بَحْطَ الْعَبْدَرِيِّ فِي قِصَّةِ مَسِيرِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ مِنَ عَيْنِ التّمُرِ.

و ضَرِيْبُ بن نُقَيْرٍ، بالتصغير فيهما، م معروفٌ، أو هونُقَيْرٍ بالفاء، و يُقال فيه، أَى فِي نُقَيْرٍ: نُقَيْلٌ، أَيضًا، صَحَابِيٌّ، الْمُرَادُ بِهِ أَبُوهُ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ ضَرِيْبُ الْمَذْكُورِ، وَ يُكْنَى ضَرِيْبُ الْمَذْكُورِ، وَ يُكْنَى ضَرِيْبُ أَبِي السَّلِيلِ، وَ حَدِيثُهُ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ، وَ لَوْ قَالَ: وَ نُقَيْرٌ كزُبَيْرٍ وَالِدُ ضَرِيْبٍ صَحَابِيٌّ، كَانَ أَنْسَبَ.

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: قال العُقَيْلِيُّ: مَيَّا تَرَكَ عِنْدِي نُقَارَةً إِلَّا- انْتَقَرَهَا، نُقَارَةٌ، بِالضَّمِّ، أَى مَا تَرَكَ عِنْدِي شَيْئًا إِلَّا كَتَبْتُهُ، وَ نَصَّ النُّوَادِرُ: لَفْظُهُ مُنْتَخَبَةٌ مُنْتَقَاةٌ إِلَّا أَخَذَهَا لِدَاتِهِ.

و النَّقَارَةُ: قَدَرٌ مَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ.

وَ إِنَّهُ لَمُنْقَرُ الْعَيْنِ، كَمُعْظَمٍ، وَ مُنْتَقَرُهَا، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ، أَى غَائِرُهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: انْتَقَرَ الرَّجُلُ، إِذَا دَعَا بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، فَكَأَنَّهُ اخْتَارَهُمْ وَ اخْتَصَّصَهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ، قَالَ طَرَفَةُ:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفَلَى (٤)

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَ انْتَقَرَتِ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا نَقْرًا، أَى اخْتَفَرَتْ بِهَا، قَالَه اللَّيْثُ، وَ كَذَا إِذَا جَرَّتِ السُّيُوفُ عَلَى الْأَرْضِ. يُقَالُ:

انْتَقَرْتُ نَقْرًا يَحْتَبِسُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ.

وَ النَّقْرَةُ، بِالْفَتْحِ، هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ. وَ يُقَالُ: مَعِدِنُ النَّقْرَةِ. وَ قَدْ تُكْسِرُ قَافَهُمَا، وَ فِي مَخْتَصِرِ الْبُلْدَانِ: وَ قَدْ تُكْسِرُ التُّونَ، وَ لَعَلَّهُ غَلَطُ: مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْعِرَاقِ، بَيْنَ أَضَاخٍ وَ مَاوَانَ، قَالَ أَبُو الْمِسْوَرِ:

فَصَبَّحَتْ مَعِدِنَ سُوقِ النَّقْرَةِ

وَ مَا بِأَيْدِيهَا تُحَسُّ فَتْرَهُ

فِي رَوْحِهِ مَوْصُولِهِ بِبُكْرَةٍ

مِنْ بَيْنِ حَزْفٍ بَازِلٍ وَ بَكْرَةٍ

وَ قَالَ السَّكُونِيُّ: النَّقْرَةُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ أَخِي الشَّافِعِيِّ، بِطَرِيقِ مَكَّةَ، يَجِيءُ الْمُضْعِدُ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَاجِرِ إِلَيْهِ، وَ فِيهِ بَرْكَةٌ وَ ثَلَاثُ (٥) آبَارٍ: بِنْتُ تُعْرَفُ بِالْمَهْدِيِّ، وَ بِنْتَانِ تُعْرَفَانِ بِالرَّشِيدِ، وَ آبَارٌ صِهْرًا لِلْأَعْرَابِ تُنَزَّحُ عِنْدَ كَثْرَةِ النَّاسِ، وَ مَاؤُهُنَّ عَذْبٌ، وَ رِشَاؤُهُنَّ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَ عِنْدَهَا

ص: ٥٥٤

١- (١) الصحاح و [١] صدره فيه: تَغَضُّ الْحَصَى عَنِ مَجْمَرَاتٍ وَقِيْعِهِ .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرِهِ وَ قَبْلَهُ: رَبُّ طَعْنِهِ مُتَعَنِّجْرِهِ وَ خَطْبِهِ مَسْحَنْفَرِهِ.

٣- (٣) تَاجٌ يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، وَ هِيَ عَيْنٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ عَلَى لِيَالٍ .

٤- (٤) دَعَاهُ الْجَفَلَى هِيَ دَعَاةُ الْجَمَاعَةِ دُونَ اخْتِصَاصِ وَ اخْتِيَارِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ.

٥- (٥) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [٢] النَّقْرَةُ » وَ بِالْأَصْلِ « وَ ثَلَاثَةٌ ».

تفترق الطريق، فَمَنْ أَرَادَ، مَكَّهُ نَزَلَ الْمُغِيثَةَ ، و من أَرَادَ المَدِينَةَ أَخَذَ نَحْوَ العُسَيْدِ يَلُهُ فَنَزَلَهَا. و قال ابن الأعرابي : كُلَّ أَرْضٍ مَتَّصَوْبَةٍ فِي هَبْطِهِ فِيهِ نَقْرَةٌ ، كَفَرِحَهُ ، قال: و بها سُمِّيَتْ نَقْرَةُ التِّي بِطَرِيقِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى. و قال أبو زياد: لَبِنَى فَرَازَةَ فِي بِلَادِهِمْ نَقْرَتَانِ بَيْنَهُمَا مَيْلٌ ، هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ يَاقُوتَ .

و بَنَاتُ النَّقْرَى ، كَجَمَزَى:النِّسَاءُ اللَّاتِي يَعْجَنَ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ ، و يُرْوَى بِشَدِيدِ القَافِ، و مِنْهُ المَثَلُ «مَرَّ بِي عَلِيٌّ بَنِي النَّظْرَى (1) و لَا تَمُرَّ بِي عَلِيٌّ بَنَاتِ نَقْرَى» و فِي التَّهْذِيبِ:

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لَصِيَابِ حِبِّهِ لَهَا: مَرِّي بِي عَلِيَّ النَّظْرَى و لَا- تَمُرِّي بِي عَلِيَّ النَّقْرَى .قال: و يُقَالُ: إِنَّ الرِّجَالَ بَنُو النَّظْرَى و إِنَّ النِّسَاءَ بَنُو النَّقْرَى .

و مِنَ المَجَازِ: دَعَوْتُهُمُ النَّقْرَى ، أَيْ دَعْوَةً خَاصَّةً ، (2) دَعَا بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ يُنْقَرُ بِاسْمِ الوَاحِدِ بَعْدَ الوَاحِدِ. و قال الأَصْمَعِيُّ: إِذَا دَعَا جَمَاعَتَهُمْ قال: دَعَوْتُهُمُ الجَفَلَى. قال الجوهري : و هُوَ الِانْتِقَارُ أَيْضًا و قَدْ انْتَقَرَهُمْ ، أَيْ اخْتَارَهُمْ ، أَوْ مِنْ نَقَرَ الطَّائِرُ، إِذَا لَقَطَ مِنْ هَاهُنَا و مِنْ هَاهُنَا، و قَدْ نَقَرَ بِهِمْ نَقْرًا و انْتَقَرَ انْتِقَارًا ، أَيْ اخْتَصَّ بِهِمْ اخْتِصَاصًا.

و حَقِيرٌ نَقِيرٌ ، و كَذَا حَقْرٌ نَقْرٌ و فَعِيرٌ نَقِيرٌ إِبْتِغَاءً (3) لَا غَيْرُ .

و التَّنْقِيرُ: شِبْهُ الصَّفِيرِ ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفِهِ :

و نَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقِرِي

و قَدْ تَقَدَّمَ .

و مِنَ المَجَازِ: يُقَالُ: أَتَيْتَنِي عَنْهُ نَوَاقِرٌ ، أَيْ كَلَامٌ يَسُوءُنِي. و فِي اللِّسَانِ: رَمَاهُ بِنَوَاقِرٍ ، أَيْ بِكَلِمٍ صَوَائِبٍ ، أَوْ هِيَ ، أَيْ النُّوَاقِرُ : الحُجَجُ المُصِيبَاتُ ، كَالنَّبْلِ المُصِيبَةِ .

و النَّقْرُ (4) كَصِيرِدِ:ع ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . قُلْتُ: و هِيَ بُقْعَةٌ شَدِيدَةٌ الوَهْدِ يُحِيطُ بِهَا كَثِيبٌ فِي رَمَلِهِ مَعْتَرِضَةٌ مُهْلِكَةٌ (5) ذَاهِبَةٌ نَحْوَ جُرَادٍ، بَيْنَهَا و بَيْنَ حَجَرٍ ثَلَاثُ لِيَالٍ ، تُذَكَّرُ فِي دِيَارِ قُشَيْرٍ، قاله يَاقُوتُ: *و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَقَرْتُ الشَّيْءَ: تَقَبَّطُهُ .

و يُقَالُ: مَا أَعْنَى عَنِي نَقْرَةٌ ، يَعْنِي نَقْرَهُ الدِّيَكِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَقَرَ أَصَابَ ، و هُوَ مَجَازٌ، و فِي التَّهْذِيبِ: مَا أَعْنَى عَنِي نَقْرَةٌ و لَا فُتْلَةٌ و لَا زُبَالًا .

و هُوَ يُصَلَّى النَّقْرَى : يُنْقَرُ فِي صَلَاتِهِ نَقْرَ الدِّيَكِ. و قَدْ نُهِى عَنْهُ، و هُوَ مَجَازٌ .

و النَّقْرُ: الأَخْذُ بالإصْبَعِ، و مِنْهُ

١٦- حديث أبي ذرٍّ: فلما فرغوا جعل يُنْقَرُ (٦) شيئاً من طعامهم». أى يأخذ منه بإصبعه.

و قال العجاج:

دافع عنى بُنْقَيْرٍ مَوْتَتِي

بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي

نُقَيْرٌ، كزبير: موضع؛ أخبر أن الله أنقذه من مرضٍ أشفى به على الموت.

و نَقَرَ الرجلُ، كَفَرَحَ، صارَ نَقِيرًا، أى فقيرًا.

و النَّقَّارُ، كشداد: النَّقَّاشُ. و قال الأزهرى: هو الذى يَنْقُشُ الرُّكْبَ و اللُّجَمَ و نَحْوَهَا، و كذلك الذى يَنْقُرُ الرَّحَى.

و يُقَالُ: ما لِفُلانٍ بَمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ [و نَقْرٌ] (٧) بالزَّاءِ و بالزَّاي: يريد بئراً أو ماءً.

و النَّوَاقِيرُ: فُرُجَةٌ فى جَبَلٍ بَيْنَ عَكَا وَ صَفَدَ (٨)، على ساحلِ بَحْرِ الشَّامِ، نَقَرَهَا الإسْكَندَرُ. قاله ياقوت.

و

١٧- فى حديث عُثْمَانَ البْتِيِّ: «ما بهذه النُّقْرَةَ أَعْلَمَ بالقضاءِ من ابنِ سِيرِينَ». أراد: بالبَصْرَةَ، و أصلُ النُّقْرَةَ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ.

و نُقَيْرُهُ (٩) بنُ عَمْرٍو الخُزَاعِيّ، كجُهَيْنَةَ، ذُكِرَ فى الصَّحَابَةِ، و فيه نَظْرٌ، رَوَى عن عَمْرٍو، و عنه حِزَامٌ (١٠) بنُ هِشَامٍ.

ص: ٥٥٥

١- (١) فى اللسان: [١] نظرى.

٢- (٢) فى القاموس: دعوه خاصه، و هو أن يدعو بعضاً...

٣- (٣) فى القاموس: «اتباع له».

٤- (٤) قيدها فى معجم البلدان [٢] بضم أوله و سكون ثانيه.

٥- (٥) عن معجم البلدان و [٣] بالأصل «مملكه».

٦- (٦) و روى بالبدال، انظر النهايه.

٧- (٧) عن اللسان، و [٤] فى التهذيب: نَقَرٌ بالراء غير معجمه.

٨- (٨) فى معجم البلدان: عكا و صور.

٩- (٩) فى أسد الغابه: نقيده.

١٠- (١٠) عن أسد الغابه و بالأصل «حرام».

و نُقْرَانُ ، كَعُثْمَانَ: موضعٌ بباديه تميم.

و المَنَاقِرُ ، المَنَازِعُ ، و قد نَاقَرَهُ : نَازَعَهُ.

و التَّنْقِيرُ : التَّفْتِيشُ .

و يقال: للرجل إذا لم يستقيم (1) على الصواب: أخطأت نواقره ، قال ابن مقبل:

و أهتضم الخال العزيز و أنتجى

عليه إذا ضل الطريق نواقره

و هو مجاز:

و رجل نَقَارٌ ، كشداد: مُنَقَّرٌ عن الأمور و الأخبار.

و الانتقار: الاختصاص .

و إذا ضرب الرجل رأس رجلٍ . قلت نقر رأسه، و كذا العود، و الدف ، بإصبعه.

و أنقر الرجل بالداية إنقاراً ، مثل نقر به نقراً .

و النقيير ، كأمير: اسم ذلك الصوت ، قال الشاعر:

طَلَحَ كَأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرٌ

إِذَا مَشَى لِكَعْبِهِ نَقِيرٌ

و الناقور: القلب ، رواه ثعلب عن ابن الأعرابي .

و النقيره ، كسفينه: موضع بين الأحساء و البصرة.

و النقيره: سفينة صغيرة ، و هي الجزم .

و نقرى ، مُحَرَّكَةً : موضع ، قال:

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ جُمُوعَهُمْ

بِالْجِزْمِ مِنْ نَقْرَى نِجَاءً خَرِيفٍ (2)

و سَكَّنَهُ الْهُدَلِيُّ ضَرُورَةً فَقَالَ:

و لَمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكَامُهَا

بَأَرْعَنَ جَرَّارٍ وَ حَامِيَهُ غُلْبٌ (٣)

و النَّقَارُ ، كَغُرَابٍ :مَوْضِعٌ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمِيَاهُ .

و الْأَنْقَرَةُ :جمع نَقِيرٍ ،مثل رَغِيفٍ و أَرْغَفِهِ ،و هو:حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ ،قال الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ:

نَزَلُوا بِأَنْقَرِهِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ

مَاءُ الْفَرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

و قال أَبُو عَمْرٍو: النَّوَاقِرُ :الْمَقْرَطِسَاتُ .

و قال أَبُو سَعِيدٍ: الْمُتَنَقَّرُ (٤):الدَّعَاءُ عَلَى الْأَهْلِ وَ الْمَالِ ، يقول، أَرَاخَنِ اللَّهُ مِنْكُمْ، ذَهَبَ اللَّهُ بِمَالِهِ .

و

١٦- في الحديث: «فَأَمَرَ بَنْقَرَهُ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْمَيْتِ». قال ابن الأثير: النَّقْرَةُ :قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ وَ غَيْرُهُ وَ قِيلَ هُوَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و انْتَقَرَتِ السُّيُولُ نُقْرًا ، إِذَا أَبَقَّتْ حُفْرًا فِي الْأَرْضِ يَحْتَبِسُ فِيهَا الْمَاءُ (٥).

و كَفَرُ النَّاقِرِ :قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بِمِصْرَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَسْجِدِ الْخَضِرِ .

و النَّقَّارُ ، كَشَدَادٍ:لقبُ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْمُقْرِيءِ بِالْكُوفَةِ، مات سنة ٣٤٣ .

و نَقَّارٌ ، كَغُرَابٍ:مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ بِنَجْدِ .

و النَّقْرَاءُ ، بِالْفَتْحِ مَمْدُودًا وَ يُقْصَرُ:حَرَّةٌ حِجَازِيَّةٌ .

و النَّقْرُ (٦)بِالْفَتْحِ:جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّهُ بِأَقْبَالِ نَضَادٍ عِنْدَ الْجَثْجَاثَةِ، وَ قِيلَ مَاءٌ لَغْنَى قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَنْشَدَ:

و لَنْ تَرِدِي مِدْعَى وَ لَنْ تَرِدِي رَقَا

وَ لَا النَّقْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدِّي الْأَمَانِيَا

و نقرها: قرية بالبَحَيْرَة من مصر.

و النَّقَارَةُ، بالضمّ: ما يَبْقَى من نَقْرِ الحِجَارَة، مثل النَّجَارَة و النَّحَاتَة.

ص: ٥٥٦

١- (١) فى التهذيب: لم يستقر.

٢- (٢) معجم البلدان « [١] نقرى » و نسبه إلى عمير بن الجعد القهدى ثم الخزاعى، قاله فى يوم حشاش. و فيه: كأن نبالهم بدل كأن جموعهم. و فسره قال: أى كأن نبالهم مطر الخريف.

٣- (٣) معجم البلدان « [٢] نقرى » و نسبه إلى مالك بن خالد الخناعى الهذلى، قاله يفتخر بيوم من أيامهم. و فيه « بأر عن إجلال » بدل من « بأر عن جرار ».

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «التنقر».

٥- (٥) اللسان: فيها شىء من الماء.

٦- (٦) كذا بالأصل و الذى معجم البلدان أن الجبل الذى بحمى ضريه هو «النَّقره» و النَّقْر ماء لغنى و ورد البيت فيه شاهداً على النقر: الماء.

و النَّقَارُ ، ككِتَاب: مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ بَيْنَ التِّيهِ وَ حِسْمَى ، فِي خَبْرِ الْمُتَنَبِّي لَمَّا هَرَبَ مِنْ مِصْرَ .

و النَّقِيرُ ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ هَجَرَ وَ الْبَصْرَةَ .

و ذُو النَّقِيرِ مَاءٌ لِبْنِي الْقَيْنِ مِنْ كَلْبٍ قَالَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ عُرْوَةَ :

ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهَبٍ

مَحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ ذِي النَّقِيرِ

نكر

النُّكْرُ وَ النَّكَارَةُ وَ النَّكْرَاءُ ، بِالْفَتْحِ فِي الْكَلِّ ، وَ النُّكْرُ ، بِالضَّمِّ : الدَّهَاءُ وَ الْفِطْنَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِطْنًا مُنْكَرًا : مَا أَشَدَّ نَكْرَهُ وَ نَكْرَهُ ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ ، وَ مِنْ ذَلِكَ

١٧- حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ : «إِنِّي لَأُكْرَهُ النَّكَارَةَ فِي الرَّجُلِ» . أَيِ الدَّهَاءِ .

رَجُلٌ نَكْرٌ ، كَفَرِحٍ وَ نَدَسٍ وَ جُنْبٍ : دَاهٍ مُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ أَنْكَارٍ ، مِثْلَ عَضُدٍ ، وَ أَعْضَادٍ وَ كَبِدٍ وَ أَكْبَادٍ . وَ رَجُلٌ مُنْكَرٌ ، كَمُكْرَمٍ ، أَيِ بَفَتْحِ الرَّاءِ ، لِلْفَاعِلِ : دَاهٍ فِطْنٌ ، وَ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَنْكَرٌ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، مِنْ قَوْمٍ مَنَاكِرٍ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا وَ نَحْوِهِ :

أَفَنَقُولُ إِنَّ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْهُمْ مُفْعَلٌ وَ مِفْعَالٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ كَثِيرًا ، نَحْوَ مُبْذِكِرٍ وَ مَبْذَكَارٍ ، وَ مُؤْنِثٍ وَ مَبْنِثَاتٍ ، وَ مُحْمِقٍ وَ مِحْمَاقٍ ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ فَصَارَ جَمْعُ أَحَدِهِمَا كَجَمْعِ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا جَمَعَ مُحْمِقًا فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مِحْمَاقًا (١) فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

فَلَسْتُ أَذْفَعُ ذَلِكَ وَ لَا- آيَاهُ . قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ : وَ جَمَاعَةُ الْمُنْكَرِ مِنَ الرِّجَالِ مُنْكَرُونَ ، وَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ يُجْمَعُ أَيْضًا بِالْمَنَاكِرِ ، وَ قَالَ الْأَقْبِيلِيُّ الْقَيْنِيُّ :

مُسْتَقْبَلًا صُحْفًا تَدْمِي طَوَابِعَهَا

وَ فِي الصَّحَائِفِ حَيَاتٍ مَنَاكِرٍ

وَ النُّكْرُ (٢) بِالضَّمِّ ، وَ بِضَمَّتَيْنِ : الْمُنْكَرُ كَالنَّكْرَاءِ ، مَمْدُودًا ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نُكْرًا (٣) وَ قَدْ يَحْرَكُ ، مِثْلَ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ :

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّتُوا

وَ كَانُوا أَتَوْنِي بِشَيْءٍ نُكْرٍ

لَأَنْكَحَ أَيَّمَهُمْ مُنْذِرًا

و هل يُنكح العبد حُرَّ لحر

و قال ابن سيده: النكر و النكر: الأمر الشديد، قال الليث: الدهاء و النكر نعت للأمر الشديد. و الرجل الداهي، تقول: فعله من نكره و نكارته. و في حديث أبي وائل و ذكر أبو موسى فقال: «ما كان أنكره» أي أدهاء، من النكر و هو الدهاء و الأمر المنكر.

و النكرة: إنكارك الشيء، و هو: خلاف المعرفة، و النكرة: ما يخرج من الحولاء (4) و الخراج من دم أو قيح، كالصديد، و كذلك من الزحير، يقال: أسهل (5) فلان نكرة و دماً، و ماله فعل مشتق.

و نكره بن لكير بن أفضى بن عبد القيس، بالضم، أبو قبيله، قال ابن الكلبي: كل ما في بني أسد من الأسماء نكره، بالنون. و ذكر ابن ماكولا- جماعة منهم في الجاهلية، نقله الحافظ، و عمرو بن مالك، صيدوق، سمع أبا الحوزاء. و ابنه يحيى، حديثه عند الترمذي، و كان حماد بن زيد يرميه بالكذب. و حفيده مالك بن يحيى، روى عن أبيه، كنيته أبو عسان، جرحه ابن حبان. و يعقوب بن إبراهيم الدورقي الحافظ، و أخوه أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الحافظ، و ابن أخيه، الضمير راجع إلى يعقوب، و لو قال و ابنه عبد الله بن أحمد كان أحسن، سمع عبد الله هذا عمرو بن مزروق و طبقته، و أبو سعيد، سمع ابن جريج، و خدش حدث عنه جهيز (6) بن يزيد، النكريون، محدثون.

وفاته: أبان النكري، حدث عن ابن جريج، و عنه عمرو بن يونس اليمامي، ذكره الأمير، و مكّي بن عديان بن محمّد ابن بكر بن مسلم الحافظ النيسابوري النكري، قال ابن نقطه: كنت أظنه منسوباً إلى جدّه بكر بن مسلم، ثم رأيت

ص: ٥٥٧

١- (١) تمام عبارته ابن جنى كما فى اللسان: و [١] كذلك مسم و مسام، كما أن قولهم درع دلاص و أدرع دلاص و ناقه هجان و نوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال و فعيل اختين، كلتاها من ذوات الثلاثه، و فيه زائده مده ثالثه، فكلما كسروا فعلا- على فعال نحو ظريف و ظراف و شريف و شراف، كذلك كسروا فعلا- على فعال فقالوا: درع دلاص و أدرع دلاص، و كذلك نظائره.

٢- (٢) عبارته القاموس: من مناكير، و امرأه نكرت بضمين و النكر بالضم.

٣- (٣) سورة الكهف الآية ٧٤. [٢]

٤- (٤) فى التهذيب: «الحولاء، و هو الخراج» و الأصل كاللسان. [٣]

٥- (٥) ضبطت فى التهذيب بكسر الهاء، و ضبطت فى اللسان [٤] بالبناء للمجهول.

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «حمير».

مضبوطاً بخطّ أبي عامر العبدريّ بالتّون، وقد صحّ عليها ثلاث مرّات. وقال لي رفيقنا ابن هلاله: إنّه منسوب إلى نكر، بالتّون، فزيه بنيسابور.

و استمّسى فلان نكراء، بالفتح ممدوداً، كما ضبطه الصّاعانيّ بخطّه، أي لونا ممّا يُسهله عند شرب الدّواء. كذا في التكملة.

و نكر الأمر، ككرم، نكاره (1) فهو نكيرٌ. صعب و اشتد نكره. و الاسم النكر، محرّكه، قاله ابن القطّاع.

و طريقٌ يُنكورٌ، بتفديم التّحيّية على التّون، أي على غير قصد.

و تناكر: تجاهل، كما في الأساس، و تناكر القوم:

تعادوا فهم متناكرون، كما في التكملة و الأساس.

و نكر فلان الأمر، كفرح، نكراً، محرّكه، و نُكراً و نُكوراً، بضمّهما، و نكيراً، كأمير، و أنكره إنكاراً، و استنكره و تناكره إذا جهله، عن كراع. قال ابن سيده:

و الصّحيح أنّ الإنكار المصدّر و النكر الاسم، و يُقال:

أنكرت الشئ و أنا أنكره إنكاراً، و نكرته، مثله، قال الأعشى:

و أنكرتني و ما كان الذي نكرت

من الحوادث إلا الشيب و الصلعا

و في التنزيل العزيز: نكرهم و أوّجس منهم خيفة (2) قال اللّيث: و لا يُستعمل نكر في غاير و لا أمر و لا نهى.

و قال ابن القطّاع: و نكرت الشئ و أنكرته، ضدّ عرفته، إلا أنّ نكرت لا يتصرّف تصرّف الأفعال. و قال ابن سيده:

و استنكره و تناكره، كلاهما كنكره. و في الأساس: و قيل:

نكر أبلغ من أنكر، و قيل: نكر بالقلب. و أنكر بالعين. و في البصائر: و قد يستعمل ذلك مُنكراً باللسان، و سبب الإنكار باللسان الإنكار بالقلب، لكن ربّما يُنكر اللسان الشئ و صورته في القلب حاضرة (3)، و يكون ذلك كاذباً، و على هذا قوله تعالى: يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (4). و في اللسان: و نكره يُنكره نكراً فهو منكورٌ، و استنكره، فهو مُستنكرٌ، و الجمع مناكير عن سيبويه، قال أبو الحسن:

و إنّما أذكر مثل هذا الجمع لأنّ حكم مثله أن يُجمع (5) بالواو و النون في المدكّر، و بالألف و التاء في الموثّ.

و الْمُنْكَرُ: ضِدُّ الْمَعْرُوفِ ، وَ كَلِمٌ مَا قَبَّحَهُ الشَّرْعُ وَ حَرَّمَهِ وَ كَرِهَهُ فَهُوَ مُنْكَرٌ . وَ فِي الْبَصَائِرِ: الْمُنْكَرُ: كَلِمٌ فَعِيلٌ تَحْكُمُ الْعُقُولُ الصَّالِحِينَ بِقُبْحِهِ، أَوْ تَتَوَقَّفُ فِي اسْتِقْبَاحِهِ الْعُقُولُ فَتَحْكُمُ الشَّرِيعَةُ بِقُبْحِهِ، وَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَمْ يَرَوْا بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ (٤) قُلْتُ: وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرِ (٧).

و يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ مِنَ الدَّهْرِ نَكَرَاءٌ، النَّكَرَاءُ، مَمْدُودًا:

الدَّاهِيَةُ وَ الشَّدَّةُ.

و مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ، كَمُحْسَنٍ وَ كَرِيمٍ، اسْمًا مَلَكَتَيْنِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُمَا فَتَانَا الْقَبُورِ.

وَ الْاسْتِنْكَارُ: اسْتِفْهَامُكَ أَمْرًا تُنْكَرُهُ . وَ الْإِنْكَارُ: الْاسْتِفْهَامُ عَمَّا يُنْكَرُهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثَبِّتَ رَأْيَ السَّائِلِ عَلَى مَا ذَكَرَ، أَوْ تُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: «كُنْتُ لِي أَشَدَّ نَكَرَةً». النَّكَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: اسْمٌ مِنَ الْإِنْكَارِ، كَالْتَّفَقِهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ.

وَ سَمِّيَ قَعْبٌ، كَسَفَرَجَلٍ، ابْنُ نَاكُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يُعْفَرِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ النُّعْمَانِ، هُوَ ذُو الْكَلَّاعِ الْأَصْغَرُ (٨) الْحِمَيْرِيُّ،

١٤- كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ قُتِلَ مَعَ مَعَاوِيَةَ. وَ ابْنُهُ شُرْحَيْلُ بْنُ سَمِيْعٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَارُودِ (٩).

وَ حِصْنُ نَكِيرٌ، كَأَمِيرٍ: حَصِيَّةٌ يَنْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ النَّكِيرُ أَيْضًا: الْإِنْكَارُ، أَيْ هُوَ اسْمُ الْإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ (١٠)، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١١) أَيْ إِنْكَارِي، وَ يُقَالُ: شَتِمَ فُلَانٌ فَمَا كَانَ عِنْدَهُ نَكِيرٌ .

ص: ٥٥٨

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «نَكَرَهُ».

٢- (٢) سُورَةُ هُودِ الْآيَةُ ٧٠. [١]

٣- (٣) فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ: حَاصِلُهُ.

٤- (٤) سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٨٣. [٢]

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٣] أَنَّ الْجَمْعَ.

٦- (٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ١١٢. [٤]

٧- (٧) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ الْآيَةُ ٢٩. [٥]

٨- (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسُ، وَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٣٤: [٦] هُوَ ذُو الْكَلَّاعِ الْأَكْبَرِ.

٩- (٩) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ: [٧] قَتَلَ يَوْمَ جَازِرٍ.

١٠- (١٠) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «التَّغْيِيرُ».

و المُنَاكَرَةُ: المُمَاتَلَةُ و المَحَارَبَةُ، و نَاكَرَهُ: قَاتَلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يُنَاكَرُ الْآخَرَ أَى يُدَاهِيهِ و يُخَادِعُهُ.

و بينهما مُنَاكَرَةٌ، أَى مُعَادَاةٌ و قِتَالٌ و.

١٤- قال أبو سُفْيَانِ بْنِ حَرْبٍ: «إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكَرْ أَحَدًا إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ».

أَى لَمْ يُحَارِبْ إِلَّا كَانْ مُنْصُورًا بِالرُّعْبِ.

و التَّنْكَرُ: التَّغْيِيرُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ، عَنْ حَالِ تَسْيِيرِكِ إِلَى حَالِ تَكَرُّهَافِ مِنْهُ، وَ الْأَسْمُ النَّكِيرَةُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ بَعْدَ قَوْلِهِ: تَكَرُّهَافِ مِنْهُ، مَا نَصَّه: وَ النَّكِيرُ اسْمٌ لِلْإِنْكَارِ (١) الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ (٢)، وَ قَدْ نَكَرَهُ فَتَنَكَرَ، أَى عَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إِلَى مَجْهُولٍ. وَ أَمَا النَّكِيرَةُ الَّتِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِنَ الْأَثْمَةِ وَ قَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَمْرَأَةٌ نَكَرَتْ، وَ لَمْ يَقُولُوا: مُنَكَرَتْ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمْرَأَةٌ نَكَرَتْ: ذَاهِيَةٌ عَاقِلَةٌ، وَ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَنْكَرَتْ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَ الْإِنْكَارُ: الْجُحُودُ، كَالْتَّنْكَارِ، بِالضَّمِّ.

وَ الْمُنَاكَرَةُ: الْمُخَادَعَةُ وَ الْمُرَاوَعَةُ.

وَ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ: أَقْبَحَهَا. وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ (٣).

وَ النَّكَارَةُ، بِالْفَتْحِ: الْجَهَالَةُ.

وَ مَا أَنْكَرَهُ: مَا أَدَاهَهُ.

وَ أَهْرٌ نَكِيرٌ، كَأَمِيرٍ شَدِيدٌ صَعْبٌ.

وَ الْمُنْكَورُ: الْمَجْهُولُ. وَ النَّكَرُ: ضِدُّ الْعُرْفِ. وَ هُمْ يَزَكُّونَ الْمُنْكَرَاتِ.

وَ خَرَجَ مُنْكَرًا: مُعَيَّرًا هَيْئَتَهُ. وَ تَنَكَرَ لِي فَلَانٌ: لَقِينِي لِقَاءً بَشَعًا.

وَ نَكَرَاءُ الدَّهْرِ: شِدَّتُهُ.

وَ رَجُلٌ نَكْرٌ وَ نَكَرٌ، كَكَيْفٍ وَ نَدَسٍ: يُنْكَرُ الْمُنْكَرَ، وَ جَمَعَهُمَا أَنْكَارٌ.

وَ النَّكِيرُ وَ الْإِنْكَارُ: تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ. وَ نَكَرَ الشَّيْءَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى: جَعَلَهُ بَحِيثًا لَا يُعْرَفُ، قَالَ تَعَالَى: نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا (٤).

وَ ابْنُ نُكْرَةٍ، بِالضَّمِّ، رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ، كَانَ مِنْ مُيَدْرِكِيِّ الْخَيْلِ السَّوَابِقِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قُلْتُ: هُوَ أُهْبَانُ بْنُ نُكْرَةَ مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ، وَ

أما الذى فى بنى أسد فإنه نُكِرَه بن الصَّيد (٥) بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبَه بن دُودان ابن أسد، و منهم

٣- قيس بن مُسهر النُكْرِى (٦)، من شيعه الحُسين بن على، رضى الله عنهما.

و نُكِرَه (٧) قريه بنيسابور، منها مكى بن عبدان الذى تقدّم ذكره عن ابن نُقطَه .

و اليُنكيرُ: جبلٌ طويلٌ لبنى قشير.

و ناكور، بفتح الكاف: مدينة بالهند، و منها الشيخ حميد الدين الصوفى الناكورى الملقب بسُلطان التاركين، من قُدماء الشيوخ.

و النكراتُ (٨): موضع قال امرؤ القيس:

عَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ فَالنَّكَرَاتِ

فَعَاذِمَهُ فَبُرِّقَهُ الْعِبْرَاتِ

نكسر

*و ممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نكسار، بالكسر: اسم مدينة بالزّوم.

نمر

النُّمْرَه، بالصّمْ: النُّكْتَه من أَى لَوْنٍ كان.

و الأنمُرُ: ما فيه نُمْرَه بيضاء و أُخرى سَوْداء، و هى، أَى الأنثى، نَمْرَاءُ .

و النَّمِرُ، ككَنَف، و النُّمْرُ بالكسْرِ، لغتان: سَبْع م معروف أَحْبَثُ من الأسد، سُمِّيَ بذلك للنُّمْرِ التى فيه، و ذلك أنّه

ص: ٥٥٩

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «الانكار».

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «التغير».

٣- (٣) يعنى قوله تعالى: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.

٤- (٤) سورة النمل الآية ٤١. [١]

٥- (٥) فى جمهره ابن حزم ص ١٩٥ [٢] نكره بن نوفل بن الصيда.

٦- (٦) و هو الذى أرسله الحسين بن على رض إلى الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد، فأمره بلعن الحسين، فلعن ابن زياد، فأمر

به، فرمى من فوق قصر، فمات.

٧- (٧) قيدها ياقوت: نُكِر.

٨- (٨) كذا بالأصل و الذى فى معجم البلدان «البكرات» بالباء، وقد ورد فيه الشاهد «بكره» و روايته: عرفت ديار الحى بالبكرات
فعارمه فبرقه العيرات .

من ألوانٍ مختلفه، و لو قال: لِنَمْرٍ فِيهِ، كان أخصرَ، و الأثنى نَمْرَةٌ، ج أنمُرٌ، كأفلس، و أنمارٌ و نُمُرٌ، بضمّين، و نُمُرٌ، بضمّ فسكون، و نِمَارٌ و نِمَارَةٌ، بكسرهما، و نُمورٌ، بالضمّ، و في بعض النسخ: نُمورَةٌ. و أكثر ما جاء في كلام العرب نُمُرٌ بضمّ فسكون، قال ثعلب: من قال نُمُرٌ رَدّه إلى أنمُرٍ، و نِمَارٌ عنده جمع نمر، كذئب و ذئاب، و كذلك نُمورٌ عنده جمع نمر، كسُتور و سُتُور، و لم يَحْكِ سيبويه نُمراً في جمع نمر. قال الجوهري: و قد جاء في الشُّعر و هو شاذٌّ، قال:

و لعلّه مقصور منه، قال حُكَيْم بن مُعَيَّة الرَّبِيعِي يَصِفُ قَنَاءً نَبَّتْ فِي مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ:

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَ سَمُرٍ

فِي أَشْبِ الغِيْطَانِ مُلْتَفِّ الحُظُرِ

فِيهَا عَيَائِلٌ أُسُودٌ وَ نُمُرٌ (١)

و أنشده الجوهري :

فِيهَا تَمَائِلٌ أُسُودٌ وَ نُمُرٍ

و صوابه، عَيَائِلٌ. قال ابن السِّيرافي: عَيَائِلٌ جمع عَيْالٍ، و هو المُتَبَخِّرُ. و قال أبو محمّد الأسود: صحّف ابن السِّيرافي، و الصّواب عَيَائِلٌ، معجمه، جمع غِيلٍ، على غير قياس، كما نَبّه عليه الصّاعناني. و قال ابن سيده: أراد الشّاعرُ على مِذْهَبِهِ وَ نُمُرٌ، ثم وَقَفَ، على قول من يقول البُكَرُ، و هو فَعْلٌ .

و النَمْرَةُ، كَفَرَحَه: القِطْعَةُ الصّغِيرَةُ مِنَ السَّحَابِ المُتَدَايِمَةِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، ج نَمْرٌ، و هو مَجَاز: وَ النَمْرَةُ: الحَبْرَةُ لِاخْتِلَافِ ألْوَانِ خُطُوطِهَا، و هو مَجَاز وَ النَمْرَةُ: شَمْلَةٌ: فِيهَا خُطُوطٌ بِيضٌ وَ سُودٌ، و هو مَجَاز أَوْ، النَمْرَةُ: بُزْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ.

قال الجوهري: و هي من صُوفٍ تَلْبَسُهَا الأَعْرَابُ. و قال ابن الأثير: كُلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٌ مِنْ مَازِرِ الأَعْرَابِ فَهِيَ نَمْرَةٌ، و جَمَعُهَا نَمَارٌ، كَأَنَّهُا أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ، لِمَا فِيهَا مِنَ السُّودِ وَ البِياضِ، و مِنْهُ الحَدِيثُ: «فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي (٢) النَّمَارِ» و هي مِنَ الصِّفَاتِ الغَالِبَةِ، أَرَادَ: لاِبِيسِي أُرُورٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ صُوفٍ. و

١٤- في حديث مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ (٣) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلَيْهِ نَمْرَةٌ». و

١٧- في حديث خَبَّابٍ: «لَكِنَّ حَمْرَةَ لَمْ يَتْرَكَ (٤) لَهُ إِلاَّ نَمْرَةَ مَلْحَاءَ». و

١٧- في حديث سَعْدٍ: «بَطِئْتُ فِي حُبُوتِهِ، أَعْرَابِيٌّ فِي نَمْرَتِهِ، أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ».

و النَمْرُ، كَفَرِحٍ وَ أَمِيرِ: الزَّاكِي مِنَ المَاءِ فِي المَاشِيَةِ، وَ مِنَ المَجَازِ: النَّمْرُ وَ النَّمِيرُ مِنَ الحَسَبِ الزَّاكِي مِنْهُ، يُقَالُ:

حَسَبُ نَمْرٍ، وَ حَسَبُ نَمِيرٍ، وَ الجَمْعُ: أَنَمَارٌ. وَ قِيلَ: المَاءُ النَّمْرُ: الكَثِيرُ، حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ امرئِ القَيْسِ.

غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلَّلِ (٥)

و النَّمِيرُ من المَاءِ: النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ كَالنَّمِيرِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ جَعَلَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَفَرَّ

مِنْ مَاءٍ عِدٌّ فِي جُلُودِهَا نَمِيرٌ

أَي شَرِبَتْ فَعَطَنَتْ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّمِيرُ (٦): النَّامِيُّ.

وَ زَادَ غَيْرَهُ: عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ، وَ سَقَانَا النَّمِيرَ». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: «خُبْرُ خَمِيرٍ وَ مَاءٌ نَمِيرٌ».

وَ النَّمِيرَةُ (٧) كَفَرَحِهِ، وَ رَبَّمَا سُمِّيَتْ النَّامُورَةُ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الذِّي فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ رَبَّمَا سُمِّيَتْ النَّامِرَةُ :

مَصِيدَةٌ تُرَبِّطُ فِيهَا شَاهٌ لِلذُّبِّ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، أَوْ حَدِيدَةٌ لَهَا كَلَالِيْبٌ تُجْعَلُ فِيهَا لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا الذُّبُّ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ: قَالَ: وَ هِيَ اللَّبْجَةُ، لَعْنَةُ يَمَانِيهِ.

وَ النَّامُورُ: الدَّمُّ، كَالنَّامُورِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: نَمِرٌ، كَفَرِحٌ، نَمْرًا، وَ نَمْرٌ وَ تَنَمَّرٌ :

غَضِبَ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ سِدَاءٌ خُلِقَهُ، وَ مِثْلُهُ لِابْنِ الْقَطَّاعِ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَخْلَاقِ النَّمْرِ وَ شَرَّاسِيَّتِهِ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ: قَدْ نَمِرَ وَ تَنَمَّرَ .

ص: ٥٦٠

١- (١) الْأَشْبُ الْمَكَانِ الْمَلْتَفِ النَّبْتِ الْمَتَدَاخِلِ. وَ الْحِظْرُ جَمْعُ حَظِيرِهِ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ النَّهْيَاةُ وَ [١] اللِّسَانُ، وَ [٢] نَصَّهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ «كِتَابُ الزَّكَاةِ-بَابُ الْحِثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ-» «فَجَاءَهُ قَوْمٌ حَفَاءٌ عِرَاءٌ مَجْتَابِي النَّمَارِ..» نَصَبَتْ عَلَى الْحَالِيَةِ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي النَّهْيَاةِ: [٣] أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ .

٤- (٤) النَّهْيَاةِ: [٤] لَمْ يَكُنْ لَهُ.

٥- (٥) ديوانه و صدره: كبكر المقاناه البياض بصفره .

٦- (٦) عن اللسان و [٥]بالأصل «النمر».

٧- (٧) فى القاموس: «و النامره و النمره كفرحه» و قد نبه إلى ما سقط من الأصل بهامش المطبوعه المصريه.

و قال أبو تراب: تَمَرٌ فِي الشَّجَرِ وَ الْجَبَلِ وَ نَمَلٌ ، كَنَصْرٍ ، نَمْرًا : إِذَا صَعَدَ فِيهِمَا وَ عَلَا .

و

١٤- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « حَتَّى أَتَى نَمْرَهُ » . وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمَ : رَأَيْتُهُ بِالْقَاعِ مِنْ نَمْرَةٍ ، كَفَرِحَهِ : نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . أَوْ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ عَلَى يَمِينِكَ حَالَ كَوْنِكَ خَارِجًا مِنَ الْمَأْزَمِينَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ الْمُؤَقَّفَ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ . وَ قِيلَ : الْحَرَمُ مِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ عَلَى طَرَفِ عَرَفَةَ مِنْ نَمْرَةٍ عَلَى أَحَدِ عَشَرَ مِيلاً ، وَ مَسْجِدُهَا ، مَعْرُوفٌ وَ هُوَ الَّذِي تُقَامُ فِيهِ الصَّلَاةُ يَوْمَ عَرَفَةَ : وَ نَمْرُهُ :

ع بُقْدِيدٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . قُلْتُ : وَ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضٍ وَ قَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ .

وَ عَقِيقُ نَمْرَةٍ : عِ بَارِضٌ تَبَالَهَ ، قُلْتُ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَ صَوَابُهُ عَقِيقُ تَمْرِهِ ، بِالْمِثْنَاءِ الْفَوْقِيَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ وَ فَتْحِهَا ، وَ هُوَ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ ، لِبَنِي عَقِيلٍ ، عَنِ يَمِينِ الْفُرْطِ ، وَ مَا رَأَيْتُ الصَّاعَانِيَّ تَعَرَّضَ لَهُ وَ لَا غَيْرَهُ (١) .

وَ ذُو نَمْرٍ : كَكْتِفٍ : وَادٍ بَنَجْدٍ فِي دِيَارِ كِلَابٍ .

وَ نِمَارٌ ، كَكِتَابٍ : جَبَلٌ لِسُلَيْمٍ قَالَ ، الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَكُنِ النَّمَارُ لَنَا مَحَلًّا

وَ مَا كُنَّا لِنُعَمَّ شَيْقِينَا (٢)

وَ نِمَارٌ ، كَعُرَابٍ : وَادٍ لَجَسَمِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَ بِهِ عَارِضٌ (٣) يُقَالُ لَهُ الْمَكْرَعَةُ ، قَالَهُ الْحَفْصِيُّ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ مَا مَلِكٌ بِأَغْزَرَ مِنْكَ سَبِيًّا

وَ لَا وَادٍ بِأَنْزَرَهُ مِنْ نِمَارٍ

حَلَّتْ بِهِ فَأَشْرَقَ جَانِبَاهُ

وَ عَادَ اللَّيْلُ فِيهِ كَالنَّهَارِ

أَوْ : عِ بِشِقِّ الْيَمَامَةِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

قَالُوا نِمَارٌ فَبَطْنُ الْحَالِ (٤) جَادَهُمَا

فَالْعَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجْلُ

و قيل: جبل ببلادِ هُدَيْلٍ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

سَمِعْتُ و قد هَبَطْنَا من نُمارِ

دُعَاءِ أَبِي المَثَلِّمِ يَسْتَغِيثُ

و فى قِتْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا فقالت أمُّه تَرثِيه:

فَتَى فَهَمِ (٥) جَمِيعاً غادِرُوهُ

مُقيماً بِالْحَرِيزِضِهِ مِنْ نُمارِ

و النُّمارَةُ ، كعمارَه: ع له يومٌ . و فى التكملة: و يَوْمُ النُّمارَه: يومٌ من أَيامِ العَرَبِ. و فى المعجم: قال النَّابِغَةُ :

و ما رَأَيْتُكَ إِلا نَظْرَةً عَرَضَتْ

يَوْمَ النُّمارَهِ و المأمورُ مأمورٌ

و نُمارَةُ : اسمُ قبيلَه يأتى ذِكْرُها فى المُستدرِكات.

و نُمَيْرُهُ بِيَدانَ ، كجُهَيْنَه: جَبَلٌ للضُّبابِ، قال جَرِيْرٌ:

يا نَظْرَةً لَكَ يَوْمَ هاجتْ عَبرَهُ

من أُمِّ حَزْرَةَ بِالنُّمَيْرِهِ دارُ

أَوْ هَضْبَهُ بَينَ نَجْدِ و البُصْرَه قاله أَبُو زيادِ، و قال أيضاً:

النُّمَيْرِهِ: من مِياهِ عَمْرِو بنِ كِلابِ. و قال الرُّاعى:

لِها بِحَقيلِ فَالنُّمَيْرِهِ مَنزِلٌ

تَرى الوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ و مَتالِيا (٦)

أَوْ هَضْبَتانِ قُرْبَ الحَوَابِ عَلى فَرَسَحينِ مِنْه، و هما النُّمَيْرَتانِ (٧).

وَ أَنمارُ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدنانِ، و يقالُ لَهُ أَنمارُ الشَّاهِ، و ذَكَرَ فى ح م ر.

و قال ابنُ الجَوائى النَّسابة فى المُقدَّمَه الفاضليَه: و أَمَّا قَوْلُهُم: رَبِيعَةُ الفَرَسِ ، و مُضَرُّ الحَمراءِ، فزعم بعضُ النِّسائينِ أَن نِزاراً لَمَّا تُوفى

اقتسم بُنُوهُ مِيرَاثَهُ وَاسْتَيْتَهُمُوا عَلَيْهِ، فَذَكَرَهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ: وَكَانَ لِنِزَارٍ قَمَدُحٌ كَبِيرٌ يَسْتَقِي فِيهِ الضُّيُوفَ اللَّبْنَ فَأَصَابَهُ أَنْمَارٌ، ثُمَّ قَالَ: وَقِيلَ: إِنَّ نِزَارًا لَمَّا حَضَرَتهُ الْوَفَاةُ قَسَمَ مِيرَاثَهُ عَلَى بَنِيهِ الْمَذْكُورِينَ وَ قَالَ: إِنَّ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ فَعَلَيْكُمْ بِالْأَفْعَى الْجُزْهُمَى حَكَمَ

ص: ٥٤١

-
- ١- (١) ورد في معجم البلدان «[١]العقيق» عن السكوني قال: عقيق اليمامة... و يقال له عقيق تمره.
 - ٢- (٢) أى مشتاقين.
 - ٣- (٣) عن معجم البلدان و [٢]بالأصل «غار».
 - ٤- (٤) عن معجم البلدان، و [٣]بالأصل «الخان جارهما».
 - ٥- (٥) عن معجم البلدان و [٤]بالأصل «منهم».
 - ٦- (٦) ديوانه ص ٢٨١ و انظر تخريجه فيه.
 - ٧- (٧) في القاموس: «نميرتان».

العَرَب؛ فَلَمَّا مَاتَ نِزَارٌ وَ اخْتَلَفُوا مَضَوْا إِلَيْهِ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَضَى لِأَنْمَارٍ بِالْأَرْضِ وَالْأَرْضِ. قَالَ سِيبَوَيْه: النَّسَبُ إِلَى أَنْمَارٍ أَنْمَارِيٌّ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ.

و النُّمَرَانِيَّةُ، بِالضَّمِّ: هِ بِالعُوطَةِ مِنْ دِمَشْقٍ مِنْ نَاحِيَةِ الوَادِي، كَانَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَقْطَعَهَا نُمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدِ المِذْحِجِيِّ، حَكَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمْرَانَ وَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ نُمْرَانَ. خَرَجَ مَعَ (١) مَرْوَانَ لِقِتَالِ الضُّحَاكِ الفِهْرِيِّ بِمَرْجِ رَاهِطٍ .

و النَّمِرُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هُنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ حَرْدِيلَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ، كَكْتِفٍ: أَبُو قَبِيلَةَ، أَعْقَبَ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ وَ أَوْسِ مَنَاةَ، وَ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بَنُو الضُّحَيَّانِ، وَ هُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الخَزْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ (٢)، وَ إِلَيْهِ كَانَتِ الرِّيَاسَةُ وَ اللُّوَاءُ وَ الحُكُومَةُ وَ المِزْبَاعُ . وَ النِّسْبَةُ بِفَتْحِ المِيمِ، اسْتِحْشَاشًا لِتَوَالِي الكَسْرَاتِ لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَكْسُورٍ، وَ مِنْهُ المَثَلُ: «اسْتَقِ أَحَاكَ النَّمْرِيَّ يَضِي طَبْخٌ» بِفَتْحِ المِيمِ، مِنْهُمْ حَاتِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّمْرِيَّ شَيْخٌ لِسَيْمُويَةَ، وَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ البَرِّ النَّمْرِيَّ المَالِكِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ، صَاحِبُ التَّمْهِيدِ وَ الاسْتِيعَابِ وَ غَيْرَهُمَا.

قُلْتُ: وَ شَيْخُنَا خَاتَمَةُ المُحَدِّثِينَ بِالمِيمِ الإِمَامُ الفَقِيهُ العَلَّامَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الزَيْنِ المَرْجَانِيِّ الحَنْفِيِّ الزَّيْبِيدِيِّ النَّمْرِيَّ وَ آلَ بَيْتِهِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ١١٠٢ وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ١١٨١ بِمَكَّةَ.

وَ النَّمِرُ، كَكْتِفٍ، ابْنُ تَوْلَبِ بْنِ زُهَيْرِ العُكْلِيِّ، وَ يُقَالُ:

النَّمِرُ بِالفَتْحِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، وَ يُقَالُ بِالكَسْرِ:

شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَوْرَدَهُ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ وَ تَلْمِيذُهُ أَبُو الوَفَاءِ الحَلَبِيُّ فِي كِتَابِ المُخَضَّرِينَ، وَ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ:

حَدِيثُهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ وَ أَبِي دَاوُدَ.

وَ نُمَيْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، كَزُبَيْرٍ، أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قَيْسِ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ نُمَيْرِيٌّ، قَالَ سِيبَوَيْه: وَ قَالُوا فِي الجَمْعِ النُّمَيْرِيُّونَ اسْتَخَفُّوا بِحَذْفِ يَاءِ الإِضَافَةِ، كَمَا قَالُوا الأَعْجَمُونَ.

وَ مِنْ المَجَازِ: نَمِرَ السَّحَابِ، كَفَرَحِ نَمْرًا (٣): صَارَ عَلَى لَوْنِ النَّمْرِ تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا، وَ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ اسْتَقَّ السَّحَابُ النَّمِرَ، وَ فِي المَثَلِ: أَرْنِيهَا نَمْرَةً أُرَكِّهَا مَطْرَةً، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ، وَ القِيَاسُ نَمْرَاءُ، تَأْنِيثُ الأَنْمَرِ مِنَ السَّحَابِ، يُضْرَبُ لَمَّا يُتَيَقَّنُ وَ قُوْعُهُ إِذَا لَاحَتْ مَخَايِلُهُ، كَمَا فَسَّرَهُ المَيْدَانِيُّ. وَ قَالَ الأَخْفَشُ: هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا (٤) يُرِيدُ الأَخْضَرَ.

وَ الأَنْمَرُ مِنَ الخَيْلِ وَ النَّعَمِ: مَا عَلَى شَيْءٍ (٥) النَّمْرِ . وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بُقْعَةٌ بِيضَاءُ وَ بُقْعَةٌ أُخْرَى عَلَى أَى لَوْنٍ كَانَ، وَ الجَمْعُ النَّمْرُ .

وَ أَنْمَرَ الرَّجُلُ: صَادَفَ مَاءً نَمِيرًا، أَى نَاجِعًا.

و تَنَمَّرَ: تَمَيَّدَ فِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْوَعِيدِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ تَنَمَّرَ أَيْضًا، إِذَا تَشَبَّهَ بِالنَّمْرِ فِي شَرَّاسِهِ الْأَخْلَاقِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ:

وَ عَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا

كَ مَنَازِلٍ كَغَبًّا وَ نَهْدًا

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِي

دَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَ قِدَا (٤)

أَي تَشَبَّهُوا بِالنَّمْرِ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْقِدِّ وَ الْحَدِيدِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَنَمَّرَ لَهُ: تَنَكَّرَ وَ تَغَيَّرَ وَ أَوْعَدَهُ، لِأَنَّ النَّمْرَ لَا يُلْقَى أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا. غَضْبَانَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ النَّمْرُ مِنْ أَنْكَرِ السَّبَاعِ وَ أَحَبِّهَا، يُقَالُ:

لَبَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ النَّمْرِ، إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ، قَالَ: وَ كَانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ إِنْسَانٍ لَبَسَتْ جُلُودَ النَّمْرِ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ تُرِيدُ قَتْلَهُ.

وَ سَمَّوْا نَمْرَانَ، بِالْكَسْرِ، وَ نَمَارَةَ، بِالضَّمِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ الْأَنْمَارُ: خُطُوطٌ عَلَى قَوَائِمِ الثُّورِ، هَكَذَا نَصَّ التَّكْمِلَةُ، وَ زَادَ الْمُصَنِّفُ الْوَحْشِيَّ.

وَ نِمْرَى، كَذِكْرَى: هِيَ مِنْ نَوَاحِي مِصْرَ، ذَكَرَهَا تَقْلِيدًا

ص: ٥٤٢

١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ: «مَعَهُ».

٢- (٢) انْظُرْ جَمْعَهُ ابْنُ حَزْمٍ ص ٣٠١. [٢]

٣- (٣) عَنْ اللَّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «نَمْرَهُ».

٤- (٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ٩٩. [٤]

٥- (٥) فِي اللَّسَانِ: «[٥] شَبَّهُهُ» وَ الصَّحَاحُ [٦] فَكَالْأَصْلِ.

٦- (٦) أَرَادَ بِالْحَلْقِ الدَّرُوعَ، وَ بِالْقَدِّ: جِلْدًا كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: انْتَصَبَا عَلَى التَّمْيِيزِ.

للصاغانيّ، و هي من أعمال الغَريبَة، و النَّسبَة إليها نَمراوِيّ .

و نَمْرٌ، بِالضَّمِّ: ع ببلاد هُذَيْل، و قال الصاغانيّ :

مَوَاضِع، و مثله في المُعْجَم، و قد جاءَ ذِكْرها في شعر أُمَيَّةَ بن أبي عائِدِ الهُدَليّ (١).

*و مما يستدرِك عليه:

نَمْرٌ وَجْهٌ تَنَمِيرًا: غَيْرُهُ.

و سَحَابٌ أَنَمْرٌ: فِيهِ نَقْطٌ سُودٌ وَ بِيضٌ .

و لَبَسُوا لَكَ جُلُودَ النُّمُورِ: كِنَايَة عَنْ شِدَّةِ الحِقْدِ. و قد جاءَ ذلِكَ في حَدِيثِ الحُدَيْبِيَّةِ.

و أَسَدٌ أَنَمْرٌ: فِيهِ غُبْرَةٌ وَ سَوَادٌ، وَ طَيْرٌ مَنَمَرٌ، كَمَعْظَمٍ: فِيهِ نَقْطٌ سُودٌ، وَ قد يوصَفُ بِهِ البِرْدُونُ .

و النَّمْرَةُ: العَصْبَةُ، عَنْ ابن الأعرابيّ .

قال الجَوْهَرِيُّ، وَ نَمْرٌ بِكسْرِ النونِ اسمٌ رَجُلٌ، قال:

تَعَبَدَنِي نَمْرٌ بن سَعْدٍ وَ قد أَرَى

وَ نَمْرٌ بن سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَ مُهْطِعٌ

وَ تقول: أَقْبَلْتُ نَمِيرٌ وَ ما نَمَرُوا، أَي ما جَمَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ، كما قول: مُضَرٌّ مَضَّرَها اللهُ.

وَ أَنَمَارٌ: حَيٌّ مِنْ خِزَاعِهِ، قاله الصَّاعَنِيُّ. قلتُ :

وَ أَنَمَارٌ بن عَمْرٍو بن وَدِيعَةَ بن لُكَيْزِ بن أَفْصِيّ؛ وَ أَنَمَارٌ بن مازِنِ بن مالِكِ بن عَمْرٍو بن تَمِيمٍ، وَ هُم قَلِيلُونَ، بَطْنانٌ، وَ أَنَمَارٌ بَطْنٌ مِنْ الحَبِطَاتِ.

وَ نَمِرُهُ: بَطْنٌ مِنْ سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وَ النَّمِيرُ بن وَبَرَهُ: بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ .

وَ فِي الأَزْدِ نَمِيرٌ بن عَيْمَانَ (٢) بن نَصِيرِ بن زَهْرانِ بن كَعْبِ بن الحارثِ بن عَبيدِ اللهِ بن مالِكِ بن نَصِيرِ بن الأَزْدِ، مِنْهُم أَبُو الرُّوحِ سلامِ بن مِشْكِينِ وَ غَيْرُهُ.

النُّورُ، بِالضَّمِّ: الضُّوءُ أَيَّا كَانَ، أَوْ شِعَاعُهُ وَ سِيْطُوْعُهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الضِّيَاءُ أَشَدُّ مِنَ النُّورِ، قَالَ تَعَالَى: جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا (٣) وَقِيلَ: الضِّيَاءُ ذَاتِيٌّ، وَ النُّورُ عَرَضِيٌّ، كَمَا حَقَّقَهُ الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِي التَّلْوِيْحِ. وَ فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنَفِ:

النُّورُ: الضِّيَاءُ وَ السَّنَاءُ الَّذِي (٤) يُعِينُ عَلَى الْإِبْصَارِ، وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ: دُنْيَوِيٌّ وَ أُخْرَوِيٌّ، فَالِدُنْيَوِيُّ ضَرْبَانٍ: مَعْقُولٌ بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ، وَ هُوَ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ، كُنُورِ الْعَقْلِ وَ نُورِ الْقُرْآنِ؛ وَ مَحْسُوسٌ بَعَيْنِ الْبَصَرِ، وَ هُوَ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْأَجْسَامِ النَّيِّرَةِ، كَالْقَمَرَيْنِ وَ النُّجُومِ النَّيِّرَاتِ، فَمِنَ النُّورِ الْإِلَهِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ (٥) وَقَوْلُهُ: نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (٦) وَ مِنَ النُّورِ الْمَحْسُوسِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا وَ تَخْصِيصُ الشَّمْسِ بِالضُّوءِ، وَ الْقَمَرِ بِالنُّورِ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ الضُّوءَ أَحْصَى مِنَ النُّورِ. وَ مِمَّا هُوَ عَامٌّ فِيهِمَا قَوْلُهُ: وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ (٧) وَ أَشْرَقَتِ الْمَارِضُ بِنُورِ رَبِّهَا (٨) وَ مِنَ النُّورِ الْأُخْرَوِيِّ قَوْلُهُ: يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (٩). ج أَنْوَارٌ وَ نِيرَانٌ، عَنْ ثَعْلَبِ.

وَ قَدْ نَارَ نُورًا، بِالْفَتْحِ، وَ نِيرَانًا، بِالْكَسْرِ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ. وَ أَنْارَ وَ اسْتَنَارَ وَ نَوَّرَ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ، وَ تَنَوَّرَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيَّ أَضَاءً، كَمَا يُقَالُ: بَانَ الشَّيْءُ، وَ أَبَانَ، وَ بَيَّنَّ، وَ تَبَيَّنَّ، وَ اسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ قِيلَ: النُّورُ هُنَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَيَّ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَ كِتَابٌ، وَقِيلَ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ قَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ: سَيِّئَاتِكُمُ النُّورُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ (١٠) أَيَّ اتَّبَعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّنَّهُ فِي الْقُلُوبِ كَيِّانَ النُّورِ فِي الْعَيْونِ. وَ النُّورُ: الَّذِي يُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَ يُرِي الْأَبْصَارَ

ص: ٥٦٣

١- (١) ذكره ياقوت في «نُور» فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالأنحاص أنحاص مسرعه التي جازت إلى هضب الصفا المترحلف الدلاص.

٢- (٢) في جمهره ابن حزم: «[١] عثمان».

٣- (٣) سورة يونس الآية ٥. [٢]

٤- (٤) في المفردات للراغب «نور»: النور: الضوء المنتشر الذي يعين.

٥- (٥) سورة المائدة الآية ١٥. [٣]

٦- (٦) سورة النور الآية ٣٥. [٤]

٧- (٧) الآية الأولى من سورة الأنعام. [٥]

٨- (٨) سورة الزمر الآية ٦٩. [٦]

٩- (٩) سورة الحديد الآية ١٢. [٧]

١٠- (١٠) سورة الأعراف الآية ١٥٧. [٨]

حَقِيقَتِهَا، قَالَ: فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلْمَاتِ كَمَثَلِ النَّوْرِ .

و نُور : ه بِبُخَارَى ، بِهَا زِيَارَاتٌ وَ مَشَاهِدٌ لِلصَّالِحِينَ ، مِنْهَا الْحَافِظَانِ أَبُو مُوسَى عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ (١) وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ زُفَيْدٍ . وَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُودَ الدَّوُودِيَّ التُّورِيَّانَ . حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ (٢) الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيِّ ، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّسْفِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ٥١٨ .

وَ أَمَّا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ التُّورِيِّ الْوَاعِظُ ، فَلِنُورٍ كَانَ يَظْهَرُ فِي وَعْظِهِ مَشْهُورٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٥ وَ يَشْتَبَهُ بِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ التُّورِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسٍ ، رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ النَّعِيمِيُّ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ قَالَ :
الْحَافِظُ ، وَ هُوَ غَيْرُ الْوَاعِظِ .

وَ جَبَلُ النَّوْرِ : جَبَلُ حِرَاءٍ ، هَكَذَا يَسْمِيهِ أَهْلُ مَكَّةَ ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَ ذُو النَّوْرِ : لِقَبِ طُفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ طَرِيفِ الْأَزْدِيِّ الدَّوْسِيِّ الصَّحَابِيِّ ،

١٤- دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ» .

فَسَطَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ ، أَيْ شُهُرَهُ ، فَتَحَوَّلَ إِلَى طَرَفِ سَوْطِهِ ، فَكَانَ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

وَ ذُو النَّوْرِ لِقَبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعْلَمَ أَحَدٌ أَرْسَلَ سِرًّا عَلَى بِنْتِي نَبِيِّ غَيْرِهِ .

وَ الْمَنَارَةُ ، وَ الْأَصْلُ مَنُورَةٌ ، قَلِبَتْ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَ انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا : مَوْضِعُ النَّوْرِ ، كَالْمَنَارِ ، وَ الْمَنَارَةُ :

الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ ، وَ فِي الْمَحْكَمِ : الْمِسْرَجُ ، وَ هِيَ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَ كِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزَيِّتُهُ

فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَضْلَعُ

أَرَادَ أَنْ يُشَبِّهَ السِّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ ، وَ قَوْلُهُ : أَضْلَعُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا صِدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ . وَ الْمَنَارَةُ : الَّتِي يُؤَدَّنُ عَلَيْهَا ، وَ هِيَ الْمِئْدَنَةُ ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ :

الْمَأْدَنَةُ ، جَ مَنَاوِرٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَ مَنَاوِرٌ ، مَهْمُوزٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ ، فَشَبَّهُوا مَنَارَةَ وَ هِيَ مَفْعَلَةٌ ، مِنَ النَّوْرِ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بَفْعَالِهِ ، فَكَسَّرُوهُمَا تَكْسِيرَهَا ، كَمَا قَالُوا : أَمْكِنَهُ ، فِيمَنْ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَعَامَلَ الْحَرْفَ الزَائِدَ مُعَامَلَةَ الْأَضْيَلِيِّ ، فَصَارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ كَالْقَافِ مِنْ قَدَالٍ ، وَ مِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَ أَمَّا سَبِيؤُهُ فَحَمَلٌ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى

و قال الجوهريّ: الجمع مَنَاورٍ ،بالواو،لأنه من النُّور ، وَ مَنْ قال: مَنائرٌ ،و هَمَزَ فقد شَبَّه الأَصْلِيَّ بالزائد ،كما قالوا مَصائبٍ و أصله مَصابٍ .

و نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا :ظَهَرَ نُورُهُ ،قال:

و حَتَّى يَبِيَّتَ القَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَهُ

يَقُولُونَ نَوَّرَ صُبْحٌ و اللَّيْلُ عَاتِمٌ

و منه

١٦- حديث مواقيت الصلاة: «أَنَّهُ نَوَّرَ بالفجر». أَي صَلَّاهَا و قد استنارَ الأفقُ كثيراً.و التَّنْوِيرُ: وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ.

و نَوَّرَ عَلَى فُلانٍ :لَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ و شَبَّهَهُ وَ حَيَّلَ عَلَيْهِ. أَوْ فَعَلَ فِعْلَ نُورَةٍ السَّاحِرِ ،الآتِي ذِكْرُهَا فَهُوَ مُنَوَّرٌ ،و ليس بعربيّ صحيح.و قال الأزهريّ: يقال: فُلانٌ يُنَوِّرُ عَلَى فُلانٍ ،إِذا شَبَّهَ عَلَيْهِ أَمْرًا.و لَيْسَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً . و نَوَّرَ التَّمْرُ: خُلِقَ فِيهِ النَّوَى ،و هُوَ مَجاز.

و استنارَ به: استمدَّ نُورَهُ ،أَي شُعاعَهُ.

و المَنار ،بالفتح: العَلَمُ و ما يوضَع بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الحُدُودِ ،و رَوَى شَجْرٌ عَنِ الأَصِمَعِيِّ : المَنارُ: العَلَمُ يُجْعَلُ للطَّرِيقِ ،أَو الحَدِّ لِلأَرْضِيْنَ مِنَ طِينٍ أَوْ تُرابٍ ،و منه

١٦- الحديث: «لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنارَ الأَرْضِ». أَي أَعْلَمَها ،قِيلَ: أَرادَ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِينِ ،و هُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طائِفَةً مِنَ أَرْضِ جاره و يُحوِّلَ الحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ .و

١٦- في الحديث عن أبي هُرَيْرَةَ: «إِنَّ لِلإِسْلامِ صِيوَى و مَنارًا». أَي عَلاماتٍ و شَرَائِعَ يُعَرَفُ بِها.و هُوَ مَجاز. و المَنارُ: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ،قال الشاعر:

ص: ٥٦٤

١- (١) في معجم البلدان «[١] نور»: حفص بن محمد...

٢- (٢) كذا بالأصل و اللباب؛ و في معجم البلدان: [٢] محمد بن عبد الصمد.

لِعَيْكَ فِي مَنْاسِمِهَا مَنَارٌ

إِلَى عَدْنَانَ وَاضِحَهُ السَّبِيلِ

و النار، م، أى معروفه، أنشى، تُقال للهييب العدى يَبْدُو للحاسه، نحو قوله تعالى: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (١) و قد تُطلق على الحراره المُجرده، و منه

١٤- الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِعَشْرِهِ أَنفُسٍ فِيهِمْ سَمْرَةٌ،: «آخِرُكُمْ يَمُوتُ فِي النَّارِ»، قال ابن الأثير: [قيل: إن سَمْرَهُ أَصَابَهُ كَرَّازٌ شَدِيدٌ (٢)] فكان لا يَكَادُ يَدْفَأُ، فَأَمَرَ بِقَدْرِ عَظِيمِهِ فَمَلَّتْ مَاءً وَ أَوْقَدَ تَحْتَهَا وَ اتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا وَ كَانَ يَصْعَدُ بُخَارُهَا فَيُدْفِئُهُ، فبينما هو كذلك خَسِفَتْ بِهِ فَحَصَلَ فِي النَّارِ، قال فذلك الذى قال له. و الله أعلم. و تُطلق على نارِ جَهَنَّمَ المذكوره فى قوله تعالى:

النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣) و قد تُذكرُ، عن أبى حنيفه، و أنشد فى ذلك:

فَمَنْ يَأْتِنَا يُلِمُّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا

يَجِدُ أَثْرًا دَعْسًا وَ نَارًا تَأْجَجَا

و روايه سيويه:

يَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَ نَارًا تَأْجَجَا

ج أنوار، هكذا فى سائر النسخ التى بأيدينا، و فى اللسان: أنور و نيران، انقلبت الواو ياءً لكسره ما قبلها، و نيرة، كقرد، هكذا فى سائر النسخ و هو غلط، و الصواب نيرة، بكسر فسكون و لا نظير له إلا قاع و قيعه، و جار و جيره، حققه ابن جنى فى كتاب الشواذ، و نور، بالضم، و نيار، بالكسر، الأخيره عن أبى حنيفه، و

١٦- فى حديث سيجن جهنم: «فتعلوهم نار الأنيار». قال ابن الأثير: لم أجده مشروحا و لكن هكذا روى (٤)، فإن صحت الروايه فيحتمل أن يكون معناه نار النيران، بجمع (٥) النار على أنيار، و أصلها أنوار، لأنها من الواو، كما جاء فى ربح و عيد أرياح و أعياد، و هما من الواو.

و من المجاز: النار: السمه، و الجمع كالجمع، كالتوره، بالضم. قال الأصمعى: كلُّ وسم بمكوى فهو نار، و ما كان بغير مكوى فهو حرق، و قزح، و قزم، و حر (٦)، و زئم، قال أبو منصور: و العرب تقول: ما نار هذه الناقه؟ أى ما سمته، سميت ناراً لأنها بالنار تؤسم، و قال الراجز:

حَتَّى سَقَوْا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ

و النَّارُ قَدْ تَشْفَى مِنَ الْأَوَارِ (٧)

أَي سَيَقُولُوا إِبْلَهُمْ بِالسَّمَةِ، أَي إِذَا نَظَرُوا فِي سَمَةِ صَاحِبِهِ عُرِفَ صَاحِبُهُ فُسَيْقِيٌّ وَقُدِّمَ عَلَى غَيْرِهِ لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ السَّمَةِ وَخَلُّوا لَهَا الْمَاءَ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «نَجَارُهَا نَارُهَا»، أَي سَمَتْهَا تَدَلُّ عَلَى نَجَارِهَا، يَعْنِي الْإِبِلَ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا سَمَاتُهَا مُخْتَلَفَةٌ:

نَجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نَجَارُهَا

وَ نَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

يَقُولُ: اخْتَلَفَتْ سَمَاتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى، فَأُغْيِرَ عَلَى سِرِّحِ كُلِّ قَبِيلِهِ. وَ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سَمَاتُ تِلْكَ الْقِبَائِلِ. وَ فِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ مَعَهُ بَنُ نَاجِيَةَ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ: «وَ مَا نَارَاهُمَا» (٨) أَي مَا سَمَتْهُمَا الَّتِي وَسَمَّتَا بِهَا، يَعْنِي نَاقَتَيْهِ الضَّالَّتَيْنِ، وَ السَّمَةُ: الْعَلَامَةُ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: النَّارُ: الرَّأْيُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا تَسْتَضِيءُ يَوْمًا بِنَارِ أَهْلِ الشُّرْكَ» وَ فِي رِوَايَةٍ: بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ. قَالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ لَا تُشَاوِرُوهُمْ، فَجَعَلَ الرَّأْيَ مِثْلًا لِلضُّوءِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ.

وَ نُورُهُ، أَي الْبَعِيرُ: جَعَلْتُ عَلَيْهِ نَارًا، أَي سَمَهُ.

وَ النَّوْرُ وَ النَّوْرَةُ، بِفَتْحِهِمَا، وَ النَّوَارُ، كَرَمَانَ، جَمِيعًا:

الزَّهْرُ، أَوْ النَّوْرُ: الْأَبْيَضُ مِنْهُ، أَي مِنَ الزَّهْرِ، وَ الزَّهْرُ (٩) الْأَصْفَرُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَبْيِضُ ثُمَّ يَصْفَرُ، جَ النَّوْرُ أَنْوَارٌ، وَ النَّوَارُ وَاحِدُهُ نُوَارَةٌ.

وَ نَوَّرَ الشَّجَرَ تَنْوِيرًا: أَخْرَجَ نَوْرَهُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: النَّوْرُ:

نَوْرُ الشَّجَرِ، وَ الْفِعْلُ التَّنْوِيرُ، وَ تَنْوِيرُ الشَّجَرِ: إِزْهَارُهُ.

ص: ٥٦٥

١- (١) سورة الواقعة الآية ٧١. [١]

٢- (٢) زياده عن النهاية «[٢] نور».

٣- (٣) سورة الحج الآية ٧٢. [٣]

٤- (٤) النهاية: [٤] يروى.

٥- (٥) فى النهاية: [٥] فجمع.

٦- (٦) عن اللسان و [٦] بالأصل «حزر».

٧- (٧) فى التهذيب: و النار تشفى من الأنوار.

٨- (٨) فى الفائق ١٣٣/٣ «و [٧] ما نارهما».

٩- (٩) فى القاموس: «و أما الأصفر فزهر».

كَأَنَارٍ، أَصْلُهُ أَنْوَرٌ، قُبِلَتْ وَاؤُهُ أَلْفَاءٌ. وَنَوَّرَ الزَّرْعُ: أَذْرَكَ، وَالتَّنْوِيرُ: الإِذْرَاكَ، هَكَذَا سَمَّاهُ خِنْدِفُ بْنُ زِيَادِ الدُّبَيْرِيِّ فَقَالَ:

سَامَى طَعَامَ الْحَيِّ حَتَّى نَوَّرَا

وَجَمَعَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ:

وَذَى تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبْحٌ

يَعْنُدُو أَوَابِدَ قَدْ أَفْلَيْنِ أَمَهَارَا

وَنَوَّرَ ذِرَاعَهُ تَنْوِيرًا، إِذَا غَزَرَهَا بِإِبْرَةٍ، ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا النَّوُورَ، الْآتَى ذِكْرَهُ.

وَأَنَارَ النَّبْتُ: حَسُنَ وَظَهَرَ، مِنَ الإِنَارَةِ، كَأَنوَرٍ، عَلَى الأَصْلِ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: «لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ». أَيْ حَسُنَتْ خُضْرَتُهَا، وَقِيلَ: أَطْلَعَتْ نَوْرَهَا.

وَأَنَارَ الْمَكَانَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، أَضَاءَهُ، وَذَلِكَ إِذَا وَضِعَ فِيهِ النُّورُ.

وَالْأَنْوَرُ: الظَّاهِرُ الْحَسَنُ، وَبِهِ لُقِّبَ الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لَوْضَاءَتِهِ، وَمِنْهُ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ».

أَيْ تَبَيَّرَ [لَوْنٌ] (١) الْجِسْمِ، يُقَالُ لِلْحَسَنِ الْمُشْرِقِ اللَّوْنِ:

أَنْوَرٌ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ النُّورِ.

وَالنُّورَةُ، بِالضَّمِّ: الْهِنَاءُ، وَهُوَ مِنَ الْحَجَرِ يُحْرَقُ وَيُسَوَّى مِنْهُ الْكِلْسُ وَيُحْلَقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانِيَةِ: وَائْتَارَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ وَانْتَوَّرَ، حَكَى
الأَوَّلَ ثَلَعِبٌ وَانْكَرَ الثَّانِي؛ وَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ ابْنَ سَيِّدِهِ، إِذَا تَطَلَّى بِهَا، وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

أَجِدُّ كَمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا

أَبَا الْحِشْلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَتَأَمَّرُ مِنَ النُّورَةِ فَتَقُولُ: انْتَوَّرَ يَا زَيْدُ، وَانْتَرَّ، كَمَا تَقُولُ: اقْتَوَّلَ وَاقْتَلَّ.

وَالنُّوُورُ، كَصَبُورٍ: النَّيْلُجُ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي يَلْتَرِقُ بِالطَّسْتِ يُعَالَجُ بِهِ الْوَشْمُ وَيُحْشَى بِهِ حَتَّى يَخْضَرَ.

وَلِكَ أَنْ تَقْلَبَ الْوَاوَ الْمُضْمومَةَ هَمْزَةً. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

قلت: ولذا تعرّض له المصنّف في ن أ ر و أحاله على هنا. و التّوور : حصّاه كالإثمد تدق فتسّ فيها اللثه، أى تقمّحها، من قولك: سففت الدّواء. و كنّ نساء الجاهليّه يتشمن بالتّوور، و منه قول بشر:

كما وشمّ الرّواهش بالتّوور (٢)

و قال الليث: التّوور: دُخانُ الفتيله يتخذ كحلاً أو وشماً.

قال أبو منصور: أمّا الكحلّ فما سمعت أنّ نساء العرب اكتحلن بالتّوور، و أمّا الوشم به فقد جاء في أشعارهم، قال لبيد:

أو رجّع واشمه أسفّ توورها

كيففا تعرّض فوقهنّ وشمها

و التّوور : المرأه التّفور من الرّيبه، كالنّوار، كسحاب، ج، نُورٌ بالضمّ يقال: نسوة نُورٌ، أى نُفّر من الرّيبه، و الأصل نُورٌ، بضمّتين، مثل قذال و قذّل، فكروها الضّمه على الواو لثقلها. لأنّ الواحده نوازٌ. و هى الفرور، و به سمّيت المرأه .

و نارَت المرأه تنورُ نوراً، بالفتح، و يواراً، بالكثير و الفتح: نفرت، و كذلك الطّباء و الوخس، و هُنّ النّور: أى النّفّر منها. قال مضرّس الأسدّى و ذكر الطّباء و أنّها كنست في شدّه الحرّ:

تدلّت عليها الشّمس حتى كأنّها

من الحرّ تزوى بالسّكينه نورها (٣)

و قال مالك بن زعبه الباهليّ :

أنوراً سرّع ماذا يا فزوق

و حبل الوصل متكتّ حديق

ألا زعمت علاقته أن سيفي

يفلّ غزبه الرّأس الحليق

قال ابن برّي: معناه: أنفاراً سرّع ذا يا فزوق، أى ما أسرّعه، و ذا فاعل سرّع، و أسكنه للضروره، و ما زائده.

ص: ٥٦٦

٢- (٢) ديوانه و صدره: رماڈ بين اظآر ثلاثٍ .

٣- (٣) ضبط عجزه عن الصحاح، و [١] في اللسان «ترمي... نورها» و القافيه مرفوعه و قبله: و يومٍ من الشعري كأن ظباءه كواعب مقصور عليها خدورها.

و مُتَّكِثٌ: مُنْتَقِضٌ، و حَدِيقٌ: مَقْطُوعٌ، و عِلَاقَةٌ: اسْمٌ مَحْبُوبَةٌ.

قال: و امرأه نَوَّارٌ: نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَ القَبِيحِ، وَ النُّوَّارُ، بِالْكَسْرِ: المَصْدَرُ، وَ بِالْفَتْحِ: الاسْمُ، وَ قِيلَ: النُّوَّارُ: النُّفَّارُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ.

و مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: الشَّيْبُ نُورٌ، عَنْهُ النِّسَاءُ نُورٌ، أَى نُفَّرَ، وَ قَدْ نَارَهَا وَ نَوَّرَهَا وَ اسْتَنَارَهَا: نَفَّرَهَا، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ يَصِفُ طَبِيعَةً:

بِوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَزْعَمِ جِبَالَه

وَ لَا قَانِصٌ ذُو أَشْهُمٍ يَسْتَنْبِرُهَا

وَ بَقْرَةَ نَوَّارٍ، بِالْفَتْحِ: تَنْفِرُ مِنَ الفَحْلِ، جِ نُورٌ، بِالضَّمِّ.

وَ

١٦- فى صفه ناقه صالح عليه السلام: هى أنور من أن تحلب. أى أنفر. و فرس وديق نوار، إذا استودقت و هى تريد الفحل، و فى ذلك منها ضعف تزهب عن صوله الناكح.

وَ نَارُوا نُورًا وَ تَنَوَّرُوا: انْهَزَمُوا.

وَ نَارُوا النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ وَ تَنَوَّرُوا: تَبَصَّرُواهَا؛ أَوْ تَنَوَّرُواهَا:

أَتَوْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ (١):

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ

بِحَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءِ

وَ قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ:

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ (٢)

وَ اسْتَنَارَ عَلَيْهِ: ظَفِرَ بِهِ وَ عَلَبَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الأَعشى:

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا

وَ قَاتَلُوا القَوْمَ فَاسْتَنَارُوا

وَ نُورُهُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ امْرَأَةٍ سَيَّحَارَهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَهَا: قَدْ نَوَّرَ. فَهُوَ مُنَوَّرٌ، وَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. قُلْتُ: وَ

يجوز أن يكون منه مأخذ التورّي، بالضمّ و ياء النسبه، للمختلس، و هو شائع في العوامّ، كأنه يُخَيَّل بفعله و يُشَدُّه عليهم، حتى يختلس شيئاً، و الجمع نَوْرَةٌ، محرّكه.

و مَنُورٌ، كمقعد: ع، صحّت فيه الواو صحّتها في مَكُورَه، للعلميّة، قال بشر بن أبي خازم:

أَلَيْلَى عَلَى شَطِّ الْمَزَارِ تَذَكَّرُ

و مِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ، و مَنُورٌ

أَوْ جَبَلٌ بظَهْرِ حَرِّهِ بَنِي سُلَيْمٍ وَ كَذَلِكَ ذُو بَحَارٍ، و هما جَبَلَانِ، كما فسّر به الجوهرى قولَ بشرٍ السابق، و قال يزيدُ بنُ أبي حارثه:

إِنِّي لَعَمْرُكَ لَا أَصَالِحُ طَيِّبًا

حَتَّى يَغُورَ مَكَانَ دَمَخٍ مَنُورٌ

و ذُو النُّوَيْرِ، كجُهينته: لقبُ عامر بن عبد الحارث، شاعرٌ. و ذُو النُّوَيْرِ: مُكَمَّل بن دَوْس كُمُحْسِن، قَوَاسٌ، إِلَيْهِ نُسِبَتِ الْقَيْسِيَّةُ المشهوره.

١٤- و مَتَمُّ بن نُوَيْرِة بن جَمَهْرَةَ التَّمِيمِيّ الزُّبُوعِيّ، أَسْلَمَ مَعَ أَخِيهِ، صَحَابِيّ، وَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ وَفَدَ، وَ هُوَ وَ أَخُوهُ مَالِكُ بن نُوَيْرِة شَاعِرَانِ، وَ هُوَ أَيْضًا صَحَابِيّ، وَ لَهُ وَفَادَةٌ، وَ اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى صِدَقَاتِ قَوْمِهِ. وَ قَصِيَّتُهُ مَشهُورَةٌ، قَتَلَهُ خَالِدُ بن الوليد زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ فُودَاهُ. قَالَ ابن فَهْدٍ: قُلْتُ: وَ هُمَا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بن يَزْبُوعٍ، وَ لَوْ قَالَ المصنّف: وَ مَتَمُّ وَ مَالِكُ ابْنَا نُوَيْرِة صَحَابِيَّانِ شَاعِرَانِ كَانَ أَحْسَنَ.

و نُوَيْرِةٌ: نَاحِيَةٌ بِمِصْرَ، عَن نَضْرٍ، وَ مِنْهَا الإِمَامُ الفقيه الشَّهِيدُ النَّاطِقُ أَقْصَى القُضَاءِ أَبُو القَاسِمِ عبد الرحمن بن القَاسِمِ بن الحُسَيْنِ بن عبد الله بن مُحَمَّدِ بن القَاسِمِ بن عَقِيلِ العَقِيلِيّ الهاشميُّ التُّوَيْرِيُّ، اسْتُشْهِدَ فِي وَقْعَةِ الفَرْنَجِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٤٨، وَ أَبُوهُ القَاسِمُ يُعْرَفُ بِالجَزُولِيِّ، وَ حَيَّدَهُ الحُسَيْنِ مَشهُورٌ بِابْنِ الحَارِثِيَّةِ، وَ وَالِدُهُ عبد الله مَشهُورٌ بِابْنِ القَرَشِيَّةِ. وَ هُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَ رِيَّاسَةٍ، وَ فِي وَلَدِهِ الخُطَابَةُ وَ القُضَاءُ وَ التَّدْرِيسُ بِالحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ. وَ لَدَهُ الفقيه الإمام جمال الدين القاسم أخذ عنه ابنُ النعمان الميرتليّ، وَ حَفِيدُهُ الفقيه شهابُ الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم التُّوَيْرِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ بَطُّوطَةَ فِي رِحْلَتِهِ. وَ ابْنَتُهُ أُمُّ الفُضْلِ حَدِيدِجَةٌ، وَ كَمَالِيَةُ ابْنَةُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ، وَ مُحَمَّدُ بنِ عبد

ص: ٥٦٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال الشاعر، هو الحارث بن حلزه. و خزازي بخاء معجمه فزاءين معجمتين، جبل بين منعج و عاتل اه.»

٢- (٢) ديوانه و صدره: فبعثتها تقصُ المقاصر بعد ما.

الرحمن بن علي بن أحمد، وأخته خديجة، ومحمد بن علي بن أحمد. وولده أبو اليمن محمد؛ الستة حداثوا وأجازوا شيخ الإسلام زكريا، ومحب الدين أبو البركات، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، خطيب الحرميين وقاضيهما، توفي سنة ٧٩٩ و حفيده الخطيب شرف الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد، من مشايخ السيوطي؛ و بنته أم الهدى زينب، أجازها تقي الدين بن فهد؛ وابن أخيه نسيم الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أحمد، أجازها الحافظ السخاوي .

و ذو المنار ملك من ملوك اليمن، واسمه أبرهه، وهو تبة بن الحارث الرايش (١) بن قيس بن صيفي، وإنما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغاربه ليهدى بها إذا رجع. و ولده ذو الأذعار، تقدم ذكره.

و بنو النار: القعقاع، و الضنان (٢)، و ثوب، شعراء، بنو عمرو بن ثعلبه قيل لهم ذلك لأنه مر بهم امرؤ القيس بن حجر الكندي أمير لواء الشعراء فأنشده شيئا من أشعارهم فقال: إني لأعجب كيف لا يمتلىء عليكم بيتكم نارا من جوده شعركم، فقيل لهم: بنو النار .

و المناورة: المشاتمة، و قد ناوره، إذا شاتمه.

و يقال: بغاه الله تيرة، ككيسه، و ذات منور كمفعد، أي ضربه أو رميه تيرة و تظهر فلا تخفى على أحد.

*و مما يستدرك عليه:

النور: النار، و منه قول عمر إذا مر على جماعه يظلمون بالنار: «السلام عليكم أهل النور» كره أن يخاطبهم بالنار .

و قد تطلق النار و يراد بها النور كما في قوله تعالى: إني آنست نارا (٣).

و في البصائر: و قال بعضهم: النار و النور من أصل واحد، و هما كثيرا ما يتلازمان، لكن النار متاع للمؤمنين في الدنيا، و النور متاع للمؤمنين في الدنيا و الآخرة، و لأجل ذلك استعمل في النور الاقتباس فقال تعالى: أنظرونا نقتبس من نوركم (٤) انتهى.

و من أسمائه تعالى: النور، قال ابن الأثير: هو الذي يوصف بنوره ذو العمایه، و يرشد بهداه ذو العوايه. و قيل، هو الظاهر الذي به كل ظهور. و الظاهر في نفسه المظهر لغيره، يسمى نورا. و الله نور السموات و الأرض. أي منورهما، كما يقال: فلان غياثنا أي مغيثنا.

و الإنارة: التبيين و الإيضاح، و منه

١٧- الحديث: «ثم أنارها زيد بن ثابت». أي نورها و أوضحها و بينها. يعنى به فريضة الجهد، و هو مجاز، و منه أيضا قولهم: و أنار الله برهانه، أي لفته حجته.

و النائرات و المنيرات: الواضحات البينات، الأولى من نار، و الثانية من أنار. و ذا أنور من ذاك، أي أبين .

و أوقد نار الحرب. و هو مجاز.

و النُّورَاتِيه هو النُّور .

و مَنَارُ الحَرَمِ :أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ ،عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ،عَلَى أَفْطَارِ الحَرَمِ وَ نَوَاحِيهِ ، وَ بِهَا تُعْرَفُ حُدُودُ الحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الحِجْلِ . وَ مَنَارُ الإِسْلَامِ :

شَرَائِعُهُ ، وَ هُوَ مَجَاز .

وَ النَّيِّرُ كَسَيِّدٍ ، وَ المُنِيرُ : الحَسَنُ اللَّوْنِ المُشْرِقُ .

وَ تَنَوَّرَ الرَّجُلَ : نَظَرَ إِلَيْهِ عِنْدَ النَّارِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ .

وَ مَا بِهِ نُورٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ وَ سَمٌّ ، وَ هُوَ مَجَاز .

وَ ذُو النُّورِ : لَقِبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعَةَ البَاهِلِيَّ ، قَتَلْتَهُ التُّرُكُ بَبَابِ الأَبْوَابِ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ . نَقَلَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ . قَلْتُ :

وَ وَجَدْتُ فِي المُعْجَمِ أَنَّهُ لَقِبَ سُرَاقَةَ بْنِ عَمْرٍو ، (٥) وَ كَانَ أَنْفَذَهُ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ عَلَى بَابِ الأَبْوَابِ . فَانظُرْهُ .

وَ نَارُ المُهَوَّلِ : نَارٌ كَانَتْ لِلْعَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُوقِدُونَهَا عِنْدَ التَّحَالُفِ ، وَ يَطْرَحُونَ فِيهَا ، مُلْحًا يَنْفَقِعُ ، يُهَوَّلُونَ بِذَلِكَ تَأْكِيدًا لِلحِلْفِ .

ص: ٥٤٨

١- (١) فِي جَمَاهِرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٣٨ : « [١] الرَّائِشُ » .

٢- (٢) فِي المُؤْتَلَفِ لِلآمَدِيِّ ص ٧٠ «الضبان» وَ انظُرْ فِيهِ تَمَامَ نَسْبِهِ .

٣- (٣) سُورَةُ النَّمْلِ الآيَةُ ٧ . [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الحَدِيدِ الآيَةُ ١٣ . [٣]

٥- (٥) وَرَدَ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ «بَابِ الأَبْوَابِ» : «ذَا النُّونِ» .

و نَارُ الْحَبَابِ، مَرَّ فِي مَوْضِعَهَا.

و النَّائِرَةُ: الْعَدَاوَةُ وَ الشَّخْنَاءُ وَ الْفِتْنَةُ الْحَادِثَةُ. وَ نَارُ الْحَرْبِ وَ نَائِرَتُهَا: شَرُّهَا وَ هَيْجُهَا.

وَ حَرَّةُ النَّارِ لِبْنِي عَبَسَ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي الْحِرَارِ. وَ زُقَاقُ النَّارِ بِمَكَّةَ. وَ ذُو النَّارِ: قَرِيْبُهُ بِالْبَحْرَيْنِ لِبْنِي مُحَارِبِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَه يَاقُوْتُ.

وَ قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوْبَةَ: عَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ، وَ التَّنَوُّرُ مِثْلُ التَّضَوُّءِ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّ فُلَانًا يَتَنَوَّرُكَ، لِتَحْذِرَهُ فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسِيْنًا، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ رَفَعَتْ مُقَدَّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَ قَالَتْ: يَا مُتَنَوِّرًا هَاهُ. فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَ أَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ، قَالَ: فَبِئْسَمَا أَرَى هَاهُ. وَ انصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْهَا. فَضْرَبَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقِي قَيْبًا وَ لَا يَزْعَوِي لِحَسَنِ.

وَ ذُو التَّوَيْرِهَ: لِقَبِّ كَعْبِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ، بَطْنُ.

وَ مَنَارَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَفْنَةَ: بَطْنُ. وَ مَنَارَةُ أَيْضًا بَطْنٌ مِنْ غَافِقِ، مِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ عَامِرِ الْمَنَارِيِّ، شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ مَشَاهِدَهُ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَبْرِيزِيُّ النَّحْوِيُّ هُوَ قَطْرُبٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ. وَ مُسَيَّبُ بْنُ عِمْرَانَ الْكُوفِيُّ. وَ مُسَيَّبُ بْنُ أَحْضَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ نُورِيٍّ، قَاضِي تَبْرِيزِ، سَمِعَ كِتَابَ شَرْحِ السُّنَنِ لِلْبَغَوِيِّ مِنْ حَشْدِهِ (١). ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّورِ الْبَلْخِيُّ، بِالضَّمِّ، رَوَى عَنْ السَّلْفِيِّ بِالْإِجَازَةِ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ التُّورَانِيِّ، ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيِّ.

وَ النُّورِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِالسَّوَادِ، مِنْهَا الْحَسِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَ حَفِيدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ، النُّورِيُّونَ، مُحَدِّثُونَ. وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُوْدَكِيْنَ النُّورِيُّ، تَلْمِيذُ ابْنِ عَرَبِيِّ، نُسِبَ إِلَى نُورِ الدِّينِ الشَّهِيدِ.

وَ رَوْضَةُ النُّوَارِ، كَرْمَانَ، حِجَازِيَّةٌ.

وَ النُّوَارُ، كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ.

وَ الْمُتَوَّرُ، كَمُعْظَمٍ: لِقَبِّ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ التَّلِمْسَانِيِّ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْبَرِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُرَابِطِ الدَّلَائِيِّ؛ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكَرِيَّ، وَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدِ الْغِيلَانِيِّ، وَ الْمُحَدِّثِ الْمُعَمَّرِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَيْطِ الْفَاسِيِّ الْحَرَشِيِّ؛ وَ أَجَازَهُ مِنْ فَاسٍ مُحَمَّدُ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بَنَانِي الْكَبِيرِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ صَاحِبِ الْمَنْحِ، تُوفِّيَ بِمِصْرَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي نَهَارِ الْأَحَدِ ١٣ شَوَالٍ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ١١٧٢ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

و مَنَارَهُ الْإِسْكَندَرِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ عَجَائِبِ الدَّهْرِ، ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّارِيخِ.

و مَنَارَةُ الْحَوَافِرِ (٢) فِي رُسْتِاقِ هَمْدَانَ (٣) فِي نَاحِيهِ يُقَالُ لَهَا وَنَجْرٌ، بَنَاهَا سَائِبُورُ بْنُ أَرْدَشِيرٍ، ارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا، فِي اسْتِدَارِهِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَ لَشِعْرَاءِ هَمْدَانَ فِيهَا أَشْعَارٌ مُتَدَاوِلَةٌ.

و مَنَارَةُ الْقُرُونِ: بِطَرِيقِ مَكَّةَ، قُرْبَ وَاقِصِيَّةَ، بَنَاهَا السُّلْطَانُ جَلَالُ الدِّينِ مَلِكُ شَاهِ ابْنِ أَلْبِ أَرْسِيلَانَ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٨٥ اقْتِدَاءً بِسَائِبُورٍ. قَالَ يَاقُوتٌ: وَ هِيَ بَاقِيَةٌ مَشْهُورَةٌ إِلَى الْآنِ.

و إِقْلِيمُ الْمَنَارَةِ، بِالْأَنْدَلُسِ، قُرْبَ شَدُونَةَ. وَ مَنَارُهُ (٤) أَيْضًا مِنْ تُغُورِ سَرَقُسطَةَ .

و مُنِيرُهُ، بِضَمِّ فَكْسَرٍ: مَوْضِعٌ فِي عَقِيقِ الْمَدِينَةِ، ذَكَرَهُ الزُّبَيْرِيُّ. وَ الْمُنِيرَةُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، سَمِعْتُ بِهَا الْحَدِيثَ عَلَى الْفَقِيهِ الْمُعَمَّرِ مُسَاوِيِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَشِيرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ص: ٥٦٩

١- (١) كذا بالأصل، صحح عبارته محقق المطبوعه الكويتيه: «من حفده العطاردي» بدل «من حشده».

٢- (٢) كذا بالأصل و في معجم البلدان «مناره الحوافر» بالحاء.

٣- (٣) معجم البلدان: همدان.

٤- (٤) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «و منار».

النَّهْرُ، بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ: مَجْرَى الْمَاءِ، وَ هَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ، وَ صَرِيحُ الْمُضِيحِ بَاحٌ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الْمَاءِ مَجَازٌ فِي الْأُخْدُودِ، قَالَ شَيْخُنَا: جَ أَنْهَارٌ وَ نُهْرٌ، بضم فسكون، وَ نُهْوَرٌ وَ أَنْهَرٌ. وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

سُقَيْتُنْ مَا زَالَتْ (١) بِكَرْمَانَ نَخْلَهُ

عَوَامِرَ تَجْرِي بَيْنَكُنْ نُهْوَرُ

وَ النَّهْرِيُّونَ: أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ، وَ عَنْهُ ابْنُ طَبْرَزْدٍ، وَ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ فَقِيهًا جَبَلِيًّا، مِنْ أَقْرَانِ أَبِي الْوَفَاءِ عَلِيِّ بْنِ عَقِيلٍ. وَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ الْهَمْدَانِيُّ (٢) الْمَحْدِثَانِ، وَ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ بِالسَّمْسَمِيِّ (٣) وَ فَاتَهُ: أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ النَّهْرِيَّ، مِنْ أَهْلِ نَهْرِ الْقَلَّائِينَ (٤) وَ أَوْلَادُهُ، وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ الْأَنْمَاطِيِّ يُقَالُ لَهُ النَّهْرِيُّ أَيْضًا، قَالَ الْحَافِظُ .

وَ نَهْرَ النَّهْرِ، كَمَنْعَ، يَنْهَرُهُ نَهْرًا: حَفَرَهُ وَ أَجْرَاهُ. وَ نَهْرَ الرَّجُلِ يَنْهَرُهُ نَهْرًا: زَجَرَهُ، كَانْتَهَرَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ (٥) وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ انْتَهَرَ صَاحِبَ بَدْعِهِ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَ إِيمَانًا، وَ آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ». وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَنْهَرَنَّ غَرِيبًا طَالَ غُرْبَتُهُ

فَالدَّهْرُ يَضْرِبُهُ بِالذَّلِّ وَ الْمِحْنِ

حَسْبُ الْغَرِيبِ مِنَ الْبُلُوَى نَدَامَتُهُ

فِي فُرْقَةِ الْأَهْلِ وَ الْأَحْبَابِ وَ الْوَطَنِ

وَ فِي التَّهْذِيبِ: نَهَرْتُهُ وَ انْتَهَرْتُهُ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَزَجَّرُهُ عَنْ خَبْرٍ.

وَ اسْتَنْهَرَ النَّهْرُ، إِذَا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ مَوْضِعًا مَكِينًا. وَ كُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدَ نَهْرٌ وَ اسْتَنْهَرَ .

وَ الْمَنْهَرُ، كَمَقْعِدٍ: مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَحْتَفِرُهُ الْمَاءُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَوْضِعُ النَّهْرِ . وَ الْمَنْهَرُ: شَقٌّ وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: حَرْقٌ فِي الْحِضِينَ نَافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ، يَدْخُلُ فِيهِ مَاءٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمَاءُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ: «أَنَّهُ قُتِلَ وَ طُرِحَ فِي مَنْهَرٍ مِنْ مَنَاهِرِ (٦) حَبِيرٍ».

وَ الْمَنْهَرَةُ، بِهَاءٍ: فُضَاءٌ بَيْنَ أَفْتِيهِ الْقَوْمِ. وَ فِي الْأَسَاسِ:

أَمَامَ دَارِهِمْ لِلْكُنَاسَاتِ تُلْقَى فِيهِ.

و يقال: حَفَرَ البئرَ حَتَّى نَهَرَ، كَمَنَعَ و سَمِعَ، أى بَلَغَ الماءَ، مشتقٌّ من النَّهْرِ، هكذا فى التهذيب. كأنَّهَرَه، نقله الصاغانيّ، يقال: حَفَرْتُ حَتَّى نَهَرْتُ و أَنهَرْتُ، أى (٧) انتهيت إلى الماءِ.

و النَّهْرُ، محرَّكَةٌ: السَّعَةُ و الضَّيَاءُ، و به فَسَّرَ بعضهم قوله تعالى: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فى جَنَّاتٍ و نَهْرٍ (٨) أى لَأَنَّ الجَنَّةَ ليس فيها لَيْلٌ. إنّما هو نُورٌ يتلألأُ- و قال ثعلبٌ: نَهْرٌ: جَمْعُ نُهْرٍ، و هو جَمْعُ الجَمْعِ للنَّهَارِ. و يُقال: هو واحدُ نَهْرٍ، كما يُقال شَعْرٌ و شَعْرٌ. و نَضَبُ الهاءِ أَفْصَحُ. و قال الفراءُ: فى جَنَّاتٍ و نَهْرٍ، معناها أَنهارٌ، كقوله عزّ و جلّ: وَ يُؤَلُّونَ الدُّبُرَ (٩) أى الأَدْبَارَ. و قال أبو إسحاق نَحْوَهُ، و أنّ الاسمَ الواحدَ يَدُلُّ على الجميعِ، فيجترأُ به عن الجميعِ، و يُعَبَّرُ بالواحدِ عن الجَمْعِ.

و نَهْرٌ نَهْرٌ، ككِتِفٍ: وَّاسِعٌ. قال أبو ذؤيب:

أَقَامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمَهُ

على قَصَبٍ و فُرَاتٍ نَهْرٍ (١٠)

و رواه الأصمعيّ. و فُرَاتٍ نَهْرٌ، على البَدَلِ. و كذلك ماءُ نَهْرٍ، أى كثير.

و أَنهَرَهُ، أى النَّهَرَ و سَعَهُ. و الذى فى أصول اللّغة: و أَنهَرَ الطَّعْنَ: و سَعَهَا. قال قيسُ بن الخطيمِ يَصِفُ طَعْنَهُ:

مَلَكْتُ بها كَفِّى فَأَنهَرْتُ فَتَفَّهَها

يَرى (١١) قائمٌ مِنْ دُونِها ما و راءَها

ص: ٥٧٠

١- (١) و يروى: ما دامت بدل ما زالت.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «الهمداني».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الشمسنى».

٤- (٤) عن معجم البلدان، و بالأصل «القلاس» و فى اللباب: «القلابين».

٥- (٥) سوره الضحى الآيه ١٠. [١]

٦- (٦) فى اللسان: مناهير.

٧- (٧) فى التهذيب: أى بلغت الماء.

٨- (٨) سوره القمر الآيه ٥٤. [٢]

٩- (٩) سوره القمر الآيه ٤٥. [٣]

١٠- (١٠) القصب مجارى الماء من العيون.

١١- (١١) ضبطت فى التهذيب بالبناء للمجهول.

و يُقال: طَعَنَهُ طَعْنَهُ أَنْهَرَ فَتَقَّهَا، أَى وَسَّعَهُ. و أَنْهَرَ الدَّمَ :

أَظْهَرَهُ و أَسَالَهُ و صَبَّهَ بكَتْرِهِ، و مِنْهُ

١٦- الحديثُ : « أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظَّفَرَ و السِّنَّ » (١). و

١٦- فى حديث آخر: « ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ »، و هو مجاز، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَزْيِ المَاءِ فى النَّهْرِ . و أَنْهَرَ العِرْقُ: لَمْ يَزِفْهُ دَمُهُ ، و معناه: سَالَ مَسِيلَ النَّهْرِ ، كَانْتَهَرَ ، و هذه عن الصَّاعَانِي .

و حَفَرَ فَلَانٌ بَثْرًا ، فَأَنْهَرَ : لَمْ يُصِبْ خَيْرًا ، عن اللُّحَيَانِي .

و أَنْهَرَتِ المَرْأَةُ : سَمِنَتْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي . و أَنْهَرَ فى العَدْوِ: أَبْطَأَ فِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي . و أَنْهَرَ الدَّمَ : سَالَ سَيْلَ النَّهْرِ .

و النَّهِيرُ مِنَ المَاءِ: الكَثِيرُ، و النَّهِيرَةُ: النَّاقَةُ العَزِيرَةُ ، عن ابن الأَعْرَابِي و أنشد:

حَنْدَلِيسُ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ البُكْرِ

نَهِيرُهُ الأَخْلَافِ فى غَيْرِ فَخْرٍ (٢)

و النَّهَارُ، كَسَبَ حَابِ اسْمٍ ، و هو ضِدُّ اللَّيْلِ. و النَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، و اللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لا يُقال نَهَارٌ و نَهَارَانِ ، و لا لَيْلٌ و لَيْلَانِ، إِنَّمَا واحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ و تَنَتَيْتُهُ يَوْمَانِ ، و ضِدُّ اليَوْمِ لَيْلَةٍ، هَكَذَا رواه الأزهري عن أبى الهيثم. و اختلف فيه، فقال أهل الشَّرْعِ: النَّهَارُ هو ضِيَاءٌ ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أو مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى غُرُوبِهَا ، و هذا هو الأَصْلُ. و قال بعضُهم: هو انْتِشَارُ ضَوْءِ البَصِيرِ و افْتِرَاقُهُ. و فى اللسان: و اجْتِمَاعُهُ، بَدَل: و افْتِرَاقُهُ. و فى بعضِ النُّسخِ: أو انْتِشَارُ (٣). ج أَنْهَرُ ، عن ابن الأَعْرَابِي ، هَكَذَا فى النُّسخِ. و فى بعضِ الأَصُولِ: أَنْهَرَةٌ ، و نُهْرٌ ، بضمَّتين، عن غيره: أو لا يُجْمَعُ ، كالعَدَابِ و السَّرَابِ (٤)، و هذه عبارة الجوهري: و قال بعد ذلك: فإن (٥) جَمَعَتِ قَلْتُ فى قَلِيلِهِ: أَنْهَرُ ، و فى الكَثِيرِ: نُهْرٌ ، مثل سَيَّحَابٍ و سَيَّحُبٍ ٤، قال شيخنا: و قد سبق للمصنّف فى عَذَابِ أَنْ جَمَعَهَا عَذْبَهُ، و هو قِيَاسِي ، كطَعَامٍ و أَطْعَمَهُ، و شَرَابٍ و أَشْرَبَهُ.

انتهى، و أنشد ابنُ سَيِّدِهِ (٦):

لَوْلَا التَّرِيدَانِ لَمُنَّا بالضُّمْرِ

تَرِيدٌ لَيْلٍ و تَرِيدٌ بالنُّهْرِ

و رَجُلٌ نَهْرٌ ، ككِتَفٍ: صاحِبُ نَهَارٍ ، على النَّسَبِ، كما قالوا: عَمِلْتُ و طَعِمْتُ و سَتَيْتُهُ، قال:

لَسْتُ بِلَيْلِيَّ و لَكِنِّي نَهْرٌ

قال سيبويه: قوله: بِلَيْلِيَّ ، يَدُلُّ على أَنَّ نَهْرًا على النَّسَبِ، حتى كأنه قال: نَهَارِيَّ . و رَجُلٌ نَهْرٌ ، أى صاحِبُ نَهَارٍ يُعْيَرُ فِيهِ، قال الأزهري

و سمعتُ العَرَبَ تُنشدُ:

إِنْ تَكُ (٧) لَيْلِيًا فَإِنِّي نَهْرٌ

مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أُنْتَظَرُ

قال ابن بَرِّي: و صوابه على ما أنشده سيبويه:

لَسْتُ بَلَيْلِيٌّ وَ لَكِنِّي نَهْرٌ

لَا أُذْلِجُ اللَّيْلَ وَ لَكِنُّ أَبْتَكِرُ

و قد أنهر: صار في النهار . و قالوا: نهارٌ أنهرٌ، و نهرٌ، ككَيْفٍ كذلك، كلاهما مُبالغه، كليلٌ أليلٌ .

و النهارُ: فرخُ القَطَا و العَطَاطِ ، أو ذَكَرُ البُومِ ، أو وُلْدُ الكَرَوَانِ، أو ذَكَرُ الحُبَارَى، ج أَنهَرَهُ و نُهَرُ، و أَنثَاهُ اللَّيْلُ .

و قال الجَوْهَرِيُّ: و النَّهَارُ فَرخُ الحَيَارَى، ذَكَرَهُ الأَصمَعِيُّ في كتاب الفَرْقِ، و اللَّيْلُ: فَرخُ الكَرَوَانِ، حكاه ابنُ بَرِّي عن يونس بن حبيب، قال: و حَكَى التَّوْزِيُّ عن أَبِي عبيدة: أَنَّ جعفرَ بن سُلَيْمَانَ قَدِمَ من عند المَهْدِيِّ فبعثَ إِلى يُونُسَ بن حَبِيبٍ فقال: إِنِّي و أمير المؤمنين اختلفنا في بَيْتِ الفَرزدِقِ و هو:

و السَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّوَادِ كَأَنَّهُ

لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ

ما اللَّيْلُ و النَّهَارُ؟ فقال له: اللَّيْلُ هو اللَّيْلُ المعروف و كذلك النَّهَارُ، فقال جعفر: زعم المَهْدِيُّ أَنَّ اللَّيْلَ فَرخُ الكَرَوَانِ، و النَّهَارَ فَرخُ الحُبَارَى. قال أبو عبيدة: القَوْلُ

ص: ٥٧١

١- (١) إنما نهى عن السن و الظفر لأن من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح، و لم يقطع حلقه، عن النهاية. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حندلس أى ضخمه عظيمه، و الفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن، ا ه لسان». [٢]

٣- (٣) و هى عباره القاموس. [٣]

٤- (**) فى القاموس: «و [٤] الشَّراب» بدل: «السَّرَاب».

٥- (٤) هذه عباره اللسان [٥] نقلًا عن الجوهرى، و نص عباره الصحاح المطبوع: فإن جمعته قلت فى قلبه: نُهَرٌ مثل سحابٍ و سُحْبٍ.

٦- (٥) فى الصحاح: و [٦] أنشد ابن كيسان.

عندى ما قال يونس، و أما الذى ذكره المهدى فمعروف فى الغريب، و لكن ليس هذا موضعه. قال ابن برى: قد ذكر أهل المعانى أن المعنى على ما قاله يونس و إن كان لم يفسره تفسيراً شافياً، و أنه لما قال ليل يصيح بجائيه نهار، فاستعار للنهار الصياح، لأن النهار لما كان آخذاً فى الإقبال و الإقدام، و الليل آخذاً فى الإذبار، صار النهار كأنه هازم و الليل كأنه مهزوم، و من عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم.

و النهروان (١)، بفتح النون و تثليث الزاء و بضمهما، و أكثر ما يجرى على الألسنة بكسر النون، و هو خطأ، و هى ثلاث قرى: أعلى و أوسط و أسفل، هُنَّ بين وَاَسِطَ و بَعْدَادَ و هى كورة واسعة من الجانب الشرقى، حدّها الأعلى متصل (٢) ببغداد، و فيها عدّه بلاد متوسّطه، منها: إسكاف و جزّرايا و الصافيه و دير قنى (٣)، و كان بها وقعة لأمير المؤمنين على رضى الله عنه مع الخوارج مشهوره. قال ياقوت: و هو الآن خراب و مدينته و قرأه تلال يراها الناس بها و الحيطان قائمه لاختلاف السلاطين و قتالهم فى أيام السلجوقيه. و كان فى ممرّ العساكر فجلا عنه أهله و استمرّ خرابه. و قد خرج منها جماعة من العلماء و المحدثين.

و بالمغرب موضع يُسمى النهروان، نقله ياقوت، عن أبى عبد الله الحميدى فى قصه ذكرها.

و الناهور: السحاب قال الشاعر:

كأنّها بُهته توعى بأقرية

أو شقة خرجت من جوف ناهور

و يزوى ساهور، و هو القمر. و قد ذكر فى موضعه.

و الأنهران: العواء و السماك، سُمّيا لكثرة مائهما، نقله الأزهرى عن العرب.

و نهار بن توبّعه شاعر من بكر بن وائل، و هو نهار بن توبّعه بن تميم، من ولد الحارث بن تميم الله بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن بكر بن وائل. و وقع فى اللسان: شاعر من تميم. و هو غلط، و صوابه ما ذكرنا.

و انتهر بطنه: اشتطّق، هكذا فى سائر النسخ و هو قول أبى الجراح أنهر بطنه، إذا جاء مثل مجىء النهر.

و الناهر و النهير ككتف: العنب الأبيض.

و قال ابن الأعرابى: النهرة: الدّعوه، هكذا فى نسخ الكتاب، و الصواب الدّعوه، بالعين معجمه و الزاء، كما ضبطه الصاغانيّ، قال: و هى الخلسه (٤).

* و ممّا يشندرك عليه:

نهر الماء: جرى فى الأرض. و نهر الرجل: نهرًا: أغار فى النهار.

و نَهَارٌ: اسْمٌ رَجُلٍ، وَ هُوَ نَهَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، تَابِعِيٌّ، عِدَادُهُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، يَرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ .

و النَّهَارِيُّ: الطَّعَامُ يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ .

و بُنُو النَّهَارِيِّ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَشْرَافِ بِالْيَمَنِ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفِ النَّهَارِيِّ الْمَلَقَّبِ بِقَمَرِ الصَّالِحِينَ، الْمَدْفُونِ فِي الرِّبَاطِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ بِجَبَلِ تَعَارٍ .

و نَهْرٌ بْنُ مَنْصُورِ الْمَعَايِرِيِّ أَبُو الْمَفْرَجِ، شَيْخٌ لِابْنِ وَهْبٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ . وَ نَهْرٌ بْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ الْقُضَاعِيِّ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّهْرِيُّونَ الْمَذْكُورُونَ . وَ فِي هَمْدَانَ: نَهْرٌ بْنُ مُرْهَبَةَ بْنِ دُعَامٍ، وَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ صُبَّاحُ بْنُ نَهْرٍ .

و الرَّائِثُ بْنُ نَهَارٍ، شَاعِرٌ مِنْ كَلْبٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ .

و نَهْرَانٌ: مِنْ قَرَى الْيَمَنِ، مِنْ أَعْمَالِ ذِمَارٍ .

و أَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا بِذِكْرِ النَّهْرِ، مِنْ مَحَلِّهِ أَوْ قَرْيَةِ أَوْ مَدِينَةٍ وَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْمَحَدِّثُونَ وَ الْعُلَمَاءُ وَ الرُّوَاهُ فَإِنَّهَا اثْنَانِ وَ ثَمَانُونَ نَهْرًا، أَوْ رَدَّهَا يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ . وَ قَدْ ذَكَرْنَا كَلًّا مِنْهَا فِيمَا يُنَاسِبُ مِنْ مَحَلِّ إِيرَادِهِ .

نهر

النَّهَابِرُ وَ النَّهَابِيرُ: الْمَهَالِكُ وَ كَذَلِكَ الْهَنَابِيرُ، وَ قِيلَ: النَّهَابِرُ مَقْصُورٌ مِنَ النَّهَابِيرِ . وَ النَّهَابِرُ وَ النَّهَابِيرُ: مَا

ص: ٥٧٢

١- (١) ضبطت في معجم البلدان بالقلم، بفتح و كسر فسكون، و بدون ألف ولام.

٢- (٢) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «متصله».

٣- (٣) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «دير فتى».

٤- (٤) و هي عبارة التهذيب.

أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ قَبِيلَ النَّهَائِبِيِّ وَ الْهَنَائِبِيِّ: مَا أَشْرَفَ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَهَائِبِيَّ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكِبُوهَا مِنْكَ ، وَ مِلْتَ بِهِمْ فَمَالُوا بِكَ. اَعْدِلْ أَوْ اَعْتَرِلْ ». يَعْنِي بِالنَّهَائِبِيِّ أُمُورًا شِدَادًا صِعْبَةً . شَبَّهَهَا بِنَهَائِبِ الرَّمْلِ لِأَنَّ الْمَشْيَ يَصْعُبُ عَلَى مَنْ رَكِبَهَا . أَوْ النَّهَائِبِيُّ : الْحَفَرُ بَيْنَ الْأَكَامِ ، الْوَاحِدَةُ نُهْبَرَةٌ وَ نُهْبُورَةٌ ، بِضَمِّهِمَا ، وَ كَذَلِكَ نُهْبُورٌ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ دُونَ مَا تَطَّلُبُهُ يَا عَامِرُ

نَهَائِبٌ مِنْ دُونِهَا نَهَائِبٌ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَائِبٍ أَوْ شَيْءٍ أَنْفَقَهُ فِي نَهَائِبٍ» (٢). أَيْ مِنْ اِكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ حِلِّهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّهَائِبُ هُنَا الْمَهَالِكُ. أَيْ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكِكَ وَ أُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ. وَ يُقَالُ: غَشِيَتْ بِي النَّهَائِبِ ، أَيْ حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ. قَالَ شَيْخُنَا:

وَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ نَهَائِبَ ، فِي الْحَدِيثِ ، بِضَمِّ التَّوْنِ . وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ . وَ قِيلَ النَّهَائِبُ : جَهَنَّمُ أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا ، وَ قَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :

وَ لِأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِبٍ إِنْ تَنَبَّ

فِيهَا وَ إِنْ كُنْتَ الْمُنْهَتَّ تَعْطِبُ

يَكُونُ النَّهَائِبُ فِيهِ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً وَ لَا شَهْبَرَةً» . النَّهْبَرَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُورَةُ ، أَوْ هِيَ الْمُسْرِفَةُ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَائِبِ : الْمَهَالِكِ ، وَ أَصْلُهَا جِبَالٌ مِنْ رَمْلٍ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى .

نَهْر

نَهْرٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): نَهْرٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، أَيْ تَحَدَّثَ بِالْكَذْبِ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: تَحَدَّثَ فَكَذَبَ .

نَهْر

النَّهْرَةُ ، بِالْمُثَلَّثَةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤): هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ ، وَ مِثْلُهُ فِي تَهْدِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

النَّهْسِرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ الذُّنْبُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، أَوْ وَلَمَدَهُ مِنَ الصَّبْعِ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ؛ وَالنَّهْسِرُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَالنَّهْسِرُ: الْحَرِيصُ الْأَكُولُ لِللَّحْمِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ نَهَسَرَ اللَّحْمَ: قَطَعَهُ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ: جَذَبَهُ فِيهِ، وَأَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

وَ نَحْنُ تَرَكْنَا جَنْدَلًا يَوْمَ جَنْدَلٍ

يُحُومُ عَلَيْهِ الْمَضْرَجِيُّ الْمُنْهَسِرُ

وَ نَهَسَرَ الطَّعَامَ نَهْسَرَةً: أَكَلَهُ بِحِرْصٍ.

النَّيِّرُ، بِالْكَسْرِ: الْقَصَبُ وَالْحُيُوطُ إِذَا اجْتَمَعَتْ.

وَ النَّيِّرُ: الْعَلَمُ. وَ فِي الصَّحَاحِ: عَلِمَ النَّوْبُ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: جَ أَنْيَارٌ، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَرِهَ النَّيِّرَ» وَهُوَ الْعَلَمُ فِي النَّوْبِ. وَ

١٧- رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْلَا- أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّيِّرِ لَمْ تَرَ بِالْعَلَمِ بَأْسًا وَ لَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النَّيِّرِ». وَ هِيَ الْحُيُوطُ وَ الْقَصَبُ بِهِ إِذَا اجْتَمَعَتَا، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَتِ الْحُيُوطَةُ حُيُوطَةً، وَ الْقَصَبَةُ قَصَبَةً، وَ إِنْ كَانَتْ عَصَا فَعَصَاً.

وَ زَوَتْ النَّوْبُ، بِكَسْرِ النُّونِ، أَنْيَرُهُ نَيْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ نَيَّرْتُهُ وَ أَنْزَرْتُهُ وَ هَنْزَرْتُهُ أَهْنِيرُهُ إِهْنَارَةً وَ هُوَ مُهَنَارٌ، عَلَى الْبَدَلِ، حَكَى الْفِعْلَ وَ الْمَصْدَرَ اللَّحْيَانِيَّ عَنِ الْكَسَائِيَّ: جَعَلْتُ لَهُ نَيْرًا، أَيْ عَلَمًا.

وَ النَّيِّرُ: هُدْبُ النَّوْبِ، عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ، وَ أَنشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَقُمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا

عَلَى أَثَرِنَا نَيْرٍ مِرْطٍ مُرْجَلٍ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَيْرُ النَّوْبِ: لُحْمَتُهُ، وَ قَدْ أَنَارَهُ وَ نَيَّرَهُ، إِذَا أَلْحَمَهُ. وَ النَّيِّرُ أَيْضًا: الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ بِأَدَاتِهَا، ج: أَنْيَارٌ. وَ نَيْرَانٌ، شَامِيَةٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ:

عَلَى عُنُقِي الثَّوْرَيْنِ الْمَقْرُونَيْنِ لِلْحِرَاثَةِ، وَ هُوَ نَيْرُ الْفَدَانِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّيِّرُ: جَانِبُ الطَّرِيقِ وَ صَدْرُهُ، تَشْبِيهًا

١- (١) فى غريب الهروى: «مهاوش» بالميم.

٢- (٢) نصه فى النهاية: «نهر»: «من أصاب مالاً من نهاوش أذهب الله فى نهابر».

٣- (٣) الجمهره ٣/٣١٥.

٤- (٤) الجمهره ٣/٣١٨.

بَعْلَمِ الثَّوْبِ . أَوْ أَخْدُوْدٌ وَاصِحٌ فِي الطَّرِيْقِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ .

و قيل : نَيْرُ الطَّرِيْقِ : مَا يَنْضَحُ مِنْهُ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطَّرَةُ مِنَ الطَّرِيْقِ تُسَمَّى النَّيْرَ ، تَشْبِيْهًا بِنَيْرِ الثَّوْبِ ، وَ هُوَ الْعَلْمُ فِي الْحَاشِيَةِ ، وَ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفِهِ طَرِيْقٌ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ أَمَّا جَنَابُهُ

فَوَعْتٌ وَ أَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسٌ

وَ النَّيْرُ : هُوَ بِنِعْدَادٍ ، مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مِهْرَانَ الْبَرْزَاؤِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَشْجِجِ (١) ، وَ عَنْهُ ابْنُ شَاهِينَ وَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٢٥ (٢) .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّيْرُ : جَبَلٌ لِبْنِي غَاضِرِهِ ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَقْبَلَنَ مِنْ نَيْرٍ وَ مِنْ سُوَاكِ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ

قُلْتُ : وَ هُوَ بِأَعْلَى نَجْدٍ ، شَرْقِيَّةُ لَغْنَى بْنِ أَعْصِرٍ وَ غَرْبِيَّةُ لَغَاضِرِهِ ، وَ هُوَ ابْنُ صَعَصَيْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَيَوَانَ ، وَ حِذَاءَ الْأَحْسَاءِ ، بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ [ذُو] (٣) بِحَارٍ . وَ قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْأَسَدِيُّ ، وَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَغَاضِرُهُ أَسَدٌ :

أَشَافَتَكَ السَّمَائِلُ وَ الْجُنُوبُ

وَ مِنْ عَلَوِ الرِّيَّاحِ لَهَا هُبُوبُ

أَتَتْكَ بِنْفَحِهِ مِنْ شِيْحِ نَجْدٍ

تَضَوَّعَ وَ الْعَرَاؤُ بِهَا مَشُوبُ

وَ سَمَّتِ الْبَارِقَاتِ فَقُلْتُ جِيْدَتِ

جِبَالُ النَّيْرِ أَوْ مُطَرِّ الْقَلِيْبِ

وَ بِالنَّيْرِ قَبْرُ كَلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَلَى مَا أَخْبَرَنَا بَعْضُ طَبِئِيٍّ [عَلَى] (٤) الْجَبَلَيْنِ قَالَ : وَ هُوَ قُرْبَ ضَرْبِهِ . قَالَ يَاقُوْتُ .

وَ ثَوْبٌ مُنَيَّرٌ ، كَمُعْظَمٍ : مَنْسُوجٌ عَلَى نَيْرَيْنِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، أَيْ عَلَى خَيْطَيْنِ ، وَ هُوَ الَّذِي فَارَسِيَّتُهُ ، دُو بُوْد (٥) فَبُوْد : الْخَيْطُ وَ دُو الْاِثْنَيْنِ ، وَ عَرَّبُوهُ فَقَالُوا : دِيَابُوْدُ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الذِّالِ الْمَعْجَمِ ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا بِالْفَارَسِيَّةِ : دُوْبَافٍ [وَ يُقَالُ لَهُ] (٦) فِي النَّسِيْحِ : الْمُتَاءَمَةُ ، وَ هُوَ أَنْ يُنَارَ خَيْطَانِ مَعًا وَ يُوضَعُ عَلَى الْحَفِّهِ خَيْطَانِ وَ أَمَّا مَا نَيْرٍ خَيْطًا وَاحِدًا فَهُوَ الْمُسْحَلُ فَإِذَا كَانَ خَيْطٌ أَيْضًا وَ خَيْطٌ أَسْوَدٌ فَهُوَ الْمُقَانَاةُ ،

و إِذَا نَسِجَ عَلَى نِيرَيْنِ كَانَ أَصْفَقَ وَ أَبْقَى.

و من المَجَاز: نَاقَهُ ذَاتُ نِيرَيْنِ وَ أَتْيَارٍ: مُسَدَّنَةٌ وَ فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَ رُبَمَا اسْتُعْمِلَ فِي الْمَرْأَةِ، وَ قِيلَ: نَاقَهُ ذَاتُ نِيرَيْنِ، إِذَا حَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَ أَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَوَّبَ ذُو نِيرَيْنِ، إِذَا نَسِجَ عَلَى خَيْطَيْنِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: نَاقَهُ ذَاتُ نِيرَيْنِ وَ أَتْيَارٍ: عَلَيْهَا سَحَائِفُ (٧) مِنْ شَحْمٍ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ: نَاقَهُ ذَاتُ أَتْيَارٍ، أَيْ كَثِيفَةُ اللَّحْمِ.

وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ مِنْ وُجُوهٍ.

وَ أَنَارَ بِهِ: صَاتَ بِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي.

وَ الْمُتَيَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الْجِلْدُ الْعَلِيظُ الْمَتِينُ، كَالثَّوْبِ ذِي النَّيْرِينِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَبُو بُرْدَةَ هَانِيٌّ بَنُ نَيْيَارِ بْنِ عَمْرٍو، كَكَيْتَابٍ، مِنْ قُضَاعَةٍ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، وَ هُوَ خَالَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَ نَيْيَارُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ عَبْسٍ، شَهِدَ أُحُدًا مَعَ أَبِيهِ، وَ نَيْيَارُ بْنُ مَسْعُودِ (٨) بْنِ عَبْدِهِ، قَالَ الطَّبْرِيُّ: شَهِدَ أُحُدًا مَعَ أَبِيهِ. وَ نَيْيَارُ بْنُ مُكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ ضَبِطَ وَالِدُهُ بِكُشْرِ الرِّاءِ وَ بَفَتْحِهَا، وَ نَيْيَارُ هَذَا أَحَدُ مَنْ دَفَنَ عُثْمَانَ فِي اللَّيْلِ، وَ لَهُ رَوَايَةٌ، صَحَابِيُّونَ.

وَ من المَجَاز: هَذَا أَتْيَرُ مِنْهُ، أَيْ أَوْضَحُ مِنْهُ، هُنَا ذَكَرَهُ الصَّاعِغَانِي، وَ صَوَابُ ذِكْرِهِ فِي الْوَاوِ، لِأَنَّ يَاءَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَ قَدْ أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ.

وَ بَيْنَهُمْ مُنَايِرَةٌ، أَيْ شَرٌّ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي، وَ الَّذِي فِي اللَّسَانِ: النَّائِرَةُ: الْحِقْمَةُ وَ الْعِدَاوَةُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: النَّائِرَةُ الْكَائِنَةُ تَفْعُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ، أَيْ عِدَاوَةٌ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ن أ ر»: نَأَرَتْ نَائِرَةٌ: هَاجَتْ هَائِجَةً، وَ هُوَ يُشِيرُ إِلَى مَا قَالَه اللَّيْثُ، وَ هَمَزُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ.

ص: ٥٧٤

- ١- (١) عن اللباب « [١] النيرى » و بالأصل « الأشبح ».
- ٢- (٢) فى اللباب، [٢] نصاً، و مات فى شعبان سنة عشرين و ثلاثمئة.
- ٣- (٣) زياده عن معجم البلدان « [٣] النير ».
- ٤- (٤) زياده عن معجم البلدان « [٤] النير ».
- ٥- (٥) فى القاموس: ذُوْبُوذُ.
- ٦- (٦) زياده عن اللسان. [٥]
- ٧- (٧) عن الأساس و بالأصل « صحائف ».
- ٨- (٨) فى القاموس « و أبو مسعود بن عبده » و الأصل كالعباب.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

النَّيِّرِ ، بِالْفَتْحِ ، لَغَهُ فِي الْكُشْرِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ:

تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بَنِيْرٍ

وَتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسَطَ الدَّيْرِ

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: نَزِرَ ، إِذَا أَمَرَتْهُ بِعَمَلِ عِلْمِ الْمُنْدِيلِ .

وَالنَّيْرُ ، بِالْكَسْرِ: مِنَ الْأَدْوَاتِ النَّسَاجِ يَنْسَجُ بِهَا ، وَهِيَ ، الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَنْتَ بَسْتَاهِ وَ لَا لُحْمَهُ وَ لَا نَيْرَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ . وَيُقَالُ: لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَ لَا مُلْحِمٍ . وَيُقَالُ: هُوَ يُسَدِّي الْأُمُورَ وَ يُنِيرُهَا . وَ هُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

وَ مَا تُشَدُّوا لِمَكْرَمِهِ تَنْبِيرُوا

يَقُولُ: إِذَا فَعَلْتُمْ فِعْلًا أَبْرَمْتُمُوهُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بُرْزُجٍ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَخْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا

بِأَمْرِ أَنْارُوهُ جَمِيعًا وَ الْأَحْمُوا

يُقَالُ: نَائِرٌ ، وَ نَارُوهُ ، وَ مُنِيرٌ ، وَ أَنْارُوهُ .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذُو نَيْرَيْنِ ، إِذَا كَانَ قُوَّتُهُ وَ شِدَّتُهُ ضِعْفَ شِدَّتِهِ صَاحِبِهِ . وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ فِي الْأَسَاسِ رَجُلٌ ذُو نَيْرَيْنِ : شَدِيدٌ مُحْكَمٌ ، وَ كَذَلِكَ رَأَى ذُو نَيْرَيْنِ ، إِذَا كَانَ سَدِيدًا . وَ يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ: ذَاتُ نَيْرَيْنِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

عَدَا عَنْ سُلَيْمِي أَنْنِي كُلَّ شَارِقٍ

أَهْرُ لِحَرْبٍ ذَاتِ نَيْرَيْنِ أَلَّتِي

وَ النَّائِرُ : الْمُلقَى بَيْنَ النَّاسِ الشُّرُورِ .

وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَيْيَارٍ ، كَشَدَادٌ ، مُحَدَّثٌ .

وَ أُطْمُ نَيْيَارٍ ، ككِتَابٍ ، بِالْمَدِينَةِ فِي بِيوتِ أَبِي مَجْدَعَةَ (1) مِنَ الْأَنْصَارِ ، نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَالِدِ أَبِي بُرْدَةَ الْمَذْكَورِ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّيَّارِ ، كَشَدَادٌ ، الْبَغْدَادِيُّ ، شَيْخُ الشُّيُوخِ ، رَوَى عَنْهُ الدِّمِيَاطِيُّ ، ذُيْحٌ بَدَارِ الْخِلَافَةِ فِي

وَقَعَهُ التَّتَارُ. وَ الْمُتَّبِرُ ، كَمَحِيدُثْ : لَقِبَ شَيْخِنَا الصُّوفِيَّ المَعْمَرُ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ السَّمْنُودِيِّ ، لَقِيَ أَبَا العِزِّ العَجَمِيَّ ، وَ سَمِعَ عَلَى أَبِي عبدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بنِ شَرْفِ الدِّينِ الخَلِيلِيَّ ، وَ تَلَا بِالسَّنْعِ عَلَى مُحَمَّدِ البَقْرِيِّ .

وَ تَبَيَّرُوهُ ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ : مِنْ قِلاَعِ نَاحِيَةِ الرُّوزَانِ (٢) لِصَاحِبِ المَوْصِلِ .

فصل الواو مع الراء

وَأر

وَأَرَهُ يَبْرُهُ وَأَرَأً وَ إِرَةً ، كَوَزَنَهُ يَبْرُهُ وَزُنًا وَ زِنَةً :

أَفْرَعُهُ ، وَ فِي بَعْضِ الأَصُولِ المِصْحَحَةِ : فَرَّعَهُ (٣) وَ دَعَّرَهُ ، قَالَ لَيْبَدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسْلُبُ الكَانِسَ لَمْ يُوَأَزْ بِهَا

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظُّلُّ عَقَلَ

وَ وَأَرُهُ : أَلْقَاهُ فِي شَرٍّ ، وَ فِي بَعْضِ الأَصُولِ : عَلَى شَرٍّ ، كَوَأَرُهُ تَوَثِيرًا ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي :

وَ وَأَرَ النَّارَ وَ وَأَرَّ لَهَا وَأَرَأً وَ إِرَةً : عَمِلَ لَهَا إِرَةً أَى مَوْقِدًا .

وَ اسْتَوَأَرَتْ ، الإِبْلُ : تَتَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَ كَذَلِكَ الغَنَمُ وَ الوَحْشُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا نَفَرَتِ الإِبْلُ فَصَعَدَتِ (٤) الجِبَلُ ، وَ إِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ . قَالَ : هَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَمَمْنَا عَلَيْهِمُ حَجَرَ تَيْهَمٍ بِصَادِقٍ

مِنَ الطَّغْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَ تَبَدَّدُوا

وَ الإِرَةُ ، كَعِدَةٍ : النَّارُ نَفْسُهَا ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ قِيلَ :

مَوْقِدُهَا ، كَالوَأَرَهُ ، بِالصَّمِّ ، عَلَى وَزَنِ الوُعْرَةِ ، جَ إِرَاتٌ وَ إِزُونَ ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَ لَا يُكْسَرُ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَأَرَةُ : حُفْرَةُ المَلَّةِ ، وَ الجَمْعُ وَأَرٌّ ، مِثْلُ وُعْرٍ . قَالَ :

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّرٌ مِثْلَ عَوْرٍ ، صَيَّرُوا الوَاوَ لَمَّا انضَمَّتْ هَمْزَةٌ ، وَ صَيَّرُوا الهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَهَا وَاَوًّا ، وَ مِنَ الغَرِيبِ أَنَّ السَّلِيمَانِيَّيْنِ مِنَ أَهْلِ كَابِلٍ يُسَمُّونَ النَّارَ أَوْرًا . وَ الإِرَةُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرِشٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «أهدى لهم إرّة». ، وَ قَالَ

-
- ١- (١) فى معجم البلدان «نيار»: بنى مجدعه.
 - ٢- (٢) عن معجم البلدان و بالأصل «زوران».
 - ٣- (٣) كما فى اللسان، و [١] فى الصحاح: [٢] أفزعه.
 - ٤- (٤) ضبطت عن اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

أبو عمرو: هو الإِرَّةُ والقديدُ والمُشْتَقُّ والمُشَرَّقُ والمُتَمَرُّ والمفرندُ والوَشِيقُ .

وَأَوَّارَةٌ: نَفَّرَهُ. وَأَوَّارَةٌ: أَعْلَمَهُ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِي .

وَالْوِثَارُ الْمُمَدَّرَةُ (١) ككِتَاب: مَحَافِزُ الطِّينِ الَّذِي تُلَاطُ بِهِ الْحِيَاضُ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: مَخَاضُ الطِّينِ (٢)، وَأَنْشُدِ الْأَزْهَرِيَّ :

بِذِي وَدَعٍ يَحُلُّ بِكُلِّ وَهْدٍ

رَوَايَا الْمَاءِ يَطْلِمُ الْوِثَارَا

وَأَرْضٌ وَثْرَةٌ كَفَرِحَهُ: كَثِيرُهُ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ:

شَدِيدُهُ الْأَوَارِ . وَهُوَ الْحَرُّ، مَقْلُوبٌ، قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ مِنَ الْإِرَّةِ .

وَالْوَائِزُّ: الْفَرْعُ، أَيْ كَكَتِيفٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الِإِرَّةُ: شَحْمَةُ السَّنَامِ؛ وَالِإِرَّةُ: اسْتِعَارُ النَّارِ وَشِدَّتُهَا؛ وَالِإِرَّةُ: الْخَلْعُ . كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَيُرِيدُ بِالْخَلْعِ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَ
الْخَلُّ إِغْلَاءً. ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ.

وَالِإِرَّةُ: الْعِدَاوَةُ قَالَ:

لِمُعَالِجِ الشَّحْنَاءِ ذِي إِرَّةِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِرَّةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْخُبْرَةُ، قَالَ، وَهِيَ الْمَلَّةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِرَّةُ: الْمَوْءُورَةُ: مَسْتَوْقَدُ النَّارِ تَحْتَ الْحَمَامِ وَ
تَحْتَ أَتُونِ الْجِرَارِ [وَالْجِصَّاصَةُ] (٣)، إِذَا حَفَرْتَ حُفْرَةً لِإِقَادِ النَّارِ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وبر

الْوَبْرُ، مَحْرَكَةٌ؛ صُوفُ الْإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ وَنَحْوَهَا.ج: أَوْبَارٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ وَبْرُ السَّمُورِ وَالشَّعَالِ وَالْفَنَكِ، الْوَاحِدُ وَبْرَةٌ
وَ قَدْ وَبَرَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ وَبْرٌ وَأَوْبَرٌ: كَثِيرُ الْوَبْرِ، وَهِيَ وَبْرَةٌ وَوَبْرَاءٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ». أَيْ أَهْلُ الْبَوَادِي وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى، وَهُوَ مِنْ وَبَرَ الْإِبِلِ لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ يَتَّخِذُونَهَا
مِنْهُ.

وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاهِ مُزْعِجٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بَنَاتُ أَوْبَرٍ: كَمَاهٌ كَأَمْثَالِ الْحَصِيصِ صِهْرًا، وَهِيَ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ، وَهِيَ أَوَّلُ
الْكَمَاهِ . وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ مِثْلُ الْكَمَاهِ وَلَيْسَتْ بِكَمَاهٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلْمُزْعِجَةِ مِنَ الْكَمَاهِ: بَنَاتُ أَوْبَرٍ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ، وَهِيَ

الصَّغَارِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كَمَا هُيَ صِغَارٌ مُزَعَّجَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ، وَأَنشَدَ (٤):

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ (٥) أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ أَوْبَرٍ، أَيِ الدَّاهِيَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: وَبَرَّ رَأَى النِّعَامِ تَوْبِيرًا: أَزْلَعَبَ (٦)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَالرَّمْحَشَرِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: وَبَرَّ الرَّجُلُ تَوْبِيرًا: تَشَرَّدَ وَتَوَحَّشَ فَصَارَ مَعَ الْوَبْرِ فِي التَّوَحُّشِ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا فَارَقَتْ كِنْدَةَ عَنِ تَرَاضٍ (٧)

وَمَا وَبَّرَتْ فِي شُعْبَى ارْتِعَابًا

أَوْ وَبَّرَ تَوْبِيرًا، أَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ حِينًا لَا يَبْرَحُ، وَفِي التَّهْذِيبِ فَلَمْ يَبْرَحْ، وَوَبَّرَ الْأَيْلُ -بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيَةِ الْمَكْسُورَةِ- أَوْ التَّلْعُبُ فِي عَيْدِهِ تَوْبِيرًا، إِذَا مَشَى عَلَى وَبَرٍ قَوَائِمِهِ فِي الْحُزُونِ، ضِدَّ السُّهُولَةِ مِنَ الْأَرْضِ، لِيُخْفِيَ أَثْرَهُ فَلَا يَتَبَيَّنُ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَثَلَا يُفْتَصَّ أَثْرُهُ؛ وَيُقَالُ:

وَبَّرَتِ الْأَمْرَنْبُ فِي عَيْدِهَا، إِذَا جَمَعَتْ بَرَانِئَهَا لَتَعْفَى أَثْرَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّوْبِيرُ: أَنْ تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينُ أَثْرَهَا فِيهِ لِصِلَابَتِهِ. وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طَلَبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صِلَابَتِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَحَزْنٍ فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ لَثَلَا يَسْتَبِينُ أَثْرَهَا لِصِلَابَتِهِ، قِيلَ: وَإِنَّمَا يُوَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْنَبُ وَعِنَاقُ الْأَرْضِ أَوْ الْوَبْرَةُ. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وَنَصَّهُ: إِنَّمَا يُوَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْنَبُ وَشَيْءٌ آخَرَ لَمْ نَحْفَظْهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِنَّمَا يُوَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ التُّفَّهِ وَعِنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرْنَبُ. وَالْوَبْرَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هِيَ التُّفَّهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، أَوْ غَيْرَهُ، وَسَيَبِينُهُ قَرِيبًا فِي كَلَامِهِ.

ص: ٥٧٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] الْمَمْدُودَةُ تَحْرِيفٌ.

٢- (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ.

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: وَلَقَدْ بَنَيْتُكَ.

٦- (٦) أَزْلَعَبَ أَي طَلَعَ رِيشَهُ.

٧- (٧) صَدْرُهُ فِي التَّهْذِيبِ: فَمَا عَرَفْتُكَ كِنْدَةَ عَنِ يَقِينٍ .

و الوَبْرُ ، بالفتح: يَوْمٌ من أَيامِ العَجُوزِ السَّبعِ التي تكون في آخِرِ الشتاءِ ، و قيل: إِنما هو وَبْرٌ ، بلا- لام ، تقول العرب: صَبَّ و صَبَّ بَرٌّ و أُخِيهَما (١) وَبْرٌ . و قد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسَّجع (٢) لأنَّهم قد يتركون للسَّجع أشياء يُوجِبُها- القِيَّاسُ .

و الوَبْرُ ، بالفتح دُوَيْبَةُ كَالسَّنُورِ غَبْرَاءُ أو بِيضَاءُ من دَوَابِّ الصَّحراءِ حَسِنَةُ العَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الحَياءِ تكون بالعُورِ . و قال الجوهري: هي طَحْلَاءُ اللَّونِ ليس لها ذَنْبٌ ، تَدُجُن (٣) في البيوتِ ، و هي بهاءٍ ، قال: و به سُمِّيَ الرَّجُلُ وَبْرَةً ، و

١٦- في حديثٍ مُجاهِدٍ: «في الوَبْرِ شاةٌ» . يعني إذا قتلها المُحْرَمُ لأنَّ لها كَرِشاً و هي تَجْتَرُّ . و قال ابنُ الأعرابي: يقال: فلانٌ أشَمَجٌ من مُحَّةِ الوَبْرِ . قال: و العرب تقول: قالت الأرنُبُ للوَبْرِ: وَبْرٌ وَبْرٌ ، عَجْزٌ و صَدْرٌ ، و سائرُك حَقْرٌ نَقْرٌ . فقال لها الوَبْرُ: أَرَأَنِ أَرَأَنِ ، عَجْزٌ و كَتَفَانٌ ، و سائرُك أَكَلْتَانِ . ج وَبُورٌ و وَبَارٌ و وَبَارَةٌ و إِبَارَةٌ ، بقلب الواو همزه . و يقال: فلانٌ أَدَمٌ من الوِبَارَةِ .

و أُمُّ الوَبْرِ : امرأةٌ ، قال الرَّاغِي :

بَأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعُغْرَبٍ

مَعَانِي أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ ما هِيَا (٤) .

و الوِبْرَاءُ : نَبَاتٌ مُزْعِبٌ . و قال الصَّاعِنِيُّ : عُسْبَةُ غَبْرَاءُ مُزْعِبَةٌ ذاتُ قَصَبٍ و وَرَقٍ .

و وَبَارٍ كَقَطَامٍ ، و قد يُصْرَفُ جاءَ ذلك في شعر الأَعْشى كما أنشدَه سيبويه :

و مَرَّ دَهْرٌ على وَبَارٍ

فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٌ

قال الأزهري: و القَوافي مرفوعةٌ . قال اللِّيْثُ : وَبَارٍ :

أَرْضٌ كانت من مَحالِّ عادٍ ، بين اليَمَنِ و رِمَالِ يَبْرينَ ، سُمِّيَتْ بَوْبَارِ بنِ إِرَمَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ . و قال ابنُ الكَلْبِيِّ :

وَبارِ بنِ أُميمِ بنِ لاوذِ بنِ سامٍ . و مَذْهَبُ شَيْخِ الشَّرْفالْتَشابِهِ أَنَّ وَبَاراً و جُزْهُماً ابنا فالحِ بنِ عابِرٍ ، ثم قال اللِّيْثُ :

لَمَّا أَهْلَكَ اللهُ تَعالَى أَهْلَها عَاداً وَرَثَ مَحَلَّتْهُمُ و دِيَارَهُمُ الحِجْنَ فلا يَنْزِلُها ، و نَصَّ اللِّيْثُ : فلا يَتَقارَبُها أَحَدٌ مِنَّا ، أَى النَّاسِ .

و قال مُحَمَّدُ بنُ إِسحاقِ بنِ يَسارٍ : وَبارٍ : بلده يَسْكُنُها النَّسِيانُ . و قيل: هي ما بين الشُّعْرِ إلى صَيْبِ نَعْماءٍ ، أَرْضٌ واسِعَةٌ زُهَاءٌ ثلاثمائه فرَسَخٍ في مِثْلِها ؛ و قيل: هي بين حَضْرَموتِ و السَّبُوبِ (٥) . و في كتابِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ الهَمْدانِيِّ : و باليَمَنِ أَرْضُ وَبارٍ ، و هي فيما بين نَجْرانَ و حَضْرَموتِ ، و ما بين بلادِ مَهْرَةَ و الشُّعْرِ . و الأَقوالُ مُتقارِبَةٌ . و هي الأَرْضُ المِيدْ كُورُهُ في القرآنِ في قوله تَعالَى : أَمِيدَ كُمْ بِأَنْعامٍ وَ بَيْنَ وَ جَنابٍ وَ عُيُونٍ (٦) . قال الهَمْدانِيُّ : و كانت وَبارٍ أَكثَرَ الأَرْضِينِ خَيْراً و أَحْصَيْهَ بِها صِياعاً و أَكثَرُها مِياهاً و شَجراً (٧) ، فَكَثُرَتْ بِها القَبائِلُ حتى شُحِنَتْ بِها أَرْضُهمُ ، و عَظُمَتْ أَمْوالُهُمُ ، فَأَشْرَوْا و بَطَرُوا و طَعَوْا ؛ و كانوا قوماً جابِرَةً ذَوِي

أَجْسَامٌ فَلَمْ يَعْرِفُوا حَقَّ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى، فَبَدَّلَ اللَّهُ خَلْقَهُمْ وَصَيَّرَهُمْ نِسَاءً لِلرِّجَالِ وَالْمَرَأَةَ مِنْهُمْ نِصْفَ رَأْسٍ وَنِصْفَ وَجْهِ، وَعَيْنٌ وَاحِدَةٌ، وَيَدٌ وَاحِدَةٌ، وَرِجْلٌ وَاحِدَةٌ، فَخَرَجُوا عَلَى وُجُوهِمْ يَهِيمُونَ وَيَزَعُونَ فِي تِلْكَ الْغِيَاضِ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ كَمَا تَزَعَى الْبُهَائِمُ، وَصَارَ فِي أَرْضِهِمْ كُلُّ نَمْلَةٍ كَالْكَلْبِ الْعَظِيمِ، تَسْتَلِبُ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا الْفَارِسَ عَنْ فَرَسِهِ فُتَمَزَّقُهُ. وَيُرْوَى عَنْ أَبِي (٨) الْمُنْذِرِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: قَرَيْهِ وَبَارَ كَانَتْ لِيْنِي وَبَارَ، وَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُولَى، مُنْقَطِعَةٌ بَيْنَ رَمَالِ بَنِي سَعْدِ وَبَيْنَ الشُّحْرِ وَمَهْرَةَ، وَيَزَعِمُ مَنْ أَتَاهَا أَنَّهُمْ يَهْجُمُونَ عَلَى أَرْضِ ذَاتِ قُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ وَنَخْلٍ وَمِيَاهٍ مَطَّرَدَةٍ (٩) لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. وَيُقَالُ إِنَّ سَكَّانَهَا الْجِنُّ لَا يَدْخُلُهَا إِنْسِيٌّ إِلَّا ضَلَّ .

و يقال: مَا بِهِ وَابِرٌ، أَي أَحَدٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

فَأَبْتُ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ

جَرِيضاً وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْجَيْشِ وَابِرٌ

ص: ٥٧٧

- ١- (١) ضبطت عن اللسان، و [١] نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
- ٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «السجع».
- ٣- (٣) في الصحاح: «ترجن» يعنى أنها تحبس و تعلق فيها.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٢٨٠ و انظر تخريجه فيه، و فى الديوان: «فغير» بدل «فعتبر».
- ٥- (٥) عن معجم البلدان « [٣] وبار» و بالأصل «زليوب».
- ٦- (٦) سوره الشعراء الآيه ١٣٣. [٤]
- ٧- (٧) معجم البلدان: «و [٥] ثمراً».
- ٨- (٨) عن معجم البلدان و [٦] بالأصل «ابن».
- ٩- (٩) فى معجم البلدان: «و [٧] مياه مطر».

و الوِبَارِ ككتاب: شجره حامضه شاكه تكون بتباله، نقله الصاغاني و لكن لم يقل: شاكه، و كأن المصنف زاده لبيان التسميه، كأن شوكة الصغير مثل الوبر، و تباله: أرض معروفه .

و وَبَرٌ يَبْرُ، كَوَعْدٍ يَعِدُ: أقام، كَوَبَّرَ تَوْبِيراً، نقله الصاغاني، و هو بعينه مرّ في كلام المصنف قريباً، وَبَرٌ تَوْبِيراً: أقام في منزله لا يبرح، فلو قال هناك: كَوَبَّرَ وَبَرًا، كان أحسن، و لكن مثل هذا يتركبه كثيراً في كتابه، فيظنّ الظانّ أنّهما متغيران .

و وَبَرُهُ، محرّكه: ه باليمامة، و هو وادٍ فيه نخل بها. قاله الحفصي .

و وَبَرُهُ (١) بن مُشَهَّرٍ، كمعظم، و يقال: وَبَرٌ لَهُ وَفَادَةٌ مِنْ جَهِّهِ مُسَيِّمَةٌ الْكَذَّابِ . و وَبَرُهُ بْنُ مِخْصِنٍ، أو هو وَبَرُهُ بْنُ يُحْنَسِ الْخُرَاعِيِّ و هو بضمّ التّحتيه و فتح الحاء المهمله و تشديد النون المكسوره، روى عنه النعمان بن بزرج، صحابيان. و وَبَرٌ (٢) بن أبي دليله، بالفتح، شيخ للبخاري و يسكن، و هو المعروف عندهم.

و وَبَرْتُ النَّخْلَةَ و أُبْرْتُ و أُبْرْتُ، ثلاث لغات عن أبي عمرو بن العلاء، أي لُقِّحْتُ و أَصِيلِحْتُ، فمن قال: أُبْرْتُ فهي مؤبّره، و من قال وَبَرْتُ فهي مؤبّره، و من قال أُبْرْتُ فهي مأبوره، كذا نقله الأزهرى، في التهذيب، في أبر، و قد تقدّم.

و وَبَيْرٌ كزبيير: وادٍ باليمامة، نقله الحفصي (٣).

و زُمَيْلُ بْنُ وَبَيْرٍ: شاعرٌ من فزارة و يُقال: أُبَيْرٌ، أيضاً، كما نقله الصاغاني، و هو قاتل سالم بن داره المشهور، و قد مرّ ذكره، و أخبارهما مستوفاه في كتاب البلاذري .

* و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَبَرٌ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَمْرُهُ تَوْبِيراً: عمّاه عليه. و التّوبير:

التّعفيفُ و محو الأثر. و هو مجاز، مأخوذ من توبير الأرنب، و منه

١- حديثُ الشُّورَى، رواه الرِّياشِيُّ: «أَنَّ السُّتَّةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ: لَا تَوَبَّرُوا آثَارَكُمْ فَتَوَلَّتُوا دِينَكُمْ» و في حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى «لَا تَعْمِدُوا سِيُوفَكُمْ (٤) عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوَبَّرُوا آثَارَكُمْ». قال الزمخشري: كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهويّني، و رواه شمر بالتاء، و هو مذکور في محلّه.

و أهل الوبر: أهل المُدن و القرى. و قال أبو حنيفة:

يقال: إن بنى فلان مثل بنات أوبر: يُظنُّ أنّ فيهم خيراً.

و حرّه الوبره، بالفتح: ناحيه من أعراض المدينه المشرفه. قد جاء ذكرها

١٦- في حديث أهبان الأسلمي: و هو مُكَلِّمُ الذَّنْبِ «بينما هو يزعى بحرّه الوبره إذا عدا الذنّب ..».

إلى آخره. وقيل: هي قرية ذات نخيل، على عين ماء تجرى من جبل آرة (٥).

و وَبَرَه: لِيَصُّ معروف، عن ابن الأعرابي .

و وَبَرَه العَجَلَانُ، والدُّ مُلَيْلُ الصحابي .

و وَبِيرُهُ الحُسَيْنِيّ، كزُبَيْرٍ، من أمراء اليثُبع، ذكره الحافظ في التبصير. و وَبَر بن الأَضْبَط، بَطْن، و هو بالفتح، ذكره الرُّشَاطِيّ و قال: أنشدَ سيبويه:

كِلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ

نَأْتِكَ و خَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ و الذَّمَمُ (٤)

و يقال: أَخَذَ الشَّيْءَ بَوْبَرِهِ و زُبَيْرِهِ و زَوْبَرِهِ، أى كَلَّهُ، و هو مَجَاز، كذا في الأساس (٧).

و العِمَاد يوسُفُ بن الوَبَّار، كشداد، من شيوخ الدَّهْبِيِّ .

و عبد الخالق بن محمَّد بن ناصر الأنصاريّ الشُّروطِيّ المَعْرُوف بابن الوَبَّار سَمِعَ من السَّلَفِيّ .

و حُوشِيَّةٌ وَبَار، قد يَتَكَرَّرُ ذكرها كثيراً، و المراد الخَيْلُ التي كانت لعادٍ لَمَّا هَلَكُوا صَارَتْ وَحْشِيَّةً لا تُرَام. و من

ص: ٥٧٨

١- (١) في أسد الغابة: وبر.. وقيل وبره.

٢- (٢) في تقريب التهذيب وبر بفتح أوله و سكون ثانيه.

٣- (٣) ما ورد عن الحفصي في معجم البلدان «وبره»: وبره وادٍ فيه نخل ثم وبيره يعني اليمامة.

٤- (٤) النهاية و [١] اللسان: [٢] لا تغمدوا السيوف.

٥- (٥) عن معجم البلدان، و بالأصل «آوه».

٦- (٦) روايته بالأصل:.. حشريه نأتك و جاءت بالمواعد و الذمم و ما أثبتناه عن كتاب سيبويه ١٥١/٢ و [٣] نسبه لعمر و بن شأس.

٧- (٧) نص الأساس: أخذ الشيء بوبره و زوبره و زغبه و زبیره: كله.

نسلها أَعَوْجُ بنى هِلَال، على الصحيح، كما حَقَّقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْخَيْلِ.

وَالْوَبَارِ كِكِتَابِ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

وَأَذْنَى عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا

عُقَيْلٍ بِالْمَرَانِهِ أَوْ وَبَارٍ

وَقِيلَ هُوَ اسْمُ قَبِيلِهِ.

وَوَبْرٌ (١) مَحْرَكَةٌ مِنْ قَرَى الْيَمَامَةِ بِهَا أَخْلَاطٌ مِنَ الْبَادِيَةِ، تَمِيمٌ وَغَيْرُهُمْ.

وتر

الْوَتْرُ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ أَهْلِ نَجْدٍ وَيُفْتَحُ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ: الْفَرْدُ، قَرَأَ حَمَزُهُ وَالْكَسَائِيُّ: وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ (٢) بِالْكَسْرِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ:

وَ الْوَتْرِ، بِالْفَتْحِ، وَهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْفَرْدَ الْوَتْرَ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ الْوَاوَ؛ وَهِيَ (٣) صَلَاةُ الْوَتْرِ، وَالْوَتْرُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَالْكَسْرُ لِتَمِيمٍ، أَوْ مَا لَمْ يَتَشَفَّعْ مِنَ الْعَدَدِ.

١٧- رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:

الْوَتْرُ آدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالشَّفْعُ شَفْعٌ بَزُوجَتِهِ. وَقِيلَ:

الشَّفْعُ: يَوْمُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ: يَوْمُ عَرَفَةَ. وَقِيلَ: الْأَعْيَادُ كُلُّهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ، كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ. وَقِيلَ: الْوَتْرُ اللَّهُ الْوَاحِدُ، وَالشَّفْعُ جَمِيعُ الْخَلْقِ، خُلِقُوا أَزْوَاجًا.

وَالْوَتْرُ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ، وَرَأَيْتُهُ فِي التَّكْمَلَةِ مُضْبُوطًا بِالضَّمِّ وَمُجَوِّدًا. وَفِي مُخْتَصَرِ الْبُلْدَانِ: أَنَّهُ جَبَلٌ عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ (٤). وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: الْوَتْرُ بِالضَّمِّ: مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَامَةِ خَلْفَ الْعَرِضِ مِمَّا يَلِي الصَّبَا، وَعَلَى شَفِيرِهِ (٥) الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَادِيَةِ وَالْمُحْرَقَةُ وَفِيهِ نَخْلٌ وَرُكِيٌّ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

شَاقَتَكَ مِنْ قَبْلِهِ أَطْلَالُهَا

بِالشَّطِّ وَالْوَتْرُ إِلَى حَاجِرٍ (٦)

وَقَرَأْتُ فِي نُسْخِهِ مَقْرُوءَةً عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ مِنْ شَعْرِ الْأَعَشِيِّ: الْوَتْرُ. بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ الْحَفْصِيِّ، وَقَالَ: شَطُّ الْوَتْرِ، وَهُوَ مَكَانٌ مَنْرَلٌ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَفِيهِ الْحِصْنُ الْمَعْرُوفُ بِمُعْتِقٍ، وَهُوَ الَّذِي تَحَصَّنَ فِيهِ عُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

و الوتر: الذحل عامه ، أو الظلم فيه. قال اللحياني :

[أهل الحجاز] (٧) يفتحون فيقولون: وتر، و تميم و أهل نجد يكسرون فيقولون: وتر. و قال ابن السكيت: قال يونس:

أهل العالیه يقولون الوتر في العدد، و الوتر في الذحل، قال: و تميم تقول وتر بالكسر في العدد، و الذحل سواء.

و قال الجوهري: الوتر، بالكسر: الفزد، و الوتر، بالفتح:

الذحل، هذه لغة أهل العالیه، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم، و أما تميم فبالكسر فيهما، كالتتره، كعده، و الوتره، و منه

١٧- قول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم:

حامى الحقيقه ماجد

يسمو إلى طلب الوتره .

و قد وتره يتره و ترأ و وترأ و تره، هذا في الوتر الذحل؛ و أما في الوتر العدد فلا يقال إلا أوتر يوتر .

و فى المحكم: وتر القوم: يترهم و ترأ: جعل شفعم و ترأ قال عطاء: كان القوم و ترأ فشفعهم، و كانوا شفعا فوترتهم . كأوترهم، و

منه

١٦- الحديث: «إذا استجمرت فأوتر» .

أى اجعل الحجاره التى تستنجى بها فزداً.

و وتر الرجل: أفرعه، عن الفراء، و كل من أدركه بمكروه فقد وتره .

و وتره ماله و حقه: نقصه إياه، و هو مجاز، و فى التنزيل:

وَ لَنْ يَتْرُكُنَّ أَعْمَالَكُمْ (٨) أى لم (٩) ينقصكم من ثوابكم شيئاً. و قال الجوهري، أى لن ينقصكم فى أعمالكم، كما تقول: دخلت

البيت، و أنت تريد: فى البيت، و أحد

ص: ٥٧٩

١- (١) فى معجم البلدان: [١] و بره بالتحريك.

٢- (٢) سورة الفجر الآية ٣. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هى صلاه الوتر و الوتر أى بالفتح و الكسر، و قوله: لأهل الحجاز، و الكسر لتمييم هكذا فى خطه، و مثله فى اللسان، و [٣] لعل الصواب، أن يقال: الفتح لأهل الحجاز و الكسر لتمييم هـ» .

- ٤- (٤) فى معجم البلدان: [٤]الوتر بفتح أوله و ثانيه...هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن إلى مكة.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و الضمير يعود-كما يفهم من عباره ياقوت«الوتر»-على مطلع. و هو وادٍ.
- ٦- (٦) فى معجم ياقوت:«الدّنقى».
- ٧- (٧) زياده عن اللسان. [٥]
- ٨- (٨) سوره محمد الآيه ٣٥. [٦]
- ٩- (٩) فى اللسان:«[٧]لن».

القولين قَرِيبٌ مِنَ الْآخِرِ.

١٦- فى الحديث: «مِنْ فَاتَتْهُ صِيْلَةُ الْعَصْرِ بِفَكَأَنَّهَا أُوتِرَ أَهْلَهُ وَمِنْ أَلَهُ». أى نُقِصَ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ، وَ بَقِيَ فَرْدًا، يُقَالُ، وَتَرْتَهُ، إِذَا نَقَضَيْتَهُ، فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَتْرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا. وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَتْرِ: الْجَنَائِيهِ الَّتِي يَجْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهْبِ أَوْ سَبِي، فَشَبَّهَ مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صِيْلَةُ بِنِ قِتْلِ حَمِيمِهِ أَوْ سَيْلِبِ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ. وَ يُرْوَى بِنَضْبِ الْأَهْلِ وَ رَفْعِهِ. فَمَنْ نَضَبَ جَعَلَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، لِوَتْرِ وَ أَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولًا. لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الذِي فَاتَتْهُ الصِّيْلَةُ، وَ مَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرْ وَ أَقَامَ الْأَهْلَ مُقَامَ مَا لَمْ يُسْمَ فَاعِلُهُ، لِأَنَّهُمُ الْمَصَابُونَ الْمَأْخُودُونَ، فَمَنْ رَدَّ النُّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَضَبَهُمَا، وَ مَنْ رَدَّهُ إِلَى الْأَهْلِ وَ الْمَالِ رَفَعَهُمَا. وَ

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يُذَكَّرِ اللَّهُ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ». أى نَقُصًا، وَ الْهَاءُ فِيهِ عَوْضٌ عَنْ (١) الْوَاوِ الْمَحذُوفِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهَا هُنَا التَّبَعَةَ .

وَ التَّوَاتُرُ: التَّنَائُعُ، تَنَائُعُ الْأَشْيَاءِ، أَوْ مَعَ فَنَاتٍ وَ بَيْنَهَا فَجَوَاتٌ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ وَ الْقَطَا وَ كُلُّ شَيْءٍ، إِذَا جَاءَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وَ لَمْ تَجِئْ مُضْطَفَّةً. وَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

قَرِينُهُ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً

ضَرْبَنَ وَ صَفَّتْ أَرْوُسٌ وَ جُنُوبٌ

وَ لَيْسَتْ الْمُتَوَاتِرَةُ كَالْمُتَدَارِكَةِ وَ الْمُتَتَابِعَةِ. وَ قَالَ مَرَّةً :

الْمُتَوَاتِرُ: الشَّيْءُ يَكُونُ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَجِيءُ الْآخِرُ، إِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَوَاتِرَةً، إِنَّمَا هِيَ مُتَدَارِكَةٌ وَ مُتَتَابِعَةٌ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَى يَثْرَى، إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ اتَرَتْ الْخَبْرُ: أَتْبَعْتُ وَ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ هُنَيْهَةٌ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُوَاتِرَةُ: الْمُتَتَابِعَةُ، وَ أَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْوَتْرِ وَ هُوَ الْفَرْدُ، وَ هُوَ أَنِّي جَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ فَرْدًا فَرْدًا.

وَ الْخَبْرُ الْمُتَوَاتِرُ: أَنْ يُحَدِّثَهُ وَاحِدٌ بَعْدَ (٢) وَاحِدٍ، وَ كَذَلِكَ خَبْرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ الْمُتَوَاتِرِ .

وَ الْمُتَوَاتِرُ: كُلُّ قَافِيَةٍ فِيهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ، كَمَفَاعِيلُنْ وَ فَاعِلَاتُنْ وَ فَعَلَاتُنْ وَ مَفْعُولُنْ وَ فَعْلُنْ وَ فَلٌ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفِ سَاكِنٍ، نَحْوَ فَعُولُنْ فَلٌ، وَ إِيَّاهُ عَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ بِقَوْلِهِ:

وَ قَافِيَةٍ حَدَاءٌ سَهْلٌ رَوِيُّهَا

كَسْرُ الصَّنَاعِ لَيْسَ فِيهَا تَوَاتُرٌ

وَ أَوْتَرَ (٣) بَيْنَ أَخْيَارِهِ وَ كُتْبِهِ، وَ وَاتَرَهُ، هَكَذَا فِي النُّسْخِ وَ صَوَابِهِ وَ اتَرَهَا مُوَاتِرَةً وَ وَتَارًا، بِالْكَسْرِ، تَابَعَ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَ لَا فُتُورٍ. وَ الْمُوَاتِرَةُ بَيْنَ كُلِّ كِتَابَيْنِ فَتْرَةٌ قَلِيلَةٌ، أَوْ لَا. تَكُونُ الْمُوَاتِرَةُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا (٤) فَتْرَةٌ، وَ إِلَّا فَهِيَ مُدَارِكَةٌ وَ مُوَاصِلَةٌ، وَ أَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْوَتْرِ، وَ مُوَاتِرَةُ الصَّوْمِ: أَنْ تَصُومَ يَوْمًا وَ تُفْطِرَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَ تَأْتِيَ بِهِ وَتَرًا وَتَرًا قَالَ: وَ لَا يُرَادُ بِهِ الْمُوَاصِلَةُ

لأنه مأخوذ من الوتر الذي هو الفرد، ومنه

١٦- حديث أبي هريرة: «لا بأس أن يواتر قضاء رمضان». أي يفرقه يوماً ويفطر يوماً، ولا يلزمه التسابع فيه، فيقتضيه وتراً وتراً. وكذلك مواتره الكتب، يقال: واترت الكتب، فتواترت، أي جاءت بعضها في أثر بعض وتراً وتراً من غير أن تنقطع.

١٦- في حديث الدعاء: «ألف جمعهم، وواتر بين مبرهم». أي لا تقطع الميزه عنهم، واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة.

ويقال: جاءوا تترى، ويُنون، وأصلها وتري:

مُتواترين. في الصيحاء تترى فيها لغتان، تُنُونٌ ولا تُنُونٌ، مثل علقى، فمن ترك صيرفها في المعرفة جعل ألفاً تأنيثاً، وهو أجود، وأصلها وتري من الوتر وهو الفرد.

وتترا (٥)، أي واحداً بعد واحد. ومن نونها جعلها ملحقه، انتهى. وفي المحكم: التاء مبدل من الواو، قال: وليس هذا اليدل قياساً، إنما هو في أشياء معلومه، ثم قال. ومن العرب من يُنونها فيجعل ألفها للإلحاق بمنزله أرطى ومغزى، ومنهم من لا يصرف، يجعل ألفها للتأنيث بمنزله ألف سكرى وغضبي. وفي التهذيب: قرأ أبو عمرو وابن كثير «تتري» منوناً، ووفقاً بالألف. وقرأ سائر القراء ترا غير منوناً. قال الفراء: وأكثر العرب على ترك تنوين تتري، لأنها بمنزله تقوى، ومنهم من نون فيها وجعلها ألفاً كالف الإغراب. وقال محمد بن سلام: سألت يونس عن قوله

ص: ٥٨٠

١- (١) النهاية و [١] اللسان [٢] من».

٢- (٢) اللسان: «عن».

٣- (٣) في القاموس: «وواتر بين أخباره وواتره» وفي اللسان [٣] فكالأصل.

٤- (٤) [في القاموس] و [٤] اللسان: [٥] بينها.

٥- (٥) يريد ما جاء في قوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترًا.

تعالى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا (١) قال: مُتَقَطِّعَةً مُتَفَاوِتَةً .

و جاءت مُتَقَطِّعَةً، و كذلك الأنبياء، بين كل نبين دهرٌ طويلٌ .

و الوتيرة: الطريقة، قال ثعلب: هي من التواتر، أى التتابع، و

١٦- فى الحديث: «فلم يزل على وتيره واحده حتى مات (٢)». أى على طريقه واحده مُطَّرِدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا. و قال أبو عبيد: الوتيرة المداومه على الشئ، و هو مأخوذ من التواتر و التتابع.

أو الوتيرة من الأرض: طريقٌ تُلَاصِقُ الجبلَ و تَطَّرِدُ.

و قيل: الوتيرة: الفتره فى الأمر. يُقال: ما فى عمله وتيرة .

و سائرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ، أى فتور .

و الوتيرة: العَمِيْزَةُ، و التَّوَانِي، و الوتيرة: الحَبْسُ، و الإِبْطَاءُ.

و وتيرة الأنف: حِجَابٌ مَا بَيْنَ المُنْخَرَيْنِ مِنْ مَقْدَمِ الأنفِ دُونَ الغُرْضُوفِ، و يقال للحاجر الذى بين المنخرين: غُرْضُوفٌ، و المنخران: حَزَقًا الأنفِ . و الوتيرة :

غُرْضِيْفٌ فى أعلى الأذن، و فى اللسان و التكمله: فى جوفِ الأذنِ يأخذ من أعلى الصَّمَاخِ قبل الفَرْعِ، قاله أبو زيد. و الوتيرة: جَلِيْدَةٌ بَيْنَ السَّبَابِهِ و الإِبْهَامِ . و وتيرة اليد:

ما بين الأصابع. و قال اللحياني: مَا بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ، و لم يَخْصُ اليدَ دُونَ الرَّجْلِ . و الوتيرة: ما يُوتَرُ بالأعمده من البيت، كالوتره، مُحَرَّكَةً فى الأربعة الأخيره، الأخيرة عن الصاعانئ . و الوتيرة: حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ؛ و قيل:

هى حَلَقَةٌ تُحَلَّقُ على طَرَفِ قَنَاهِ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ تكون من وترٍ و من خَيْطٍ . و قال اللحياني: الوتيرة: التى يُتَعَلَّمُ الطَّعْنُ عَلَيْهَا، و لم يَخْصُ الحلقه. و قال الجوهري: الوتيرة حَلَقَةٌ. و قال الجوهري: الوتيرة حَلَقَةٌ من عَقَبٍ يُتَعَلَّمُ فِيهَا الطَّعْنُ و هى الدَّرِيئَةُ أَيضاً. قال الشاعر يصف فرساً:

المُعْدُ: التَّنْفُ، أى لم تكن مَمْعُودَةً. و الوتيرة: قِطْعَةٌ تَشِيْتِدِقُ و تَطَّرِدُ و تَعْلُظُ [و تَنْقَادُ] (٣) من الأرض، و قال الأصمعي: الوتيرة من الأرض، و لم يَحِدِّدْهَا. و قال الجوهري: الوتيرة من الأرض: الطَّرِيقَةُ، و ربما شُبِّهَ القَبْرُ بِهَا، و التَّوَاتُرُ. قال ساعده بن جُوَيْيَةَ يصف ضبعاً نبشت قبراً:

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدِيهَا عِنْدَ جَانِبِهَا (٤) تَهِيلُ

ذَاحَتْ يَعْنِي نَبَشَتْ عَنْ قَبْرِ قَتِيلٍ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، ذَاحَتْ ، أَي مَشَتْ . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَاحَتْ : مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا ، قَالَ : وَ الْوَتَائِرُ : جَمْعُ وَتِيرَةٍ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَ هَذَا تَفْسِيرُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

الْوَتَائِرُ هُنَا : مَا بَيْنَ أَصَابِعِ الضُّبُعِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا فَزَجَتْ بَيْنَ أَصَابِعِهَا . وَ مَعْنَى بَدَّتْ يَدَيْهَا أَي فَزَعَتْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهَا .

فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَ تَهِيلٌ : تَحْتُو التُّرَابَ ، وَ قِيلَ : الْوَتِيرَةُ :

الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ . وَ الْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْحَمْرَاءُ أَوْ الْبَيْضَاءُ ، وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْوَتِيرَةُ : غُرَّةُ الْفَرَسِ الْمُسْتَدِيرَةِ الصَّغِيرَةِ ، فَإِذَا طَالَتْ فَهِيَ الشَّادِحَةُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : شُبِّهَتْ بِالْوَرْدَةِ الْبَيْضَاءِ . وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شُبِّهَتْ بِالْحَلْفَةِ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَتِيرَةُ : نَوْرُ الْوَرْدِ .

وَ الْوَتِيرَةُ : مَاءٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ لِحُزَاعِيهِ ، وَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي التَّكْمَلَةِ : هُوَ الْوَتِيرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَ زَادَ : وَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِهِ بِاللُّونِ . قُلْتُ . وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ ، قَالَ : وَ رَبَّمَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُحَادِّثِينَ : الْوَتِينَ بِاللُّونِ فِي قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ سَالِمِ الْخُزَاعِيِّ يُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

وَ نَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا

وَ زَعَمُوا أَنَّ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدَا (٥)

وَ هُمْ أَذَلُّ وَ أَقَلُّ عَدَدَا

هَمْ يَبْتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجْدَا

وَ بِهِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ كِنَانَتِهِ وَ حُزَاعَتِهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

وَ الْوَتِيرَةُ : اسْمٌ لِعَقْدِ الْعَشْرَةِ .

ص : ٥٨١

١- (١) سورة «المؤمنون» الآية ٤٤ . [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فلم يزل على وتيره واحده حتى مات، عبارته اللسان: و [٢] في حديث العباس بن عبد المطلب قال: كان عمر بن الخطاب لى جاراً فكان يصوم النهار و يقوم الليل، فلما ولى قلت: لأنظرن اليوم إلى عمله فلم يزل.. إلخ» .

٣- ((*)) زياده عن القاموس .

٤- (٣) في الصحاح: «عند جنبه» أى القبر .

٥- (٤) معجم البلدان « [٣] الوتير: «لست أدعو» .

و الوتره، محرّكه: حَرْفُ الْمُنْخَرِ، و قيل: صَلَّهُ ما بين الْمُنْخَرَيْنِ، و

١٧- فى حديث زيد: «فى الوتره ثلث الدّيه».

و المرادُ بها وَتْرُهُ الْأَنْفِ . و الوتره من الذّكر: العزق الذى فى باطن الحشفه . و فى الصّحاح: فى باطن الكمره، و هو جليده، و قال اللّخيانى: و هو الذى بين الذّكر و الأُنثيين.

و الوتره: العَصَبُ بِهِ التّضْمُّ مَخْرَجَ رَوْثِ الْفَرَسِ. و قال الأصمعى: حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ: وَتْرُهُ، و هو ما استدارَ من حُرُوفِهِ، كحِتَارِ الظُّفْرِ و المُنْخَلِ و الدُّبْرِ و ما أشبهه. و الوتره:

عَصَبُهُ تَحْتَ اللَّسِيَانِ. و الوتره: عَقَبَةُ الْمَتْنِ . و قال اللّخيانى: الوتره: مَيَا بَيْنَ الْأَحْرَبَةِ و السَّبَلِ . و الوتره . مَجْرَى السَّهْمِ مِنَ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، عِنْدَ إِزَالَةِ السَّهْمِ إِذَا أَرَادَ الرَّامِي أَنْ يَزِيحَ، جَمْعُ الْكُلِّ وَتَرٌّ، بغير هاءٍ. و الوتر، محرّكه، وَاَحَدُ أوتارِ الْقَوْسِ. و قال ابن سيده هو شِرْعَةُ الْقَوْسِ و مُعَلَّقُهَا، ج: أوتارٌ .

و أوتَرَهَا: جَعَلَ لَهَا وَتْرًا، و وَتَرَهَا تَوْتِيرًا: شَدَّ وَتَرَهَا، و كذلك وَتَرَهَا وَتْرًا، بالتخفيف. و قال اللّخيانى: وَتَرَهَا و أوتَرَهَا: شَدَّ وَتَرَهَا. قال ابن سيده: و قال بعضهم: وَتَرَهَا يَتَرُهَا تَرَةً: عَلَّقَ عَلَيْهَا وَتَرَهَا .

و تَوْتَرُ الْعَصَبُ و العُنُقُ، هكذا فى النسخ الموجوده، و صوابه: و العزق: اشْتَدَّ، أى فصار مثل الوتر، و هو مجازٌ.

و منه فَرَسٌ مُوْتَرٌ الْأَنْسَاءِ، إِذَا كَانَ فِيهَا شَنْجٌ كَأَنَّهَا وَتَرَتْ تَوْتِيرًا . كما فى الأساس.

و الوتير، كأمير: ع، قال أسامه الهذلى (١):

يقول: تَحَمَّلُوا عَنِ الْبَلَدِ فَتَرَ كُوا الذَّنَابَ بَعْدَهُمْ.

و أوتَر: صَلَّى الْوَتْرَ، و هو أَنْ يُصَلِّيَ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ يُصَلِّيَ فِي آخِرِهَا رَكْعَةً مُفْرَدَةً و يُضَيِّفُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرَّكْعَاتِ، و

١٦- فى الحديث: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ، فَأَوْتَرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ». و قد أوتَر صَلَاتَهُ. و قال اللّخيانى: أوتَر فى الصّلاه. فعَدَاه بِنَى. و أوتَر الشئ: أَفْضَاهُ، أى جعله فداً، أى وَتْرًا . أو وَتَرَ الصَّيْلَةَ و أوتَرَهَا و وَتَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. و نَاقَهُ مُوَاتِرَةً: تَضَعُ إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا أَوَّلًا فى الْبُرُوكِ ثُمَّ تَضَعُ الْأُخْرَى، و لا تَضَعُهُمَا مَعًا فَيَشُقُّ عَلَى الرَّكْبِ. و قال الأصمعى: الْمُوَاتِرَةُ مِنَ النَّوْقِ هِيَ الَّتِي لَا تَرْفَعُ يَدًا حَتَّى تَسِيَّ تَمَكِّنَ مِنَ الْأُخْرَى، و إِذَا بَرَكَتْ وَضَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا، إِذَا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتْ الْأُخْرَى، إِذَا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتْهُمَا جَمِيعًا، ثُمَّ تَضَعُ وَرِكْبَتَيْهَا (٢) قَلِيلًا قَلِيلًا. و

١٧- فى كتاب هشام إلى عامله: «أَنْ أَصِبَ لِي نَاقَةً مُوَاتِرَةً». قالوا: هِيَ الَّتِي تَضَعُ قَوَائِمَهَا بِالْأَرْضِ وَتَرًا وَتَرًا عِنْدَ الْبُرُوكِ و لا تَرْجُحُ نَفْسَهَا رَجًّا فَيَشُقُّ (٣) عَلَى رَاكِبِهَا؛ و كان بهشام فِتْقًا .

و الْوَتْرَانِ: مَحْرَكَةٌ: د، و فى التكملة: مَوْضِعُ بِلَادِ هُدَيْلٍ، و النون مكسورة كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِنَانِي، قال أبو جُنْدَبٍ الْهُدَلِيّ :

فلا والله أَقْرَبُ بَطْنِ ضَيْمٍ

و لا الوترين (٤) ما نطق الحمايم

و مما يدل على أن النون مكسورة قول أبي بئينة (٥) الباهلي :

جَلَبْنَاهُمْ عَلَى الْوَتْرَيْنِ شَدًّا

عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَشَلَّ غَزِيرٌ

أَرَادَ بِالْوَشَلِ السَّلْحَ .

و الوتار (٦)، كَسَبَ حَابٌ هَكَذَا فِي النُّسْخِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ صَوَابُهُ الْوَتَائِرُ كَمَا فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ؛ ع بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَائِفِ، فِي شِعْرِ

عُمَرَ (٧) بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ:

لَقَدْ حَبَّبَتْ نُعْمٌ إِلَيْنَا بَوَّجْهَهَا

مَسَاكِينَ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ وَ النَّقْعِ

و الْوَتِيرُ، كَأَمِيرٍ: مَا بَيْنَ عَرَفَةَ إِلَى أَدَامَ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ السَّابِقُ .

و الْمَوْتُورُ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بَدْمِهِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: «أَنَا الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ». أَي صَاحِبُ الْوَتْرِ

ص: ٥٨٢

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «الْوَتِيرُ» وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ. قَالَ: وَ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ: الْوَتِيرُ مَا بَيْنَ عَرَفَةَ إِلَى أَدَامَ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَ رَكَهَا.

٣- (٣) التَّهْذِيبُ وَ الْأَصْلُ وَ النِّهَايَةُ، [١] أَمَا اللِّسَانُ: «[٢] فَتَشَقُّ».

٤- (٤) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «و لا الوتران».

٥- (٥) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «أَبِي نَبْشَةَ».

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[٤] الْوَتَائِرُ».

٧- (٧) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ».

الطالب بالنَّارِ. و المَوْتُورُ المفعول، و تقول منه: وَتَرَهُ يَبْرُهُ تِرَةً وَوَتْرًا، إِذَا قَتَلَ حَمِيمَهُ فَأَفْرَدَهُ مِنْهُ.

و الوْتْرَةُ (1) بِالضَّمِّ: ه بِحَوْرَانَ، مِنْ عَمَلِ دِمَشْقٍ، بِهَا مَسْجِدٌ، ذَكَرُوا أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَكَنَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، وَبِهِ مَوْضِعٌ عَصَاةٌ فِي الْحَجَرِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ وَ لَكِنَّهُ ضَبَطَ الْوَتْرَ بِالْكَسْرِ (2) فَلْيَنْظُرْ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْوَتْرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ الْفُذُّ الْفَرْدُ، جَلَّ جَلَالُهُ.

و يُقَالُ: وَتَرْتُ فُلَانًا، إِذَا أَصَبْتَهُ بِوَتْرٍ، وَ أَوْتَرْتُهُ، أَوْجَدْتَهُ ذَلِكَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الشُّورَى: «لَا تَعْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوْتِرُوا نَارَكُمْ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّارُ هُنَا الْعَدُوُّ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّارِ، وَ الْمَعْنَى: لَا تَوْجِدُوا عَدُوَّكُمْ الْوَتْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ. وَ يُرْوَى بِالْمَوْحِدِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ الْوَتِيرَةُ: الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الْعَمَلِ.

وَ وَتَرُهُ الْفَخْدُ: عَصَبُهُ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْدِ وَ بَيْنَ الصَّغْنِ.

وَ الْوَتْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ الْأَرْزَبِ وَ أَعْلَى الْجَحْفَلِ.

وَ الْوَتْرَتَانِ: هُنْتَانِ كَأَنَّهُمَا حَلَقَتَانِ فِي أُذُنِي الْفَرَسِ. وَ قِيلَ:

الْوَتْرَانِ: الْعَصَبَتَانِ بَيْنَ رُؤُوسِ الْعُرْقُوبَيْنِ إِلَى الْمَأْبُضَيْنِ، وَ هُمَا الْوَتْرَتَانِ أَيْضًا.

وَ الْوَتْرُ مُحَرَّكَةٌ: جَبَلٌ لِهَذَايَلِ عَلَى طَرِيقِ الْقَادِمِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ، بِهِ ضَيْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمَطْهَرُ، لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ.

وَ وَتَرٌ أَيْضًا: مَوْضِعٌ فِيهِ نُحَيْلَاتٌ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ، عَنْ الْحَفْصِيِّ، وَ هُوَ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

وَ فِي الْمَثَلِ: «إِنْبَاضُ قَبْلِ التَّوْتِيرِ» يُضْرَبُ فِي اسْتِعْجَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ إِيَّاهُ.

وَ امْرَأَةٌ وَتْرِيَّةٌ، مُحَرَّكَةٌ: صُلْبَةٌ. جَاءَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ (3).

وَ الْوِتَارُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعٌ وَتَرِ الْقَوْسِ، عَنْ الْفَرَاءِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ الْوِتَارُ، كَشَدَادٍ: لِقَبِّ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْقَوَّاسِ الْأَدِيبِ، حَدَّثَ عَنْ عَمْرِ الْكَرْمَانِيِّ.

تَدْنِيبٌ: اخْتَلَفَ فِي

١٦- حَدِيثٌ: «قَلْدُوا الْحَيْلَ وَ لَا- تُقَلِّدُوهُمَا الْأَوْتَارَ». فَقِيلَ: جَمْعٌ وَتْرٌ، بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ الْجِنَايَةُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ. مَعْنَاهُ لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا

الأوتار و الذحول التي وُترتُم عليها في الجاهليّة: و قال أبو عبيد: و عندي في تفسير هذا الحديث غير ما ذكر، هو أشبه بالصواب، سمعتُ محمّد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هنا أوتار القسيّ، و كانوا يُقلّدونها أوتار القسيّ فتختنق، فقال: لا تُقلّدوها. و

١٤- روى عن جابر: «أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم أمرَ بقطع الأوتار من أعناق الخيل».

١٤- قال أبو عبيد (٤): و بلغني أنّ مالك بن أنس قال: كانوا يُقلّدونها أوتار القسيّ لئلاّ تُصيبها العين، فأمرهم بقطعها، يُعلمهم أنّ الأوتار لا تُردّ من أمر الله شيئاً. قال: و هذا شبيه بما كره من التمام. و منه

١٦- الحديث: «مِنَ عَقْدِ لِحْيَتِهِ أَوْ تَقْلَدَ وَتَرًا». و كانوا يزعمون أنّ التقلد بالأوتار يُردّ العين و يَدفع عنهم المكاره، فَنُهوا عن ذلك. و الله أعلم.

وثر

وثره يثره ثره و وثرأ، و وثره توثيراً: و طأه، و قد وثر، ككرم، و ناره: و طو، فهو وثر، بالفتح، و وثر، ككتف، و وثير، كأمير، و هي وثيره. و إنّما خالف قاعدته هنا، و هي قوله، و هي بهاء، لئلاّ يُظنّ أنّ الأنتى وثره و وثيره، فإنه لم يُسمع ذلك. و الاسم الوثره، بالكسر و الفتح (٥)، و

١٧- في حديث ابن عباس: قال لعمر: «لو اتّخذت فراشا أوثر منه». أي أو طأ ألين. و ما أوثر فراشك. و الوثير:

الفراش الوطيء، و كذلك الوثر، و كلّ شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وثير.

و من المعجاز: الوثيره من النساء: الكثيره اللحم، قاله ابن دريد. أو هي السمينه الموافقه للمضاجعه، فإذا كانت ضخمه العجز فهي وثيره العجز. ج: وناثر و وثار.

و الوثير و الوثر، بالكسر، و الميثره و هي مفعلة من الوثره غير مهموز و أصلها مؤثره، قلبت الواو ياءً لكسره ما قبلها:

الثوب الذي تُجلل به الثياب فيعلوها. و الميثره: هته كهينه

ص: ٥٨٣

١- (١) في معجم البلدان [١] الوثر: بضم أوله و سكون التاء.

٢- (٢) كذا، انظر الحاشيه السابقه.

٣- (٣) يعنى قوله: كما فى اللسان: فيم نساء الحى من وتريه سفنجه كأنها قوس تألب.

٤- (٤) فى التهذيب: أبو عبيده.

٥- (٥) فى القاموس: «و [٢] يفتح».

المِرْفَقَهُ تَتَّخِذُ لِلسَّرْجِ كَالصَّفْه، ج مَوَائِثٌ وَ مَيَاثِرٌ، الأخيره على المَعَاقِبِه. و قال ابن جِنِّي: لَزِمَ البَدَلُ فِيهِ كَمَا فِي عِيدٍ وَ أَعْيَادٍ.

و المَيَاثِرُ : جُلُودُ السَّبَاعِ ، قال ابن الأثير (1): و أما المَيَاثِرُ الحُمْرُ التي جَاءَ فِيهَا النَّهْيُ فَإِنَّهَا مِنْ مَرَآبِ العَجَمِ كَانَتْ تَتَّخِذُ مِنَ الحَرِيرِ وَ الدَّبِيحِ ، وَ

١٧- فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ «نَهَى عَنْ مَيْثَرِهِ الأُرْجُوانِ». هِيَ وَطَاءٌ مَحْشُوءٌ يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّاكِبِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَيْثَرُهُ السَّرْجُ وَ الرَّحْلُ يُوطَّانُ بِهَا. وَ مَيْثَرُهُ الفَرَسِ: لِبَدَتُهُ. قال ابن الأثير: وَ يَدْخُلُ فِيهِ مَيَاثِرُ السَّرْجِ ، لِأَنَّ النَّهْيَ يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مَيْثَرِهِ حُمْرَاءَ سِوَاءٍ كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ سَرْجٍ.

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : التَّوَائِرُ: الشَّرْطُ ، وَ هُمُ العَتَلَةُ وَ الفَرَعَةُ وَ الأَمَلَةُ ، وَ هُمُ التَّائِبِيُّ ، وَ تَقَدَّمَ مَرَاراً فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ ، الوَاحِدُ تَوَائِرٌ وَ هُوَ الجِلْوَاؤُ.

وَ قال ابنُ سَيِّدِهِ: الوَثْرُ ، بِالفَتْحِ: نَقْبُهُ (2) مِنْ أَدَمَ تَقَدُّ سَيُّوراً ، عَرَضُ السَّيْرِ مِنْهَا أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ. أَوْ سَيُّورٌ عَرِيضَةٌ تَلْبَسُهَا الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَ قَالَ مَرَّةً: وَ تَلْبَسُهُ أَيْضاً وَ هِيَ حَائِضٌ ، وَ قِيلَ:

الْوَثْرُ: النَّقْبَةُ (3) الَّتِي تُلْبَسُ ، وَ المَعْنَيَانِ مُتقَارِبَانِ ، وَ هُوَ الرَّهْطُ (4) أَيْضاً ، وَ أَنشَدَ أَبُو زِيَادٍ: (5)

عُلِقَتْهَا وَ هِيَ عَلَيْهَا وَثْرٌ

أَوْ الوَثْرُ : تَوْبٌ كَالسَّرَاوِيلِ لَا سَاقِي لَه ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

قال شيخنا: قُلْتُ كَثِيراً مَا بَأْتُونَ بِمِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ وَ حَذَفَ النُّونَ لِأَنَّ اللَّامَ مُلْحَقَةٌ. وَ قِيلَ: هُوَ شَبَّهَ صِدَارٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ، وَ قِيلَ حَوْفٌ مِنْ أَدَمَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضاً.

وَ الوَثْرُ : مَاءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ثُمَّ لَا تَلْفَحُ مِنْهُ ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، وَ قَدْ وَثَرَهَا الفَحْلُ يِثْرُهَا وَثْراً ، إِذَا أَكْثَرَ ضِرَابَهَا فَلَمْ (6) تَلْفَحْ . وَ قال أَبُو زَيْدٍ: المَسْطُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ اليَدَ فِي الرَّحِمِ -رَحِمِ النَّاقَةِ بَعْدَ ضِرَابِ الفَحْلِ إِياها- فَيَسْتَخْرِجُ وَثْرَهَا ؛ وَ قال النَّصْرِيُّ: الوَثْرُ : أَنْ يَضْرِبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعِهِ (7) ، قال: وَ المَوْثُورَةُ تُضْرَبُ فِي اليَوْمِ الوَاحِدِ مَراراً فَلَا تَلْفَحُ .

وَ وُثِرَ بِنِ المُنْذِرِ النَّسْفِيِّ ، كزَيْبِرٍ: مُحَدَّثٌ ، رَوَى عَنِ مَأْمُونِ بِنِ الحَسَنِ وَ غَيْرِهِ .

وَ اسْتَوَثَرَ مِنْهُ: اسْتَكْتَرَهُ ، مِثْلُ اسْتَوَثَنْ (8) وَ اسْتَوَثَجَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ (9).

وَ قال بَعْضُ العَرَبِ: أَعْجَبُ الأَشْيَاءِ -وَ فِي اللِّسَانِ:

أَعْجَبُ النِّكَاحِ - وَثْرٌ ، بِالفَتْحِ ، عَلَى وَثْرٍ ، بِالكَسْرِ ، أَيْ نِكَاحٍ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ ، أَيْ وَطِيءٍ . وَ يُقَالُ: مَا تَحْتَهُ وَثْرٌ وَ وَثَارٌ ، أَيْ فِرَاشٌ لَيِّنٌ .

وَ الأَوْثَرُ: العَدَاوَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و الوَثَارَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ هَذَا مُخَالِفٌ لِمَا نُقِلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الوَثَارَةُ : كَثْرَةُ الشَّحْمِ ، وَ الوَثَاجَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَ قَالَ القُّطَامِيُّ :

وَ كَأَنَّما اسْتَمَلَ الضَّجِيعُ بَرِيظَهُ

لَا بَلَّ تَزِيدُ وَثَارَةً وَ لِيَانًا

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَاثِرُ : الَّذِي يَأْتُرُ أَسْفَلَ حُفِّ البَعِيرِ. قَالَ ابن سَيِّدِهِ:

وَ أَرَى الوَاوِيَةَ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الهمْزَةِ فِي الِأَثْرِ.

وَ اسْتَوَثَرَ الفِرَاشَ : اسْتَوَطَّاهُ، وَ يُقَالُ: إِذَا تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ فَاسْتَوَثَرَتْهَا. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الوَاثِرُ : الثَّابِتُ عَلَى الشَّيْءِ. نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الوَثْرُ : التَّرْوُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيضًا.

وَجْر

الوَجُورُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ يُوجَرُ فِي وَسْطِ الفَمِّ ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: ماءٌ أَوْ دَوَاءٌ فِي وَسْطِ حَلْقِ

ص: ٥٨٤

١- (١) الصَّحاحُ وَ [١] اللِّسانُ: [٢] قَالَ أبو عبيد.

٢- (٢) ضَبَطَ فِي اللِّسانِ وَ [٣] التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ بِالْقَلَمِ بضم النون. وَ ما وَرَدَ هُنَا فِي اللِّسانِ [٤] عَنْ ابن سَيِّدِهِ: الوَثْرُ جلد يُقَدَّ سَيورًا. وَ ما وَرَدَ بِالْأَصْلِ يوافق التَّكْمَلَةَ وَ التَّهْذِيبَ.

٣- (٣) ضَبَطَ بِالضم هُنَا تَبَعًا لِلِّسانِ وَ التَّكْمَلَةَ وَ التَّهْذِيبَ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: الرِّيطُ .

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَنشَدَ أبو زياد لِبَعْضِ الأعرابِ.

٦- (٦) التَّهْذِيبِ: وَ لَمْ .

٧- (٧) ضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسانِ [٥] بِسكون الباءِ.

٨- (٨) بِالْأَصْلِ «اسْتَوَثَبَ» وَ ما أَثْبَتْنَاهُ عَنْ اللِّسانِ وَ [٦] قَدْ نَبِهَ إِلَيْهِ بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصرِيَّةِ.

٩- (٩) كَذَا، وَ مادَهُ «وثن» سترد بَعْدَ.

صَبِيٍّ . و قال ابنُ سيده: الوَجُورُ من الدوائِ في أَيِّ الفمِ كان. و قال ابنُ السكيت: الوَجُورُ في أَيِّ الفمِ كان، و اللدودُ في أَحَدِ شِقِيهِ، و يُضَمُّ . وَجَرَهُ وَجْرًا و أَوْجَرَهُ ، و أَوْجَرَهُ إِيَّاهُ:

جعلَه في فيه. و أَوْجَرَهُ الرُّمَحَ ، لا غير: طَعَنَه به في فيه ، و هو مَجَازٌ؛ و أصلُه من ذلك. و قال الليث: أَوْجَرْتُ فلانًا بالرُّمَحِ، إذا طَعَنْتَهُ في صدره و أنشد:

أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ شَرًّا (١) ثم قلتُ له:

هَذِي المُرُوءَةُ لا لِعَبِّ الرِّحَالِيقِ

و قال أبو عبيد: أَوْجَرْتُهُ المَاءَ و الرُّمَحَ و العَيْظَ ، أفعلتُ في هذا كَلَّهُ.

و تَوَجَّرَ الدَّوَاءُ: بَلَغَهُ شَيْئًا بعد شَيْءٍ، و تَوَجَّرَ المَاءُ:

شَرِبَهُ كَارِهًا، عن أبي خَيْرِهِ.

و المِيجِرُ و المِيجِرَةُ ، كالمُسْعَطِ يُوجَرُ به الدَّوَاءُ. و اسمُ ذلك الدَّوَاءِ الوَجُورُ .

و وَجَرَ مِنْهُ وَجْرًا ، كَوَجَلَ (٢) وَجَلًا: أَشْفَقَ و خَافَ ، نقله ابنُ القَطَّاعِ ، فهو وَجِرٌ و أَوْجَرٌ ، و يُقال: إِنِّي مِنْهُ لَأَوْجِرُ ، مثل لَأَوْجِلُ ، و هي وَجِرَةٌ كَفَرِحَةٍ ، و وَجْرَاءُ ، أَي خائفه، نقله الصاغاني و الرَّمْخَسَرِيُّ هكذا، و وَهَمَ الجوهريُّ فقال: لا- يُقالُ وَجْرَاءُ ، أَي في المؤنث. لا يَخْفَى أَنَّ الجوهريَّ ثَقَفَ في نَقْلِهِ، فَإِذَا نَقَلَ شَيْئًا عن أُمَّه اللسان أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا وَجْرَاءَ فَأَيُّ مُوجِبٍ لَتَوْهيمِهِ، و قد صرَّحَ غيرُ واحدٍ من الأئمَّة أَن دَعْوَى النَّفْيِ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ إِذَا ثَبَتَ غَيْرُهَا، و أما مَقابِلُهُ نَفْيِ بِنْفِي بغير حُجَّة فهو غيرُ مَسْمُوعٍ. فتأمل.

و الوَجْرُ: كالكَهْفِ يكون في الجَبَلِ ، قال تَابَّطُ شَرًّا:

إِذَا وَجِرَ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ

مِنَ السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّائِنِ

و الوَجَارُ ، بالكسر و الفتح: جُحْرُ الصَّبْعِ و غيرها ، كالأَسِيدِ و الذُّبِّ و الثُّغَلْبِ و نحو ذلك، كذا في المُحَكَّمِ ، ج أَوْجِرَةٌ و وُجْرٌ ، بضمَّتَيْنِ ، و اسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِمَوْضِعِ الكَلْبِ قال:

كِلَابٌ وَجَارٍ يَغْتَلِجْنَ بَغَائِطِ

دُمُوسَ اللَّيَالِي لا رُؤَاءَ و لا لُبُّ

قال ابن سيده: و لا أُبْعِدُ أَنَّ تكون الرواية «صِبَاعٌ وَجَارٌ»، على أَنَّهُ قد يجوز أَن تُسَمَّى الصَّبَاعُ كِلَابًا من حيث سَمَّوْا أَوْلادَها جِرَاءً. و في التهذيب: الوَجَارُ: سَرَبُ الصَّبْعِ و نحوه إِذا حَفَرَ فأمْعَنَ . و

١٧- فى حديث الحسن: «لو كنت فى وِجَارِ الضَّبُعِ (٣)». ذكره للمبالغة لأنه إذا حَفَرَ أَمَعَنَ .و

١- فى حديث علىّ: «و أنَجَرَ أنَجَحَارَ الضَّبَّه فى جُحْرَهَا،و الضَّبُع فى وَجَارِهَا». هو جُحْرهَا الذى تأوى إليه. و الوَجَار : الجُرْفُ الذى حَفَرَه السَّيْلُ من الوادى ،و هما الوَجَارَانِ ،عن أبى حنيفة .

و وَجْرُهُ ،بالفتح: ع بين مَكَّة و البَصْرَه ،قال الأُضْمَعِي .

هى أَرْبَعُونَ مِيلاً ما فيها مَنْزِلٌ ،فهى مَرَّتْ (٤)لِلوَحْشِ ،و قال السُّكْرِيُّ : وَجْرُهُ دُونَ مَكَّة بثلاثِ لَيَالٍ .و قال مُحَمَّد بن موسى: وَجْرُهُ على جادِهِ البَصْرَه إلى مَكَّة بِإِزَاءِ العَمْرِ الذى (٥)على جادِهِ الكوفه،منها يُحْرِمُ أَكْثَرَ الحُجَّاجِ،و هى سَيْرَةٌ نَجِيدٍ ستونَ مِيلاً لا تَخْلُو من شَجَرٍ و مَرْعَى و مِيَاهٍ ، و الوَحْشُ فيها كَثِيرٌ.و قال السَّكُونِيُّ : وَجْرُهُ :مَنْزِلٌ لِأَهْلِ البَصْرَه إلى مَكَّة،بينها (٦)و بين مَكَّة مَرَحِلَتَانِ،و منه إلى بُسْتَانَ ابنِ عامِرٍ ثم [إلى] (٧)مَكَّة،و هو من تَهَامَه ،و قد أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ ذِكْرَهَا،قال الشاعر:

تَصُدُّ و تُبْدِي عن أَسِيلٍ و تَتَّقِي

بناظِرِهِ من وَحْشٍ وَجْرَه مُطْفِلٍ

و وَجْرَتُهُ أَجْرُهُ وَجْراً :أَسْمَعْتَهُ ما يَكْرَهُ ،و هو مَجَازٌ ، و الاسمُ منه الوَجُورُ ، كَقَبُولِ ،و المعروف فى أَوْجَرْتُهُ ،كما قاله أبو عُبَيْدٍ.

و الأَوْجَارُ :حَفَرَ تُجْعَلُ لِلوَحْشِ فيها مَنَاجِلٌ إِذا مَرَّتْ بها عَزَبَتْها ،قال العَجَّاجُ:

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدَبٍ جَوْجَارًا

أَمْلَسَ إِلا الصُّفْدَعَ النَّقَّارًا

يَزْكُضُ فى عَرْمَضِهِ الطَّرَّارًا

تَخَالَ فى الكَوْكَبِ الرَّهَّارًا

ص: ٥٨٥

١- (١) فى التهذيب: شرباً.

٢- (**) فى القاموس: «[١] كَفْرَح» بدل: «كوجل».

٣- (٢) فى النهاية: [٢] الضَّبُّ.

٤- (٣) فى معجم البلدان «[٣] وجره»: مَرَبُّ .

٥- (٤) بالأصل «التى» و ما أثبت عن معجم البلدان. [٤]

٦- (٥) عن معجم البلدان، و [٥] بالأصل «بينها».

لُؤْلُؤَةٌ فِي الْمَاءِ أَوْ مِسْمَارًا

و خَافَتِ الرِّامِينَ وَالْأَوْجَارَا

الْوَّاحِدَةُ وَجَرَّةٌ، وَتُحَرِّكُ.

و قال أبو زيد: وَجَرْتُهُ الدَّوَاءَ وَجْرًا: جَعَلْتُهُ فِي فِيهِ؛ وَاتَّجَرَ، أَي تَدَاوَى بِالْوَجُورِ، وَ أَصْلُهُ أَوْتَجَرَ.

و وَجَّرٌ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ بَيْنَ أَجْبَاً وَ سَلْمَى، هَكَذَا ذَكَرَهُ ياقوت في المَعْجَم. وَ وَجَّرٌ أَيْضًا: ه بِهَجَرَ، نَقَلَهُ ياقوت في المَعْجَم.

و وَجْرَى، كَسَكْرَى: دَقُوبٌ أَرْمِيَّتُهُ، شَدِيدَةُ البُرْدِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ ياقوت.

و المِيجَارُ: شِبْهُ صَوْلِجَانٍ تُضْرَبُ بِهِ الكُرَّةُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ هَكَذَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَج ر، وَ ن ج ر.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

وَ جَرَّةٌ بِالسَّيْفِ وَ جَرًّا: طَعَنَهُ بِهِ. هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ المَعْرُوفُ فِي الطَّعْنِ أَوْ جَرْتُهُ الرُّمَحَ، قَالَ: وَ لَعَلَّهُ لَغَةٌ فِيهِ. قُلْتُ: وَ نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ فَقَالَ: وَ جَرْتُهُ الرُّمِيحَ: طَعَنْتُ بِهِ صِدْرَهُ، قَالَ: وَ أَبُو عُبَيْدٍ لَا يُجِيزُ فِي الرُّمَحِ إِلَّا أَوْجَرْتُهُ، وَ أَوْجَرْتُهُ الغَيْظَ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَدُو وَ جَرَّهُ، بِالْفَتْحِ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الحَلْقِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الأَوْجَارُ: قَرِيْبُهُ لَبْنَى عَامِرِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَبْدِ القَيْسِ.

وحر

الْوَحْرَةُ، مَحْرَكَةٌ: وَزَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى أَصْغَرُ مِنَ العِظَاءِ، (١) كَسَامٌ أَبْرَصٌ، وَ فِي التَّهْدِيدِ وَ هِيَ إِفْ سَوَامٌ أَبْرَصٌ خَلَقَهُ، وَ جَمْعُهَا وَحْرٌ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ العِظَاءِ، وَ هِيَ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءٌ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ، وَ هِيَ أَخْبَثُ العِظَاءِ لَا تَطَأُ شَيْئًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ إِلَّا سَمَّتَهُ (٢)، وَ لَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا مَشَى بَطْنُهُ وَ أَخَذَهُ قَيْءٌ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ رَأَيْتُ الوَحْرَةَ فِي البَادِيَةِ وَ خَلَقَتْهَا خَلَقَهُ الوَزْعَانُ. أَنَّهَا (٣) بِيضَاءٌ مُنْقَطَةٌ بِحُمْرِهِ، وَ هِيَ قَدِرَةٌ عِنْدَ العَرَبِ لِأَنَّهَا تَأْكُلُهَا. وَ فِي الصِّيْحَاحِ، الوَحْرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: دُوَيْبَةٌ حَمْرَاءٌ تَلْتَرِقُ (٤) بِالأَرْضِ كَالعِظَاءِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ المُلَاعِنَةِ: «إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيرًا مِثْلَ الوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا».

وَ الوَحْرَةُ مِنَ الإِبِلِ (٥) القَصِيرَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ وَحَرَ الرَّجُلُ وَحْرًا، كَفَرِحَ: أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الوَحْرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ سَيْمَمُهَا، فَهُوَ وَحِرٌّ. وَ لَبْنٌ وَحِرٌّ: وَقَعَتْ فِيهِ الوَحْرَةُ؛ وَ لَحْمٌ وَحِرٌّ: دَبَّتْ عَلَيْهِ الوَحْرَةُ. وَ وَحَرَ الطَّعَامُ:

وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحْرَةُ ، فَهُوَ وَحْرٌ .

و من المَجَاز: وَحْرَ صِدْرِهِ عَلَيَّ يَحْرُ كَبْرُثُ ، و يَوْحَرُ ، و هذه أَعْلَى ، و يِيحِرُ ، و الياءُ مكسوره ، وَحْرًا محرَّكَةً ، فهو وَحِرٌ ، كَكْتَفٍ ، أَى وَغِرٌ ، و اسْتَضَمَرَ الْوَحْرَ ، بالتَّسْكِينِ ، و هو الْحِقْدُ و الْغَيْظُ و الْغَيْظُ (٤) و سَاوَسَ الصَّدْرَ و بَلَّابُهُ .

و يقال: فِي صَدْرِهِ وَحْرٌ ، بالتَّسْكِينِ ، أَى وَغْرٌ ، و هو اسْمٌ ، و الْمَصْدَرُ بِالتَّخْرِيكِ . و قال ابنُ أَحْمَرَ:

هَلْ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ظُلْمِنَا وَحْرٌ (٧)

أَى غَيْظٌ أَوْ حِقْدٌ .

١٦- في الحديث: «الصَّوْمُ يَذْهَبُ بِوَحْرِ الصُّدُورِ» . و يقال إِنَّ أَصِيلَ هَذَا مِنَ الدُّوَيْبِةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ ، شَبَّهُوا لُزُوقَ الْغَلِّ و الْحِقْدَ بِالصَّدْرِ بِالتَّرَاقِ الْوَحْرَةَ بِالْأَرْضِ .

و من المَجَاز: امْرَأَةٌ وَحْرَةٌ ، محرَّكَةً ، أَى سَيُودَاءُ دَمِيمَةٍ ، نقله الصَّاعِقِيُّ ، أَوْ حَمْرَاءُ قَصِيرَةٍ ، كَلَّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالدُّوَيْبِةِ الْمَذْكُورَةِ . و لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ: و من الإِبِلِ الْقَصِيرَةِ: و من النِّسَاءِ السُّودَاءِ الدَّمِيمَةِ أَوْ الْحَمْرَاءِ الْقَصِيرَةِ ، كَانَ أَحْسَنَ فِي الإِيرَادِ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: أَوْحَرَتِ الْوَحْرَةُ الطَّعَامَ : دَبَّتْ عَلَيْهِ ، و إِحَارَهَا إِيَّاهُ أَنْ جَعَلَتْهُ بَحِيثٌ يَأْخُذُ آكَلَهُ الْقَيْءُ و الْمَشْيُ (٨) .

ص: ٥٨٤

١- (١) التهذيب: العظايه.

٢- (٢) في اللسان: «[١] شَمَّتَهُ» .

٣- (٣) التهذيب: إلا أنها أشد بياضاً منها.

٤- (٤) الصحاح: تلزق.

٥- (٥) في القاموس: و القصيره من الإبل.

٦- (**)) عباره القاموس: الحقد و الغيظ و الغش.

٧- (٦) البيت في جمهره أشعار العرب ص ٣١٨ و روايته: سائلهم حيث يبدى الله عورتهم هل في قلوبهم من خوفنا وحرٌّ.

٨- (٧) ضبطت في القاموس، [٢] بفتح فكسر فياء مشدده، و ما أثبت عن التهذيب، و كلاهما ضبط قلم.

و قال غَيْرُهُ: وَ رَبِّمَا هَلَكْتَ أَكَلَهُ. وَ قال أعرابي :

مَنْ أَكَلَ الْوَحْرَةَ فَأُمُّهُ مُنْتَحَرَةٌ

بِغَائِطِ ذِي جِحْرَةٍ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ابن شميل: الْوَحْرُ: أَشَدُّ الْعَضْبِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَوْحِرٌ عَلَيَّ. وَ قال غَيْرُهُ: الْوَحْرُ: الْعَدَاوَةُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَوْحَرَهُ :

أَسَمَعَهُ مَا يَغِيظُ .

وَ أَبُو وَحْرَهُ، بِفَتْحِ فُسَيْكُونَ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمِّيَّةَ عَمِّ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي وَحْرَهُ، أُسِرَ يَوْمَ يَدْرٍ، فَافْتَدَاهُ ابْنُ عَمِّهِ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ. كَذَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ .

وَدْر

وَدَّرَهُ تَوْدِيرًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي اللِّسَانِ:

إِذَا أَوْقَعَهُ فِي مَهْلَكِهِ أَوْ أَعْرَاهُ حَتَّى تَكَلَّفَ مَا وَقَعَ مِنْهُ فِي مَهْلَكِهِ، وَ هَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: وَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصِّدْقِ وَ الْكُذْبِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: فِي هَلَكِهِ (١).

وَ عَنِ النَّصْرِ: وَدَّرَ رَسُولَهُ قَبْلَ بَلْخِ، إِذَا بَعَثَهُ. وَ وَدَّرَ الشَّرَّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ لَعَلَّهُ الشَّيْءُ: نَحَاهُ وَ بَعَدَهُ وَ عَيَّبَهُ.

وَ وَدَّرَ الرَّجُلَ: أَعْوَاهُ وَ أَعْرَاهُ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ عَنِ الثَّانِي، وَ يُقَالُ أَيْضًا: وَدَّرَ فُلَانٌ مَالَهُ تَوْدِيرًا: يَدَّرُهُ وَ أَشِيرَفَ فِيهِ، فَتَوَدَّرَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ عَنِ الْفَرَاءِ، وَدَّرْتُ أَدْرُ وَدَرًا: سَيِّكِرْتُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ نَصُّ الْفَرَاءِ: سَيِّدَرْتُ، بِالذَّالِ وَ الرَّاءِ، حَتَّى كَادَ، وَ نَصُّ الْفَرَاءِ: وَ كَادَ يُغْشَى عَلَيَّ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ. وَ قال الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَيِّمَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمَ لَهُ وَ رَدَّهُ رَدًّا قَبِيحًا: وَدَّرَ وَجْهَكَ، عَنِّي أَيْ نَحَّه وَ بَعَدَهُ، وَ قَدْ تَصَحَّفَ ذَلِكَ عَلَى الصَّاعِقَانِيِّ فَقَالَ نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمَ لَهُ: وَدَّرَهُ وَدَرًا قَبِيحًا، وَ صَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَا.

وَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَوَدَّرَ فِي الْأَمْرِ وَ تَهَيَّوَلَ وَ تَوَرَّطَ بِمَعْنَى: مَالَ، وَ قال أَبُو زَيْدٍ: وَ قَدْ يَكُونُ التَّوَدُّرُ فِي الصِّدْقِ وَ الْكُذْبِ. وَ قِيلَ: إِنَّمَا هُوَ إِيرَادُكَ صَاحِبَكَ مَهْلَكَةً، وَ نَصُّ أَبِي زَيْدٍ: الْهَلَكَةُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقُولُ: وَدَّرَ فُلَانٌ، إِذَا عُيِّبَ، وَ وَدَّرَهُ الْأَمِيرُ. وَ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُودَّرَ، إِذَا عَرَّبَهُ وَ طَرَدَهُ عَنِ الْبَلَدِ. كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَدْر

الْوَذْرَةُ، بفتح فسكون: الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ اللَّحْمِ (٢) مِثْلُ الْفِذْرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْبِضْعَةُ لَا عَظْمَ فِيهَا، وَيُحَرِّكُ، أَوْ مَا قُطِعَ مِنْهُ أَى اللَّحْمِ مُجْتَمِعاً عَرْضاً بغير طُول. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَذْفَةُ وَالْوَذْرَةُ، بُطَارَةُ الْمَرْأَةِ، جَ وَذْرٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَيُحَرِّكُ فِي وَذْرِ اللَّحْمِ، عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَوْذْرٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ لَا جَمْعَ.

وَذْرَةٌ، أَى اللَّحْمُ، وَذْرَاءٌ، كَوَعِيدِهِ: قَطْعُهُ وَجَرَحُهُ، هَكَذَا فِي التَّسْخِخِ، وَهُوَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ، وَالصَّوَابُ: وَجُرَحَهُ: شَرَطَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ، وَهَذَا أَيْضاً يَحْتَاجُ إِلَى تَأْمُلٍ فَإِنَّ فِعْلَ شَرَطِ الْجُرْحِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْذِيرُ لَا الْوَذْرُ، فَانظُرْهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَقَطَا مِنَ التَّسْخِخِ فَهُوَ غَلَطٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ.

وَوَذْرُ الْوَذْرَةِ وَذْرَاءٌ: بَضَعَهَا بَضْعاً وَقَطَعَهَا، كَوَذَرَهَا تَوْذِيرًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: امْرَأَةٌ لَمَيَاءُ الْوَذْرَتَيْنِ، الْوَذْرَتَانِ: الشَّفَتَانِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

وَقَدْ غَلِطَ إِنَّمَا الْوَذْرَتَانِ الْقِطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ، فَشَبَّهَتِ الشَّفَتَانِ بِهِمَا.

وَالْوَذْرَةُ كَفَرِحِهِ: الْعِضْدُ الْكَثِيرَةُ الْوَذْرِ، وَالْوَذْرَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَرِيهَةُ الرَّائِحَةِ رَائِحَتُهَا رَائِحَةُ الْوَذْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَنْجِي (٣) عِنْدَ الْجِمَاعِ، وَبِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثٌ: «شَرُّ النِّسَاءِ الْوَذْرَةُ الْمَذْرَةُ». أَوِ الْوَذْرَةُ: هِيَ الْغَلِيظَةُ الشَّفَهِ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَأَنَّهُ شُبِّهَتْ شَفَتُهَا بِالْفِذْرَةِ السَّمِينَةِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرِ، بِفَتْحِ فِئِ كَوْنٍ، وَهُوَ مِنْ سَبَابِ الْعَرَبِ وَذَمِّهِمْ، وَلِذَا حَدَّثَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ ذَلِكَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ قَمْذَفٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سَبُّ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْقَمْذَفِ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمِذَاكِيرِ وَالْكَمْرِ، أَرَادَ: يَا ابْنَ شَامَةَ الْمِذَاكِيرِ، يَعْنُونَ الزَّنَا، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَشْمُ كَمراً مُخْتَلَفَةً، فَكُنِيَ عَنْهُ، وَالذَّاكِرُ

ص: ٥٨٧

١- (١) و مثلها في اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) في القاموس: من اللحم: القطعه الصغيره.

٣- (٣) في النهايه: لا تستحي.

قَطَعَهُ مِنْ يَدَيْنِ صَاحِبِهِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهَا الْقَلْفَ جَمْعَ قُلْفَةٍ (١) الذِّكْرِ، لِأَنَّهَا تُقَطَعُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ، يَا ابْنَ ذَاتِ الرِّاياتِ، وَ يَا ابْنَ مُلْقَى أَرْحَلِ الرُّكبانِ، وَ نَحَوَهَا.

و قَوْلُهُمْ: ذَرَّةٌ وَ أَحْذَرُهُ، أَيْ دَعَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالُوا:

هُوَ يَذَرُهُ تَرْكًا، وَ لَا تَقِلُّ وَ ذَرًّا فَإِنَّهُمْ قَدْ أَمَاتُوا مَصْدَرَهُ وَ ماضِيَهُ، وَ لِذَلِكَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ يَفْعَلُ، وَ لَوْ كَانَ لَهُ ماضٍ لَجَاءَ عَلَى يَفْعُلُ أَوْ يَفْعَلُ. قَالَ: وَ هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ سَبِيئِيٌّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ لَا تَقِلُّ وَ ذَرَّ، أَيْ ماضِيًّا، وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الأَلْفَاظِ: يُقَالُ: ذَرَّ ذَا وَ دَعَا، وَ لَا يُقَالُ وَ ذَرَّتُهُ وَ لَا وَ دَعَّتُهُ، وَ أَمَّا فِي الغابِرِ فَيُقَالُ يَذَرُهُ وَ يَدَعُهُ. وَ أَضْمَلُهُ وَ ذَرَّهُ يَذَرُهُ كَوَسَمَعَهُ يَسَمِعُهُ، لَكِنْ مَا نَطَقُوا بِماضِيهِ وَ لَا بِمَصْدَرِهِ وَ لَا بِاسْمِ الفاعِلِ، فَلَا يُقَالُ وَ اذَرَّ وَ لَا وَ اذِعْ، وَ لَكِنْ تَرَكْتَهُ فَأَنَا تارِكٌ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: العَرَبُ قَدْ أَمَاتَتِ المَصْدَرَ مِنْ يَذَرُ وَ الفِعْلَ الماضِيَّ، فَلَا يُقَالُ وَ ذَرَّهُ وَ لَا وَ اذَرَّ، وَ لَكِنْ تَرَكَهُ وَ هُوَ تارِكٌ، أَوْ قِيلَ وَ ذَرَّتُهُ، بِالعَكْسِ. وَ الَّذِي فِي المَحْكَمِ: وَ حِكْمِي عَنِ بَعْضِهِمْ: لَمْ أَذِرْ وَ رَائِي شَيْئًا، شاذًّا.

وَ وَ ذَرَّةٌ، بِالفَتْحِ (٢): عَ بِأَكْشُونِيَّةِ الأَنْدَلُسِ وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: نَاحِيَةُ بِالأَنْدَلُسِ.

وَ الوُدَّارَةُ، بِالصَّمِّ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ بِالفَتْحِ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ مُضَبوطًا: قُوَّارَةُ الخِيَّاطِ وَ وَ دَارٌ، كَسَيَّ حَابٍ: هِ بِسَيِّمَرَقَنْدٍ، عَلَى أَرْبَعِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، كَثِيرَةُ البَسَاتِينِ وَ الزَّرْعِ، نُسِبَ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوُدَّارِيِّ وَ وُلِدَ بِهَا سَنَةَ ٤٨٧ وَ أَبُو مُزَاجِمٍ سِبَاعِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ مَسْعَدَةَ الشُّكْرِيِّ الوُدَّارِيِّ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَ ابْنَ المَدِينِيِّ، وَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ.

وَ وَ دَارٌ، أَيْضًا: قَرِيْبُهُ بِأَصْبِهَانَ، وَ يُقَالُ فِيهَا أَيْضًا: وَ اذَارَ، بِزِيَادَةِ الأَلْفِ بَعْدَ الوَاوِ، وَ مِنْهَا أَبُو يَغْلَى (٣) المُحْسِنُ (٤) بْنُ أَحْمَدَ الوُدَّارِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الحَافِظُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: ذَرْنِي وَ فُلانًا، أَيْ كُلَّهُ إِلَيَّ وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَرْنِي وَ المُكَدِّبِينَ (٥).

وَ يُقَالُ فِي القَرِيْبَةِ الَّتِي بِأَصْفَهَانَ أَيْضًا: وَ اذَارَا.

وَ وَيَذَارُ كَقِرْطاسٍ: مَدِينَتُهُ تُعْمَلُ فِيهَا الثِّيابُ المُفْتَحَرَةُ.

ورد

الْوَرَّةُ، أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ، وَ هِيَ الحَفِيْرَةُ فِي الأَرْضِ. وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: أَرَّةٌ فِي وَرِّهِ. وَ الوَرَّةُ: الوَرِكُ، كَالوَرِّ، بِغَيْرِ هاءٍ، كِلَاهِمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَ الوَرُّ:

الخِصْبُ.

وَ الوَرَوْرِيُّ، كَبْرَبْرِيُّ: الضَّعِيفُ البَصِيرُ، عَنِ الفَرَّاءِ.

وَ الوَرَوْرِيُّ: نَحْوِيُّ عاصِرِ أبا تَمَّامٍ، يُكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ وَ لَا إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ.

و وَرَوَّرَ نَظْرَهُ: أَحَدَهُ؛ و فِي الْكَلَامِ: أَسْرَعَ، يُقَالُ: مَا كَلَامُهُ إِلَّا وَرَوَّرَهُ، إِذَا كَانَ (٤) يَسْتَعْجِلُ فِيهِ.

و الْمُرَوَّرُ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ هُوَ الْمُعَرَّرُ، (٧) كَالْمُرَوَّرِ، بِالرَّأْيِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

وَرَوَّرَى، بِالْفَتْحِ: قَرِيْبُهُ بِالشَّرْقِيَةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النُّحُوِّي الْمَذْكُورُ مِنْهَا أَوْ مِنْ غَيْرِهَا. وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

وَرَعَسِر

وَرَعَسِرَ (٨) بِالْفَتْحِ: مِنْ قُرَى سَمَرْقَنْدَ، فِيهَا كُرُومٌ وَ ضِيَاعٌ، وَ عِنْدَهَا مَقَاسِمٌ مِيَاهِ الضُّعْدِ.

وَزَر

الْوَزْرُ، مَحْرَكَةٌ: الْجَبَلُ الْمَنِيْعُ، وَ كُلُّ مَعْقِلٍ :

وَزَّرَ، وَ مِنْهُ الْمَلْجَأُ، وَ الْمُعْتَصِمُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزُ:

كَأَلَّا لَا وَزَرَ (٩) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْوَزْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

ص: ٥٨٨

١- (١) ضببطت عن اللسان، و [١] ضببطت بالتحريك في النهاية.

٢- (٢) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون.. من أقاليم أكشونيه بالأندلس.

٣- (٣) في اللباب: أبو العلاء.

٤- (٤) اللباب: المحسن بن ابراهيم بن أحمد.

٥- (٥) سورة المزمل الآية ١١. [٢]

٦- (٦) اللسان: إذا كان يسرع في كلامه.

٧- (٧) في التكملة: المغرّد.

٨- (٨) عن معجم البلدان و بالأصل: «ورغر».

٩- (٩) سورة القيامة الآية ١١. [٣]

الجِبِلُّ الذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ، هَذَا أَصْلُهُ، وَكُلُّ مَا تَجَأَتْ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَتْ بِهِ فَهُوَ وَزْرٌ، وَمَعْنَى الْآيَةِ، لَا شَيْءَ يُعْتَصَمُ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

وَالْوِزْرُ بِالْكَسْرِ: الْإِثْمُ؛ وَالثَّقَلُ؛ وَالكَارَةُ الْكَبِيرَةُ؛ وَالسَّلَاحُ، هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا وَصْفُ الْكَارَةِ، بِالْكَبِيرَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِثْمُ وَزْرًا لِثِقَلِهِ؛ وَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: وَالثَّقَلُ ثِقَلُ الْحَرْبِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَوْزَارُ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا أَثْقَالُهَا وَآلِثُهَا، وَاحِدُهَا وَزْرٌ، بِالْكَسْرِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

لَا وَاحِدَ لَهَا، وَ الْمُرَادُ بِأَثْقَالِ الْحَرْبِ الْآلَةُ وَ السَّلَاحُ، وَ قَدْ بَيَّنَّهُ الْأَعَشِيُّ بِقَوْلِهِ:

وَ أَعَدَدَتْ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا (١)

رِمَاحًا طَوَالًا وَ خَيْلًا ذُكُورًا

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَكْثَرُ مَا يُطَلَقُ الْوِزْرُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَ الْإِثْمِ . وَ الْوِزْرُ أَيْضًا: الْجِمْلُ الثَّقِيلُ، جُ الْكُلِّ :

أَوْزَارٌ . وَ فِي الْأَسَاسِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنْ إِطْلَاقَ الْأَوْزَارِ بِمَعْنَى السَّلَاحِ وَ الْآلَةِ مَجَازٌ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَيْتَى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٢) وَ هُوَ كِتَابِيَةٌ عَنِ انْقِضَاءِ الْأَمْرِ وَ خِفَةِ الْأَثْقَالِ وَ عَدَمِ الْقِتَالِ، وَ كَذَا إِطْلَاقُ الْوِزْرِ عَلَى الْإِثْمِ.

وَ وَزْرَةٌ يَزِرُهُ، كَوَعْدَةٌ يَعْدهُ، وَزْرًا، بِالْكَسْرِ: حَمَلَهُ.

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٣) أَيْ لَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِذَنْبِ غَيْرِهِ وَ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى، وَ لَكِنْ كُلُّ مَجْزِيٍّ بِعَمَلِهِ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: لَا تَأْتِمُ آثِمَةٌ بِإِثْمِ أُخْرَى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَزَرَ الرَّجُلُ يَزِرُ، كَوَعْدَ يَعِدُ، وَ وَزَرَ يُوْزِرُ، كَعَلِمَ يَعْلَمُ، وَ وَزَرَ يُوزِرُ، عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ، وَزْرًا وَ وَزْرًا، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ، وَ زِرَةٌ، كَعِدَةٍ، وَ الَّذِي صَحَّحَ عَنِ الزَّجَّاجِ: وَزْرَهُ، بِكَسْرِ الْوَاوِ كَمَا رَأَيْتُهُ مُضَبُوطًا مَجُودًا هَكَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ مَعْنَى الْكُلِّ: أَيْثِمُ، فَهُوَ مَوْزُورٌ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ: وَ أَمَا

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَزَائِرَاتِ الْقُبُورِ: «ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ». أَيْ آثِمَاتٍ، وَ الْقِيَاسُ مَوْزُورَاتٍ، فَإِنَّهُ لِلْأَزْدِ وَاجِبٌ، أَيْ لَمَّا قَابَلَ الْمَوْزُورُ بِالْمَأْجُورِ قَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً لِأَتْلَفِ اللَّفْظَانِ وَ يَزْدَوِجًا، كَذَا قَالَه اللَّيْثُ. وَ قِيلَ: هُوَ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزِ مِنَ الْوَاوِ فِي أَزْرٍ، وَ لَيْسَ بِقِيَاسٍ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا هُمِزَتِ الْوَاوُ فِي وَزَرَ لَيْسَتْ فِي مَأْزُورَاتٍ، وَ لَوْ أَفْرَدَ لَقِيلَ: مَوْزُورَاتٍ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ.

وَ وَزَرَ الثُّلَمَةَ، كَوَعْدَهَا: سَدَّهَا، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: وَزَرَ الرَّجُلُ: عَلَبَهُ، وَ قَالَ:

قَدْ وَزَرْتُ جَلَّتْهَا أَمْهَارُهَا

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَزَرَ الرَّجُلُ كَعْنَى: رُمِيَ بِوِزْرٍ، أَيْ ذَنْبٍ.

و من المَجَاز: الوَزِيرُ، كَأَمِيرٍ: حَيًّا الْمَلِكُ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ عَنْهُ وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٤) قَالَ أَبُو أُسَيْحَاقٍ: اشْتِقَاقُهُ فِي اللُّغَةِ مِنَ الْوَزْرِ [و الْوَزْرُ: (٥) الْجَبَلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِيُنْجِيَ مِنَ الْهَلَاكِ، وَ كَذَلِكَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ مَعْنَاهُ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ فِي أُمُورِهِ، وَ يَلْتَجِي إِلَيْهِ، وَ قَدْ قِيلَ لَوْزِيرِ السُّلْطَانِ وَزِيرٌ لِأَنَّهُ يَزُرُّ عَنِ السُّلْطَانِ، أَثْقَالَ مَا أُسْنَدَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ (٦)، أَيْ يَحْمِلُ ذَلِكَ، وَ قَدْ اسْتَوْزَرَهُ فَتَوَزَّرَ لَهُ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

الوزير: المُوَازِرُ، كَالْأَكِيلِ الْمُوَاكِلِ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنْهُ وَزْرَهُ، أَيْ ثِقْلَهُ. وَ قَدْ اسْتَوْزَرَ فُلَانٌ فَهُوَ يُوَازِرُ الْأَمِيرَ وَ يَتَوَزَّرُ لَهُ.

وَ وَازَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعَانَهُ وَ قَوَّاهُ، وَ الْأَصْلُ آزَرَهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ مِنْ هُنَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ فِي وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَيْسَ بِقِيَاسٍ، لِأَنَّهُ إِذَا قَلَّ بَدَلُ الْهَمْزِ مِنَ الْوَاوِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحَرَكَاتِ فَبَدَلُ الْوَاوِ مِنَ الْهَمْزِ أَبْعَدُ.

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَزِيرُ الْمَلِكِ، الَّذِي يُوَازِرُهُ أَعْبَاءُ الْمَلِكِ، أَيْ يُحَامِلُهُ، وَ لَيْسَ مِنَ الْمُوَازِرَةِ (٧): الْمَعَاوَنَةُ، لِأَنَّ وَاوَهَا عَنْ هَمْزِهِ، وَ فَعِيلٌ مِنْهَا أَزِيرٌ. وَ حَالُهُ الْوِزَارَةُ، بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ، وَ الْكَسْرُ أَعْلَى، جَ أَوْزَارٌ، كَشَرِيفٍ وَ أَشْرَافٍ، وَ يَتِيمٌ

ص: ٥٨٩

١- (١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَ صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: فَأَعَدَدْتُ وَ فَتَحَ التَّاءَ لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ هُوَذَةَ بِنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ وَ قَبْلَهُ: وَ لَمَّا لَقِيتُ مَعَ الْمَخْطَرِينَ وَجَدْتُ الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ قَدِيرًا.

٢- (٢) سُورَةُ مُحَمَّدٍ الْآيَةُ ٤. [١]

٣- (٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ١٦٤. [٢]

٤- (٤) سُورَةُ طه الْآيَةُ ٢٩. [٣]

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ: يَزُرُّ عَنِ السُّلْطَانِ أَعْبَاءَ تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ.

٧- (٧) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «الْمُوَازِرَةُ».

و أَيْتَام، و وُزْرَاءُ، و الْعَامَّةُ تَقُولُ: الْوَزْرُ، مَحْرَكَةً .

و عن أبي عمرو: أَوْزَرَهُ: أَحْرَزَهُ . و نصَّ أبي عمرو:

أَحْرَزَ بِهِ. و يقالُ: أَوْزَرَ الشَّيْءَ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ و اعْتَبَاهُ، كاشتوزره، و أَوْزَرَهُ، فهو مُوزِرٌ: جَعَلَ لَهُ وَزْرًا يَأْوِي إِلَيْهِ، أَى مَلْجَأً. و أَوْزَرَهُ: أَوْثَقَهُ، و هو من ذلك، و كذا أَوْزَرَهُ بِمَعْنَى: حَبَأَهُ .

و من المَجَازِ: اتَّزَرَ الرَّجُلُ اتَّزَارًا، إِذَا رَكِبَ الْوِزْرَ، أَى الْإِثْمَ، ثُمَّ يُقَالُ: اتَّزَرْتُ و ما اتَّجَرْتُ.

و الْوَزِيرُ: الْمُوَازِرُ، كَالْجَلِيسِ: الْمُجَالِسُ، و الْأَكِيلُ:

الْمُوَاكِلُ.

و يقالُ: وَازَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ و آزَرَهُ، و الْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

و الْوَزِيرُ: عَلَمٌ مِنَ الْأَعْلَامِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوِزْرُ بِالْكَسْرِ: الشُّرُكُ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

و وَزِيرُهُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ أَسْعَدَ التُّوَحَّيِّهِ. سِتُّ الْوُزْرَاءِ، حَدَّثَتْ بِدِمَشْقٍ و مِصْرَ عَنِ ابْنِ الزَّيْدِيِّ بِالْبُخَارِيِّ و مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ .

و الْوَزِيرُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ قُورَبَ تَعَزَّ، مِنْهَا الْفَقِيهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ الْوَزِيرِيِّ كَانَ يَسْكُنُ ذَا هُزَيْمٍ إِلَى أَوَاخِرِ سَنَةِ ٦١٣.

و الْوَزِيرِيُّ قَرِيَتَانِ بِمِصْرَ، إِحْدَاهُمَا فِي كُورِهِ (١) الْغُرْبِيِّهِ و الْأُخْرَى فِي الْبَحْيِرَةِ، و مِنْ إِحْدَاهُمَا الشَّابُّ أَحْمَدُ الْوَزِيرِيُّ الْكَاتِبُ الْمَاهِرُ رَفِيقُ الْحَافِظِ الْبَابِلِيِّ فِي شُيُوخِهِ، و قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُ مَشَايخِنَا بِالْإِجَازَةِ، و السَّيِّدُ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُرْتَضَى الْوَزِيرِيُّ الْحَسَنِيُّ الرَّسَيْيَ الطَّبَّاطِبِيُّ أَحَدُ الْأَعْيَانِ بِالْيَمَنِ، و أَخُوهُ هَاشِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَحَدُ شَيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ فَهْدٍ، و مِنْهُمْ الْعَلَّامَةُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَزِيرِيُّ و وَلَدُهُ السَّيِّدُ صَيْلَاحُ الدِّينِ أَحَدُ أَدْكِيَاءِ الزَّمَنِ و حُكَمَائِهِمْ، و هُمْ بَيْتُ عِلْمٍ و رِيَاسَةٍ و جَلَالَةٍ بِالْيَمَنِ.

و مَوْزُورٌ: اسْمٌ كُورِهِ بِالْأَنْدَلُسِ، تَتَّصَلُ أَعْمَالُهَا بِأَعْمَالِ قَرْمُونَةَ بَيْنَ الْغَرْبِ و الْقِبْلَةِ، كَثِيرَةُ الْفَوَاكِهِ و الزَّيْتُونِ، بَيْنَهَا و بَيْنَ قُرْطُبَةَ عَشْرُونَ فَرَسَخًا، و إِلَيْهِ يُنْسَبُ أُمِّيَّةُ بْنُ غَالِبِ الشَّاعِرِ الْمَوْزُورِيِّ، و أَبُو سَلِيمَانَ (٢) عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ السَّمْحِ الْمَوْزُورِيُّ، رَحَلَ [إِلَى] (٣) الْمَشْرِقِ و تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٨٧.

و مَوْزَارٌ، بِالْفَتْحِ: حِصْنٌ بِلَادِ الرُّومِ اسْتَجَدَّ عِمَارَتَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ:

و عَادَتْ فَطْنُوهَا بِمَوْزَارٍ قَفْلًا

و ليس لها إلا الدخول قُفُولُ

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

وَزَوْرٌ (٤) كَجَعْفَرٍ: حِصِينٌ عَظِيمٌ مِنْ جِيَالِ صَيْغَاءِ لَهْمِيدَانٍ، وَ بِهِ تَحَصَّنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْزَةَ الزَّيْدِيُّ [فِي أَيَّامِ] (٥) سَيْفِ الْإِسْلَامِ طُعْتَكِينَ الْأَيُّوبِيِّ .

وزغر

و كذلك وزاغر، بالفتح و الغين معجمه من قُرَى سَمَرْقَنْدِ.

وشر

وَشَرَّ الْخَشَبَةِ بِالْمِيشَارِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. لُغَةٌ فِي أَشْرَها بِالْمِيشَارِ، إِذَا نَشَرَهَا، وَ الْفِعْلُ الْوَشْرُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْوَشْرُ أَيْضاً: تَحْدِيدُ الْمَرْأَةِ أَسْنَانِها وَ تَرْقِيقُها، أَيْ أَطْرَافِها، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ .

و

١٦- فِي حَدِيثٍ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَشِرَةَ وَ الْمُؤْتَشِرَةَ». فَالْوَأَشِرَةُ :

الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ أَشِينَانِها، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِالسَّوَابِّ، وَ الْمُؤْتَشِرَةُ: الَّتِي تَسْأَلُ أَنْ - وَ فِي اللَّسَانِ: تَأْمُرُ مَنْ - يُفْعَلُ ذَلِكَ بِها، كَأَنَّهُ مِنْ وَشَرْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ، هَكَذَا قَالُوا، وَ هِيَ إِِنْ هُمِزَتْ كَانَتْ مِنَ الْأَشْرِ لَا- مِنَ الْوَشْرِ، وَ إِِنْ لَمْ تُهْمَزْ فَوَجَّهَ الْكَلَامُ الْمُتَشِرَةَ وَ الْمُسْتَوْشِرَةَ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ.

وَ مُوَشَّرُ الْعُضْدَيْنِ، كَمُعْظَمٍ، وَ يُهْمَزُ، هُوَ الْجُعَلُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ.

وَ الْوَشْرُ، بِضَمَّتَيْنِ: لُغَةٌ فِي الْأَشْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْهَمْزِ.

ص: ٥٩٠

١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «الْكُورَةُ».

٢- (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «أَبُو سَلْمَانَ».

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. [٣]

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٤] وَرُورٌ.

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «وَرُورٌ».

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِشَارٌ (١): بِلَدَةٍ مِنْ نَوَاحِي دُنْبَاوُنْدَ، كَثِيرَهُ الْخَيْرَاتِ وَالشَّجَرِ.

وَشْتَر

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: وَشْتَرَهُ (٢) بِالْفَتْحِ مِنْ أَقَالِيمَ لَبَلَهُ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَصِر

الْوِصْرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَهْدُ، لَغُهُ فِي الْإِصْرِ، كَمَا قَالُوا: إِزْتُ وَوَزْتُ، وَإِسَادَةٌ وَوِسَادَةٌ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْوِصِيرُ: الصَّكُّ الَّذِي تُكْتَبُ فِيهِ السَّجَلَاتُ، وَالْأَصْلُ إِصِيرٌ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْإِصِيرَ الْعَهْدُ، وَيُسَمَّى كِتَابُ الشُّرُوطِ كِتَابَ الْعَهْدِ وَالْوَثَائِقِ. وَيُطْلَقُ غَالِبًا عَلَى كِتَابِ الشَّرَاءِ، وَمِنْهُ مَا

١٦- رُوِيَ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَكَمَا إِلَى شُرَيْحٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي دَارًا وَقَبْضَ مِنِّي وَصِيرَهَا فَلَا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ وَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَيَّ الْوِصْرَ». وَجَمَعَ الْوِصْرَ أَوْصَارًا، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَأَيُّكُمْ لَمْ يَنْلَهُ عُرْفُ نَائِلِهِ

دَثْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا

أَيَّ أَقْطَعَكُمْ وَكَتَبَ لَكُمْ السَّجَلَاتِ فِي الْأَرْيَافِ، كَالْوَصِيَّةِ بِيَرِهِ وَالْوَصِيرَةَ مُحَرَّكَهَ مَشَدَّدَهُ الرَّاءِ وَالْأَوْصِيرَ، وَهَذَا الْأَخِيرُ موجودٌ فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ فَلَا أُدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ أَسْقَطَهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوْثِ بِهَا

وَمَا انْتَفَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ (٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ: إِنَّ الْوَصْرَةَ مَعْرَبَةٌ [وَهِيَ الصَّكُّ] (٤) وَهُوَ الْأَوْصَرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ الْوِصْرَ وَالْوَصِيرَةَ كِلْتَاهُمَا فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ.

وَالْأَوْصَرُ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَضِر

الْوَضْرُ، مُحَرَّكَهَ: الدَّرْنُ وَالِدَسَمُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: هُوَ وَسَيْحُ الدَّسَمِ وَاللَّبْنِ، أَوْ غَسِيءُ الْهَلَةِ السَّقَاءِ وَالْقَصِيءِ وَنَحْوَهُمَا، وَقَدْ وَضِرَتْ الْقِصْعَةُ تَوَضَّرَ وَضَرًا، أَيَدَسِمَتْ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

سَيْغِنِي أبا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ

أَبَارِيقُ لَمْ يَغْلَقْ بِهَا وَضُرُّ الزُّبْدِ

مُفَدَّمَةٌ قَرًّا كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ (٥)

وَالْوَضْرُ: بَقِيَّةُ الْهِنَاءِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْوَضْرُ: مَا تَشْتُمُهُ مِنْ رِيحٍ تَجِدُهَا، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَصَوَابُهُ تَجِدُهُ مِنْ طَعَامٍ فَاسِدٍ. وَالْوَضْرُ أَيْضًا: اللَّطِخُ مِنَ الرَّغْفَرَانِ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَهُ لَوْنٌ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: «رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ: مَهَيْمٌ». أَيْ لَطِخًا (٦) مِنْ خُلُوقٍ أَوْ طَيْبٍ لَهُ لَوْنٌ. وَالْوَضْرُ أَيْضًا: الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيِّبِ، جِ أَوْضَارٌ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَيُقَالُ: وَضَرَ الْإِنَاءُ كَوَجَلًا، إِذَا اتَّسَخَ، فَهُوَ وَضْرٌ وَهِيَ، أَيْ الْمَرْأَةُ وَضْرَةٌ وَوَضْرَى قَالَ:

إِذَا مَلَأَ (٧) بَطْنُهُ أَلْبَانَهَا حَلْبًا

بَاتَتْ تُغْنِيهِ وَضْرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ

وَالْوَضْرَاءُ: سِمَةٌ فِي رَقَبَةِ الْإِبِلِ لِبَنِي فَرَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ، كَأَنَّهَا بُزْتُنٌ غُرَابٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْوَضْرَى، كَسَكْرَى، وَيُمَدُّ: الْفُنْدُورَةُ، أَيْ الْأَسْتُ، الْقَصْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمُدُّ لَغَةٌ فِيهِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ .

وَوَضْرُهُ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ فِيهِ عِدَّةٌ قِلَاعٍ، هَكَذَا نَقَلَهُ يَاقُوتُ وَالصَّاعَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: فُلَانٌ وَضْرٌ الْأَخْلَاقِ، وَفِي أَخْلَاقِهِ وَضْرٌ، وَهُوَ ذُو أَوْضَارٍ، أَيْ خَبِيثٌ. وَكَانَ نَقِيَّ الْعَرُوضِ فَوَضْرُهُ بِالذَّنَاءِ .

وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

ص: ٥٩١

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ سَكُونِ ثَانِيهِ.

٢- (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ [١] الضَّبْطُ مِنْهُ، وَ بِالْأَصْلِ «وَشْرَهُ».

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «صِرَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا وَ مَا انْتَقَيْتُكَ..» وَ مَا أُثْبِتُ عَنْ الْأَسَاسِ، وَ نَسَبَهُ إِلَى السَّامِيِّ وَ لِي بَعْضُ كُورِ فَارِسِ، وَ صِدَامِ اسْمِ فَرَسِهِ.

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٥- (٥) الْوُطْبُ: زِقُ اللَّبَنِ، وَ فِي الْبَيْتِ: زِقُ الْخَمْرِ. وَ الْمَفْدَمُ: الْإِبْرِيْقُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ فِدَامٌ، وَ هُوَ خَرَقُهُ مِنْ قَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ.

- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لطحاً إلخ عباره اللسان: [٣] المعنى أنه رأى لطحاً من خلوق أو طيب له لون، فسأله عنه فأخبره أنه تزوج، و ذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته».
- ٧- (٧) أراد ملاً فأبدل للضروره. و مثله كثير.

وطر

الْوَطْرُ، محرَّكَةٌ، و الأَنْدَبُ، بمعنَى وَاحِدٍ، و هو الحَاجَةُ مُطْلَقًا، قاله الزَّجَاجُ. أو حَاجَةٌ لَكَ فِيهَا هَمٌّ و عِنَايَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْهَا فَقَدْ قَضَيْتَ وَطْرَكَ و أَرَيْتَكَ، و لا- يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، نَقَلَهُ الزَّجَاجُ عَنِ الْخَلِيلِ. و قال اللَّيْثُ: الوَطْرُ: كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ لِصَاحِبِهَا فِيهَا هِمَّةٌ فَهِيَ وَطْرُهُ. قال: و لم أَسْمَعْ لَهَا فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَضَيْتُ مِنْ [أمر] (١) كَذَا وَطْرِي. أَى حَاجَتِي، ج أُوْطَارٌ، قال الله تعالى: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا (٢).

وظر

وَوَظَرَ، كَفَرِحَ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلَّهُمْ، و قال المصنّفُ: معناه: سَمِنَ و امْتَلَأَ، فهو وَظَرٌ: سَمِينٌ مَمْتَلِئٌ اللَّحْمِ، أو هو أَى الوَظِرُ: الرَّجُلُ الْمَلَأَ الْفَخَذَيْنِ و الْبَطْنَ مِنَ اللَّحْمِ. هكذا استدرك المصنّفُ عليهم، و كأنّها لُغَةٌ فِي وَذَرَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ فَلْيُنْظَرْ.

وعر

الْوَعْرُ: الْمَكَانُ الْحَزْنُ (٣) ذُو الْوُعُورَةِ، ضِدُّ السَّهْلِ، كَالْوَعْرِ، كَكْتِفٍ، و الْوَاعِرِ و الْوَعِيرِ و الْأُوْعِرِ.

يقال: طَرِيقٌ وَعْرٌ، و وَعِرٌ، و وَعِرٌ، و وَعِرٌ، و وَعِرٌ، و أُوْعِرٌ. و قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: و لا- تُقْلُ وِعْرٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ. ء. قُلْتُ: و هذا الذى أنكره على الجَوْهَرِيِّ هو الْمُنْفَعُولُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. و قال شيخنا مقابله نَفِي بِنَفْيٍ بغير حُجَّةٍ غيرِ مَسْمُوعٍ، و يُؤَيِّدُ ما للجَوْهَرِيِّ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ:

الْمَصَاقِقُ الْوَعْرَةُ بِالتَّسْكِينِ، و لا يَجُوزُ فِيهَا التَّحْرِيكُ.

انتهى. قلت: ظنَّ شيخنا أنّ الذى أنكره الجَوْهَرِيُّ هو تَشْبِيهُ الْعَيْنِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، و لَيْسَ كَمَا زَعَمَ، بل الذى أنكره هو تَحْرِيكُ الْعَيْنِ، كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ الْمُصَيِّحَةِ، فَإِذْ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الذى اسْتَشْهَدَ بِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ لا لَهُ، فَتَأَمَّلْ. ج أَى جَمْعُ الْوَعْرِ أُوْعِرٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ (٤). قال يَصِفُ بَحْرًا:

و تَارَةً يُسْنِدُ فِي أُوْعِرٍ

و الْكثِيرُ وُوعُورٌ، و جَمْعُ الْوَعْرِ و الْوَعِيرِ أُوْعَارٌ، كَكْتِفٍ و أَكْتافٍ و شَرِيفٍ و أَشْرَافٍ.

و قد وَعَرَ الْمَكَانُ، كَكَرَمٍ، يُوْعِرُ، و وَعَرَ يِعِرُ، مثل وَعِيدٍ، و وَعَرَ يُوْعِرُ، مثل وَلَعَ يُولَعُ. و حكى اللّخيانى: وَعَرَ يِعِرُ، كَوَثِقَ يَثِيقُ، و هذه قد أَغْفَلَهَا الْمُصَيِّفُ، وَعَرًا، بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ الْأَوَّلِينَ و وَعَرًا، محرَّكَةً مصدرُ الثَّالِثِ، و وُوعُورَةٌ، بِالضَّمِّ، و وَعَارَةٌ، بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا الْأَوَّلِ و الثَّانِي، و وُوعُورًا، بِالضَّمِّ مصدرُ الثَّانِي فَقَطْ، قال الأزهرى: و الْوُوعُورَةُ تَكُونُ غِلْظًا فِي الْجَبَلِ، و تَكُونُ وُوعُوتَةً فِي الرَّمْلِ، و فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:

«زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ عَلَى جَبَلٍ وَعَرٍ، لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى و لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى»، أَى غَلِيظٌ حَزْنٌ يَضْعُبُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ، شَبَّهْتَهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لا يُنْتَفَعُ بِهِ، و هو مع هذا صَعْبُ الْوُصُولِ و الْمَنَالِ.

و وَعَزُّهُ تَوْعِيرًا: جَعَلْتَهُ وَعْرًا. و تَوَعَّرَ: صَارَ وَعْرًا. إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِالتَّوَعِيرِ وَ التَّوَعَّرِ هُنَا لِلْمَكَانِ فَهُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَ إِلَّا فَهُوَ مَجَازٌ، وَ سِيَاتِي أَنْ التَّوَعَّرَ فِي الْأَمْرِ هُوَ التَّعَسَّرَ.

وَ أُوَعِّرَ بِهِ الطَّرِيقَ: وَعَّرَ عَلَيْهِ، أَوْ أَفْضَى بِهِ إِلَى وَعْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ أُوَعِّرَ الرَّجُلَ: وَقَعَ فِي وَعْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: فِي وُعُورِهِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أُوَعِّرَ الرَّجُلَ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ، شَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْوَعْرِ الَّذِي لَا تَبَاتَ بِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أُوَعِّرَ الشَّيْءَ، إِذَا قَلَّ.

وَ اسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُمْ: رَأَوْهُ وَعْرًا، كَأُوَعَّرُوهُ، وَ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ عِبَارَةِ الصَّاعِنِيِّ، قَالَ: أُوَعَّرْتُ الشَّيْءَ، مِثْلَ اسْتَوْعَرْتَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَعَرَ مِعْرٌ وَعِرٌّ زَمْرٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ قَلِيلٌ، وَ هُوَ إِتْبَاعٌ وَ مَجَازٌ.

وَ تَوَعَّرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ، إِذَا تَعَسَّرَ، أَيْ صَارَ وَعْرًا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ هَذَا وَ مَا قَالَهُ آخِرًا: تَوَعَّرَ: صَارَ وَعْرًا، وَاحِدٌ، وَاحِدٌ، وَ تَفْرِيقُهُ فِي مَحَلِّينَ مِمَّا يُوْهَمُ أَنَّهُمَا اثْنَانِ، وَ كَذَا قَوْلُهُ: وَ تَوَعَّرَ الرَّجُلُ: تَشَدَّدَ، وَ هُوَ أَيْضًا مَجَازٌ، لِأَنَّ التَّعَسَّرَ فِي الْأَمْرِ وَ التَّشَدُّدُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَ قَدْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الصَّاعِنِيِّ حَيْثُ قَالَ: وَ سَأَلْنَا فُلَانًا حَاجَةً فَتَوَعَّرَ عَلَيْنَا أَيْ تَشَدَّدَ. انْتَهَى، وَ لَوْ فَسِّرْنَا بِتَعَسَّرِ صَحَّ الْمَعْنَى، وَ مَأْلَهُمَا إِلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَعْرِ. وَ تَوَعَّرَ فِي الْكَلَامِ: تَحَيَّرَ، وَ ذَلِكَ إِذَا عَسِرَ عَلَيْهِ، وَ هُوَ أَيْضًا مَجَازٌ. وَ تَوَعَّرْتَهُ فِي الْكَلَامِ: حَيَّرْتَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ هَكَذَا. وَ لَا يَخْفَى لَوْ قَالَ الْمَصْنُفُ: وَ تَوَعَّرْتَهُ فِيهِ، لَكَانَ أَخْصَرَ، حَيْثُ سَبَقَ ذِكْرُ الْكَلَامِ قَرِيبًا، فَذَكَرَهُ ثَانِيًا

ص: ٥٩٢

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) سورة الأحزاب الآية ٣٧. [٢]

٣- (٣) عن التهذيب و بالأصل «السهل».

٤- (٤) ضبطت بالقلم في المطبوعه الكويتيه بفتح العين.

تَكَرَّارٌ مُخَالَفٌ لِمَا قَبِلَ نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ لُصُوصِ الْأَثْمَةِ وَإِجْحَافِ فِي عِبَارَاتِهِمْ.

و من المَجَاز: وَعَرَّ الشَّيْءُ، كَكَرَّمْ، وَعَارَهُ وَوَعُورَهُ :

قَلَّ، وَ قَدْ أَوْعَرَهُ، وَ شَيْءٌ وَعَرٌّ قَلِيلٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا (١)

يَصِفُ أُمَّ تَمِيمٍ، لِأَنَّهَا وَلَدَتْ فَأَنْجَبَتْ وَ أَكْثَرَتْ .

و من المَجَاز: وَعَرَهُ يَعْرُهُ، كَوَعَدَ، وَوَعْرَهُ تَوَعِيرًا :

حَبَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ وَجْهَتِهِ.

وَ الْوَعْرُ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ فِي قَوْلِ زَيْدِ بْنِ مَهْلَهْلٍ:

كَأَنَّ زُهَيْرًا خَرَّ مِنْ مُشْمَخِرِهِ

وَ جَارَى شَرِيحٍ مِنْ مُوَاشِلٍ فَالْوَعْرُ

وَ وُعَيْرُهُ، كَجُهَيْنَةَ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ الْوُعَيْرَةُ (٢)، حِصْنٌ فِي جِبَالِ الشَّرَاهِ قُرْبَ وَادِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْكَزْكُ . قَالَ كُتَيْبُ عَزَّةَ :

فَأَمْسَى يَسُحُّ الْمَاءَ فَوْقَ وُعَيْرِهِ

لَهُ بِاللُّوَى وَ الْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ

وَ الْأَوْعَارُ: عِ بِالسَّمَاوَةِ، سَمَاوَهُ كَلْبٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فِي عَانِهِ رَعَتِ الْأَوْعَارَ صَيَّفَتَهَا

حَتَّى إِذَا زَهَمَ الْأَكْفَالُ وَ السَّرْرُ

وَ وَعَرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ لَغَةً فِي وَعْرٍ، بِالغَيْنِ مَعْجَمُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا بَدَلٌ، لِأَنَّ الْغَيْنَ قَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْعَيْنِ.

وَ الْمَجَاز: رَجُلٌ وَعْرٌ الْمَعْرُوفِ، بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ، أَيْ قَلِيلُهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ يُقَالُ: قَلِيلٌ وَعْرٌ، وَ وَتَحٌ. وَ وَعْرٌ إِتْبَاعٌ لَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

: يُقَالُ: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَ وَتَحٌ وَ وَعْرٌ، وَ هِيَ الشُّقُونَةُ وَ الْوُتُوحَةُ وَ الْوُعُورَةُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَعْرُ: الْمَكَانُ الْمُخِيفُ الْوَحْشُ .

وغر

الْوَعْرَةُ: شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ ، وَ ذَلِكَ حِينَ تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ (٣) السَّمَاءَ وَ يُقَالُ: نَزَلْنَا فِي وَغْرِهِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءٍ كَذَا.

وَعَرَتِ الْهَاجِرَةُ تَعْرًا ، كَوَعَدَ ، وَغَرًّا: رَمَضَتْ وَ اشْتَدَّ حَرُّهَا.

وَ أَوْعَرُوا: دَخَلُوا فِيهَا ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْإِفْكَ: «فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ». وَ يَرُوى مُعَوِّرِينَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ الْوَعْرُ ، بِالْفَتْحِ ، يُحَرِّكُ: الْحِقْدُ وَ الضُّعْنُ وَ الدَّخْلُ وَ العَدَاوَةُ وَ الْغِلُّ وَ التَّوَقُّدُ مِنَ الْغَيْظِ .

وَ قَدْ وَغَرَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ ، كَوَعَدَ وَ وَجَلَ ، يَعْزُ وَ يُوغِرُ ، وَ يُوغِرُ أَكْثَرَ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَغَرًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَغَرًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا وَحِقْدًا ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .

وَ يُقَالُ: ذَهَبَ وَعْرُ صَدْرِهِ وَ وَغَرُهُ ، أَيْ مَا فِيهِ مِنَ الْغِلِّ وَ الْحِقْدِ وَ العَدَاوَةِ . وَ قِيلَ: الْوَعْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْأَسْمُ ، وَ بِالتَّحْرِيكِ ، الْمَصْدَرُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَعَرَ عَلِيٌّ فُلَانٌ بِيَعْرٍ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، عَلَى مِثَالِ بِيَجْلُ .

وَ أَوْعَرُهُ: غَاظَهُ ، وَ أَوْعَرَ صَدْرَ فُلَانٍ: أَحْمَاهُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَ هُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلِيٌّ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْهَدْيِيَّةُ تُدْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ». أَيْ غَلَّهُ وَ حَرَّارَتَهُ ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَعْرَةِ وَ هِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مَازِنٍ :

مَا فِي الْقُلُوبِ (٤) عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرُّ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: «وَاعْرَهُ الضَّمِيرِ». وَ قِيلَ: الْوَعْرُ :

تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَ الْحِقْدِ .

وَ التَّوْغِيرُ: الْإِعْرَاءُ بِالْحِقْدِ ، أَنْشَدَ سَبِيؤُهُ لِلْفَرَزْدَقِ:

دَسَّتْ رَسُولًا بَأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا

عَلَيْكَ يَسْفُؤُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوْغِيرٍ

وَالْوَعِيرُ، كَأَمِيرٍ: لَحْمٌ يَنْشَوِي (٥) عَلَى الرَّضْفِ، كَمَا قَالَه

ص: ٥٩٣

١- (١) ديوانه، و صدره: إليكم و تلقونا بني كل حرّه.

٢- (٢) و مثلها في معجم البلدان.

٣- (٣) التهذيب: العين.

٤- (٤) عن النهايه، و [١] بالأصل «ما في الحديث».

٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٢] يُشَوِي.

اللَّيْثُ. وَ فِي اللِّسَانِ: عَلَى الرَّمْضَاءِ. وَ الوَغِيرُ أَيضاً: اللَّبْنُ تُرْمَى (١) فِيهِ الحِجَارَةُ المُحْمَاهُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَ قِيلَ: الوَغِيرُ :

اللَّبْنُ يُغْلَى وَ يُطْبَخُ . وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الوَغِيرَةُ: اللَّبْنُ يُسَخَّنُ بِالحِجَارَةِ المُحْمَاهِ ، وَ كذَلِكَ الوَغِيرُ ، وَ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ:

الْوَغِيرَةُ: اللَّبْنُ وَحْدَهُ مَخْضُماً يُسَخَّنُ حَتَّى يَنْصَجَ وَ رَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ السَّمْنُ ، وَ قَدْ أُوعِرَهُ ، وَ وَعْرَهُ (٢) تَوْغِيرًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَسَائِلُ مُرَادًا عَنِ ثَلَاثَةِ فِتْيَةٍ

وَ عَنِ إِثْرٍ مَا أَبْقَى الصَّرِيحُ المُوَعَّرُ

وَ فِي كَلَامِ المَصْنُفِ قُصُورًا لَا يَخْفَى.

وَ أُوعِرَ المَاءُ: سَخَّنَهُ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ تُسَخَّنَ الحِجَارَةَ وَ تَحْرِقُهَا وَ تُلْقِيهَا فِي المَاءِ لِتَسَخِّنَهُ، وَ هُوَ الإِيغَارُ ، وَ قِيلَ: أُوعِرَ المَاءُ:

أَحْرَقَهُ وَ أَعْلَاهُ ، وَ مِنْهُ المَثَلُ: «كَرِهَتِ الحَنَازِيرُ الحَمِيمَ المُوَعَّرَ»، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ رَبَّمَا يُسَيِّمُ فِيهِ الخَنْزِيرُ وَ هُوَ حَيٌّ ثُمَّ يُدْبِيحُ ، وَ مِثْلُهُ فِي الأَسَاسِ، وَ فِي بَعْضِ الأَصُولِ ثُمَّ يُشَوَّى، وَ هُوَ فِعْلٌ قَوْمٍ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ

كَكَرَاهِهِ الخَنْزِيرِ لِلإِيغَارِ (٣)

وَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ: يُقَالُ: أُوعِرَ فَلَانًا إِلَيْهِ، أَيْ أَلْجَأَهُ ، وَ أَنشَدَ:

وَ تَطَاوَلْتُ بِكَ هِمَّةً مَحْطُوطَةً

قَدْ أُوعِرْتِكَ إِلَى صَبَاً وَ مُجُونٍ

قَالَ: وَ اشْتَقَاقُهُ مِنَ الإِيغَارِ الخَرَاجِ، ثُمَّ ذَكَرَ المَعْنَى الَّتِي ذَكَرَهُ المَصْنُفُ آخِرًا. وَ يُقَالُ أُوعِرَ العَامِلُ الخَرَاجَ، إِذَا اشْتَوْفَاهُ . وَ فِي التَّهْذِيبِ: «وَ غَرَّ» (٤): أَوْ هُوَ أَنْ يُوعِرَ المَلِكُ الرَّجُلَ الأَرْضَ فَيَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَاجٍ، وَ قِيلَ: الإِيغَارُ :

أَنْ يُشَقِطَ الخَرَاجَ عَنِ صَاحِبِهِ فِي بَلَدٍ وَ يُحَوَّلَ مِثْلَهُ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ، فَيَكُونُ سَاقِطًا عَنِ الأَوَّلِ وَ رَاجِعًا إِلَى بَيْتِ المَالِ ؛ أَوْ هُوَ أَنْ يُؤَدَّى الخَرَاجَ إِلَى السُّلْطَانِ الأَكْبَرِ فِرَارًا مِنَ العُمَّالِ .

يُقَالُ: أُوعِرَ الرَّجُلُ خَرَاجَهُ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، نَقَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: وَ مِنْهُ أُخِذَ مَعْنَى الإِلْجَاءِ. وَ قِيلَ: سَيِّمَى الإِيغَارَ لِأَنَّهُ يُوعِرُ صُدُورَ الَّذِينَ (٥) يُزَادُ عَلَيْهِمْ خَرَاجٌ لَا يَلْزَمُهُمْ. وَ قَالَ الأَنْزَهَرِيُّ (٦): وَ قَدْ يُسَيِّمَى صَمَانُ الخَرَاجِ إِيغَارًا، وَ هِيَ لَفْظُهُ مُؤَلَّدَةٌ . وَ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَ الإِيغَارُ المَسْتَعْمَلُ فِي بَابِ الخَرَاجِ لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا.

وَ وَعَّرَ الجَيْشِ: صَوَّتُهُمْ وَ جَلَبَّتُهُمْ، قَالَ ابنُ مُقْبَلٍ:

فِي ظَهْرِ مَرَّتِ عَسَاقِيلُ السَّرَابِ بِهِ

كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاءَهُ وَغَرُّ حَادِينَا

و قال الراجز:

كَأَنَّمَا زُهَاؤُهَا لَمَنْ جَهْرُ

لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغَرِهِ إِذَا وَغَرُ

و يُحَرِّكُ ، و لم يُحَرِّكِ ابْنَ الأَعْرَبِيِّ فِي وَغْرِ الجَيْشِ إِلاَّ الإِسْكَانَ فَقَطْ ، و صرَّحَ بِأَنَّ الفَتْحَ لا يَجُوزُ .

و تَوَغَّرَ الرَّجُلُ : تَلَهَّبَ غَيْظًا و تَوَقَّدَ و حَمِيَ .

و عَمَّرُو بن ربيعَةَ بن كَعْبِ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ لُقِّبَ مُسْتَوْغَرًا و فِي بَعْضِ النُّسخِ المُسْتَوْغَرُ لِقَوْلِهِ يَصِفُ فَرَسًا عَرِقَتْ :

و الرِّبَلَاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ ، و هِيَ بَاطِنُ الفَخْدِ . و الرِّضْفُ :

حِجَارَةٌ تُحْمَى و تُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ لِيَجْمُدَ .

و فِي التَّكْمِلَةِ : المِيعَرُ : المِيقَاتُ و المِيعَادُ و قد أُوْغِرُوا بَيْنَهُم مِيعَرًا ، أَي مِيعَادًا .

و الغِرَّةُ ، مِثْلُ العِدَّةِ وَزَنًا و مَعْنَى ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

وَغَرَّتْهُ الشَّمْسُ ، أَي اشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ . و الوَغْرُ : الدَّخْلُ .

وفر

الْوَفْرُ : العِنْيُ ، و الوَفْرُ مِنَ المَالِ و المَتَاعِ :

الكَثِيرُ الوَاسِعُ الذِي لَمْ يُنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ العَامُّ مِنْ كُلِّ

ص : ٥٩٤

١- (١) فِي القَامُوسِ : «يُرْمَى» و الأَصْلُ فَكَاللِّسَانِ .

٢- (٢) القَامُوسِ : و أَوْغَرَهُ : صَنَعَهُ ، كَوَغَّرَهُ .

٣- (٣) تَقَدَّمَ فِي مَادَةِ ج ر د و نَسَبَ هُنَاكَ إِلَى أَدْهَمِ النِّعَامِيِّ الكَلْبِيِّ . و البَيْتُ فِي اللِّسَانِ غ ن ط و نَسَبَ إِلَى جَرِيرٍ ، و لَيْسَ فِي

ديوانه.

٤- (٤) كذا، و العبارة التالية ليست في التهذيب و غر، و هي مثبتة في اللسان و [١] لم ينسبها إلى التهذيب، و فيه: «و يقال..» و هي عبارة الصحاح.

٥- (٥) عن اللسان و [٢] بالأصل «الذي».

٦- (٦) القول التالي لم يرد في التهذيب، و هو عبارة الصحاح و [٣] نقلها صاحب اللسان و [٤] لم يعزها.

شئىءٌ، جُ وَفُورٌ، و قد وَفَرَ المَالُ وَ النَّبَاتُ وَ الشئىءُ بِنَفْسِهِ، كَكَرْمٍ وَ وَعَدَ، وَفَارَةً وَ وَفْرًا وَ وَفُورًا وَ فِرَةً كَكَرَامِهِ وَ وَعْدٍ وَ قُعودٍ وَ عَدِهِ، أَى كَثْرًا، فَهُوَ وَافِرٌ . وَ اتَّفَرَ الشئىءُ: وَفَرَ .

يقال: وَفَرْتُهُ فَاتَّفَرَ، أَنشد الأَصْمَعِيُّ لبشير بن النُّكث يصف دَلْوًا:

وَ حَوَّابٍ أَتَجَرَ وَفِي فَاتَّفَرَ (١)

وَ يقال: أَرْضٌ وَفْرَاءٌ، إِذَا كَانَ فِي نَبَاتِهَا فِرَةٌ، أَى كَثْرَةٌ.

وَ هذه أَرْضٌ [فِي] أَنْبَاتِهَا وَفْرٌ وَ وَفْرَةٌ وَ فِرَةٌ، أَى وَفُورٌ لَمْ تُرَوَّع .

وَ قال الأزهريُّ: وَ المُسْتَعْمَلُ فِي التَّعَدَى وَفْرَةٌ وَفَيْرًا، أَى كَثْرَةٌ، كَوَفَّرَ لَهُ مَالَهُ .

وَ وَفْرَةٌ، كَوَعَدَهُ، وَفْرًا وَ فِرَةً، وَ وَفْرَةٌ: جَعَلَهُ وَافِرًا .

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنَعُ». أَى لَا يُكْثِرُهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَفْرَهُ عِرْضَهُ وَفْرًا وَ فِرَةً، وَ وَفْرَهُ لَهُ تَوْفِيرًا:

أَتْنَى عَلَيْهِ وَ لَمْ يَشْتَمِهِ وَ لَمْ يَعْجَبْهُ كَأَنَّمَا أَبْقَاهُ لَهُ كَثِيرًا طَيِّبًا لَمْ يَنْقُصْهُ بِشَيْءٍ قَالَ:

أَلِكِنِّي وَفِرْ لَابِنِ الْغَرِيرِ عِرْضَهُ

إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ

وَ وَفَرَ عِرْضَهُ وَ وَفَرَ كَوَعَدَ وَ كَرْمٌ: كَرْمٌ وَ لَمْ يُبْتَدَلْ. وَ وَفْرَهُ عَطَاءٌ وَفْرًا: رَدَّهُ عَلَيْهِ وَ هُوَ رَاضٍ، أَوْ مُسْتَقْبِلٌ لَهُ.

وَ وَفْرَهُ (٢) تَوْفِيرًا: أَكْمَلَهُ وَ جَعَلَهُ وَافِرًا. وَ وَفَرَ الثَّوْبَ:

قَطَعَهُ وَافِرًا، وَ كَذَلِكَ السَّقَاءُ، إِذَا لَمْ يُقْطَعْ مِنْ أَدِيمِهِ فَضْلٌ .

وَ الْوَفْرَاءُ، مَمْدُودًا: الْمَلَأَى الْمَوْفِرَةَ الْمِلءَ، وَ الْوَفْرَاءُ:

الْمَزَادَةُ الْوَافِرَةُ الْجِلْدِ التَّامَّةُ الَّتِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْ أَدِيمِهَا شَيْءٌ. وَ الْوَفْرَاءُ: الْأُذُنُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ الشَّحْمِيَّةُ .

وَ وَفْرَاءٌ: عَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي وَ يَاقُوتُ. وَ الْوَفْرَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْءٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

عَرَنْدَسَهُ لَا يُنْقَصُ السَّيْرُ غَرَضَهَا

كَأَحْقَبَ بِالْوَفَاءِ جَابٍ مُكَدِّمٍ (٣)

و الوَفْرَةُ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، أَوْ مَا سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ، أَوْ مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: الْوَفْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمَّةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا غَلَطٌ، إِنَّمَا هِيَ الْوَفْرَةُ ثُمَّ الْجُمَّةُ ثُمَّ اللَّمَّةُ. فَالْوَفْرَةُ: مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنَيْنِ. وَ اللَّمَّةُ مَا أَلَمَّ بِالْمَنْكِيِّينَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْوَفْرَةُ الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتِ الْأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: الْوَفْرَةُ: الشَّعْرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ، ثُمَّ الْجُمَّةُ ثُمَّ اللَّمَّةُ، جَ وَفَارٌ، بِالْكَسْرِ. قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ:

كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحْتِ رِحَالِهَا

إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْعَمَائِمُ عُنْصُلُ

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَاوِفَرَةُ: أَلْيَةُ الْكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ، فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ (٤).

و مِنَ الْمَجَازِ: الْوَاوِفَرَةُ: الدُّنْيَا، عَلَى التَّشْبِيهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ عَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا

وَ حُطَّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الْوَاوِفَرَةِ

كَأَمَّ وَافِرَةً، وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ. وَ قِيلَ الْوَاوِفَرَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: الْحَيَاءُ، وَ قِيلَ: الْوَاوِفَرَةُ: كُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ.

و الْوَاوِفَرَةُ: الْبَحْرُ الرَّابِعُ مِنْ بَحُورِ الْعَرُوضِ وَزُنُهُ مُفَاعَلَتُنْ سَتَّ مَرَّاتٍ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ فِي اللِّسَانِ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ، مَرَّتَيْنِ، سُمِّيَ هَذَا الشَّطْرُ وَافِرًا لِأَنَّ أَجْزَاءَهُ مُوَفَّرَةٌ لَهُ وَفُورٌ أَجْزَاءُ الْكَامِلِ، غَيْرَ أَنَّهُ حُذِفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلْ. وَ الْمُوَفَّرُ وَ الْمُوَفَّرُ مِنْهُ، كَمُعْظَمٌ: كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ فَيَسِيلُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ. قَالَ: وَ قَالَ مَرَّةً: الْمُوَفَّرُ: مَا حَيَّازٌ أَنْ يُحْرَمَ فَلَمْ يُحْرَمَ (٥) وَ هُوَ فَعُولُنْ وَ مَفَاعِيلُنْ وَ مُفَاعَلَتُنْ، وَ إِنْ كَانَ فِيهَا زَحَافٌ غَيْرَ الْحَرَمِ فَلَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّرَةً، قَالَ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُوَفَّرَةً لِأَنَّ أَوْتَادَهَا تَوَفَّرَتْ.

و مِنَ الْمَجَازِ: تَوَفَّرَ عَلَيْهِ، إِذَا رَعَى حُرْمَاتِهِ وَ بَرَّهَ.

ص: ٥٩٥

١- (١) زياده عن اللسان.

٢- (٢) في اللسان: [١] وَفَر الشيء: أكمله.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عرندسه هي الناقه الشديده و الغرض للرحل بمنزله الحزام للسرجه يريد أنها لا تضمير في سيرها فيقلق غرضها. و الأحقب: الحمار، الذي بموضع الحقب منه بياض شبهها به لصلابته، و الجأب الغليظ و مكدم: مععض، أى كدمته الحمير و هو يطردها عن عانته ا ه لسان». [٢]

٤- (٤) الجمهره ٤٠٣/٣. [٣]

٥- (٥) بالأصل «يحرّم» وما أثبت عن القاموس و [٤] اللسان. [٥]

و يقال: هم مُتَوَافِرُونَ، أى هم كَثِيرٌ أو فِيهِمْ كَثْرَةٌ. و يقال:

اسْتَوْفَرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ، إِذَا اسْتَوْفَاهُ، كَوَفَّرَهُ تَوْفِيرًا.

و سِقَاءٌ أَوْفَرٌ وَ وَفَّرٌ، بِالْفَتْحِ، أَيْ تَامٌ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِهِ شَيْءٌ الثَّانِيَةَ نَقَلَهَا الصَّاعَانِي.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَزَاءُ الْمَوْفُورُ: الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ. وَ الْمَوْفُورُ:

التَّامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

و فِي الْمَثَلِ: «تَوْفَرُ وَ تُحَمَدُ» عَلَى كَذَا أَيْ يُصَانُ عِرْضُكَ وَ يُثْنَى عَلَيْكَ. قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَعْطِيهِ الشَّيْءَ فَيُرَدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَسْخُطٍ.

وَ الْإِيْفَارُ: الْإِتْمَامُ، كَالْإِسْتِيْفَارِ.

وَ وَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا: أَسْبَغَهُ.

وَ الْوَفْرُ، بِالْفَتْحِ: الْإِبْلُ الَّتِي لَمْ تُعْطَ مِنْهَا الدِّيَاتُ، فَهِيَ مَوْفُورَةٌ.

وَ فُلَانٌ مَوْفَرٌ الشَّعْرِ، كَمُعْظَمٍ، وَ قَدْ وَفَّرَهُ: أَعْفَاهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْوَاْفِرُ وَ الْمَوْفُورُ وَ الْمُسْتَوْفِرُ (١) وَ الْمَوْفَرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ تَرَكْتَهُ عَلَى أَحْسَنِ مَوْفِرٍ، أَيْ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَوْفَرٌ عَلَى كَذَا: صَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ وَفَّرَهُ: لَقَّبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْقَانِيَّ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ أَبِي دَاوُودَ وَ طَبَقْتَهُ.

وفر

الْوَفْرُ: يُقَالُ فِي الْأُذُنِ، أَوْ هُوَ ذَهَابُ السَّمْعِ كُلِّهِ، وَ الثَّقَلُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ فِي آذَانِنَا وَفْرٌ (٢) وَ قَدْ وَفَرَ كَوَعَدَ وَ وَجَلَ يَقِرُّ وَ يُوقِرُّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ لَوْ قَالَ: وَ قَدْ وَفَرْتُ كَوَعَدَ وَ وَجَلَ كَانَ أَوْجَهُ، أَيْ صَيَّمْتُ أُذُنَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مُضَدُّهُ وَفَرٌ، بِالْفَتْحِ، هَكَذَا جَاءَ، وَ الْقِيَاسُ بِالْتَّحْرِيكِ، أَيْ إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ وَجَلَ، وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ وَعَيْدَ فَإِنْ مَصَادَرَهُ كُلِّهَا مَفْتُوحَةٌ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ وَقِرٌ كَعْنَى يُوقِرُ وَفَرًا فَهُوَ مَوْفُورٌ. وَ عِبَارَةُ ابْنِ السَّكِّيتِ: يُقَالُ مِنْهُ: وَفَرْتُ أُذُنَهُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، تَوْفَرٌ وَفَرًا، بِالسُّكُونِ، فَهِيَ مَوْفُورَةٌ، وَ يُقَالُ: اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ.

و فى الصحاح: وَقَرَّهَا اللَّهُ، أَى الأذن، يَقَرُّهَا وَقَرَّأَ فهِى موقوره .

و الوقرُ ، بالكسر: الحَمَلُ الثَّقِيلُ ، و قيل: هو الثَّقَلُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ ، يقال: جاءَ يَحْمِلُ وَقَرَّهُ . أَوْ أَعْمُ من أَن يكون ثَقِيلاً أَوْ خَفِيفاً أَوْ ما بَيْنَهُمَا، ج أَوْقَارٌ .

و أَوْقَرَ الدَّابَّةَ إِيقاراً وَقَرَّهُ شَدِيدَةً كَعِدَهُ، و هذه شاذة.

وَ دَابَّةٌ وَقَرَى ، كَسَكَرَى: مَوْقَرَةٌ ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

كما حُلَّ عن وَقَرَى و قد عَضَّ حِنُوقَها

بِغَارِبِها حَتَّى أَرادَ لِيَجْزِلَا

قال ابن سيدة: أَرَى وَقَرَى مَصِيداً عَلَى فَعْلَى، كَحَلَقَى و عَقَرَى، و أَراد: حُلَّ عن ذَاتِ وَقَرَى ، فحذف المضاف و أقام المضاف إليه مقامه. قال: و أَكثَر ما يُستعمل (٣) الوقرُ فى حِمْلِ البُغْلِ و الحِمَارِ، و الوشق فى حِمْلِ البَعِيرِ. و

١٦- فى الحديث: «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ راحِلَتَهُ ذَهَباً». أَى حَمَلُها وَقَرَّأَ .

وَ رَجُلٌ مَوْقَرٌ ، كَمُكْرَمٍ: ذو وَقَرٍ ، أَنشد ثَعْلَبٌ :

لقد جَعَلْتُ تَبْدُو شواكِلَ منكما

كَأَنَّكما بى مَوْقَرانِ من الخَمْرِ

وامرأةٌ مَوْقَرَةٌ: ذاتٌ وَقَرٍ . و قال الفراء: امرأةٌ مَوْقَرَةٌ ، بفتح القاف، إِذا حَمَلَتْ حِملاً ثَقِيلاً . و أَوْقَرَتِ النَّخْلَةَ ، أَى كَثُرَ حَمْلُها، و نَخَلَةٌ مَوْقَرَةٌ . بكسر القاف، و مَوْقَرَةٌ ، بفتحها، و مَوْقَرٌ ، كَمُحْسِنٍ ، و مَوْقَرَةٌ ، كمعظمه، و مِيقارٌ ، كمِحْرابٍ قال:

من كُلِّ بائِنَةٍ تَبِينُ عُدُوقَها

مِنْها و حاضِنَةٍ (٤) لَها مِيقارِ

و قال الجوهري: نَخَلَةٌ مَوْقَرٌ ، بفتح القاف ، على غير القياس، لأنَّ الفِعْلَ لَيسَ لِلنَّخْلَةِ، و إِنَّمَا قِيلَ : مَوْقَرٌ ، بكسر القاف، على قياسِ قولِكَ: امرأةٌ حَامِلٌ ، لأنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحِمْلِ النِّساءِ، فَأَمَّا مَوْقَرٌ ، بالفتح، فَإِنَّه شاذٌّ ، و قد

ص: ٥٩٦

١- (١) عن الأساس و بالأصل «و المتوفر».

٢- (٢) سورة فصلت الآية ٥. [١]

٣- (٣) اللسان: [٢] اسْتُعْمِلَ .

٤- (٤) عن اللسان و [٣] بالأصل و خاضبه.

رَوَى فِي قَوْلِ لَيْدٍ يَصِفُ نَخْلًا:

عُصْبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَّرٌ مَكْمُومٌ

ج مَوَاقِرُ .

و يقال: اسْتَوْقَرَ وَفَرَهُ طَعَامًا: أَخَذَهُ . و اسْتَوْقَرَتِ الإِبِلُ :

سَمِنَتْ و حَمَلَتْ الشُّحُومَ . قال:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ و اسْتِيقَارُ

دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَاءِ

و من المَجَازِ: الوَقَارُ كَسِيحَابٍ: الرِّزَانَةُ و الحِلْمُ، و الوَقَارُ: لَقَبُ زَكَرِيَّا (١) بنِ يَحْيَى بنِ إِبْرَاهِيمِ المِصْرِيِّ الفَقِيهِ، عن ابنِ القَاسِمِ و ابنِ وَهْبٍ، و رَوَى الحَدِيثَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ و بَشْرِ بنِ بَكْرٍ، و هو ضَعِيفٌ. و قال الذَّهَبِيُّ في الِديوانِ: كَذَابٌ . و وَقَارٌ، كَشَدَادٍ: ابنُ الحُسَيْنِ الكِلَابِيِّ الرَّقِيِّ، عن أَيُّوبِ بنِ مُحَمَّدِ الوَرَّاقِ و عنه ابنُ عَرِيدٍ، و هما مَعِدَّانِ . قال الحَافِظُ: و الأَخِيرُ رَوَى أَيضًا عن المُوَئِيلِ بنِ إِهَابٍ، و عنه أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ و أَبُو بَكْرٍ الخَزَائِطِيُّ، رَأَيْتُ لَهُ في كِتَابِ اغْتِلَالِ القُلُوبِ حَدِيثًا بِاطِلَالٍ و هو فَوْدٌ. و أَمَا الَّذِي بالتَّخْفِيفِ فَجَمَاعُهُ غَيْرُ زَكَرِيَّا.

و وَقَرُ الرَّجُلُ كَكَرَمٍ، يُوقَرُ وَقَارَهُ و وَقَارًا، بِالفَتْحِ فِيهِمَا، و وَقَرَ يَقِرُّ، كَوَعَدَ يَعِدُّ، قِرَّةٌ، و تَوَقَّرَ و اتَّقَرَ، إِذَا رَزُنَ . و رَجُلٌ مُتَوَقَّرٌ: ذُو حِلْمٍ و رِزَانَةٍ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَرِهِ صَوْمٍ و لَا صَلَاةٍ و لَكِنَّهُ بَشِيءٌ و وَقَرَ فِي القَلْبِ» و فِي رِوَايَةٍ: «لِسِتْرٍ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ». أَى سَكَنَ فِيهِ و ثَبَّتَ، مِنْ الوَقَارِ و الحِلْمِ و الرِّزَانَةِ.

و التَّيَقُّورُ: الوَقَارُ، فَيَعْمَلُ مِنْهُ، و قِيلَ: لَغَةٌ فِي التَّوَقِيرِ، و التَّاءُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ، و أَصْلُهُ وَيَقُورُ، قال العَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى البَلَى تَيَقُّورِي (٢)

أَى أَمْسَى و قَارَى . حَمَلَهُ عَلَى فَيَعْمَلُ، و يُقالُ (٣): حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ مِثْلَ التَّنْذُوبِ و نَحْوِهِ، فَكِرَةُ الوَاوِ مَعَ الياءِ فَأَبْدَلَهَا تاءً لِثَلَاثِ شَبَهٍ فَوَعْمَلُ فَيَخالفُ البِناءَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الوَاوَ حِينَ أَعْرَبُوا فَقَالُوا: نَيِّرُوزَ.

و رَجُلٌ وَقَارٌ و وَقُورٌ، كَسِيحَابٍ و صَيَّبُورٍ، أَى ذُو حِلْمٍ و رِزَانَةٍ، كالمُتَوَقَّرِ، و وَقَّرَ، كَمَدَّسٍ، هَكَذَا فِي سائِرِ الأَصُولِ الَّتِي بَأْيَدِينَا، و الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَقَّرَ، مُحَرَّكَةً، و أَنشَدَ للعَجَّاجِ يَمْدُحُ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرِ الجُمَحِيِّ :

هذا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ

وَصَرَاحُ ابْنِ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ إِذْ مَهَرُ

ثَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ (٤)

و هي وَقُورٌ مِنْ نِسْوِهِ وَقُرَّ .

و وَقَرَّ الرَّجُلُ كَوَعَدَ ، يَقَرُّ وَقَرًّا فَهُوَ وَقُورٌ (٥) ، و وَقَرُّ يُوَقِّرُ وَيُوقِرُهُ ، إِذَا جَلَسَ ، و هُوَ مَجَازٌ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ- قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (٤) و قيل : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ، و قيل : مَنْ قَرَّ يَقَرُّ وَيَقَرُّ ، و قد تَقَدَّمَ .

و التَّوْقِيرُ : التَّبْجِيلُ و التَّعْظِيمُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ (٧) يُقَالُ : وَقَّرَهُ ، إِذَا بَجَّلَهُ و لَمْ يَسْتَحْفِ بِهِ ، و هُوَ مَجَازٌ . و التَّوْقِيرُ : تَشْكِينُ الدَّابَّةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ

عَلَى مُدَالَتِي وَ التَّوْقِيرِ

و التَّوْقِيرُ ، التَّجْرِيحُ ، و التَّزْيِينُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ الَّتِي بَأْيَدِنَا ، و لَعَلَّ صَوَابَهُ : و التَّمْرِينُ ، و يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَّرْتَهُ الْأَسْفَارُ ، إِذَا صَلَّبْتَهُ و مَرَّتَهُ كَأَنَّهَا جَرَحَتْهُ فَتَعَوَّدَ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ التَّوْقِيحُ بَدَلُ التَّجْرِيحِ ، فَيَكُونُ أَقْرَبَ مِنَ التَّجْرِيحِ فِي سَبْكِ الْمَعْنَى مَعَ التَّمْرِينِ ، أَوْ الصَّوَابِ التَّزْيِينِ بَدَلُ التَّزْيِينِ و هُوَ التَّعْظِيمُ ، فَلَئِنْظَرَ ذَلِكَ .

ص : ٥٩٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : «زَكْرِيَاءُ» .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ : تَيَقُّورٌ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : و يُقَالُ حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولِ إِخْ ، عِبَارَةُ اللَّسَانِ : [١] قِيلَ كَانَ فِي الْأَصْلِ و يَقُورُ فَأُبَدِلَ الْوَاوُ تَاءً حَمَلَهُ عَلَى فِعْعُولٍ ، و يُقَالُ : حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ مِثْلَ التَّذَنُوبِ و نَحْوِهِ ، فَفَكَرَهُ الْوَاوُ مَعَ الْوَاوِ فَأُبَدِلَهَا تَاءً لثَلَا يَشْتَبَهُ بِفُعُوعُولٍ فَيُخَالَفُ الْبِنَاءُ الْخَاهُ فَتَأْمَلُ » و هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) الْمَشْطُورُ الرَّابِعُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ وَ [٢] قَدْ جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : «قَالَ : و وَقَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقَرُّ فَهُوَ وَقُورٌ ، و وَقَرُّ يُوَقِّرُ » وَ أَيْضًا الصَّحَاحُ ، [٣] جَاءَ فِيهِمَا مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى أَنَّ «وَقَرَّ» فِي الرَّجْزِ فَعْلٌ . و قَدْ أَشَارَ مِصْحَحُ اللَّسَانِ [٤] إِلَى مَا وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ . [٥]

٥- (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ وَ [٦] بِالْأَصْلِ «مُوقُورٌ» .

٦- (٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ الْآيَةُ ٣٣ . [٧]

و من المَجَاز: التَّوْقِيرُ أَنْ تُصَيِّرَ لَهُ ، أَى لِلشَّيْءِ وَقَرَاتٍ ، محرَّكَةً ، أَى آثَاراً وَهَزَمَاتٍ ،فهو مُوقَّرٌ كَمُعْظَمٍ، و هو مُخَالَفٌ لِمَا فِي الأَسَاسِ، و شَىءٌ مُوقُّورٌ (١) :فيه وَقَرَاتٌ هَزَمَاتٌ .

و الوُقْرُ: الصَّدْعُ فِي السَّاقِ، و هو مَجَازٌ. و فِي اللِّسَانِ:

الْوُقْرُ كَالْوَكْتِ أَوْ الِهَزْمِ تَكُونُ فِي الحَجَرِ أَوْ العَيْنِ أَوْ الحَافِرِ أَوْ العَظْمِ ، كَالْوَقْرَةِ ،بِزِيَادَةِ هَاءٍ. و الوَقْرَةُ :أَعْظَمُ مِنَ الوَكْتِ. و قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الوَقْرَةُ : أَنْ يُصِيبَ الحَافِرَ حَجْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَنْكَبُهُ. تقول: وَقَرْتَ الدَّابَّةَ ،بِالكَسْرِ، و أَوْقَرَ اللّهُ الدَّابَّةَ ،مِثْلَ رَهَضَتْ و أَرْهَضَهَا اللّهُ: أَصَابَهَا بِوَقْرِهِ ،قال العَجَّاجُ:

وَأَبَا حَمَتٍ نُسُورُهُ الأَوْقَارَا

و يُقالُ فِي الصَّبْرِ عَلَى المُصِيبَةِ: كَانَتْ وَقْرَةً فِي صِخْرِهِ ،يعنى ثَلَمَهُ وَهَزَمَهُ ،أَى أَنَّهُ اخْتَمَلَ المُصِيبَةَ و لم تُؤَثِّرْ فِيهِ إِلاّ- مِثْلَ تَلَكُ الِهَزْمِ فِي الصَّخْرَةِ.

و وَقِرَ العَظْمُ ، كَعُنَى ؛ وَقَرًّا فَهُوَ مُوقُّورٌ وَ وَقِيرٌ ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ ، و قد وَقَرَهُ كَوَعَدَهُ :صَدَعَهُ ،فهو مُوقُّورٌ قال الحَارِثُ (٢) بن وَعْلَهُ الدَّهْلِيُّ :

يَا دَهْرٌ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَنْنا

بَسْرَاتِنَا وَ وَقَرْتَ فِي العَظْمِ

و الوُقْرُ فِي العَظْمِ شَىءٌ مِنَ الكَسْرِ، و هو الِهَزْمُ، و رِبْمًا كَسَبَرَتْ يَدُ الرِّجْلِ أَوْ رِجْلُهُ إِذَا كانَ بِهَا وَقْرٌ ثَمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهَا؛ و الوُقْرُ لا يَزَالُ وَاهِنًا (٣) أَبَدًا.

و الوُقِيرُ ؛ كَأَمِيرٍ: التُّقْرَةُ العَظِيمَةُ فِي الصَّخْرَةِ. و فِي التَّهْدِيدِ: التُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ العَظِيمَةُ تُمَسِّكُ المَاءَ. و فِي الصَّحاحِ: نُقْرَةُ فِي الجَبَلِ عَظِيمَةٌ، كَالوُقَيْرَةِ ؛ و الوُقْرُ و الوُقْرَةُ . و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «التَّعَلَّمَ فِي الصَّغَرِ (٤) كَالوُقْرِهِ فِي الحَجَرِ». الوُقْرَةُ و الوُقْرُ: التُّقْرَةُ الَّتِي فِي الصَّخْرَةِ، أَرَادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِي القَلْبِ ثَبَاتَ هَذِهِ التُّقْرَةِ فِي الحَجَرِ. و

١٦- فِي حَدِيثِ طَهْفَهَ : «و وَقِيرَ كَثِيرَ الرِّسْلِ». قيل: الوُقِيرُ :

القَطِيعُ مِنَ الصَّانِ خَاصَّةً ، و قيل: العَنَمُ. و فِي المُحْكَمِ:

الصَّخْمُ مِنَ العَنَمِ، أَوْ هُوَ مِنَ الشَّاءِ صِغارُها، أَوْ خَمْسِمائِها، عَلَى ما زَعَمَهُ اللُّحَيَانِيُّ ، أَوْ عَاطٌ فِي العَنَمِ، و بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ جَرِيرٍ:

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَانِبِهَا الْحَصَى

إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرِهَا

أَوْ هِيَ غَنَمُ أَهْلِ السَّوَادِ. وَقَالَ الزِّيَادِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا الْوَقِيرُ؟ فَأَجَابَنِي بَصْفٍ مَعْفٍ صَوْتٍ فَقَالَ: الْوَقِيرُ: الْغَنَمُ بِكَلْبِهَا وَحِمَارُهَا وَرَاعِيهَا، لَا يَكُونُ وَقِيرًا إِلَّا كَذَلِكَ. وَمَعْنَى حَدِيثِ طَهْفَةَ أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ الْإِرْسَالِ فِي الْمَرْعَى. كَالْقِرَّةِ، كَعِدَّةٍ، قِيلَ: هِيَ الصَّغَارُ مِنَ الشَّاءِ، وَقِيلَ: الْقِرَّةُ: الشَّاءُ وَالْمَالُ. وَالْهَاءُ عِوَضٌ عَنِ الْوَاوِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةَ الْوَحْشِ:

مَوْلَعَهُ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعَجِهِ

يُدْمِنُ أَجْوَابَ الْمِيَاهِ وَقِيرِهَا

وَقَالَ الْأَعْلُبُ الْعَجَلِيُّ:

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

وَوَقِيرٌ (٥): ع، أَوْ جَبَلٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظَرَهُ عَاشِقٍ

نَظَرَتْ وَقُدْسٌ دُونَهَا (٦) وَوَقِيرٌ

وَالْوَقْرِيُّ، مُحَرَّكَةً: رَاعِي الْوَقِيرِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أَوْ مُقْتَنِي الشَّاءِ، وَعِبَارَةُ الصَّاعِنِيِّ: الْوَقْرِيُّ: صَاحِبُ الشَّاءِ الَّذِي يَقْتَنِيهَا. وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْحَمِيرِ، وَسَاكِنُو الْمِصْرِ، وَأَنْشَدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ لِلْكَمَيْتِ:

وَلَا وَقْرِيَيْنَ فِي ثَلَّةٍ

يُجَاوِبُ فِيهَا التُّوَجُّ الْيَعَارَا

وَيُرْوَى: وَلَا قَرَوِيَيْنَ، نَسَبَهُ إِلَى الْقَرِيهِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ،

ص: ٥٩٨

- ٢-٢) بهامش المطبوعه المصريه: «...كذا فى التكملة قال: و ليس البيت للأعشى كما نسبة له الجوهرى».
- ٣-٣) فى التهذيب: واهياً.
- ٤-٤) الأصل و النهايه، و [١] فى اللسان: [٢] الصبا.
- ٥-٥) عن معجم البلدان و بالأصل «قير» تحريف.
- ٦-٦) معجم البلدان: «دوننا» و نسبة للهدلى.

و أَظَنَّ الصَّاعِغَانِيَّ أَخَذَ قَوْلَهُ: وَ سَاكِنُو الْمَضِيرِ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ الْوَقْرِيَّ مَقْلُوبُ الْقَرْوِيِّ، فَلْيَتَّبِعْهُ لِدَلَاكِهِ. وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ، وَ صَاحِبِ الْحَمِيرِ، نَظْرًا إِلَى قَوْلِ الْأَضْمَعِيِّ بِطَرِيقِ التَّلَازُمِ.

وَ الْقِرَّةُ، كَعِدَّةِ الْعِيَالِ؛ يُقَالُ (١): تَرَكَ فُلَانٌ قِرَّةً، أَيْ عِيَالًا، وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ لِقِرَّةٌ، أَيْ عِيَالٌ، وَ الْقِرَّةُ: أَيْضًا: الثَّقَلُ.

يُقَالُ: مَا عَلَيَّ مِنْكَ قِرَّةٌ، أَيْ ثَقَلٌ، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنِيَّ

وَ لَمَّتِي كَأَنَّهَا حَلِيَّتِي

تَقُولُ هَذَا قِرَّةٌ عَلَيَّ

يَا لَيْتَنِي بِالْبَحْرِ أَوْ بِلَيْتِي

وَ مِنْ ذَلِكَ الْقِرَّةُ بِمَعْنَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ؛ لثِقَلِهِ. وَ الْقِرَّةُ:

وَقْتُ الْمَرَضِ. وَ الْقِرَّةُ: الشَّاءُ. وَ لَا- يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَعَ مَا قَبْلَهُ تَكَرُّرٌ، فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ الْوَقِيرِ. وَ كَذَا الْقِرَّةُ بِمَعْنَى الْمَالِ.

وَ قَوْلُهُمْ: فَقِيرٌ وَ وَقِيرٌ، جَعَلَ آخِرَهُ عِمَادًا لِأَوَّلِهِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: تَشْبِيهُ بِصِغَارِ الشَّاءِ فِي مَهَانَتِهِ وَ ذُلِّهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَوْقَرَهُ الدَّيْنُ، أَيْ أَثْقَلَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَقْرِ الَّذِي هُوَ الْكَشْرُ، أَوْ إِتْبَاعٌ.

وَ الْمَوْقَرُ، كَمُعْظَمٍ: الرَّجُلُ الْمُجْرَبُ الْعَاقِلُ الَّذِي قَدْ حَنَكْتَهُ الدُّهُورُ وَ وَقَحْتَهُ الْأُمُورُ وَ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا، قَالَ سَاعِدَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ شُهَدَاءَ:

أَتِيحَ لَهَا شَسْنُ الْبَرَاثِنِ مُكَرَّمٌ

أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَّرْتَهُ كُلُّومَهَا (٢)

وَ الْمَوْقَرُ: عَ بِالْبَلْقَاءِ، مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ، وَ كَانَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَنْزِلُهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ حَزْبِيَّ

وَ تِلْكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمَوْقَرَا

عَشِيَّتَهُ لَأَقَى الْقَيْنُ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ

هَزَبْرًا أَبَا شَبْلَيْنِ فِي الْغَيْلِ قَسْوَرًا

و قال كُثَيْرٌ:

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بِالْمَوْقَرِّ دَارَهُمْ

إِلَى قَسْطَلِ الْبَلْقَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِبِ

و إليه يُنسب أبو بَشِيرِ الْوَلِيدُ بن مُحَمَّدِ الْمُوقَّرِيِّ الْقَرْشِيُّ ، مولى يزيد بن عبد الملك، روى عن الزُّهْرِيِّ وَ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ ، و أورده ابن عَسَاكِرِ فِي التَّارِيخِ، مات سنة ٢٨١.

و وَقُرٌّ، بضمّتين: ع؛ نقله الصّاعاني (٣).

و فِي صِدْرِهِ عَلَيْكَ وَقُرٌّ؛ بِالْفَتْحِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَي وَغُرٌّ ، و المعروف الغين. و عن الأصمعيّ: بينهم وَقْرَةٌ و وَغْرَةٌ ، أَي ضِعْفُ غُنٍّ و عَدَاوَةٌ.

و الْمَوْقَرُّ ، كَمَجْلِسٍ: الْمَوْضِعُ السَّهْلُ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ .

و وَقْرَةٌ: ع؛ نقله الصّاعاني. قلت: و هو حِصْنٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ الْهُطَيْفُ، نقله ياقوت، قلت: و هو على رَأْسِ وَادِي سَهَامٍ لِحِمَيْرِ.

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْوَقْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقْرِ، و

١- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (٤):

و نَخْلٌ وَقَارٌ . بِالْفَتْحِ (٥) فِي شِعْرِ قُطْبَةَ بنِ الْخَضْرَاءِ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ:

لِمَنْ ظَعْنٌ تَطَالَعُ مِنْ سِتَارِ

مَعَ الْإِشْرَاقِ كَالنَّخْلِ الْوَقَارِ

و قال ابن سيده: على تقدير: و نَخْلَهُ وَقَرَّ أَوْ وَقِيرَ .

و الْوَقْرُ ، بِالْكَسْرِ: السَّحَابُ يَحْمِلُ الْمَاءَ الَّذِي أُوقِرَهَا ، و هو مَجَازٌ.

١- (١) فى اللسان، نقلاً عن ابن سیده.

٢- (٢) و یروی: مکدم بدل مکزم. و لها: للنحل، و مکزم: قصیر. و حُزَنٌ من الأرض واحدتها حزنه.

٣- (٣) کذا، و قیده یاقوت «أُقْرُ» بضم الهمزة و سکون القاف. و هو اسم ماء فى ديار غطفان قریب من أرض الشریه.

٤- (٤) و نصه كما فى النهایه: و فى حدیث علی: تسمع به بعد الوقره.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصریه: «قوله: و نخل وقار بالفتح، لعل صوابه بالكسر كما هو مضبوطاً فى اللسان، و یدل له كلام ابن

سیده و نصه كما فى اللسان: ما أدرى ما واحده و لعله قدر نخله واقراً أو وقيراً فجاء به علیه اه.»

و الْوَقَارُ ، بِالْفَتْحِ: الْحِلْمُ . وَ وَقَرَّ يَقْرُ وَقَارًا ، إِذَا سَكَنَ ، وَ الْأَمْرُ مِنْهُ قِرٌّ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . وَ الْوَقَارُ : السَّكِينَةُ وَ الْوَدَاعَةُ .

وَ وَقَرَهُ الدَّهْرُ : شِدَّتُهُ وَ حَطْبُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَيَاءً لِنَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَخَشِّعًا

لِوَقَرِهِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرَهَا

شُبِّهَ بِالْوَقْرِ فِي الْعَظْمِ ، وَ يُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَهُ وَ قَرَّتْ فِي عَظْمِهِ ، أَي هَزَمَتْ . وَ كَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَ قَرَّتْ فِي أُذُنِهِ ، أَي ثَبَّتَتْ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ الْأَخِيرُ مَجَازٌ .

وَ الْوَقِيرُ : مَنْ أَبْهَضَهُ الدَّيْنُ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ بَأْذُنِهِ وَقَرٌّ ، وَ أُذُنٌ وَقْرَةٌ وَ مَوْقُورَةٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قَدِ وَقَرْتُ أُذُنِي (1) عَنْ اسْتِمَاعِ كَلَامِهِ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْوَقِيرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَ قِيلَ : الْوَقِيرُ : أَصْحَابُ الْغَنَمِ .

وَ جَنَانٌ وَاقِرٌ : لَا يَسْتَخِفُّهُ الْفَرْعُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ يُقَالُ : وَقَرَ فِي قَلْبِهِ كَذَا ، أَي وَقَعَ وَ بَقِيَ أَثَرُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْوَقِيرُ : الدَّلِيلُ الْمُهَانَ .

وَ الْمَوْقِرُ ، كَمَجْلِسٍ : جَبَلٌ عَظِيمٌ بِالْيَمَنِ عَلَيْهِ قَرِيَّةٌ ، وَ مِنْهَا شَيْخُنَا الصَّالِحُ الصُّوفِيُّ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوْقِرِيِّ الزَّيْدِيِّ ، أَخَذَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْأَهْدَلِ ، وَ الْعِمَادِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَكَمِيِّ ، وَ بِهِ تَخَرَّجَ .

وَ وَقَرَانَ : شِعَابٌ فِي جِبَالِ طَبِئٍ قَالَ حَاتِمٌ :

وَ سَالَ الْأَعَالِي مِنْ نَقِيبٍ وَ تَزَمَدٍ

وَ بَلَّغَ أَنَا سَاءً أَنْ وَقَرَانَ سَائِلُ

وَ أُمُّ مُحَمَّدٍ وَقَارُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ الْمُسْلِمِ ، مِنْ شِيُوخِ الْحَافِظِ الدُّمَيْطِيِّ ، ذَكَرَهَا فِي الْمَعْجَمِ .

وكر

الْوَكْرُ : عُشُّ الطَّائِرِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، هَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ ، كَالْوَكْرَةِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : الْوَكْرُ : مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبْيَضُ فِيهِ وَ يُفْرَخُ ، وَ هُوَ الْخُرُوقُ فِي الْحَيْطَانِ وَ الشَّجَرِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَ الْوَكْنُ جَمِيعًا : الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ . وَ قَالَ أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْوَكْرُ : الْعُشُّ حَيْثُمَا كَانَ ، فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ ، جَ الْقَلِيلِ أَوْ كَرٌّ وَ أَوْكَارٌ ، قَالَ :

إِنْ فِرَاخًا كَفِرَاخِ الْأَوْكُرِ

تَرَكَتْهُم كَبِيرُهُمْ كَالأَصْغَرِ

و قال:

من دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارُ

و الكَثِيرُ وَ كُورٌ وَ وَكْرٌ ، كَصُرِدٍ .

و قال اليزيدى : الوَكْرُ : أَنْ تَضْرِبَ أَنْفَ الرَّجُلِ بِجُمُوعِ يَدِكَ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْهُ ، وَ لَيْسَ بِتَضْحِيفِ الوَكْرِ ، بِالرَّأْيِ ، وَ سَيَأْتِي .

وَ وَكَّرَ الطَّائِرُ ، كَوَعَدَ ، يَكِرُّ وَ كَرًّا وَ وَكُورًا : أَتَى الوَكْرَ أَوْ دَخَلَهُ . وَ وَكَّرَ الصَّبِيَّ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ صَوَابُهُ الطَّبِيُّ ، وَ كَرًّا : وَثَبَ ، وَ وَكَّرَ الإِنَاءَ السَّقَاءَ وَ القِرْبَةَ وَ المِكْيَالَ وَ كَرًّا : مَلَأَهُ ، كَوَكَّرَهُ تَوَكِيرًا . وَ قَالَ الأَحْمَرُ : وَ كَرُّهُ وَ كَرًّا .

وَ وَرَكَتُهُ وَرَكَأً . وَ وَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ تَوَكِيرًا ، وَ أَوْكَّرَهُ : مَلَأَهُ مِنْ طَعَامٍ .

وَ تَوَكَّرَ الصَّبِيُّ : اِمْتَلَأَ بَطْنُهُ ، وَ تَوَكَّرَ الطَّائِرُ : اِمْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ . وَ قَالَ الأَضْمَعِيُّ : يَقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ ، وَ حَتَّى تَصَلَّعَ .

وَ الوَكْرَةُ ، وَ يُحَرِّكُ ، وَ الوَكِيرُ وَ الوَكِيرَةُ : طَعَامٌ يُعْمَلُ لِفَرَاغِ البُنْيَانِ ، أَيْ بُنْيَانِ وَكْرِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ شَرَاءِ وَكْرِهِ ، وَ هَذَا نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَ قَدْ وَكَّرَ لَهُمْ ، كَوَعَدَ ، إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ الطَّعَامَ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ (٢) . وَ فِي اللِّسَانِ : وَ قَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوَكِيرًا ، وَ قَالَ الفَرَّاءُ : الوَكِيرَةُ (٣) تَعْمَلُهَا المَرْأَةُ فِي الجِهَازِ ، قَالَ : وَ رَبَّمَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكِيرَ .

وَ التَّوَكِيرُ : اتَّخَاذُ الوَكِيرَةِ ، وَ التَّوَكِيرُ : الإِطْعَامُ .

وَ الوَكْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الوَكْرُ وَ الوَكْرِيُّ ، مُحَرَّكَتَيْنِ (٤) : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو . وَ قَالَ أَبُو عبيد : هُوَ

ص : ٦٠٠

١- (١) فِي الأَسَاسِ : وَقُرْتُ .. وَ وَقُرْتُ عَنْ اسْتِمَاعِ كَلَامِهِ .

٢- (٢) نَصُ الأَسَاسِ : وَ وَكَّرَ الرَّجُلُ .. « كَاللِّسَانِ [١] بِتَشْدِيدِ الكَافِ فِيهِمَا .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالأَصْلِ « وَ الوَكْرَةُ » .

٤- (٤) اِقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ عَلَى الوَكْرِ وَ الوَكْرِيِّ .

يَعْدُو الْوَكْرَى ، أَيْ يُسْرِعُ ، وَ أُنْشِدَ غَيْرُهُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ

عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الْفَرَاقِدُ (١)

و الْوَكَاؤُ ، كَشَدَّادٍ : الْعَدَاءُ .

وَ نَاقَهُ وَكَرَى ، كَجَمَزَى ، سَرِيعَةً أَوْ قَصِيرَةً لِحِمَمِهِ شَدِيدَةً الْأَبْرُ ، وَ قَدْ وَكَرَتْ النَّاقَةُ تَكْرُرًا وَ كُرًّا ، فِيهِمَا ، إِذَا عَدَتْ الْوَكْرَى ، وَ هُوَ عَدُوٌّ فِيهِ نَزْوٌ ، وَ كَذَلِكَ الْفَرَسُ .

وَ اتَّكَرَّ الطَّائِرُ اتِّكَارًا : اتَّخَذَ وَكْرًا ، وَ كَذَا وَكَّرَ تَوْكِيرًا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ امْرَأَهُ وَكَرَى ، كَجَمَزَى : شَدِيدَهُ الْوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْوَكْرَاءُ : نَع ، فِي قَوْلِ الْمَرَّارِ :

أَغْيُورٌ لَمْ يَأْلَفْ بَوَكْرَاءَ بَيْضَهُ

وَ لَمْ يَأْتِ أُمَّ الْبَيْضِ حَيْثُ تَكُونُ

الْوَكْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَمُورَدَةُ إِلَى الْمَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْوِكَاؤُ ، كَكِتَابٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعٌ وَكْرٌ : نَقَلَهُ يَاقُوتٌ وَ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَ التَّوَكِيرُ : اتَّخَذَ الْوَكِيرَهُ ، وَ التَّوَكِيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرِ» . وَ هِيَ الْمُخَابِرَةُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : مَا دَارَ فِي فِكْرِي نَزْوُكَ فِي وَكْرِي .

و ن ر

وَ نَزْوُهُ تَوْنِيرًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ ، وَ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعَانِيُّ نَقْلًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال: ومعناه عَلِيُّهُ. هذا و سياتي للمصنّف في «ه ن ر» أَنَّهُ قَلَمًا تَقَعُ فِي الْأَسِيْمَاءِ كَلِمَةٌ فِيهَا نُونٌ فَرَاءٌ. قُلْتُ: وَ الَّذِي ظَهَرَ لِي بَعْدَ تَأَمُّلٍ شَدِيدٍ وَ مُرَاجَعَةِ الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ مِنَ الصَّاعَانِي تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ كَلَامُهُ الْآخِرُ فِي «ه ن ر» يُضَادُّهُ؟ وَ الصَّوَابُ وَ نَزْتُهُ وَ نَارَةٌ: عَلَّمْتُهُ، وَ وَاوُهُ مَقْلُوبَةٌ عَنْ هَمْزِهِ أَنْزَلْتُهُ، وَ كَذَا هَنْزَلْتُهُ، بِالْهَاءِ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ نَفِيسٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ونجر

وَ نَجْرٌ، كَجَعْفَرٍ: مِنْ رَسَاتِيْقِ هَمْدَانَ، وَ فِي مَنَارِهِ [ذَات] (٢) الْحَوَافِرِ.

وهر

الْوَهْرُ: مَحْرَكَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ، فَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَ فِي اللِّسَانِ، أَنَّهُ تَوَهَّجٌ وَفَعِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَابًا كَالْبُخَارِ، يَمَانِيَةً.

وَ تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَ الشِّتَاءُ، كَتَهَوَّرَ، وَ كَذَلِكَ الرَّمْلُ إِذَا تَهَوَّرَ.

وَ وَهْرَانٌ، كَسَجَبَانَ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ هُوَ أَبُو قَوْمٍ.

وَ وَهْرَانٌ: د، بِالْأَنْدَلُسِ، عَلَى ضَفِّهِ الْبَحْرُ (٣)، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تِلْمَسَانَ سَيْرٌ لَيْلِيٌّ. وَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا تُجَّارٌ، مِنْهَا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ: مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَمِيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْهَمْدَانِيِّ الْوَهْرَانِيِّ شَيْخِ الْحَافِظَيْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيِّ وَ ابْنِ حَزْمٍ، يَزِيْرُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَطِيْعِيِّ.

وَ فَاتَهُ: سَيِّعِيْدُ بْنُ خَلْفِ الْوَهْرَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَبْهَرِيِّ الْفَقِيْهِ، وَ عَنْهُ مَنْصُورٌ بْنُ تُمُصَّلَتٍ. وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْوَهْرَانِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ يُوْسُفُ بْنُ خَلِيْلِ. وَ الرُّكْنُ الْوَهْرَانِيُّ صَاحِبُ الْخَلَاءِ. وَ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ: الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَجِي الْوَهْرَانِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَالِمِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي التِّيَازِيِّ نَزِيْلِ وَهْرَانَ، وَ عَنْهُ أَبُو عُثْمَانَ سَيِّعِيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التِّلْمَسَانِيِّ الْمَقْرِي.

وَ وَهْرَانٌ: ع بِفَارِسَ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ.

وَ وَهْرَهُ، كَوَعَدَهُ، يَهْرُهُ وَهْرًا، وَ وَهْرُهُ تَوْهِيْرًا، إِذَا أَوْقَعَهُ فِيْمَا لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ.

وَ قَالَ خَلِيْفُهُ: تَوَهَّرَ زَيْدٌ فَلَانًا فِي الْكَلَامِ وَ تَوَعَّرَهُ، إِذَا

ص: ٦٠١

٢- (٢) زياده عن معجم البلدان «ونجر».

٣- (٣) فى معجم البلدان: [١] مدينه على البر الأعظم من المغرب... وهى مدينه صغيره على ضفه البحر.

اضطرَّه إلى ما بقِيَ فيه، هذا نصُّ الصَّاعاني، و في اللِّسان:

بقِيَ به مُتَحَيَّرًا.

و قال أبو تُرابٍ: يُقال: أنا مُسْتَوْهَرٌّ به، أي بالأمر، و مُسْتَيْهَرٌّ به، أي مُسْتَيْقِنٌ به، نقله الصَّاعاني .

و يوسُفُ بنُ أيوبَ بن وَهْرَةَ؛ بالفتح، مُحدِّثٌ .

*و ممَّا يُستَدْرِكُ عليه:

لَهَبٌ وَاهِرٌ: ساطِعٌ. و المُسْتَوْهَرُّ: السَّادِرُ من وَهَجِ الشَّمْسِ .

و الوَهْرَانُ: الخائفُ .

*و ممَّا يستدرك عليه في هذا الباب:

وار، وير

وَارُهُ: جدُّ محمد بن مسلم الرازي الحافظ، ترجمه ابنُ عدي في الكامل و أثني عليه، و كذا الخليلي في الإرشاد.

و ممَّا يُستَدْرِكُ عليه:

وِيرٌ، بالكسر (١): قريةٌ بأصفهانَ نُسبَ إليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو الويري. قال ابنُ النُّجار، سمعتُ منه في داره بقريته وير، عن أبي موسى الحافظِ محمد بن عمر (٢).

فصل الهاء مع الراء

هبر

الهِبْرَةُ؛ بالفتح: خَرْزَةٌ يُؤَخَذُ بها الرِّجَالُ؛ هذا في اللِّسان، و قال الصَّاعاني: خَرْزَةُ التَّأخِيدِ. و الهِبْرَةُ:

بَضْعَةٌ من لَحْمٍ لا عَظْمَ فِيهَا، أو هي قِطْعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ منه، يقال: أعطيتُه هِبْرَةً من لَحْمٍ، إذا أعطاه مُجْتَمِعاً منه، و كذلك البَضْعَةُ و الفِدْرَةُ.

هَبْرَةٌ يَهْبِرُهُ هَبْرًا: قِطْعُهُ قِطْعًا كَبَارًا، و يقال: هَبَرَ لَهُ من اللَّحْمِ هَبْرَهُ؛ أي قَطَعَ لَهُ قِطْعَهُ.

و ضَرْبٌ هَبْرٌ و هَيْبِرٌ؛ كَأَمِيرِ هَابِرٍ، أي قاطِعٍ من اللَّحْمِ.

قال المُنْتَخِلُ:

كَلُونِ الْمِلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ

يُبْرُ الْعِظْمَ سَقَاطُ سُرَاطِي

وَ سَيْفٌ هَبَارٌ ؛ كَشْدَادٌ، بَنَّاكٌ ؛ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: بَنَارٌ، أَيْ يَنْتَسِفُ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ فَيَقْطَعُهَا.

وَ الْهَبِيرُ، بِالضَّمِّ: مُشَاقَّةُ الْكَتَانِ، يَمَانِيَّةٌ، قَالَ:

كَالْهَبِيرِ تَحْتَ الظِّلِّ الْمَرْشُوشِ

وَ الْهَبِيرُ: حَبُّ الْعِنَبِ ؛ كَالْهَبِيرِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ فِيهِ نَظْرٌ.

وَ الْهَبِيرُ، بِالْفَتْحِ: مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَ ارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ عَنْهُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ؛ قَالَ عَدِيُّ:

فَتَرَى مَحَانِيَهُ الَّتِي تَسْقُ الثَّرَى

وَ الْهَبِيرُ يُورِقُ نَبْتُهَا رُودَاهَا

كَالْهَبِيرِ كَأَمِيرٍ قَالَ زُمَيْلُ ابْنِ أُمِّ دِينَارٍ:

أَعْرَثُ هِجَانَ خَرٍّ مِنْ بَطْنِ حُرَّهِ

عَلَى كَفِّ أُخْرَى حُرَّهِ بِهَبِيرٍ

ج الْهَبِيرِ هُبُورٌ، وَ جَمْعُ الْهَبِيرِ هُبَيْرٌ، بِضَمِّ فَسْكَونٍ، وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ ثَانِيًا كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الْهَبِيرُ، كَفِيلِزٍ: الْمُنْقَطِعُ؛ مِثْلُ بِهِ سَيَوِيهِ، وَ فَسْرَهُ السَّيرَافِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ اسْمٌ مِنْ هَبَرَ، أَيْ قَطَعَ.

وَ جَمِيلٌ هَبِيرٌ، كَكَنْفٍ، وَ أَهْبُرٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَ يُقَالُ: هَبِرٌ وَ بَرٌ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَ الْوَبَرِ، وَ نَاقَةٌ هَبِيرَةٌ؛ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَ هَبْرَاءٌ، مَمْدُودَةٌ وَ مُهَوَّبَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُمَا هَبَرَ، كَفَرَحَ، يَهْبِرُ هَبْرًا.

وَ الْهَبِيرِيُّ وَ الْإِبْرِيُّ، كَشِرْذَمِهِ: مَا طَارَ مِنْ زَعَبِ الْقَطَنِ الرَّقِيقِ مِنْهُ، جَمْعُهُ هَبْرِيَّاتٌ، قَالَ:

فِي هَبْرِيَّاتِ الْكَرْسُفِ الْمَنْفُوشِ

وَ الْهَبِيرِيُّ أَيْضًا: مَا طَارَ مِنَ الرَّيشِ وَ نَحْوِهِ، كَالْهَبَارِيِّ، كَعَلَابِطِهِ، وَ الْهَبِيرِيُّ وَ الْإِبْرِيُّ وَ الْهَبَارِيُّ: مَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النَّحَالِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ، وَ يُقَالُ فِي رَأْسِهِ هَبْرِيَّةٌ.

وَ الْهَوْبِيرُ، كَجَوْهَرِ: الْفَهْيُ، عَنْ كُرَاعٍ، أَوْ جِرْؤُهُ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَ الْهَوْبِيرُ: السَّوْسُنُ، فِيمَا يُقَالُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ وَ

الهَوْبِرُّ الْقِرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ، كَالهَبَّارِ، كَشَدَادٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٦٠٢

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتَ بَكْسَرٍ أَوَّلُهُ وَ سَكُونٌ ثَانِيَهُ.

٢- (٢) مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ: [١] «عَمْرُو».

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: هَجِ فَتَبْرُقَعْتُ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبْرُقَعْتُ هَبَارًا (١)

هكذا أنشده الجوهري. قال الصاغاني: و الزوايه «صَبَّارًا» بالضاد المُعْجَمه، و هو اسمُ كَلْبٍ، و قد تقدّم في موضعه و البيت للحارث بن الخَزْرَجِ الحَفَاجِيّ .

قُلْتُ : و ذَكَرْتُ نَعْلَبَ فِي يَاقُوتِهِ مِثْلَ مَا قَالَه الجوهري إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: هَبَّارِ اسْمُ كَلْبٍ. و الصَّوَابُ صَبَّارٌ، و البيتُ المذكور قيل للخَزْرَجِ بنِ عَوْنِ بنِ جَمِيلِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ مَالِكِ بنِ خَفَّاجِهِ ، قاله المَرْزُبَانِيُّ ، و بَعْدَهُ:

و تَزَيَّنْتُ لِتُرُوعِنِي بِجَمَالِهَا

فَكَأَنَّمَا كَسَى الحِمَارُ حِمَارًا

فَخَزَجْتُ أَعْتَرْتُ فِي قَوَادِمِ جَبَّتِي

لَوْلَا الحَيَاءُ أَطْرُقْتُهَا إِحْصَارًا

و هَوْبَرٌ : عَ كَثِيرِ القِتَادِ ، و منه المِثْلُ «إِنَّ دُونَ الظُّلْمَةِ خَرْطَ قِتَادِ هَوْبَرٍ ، هكذا نقله ياقوت، و الظُّلْمَةُ هكذا في النُّسخِ بِالظَّاءِ المُشَالِهَةِ ، و الصَّوَابُ الظُّلْمَةُ (٢) ، بِالظَّاءِ :

الخُبْرَةُ ، كما يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

و يَزِيدُ بنِ هَوْبَرِ الحَارِثِيُّ ، رَئِيسُ قُتَلٍ ، و فِيهِ يَقُولُ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّتَهُ فَرَّ الحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

قَضَى نَجْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرٍ

أَرَادَ: ابنِ هَوْبَرٍ هَذَا .

و هُبَيْرَةُ بنُ شَيْبَلِ (٣) بنِ العَجْلَانِ الثَّقَفِيِّ ، صحابِيٌّ ، و لِي مَكَّةَ قُبَيْلَ عَتَابِ بنِ أُسَيْدِ أَيَّامًا ، و هُبَيْرُهُ بنِ المُفَاضَةِ (٤) العَامِرِيُّ ، اسْتَدْرَكَه ابنُ الدَّبَّاحِ فِي الصَّحَابَةِ ، و قيل: ابنُ القَفَاصَةِ فَيُحَرَّرُ .

و من المَجَازِ: العَرَبُ تَقُولُ . لا آتِيكَ هُبَيْرَةُ بنِ سَعْدٍ ، يعنى به ابنُ زَيْدِ مَنَاةَ ، و كذا لا آتِيكَ أَلْوَةُ بنِ هُبَيْرَةَ ، أَى لا آتِيكَ حَتَّى يَأْتِيكَ هُبَيْرُهُ أَوْ أَلْوَةُ ، و ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا قَدِمَا فلم يُعْلَمَ لهُمَا حَبْرٌ ، أَقَامُوا هُبَيْرَةَ و أَلْوَةَ مَقَامَ الدَّهْرِ فَنَصَبَا هُبَيْرَةَ ، على الظُّرْفِ ، و هذا مِنْهُم اتِّسَاعٌ . و قال اللُّحَيَانِيُّ : إِنَّمَا نَصَبُوا هُبَيْرَةَ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَاتِ ، و معناه لا آتِيكَ أَبَدًا ، و هو رَجُلٌ قَدِيمٌ .

وَ هَبَّارٌ وَ هَابِرٌ: اسمان.

وَ الهَيْبِيُّ (٥) من الأَرْضِ ، كَأَمِيرٍ: ما كان مُطْمَئِنًّا وَ ما حَوَّلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ، وَ قال ابْنُ السَّكَيْتِ: الهَيْبِيُّ المُطْمَئِنُّ من الرَّمْلِ، ج هَيْبٌ، بَضَمٌ فَسُكُونٌ، وَ أَهْبِرَةٌ قال عَدِيُّ:

جَعَلَ القُفَّ شِمَالاً وَ انْتَحَى

وَ عَلَى الأَيْمَنِ هَيْبٌ وَ بُرُقٌ

وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَعَدِيِّ بنِ الرَّقَّاعِ:

بِمَجْرٍ أَهْبِرِهِ الكِنَاسِ تَلْفَعَتْ

بَعْدِي بِمُنْكَرٍ تُرْبِهَا المُتْرَاكِمِ (٤)

وَ الهَيْبِيُّ: الفَرْجُ، وَ هُوَ مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَيْبِ الأَرْضِ .

وَ هَيْبِيُّ سَيَّارٌ: رَمْلٌ قُرْبَ زُرُودٍ فى طَرِيقِ مَكَّةَ، كانت عنده وَقَعَهُ [ابن] (٧) أبى سَعِيدِ القَرَمَطِيِّ سنه ٣١٢ قال ياقوت و هَيْبِيُّ سَيَّارٌ بَنَجْدٍ وَ لَعَلَّهُ الذى قُرْبَ زُرُودٍ، قال: وَ كانت للعرب وَقَعَهُ بالهَيْبِ قَدِيمِهِ، وَ فيها يقول حَبِيبُ بنِ خالِدِ الأَسَدِيِّ:

فَنَحْنُ فَوَارِسُ يَوْمِ الهَيْبِ

وَ يَوْمِ الشَّعْبِيِّ نَعَمِ الطَّلَبِ

وَ قال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يقال: أَهْبَرَ الرَّجُلُ، إِذا سَمِنَ سِمَنًا حَسَنًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ اهْتَبَرَ البَعِيرُ: فَنِيَ لَحْمَهُ، وَ اهْتَبَرَ بالسَّيْفِ: قَطَعَ، وَ كَذَلِكَ هَبَرَهُ بِهِ.

وَ أُذُنٌ مَهْوَبِرَةٌ، بِكسْرِ الباءِ وَ تُفْتَحُ الباءُ عَلَيْهِا وَ بَرٌّ أَوْ شَعْرٌ، وَ قد هَوَّبَرَتْ. وَ قال أبو عُبَيْدٍ: مِنَ آذَانِ الخَيْلِ مَهْوَبِرَةٌ، وَ هى التى يَحْتَشَى جَوْفُهَا وَ بَرًّا، وَ فيها شَعْرٌ،

ص: ٤٠٣

١- (١) اللسان، و قال: وَ هبار اسم رجل قريش، و ورد فيه أيضاً فى مادته ضبر و قال: وَ ضبار اسم كلب. و فى الصحاح: و [١] ذكرت بدل فذكرت.

٢- (٢) هذا ما ورد فى معجم البلدان «هوبر».

٣- (٣) فى أسد الغابة: [٢] سبل، و نقل عن الدار قطنى أنه بالشين المعجمه.

٤- (٤) فى أسد الغابه: «المغاضه» بالغين المعجمه.

٥- (٥) فى التهذيب: «الهَبْر».

٦- (٦) عن معجم البلدان «[٣] الهبير» و بالأصل «الكباش».

٧- (٧) زياده عن معجم البلدان «[٤] الهبير».

و تَكْتَسِي أَطْرَافَهَا وَ طُرُّهَا أَيْضاً الشَّعْرُ، وَ قَلَمًا يَكُونُ إِلَّا فِي رَوَائِدِ الْخَيْلِ وَ هِيَ الرَّوَاعِي.

وَ الْهَبَارَانِ: الْكَائُونَانِ، وَ هُمَا الْهَبَارَانِ أَيْضاً.

وَ هَبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ أَسَدِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ، أَسْلَمَ فِي (١) الْفَتْحِ وَ حَسَنَ إِسْلَامُهُ وَ نَزَلَ الشَّامَ . وَ هَبَارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ، وَ يُقَالُ: يَوْمَ مُؤْتَةَ، صَيَّحَابِيَانِ، وَ أَمَّا هَبَارُ بْنُ صَيْفِيٍّ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ، وَ فِيهِ نَظَرٌ، أَوْ رَدَّهُ أَبُو عَمَرَ مُحْتَصِراً.

وَ الْهَبُورُ، كَصَيْبُورٍ: الْعَنْكَبُوتُ، كَالْهَبُونِ، كَلَاهِمًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ كَتُّورٍ: الذَّرُّ الصَّغِيرُ، نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: كَعَصْفٍ مَا كُولٍ (٢) قَالَ: هُوَ الْهَبُورُ، وَ فَسَّرَهُ سُفْيَانُ .

وَ الْهَبِيرَةُ، كَجُهَيْنَةَ: الصَّبْعُ، أَوِ الصَّغِيرَةُ مِنَ الصَّبَاعِ .

وَ أُمُّ هَبِيرَةَ: كُنِيَةُ أَنْثَى الصَّفَادِعِ، وَ أَبُو هَبِيرَةَ ذَكَرَهَا.

وَ هَبْرَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: هَبِيرَةٌ، بِالتَّضْغِيرِ.

وَ الْهَبِيرُ فِي الْقِرَاءَةِ أَنْ يَقِفَ عَلَى رَأْسِ الْآيَةِ، وَ هُوَ مَكْرُوهٌ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَ ضَرْبٌ هَبِيرٌ، أَيْ يُلْقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

ضَرْبٌ هَبِيرٌ يُسْقِطُ الْهَبِيرَ . وَ فِي الْمُحْكَمِ: ضَرْبٌ هَبِيرٌ يَهْبِرُ اللَّحْمَ، وَ صِيفٌ بِالْمُضَدِّ، كَمَا قَالُوا: دَرَّهْمٌ ضَرْبٌ . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «انظروا شراً و اضربوا هبيراً».

وَ رِيحٌ هَبَارِيَّةٌ، كَغُرَابِيَّةٍ، أَيْ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ: ذَاتُ غُبَارٍ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هَبَارِيَّةٌ هَوَجَاءَ مَوْعِدِهَا الضُّحَى

إِذَا أَرْزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمِ

نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ يُرْوَى: «أُبَارِيَّةٌ» (٣).

وَ الْهَبِيرُ، بِالْكَسْرِ رُبَاعِيٌّ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هِنَاظًا مِنْهُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَ هِيَ أَصْلِيَّةٌ، وَ سَيِّدُكَرٌ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ الصَّاعِنِيُّ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْهَبُورُ، كَتُّورٌ: دُقَاقُ الزَّرْعِ، بِالتَّبْطِئَةِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ السَّابِقَ.

و الهَبْرِيَّةُ، بالكسر: ما تَنَاطَرَ من القَصَبِ و البُرْدِيِّ فَيَتَلَبَّدُ، و به فُسْرُ قولِ أَوْسِ بنِ حَجْرٍ:

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البُرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ

كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّارٌ بأَوْصَالٍ (٤)

كذا فَسَّرَهُ يَعْقُوبٌ.

و الهَبْرِيُّ، بالضَّم: الصُّخُورُ (٥) بَيْنَ الرِّوَابِيِّ.

و الهَوْبِيُّ و الأَوْبِيُّ: الكَثِيرُ الوَبْرِ مِنَ الإِبِلِ و غَيْرِهَا.

و الهَيْبِيُّ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ.

و هَبْيَارُ بنُ عَقِيلِ الحَضْرَمِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. و هَبْيَارُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيِّ، عَنِ سَيِّلْمَانَ الأَعْرَجِ. و هَبْيَارُ بنُ عَلِيِّ بنِ هَبْيَارٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ حَيْدَةَ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَلِيٍّ بنِ هَبَّارٍ. و يَعْقُوبُ بنُ هَبَّارِ الفَرِيَّابِيِّ. و المُبَارَكُ بنُ عَمَّارِ بنِ هَبَّارٍ، عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ الجَوْهَرِيِّ.

و هَوْبِيُّ بنُ مُعَاذِ الحِمَاصِيِّ، حَدَّثَ عَنْ بُقَيْيَةَ. و أَبُو الحَرَمِ مَكِّي بنُ عُثْمَانَ بنِ إِبْرَاهِيمِ البَصْرِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ الهَبْرِيِّ، بِالضَّم، مِنْ شِيُوخِ الحَافِظِ الدِّمِيَّاطِيِّ.

هبت

الهَبْتِيُّ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و ابنُ مَنْظُورٍ، و قَالَ ابنُ دَرِيدٍ: هُوَ القَصِيرُ، كَالْحَبْتَرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ (٦).

هتر

الهَتْرُ: مَرْقُ العَرِضِ، قَالَه اللَّيْثُ، و قَالَ

ص: ٦٠٤

١- (١) فِي أَسَدِ الغَابَةِ: «بَعْدَ».

٢- (٢) سُورَةُ الفِيلِ الآيَةُ ٥.

٣- (٣) مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَبَارٍ، وَ هِيَ بِلَدٍ.

٤- (٤) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَيَتَلَبَّدُ إلخ عِبَارَةُ اللِّسَانِ [١] بَعْدَ أَنْ أُورِدَ بَيْتُ أَوْسِ المَذْكُورِ مَا نَصَّهُ، قَالَ يَعْقُوبُ عَنِ البَهْرِيَّةِ مَا يَتَنَاطَرُ مِنَ القَصَبِ و البُرْدِيِّ فَيَبْقَى فِي شَعْرِهِ مَتَلَبِّدًا».

٥- (٥) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الصُّخُورُ بَيْنَ الرِّوَابِيِّ أُورِدَهُ فِي اللِّسَانِ [٢] بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ البَيْتَ السَّابِقَ لَعْدَى، فَقَالَ: وَ

يقال: هي الصخور بين الروابي، «ه» يريد قول عدي: جعل القف شمالاً...

٦- (٦) الجمهره ٢٩٥/٣.

الأزهرى: و هو غير محفوظ (١)، و المعروف بهذا المعنى الهزئ إلا أن يكون مقلوباً كما قالوا: جَبَدٌ و جَدَبٌ، و قد مَتَرَه يَهْتِرُه هَتْرًا ، إذا مَزَقَ عِرْضَه، و هَتَّرَه تَهْتِيرًا ، إذا بَالَعُ فِي مَزَقِه.

و الهِتْرُ ، بالكسْرِ: الكَذِبُ . يقال: قَوْلُ هِتْرٍ ، أى كَذِبٌ .

و الهِتْرُ : لِدَاهِيَه و الأَمْرُ العَجَبُ . و الهِتْرُ : السَّقَطُ مِنَ الكَلَامِ و الخَطَأُ فِيهِ و البَاطِلُ ، و يقولون: مَضَى هِتْرٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى النَّصْفُ الأوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ ، و قال ابنُ الأعرابى :

إِذَا مَضَى أَقْلٌ مِنْ نِصْفِهِ .

و الهِتْرُ ، بالضَّمِّ : ذَهَابُ العَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ أَهْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ : فَتَمَدَّ عَقْلُهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ ، وَ هُوَ شَاذٌ فَيَلْحَقُ بِمُسْتَهَبٍ وَ مُحْصَنٍ وَ مُفْلَجٍ وَ نَخَلَهُ مَوْقِرُهُ ، وَ أَنْظَارُهَا مِمَّا مَرَّ ، وَ قَدْ قِيلَ : أَهْتَرَ ، بِالضَّمِّ فَهُوَ مُهْتَرٌ ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الجَوْهَرِيُّ غَيْرَهُ ، أَيْ خَرِفَ . وَ أَهْتَرَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ فَهُوَ مُهْتَرٌ ، إِذَا أُولِعَ بالقَوْلِ فِي الشَّيْءِ .

وَ هَتَّرَهُ الكِبَرُ يَهْتِرُهُ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، وَ كَذَا المَرَضُ وَ الحُزْنُ ، وَ رَوَى أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الكِبَرِ قِيلَ: أَهْتَرَ فَهُوَ مُهْتَرٌ .

وَ التَّهْتَارُ ، بِالفَتْحِ: الحُمُقُ وَ الجَهْلُ ، كالتَّهْتُرُ ، وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيبِ قَالَ اللَّيْثُ: التَّهْتَارُ مِنَ الحُمُقِ وَ الجَهْلِ ، وَ أَشَدُّ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ :

إِنَّ الفَرَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُعْتَلِمًا

مِنَ النَّوَاكِهِ تَهْتَارًا بِتَهْتَارٍ

قال: يريد التَّهْتُرُ بالتَّهْتُرِ ، قال: و لُغَةُ العَرَبِ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ خَاصَّةٌ دَهْدَارًا بَدَهْدَارًا ، وَ ذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ (٢) بَعْضَ التَّاتِ فِي الصَّدُورِ دَالًا ، نَحْوَ الدَّرِّيَاقِ وَ الدُّخْرِيصِ ، لُغَةُ فِي التَّرْيَاقِ وَ التَّخْرِيصِ ، وَ هُمَا مُعْرَبَانِ ، انْتَهَى . وَ قِيلَ :

التَّهْتَارُ : تَفْعَالٌ مِنْ هَتَرَ الكِبَرُ . وَ هَذَا البِنَاءُ يُجَاءُ بِهِ لِتَكثِيرِ المَصْدَرِ . وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الهْتِيرَةُ : تَصْغِيرُ لَهْتِرِهِ (٣) وَ هِيَ :

لِحِمَقِهِ البَالِغَةُ لِلمُحَكَّمَةِ .

وَ المُسْتَهْتَرُ بِالشَّيْءِ بِالفَتْحِ ، أَيْ بِفَتْحِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ: المُؤَلَّغُ بِهِ ، لَا يَتَحَدَّثُ بغيره ، لَا يُبَالِي بِمَا فُعِلَ فِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ اسْتَهْتَرَ بِفُلَانِهِ وَ أَهْتَرَ بِهَا: لَا يُبَالِي بِمَا قِيلَ فِيهِ لِأَجْلِهَا ، وَ سُتِمَ لَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْتَهْتَرِينَ» . المُسْتَهْتَرُ : الَّذِي كَثُرَتْ أَباطِيلُهُ . يُقَالُ :

اسْتَهْتَرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الأَباطِيلِ . وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ المُبْطِلِينَ فِي القَوْلِ وَ المُسْتَقْطِينَ فِي الكَلَامِ ، وَ قِيلَ: الَّذِي لَا

يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شُتِمُوا بِهِ؛ وَقِيلَ:

أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِالْدُّنْيَا، وَقَدْ اسْتَهْتَرَ بِكَذَابِهَا، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِذَا فُتِنَ بِهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ، وَأَنْصَرَفَتْ هِمَّتُهُ (٤) إِلَيْهِ.

حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ بِالْبَاطِلِ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَهَاتَرَا: ادَّعَى كُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ بِاطِلًا، وَمِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ:

«الْمُسْتَبَانَ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ وَيَتَقَاوَلَانِ (٥) وَيَتَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ. مِنَ الْهْتَرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ.

وَهَاتَرَهُ: سَيَّأَبَهُ بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَالَ الْمُهَاتَرَةُ: الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: دَعَى الْهَاتَرَ. وَمِنْ ذَلِكَ لَتَهَاتَرٌ، بِكَسْرِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ الشَّهَادَاتُ الَّتِي يُكْذَّبُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، كَأَنَّهَا جُمِعَ تَهْتَرٌ كَجَعْفَرٍ؛ وَتَهَاتَرَتِ الْبَيْتَانِ: سَقَطَتَا وَبَطَلَتَا.

وَرَجُلٌ هَتْرٌ أَهْتَارٌ: مَوْصُوفٌ بِالنُّكْرَاءِ، أَيْ دَاهِيَةٌ دَوَاهٍ، وَهَتْرٌ هَاتِرٌ، مَبَالِغَةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَوْكِيدٌ لَهُ، قَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ تُمَاضِرٍ مَوْهِنًا

هُدُورًا وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

ص: ٦٠٥

١- (١) عبارته في التهذيب: قال: أما قوله الهتر: مزق العرض فغير معتمد، والذي سمع من الثقات بهذا المعنى: الهتر....

٢- (٢) التهذيب: يقلب.

٣- (٣) ضبطت في اللسان، [١] بكسر الهاء، وفي التهذيب فكالأصل.

٤- (٤) التهذيب: همته، و اللسان [٢] فكالأصل.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، وفي النهاية: أي يتقاوَلان على اعتبار أن الحديث ينتهي عنده «يتكاذبان» وما بعدها شرح و تفسير للحديث. و مثله في التهذيب.

و كَانَ إِذَا مَا التَّمَّ مِنْهَا بِحَاجِهِ

يُرَاجِعُ هَتْرًا مِنْ تَمَاضِرِ هَاتِرًا (١)

يُرَاجِعُ هَتْرًا، أَى يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْدَى بِذِكْرهَا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُهْتَرٌ: مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ.

و اسْتَهْتَرَ الرَّجُلُ: لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

و هَتْرُونُهُ، بِالْفَتْحِ -: نَاحِيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ بَطْنِ سَرْقُصْطَهْ (٢).

و الْهَتَارُ، كَكِتَابٍ: لَقَّبَ قُطَيْبُ الْيَمَنِ طَلْحَةَ بْنَ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، دَفِنُ التَّرْتِيهِ إِحْدَى قُرَى زَيْدٍ، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٨٠ وَ آلَ بَيْتِهِ مَشْهُورُونَ، وَ فِيهِمْ رِيَّاسَةٌ وَ جَلَالَةٌ، وَ كَانَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُزْتَاذُ الْمُتَجَمِّعُ عَنِ النَّاسِ، الطَّاهِرُ بْنُ الْمُحَجَّبِ الْهَتَارِيِّ، بَكَفَرِ الْحِمَى بِمَقَامِ سَيْدِي أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ بِالْقُرْبِ مِنْ زَيْدٍ.

و مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الْمِهْتَارِ، كَمَحْرَابٍ، حَدَّثَ، وَ أَبُوهُ صَاحِبُ الْخَطِّ الْفَائِقِ.

وَ كَمَثَرٌ مَعَ تَثْقِيلِ الرَّاءِ، أَبُو الْبَيْدَرِ عَيْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِهْتَرِ النَّهَؤُنْدِيِّ، سَمِعَ أَبَا الْبَدْرِ الْكَرْخِيَّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُتَبَارِكِ النَّجْمِيِّ الْمَصْرِيَّ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَخِي الْمِهْتَرِ، سَمِعَ مِنْ مُكْرَمِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ، مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٦٦٢ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، ذَكَرَهُ الشَّرِيفُ فِي الْوَفَايَاتِ.

تذنيب:

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ (٣)، قَالُوا. وَ مَا الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا». وَ الْمُفْرَدُونَ: الشُّيُوخُ الْهَزْمِيُّ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ مَاتَتْ لِمَذَاتِهِمْ، وَ ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ، وَ مَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، أَى خَرَفُوا وَ هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ، يُقَالُ: خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَى خَرِفَ وَ هُوَ يُطِيعُ اللَّهَ. وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِ الْمُفْرَدِينَ الْمُتَفَرِّدِينَ الْمُتَخَلِّينَ لِذِكْرِ اللَّهِ. وَ الْمُسْتَهْتَرُونَ: الْمُؤَلَّعُونَ بِالذِّكْرِ وَ التَّسْبِيحِ، وَ

١٦- جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «هَمَّ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ». أَى أَوْلَعُوا بِهِ، يُقَالُ: اسْتَهْتَرَ بِأَمْرٍ كَذَا وَ كَذَا، أَى أَوْلَعَ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ وَ لَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

هتكر

الْهَيْتَكُورُ (٤) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ يُؤْنَسُ: هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا يَسْتَعْقِظُ لَيْلًا وَ لَا نَهَارًا، كَذَا، فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ.

الهِتْمَرَةُ ، عَلَى فَعْلَلَه ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥) : هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ هَتَمَرَ . كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ .

* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الهِتْمَرَةُ بِالْمَثَلَةِ وَهُوَ مِثْلُ الْهِتْمَرَةِ وَزُنًا وَمَعْنَى .

نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي التَّهْذِيبِ :

هَجَّرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَهَجْرَانًا ، بِالْكَسْرِ : صَيَّرَمَهُ وَقَطَعَهُ . وَالْهَجْرُ : ضِدُّ الْوَصْلِ . وَهَجَرَ الشَّيْءَ يَهْجُرُهُ هَجْرًا . تَرَكَهُ وَأَغْفَلَهُ وَاعْرَضَ عَنْهُ ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « وَلا يَشْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا » . يَرِيدُ التَّزَكُّ لَهْ وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ : إِلَّا هَجْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَقَالَ ، هُوَ الْخَنَاءُ وَالْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَقَدْ عَلَّطَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الرَّوَايَةِ وَالْمَعْنَى ، رَاجِعُ النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، كَأَهْجَرَهُ ، وَهَذِهِ هُدَيْتُهُ ، قَالَ أُسَامَةُ :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غُبْرِ مَانِعٍ

مُقْلَصَةً قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولَهَا

وَ هَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا ، إِذَا تَبَاعَدَ وَ نَأَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَجْرُ مِنَ الْهَجْرَانِ ، وَهُوَ تَزَكُّ مَا لَا يَلْزُمُكَ تَعَاهُدُهُ . وَ هَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرَانًا : اعْتَرَلَ فِيهِ عَنِ النَّكَاحِ . وَ لَوْ قَالَ اعْتَرَلَ فِيهِ النَّكَاحُ كَانَ أَحْضَرَ .

وَ يَقَالُ : هُمَا يَهْتَجِرَانِ وَ يَتَهَاجِرَانِ [يَتَقَاطِعَانِ] (٦) وَ الْأَسْمُ الْهَجْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « لَا هَجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ » .

يَرِيدُ بِهِ الْهَجْرَ ضِدُّ الْوَصْلِ ، يَعْنِي فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتْبٍ وَ مَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَ الصُّحْبَةِ ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ

ص : ٦٠٦

من روايه للبيتين.

٢- (٢) فى معجم البلدان: سرقسطه.

٣- (٣) كذا ضبطت فى اللسان [١] بالكسر و التخفيف، و فى التهذيب و النهايه: [٢] بكسر الراء المشدده. و فى الهروى: بالفتح و التخفيف.

٤- (٤) فى القاموس: «الهِئِكُور» و على هامشه عن نسخه أخرى: «الهِئِكُور» كالأصل و التكملة.

٥- (٥) الجمهره ٣/٣١٥.

٦- ((*)) ما بين معكوفتين سقط بالمصريه و الكويتيه.

الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على ممر الأوقات، ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق .

و هجر فلان . الشوك هجرأ ، بالفتح ، و هجرانأ ، بالكسر ، و هجرة حسنة ، بالكسر أيضاً ، حكاها الخطابي عن اللخاني .

و الهجرة ، بالكسر و الضم : الخروج من أرض إلى أخرى ، و قد هاجر . قال الأزهري : و أصل المهاجرة عند العرب : خروج البدوي من باديته إلى المدين ، يقال : هاجر الرجل ، إذا فعل ذلك ، و كذلك كل مخرج بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين بسكناه فقد هاجر قومه . و سمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم و مساكنهم التي نشأوا بها لله ، و لحقوا بدار ليس لهم بها أهل و لا مال حين هاجروا إلى المدينة : فكل من فارق بلده (١) من بدوي أو حضري ، أو سكن (٢) بلداً آخر ، فهو مهاجر ، و الاسم منه الهجرة ، قال الله عز و جل : و من يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً و سعة (٣) و كل من أقام من البوادي بمباديهم و محاضرتهم في القيظ و لم يلحقوا بالنبي صلى الله عليه و سلم ، و لم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام و إن كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين ، و ليس لهم في الفئ نصيب ، و يسمون الأعراب .

و في البصائر للمصنف : و الهجران يكون باليدن و باللسان و بالقلب ، و قوله تعالى و أهجروهن في المضاجع (٤) أي بالأبدان و قوله : هذا القرآن مهجوراً (٥) أي باللسان أو بالقلب و قوله : و أهجروهم هجراً جميلاً (٦) محتمل للثلاثة ، و قوله و الرجز فاهجر (٧) حث على المفارقة بالوجه كلها . و المهاجرة في الأصل مصارمة الغير و متاركتة . و في قوله تعالى : و الذين هاجروا و جاهدوا (٨) الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان . و الهجرتان : هجرة إلى الحبشة و هجرة إلى المدينة ، و هذا هو المراد من الهجرتين إذا أطلق ذكرهما ، قاله ابن الأثير . و المهاجرة من أرض : تزك الأولى للثانية ، و ذو الهجرتين من الصحابة : من هاجر إليهما . و

١٤- في الحديث :

« لا هجرة بعد الفتح و لكن جهاد و نيته . » و

١٤- في حديث آخر :

« لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . » انظر الجمع بينهما في النهاية .

و الهجر ، كفلز : المهاجرة إلى القرى ، عن ثعلب و أنشد :

شمطاء جاءت من بلاد الحر

قد تركت حية و قالت حر

ثم أملت جانب الخمر

عنداً على جانبها الأيسر

تحسب أنا قرب الهجر

وَلَقِيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ (٩) بِالْفَتْحِ، أَى بَعْدَ حَوْلٍ وَ نَحْوِهِ، وَقِيلَ:

الْهَجْرُ: السَّنَةُ فَصَاعِدًا، أَوْ بَعْدَ سِتِّهِ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، أَوْ بَعْدَ مَغِيبِ أَيَّامٍ كَانَتْ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَمَّا أَتَاهُمْ بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ

يَسْعَى غُلَامٌ أَهْلِهِ بِيَشْرِهِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَقِيْتُ فَلَانًا عَنْ عُفْرِ (١٠): بَعْدَ شَهْرٍ وَ نَحْوِهِ، وَ عَنْ هَجْرٍ: بَعْدَ الْحَوْلِ وَ نَحْوِهِ. وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ: ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْرًا، أَى طَوْلًا وَ عِظْمًا.

وَ نَخْلَةٌ مُهَجَّرٌ وَ مُهَجْرَةٌ: طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

هِيَ الْمُفْرَطَةُ الطُّوْلِ وَ الْعِظَمِ، وَ هَذَا أَهْجَرُ مِنْهُ، أَى أَطْوَلُ مِنْهُ، أَوْ أَضَخَمُ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ هُوَ نَصُّ التَّكْمَلَةِ. وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: وَ أَعْظَمُ. وَ نَاقَةٌ مُهَجْرَةٌ: فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَ السَّيْرِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: فِي الشَّحْمِ وَ السَّمَنِ، وَ قِيلَ: نَاقَةٌ مُهَجْرَةٌ، إِذَا وُصِفَتْ بِنَجَابَتِهِ أَوْ حُسْنِهِ.

وَ الْمُهَجَّرُ، كَمُحْسِنٍ: النَّجِيبُ، الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ، أَى يَتَنَاعَتُونَهُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ مُهَجَّرٌ، مِنْ ذَلِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٦٠٧

١- (١) التهذيب: رباعه.

٢- (٢) التهذيب: و سكن.

٣- (٣) سورة النساء الآية ٣٤. [١]

٤- (٤) سورة النساء الآية ٣٤. [٢]

٥- (٥) من الآية ٣٠ من سورة الفرقان. [٣]

٦- (٦) سورة المزمل الآية ١٠. [٤]

٧- (٧) سورة المدثر الآية ٥. [٥]

٨- (٨) سورة البقرة الآية ٢٤٨.

٩- (٩) في القاموس: «هجرة» و على هامشه عن نسخه أخرى «هجر» كالأصل و اللسان و التهذيب.

١٠- (١٠) الأصل و اللسان، و [٦] في التهذيب: «عُفْر».

عَزَّكَ مُهْجِرُ الضُّوْبَانِ أَوْمَهُ

رَوْضُ القِدَافِ رِيْباً أَى تَأْوِيْمِ

و المُهْجِرُ : الجَيِّدُ الجَمِيْلُ من كُلِّ شَيْءٍ ، و قيل : الفَائِقُ الفَاضِلُ على غَيْرِهِ ، قال :

لَمَّا دَنَا مِنْ ذَاتِ حُسْنِ مُهْجِرِ

و قال أبو زَيْدٍ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطَ فِي طُولِ أَوْ تَمَامِ وَ حُسْنٍ : إِنَّهُ لِمُهْجِرٌ . قال : و سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ فِي نَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فِي التَّمَامِ : مُهْجِرٌ . قُلْتُ : و إِنَّمَا (1) قِيلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ لِأَنَّ وَاصَّةً مَعَهُ يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ المُقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلى صِفِهِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيها ، أَى يَهْدِي .

كالمُهْجِرِ ، ككَتِفِ ، هَكَذا فِي سائِرِ النُّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ صَوَابُهُ : كالمُهْجِرِ ، كَأَمِيرِ ، ففِي اللِّسانِ وَ غَيْرِهِ : وَ المُهْجِرُ كالمُهْجِرِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ لِمُعَاوِيَةَ حِينَ قالَ لَهَا : هَلْ مِنْ غَداءٍ ؟ فقالت : نَعَمْ ، حُبْرٌ حَمِيْرٌ ، وَ لَبَنٌ هَجِيْرٌ ، وَ ماءٌ نَمِيْرٌ . أَى فائِقٌ فاضِلٌ . وَ المَهاجِرِ ، يُقالُ : بِعِيْرِ هاجِرٌ ، وَ ناقَةُ هاجِرَةٍ ، أَى فائِقَةٌ فاضِلَةٌ ، وَ الجَمْعُ المَهاجِرَاتُ . قالَ أبو وَجْرَةَ :

تُبَارِي بِأَجِيادِ (2) العَقِيْقِ غُدِيَّةً

على هاجِرَاتِ حانِ مِنْها نُزولُها

وَ أَهْجَرَ النَّاقَةُ ، هَكَذا فِي سائِرِ النُّسَخِ ، وَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ ، على ما فِي التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسانِ : أَهْجَرَ الجارِيَّةُ ، إِذا شَسَّتْ شَباباً حَسِناً . وَ قالَ غَيْرُهُ : جارِيَّةٌ مُهْجِرَةٌ ، إِذا وُصِفَتْ بالفَراهِةِ وَ الحُسْنِ .

وَ المَهْجِرُ ، بِالْفَتْحِ : الحَسَنُ الكَرِيْمُ الجَيِّدُ ، يُقالُ : جَمَلٌ هَجِرٌ ، وَ كَبْشٌ هَجِرٌ ، أَى حَسَنٌ كَرِيْمٌ ، وَ قالَ الشاعِرُ :

وَ ماءٍ يَمَانِ دُونَهُ طَلَقَ هَجِرٌ

يُقالُ : طَلَقَ لا - طَلَقَ مِثْلَهُ ، كالمَهاجِرِ ، وَ هُوَ الجَيِّدُ الحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ المَهْجِرُ أَيضاً : الخِطامُ ، نَقَلَهُ الصاعِغِيُّ . وَ المَهْجِرُ ، بِالضَّمِّ : القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ ، وَ الفُحْشُ فِي المَنْطِقِ ، وَ الخِنا ، نَقَلَهُ الكَسائِيُّ وَ الأَصْمَعِيُّ ، كالمَهْجِرِ ، مَمْدوداً ، نَقَلَهُ الصاعِغِيُّ .

وَ المَهْجِرُ ، بِالكَسْرِ : الفائِقَةُ وَ الفَائِقُ فِي الشَّحْمِ وَ السَّيْرِ ، مِنَ التُّوقِ وَ الجِمَالِ ، نَقَلَهُ الصاعِغِيُّ ، يُقالُ : ناقَةُ هَجِرٌ مِثْلُ مُهْجِرِهِ .

وَ أَهْجَرَ فِي مَنطِقِهِ إِهْجِاراً وَ هُجِراً ، بِالضَّمِّ ، عَنِ كُرَاعِ وَ اللُّحَيَّانِيِّ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ المَهْجِرَ بِالضَّمِّ الاسمُ مِنَ الإِهْجَارِ ، وَ أَنَّ الإِهْجَارَ المَصْدَرُ . وَ أَهْجَرَ بِهِ إِهْجِاراً :

اسْتَهْزَأَ بِهِ وَ قالَ فِيهِ قَوْلًا قَبِيحاً ، وَ قالَ هَجِراً وَ بَجِراً ، وَ هُجِراً وَ بُجِراً ، إِذا فَتَحَ فَهُوَ المَصْدَرُ ، وَ إِذا ضَمَّ فَهُوَ الاسمُ . وَ تَكَلَّمَ بِالمَهاجِرِ ، أَى المَهْجِرِ مِنَ القَوْلِ ، وَ رَمَاهُ بِهاجِرَاتٍ وَ مُهْجِرَاتٍ ، أَى بِفَضائِحٍ ، كذا فِي التَّهْذِيبِ ، وَ فِي الأَساسِ :

أى بفَواحشَ، قال: و الهَاجِرَاتُ: هى الكَلِمَاتُ التى فىهَا فُحْشٌ، فهى من بَابِ لَابِنٍ وَ تَامِرٍ.

و الهُجْرُ أَيْضاً: الهَذْيَانُ وَ إِكْتَارُ الكَلَامِ فِيمَا لَا يَنْبَغِي.

يقال: هَجَرَ فى نَوْمِهِ وَ مَرَضِهِ يَهْجُرُ هُجْرًا، بِالضَّمِّ، وَ هِجِيرَى، وَ إِهْجِيرَى، كَلَاهِمًا بِالْكَسْرِ: هَيْدَى. قال سيبويه: الهِجِيرَى: كَثْرَةُ الكَلَامِ وَ القَوْلِ السَّيِّئِ، وَ قال اللَّيْثُ: الهِجِيرَى: اسمٌ من هَجَرَ، إِذَا هَيْدَى، وَ هَجَرَ المَرِيضُ هَجْرًا فهو هَاجِرٌ، وَ هَجَرَ بِهِ فى النَّوْمِ هَجْرًا: حَلَمَ وَ هَدَى، وَ فى التَّنْزِيلِ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (٣) قال الأزهري: قرأ ابن عباس: تَهْجُرُونَ، من أَهْجَرْتُ، من الهُجْرِ وَ هو الإِفْحَاشُ (٤)، وَ قال الفراء: وَ إِنَّ قُرَىءَ تَهْجُرُونَ، جُعِلَ من قَوْلِكَ: هَجَرَ الرَّجُلُ فى مَنَامِهِ، إِذَا هَيْدَى، وَ قال أبو عبيد: هو مِثْلُ كَلَامِ المَحْمُومِ وَ المُبْرَسَمِ؛ وَ الكَلَامُ مَهْجُورٌ، وَ قد هَجَرَ المَرِيضُ. وَ رُوِيَ عن إبراهيم فى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (٥) قال: قالوا فيه غَيْرَ الحَقِّ. أَلَمْ تَرِ إِلَى المَرِيضِ إِذَا هَجَرَ قال غَيْرَ الحَقِّ.

وَ عن مُجَاهِدٍ نَحْوُهُ.

وَ يُقَالُ: هَذَا هِجِيرَاهُ وَ إِهْجِيرَاهُ وَ إِهْجِيرَاؤُهُ، بِالْمَدِّ

ص: ٦٠٨

١- (١) عبارته التهذيب: «و إنما سمي ذلك إهجاراً، لأن ناعته يخرج في نعته عن الحد المقارب المشاكل للمنعوت إلى نعت يفطر فيه، فكأنه يهذى و يهجر» أما اللسان [١] فكالأصل.

٢- (٢) فى التهذيب: تبارى بأجواز.

٣- (٣) سورة «المؤمنون» الآية ٦٧. [٢]

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: «[٣] الفحش».

٥- (٥) سورة الفرقاء الآية ٣٠.

و القَصِير، و هَجِيرُهُ، كَسَكَيْتِ، و أَهْجُورَتُهُ، بالضم، و هَجْرِيَاةٌ و إِجْرِيَاةٌ، أَى دَأْبُهُ و دَيْدُنُهُ و شَأْنُهُ و عَادَتُهُ. و فى التَّهْدِيبِ: هَجِيرَى الرُّجُلِ: كَلَامُهُ و دَأْبُهُ و شَأْنُهُ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَاخْطَأَ و الْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْصَعَنَ و الوَيْلُ هَجِيرَاةٌ و الْحَرْبُ

و فى الصَّحاحِ: الهَجِيرُ مِثَالُ الفَسِيحِ: الدَّأْبُ و العَادَةُ، و كذلك الهَجِيرَى و الإِهْجِيرَى، و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا لَهُ هَجِيرَى غَيْرُهَا». هى الدَّأْبُ و العَادَةُ و الدَّيْدَنُ.

و يقال: مَا عِنْدَهُ غَنَاءٌ ذَلِكَ و لَا هَجْرَاؤُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و الهَجِيرُ، كَأَمِيرٍ: و الهَجِيرَةُ بزيادته الهاءِ، و الهَجْرُ، بالفتح، و الهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ مَعَ الظُّهْرِ، أَوْ مِنْ عِنْدِ زَوَالِهَا إِلَى العَصْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَسْتَكِنُونَ فى بُيُوتِهِمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَهَاجَرُوا، و حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ النَّضْرِ أَنَّهُ قَالَ: الهَاجِرَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فى القَيْظِ و هى قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ و بَعْدَهُ (١) بِقَلِيلٍ، و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

الهَاجِرَةُ مِنْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، و الهَوَيْجِرَةُ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ.

أَوْ (٢) شِدَّةُ الحَرِّ فى كُلِّ ذَلِكَ. و فى الصَّحاحِ: هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الحَرِّ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

و يَبْدَأُ مِقْفَارٍ يَكَادُ اِزْتِكَاضُهَا

بِالِ الضُّحَى و الهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

و هَجْرْنَا تَهْجِيرًا، و أَهْجَرْنَا، و تَهَجَّرْنَا: سِرْنَا فى الهَاجِرَةِ. الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ و أَنشَدَ:

بِأَطْلَاحِ مَيْسٍ قَدْ أَضَرَ بِطَرْقِهَا

تَهْجُرُ رَكْبٍ و اعْتِسَافُ خُرُوقِ

و

١٦- فى حديثِ زَيْدِ بنِ عَمْرٍو: «و هل مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ؟».

أَى هَلْ مَنْ سَارَ فى الهَاجِرَةِ كَمَنْ أَقَامَ فى القَائِلَةِ؟ و تقولُ منه: هَجَّرَ النَّهَارُ، قال امرؤ القَيْسِ:

فَدَعُوهَا و سَلِّ الهَمَّ عَنكَ بِجَشْرِهِ

ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرًا

و تقول: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجِّرِينَ ، كما يُقَالُ: مُوَصِّلِينَ (٣) أَي فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ . وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ تَبَعًا لِلأَزْهَرِيِّ :

التَّهْجِيرُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤- فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: « الْمُهَجَّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهَيَّدِي يَدَنَهُ » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهْجِيرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ، مِنَ الْمُهَاجِرَةِ (٤) وَقَتِ الزَّوَالِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا : التَّبْكِيرُ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَلِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ مِنْ قَيْسٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا (٥)

فَقَرَنَ الْهَجْرَ بِالابْتِكَارِ ، وَالزَّوَالِ عِنْدَهُمُ الذَّهَابُ وَالْمُضِيُّ ، يُقَالُ : رَاحَ الْقَوْمُ ، أَي خَفُوا وَمُرُوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ .

١٤- وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ، مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ » . بِمَعْنَى التَّبْكِيرِ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ ، وَهُوَ الْمُضِيُّ إِلَيْهَا فِي أَوَائِلِ (٦) أَوْفَاتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هَجَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ وَالْهَجْرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ قَالَ :

قَالَ جَعْنَةُ بْنُ جَوَّاسِ الرَّبَعِيِّ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ :

و تَصَحَّبِي أَيَانِقًا فِي سَفَرِ

يُهَجِّرُونَ (٧) بِهَجِيرِ الْفَجْرِ

أَي يُبَكِّرُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ . زَادَ الصَّاعَانِيُّ : وَ لَيْسَ التَّهْجِيرُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرَةِ فِي شَيْءٍ .

و الْهَجِيرُ ، كَأَمِيرٍ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ ، وَقَالَ :

يَفْرِي الْفَرِيَّ بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ

جُ هَجْرٌ ، بِضَمِّتَيْنِ ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

الْهَجِيرُ : الْحَوْضُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَوْضُ الْمَبْنِيُّ ، قَالَتْ حَنْسَاءُ تَصِفُ فَرَسًا :

فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَثِيثًا كَمَا

-
- ١- (١) في التهذيب و اللسان: و [١] بعدها.
 - ٢- (٢) في القاموس: و شده الحرّ.
 - ٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] في الصحاح: « [٣] مؤصلين » مهموزه.
 - ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٤] في التهذيب: هذه الأحاديث تفعيل من الهاجرة.
 - ٥- (٥) ديوانه و عجزه: فما تواصله سلمى و ما تَدَرُّ.
 - ٦- (٦) النهايه و [٥] اللسان و التهذيب: «أول».
 - ٧- (٧) في التهذيب: فيهجرون.

تَعْنِي بِالْأَعْسِرِ الَّذِي أَسَاءَ بِنَاءِ حَوْضِهِ فَمَالَ فَاثْنَدَمَ، شَبَّهَتْ الْفَرَسَ حِينَ مَالَ فِي عَدْوِهِ وَجَدَّ فِي حُضْرِهِ بِحَوْضٍ مُلِيءٍ فَانْتَلَمَ فَسَالَ مَاؤُهُ.

وَالهَجِيرُ : مَا يَبْسُ مِنَ الْحَمْضِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : يَبْسُ (١) الْحَمْضُ الَّذِي كَسَرْتَهُ الْمَاشِيَةُ وَ هُجِرَ ، أَيْ تُرِكَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ (٢)

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَ هَجِيرُهَا

وَ الْهَجِيرُ : الْعَلِيطُ الصَّخْمُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ ، وَ الْهَجِيرُ : الْفَدْحُ الصَّخْمُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الْهَجِيرُ :

مَاءٌ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ : مَاءٌ لَبْنِي عَجَلٍ ، بِنَ لُجَيْمٍ ، بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْبُضْرَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٣) ، وَ قِيلَ : مَوْضِعٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْهَجِيرُ : الْفَحْلُ الْفَادِرُ السَّمِينُ الْحَيَاةُ مِنَ الضَّرَابِ ، يُقَالُ : هَجَرَ الْفَحْلُ ، إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ ، كَقَوْلِهِمْ : عَيْدَلُ الْفَحْلُ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ الْهَجِيرُ : اللَّبْنُ الْخَائِثُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ : اللَّبْنُ الْفَائِثُ الْجَيِّدُ ، وَ فِي الْكِفَايَةِ : الْهَجِيرُ : اللَّبْنُ الْجَيِّدُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعَاوِيَةَ . وَ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ أَنَّ الْهَجِيرَ هُوَ الْخَائِثُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَ مَا عَلِمْتُ لِلْمُصَنِّفِ فِي ذَلِكَ قُدْوَهُ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَوْسٌ قَوِيَّةُ الْهَجَارِ ، كَكِتَابِ ، أَيْ الْوَتْرِ ، قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ (٤) . وَ الْهَجَارُ : خَاتَمٌ كَانَتْ الْفُرْسُ تَتَّخِذُهُ غَرَضًا ، أَيْ هَدَفًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

مَا إِنْ عَلِمْنَا مَلِكًا أَغَارَا

أَكْتَرُ مِنْهُ قِرَةً وَ قَارَا

وَ فَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

قَالَ : يَصِفُهُ بِالْحِدْقِ .

وَ الْهَجَارُ : الطُّوقُ ، وَ النَّاجُ . وَ الْهَجَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ رَجُلِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ عُرْيَانًا ، وَ إِنْ كَانَ مَوْصُولًا ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ هُوَ غَلَطٌ وَ صَوَابُهُ . وَ إِنْ كَانَ مَرْحُولًا (٥) شُدَّ إِلَى الْحَقَبِ . وَ قِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِهِ وَ رِجْلِهِ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ وَ رَبَّمَا عُقِدَ فِي وَظِيفِ الْيَدِ ، ثُمَّ حُقِبَ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ ، وَ هَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُجُورًا ، بِالضَّمِّ : شَدَّهُ بِهِ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ :

الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : تُشَدُّ الْفَحْلُ إِلَى إِخْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ : فَحِلُّ مَهْجُورٌ . قَالَ : وَ الْهَجَارُ مُخَالَفُ الشَّكَالِ (٦) . قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ : وَ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ فِي الْهَجَارِ مُقَارِبٌ لِمَا حَكَيْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ سَمَاعًا ، وَ هُوَ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ يُهْجَرُ بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ وَ غَيْرُهُ .

و قال أبو الهيثم: قال نصير: هَجَرْتُ البَكَرَ، إِذَا رَبَطْتُ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَ قَصَرْتَهُ لئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى العَدُوِّ.

و قال الأزهري: و الذي سَمِعْتُ (٧) من العَرَبِ فِي الهِجَارِ أَن يُؤَخَذَ فَحْلٌ (٨) وَ يُسَوَّى لَهُ عُزُوتَانِ فِي طَرْفَيْهِ وَ زِرَانِ، ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى العُزُوتَيْنِ فِي رُسْغِ رِجْلِ الفَرَسِ وَ تُزْرَأُ، وَ كَذَلِكَ العُزُوهُ الأُخْرَى فِي اليَدِ وَ تُزْرَأُ، قَالَ: وَ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ:

هَجَّرُوا حَيْلَكُمْ، وَ قَدْ هَجَرَ فُلَانٌ فَرَسَهُ.

وَ الهِجْرُ، كَكْتِفِ، الَّذِي يَمْشِي مُثَقَلًا ضَعِيفًا مُتْقَارِبِ الخَطْوِ، قَالَه ابن الأعرابي، وَ أَنشَدَ قَوْلَ العَجَّاجِ:

وَ غَلِمْتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَ بَجْرٌ

وَ آبِقٌ مِنْ جَذْبٍ دَلَّوِيهَا هَجْرٌ

قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ شُدَّ بِهِجَارٍ لَا يَتَبَسَّطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَ البَلَاءِ، وَ فِي المَحْكَمِ: وَ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ.

وَ هَجَرَ، مَحْرَكَةً د، بِالْيَمَنِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَثْرَ يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ مِنْ جِهَةِ اليَمَنِ، مُدَكَّرٌ مَصْرُوفٌ وَ قَدْ يُؤنَّثُ وَ يُمنَعُ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: قَدْ سَمِعْنَا مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ يَا فَتَى، فَقَوْلُهُ: يَا فَتَى، مِنْ كَلَامِ العَرَبِيِّ، وَ إِنَّمَا قَالَ يَا فَتَى لئَلَّا يَقِفَ عَلَى التَّنْوِينِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَا فَتَى لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ: كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ، فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهٍ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَ النِّسْبَةُ هَجْرِيٌّ، عَلَى القِيَّاسِ، وَ هَاجِرِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ، كَمَا قِيلَ: حَارِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الحَيْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٦١٠

١- (١) الأصل و الصحاح، و في اللسان نقلاً عن الجوهرى: «بيس».

٢- (٢) الصحاح: [١] عنت له.

٣- (٣) في معجم البلدان: الهجير.

٤- (٤) و مثله في التهذيب عن أبي عمرو.

٥- (٥) و مثلها في اللسان، و [٢] على هامش القاموس [٣] عن نسخه أخرى.

٦- (٦) التهذيب: للشكال.

٧- (٧) التهذيب: و الذي حفظته عن العرب.

٨- (٨) التهذيب: حبل .

وَرُبَّتْ غَارِهِ أَوْضَعَتْ فِيهَا

كَسَحَ الْهَاجِرِيُّ جَرِيمَ تَمْرِ (١)

و قال عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ (٢):

يُسْقَى الْأَحْزَةَ (٣) سُلَافُنَا

كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدَّبَارَا

و هَجَرَ: اسمٌ لجميعِ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ. و قال ابن الأثير:

بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ، و قال غَيْرُهُ: هُوَ قَصَبُهُ بِلَادِ الْبَحْرَيْنِ، مِنْهُ إِلَى يَبْرِينَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، و مِنْهُ الْمَثَلُ: «كُمْبُضِعِ تَمْرٍ إِلَى هَجَرَ» ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و هُوَ كَقَوْلِهِمْ: «كَجَالِبِ الدَّرِّ إِلَى الْبَحْرِ» و مِنْهُ أَيْضاً

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ [تَعَالَى] (٤) عَنْهُ:

«عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ، و رَاكِبِ الْبَحْرِ». كَأَنَّهُ أَرَادَ لِكَثْرَةِ وِيَاثِهِ أَوْ لِرُكُوبِ الْبَحْرِ، و قال ابن الأثير: و إِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وِبَائِهَا، أَيْ تَاجِرِهَا و رَاكِبِ الْبَحْرِ سِوَاءِ فِي الْخَطَرِ. و كَلَامُ الْمُصَنِّفِ غَيْرُ مُحَرَّرٍ هُنَا.

و هَجَرَ: ه، كَأَنَّ قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، إِلَيْهَا تُنْسَبُ الْقِلَالُ الْهَجْرِيَّةُ و قد جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ، أَوْ أَنَّهَا تُنْسَبُ إِلَى هَجَرَ الْيَمَنِ و فِيهِ اخْتِلَافٌ. و هَجَرَ: حِصَّةٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، و الصَّوَابُ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ و غَيْرِهِ:

هَجَرَ: حِصْنَةٌ، بَكْسَرٍ فَسُكُونٍ فَنونٍ مَفْتُوحَةٍ، مِنْ مِخْلَافٍ مَازِنٍ، و الْهَجَرَ بُلْغَةُ حَمِيرٍ: الْقَرْيَةُ.

و الْهَجْرَانِ: قَرْيَتَانِ مُتَقَابِلَتَانِ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَصِينٍ قُرْبَ حَضْرَمَوْتٍ تَطَّلِعُ إِلَيْهِ فِي مَنْعَةٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يُقَالُ لِاحِدَاهُمَا: خَيْدُونُ و خَوْدُونُ، و لِلْأُخْرَى: دَمُونُ، قال الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الْيَمَنِيِّ: و سَاكِنِ خَوْدُونِ الصَّدْفِ، و سَاكِنِ دَمُونِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ (٥) بِنِ حُجْرٍ آكَلَ الْمَرَارَ، و فِيهَا يَقُولُ الْمَرْؤُ الْقَيْسُ:

كَأَنِّي لَمْ آلَهُ بِدَمُونٍ مَرَّةً

و لَمْ أَشْهَدْ الْغَارَاتِ يَوْمًا بَعْدَل

و كُلُّ رَجُلٍ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَرْيَتَيْنِ مُطَّلٌّ عَلَى قَلْعَتِهِ، و لَهُمْ غَيْلٌ (٦) يَصُبُّ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ يَشْرَبُونَهُ و زُرُوعُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ النَّخْلُ و الذَّرَّةُ و الْبُرَّةُ، و فِيهِمَا يَقُولُ الْمُتَمَثِّلُ: الْهَجْرَانِ كَفَّهُ بِكَفِّهِ، بِهَا الدَّبْرُ مُحْتَفَهُ. الدَّبْرُ عِنْدَهُمُ: الزَّرْعُ. و يُقَالُ: مَا بَلَدُهُ إِلَّا هَجَرَ مِنَ الْأَهْجَارِ، أَيْ خِصْبٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

و هَاجِرٌ بِكْسَرِ الْجِيمِ: قَبِيلَةٌ مِنْ ضَبَّةٍ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَرَكْتَ شُرْبَ الرَّثِيئِ هَاجِرٌ

وَهَكَ الْخَلَايَا لَمْ تَرِقَّ عُيُونُهَا

وَأَمَّا هَاجِرٌ، بَفَتْحِ الْجِيمِ، فَإِنَّهَا أُمُّ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ لَهَا: آجِرٌ أَيْضًا، وَكَانَ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي اللِّسَانِ: هَاجِرٌ: أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَرَّتْ ذَيْلُهَا وَتَقَبَّتْ (٧) أُذُنَيْهَا، وَأَوَّلُ مَنْ حُفِضَ. قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا فَحَلَفَتْ أَنْ تَقْطَعَ ثَلَاثَةَ أَعْضَاءٍ مِنْ أَعْضَائِهَا، فَأَمَرَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَبْرَأَ قَسَمَهَا بِثَقْبِ أُذُنَيْهَا وَحَفْضِهَا، فَصَارَتْ سُنَّةً فِي النِّسَاءِ.

وَالهَجْرُ، بِالْفَتْحِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ، قَالَه الْحَازِمِيُّ .

وَالهَجِيرُ كَزَيْبِرٍ. مَوْضِعَان.

وَالهَاجِرِيُّ: الْبِنَاءُ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى هَجَرَ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ ذِكْرِ هَاجِرِيٍّ .

وَالهَاجِرِيُّ (٨) أَيْضًا: مَنْ لَزِمَ الْحَضَرَ، وَهَذَا عَلَى حَقِيقَتِهِ، فَإِنَّ الْهَجْرَةَ عِنْدَهُمْ هِيَ الْإِنْتِقَالُ مِنَ الْبَدْوِ إِلَى الْقُرَى، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالهَجُورِيُّ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ الطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ نِصْفَ النَّهَارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَكَذَا.

وَالتَّهَجُّرُ، التَّشْبُهُ بِالْمُهَاجِرِينَ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « هَاجِرُوا وَ لَا تَهَجِّرُوا ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ: أَخْلَصُوا الْهَجْرَةَ لِلَّهِ تَعَالَى وَ لَا تَشَدَّبُّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحِّهِ مِنْكُمْ، فَهَذَا هُوَ التَّهَجُّرُ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ: فُلَانٌ يَتَحَلَّمُ وَ لَيْسَ بِحَلِيمٍ، أَيْ أَنَّهُ يُظْهِرُ ذَلِكَ وَ لَيْسَ فِيهِ.

ص: ٦١١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كسح المهاجرى جريم تمر، معناه صببت على أعدائى كصب الهاجرى جريم التمر، و هو النوى، كذا فى اللسان فى ماده س ح ح».

٢- (٢) فى معجم البلدان: [١] الجزع، بالجيم و الزاى.

٣- (٣) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «الأحره» بالراء.

٤- ((*)) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه.

٥- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله المقصور، قال أبو بكر الوزير: معنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أى أقعد فيه كرها».

٦- (٥) الغيل عندهم النهر، قاله فى معجم البلدان «[٣] الهجران».

٧- (٦) فى اللسان: و [٤] أول من ثقت أذنيها.

٨- (٧) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «الهاجر».

و هَجْرَةُ الْبَحِيحِ ، كزبيير: قُرْبَ صِنْعَاءِ الْيَمَنِ ، نقله ياقوت في الْمُعْجَمِ ، و هَجْرَةُ ذِي غَبِيبٍ ، مُحَرَّكَةً و ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَصَيْرَدٍ ، قُرْبَ دَمَارِ الْيَمَنِ ، نقله ياقوت. ثم إنَّ مُقْتَضَى سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُمَا بِالْفَتْحِ ، و رَأَيْتُ الصَّاعَانِيَّ قَدْ ضَبَطَهُمَا بِالْكَسْرِ بِخَطِّهِ مُجَوِّدًا ، و هو المشهور على الألسنة.

و ذُو هَجْرَانَ ، الْحَمِيرِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، هو ابنُ نُسَيْمَى ، بِضَمِّ النَّونِ و سكونِ السِّينِ المهملة مقصور ، من بَنِي مَيْتَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَمُنْبِرٍ ، من الأذواء ، و هو من الأقيال.

و يقال: عَدَدُ مُهَجَّرٍ (١) ، كَمُحْسِنٍ ، أَى كَثِيرٍ ، قال أبو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَذَاكَ إِسْحَاقُ وَ قَبِيصُ مُهَجَّرُ

قال الصاعاني: هكذا أنشده الأزهرى ، و فى رَجْزِهِ :

مُجْهِرٌ ، عَلَى الْقَلْبِ . و إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمِ الْعُقَيْلِيِّ .

و الْمُتَهَجَّرُ : فَرَسٌ عَبْدُ يَغُوْثَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ .

و الْهَجِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْهَجْرَةِ بِالْفَتْحِ : و هِيَ السَّنَةُ التَّامَّةُ ، قاله ابن الأعرابي . هكذا نقله الصاعاني عنه ، كما رأيتُه فى التَّكْمَلَةِ ، و تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ ، و هُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، و صَوَابُهُ عَلَى مَا هُوَ فى التَّهْدِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ نَقْلًا عن ابن الأعرابي .

و الْهَجِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْهَجْرَةِ و هِيَ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ (٢) .

* و مِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَجْرُ : تَرْكُ مَا يَلْزُمُكَ تَعَاهُدُهُ ، قاله اللَّيْثُ . و الْمُهَاجِرَةُ فى الذُّكْرِ : تَرْكُ الْإِخْلَاصِ فِيهِ ، فَكَأَنَّ قَلْبَهُ مُهَاجِرٌ لِلْسَّانَةِ ، و مِنْهُ

١٦- الحديث: «و مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَذُكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا» .

يريد هِجْرَانَ الْقَلْبِ .

و هَجْرَهُ : أَغْفَلَهُ .

و مُهَاجِرٌ إِبْرَاهِيمَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ : الشَّامُ . و مِنْهُ

١٦- الحديث :

«سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ ، فَيَخِيَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجِرَ إِبْرَاهِيمَ» . و إِنَّمَا أُضْيِفَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَ أَقَامَ بِهِ . و هَذَا الْمَكَانُ أَهْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَى أَحْسَنُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

وَأُنْشِدُ:

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِيَارِكِ أَهْجَرَا

قال ابن سيده: و لم نسمع له بفعل، فعسى أن يكون من بابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ، و أَحْنَكَ البعيرين.

و قال هُجْرًا و بُجْرًا، أَى فُحْشًا.

و هَجَرَ به فى التَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرًا: حَلَمَ .

و الهَوَاجِرُ: جمع هُجْرٍ بمعنى الفُحْشِ، على غير قياس، و هو من الجموع الشاذة، كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ، كما قالوا فى جمع حاجِهٍ، حَوَائِجٍ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَائِجَةٌ، قاله ابن جنى و أنشد:

وَإِنَّكَ يَا عَامِ ابْنَ فَارِسٍ قُزُلٍ

مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَا وَ الْهَوَاجِرِ

قال ابن بَرِّي: التَّبِيْتُ لَسَلَمَةَ بْنِ الْخُرْشَبِ الْأَنْمَارِيِّ يُخَاطَبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ. و قُزُلٌ: اسم فرسٍ للطفيل.

و المُعِيدُ: الذى يُعَاوِدُ السَّيِّئَةَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قال: و الصَّحِيحُ فى الهَوَاجِرِ أَنَّهَا جمع هَاجِرَةٍ بمعنى الهُجْرِ، و يَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلِهِ، مِثْلَ الْعَاقِبَةِ وَ الْكَادِبَةِ وَ الْعَافِيَةِ، قال: و شاهد هَاجِرَةٍ بمعنى الهُجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ، أَنشده المفضل:

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي

وَ لَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي

فكما جُمِعَ هَاجِرَةٌ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعًا مُسَلِّمًا كَذَلِكَ يُجْمَعُ هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعًا مُكَسَّرًا.

و هَجَّيْرَى الرَّجُلِ: كَلَامُهُ، قاله الأزهرى .

و صَلَاةُ الْهَجِيرِ، كَأَمِيرٍ: صَلَاةُ الظُّهْرِ، و

١٦- فى الحديث:

«أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ». على حَدْفٍ مُضَافٍ، و قد هَجَرَ النَّهَارُ فهو مُهَجَّرٌ. و قال اللَّيْثُ أَهْجَرَ الْقَوْمَ، إِذَا صَارُوا فى ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَ هَجَّرُوا، إِذَا سَارُوا فى ذَلِكَ الْوَقْتِ.

و الهُوَيْجِرَةُ، بعد الهاجره بقليل، قاله السُّكْرِيُّ .

و الهجير ، كأمير: المُرُوك ، و قد هُجِرَ إِذَا تُرِكَ ، نقله ابنُ القَطّاع.

ص: ٦١٢

١- (١) في التهذيب: «مهتجر» و جاء صواباً في الشاهد: «مهجر».

٢- (٢) في التهذيب أيضاً: السنه التامه.

و الهَجْرُ، بِالْفَتْحِ، وَالهَجِيرُ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعَانِ، وَهُمَا غَيْرُ الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنَّفُ.

و الهَجْرُ، مَحْرَكَةٌ: مَوْضِعٌ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (١)، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَهُوَ غَيْرُ هَجْرِ الذِّي لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

و أَهْجَرَتِ الْحَامِلُ: عَظُمَ بَطْنُهَا، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

و هَجَرَةُ الْقَيْرِيِّ: مِنْ أَعْمَالِ كَوْكَبَانَ، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي ق ي ر.

و هَاجِرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ الْخُزَاعِيِّ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَبُنْتُهُ لُبْنَى بِنْتُ هَاجِرِ أُمِّ أَبِي لَهَبٍ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، وَنَقَلَهُ الشَّامِيُّ فِي السِّيَرِ. وَهَاجِرُ بْنُ عَرَبِيِّهِ (٢) فِي نَسَبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُمَاحِ بْنِ الْكِنَانِيِّ، بِكَسْرِ الْجِيمِ أَيْضًا. وَهَذَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ.

و هِجَارُ بْنُ وَبَيْرِ بْنِ أَبِي دُعَيْجٍ، كَكِتَابِ بَطْنٍ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهُجَوِيرِيُّ بِالضَّمِّ، مُؤَلَّفٌ «كَشْفُ الْمَحْجُوبِ» وَ الْمَيِّدُفُونُ بِلَاهُورَ، مِنْ قُدَمَاءِ الْمَشَايخِ، كَأَنَّهُ إِلَى هُجَوِيرِهِ قَرْيَةٍ مِنْ مَضَافَاتِ غَزْنِينَ. فَلْيَنْظُرْ.

و الهَجْرَانِ، مَحْرَكَةٌ: اسْمٌ لِلْمَشَقَّرِ وَ عَطَالَهُ، حِصْنَانِ بِالْيَمَامَةِ، وَهُمَا غَيْرُ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنَّفُ.

و مَهْجُورٌ: اسْمٌ مَاءٍ فِي نَوَاحِي الْمَدِينَةِ.

و مَهْجَرَةٌ: بَلَدَةٌ فِي أَوَّلِ أَعْمَالِ الْيَمَنِ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ صَعْدَةَ عِشْرُونَ فَرَسَخًا.

هدر

الْهَدْرُ، مَحْرَكَةٌ: مَا يَبْطُلُ مِنْ دَمٍ وَ غَيْرِهِ، يُقَالُ:

هَدَرَ يَهْدِرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يَهْدُرُ، بِالضَّمِّ [هَدْرًا] (٣) وَ هِيدْرًا، مَحْرَكَةٌ، أَيْ بَطْلٌ، وَ هِيدْرَتُهُ، لِأَزِمٍ مُتَعَدِّ، وَ أَهْدَرْتُهُ أَنَا إِهْدَارًا. فَعَلَ وَ أَفْعَلَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ أَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ:

أَبَاحُهُ وَ أَبْطَلَهُ. وَ دِمَاؤُهُمْ هَدَرَ بَيْنَهُمْ، مَحْرَكَةٌ، أَيْ مُهْدَرَةٌ (٤) مُبَاحَةٌ، وَ يُقَالُ: ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدْرًا وَ هَدْرًا، أَيْ بَاطِلًا لَا قَوْدَ فِيهِ وَ لَا عَقْلَ، وَ لَمْ يُدْرِكْ بِنَّارٍ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنَاطَلَعٌ فِي دَارٍ بَغِيرِ إِذْنٍ فَقَدْ هِيدَرْتِ عَيْنَهُ». أَيْ إِنَّ فَقْوُوهَا ذَهَبَتْ بِاطِلَةٍ لَا قِصَاصَ فِيهَا وَ لَا دِيَةَ. وَ تَهَادَرُوا: أَهْدَرُوا دِمَاءَهُمْ: أَبْطَلُوهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْهَادِرُ: اللَّبَنُ الرَّائِبُ الَّذِي خَثِرَ أَعْلَاهُ، وَ أَسْفَلُهُ رَقِيقٌ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ الْحُزُورِ، وَ لَوْ قَالَ: وَرَقَّ أَسْفَلُهُ، كَانَ مَنَاسِبًا.

وَ الْهَيْدَرُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْهَادِرُ: السَّاقِطُ، الْأَوَّلُ عَنْ كُرَاعٍ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُقَالُ: هُمُ هَدْرَةٌ، مَحْرَكَةٌ، وَ هُدْرَةٌ، كَعَبِيَّةٍ وَ هُمَزَةٍ، أَيْ سَاقِطُونَ

لَيْسُوا بِشَيْءٍ ءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ الْفَتْحُ أَقْبَسُ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ هَادِرٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَ كَفَرَهُ . وَ أَمَّا هِدْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَ لَا- مِنَ الْمُعْتَلِّ ، إِلَّا- أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ أَبْتِيهِ الْجُمُوعِ ، وَ أَمَّا هِدْرَةٌ بِالضَّمِّ ، فَلَا يُوَافِقُ مَا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ ، لِأَنَّ هَذَا بِنَاءٌ مِنَ الْجَمْعِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُعْتَلِّ دُونَ الصَّحِيحِ ، نَحْوُ غَزَاهُ وَ قُضَاهُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَ الَّذِي رَوَى هِدْرَةَ بِالضَّمِّ ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ أُتِّكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَ كَذَا الْوَاحِدُ وَ الْأُنْثَى ، يُقَالُ: رَجُلٌ هِدْرَةٌ ، مِثْلُ هَمْزِهِ: سَاقِطٌ ، قَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعِيُّ :

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَدْرَةَ

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مُنْجَرَةً (٥)

وَ هُوَ بِالذَّالِ هُنَا أَجُودٌ مِنْهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمِ ، وَ هِيَ رِوَايَةٌ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِفَتْحِ الْهَاءِ (٦) ، قَالَ: وَ يُقَالُ أَيْضًا: هِدْرَةٌ بِيَدْرَةٍ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الْهَدْرَةِ هِدْرٌ ، مِثْلُ قِرْدَةٍ وَ قِرْدٍ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْحُصَيْنِ بْنِ بُكَيْرٍ الرَّبَعِيِّ .

قُلْتُ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنُو فَلَانٍ هِدْرَةٌ -بِكْسْرِ الْهَاءِ وَ فَتْحِ الذَّالِ- أَيْ سَاقِطُونَ ، وَ أَنْشَدَ لِحُصَيْنِ بْنِ بُكَيْرٍ الرَّبَعِيِّ :

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَدْرَةَ

ص: ٦١٣

١- (١) الجمهره ٨٨/٢ . [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و صححها محقق المطبوعه الكويتيه «عرينه».

٣- (٣) زياده عن القاموس .

٤- (٤) في اللسان: «[٢] مهتدره» ونبه مصححه بهامشه إلى عباره القاموس .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: منجره بالثاء، هذه هي الروايه الصحيحه عند الصاغانى، قال: و المشجره و الشجره: الموضع العريض من الوادى أو الطريق، و رواه الأزهرى منجره بالنون» و فى التهذيب ضبطت الهدره بكسر الهاء و جاءت روايه الشطر الثانى فى التهذيب: قصدت من قصد الطريق منجره .

٦- (٦) فى التهذيب: بفتح الهاء و الدال: هدره و فسرهم الساقطون .

بكسر الهاء، و يقال: الجَبَانُ (١) هنا خَرَجَ مَخْرَجَ قول الجَعْدِيُّ :

يَمْشُونَ و المَاضِي فَوْقَهُمْ

يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمِ

أَرَادَ النُّجُومَ . و هو مُخَالِفٌ لِمَا فِي المَحْكَمِ، فَتَأَمَّلْ .

و هَدَرَ البَعِيرُ يَهْدِرُ ، بالكسْرِ، هَدْرًا ، بالفتح، و هَدِيرًا ، و هُدُورًا ، و كذلك هَدَرَ تَهْدِيرًا ، إِذَا كَرَّرَ، و قيل: صَوَّتَ فِي غَيْرِ شَفِيفَةٍ ، و فِي الصَّيْحَاحِ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ، و إِبِلٌ هَوَادِرٌ ، و فِي المَثَلِ: « كَالْمَهْدَرِّ فِي العَنَّةِ » يُضْرَبُ لِمَنْ يَصِيحُ و لَيْسَ وِرَاءَهُ شَيْءٌ . و فِي الأَسَاسِ (٢): أَوْ يُجَلَّبُ و لا- يُنْفَذُ قَوْلُهُ و لا- فِعْلُهُ، كالبَعِيرِ الِذِي يُحْبَسُ فِي العَنَّةِ، أَى الحَظِيرَةِ، مَمْنُوعًا مِنَ الضَّرَابِ، و هُوَ يُهْدَرُ (٣) تَهْدِيرًا . قال الوليدُ بنُ عُقْبَةَ يُخَاطِبُ مَعَاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدِّمِ المَعْنَى

تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ فَمَا تَرِيْمُ

و من المَجَازِ: هَدَرَ الحَمَامُ يَهْدِرُ ، بالكسْرِ، هَدْرًا ، بالفتح، و هَدِيرًا ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ، و كذلك هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلًا، و تَهْدَارًا ، بالفتح، و كذلك التَّهْدَالُ، إِذَا صَوَّتَ .

و فِي الأَسَاسِ: فَرَقَرُ و كَرَّرَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ، كَأَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَدِيرِ البَعِيرِ. و قَرَأَتْ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحَمَامِ لِلحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيِّ مَا نَصَّهُ: و هَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا ، الأَسْمُ و المَصْدَرُ واحِدًا، قال الشاعر:

و وَرَقَاءَ يَدْعُوها الهَدِيلُ بِسَجْعِهِ

يُجَاوِبُ ذَاكَ السَّجْعَ مِنْهَا هَدِيرُهَا

و فِي الصَّحَاحِ: هَدَرَ الشَّرَابُ يَهْدِرُ هَدْرًا و تَهْدَارًا، أَى غَلَا، و فِي كَلَامِ المَصْتَفَى نَظَرَ مِنْ وُجُوهِ: أَوَّلًا فَإِنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَ الهَدِيرِ ، و هُوَ فِي الأَسَاسِ و كُتِبَ الغَرِيبِ. و ثَانِيًا: أَوْرَدَ التَّهْدَارَ فِي مَصَادِرِ هَدَرَ الحَمَامِ ، و لَمْ يَذْكُرْهُ أَهْلُ الغَرِيبِ فِيهَا مُطْلَقًا، و إِنَّمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي مَصَادِرِ هَدَرَ الشَّرَابِ ، كَمَا تَرَى، و الزَّمخَشَرِيُّ فِي مَصَادِرِ هَدَرَ الفَحْلِ ، و ثَالِثًا فَزَقَّيْنِ هَدَرَ البَعِيرِ و هَدَرَ الحَمَامِ فِي الذِّكْرِ و هُمَا واحِدٌ فِي المَصَادِرِ و الاستعمال، فَكان يُتَّبَعِي أَنْ يَقُولَ: و هَدَرَ البَعِيرُ، إِلى آخِرِهِ، ثم يَقُولُ: و كذا الحَمَامُ ، كَمَا فَعَلَهُ الأَزْهَرِيُّ و ابْنُ القَطَّاعِ، لِيكونَ أَنسَبَ للاختصار. و من المَجَازِ: هَدَرَ النَّخْلُ يَهْدِرُ هَدْرًا: انشَقَّ كَأفُورِهِ (٤).

و من المَجَازِ: هَدَرَ العُشْبُ يَهْدِرُ هُدُورًا كَقُعود، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، و هَدِيرًا ، عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ، إِذَا تَحَرَّكَ و طَالَ جِدًّا و كَثُرَ و تَمَّ . و أَرْضٌ هَادِرَةٌ: كَثِيرَةُ العُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ . و قال أَبُو حَنِيفَةَ: الهَادِرُ مِنَ العُشْبِ: الكَثِيرُ، و قيل: هُوَ الِذِي لا- شَيْءَ أَطُولَ مِنْهُ. و قال ابْنُ سُمَيْلٍ: يَقَالُ لِلبَقْلِ: قَدِ هَدَرَ ، إِذَا بَلَغَ إِناهُ فِي الطُّولِ و العِظَمِ ، و كذلك قَدِ هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيرًا ، إِذَا انْتَهَى بِقَلْبِهَا طُولًا.

وَالْهَدَارُ ، كَسَحَابٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَصَوَائِبُهُ كَشَدَادٍ ، كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا (٥) :

ع ، أَوْ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ ، وَوُلِدَ بِهِ مُسَيِّلِمَةُ بِنْتُ حَبِيبِ الْكَذَّابِ ، وَبِهِ نَشَأَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ طَوِيٌّ فَسَمِعَتْ [بِهِ] (٦) بَنُو حَنِيفَةَ فَكَاتَبُوهُ وَاسْتَجَلَبُوهُ فَأَنْزَلُوهُ حَجْرًا ، وَلَمَّا قُتِلَ سَبَى خَالِدٌ أَهْلَهَا (٧) وَاسْكَنْهَا بَنُو الْأَعْرَجِ ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، فَهَمَّ أَهْلُهَا إِلَى الْآنِ .

وَ أَبُو الْهَدَارِ ، مُشَدَّدَةٌ ، قَدْ خَالَفَ هُنَا اضْطِلَاحَهُ فَإِنَّهُ لَوْ قَالَ : كَشَدَادٍ ، لِأَصْحَابِ ، اسْمٌ شَاعِرٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْهَدَارِ

مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ

وَ نُعَيْمٌ بْنُ هِدَارٍ أَوْ هَبَّارٍ أَوْ هَمَّارٍ أَوْ خَمَّارٍ أَوْ حَمَارٍ ، وَ الصَّيْحِجِ ، هَمَّارٌ ، غَطَفَانِيٌّ نَزَلَ الشَّامَ ، رَوَى عَنْهُ كَثِيرٌ مِنْ مُرَّةِ حَيْدِيثًا وَاحِدًا : وَ كَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَذَكَرَهُ فِي « ه م ر » وَ لَكِنَّهُ تَبَعَ الصَّاعِقَانِيَّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا وَ قَلَّدَهُ فِي إِيرَادِهِ الْأَقْوَالَ الثَّلَاثَةَ وَ تَوَكَّرَ لِلْقَوْلَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ (٨) .

ص : ٦١٤

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ : وَ يُقَالُ : الْجَبَانُ هَا هُنَا جَمْعُ خَرَجٍ مَخْرَجٌ ...

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ : وَ هَدَرَ الْفَحْلُ ... وَ هَدَرَ : كَرَّرَ .

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ : [١] يُهْدِرُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ .

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ : وَ هَدَرَ كَافُورِ النَّخْلِ : أَنْشَقَ .

٥- (٥) وَ قِيدَهُ يَاقُوتٌ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ أَيْضًا .

٦- (٦) زِيَادَةٌ عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . [٢]

٧- (٧) أَيُّ أَهْلِ قَرْيَةِ الْيَمَامَةِ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . [٣]

٨- (٨) انْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٣٥/٥ . [٤]

و المُنْكَدِرُ بنُ عبد الله بن الهُدَيْرِ بن عبد العُزَّى بن عامرِ التَّيْمِيِّ ، كزبيير، صحابيَّان ، قلت: و آل بيتِ الأخيرِ يُعرَفون ببنِي الهُدَيْرِ ، و أخوه ربيعُه بنُ عبد الله بن الهُدَيْرِ مَمَّن رَوَى عَنْهُ عُمَانُ التَّيْمِيِّ ، و صالحُ بنُ ربيعَه بن الهُدَيْرِ ، رَوَى عن عائشَه ؛ و أبو بكرِ مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، رَوَى عن جابر و أنس و عائشَه ، و أولاده عُمَرُ و إبراهيمُ و يوسُفُ و المُنْكَدِرُ حَدَّثُوا، الأخيرُ غَلَبَتْ عليه العِبَادَةُ فَمَنَعَتْهُ من الحِفْظِ ، رَوَى عنه مُحَرِّزٌ. و ولده عيسَى بن المُنْكَدِرِ أبو مُحَمَّد، نَزِيلُ مِصْرَ و قَاضِيَةٌ بِهَا: و من وَلَدِ عُمَرِ بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ بن عبد الله إمامُ مَزَوٍ و مُحَدِّثُهَا أبو بكرِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرحمن بن عُمَرُ، تُوَفِّيَ بها سنه ٣١٤ و ولده أبو عُمَرُ عبد الوَاحِدِ، رَوَى عن أبيه.

و الهَدْرَاءُ: مَاءَةٌ، و في التكملة: ماءٌ بَنَجْدٍ لَبْنِي عُقَيْلٍ ، بينهم و بينَ بَنِي الوَاحِدِ ، و ليس لِعِبَادِهِ فِيهِ شَيْءٌ (١).

و رَجُلٌ هِدْرٌ، بالكسر: ثَقِيلٌ لا خَيْرَ فِيهِ، و الجَمْعُ هِدْرَةٌ ، كقِرْدٍ و قِرْدَةٍ ، و قال أبو صَخْرٍ الهُدَلِيُّ :

إِذَا اسْتَوْسَنْتَ و اسْتَنْقَلَ الهَدْفُ الهِدْرُ (٢)

و جَوْفٌ أَهْدَرٌ، أَي مُتَنَفِّخٌ ، و قد هَدَرَ هَدْرًا ، قاله ابن القطاع.

و في الصِّحاح: و التهذيب لابن القطاع: ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِئْتُهُ تَهْدِيرُ هِدْورًا ، أَي سَقَطَتْ (٣)، و قال غيرُه: ضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَيِّحَرَهُ، أَي أَشَقَطَهُ. و هو مَجَاز.

و في التكملة: المَهْدَرَه: ما صَغُرَ من الثَّنايا.

و فِيهَا أَيْضًا: اهْدُودِرَ المَطْرُ. إِذَا انْصَبَّ و انْهَمَرَ ، أَنشَدَ شَمِرٌ:

مُهْدُودِرًا مُعْنَدِرًا جُفَالًا

المُعْنَدِرُ مِثْلُ المُهْدُودِرِ. قلت: و هو مَجَاز.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَدْرُ ، مَحْرَكَةٌ: الأَسْقَاطُ من الناسِ الذين لا خَيْرَ فِيهِمْ ، و به فَسَّرَ البَاهِلِيُّ قَوْلَ العَجَّاجِ:

و هَدَرَ الجِدُّ من النَّاسِ الهَدْرَ (٤)

أَي أَسْقَطَ الجِدُّ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ من النَّاسِ.

و هَدَرَ الفَحْلُ تَهْدَارًا ، و فَحْلٌ هَدَارٌ .

و من المَجَاز: هُوَ فَحْلٌ هَادِرٌ ، و هَدَرَتْ شَفِيشَةً مَتَّهُ، و هُوَ يَهْدِرُ فِي مَنْطِقِهِ، و فِي حُطْبَتِهِ، كَلَّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ، و هَدَرَتْ جِرَّةُ النَّبِيدِ تَهْدِيرَ هَدِيرًا ، و تَهْدَارًا و هُوَ مَجَاز. قال الأَخْطَلُ يَصِفُ حَمْرًا.

كُتِبَتْ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالِ بَطْنِيَّتِهَا

حَتَّى إِذَا صَرَخَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَجَرَّةُ هُدُورٍ، بغير هاءٍ، قال:

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِنِهِ هُدُورِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ، هَدَرَ الْعُلَامُ وَهَدَلَ، إِذَا صَوَّتَ. وَقَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: هَدَرَ الْغُلَامُ، إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ صَغِيرٌ.

وَهُوَ مَجَازٌ، وَكَذَلِكَ هَدَرَ الْعَرْفَجُ، إِذَا عَظَمَ نَبَاتُهُ. وَرَعْدٌ هَدَارٌ، وَاسْمَعْتُ هَدِيرَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةَ». أَي عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتُهَا وَحَرَارَتُهَا، وَقِيلَ: هُوَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي.

وَالْهَيْدَادِرَةُ: بَطْنٌ مِنْ شُرَفَاءِ الْمُخْلَافِ السُّلَيْمِيَّةِ بِالْيَمَنِ، بَيْتٌ عِلْمٌ وَصِيْلٌ، مِنْهُمْ ابْنُ دَعَسَقِ الْمَشْهُورِ، وَوَلَدُهُ الْمَشْهُورُ بَوْلِدِ السَّيِّدِ، الْمُتَوَفَّى بِتَعَزٍّ، وَالشَّرِيفُ السَّنِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَهْنًا سَاكِنٌ وَادِي مُورٍ.

وَهُدَيْرُهُ، كَجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ مِنْ عَكِّ بْنِ عَدْنَانَ، بِالْيَمَنِ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمٍ.

هدكر

الْهَيْدِكُرُ، كَعَلْبَطٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي إِذَا مَشَتْ رَجَزَتْ، أَي حَرَّكَتْ لَحْمَهَا وَعِظَامَهَا. وَالْهَيْدِكُرُ وَالْهَيْدُكُورَةُ، بِالضَّمِّ، وَالْهَيْدُكُورُ وَالْهَيْدُكُورَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنِ الْهَيْدُكُورِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ:

وَأَظُنُّهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّقْلِ، أَلَّا تَرَى إِلَى بَيْتِ طَرْفِهِ:

ص: ٦١٥

١- (١) و مثله في معجم البلدان. [١]

٢- (٢) التهذيب، وفيه: و استقبل.

٣- (٣) و العبارة في الأساس و التهذيب.

٤- (٤) رواه التهذيب: و هدر الناس من الجدِّ الهَدْر.

فَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أُقْبِلَتْ

فَحَمُّهُ الْجِسْمُ رَدَّاحٌ هَيْدُكُورٌ (١)

فَكَانَ الْوَاوُ حُرِفَتْ مِنْ هَيْدُكُورٍ ضَرْوَرَةً ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَنَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ إِلَى الْمَرَارِ بْنِ مُنْقِدٍ وَقَالَ: وَهِيَ بَدَاءٌ ، وَقَالَ: ضَحْمَةُ الْجِسْمِ. وَبِوَأَقَى سِوَاءً. وَرَجُلٌ هُدَاكِرٌ ، كَعَلَابِطٍ ، أَيْ مُنَعَّمٍ .

أَوْ الْهَيْدُكُورُ : الْمُتَدَرِّىءُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَيْدُكُورُ :

الشَّابَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّحْمَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ فِي الشَّبَابِ ، كَالْهُدُكُورَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَأَنشَدَ :

بِهَكْنَهُ هَيْفَاءُ هَيْدُكُورُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْدُكُورُ : اللَّبَنُ . الْخَائِثِرُ ، كَالْهُدَاكِرِ ، كَعَلَابِطٍ ، وَأَنشَدَ :

قُلْتُ لَهُ : اسْتَقِ ضَيْفَكَ النَّمِيرَا

وَلَبْنَا يَا عَمْرُو هَيْدُكُورَا

وَقَالَ النَّضْرُ : الْهُدَاكِرُ : اللَّبَنُ إِذَا خَثِرَ وَ لَمْ يَحْمَضْ جِدًّا .

وَالْهَيْدُكُورُ : لَقَبُ الْخَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْمُنْدِرِ ، وَكَانَ شَرِيفًا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَهَيْدُكُورٌ أَيْضًا : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ .

وَيُقَالُ : تَهْدَكَرَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّبَنِ ، إِذَا رَوَى مِنْهُ حَتَّى نَامَ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ : فَأَنَامَهُ كَالسُّكْرِ ، وَتَهْدَكَرَ عَلَى النَّاسِ :

تَنَزَّى ، أَيْ تَعَلَّى . وَ الْمُتَهْدَكَرُ مِنَ الْأَلْبَانِ : الْمُخْتَلِطُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَ قَدْ تَهْدَكَرَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَبَيْتُ هَيْدُكُورِ الْأَسَاطِينِ ، أَيْ ثَابِتِ الْعُمْدِ ، بِضَمَّتَيْنِ ، كَمَا فِي نُسَخَتِنَا ، وَفِي التَّكْمَلَةِ مُحَرَّكَةً : لَا يُرَاحِمُ رُكْنَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ :

وَ الْمُتَهْدَكَرُهُ مِنَ الزُّبْدِ : الَّتِي تَخْرُجُ فِي الصَّيْفِ لَا يُدْرَى أَلْبَنٌ هِيَ أَمْ زُبْدٌ ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ فَرُبَّمَا صَلَحَتْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَهْدَكَرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَرَجَّرَجَتْ ، وَ مِنْهُ الْهَيْدُكُورُ ، وَ هِيَ الْمُتَرَجَّرَجَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ هَدَكَرَ الرَّجُلُ : غَطَّ فِي نَوْمِهِ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَ قَدْ هَدَكَرَ هَدَاكِرَةً ، إِذَا تَدَخَّرَجَ ، كَتَهْدَكَرَ ، عَنْهُ أَيْضًا .

هذر

هَيْدَرَ كَلَامُهُ ، كَفَرَحَ ، هَيْدَرًا : كَثُرَ فِي الْخَطَاِ وَ الْبَاطِلِ . وَ الْهَذَرُ ، مُحَرَّكَةً : الْكَثِيرُ الرَّدِيءُ ، أَوْ هُوَ سَقَطُ الْكَلَامِ ، أَوْ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُعْبَأُ

و هَذَرَ الرَّجُلُ فِي مُنْطِقِهِ يَهْذِرُ، بِالْكَسْرِ، وَيَهْذُرُ بِالضَّمِّ، هَذَرًا، بِالْفَتْحِ، وَ تَهْذَارًا، وَ الْاسْمُ الْهَذْرُ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَ التَّهْذَارُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ، وَ هُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ، قَدْ ذَكَرَهُ سِيبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ.

١٦- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ»، أَيْ لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.

وَ أَهْذَرَ الرَّجُلُ: هَذَى وَ أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِ، وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَنْ أَكْثَرَ أَهْذَرَ، أَيْ جَاءَ بِالْهَذْرِ. وَ لَمْ يَقُلْ:

أَهْجَرَ. قُلْتُ: وَ نَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ.

وَ رَجُلٌ هَذِرٌ، كَكَتِفٌ، وَ هَذْرٌ، كَكَدْسٍ، وَ هُذْرَةٌ، كَهَمْزَةٍ، وَ هُذْرَةٌ، بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمُفْتُوحَةِ، قَالَ طُرَيْحٌ:

وَ اتَّرَكَ مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ وَ لَا تَكُنْ

بَيْنَ النَّدَى هُذْرَةً تَيَّاهَا

وَ هَيْذَارٌ، كَشِدَادٍ، وَ هَيْذَارٌ وَ هَيْذَارَةٌ، كَهَيْذَارٍ وَ بَيْذَارَةٍ بِمَعْنَى، وَ هَيْذَرِيَانٌ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَ الثَّلَاثِ، وَ مِهْيَذَارٌ وَ مِهْيَذَارَةٌ وَ مِهْيَذِرٌ، كَمِثْبَرٍ، وَ جَمْعُ الْمِهْذَارِ الْمِهْذَارِيُّ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:

وَ لَا- يُجْمَعُ مِهْيَذَارٌ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ، وَ هِيَ هَيْذِرَةٌ وَ هَيْذِرَةٌ وَ مِهْيَذَارٌ، أَيْ كَثِيرُهُ الْهَيْذِرُ مِنَ الْكَلَامِ، وَ يُقَالُ رَجُلٌ هَيْذَرِيَانٌ، إِذَا كَانَ غَثَّ الْكَلَامِ كَثِيرَةً، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَيْذَرِيَانٌ: خَفِيفُ الْكَلَامِ وَ الْحِدْمَةُ. قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَ كَثْرَةَ خَدَمِهِ، فَضِيوفُهُ يَأْكُلُونَ مِنَ الْجُرُورِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَيْ نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يُصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوِيٍّ وَ مَطْبُوخٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خَدَمِهِمْ وَ الْمُسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ:

إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءً سَعَى لَهُمْ

بِهِ هَيْذَرِيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومٌ

وَ يَوْمٌ هَاذِرٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَ قَدْ هَذَرَ الْيَوْمُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ.

ص: ٦١٦

*و مما يُستدرِك عليه:

الهِذْرَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ:

«مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ». وَ هُوَ مِنَ الْهَذْرِ بِمَعْنَى السُّكُونِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ تَهْذِيرُ الْمَالِ: تَفْرِيقُهُ وَ تَبْذِيرُهُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ .

هذخر

الْهَذْخَرَةُ، عَلَى فَعْلَلَه، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْهَذْخَرَةُ وَ التَّهْذُخُرُ: تَبْخُثُرُ الْمَرْأَةُ، وَ قَالَ:

أَهْمَلْتُ الْهَاءَ مِنَ الْخَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ التَّهْذُخُرُ، أَنْشَدَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الْحَرَائِيُّ:

لِكُلِّ مَوْلَى طَيْلَسَانَ أَخْضَرَ

وَ كَامِخٌ وَ كَعَكٌ مُدَوَّرٌ

وَ طَفَلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْذُخُرُ

وَ يَرُوى: تُهْذِخِرُ (١) أَيْ تَبْخُثِرُ، وَ يُقَالُ: تَقُومُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ.

هذكر

التَّهْذُكُرُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ التَّهْذُكُرُ فِي الْمَشْيِ، كَالْتَّهْذُكُرِ، بِالْمِهْمَلَةِ، وَ يُقَالُ: تَهْذُكُرْتُ، أَيْ ابْتَهَجْتُ وَ سُرِرْتُ، وَ تَهْذُكُرْتُ: تَرَجَّرَجْتُ .

هزر

هَزْرَةٌ يَهْزُرُهُ، بِالضَّمِّ، وَ يَهْزُرُهُ، بِالْكَسْرِ، هَزًّا وَ هَرِيرًا: كَرِهَهُ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ:

وَ مَنْ هَزَّ أَطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَهُ الرَّدَى

فَلَيْسَ لِمَجْدٍ صَالِحٍ بِكَسُوبٍ

و قال الجوهري : الهُرُّ : الاسم من قولك : هَرَزْتُهُ أَهْرُهُ هَرًّا .

و هَرَّ الكَلْبُ إِلَيْهِ يَهْرُ ، بالكسْرِ ، هَريراً و هَرَّةً ، و هو ، أى هَرِيرُ الكَلْبِ : صَيُوتُهُ ، و هو دُونَ نُبَاحِهِ ، من قَلَّه صَيْرُهُ على البَرْدِ . قال القَطَامِيُّ يَصِفُ شِدَّةَ البَرْدِ :

أَرَى الحَقَّ لَا يَغِيَا عَلَيَّ سَبِيلَهُ

إِذَا ضَافَنِي لَيْلًا مَعَ القُرِّ ضَائِفُ

إِذَا كَبَدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بَشْتَوَهُ

على حِينِ هَرَّ الكَلْبُ و التَّلَجُّ خَاشِفٌ (٢)

قال ابن سيده: و بالهَرِيرِ شُبُهَةٌ نَظَرُ بَعْضِ الكُمَاهِ إِلَى بَعْضِ فِي الحَرْبِ، و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ الكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ». يَعْنِي أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الإِنْسَانِ فَهُوَ يَلْقَى الحُرُوبَ وَ يُقَاتِلُ طَبْعاً وَ حَمِيَّةً لَا حِسْبِيَّةً ، فَضَرْبُ الكَلْبِ مِثْلًا إِذْ كَانَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَهْرَ دُونَ أَهْلِهِ وَ يَدْبُّ عَنْهُمْ. يُقَالُ: هَرَّ الكَلْبُ يَهْرُ هَريراً فَهُوَ هَارٌ وَ هَرَارٌ ، إِذَا نَبَحَ وَ كَشَرَ عَنْ أَتْيَابِهِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: لَا- أَعْقَلُ الكَلْبُ الهَرَّارَ . أَي إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ كَلْبَ آخَرَ لَا- أَوْجِبَ عَلَيْهِ شَيْئاً إِذَا كَانَ نَبَاحاً ، لِأَنَّهُ يُؤْذِي نُبَاحِهِ . وَ هَرَّةُ البَرْدِ يَهْرُهُ هَرًّا : صَوْتُهُ ، كَأَهْرُهُ إِهْرَاراً ، وَ هَرَّتِ القَوْسُ هَريراً : صَوَّتَتْ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ أَنْشَدَ:

مُطِلُّ بِمُنْحَاهِ لَهَا فِي شِمَالِهِ

هَرِيرٌ إِذَا مَا حَرَكَتَهُ أَنَامِلُهُ (٣)

و من المجاز: هَرَّ الشُّبْرُقُ وَ البُهْمِيُّ وَ الشُّوكُ هَرًّا : يَبْسُ فَاجْتَنَبْتَهُ (٤) الرَّاعِيَةُ ، كَأَنَّهُ يَهْرُ فِي وُجُوهِهَا ، قَالَهُ الرَّمْخَشَرِيُّ ، وَ قِيلَ: هَرَّ ، إِذَا اشْتَدَّ يَبْسُهُ وَ تَنَفَّسَ فَصَارَ كَأَظْفَارِ الهِرِّ وَ أَتْيَابِهِ ، قَالَ:

رَعَيْنَ الشُّبْرُقَ الرِّيَّانَ حَتَّى

إِذَا مَا هَرَّ وَ امْتَنَعَ المَدَاقَا

وَ هَرَّ يَهْرُ هَرًّا : أَكَلَ هَرُورَ العَنَبِ ، وَ هُوَ مَا تَنَاطَرَتْ مِنْ حَبِّهِ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيباً . وَ هَرَّ بِسَلْحِهِ وَ هَكَكَ بِهِ: رَمَى بِهِ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ هَرَّ يَهْرُ ، بِالفَتْحِ ، إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ الهِرُّ ، بِالكَسْرِ: السَّنُورُ ، ج: هِرْرَةٌ كَقِرْدَةٍ وَ قِرْدٌ ، وَ هِيَ هِرَّةٌ ، ج: هِرْرٌ كَقِرْبٍ وَ قِرْبَةٌ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا

١٧- فى حَدِيثِ الْإِفْكِ: «حَتَّى هَجَرْتَنِي الْهَرَّةَ». راجع حَيَاهِ الْحَيَوَانِ لِلدَّمِيرِيِّ .

و الْهَرَّةُ: سَوْقُ الْعَنَمِ، وَ الْبُرُّ: دُعَاؤُهَا، قَالَهُ يُونُسُ، وَ بِهِ

ص: ٦١٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يروى تهذخر، أى بضم التاء و كسر الخاء كما هو مضبوطاً فى التكملة، و الروايه الأولى بفتحهما».

٢- (٢) قوله ضائف من الضيف. و قوله النجم يريد به الثريا. و كبد: صار فى وسط السماء عند شدة البرد. و خاشف: تسمع له خشفه عند المشى و ذلك من شدة البرد.

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «بمنجاه».

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «فاجتنته».

فُسِّرَ قولُهُم: «لَا يَعْرِفُ هِرّاً مِنْ بَرٍّ، أَوْ الْهَرِّ: دُعَاؤُهَا وَالْبِرُّ:

سَوْقُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلْفِ، وَالْبِرُّ: دُعَاؤُهَا إِلَى الْمَاءِ.

و هِرٌّ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْحَوْتَ الْيَوْمَ أَمَّ شَاقَتَكَ هِرٌّ (1)

و الْهَرَّارُ، بِالضَّمِّ: دَاءٌ كَالْوَرَمِ بَيْنَ جِلْدِ الْإِبِلِ وَ لَحْمِهَا، قَالَ عَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ:

فَالَا يَكُنْ فِيهَا هَرَّارٌ فَإِنِّي

بَسِلُّ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ

أَيُّ خَائِفٌ سِبَالًا، وَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَ الْبَعِيرُ مَهْرُورٌ: أَصَابَهُ الْهَرَّارُ، وَ نَاقَةٌ مَهْرُورَةٌ كَذَلِكَ، وَ قِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَسِيلُ عَنْهُ، أَوْ هُوَ سِيلُحُ الْإِبِلِ مِنْ أَيِّ دَاءٍ كَانَ، قَالَ الْكَسَائِيُّ وَ الْأَمَوِيُّ: مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْهَرَّارُ، وَ هُوَ اسْتِطْلَاقُ بَطُونِهَا، وَ قَدْ هَرَّتْ هَرًّا وَ هَرَّارًا، وَ هَرَّ سَلْحُهُ وَ أَرَّ: اسْتِطْلَقَ حَتَّى مَاتَ، وَ هَرَّ هُوَ وَ أَرَّهُ أَطْلَقَهُ مِنْ بَطْنِهِ، الْهَمْزَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَدُلُّ مِنَ الْهَيَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِهِ هَرَّارٌ، إِذَا اسْتِطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ.

* وَ مِنَ الْمَجَازِ:

طَلَعَ الْهَرَّارَانِ، وَ هُمَا نَجْمَانِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُمَا النَّسْرُ الْوَاقِعُ وَ قَلْبُ الْعَقْرِبِ، وَ أَنْشَدَ الثَّانِي لَشَيْبِلِ بْنِ عَزْرَةَ الضُّبَعِيِّ:

وَ سَاقَ الْفَجْرُ هَرَّارِيهِ حَتَّى

بَدَا ضَوْأُهُمَا غَيْرَ احْتِمَالِ

وَ قَدْ يُفْرَدُ فِي الشُّعْرِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً:

وَ سَنَى سَخُونٌ مَطَّلَعَ الْهَرَّارِ

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ هَرِيرَ الشِّتَاءِ عِنْدَ طُلُوعِهِمَا. وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ: هُمَا الْكَائُونَانِ، وَ هُمَا شَيْبَانُ وَ مِلْحَانُ.

وَ الْهَرَّارُ، كَشَدَادٍ: فَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُبَادَةَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ. وَ الْهَرُّ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ.

وَ هِرٌّ، بِالْكَسْرِ: دَاءٌ، وَ مَوْضِعٌ قَالَ:

فو الله لا أنسى بلاءً لقيته

بصخراءٍ هُرٌّ ما عددتُ الليالي

قلت: و هو بلدٌ بالعجم و يُسمَّى الآن بإيران شهر.

و هُرٌّ، بالضمِّ: قُفٌّ باليمامة. قال ياقوت: يجوز أن يكون منقولاً من الفعل لم يُسمِّ فاعله ثم استعمل اسماً.

و الهُرُّ: الكثيرُ من الماءِ و اللبنِ، و هو الذى إذا جرى سمعت له هَرَهَرٌ، و هو حكاية جزيه كالهُرهور و الهَرَهَارِ و الهَرَاهِرِ، كعلايط . و قال الأزهري: و الهُرهورُ: الكثيرُ من الماءِ و اللبنِ إذا حَلَبْتَه سمعت له هَرَهَرَةٌ، و قال:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَرْوَرًا

إِذَا يُعْبُ فِي السَّرِيِّ هَرَهَرًا

و سمعت له هَرَهَرَةٌ، أى صوتاً عند الحلب.

و الهَرَهَارُ: الرَّجُلُ الضَّحَّاكُ فى الباطل، و قد هَرَهَرَ هَرَهَرَةً . و الهَرَهَارُ: اللَّحْمُ الغَثُّ، نقله الصاغاني .

و الهَرَهَارُ: الأَسَدُ، سُمِّيَ به لَهَرَهَرْتَه، و هى تَزْدِيدُ زَيْرِه، و هى التى تُسَمَّى الغَرغَرَه، كالهَرِّ و الهَرَاهِرِ، بضمهما.

و قال النضر بن شميل: الهَرَهَرُ كَرِبْرِجٍ: النَّاقَةُ يَلْفِظُ (٢) رَحِمُهَا المَاءَ كَبِيراً فلا تَلْقَحُ. و الجمع الهَرَاهِرُ، و قال غيره:

هى الهَرَشَفَةُ و الهَرْدَشَةُ أيضاً و قال ابن السكيت: يقال للناقة الهَرَمَه. هَرَهَرٌ .

و الهَرُهَيور، بالضمِّ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ. و الهَرُهَيور: ما تَنَاءَثَرَ مِنْ حَبِّ عُنُقُودِ العِنبِ. زاد الأزهري: فى أَصِيلِ الكَرَمِ، كالهَرور . مُفْتَضِّلٌ إِطْلَاقِهِ أَنْ يَكُونَ كَصَيْبُورٍ، و قد ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالضَّمِّ و زاد: و الهَرورَه (٣)، كَلَّ ذَلِكَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قال: هو ما تَسَاقَطَ مِنَ الكَرَمِ مِنْ عِنَبِ الرَّدَى، قال: و قال أعرابي: مَرَرْتُ عَلَى جَفْنِهِ و قد تَحَرَّكَتْ سُرُوعُهَا بِقُطُوفِهَا، فَسَقَطَتْ أَهْرَارُهَا، فَأَكَلْتُ هَرُهورَةً، فَمَا وَقَعْتُ وَ لا

ص: ٦١٨

١- (١) نسبه بحواشى المطبوعه الكويتيه لطرفه، و عجزه: و من الحب جنون مستعز.

٢- (٢) فى القاموس و التهذيب و التكملة «تلفظ».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و زاد الهورره، عبارته فى التكملة: و قال الأصمعي: الهورور و الهوروره و الهوروره ما تساقط إلى قوله- ما وقع و لا طار فافهما» و ضبطت اللقطتان فى التهذيب بالقلم بالضم أيضاً.

طَارَتْ. قال الأصمعيّ: الجفنه: الكرمه، و السُرُوع: جمع سُرغ، بالغين معجمه: فُضبانُ الكرم. و القُطوفُ: العناقيد.

قال: و يُقال لما لا يَنْفَعُ ما وَقَعَ و لا طَارَ.

و هَرَّ يَهْرُ، إذا أكلَ الهَرُورَ، و قد تقدّم في أوّل المادة، و هذا موضعُ ذكره.

و الهَرُورُ: الهَرَمَةُ من الشاءِ، كالِهَرَهْر، بالكسْرِ، نقله الصاغانيّ، و الذي صرّح به ابنُ السكّيت أنّ الهَرَهْرَ: الهَرَمَةُ من النوق، كما سبقت الإشارةُ إليه، و لكنّ الصاغانيّ قال في آخر كلامه: و كذلك الناقه، فجمع بين القولين، و المصنّف قلده فقصر فيه، فتأمّل.

و الهَرُورُ: الماءُ الكثيرُ إذا جرى سَمِعَتْ له هَرَهْرٌ، و هو حكايةُ جزّيه، و هذا بعينه قد تقدّم قريباً عند ذكر الهَرِّ، بالصّم، فهو تَكَرَّرَ مع ما قبله، و في تخصّيصه الماءُ هنا دونَ اللَّبنِ نَظَرٌ قَوِيٌّ، و كذلك الاقتصارُ هنا على الهَرُورِ دونَ الهَرِّ، و هما واحد، و قد يضطرّ المصنّف إلى مثل هذا كثيراً في كلامه، من غيرِ نَظَرٍ و لا تأمّل، فيذكرُ المادّةَ في موضعٍ ثمّ يعيدها، إمّا بذكرِ علّتها، أو بزيادته نظائرها في موضع، و هو مخالفٌ لما اشترطه على نفسه من الاختصارِ البالغِ في كتابه، فتأمّل و كن من المُنصِّفين.

و هَرَهْرَ بالغنمِ: دَعَاهِمَا إلى المَاءِ فقال لها هَرَهْرٌ. و قال يعقوب: هَرَهْرٌ بالضّانِ، حَصَّها دونَ المعزِ. و قال ابنُ الأعرابيّ: الهَرَهْرَةُ: دُعَاءُ الغنمِ إلى العلفِ، و قال غيره:

الهَرَهْرَةُ: دُعَاءُ الإبلِ إلى الماءِ. ففي كلامِ المصنّف قُصُورٌ لا يَخْفَى، أو هَرَهْرٌ بها: أوردَها الماءُ، كأهْرٌ بها إهْزاراً، و هذه عن الصاغانيّ. و هَرَهْرُ الشّيءِ: حَرَكَته، لُغَةً في مَرَمَرِهِ (1)، قال الجوهريّ: هذا الحرفُ نقلته من كتابِ الاعتقَابِ لأبي تُراب، من غيرِ سَمَاعٍ، فرحم الله الجوهريّ، ما أَكثَرَ ضَبَطَهُ و إِتْقَانَهُ. و هَرَهْرُ الرَّجُلِ: تَعَدَّى، نقله الصاغانيّ.

و الهَرَهْرَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الهِنْدِ، كَالغَرغَرَةِ، يَحْكِي به بعضُ أصواتِ الهِنْدِ و السُّنْدِ في الحَرْبِ، و في بعضِ الأصولِ: عند الحربِ. و الهَرَهْرَةُ: صَوْتُ الضّانِ، حَصَّها يعقوب دونَ المعزِ، و قد هَرَهْرَ بها، و قد تقدّم.

و الهَرَهْرَةُ: زَيْبُ الأَسَدِ، و هي الغَرغَرَةُ أيضاً، و به سُمِّيَ هَرَهَاراً، و قد تقدّم. و الهَرَهْرَةُ: الضَّحْكُ في الباطلِ، و رَجُلٌ هَرَهَارٌ، و قد تقدّم.

و الهَرَهْرِيُّ، بالكسْرِ: سَمَكٌ. و الهَرَهْرِيُّ: جِنْسٌ من أَحْبَثِ الحَيّاتِ، قيل إنّه مُرَكَّبٌ (2) من السُّيْلِ الحَفَاهِ و بين أَسْوَدَ سَالِحٍ يَنَامُ سِتِّتَهُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَتَحَرَّكُ، و قالوا لا يَسْلَمُ سَلِيمُهُ (3) و في جِنَاسِ الاِشْتِقَاقِ. و في بَعْضِ النُّسخِ: لَدَيْغُهُ.

و هَرُورٌ، كصَبُورٍ: حِصْنٌ من أَعْمَالِ المَوْصِلِ شَمَالِيَّهَا، بَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ فَرَسِخاً، و هو من أَعْمَالِ الهَكَارِيَّةِ، بَيْنَهُ و بين العِمَادِيَّةِ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، و منه مَعْدِنُ المُومِيَا و الحديدِ.

و هَرُورٌ، ع، و هو حِصْنٌ من عَمَلِ إِرْبِلَ، في جِبَالِهَا من جِهَةِ الشَّمَالِ.

و عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ الصَّحَابِيُّ المشهور، اِخْتَلَفَ في سَبَبِ تَكْنِيَّتِهِ بِأبي هُرَيْرَةَ،

١٤- فقيل: لأنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه و سلم في كُمه هِرَّة فقال: يا أبا هريرة. فاشتهر به . قال السهيلي: كناه لهرة رآها معه، و

١٤- روى ابن عساكر بسنده عن أبي إسحاق قال: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِنَّمَا كَنَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ لِأَنِّي كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا فَوَجَدْتُ أَوْلَادَ هِرَّةٍ وَحَشِييَةَ فَجَعَلْتُهَا فِي كُمِّي، فَلَمَّا رُحْتُ عَلَيْهِ سَمِعَ أَصْوَاتَ هِرَّةٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَوْلَادُ هِرَّةٍ وَحَدِيثُهَا. قَالَ: فَأَنْتَ أَبُو هُرَيْرَةَ» فَلَزِمْتَنِي بَعْدُ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ عِنْدِي. وَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ.

١٤- فِي صَيِّحِ الْبُخَارِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا هِرَّةٍ». وَ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى نَيْفٍ وَ ثَلَاثِينَ قَوْلًا، وَ قَوْلُهُ فِي اسْمِهِ، أَى مَعَ اسْمِ أَبِيهِ، فَقِيلَ: يَزِيدُ بْنُ عِرْقَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ وَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ سَكَنُ بْنُ صَخْرَةَ، وَ سُكَيْنُ بْنُ دَوْمَةَ، ذَكَرَهَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ. وَ سُكَيْنُ بْنُ صَخْرَةَ، وَ سُكَيْنُ بْنُ عَامِرٍ، وَ سُكَيْنُ بْنُ عَمْرٍو، وَ سُكَيْنُ بْنُ دَوْمَةَ، وَ سُكَيْنُ بْنُ مَلٍّ، وَ سُكَيْنُ بْنُ هَانِيٍّ، وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدٍ

ص: ٦١٩

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: «فَرَفَرَهُ» بِفَاءٍ يَنْ. وَ فِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «مَنْ السَّلْحَفَاءُ، هَكَذَا فِي نَسْخِ الشَّرْحِ. وَ فِي نَسْخِ الْمَتْنِ: بَيْنَ السَّلْحَفَاءِ وَ بَيْنَ أَسْوَدِ سَالِحٍ».

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: «[١] لِذَيْغِهِ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: «سَلِيمُهُ».

شَمْس، و اختاره أبو مُشِير. و عامر ابن عُمَيْر، و عامرُ بن عَنَم، و عامر بن عَيْد نَهْم، و عبْدُ اللّٰه بن عامر، و عبد اللّٰه بن عائذ، و عبد اللّٰه بن عَمْرٍو، و عبد اللّٰه بن عَيْد شَمْس، و عبد اللّٰه بن عبد العُزَّى، و عبد الرّحمن بن صَيْخُر، و عبد الرّحمن بن عَمْرٍو، و عبد الرّحمن بن عَنَم و عبْد بن عبد عَنَم، و عبد شَمْس بن صَيْخُر، و عبْد شَمْس بن عبد عَمْرٍو، و عبد عَمْرٍو بن عبد عَنَم. رواه ابن الجارود بسنّده، و عبد نعم بن عامر. ذكره ابن الجوزيّ، و عبد نَهْم بن عامر، و عبد نَهْم بن عَتْبِه، و عُبَيْد ابن عامر، و عمرو بن عامر، و عمرو بن عبد عَنَم، و صحّحه الفلاس، و عُمَيْرُ بن عامر، فهذه خمسة و ثلاثون قولاً. و أمّا ما ذُكِرَ في اسمه خاصّةً دون أبيه فخمسة أقوال: جُرثوم، و قيل عبد تَيْم، و قيل عبد يَالِيل، و قيل: عبد العُزَّى، و قيل:

كُرْدوس، و صحّح الأخير الفلاس. هذه الأقوال من تاريخ ابن عساكر و من كتابي الكنى للحاكم و ابن الجارود.

و قيل: اسمه عبد اللّٰه، و اختاره الحافظ الدميّاطي، و قيل:

اسمه عبد شَمْس و صَيْخَحه يحيى بن مَعِين، و الأصحّ من هذه الأقوال كلّها عبد الرحمن بن صَيْخُر، كما قاله الحاكم و النّوّي و صحّحه البخاري، و قال الشيخ تقيّ الدّين القشيري: الذي عند أكثر أصحاب الحديث المتأخّرين في الاستعمال أنّ اسمه عبد الرحمن بن صَخْر.

و من المَجَاز قولهم: لا- يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ، و في بعض الأصول: ما يَعْرِفُ، تقدّم في ب ر ر، و أحسن ما قيل في تفسّيره: ما يَعْرِفُ مَنْ يَهْرُهُ، أي يَكْرَهُه مَمَّنْ يَبْرُهُ.

و رَأْسُ هِرٍّ: ع، بأرض فارس، بالساحل، يُرَابِطُ فيه.

و هُرَيْرُهُ من أعلامهنّ، أي النساء. و هُرَيْرُهُ: ع آخر الدهنّاء و يفهم من كلام الصّاعاني أنّ آخر الدهنّاء هو المَسِيّميّ بهُرَيْرُهُ، و لم يُقَيّد موضعاً، و مثله كلام الحفصيّ، فالصّواب عدم ذكر الموضع.

و هِرَانٌ، بالكسر: حصنٌ بدمار، من حصون اليمن و معاقليها.

و يَوْمُ الهَرِيرِ، كأمير: من أيامهم المعروفة، و كان يَبْنِي بَكْر بن وائلٍ و بين بني تميم، و هو من الأيام القديمة، قُتِلَ فيه الحارث بن بَيْبَةَ المُجاشعيّ سيّد تميم، قَتَلَهُ قَيْسُ بنُ سَبَاعٍ من فرسان بَكْر بن وائل، فقال شاعرهم:

و عَمْرٍو و ابن بَيْبَةَ كان منهم

و حاجب فاشتكَان على الصّغار

و من المَجَاز: هَارَةٌ يَهَارُهُ، إذا هَرَّ في وَجْهه كما يَهَرُّ الكَلْبُ، و منه

١٦- حديثُ أبي الأسود: «المَرَأَةُ التي تُهَارُ زَوْجَهَا».

قال سيّبويه في الكتاب: و في المثل: «شَرُّ أَهْرٍ ذَا نَابٍ» يُضْرَبُ في ظُهور أمارات الشَّرِّ و مَخَالِيه، و إنّما احتيج في هذا الموضع

إلى التوكيد من حيث كان أمراً مُهِمًّا، و ذلك لَمَّا سَمِعَ قائله هَرِيرًا، أَى هَرِيرَ كَلْبٍ فَأَضَافَ مِنْهُ وَ أَشْفَقَ لِاسْتِمَاعِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَارِقٍ شَرٌّ فَقَالَ ذَلِكَ تَعْظِيمًا لِلْحَالِ عِنْدَ نَفْسِهِ وَ عِنْدَ مُسْتَمِعِهِ، وَ لَيْسَ هَذَا فِي نَفْسِهِ، كَأَنَّ يَطْرُقَهُ ضَيْفٌ أَوْ مُسْتَرْتَدٌ، فَلَمَّا عَنَاه وَ أَهْمَهُ أَكَّدَ الْإِخْبَارَ عَنْهُ وَ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْإِغْلَاطِ بِهِ، أَى مَا أَهَرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ، أَى أَنَّ الْكَلَامَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى النَّفْيِ، وَ إِنَّمَا كَانَ الْمَعْنَى هَذَا لِأَنَّ الْخَبْرِيَّةَ عَلَيْهِ (١) أَقْوَى، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَهَرَ ذَا نَابٍ شَرٌّ لَكُنْتَ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الْإِخْبَارِ غَيْرِ مُؤَكَّدٍ، فَيَاذَا قُلْتَ: مَا أَهَرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ كَانَ أَوْ كَدَّ، أَلَّا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ:

مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، أَوْ كَدَّ مِنْ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَ لِهَذَا حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ. وَ بَسَيْطُهُ فِي الْمَخْتَصِرِ وَ الْمَطْوُولِ وَ الْإِيضَاحِ وَ شُرُوحِهَا وَ حَوَاشِيهَا وَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةً .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَّ فُلَانٌ الْحَرْبَ هَرِيرًا، أَى كَرِهَهَا وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ كَذَا هَرَّ الْكَأْسُ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، وَ قَالَ عَنْتَرُهُ فِي الْحَرْبِ:

حَلَفْنَا لَهُمْ وَ الْحَيْلُ تَزِدِي بِنَا مَعًا

نَزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

وَ فُلَانٌ هَرَّ النَّاسَ، إِذَا كَرِهُوا نَاحِيَّتَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، قَالَ الْأَعْشَى:

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَ شُهْرَ مَدْحَلِي

فَفِي كُلِّ مَمْشِيٍّ أَرْصَدَ النَّاسَ عَقْرَبَا (٢)

ص: ٦٢٠

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «عَلْتَهُ».

٢- (٢) فِي الدِّيْوَانِ: «وَ فِي كُلِّ» وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ.

و الهَرَّار كَشْدَاد: الكَلْبُ إِذَا كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ.

و قد يُطْلَق الهَرِيرُ عَلَى صَوْتِ غَيْرِ الكَلْبِ، و منه

١٦- الحديث: «إِنِّي سَمَعْتُ هَرِيرًا كَهَرِيرِ الرَّحَى». أَى صَوْتِ دَوْرَانِهَا. و

١٦- فى حدِيث خُزَيْمَةَ: «و عَادَ لَهَا المَطِيئُ هَارًا». أَى يَهْرُ بَعْضُهَا فى وَجْهِ بَعْضٍ مِنَ الجَهْدِ.

و الهَرُّ بالكَثيرِ: العُتُوقُ، و به فَسَّرَ الفَزَارِيُّ المَثَلَ المَذْكُورَ، و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الهَرُّ: الخُصُومَةُ، و به فَسَّرَ المَثَلَ، و قَالَ أَيضًا: لا يَعْرِفُ هَارًا مِنَ بَارَاءٍ، لَوْ كُتِبَتْ لَهُ.

و قَالَ أبو عبيد: ما يَعْرِفُ الهَرْهَرَةَ مِنَ البَرْبَرَةِ.

و التَّهْرُورُ: صَوْتُ الرِّيحِ، تَهْرَهْرَتْ و هَرْهَرَتْ وَاحِدًا، ذَكَرَهُ الأَرْهَرِيُّ فى تَرْجَمِهِ عَقْرًا، قَالَ و أَنشَدَ المُوَرِّجُ:

و صِرْتُ مَمْلُوكًا بَقَاعِ قَرْقَرٍ

يَجْرِي عَلَيْكَ المُوْرُ بالتَّهْرُورِ

يَا لَكَ مِنْ قُبْرِهِ وَ قُبْرٍ

كُنْتُ عَلَى الأَيَّامِ فى تَعَقُّرٍ

و هَرٌّ فى وَجْهِ السَّائِلِ، إِذَا تَجَهَّمَهُ، و هُوَ مَجَازٌ، و هَرَّ الشَّيْءُ، و للشَّيْءِ هَرِيرٌ، كَمَا قَالُوا: كَلَبَ الشَّيْءُ و البُرْدُ، و هُوَ مَجَازٌ.

و يُقَالُ: هَلَكَ مَنْ لا هَرَّارَ لَهُ، كَشْدَادِ، أَى لا سَفِيهَةَ لَهُ يَهْرُ عَنْهُ عَدُوُّهُ، و هُوَ مَجَازٌ.

و هَرَّتِ الإِبِلُ: أَكْثَرَتْ مِنَ أَكْلِ الحَمَضِ، عَنِ ابنِ القَطَّاعِ.

و مَمَّنْ تَكَنَّى بِأَبِي هُرَيْرَةَ جَمَاعَةٌ مِنَ المَحْدِثِينَ، فَمِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ مَسْكِينُ بنِ دِينَارِ الخَيْطِ، عَنِ مَجَاهِدٍ، و عَنْهُ وَكِيعٌ.

و أَبُو هُرَيْرَةَ عُرَيْفُ بنِ دِرْهَمِ الحَمَّالِ التَّمِيمِيِّ.

و أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدِ القُدُوسِ، يَرِوِى عَنِ الحَسَنِ و الجَرِيرِيِّ.

و أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ.

و أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنِ فِرَاسِ الصُّوفِيِّ، هُوَ لاءِ الخَمْسَةِ فى كِتَابِ الكُنَى لِابْنِ الجَارُودِ، و أَبُو هُرَيْرَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابنُ هُمَيْيَرَةَ، عَنْهُ ابنُ لَهِيْعَةَ، و أَبُو هُرَيْرَةَ وَهْبُ اللَّهِ بنِ رِزْقِ كَانِ يَسْكُنُ الحَمْرَاءَ، و هَذَا مِنْ كِتَابِ ابنِ يُونُسَ. قُلْتُ: و أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَبْدِ

الرحمن القلانسي روى عنه أبو الفتح الخوزنقي شيخ لابن السمعاني. و أبو علي الحسن ابن الحسين الشافعي، عرف بابن أبي هريره، عن ابن سريج، و شرح مختصر المزي مات سنة ٣٤٥، و بنو أبي هريره بطن من بني الحسن، في وادي سردد (١) من اليمن، يقال إنهم من ذرية الشريف يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي المدفون بجامع صعدة .

و الهزار، كغراب: موضع في طرف الصمان، عن الصاغاني. قلت: هو في ديار بني تميم، و قيل: هو قف باليمامة، قال النمر:

هل تذكرين جزيت أفضل صالح

أيامنا بملئحه فهارها

كذا في المعجم.

و هريره بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، كزبير، عن أبيه عن جده، و ولداه رفاعه و عبد الله حدثا.

و هزار، كشداد، في بني ضبه.

١- و ليله الهرير، كأبير. من ليالي صفين، قتل فيها ما يقرب من سبعين ألف قتيل، و ممن قتل حيان بن هوذه النخعي، و كان صاحب رايه علي رضي الله عنه. و أخوه بكر ذكره ابن العديم في تاريخ حلب .

هرشر، هر مشر

* و مما يشتدرك عليه:

هرشير، بالفتح قرية بين الرزي و قزوين، و تسمى مدينة ابن (٢) جابر، قاله حمزه الأصبهاني .

و هر مشير، بزياده الميم: اسم سوق الأهواز.

هزر

هزره بالعصا يهزره هزراً و كذلك هطره و هبجه، إذا ضرب به بها على جنبه، و في بعض الأصول: على جنبه، و ظهره، فهو مهزور و هزير، قاله أبو زيد، و قيل: إذا ضرب به بها ضرباً شديداً، و قيل: الهزر و البزر: شدة الضرب بالخشب و غيره. و في الصحاح: هزره بالعصا هزرات، أي

ص: ٦٢١

١- (١) عن معجم البلدان و بالأصل «سرود» و في المطبوعه الكويتيه «سردر».

٢- (٢) في معجم البلدان: «مدينة جابر» باسقاط «ابن».

ضَرْبَهُ. وَ هَزْرَهُ يَهْزُرُهُ هَزْرًا: غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا. وَ هَزَرَ هَزْرًا: طَرَدَ وَ نَفَى، فَهُوَ مَهْزُورٌ وَ هَزِيرٌ. وَ هَزَرَ بِهِ الْأَرْضَ:

صَرَغَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى، وَ هَزَرَ لَهُ: أَكْثَرَ مِنَ الْعَطَاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى. وَ هَزَرَ، إِذَا ضَحِكَ. وَ هَزَرَ، إِذَا أَسْرَعَ فِي الْحَاجَةِ، وَ مَصْدَرُ الْكُلِّ الْهَزْرُ، بِالْفَتْحِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى.

وَ هَزَرَ هَزْرًا، أَعْلَى فِي الْبَيْعِ وَ تَفَحَّمْ فِيهِ، وَ قَدْ هَزَرَ لَهُ فِي بَيْعِهِ: أَعْلَى لَهُ. وَ الْهَازِرُ: الْمُشْتَرِي الْمُفْحَمُ فِي الْبَيْعِ.

وَ رَجُلٌ مَهْزَرٌ، كَمَنْبَرٍ، وَ ذُو هَزْرَاتٍ، مَحْرَكَةٌ، وَ ذُو كَسْرَاتٍ: يُغْنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ:

إِلَّا تَدَعُ هَزْرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا

تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَ لَا إِبْلُ

وَ الْهَزْرُ، بِالْكَسْرِ: الْمَغْبُونُ الْأَحْمَقُ يُطْمَعُ بِهِ. وَ الْهَزْرُ أَيْضًا: الْأَحْمَقُ الشَّدِيدُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى.

وَ الْهَزْرَةُ، وَ يُحْرَكُ: الْأَرْضُ الرَّقِيقَةُ.

وَ الْهَزْرُ كَصَرْدٍ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ بِيْتُوا فُقُتِلُوا، أَوْ: ع، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

لَقَالَ الْأَبَاعِدُ وَ الشَّامِتُو

نَ كَانُوا (١) كَلِيلَهُ أَهْلُ الْهَزْرِ

يَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ أَوْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَوْضِعٌ هَلَكَ بِهِ ثُمُودٌ فَيُقَالُ: كَمَا بَادَ أَهْلُ الْهَزْرِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ وَقْعَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مُنْكَرَهُ، أَوْ: د، لِهَذَا يَلِيَّتْ أَهْلُهُ لِيَلَّا فُقُتِلُوا، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقَ.

وَ يُقَالُ: الْهَزْرُ: حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ فُقُتِلُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَوْ: ع، فِيهِ قُبُورُ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ.

وَ مَهْزُورٌ: وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَهْزُورٌ: وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ كَعْبِينَ» (٢). قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَ هُوَ وَادٍ يُذَكَّرُ مَعَ مُيَذَنِبٍ يَسِيلَانِ بِمَاءِ الْمَطْرِ خَاصَّةً، وَ هُوَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَابِرٍ: مِنْ مَهْزُورٍ إِلَى مُذَنِبٍ شُعْبَةٌ تَصُبُّ فِيهَا.

وَ هَزِيرٌ، كَحَيْدَرٍ: اسْمٌ. وَ الْهَزُورُ، كَعَمَلَسٍ: الضَّعِيفُ، زَعَمُوا.

وَ الْهَزَيْرَةُ، تَصْغِيرُ الْهَزْرَةِ، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ:

و هي الكَسَلُ التامُّ، قاله ابن الأعرابي .

و إنه لذو هَزَرَاتٍ يُعْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، و هذا قد تقدّم، و فيه هَزَرَاتٌ، أَى كَسَلٌ، و هذا عن الفراء، قال: و مثله كَسَرَاتٌ و دَعَوَاتٌ و دَعِيَاتٌ [و خنباٌ و خنباٌ] (٣).

و الهَزَارُ، كَسَحَابٍ: طائرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، فَارِسِيَّتُهُ هَزَارِدَسْتَان.

و هو كلامٌ غَيْرٌ مُحَرَّرٍ، فَإِن لَفْظُ هَزَارٍ بَعِينُهُ فَارِسِيَّةٌ، و معناه الألفُ، و داستان بمعنى القِصَّة: فَكَأَنَّ هَذَا الطَّائِرَ فِي حُسْنِ تَرْتُّمِهِ وَ طِيبِ نَعْمِهِ يَتَكَلَّمُ بِالْأَلْفِ قِصَّةً، مِنْ بَابِ الْمِبَالِغَةِ وَ الْإِطْرَاءِ، ثُمَّ اقْتَصَرُوا عَلَى لَفْظِهِ هَزَارٌ اِكْتِفَاءً، وَ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ وَ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ .

و هَزَارٌ (٤): كُورَةٌ بِفَارِسٍ مِنْ كُورٍ إِضِيْطَحَرَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا يَزْدَجِرْدُ الْهَزَارِيُّ، آخِرٌ مِنْ عَمَلِ كَبَسِ السَّنِينِ فِي أَيَّامِ الْفُرْسِ فِي أَيَّامِ يَزْدَجِرْدِ ابْنِ سَابُورٍ.

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَزَارِدَرٌ، قَصْرٌ عَظِيمٌ بِالْبَصْرَةِ. كَانَ لَهُ أَلْفُ بَابٍ .

هزبر

الهِزْبَرُ، كَسَبَجَلٍ وَ دِرْهَمٍ وَ عَلَابِطٍ: الْأَسَدُ، الْأَخِيرِينَ نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ، وَ اخْتَلَفَ فِي الْهَزْبَرِ فَقِيلَ: هُوَ رُبَاعِيٌّ وَ هَاؤُهُ أَصْلِيَّةٌ، وَ قِيلَ: الْهَاءُ زَائِدَةٌ وَ أَصْلُهُ مِنَ الزَّبْرِ وَ هُوَ الدَّفْعُ بِقُوَّةٍ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ الْهَزْبَرُ: الْعَلِيْظُ الضَّخْمُ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ. وَ الْهَزْبَرُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَاقَةُ هِزْبَرَةٌ: صُلْبَةٌ، وَ أَنْشَدَ:

هَزْبَرَةٌ ذَاتُ سَيْبٍ أَصْهَبَا

ج هَزَابِرٌ .

و الْهَزْبَرُ، كَسَبَجَلٍ: الْكَيْسُ الْحَادُّ الرَّأْسِ، كَالْهَزْبَرَانِ، وَ نَفْسِيَّةٌ يَرْتَمِي بِهَا السَّيِّءُ الْخُلُقِ وَ هَمٌّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ، وَ الصَّوَابُ فِيهِمَا بَزَائِيْنٌ، نَبَهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ، وَ سَيِّئَاتِي فِي مَوْضِعِهِ. وَ اخْتَلَفَ فِي هَاءِ الْهَزْبَرِ الَّذِي فَتْرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْسَّيِّءِ الْخُلُقِ. فَقِيلَ: أَصْلِيَّةٌ، وَ إِلَيْهِ مَالَ الشَّيْخِ

ص: ٦٢٢

١- (١) فِي الدِّيْوَانِ: كَانَتْ.

٢- (٢) النِّهَايَةُ وَ [١] اللِّسَانُ: [٢] الْكَعْبِيْنَ.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) قيدها في معجم البلدان [٣] بألف و لام، و بكسر الهاء.

أبو حَيَّان، و على القول بزيادتها اقتصر ابن القطاع في الأئنيه.

و هَزْبَرَهُ هَزْبَرَةً : قَطَعَهُ .

و نقل الحافظ في التَّبَصُّير أَنَّ أَحَدَ شُيُوخِهِ مِنْ أَهْلِ الإسْكَندَرِيَّةِ مِمَّنْ سَمِعَ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ بنِ المُصَفِّي لَقْبَهُ هَزْبَرًا ، وَ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الهَاءِ .

و أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَزْرِيّ الصُّوفِيّ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الوَقْتِ ، ضَبَطَهُ الحَافِظُ بِفَتْحِ الهَاءِ .

هزمر

الهَزْمَرَةُ ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ (١) :

هِيَ الحَرْكَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَ هَزْمَرَةٌ هَزْمَرَةٌ : عَنَّفَ بِهِ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَ هَزْمَرَةٌ ، إِذَا تَعَنَّتَهُ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

وَ هَزْمِيرٌ ، بِالكَسْرِ : د ، بِالمَغْرِبِ ، يُنسَبُ إِلَيْهِ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الهَزْمِيرِيُّ ، مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هسر

الهُسَيْرَةُ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ تَصْغِيرُ الهُسْرَةِ ، بِالصَّمِّ : وَ هُم قَرَابَاتُكَ مِنَ الطَّرْفَيْنِ ، الأَعْمَامُ وَ الأَخْوَالُ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ :

كَأَنَّهُ أُبْدِلَ الهَمْزَةُ هَاءً لُغَةً أَوْ لُغَةً .

هشر

الهَشْرُ ، بِالسِّينِ المَعْجَمَةِ : خِفَّةُ الشَّيْءِ ءِ وَ رِقَّتُهُ (٢) ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ .

وَ الهَيْشَرُ ، كَحَيْدَرٍ : الرِّخْوُ الضَّعِيفُ ، وَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ اللِّيثُ . وَ الهَيْشَرُ : نَبَاتٌ ضَعِيفٌ رِخْوٌ فِيهِ طَوْلٌ ، عَلَى رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ ، كَأَنَّهُ عُنُقُ الرِّئَالِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ (٣)

طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ

أَي مَسِيلُوبُ الوَرَقِ . أَوْ الهَيْشَرُ : كَنُكْرُ البَرِّ ، يُنْبَتُ فِي الرِّمَالِ . أَوْ الهَيْشَرُ : شَجَرٌ رَمْلِيٌّ يَطُولُ وَ يَسْتَوِي وَ لَهُ كِمَامَةٌ (٤) لِلبُّزْرِ فِي رَأْسِهِ . أَوْ الهَيْشَرُ : الخَشْخَاشُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ العُشْبِ : الهَيْشَرُ ، وَ لَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ ، فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ ، وَ هُوَ يَسْمُوقُ ، وَ زَهْرَتُهُ صَفْرَاءٌ وَ تَطُولُ ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرِّجْلِ ، وَ أَحَدُتُهُ هَيْشَرَةٌ .

والمهشأر من الإبل: التي تضع، هكذا في سائر النسخ مضارع وضع، والصواب تصبغ قبلها، أى الإبل وتلقح في أول ضرته ولا تمارن، قاله الليث، وفي بعض الأصول ولا تمارن .

والمهشور من الإبل: المحترق الرثه منها، قاله الليث أيضاً:

ويقال: هشرها يهشرها: حلب ما في ضرعها أجمع، نقله ابن القطاع.

وفي النوادر: شجرة هشور، كصبور، وهشرة، وهمور وهمره، إذا كان يسقط ورقها سريعاً.

وقال ابن الأعرابي: الهشيرة تصغير الهشرة، بالضم:

وهي البطر، قال الصاغاني: كأنه أبدل الهمزة هاء، والأصل الأشرة من الأشر، مثل هيئات وأيهات وهراق وأراق .

وقول الجوهري: الهيشور شجر يثبت في الرمل يطول ويستوي، وأنشد قول الراجز (٥):

لُبَايَهْ مِنْ هَمِقِ هَيْشُورِ

تصحيف، وفي بعض النسخ: لُبَايَهْ، بموحدين. وفي بعضها: لُبَايَهْ، بالنون، وهو غلط. والصواب في الرواية:

هَيْشُومِ، بالميم، والرجز ميمى وقبلة:

أَفْرِغْ لَشُولِ وَعِشَارِ كُومِ

بَاتَتْ تَعَشَى الْحَمَضَ بِالْقَصِيمِ

لُبَايَهْ مِنْ هَمِقِ هَيْشُومِ

ويزوى: عيشوم، أى يابس، قاله الصاغاني .

هضر

الهضر: الجذب والإمالة والإضافه، وفي

ص: ٦٢٣

١- (١) الجمهره ٣٣٨/٣. [١]

٢- (٢) فى الجمهره ٣٥١/٢ و دفته بالبدال، و فى اللسان و التكملة فكالأصل.

٣- (٣) السائغه: ما استرق من الرمل.

٤- (٤) فى اللسان: و [٢] له كمأه، البزر فى رأسه.

٥- (٥) فى اللسان: «و [٣] قال الآخر: باتت تعشى الحمض بالقصيم لبايه من همق هيشور. و فى روايه: هيشوم». لم يروه رجراً. و اللبايه شجر الأمطى الذى يعمل منه العلك. و الهمق: نبت.

الحديث: «كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ» أى ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ.

و هَصَرَ الشَّيْءَ يَهْصِرُهُ هَصْرًا: جَبَذَهُ وَ أَمَالَهُ، وَ

١٦- فى الحديث:

«لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَفَعَ حَجْرًا ثَقِيلًا فَهَصِرَ بِهِ إِلَى بَطْنِهِ». أَيْ أَضَافَهُ وَ أَمَالَهُ. وَ الْهَصِيرُ: الْكَسِيرُ، قَالَ أَبُو عبيدٍ: هَصِرَتْ الشَّيْءُ وَ وَقَصَتْهُ: كَسَرَتْهُ. وَ الْهَصْرُ: الدَّفْعُ، هَكَذَا فى سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ عَبَّرَ بِهِ بِالْعَمَزِ. وَ الْهَصْرُ: الإِدْنَاءُ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الإِمَالَةِ. وَ الْهَصِيرُ: عَطَفُ شَيْءٍ رَطْبٍ كَالْغُصْنِ وَ نَحْوِهِ وَ كَسِرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُونَةٍ، أَوْ هُوَ عَطَفُ أَيْ شَيْءٍ كَانَ، هَصْرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا، وَ كَذَا هَصَرَ (١) بِهِ يَهْصِرُهُ هَصِيرًا، أَيْ أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَأَمَالَهُ إِلَيْهِ. كَذَا فى الصَّحاحِ فَانْهَصَرَ الْغُصْنُ: مَالَ وَ انْعَطَفَ، وَ اهْتَصَرَهُ فَاهْتَصَرَ. وَ قَالَ أَبُو حنيفة: الْإِنْهَصَارُ وَ الْإِهْتِصَارُ: سُقُوطُ الْغُصْنِ عَلَى الْأَرْضِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْهَصُورُ (٢) كَصَبُورٍ، وَ الْهَيْصِرُ، كَحَيْدَرٍ، وَ الْهَيْصَارُ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ، وَ الْهَيْصَارُ، كَشَدَادٍ، وَ الْمَهْصِرُ، كَمَيْبِرٍ، وَ الْهَصْرَةُ، كَهَمْزَةٍ، وَ الْهَاصِرُ، وَ الْهَصُورَةُ، كَقَسُورَةٍ، وَ الْهَصُورُ، كَجَعْفَرٍ، وَ الْمَهْصَارُ، كَمِحْرَابٍ، وَ الْمَهْصِيرُ، كَمِنْطِيقٍ، وَ الْهَصِيرُ، كَكْتِفٍ، وَ الْهَيْصِرُ، مِثْلُ صَيْرَدٍ، وَ الْمَهْصِرَةُ، كَلِذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسِيدِ. وَ قَدْ هَصِيرَ الْفَرَيْسَةُ يَهْصِرُهَا هَصِيرًا، إِذَا كَسَرَهَا وَ أَمَالَهَا إِلَيْهِ، وَ فى حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ: «كَأَنَّهُ الرَّبَابُ الْهَصُورُ» أَيْ الْأَسِيدُ الشَّدِيدُ الَّذِى يَفْتَرَسُ وَ يَكْسِرُ. وَ يُجْمَعُ عَلَى الْهَوَاصِرِ، وَ فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْهٍ:

وَ دَارَتْ رَحَاهَا بِاللِّيُوثِ الْهَوَاصِرِ

وَ فى حَدِيثِ سَطِيحٍ:

تَهَابُ صَوْلَهُمُ الْأَسْدُ الْهَوَاصِيرُ (٣)

وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ حَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِحَيْلٍ

عَلَيْهَا الْأَسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا

وَ فى التَّهْدِيدِ: اهْتَصَرَ النَّخْلَةَ اهْتِصَارًا، إِذَا دَلَّلَ عُدُوقَهَا وَ سَوَّاهَا، قَالَ لبيد:

جَعَلُ قِصَارٍ وَ عَيْدَانٌ يُنْوَى بِهِ

مِنَ الْكَوَافِرِ مَهْضُومٌ وَ مَهْتَصِرٌ

وَ يُرَوَى، مَكْمُومٌ، أَيْ مُعْطَى.

و مُهَاصِرُ بَنِ حَبِيبٍ :شاعِرٌ ، و قال الحافظ في التَّبصِيرِ :

إِنَّه تَابِعِي ، و مُهَاصِرُ بَنِ مَالِكِ الْعِذْرِيِّ عَمَّ عُرْوَةَ بَنِ حِرَامِ بَنِ مَالِكِ قَتِيلِ الْحُبِّ ، و هو صَاحِبُ عَفْرَاءَ بِنْتِ مُهَاصِرِ بَنِ مَالِكِ ، و هِي بِنْتُ عَمِّه ، مات من حُبِّهَا ، و هم من بَنِي هِنْدِ بَنِ حِرَامِ بَنِ ضِبَّةَ بَنِ عَبْدِ بَنِ كَبِيرِ (٤) بَنِ عِذْرَةَ ، تَابِعِي ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، و الْأَشْبَهُ بِالصَّوابِ أَنْ يَقَالَ فِيهِ :شاعِرٌ ، و أَمَّا النَّابِعِيُّ فَهُوَ مُهَاصِرُ بَنِ حَبِيبِ الَّذِي قَالَ فِيهِ المصنَّفُ إِنَّه شاعِرٌ . و قد انقلب عليه الكَلَامُ فَتَأَمَّلْ .

و المُهَاصِرِيُّ :بُرْدُ يَمَنِيٌّ ، و فِي المَحْكَمِ :ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ، و فِي التَّهذِيبِ :مِنَ البُرُودِ اليَمَنِ .

و أَبُو المُهَاصِرِ رِيَّاحُ بَنِ عُمَرَ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، و صِيَوَاتُهُ رِيَّاحُ بَنِ عَمْرِو البَصِيرِيِّ و هو القَيْسِيُّ أَيضاً ، يَزُوي عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيَّ ، و ذَكَرَهُ الحافظ فِي التَّبصِيرِ فِي مَحَلِّينَ ، و قال الذَّهَبِيُّ :ضَعَّفَهُ أَبُو داوود . و أَبُو الشَّعْثَاءِ يَزِيدُ بَنِ مُهَاصِرِ الكِنْدِيِّ : مُحدِّثان ، الأَخِيرُ ، يَزُوي عن ابنِ عُمَرَ قَوْلَهُ .

و الهَصْرَةُ ، و يُحَرِّكُ :حَرْزَةٌ لِلتَّأخِيذِ مِثْلُ الهَمْرَةِ ، كما سِياتِي .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَصِرَ جَدَّهُ كَفْرَحَ :مَالٌ ، و جَدُّ هَصِرٌ ، ككَتِفٍ ، و هو مَجازٌ ، قال أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَيْلَ امِّ قَتْلَى فُوَيْقَ القَاعِ مِنْ عَشْرِ

مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرًا

و تَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ :تَهَدَّلَتْ .

و الهَصْرُ :شِدَّةُ العَمْرِ ، و رَجُلٌ هَصِرٌ ، ككَتِفٍ ، و هُصْرٌ ، كَصُرْدٍ .

ص :٦٢٤

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «هصره» .

٢- (٢) في القاموس : [١] الهَيُّصُور .

٣- (٣) في اللسان [٢] سطح و النهايه [٣] هصر ، و صدره : فربما ربما أضحوا بمنزله .

٤- (٤) بالأصل «ضبه بن عبد بن كثير» و ما أثبت عن جمهره ابن حزم ص ٣١٥ . [٤]

و هَصَرَ، قَزَنَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا: غَمَزَهُ. و هو مَجَاز، و هَصَرَ رَأْسَ الْفَرِيْسَةِ و بَرَأْسِهَا، إِذَا افْتَرَسَهَا، و هو مَجَاز.

و من المَجَاز قول امرئ القَيْس:

و لَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ و أَسْمَحْتُ

هَصَرْتُ بَعْضِنِ ذِي شَمَارِيخِ مَيَالٍ

قوله: تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ، أَي حَدَّثْتَنِي و حَدَّثْتَهَا، و أَسْمَحْتُ: انْقَادْتُ و تَسَهَّلْتُ بَعْدَ صُعُوبَتِهَا، و هَصَرْتُ:

جَذَبْتُ، و أَرَادَ بِالْغُصْنِ جِسْمَهَا و قَدَّهَا فِي تَشْيِهِ و لِينِهِ كَشَيْئِ الْغُصْنِ، و شَبَّهَ شَعْرَهَا بِشَمَارِيخِ النَّخْلِ فِي كَثْرَتِهِ و التَّفَافِهِ.

هطر

هَطَرَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قَالَ اللَّيْثُ: هَطَرَ الْكَلْبُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا: قَتَلَهُ بِالْخَشْبَةِ، و كَذَلِكَ هَبَجَهُ و هَزَرَهُ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ. أَوْ هُوَ مُطْلَقُ الضَّرْبِ هَطْرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١)، و قَالَ: لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً.

و الْهَطْرَةُ: تَذَلُّ الْفَقِيرِ لِلْغَنَى إِذَا سَأَلَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و هَاطَرَى مَقْصُورًا عَلَّمٌ.

و هَاطَرَى بِسُكُونِ الطَّاءِ (٢): ه، بِسُرِّ مَنْ رَأَى، بَيْنَهَا و بَيْنَ الْجَعْفَرِيِّ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ، و هِيَ دُونَ تَكْرِيتٍ، و أَشْفَلُ مِنْهَا الْخَرْبَةُ، و كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْيَهُودَ، قَالَ يَاقُوتُ: و إِلَى الْآنَ يَقُولُونَ: كَأَنَّكَ مِنْ يَهُودِ هَاطَرَى.

و هَاطَرَى: ه بِأَرْضِ مَيْسَانَ مُقَابِلِ الْمَدَارِ، طَيْبُهُ نَزْهَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ و الشَّجَرِ و الْمِيَاهِ و الدَّجَاجِ.

و تَهَطَّرَتِ الْبَيْتُ: تَهَوَّرَتْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ:

هعر

الْهَيْعَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الْعَوْلُ، و قِيلَ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ. و قَدْ هَيْعَرَتْ، إِذَا فَجَرَتْ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، أَوْ هِيَ الْمَرْأَةُ النَّزِقَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

قُلْتُ: و هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ، كَالْعَيْهَرَةِ. و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): الْهَيْعَرَةُ: الْخِفَّةُ و الطَّيْشُ، و قَالَ بَعْضُهُمْ:

الْهَيْعَرُونَ: الدَّاهِيَةُ، و تُسَمَّى الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةَ هَيْعَرُونَ، مِنْ ذَلِكَ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: كَمَا قِيلَ لَهَا الْحَيْزَبُونَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: و لَا- أَحَقُّ الْهَيْعَرُونَ و لَا أُثْبِتُهُ و لَا أُدْرِى مَا صِحَّتُهُ.

و قَالَ اللَّيْثُ: هَيْعَرَتِ الْمَرْأَةُ و تَهَيْعَرَتْ، إِذَا كَانَتْ لَا- تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ، و كَذَلِكَ عَيْهَرَتْ و تَعَيْهَرَتْ: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ عِنْدَهُ

مقلوب منه، لأنه جعل معناهما واحداً.

*و مما يشتدرك عليه:

هفر فر

هَفْرَفْرٌ ، كَسَفْرَجِلٍ ، من قُرَى مَزُو، نقله ياقوت.

هفر

الْهَقْوَرُ ، كَعَدْوَرٍ ، و أوضح منه كَعَمَلَسٍ :

الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ من الرِّجَالِ، و هو الهِزْطَالُ و الهِرْدَبَةُ و القَنْوَرُ، و أنشد أبو عمرو لِنَجَادٍ (٤) الخَيْبَرِيُّ :

ليس بجَلْحَابٍ و لا هَقْوَرٍ

لكنه البُهْتَرُ و ابنُ البُهْتَرِ

عِضُّ لَيْمٍ الْمُتَمَيِّ و العُنْصُرِ (٥)

و الهُقَيْرَةُ ، تصغير الهُقْرَةِ ، بالضمِّ ، و هو وَجَعٌ لِلغَنَمِ ، كذا فى اللسان.

*و مما يشتدرك عليه:

هَفْرُو: قريه بمصر من الأشميين.

هكر

الْهَكْرُ: الْعَجَبُ أَوْ أَشَدُّهُ، و يُكْسِرُ و يُحْرَكُ، و الفعل كَضَرَبَ و فَرِحَ، يقال: هَكَرَ يَهْكَرُ هَكَراً، مثل عَشِقَ يَعْشِقُ عَشِيقاً و عَشَقاً.

الْهَكْرُ: الْمُتَعَجَّبُ، و يقال: اعْجَبَ لذلِكَ و اهْكَرَ، أى تَعَجَّبَ أَشَدَّ الْعَجَبِ، قال أبو كَبِيرِ الْهُدَلِيُّ :

أ زُهَيْرٌ وَيَحْكُ لِلشَّبَابِ الْمُدْبِرِ

و الشَّيْبُ يَعْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ الْمُقْصِرِ

فَقَدَّ الشَّبَابَ أَبُوكَ إِلَّا ذِكْرَهُ

فَاعْجَبْ لذلِكَ رَيْبَ دَهْرٍ و اهْكَرِ

بدأ بِخَطَابِ ابْنَتِهِ زُهَيْرَةَ، ثم رَجَعَ فخطَبَ نَفْسَهُ فقال:

اعْجَبْ لَدَلِكْ وَ اهْكَرْ .

و يقال: ما فيه مَهْكَرٌ و مَهْكَرَةٌ أَى مَعْجَبٌ و مَعْجَبَةٌ.

ص: ٦٢٥

١- (١) الجمهره ٣٧٧/٢. [١]

٢- (٢) قيدها ياقوت بسكون الطاء فيلتقى ساكنان و فتح الراء. و سياق القاموس يقتضى فتح الطاء على أنها معطوفه على ما قبلها.

٣- (٣) الجمهره ٣٧٧/٢. [٢]

٤- (٤) صححه فى المطبوعه الكويتيه «بجاد».

٥- (٥) الجلاحب: الكثير الهم، البهتر: القصيره.

و الهَكْرُ، بالفتح و يُحَرِّك: اعترأ النعاس أو اشتداد النوم. و قد هَكَرَ، كَفَرِحَ، هَكَرًا: نَعَسَ أو سَكِرَ من النَّوْمِ أو اشْتَدَّ نَوْمُهُ أو اعتراه نَعَاسٌ فاسترخت عظامه و مفاصله.

و الهَكْرُ، كَكَتِفٍ و نَدَسٍ: الناعِسُ أو السَّكِرُ في نَوْمِهِ.

و الهَكْرُ (١)، كَكَتِفٍ: د، باليمن لمالك بن سيقار من مدحج، قاله ابن الأعرابي، و هو من أعمال دمار؛ أو دَيْرُ رُومِيٍّ، قاله الأزهرى (٢)؛ أو مَوْضِعٍ آخَرَ، أو قَصْرٍ، قاله الصاغاني، و بكلِّ ما ذُكِرَ فُسرَ بيتُ امرئ القيس:

كِنَاعِمَتَيْنِ من ظِبَاءِ تَبَالِهِ

عَلَى جُوذْرَيْنِ أو كِبْعُضِ دُمَى هَكَرٍ

و في اللسان: و قد يَجُوزُ أن يكون أراد دُمَى هَكَرٍ، فنقل الحركه للوقف، كما حكاه سيبويه من قولهم: هذا بَكَرٌ و مررت بِبِكَرٍ.

و في حديث عمرَ و العجوز: «أَقْبَلْتُ من هَكَرَانَ و كَوَكَبَ»: ع أو جَبَلٌ حِذَاءَ مَرَّانَ، قاله عزام و أنشد:

أَعْيَانِ هَكَرَانَ الخُدْرِيَّاتِ (٣)

و كذلك كَوَكَبٌ جَبَلٌ آخَرَ مَعْرُوفٌ، و هَكَرَانٌ قَلِيلُ النَّبَاتِ في أصله ماءٌ يقال هل الضيعة (٤).

و الهَكَارِيَّةُ، مشددة: نَاحِيَةٌ و قُرَى فَوْقَ المَوْصِلِ في جزيرة ابنِ عُمَرَ يَسْكُنُهَا أَكْرَادٌ يقال لهم الهَكَارِيَّةُ، و إليها يُنسَبُ الوَلِيُّ المشهور أبو المَفَاخِرِ عَدِيُّ بنِ صَخْرٍ بنِ مُسَافِرِ الأُمَوِيِّ الهَكَارِيِّ .

و تَهَكَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا تَعَجَّبَ، و أَيْضًا: تَحَيَّرَ، و الأخير في اللسان و التَّكْمِلَةِ.

*و مما يشترك عليه:

هَكَرٌ، بالفتح: مَوْضِعٌ، و به فُسرَ قولُ امرئ القيس السابق .

و هَكَرٌ، كَكَتِفٍ: مَوْضِعٌ على نحوِ أربعين ميلاً منالمدينه، قاله الحازمي . و هَكَرٌ، بضم الكاف: مَوْضِعٌ آخَرَ جاء ذكره في كتاب، و قيل فيه بفتح الكاف.

همر

هَمَرَهُ، أَى الدَّمَعَ و المَاءَ و المَطَرَ و نحوها.

يَهْمِرُهُ، بالكسر، و يَهْمُرُهُ، بالضم، هَمْرًا: صَبَّه، فَهَمَرَ هو يَهْمِرُ، بالكسر، قال ساعده بن جؤييه:

و جاء خَلِيلَاةٌ إِلَيْهَا كِلاهُمَا

يَفِيضُ دُمُوعًا لَا يَرِيثُ هُمُورَهَا

وَأَنهَمَرَ الدَّمْعَ وَالمَطْرَ، كَهَمَرَ: سَالَ، فَهُوَ هَامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ .

وَهَمَرَ مَا فِي الضَّرْعِ، أَي حَلَبَهُ كُلَّهُ.

وَمِنَ المَجَازِ: هَمَرَ الكَلَامَ يَهْمِرُهُ هَمْرًا: أَكْثَرَ مِنْهُ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي بَعْضِ الأُصُولِ: فِيهِ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي الأَسَاسِ: هَمَرَ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ. وَهَمَرَ الفَرَسُ الأَرْضَ يَهْمِرُهَا هَمْرًا: ضَرَبَهَا بِحَوَافِرِهِ شَدِيدًا، كَاهْتَمَرَهَا، وَقِيلَ:

حَفَرَهَا بِهَا. وَهَمَرَ العُزْرُ النَاقَةَ يَهْمِرُهَا هَمْرًا: جَهَّدَهَا، وَحَكَى بَعْضُهُمْ هَمَزَهَا، بِالزَّايِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَهَمَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، أَي أَعْطَاهُ.

وَالهَمَّارُ كَشَدَادِ: السَّحَابِ السَّيَّالِ، كَالهَامِرِ، قَالَ:

أَنَاخْتُ بِهَمَّارِ العَمَامِ مُصْرِحٍ

يَجُودُ بِمَطْلُوقٍ مِنَ المَاءِ أَصْحَمًا

وَمِنَ المَجَازِ: الهَمَّارُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلَامِ المِهْذَارُ يَنْهَمِرُ بِالكَلَامِ، كَالمِهْمَارِ وَالمِهْمَرِ، كَمِخْرَابٍ وَمِنْبَرٍ، وَاليَهْمُورِ، الأَخِيرُ مِنَ أَسْمَاءِ الرِّمَالِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَقد ذَكَرَهُ الصَّاعِنَانِي بِمَعْنَى الكَثِيرِ الكَلَامِ .

وَخَطِيبٌ مِهْمَرٌ: مُكْتَبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا بِالخَطَابَةِ:

تَرِيغٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الكَلَامِ

إِذَا خَطَلَ النَّبْرَ المِهْمَرُ

وَقال الأَزْهَرِيُّ: المِهْمَارُ: الَّذِي يَهْمِرُ عَلَيكَ الكَلَامَ، أَي يُكْثِرُ.

وَالهَمْرَةُ، بِالفَتْحِ: الهَضِيرَةُ، وَهِيَ خَرَزَةُ التَّأخِيذِ، وَقد أَعَادَهَا المِصْنَفُ ثَانِيًا، وَفِيهِ نَظْرٌ، وَالهَمْرَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ المَطْرِ، وَالهَمْرَةُ: الدَّمْدَمَةُ، وَقِيلَ: بَغَضِبٍ، نَقَلَهُ

ص: ٦٢٦

١- (١) قِيدَهَا ياقوت في معجمه بالفتح ثم السكون، وقال: ذكره الحازمي فقال بكسر القاف موضعان، وقيل بفتح الكاف، وقال ابن الأعرابي: بالكسر....

٢- (٢) في معجم البلدان عن الأزهري: موضع أراه رومياً.

٣-٣) عن معجم البلدان «هكران»، و بالأصل «أعياد».

٤-٤) معجم البلدان «[١] الصُّنُو».

الصاغانيّ و ابن منظور، و هو مَجَاز. و الهمزة: حَزَزَهُ لِلتَّأْخِيذِ، و هي الهَضِيرَةُ التي ذكرها قريباً، و فيه تَكَرُّرٌ لَا يَخْفَى، قال الصاغانيّ: و هي حَزَزَهُ الحُبُّ، زاد في اللسان: يُسَدِّتْغَطَفُ بها الرِّجَالُ، يقال: يا هَمْرَةَ اهِمِرِيه و يا غَمْرَةَ اغمِرِيه، إنَّ أَقْبَلَ فُسْرِيه، و إنَّ أَدْبَرَ فُسْرِيه.

و بنو هَمْرَةَ: بطنٌ من العرب.

و ظَبِيَّهُ هَمِيرٌ: حَسَنَةُ الجِسْمِ، هكذا في النُّسخ، و الذي في التكملة: ظَبِيٌّ هَمِيرٌ: سَبَطُ الجِسْمِ .

و الهمر كَكَتِفِ: العَلِيْظُ السَّمِينُ من الرِّجَالِ، و الهمرُ :

الرَّمْلُ الكَثِيرُ، كاليهمور، قال الشاعر:

من الرَّمَالِ هَمْرٌ يَهْمُورُ (١)

قلت: هو للعجاج، و الرواية من الخفاف .

و نُعَيْمُ بن هَمَّارٍ، كَشَدَادٌ: صَحَابِيٌّ و هو أَصَحُّ الوُجُوهِ في اسم أبيه، و قد تقدّم في «ه ب ر»، و هو من بنى عَطْفَانَ، نَزَلَ الشَّامَ .

و الهمريّ، كَجَمَزَى، المرأة الصَّخَّابَةُ الكَثِيرَةُ الكلامِ كَأَنَّهَا سَبِيلٌ مُنْهَمِرٌ، و هو مَجَاز. و الهيمرة، كَحَيْدَرَه، و الهمير، كَأَمِيرٍ، هكذا في النُّسخ، و في التكملة، و الهيمرة: العَجُوزُ الفَائِيَةُ الكَبِيرَةُ .

و اهْتَمَرَ الفرسُ: جَرَى كما يَهْمِرُ السَّيْلُ، و هو مَجَاز.

و بنو هَمِيرٍ كَزُبَيْرٍ: بطنٌ من بنى هَمْرَةَ .

و هَمْرَةَ يَهْمِرُه، بالكسْرِ، فأنهَمَرَ، أَى هَيَّدَمَه فأنهَيَّدَمَ، نقله الصاغانيّ . و انهَمَرَ الماءُ: انْسَبَكَ و سَالَ كانهَمَلَ، و كذلك الدَّمْعُ و المطرُ، و انهَمَرَتِ الشَّجَرَةُ: انْحَثَّتْ عند الخَبِطِ، نقله الصاغانيّ . و هو يُهَامِرُ الشَّيْءَ، أَى يَجْرُفُه، نقله الصاغانيّ . و أنشد للعجاج:

يُهَامِرُ السَّهْلَ و يُولِي الأَحْشَبَا

و في اللسان: يُهَامِرُ السَّيْلَ .

*و مِمَّا يَشْتَدُّرَكَ عَلَيْهِ:

الهَمَّارُ، كَشَدَادِ: النَّمَامُ، هكذا نقله الليث، و قد نَقَدَعَلِيه الأزهريّ و غيره (٢) و قالوا: صَوَابُهُ الهَمَّازُ، بالزَّاي.

قالوا: و أمَّا الهَمَّارُ فهو المُكَثِّرُ من الكلام.

الهنزة، بالنون بعد الهاء، أهمله الجوهري، وقال صاحب العين: هي وقبه الأذن المليحة، لم يحكها غير صاحب العين، وهي شاذة، لأنه قلما يقع في الأسماء كلمة فيها نون بعدها راء ليس بينهما حاجز، قال شيخنا.

وقد مرّ ونز، وتبهنّا عليه هناك، ويأتي نرس و نرجس.

*قلت: ومما يستدرّك عليه:

يقال هنزت الثوب: أنزته، أهنيه، وهو أن تعلمه، نقله الأزهرى عن اللحياني، وكذلك هنزت النار بمعنى أنزته، نقله الأزهرى أيضاً، وسيأتي في تركيب «هرق».

هنبر

الهنبر، كصتبر وسبخل وزبرج، أهمله الجوهري هنا وذكره في «هبر» بناءً على أن النون زائده، ولذا لم يُصرّح الصاغاني في التكملة بإهماله لها على عادته، والمصنّف قد كتبه بالحمرة لئوهم أنه مستدرّك عليه، وليس كذلك، وقد تبهنّا على ذلك مراراً. وهو الضبع أو أبو الهنبر: الضبعان وأم الهنبر: الضبع في لغة بني فزارة، قال الشاعر، وهو القتال الكلابي واسمه عبّيد بن المضرّحي:

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم

أمّ الهنبر من زند لها وارى

من كل أعلم مشقوق وتيرته

لم يوف خمسه أشبار لشبار (٣)

و به فسر الأصمعي قول الشاعر:

ملقين لا يزمون أمّ الهنبر

والهنبر: الأتان، كأمّ الهنبر كزبرج، وقيل: هي الحماره الأهلية.

والهنبر، كجر دخل وزبرج، كذا ضبطه ابن سيده أيضاً:

الثور والفرس، وهو أيضاً: الأديم الرديء، وأنشد ابن الأعرابي:

ص: ٦٢٧

٢- (٢) العبارة في التهذيب و لم يعزها لليث.

٣- (٣) و يروى: «يا قبح الله ضبعانا» و في شعره: من زند لها حارى. و قوله: الوارى: السمين. و الوتيره: إطار الشفه.

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعبو

بِ و لا مِنْ قُوَارِهِ الْهَنْبِرِ

قال: الْهَنْبِرُ هَا هُنَا: الْأَدِيمُ أَوْ أَطْرَافُهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَنْبِرُ، كَخِنْصِرٍ: الْجَحْشُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ:

أُمُّ الْهَنْبِرِ، وَ هِيَ بِهَاءٍ.

و الْهَنْبِيرُ: النَّهَابِيرُ، إِشَارَةٌ إِلَى

١٦- حَدِيثٌ صَفَّاهُ الْجَنَّةِ الَّذِي ذَكَرَهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ فَقَالَ: «فِيهَا هَنْبِيرٌ مِسْكٌ، يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الْمُشِيرَةَ فَتُشِيرُ ذَلِكَ الْمِسْكَ فِي وُجُوهِهِمْ». قَالُوا: الْهَنْبِيرُ قَلْبُ النَّهَابِيرِ، وَ هِيَ رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ، وَاحِدُهَا هُنْبُورٌ، وَ نُهْبُورٌ (١)، أَوْ أَرَادَ أَنْبِيرٌ، جَمْعُ أَنْبَارٍ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءً، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قال الْأَصْمَعِيُّ: الْهَنْبِرُ، كَزَبْرِجٍ: وَكَلْدُ الضَّبْعِ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

و الْهَنْبُورُ: الرَّمْلُ الْمَشْرِفُ .

هنزمر

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

هَنْزَمُرٌ، كَجَزْدَخِيلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَنَانِيُّ، وَ اسْتَدْرَكَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ: هُوَ عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى أَوْ سَائِرِ الْعَجَمِ، وَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ، كَالْهَنْزَمَنِ وَ الْهَيْزَمَنِ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

إِذَا كَانَ هَنْزَمُرٌ وَ رُحْتُ مُخَشَّمًا (٢)

هور

هَارَهُ بِالْأَمْرِ هَوْرًا: أَرَزَّهُ وَ أَتَهَّمَهُ، وَ هُوْتُ الرَّجُلَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ، إِذَا أَرَزْتَهُ، أَهْوَرَهُ هَوْرًا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْخَيْرِ. وَ هَارَهُ بِكَذَا: ظَنَّ بِهِ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ فَرَسَهُ:

رَأَى أَنَّنِي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ

وَ لَا هُوَ عَنِّي فِي الْمَوَاسَاهِ ظَاهِرٌ (٣)

أَهْوَرَهُ أَيَ أَظَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ، يُقَالُ: هُوَ يُهَارُ بِكَذَا، أَيَ يُظَنُّ بِكَذَا. وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ إِبِلًا:

قد عَلِمَتْ جِلَّتْهَا (٤) وَخُورَهَا

أَنِّي بِشَرْبِ الشُّوءِ لَا أَهْوُرَهَا

أَيُّ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا، وَ لَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ.

وَ الْاسْمُ مِنْهُمَا الْهُورَةُ، بِالضَّمِّ .

وَ هَارَهُ عَنِ الشُّئِءِ، صَرَفَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ هَارَهُ عَلَى الشُّئِءِ: حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَ أَرَادَهُ بِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَارَ الْقَوْمَ يَهْوِرُهُمْ هَوْرًا، إِذَا قَتَلَهُمْ وَ كَبَّ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَنْهَارُ الْجُرْفُ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهَدَلِيَّةُ :

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوا وَهُمْ كَأَنَّهُمْ

أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشُّتِّ وَ الْخَزَمِ (٥)

هَكَذَا يُرْوَى، وَ فِي أُخْرَى:

كَيْدُوا جَمِيعًا بِأَنَاسٍ كَأَنَّهُمْ

وَ كَبْكَبٌ يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ . وَ هَارَ الرَّجُلَ يَهْوِرُهُ هَوْرًا : غَشَّهَ وَ هَارَ الشُّئِءَ يَهْوِرُهُ هَوْرًا : حَزَرَهُ . وَ قِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : حَزْمَةٌ يَهْوِرُهَا ، أَيُّ قِطْعَةٍ يَحْزُرُهَا . وَ يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانًا فَهَارَهُ ، أَيُّ صَيَّرَعَهُ ، كَهَوْرَهُ ، وَ هَارَ الْبِنَاءَ هَوْرًا : هَيَّدَمَهُ ، وَ كَذَا الْجُرْفَ هَيْوْرًا وَ هَيْوُورًا ، فَهَارَ ، وَ هُوَ هَائِرٌ وَ هَيَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَ تَهَوَّرَ وَ تَهَيَّرَ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَيَّاقِبَةِ ، وَ قَدْ يَكُونُ تَفْيِيعِلٌ ، أَيُّ تَهَيَّدَمٌ ، وَ قِيلَ : انْصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ ثَابِتٌ بَعْدُ فِي مَكَانِهِ ، فَإِذَا سَقَطَ فَقَدْ انْهَارَ وَ تَهَوَّرَ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبْعَاءِ (٦) : « فَتَهَوَّرَ الْقَلْبُ بِمَنْ عَلَيْهِ » .

يُقَالُ : هَارَ الْبِنَاءَ وَ تَهَوَّرَ ، إِذَا سَقَطَ ، وَ كُلُّ مَا سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جُرْفٍ أَوْ شَفِيرٍ رَكِيهِ فِي أَسْفَلِهَا فَقَدْ تَهَوَّرَ وَ تَدَهَوَّرَ . وَ هَوَّرْتَهُ فَتَهَوَّرَ وَ انْهَارَ ، أَيُّ انْهَدَمَ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَائِرُ السَّاقِطُ ، وَ الرَّاهِي : الْمَشْتَقِيمُ . وَ تَهَوَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي

ص: ٦٢٨

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّكْمِلَةُ، وَ فِي اللِّسَانِ: [١] هَنْبُورُهُ أَوْ نَهْبُورُهُ؛ وَ فِي النِّهَايَةِ: [٢] هَنْبُورٌ أَوْ هَنْبُورُهُ.

٢- (٢) دِيوَانُهُ وَ صَدْرُهُ: وَ آسٌ وَ خَيْرِيٌّ وَ مَرُوءٌ وَ سَوْسَنٌ .

٣- (٣) التَّهْذِيبُ وَ فِيهِ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ، وَ اللِّسَانُ [٣] فَكَالْأَصْلِ . وَ بِالْأَصْلِ «طَاهِرٌ» وَ مَا أُثْبِتَ «ظَاهِرٌ» عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. [٤]

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: جَلَادُهَا.

٥- (٥) قَوْلُهُ أَفْنَادُ، وَ فِي رِوَايَةٍ: أَفْنَاءُ، جَمْعُ فَنْدٍ، كَجَبَلٍ وَ أَجْبَالٍ وَ هُوَ الشَّمْرَاخُ مِنْ شَمَارِيخِ الْجَبَلِ . وَ فِيسِرُهُ السُّكْرِيُّ أَنَّهُ الْأَنْفُ مِنْ

الجيل. و كيبك جبل لهذيل مشرف على موقف عرفه، ياقوت.
٦- (٦) فى النهايه: [٥] ابن الصغاء.

الأمر بقله مُبالاه . و في الأساس: بغير فكر، و هو مجاز. و تَهَوَّرَ الوَعَكَ النَّاسَ، إِذَا أَخَذَهُمْ وَعَمَّهُمْ.

و من المَجَاز: تَهَوَّرَ اللَّيْلُ، إِذَا ذَهَبَ وَ أَدْبَرَ، أَوْ تَهَوَّرَ اللَّيْلُ، إِذَا وَلَّى أَكْثَرَهُ، وَ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَعِينَهُ: تَوَهَّرَ اللَّيْلُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: وَ اللَّيْلُ: وَلَّى أَوْ ذَهَبَ أَكْثَرَهُ .

وَ رَجُلٌ هَارٌّ وَ هَارٍ، الْأَخِيرُهُ عَلَى الْقَلْبِ، وَ هَيَّارٌ، كَكَيَّانٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ، وَ الَّذِي فِي أُمّهَاتِ اللُّغَةِ كُلِّهَا: هَائِرٌ، وَ فِي بَعْضِهَا: هَيَّارٌ، كَسَحَابٍ، وَ سَيَأْتِي لَهُ فِي «ه ي ر»:

ضَعِيفٌ، وَ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَارٌّ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي أَمْرِهِ، وَ أَنْشَدَ:

مَاضِي الْعَزِيمِ لَا هَارٌ وَ لَا خَزِلُ (١)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ هَوَّ هَارٌ وَ هَارٍ وَ هَائِرٌ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ الْأَصْلُ مِنْ هَارَ يَهْوُرُ، وَ أَمَّا هَارٌ، بِالرَّفْعِ، فَعَلَى حَيْذِفِ الْهَمْزِ، وَ أَمَّا هَارٍ، بِالْجَزْ، فَعَلَى نَقْلِ الْهَمْزِ إِلَى [م أ] (٢) بَعْدَ الرَّاءِ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكِ السَّلَاحِ شَاكِي السِّلَاحِ، ثُمَّ عُمِلَ بِهِ مَا عُمِلَ بِالْمَنْقُوصِ، نَحْوِ قَاضٍ وَ دَاعٍ .

وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْهَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الْبَحِيرَةُ تَغِيضُ (٣) بِهَا، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ فِيهَا، مِيَاءٌ غِيَاضٍ وَ آجَامٌ فَتَسَعُ وَ يَكْثُرُ مَاؤُهَا. جَ أَهْوَاؤٌ وَ الْهَوْرُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَتَسَاقَطُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَ الْهَوْرَةُ، بِهَاءٍ: الْمَهْلِكَةُ، وَ جُمِعَ الْهَوْرَاتُ، وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ الْآتِي ذِكْرُهُ.

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الْهَوْرُورَةُ: الْمَرْأَةُ الْهَالِكَةُ .

وَ يُقَالُ: اهْتَوَّرَ، إِذَا هَلَكَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّيْهُورُ (٤): مَا أَنْهَرَ مِنَ الرَّمْلِ، وَ قِيلَ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ. وَ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ بَقْلَمَهُ، وَ ذَكَرَ الرَّمْلَ عَوْضًا عَنْهُ، وَ فِي اللِّسَانِ ذَكَرَ الْأَرْضَ. وَ التَّيْهُورُ الشَّدِيدَةُ مِنَ السَّبَاسِبِ، يُقَالُ: تَيْهَتْ تَيْهُورٌ، أَيْ شَدِيدٌ، يَأْوُهُ عَلَى هَذَا مَعَاقِبُهُ بَعْدَ الْقَلْبِ، وَ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي. مَا نَصَّهُ: أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ ذِكْرَ تَيْهُورِ الرَّمْلِ الَّذِي يَنْهَارُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ صَنْعِهِ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَ شَاهِدُ تَيْهُورِ الرَّمْلِ الْمُنْهَارِ قَوْلُ الْعِجَاجِ:

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقَا تَيْهُورِ

وَ زَنَهُ تَفْعُولٌ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ تَهْيُورٌ، فَقَدِّمْتَ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، فَصَارَ تَيْهُورًا، فَهَذَا إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهَيَّرِ الْجُرْفِ، وَ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهَوَّرَ كَانَ وَ زَنَهُ فَيَعُولًا لَا تَفْعُولًا، وَ يَكُونُ مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، وَ التَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ: وَيُهِوْرُ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَيْقُورٍ، وَ أَصْلُهُ وَيُقُورُ، مِنَ الْوَقَارِ.

و الهَارُ: الضَّعِيفُ السَّاقِطُ من شِدَّةِ الزَّمَانِ ، و به فُسِّر

١٦- حديث خُزَيْمَةَ: «تَرَكَتِ الْمُخَّ رَارًا و المَطِيَّ هَارًا». و يروى بالتشديد.

و الهَوَارَةُ ، كَسَحَابَةِ: الهَلَكَةُ ، و منه الحديثُ الذى لا طريق له، كما

١٦- قاله الصاغانيّ : «مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ» و نصّ الحديث: «رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ». أى لا هُلُكَكَ (٥). قلت:

١٦- و قد رُوِيَ عن أنس رضى الله عنه: أَنَّهُ حَظَبَ فَقَالَ: «مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ». فلم يَدْرُوا ما قال، فقال يَحْيَى بن يَعْمُر:

أى لا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ.

١٦- و فى الحديثِ أيضاً: «مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وُقِيَ الهَوَارَاتِ». أى الهَلَكَاتِ ، و قال الصاغانيّ :أى المَهَالِكِ، و واحدتها هَوْرَةٌ ، و قد تقدّم قريباً، و هذا من المصنّف غريب جداً، فإنه ذكر المفرد أولاً ثم ذكر بعده الحديث الذى جاء فيه ذكر جمعِهِ، ففرقهما فى محلّين.

و من المجاز: رجلٌ هَيَّيرٌ ، ككَيْسٍ إِذَا كان يَتَهَوَّرُ فى الأشياءِ ، و نصّ التكملة: يَتَهَيَّرُ فى الأشياءِ.

و مَهْوَرٌ ، كَمَقْعَدٍ: ع بالِحِجَازِ ، نقله الصاغانيّ ، و قال ياقوت: و يُرْوَى مَهْوَى .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يقال: خَزَقٌ هَوْرٌ ، أى وَاسِعٌ بعيدٌ. قال ذو الرُّمَّة:

ص: ٦٢٩

١- (١) الخزل: الساقط المنقطع، عن التهذيب.

٢- (٢) زياده يقتضيها السياق.

٣- (٣) الأصل و التكملة و القاموس، و على هامشه عن نسخه أخرى «يغيض».

٤- (٤) فى اللسان: «التهيور» و فى التهذيب «وهر» فكالأصل.

٥- (٥) النهايه: [١] هلاك.

هَيْمَاءُ يَهْمَاءُ وَ خَرْقُ أَهْيَمٍ

هُورٌ عَلَيْهِ هَبَوَاتُ جُنْمٍ

لِلرَّيْحِ وَ شَيْءٌ فَوْقَهُ مُنْمَمٌ

و يقال: هَوْرُنَا عَنَا الْقَيْظَ وَ جَرْمَنَا وَ جَرْمَنَا وَ كَبِينَا، بمعنى.

و هَوَارَه، مشدداً، ابن قيس بن زُرْعَه بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن هَمِيسع بن حَمِير الأ-كبر: قبيله كبيره بالمغرب، و فيه اختلاف كبير، و قد أَلْفَت في ذلك رساله سَمَّيْتَهَا «رُفْعُ السُّتَارَه» عن نسب الهَوَارَه»، و يقال: إن المَثْنَى بن المِشُور بن المَثْنَى بن خِلاص بن أَيْمَن بن رُعَيْن بن سَعْد بن حَمِير الأصغر خَرَجَ من مِصر في طَلَبِ إِبِلٍ له فَقَدَهَا فَذَهَبَ في أَثَرِهَا إلى المِغْرِبِ، فَلَمَّا دَخَلَ إفريقيه قال لِعِلامه: أَيْنَ نحن؟ قال: تَهَوَّرْنَا. فنزل على قوم من زَنَاتِه فَتَزَوَّجَ أُمَّ صِبْهَاجٍ، فَكَثُرَ مِنْهَا نَسْلُهُ، فَهَمَّ الهَوَارِيُّونَ. و هذا نقله المَقْرِيزِيُّ في «البيان و الإعراب عَمَّنْ في مِصر من قبائل الأعراب» ثم ذكر منهم قبائل كثيرة بالمغرب. قُلْتُ: و منهم أبو موسى عبد الرحمن بن موسى الهَوَارِيُّ، لَقِيَ مالِكاً، وَ صَنَّفَ في القِرَآتِ وَ التفسيرِ، ذَكَرَهُ الرُّشَاطِيُّ وَ آخرون.

قال المَقْرِيزِيُّ: و أَمَّا هَوَارُهُ الصَّعِيدِ فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُم الظَّاهِرُ بَرْقُوقَ بعد واقعه بَدْرِ بن سلام، هنا، في سنة ٧٨٢ فأقطع لإسماعيل بن مازن منهم ناحيه دَجْرَجِي، و كانت خراباً فَعَمَّرَهَا وَ هُوَ حَيْدُ المَوَازِنِ، وَ أَقَامَ بِهَا حتى قَتَلَهُ عَلِيٌّ بن عريب منهم، وَ هُوَ جَدُّ العرابِيِّ، فَوُلِّيَ بَعْدَهُ الأمير عمر بن عبد العزيز الهَوَارِيُّ .

قُلْتُ: و بنو عُمَرَ بَطْنٌ كبير بالصَّعِيدِ، وَ هُوَ حَيْدُ الأَمْرَاءِ كُلِّهِمْ إِلَّا من شَدَّدَ؛ وَ من ولده محمَّدُ أبو السِّنُونِ، وَ يوسف بن عُمَرَ بن عبد العزيز، فَأَمَّا محمَّدُ فَوُلِّيَ بعد أبيه وَ فَحَمَّ أُمْرَهُ وَ عَمَرَ الصَّعِيدَ. وَ وُلِّيَ يوسف بعد أخيه، وَ وُلِدَهُ إِسْمَاعِيلُ بن يوسف كان محمود السَّيْرَه، تَوَفَّى بمِصر سنة ٨٥٣ وَ حفيده الأمير شرف الدَّيْنِ عيسى بن يوسف بن إِسْمَاعِيلِ، كان من أَجْلَاءِ بنِي عُمَرَ (١)، يُذَاكِرُ الفقهاء مع كثره البرِّ وَ الإحسان لهم، وَ كان مليح الشَّكْلِ كثير التَّهَجُّدِ، تَوَفَّى سنة ٨٦٣، كذا في معجم الشيخ عبد الباسط. وَ من ولده الأمير رِيَّان بن أحمد بن عيسى، جَدُّ الرِّيَّانِيَّةِ، تَوَفَّى سنة ٨٨٩ وَ داوود بن سليمان بن عيسى وُلِدَ بعد التسعين وَ الثمانمائة، وَ عبد العزيز وَ عَلِيُّ ابنا عيسى بن يونس، وَ غير هؤلاء، وَ من أَرَادَ الزيادة فعليه برسالتنا المذكوره، فَإِنَّا قد استوفينا فيها أنسابهم وَ أخبارهم. وَ ليس هذا محلَّ التَّطْوِيلِ، وَ لكن نَفَثَهُ مَصْدُور.

وَ هُورٌ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بمِصر من أعمال الأَشْمُونِيْنَ.

وَ هُورِيٌّ: قَرْيَتَانِ بمِصر، إِحْدَاهُمَا من أعمال قُورَيْسِنَا، وَ تُعْرَفُ بِنَطَابَه، وَ الثَّانِيَه بِالغَرِيْبَه وَ تُعْرَفُ بِهُورِيْنَ بِهِزْمَنَ، وَ قد نُسِبَ إلى هذه الأَخِيرَه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِيْنَ.

وَ الهَوَارِيْنَ (٢): قَرْيَةٌ، نقله الحَسَنُ بن رَشِيْق القَيْرَوَانِيَّ .

الهِيرَةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ المَطْمَئِنَّةُ.

و الهيرُ من اللَّيل، بالكسر و الفتح و كسَيْد: الهيرُ، هكذا في سائر النسخ. و مُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي هِير اللَّيْلِ لُغَاتٌ ثَلَاثَةٌ، و ليس كذلك، فالمنقول عن ابن الأعرابي و غيره يقال: مَضَى هِيرٌ من اللَّيل، بالكسر فقط أى أَقَلَّ من نَضِيفِهِ، قال: و حُكِيَ فِيهِ هِيرٌ، و قد ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. و أما اللُّغَاتُ المذكَورَةُ فَإِنَّهَا جَاءَتْ فِي مَعْنَى رِيحِ الشَّيَالِ فَقَالُوا: هِيرٌ وَ هَيْرٌ وَ هَيْرٌ، و كذلك إِيرٌ وَ أَيْرٌ وَ أَيْرٌ، ففي كلام المصنّف نَظْرٌ، و لو قال: و بالفَتْحِ و كسَيْدٍ، لأَصَابَ، و قيل: هِيرٌ من أسماءِ الصَّبَا.

و الهيرُونُ: تَمْرٌ، مَعْرُوفٌ، هكذا نقله الصاغاني عن أبي حنيفة، و الذي نقله الأئمة عن أبي حنيفة: هيرُونٌ بالكسر و ضم التّون، من غير ألف و لام، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلوناً و فعلولاً.

و اليهيرُ، بالتشديد: الحَجَرُ الأَحْمَرُ الصُّلْبُ، أو اليهيرُ :

حجارة أمثال الأَكُفِّ، أو حَجَرٌ صَغِيرٌ، و قال أبو حنيفة:

اليهيرُ، مُشَدَّدًا: الصَّمْغَةُ الكَبِيرَةُ، و أنشد:

قد ملؤوا بطنهم يهيرا

و اليهيرُ: السَّرَابُ، و منه المَثَلُ: «فَلانٌ أَكْذَبُ من اليهيرِ»، و قاله الليث: اليهيرُ (٣): اللَّحِيجَةُ وَ التَّمَادِي فِي الأَمْرِ، تقول: اسْتَيْهَرَ وَ أنشد:

ص: ٦٣٠

١- (١) بالأصل: «ابن عمر».

٢- (٢) في معجم البلدان: الهواريون.

٣- (٣) وردت في التهذيب: اليهيرُ.

وَقَلْبُكَ فِي اللَّهِ مُسْتَيْهَرٌ

وَالْيَهْيِيرُ: الْكَذِبُ. وَالْيَهْيِيرُ: دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى، أَعْظَمُ مِنَ الْجُرْدِ، وَوَأَحَدُهُ يَهْيِيرَةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

فَلَاهَ بِهَا الْيَهْيِيرُ شُفْرًا كَأَنَّهَا

خُصِي الْخَيْلِ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَامِرُ

وَالْيَهْيِيرُ: الْحَنْظَلُ، وَهُوَ أَيْضًا: السَّمُّ، وَقَدْ نُقِلَ فِيهِمَا التَّخْفِيفُ. وَالْيَهْيِيرُ: صَمْعُ الطَّلْحِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَأَنْشَدَ:

أَطَعَمْتُ (١) رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيِيرِ

فَظَلَّ يَعْوِي (٢) حَبَطًا بَشْرًا

خَلَفَ اشْتَهَ مِثْلَ نَقِيقِ الْهَرِّ

قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَجَارَةِ الْحُمْرِ الصُّلْبَةِ.

وَالْيَهْيِيرَةُ، بِهَاءٍ، مِنَ التُّوقِ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قِيلَ لِأَبِي أَسْلَمَ: مَا التَّرُّهُ الْيَهْيِيرَةُ الْأَخْلَافِ؟ فَقَالَ: التَّرُّهُ: السَاهِرَةُ الْعِرْقِ، تَسْمَعُ زَمِيرَ شُخْبِهَا وَ أَنْتَ مِنْ سَاعِهِ. قَالَ: وَ الْيَهْيِيرَةُ :

الَّتِي يَسِيلُ لَبَنُهَا كَثْرَةً. وَ نَاقَةُ سَاهِرَةٌ لِعِرْقٍ: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

وَ رَبَّمَا زَادُوا فِيهِ الْأَلْفَ فَقَالُوا: الْيَهْيِيرِيُّ، مَقْصُورًا مُشَدَّدًا، وَهُوَ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، كَالْيَهْيِيرِ.

وَ الْيَهْيِيرِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ، يُقَالُ مِنْهُ: ذَهَبَ مَالُهُ فِي الْيَهْيِيرِيِّ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ذَهَبَ صَاحِبُكَ فِي الْيَهْيِيرِيِّ، أَيْ فِي الْبَاطِلِ.

وَ الْيَهْيِيرِيُّ. نَبَاتٌ أَوْ شَجَرٌ، الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ هَانِيءٍ (٣)، زِنْتُهُ يَفْعَلِي أَوْ فَعِيلِي أَوْ فَعَلَلِي.

قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي الْكِتَابِ: أَمَا يَهْيِيرٌ مُشَدَّدَةٌ فَالزِّيَادَةُ فِيهِ أُوْلَى، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، وَقَدْ تُقَلُّ آخِرُ مَا أُوْلُهُ زِيَادَةٌ كَمَكُورٌ، دُونَ الثَّلَاثِيَّ الَّذِي أَوْسَطُهُ زِيَادَةٌ كَفَوْعَلٌ وَ فَعِيلٌ، وَ لَوْ كَانَتْ يَهْيِيرٌ مَخْفَفَةً الْيَاءِ كَانَتْ الْأُوْلَى هِيَ الزَّائِدَةُ أَيْضًا، لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أُوْلَا بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ اخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِهِ، قِيلَ: إِنَّهُ يَفْعَلٌ، وَقَدْ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: إِنَّهُ فَعِيلٌ. وَ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ. وَ قِيلَ: إِنَّهُ فَعَلَلٌ.

وَ هَيْيرٌ، بِالْكَسْرِ: عَجٌّ، بِالْبَادِيَةِ، عَنْ اللَّيْثِ.

وَ الْهَيْيَارُ، كَسْحَابٍ: الَّذِي يَنْهَارُ كَمَا يَنْهَارُ الرَّمْلُ وَ يَسْقُطُ.

قال كثير:

فَمَا وَجَدُوا مِنْكَ الضَّرِيْبَةَ هَذَّةً

هَيَارًا وَلَا سَفْطَ الْأَثِيْبَةِ أَحْرَمًا

*وَمَا يَشْتَدِرْكَ عَلَيْهِ:

تَهَيَّرَ الْجُرْفُ وَالْبِنَاءُ: أَنْهَدَمَ .

وَهَيَّرْتُ الْجُرْفَ فَتَهَيَّرَ، لَغُهُ فِي هَوْرَتِهِ فَتَهَوَّرَ.

وَالهَائِرُ: السَّاقُطُ، وَقد تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي الوَاوِ.

وَيُقَالُ: اسْتَهَيَّرَ بِإِلْحَاكِ وَافْتِيْلُ وَارْتِجَعُ، أَيْ اسْتَبْدِلُ بِهَا إِبْلًا غَيْرَهَا، وَسَيَأْتِي فِي ي ه ر. وَافْتِيْلٌ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمَقَائِلِ فِي الْبَيْعِ وَ الْمَبَادِلِ (٤).

وَيُقَالُ: ذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِ، أَيْ الرِّيحِ، عَنِ شَمْرِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ فَأَخْطَأَ: ذَهَبَتْ فِي الْيَهْيَرِ. وَابْنَ تَذَهَبَ تَذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِ. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْيَهْيَرِ الْحِجَارَةُ .

وَالْمُسْتَهْيَرُ: الْمَتَمَادِي فِي اللَّجَاجِ.

وَقال الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: قَدْ اسْتَبْهَرْتُ أَنْكُمْ قَدْ اصْطَلَحْتُمْ؛ مِثْلُ: اسْتَيْقَنْتُ. وَذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «و ه ر» اسْتَطْرَادًا، وَ يَأْتِي لَهُ فِي «ي ه ر» أَيْضًا.

وَ إِذَا كَانَ التَّيْهُورُ مِنَ تَهَيَّرِ الْجُرْفِ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ هُنَا، وَقد تَقَدَّمَ.

وَ الْيَهْيَرُ (٥)، مُشَدَّدُ الْآخِرِ: الصُّلْبُ، عَنِ الْأَحْمَرِ، كَأَنَّ هَاءَهُ عَنِ هَمْزِهِ.

ص: ٦٣١

١- (١) التهذيب: «أشعبت» و اللسان [١] فكالأصل.

٢- (٢) التهذيب: «يبكى» و ضبطت فيه خطأً بكسر الباء، و ما أثبت ضبطه عن اللسان، و [٢] كلاهما صحيح، و كلاهما بمعنى انتفاخ البطن.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان عن ابن هانئ: «اليهْيَرُ: شجر» و عبارته اللسان: شجره.

٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٣] في البيع: المبادله بدون واو.

٥- (٥) عن التهذيب و اللسان و بالأصل «الهير».

يَبْرِينُ، وَيَقَالُ: أَبْرِينُ، لِقَتَانٍ: رَمْلٌ لَا تُدْرِكُ أَطْرَافُهُ عَنِ يَمِينِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ حَجَرِ الِيمَامَةِ. وَقَالَ الشُّكْرِيُّ: يَبْرِينُ بِأَعْلَى بِلَادِ بَنِي سَعْدِ، وَفِي كِتَابِ نَصْرِ:

يَبْرِينُ مِنْ أَصِقَاعِ الْبَحْرَيْنِ بِه مَبْرَانِ، وَهِنَاكَ الرَّمْلُ الْمَوْصُوفُ بِالكَثْرَةِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَلَجِ ثَلَاثُ مَرَاجِلَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَحْسَاءِ وَهَجَرَ مَرَحِلَتَانِ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ.

وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ وَيَأْفُوتُ: يَبْرِينُ أَيْضًا: هُ قُرْبَ حَلَبَ ثُمَّ مِنْ نَوَاحِي عَزَازَ.

وَقَدْ يَقَالُ فِي الرَّفْعِ يَبْرُونَ وَفِي الْجَزِّ وَالنَّصْبِ يَبْرِينُ، لَا يَنْصَرَفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ، فَجَزَى إِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِهِ. وَلَيْسَتْ يَبْرِينُ هَذِهِ الْعَلَمِيَّةُ مَنقُولَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هُنَّ يَبْرِينُ لِفُلَانٍ، أَيْ يُعَارِضُنَهُ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيَّمَنْ وَأَشْمَلِ

يَدِلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنقُولًا مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ يَبْرُونَ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ يَبْرِينُ مِنْ بَرِيَّتِ الْقَلَمِ، وَيَبْرُونَ مِنْ بَرُوْتُهُ، وَيَكُونُ الْعَلَمُ مَنقُولًا مِنْهُمَا، فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: بَرِيَّتُ الْقَلَمِ وَبَرُوْتُهُ. فَإِنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ: هَذِهِ يَبْرِينُ، فَلَوْ كَانَتْ يَبْرُونَ مِنْ بَرُوْتُ لَقَالُوا: [هَذِهِ] (١) يَبْرُونَ، وَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَالِيبَاءِ وَالْوَاوِ فِي يَبْرِينِ وَ يَبْرُونَ لَيْسَتْ لَامَيْنِ، وَ إِنَّمَا هُمَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ كَفَلَسِيْطِينَ وَ فَلَسيْطُونَ، وَ يَدِلُّكَ عَلَى أَنَّ يَاءَ يَبْرِينِ لَيْسَتْ لِلْمُضَارَعَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا أَبْرِينُ. فَلَوْ كَانَ حَرْفُ مُضَارَعَةٍ لَمْ يُبَدِّلُوا مَكَانَهُ غَيْرَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَعْصِرْ وَ يَعْصِرُ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مُسَمًّى بِالْفِعْلِ، وَ إِنَّمَا سَمًّى بِأَعْصَرَ جَمْعَ عَصْرٍ (٢) الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ، وَ سَهَّلَ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ لِلْمُضَارَعَةِ، وَ إِنَّمَا هِيَ لِصَيْغَةِ الْجَمْعِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ (٣). * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يَابِرَةٌ، بِفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ (٤): بَلَدٌ فِي غَرْبِ الْأَنْدَلُسِ، مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَابِرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٥٢٣.

تَيَّاجِرٌ عَنْهُ تَيَّاجِرًا: عَدَلٌ عَنْهُ، فَكَانَ أَصْلُ مَا دَّتْهُ يَجْرُ، مِثْلُ تَيَّاسِرٍ مِنَ التَّيْسِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ أَكْثَرُ أَتَمَّةِ الْعَرَبِ.

الْمِيحَارُ، كَمِيْزَانِ، وَ الْحَاءِ مَهْمَلَةٌ كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ يَدِلُّ عَلَيْهِ صَيْنِيْعُهُ، فَإِنَّهُ أَفْرَدَهُ مِنَ الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ، فَلَوْ كَانَ بِالْجِيمِ لَذَكَرَهُمَا فِي مَادَّةِ وَاحِدَةٍ:

الصَّوْلُجَانُ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي «يَحْرُ»، وَ ضَبَطَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِالْجِيمِ، وَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا

فى: وَجَر، و: أَجْر.

يدر

يَدْرٌ، كَبْتَمٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ جَدُّ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَدْرِ السَّبْتِيِّ الْمُحَدَّثِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ سِبْطِ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ الْهَمْدَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شُفْنِينَ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ .

يرد

الْيَرُّ، مُحَرَّرٌ كَه: الشُّدَّةُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَوْلُهُمْ حَجَرٌ أَيْرٌ، عَلَى مِثَالِ الْأَصَمِّ، أَيْ شَدِيدٌ صُلْبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ:

الْيَرُّ مُصَدَّرٌ الْأَيْرِ، يُقَالُ صَخْرَةٌ يَرَاءُ وَصَخْرٌ أَيْرٌ (٥)، وَ

١٦- فى حديث لقمان: «إِنَّهُ لَيَبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الْحَجَرِ الْأَيْرِ». قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْغَيْثَ :

وَإِنْ (٦) أَصَابَ كَدْرًا مَدَّ الْكَدْرُ

سَنَابِكَ الْخَيْلِ يُصَدِّعَنَّ الْأَيْرِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَيْرُ: الصَّفَا الشَّدِيدُ الصَّيْلَابِهِ وَقَدْ يَرُّ الْحَجَرُ يَيْرٌ، بَفَتْحِهِمَا، أَيْ فى الْمَاضِي وَ الْمَضَارِعِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ الْفَتْحَ إِنَّمَا يَكُونُ فى الْمَكْسُورِ فَقَدْ نَقَلَ (٧)

ص: ٦٣٢

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) زيد فى معجم البلدان «أبرين»: وإنما سمي بذلك قوله: أبنى! إن أباك غير لونه كز اللبالي و اختلاف الأعصر.

٣- (٣) انظر بحثاً مفيداً نقلاً عن ابن جنى فى معجم البلدان «أبرين».

٤- (٤) قيدها ياقوت، بالحركة، بضم الباء.

٥- (٥) اللسان: و [٢] حجر أير.

٦- (٦) اللسان: [٣] فإن.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قد نقل الجوهرى عن الفراء إلخ عبارته فى ماده ش دد: قال الفراء: ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فإن يفعل منه مكسور العين مثل: عفتت أعف، و ما كان واقعاً مثل رددت و مددت فإن يفعل منه مضموم العين إلا ثلاثه أحرف جاءت نادره. إلخ اه.»

الجوهري عن الفراء: أمّا فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فيفعل منه مكسورٌ، كعَفَّ، و الواقع مضمومٌ كَرَدَّ، إلا ثلاثة نواذر، و قد تقدّم البحث فيه مراراً في غَرَّ و شَدَّ، فراجعهُ. و لا يقالُ للماءِ و الطينِ إنه أَيْزٌ و لا يَرَاءٌ بلُ لشيءٍ ءِ صُلْبٍ، كالصِّفَا، و لا يُوصَفُ به على نَعْتِ أَفْعَلٍ و فَعْلَاءٍ إلا الصَّخْرُ، و الصِّفَا (١)، يقال: صَفَاهُ (٢) يَرَاءٌ و صَفَاً أَيْزٌ.

و حَارٌّ يَارٌّ، و رَدَّ في الحديث أنه صلى الله عليه و سلم ذكر الشُّبْرَمَ فقال:

«إنه حارٌّ يارٌّ»، هكذا قاله الكسائي. و قال بعضهم: حارٌّ جَارٌّ.

وَ حَرَانُ يَرَانُ إِتْبَاعٌ، قال أبو الدُقَيْش: إنه لِحَارٌّ يَارٌّ، عَنَى رَغِيْفًا أُخْرِجَ مِنَ التُّنُورِ، و كذلك إِذَا حَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَيْءٍ ءِ غَيْرِهِ صُلْبٍ فَلَزِمَتْهُ حَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَارٌّ يَارٌّ، و قَدْ يَرَّ يَرًّا و يَرًّا، محرَّكَةً.

و اليَّرَّةُ: النارُ.

و يُقال: هذا الشَّرُّ و اليَّرُّ، كأنه إِتْبَاعٌ و كذا مَلَّهَ حَارَّةٌ يَارَّةٌ، و كلُّ شَيْءٍ ءِ مِنْ نَحْوِ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرُوا الْيَارَّ لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلَّا وَ قَبْلَهُ حَارٌّ.

يزر

يَزِرٌ، ككَفِّفَ، أهمله الجوهري و الصاغانى، و هو رُسَيْتَاقُ بخراسانَ مشتملٌ على قُرَى كثيرهٍ من ناحيته خوارزمٍ من مملكه العجم. قال الذهبي في المشتبه: و لم يخرج منها أحد. انتهى. أى من العلماء و المحدثين أو من المشهورين فى فن من الفنون.

يسر

اليسر، بالفتح، و يحركُ: اللينُ و الانقيادُ، يكون ذلك للإنسان و الفرسِ، و قد يسرَ يسرًا، من حدَّ ضرب.

و يأسره: لاينه، أنشد ثعلب:

قَوْمٌ إِذَا شُومُوا جَدَّ الشَّمَّاسُ بِهِمْ

ذاتَ العِنَادِ و إن يَأْسَرْتَهُمْ يَسْرُوا

و

١٦- فى الحديث: «مَنْ أَطَاعَ الإِمَامَ و يَأْسَرَ الشَّرِيكَ». أى ساهله.

و اليسرُ، محرَّكَةً: السَّهْلُ اللينُ الانقيادُ، يُوصَفُ به الإنسانُ و الفرسُ، قال:

إِنِّي عَلَى تَحْفُظِي و نَزْرِي

أَعْسَرُ إِنْ مَارَسْتَنِي بَعْشِرِ

و يَسْرُ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي

و الجمع اليَسْرَات ، و فى قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَ هِيَ لِأَهِيَّةٍ (٣)

اليَسْرَات :قَوَائِمُ النَاقِهِ ،و قال الجوهريّ : اليَسْرَات :

القَوَائِمُ الخِفَافُ ، و يقال: إِنَّ قَوَائِمَ هَذَا الفَرَسِ لِيَسْرَاتٌ خِفَافٌ ، إِذَا كُنَّ طَوَّعَهُ ، كَالْيَاسِرِ وَ اليَسْرِ .

و المَوْفِقُ اليَسْرِيّ ، من حَنَابِلِهِ الشَّامِ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فقال: مُوَفِّقُ الدِّينِ اليَسْرِيُّ شَيْخُ حَنْبَلِيٍّ رَأَيْتَهُ يَبْحَثُ .

انتهى: و لعلّه منسوب إلى جَدُّ لَهُ اسْمُهُ يَسْرٌ أَوْ غير ذلك.

و يقال: وَلَدَتْهُ وَ لَدَا يَسْرًا أَى فى سُهولِهِ ، كَقَوْلِكَ:

سُرْحًا .

و قد أَيَسَّرَتِ المَرْأَةُ وَ يَسَّرَتْ . الأَخِيرُ عن ابن القَطَّاعِ ، وَ ضَبَطَهُ بالتشديد، و الموجود فى النُّسخِ بالتخفيف. و فى الأساس: و يقال فى السِّدْعَاءِ لِلْحَبْلَى: أَيَسَّرَتْ وَ أَذْكَرَتْ ، أَى يُسَّرَتْ عَلَيْهَا الوِلَادَةُ . قال ابن سَيِّدِهِ: وَ زَعَمَ اللُّحَيَّانِيُّ أَنَّ العَرَبَ يَقُولُ فى السِّدْعَاءِ: وَ أَذْكَرَتْ: أَتَتْ بِذَكَرٍ. و قد تقدّم فى موضعه.

و يَسَّرَ الرِّجْلُ تَيْسِيرًا: سَهَّلَتْ وَ لَادَهُ إِبْلَهُ وَ غَنِمَهُ لَمْ يَعْطَبَ مِنْهَا [شئى ء] (٤)، عن ابن الأعرابيّ ، و أنشد:

بِتَّنَا إِلَيْهِ يَتَعَاوَى نَقْدُهُ

مُيَسَّرَ الشَّاءِ كَثِيرًا عَدْدُهُ

وَ يَسَّرَتِ الغَنَمُ: كَثُرَتْ وَ كَثُرَ لَبْنُهَا أَوْ نَسَلُهَا ، وَ فى بعض الأَصُولِ المَصَحَّحَةِ: وَ نَسَلُهَا (٥). وَ هُوَ مِنَ السُّهُولَةِ. قال أَبُو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا

عَيْنَيْنِ لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غَنَاهُمَا

ص: ٤٣٣

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «و الصفا».

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «صفا».

٣- (٣) الأساس و عجزه فيه: ذوايلٌ وقَعهنَّ الأرضَ تحليلٌ .

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]

٥- (٥) كما في التهذيب و اللسان و [٤]الصحاح، و في التهذيب و الصحاح: «ألبانها» بدل «لبنها».

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا

يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتْ غَنَمَاهُمَا

أى ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غنماهما، و السؤددُ يُوجب البذل والعطاء والحراسه والحمايه وحسن التدبير والحلم، وليس عندهما من ذلك شىء.

و يقال أيضاً: يسرت الغنم، إذا ولدت وتهيأت للولاده.

و اليسر، بالضم، و اليسر، بضمّتين، و اليسار، كسحاب، و اليساره ككرامه، و الميسره، مثلثة السين:

السهُولَة و الغنى و السعه، قال سيبويه: ليست الميسره على الفعل، ولكنها كالمشربه و المشربه فى أنهما ليستا على الفعل. قال الجوهري: و قرأ بعضهم: فنظرة إلى ميسره (1) بالإضافه. قال الأَخفش: و هو غير جائز، لأنه ليس فى الكلام مفعّل بغير الهاء، و أما مكرم و معون (2) فهما جمع مكرم و معونه.

و أيسر الرجل إيساراً و يسيراً، عن كراع و اللحياني: صار ذا غنى، فهو مؤسرٌ قال: و الصحيح أنّ اليسر الاسم و الإيسار المصدر، ج مياسير عن سيبويه. قال أبو الحسن:

و إنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأنّ حكم مثل هذا أن يُجمع بالواو و النون فى المذكر، و بالألف و التاء فى المؤنث.

أو اليسر: ضد العسر، و كذلك اليسر، مثل عسر و عسر، و

١٦- فى الحديث: «إنّ هذا الدين يسرٌ». أى سهل سَمَحٌ قليل التشديد.

و تيسر لفلان الخروج و استيسر له، بمعنى، أى تهيأ.

و قال ابن سيده: تيسر الشىء و استيسر: تسهل، و يقال:

أخذ ما تيسر و ما استيسر، و هو ضد ما تعسر و التوى. و

١٦- فى حديث الزكاه: «و يجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً». أى تيسر و سهل، و هو استفعل من اليسر.

و قوله تعالى: فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (3) قيل: ما تيسر من الإبل و البقر و الشاء، و قيل: من بعير أو بقرة أو شاه.

و يسره هو: سهله، و حكى سيبويه: و يسره و وسع عليه سهل، و التيسير يكون فى الخير و الشر، و من الأول قوله تعالى: فَسْتَيْسِرُهُ

لليسر (4) و من الثانى قوله تعالى:

فَسْتَيْسِرُهُ لِلْعُسْرِ (5) و أنشد سيبويه:

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَهُ

لَأَوَّلَ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مَيْسِرٍ

والميسور: ضد المعسور، وهو ما يسر. قال ابن سيده:

هذا قول أهل اللغة. أو هو مَصْدَرٌ عَلَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ قَوْلُ سَيَّبِيهِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِلَّا مَزِيدًا، لَمْ يَقُولُوا يَسِّرْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَالْمَصَادِرُ الَّتِي عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَلْفُوظِ بِهِ، لِأَنَّ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعَّلَ إِنَّمَا مَصَادِرُهَا الْمَطْرُودَةُ بِالزِّيَادَةِ مَفْعَلٌ كَالْمَضْرَبِ، وَمَا زَادَ عَلَى هَذَا فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعَلِ، كَالْمُسْرَحِ مِنْ قَوْلِهِ:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحِي الْقَوَافِي

وَإِنَّمَا يَجِيءُ الْمَفْعُولُ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى تَوْهُمِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ، كَالْمَجْلُودِ مِنْ تَجَلَّدَ، وَهُوَ لَهُ نِظَائِرٌ ذُكِرَتْ فِي مَوَاضِعِهَا.

وَالْيَسِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْقَلِيلُ، وَالْيَسِيرُ: الْهَيِّنُ. يُقَالُ: شَيْءٌ يَسِيرٌ، أَيْ هَيِّنٌ أَوْ قَلِيلٌ، وَالْيَسِيرُ: فَرَسٌ أَبِي النَّضِيرِ (٤) الْعَبْشَمِيُّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَالْيَسِيرُ: الْقَامِرُ، كَالْيَسُورِ، كَصَيْبُورٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. وَالْمُنْقُولُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَاسِرُ لَهُ قِدْحٌ، وَهُوَ الْيَسْرُ وَالْيَسُورُ، وَأَنْشَدَ:

بِمَا قَطَعَنَ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ

وَمَا أَتْلَفَنَ مِنْ يَسْرٍ يَسُورٍ

فَلْيُنْظَرْ هَذَا مَعَ عِبَارَةِ الْمَصْنُوفِ.

وَأَبُو الْيَسِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَاتَةَ، وَأَبُو الْيَسِيرِ عَلْوَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، مُحَدِّثَانِ، الْأَخِيرُ شَيْخُ لَابِنِ شَاهِينَ، ذَكَرَهُمَا الذَّهَبِيُّ. وَابْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرِ الْبَصْرِيِّ شَاعِرٌ، وَهُوَ الْقَائِلُ بِرِثَى نَفْسِهِ:

ص: ٦٣٤

١- (١) من الآية ٢٨٠ من سورة البقرة. [١]

٢- (٢) ضبطت في اللسان [٢] بإسكان العين وضم الواو، والصواب ما أثبتناه. انظر اللسان [٣] مادته عون.

٣- (٣) سورة البقرة الآية ١٩٦. [٤]

٤- (٤) سورة الليل الآية ٧. [٥]

٥- (٥) سورة الليل الآية ١٠. [٦]

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «البصير».

كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسِ

قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ وَأَخْشَاهُ

صَارَ الْيَسِيرِيُّ إِلَى رَبِّهِ

يَزْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ

و كذا أخوه علي شاعر أيضاً، ذكرهما الذهبي، و ولدّه عبد الله بن محمّد بن يسير، شاعر أيضاً، ذكره الأمير.

و يُسَيِّرُ ، كزبيّر: صَحَابِي ، رَوَى عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَه الْحَافِظُ . وَ يُسَيِّرُ بْنُ عَمْرٍو ، مُخَضَّرَم ، قَالَ الْحَافِظُ : وَ يُقَالُ فِيهِ أُسَيِّرُ ، بِالْأَلْفِ . قُلْتُ : وَ فِي الصَّحَابَةِ يُسَيِّرُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ بِالْأَلْفِ ، وَ يُسَيِّرُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ الَّذِي تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ لَهُ عَشْرُ سِنَوَاتٍ ، وَ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : أَبُو الْخِيَارِ الَّذِي يَرَوِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ اسْمُهُ يُسَيِّرُ (١) . بْنُ عَمْرٍو ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ عَاشَ إِلَى زَمَنِ الْحَجَّاجِ . وَ قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ يَرَوُونَ عَنْهُ عَنْ عَمْرِو قِصَّتِهِ وَ يُسَمُّونَهُ أُسَيِّرُ بْنُ جَابِرٍ ، وَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ يُسَيِّرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَابِرٍ (٢) ، رَوَى عَنْهُ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى وَ ابْنُ سِيرِينَ وَ جَمَاعَةٌ . قَالَ ابْنُ فَهْدٍ : وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ يُسَيِّرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَابِرٍ . وَ يُسَيِّرُ بْنُ عَمَيْلَةَ (٣) وَ ابْنُ أَخِيهِ يُسَيِّرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ شَيْخٍ لَشُعْبَةَ ، وَ يُسَيِّرُ وَالِدُ أَبِي الصَّبَّاحِ سُلَيْمَانَ ، الْكُوفِيُّ التَّابِعِيُّ ، وَ هُوَ غَيْرُ أَبِي الصَّبَّاحِ الْأَيْلِيِّ فَإِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، وَ الْيُسَيْرُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ هَكَذَا ، أَوْ هُوَ بِالْفَتْحِ ، قَالَه الْذَّهَبِيُّ .

وفاته: يسير بن حكيم، أورده الأمير.

وَ اخْتَلَفَ فِي يُسَيِّرِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّحَابِيِّ فَقِيلَ: هَكَذَا، وَ قِيلَ: بِالْمَوْحَدَةِ وَ الشَّيْنِ مَعْجَمَةً ، كَأَمِيرٍ (٤).

وَ الْيَسْرُ ، بِالْفَتْحِ: الْفَتْحُ إِلَى أَشْفَلٍ ، وَ هُوَ أَنْ تَمَدَّ يَمِينُكَ نَحْوَ جَسَدِكَ ، وَ هُوَ خِلَافُ الشَّرُّرِ ، وَ هُوَ الْفَتْحُ إِلَى فَوْقٍ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «اطْعَنُوا الْيَسْرَ» . هُوَ الطَّعْنُ حَذْوً وَ جَهْكَ . وَ الشَّرُّرُ: مَا كَانَ عَنْ يَمِينِكَ وَ شِمَالِكَ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وَ الْيَسَارُ ، كَسَحَابٍ ، وَ يُكْسَرُ ، أَوْ هُوَ ، أَى الْكَسْرُ ، أَفْصَحُ عِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ الْفَتْحُ أَفْصَحُ عِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ تُشَدُّ الْأُولَى فَيُقَالُ يَسَارٌ ، كَكِتَانٍ ، لَغَةً فِيهِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ : نَقِيضُ الْيَمِينِ ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَمَنْعَ الْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

ليس من كلامهم كلمة أولها ياء مكسوره إلا يسار، قال:

وَ إِنَّمَا أَرَادُوا إِلْحَاقَهَا بِنَاءِ الشَّمَالِ . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قُلْتُ :

وَ إِنَّمَا رَفَضَ ذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ فِي الْبَاءِ وَ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْكَلَامِ غَيْرِ يَوْمٍ ، مَصْدَرُ يَأْوِمُهُ مَيَّوْمَةٌ وَ يَوْمًا ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ نَفَاهُ غَيْرُهُ ، وَ زَادُوا يَعَارًا جَمْعَ يَغْرُ لَمَّا يُضَيِّطَادُ بِهِ السَّبْعُ مِنْ جَفْرٍ وَ نَحْوِهِ ، قَالَه شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَ فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ : وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ لَهُ نَظِيرٌ سِوَى هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ لَغَةً فِيهَا .

وإذا عرفت أن الجوهرى لم يلتزم إلا ذكره ما صحَّ عنده، وهذا لم يصحَّ عنده سماعاً عن الثقة، أو أنه جعله مُخْرَجاً على مُشَاكَلِه السَّمال وإلحاقاً بينائه، كما قال الصاغاني، لم يلزمه التَّوْهِيْمُ، كما هو ظاهر، فتأمل.

ج يُسْرٌ، بضمَّتَيْن، عن اللحياني، و يُسْرٌ؛ بالضمِّ، عن أبي حنيفة (٥).

و اليُسْرَى، كِبْشَرَى، و اليُسْرَةُ، بِالْفَتْحِ، و المَيْسِرَةُ، خلاف الِئْمَنَى و الِئْمَنَةُ و المَيْمَنَةُ؛ و اليَاسِرُ: خلاف الِئْمَانِ .

و عن أبي حنيفة: يَسْرُنِي فَلَانٌ يَيْسِرُنِي يَسْرًا: جاء عن يَسَارِي، و في بعض النُّسخ: على يَسَارِي. و قال سيويه:

يَسِرُ يَيْسِرُ: أَخَذَ بِهِمْ ذَاتِ الْيَسَارِ.

و أَعْسَرَ يَسْرٌ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا.

١٧- في الحديث: «كان عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْسَرَ أَيَسِرَ». قال أبو عبيد: هكذا رُوِيَ في الحديث، و أمَّا كلام العرب فالصَّوابُ أَعْسَرَ يَسْرٌ، و الأَثْنَى عَسْرَاءُ يَسِيرَاءُ (٦). و قد تقدَّم في ع س ر و الاختلاف فيه.

ص: ٦٣٥

١- (١) في أسد الغابه: [١]أسير.

٢- (٢) في أسد الغابه: و [٢]أهل الكوفه يسمونه يسير بن عمرو و بعضهم يقولون أسير.

٣- (٣) ضبطت في تقريب التهذيب بفتح المهمله و كسر الميم.

٤- (٤) في أسد الغابه: و قيل نُسِير و هو الأكثر.

٥- (٥) ضبطت اللفظتان في اللسان ط دار المعارف: بالضم عن اللحياني و بضمَّتَيْن عن أبي حنيفة، ضبط حركه.

٦- (٦) في التكملة: و امرأه عسراء يسره: تعمل بيديها. و نقل عن أبي زيد: رجل أعسر أيسر و في التهذيب عنه أيضاً: رجل أعسر يسر، و أعسر أيسر.

و المَيْسِرُ، كَمَجْلِسٍ: اللَّعْبُ بِالْقِدَاحِ، وَ قَدْ يَسِيرُ يَمْسِرُ يَسْرًا، إِذَا جَاءَ بِقَدْحِهِ لِلْقِمَارِ، أَوْ هُوَ الْجَزُورُ الَّتِي كَانُوا يَتَقَامَرُونَ عَلَيْهَا. كَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْسِرُوا اشْتَرَوْا جُزُورًا نَسِيئَةً وَ نَحْرُوهَ (١) وَ قَسَدُ مَوْهٍ ثَمَانِيَّةٌ وَ عَشْرِينَ قِسْمًا، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، أَوْ عَشْرَةَ أَقْسَامٍ، كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو، فَإِذَا خَرَجَ وَاحِدٌ وَاحِدًا بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ، ظَهَرَ فَوْزٌ مِنْ خَرَجَ لَهُمْ ذَوَاتُ الْأَنْصِبَاءِ وَ غُزْمٌ مِنْ خَرَجَ لَهُ الْغُفْلُ.

وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَزُورُ مَيْسِرًا لِأَنَّهُ يُجَزَّأُ أَجْزَاءً، فَكَأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّجْزِئَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ عَبْدِ الْحَيِّ الْإِسْبِيلِيُّ فِي كِتَابِهِ الْوَاعِي. وَ كُلُّ شَيْءٍ جَزَأْتَهُ فَقَدْ يَسْرَتْهُ. وَ يَسْرُتُ النَّاقَةَ :

جَرَّاتٌ لَحْمَهَا، وَ يَسِرُ الْقَوْمُ الْجَزُورَ، أَيِ اجْتَزَرَوْهَا، وَ اقْتَسَمُوا أَجْزَاءَهَا (٢). قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الْبِرْبُوعِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ (٣)

كَانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سِبَاءٌ فَضْرِبَ عَلَيْهِ بِالسَّهَامِ، وَ قَوْلُهُ:

يَمْسِرُونَنِي، هُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ، أَيِ يُجَزُّونَنِي (٤) وَ يَقْتَسِمُونَنِي.

وَ قَالَ لَبِيدٌ:

وَ اعْفُفْ عَنِ الْجَارَاتِ وَ أُمِّ

نَحْهَنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينَا

فَجَعَلَ الْجَزُورَ نَفْسَهُ مَيْسِرًا. أَوْ (٥) الْمَيْسِرُ: التَّرْدُ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي وَ

١- رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«الشُّطْرُنُجُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ». شَبَّهَ اللَّعْبَ بِهِ بِالْمَيْسِرِ، وَ هُوَ الْقِدَاحُ، أَوْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَانُ بِالْجُزُورِ، قَالَهُ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ (٦) وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَيْسِرُ قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَرْزَامِ.

وَ مَيْسِرٌ، بَفَتْحِ السِّينِ: عَ بِالشَّامِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ مَا جَبُنْتُ خَيْلِي وَ لَكِنْ تَدَكَّرْتُ

مَرَابِطَهَا مِنْ بَرْبَعِيصٍ وَ مَيْسِرَا

وَ الْمَيْسِرُ: نَبْتُ رُبْعِيٍّ (٧) يُعْرَسُ غَرَسًا وَ فِيهِ قَصْفٌ.

وَ الْيَسِيرُ، مُحَرَّكَةً: الْمَيْسِرُ الْمُعِيدُ وَ قِيلَ: كُلُّ مُعِيدٍ يَسِيرٌ. وَ الْيَسِيرُ أَيْضًا: الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسِرِ، وَ هُمُ الْمُتَقَامِرُونَ، وَ الْجَمْعُ

أَيْسَارٌ، قَالَ طَرْفَهُ:

وَهُمْ أَيْسَارٌ لِقَمَانٍ إِذَا

أَعْلَتِ الشَّوْهُ أَبْدَاءَ الْجُزْرِ

وَالْيَسْرُ: الضَّرِيبُ .

وَالْيَسِيرَةُ، بِهَاءٍ: أَسِيرَارُ الْكَفِّ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُلْصَقَةٍ وَهِيَ تُسْتَحَبُّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ وَالرَّاحَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْيَسِيرَةُ تَكُونُ فِي الْيَمْنَى وَالْيَسِيرَى، وَهُوَ خَطٌّ يَكُونُ فِي الرَّاحَةِ يَقَطَعُ الْخُطُوطَ الَّتِي فِي الرَّاحَةِ كَأَنَّهَا الصَّلِيبُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْيَسِيرَةُ: فُجْجَةٌ (٨) مَا بَيْنَ الْأَسْرَةِ مِنْ أَسِيرَارِ الرَّاحَةِ يُتَمَيَّنُ بِهَا. وَهِيَ مِنْ عِلَامَاتِ الشَّخَاءِ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْيَسِيرَةُ: سَمَةٌ (٩) فِي الْفَخَذَيْنِ، وَجَمْعُ الْكُلِّ أَيْسَارٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

قَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ الشَّرَى

وَلَا السَّيْرَ رَاعِيَ الثَّلْهَ الْمُتَصَبِّحُ

عَلَى ذَاتِ أَيْسَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا

وَأَخْنَاءَهَا الْعُلْيَا السَّقِيفُ الْمُشَبِّحُ

يَعْنِي الْوَشْمَ (١٠) فِي الْفَخَذَيْنِ. وَيُقَالُ أَرَادَ قَوَائِمَ لَيْتَهُ (١١).

وَالْيَسِيرَةُ، مُحَرَّكَةً: ابْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلِ اللَّحْمِيِّ، مُحَدَّثٌ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ، يَرْوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَحَفِيدَهُ يَسْرَةَ بْنَ صَيْفُوَانَ بْنِ يَسِيرَةَ بْنِ صَيْفُوَانَ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُبَيْرٍ، وَهُوَ شَدِيدُ الشَّبَهِ بِبُسَيْرَةَ بِنْتِ صَيْفُوَانَ، بَضَمَ الْمُوَحَّدَةَ، صَحَابِيَّتِهِ. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعِهَا.

وَالْيَاسِرُ: الْجَازِرُ، لِأَنَّهُ يُجْرَى لَحْمَ الْجَزُورِ، وَهَذَا الْأَصْلُ فِي الْيَاسِرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

ص: ٦٣٦

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «و [١] نَحْرُوهُ قِيلَ أَنْ يَسِرُوا».

٢- (٢) الصَّحَاحُ وَ [٢] اللِّسَانُ: [٣] أَعْضَاءُهَا.

٣- (٣) رَوَاتُهُ كَمَا فِي التَّهْدِيبِ: أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذَا يَسِرُونِي أَلَمْ تَيَاسُوا أُنَى ابْنِ فَارَسٍ زَهْدَمٍ.

٤- (٤) التَّهْدِيبُ: أَى تَجْتَرُونِي.

٥- (**) فِي الْقَامُوسِ: أَوْ هُوَ.

- ٦- (٥) سورة البقره الآيه ٢١٩. [٤]
- ٧- (٦) اللسان: [٥] ريفى.
- ٨- (٧) الأصل و اللسان، و [٦] فى التهذيب: مزجه.
- ٩- (٨) التهذيب و اللسان: [٧] وسمّ .
- ١٠- (٩) التهذيب و اللسان: [٨] الوسم.
- ١١- (١٠) التهذيب: «قوائم ابنه» و اللسان [٩] فكالأصل.

و الجاعلوا القوت على الياسر (١)

ثم يقال للضاربين بالقداح و المتقامين على الجزور:

ياسرون لأنهم جازرون، إذ كانوا سبباً لذلك: و الياسر:

الذي يلي قسيمه جزور الميسر، ج أيسار، و قد تيسروا، قال أبو عبيد: و قد سيعتهم يضعون الياسر موضع اليسر، و اليسر موضع الياسر.

و قال أبو عمر الجرمي: يقال أيضاً: اتسروا يتسرون اتساراً، على افتعالوا، قال: و قوم يقولون: يأتسرون اتساراً، بالهمز، و هم مؤتسرون، كما قالوا في اتعد.

و اليسر، بالضم: ع.

و ياسر بن سويد، الجهنني حديثه عند أولاده، أخرجه ابن منده، و ياسر بن عامر (٢) العنسي و والد عمارة، قدم من اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي. فزوجه بأمه له اسمها سميته، أم عمارة، و كانوا يعدون في الله تعالى، صحيانان. و ياسر: جبل تحت هكذا في سائر النسخ، و صوابه على ما في التكملة: بجب ياسره. و يقال له: ياسر الرمل، و فيه يقول السري بن حاتم:

لقد كنت أهوى ياسر الرمل مرة

فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب

و ياسره: اسم لماء من مياه، بنى أبي بكر بن كلاب أيضاً، و هي عادية، و كلاهما من منازل أبي بكر بن كلاب، و قال ابن دريد: ياسر ينعم: ملك من ملوك تبع، من ملوك حمير.

و ذو الحاجتين لقب محمد بن إبراهيم بن ياسر و هو أول من بايع عبد الله السفاح العباسي، فحكّمه كل يوم في حاجتين فلقب به.

و الياسرية: ه ببغداد على ضفة نهر عيسى، بينها و بين بغداد ميلان، و عليها قنطرة مليحة، و فيها بساتين، و بينها و بين المحول ميل واحد، نسبت إلى رجل اسمه ياسر، خرج منها جماعة زهاد و وعاظ و محدثون. و أبو منصور نصير بن الحكم بن زياد الياسري، حدث عن هشيمو خلف بن خليفه، و عنه أحمد بن علي الأبار، و الحسن بن علويه القطان؛ و هو من هذه القرية. و أو عمرو عثمان بن مقبل بن القاسم (٣) الياسري الواعظ، روى عن شهدة، و ابن الخشاب، و مات سنة ٦١٦، المحدثان، و أخوه محمد بن مقبل، سمع من القرّاز. و عبد المحسن بن محمد ابن مقبل الياسري كان واعظاً.

و يسار الزاعي غلام النبي صلى الله عليه و سلم، كان يزعي إبله، و هو قتيل العريين، و قصته في كتب السير. و يسار بن عبد أبو عزه الهذلي، روى عنه أبو المليح، و هو بصيري، أو هو يسار بن عمرو، ذكر القولان في اسم أبي عزه المذكور. و يسار بن سبيع

أبو الغاديّة الجُهَنِيّ، وقيل المُزَنِيّ (٤)، بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم. وهو في تاريخ دمشق؛ و يسارُ بنُ سُويِّد الجُهَنِيّ، والدُ مُسلم بن يسار، نزلَ البَصْرَةَ، وله في المَسْحِ على الخُفَيْنِ. أو هو يسارُ بن عبدِ الله الذي رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم بموضوعات. و يسارُ بنُ بلالٍ أبو لَيْلى الأوسِيّ، و يسارُ بنُ أزيهَر الجُهَنِيّ (٥)، روت عنه بنتُه عَمْرَةُ. و يسارُ الرّاعِي الحَبَشِيّ، أسلمَ يومَ خَيْبَرَ، وكان راعياً و قاتل حتى قُتل، وهو غيرُ الذي تقدّم. و يسارُ الخُفَافُ، توفّي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ذُكِرَ في حديثٍ ساقطٍ الإسناد: صحابِيُّون.

و قد فاتَه من الصحابه من اسمه يسارُ جملهُ، فمنهم:

يسارُ من بنى الأطولِ أخو سَعد، و يسارُ مولى بُرْدَةَ، له ذِكرٌ و شَعرٌ؛ و يسارُ بن رَوْح، صحابِيّ نزلَ حِمص، رآه مُسلم بن زيادِ شيخُ بَقِيّه، و كناه أبا الخَيْرِ، و يسارُ جَدُّ سَليط بن عُبيدِ الله الأنصاريّ، له في مُسند الطيالسيّ، و يسارُ أبو بَزّه مولى بنى مَخزُوم، و يسارُ مولى سُلَيم بن عَمْر، استشهد بأحد، و يسارُ مولى فَصّالهِ بن هلال، شهدَ حَجّه الوُداع، و يسارُ أبو فُكَيهه مولى صَفْوَان بن أُمَيّه، و يسارُ جدُّ محمّد بن إسحاق صاحب السِّيَره، مسحَ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، و يسارُ مولى عَمْرٍو بن عَميرِ الثَّقَفِيّ، و يسارُ مولى المُغيزه بن شُعْبَه؛ و يسارُ أبو هُند، حجَمَ النبي صلى الله عليه وسلم، و يسارُ

ص: ٦٣٧

١- (١) ديوانه و صدره: المطعمون اللحم إذا ما شتوا.

٢- (٢) عن القاموس و أسد الغابه، و [١] بالأصل «عمار».

٣- (٣) في معجم البلدان: «[٢] عثمان بن القاسم الياسرى» و في اللباب: أبو عمرو عثمان بن شعبان الياسرى المصرى، و نسبه إلى ياسر والد عمار ابن ياسر. و لعله غير الذي ورد بالأصل. و سيرد في المستدركات.

٤- (٤) قال العقيلي: و هو أصح، و هو مشهور بكنيته.

٥- (٥) بعضهم جعله يسار بن سبع أبو الغاديّه، انظر أسد الغابه.

مَوْلَى ابْنِ التَّيْهَانِ، اسْتُشْهِدَ بِأَحَدِهِ. وَيَسَارُ بْنُ نُمَيْرٍ مَوْلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَرَضِيِّ، وَالصَّحِيحُ مَوْلَى عَمَرَ.

فَهَوْلَاءُ كُلُّهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَيَسَارُ اسْمُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، وَوَلَدَاهُ الْحَسَنُ وَسَعِيدُ تَابِعِيَانِ، وَ
يَسَارُ مَوْلَى مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالِدُ عَطَاءٍ وَأَخُوهُ سُلَيْمَانُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ، ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ.

أَمَّا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، فَكُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَرَوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدِمَ مِصْرَ، وَوُلِدَ سَنَةَ ١٩ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٣ وَدُفِنَ
بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَأَخُوهُ سُلَيْمَانُ كُنِيَّتُهُ أَبُو أَيُّوبَ، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَرَوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَوُلِدَ سَنَةَ
٣٤ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١١٠ وَأَخُوهُمُ الثَّلَاثُ عَبْدُ الْمَلِكِ، يَرَوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٠ وَلَهُمْ أَخٌ رَابِعٌ
اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، تَرَكَهُ الْمَصْنُفُ تَقْصِيرًا، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ.

وَيَسَارُ وَالِدُ سَعِيدِ أَبِي الْحَبَابِ وَسَعِيدُ هَذَا أَخُو أَبِي مُزَرَّدٍ مَوْلَى شُقْرَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ مَوْلَى
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَاسْمُ أَبِي مُزَرَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبُو الْحَبَابِ كُنِيَّتُهُ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، يَرَوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ الْمُقْبَرِيُّ
، وَسَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ١١٧. ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. وَبَقِيَ عَلَيْهِ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ أَخُو أَيُّوبَ وَ
سُلَيْمَانُ، يَرَوِي عَنْ ابْنِ عَمَرَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَبُو عَثْمَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارِ الطُّنَيْدِيِّ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَسُكُونِ النُّونِ وَضَمِّ
الْمُوخِيَّةِ وَالذَّالِ مَعْجَمُهُ، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ بَكْرِ بْنِ عَمَرَ، وَأَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ، وَكَذَا أَبُو دَاوُدَ وَ
ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِمَا. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وَهُوَ رَضِيْعُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ، وَعِدَادُهُ فِي أَهْلِ مِصْرَ، يَرَوِي عَنْهُ أَهْلُهَا.

وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارِ الْبَصِيرِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى لَبْنِي أُمِّيَّةَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ مِنْ عِبَادِهَا وَزُهَادِهَا، وَأَدْرَكَ جَمَاعَةً مِنْ
الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ؛ وَيَسَارُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، هَذَا لَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ، وَمُقْتَضَى السِّيَاقِ يَقْتَضِي أَنَّهُ مُسْلِمُ بْنُ
يَسَارِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ الذَّهَبِيَّ قَالَ فِي الْمُشْتَبَهَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الطُّنَيْدِيِّ وَالْبَصِيرِيِّ مَا نَصَّهُ: وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي
مَرْيَمَ. انْتَهَى. وَإِيَّاهُ تَبَعَ الْمَصْنُفُ. وَلَهُمْ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ آخَرٌ، هُوَ الْجُهَنِيُّ، فَلَعَلَّهُ عَنِيَ بِهِ هُنَا، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَ
لَكِنَّهُ لَا يُعْرَفُ بِأَبْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ الْحَافِظُ، فِي آخِرِ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ: ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ بَصِيرِيُّ وَشَامِيُّ وَمِصْرِيُّ، فَالْبَصِيرِيُّ بَرِيدٌ
(١) بِالْمُوخِيَّةِ، وَالتَّشَامِيُّ يَزِيدُ بِالزَّيِّ، وَالْحَمِصِيُّ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَالْمِصْرِيُّ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي
مَرْيَمَ. فَتَأَمَّلْ. وَآخَرُونَ كَيْسَارُ أَبُو نُجَيْحِ التَّقْفِيِّ، مِنْ رِجَالِ مُسْلِمَ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَسَارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي الْوَلِيدِ، وَيَسَارُ
الْمُعَلَّمُ الْمَرْوَزِيُّ، وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ اسْمُهُ أَوْ اسْمُ أَبِيهِ أَوْ جَدِّهِ كَذَلِكَ. وَيَسَارُ رَاعٍ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى الشَّاعِرِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي شِعْرِهِ.

وَيَسَارُ فَرَسٌ ذِي الْغُصَّةِ حُصَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَيَسَارُ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَقِيلَ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
السُّلَيْكِ:

دِمَاءُ ثَلَاثِهِ أَرَدَتْ قَنَاتِي

وَخَاذِفٌ طَعَنَهُ بِقَفَا يَسَارِ

وَيُقَالُ: دَابَّةٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ، وَالتَّيْسِيرُ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: حَسَنَةُ التَّيْسُورِ، وَفِي بَعْضِهَا: التَّيْسِيرُ، أَيُّ حَسَنُ نَقْلِ التَّيْسِرَاتِ، أَيُّ
الْقَوَائِمِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: فَرَسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ، أَيُّ حَسَنُ السَّمَنِ، اسْمُ كَالْتَّغْضُوضِ، وَقَالَ الْمَرَّارُ يَصِفُ فَرَسًا:

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ (٢) مِنْهُ وَالضُّمُرُ

وَمَيْسَرٌ، كَمَقْعَدٍ، عَ بِالشَّامِ، وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ.

وَيَاسُورِينَ: عَ فَوْقَ الْمُؤَصِّلِ، عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، بَيْنَ جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ وَبَيْنَ بَلَطَ، يُقَالُ لَهُ الْبَلَدُ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ هُنَا، وَقَالَ فِي الْمُؤَوَّحَةِ إِنَّهُ بِأَسُورِينَ.

وَالتَّيَّاسِرُ: التَّسَاهُلُ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «تَيَّاسِرُوا فِي الصَّدَاقِ». أَي تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلا تَغَالُوا. وَالتَّيَّاسِرُ: ضِدُّ التَّيَّامِنِ. وَالتَّيَّاسِرُ: الْأَخْذُ فِي جِهَةِ الْيَسَارِ، كَالْمَيَّاسِرَةِ، يُقَالُ: يَاسِرُ بِأَصْحَابِكَ، أَي خُذْ بِهِمْ يَسَاراً. وَتَيَّاسِرُ يَا

ص: ٦٣٨

١- (١) ضببت بالقلم في تقريب التهذيب بفتح الباء.

٢- (٢) و يروى: و على التيسير.

رَجُلٌ :لغه فى ياسر ،و بعضهم يُنكره.قاله الجوهرى .

و ياسره ،أى الشريك : ساهله و لايته .

و تيسر الشىء و استيسر : تسهل ،و هو ضد ما تعسر و التوى . و عن أبى زيد: تيسر النهارُ تيسراً ،إذا بردَ ، و يقال: استيسر له الأمرُ و تيسر له ،إذا تهيأ ،و منه

١٦- الحديث: «قد تيسر للقتال». أى تهيأ له و استعدا.

و الميسرُ ، كمعظم ، الزمأورد (١) ،و هو الذى فارسيته نواله ،و بمصر: لقمه القاضى ،و قد تقدم فى حرف الدال .

و الأيسرُ : مُحدَث ، و هو على بن محمد القطان المدينى ، روى عن أبى عبد الله بن منده الأصبهاني ، و عنه الحسين الخلال ، و مات سنة ٤٦٥ . و فاته: عبد الرحمن بن أحمد بن الأيسر المدينى ، روى عن الطبرانى ؛ و أبو البركات عبد الله بن أحمد بن المفضل بن محمد بن الأيسر ، روى عنه ابن طبرزد ، و ابنه سعيد سمع منه أبو المحاسن القرشى ، ذكرهم ابن نقطه .

* و مما يشتدرك عليه :

تيسرت البلادُ ، إذا أخصبت ، و هو مجاز ، و

١٦- قد جاء ذكره فى الحديث: «كيف تركت البلاد؟ فقال: تيسرت» . و

١٦- فى حديث آخر: «فكلُّ ميسرٍ لما خلق له». أى مهياً مصروفٌ مسهل . و

١٦- فى آخر: «و قد يسر له طهورٌ». أى هبىء و وُضع .

و اليسرات قوائم الناقه .

و قال أبو الدقيش: يسر فلان فرسه فهو ميسورٌ : مصنوعٌ سمينٌ . و يسره : صنعته .

و المياسر : النوق التى تلد سُرحاً . و رجلٌ ميسرٌ ، كمحدث: كثيرٌ نسلِ الغنم ، و هو خلاف المُجَبِّب .

و يسرت تيسيراً : كثر لبنها .

و أيسرٌ : لقبُ أبى ليلى الصحابى ، و والد عبد الرحمن بن أبى ليلى .

و يقال: أنظرنى حتى يسار ، مبنياً على الكسر ، لأنه معدولٌ عن المصدرِ ، و هو الميسره ، قال الشاعر :

فقلتُ امكثى حتى يسار لعلنا

نَحُجُّ مَعًا قَالَتْ: أَعَامًا وَ قَابِلَهُ (٢)

و يقال: أَيَسَّرَ أَخَاكَ، أَي نَفَّسَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَيَسِّرُهُ لِيَسِيرَى (٣) أَي سَيُنْهَيْتُهُ لِلْعُودِ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

وَ يَأَسِّرَ بِالْقَوْمِ: أَخَذَ بِهِمْ يَسْرَةً، وَ يَسَّرَ بِهِمْ أَخَذَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَسَارِ، قَالَه سَيَوِيه.

وَ عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَانَ الْيَاسِرِيُّ، مِنْ وَلَدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، مِصْرِيٌّ يُعْرَفُ بِالْقَرْظِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، وَ هُوَ أَخُو الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَانَ الْمَالِكِيِّ.

وَ يُقَالُ فِي الْمُضَارَعِ يَسِيرٌ، بِكسْرِ الْيَاءِ كَيَسِجَلُ، وَ هِيَ لُغَةٌ بَنِي أَسَدٍ.

وَ الْيُسَيْرُ، بِالضَّمِّ: عُودٌ يُطْلَقُ الْبُؤْلُ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ (٤) وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عُودٌ أُسِرَ (٥) لَا يُسِرُ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ يُسَّرُ، بِضَمِّتَيْنِ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْيُسْرُ دَخَلَ لِبْنِي يَزْبُوعَ، قَالَ طَرَفَهُ:

أَرَقَ الْعَيْنَ حَيَالًا لَمْ يَقْرَ

طَافَ وَ الرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسْرَ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّهُ بِالذَّهْنَاءِ قَلْتُ: وَ هُوَ نَقْبٌ تَحْتَ الْأَرْضِ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ، وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ أَيْضًا (٦).

وَ مَيَّاسِرٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: بَيْنَ الرَّحْبَةِ وَ السُّقْيَا مِنْ بِلَادِ عُذْرَةَ قَرِيبٌ مِنْ وَادِي الْقَرْيِ، قَالَ كَثِيرٌ:

إِلَى ظُئْنٍ بِالنَّعْفِ نَعْفٍ مَيَّاسِرٍ

حَدَّثَهَا تَوَالِيهَا وَ مَارَتْ صُدُورَهَا

وَ يُسَّرُ (٧) ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ عُبَادَةَ الْعَبْسِيُّ، بِالضَّمِّ، فَرَدُّ فِي الصَّحَابَةِ.

ص: ٦٣٩

١- (١) فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ: الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَهُ «بِزَمَاوَرْدٍ».

٢- (٢) بِحَوَاشِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ نَسَبَهُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ.

٣- (٣) سُورَةُ اللَّيْلِ الْآيَةُ ٧. [١]

٤- (٤) وَ لَفْظُهُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ: «لَا بِأَسْ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ».

٥- (٥) الأسر: احتباس البول.

٦- (٦) يريد قوله، كما في معجم البلدان « [٢]يسر»: لما أتتني على خطّابتني يُسرُّ أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا.

٧- (٧) ضبطت عن ابن ماكولا، انظر أسد الغابه.

و يُسْرُ بن أنس، في حُدُودِ الثَلَاثِمِائَةِ.

و يُسْرُ بن إبراهيم، أُنْدَلُسِيٌّ مات سنة ٣٠٢، و يُسْرُ خَادِمُ ابنِ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيِّ، و فيه يقول الشَّاعِرُ (١):

و لو شِئْتَ مَيَسَّرْتَ

كما سُمِّيَتْ يا يُسْرُ

و يُسْرُ الحَادِمُ: مَوْلَى المُقْتَدِرِ، رَوَى عن عليِّ بن عبد الحميد العقائري، ذكره ابن عساكر.

و اليَسَارَى: مَوْضِعٌ، عن ابن سيده و أنشد:

دَرَى باليسارى جنه عبقريه

مُسَطَّعَهُ الأَعْنَاقِ بُلُقَ القَوَادِمِ

و نَهْرُ الأَيْسَرِ: كُورَةٌ بين الأهوازِ و البَصْرَةِ.

و نَهْرُ يَسَارٍ: مَنْسُوبٌ إِلَى يَسَارِ بنِ مُسْلِمِ بنِ عَمْرِو البَاهِلِيِّ أَخِي قُتَيْبَةَ، عن ابن الكلبي، و ذكره أيضاً ابن قُتَيْبَةَ في كتاب المَعَارِفِ.

و يَسَارُ الكَوَاعِبِ: عَجْدٌ كَانَ يَتَعَرَّضُ لِبَنَاتِ مَوْلَاهُ فَجَبَّيْنِ مَذَاكِيرَهُ، قال الفرزدق يخاطب جريراً:

و إني لأخشى إن خطبت إليهم

عليك الذي لاقى يسار الكواعب

و أَبُو اليَسَرِ، مُحَرِّكَةٌ: كَعْبُ بنِ عَمْرِو، من الصحابه.

و فِرَاسُ بنِ يَسَرٍ، حَدِيثُهُ عِنْدَ مُكْرَمِ بنِ مُحْرِزٍ.

و يُقَالُ: أَسْرُوهُ (٢)، و يَسْرُوا مَالَهُ. و هُوَ مَجَازٌ. و كَذَا قَوْلُهُمْ: تَيَاسَرَتِ الأَهْوَاءُ قَلْبَهُ (٣). و يَسْرَهُ لَكَذَا: هَيَّأَهُ. كَذَا فِي الأَسَاسِ.

و الأَيْسَرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَرِيهَا وَ المُتَنَّى المَدْعَثُ

بِحَيْثُ نَاصَى الأَجْرَعَيْنِ الأَيْسَرُ

و بِالتَّصْغِيرِ: يُسَيْرُهُ، صَحَابِيَّتُهُ، لَهَا حَدِيثٌ فِي التَّسْبِيحِ وَ العَقْدِ بِالأَنَامِلِ. و يُسَيْرُهُ بِنْتُ عُسَيْرِهِ، فِي نَسَبِ أَبِي مَسْعُودِ البُدْرِيِّ. و بَنُو مَيْسَرَةَ

،بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ،مَنَازِلُهُمْ مِمَّا يَلِي دُمَيْطَ .

و مِيسَارٌ ،كَمِحْرَابٍ:مَدِينَةٌ.قَالَ الْعِمْرَانِيُّ ،و هِيَ غَيْرُ الْمِيشَارِ،بِالْمَعْجَمِ.

تَذْنِيبٌ:اِخْتَلَفَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَنْشَدَهُ:

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ

و فُسِّرَ فَقَالَ:أَرَادَ:حِيَالَ وَجْهِهِ،و قِيلَ:تَحَرَّفَ لَهَا بِالنَّزْعِ ،و قِيلَ:إِنَّهُ حَرَّكَ السَّيْنَ ضَرْوَةً ؛و قِيلَ:إِنَّهُ أَرَادَ الْيَسَارَ ،فَحَذَفَ الْأَلْفَ،و قِيلَ:إِنَّهُ جَمَعَ يَسَارًا ،و يُرْوَى:

يُسْرِهِ ،بِضْمَتَيْنِ،و يُرْوَى: يُسْرِهِ ،بِضْمٍ فَفَتْحَ،جَمَعَ الْيُسْرَى .و تَمَّتِي:تَمَطَّى.

يَسْتَعِر

الْيَسْتَعِيرُ،عَلَى وَزْنِ يَفْتَعُولٍ،و لَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ غَيْرُهُ:ع قَبْلَ حَرْفِ الْمَدِينَةِ،كَثِيرُ الْعِضَاءِ مُوْحِشٌ لَا يَكَادُ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ،قَالَ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ .قُلْتُ:و هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بَعَيْنَهُ،و أَنْشَدَ قَوْلَ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

أَطَعْتُ الْأَمْرَيْنِ بِقَتْلِ (٤)سَلْمَى

و طَارُوا فِي الْبِلَادِ الْيَسْتَعِيرِ

هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي اللِّسَانِ.و فِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْمَصْحُوحَةِ:الْأَمْرَيْنِ بِصَرْمِ حَنْبَلِي وَ بِلَادِ الْيَسْتَعِيرِ،قَالَ:

أَي تَفَرَّقُوا حَيْثُ لَا يُعْلَمُ وَ لَا يُهْتَدَى لِمَوَاضِعِهِمْ.و قَالَ ابْنُ بَرِّي:مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ عُرْوَةَ كَانَتْ سَبَى امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهَا سَلْمَى ثُمَّ تَزَوَّجَهَا،فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا وَ هُوَ لَهَا شَدِيدُ الْمَحَبَّةِ،ثُمَّ إِنَّهَا اسْتَرَارَتْهُ أَهْلَهَا،فَحَمَلَهَا حَتَّى انْتَهَى بِهَا إِلَيْهِمْ،فَلَمَّا أَرَادَ الرَّجُوعَ أَبَتْ أَنْ تَرْجَعَ مَعَهُ،و أَرَادَ قَوْمُهَا قَتْلَهُ،فَمَنْعَتْهُمْ مِنْ ذَلِكَ،ثُمَّ إِنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ أَخُوهَا وَ ابْنُ عَمِّهَا وَ جَمَاعَةٌ،فَشَرَبُوا خَمْرًا وَ سَيَّقُوهُ،و سَأَلُوهُ طَلَاقَهَا فَطَلَّقَهَا،فَلَمَّا صَحَا نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ،و لِهَذَا يَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ:

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي

عُدَّاهُ اللَّهُ مِنْ كَذِبٍ وَ زُورٍ

ص:٦٤٠

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «أيسروه».

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «عليه».

٤- (٤) فى معجم البلدان و [١]اللسان: [٢]بصُرْم سلمى.

أَلَا يَا لَيْتَنِي عَاصَيْتُ طَلْقًا

وَجَبَّارًا وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طَلَّقَ أَخُوهَا، وَجَبَّارٌ ابْنُ عَمِّهَا، وَالْأَمِيرُ هُوَ الْمُسْتَشَارُ.

قال المبرد: الياء من نفس الكلمه. وعبارة المعجم: فلمّا حصلت بين قومها قالت: اشتروني منه فإنه يرى أنني لا- أختار عليه أحداً؛ فسقوه الخمر ثم سأموه (1) فيها، فقال: إن اختارتمكم فقد بعثكم (2)، فلما خيروها قالت: أما إنى لا أعلم امرأة ألقّت سترها على خير منك أغنى غناءً وأقلّ فحشاءً وأحمى لحقيقته (3)، ولقد ولدتُ منك ما علمت، وما مرّ علىّ يومٌ مذ كنتُ عندك إلا [و] الموت أحبّ إليّ من الحياه فيه، إنى لم أكن أشاء أن أسمع امرأة تقول: قالت أمه عروه إلا سمعته، لا والله لا أنظر إلى وجه امرأه سمعت ذلك منها أبداً، فارجع راشداً وأحسن إلى ولدك. فقال:

سَقُونِي الْخَمْرَ.

إِلْخِ، وَبَعْدَهُ:

وَقَالُوا: لَسْتَ بَعْدَ فِدَائِ سَلَمَى

بِمُفْنٍ مَا لَدَيْكَ وَ لَا فَقِيرٍ

و يُرَوَى: فِي عِضَاهِ الْيَسْتَعُورِ. قَالُوا وَ عِضَاهُ الْيَسْتَعُورِ :

جَبَلٌ لَا يَكَادُ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ [إِلَّا] (4) وَ يَرْجِعُ مِنْ خَوْفِهِ. وَ يَقَالُ:

ذَهَبَ الْيَسْتَعُورُ، أَى فِي الْبَاطِلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى .

وَ الْيَسْتَعُورُ أَيْضاً: الْكِسَاءُ الَّذِى يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى .

و قيل: اليستعور: شجرٌ، و به فسّر الجوهريّ شعر عروّه، و يُصنَعُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ، وَ مَسَاوِيكُهُ غَايَةُ جَوْدَةٍ، إِنْقَاءٌ لِلثَّغْرِ وَ تَبْيِيضًا لَهُ، وَ مَنَابِتُهُ بِالسَّرَاهِ، وَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَرَارِهِ مَعَ لَيْنٍ، وَ هُوَ فَعْلُولٌ .

قال سيويه: الياء في يستعور بمنزله عين عَضْرُفُوط (5)، لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم المبنى الذي يكون على فعله، كمُدْخَرَج و شَبَّهه، فصار كفعيل بنات الثلاثة المزيده. و في ارتشاف لَضْرَبَ لِأَبِي حَيَّانٍ: وَ يَسْتَعُورُ يَفْتَعُولُ، وَ وَزَنَهُ عِنْدَ سَبِيوهِ يَفْعُلُولُ، وَ جَزَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمُمْتَعِ بِأَنَّهُ فَعْلُولُ، وَ لَمْ يَحْكِكِ يَفْتَعُولُ. انتهى.

و قيل في معنى قولهم: ذَهَبَ فِي الْيَسْتَعُورِ، أَى فِي نَارِ اللَّهِ الْحَامِيَةِ، كَأَنَّهُ يُرَادُ السَّعِيرُ، وَ وَزَنَهُ فَعْلُولُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى هَكَذَا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يشر، أهمله كلهم، وقد جاء منه ميسارٌ، كمخزأب: بَلَدُهُ مِنْ نَوَاحِي دُنْبَاوَنْد، كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ وَالشَّجَرِ. وَنَقَلَهُ يَاقُوتٌ.

الْيَعْرُ: الشَّاهُ أَوْ الْجَيْدِيُّ يُشَدُّ عِنْدَ زُبْيَةِ الذَّبِّ أَوْ الْأَسِيدِ. قَالَ الْبَرِّيقُ الْهُذَلِيُّ وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ قَوْمُهُ إِلَى مِصْرَ فِي بَعْثِ فَيْكِي عَلِيٍّ فَقَدَهُمْ:

فَإِنْ أُمْسِ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَوَلَدَهُ (٦)

وَيُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمْ مِصْرُ

أَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ

مُقِيمًا بِأَمْلَاحٍ كَمَا رُبِطَ الْيَعْرُ

جَعَلَ نَفْسَهُ فِي ضَعْفِهِ وَقَلَّ حِيلَتِهِ كَالجَيْدِيِّ الْمَرْبُوطِ فِي الزُّبْيَةِ، وَالرَّجِيعُ وَالْأَمْلَاحُ: مَوْضِعَانِ. كَالْيَعْرَةِ (٧)، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «هُوَ أَذَلُّ مِنَ الْيَعْرِ» وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَتُرْوِيهِ فِيقَهُ (٨) الْيَعْرَةَ». هِيَ الْعِنَاقُ. وَالْيَعْرُ: الْجَيْدِيُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عُيَيْدٍ قَوْلَ الْبَرِّيقِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ الصَّوَابُ، رُبِطَ عِنْدَ زُبْيَةِ الذَّبِّ أَوْ لَمْ يُرْبَطَ.

وَالْيَعْرُ: شَجَرٌ.

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: يَعْرُ: جَبَلٌ. وَ قِيلَ: د، وَ بِهِ فَسَّرَ السَّكْرِيُّ قَوْلَ سَاعِدَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ:

تَرَكَتُهُمْ وَ ظَلَّتْ بِجَرِّ يَعْرِ (٩)

وَ أَنْتَ ظَنَنْتَ ذُو حَبِّ مُعِيدٌ

وَ الْيَعَارُ، كَغُرَابٍ: صَوْتُ الْغَنَمِ، أَوْ صَوْتُ الْمَغْزَى، أَوْ الشَّدِيدُ مِنْ أَصْوَاتِ الشَّاءِ، قَالَ:

ص: ٦٤١

١- (١) معجم البلدان: [١] ساوموه.

٢- (٢) معجم البلدان: [٢] إبعثها منكم.

٣- (٣) عن معجم البلدان و [٣] بالأصل «لحقيقته».

٤- (٤) زياده عن معجم البلدان. [٤]

٥- (٥) تقدم قريباً قول المبرد أن الباء «في يستعور» من نفس الكلمة.

- ٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه: «و ولدۀ».
- ٧- (٧) فى القاموس: «أو هو عام كاليعره».
- ٨- (٨) الفيقه: ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين، لسان. [٥]
- ٩- (٩) عن معجم البلدان «يعر» و بالأصل «بحر».

وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَى فَوَلَّوْا

ثِيوساً بِالشَّطِطَى لَهَا يُعَارُ

يَعَرْتُ تَيَعَّرُ وَ تَيَعَّرُ ، كَيْضَرِبُ وَ يَمْنَعُ ، الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ ، يُعَارُ ، بِالضَّمِّ : صَاحَتْ ، وَ قَالَ :

عَرِيضُ أَرِيضُ بَاتَ يَيَعَّرُ حَوْلَهُ

وَ بَاتَ يُسَقِّيْنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

هَذَا رَجُلٌ ضَافَ رَجُلًا ، وَ لَهُ عَتُودٌ يَيَعَّرُ حَوْلَهُ ، يَقُولُ : فَلَمْ يَذْبَحْهُ لَنَا ، وَ بَاتَ يُسَقِّيْنَا لَبَنًا مَرِيذِيًّا كَأَنَّهُ بَطُونَ الثَّعَالِبِ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ إِذَا أُجْهِدَ مَذَّقَهُ أَخْضَرَ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاهٍ لَهَا يُعَارُ» وَ فِي آخَرَ : «بِشَاهٍ تَيَعَّرُ» . أَي تَصِيح .

وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ الثَّعَالِبُ لَصَوْتِ الْمَعْرِ .

وَ الثَّعَالِبُ ، كَصَبُورٍ : شَاهٌ تَبُولُ عَلَى حَالِهَا وَ تَيَعَّرُ (١) فَتُفْسِدُ اللَّبْنَ ، كَالثَّعَالِبِ . وَ الثَّعَالِبُ : الْكَثِيرَةُ الثَّعَالِبُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا جَاءَ . قَالَ أَبُو الْعَوْتِ : هُوَ الثَّعَالِبُ ، بِالْبَاءِ يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنَ الْبَعْرِ وَ الْبَوْلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا وَهَمٌّ ، شَاهٌ يَعُورُ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الثَّعَالِبُ ، وَ كَانَ اللَّيْثُ رَأَى فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : شَاهٌ يَعُورُ ، فَصَحَّفَهُ وَ جَعَلَهُ : شَاهٌ يَبْعُورُ بِالْبَاءِ .

وَ فِي الْمَحْكَمِ : اغْتَرَضَ الْفَحْلُ الثَّعَالِبَ يِعَارُهُ بِالْفَتْحِ إِذَا عَارَضَهُ هَا فَتَنَوَّحَهَا ، أَوْ الثَّعَالِبُ أَنْ لَا تُضْرَبَ مَعَ الْإِبِلِ بَلْ يُقَادُ إِلَيْهَا الْفَحْلُ ، وَ ذَلِكَ لِكَرَمِهَا . قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا نَجَائِبَ ، وَ أَنَّ أَهْلَهَا لَا يَغْفُلُونَ عَنْ إِكْرَامِهَا وَ مُرَاعَاتِهَا ، وَ لَيْسَتْ لِلنَّجَائِبِ فَهْنٌ لَا يَضْرِبُ فِيهِنَّ فَحْلٌ إِلَّا مُعَارَضَةً مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، فَإِنْ شَاءَتْ أَطَاعَتْهُ وَ إِنْ شَاءَتْ ائْتَمَعَتْ مِنْهُ فَلَا تُكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ :

قَلَائِصٌ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا يِعَارُهُ

عَرَاضًا وَ لَا يُشْرَيْنَ إِلَّا عَوَالِيَا (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : يُقَادُ إِلَيْهَا الْفَحْلُ ، مُحَالٌ ، وَ مَعْنَى بَيْتِ الرَّاعِي هَذَا أَنَّهُ وَصَفَ نَجَائِبَ لَا يُرْسَلُ فِيهَا الْفَحْلُ ضَمًّا بِطَرَفِهَا وَ إِتْقَاءً لِقَوَّتِهَا عَلَى السَّيْرِ ، لِأَنَّ لِقَاحَهَا يُذْهِبُ مَنَّتَهَا (٣) . وَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِلَّا يِعَارُهُ ، يَقُولُ : لَا تُلْقَحُ إِلَّا - أَنْ يُفْلَتَ فَحْلٌ مِنْ إِبِلٍ أُخْرَى فَيَعِيرُ فَيَضْرِبُهَا فِي عَيْرَانِهِ ، وَ كَذَلِكَ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي نَجِيهِ حَمَلَتْ يِعَارُهُ فَقَالَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبْتَنَا

هُ أَمَارَتٌ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

أَنْضَجْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَ نِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ يِعَارَةَ فِي الْعِرَاضِ

أَرَادَ أَنْ الْفَحْلَ ضَرَبَهَا يِعَارَةَ، فَلَمَّا مَضَى عَلَيْهَا عَشْرُونَ لَيْلَةً مِنْ وَقْتِ طَرَقِهَا الْفَحْلُ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ الَّذِي كَانَتْ عَقَدَتْ عَلَيْهِ فَبَقِيَتْ مُنْتَهِيًا كَمَا كَانَتْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَعْنَى الْيِعَارَةِ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ عَارَتْ مِنْهُ، أَيْ نَفَرَتْ، تَعَارَتْ، فَيِعَارِضُهَا الْفَحْلُ فِي عَدْوِهَا حَتَّى يَنَالَهَا فَيَسِيءُ تَنِيخُهَا وَيَضْرِبُهَا. وَقَوْلُهُ يِعَارَةُ إِنَّمَا يَرِيدُ عَائِرَةً، فَجَعَلَ يِعَارَهُ اسْمًا لَهَا وَ زَادَ فِيهِ الْهَاءَ، وَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ عَارَتْ تَعِيرُ، فَقَالَ تَعَارَتْ، لِدُخُولِ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِيهِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي كِتَابِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ»، أَيْ مَالَهُ يُعَارُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاهِ الْيَاعِرِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيِعَارِ: الصَّوْتِ، وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ، لِأَنَّ الرُّوَايَةَ: الْعَائِرَةُ، وَ هِيَ الَّتِي تَذْهَبُ، كَذَا وَ كَذَا.

وَ الْيِعَارُ، كَغُرَابٍ: شَجَرَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ، وَ بِهِ

١٦- فُسِّرَ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: «وَ عَادَ لَهَا الْيِعَارُ (٤) مُجْرَنِيًّا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ يِعَارُ، بِالْفَتْحِ، جَبَلٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ. نَقَلَهُ يَاقُوتَ.

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا: يِعَارُ، بِكَسْرِ الْيَاءِ فِي جَمْعِ الْيَعْرِ بِمَعْنَى الْجَدْيِ، وَ قَالَ: إِنَّهُمْ قَالُوا: لَيْسَ لَهُمْ كَلِمَةٌ أَوْلَاهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ غَيْرَهَا وَ غَيْرِ يَسَارٍ وَ يَوْمٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ.

وَ تُبَيِّنُهُ ابْنُهُ يُعَارٍ (٥) كَغُرَابٍ، الْأَنْصَارِيَّةُ، لَهَا صُحْبُهُ، وَ هِيَ الَّتِي أَعْتَقَتْ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ.

بم

الْيَامُورُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

ص: ٦٤٢

١- (١) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ، وَ فِي الصَّحَاحِ «تَعَرُ».

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ٢٨٣ انظر تخريجه فيه، و فيه نجائب بدل قلائص.

٣- (٣) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: وَ إِذَا كَانَتْ عَائِطًا فَهُوَ أَبْقَى لَسِيرِهَا، وَ أَقَلَّ لِتَعْبِهَا.

٤- (٤) ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ الْعَيْنِ، عَنِ النَّهَائِيَّةِ.

٥- (٥) اختلف في اسمها و اسم أبيها، انظر أسد الغابه.

و الصاغاني ، و قال الليث: هو الذَّكْرُ من الإيْلِ ، كذا في سائر النُّسخِ بالباءِ المُوَحَّدهِ، و صوابه الأيْلُ (١)، بتشديد التَّحْتِيهِ المَكْسُورِهِ. و ذكر عَمْرُو بن بَحْر: اليامور في باب الأَوْعَالِ الجَبَلِيَّةِ و الأَيَالِ و الأَرْوَى، و هو اسم لجنس منها.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَأْمُورٌ من قُرَى الأنبار، نقله ياقوت.

يعمر

و يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هنا: اليَعْمُورُ، فقد ذكره الجاحظ هنا، و قال هو الجَدِيُّ، و الجمع اليَعَامِيرُ، و ذكره المصنف في ع م ر، و قد تقدّم القول فيه، و حاله حال اليأمور.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضاً:

يلبر

يَلْبَرٌ، كَيْضِيرٌ: اسمٌ، و هو يَلْبَرُ بن خَطْلَغِ أبو منصور الفانيدى الكرجى، سمع أبا علي بن شاذان، روى عنه إسماعيل بن السمرقندى توفى سنة ٤٨٨ ذكره الذهبي في التاريخ.

ينر

يِنَارٌ، كَشَدَادٍ، أهمله الجوهري، و هو اسم حَمْدَانَ بن عارم (٢) الزندي (٣) البخاري المحدث عن خلف ابن هشام البزاز، قال الحافظ: فزُد. و قد تقدّم في ز ن د.

يهير

اليَهْرُ، بالفتح و يُحْرَكُ، أهمله الجوهري. و قال الصاغاني: هو المَوْضِعُ الوَاسِعُ، و قال أبو تراب: اليهْرُ:

اللَّجِاجُ و التَّمَادِي في الأمرِ، و قد اسْتَيْهَرَ الرَّجُلُ، إِذَا لَمَجَّ و تَمَادَى في الأمرِ. و وَقَعَ في التَّكْمَلَةِ و اللِّسَانِ و غيرهما من الأصول أن الذي بمعنى اللجاج هو اليهَيْرُ (٤) كجَعْفَر و هو المنقول عن أبي تراب.

و يقال: اسْتَيْهَرَتِ الحُمُرُ. إِذَا فَرَعَتْ، حكاها ثعلب، و عنه أَيْضاً: اسْتَيْهَرَ الرَّجُلُ، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ، فهو مُسْتَيْهَرٌ و أنشد:

يَسْعَى و يَجْمَعُ دَائِباً مُسْتَيْهَرًا

جِدًّا و ليس بأكِلٍ ما يَجْمَعُ

و عن أبي تراب: اسْتَيْهَرَ الرَّجُلُ: اسْتَيْقَنَ بالأمرِ، و أنشد الليث:

صَحَا الْعَاشِقُونَ وَ مَا تُقْصِرُ

وَ قَلْبِكَ فِي اللَّهِ مُسْتَيْهَرٌ

هكذا أنشده الصاغاني وغيره هنا، كاشيتوهز، وهذه عن السلمي، وقد تقدم في «وه ر» للمصنف ذكر اللغتين، و سبق لنا في «ه ي ر» كذلك.

و ذُو يَهْرٍ (٥) محرّكه و قد يُسَكَّنُ، و اقتصر الصاغاني على التّحرّيك: مَلِكٌ من مُلُوكِ حَمِيرٍ من الأذواء.

و اليهيريّ، مشدّد الآخر، في ه ي ر، و عن ابن الأعرابي :

يقال: استيهز بإيالك و اقتبعل و ارتجع، أي استبدل بها إبلاً غيرهما، و اقتبعل هو افتعل من المقايله في البيع، و هي المبادله، نقله الصاغاني و ابن منظور (٦)، و قد تقدم لذلك ذكر في «ه ي ر».

و به تمّ حرفُ الراء، بفضل الله تعالى و حُسنِ عونه و توفيقه، و الحميدُ لله الذي ينعمته تتمّ الصالحات، و صلى الله على سيّدنا و مولانا محمّد خير البريات، و على آله و صحبه أُولي الكرامات، و من تبعهم بإحسانٍ إلى ما بعد يومٍ يُجزى العبدُ بالحسنات .

اللهمّ إنّي أسألك بحبيبتك المصطفى، صلى الله عليه و سلّم، و بأوليائك و أحبائك، أن توفّقني لإتمام ما بقى من الكتاب، على أحسن أحوالٍ، و أتمّ منوالٍ، من غير سابقه عائقٍ، و لا عائقه سابقٍ، إنك على كلّ شيءٍ قديرٌ، و بالإجابة جديرٌ.

و أسألك اللهمّ أن تغفر لنا ذنوبنا، و تكفر عنا سيئاتنا، و تُبّ علينا و عافنا و اعف عنا، و أصلح فساد قلوبنا، إنك على كلّ شيءٍ قديرٌ .

و كان الفراغ من ذلك في سحر ليله الاثنين، لخمسة بقيت من شهر رمضان المُكرّم، من شهر سنة ١١٨٣ بمترلي في عطفه العسال، في مصر، حرّست .

و كتبه محمّد مُرتضى الحسيني، عفا الله عنه، آمين.

ص: ٦٤٣

١- (١) و هي عبارته اللسان. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس: «قوله: حمدان بن عارم هكذا في النسخ هنا بالراء، و تقدم في مادة ز ن د: ابن عازم بالزاي ا ه مصححه» و في التكملة: غارم.

٣- (٣) في القاموس: «الزندان» انظر القاموس و التاج في مادة «زند».

٤- (٤) في التكملة و اللسان بتشديد الراء.

٥- (٥) ضبطت في التكملة ممنوعه من الصرف: «ذو يهز».

٤-٦) ورد ذكره في اللسان [٢] في مادة «ه ي ر».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

